

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية، شارع رمسيس، العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ - ٨٣٨٠٢٣

العدد الأول) الثمن ٣٠ ملياً

الجمعة ٣ يناير ١٩٧٥ - ٢٥ كيهك ١٦٩١

السنة السادسة

قديسو هذا الشهر

بدأ هذا الشهر المبارك بعيد القديس يوحنا كاسا، الذى يعتبر الأب الروحي لدير السريان، ويحتفل الدير بعيدة في ٣ يناير (٢٥ كيهك) ويتهى الشهر بعيد القديس العظيم الابا أنطونيوس، أب جميع الرهبان، الذى يحتفل به في ٣٠ يناير (٢٣ طوبه). بركة هذين القديسين تكون معنا آمين.



سنة جديدة سعيدة

تهنئة تقدمها مجلة الكرازة إلى العالم كله بالعام الجديد،
إننا نصلى أن يكرن عامنا الجديد، عاماً سعيداً مباركاً.

في نفس الوقت نحن نعلم أنه حسبنا نكون، هكذا يكون عامنا...
كثير من أحداثه ومن أخباره ومن تاريخه ومن صفاته هي من
صنعنا نحن...

نحن نستطيع أن نملا هذا العام خيراً وبرا، ونستطيع أن نجعله
عاماً زاخراً بالحب والمشااعر الطيبة، إن أردنا... فيكون كذلك...
إن حياتنا في أيدينا، ليست مفروضة علينا... نحن نصنعها بحرية

الإرادة الموهوبة لنا من الله، لنسير في الطرق التي نشاء. إن نعمة الله مستعدة أن تعمل معنا
الاعاجيب، إن استسلمنا لعمل النعمة فينا، ولم نقاوم الروح القدس الذى يريد لنا الخير...

الله يريد لنا الخير، وبقى أن نريده نحن كذلك، فتتحد مشيتنا مع مشيئة الله الصالحة...
حينئذ تكون حياتنا كلها خيراً. حتى إن صادقتنا عقبات أو تجارب أو ضبقات، تكون كلها
للخير أيضاً.

لسنا محتاجين إلى من يتبأ لنا كيف يكون
عامنا الجديد، إنما نحن محتاجون أن نفحص
قلوبنا لنعرف...

قلوبنا هي مرآة المستقبل...
قلوبنا تصنع حياتنا، وقلوبنا ترسم صورة
مستقبلنا، القلب القوى الثقى هو نبوءة عن
مستقبل قوى ثقى. والقلب الضعيف هو نبوءة
عن مستقبل ضعيف.

فأصل إلى الله أن يعطينا قلوباً طاهرة،
وقلوبنا صامدة. ولتطلب إليه من أجل
بلادنا وشعبنا، ليكون هذا العام عاماً سعيداً
مهما حاول عدو الخير أن يعرقل عمل
النعمة فيه. وكل عام وجميعكم بخير



أخبار الكنيسة

طرحنا

✦ أقيم في طنطا بدعوة من نيافة الابا يوانس يوم رومى للخدام والخدامات في كنيسة السيدة العذراء بالصاغة يوم الأربعاء الماضى لدراسة موضوع تطبيقى عن الخدمة يتناول شخصية بولس الرسول كخدام وكارز ومعلم تحت عنوان :

ومفاهيم الخدمة من خلال شخصية بولس الرسول ،

ودعى لإلقاء المحاضرات مع نيافة الابا يوانس نيافة الابا باخوميوس ونيافة الابا بيشوى وبعض الآباء الكهنة .

اجتماع أعضاء مجالس الكنائس

اجتمع قداة البابا بأعضاء مجالس الكنائس مساء الخميس ١٩٧٥/١/٢ . وناقش معهم اللائحة الجديدة لمجالس الكنائس . وستنشر أخبار هذا الاجتماع في العدد المقبل .

من ضمن بنود هذه اللائحة ما يأتى :
(١) أعضاء مجلس الكنيسة تصفهم بالتعيين ، والنصف الآخر بالإنتخاب .

(ب) مدة عضوية المجلس أربع سنوات ، وفى كل سنتين تسقط عضوية نصف الأعضاء

(ج) توجد مستويات فى العمل الكنسى منها :

١ - أعضاء على مستوى خدمة الكنيسة المحلية .

٢ - أعضاء لمجلس كنائس الحى أو المنطقة .

٣ - أعضاء للمجلس الأعلى لكانائس الايبارشية . ويرأس قداة البابا هذا المجلس . الذى تم مناقشته فى هذا الاجتماع هو الجزء الاول من اللائحة الخاص بمجالس الكنائس وتشكيلها واختصاصها .

ينتظر توجيه الدعوة الى اجتماع آخر ، لمناقشة الأجزاء الباقية ، الخاصة باللائحة المالية ، واللائحة الخاصة بالعهد .

كما ستناقش أيضا لائحة اخرى خاصة برعاية الآباء الكهنة ، بنظام بديل للتأمينات .

استراليا

سفر القمص تادرس يعقوب

ينتظر أن يسافر إلى استراليا بعد العيد الأب المحبوب القمص تادرس يعقوب . الكاهن بكنيسة مار جرجس باسبورتنج بالاسكندرية . ويتوقع الكثيرون نجاحاً كبيراً لخدمته هناك ، لأنه محبوب من جميع الأطراف فى استراليا ، وقد سبقت له خدمة ناجحة جداً فى لوس انجلوس . الرب قادر أن يستخدمه لمجداة فى كل مكان .

لندن

شراء مكتبة قبطية

استطاع الدكتور إميل ماهر مدرس اللغة القبطية بالكلية الاكليريكية الذى يدرس حالياً فى اكسفورد ، أن يشتري غالبية مكتبة استاذة الراحل البروفيسور برنز استاذ الدراسات القبطية سابقا باكسفورد ، وتشمل بعض الكتب القبطية النادرة . سيرسلها الدكتور اميل خلال هذا الشهر إلى القاهرة .

السودان

كنيسة فى الامتداد

هذه الكنيسة بناها نيافة الابا دانيال ، حينما كان وكيلاً للطرائيق قبل سيامته أسقفاً . أرض الكنيسة هبة من الحكومة مع ١٠٠٠م^٢ أخرى كمنافع للكنيسة . وعمل فيها القس أنطونيوس السريانى (نيافة الابا باخوميوس حالياً) . سميت المنطقة بالإمتداد لأنها امتداد الخرطوم (عل مسافة ثلث ساعة بالعربة) .

السرية القبطية

مسابقة حول موضوعات الكرازة

الأستاذ عدلى فهم أمين خدمة العائلات (مساء كل ثلاثاء) بكنيسة العذراء ببياد بك بشبرا ، نظم مسابقة دينية بهدايا تشمل ١٦ سؤالاً عن موضوعات الأعداد الستة الأولى من مجلة الكرازة .

اذاعة صلاة العيد

تحتفل الكنيسة المقدسة مساء الاثنين القادم بعيد ميلاد القادى وسيرأس قداة الابا شنوده الثالث صلاة قداة العيد ، تبدأ اذاعة القداة من الساعة الحادية عشر والنصف مساء وذلك على الموجة المتوسطة ٤٢٢ متر (أى بذبذبة قدرها ٧١٠ كيلوسبكل) باذاعة الشعب والموجات الفرعية من المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان وموجة اذاعة الاسكندرية المحلية وطولها ٢٥١ متر والموجة القصيرة ٣١٦ متر أى بذبذبة قدرها ٩٤٩٥ كيلوسبكل .

وشترك مع قداسته فى صلاة القداة نيافة الابا تيموثاوس الأسقف العام والقمص ميثاس السريانى السكرتير الأول والقمص ابراهيم عزيز ويردد الألمان خورس شمامسة الكلية اللاهوتية القبطية .

المقر البابوى

✦ زار قداة البابا صاحب القبطة بطريرك نيكولاوس ، بطريرك الروم الارثوذكس بقره بالخزاوى بالقاهرة بمناسبة عيد الميلاد لغريين . وكان يصحبه صاحباً النياقة الابا صموئيل والابا تيموثاوس .

✦ استقبل قداة البابا فى الاسبوع الماضى وفدأ من هيا يطلبون كاهناً لكنيستهم ، كما استقبل وفدأ من شعب كنيسة مار جرجس بالقصيرين ، ووفدأ من شعب كنيسة مار جرجس بخاروية ، كما استقبل قداة كثيراً من أبنائنا فى المهجر .

✦ تلقى المقر البابوى عدداً وافراً جداً من البرقيات والتزكيات من أهل بهجورة وفرشوط ، بطابون الانضمام إلى ايبارشية نجح حامدى الجديدة . واستقبل قداة البابا بعضاً منهم . ما يزال موضوع نجح حامدى مجالاً للدراسة العميقة .

ما هو واجبنا نحو الكرازة في أفريقيا؟



للقس يوسف عبده

دكتوراه في تاريخ أفريقيا الحديث

كان سكان هذه المنطقة يديشون بالأديان الأفريقية التقليدية . ثم جاءت الجمعيات التبشيرية الكاثوليكية والبروتستانتية بطرق منظمة لنشر المسيحية . وقد ساهم كثير من العلماء في هذا المجال : فمنهم من اكتشف الطرق الداخلية ومهدها للسفر ، مثل دكتور لفتنجستون . ومنهم من درس اللغات المحلية ، كاللغة السواحلية ، ووضع لها القواعد اللغوية فأصبحت لغة مكتوبة لأول مرة ، وكتب بها الكتاب المقدس أو أجزاء منه .

كما ساهمت الكنائس المسيحية بشكل فعال في إلغاء الرق في شرق أفريقيا . وكذلك في حماية العبيد المتحررين وإقامة قرى لهم لتسكينهم ، ورعايتهم ، وقد اهتم رجال الكنيسة بالتعليم حتى قال أحدهم وهو النائب البطريركي هنلي Hinsley مخاطباً للمبشرين الكاثوليك في المنطقة : اهتموا بكل فرتكم بالتعليم حتى ولو أدى الأمر إلى أعمال كئاسكم لكي تحصلوا بمدارسكم إلى حد الكمال وكذلك اهتموا بالرعاية الصحية للمواطنين .

ومنذ منتصف القرن الحالى تحولت الكنائس تدريجياً إلى كنائس وطنية وأصبح كل من يخدم فيها ، في جميع الدرجات ، أفريقياً وأخلفى منها العنصر الغربى . ومع ذلك ظلت مرتبطة بالغرب ، فبؤلاء الأفريقيون من رجال الدين قد تعلموا وتدرّبوا على أيدي رجال الدين الأوربيين . وهذا هو الذى دفع الكثير من المواطنين إلى البحث عن كنيسة أفريقية تماماً ، ليس فيها عنصر غريب . وهذا يأتي موقف الكنيسة القبطية الأفريقية في مساعدة هؤلاء الأفريقيين لكي يكونوا أعضاء في كنيسة أفريقية حلاً ودماً .

وستحدث باذن الله في العدد القادم عن الكنائس المستقلة التى نشأت نتيجة لمعارضة الأفريقيين للعنصر الغربى وللحضارة الغربية وعن اتصال بعض هذه الكنائس بالكنيسة القبطية .



اتجهت أنظار الباحثين في عصرنا هذا إلى أفريقيا أكثر من أى وقت مضى ووجهت الدول الاهتمام الأكبر إلى هذه القارة التى أصبحت تعتبر بحق « قارة المستقبل » ولعل مما يزيد في أهمية هذه القارة استقلال معظم أقاليمها في السنوات الأخيرة وتحولها إلى دول أعضاء في المنظمة الدولية ، هيئة الأمم المتحدة .

ونحن كأعضاء في وطننا المحبوب ، مصر الدولة الأفريقية ، كأعضاء كذلك في الكنيسة القبطية وكرازتها الأصلية في أفريقيا علينا واجب ورسالة نحو هذه القارة .

ومما يلهم حماسك أيها القارئ ذلك السؤال الذى وجهه إلى كاتب هذه السطور عندما كان يلقى محاضرة في مدرسة ثانوية باروشا في تنزانيا في سنة ١٩٦٥ عن أجداد الكنيسة القبطية وتاريخها العريق ثم بدأ المستمعون في مناقشة المتكلم وإذ بأحد الشباب يسأل : ايا كانت هذه هي الكنيسة القبطية العريقة ، اين كنتم اذن عندما اتى البنا القرييون يقدمون لنا المسيحية بأسلوبهم وحضارتهم ؟ أن هذا السؤال هو تحدى لنا جميعاً ولا يختلف عن العبارة التى أتت إلى بولس الرسول يوماً ما : « أعب وأعنا » .

وستحدث هنا في عمالة عن شرق أفريقيا حتى تتعرف بقسارة المستقبل وكنا إيمان أن الروح القدس يعمل فينا جميعاً لتحقيق هذا الهدف السام ، إلا وهو خدمة أفريقيا الحبيبة ، قارة مارمرقس الرسول الإفريقى .

ان شرق أفريقيا يشمل ثلاث دول : أوغندا ، كينيا ، تنزانيا . وهي دول متداخلة جغرافياً وجنسياً وحضارياً ولولا الأحداث السياسية التى خلقها الاستعمار لما قسمت إلى دول ثلاث . وقد بدأت الحركات التبشيرية المسيحية في هذه المنطقة منذ منتصف القرن الماضى ، وقد لعبت المسيحية دوراً هاماً في تاريخ هذه المنطقة وخاصة في تطوير الوعى القومى . فع أن الغزاة قد أتوا من دول تعتبر مسيحية إلا إنه يرجع الفضل إلى المسيحية في تكوين القادة من الأفريقيين الذين قاموا بعركات التحرر الذى أدى في النهاية إلى استقلال هذه الدول واتخاذها مكانتها في العالم الحديث .

وبهنا في هذا المقال الأول أن تأخذ فكرة ، ولو سريعة ، عن الحالة الدينية في هذه المنطقة .

أسفر اجتماع أسرة البابا شنودة لرواد
الخدمة القدامى على تشكيل الأسرة واختيار
أعضائها من :

- ١ - القس أنطونيوس راغب
يمثل الآباء الكهنة من خدام القاهرة
- ٢ - الدكتور راغب عبد النور
يمثل اللجنة العليا للتربية الكنسية
- ٣ - الدكتور عيساد رياض
عن أمناء الخدمة بالقاهرة
- ٤ - الأستاذ عزيز سليمان
عن المجلس الملي
- ٥ - الأستاذ غفرى قرياقص
عن المجلس الملي
- ٦ - الأستاذ لويس زكري الحامى
- ٧ - المهندس يسى حنا
- ٨ - المهندس ألفونس حنا
- ٩ - المهندس أديب يونان
- ١٠ - الأستاذ مفيد عبد الملك
- ١١ - الأستاذ قسيس موسى سليمان
عن رجال الأعمال
- ١٢ - الأستاذ عريان منصور
عن رجال الأعمال

وتكون الأسرة تحت رئاسة قداسة
البابا أو من ينوب عنه ، ويمكن أن يكون
أحد الاساقفة الذين كانوا من رواد الخدمة .

قداسة البابا
وبلى جواره
السكاتوايكوس
فاسكين رئيس
كنيسة الأرمن
الأرثوذكسية
مع أعضاء
القدس أثناء
رحلة قداسه إلى
أرمينيا



عظة القُداس

متى تتطور لتناسب احتياجات العصر ؟

عظة القُداس فقرة هامة من فقرات
برنامج العبادة الأسبوعية في كنائسنا القبطية
لا سيما في الأحياء الشعبية والمناطق الريفية .
ومن هنا وجب أن نعطي اهتماماً أكثر
لهذه العظة حتى تناسب واحتياجات المصلين
ومستوياتهم الروحية والثقافية والاجتماعية
والاقتصادية .

كان المقر البابوى منذ سنوات لا يصرح
لاحد بارتقاء منبر الوعظ الا لمن يعمل بطاقة
خاصة معتمدة منه ، ثم اختفى هذا النظام
وأصبح يقف على المنبر كل من يصلح للوعظ ،
ومن لا يصلح أيضا حتى صارت عظة
القُداس مشاعاً لشتى الاتجاهات والثقافات
وتسلت إليها عناصر خير المصلين أن يكتفوا
بصلوات القُداس الطقسية دون الاستماع
لواحد منها من أن يضيع وقتهم في الإستماع
إلى أمور قد تعثرهم أو تشوش أفكارهم .

لماذا لا يجرى حصر للتكلمين في شتى
المجالات يتم تصنيفهم نوعياً لتوزيعهم للوعظ
بالكنائس بموجب بطاقات رسمية حسب
جدول خدمة دورية يعتمده المقر البابوى
أو المطرانية أو الأسقفية على غرار ما يجرى
في تنظيم خدمة فرق الجمعيات النسائية
بكنائس القاهرة ؟

من تاريخ كليتنا المحبوبة

هل تعلم ؟

✦ أن طلبة الكلية شكلوا عام ١٩٢٨
لجنة باسم لجنة نشر كلة الخلاص ، للاهتمام
بخدمة الوعظ في القرى وقامت هذه اللجنة
بانشاء تسعة فروع لها بالقاهرة وضواحيها
كانت أساساً لبناء كنائس عين شمس وأماظة
بمصر الجديدة والقناطر الخيرية ؟

✦ وأن طلبة الكلية شكلوا عام ١٩٣٢
لجنة أخرى باسم لجنة المدرسة ، لنشر خدمتها
في تسعة فروع أخرى كانت تهيمن على بعضها
الارسانيات الاجنبية ، وكان من ثمار أعمال
هذه اللجنة تأسيس كنيسة بقرية الأقواز
مركز الصف محافظة الجيزة ؟

✦ وأن طلبة الكلية شكلوا عام ١٩٣٧
لجنة ثالثة باسم جنود الكنيسة القبطية ، لنشر
خدمة الوعظ في ايارشيات الجيزة والقليوبية
والمهوفية والدقهلية والشرقية ؟

✦ وأنه سبق كل هذه اللجان أن شكل
المرحوم حبيب (بك) جرجس لجنة باسم
وجامعة أشعة حب يسوع ، سنة ١٩٠٠ لخدمة
الشباب القبطى روحياً ؟

✦ وأن المتنيح حبيب جرجس كان قد
وضع كتاب ، الكنز الانفس في ملخص
لكتاب والتاريخ المقدس ، لتدريبه لطلبة
كلية، غير أن وزارة المعارف (التربية والتعليم)
ررت تدريسه بالمدارس لعدة سنوات متوالية ؟

المعلم ميخائيل

أستاذ الألحان العبرى بالاكليريكية
ورئيس مرتلي البطريركية (سابقاً)
العالم الذى سجلت له الألحان القبطية

سيكتب عنه في الكرازة الأستاذ الفنان
غيب مفتاح رئيس قسم الألحان بمعهد
دراسات القبطية على اعتبار أنه أكثر شخص
شرف المعلم ميخائيل واختبره في عمق .

• بحثها من الناحيتين الروحية والكنسية • - ١ -

إن الذين سمعوا كثيراً عن الوداعة، ربما يظنون أن العقوبة تتناقى مع الوداعة، أو يظنونها تتعارض مع مبادئ التسامح، أو تتعارض مع الرحمة والشفقة.

ونود أن نشرح في هذا المقال وما يليه، تقييم العقوبة من الناحية الروحية، وكيف أنها تكون واجبة ولازمة أحياناً، وكيف أن الله نفسه مارس العقوبة، حتى مع قديسيه، ومارسها أيضاً الرسل والقديسون.

غسل رجله قال له « إن كنت لا أغسلك، فليس لك معي نصيب، (يو ١٣ : ٨)، أى أنه يحرم بطرس الرسول من الملكوت بسبب ذنب يبدو بسيطاً كهذا !!

بنفس الأسلوب قال السيد المسيح، من قال لأخيه يا أحمق يكون مستوجب بنار جهنم، (متى ٥ : ٢٢) ... وأمر أن الغضن الذي لا يصنع ثمرأً يقطع ويلقى في النار (يو ١٥) ... المسيح الخنون الطيب الذي في طيبة قلبه ترك إحدى الأشجار سنة ربثاً تصنع ثمرأً، هو نفسه الذي — في العهد الجديد — لعن شجرة التين غير المثمرة. وقال للكهنة المخطئين « إن ملكوت الله ينزع منكم، ويعطى لامة تعمل ثماره، (متى ٢١ : ٤٣) .

في العهد الجديد، عهد النعمة، حكم الرب على حنانيا وسفيرة بالموت، من فم عبده بطرس الرسول، ولم يترك لهما فرصة أخرى للتوبة... وفي العهد الجديد أعطى الرب الأمر بالعقوبة حينما قال لتلاميذه القديسين، الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء، (متى ١٨ : ١٨) . وقال لهم أيضاً « من غفرتم خطاياهم غفرت لهم . ومن امسكتموها عليهم امسكت، (يو ٢٠ : ٢٣) . وفي ذلك تقول الدسقولية للاسقف .

« كما اعطيت سلطاناً ان تحل، كذلك اعطيت سلطاناً ان تربط . »
في بعض الاوقات لا يكون فقط من حق الاسقف ان يربط، بل يكون من واجبه ان يفعل ذلك... ان على الكاهن عوقب من الله، لانه لم يعاقب اولاده كما ينبغي.

وبولس الرسول يأمر الاسقف قائلًا « عظ، وبخ، اتهر، . بل يقول عن الذين أخطأوا خطايا علنية، وبخهم أمام الجميع، لكي يكون عند الباقين خوف، (١ تي ٥ : ٢٠) .

وموسى النبي الذي كان حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض، (عد ١٢ : ٣) حينما أخطأ الشعب وعبد العجل، غضب جداً، وألقى لوحى الشريعة فكسرها، وحطم القنال، وذرى ترابه، واتهر رئيس الكهنة انتهازاً شديداً، وأمر بالقتل حتى قتل في ذلك اليوم ثلاث آلاف (خر ٣٢)

الله الرحوم كان يعاقب

مهما كان الإنسان حنوناً أو عطوفاً أو رحوماً، فلن يكون في خانه أو عطفه أو رحته مثل الله ... ومع ذلك فإن الله كلى الرحمة كان يعاقب أحياناً ...

منذ بدء الخليقة، والله يمارس العقوبة : عاقب آدم وحواء وقاين واعتمد عقوبة كنعان.

وبلغ من شدة العقوبة أن أغرق الله العالم بالطوفان، وحرقت مدينة سدوم وعمورة، وحول امرأة لوط الى لوح ملح، وجعل الأرض تفتتح فاهها لتبتلع قورح ودالان وأبيرام ... وأرسل ملاكاً فضرب كل ابكار مصر في ليلة واحدة .

بل أن أول ملاك سمعنا عنه في الكتاب المقدس كله، كان ملاك عقوبة، واحد من الكاروبيم وقف بلبس سيف متقلب يحرس الطريق إلى شجرة الحياة (تك ٣ : ٢٤) .

اننا نسمع كثيراً عن ملائكة الرحمة، ولكن ما أكثر ملائكة العقوبة الذين ورد ذكرهم في الكتاب : يكفى أن نقول إن الملائكين الذين انقذوا لوطاً وأسره من سدوم، هما بذاتهما اللذان ضربا أهل سدوم بالعمى . ملاك آخر ضرب من جيش سنحاريب ١٨٠ ألفاً فأتوا ...

وأكثر ما ورد عن ملائكة العقوبة، أولئك الملائكة أصحاب الأبواق الذين تحدث عنهم سفر الرؤيا، فأصابوا الأرض بويلات خطيرة ومهلكة مرعبة حين بوقوا . فلما انتهى الأربعة الأول من أبقاقهم، يقول يوحنا الرائي « ثم نظرت وسمعت ملاكاً طاراً قائلاً بصوت عظيم « ويل ويل ويل للساكنتين على الأرض، من بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يوقوا، (رؤ ٨ : ١٣) .

ولا يقن أحد أن عقوبات الله قاصرة على العهد القديم، بينما العهد الجديد هو عهد النعمة، أى بلا عقوبة !!!

كلا، فانه هو هو، أمس واليوم وإلى الأبد، ليس عنده تغيير ولا ظل دوران ...

إن المسيح الوديع المتواضع، هو نفسه الذى قال « ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأفون، (متى ٢٣) . وهو الذى تحدث عن « البكاء وصرير الأسنان، وهو الذى عندما استحنى بطرس واعتنى من



الروحيون يقرأون هنا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان عالية ...

- كان تأملنا في الاسابيع الماضية في قول الرب في التشيد و قوسى يا حيبى و جيلتى و تعالى ،
- وما يكون السؤال « الى أين ؟ » . و يأتى الجواب في قول التشيد (٧ : ١١ ، ١٢)
- « تعالى يا حيبى ، لتخرج الى الحقل ، ولتبت في القرى . لتبكرن الى الكروم ، لتنتظر
هل ازهر الكرم ، هل تفتح القمح ، هل نور الرمان ؟ ... هناك اعطيك حبي »

تعالى يا حيبى ، لتخرج الى الحقل ..

لتخرج الى الحقل :

الرسول « أليس جميعهم أرواحاً خادمة ، مرسله للخدمة لأجل العتيدين
أن يرثوا الخلاص ، (عب ١ : ١٤) .
فإن كان الملائكة يعملون في الخدمة ، ألا نعمل نحن ، لكي تكون
مشيئة الله كما في السماء كذلك على الأرض !
تعالى يا حيبى ، لتخرج الى الحقل ، فإن كثيرين يحتاجون الى العمل
الدايم الدائم ، وكيف يسمعون بلا كارز ١٩

الحقل يرمز الى ميادين الخدمة الروحية ، أو يرمز الى العالم كله
الذى نعمل في كرازته (متى ١٣ : ٢٨) . والزارع هو الرب نفسه
أو رسله وخدامه ، أنا غرست ، وأبولس سقى ، ولكن الله كان بنى ،
(١ كو ٣ : ٦) .

تعالى ، فإن المحبة تدفعنا أن نذهب الى الحقل ، وأن نبيت في
القرى ، لكي نفتقد أخوتنا ... « ومن يعرف أن يعمل حسناً ولا يفعل ،
فتلك خطبة له ، (يع ٤ : ١٧٠) .

والسيد المسيح بعد أول إيمان في السامرة ، قال لتلاميذه « ارفعوا
أعينكم وانظروا الحقل ، إنها قد ابيضت للحصاد ، والحاصد يأخذ
أجرة ويجمع ثمراً للحياة الأبدية ... أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم
تعتبروا فيه ، (يو ٤ : ٣٥ - ٣٨) .

تعالى يا حيبى ، لتخرج الى الحقل ، فإن الحصاد كثير والفعل قليلون
تعالى ، لأنه لا يوجد عمل اسمه من العمل لأجل خلاص انفس مات
المسيح لأجلها ، ولا يوجد عمل أشرف من العمل مع الله .
تعالى نشترك مع الروح القدس في عمل الخلاص ، تعالى لتعمل
مع الله : الله يعمل فينا ، ويعمل بنا ، ويعمل معنا . تعالى ، لتكون سفراء لله ،
خداماً له ، بنى ملكوته ، وتنفذ مشيئته ، وترعى أولاده ، وتقربهم
إلى قلبه ... نجول فنضع خيراً ، ونخلص على كل حال قوما .

« إذن عبارة « تعالى يا حيبى نخرج الى الحقل » ، معناها تعالى
تعمل معاً في خدمة الناس ، نصب من أجل خلاص الناس ...
تعالى نخدم معاً ، في شركة الروح القدس ، عمل الإنسان مع عمل
العمة ، والإنسان لا يخدم وحده ، لأن الرب قد قال « بدونى لا تقدرتون
أن تعملوا شيئاً » . في كل مرة نخرج الى الخدمة ، ناد الرب قائلاً : تعالى
يا حيبى نخرج الى الحقل ، - أنا بدونك لا أستطيع شيئاً ، سأتكلم
ولكنك أنت الذى تضع الكلمة في فمى ، وأنت الذى تغطي الكلمة قوة
ومفعولاً . ان لم تذهب معى ، لن أخرج وحدى الى الحقل .
هناك طريقان يصل بهما الإنسان إلى الله ، ويتمتع به :

تعالى يا حيبى ، لتخرج الى الحقل ، ولتبت في القرى .
تعالى يا حيبى ، لتذهب الى اخوتك المنسبين والضائعين ، والذين
ليس لهم أحد يذكرهم . تعالى لتعمل عمل الملائكة الارضيين والملائكة
السماويين ، المرسلين للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص .
ليس عمل الملائكة قاصراً على التسيب ، فان يوحنا المعمدان الذى
كاد يهيب الطريق قدام المسيح دعى ملاكاً ، ورعاة الكنائس السبع
دعوا ملائكة ...

(١) طريق التأمل : في الجلسة الهادئة مع الرب عند خمائل الطيب
حيث يقول التشيد « حيبى نزل الى جنته ، الى خمائل الطيب ، (٦ : ٢) ،
هناك عند قدمى المسيح ، مع مريم تسمع النفس وتأمل ، وتتعجب بالرب ،
في الهدوء ، في السكون ، في الوحدة ، في حياة الصلاة ، وحياة التأمل .
(ب) أما الطريق الآخر فهو الخدمة ، الخروج الى الحقل ،
والبيت في القرى . وفي الخدمة سيأخذ الانسان من الرب كما يأخذ من
حياة التأمل ، لأن التشيد يقول في الخروج الى الحقل « هناك
اعطيك حبي ، ...

الاهتمام بخدمة القرى :

تعالى يا حيبى نذهب الى الحقل « ونبيت في القرى ،
إن الله يبدى هنا اهتماماً خاصاً بالقرى ، لا نذهب اليها فقط ، بل
نبيت فيها ، لأنها أكثر احتياجاً ، لأن عمل الرب هناك : هل أزهر
الكرم ، هل نور الرمان ... نكمل تأملاتنا في هذا الموضوع في العدد المقبل .

الملائكة أيضاً على نفس النوعين : فيهم الذى يقف أمام الله مسجاً
قائلاً « قدوس قدوس رب الصباورث ، مثل جماعة السارافيم
(أش ٦) . وفيهم الملائكة الحاملة حول خاتفيهم وتنجيهم ، الذين قال عنهم

الكرازة عند ذهبي الفم

الكرازة أبوة (٢)

للقس تادرس يعقوب

محدثنا في العدد الماضي عن الكرازة، روح الحب الذي نسلته الكنيسة من السيد المسيح، روح الأبوة الصادقة المملوءة حنوآ .
ورأينا أن أول سمات هذه الأبوة مشاركة الأب الكراز أولاده في آلامهم، وبخاصة الناجمة عن ضعفهم الروحي، مشتاقاً أن يدخل
هم في المسيح يسوع إلى الملكوت، بالروح القدس .

٢ - معيته لأولاده:

خلال الإنجيل تعرف القديس يوحنا على مفهوم الكرازة أنها ليست مجرد فصاحة لسان ولا بلاغة بيان، إنما هي بالأكثر أبوة حانية، يتألم الأب الكراز لآلام أولاده، ويضعف لضعفاتهم مترقياً بهم، مقتدياً في ذلك بالسيد المسيح الذي كرز خلال الصليب كما من منبر سماوي نجر العالم كله بدمه معلناً أن الذي لم يعرف خطية صار من أجل الخطاة خطية ليحمل خطاياهم ويتألم عنهم .

خلال الإنجيل أيضاً تعرف القديس على مفهوم آخر للكرازة، ليس هو آخر بل واحد مع المفهوم السابق، ألا وهو « معية الكراز لأولاده »، « وجسود الراعي وسط رعيته »، ... هذا ما أكده الكراز الأعظم، أن كرازته لم تتوقف عند أحداث الصليب لكنه لا يزال حالاً وسط كنيسته، يحمل الخطاة بالحب إلى جنبه المطعون، يمدون في راحتهم . لقد أعلن الراعي الصالح لرعيته « ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر » .

هذه الروح كرز معلنا بولس الرسول، إذ كان يفرح بوجوده وسط شعبه، إن لم يكن بالجسد فبروحه وقلبه وفكره ... وقد عبر القديس يوحنا الذهبي الفم أن العالم كله كان بالنسبة لبولس كبيت واحد يتنقل فيه ويخدمه ويهتم به، معلنا أنه حامل تخدميه دوماً في قلبه أينما وجد .

هذه الروح كرز أيضاً القديس يوحنا نفسه، لا كان شعب محتاج إليه وإلى كرازته،

بل هو متعلق بشعبه، يحبهم ويسر بالوجود معهم . وقد أعلن ذلك في أكثر من موضع، إذ يقول :
« بالفرح حتى أن أرى وجوهكم المحيية إلى (١) » .

لكنه ليس لقاء غير هادف، إنما لقاء حب فيه يتمجد الله والكنيسة والكراز . لقاء فعال في حياة الكنيسة وحياة الكراز : « إن اهتمامي لعظيم أن تجتمعوا كلكم هنا كأنكم أعضاء الشخصية ! أطلع إلى نومكم كشرف خاص بي !

أشتهى أن أراكم ملتئين من أجل مجد الله والكنيسة ومجدي (٢) » .

مرة أخرى يقول (٣) : « أستطيع أن أكون معكم على النوم، لي، لاني بالحرى معكم دائماً، فاني وإن كنت لست حاضرا بالجسد، لسكني حاضر بقوة الروح ! ليس لي حياة أخرى سواكم، سوى الاهتمام بخلصكم !

اني احبلكم جميعا في ذهني، ليس فقط أثناء وجودي هنا، لكن وأنا في دارى ايضا » .

لقد انعكس هذا الحب الكرازي على شعبه، فليس هو وحده يشتهي أن يراهم من أجل بنيانهم إنما هم ايضا يتوقعون وجوده وسطهم ينعمون بكرازته ورعايته... إذ يقول (٤) :

« أنا انسان بائس ومكين وبلا خبرة في التعليم، لكنني إذ أطلع إلى هذا الجمع أنسى ضعفي وفقري وعدم كفايتي .

حكمت طغى على !
أرى غيرتكم للاستماع، فأنتجع في غير تردد !

إنكم تشبهون صفار المصافير التي ترى أمها تطير نحوها فتقترب من حافة العش وتمتد أعناقها لتلتقط الحبوب منها . هكذا أنتم تستقبلون التعليم الذي أقدمه لكم، وتلتقط أفكاركم أفكارى حتى قبلما أعبر عنها .

٣ - حب لهم بلا مقابل :

ميز رب الجسد الراعي عن الأجير، الأول يسكب حياته بالحب لشعبه بقدر مقابل وبلا تمييز، أما الآخر فيخدم من أجل الأجرة، يحب بقدر ما يمتدح ويحب، وينتلق قلبه بقدر ما يذم أو يبغض ! لا يعطى إلا لكي يأخذ !

فراعى أو الكراز الحقيقي إنما يسلك بروح سيده الذي ارتفع على الصليب ليكرز بالحب العملي للجميع، مقدما حياته مبدولة حتى من أجل المقاومين والمعادين له لكي يهبهم حياة ومجداً !

الكراز يحب شعبه دون أن يطلب مدحهم أو يخاف ذمهم ... هذا ما أبتناه القديس في كرازته، إذ يقول (٥) :

« يلقى بالكاهن في سلوكه مع من هم تحت رعايته أن يكون كأب مع أبنائه الصغار، فلا يضطرب بشتاتهم أو ضرباتهم أو تحبيهم، بل وإن ضحكوا عليه وسخروا منه فلا يعطى ذلك بالا .

يلقى بنا ألا نتفتخ بمدحهم، ولا يتكسر خاطرنا بسبب لومهم، ما دام قد صدر هذا عن غير حق .

لكن هذا صعب يا صديقي الصالح، بل ربما يبدو لي كما لو كان مستحيلا . فاني لا أعرف ما إذا كان هناك أحد قد نجح تماماً في ألا يفرح عندما يمدح .

Concerning the Statues, homg : 1. (٣)

Ibid 77, (٢)

In Gen. PG 53. 27. (١)

(٥) الحب الرعوى ص ٢١٨ .

In Hoc Scitate. PG 56. 271. (٤)

نحن الآن في أواخر شهر ديسمبر ، وسنودع عام ٧٤ بعد أيام قليلة . وقبل أن تبدأ العام الجديد نحتاج إلى جلسة هادئة مع النفس ، وإلى حساب ، وإلى توبة ...
إتانا يجلس كثيرا مع بعضنا البعض ، ولكن من المهم أن يجلس كل واحد إلى نفسه ...
ولكن لعل بعضكم يسأل : ماذا أفعل عندما أجلس إلى ذاتي ؟

عندما أجلس إلى ذاتي



وإلى الظروف . أما أنت فإن غضبت ، قبل كل شيء . اغضب على نفسك . وجه إليها اللوم في كل سقطاتها ، ولا تعذرها إطلاقاً .
مع نفسك ، كن في غاية الحزم ولا تعذرها . ومع الناس كن في غاية التسامح ، وحاول أن تلمس لهم علواً ...
أفد الانسان في روحياته ؛ أنه يجامل نفسه أزيد مما يجب .
نفسه عزيزة عليه ، وجميلة في نظره . ويرى نفسه باستمرار على حق ، ويرى العيب كله على غيره . إذا اصطدم بغيره ، فلا بد أن غيره هو المخطئ ما أكثر ما يجامل الإنسان نفسه ! ما أكثر شكواه من الناس ومن العالم ومن الأوضاع الخاطئة . حتى إن سقط ، فليس هو السبب . إنما السبب يكمن في الظروف المحيطة !!
أما أنت فلا تبرر نفسك . هذا البر الذاتي لن يفيك .

خطاياك التي تعترف بها ، هي التي تغفر لك . أما إن قلت أنك لم تخطئ ، فقد أبعدت نفسك عن المغفرة التي أعدها الرب للخطاة .
لقد قال الرب : ما جئت لأدعو أبراراً ، بل خطاة ، إلى التوبة ، ولا يحتاج الأصحاء إلى طبيب ، بل المرضى . إن كنت من هؤلاء الخطاة ، أو من هؤلاء المرضى ، إذن يكون لك نصيب في عمل المسيح الخلاص . أما إن كنت باراً ، فأنت إذن غير محتاج إلى المسيح ، لكي يشفيك ويفويك ... ما علاقتك بدم المسيح إن كنت باراً ؟ لا علاقة على الإطلاق ...

ان اعترفت - ولو فيما بينك وبين نفسك - بانك خاطئ ، فستعمل على اصلاح أخطائك . أما ان اعتقدت أنك بار وغير مخطئ ، فستبقى حيث أنت ، لا تصلح ...

تفتيشك على أخطائك هو علامة من علامات الصحة الروحية . كل نقطة تكتشف الخطأ فيها ، هي قرية من التصويب . إذن لا تبرر ذاتك . أبحث عن أخطائك لإدريسها . اكشفها . اعرضها على الطبيب الساري . بكت نفسك عليها ، لكي لا تعود إليها مرة أخرى .

قل لنفسك : أن تبريري لذاتي سوف لا يفيدني ، وسوف لا يجعلني أقدم في حياتي الروحية . لذلك لا تجامل نفسك حين تجلس إليها . حتى إن كانت هناك عوائق ، فما مدى استسلامك لهذه العوائق ؟ وإن كانت هناك عثرات ، فما مدى استجابتك لهذه العثرات ؟ وإن كانت

إنني ألاحظ أن كثيرين قد يحصلون على أيام عطلة ، لأجل الراحة أو الترفيه عن النفس ، أو لقضاء مصالح معينة ، أو لأسباب عائلية ...
ولكن يندران نجد انسانا يطلب يوم عطلة لكي يجلس الى ذاته ، يعتكف ، ويفكر في حياته وفي مصيره الأبدي ...!!
نحتاج إلى جلسة هادئة مع النفس ، أو مع الله لكي نحاسب أنفسنا أمامه ، ونرى ماذا عملنا ، وماذا ينبغي أن نعمل .
في هذه الجلسة ، نذكر خطايانا ، إذ قال القديس أنطونيوس الكبير إن ذكرنا خطايانا ينساها لنا الله ، وإن نسيناها يذكرها لنا الله .
نحاسب أنفسنا ونحكم عليها بدميل ، كما قال القديس مكاريوس احكم يا اخي على نفسك ، قبل ان يحكموا عليك .

إنها جلسة حساب ، جلسة قاض عادل ، جلسة ضمير نزيه ، تناقش فيها النفس علاقتها بذاتها ، وعلاقتها مع الله ومع الناس . . . ويحاول أن يخرج من كل ذلك بخطة حكيمة يسير عليها في حياته .

هناك اشخاص يعيشون في دوامة ، أو في متاهة او غيبوبة ... لا يدرون ما هم فيه . لا يعرفون كيف يسبرون ، أو أين يسبرون وإلى أين . . . يسلمهم الأمل إلى اليوم ، ويسلمهم اليوم إلى غد ، دون أن يتولوا قيادة أنفسهم ، كأنهم في غيبوبة عن أبديتهم ، وعن روحياتهم ، وعن خط سيرهم . يحتاجون أن يجلسوا ولو قليلاً إلى أنفسهم يتأملون حالهم ، ويتدبرون أمورهم ...

هناك من يحاسبون أنفسهم في نهاية كل عام ، وهناك من يحاسبون أنفسهم في نهاية كل يوم . وهناك من يحاسب نفسه مباشرة بعد كل عمل . وأحكم من هؤلاء جميعاً من يحاسب نفسه على العمل قبل أن يعمل . فإن لم نستطع الوصول إلى هذه الدقة ، فعلى الأقل في مناسبة العام الجديد نجلس لنحاسب أنفسنا .

في هذه الجلسة ، لا تحاول أن تبرر نفسك أو تلمس لها الاعذار ، أو تنسب أخطائك إلى الظروف الخارجية المحيطة ، أو إلى العوائق ، أو العثرات ، أو إلى الآخرين وتدخلهم في حياتك ...

كل إنسان يملك طاقة غضبية . فالإنسان الحكيم يوجه هذه الطاقة إلى نفسه وأخطائها ، والإنسان الجاهل يوجه طاقته الغضبية إلى الناس

هناك ظروف خارجية معقدة ، فامدى جهادك ومراحمك وتمكك ، لكي تنصر عليها ؟ ...

أجلس إلى نفسك . استعرض حياتك كلها : خطاياك ، عبادتك ، مدى نموك الروحي ، أسباب سقوطك ، طرق العلاج .

وكن حازماً ، ابعده عن الأسباب التي تقودك الى الخطية . وكما قال الكتاب : « إن كانت عينك البنية تعثر ، فأقلعها وألقها عنك ... وإن كانت يدك البنية تعثر ، فأقطعها وألقها عنك » (متى ١٨ : ٢٩ و ٣٠) ... إن كان من يعثرك أصدقاء ، أو أحماء ، أو أقارب ، فأذكر قول الرب « من أحب أباً أو أماً أكثر مني فلا يستحقني » ... وبالجملة « أذكر من أين سقطت وتنبه » (رؤى ٢ : ٥) .

اجلس مع نفسك جلسة مصيرية ، تعدد فيها أهدافك ووسائلك ، وتقيم فيها أعمالك ومبادئك ، وتضع لنفسك خطة عمل .

الابن الضال ظل في ضياع حتى جلس مع نفسه جلسة مصيرية ، استعرض فيها سوء حالته ، وقرر الرجوع إلى أبيه ، ورجع . القديس أوغسطينوس كانت له مع نفسه جلسة مصيرية غيرت مجرى حياته إلى العكس ، فتحول من شاب فاسد بعيد عن الله إلى قائد روحي عميق ... وهكذا أنت اجلس مع نفسك هذه الجلسة المصيرية ...

لا تكن جلستك مع نفسك للحاسبة فقط ، وإنما للعقوبة ايضا ... هناك أشخاص يفهمون الغفران فهماً خاطئاً ، بحيث أنهم يخطئون ولا يريدون أن يتحملوا تبعات أخطائهم ، وتناجح ومسئولية أعمالهم ، يخطئون ولا يهتمون بالعقوبة . لا يريد الواحد منهم أن يتعب بسبب ماخيه ، ولا أن يقاسى بسبب أخطائه . يظن أن الغفران مجرد تنازل من الله عن عقوبة الخطية ... وهذا كله لا يتماشى مع المفهوم الروحي أو اللاهوتي . فلو كان الغفران هو مجرد تنازل من الله عن حقوقه . فلماذا إذن التجسد ؟ ولماذا الصلب والفداء ؟ لا بد إذن أن تنال الخطية عقوبتها فإن كنا لا نحتمل العقوبة الأبدية ، وسيمحرها الرب بدمه ، فعلى الأقل ينبغي أن تنال عقوبة على الأرض .

عاقب نفسك اذن ، لا تغفر لنفسك بسهولة . واعلم ان الخطية التي لا تنال عقوبتها كما ينبغي ، ولا تستحق بسببها النفس وتدل ، ما أسهل أن يرجع اليها الانسان مرة أخرى ...

لا تقل إن هذه الخطية قد عملتها في الماضي ، ومرت وانتهت ، ولت عليها حلاً ومغفرة !! كلا ، بل بكت نفسك باستمرار . وتذكر أن داود النبي بل فراشه بدموعه قرأت طويلة ، بعد أن سمع حكم المغفرة من الله على فم ناثان ... ولكنه على الرغم من هذه المغفرة صارت دموعه له ثراباً نهاراً وليلاً ، وصرفت نفسه في عيابه ، وظل يبكتها زماناً هو العمر كله ، وهو يقول « خطيئتي أمامي في كل حين » .

وانت كذلك ، لا تدلل نفسك ، ولا تعامل نفسك ، ولا تساهل معها ، ولا تسامحها بسهولة ، كن شديداً وحازماً معها .. لا تقل إن هذه خطية بسيطة ، وهذه خطية نافسة أو مشيلة ، فكل خطية هي ثورة ضد الله ، وهي تمرد عليه ، وخيانة له ، وهي

انفصال عنه ، وعدم محبة . كل خطية هي نجاسة ودنس وسقوط وضعف ، لا تظن أن الزنى فقط أو الفسق هو الذي ينحس الإنسان ، فإن مجرد زله اللسان توجهه ، لأن الرب قد قال « بل ما يخرج من الفم هو ينحس الإنسان » ...

اذن كن قويا ، ولا تسمح للخطية ان تنتصر عليك ... لا تضعف أمام محاربات الشيطان . كن رجلاً ، وحارب حروب الرب في بسالة وفي صمود ، ليس فقط في خطايا العمل واللسان ، بل حتى في الفكر أيضاً ، كما قال بولس الرسول « متأسرين كل فكر لطاعة المسيح » ...

وإن أخطأت بكت نفسك . لا تنتظر حتى يأتيك التبكيت من الخارج ، وإنما ابدأ أنت به . وكن شديداً .

ولكن في تبكيتك وفي تأديبك لنفسك ، احترس من شيطان اليأس : إن الشيطان إذا وجدك في حالة توبة ، سيدخل لمرقلة طريقك . فهو إما أن يخفف من شأن الخطية ، ويهون الأمر عليك ، لكي يقودك إلى الاستهتار واللامبالاة ، وإما أن يأخذ طريقاً عكسياً . فإن وجدك تبكت نفسك بشدة وتلوم نفسك بعنف ، مما أسهل أن يدخل معك ، ويساعدك بطريقة الخاصة ، ويضخم في الخطية وعقوبتها ، وفي مقدار مسؤوليتك ، وفي الحديث عن ضعفك واستهتارك ، حتى يقودك إلى اليأس ، ويشعرك أنه لا فائدة منك ، أو لا مغفرة لك ، أو لا قيام من سقطتك . كما صرخ داود النبي في المزمور « كثيرون يقولون لنفسي : ليس له خلاص يا له » (مز ٣) .

ان يهوذا الاسخريوطي ندم على خطيئته ، وارجع المال ، واعترف قائلاً « اخطأت اذ اسلمت دما بريئا . ولكن الشيطان لم يتركه » . بل بل حول التندم الى يأس ، فانتعاز ، واهلك بذلك نفسه .

إذن حاسبوا أنفسكم ، وعاقبوا ، وكتبوا ، في حدود الرجاء والفداء . وإن وجدتم اليأس سيتطرق إليكم ، أعلوا أن الشيطان قد دخل معكم في المحاسبة والمعاقبة .

في هذه السنة أقول لكم إن الكنيسة تحتاج إلى قديسين يكون وجودهم بركة لها . يرضى الرب على الكنيسة بسببهم .

نحن محتاجون الى أمثال هؤلاء ليكونوا بركة للكنيسة وللشعب . عندنا وعاظ كثيرون ، ومعلمون وباحثون كثيرون . ومصلحون وخدام كثيرون . ولكننا محتاجون إلى قديسين يكونون بركة ...

اجعلوا هذا العام جديداً عليكم في كل شيء ، عيشوه بقلب جديد وفكر جديد . ولا تهتموا فقط بأن تكونوا فيه مجرد تائبين ، وإنما سيروا نحو الكمال .

ان التوبة هي الخطوة الاولى ، ولكنها ليست كل شيء . هي مجرد بداية حياة القداسة التي لا تنتهي . لا يصح أن تقضوا عمركم كله صراعاً مع الخطية . انتهوا من هذا الصراع وادخلوا في طريق الكمال . وليكن الرب معكم . وكل عام وجميعكم بحير .

درس من المذود

للاستاذ جرجس دوفه

هلى ! جميع النفوس أنظري
بجنب الرعاة اركمي واخشمي
تعالى معي في السكون الخنون

+++

عجب ! هنا ليس طفل بمهد
تعلت منه الكثير الكثير
رأيت التواضع في أوجه
رأيت الميمن ذا الصولجان
أتى في هدوء وديع رفيع
فلا البوق أطلق قدامه
ولا الشاروبيم ولا السارافيم
ولا أسمت كل أذن نشيد ال
ولا صار كل الوجود بشيراً
ولا كان مولده في القصور
ولكن بمجولة في القرى
بقاسية من ليالى الشتاء
بقرب البهائم : أنفاسها

+++

هلى اجمع النفوس نصلي
أيا ربنا اغرس بأعمقنا
تركت السماء وأجمادها
لكي تشتري بالدماء بنيك
أيا ربنا وجهن ممنا
لى القلب دوماً .. الى الجوه
الى خدمة في سكوت المحبة
لم تبع مذحاً ولم تنهر
وبين مزيد دروس لنا
من المزود الانور الاظهر
باركت ! ما كنت في البر يوماً
تحيب طلبه مستكثراً ،



وعاء الذخيرة

تأفت نفسي إلى خلاصك

(مزمور 119 : 18)

للقمص وبصا السرياني

† على الخافة ما بين الأزلية والأبدية

انطرح صديقى مريضاً ... وهمس بصوت ذابل ضعيف :
« كم اشتاق ان أتحد بالرب يسوع الذى صار تحت الزمان
فما قليل ساطلق ... لآتحد به الى الأبد . »

† اخذت وعائى الفضى الصغير ... إلى حيث القداس الإلهي
جدد المسيح المكسور ... ودمه المسفوك عن حياة العالم
وضعت جوهرة من القدسات فى وعائى ... وحملته بين يدي
ولاول مرة أشعر انى أحمل كل كنوز العالم فى يدي
ضمت كذرى إلى صدرى ... كأنى أود أن أدخله قلبى العسوى
واحطت وعائى بها لة مركززة من الحب والحنان والوجدان الروحى ...
انطلقت به إلى صديقى المريض .

† تذكرت كيف كنت يا يسوع ربى ... تسير بين الناس .

فى كل مدينة وكل قرية ... فى كل شارع وحارة وزقاق .

تجول تصنع خيراً ... تبشر الناس بالفرح الإلهي ،
وتشقى كل مرض وكل ضعف فى الشعب ...

وها أنت الآن تدخل بيت صديقى المريض ... تدخل بنورك إلى
خيمته الواهة ، كي تنشر فى أعمقاه السلام والعزاء والراحة .

† طلب صديقى أن يديروا سريره ، ليكون وجهه ناحية الشرق .

ورشم ذاته بعلامة الصليب ... وبدأ وجهه يلتهب بنور العبادة .

وتناول القدسات ، فازداد وجهه تألقاً واشراقاً وسلاماً ...

حاولت أن أكله بعدها ... لكنه كان مشغولاً فى حوار إلهي صامت .

كنت أرى حركة شفتيه الواهتين وضيء وجهه

واستطعت أن أميز بعض الكلمات ...

أوه ... كم أحبه ... يا يسوع ربى ... أنتى أحبك .

† استراحت الخيمة ... التى هى ميكلتك .

فاضت الروح ... وعلى الوجه ملامح الصفاء والحب والطمأنينة .

وبخور قد عبق المكان ... إنه رائحة محرقة الحب الصاعدة إليك

وهكذا خرج صديقى من دائرة الزمان

ليتحل إلى الأبد ... معك يا يسوع ربى يا أمل الحياة .

سفر أعمال الرسل

بقلم : القس انستاسي شفيق

٧ - هو السفر الذي يفرس بذور التعليم المسيحي ، ويكشف لنا عن أساس التقليد :

فيحوى سفر أعمال الرسل بذور التعليم المسيحي ، التي نظمت فيما بعد وشرحت بالتفصيل في رسائل بولس وبطرس ويوحنا ، لكن ترجع قيمته العظمى فيما أعتقد بنعمة الله في أن التعاليم العظمى قد تمثلت في حياة هؤلاء المؤمنين الأولين ، فعاشوا بها ، وبشروا بها ، فهؤلاء كانوا قريين من ينبوع المسيحية الاصيل ، وشهدوا للتعاليم العظمى الخاصة بالمسيح .

كان المسيحيون الاولون مستعدين لتضحية كل شيء ، في سبيل التمسك بهذه الحقائق وكانوا يصلون حتى يسادوا بها ، وبمجاهرة ، وقد سجلت هذه المشاهدة في تسع مواضع اختارها السفر .

٨ - انه السفر الذي يحصل صور مشاهير الأبطال من رجال الايمان في العهد الجديد :

فهذا السفر يظهر أشبه بكنيسة كبيرة - بل هو كذلك - تحمل على حجابها وجدرانها صور مشاهير الأبطال ، وهو يروي اختيارات أرائل أبطال الايمان ، إنه يحدثنا عن عدد عديد من المسيحيين ، ويدخلنا إلى أعماق حياة كثيرين منهم ، لا سيما بطرس ، وبولس ، ويظهر بكل صراحة جهادهم الروحي ، واتصاراتهم الباسلة ، فهو بذلك مصدر عظيم للقوة والقوة الروحيين لجميع المؤمنين في كل العصور .

٩ - انه سفر الكرازة الأولى :

فسفر الأعمال هو الدليل الوحيد القاطع على عمل الكنيسة المرسل ، فسار المنهاج المقرر لرسائل الكرازة ، فهو يبين كنيسة يملؤها الفكر الرسولي ، ويكشف معارك الكفاح التي تولدت منها حركة الكرازة بالمسكونة كلها ، وكيف تطورت ونمت بفعل الروح القدس (راجع أع ١٣)

ملاك ، وأن يساهم في الاتعاش الذي قام به فيلبس في السامرة ، وأن يتهلل لاهتداء شاول وإيمانه بالرب يسوع ، وأن ينمو معه وهو ينمو في الرب . ثم يسافر معه في سفرياته التبشيرية الواسعة ، حتى يصل أخيراً إلى رومه حاملاً الانجيل إليها .

لذلك ونحن ندوس هذا السفر انما نعيش وضع أساس الكنيسة . ونرى إتمام قول المسيح «أبني كنيتي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها» (مت ١٦ : ١٨) . كما ندرك القوة الفعالة فيها ووعد مستقبلها .

٤ - انه السجل الوحيد الموصى به عن المسيحية الأولى :

فسفر الأعمال هو السفر التاريخي الوحيد الباقي الذي يعالج بدامات الكنيسة ويبين امتداد الإجماع ، ويوضح أسباب ذلك وكيفية انتشاره بين الأمم ، لذلك يقف السفر اليوم كحجة تاريخية لا تقبل الجدل .

٥ - انه السفر الذي له أهمية من وجهة تقسيم العصور ، والافتقاد الإلهي :

فسفر الأعمال من هذه الزاوية هو على الأرجح أهم سفر في الكتاب من حيث التقسيم الزمني ، أو الافتقاد الإلهي ، فيه نرى اليهودية تتضام ، والمسيحية تبرز إلى المقدمة ، ولولا سفر الأعمال ما كنا نرى كيف تقدمت المسيحية على اليهودية ، رحلت محلها ، وما كنا نرى كيف أخذت الكنيسة مكان الهيكل والمجمع .

٦ - وفي وضعه بعد الأناجيل وقبل الرسائل ، صار المحور الذي يدور عليه عصران ، فهو الخاتمة للأناجيل ، والأساس للرسائل ، لقد دعى حجر الزاوية بين عصرين ، بدونيه يوضع الجزآن العظيمان في الكتاب المقدس أمام الكنيسة ، وبينهما ثغرة عظيمة هائلة ، فسفر الأعمال يعدنا للرسائل ويرينا كيف تأسست الكنائس المحلية Assemblies ، وتحت أي الظروف كتبت الرسائل إليها .

إن سفر أعمال الرسل ، بل وكل العهد الجديد في الحقيقة كتب للؤمن الممتلئ بالروح ، ولذلك يجب فهمه على هذا الأساس . فالسيد الرب نفسه بعد أن علم تلاميذه رأى أنه من الضروري أن «يفتح» ذهنهم ليفهموا الكتب (لو ٢٤ : ٤٥) ، ومعلمنا بولس شدد على أنه يجب أن نتكلم ... بما يعلمه الروح القدس ، قارئين الروحيات بالروحيات (١ كو ٢ : ١٣) لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله .

وقد تعلم المؤمنون في سفر أعمال الرسل الكثير من هذه الأمور وأختبروها ، فإذا أردنا أن نفهم هذه الأمور ، علينا أن نشارك هؤلاء الأولين ، وتعلم كما تعلموا هم من الروح القدس .

١ - سفر الأعمال هو الذي ينشر تاريخ الكنيسة الأولى :

إنه أعمال الرسل ، يرى فيه المسيحي لأول وهلة أول سفر ينشر لتاريخ الكنيسة الأولى ، ويحوى من صفحاته نظرات ثاقبة يضيفها إلى اختبارات الروحانية الروحية .

٢ - انه سفر البدايات والأسس الروحية والاجتماعية التي وضعت لبنان الكنيسة : فبركان ما يحمي الفرد منا نفسه ينقل التجارب والآلام والصعوبات الواردة في هذا السفر إلى مشهده المعاصر . إلى الكنيسة التي هو جزء منها ، وفوق كل شيء يرى ربنا يسوع المسيح الصاعد وهو «يعمل» و«يعلم» بروحه القدس في حياة أتباعه .

٣ - ان رواية سفر الأعمال تقدم بصورة تصويرية رائعة لا تستلزم مسن القارئ سوى أبسط المشاركة الروحية ، حتى يصير جزءاً من تلك الجماهير التي كانت تصفى إلى بطرس وهو يركز لهم وأن يستجيب معهم لرساله ، وأن يرتعب لموت حثايا وسفيرة ، وأن يكون قريباً من استثماد استغنانوس ، حتى يرى وجهه وكأنه وجه

خسارة مصر

في وفاة المشير أحمد اسماعيل على



خسرت مصر بوفاة المشير اسماعيل خسارة كبيرة ، ليس فقط كقائد حربي ممتاز ، وإنما أيضا كإنسان فيه صفات الانسانية العميقة ، وله طابعه الروحي في تواضعه ، وطاعته للرؤساء ، وتقديره لمؤوسيه ، وإنكاره لذاته ، ومشاركته أن

ينسب عمله الفاضل إلى غيره . كذلك كان رجلا لا يعرف اليأس ، ولا يعترف بالفشل ، ولا يرى أن هناك مشكلة بلا حل .

وكان محبوباً . في كل مرة كان يدخل مجلس الشعب كان يقابله المجلس بعاصفة من التصفيق . وكان ينجل من هذه التحية ، فيقابلها باتضاع بالغ . وقد تاجر قداسة البابا لوفاته ، وأرسل لسيادة الرئيس البرقية التالية :

خالص تعازينا لكم ، ولقواتنا المسلحة ، ولمصر كلها ، وللمروية ، وللروح العسكرية أننا وجدت ، في وفاة بطل من أبطال القتال والصدور هو المشير أحمد اسماعيل ، القائد الحير المحنك ، والعقلية الناضجة المخططة ، والإنسان المملوء بالحب والإتضاع وتكران الذات . وعزازنا أنه أدى واجبه في شجاعة نادرة وخلف وراءه أبطالا في قواتنا بنفس الروح العسكرية العالية .

اجتماعيات

كنيسة العذراء القديسة مريم بمصر الكهنة والمجلس والخدام والشعب يسجدون لله شكراً ويتطلعون إلى بركة زيارة رئيس الاساقفة صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

الحامسة والنصف مساء السبت ٤ يناير حيث يتفضل قداسه برفع بخور العشية وإلقاء عظة روحية ثم افتتاح المنشآت الجديدة بالكنيسة وهي :

- ١ - كنيسة الأنبا يشوى .
 - ٢ - قاعة حبيب جرجس .
 - ٣ - المكتبة .
 - ٤ - نادي الترية الكنيسية .
- والدعوة عامة لتوالي البركة .

دكتور ماهر لبيب إحقى بشيرا بنىء صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة وبنىء سائر الاكليروس والشعب .

+++

القمص متياس السرياني يودع على رجاء القيامة الاخ المحبوب والخدام الامين

الارشيدياكون دياب غيور

رئيس شمامسة كنيسة العذراء (قصرية الريحان) .

طالباً لنفسه الطاهرة راحة وراحاً ولأسرته الكريمة سلاماً وعزاء .

صوت من وراء البحار

مكانة الشعب القبطى بأمريكا الشمالية

للأب بامر بتورنتو بكندا

By : Very Rev. Fr. R.F. Palmer

تحت هذا العنوان وحلنا مقال قيم بتوقيع جناب الاب الجليل الاحترام ر . ف . بامر ، وهو صديق حميم للكنيسة القبطية بتورنتو ، فقد فتح قلبه وكنيسته - على حد تعبير الكهنة الاقباط بتورنتو - للجالية القبطية ، لمدة ثلاث سنوات ، لاني فيها الاقباط خلال هذه الاعوام وما بعدها كل حب واهتمام من هذا الاب الموقر وشعب كنيسته . وفيما يلي مقتطفات من هذا المقال المليء بمشاعر الحب الخالص والتقدير الكبير للكنيسة القبطية وشعبها التليد :

إن للشعب القبطى خبرة مجيدة ثمينة كأقلية تختلف عن بعض الاقليات الكبيرة في أنها شديدة الحب والولاء لوطنها بلد الجدود والآباء ، وأنها تتحاشى دائماً ضروب التآلب والتآمر وغيرها من الجهود لافحام الاجانب في شئون وطنهم .

فصر هي موطن الاقباط منذ فجر التاريخ ، وأن نجاح مصر وازدهارها وعلو شأنها ، هي جميعها مشتى الاقباط ومحط آمالم وابتهالاتهم ، حتى أن القداس الإلهى الذى يتلوه بكنائسهم يتضمن ضراعة من أجل مياه النيل التى تقوم عليها حياة مصر .

وعلى الرغم من أنهم أقلية في بلادهم فقد استغلوا في حكمة كل وسائل التربية والتعليم حتى أصبحوا من الإفادة والنفع بحيث لا يمكن لوطنهم الاستغناء عن خدماتهم وفضلهم بأى حال من الأحوال . وقد احتفظوا في الوقت ذاته بالثقافة التى ورتوها عن أجدادهم على مدى تاريخ مصر الطويل - هذه الثقافة التى لم يتيسر الإبقاء عليها إلا داخل الكنيسة القبطية وبواسطتها .

إن لدى الشعب القبطى الكبير ليسهم به في الفن والموسيقى وحياة الاسرة وبخاصة فيما يتعلق بكنيستهم التليدة العريقة التى تعود إلى عهد الرسل .



هن لوحات فنية من مسود الآباء القديسين ، رسمها الفنان ايزاك فانوس بدير القديس الأنبا يشوى بوادى النطرون - وتتميز بالطابع القبطى الأصيل



(١١)

يهوذا عبد يسوع المسيح

لكتور راجينجيموند

تأملات في رسالة يهوذا الرسول

فلنحذر الخطر

و فأريد أن أذكركم ولو علمت هذا مرة . أن الرب بعد ما خلاص الشعب من أرض مصر أهلك أيضاً الذين لم يؤمنوا ، والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام ، (يه ٥ ، ٦)

في سياق الحديث ، في هذه الرسالة عن الذين دخلوا خلسة ولم يفت الروح القدس أن يشير إلى الذين سقطوا من القمم العالية ، فلكلهم نفس المصير ، ونفس القرز ، والحرمان من البركات الروحية التي كان ينبغي أن يتمتعوا بها .

هذا الشعب الذي آمن واعتمد ، نراه يرقص ويلعب أمام العجل الذهبي وبهتانف كان يصرخ للعجل الذي صنعه يديه أن هذه هي الهتك التي أخرجتك من أرض مصر ، تمردم كان أكثر من أن يحتمل ... من جماعة كان لها يوماً ثوب الإيمان وعطية الخلاص ، فأهلكم الرب الإله في القفر في صحراء سيناء . بأكثر من وسيلة ، مرة بالسيف ، ومرة بالوباء ، ومرة بالحيات .

في الآيات المسجلة هنا ، إشارة إلى نوعين من الكائنات ، أحدهما بشري والآخر ملائكي . ورغم أن لكلهما توفر المناخ المناسب للحياة المباركة والشركة مع الرب الإله إلا أن كلا منهما قد سقط عن هذا المقام الرفيع ، وأتساء سقوطه دمر كل ما كان له من حقوق أو اكتساب .

نستخلص من هذا الاسترسال الذي أشار إليه الرسول يهوذا بقوله (أن الرب بعد ما خلاص الشعب من أرض مصر أهلك أيضاً الذين لم يؤمنوا) . نستخلص هذه الحقيقة ، أنه ليست ثمة فوارق في الخاتمة التي تنتظر كلا من الذين دخلوا خلسة ، أو آمنوا ثم تكصوا على أعقابهم ، وارتعدوا عن إيمانهم .

الحياة في المسيح ، ليست تاريخاً توارخه لأنفسنا على أنه كان قصة في الماضي ، ولكنها حياة لها صفة الاستمرار والنمو ، بحيث لا تنفصل عنا ولا تنفصل عنها لأي سبب من الأسباب ، ولو أننا لسبب أو لآخر ، تنازلنا عن هذا الكسب أو هذا الحق وعدنا إلى الوراء ، كأنا بلا مسيح ، وبلا فادي ، وبلا إنجيل ، وبلا حياة أبدية ، فأقصى ما تعرض له فضلاً عن العقاب الأبدي .

ما آمنن الإيمان كعطية ، وما أسس حياة الإيمان كخبرة يومية . وما أحل الجهاد لكي نحافظ على العطية وخبرتها ، ولكي نفتح المجال شمولاً ونموياً . لكن ما أقدم الحسارة لو تحول الإيمان بكل خبراته ، إلى بخار طواء الفضاء ، أو الفناء ، فتنحطم الأواني الخزفية ، التي أمست فارغة ، يابسة ، شوهاء ، ضررها أكثر من نفعها .

هل هذه مقدمة ، أم هو حديث في صميم الموضوع ، ذلك أن ترى فيه ما ترى .

هل لهذا الكلام تطبيق ، في حياة الكنيسة .

التسكة والخلسة :

لا شك أن له تطبيق . وهذا ما جعل الروح القدس ذافعاً للرسول يهوذا لكي يكتب ما كتب ، هل نسكر أن يهوذا الحائن (غير يهوذا كاتب هذه الرسالة) كان أحد الاثني عشر ، وأحد الذين أعطاهم الرب سلطاناً أن يشفوا المرضى ويخرجوا الشياطين ، وكان واحداً من الذين تحدثوا إلى الرب بفرح ، حتى الشياطين تخضع لنا باسمك ، أين يهوذا الحائن الآن من المقام الذي كانه حين كان واحداً من الاثني عشر تلميذاً ، وأين ديماس ، الذي افتقده الرسول بولس أثناء خدمته ، فإنه كان قد تركه لأنه كان قد أحب العالم الحاضر ،

في حديث سابق ركز الرسول يهوذا حديثه على الذين دخلوا أو نزلوا إلى مجمع القديسين خلسة ، وهنا — يتحدث الرسول عن الذين أصابهم التسكة رغم أنهم كانوا شركاء في النعمة ، وفي كل عمل صالح فاضت به مراحم الله من نحو الإنسان ، واستدل على الذين أصابهم التسكة فوقعوا في شر أعمالهم الشعب الذي خلاصه الرب من السخرة والعبودية ، وأمامهم انشق البحر الأحمر ، لكي يوسع طريقاً يتسع لعبور الملايين من الناس والذواب ، فضلاً عن المتاع الذي حملوه معهم من مصر ، الرسول يهوذا يقول عن هذا الشعب أن الرب خلاصه ، والرسول بولس يقول عنهم أنهم اعتمدوا لموسى في البحر وتحت

وأمثلة ذلك كثيرة كثيرة ، لا نستطيع حصرها ، لذلك فإن أنصوري
الرسول يهوذا كاتب هذه الرسالة ، كان كمن يقف حارساً على باب ،
وخارج باب الحظيرة خطر أكيد ينتظر كل من يفت من صيانة هذا
الباب ، وأنصوريه يرتجف مرتعداً لثلاث استهويانا الخارج ، فنخرج من
الفلك كما خرج الغراب ، وكان خروجاً بلا عودة !! هل نتكثر هذا
الشعور على يهوذا ، بينما قد سبقه في نفس الموقف موسى النبي ، الذي
سأل الرب أن يحدف اسمه من سفر الحياة ، أو يغفر عن ذلك الشعب .
عظيم هو الكارز والرسول ، ولكن ما أكثر أتعابه ، وآلامه ،
ودموعه ، ولا يمزم عليه جداً ، أن يتخلف . أو يرتد انسان عن الركب
أو يختار الانسان لنفسه طريق الشر ، هذا هو الشعب ، وهو موضوع
التلق والأرق أيضاً .

والى الملائكة ينسب حماقة :

ولعل خير تطبيق لهذا النص ، هو ما جاء ذكره في رسالة يهوذا :
الملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم .

بل تركوا مسكنهم .

أليست هذه حماقة ، رغم الامتلاء بالمعرفة .

الابالة أو الشياطين ، كانت فرق ملائكية بثلاثة معرفة ، وأسموتها
المعرفة أن تكون في مكان ، بعيداً أو غربياً عن تسييح الرب الإله
وتجيده ، وجاءت بنتائج تلقائية ، وهي أن الربط التي كانت تربطها
إلى العرش والجالس عليه ، قد تقطعت وذابت فكانت ركانها الحجر
الثقيل الذي يحتل مكانه في قمة الحبل ، جالساً في شموخ ، ثم أختل توازنه ،
ومكانه وأحدر ساقطاً ، حطماً وحطماً .

فكذا كان الملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم ،
فإنهم بأدعاء المعرفة والاحساس بها كبراً وتكبراً . أذابوا القيود أو
حطموا أسس العلاقات التي كانت تشدهم إلى العرش وإلى الجالس عليه ،
فكانوا كالحجر ، الذي أختل توازنه - فسقطوا - وحطموا ، إنهم
لم يفقدوا طبيعة الروحانية أو القدرات في المعرفة ، لكنهم منذ أن تحلوا
من الارتباطات الإلهية وشكلوا بأعدادهم ملكة الظلمة ، فأكثر ضحاياهم
من الذين حطمهم وأسندهم .

ولعله يناسبنا أن نشير إلى الطريقة التي سقط بها آدم ، ولقد كانت
محاولة خيثة من الحياة ، كأن حواء وآدم سيصيران مثل الله في المعرفة ،
فسقط آدم سقوط الملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم .

حفظهم الى دينونة اليوم العظيم

هذا حكم قضائي ونزل بهذه الطائفة من الملائكة الذين تركوا رياستهم
وهو حكم نهائي ، ولا توجد حالة وسطى بين البر والقداسة ، وبين البر
والنجاسة . أما أن يكون الكائن في نور لا يدني منه أو أن يكون في أعماق
الظلام ، ولا توجد حالة توسط الطرفين .

وهذا القضاء لم يكن قاصراً على إبليس وجنوده ، بل هو أيضاً
حكم على كل انسان رفض مشورة الله ، فله يقول الرب أذهب إلى النار
الأبدية المعدة لإبليس وجنوده .

بقي أن نشير ، أن قضاء الله على الملائكة الساقطين أو على البشر
المعاندين ، ليس إلا تحصيل حاصل ، فهؤلاء رفضوا الحياة مع الرب الإله
وأختاروا الظلام وجداناً وسلوكاً ، ففي هذه الحالة لا يزيد حكم الدينونة
على ما يصنعه الفلاح بالنسبة لحقله ، فالتمسح يجمعه إلى عازن أما القش
فكانه أن يكون وقوداً للنار .

بقيود ابدية تحت الظلام

أين هذه القيود التي تقيد الشيطان ، بينما نراه يعمل بحرارة وحرارة
ويعلن الحرب على قديسي الله في كل يوم !! كأننا لا نرى أمراً لهذا
القيود . . . !!

الأصل في الروح أن يحلق ، إلى فوق ، ويظل متمتعاً بهذه الحرية
في أضواء معرفة الله وتسيحه وخدمته ، لكنه من هذه الحرية ، ثم
أقرب إلى السجن منه إلى الطليق ، انها قيود المطرود من وجه الله
والتي ترتفع الاسوار المانعة أمامه فلا يستطيع الاقتراب من النور البر
أو أعجاد خدمة القدوس .

ومهما عاك في الأرض فساداً ، وواقع بالمؤمنين لكي يجرم
ملكه الظلام ، فهذا لا يغير من الحقيقة . أنه يحجب الفساد والظلمة
والمكر والكذب .

وكلمة ، ابدية ، التي وردت وصفاً للقيود - تفيد - أنه لا خلاص
لشيطان ، والحكم عليه كان حكماً لا استئناف له ولا تهوين فيه .

وهذا هو الفرق بين الانسان والشيطان .

فالانسان - في كل الحالات - يظل الباب مفتوحاً له ، ومخلصنا الصالح
يحول حوله يلتمس الاسباب التي بها يخلصه من كل شروره وآثامه
والرب يعمل جاداً لكي يندد هذه الظلمة التي يريد أن يفرخ
الشيطان حول أولاده ، كما أنه يكشف نواياه الشريرة ويفضح حيله الماكر
لكي ينجو بأولاده من محالب العدو - عدو الخلاص - إبليس المقيد بقيود
أبدية تحت الظلام .

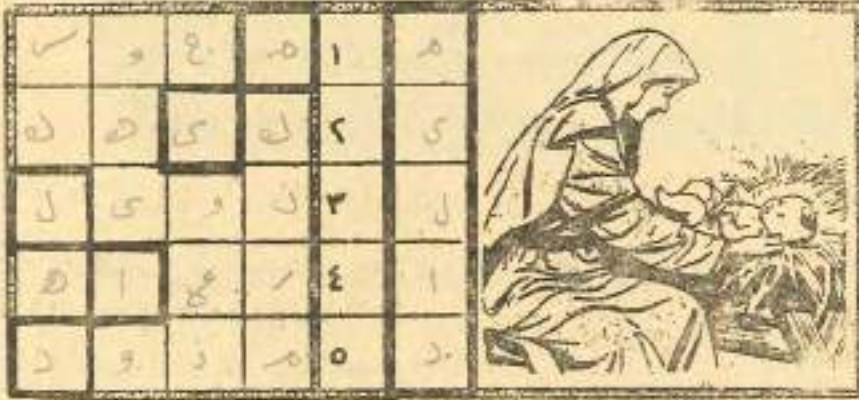
وقريباً يتبدد الظلام كل الظلام - ويسود نور شمس البر - وتتح
ملكه الظلام ، وتنزوي ليعيش الجميع في حرية مجد أولاد الله .

الرسول يهوذا كتب :

لكه قلل في الكتابة وأوجز .

لكننا أمام هذا القليل ، نجد أنفسنا نحلق في أجواء وأبعاد ، ونظ
في قصور إذا كنا نزيد حصر كل ما أرادته من معاني .

اكتشف المناسبة السعيدة ...



- اكتب في الصفوف الخمسة الأتية خمس كلمات رباعية الحروف حسب البيان الآتي :
- الصف (١) : ملوك قدموا للرب يسوع ذهباً ولباناً ومرأاً .
- الصف (٢) : الشهر القبطي الذي يقع عيد الميلاد في اليوم التاسع والعشرين منه
- الصف (٣) : بابا شخصية يتوهم أطفال البلاد الغربية أنها تمنحهم مدايا عيد الميلاد .
- الصف (٤) : بشر الملك الـ بفرح عظيم ، فذهبوا إلى بيت لحم لينظروا ذلك (الأمر الواقع) .
- الصف (٥) : ولد الرب يسوع في للبهائم ، لأنه لم يكن له موضع في المنزل .
- والآن انقل كل حرف تحده في مربع محاط بإطار سميك إلى يمين الرمز المكتوب أمام الصف الموجود به .
- اقرأ الكلمة المتكونة من مجموع هذه الحروف بالترتيب . (داخل المستطيل ذي الإطار السميك الملاصق للصورة) . وهكذا تعرف المناسبة السعيدة التي تربط معاني الكلمات الخمسة التي كتبتها .

إجابة تسليية الشعار ... المنشورة بالعدد الماضي

الشعار هو : « أتقن عملك » . والكلمات الأربع هي :
بالترتيب : حشرات - ذفن - عمامة - ملك ..

مع خطاباتكم :

- إلى أعزائي المتفوقين : عادل شنوده عوض الله - صموئيل صبحي صالح - صفوت سمير شفيق - وجدي ووفاء يوسف عبد القدوس - عماد فيليب - مرقص مراد .
- وصلتني صوركم ورسائلكم . وسوف تنشر قريباً بإذن الله . أرجو ألا تنفقوا مطلقاً .
- إلى التوأمين جورج وعوني عزيز سدره : لم تصلني إلا صورة جورج . هل صورتكما واحدة ؟ !!
- إلى الأخت ميرا سليمان صليب : وصلتني مراسلاتك . نشكر الله لشهام عينك . أنت ترهقين نفسك بكتابات كثيرة لم نطلبها . بودي أن أعرف صفك الدراسي لكي أكتب لك النصيحة المناسبة .

اعزائي القراء :

كل عام وأتم بخير

أهنئكم بحلول السنة الميلادية الجديدة ، وقرب حلول حلول عيد الميلاد المجيد .. وآتمنى أن تكونوا في أهد حال .

إن أعيادنا - نحن المسيحيين - ليست أكلا وشراباً وطواً . ولكنها تذكارات لحوادث عظيمة . وعيد الميلاد ليسه ذكرى لحادث من أعظم ما رأته الدنيا : ذكرى ميلاد رب المجد سيدنا يسوع المسيح .

فلنقدم الشكر لله على أنه نزل لأرضنا ، وقدم لنا نعاليمه نوراً يضيء حياتنا ، وصلب عنا ليفدينا .

وليتنا نقدم الشكر بطريقة عملية هي العطف على الفقراء والمساكين والإحسان إليهم بالثقود والملابس والطعام لأنهم أخوة الرب وإحساننا إليهم يعتبره إلنا إحساناً له وبجازيناه عنه خير الجزاء .

فإذا كانت مدارس العربية بكنيستكم تنظم زيارة لللاجئين . أو للفقراء في العيد أو كان الكبار في بيتكم يقدمون إلى هؤلاء معونة فياليتكم - يا أحبائي - تتركون في هذا وتدورقون لذته .

كل عام وأتم بخير .

احفظ من الكتاب المقدس :

آيات عن « الباب » ..

- ما هذا إلا بيت الله . وهذا باب السماء (تكوين ٢٨: ١٧) .
- هذا الباب للرب . الصديقون يدخلون فيه (مزمو ١١٨: ٢٠) .
- اجعل يا رب حارساً لفتي . احفظ باب شفتي (مزمو ١٤١: ٣) .
- أنا هو الباب . إن دخل بي أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويحمد مرعي (يوحنا ١٠: ٩) .

متفوقون من أبناء الكرازة



- إناس عادل نصيف
- المجموع ٢٨٨ (٩٦٪)
- من مدارس التربية الكنسية
- بكنيسة مار جرجس بالجيوشي .

تقرير عن المجلس الملي العام

المجلس الملي كان يعمل في صحت ، من أجل الكنيسة . وقد وصانا من الاستاذ عادل روفائيل مدير الديوان
البايوى المعلومات الآتية ننشرها عن عمل المجلس الملي خلال العام الماضى .

تحصيل أموال الأطيان والأمالك

زاد التحصيل عن العام الماضى زيادة تصل الى ١٥ ألفا في ايجارات
الأطيان و ١٧٠٠ جنيه في ايجارات الاملاك .

والجدول الآتى يمثل زيادة التحصيل في الأطيان والأمالك :

عام	تحصيل الأطيان بالجنيهات	تحصيل الاملاك بالجنيهات
عام ١٩٧٤	٥١٦٦٧٨١٧	٣١٢٤٥٠٩٨٢
عام ١٩٧٣	٣٦٧٠٣١٠٦	٢٩٥٤٥٠٣٩١
العارق :	١٤٩٦٤٧١١	١٦٦٦٥٣٠٢ = ١٧٠٠٠٥٩١ +

فإذا أضفنا الزيادة التي تمت خلال عام ١٩٧٣ لوجدنا الرقم يرتفع
آلافاً أخرى . وهذا يدل على الجهود الذي يبذله الديوان في التحصيل ،
والعمل الكبير الذي تقوم به لجنة للشئون القانونية ولجنة الأطيان
والاملاك .

وقد ساعد هذا النشاط في التحصيل على سداد بعض الديون السابقة
وعلى القيام بعدد من الاصلاحات .

وقد تم في عهد المجلس السلى الزيادات التالية خلال عام ١٩٧٤ :

- ١ - زيادة مقررات الراهبات سنوياً بمبلغ ٢٤٣٦ جنياً
(بمعدل ٢٠٣ جنياً كل شهر)
- ٢ - تحسين حال الموظفين حوالى ٤٠٠٠
- ٣ - بناء فصول بكلية ما مرقس حوالى ٢٥٠٠
- ٤ - تحسينات واصلاحات بالكلية الاكليريكية حوالى ٢٥٠٠
- ٥ - ميزانية جديدة للعاهد المتخصصة ٢٠٠٠

١٣٤٣٦ جنياً

ارض قم الخليج :

لنا قطعة ارض واسعة في قم الخليج قرية من الكورنيش ، كان
يستأجرها أحدهم منذ عام ١٩٥٠ بجنيهات معدودة تافهة . وقد أقام
عليها ورشة للتجارة ، وأصبحت هذه الأرض كأنها ضائعة لا نستفيد
البطريكية منها شيئاً ، وقد رفعت قضايا كسبتها البطريكية منذ سنة ١٩٦٤
دون جدوى . وطالب الرجل بتعويض عن المبنى التي أقامها على الأرض
قدرتها المحكمة بـ ١١ ألفاً من الجنيهات دفعتها البطريكية منذ سنوات ،
فأخذها الرجل وظل مستولياً على الأرض بالقوة .

للمدارس والتعليم :

كانت لجنة المدارس من أكثر اللجان عملاً في نشاط كبير ، نود أن
نعرضه على الشعب بالتفصيل ، وبخاصة في المدرسة الخاصة (كلية
مار مرقس) ، ومدرسة الاقباط للصنائع ... وبتنظر في الايام المقبلة
أن يدعو قداسة البابا مجلساً لرجال التربية والتعليم الاقباط ، لبدل كل
الجهد في هذا المجال العلمى .

مقرر اللجنة الاستاذ سليمان نسيم ، وقد بذل مجهوداً يشكر عليه .

اللجنة المالية :

قامت هذه اللجنة بمجهود كبير في وضع قواعد مالية ثابتة .
وحسنت حالة الموظفين المالية تحسناً جديداً لأول مرة في تاريخ المجلس
المالية . وقد تحملت ميزانية المجلس في سبيل ذلك عبئاً يقدر على الأقل
بأربعة آلاف جنيه كل عام . وتحسن أيضاً الوضع المالى لاساتذة
الكلية الاكليريكية .

مقرر اللجنة ، وعمادها الأول الاستاذ نجيب بطرس المدير العام
بمصلحة التأمينات يساعده في المجلس الاستاذ مختار فايق والاستاذ غفرى
قرياقص والاستاذ عزيز سليمان .

الاستاذ المستشار

رمسيس مرقس

سكرتير نام المجلس السلى

الذى يعمل دائماً بكل وقته في أعباء
المجلس المتعددة .



خالص التهاني بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح



بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالإسكندرية

القرص
ورص السراي

القدس
أنطونيوس باب

المجلس الملكي الإسكندري

الكنيسة المرفسية
بالإسكندرية

كنيسة
مارمينا
بقلمنج

كنيسة
مارجرس
بغيط العنب

كنيسة
الملك
بغربال

كنيسة
العذراء
بمحرم بك

الكلية الإطيريكية
بالإسكندرية

كنيسة مارجرس والأنبا أنطونيوس
بمحرم بك

كنيسة
مارجرس
بالشاطبي

كنيسة
مارجرس
بالمكس

كنيسة
أباكير ويوهنا
أبوتير

كنيسة
مارجرس
بأبوتير

كنيسة مارجرس
باسپورتج

لما قرأ قداسة البابا في الصحف أن الفاتيكان قد أصدر بياناً خاصاً بالعلاقة مع اليهود ، طلب من سيادة سفير الفاتيكان في مصر مونسنيور جلورييه أن يرسل إلى قداسة نص هذا البيان لدراسة ، وقد تفضل السفير بإرساله . وتستصدر المجلة التعليق عليه في العدد المقبل إن شاء الله .

المطرن الاثيوبي في أمريكا

يحضر العيد في القاهرة

حضر إلى القاهرة صباح الأحد ١/٥ نياقة الابا أنناسيوس المطران الاثيوبي في أمريكا ، ليقضى العيد مع الكنيسة القبطية الام . وقد أقام في المقر البابوي بالابا رويس .

لقاء البابا شنوده

مع البطريرك مكسيموس حكيم والكاردينال اسطفانوس

في صباح الأحد ١٩٧٥/١/٥ استقبل قداسة البابا شنوده الثالث غبطة البطريرك مكسيموس حكيم الخامس بطريرك الروم الكاثوليك في مصر وسوريا . وفي ظهر الاثنين ١٩٧٥/١/٦ توجه قداسة البابا إلى بطريركية الروم الكاثوليك بالظاهر حيث رد الزيارة للبطريرك مكسيموس حكيم . وهناك تقابل أيضاً مع غبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الأقباط الكاثوليك في مصر . وقد حضر المقابلة نياقة الابا صموئيل والاستاذ أمين غفرى عبد النور والاستاذ أمين فيم والدكتور جورج حبيب

+++

مناهج التربية الكنسية للكنيسة القبطية في المهجر

يدرس قداسة البابا حالياً مناهج التربية الكنسية بوجه عام . وقد جمع لديه مجموعة بيرة من مناهج التربية الكنسية في الخارج سواء للارثوذكس أو الكاثوليك أو البروتستانت بمختلف الطوائف ، كذلك ما يصدر للتربية الكنسية من مجلات في مختلف المراحل ، ومن وسائل التسلية والمسابقات ومن وسائل الايضاح .

ومعرفة الأجواء الثقافية الموجودة في بلاد الغرب ، وأنواع المشوقات والافكار التي يتعرض لها أولادنا هناك .

تهيدا لوضع منهج للتربية الكنسية لأولادنا في المهجر ، والاهتمام بالثقافة الكنسية للشباب الجديد .

حديث قداسة البابا شنودة

للتليفزيون الفرنسي

وتغير شكلها . أنها تراث للبشرية ينبغي حفظه كما كان .

السؤال الثالث :

أتم رأس الكنيسة القبطية التي أسست الكنيسة الاثيوبية ، هل سبق لكم الاتصال بالنظام الحالي في اثيوبيا ؟

الاجابة :

من أجل سلام اثيوبيا أرسلت إلى هناك أسقفاً هو نياقة الابا باخوميوس ، وقد قابل الجنرال عندما رئيس المجلس العسكري وقتذاك ، وقد تألما لقتل الجنرال عندما وزملائه بدون محاكمة . كما أرسلنا برقية إلى المجلس العسكري الحالي بعد حوادث القتل لمراعاة الإجراءات القانونية مع المسجونين السياسيين ، واحترام الميثاق الدولي لحقوق الإنسان ، والحفاظ على حياة الإمبراطور هيلاسيلاي وكرامته نظراً للدور القيادي الذي قام به في القارة الإفريقية ، والمكانة الكبرى التي كونها لبلاده في المجتمع ، ولأنفس أنه جاهد في سبيل تحرير بلاده من الاحتلال الفاشي ، كما عمل على تقديم اثيوبيا .

السؤال الرابع :

هل لديكم استعداد لايقوا هيلاسيلاي في إحدى الأديرة عندكم ؟

الاجابة :

بشكل سرور ، نرحب أن يقضى الإمبراطور السابق هيلاسيلاي الفترة القادمة من حياته في أحد أديرتنا التي يكن لها كل محبة كالمكنيسة القبطية ، إذا أراد هو .

السؤال الاول :

اليوم عيد الميلاد في كنيستكم ، هل تعتقدون أن السلام على الابواب ؟

الاجابة :

نحن نصلي جميعاً من أجل أن يسود السلام أنحاء العالم كله . وأن يكون سلاماً مبنياً على العدل واحترام حقوق الشعوب ، ونصلي أن يعمل الله في قلوب القادة لإستكمال الجهود المبذولة لدعم السلام في الشرق الأوسط ونجاحه في القدس وبيت لحم حيث ولد المسيح .

السؤال الثاني :

هل تعتقدون ان هناك مشروعاً للسلام في القدس ؟

الاجابة :

للقدس مكانة كبيرة في قلوبنا لأنها الأرض التي عاش فيها المسيح بالجسد وكرز فيها بالإيمان ، وبلاد فلسطين هي البلاد التي قدست بدم المسيح مسفوفاً لأجل خلاص العالم ، ولذلك نصلي من أجل سلامها وتحريرها ، ونرى أنه لا يمكن أن نحل مشكلة القدس طالما كان سكانها العرب - مسيحيين ومسلمين - مطرودين منها ، مشردين بلا مأوى .

كما أنه يؤلنا أن تفقد القدس طابعها الديني وشكلها التاريخي القديم بكل ما يحمل من ذكريات مقدسة ، ونستكر محاولة تهويدها



قصة تسجيل الألحان القبطية وتاريخ المعلم ميخائيل

الأستاذ راجب صفاح

رئيس قسم الموسيقى والألحان
بمعهد الدراسات القبطية

كان تليذاً بهذا الكتاب أن البابا كيرلس الرابع
تلقم إليها ، وعين المعلم تكلا معلماً للألحان
بها . وبعد ذلك رسمه قسماً على الكاتدرائية ،
ثم عينه رئيساً عليها لبالح اهتمامه بطقس
الكنيسة .

ألف المعلم تكلا بالاشتراك مع العالم
الموسيقى الفرنسي جرو كتاباً قيماً عن الموسيقى
بحث كثيراً على نسخة منه فلم أعثر له على
أثر . كما وضع المعلم تكلا وعربان بك مفتاح
لأول مرة كتاب خدمة الشماس وقد طبع
منذ مائة وستة عشر عاماً .

أضاف المعلم تكلا بموافقة البابا كيرلس
الرابع إلى كنز الألحان القبطية بضعة ألحان
يوفانية قديمة صغيرة ، منها : تون سينا ،
وتوليس ، وإي بار ثينوس . فانسجمت
معها كما انسجمت قديماً اللغة القبطية مع
الحروف الهجائية اليونانية .

ولحن المعلم تكلا نشيداً باللغة القبطية في
صميم طابع الموسيقى القبطية وروحاً للخديوي
اسماعيل باشا خديوي مصر في ذلك العهد ،
وأشده عليه فسر به جداً ، وخلع عليه رتبة
البكوية كما روى لي ذلك المعلم ميخائيل .
ورده على في نحو اثنتي عشرة دقيقة تغيل إلى
كأن المعلم تكلا رجل قبطي فنان كان يعيش
في القرون الأولى للمسيحية . كما ألف أغاني
قبطية رائعة تعتبر فلكلور ، ردها كثيراً في
بيوت عائلة مفتاح وغيرها .

ولا يفوتني هنا أن أذكر أن البابا كيرلس
الرابع كلف العلامة عربان بك مفتاح رد لفظ
اللغة القبطية إلى أصوله ، بعد أن كان اختل
واختلطت ألفاظ الكلمات المختلفة بعضها بعضاً .
فنجح في ذلك نجاحاً كبيراً ، ورد إلى اللغة

فيبحث في كل مكان ، وجاب البلاد طويلاً
وعرضاً ، وما من لحن وجدته في بلد أو
ناحية ما سليماً ومثيلاً في تركيبه الفني ،
الاعتمده حتى جمع على أحسن صورة
الألحان كلها التي يشتملها طقس الكنيسة التي
ذكرها أبو البركات بن كبر سنة ١٣٢٠ م
في موسوعته القيمة .

كان المعلم تكلا معلم الكتاب الملحق
بالكنيسة البطريركية الذي كان يعلم فيه أولاد
الاعيان ، إلى أن أنشأ البابا كيرلس الرابع
مدرسة الأقباط الكبرى . حدثني والدي الذي

عياقرة كانوا بيننا ، ورحلوا إلى العالم
الآخر . ولكن خلفهم يبقى لنا دسماً عاطراً
على مر الزمن .

لقد نمت الفنان نيولند سمح المعلم ميخائيل
جرجس البتانوني بلقب great master الذي
يطلق على الفنانين العالميين . فهو الينبوع الذي
فاض منه ذلك التراث السحيق العظيم على
الكنيسة بأسرها منذ الهزيع الأخير من القرن
التاسع عشر إلى ما بعد منتصف القرن
العشرين .

ولد هذا الفنان الفذ من والد مقدر
محب للألحان . وكان يجيدها ، واستلم بعضها
من العلامة الراهب بطرس مفتاح الأنطوني
الذي توفي سنة ١٨٧٥ .

المعلم تكلا :

نشأ المعلم ميخائيل في بيئة طيبة . وكان
في صباه يصغر قليلاً . وسرعان ما أدرك
والده ما به من مواهب فنية غزيرة ، فله
إلى الكنيسة ليتعلم الألحان ، ولم يخل عليه
في سبيل ذلك بال . فاستلها على المعلم مرقس
وللمعلم أرمانيوس اللذين كانا من تلامذة
المعلم تكلا (القس تكلا فيما بعد) الذي كان
معاصراً لأبي الإصلاح البابا كيرلس الرابع .
وكانت الألحان في إيامه قد تداعت ،
وتحتاج لما هو أكثر إصالة واتزاناً . فنياً
من مرادفاتنا الغير المضبوطة . فوق الله هذا
الواجب الخطير نحو تراث الكنيسة الفني ،
رجلاً أحنى رأسي إجلالاً واحتراماً أمام
ذكراء مؤ المعلم تكلا . وما أظن أن
انسكبت روح الفن وأحاسيسه ومواهبه على
رجل أعزرمما انسكبت عليه . وآزره البابا
كيرلس الرابع بكل الوسائل والإمكانات ،



المنج

المعلم ميخائيل جرجس
كبير مرتلي الكاتدرائية المرقسية
وأستاذ الألحان الأول بالأكاديمية
وبالكراتة الرقمية

التبعية جمال لفظها وحسن جوهرها . وكان هذا عاملاً مهماً في ترويض الأنغام التبعية في صورتها السلسة .

قبض الله سبعة عاقرة أن يدرسوا على المعلم تكلاً فاستلموا منه الألحان كلها وملكوا زمانها تماماً . فكانت حقاً نهضة للفن الكنسى ، باركها الله على يد البابا كيرلس الرابع ناقد البصر بعيد الرؤية ، الذى سبق زمانه بعدة أجيال . فكان الرائد الأول للمعلوم الكنسية والتعليم العام بعد عصر طويل من الركود .

ومع الأسف البالغ لقد أصاب هذا الفنان الفذ بعض الخبل العقلى في أيامه الأخيرة وذلك لعدة تفاعل أحاسيسه ومواجهه الفنية .

هؤلاء السبعة منهم من بقى في القاهرة ومنهم من ذهب إلى بلاد أخرى مثل طنطا ودمهور .

المعلم ميخائيل

داب المعلم ميخائيل منذ صباه على استلام الألحان في جسد ومقدرة وغيرة فائقة لاستيعابها كلها ، على اثنين من هؤلاء السبعة هما المعلم مرقس والمعلم أرمانوس . وسرعان ما أدرك البابا كيرلس الخامس (وكان يجيد الألحان) مواهبه ، فأولاه كل عناية ، وأشرف على تعليمه بنفسه . وعندما كان أى معلم يرضن عليه بلحن ما ، كان البابا يخفيه تحت الكعبة البسيطة التى اعتاد الجلوس عليها . (وما زلت أنذكر مكانها في الركن البحرى الغربى من الصالة الكبيرة في البطريركية السابقة) . ويطلب من ذلك المعلم أن يسمعه هذا اللحن ، ويسأله الإعادة إن احتاج الأمر إلى المعاودة مرة تالية . فكان المعلم ميخائيل يذاكرته الجبارة يستوعب هذا اللحن باتقان تام .

وما أن بلغ التاسعة عشرة حتى ملك زمام الفن الكنسى الموسيقى ، وارتقى إلى منصب كبير الرتلين في الكاتدرائية المرقسية ، والأستاذ الأول للألحان في الكاتبة الاكاديمية وعلية العرفاء . ولم يقعه هذا عن الاستزادة

من الفن كلما سنحت الفرصة . فأحضر لحناً جميلاً من الميا آيبناف شربى لم يكن موجوداً في القاهرة . ولم يتوان عن التحصيل والتثبيت والمقارنة مع كبار المعلمين في أى مكان ما .

وكان صوته موهوباً وجهوراً من نوع البريتون الذى يوافق الموسيقى الكنسية أكثر من غيره . وكان توقيعه موسيقياً مضبوطاً ، يؤدي النغم واضحاً بنير نشار . ولذلك على الرغم من أن صوته قد ينج في شيخوخته ، كان من يريد أن يستلم الألحان ، يؤثر أن يستلم من المعلم ميخائيل على أن يستلم من غيره من العرفاء المرتلين .

وكانت لاذنه وعقله الباطن حساسية موسيقية فائقة . فكان لتعبه في شيخوخته يحصل أنه ينام نوماً عميقاً أثناء أداء تلميذه اللحن عليه . فإذا أخطأ تلميذه في هزة ما من اللحن ، كان يستيقظ المعلم ميخائيل في الحال . لقد كان في هذه الحالة ينام نوماً حقيقياً ، ولكن وعيه الفنى كان لا ينام . هذه الظاهرة اختص بها ، وجميعنا شاهدناها مراراً وتكراراً . ولم تتخل معه مرة واحدة .

وقد لازمته أيضا عدة ميزات عدة سبعين عاما ، وهى مدة حياة العاملة وخدمته للكنيسة : أنه ظل طوال هذه المدة سيد الموقف في وادى النيل كله ، قابضاً على الزعامة لألحان الكنيسة وسائر طقسها الموسيقى بل وطقسها الموسى . فإ من أحد أمكنه أن يستوعب كل ما كان يستوعبه . ومن التادر جداً من أمكنه أن يقترب منه في كيته الراحرة .

منهم من الاحياء الآن المعلم نصيف عبدالمسيح كان بعض من الرعيل الاول وبعض من الرعيل الثانى من تلامذته يحبون دائماً أن يعرف عنهم أنهم استوعبوا كل ما كان عنده . ولقد قلت مرة لاربعة منهم رحمهم الله وهم المعلم فريد ابراهيم ، والمعلم ميخائيل صليب ، والمعلم بشاى ، والمعلم بولس اسكندر (المنصورة) : « أريد أن أجهل منكم القديس الغريغورى » . فأجابوا بالقبول . وعندما راوا أن الأمر حقيقة ، قالوا « فريد ان تثبت حفظنا من المعلم ميخائيل » . وكان

هذا التثبيت كأنه استلام لهذا القديس من جديد .

وبعد ذلك اختص كل منهم بجزء منه ليتقنه . واستغرق هذا نحو الشهرين في خلوة في الاسكندرية وتركيز ، إلى أن تمكنت من تسجيله منهم . وكان معهم المرحوم الاب المحترم القمص مرقس جرجس (مطاى) الذى سجل الصلح ، وشمامسة من طلبة الاكاديمية عندما كانت بمهضة وجميعهم الآن كهنة وشمامسة . هذه الدراسة ابتدأت بالاسكندرية ، واستمرت قبل انشاء معهد الدراسات التبعية بعشر سنوات . وكان اتاجها وافرأ . وذلك أولاً لأنهم كانوا متفرغين للدراسة تفرغاً تاماً طول النهار ، مع معلم مقتدر يجد كان يواصل العمل بهمة لا تعرف المال . وتهافت الجميع على الاستلام منه . وثانياً للأقبال على الذهاب للاسكندرية صيفاً .

ومن البارزين الذين حضروا هذه الدراسات أو بعضها من ذكرت اسمائهم . ومنهم كذلك الرجل الفاضل الصديق الونى المعلم توفيق يوسف مرتل الدير المحرق ، والمعلم صادق عطا الله والدكتور يوسف منصور . وشمامسة آخرون من كسان مصر والأقاليم .

وأنشئت ايضا في نفس الوقت مقرا في مصر القديمة ، وآخر بالقرب من ميدان باب الحديد بالقاهرة ، لسكبار العرفاء للتثبيت والاستلام . كان يذل فيهما المعلم ميخائيل حقاً عسارة قلبه . وقد تسلم أو راجع عليه فيهما عشرات من كبار العرفاء في جد وهمة . وكان كل من يحضر منهم الحصة يأخذ عشرين قرشاً مكافأة بدل انتقال فعاد هذا العمل بفائدة كبيرة على تثبيت الألحان وانتشارها في الخدمات الطقسية في الكنيسة والمعاهد المختصة .

وقد ارسلت المعلم ميخائيل إلى الدير المحرق مرتين ، من غير أن يطلب هذا الدير . وقد افاد هناك فائدة كبيرة ما زلت ألس أثرها الآن .

ويدعى اسمه « الله معنا »



بقلم الأستاذ راجب حنا المعاشي
وكيل المجلس الأعلى العام

يحمل الينا عيد الميلاد المجيد في قدومه كل عام موجات متلاحقة من الحرات والبركات والشاعر الطيبة المفرحة ، وفيضا وغمرا متجددا من المعاني السامية والتعاليم السماوية المقدسة .

منشدة ليلة مولده ، « انجدد الله في الاعلى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » .

وما دام المسيح هو « الله معنا » فهو اذن للجميع . انه للابيض والاسود والاحمر والاصفر لمختلف الاجناس والالوان .

ومكنا أحب العالم ، ومنح حبه وفدائه للخليقة كلها . ودعا إليه جميع المتعبين والثقيل الاحمال ليريمهم . فعلام التفرقة العنصرية والتعصب البغيض - وهما من مظاهر الهمجية والتأخر - بين الابيض والاسود وبين الهندوسى والمسيحي والمسلم ، بل وبين أبناء الدين الواحد .

ولذلك فلعلها أمنية عزيزة عند جميع المسيحيين مسألة « توحيد الاعداد ، وأعز واعز منها وحدة الايمان والعقيدة ووحداية القلب والروح التي تصلى الكنيسة من أجلها ، حتى تتحقق رغبة صاحب العيد بأن يكون الجميع واحداً » .

وانتا لو تأملنا في ماضى حياتنا لرأينا ان الله كان معنا ، يعمينا ويرعانا ويرشدنا . وكان من ابرز مظاهر وجوده معنا في الماضى القريب انه اختار لنا كهوطين على ارض مصر الطيبة الرئيس المحبوب انور السادات رجل الحريات ، وبطل ثورة التصحيح . وسيادة القانون والوحدة الوطنية ، وقائد النصر والعبور . الذى يدرك الجميع ما يبذله من جهد ضخم لتحقيق العزة والكرامة والخير لشعبنا في صبر وعلم وإيمان . وكان الله معنا في انتصار أكتوبر المجيد ، وما أعقبه من انتصارات سياسية واقتصادية . وفي مجال الكنيسة كان الله معنا ، عندما اختار لنا البابا القديس الانبا شنودة بطريركا تحققت فيه وبه آمالتنا ، ولانزال تحقق في كل يوم عن طريق انجازاته الكبيرة في مختلف الميادين . وفي كافة مجالات حياتنا الخاصة نلمس بوضوح كم كانت يد الله الصالحة تصنع لنا الخير والعجائب بما لا يقع تحت حصر .

وبعد .. فان عيون الجميع تتطلع عبر العام الجديد إلى رئيس السلام لكي يهب بلادنا وكنيستنا والعالم أجمع السلام والخير والطمأنينة والمسرة .. وان يمد إلى العرب سريعا القدس ويبت لحم وسائر الاراضى المقدسة ليفرح به الجميع .

وعندما يقال عيد « الميلاد » مصحوبة بأداة التعريف ، يدرك الناس في الحال على اختلاف عصورهم وجنسياتهم بأن المقصود ليس ميلاد شخص عادى ، وإنما ميلاد السيد المسيح له المجد ، أو ميلاد المسيح الرب ، المسيح كلمة الله للبشر ، أو المسيح عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا .

وتصور كل البركات والتعاليم هنا كالجرم في فلك « شمس البر » حول محور هذا الإعلان السماوى العجيب ، هو ذا العذراء تجبل وتلد ابنا ، ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا .

وهكذا كان يليق بهذا المولود الفريد أن يشطر ميلاده ، تاريخ البشرية جمعاء . فيطلق على ما قبله « قبل الميلاد » وعلى ما بعده « بعد الميلاد » ...

ولقد تسمى السيد المسيح قبل ميلاده بالكثير من الاسماء والالقباب الالهية التي تنبئ عن حقيقة شخصيته ، منها أنه « كلمة الله وحكمة الله ، والعجيب المشير الإله القدير الأب الابدى رئيس السلام » .

هذا ولقد فسر الملاك لفرز شخصية الضيف الآتى ، وكشف مكونات السر المكتوم ، بإعلانه أن ابن العذراء الذى يولد بطريقة معجزية من الروح القدس هو عمانوئيل « الله معنا » .

وعلى هذا الأساس قال عنه الرسول بولس أنه سيأخذ « اسماً فوق كل اسم ، وفوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة ، ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً ، لأن اسمه الله ... »

فلنفرح اذن ونبتهج لاننا نعمل اعظم الاسماء واقديسها ولنطمئن ولو في أحلك الظروف لأن الله معنا « وان كان الله معنا فمن علينا » . ولنتشدد لأن « اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتشمع » .

ولنتذكر كل حين أن الذى يدعى « الله معنا » هو الذى قال بنفسه المبارك قبل ارتفاعه عن أرضنا وصعوده إلى السماء . « ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر » . فهو معنا في الضيقات والاحزان ليخرجنا من وجه الضيق إلى رحب لا حصر فيه ، ويحول الحزن إلى فرح ، ويحل المشاكل المستعصية . قلوب الملوك في يديه كجداول المياه ، وله في الموت مخارج . ولا عجب في ذلك أليس هو الذى أرسل ملائكته

في المقالين السابقين تحدثت عن الكرازة كأبوة ، فيها يحمل الأب الكارز أتعاب أولاده ، يكون في وسطهم بالروح حاملاً إليهم في قلبه ، يهبهم بلا مقابل ... أخيراً . فإن الأبوة أيضاً تعني حزمه معهم ...

٤ - حزمه معهم :

أبوة الكارز الراعي ليست ترفقاً أو حناناً بلا هدف ، إنما هي اختفاء في روح القادى ، الذى يسعى بحبه وترفقه لخلاص البشرية . يهبهم لكن في غير رخاوى ، ويفرق بهم في غير تساهل ، يهبهم رجاءاً في غير استهتار ، يعلن الحق ويظهر الباطل ويسحقه .

فالأب الكارز إنما يسلك بروح الرب في حزم ينبع عن حب حقيق لتمكين أولاده من التمتع بربنا يسوع المسيح - في حزمه لا يفضب عليهم بل من أجلهم ، يتورض الخطية دون أن يخرج عن وداعته وحلوه . هذا هو مفهوم الأبوة الحازمة التى تفتح قلب الأب بكامله لكي يربى فيه أولاده ، لكنه عند الضرورة يحزم ويؤدب !

لقد طالبنا القديس بالإعتدال في كل أعمال الرعايا^(١) ، معلناً أن البن الزائد المستمر أو التساهل من أجل إرضاء الرعية يفسد خلاص الراعى ورجيته فن أفواله^(٢) : « الاهتمام الخاطيء في إرضاء الغير حسب إنما هو خيانة ضد خلاص الراعى وخلاصهم » .

فهو يلوم الكارز الذى - من أجل إرضاء أولاده - يتوقف عن الانتهاز والتأديب ، محتجاً أنه يصلح عنهم ، إذ يقول^(٣) :

« أترك صلواتك وانتبهه ، فإنك تحصل من أمره وأنت أيضاً تتفجع . هكذا نحن نسد الكل لكي يخلصوا ويلبثوا ملكوت السموات بعمه وبمحبة ربنا يسوع المسيح » . ويحدث أولاده الروحيين قائلاً^(٤) :

« انى أفضل أن أكون في أعينكم انساناً متكبيراً لا يمكن التفاهم معه عن ان أترككم تغفلون ما لا يرضى الله » .

« هذا الامر (التأديب) نصيحة لا حكم ، دواء لا قصاص ، تقويم لا تعذيب ... علاج روحى لشفاء الخطاة وحفظهم من السقوط في خطايا جديدة^(٥) » .

أما عن وسائل التأديب فإنه يستخدم التوبيخ والانتهاز حتى يبلغ إلى الطرد من الكنيسة أيضاً ...

فن التوبيخ يقول^(٦) : « إنى ملتزم بوعظكم ، وعلى وجه الخصوص استخدام التوبيخ معكم . فكما تذيب النار الشمع هكذا يلبس الحرق من العقوبات قلوب الخطاة ، ويحرق خطاياكم بتوبتكم ، ويعنى عقولكم ، ويزيد دلتكم وجهادكم » .

أما عن الطرد فقد ظهر موقفه مع الإمبراطورة أفدوكسيا حين أصرت على خطيتها ، فأغلق باب الكنيسة في وجهها حين صممت أن تعظم إحدى الأراميل ، لم يكن هذا انتقاماً منها بل ترفقاً بها لاجل توبتها وخلصها هذا الهدف أعلنه بكل وضوح عندما تحدثت عن رغبته في طرد بعض الإخوة ، إذ قال^(٧) . « كنت أتنبأ أن أرى الذين تركونا ومضوا

إلى المشاهد واللعب الخارج عن الشريعة وقد عادوا اليوم إلينا ، حتى أطردهم خارج باب الكنيسة ، لا ليبلثوا خارجاً إلى الأبد ، بل لكي يتقدموا ويرجعوا تائبين ... ذلك مثل الآباء ، حتى أذنب أولادهم ، يطرحونهم خارج المنزل ويحرمونهم من الخبز ، لكن ليس على الدوام ، إنما لكي يتقدموا ويصيروا إلى حال أفضل ، فيعودون بحمد وكرامة إلى ميراث أبدي .

هكذا أيضاً يفعل الرعاة باغنامهم الحريه ، إذ يفرضونها عن بقية الاغنام النسلية حتى لا تعديها بمرضها . فإذا ما شفيت الاغنام المربضة بعد التجربة والاختبار تعود إلى الاغنام الصحيحة . .

لكن كيف يستخدم الراعى التأديب ؟

(أ) يليق ان يعرف ان التأديب ليس عقوبة جامدة يلتزم بفرضها على أولاده في صرامة وعنف ، ولكنه علاج يقدمه الطبيب الروحى بالقدرة الذى يحتمله ابنه المريض ، ويدخل به إلى طريق التوبة . فلا يفرض التأديب حسب طبيعة الخطية بقدر ما هو حسب طبيعة الشخص ونفسيته وظروفه وامكانياته الداخلية . فالشيطان يقدر أن يهلك الإنسان لا عن طريق خطية الزنا^(٨) حسب ، بل وبهلكه أيضاً بما يضاد ذلك ، خلال الحزن المفرط في التوبة . إذ أحياناً يزداد جراحاتنا بنفس الأدوية التى نستخدمها . لذلك يقول الرسول^(٩) لآتنا لا نجعل أفكاره^(١٠) .

« استطيع أن اخبر عن كثيرين اندفعوا الى شرور الفسح عندما سقطوا تحت عقوبة صارمة على خطاياهم . لذلك يليق بنا عند توقيع العقوبة أن نقدرها لا حسب طبيعة الخطية حسب بل وظروف مرتكبى الخطية أيضاً ، لئلا وأنت ترغب في إصلاح ما تمزق تجعل الحرق أوداً ، وفي غيرك على إقامة الساقط تدمره أكثر^(١١)

(ب) يرى القديس أيضاً أن التأديب يزداد شدة كلما نال الانسان مواهب أكثر واعطيت له امكانيات اعظم ... فيقول مثلاً : « الذين يخطئون بعد العباد يؤدبون بقسوة أكثر من الموعوظين ، بمعنى آخر الذين عرفوا أدوية التوبة ولم يستخدموها يخضعون لتأديبات أكثر صرامة ، فيقدر ما تتسع مراحم الله يزداد تأديب من لا ينتفع منها^(١٢) .

(ج) أما المبدأ الثالث الذى يجب على الخادم أن يراعيه في رعايته الكرازة ، هو اظهار الخنو والترفق جنباً الى جنب مع الحزم . فيقبل المؤدب ذلك برضا من أليه . وقد قدم لنا القديس نفسه مثالا كما في قوله^(١٣) : « إن كانت كلماتى حمأة غضباً فهذا تابع عن حنى الشديد لكم وحزنى عليكم . إنى مثل متى تأثر بعفونة جراحات إنه اضطرب أن يستخدم أداة حادة وهو متألم ، أولاً بسبب مرضى إيبه ، ثانياً لاضطراره لاستخدام الاداة الحادة » .

In Acts. hom 24. (٢) In Yoan. PG 59 : 115. (٢) Nom at grat. PG 50 : 655. moulard : St. Yean Chrisostome. (١)

(١) In Hebr. PG. 63 : 46. (٥) الحب الرعوى ص ٦٦٦ (٦) الحب الرعوى ص ٦٦٦ (٧) الحب الرعوى ص ٦٦٦ (٨) حالة الشاب المذكور في ٢ كور ٧ : ٧

(٩) ٢ كور ٢ : ١١ (١٠) الحب الرعوى ص ٦٢٤ (١١) De Sacerdotis 2 : 4. (١٢) الحب الرعوى ص ٦١٥ (١٣) الحب الرعوى ص ٦٢١

اجتماع قداسة البابا مع مجالس الكنائس

كل الحاضرين رفضوا بالإجماع مبدأ الانتخاب في تشكيل المجالس ... قالوا إن الانتخابات تسبب انقساماً وتحزباً، ولجوءاً لطرق غير روحية.. طالب الجميع بتحديد مدة للعضوية، وتزويد المجالس بدم جديد.

وبكل حرية تكلم عشرات من الحاضرين . وتناولوا المشروع بالدرس الموضوعي البناء . واستمر الإجتماع ساعات ، ولم تكمل مناقشة اللائحة .

فاتق على اجتماع ثانٍ يعقد في الساعة الخامسة من مساء ٧٥/١/١٥ لتكملة الدراسة والحوار .

وسنعرض الآن المواد اللائحة ومناقشتها

لم يشأ قداسة البابا أن يفرض لائحة معينة لتنظيم مجالس الكنائس، حتى لو ساعده في ذلك كبار التخصصيين... إنما دعا كل أعضاء المجالس الحالية لمناقشة المشروع ...

وقد امتلأت القاعة المرقسية بالمقر البابوي بأعضاء المجالس في مساء الخميس الماضي . وبعد الصلاة جلس قداسة البابا معهم ، وأخذ يعرض مشروع اللائحة مادة مادة ، ويعطى الفرصة للكلام لكل من يطلب الكلمة .

اللائحة الجديدة لمجالس الكنائس

الانتخاب أم التعيين :

كان مشروع اللائحة يقترح أن يكون عدد الأعضاء عشرة ، نصفهم بالتعيين ونصفهم بالانتخاب .

ولكن الجميع أصروا على رفض الانتخاب . لم يوافق عليه أحد . تكلم في هذه النقطة بالذات ٢٤ عضواً ... قالوا إن الانتخابات تجعل الكنيسة مجالاً للنزاعات وللعصبية ..

قال القمص إبراهيم عطية (بكنيسة الانبا أنطونيوس) إن الانتخابات تكون سيئاً في المناقشات والطلبات والشوشرة وتعزب الشعب .

وقال القمص إبراهيم عزيز (بكنيسة الانبا رويس) يحسن تنظيم المجالس بدم جديد بدلاً من الانتخابات .

وقال المهندس ولیم متياس بكنيسة منسية التحرير : إن عملية الانتخابات توجد جواً من التفرقة والانقسامات والحزازات، وبجلاء لمهانرات، وتستخدم في الكنيسة اساليب عالية ...

+ وقال الاستاذ يونان نخله (بكنيسة الملك بعباد بك) : إن الانتخابات تسبب لنا مناعب حتى في محيط الجمعيات القبطية .

+ وقال الاستاذ جمال اسكندر (بكنيسة مار ميخا بشبرا) عيوب المجالس السابقة أنها كانت مستديمة مدى الحياة . يمكن أن تكون المجالس بالتعيين مع وضع حد أقصى لمدة العضوية ، وإذا كان الشخص ممتازاً يعاد تعيينه .

+ وقال القمص مينا شنودة (بكنيسة العذراء بالدمشقية) : إن منطلق مصر القديمة لها وضع خاص لتقارب الكنائس . ومن الصعب إجراء انتخابات فيها .

+ وقال الاستاذ ميشيل عزيز (بكنيسة أبو سيفين ودميانة بشبرا) : كلنا موافقون على الخمسة المعينين . يمكن البدء بهم ، وهم يرشحون الباقين .

+ وقال الاستاذ عبده بقطر (بنفس الكنيسة) : إن موضوع الانتخاب أمر لم تتعوده في الكنيسة ، وهو لا يتفق مع روح الخدمة .

+ وقال الاستاذ مختار فايق (بكنيسة الملك بطرسون) : إذا حدث تغيير في الأعضاء نحب ألا يشمل أمين الترية الكنسية .

+ وقال المهندس ولیم نجيب سيفين (بكنيسة مار مرقس بشبرا) : ينبغي أن يكون عدد الأعضاء فردياً، ويكثر العدد . وينبغي تجديد القيادات ، ولا يستمر العضو أكثر من دورتين متتاليتين .

+ وقال الاستاذ فوزى مسعد (بكنيسة المعلقة) : لا نوافق على الانتخاب، ونطالب بأعضاء أكثر . ويزيد العدد خصوصاً للكنائس التي في دور الانشاء .

+ وقال محروس أسعد (بكنيسة مار جرجس بالزاوية الحمراء) : الانتخابات ليست سليمة، خصوصاً إذا تحزبت العائلات كما يحدث في انتخاب العمدة بالصعيد .

+ وقال مهني صليب (بكنيسة مار جرجس بأبو الفرج) الانتخابات ستترك آثاراً ضارة وانقسامات وخاصة في المناطق الشعبية

+ وقال الاستاذ جرجس القمص لوقا (بكنيسة العذراء بمدينة نصر) : نضاض في عملية الانتخابات أن ينقسم الكهنة وينضم كل منهم الى فريق .

✚ وقال الأستاذ سمير عبد الملك (بكنيسة أبو سيفين بمحاذق القبة) : لانوافق على الانتخابات وخاصة في الاحياء الشعبية لان الوعي الانتخابي لا يكون موجودا .

✚ وقال الأستاذ فايز بطرس (بكنيسة مار جرجس بمصر القديمة) بعض الوظائف في مجلس الكنيسة تحتاج الى مؤهلات قد لا تتوفر في من يتقدمون الى الانتخابات .
✚ وقال الأستاذ جورج توفيق (بنفس الكنيسة) : الانتخاب بسبب مشاكل . يمكن أن يتعين الاعضاء برشيدات من الكهنة ، والتربية الكنسية ، ومن الاعضاء ، وجزء بالتعيين .

✚ وقال الأستاذ مترى بغدادى (بالغزراء بمدينة نصر) : اذا حدثت انتخابات سيدخلها محترفو الانتخابات وسيطرون عليها . اما الروحيون فسيخفون انفسهم ، ويتركز النجاح في الشاكسين .

✚ وقال د. سليم وصفي (بكنيسة الست بربارة بالشرابية) : المهم أن العضوية لا تكون مستديمة مدى الحياة . تريد أن يوجد دم جديد ، وابداد صف ثان يتدرس على القيادة
مجلس الحى أو المنطقة :

١ - من يمثل الكنائس في كل منطقة يشكل مجلس لهذه المنطقة فثلا يوجد مجلس لكنائس مصر الجديدة ، وآخر لكنائس مصر القديمة ، وثالث لكنائس شبرا ، ورابع لكنائس وسط البلد ... الخ .

٢ - ويكون من اختصاص هذا المجلس تنسيق الخدمة بين الكنائس ، والفصل في المشاكل الكائنة في المنطقة .

٣ - يمكن أن تبتثق عن هذا المجلس لجان فرعية للمنطقة . فتكون مثلاً لجنة مدارس التربية الكنسية للمنطقة لترتب الخدمة الروحية فيها . ولجنة للخدمة الاجتماعية في كل المنطقة . ولجنة للافتاد تنظم رعاية كل المنطقة .

٤ - يمكن لمجلس المنطقة أن يهتم بالكنائس الفقيرة في المنطقة ، ويبحث طريقة

تمويلها ، أو مساعدتها من كنائس أخرى غنية .

٥ - يستطيع هذا المجلس ان يقوم بالتقسيم الجغرافي للخدمة . فتحدد منطقة كل كنيسة لكي تعرف نطاق مسؤوليتها .

قرارات أخرى للمؤتمر :

١ - اهتم المؤتمر بنواحي الانشاءات والابنية . واشترط أن يوافق عليها المجلس العام للكنائس ، لكي تكون ملائمة للمقدس الكنسى ، وللاحتياج الخدمة . ولكي لا تضع أموال الكنائس المتيسرة في كاليات بينما تحتاج كنائس أخرى الى أمور حيوية .

٢ - قررت اللائحة أن هناك عدة أمور لا يجوز لمجلس الكنيسة أن يقوم بها . ومن أمثلتها :

(أ) لا يجوز لمجلس الكنيسة أن يؤجر مسكناً داخل الكنيسة ، أو في ممتلكاتها المحيطة بها . حتى لو كان للكهنة أو خدام الكنيسة ، كما لا يجوز منح هذا المسكن هبة بدون اجر
(ب) لا يجوز لمجلس الكنيسة أن يبيع لتغير أية عقارات أو ممتلكات من متعلقات الكنيسة ، إلا إذ فوض بذلك من المجلس العام للكنائس بقصد الاستبدال بما هو أفضل .
(ج) لا يجوز لمجلس الكنيسة أن يعقد قروضاً أو رهنيات إلا بعد موافقة المجلس العام للكنائس .

٣ - تقرر أن تتشكل لجنة من المجلس العام لمراجعة حجج الكنائس وعقودها . على أن تحفظ هذه الحجج والعقود والأوراق

الاجتماع المقبل

لمجالس كنائس القاهرة

تقرر أن يكون الاجتماع المقبل في الساعة الخامسة من مساء الأربعاء ١٩٧٥/١/١٥ لمناقشة باقى مواد مشروع اللائحة الذى سيصل مطبوعاً إلى كل الكنائس قبل الموعد بأيام .

الرسمية الهامة في البطريركية مع السماح بوجود صور منها في كل كنيسة .

٤ - يحفظ في البطريركية ملف لكل عامل بشق الكنائس . وتحظر البطريركية بكل ما يطرأ على حالة العمال مالياً وإدارياً .

٥ - ترسل مجالس الكنائس تقارير دورية للبطريركية . تعرض مختلف أمورها وأنشطتها ، كذلك قرارات مجالسها .

٦ - من حق مجلس كل كنيسة تعيين العاملين بالكنيسة وتحديد مرتباتهم وعلاواتهم فيما عدا الآباء الكهنة وشمامسة الخدمات الذين تحدد البطريركية مخصصاتهم . كذلك من حق المجلس محاسبة العاملين به وبجازاتهم . فإذا وصل الأمر إلى حد الفصل ، يرسل التحقيق الخاص بالعمل إلى المجلس العام ليبت فيه .

٧ - نظمت اللائحة الامور المالية في أيدي اثنين : المسئول المالى ، وأمين الصندوق ، وحددت اختصاصات كل منهما .

٨ - قررت اللائحة أن يكون من بين أعضاء مجلس الكنيسة أمين التربية الكنسية ، وأمين الخدمة الاجتماعية .

ولكن اشترطت أن سن العضو لا يجوز أن تقل عن ٣٠ سنة الا بقرار من قداسة البابا .

٩ - حددت اللائحة موضوع اسقاط صفة العضوية عن أى عضو في مجلس الكنيسة وأسباب ذلك ونتائجها .

١٠ - حددت اللائحة تنظيم اجتماعات مجالس الكنائس ، وقانونيتها ، وقراراتها ، وعمل جميع المسئولين فيها ...

وقد استمر الاجتماع ساعات ، في مناقشات بناءة هادئة ، وانتهى الاجتماع بالصلاة ، وانصرف الجميع شاكرين الرب على تلك الفرصة السعيدة التي اجتمعوا فيها لبناء الكنيسة وتنظيمها .



لماذا هَلَّ الرَّبُّ بَيْتَنَا؟



ونحن نحتفل بميلاد المسيح من العذراء ، لعنا تسامح فيما بيننا : ما هي الأسباب التي دعت رب المجد أن يتخذ جسداً ويحل بيتنا ، ويصير في الهيئة كإنسان ، ويولد من امرأة صكبي البشر ؟

لاشك أن الفداء هو السبب الأساسي للتجسد . جاء الرب إلى العالم ليخلص الخطاة ، جاء ليفديهم ، جاء لموت وليذل نفسه عن كثيرين . هذا هو السبب الرئيسي الذي لو اكتفى المسيح به ولم يعمل غيره ، لكن كافياً لتبرير تجسده .

أخطأ الإنسان ضد الله ، والله غير المحدود ، لذلك صارت خطيته غير محدودة . والخطية غير المحدودة ، عقوبتها غير محدودة . وأن قدمت عنها كفارة ، ينبغي أن تكون كفارة غير محدودة . ولا يوجد غير محدود إلا الله . لذلك كان ينبغي أن يقوم الله نفسه بعمل الكفارة ...

هذا هو ملخص المشكلة كلها في إيجاز ...

لقد أخطأ الإنسان ، وأجرة الخطية هي الموت (رو ٦ : ٢٣) . فكان لا بد أن يموت الإنسان ، وبخاصة لأن الله كان قد أنذره بهذا الموت من قبل أن يتعدى الوصية ، إذ قال له « وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت » . وهكذا استحق حكم الموت ، وكان لا بد أن يموت .

كان موت الإنسان هو الوفاء الوحيد لعدل الله . وإن لم يموت الإنسان ، لا يكون الله عادلاً ، ولا يكون الله صادقاً في إنذاره السابق ... هذه النظرية يشرحها القديس أنثاسيوس الرسول باستفاضة في كتابه « تجسد الكلمة » . وإذا يشرح لزوم موت الإنسان ، يشرح من الناحية المضادة للمشاكل التي تقف ضد موت الإنسان . فإذا كانت تلك المشاكل ؟

كان موت الإنسان ضد رحمة الله ، وبخاصة لأن الإنسان قد سقط ضحية الشيطان الذي كان أكثر منه حيلة ومكرأ 11

وكان موت الإنسان ضد كرامة الله ، إذ أنه خلق على صورة الله ومثاله ، فكيف تتمزق صورة الله هكذا 12

وكان موت الإنسان ضد قوة الله ، كأن الله قد خلق خليفة ولم يستطع أن يحبسها من شر الشيطان 1 وهكذا يكون الشيطان قد انتصر في المعركة 11

وكان موت الإنسان ضد حكمة الله في خلقه للبشر . وكما يقول القديس أنثاسيوس الرسول إنه كان خيراً للإنسان لو لم يخلق ، من أن يخلق ليلقى هذا المصير 11

وأخيراً كان موت الإنسان ضد ذكاء الله . إذ كيف توجد المشكلة ولا يستطيع عقل الله أن يوجد لها حلاً 11

إذن كان موت الإنسان ضد رحمة الله ، ضد كرامة الله ، وضد قوة الله ، وضد حكمته وذكائه . وكان لا بد لحكمة الله أن تتدخل لحل هذا الإشكال ...

وجاء المسيح ليوفى العدل الإلهي ، وليصالح السماء والأرض . ويمكننا أن نقول أيضاً - إلى جوار عمل الفداء والمصالحة - إن السيد المسيح قد جاء لينوب عن البشرية . وكما تاب عنها في الموت ، ينوب عنها أيضاً في كل ما هو مطلوب منها أن تعمله . إن الإنسان قد قصر في كل علاقاته مع الله فجاء ، وابن الإنسان لينوب عن الإنسان كله في إرضاء الله .

وفي فترة تجسده أمكن للرب أن يقدم للبشرية الصورة المثالية لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان كصورة لله ومثاله ، قدم القدوة العملية . حتى القديس أن أنثاسيوس الرسول قال إنه لما فسدت الصورة التي خلق بها الإنسان ، نزل الله ليقدّم لهم الصورة الإلهية الأصلية ... وأيضاً لما أخطأ القادة في تفسير الشريعة الإلهية وقدموها للناس حسب مفهومهم الخاطيء ، ومزجوا بها تعاليمهم الخاصة وتقاليدهم ، جاء الرب ليقدّم للبشرية الشريعة الإلهية كما أرادها الله ، تقيّة من الأخطاء البشرية في الفهم والتفسير ...

الفداء هو السبب الأساسي للتجسد

لقد أخطأ الإنسان الأول ، وكانت خطيته ضد الله نفسه : فهو قد عصى الله وخالف وصيته . وهو أيضاً أراد أن يكبر وأن أن يصير مثل الله عارفاً للخير والشر (٣ : ٥) . وفي غمرة هذا الاغراء نرى أن الإنسان لم يصدق الله الذي قال له عن شجرة الخير والشر « يوم تأكل منها موتاً تموت » (تك ٢ : ١٧) . وعلى العكس من هذا صدق الحية التي قالت « لن تموت » . وبعد الأكل من الشجرة نرى أن الإنسان قد بدأ يفقد إيمانه في وجود الله في كل مكان وقدرته على رؤية كل مخفي ، وظن أنه أن اختبأ ، يستطيع أن يهرب من رؤية الله له . وفي محاسبة الله للإنسان بعد الخطية ، نرى الإنسان يتكلم بأسلوب لا يليق إذ يحمل الله جزءاً من مسئولية خطية فيقول له « المرأة التي جعلتها معي هي أعلتني » (تك ٣ : ١٢)

إنها مجموعة أخطاء موجهة ضد الله : عصيان الله ، ومنافسة الله في معرفته ، وعدم تصديق الله في وعيده ، وعدم غير الإيمان بقدرته الله . وعدم التأدب في الحديث مع الله .

وهكذا تدخل أقنوم الابن لحل الاشكال . والابن كما يقول بولس الرسول هو «حكمة الله وقوة الله» (١ كو ١ : ٢٤) ، ويسميه سفر الامثال والحكمة ، (أم ٩ : ١) .

والآن نسأل : كيف أمكن لحكمة الله حل هذا الاشكال ؟

كان الحل هو الكفارة والفداء ، لا بد أن يموت أحد عن الانسان ، فيفديه ، لإيقاظه . ولم يكن يصلح لهذا الفداء أى كائن آخر ، غير الله ذاته . لا ملاك ، ولا حيوان . ولا روح ، ولا أية خليفة أخرى ... فلماذا ؟

كان لا بد أن يموت الانسان ، وفي نفس الوقت يكون لها :

أولا : لأن كل مخلوق محدود ، لا يمكن أن يقدم كفارة غير محدودة ، توفي العقوبة غير المحدودة ، للخطية غير المحدودة .

ثانيا : لأن الحكم صدر ضد الانسان ، فيجب أن يموت الانسان .

وكان الحل الوحيد هو التجسد : أن ينزل الله إلى عالمنا مولوداً من امرأة ، فهو من حيث لاهوته غير محدود كاله ، يمكنه أن يقدم كفارة غير محدودة ، تكفي لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس ، في جميع الأجيال . وهو من حيث ناسوته ، يمكنه أن يتوب عن الانسان المحكوم عليه في دفع ثمن الخطية . من أجل هذا السبب كان السيد المسيح يتمدد أن يسمى نفسه « ابن الانسان » ، في كثير من المجالات ...

هذا إذن هو السبب الأساسي لولادة المسيح من العذراء . جاء ليحمل خطيتنا ، ويموت عنها ، لينقلنا من عقوبتها ...

إن عرفنا هذه الحقيقة ، فما هي الدروس الروحية التي يمكن أن نتعلمها منها في حياتنا ؟ هذا ما نرد الآن أن نتأمل فيه ...

تأمل ...

تأمل ايها الاخ المبارك في أن كل خطية ترتكبها هي موجهة ضد الله ذاته ، ولا تختلف في دينونتها عن خطية آدم وحواء . هي مثل خطيتهما غير محدودة ، لأنها موجهة ضد الله غير المحدود . وهكذا فإن عقوبتها غير محدودة ، ولا تغفر إلا بكفارة غير محدودة ...

كل خطية ترتكبها هي عصيان لله . هي نوع من التحدى لله وعدم اللبالة بوصاياه ، بل هي ثورة عليه وانضمام لحصصه الشيطان ... لذلك فكل خطية ترتكبها تحمل معنى عدم محبة لله ، لأنه يقول : من يحبني يحفظ وصاياي (يو ١٤ : ١٥) .

ولهذا عندما أخطأ داود وزنى وقتل ، لم يقل أخطأت ضد أوريا الحثي وزوجته ، بل قال لله لك وحدك أخطأت ، والشر قدامك صنعت «

(مز ٥٠ : ٤) ... حقاً أن الخطية غاطة جداً كما يقول الكتاب (رو ٧ : ١٣) .

وكل خطية ترتكبها يحملها المسيح ، لأنه هو « حمل الله الذي يرفع خطية العالم كله » ، (يو ١ : ٢٩) ، كلنا كغفم ضللتنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب قد وضع عليه إثم جميعنا (أش ٥٣ : ٦) .

إنك يا اخي ربما تستسهل الخطية ، وتستسهل غفرتها ، وتظن أنه بمجرد الاعتراف بها تنتهي . ولا يتناول تفكيرك كيف تغفر هذه الخطية بالاعتراف . لذلك تجد الأمر سهلاً ولا تشعر بفداحة ما تفعله ... !!

خطيتك أيها الاخ لا تغفر إلا بدم المسيح ، لأنه « بدون سفك دم لا تحدث مغفرة » ، (عب ٩ : ٢٢) . فما هو موقف الكاهن من الغفران إذن ؟ هل مجرد قراءة التحليل أو عبارة « الله يباركك » ، هي كل شيء ؟ كلا بلا شك . فبمجرد هذه الكلمة وحدها لا تكفي ...

عندما يعطيك الكاهن المغفرة ، إنما يقوم بعملية تحويل . يحول الخطية من حسابك إلى حساب المسيح . ينقل الخطية من على رأسك إلى رأس الحمل الذي يحصل خطايا العالم كله . وحينئذ يحوها المسيح بدمه .

بل أنجزاً وأقول أن المسيح نفسه عندما كان يقول لإنسان « مغفورة لك خطاياك » ، لم تكن هذه العبارة وحدها تكفي بدون دم الرب . إنما قول السيد الرب لإنسان مغفورة لك خطاياك ، معناها « إني قبلت أن أموت عن هذه الخطايا وقبلت أن أموت بدمي . لذلك اعتبرها مغفورة ، لأنها مغموسة في دمي » . لأنه لو كانت مجرد عبارة المغفرة تكفي لماذا إذن كان التجسد ، ولماذا إذن كان الصلب والفداء ؟

بسبب خطيتك أيها الاخ ، أخى الرب ذاته ، واخذ شكل العبد ، وولد كإنسان ، واحتل كل ضعف البشرية . من أجل خطيتك هرب من هيرودس إلى مصر ، ومن أجل جرب من الشيطان ، ومن أجلها اضطهد اليهود وأهين وشتم وبقى عليه وضرب وصلب ومات . إن عرفت كل هذا ، فكيف تحتل مشاعرك أن تخطئ ؟

يجب أن تعلم جيداً أن كل خطية لا بد أن تقف أمام عدل الله ، لكن تعطى حساباً أمامه ، وخيف هو الوقوع في يدى الله الحى ، (عب ١ : ٣١) لذلك في يوم ميلاد المسيح ، قامل في محبته لك ، وفي سعيه خلاصك ، وكيف أنه من أجلك جاء .

حقاً لقد جاء المسيح ليخلص العالم (يو ٣ : ١٧) . جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك ... فهل كان هذا هو كل شيء ؟ كلا ، هناك أسباب أخرى تحتاج إلى مقال آخر ...

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان عابثة ...

نود أن يكون موضوع تأملنا اليوم هو قول الوحى في سفر التثيد : و تحت سليمان حوله ستون جباراً من جبابرة
إسرائيل . كلهم قابضون سيوفاً ومتعلون الحرب . كل رجل سيفه على نغذه من هول الليل ، (نش ٣ : ٧ ، ٨) .

هوذا تحت سليمان

حواله ستون جباراً ..

سليمان رمز للمسيح :

لأن كلمة سليمان معناها (رجل السلام) . وقيل عن المسيح إنه
رئيس السلام ، وهو الذى صنع سلاماً . بين الله والناس . وسليمان
كان يمثل الحكمة ، والمسيح هو أقنوم الحكمة . هو حكمة الله وقوة
الله (١ كو ١ : ٢٤) . سليمان هو الابن البانى للبيكل ، والمسيح هو
الابن الذى بنى الكنيسة هيكل الله القدوس .

تخت سليمان ، تعنى عرشه ، وترمز لعرش المسيح :

حواله ستون جباراً من جبابرة إسرائيل . إسرائيل هنا ترمز
للكنيسة المقدسة ...

عرش الله لأن حوله الجبابرة ، أى النفوس القوية ، التى حاربت
حروب الرب وانتصرت على العالم والجسد والديابول ...

أما النفوس الضعيفة التى لم تثبت ، فليس لها نصيب حول عرش
الله . الإنسان الضعيف ، الذى مجرد شهوة تحطم قلبه وإرادته وفكره ،
هذا لا يمكن أن يكون من الجبابرة المحيطين بتخت سليمان .

العجيب أيها الأخوة الأحياء أن سفر العدد الذى عد فيه الله خاصته ،
تجدون أنه لم يدخل فى هذا الاحصاء جميع الناس ...

انما عد الله النفوس القادرة على القتال ، القادرة على حمل السلاح ،
« كل خارج للحرب » (عد ١ : ٢ و ٣) ...

هؤلاء هم الجبابرة ، كلهم قابضون سيوفاً ومتعلون الحرب ، كل
رجل سيفه على نغذه من هول الليل ، من هول الظلام ، من هول
الاضطراب ، من هول الشهوات ، من هول محبة العالم .

فإن حاربك فى يوم فكر من الأفكار ، واستسلمت له ، لاتكون
حيثند جباراً متعلماً الحرب . بل تكون إنساناً قد ألقى سلاحه وانطرح
أمام العدو على الأرض .



الإنسان المتعلم الحرب هو إنسان خير بلافتكار ، خير بحروب
العدو ، كما قال بولس « نحن لا نجهل حيله » ... نعرف خداع
الديابول . ونميز الأرواح ، ونعرف الذى من الله ، والذى من العدو .

هذه الحرب شرحها بولس فى رسالته إلى أهل أفسس . فقال إن
« مصارعنا ليست مع لحم ودم ، ... لأنها « مع أجناد الشر الروحية » ،
مع الشياطين ، مع الجسد ، مع الشهوات ، مع كل قوة العدو .
كلمة جميلة قالها ملاك الرب لجدهون . قال له « الرب معك يا جبار
الباس » . حقاً إن السماء لا يوجد فيها إلا الجبابرة الذين انتصروا فى
الحروب كما قال الكتاب إن الرب « يقودنا فى موكب نصرته » .

ستون جباراً :

لماذا اختار هذا الرقم ٦٠ ؟ والى أى شىء يرمز ؟

ستون = ٦ × ١٠ والرقم ١٠ يرمز إلى الكمال . والرقم ٦ يرمز
إلى إتمام العمل . فلو قد أتم عمله فى الخلق فى ستة أيام . والمسيح أتم
عمله فى القداء فى اليوم السادس وفى الساعة السادسة . والأرض أيضاً
تتم خدمتها للناس فى ست سنوات وتستريح فى السنة السابعة حسب وصية
الكتاب . والإنسان يتم عمله كله فى ستة أيام ويستريح فى اليوم السابع ،
والله يتم محبته للناس فى عرس قانا الجليل بأن حول لهم ستة أجران
ملوثة بالماء إلى خم مختار . (ستة أجران) تعنى أنه أكل كل عمل المحبة
الذى يمكن أن يقدم لهم .

ماذا يرمز الرقم ٦٠ يرمز إلى إتمام العمل ، والرقم عشرة إلى الكمال ،
اذن الرقم ٦٠ يرمز إلى كل الذين تموا عملهم فى كمال ... هؤلاء هم
الجبابرة ...

أين توجد الأرض الرخوة، والأرض اللينة، لكي يجعلها ميدانه ...
أما الأرض الصلبة، فلا يمشی عليها الشيطان .

هناك جبابرة وقفوا ضد الشيطان في قتالهم لأجل الفضائل ...
خذوا فضيلة العفة مثلاً ... وكيف كان من الجبابرة فيها يوسف
الصديق، وسوسة العيفة وغيرهما ... جبابرة آخرون تركوا مشتهيات
العالم كله، وعاشوا في البراري يحاربون الشياطين في عنف ...



الابنا أنطونيوس جبار حاربه
الشيطان بكل وسيلة، بالشكوك،
بالمال، بالنساء، بالتحريف. ولم يقدر
عليه .

دايغال النبي والثلاثة فتية كانوا
في قصر الملك، ورفضوا أن يأكلوا

من أطايبه ومن خمر مشروبه، ورفضوا أن يعبدوا معبوداته . ولم
يهمهم أن يلقى بهم في جب الأسود أو أتون النار ... انهم جبابرة
لا يعرفون الخوف . كلهم قابضون سيوفاً ومتململون الحرب .

الشهداء القديسون كانوا أيضاً جبابرة لا يعرفون الخوف . وقفوا
أمام الإباطرة والملوك والولاة والحكام . وقفوا أمام الحرق والعصر
والجلد والتعذيب وكل صنوف الاضطهاد، ولم يبالوا . كان
إيمانهم أقوى من العذاب ...

**هناك جبابرة آخرون في عالم النسك : في الصلاة، في السهر،
في العبادة، في الوحدة، في التجرد، مثل سكان البرية من
الموحدين والنسك ...**



أرسا يوس الجبار، كان يقف متجهاً إلى الشرق
والشمس وراءه، ويظل ساهراً طول الليل حتى
تظهر الشمس أمامه في أول النهار ... جبار ...
أما أنت، فإن كنت لا تستطيع أن تصمد في
السهر، وحالما يحاربك النوم تترك صلواتك، فهل
تكون حينئذ جباراً، وهل تكون حول العرش؟
القديس مكاريوس الاسكندراني، الجبار في
سهره، تحدث عن حروبه فقال : حوربت مرة
بالنوم ونمت، فصممت أن أقاتل النوم . وبقيت
٢١ يوماً لا أطبق جفناً على جفن حتى شعرت أن
عني فد نشف . .

جبابرة آخرون لم يسمحوا لاية قوة خارجية أن تفصلهم عن الرب .
مثل بولس الرسول الذي قال : من سيفصلنا عن محبة المسيح ؟ ... اني
متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات،
ولأمر حاضرة ولا مستقبلية، ولا علو ولا عمق، ولا خليفة أخرى تقدر
أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا (روم : ٨ : ٣٩) .

فإن سئلت وقلت : هل حول عرش الله ستون جباراً فقط ؟ ،
تقول لك إن هذا الرقم إنما هو رقم رمزي .، يرمز إلى كل جبابرة
الروح الذين كملوا في الإيمان، الكاملين في قوتهم، الكاملين في جهادهم
وفي انتصارهم ... لان قصد الجبابرة في أجسادهم، أو في قوتهم الجسدية،
بل الجبابرة في أرواحهم حتى لو كانوا صغاراً ...

داود النبي كان صبيها صغيراً، ولكنه كان جباراً أمام جليات ...
كل الجيش خائف، ولكنه كان الوحيد الذي لم يخف، وتقدم لمحاربه في
جبروت، في الوقت الذي خاف فيه شاول الملك وكان أطول من جميع
الشعب ...

شاول الملك الذي كان جباراً في جسده، لم يكن جباراً في روحه،
فبعثه روح ردى من قبل الرب، وكان يصرعه . والذي كان ينقذه من
هذا الروح الردى كان داود الصغير، أحد الجبابرة الذين حول العرش .
كان داود جبار بأس، وفصيح، ورجل جميل، والرب معه،
(١ صم ١٦) وهذه العبارة الأخيرة كانت سر جبروته ...

**داود الجبار كانت تخاف منه الشياطين، يكفي أن يضرب على عوده،
أو يصل مزاميره حتى تهرب الشياطين مرتعبة ... جبار له سلطان على
الشياطين !!**

زيد في الكنيسة مجموعة من هؤلاء الجبابرة الذين تخافهم الشياطين .
ليتك تستعرضون في تاريخ الكنيسة القديسين الذين كان لهم سلطان على
الشياطين ... تذكروا قصة ذلك القديس الذي أتى شيطان لمحاربه،
فرطه خارج القلاية . القديس ايسيدوروس الذي قالت له الشياطين
: أما يكفيك إننا لا نستطيع أن نمر على قلايتك، ولا على القلاية التي
إلى جوارك . وأخ واحد في البرية جعله بصلاتك يتعدى علينا
النهار والليل . .

**أما أنت، فإن كنت تخاف من الشياطين، أنتستطيع أن تحسب
نفسك من الجبابرة المحيطين بالعرش؟ الذين لهم سلطان على كل قوة العدو؟**
هل تكون جباراً إذا استطاع الشيطان أن يمتلك إرادتك؟ أو أن
كان يقدر أن يغريك بخطية ويستولى على نفسك !! لا تظن أن الشيطان
كريم في عطاياه، يعطى بلا مقابل .. إنه يعطيك ما تريده، في مقابل
أن يأخذ كل ما عندك، أو اسمي ما عندك، روحك وأبديتك .. الشيطان
لا يقبل على نفسه أن يدخل في صفقة خاسرة . إنه دائماً يأخذ أكثر
من ما يعطى ... أرباحه أكثر من مصروفاته ... وهكذا يفعل مع الذين
يلجأون إلى السحر مثلاً ... !

تعجبني صورة الملك ميخائيل، وسيفه في يده، وهو يدوس على
الشيطان بقدمه ... لا شك أنه أحد الجبابرة الذين حول العرش ...

كيف تكون جباراً في محاربة الشياطين؟
تكون كذلك إن لم تكن لديك شهوة يحاربك الشيطان بسببها ...
إن الشيطان يتحسس حياتك الروحية، محاولاً أن يعرف نقط
الضعف فيك، لكي يحاربك بها . إنه يختبر الأرض وصلاتها، ويعرف

ضد المسيح

للدكتور جورج حبيب



في رسالتى القديس يوحنا الاولى والثانية قرأ عن antikhristos أى ضد المسيح (١ يوحنا ٢: ١٨-٤: ٣)، (٢ يوحنا ١: ٧) . ولا يحتوى الكتاب المقدس على نص واضح يحدد لنا معالم وشكل « ضد المسيح » ، وقد لاحظ ذلك العلامة أوريجانوس وقال عبارة مشهورة « ان ضد المسيح ليس شخصا واحدا يمكننا ان نشير اليه بأصبعنا ، بل هو كل من يحيا ويعلم ضد كلمات التوفى (٢ تيموثاوس ٦: ٣) .

هذه الكلمات في النص المشهور ، ليس كل من يخرج شياطين أو يصنع معجزات هو عابد للإله ، ويمكن مراجعة (أعمال ٢٠: ٢٩ ، ١ تيموثاوس ٤: ٣-١ ، ٢ تيموثاوس ٣: ١-٨ ، رسالة يهوذا ١: ١٨ ، ٢ بطرس ٢: ٢-٣ . ومن النصوص الهامة ٢ تسالونيكي ٢: ٣-١٢) .

وقد رسم سفر الرؤيا صورة مرعبة في الأصحاح ١٣ عن ضد المسيح . يمكن فهم ولو جزء منها في ضوء النصوص التي أشرت إليها . مع ملاحظة أن الشكل الجيوانى الذى يظهره ضد المسيح . يجب أن ندرکه في ضوء ما ذكره الكتاب المقدس عن الجيسوانات المفترسة وعلاقتها كرموز برذائل معينة .

عموما ضد المسيح هو من له قوة التين أى الشيطان (رؤ ١٣: ١-٢) . وضد المسيح دائما يستعين بالقوة الزمنية لأنه يجعل بابل الزانية على ظهره . (رؤ ١٧: ٣-١٨) .

وعبر تاريخ الكنيسة المسيحية أشارت كتب التفسير إلى نيرون - دقلديانوس - يوليانيوس الجاحد - هتلر - ستالين ... الخ . كل هؤلاء أربعوا البشرية وأغرقتها في بحار الدم وقارموا انجيل المحبة وشريعة السلام وكانوا فعلا « ضد المسيح » .

ولذلك لم يهتم الآباء جميعاً بالبحث عن شخص معين، وفي زمن معين، أو بلد معين، للإشارة إليه على أنه « ضد المسيح » الذى تحدث عنه الرسل . ومن بقرأ المقالات الاربع ضد أريوس للقديس أثناسيوس الرسولى يكتشف أن « أريوس » يحمل صفة واسم « ضد المسيح » لأنه قاوم المسيح بكل قوته .

والقديس أمبروسيوس عبارة مشهورة . يقول فيها عن ضد المسيح « كل من يرفض يسوع كملك ، ويحتر صليبه الذى به أذل القوات المضادة ، هو ضد المسيح الذى تحدث عنه يوحنا » .

لذلك كما يقول ذهبى القم « في كل مكان وزمان يوجد ليس واحدا فقط ضد المسيح بل أعداد كثيرون ومضلون عدة لا يعترفون بيسوع المسيح في الجسد (٢ يوحنا ١: ٧) .

في العهد القديم : بعد (حزقيال ٣٨) من أشهر النصوص التي تحدثت عن « ضد الله » ، « جوج » ، وهو أيضاً رمز لكل من يقتل ويرهب الناس ، ويرتكب الفظائع الدموية . والامم من كل هذا أنه يمنع كل عبادة الله الحى بقوة السيف . راجع بدقة (دانيال ٧: ٨-٢٨ و ٨: ٩-١٢ و ١١: ٢١-٤٥) .

وقد استقر في تفاسير اليهود أن نبوات حزقيال ودانيال كانت تحدث عن ضد الله ، أى انطونيوس الرابع ايفانيوس (١٦٤ - ١٧٦ ق.م) راجع كذلك سفر يهوديت حيث يظهر نبوخذ نصر ويوصف بأنه ضد الله (٢: ٦) .

في العهد الجديد : تعد كلمات المسيح نفسها هي المحور الاصلى الذى تدور حوله كل الأحاديث عن المسيح الدجال أو المزيف . ولأنه يقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون عجائب لكي يضلوا ولو أمكن المختارين أيضاً ، (مرقس ١٣: ٢٢-٢٤ متى ٢٤: ٢٤) . وهذه الكلمات على قدر كبير من الأهمية لأنها :

اولا : لا تحدد زمانا معيناً ولا فردا معيناً بل تتحدث عن المسحاء والانبياء الكذبة .

ثانيا : تؤكد القوة التي سيأتون بها الى درجة صنع « العجائب » . لكي يسقطوا ولو أمكن المختارين ولعل قوانين الرسل قد عكست

قصص قطبية كما كان في البدء

كأنا يحبان الكنيسة بشكل جارف ، ليس الطقوس والعقيدة فقط، بل حتى المياني لكتنهما كانا بفرعان من عدم الاحترام الذى يظهر من غالبية الشعب في مناسبات معينة مثل الاكليل والرسامات والمعمودية . وعندما قررا الزواج إختارا كنيسة بعيدة في مكان هادى... بل لم يعلنا عن موعد الزواج حتى لأقرب صديق . وقبل الاكليل بدقائق نظر الكاهن إلى الكنيسة المقفرة في جرع وسأل « أين المعازيم ؟ » فقالا لم نعلم أحداً بالمره . ودهش الكاهن « كيف ... إن هذا لم يحدث من قبل ، لكنهما أجابا « لا بل حدث عندما تزوج آدم وحواء . ومن سار على شريعة أسلافه لا يخطئ » .



الرسالة الحية

بقلم الدكتور راجب عبد النور

١ - اركز بالكلمة :

اركز بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب . وبخ اتمر عظ بكل اناة وتعليم . لانه سيكون وقت لا يحتلون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهوراتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامهم . (٢ تي ٤ : ٢ و ٣)

لعل منا من يتصور أنه من أجل الإلحاد المعاصر ومن أجل اللذة التهمة في الجون ، لعل فينا من يتصور لأجل هذه الاسباب أن المبر في حاجة إلى تطوير ، وإلى أساليب جديدة ، تجمع إلى الجديد في طريقة الوعظ الجديد في نوع الكلام .. لعلنا نخلع على الغير نوعاً من التشويق والترغيب . وهذا الرأي لا نستطيع أن نعرض عليه مادنا تصور الغير في الكنيسة وكأنه المسرح يحتاج إلى التجديد والجديد حتى يحتفظ برواده الممجين والمصدقين .

وفي الحقيقة ما أبعد المبر عن هذا التشبيه ونحن نربأ به أن يكون في مستوى المسرح الذي يتحكم فيه رضى الناس واستعدادهم للتصفيق له . بل لعل لا أكون مبالاً لو أنى تصورت أن سبب العجز الذي أصاب كرازتنا في بعض الامكنة ، إنما يرجع في الحقيقة إلى محاولة التطوير والتغيير .

وبعد خبرة ستين كثيرة التفتت فيها بالمبر وخدامه على تنوع أساليبهم . فإني خرجت بنتيجة غاية في الوضوح . فانتسا ونحن في السبعينات من القرن العشرين ، لا نجد كلاماً يقد لتسامع أن يسمه من الخادم على المبر غير أن يسمع كلاماً بسيطاً عن ربنا يسوع المسيح ويفتح الطريق أمامه للتوبة الصادقة

الحقيقية . الإنسان في كل زمان محتاج إلى أن يعلم عن الرب يسوع المسيح وعن تعاليمه وعن معجزاته .. كل شيء عن الرب نحبا أن نسمع عنه أو نتكلم عنه بروح التأمل والتعبد . ان شبابنا المتجرف وراء التيارات الصعبة ليقنا نشفق عليه ، لانه في حالة جوع شديد وحالة ضياع . والحق يقال ، انه أحوج ما يكون إلى من يخدمه عن الغنى والمجد الكائن لنا في المسيح يسوع ربنا . ولا شك أن حاجته ملحة إلى من يبصره بالطريق إلى ربنا يسوع .. مهما كانت الأحوال التي آلت إليه ظروفها ، ولا يغير من هذه الحاجة لا الأزياء المتنافرة التي اكسى بها ، ولا الخنفسة التي ظننا تياراً مشروعاً لنزواته . ما أجل الرب يسوع المسيح لكل محتاج تلح عليه الحاجة وتشقيه .

هذا هو ما يجعلنا نؤكد بشكل يقيني ، إنه لا يدفع الانسان إلى الاعتقاد بمقائد العصر الالحادية وما يتبعها من انحرافات ، سوى إنه فقد أصوله الروحية التي تربطه إلى الكنيسة وإلى الايمان برنا يسوع المسيح . واعتقادياً أيضاً أن محاولة مناقشة هذه الانحرافات من غير أن تصوب موقفاً من الرجاء والحنية ، إنما هي محاولة فاشلة . وكل هذه الانحرافات الفكرية والسلوكية لا تزيد عن مظهر عرضي . أما المرض الحقيقي فهو أكثر عمقاً وتغلغلاً . والعلاج الحقيقي أوجزه الرب يسوع المسيح في القول (أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي) . وعلى ذلك فن الاممية بمكان أن تتكسر الخدمة نحو الدعوة لجميع الناس في كل الأعمار بما في ذلك عمر الشباب تحت العنوان (تعال وأنظر) . ولندع الانحراف كما هو ، لنضع

الالحاد لا نناقشه ثم ندعو الناس بكل الوسائل الروحية ليثقفوا بالرب .. بعد ذلك ، سنسقط ذبلة كل الانحرافات كأوراق الخريف اليابسة . أجل سنسقط كل الانحرافات الفكرية والنلوكية كالأعضاء الميتة التي فقدت أسباب الحياة .

لعله مما يعاب على خدمتنا الكرازية ، أننا أولينا اهتماماً كبيراً للمواضع الجانبية ، (المواضيع التي نسبها تطويراً للخدمة) وانشغلنا بها أكثر من اللازم . ولم نجعل للموضوع الأهم المقام الأول وهو ما نادى به الرب يسوع (تعالوا إلى يا جميع التبعين والتقلي الأفعال وأنا أربحكم) . واستدرك ثلثا يساء فهم ما أردت إبرازه ، فإني لأعنى من هذا الكلام أنى إنكر الحاجة إلى الخدمة التعليمية ، أو أنى لا أوليها الاهتمام الذي تستحقه ، لكنني فصدت فقط أن يكون التعليم نافعاً ومؤازراً لخدمة التوبة الحقيقية . لأننا لا نريد أن نفصل بين المدركات العقلية والمقتنيات الروحية .

٢ - الخدمة الشفعية :

وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً خاطبهم بولس وهو مزعج أن يمضي في الند وأطال الكلام إلى نصف الليل (أع ٢٠ : ٧) .

ولا نفي أن ذبيحة القديس من تجميع للناس ، وإيجاد لهم في واقع خدمة ربنا يسوع المسيح على الصليب . بحيث تكون لخدمة الجلجلة صفة الاستمرار في المدلول والمفعول . والناس ، بواسطة خدمة القديس ومن داخل أسوار الكنيسة تحصرهم حبة المسيح الذي دان الخطية في جسده .

هذه هي خدمة ربنا يسوع المسيح المفردة.
كخدمة كانت وكأئمة ومستكون، طالما يوجد
الذي يظهر من كل خطية .

المسيح الذي تجسد وتانس وعلنا طرق
الخلاص .

مكذا تحرر من القيود ومن الجلود .
وتحول الكنيسة في منبرها وفي طقسها إلى
وجبات دسمة توفر لنا شعباً وتهبنا فطاماً
واكتفاء . وتتعلق كل المناقذ أمام الضجيج
والضوضاء الخارجية . ونحس بهمال واقنا
مع ربنا يسوع المسيح .

خدمة ربنا يسوع المسيح على الصليب
لا ينافسها منافس . لاشك في ذلك . خاصة
في مجال التوبة ومغفرة الخطايا فلذلك نرى
أن خدمة القديس هي خدمة فضالة في هذا
المجال . وتكشف عن فعاليتها بالأكثر لو
تحولت قلوب المشتركين في هذه الخدمة
والمشتركين في صلاتها إلى مذبح حتى يترجم
عن حاجة جميع الناس إلى خلاص ربنا يسوع .

بذلك تتحول الكنيسة إلى أحضان
ناعمة مقسمة .

فيها لطف وسماحة ، وفيها خان ودفء .

تخدر مصيدة لطيفة للنفس المتعبة ، حتى لا
ما أوت إليها استراحت فيها . وأظن
أؤكد أن الصلاة الحية التي يشترك فيها
أفراد المؤمنين داخل الكنيسة تطلع
الكنيسة آثاراً بعيدة المدى . أبعد من تصور
وتقديرنا . وحتى الصورة الخارجية للكليسا
التي يراها المارة بالشارع ، يتخلف عنها
مبارك ، فيما لو أحسن المصلون فيها الصلاة
الحارة المؤمنة البسيطة . الصلاة التي تجبر
المكان بهتز من حلول الروح القدس حول
حياً ومؤثراً .

التوراة وأساطير الأقدمين

للاستاذ رشدي السيسى

نوع وأسطورة ديوكاليون



إشعال النار في السماء نفسها ، عدل عن هذه
الخطية ، وعقد العزم على إغراق العالم .

ففيد بالاغلال ربح الشمال التي تسوق
السحب وتثرها ، ثم أطلق ربح الجنوب التي
سرعان ما غطت وجه السماء بنقاب حالك
السواد . وإذا تجمعت السحب في عصف شديد
وقت ما دوت مندوبة ، هطلت الامطار في سيول
عارمة . فتلاشت المحاصيل حتى أن نتاج
الفلاح المجد في عام كامل كان يدمر في ساعة .

واذ لم يكتف الآله جوبيتر بيهبه . طلب
إلى أخيه نبتيون آله البحار ، أن يسعفه بيهبه ،
فأطلق الأنهار من عقابها ، وجعلها تتدفق
فوق سطح الأرض . وفي نفس الوقت هز
الأرض فزلزلت زلزالها ، وأقتت أمثالها ،
وغمرت المحيطات وشواطئها . جرفت المياه
قطمان الأغنام والماشية وكذلك البشر
والمنازل أجمعين . وتدنست المعابد بساحاتها
المقدسة . وكان إذا صمد بناء اقلب رأساً
على عقب ، واختفت قبابه تحت الأمواج ،
حتى استحال كل شيء إلى بحر بغير ساحل ،

تزعج هذه الاسطورة أنه عندما طغى
النسر والفساد على العالم ، اشتعل الإله جوبيتر
غضباً ، ومن ثمة دعا الآلهة إلى جلسة تمقد في
قصره الإلهي ، كما هي عادتهم كلما خرب الأمر ،
فلبوا الدعوة وأخذوا طريقهم إلى هذا القصر ،
وهو الطريق الذي يستطيع أى شخص أن
يراه في الليلة الصافية ممتداً عبر السماء ، ويدعى
درب اللبانه The Milky Way ، حيث
تصطف قصور الآلهة البارزين على امتداده ،
أما العامة من سكان السماء فيقطنون على
الجانبين بعيداً عن هذه القصور .
فخاطب جوبيتر المجتمعين بأسطاً ما وصلت
إليه الخال على الأرض من البشاعة .

ثم ختم كلامه مصرحاً بعزمه على تدمير
جميع سكانها ، واقامة سلالة جديدة من
البشر تختلف عن الأولى . تكون جديدة
بالحياة واصدق عبادة للآلهة . وعندما قال
عذا تناول صاعقة ، وكان على وشك أن
يقذف بها العالم ، ويقضى عليه حرقاً ، ولكنه
عندما تذكر ما قد ينجم عن هذا الحريق من

ومنا وهناك كان ما يزال أحد الأفران
متشبهاً بقمة تل بارزة . كما أن قليلين كانوا
يصدفون بقواربهم فوق الأرض التي طالما
حرقوها ، وراحت الأسماك تسبح بين
الأشجار ، ومجول البحر الغليظة تسرح وتمرح
حيث كانت الحملان الوديمة تجرى وتلعب ،
وكان الذئب يسبح مع الخراف ، والأسود
والسباع الصفراء تصارع الماء ، والخنزير
البرى لم تجده قوته قبلاً ، والغزال لم يند
من سرعته . وأخذت الطيور تتساقط في الماء
بجهد مهيشة الجناح إذ لم تجد أرضاً تآوى
إيها ، أما الأحياء الذين نجوا من الماء فقد
سقطوا فريسة للجوع والسقبة .
وعلت الأمواج وغطت جميع الجبال
سوى قمة جبل برناسوس وحده .
وهناك وجد ديوكاليون "DEUCALION"
وزوجته بيررا "PYRRHA" من سلالة
برومثيوس - مكتشف النار - ملجأً وملاذاً ،
إذ كان الرجل أميناً والمرأة صادقة في عبادتهما .
وعندما وجد جوبيتر أنه لم يبق على قيد
الحياة سوى هذين الزوجين ، عادت إلى
ذاكرته حياتهما المبرأة من الأذى وسيرتهما
التيبة ، فأمر الرياح الشمالية أن تزيح السحب
وتزيل الحجب حتى صفا ما بين السماء والأرض .
وطلب الإله نبتيون من ربيبه تريتون
"TRITON" أن يوقع على صدفته أنفاً
يحث فيها المياه على الارتداد ، فأطاعت المياه
وارتد البحر إلى شواطئه والأنهار إلى مجاريها .

الكنيسة في شهر يناير

الفترة بين عيد الميلاد والغطاس المجيد

تنقسم الفترة إلى مرحلتين :

الأولى : وهي بين الميلاد والحنان (من ٢٩ كيهك إلى ٦ طوبه) تؤدي فيها الصلوات بالطقس الفريحي وتقام القداسات بعد مزامير الساعين الثالثة والسادسة فقط - وصوم الأربعاء والجمعة في هذه الفترة ينتهي بعد القداس مباشرة ويكتفي فيها بالأطعمة الخالية من الدم الحيواني دون انقطاع طويل لأنها أيام فرح - ولكن لم يرد في كتب البيعة نص صريح بافطارهما كلية كأيام الخناسين .

المرحلة الثانية : وهي بين الحنان والغطاس تؤدي الصلوات بالطقس السنوي ويصام الأربعاء والجمعة إلى الساعة التاسعة كما نصت القوانين الكنسية .

وتحتفل الكنيسة بعيد الغطاس المجيد لثلاثة أيام من ١١ إلى ١٣ طوبه عيد عرس قانا الجليل وتؤدي فيها الصلوات بالطقس الفريحي بنظام المرحلة الأولى المذكورة .

وطقس عيد الحنان (٦ طوبه) بمائل طقس عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل (٨ أمشير) في اليوم الأربعين لميلاده المجيد وتتل فيه نفس القراءات . وقد ورد عن طقس عيد الحنان بكتاب ترتيب البيعة المخطوط ما يلي :

بعد قراءة الإنجيل القداس قبلياً وعريباً يلف الإنجيل المقدس في ستر حرير ويحمله الكاهن كمثل ما حمل سمعان الكاهن المخلص على يديه، ثم يطوف موكب الكهنة والشمامسة أرجاء الهيكل والكنيسة وهم يرددون لحن (جليل الأمم) وبعدها يقف الكاهن أمام باب الهيكل، ويسجد كل واحد ويتبارك من الإنجيل المقدس . .

الشماس دكتور يوسف منصور

فالارض هي الام العظيمة للجميع ، وعظامها هي ما عليها من احجار، وهذه يصح ان نلقى بها خلفنا ، وأكبر ظني ان هذا هو معنى كلمات الوحي ، وعلى العموم فليس ثمة خير في أن تقوم بهذه المحاولة .

شجبا وجههما وحلا ازاريهما، والنظا احجاراً قدفاً بها خلفهما ، فاخذت الاحجار تلين وتتشكل ، وشيئا فشيئا استوت في صور خشنة تماثل هيئة البشر ، كما لو كانت تماثلا بين يدي نحات لم يتم صنعه. وتحولت الرطوبة والمادة الغروية التي كانت عالقة بهذه الاحجار إلى لحم. والجزء الحجري إلى عظام والعروق المتشعبة فيها عروقا كما كانت ، واحتفظت باسمها VEINS ، ولم تغير سوى وظيفتها . واصبحت الاحجار التي قدفت بها يد المرأة نساء ، وتلك التي قدفت بها يد الرجل اصبحت رجالا .

وهكذا تم تعمر الارض من جديد بسلاسة شديدة الراس ، مهية للعمل التناق ، كما نجد انفسنا في الوقت الراهن .

هذه هي قصة ديوكاليون والطوفان الذي غمر العالم كما وردت بالاساطير اليونانية والرومانية القديمة وواضح مدى التشابه بينها وبين قصة نوح والطوفان كما جاءت بالاسفار المقدسة ، وما دخل على هذه الاخيرة من تحريف للهدف الاسمي وفق ما جاء به الوحي الالهي بسفر التكوين المقدس ، ومدى التشويه الذي ادخله الشيطان على الصورة الجميلة الصادقة لنوح وفلكه وطوفانه .



طوفان نوح كما شرحه سفر التكوين

وحيث غاطب ديوكاليون زوجته بيرا قائلاً : دأى زوجتي ، المرأة الوحيدة الباقية على قيد الحياة ، التي ارتبطت بي أول ما ارتبطت ، بصلوات القرابة والقران ، ويربطني بها الآن خطر مشترك ... ألا ليتنا نملك ما كان لسلفنا دوميوس من سلطان ، حتى نستطيع أن نصي السلالة كما فعل في مبدأ الأمر . ولكننا ونحن عاجزان فهل بنا توجه إلى هذا المعبد القريب ، كي نسأل الآلهة عما يلزمنا ان نفعله أو نؤديه . .

فدخل المعبد عن الرعم من تهمة وتشويهه لم دلفا إلى المذبح حيث لم تكن ثمة نيران مشتعلة ، وهنا خراسا قطين على الارض ، وانتهلا إلى الآلهة صاحبة المعبد كي تكشف لهما عن الطريقة التي يستطيعان بها اصلاح شئونهما التامة . فجاءهما الوحي الالهي قائلاً : فدأرا المعبد برأس محجب وازار غير مثبت، والقبيا خلفكما بعظام امكما ا . فأصاحا بسهما هذه الكلمات وقد استببت بهما الدهشة ، وأخيراً قطعت الزوجة حبل الصمت قائلة : ولا ، لن نستطيع ، اتا لا نجرق أن تدنس رفات أي من والدينا . .

ثم استكنا إلى أعماق أدغال الغابة ، حيث راحا يتدبران معنى كلمات الوحي على ميل ، وأخيراً قال ديوكاليون : و أما ان الفظة تعوزني ، أو ان هذا الأمر الصادر البنا لن بلجئنا تنفيذه إلى الزندقة .

الأديرة المندثرة غرب الاسكندرية

كان يوجد غرب الاسكندرية حوالى ٦٠٠ ديراً نشرنا فى الأعداد السابقة أخباراً عن ٢٨ منها (فى الأعداد ٢ و ١١ و ١٢ للسنة الماضية)
وتتابع اليوم نشر أخبار هذه الأديرة المندثرة .

- ٢٩ - دير المره :
يقع موضعه أسفل محطة غزال
وذلك قبل ك ١٥٨ (سكة
حديد) بنحو ١٧٤ كم .
- ٣٠ - دير ابو الحنف :
يقع موضعه أسفل محطة
غزال وذلك قبلى ك ١٥٩
(سكة حديد) بنحو ٢٨٤ كم ،
قبلى دير المره بنحو ١٠ كم وقبلى
غربى دير البيضة وشرقى دير
ابو المراكز .
- ٣١ - دير المره :
يقع موضعه أسفل محطة
غزال وذلك قبلى ك ١٥٩
(سكة حديد) بنحو ٢٢٤ كم
فى منطقة قارة الطفل (تقريباً) ،
وقبلى دير ابو الحنف بنحو
٤٤ كم .
- ٣٢ - دير النصارى :
دلعه دير القسا ، أى دير
القسس ٩٩ ، : يقع موضعه
أسفل محطة غزال وذلك قبل
ك ١٦٠ (سكة حديد) بنحو
٣٧ كم وقبلى منطقة قارة عقاب
بنحو ٢ كم .
- ٣٣ - دير ابو المراكز :
يقع موضعه أسفل محطة
الضبيعية وذلك قبلى ك ١٦٦
(سكة حديد) بنحو ٣١ كم .
- ٣٤ - دير ابو شيبه :
يقع موضعه أسفل محطة
الضبيعية وذلك قبلى ك ١٦٦
(سكة حديد) بنحو ٢٨٤ كم
وغربى موضعه تقع بير أبو
شيبه وقبليه بنحو ٧٤ كم دير
ابو المراكز .
- ٣٥ - دير السريخ :
يقع موضعه أسفل محطة
الضبيعية وذلك قبل ك ١٧٠
(سكة حديد) بنحو ٤٦ كم
أسفل دير أبو شيبه وقبلى منطقة
علم جاب الله بنحو ٣٤ كم .
- ٣٦ - دير ابو الحدايق :
يقع موضعه أسفل محطة
الضبيعية وذلك قبلى ك ١٦٩
(سكة حديد) بنحو ٢٤٤ كم
بمنطقة سانية أبو عقبة وشرقى
وجوار دير البغل بنحو ٢٤ كم .
- ٣٧ - دير البغل :
يقع موضعه أسفل محطة
الضبيعية الواقعة عندك ١٧٣ (سكة
حديد) وذلك قبلها بنحو ٢٥ كم
بمنطقة سيدى عقبة ، وسانية
أبو عقبة .
- ٣٨ - دير الطفل :
يقع موضعه أسفل مح
الضبيعية وذلك قبل ك ١٧
(سكة حديد) بنحو ٣٦ كم
بمنطقة حصية الطفل ، وفى
دير صبره .
- ٣٩ - دير صبره :
يقع موضعه أسفل مح
الضبيعية وذلك قبلى ك ١٧٩
(سكة حديد) بنحو ٢٥٤ كم
وقبلى قادة العجرمية بنحو ٢ كم
وغربى دير البغل .
- ٤٠ - دير :
يقع موضعه أسفل مح
الضبيعية وذلك قبلى ك ١٨٣
(سكة حديد) بنحو ٤٨ كم
وقبلى منطقة حصية شاطه وقبر
شاطه .
(للبحث بقية)

صفحة

من العدد المقبل إن شاء الله سنشر باباً عن

الأسرة والطفولة

يقوم بتحرير هذا الباب فى المجلة

د. موريس ميخائيل اسعد

الاستاذ بمعهد الرعاية والتربية



عيد ميلاد سعيد للكرامة كلها اكليروما وشعباً ولراعي الكنيسة صاحب القداسة والعبادة

البابا شنودة الثالث



اللجنة العليا
للتربية الكنسية

الكلية
الإكليريكية
بالدير المحرق

كنيسة
العذراء
بالفجالة

كنيسة
مار جرجس
بمخاروبه

كنيسة العذراء
بجاردن سیتی

كنيسة مار جرجس
بالجيوشى بشبرا

كنيسة
العذراء
بالميشيرية

كنيسة
العذراء
بقصر الریحان

كنيسة
الأنبا إبرام
بجمعة الحبة بشبرا

مكتبة المحبة
بالفجالة
صور دينية وهدايا

كنيسة مار جرجس
بمصر الجديدة

كنيسة مارمرقس
بمصر الجديدة

كنيسة
الملك
بطوسون

كنيسة الملاك
والأنبا شنوده
بشبرا

كنيسة
مارمرقس
بالمعادى

كنيسة
العذراء
بالمعادى

كنيسة العذراء
بمسرة

تقدم تهانينا بعيد الميلاد المجيد الى أبينا وراعينا صاحب القداسة

البابا حنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية
وسائر بلاد أفريقيا والشرق والمهجر

جعل الله عيدنا مباركا سعيدا للكنيسة كلها



بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالقاهرة

هيئة
الأوقاف القبطية

كنيسة
العذراء
بمدينة نصر

كنيسة
مارمرقس
بجداثة شبرا

كنيسة
مارجرجس
بعين شمس

كنيسة
الملاك
بالظاهر

المجلس الملي العام

كنيسة العذراء
بالزيتون

كنيسة
مارجرجس
بجزيرة بدران

كنيسة
العذراء
بالوجه

كنيسة
العذراء والملاك
بأرض شريف

كلية
مارمرقس القبطية
بالزيتون

الكلية الأكليريكية
بالقاهرة

هذه هي خدمة ربنا يسوع المسيح المفردة.
كخدمة كانت وكأنة وستكون ، طالما يوجد
الذي يظهر من كل خطية .

خدمة ربنا يسوع المسيح على الصليب
لا ينافسها منافس . لاشك في ذلك . خاصة
في مجال التوبة ومغفرة الخطايا فلذلك نرى
أن خدمة القديس هي خدمة فعالة في هذا
المجال . وتكشف عن فعاليتها بالأكثر لو
تحولت قلوب المشتركين في هذه الخدمة
والمشاركين في صلاتها إلى مديح حتى يترجم
عن حاجة جميع الناس إلى خلاص ربنا يسوع .

المسيح الذي تجسد وتانس وطلنا طرق
الخلاص .

هكذا تتحرر من القيود ومن الجلود .
وتحول الكنيسة في منبرها وفي طقسها إلى
وجبات دسمة توفر لنا شعباً وتهنأ فظاناً
واكتفاء . وتتعلق كل المناقذ أمام الضجيج
والضوضاء الخارجية . ونص بحال واقفنا
مع ربنا يسوع المسيح .

بذلك تتحول الكنيسة إلى أحضان
ناعمة متسعة .

فيها لطف وسماحة ، وفيها خان ودف .

فقدوا مصيدة لطيفة للنفس المتعبة ، حتى
ما أوت إليها استراحت فيها . وأظن
أؤكد أن الصلاة الحية التي يشترك فيها
أفراد المؤمنين داخل الكنيسة تطلع
الكنيسة آناً بعيدة المدى . أبداً من تصور
وتقديرنا . وحتى الصورة الخارجية للكنيسة
التي يراها المارة بالشارع ، يتخلف عنها أثر
مبارك ، فيما لو أحسن المصلون فيها الصلاة
الحارة المؤمنة البسيطة . الصلاة التي تجعل
المكان يهتز من حلول الروح القدس حولاً
حياً ومؤثراً .

التوراة وأساطير الأقدمين

للاستاذ رشدي السيسى

نوع وأسطورة ديوكاليون



إشمال النار في السماء نفسها ، عدل عن هذه
الخطية ، وعقد العزم على إغراق العالم .

فقد بالاعلال ربح الشمال التي تسوق
السحب وتلثرها ، ثم أطلق ربح الجنوب التي
سرعان ما غطت وجه السماء بنقاب حالك
السواد . وإذا تجمعت السحب في عصف شديد
وقت ما دوت مدوية ، هطلت الأمطار في سيول
عارمة . فتلشت المحاصيل حتى أن نتاج
الفلاح المجد في عام كامل كان يدمر في ساعة .

وإذا لم يكنف الإله جوبيتر بياحه . طلب
إلى أخيه نبتيون ، الإله البعارة ، أن يسف بياحه ،
فأطلق الأنهار من عقابها ، وجعلها تتدفق
فوق سطح الأرض . وفي نفس الوقت هز
الأرض فزلزلت زلزالها ، وألقت أبقالها ،
وغمرت المحيطات وشواطئها . جرفت المياه
قطمان الأغنام والماشية وكذلك البشر
والمنازل أجمعين . وتدنت المعابد بساحاتها
المقدسة . وكان إذا حمد بناء انقلب رأساً
على عقب ، واختفت قبابه تحت الأمواج ،
حتى استحال كل شيء إلى بحر بغير ساحل ،

تزعم هذه الأسطورة أنه عندما طغى
الشر والفساد على العالم ، اشتمل الإله جوبيتر
غضباً ، ومن ثمة دعا الآلهة إلى جلسة تعقد في
قصره الإلهي ، كما هي عادتهم كلما خرب الأمر ،
فلبوا الدعوة وأخذوا طريقهم إلى هذا القصر ،
وهو الطريق الذي يستطيع أي شخص أن
يراه في الليلة الصافية تمتد عبر السماء ، ويدعى
درب البانة ، The Milky Way ، حيث
تصطف قصور الآلهة البارزين على امتداده ،
أما العامة من سكان السماء فيقتنون على
الجانبين بعيداً عن هذه القصور .

لمخاطب جوبيتر المجتمعين بأسطاً ما وصلت
إليه الحال على الأرض من البشاعة .

ثم ختم كلامه مصرحاً بعزمه على تدمير
جميع سكانها ، وإقامة سلالة جديدة من
البشر تختلف عن الأولى ، تكون جديرة
بالحياة واصدق عبادة للآلهة . وعندما قال
هذا تناول صاعقة ، وكان على وشك أن
يقذف بها العالم ، ويقضى عليه حرقاً ، ولكنه
عندما تذكر ما قد ينجم عن هذا الحريق من

وهنا وهناك كان ما يزال أحد الأفراد
متشبهاً بقمة تل بارزة . كما أن قليلين كانوا
يحدفون بقواربهم فوق الأرض التي طالما
حرقوها ، وراحت الأسماك تسبح بين قمم
الأشجار ، وعجول البحر الغليظة تسرح وتمرح
حيث كانت الخلان الوديمة تجري وتلعب ،
وكان الذئب يسبح مع الخراف ، والأسود
والسباع الصفراء تصارع الماء ، والخنزير
البري لم تجده قوته فيلداً ، والغزال لم يفد
من سرعته . واخذت الطيور تتساقط في الماء
بجهد مهيفه الجناح إذ لم تجد أرضاً تأوي
إليها ، أما الأحياء الذين نجوا من الماء فقد
سقطوا فريسة للجوع والمسقية .

وعلت الأمواج رغطت جميع الجبال
سوى قمة جبل برناسوس وحده .
وهناك وجد ديوكاليون "DEUCALION"
وزوجته بيبرا "PYRRHA" من سلالة
برومثيوس - مكتشف النار - ملجأ وملاداً ،
إذ كان الرجل أميناً والمرأة صادقة في عبادتها .
وعندما وجد جوبيتر أنه لم يبق على قيد
الحياة سوى هذين الزوجين ، عادت إلى
ذاكرته حياتهما المبرأة من الأذى وسيرتهما
التيبة ، فأمر الرياح الشمالية أن تزيح السحب
وتزيل الحجب حتى صفا ما بين السماء والأرض .
وطلب الإله نبتيون من ربيسه تريتون
"TRITON" أن يوقع على صدفته انقاما
يحدث فيها المياه على الارتداد ، فاطاعت المياه
وارتد البحر إلى شواطئه والأنهار إلى مجاريها .

الأديرة المندثرة عزب الاسكندرية

كان يوجد غرب الاسكندرية حوالى ٦٠٠ ديراً نشرنا في الأعداد السابقة أخباراً عن ٢٨ منها (في الأعداد ٢ و ١١ و ١٢ للسنة الماضية) وتتابع اليوم نشر أخبار هذه الأديرة المندثرة .

- ٢٩ - دير السره :
يقع موضعه أسفل محطة غزال وذلك قبل ك ١٥٨ (سكة حديد) بنحو ١٧٦ كم .
- ٣٠ - دير أبو الخقف :
يقع موضعه أسفل محطة غزال وذلك قبلى ك ١٥٩ (سكة حديد) بنحو ٢٨٦ كم ، قبلى دير المره بنحو ١٠ كم وقبلى غربى دير البيضة وشرقى دير أبو المراكز .
- ٣١ - دير الحره :
يقع موضعه أسفل محطة غزال وذلك قبلى ك ١٥٩ (سكة حديد) بنحو ٢٣٦ كم فى منطقة قارة الطفل (تقريباً) ، وقبلى دير أبو الخقف بنحو ٤٦ كم .
- ٣٢ - دير القسا :
لعله دير القسا ، أى دير القسس ٤٤ : يقع موضعه أسفل محطة غزال وذلك قبلى ك ١٦٠ (سكة حديد) بنحو ٣٧ كم وقبلى منطقة قارة عقاب بنحو ٢ كم .
- ٣٣ - دير أبو المراكز :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٦٦ (سكة حديد) بنحو ٣١ كم .
- ٣٤ - دير أبو شيبه :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٦٦ (سكة حديد) بنحو ٣٨٦ كم وغربى موضعه تقع بير أبو شيبه وقبليه بنحو ٧٦ كم دير أبو المراكز .
- ٣٥ - دير السرير :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٧٠ (سكة حديد) بنحو ٤٦ كم أسفل دير أبو شيبه وقبلى منطقة علم جاب الله بنحو ٣٦ كم .
- ٣٦ - دير أبو الخدائق :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٦٩ (سكة حديد) بنحو ٢٤٦ كم بمنطقة سانية أبو عقبة وشرقى وجوار دير البغل بنحو ٢٦ كم .
- ٣٧ - دير البغل :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية الواقعة عندك ١٧٣ (سكة حديد) وذلك قبليها بنحو ٢٥ كم منطقة سيدى عقبة ، وسانية أبو عقبة .
- ٣٨ - دير الطفل :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٧٧ (سكة حديد) بنحو ٣٦ كم بمنطقة حصية الطفل ، وقبلى دير صبره .
- ٣٩ - دير صبره :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٧٩ (سكة حديد) بنحو ٢٥٦ كم وقبلى قادة العجرية بنحو ٢ كم وغربى دير البغل .
- ٤٠ - دير :
يقع موضعه أسفل محطة الضبعية وذلك قبلى ك ١٨٣ (سكة حديد) بنحو ٤٨ كم وقبلى منطقة حصية شاطه وقبور شاطه . (للبحث بقية)

صفحة

من العدد المقبل إن شاء الله سننشر باباً عن

الأسرة والطفولة

يقوم بتحرير هذا الباب فى المجلة

د. مويس ميخائيل اسعد

الأستاذ بمعد الرعاية والتربية



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكبر التجار: أ. رشدي المسيحي

مدير المجلة: د. راجب عيد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العاصمة - القاهرة - ٨٢٠٩٨١٦ - ٨٣١٨٤٤ - ٨٣٨٠٤٣

السنة السادسة (عدد خاص) الجمعة ١٧ يناير ١٩٧٥ - ٩ طوبة ١٦٩١ (العدد الثالث) الثمن ٣٠ ملياً

عيد الميلاد المجيد

كان أبرز ما ميز عيد الميلاد في هذه السنة الروح الطيبة التي أبدتها الدولة في تهنئة الكنيسة بالعيد .



الدكتور حجازي رئيس الوزراء يهنئ قداسة البابا

ففي يوم ٦ يناير استقبل قداسة البابا السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية مهنتاً بالعيد .

وفي نفس اليوم استقبل قداسته الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام ، والأستاذ البير برسوم وزير الدولة لشئون مجلس الشعب .

وفي صلاة العيد تقبل التهنئة من العميد محمد عويس مندوب السيد الرئيس أنور السادات ، ومن العميد يمامه مندوب السيد ممدوح سالم ، كما تقبل التهنئة من المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة ، والمهندس عزيز يوسف سعد وزير الري السابق .

وقد غصت الكاتدرائية الكبرى بالمصلين في ليلة العيد ، وكان عدد المتارلين بالمئات ، وخرج الشعب من الكنيسة بعد الساعة الثالثة في فجر ٧ يناير . واستضاف قداسة البابا المصلين الذين كانت مساكنهم بعيدة ولم يجدوا وسيلة للواصلات في هذا الموعد المبكر . وقد ازدحمت بهم القاعة المرقسية ، وكان عددهم حوالي ٧٠٠ أو أكثر ، فقدمت لهم وجبة طعام .

وفي يوم العيد (١/٧) استقبل قداسة البابا الدكتور محمد حافظ غانم الأمين الأول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، والأستاذ كمال هنري

ابادير مستشاره للشئون المغتربين ، والسيد زكي أمين العاصمة ، والدكتور محمود أمين عبد الحافظ محافظ القاهرة والدكتور جمال النطفي وكيل مجلس الشعب ، والدكتور صلاح هدايت وزير البحث العلمي ، والأستاذ مرييت غالي الوزير السابق .

والمونسنيور جلورييه سفير الفاتيكان ، والأستاذ زكريا لعقبي جبهة ، والأستاذ فاسم طعيمة عضوي مجلس الشعب .

وفي المساء استقبل قداسته الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس مجلس الوزراء .

كما استقبل قداسته خلال اليوم وفوداً كثيرة من أفراد الشعب وأعضاء المجلس الملي ، ومن الآباء الكهنة ، وأعضاء مجالس الكنائس ، وخدام التربية الكنسية ، ويمثلي الطوائف المسيحية .

وقد أذيعت صلاة القديس على الهواء . وفي اليوم التالي كان هناك برنامج ديني في التلفزيون عن الأديرة القبطية . كما أذيعت كلمة لقداسة البابا في إذاعة الشعب ، وأذيع حديث تليفزيوني آخر لقداسته مساء الأحد ١٢/١/١٩٧٥ .

وحفلت الصحافة بكلمات قيمة لتحية المسيحيين في عيد الميلاد ، منها كلمة الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدبلوماسية ووزير الأوقاف ، وكلمات أخرى لسكبار رجال الصحافة .

وأرسل كبار رجال الدين الاسلامي بركات تهنئة بالعيد لقداسة البابا وفي مقدمتهم الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور عبد الحلیم محمود



أعياد سميدة للكنيسة كلها اكليروساً ونوعياً
خالص تهاينسا لقداسة البابا شنودة الثالث



دير العذراء "المحروية"

كنيسة
العذراء
بالزهراء

كنيسة الشهيذة
دميانة
بابا دوبلو بشبرا

كنيسة
مار جرجيس
بالمنسى

دير العذراء "السريان"

دير القديس الانبا يسوي

كنيسة
أبوسيفين
بجديوه القبة

كنيسة
الملك غبريال
بجاعة السقاين

كنيسة
مار جرجيس
بالساحل

كنيسة
مار يوحنا
بجائمة الزيتون

دير العذراء "البروس"

دير القديس الانبا بولا

كنيسة
العذراء
بالمطرية

كنائس
حارة
زويلة

بيت
المحبة

كنيسة وجمعية
الشهيد مار جرجيس
بالزاوية الحمراء

دير القديس الانبا انطونيوس

أخبار الكنيسة

الكلية الإكليريكية

الخدمة العملية

القس أمونيوس السرياني المشرف الروحي بالكلية الإكليريكية نظم الخدمة العملية لطلبة الكلية في أحياء القاهرة المحتاجة إلى الخدمة وفي المحافظات المجاورة للقاهرة . وأعد كدفعة أولى ٢٨ طالباً أرسلوا للخدمة . والكلية تقوم بهذا مساهمة في الخدمة ولأن الخدمة العملية علم أساسي من علوم الكلية .

لائحة التربية الكنسية

كان قداسة البابا قد كلف لجنة بوضع لائحة لمدارس التربية الكنسية . وقد انتهت اللجنة من عملها بعد اجتماعات استمرت حوالي شهرين . وحالياً يدرس قداسة البابا هذه اللائحة تمهيداً لعرضها ومناقشتها مع الأبناء .

سيامة كاهن جديد في شربين

المقدمة من الشعب ، فتقبلها نيافة الأسقف ووقف الثماني المختار أمام الهيكل وقرأ تعهد الكاهن الجديد ، وعبر عن تقديره للسكان الراحل القمص بطرس بانوب .

ثم قام نيافة الأنبا يشوي بسيامته وسط أفراح الكهنة والشعب .

وقد ذهب الكاهن الجديد إلى دير الأنبا يشوي لقضاء الأربعين يوماً هناك .

لائحة مجالس الكنائس

كان يوم الأربعاء ١٥/١/٧٥ يوم اجتماع قداسة البابا مع أعضاء مجالس الكنائس بالقاهرة . لمناقشة اللائحة . وهذا هو الاجتماع الثاني .

وكان الموضوع الأساسي هو طريقة تشكيل هذه المجالس . وقد وزع البابا على الحاضرين استفتاء ، لمعرفة آرائهم بالتفصيل . وكان الموضوع الثاني هو تشكيل مجالس كنائس الحى أو المنطقة ، والمجلس العام لايوشية القاهرة ، واختصاص كل منهما . وينتظر أن يجتمع قداسة البابا مع أعضاء مجالس الكنائس ، في كل حى على حدة .

كان يوم الجمعة ١٣/١/١٩٧٥ يوماً حافلاً في كنيسة مار جرجس بشربين إذ احتفل نيافة الأنبا يشوي بسيامة الثماني عبد المسيح مرقس أمين التربية الكنسية كاهناً على الكنيسة باسم القس شنوده . وحضرت السيامة وفود من الكهنة والشعب من أنحاء الأيبارشية .

قرأ الأستاذ وليم اسكندر المحامى نائباً عن مجلس الكنيسة وشعبها التريكية الاجماعية

المطر البابوي

قداسة البابا يستقبل الآباء الأساقفة استقبال قداسة البابا خلال هذا الاسبوع أصحاب النيابة الأنبا اثناسيوس أسقف بني سويف بمناسبة سفره للخارج ، والأنبا مينا مطران جرجا وتوابها بخصوص موضوع الإيبارشيات الحالية ، وأصحاب النيابة الأنبا مكسيموس ، والأنبا لوكاس ، والأنبا سمونيل ، والأنبا تيموثاوس أعضاء اللجنة الخاصة بتقسيم الإيبارشيات . كما استقبل قداسة نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح بخصوص كنيسة مرسى مطروح ، ونيافة الأنبا يشوي أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ ، والأنبا أفابوس أسقف ديروط وصنبو وقسقام . والأنبا ثاوفيلس والأنبا صرابامون في ديري السريان والأنبا يشوي .

تجسس

سفر نيافة الأنبا اثناسيوس صاحب النيابة الأنبا اثناسيوس أسقف بني سويف ، سافر صباح السبت الماضى إلى أمريكا ليقضى شهراً هناك . سيشارك في المؤتمرات التي تقام لاجل قضية الشرق الأوسط ، كما سيتفقد حالة الأقباط هناك موقفاً من قداسة البابا .

الكنيسة

ترقية القمص تادرس يعقوب صل قداسة البابا القداوس الإلهى صباح الأحد ١٢/١/١٩٧٥ في كنيسة مار جرجس بأسبورتج يا . سكندرية . وقام بسيامة القس تادرس يعقوب في درجة القمص (الايغومانوس) ، لاجتياج الخدمة اليه في استراليا لتدبير الأمور هناك . تقوم البطريكية حالياً بإجراءات السفر للقمص تادرس يعقوب . تهايننا له ، وصلواتنا أن يوفقه الله في خدمته في استراليا .



نيافة الأنبا يشوي أثناء سيامة القس شنوده الكهنة يساعدون زميلهم الجديد في ارتداء ملابسه الكهنوتية ، والشعب يردد أهازج الفرح

وكيفية اختيار بطاركة الموارنة

يوم السبت ١١/١/١٩٧٥م قد العالم رجلا من أبرز وأشهر بطاركة الشرق هو الكاردينال بولس المعوشي بطريرك الكاثوليك الموارنة بلبان. وكان ذا شخصية محبوبة من الكل، كما كان مجاهداً في الميدان الوطني يقدره السياسيون كل التقدير.

وقد أرسل قداسة البابا تعزية في الخبر الكبير إلى مطارنة وأساقفة الكنيسة المارونية بلبان. وأوفد كاهنا في بيروت للقيام بواجب العزاء هناك.

خالص تعازينا لإخوتنا الموارنة وللممثلهم في مصر نياقة المطران يوسف مرعي.

أما طريقة انتخاب البطريرك عند الموارنة فتم بانتخاب سرى في اليوم العاشر لوفاته، لأن الجنائز يستمر ٩ أيام. والذين لهم حق الانتخاب هم جميع مطارنة وأساقفة الكنيسة المارونية وعددهم حالياً ١٤ في مقدمتهم المطران انطونيوس عيد مطران طرابلس بلبان، فإذا حصل مرشح على ثلثي الأصوات أو أكثر يتم انتخابه (أي ما لا يقل عن ١٠ أصوات من الـ ١٤).



غبطة البطريرك الراحل بولس المعوشي قداسة البابا شنودة عند زيارته له في بركي بلبان

هيئة الأوقاف القبطية

اجتمعت هيئة الأوقاف القبطية صباح الأربعاء ١٥/١/١٩٧٥ برئاسة قداسة البابا لتتخذ في الأمور الخاصة بالأديرة، ومراجعة ميزانيتها وطريقة التصرف في فائض الإيراد.

وقبل نهاية هذا العام كانت الأديرة قد تقدمت للإصلاح الزراعي وللحفاظات باقرارات الملكية والخاصة بالأراضي التي تحت يدها. وذلك عقب الاجتماع الذي عقده قداسة البابا مع رؤساء الأديرة خلال الشهر الماضي.



الصورة تمثل قداسة البابا بين الكاردينال اسطفانوس والبطريرك مكسيموس حكيم، وظهر في طوق الصورة نيافة الأنبا صوبيل والأنبا يوحنا كابس، وظهر من خلفه: حنا يوسف حنا، والاستاذ أمين قويم

في صباح يوم العيد ٧/١/١٩٧٥ استقبل قداسة البابا صاحب الغبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الأقباط الكاثوليك، والبطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك في مصر وسوريا. كما استقبل المطران يوسف مرعي نائب بطريرك الكاثوليك الموارنة. وفي نفس اليوم توجه قداسة إلى بطريركية الأقباط الكاثوليك حيث تقابل مع الحبرين الكاثوليكين. وكانت جلسة ودية، تناولت بعض الموضوعات العقيدية، ومن أهمها موضوع الزواج وقوانينه.

المجلس الملي العام

ولجنته التنفيذية

انعقد المجلس الملي العام ظهر يوم الجمعة الماضي برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث - وقرر تشكيل لجنة تنفيذية له، تكون مهمتها:

(أ) إعداد الموضوعات ودراستها قبل عرضها على المجلس، وإعداد جدول الأعمال لكل جلسة.

(ب) تنفيذ قرارات المجلس.

(ج) عمل المتابعة.

وقد وزعت أوراق على الأعضاء كتب فيها كل منهم أسماء خمسة أعضاء تتكون منهم اللجنة التنفيذية. وكانت النتيجة فوز الأعضاء الآتية أسماءهم:

المستشار رمسيس مرقس

الاستاذ فخري فرياقوس

الاستاذ نجيب بطرس

الاستاذ حنا ناروز

الاستاذ عزيز سليمان

وستعقد اللجنة التنفيذية للمجلس الملي العام خلال هذا الأسبوع برئاسة قداسة البابا، ومن الأمور المعروضة عليها موضوع المجان المتفرقة عن المجلس، وتشكيلها واختصاصاتها وطريقة عملها.

زيارة البابا لكنيسة العذراء بمسرة

البابا يفتتح عدة مؤسسات رعوية في زيارته للكنيسة
افتتاح نادٍ ومكتبة للتربية الكنسية ، وقاعة للمحاضرات وكنيسة صغيرة



قداسة البابا يصلي لأول مرة أمام مذبح الأنبا يشوي في كنيسة العذراء بمسرة
ولدى جواره المص أرسانيوس والقدس بطرس جرجس

قاعة حبيب جرجس :

ثم بعد ذلك افتتح قداسة البابا قاعة حبيب جرجس الخاصة
بالاجتماعات والتربية الكنسية .

وهذه أول مرة تؤسس إحدى الكنائس في القاهرة قاعة على اسم
حبيب جرجس مدير الكلية الاكاديمية الاسبق ومؤسس التربية الكنسية

قداسة البابا
يفرش المذبح
الكنيسة الجديدة
وحسوله الآباء
الكنيسة :القدس
أرسانيوس زكي
والقدس مرقس
بشارة ، والقدس
ميخائيل لودوارد



نادى التربية الكنسية :

وكان النادى ثالث مؤسسة رعوية افتتحها قداسة البابا في ذلك اليوم .
وفي النادى شاشة تصلح لعرض أية أفلام دينية أو ثقافية لخدمة التربية
الكنسية والشباب .

مكتبة البيع :

ثم افتتح البابا مكتبة البيع الصغيرة . وقد قامت الكنيسة بمشروع
الكتاب الشهري حيث تقدم كتاباً معيناً كل شهر بنصف الثمن ، وتحمل
الكنيسة النصف الآخر .

في مساء السبت توجه قداسة البابا إلى حي شبرا ليصل صلاة العشاء
ويلقى العظة في كنيسة العذراء بشارع مسرة ، وهي أقدم كنيسة بنيت
في شبرا ... وكان الشعب قد استعد لهذه الزيارة قبلها بأيام ، وامتلاً
الحى بالزيارات والانوار ، وكان الزحام شديداً جداً ، ولكن النظام
كان سائداً .



كنيسة الأنبا يشوي

حالما وصل قداسة البابا إلى كنيسة العذراء بمسرة ، صعد إلى فوق لافتتاح
الكنيسة الصغيرة الجديدة التي أطلق عليها مجلس الكنيسة وكنيتها اسم
الأنبا يشوي . ولا شك أن هذه الكنيسة على الرغم من صغرها (Chapel)

إلا أنها ستساعد
كثيراً في رفع عبء
عن كنيسة العذراء
في ازدحام أعمالها
الرعوية والطقسية .
وهكذا اجتمع الآباء
يشوي مع العذراء في
مكان واحد كما يجتمع
ديارهما في الصحراء .



وبعد قص التبريط ، دخل البابا إلى الكنيسة ، وفرش المذبح مع
الآباء الكهنة ، بعد رشم الأعطية والفاطمة وكرس الكاس والأواني .
وصل صلاة التمنك ، ودقل التمامسة الأخان .

كلمة رائد الفضاء .. عن الإيمان بالله ..

رائد الفضاء جيمس اروين ، وجل متدين ، ارتفاعه الى فوق حيث وصل الى القمر ، لم يرفع قلبه ، بل زاد في ايمانه .
وقد طلب مقابلة قداسة البابا قبل أن يصل إلى مصر . وصل مساء الخميس ، واستقبله البابا في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة ، حيث
نقى مع قداسه بعض الوقت ، وقال :
اشعر اننى مدين في نجاح رحلتى لصلوات الكثيرين الذين كانوا يصلون من اجل سلامة رحلتنا في الفضاء . لذلك فانا اجوب بلاد المسالم ،
اقدم شكرى على هذه الصلوات .

واصبحت لى صلاة شخصية مع الله في حياتى اليومية . وكنت محتاجا
الى هذه القوة وهذا الارشاد .
وشرح كيف ارتقى في فن الطيران ، حتى ظن نفسه أعظم طيار
في العالم . ولكنه في هذا الغرور اصطدمت طائرته بالأرض ، وأصيب
بكسور ، وكادت رجله تقطع ، فصلى إلى الله أن يهبه الشفاء والفهم ،
واستجاب الله له ووجه كليهما .

وقال : أخذنا ٥ سنوات في تدريبات جسمية وعقلية وروحية .
وبالصلاة كان الله يقودنى في تلك التدريبات . . . ثم مرت كل
سنوات الاستعداد . ان الطيران يتم برعاية الله . وكنا قد اعددتنا له
جيذا . ولكن المهم شىء هو ان صلوات من الجميع كانت ترفع لاجلنا .
وقال إنه رأى من الجو مناظر كثيرة جميلة ، ولكن أجملها كان
الأرض ، بما فيها من ألوان ومناظر طبيعية وكانت تبدو كشجرة
عيد الميلاد . . .

وقال : صدقونى ، كانت تجربة عظيمة . فيها يشعر الانسان بقوة
الله الخالقة ، وجمته ، وقدرته اللانهائية . . . وعمل القمر ، شعرت
بوجود الله هناك . كنا نصادف مواقف معقدة ، فنصل بسرعة ،
وتأتينا الاستجابة بسرعة .

وقد أهدى قداسة البابا صورته وهو على سطح القمر إلى جوار
مركبته وأجزيته ، وكتاباً له عن رحلته .



رائد الفضاء يشرح صورته على القمر وقداسة البابا يصغره
وأهداه البابا صليبا من عاج ، ونموذجا عاجيا للقديس مار جرجس .
فسر جدا به ، وقال لعله من العجيب أن آخذ هذه الهدية ، فأذكر أن
أول جبل في القمر سميته على اسم مار جرجس St. George .
وأهداه قداسة البابا أيضاً كتاباً بالانجليزية عن الكنيسة القبطية وبدا
أخرى عن نفس الموضوع . وقدم نفس الهدايا لمساعدته ، وصليبا من
جلده ، وآخر لابنه مع أيقونة معدنية لمار مرقس .

وبعد ذلك توجه الجميع الى القاعة المرقسية حيث استقبله الشعب
بالتصفيق . وقدمه لهم نيافة الانبا صموئيل . وألقى كلمة بسيطة ،
ثم عرض فيلم رحلته الى القمر . وكان عرضا جميلا مشوقا .

ثم توجه قداسة البابا إلى الكاتدرائية . وبدأ الاجتماع الروحي
بالصلاة والترتيل . ثم دخل رائد الفضاء ، ودعا البابا للإلقاء كلمة ،
فألقي كلمة عن تاريخ حياته ، ومغامراته في الفضاء ، وإيمانه بالله .

قال : إن رجل العلم يحتاج إلى الدين ، ورجل الدين يحتاج
إلى العلم . وقال : إن الطيران كان تقوية روحية لى . ولعل البعض
يسأل : هل كنت مسيحياً قبل الرحلة ؟ . . نعم ولدت في بيت
مسيحى . ولكنى كنت علاقة مع يسوع المسيح وعمرى ١١ سنة .



قداسة البابا يقدم صليبا من جلد لابن رائد الفضاء
وقد ظهر في الصورة نيافة الانبا صموئيل

وتكلم رائد الفضاء عن قراءته للكتاب المقدس ، واهتمامه بدراسة إنجيل مارمرقس بالذات . وقال إنه على القمر تذكر المزمور ١٢١ الذي يبدأ بعبارة « رفعت عيني إلى الجبال من حيث يأتي عزى » .

ثم عبر عن شكره فقال :

« أشكر الله الذي سمح لي بالذهاب إلى القمر، وأشكره لأنه أرجعني سالماً إلى الأرض . أشكره لأنه أتى بي إلى بلدكم . أشكر صاحب القداسة لأنه أعطاني الفرصة لالتق كلمة هنا . »

ثم قال : « لقد وجدنا الصخرة الأولى على القمر ولكن ، الصخرة التي أريد أن أشكر الله عليها هي هذه (وهنا أمسك بالكتاب المقدس) وقال : الصخرة هي الكتاب المقدس ، صخرة المسيح الدائمة إلى الأبد ، التي تعطينا الإرشاد وتحل كل مشاكلنا . »

ورأى رائد الفضاء أن الرحلة إلى القمر تذكره برحلة الإنسان في الحياة . ثم تكلم عن المعرفة ، ورأى أن قمتها هي معرفة الله ... وقال قد تكون لنا كل المعرفة بطوم العالم ، ولكن المهم هو أن تكون روح المسيح في قلوبنا .

وقال أن الرب يسوع يعطينا القوة لكي نعيش ونناضل في حياتنا .

وفي خلال المرحلة الأخيرة ، يعطينا قوة أن نرتفع عن سطح الأرض لكي نكون معه في السماء . الأفضل هو أن تكون جميعاً معاً هناك .

+++

وبعد أن ألقى رائد الفضاء كلمته ، شكره قداسة البابا على هذه الكلمة الروحية . وذكر كيف أن هناك فرقاً كبيراً بينه وبين جاجارين الذي قال « صعدت إلى السماء فلم أجد الله هناك ، ... !! كما لو كان يرى بهذه العين المادية التي لا ترى إلا الماديات !!!

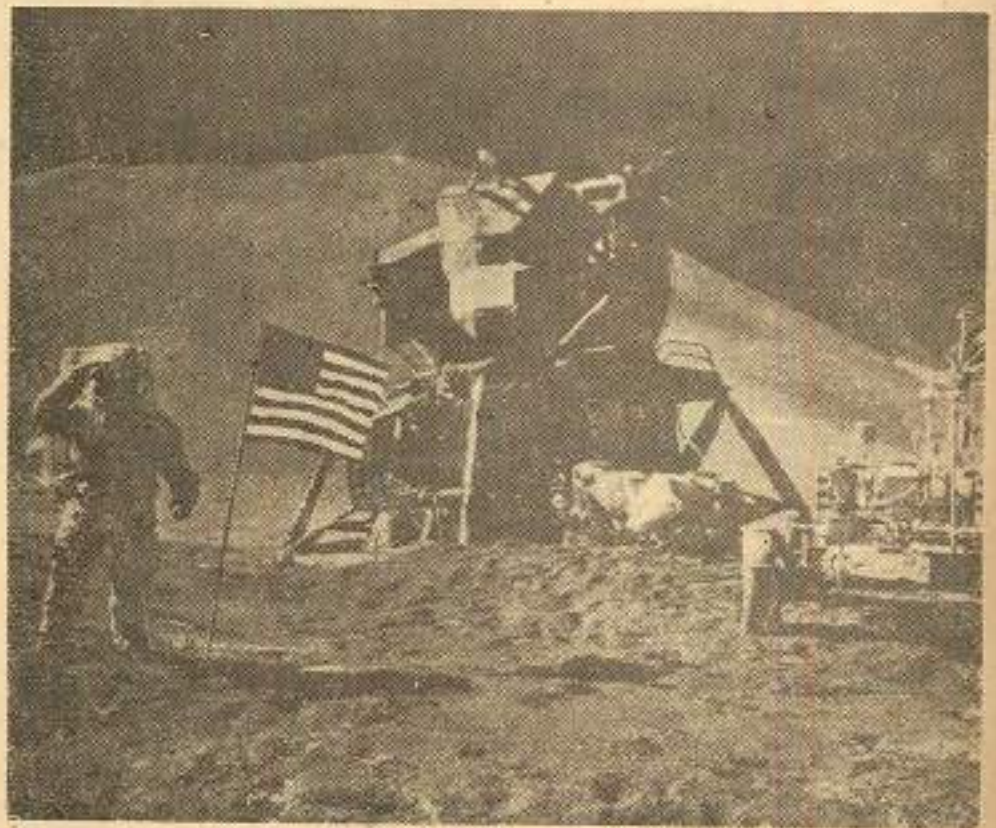
وتحدث البابا عن تأثيره بحديث رائد الفضاء (الكولونيل جيمس لارون) ، وإيمانه ، وكثرة العبارات الروحية التي تتردد باستمرار على لسانه : عبارات الصلاة ، والإيمان ، والكتاب المقدس وقوة الله وإرشاده

كيف انه اهتم حال مجيئه الى مصر ، بأن يزور البابا ، ويزور الكاتدرائية ، ويتكلم عن عمل الله معه ، ويذكر انه مدين لصلوات الناس ، ويبشر بالإيمان في كل بلاد العالم



الكولونيل جيمس لارون رائد الفضاء يلتقي كلمة في الكاتدرائية و قداسة البابا يصفي إليه ، والتعجب يترجم الكلمة للشعب

وشرح كيف أن الرحلة إلى القمر استغرقت ثلاثة أيام ، نزولاً بعدها إلى الجبال العالية في القمر . وقال « رأينا وادياً عميقاً في الغرب ، والجبال تحيط به من كل جانب . وكنا نقع أنفسنا أننا على القمر ... وننظر فترى الأرض صغيرة جداً . وعلى القمر كنا نبحت عن الصخور . وأول صخرة وجدناها سميناها صخرة البدء أو التكوين Genesis Rock كانت تنظر إلينا كما لو كانت تقول « تعالوا خذوني ، . وهي أقدم الصخور عمراً ... »



To His Holiness Pope Shenouda III with Best Wishes.

10 Jan 1975

Jim. From Apollo 15
HIGH FUEL FOUNDATION

صورة رائد الفضاء على سطح القمر مع مركبته وأجهزته وتمتها لهداء بخط يده لقداسة البابا

قصة

تسجيل الألحان القبطية



للمستاذ راجب مصباح

رئيس قسم الموسيقى والألحان
بمعهد الدراسات القبطية

وتاريخ المعلم ميخائيل

بخط يده - منذ أن كان مطران أبروشية
انسبوت - يقول فيها انها من عندياته ، وانه
يصل بها ويرتاح لها .
ولم أجهل لا هذه ولا تلك لثلاث توخذان
مع الزمن على انهما الطريقتان الاصيلتان
لموسيقى القديس الكرلسي .
هذا سر أذيعه لأول مرة : لقد كتب

من ميزات المعلم ميخائيل انه كان
لا يفسى شيئاً من الألحان . ففي فترة الاربعين
سنة التي عمل فيها معي إلى شيخوخته
المتقدمة وأيامه الاخيرة ، ما رأيت له لحناً
واحداً . وفي بضع مرات لا تمتدى أصابع
اليد كان يراجع نفسه في هزات قليلة من لحن
أو آخر ، حتى يستردها سليمة مضبوطة .

وكان يمكنه أن يردد أي لحن من أي وبع
أو موقع منه بلا أي تردد .

وكان يحفظ بضعه ألحان على صورتين
للحن الواحد منها : اجيوس الفريجي ، ونيشوري
الكبيرة ، وقد سجلناها كلها . كما سجلنا منه كل الألحان ،
وتى أوى أن هيكلانوس الكبيرة التي يستغرق
ترديدها خمسين دقيقة . ولا يحفظها من المعلمين
الآن غير المعلم نصيف عبد المسيح ، والمعلم
توفيق يوسف (المدير المحرق) فلم يضيع
شيئاً من الألحان .

وقد أكد لي المعلم ميخائيل في اخلاص
وصدق أن موسيقى القديس الكرلسي
تلاشت منذ زمن بعيد ، ولم يبق منها الا
طريقة الترحيم (اوه ناي) ، وليس أننا
لحن أيها السيد (اوكوني - حى - انون)
مرد الجمع الكرلسي التي تلحن بلحن أيوب
أي بلحن الحزن .

وبعد ذلك ألف طريقة لبعض اجزاء
هذا القديس . ومن ضمن من استلوهها منه
: نصر المنج القمص أنثاسيوس بطرس قبل
أن يذهب إلى كنيسة مار ميثا بفلمنج . وأراد
بعضهم الادعاء أن هذه هي الطريقة الاصيلة
لهذا القديس .

أما عن الطريقة التي كان يستعملها المنج
الابا مكاروريوس الثالث ، فقد عثرنا على وثيقة



المنج

المعلم ميخائيل جرجس

كبير مرتلي الكاتدرائية المرقسية

وأستاذ الألحان الأول بالاكاديمية

وبالكراتزة المرقسية

العلامة الراهب عبد المسيح المسعودي
البرموس الصغير نبذة بخط يده وتوقيعه ،
وثيقة يقول فيها إنه في أول القرن العشرين
أدخل المعلم ميخائيل بعض تطويلات في
طرائق مردات القديس وبعض الاواشي عن
ذى قسبل .

وبعد دراسة هذا الموضوع وجدت ان
موسيقى مردات القديس كلها اصيلة وجميلة
ومنتزة ولم يحصل تطويل الألى التادرنها ،
مثل كي - تو - اجفاني سسو العادية التي
لو اختصرت هزاتها تكون مرتاحة وأجل ،
وكذلك كيريا ليسون التي على وزنها . علما
بأنه توجد لبعض المردات مترادفات كبيرة
تستعمل في الأعياد السيدية ، مثل الميلاد
والقيامة .

ويظهر ان بعض القطع المستركة في الثلاثة
قداسات مثل المجمع ، كانت موسيقاها في
القديس الفريغوري هي تقريبا مثل نظيرتها في
القديس الياسيل ؛ ولكن مفخمة grand
ومطولة في بعض مواضع ، لأنه قديس
احتفالي لأعياد الميلاد والغطاس والقيامة .

ويظهر أن القمص عبد المسيح المسعودي
الذي راجع الثلاثة قداسات مراجعة علمية ،
وعلق عليها وأضاف لها حواشي ، كان غالباً
متأثراً بطريقة الزينية بحرى بالقرب من
الأقصر ، التي هي بصفة عامة بين الدنج
وموسيقى فن الكنيسة . أو ما كانوا إلى وقت
قريب يسمونه في الأديرة بالقديس السري ،
لأنه يقصد اختصار الوقت الذي يستغرقه
القديس . وفي نيته شيء من عدم الوضوح
وبعض التناقض .

في رأني أن لإجادة الكاهن والشامسة لطقس القديس الفنى عامل هام لترديده بحموية، فلا يستغرق وقت من رفع الحمل الى النهاية أكثر من ساعة ونصف ، تضاق اليها اثنتا عشرة دقيقة للعظة ، فإنها مع صلوات القديس وقراءات الفصول والألحان يجب أن تكون مختصرة دسمة مركزة .

ابتدا عمل مع المعلم ميخائيل في شتاء سنة ١٩٢٨ ، حيث كنت قد حضرت الفنان العالى الأستاذ نيولندسمت لتدوين الألحان وقديسات الكنيسة القبطية بالنوتة الصوتية . وكان الغرضون في ذلك الوقت يشيعون عن المعلم ميخائيل أنه يغير في الألحان ، فخشيت إحضاره . وعملت مسجاً لمعرفة بالفطر كله ، واستدعيت الكثيرين منهم من مصر ومن أنحاء البلاد ، واستمع إليهم الأستاذ نيولندسمت فترة ، وبعدها قال « أرجو أن تعينى من الاتفاق المبرم بيننا ، لأنه لا يمكن أن أودى هنا العمل بدقة . فإن أصوات هؤلاء المرتلين غير واضحة ، وفيها الكثير من النشاز . »

حينئذ حضرت المعلم ميخائيل الذى انقد الموقف في الحال . ولا زلت أتذكر تلك اللحظة الحاسمة المصرية في تسجيل الألحان الكنيسة ، كما لو كانت مائلة أمامى الآن . كنا على ظهر ذمية جميلة بقصر الدوارة . وكان نهر النيل يجرى من تحتنا في هدوء ، تحوطه البساتين الضرة من كل ناحية . حضر المعلم ميخائيل فتل فنان عظيم أمام فنان عظيم - طلبت إليه أن يسمع الأستاذ نغماً يشعر أنه عريق طابع فن طقس الكنيسة فأدى ذلك النغم الخليل من خدمة سبت الفرح « فى - أى - ت - أو - أن - ما شج ، » من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنائس ، على طريقة لحن الفضائل . وأيضاً بعض الألحان .

وفي الحال قال الأستاذ نيولندسمت « قد فهمت بوضوح ما يقول . ويمكن الآن أن أؤدى هذا الواجب بدقة . » وابتدا العمل

يوميأ (إلا صيفاً) لمدة تسع سنوات في ركن هادى ولكنه كان كخالية النحل .

احرك المعلم ميخائيل في عمق أهمية هذا العمل بالنسبة للتراث الفنى كله ، فانكب عليه بكل حواسه ووجدانه ، وكان يفضله على أى عمل آخر من واجباته ومسئولياته الكثيرة . حتى إنه في شتاء سنة ١٩٣٠ استلزم الأمر عمل ترميم للذهبية التى كنا مقيمين بها ، فاضطرنا أن نجمع معادتنا ونقوم في الحال إلى العزبة ، حيث كان الرحوم والذى قد بنى فيلا جديدة ، فأقنا فيها ، وظللنا نعمل في عزلة تامة مدة ثلاثة أشهر ، ترك فيها المعلم ميخائيل بيته وواجباته في الكنيسة والكلية الاكليريكية والجمعيات .

وكان شديد الهمة لدرجة أن الأستاذ نيولندسمت شعر أن المعلم يضغط عليه في العمل . فاحتج قائلاً : « إن الفنان يجب أن يترك لعمله بلا ضغط ، فهذا الضغط لا يجيى له الجو الفنى اللائق لعمله . . . ولا أنسى كيف كان المعلم ميخائيل عند انتهاء موسم العمل قبيل كل صيف ، يرجو بإلحاح الأستاذ نيولندسمت وهو على وشك السفر إلى الخارج أن يدون لحننا آخر ، فكان الأستاذ يقول : « أنا في حالة إعداد للسفر . » والمعلم يلج في براءة وشغف الاطفال وهذا يؤيد ما ذكرته تعلقته عن القديس الكرلسى .

من الطريف مرة أثناء العمل حضرت الرحوم المعلم سلامة من العلة الكبرى (لأنه لم يتمكن من الحضور قبل ذلك) وكان شيخاً وقوراً يلبس عمامة سوداء شبيهة بعمامة الكاهن فعندما كان يحضر المعلم ميخائيل ، يظل المعلم سلامة في غرفته هادئاً ، فلا يعلم به أحد . ولكن كانت الأولوية بامتياز للمعلم ميخائيل . وبعد أن سافر المعلم سلامة بوقت طويل ، أخبرت المعلم ميخائيل بذلك ، فضحك كثيراً ، وارتاح لتوخي القائدة والدقة .

اجتماعيات

إلى قاضى المسكونة

هدية السماء لكنيسة الجهاد

للحبر الاعظم البابا شنوده الثالث

وجميع رتب البيعة الارثوذكسية وشعب المسيح والعالم أجمع نتقدم بأعقن التهانى القلبية بعيد ميلاد الملك والكاهن والقادى ربنا يسوع المسيح .

ابنكم فرج واصف

تاجر السجاد بشبرا

+++

قداسة البابا شنوده الثالث

ابناؤك خدام التربية السكسية بكنيسة الملاك ميخائيل بعياد بك بشبرا يتقدمون لسديكم الرسولية بخالص التهانى بالعام الميلادى الجديد ، وبعيدى الميلاد والغطاس .

+++

كنيسة الملاك والرومانى بالطرية

تقدم بخالص التهنئة لصاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بتناسبة عيدى الميلاد والغطاس المجيدين جعلهما الله أياماً مباركة سعيدة للكنيسة كلها

+++

القس شنوده مرقس

تهنئكم ونهنئ أنفسنا بعودة الكهنوت والبركة لعائلة المرحوم فمى أسعد

+++

شعب كنيسة مار جرجس بشرين

يسجدون شكرآ لله ويشكرون أسقمتهم

نيافة الانبا يشوى

بسيامة كاهنهم الجديد الأب الورع

القس شنوده مرقس

بصلوات راعى الرعايا قداسة

البابا شنوده الثالث

في بركات عيد الميلاد المجيد ، نود أن نتحدث عن قديسة الميلاد السيدة العذراء
المثلثة نعمة ، ولماذا اختارها الرب بالذات لهذا المجد العظيم



دروس من حياة العذراء

لقد وعد الله الإنسان بالخلص ، وقال له أن نسل المرأة سوف يسحق رأس الحية . ومرت آلاف من
السنين إلى أن تم هذا الخلاص . ولعل من أهم أسباب هذا الانتظار أن الرب كان ينتظر الفتاة القديسة الطاهرة
التي يمكنه أن يجعل في أحشائها .

كان ملء الزمان ينتظر هذه الفتاة القديسة . آلاف من النساء
وجدن على الأرض . كل واحدة منهن كانت تتسهي أن يولد منها المسيح ،
حتى أن المقم حسب في ذلك الزمان عازا ... ولكن الرب لم يجعل في
أحشاء أية واحدة من كل تلك الآلاف من النساء .

كان لا بد من وجود فتاة من نوع معين ، تكون أهلاً لأن يأخذ
الرب منها جسداً : لم تكن أية فتاة تصلح لهذا الأمر . كان لا بد من
واحدة تتميز بصفات خاصة تؤهلها لهذا العمل العظيم ... وكانت العذراء
مريم هي هذه الواحدة التي انتظرها الأجيال الطويلة .

فما هي الصفات التي أهلها لهذا المجد وهذه الطوبى ؟

اتضاع العذراء

كانت أول صفة تنعقد فيها هي التواضع . ان المسيح إلهنا
المتواضع ، كان لا بد أن يختار فتاة متواضعة لكي يولد منها .

ذلك لأن الفتاة المتواضعة هي الوحيدة التي تستطيع أن تتحمل هذا
المجد العظيم الذي به تدعى « والدة الإله » ...

حقاً ، من هي التي تستطيع أن تتحمل هذا اللقب العظيم الذي لم
يطلق على امرأة أخرى في الوجود ؟ من تتحمل الجبل الإلهي المقدس ،
وتعلم أن الروح القدس يحل عليها ، وقوة العلي تظلمها ، وتعلم أن القديس
المولود منها يدعى ابن الله ؟ من تتحمل هذا ؟ ومن يمكنها أن تتحمل أيضاً
ظهورات الملائكة ، وكثرة الرؤى والمعجزات والأعاجيب التي تصحب
وجود الله الكلمة فيها ومعها ؟ ... هل أية فتاة أو امرأة يمكنها أن تتحمل
كل هذا المجد ، وكل ما يقابلها من تطويب ومدح ؟

ان لم تكن فتاة متفضعة ومنسحقة النفس من الداخل ، فان كل
تلك الكرامة لا بد أن تهزها هزاً وتتعبها . لذلك كان لا بد من فتاة لها
من عمق الاتضاع ما يبادل علو تلك الكرامة . وهنا يظهر سمو العذراء .

في العالم نساء كثيرات لا يحتملن شيئاً من المجد العالمي مهما كان
تافهاً ، فكم بالحري المجد الإلهي أو المجد الروحي ... امرأة إن ظهرت
نتيجة المدرسة ، وكان ابنها أول فرقة ، لا يمكن أن تتحمل الفرحة ،
وتظل تدور على البيوت ، وتقول في كل زيارة ولكل واحد ، إني أول
فرقة ، ... امرأة أخرى إن صار ابنها طبيباً ، أو حتى دخل كلية الطب ،



بجرد دخول ، تصر على أن يسميها الناس « أم الدكتور » . وامرأة
أخرى إن سافر ابنها إلى الخارج في بعثة ، تحاول أن تخلق مناسبة أو
غير مناسبة لكي تعلن على الناس إن ابنها سافر في بعثة ...

ماذا يحدث إذن لو ان ابن واحدة من هؤلاء كان هو الله ، حاشاً...
لا شك انها تبجن ، ولا تتحمل ... لهذا كان لا بد أن يختار الله فتاة
متواضعة تتحمل كل تلك الكرامة ...

هذا الأمر واضح في تسبحة العذراء إذ تقول : تعظم نفسي الرب ،
وتبتهج روحي بالله غلصي ... لأنه نظر الى اتضاع أمته « (لو ١ : ٤٨) .
نظر إلى اتضاع أمته ، إلى مدتها وعزها ويطمها وقرها ، ولم يختر
فتاة أخرى جليلة القدر ، عظيمة في نظر الناس . بل على العكس ، انزل
الأعزاء عن الكراسي ورفع المتضعين .

تلاحظ هنا انها قالت « أمته » أي عبده وخدمته . ونفس التبجيل
قالت له للملاك « هوذا أنا أمة الرب » (لو ١ : ٢٨) . قالت « أمته »
وهي « أمه » ...

إن البشارة العجيبة لم ترفع قلب العذراء ، بل ظلت كما هي في
انسحاقها . لم ترتفع إذ اختيرت دون كل نساء العالم في جميع الأجيال ،
لهذا المجد وهذه الطوبى . وإنما بقيت كما هي في اتضاعها ، كأن شيئاً
لم يحدث . ولما سمعت أن اليصابات حبل في شيخوختها ، أسرعت
لتضع نفسها في خدمتها .

مقابلة العذراء لليصابات

سمعت العذراء القديسة من الملاك أن اليصابات حبل في شيخوختها ،
وأنها في الشهر السادس ، فأدركت أنها ولا شك محتاجة إلى خدمة . ولم
تستكف من الذهاب إليها والوقوف إلى جوارها لخدمتها .

لم تقل في نفسها « كيف أذهب لخدمة هذه العجوز ، وأنا المثلثة
نعمه ، أنا المختارة من بين نساء العالم كله ، أنا الباركة في النساء ،
أنا التي أحل في أحشائي الله الكلمة ... » . بل أسرعت ، وصعدت
الجبال وهي حامل ، وذبحت إليها في اتضاع . وشمرت اليصابات
باتضاع العذراء في هذه الزيارة الكريمة . فقالت لها : من أين لي هذا ،
أن تأتي أم ربني إلى « (لو ١ : ٤٣) .

هذه الزيارة تعطينا فكرة سامية عن مقابلات القديسين وعن طابع الزيارات المقدسة: زيارة عجيبة يعمل فيها الروح القدس، كلها كلام روي، وتسيح لله. لم يتكلم فيها أحد كلاماً خارجاً أو كلاماً زائداً، بل كله للبيان. وزيادة فيها كل واحد يتضع للآخر: العذراء تتضع وتأتي لخدمة اليصابات، واليصابات تقول في اتضاع للعذراء. ومن أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلى... ..

وكانت زيارة تعطي فكرة عن مكانة العذراء العجيبة عند الله... .. إذ أنه بمجرد كلمة السلام التي ألقها مريم العذراء إلى اليصابات، امتلأت اليصابات من الروح القدس، وتنبأت، وارتكض الجنين بابتهاج في بطنها. أنظروا ماذا يقول الكتاب، فلما سمعت اليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين في بطنها، وامتلأت اليصابات من الروح القدس، (لو ١: ٤١). واعترفت اليصابات بهذا فقالت للعذراء: هوذا حين صار صوت سلامك في أذني، ارتكض الجنين بابتهاج في بطني.. ..

صدقوني أنني وقفت منذهلاً أمام هذه العبارات العجيبة... .. ما هذه الوهبة العظيمة التي للعذراء! مجرد أن يدخل سلامها في أذن اليصابات. تمتلئ اليصابات من الروح القدس... ..! هذا عجيب حقاً... .. تصوروا أن إنساناً يدخل إلى بيت، ويقول للموجودين: صباح الخير يا جماعة، فيمتلئ هؤلاء من الروح القدس، ويتنبأون... .. هكذا حدث من العذراء. وأرانا الرب أنه من أول وهلة للجبل المقدس، أعطى هذه الكرامة العظيمة للمستودع الذي حل فيه... .. ويريد هذه الإعجوبة عمقاً أنها تمت بمجرد السلام: أعني أن العذراء لم تتضع يدها على رأس اليصابات، ولم تقدم عنها صلاة، ولا تشفعت فيها، ولا باركتها بكلمة بركة. ولكن بمجرد أنها سلت عليها حلت كل تلك البركات... ..

هل أنت كذلك يا أخي: إذا زرت بيتنا، يمتلئ أهل هذا البيت من الروح القدس وتحل عليهم اللواهب... .. ويبارك البيت بوجودك؟ هل يكون وجودك بركة لهذا البيت، مثلما كان وجود العذراء في بيت اليصابات ومثلما كان إيليا في بيت الأرملة، واليشع في علية الشونمية. ليتك تكون كذلك. أعود بك مرة أخرى لتتابع تأملاتنا في زيارة مريم لليصابات: نلاحظ في هذه الزيارة، أن روح الإعلان والتكشف بدأ يعمل في القديسة اليصابات... .. رفع الله عنها الحجاب فبدأت ترى الخفيات والمخجات... .. ما دلائل ذلك؟ سنرى الآن:

قالت اليصابات لمريم: ومن أين لي هذا، أن تأتي أم ربي إلى، كيف عرفت أن هذه هي أم ربي، كيف عرفت أن الرب قد حل فيها؟ أليس حقاً أن القديسة اليصابات قد أدركت ما لم يستطع إدراكه أريوس ونسطور بعد مئات السنين على الرغم من مكاتهما العلية والكهنوتية ١٤ بل من أين لليصابات أن تعرف بجبل العذراء حتى تقول: ومباركة هي ثمرة بطنك، ١٤ ومن أين لها أن تعلم بأن العذراء قد آمنت بما قيل لها من قبل الرب، ١٤

كيف اتيج لها أن تعرف ما قاله الملك للعذراء، والعذراء لم تكن قد أخبرتها بعد بشيء، ١٤. حقاً إن سر الرب لخاتميه، كما يقول الكتاب (مز ٢٥: ١٤). لأنها لم تعرف فقط، وما قيل لها من قبل الرب، وإيمانها به، وإنما هي أيضاً حيث العذراء بنفس العبارة التي قالها لها الملك: مباركة أنت في النساء، (لو ١: ٢٨، ٤٢)... .. هذا عجيب... ..

وأمام عظمة العذراء، أو بالحري أمام عظمة ابنها، تصافرت اليصابات وتضائلت، ونسيت ما قيل عن عظمة ابنها... .. لقد قيل عن ابنها إنه يكون عظيماً أمام الرب، وأنه يرد كثيرين إلى الرب إلههم، وأنه يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته، وأنه يهيء للرب شعباً مستعداً، وكثيرون سيفرحون بولادته... .. ولكن كل هذا تضائل أمام ما قيل للعذراء من قبل الرب... .. نسبت اليصابات كل عظمة ابنها وهي واقفة أمام أم ربيها. وكما أن يوحنا اختفى لسكى يظهر المسيح، كذلك اختفت عظمتة وهو جنين، أمام عظمة الجنين الإلهي. وعلى رأى الشاعر: وفي طلعة الشمس من ذا يبصر النهب، ١٤

مكنت العذراء ثلاثة أشهر عند اليصابات، بقيت معها طوال شهر الحمل الأخيرة حتى وضعت... .. هذا يظهر لنا صفة جميلة أخرى وهي روح الخدمة عند العذراء. كانت فتاة خادمة، تحب خدمة الآخرين وتتعبد لأجلهم. كانت كإبنتها الذي لم يأت ليخدم، بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين، (مز ١٠: ٤٥).



ومحبتها لخدمة الناس تابعتها باستمرار وكانت سبب المعجزة الأولى للمسيح في عرس قانا الجليل. فلما رأت أن الخمر قد فرغت، وأصبح الأمر محرماً لأصحاب العرس إذ ليس لديهم ما يقدمونه للدعوتين، تحن قلب العذراء عليهم وتشفعت فيهم لدى ابنها الحبيب حتى يحل لهم الإشكال، ثم قابلت الخدم وقالت لهم: مهيا قال لكم فافعلوه، (يو ٢: ٣-٥). ومن أجلها أجرى المسيح المعجزة وفرح الناس في عرسهم.

الكرازة بالتوبة (١)

عند القديس يوحنا ذهبي الفم
للقمص تادرس يعقوب

٢ - مشابرة في بعث روح التوبة:

إن أعجب ما في القديس يوحنا ليس هروبه من المجد الباطل طلياً
ثمر التوبة في حياة شعبه ، بل حكمته وإيمانه في تحقيق غايته ...
فقد برع في تحويل كل الأحداث التي عاشتها الكنيسة أو المجتمع
كفرص حية للتوبة ...
أما إيمانه فيظهر في منابرته في تحقيق الهدف حتى ولو لم يجد
استجابة من سامعيه ... وله في ذلك قول رائع (١) :

لا أتوقف عن التحذير مجرد تسببت البعض بأخطائه ، فإن الينايع
والأنهار تستمر في فيضانها وجرانها حتى وإن لم يشرب منها أحد .
هكذا يليق بنا أن نعط وإن لم يكثر أحد ما بالوعظ ، فقد وضع الله
علينا نحن المكلفين بالوعظ ألا نستسلم صامتين إلى أن يسمعوا
ويسلكوا في الطريق ...

أما أنا فقد عزمت أن أستمر في عملي حتى إن وجد من يحطم
ذراعي بالقول : ما الداعي لهذه الصائح مادامسوا لا يريدون
الاستماع ؟

ماذا ؟ هل أقممت أن اصطادهم جميعاً في شبكي في يوم واحد؟
فإن لم أفر إلا بعشرة أو خمسة أنفس أو حتى بنفس واحدة ، أما يكون
لي في هذا تعزية كافية ؟!

ولنفترض المستحيل ، وأذهب أبعد من ذلك أي أني لا أكسب
نفساً واحدة ، فإنني أعتقد أن كلاني لن يضيع هباءً ، بل يخجل
الخاطئون . وهذه خطوة أولى في طريق التوبة ... وهي تزيد الحكمة
حكمة .

ساقول لنفسي : ألم أهد اليوم أحداً؟ ربما غدا ، أو بعد غد ،
أو في يوم آخر .

لقد شبه نفسه برجل يضرب فجرة الرذائل بالفأس ، فإن لم تسقط
من الضربة الأولى يضرب الثانية والثالثة والمائة والمئة ، ولا يكف
عن ضربها حتى يهتز كيانها وتسقط . كأستقف ملتزم أن يعمل ويعظ
وينذر ، أما عمل التوبة الداخلية والاقناع ففي حينه من قبل الله إذ
يقول (٢) ، « الله لم يأمرنا بالإقناع بل بالتعليم فقط ، » .

أخيراً نسجل ما كتبه عن الراعي في مشابرة:

« يجب أن يتمتع الراعي بروح عالية ، فلا يخور عزمه ولا يئس
من خلاص الضالين ، إنما على الدوام يباحث نفسه قائلاً: عسى أن يعطيهم
الله توبة لمرة الحق ، فيستيقروا من فخ إبليس ، ... »

لم يكن القديس يوحنا واعظاً قديراً فحسب ، بل بالحري كان طيباً
ماهر في علاج النفوس . لقد عرف قيمة النفس البشرية وأدرك عظمة
خلاصها ، فكرس حياته كلها لخدمة المنبر بل بالحري لخدمة أولاده ،
للدخول بهم - ما استطاع - إلى حياة التوبة العملية .

« التوبة » هي الطريق الانجيلي الذي تجتازه النفس عابرة إلى
المسكوت السماوي ...

كيف دخل بهم هذا الطريق الملوكي الساوي ؟

١ - بطلب أعمال التوبة لا الإعجاب:

احتشدت الجماهير حول منبره ، وأعجب الكثيرون به . أما هو
فكان واعياً في كرازته ، يعرف كيف لا تخدعه الذات ، فليبه إعجاب
الكثيرين بشخصه أو بلاغته أو فصاحة لسانه عن حقيقة رسالته . كان
إذا ما انطلق الحاضرون بالتصفيق يتهرم ، طالباً أعمال التوبة
لا تصفيقاتهم .

أنالست في حاجة إلى مدح أو تصفيق أو صخب أو ضجيج !
لأن أطلب شيئاً واحداً ، ليتكم تصفون إلي في هدوء وتعتدل :
افعلوا ما أقوله : هذا هو مديحك لي ، هذا هو ثناؤكم علي (٣) .
المدح الذي أرجوه منكم أن تظهروا أقوالى معلنة في أعمالكم ،
فأصير إنساناً سعيداً (٤) .

لقد أوضح بكل دقة موضوع كرازته - حياة التوبة العملية -
التي لا تهب المؤمنين تضوئاً روحياً ، بل وتبعث غير المؤمنين أيضاً
على رفض جهالات طفولتهم وقبول الحياة الإيمانية الناضجة الجلادة ،
الأمر الذي يفرح قلب الكاهن الكارز ويجعل منه إنساناً سعيداً .

لم تقف غيرة القديس عند هذا الحد ، بل كان يوخ شعبه أنهم
منسولون عن انحراف الكارز باظهار علامات الإعجاب وكلمات المدح
والتناء عوض التوبة الصادقة ... فقد انتقدم بأنهم لا يطلبون كارزاً
جاداً يدخل معهم طريق التوبة المر والجهاد الصعب ، لكنهم يطلبون
« مضيئاً أو موسيقاراً (٥) » ، يدحون فيه بلاغته وعذوبة صوته ، وهذا
يفقد الكارز أبوته الحققة ، إذ يرضخ لطلبات أولاده الضارة ، فيكون
كأن يستجيب لدموع إبنه المريض فلا يقدم له العلاج المر الشافي ...
هذا ما يفعله من يطلب مقالا جميلاً منمقاً عوض أن يكون المقال
نافعاً فيطلب (الكارز) إعجاب الناس عوض تهديهم ، يراني
ولا ييكت ، يستحسن التصفيق عن اصلاح السلوك (٦) .

إن مثل هذه الكرازات لا تأتي بشر حقيقي ، ثمر التوبة الحق ، وإن
أثره فهو بفضل نعمة الله وصلوات الكنيسة (٧) .

(1) In mal., hom. 17 : 6.

(2) Conc. Statues, hom 2 : 10

(3) In Act. hom. 30 PG.60 : 225.

(4) ibid 226.

(5) De Incomp. PG 48 : 802, 811.

(6) De Laz. PG. 49 : 9656.

(7) De Sacer. 2 : 4.

هذا الباب ...

الكنيسة والبيت ركنان أساسيان في تكوين شخصية الإنسان المسيحي . بل إن البيت هو الكنيسة الأولى التي يعيش فيها الإنسان .

ففي البيت يتعلم الفرد المعاني والقيم الجوهرية في حياته . ويتشبع بالمبادئ الإيمانية الأساسية من إيمان أبويه . وينمو تصور الطفل لله من خبرته الشخصية مع أبويه ، وعلى الخصوص من علاقته بأبيه .

فالآب هو صورة الله في البيت . وبناء العلاقة السليمة بين الآباء والأبناء أساس لبناء حياة الإنسان الروحية . وكلما استمتع البيت بجو من الاستقرار والحب المتبادل بين أعضائه ، كلما اتاح هذا الجو لجميع أفراد الأسرة نموا متكاملا لشخصياتهم من جميع جوانبها الروحية والنفسية والاجتماعية .

وتحتل الأسرة مكانة سامية في المسيحية ... وقد بان اهتمام السيد المسيح بالأسرة في بركته لمرس قانا الجليل ، وفي صداقته الشخصية لعائلة لعازر ، بل إننا نرى صورة حية لعائلة يسوع نفسها في مراحل حياته المختلفة ...

وقد بدأت الكنيسة المسيحية من البيوت فبيت مرقس عليه صهيون حيث تناول رب المجد العشاء السرى مع تلاميذه . وحيث حل الروح القدس على التلاميذ - كان أول كنيسة عرفتها المسيحية ... وكان بيت ايناؤوس في الاسكندرية أول كنيسة في مصر ... وهكذا توطدت حياة الأسرة في المسيحية .

ويتأسس البيت المسيحي بسر الزواج ... وتم الوحدة العضوية بين الزوجين باتحادهما في هذا السر المقدس ... وهذه الوحدة العضوية الروحية يصبح الزوجان جسداً واحداً ، وروحاً واحدة . وبذلك يعد الزواج المسيحي شركة بين الله والإنسان في الخليقة ، يشارك فيها الإنسان بأسلوبه البشرى في ميلاد إنسان جديد - على حد قول القديس أكيمنصس السكندري .

وطولان الزواج من المجالس المليئة إلى المحاكم المدنية ...

في ضوء هذا كله ، لم يعد ممكناً أن تترك حياة الأسرة للاجتهادات الشخصية ، أو للمحاولة والحظ . وإنما يحتاج كل شخص أن يتدرب على مسؤوليات الحياة الأسرية . فيقدم له التوجيه والرعاية ، والتربية اللازمة للرحلة التي يمر بها في حياته . فحاج الأبن أن تتعلم كيف ترعى طفلها ... وبحاج الشاب والفتاة إلى توجيه في اختيار شريك الحياة ... وبحاج الحطيب والحطيبة إلى إعداد واستعداد حياة الزواج ...

ومثل ذلك الزوج والزوجة ، وعلى الخصوص في العاصم الأول للزوج ، يواجهان موقفاً جديداً ، ويحتاجان إلى معرفة وفهم وتدريب على حياة الشركة الزوجية ...

وعلى هذا ، فالتربية لحياة الأسرة ليست برنامجاً متخصصاً لمن معينة ، وإنما هي برنامج تربوي متكامل لكافة أدوار الحياة ، يراعى فيه الوحدة والتواصل خلال مراحل حياة الإنسان كلها .

فلقد أدى اقتصار اهتمام مدارس التربية الكنسية على الأطفال والشباب ، إلى افتقار الكنيسة إلى البرامج التي توجه إلى الأسرة المسيحية بوصفها « أسرة » . ومن ثم فالتربية لحياة الأسرة تشمل على برامج متدرجة لجميع مراحل الحياة ، وتهم بإعداد متدرج لكل شخص على أدوار الحياة المتعاقبة . مثلاً : لا يبدأ الإعداد للزواج يوم يبدأ الشخص فعلاً في البحث عن شريكة الحياة ، وإنما يجب أن يكون عملية مستمرة في حياة الشخص والأسرة ، بل وفي حياة الكنيسة .

وسوف يهتم هذا الباب بعناية الأسرة ، والإعداد لها ، ودراسة المشكلات التي تواجهها وتعليلها ، وعلاجها ... ومن بين الموضوعات التي سيتناولها في الأعداد المقبلة من الكرازة : مشكلة اللقاءات الفردية بين الشباب من الجنسين ، الرمالة والصداقة بين الجنسين في الجامعة ، اختيار شريكة (أو شريك) الحياة ، فترة الخطبة ، الأم العاملة ومسؤوليات الأسرة ، الحب والزواج ، مفهوم الزواج المسيحي وأساسه ، العلاقات بين الآباء والأبناء ، التوجيه الروحي والنفسى للأسرة ، أسباب الخلافات العائلية ، الكاهن ومشكلات الأسرة . وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله

ولا تعيش الأسرة بمنزل عن المجتمع . بل إنها من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثراً بما يحدث في المجتمع من تطور . وإذا تأمل حياة الأسرة المصرية بوجه عام ، والأسرة المسيحية على وجه الخصوص ، فإننا نجد ما قد تعرضت لتغيرات كثيرة متأثرة بالتغير الاجتماعي في مصر على مدى قرن ونصف من الزمان .

فانتقلت الأسرة في مصر من الأسرة الكبيرة ، حيث كانت عدة أجيال تعيش مع بعضها البعض ، إلى الأسرة الصغيرة التي يشتغل فيها الزوجان في بيت جديد بمنزل عن بيت أسرتهما . وتأثر حياة الأسرة بالانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة المدنية ، وعلى الخصوص في المدن الكبيرة . وتؤدي ظروف العمل إلى الانتقال من بلد إلى آخر .

ومع سرعة الانتقال وسهولته ، لم يعد الأبناء ملازمين لبيت أبويهما ، فالسفر للخارج والهجرة من الأمور اليسرة . فاصبح الأبناء من الجنسين ينزعون إلى الاستقلال والافتتاح على عالم جديد منذ شبابهم الباكر ، من بداية مرحلة تعليمهم الجامعي ... هذه كلها من الأمور التي تنظر اليها البحث عن أثرها في العلاقات الأسرية ، وعن أسلوب التربية الملائم لإعداد الأجيال الناشئة لهذه الخبرات الجديدة التي لم يسبق لأجيال الشباب في الماضي أن واجهتها ...

ولقد تحول المجتمع المصري من النظام الملى ، الذي عرف أيام الأتراك والذي عاش الأقباط تحت نيره في شبه عزلة عن بقية طوائف المجتمع المصري ، إلى مجتمع مفتوح يتمتع فيه جميع المواطنين بالمشاركة على قدم المساواة في التعليم ، والعمل ، والكن ، والحقوق والواجبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

فلم يعد أعضاء الأسرة المسيحية في مصر بمنزل عن الحركة الاجتماعية والسياسية في المجتمع ، وإنما أصبح للمواطنين جميعاً - كأفراد وعائلات - نفس المكان في بناء المجتمع الجديد ... ويرتبط بذلك التسجيل المدني للزواج ، وتحويل الشؤون المتعلقة بالطلاق



الروحيون يقراون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لنلا يسينوا
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان غائبة ...

نكمل تأملاتنا في قول الشيد . تحت سليمان حوله ستون جباراً ... (نش ٣ : ٧)

هوذا نخت سليمان

حوله ستون جباراً ..

هؤلاء الجبارة ، كلهم حاملون سيوفاً ، ومتعلون الحرب .

كل رجل سيفه على عنقه من هول الليل .

وقد شرح القديس بولس هذه الحرب في

رسالته الى افسس (٦ : ١٠) . إذ يقول :

اخيراً يا اخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته .

البواسلح الله الكامل لكي تثبتوا ضد مكاييد

لبليس . فإن مصارعتنا لبست مع لحم ودم بل مع

رؤساء مع سلاطين ... مع اجناد الشر الروحية .

من أجل هذا احملوا اسلح الله الكامل ، لكي

تقدروا أن تقاوموا الشرير .

هؤلاء هم الجبارة الحاملون سيوفاً ، اسلح الله

الكامل . شيطان يحاربك ، تحضره بسيف الاتضاع ، بسيف الحكمة ،

بآية من آيات الكتاب ، بقول من أقوال القديسين ، بسيف الصلاة ،

بسيف الجهاد ، بسيف التخصب ...

تقلد سيفك على فخذك ايها الجبار ، استله وانجح واملك ... هكذا

يناديك داود في المزمور .

سيفك على عنقك ، في حالة استعداد ، ليس معلقاً في خزانة

الاسلحة . إنما أنت دائماً مستعد ، متيقظ . لا تأتيك الخطية وأنت في

حالة غفلة أو نهاون ...

أولاد الله : كل واحد سيفه على عنقه من هول الليل ، ...

الليل هو الظلام ، رمز الخطية ، حيث لا نور ولا حرارة ...

وهول الليل يعنى هول الخطايا ، هول الحروب الشيطانية ، هول الخطايا

التي تكمن في الظلام ، ولا تنبه لها النفس ، لأن البصيرة الروحية

غير قوية .

لا تتطمئن للشيطان . استعد باستمرار ، تقلد سيفك على فخذك .

لا تهمل في احتياطاتك . لا تقل أنك الآن في حالة قوة . أنت

لا تعرف متى يحاربك الشيطان ولا كيف . ليكن سيفك على عنقك من

هول الليل . صلاتك في قلبك باستمرار . كلمة ربنا في فكرك . تداريك

الروحية سائرة في حزم كل حين . لا تلق سلاحك .

لبننا تكون من هؤلاء الجبارة حتى يقودنا الله في موكب نصرته ،

وحتى لا نهزم في الحروب . وأن انهزمنا في معركة ، لننصر في المعركة التي

تليها . والحرب للرب . والرب قادر أن ينصركم .

ملكوت السموات لا يدخله إلا جبارة الروح .

ولكننا - لاسف الشديد - كثيراً ما تكون جبارة على الناس .

ولا تكون جبارة في معاملتنا لانفسنا !! بينما « مالك نفسه خير من

مالك مدينة » كما قال سليمان الحكيم .

أنا بولا السائح كان جباراً في الوحدة قضى ثمانين سنة لا يرى وجه

إنسان ، ولا يتعزى بكلام الناس ، إنما عزائه بالله وحده ... هناك

أشخاص آخرون كانوا جبارة في الصوم . منهم من عاش ثلاثين سنة

لا تبصره الشمس أكلاً ، ومنهم من عاش عمره كله صوماً لا يأكل لحماً

طول حياته ، ومنهم من كان يطوى الأيام لا يأكل شيئاً ولا يشرب ...

وهكذا عاش الجبارة : أما في جيلنا هذا فما أكثر الكنائس التي

خلفت الاصوام أو القتها بحجة الأشفاق على الناس !!

أباؤنا كانوا ايضاً جبارة في حفظ آيات الكتاب المقدس .

كانت الآيات تجرى على ألسنتهم بمنتهى السهولة ، لدرجة أن أحد العلماء

قال : لو ضاع الكتاب المقدس ، لا يمكن أن نجتمع من كتابات الآباء !!

كانوا جبارة في الصمود ، لا يستطيع شيء أن يثيرهم ...

مناك أشخاص ضعفاء يثرون بسرعة . تثيرهم أية كلمة يظنون أنها

تجرح مشاعرهم . بل تثيرهم حتى كلمات المديح والاحجاب ، فتتحرك فيهم

عجة المجد الباطل . يثيرهم أى منظر جنسى ... أقل شيء يمتربونه عشرة ...

مساكين هؤلاء ، ليسوا جبارة من النوع الذي يقف حول عرش

الرب ، حول تخت سليمان ... !!

أنا أريدكم يا اخوتي أن تكونوا جبارة في حرب الرب . إن

الملائكة عندما تصف الكنيسة المقدسة ، وما فيها من أبرار لم تهزم

مغريات العالم وحروب الشيطان ، يقف ميخائيل رئيس الملائكة ، وفي

يده قيثارة ذهبية ، وينشد مع ملائكته ، تحت سليمان حوله ستون

جباراً ، ..

وعندما يريد رئيس الشياطين أن يرسل شيطاناً من جنده ، ليحارب

أحد هؤلاء الجبارة ، يصرخ هذا الشيطان في فرح :

أتريد أن يحرقني بناو ؟! لست أستطيع أن أذهب لمقاتلته ! أتريد

أن تضيفني ؟! ابعديني عنه انه جبار ...



صوت اليمامة

وصوت اليمامة قد سمع في أرضنا
(نش ١ : ١٢)

القصة وبصا السرياني

الشتاء قد مضى ، والمطر مر وزال
أعواد الأشجار الجافة ، امتلات بالبراعم الجديدة
ستفرخ بعد قليل إلى أوراق زاهية ، وزهور جميلة
بدأت بهجة الربيع تسرى في كل الأرجاء
وصوت يمامة الوادي قد سمع في أرضنا
البشرية في شتائها القارص ... تئن مرتجفة واهنة
قد ساد سكوت الموت على الجميع
يا رب هل من ربيع ؟؟ قبل أن يموت أعماق الوجود
وإذ بتسليح ملائكي في بيت لحم ، حول طفل مقمط مضطجع في مذود
ها قد أتيت يارب في ملء الزمان ... كي تعطى للأرض ربيعها الروحي
وصوت اليمامة قد سمع في أرضنا ... ها أنا أبشركم بفرح عظيم
المجد لله في الأعلى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة
كم اجتاحت كنيسةك يا رب عواصف ثلجية قاسية
وانحصرت حياتها معك يا الله في أعماقها الداخلية
ولا تعود ترى في كل كنيسة سوى الموت الذي ابتلع الجناة ظاهرياً
فيكمن أبناؤك يا الله ... وكأنتهم في بيوت شتوى
إلى أن يأتي إلينا روح من العلاء ...
فتدوب الثلوج ، وتتشر الحصى في كل عود من أعواد الأرض الجافة
وصوت اليمامة العذب - صوت روح القدس - يسمع في أرضنا
قلبي يا إلهي ... يعاني من لسعات برودة الشر
وكان نبضات الروح قد توقفت ... وتجمدت كل مفاعل النعمة
لم أعد أرى في سماء قلبي سوى السحاب الرمادي السكيت
وانحصرت في ضيقاتي وحرماناتي وعطشي
إلى أن رن صوتك العذب في أعماقي :
« قومي يا حبيبتي ... يا جمييتي ... وتعالى
لأن الشتاء قد مضى ، والمطر مر وزال
الزهور ظهرت في الأرض ، وبلغ أوان القصب
وصوت اليمامة قد سمع في أرضنا »
وعادت عصارة الروح تسرى من جديد في كل كياني
آه يا يسوع ربي ... الست أنت ربيع عمري ؟؟؟
لا تعد تفارقني يارب

نبضات شاعر ...

في عيد الميلاد المجيد

للمهندس وليم نجيب سيفين
عضو المجلس الأعلى العام
عضو المؤتمر القومي العام
عضو المجلس القومي للعاصمة

من بعد طول زماننا ورجانا
حمل الملاك البشريات لمريم
تلدن فينا من يخلص شعبنا
تلدن يا أماه رحمة أرضنا
كم من نبوءات بولده أنت
يا بيت لحم قد سعدت بنوره
ميلاده غنى الملائك لحنه
المجده المجد في العلي
أما المسرة فهي منك إلهنا
والسر في التقوى عظيم شأنه
يا نور رب المجد أشرق بيتنا
به الخليفة آدم في جنة
وأنى المسيح بعينه لعيبه
وأنى المسيح مخلصاً لشعوبنا
وأنى المسيح مباركاً لقلوبنا
وأنى المسيح لكن بعد حياتنا
(يوحنا) أصره بعيداً آتياً
هذا هو الحمل الوديع بأرضنا
قد جئت أفصح مسلماً لطريقه
حمل أنافاكي يكفر ذنوبنا
قد جئت أسبق رحلة في خطوه
القأس قد وضعت على أشجاركم
فبنون إثمار تحف حياتكم
إن البتول نعمة من ربنا
وهي الطهارة والسعادة والرضى
سمت البتول على النساء مكانة
يا مريم البكر البتول تشفى
من أجل مصر تذكري وتضري
هيروودس الطاغى تركت دياره
ولمصر قد لجأ المسيح ومريم
عام جديد بالاماني جاءنا
يارب أكرم أنوراً في سعيه
وأدم لنا البابا شنوده زاعياً



عشرة الساقطين... عبرة للمؤمنين

و كما أن سدوم وعموره والمدن التي حولها إذ زنت على طريق مثلها ومضت وراء جسد آخر جعلت عبرة مكابدة عقاب نار أبدية . ولكن كذلك هؤلاء أيضاً المختلون - ينجسون الجسد - ويتهاونون بالسيادة - ويفترون على ذوى الأجداد ، (يه ٧ ، ٨)

ذكره عن عقوبة الطوفان ، وأيضاً ما استحقت سدوم وعموره والمدن التي حولها ، فكابدت عقاب نار أبدية ، الإنسان ، هو ملك لله وهيكلكل لروح القدس ، ، فما أشبع الصورة حين أجعل هذا الكيان أداة لتنجاسة والفساد والندس !! ، والذي يفسد هيكلكل الله ، الله يفسده !!

نار أبدية :

يصف الرسول يهوذا النار التي أحرقت سدوم وعموره والمدن التي حولها إذ زنت على طريق مثلها ، بأن هذه النار هي نار أبدية ، ، وفي أكثر من مكان يقدم لنا الكتاب وصفاً لعقاب الأشرار في الآخرة . أنه « نار أبدية » .

إن وقوع العقاب على سدوم وعموره ، هو جزء من العقاب الأبدى ، والفرق بين الاثنين ، هو الفرق بين الأقل عنفاً والأكثر عنفاً ، أو هو الفرق بين عقاب تعدد حدود المكان والزمان ، وعقاب « لا حدود له » من ناحية المكان والزمان . ، وأظن أن علاقة ما من ناحية النوع تربط بين النار التي نزلت بسدوم وعموره ، والنار التي تنتظر جميع الأشرار .

جعلت عبرة :

هذا هو الغرض الأول من كل ما جاء ذكره ، من ناحية سرد القصص التي اختارها الكتاب المقدس ، فهي ليست مجرد تاريخ ، أو تسجيل لحوادث . ، وإنما الكتاب يعطينا صوراً للإنسان ، ، تتفاوت بين منتهى السمو وبين منتهى الانحطاط . ، وفي كل تسجيل ، ، يطالب الكتاب قارئه أن يستخلص التعليم النافع ، ، فنذكر مرشدتنا ، ناظرين إلى نهاية سيرتهم وتمثل بهم ، كما نحناط لانفسنا ، لتلا تكون لنا عشرة الساقطين - فنستحق عقاباً - نحن أولى بالنجاة منه !! .

لكن حري بنا أن تكون خدمتنا من خلال الحقول ، وليست من الأبراج العاجية !!

ففي بعض الحالات - تتمكن هذه الخطية من أصحابها - حتى نظن أن الخدمة بين هؤلاء ، خدمة مبثوس منها !!

على أنه توجد بعض المبادئ - يجب ألا نتجاهلها !! .

حقيقة واجبة التسجيل . . . أننا لا نجد في كتب العهد الجديد - كتاباً استشهد بحوادث جاء ذكرها في العهد القديم - بالقدر الذي استشهد به الرسول يهوذا في رسالته . .

وفضلاً عن الربط بين العهدين - في هذه المحاولة - فإنه أيضاً يقدم دليلاً على صدق العهد القديم لأن الرسول يعتمد على العهد القديم في الاستشهاد وفي الاستدلال ، ومع إيماننا بانجيلنا المقدس ، فالاستدلال والاستشهاد من العهد القديم ، يجعل الكتاب المقدس بعدي . في مستوى واحد من الإيمان به - على أن كل الكتاب هو موحى به من الله ، كتبه رجال الله مسوقين من الروح القدس ، ولو كانت تحوم حول العهد القديم أية شبهة لما وجدنا هذا الربط بين العهدين ، في كثير من كتب العهد الجديد .

سدوم وعموره :

لقد كان الرسول يهوذا غيراً على الكنيسة غير روحية فائقة . ، وكان الأمر الذي يقلقه . أن تكرر الحوادث نفسها ، فكما ظهرت الصور المنحجلة للسقوط التي جاء ذكرها في العهد القديم ، فإنه كان شديد الحرص - كثير التنبيه - ، « لتلا تسمى فيما أمسى فيه بعض الناس في العهد القديم ، فنستحق عقابهم الذي عوقبوا به - بلا محاباة » .

« ما أسوا الجسد » حين يصبح معبوداً . .

« وما أختس اللذة » حين تصبح غاية . .

في هذه الحالة ، ماذا يفرق الإنسان عن الحيوان ، ، فكلاهما خضع للدافع ، وكلاهما - من غير قيود أو حدود - صائراً عبداً لشهواته - « مستجيباً لكل نداءات الجنس ، بلا حياة » .

هذه هي شهرة سدوم وعموره ، والمدن التي حولها . .

هذه البقعة من الأرض - عاشت - كالحيوانات تماماً - مكملين شهوات الجسد بلا حياة - وبلا قواعد . . .

ولعل خطية الزنى - هي أشر الخطايا ، وهي الخطية التي كانت تستعجل عقاب الله ، وحسبنا أن نستدل على صدق هذا الكلام - ما جاء

ان التهديد والوعيد بالعقاب - لا ينفع - ، لان عبيد هذه الخطية يكون انساناً فاقد الحس - فاقد التدبير - فاقد التقدير !! فهو ابن لذة تستويه - وتقيده ، وتفقده صواب الحس والادراك ، فان حدثناه عن العقاب ، نكون كأننا نكلمه بلسان أعجمي ، لا يعرف مفردات اللغة لهذا اللسان .

والمبدأ الثاني : أنه لا توجد قوة تفصل الإنسان عن هذه الخطية . ولأنها كانت فيه ، هي التي تحركه ، وليس هو الذي يسمى اليها .
والمبدأ الثالث : هو تقديم يسوع المسيح المخلص .

تقدمه كبديل للذة ، فيكتشفون فيه أشياء وأنبال المشتبهات ، وتقدمه كفاصل قادر - في عمله - يفصل بين الإنسان ، وبين خطيته . الراضة فيه ، فتستطيع كل شيء في المسيح الذي يتقربنا .

وتقدمه كن قبل العقاب ، الذي يستحقه ، واستوفاه في نفسه 11 . وهذا الإنسان ، الذي حكم على نفسه بأبديّة المارقين ، أو حكم عليه بجمعه ، بالفصل والبر . وهذا الإنسان ، في المسيح ، هو خليفة جديدة .

بعد ذلك تجتمع العظام الميتة ويكسوها الروح القدس لئلا وعصباً وجلداً ، ثم تصبح أجساداً حية ، نابضة بالحياة ، لأن هذا هو عمل الرب .

بعد ذلك تصبح الخطية سيرة - قديمة - وتاريخاً مخجلاً ، لكنه يعترف بها مؤكداً استطاعة عمل نعمة الله ، في الذين كانوا ظلمة ، أما الآن فهم نور .

بجمل القول ، أننا لا نستطيع أن نجتهد أو نتخبر وسيلة لخلاص مثل هؤلاء المساكين ، لكننا نسأل الرب إلهنا ، أن يكرر عمل نعمته الإعجازي ، كما صنع مع المسكينة في بيت القريسي ، أو زميلتها التي أسك بها أديعاه البر والفضيلة 11 .

كذلك هؤلاء ايضا المعتلمون :

و إذ هم مظلوم الفكر ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذي فيهم بسبب غلاظة قلوبهم الذين إذ هم قد صدوا الحس أسلبوا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة في الطمع ، (أف ٤ : ١٨ ، ١٩) .

إن الجهل الروحي ، هو إفراط في التصور الحالم ، الذي لا يعتمد على أساس ، هو شموخ وهمي يعصف به كل عاصف ويقذف به إلى القناء كل ريح .

لكن هذه الفتنة من الناس الذين يفرطون في أوهامهم وأحلامهم ، وقبل أن تقع بهم الكارثة ، أن يسقط كل الذي بنوه على الرمال ، ويكون سقوطه عظيماً ، في هذه الفترة القصيرة قبل أن يقع بهم عقاب الله ، وهو عقاب قريب الشبه من عقاب سدوم وعمورة ، وإن اختلف عنه في بعض الشكليات .

في هذه الفترة القصيرة ، يأتون تخريباً مدمراً لأنفسهم ، وقد يتد لأخرين . الهدم سريع وسهل . والبناء طويل الأمد كثير العناء .

ينجسون الجسد

يتهاونون بالسيادة

ويفترون على ذوى الابدان .

بهذه التفصيلات ، يصف الرسول النتائج السيئة ، التي تنتهي بالذين انحرفوا عن الحسق بعدم إيمانهم . وحذروا لأنفسهم آباراً مشققة لا تضبط مأمراً .

ارتباطنا بالرب المخلص يخلع علينا بره ، وطهره . وكل عمل صالح . لكن انقطاع هذه الارتباطات ، ينزل بالإنسان ، إلى طبيعته ، وينحدر أكثر كلما استطاع إلى ذلك الانحدار سيلاً . فأبسط النتائج ، أن يعيش الإنسان التنازع ، والقباحة ، والنجاسة . والشوك هو ثمر الشوك ، والعلقم هو ثمر المر . ولا ننحى التين إلا من شجرة التين ، ولعل هذا يكشف لنا عن الدافع الذي كان خلف نداء الرب يسوع لكلنا . تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيل الاحمال وأنا أريحكم . وكل من لا يستجيب لهذا النداء ، ليس أمامه غير طريق واحد آخر ، وهو أنه ينحس الجسد 11 .

أما أنهم يتهاونون بالسيادة ، فهذا أمر طبيعي .

فأول هاتفي يهتف في أعماق الإنسان الذي انفصل عن عمل نعمة الله هو إنكار وجود الله ، وفي الحقيقة أن دعوى الإلحاد وإنكار وجود الله - ليست في الاصل نوعاً من الفلسفة الفكرية التي تستحق المناقشة ، لكن الاصل فيها أن الإنسان أحب الظلمة أكثر من النور ، وكانت أعماله شريرة ، فعاشوا في الظلمة ، والنور أعشى عيونهم ، فالاصل في الإلحاد هو الخطية .

والإنسان بهذا الإلحاد يستطيع أن يتحرر غريباً من كل القيود 11 وكل القواعد ، ومع أن الوجودية في أصلها ، هي حرية الاختيار للأفضل ، والاشمى ، والالقي ، إلا أنها تبحرت وتطورت ، فصارت تحرراً وتحطلا ، وانحرافاً وانحلالاً ، وإلحاداً .

ويفترون على ذوى الابدان :

الافتراء هو أن نلصق بالإنسان إتهاماً هو برى منه .

إنها حرب . لم تقتصر في محاولاتها ، أن تصلب الرب البريء ، لكنها امتدت طرولاً وعرضاً ، لكي تشمل جميع القديسين ! الإنسان المسيحي إذا آمن بمخلصه الصالح وعاش كما يحق لإنجيل المسيح ، أصبح على درجة من المجد ، ومع أنه يحب للجميع ، ومسالماً للجميع ، لكنه كان موضوع افتراء واتهام .

+++

شعار آخر ... داخل الإطار ...

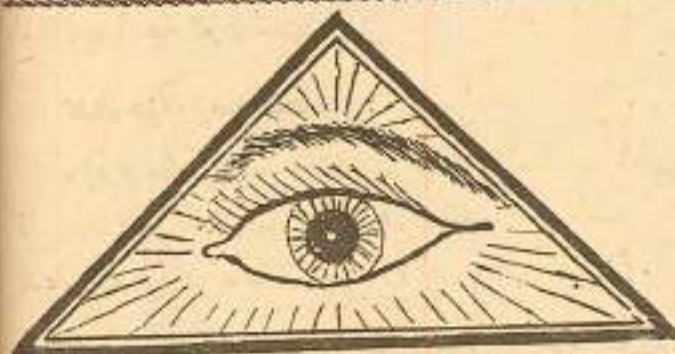


- أكتب في الصفوف الأربعة الأفقية، ما تدل عليه الأشكال المرسومة في المربعات الأربعة. (كل شكل حسب رقمه بحيث تكتب حرفاً واحداً في كل مربع صغير).
- اقرأ العبارة المتكونة من مجموع الحروف النغانية المكتوبة في داخل الإطار بالترتيب.
- وستجدها - إذا كان حاك صحيحاً - شعراً رائعاً. ليثبات تنفذه في حياتنا كلها وليس في ظروف الامتحانات فقط.

- والآن ارجع إلى الكتاب المقدس واستخرج آية تتعلق بمعنى هذا الشعار من كل من المواضع الآتية :
- ✦ الإصحاح الثالث من رسالة القديس بطرس الرسول الأول.
- ✦ الإصحاح الرابع والعشرون من إنجيل معلننا متى البشير.
- ✦ الإصحاح الثالث من الرسالة إلى تيطس.
- انتظر نتيجة المسابقة في العدد الذي يلي العدد القادم.

إجابة تسلية : اكشف المناسبة السعيدة ، المنشورة بالعدد قبل الماضي

المناسبة هي « ميلاد » والكلمات الخمس هي بالترتيب
بجوس - كهك - نويل - رعاة - منود



زجبل
الأسبوع
عين
الرب

- تسمى شرق . تسمى غرب برضه قصادك عين الرب
- لو تطلعت في أعوط بحر لو تطلعت فوق أعلى صخر برضه قصادك عين الرب
- لو تنزل في بطن الأرض لو تصعد للسماء بالفرض برضه قصادك عين الرب
- مهما تكون الدنيا ضلام وعن الناس متنجي تمام برضه قصادك عين الرب
- مهما فقلت الأرض عليك ما تظنن انك وحدك برضه قصادك عين الرب

اغزالي القراء :

مفاجأة سارة ...

- ✦ ابتداء من هذا العدد، تتحول « تسلية الأسبوع » التي اعتدنا تقديمها اليكم - إلى « مسابقة الأسبوع » بحيث يمكنكم ان تقدموا بالحل الصحيح ليل لإحدى الجوائز.
- ✦ وسوف يكون إعلان الحل الصحيح وأسماء الفائزين بعد أسبوعين منذ نشر المسابقة.
- ✦ وليس الحصول على الهدية هو الهدف من المسابقة بل الهدف هو قضاء وقت تمتع مفيد من الناحية المسيحية.
- ✦ وسوف يكون الفوز في المسابقة بالقرعة فإذا لم تجعل لك القرعة نصيباً فأرجوك - يا عزيزي القارئ - ألا تحزن أو تتضايق، بكيفيك أنك - كما قلنا - قد قضيت وقتاً لذيذاً مفيداً.
- ✦ وأنصحكم أن يكون إرسال الحل بأقصى سرعة ممكنة لأن الإجابات التي تصلنا بعد موعد القرز والقاء القرعة - لن تكون لها قيمة
- ✦ لإرسال الحلول يكون على عنوان المجلة بمبنى الكاتدرائية شارع رمسيس بالعباسية . ويمكن أن يكون الظروف غير مغلق على أن تلتصق عليه طابعاً بقرش واحد .
- ✦ مع تمنياتنا لكم جميعاً بالتوفيق .

الحفل من الكتاب المقدس :

آيات عن « الباب » (٢)

- ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه . (متى ٧ : ١٤) .
- واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه (متى ٧ : ١٣) .
- أدخلوا من الباب الضيق (متى ٧ : ١٣) .



متفوقون من أبناء الكرازة

- وجدى يوسف عبد القدوس .
- المجموع ٢٧٧ (١٩٢٤) .
- من كنيسة الشوبد أبي السيفين والشهيدة دميانة بشبرا .

تقدم خالص التهنأت بعيدى الميلاد والنفاس لصاحب القداسة
البابا المعظم شنوده الثالث حفظه الرب لخير الكنيسة أزمته مديدة



أقف وكنهه وبعب
إيبارسية القلوبية ومركز قوسينا

كنيسة
العذار الأثرية
بجاءة الروم

كنيسة
الأنبا أنطونيوس
بشبرا

أقف وكنهه
وبعب إيبارسية الغربية

أقف وكنهه وبعب إيبارسية
دمياط وكفر الشيخ والبرارى

كنيسة
مار جرجيس
بأبو الفرج

كنيسة
العذارى
بعياد بك

كنيسة
العذارى
بروض الفرج

كنيسة
مارصينا
بشبرا

كنيسة القديس جرجيس والأنبا أنطونيوس
بمصر الجديدة

المكتب الهندسى الصناعى المصرى
مهندس فايز هندي وشركاه
١٨ شارع هدى شعراوى بالقاهرة

جمعية الإفلاص
القبطية
بضم الحاج

كنيسة
الشهيد مار جرجيس
بضم الحاج

كنيسة
مارينا العجايبى
والملك وفانيل
بالألف مسكن

بجنته
خدمة الأسياد
الشعبية
بالقاهرة

جمعية النوفيق القبطية الأرثوذكسية

سلاماً وبنیاناً لکنیسة الله المقدسة
ببركة عیدی المیلاد والغطاس المجیدین
وبصلوات أیننا وراعیننا صاحب القداسة

البابا حورہ الثالث

بابا الإسكندریة وبطریق الكوازة المرقسیة
وسائر بلاد أفریقیا والشرق والمہجر
أدام الله عهدہ المبارک سنین عديدة وأزمنة مدیده

مندوب السيد الرئيس أنور السادات
بنیء قداسة البابا بعید المیلاد المجید

قسيس موسى سليمان وافقوة
تجار بوكالة البلج

ترياق عید
تاجر ومستور
ب: ٥٢٤١٧
بالقاهرة

كنیسة
مار جرجیس
بالعجزة

دكتور
فايز هبشي سيدهم
ب: ٩٤٢٠١٠

المهندس
سدي زنيف بشاي
بالقاهرة

الشركة العربية لتصنيع وتجارة الرقاص
فخری قریاقص وشركاه
ب: ٩٤٢٠١٠ بالمنطقة الصناعية بالبساتين

حكيم بشارة منصور
صاحب مؤسسة الأقصر للأفشاب

جمعية السلام
القبطية ومؤسساتها
بشبرا

جمعية الشريفة
ارطفانوس
القبطية ومؤسساتها
بشبرا

كنیسة العذراء
والقدیس یوسف
بسموحة

كنیسة الانبا صموئیل
والانبا ابرام
بالاسكندریة

رضکا ناشد
صاحب مصنع ديكهورد للكاولتشوك



المجلة الكرامة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكبر التحرير: ١- رشدي المسيحي

مدير المجلة: د. راجب عبد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٤٢ - ٨٢٣٠٤٣

العدد الرابع ٣٠ ملية

(العدد الرابع)

الجمعة ٢٤ يناير ١٩٧٥ - ١٦ طوبة ١٦٩١

العدد السادس

اللقاء الإسلامي المسيحي لأجل القدس

كان صباح الخميس ١٦/١/١٩٧٥ يوم انعقاد المؤتمر الإسلامي المسيحي لأجل القدس بدعوة من السيد محمود رياض أمين عام الجامعة العربية . وكانت فرصة للقاء الودي ، تكلم فيها كثير من رجال الدين الإسلامي والمسيحي .

تكلم من رجال الدين الاسلامي الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الأوقاف ، و مندوب الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر . وعن رجال الدين المسيحي قداسة البابا شنودة الثالث وغبطة البطريرك مكسيموس حكيم والمطران جورج خضروبعض ممثلي الطوائف المسيحية الأخرى . كما تحدث فيه أيضاً السيد روجي الخطيب أمين القدس السابق (عمدة المدينة) .



قداسة البابا يتحدث الى الدكتور عبدالعزيز كامل وقي المطران الأخر السيد محمود رياض والاساتذ اللي برسوم

وكان الاجتماع مظهراً جميلاً بين المسيحيين والمسلمين يؤيد ويقوى الوحدة الوطنية ويزيد التآلف بين القلوب ، كما كان عملاً وطنياً قومياً لأجل مدينة القدس الحبيبة التي يكن لها الجميع كل تقدير وتقديس .

الكل قلب واحد اهتموا بالقدس ، وحفظها كترات ديني حضاري للعالم كله . بحيث أنهم أدانوا أعمال التقيب التي يقوم بها اليهود



في المدينة ، وطردم للعرب منهم ، وهدم كثير من مبانيها ، وانشيد بيان جديدة تغير صورة المدينة الأثرية ، مع تغيير أسماء الشوارع والساحات ، ومحاوله تهويد المدينة من كل ناحية : من حبة المبانى ، والتعليم ، والاقتصاد ، والقضاء ... كما قرر المؤتمر عروبة القدس ، وعدالة قضية شعب فلسطين . وأرسلوا برقيات الى هيئة الأمم المتحدة ، ولشكل الهيئات الرسمية العالمية بهذا الشأن . واهتم الحاضرون بموضوع سجن المطران كابوشي ، وطلبوا بالافراج عنه .

اجتمعت هيئة الأوقاف القبطية
الأربعاء ١٥ / ١ / ٧٥ برئاسة
وسكرتارية الأستاذ راغب حنا . ونظر
في بعض أمور خاصة بالأوقاف في دمنا
والزقازيق وبوش وقويسنا .

وتدارست الهيئة القيام بصفة مشروطة
هامة ، سنشر عنها في حينها . منها :

١ - إنشاء مصنع للاحتياجات الكنسية
٢ - مشروع وسائل الإيضاح للكنيسة .

٣ - وضع كتب باللغات الأجنبية عن
الكنيسة القبطية .

٤ - إنشاء صندوق لخدمة الأرياف .
تقوم لجان بدراسة هذه المشروعات
وتقديمها للهيئة .

دير البراموس

تعميد الطريق الموصل للدير
ابتداء من الأسبوع المقبل إن شاء الله
سيبدأ العمل في تعميد الطريق الموصل للدير .
وإذا أمكن تعييد هذا الطريق ، ستكون
الخطوة التالية هي العمل على تعميد الدير
وإصلاح وترميم آثاره ، إذ يمكن وصول
العربات إليه .

سيسافر قداسة البابا صباح السبت
(باكر) إلى وادي الطرون للإشراف على
البدء في هذه العملية .

الايارشيات الحالية

١ - انعقدت لجنة تقسيم الإيبارشيات
في الأسبوع الماضي ، وناقشت موضوع
الإيبارشيات الحالية .

٢ - استقبل قداسة البابا وفدًا من بندر
نجع حمادى ، وعرضوا آرائهم في موضوع
التقسيم الجديد والإهتمام بالوضع السليم في
تقسيم الإيبارشيات .

كما استقبل قداسة وفدًا من كوم اليعاقبة
وقدموا إليه عرضًا موقفاً عليها خاصة
بطلبتهم من حيث الرعاية الروحية والاهتمام
بالخدمة .

نيافة الأنبا صموئيل



سافر نيافة الأنبا
صموئيل أسقف
الخدمات العامة إلى
لندن صباح الثلاثاء
٧٥/١/٢١ ليحضر
سيامة رئيس أساقفة
كاتدربرى الجديد هناك
نائباً عن قداسة البابا .

سيقضى نيافته ١٠ أيام في لندن حيث يتفقد
كنيستنا ، ثم يعود إلى القاهرة .

المجلس الملي العام

اجتماع صلاة دورى

بدأ المجلس الملي العام الجديد ، بتقليد
جديد حميد ، هو أن يجتمع أعضاؤه مرة
كل شهر في إحدى كنائس القاهرة يحضرون
فيها صلاة القداس الإلهي ، ويتناولون من
الأسرار المقدسة في شركة مباركة . ويعد
صلاة القداس يجتمعون مع الشعب في جلسة
مفتوحة من أجل خير الكنيسة ، ويخرجون
من تلك الجلسة بآراء يمكن عرضها على
المجلس لدراستها وتنفيذ ما يصلح منها فيما
يدخل ضمن اختصاصات المجلس .

ففي يوم الاثنين الموافق ١٣ / ١ / ١٩٧٥
بدأ بتنفيذ هذا البرنامج الروحي بقداس في
كنيسة المنراء بالزيتون . وتقرر أن يكون
الاجتماع الثاني المائل يوم السبت ٢٢ / ٢ / ٧٥
في كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة .

عيد الأنبا أنطونيوس

سيحضر قداسة البابا عيد القديس
(٢٢ طوبة) في كنيسة الأنبا أنطونيوس
بشبرا التي تقيم أسبوع نهضة روحية بتلك
المناسبة .

مقابلات قداسة البابا

الوفد الايوبى

استقبل قداسة البابا في الأسبوع الماضي
مايكل امرو وزير الاعلام بأثيوبيا ورئيس
الوفد الايوبى الذى كان قد جاء إلى القاهرة ،
وكان معه اثنان من أعضاء الوفد . وحضر
المقابلة نيافة الأنبا صموئيل .

مجالس كنائس ومقابلات اخرى

كما استقبل قداسة أيضاً وفوداً من مجالس
الكنائس منها كنيسة المعلقة وأرض الجولف
بالقاهرة ، والمرقسية وسموحه بالاسكندرية
وكنيسة مرسى مطروح .

١ - واستقبل أيضاً اللجنة التنفيذية للمجلس

الملى ، ومستشار سفارة الفاتيكان ، وعددًا
كبيراً من الأطباء الأقباط ، وأحد كبار
رجال اليوجا ، الهنود . وبعض شباب
الترية الكنسية .

الاسكندرية

٢ - احتفل قداسة البابا بعيد الغطاس في
الاسكندرية . وكانت أول مرة يصلى فيها هذا
العبد بالاسكندرية .

٣ - وفي صباح اليوم التالى (الاحد)
عقد اجتماعاً مع مجمع كهنة الاسكندرية .

٤ - وفي مساء الاثنين حضر حفلة للكلية
الإكليريكية ، حيث تقرر في هذا الاجتماع
تكوين مكتبة للإكليريكية بالاسكندرية ،
وتكوين لجنة لترجمة أقوال الآباء .

٥ - انتهى المهندس يوسف أنيس من
وضع رسوم توسيع الكاتدرائية المرقسية
بالاسكندرية ، وتمت موافقة البلدية ، وتجرى
المفاوضات حول الشركة التي تتولى التنفيذ ،
أو المقاول الذى يقوم بالعملية .

كوكب البرية

لشاعر جرجس دفله

حيوا أبا ناسكا . أنطوني ،
اليوم ذكرى للماجد الفرد الذي
وأحال موحشة القفار فرادياً
فيها رها بين الثقاء حسانم

+++

لم يتخذ من زوجة ، لكننا
فأعجب لعود أبنعت أثماره
لم يدخر من درهم وتراثه
عان اللدائن والقرى فأنت له
لم يرق كرسيّاً ولكن أين من
سل عنه قسطنطين في عليائه

+++

أبدي يساي مجزه بإزاء من
أجلى الأبالس عن حصين قلاعهم
فأثار كامن حقدهم فسمعوا له
بغوره يمل الذي بلغ الملا
.. طورا بأطيايف النساء .. وتارة
وبروعون فؤاده بمناطر ال
والأنفوان .. وكل جارحة إذا
عن إذا صغرت كنتاجهم ولم
بصبره جليله وتلاوة ال
عنوا إلى الأسواط تليه كما
لكن رحمان السماء أعانه

+++

ثم يا أبا العباد فينا واعظاً
يهدي إلى نور العلاء نفوس من
ويريل عن بصر الأنام غشاوة
يا من تهديت روى السماوات العلى

مكتبة

الدكتور مراد كامل

الاستاذ الدكتور مراد كامل عاش حياته كلها متفرغاً للعلم
والكتب كأستاذ جامعي كبير . وخلال أكثر من ٤٤ سنة قضاه
بين الكتب خلف لنا مكتبة ضخمة ، سشرح تفاصيلها فيما بعد .
وقبل وفاته كتب خطاباً إلى قداسة البابا ، ليقيم المكتبة
كلها لقداسه ، عدية لكلية الاكليريكية . بل يهديه مؤلفاته أيضاً .
المكتبة تضم آلاف الكتب الفينة ، انتقلت إلى مبنى مكتبة
الكلية الاكليريكية ، وخصصت لها قاعة خاصة باسم الدكتور
مراد كامل ، يستفتح إن شاء الله يوم الاربعين بعد حفلة التأبين
في أواخر فبراير القادم .

مقترحات

- † أن يبدأ اليوم الدراسي بالقسم المسائي بالصلاة ويختتم بالصلاة .
- † وأن ترتفع نسبة النجاح في المواد الكتابية واللاهوتية إلى ٧٥٪
من النهاية الكبرى لكل مادة .
- † وأن تعقد امتحانات تصفية للتخلفين في بعض المواد .
- † وأن يقام كل عام حفل للخريجين تسلم فيه شهادات التخرج
كما يحدث في كليات اللاهوت الأخرى .

اجتماعيات

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| تحتفل كنيسة | مساءً القس يوحنا باق |
| الانبا أنطونيوس بشيرا | (الانبا أنطونيوس والترية) |
| بييد نياحة شفيها | الثلاثاء ٢٨ يناير صباحاً |
| تحت رعاية صاحب القداسة | القس بسنتي الانبا بيشوى |
| البابا شنودة الثالث | مساءً د. راغب عبد التور |
| بالقداسات والغطات | (الانبا أنطونيوس والرصة) |
| من ٧ - ١٠ صباحاً | الأربعاء ٢٩ يناير صباحاً |
| والتماجيد والغطات | القمص أنطونيوس يونان |
| من ٦ - ٨ مساءً | مساءً قداسة البابا شنودة |
| الأحد ٢٦ يناير مساءً | (الانبا أنطونيوس والنسك) |
| نياحة الانبا يوانس | الخميس ٣٠ يناير صباحاً |
| (الانبا أنطونيوس والروح القدس) | نياحة الانبا تيموثاوس |
| الاثنين ٢٧ يناير صباحاً | مساءً القمص ريسا السرياني |
| القس كيرلس حنين | (الانبا أنطونيوس والفرح) |

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته إلى مرشد، لتلاسيقها
فهمه، ويخرجوا من معناه السامى إلى معان عابثة...

تابع تأملاتنا في قول الشهيد تحت سليمان حوله ستون جباراً... كلهم حاملون سيوفاً ومتعلون
الحرب. كل رجل سيفه على عنقه من هول الليل.

هوذا نخت سليمان حواله ستون جباراً..

متعلون الحرب :

المعاربون الروحون « المتعلمون الحرب » ، يفهمون الحرب الروحية
جيدا . يعرفون من أين تأتي الخطية ، وكيف تأتي ، وما هي الوسيلة
التي يقاتلون بها ...



إذا حاربك الشيطان
بالكسل ، تقاومه بالتغصب .
وإن حاربك بالمجد الباطل ، ترد
عليه بتذكر خطاياك . وإن
حاربك بالياس ، تشرح أمامه
مراحم الله . وإن صور لك
صعوبة الطريق ، تذكر له عمل
الروح القدس والمعونة التي تقدمها النعمة ...

أحد القديسين كان - إذا حاربه الشياطين بالمجد الباطل -
يقول لهم : أعلني بلغت ما بلغه الأنبا أنطونيوس أو الأنبا بولا .
انني إنسان خاطيء . . . فإن قالوا له : أنت إنسان خاطيء ، وأجرة
الخطية هي الموت ، يجيبهم قائلا : وأين ذهبت مراحم الله ؟ . فكانوا
يتعجبون منه قائلين : إن رفضناك انضمت ، وإن وضعناك ارتفعت . . .
إنه واحد من المتعلمين الحرب ، يعرف نوع السلاح الصالح للاستخدامه
في كل نوع من الحرب .

الإنسان المتعلم الحرب يعرف ضربات اليمين وضربات الشمال . يعرف
متى يصمت ومتى يتكلم ، متى يأكل ومتى يصوم . يعرف الطريق الوسطى
التي خلصت كثيرين ، ومتى يقف في موقف سليم بين الإفراط والتفريط .
يقول كما قال بولس الرسول : تدربت أن أشبع ، وأن أجوع . . .

هناك أشخاص ليسوا فقط متعلمين الحرب ، وإنما صاروا بالأكثر
قادة في الحروب . يشرحون لغيرهم الطريق ويرشدونهم فيه ...

القديس مار أوغريس له كتاب عن الأفكار ، يشرح فيه
الأفكار التي من الله ، والتي من النفس ، والتي من الشيطان . ويشرح
طريقة الرد على كل فكر خاطيء .

ويثوقان الناسك له كتاب عن الحروب الروحية . . . والقديس
يوحنا الأسبوطي له مقالات عديدة في هذا المضمار . والشيخ الروحاني
ومار اسحق لها حياض كثيرة تحت عنوان رؤوس المعرفة ،
يشرحان بها معرفة الطريق ، ويعلنان أولادها الحرب ...

والقديس الأنبا أنطونيوس كان يعلم أولاده « الإفراز » ،
أى التمييز والمعرفة ، لكي يتعلموا الحرب . وكذلك كان القديس يوحنا
الرسول يقول لأولاده « ميزوا الأرواح » . وكذلك بولس الرسول
نصح الناس ألا يتخذوا بحيل الشيطان لأنه يستطيع أن يتشكل
في ذى ملاك نور ...

وكان هذا هو عمل المرشدين الروحيين وآباء الاعتراف .
يجلس معهم المبتدئ لكي يتعلم الحرب ، ويميز الأرواح ، ويفصل
الجداء من الخراف ، ويعرف صوت الله من صوت على . . . بل يعرف
أيضاً الأحلام والرؤى . وهل هي من الله أم من الشيطان أم من
مصدر آخر ... ويعرف نوع السلاح الذي يستخدمه في كل حرب ...

الإنسان المتعلم الحرب يتفادى السقوط . وإن سقط ، لا يسقط
بسرعة ، وبسرعة يقوم . ولا يتكرر سقوطه . كما قال أحد القديسين
: لا أتذكر أن الشياطين أطفوني في خطية واحدة مرتين ، . . . والمتعلم
الحرب له خبرات في الحياة الروحية : درس الطريق ، وعرف علاماته
ومعالمه ، ويستطيع أن يرشد آخرين في الطريق ...

الشيطان حيله كثيرة وماكرة ، ولكنها مكشوفة أمام المتعلمين الحرب .
لأنهم لا يجهلون حيله ، بل يدركونها من بعيد ، مهما بست ثياب الخللان .
يعرفون وسائله وطرقه وأساليبه ويستنجون مواعيد هجومه . كل خطئه
مكشوفة أمامهم . مخايرتهم الحريية تدرك كل أعماله ، وتعرف كل
جنوده . هؤلاء هم المتعلمون الحرب ، الذين يربطون الشيطان ،
ولا يكون له موضع فهم ...

والقديسون يتعلمون الحرب ، لا بطول مدتها وإنما بعمق خبرتها .
يتعلمون الحرب بالحرب ، وبالتدقيق والحرص والمعرفة والحكمة ،
وبما يكشفه لهم الرب ، وبما يمتصونه من روح الآباء والمعلمين والمرشدين
بكثرة المشورة ، وبما يأخذونه من التأمل ، وما يمنحهم الرب إياه من
حكمة نازلة من فوق ...



قصة

تسجيل الألحان القبطية



صفات المعلم ميخائيل

لدكتور رابع صفاح

رئيس قسم الموسيقى والألحان
بمعهد الدراسات القبطية

كما كان طيب القلب، يرى النفس وديماً، متواضعاً جامعاً لكل صفات الفنانين والعلماء وفضائلهم. وكان يسكن في حي الصجالة في شارع يطل على حديقة الجيزويت الهادئة الكبيرة. وكانت زوجته الأولى امرأة فاضلة جداً من الطراز القبطي الأصلي.

وظل يتردد على في الثلاثة شهور الأخيرة من حياته كل صباح في المعهد، ويقول: وأنا ذاهب، فكنت أداعبه، لا، أنتظر أنتظر، عازينك، فيقول: لاني أحبك، الفضل لك في الإبقاء على فن الكنيسة. فأقول له من أعماق قلبي: بل الفضل كل الفضل لك أنت.

كلمة رثاء

لم نمت أيها الخالد. فروحك الكبيرة وقوتك الجبارة معنا، ومن بعدنا إلى ما شاء الله. يا ابن الفراعنة، أنت كنهر النيل في فيضاته، الذي تغمر مياهه الوادي بأسره. لقد سحمت تعاليمك البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وأنت فيها أنز خالد كالأهرامات التي تطل على العصور. وألحانك التي يردد الوادي صداها منذ آلاف السنين، قد حفظتها لنا في جيل كل تغير وتبدل. فبك شبه كبير من أبي الهول. ها أنت راجس بيننا مثله، وسنظل المعلم الأول. بكيك كالكيت على أبي، بل بعد هذه السنوات الطوال أغرورقت عيناى بالدموع، فانهمرت منها، وبلت هذه الكلمات. وعبثاً كنت أجفها، وكان روحك كانت تحوم حولي في هدوء الليل. لقد أطلقت يا ذا القلب الكبير من هذا الحين الضيق، إلى عالم الكون بأسره، لتكون من المرددين لثغرات وتهايل قدس الأقداس.

حياته العاملة أنه ظل من بدايتها يعمل طوال النهار بهمة لا تعرف الملل إلى اليوم الأخير منها حيث انتهى من عمله الساعة العاشرة مساء ١٨ أبريل سنة ١٩٥٧ وتوفي الثانية عشرة مساء ذلك اليوم. وكان عالماً في اللغة القبطية وحليماً في طقس الكنيسة الموسمي ومتكناً جداً من قواعد اللغة العربية.



المدح

المعلم ميخائيل جرجس
كبير مرتلي الكاتدرائية المرقسية
وأستاذ الألحان الأول بالأكاديمية
وبالكراتزة المرقسية

مرة نحو الغروب كان يسير معي في الحقول وكانت أغنام رابضة على بعد منا لا تبدي حراكاً قال المعلم لي قف وأشار إليها هناك غم قت له كيف عرفت ولم يصدر منها صوت أو حركة. حقاً كان متمكناً بالمشاعر ورفاهة الحس.

زارنا مرة غبطة البطريرك البابا يوانس التاسع عشر، وكان يبدي ارتياحه الكبير لهذا العمل. وذهبنا لتبارك بربارته، وكان يتمتع المعلم ميخائيل كثيراً. فقال له الأستاذ نيولند سمح هذا لا يكفي، بل يجب أن يتمتع معاشاً محترماً، وتقتصر واجباته على العمل الهام فقط، وتحضر له عربة خاصة لانتقاله. واستمر هذا العمل إلى سنة ١٩٣٦.

فتدونت الألحان كلها، والقديسان الباسيل والغريغوري في خمسة عشر مجلداً. طلب مني هانز هكمان العالم الموسيقي الذي ظل طول حياته يبحث عن موسيقى قديما المصريين، وهو أحسن من كتب عنها، أن أساعده في دراسة الموسيقى القبطية فأعطته بعض المراجع (المجلدات) المذكورة. وذهبت إليه مراراً، ومعى المعلم ميخائيل، كما تردد هو على الكنيسة المرقسية مراراً. أثبتت من واقع الصور التي على الآثار المصرية أن الحركات التي يجريها المعلم ميخائيل بيديه عند ترديده الألحان، هي بذاتها الحركات التي كان يؤديها الرتلون والموسيقون في مصر الفرعونية أثناء توقيعاتهم. والأستاذ هكمان بن يؤيدون الرأي بأن الموسيقى القبطية لها جنورها السحيقة في فن مصر القديمة.

أما الميزة الثالثة التي لازمت المعلم ميخائيل فترة لا تقل عن السبعين سنة طول

الكرارة بالتوبة (٢)

عند القديس يوحنا ذهبي الفم
للقمص تادوس يعقوب

في العدد الماضي تحدثنا عن التوبة كطريق الكرارة الذي يدفع فيه الكارز بأولاده ليدخل بهم طريق الملكوت... وتحدثنا عن بعض علامات الطريق وهي:

١ - يطلب الكارز أعمال التوبة لا الإعجاب به .

٢ - يباشر في بعث روح التوبة بين أولاده بغير ملل . والآن نود أن نعرف على بقية علامات هذا الطريق الروحي :

٣ - يكثر الكارز من التشجيع لا التهديد :

فقد أعجب القديس بمنهج سيده الذي اتم بإيجابته في حديثه وأمثاله، يشجع البشر للتوبة بالكشف عن الأبدية والمسكافات العلوية ، ونادرا ما يحتمل في سلبية عن العقوبات . فان جاذبية الحب للتوبة اسمى من التوبة بدافع الخوف !

يقول (١) « إتنا على وجه الخصوص نعجب من تعليم السيد المسيح ، إذ يضع في أمثاله مكافآت الجهاد بكمال عظيم مثل أن « تعين الله » ، و « نرت ملكوت السموات » ، و « نصير أولاد الله » ، و نصير مثل الله » ، و « نرحم » ، و « نتمزي » ، و ننال مكافأة عظيمة . الخ ... وإن استدعى الأمر إلى ضرورة الإشارة إلى أمور محزنة يوضح ذلك في نعم خفيف . »

بهذا الروح الانجيلي كمرز القديس وسط شعبه بأفكار يظنها بعض علماء التربية أنها حديثة من عندياتهم ... لقد عرف أن النفس تحتاج بالأكثر إلى من يشجعها ويسندها ويحبها ، وعند الضرورة القسوى تحتاج إلى التخويف والتهديد .

٤ - ترفقه بالضعفاء :

كان القديس يوحنا مريياً حكيماً . غيوراً غير متقدمة للدخول بشعبه إلى حياة التوبة ، مدركاً مقدار الشر المحيط بهم ، إذ تمثر كثيرون منهم في الملاهي والملاعب والأندية . لقد شعر بضعفهم ، فتوقف بهم في عظامه إلى أبعاد الحدود .

(١) فعلى سبيل المثال لا يطالب شعبه في أنطاكية بأمر فائقة بل يتدرج معهم في اعتدال حتى يبلغ بهم إلى هدفه .

يقول (٢) « لهذا السبب أطلبكم بأقل الأمور . نعم أنا أعلم أن الفقر الاختياري ثقيل عليكم جداً ، فإن السماء ليست بعيدة عن الأرض كبعد هذا الذات عنكم » .

(ب) ما أن أحس أن بعض أولاده قد بدأوا ينفذون ما أوصى به ، أي يسلكون في طريق التوبة العملي حتى أخذ يشجعهم معاناً لهم أن ما قدموه هو مكافأة عظيمة تستريح به نفسه وسط كثرة أتعاب الخدمة ومشاق الرعاية ... قائلا (٣) :

« بسبب هذا أنا أحضنكم في قلبي على الدوام . »

ولهذا السبب أيضاً لا أعود أشعر بأتعاب التعليم ، بل يصير العمل سهلاً ما دام المستمعون يتفهمون !

بحق إن هذه المكافأة لكافية لتجديد قوتى ،

تهني أجنحة وترفني ،

تحنى بالأكثر أن أحتمل الأتعاب القاسية لأجلكم ! . »

مثل هذه العبارات انما تملن اقتداءً بسيدته ، الذي قيل عنه « قنبلة مدخنة لا يطفئها ، وقنبلة مرضوضة لا يقصف » . يعرف كيف يسند ويتوقف بالضعفاء ، متقبلاً كل محاولة للتوبة - مهما كانت المحاولة - بروح التشجيع والفرح !

(ج) أما أبرز ما شد أنظار معاصريه المحيطين به والقريباء عنه والكتاب المحدثين فهو « ممة الرجاء » ، التي اصطبغت بها عظامه وكتابات ، جذبت النفوس المحطمة ودفعت بها بكل ثقة إلى « حياة التوبة » .

لقد عرف كيف يبعث بروح الرجاء وسط شعبه بطريقة فريدة ، فسحبهم وهم خائرون تحت حرارة نقل الخطايا ، وانطلق بهم إلى حيث العشار ، وقد جاء - على حد أميريته - مثقلاً بآلاف الخطايا التي اقترفها ، وبرجائه في مراحم الله خرج مبرراً ، معلقاً على هذا المشهد بقوله (٤) :

ليست كثرة الخطايا هي التي تجلب اليأس للبشر ، انما فساد ذهنهم . ليس السقوط في ذاته خطيراً ، انما بالخرى يكمن الخطر في البقاء في حالة السقوط !



أنين

وفي العالم سيكون لكم ضيق
ولكن تموا أنا قد غلبت العالم،

(يو ١٦ : ٣٣)

القصص وبصا السرياني

† كم هو قاس على أولادك يا الله ... مناخ هذا العالم

كزهيرة رقيقة نادرة ... تدوسها أقدام غبية

تصيف بها رياح عاتية ... لتقصف عودها الفص

أنا زهيرتك الصغيرة يا الله ، تلفحن الشمس ، فحرمني من تضارتي

ترفع زهيرتك المسكينة عيونها المبللة بالدموع اليك ... لكي ما تحفظها

إلى عندك ... فانها لم تخلق للأرض ... المجحفة السوداء

بل هي غرس من فردوسك السماوي

† أبناؤك على الأرض يا الله ... نافذة السماء المفتوحة وسط الناس

ومن خلالهم تستشوق الأرض تسبات الأبدية

ولكن لا يوجد من يتعذب على الأرض مثلهم

لأن نفوسهم الحساسة الرقيقة تتألم كل يوم بالنظر والسمع ربوات

الاضعاف ... وأنت يا الله أردت لأولادك أن يكونوا هكذا

لذلك هم يتهدون طوال زمان غربتهم

متى تعود إلى الوطن السماوي ٤٤٤

† أبناؤك يا الله الذين ذاقوا السماء ، وأكلوا من المن الخفي ، ومن نهر

نعمتك تسقيهم ... كيف يستطيعون أن يتناولوا من قوت الأرض ١٩

الذين استراحوا على صدرك ... وسمعوا دقات قلبك

كيف يحتملون أباطيل هذا العالم ... وخطاياته ... وظلته ٤٤

الذين تسامت قلوبهم بالوجدان الملائكي ... ورأوا أعياد الأبدية

وشاركوا تسبحتها ... كيف يعيشون في عالم الظلمة والضلال والدنس ٤٤

آه ... لأنها تنهيدة كل أبناؤك يا الله ... نرفضا نحوك

لولا صلاتك الوداعية من أجلا :

يا أبتاه ، لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير ،

ما احتمل ابن من أبناءك هذه الأرض

† لأنهم يعيشون في انقسام وضراع وتمزق

يخافون على كوزهم الداخلية التي أودعتهم إياها

لئلا تدوسها بأقدامها خنازير البرية

فلقون لئلا تطمس خداعات الدنيا نور الحق والإيمان الذي يحسونه

يشتمقون بين ما يتشوقون إليه ... وما يصدمون به في الواقع

تصغر نفوسهم ... عندما يرون ابن الحارية يسخر منهم

يارب ارحم أولئك الذين يتعذبون في طلبك ... وحتى النفس الأخير.

الجرح في ذاته لا يمت إنما بالأكثر إعمال الجرح للعلاج

لا أقول هذا لكي تهملوا ، إنما لكي تكفوا عن اليأس . . .

له أيضاً تعبير رائع في التشجيع على الجهاد في طريق التوبة والفضيلة

بغير يأس ، إذ يقول : « عندما تبدأون في الإصلاح فإنكم وإن كنتم

تصرون شريعتكم مرة ومرتين وثلاثاً وعشرين مرة ، لا تيأسوا .

قوموا من جديد . استعيدوا نشاطكم مرة أخرى ، فإنكم بالتأكيد

متصرون . . .

٥ - اهتمامه بمخلص الجميع :

إذ نتحدث عن منهجه في التوبة إنما نتحدث عن أبوه أيضاً ، التي

لا تستريح بمخلص الكثيرين بل بمخلص كل ابن ...

كأن لا يستريح قلبه لو نجح جميع أولاده الا واحداً . فهو يحمل

جألاً لأولاده كجماعة لحسب ، بل ويحمل لكل واحد منهم جألاً

شخصياً ... هذه هي أحاسيس الأب يوحنا ، إذ يخاطب شعبه قائلاً^(١٥) :

« جماعتكم هي إكليلي ،

كل واحد منكم - في عيني - يساوي المدينة كلها ! » . . .

لقد تمثل في ذلك بالرسول بولس ، إذ يقول عنه^(١٦) : « إذ وضع

العالم بين يديه . لم يهتم بالأم ككل لحسب ، بل وبالأفراد ، فبعث

رسالة لصالح أنسيموس ، وأخرى من أجل الشخص الواثق من أهل

كورنثوس ... ناظراً إليه كإنسان له تقديره في عيني الله ، فمن أجله

لم يرض الأب عليه بالإبن الوحيد !

لا تقل هذا عبد هارب ، أو ذاك لص أو قاتل ، أو إنسان مثقل

بخطايا غير معدودة ، أو متسول أو حقيير ... بل تأمل أنه لاجله مات

المسيح ! أما يكفي هذا ليكون أساساً لنعطيه كل اهتمام ١٩ . . .

هذه الأبوة المملوءة غيرة جعلته لا يتوقف عن الجهاد طالباً توبه الكل

وقوم الروحي . فبعد رسامته قسماً ، خاطب شعبه قائلاً^(١٧) : « لا يقل

ل أحد أن كثيرين قد نفذوا الوصية ، فإنني لا أبتنى هذا . بل أريد

الكل أن يفعلوا هكذا .

فإن لن أستطيع أن ألقط أنفاسي حتى أرى ذلك قد تحقق !

فإنه إن كان واحد قد ارتكب الزنا بين أهل كورنثوس ، لكن بولس

كان يتهد كما لو أن المدينة كلها قد ضاعت . . .

(١٥) De terae motu. P G 60 : 713 - 4.

(١٦) الحب الرعوى ٦٧٨

(١٧) Conc. Statues, hom 13 : 12.

دروس من حياة العمدان

أعظم من ولدت النساء :

كثيرون شهد لهم الناس بالعظمة وكانت شهادات زائفة، أو خاطئة، أو جاهلة، أو متلفطة. أما يوحنا الممدان فإن الذي شهد له بالعظمة هو الله وملاكه. قيل عنه: «ويكون عظيماً أمام الرب (لو ١: ١٥)».

وهكذا لصقت العظمة بيوحنا قبل أن يولد، بشهادة الرب. أعمال عظيمة قد قيلت عن يوحنا: منها أنه «يرد كثيرين إلى الرب المهم» «يرد العصاة إلى فكر الأبرار»، «يبيد للرب شعباً مستعداً»، «يبيد الطريق قدام الرب»، «يتقدم أمامه بروح ايليا وقوته»، «وفي كل ذلك نسال الملاك الذي بشر بميلاده عن سر هذه العظمة العجيبة، فيجيبنا بقوله: «من بطن امه يمتلئ بالروح القدس» (لو ١: ١٥)».

حقاً، هذه هي سر عظمة يوحنا. سمعنا في الكتاب المقدس أن الروح القدس حل على كثيرين: حل روح الرب على شمشون وعلى شاول وعلى داود وعلى كثيرين من الانبياء. ولكن لم نسمع مطلقاً عن أحد منهم أنه «من بطن امه» قد امتلأ من الروح القدس. هذا الامر قد اخص به يوحنا الممدان، لم يسبقه إليه أحد.

ومن نتائج هذا الاملاء انه ارتكض بالبهياج في بطن امه تحية للجنين الالهى وهو في بطن العنواء... لقد أوتى المعرفة التي يميز بها الرب، بل أنه أيضاً أوتى روح العبادة وهو في بطن امه. أمر لم يذكر عن أحد من الانبياء أو القديسين من قبل... لقد عرف المسيح، وآمن به، وسجد له في البطن، قبل أن يولد...

قالت عنه أمه البصابات «ارتكض الجنين بالبهياج في بطنى». لقد ابتهج بالرب، فرح به. فرح بالخلاص الذي كان مزعماً أن يأتي إلى العالم من بطن العنواء!... عجيب مثل هذا الابتهاج من جنين لا يدرك ولا يعي! ولكن يزول العجب إذ كان هذا الجنين مثلاً من الروح القدس، والروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله، (١ كو ٢: ١٠). هو بالروح تحرك في بطن امه. وهو بالروح آمن وابتهج... حقاً إنه كان عظيماً أمام الرب!...

وعظمة يوحنا لم يشهد بها ملاك الرب فقط عندما بشر زكريا، إنما أكثر من هذا شهد بها رب المجد ذاته ولم يقل عن يوحنا أنه عظيم غيب، وإنما قال: الحق أقول لكم لم يقم بين الولودين من النساء أعظم من يوحنا الممدان» (متى ١١: ١١).

الرب نفسه يشهد عنه انه أعظم من ولده النساء. هل هناك شهادة حصل عليها انسان في طول الارض وعرضها، أسمى وأعلى من هذه؟ يضيف إليها الكتاب لقباً آخر أطلق على يوحنا، وهو «ملاك»، أو هو، الملاك الذي يبيد الطريق قدام المسيح (مر ١: ٢) - (متى ١١: ١٠).



بل شهد المسيح أيضاً عن يوحنا انه «افضل من نبي» فقال للجموع «ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا: أنبياء؟ نعم أقول لكم وأفضل من نبي، (متى ١١: ٩) ... كان يوحنا إذن ملاكاً، وكاتباً نبياً. وكان أيضاً كاهناً، من بني هارون، ابناً لزكريا الكاهن.

ولعل أعظم ما في حياة يوحنا انه عمده المسيح له المجد أتى إليه السيد المسيح ليعتمد منه كباقي الناس... ومن أجل الطاعة ليوحنا بعماد المسيح. واستحق أن يرى الروح القدس بهيئة حمامة وأن يسمع صوت الآب قائلاً «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى ٣: ١٦، ١٧) وهكذا تمتع بالتالوث الاقدس، روحاً وحساً... وتظهر عظمة يوحنا الممدان في انه تم عمده العظيم في مدة قصيرة لعلها ستة أشهر أو أزيد قليلاً.

هذه الستة أشهر هي الفرق بين عمره وعمر المسيح، وكل منهما بدأ عمله في نحو الثلاثين من عمره. وخدم يوحنا هذه الستة أشهر. ولما ظهر المسيح بدأ يحرق هو. وفي هذه المدة الوجيزة استطاع أن يهدي كثيرين إلى التوبة، وأن يشهد شهادة قوية للرب، وأن يهد الطريق أمامه وأقرب العالم كله بأن قوة اقنعة ليست في طولها، وإنما في عمقها، في مدتها وفعاليتها وتأثيرها...

أليس عجيباً أن كثيراً من الخدام الناضجين لا يتركهم الرب يخدمون طويلاً. يكفي أنهم قدموا عينة للخدمة، وعينة للبر. قدموا شهادة للرب وقدموا مثلاً يحذى. وأكتفى الله بما فعلوه، وأطلقهم بسلام... تماماً مثل تلميذ فانغ جلس أمام أساتذته في امتحان شفهي. فسألوه سؤالاً عميقاً، فأجاب اجابة ممتازة، ودعوه يمشي، غير محتاجين أن يسألوه في المقسّر كله. يكفي ما أظهره من ذكاء وفهم... كذلك الله لا يهتم كمية الخدمة بقدر ما يهتم نوعها. وقد قدم يوحنا مثلاً ممتازاً للخدمة الجادة، ومثلاً ممتازاً للروحيات العميقة، تنم عن الرب وانحة الرضى، وصرفه بسلام...

وتبرز عظمة يوحنا، في انه عاش بكماله، عمل الرغم من ان عصره كان مظلماً...

كان عصره شريراً، وكان أشرف ما فيه قاده الروحانيون من أمثال الكهنة رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة والقرابين والصدوقيين... وقد قام فيسه من قبل بعض المعلمين الكذبة مثل ثوداس ويهوذا الجليلي اللذين تكلم عنهما غملاً لئيل (أع ٥)، وأزاعا كثيرين... وكان

عصراً يتنازع بالحرفية والبعد عن الروح ، ويتميز رجال الدين فيه بالرياء والكبرياء . يمكن أن الربوصفه بأنه «جيل فاسق وشريد» (متى ١٢: ٣٩) .

ولكن يوحنا لم يتنازع من فساد جيله ، بل على العكس كان بركة لجيله وسبب هداية وتوبة... ومن عظمة يوحنا أنه كان ابن الجبال ، كان رجل بريء ورجل زهد ونسك . وكل ذلك ترك أثره في حياته .

طارده الموت من صغره ، عندما قتل هيروودس الاطفال ، فأخذوه إلى البرية . وعاش في البراري طوال عمره ، ينمو ويتقوى بالروح ، (لو ١: ٨) . عاش ناسكاً ، خراً ومسكرأ لا يشرب ، (لو ١٥: ١٥) . «يلبس وبر الابل ، ومنطقة من جلد على حقويه . وبأكل جراداً وعسلاً برياً» (مر ١: ٦) . وهكذا تدرّب في البرية على حياة الزهد . وصدق ما راعى حيناً قاله ان مجرد نظير الفجر يبيت من القلب الحركات العالمية . أعدّه الله في مدومة البرية ، كما أعد العذراء في الهيكل . فنشأ شجاعاً لا يهاب انساناً ، يصلح أن يكون صاحب رسالة .

ومن عظمة يوحنا الممدان ، انه كان شجاعاً جريئاً ، يقول الحق بكل قوة ، مهما كانت النتائج . حقاً ان الزاهد لا يخاف .

أخطأ هيروودس الملك . فمن كان يجرؤ أن يوبخه أو يواجهه بكلمة الحق ؟ من الذي يعلق الجرس في عنق القبط ؟ ليس غير يوحنا الممدان . هو الوحيد الذي استطاع أن يقول لهيروودس «لا يحل لك ...»

ربما قيل له : ستحتل خدمتك بالسجن . أما يوحنا إن كان هذا الباب مفتوحاً من الله ، فلا يستطيع أحد أن يغلقه . ان كان الله يريد يوحنا ان يبشر ، فسببش ، ولا يستطيع احد في الوجود ان يمنعه . وان كان الله لا يريد ، فلنكن مشيئته . بهذا انطلق كان يوحنا يشهد للحق ، وليحدث بعد ذلك ما يكون .

وكان ما كان ، وقطعت رأس يوحنا . ولكن صوت هذا الصارخ في البرية ، ظل يدوي في أذن هيروودس يزج ضميره وأفكاره ونومه وصحوه ، ويقول له في كل وقت «لا يحل لك» .

ان صوت يوحنا لم يمت بهوت يوحنا . بل ظل مدويًا ضد أعداء الحق ... وظل هيروودس يخاف يوحنا حتى بعد موته ... فعندما أحس هيروودس بكراسة المسيح القوية وبمجزاته ، قال لملأينه : هذا هو يوحنا الممدان قد قام من الاموات ، ولذلك تعمل به القوات ، 11 (متى ١٤: ٢) .

ان يوحنا قد عامل هيروودس الملك كما عامل باقي الناس . كان يدعو الكل إلى التوبة ، سواء في ذلك الملك أم الجنده أم القادة أم أفراد الشعب . . . الكل سواء أمام شريعة الله . الكل في حاجة إلى التوبة . ينادي في الناس «توبوا فقد اقترب ملكوت السموات» (متى ٣: ٢) . وكان شديداً في دعوته ، يوبخ ويتهر ويبكت . وكان الناس يقبلون تكبته بقلب مفتوح . ونجح يوحنا في خدمته . وخرج اليه أوّشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالأردن . واعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم ، (متى ٣: ٦) .

ولما رأى الجموع قد كثرت حوله ، حول انظارهم منه إلى المسيح . بذل كل جهده لكي يختفي هو ، ويظهر المسيح . ولعل هذه هي أبرز فضائل يوحنا وأقدس أعماله . . .

كان يقول لهم «أنا أعمدكم بماء للتوبة . ولكن الذي يأتي بعدي... سيعمّدكم بالروح القدس ونار» (متى ٣: ١١) «أنا عمّدكم بالماء ، وأما هو فسيعمّدكم بالروح القدس» (مر ١: ٨) . وكما كان يجذبهم إلى المعمودية أخرى أفضل من المعمودية ، كان يجذبهم بالأكثر إلى صاحب تلك المعمودية ، الذي هو أقوى منه وأعلى وأقدم .

كان ينادي في الناس «يأتي بعدي من هو أقوى مني ، الذي لست أنا أعلا أن أنحنى وأحل سيور حذائه» (مر ١: ٧) «يأتي بعدي رجل صار قدامي ، لأنه كان قبلي» (يو ١: ٣٠) . لست أنا المسيح ، بل اني مرسل أمامه» (يو ٣: ٢٨) .

لم يكن تفكير يوحنا مركزاً في ذاته ، ولما في المسيح . لم يكن يبحث عن مجد ذاته ، وإنما عن ملكوت المسيح . كان يدرك تماماً أنه ليس هو النور ، وإنما ليشهد للنور (يو ١: ٨) . إذن فهو مجرد إنسان جاء للشهادة . ليشهد للنور ، ليؤمن الكل بواسطته . كان يعرف أنه مجرد سابق أمام موكب الملك الآتي ، كل عمله أن يعد الطريق للملك .

كانت الذاتية مية عند يوحنا . لم يكن للذاتية وجود في خدمته . كان المسيح بالنسبة اليه هو الكل في الكل . ليته يكون درسا للخدام الذين يبنون ذواتهم على حساب الخدمة . او يتخلون الخدمة مجرد مجال لظهار ذواتهم ؟

أروع كلمة تعبر عن خدمة يوحنا هي قوله عن المسيح «ينبغي أن ذاك يزيد ، وأني أنا أنقص» (يو ٣: ٣٠) . هذه العبارة هي سر نجاح خدمته . وهي المبدأ الذي سار عليه في كل خدمته ... لذلك عندما بدأت كرازة المسيح وأخذت تكتسح خدمة يوحنا ، ابتهج يوحنا وفرح . وقال «إذن فرح هذا قد كمل» ، من له العروس فهو العريس ... الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع ... الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية ، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يكف عليه غضب الله» (يو ١: ٢٦ - ٣٦) .

حالة تقابل يوحنا مع المسيح قال له «تفضل هذه العروس انها لك . أنا تسلمتها لمجرد أن أوصلها لك . حقاً انه من واجبي أن أوصلها لك نظيفة ومزينة . وأنادي لها أولاً بالتوبة ... وأقول لها : أيتها العروس . هوذا العريس مقبل ، فاستمدي للقاءه . . . اسمعي يا ابنتي ، وانظري وأميلي سمعك ، والنسى شعبك وبيت أبيك . لأن الرب قد اشتهى حسنك . لأنه هو ربك . وله تسجدين» (مز ٤٥: ١٠ و ١١) . حالما جاء للمسيح ، سله العروس . وانسحب من الميدان ... وكصديق للعريس وقف ينظر ويفرح ...

الاختلاط في العمل والدراسة



بقلم
د. راغب عبد النور

١- الجنس الآخر :

وبعض النساء... وأخر كثيرات كن يخدمته من أموالهن .
(لو ٨ : ٣ ، ٤)

الجنس الآخر ليس خطية . ولم تقل المسيحية أبداً بغير هذا الرأي .
وفضلاً عن أمثلة النساء اللاتي تبعن الرب وخدمته من أموالهن فإن
الرسول بطرس كرز ومعه أخت زوجة ، كما أن الرسول بولس اشاد
بالأخت فيبي خادمة كنيسة كنجريا . وغير ذلك أمثلة كثيرة .

ان التزم في التعامل مع الجنس الآخر افراط وضييق افق . كما أن
عدم الالتزام بمحدود مقيدة في التعامل معه هو تفريط وتقويض
للاركان الاساسية .

لم تعد الاتي وراء حجابها تستر ، ولا هي في بيتها محدودة الإقامة .
فهي الآن زميلة للرجل ، في كل نشاط ، و منافسة له في كل مجال . وعلى
هذه الظاهرة لا تعليق ولا احتجاج ولا نظن أن عقارب الساعة تعود
ثانية إلى الوراء .

الجنس الآخر لا يكون خطية ، انما الخطية راجعة فينا ، وفي نوع
ولون المنظار الذي من خلاله ننظر إلى الآخرين ، وما يستتبع هذه المناظر
من أحكام وسلوك .

٢- الامانة في الملكية والامانة في التبعية .

طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل حكماً (مت ٤٦: ٢٤)
في كل الحالات ورغم كل المعطلات لسنا نطمع في غير الامانة .
بحيث لا تنهض أسباب تتخذها عندي لعدم الامانة ، ولا تتعلل بالعلل
حين نخوننا العزيمة والارادة . ونيسيراً للبعث نشبه المكان الذي جمع
خليط الناس من الجنسين بخزانة المصرف . وفي هذه الخزانة أودع
جمهور الناس على اختلافهم أموالهم لديه . وتظل العدة محفوظة في
الامان ولا يستطيع انسان أن ينال منها ما ليس له فيه حق ، حتى إذا
طالب أصحاب الامانة بمحقوقهم صرفت لهم بالكامل . وهذا هو حالنا
بمجرد ان تحتوي خزانة العمل المختلط . وكل مناعده في هذه الخزانة
عدة أودعتها أسرته وكنيسته . وبعد أن تنتهي من مسئوليتنا في العمل
وفي مكانه ، يعود كل منا إلى أسرته وإلى كنيسته بعهده سليمة وكاملة .
من غير أن تتنازل عن شيء ومن غير أن نضيف إليها (من غير وجه حق) .
على أن هذا الاختلاط سهل بالنسبة للبعض منا طريق الحب .
هذا البعض غير الحريص وغير الامين ، ظن أن الأفلات من القيود

ومن الحدود هو تحقيق الحرية . ومهما كانت الأسباب والدوافع لا يمكن
أن نخضع على الاخطاء قانونية وشرعية . ذلك لان ما يسمونه بالحب
انما هو ستار وراهه تستتر انحرافات الرذيلة بشكل ما

الحب هو علاقة تقوم بين ذكر واثني ، من خلالها يتعاونان
ويتبادلان خلق الايثار . على أن يكون الزواج هو الهدف السريع
والمشهود . ومن غير هذه الشروط لا نسمى العلاقة المذكورة حباً .
وفي كل الحالات ورغم كل التعليقات هي علاقة غير شرعية وأكاد
اسمها غير شريفة .

٣ - اهرب لحياتك :

وأيضاً إن كان أحد يجاهد لا يكفل إن لم يجاهد قانونياً .
(١ تي ٢ : ٥)

ولعلنا نكون نظريين لو تصورنا أن الاختلاط بين الجنسين
لا يشكل عثرة بالنسبة للكثير من الشباب . وإن كنا لا نستطيع أن
نعترض على اختلاط أثناء الدراسة والعمل لكتنا نحذر وننبه بأننا يجب
أن نكون حذرين ويقظين ...

لأنه بالنسبة لبعض الشباب من الجنسين ، فإنهم أثناء الدراسة
والعمل ينشغلون انشغالا تدريجياً ، انشغالا يجعلهم أقل التفانيا إلى
واجبهم . والواحد من هؤلاء متببه أشد الالتباه إلى فرد من الجنس
الآخر . تشده الحركات وتثيره الكلمات ، ثم يكتشف نفسه فإذا به
إنسان مضخم ومهول للفضائل في ذلك الإنسان ، ثم هو أيضاً مقتل
أو لا يكاد يسجل سبحة من السيئات .. لذلك الإنسان . وفي أقرب
خوة إلى النفس يكتشف نفسه مشغولاً مضطرباً . فقد هدومه ورزاقته ،
كما فقد شهيته في الصلاة . لم يعد قادراً على التركيز في صلاة أو في
قراءة . ولم يعد حياً للجلسات الهادئة أو التأملات الروحية ... ويظل
في صرامته وعيوسه إلى أن يعود إلى المكان أو المجال الذي يجمعه
بالإنسان المحبوب من الجنس الآخر فتعود إليه سماعته ورقته ، ويعود
هو شخصياً إلى ممارسة هوايته في الملاحظة والملاحظة والتسجيل .. هذا
الانعطاف الأهوج يسموه حباً .. وسيكتشف الضحية لهذا الانعطاف
أنه خسر طهارة فكره وطهارة قلبه ، ومن يدري فقلعه خسر شيئاً
آخر .. الله يعلم . ومع أنه ليس موضوعنا أن ندخل في تفصيلات من
هذا القبيل ، لكن الحياة علمنا أن مضاعفات خطيرة أصابت الأمر
والافراد نتيجة لهذه العلاقات الهوجاء التي سموها حباً . خصوصاً إذا
كان الغالب على هذه العلاقات الهداية والطياشة .

لذلك تادى الكنيسة أن تكون بالنسبة للاختلاط حذرين وبقطن .
لأنه ليس من الحكمة أن تعرض للاخطار ثم تختاط ، بل الحكمة
هى فى أن تتلافى الاخطار قبل أن تقع علينا أو نكون ضحية لها .
ولا تصور أن الكنيسة يمكنها فى يوم من الأيام تحت ضغط وإلحاح
الدنية أن تعترف بهذه العلاقات الشاذة . كما أنه ليس ممكناً لها أن تلزم
بالنسبة لها جانب الصمت أو جانب الحياض ... من أشد الاخطار
والاخطاء أن نطلب من الكنيسة أن تبقى الذين يرتبطون بمثل هذه
الارتباطات خداماً بالكنيسة وخدمات .. وهو وضع أن استمر ،
انهارت الخدمة وتقوضت أركانها . وقد يتصور إنسان يعيش على
عامش المسيحية أن مثل هذه العلاقات لا تقف مانعاً للتناول من
الأسرار المقدسة ..

٤ - بين التضحية بالفرد أو بالمبادئ :

فإن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناء للكرامة مقدساً نافعاً
للسيد مستعداً لكل عمل صالح . (٢ : ٣ : ٢١) . ومع إيماننا بأن
الشباب قد يجد نفسه بين اختيارين ، إما أن يظل فى الكنيسة عضواً حياً
نافعاً للسيد وإما أن يتمسك بهذه العلاقة الدخيلة . ولأنه لا يمكن الجمع
بين الاثنين ولأنه لا يستطيع أن يضحى بهذه العلاقة الجديدة التى تربطه
إلى الجنس الآخر ، فإنه يقرر أسفاً بأن يتنازل عن علاقته بالكنيسة .
وهذا قد تدفع الغيرة بعض المتحمسين إلى القول بأن تكون الكنيسة
أقل تزمناً وأكثر تراخياً . وهنا تبرز الحاجة إلى المبدأ . لأن التضحية
بالمبدأ هى فى الواقع تضحية بالكنيسة . لكن الفرد يعالج على أساس
أنه قضية إنسان مريض .

على الكنيسة أن تظل خدمتها واضحة ، شاهدة بصراحة ، بأن الذى
يشرب من هذا الماء يعطش ، وعليها ألا تسكل فى الخدمة والكرامة ،
وفى نفس الوقت لا تستطيع أن تسمح للذات الدنيا أن تكون بديلة
للباء الحى . لا يمكن أن تقبل على نفسها ، فسمح لأولادها أن يتبدلوا
عطية الروح القدس بخمر الخلالة .

وما أحوجنا إلى خدمة تبصر وتعلن ..

أن دافع هذه العلاقات الجنسية هو اللذة وليس سمو العاطفة .
وإن الهدف المرجو من هذه العلاقة هو أنانية الدافع والرغبة فى
الاستحواز .

وإن النسمة البارزة لهذه العلاقات هى شلل فى قوى العقل الرزين ،
وقيود تتحكم فى الإرادة الحرة ، والإنسان يندو عبداً ، ويتصاعق
للعاطفة المجنونة ..

وكل فرد طرف فى هذه العلاقة غير الشرعية هو سارق ومحتلس .
وفى الظلام .. متلصص ، يحاول أن يخدع وأن يعتصب .

وبعد أن ينال بعض المأرب أو كل الغرض ، يهرب .. بعيداً عن
العيون ويبعداً عن الضمير ، ويبعداً عن التعقل ... ثم بعيداً عن الله .
هذا أن استطاع الهرب من أمام الرب الإله .

بهذه الصراحة والصرامة ينبغى أن يكون الحكم واضحاً .

على ذلك لسنا نخشى الإختلاط مادامنا مجهز له أولادنا وبناتنا
بالأمانة الأرثوذكسية ، وبشكل لا يسمح للشباب لنفسه أن يكون
مغتصباً ما ليس له فيه حق ، وبشكل لا تسمح الشابة لنفسها أن تكون
صيداً رخيصاً لآى كلام ملقى . وفى مجال علاقتنا وتعاملنا مع الآخرين
يحدد علاقتنا العامة التزام العمل ، كما يحدد علاقتنا الخاصة التفكير الجاد
فى الزواج . وخارج هذه الحدود فلا تزيد تلك العلاقات عن مشروع
المنع بالنار . فما أسهل السقوط وما أصعب العلاج بعد السقوط .

وهنا تبدو الحاجة ملحة إلى استحداث صداقات روحية وسط
الدراسة والعمل .. وهى زمالة أو صداقة قادرة أن تملأ الفراغ العقلى
والوجدانى . وفى نفس الوقت كفيلة أن تضيف إلى مناعة الإنسان
مناعة أخرى ، تشد من أزره الروحى ، وتؤيد مقاومته للأغراء
والإنحراف .

وما زلنا نذكر بالثناء أن بعض الطلبة عند الفراغ الدراسى ، يتخلفون
إلى حلقات روحية أو حلقات صلاة فى الملاعب أو فى المدرجات . والبعض
الأخر لا يفتره أن يكون مفتقداً لإخوته المتخلفين من زملاء العمل
أو الدراسة ... هذه الأنشطة الروحية مع الخدمات الأخرى تصنع
للشباب المؤمن بروجاً حصينة ضد اغراءات الشرير .



تاج عمود بالمتحف القبطى وهو مصنوع من الحجر وبه
مجموعة من النقوش كما يحتوى كل ركن من أركانه الأربعة على
رأس حروف منحوتة فى الحجر .

تصوير أمير جبره

الوحدانية المثلثة الالهية

فوق شاطئ المياه الأردنية

بقلم القمص باسيلوس باسيلوس

أحصرت مياه الأردن الجارية ، وأنساب فوق الشواطئ الناعمة ، وتهدأت الأمواج في سباق مع الزمن ، منذ أن أوجدتها الإرادة الإلهية ، وأبدعتها الكلمة السمردية ، وكأنى بها على موعد لقاء مع من له الملك والقوة العلوية .

ومن ثم برز (كوكب يعقوب القديم) المكنى عنه منذ أحد الدهور وجر العصور ، الذى تأمر الطبيعة بكلمة قدرته ، وتحنى شواخ القمم بسطان كلمته ، وتهرب البحار والأنهار والأودية من بهاء مجد عظمت .

تهادى المعدان الى الشواطئ الأردنية ، فرأى إله العمودية ، يطلها لنفسه . بعد أن قبل (الختان) في جسم بشرته ، وقدم اللذات الطمسية ، واكمل جميع الفروض التاموسية .

فصرخ صوت (الصارخ في البرية) يوحنا بن زكريا : كيف محتاج أن يمنح النعمة للمتم بها ، ويسمح بالتطهير لمن هو أظلم من الشمس وأفق من القمر إذ هو ربه وإلهها .

خضع العبد لارادة سيده ، ونزل الاله الى مياه الأردن لعبده ليعمهده ، ففرغت المياه ، وارتجت الشواطئ ، ولكن الأفلاك تهلت بأهازيج المجد ، وترنمت كل الطبائع السماوية ، وأنشقت كل الطباق العلوية ، وإذا بالآب يعلن لجميع البشر وكل الطغرات الملائكية (هذا هو ابني الحبيب الذى به سررت) .

بهت المعدان ، وأخذوه الدهول : عندما سمع هذا الصوت الرهيب ، والحدث العجيب ، فلقد رأى السموات وقد انفتحت ، وإذا بالحجب وقد انشقت ، والامرار وقد انطلقت والمخبومات وقد انكشفت إذ نزل (الروح القدس ... الاقنوم الثالث ... ليستقر على الاقنوم الثاني الكلمة المتأنس ، مثل حمامة إلهية ، يغمرهما صوت الاقنوم الأول الأول إله الآب ضابط الكل ، وإله وسيد كل البرية .

رأى المعدان الوحدانية المثلثة الإلهية ، تعلن بانلائها الصمدية ، فرأى وشهد : الإله الواحد الأحد ... الفرد الصمد يكشف عن ثالوته في لحظة من الزمان ، لقد كان ظهوراً إلهياً عجيباً جيداً ، صار فيما بعد وإلى الآن عيداً جديداً سعيداً .

ويحار العقل البشرى ، في تكييف هذه الوحدة الالهية المثلثة ، ولكن بقدر ما يسمح به المنطق ، وتتقارب الية الكلمات سوف نورد هذه العروض وتلك التشبيهات :

.. تنقسم الخليقة الواحدة الى ثلاث عوالم خليقة واحدة ظلم وروحى (الملائكة) وعالم مادى (الجماد) وعالم مشترك ما بين الروحى والمادى (الانسان) ..

.. الانسان في وحدته ثلاث : (الكيان الجسدى ، والروحى والنطق اللفظى) وهذا هو الانسان (كان بالجسد ، حتى بالروح ناطق بالكلمة) ...

.. الزمن بدوره مؤلف من ثلاثة أوقات (الماضى .. والحاضر .. والمستقبل) .

.. وللأمد ثلاثة مقاييس : (الزمن للعالم المادى . والأمد المتواصل للعالم الملائكى . والأزلية لله وحده فقط) .

.. وللمادة ثلاثة أحوال : (جامدة .. وسائله .. وغازية) .

++

يا له من تليك موحد في وحدة مثلك : جاد بها علم المنطق والفلسفة والبيان ...

ولكن الوحدة المثلثة الالهية التى ظهرت فوق مياه الشواطئ الأردنية ، ليس لها قط تشبيه أو مثيل أو بيان ، فهى فوق ادراك عقل وحكمة الانسان ... ولكن الانسان يراها ويصدقها بالايان .

في عيد الميلاد

نظم (ابو نغم) محمود شاوور ربيع

تكلم وهو طفل في المهاد
ليرشد بالسنا كل العباد
وصاغ الطير من طين فطارت
تخلق في السماء وفى التجار
وأبرأ أكفها ، وشقى عيلا
وأحيا ميتا عند التناى
وقلم صحح الأوضاع حتى
تصير إلى الهدى بعد الفساد
ورد المارقين إلى صواب
ورد الحائرين إلى رشاد
وعرج للسماء لدى صعود
وبشر بالمجبة والوداد
عليك تحية في خير عيد
وخير العيد وأعياد الميلاد ،
فيا عيد المسيح اليك منى
تحياتى يرددها فتواى
ويكنها الميراع بكل حب
على القرطاس من خير المداد
وبعض الشعر نبض من قلوب
يهز بلحنه قلب الجدار
ويملأ بالسنا أرجاء دنيا
تقوم على الهدى فى كل وادى
متى يأت المسيح يرد عنا
ذئاب القدر من باغ وعاد
ويملأ بالسلام الأرض عدلا
ويبشر نوره زاد المعاد
وتنشر الميرة فى ربوع
فتثبت رحمة فوق الوهاد
ويحيا الناس إخواناً كراما
على حب وود واتحاد
سلام الله يوم أتيت طفلا
ويوم علوت مرفوع العباد
لقد أقبلت للدنبا سلاما
ونبراساً يقود إلى سداد
وعيدك للورى نور وهدى
وزاد للهداية أى زاد



الأقباط ، إكليروسًا وشعبًا
يهنئون من أعماق قلوبهم الراعي الأمين

الباب الخوذ الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين

نرجو الله أن بعيد هذه التذكارية سنين عديدة والكنيسة القبطية في مجد
وسلام برئاسة قداسة البابا المعظم ، الساهر على رعاية شعبه

كنيسة القديسين
تكلاهيمنون
بالزقازيق

كنيسة
مار جرجيس
بسيدي بشر

كنيسة القديسين تكلاهيمنون
بالإسكندرية

شركة هليوبوليس للمعمار والتعهدات
عمدلى مكاري وشركاه
٢١ شارع المطبعة الأهلية ببولاق

كنيسة العذراء
بالمستشفى القبطية
بالإسكندرية

كنيسة
العذراء
بنيف العقب

كنيسة
مار جرجيس
بباكوس

كنيسة مار جرجيس
والأمير تادرس
بمنشية الزهة

شركة هليوبوليس للمعمار والتعهدات
سند قارس وشركاه
بوكالة البلح

المركز القبطى لوسائل الإرضاع

كنيسة
مار مينا
بالمندرة

كنيسة
الملاك والرومانى
بالمندرة

دروس في اللغة القبطية - ١ -

سنبداً معك حروف اللغة القبطية بالتدريج ، وأولاً الحروف التي لها ما يعادلها في اللاتينية أو الإنجليزية

Α Β Γ Δ Ε Ζ Η Θ Κ Λ Μ Ν Ο Τ Υ Ψ Ζ
a B c d E i K M n o T v w z

Ⲯ ϣ ϥ ρ π

وستضيف بعض حروف قليلة هي

ب (P) ر (R) هـ (h) ش (sh) ج (g) تي (ti)

حرف α ينطق مثل حرف a في اللغة الفرنسية مثال :

κα / τα / σα / απ / αυ / Πα / ρα / αμα

κατα	حسب according to	Παρια	ماريا (مرسى)	ται	هذه This — cete
καϣ	فهم / يفهم under stand ing	ματ	أم mother	ται	هؤلاء (اسم اشارة للجمع) These — ces — cettes
μα	مكان (منها ما انجليا) place	πα	ياہ الملكية أمام مذکر my — mon	μαι	حبيب Lover
Πακαρι	مكارى (اسم)	τα	ياہ الملكية أمام مؤنث my — ma	ρακοϣ	الاسكندرية Alexandria
Πακαριος	مكارىوس (اسم)	ται	هذا This — ce	ραν	اسم name

حرف ω ينطق مثل o في كلمة so , no , go مثال :

ω ϣω ϥω ρω σω

σω	يشرب drink	ζω	نشيد — نشيد sing — song	ζωc	بسبح — تسبحه praise
σωϣ	خلاص / يخلص sa ve, salvation	ζωμ	كتاب book	μαρμωι	حبيب البشر man — lover
σωιν	أخت sister — soeur	ψωι	علو — فوق high — above	ωψ	يقرأ — درس read — lesson
σωμα	جسد flesh — body	πωωι	العلو — العال — الفرقانى The above The high	ωκ	خبز bread — loaf
ιωτ	أب father — père	ρωμ	رجل — انسان — بشر man	ωπ	يحسب حساب count — account
σωιν	أخ brother	μωωι	يمشي walk	حرف o مثل :	
παιωτ	أبى my father — mon père	ταματ	أمى my mother — ma mère	ϣ	أنا — يعطى — أل (للؤنث) I — give — the (fem.)
πασων	أخنى my brother — mon frère	τασων	أخنى my sister — masoeur	ϣωωι	أنا أمشى I walk

اغزائي القراء :

فرصة أخرى

- ✦ انتهت امتحانات نصف العام .. وبعد أيام قليلة ستحل أجازة نصف العام ..
- ✦ إنى أكاد أرى الله ورظاهراً على وجهكم بعد الجهد الذى بذقتموه فى الامتحان والذى سوف تظهر نتيجته عند عودتكم إلى المدرسة بعد انتهاء هذه الأجازة : درجات مرتفعة تبشر بنجاح باهر بإذن الله .
- ✦ ومن حق المجتهدين أن يتمتعوا بفترة راحة استعداداً للنصف الثانى من العام الدراسى الذى ينتهى بالامتحان السنوى .
- ✦ فتمتعوا بأوقات هائلة فى أعمال مقدسة لتكملوا المشوار بنشاط حتى النهاية .
- ✦ وأما من يشعرون بأنهم ضعاف فى بعض المواد فليجتهدوا أجازة نصف العام فرصة ثمينة أخرى أو أخيرة ليتقوا فى تلك المواد لكي لا يتعبوا فى الشهور المقبلة .
- ✦ الرب معكم يا أجبائى فى كل طرفكم .. وأرجو ألا تضايقوا من كثرة نصائحي الخاصة بالاجتهاد فإن تحصيل دروسكم هو شغلهم الهام حتى تخرجوا فائزين مسرورين .

المفظة من الكتاب المقدس :

آيات عن «الباب» (٣)

- جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب (متى ٢٥ : ١٠) .
- على هذه الصخرة أبني كنيتسى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها (متى ١٦ : ١٨) .

متفوقون من أبناء الكرازة

- حياة صالح إبراهيم
- المجموع ٢٧٣ (١٩١)
- مدرسة التصورية الابتدائية
- مدارس التربية الكنسية بالانبا أنطونيوس بشبرا .



- ✦ بمناسبة عيد نياحة القديس العظيم الانبا أنطونيوس - الذى يوافق اليوم الثانى والعشرين من طوبه (الثلاثين من يناير) تقدم هذه المسابقة .
- ✦ أمامك صورتان للقديس قد تظهران متشابهتين ، ولكن بإتقان النظر فيهما تتضح لك الفروق بينهما .
- ✦ والمطلوب أن تذكر لنا هذه الفروق . (كل فرق فى سطر واحد) .
- ✦ ابست لبنا بالحل على عنوان المجلة بجنى الكاندرايمية شارع رمسيس بالعباسية وانتظر ظهور نتيجة المسابقة وإعلان أسماء الفائزين بالجوائز فى عدد ٧ فبراير ١٩٧٥ إن شاء الله .

نتيجة مسابقة (شعار آخر داخل الإطار) المنشورة بالعدد الماضى سوف تعلن فى العدد القادم بإذن الله مع أسماء الفائزين

قصة زجلية

الحمامة ...
والكلب ...



- حمامة وكلب كانوا جيران
- ومرة الكلب كان تعبان
- واحت جاره قوام ناقراه
- نحى . وشكر اللى كات حارساه
- وقال : صحتك دامش ح آتاه .
- وإيشين فى الوداد إخوان ..
- وعاوز ينشه التعبان ..
- وجاه راجل يصيد فى حمام ..
- ونبهها وبقت فى سلام ..
- صحيح العطف والإحسان
- يعيش الكل فى اطمئنان
- وإيشين فى الوداد إخوان ..
- وعاوز ينشه التعبان ..

الأستاذ الدكتور مراد كامل

يوليو ١٩٠٧ - يناير ١٩٧٥

توفي في الأسبوع الماضي رجلاً من كبار رجال العلم في بلادنا وفي كنيستنا، هو الأستاذ الدكتور مراد كامل - فبكته جميع الهيئات العلمية، ونبته الصحف والمجلات، وخسرت فيه بلادنا دائرة معارف متحركة.

عضويته في الهيئات العلمية :

- ١٩٥٠ سنة - عضو المجمع العلمي المصري
- ١٩٥٢ • - عضو معهد الدراسات الشرقية بالإسكندرية
- ١٩٥٥ • - عضو الجماعة الدولية لعلوم دراسة الأسماء بلوفان (بلجيكا)
- ١٩٥٩ • - عضو الأكاديمية الألمانية للآثار - برلين
- ١٩٦١ • - عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

الأوسمة التي تقلدها :

- ١٩٥٦ سنة - وسام كومندور (النجمة) من أثيوبيا
- ١٩٥٧ • - وسام جوته الفضي من ألمانيا
- ١٩٥٨ • - وسام أثيوبيا الذهبي للعلوم والفنون
- ١٩٦٠ • - وسام كومندور من إيطاليا

المناصب التي شغلها :

- أستاذ بجامعة القاهرة (كلية الآداب) ورئيس قسم اللغات السامية بها سنة ١٩٥٠
- مدير البعثة التعليمية في أثيوبيا ووكيل وزارة المعارف الفني بأثيوبيا سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٥
- مدير مدرسة الألسن بالقاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٩
- أستاذ بالكلية الاكليريكية سنة ١٩٥٣
- وكيل معهد الدراسات القبطية ورئيس قسم اللغات السامية به سنة ١٩٥٥

في صفه لبس ملابس راجب، وتسمى باسم انطونيوس. وعاش حياته كلها اعزب، لم يتزوج، وانا تفرغ للعلم وللخدمة. وجاب غالبية بلاد العالم، يلقى المحاضرات في أكاديمياتها وجامعاتها، وينشر المقالات في مشاهير مجلاتها العلمية.

عمل في الجامعة المصرية، وفي معاهدها، وفي الكلية الاكليريكية ومعهد الدراسات القبطية، كما عمل خارج القطر أيضاً.

كان يتقن ٣٠ لغة، ووضع ١٢٥ مؤلفاً علمياً.

دراسته وتخصصه :

تخرج في جامعة القاهرة. أما دراساته العليا، فأتمها في ألمانيا، ودار يتكلم الألمانية كأحد ابنائها. أما تخصصه الأساسي فكان اللغات السامية: اللغات العبرية، والسريانية، والامرية، والآرامية، والسكندانية. كما درس اليونانية واللاتينية والقبطية. ونبغ في اللغة العربية التي كانت أول لغة يتخصص في دراستها.

درجاته العلمية :

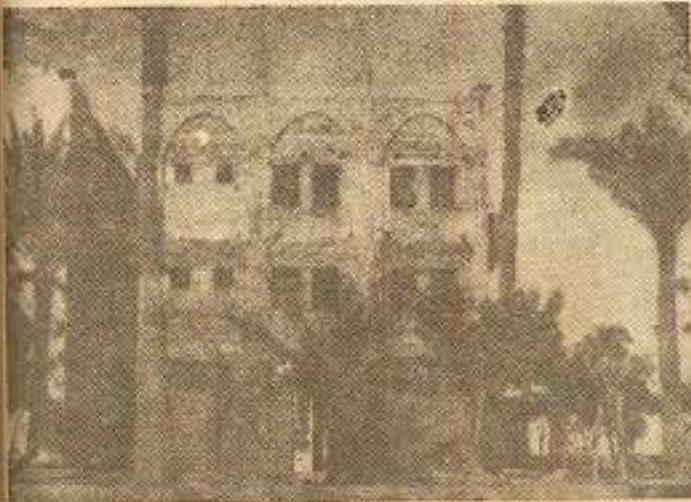
- ليسانس كلية الآداب قسم اللغة العربية واللغات الشرقية يونيو ١٩٣٠
- دبلوم في اللغة اللاتينية وآدابها - برلين يوليو ١٩٣٤
- دبلوم في اللغة اليونانية وآدابها - برلين أكتوبر ١٩٣٤
- دكتوراه Dr. Phil من جامعة توبنجن بألمانيا ديسمبر ١٩٣٥
- دكتوراه الأستاذية Dr. phil. habil من جامعة توبنجن نوفمبر ١٩٣٨

دير الأنبا بيشوى

مبنى جديد للضيافة

تم بناء مبنى جديد للضيافة في دير الأنبا بيشوى بوادى teluron. انتهت أعمال الخرساته والبناء، وبقيت أعمال البياض والبلاط. المبنى من أربعة طوابق. الطابق الأول يشمل مكتبة وصالة للاستقبال والطابق الثاني والثالث حجرات للضيافة. والطابق الرابع مسكن خاص للاسقف مع صالة كبيرة للاستقبال - مع صحن بيج مياه للدير كله. تلحق بالمبنى منارة للدير.

تم بناء الثلاثة طوابق في ثلاثة أشهر بجهة كبيرة، ومعونته من الرب.



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكبر التحرير: ١- رشدي المسيحي
٨٢٨٠٢٣-٨٣١٨٢٢-٨٤٠٦٨١٠

مدير المجلة: د. راجب عبد التور
الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ٥- ٨٤٠٦٨١٠

العدد الخامس) الثامن ٣٠ ملياً

الجمعة ٣١ يناير ١٩٧٥ - ٢٣ طوبة ١٦٩١

السنة السادسة

(أعياد شهر طوبة)

حل شهر طوبة بمجموعة من الأعياد
لعل من أبرزها وأشهرها :
٦ طوبة : عيد الختان .
١١ طوبة : عيد الغطاس .
١٤ طوبة ، ١٧ طوبة عيد القديسين
مكسيموس ودوماديوس .
والعجيب أنه في عيدها بدأ عن غير
قصد إعداد الطريق إلى ديرهما (البرموس) .
٢١ طوبة : عيد السيدة العذراء .
٢٢ طوبة : عيد القديس الأنبا
أفلونيوس أب جميع الرهبان .
جمله الله شهراً مباركاً ، وأعطانا جميعاً
بركة هذه الأعياد وفاعلبتها في حياتنا .



القديسان الأنبا أفلونيوس والأنبا بولا

إنكار الذات

أكبر عمو للإنسان هو « ذاته » .

واثقل حمل يعملها الإنسان على كنفه ، طول حياته هو ذاته .
هذه الذات التي تريد أن تكون كل شيء ... تريد أن
تظهر ، وأن تكبر ، وأن تنتصر ، وأن يفتخى أمامها كل أحد ،
وتحتفي أمام رغباتها جميع القيم والمثل والوصايا والقوانين ...
في كل أمر من الأمور لا تضع ذاتك
أولاً . تعلم البذل . ابدل أولاً كل الذي لك ،
ثم ابدل ذاتك . وإن خسرت كل الأشياء ،
وحسبتنا نفاية ، من أجل محبة الله والناس ،
حينئذ تكون قد ربحت كل شيء ...
لا تنقل : إن سرت وراء هذه المبادئ
من انكار الذات ، ضيعت نفسى فقد قال
السيد المسيح :

من وجد نفسه يضيئها ، ومن اضاع
نفسه من أجل بجدها ...
ان محبة الذات تسبق كل خطية . تسبق
الكبرياء ، وتسبق الشهوة ، وتسبق الزنا ،
وتسبق الغضب والانتقام ، وتسبق الكسل ،
وتسبق البطنة ، وتسبق محبة المال ... الخ
ولكن قد يقول انسان : كيف لا احب
ذاتي؟! هذا امر طبيعي . من ذا الذي يستطيع
أن يكره نفسه؟! ...
نعم ، يمكنك أن تحب نفسك . ولكن
لا يصح أن تحبها محبة خاطئة ...
إن الذي يعيش في طريق اللذة ، هذا
لا يحب ذاته محبة حقيقية ، وإنما يهاكها ...
ويضيع أديتها ، كما قال السيد المسيح من
وجد نفسه يضيئها ...



ذاته المغرورة التي ترى في نفسها أكثر
من حقيقتها .

إذا انتصر الإنسان على ذاته ، صار
قوة لا تقهر ، وحصناً لا يتاله أحد ... إن
استطاع أن يؤخر ذاته ، فلا تتقدم على
أديته ، ولا تتقدم على غيره من الناس ...
إن استطاع أن يخضع رغباتها ، ويضع
كبرياءها حينئذ يمكنه أن يسير في طريق
الرب بلا عثرة ...

لذلك كانت فضيلة انكار الذات هي
الفضيلة الأولى ، أو هي نقطة البدء في الحياة
الروحية ، حتى لا يوجد حائل بين الإنسان
وآله . ولذلك قال الرب : من أراد أن يبعثني ،
فيترك ذاته ...

ضع نفسك آخر الكل . دربها على أن
تمرح بالمتكأ الأخير ، وتفضل غيرها على
ذاتها في كل شيء ، بالبذل ، بالتضحية ، بالحب .

دربها على أن تضع الله أولاً ، بكتبه
ووصاياه ، وأن تضع الصلحة العامة قبل
صلحة الأشخاص ، وأن تضع بعد ذلك
راحة الناس قبل راحتها .. وهكذا تجعل ذاتها
آخر الكل .. فهذا هو انكار الذات .

أخبار الكنيسة

هيئة الأوقاف القبطية

اجتمعت هيئة الأوقاف القبطية صباح الأربعاء ١٩٧٥/١/٢٩ برئاسة قدااسة البابا وسكرتارية الأستاذ راغب حنا وحضور الآباء المطارنة والأساقفة وأعضاء الهيئة وبحث موضوع المشروعات التي ستقوم الهيئة بها من أجل الكنيسة .

١ - إنشاء مصنع

للاحتياجات الكنسية

هذا المصنع يوفر للكنيسة ما تحتاجه من مصنوعات معدنية كالآواني الكنسية والصلبان والشوريات .

الانتهاء من مشروع اللائحة

اللجنة التحضيرية التي كلفها قدااسة البابا بإعداد مشروع لائحة لمدارس التربية الكنسية ، انتهت من عملها .

قداسته سيقدم المشروع للطبعة ، ثم يوزع على الفروع استعداداً لعقد مؤتمر من الخدام لمناقشته . ثم بعد ذلك يصدر باللائحة قرار بابوي .

في إبارشية بني سويف

مركز تدويرب شمامسة القريه بدياض بدأ رسالته سنة ١٩٦٦ وتخرجت فيه دفعت تحمل حالياً كرتلين ووعاظ بالسكناثس بأخاء الكرازة

✦ يقبل الثبان فوق ١٦ سنة من كل الإبارشيات .

✦ يشترط إعادة القسامة وخطاب تزكية من الكاهن .

✦ يقبل دفعة جديدة أول مارس ، وينتهي تقديم الطلبات ١٥ فبراير ١٩٧٥

✦ تطالب الاستمارات والشروط بالبريد من مشرف المركز بالمطرازية .

دعوة من

مجلس الشيوخ الامريكى

تلقي قدااسة البابا دعوة من مجلس الشيوخ والنواب بالولايات المتحدة لحضور حفل الافطار والصلاة القومي لأجل سلام العالم ، يحضره رئيس الولايات المتحدة وزوجته وباني القادة الوطنيين ورجال السياسة والقانون والجيش . ووفود من كافة انحاء العالم .

الحفل يقام في ١٩٧٥/١/٣٠ . وهذا هو العام الثالث والعشرون لإقامته .

وقد أرسل قداسته للقاتمين بالدعوة البرقية التالية :

نتهل إلى إلهنا الرموف ، الذي سيكون - دون شك - هو ضيف الشرف في حفلكم القومي للافطار والصلاة ، أن يحقق أمنياتكم السامية من أجل سلام العالم ، وأن يكافئكم بسخاء على نياتكم الطيبة الكريمة .

المعرض الدولي للكتاب

افتتح المعرض الدولي للكتاب مساء الأربعاء ١٩٧٥/١/٢٩ . ومثلت الكنيسة القبطية في المعرض مكتبة المحبة بالفجالة . فعرضت مجموعة منتقاة من الكتب والمجلات القبطية . وحضر الافتتاح نيابة عن قدااسة البابا أحد الآباء الأساقفة .

عيد الانبا أنطونيوس

نوجه قدااسة البابا مساء الأربعاء إلى كنيسة الانبا أنطونيوس ، للاشتراك في الاحتفال بعيد القديس . وصلى العشية وألقى العظة . كنيسة الانبا أنطونيوس خدم فيها قدااسة البابا قبل رهبته . ولما سمى راهباً تسمى باسم الراهب أنطونيوس .

وقد أطلق قداسته اسم (أنطونيوس) على كبير من الكهنة والرهبان الذين قام بسيامتهم .

مقابلات قدااسة البابا

نيافة مطران الكرسي الاورشليمي

استقبل قدااسة البابا نيافة الانبا باسيليوس مطراناً في القدس . وقد حضر المقابلة الارشيدياكون فوزى اسحق سكرتير رابطة القدس .

مقابلات الآباء الأساقفة

واستقبل قداسته أصحاب النيافة الانبا يوانس أسقف الغربية ، والانبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والحس المدن الغربية والانبا ثاوفيلس رئيس دير السريان ، الاسقفين العموميين الانبا تيموثاوس ، والانبا صرابامون .

اللجنة البابوية للآثار القبطية

كما استقبل قدااسة البابا الاستاذ الدكتور باهور لبيب عضو المجلس الأعلى للفنون القبطية والآداب ومنه القمص عبد المسيح وباقي أعضاء اللجنة البابوية للآثار القبطية . إن الآثار تحتاج إلى عناية شديدة . فبالإضافة إلى قيمتها الدينية التاريخية ، هي مركز سياحي مرموق لاهمية هذه الآثار في العالم المسيحي .

بعض رجال الأعمال الأقباط

استقبل قداسته هذا الأسبوع بعض رجال الأعمال الأقباط في مقدمتهم الأساندة قسيس موسى سليمان ، وترياق عيد، وتادرس روفاتيل ، وبولس باسيل عوض .

كذلك استقبل المهندس الدكتور عوض سليم مصمم مشروع الكاتدرائية والمقر البابوي مع مجموعة مهندسي شركة سيكو المنفذة للمشروع .

مقابلات أخرى

استقبل قداسته أيضاً عدداً كبيراً من الآباء الكهنة وأعضاء المجلس الملي العام . والدكتور ليلانكلا عضوة مجلس الشعب .

اللائحة الجديدة لمجالس الكنائس

لا يقل سن عضو المجلس عن ٣٠ سنة
ويكون مزكى من أب اعترافه ومن كاهن الكنيسة

اجتمع أعضاء مجالس الكنائس في القاعة المرقسية مساء الأربعاء ١٥ / ١ / ٧٥ . وبدأ قداسة البابا الاجتماع بالصلاة، ثم بدأ الحوار حول بنود اللائحة . وكان أول موضوع استرعى الاهتمام هو سن العضو .

نفسه : هل وجوده يعطل أم لا ؟ لا قاعدة عامة، المهم هي درجة الحيوية
والمقدرة على العمل .

نشاط العضو ، وروحانيته :

موضوع السن ، تطور إلى نقاش حول نشاط العضو
فقال الأستاذ ملاك إبراهيم^(١) : هناك أشخاص يحضرون الجلسات
فقط ولا نشاط لهم .

وطالب د. جرجس القمص لوقا^(٢) ينبغي عمل تقييم لخدمات
أعضاء المجلس .

وقال الأستاذ كامل شحاه^(٣) : ينبغي خص محاضر الجلسات لمعرفة
نشاط كل عضو .

وقال د. يوسف يواقيم^(٤) : مواظبة العضو على الحضور يمكن أن
تعرف من محاضر الجلسات ، وتقييمه يبنى على حضوره وإنتاجه ،
وينبغي عمل تقييم سنوي لمجلس الكنيسة ككل وكأفراد . ويهزل كل من
لم تثبت جديته في العمل ، أو ثبت ضرره . وذلك قبل مرور
الأربع سنوات .

وقال الأستاذ جورج توفيق^(٥) : مجلس الكنيسة فيه نشاطات
كثيرة . يمكن أن كل عضو يشرف على نشاط معين .

ثم عرض المجلس لروحانية العضو ، فقال القس باخوم^(٦)
« هو الضابط لضمان روحانية العضو وارتباطه بالأسرار المقدسة؟
وقال القمص حزقيال وهبه^(٧) يزكى العضو من أب اعترافه .

وقال القس اندراوس^(٨) : كاهن الكنيسة جازر ألا يكون أب
اعترافه ، فيمكن أن يزكى من كاهن الكنيسة ومن أب الاعتراف .

وقال الأستاذ ميخائيل غالي^(٩) : أقترح أن يقام قداس خاص
بأعضاء مجلس الكنيسة يوماً في كل شهر .

سن العضو :

غالبية المجتمعين وافقوا أن يكون الحد الأدنى ٣٠ سنة ، والبعض
رفعوا هذه السن فقالوا لا يقل عن ٣٥ أو ٤٠ ، لأن السن يعطى خبرة
أكثر ونضوجاً أكثر .

وقال القس فليمون محروس^(١٠) : هل ممكن استثناء أمين التربية
الكنسية من شرط السن ؟

وأجاب القمص إبراهيم عطية : لا تفتح نفرة في اللائحة ، ومدارس
التربية الكنسية غنية بالمواهب . ومن هم فوق الثلاثين كثيرون .

وقال القمص حزقيال وهبه : إن الخادم لا يصير أميناً للفرع إلا
بعد خبرة ، وعادة يكون قد وصل إلى الثلاثين .

وقال د. ميخائيل عياد : إن كبار السن إلى حوار الخبرة ، يكونون
أكثر نفعاً .

وقال الأستاذ جمال اسكندر^(١١) ليس النضوج فقط هو المطلوب ،
وإنما النشاط أيضاً . وهناك شباب يعملون أعمالاً كبيرة في الكنيسة .

وأجيب على ذلك بأن هؤلاء الشباب يمكن أن يقوموا بهذه
الخدمات ، ولا يشترط أن يكونوا أعضاء في المجلس .

وقال الأستاذ فكتور رفة^(١٢) : في بعض الأحياء الشعبية ، لا يوجد
خدام كبار . كل من يكمل تعليمه ويتخرج ، يترك الحي .

وأجيب على ذلك ، بأنه لا يشترط أن يكون الأمين من نفس
الفرع . ويمكن للجنة العليا للتربية الكنسية أن توزع الخدام الكبار
المختبرين على الفروع لقيادة خدامها .

وأثار القس باخوم^(١٣) موضوع وضع حد أقصى للسن ، وشاركه
في ذلك د. ادوارد ميخائيل^(١٤) : فأقترح أن سن العضو لا تزيد عن ٦٥ .

وقال د. ادوارد : أزيد من هذه السن يكون عضو شرف .

وقال الأستاذ فايز بطرس^(١٥) الحكم في السن يرجع لحالة الشخص

(١) كنيسة العذراء بمهشة (٢) كنيسة الانبا أنطونيوس بشبرا
(٣) كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة (٤) كنيسة العذراء بمهشة

(٥) كنيسة العذراء بمهشة (٦) كنيسة الانبا أنطونيوس بشبرا
(٧) كنيسة مارميثا بشبرا (٨) كنيسة العذراء بمهشة
(٩) كنيسة كاتبة النيات (١٠) كنيسة العذراء بمهشة

مجلس كنائس الحى، والمجلس العام

كان مشروع اللائحة قد قرر تقسيم الايبارشية الى احياء ، يشمل كل حى مجموعة من الكنائس ، لما مجلس يسمى مجلس الحى أو المنطقة لتنسيق خدمة الكنائس فى هذا الحى ، وحل مشاكلها .
ومجالس الاحياء يتشكل لما مجلس أعلى برئاسة قدامة البابا ، لتختصه العام والإشراف والمتابعة ، يسمى المجلس العام .

مناقشة المشروع :

وقد رأى المجتمعون أن مجالس الاحياء يحسن أن يحضرها عضواً من المجلس العام أو مندوب من الطائفة ، ويكتب تقريراً عن أعمال هذه المجالس كما ترسل نسخة من محاضرها إلى المجلس العام . كما يجوز أن يتدرب مجلس الحى عضواً منه لحضور اجتماع مجلس كنيسة معينة وقت الضرورة .
+ واقترح د. يوسف بوالقاسم^(٨) أن يضاف الى عضوية مجلس الحى أعضاء من الجمعيات القبطية الكاتبة فى الحى للتنسيق بين مجالس الكنائس والجمعيات وذلك فى التواحي الاجتماعية ، وخدمة الشمسية والتربية الكنسية .

وأيد الأستاذ يونان نخله^(٩) هذا الاقتراح للاستفادة من خبرات الجمعيات وإمكاناتها .

+ وسأل م . ولیم متياس^(١٠) : ما هو المورد المالى لمجلس الحى ؟

+ اقترح القمص ابراهيم عطية إضافة لجنة للثقافة والتنوع لجان مجالس الحى . واقترح كاهن كنيسة أبى سرجه بمصر تقديم إضافة لجنة هندسية للإشراف على الكنائس القديمة الأثرية . كما اقترح البعض إضافة لجنة للخدمة الشمسية .

+ واتفق على تعيين مجالس مؤقتة للاحياء ومجلس عام . الى أن تتشكل مجالس الكنائس ثم يعاد تشكيل مجالس الاحياء والمجلس العام براعاة من تختارهم المجالس الجديدة .

+ واقترح القمص ابراهيم عزيز^(١١) أن يكون مجلس كل كنيسة معروفاً شخصياً بجميع أعضائه لخدمة البابا ، وأن يتقابل قدامه ولو مرة كل سنة على الأقل .

+ واقترح الأستاذ مكرم اقلاديس^(١٢) أن تشكل لجنة لتلخص تقارير مجالس الكنائس ، وتكون هذه اللجنة تحت إشراف قدامة البابا مباشرة .

+ وطالب الأستاذ بطرس سيدم^(١٣) بأن يكون مجالس الكنائس قدر كبير من حرية الحركة والتصرف .

+ واقترح الأستاذان طلعت اسعد ولطيف تادرس^(١٤) أن تصدر لائحة مجالس الكنائس بصفة مؤقتة تحت التجربة ، وتجمع استفتاءات بعد سنة من صدورها ، لتتلاقى آية ثمرات تنشأ عند التطبيق ، وبعد ذلك تصدر لائحة دائمة بقرار بابوى . . .

وقال الأستاذ وهبه عبد الملك^(١٥) : أن توافر الشرط الروحى لعضو مجلس الكنيسة يأتى بشهادة الأب الكاهن ، وبإضى القدمة ، وبأن يكون للعضو دور إيجابى فى الكنيسة ، وبإضى التزيينات .
بأقى شروط العضوية :

موضوع نشاط العضو وروحانيته وسنه ، جرى إلى باقى الشروط : قال م . شكرى حنا واصف^(١٦) : يشترط أن يكون العضو مشتركاً (مالياً) فى الكنيسة لمدة سنة على الأقل . وكذلك اقترح الأستاذ عثم جرجس^(١٧) أن يكون المرشح من المشتركين فى الكنيسة .

واقترح الأستاذ ثابت صالح شنوده^(١٨) أن يكون المجلس مكوناً من أعضاء لهم سابق خدمة شريفة فى الكنيسة .

واقترح م. ماهر سلامة^(١٩) أن يكون أعضاء مجلس الكنيسة من أهل الحى ، ولا يؤخذ من خارج الحى الا للضرورة .

وكذلك اقترح كل أعضاء مهشة ، وكنيسة الملاك والرومانى بالمطرية : وقال الأستاذ وجيه عزت عزوز^(٢٠) . يفضل العضو الذى يجمع بين المؤهل الجامعى وبكالوريوس الاكليريكية ، ويكون من أبناء الكنيسة المترددين عليها بصفة دائمة ، وله حياة روحية وغيرة على خدمة الكنيسة .

واقترح م . ولیم متياس^(٢١) أن يكون مجلس الكنيسة مجلس شمامسة .

وطالب م . ماهر سلامة بسيامة الأعضاء فى درجة أغنسطس على الأقل على أن يكونوا مستحقين لها .

وقال الأستاذ نبيل فهمى^(٢٢) . يجب أن ينص فى اللائحة على أن أعضاء المجلس هم مجموعة شمامسة تساعد الكهنة فى خدمتهم ، وتكون لهم خدمة روحية .

وقال المحاسب لطيف ناشد عياد^(٢٣) . يستحسن كتابة اسم أب الاعتراف أمام اسم كل مرشح .

طريقة تشكيل مجلس الكنيسة :

كان أعضاء مجالس الكنائس فى الاجتماع الماضى قد أصروا على رفض فكرة الانتخاب لما تحدهم من انقسام ، وتكتل ، وطرق عالية ، وبلبلية ، ونجاح غير الروحانيين أحياناً . . . لذلك وزع عليهم فى هذا الاجتماع استفتاء أجابوا عليه كتابياً . وكانت نتيجته :

يعين أعضاء مجالس الكنائس بواسطة قدامة البابا بناء على ترشيحات منفردة ، من كل من الآباء الكهنة ، وأعضاء مجلس الكنيسة ، وخدام التربية الكنسية ، ومن يتقدم بذلك من أراخنة الشعب .

وكان من نتيجة نفس الاستفتاء أن يتشكل المجلس من ٧-١٢ عضواً ، ولمدة ٤ سنوات ، وعدم الجواز بأن يجمع عضو بين عضوية أكثر من كنيسة ويجوز أن يجمع بين عضوية كنيستين على الأكثر فى حالة الضرورة وبتقرير من قدامة البابا .

(١٠) كنيسة العذراء بمجادى سنى (١١) كنيسة أبو سيفين بمحافظى القبة (١٢) كنيسة العذراء بعين خمس الغربية (١٣) كنيسة العذراء بالمطرية (١٤) كنائس حارة زوية (١٥) كنيسة مار جرجس بمشيه التحرير (١٦) كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران (١٧) كنيسة مار ميثا بالالف مسكن (١٨) كنيسة الملاك ببيادبك (١٩) كنيسة العذراء والابنا رويس (٢٠) كنيسة العذراء بأرض البركة (٢١) كنيسة العذراء بالوجوه (٢٢) كنيسة القديس دميانه ببولان

معا على الطريق نحو الوحدة الكاملة

(الخطيبان في فترة الخطبة) للدكتور موريس ميخائيل إسعد

منهما للآخر . فالحب هو جوهر الحياة ...
والحب الحقيقي ينتقل بالخطيبين من مرحلة
ال « أنا » إلى مرحلة ال « نحن » . فلم يعد
لاى منهما شئ يفكر فيه مستقلاً عن الآخر .
ولا بد أن يفضأ معاً أساساً بينهما المشترك .
فتتضح علاقتهما الروحية والنفسية والاجتماعية
بعضهما البعض .

وتتحرران من سيطرة أهل الطرفين ،
وما قد يبدو من أوبويهما أو من يكبرونهما
من ميل إلى التدخل في حياتهما الجديدة ..
ظناً منهم أنهم أكثر خبرة ودراية بمصلحتهما ..
وهكذا ، شيئاً فشيئاً ، يستقل الخطيبان بحياتهما
إستعداداً للإستقلال الكامل عن أسرتهما .
ويبتنان بينهما الجديد بنفسيهما . وتصبح
علاقتهما بأسرتهما علاقة ود وبجاملة ومحبة
وتعاون ، دون أن تكون علاقة وصاية أو
سيطرة من الأهل عليهما .

ويحتاج الخطيبان إلى الإشتراك معاً في
مواجهة مسئوليات الحياة المادية وما عليهما من
التزامات . ولم يعد لاي منهما شئ يقول عنه
ان هذا لي !

غير أن إخلاص الخطيبين أحدهما للآخر ،
يقتضى منهما أن يكونا أمينين مع نفسيهما
وفيما بينهما . فيحاول كل منهما أن يتحنن
نفسه في صدق وعحق ، وأن يتعدا عن النظرة
السطحية للحياة . ويقتضى إخلاصهما لبعضهما
أن يتأكدأ من مدى ملاممة كل منهما للآخر .
فإذا اكتشفا معاً أو أحدهما بهذا الامتحان
الذيقي للنفس أنهما لا يتلامان ، فعليهما أن
يتحررا بالشجاعة والصدق وأن يفصلا عن
بعضهما . ولاشك أن فك الخطبة أفضل مما
يتعرض له الطرفان فيما بعد من خصام
وشقاق عائلي ، قد ينتهي بزواجهما إلى
الانفصال أو محاولة ترك كل منهما للآخر .

وإذ تتضح العلاقة بين الخطيبين بما يجمعهما
من حب متبادل ، واهتمامات مشتركة ...
فليتخذوا قرارهما بالزواج في أقرب فرصة
مناسبة . لأن كثرة التردد وإطالة فترة الخطوبة
عن الحد المعقول ، في ضوء ظروفها الخاصة ،
قد تؤدي إلى الفسك والإرتباك .

والنمو نحو الوحدة الكاملة لا يتم بينهما
في يوم وليلة ، وإنما هو عملية متواصلة تقتضى
منهما العمل المشترك بالحُب ... بل هو عملية
متواصلة تستغرق الحياة بأكملها . ومع شروق
كل يوم جديد تزداد معرفة كل منهما بصاحبه ،
ويزداد عحق كل واحد منهما في نفس الآخر ..
ولكن تحقيق هذا الهدف يقتضى عملاً جاداً
من الاثنين ... فعلى كل منهما أن يكون
مخلصاً مع نفسه في الكشف عن حياته
وأفكاره وآرائه في الحياة أمام صاحبه .
ولا يحاول أن يخفي شيئاً عن الآخر بما
قد يقسب عنه فيما بعد افتراق بينهما .

ولا يكفي أن يزور الخطيب بيت خطيبته
ويقضى وقته معها بين أسرتهما ، وإنما أن يناح
لهما الوقت الكافي ليخرجا معاً إلى الأماكن
المهادية ، في جو ملائم للتعبير عن النفس ،
والتأمل المشترك ، والحوار الناضج فيما بينهما
ولا بد لهما أن يتعرف كل منهما على أصدقاء
الآخر ، فتزد معرفته بصاحبه من خلال
معرفة بأصدقائه .

وكذلك لا بد أن يهتم الاثنان بتنمية
الميول المشتركة فيما بينهما ، وأن تصبح لهما
اهتمامات جديدة وهوايات مشتركة .
فيشتركان معاً في الصلاة والعبادة ، وفي الذهاب إلى
الكنيسة ، وزيارة المرضى ، وتقديم خدمات
مشتركة للآخرين . ومن خلال اشتراكهما
معاً في أعمال كثيرة تزداد خبرتهما المشتركة .

ولكن هذا لا يعنى أن تغنى شخصيته
أى منهما في شخصية الآخر ، أو أن يحاول
أى منهما أن يطفى بشخصيته على الآخر ،
وإنما تترى شخصية كل منهما بشخصية الآخر ،
وتنمو لديه اهتمامات جديدة وأفكار جديدة
بما يفيد من الآخر ...

ويتعلم كل منهما كيف يهتم بما يهم
الآخر ... ولا يستمر أى منهما منحصرأ
في دائرة نفسه أو دائرة أسرته ، بل ينصهر
مع صاحبه في بوتقة واحدة ، ينظر إلى الحياة
من خلال صاحبه ، متفهماً للآخر ، عارفاً
بأعماق نفسه ...

وتزداد الألفة بين الخطيبين ، إذ يفحصان
قلبيهما لبعضهما البعض ، ويتوحد حب كل

ان اعلان الخطبة بين الخطيب وخطيبته
خطوة مباركة نحو بتيان بيت مسيحي جديد .
وإذا كان خاتم الخطبة بمثابة إعلان ظاهر
أمام الكنيسة واجتمع عن الإعداد لمشروع
الزواج بين الخطيبين ، فإن الرباط الحقيقي
يتم بنمو ارتباط فلي الخطيبين نحو الوحدة
الكاملة فيما بينهما ، والتي تستكمل بسر
الزواج المقدس .

وتصل الكنيسة عن الخطيبين :
نسألك يا سيدنا من أجل عبدك ... ابنيها
على أساس كنيستك المقدسة .

ويقول الكاتب الكبير اندريه موروا :
« ما أعظم القرار الذي يتخذه الإنسان عندما
يقول : من الآن سيكون هدق ، ليس ان
أبعث عن شخص يسر نفسي ، وإنما كيف
أجلب السعادة للشخص الذي اخترته » .
فترة الخطوبة فترة استعداد وإعداد :
استعداد للدخول في حياة الشركة والوحدة
الكاملة بين الخطيبين ، وإعداد لبناء بينهما
المشترك . وكلما شيد البناء الجديد على الصخر
كلما كان أكثر رسوخاً وثباتاً ، فلا تتسأل
منه أنواء الحياة واضطراباتنا . مثل هذا
البيت يبنى على دعائم الإيمان والثقة المتبادلة ...
والمصارحة — مصارحة النفس ومصارحة
الخطيب أو الخطيبة ... والجهد المتواصل
نحو النمو المتكامل في ملء قامة المسيح ...
الذي به يتم البتيان ... بعمل الروح القدس
في حياة الخطيبين ...

وعندما يلتقى الخطيب وخطيبته في بداية
خطبتهما ، تكون معرفتهما ببعضهما البعض
محدودة . فكل منهما يأتي من أسرة مغايرة
لاسرة الآخر ، تربي فيها ، وتكونت لديه
عادات عقلية واجتماعية ، ونمت فيه اتجاهات
نفسية ، ونشأ على قيم روحية ومثل عليا قد
تفق أو تختلف عما شب عليه الطرف الآخر .
ويكون لكل منهما شخصيته المستقلة وله أفكاره
وآرائه وقيمه الخاصة ووجهات نظره في الحياة
وفي أثناء فترة الخطوبة يتم التفاعل بين شخصيتي
الخطيبين ، ويتقلان من الإستقلال إلى المشاركة ،
وتنمو حياتهما نحو الوحدة الكاملة فيما بينهما
بزواجهما .

دور الحضانة

لا شك أن دور الحضانة أصبحت من لوازم عصرنا الحاضر، عصر المرأة العاملة، الذي تخرج فيه الأم إلى عملها، تاركة أطفالها، ومرتبكة القلب بسببهم. قد تجد أمأ لها، أو حمائها، للعناية بهؤلاء الأطفال، وهذه أفضل الحالات. ولكن في حالات أخرى لا توجد هذه الجدة، ولا يوجد أقرباء آخرون. وقد يترك الطفل في رعاية إحدى الشغالات... وهنا تبدو أهمية دور الحضانة، التي بدأت الكنيسة تشعر بأهميتها، والتي ركز عليها اجتماع مجالس الكنائس. وسنقدم في هذا العدد مثالا منها:

دار الحضانة بكنيسة مار جرجس بمصر الجديدة

وربما الأجهزة والأدوات اللازمة، كما يوجد حمام منسج به سخان وبانيو... الخ.

بدأت الفكرة حينما أبدت بعض السيدات الفضليات ورغبتن في التنوع لهذه الخدمة فسارع مجلس الكنيسة لتحقيق هذا المشروع، واختيرت له الاستراحة الملحقة بالكنيسة. وسمي «حضانة المهد للبارك، تيما بالهد المقدس بيت لحم».

أقسام الحضانة:

وهذه الحضانة تقبل من سن الرضاعة (٤٠ يوما)، إلى سن ما قبل الدراسة (٤ سنوات، وأحيانا خمسة).

(أ) توجد حجرة للأطفال الرضع بحجرة بأسرة صغيرة.

(ب) وحجرة بها الأطفال من سن ٩ شهور إلى سن سنة ونصف. ومجهزة بسور خشبي مربع وبعض الأسرة وبعض الألعاب المناسبة.

(ج) والحجرة الثالثة للأطفال من سن سنة ونصف إلى ٣ سنوات. وهي مجهزة ببعض المناضد والكراسي الصغيرة الملونة وبعض الألعاب المناسبة.

(د) حجرة رابعة لمن هم أكبر من ٣ سنوات. وهي مجهزة بمناضد ثابتة، وسبورة، وبعض الصور والألعاب الملائمة.

ولكل قسم من هذه الأقسام الأربعة إشرقة مسئولة، تعاونها «دادة» (مربية). مع تخصيص مربية لفصل الملابس وظهو الطعام.

وفي الحضانة مطبخ مستعد، به ثلاجة كهربائية، وبوتاجاز،



الحياة اليومية للأطفال:

يبدأ استلام الأطفال من أولياء أمورهم من الساعة السابعة صباحاً. ثم يبدأ اليوم بالصلاة وتناول الإفطار. ويتبع ذلك فترة للعب والترتيل. ثم يتناولون غذاهم حوالي الساعة ١٢:٣٠، تبعا لفترة أخرى للاستراحة وللعب والترتيل. ثم الاستعداد لتسليم الأطفال لعائلاتهم في ميعاد أقصاه الرابعة بعد الظهر.

وتعتبر العطلات الرسمية وأيام الجمعة أيام عطلات للدار.

ويلعب الأطفال في فريدة كبيرة لا تقل مساحتها عن ١٠٠ م، ولها سور عال. أما الأطفال الكبار فيمارسون اللعب أحيانا بفناء الكنيسة.

أما ألعابهم، فبالإضافة إلى المراجيح توجد الكور الكاوتشوك، والألعاب الموسيقية (اكسيليفون وبيانو)، والمربعات والمكعبات، وبعض ألعاب الموزايكو.



الدار تبث في الأولاد روح المعبة ، والتبوء على الكنيسة ومحبتها ، يضاف الى هذه الرعاية الكهنوتية .

وتعطي الدار أهمية للإشراف الطبي :

فيحضر طبيب أخصائي مرتين في الأسبوع (الاثنين والأربعاء) .
وطبية أخصائية (يوم السبت) ، وطبيب عيون (يوم الأحد) .

ويشرف على الدار روحيا القس يوحنا اسكندر . ومن النواحي الإدارية والمالية عضو مجلس الكنيسة المنتدب ، الأستاذ فايق بطرس . تعاونهما أربعة من المشرفات التطوعات هن السيدة ديزي ، والسيدة سعاد ، والسيدة ليل عدلى (المسئولة عن الأمور الإدارية) ، والسيدة روزيت سامي (المسئولة عن الأمور المالية) .



وتتولى هؤلاء المشرفات المتطوعات الإشراف على الدار بالتناوب .

نمو الدار :

تأسست الدار في سبتمبر ١٩٧٣ ، وافتتحت في أول أكتوبر بأربعة عشر طفلاً ، ثم وصل العدد حالياً الى ٦٦ طفلاً . وزاد عدد المشرفات والمريات تبعاً لذلك .

والجملة ترجو للدار كل نمو وتوفيق في هذه الرسالة السامية ، وتتمنى كل العاملين والعاملات بها ، كافأ الرب الجميع ببركاته السماوية ، وإلى مزيد من النمو والتجاسد .



أما عن الطعام ، فيحضر إفطار الأطفال معهم ، وتقدم لهم الدار الغذاء على حسابها .

والأطفال ذوو المزاج الحاد ، تعمل المشرفات مع الأب الكاهن على تهدئتهم وتسليةهم وإدماجهم في الأطفال الآخرين ، حتى يتعودوا الألفة والصدافة .

الناحية الروحية والإشراف :

أما من النواحي الروحية ، فبالإضافة إلى التراتيل وتعلم الصلاة ورسم الصليب ، ووجود الجو الروحي بالكنيسة ، فإن الأطفال يتقدمون إلى الأسرار المقدسة حسب رغبة أولياء الأمور واستعداد الطفل . وإلى



الإبصليستس (المرتل)

ويهم تفسيرها ، ويفسر لها للناس . وهذا لا يناسب الطفل والفتى . لذلك يمكن سيامة الصغار في درجة إبصليستس أى مرتل ، لأن الكتاب يقول : من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً .

وسيامة الولد الصغير مرتلاً تجعله يلتصق بالكنيسة وطقوسها وصلواتها واكليروسها وأخاتها ، فلا تنزعج ارتوذكسيته عندما يكبر .

أما معلم الكنيسة (العريف) فيمكن سيامته في درجة ارثي إبصليستس أى رئيس المرتلين .

كلمة إبصليستس تعني المرتل . . وتكاد حالياً تكون مفقودة . وقد رأى قداسة البابا أحياءها . ومع منفعة ذلك فإنه سيحل مشكلة هذه المشكلة هي رسامة الصغار ، فكثيراً ما يطلب أولياء أمور الأطفال والصبيان والفتيان فيمن هم بين ٧-١٢ سنة في السن أن يرسموا في درجة من درجات الثمائية .

ورسامتهم في درجة أغنسطس ، لا تتفق مع وظيفة هذه الدرجة ، لأن المفروض في الأغنسطس أن يعرف كيف يقرأ الكتب المقدسة .

أود اليوم أن أحدثكم عن حياة رجل ناجح من رجال الله هو يشوع ، لكي نعرف أسباب
النجاح في حياته ففسير على نهجه .

فأهي الخصائص الروحية التي تميزت بها حياة يشوع ، وكانت سبباً لنجاحه ؟

حياة يشوع

حياة التلمذة :

أول سبب في نجاح يشوع هو حياة التلمذة ، التلمذة على معلم روحى قدير ، تتلمذ عليه
يشوع مدى أربعين سنة ، ذلك هو موسى النبي .

في هذه الفترة الطويلة أمكه أن يمتص الحياة الروحية من موسى . كان موسى يدخل في
السحاب .. ويكلم الرب موسى وجهاً لوجه ، كما يكلم الرجل صاحبه ... وإذا رجع موسى إلى
المخيم ، كان خادمه يشوع بن نون الغلام ، لا يبرح من داخل الخيمة ، (خر ٣٣ : ٨ - ١١) .

كثيرون يخطئون لأنهم لم ينالوا فترة تلمذة كافية ، ووصلوا إلى
أما كن القيادة بسرعة .

لا حظوا أن رسل السيد المسيح كانوا يسمونهم تلاميذ ، وعاشوا
حياة التلمذة ملازمين للرب عدة سنوات ، ومع ذلك قال لهم لا تفرحوا
حتى تلبسوا قوة من الأعلى .

هذه التلمذة ظهرت أيضاً بوضوح في حياة القديسين ، وبستان
الرهبان حافل بقصص عجيبة في حياة التلمذة هذه ...

أما أنت فإذا لم تستطع أن تتلمذ على القديسين مباشرة ، تتلمذ على
كتبهم وأفكارهم وروحياتهم . حتى إن صرت معلماً لغيرك ، استمر تلميذاً
لمن هو أكبر منك .

هناك أشخاص تنتهي تلمذتهم عندما يصيرون معلمين ... لكن سعيد
هو الانسان الذي يعيش تلميذاً كل أيام حياته : تلميذاً للرب ، وتلميذاً
للكنيسة ، وتلميذاً للقديسين ، وتلميذاً للكتب التي وضعها الآباء .

أول شيء في قوة يشوع إنه أخذ فترة تلمذة كافية . ومع ذلك
فمتدما تحمل المسؤولية كان خائفاً ... كان خائفاً للأسباب : أولاً لأن
المسئولية كبيرة جداً ، وثانياً لأنه سيتعامل مع شعب عنيد صلب الرقبة ،
وثالثاً لأن الأعداء الخارجيين كانوا أقرباء ، ورابعاً لأن الفراغ الذي
تركه موسى النبي العظيم كان فراغاً كبيراً شعر أمامه بضآلته ...
كان خائفاً لدرجة أن الله بين الحين والآخر كان يشجمه قائلاً وتشدد
وتشجع .. أفا معك .. لا أمهلك ولا أتركك .

كان خائفاً على الرغم من انه قضى ٤٠ سنة في التلمذة العميقة ،
وعلى الرغم من انه كان انساناً روحياً مملوواً من الحكمة .. إذ قد قال
عنه الكتاب : ويشوع بن نون كان قد امتلأ روح حكمة ... إذ وضع
موسى يديه عليه ... وكان خائفاً على الرغم من الوعود الإلهية
الكثيرة التي شجعه الرب بها . حقاً إن هذا الخوف يدل على إدراك عميق
للمسئولية . وكثيراً ما يحمل عدم الخوف في أمثال هذه المسئوليات لوناً
من الاستهتار واللامبالاة ...



كفلام ، كان يشوع يخدم معلمه ، ويلتزمه ، ويتلمذ عليه ، طول
حياة معلمه كلها . وأول مدرسة تعلم فيها على يد موسى ، كانت
مدرسة الرؤى ...

رأى معلمه يكلم الله وجهاً لوجه ... رأى السحاب ، ومجد الله في
الخيمة ... ودخل أيضاً في مدرسة الصلاة ، حينما دخل في الحرب مع
عماليق . كان يشوع قائداً للجيش ، وكان موسى يرفع يديه بالصلاة .
وكذا كان موسى يرفع يديه ، كان الجيش يتصرع . وإن انخفضت يدها
انهزم الجيش .

عرف يشوع بالخبرة أن سيفه بدون يدين المرفوعتين ، لا يجدى
ولا يمكن ان يحقق له النصر .

ثم مات موسى ، ووقف سيف يشوع وحيداً بدون هاتين اليدين
المرفوعتين أصبح يشوع يقوم بعمله ويعمل موسى ، بواجب القائد
وواجب المصل ...

لقد تعلم أهمية الصلاة وقوة اليدين المرفوعتين ، وتدخل الله في
القتال ، وعرف ان الحرب للرب ، والرب قادر ان يقرب بالكثير وبالقليل .
أخذ درساً آخر من موسى النبي الذي قال عنه الكتاب : وكان
الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الارض ،
(عد ١٢ : ٣) .

في إحدى المرات رأى يشوع رجلين يتبان ، ففكر أن يردعهما
حرصاً على معلمه كما لو كانت النبوة وفقاً عليه فقال له موسى : هل تغار
أنت لي ؟ يا ليت كل شعب الرب كانوا أنبياء .

وكان درساً إذ رأى موسى متخلصاً من الداتية ، ومهما باللكوت .
يشوع تتلمذ على موسى : على تعاليمه ، وعلى حياته . إمتص منه
الروحيات . وعندما كبر موسى ، قال له الرب : خذ يشوع بن نون ،
رجلاً فيه روح ... وضع يدك عليه ، وأوقفه قدام العمازار الكاهن ...
واجعل من هبتك عليه .

اعده الله ٤٠ سنة قبل ان يسلمه الخدمة . وهذا يظهر لنا أهمية
التلمذة والاعداد للخدمة قبل تحمل المسئولية .

وعدود الله المشجعة :

ما أكثر الجسارة الذين لا يختارهم الرب لأنهم معتمدون على جبروتهم . وإذا نجحوا ، ينسبون النجاح الى ذكائهم وقوة شخصيتهم وذرعتهم البشرية !!

لذلك حسناً قال الكتاب ، اختار الله ضعفاء العالم ليخزي بهم الحكماء ، ... وهكذا أخذ الرب الرجل الخائف يشوع بن نون الذي لن ينسب النجاح إلى نفسه ، لأنه أدري بعجزه وضعفه ... ولكنه إذ اختاره ، لم يتركه وحده ، بل ألبسه قوة إلهية من فوق ...

عجيبة هي عبارات التشجيع التي قوى بها الرب عبده يشوع ! قال له ، لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك . كما كنت مع موسى أكون معك . لا أهلك ولا أتركك . تشدد وتشجع (٥: ١) .. كان يشوع بن نون رجل قتال منذ صباه . ولكن أقوى سلاح استخدمه في حياته ، كان هو هذا الوعد الإلهي .

« لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك » ...

بنفس هذا الوعد تقريباً شجع الرب عبده ارميا ، وكان خائفاً أيضاً ويقول ، لا أعرف أن أتكلم لأنى ولد . فقال له الرب ، لا تقل لأنى ولد ... لا تخف من وجوههم ، لأنى أنا معك لا تهتك يقول الرب ... ما قد جعلت كلامي في فك ... ما نذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة ، وعمود حديد ، وأسوار نحاس على كل الأرض . فيحاربونك ، ولا يقدرون عليك ، لأنى أنا معك ، يقول الرب ، لا تهتك ، (أر ١ : ٧ - ١٩) .

لبنا كهؤلاء القديسين ، تلقى امام الله كضعفاء ، لكنى نسمع منه هذه الوعود ، ولكي يعطينا قوته فنحارب بها .

إن قصة يشوع قصة جميلة: نرى كيف يعمل الله في الخادم الضعيف ، ويعطيه صلابة وصموداً ، فلا يقف إنسان في وجهه كل أيام حياته . ينسحب عن يساره أوفى ، وعن يمينه ربوات . الفخ ينكسر ، وهو ينجر ... ليس فقط في معركة واحدة أو اثنتين أو ثلاث ، وإنما في كل أيام حياته .

إنه نفس الوعد الذي أعطاه الله للكثيصة ، قائلاً لها :

كل آلة صورت ضدك لا تنجح . أبواب الجحيم لن تقوى عليك ... تقوا أنا قد غلبت العالم ...

نفس الوعد الذي شجع به الله عبده يعقوب ، وهو ضعيف وخائف ، وهارب من أخيه عيسو ... وفيما هو هارب في الطريق قالته وعدود الله ، ها أنا معك ، وأحفظك حيثما تذهب ... وأردك إلى هذه الأرض ، ... هذا ما سمعته أذناه . أما ما رأيته عيناه فكان سلباً وأصلاً بين السماء والأرض ، تصعد عليه الصلوات ، وتهبط منه محبة الله وعطاياه ...

داود أيضاً كان يعيش بوعدود الله ، لذلك قال للرب :

أذكر لي كلامك الذي جعلتنى عليه أتكلم ... هذا الذى عزانى في ملثى (مز ١١٨) .

تلاميذ المسيح أيضاً عاشوا معتمدين على وعدود : على قوله لهم ، ها أنا معكم كل الأيام وإلى اقتضاء الدهر ، لا أترككم يتامى ، حينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي ، فهناك أكون في وسطهم ، ونفشتكم على كفى ، جميع شعور رؤوسكم محصاة ، وأنا ماضٍ لأعد لكم مكاناً ، ... حقاً يارب ، أذكر لنا كلامك الذى جعلتنا عليه نتكل .

سعيدة هي النفس التي تستريح في ظل هذه الوعود ... تقول للرب في ثقة ، إن سرت في وادى ظل الموت ، لا أخاف شراً لأنك أنت معي . عصاك وعكازك هما يعزبانى ، وإن يحاربينى جيش ، فلن يخاف قلبي . وإن قام على قتال ، ففي هذا أنا مطمئن ، لا شك أن هذه الوعود أعطت يشوع قوة وصلابة ... إن قصته هي قصة الإنسان الذى يعمل مع الله . السيف يحارب ، واليدان مرفوعتان الى فوق ... الايمان موجود ، والارادة البشرية تعمل معه ... انها قصة الضعيف القوى ، الجبار .

سر قوة يشوع :

أولاً : يد الله الباملة معه : لا أهلك ولا أتركك

ثانياً : حياة التلذة الروحية الطويلة التي عاشها

ثالثاً : كانت فيه روح الحكمة

رابعاً : كانت كلمة الله لا ترح فيه نهراً وليلاً

قال له الرب « لا يبرح سفر هذه التريعة من فمك ... بل تلهج فيه نهراً وليلاً . لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه ، لأنك حينئذ تصلح طريقك ، وحينئذ تفلح .

هذه هي صفة الرجل الناجح ، في ناموس الرب مسرته ، وفي ناموسه يلهج نهراً وليلاً ، (مز ١) . وهكذا قال الرب ، لتسكن هذه الكلمات التي أوصيك بها اليوم على قلبك . وقصها على أولادك . وتكلم بها حين تجلس في بيتك ، وحين تمشى في الطريق ، وحين تنام ، وحين تقوم ، (تك ٦) .

حقاً ما أعجب قول داود ، الرؤساء قاموا على . أما أنا فكنت أتلف في وصاياك ، (مز ١١٨) . وماذا تفعل بهؤلاء الأعداء إذن ؟ إننى أتركهم لله . فهم ليسوا أعدائى ، وإنما هم أعداؤه . أنا أتلف في وصاياهم ، وهو يتولى التصرف معهم . وكما وعدنا قبلاً ، الرب يحارب عنكم ، وأتم تصمتون ، ...

حقاً ، إن كان كتاب الله في قلبك ، تسكون أنت في قلب الله . إن كانت كلمة الله على فمك ، يكون فمك مقدساً بالكلمة الالهية . إن صادقت الكتاب ، يصير الله صديقاً لك ...

لا شك إننا أقل كثير من آباءنا الذين كانوا يحفظون الكتاب حفظاً ، كلمات الله على ألسنتهم ، لا يحتاجون إلى كتاب ...

إننا في زمان انتشرت فيه الطباعة ، وكثرت الكتب ، وقل الحفظ . فقلنا لم تكن الكتب كثيرة ، فكانت الذاكرة تمتد لتعوض النقص . وكانت كلمات الله في قلوب الناس ، لا في مكتباتهم .

ما أجمل قول داود ، خبأت كلامك في قلبي ، لكي لا أخطئ إليك . وهذا الشكل عاش يشوع ، وأدى رسالته ونجح ... الله الذى كان معه ، فليكن معنا جميعاً ، آمين ...

العبادة الكنسية (١)

للقديس يوحنا ذهبي الفم

لقدم تادرس يعقوب

حيث يكون الرأس يوجد الجسد أيضاً. لا يوجد فاصل بينهما ، وإلا فلا يعود الجسد جسداً ولا الرأس رأساً .

مرة أخرى يقول^(١) : « في استطاعتنا - ان اردنا - ان نكون في الجسد ولا على الأرض ، بل في الروح ، في السماء !
لندخل الى نفوسنا ، الى السماء ، في الروح !

لنكن في سلام الله ونعمته ، وتحرر من الجسديات حتى نتم بالصالحات في المسيح يسوع ربنا .

العبادة عنده هي دخول في الحياة السماوية ، اتحاد مع الطغمة العلوية للمسيح لله في ابنه يسوع المسيح رأس الجميع . إذا بعنا على قول الرسول بولس^(٢) : « لتدبر ملء الأزمته ليجمع كل شيء في المسيح ، ما في السموات وما على الأرض في ذلك ، قائلاً^(٣) :

اقام الله رأساً واحداً للملائكة والبشر ، فيتجسده جمع البشر اعضاء فيه ، ويكونه كلمة الله جمع الملائكة . لقد أعاد إقامة البيت من جديد ، على أساس راسخ ، فيه أتحدت البشرية بالملائكة خلال هذا الرأس الواحد ...

لتمثل بحياة الملائكة ، فضائل الملائكة ، واعتناء الملائكة .

لقد رأيت في كل العبادة المسيحية دخولا إلى السموات وبخاصة في سر الشكر ، إذ يقول^(٤) : « انه يدعونا إلى السماء ، يدعونا إلى مائدة الملك العظيم والمعجب .

لا نستطيع ان نلوم ضعفنا ولا نشكو طبيعتنا بل اعمالنا وحده هو سر عدم استطاعتنا » .

٣- إن كانت العبادة الكنسية في ذهن القديس هي دخول في الحياة السماوية ، لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة ، فقد واجه القديس خطرين متناقضين مهددان العبادة الكنسية . الأول الفكر اليهودي المتزمت ، وهو فكر مادي متطرف مندفع نحو الارضيات ، يجس النفس عن الإنطلاق نحو الابديات السماويات . والثاني على تقيضه هو الفكر الفسوسي الذي يحقر المادة والأرض ، ويهين الجسد كعناصر ظلية ليست من عمل الله .

لذلك كان القديس حريصاً في حديثه متى تحدث عن العبادة الكنسية ، الا يعطى فرصة لآحد أن ينحرف في أحد الطرفين ، انما يقدمها كجاء سماوية روحية تمارس على الأرض خلال الواقع البشري .

وبمعنى آخر ، ربط القديس بين السماء والأرض ، الروح والجسد الابدية والزمن ، الله والانسان ! فالعبادة عنده لا تعرف الثنائية بل نوع انما هي لقاء حب وجهاد ، هي ثم عمل الله في واقع الانسان الجاهل من دخول في السموات دون تجاهل للواقع الأرضي ، حياة بديعية تمارس في هذا الزمان . عبادة الروح يشترك فيها الجسد !

مفهوم العبادة الكنسية :

عندما نتحدث عن « العبادة الكنسية » لا نقصد العبادة التي تتم داخل مبني الكنيسة فحسب ، انما نقصد كل عبادة يقدمها المؤمنون بكونهم اعضاء حية في الكنيسة ، تتم بروح كنسي .
ماذا تقدم الكنيسة في عبادتها ؟

انها لا تقدم شيئاً إلا ما قدمه رأسها السيد المسيح ، باسمها للآب . فهي لا تستطيع ان تفصل عن رأسها ، بل كما يقول القديس إن انفصلت عنه لا تعود الكنيسة كنيسة ، ولا يحسب الجسد جسداً . لقد تقدم السيد ، وهو ربها ، وقدم لحسابها ما يرضى الآب ...

من أجلها صار المعبود عبداً ، وصار المسيح فاهناً وذبيحة ، كاهناً بروحه وذبيحة بجسده . يخدم طقس الذبيحة التي هي جسده^(٥) .

خلاله تقدم الكنيسة كل عبادتها من تساييح واصوام وصدقات وتقسفات وتدريب روحية الخ... وخارجه لا تعرف للعبادة معنى .
خلال هذا المفهوم نستطيع في اختصار أن نضع الخطوط الرئيسية للعبادة الكنسية كما عاشها القديس وكرز .

منهجه التعبدي :

١- يقول القديس يوحنا إن العبادة المسيحية أو الكنسية ليست نوعاً من التجارة فيها يساوم المتعبدين في الملكوت الذي وعده به السيد المسيح^(٦) . انما هي « حب » يربط الانسان بالآب في شخص ابنه يسوع المسيح ، لا يمارسه الانسان خوفاً من عقاب ولا طلباً للمكافأة .
يقول القديس يوحنا : « القديسون لا يحبون الله من أجل خيراتهم ، بل يحبون الخيرات من أجل الله »^(٧) .
« ألا تعلم أن مكافأتك تكون أعظم وأجمل إن أتممت عبادتك دون انتظار المكافأة »^(٨) .

هذا ما يتخيه القديس من كل مؤمن ، لكنه لا يكف عن أن يشجع شعبه بالجهاد في العبادة من أجل المكافأة وأحياناً يضطر أيضاً إلى التهديد بالنار الابدية ... وان كان في منهجه - كما سبق فرأينا - لا يميل إلى هذا التهديد .

٢- ان كان سر عبادتنا هو اتحادنا بالرأس يسوع المسيح ، انما ليدخل بنا إلى السماء ، مقدمين فيه وبه ما يرضى الآب . فإن هذا قد صيغ على العبادة الكنسية مسحة استغاثولوجية « اخروية » ، سماوية .
يقول القديس^(٩) : « لنعجب أيضاً ، إلى أين رفع الكنيسة ؟ لقد رفعها كما بأداة معينة وأقامها في الأعلى وأجلسها على عرش سام ، لأنه

In 2 Thes P G 62 : 476 (٣) Moalard : St Jean Clayostome- ch 6 (٢) De cree P G 49 : 400. (١)

In Eph. hom 1, (٨) ١٠ : ١ (٧) ilrd. hom 5. (٦) In Eph. hom 3. (٥) De Compunctione P G 47 : 420. (٤)

ilid. hom 3. (٩)

صفحة الأكليريكية

يشرف على هذا الباب
الأستاذ إبراهيم عبد السيد

من تاريخ كليتنا المحبوبة

هل تعلم؟

جمعية التاريخ القبطي

أن المنيع حبيب جرجس قد نشر في مجلته ، الكرمه ، سنة ١٩٠٦
اقتراحاً بتشكيل جمعية لدراسة التاريخ القبطي . وظل يردد هذا الاقتراح
حتى أنشأ مرقس (باشا) سميكة المتحف القبطي ، داخل أسوار كنيسة
المعلقة بمصر القديمة .

وسائل الاصلاح

كان حبيب جرجس قد أصدر كتاباً بعنوان « الوسائل العملية
للاصلاحات القبطية » ، أو (آمال وأحلام) . أرجو أن تتابع نشر
أفكار عميد الكلية الأول وآرائه في الاصلاح .

المعمل العلمي للأكليريكية

من بين المتحمين بالقسم المسائي بالكلية الاكليريكية عدد كبير من
حملة البكالوريوس ، « والماجستير ، « والدكتوراة ، في العلوم والهندسة
والطب والزراعة ، الذين يعملون في مجال تخصصهم منذ سنوات عديدة ،
ويهمهم الاسهام ببعض الجهد في خدمة كنيستهم ولو بعشور وقتهم .
ومن بين هؤلاء من يرحب بالتطوع في فحص أجهزة المعمل العلمي الذي
أهدى للكنيسة من الخارج . ووردت هذه الأجهزة منذ مدة لاستخدامها
في تدريس طلبة القسم النهاري للواد العلمية كما هو متبع في كليات
اللاهوت الاجنبية .

و « لجنة خدمة الكلية الاكليريكية » ، أرجو من يرغبون في الاسهام
بجهودهم للتطوع في فحص أجهزة هذا المعمل أن يتصلوا بها لاعداد قائمة
بأسماء المتطوعين لتقدمها لقداصة البابا لإصدار قرار بتشكيل لجنة تستعين
بها الكلية في الافادة من هذا المعمل العلمي .

المركز القبطي لوسائل الايضاح

إنتقل المركز القبطي لوسائل الايضاح

إلى منطقة الانبار رويس

فوق مبنى الكلية الاكليريكية أمام الكاتدرائية المرقسية

الجديدة بشارع رمسيس بالعباسية

ت : ٨٢٠٦٨١ - ت : ٨٣١٨٢٢

للقديس أقوال كثيرة تكشف هذه الحقيقة ، تعود إليها فيما بعد ،
مكتفين الآن بذكر القليل من أقواله في شركة الجسد مع النفس في العبادة .
« أرنى نفساً بغير جسد !! أما تسمع الأطباء يقولون : هذا المرض
الجسدي يسبب اضطراباً للنفس ! »^(١) ،
« لتتبد هكذا : تأتي للمكنا وتسجد له لا بالجسد فقط بل وبالعقل
أيضاً »^(٢) .

٤ - لا يعرف القديس التناية في الحياة الكنسية ، ليست هناك
« حياة كمرزية » و « أخرى » تعبدية . لكنها حياة واحدة تتفاعل معاً ،
تستد أحدهما الأخرى .

٥ - إن كان صاحب القلب الكبير المتسع بالحب لكل إنسان ، قد
فتح الكنيسة للجميع يسمعون كلمة الوعظ ، لكنه آمن بالابواب الكنسية
للقلة أثناء العبادة خاصة عند ممارسة المقدسات الالهية ، حيث تقف
الكنيسة الخالصة تقدم للأب بالروح القدس ما للإن ، ذبيحته الحية للبشرية !
« لا تفعل هذا عن ضعف يلحق بطقوسنا ، إنما لعدم استعداد
الكثيرين بالكمال لممارستها »^(٣) .

« من الأفضل لنا أن نقدم صلواتنا التي اعتدناها ، باثنتين أو ثلاثة
يحفظون نواميس الله عن أن تدفع معاً ، جموعاً كثيرة من العصاة
ومفسدى الآخرين »^(٤) .

كما يحدث الشمس قائلاً^(٥) :

« ان اقترب أحد بغير استحقاق امنه ، حتى وان كان قائداً او
حاكماً ، لا بل حتى ان كان متوجهاً بالاكليل الامبراطوري . فانت تحول
سلطاناً (روحياً) أعظم منه ...

إحذر لئلا تغضب الرب وتثيره ضدك ... فانه إن إقرب يهوذا
آخر جديد آمنه . خف الله لا انسان ، فانك إن خشيت الانسان
يخترك الله ، وان خشيت الله يكرمك حتى الناس » .

٦ - وبط القديس بين « الحياة التعبدية » والحياة الفاضلة المجاهدة ،
لنهما حياة واحدة ، هي حياة الكنيسة المجاهدة المتعبدة للرب .

« ان كنت تشترك في التسييح بزمورين أو ثلاثة مزامير وتتم
اصلوات المعتادة كيفما كان الحال ثم تصرف ، أظن أن هذا يمكن
لخلاصك ؟ ألم تسمع ما يقوله النبي : « هذا الشعب يكرمني بشفتيه أما
قلبه فيتعد عني »^(٦) .

مرة أخرى إذ تعلق أثروبيوس بمذبح الكنيسة ، بدأ يعلن أن
نورهم ذلك العدو المقاوم للكنيسة وصفهم عنه هو « عبادة عملية حية
تعطي للمذبح جمالاً خاصاً » ، قائلاً^(٧) : « هذا هو زيت المذبح !

نقول إنه نوع جديد من الزيتة (الحلي) ، عندما نسمح للخاطيء
لثمة الذي يفضها واللص أن يتمسك بالمذبح » .

وفي وصفه لكنيسة الرسل يربط بين حياة العبادة السلوية مع الحياة
للعادة التقوية ، قائلاً^(٨) :

« لم تسمع أن الرجال والنساء كانوا مجتمعين في العلية ، وكان الجمع
منعقاً للسماوات ؟ ... لأن النساء مارسن انكار الذات بشدة ،
والرجال كانوا وفورين وأظهاراً ! »

In Mat. hom 51. (٢) In Act. P G 60 : 32. (١)
ibid. 19 : 9. (٤) In Mat. hom. 23 : 3. (٣)
ibid. hom 82 (See—Cor. hom 27,28) . (٥)
In Mat. hom 11 - 9. (٦)
الكنيسة محك م ٢١ (٧) In Mat. hom 73 : 3 (٨)

درس في اللغة القبطية

- ٢ -

ⲟⲩ ينطق أو مثل ⲟⲟ في good بالإنجليزية :

ⲟⲩⲣⲟ	ملك King	ⲁⲧⲟⲟⲩⲓ	صباح morning	ⲙⲱⲟⲩ	ماء water
ⲟⲩⲟⲩ	و and	ⲟⲩⲱⲙ	يأكل eat	ⲣⲟⲩⲩⲓ	مساء night

حرف ⲉ تنطق مثل ai في الإنجليزية ، كما في : pain, rain

ⲛⲉⲙ	و-مع with-and	Ⲙⲱⲧⲉⲙ	يسمع hear	Ⲙⲁⲩⲓ	يتكلم - كنه - كلام
Ⲙⲁⲩⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ		تكلم معنا speak with us	†Ⲙⲁⲩⲓ ⲛⲉⲙⲁⲕ		أنا أتكلم معك I speak with you
ⲛⲁⲛⲉ ⲁⲧⲟⲟⲩⲓ		صباح الخير good morning	ⲛⲁⲛⲉ ⲣⲟⲩⲩⲓ		مساء الخير good night
ⲛⲁⲛⲉ ⲁⲧⲟⲟⲩⲓ ⲡⲁⲘⲟⲛ		صباح الخير يا أخي good morning my brother	ⲛⲁⲛⲉ ⲣⲟⲩⲩⲓ ⲧⲁⲘⲱⲛⲓ		مساء الخير يا أختي good night my sister
ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲉⲙ ⲧⲁⲙⲁⲩ		أبي وأمي my father and my mother	ⲡⲁⲘⲟⲛ ⲛⲉⲙ ⲧⲁⲘⲱⲛⲓ		أختي وأختي my brother and my sister

ملاحظة : حدثت بعض أخطاء مطبعية في العدد السابق كالآتي :

ⲡⲓⲣⲱⲓ	العالي	ⲩⲱⲘ	يسبح - نسبحه	ⲣⲱⲙ	رجل - بشر - إنسان
ⲙⲁⲣⲱⲙ	عبد البشر			ⲧⲁⲙⲁⲩ	أبي

الأستاذ الدكتور مراد كامل



صورة للأستاذ الدكتور مراد كامل في مكتبته

الرجل العالم ، في وسط كتبه .

كانت هذه الكتب هي أسرته ، هي أصدقائه وأحبائه .

حالياً تجرى الاستعدادات لإعداد القاعة الخاصة بالدكتور مراد كامل في مكتبة الكليديكية ، ليتم ترتيب المكتبة قبل حفل الاربين ، حيث تفتتح رسمياً .



ثاملات في رسالة يهوذا الرسول

(١٢)

يهوذا عبد يسوع المسيح

الدكتور راغب عبد المنعم

« وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما غاصم إبليس محاجاً عن جسد موسى لم يورد حكم افتراء بل قال ليقتربك الرب . ولكن هؤلاء يفترون على ما لا يعلمون وأما ما يفهمونه بالطبيعة كالحيوانات غير الناطقة في ذلك يفسدون ، (يه ٩ و ١٠) هذه مقابلة بين التقبضين « أو بين النور والظلمة » .

لعله كان يطمع أن يسر الشعب حيث هو في غربته « لا يتحرك من مكانه لانه في هذا المكان رقد موسى وانضم إلى آباءه » .

ولعله كان يطمع أن يحول هذا الثوى إلى مكان للتقدير والتقدير « ثم العبادة ، فيكون موسى الذي مات ، هو نفسه موسى الذي يعبد ، لانه بواسطته تمت كافة المعجزات » .

من أجل هذه الأسباب جعل الرب قبر موسى مجهولاً « ومن أجل نفس الأسباب أراد إبليس أن يجعل قبر موسى غير مجهول لبقية الناس » .

السلوك الملائكي :

إن رئيس الملائكة الذي جره إبليس إلى المخاصمة والحاجة من أجل جسد موسى يقول يهوذا الرسول أنه لم يورد حكم افتراء ١١ .

وأظن أن أي حكم يحكم به على إبليس لن يجاوز الصواب « وقد لا يكون وافياً لحقيقة إبليس ، لكن رغم ذلك فإن رئيس الملائكة ، لم يورد حكماً واحداً « مع أنه في كل ما يحكم به أو ينسب لإبليس لن يكون إلا صادقاً ، لكنه ترفع عن كل حكم « وعن أية كلمة نابية ، حتى على إبليس ، « قبل نستغرب هذا السلوك على ميخائيل ، وإلا فكيف يكون رئيس جند الرب ؟ »

أظن أن هذا السلوك إن تم على شيء فإنه يتم على منتهى القوة . الكائن الذي لا يستدرج ، ولا يستوى ، ولا يفعل ، ويأبى أن يأتي حكماً على آخرين ، « فهذا الحكم مهما كانت دوافعه ، وأسبابه ، وقواعده ، فبالنسبة لتدبيري العلي ، فإنهم يعتبرونه حكم افتراء ١١ وليكن رأى الناس وأحكامهم ما يكون .

واكتفى رئيس الملائكة بالقول « ليقتربك الله » .

وهي جملة تعني أن القضية قد رفعت برمتها - أمام قضائه وعده - لانه وحده هو الديان العادل ١١ . ولم يكن يعنى الملاك من كلمة ليقتربك ، أكثر من كلمة ليعبدك ، ويعد مرايمك ، ويفضل مقاصدك « في كل ما كنت تحاوله بالنسبة لجسد موسى » . لان الأمر يتصل بالرب شخصياً ، وعمل الله شخصياً ، « والذي يحفظ عمل الله ويتم مقاصده ، هو الله نفسه ، ليس الأمر جهد إنسان . . ولا هو جهد ملاك ، « لكنه عمل الله بكل أبعاده » . ولا يستطيع أن يحافظ على هذا المسار ، ويمنع عنه كل

يورد الرسول لتور عينة مختارة متميزة ، وهي « ميخائيل رئيس ملائكة الرب ، ميخائيل الذي يحتل أعلى المراكز قرباً من رب العرس ، وله في السلطات - ما لم يوهب لكأن « هذا بجانب تكوينه النوراني الروحاني واستعداده الدائم في تنفيذ أوامر الرب ومشيبته ، فضلاً عن تسديحه وترنمه للقدوس القدوس أناء الليل وأطراف النهار » هذا إن كانت الملائكة تخضع لحكم الزمان في ترتيب الأيام أو تقسيم الفصول ؟ ، يورد الرسول قصة خاصة بجسد موسى « ومن أجل هذا الجسد حدث بين ميخائيل رئيس الملائكة وإبليس مخاصمة » .

الاتفاق بين التقبضين :

أولاً ميخائيل ، كان في مكان الخدمة والطاعة لرب الجنود « وبعد أن مات موسى الرجل العظيم على الجبل ، كانت مشيئة إلهنا ، أن يظل جسد موسى مجهولاً في مشواه ، عن بقية الشعب الإسرائيلي « وكان التنفيذ لهذه المشيئة ، هو رئيس الملائكة ميخائيل « لكن إبليس يظل دائماً في مكان المقاومة ، حتى في موضوع إخفاء المكان الذي ووري فيه جسد موسى ، لذلك كانت المخاصمة « بالنسبة لرئيس الملائكة ، لا توجد قوة تعترض طريق مشيئته وإرادته » ، وحين ظهر إبليس مقاوماً « فإن ميخائيل لا يستطيع الاستكانة أو الاستسلام ، لانه في مكان التنفيذ لأوامر الرب الإله التي لا تقبل مراجعة أو تأجيلاً أو مساومة « فلا بد له أن ينفذها بحرفيتها » .

لكننا نساءل ماذا كان يهدف إبليس من هذه الحاجة بخصوص

جسد موسى ١١ ؟

إن موسى العظيم في حله وقيادته « كان يمثل بالنسبة للشعب أكثر من إنسان ، لدرجة أنه حين غاب عنهم أربعين يوماً على الجبل صائماً ، فإنهم ارتدوا إلى عبادة الأصنام للحال « هو نفسه كان تجسيدا لإيمانهم بالإله الذي تلامسوا مع معجزاته ، وكان هو أيضاً شفيهم لكي لا ينزل انه بغضبه عليهم » .

كان يعلم ذلك إبليس ، فلما أنه نجح في الكشف عن المكان الذي ووري فيه جثمان موسى « فإذا كان يمكن أن يحدث من نتائج ؟

المعطلات ، بأن يتنهر إبليس وكل جنوده - غير الرب الإله .

وهنا تجب علينا وقفة صغيرة ، إذا كان رئيس الملائكة ، وهو يعمل عمل الرب يحتاج الرب الذي يتنهر إبليس وكل جنوده ، ، فما هي حاجتنا نحن المتغربين ، في هذه الأرض ، لكي نسأل الرب ، ونسأله في كل مرة ، أن يتنهر أيضاً إبليس وجنوده ، ، وهذا إن كنا نعمل عمل الرب ، ، لكن لا ننسى أننا عمل الله ، مخلوقين لأعمال سالحة . ، من أجل ذلك لا نستقيم حياة الأعمال السالحة ، من غير أن نسأل الرب بأن نتنهر إبليس وجنوده . .

لكن هؤلاء يفترون على ما لا يعلمون :

يريد الرسول أن يبرز الفرق الكبير بين السلوك الملائكي ، وسلوك الجهالة ، من غير المؤمنين ، ، فالملائكة رغم علمهم لا يفترون ، والاشترار رغم جهلهم يفترون ، ، فأعظم الفرق .

لعله يقرب إلينا هذه الصورة ، حين احتاج الأمر إلى رأى القديس موسى الأسود ، أثناء محاكمة أحد الأخوة الرهبان ، ولقد كان صاحب مشورة سالحة ، لكنه في هذه المرة تباطاً في الحضور ثم أقبل إلى جلسة المحاكمة يحمل كيساً من الرمل ، وهو يلهث ، من حمله الثقيل ، ، ثم توجه بالحديث إلى الذين اجتمعوا ليحاكموا أعام بأنه وهو لا يستطيع أن يحمل خطاياهم ، ، فكيف تطلبون مني أن أصدر حكماً على غيري ، ، دعوا الآخر الذي تريدون محاكمته ليذهب ويحدد ثوبته ، ، فانصرف الجمع من غير أن يقع في مصيدة حكم الافتراء على أخيه ، ، لكن مالنا نذهب بعيداً ، والرب يسوع ، حين أتوا إليه بالمسكينة التي تحمك عليها الشريعة بالموت رجماً ، فإنه بعد أن صرفهم عنها ، وكل يحمل إزار خزيه ، ، قال للمسكينة ، ، ولا أنا أدينك . .

ما لا يعلمون :

ليس كل ما لا يدخل في دائرة معرفتنا نحكم عليه ، ، أو نفترى عليه ، ، أو نفترى عليه ، ، بعدم الوجود ، ، فكلمة لا أعلم تعد أصرب من إنكار وجود ما نجهله ، ، وفي نفس الوقت ، ، نقرر حقيقة ، ، إن معارف الناس ومعلوماتهم ، صادقة لجيلهم . ، وللأجيال الأخرى قد لا تزيد عن مقدمات لمعرفة أوسع ، وقد ثبتت الأيام المقبلة ، خطأ معتقده اليوم صواباً ، ، أو قواعد علمية ، فنظمتها تقوم على أسس صحيحة ، فإذا بهذه القواعد وأسسها الصحيحة ، تنهار تماماً أمام الاكتشافات اللاحقة . .

كل تحصيلي على ، أو حتى روحي ، يبلغه الإنسان في أيام غربته ، ، من جهة الكمال هو نسبي ، أو وقفي لكن إدراك الذي من أجله أدركنا للمسيح يظل أمام الأجيال الطويلة هدفاً . وأقدس القديسين ، مهما كان هو دون الكمال من هذه الناحية .

إذا صدق هذا المبدأ على الأبرار والقديسين ، فكيف نطبقه على الذين يتكبرون للإيمان ، ، وفي جهالة مفرطة ، فإنهم يفترون على ما يعلمون . .

ليت خطيئتهم اقتصرت على الجهل ، لكنها امتدت إلى درجة الافتراء وإطلاق الأكاذيب ، أو الأحكام الباطلة ، غير علمين أن الذي يغض المؤمنين يغض ابن الله شخصياً . .

كالحوانات غير الناطقة ففي ذلك يفسدون :

بعد أن جرد الإنسان من المعرفة الإلهية ، أو المعرفة التي هي حسب الحق ، المعرفة التي تسعى جادة أن تعرف الرب وقوة قيامته وشركة آلامه ، بعد أن تجرد الإنسان من هذه المعرفة . بقيت له مفاهيم الطبيعة الغريزية ، لا تفرق بينه وبين الحيوانات غير الناطقة شيئاً .

والمعروف أن المفاهيم الغريزية تتحكم فيها مراكز العقل العليا ، مؤيدة بإرشاد الروح القدس ، ومن هذه الراوية يكون الفرق بين الإنسان والحيوان ، لكن حين يتنازل الإنسان عن سيطرة العقل ، وإرشاد الروح القدس ومواهبه ، في هذه الحالة ، لا يوجد الفرق الذي يميز بين الإنسان ، وبين الحيوان ، فيصبح الإنسان ، ، وكأنه حيوان ، في كل سلوك ، وكل انفعال .

والحيوان حين لا تقبده قيود ، لا فرق عنده بين البناء والهدم ، فلا عيب عنده ، في الفساد والإفساد ، ولا عتاب ضمير ، ولا إحساس بالخطأ أو بالخطر .

ومع أن الغرائز قوية في الإنسان يمكن الاستفادة منها أقصى الاستفادة ، لكن ويل البشرية حين تتحكم فيها هذه الغرائز أو هذه القوى من غير انضباط ، أو تحمك روحي ، وضمير صالح ، وعقل يميز وراجع . .

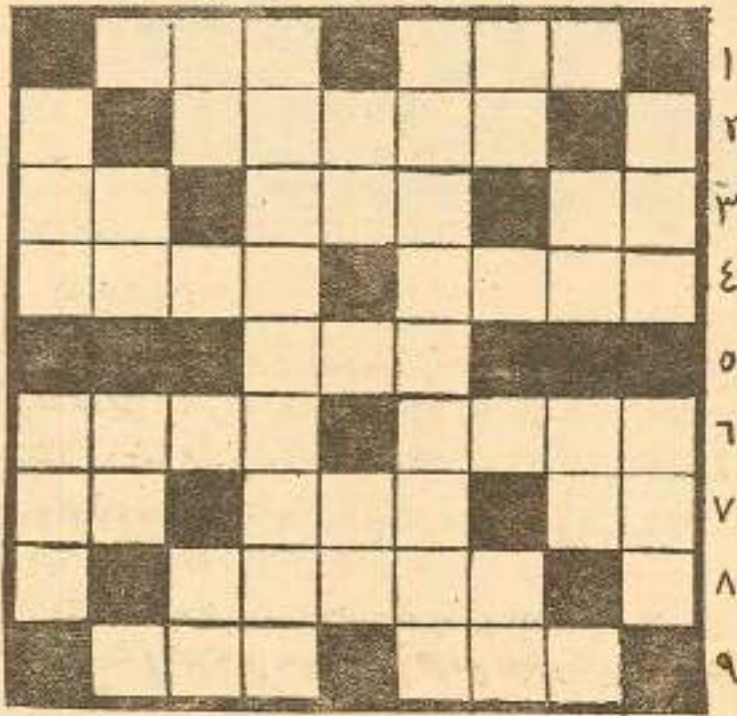
لقطة داخلية من كنيسة القديس مرقوريوس ابن سيلين



وتبلغ مساحة هذه الكنيسة الموجودة في فم الخليج بمصر القديمة حوالي ٣١٠ متر طولاً و ٢١ متراً عرضاً — وتنتاز عن جميع كنائس القطر القديمة علاوة على ما فيها من بقايا أثرية قيمة وهامة بأنها تحتوي على أكبر عدد من مجموعات الأيقونات القبطية الفريدة .

تصوير أمير جبره

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الكلمات الأفقية :

- (١) سكوت - وصل إلى الكمال (٢) اسم امرأة يوسف الصديق
بمصر (أنظر تكوين ٤) (٣) فعل الأمر من (صام) - أحصل على
اليراث - سحب . (٤) عكس (حرام) - نشمها في البستان .
(٥) بلغ غايته . (٦) الجانب الذي يقف فيه الصديقون قرب الرب
يوم الدين - الجانب الذي يقف فيه الأشرار يوم الدين . (٧) حرف
استفهام - إحدى كلمات الآية متى ١٣ : ١٣ - اختصار اسم سفر
الخروج . (٨) رجل كان له ٧ بنين غلبهم الروح الشرير (أنظر أعمال
١٩) . (٩) ولدتي وربتي - من ألقاب العذراء : أم

الكلمات الرأسية :

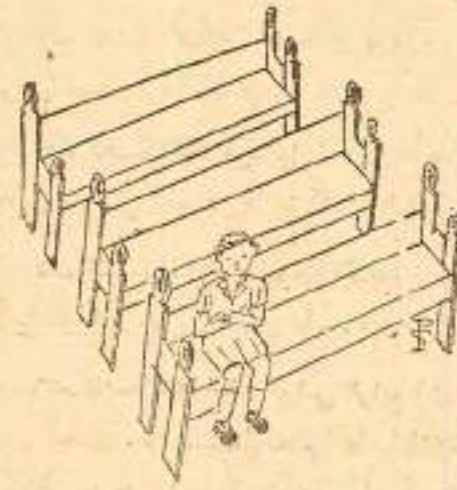
- (١) قدم النصيحة - يقدم الهبات والمنح . (٢) أصابه الملل -
حد (عن الطريق) . (٣) حرف استفهام - سائل قتال . (٤) مدينة
يونانية كتب لها بولس الرسول رسالتين . (٥) (معكوسة) : أعطى
رتيناً - اختصار سفر دانيال النبي . (٦) اسم ما يقرأ بالكنيسة من
الرسائل (بعد رسالة البولس) . (٧) اختصار سفر القديس متى -
حرف عطف للتخيير . (٨) أبو الوالد أو الوالدة - من الأقرباء .
(٩) عكس (عبدة) - حرف متكرر .

- اقل رسم المسابقة على ورقة خارجية واملأ المرعات الفارغة
حسب البيانات السابقة . (لا تقص الرسم من المجلة) . وأرسله
على عنوان المجلة .
- وانتظر النتيجة في العدد الذي يصدر في ٢١ فبراير بإذن الله .

قصة سريعة :

المستمع الوحيد .!

هذه القصة يرويها ، سبيل دي ميل ، المخرج السينمائي المسيحي
المشهور وصاحب فكرة الأفلام المسيحية المشهورة . يقول :
ذات يوم - حين كنت ولداً - وجدت أنني كنت المصل
الوحيد في الكنيسة .
ولكن القسيس مضى في الصلاة بلا أي إسراع أو إعمال .
و حين جاء موعد الوعظ قام وألقى أمامي العظة بكل اجتهاد ونشاط
كأ لو كانت الكنيسة مملوءة من السامعين .
ولما جاء وقت جمع العطاء ، وضع الخادم الصندوق عند طرفي
مقعدى ، فذهبت ووضعت فيه ما معى وأنا في غاية من السرور .



وقد أدهجت
بتصرف القسيس
جداً . وتركت هذه
الحادثة في نفسي
أزراً عميقاً لا يمحي ،
وشمرت بمحاذبة
قوية للتعبد لله . وقد
تسبب ما جرى في
ذلك اليوم ، في
توجيه مجرى حياتي
كلها فيما بعد .

متوفون من أبناء الكرازة

الطفل المبارك شنوق (شنوده) شوقى -
٧ سنوات - حصل على الامتياز بكلية العائلة
المقدسة (الجزويت) إذ جاء تربيته الأول
بالصف الثاني بالقسم الابتدائي ، ببركة صلوات
القديسين وقداة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
الذي عمده بيديه الطاهرتين بدير أنبا بيشوى
بوادي التطرون منذ ست سنوات وهو حفيد سكرتير تحرير الكرازة



نتيجة مسابقة الشعراء المنشورة في عدد ١٧ يناير الشعار هو :
وكن مستعداً .

ومواضع الآيات المطلوبة هي ١ بط ٣ - ١٥ ، مت ٢٤ - ٤٤ نيطس ١٠ : ٣
وقد أقيمت القرعة ففاز القراء الاعزاء الآتية أسماءهم : لإميل لمي
شحاته - حنا صادق - ميرفت رمري (فاز كل منهم بكتاب مقدس
بعديه القديم والجديد) . ميلاد صلحي - ميلاد منصور - جرجس مالك -
فيسة رمزي - ماجد وديع - محب عثم - إلمام فهمي - رضا نسيم -
نجلى كمال - ماهر يعقوب . (وقد فاز كل منهم بالمهد الجديد) .
ونرجو لمن لم يفوزوا هذه المرة التوفيق في المرات القادمة بإذن الله

دير القديس الأنبا أنطونيوس

موقع الدير :

يقع على مسافة ٢٤٠ كم من القاهرة طريق الكريمت ، وتقطعها السيارة في نحو ٤ ساعات . منها ٩٣ كم بين القاهرة والكريمت ، و ١٣٠ كم من الكريمت إلى مفرق الدير . والدير نفسه على السفح الشمالي لجبل القلاية القبلي . وقد سمي الجبل هكذا نسبة لكثرة القلاية قديماً به .

تاريخ الدير :

بدأت الرهبنة الأنطونية أولاً بدير الميمون في عام ٣٠٦ م حيث توحد القديس أولاً وبعد ذلك بسنوات (ربما في عام ٣٢٠ م أو بعده ، والقديس في نحو السبعين من عمره) ، دخل وحده في الصحراء الشرقية مسيرة ٣ أيام مع البؤر ، فوجد موضع مغارته الحالية ، وتحتها تبع ماء . فأحب المكان وسكنه .

ولما تقدمت به السن ، سمح لعدد محدود من تلاميذه بالسكنى إلى جواره خدمته والتلمذة على يديه . ووزع الموضع الجوار لتبع الماء حيث الدير الحالي .

وكان ينزل ليتفقد تلاميذه بدير الميمون وأرسينويه (الفيوم) ، ويقابل زواره ، ويرجع ثانية إلى خلوته إلى أن تنيح في عام ٣٥٦ م . ودفنه تلميذاه بالدير الحالي ومن ذلك الوقت تقريباً بدأ تلاميذ القديس في اتخاذ الدير محلاً لوحدهم . وفي القرن السادس الميلادي أيام الامبراطور جستينيان بدأ بناء أسواره الأولى مع دير الأنبا بولا ودير سانت كاترين .

وفي عام ١٤٨٤ خربه العربان ، وهجره الرهبان إلى دير الميمون . وفي عام ١٥٦٤ م عمره ثانية البابا غبريال السابع (٩٥) . وكان قبلاً من رهبان دير السريان . فأرسل ٢٠ راهباً من هذا الدير إليه ، ومعهم الأواني المقدسة . وبقي عامراً إلى اليوم . وقد خرج منه ١٨ بطريركاً وعدد كبير من الأساقفة ، منهم اليرم أساقفة الشرقية ، والفيوم ، والقدس ، والدقهلية ، وحلوان ، والخرطوم .

مساحة الدير :

الدير بأسواره الحالية التي بنى معظمها البابا كيرلس الرابع (١١٠) ، يبلغ مساحته ١٨ فدانا ، منها ١١ فدانا للحظائق متدرجة على مصاطب . ويروي من عدة ينابيع طبيعية تفيض من الصخر . كما يقع على ارتفاع ٤٠٤ م من سطح البحر .

كنائسه :

يضم ٨ كنائس ، منها ٧ داخل أسواره ، ومذبح بالمغارة خارجه :
١- كنيسة الأنبا انطونيوس : أثرية . وفي السنكسار تمسيد لتكريسها في ٤ مسرى (١٠ أغسطس) . وعلى حيطانها عدة رسومات للقديسين رسمها أبناء غالب في عامي ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ م . وبها ٤ مذابح ، ثلاثة منها بشرقيتها : البحري مار مرقس ، والأوسط للأنبا أنطونيوس ،

للاستاذ فبنيه كامل داود

والقبلي للقديس أنطونيوس . وهيكلاً رابع في الركن القبلي الغربي بالاريسة حيوانات (روق) ، ويعتبر أقدم جزء في الكنيسة أنشئ عهد القديس نفسه .

٢ - كنيسة الرسولين (بطرس وبولس) : شرقي كنيسة الأنبا أنطونيوس . بنيت بعد عمارة الدير الثانية ، بعد عام ١٥٦٤ م . وأثناء بناءها المعلم لطف الله شاكر في عام ١٧٧٢ م ، وتضم ٣ هياكل : البحري لمار جرجس ، والأوسط للرسل ، والقبلي للقديسة دميانة . وهي بكثرة أيقوناتها . وبها - في تابوت زجاجي - جسد أنبا يوسا الأيبح أسقف جرجا وأعميم المنيع عام ١٨٢٦ م . المشهور بتولية الأيمان . وقد اكتشف جسده بمعضمة الدير القديمة من عدة سنوات

٣ - كنيسة العذراء : في الطابق الثاني من الجوار بأعلى المائدة جوار الحصن . وقد أقيمت - بمذبح واحد - في عام ١٧٤٠ م .

٤ - كنيسة الملاك ميخائيل : بأعلى الحصن ، بمذبح واحد . ومدخل الحصن من مبنى الجوار عن طريق كنيسة العذراء ، وارتفاعه ١٥ م .

٥ - كنيسة أنبا انطونيوس الجديدة : قرب مدخل الدير بدأ بنائها الأنبا ثاوفيلس مطران القدس عام ١٩٤٠ ، وأكملت بعده .

٦ - كنيسة بناها البابا كيرلس الرابع (في عام ١٨٥٩) : إلى جوار السور البحري ، ولم تستعمل لعدم اتجاهها للشرق تماماً . وتستخدم حالياً ككتيبة . يوجد بها حوالي ١٧٢٩ مخطوطاً ، غير المطبوع ، ومتحف غني بالآثار .

٧ - كنيسة أنبا مرقس الأنطوني : تقع بالحديقة بالركن الشمالي الشرقي من الدير ، وهي في موضع توحد الأنبا مرقس . بنيت أولاً في عهده عام ١٣٨٢ م باسم الثلاثة قبة . ولما تنيح عام ١٣٨٦ م دفنوه في البستان ، ثم نقل جسده إليها وأطلق اسمه عليها ، غالباً عندما أعاد العمل حسب إله الياضي بنائها عام ١٧٦٦ م .

جسد القديس الأنبا مرقس موضوع حالياً بمقصورة بحري الكنيسة يقصده عربان الصحراء الشرقية وكثيرون التماساً للشفاء ، إيماناً منهم بمعجزاته . وقد توحد هذا القديس في الدير ٦٠ عاماً متصلة في ذلك شديد ، واسمه المذكور في مجمع التسبحة وله سيرة مطبوعة .

وفي كنيسة ٣ هياكل : البحري للأمير تادرس الشاطبي والأوسط لمار مرقس ، والقبلي لإبي سيفين .

٨ - مذبح بمنازة القديس بأعلى جبل القلاية - قبلي شرقي الدير على ارتفاع ٦٨٠ م من مستوى البحر و ٢٧٦ م من مستوى الدير . ويصلون على هذا المذبح يوم عيد القديس (٢٢ طوبة) . وفي الطريق إليه مكان توحد الأنبا بولا البسيط تلميذ الأنبا أنطونيوس .

المجلة الكرامة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكبريات التحرير: رشدي السيسي

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ١٥٠٦٨١٥ - ٨٤٠٦٨١٥ - ٨٣١٨٤٢ - ٨٣٨٠٤٣

تقديم المجلة: د. راضى صبه التوفيق

العدد السادس - الثمن ٣ ملياً

الجمعة ٧ فبراير ١٩٧٥ - ٣٠ طوية ١٦٩١

السنة السادسة

ان يستطيع القلب ان يبدأ ان كان بعيداً
عن الحب والاتضاع، بل يظل يحدث على سطح
الحياة فقائيع ودوائر لا حصر لها . ويظن
أن هذه الفقائيع والدوائر أعمالاً كبيرة ترضى
محبته للحركة ومحبته للظهور ...

أباؤنا القديسون عاشوا هادئين ، لذلك
كانوا عميقين ، لا يزعمهم العالم ولا يزعمونه ..
ومما ثبتت سكوتهم بعدم عن الشهوات
والرغبات وما يحيطها من المخاوف : الخوف
من عدم تحقق الرغبة . أو الخوف من فقدها
بعد نوالها .

ولذلك قال القديس أوغسطينوس :
« جلست على قمة العالم ، حينما أحسست
في نفسي أنني لا أشتهى شيئاً ، ولا أخاف
شيئاً » ..

حياة السكون

وما يلقونه من آراء . بل اشتاقوا أن ينسام
العالم حتى يستريحوا .



قال أحد الأدباء الروحيين :

عندما رمى في الله حصاة على بحيرة
الحياة ، أحدثت فقائيع على سطحها ودوائر
لا حصر لها . ولكن ما أن وصلت إلى القاع
حتى سرت هادئاً ، ...

هناك كثيرون مشغولون بأن يحدثوا
فقائيع على سطح الحياة ودوائر لا حصر لها .
لا يحبون الهدوء ولا السكون . يظنون
مرئاً ويجدون حياتهم في الصخب والضوضاء
والضجيج . تشعروهم الأصوات الصاخبة
بالحياة ، لأنهم يعيشون بحواسهم أكثر مما
يعيشون بأحاسيسهم .

أكثر الناس محبة للسكون والهدوء هم
الآباء الرهبان ، وبخاصة المتوحدون منهم
وبالأكثر السواح ...

يرون أن السكون يصلح للعمل الروحي ،
والخلوة مع الله ، والتأمل الهادي ، ولاكتشاف
النفس ، وللتلاصق مع الحق في أعماقه ...
هؤلاء أدركوا أنهم يهدوه الجسد ، يمكن
أن يقتوا هدوء النفس . فعاشوا في أماكن
هادئة ، في أعماق البرية ، بعيداً عن شغب
الحواس . انفردوا مع الله هناك . وتركوا
سفينه حياتهم تمر هادئة في بحر الحياة ،
لا يحدثون فقائيع ولا دوائر ، ولا يجذبون
أنظار الناس إلى ما يعملونه من أعمال ،

دروا أن حياة السكون الحقيقية ، لا بد
أن تشمل سكوت الحواس ، وسكون الفكر ،
وسكون القلب .
أما سكوت الحواس فهو بعدما عن
الطياشة فيما لا ينفعها ، فهي تخزن في الدهن
ما تجتمع من مناظر وسماعات وأخبار وغيرها .
ومن الصعب أن يبدأ الفكر إن كانت
الحواس طائشة .

أما سكوت الفكر فليس معناه أن
يظل الدهن التفكير ، إنما أن يبدأ الفكر
في مجرى واحد الهى ، بدلاً من التشتت في
دروب عديدة ...

وسكون القلب هو تخلصه من دوامة
الرغبات والمشاعر ، واستقراره في أعماق
الحب والاتضاع وبأق تمار الروح القدس .



أخبار الكنيسة

مجالس الأحياء

القاهرة بمكناس القاهرة

ينتظر أن يتم خلال هذا الأسبوع تشكيل مجالس الأحياء الخاصة بإيبارشية القاهرة .
سنقسم القاهرة إلى الأحياء الآتية :

١ - حي مصر القديمة .

٢ - حي وسط القاهرة .

٣ - حي شبرا الشرقية (شرق شارع شبرا)

٤ - حي شبرا الغربية (غرب شارع شبرا)

٥ - حي شرق السكة الحديد .

٦ - حي العباسية والوايلي وحدائق القبة .

٧ - حي مصر الجديدة

وستكون مجالس الأحياء هذه مؤقته
ريشما يتم تشكيل مجالس الكنائس ، ثم يعاد
تشكيلها ، بمنوب عن كل كنيسة حسب
الوضع الجديد .

الكنائس

✠ صدر قرار جمهورى رقم ١٧٦٩ لسنة ١٩٧٤ ببناء كنيسة السيدة العذراء بقرية الطوايل الشرقية - مركز ساقطة محافظة سوهاج . وقد قام نيافة الأنبا بطرس مطران أخميم بافتتاح الكنيسة .

✠ صدر قرار جمهورى رقم ١٨٢٠ لسنة ١٩٧٤ ببناء كنيسة السيدة العذراء بمدينة دكرنس - محافظة الدقهلية .

المسرح والترفيه

نيافة الأنبا باخوميوس

سافر نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وأخمس المدن الغربية إلى طرابلس لافتتاح الكنيسة هناك .

مجالس كنائس الشرق الأوسط

M.E.C.C.

انتدب قداسة البابا حضرات الآباء والإخوة القمص إبراهيم عزيز ، القس أنطونيوس راغب ، والدكتور راغب عبد النور ، والدكتور صلاح حبيب للسفر إلى بيروت لحضور اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط .

✠ كما يزور كنيسة الملك البحرى

بحدائق القبة مساء الاثنين ١٠ / ٢ / ١٩٧٥ حيث يصلى العشية ويلقى العظة بالكنيسة .

الاسكندرية

اجتماع مجالس الكنائس بالاسكندرية يلتقى قداسة البابا باعضاء مجالس الكنائس (لجانها) بمدينة الإسكندرية فى الساعة الرابعة مساء الاثنين ١٧ / ٢ / ١٩٧٥ ليجت معهم اللائحة الجديدة لمجالس الكنائس . ووجهت الدعوة للجميع .

مقابلات أخرى

مقابلات مع علماء الآثار

استقبل قداسته أيضاً الأستاذ الدكتور باهور لبيب، وفى صحبته البروفسور كراوزا Krause عالم الآثار الألماني الذى يقوم حالياً بدراسة المخطوطات النوسية فى المتحف القبطى . وقدم لقداسته مطبوعات عن هذه المخطوطات ...

كما استقبل أيضاً الأستاذ لبيب جنبى عالم الآثار المعروف، وفى صحبته الأستاذ الفنان مسيو بازيل مدير مطبعة المعهد الفرنسى الذى قدم لقداسته فى مجلدات طبعا الممدعن أديرة وقلالى منطقة إسنا، مسيو بازيل قام أيضاً بالعناية بإيقونات دير القديس الأنبا انطونيوس وتنظيفها وتصويرها .

رائد الفضاء جيمس إرون

يتفرغ للكراسة والتبشير

نشرت الخبر مجلة نجم تورنتو

The Toronto Star

نشرت بعض الصحف الأجنبية أن رائد الفضاء جيمس إرون الذى زار الكاتدرائية وتكلم فيها، سيعمل هو وبعض زملائه فى ميدان التبشير ونشر الإيمان .

وأضافت إلى رغبة كولونيل جيمس إرون رغبة زميله رائد الفضاء ادجار ميتشل فى أن يعتزلا براج الفضاء والقوات العسكرية، ويشغلا بالكراسة والتبشير .

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الاساقفة

استقبل قداسة البابا هذا الأسبوع أصحاب النيابة الأنبا مرقس ، والأنبا ثاوفيلس، والأنبا مكسيموس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا فيلبس، والأنبا ديسقورس ، والأنبا يوانس ، والأنبا يشوى ، والأنبا نيموثاوس والأنبا صرابامون .

كذلك استقبل نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة بعد رجوعه يوم الاثنين من إنجلترا حيث حضر سيامة رئيس أساقفة كمبرى الجديد .

مقابلات مع الرجال الرسميين

واستقبل قداسته مونسنيور جلوريه سفير الفاتيكان ، والأستار عبد العزيز عمير المدوب الدائم لليبيا فى الجامعة العربية حيث سلم قداسته خطاب تهنئة بالعيد من العقيد معمر القذافى رئيس مجلس الثورة الليبية . كذلك استقبل دكتور ابراهام هرشبرج رئيس اللجنة العالمية للسلام والحرية الدينية بأمريكا . هذه اللجنة تضم ممثلين لثلاث الأديان، ولها فروع فى باريس وفى مكسيكو فى أمريكا اللاتينية .

مقابلات مع الكهنة

ومجالس الكنائس

استقبل أجنباً كثيراً من الآباء الكهنة ومجالس الكنائس فى الشاطي وسموحة ومطار النهضة بالإسكندرية ، والمعلقة ، والملاك البحرى ، والزاوية الحمراء ، والعذراء بالوجه ، وجمعية ثمره الاخلاص ، وجاردن سنى ، ومارجرس بمصر الجديدة ...

زيارة الكنائس

✠ يلتقى قداسته عظة فى كنيسة العذراء بجاردن سنى فى الساعة السادسة مساء الأحد

١٩٧٥ / ٢ / ٩

خادم في الكنيسة



إذا نسى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا .
نطلب عن المسيح . تصالحوا مع الله لأنه جعل
الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا .
لتصير نحن بر الله فيه .

(٢ كو ٥: ٢١)

- † قلبي يباركك يا رب ... يا من دعوتني إلى هذا الوجود .
ففسى العاقلة تحاول أن تجتذب جسدي كي نسمو به .
ونعمتك الإلهية بنورها في أعماق نفسي ترتفع بها إلى فوق
فأعلو ... وأعلو ... حتى سماك الحلوة ...
يا رب قد ملات بقداساتك نفسي ... وجذبتني بها إليك
لذلك أسلم بكل فرح ... لحركتك التصاعدية .
- † بالروعة كنيستك يا رب
لإنها تضرب بجنونها المقدسة في أعماق شقاتنا البشرية ،
وتنص عنا آلامنا وأتاعنا .
نحن الطبقة الكادحة روحياً على الأرض
وهدمها لك ذبيحة حب ... رائحة مسرة
لإنها تجمع أبناءك المتفرقين ... وتغسلهم وتكسومهم ببرك
فتزين لك يا حمل الله ... كمروس مائة لمرسها
- † آه يا يسوع ربي ... يا بهجة الوجود
يا من أردت لي أن أقف في كنيستك كاهناً وغادماً
ليس لي إلا أن أستدعيك
لتحل وسط كنيستك داخل ذاتي
علم تفضل وحل فينا وطهرنا من كل دنس
لأن أشعة نعمتك التي تربطنا بك ... وتصعدنا إليك
إن حرمتنا منها ... سنهبط ونهار
- † آه يا رب ... ما أعذبك
سبزل قلبي ملتصقاً بمذبحك ... ومع كل دقيقة من نبضه
سأصلي لك : يا رب أرض عن شعبك
سأذهب إليهم وأنا في مله نعمتك ...
كي أربطهم بهباء شخصك
ثم أحمل كل نأوهاتهم وأناهم ... وأقدمها لك صعيدة
كي تتحنن على أولئك الذين خرجوا في طلبك
- † بكل قدرتك الإلهية غير المحدودة يا يسوع ربي
أجمع شعبك إليك
لأرحم وأحملهم إلى الأبد .

القصص ويصا السرياني

كلمة وفاء في رثاء :

الدكتور مراد كامل

للشاعر جرجس رفسله

- أيا ناطقاً بعيد اللغات
سأناك : قم بيتنا .. لا نتم
عهدناك كالتحل جم النشاط
هو الموت .. آه هو الموت جاء
وغيب عنا سراجاً بهياً
- † † †
لإزادك حار الحجما والبيان
وعيت اللغات وجودتها
لأنت المعاجم قد جمعت
تجاوب سائلها بانفراج
تراك شهدت سخا (البندكتي)
فرحت بكل (لسان) تقويه
تكاد تترجم شدو الكنار
ولو كنت مع شائدي برج بابل
تبين مقصود هذا لذلك ...
- † † †
تفردت للدرس فالمكبات
وأسفارها لك زوجاً عطوفاً
غنوت فؤادك من حبهها
لقد أخصبتك . فأثربتها
تأليفك الفاخرات الحسان
عرانس خفت عليها العنوسة
فأسلتها لرئيس الرعاة
فأردعها لكيريكية
لكل نفيس هنا مشتر
- † † †
لأجلك يرفع هذا الوري
يا رب . نجه في مرتع
لقد عاش عيشة شمعة بذل
أفاض سناء على كل قطر
- † † †
بلغت شطوط الامان . هنيئاً
كفناك سفاراً بأرض الفناء
تجمع بنور الخلود دواماً
جزاءً وفاقاً لما قد بذلت
- طليقاً ... لماذا السكوت الرهيب ..
فما من سمع .. ولا من يجب ..
عهدناك رجوع الصدى للسهيب ..
فأوهي الحديد وأبلى القشيب ..
وأخذ شلة جد دؤوب ..
- † † †
أيا مفرداً ماله من ضريب ..
كثراً .. بصبر وعزم صليب ..
ومارت تضئ بشقى الدروب . ا
وما كان قاصدها ليخيب ..
وقر عليك لسان طيب ١٩
ويفهم قولك كل الشعوب ١٩
وتعرب ما يصدر العنديل ..
مادب للخلف فيهم ديب ١١١
لا تتردد .. لا تتريب ..
- † † †
غدت بيتك المطمئن الرحيب ..
يسرك منها بهباء وطيب ..
فما بك نحو النساء سغوب ..
بولدك .. بالانتاج العجيب . ا
رياض العقول .. متاع القلوب ..
واهلك ضمن صوان كتيب ..
وشودة ، نعم الأربب الأديب ..
تشد محاسنها المستطيب ..
أجل . ولكل عروس خطيب . ا
- † † †
لقد حان عود الشقيت الغريب ..
مقر الغناء .. شمال جنوب ..
بوجه يسوع الوضوء الحبيب ..
وأنهم بدار البقا من نصيب ..



الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فهمه ، ويخرجوا من معناه السلمي الى معان عالية ...

تحدثكم اليوم عن قول العذراء في الشيد :

« أنا نائمة وقلبي مستيقظ . افتح لي يا אחتي ، يا حبيبي ، يا حماقتي ، يا كالمتي . فإن رأسي قد امتلأ من الطل ، وقصصى من ندى الليل . قد
خلعت ثوبي فكيف ألبسه . قد غسلت رجلي فكيف أوسخهما » (نش ٥ : ٢ - ٤) .

أنا نائمة ، وقلبي مستيقظ ..

أو ما معنى محبة القلب ، إن كنت نائماً وكسلاناً ولا تعمل ما تسترجه
تلك المحبة ؟ ما معنى أن يكون الغصن حياً ، إن كان لا يزهر
ولا يثمر ... ١٤

والغرابية أمه على الرغم من هذا الكسل والنوم ، ما تزال النفس
تهول ، حبيبي ، ... « صوت حبيبي قارعاً ، حبيبي مد يده من الكوة
فأنت عليه أحشائي ، دقت لأفتح لحبيبي ... فتحت لحبيبي لكن حبيبي
تحول وعبر ... »

أهو حبيبي حقا ، إذن أين هو « تعب المحبة » ١٤ ؟

الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد ... الرب أحبنا فأت عنا ،
أنت تحبين ، فإذا فعلت في التعبير عن حبك ١٤ ؟

هذا الحبيب الذي أحبك يقرع على الباب ، ولا تفتحن ... ١١ يظل
في انتظارك حتى تمتلي رأسه من الطل ، وقصصه من ندى الليل ، وأنت
نائمة ، تحتجين بأنك قد لبست ثوبك ، وغسلت رجلك ، وتركيته ،
مقدمة له شتى الأعذار ... ثم تجروه من أن تسمى هذا حياً ١٤ ؟

إن الحب البقري لا ينفع شيئاً . لا بد أن يكون حبنا عملياً لله قال
يوحنا الرسول « لا نحب بالكلام ، ولا باللسان ، بل بالعمل والحق »
(١ يو ٣ : ١٨) .

هذه النفس تفكر في ذاتها أكثر مما تفكر في الله ... تفكر في
نوبها وفي رجلها وفي راحتها ، ولا تفكر في حبيبها الواقف منتظراً
الذي امتلأ رأسه من الطل ... الذاتية تمنعنا من البذل ، وحب الراحة
يعطلها .

هذه النفس تريد أن تجمع بين الله والعالم ، بين محبة الله ومحبة
ذاتها . لا تريد أن تنصب . لا تريد أن تدخل من الباب الضيق . تريد
حياً بدون صليب ...

ماذا لو أن الله أحبنا ، دون أن يصعد على الصليب ١٤ ؟

ماذا لو أنه أحبنا دون أن يبذل ذاته عنا ١٤ ...

إذن لماذا لا نفضل مثله في المحبة الباذلة ١٤ ولكن هذه النفس
المسكبة في سفر الشيد ، تريد أن تحب الله وهي نائمة . وكأنها تقول لله
« أحبك يارب ، وأحب النوم أيضاً . أتراني أجمعك معاً ؟ » .

هذا الفصل من الكتاب عجيب جداً في شرح علاقة النفس بالله :
يشرح حالة الفتور بالنسبة للنفس ، وحالة التخلي من جهة نعمة الله ...
أنا نائمة وقلبي مستيقظ :

يقول الرب « اسهروا وصلوا ، لئلا تدخلوا في تجربة ، واسهروا
لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ابن الانسان » لئلا يأتي بغتة فيجدكم
نياماً ...

إذن فكل نفس نائمة هي ساهية عن خلاص نفسها ، غفلة كسلانة
لا تدرى ما هي فيه . ونسيت تحذير الكتاب « لئلا يأتي بغتة
فيجدكم نياماً ... »

أما هذه النفس التي تقول أنا نائمة وقلبي مستيقظ ، فإن حالها
عجيب ... هل هي تضيع نفسها ، وتدعى اليقظة بينما هي نائمة ١٤ ؟
كيف تظن أنها مستيقظة القلب بينما هي نائمة ١٤ كثير من الناس
يقول الواحد منهم « أنا أحب الرب من كل قلبي . الله هو كل شيء في
حياتي » . فإن سأله عن صلواته وتأملاته وقراءاته الروحية واعترافاته
وتأوله ، يقول لك ...

حقا ، انني مقصر جدا في كل هذا ، ولكنني مع ذلك أحب الله ...
روحياتي واقفة ، نفسي نائمة ، ومع ذلك قلبي مستيقظ .

والاعجب من هذا ، إنسان آخر ، يقول لك انني في عمق الخطية ،
ومع ذلك فأنا أحب الله . نفسي نائمة ، وقلبي مستيقظ ...

وتعجب أنت من هذا : كيف تكون محبة الله في قلب هذا الانسان ،
وهو في عمق الخطية ١٤ ألم يقل الرب « من يحبني ، يحفظ وصاياي ،
فكيف لا يحفظ وصاياي ، ويقول « أنا أحبه » ... ألم يقل يوحنا
الحبيب « كل من يخطئ ، لم يبصره ولا عرفه » (١ يو ٣ : ٦) ...

الظاهر أن هناك اناسا يظنون أن عاطفة المحبة نحو الله تكون في
القلب فقط ، دون أن تظهر في الأعمال ولا في السيرة والسلوك ، ودون
أن يعبروا عن محبتهم تعبيراً عملياً يظهرها ويؤكدنها ..

لا تنكفي بقلبك ، إن كانت الحياة نائمة ... المفروض أن القلب
المستيقظ يدفع الإنسان باستمرار إلى العمل الروحي ... إن الإيمان
بدون أعمال ميت كما قال الرسول (يع ٢ : ٢٦) . ما فائدة محبة القلب ،

هذه العروس تقول في النشيد « قلبي مستيقظ » . اهي بالفعل
يقظة حقيقية ؟ وان كانت كذلك ، فما هي فاعليتها ؟
هناك يقظة عقلية ، ويقظة أخرى عملية .

قد يكون القلب مستيقظاً : يحس أن هذا خطأ ، ومع ذلك يقع
فيه . يستطيع أن يميز صوت الله من صوت الغراب ، ومع ذلك لا يتبع
هذا الصوت ... لأنها صورة شرحها بولس الرسول في رسالته إلى رومية
والإرادة حاضرة عدى ، وأما أن أفعل الحسنى فليست أجد . لأنى
لست أفعل الصالح الذى أريده ، بل الشر الذى لست أريده فإياه أفعل ،
(روم ٧ : ١٨ ، ١٩) .

اذن قد يكون القلب مستيقظاً ، والارادة ضعيفة . الضمير متيقظ ،
ولكن لا عزيم ولا ارادة . ونتيجة الضعف يسقط الانسان في الشر الذى
لا يريده ، كبطرس حينما انكر سيده .
صوت حبيبي فارغاً ، افتح لى ..
إن قول الرب لها « افتح لى » ، معنى لأنها متعلقة أمامه . قد أغلقت
نفسها على ذاتها . تحرصت داخل هذه الذات ... داخل عبارات توبى ،
ورجل ، وراحتى ، ونوبى ...

كثيراً ما تلف الذات عقبة في طريق الله ...

تسأل إنساناً أن يصلى ، فيقول لك : وقتى ، شغلى ، دروسى ...
تسأله أن يصوم . فيقول لك : صحتى ، مرضى ، ضعفى تكلمه عن
حبه الله ، يقول لك : رغباتى ، شهواتى ، غرائزى ، جسدى ، أفكارى ...
دائماً الذات قبل كل شىء ، والله هو آخر الكل ...

وقد يصلى الإنسان ، ولكن ذاته تكون كل شىء فى صلواته ، ينسى
الله فى صلواته ولا يتذكر سوى طلباته . هى ذاته موضع اهتمامه ، وليس
حبه الله .

هذه الأعداد تدل على أن النفس « ترمت محبتها الأولى » ، المحبة
التي كانت مشتتة قبلاً . مياء كثيرة لا تستطيع أن تطفئها . واعذار كثيرة
لا يمكن أن تعوقها .

إنها الآن تستطيع أن تميز صوت حبيبها ، لكنها لا تستطيع أن
تلي هذا الصوت ... حبيبها فى القلب فقط ، لأن القلب مستيقظ .
ولكنه ليس فى الإرادة لأنها نائمة .

« افتح لى يا أختى ، يا حبيبى ، يا حامتى ، يا كاملتى . فإن رأسى
قد امتلأ من الطل ، وقصصى من ندى الليل » .

كلام عاطفى مؤثر ، قد يلين الحجر . ولكن هناك نفوساً قاسية
لا تلين مهما كلمها الرب بحب ووفق ...

كثيراً ما تحق قساوة القلب حائلاً بين الإنسان والله . لذلك ينصحن
الرسول قائلاً « إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم » . وفى قصة عنراء
النشيد ، نجد أنها على الرغم من قساوة قلبها ، ومن رفضها وعدم
استجابتها ، ما تزال تهرأ أخطاها بالأعداد ...

غسلت وجل ، فكيف أوسخها !!

القديس أوغسطينوس يتأمل هذه العبارة من زاوية الخدمة ...

كان العروس تعتذر عن القيام بالخدمة مكتفية براحتها فى الهدوء
والتأمل ، وفى ذلك تقول للرب : فى طريق اليك ، فى خدمتى لك ، سأطأ
الأرض ، ستلس قدمائى التراب والمادة ، فأتسخ ... سأصطدم بالناس
وبعوائق الخدمة وبالعثرات ، فأتسخ ... وأنا قد غسلت رجلى فى
المعمودية ، وخرجت طاهرة ، فكيف أوسخها !!

نعم ، قد تسبخ رجلاً فى طريق الخدمة ، ولكن عزاءنا فى ذلك ان
السيد المسيح غسل أرجل التلاميذ . وقال لهم « انتم الآن طاهرون » .
أدخلنى فى الخدمة إذن ، واتبى ، وواجه العثرات والمعطلات ،
ونق أن يد الله ستكون معك ، وستغسل كل ما يتسخ فيك . . موسى
الذى الوديع الذى كان حليماً جداً أكثر من جميع الناس ، دخل فى الخدمة ،
وغضب ، وكسر لوحى العهد المكتوبين بأصبع الله . وبواس الرسول
اضطر أن يغير صوته فى الخدمة ، وأن يقول أفأنتم بعضاً ، وقال
« أيها الفلاطيون الاغبياء » ، وقال أيضاً « قد صرت غيباً وأنا أفخر ،
أتم الرمشونى » (٢ كو ١٢ : ١١) .

وفى كل ذلك غسل المسيح أرجل رسله وتلاميذه ...

« أنا نائمة وقلبي مستيقظ »

هل تدل هذه العبارة على حب بغير عمل ، أم على حالة فتور ، أم
على تدلل النفس البشرية ، أم اعتذارها عن الخدمة ؟ ؟ نود لو تكمل
تأملنا هذا فى العدد القادم .

اجتماعيات

ابناء الاقصر بالقاهرة

أسرة الأنبا شنوده لأبناء
الاقصر الجامعيين بالقاهرة تبدأ
اجتماعاتها بعد عطلة نصف السنة
فى تمام الساعة الرابعة ظهر الجمعة
٢/١٤ بمقر الكلية الاكليريكية
بالعباسية .

+++

الدكتور ممدوح صادق

نشكر الرب لنوالكم
بكالوريوس الطب . ونهنشكم
وعقبال الدكتوراه لك
ولاشقاؤك .

القمص ميصائيل

+++

أمين وخدام وخدامات
الترية الكنسية بكنائس زويلة
تركى الشاس جميل عبد القسيس
كاهنا بكنائس زويلة

يسر كنيسة رئيس الملائكة
ميخائيل بدير الملاك بمحذائق
القبة أن تستقبل قداسة الابا المعظم
الانبا شنوده الثالث
فى زيارة رعوية للكنيسة
الساعة السادسة مساء الاثنين
١٠ فبراير ١٩٧٥ ويقوم
قداسه برفع بخور عشية وإلقاء
المنظة والجميع مدعوون لنوال
البركة .

+++

حديقة الحقيقة

لحضرة صاحب النيافة
الانبا تيموثاوس الأسقف العام
كتاب أصدرته حديثاً لجنة
النشر بكنيسة مارمرقس بشبرا
يطلب من جميع المكتبات
المسيحية . سعر النسخة ٢٥ قرشاً
وللجملة تخفيض خاص .

كيف يربي الآباء أبناءهم

في عالم متغير

للككتور هوريس اسعد

نعيش اليوم في عالم سريع التغير . و بل إن العالم يتغير أثناء سيرنا فوقه ، على حد قول أحد العلماء المعاصرين . فالتغير سمه العصر .

الابن عن الطريق السليم ... لذلك يستمر في ملاحظته بالنصح والارشاد والتوجيه ...

ومع ذلك ، قد تعجب ان كثيرين من الابناء الذين عاشوا في بيوت تكثرت معهم ، وتمسك بصورات صاومة لقيم الحياة ، يضررون عرض الحائط بما يتمسك به آباؤهم ، والبعض منهم ينحرفون عن الطريق الذي فرضه عليهم آباؤهم ، وفي بعض الاحيان يفقدون توازنهم العقلي ...

ولكن ، ليس شيئاً عجيباً في هذه النتيجة ... فالطفل أيضاً إنسان والمرهق هو الآخر إنسان وكل إنسان يريد أن يبحث لنفسه عن اليقين بطريقته الخاصة . واليقين المفروض من الخارج يبقى دائماً غريباً عن حياة الشخص ، يريد أن يتخلص منه كلما أمكنه ذلك . أما اليقين الحقيقي ، فهو ما يكسبه الإنسان بنفسه ، وما ينمو من داخل الإنسان دون أن يكون مفروضاً عليه ...

فما الذي يستطيع الآباء أن يقدموه لأبنائهم إذن ؟

ان افضل ما يستطيع الآباء تقديمه لأبنائهم هو جو من الثقة الكاملة : الثقة في شخص الابن أو الابنة ، والثوق في أن كلا منهما إنسان ، يقف على عاتقه وحده أن ينمو بإنسانيته ويكتمل بها . والثقة هي الإيمان : الثقة في الطفل ، والإيمان بقدرته على أن يفكر لنفسه ، دون أن يبقى دائماً تحت وصاية الكبار .

وفي جو الثقة تنمو شخصية الانسان وتترعرع ، كمرس تعرض للهواء النقي ، ولا تحجبه العوايق عن الشمس . فتفتح استعداداته للشفقة ، وتنمو قدراته الخلافة ، فينطلق معبراً عن نفسه في صور جديدة ...

ولكن هل يعنى ذلك أن نترك الطفل دون توجيه ؟ وهل يتمتع الآباء والامهات عن إرشاد أبنائهم وبناتهم إلى السلوك السليم ؟ لا شك أن كل إنسان يحتاج إلى الرعاية والتوجيه ، ليس فقط في مرحلة الطفولة والمرهقة ، بل وبعد أن يصل إلى خريف العمر . حاجة الإنسان إلى التربية هي حاجته إلى الاستمرار في مواصلة الحياة ...

ولكن أسلوب التربية القديم ، الذي يفرض فيه الكبار على الصغار ما يفعلونه وما لا يفعلون ، قد أصبح بالياً لا يتفق مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه . إن ما يحتاجه الآباء اليوم هو أن يصادقوا أبناءهم وبناتهم ، وألا يقفوا منهم موقف الناصح ، بقدر ما يشتركون معهم في البحث عن معنى الحياة ، وفي تنمية هذا المعنى وتعميقه . فيتعلم الآباء والامهات مع أبنائهم ، بل ويتعلمون من أبنائهم .

ويصعب ان يتلبا الانسان بصورة عالم القد . كل ما نستطيعه هو ان نعد انفسنا لمعايشة التغير ، والتاقلم معه ، بل وتوجيه دفته ، والاسهام في تحقيق التغير في طريق ايجابي بناء .

ويتسم العالم المتغير بحياة تفتقر إلى اليقين . ولكن الانسان لا يستطيع أن يعيش دون أن يستوثق من شيء . وعلى الرغم من أن كل شيء يتغير من حولنا ، ولكن لا بد أن نثق في شيء . يمكن أن نثق فيه يقين .

وإذا كان كل يوم جديد يطالنا بتغيرات جديدة في العالم ، من مذاهب فكرية ، ومن اختراعات واكتشافات علمية ، ومن آراء لم يسبق ان سمعنا مثلها ، غير ان هناك حقيقة جوهرية لم تتغير - وهي وجود الانسان .

لقد طالنا الفيلسوف الفرنسي ديكارت في القرن السابع عشر بهذه الحقيقة . فإنه عندما شك في كل شيء حوله ، سرعان ما تدارك حقيقة وجوده كالإنسان ، ككائن يفكر ، ويستطيع أن يتصور كل شيء من حوله بصورة جديدة .

غير أن كل إنسان يتعود الأشياء بصورة معينة ، وتكون لديه عادات عقلية وخلقية خاصة به ، يكتسبها أثناء نموه وتربيته بين أبويه وإخوته ، وأثناء تعله في مراحل التعليم المختلفة ، ومن أقرانه من أبناء الجيران وزملاء المدرسة ، ومن مجتمعه الصغير في حيه أو قريته ، ومن مجتمعه المصرى الكبير الذى نما وترعرع بين أحضانه ...

ويكبر الانسان ويصل إلى مرحلة الاستقرار في الحياة... ويتزوج... وينجب أبناء... ويكبر الأبناء... وفي أثناء ذلك ، تفرج على مشهد في كثير من البيوت : الاب يريد لابنه ان يكون مثله ، وأن ينشأ على نفس الافكار والبادئ التى تربي هو عليها ، وأن تصبح شخصيته صورة منه . ودون ان يدري الاب ، نجده يعامل ابناه كما كان يعامله ابوه . فيريد الاب لطفله أن يسلك كما كان يسلك هو في صغره... وأن يكون « مؤدباً » - على حسب ما يفهم الاب معنى « الأدب » . ولكن يربي طفله على هذا النحو ، يتجه إلى الشدة والصرامة والعنف ، ويضرب طفله كلما تصور أنه أخطأ ، ويهره إذا أخذ يجرى من حجرة إلى حجرة في البيت ، ويأمره من وقت لآخر : افعل هذا... لا تفعل ذاك... وينمو الطفل... ويكبر الاب... ولكن ، قد لا يدرك الاب ما يحدث من حوله من تغيرات ، ويستمر في دائرة منغلقة في علاقته بابنه . ويظن أنه يستطيع أن يشكل ابنه بصورة معينة . فهو يخاف أن ينحرف

من نوع جديد بين الأب وابنه وبين الأم وابنتها : علاقة حوار
ومساجلة ، علاقة زمالة وصداقة . ويصبح البيت مكاناً تصنع فيه
العنقرية ، وتتمو فيه القيم ، وتنبع منه القيادة .

فلا شك أن الجيل الجديد قد ولد ونشأ في عالم يختلف عما ترعرع
فيه آباؤهم . ويستطيع الآباء أن يخرجوا عن جودهم ، وأن يحددوا
حياتهم ، بما يشاء أبنائهم ، والحياء معهم ، وفهم الأمور من وجهة
نظرهم . . .

مثل هذا الجو العائلي يشتم بحب حقيقي . الحب بلا خوف . فالحب
يطرح الخوف خارجاً . فلا يخاف الآباء على أبنائهم من الانحراف ،
ولأنما في جو من المصارحة الكاملة تعالج سائر مشكلات الحياة ، ولا
يخاف الآباء من مناقشة أي موضوع مع أبنائهم .

ولا يتناولون أن يفرضوا عليهم حلولاً مبتورة لاية أفكار قد يبدو
أنها جريئة أو غير مألوفة ، وإنما تطرح الأفكار الجديدة على بساط البحث
ويسمى الأب والابن معا إلى نقد ما يعرض لهم من آراء . . . فنشأ علاقة

دعوة الى القراء للاشتراك في هذه الصفحة . . .

يسر الكرازة أن تدعو قراءها للاشتراك في تحرير صفحة
الأسرة .

وسوف نورد الكرازة جانباً من هذه الصفحة لنشر الأفكار
والآراء والمشكلات التي يقدمها القراء ، وتجييب على الأسئلة التي
يوجهونها إليها .

من كتابات الآباء

الأسرار الكنسية

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

للقمص تادرس يعقوب

يقول القديس وعندما يعدد السكان ، ليس هو الذي يعد بل
الله نفسه يسك برأس المعداد ، بقرته غير المنظورة (١) . .
وتأخذ مياه المعمودية فاعليتها خلال قوة الروح (٢) . .

٢ - الجانب الثاني : ربط القديس بين الأسرار الكنسية والحياة
الانجيلية المجاهدة . فالأسرار تجعل قوة في ذاتها ، هي سلاح قوى ،
لكن ان لم نستخدمه فدان بسببه .

هذا ما يعلنه القديس في أكثر من موضع . ففي حديثه مع
الموعوظين عن المعمودية . . . بعد أن حدثهم كثيراً عن بركاتها عاد
يقول (٣) ، « بقدر الجرن أن يغفر الخطايا السابقة ، لكننا إن عدنا إليها
ثانية لا يكون الخطر هيناً ، بل يتحول العلاج إلى جراحات ا » .

مرة أخرى يحدث المؤمنين قائلاً « اننا نحاجون الى غيرة عظيمة
لتحفظ صورة البنوة التي طبعتم علينا بالمعمودية (٤) » .

وفي حديثه عن سر الأنغاريستيا يربط الاشتراك في السر بالجهاد
للتقوى ومحبة الآخرين خاصة الفقراء ، فيقول مثلاً (٥) :

« أتريد أن تكرم جسد المسيح ؟ لاتهمله متى كان جائعاً . . . بينما
تقدم له (على المذبح) ثياباً حريرية تتركه خارجاً يهلك من البرد
والجوع ا »

الذي قال « هذا هو جسدي » أكد بالحقيقة أنه هو بنفسه يقول
أيضاً (٦) ، « كنت جائعاً فلم تطعموني . ما فعلتموه بأحد هؤلاء الأصغر
فهي قد فعلتم » .

أتضع له كأساً ذهبية . وأنت لا تقدم له كأس ماء بارد !؟

الحياة الكنسية عند القديس يوحنا ذهبي الفم هي دخول في الحياة
السماوية معاشة على الأرض . . هذه الحياة لا يقدر المؤمن أن يبلغ
إليها أو يمارسها بجهاده الذاتي ، لكنه محتاج إلى الرب الذي في محبه
يفرستنا أولاداً فيه ، ويجعلنا أعضاء جسد المسيح ، مقدماً لنا طعاماً
سارياً ويحفظنا على الدرام متحدين معه ثابتين فيه . . .

هذه هي الأسرار الكنسية ، انها ليست مجرد عقيدة يفحصها
القديس ويشرحها أو يدافع عنها انما هي « حياة عملية » ، وامكانية
اعطيت في كنيسة العهد الجديد لكي نحيا بها .

لهذا لا نجد القديس يكتب مقالاً أو أكثر عن الأسرار الكنسية ،
إنما يأتي حديثه عنها متغفلاً في أغلب عظامه وتفسيره وكتاباتة بكونها
شرايين الحياة المسيحية . . . وكان جزءاً من عمله الرعوي أن يعين شعبه
على اكتشاف هذه العطايا المجانية وممارستها بروح حقى عملى .

إنه بين الحين والآخر يكشف لأولاده عمل المعمودية كسر الوحدة
بين المؤمن والسيد المسيح ، وبينه وبين إخوته في المسيح يسوع ، كما
يوضح قوة الأنغاريستيا كدعامة أحيولة لحفظ هذه الوحدة وتثبيتها .

لقد ركز القديس في أحاديثه عن الأسرار على جانبين هامين :

١ - الجانب الأول : أن الأسرار الكنسية هي عطية الله لشعبه .
لا تعطى كنعمة لعضيلة الكاهن خادم السر ، إنما هي نعمة مجانية مقدمة
في إستحقاقات الدم .

الكاهن يفتح فيه ، لكن الله هو الذى يقوم بالعمل . الذى
قدس التقدمة الأولى هو يشتم كل الأسرار ، وليس البشر (٧) .

(١) In Str. to Catechumens, 2. (٤) In Act. hom 1 : 5. (٢) In Mat hom 50 : 3. (٣) In 2 Tim. hom 2 : 4.

تكلمتنا في العدد الماضي عن سر قوة يسوع النبي ، وتتابع اليوم تأملاتنا في حياة يسوع ، وفي قصة أريحا وراحاب الزانية :

حياة يسوع

واجب سلبي ، وواجب إيجابي :

الإنسان في الحياة الروحية عليه واجبان : أحدهما سلبي ، والآخر إيجابي .

أما الواجب السلبي فهو الخروج من عبودية فرعون ... الخروج من عبودية الخطية ومن أسرها وسلها . ويشير إلى ذلك الهروب من عبودية فرعون .

لا بد من عمل إيجابي ، وهو الدخول إلى أفراح الله ، الدخول إلى الأرض المقدسة ، إلى الحياة مع الرب ... أي لا يكفي أن تترك الخطية ، وإنما يجب أن تتمتع بخيرات كنعان .



القديسة راحاب الزانية :

أما الرجلان اللذان أرسلهما ، فنحلا بيت راحاب الزانية .

وفي الواقع أن راحاب الزانية هي أشهر شخصية يقدمها لنا الكتاب في قصة أريحا ، في مستهل الدخول إلى كنعان ...

لم يذكر الكتاب اسم ملك أريحا ، ولا اسم قائد الجيش ، ولا أحد من عظماء المدينة ، ولا الكهنة الذين كانوا فيها . وإنما ذكر شخصية واحدة عظيمة هي راحاب ... :

راحاب الزانية قدمها لنا الكتاب كأقوى شخصية في البلد ، ليس عند الناس ، بل عند الله ...

عندما تفتح مجلات الله في اليوم الأخير ، عندما تقرأ أسماء المكتوبين في سفر الحياة ، عندما تنرى عجائب ...

إن الله له مقاييس أخرى ، غير مقاييس الناس . ربما كانت راحاب محتقرة عند الناس ، ولكنها كانت عند الله مجدة وكريمة .

عندما دخل يسوع إلى أريحا ، كان البيت الوحيد الذي خلص ، هو بيت راحاب الزانية ، البيت الذي كان يتدل منه الحبل القرمزي ورمزاً إلى دم السيد المسيح ورمزاً للخلاص ...

من كان يفكر أن البيت الوحيد الذي يخلص هو بيت راحاب الزانية ؟ ربما كان البعض يظنون أن يسوع عندما يدخل أريحا ، سيحرق راحاب ويبنها بالنار ، ولا يبقى عليها ولا على هذا البيت ، لكي يظهر المدينة من النجاسة الموجودة فيها .. لكن حدث العكس تماماً ..

بيت راحاب هو البيت الوحيد الذي يخلص .. ولم يقف الأمر عند هذا ، وإنما كل من لجأ إلى هذا البيت خلص أيضاً .

أخذت وعداً بخلصها ، وخلصت أبنها وأمه وأهلها وأصدقائها ومعارفها ، وكل من يلجأون معها إلى هذا البيت ...

بل لا ابالغ إذا قلت أن بيت راحاب الزانية كان شبيهاً بقلك نوح في تلك المدينة .. كل من يدخله يخلص !!

وكانت وظيفة يسوع هي الدخول إلى خيرات كنعان ، التي ترمز إلى التمتع بالرب والعشرة معه ، التمتع بعشرة الله ، بالفرح والمحبة والسلام وبقاى ثمار الروح القدس .

الحياة الروحية ليست مجرد سلبيات : لا تقتل ، لا تسرق ، لا تزني ، لا تشته ما لغيرك ... كل هذه أعمال الناموس ، كما كتبها موسى في الشريعة .

لكن يسوع يذكرنا بالعمل الإيجابي ، بالدخول إلى الأرض . مثل إنسان تاب ، ترك الخطايا ، وبقى عليه أن يذوق حلاوة الرب وعشرته . لا تكفيه التوبة ، تعوزه التمتع الروحية ...

ثمرون يعيشون في البرية ، لا هم في عبودية فرعون ، ولا هم في تنعمات كنعان . هم تائهون في القفر . لا يعيشون في الخطية ، ولا في العشرة الإلهية . يبرزهم إنسان كيشوع (الذي تفسر اسمه « مخلص ») على اسم الرب يسوع مخلصنا ، لينقلهم من عبودية الشيطان إلى أفراح أولاد الله .

الحكمة إلى جوار المواعيد :

على الرغم من أن يسوع كان قد أخذ وعوداً من الله ، وكان لا بد أن الله سيدفع أعداءه إلى يديه ، وينجح خططه كلها ، إلا أنه مع ذلك سار بنظام سليم في طريق حكيم ، بخطوات مرتبة ، لكي يصل إلى غرضه .

إن وعود الله ليست لونا من التواكل ، وهي لا تمنع أن نسلك بحكمة وترتيب ، والكتاب يقول « ليكن كل شيء بلياقة وحسب ترتيب » . إفلا نعتمد على الإيمان وحده ، دون أن نعمل العمل المفروض علينا عمله .

لذلك فإن يسوع أرسل أولاً رجلين لكي يختبرا الأرض ويرفعا إليه تقريراً عنها ... وجمع الشعب وألقى عليه الإرشادات والتوصيات اللازمة قبل البدء في العمل . ولم يكف بهذا ، وإنما قدس الشعب أيضاً لكي يدخلوا مقدسين ، ولكي لا يكون في جيش الله خطية أو نجاسة ، حتى لا يهلك الشعب كله بسبب نجاسة البعض . وحتى في عبور الأردن سلك بكل حكمة وترتيب .

ما هذا الجبروت ١٤ لقد صارت راحاب شفيعة ، شفيعة في كل
منخلص على يديها من الناس . كانت سبب خلاص لكثيرين ، وسبب
بركة ، ونالت الواعيد .

بل اكثر من هذا ، ان راحاب صارت جدة للسيد المسيح .

أتى المسيح من نسلا . وقد أوردنا متى في سلسلة الأنساب ، إذ
ولدت بوعد أحد أجداد داود ... ولعل البعض يتعجب كيف يأتي
المسيح من نسل هذه المرأة ، فقول له :

إن المسيح أخذ طبيعتنا الفاسدة ، لكي يقدم لنا طبيعة
مأخرة تقيية . فولد من نسل راحاب ، ومن نسل امرأة أوريا أيضاً .
وامرأة أوريا كانت قد أخطأت هي أيضاً ...

لكن ليس المهم في الحقا ، انما في التوبة . كثيرون اخطاوا ، لكنهم
لما تابوا صاروا أبيض من الثلج .

راحاب تمثل الذين أتوا إلى الرب في الساعة الحادية عشر ،
واختطفوا الملكوت مثل الحص النجسين .

كانت لراحاب صفات ممتازة ... ويصورها لنا الكتاب كشخصية
فبادية .

دخل الرجلان إلى بيتها ، فتولت قيادة الموقف ، وتولت عملية
التخطيط ، وصارت هي قائدة الميدان ، تدبر ، وتلقى الأوامر وتنظم .
الرجلان المذنان أرسلهما يشوع ، لاشك أنهما كانا في منتهى
الكفاءة . لكنهما في يدي راحاب كانا كطفلين تحت إرشادها .
تأمرهما فيطيعان ، ولا يتصرفان إلا حسب مشورتها .

حقا ان راحاب كانت من قبل زانية ولسكنها قابلت الرجلين في منتهى
المخشمة والوفار . لم يخطيء إليها أحد منهما ، ولم يخطيء هي إلى أيهما ،
بل على العكس تحدثت إليهما حديثاً مملوفاً بالإيمان ، مفعماً بالثقة
يعمل الله . وتعرفت بحكمة عميقة .

كان لها إيمان لم يكن موجودا في أريحا كلها .

لا نلتوا أن الفضائل وقف على أولاد الله فقط ، فكثير من الناس
الانحرار ليسوا شرأ خالصاً ، وإنما قد يجد الله فيهم بعض التقط
البضاه المضنية ، فيتبدها بالناية والاهتمام ، وينميا ، فيخلصون .

كثير من الزانيات والزواني كانت لهم عاطفة قوية ولكنها منحرفة
نحو الحب الجسدي ، فلما توجهت نحو الحب الروحي ، والحب الالهي
صارت طاقة عجيبة في عالم الروح .

نفس العاطفة ، بكل قوتها ، تحولت من حب العالم إلى حب الله .
وإذا بهؤلاء الزواني بعد تغيرهم ، تحولوا ليس فقط إلى تائبين وإنما إلى
قديسين عظام ومرشدين لكثيرين ...

من أمثلة هؤلاء القديسة مريم القبطية تحولت من زانية إلى تائبة ،
ثم إلى راهبة ، ثم إلى سائحة قديسة تبارك منها القديس زوسيبا القس ،
ووصلت إلى درجات عالية من النسك والعبادة ومحبة الله لم يصل إليها
الآلاف والملايين .

نفس الوضع يمكن أن نقوله بالنسبة للقديسة بيلاجية ، وللقديس
أوغسطينوس ... أوغسطينوس كان أيضاً إنساناً عاطفياً مفعماً بالحب
والحساسية والرقة ، وكل هذه المواهب كانت منحرفة نحو الفساد ،
فعدل الله مسارها وتحول الشاب الفاسد إلى قديس عميق ورجل تأمل
من الطراز الأول ، وبعاً صافياً من يتابع الروحيات ..

ان الله لا يابس من أحد ، ويمكن أن يستخدم كل الطاقات السكبيرة
المنحرفة ، بأن يعول انحرافها إلى العكس .

وهكذا كانت راحاب ، كانت تؤمن بالله وعمل الله ..

وقد سمعت من قبل عن معجزات الله ، فتأثرت في عمق . كانت تؤمن
أن أسوار أريحا لا يمكن أن تنقف أمام عمل الله وقوته . بل كانت ترى
انتصار الله رؤية العين . وتطلب من الرجلين بعد أن يسيرا في موكب
نصرته أن يذكرها ويبت أيها .

وهنا نجد أنها - إلى جوار الإيمان - كانت لها فضيلة اكرام الوالدين .
فلم تشأ أن تغلص وحدها وتترك والديها ...

وكانت ذكية وذات حيلة ، تستطيع أن تدبر الأمر في مهارة . إن
أولاد العالم لم أيضاً مواهبهم مبدأ تكافؤ الفرص . وهذه المواقف
عندما يتسلها الله ، ويوجهها بنفسه ، وعندما ينسها الروح القدس ،
تكون حينئذ وزنات في يد الله يعمل بها لأجل ملكوته ...

وكانت راحاب من النوع الذي يستفيد من الأحداث المحيطة .
لقد سمعت أخبار المعجزات ، فانتظت واستفادت . سمعت عن
الأحداث فشغلت قلبها معها ، واتخذتها سبباً للتوبة ...

كثيرون رأوا معجزات ظهور العذراء ولم يتوبوا حتى الآن .
اليهود عرفوا معجزة منح البصر للولود أعمى فلم يستفيدوا ، وقالوا
للرجل ، ألا تعرف أن الذي شفاك رجل خاطيء ، ١٤ . وفي ذلك قال
أبو الآباء ابراهيم عن أسرة الرجل اغنى الذي في الجحيم ، وإن قام
واحد من الموتى لا يصدقون أما راحاب فكانت من النوع الذي
يستفيد ويتعظ ...

وكانت راحاب من النوع الذي يقيم عهدا مع الرب ، ويجعل للعهد
علامات . ولذلك كان حبها القرمزي ومزاً ...

لقد رأت الخلاص قريباً ، فانهزت الفرصة ، ودخلت في عهد
وانفاق . وقامت بدورها في هذا العهد على أكل وجهه ، وعرضت
نفسها للوت . ولكنها كانت تبحث عن الخلاص ، وتمسك به ،
وتدبر أمر مستقبلها وتعمل من أجل مصيرها ...

ان الله لم ينظر إلى ماضي راحاب الملوث بالخطية ، انما نظر إلى
حاضرها المؤمن وإلى سعيها نحو الخلاص ، فقبلها إليه . أما خطاياها
السابقة ، فقد ذابت في لجة رحمته ...

لإنها درس كبير في التوبة والخلاص . وفي قبول الله للخطاة ، وفي
تغير الحياة وتجديدها . لقد استيقظت راحاب أخيراً . ورآها الله في
بقلتها ، فبسط عليها بهاءه .

كان الله على موعد مع قلب راحاب في تلك الليلة .

كان واقفاً على الباب يقرع . وقد فتحت له القديسة الثالثة

الماسونية - ١ -

للاستاذ رشدي السيسى

تمهيد:

الفكر المعاصر هو في جوهره الفكر القديم . لا خلاف بين هذا وذاك إلا في الصورة أو الشكل . أما الأصل فهو واحد في كل منهما . الفكر المعاصر فيه انحسار والنشر ، وكذلك كان الفكر القديم ، وسيظل هذا الفكر خليطاً بين الخير الشر ، لا يمكن أن يتحول إلى خير محض أو إلى شر محض .

غير أن هذا لا يفي أن الشر أصيل في الفكر الانساني انما هو دخيل عليه ، فكل من آدم الأول وابلوس خلق مطهراً كاملاً . لا علاقة لأي منهما بالشر ، ولكن ابلوس سقط وأستط آدم من بعده ، وهكذا أدخل الشر إلى الوجود كما أدخله في الفكر البشرى . ومعنى هذا ان الشر دخيل على هذا الفكر بينما الخير أصيل ومتأصل فيه .

فإذا تحدثنا الآن عن قضايا ومذاهب الفكر المعاصر ، فإننا لن نأتي بجديد من حيث الجوهر والأصل ، إنما سيكون الجديد في الصورة والشكل . فللشيطان في كل بضعة أجيال او قرون بدعة او ضلالة يحاول بها اصلا افساد الفكر البشرى وتحويله عن شريعة الكمال . وإذن فهذه البدع والضلالات لا تختلف عن سابقتها إلا في الصورة والعنوان ، وحرب آياتنا القديسين ضد الشر في صورة القديمة من هرطقات وشيع ، هي بالذات حربنا في الوقت الحاضر ضد مذاهب معينة تتخذ لنفسها لفاظاً من الفلسفة للتستر خلفها في حين أنها اما ان تكون دعوة صريحة الى الاغلام مثل الوجودية المعاصرة ، أو دعوة لا تقل في خطورتها عن هذه الوجودية ولكنها تظهر غير ما تبطن .

إننا نشعر بالامى نحو ضحايا هذه المذاهب غير السوية ، لأنهم في الواقع مجرد آلات لتنفيذ إرادة عدو الخير . فهم فعلاً ضحايا ، ونحن بمحاولتنا الكشف عن خفايا هذه المذاهب وتعرضنا للتور بعد إخراجها من كهوف الظلام التي تعيش فيها ، إنما نحاول فضح كبرياء هذا العدو المستتر وراء أسماء لأشخاص مساكين يجرؤون وراء زيف الشهرة وغيرها من صفات العالم وأباطيله ، فالكبرياء إذن هي أساس هذه الشرور وأساس الاعتراف عن شريعة الكمال بل ومهاجمتها .

وفي محاضراتنا عن قضايا الفكر المعاصر ، سنتناول بالبحث والتفاح المبادئ البعيدة عن الانفعال بضع مذاهب من هذا القبيل - مسترة وغير مسترة - مثل مذهب تعظيم الأرواح ، وجماعة البنائين الأحرار أو الجمعية الماسونية ، وشيعة الصليب الوردى أو الروزيكروشن

Rosicrucian ، ومذهب البهائية ، والوجودية وغيرها من المذاهب والتسبع والجمعيات ، التي أنحمت عقائدها ومبادئها على الفكر المعاصر فأنحرفت به عن الطريق السوى وشوّهته وأفقدته توازنه .

وسنبداً هذه السلسلة من المحاضرات بالكلام عن الماسونية . ما هيها :

الماسونية جمعية سرية عالمية ، يكتفها الغموض ويحيطها الحفاء ، وهي على الرغم من سريتها يعلن أتباعها أنها غير سرية ، ويدلون على هذا بأن رجالها يعملون في وضع النهار . وأن أسماءهم معروفة غير مجهولة ، وأنديتها يتردد عليها الماسونيون وغير الماسونيين ، ودستورها مسطور منشور تطوله كل يد .

ولكن للماسونية ظاهر وباطن ، فظاهرها أنها جمعية تعاونية خيرية فلسفية تحاول إصلاح المجتمع عن طريق هذه الأغراض المختلفة ، أعنى التعاون ومساعدة الفقراء وصقل الفكر وتهذيبه ، بل أنها لتذهب إلى أبعد من هذا فتزعم أنها تتخير أعضائها من بين صفوة الناس وتتقدم بالرعاية والعناية والتهذيب حتى يهجرها صالحين للتبشير بمبادئها في الحرية والإخاء والمساواة ، وهي العبارة التي اتخذتها الثورة الفرنسية الدموية شعاراً لها ، إذا ما من شك أن هذه الثورة الرهيبة كانت ثمرة محاولات الماسونية الخفية لتقلب الحكم في تلك البلاد ، وعلى رأس من قام بهذه المحاولات فظير الكاتب الفرنسي الماسوني الملحد ، وهذا أمر معروف ومسلم به من الناحية التاريخية .

رموز الماسونية :

وللماسونية رموز بعضها مأخوذ عن الأدوات التي نستعمل في البناء والحجارة كالمثلث والفرجار والأزميل وغيرها ، ذلك لأن الماسونية ، وهي مشتقة من كلمة Mason بمعنى بناء ، مستنبطة من صناعة البناء المادية ، وهي لهذا تطبق مصطلحات البناء والبنائين على أعمالها لتحويل الأنظار عن باطنها السياسي القتير . هذا إلى جانب رموز أخرى كثيرة وثيقة الصلة بتاريخ اليهود وفق ما جاء بأسفار العهد القديم . ولقد اشتقت الماسونية من هذه الرموز ومن بعض تقاليد أخرى

قديمة بعض لمسات يدوية وعبارات لفظية وإشارات عن بعد ، يتعارف بها الماسونيون في جميع أنحاء العالم ، ولا يتيسر لغيرهم أن يفتنوا إليها أو يدركوا لها مغزى ، ففي استطلاعة الماسوني أن يتعرف إلى أي ماسوني آخر - دون أن يعرف لغته - في أي بلد من بلاد العالم ،

هيكلم المقدس، لضبان اتحادهم وعدم تفرقهم ، ولإذكاه روح المناد
والمكابرة عندهم ، على أساس من الشعور بالكبرياء القوي غير البصير
والكرامة الجوفاء .

طرق الماسونية ودرجاتها :

وللماسونية بضع طرق أهمها الطريقة الاسكتلندية القديمة ، وهي
السائدة بالشرق الآن ، والتي كانت متبعة بمصر قبل الغائتها في عام ١٩٦٠ ،
ولهذه الطريقة ثلاث وثلاثون درجة ، وليلفظ اختيار هذا العدد (٣٣)
لعلاقته بسن السيد المسيح فلذا ظهر وباطن، وظاهره طبعاً هو تكريم
السن التي صلب فيها السيد المسيح ، أما باطنه فهو تقيض ذلك مع الأسف
الشديد ، ولكل من هذه الدرجات معنى مستقل وتعليم خاص ، ومن
بمجموع هذه الدرجات تتكون أقسام الماسونية الأربعة : القسم الأول
ويشمل الدرجات الثلاث الأولى ، ويسمى الماسونية الرمزية أو الزرقاء
والقسم الثاني يسمى ماسونية الفرسان أو الماسونية الحمراء ، وهو يشمل
الدرجات بما يعلو الثالثة حتى الثامنة عشر ، والقسم الثالث بما يعلو الثامنة
عشر حتى الثلاثين ، ويسمى الماسونية الفلسفية أو السوداء ، أما ما فوق
هذا من الدرجات حتى الثالثة والثلاثين فتها يتكون القسم الرابع ، وهو
الماسونية الإدارية أو البيضاء .

الدرجات الرمزية ومعانيها :

وللماسونية الرمزية أو الزرقاء ثلاث درجات : الأولى هي درجة
المتدنى . Apprentice والثانية درجة الشغال Fellow of Craft
والثالثة درجة الأستاذ Master Mason .
وكتاب الماسونية من أنصارها يصرحون أنها حين تقبل في حظيرتها
من يريد الانضمام اليها تعمل جاهدة على أن تير ذهنه بأن تجرده مما
لصق بمعتقده من الأوهام والأضاليل التي هي غراس الجهل ، وتنفي
ما اعتلت به اودته من اللين والتزدد وتشتي صفات النفس غير الجسورة ،
فاذا ما وثقت أنها قد قومت عقل المتدنى وطوعت اودته رفته من درجة
المتدنى . إلى درجة الشغال ثم إلى الدرجة الثالثة حيث يصبح أستاذاً
حكيماً كفواً للزعامة والقيادة وتصريف الامور !

المستور من معاني الرموز :

ومن المحزن أن في طقوس الترقية إلى الدرجة الثالثة امتهان مغلف
بقيامه السيد المسيح له المجد من بين الاموات ، وأن طقوس الترقية إلى
درجة الفرسان ، أى الثامنة عشر ، تحول حفلة العشاء الأخير للتلاميذ
مع سيدهم إلى حفل غير كريم ، وهكذا باقى الدرجات العليا مع مصارحة
أكفر وأشد نكراً ، وثمة قسم خاص ابتدعه بعض المحافل الماسونية
عند الدرجة الثانية عشر ١ وأسماه العقد الملوكى ، والتسمية من قبيل
الاضداد ، ولعل العدد (١٢) والتسمية يزيدان هذا التفسير وضوحاً .
وثمة رموز أخرى كثيرة سيأتى ذكرها تكشف في وضوح تام عن
علائق هذه الجماعة بالصهيونية أو بالديانة اليهودية .

بهسات خاصة يتبادلونها عند المصافحة ، أو بإشارات معينة عن بعد
في أى مكان عام ، أما إذا كانوا يتكلمون بلغة واحدة فتمة ألقاظ عادية
ولكنها تحمل معان لا يدركها سوى الماسونى يتبادلونها ، حتى أمام
الآخرين ، ويتعارفون عن طريقها .

تاريخ نشأة الماسونية :

نشأة الماسونية مثار خلاف شديد وتضارب كبير في رأى بين
مؤرخيها ، وهم دائماً من كبار رجالها ، ولكن الحقيقة ان هؤلاء المؤرخين
يتعمدون هذا الخلاف للتعمية ولاحاطتها بهالة من الخفاء والغموض ،
ولعلك تعجب إذ تعلم أن بعض هؤلاء المؤرخين ينحدر بتاريخها إلى آدم
نفسه فيزعم أنه كان أول مؤسس لها ، وثمة آخرون يزعمون أنها قد
انحدرت عن جمعية لاهوتية أنشأها كهنة قدماء المصريين منذ نيف وثلاثة
آلاف عام قبل الميلاد لعبادة الإله رع ونكريم ، خلفائه على الأرض ،
الآلهة : أوزيريس وزوجته إيزيس وابنه حوراس Osiris-Isis-Horus
ينشاء أعظم المعابد لهم وبخاصة للالهة إيزيس ، وآخرون يسبونها إلى
الميليين أو الإغريق القدامى مؤكدين هذا الزعم بالأثار اليونانية الكثيرة
التي استلتمت وجود طائفة من البنائين الفنانين للقيام بهذا العمل الكبير ،
وفرق آخر من المؤرخين يسندها إلى د.نوما بومليوس ، أول أباطرة
الرومان ، وهو الذى تولى الحكم عام ٧١٥ قبل الميلاد أى عقب موت
دومليوس منشىء روما .

القوة الخفية :

في خضم من هذه المزايع عن تاريخ نشأة الماسونية ، تبرز حقيقة
بحية تكشفها للعيان جميع ما يحيط بهذه الجماعة داخل محافلهم وخارجها
من مصطلحات لفظية ، وأمانات عينية ، ووظائف مختلفة ، كلها تدور
حول هيكل سليمان ، وطريقة بنائه ، ومحتوياته ، ووصفه من الداخل
والخارج ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أسوق اليك بعضاً مما يجده المرء
داخل محفل ماسونى مما يتفق تماماً مع ما ورد بسفر الملوك بهذا الصدد ،
فعموداً بوعز وبكمن موجودان بكل محفل ماسونى كما كانا بهيكل سليمان .
والعرش والحراس فى الداخل والخارج ، والمهندس حيرام ، والمصطلح
بن الأرملة ، وكذلك عبارات شيبوليث وطبولقاين ، وغيرها مما يهزم
بأن الصهيونية العالمية صلة كبيرة بهذه الجماعة .

والرأى الأخير ، ولعله الأرجح ، أنه فى عام ٤٣ ميلادية فى عهد
الملك هيروودس أغريباس ، حفيد هيروودس الكبير الذى قتل أطفال بيت
لحم ، ألف نسمة من متعصبى اليهود على رأسهم هذا الملك ومستشار له
اسمه حيرام ، وهو — طبعاً غير حيرام المهندس الذى ظهر فى عهد سليمان —
جمعة لماهضة المسيحية ومخاربة المسيحيين واضطهادهم ، أطلقوا عليها اسم
جمية القوة الخفية ، وكما تربط هذه الجمعية فلوك اليهود المعاندين
التصنيف استخدمت هذه الرموز والمصطلحات المتعلقة بتاريخهم وتاريخ

درس في اللغة القبطية - ٣ -

حرف يسمى $\chi\eta\iota\kappa\iota\mu$ بمعنى حركة ويشبه الـ accent في الفرنسية . وينطق كأنه إ حرف الحرف - مثال : \imath ينطق (إم) - وهي علامة المفعول به \imath ينطق (إن) - وهي علامة المفعول به

$\chi\omega \imath\pi\iota\chi\omega$	أنا أنشد النشيد I sing the song	$\dagger\epsilon\omega\dagger \imath\eta\tau\alpha \epsilon\omega\imath\mu$	أنا أخلص أختي I save my sister
$\omega\psi \imath\pi\iota\omega\psi$	أنا أقرأ الدرس I read the lesson	$\dagger\kappa\alpha\dagger \imath\mu\pi\iota\omega\psi$	أنا أفهم الدرس I understand the lesson
$\omega\psi \imath\pi\iota\chi\omega\imath$	أنا أقرأ الكتاب I read the book	$\imath\mu\eta\alpha\imath$ ^{هنا} $\imath\mu\mu\alpha\tau$ ^{هناك}	هناك there
$\omicron\tau\omega\imath \imath\pi\iota\omega\imath\kappa$	أنا أأكل الخبز I eat the loaf	$\omicron\tau\imath$ ^{يقف} $\omicron\tau\imath \imath\mu\eta\alpha\imath$	قف هنا stand here
$\epsilon\omega \imath\pi\iota \imath\omega\omicron\tau$	أنا أشرب الماء I drink water	$\omicron\tau\imath \imath\mu\mu\alpha\tau$	قف هناك stand there
$\omega\pi \imath\pi\iota\omega\pi$	أنا أحسب الحساب I count the account	$\dagger\omicron\tau\imath \imath\mu\eta\alpha\imath$	أنا أقف هنا I stand here
$\dagger\epsilon\omega\dagger \imath\mu\pi\alpha\epsilon\omicron\imath$	أنا أخلص أخي I save my brother	$\dagger\omicron\tau\imath \imath\mu\mu\alpha\tau$	أنا أقف هناك I stand there

$\imath\eta\tau\epsilon. \imath. \imath$ - أداة إضافة بمعنى of في الإنجليزية :

$\imath\pi\iota\chi\omega\imath \imath\mu\pi\alpha\epsilon\omicron\imath$	كتاب أخي the book of my brother	$\imath\pi\iota\omega\imath\kappa \imath\eta\tau\epsilon \rho\alpha\epsilon\tau\dagger$	الخبز الذي للغد the bread of the morrow
---	------------------------------------	---	--

حرف \dagger ينطق خ : يكتب $\epsilon\delta\alpha\imath$ في $\delta\epsilon\imath\eta$

$\dagger\epsilon\delta\alpha\imath \imath\mu\pi\iota\omega\psi$	أنا أكتب الدرس I write the lesson	$\dagger\omega\psi \omicron\tau\omicron\tau \dagger\epsilon\delta\alpha\imath$	أنا أقرأ وأكتب read and write
$\dagger\epsilon\delta\alpha\imath \imath\mu\pi\alpha\tau\alpha\imath$	أنا أكتب إسمي I write my name	$\dagger\epsilon\delta\alpha\imath \delta\epsilon\imath\eta\pi\alpha\chi\omega\imath$	أنا أكتب في كتابي I write in my book



سورة بدير الأنبا يشوى
للمنراه تحمل المسيح
ولملى جم ارها الأنبا يشوى



سور دير الأنبا يشوى مع بوابة
ومنازين عند نهاية السور من
الناحية الشرقية الغربية

من الأسئلة التي يجاب عنها فاجماع
الجمعة بالكاتدرائية ، والتي ترسل
للمجلة

ثمار العثرة

سؤال

اشرت بعض الاشخاص ، وسقطوا في الخطية بسببي ، ثم ثبت
انا ، اما هم فما يزالون يسقطون . ما زلت ارى ثمار عثرتي في حياة
الناس ، فهل تغفر لي توبتي ؟

الجواب

إله سؤال صعب ومؤثر . إنسان تاب ، ولكن الذين أخطأوا
بينهم لم يتوبوا ، فهل ما يزال يتحمل مسئولية خطيتهم ؟

هذا السؤال يظهر لنا مقدار طول الخطية وعمقها ومداهما الزمئي
والنحسي . إنسان ترك الخطية ، ولكن خطيته ما تزال تعمل في غيره ،
ويراها أمامه في كل حين ، ويتألم بسببها ، ويشعر بمدى مسئوليته عنها ،
في السبب ، فإذا يفعل .

من الجائز أن يبدل كل جهده لكي يتوب هؤلاء الذين أعتروهم .
ولكن ماذا إن لم يتوبوا ؟

إله قد يقدر على نفسه ، ولكن ماذا يفعل بغيره ؟ لا شك أن مثل
عنا الإنسان سيعيش حزينا ومتألماً لمدة طويلة . لا تفرح توبته بقدر
ما تؤلمه نتائج خطيته في غيره ، وبخاصة لو هلك هذا الغير ...

من الجائز أن نقف أمامه عبارة « نفس تؤخذ عوضاً عن نفس » ،
فيصرخ الى الله قائلاً « تجنى من الدماء يا الله إله خلاصي » ...

قد يحاول أن يعمل ما يستطيعه من أجل خلاصهم . ولكن ربما
لا يستطيع ، ربما رجوعه إلى الاتصال بهم ، يسبب خطورة عليه ، ومن
الصالح له أن يبعد لتلا يهلك هو أيضاً .

وربما يكون هؤلاء الذين أعتروهم ، قد أعتروا هم أيضاً متحيزين ،
والتعتت الدائرة ، وأصبحت هناك عثرة غير مباشرة إلى جوار العثرة
المباشرة ... أليس حقاً إننا لا نستطيع أن نحصر مدى خطايانا ومقدار
امتدادها ...

أول نصيحة يمكن أن أتوجه بها إلى صاحب السؤال ، هي أن
يتسحق ويتذلل أمام الله ، مصلياً لأجل هذه النفوس ، لكيما يرسل
الله لها معونة لخلاصها .

فليخصص لأجلهم أصواماً وقداصات ومطانيات ،
ولييك من أجلهم بدموع غزيرة ، وليتذكر قول الرب
« ويل لمن تأتي من قبله العثرات ... » . وليطلب التوبة
لكل هؤلاء ، وليعمل من أجلهم ولو بطريق غير مباشر ،
ويوصي بهم مرشدين وآباء اعتراف .

أما هو - فما دام قد تاب - سوف لا يهلك بسببهم .
ومثلاً في ذلك القديسة مريم القبطية ...

في حياتها الأولى قبل التوبة ، أعترت آلافاً وأسقطتهم وربما
يكونون قد هلكوا بسببها . أما هي فتوبتها الصادقة صارت قديسة
عظيمة ، وغفرت لها خطاياها الماضية ...

لا ننسى أيضاً أن الذين وقعوا في العثرة ، اشتركت ارادتهم الخاطئة
في هذا السقوط ، فليست كل مسئوليتهم على الذي أعتروهم .

يكفي أنهم استجابوا للعثرة ، وقبلوها ... ولكنه مع ذلك قد يقول
لنفسه : حقاً أنهم كانوا ضعفاء وسقطوا ، ولكنني أنا قدمت مادة
لضعفهم ، ولم أرحم ضعفهم ، وكان واجبي هو أن أحيمهم وأشددهم
لا أن أسبب في سقوطهم . ربما لولاى ما سقطوا ...

إله مثل سائق عربة حدم إنساناً ، وسبب له عاهة مستديمة ، ثم
تاب وغفر الله له . ولكنه كلما يرى شخصته في عاهته يحزن ...

إن هذا الحزن يساعد ولا شك على قبول توبته ...

الزواج بالشياطين

سؤال

هل حقاً ما يقال من أن البعض (مخاوي) الشياطين ، أي أنه
يتزوج بروح من الأرواح الشريرة وينجب منها ؟

الجواب

هذا الكلام غير معقول . فالشياطين أرواح ليس لها أجساد ، وبالتالي
لا يوجد عنصر التناسل والاختصاص . ولا يمكن أن تتم عملية جنسية
بين جسد وروح .

ومع ذلك ربما يكون مصدر هذه الفكرة هو الخطأ في تفسير قول
الكتاب عن الشر قبل الطوفان « ورأى أبناء الله بنات الناس أهن
حسوات ، فاتخذوا لأنفسهم نساءً من كل ما اختاروا ... وبعد ذلك
أيضاً إذ دخل بنو الله على بنات الناس ، وولدن لهم أولاداً ، هؤلاء هم
الجبابرة ... » (تك ٦ : ٢ - ٤) .

أولاد الله كانوا شبيك وابنه انوش إذ دعى باسم الرب (تك ٤ : ٢٦) .
وبنات الناس هن بنات قايين ونسله .

ولكن البعض - ومنهم شهود يهوه وغيرهم - ظنوا أن بنى الله هم
الملائكة ، طبعاً الملائكة الذين سقطوا ، أي الشياطين .

وهذا الرأي خاطيء . ولا شك ، لأن الملائكة لا يتزوجون ولا
يزوجون كما يقول الكتاب (متى ٢٢ : ٣٠) .

الملائكة ليس لهم أجساد تناسل ، ولا يميزهم الجنس .

لكن يمكن للشيطان أن يظهر في شكل رجل أو في شكل امرأة ،
ويتخذ له اسماً ، ويمكن أن يشير إنساناً من جهة شهوة الزنى . ولكنه
ليس بذي جسد ولا بنوآل .

إنها خرافات ، من نوع قصص العامة ، ومن الخيال ...

انتظري العدد القادم بمسئلة الرب :

خرافة "إنجيل" برنابا..!

ثاملات في رسالة يهوذا الرسول

(١٤)

الدكتور رافعي محمد

• ويسل لهم لانهم
سلكوا طريق قايين
وانصبوا الى ضلالة بلعام
لاجل اجرة وملكوفي
مشاجرة قورح (يه ١١)

يعنى الاسلوب الحزين الواظ - والمنبه - فإن الرسول خلع على
الذين يملكون كالحيوانات غير الناطقة .. ويفسدون -
أوصافاً جديدة ، جعلنا نستخلص أن هذا السلوك الفاسد لم يكن بدعة
قاصرة على جيل الرسول . بل كانت له أمثلة تاريخية قديمة قدم خطيئة
قايين - وكررت نفسها في أكثر من مناسبة - ولست أظن أن جيلاً من
الاجيال سيكون بريئاً من وصمة مثل هؤلاء الذين تستعدهم شهواتهم -
ويتكبرون لمبادئ إيمانهم .. ويفترون كذباً على المؤمنين والقديسين .

طريق قايين :

قايين إنسان من مواليد آدم - وبهيماته وأسلوبها المعاند ربما يظن
البعض أنه مثل حسن لكي يتشبهوا به . فإسم السمات الواضحة
لحياة قايين التي يمكن أن نستخلص منها وصفاً للذين كانوا يفسدون
كالحيوانات غير الناطقة ؟

١ - قايين أبي أن يقدم ذبيحة دموية - عكس أخيه - معنى ذلك
إنه إنسان لم يستشعر الخطية ولا الحاجة إلى الكفارة والستر والغفران
لذلك كان هو وتقدمته مرفوضين أمام الرب .

٢ - قايين قدم قرباناً - وهو ثمار الأرض التي لعنها الرب - ومن
الطبيعي أن لعنة الرب للأرض كانت شاملة لثمارها أيضاً ، لكن قايين
قدم قربانه وكانت مادية قربانه ملعونة ومرفوضة .

٣ - كان أمام قايين فرصة لكي يرجع ، لكنه في عناد وأصرار
لم يستجب لنداء الرب لكي يرفع عنه خطيته .

٤ - الخطية حال وطبيعية أكثر منها فعل وأداء ، فقايين وهو في
أصراره ، اقتاد أعياه هايل إلى الحقل مكرراً ، ثم طفق به الحقد فانقض
على أخيه قتلاً ، ثم حين سأله الرب الإله عن أخيه - أجاب الرب
بجيب ومكر وكذب وأحارس أنا لأخى .

كل هذا - وأكثر منه كان يريد الرسول أن يفيض به بمجرد قوله
• سلكوا طريق قايين ، معنى ذلك أن قايين بأسلوبه أصبح مدرسة لها
تلاميذها ولها روادها . كدت أقول ولها عشاقها .. وهي مدرسة التوغل
في الظلام العقلي والقلبي - وتحيط بالإنسان أسوار من الخوف والملح -
لمجرد حيف الاثجار ، أو قصف الرعد ، أو حلول الليل ، أو تغير
الأحوال الطبيعية بين النور والظلام .

هذه المدرسة رغم ما تحمل في طباتها لروادها وعشاقها ، من خوف
وملح ، فإن لها من قيودها بقيود تحت الظلام ، أو قنودها الحرية ،
والحق الذي يحررنا .

ضلالة بلعام :

قال بلعام متنياً لنفسه • لئمت نفسي موت الأبرار ولتكن آخر
كآخرتهم • (عد ٢٣ : ١٠) . بلعام الذي وضع الرب على لسانه
كلمات النبوة • وبارك الشعب الذي كان يرجو بالاق لعنته .
بلعام هذا هو عينه من الناس الذين يتأرجحون بين منتهى الاستقامة
ومنتهى الاعوجاج . • هو عينه من الناس الذين يرجعون
الفرقتين والحرياء تتلون بالألوان التي تعرضها عليها الظروف الخارجة
أو الضغوط العاتية . أو الاغراءات المؤاتية .

من ناحية الذهاب إلى بالاق لم يتحرك إلا بأذن من الرب إلا
لكن من ناحية ما كان يعمل في نفسه ويتعارك بين أقصى الصواب
وأدنى الخطأ ، كان إنساناً آثار غضب الله عليه وهو في الرحلة إلى بالاق
• لدرجة أن الحمار أبصر وجهه ، بينما طمست بحجاب الجهل عيني الرب
وأخرسته ، وأخيراً رأى ملاك الرب يحمل سيفاً ، لا يفصله أو يحمي
عن الوقوع بلعام ، غير مراعٍ الله • ثم تكرر النصيحة بلعام ، وبدا
من ظاهر الكلام أنه كان أميناً في كل ما نطق به ...

ثم ترك المكان • وترك خلفه نصيحة ، أن الشعب الذي يباركه الرب
لا يستطيع إنسان أن يلعه ، لكن هذه البركة من الممكن أن تتبخر
لو أن هذا الشعب تنازل عن حقه - ويقول الكتاب • وأقام إسرائيل
في شكيم وابتدأ الشعب يزني مع بنات مزاب فدعون الشعب إلى ذلك
آلهتهم فأكل الشعب وسجدوا لآلهتهم ، (عد ١٥ : ٢١) وعند
السقوط يكتب القديس الرسول يوحنا الرائي • ولكن عندى عليك
أن عندك هناك قوماً متمسكين بتعلم بلعام الذي كان يعلم بالاق أن
معونه أمام بني إسرائيل ، أن يأكلوا ما ذبح للأوثان ويذبحوا
(رؤ ٢ : ١٤) . وفي نفس المعنى والموضوع يقول الرسول يوحنا
لكنييسة كورنثوس • ولا تزن كزنى أناس منهم فسقط في يوم واحد
ثلاثة وعشرون ألفاً ، (١ كو ١٠ : ٨) .

من ناحية الشكل كان بلعام مطيعاً ، ومن ناحية التطبيق كان
إفساداً ونجاسة وهزيمة . ولعل هذا يقودنا إلى المحاولات التي تريد
تجرد رجال الإيمان من إيمانهم ، فإنها لا تعرض للمبادئ والقيم
الإيمانية ، لكن تيسر طريق الخطية والوقوع في مخالفتها ، دون
أسفين أن عدداً عديداً من الذين أطلق عليهم اسم المسيح ، سيكون
يوماً ضيقاً مقيمين في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت .

وأساليب العصر المتطورة الداعية للنجاسة ، لا حصر لها ..
هذه الأساليب ما خلع على نفسه صورة الزواج ، والكنيسة بريئة
هذه الجريمة ، ولا تستطيع أن تخلع شرعية على الأخطاء .
فالعلاقات - القائمة بين ذكر وأنثى - ولا تتوفر لها تلك
المسحة الكنسية - لا تستطيع أن تتبرها الكنيسة عملاً شرعياً
مهما كانت المبررات - أو الارتباطات .

هذه هي الضلالة الكبرى - ضلالة بلعام - ولنا نطمع من
غير أن ينقذ ضحايا هذه الضلالة ، وإنهم ليسوا بقلة .



تسليية الاسبوع
• إذا أخذت
الحرف الاول من كل
اسم تدل عليه هذه
الصور بالترتيب
وجمعت هذه الحروف
لوجدت مجموعها
يكون نصيحة غالية
ترجو أن تكون
منفذاً لها في حياتك
• إذا نجحت
في معرفة النصيحة
فابعثها إلينا مع
اسمك وعنوانك
واضحين .

عنوان مجلة الكرازة مبنى الكاتدرائية شارع ومسيس بالعباسية القاهرة
وانتظر ظهور النتيجة وأسماء الفائزين بالجوائز في العدد الذى يلي
القادم - بإذن الله .

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة المنشورة في الاسبوع الماضى ستظهر
بإذن الله في العدد القادم وليس في ٢١ فبراير كما نشر خطأ .

نتيجة مسابقة (صورتان للابا انطونيوس) المنشورة بالعدد الرابع :
اهم الفروق بين الصورتين :

- (١) فى الصورة الأولى : مجموعات من الأشعة حول رأس القديس
وفى الثانية مجموعتان فقط .
- (٢) الحالة المرسومة حول الرأس فى الصورة الأولى : توجد ٦ خطوط
قصيرة بين محيطى دائرتيها - لا توجد فى الصورة الثانية .
- (٣) الصليب الذى يمسك به القديس : يظهر منظر السيد المسيح مصلوباً
عليه فى الصورة الأولى ولا يظهر فى الثانية .
- (٤) الورقة التى يمسك بها القديس : السطور أكثر فى الصورة الأولى
عنها فى الصورة الثانية .
- (٥) فى الصورة الأولى : ٤ أزواج من الخطوط المنحنية الأقواس
وفى الثانية ٥ أزواج .
- (٦) الصليب أسفل هذه الورقة : بسيط فى الصورة الأولى ، وفى الثانية
تصدر أشعة من نقطة تقاطع ضلعيه .

وقد القيت القرعة ففاز القراء الاعزاء الآتية أسماءهم : نادر حبيب -
هدى عدلى - سهر لوقا - ميرا سليمان - مرقص مراد - عارف ميخائيل -
مارسيل جرجس - إيمان عياد - مجدى غمري - افرام اميل - ميخائيل
اسكندر - جميل فوزى .

اعزائى القراء :

احتفظوا بمجلاتكم سليمة .!

- + لاحظت عند فرز إجاباتكم على « تسليية الاسبوع » ، أن بعضكم
يقص شكل المسابقة ويرسلها إلينا ..
أرجو ألا يتكرر هذا فى المستقبل .. ولقد نهيتكم إليه فى
مسابقة الاسبوع الماضى .
بل أرجو ألا تقطعوا أى جزء من المجلة ، لآى سبب ..
- + إن مجلة الكرازة يجب أن ياملها قراؤها بمحبة وحرص .! .
وهذا يعنى ألا ينزقها أو حتى تطرحها بعيداً بإهمال بعد قراءتها .
يجب أن تحتفظها فى موضع أمين حتى تقدمها إلى « التجليد » ،
بعد أن تكتمل مجموعاتها عندنا ليسهل الرجوع إليها عند ذلك
ويكون - لكن تنفيذ هذا - أن تتذكر أنها تحوى - ضمن ما تحوى -
المقالات الحلوة النافعة التى يرسلها لنا الرب بقلم راعينا الحبيب
الابا شنوده مع مختلف أبواب التفسير والتعليم وأخبار الكنيسة
+ إن منظر قصاصات الكرازة يثير فى نفسى الضيق والحزن ..
ولا أظن أحدكم يود لى ذلك !!

المفرد من الكتاب المقدس :

آيات عن « الباب » (٤)

- الحق الحق أقول لكم إن الذى لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف
بل يطلع من موضع آخر فهو سارق ولص .
- وأما الذى يدخل من الباب فهو راعى الخراف (يوحنا ١٠ : ١)
- ما لنا واقف على الباب وأقرع إن سمع أحد صوتى وفتح الباب
أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى (رؤيا ٣ : ٢٠) .

متفوقون من أبناء الكرازة

سهام سعد خليل

- مجموع الدرجات ٢٨٢ (٩٤ ٪)
- من مدرسة نوتردام ديزابوتر



عادل شنوده عرض الله

- مجموع الدرجات ٢٧٩ (٩٣ ٪)
- وكلاهما من مدارس أحد كنيسة
السيدة العذراء بمسرة .



تقرير عن

الوسائل السمعية والبصرية واستخدامها في الكنيسة

ما هي الوسائل السمعية والبصرية ؟

هي كل ما يمكن أن يهدف إلى تقديم كلمة الله وتبسيطها في شكل جديد مثل :

١ - أفلام الفانوس السحري :

سواء كان فيلم شريط أو شرائح على أن يكون مرافقاً لها تسجيل صوت يعرض ضعف إمكانية المعلق ، أو عدم توافره . مع وجود مذكرة مرافقة مكتوب عليها الترح - وتطور مواضيع هذه الأفلام في خدمة دروس التربية الكنسية كما تدور حول برامج دروس الدين المسيحي بالمدارس .

٢ - أفلام سينمائية متحركة :

يبدأ الإنتاج بالأفلام القصيرة سواء الرواية أو التسجيلية لخدمة الموضوعات المذكورة في أفلام الفانوس السحري .

٣ - اللوحات الوبرية (الفلانجراف) .

٤ - اللوحات التعليمية والصور السكبيرة :

ترسم حسب احتياجات وطلب الخدام حسب المعلومات المطلوب توصيلها للشاهد (صور أشخاص - ملائكة - تلاميذ - شكل الحياة في فترة معينة)

٥ - المقرائظ التوضيحية :

مثل خرائط للعهد القديم ، وخط سير رحلات الرسل .

٦ - التابريعات :

ويمكن الشرح عليها للإيضاح بشكل مجسم ، مثل نموذج لحيمة الاجتماع - هيكل سليمان - سفينة نوح - الكنيسة القبطية .

٧ - هناك أيضاً فريق مسرحي :

لتقديم تراثنا القبطي في شكل مسرحيات وتمثيلات إذاعية لإذاعة صوت الإنجيل ، وتكوين مكتبة صوتية لخدمة الشعب القبطي . وهي تحتوي على تسجيلات الألحان والقداسات والتراتيم والتسابيح .

+++

ويمكن أن يخدم المركز القبطي لوسائل الإيضاح أبناء الكرازة المرقسية بالجمهورية ابتداء من سن الحضانة - ابتدائي - إعدادي - ثانوي - اجتماعات الشباب - الخدام - الكلية الإكليريكية - الشعب بمختلف فئاته - الخدمة القروية - أبناءنا في المهجر - كاتنا في الخارج .

لن يختلف اثنان في مدى أهمية الوسائل السمعية والبصرية في توصيل الرسالة التي يقوم بها خدام الكلمة في الكنيسة ، بتوصيلها للكبار والصغار على السواء وكذا في تقديم البرامج العامة التي تفتقر إليها الأسرة المسيحية كبديل للبرامج العامة المتداولة حالياً .

إن أم هذه الوسائل السمعية والبصرية التي يمكن أن تقدم هي الفانوس السحري لإمكانية إنتاجه بسهولة ، وإمكانية عرضه كل فصل من فصول مدارس التربية الكنسية . وكذلك لأن الصور الملونة مع التسجيل الصوتي والموسيقى ، تساعد على توصيل الرسالة المطلوبة أسرع من أية وسيلة أخرى .

أفلام الفانوس السحري التي يمكن إنتاجها

أفلام طقسية وعقائدية مثل :

القداس الإلهي - أسرار الكنيسة السبعة - ترتيب طقوس أسبوع الآلام - طقس بناء الكنيسة القبطية - آداب الحضور في الكنيسة - خيمة الاجتماع وعلاقتها بالكنيسة في العهد الجديد .

أفلام تسجيلية :

أفلام عن الأديرة والكنائس القبطية والبقونات وعلاقة الكنائس كل واحدة بالأخرى وحياتها العامة .

أفلام الأطفال :

تراتيم الأطفال - أفلام تعليمية عن المحبة - العطاء - الصداقة - قصص عن الكتاب المقدس .

أفلام تأملية :

أفلام عن المزامير - صلاة الشكر - قانون الإيمان - الترانيم .

أفلام مناهج التربية الكنسية .

أفلام منهج الدين للمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية .

خطوات وتكاليف إنتاج فيلم الفانوس السحري :

١ - السكرتيرة - ومستوى عرضها (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - خدام) . ٢ - المادة المكتوبة . ٣ - السيناريو . ٤ - التصوير . ٥ - تسجيل الصوت (التعليق - الموسيقى التصويرية) . ٦ - الإعداد النهائي .

الاحتياجات المادية لتنفيذ فيلم فانوس سحري :

١ - ثمن المواد الخام من فيلم ٢ - ثمن طبع وتحميض الأفلام ٣ - تكاليف التسجيل (موسيقى تصويرية) ٤ - كروتون لوضع الشرائح ٥ - طب كروتون لوضع الفيلم فيها ٦ - تكاليف إنتاج الشريحة الواحدة = ٣٠ قرشاً والنسخ المادة ثمن الشريحة ٣٠ قرشاً . فيكون تكاليف إنتاج الفيلم المحتوي على ٦٠ شريحة (مدته حوالي ١ ساعة) ١٨ جنيهاً للنسخة الأولى ، ١٢ جنيهاً لكل نسخة أخرى .



المجلة الكرزاة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكبر التحرير: ١٠ - رشدي السيسى
٨٢٨-٤٣ - ٨٣١٨٤٢ - ٨٤٠٦٨١٥

تحرير المجلة: د. راجب عبد التور
الإدارة: مبنى الكنيسة - شارع رمسيس - القاهرة

العدد السابع (السن ٣٠ طبا

الجمعة ١٤ فبراير ١٩٧٥ - ٧ اشمير ١٦٩١

العدد السادس

الرجاء فضيلة



الرجاء يحتاج إلى بساطة الاطفال،
الذين يصدقون كل شيء، مهما
كان صعباً ...

ابراهيم ابو الآباء أمره الله أن يقدم إليه اسحق محرقة ، فأسرع
وأخذه ومعنى به إلى الجبل ، وربطه فوق الحطب ، ورفع السكين
ليذبحه . وكان علوماً بالرجاء ، أنه - حتى لو ذبح اسحق - سيقيم الله
ويعطي منه فلا مثل رمل البحر .

الرجاء قوة تحطم جميع المراقيل والعقبات
والموانع التي يضعها العقل البشرى في غير ليلان .
إن الثلاثة فنية لم يفقدوا رجاءهم عندما
ألقواهم في أتون النار ، ودانيال النبي لم يفقد
رجاءه عندما أُلقي في جيب الأسود . ودأود النبي
لا يفقد رجاءه حتى إن سار في وادي ظل الموت .



ويوسف الصديق لم يفقد رجاءه عندما أُلقي
في السجن ظلياً .

إن الله أعطى رجاءاً للمعاصر النبي لم تدم
ورجاءاً للميت الذي ظني في القبر أربعة أيام
وقيل إنه اتن .

وبذلك أعطانا رجاءاً في التوبة مهما بلغت ،
عبرية الشيطان وفسوسه وأعطانا رجاءاً في
الحياة الأبدية ...

د انتظر الرب . تنو ، ولتشد قلبك ،
أما منتظرو الرب فيجدون قوة .
يرغمون اجنحة كالذسور . يركضون
ولا يقعون (اش : ٤٠ : ٢٩) .



الانسان المؤمن لا يعرف للياس معنى :
حتى إن سار في القصر ، يؤمن أن الله
سيخرج له من الصخر ماءً . إنه يعيش دائماً في
فضيلة الرجاء . لا يرى أن هناك شيئاً مستحيلاً .

كل شيء مستطاع للمؤمن (يوحنا ١٩ : ٢٣) :

مهما كانت الأمور معقدة أمامه ، فبناك أيضاً رجاء في الله الذي
ولا أحد يفلن . الله الذي تقول عنه إنه و معين من ليس له معين ،
بأنه من ليس له رجاء .

إن الرجاء يهلا قلب الانسان بالفرح .
كما يقول الكتاب وفرحين في الرجاء ،
(١٢ : ١٢) . وعلى عكس ذلك ، فإن قتل الرجاء
يؤذي اليأس وإلى الكآبة .

الرجاء لا يتأثر بالظروف الخارجية الضاغطة ،
يعتمد على المعونة الالهية غير المنظورة .

بولس الرسول كان في السجن ، ورجلاء مضبوطان في المقطرة ،
على الرغم من ذلك فرحاً مسروراً ، يرثى ويسبح الرب . وكان في
السجن يستقبل الضيوف ، ويكتب الرسائل
للكنائس ، ويكرز داخل السجن ويبشر .

الرجاء ضمعة مضيئة في حياة الانسان ،
تلا قلبه نورا ، وفرحاً ، وتبدد ظلمة اليأس ،
وتنمعه تطلمات واسعة نحو المستقبل .

يوقن النبي كان في بطن الخوت ، ومع
ذلك كان معلوماً بالرجاء . كان واقفاً أنه
سيخرج ويعيش ويعود فرى هبكل الرب .
وحدث كذلك ، فخرج سلباً من بطن الخوت



اختار الكنيسة

كنيسة المواردنة

تختار بطريركها الجديد

يوم السبت ٧٥/١/١١ توفي البطريرك المعوشي . وتم تصيب المضران أنطونيوس خريش خلفاً له يوم الأحد ١٩٧٥/٢/٩ أي في أقل من شهر استنطاق مطار الكنيسة أن يتخبروا واحداً للكرسي البطريركي . تمت حفلة التصيب في بركي بلبيس أوفد قداسة البابا شنودة الثالث نيابة عن البابا صموئيل إلى لبنان لينزل الكنيسة ويصيب البطريرك أنطونيوس خريش . تمهيناً لفهطة البطريرك الجديد ولكنيسة المواردنة بلبنان .

قداس قبلي في دبي

لأول مرة أقيم قداس قبلي في دبي إحدى إمارات الخليج العربي . أقامه لأول مرة هناك القس أنثاسيوس المحرق كاهن الكوييت . وهو يقيم أيضاً قداسات قبلي في أبوظبي .

طنطا

سبحة كاهن جديد

يحتفل نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية يوم الجمعة ٧٥/٢/١٤ بسيامة الكاهن الإكليزيكي القس المهندس ميخائيل جرجس كاهناً على كنيسة العفراء بالصان بطنطا . وانجلى نتيجه نيافة الأنبا يوانس حسن اختياره وترجموه للخادم الجديد كليل نجاج .

المجلس الملي العام

ينعقد المجلس الملي العام صباح اليوم الجمعة ٧٥/٢/١٤ برئاسة قداسة البابا للظفر في بومالامور العامة اعامه وأيضاً في مومالامور الاراضى المقنصه .

الاستاذ راضى حنا وكيل المجلس حيا جلسة الاسبوع الماضي لأول مرة بعد مره شفاه الله ومنحه الصحة والعافيه .

نيافة الأنبا صموئيل

بعد حضوره حفل تصيب البطريرك أنطونيوس خريش بلبنان ، وحضوره اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط هناك ، توجه إلى الخرطوم لحضور مؤتمر الكنائس الإفريقية .

نيافة الأنبا باخوميوس

توجه نيافة الأنبا باخوميوس لإعتقاد أولاده في طرابلس . وربما يجد فرصة لحضور اجتماعات مجلس كنائس الشرق في بيروت .

نيافة الأنبا اغاثون

يخطر أن يعود نيافته قريباً إلى القاهرة بعد وصول القمص تادرس يعقوب إلى طبرورن .

نيافة الأنبا أنثاسيوس

ينتظر أن يعود نيافة الأنبا أنثاسيوس قريباً إلى مصر من رحلته في أمريكا .

كاهننا في نيجيريا

قدم إلى القاهرة هذا الاسبوع القس أنثاسيوس بطرس الذي كان قد أوفده قداسة البابا لإعتقاد أولادنا في نيجيريا ، وقد قدم لقداسه تقررأ وأقياً عن الخدمة هناك . لقد نجحت خدمة القس أنثاسيوس في نيجيريا . ولأول مرة تقام هناك قداسات قبليية ويوجد أبناءنا هناك رعاية روحية في شتى أقاليم نيجيريا الواسعة .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا هذا الاسبوع :

✦ أصحاب نيافة الأنبا صموئيل ، والأنبا صومديوس ، والأنبا أنغايوس ، والأنبا نيموثاوس .

✦ وفد مؤتمر السلام الروسي بحجه أحد مطارنة الكنيسة الروسية . وحضر الاجتماع نيافة الأنبا صموئيل .

✦ اثنين من الأساتذة الجامعيين الخنود ، بقومان بتدريس الفلسفة الإسلامية ، وأحدهما أستاذ بالجامعة الأزهرية . وقد حضر المقابلة معهما الأستاذ الشاعر خليل جرجس خليل .

✦ مجلس كنيسة مارجرس بالمنسى ، ومجلس كنيسة العفراء (المعلقة) ، وبعض الآباء الكهنة ، ومدارس التربية الكنسية بمباردن سيني .

الإذاعة الكندية

استقبل قداسه أيضاً اثنين من رجال الإذاعة الكندية حيث طلبا أن يمدا برافاجاً تلفزيونياً عن الكنيسة القبطية يشمل حياة الأديرة ، ونشاط الكنيسة القبطية وآثارها في القاهرة .



نيافة الأنبا باخوميوس يصل مع شيوخه في طرابلس

أيام السماء على الأرض

للقصص ووصف السردي



لكني فكنت أيامك وأيام أولادك على الأرض
في أيام الرب لأبائك أن يعطيهم إياها كأيام السماء
على الأرض .

(تك ١١ : ٢١)

في قلاية شواضعة ... وضوء عناق من صباح زيتي
وقفت باسطة يدي لأبائك ... أنت يا ساكن السماء
مزجت صلاتي بدموعي .. وأعماقي تنشق شرقاً إليك
في غيبة عن السكون كله ... أحسبت بالسماء تحيط بي
هدوء وفرح يملآن أعماقي ... آه ... يا للعلوية
ففسوس أنت يا رب ... يا من حولت قلايتي إلى سماء

خرجت إلى الصحراء .. وبدأت فتمدأى فتمدأى في رمال البرية
سائراً وحدي .. متوغلاً في القفار ... وكأني أتوغل في عميقك
شاهداً في الأفق البعيد ... أصلي بالكلام ... وأصلي بالصمت
كنت أمتص من سكون الصمت الذي حولي، مكوثاً وصمتاً في أعماقي
حتى إنسحب كل ضوضاء وضجيج من داخلي
أنعام تسايح الملائكة عينها، سمعت صداماً في أعماقي ... بالروحة
قدوس أنت يا رب ... يا من حولت برقي إلى عرشك الإلهي
في حديقة البير ... وسط المروج الناضرة ... وعند جناول المياه
جلست وحدي في جنتي المخلقة

وفتحت كتابك المقدس ... ألتهم منه روحاً وحياة لقلبي
رحمنا استغرقت في القراءة والتأمل
وإذا بالآيات تثير أمانى ... ونسيات الأبدية تهب حولي
وإذ بصوتك ذاهباً اسمه مجادشي ... يا نقشوة
غاب كل الوجود من حولي .. ولم أعد أرى سوى شخصك الإلهي
آه يا يسوع ... أنت هو سمائي ونيمي .

أمام مذبحك المقدس يا يسوع ... كم أذقتني سبامك
تجارب كتابات القديس مع وقع دقات قلبي .. ومع تجسيم وحناني
في تلك المنحظات ... يغيب كل شيء عني

ويعيش قلبي في نشوة الإيتسام أمام نور وجهك الإلهي
أرفع القربان على يدي ... ناظراً إلى فوق ... قديني حسانك
أذكر القديسين أحبائي في الجمع ... فإذا هم يملأون الهيكل
أنت نعم يا إلهي كم تضرعت إليك أن لا يفهم قدامي
بل تأخذني إليك .. كي أدوم في الجو السماوي إلى الأبد
ولكنك في كل مرة - وحتى الآن - كنت ترجعني إلى ساداتي البشر
مبارك أنت يا رب في هيكل قدسك

† عندما ترسلني يا الله ... كي أظل سلامة أخوتي البشر
كنت ترافقني ... فإذا كل ما حولي يصير سماء
لمحج الحب يحتاج قلبي ... نجمة وراه لجة
آه ... إن الحب هو سماء قلبي التي لا ينضب
أى مكان ترسلني إليه .. تحوله لي فردوساً ... حتى ولو كان مقرزاً
منفراً حتى إن سرت في الظلة ... فأنت تدير ظاتي
كل ما حولي في الخدمة : وجهك المتبر ... عيني بالخور ...
جمال الزهور ... ابتسامات لقلوب المحبة ... نداء الطفولة
مبارك أنت يا رب ... يا من تعطينا أياماً
كأيام السماء على الأرض .

انسحاق

يقلم المهندس وتيم نجيب سيفين

ورحمتي متفضلاً وأنا شقي
من أن أرى بالروح أنوار العلي
حجبت عيونني أن ترى أمور الهي
حتى أحس بأنني العبد الرضوي
والحق يوماً تهجه المذنب السوي

وأنا الضعيف حيث فضلك يا قوي
أنا مدرك أن الخطيئة عاتني
بدت الخطايا مثل سد مانع
أرحو النحل من خطايا عصرنا
لاسير نحو الحق فيها أرتجى

† † †

يا الله يكلاً صاحب القلب النقي
والله يبدو فضله في كل شيء
سجل فيه إلحسا المولى القوي
طوباه من أعطى وكان هو السخي

طوبى لقلب قد ظهر مخلصاً
الله سوف نراه في أنفضاله
وجميع من رجوا فزاداً طاهراً
وتعاطف الإنسان نحو جواره

† † †

هو عاتق بالروح وهو له الوفي
يا الله جل إله في الأكوان حتى
فأمتن علينا بالرضاء فيه ربي
قد ذبت فيك حبة ولذات في
رحمتك فضلك يا عفو را غني

أما الذي عبد الإله خسواً
إن زالت الدنيا وأخفى نورها
قد انهمكتني الشمس في دنيا الظما
أنا عاشق بالروح بجدك سيدي
ولذات يا قدوس تمنح عبدك

† † †

فاضرو محائف ما أتمت هناك طلي
أنا ذرة سكنت وليس لها دوي
أنا عائد نحو الراب يا لذي
سأعود وحدي زاهداً في كل تبي

أنا تائب قد جئت بابك نادماً
أنا ما أنا يا سيدي في عالمي
أنا من تراب الأرض كانت طينتي
مهيا يكن في عالمي من زخرف

† † †

سيان كنت بها الفقير أو الغني
عريان جئت إلى الخلود السرمدي
يوم النور إذا دعا الذاعي العلي
نرجوك عطفاً يرحم العبد الغوي

أجزر وحدي ذكريات حياتنا
عريان قد كانت بداية رحلتي
ورحمتك الاعمال غير شهادة
غارحم عبادك يا إلهي إننا

خرافة "إنجيل برنابا"!

إنجيل مزيف ، وضعه أوربي في القرن الخامس عشر . في وصفه للوسط السياسي والديني في القدس أخطاء جسيمة .
الاستاذ العلامة محمد شفيق غريزة (حائز الماراف اليسرى)

فكرة عن هذا «الإنجيل» :

وهذا «الإنجيل» المزيف منسوب إلى برنابا وليس برنابا من الإحدى عشر الحواريين . ولعله قصد هذا الاسم بالذات ليهاجم يولس الرسول ظاناً أن يولس وبرنابا قد اختلفا في اللاهوتيات ، كما ذكر في المقدمة واسم «الإنجيل» يعامل على التمسك ، وله مظهر جدلي !! ذلك أن عنوان هذا الإنجيل هو «الإنجيل الصحيح» ليسوع المسيح . . . ومن غير المعقول أن كتاباً من كتب الوحي الإلهي يكون عنوانه «الإنجيل الصحيح» ، كما أن عبارة «المسمى المسيح» تنم بطابع جدلي هجومي . . . !!

ويلاحظ ان هذا «الإنجيل» المزور مملوء بالأخطاء المتنوعة . أخطاء تاريخية ، وأخطاء جغرافية ، وأخطاء دينية لا يوافق عليها المسيحيون ولا المسلمون ولا اليهود ، وأخطاء لاهوتية لا يوافق عليها متسدين بأي دين . وله طابع النقاش والجدل والحوار الفلسفي المتميز بطول المقالات . وهو كثير التعميد ونحال من التباطة .

وهو كتاب مملوء بالنسائم والتوبيخات وبعبارات الخلفان (القسم) ، وبعبوات الجور والتمسوع . وبكثرة المتناقضات ، وكثرة التكرار

فيه أخطاء لا يفهمها اليهودي المطالع على كتب قومه . ولا يردها المسيحي المؤمن بالإنجيل ، ولا يتورط فيها المسلم الذي يفهم ما في إنجيل برنابا من الناقضه بينه وبين نصوص القرآن .
عيسى محمود العقاد

وفيه يشتم المسيح تلاميذه ، ويشتم الكهنة ويشتم الناس ، ويشتم طالبى الشهادة ، ويلطم ، ويخط رأسه في الأرض ، ويسبى ، ويحار أن يفتح الناس بأنه ليس المسيح . . . ويكثر من الصلوات في مناسبات غير مناسبة ، لكن يثبت أنه بشر مثل باقي الناس . . .

وما أكثر الباطل واللامعقول في هذا «الإنجيل» !! بأسلوب لا يمكن أن يصدر عن الوحي الإلهي . وأحياناً يتخذ بطريقة بدائية أو بطريقة تخالف العلم كل المخالفة . وحديثه عن الحيات الأخرى متأثر بكتابات دانتي Dante . وفي كلامه عن النسك يعتبر القنات في أشنع صورها لوثناً من السموم الروحي .

وهذا «الإنجيل المزور» لم يقبله أحد ، وكتب ضده كثيرون . رفضه علماء المسلمين ومشاهير كتابهم ، ورفضه كتاب المسيحيين ونشرت كثير من الكتب ضده منها كتب توفيق حداد ، وعماد سمعان ، ويسى منصور . وكتب الأستاذ محمد جبريل مقالة ضده جريدة المساء شرح فيها عدداً ضخماً من الأخطاء التي يشتمل عليها «الإنجيل» الزائف !!

مقدمة تاريخية :

كتاب مزور مؤلف ، ليس له سند ولا أصل . عرفه العالم أول ما عرفه في بداية القرن ١٨ ، في نسخة عثر عليها بالكنيسة الإيطالية ، والكنيسة الإيطالية ليست لغة برنابا ضمياً .

والعثور على هذه النسخة الإيطالية تحوطة قصة مؤداها إن راهباً اسمه (فرامارينيو) رآها في مكتبة البابا سكنتس الخامس (في نهاية القرن ١٦) . وكان البابا سكنتس قائماً ، فاختلسها الراهب . ثم آلت إلى أحد مستشارى ملك بروسيا ، ثم إلى أحد الأمراء . ثم ترجمت إلى الإسبانية .

ثم ترجمها الدكتور خليل سعادة إلى العربية سنة ١٩٠٨ وكتب لها مقدمة . وقال فيها «إن النسخات مجمعون على أن الإنجيل برنابا كتب في القرون الوسطى . . .»

وفوخ الخط الذي كتب به هذا «الإنجيل» المزور ، وأسلوب لغته الإيطالية ، يدل على أنه كتب بعد دانتى . كما توجد به اقتباسات من كتاب دانتى الشهير (الكوميديا الأفيصة) Divine Comedy .

ولا ذكر له في جميع الآثار والكتب المسيحية أو الإسلامية أو اليهودية قبل القرن ١٦ . ولم يستشهد به أحد إطلاقاً .

ولم يرد ذكره في فهرس الكتب القديمة التي وضعها العرب أو الغربيون . ولا في الفهارس التي وضعها مشاهير المستشرقين عن الكتب القديمة وحديثة . . .

ومما يثبت أيضاً أنه كتب بعد القرن الرابع عشر : قوله عن تكفين السيد المسيح إنهم «ضخوه» ثمانية رطل من الطيوب ، (٢١٧ : ٨٨) بينما الرطل من المكابيل التي أنشأها السبانيون . وقوله «إن سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مائة سنة ، سيجعلها مسياكل سنة . (٨٢ : ١٨) ، بينما لم يحتفل باليوبيل كعيد متورى قبل يورينغاسيوس الثامن (بابا رومه سنة ١٣٠٠) . كذلك حديثه عن الفرسان والحروب (٦٩ : ٤ - ١٠) هو حديث يحمل أسلوب العصور الوسطى ونفس الوضع ينطبق على كلامه النسكى وكثير من محوره الفلسفية . . .

لم يرد عنه شيء في القرآن ، ولا في كتب الحديث والفقه ولا في كتب الفسرين القدماء والمعتمدين ، ولا في كتب التاريخ الإسلامي القديمة ، ولا في جميع التحولات مع المسيحية ، وبخاصة ما أناره الأريوسيون وشهود يهوه وأمثالهم . ولم يرد في كل كتب التاريخ المدني أو الكنسي .

خرافات في قصة الخليفة..

ومن بين الخرافات التي اشتمل عليها هذا الكتاب الثور ، قصة الخليفة . وسنحاول أن نذكر شيئاً من هذه الخرافات كما وردت في ذلك

الانجيل ، ، لكي يدرك القارئ نوعية هذا الكتاب ، وهل يجوز أن يدرج ضمن كتب الخرافات ... 11

قال في التصل الخامس والثلاثين :
 (سفال يسوع : ولا خلق الله كتلة من التراب ،
 فربما خمسة وعشرين ألف سنة بدون أن
 يعمل شيئاً آخر ، علم الشيطان الذي كان بمثابة
 من ورئيس الملائكة لما كان عليه من الإدراك
 العظيم ، أن الله سيأخذ من تلك الكتلة مائة
 ربة وأربعين ألفاً موسومين بسمة البسوة
 يرسلون الله الذي خلق الله روحه قبل كل شيء آخر بستين ألف سنة .
 لذلك غضب الشيطان فأغرى الملائكة قائلا : انظروا سير يد الله يوماً
 أن تسجد هذا التراب ...

2- يأتي بعد هذا ، في قصة الخليفة حسب روايته ، أن الله أمر الملائكة بالسجود ، وأن الشيطان وجنوده رفضوا ذلك ، وأن الله غير شكل الشيطان وجنوده من الجمال إلى القبح ، وأن الشيطان كلم الله بجرأة ووقاحة ...

وستورد هنا ما جاء في « انجيل » برنابا :
 « حينئذ قال الشيطان : يا رب إنك جماعتي قييداً ظناً . ولكنني
 راض بذلك لأنني أروم أن اجلس كل ما فعلت . وقالت الشياطين
 الآخرون : لا ندعه رباً يا كوكب الصبح ، لأنك أنت الرب . »

« حينئذ قال الله لاتباع الشيطان : توبوا واعترفوا بأني الله سالكم . أجابوا وأنتخبوا عن سجودنا بك ، لأنك غير عادل . ولكن الشيطان عادل ويرى . وهو رداً . »
 « حينئذ قال الله : انصرفوا عن أيها الملائعين ، لأنه ليست عندي رحمة لكم »

كيف يقبل العقل ان تصل بجرأة بالشيطان

ان يخاطب الله بهذا الأسلوب ! ! وأن يتهمه بالظلم وعدم العدل ؟
 وأن يتحداه بأن يعطل كل فعل ؟ وكيف يمكن أن تقول له الشياطين

أه ليس ربهم ، وأن ربهم هو الشيطان ؟ وبطلان من الشيطان أمام الله ألا يدعوهم رباً ؟
 وما معنى أن يقول الشياطين عن دينهم إنه الشيطان وأنه ربهم ؟ أليس في هذا تناقض ؟
 وهل من الممكن أن يطلب الله من الشياطين التوبة ؟ وهل من الممكن أن يتوب الشيطان ؟

وفي الحقيقة أن هذا الانجيل يرغم اتفاقه في الاغلب مع وجهة النظر الإسلامية ، لم يجد رأياً إسلامياً مشولاً يؤكد صحته أو يدافع عنه ...
 ومن بين الاخطاء العديدة التي وقع فيها

محمد جبريل
 (جريدة الشفاء 19/11/1970)

والإسلام ليس في حاجة إلى كتاب كهذا تحوم حوله شكوك كثيرة لتأييد القرآن ...
 ولا ينبغي أن تتخذ سراً مشكوكاً في صحته نسبة إلى صاحبه وإلا على ذلك

دكتور علي عبد الواحد وافي
 (الانصار القسمة ص 28)

لم تحدثنا الكتب والمصادر التي تحدثت عن هذا الانجيل بأي حديث عن الاصل المفقول عنه . وما دام الاصل لا وجود له ولا سند ، فمن في مندوحة وحل من عدم الاعتراف به ...
 فيجوز أن يكون هذا الانجيل لفكر ابطان اعترف بمحمد ورسالته ومعيسى ورسالته ، فأخرج هذا الانجيل ونسبه لبرنابا .

الدكتور محمود بن الشريف
 (الأمير في القرآن ص 206)

(أ) ونحن لا نجد معنى لهذه الأرقام عجبية 25 ألفا ، 60 ألفا ، 144 ألفا ... لم ترد إلا في التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ...
 كما معنى أن يترك الله كتلة من التراب 250 سنة دون أن يعمل شيئاً ؟ ما الحكمة الخفية في هذا ؟ وما معنى أن يخلق الله روحاً ينتظر 6000 سنة لا يخلق شيئاً ؟

(ب) ومن قال انه يوجد 144 ألفاً من الأنبياء ؟

من م ؟ وما هي أسماؤهم ؟ وفي أي العصور ظهروا ؟ وماذا كانت بينهم الإلهية ؟ وأي دين قال بهذا ؟

(ج) ثم من قال ان الشيطان ان كاهن ؟

هل كان يوجد كهنوت قبل الخليفة كلها ب 85 ألف سنة ؟ ماذا كان عمل الكهنوت بين الملائكة حيث لا بشر ؟ وفي أي ان ورد هذا الرأي ؟

(د) وهل كان الشيطان علم الغيب ، بينما الغيب من علم

٣ - ونختم هذا المؤلف قصته بجراحة أخرى ، فيقول ...

« وبصق الشيطان أثناء انصرافه على كتفه التراب . فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب . فكان للانسان بسبب ذلك سرعة في بطنه » ...

فهل يعقل لإنسان أن سرعة البطن ترجع إلى هذا السبب الخرافي ؟ إن سرعة البطن كما يقول العلم هي مكان الجبل السرى الذى كان يربط الجنين بطن أمه ...

فا هي بصقة الشيطان على التراب ، ورفع هذا البصاق بواسطة جبريل ، وحدوث السرعة نتيجة لذلك ؟! أهذا وحى إلى ١٦

ثم إن آدم وجوا ، بالذات لم تكن لاي منهما سره في بطنه ، لانهما لم يولدا من امرأة ، بل خلقهما الله خلقا ..
[تأ سره البطن كانت لاناثهما ...

٤ - ويكمل الإنجيل ، برنابا خرافاته في الخلق ، في الفصل التاسع والثلاثين منه . فيقول إن الله خلق الحيوانات والطيور ، ولم يكن قد خلق الانسان بعد . فأتى الشيطان إلى أبواب الجنة ، ورأى الخيل ترعى ، فأخبرها . أنه إذا تأتى لتلك الكتلة من التراب أن يصير فأنفس ، أصابها ضلك . لأن الانسان سيتركب الخيل ويستخدمها في حاجياته ... وهذا يكمل الإنجيل ، برنابا القصة فيقول عن الخيل :

« ولذلك كان من مصابحتها أن تدوس تلك القطعة من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة لشيء . فذارت الخيل ، وأخذت تعبد بشدة على تلك القطعة من التراب التي كانت بين الزنابق والورود ، « فاعطى الله من ثم ووحا لذلك الجزء النجس من التراب ، الذى وقع عليه بصاق الشيطان ، الذى كان قد اخذه جبريل عن الكتلة وأنشأ الكلب . فتخذ يتبع ، فروع الجبل فهربت » .
« ثم أعطى الله نفسه للإنسان . وكانت الملائكة كلها ترجم : الله ربنا ، تبارك اسمك القدوس » ...

بماذا نعلق على قصة البصاق والكلب والخيل وخلق الانسان ؟ نرى أنه يمكن أن نقرأ شيئاً له في كتاب كليله ودمته ، أو خرافات ايسوب ، ولكن ليس في الكتب المقدسة الموحى بها من الله ١٦ بل قد تكون كليله ودمته أكثر عمقاً وحكمة ...

يفهم من هذه القصة أن الكلب لم يخلق مع باقى الحيوانات ، وإنما خلق بعدها ، ومن بصاق الشيطان ، من جزء نجس . وسبب خلق الكلب هو تخويف الخيل لكيلا تمتع خلق الانسان ... !!
ونسأل أيضاً : هل للشيطان بصاق ، والبصاق مادة ؟
وهل يملك الله بصاق الشيطان ليخلق منه شيئاً ؟
وهل يستخدم الله النجاسة في خلقه ؟
(للبحث بقية)

السلطان الاجتماعي

بقلم الدكتور وانجب عبد النور

١ - نحن والتجمع حولنا :

فرجع لوط عفيفه ورأى كل دائرة الأردن ان جميعها سقى قينا أخرب الرب سدوم وعمورة . كجنة الرب كأرض مصر . حينما نجيء إلى صوغر (تك ١٣ : ١٠) .

وليس حتماً لكي تكتمل لنا صورة المسيحية الظاهرة البقية أن نخرج إلى صوامع وقلاع . لأن المسيحية استطاعة مباركة ، وهي قادرة أن تحول الصحارى إلى الواحات وإلى جنات وقادراً أيضاً أن تقدس العالم الذى وضع في التمرير . فمن بحكم رسالتها ، لا بد أن نشهد على الانحراف والخطأ ، وأيضاً لا بد لنا أن تدخل مع الانحراف في عملية تغيير وتطوير .

وبحكم العمل المشترك ، فانا مجالس من نحبون لا نحب ، ونسمع ما نحب وما لا نحب . ونبتترك في الدراسة والعمل مع كل الاصناف من الناس ومع جميع المستويات من الاخلاق والبلدى . وقرر آسفين انه لم تعد هناك حدود لتوع الكلام أو نوع الأحاديث أو نوع الفكاهة أو نوع العلاقات ، ولا لزوع القصة التي يتدواها الناس فيها بينهم . كل هذا شكل للشباب المسيحي تجربة تحولت إلى أبحرنة خائفة ، ولأجل ذلك فانه يحتاج إلى جهد جيد ، وإلى عناية متصل حتى يخلص .



ونتيجة لهذا التجمع الذى لا تقيده قيود ، فان بعض المؤمنين في كل الأعمار ، غدوا أمثلة أخرى لشخص لوط الذى كانت تتعذب نفسه كل يوم . ومنا من أمسى مثل امرأة لوط ، الشخصية التي لم يعد يفصل بينها وبين الوسط الشرير سوفا ، غير الشكل الظاهر . ومنا من تقول انه ان الوسط بتأراجه العتيبة قد ابتلعه ، وعراه من كل زينة روحية ، مثله مثل بنات لوط اللاتي اختلطن وأمترجن بالوسط المحوط ، حتى لم يعد هناك أى فارق بين جميع الضحايا .

٢ - نحن سادة ولستنا عبيد :

أما دأجال لجنل في قلبه انه لا يتنجس باطراب املك ولا يخمر مشربه . (دا ١ : ٨) .

ولا نستطيع ان ننكر ان ذنبه كبيرة من النتائج التي تتخلف فينا عن الوسط الذى نعيشه ، في الغالب الأعم ، انها تعتمد على توع الشخصية

يكون عيراً أو مستحيلاً . وفي هذه الحالة مطلوب منا أن نكون في حالة تحفظ تام ، وإلا تعطل الأمان . وعليها أن نعلم أن تكرار العثرة لا يعطى مناعة ضدها ، لكنه قد يولد تهاوناً في مقاومتها . وحسب بنا ألا نربط بهذا الوسط إلا بالقدر الذي يلزمنا به العمل . ويجب أن نكون حريصين بحيث لا نجرنا هذه الإرتباطات إلى علاقات ، وهذه العلاقات إلى انجذابات . . وهذه الانجذابات إلى انحرافات . . وإلى ما ينبغ ذلك .

يجب أن نعلم أن وراء الطلب الملح والسؤال بحاجة أمام الرب القدير عو الإحساس بشدة الخطر . وطالما نحفظ في داخلنا بأحاسيس الإدراك لدى الخطر الذي تنطوي عليه العثرة المتكررة فإننا لا نشكل في قلبنا المنعونة من الرب الخالص . ولا نبالغ لو قلنا أن أشد ما يهددنا من العثرة المتكررة هو عدم الإحساس بشدة الخطورة ، وينجم عن ذلك عدم السؤال وعدم تكريس الصلاة لكي ينحنا الرب من الأخطار والتباك المنصوبة لنا بمكر وخداع . . ولأننا نعمل الصلاة تقع فرائس نعمة الفكر المتحرف ، ويسهل علينا للدوك المتحرف . . بمعنى أن العثرة المتكررة تدفع الإنسان إلى نوع من التهاون في العبادة وإلى التواخي في حساب النفس .

التي تلتقي بهذا الوسط . أن الشخصية الضعيفة المهزوزة لا تستطيع المقاومة ولا اثبات وجودها . لكن الشخصية التي لها وجود ولها كيان ، ولها بداية ، تستطيع أن تثبت على الوسط رأيها ومبادئها من غير تردد . والسبحى الشاب في كل الحالات هو سيد ، وصاحب رأى ، وصاحب حق . وابط المبادئ . والحقوق التي لا يتنازل عنها هو حقه والاستقامة والطهارة . ولا يقبل في هذا المجال مساومة الوسط أو اغترابه .

ورغم ذلك ، وفي أحسن الحالات . . .
فإن النفوس التي لم يقتلها الناصب ، ولم يعطها الصاحب ، ولم يجرها نثار ، هذه النفوس التي تبحث عن الفخ تعانى ولا شك من عثرة الفكر المتحرف ، وتلوى منه وتتألم .

قبل كل شيء ، مطلوب من مسيحيينا أن نصيغنا بصفتها ، أو أن نسأل ربنا يسوع المسيح أن يصيغنا بصيغة الصليب والإيمانه ، وينخل علينا في شكلنا وسيرتنا صورة أولاد الله . ونحن أمام هذا الإختيار ، في حالة تلك الاعتزاز . وانه يفرحنا أشد الفرح أن نكون من الرب في مكان المحبوبين ، وانه ليسعدنا أعظم السعادة أن نكون منه في مكان الأوفياء الأتقاء حتى الموت . . فذلك نحن قوم أصحاب مبدأ ، وأصحاب رسالة ، وأصحاب شهادة . ومن مركز القوة هذا تلتقى بالعمل وبالناس وبالفتور .

وعلى ذلك ليس موضوعنا ماذا يقرع طلبة الأذن من كلمات وفكاهات وتهكمات وقصص . لكن حقنا واضح جداً ، في أن نقبل ما يوافق وأن نرفض ما لا يوافق . وواضح جداً أن الإنسان في العمل ليس كياناً مستقلاً عن الله ، بل هو هيكلة الله وروح الله ساكن فيه ، ولذلك فإن الروح القدس يجعل على الأذن والبصر شيئاً كالصفاة ، تسمح باستقبال اللائق وترفض غير اللائق . وهذا هو ما عنده الرب يسوع المسيح بقوله (لست أسألك أن تأخذم من العالم بل أن تحفظتم من الشرير) يو 17 .

٣ - العثرة المتكررة .

ثم قال لي أربيت يا ابن آدم ما فعله شيوخ بيت اسرائيل في الظلام كل واحد في عذابه نصلوبه لأنهم يقولون الرب لا يرانا (حز 13: 8) . وأندح الحسارة كاملة في تكرار العثرة على نحر ما . لأن الوسط يحكم ارتباطاته ، والعمل يحكم التزاماته . يكون شبه عرض يفرض على الإنسان بعض أساليب الحياة . ولا نحتاج إلى تنبيه وتوعية بأن العثرة المتكررة كل يوم قد تقود الإنسان إلى أن يشعل ويستعس ، ما كان يرفضه قبلاً ويستعمر منه .

ومن قبل الإستعداد على خطورة العثرة المتكررة نعلم يقيناً أن بعض الأبناء الأحياء أنزوا الثقل من مكان العمل أو استبدلوه بأخر ، رغم أنهم حملوا مقابل ذلك بعض الحسارة المادية . لكنهم آمنوا وما زالوا مؤمنين أن ربح المخلص أعظم غنى من جميع الخزائن . لكن هذا الثقل أو ذلك الإستبدال ليس تمكناً في كل الأحوال . ففي أكثر الحالات

مدخل كنيسة أبي سرجة بمصر القديمة



تقع هذه الكنيسة في وسط فصر الشمع ، أو الحصن الروماني قديماً . ويرجعها البعض إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي . وهي من الكنائس الأثوية التي تشرفت بزيارة العائلة المقدسة تصوير أمير جيره



نشر اليوم المحاضرة التي ألغها نادسة البابا في الأسبوع الماضي عن الذين يريدون أن يجمعوا بين الله والعالم وليس عليهم خالصاً لله . ولهم يقول إيليا النبي :

حتى متى تعرجون بين الفرقتين

لم يكن الرب هو الله قديسوه . وإن كان هو العالم قديسوه (امل ٢١ : ٢٨)

من أمثلة ذلك اليهود في البرية :

كانوا تحت القيادة الروحية لموسى النبي ، وفي نفس الوقت كانوا يشتهون الخيرات المادية تحت عبودية فرعون ...

كان السحاب يظلمهم نهراً ، وعمود النور يورهم ليلاً ، ومع ذلك لم يكن قلوبهم مكالفة .

كانوا ياتلون الن المقدس ، يحترق النازل من السماء ، ومع ذلك يشتهون الثوم والكراث والبطيخ الذي في مصر .

كانوا يعرجون بين الفرقتين : لا كسبوا مصر ولا كسبوا الله . لا أحبوا المن ، ولا أكلوا الكراث ... لا عاشوا مع فرعون ، ولا أظاعوا موسى ، لا عاشوا في أرض السبي ، ولا دخلوا أرض كنعان . وعلى رأى المثل ، عين في الجنة ، وعين في النار ...

هذه هي حالة كثير من الناس . قال عنهم المسيح : لا يستطيع أحد أن يبعد ميدين . . . ومع ذلك فإن كثيرين ، لسان عالم يقول :

« ليسنى أستطيع أن أجمع بين محبة الله ومحبة العالم ، إذن لكنت أسعد دنيا وآخره » ... وهذا أمر مستحيل ...

من أمثلة هذا الامر أيضا حنايا وسفرا :

أرادوا أن يجمعوا بين محبة الله . والاندماج في حياة الشركة الجديدة ، التي فيها كان القديسون يبيعون كل أموالهم ويضعونها تحت أقسام الرسل . فقدموا المال واحتجوا في المراجعة . وماذا كانت النتيجة . النتيجة أنهما فقدوا كل شيء ، حتى حياتهما .

من أمثلة هذا الامر أيضا بلعام بن بقر :

أراد أن يرضى بالاق بإهلاك الشعب : وفي نفس الوقت يرضى الله ويبارك الشعب . أخذ مظاهرة البر ، وترك قلبه لعمل الشيطان ... بلعامه قال كلاماً جميلاً جداً . قال : ولو أعطاني بالاق ملء بيته فضة وذهباً لا أقدر أن أتجاوز حول الرب [حتى صغيراً أو كبيراً] ... الكلام الذي يرضه الله في في ، به أتكلم ... كيف أؤمن من لم يلفه الله ، كيف أستمع من يشبه الرب ... كل ما يتكلم به الرب ، فإياه أفعله (عد ٢٢ : ٢٣)

كلام جميل ، ظاهره تسليم للرب وطاعة . اما القلب فكان يشتهي المال . وكان يشتهي مخالفة لا تسك عليه ...

إنه يذهب بكامل رغبته إلى بالاق ، إلى حيث الخطية والتجربة . وفي نفس الوقت يقول لللاك : إن قبح في عينيك فإني أرجع . ثلاث مرات يبنى سبعة مذابح ويقدم في كل مرة سبعة عيران وسبعة كباش ، ويسأل الرب ، ويقول الكلام الذي يرضه الرب على فده ، تماماً بكل دقة . حتى حتى غضب بالاق عليه ... ولكنه في نفس الوقت وفي السر ينصح بالاق الصبيحة التي بها يهلك الشعب ، ويكون ظاهراً أن الشعب قد هلك بسبب خطيئته وليس بسبب بلعام .

وهكذا هلك بلعام . وتحدث سفر الرؤيا عن ضلالة بلعام : انه يمثل الذين يحتفظون بالشكليات الدينية ، والقلب يحب للعالم . كان يريد أن يتمتع بالخطية دون أن يأخذ مظهر الخطية من الخارج . كان يعرج بين الفرقتين مثل الذين تكلم عنهم إيليا النبي . ومن أمثلة التعرّيج بين الفرقتين كلمة أيليا النبي :

الصوت صوت يعقوب ، ولكن اليدين يدا عيسوا (تك ٢٧ : ٢٢) . إنسان يجمع بين شخصين : شخصية يعقوب ، وشخصية عيسو .

أمر كما وقع فيه يعقوب أبو الآباء ، وقع فيه بطرس الرسول . أتكر الرب وقال للرب : أنت تعلم كل شيء ، أنت تعلم أني أحبك .

نفس الموقف وقع فيه بطرس ، عندما أوبخه بولس الرسول . كان يعرج بين الحق ، وإرضاء اليهود . أمام اليهود بسلك ، ومن وراءهم بسلك آخر . فقال عنه بولس : إنه كان ملوماً ، وأنه هناك مسلماً ردياً . ووجهه قائلاً : إن كنت وأنت يهودى تسلك كاللأمم ، فلماذا تطلب من الأمم أن يتهودوا ؟ (١٩ : ١٩) . كان يعرج بين الفرقتين .

هكذا فعل الشاب الفنى ايضا ، اتى الى السيد المسيح باحثاً عن الحياة الابدية ، ومع معية الابدية كانت في قلبه محبة المال ، لذلك مضى حزينا .

إنسان يعرج بين الفرقتين : من جهة علاقته بالله ، كان قد حفظ جميع الوصايا منذ حداثة . ولكنه مع ذلك كان يحب المال . وكان ينقصه هذا الشيء الواحد أن يبيع أمواله ويعطيها للفقراء . كل أمثله

أن يصل إلى الحياة الأبدية ، ويقبح المسيح ، ويحفظ بحاله . ولم يستطع .

سعدان الفريسي ، كان هو أيضا يعرج بين الفرقتين ... !
دعا المسيح إلى بيته ، وأخذ المظفر الخارجى أنه يحب للعلم الكثير ،
الناس هو صديق للمسيح ، يسكنه معه . ومن الداخل كان يشك
المسيح ، ويعتصم تصرفاته . ولما رأى المرأة تسكب على قدميه
بها ، وتمسحها بشعر رأسها ، قال في قلبه ، لو كان هذا نبياً ، لعرف
بذمة المرأة وما حالها : إنها الخاطئة ... !

من أمثلة العرجين في الفرقتين ، أولئك الذين قال عنهم الكتاب :
هذا الشعب يعمدنى بشفتيه . أما قلبه فصعد عني بعيداً .

كان هذا الشعب يقدم الذبايح والخرفات ، ويرفع البخور في الهيكل ،
هل بالمواصم والأعياد ، بالمحافل وأرائل الشهور والسبوت ، وأيضاً
بوم والصلاة والإعتكاف . ومع كل ذلك كان القلب بعيداً عن الله
كانت المثالية الطقسية مستوفاة ، والحياة الروحية منعدمة ...

لذلك وجه الرب إليهم توبيخاً شديداً على فم أشعيا ، النبي قال لهم فيه :
إذ لي كثرة ذبايحكم يقول الرب ، انتمعت من محرقات كباش وشعير
يات ، وبسم عجول وخرفان وآبوس ما أسر . حينئذ تأتون لتظنوا
أن ، من طلب هذا من أيديكم ، أن تدوسوا دوري .

« لا تقودوا تأتون بتقديم باطلة . البخور هو مكرهه لي » (يقصد
بور غير الصواب بقوة القلب وتوبة عن الشرور) .

وقال فم الرب أيضاً في تعريبهم بين الفرقتين (أش ١) :
« لست أحبب الأسمم والاعتكاف - رؤوس شعورك وأعيادكم أبغضتها
لي ، ملك حلها ، صارت على تحلا .

حين تفسطون أيديكم ، تستر وجهي عنكم . وإن اكترتم الصلاة ،
سمع أيديكم ملأه دعا . »

إلى هذه الدرجة يارب ١٤ تم ، إلى هذه الدرجة . كيف ترتفع
بهدى بالصلاة ، وهي ملأه دماً ١٤ كيف تجمع بين الصلاة وقسوة
القلب وعدم المحبة ، كيف تجمع بين العبادة والحظية ١٤ إنها مظهرية
يجمع بين الفرقتين ، وشكليات في شكليات ...

من أمثلة هؤلاء أيضاً ، الكهنة والفريسيون المرآبون ... (متى ٢٣)
من حيث الظاهر كانوا يحفظون الوصايا بكل تدقيق . يصومون
في الأسبوع ، يعشرون الثمناع والشبث والكمون ، وقد تركوا
في الإيمان : الحق والرحمة والإيمان ... كانوا يحفظون السبت بكل
حق ولا يعملون فيه عملاً من الأعمال ، وفي نفس الوقت يقيمون
بها ويقصدونها إذا صنع الرب معجزة رحمة ومحبة في يوم السبت ... !!

كانوا قبوراً مبيضة من الخارج ، وفي الداخل عظام نثنة ... دخلوا
شكليات العسور والسبوت ، ونزعوا الروح والجواهر ...

آخرون يعرجون بين الفرقتين ، عن طريق الحاول الوسطى ...
بوربما يدنو أن هذه الطريق الوسطى هي البعد عن التطرفين : الجهين

واليسارى . وقد تتكون هذه الطريق هي الانحلال وعدم التدقيق .
ظاهراً عدم التطرف وباطناً عدم القدرة على الجهاد .

كان شمشون أيضاً يعرج بين الفرقتين . يحفظ بشعره طويلاً
كثديراً للرب ، وفي نفس الوقت يصادق دليلاً .

ولم يستطع شمشون أن يستمر طويلاً في هذا التوضيح المزورج .
وسرعان ما فقد أثره ، وعمد شعره ، وققد بصره . بل فقد حريته
وكرامته وقوته ...

كذلك شاول الملك ، كان يريد أن يجمع بين بركة صموئيل النبي ،
ومخالفته لصموئيل . فرفضه الرب ، وفارقه الروح .

ومن الذين عرجوا بين الفرقتين ملاك كنيسة ساردس ، إذ قال له
الرب : « إن لك اسماً أنك حي ، وأنت ميت ! »

كان يجمع بين الحياة الظاهرة والموت الخفى . كان ملاكاً لكنيسة ،
له سورة التقوى . ولكن أعماله لم تكن كاملة أمام الله ...

من أمثلة هؤلاء أيضاً اليهود . مظهر من حياتهم أنهم شعب الله ،
ومظهر آخر أنهم قتل الأنبياء .

هم أبناء إبراهيم ، ولكنهم لا يعملون أعمال إبراهيم . النسب في
ناحية ، والتبعية في ناحية أخرى . يجمعون بين الافتخار بالله ،
وعصيان الله . والنبي يوبخهم : حتى متى ترجعون بين الفرقتين .

هم يفتخرون بأنهم « تلاميذ موسى » ، وبينما يكون موسى مع الله
على الجبل يطلبون من هرون أن يصنع لهم مجلاً ذهبياً ، ويسجدون
للمجلى ويعبدونه !!

من ضمن الناس الذين حلولوا أن يجمعوا بين الطريقين وفشلوا ،
امرأة لوط . وأحياناً توط البير نفسه ... !

امرأة لوط خرجت من سدوم ، المدينة الخاطئة المحترقة بالنار .
وضعت يدها في يد الملاك ، وتركته كل شيء ، وخرجت . هذا من
الظاهر . وبينما كان جسدها خارج سدوم ، كانت بكل قلبها داخل
سدوم . لذلك نظرت إلى الورا . إلى المدينة . بهذا فقدت كل شيء
وتحولت إلى عمود ملح !

ما أصعب أن يمسك الملاك بيدك ، ويمسك قلبك بسدوم .
تكون قدماك خارج المدينة ، وعينك متجهتين إليها ...

لوط أيضاً كان على درجة أقل : يجمع بين محبة الله ، وبين الكفى
في سدوم الخاطئة ، لأنها أرض معشبة غنية . وبهذا فقد السكل ، وخرج
بجاءه وبنيته فقط .

كثيرون ليس قلبهم خالصاً نحو الله : جزء منه لله ، وجزء للعالم .
من هؤلاء الذين يقولون « ساعة لتلكك ، وساعة لربك » .

ينبغي أن يكون لك الخط الروحي الواضح غير المتذبذب . أنك
لا تستطيع أن تجمع في بيت واحد : سارة وهاجر . ولا تستطيع أن
تستقيم في نفس الوقت ضموايل والعرملة . لا تستطيع أن تجمع بين
النور ودليلة ، وبين يد الملاك ودوية سدوم .

الماسونية - ٢ -

للاستاذ رشدي السيسى

أسس قواعد الوداعة والتواضع ، وهما أساس كل الفضائل ، ولا
للمحبة الحقيقية غير الزائفة أن تتأصل في قلب يحلو منهما .

بين الرمز والحقيقة :

والرمز في الماسونية - كما هو في اليهودية - هو دعائها والأولى
التي تقوم عليه ، حتى إن قسمها الأول ، وهو الأكبر والأصيل ، في
الماسونية الرمزية ، كما أن باقي أقسامها تعتمد على الرمز ، على الرغم
أنها تحمل أسماء أخرى ، وليس لهذا أى تعليل سوى رغبة هذه
في التخفي وإحاطة نفسها بسياج من الغموض ، تستر به أغراضاً لا
الإفصاح عنها ، وهذا واحد من أقوى الأسباب التي جعلت معظم الباطنية
والمدارسين برطون بين الماسونية والديانة اليهودية ، التي تقوم على الرمز
تجميع أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس مابينة بالرموز التي
إلى مجيء المسيح ، المنظر ، والتي تمت وتحققت بمجيء السيد المسيح
المجد ، ولكن اليهود ، كما هو معروف ، لا يؤمنون به ، ولا يقر
بملكه الروحي ، ذلك لأنهم ينتظرون مملكة أرضية ، وملكاً عالمياً ،
لهم سلطاناً دنيوياً ، دون أدنى اعتبار لروحانيات والسموات ، وهم
فهم ما زالوا يمارسون الرمزية ويقدمون الرموز .

رموز صريحة :

ومن بين الرموز الصريحة الواضحة التي تكشف علاقة الماسونية
بالصهيونية أو بالديانة اليهودية : الخية ، والسيف ، والرأس المقطوع
والأنوار السبعة ، والعمودان والحجارة ، والحجران المقام والمقصود والت
فالخية ترمز للحبة النحاسية التي رافعا موسى النبي في البرية ثم
للأمر الإلهي حين هاجمت الحيات بني إسرائيل ،
والسيف يرمز لسيف نوحيا الذي أمر اليهود أن يحمل كل منهم
مثله للدفاع عن أنفسهم عند قيامهم بإعادة بناء هيكل سليمان والسور
بعد عودتهم من سبي بابل .

والرأس المقطوع ترمز لرأس حليات فلسطين الذي قطعه
التي في صباء ، كما ترمز لرأس القائد (اليقظة) الذي قطعه يهود
وخلعت بذلك شعبها من الهلاك .

والأنوار السبعة ترمز للسبعين المدينة السبع التي أتم فيها
بناء الهيكل .

المحبة في الماسونية :

المحبة ، عند الماسونيين ، هي نوع من التعاون فيما بينهم ، بمعنى
أنها مقصورة على الأعضاء الثمين اليها ، ولهذا فهم يطلقون على أنفسهم
لفظه الاخوان ، أو الاخوة ، بينما يطلقون على غيرهم لفظه الأجانب ،
وثمة تشابه بين هذا التقسيم وما هو معروف عن متحبي اليهود الذين
يتميزون أنفسهم عن جميع شعوب العالم باعتبارهم ينتمون شعب الله
المختار أو هم هذا الشعب المبارك بالذات .

وواضح أن هذه ليست محبة ، إنما هي لون من تبادل المصالح الذاتية
لأكثر ، ذلك لأن الذي يقهر حبه على شخص أو أشخاص معينين
لتعامله معهم وارتفاعه منهم ، إنما هو محب لذاته ، فهو محب من محب
هذه الذات ويبادلها للمصالح ، وبعض غيره ويحبس عنه غيره ، في حين
أن المحبة الحقيقية هي كنور الشمس التي أشرق على الجميع ، وحيث يكون
النور فليس ثمة ظلام ، فالذي يحب حقا يحب جميع الناس ، ولا يفضي
أحدا على الاطلاق ، مثل الملك المسيح - شمس البر - الذي بشرق بتور
حبه على الاخوان والاشرار ، ولكن ليس معنى هنا أن يحاط الإنسان
للمصالح طغام الناس لأنه يحبهم ، بل معناه ألا يحبس عنهم الخير ، أي خير ،
إنما أن يعمل جاهداً لترصيلة اليهم ، ما دام في مقدوره ذلك .

المعرفة في الماسونية :

والاجنبي في نظر الماسونيين - ما دام لم يدخل في عقيرتهم - جاهل
يعيش في الظلام ، وإن كان من كبار العلماء أو المعروفين بالتقوى والخلق
الكرام ، فإذا ما تقدم للانضمام إلى هذه العشييرة ، ولاقى طلبه قبولاً ،
وحدد موعد اشكرسه ، سمع اسمه داخل الهيكل عند التكريس موصوفاً
بهذه العبارة : « طالب قلم في حالة الظلام » ، ثم الاقتراع والصادقة
على طلبه في محفل منتظم ، أتى الآن بمحض رغبته واختياره ، متبياً على
مقتضى الظلام ، بشأن المكاشفة بأسرار وفضائل وعلوم البنائين الأحرار ،
رواضح أن في هذا تجاهل صارخ للآداب المسيحية ومثلها العليا ،
وإغفال غير كرم لقول رب المجد : « أما هو نور العالم ، من يتبعني
لا يمشي في الظلمة ، بل يكون له نور الحياة » ، كما أنه يدل على كبرياء
القائمين بهذه الدعوة الخطيرة ، ومحاربتهم الضخيم من شأن غيرهم من
الناس ، فهم يقصرون المعرفة والعلم على أنفسهم ، الأمر الذي يتناقض مع

والعمودان برمز ان كعمودى النور والنعيم اللذين كانا يهديان
مراثيل أثناء مسيرتهما بالبرية ليلا ونهاراً .

والطرفة ترمز للطرفة التي دق بها اليهود السامري بقدمى السيد
مع ويديه عند الصلب دليل انتصارهم .

والشجر المصقول يرمز لليهودى باعتباره من شعب امة المختار : بينما
والنجم المقام للاممى باعتباره مرفوضاً من الله .

والنجم يرمز لإستير الملكة التي خلصت شعبها من مؤامرة هامان
بى الفارسى ، وإستير لفظ فارسى معناه نجم .

نصوص هامة :

وعلى الرغم من تأكيد رجال الماسونية أنها ليست جمعية سرية ،
يسوفون من براهين للتدليل على ذلك ، فتمة مقتطفات من نصوص
تجده تبتت العكس ، أعني تثبت أن الماسونية جمعية سرية لها باطنها
بى المحجوب حتى عن معظم المنتسبين إليها ، وفيما يلى بعض هذه
نصوص مقتطفة من القسم الذى يؤديه المبتدئ عند انضمامه إليها ، ومن
سيرة التي يوجهها اليه رئيس المحفل :

١ - أقسم قسماً حقاً بإرادتى واختيارى ، وأنا بين يدي الله متعهد
بأن الأعظم ، وبى حضرة هذا المحفل الموقر المنتظم ، محفل البنايين
بمرار المقبولين ، ان اكرم واصون جميع الاسرار والرهوز الخاصة
بنايين الاحرار التي ستلن لى الآن وفيها بعد .

٢ - ائتمد بالألأ اكتب هذه الاسرار ، ولا اطلبها ، ولا اطلبها ،
أول على أى شيء منها ، وأن أمنع ما استطعت من يحاول فعل ذلك .

٣ - بما أنك أقسمت انتم ان تخبرك أن لثناية الحرفة درجات ،
لكل درجة أسرار يكشفها الرئيس للأخ على قدر استحقاقه وأدبته ،
فذلك الآن على أسرار هذه الدرجة وأشاراتها ، ومن لى يتعارف
بالبنايين الاحرار ، ويشهدون بها عن سواهم .

٤ - ألمت نظرك ، أيها الأخ ، إلى ضرورة ، كتمان السر
الطاعة والاخلاص ، فكتمان السر جزء لا يتجزأ من القسم العظيم
الذي أقسمت عند دخولك ، وهو أن تحرم على الاسرار التي تعلمتها
بستعملها ، وأن تكون حذراً فلا تقع فى أى خطأ بهذا الصدد .

وبل هذه المقتطفات دليل واضح على سرية هذه الجماعة ، وعلى كسرها
بى وسيا وبالله الذى قال : لا تخافوا البتة ، - فما بالك بهذا
بم الرعب الذى ينتشى بالتهديد بقطع العنق .

سلطان الماسونية :

وللماسونية قوة وعلما سلطان ، ولكن هذه القوة وهذا السلطان
بى من قوة أشخاصها والمشرفين عليها ، وليس من قوة مبادئها ، ذلك
بأن كل دولة تحل بها لا بد أن تضم لعضويتها طبقة الحكام والارباب

وقوى النظام من رجال الفكر ، وطريقتها فى جذب هؤلاء إليها ،
وبخاصة الملوك والأمراء والوزراء ، غامضة خفية كأنها ضرب من
السحر أو التنويم المضاطيسى ، فن عجب أن ملوك إنجلترا وأمراءها
ورؤساء أمريكا ورؤساء حكومات الكثير من دول أوروبا كانوا ،
حتى عهد قريب ، ولعلمهم ما زالوا حتى الآن ، من أعضائها الفخريين ،
ومعنى هذا ان الماسونية لا تعنى بالياشى . والجوهر قدر ما تعنى بالوجه
والنظير ، وهى لهذا قد وضعت لنفسها مجموعة كبيرة من الأوسمة
والياشيين تمنحها لأعضائها العاملين وغيرهم من الأعضاء الفخريين ، ولهذا
يمكن القول أن الماسونية هيئة أرسقراطية ، ولكنها أرسقراطية
الجاه والسلطان ورأس المال ، وليست أرسقراطية الحق الكامل
والسلوك المهذب والافكر السوى السليم .

حول الثورة الفرنسية :

ومن المقاتق التاريخية أن فولتير Voltaire الكاتب الفرسى الماسونى
الملحد هو ابدى أشعل - مع غيره من الكتاب أعداء الكنيسة والملكية -
روح التمرد التي هيأت الجو اتقيام الثورة الفرنسية ، ومثار العجب ان هذه
الثورة لم تقم فى عهد لويس الخامس عشر الملك المستهتر المتحلل ، انما قامت فى
عهد لويس السادس عشر الملك الطيب الكندي ووزيره المصلح الاقتصادي
- فخره - ، وكان المبدان متناقضين ، فبينما كان العهد الاول ، أعني عهد
لويس الخامس عشر ، عهد إسراف وإتلاف وفجور ، كان العهد الثانى
بتميز بالاعتدال نسبياً ، وبالرغبة الصادقة فى الإصلاح ، ولهذا برز سؤال
حائر لتعليل هذه الظاهرة غير الطبيعية : صحيح أن الفلاح الفرنسى كان
يعانى أشد المعاناة فى كل من العهدين ، ولكن بشارت الإصلاح وتحسن
الاحوال كانت تبدو فى العهد الذى قامت فيه الثورة ، فلماذا إذن لم
تقم الثورة فى عهد الفساد ، عهد لويس الخامس عشر ؟

ويفسر كتاب الماسونية ذلك ، ويشايهم للتورخون من غير
العارفين ببواطن الأمور ، بقولهم إن أذهان الفرنسيين فى العهد الاول
لم تسكن قد تفتحت وفتحت انهم معنى الظلم والتفريق بينه وبين العدل ،
وبذلك لم يكونوا ابجسون فى الظلم المرهق الذى يعانونه . ظناً . إذ كانوا
يعتقدون أنه ليس ثمة لون آخر للحياة غير هذا اللون القاتم السواد الذى
تعودوا عليه ، فلما استناروا بكتابة فولتير - وأمثاله من أعداء الكنيسة
والملكية - وعلموا أن هناك معان للحياة اسمى مما هم فيه اكتسبوا قوة
التمييز والتفريق بين الظلم والحق .

ولكن واضح ما فى هذا من مغالطة وزيف ، فقل هذا التفسير
لا يمكن التمسك به إلا إذا ظل الحاكم الظالم متنادياً فى ظله ، أما وقد مات
الظالم وحل مكانه حاكم طيب بيشد الإصلاح ، فالثورة إذن قامت على
التضليل والخذاع ، ونزل عرش الكنيسة والاضرار بالدين ، وهذا
ما حدث فعلاً ، فقد أغفلوا الكنائس وذهبوا القسوس ، وتصبروا غانية
من بنات الهوى ، إلاهة للعقل ، مستعصين بها عن الخالق العظيم
مبدع السموات والأرض !

سر العماد

للشمس تاحرس يعقوب

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

« ليس بأم وأب ، ليس باضجاع بشر ، ولا بالأم الخاص تولد ثانية ، ولكن من الروح القدس تصنع انسجة طبيعتها الجديدة .
وفي الماء تشكل ، ومن الماء تولد سر آكام من الرحم ...
الرحم يحتاج إلى زمن طويل يتشكل فيه الجسد ، أما الماء والروح
ففيهما تتشكل حياة الروح ، في لحظة ، في طرفة عين ^(١) . »

« الذي يعتمد للمسيح لا يولد من الله فقط ، بل يلبس المسيح أيضا
لا تأخذ هذا بالمعنى الأدبي كأنه عمل من أعمال المحبة ، بل الأمر
حقيقة . فالجسد جعل اتحادنا بالمسيح أمراً واقعاً ^(٢) . »

نحدث القديس عن هذا الميلاد الجديد بكونه ميلاداً قائماً للطبيعة ،
رمز إليه بميلاد اسحق من سارة العاقرة الحرة ، الذي لم يولد ميلاداً طبيعياً
وإنما جاء بوعد إلهي . هكذا ، ميلادنا نحن نيس حسب الطبيعة ، إنما
تولد بالكلمات التي ينطق بها الكاهن ، والتي يعرفها المؤمنون ، فيكون
جرح المعمودية أشبه برحم فيه يشكل المعبد ويولد ^(٣)
إذن نحن أولاد العاقر ، لذلك نحن أحرار ^(٤)

العماد ... سر الصليب :

إن كان العماد ميلاداً جديداً ، فهو في حقيقته اتحاد مع الصليب
الذي قدم لنا دمه ميتافياً جديداً .

مات من أجلنا ودفن وقام ، هكذا به نموت نحن عن الخطية وندفن
لتقوم حاملين إنسانتنا الجديد الذي على صورة السيد المسيح ...

فهذا العماد هو سر اتحادنا مع المسيح !
العماد هو صلب ودفن ، وقيامه وحياة !
يقول القديس يوحنا :

« في العماد يتحقق عربون ميثاقنا مع الله : الموت والدفن والقيامه
والحياة . يحدث هنا كله دفعة واحدة !

عندما تغطس رؤوسنا في الماء ، يدفن الإنسان العتيق كما في القبر ...
يغطس بأكاله إلى الأبد . وإذا تقيم رؤوسنا من جديد يقوم فبنا الإنسان
الجديد عوض العتيق .

من يلقى نظرة سريعة على عظات القديس يوحنا ومقالاته وكتابات
تختلف لتحال منهجه العام أن المسيحية هي « تقوى عملية » ، أو هي
لحظة الحياة الفاضلة الانجيلية :

لكن كيف يمكن للمسيحي أن يحقق ذلك ؟
يجيب ^(٥) . من يريد أن يقتني أثر الفضيلة يلزمه أولاً أن يدين نفسه
في ذلك يسلك في الفضيلة ...

التوبة وحدها لا تقدر أن تنقي من الرذيلة ، لهذا كان المؤمنون
معمدون حتى يستطيعون بشعثة للمسيح أن يتمموا الأمور التي يعجزون
عن تنفيذها بأنفسهم .

لا تكون التوبة للتطهير ، لذلك كانوا يقبلون على المعمودية ،
هذه هي خلاصة خبرته الروحية ، أنه لا يقدر على الحياة الفاضلة
الإنجيلية بنفسه ، لهذا قبل المعمودية كصدر قوة إلهية للعمل الإنجيلي .
من المعمودية ؟ وما هي فاعليتها في حياة المسيحي ؟ ما هو ارتباطها
بمخلص الجاني المقدم على الصليب ؟

هذه الأسئلة ومثيلاتها أجاب عليها القديس في كثير من مؤلفاته ...
لا أكتفي أن أورد أمثلة منها .

سر الميلاد الجديد ^(٦) :

الروح القدس الذي كان يرف على وجه المياه يخلق ، ينزل على
المعمودية ويرف عليها ، ويخلق خلقاً روحياً جديداً ...

هذا هو سر المعمودية ، الذي فيه نزرع من الزيتون البرية ونطعم
بالمسيح يسوع ، لتسكون زيتونة جديدة ^(٧) ، بفعل الروح القدس ...
في هذا السر نال الثبني لأب ^(٨) ، فنصير أبناء الملكوت ، لنا حق
بإراث الأبدى كقول الرب ثيوفوديموس والحق الحق أقول لك إن كان
بعد لا يولد من فوق ، لا يقدر أن يعاين ملكوت الله ...

الحق الحق أقول لك إن لم يولد الإنسان من الماء والروح فلا يقدر
أن يعاين ملكوت الله . المولود من الجسد جسد هو . والمولود من الروح
روح ^(٩) .

أما أقوال القديس في هذا الشأن فهي :

(١) In Hebr. hom 9 : 4 (٢) الحب الالهي - الله مقدس من ٤٥ . (٣) رو ١١ : ٢٤ . (٤) رو ٨ : ١٥ .
(٥) يو ٣ : ٢ - ٦ (٦) الله مقدس من ٤٨ (٧) الله مقدس من ٥٢ (٨) Com-on Gal. ch 4. (A)

العماد ... برّ المسيح :

ان كنا في المعمودية نقبل الانسان الجديد ، انما نقبل بر الله وقداسته فينا ... نحصل ما للصبيح لحياة .

يقول القديس يوحنا^(١) :

« يخلق الإنسان منا لا من ماء ولا من الأرض ، إنما يخلق في وفداة الحق ، ... يخلقه الله في المعمودية إن شاء » .

كما يعلق على كلمات الرسول^(٢) « مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا المسيح بجا في » قائلا « يشير بذلك الى المعمودية . مملأ طر الحياة التي تعيشها أعضاءنا الميتة . فانه لا تعمل شيئا لا يوافق المسيح^(٣) »

العماد ... سرّ القيامة :

يقول القديس يوحنا^(٤) :

« بواسطة جرن المعمودية ، أقامنا معه^(٥) . فكيف نجلسنا معه ؟ إن كنا نتأمم معه ، تلك أيضاً معه^(٦) ، أي إن كنا نموت معه فينا معه . حتّى إننا نحتاجون إلى الروح والإعلان لتتضمهم أعماق عم الاسرار^(٧) »

مرة أخرى يقول^(٨) :

« بالمعمودية تم جعلنا ملائكة ولا رؤساء ملائكة ، انما صرنا أبناء الله المحبوبين لديه . . . »

إذ تذكر هذه الأمور ، وإظهار حياتك مستحقة لحب ذلك الذي دعاك ، إظهار مواطنك لذلك العالم (السماوي) وللكرامة التي أعطيت لك . إعلن بوضوح أنك مواطن منسوب للمدينة السماوية .

لا نهتم بالأمور الأرضية لأن جسدك وإن لم ينتقل بعد إلى السماء إلا أن واسك ما كنت هناك في الأعلى : . . . »



كما سهل علينا أن نغرس برؤوسنا ونقيمها ثانية ، هكذا سهل على الله أن يدفن الانسان القديم ويظهر الانسان الجديد .

عذا يحدث ثلاث دفعات لكي تعلموا أن ما يتم إننا هو بقوة الأب والابن والروح القدس .

وثلاثا نظنون أن ما أقوله هو حدىس (تخمين) إن سمعوا ما يقوله بولس^(٩) .

« دفنا معه بالمعمودية للموت » ، كما يقول « إنساننا العتيق قد صلب معه » ، وأيضا « متعدين معه بشبه موته » .

ليس فقط المعمودية تدعى صليبا ، بل والصليب أيضا يدعى معمودية ، إذ يقول المسيح « بالمعمودية (الصبغة) التي أعتد بها تممدمان^(١٠) . . . » الى المعمودية أعتد بها^(١١) . . . »

وكما أننا يسهونه نغرس رؤوسنا ونقيمها ثانية ، هكذا في أكثر سهولة مات المسيح وغام حين أراد ذلك ، وإن كان قد بقي ثلاثة أيام فلا جعل تدبير السر^(١٢) . . . »

يقول أيضا^(١٣) :

والعماد هو الصليب . . . »

ما قد حدث بالنسبة للمسيح في الصليب والدفن هكذا يصنع معنا العماد ، وإن كان ليس بذات الطريقة .

لقد مات المسيح بالجسد ودفن ، أما نحن فنموت عن الخطية وندفن . واحد مات بالجسد أي المسيح ، وآخر مات عن الخطية أي نحن . إن كنت تشاركه الموت والدفن ، فبالأولى تشاركه القيامة والحياة . . . يكرر القديس ذات العبارات تقريباً في عظمتاته على الرسالة إلى المبرانيين حيث يقول^(١٤) :

« العماد هو صليب . . . كما أن المسيح مات على الصليب ، هكذا نحن نموت في المعمودية ، لكننا لا نموت حسب الجسد بل نموت عن الخطية . أنظر ، يوجد موتان : المسيح مات حسب الجسد ، أما نحن فقد دفن إنساننا العتيق وقام إنساننا الجديد آخذاً شكل موته . . . »

ما هو العماد إلا دخول المصعد في الموت والقيامة ١٩ . . . »

هكذا يعلن القديس كيرلنا الانعاد مع الصلوب . فنموت معه عن انساننا العتيق لنجعل الانسان الجديد الذي على صورة السيد القائم من الاموات . . . في المعمودية يحدث هدم ونجاة ! موت وقيامة !

إذ يقول^(١٥) : « لا تعجب من حدوث ولادة وموت في العماد . . . هذا هو عمل النار ، تصير الشمع وتهلكه ، وتحل العناصر المعدنية في الأرض وتخرج ذهباً !

« الإنسان الأول من الأرض ترابي . الإنسان الثاني الذي من السماء^(١٦) . . . »

(٣) لو ١١٢ : ٥ (٤) In Ioan. hom 25. (٤)

(٥) In Colos hom 7. (٥) In Mat. hom 12 : 4. (١٥)

(٦) In Eph. hom 4. (١٢) Com. on Gal. ch 2. (١١)

(٧) In Mat. hom 12 : 4. (١٥)

(٨) مر ١٠ : ٣٩

(٩) In Hebr. hom 9 : 6. (٦)

(١٠) ٢٠ : ٣٤

(١١) ١٢ : ٢ (١٤)

(١٢) روم ٦ : ٤ - ٥

(١٣) In Rom. hom 10. (٥)

(١٤) In Eph. hom 8. (٩)

(١٥) ٦ : ٢

اكتشف الاسم الشهير . . .



يشرف على هذه الصفحة
الاستاذ جرجس رفته

لغزائى القراء :

ملحوظتان !

اولا : لاحظت في اجابة أحد القراء الاعزاء عن إحدى المسابقات،
ورد عبارة : « السبح عليه السلام » ، وتعجبت لأن
القلب غير مسبح . . .

واستحوالى أن أتوجه بالخطاب إلى هذا القارىء :

« يا عزيزي ! أما لا أعرف الظروف التي جعلتك تستعمل
القلب الغريب .. إن الكنيسة تقول : « وبنا واللهنا ونخلصنا
مع المسيح » . وهنا ما يجب أن نقوله ، باستمرار باحترام وخشوع
لائق : لاحظت انشغال البعض بقراءة مجلة الكرازة ،
القداس ، بعد شرائها في الكنيسة .. وطولاه أقول :

« لا يا أعزائي ! لا يصح أن تكون لنا أية قراءة أسماء
ناس ، غير « الحولاجي » ، إذا وجد منا - وهو الكتاب
ي سطرت فيه صلوات القداس ذاته ...

وكيف فنشغل عن الرب الموجود معنا في الكنيسة - بأية
شئ مما كانت !»

لإني أفضل أن تشتري المجلة بعد انتهاء الصلاة وانصراف
القس . إن لإلهنا وليته المقدس - كرامة عظمى يجب أن نراعها .

خذ من الكتاب المقدس :

آيات عن المائدة . . .

- ترتب فداى مائدة نجاه منسابق (زمور ٢٣ : ٥) .
- امرأتك مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك . بنوك مثل
س الزيتون حول مائدتك . (مز ١٢٨ : ٣) .



متفوقون من أبناء الكرازة

عاد فيليب عطا

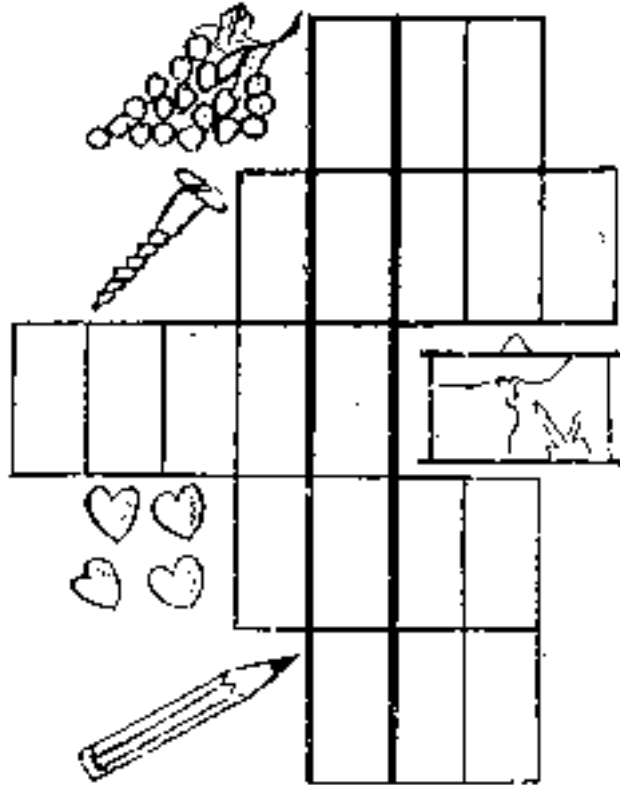
- المجموع ٢٧٢ (١٩١ : ١) .
- كنيسة مار جرجس بالنبيل .

+++

وفاء يوسف عبد القدوس

- المجموع ٣٧٥ (١٩٠ : ١) .

- كنيسة أبي السيفين والشهيدة دميانة
بشبرا .



- يحوى الإطار السميك المتوسط في هذا الرسم اسم لأحد رواد
الرجية المشهورين .
- والمطلوب أن تتوصل إلى معرفته .
- والطريقة : أن توزع في كل صف أفق حروف الكلمة الدالة على
معنى الرسم المجاور له (لكل مستطيل حرف واحد) .
- إذا عرفت الاسم فأبحث عن لقبه الكنى وسبب إعلاق هذا اللقب
عليه (كل هذا فيما لا يزيد عن سطرين) .
- أرسل إجابتك إلى مجلة الكرازة - مبنى الكاتدرائية شارع رمسيس
بالعباسية القاهرة وانتظر ظهور النتيجة وأسماء الفائزين بالجوائز في
العدد الذى يلي القادم - بإذن الله .

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة . المشورة بالعدد الخامس

- الكلمات الاقوية : (١) صحت - كحل (٢) أسنانه - (٣) صم - إرث -
- جر (٤) حلال - وردة (٥) وصل (٦) يمين - يسار (٧) حل - يدل - خر
- (٨) سكلوا (٩) أمى - نور . الكلمات الرأسية : (١) نصح - حيب
- (٢) مل - مل (٣) ما - سم (٤) أسالو تيكي (٥) نر - نأ (٦) كاتوليكون
- (٧) مت - أو (٨) جد - أخ (٩) حرة - حرف - ر ، مكرراً .

وقد أقيمت القرعة ففاز القراء الاعزاء الآتية أسماؤهم :

- ماهر حلیم مبرى - أماني ألفريد - نجاته حبيب - جميل عجبان -
- نادر حبيب - تامر فاروق مجلى - لورنس كامل تاترس - راجى حلیم -
- مدحت صبحي - حنان ابراهيم - بهجت ناجح - نيلة وجه - سمير
جرجس لوقا .

تقرير عت هيئة الأوقاف القبطية

أعمال الهيئة :

قبل أن نبدأ هذا التقرير نود أن نسجل بالشكر التعاون الكبير داخل الهيئة ، والمواظبة الكاملة للإباء المطارنة والأساقفة مع إخلاصهم النقي في مناقشة أمورهم - كذلك تسجل الجهود الجبارة التي قام بها السكرتير العام للهيئة الأستاذ راعب حنا للعلمي ، والعمل الكبير المتميز الذي قام به في غيابه الأستاذ عادل عازر بسطورس ، والمهندس اللواء توفيق اسحق .

وبهذا قامت هيئة الأوقاف خلال الفترة الماضية بأعمال كثيرة منها :

١ - تنظيم حسابات الهيئة بطريقة متميزة ، والإشراف على حسابات الأديرة والمجلس الملي العام .

٢ - عينت نيافة الأنبا أغاثون ناظرًا لوقف الدير الحرق ، فبدأت صفحة جديدة من تلوين الدير ، وانتظمت موارد المالية ، واستطاع أن يقدم خدماته للكنيسة ، فاحتضن القسم المتوسط للكلية الاكليريكية الذي كان يكلف البطريركية حوالي ١٢٠٠٠ جنهاً سنوياً - وسنفره لإصلاحات الدير مقالاً خاصاً إن شاء الله .

٣ - عينت نيافة الأنبا باخوميوس ناظرًا لدير الأنبا بولا ، ولما أعتذر لضيق وقته عينت نظارة الدير نيافة الأنبا أغاثون .

ولاول مرة تنظم حسابات دير الأنبا بولا ، ويصبح له رصيد في البنك ، ويدخل تحت الإشراف الضل لهيئة الأوقاف ، وتطلى فرصة للدير أن يقوم بما يلزمه من إصلاحات بعد أن أوشدك على الضياع .

٤ - راجعت الهيئة حسابات دير البراموس مراجعة دقيقة ، ثم انتهت إلى تعيين نيافة الأنبا تيموثاوس ناظرًا لوقف دير البراموس ، كما عينت القمص منصور البراموس وكيلًا للدير .

وبدأت أمور هذا الدير تنظم ، تمهيداً لحركة إصلاح شاملة ، سنتناول هذا الدير في القريب العاجل إن شاء الله .

٥ - دافعت الهيئة عن أوقاف دير الأنبا يشوى ، فلم تضع . وهذا تكون الهيئة قد احتمت بجميع الأديرة تقريباً اهتماماً فائقاً ، ونظمت جميع حساباتها ، وردت موارد ومصروفاتها ، وأحدثت اختبار النظار الصالحين الذين يدبرون ماليتها .

٦ - اهتمت الهيئة بباقي أوقاف الكنيسة ومراجعاتها ، وإبداء الملاحظات على حساباتها ، وعزل النظار غير الصالحين وتعيين الأكفاء .

٧ - اهتمت الهيئة باستثمار أموال البديل في غير الوجهه ... وهذا حافظت على أموال الكنيسة بمحافظه أمانة دقيقة .

٨ - بدأت الهيئة تفكر في القيام بصفحة مشروعات نافعة لأجل خير الكنيسة نستغل فيها المال الفائض .

مشروعات الهيئة :

حالياً توجد تحت الدراسة عدة مشروعات نبدأها الهيئة ، منها :

١ - إنشاء مصنع للاحتياجات الكنسية :

هذا المصنع يزود الكنيسة بما تحتاج إليه من مصنوعات من خشبية ، أو أنسجة ، ويبقى احتياجات الكنيسة ...

(أ) ومن جهة الصناعات المعدنية : يمكن أن يقوم المصنع بصلبان اليد ، وصلبان الصدر ، والأيقونات ، والخيسة المعن والشرقيات ، والقناديل ، والأواني الكنسية .

(ب) ومن جهة الصناعات الخشبية : يمكن أن يقوم هذا المصنع بصناعة حجاب الهيكل ، ومقاعد الكنيسة ، والمقصورات ، والمناجيل وألواح العهد ، وكرسي الكأس ...

(ج) صناعة الأنسجة : وتشتمل المفارش ، والقفاز والابرسافرين ، وأغطية المذبح والمناجيليات ، وملابس الكهنوت في الخارج أو في خدمة المذبح ، وستائر الكنائس ...

(د) صناعة السجاجيد لقرش الكنائس والمبائكل .

(هـ) الصناعات الجلدية : كالصلبان ، والاسكيم ومناطق الرعا

(و) باقي الاحتياجات الكنسية : مثل صناعة الشمع والأبا والمهم في كل هذه الصناعات أنها تكون بالطابع القبطي الصا كما تكون موحدة ومنسجمة في جميع الكنائس ، وتوفر علينا الاست

٢ - مشروع وسائل الإيضاح :

وهو يخدم الشبان والفتيان ومدارس التربية الكنسية . ويستخدم الوسائل السمعية والبصرية التي تحتاج إليها الخدمة من أفلام ومغنايس محرية وخرائط وماكينات وفلا نتجراف . وتغنى أول عن الإيضاح المتعرف في المجالات السمعية والبصرية .

٣ - مشروع المطبعة :

لتزويد مطبعة الأنبا رويس بما كفيه جمع لنبوتية أو أنثوية تبرعت الهيئة بمبلغ ١٠٠٠٠٠ جنهاً لهذا المشروع الجبوري ، حتى يتس من خدمة الكنيسة بطريقة فعالة .

٤ - مشروعات أخرى :

تدرس الهيئة مشروعات أخرى للخدمة : منها خدمة الريف روحياً ومنها طبع كتب باللغات الأجنبية عن الكنيسة القبطية وتاريخها وعقائدها .



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكاتب الكرازة: ١٠ رشدي المسيحي

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ - ٨٣٨٠٢٣

تصوير المجلة: هـ - راجب صبه التوف

العدد الثامن (الجزء ٣٠ مايو) الجمعة ٢٩ فبراير ١٩٧٥ - ١٤ أمتير ١٦٩١ السنة السادسة

إقتراح تسجيل ملابس الكهنوت

التي يلبس ملابس الكهنة حالياً ، يعامله الناس كسكان حتى لو لم يكن كماهنا .

وربما نتفق له هذه الملابس بأيا ثقافة لا يستحقها - ربما يصل في كنائس حيث لا يجوز له الصلاة ، وربما يجمع تبرعات لكنائس غير وجه حتى ...

ربما كان كماهنا منذ زمن قديم ، وشلح من رتبته - وأصبح لا يستحق ارتداء الملابس الكهنوتية ، ولا الاسم الكهنوتي ولا لقبه ولا وظيفته .

لماذا لا تسجل ملابس الكهنوت ، ويعامل كل من يرتديها - بقدر وجه حق - معلمة من يلبس ملابس ضابط أو جندي ، ادعاءً وليست له الصفة العسكرية ؟

إن هذا الأمر يريح الدولة والمجتمع كما يريح الكنيسة . ويحصر الهبة الكهنوتية وما يحيطها من نقه ، فيمن يستحقونها ...

والسنوات الماضية قد أعطتنا تجربة عميقة في أهمية هذا الاقتراح الذي نرجو أن توليه الهيئات المشغولة ما يستحقه من اهتمام .

الإبراشيات الخالية

بعثتني انه يسافر قداسة البابا إلى الله ميد في أوائل الصوم الكبير ، سيدهب إلى أسوان ، وإلى البلينا ، ليستطلع بنفسه رأى الشعب في كل إيارشية من جهة الاسقف الجديد

ان التزيمات الكهنوتية لا يعتمد عليها وحدها . فربما كانت التوقعات غير سليمة ، أو ربما وقع البعض على التزيمية عن غير علم ، أو تحت ضغط ، أو خضوعاً لتوجيه خاطيء . أو معرض ، أو مجاملة للبعض ، أو خجلاً ، أو خوفاً ...

كما ان الذين يحضرون من اهل البلدة الى القاهرة للتزيمية قد لا يمثلون الشعب كله .

وربما لا يكونون مفوضين من الشعب لاجراء رأى معين . وقد يكون هناك رأى فردي في البلدة يعارضهم ، ولم يصل ذلك الرأى إلى المقر البابوي .

لذلك رأى قداسة البابا ان افضل وسيلة هي ان يذهب الى الشعب بنفسه ، ويستمع الى كل هباته : الى الآباء الكهنة ، والقدام ، وأعضاء الجمعيات والمجالس الالية ، وكل الهيئات والافراد ...

ونكون حصة هذه الزيارة وهذه اللقاءات هي اتفاق بين الراعى والرعية على الطبيعة ، واختيار الاسقف الجديد ، وغالباً ما يكون ذلك بإجماع الكل .

والشعب هو صاحب المصلحة الاولى والأخيرة في اختيار أسقفه .

والخبرة السابقة التي لمسها الكنيسة في اختيار الأساقفة الجدد بهذه الطريقة كانت خبرة ناجحة . وفيها تولدت قوانين الكنيسة بوضوح كامل ، روحاً ونصاً .

أساقفة الإبراشيات الخالية سوف تتم سيادتهم على دفتين .

في الدورة الأولى ستحتفل الكنيسة ببيعة اسقفين منهم هما اسقف أسوان ، وأسقف البلينا .

أما باقي الإبراشيات فستتظر وربما يتم التوزيع الجغرافي الجديد .

أسقف البلينا الجديد ، سوف لا يقمه مركز أبو تشت الذي سينضم إلى إيارشية نجع حمادى وهو .



المجلس الملي العام

بعقد جلسته صباح الجمعة ٢١ / ٢ / ٧٥
وهذا تكون اجتماعاته متوالية كل يوم جمعة
خلال هذه الفترة .

الكنايس

✦ صدر القرار الجمهوري رقم ٧٣٣ لسنة ١٩٧٤ للتخصيص بإنشاء كنيسة للأقباط في نيجع منحوج بالمنشاء .

✦ وصدر القرار الجمهوري رقم ١٢٤٥ لسنة ١٩٧٤ بإنشاء كنيسة مار جرجس بأرلاد على المنشاء بمحافظة سوهاج .

✦ وصدر القرار الجمهوري رقم ١٢٤٦ لسنة ١٩٧٤ بإنشاء كنيسة الملاك ميخائيل ببيت عقبة بأبابة - محافظة الجيزة .

✦ وصدر القرار الجمهوري رقم ١٦٩٤ لسنة ١٩٧٤ بإنشاء كنيسة سمسطا ببنى سويف .

المغترب البابوي

استؤنف العمل هذا الأسبوع في بناء المقر البابوي الجديد .

بيروت

مؤتمر لكنايس الشرق الأوسط

عاد مساء الثلاثاء من بيروت إلى القاهرة وفد الكنيسة القبطية المكون من القمص إبراهيم عزيز ، القس أنطونيوس راغب ، الدكتور راغب عبد النور ، الأستاذ ماهر راغب حنا ، الدكتور جورج حبيب يباري وقد قدم الوفد تقريره عن رحلته إلى قداسة البابا .

نقل معهد ديديموس

نقل معهد ديديموس للكثوليين المعروف إلى مقره الجديد بأنتر شارع الوجوه بالبرعة البولاقية خلف كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا . ت ٩٤٥٩٦٥ . وتعين الأستاذ سمير شاكر الإكليريكي مشرفاً قسباً المعهد . أما الاشراف الروحي فيقوم به الراهب القس نينو دوسيسوس السرياني .

اجتماع مجالس كنائس الاسكندرية

التقى قداسة البابا مساء الاثنين الماضي بمجالس كنائس الاسكندرية في اجتماع حضره جميع كهنة الاسكندرية ، وأعضاء المجلس الملي السكندري ، وأعضاء ٣٥ كنيسة بالاسكندرية وفي هذا الاجتماع تولى موضوع الكلية الاكبريكية ، ومشروعات البطريركية ، ومساعدة الكنائس المتيسرة في مساعدة الكنائس الفقيرة . كما بدأت مناقشة موضوع اللائحة .

اقترح أنه يكون هناك اشراف مالي دقيق على الكنائس مع متابعة من البطريركية ، وتخصيص نسبة مئوية معينة تدفعها الكنائس للمساهمة في المشروعات العامة .

وناقش الحاضرون طريقة تشكيل المجالس ، وانفق على دراسة مشروع اللائحة والاجتماع يوم الاثنين ٢١ / ٢ / ٧٥ لخاقتها .

الكنيسة يصلون القديس معا

✦ استقبل قداسة غاليلية كنيه الاسكندرية وكانوا قد صلوا القديس معا صباح الأحد ، وتناولوا معا من الأسرار الالهية . وهذا تقليد جميل نود أن ينشر وأن يستمر .

التدريس

سفر مهمة وشجاعة الى القدس

بناء على طلب نيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي ، اذن قداسة البابا بسفرتين من الآباء الكهنة الرهبان إلى القدس مما القمص فلنس البراموس ، والقس اندراوس الأنطوني ، يسافر معهم أيضاً سبعة من التمامسة لخدمة الأراضي المقدسة وحفظ كنائسها ومقدساتها .

مقابلات قداسة البابا

قسوس وخدام كندا

قابل قداسة يوم الثلاثاء الماضي وفداً قسوس وخدام كندا بضم حوالي ٥٠ شخصاً ، قضى معه أكثر من ساعة حديثهم فيها عن كنيسة القبطية وثنى على علاقتها ، وعن القضية القبطية . وأجاب على العديد من أسئلتهم في ملف الموضوعات .

مقابلات مع الكهنة

ومجالس الكنائس

✦ واستقبل قداسة كنيه وأعضاء من كنيسة مار جرجس بالشاطبي ، وكنيسة مناء مجلس كنيسة سيدى بشر ، ومجلس كنيسة المعلقة ، ومجلس كنيسة المنيل ، مناء ومجلس كنيسة الأنبا أنطونيوس را . . . وعداداً كبيراً من الآباء الكهنة إخوة الشعب .

مشروع العجى

أصدر قداسة البابا قراراً بتشكيل لجنة مهام مشروع العجى ، تتكون من :

- ١ - القمص وبسا السرياني وكيل بركية .
- ٢ - القمص جرجس رزق الله .
- ٣ - القس أنطونيوس ثابت شنودة .
- ٤ - الأستاذ رؤوف حبيب .
- ٥ - الأستاذ سامي سوس .
- ٦ - المهندس الير نوار .
- ٧ - العميد فتولا ابراهيم .
- ٨ - الأستاذ خليم زكي .
- ٩ - الأستاذ رياض فهى .
- ١٠ - الأستاذ زخارى حناوى .



الروحانيون يقرأون هذا السفر فيؤذنون مجيبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته إلى مرشد ، لتلاسيق
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامعي إلى معان عائلية ...

تأملنا في الموضوع السابق في قول عنراء النشيد ، أنا نائمة وقلبي مستيقظ ... (نش ٥ : ٢ - ٤) وتابع تأملاتنا في نفس النص من زاوية أخرى ...

أنا نائمة ، وقلبي مستيقظ ..

أما البذل ، فهو دليل على الحب . ودليل على أن الإنسان قد خرج
من سيطرة الذات ، ووضع نفسه في التناكح الأخير ..
وهذا هو محك الاعتبار الذي يريده لك المسيح ...

يريد أن تثبت حبك عن طريق تعبك وبذلك ، وحسب تعب
وبذل ، على هذا القدر يموتك الرب أضغاثاً في ملكوته . وكما قال
الرسول ، كل واحد سبأخذ أجره بحسب تعب . (١ كو ٣ : ٨) ...
لا تسلم للراحة . قم وأتعب من أجل الرب .

هكذا يكون الصليب هو علامة محبتك للرب ، لا بد أن تهمل صليبتك
في طريقك إليه ، ولا بد أن تصعد على الصليب ..
عنراء النشيد دخلت إلى فراشها لتسريح ، وتناقلت في أن تقوم .
ولكن على عكسها كان داود النبي ، الذي أقسم قائلاً ، إني لا أدخل إلى مسكن
يحي ، ولا أصعد على سرير فراشي ، ولا أعطى لعيني نوماً ، ولا لأجفاني
نعاساً ، ولا راحة لصدغي ، إني أن أجد موضعاً للرب ، ومسكناً
لإله يعقوب .

كانت العنراء نائمة ، بينما الكتاب يحذرننا من هذا النوم بقوله :
• لتلا ياتي بقية ، فيجدكم نياماً • • اسهروا لأن وصلوا •
• أنا نائمة وقلبي مستيقظ . صوت حبيبي فارغاً ...
أريد أن أتبع بالثوم ، وأتبع بحبيبي في نفس الوقت .
أريد أن أحب ، دون أن اختبر • تعب المحبة • ...
إله حبيبي ، وأنا أحبه ، وأعرف صوته ، وأميز صوته .
من صوت الغريب . مشاعري كلها تحبه ، ولكن أن أفضل الحسنى
لست أجد . . عندما مد يده من الكورة ، أنت عليه إحتشائي . . قلبي
كله له ، ولكن أراذني مبتعدة عنه بعيداً ، لا تقوى على الطريق الضيق ،
ولا تقوى على حمل الصليب ...

متى تصالح الأرادة ، مع مشاعر القلب ، وتضع لها ؟
متى أسمع صوت حبيبي ، فأهتز من على فراشي ، ولا أطيع أن
أنام . إنما أخرج أنا أيضاً معه ، طافراً على الجبال ، وطارفاً على
النلال . (٧ : ٢) ، أتبه حينما كان ...

يكفي أنه تنازل وأتى إلي ، ويكفي أنه ناداني باسمي .
إن نداء الرب ، له تأثيره العميق مهما تكاسفت عنه .
إن كلمة الرب قوية وقمالة ، ومثل سيف ذي حدين ، ولا يمكن أن
ترجع إليه فارغة ... هذا الصوت الذي رن في أذني ، قد رن بالأكثر
في قلبي . ومها كنت نائمة ، لا بد سأقوم ...

آفة كبرى ، أن يغطي الإنسان ، ولا يحس أنه لخطأ . فيكون
ضميره نائماً ، وقلبه نائماً أيضاً : لا يوح ، ولا ينتهر ، ولا يكت ،
ولا يبت شعور الندم والحزى .

أما هذه العنراء ، فعلت الرغم من نومها ، كان قلبها مستيقظاً . كانت
لها الحساسية التلبية المرهفة ، على الرغم من أن الإرادة كانت ضعيفة ...
كانت نائمة ، كسلانة ، لا تريد أن تقوم وتفتح الباب ... وعلى
الرغم من هذا الكسل ، كانت ظميس لنفسها الأعذار ، فقد خطت
نوبتي ، فكيف أتبه ؟ قد غسكت رجلي ، فكيف أوسخها ... ١٢

كثيراً ما يأتي على النفس شعور ، أنها تريد أن تستريح . وهكذا
يصبح كل عمل روحي وقتذاك ، ثقيلاً عليها . إن هذا العمل الروحي
سيكون على حساب راحتها وهدوئها واسترخائها واستجمامها ... جاءها
صوت الله متأخراً !! بعد أن خطت نوبتها وذبحت لتنام . بعد أن
تعبت من تحمل النهار وحره ، ودخلت لتسريح ... كيف تقوم مرة
أخرى ؟ وكيف تصور لتفتح الباب

هل تشاء يا رب أن نفتح باباً جديداً للجهاد ، بعد أن خلفنا نوب
الحرب ودخلنا لتسريح ؟
ألا تركنا لتسريح من هذا الجهاد ؟ ونغفر ولو قليلاً ١٢ حقاً ، إن
الروح نشيط (القلب مستيقظ) ، ولكن الجسد ضعيف ، لذلك فأنا
نائمة . صعب أن يأتي الامتحان ، ونحن في وقت راحتنا ، أو ونحن
في برودة روحية . حينئذ تكون الحرب شديدة ، لأننا غير مستعدين لها .
ولله من أجل هذا السبب ، قال لنا الرب :

• صلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت • (متى ٢٤ : ٢٠) .
الشتاء وقت البرودة ، والسبت وقت الراحة ...

هذه العنراء أتها الدعوة الالهية في وقت راحة غير مناسب . كان
يمكن أن يجيئني الرب قبل أدخل إلى حجرتي ، وانخلع ثيابي ، وأغسل
رجلي ، وأعطى يدي ، وأغفو لأستريح ...

هنا يدعو أن الدعوة الالهية تحتاج إلى بذل ، وإلى تصفية ، وإلى
اعطاء ... أنها طريقة الله ...

يطلب من الأرملة أن تعطى من أعوازمها ، ويطلب من إبراهيم
أن يقدم ابنه الوحيد الذي تحبه نفسه ، ويطلب من أرملة صرفة صيها
أن تعطى لأبليها كل غذائها في وقت المجاعة ... المسألة تحتاج إذن إلى
بذل ، لأن العطاء من سعة هو عطاء رخيص ، لا يمس القلب ...

خرافة "إنجيل برنابا"!

إنجيل مزيف ، وضعه أوربي في القرن الخامس عشر ، في وعنه للوسط السياسي والديني في القدس أخطاء جسيمة ..
الاستاذ العلامة محمد شفيق غريبال
(دائرة المارون البصرة)

٧٠ ألف سنة من العذاب قبل الذهاب إلى الجنة

٢٨ ألف إله في مدينة رومة وحدها .. مليون ملاك يحرسون ثياب المسيح

كلمة من العين الواحدة أكثر من مياه الأردن . الجنة لا هي في الأرض ولا هي في السماء

بطريقة لا يمكن أن يحدث صدورها عن الوحي الإلهي . وقد ذكرنا في العدد الماضي شيئاً من خرافاته حول قصة الخليقة .

أستحيكم علواً في أن أصبح بعضاً من ولستم في متابعة تلك خرافة السماء « إنجيل » برنابا .

ومن بين خرافاته المبالغات . ومن مبالغاته الواضحة المبالغات في الأرقام والأعداد .

في الواقع إن هذا الكتاب يلوذ بالخرافات والمبالغات واللامعقول،

مبالغات عجيبة

من البئر . خرافة ثياب المسيح لا تحتاج إلى مليون ملاك ١١
ثم ما هي هذه الثياب التي تحتاج إلى مليون ملاك لحراستها ١٢ وأين توجد الآن في عرف برنابا ؟

١٤٤٠٠٠ فمن مبالغاته عند الانبياء ، ذكر انهم

كما ورد في الفصل ١٧ عدد ٢١ ، والفصل ٣٥ عدد ٨ ، إذ يقول
لأن كل الانبياء الياقطين مئة وأربعة وأربعين ألفاً ، الذين أرسلهم الله
إلى العالم قد تكلموا بالمعيات بظلام ، ولكن سيأتي بعد ذلك بهاء كل
نبياء ...

والعبارة الأخيرة تعني أن السيد المسيح يظل حياً لا يموت ، حتى
تقرب نهاية العالم !

١٢٠ ألف يامر الله بقتلهم في حلقة واحدة :
نفس المألوفة يتخذها عندما يجد يسوع
إسرائيل للعجل الذهبي :
يقول وفأذكروا لما صنع آبائنا العجل
الذهبي وعجوه ... أعذبه يسوع وسيط لاوى
بالسيف . وأمر الله قتلوا ١٢٠ ألفاً ...
(فصل ٣٣ عدد ٢٢)

فيسه أخطاء لا يحفلها اليهودي
المطاح على كتب قومه .
ولا يرددعا المسيحي المؤمن بالإنجيل ،
ولا يتورع فيها المسلم الذي يفهم ما في
إنجيل برنابا من المتناقضة بينه وبين
نصوص القرآن .
عباس محمود العقاد

ولم يقل أحد في المسيحية ولا في اليهودية
في الإسلام أن عدد الانبياء ١٤٤ ألفاً . ولا
١٤٤٠٠٠ كانت أسماؤهم ؟ وماذا كانت رسالاتهم ؟
ما لا يوافق أحد أن جميع الانبياء في العهد
قديم تكلموا بالمعيات ، والا تكن رسالاتهم
فائدة منها ... !!

ومتابعته للبالغة في عدد الانبياء ، يتكلم
الاضطهاد في عهد إيزابيل زوجة أخاب

الكتاب المقدس يذكر إن عدد الذين قتلوا كانوا ثلاثة آلاف
نقط (خر ٢٢ : ٢٨) .

ك ، فيقول إنها قتلت عشرة آلاف من الانبياء . ومن غير المعقول
يكون ١٠٠٠٠ نبياً في عهد إيزابيل ، أو أن يكون القتل من الانبياء
العدد .

١٠٠ سنة :
آدم وحواء يبكيان

يقول تعليقاً على خطية آدم ، الحق أقول لكم : إذا عرف إنسان
شقاءه ، فإنه يبكي هنا على الأرض دائماً . وبحسب نفسه أحقر من كل
شيء آخر . ولا سبب وراء هذا ليكلم الإنسان الأول وامرأته مئة
سنة بدون انقطاع طالين رحمة من الله ، (الفصل ٣٤ : ١٤ - ١٦) .

وواضح أن مسألة البكاء هذه جزء من الطابع الزماني الذي يسود
بالية الكتاب . ولم يذكر الكتاب المقدس شيئاً عن بكاء آدم وحواء .

١١ يقول إن مليون ملاك ١٢٠٠٠٠ يحرسون ثياب المسيح !!

رقم خيال عجيب يستخدمه « إنجيل » برنابا إذ يذكر أن الملاك
جبريل ، قال للمسيح ولا تخف يا يسوع ، لأن ألف ألف من الذين
يكونون فوق السماء يحرسون ثيابك . ولا يموت حتى يكمل كل شيء ،
على العالم على وشك النهاية . (الفصل ١٣ : ١٠ ، ١٩) .

كلام غير معقول . كما أنه يدل أيضاً على عدم فهم لقوة اللاتعة .
فلاك واحد يستطيع أن يعمل مالا يقدر على عملة مئات الآلاف

† عقوبة الشيطان : عذاب مليون جحيم :

قال إن الملاك ميخائيل . سيضرب الشيطان في يوم الدينونة مائة ألف ضربة . وسيله من كل ضربة عذاب عشر جحيمات (الفصل ٥١ : ٢٣-٢٢) .

أى سيكون عقاب الشيطان مليون جحيم . ويكرر هذا الكلام في الفصل (٥٧ : ٣٠٢) فيقول . حينئذ ينادى الله الملاك ميخائيل . بضربه سيف الله مائة ألف ضربة . وتكون كل ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحيمات ...
فإن كان الشيطان روحاً ، فإذا سيكون لون ذلك الضرب ، وماذا سيكون ذلك السيف ؟

† بكاء من العين الواحدة أكثر من مياه الأردن !!

ومن كلامه عن الدينونة أيضاً يقول : الحق أقول لكم إن الشياطين والمثبذين مع الشيطان ، يكون حينئذ حتى أنه ليجرى من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما في الأردن . (الفصل ٥٥ : ١٤) .

وواضح أن هذا كلام غير معقول بالنسبة إلى البشر .

† وهو غير مقبول علمياً بالنسبة إلى الشياطين ،

لأنه ليست لهم اجساد مادية ، فمن أين يأتيهم الماء فيسبولوجياً ؟

الإنسان يمكن أن يبكي ، وفي جسمه كمية من الماء . أما الشيطان فليس له جسم فيه ماء ... !!
ثم أن حجم مياه نهر الأردن ، كيف يمكن عقلياً أن تنزل من عين واحدة ، ومن العين الأخرى مثلها .

† موسى يهزم ١٢٠ ملكاً من الكنعانيين ...

ومن مبالغاته أيضاً أن موسى النبي هزم ١٢٠ ملكاً من ملوك الكنعانيين والمدايين ، ومن غير المعقول أن يكون الكنعانيين ١٢٠ ملكاً في وقت واحد .

† يتكون ٧٠ ألف سنة في المظهر !!

وفي حديثه عن المظهر في الفصل ١٢٦ : ١٧٠-١٨٠ يقول إن الذين لهم إيمان بدون أعمال ، سيكفون جميعاً في الجحيم سبعين ألف سنة ، ثم يخرجون بالدفاع ...

إذن فكأنه كان كاثوليكياً يؤمن بفكرة المظهر ، ولعله تأثر بكتاب المظهر الذي وضعه داتش . وعقوبة ٧٠٠٠ سنة ، لا أظن أحداً من كاثوليك يقبلها . ولا أظن كافلاً يقبل أن شفاعسة نبي تعجيل ، على شرط أن يتعذب صاحبها ٧٠ ألف سنة ، ثم يذهب بعد ذلك إلى الجنة !!

† ٢٨ ألف الله في مدينة رومة :

ومن مبالغاته أيضاً في الأرقام قوله ، فإن لرومية وحدها ٢٨ ألف إله منظور ... (الفصل ٥٢ : العدد ٤) .

وطبعاً لم يحدث في تاريخ المديانات الرومانية الوثيقة أن وجد في وقت من الأوقات ٢٨ ألف إله في مدينة واحدة ... !!

† مبالغات في وصف السموات والأرض والجنة ...

يقول إن السموات تسعة غير سماه السموات . وبعضها يبعد عن البعض كما تبعد السماء الأولى عن الأرض . والسماء الأولى تبعد عن الأرض سفر ٥٠٠ سنة . وعليه فإن الأرض تبعد عن أهل سماه بعسيرة ٤٥٠٠ سنة ... !! (الفصل ١٠٥ : ٣-٨) ويكمل قوله :

« فبناء على ذلك أقول لكم إنها بالنسبة إلى السماء الأولى كراس إبرة . ومنها السماء الأولى بالنسبة إلى الثانية ... ، ثم يقول . ولكن كل حجم الأرض مع حجم كل السموات بالنسبة للجنة كقطعة ، بل كحبة رمل . »

بقي أن يقول هل (الجنة) هذه في السموات أم في الأرض . واضح

من كلامه أنها لا في السموات ولا في الأرض !!

لأن الأرض والسموات كلها ستكون مثل من إبرة بالنسبة إلى الجنة ، أو كحبة رمل !!
فأين تلك الجنة حسب إنجيل برنابا . وهل في عرفه أن المؤمن يكون (لا طال أرضاً ولا سماه) ...

تفاحة آدم :

يذكر برنابا أن التفاحة المحرمة كانت ثمرتين هما التفاح والحنطة . فيقول عن الله في قصة الخليفة . وأقام الزوجين سيدى الجنة وقال لها : « أنظروا ، إني أعطيتكما كل ثمر ثأكل منه خلا التفاح والحنطة . » ثم قال . « إن ثأكلوا ثأكلوا شيئاً من هذه الأثمار ، لأنكما تصيران نجسين » (الفصل ٣٩ : ٣٥-٣٨) .

وبهذا يكون قد اعتبر الأكل من التفاح والحنطة نجاسة . كما أنه يكون ضد حرم ثمرتين لا ثمرة واحدة !!

ويدخل برنابا في القرافة المسماة « تفاحة آدم » :

فيقول عن خطية آدم ، وبينما كان الطعام نازلاً ، ذكر كلام الله . فذلك أراد أن يوقف الطعام . فوضع يده في حلقه حيث كل إنسان له علامة . (الفصل ٤٠ : ٢٧ ، ٢٨) .

ما أكثر القرافات والاعتقالات في إنجيل برنابا ، أوردنا بعضها منه كمثال ، والباقي كثير جداً . وسنحاول أن نضرب أمثلة أخرى لهذه القرافات في الأعداد المقبلة إن شاء الله .

الماسونية - ٢ -

للاستاذ رشدي السيدي

صحيح أن هناك أسماء كريمة لرجال أمثال كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة ، وسعد زغلول ومعدى يكن الوميين المصريين ، وكافور وماتسي زعيميا وحدة إيطاليا كاترا ماسونيين، ولكنهم قطعوا علاقاتهم بهذه القضية ، أو بالتميز الماسوني « ناموا » حين شعروا أنهم يختلفون عنهم في الباطن، والرائي .

معنى السيادة في الماسونية :

والسيادة عند الماسونيين متعلقة في معناها بالقوة والسلطان ، وكما سبق أن قلنا ، فإن هذه القوة وهذا السلطان نابعان من قوة كبار رجالها والمؤمنين عليها ، وليس من قوة مبادئها ، فون لا تبنى بالمبادئ والجواهر قدر ما تبنى بالوجه والمظهر ، ومن ثمة فيقدر ما يعرّف الماسوني من هذا السلطان ومن المجد العالي الزائف ، بقدر ما يحسه من معنى السيادة التي يارسيها باعتبارها ضرب من التسلط على اكبر عدد من الناس ، ان كان فردا عاديا ، او من الاقطار والشعوب ، ان كان من الحكام والولاة . ويدهي أن كتاب الماسونية لا ينصحون عن هذا المعنى ، ولكن تلك النماذج من عظامهم ، الذين سبق ذكرهم ، تكشف في وضوح عما يتمثل في قلوب وأذهان مثل هذا الصنف من الناس الذين يجرؤون وراء الشهرة الزائفة والمجد الباطل ، دون اعتبار جاد للمبادئ والمعنويات والمثل العليا .

السيادة الحققة :

اما السيادة الحققة فهي السيادة التي تدعو اليها المسيحية ، أعني سيادة الله على نفسه وقدرته على التحرر من سلطان غرائزها الدنيا ، تلك الغرائز التي تزين الخطية وتشر لصاحبها ، وتصرفه عن عمل الخير ، ويؤكد هذا تلك الفقرة التي وردت بالإصحاح الثامن من الإنجيل المقدس يوحنا عن رب المجد ونصها كما يلي : « فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به انكم إن كنتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي ، وتعرفون الحق والحق يحرركم ، أما بغيره أتأخذون إبراهيم ولم تستجد لاحد قط ، كيف تقول أنت أنكم تصيرون أحراراً ، أما بهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية ، والتعب لا يبق في البيت إلى الأبد أما الابن فيبقى إلى الأبد ، فإن حركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً ، وما جاء بالإصحاح الثاني من رسالة القديس بطرس الأولى : « ان مشيئة الله هي أن تفعلوا الخير ، فتسكروا جهالة الناس الاغبياء ، كالأحرار وليس

عظماء الماسونية :

إن العالم الذي نجد مصارعى الثيران والملاكين وغير أولئك هؤلاء من لا يتجاوز تفكيرهم مستوى المراهقين والصبيان ، ويتفق اليهم ملايين الجنهات أو الدولارات في ساعات معدودات ، يقومون لالها بأشبح مظاهر الوحشية ، من قتل الحيوان البريء ، وتخطيم ضلوع نفسه وجوه بعضهم البعض ، ولإل جانب هذا ينسى العلماء وكبار رجال الفكر أو يتناساهم ويتجاهلهم ، إنما هو عالم غير سوى بل بخون ون شك .

وهذا العالم ، بتل هذا الفكر المعاصر ، لا يختلف في شيء لفظ عن سابقه ، أعني العالم - يفكره القديم ، يوم أن كان الرومان يقيمون فلات المضارعة بين البشر والوحوش ، ويستمتعون برؤية الضنوع التي وهم والدعاء التي تحرق وتسيل ...

ومن هنا تجلت حكمة رب العباد حين قال : « مملكتي ليست من هذا العالم » .

ومن عجب أن الماسونية ، وهي تزعم أنها تصقل الفكر وتهذيبه بفره من الخرافات والضلالات ، لا تسبو بتفكيرها عن هذا المستوى من الرفيع ، فهي تحتفظ بسجل لأشخاص ملأت شهرتهم للاسماع ، إذ هم بعباس العالم المادي والمجتمع المنحرف عظماء كان سماتهم في يوم ما سوى كسوى المدافع والطبول .

وفيما يلي بعض هذه الأسماء :

- ١ - كرومويل الدموي الذي قام باضخم ثورة بالجملة وأقتل الملك بيوس الأول كان ماسونياً ومن غلاة المتطرفين .
- ٢ - جزاير الثورة الفرنسية روبنسيير وماراودانتون كاترا من عضاء النعلة الباغارية المنبثقة من الماسونية .
- ٣ - فردريك عاجل بروميا وبارك من بعده وصار جلا الحديد الدم كانا من زعماء الماسونية .
- ٤ - مكافيل السياسي الايطالي المنحرف مؤلف كتاب والإمير ، التي يعتبر سبب في جبين المبادئ، والمثل العليا كان كذلك .
- ٥ - جاريلاي مؤسس جمعية الكاربونيري الايطالية الهدامة لمن ماسونياً .
- ٦ - الخديوي توفيق والمك فؤاد والامير محمد علي ولي عهد ملكة مصرية كانوا من زعماء الماسونية في الشرق .

كفن عندهم الحرية سترة للتمر بل كصيد الله . . . وكذبتك ما جاء في رسالته الثانية بهذا الصدد ، ونصه كما يلي : « انهم أولاد اللعنة . . . تركوا لطريق المستقيم فضلوا . . . وراحوا يمدعون شهوات الجسد غيرهم بمن هم على أبواب الضلال . . . واعدن لإيام باخرية ، وهم أنفسهم عبيد الفساد ، لأن ما انتلب منه أحد هو له مستعد أيضاً . . . كذلك أوضح القديس بولس هذا المعنى بالاحتياج الخامس من رسالته إلى أهل غلاطية إذ قال : « لقد دعيتم للحرية أيها الإخوة ، ولكن لا تصيروا الحرية عرصاً للجسد ، بل باخية اخدموا بعضكم بعضاً . . . واسلكوا بالروح فلا تكونوا شهوة الجسد ، لأن الجسد يشتهي ضد الروح ، والروح ضد الجسد ، فاقبضوا ذن في الحرية التي حررتنا المسيح بها . . . »

موازنة :

وأذن بين هذه المقننات من الكتاب المقدس ، وبين ما جاء بالفصل السابع والثلاثين من كتاب « القوة الخفية » لمؤلفه عوض بك الحورى صفحة ٢٤٥ ، على لسان أحد كبار المنسوين : « على الرغم من علو ترتلي ودورجي السامية في المنسوية ، لم تكن تعرف من أين تأتيها وامر عالية باجراءات مختلفة ، ولا غمري من رؤساء المعامل كان يعرف مصدرها الاول ، بجميع هؤلاء الرؤساء مقيدون بأوامر تأتيهم بصورة غامضة مبهمة ، فمن أمثلة ذلك : « تقيدوا بأمر سام ، كما تقيدنا نحن ، اجروا كذا وكذا . . . ومنها : « بموجب أوامر عالية يفيض علينا أن نعمل كذا ، تقيدوا بهذه الأوامر واحرصوا على تنفيذها . . . » ومنها : « بأوامر يمنع القانون تعريف مصدرها ، يجب عليكم وعلى سائر الاخوان أن تباثروا اكتاباً يبلغ مجموعته كذا من المسائل ، وذلك لاجل وسيع تخلق مساعي الجمعية ومصالحها ، الخ . الخ . ثم يستطرد وأضع لكتاب قائلاً :

« حينئذ تذكرت حيث الاجداد المؤمنين وخلفائهم ، وقأت في نفسي من الخفاء الاخوان الجدد قد نبغوا في التفان والبحث حتى فاقوا المؤمنين وكادوا ، ثم رحبت أئذب وأرني كلمة وحر ، التي اتخذها المنسوين بعناهم ، الأمر الذي جعل من الأفضل حذفها من المعاجم والقواميس حتى لا تطلق على غير معناها ، أعني على من يدعى حر وينسب إلى الحرية ويدعيها ، وحين أنه عبد مكره على طاعة مولاه الحقى القائم على كل ما يأمره به ، شرأ كان أوله مظهر الخير ، فالعبد يعرف سيده ما نعين - المنسوين - فلا تعرف من يامرنا ، ومع ذلك علينا أن نطيعه طاعة عميد ! »

صورة من الخداع :

ولعل من أقوى وسائل التغرير بالمسيحي المبني ، حين ينعم إلى المنسوية ، مباحه - أول ما يسمع - ثلاث طرقات خارج الهيكل ودخله ، ترتلي الخفل ، حين فتح الجلسة وحين إغلاقها ، لا بد من إعطائه هذه الطرقات الثلاث ، فيجاب بثلاث طرقات مثلها ، كذلك حين يدخل أي

ماسوني إلى الهيكل لا بد أن يحط ثلاث خطوات منتظمة ، وأن يعطى لرئيس الجلسة ثلاث إشارات مختلفة ، بل أن الماسوني عندما يكتب أي عضو آخر من عنبرته يقرن توقيع بثلاث نقاط ، الأمر الذي يجعل أي مسيحي أن يتوهم أن المنسوية قائمة في أساسها على الإيمان بالثالوث الأقدس Trinity وأكرامه ، بينما هي تستخدمه كوسيلة لجذب المسيحي إليها ، حتى إذا ما اطمأنت إليه ووثقت به راحت - على حسب تعبير كتابها ومؤرخها « نعمل جهادة على أن تتر ذهنه بأن تجرده مما لصق يعتقد من الأوهام والأضاليل ، التي هي غراس الجهل ، وتشفى ما اعتلت به إرادته من اللين والتردد وشقى صفات النفس غمر الجسمورة . . . أو بتعبير أكثر صراحة وأشد إضاحاً ، جردته من إيمانه برب المجد الملك المسيح كليله شهيد ، واستبدلته بإحدى الأساطير المثة . مثل أسطورة الثالوث الهندي Trimurti المكون من إله الخير براهما ، وإله البناء فيشنو ، وإله النصار سيفا . . . أو بالأسطورة المصرية السابق ذكرها ، وهي المكونة من الإله أوزيريس ، وزوجته الإلهة إيزيس ، وإلهما الإله حوريس . »

طريقة مفيس المنسوية :

ويدعم هذا الرأي ، أو هذه الحقيقة ، أنه عندما نقرأ باليون مصر جاء المنسوين في أعقابها إليها ، ونظراً لطول باعهم في استخدام كافة الوسائل التي تستخدم أغراضهم ، ابتدعوا طريقة جديدة في المنسوية ، أقاموها على أساس من هذه الأسطورة وغيرها من الأساطير الفرعونية كي يكسوا ميداناً جديداً ، يبنون فيه مبادئهم ، ويطوعوه لأغراضهم ، مدعين أنهم - على حد تعبيرهم - قد تأثروا بما كانوا يشاهدونه ، في كل بقاع مصر ، من آثار الحضارة الفرعونية ، وما تحفها من أسرار ومعان استغلق عليهم قلوبها وإدراك مرماها ، كما تأثروا بما لمسوه من مظاهر عظمتها ، فأعتلات قلوبهم رهبة منها وإجلالاً لها ، الأمر الذي أغراهم بل دفعهم دفعا إلى أن يفكروا في استخدام رموز هذه الحضارة ، التي كانت تلاقهم - حسب تعليمهم - أيها ذهبوا وحيثما حلوا ، فراحوا يستبدلون الكثير منها بما بين أيديهم من رموز المنسوية المعروفة لهم وللعالم أجمع ، رموز البنائين والفرسان واليهود والأساطير القديمة .

وهكذا من مجموع ما تخلف لديهم بعد هذا التعديل والزيادة والتلف تكونت هذه الطريقة المنسوية الجديدة ، اعني طريقة مفيس Memphis الآتفة الذكر ، وقد عمدت المنسوية ، كي تكسب قلوب كبار المصريين وحكامهم ، وتستغل نفوذهم وسلطانهم ، إلى الزعم بأن هذه الطريقة الجديدة ، مؤسفة على ذكريات عزيزة لمصر القديمة الحالية ، وأن في أحيائها أحياء للتاريخ المصري العجيد ، وفي تثبتها تثبيت للقرية المصرية ، وأنها تنعم قلب المصري غفراً بأمنه ونص في نفسه شعور العزة بأجله ، وأنها خير أداة لتربية الوطنية المصرية الصريحة . . .



تكلما في الأسبوع الماضي عن الذين يرجون بين المزمعين ، وتكلم اليوم عن موضوع مشابه هو الثبات في الرب ... كيف يثبت الإنسان في الله ، والله في الإنسان

الثبات في الله

قال الرب : انتبوا في ، وآتي فيكم (يو ١٤ : ١١) .



ولا خليفة أخرى ، تقدر أن تفصلا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا . (رو ٨ : ٣٥ - ٣٩) .

الإنسان الثابت في محبة الله ، لا تستطيع قوة أن تزعه .

أما الذي يعتبر بالاسباب الخارجية فهو انسان ضعيف . لأن الاسباب الخارجية استطاعت ان تهزه . القوى لا يهتز ...

لذلك أعطانا المسيح مثال البيت المبنى على الصخر ، الذي قال الرب عنه انه نزلت الأمطار ، وجاءت الأنهار ، وهبت الرياح ، ووقعت على ذلك البيت ، فلم يسقط لأنه كان مؤسداً على الصخر . (مت ٧ : ٢٥) . من أجل هذا يقول الرب : انتبوا في وأنا فيكم .

لا يكفي ان تعرف المسيح ، انما يجب ان تثبت فيه . وتثبت إلى الأبد . لأن هناك أشخاص بدأوا الطريق مع المسيح ، ولم يكملوا . أو بدأوا بالروح ، وكتلوا بالجسد . فلم يكونوا ثابتين . مثال ذلك ملاك كيسة أفسس الذي احتل له صبر وتعب من أجل اسم الرب ولم يكمل ، ولكن الرب يقول له أخيراً .

« عندى عليك انك تركت محبتك الأولى (رؤ ٢) .

ديماس مساعد بولس الرسول في أعمال الكرازة ، لم يستطع أن يثبت ، وإنما يقول عنه بولس وديماس تركني لأنه أحب العالم الحاضر هناك أشخاص من هذا النوع ، يتركون محبتهم لله ، ويحبون العالم الحاضر ، ويتركون بولس والكرازة . أما أتم فكونوا راضين غير متزعزين ...

تلاميذ المسيح ، الإثنا عشر ، امتدحهم الرب قائلاً :

« انتم الذين ثبتتم معي في شدائدي » (لو ٢٢ : ٢٨) .

قال لهم هكذا ، لأن كثيرين آخرين لم يثبتوا معي من هؤلاء أولئك الذين رجعوا إلى الوراء ولم يعودوا يشربون معي ، لما تحدثت عن التناول من جسده ودمه (يو ٦ : ٦٦) حتى أنه قال للاتي عشر ، ألعنكم أنتم أيضاً تريدون أن تحضوا ؟ ، فأجاب سمعان بطرس إلى من نذهب بأرب ، وكلام الحياة الأبدية عندك ؟! ...

وضرب لذلك مثلاً بلبات العنق في الكرمة . هذا العنق الذي يثبت في الكرمة ، كأنه قطعة منها ، لا يفصل عنها ولا يتمدد . تمتلئ به عصارتها ورحيقها فيتغذى بهما ، ويصير هو وهي واحداً ...

بغير هذا الثبات تنتهي حياة الإنسان الروحية ...

كالفن الذي لا يثبت في الكرمة ، يطرحونه خارجاً ، فيجف ، يجمونه ، ويطرحونه في النار فيحترق .

والثبات في السيد المسيح هو ثبات في محبته ...

وفي هذا يقول الرب ، اثبتوا في محبتي ، (يو ١٤ : ١٥) . يقول الرسول ، الله محبة . من يثبت في المحبة ، يثبت في الله ، والله ... (١ يو ٤ : ١٦) .

الإنسان الثابت في المسيح هو انسان راسخ لا يزعزع . يثبت لا تسقط أبداً ، مهما كانت العواطف ، فهي لا تستطيع أن تهزه . ذلك يقول الرسول ، إذن يا اخوتي الاحياء ، كونوا راسخين غير متزعزين ، مكثرين في عمل الرب كل حين ، عالين أن تعبك ليس باطلا . الرب . (١ كو ١٥ : ٥٨) .

هناك اشخاص لا يثبتون في الرب بسبب الوسط او البيئة او الظروف الخارجية . لكن الاشخاص الراسخين مهما كانت الاسباب المحيطة تكون ثابتين .

أبونا نوح ، كل الوسط المحيط به كان وسطاً خاطئاً جداً ، حتى أن الله أغرق كل ذلك العالم بالطوفان . لكن نوحاً ظل ثابتاً في الرب ، ولو أدى الأمر أن يعبده الله وحده .

آباءنا الشهداء ، والآباء المعروفون ، لم تستطع كل قوى الاغراء أو التعذيب أن تزحزحهم أو تضعفهم ، وظلوا ثابتين على إيمانهم . ولهذا قال بولس الرسول يقول :

« من سيفصلا عن محبة المسيح : أشدة ، أم ضيق ، أم اضطهاد ، أم جوع ، أم غري ، أم خطر ، أم سيف ... ولكننا في هذه جميعها نطمح انصلونا بالذي احبنا » .

« فإن متيقن أنه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا فسوات ، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ، ولا علو ولا عمق

ومن هؤلاء الثابتين أيضاً : أولاد يوحنا الحبيب الذين يقول لهم في رسالته الأولى ، أكتب إليكم أيها الأحداث ، لأنكم أقوياء ، وكلمة الله ثابتة فيكم ، وقد غلبتم الشكوك » (١ يوحنا : ٢ : ١٤) .

إن المسيح يريد أن يكون أولاده أقوياء ، ثابتين ، غالبين باستمرار . هؤلاء الثابتون يعرفون هدفهم . ويثبتون عبودتهم في هذا الهدف . لا يتأرجحون بين طرفين ، ولا يرجعون بين الفريقين . وإنما كما قيل عن المسيح إنه كان قد ثبت وجهه نحو أورشليم ...

هذا الشخص الثابت : هدفه واضح أمامه ، وطريقه واضح أمامه يعود يفكر مرة أخرى ، ولا يعود يتردد .

عندما تكلم السيد المسيح عن أواخر الأيام ، ألمه كان يقصد أيضاً ثبات الثابتين . لأنه قال إنه في الأيام الأخيرة ، سيجل الشيطان قليلاً من جهة ليضل الأمم ، ويحدث الإرتداد العظيم ، ولو أمكن يضل مختارين أيضاً . ولكن من رحمة الله سيقصر تلك الأيام . ولو لم يقصرها كان يخلص أحد (متى : ٢٤ : ٢٢) ... كلام خطير ، يحتاج إلى ثبات .

إن الكنيسة يلزمها أن تثبت أولادها كثيراً في الإيمان ، حتى إذا حل شيطان من سجنه ، وابتدأ أيام الإرتداد ، تبقى الكنيسة ثابتة .

لأنه في تلك الأيام سيجل الشيطان بكل قوة ، وآيات وعتاب وأذى ، وبكل خديعة الإثم في الممالك . (٢ تس : ٢ : ٩ ، ١٠) . كما قال المسيح لتلاميذه : الشيطان مزعج أن يفر بكم ... وإذن كونوا ثابتين غير مزعجين .

هناك أشخاص لا يثبتون ، لأن في طبيعتهم التردد ، أو التقلب ، في طبيعتهم ضعف وعدم صلابة ...

هم أشخاص لا يهتمون بالمقاومة لمدة طويلة ... الواحد منهم ربما لوم الخطية يوماً ، أو يومين ، أو عدة أيام ، أو شهور ... ثم يتعب . فإنه غير ثابت ، طبيعته ليست صلبة ، ليست قوية ... مترددة متقلبة لا تثبت على حال ... تفشل بسرعة ، وتيأس بسرعة ، جمع بسرعة ...

إن الرب يريدنا أن نثبت على الدوام ، لذلك قال :

« من يصبر إلى المنتهى ، فهذا يخلص » (متى : ٢٤ : ١٣) .

... إلى المنتهى ، لأن الحياة الروحية ، ليست ليوم أو يومين ، تتأرجح مؤقتة ، إنما هي حياة ، هي المبركة . يصبر فيها الإنسان ، آخر لحظة ، إن الذي يصبر إلى المنتهى ، هو ولا شك شخص ثابت .

مثل الزروع فيه أمثلة من الثبات وعدم الثبات .

هناك زرع نما قليلاً ، ولكن الشوك أحاط به لثقتة . وهناك زرع لم يكن له أصل في الأرض ، لم تكن جنوده عمده إلى الأعمق ، لذلك فإنه سرعان ما جف . وهناك بذار لم تثبت : أما لأسباب روحية ، أو لأن التربة غير صالحة .

إن الأرض الجيدة ، لابد أن تعطى ثمراً جيداً . أما الثمر الرديء فيأتي من أرض رديئة .

إن رياح الحريف لا تهرئ الاستديانة القوية أو البلولة الراسخة ، إنما تخطئ الأوراق الجميلة الميتة فقط . لا تستطيع أن تسقط الأعنان الثابتة ، ولا حتى الأوراق الخضراء ، لأن فيها حياة تستطيع أن تصارع الشياطين . في تاريخ البلشفية ، عندما قالوا للطيريك مرجي ، إن البلشفية ضيقت المسيحية ، أجاب بعبارة الحجة العميقة :

« إن البلشفية لم تقصع المسيحية ، ولكنها نفت المسيحية من المسيحيين الثابتين » ...

إن الأسماك الميتة هي التي تطفو على سطح الماء . أما السمك الحي القوي فيمخر عباب الماء ويقاوم التيار .

لو قرأنا تلويح الكنيسة لرابنا أمثلة جسارة ثمن الثابتين . أولئك الذين انتصروا على كل تمذبات وقسوة فيرون وديوقليانوس وغيرهم من الوحوش البشرية . كما انتصروا على شكوك الفلطات وكل الآراء المعارضة مستأسرين كل فكر لطاعة المسيح ...

أما أنت فكن ثابتاً ، ولا تأبه بحروب الشياطين .

من الجائز أن يشن عليك الشيطان كل حروبه : يحاربك بالأفكار ، يحاربك بالشهوات ، يحاربك بالإغراءات ، يحاربك بالمال بالشهرة بالكبرياء ، يحاربك بحاربات منظورة وأخرى غير منظورة ، بحاربات سريعة وأخرى على مدى طويل ... ولكنه في كل ذلك ، لا سلطان له عليك . بل أنت أعطيت سلطاناً أن تدوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو ... أثبت إذن في الحروب ، وكن قوياً القلب ...

الإنسان الذي ينجح في حرب الثبات ، هو الذي جعل هدفه الله وحده ، وليس له أهداف أخرى سوى الله .

هو الإنسان الذي يحب الله من أجل ذاته ، وليس من أجل خيرا . فالإنسان الذي يحب خيرات الله ، إذا قلت هذه الخيرات أتزعزع صلته بالله . إذا رسب في امتحان ، أو إذا لم يشف من مرض له ، أو إذا وقع في تجربة ، حيث يهتز إيمانه ويتعب ...

هناك عوامل أخرى وضحتها الكتاب المقدس للثبات في الله ، نحاول أن نستعرضها لعلنا نتخرج بالقواعد الروحية اللازمة للثبات في الرب .

✦ من العناصر اللازمة للثبات ، تناول من جسد الرب ودمه . لأنه يقول : من يأكل جسدي ويشرب دمي ، يثبت في وأنا فيه . (يوحنا : ٦ : ٥٦) .

✦ من وسائل الثبات أيضاً حفظ الوصايا والسلوك الروحي السليم . فالرب يقول : إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي ، كما أنني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته . (يوحنا : ١٥ : ١٠) . وكما قال يوحنا الرسول عن الرب : من قال إنه ثابت فيه ، ينجح فإنه كما سلك ذلك ، هكذا يسلك هو أيضاً . (١ يوحنا : ٢ : ٦) .



مساكن المفترين

بقلم

د. راعب عبد النور

وبخدمتنا من أجل هذا الغرض نوع العلاقة اللطيفة السليمة المستقيمة ، التي تربط النفس الشابة بأفراد الأسرة ، ومدى الانفتاح الذي يتلصق معه الشباب في الكنيسة وفي خدمتها ودعوتها وأنشطتها . فإن كل هذا يقوى من إيماننا في الرب يسوع .. الرب العادي والمخلص .

٣- لا تستكبر بل خف:

أما أنت يا الإنسان اقف فأهرب من هذا واتبع البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة . (٢ تي ٦ : ١١) .

وحق النفس الشابة التي أحسنت الكنيسة والأسرة في تنشئتها روحياً وخلقياً ، وتحصنت تحصيناً سليماً وأكيداً .. النفس التي غدا إيمانها بالرب وبمواعيد إيماناً حياً وفحلاً في كل اتجاه ... حتى هذه النفس تشكل الغربة بالنسبة لها خطراً أو تجربة رغم إيمانها البالغ ونضوجها في التمييز الروحي ، فما أحرانا أن تكونن بقطنين وعلمين في عملية المواجبة .

وما يجب ملاحظته في الساعات الأولى لغربة هو التفتيش عن الوسط الذي نعتبره استمراراً لوسطنا السابق ، في كل من الأسلوب الروحي والسلوك المطلق . ولعل أول سؤال يطرح نفسه بمجرد أن نطأ أقدامنا أرض الغربة هو (أين الكنيسة وأين أولاد الله) . والسؤال الثاني الذي يليه في الأهمية ، هو أمر يمكن أن يكون التمكن وأين تقضي وقت الفراغ . ومن الواضح أن الإجابة على هذه الأسئلة لا تشكل معضلة . لأن نعمة ربنا يسوع المسيح حيات في كل قرية فضلاً عن المدن الإيجابية السليمة على هذه الأسئلة . في كل مكان نستطيع أن نتكشفت أولاد الله ، وفي كل مكان يستقيم الطريق إلى بيت الله ، وفي كل مجال حيات نعمة الله الضية مجال الخدمة بين الشبان والشابات ...

ولو أن النفس الشابة لم تسع لتحقيق هذا الطلب الجوهرى ، وتركت نفسها

تتحول هذه الرعايا إلى نوع من الإكراه والضغط غير المرغوب فيه . وافتد فأتسا في هذه الحالة العربية المسيحية على تنمية الإرادة الحرة والاختيار للأحسن . وما لاشك فيه أن وسائل المنع والوصاية إن كانت نافعة لبعض فليست نافعة على طول الخط . فإن كثيرين من الشباب الذين عاشوا الضغط وعانوا منه ، ينصرفون بمجرد أن تنبأ لهم فرصة الإفلات من القيود الأسرية التي اعتبروها معتقات للإرادة الحرة . وفي الحرفه يطلق مسرعاً لاحقاً ، يحاول أن يستطلع هذا ويدوق من ذلك ، من صدده الشجرة ومن تلك ، أنه يريد أن يكتشف المحمول المنوع ، تجذبه الألوان الزاهية والاتسام الصاخبة ، وقد يفرط ، فيؤثر إلى أبعد المدى .

هذه الظاهرة ..

تدفعنا لكي نعيد النظر . في أسس التقييم والقياس . فإن كما نلتقي بالنفس التي تتبع وتطبع أثناء تنشئتها خلقياً وروحياً ، فإن أهم من هذه التبعة الظاهرة ، هو تعبير جذور الاقتناع على المستوى الفكري والنفسى والروحي . بحيث تكون تبعية النفس الشابة فيسود المنزل وتعاليمه ، ولتداء الكنيسة وانطباعاتها ، جزءاً من صميم تكوين النفس روحياً ونفسياً وثقافياً . وتحول النفس الشابة إلى قلعة لها أصولها الراسخة ، ولها قاعدتها الشائعة ، ولها الفكر غير المترجح ، تؤثر ولا تتأثر ، تفرص نفسها على أى وسط ، ولا تتبع تبعية الانقياد الأعمى . في كل شيء لها رأى ولها فوق . في كل أمر لها رأيها الخاص ، وفي كل مجال لها تذوقها الخاص .

١- تجربة الاغتراب :

فلنسم إذا بعد غرباء ونزلاء بل رعية مع قديسين وأهل بيت الله (أف ٢ : ١٩) . بهذه البطانة الإيمانية حرى بنا أل نستقبل الاغتراب ، ونواجهه بكل أتعابه . أتعابى كل مكان وفي كل بيت رعية مع القديسين أهل بيت الله . ذلك لأن الاغتراب عن لأهل والوطن سعيأ وراء الرزق أو سعيأ وراء العلم ، عينا ظاهرة مصيرية ، لا يكاد يفلت منها إنسان .

والغربة في ذاتها بالنسبة للمحدثان سنا تطوى على طعام نفسى وعلى تجربة جديدة حياة . وهذه التجربة بذاتها لا تخطو من لأتعاب ولا من التكاليف . ولأن شبابنا في بعض الأحيان لم تتوفر لهم خبرة معقولة ، ولهم يتعرضون لبعض المواجهات غير المتوقعة . لذلك فإننا لا بد مقفرون لكل هذه الظروف الجديدة وما يترتب عنها من رتباك واضرار . وقد تقدم هذه المواجهات لالألوان من الصراعات ، واثق يعلم ماذا تكون النتائج .

ولا شك أن الارتباط ببيت وبأهل بوسط من نوع خاص ، كل هذا يشكل وطاً من الرقابة للنفس الشابة ، ويصنع نوعاً من السدود الفاصلة بين النفس البشرية وبين تيارات الحارفة .

٢- الإكراه ليس فضيلة :

حاشا لنا أن نترك الرب . (يش ١٦ : ٢٤) . يعلم الرب الذين له . وليتجنب الإثم كل من يسمى اسم المسيح . (٢ تي ٢ : ١٩) . في أمثله كثيرة من الرعايا الأسرية ،

ضروف تحكم فيها ، فلم تنسج ، بل تركت
ل شيء يسير على طبيعته ، فالتحست في
ربتها ، بأى وسط ، وارتبطت بأى صداقة ،
لم تشأ أن تغلق النوافذ المفتوحة ، بل تركتها
مستقبلة بكل تيار متأثرة بكل نداء ، مستجيبة
لكل طارق ، في هذه الحالة فإننا نقرر بأنه
الأعظم الخطر الذى يتهددنا ، خطر العثرة
الذى لا يزال يحيط بنا ، حتى يهوى بنا إلى
عمق التردى... ولو أن نفساً تحية أنتهى بها
الحان إلى هذه النهاية المفجعة ، في هذه الحالة
لا يذنب معها تاريخها القديم في الروحانيات ،
قد لا تنمها معرفتها الطويلة اختبرة برشا
سرع السبع . وكل ما نظنه يتخلف عن
هذا لتاريخ القديم ضمير يؤنب ... لم تعد
شاك مقاومة ، وأمسك النفس العملاقة
شاحنة ريشة تقاذفها الرياح في كل اتجاه .

٤ - المساكن الجماعية للشبان المغتربين :

وأحسن إدارة الجامعات في إنشاء
مساكن الطلبة الجامعيين . توفيراً على الطلبة
بعد الإعداد للطعام والسكن . ويتفرغ كل
طالب للدراسة وتحميل العلم . وامتازت
هذه المساكن بتكلفتها الاقتصادية ، فأصبحت
بزة جذبت الكثيرين . وما يقال عن
مساكن الجامعة يقال عن الشقق السكنية التى
صنع عدداً لا بأس به من الطلبة والموظفين .
أيضاً مساكن غير الزوجين الملحقة
شركات الصناعية .

دأخل المسكن الذى يعتم العديد من
شبان أو من الشابات ، يذازل الانسان عن
بى الرسمى والدلوك الرسمى والكلام الرسمى
يتحرر ويشعرى من كل الإلتزامات التى
مرضها عليه المجتمع في الخارج ، فيلبس ويشكلم
بذلك أقرب ما يكون إلى طبيعته .

بين الأفراد المقيمين داخل تلك المساكن
بل أنواع الكلام مسروح به . ولا توجد
رأى تنوع حتى فاحش القول واللفظ .
تناول الاساديت اليومية كل موضوع ،
قد تفرط فتتناول الفعل الفاضح في تفصيل

لا يجتاط ولا يجتتم . وفي اوساط الشبان
والشابات نجد استحساناً واستطفاً للأحاديث
التي تناول الجنس الآخر بطريقة ما . وقد
يلبغ ذلك ما يلبغ من استجابة عاطفية
وما إليها . على أن اوسط بدائه كقبيل أن
يخلق نوعاً من الإرتباطات والصدقات وقد
تعود هذه العلاقات إلى التوغل والتعلق
والتودع .

ومما يضخم الخطورة في مثل هذه
المساكن ، أن الليارات الماخنة والإضرامات
الخصرية ، دعاة مروجين ، أشد غيرة عما
تتصور ، بل هم أشد غيرة من دعاة الإيمان
والطهارة في نفس الوسط .

هذه الصورة رغم رذائتها أرحمها
مضطراً ، لأخلص مع القارىء بنتيجة عامة
جداً . وهى أن سكن المغتربين ، رغم مزايده ،
فإنه يتطوى على أشد الخطر وأردأ الأثر .
خصوصاً على النفس الشابة البسيطة التى لم تبصر ،
والتى لم تتبأ لها أسباب الإعداد السليم .
وهنا يجب على الإشارة إلى ما تتقابل معه
من نتائج سيئة . فإن بعضاً من نزلاء هذه
المساكن ، لعدم رسوخهم في الإيمان ولعدم
جدتهم في الجهاد الروحى ، إن هذا البعض
استهواهم التيسار ولم يتخرجوا في الإتياد
الاعمى ، وإن بعضاً من هؤلاء الضحايا
المتقادين ، في لحظة غيبة ، تنازلوا عن زهم
الدينى الموروث ، تحت تأثير أشد الإغراء
أو أيسطه . والمهم في القضية ، إننا ألقينا
بتفوس في بحر مرفع الامواج وعانى الرياح ،
ففاصت في البالوعة إلى أدنى المستويات .

بعد ذلك لا نستطيع أن نظل في مكان
المتفرج :

إنها مشكلة بالغة الخطورة ، لكنها ليست
عسيرة على الحلون أو مستعصية على العلاج .
وفي كل الحالات لا تتصور أن هذه الأوساط
تشكل خطراً على الشباب أخطر مما شكل
بيت فرعون على يوسف أو أقصى مما شكل
بيت مختصر على دانيال . وأمثلة دانيال
ويوسف متوفرة فعلاً في هذه المساكن .

وهنا أسوق بعض الأمثلة الحقيقية لاختومة
يوسف ودانيال في هذه المساكن .

طالب أحر أن كلية البوليس تناسبه
دراسة ومستجيلاً . وانتظم في دراستها حاداً
ومجتهداً .

وفي مساء أطلقت الأنوار في عتار
الثوم لطعية . وبالأمر أنطرح كل طالب على
مريزه ، محتشاً تحت غطائه . ثم همس النداء
في قلب ذلك الطالب أنه والأمر كذلك فإنه
لن يصل تلك الامسية كما كان يصل في بيته .
ثم استمر الخطر فيما لو نهاون هذه المرة
أو تنازل عن الصلاة ، فإنه سيكون عسيراً
عليه أن يصل كل مدة الدراسة في كلية
البوليس ...

وبعد السكون وبعد أن أطلقت الأنوار ،
انتفض ذلك الشاب وأضاء أنوار العترة ،
ثم وقف شجاعاً أمام خزانة ملابسه ،
وأمسك بكتاب الصلاة وصلّى ... حدث مخرج
شديد ، وبعد الأسئلة والأتجواب ،
أعترفت إدارة الكلية أنه من أجل هذا
الطالب يمكن الطلبة المسيحيين أن يصلوا في
مواجد الصلاة ... من أجل شجاعة دانيال
صارت الصلاة المسيحية عرفاً ممتزقاً به من
الإدارة .

واليك مثل آخر :

في مدرسة تضم الطلبة المتفرقين ، اجتمع
نفر من الطلبة المسيحيين واتفقت كلتهم على
أن يربطوا باجتماع للشباب في الكنيسة القريبة
من المدرسة . ولقد كان قوام الحضور في هذا
الاجتماع في الاغلب من طلبة تلك المدرسة ، ثم
أن هذه المجموعة ما تكاد أن تقم من استذكار
الدروس اليومى حتى يكون الوقت قد اقترب
من نصف الليل ، فاستحست أن تصنى معاً
صلاة نصف الليل ، فضلاً أقاموا صلاة
نصف الليل في العتار الملحقة بعتار الثوم .
وهو عمل نال إعجاباً وتقديراً من المسئولين ،
رغم أنهم لم يكونوا مسيحيين ... هذا
أسلوب من الأساليب التى يغيب بها المغتربون
على أسباب العثرة من مساكن المغتربين .

واليك مثل ثلاث :

في بعض المساكن للطلبة الجامعيين ،
انفتحت كلية الطلبة المسيحيين ، أن يلتقوا معاً
حول كلمة الله ، قارئين ودارسين ومناهلين ،
ثم مصليين . واتفقوا أيضاً أن تكون هذه
اللقاءات في غرفهم الخاصة بالثناوب . بحيث
تتقبل بركة الاجتماع وتنتشر من غرفة إلى
أخرى ومن إنسان إلى آخر . والمذين اجتمعت
كلتهم لتكون سيرتهم في هذا المستوى كانوا
أروع مثل للشباب القوي الشجاع ، والشباب
التي الطامر .

من هذه الأمثلة :

أصبحوا أن مسيحية المسيحي ، أكثر
من لقب وأحق من شكل . هي بذاتها نفسه
وشخصيته وسلوكه ، كما أنها فكره ومنهجه
وأسلوبه في الحياة . ومن أجل هذا الارتباط
لا يستطيع المتغرب المسيحي حقيقة أن
يتصرف أي تصرف أو يقدم على أي تبور .
إنما لمسجته يختار هذا السلوك ويقف ذلك
لموقف . بتميز تام واختيار حر مطلق .
ولست أعلم ، لماذا تتوفر الشجاعة لدى
خواتنا فيأتون الصلاة في مواجدها ،
ولا يفوتهم الوضوء ؟ وفي نفس الوقت
لا تتوفر لنا نفس العينة من الشجاعة ؟ .

ضمانات ضرورية :

ماذا يحمل الإنسان إلى مسكن المتغربين ؟
بجانب الوازم الضرورية ، عليه أن يهتم في
الدرجة الأولى أن يزود نفسه بالكتاب
القدس بكتاب الصلاة ثم بعض الكتب
الروحية . هذه كلها ضرورية له ولازمة
لرؤم الهواء للتنفس حتى لا يحدث في الجو
القاسد .

وتجرب أن تقرأ أقدامه أرض القربة ،
عليه أن يفتش عن الزملاء المحبين قلوب
والكتيبة ، والمحبين للطهارة ولسائر الفضائل ،
ومهم يصنع زمالة وصدقة ومجتمعاً روحياً ،
فيؤذرون بعضهم بعضاً ول بعضهم البعض
يضمون حصانة وراحة ، ضد التيار العنيف
الجارف . ويمكن تطبيق الأمثلة التي ذكرناها
حينما تسمع الظروف والبيئة .

لا يعني هذا اتفاق أو تطوى
وتفصل ، إنما يعني أننا عسراء للجميع
ومحبون للجميع ، وعلى استعداد لخدمة الجميع
من غير أن نتبع أو نتأثر أو نتنازل .
ولكنيسة دور وعليها تقع بعض المسئولية :
ينبغي أن يكون فاسفراء داخل هذه

المساكن . وعن طريقهم تفقد ، وتصنع
صلوات ختونة رموقة ، وتلا في الشباب
الفراغ الذي نشأ نتيجة التغرب عن الوالدين .
وهي قادرة أن تخدمهم بحنان لا يقل رقة
أو حبا .

بهذا الأسلوب نتحصن .

ولا يعني بعد ذلك من حولنا نوع
الحديث أو نوع السلوك أو نوع الفكاهة ..
وما إلى ذلك ، لأن الوسائط الساجدة كقيلة
بأن تصنع للانسان سدوداً عالية تفصل بينه
وبين الاغراء .

على أننا لا نستطيع أن نكرهية
المنازل التي أقامتها الكنيسة لرعاية المتغربين .
لكنها من الثقة بحيث لا تسترعب من المتغربين
إلا العدد القليل جداً بالنسبة للأعداد الضخمة
للمتغربين . ومن الناحية العملية أمكننا عن
طريق هذه المساكن أن نضع عملية وقائية
وناقمة لبعض شيائنا . لكن القيمة الباقية
من الذين لفظتهم هذه المنازل لضيق الأمكنة
أو لضيق ذات اليد ، يحتاجون إلى الرعاية
الاشد حرصاً والاشد سهراً . وهذا ما قصدناه
من حديثنا السابق عن مساكن المتغربين .

من كتابنا الآيات

سر العماد

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

للقمص ثانس يعقوب

مطردون من المواضع الملوكة مع المجرمين الذين تحت الحكم فقد
قيل (1) : الحق أقول لكم إن لم يوك الانسان عن الله والروح لن
يدخل ملكوت السموات .

هكذا يحزن القديس على نفوس الاموات الذين لم يتمتعوا بحتم
العمودية فصاروا مطرودين من الملكوت . وينفس الروح أيضاً يحزن
على طالبي العماد بروح جامدة جافة .

فالعماد - في مفهومه - ليس غسلاً جافاً ، لكنه انطلاق حياة
بالروح القدس في المسيح يسوع . العماد هو ميلاد جديد حياة بتجسده
حتى الموت . العماد هو استنارة القلب لاكتشاف أسرار الملكوت يوماً
بعد يوم .

أدرك القديس يوحنا أهمية العماد ، فإن الانسان مهما بلغ جهاده
و اخلاقيات أو سلوكه لا يقدر ان يرفى لل رتبة البنوة لله ، اللهم الا
ن خلال الصلب مع الرب والدفن والقيامة بالعمودية .

لهذا كثيراً ما كان يندب النفوس التي لم تتم بهذا السر ، فيقول (2) :
أي موت مفاجئ ، قبل التكريس والعمودية ، يدفع بالنفس ، بالرغم
من جميع فضائلها الزمنية ، إلى جهنم وكأسها المسموم ونارها الابدية .
[يك على غير المؤمنين ، وانذب الذين لا يختلفون عنهم في شيء ،
ؤلاء الذين رحلوا دون أن يتحصوا بالاستنارة ، بغير الحتم هؤلاء
من يستحقون سكب الدموع عليهم ، وينوجبون تهبأتنا ، لأنهم

(1) In Joan. PC. 59: 152. (2) يو 3 : ١٣ .

المعمودية والفردوس الأول :

أخيراً نقتطف من أحاديث لتقديس بخصوص المعمودية ، مقارنته بين الخلق الأول للإنسان في الفردوس والخلق الجديد الذي يتم في جرن المعمودية ، إذ يقول (١) :

« هناك (حيث القيم الميثاق بين الله والإنسان في الفردوس) كان العبد مع سيده ، أما هنا فيتم الميثاق بين صديق مع صديقه !

هناك قيل (٢) « يوم نأكل منها تموت » فكان التهديد وسيطاً بينهما ، أما هنا فلا امر كتهديد ! ...

هنا يوجد عرى كما كان هناك ، لكن العرى هناك بسبب الخطية ، أما هنا فيتمنى الإنسان لكي يتحرر من الخطية !

هناك خلق الإنسان جوداً سبق فئاته ، أما هنا فيخلق الإنسان الحق ، يخلقه بسهولة كما يخلق توبه قبل سمعه من المعمودية .

بدون هنا كصارع يقيد في قائمة المصارعين .

هنا بورك مرة واحدة وليس تدريجياً ...

هناك أخذ الله تراباً من الأرض وخلق الإنسان ، أما هنا فلا أمر للتراب ، إنما الروح القدس هو الذي يشكله ويصله صالحاً ...

أنه لا ينطق (بالخلق) في الفردوس ، إنما في السماء ، فلا تظن أن الأمر يتم على الأرض ... إنما ينقلك إلى هناك ، إلى السماء ، ويتم الأمر في حضرة الملائكة . يرفع الله نفسك إلى فوق ، ويصلحها ، ويقبضها بجوار عرشه الملوكي !

في الله يتشكل الإنسان ، متقبلاً الروح عوض النفس ، ولا يحضرته الله حيوانات إنما يحضر له الشياطين مع رئيسها ، قائلاً له (٣) : « تأخذ الحيات والمقارب ... »

يقبضك الله ، لتخطف الفردوس ، إنما لنال ، المواطنة السماوية .

لا تعود تبصر وادياً أو شجرة أو ينبوعاً ، إنما تأكل الرب نفسه . وتختلط بجسده العلوي الذي لا يستطيع الشيطان أن يقترب إليه ... فأنك إن لم تنزل أنت إلى الشيطان ، لا يقوى هو على الصعود إليك ، لأنك في السماء ! إنه لا يقترب إلى السماء !

هنا لا توجد شجرة معرفة الخير والشر ، بل شجرة الحياة وحدها ! لا يعود يخلق امرأة من جنبك ، بل نحن جميعاً قد أخذنا من جنب المسيح ! ... «

ففي عظامه على الرسالة إلى العبرانيين (٤) ، يعلن أسفه على المعتدين من التمتع بسر العماد خشية أن يخطئوا ، منتظرين نواله في الأنفاس الأخيرة لكي يدخلوا الأبدية بغير خطية !

هذا مفهوم خاصي ، وجامد يفقد المر حبهونه ... إذ هو موضوع للناس يحبون في الرب ، أولاداً لله بجماعدين .

لقد كررت حديثه هذا في أكثر من مرة ، إذ يقول (٥) :

يقول العماد قبل النفس الأخير ، هو بمثابة تسجيل الإنسان اسمه ، قواته الجيش قبيل انتهاء الحرب مباشرة ، أو هو مثل مصارع يخلع بياحه بينما يبدأ جمهور المشاهدين مفادرة الحلبة ... لقد وهبنا المسيح العماد المتقبله ونحوه ، بل لكي نعيش ونثمر !

لقد أوضح مفهوم العماد كإدابة جهاد ثابتي في حديثه مع الموعوظين إذ يقول (٦) ، « إذ تتقبل الحتم تصير جندياً مبرماً حسناً للعبة على الشيطان .

مرة أخرى يشجع المؤمنين الذي قالوا نعمة العماد فائلاً (٧) : ليس للشيطان أن يهاجمك إلا عندما يراك قد نلت كرامة اعظم ... »

العماد ... وثمر الروح :

يقول القديس يوحنا (٨) :

« ليس الله مجرداً هو الذي يعمل ، بل نعمة الروح التي تتقبلها المياه التي تنفر خطاباً ... »

« العماد يجعل الإنسان آخاً ، وشريكاً في الأسرار الإلهية ! »

إذ نتقبل نعمة العماد نال غفران خطايانا ، ندخل في شركة القديسين ، نتمتع بالأسرار الإلهية ... لكي نفرح فينا رائحة المسيح الذكية ، نأمين نأمر لروح القدس ، معلنين عمل الله فينا بالجهاد المستمر .

هذا هو طقس العماد ... دخول في دائرة الثالوث الأقدس ، حيث نجد الله فينا ، ويظهر عمله الخلاصي ، ونشرق أنواره في حياتنا باعانة . يقول القديس :

« إنما نسمع في المعمودية ، فنفوخ فينا رائحة ذكية ، أما من حاجتنا زماناً أن نهمم بالبقاء في هذه الرائحة (٩) . »

« يليق بالمؤمن أن يشرق ، لا بما تقبله من الله فحسب (في المعمودية) ، وما ساهم به (بجهاده) . يلزمه أن يكون منعقلاً في كل شيء ، بل في عظه ونظراته وملبسه وصوته (١٠) . »

في حالة استارتنا ، عندما يزرعنا المسيح وينعم علينا أن تزوي روح ، فإننا إن لم نظهر ثمرأ تنتظرنا نار جهنم غير المطفئة (١١) .

N. PNF. (Instr. to Catech 2) (١)

In Act. PG 60 : 24,25. (٢)

In Hebr. hom 20. (٣)

In 1. Tim. hom 2. (٤) In Joan hom 36 : 1, Mat hom. 79 : 1. (٥)

In Mat. hom 13 : 1. (٦)

In Colos hom 6. (٧) In Hebr. hom 20 : 1. (٨) In Mat hom. 6 : 14. (٩)

In Colos hom 6. (١٠) In Mat hom. 6 : 14. (١١)

درس في اللغة القبطية - ٥ -

تتطق ك أو ش X sh, k

الأبجدية القبطية

في اللفظ البحري الحديث

شكل الحرف صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	شكل الحرف كبير	اسم الحرف	صوت الحرف
Α α	ألفا	آ	Π π	بي	ب
Β β	بيتا	ف. ب	Ρ ρ	رو	ر
Γ γ	غاما	غ. ج. ح. ن	Σ σ	سيما	س
Δ δ	دلتا	ذ. د	Τ τ	تاف	ت. ط. د
Ε ε	اي	إير. ع	Υ υ	إبيلن	ف. ي. إي. إي. إي
Ζ ζ	زيتا	ز	Χ χ	كي	ك. ش. خ
Η η	إيتا	إي	Ψ ψ	إبسي	إبس
Θ θ	ثيتا	ث. ت	Ω ω	أوو	أوو
Ι ι	يوتا	إي (أي. إس)	Ϙ ϙ	شاي	ش
Κ κ	كبثا	ك	Ϝ ϝ	فاي	ف
Λ λ	لولا	ل	Ϟ ϟ	خاي	خ
Μ μ	مي	م	Ϡ ϡ	هوري	ه
Ν ν	ني	ن	Ϝ ϝ	چيجا	ج. ح. ج
Ξ ξ	إكسي	إكس	Ϟ ϟ	اشيما	إتش
Ο ο	أو	أو	Ϡ ϡ	قي	ق

Xω

ضع - بترك
put, leave

† Xω υπικαω

I put the pencil أنا أضع القلم

ἕνα δέν πιχωω

here in the book هنا في الكتاب

Xακι

ظلام
darkness

πι Xακι

الظلام
(the) darkness

πι οτωινι

النور
the light

πι οτωινι νεμ

πι Xακι (the) light and (the) darkness

Xω μη εβολ

forgive me اغفر لي (أترك لي) سامعني

تتطق ف Φ F

تتطق ث أو ت θ t, th

داة تعريف خاصة للذكر (أل) π. Φ the

داة تعريف خاصة للنونث (أل) τ. θ the

ποτρο

الملك
the king

α ε η ι ο τ ω : المروق المتحركة سبعة هي

πωνρι

الابن
the son

πκαρι

الأرض
the earth

Φραν

الاسم
the name

Φιωτ

الأب
the father

πβοις

الرب
the Lord

πνι

البيت
the house

Φρωμ

الرجل
the man

Φνοτ†

الإله
God

πωνδ

الحياة
(the) Life

δεν Φραν

باسم
in the name

Φβωκ

العبد - الخادم
the servant

Φιομ

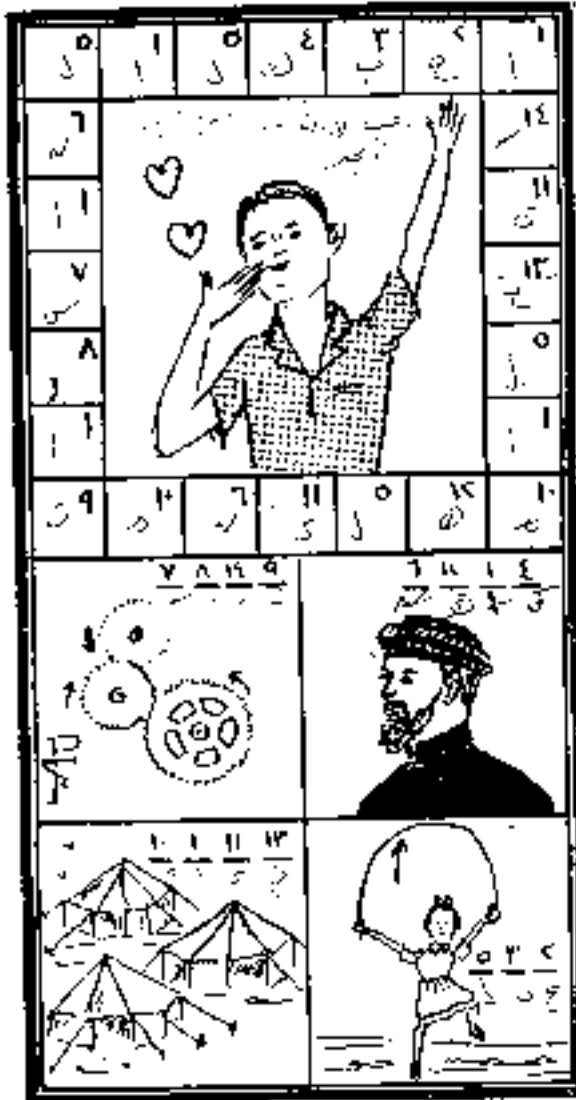
البحر
the sea

δεν Φραν ικφιωτ

باسم الأب
in the name of the Father

Φμοτ

الموت
(the) death



- هذا النبي المسيحي الطيب ، يعبر عن شعوره نحو الناس بعبارة جميلة جداً يحتويها الإطار المحيط به .
- والمطلوب أن تتوصل إلى معرفة هذه العبارة .
- والطريقة : (1) أكتب بقلم الرصاص المذيب حروف الكلمة التي تحمل على معنى الرسم داخل كل مربع أسفل الإطار . وذلك أسفل الأرقام الموجودة إلى جوار الرسم - وبالترتيب .
- (2) وكل رقم يرشدك إلى الحرف الذي كتب تحته . (لاحظ أن الرقم الواحد لا يمكن أن يرشدك إلا إلى حرف واحد معين - مهما كان موضعه في أي رسم أو في الإطار) .
- (3) اكتب الحروف التي أرشدتك إليها الأشكال المرسومة - في المربعات الخالية في الإطار (كل خانة لها حرف واحد حسب الرقم الموجود فيها) .
- (4) والآن تتبع حروف الإطار بالترتيب - وسوف تعال بسهولة إلى معرفة العبارة .
- (5) أرسل الحل إلى مجلة الكرازة وانظر فائزها - النتيجة بعد أسبوعين بإذن الله .

أعزائي القراء :

مع خطاباتكم ..

- إلى اصداقائي المقوقين : مينا سليم - فيبي سايمان - اسحق شكر الله - هاني جرجس - نبيل زهمي - ميلاد منير - هدى أنور - جورج كامل - عماد لويس - جورج نظمي - عماد عدلى - ريمون جورج - عوفى عزيز - زيه وصفي - جرجس وليم .
- وصلى صوركم وهي في طريقها إلى النشر ... لا تنفثوا .
- إلى الأخ موديس كمال نصري : شكراً جزيلاً . لدينا الكفاية من رقع الكلمات المتقاطعة .
- إلى القزوي مجدى ميلاد سعيد : نرحب براسلانك . ونشكر لك بيات الشعر التي أرسلتها .
- إلى فيليب فؤاد : (شكولاني شبرا) اقتراحك برفع مستوى لمعلومات في الكلمات المتقاطعة ونقله إلى غير صفحة الأبطال سيكون موضع بحثنا بإذن الله .
- إلى الأخ الفريد فرج : (روض الفرج) ، لو نشرنا أسماء كل صحاب الحلول الصحيحة - فلن نكون لذلك الصفحة كلها - صدقني !
- إلى الأخ عاطف ناشد : قداسة البابا يتم بكل خطاب يصله لا يمنع في نشر ما يصلح للنشر . وياب « بريد الكرازة » مفتوح .
- إلى الأستاذ فؤاد زهمي فهمي : نشكر لسيادتك شعورك الطيب صلت فستانا ، الطفل السعيد ... ، و « بركة الرب ... » رقب الأعداد تامة بإذن الله .
- إلى جميع القارئون في المسابقات : كثير من الحلول يصل بعد لقاء القزوي . السرعة في إرسال الحل أفضل ...

متفوقون من أبناء الكرازة



عماد لويس جورجي

- المجموع 288 (196)
- كنيسة مار جرجس بالليل

+++



جورج كامل - سيد المسيح

- المجموع 270 (90)
- كنيسة مار جرجس بنشوف

نتيجة مسابقة أكتشف نصيحة غالية : النصيحة هي : كن أميناً في عملك ... والفائزون بالقرعة هم :

- عاطف عدلى - نشأت تادر - مارسيل جرجس - عواطف فانوس - دانيال جرجس - نادى لطفي - ميرفت اسحق - غازر شاكر - اسكندر فؤاد - منير - أمجد مجدى - ندى رمزى - نادية اسكندر .

اقتراحات بخصوص رسالة أساقفة الإيبارشيات الخالية

للاستاذ : نبيه كامل داود

أنيا بيسناوس :

ابن أخت أنيا بيشوي السابق ذكره . لذا فكيف هذا الدير الأثرية تعمل باسمها معاً . وهو أيضاً آخر أنيا يوحنا أسقف أرمنت ، عاش في القرن ٩ م ، وسيرة أخيه أنيا يوحنا أسقف أرمنت في السنكسار يوم ٧ كيهك . كما أن هذا الاسم أيضاً لإحياء لإسم أنيا بسده أسقف فقط ونياحته ١٢ أرب .

٤ - أسقف أسوان وفيلاي وقرطة وأبريم :

أقترح أن يسمى باسم **أنيا هندوا** ، صاحب الدير الموجود غربي أسوان والمعروف باسم دير أنيا سمعان . ونياحته ١٢ كيهك . حتى ما يمكن تسمية الدير وإحياء اسم قديسه . وذلك ، أمام أعالي أسوان . ويمكن أن يكون له احتفال كبير يدر دخلاً للإيبارشية الجديدة من التذوق والتبرعات .

ثانياً : لقب الأساقفة

١ - الأسقف يرسم طقسياً على اسم كرسي مدينة واحدة ، يعرف بها دون غيرها .

فكذلك عرفنا من دراستنا لأسماء كرايم جميع أساقفة مصر عبر التاريخ . فلكل منهم اسم كرسي واحد لمدينة واحدة . وكانت إذا خربت تلك المدينة أو قل شأنها ، انتقل بكرسيه إلى غيرها من بلاد إيبارشيته فقط ، حاملاً معه ذكرى اسمها .

فمثلاً أسقف كرمي بنى سويف واليهنسا ، معناه أن أساقفة مدينة بنى سويف هم خلفاء سلسلة أساقفة كرسي مدينة انهنسا بعد أن زالت أهميتها . وكذلك الحال بالنسبة إلى إيبارشية المنيا والأشوين .

٢ - الأسقف يرسم على كرسي أسقفى لمدينة هامة تكون هي مقره لرعوي والتعليم ، وتكون مقصد جميع الناس ...

وكان لفبطمك ، في دالة الحية والصراخ ، وبما أشعر به كدارس وباحث متمسك بطقس وتاريخ الكنيسة وتقليدها ، أرى بعد إذن قداستكم ، إذا ما شرعتم في رسالة أسقف للبلينا أنه يسمى طقسياً « أسقف كرسي البلينا » فقط ، دون ذكر بلديتي بريس وأولاد طوق . هذه بلاد تابعة وليست مقر كرسي له .

أما أسوان فيسمى أسقفها طقسياً وأسقف كرسي أسوان . وتاريخياً هو أسقف أسوان وفيلاي وقرطة وإبرام ، كناية تاريخية فقط .

أولاً : أسماء الأساقفة

١ - أسقف البلينا :

أقترح أن يسمى **أنيا موييس** ، صاحب الدير الذي يعمل اسمه العراية المدفونة غربي البلينا . وهذا القديس عاش في الربع الأول من القرن السادس م . وقد قام القديس ساويرس الأنطاكي بزيارته في موضع هذا الدير ، أثناء إقامته بمصر بين عامي ٣١٨ ، ٣٢٨ م . وكان من رهبان هذا القديس وأولاده أنيا مقرونيس صاحب الدير الموجود عند صدقا بسيوط .

٢ - أسقف نجع حمادى وهو :

أقترح أن يسمى **أنيا بلامون** صاحب الدير الذي يعمل اسمه بناحية قصر والصيد بمركز نجع حمادى . وقد عاش في أوائل القرن الرابع م ، وتابذ على يد القديس باخوميوس . وفي السنكسار العربي المحفوظ ، نياحته يوم ٣٠ طوبة (وفي السنكسار طبعة ١٩٥١ يوم ٢٥ طوبة ٩) .

٣ - أساقفة الأقصر وأرمنت وإسنا :

أقترح أن تطلق عليهم هذه الأسماء : **أنيا باخوميوس** صاحب الدير الموجود بحاجر الأقصر بحجار مطار الأقصر ، والمعروف بدير الشايب . ونياحته في ١٤ بشنس .

أنيا تادوس أو تيودوروس :

إحياء لإسمين : الأول **أنيا تادوس** تلميذ القديس باخوميوس ، أحد الذين عاشوا متوحدين في هذه المنطقة . والثاني القديس تادوروس لمحارب الشهيد ، صاحب دير تادوروس اغراب غربي الأقصر بحاجر لقرنة والبعيرات .

أنيا متاؤوس :

إحياء لإسم صاحب دير **أنيا متاؤوس** المسكين الكثير المعروف بدير الفاخوري ، بحاجر أصفون شمالي إسنا . ونياحته في ٧ كيهك . وقد عاش في أواخر القرن ٧ م وأوائل القرن ٨ م بعد فتح العرب لمصر . وهذا القديس له دور كرايم في الثوبة مع ملوكها كما في سيرته لتفضيلة فوجد علاقتهم بكنيسة الاسكندرية الأم .

أنيا بيشوي :

صاحب الدير المعروف بدير القديسين بحاجر الطود شرق أرمنت . ونياحته ٢٥ كيهك . وقد عاش في القرن السادس الميلادي . وهو غير أنيا بيشوي بوية شبيبت .

المجلة الكرامة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكبري التحرير: ١٠ رشدي السيسى

تحرير المجلة: د. راضى صيد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ١١٥٠٦٨١ - ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٤٤ - ٨٤٣٠٤٣

السنة السادسة الجمعة ٢٨ فبراير ١٩٧٥ - ٢١ أمتير ١٩٩١ (العدد التاسع) الثمن ٣ مليا

تبرير الذات

ان الانسان في تبريره لذاته ، كل ما يهه هو رأى الناس فيه . لا يهه مصر هذه الذات في الأبدية ، انا يهه توقير الناس لها . لذلك بشرك الناس في مشاكله .

فهر يدافع عن نفسه ، ويدافع عن أفكاره وعرفاته . ويشرح ، وقد يعثر الناس في شرحه . ولا يهتم بذلك ، إنما المهم هو أن تخرج الذات برتبة سليمة مثالية . وقد يؤدي هذا الدفاع إلى اتهام الغير أو تبريحه . ولا بأس من هذا ، مادامت ذات هذا المدافع تصل إلى التبرير الذى يرضيها !!

والعجيب أن الذين يبررون ذواتهم ، قد يصلون طالبين مغفرة خطاياهم ، وهم في الحقيقة لا يرون أنهم خطاة في شيء !!

في الحقيقة ان تبرير الذات لا يفيدها . انا تنفعا التوبة . لأن التوبة تنقى الذات ، وترفعها روحياً حتى توصلها إلى قلب الله .

والتوبة تعنى كشف الذات ، ومعرفة أخطائها ، وتبكيها على هذه الأخطاء ،

وقد ترفض الذات ان تنكشف وتبكت .. ولكن هذا هو الصليب الذى تعمله في الطريق الى الله . انه طريق التوبة والتندم .

وقد يصر الانسان على انه يرى في موقف واضح الخطأ ، فيقومه تبرير الذات الى المكابرة ، أو الى العناد ...

وهنا يفقد ضميره كل سلطان ، ويتولى قيادته شيطان الكبرياء .



عل ان أخطر ما في تبرير الذات وما في المكابرة ، ان يبدأ المخطئ . في ان يفسف أخطاه ، ويبررها فكراً ، لكن يقنع الناس . وهكذا يتساءل الناس : اين هو الحق ؟

في هذه الهوة وقع المراهقة والمبتدعون . منعتم كرامتهم وكبرياؤهم من الاعتراف بخطئهم . فأصروا على الخطأ . وحاولوا تبرير موقفهم فكراً ، فابتدعوا أفكاراً جديدة منحرفة ، وقاموا الكنيسة ، وأعزوا الناس .

إن تبرير الذات في تصرفاتها ، هو تبرير سلوكي ، يتعلق بالشخص نفسه ، وحده . أما تبريرها في أفكارها ، فهو تبرير يتعلق بالقيم والمبادئ ، ويأخذ اتجاهها عاماً .

لذلك فان التبرير الفكرى له خطورة كبيرة ، وبخاصة اذا لم يكن الحق هو الهدف ، وإنما الذات ، يندفع الانسان في ذلك متأثراً بعوامل نفسية ...

لا يمكن لانسان ان ينصلح حاله ، ان كان باستمرار يبرر ذاته .

فأنت لا تترك خطأ من الأخطاء ، ما لم تعترف أولاً بينك وبين نفسك أنه خطأ . أما ان اعتقدت أنك على صواب ، فستبقى حيث أنت ، لا تغير في نفسك شيئاً ...

مشكلة العزة بالنفس ، والكرامة ، والكبرياء الذاتية هي التي تقف أمام الانسان وتمنعه من الاعتراف بالخطأ حتى أمام أب اعترافه . قد يعترف ببعض الخطايا التي لا يخلجه ذكرها ، ويخفى الباقي ، أو يمر عليه مروراً عابراً ، أو يشير اليه من بعيد ، أو يقوله دجماً ، أو يقوله ويبرره ... وقد لا يعترف إطلاقاً ويتحول اعترافه إلى شكوى ضد غيره . وكأنه أمام أب الاعتراف ، يعترف بخطايا غيره ، وليس بخطاياهم هو ...

ولكى يبرر الانسان ذاته ، لا مانع لديه من ان ينسب الخطأ الى غيره : .. هكذا فعلت حواء ، وهكذا فعل آدم ..



أخبار الكنيسة

أستراليا

سافر القمص تادرس يعقوب

سافر القمص تادرس يعقوب كاهن كنيسة مار جرجس باسبورتج إلى ملبورن بأستراليا مساء الاثنين الماضي ١٩٧٥/٢/٢٤ تصحبه السيدة زوجته . والمجلة ترجو له كل توفيق في مهمته الروحية .

حفل الأربعين

للدكتور مراد كامل

أقامت أسرة العالم الكبير قداساً على روحه في كنيسة مار مرقس بكليوبترا صباح الثلاثاء ١٩٧٥/٢/٢٥ وفي المساء أقيم له حفل تأبين في القاعة المرقسية بالانبا رويس حضره قداسة البابا وألقي فيه كلمة عن العالم الدكتور مراد كامل. كما تحدث الدكتور مدكور رئيس مجمع اللغة العربية، ونيافة الانبا صموئيل، والدكتور باهور لبيب، والدكتور زاهر رياض، والدكتور بولس عياد عياد وبعض أساتذة الجامعة .

وبعد الحفل توجه الجميع لافتتاح مكتبة الدكتور مراد كامل بالكلية الاكليريكية، حيث ألقوا نظرة فاحصة على كتونها الثمينة.

مكتبة الدكتور مراد كامل

أشرف على ترتيبها قداسة البابا بنفسه، وساعده في ذلك الدكتور بولس عياد عياد، والأستاذ جرجس كامل شقيق العالم الراحل، وكثير من طلبة الكلية الاكليريكية .

وتضم المكتبة حوالي ٢٠ ألفاً من الكتب في شتى الموضوعات اللغوية، والأدبية والدينية، والتاريخية . وفيها قسم كبير خاص بالدراسات الاثيوبية يندر وجوده في كثير من المكتبات المتخصصة، وجزء كبير خاص بالدراسات الشرقية .

وقسم اللغات بالمكتبة قسم يمتاز فيه أكثر من ٢٠٠ قاموساً في شتى اللغات مع كتب لتدريس اللغات المتسوعة بالطرق الحديثة ...

قداسة البابا

يزور كنيسة العذراء بروض الفرج

يتوجه قداسة البابا بمشيئة الرب وفي الساعة السادسة مساء الخميس المقبل ١٩٧٥/٢/٦ إلى كنيسة العذراء بروض الفرج حيث يصلي العشية ويلقي العظة .

ويلتقى بكهنة وكنائس الاسكندرية

كما يلتقى بكهنة وأعضاء مجالس كنائس الاسكندرية يوم الاثنين ١٩٧٥/٣/٣ لمناقشة لائحة مجالس الكنائس .

أمريكا

عودة نيافة الانبا اثناسيوس :

عاد نيافة الانبا اثناسيوس في الأسبوع الماضي بعد أن قضى أكثر من شهر في أمريكا، التي فيه أكثر من ٧٠ كلمة . تحدث من أجل مصر وقضية الشرق الأوسط في كنائس أمريكا . واحصل بكل كنائسها في أمريكا، وصلى فيها . واجتمع مع جميع كهنة الأقباط في أمريكا لتنظيم الخدمة هناك . وقدم تقريراً لقداسة البابا عن هذه الزيارة، وعن حالة الكنيسة في أمريكا واحتياجاتها وما يلزم لها من خدمة .

السودان

عودة نيافة الانبا صموئيل

في هذا الأسبوع عاد نيافة الانبا صموئيل من السودان، بعد أن حضر اجتماعات كنائس أفريقيا . وقد ألقى الرئيس جعفر النميري حفلاً لوفود الكنائس في دار البرلمان، وألقى كلمة طيبة كما زار نيافة الانبا صموئيل ايارشيتي الخرطوم وعظيمة، ودرس احتياجات الخدمة هناك .

لا شك أن للكنيسة القبطية دوراً هاماً في العمل الكنسي في أفريقيا . هذا الدور هو موضع دراسة عميقة حالياً .

مقالات قداسة البابا

✦ استقبل قداسة البابا صاحبنيافة الانبا صموئيل، والانبا اثناسيوس بمناسبة عودتهما من السفر، وكذلك أصحاب نيافة الانبا مكسيموس، والانبا بيشوى، والانبا تيموثاوس، والانبا صرابامون .

✦ كذلك استقبل القمص تادرس يعقوب قبل سفره إلى أستراليا وتدارس معه حالة الخدمة هناك، وأرسل معه رسالة إلى نيافة الانبا أغاثون .

✦ استقبل أيضاً وقدأ من اكليروس الكنيسة الكندية، والكنيسة الانجيلية بمصر، والكاردينال فيليب المستول عن الكنائس الشرقية بالفاتيكان وحضر الزيارة نيافة الانبا صموئيل، والمونسنيور جلورييه سفير الفاتيكان في مصر وبعض ممثلي الكنيسة الكاثوليكية .

✦ وزار قداسة دير الانبا بيشوى يوم السبت، واستقبل وفوداً كثيرة من الزوار، ومن رجال الأعمال، وأشرف على إعداد الطريق الموصل إلى دير البراموس بوادي الطرون .

✦ واستقبل قداسة بعض رهبان دير العذراء (المحرق) - وأوفد إلى هناك صاحب نيافة الانبا تيموثاوس يصحبه القمص ميصائيل سكرتير البابا، والأستاذ عادل روفائيل مدير علم حسابات هيئة الأوقاف القبطية حيث قضيا يومين هناك وقدما لقداسة تقريراً عن الدير وحساباته وطلبات الفلاحين هناك .



توبة .. مع « نينوى »

للشاعر جرجس رفسله

هلوا إلى التوب مع « نينوى »
كفانا ضللا بته الشرور
لقد ضاع في الإثم ماضى الحياة

+++

إلى الصوم ! يخضع الشهوات
إلى الصوم ! يختر به الأدب
خليا .. سوى من هذب لذبه
فلا في مهارى خنا قد ترى
إلى حجر كل سرير ومير
ولبس للسوح رداءاً أنيراً
وقرع الصدور أمام العفور

+++

إلى عيشة : تدم ساعياً
وسفع الحشاشات دمماً غزيراً
إلى عيشة : ملؤها الاتصال
وعزم القواد على سيرة

+++

هنا ليس « يونان » يا إخواني
يعشيه غم وغيط إذا
نذيركم اليوم فادى الورى :
نذيركم اليوم يسكن عليكم
يمد الذراعين نحو الآلى
ينادى : بنى ! إلى ! هنا
تعالوا ! كلوا دسماً ! وأشربوا
نجاة لمن يستجيب . وويل

+++

يسوع ! حبيب القلوب ! ترفق
تول لإعادتنا للحظيرة
ولكن عودتنا - يا قدير -
تفضل .. ولين حديد القلوب
تفضل .. وذلل جميع الصعاب
آتم المتاب .. وحسن المتاب

(١) الحننا = الدنس (٢) ساعياً = ساعاتها (٣) القلا = الأراضى لا ماء فيها
(٤) الموتل = المتجأ (٥) القاب = العبات .

التاس وجه الله

للقمص وبصا السريانى



قلت : اطلبوا وجهي
وجهك يا رب أنا التمس
لا تحجب وجهك عنى

(مز ٢٦ : ٨)

متذ أدركت الحياة ... وأنا أتوق إليك يا الله
كان قلبي الصغير يخفق أمام مناظر الطبيعة الخلابة
فالطبيعة في حياتها وموتها تعلن عن جمالك ... وملء حياتك اليرمدية
مع شروق الشمس وغروبها ... مع نمو البراعم الرقيقة
مع صفاء السماء ، وتغريد الطيور ، وتفتح الزهور
كانت تتجلى في أعماق نفسى نشوة حياتك الإلهية الخالدة
دخلت إلى ديارك لأنعلم الحكمة ... وتلاص روحى روحك

كنت أريد أن أختق عن علم الناس كي ألتقى بك
اتمتت في أعماق أيها الكنز المخفي
جلست في ركن من قلايتى ... منهوك معي
كلت عيناي من انتظار خلاصك قائمتين متى تعزيتى !!
روحى تافت إلى الانطلاق ... تريد أن تصل إلى جوهر الحب
صحت وسكت ظاهرياً ... وكل وجداني في حركة دائمة ...
يلتمس وجهك يا الله

وضعت في قلبي أن أبقى حياً حتى تظلمنى على جمالك الآسى
يا رب ما أسعد السكنى في ديارك ...
اتخذت من ضعفاق وسائل أحنن بها قلبك على
واستعرضت أمامك كل خطاياى ... كي تضاعف نعمتك لى
يا رب أنت هو القائل : اطلبوا وجهي
وجهك يا رب التمس ... أليست هذه طلبتك منا
تحنن على وسائلى الرواينة الخائرة ... وأشرق أمامى بنور وجهك

في خلوتى استأنست بك ... وفي صومى سقيتني ماء الحياة
وعندما كانت تهاجنى ذناب البرية لتنهش أعماق
وقوات الشر تستعرض أمامى جحاجم ضحاياها
كنت أهرب إليك يا الله في عبادة لإيمانية
حتى لو قنيت في طلب وجهك ... سأظل أطلب وجهك
يكفينى من الخير أنتى عشت لك ... سوف لا أياس

آه يا رب .. أنت تراقب مشاعرى . تعرف مدى اللهفة والعباد ..
لقد تطهرت من أدناسى برؤيتك ، وذقت عذوبة الحياة الجديدة
فلا تحجب وجهك عنى .

انجيل مزيف ، وضعه أوربي في
القرن الخامس عشر . في وصفه للوسط
السياسي والديني في القدس أخطاء جسيمة ..
الاستاذ العلامة محمد شفيق غربال
(دائرة المعارف الميسرة)

خرافة "انجيل برنابا"!!

القمل دليل على حب الإنسان لله ، والقملة تتحول في السماء إلى لؤلؤة ...!!
الكلب أفضل من غير المختون ، والذي لا يصلح هو أكثر شراً من الشيطان ...!!
الشمس تبتن في اليوم الأخير ، والنبات والعشب يبكيان دماً ...!!
سمكة أكلت ولحمة كاملة أعدها سليمان الحكيم للخلقة كلها ...!!
الذي لا يغتسل قبل الصلاة ، يرتكب خطيئة تعادل عبادة الأصنام ...!!

تحدثنا في الأعداد الماضية عن الخرافات التي يردحم بها ذلك المؤلف المسمى «انجيل برنابا» ، وما فيه من مبالغات لا يقبلها العقل .
وشرحنا جانباً من المبالغات الخاصة بالأرقام . وتتابع هذا الموضوع في مقالنا الحالي ...

اللامعقول في "انجيل برنابا"

ثم ما معنى أن القملة تتحول إلى لؤلؤة؟ هل القملة ستظل لاصقة
بالإنسان إلى يوم القيامة؟! وتقوم معه في اليوم الأخير؟! ثم تتحول
إلى لؤلؤة؟! وما فائدة اللؤلؤ في السماء؟
لا شك أن هذا القمل لم يكن معروفاً في الحياة الروحية المسيحية ،
ولأنما هو شيء نبت في رأس فرامارينو .
٢ - ومن مبالغات هذا «انجيل برنابا» المزيف في حديثه عن
الصلاة قوله :

« وأقول لكم أيضاً أنه لا يقدم أحد صلاة مرضية لله ، إن لم
يقبل ، ولكنه يحمل نفه خطيئة شبيهة بعبادة الأوثان .
(الفصل ٣٨ : ١١ ، ١٢) .

هل من المعقول أن الوحي الإلهي ، يجعل
عدم الاغتسال في مستوى عبادة الأوثان!!
لا يعقل أن يكون هذا الكلام موحى به
من الله . لأن كل عمل له عند الله وزن دقيق .
وهناك تقييم في غاية الدقة لكل خطيئة أو
بر . ولكنه اللامعقول الذي تميز به هذا
«انجيل برنابا» .

فيه أخطاء لا يجهد اليهودي
المطلع على كتب قومه .
ولا يرددها المسيحي المؤمن بالانجيل ،
ولا يتورط فيها المسلم الذي يفهم ما في
انجيل برنابا من المناقضة بينه وبين
نصوص القرآن .
عباس محمود العقاد

١ - الظاهر أن الراهب فرا مارينو الذي يظن أنه قد كتب هذا
«انجيل برنابا» ، كان من النوع الذي يرى القذارة نوعاً من النكاح
الذي يمارسه الإنسان حباً في الله ، بحيث إذا استحم مثلاً يكون قد
ارتكب «خطيئة ميتة» !! أما إذا بقي في قذارته إلى درجة فيها سرحت
الحشرات في جسمه ، حينئذ تكون مكافأته عند الله عظيمة جداً !!
ففي حديثه عن الدينونة يقول على لسان المسيح .

« الحق أقول لكم ان قميص الشعر سينشق كالشمس . وكل قملة
كانت على انسان حباً في الله ، تتحول إلى لؤلؤة ... الحق أقول لكم انه
لوعلم العالم هذا ، لفضل قميص الشعر على الأرجوان ، والقمل على
الذهب ...» (الفصل ٥٧ : ١٤ ، ١٩) .

وهذه الفقرات تؤيد الفكرة القائلة بأن
الذي كتب هذا الانجيل ، راهب ترك المسيحية
ويريد أن يفرض لوناً معيناً من النكاح على جميع
الناس ، ولكنه نكاح منحرف ... فهل يستطيع
جميع المؤمنين أن يلبسوا قصاناً من الشعر
(مسوحاً) ؟ وهل توضع لهم المثالية في
القذارة . ويشترط في الانسان أن يسرى القمل
في جسمه ، لكي يكون انساناً مثالياً ؟

٣ - ومن أمثلة هذا اللامعقول ، قوله أيضاً .

« الحق أقول لكم ان من لا يصل ، هو شر من الشيطان »
(الفصل ٣٦ : ٢) .

الشيطان بطبعه لا يصل . يضاف إلى ذلك كفره وعناده وشره وإسقاطه للناس وتحدية الله . فكيف أن الانسان الذي لا يصل ، ولكنه يرى من كل ذلك الكفر والشر والتحدى والعناد ، يكون أشر من الشيطان ؟

٤ - يشبه هذه المبالغات غير المعقولة قوله كذلك

« الحق أقول لكم ان الكلب افضل من رجل غير مختون » (الفصل ٢٢ : ٢٢) .
من يستطيع أن يؤمن بمنزل هذا الكلام ، ويعتبره صادراً من الله ، وجزءاً من الكتاب المقدس ... إنه نفس أسلوب المبالغات الذي درج عليه المؤلف ، ووصل به إلى اللامعقول ...

٥ - وهذا اللامعقول يظهر أيضاً في قصة سليمان الحكيم ، إذ يروي عنه في هذا الإنجيل ، ما يأتي .

« واخطأ سليمان لأنه فكر في ان يدعو كل خلاق الله الى وليمة . فاصلحت خطاه سمكة ، إذ اكلت كل ما كان قد هياه » (الفصل ٧٤ : ١) .
كيف يتصور العقل أن سليمان الحكيم ، يدعو جميع خلاق الله إلى وليمة : جميع البشر في جميع البلدان ، مع جميع الحيوانات والوحوش والطيور والحشرات وديب الأرض ... وربما جميع الاسماك أيضاً لأنها كذلك من خلاق الله ؟

كيف يمكن ان يدعو كل هذه الملايين - ما خفي منها وما ظهر - الى وليمة ؟ وكيف تجتمع كلها معا وبعضها يفترس بعضا ؟ واي مكان يسعها ؟ واي وليمة تكفيها ؟ وهذه الوليمة الوهمية العظيمة كيف يمكن لسمكة ان تأكلها كلها وحدها ؟

كلام لا يمكن أن يقبله العقل في خرافات أسوب ، أو قصص كلية ودمنة ، أو مغامرات سندباد ... فكيف يكتب بالوحى الإلهي ؟ وكيف يصدق عن حكيم كسليمان ؟

٦ - أما علامات اليوم الأخير ، فتدخل في هذه الخرافات اللامعقولة ، إذ يقول في الفصل ٥٣ (١٤ - ١٩) ، وبعد هذا من أخذ ذلك اليوم في الاقتراب تأتي كل يوم علامة مخوفة على سكان الأرض مدى خمسة عشر يوماً ...

وقال انه في اليوم الأول « تن الشمس كما ين اب على ابن مشرف على الموت » ... « وفي اليوم الخامس يبكي كل نبات وعشب دعا » .
وفي باقي الأيام خرافات أخرى غير معقولة من الأفضل - رحمة بالقارىء - أن نتركها إلى مقال آخر ... أما الآن فنبحث هذين المثالين كيف تن الشمس ؟ هل ستوهب نفساً وعقلاً وحساً ؟ وكيف يبكي النبات والعشب ؟ هل سيوهب أيضاً نفساً وعقلاً وحساً ؟ ولماذا يبكي كل هؤلاء ؟ ولادنيوتة على الشمس والنبات والعشب لانها مخلوقات غير عاقلة ؟

ولكنه اللامعقول الذي تميز به برنابا ...

اجتماعيات

الكنهة ومجالس الكنائس
والشمامسة والتربية الكنسية
والشعب القبطي بمدينة طنطا
يرحبون بسيامة ابن الكنيسة البار

القس مكاري جاد جرجس
ويشكرون نياقة الحبر الجليل

الأنبا يوانس

أسقف كرسي محافظة الغربية
للاختيار الموفق والدعوة
الإلهية المباركة .

الكنهة والمجلس والشمامسة والتربية
الكنسية بكاتدرائية مار جرجس
بأبي التجا بطنطا يهتنون القمص
بيشوى وديع بدرجة القمصية
والقمص مكاري جاد جرجس
بالكنهوت متمنين لها التوفيق
في خدمة الكنيسة ويشكرون
نياقة الأنبا يوانس على الاختيار
الإلهي .

الكاهن والمجلس والشمامسة
والتربية الكنسية بكنيسة السيدة
العذراء مريم بطنطا يهتنون بالاب
الورع التقى

القس مكاري جاد جرجس
بنعمة الكهنوت
والقمص بيشوى وديع
بدرجة الإيغومانوسية
ويشكرون الله ونياقة

الأنبا يوانس

للاختيار الإلهي ويتمنون
لها خدمة مباركة .

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

يقوم بزيارة رصوية
لكنييسة السيدة العذراء بروص
الفرج الساعة السادسة مساء
الخميس ٦ مارس ١٩٧٥

والدعوة عامة لنوال البركة
الرسولية وسماع العظة .

والكنهة ومجلس الكنيسة
والتربية الكنسية والشعب
يرحبون بتقدم قداسه ويلتمسون
بركة صلواته .

+++

اجتماعات الشبان والشابات
تزكي الشمامسة الإكليريكية

جميل عبد المسيح

كاهناً بكنائس زوسيلة

+++

القمص بيشوى وديع بطنطا

يسجد خاضعاً لنعمة الله ويشكر

نياقة الأنبا يوانس

على محبته وتفضله بمنحه درجة
الإيغومانوس ويطلب صلوات
الأحباء لأجله .

+++

عجائب وميامر رئيس اللائكة

ميخائيل

كتاب أصدرته كنيسة الملاك
ميخائيل بالظاهرت ٩٣٢٣٩٠
سعر النسخة ١٨ قرشاً وللجملة
١٥ قرشاً .

+++

المركز القبطي لوسائل الايضاح

عروض سينمائية - أفلام

فانوس سمري - تسجيلات

صوتية (ألحان - قداسات -

ترانيم - عظات) - قسم للتصوير

وللميكروفيلم - وسائل إيضاح -

أدوات إضاءة مسرح .

المواعيد من ٦ - ٨ مساء -

مبنى الكلية الاكليريكية

+++

القديس ايلاريون

تلميذ الأنبا أنطونيوس - ومؤسس الرهبنة في فلسطين

القديس الذي هرب من الناس ومن إكرامهم ، منتقلا من قطر إلى آخر ولكن موهبة صنع المعجزات ، كانت عقبة دائمة في طريق محبته للوحدة

وأن موته قد اقترب . فأزاد جهاده بالأكثر . وعاش بعد ذلك ١٧ عاماً .

ثم رقد في الرب وهو في الثمانين من عمره . ولم يتمتع عن التسك ضعف ولا مرض . وكان لا يأكل إلا بعد الغروب .

حروبه :

حروب اولاً بالصوم . قالوا له ، ألا تخاف الصوم ؟ . فأجابهم ، إن الذي لا يملك شيئاً ، لا يخاف من الصوم . فسألوه ، ألا تخاف أن يقتلوك ؟ . فأجاب ، إني أستعد للموت كل يوم . فتخشع الصوم ، ووعده أن يغيروا حياتهم .

ثم حاربه شيطان الزنى بمناظر لم يكن يعرفها . ولبست له بها سابق خبرة . فاضطرب لتلك المناظر ، وعذب جسده بالأكثر ، ومنعه عن الثمار وعن خبز الشعير . وقال لجسده ، إني أتعبك بالجسوع لكي تضغط فلا ترفس وأضنيك بالتعب وبالحر والبرد والعمل الثقيل ، لكي تفكر في التعب ، ولا تفكر في الشهوة . وأخيراً هزم الشيطان ، فلجأ ذاك إلى حرب أخرى .

فحاربه بالمناظر المخيفة من الوحوش المفترسة والجنود المسلحة . ولما انتصر في تلك الحروب جميعاً ، أعطاه الله قوة صنع العجايب والمعجزات ، شفاء المرضى ، وإخراج الشياطين .

معجزاته :

أجرى الله على يديه معجزات كثيرة على الرغم من هروبه من الناس . ومن أمثلة ذلك امرأة اليبوس حاكم غزة التي أصيب أولادها الثلاثة بحمى شديدة ، فلبأت إليه فهرب منها . فألحت عليه وقالت له ، صلوات الأنبا أنطونيوس كانت تحفظ أولادى في مصر ، فيجب أن تحفظهم أنت في فلسطين . وأمام دموعها أشفق عليها ، وشفوا ، فازدحم الناس عليه . وشفى مرضى كثيرين وأخرج شياطين . **ومما كانت لذلك نتيجتان :** الأولى تعلمد كثيرين على يديه ، والثانية : **إيمان كثيرين من عبدة الأصنام .** وكثيرون كانوا يذهبون من فلسطين إلى الأنبا أنطونيوس يطلبون بركته ومعجزاته ، فيقول لهم ، عندكم ابنى ايلاريون ، يستطيع أن يعطيكم ما تطلبونه منه . فلماذا تجشمون أنفسكم مشقة السفر .

نشأته ورهبنته :

القديس ايلاريون هو رجل اهتزت له السماء ، كما اهتزت له الأرض من قبل . هو أحد مشاهير الآباء في القرن الرابع . تلمذ على يد القديس أنطونيوس الكبير ، وأسس الرهبنة في فلسطين .

رجل عرفه الله منذ صباه ، وعرفه الله . ولد بالقرب من غزة سنة ٢٩٢ م . وانتقل في طفولته إلى الاسكندرية حيث تعلم فيها . في سن الخامسة عشرة ذهب إلى البراري والقفار . اجتذبه رائحة المسيح الذكية التي تفوح من الغاير والقلال هناك .

وتعرف بالقديس الأنبا أنطونيوس ، وتلمذ على يديه . ووجد لو أنه عاش في كنفه باقى العمر ، ولكن إشكالا كبيرا عاقه ، ففارق معلمه أنطونيوس وإن لم يفارق مبدأه وروحه ... ذلك أنه من فرط قداسة الأنبا أنطونيوس العظيم ، كان الناس بقصدونه من كل مكان : إما يتلذذون عليه ، وإما يطلبون منه شفاء مرضاهم ...

ولم يستطع ايلاريون أن يعيش في ضجيج هذا الزحام . وقال في نفسه ، إن القديس أنطونيوس رجل شيخ كبير ، يحدد الآن ثمار حياته القديمة ، وقد تدرب في كل عمل صالح ، ووصل إلى الكمال بعد إمانات وتقشفات عديدة . أما أنا فما أزال حدثاً صغير السن لا أحمل كل هذا

توحده في فلسطين :

فذهب إلى القديس أنطونيوس ، وأخذ بركته وحله ، ورجع إلى بلده فلسطين . فوجد أن والديه قد توفيا وترطأ له ثروة كبيرة . فوزع غاليتها على الفقراء ، والباقي على أقاربه المعوزين ، ولم يأخذ لنفسه شيئاً .

ثم ذهب إلى قفر موحش لا يؤمه إلا قطاع الطرق ولصوص الجبال ، وعاش هناك في زهد شديد ، يلبس المسوح على العرى ، ويقتات بالقليل من الطعام . وتدرج في هذا الصوم تدرجاً شديداً وكان يقضى في كل تدريب حوالى ثلاث سنوات ، ثم يرتفع إلى غيره . فانتقل من أكل الثمار ، إلى البقول المنقوعة في الماء البارد ، إلى الخبز والملح ، إلى الحشائش البرية ... وضعفت صحته جداً ...

حتى وصل إلى سن الثالثة والستين ، ف شعر أن صحته في إنهار ،

هروبه المتكرر :

فوقف في مقدمة السفينة وقد اقرب اللصوص على رمية حجر ، وقال لهم « يكفيكم ماوصلتم اليه . لا تقدموا ثانية . لا تتجاوزوا هذا الحد » . ولم يستطع اللصوص أن يتقدموا شيئاً ، وجازت السفينة وعبرت .

ولما وصل إلى قبرص ، سار إلى بافرس ، وعاش فيها عشرين يوماً . وكان كل من عليهم شياطين يصرخون قائلين : قد حضر ايلاريون عبد المسيح إلى الجزيرة . فأتى إليه الناس ، ومرة أخرى هرب من ازدحام الناس . وفي هذه المرة أقنعه تليذه بأنه وجد له مغارة على صخرة مرتفعة في الجبل لا يمكن الوصول إليها . فسكن في تلك المغارة خمس سنوات في هدوء . والزيارات التي وفدت عليه كانت قليلة .

نياحته :

وفي الثمانين من عمره اعترته حمى . وعرف أن ساعته قد أتت . فكتب وصيته إلى تليذه إذ كان غائباً ، وبها ترك له جميع أملاكه : الثوب والانجيل والاسكيم . وسمع الناس بمرحته فحضروا إليه . فأوصاهم أن يدفنوه في نفس المكان .

ولما اقرب اليه الموت ، خاف من الحساب الأبدى . ولكنه عزى نفسه قائلاً : أخرجني أيتها النفس . ولفظ روحه الطاهرة . وأتى تليذه فسكن في مغارته . ونقل جسده سراً بعد عشرة شهور إلى ديره القديم . نفعنا الله ببركاته ، آمين .

بوابة جديدة

بدير القديس الأنبا يشوى



عرض البوابة ٤ أمتار وارتفاعها ٦ متراً . بابها الحديدي تبرع به المهندس رضا ناشد . ستكون البوابة مدخلاً قليلاً للدير ، وأمامها طريق يقوم الدير بتسيده .

وتأسست أديرة كثيرة كان يفترقها القديس ايلاريون . وكان يرفض العطايا والهدايا قائلاً للناس : انى قد تركت مالى الخاص ، فكيف آخذ مال غبرى ؟ . ولما كثرت الناس حوله ، عزم على الهروب . وقال لتليذه : انى رجعت للاشتباك بأمر العالم .

ولما عرف الناس بعزمه على الهروب ، حاولوا اقناعه ، حرصاً على سلامة بلادهم التي تعيش بيركته . ولكنه أصر على موقفه . فآذحهم الناس حوله ، حوالي ١٠ آلاف . فلم يستطع أن يهرب منهم . فامتنع عن الطعام والشراب . فخافوا عليه واطلقوه .

وارتحل إلى قرب جبل انطوتيوس الذى كان قد انتقل من العالم ، وعاش ثلاث سنوات في هدوء . ولكن حدث ما أزعجه على العكس : امتنع نزول المطر على الأرض ، وألح الناس عليه بكاءً شديد ، وأشفق القديس عليهم ، فصل من أجلمهم ، واستجاب السماء ونزل المطر ، ورجع الإكرام ، ورجع الزحام . واضطر ايلاريون أن يهرب مرة أخرى . فترك البلاد ، وذهب إلى قبر آخر ...

أراد أن يعيش مجهولاً من كل أحد ، ومعروفاً من الله وحده . ولكن موهبة المعجزات كانت تتبعه ، وتضطره إلى الهروب . أتجه إلى ليبيا ، إلى الغرب ، إلى قرب البحر . ثم ركب سفينة ليذهب إلى سيسيليا . وكان عمره ٧٠ سنة .

وطارده المعجزات مرة أخرى ...

ابن صاحب المركب كان عليه شيطان . فلما رأى ايلاريون الجالس في صمت وهدوء ، صرخ فيه : مالك ولى يا ايلاريون ! أتريد أن تضطهدنى حتى في البحر أيضاً ؟ انتظر حتى أصل إلى البر . فأجابه ايلاريون : إن كان الله قد أعطاك إذناً بالبقاء فيه ، فأنا لا ألزمك بالخروج . وطبعاً لم يلزمه بالخروج ، خوفاً من المجد الباطل ورجوع الإكرام . ولكن أهل السفينة أشفقوا على الشاب ، وألحوا على القديس ايلاريون أن يشفيه ، واعدن إياه بالكتمان . فأخرج الشيطان منه .

ولما وصل إلى الشاطىء ، ذهب إلى أحد الأحرار وعاش هناك . وكان يجمع الحطب فيعطيه لتليذه ، يبيعه ويقنات من ثمنه . وما لبث أمره أن عرف ، وما لبثت معجزات الشفاء أن رجعت . فهرب من ذلك المكان إلى دنايا . وهناك حورب بنفس الوضع أيضاً . ظهرتين كان يفرس الناس والبهايم ، فأشفق عليهم ايلاريون ، وجز حطباً ، وأمر التين باسم الرب يسوع المسيح أن يدخل فيه . واحترق التين .

ثم حدث زلزال في عهد يوليانوس الجاحد . وكادت مياه البحر أن تغمر البلاد . فاضطر الشعب أن ياخذوا القديس ايلاريون ، ويضعوه عند البحر ، حتى تغاف المياه ولا تغمر الأرض .

وفلا رجعت المياه إلى الورا ، حين رشها القديس بسلامة الصليب . ولما وجد أن الناس قد تعلقوا به ، أخذ مركباً وهرب سراً إلى قبرص . وفي الطريق أتى قراصنة البحر ليسرقوا المركب ، وبنهبوا ويأسروا ركابها . فصرخ هؤلاء إلى القديس ايلاريون لينقذهم .

ان قصة يونان النبي هي قصة صراع بين الذات الانسانية والله . يونان النبي كان انسانا تحت الالام
مثلا . وكانت تعبته ذاته .

ونورد في هذه المحاضرة أن تتأمل صراع ذاته مع الله .



يونان النبي

الزنا ، وعبوات الخنو التي يدافع بها البعض عن زواج المطلقات ، كأنهم
أكثر حبا وعظما وحنانا من المسيح الذي وضع الوصية ...

أما نحن فوظيفتنا هي التنفيذ وليس المناقشة . لا نريد أن نعمل مثل
يونان ، الذي تلقى الأمر من الله ، فافشه ثم رأى الحكمة في مخالفته...! .
وهكذا استقل سفينة لهرب من الرب المسكين هذا الإنسان الذي يظن
أنه يقدر على الهروب من الله ! ترى إلى أين يهرب !؟

مهما هربت من الوصية ستجدها تطاردك حيثما كنت . ترن في
أذنيك وتدور في عقلك ، وتزعج ضميرك . .

إن كلمة الرب قوية وفعالة ، ومثل سيف ذي حدين ، وتستطيع أن
تخترق القلب والعقل ، وتدوى في أرجاء الإنسان .

هرب يونان إلى ترشيش ، ونسى أن الله موجود في ترشيش أيضاً .
وركب السفينة وهو يعلم أن الله هو إله البحر ، كما أنه إله البر أيضاً .
ولم يشأ الله أن يصل يونان إلى ترشيش ، وإنما أمسكه في البحر ، وهيج
الأمواج عليه وعلى السفينة كلها ... والعجيب أن يونان كان قد نام في
جوف السفينة نوماً عميقاً . لا أيقظه الموج ، ولا صوت الأمعة وهي
تلقى في الماء ، ولا صوت ضجيره !!

نام يونان ، لم يهتم بشيئة الله وأمره ، ولم يهتم ببنوي وهلاكها
أو خلاصها ، ولم يهتم بأهل السفينة وما تجره عليهم خطيئته ... لكنه
تمركز حول ذاته ، وشعر أنه حافظ على كرامته . فنام نوماً قليلاً ...

هذا النوم الثقيل كان يحتاج إلى إجراء حاسم من الله : به ينقذ ركاب
السفينة جسدياً وروحياً ، وينفذ مشيئته من جهة بنوي وخلاصها ، وينقذ
نفس هذا النبي المارب ، ويعلمه الطاعة والحكمة . مستقبلاً إياه في خدمته
بطول أناة عجيبية ، على الرغم من كل أخطائه ومخالفته ...

ومن ثم جنودك يارب الذين ستستخدمهم في عمليات الإنقاذ الكبرى
هذه ؟ يجب الرب عملياً :

عندى الموج ، والرياح ، والبحر ، والعوت ، والشمس ، والدودة ،
واليقطينة ... ان كانت خليقتي العاقلة لم تظنني ، فسأبكتها بالجمادات
والحيوانات .

وهكذا أمر الله الرياح ، فهاج البحر ، وهاجت أمواجه ، وصدمت
السفينة حتى كادت تنقلب . وازداد هيجان البحر ، لأن أمر الرب كان
لا بد أن ينفذ . وبكل سرعة ، وبكل إقوة .

الذي يريد أن يسير في طريق الله ، ينبغي أن ينكر ذاته ، يحددها
وينساها ، ولا يضع أمامه سوى الله وحده . ومشكلة يونان النبي أن
ذاته كانت بارزة ومهمة في طريق كرازته . وكانت تقف حائلاً بينه وبين
وصية الله . ولعله كثيراً ما كان يفكر في نفسه هكذا :

ما موقفى كتبى ، وكرامتى ، وكلمتى ، وفكرة الناس عنى ؟؟ وماذا
افعل اذا اصطدمت كرامتى بطريقة الله في العمل ؟
ولم يستطع يونان أن يتصر على ذاته ...

كلفه الله بالذهاب إلى بنوي، والمناداة بهلاكها . وكانت بنوي عاصمة
كبيرة فيها أكثر من ١٢٠٠٠٠ نسمة . ولكنها كانت أمية وجاهلة
وغاطلة جداً ، وتستحق الهلاك فعلاً . ولكن يونان أخذ يفكر في
الموضوع : سأنادى على المدينة بالهلاك ، ثم تتوب ، ويتراءف الله عليها
فلا تهلك .

ثم تسقط كلمتى ، ويكون الله قد ضيع كرامتى على مديح ورحمة
ومغفرته . فالأفضل أن أبعث عن طريقه الضيع للكرامة !!
وهكذا وجد سفينة ذاهبة إلى ترشيش ، فنزل فيها وهرب . لم
يكن يونان من النوع الذى يطبع تلقائياً ، وإنما كان يناقش أوامر الله
الصادرة إليه ، ويرى هل توافق شخصيته وذاته أم لا .

ليس كذلك الملائكة . انهم يطيعون بغير مناقشة ، وبغير تردد .
ان الله كل الحكمة ، وهم مجرد منفذين لشيئته ، وليسوا شركاء له في
التدبير حتى يناقشوا أو يعترضوا ...

سواء كان الأمر رحة أو قصاصاً ، يطيع الملائكة بلا نقاش :
يأمر الله أحدهم أن يذهب ليلسد أفواه الأسود متقدماً دانيال فيطبع .
وبنفس الطاعة يذهب الملاك الذى يأمره الرب بقتل جميع أبكار مصر .
ملائكة يأمرهم الله بإتقاد بطرس من السجن ، أو بإتقاد بولس ،
أو بإتقاد لوط ، أو بإتقاد هاجر ، فيطيعون . وبنفس الطاعة ينفذ
أمره الملائكة الذين يوقون بالابواق في سفر الرؤيا فتزل الولايات
على الأرض تحطماً تحطياً . لا يقولون عفواً يا رب ، اشفق وارحم ،
وابعدنا عن هذه المهمة . وظيئتهم هي التنفيذ ، وليس التدبير . التفكير .
لأنهم متواضعون ، لا يعتبرون أنفسهم أحسن على الناس من الله خالقهم .
يذكرنى هذا بقوانين الأحوال الشخصية ، ومنع الطلاق الأملية

وتصرف ركاب السفينة بحكمة وحرص شديدين ، وبذلوا كل جهودهم
الفني ، وصلوا كل واحد إلى إلهه وألقوا قرعاً ليعرفوا بسبب من كانت
تلك البلية ، فأصاب القرعة يونان ...

الوحيد الذي لم يذكر الكتاب أنه صل كباقي البحارة ، كان يونان .
وحتى بعد أن نبهه أو وبخه رئيس التوتية ، لم يلجأ إلى الصلاة . كان
عناده أكبر من الخطر المحيط به ...

حاول البحارة إنقاذ يونان بكافة الطرق فلم يستطيعوا . واعترف
يونان أنه خائف من الله الذي صنع البحر والبر !! إن كنت خائفاً منه
حقاً ، فخذ مشيئة . ما معنى أن تخافه وتبقى مخالفاً ؟ ولكن كبرياء يونان
كانت ما تزال تسيطر عليه . إن الإنسان إذا تعلق بذاته وكرامته ، يمكن
أن يضحى في سبيل ذلك بكل شيء ... كان يونان يدرك الحق ، ومع
ذلك تمسك بالمخالفة ، من أجل الكرامة التي دفعته إليها الكبرياء ،
فتحولت إلى عناد ... قالوا له : ماذا تصنع بك ليسكن البحر عنا ؟ . .
فأجابهم : خذوني واطرحوني في البحر . . وهنا أقف متعبجاً !!

عل الرغم من كل هذه الانذارات والضربات الالهية ، لم يرجع
يونان . لم يقل أخطأت يارب في هروبي ، ساطيع واذهب إلى نينوى ...
فصل أن يلقي في البحر ، ولا يقول أخطأت . . !

لم يستعطف الله . لم يعتذر عن هروبه . لم يعد بالذهاب . لم يسكب
نفسه في الصلاة أمام الله . إنما يبدو أنه فضل أن يموت بكرامته ،
دون أن تسقط كلته !! وهكذا ألقوه في البحر ...

أما مشيئة الله فكانت لا بد أن تنفذ . هل نظن يا يونان أنك ستعاند
الله وتنجح ؟ هيات ، لا بد أن تذهب مهما هربت ، ومهما غضبت .
إن الله سيفنذ مشيئته سواء أطعت أم عصيت ، ذمبت أم هربت ...
التي يونان في البحر ، وأعد الرب حوثاً عظيماً فابتلع يونان .

يا يونان ، صعب عليك أن ترفض مناسخ . إن شئت فبقدميك
تصل إلى نينوى . وإن لم تشأ فستصل بالبحر والوج والحوث . بالأمر ،
إن لم يكن بالقلب .

وفي جوف الحوت وجد يونان خلوة روحية هادئة ، ففكر في
حاله . إنه في وضع لا هو حياة ، ولا هو موت . وعليه أن يتفاهم مع
الله ، فبدأ يصلي . إنه لا يريد أن يعترف بخطيئته ويعتذر عنها ، وفي نفس
الوقت لا يريد أن يبقى في هذا الوضع . فاتخذ موقف العتاب ، وقال :
« دعوت من ضيق الرب ، فاستجابني ... لأنك طرحتني في العمق ...
طردت من أمام عينيك ، . .

من الواضح أن الله لم يضع يونان في الضيق ، ولم يطرحه في
العمق ، ولم يطرده ولكن خطيئة يونان هي السبب .

هو الذي أوقع نفسه في الضيقة ، ثم شكها منها ، ونسب توبه إلى
الله ... ولكن التقطة البيضاء هي أنه رجع إلى إيمانه في بطن الحوت .
فآمن أن صلاته ستستجاب ، وقال للرب : « أعدد أنظر إلى هيكل
قدسك . . آمن أنه حتى لو كان في جوف الحوت ، فلا بد سيخرج منه
ويرى هيكل الرب .

أنت هذه الضيقة الكبرى بفعلها . ونجح الحوت في مهمته . والظاهر
أن يونان نذر نذراً أنه إن خرج من جوف الحوت ، سيذهب إلى نينوى .
لأنه قال للرب وهو في جوف الحوت : « أما أنا فصوت الحمد أذبح
لك ، وأوفى بما نذرتي » (٢ : ٩) . أي نذر تراه غير هذا 15 ثم أنه
لما قذفه الحوت إلى البر ، وصدر إليه أمر الرب ثانية ، نفذ نذره ،
وذهب إلى نينوى ...

ولكن الظاهر أنه ذهب بقدميه مضطراً ، وليس بقلبه راضياً . ذهب
من أجل الطاعة ، وليس عن اقتناع .

بلغ الرسالة إلى الناس . ونجحت الرسالة روحياً . وتاب أهل نينوى
وتذللوا أمام الرب ، وصاموا ، وصلوا . وقبل الرب توبتهم ، ولم يهلك
المدينة . ورأى النبي أن كلته قد سقطت ، ولم تهلك المدينة فاغتاز .

وكان عيقد يونان دليلاً على الذاتية التي لم يتخلص منها .

ما كان يجوز إطلاقاً أن يقتناظ التي لخلاص أكثر من ١٢٠٠٠٠
نسمة ، قد رجعوا إلى الله بالتوبة وقلب منسحق ، لأن الكتاب يقول
« يكون هناك فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب » . لاشك إذن أنه
قد كان هناك فرح عظيم جداً في السماء بخلاص أهل نينوى . ولكن
يونان لم يشارك في هذا الفرح من أجل ذاتيته . كما أن الابن الأكبر لم
يشارك في الفرح برجوع أخيه الصغير وفي الحفل الذي أقيم له لأجل
ذاتيته أيضاً .

في كل هذا لم تكن مشيئة يونان مواهقة لمشيئة الله .

ولم يكف يونان بهذا ، بل عاتب الله ، وبرر ذاته ، وظن أن الحق
في جانبه . فصل إلى الله وقال : « آه يارب ، أليس هذا كلامي إذ كنت
بعد في أرضي . لذلك بادرت بالهروب إلى ترشيش ، لأنني علمت أنك إله
رؤوف ورحيم » (٤ : ٢) .

كيف صل ، وهو في تلك الحالة العقلية الخاطئة المغتظة ؟ وكيف
تكلم كما لو كان مجنباً عليه وقال : « آه يارب » ؟ وكيف ظن الحق في جانبه
قائلاً : « أليس هذا كلامي ... » . وكيف برر هروبه قائلاً : « لذلك
بادرت بالهروب ... » . لم يقل ذلك في شعور الندم أو الانسحاق ، بل
شعور من له حق ، وقد رضى بالتمب صابراً !!

عجيب هو الإنسان حينما يعامل نفسه على حساب الحق !

ويرفض الاعتراف بالخطا مهما كانت أخطاؤه واضحة !!

على أن الله استخدم في علاجه أربعة أمثلة من مخلوقاته غير العاقلة
التي كلفت بهام صعبة ، وأدتها على أكل وجهه ، دون نقاش : الأمواج
التي لطمت السفينة حتى كادت تغرق ، الحوت الذي بلغ يونان ، الشمس
التي ضربت رأسه فذبل ، الدودة التي أكلت البقطنية ...

أما يونان فجلس شرقي المدينة ليرى ماذا يحدث فيها . كما لو كان
ينتظر أن يعود الله فيهلك الشعب كله لرضاء لسكرامة يونان !!

وأعطاه الله درساً من كل تلك الكائنات غير العاقلة التي كانت
أكثر تنفيذاً لمشيئته من هذا النبي العظيم ، الذي لم يترك الرب بل هداه
إلى طريقه ، بركة صلواته فلتكن مع جميعنا ، آمين .

الماسونية - ٤ -

للاستاذ رشدي السيسى

الماسونية وعلم النفس :

بألف جنيه فأكثر (مع ملاحظة أن مبلغ الألف جنيه فيما سبق يعادل الآن مبلغ عشرة آلاف جنيه على الأقل بسبب التضخم المالي حالياً بالعالم كله).
(ب) النيشان الذهبي من الدرجة الأولى وله ثلاث وردات ،
ويمنح للموظفين العظام ولمن يتبرع بأكثر من ٢٠٠ مائة جنيه .

(ج) النيشان الذهبي من الدرجة الثانية وله وردتان ، ويمنح لأعضاء
المحل الأكبر ، ورؤساء المحافل ولمن يتبرع بأكثر من ١٠٠ مائة جنيه .

(د) النيشان الذهبي من الدرجة الثالثة ويمنح لموظفي المحافل ولمن
يتبرع بأكثر من ٢٥ خمسة وعشرين جنيهاً .

(هـ) يكون لكل نيشان شريط من الحرير الأخضر للخدمات
العامة ، ومن الحرير الأحمر للخدمات الماسونية ، ومن الحرير الأزرق
للتبرع المالي ، واللون الذهبي للخدمات الثقافية .

طقوس ومراسيم :

أما الطقوس والمراسيم التي تمارسها الماسونية فبعضها - وبخاصة
في الدرجات الأولى - يبدو في ظاهره ساذجاً بسيطاً ، والهدف من
ذلك هو اظهار الماسونية للمبتدى ، الحضيف في صورة بريئة تخاطب بها
عاطفته ووجدانه ، دون عقله ، وبجانب هذا فانها تستهوي أشباه المتعلمين
وذوى العقول الصيانية من الرجال ، كما ذكرت آنفاً ، وإليك صورة
طبق الاصل من مراسيم فتح المحفل في الدرجة الأولى ، منقولة عن
مطبوعات المحفل الأكبر الماسوني المصري ، التي وضعت ، أو بتعبير
أدق ، ترجمت عن الانجليزية ، في عهد المهدوي توفيق ابن المهدوي
اسماعيل ، اول استاذ اعظم من اهل مصر .

فتح المحفل في الدرجة الأولى :

عندما يتم اجتماع الاخوان يعطى الرئيس المحترم ويرمزون له
(م.ر) ثلاث طرقات ، فيقبه المنبه الاول ورمزه (م.ا) ويلييه
المنبه الثاني ويرمزون له (م.ث) بطرقات ثلاث ماثلة ، بعدها يقول
الرئيس المحترم : أيها الاخوان ساعدوني على فتح المحفل ، فيقف الجميع ،
وعندئذ يدور الحديث الطريف التالي :

ر.م إلى م.ث : يا أخى المنبه الثاني ، ما هو أول واجب على كل
بناء حر ؟ - م.ث : أن يشاهد المحفل منقلباً منياً - ر.م : تحقق
من ذلك يا أخى .

م.ث إلى الحارس الداخلى ويرمزون له (ح.د) : يا أخى الحارس
الداخلى تحقق أن المحفل منلق منيع .

لقد برعت الماسونية في استخدام كل الوسائل لتدعيم مركزها
والدعاية لنفسها ، حتى لقد استعانت بقواعد علم النفس وأصوله قبل أن
يوجد هذا العلم ويصبح له قواعد وأصول بقرون طويلة ، لذلك
يخطئ من ينكر أن وراء الماسونية عقولا جبارة تسيرها وتخطط لها
وتبنى صرحها على دعائم نفسية قوية ، نذكر منها ما يأتي :

١ - استعدادها لنظام الألقاب والترتب والنياشين ، واستخدامه لتصيد
من يحرون وراء الشهرة والجاه وغيرهما من الصفات ذات الوهج والبريق .

٢ - بثها للفتور والالغاز حول نفسها ، لإثارة غريزة حب الاستطلاع
الامر الذي يؤدي بالكثيرين إلى الوقوع في حبالها وشباكه المنصوبة .

٣ - وضعها للطقوس ومراسيم تزاولها بطريقة تستهوي عقول اشباه
المتعلمين ، وذوى العقول الصيانية من الرجال .

٤ - تهيئة مجال الفتور للنشئين من الأدباء ورجال الفكر ، وانغداق
المال على المعوزين منهم ، لاستغلال انتاجهم ، وتحويلهم إلى أرواق دعاية
لهم ولجماعتهم ، فلا يحرمون على مخالفتهم أو التصدي لمخططاتهم مهما
تكشف لهم بعد ذلك من سوء نواياهم ومقاصدهم .

ألقاب ونياشين :

وللماسونية دولة أو ما يشبه الدولة ، تمنح من خلالها رتبا وألقابا
ونياشين متعددة الصنوف خاصة بها ، نسوق اليك فيما يلي نماذج منها ،
لعلها تساعد على مزيد من إيضاح ما تستهدفه من استهواء أضخم عدد
من الطامعين والطماعين ، وسنبدأ بالرتب وكلها تحوى لفظ « أعظم »
كما سترى : ولهذا مغزاه الذي لا يخفى على أحد :

رتب فخريية : أستاذ أعظم غفرى - منه أول أعظم غفرى -
خبير أعظم غفرى - مهيب أعظم غفرى -
حامل سيف أعظم غفرى - تشرىفاتى أعظم غفرى - حامل
علم أعظم غفرى - حامل كتاب أعظم غفرى - موسيقى أعظم غفرى
- مهندس أعظم غفرى - مدبر أعظم غفرى - خازن أعظم غفرى -
حارس خارجى أعظم غفرى .

الألقاب الماسونية : الكلى الاحترام - الفائق الاحترام -
الرئيس المحترم - الاخ الشغال - الاخ المبتدى .
نياشين : أما النياشين ودرجاتها وخصائصها لحدث عنها ولا حرج قصيا
العجب كل العجب ، وإليك أوصافها والمحظوظون الذين يحصلون عليها :
(١) النيشان الماسى ويمنح لرؤساء الدول والحكومات ومن يحمل
لقب حامى أعظم للماسونية وللإسائفة العظام ولمن يتبرع للماسونية

١ - ان الماسونية قد تستخدم السلاح وغيره من وسائل العنف ، ما دام يقوم على حراسة أعضائها من يحملون السيوف ، في أثناء ممارسة طقوسها ، ومعنى هذا أنها بعيدة عن روح المحبة التي تنسبها لنفسها ، مستهدفة أن تنافس في ذلك العقيدة المسيحية .

٢ - انها جمعية تقوم في أساسها على الناية المادية ، أو انها - في القليل - كانت عند انشائها قاصرة على البنائين والشغالين وغيرهم من عمال البناء .

٣ - انها جمعية بسيطة في عملها وفكرها معاً ، بل تكاد أن تكون بدائية ، ومن ثمة فهي بعيدة كل البعد عن مناهات الفلسفة وشتى مذاهبها ونظرياتها المتضاربة .

قارن هذا بتلك الدعوى العريضة التي جاءت ضمن بيان عن حقيقة الماسونية العالمية وتاريخها ، صدر عن المحفل الأكبر الماسوني المصري في نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، فنجد ألواناً من التضارب - عن عمد وإصرار سابق - كما يقول رجال القانون ، وذلك للتعمية والغموض وبلبلة الأفكار

نص الدعوى العريضة :

يجمع المؤرخون على أن الماسونية بمبادئها وتعاليمها وطقوسها نشأت على ضفاف النيل في مصر الفرعونية حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ... وامتدت إلى فارس والهند شرقاً ، واليونان ورومه غرباً ، ثم إلى بغداد والاندلس ، وانتقلت إلى أوروبا من الشرق عن طريق الفرسان الصليبيين ... وطبيعي أن يكون لانتقال الماسونية عبر القرون في البلاد متعددة الثقافات والحضارات واتصالها بالفلسفة والعلوم والديانات أثر كبير في تطورها ونموها واقتباس الكثير من الرموز والطقوس والمبادئ ، ويتجمع من هذا كله تراث انساني ضخم يجمع بين علم مصر الفرعونية وفلسفة اليونان وحكمة الهند والفلسفة والأدب الأندلس وتعاليم ايجيبت واخاتون والتوراة والانجيل والقرآن يقطع بحجوبتها وتقدمها وصلاحيها للبقاء كنظمة إنسانية فريدة في نوعها ، وكان على رأسها دائماً كبار رجال الدولة والدين والفلاسفة أمثال: اخاتون الفرعوني ، والنبي سليمان الحكيم ، وحيرام ملك صور ، ونوما بومبوس ، والاسكندر المقدوني ، والامبراطور الروماني الفيلسوف ماركوس أوريليوس ، وملوك أوروبا المسيحيين ، والامراء العباسيين والفاطميين والأيوبيين المسلمين ، وحكام اليهود في اورشليم ، والقديسين والبطاركة وآباء الكنيسة المسيحية ، وفقهاء المسلمين وقضاةهم ، ورؤساء منظمات الفروسية والفترة العربية ، وفيثاغورس ، وأرشميدس ، وأفلاطون ، وزيون ، والفارابي ، واخوان الصفا ، وابن رشد ٢١١

مثار العجب :

ولعل مما يثير العجب حقاً أن بعض كتاب الماسونية لم يكتفوا بالعودة بنشأتها إلى ما قبل الميلاد بحوالي أربعين قرناً ، ولم يقتنعوا بأن يسخرُوا من أذهان الناس إلى هذا الحد الكبير ، بل تمادوا في الاختراع والتزييف إلى حد أن عادوا بها إلى آدم قبل طرده من الفردوس ، فقالوا إن الله (تعالى علواً كبيراً عن هذا التزييف) كان المؤسس لها ، وأن الفردوس كان أول محفل أو هيكل ماسوني ١١٤

يدق الحارس الداخلي باب الهيكل من الداخل ثلاث طرقات ، فيرد عليه الحارس الخارجي (ح . خ) ثلاث طرقات بماتلة ، بعدها يلتفت ح . د إلى م . ث ويقول : يا أخى المنبه الثاني ، ان المحفل مغلق منيع ، فيدق هذا الأخير ثلاث طرقات ويقول للرئيس نفس هذه العبارة .
ر . م إلى م . ا : يا أخى المنبه الأول ، ما هو تاني واجب في المحفل ؟ -
م . ا : ان تتحقق من انه لا يوجد إلا البنامون الاحرار .

ر . م : أيها الاخوان ، فقوا في حد نظام الدرجة الأولى .
(يقف الجميع في حد نظام الدرجة الأولى بالخطوة والاشارة)

ر . م إلى م . ث : كم عدد الموظفين الاصليين بالمحفل يا أخى المنبه الثاني ؟ -
م . ث : ثلاثة وهم الرئيس المحترم والمنبه الأول والمنبه الثاني -

ر . م يا أخى المنبه الأول ، كم عدد الموظفين المساعدين في المحفل ؟
م . ا : ثلاثة علاوة على الحارس الخارجي وهم المرشد الأول والمرشد الثاني والحارس الداخلي - ر . م إلى م . ث : أين مكان الحارس الخارجي -

م . ث خارج باب المحفل - ر . م : وما هي واجباته ؟ - م . ث : ان يرد بسيفه كل متطفل وخائن للبنائين الاحرار وان يتحقق ان الطلاب مجهزون حسب الاصول المتبعة - ر . م إلى م . ا : أين مكان الحارس الداخلي ؟ - م . ا : داخل باب المحفل - ر . م : وما هي واجباته ؟ -

م . ا : أن يدخل الاخوان بعد اختيارهم ويستقبل الطلاب بالطريقة الاصولية ، ويطلع أوامر المنبه الثاني . ر . م إلى م . ث : أين مكان المرشد الثاني ؟ - م . ث : إلى يمين المنبه الأول - ر . م : وما هي واجباته ؟ - م . ث : أن ينقل أوامر ورسائل الرئيس المحترم من المنبه الأول إلى المنبه الثاني وأن يباشر تنفيذها - ر . م إلى م . ا : أين مكان المرشد الأول ؟ - م . ا : إلى يمين أو قرب الرئيس المحترم -

ر . م : وما هي واجباته ؟ - م . ا : أن ينقل أوامر ورسائل الرئيس المحترم إلى المنبه الأول وينتظر عودة المرشد الثاني - ر . م : أين مكانك في المحفل يا أخى المنبه الثاني ؟ - م . ث : في الجنوب كي أشاهد الشمس وقت الزوال فأدعو الاخوان من العمل إلى الراحة ، ومن الراحة إلى العمل حتى تكون النتيجة مفعمة سروراً - م . ا : أين مكانك في المحفل يا أخى المنبه الأول ؟ - م . ا : في الغرب لأراقب غروب الشمس وأغلق المحفل بأمر الرئيس المحترم بعد التحقق من ان كل أخ قد تسلم ما يستحقه ؟ - ر . م إلى م . ا : أين مكان الرئيس المحترم ؟ - م . ا :

في الشرق ، لأنه كما كانت الشمس تطلع من الشرق فتضي النهار لذلك كان مكان الرئيس المحترم في الشرق ليضي المحفل ويعلم الاخوان طريقة البنائين الاحرار .

وعندئذ يعلن الرئيس المحترم افتتاح المحفل باسم مهندس الكون الاعظم ، ويدق بطرقته ثلاث طرقات ، فيرد عليه بالتوالي وطرقات بماتلة : المنبه الثاني والمنبه الأول والحارس الداخلي والحارس الخارجي .

متأقصات :

وإذا أغفلنا ما تثيره هذه المراسم المتعلقة بافتتاح المحفل من أسباب الدهشة والسخرية معاً لتفاهتها وانعدام معناها ، فاننا مسوقون لأن نستج ، وفق ظاهر هذا الحوار الطريف أو غير الطريف ، أموراً ثلاثة :

١ -

٢ -

٣ -

درس في اللغة القبطية - ٦ -

Ἰωῆρι ^{ابن} the Son Πνευμα ^{روح} Spirit Πι Πνευμα ^{الروح} the Spirit
 εθοταβ ^{قدس . قدوس . مقدس} holy θεν φραν ^{باسم} in the name
 θεν φραν ἠφιωτ ^{باسم الآب} in the name of the Father Νεμ Ἰωῆρι ^{والابن} and the Son
 Νεμ Πι Πνευμα εθοταβ ^{والروح القدس} and the Holy Spirit
 θεν φραν ἠφιωτ Νεμ Ἰωῆρι Νεμ Πι Πνευμα εθοταβ
 In the name of the Father and the Son and the Holy Spirit باسم الآب والابن والروح القدس

الأرقام

οταἰ	واحد واختصارها واحد one	ā	μητ οταἰ	اختصارها 11 eleven	īā
ἲνατ	اثنين two	b	μητ ἲνατ	12 twelve	īb
ψομτ	ثلاثة three	s	μητ ψομτ	13 thirteen	īs
ἳτοτ	أربعة four	d	χωτ	20 twenty	k
ἴιοτ	خمس five	e	χωτ οταἰ	21 twenty—one	kā
σοοτ	ستة six	f	χωτ ἲνατ	22 twenty—two	kb
ψαψϣ	سبعة seven	z	χωτ ψομτ	23 twenty three	ks
ψμηη	ثمانية eight	h	μαπ	30 thirty	l
ψητ	تسعة nine	θ	ἕμε	40 forty	m
μητ	عشرة ten	j	ψε	100 hundred	p

ψο ¹⁰⁰⁰ thousand ψο Ἰψο ¹⁰⁰⁰⁰⁰⁰ million ἕμε ψητ ⁴⁹ forty—nine

Νεμ Πι ἕμε ψητ ἠμαρτηρος Νι θελλοι Ἰτε ψηθητ
 والتسعة والاربعين شهيداً شيوخ شهيبت

يخجيك من فتح الصياد ..



بقلم
د. راغب عبد النور

الكنيسة رغم ما يجره الواحد منهم من عثرة لغيرة . لانا نعلم علم اليقين أن الكنيسة من أجل الصلاة وخدمة المنبر ، لا بد لها أن تصلح من شأن المصلين . لكنني أضيف ، بأن الكاهن وهو في مكان الناظر للكنيسة والراعي لها من حقه أن يرعى وأن يفنق و بروح المحبة يوجه وينصح . من غير أن يجرح أو يشتت .

إن كنا نتكر على كنيسةنا الجمود والشلل ، فذلك لانا نشتهي لها أن تتحرك تحرك الممثلين من الروح القدس والممثلين من الغيرة لكي يتحول الموعوظون في كل عمر إلى مؤمنين . وفي كل الحالات لانا نتكر على كنيسةنا أشد الإنكار أن تكون في اجتماعاتها سبب عثرة لشبابنا ولشاباتنا .

أن التفرغ المنبري ، والمناذاة بالويل ، والتلويح بالعقاب المهول .. كل هذا لا يخدم قضيتنا كثيراً . لكن العمل الفردي على مستوى زيارة الأسرة ، وبأن تربط هذه الأسرة بأفرادها بالكنيسة الحية ، وعلى مستوى الاعتراف .. هو فقط العمل المنظور النافع . بجانب الجهاد غير المنظور أمام عرش العمة .

٢ - يسقط عن يسارك اللف وربوات عنينك . اليك لا يقرب :
لقد كانت الكنيسة ، وهي ما زالت في جيلنا وسوف تكون إلى دهر الدهور ... إنها كيان ووسط ومجتمع ، تفرض على العالم حولها أسلوبها ومنهجها ومنطقها . وعلى جانبيها تتكسر أمواج البحر وترتد تياراته المنحرفة . وهي لا يمانها أقوى من الإغراء وأصلب من الأهواء ، وأعمق تأسيساً من التيارات . واكسب أبنائها فيها فتاعة وإقتناعاً ، وإيماناً ، ووضوح رؤيا .. ولم يعد شبابها فيها مترددين مهتزتين ، أو محمولين بكل ريح تعليم . بل على جانب عظيم من الرسوخ والصمود ، وعلى مبلغ ضخم من الحكمة والدراية والوعى اليقظ .

لذلك لنا نطلب عملاً معجزياً من شبابنا اليقظ أن يكون في الدرجة المأمولة من القداسة والتقاء . ولنا خياليين لو أننا تصورنا جيلاً مباركا من الشباب الطاهر لا ينقاد ، يغالب ولا يغلغ ، يصارع ولا ينصرع .. وفيها جميعاً يعظم انتصاره بالذي أحبه . ولا بأس عنده أن يجاهد وأن يتكلف في سبيل الصمود والمجاهدة ألواناً من الحرمان والمعاناة ... لأن الحياة التي يحيها في المسيح يسوع أشهى من اللذات المنوعة وأحلى من الفاكة المحرمة .

٤ - ترى ماذا يريد هذا المهدار أن يقول :

هذا الاستهجان قابل فلاسفة أمينا بولس الرسول . ونعتوه بالمهدار من أجل رسالته في خلاص البشر . ونحن نحن نحن الإلتقاء حين

١ - بغوافية يظلك وتحت اجنحه تحتمي :

تمنى على الكنيسة أن تكون بالنسبة للكثرة منا أكثر من تعاليم أو مبادئ وأوسع من مكان ، وأشمل من مجرد إرتباط . ومع أنها هي كل ذلك معاً ، فهي فضلاً عن ذلك وجود حي يطوينا ويحوينا ، اتحدنا به والزمنا برسائه . فهي منا قيادة ، ونحن لها تابعون مخلصون في التبعية . ورغم ذلك ، فلسنا في حالة عزلة عن العالم . كما أننا لسنا في مأمن من تأثير الانحرافات . ولنا نتكر في لحظات من ضعفنا البشري ، وفنورنا الروحي ، يتمنى الإنسان منا لو يكشف الحل الوسط .. ويتمنى على نفسه لو يستطيع أن يجمع في نفسه في الوقت عينه ، ما نشتهي الروح وما يترجاه الجسد .

وللى دعاة الحلول الوسط والمهادنة أسوق الحديث . أن ما يهدفون إليه لا يتبدى حلاً يتحقق على حساب الاستقامة والطهارة والبر . وفي تمييزنا الروحي نعلم أن لا شركة بين النور والظلمة ولا للسيح مع بليعال .. لذلك فإن لم ترفض دعوة المهادنة والحل الوسط ، فعنى ذلك إتنا قريباً تنازل عن أجل ما يكتسب به أولاد الله .

ونعتمد اعتماداً قوياً على رعاية ابن الله ورعايته لنا . وهو وحده الذى يعطينا روح الفرز ، فتعزل عن رغبات الجسد التي تلبس أحياناً ثياب الغيرة . وتؤمن أننا إذ نتظلل بخوافى الرب ونحتسى تحت اجنحه ، فإننا نتحصن ضد الشرير وضد مكابده .

٢ - في وسطك حرام :

حرى بنا أن نعرف ، بأنه وراء كل تيار منحرف تبرز محاولة شريرة . وهي تجريد الإنسان من القميص الذى صنعه الرب الإله ليستر به كلا من آدم وحواء ، من عريهما . وينكشف هذا واضحاً من الأزياء التي يخترعها مصممو الأزياء للسيدات . فإنهم بطريقة ما أو بطريقة جريئة يظهرون الأثني حتى تحرى الجنس الآخر لإغراء خبيثاً .. ونأسف أن الأزياء غرت عالم الرجال أيضاً . فتأنت الرجل وتنازل عن رجولته وخشوته ... وبعد ذلك لست أعلم كيف تكون المصالحة والمهادنة بين الكنيسة وبين هذه التيارات .

وكنا لسنا - دور العبادة - لم نخل في اجتماعاتها من العرض القاضح لهذه الأزياء . أثناء الاجتماعات أو إبان رفع الصلوات ، تزدحم كنا لسنا بالفتيات اللاتي تكشف أزيائهن عن الكثير من جسومهن . وتعلم ونسجل آسفين - إن بعض شبابنا هرب بصلاته إلى كنا لس أخرى وفي أمكنة أخرى ، وأيضاً فإن بعضاً من الشباب غير المستقيم سعى إلى هذه الكنائس التي تزدحم بفتيات الاستعراضات ، سعياً وراء العثرة .

لا بد لنا أن نشجع هذه الفئة من الشباب والشابات على التردد على

نادى بالطهارة بين شباب لا يرتبطون أى إرتباط ، ولا يتصمون بأى إيمان . قوم متحللون ومحررون ، والحرية عندهم فرصة للجسد فينحرفون كل انحراف وينحرفون وراء كل تيار . بلا رادع ولا وازع . لأنها جماعة تعبد لذنة اليوم ومتعة الساعة . ولا يدخل في برنامجهم أن يؤمنوا بما لا يتلامسون معه بحواسهم . ولا يقلقهم ماذا يكون حساب القدر .

مثل هذه الجماعة من الناس ، لا يخدمها أبداً الحديث عن الخطية الفردية أو التريب في فضيلة فردية ، لكن قضية الإنسان الذى تغرب عن الله ، وعلاجه الوحيد في العودة إلى حضن أبيه . ونطالبه بالمستحيل لو طالبناه بالإعتسال قبل العودة إلى الآب الخنون ، لكننا نكشف عن الحقائق حين نقول أن الرب القدوس هو وحده الذى يغسل ويطهر . والطهارة هي اكتساب بعد أن تقبل إلى الرب . غير هذا الأسلوب مقضى عليه بالفشل .

ه - وقليلون هم الذين يجدونه :

وثمة سؤال يطرح نفسه ويلج على أصحابه . قائل متى تظل الكنيسة خدمة قاصرة على الإخصاء ؟ بيننا الغالبية العظمى تسعى وراء الإغراء والانحراف . ونتيجة لهذا الفرض فإنهم يتصورون الكنيسة مجتمعاً متعلق المنافذ . قاصرة رسالته على بعض الأنطوائيين والمعتزلين والمتخلفين .. ثم يستطردون فيسألون إنه إن كنا نقيس صدق الرسالة بعدد التابعين فإننا لا نكاد نستطيع أن نحصى أعداد المنحرفين لكثرتهم ، بينما تتكون الكنيسة في مجموعها من قلة محدودة . ولو صدق هذا القياس فإننا نحكم للانحراف بالصواب ونحكم على مبادئ الطهارة والاستقامة بالخطأ ... والحقيقة التي لا تقبل شكاً ، والتي سبق أن أعلن عنها الرب يسوع إن الباب المؤدى إلى الحياة الأبدية ضيق ، والطريق المؤدى إليها كرب ، والذين يختارون هذا الطريق الضيق قليلون ، حسب قول ربنا يسوع . وعلى ذلك فليس موضوعنا القيمة العددية ، لكن موضوعنا الاستقامة الموضوعية للمبادئ المسيحية . ولعلنا نذكر للقديس يوحنا فم الذهب حين ضايقه إقبال الناس إلى احتفالات الملكة اندوكسيا في الميدان وتحلفهم عن حضور الكنيسة . وكانوا عدداً ضخماً جداً . بل إننا لو قارنا عدد الذين يقبلون على دور الحفلات العالمية بعدد الذين ينجذبون إلى الاجتماعات في الكنائس ، فإننا سنجدهم قلة قليلة .

على درجة بالغة من الأهمية أن نحفظ بكنيستنا ، كما أنشأها الرب يسوع ، بروحها وبأسلوبها ، بمبادئها وشجاعتها ، بحيث لا تقبل المساومة على هذه جميعها مهما كانت الضغوط ، أو المؤثرات ، أو المغريات . ورغم أننا نلقى من يعيب على كنيستنا توقعها ، لكننا في الوقت عينه نسجل للكنيسة انفتاحها وتحركها الحى من أجل العودة إلى ربنا يسوع ، والدعوة له بكل بساطة وسلطان ، وليتيسر خلاص ربنا يسوع نافعاً لكل نفس تسأل عن هذا الخلاص العجيب .

وجدير بالاهتمام . أن تفتش عن الفرد المؤمن وعن الكنيسة الحية . وأن هما من مكانهما الجدير بهما من الرب المخلص ومن رسالته الحية . أين الفرد المؤمن وأين الكنيسة الحية من مواهب الروح القدس ومن عمله التارى الجبار في كل اتجاه .. ؟ هذا هو المفتاح السرى لكل المشاكل التي يعاني منها عصرنا الماين .

وعلاج كل العقد العصرية إنما يتركز في هذا الإكتشاف : الفرد المؤمن والكنيسة الحية المتحركة .

ليس إشكال عويص الحل نوع الانحراف ولا مداء ، كما أنه ليس عسير العلاج نوع التطرف ومدى الاسفاف .. كل هذا وما هو أسمى منه ، ما أبسطه أمام سلطان إنجيل ابن الله ..

ولو أننا سمحنا لأنفسنا أن نرافق قافلة الكنيسة في رحلتها الطويلة عبر الأيام ، فإننا سنلاحظ هذه الملاحظة ، أنه في كل مرة تنتفض الكنيسة على مستوى بعض الكهنة أو بعض الشمامسة أو بعض أفراد الشعب ، أو منهم جميعاً ، ليعملوا عمل الرب بكل تقوى وإخلاص ، فإن الكنيسة للحال تنتفض ، فيحضر حقها اليابس وتوسع أحضانها لتضم طوائف المتعبين والشمامسة . ولا يغير من الموقف نوع الخطية ولا نوع الاستهتار ولا نوع الانحراف . لأن الضحايا رغم كل الظروف هم عطاش إلى البر . ومن يشرب من الماء الذى يعطيه الرب فلا يعطش .

نفس القياس وذات العلاج ، نحتاج إليه في جيلنا ، ويصدق جداً في تطبيقه . لأنه كلما كثرت الخطية ازدادت التعمية . ولا يدل على حاجة الناس إلى تعمة ربنا يسوع وتوبته مثلما يدل نوع الابتدال الذى انحرف فيه شبابنا وشاباتنا . ولم يدفعهم إلى هذا الإفراط غير أنهم لم يصلوا إلى حالة الشبع المرجوة . كالذين شربوا المسكر ولم يتركوا الكأس إلا بعد أن انفصلوا عن العقل والوجدان والوعى .

هذه الطائفة المتمردة على الإيمان ، يمكنها أن تعود إلى رعيها لو التقت بالرسالة الحية ، ورسالة الروح القدس ، التي تخس الناس في قلوبهم وتصدمهم صدمة الافاتة من النيبوية والادمان ، وتترجمهم من اللذات والاستهتار . بعد ذلك ، هل ما زال يلج علينا السؤال عما يجب على الكنيسة أن تقوم به إزاء هذه التيارات الشديدة .. ؟ لست أظن أنه يتنا الآن من ينادى بالمعايشة والحلول الوسط . لكن فينا من يطالب الكنيسة بأن تكشف النطاء عن سر عمل الروح القدس فيها . وتتحول خدمتها من خدمة ترفيحية تحدث الناس بالتاعامت ، إلى خدمة حية تفتح باب التوبة الصادق . من ناحية الكم ما أصغر الخيرة .. وما أضخم كيلات الدقيق بالنسبة لحجم الخيرة . وبعد عملية الخلط بينهما ، فإن الكيلات على ضخامة حجمها النسبي تخضع لتأثير وعمل الخيرة الصغيرة . ولا تزال الخيرة الصغيرة تؤثر في العجين وتعمل ولا تتركه إلا بعد أن يختمر العجين كله . وشيء واحد يمنع اختار العجين ، هو فساد الخيرة . وهذا هو القياس الحقيق لعمل الكنيسة الصغيرة وسط العالم المنحرف الماين ، أن تحافظ هذه الكنيسة على سر الحياة فيها ، وبعد ذلك لا بد للعالم أن يتأثر بعمل الروح القدس ويستجيب بطريقة لهذا العمل المبارك . وأقصى ما نحشاء أن تفقد الكنيسة لسر القوة فيها ، وفي هذه الحالة فإنه يتعذر على العالم أن يستجيب لرسالة الميتة .

وعلى ذلك ، فموضوع النسبة العددية الكبيرة التي تؤمن بالانحراف والنسبة العددية القليلة التي تؤمن إيمان ربنا يسوع المسيح ، هو الشيء الطبيعي لكل جيل ، فقط ببق على كنيسة ربنا يسوع المسيح أن تكون في صلاحية الخيرة بحيث تستطيع أن تخمر العجين كله .



١	س	ق	ق	س
٢	ق	ق	س	س
٣	ق	ق	س	س
٤	ق	ق	س	س
٥	ق	ق	س	س

• املا الصفوف الأفقية الخمسة بكلبات
خاصية الحروف حسب البيان التالي :

- (١) تدق فتدع المبحجين للصلاة .
- (٢) بلد مشهور بأشجار (الأرز) العالية .
- (٣) أسقف سابق للفيوم صاحب معجزات .
- (٤) أخو رقيقة ، زوجة اسحق .
- (٥) الرجل الذي قال يوماً ذهبت الأشجار
لنفس عليها ملكا ، ١١ (قضاء ٩) .

• **والآن:** تتبع إلى أسفل - الحروف
الموجودة في المربعات المظلمة . فإذا كانت اجابتك
صحيحة ظهر لك اسم رجل بار واسم زوجته .

• أرسل إلينا بالإسمين . ومعها أذكر
آيتين من الكتاب المقدس توضح الأولى كيف
تغير اسم الرجل ، والثانية كيف تغير اسم زوجته .
• انتظر النتيجة بعد أسبوعين إن شاء الله

نتيجة مسابقة أكتشف الاسم الشهير :

الاسم هو : « باخوم » ولقبه الكنسى هو « أب
الثركة » والسبب أنه أول من أجاز للرهبان
المعيشة المشتركة .

وقد أقيمت القرعة ففاز القراء الاعزاء :
مرفت صبحى - ماداين جابر - هانى حليم -
مجدى كمال - صديق نجيب - ألفت أمين - تامر
فاروق - ليليان لطيف - أسير باخوم - ماجى
كمال - نادية زكى - يوسف كمال - فيوليت فايز .

اعزائى القراء :

عندما تكتب إلينا ..

هذه تبهيات بسيطة أقدمها ، لكي براعيها كل من يعث إلينا - إلى جانب حل للمسابقة -
برأى أو اقتراح أو سؤال ... الخ ...

- (١) ليكن كل موضوع في ورقة مستقلة .
- (٢) واكتب على وجه واحد فقط للورقة .
- (٣) واكتب اسمك وعنوانك على كل ورقة .
- (٤) ولتكن الكتابة بالجبر ويخط واضح .
- (٥) إذا أرسلت صورتك لنشرها في ركن التفوقين فاكتب خلفها اسمك وبمجموعك
وفرغ الترية الكنسية الذى تواظب على الحضور فيه .
وأود - بهذه المناسبة - أن أذكركم بأننا نستقبل خطابانكم بشوق ومحبة ولا نهمل
أى واحد منها .
ولكن نرجو ألا تصرفكم مراسلتنا عن الالتفات التام إلى استذكار دروسكم حتى النجاح
بإذن الله .

الحفظ من الكتاب المقدس :

آيات عن المائدة (٢)

- (الحكمة) ذبحت ذبها . مزجت خمرها . أيضاً رنبت مائدتها (أم ٩ : ٢) .
- لا تقدرون أن تتركوا في مائدة الرب وفي مائدة شياطين (١ كورنثوس الأولى ١٠ : ٢١) .
- وقلب (الرب يسوع) موائد العيافة وكراسى باعة الحمام (مرقس ١١ : ١٥) .
- لا يرضى أن تترك نحن كلمة الله ونخدم موائد (أعمال ٦ : ٢) .

متفوقون من أبناء الكرازة



جورج عزيز سدره



مرقص مراد توفيق



صفوت سمير شفيق

- المجموع ٢٩١ (٩٧٪) • المجموع ٢٨٩ (٩٦٪) • المجموع ٢٨٥ (٩٥٪)
- من كنيسة الأنبا • كنيسة مرقس الرسول وبطرس • كنيسة السيدة العذراء
- أنطونيوس بشبرا • خاتم الشهداء الاسكندرية • بالجوه شبرا

(إلى القراء الذين تأخر وصول الجوائز لهم : صبراً قليلاً وستصلكم الهدايا سريعاً)

الأستاذ الدكتور مراد كامل

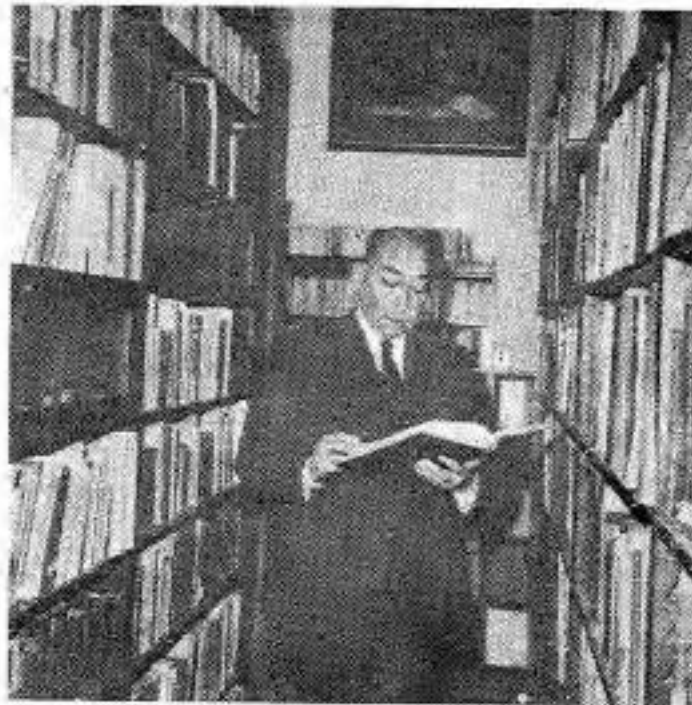
يجدر بنا أن نستعرض بعضاً من مجهودات هذا الرجل العظيم في ميدان العلم

٣ - مراد كامل - العالم اللغوي :

أتقن مراد كامل أكثر من ٣٠ لغة . وأختير عضواً في المجمع العلمي سنة ١٩٥٠، وحصل على درجات جامعية عليية في اللغات الشرقية ، والعربية ، واليونانية ، واللاتينية . وحصل على الدكتوراة في اللغة الألمانية . وأختير مستشاراً بمجمع اللغة العربية . وكتب بالانجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والأمهرية ، والإيطالية ، والعربية . وله بحوث في كافة اللغات . وكتب عن اللغات السودانية والنوبية والتبعية . وصار عضواً في الجامعة الدولية لعلوم دراسة الأسماء بلوفان سنة ١٩٥٥ ، وعضواً بالأكاديمية الألمانية للأبحاث ببرلين سنة ١٩٥٩ . وحصل على وسام جوته الفضي من ألمانيا سنة ١٩٥٧ ، ووسام كومانندور من إيطاليا سنة ١٩٦٠ وصار عميداً لكلية الآلسن بمصر .

والقى د. مراد محاضرات في معهد

الدراسات العربية العالية ، وأصدر كتاباً عن (دلالة الألفاظ العربية وتطورها) وكتاباً آخر عن (اللهجات العربية الحديثة في اليمن) ، وراجع كتابين لجورجي زيدان إحداهما عن (الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية) ، والآخر عن (اللغة العربية كائن حي) . وتولى الإشراف على الجزء الأول من (المعجم الكبير) للغة العربية . وكتب مقالات عن الكلمات التبعية والكلمات الفارسية في اللغة العربية كما كتب عن بشار بن برد .



وكتب د. مراد عن الأدب السرياني والأرامي . فوضع كتاباً عن تاريخ الأدب السرياني . ومقالات عن الآرامية ، ونشر مخطوطات لها . كما خدم في محيط الكنيسة ، فوضع مقدمات لكتب عديدة منها كتاب حياة الصلاة ، كتاب الآباء الحاذقون في العبادة ، كتاب القديس باسيليوس الكبير . كما كتب مقالات عن اللغة القبطية وعلماؤها ، وحرر في منشورات مارمينا . وألف كتاباً عن البشائر الأربعة ، واشترك في ترجمة أنجيل متى . وخدم كوكيل لمعهد الدراسات القبطية وأستاذ في الكلية الإكليريكية . ووضع أكثر من كتاب عن الكنيسة القبطية .

١ - جرد وتنظيم مكتبة دير سانت كاترين :

كان أول من جرد هذه المكتبة الثمينة وفهرسها ونظمها ذهب إليها في بداية سنة ١٩٥١ بتكليف من د. طه حسين وزير المعارف وقتذاك ، واصطحب معه الأستاذ يسى عبد المسيح أمين مكتبة المتحف القبطي . وانتهى من فهرسة حوالي ٥٠٧١ مخطوطة في ١٢ لغة : منها اليونانية ، والعربية ، والسريانية ، والسريانية الفلسطينية ، والتركية ، والحبشية ، والقبطية ، والفارسية ، واللاتينية ، والسلافونية ، والجورجانية ، والأرمنية .

وكان مجهوداً علياً جباراً ، نشره في مجلدين ، وكتب عنه مقالات في المجلات العلمية .

٢ - عمله من أجل أثيوبيا وثقافتها :

ذهب إلى أثيوبيا سنة ١٩٤٣ ، وقضى هناك عامين كاستشار لوزارة المعارف . خدم فيها الثقافة الأثيوبية خدمة جليلة ، ووضع كتاباً منهجية لدراسة اللغتين العربية والأمهرية . وكتب سلسلة مقالات باللغة الأمهرية في مجلة « أديس زمن » . ثم وضع كتاباً بالعربية اسمه « في بلاد النجاشي » وبالألمانية Das Land Des Negus ومقالاً عنوانه « عامان في الحبشة » . وكتاباً باسم « في مضاب الحبشة » . وكتب عن صلة الأدب القبطي بالأدب الحبشي ، وعلاقة الكنيسة القبطية والحبشية ، كما كتب عن التقويم

الأثيوبي ، وعن أرتريا ، وعن بحيرة تانا ، وعن الرهبنة في الحبشة ، وعن اللغة الحبشية ، والفن الحبشي ، والشعر الحبشي ، والمفكرين الأثيوبيين في القرن ١٧ . وحقق ونشر كتاب « سيرة الحبشة » للحسن ابن أحمد . وألقى محاضرات عن « الحبشة بين القديم والحديث » ، ونشر قصة ملكة سبأ (شيبأ) كما تروى في أثيوبيا . وكتب عن القصة المصورة في الفن الحبشي .

وصار مراد كامل متخصصاً في أثيوبيا ، فكتب الجزء الخاص بها في إحدى دوائر المعارف الإيطالية . ونال من أثيوبيا وسام كومانندور سنة ١٩٥٦ ، ووسام أثيوبيا الذهبي للعلوم والفنون سنة ١٩٥٨ .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتب التحرير: ١٠ - رشدي المسيحي

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ١٠٥ - ١٨١٠٦٨٢ - ٨٢٤٢٤٢٤ - ٨٢٤٢٤٢٤ - ٨٢٤٢٤٢٤

مدير المجلة: د. راجب عبد التور

العدد العاشر (الثلث ٣٠ ملجأ)

الجمعة ٧ مارس ١٩٧٥ - ٢٨ أمتير ١٦٩١

السنة السادسة



ما هي القوانين الكنسية المعتمدة في كنيستنا؟

يغير فيها ويبدل . وهناك قوانين خاصة بالعقوبات كانت تحكم على البعض بالحرمان من الكنيسة سنتين أو ثلاثاً أو سبعا وأحيانا عشرين سنة أو أكثر . وهي قوانين غير منفذة إطلاقاً في جيلنا . وهناك قوانين خاصة بالنظام العام في الكنيسة ، وقوانين أخرى خاصة بالطقس أو بالعبادة أو بغير ذلك من الأمور .

وهناك قوانين أعادت الكنيسة فيها النظر ، وأخرى تحتاج الى إعادة نظر . وهناك أمور تحتاج من الكنيسة الى تقنين .

وقوانين الكنيسة تشمل ما يأتي :

- ١- قوانين الرسل ، والسقولية .
- ٢- قوانين المجامع المسكونية الثلاثة .
- ٣- قوانين المجامع المحلية والاقليمية المعتمدة في الكنيسة .

٤- قوانين الآباء الكبار المعتمدة مثل قوانين باسيليوس الكبير ورئيس أساقفة قيصارية كبادوكية ، وقوانين البابا بطرس غابم الشهداء ، والبابا تيموثاوس الاسكندري وغيرهم . وهناك قوانين صدرت في عصور متأخرة وتحتاج الى مراجعة .

وقد اصدر قداسة البابا امره بتجميع وتبويب القوانين ، لكي يكون للكنيسة كتاب قوانين معتمد يشمل كل ما توافق عليه من قوانين خلال عصور تاريخها .

إن موضوع القوانين الكنسية هو موضوع عميق وواسع ، وليس كل انسان يستطيع أن يدرك إدراكاً كاملاً ، بروحه ، وعمقه ، وهدفه ...

وكثير من الاقباط يعتمدون اعتماداً كبيراً على مجموعة ابن العسال . وابن العسال له اخطاء كثيرة جدا . وهو في نظر علماء القانون مجرد جامع لا ناقد .

لقد جمع كل ما وقع تحت يده من القوانين ، السليم والزائف ، المعتمد وغير المعتمد ، حتى قوانين الملوك ضمها الى قوانين الكنيسة أيضاً ... بنفس طريقة ابن العسال ، سلك ابن كبر ، وبأخطاء أكثر .

وبقيت القوانين الكنسية في حاجة الى من يجمعها ، ويرتبها ، ويحللها . ويكتبها بأسلوب العالم المنعمق . ويفرق بين القوانين المعتمدة وغير المعتمدة ...

بل ان بعض القوانين الكنسية صدرت في ظروف معينة ، ولحاجة معينة صاع وقتها . وهكذا ينبغي التفريق بين القوانين الثابتة والقوانين المؤقتة .

كما ان القوانين ليست كلها في درجة واحدة .

هناك قوانين خاصة بالعقيدة والإيمان ، وهذه لا يمكن إطلاقاً ولا يحل لاحد أن

يوم ٩ مارس

تذكار نياحة البابا كيرلس السادس

في يوم ٩ مارس سنة ١٩٧١ رقد في الرب قداسة البابا كيرلس السادس ، بعد فترة طويلة قضاه في خدمة الرب ، في الوحدة والعبادة والنسك ، وفي الرعاية في أعلى رتبها .

وقد انشا قداسه دير مارينا بمربوط ، واهتم بانتشاء الاسقفيات العامة ، واسس كنائس في أمريكا وأستراليا ، وبنى الكاتدرائية الكبرى بالانبا رويس ، وأرجع رفات مار مرقس اليها . ووطد علاقة الكنيسة القبطية بالكنائس الأخرى .

وكان قداسه محباً للرهبنة والوحدة ، كثير الصلاة والتعب . وكان يحب القديس مارينا حباً جماً ، وكان اسمه الرهباني والقمص مارينا المتوحد .

نبح الله نفسه في فردوس النعيم . وستقام احتفالات بهذه الذكرى في دير مارينا بمربوط حيث جثمانه الطاهر .

أخبار الكنيسة

المجلس الملى العام

يجتمع المجلس الملى العام الساعة ١١ صباح
الجمعة ١٩٧٥/٣/٧ برئاسة قداسة البابا .

هيئة الأوقاف القبطية

اجتمعت هيئة الأوقاف القبطية يوم
الأربعاء ١٩٧٥/٣/٥ برئاسة قداسة البابا .

الكنائس

✦ صدر القرار الجمهورى رقم ١٨٧٠ لسنة
١٩٧٤ للترخيص بكنيسة الملك ميخائيل
بالعاصمة - مركز إسنا .

✦ والقرار الجمهورى رقم ١٨٧٢ لسنة
١٩٧٤ للترخيص بكنيسة مار جرجس
بنقادة - محافظة قنا .

✦ والقرار الجمهورى رقم ١٩٣٠ لسنة
١٩٧٤ للترخيص ببناء كنيسة
مار جرجس الصغرى بيهجوره .

✦ والقرار الجمهورى رقم ٩٢ لسنة
١٩٧٥ ببناء كنيسة للأقباط الأرثوذكس
بجى الجولف بمصر الجديدة .

وغم المستحيل

استقبل قداسة البابا الأخ أندريه أحد
خدام الكنيسة الانجيلية ، وأحد الذين
بشروا فى مناطق ليس من السهل التبشير فيها
مثل روسيا والصين وغيرها . وأهدى قداسته
كتاباً وضعه عن عمله الكرازى اسمه « وغم
المستحيل ، وقد ترجم هذا الكتاب إلى عديد
من اللغات منها العربية .

خطاب تهنئة

أرسل قداسة البابا خطاب تهنئة لنيافة
الانبا مرقس أسقف الكنيسة القبطية
الأرثوذكسية بمارسيليا وطولون بمناسبة
صدور القرار الرسمى باعتماد الكنيسة القبطية
بفرنسا .



نيافة الانبا صموئيل

وتأسيس كنيسة جديدة قبطية فى ألمانيا
سافر نيافة الانبا صموئيل إلى جنيف ،
لحضور اجتماعات اللجنة الاجتماعية التابعة
لمجلس الكنائس العالمى، والتي يرأسها نيافته .
بعد انتهائه من اجتماعات تلك اللجنة ،
سيوجه إلى ألمانيا، لإعداد الترتيبات الخاصة
بإنشاء كنيسة قبطية فى ألمانيا للاهتمام بأبنائنا
هناك .

يقتظر أن يعود نيافة الانبا صموئيل إلى
القاهرة يوم ١٠ مارس المقبل .

نيافة الانبا باخوميوس

عاد نيافة الانبا باخوميوس فى فجر
السبت الماضى من رحلته فى افتقاد أولادنا
بالخمس مدن الغربية . وقد استقبله قداسة البابا
أكثر من مرة فى القاهرة وفى الاسكندرية
لملتقاهم فى شئون الخدمة فى أفريقيا، وتأسيس
كنيسة قبطية جديدة بالجزائر .



صاحب النيافة الانبا
باخوميوس يلتقى
بأولاده فى الخمس
المدن الغربية

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا هذا الاسبوع :
أصحاب النيافة الانبا مكسيموس ، والانبا
أثناسيوس ، والانبا صموئيل ، والانبا
باخوميوس ، والانبا صرابامون ، والانبا
تيموثاوس .

الاسكندرية البابا فى الاسكندرية

✦ سافر قداسته إلى الاسكندرية صباح
السبت ، ماراً بدير الانبا يشوى ، ومتفقداً
الطريق الجديد لدير البراموس . وألقى فى
الاسكندرية محاضراته فى الكلية الاكليريكية
مساء الاثنين والسبت ، والمحاضرة الروحية
للشعب يوم الأحد بالكاتدرائية المرقسية .

✦ واجتمع صباح الاثنين بجميع كهنة
الاسكندرية ، كما اجتمع مساء نفس اليوم
بأعضاء مجالس الكنائس لمناقشة موضوع
اللائحة الجديدة .

✦ واستقبل قداسته أسرة المتنيح
القمص فلبس بطرس أحد شيوخ الكهنة
بالاسكندرية ، لشكر قداسته على عزائه لهم .
القمص فلبس قضى ٤٥ سنة فى الكهنوت فى
الكنيسة المرقسية الكبرى ، وتليح وله من
العمر ٧٢ سنة . وكان أباً فاضلاً تقياً ،
نيح الله نفسه فى فردوس النعيم .

مجلس المشروعات الكنسية

تقوم بطريركية بمشروعات كثيرة منها استكمال الكاتدرائية المرقسية الجديدة والمقر البابوي وكنيسة السيدة العذراء والأنبا رويس بالعباسية (أسفل الكاتدرائية) وقاعة القديس أناسيوس الرسول ومزاره. وكذا المشروعات الخاصة بالشباب في المقطم والعجمي بالقاهرة والاسكندرية. ولما كانت هذه الأعمال الكبيرة تحتاج لتحويل دائم من أبناء الأقباط الغيورين على ازدهار عمل الرب. فقد تفضل قداسة البابا المعظم الأببا شنودة الثالث بوضع هذا المشروع تحت رعايته لجمع اشتراكات شهرية من أكبر عدد ممكن من أبناء الكنيسة المحبين لتنهتها.

وسيكون هذا الاشتراك الشهري - الذي لا يتبل كل عشر أي فرد بل هو جزء فقط من العشر - نواة ولينة في بناء بيت الرب ليس البنيان المادى بل والروحي أيضاً.

وإنا نثيب بجميع أبناء الكنيسة المباركين الاشتراك في هذا المشروع الجليل حتى نحقق قول النبي . هلم ابن سور أورشليم ولا نكون بعد عاراً .

مجلس المشروعات الكنسية

ملاحظة : ترسل الاشتراكات الشهرية على عنوان :

بطريركية الأقباط الأرثوذكس - شارع رمسيس بالعباسية بالقاهرة أو القمص إبراهيم عزيز - كنيسة الأنبا رويس - بالعباسية بالقاهرة .



نيافة الأنبا صموئيل بنوسط صاحب نيافة حبري السونان الأنبا أسطقانوس والأنبا دانيال ، ونظّمهم بعض كهنة الأيبارشية

طلاوت باطل

كل طلاق لغير علة الزنى ، فهو طلاق باطل
وكل زواج بعده هو زواج باطل وعلاقة آئمة ،
مهما حاول الضمير المنحرف أنه يبرر وضع
برسميات تنظيمية تخالف نصوص الكتاب المقدس



الدكتور

إميل ماهر

يطبع رسالة الدكتوراة

اتتهى الدكتور إميل ماهر مدرس اللغة القبطية بالكلية الإكليريكية الموفد في بعثة للدكتوراة في أكسفورد ، من إعداد رسالته . ويقوم الآن بطبعها على الآلة الكاتبة وتصوير نسختين منها Zorex Photo-Copy

تقع الرسالة في ٢٠٠٠ صفحة ، انجز من طبعها حتى الأسبوع
اللاضى ٨٠٠ صفحة .

وبالرغم من الأزمات المالية التي تعانيها الجامعة هناك ، حصل على منحة خاصة لتغطية نفقات طبع الرسالة ساهم فيها قسم الدراسات الشرقية وقسم اللغة العربية ، وكلية Queen's College وإدارة جامعة أكسفورد (قسم الدراسات العليا) . وهذه المنح هي استثناء خاص جداً .

اجتماعيات

أناب قداسة البابا شنودة الثالث نيافة الأنبا تيموثاوس لصلاة القديس الإلهي بكثيرة مارجرس بمناسبة التحرير بمناسبة العيد الأول لظهور السيدة العذراء بالكنيسة يوم الجمعة ١٤ مارس ١٩٧٥ والدعوة عامة .

+++

المركز القبطي

لوسائل الإيضاح

مستعد لإقامة الحفلات للتربية الكنسية وعرض الأفلام الدينية وما يلزم الفروع من وسائل الإيضاح يمكن الاتصال بالمركز بمبنى الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة تليفون ٨٣١٨٢٢

كنيسة مارجرس بالجيوشي
الكنيسة ومجلس الكنيسة
والشمامسة ومدارس التربية
الكنسية واجتماعات الرجال
والسيدات والشبان والشابات
وأخوة المسيح ولجان الاقتاد
والخدمة الاجتماعية والجمعيات
القبطية بمنطقة الكنيسة وكل
الشعب يستبشرون بسعادة
مفرطة بالزيارة المقدسة لراعي
الرعاة المحبوب

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث

السادة مساء الاثنين . إمارس
ويدعون الجميع للتمتع بالبركة
الرسولية لرئيس الكنيسة المنظور
ثالث عشر الرسل
مرجا بالبابا حبيب المسح

خرافة "إنجيل" برنابا..!

- ٤ -

إنجيل مزيف ، وضعه أوربي في القرن الخامس عشر . في وصفه للوسط السياسي والديني في القدس أخطاء جسيمة ..
الاستاذ العلامة محمد شفيق غريبال
(دائرة المعارف المصرية)

« إنجيل » برنابا المزيف يقول إن الله يجب إسرائيل كما شق !!
وأنه يغار من كل محبة يبديها شخص نحو غيره ، ويعاقب عليها !!
يغار حتى من محبة الأب لأولاده ، ومن محبة الأم لابنها الوحيد !!
الله يعاقب السيدة العذراء مريم بسبب محبتها لابنها يسوع !!
ويعاقب الأنبياء إبراهيم وداود وأيوب بسبب محبتهم لأبنائهم !!
الله يغار حتى من محبة الناس للهيكل والمدينة المقدسة !!

تحدثنا في الأعداد الماضية عن بعض الخرافات العديدة التي اشتمل عليها ذلك المؤلف المسمى « إنجيل » برنابا ، وذكرنا أمثلة من المبالغات العجيبة التي لا تصدقها العقول في فصوله ، وعن شيء من اللامعقول في ذلك « الإنجيل » . وتتابع هنا ذكر بعض تلك الخرافات التي تدور حول لاهوتيات مشوهة لا يمكن أن تصدر إطلاقاً عن الوحي الإلهي ... !!

خرافات لا يقبلها العقل!

١ - الله يغار من الهيكل المقدس !!

ويتابع برنابا فكرته فيقول: أي شيء أحب إلى الله هنا على الأرض من الكهوت والهيكل المقدس ، ومع ذلك يقول برنابا إنه عندما أحب الشعب الهيكل وناخر به ، وأثار الله غضبه بواسطة نبوخدنصر ملك بابل ، ومكته وجيشه من المدينة المقدسة ، فأحرقها وأحرق هيكلها . حتى أن الأشياء المقدسة التي كان أنبياء الله يرتجفون من مسها ، دبت تحت أقدام الكفار المملوتين إنما ، (الفصل ٩٩) .

٢ - الله يغار من محبة الأب لابنه !!

ويضرب برنابا مثلاً آخر من غيرة الله فيقول : وأحب إبراهيم ابنه إسماعيل أكثر قليلاً مما ينبغي . لذلك أمر الله إبراهيم أن يذبح ابنه ، ليقتل المحبة الائمة في قلبه ، وهو أمر كان سيفعله لو قطعت المدينة ، (الفصل ٩٩) .

فيه أخطاء لا يجهلها اليهودي المطلع على كتب قومه . ولا يرددها المسيحي المؤمن بالإنجيل ، ولا يتورط فيها المسلم الذي يفهم ما في إنجيل برنابا من التناقض بينه وبين نصوص القرآن .

عباس محمود العقاد

ومن الخرافات اللاهوتية حديثه عن غيرة الله ...

فإنه في إنجيل برنابا يتور لثورة غير معقولة بسبب اية محبة توجه إلى غيره ، حتى لو كانت محبة مقدسة ومحبة طبيعية كمحبة الأب لابنه . والظاهر أن كاتب هذا « الإنجيل » كان يهودي الاصل فبسل اعتناقه المسيحية لأنه يتكلم عن محبة الله لإسرائيل بأسلوب المشق المملوء غيرة ، ويشبه ذلك بمحبة النساء . فيقول في الفصل ٩٩

الحق أقول لكم إن الله يغور على كرامته ، ويحب إسرائيل كما شق ...

وانتم تعلمون انه متى كلف (انعم) شاب بامرأة لا تحبه ، بل تحب آخر ، ثار حنقه وقتل فده . اني اقول لكم : هكذا يفعل الله !!

هل يقبل أحد مثل هذا الكلام عن الله . إن وجد أحداً يجب آخر ، يقتله !! أليس هو القاتل « تحب قريبك ك نفسك ، وأيضاً ، احبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم ، ؟ وما معنى أنه يجب إسرائيل كما شق ؟ هل عند الله

عنصرية ؟ أو تفضيل بين المؤمنين به ؟

بعض النظر أن المسيحية تعتقد أن الذبيح هو إسماعيل وليس إسماعيل ، ولكننا نسأل :

هل محبة الابن هي محبة آئمة في قلب ابراهيم ؟ وهل تجربة ابراهيم هذه كان هدفها اقتلاع محبة الابن من قلب ابيه ؟
إن هذا كلام يشره كل العلاقات الإنسانية النبيلة ، ويعطى فكرة رديئة عن الله ويصوره كإله أناني يكره كل محبة ليست له . ثم أن محبة الأب لابنه ليست ضد محبة الله ، بل هي طاعة له الذي أمر بمحبة الآباء والأبناء ...

ويستمر برنابا على نفس الرتيبة في نفس الفصل (٩٩) فيقول :
« وأحب داود ابنه أبشالوم حباً جماً ، لذلك سمح الله بأن يثور الابن على أبيه ، فتعلق بشعره وقتله أيوب . ما أرحب حكم الله أن أبشالوم أحب شعره أكثر من كل شيء ، فتحول جلا علق به » ١١

واوشك أيوب البار أن يفرط (= يغال) في حب أبنائه السبعة وبناته الثلاث ، فدفعه الله إلى يد الشيطان ، فلم يأخذ منه أبناءه وثورته في يوم واحد فقط ، بل ضربه أيضا بداء عضال ، حتى كانت الديدان تخرج من جسده مدة سبع سنين !!!

وأحب أبونا يعقوب ابنه يوسف أكثر من أبنائه الآخرين ، لذلك قضى الله ببيع ، وجعل يعقوب يخضع من هؤلاء الأبناء أنفسهم حتى أنه صدق أن الوحش اقترب لابنه قلبك عشر سنوات تأخراً .

عجيب ، وغير مقبول عقلياً ، ولا روحياً ، ولا لاهوتياً ، أن يعاقب الله نبياً باراً لأنه أحب أبناءه ! هل يعقل إنسان أن الله يقتل جميع أبناء أيوب وبناته عقاباً له على محبته لهم . وعقوبة له على هذه المحبة الطبيعية الروحية المقدسة الصادقة ، يأمر الله بضرب أيوب بالدود في جسده سنوات عديدة ...

طبعاً بعض تفاصيل ما ورد في « إنجيل » برنابا يتناقى مع الكتاب ، ولكننا نتكلم هنا عن الروح . هنا فهم خاطيء لكل تجربة ، ولكل حادثة ، ولتصرفات الله مع البشر .

إن تجربة أيوب لها أسباب لا علاقة لها إطلاقاً بمحبته لأولاده . ومحبته لأولاده لم تكن خطيئة ، ولن تكون محبة أب لأولاده خطيئة ، ما دامت لا تتعارض مع محبة الله .

وهذا الذي ورد في برنابا هو تشويه للعلاقات الإنسانية ، وتشويه لعلاقة الله بالإنسان ، ووصف لله بالقسوة التي لا مبرر لها .

٣ - الله يعاقب العذراء مريم على محبتها لابنها !!!
ونفس الأسلوب يتخذه برنابا في الحديث عن محبة السيدة العذراء لابنها يسوع ، ويورد أن الله عاقبها على هذه المحبة .

فهل كانت العذراء تستطيع أن تكره ابنها ؟ وهل لو كرهته كانت تعتبر أما بارة ، أو حتى مجرد أم حسب الطبيعة ؟؟

إن عدم محبة الأب لابنه ، وعدم محبة الأم لابنها ، نوع من الشذوذ ، أما هذه المحبة فهي طبيعية وضعا الله بنفسه في الغريزة ، فكيف يعاقب عليها ؟؟

٤ - اشتفاء رؤية نبي خطية وعبادة أصنام :

وهذا الوضع يقوله برنابا بطريقة غير إنسانية في مواضع كثيرة . منها قصة ذلك الأعمى الذي قال له إيليا إن عماء بسبب خطيئته . فقال الأعمى للنبي « إنى لو أبصرتك لما كنت أخطأت » . وهو تعبير مؤدب وجميل . ولكن إيليا يقيم الدنيا ويقعدها على هذا الرد . ويقول للأعمى :
« ليفتر لك إلها أيها الآخ ... لو رأيتي لخذت رغبتك التي ليست هي مرضية لله . لأن إيليا ليس هو خالقك بل الله . ثم قال إيليا باكياً « إنى أنا الشيطان فيما يخص بك لأنى أحسوك عن خالقك » ١١١ (الفصل ١١٧) .

قسوة عجيبة في معاملة رجل أعمى ، واشعاره أن اشتفاءه رؤية نبي ، للبركة ولتنزهه عن الخطيئة ، هي رغبة غير مرضية لله ، وعمل شيطاني . كان النبي صار شيطاناً يقتصب محبة الله من الإنسان !!!
وهذا الكلام استدعى بكاء النبي ، واستغفاره . واعتبر في آخر الفصل ، أنه خير للناس « لخلاصهم أن لا يكون لهم عيون ، ولأن كل من يجد لذته في المخلوق أباً كان ، ولا يطلب أن يجد لذته في الله ، فقد صنع صنماً في قلبه وترك الله » ١١

هذا الأعمى كان يحب النبي لأجل الله . ويحترمه ويقاربه به بسبب أنه رجل الله . ومحبته له لا تتعارض مع محبة الله . كما يتبارك جميع الناس من مواضع القديسين والأبرار ، حباً في الله ، وليس بعداً عنه . وحاشا أن يكون النبي في هذه الحالة مناقساً لله !!

ولكن برنابا يريد أن يجعل حتى محبة الأنبياء خطيئة ، وإقلا من محبة الله ، وأمر يستدعي البكاء وطلب المغفرة ، ويعتبر محبة الأنبياء عبادة أصنام ؟! أي تشويه للروحيات أكثر من هذا ؟!

هذا التعليم المشرف ، من يستطيع أن يعتبره كلام الله ؟ وهذا التشويه لكل العلاقات الإنسانية والروحية ، من يجرؤ أن يقول إنه صادر عن الوحي ؟! إننا داخل محبتنا لله ، نستطيع أن نحب الخليقة كلها . بل يقول الكتاب المقدس « إن كنت لا تحب أخاك الذي تراه ، فكيف تحب الله الذي لا تراه » ١٤

ومن المعلومات الدينية المشوهة في « إنجيل » برنابا :

٥ - إن الله يقبل الكذب ، لأنه فوق مستوى الشريعة !!

يقول برنابا في (الفصل ١٦١) « لأنه كما أن الله يقبل قتل الناس ذبيحة ، فكذلك يقبل الكذب حمداً . الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع حذاء بقياس (رجلي) جبار ، هكذا يغلط من يجعل الله خاضعاً للشريعة » ١١

لقد وقع برنابا في إشكال وهو :

كيف يقبل الله الكذب ، وقد أمر الناس بعدم الكذب ؟! ورأى أجابة على هذا أن الشريعة هي للناس ، وليس لله . فأنه غير مطالب بالخضوع لها . لأنه جبار ، والشريعة كحذاء في مقياس طفل !! كأن الشريعة لمجرد التصدير الخارجي .

الماسونية - ه -

للاستاذ رشدي السيسى

الماسونية والفلسفة :

بيد ان هذا لا يعنى ان العالم المسيحى الآن على غير ما يكون ، أو ما يجب أن يكون ، إنما معناه ان الحياة المسيحية هي الحياة المثلى ، على الرغم من أن كثيرين من المسيحيين ، أو بتعبير أدق ، من المنتسبين إلى المسيحية بالاسم فحسب ، يشوهون صورتها الجميلة بحياتهم المعوجة وسلوكهم المنحرف ، وإذن فصلاح العالم لا يمكن ان يتم عن طريق ما تدعوا اليه الماسونية من الارتداد إلى مذاهب فلسفية بائدة كالنشاغورية والايقورية والرواقية ، وغيرها من المذاهب التي ظهرت قبل ان يشع نور المسيحية في العالم ويبد منه ظلام الجهل والدنس والكبرياء . ولا مناص للباحث حين تعرضه لذكر علاقة الماسونية بالفلسفة ، وتعرفه على مصادرها ، من أن يعالج بهذا الصدد حياة اثنين من أبرز الاسماء التي ظهرت قبل ميلاد السيد المسيح له المجد ، هما فيثاغورس Pythagoras واپيقور Epicurus ، وأولهما تسمح به الماسونية ، وتتخذة لنفسها راتماً ومرشداً ، بعد أن رفعت اسمه إلى مصاف الانبياء ، أما الثاني فتنتصل منه لما التصق باسمه وبفلسفته من شهرة الانحراف ، مع ان المبادئ التي تدعو إليها الآن لا تختلف كثيراً عن مذهب الفكري القديم .

فيثاغورس :

عاش فيثاغورس الفيلسوف اليوناني في القرن السادس قبل الميلاد ، وقد ذهب إلى مصر الفرعونية واتصل بكنهيتها ، واستوعب أسرارهم ، إذ أقام بنفسه وطية أكثر من خمسة وعشرين عاماً ، كذلك نقل عن الكلدانيين معارفهم في التنجيم Astrology الذي كان المدخل إلى علم الفلك Astronomy ، حين وقع في أسر الملك قبيز Cambyses الفارسي ، كذلك قيل أنه سافر إلى الهند ، حيث اختلط ببحرة الهند ، الذين يعرفون في العالم باسم « فقراء الهند » ، واطلع على الكثير من أسرارهم ، وبرع إلى جانب هذا في الرياضيات ، فداع اسمه وشهرته في العلوم والمعارف ، وبخاصة ما يتعلق منها بما وراء الطبيعة « Metaphysics » ، فقصده شباب الأشراف والأثرياء من كل حذب وصب ، ينشدون تحصيل العلم ، فتلبسوا له ، ومن ثمة انشأ جمعية سرية ، قيل أنها كانت تستخدم الرموز والاعداد ، ومن هنا راحت الماسونية تتعلق به ، وتسلكه ضمن عظماء رجالها ومؤسسيها ، كي ترفع من شأن نفسها ، وتزيد في كثافة النموذج المحيط بها ، ولكنها

الثورة العظمى :

إن أول ما يتبادر إلى ذهن القارىء حين يطالع عبارة « الثورة العظمى » ، إنها تعنى الثورة الفرنسية الدموية الرهيبة ، التي خطط لها وبت بدورها الشريرة قولثير الكاتب الفرنسى الماسونى المالحد ، مع لفيف من إخوانه الكتاب ، أعداء الكنيسة والملكية ، والتي نفذها ، وأضرم نيرانها ، وأسأل فيها الدماء بحاراً وأنهاراً ، الثالث الماسونى الشرير: روبسبير ومارا ودانتون ، ولكن الواقع غير هذا ، فالثورة الفرنسية التي قامت على الحقد والعنف وسفك الدماء ، إذا قيست بمدى نتائجها في الإصلاح وإنقاذ العالم من الظلم والاستبداد كانت كالفوزم القمى إلى العملاق ، بل كانت كبركة صغيرة رأكدة إلى ينبوع دافق من الماء السليل المذب ... أما هذا العملاق ، وهذا الينبوع ، وهذه الثورة العظمى ، فهي جميعها ثورة رب المجد ، الملك المسيح ، على سلطان الوثنية ، والدنس والشر ، في عهد الرومان ، التسم بالقوة والبغش والكبرياء .

سلطان الوثنية وكبرياؤها :

وإذن فالثورة العظمى الإلهية ، الأولى والأخيرة في تاريخ العالم ، هي الثورة المسيحية تلك الثورة التي قامت ضد الوثنية ، قُلت عرشها ، وخضدت شوكتها ، وانزعجت منها سلطانتها ، وأزالت كبرياؤها ، وجعلت أنفها في الرغام ، فقد كانت هذه الوثنية قد طوت شعوب العالم كله حتى بنى إسرائيل أنفسهم ، الذين نسوا إلههم ، وأغفلوا عبادته ، ودنسوا هيكله ، وحولوه إلى سوق للتجارة ولليع والنراء ، وما يتبع هذا كله من خضاع المساومة وأكاذيب التجارة ، الأمر الذي دعا رب المجد لأن يقول عن هذا الهيكل مخاطباً اليهود : « بيتى بيت صلاة يدعى ، واتم جعلتموه مغارة لصوص » .

إن الثورة الفرنسية وأمثالها من الثورات الدموية الرهيبة التي تضرم الماسونية نيرانها ، في كل آن وكل مكان ، ليست سوى ثورات مضادة للثورة العظمى ، التي أنشأ بها رب المجد ، في هذا العالم المادى الفاسد ، مملكة الروحية التي من السماء : مملكة المحبة والوداعة والتحرر من الأدناس ، وإن الذين يحتجون بأن الثورات ضرورية باعتبارها السبيل إلى الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى يخطئون أشد الخطأ ، ففي شريعة الكمال التي أتى بها السيد المسيح كل الدعائم لقيام مجتمع مثالى عمل تنتفى منه الضغائن والأحقاد البشرية ، وتسدده الخربة والاختاء والمساواة في صورها الصحيحة الحقيقية غير الزائفة ، وإذن فالسبيل الوحيد لإصلاح العالم كله إنما هو في اعتناق شريعة الكمال وممارستها ، في كل شؤون الحياة ، على وجهها الصحيح .

في وهج من شهرة فيثاغورس ، نأت بنفسها عن العقيدة المسيحية التي
تمسح فيها ، وترغم أنها لا تتعارض مع مبادئها ، إذ أغفلت الوقائع
التالية : —

(أ) إن فيثاغورس كان معتقاً عقيدة الهنود عن تقمص الأرواح
Transmigration ، الأمر الذي يتعارض مع العقيدة المسيحية ويناقضها .
(ب) إنه كان يمارس العلوم القديمة المتعلقة بتحويل المعادن الرخيصة
إلى ذهب Alchemy والتنجيم Astrology والرمزية Symbolism
وغيرها من المخلوقات القديمة التي ترفضها المسيحية .

(ج) إنه كان يحرم على أتباعه وأعضاء جمعيته السرية المكونة من
ثلاثمائة من الطبقة الأرستقراطية نكل الحيوانات لاعتقاده بأن أرواح
البشر قد تلبس أجسادها في مرحلة من مراحل تقمصها ، الأمر الذي
لا تقره شريعة الكمال اجمالاً وتفصيلاً .

فلسفة الألام :

فاذا انتقلنا من فيثاغورس إلى ابيقور الذي عاش في القرن
الرابع ق. م . وجدنا تعارضاً أشد ، فهو يرى أن الألام مرادف للشر في
معناه ، بينما أن الناسى بالروح عن طريق الألام في هذه الحياة لازمة من
لوازم الفلسفة أو العقيدة المسيحية ، بل أن احراز المجد الحقيقي في هذا العالم
لا يتم إلا عن هذا الطريق ، فالمسيح - في حياته على الأرض - لم يحرز المجد
إلا بعد معاناته لآلام الصليب وإكليل الشوك وهو رب التلاميذ وتحلمهم عنه ،
ولذلك ترد بالانجيل الاربعة عبارة « ان المسيح لم يكن قد تجدد بعد » .
بمعنى انه « لم يكن قد قائم وصلب وقام من بين الاموات » ...
ولذلك أيضاً يعتبر الألام في المسيحية (مبة) ، فقد قال القديس بولس
الرسول بهذا الصدد في رسالته إلى أهل فيلي : « لانه قد وهب لكم لاجل
المسيح لا أن تؤمنوا فقط ، بل أيضاً أن تتألموا لاجله » .

أما فلسفة ابيقور ، التي تعتبر مصدراً هاماً من مصادر المبادئ الماسونية
فهي تتفق تماماً مع فلسفة المدرسة القبروانية « Cyrenaic School »
التي تتلخص في أن الألام هو الشر ، وأن اللذة هي الخير ، وأن غاية
الفلسفة ينبغي أن تتركز في تعاشي الألام واحراز اللذة ، وأن اللذة
الحقيقية أو الخالصة لا يصح أن يعقبها ألم أو أن تأتي عن طريقه .

والماسونية تقيم بعض دعواها المريرة ودعوتها على أساس من هذه
الفلسفة الابيقورية أو القبروانية ، التي تتعارض تماماً مع العقيدة المسيحية
فقد جاء بتقرير المحفل الأكبر المصري عن عام ١٩٢٩ بيان تحت عنوان
« غاية الماسونية » تقتطف منه ما يلي توضيحاً لهذا التعارض :

« إذا كان الحكم على الشيء فرعاً من تصوره ، فلعمراً ما رأينا شيئاً
يحبه الناس ثم يصفونه على حقيقته ، فإن كان ذا أبعاد خلطوا في تحديده ،
أو كان ذا جوهر أخطأوا في تصنيفه وتكليفه ، وهكذا حالهم في شأن
الماسونية ، على أنها ، رعاك الله ، نعمة الدنيا ومنعتها ، وسبيل عزها في
هدونها ومستودع أمنها » .

ثم يستطرد الكاتب محتتماً هذا البيان بقوله : وقبل أن يضيق صدرك
ويتولاك اليأس من حياة رغدة هادئة ، وعيشة راضية هائلة ، أعود بك
إلى الماسونية بابسعادة الدنيا ، لتشر من أهلها الاخير الزمها الخالص ،
أنك بين أسانك وحمانك ، بل بين أجانك ونصرائك » .

اخوان الصفاء :

ومن تسلكهم الماسونية ضمن من كانوا على رأسها - على حد ما جاء
بنص احدي وثائقهم - جماعة اخوان الصفاء ، ومن الاسم الذي اختاروه
لاقتسام يمكن القول أن الماسونية هي حقاً « باب سعادة الدنيا » وأنهم
لا يؤمنون بفلسفة الألام كما هي في المفهوم المسيحي ، ولا بالناسى فوق شريعة
العنف والسياف ، فإمن شك أن الماسونية في كثير من أطوارها قد
استعملت القوة لنشر سلطانها ومبادئها بين الناس ، ذلك ما تدل عليه القصة
التي يسوقها اخوان الصفاء - نقلاً عن أسانذتهم العظام رجال الماسونية
والمخططين لها - عند الكلام على ظهور دعوتهم وذبوعها شيئاً فشيئاً بين
الناس ، وقد وردت بكتاب « اخوان الصفاء » لمؤلفه د. جبور عبدالنور :
« إنهم يرمزون لأنفسهم ، كمتصلحين للعالم والمجتمع معاً ، بحكيم طيب
دخل مدينة من المدن فرأى جميع أهلها مصابين بمرض ، ولكثهم
لا يشعرون به ، ولا ينتبهون إليه لأن المرض يشملهم جميعاً دون استثناء ،
فأدرك أنه إذا كاشفهم بالحقيقة لا يستمعون إليه ، ولا يقبلون نصيحته
بل ربما تاصبوه العداة ، فاحتال بأن طلب رجلاً مصاباً من فضلهم ،
فأقنعه بتعاطي الدواء ، فشفى مما به ، وأحسن براحته في حواشيه ، فاتفقا
على الاتصال بالآخرين ، من ذوى الحكمة لإقناعهم بالاستشفاء ، حتى زاد
عدد الأصحاء ، فتفرقوا في المدينة يداورون الناس واحداً بعد واحد في
السرى ، حتى أبرموا جماعة كبيرة ، وتعددت أنصارهم فظهروا للناس ،
وكاشفهم بالمعالجة ، والذين رفضوا العلاج أرغمهم عليه ، وكانوا يلقون
الرجل فتأخذ جماعة منهم بيديه ، وجماعة برجليه ، ويدخلون السعوط
في أنفه كرهاً ، ويسقوه الدواء جبراً ، حتى شفوا أهل المدينة كلهم ...
وواضح ان هذا الرمز يمثل الأسلوب الذي يتبعه الاخوان في بث
دعوتهم ، وما يودونه أو ينوونه من مكاشفة الناس عندما يرداد عددهم
ويصبحون كثرة في بيئتهم » .

عالم الإلثم :

وواضح أيضاً ما في هذا الرمز وهذا الأسلوب من روح الكبرياء
البيضة التي تسبدهم ، إذ يحسبون العالم كله مريضاً جاهلاً ، وأنهم
وخدم الأصحاء والأطباء ، بل المعلمين والحكماء ، فلا يكفون عن التقذير
الهدام ، والتعرض لمن عداهم من الناس بالسنة حداد ، مضنحين ما فيهم
من عيوب وهنات ، ومتجاهلين ما لهم من كريمة الصفات ، ذلك لأنهم
أبعدما يكون عن روح المسيح ، روح الوداعة والتواضع ، ذلك الروح
الذي دفع القديس يعقوب الرسول لأن يقول : « لا تكونوا معلمين
كثيرين يا اخوتي ، عالين اتنا فاخذ دبتونة اعظم ، لاننا في أشياء كثيرة
نمتر جيمناً ... » وأيضاً يقول عن اللسان الذي يدين الآخرين
ولا يكف عن تقدم : « اللسان نار ، عالم الإلثم ، يذئس الجسم كله ،
ويضرم دائرة الكون ، ويضرم من جهنم ... هو شر لا يضبط ،
ملوء سماً مميئاً ، به نبارك الله الأب ، وبه نلعن الناس الذين تكونوا على
شبه الله ، من الفم الواحد تخرج بركة ولعنة ، لا يصلح ان تكون هذه
الأمور هكذا » .



في العدد الماضي كانت تأملاتنا في سفر يونان حول شخصية يونان النبي ،
واهتمامه بذاته أكثر من الوصية ، وطاعة باقي المخلوقات لله أكثر منه .
أما اليوم فتأمل في باقي الدروس الروحية التي يمكن أن تتعلمها من سفر يونان

يونا النبي

ولا تفتنوا ان الوعد بعدم النسيان ، خاص بولادة القديسين فقط ،
فانه لا ينسى حتى القليلة المدخنة ، والقصبة الرضوضة . وقد اوصانا
بالركب المخلعة والأيدي المسترخية ...

الله لم ينس الخطاة والعشارين . لم ينس زكا العشار في وسط الزحام ،
ولم ينس راحب الزانية في حصار أريحا . لم ينسنا ونحن في عمق منزلنا ،
لاتنا - ونحن بعد خطاة - مات المسيح لاجلنا ، البار لاجل الأئمة . إنه
لم ينس المريض الذي مرت عليه ٣٨ سنة ، وربما ظن نفسه منسياً ...

إن عدم نسيان الله لنا ، هو الدرس الأول الذي تعلمناه من سفر
يونا ، فما هو الدرس الثاني ؟

٢ - كل الأشياء تعمل معاً للخير :

مكدا قال الرسول ، كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله ،
(رو ٨ : ٢٨) . وهكذا تعلمنا من سفر يونا ... حتى الأشياء التي
تبدو سبب تعب وضيق ، هي أيضاً تعمل معاً للخير .

الحوت الذي يبلع يونا ، هو أيضاً سبب بركة عظيمة .

إنه أيضاً يعمل للخير . إنه غواصة أمينة ، حملت يونا وأوصلته
إلى قرب مكان خدمته . هذا الحوت استطاع أيضاً أن يعلم يونا الصلاة .
يونا الذي لم يركع لله في السفينة ، وجدناه يصلي في جوف الحوت ،
وينذر الله نذوراً ، ويحده حديث الإيمان ، ويخرج من الحوت لينفذ
مشيئة الله التي خالفها قبلاً !!

لا تخف ان يبلعك حوت في يوم من الايام ...

ربما يكون هذا الحوت مرسلًا إليك من الله ، قد أعد الله من
أجلك ، لكي يحمل لك بركة خاصة ، تذكر حينئذ قول الكتاب ، كل
الأشياء تعمل معاً للخير

الأمواج التي كادت تقلب السفينة ، كانت تعمل للخير ...

هذا البحر الهائج ، وهذا النوع العظيم ، وهذه الأمواج العالية
الصاخبة ، كلها كانت تعمل معاً للخير . لولاها ما صلى ركاب السفينة ،
وما ذبحوا ذبائح ، وما نذروا نذوراً . إنها قادتهم إلى الإيمان .

كذلك البودة التي اكلت اليقطينة ، واحزنت يونا ، كانت
تعمل للخير ...

١ - ليس أحد منسياً أمام الله :

إنه درس نتعلمه من سفر يونا . وله أمثلة كثيرة :

ينتوي المدينة البعيدة ، الغربية ، الآمية ، الجاهلة ، الوثنية ، الفارقة
في الشر والظلم . لم تكن منسية أمام الله . هذه المدينة التي جهلت الله أو
نسيته ، لم ينسها الله .

من غير ان تطلب نيتوي الخلاص ، سعى الخلاص إليها ...

من غير أن تصلي ، أو تسعى إلى الله ، سعى الله إليها . لم ينسها ،
بل أكثر من هذا أشفق عليها ، بل مدحها ، وقال ليونا ، أفلا أشفق
أنا على نيتوي ، المدينة العظيمة ... (٤ : ١١) .

الله لم ينس نيتوي ، وكذلك لم ينس ركاب السفينة ...

سفينة سائرة في البحر ، ركابها أميون ، كل واحد منهم له إله خاص ،
ومع ذلك لم ينسهم الرب ، وخلصهم بطريقته الخاصة . فذبحوا ذبائح
للرب ، ونذروا نذوراً ، ودخلوا في رعيته . سعى إليهم الرب ،
وأدخلهم في الإيمان . وكما خلاص نيتوي بطاعة يونا ، كذلك خلاص
ركاب السفينة بعصيان يونا ...

شخص آخر لم ينسه الرب ، هو يونا النبي نفسه :

كان في خطيئته ، وقد عصى الله ، خالفه وهرب منه ، ورفض أن
يبلغ رسالته ، ووقع في الأخطاء الكثيرة التي قلناها في المرة السابقة ،
ولكن الله لم ينسه . وظل يتعمده ، حتى جذبه إلى الطاعة ، وعاتبه حتى
خلص نفسه . وحتى عندما اغتاض يونا بالصواب ، لأن الرب خلاص
نيتوي ، وجلس شرق المدينة ليرى ماذا يحدث ، وهو مغتم ، يقول
الكتاب ، فأعد الرب الإله يقطينة ، فارتفعت فوق رأس يونا ،
لتكون ظلاً على رأسه ، لكي يخلصه من غمه ، (٤ : ٦) .

عجيب هو الله ، حتى عندما كان يونا مفتانًا من عمل الله ومغتمًا ،

لم ينسه الله . و اراد ان يخلصه من غمه !

دون أن يعاقبه ! أو يوبخه ، أو يقول له ، لماذا تقف مشيتك ضد
مشيئتي ؟ إنه الله الذي لا ينسى أحداً ، الذي قال لنا : إن نسيته الأم
رضيعها ، فأنا لا أنساكم ...

حقاً لأنها حرمت يونان من الظل فضربه الشمس قديلاً . ولكن ذلك كان لخيره . وكان سيداً أدى إلى عتاب مع الله ، خلصت به نفسه .

ان الله يستطيع ان يستخدم كل شيء لخيرنا ...

يستخدم حياة يهوذا ، وحسد حنان وقبافا ، وجبن بيلاطس ، كل ذلك للخير ، لإتمام عمل الفداء العظيم . يكنى ان أى أمر يقع في يد الله لكي يحوله إلى خير ، حتى إن كان شراً ... اخوة يوسف باعوه كعبد ، ولكن الله حول هذا الشر إلى خير . والمهم اننا نؤمن بصلاح الله ، وخيرية عمله ، وحسن تدخله في الأمور . ولهذا لم يقل الكتاب فقط وكل الأشياء تعمل معاً للخير ، وإنما أضاف « للذين يحبون الله » .

حقاً ان الذين يحبون الله ، تعمل معهم كل الأشياء للخير .

ليس كل الناس تعمل معهم كل الأشياء للخير . فكثيرون تأتيهم الضيقات فيندمرون ويتضجرون ، ويشكون ويجدون . لكن الذي يحب الرب ، حيناً تأتيه ضيقة ، يفكر : ما هي البركة التي يريدتها الرب لي من وراء هذه الضيقة . وهكذا تعمل مع كل الأشياء للخير . هناك آية جميلة معزية في أول سفر التكوين ، في نهاية قصة الخليقة ، يقول فيها الوحي الالهي (تك ١ : ٣١)

« وراى الله كل ما عمله ، فاذا هو حسن جداً » .

حتى آلتين العظيم في البر أو البحر رآه الله حسناً جداً . كل شيء نراه جميلاً بعين الايمان ، وبعين المحبة ، وبالعين البسيطة . هل تظنون أن القردة ترى ابنها أقل جمالا من الغزال ؟ كلا ، بل لو تحول إلى غزال لخرنت عليه . إننا نرى الأشياء متعبة أحياناً ، لأن التعب في داخلنا ، إن كان داخلنا سليماً ، فسفرح بكل شيء ، حتى بالحوت الذي يتلطنا ، وبالبحر الهائج الذي يكاد يقلب سفينتنا ...

حتى خطية يونان في هروبه ، حولها الله الى خير ...

ركب يونان سفينة وهرب من الله ، فاستخدم الله هذا الهروب سبباً لخلص أهل السفينة . كما أن عناد يونان مع الله ، حوله الله إلى خير ، فخرج منه يونان أكثر معرفة بالله وطرقه ، وأكثر فضولاً في حياته الروحية وفي فهمه وأخذ دروساً روحية كثيرة من قصص السفينة والحوت والبقية ...

ويمكننا أن نأخذ درساً روحياً آخر من سفر يونان هو

طبية الله :

كان طبيباً مع أهل السفينة الاميين : قبل صلواتهم كما قبل فيما بعد صلوات كرنيلوس الامي . وبقبوله صلوات غير المؤمنين ، حولهم إلى مؤمنين . كذلك كان معهم في القرعة ، وأرشدهم بها إلى الاسم الصحيح . وأخيراً هدأ البحر ونجاهم .

وكما كان طبيباً مع ركاب السفينة ، كان طبيباً مع نينوى ..

هذه المدينة الخاطئة التي كانت تستحق الهلاك ، بمجرد أن تابت ، ندم الله على الشر الذي تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه ، (٣ : ١٠) .

ونسى كل خطاياها القديمة ، وصارت أمامه بيضاء كالثلج ، حتى اغتاط يونان من طيبة الله !

وبنفس الطيبة التي اغتاط منها يونان ، عامل الرب يونان !

لا شك أن الله كان طبيباً مع يونان الذي عالف أوامره ، وهرب منه ، ولم يهتم بخلص ٣٠٠٠ نسمة ، بل اغتاط بالصواب حتى الموت (٤ : ٩) . ولكن الله عامله بطول أناة عجيبية ، واشفق عليه ، وأثبت له بقطبينة تظلل عليه حتى يخلصه من غمه . وناقشه في محبة ، وشرح له حكمة تدابير الإلهية .

وكان الله طبيباً في التوفيق بين اولاده ...

رأى الله أمامه مشكلة : يونان و نينوى . إن انقذ نينوى ، يغتاط يونان . ولو أَرْضَى يونان ، لابد أن يهلك نينوى . ولكن إلهنا الطيب ، بكل محبة وهدوء ، وضع يده على رأسيهما ، واستطاع أن يوفق بين خلاصهما معاً . واحتمل غيظ أحدهما وغمه إلى حين ، حتى أقنع ووفق ...

وفي طيبة الله نراه سلك بالعمل الايجابي وليس السلبي .

لم يقل كلمة توبيخ واحدة لنينوى الخاطئة ، ولم يعنف أو يعاقب نبيه المخالف . لم يستعرض أمامه الاخطاء ويكت عليها ، إنما سلك في الطريق الإيجابي ، طريق الاصلاح والبناء والخلص ...

في الواقع اننا في سفر يونان لا نرى عقوبة بل اصلاحاً .

الأمواج الصاخبة التي لطمت السفينة لم تكن عقوبة ، فانه كان يجب ركاب السفينة ، وقد خلصهم . والحوت الذي بلع يونان لم يكن عقوبة ، وإنما كان ايقاظاً له ، فانه كان يجب يونان الذي أمر الحوت أن يبلعه ، وقد أمر الحوت فقذف به دون أن يؤذيه . كذلك مع نينوى ، لم تكن مناداة يونان عليها عقوبة بل اصلاحاً ...

يعطينا سفر يونان درساً آخر وهو :

٤ - الله دائماً يعمل ، وينجح في عمله :

لا تظنوا ان راحة الله في اليوم السابع ، معناها انه ابطل العمل ، فربنا يسوع المسيح يقول « أبى يعمل حتى الآن ، وأنا ايضا أعمل » .

وفي سفر يونان نجد أن الله عمل من أجل ثلاثة أغراض : خلاص أهل نينوى ، خلاص ركاب السفينة ، خلاص يونان نفسه . وضع الله أمامه خريطة المنطقة : هنا يونان ، هنا البحر والسفينة ، هنا الحوت ، هنا الدودة ، هنا الشمس ... ويظل يصدر أوامره كقائد حكيم . اذهب أيها الحوت ، ستجد سفينة ما بين يافا وترشيش ، قف عندها ، وافتح فاك واستعد . تم أيها البحر ، وأيها الموج ، الطم السفينة حتى تكاد تغلب . اصعدى أيها الدودة وكلى اليقطينة . وأنت أيها الريح الشرقية الحارة ، التي من حرارة الشمس ، واضربي رأس يونان ...

وعملت كل هذه الاجهزة من أجل قضية الخلاص ونجح الله في عمله ، على الرغم من كل المعوقات البشرية . واستطاع أن يخلص الكل بمحبته وحكمته ، له المجد الدائم إلى الابد آمين .



كما أرسلني الآب، أرسلكم

بقلم الدكتور راجب عبد التور

أرسلهم ليكرزوا بملكوت الله :

وقال لهم لا تحملوا شيئاً للطريق لا عصاً ولا مزوداً ولا خبزاً ولا فضة ولا يكون للواحد ثوبان . (لو ٩ : ٣) .

وتميز طلابه بشهوة التكريس للرب يسوع المسيح . ولا أعنى بالتكريس هنا درجة التفرغ وإنما أعنى درجة تفرغ العواطف من الاهتمامات العالمية . هؤلاء هم الخيرة التي تنتشر في كل الأرض . وهم الذين نسال الرب لأجلهم ، أن توارزهم نعمة ربنا في مجال نشاطهم وفي أوساطهم ، وعندهم يصدر تأثير إيجابي شجاع وصادق ، عن عمل ربنا يسوع ومن أجلهم تكش دائرة الإلحاد . وتتطوى دعوى الانحراف .

لسنا دعاة مثاليات ولا مفرطين في الخيال :

ان الحياة اليومية هي شاهد صدق على ما نقول .

ففي مجالات العمل اليومي وفي عصرنا هذا ، وفي السبعينات من القرن العشرين ، توجد أمثلة لشبان وشابات ، فرض عليهم التزام العمل والاتج أن يوجدوا في غير ما يحبون لأنفسهم ، لكنهم إيماناً منهم بالتزامهم الإيماني وبخدمة مخلصهم الصالح ، تأثر بهم الذين حولهم وبحياتهم وسلوكهم ، أما هم فلم يتنازلوا عن شيء ما بما ارتبطوا به إيمانياً . هذه العينة من المؤمنين الصادقين في إيمانهم لم تتعذب نفوسهم البارة ، لأن الوسط حولهم انطوى على الإغراء أو العثرة . كما أنهم لم يرتضوا لنفوسهم أن تشتت الحزنوب . . . لكنهم كسبوا نفوساً جديدة للرب المخلص . ولأنهم انشغلوا بهذه النفوس التي ينبغي أن تكسب للرب ، فإنهم خدموا وصلوا ، ولم يسترح لهم فؤاد إلا بعد أن كسبوا هذا الكسب العظيم . وكان الإيمان في هذه الجماعة أقوى من سلطان النار وأقوى من الإلحاد وأشد من الانحراف .

وما أشد الخطأ الذي تقع فيه حين نظن أن أنصاف المؤمنين أو أشباههم هم القياس الحقيقي للإيمان . فإن هذه الجماعة المنذبذة بين لذة الدنيا ونعريات السماء ، والتي تحاول أن تجمع بين التقيضين لنا في حل أن نضمهم إلى جماعة المؤمنين . ولا نشك إن هذه الفتنة لا تستطيع أن تصمد أمام أي تيار حتى ولو كان ضعيفاً . فهي لم تأخذ من الإيمان غير زبه الخارجي والذي يمكن أن يستبدل بغيره حسبما تسمح الظروف .

وحكم العهد القديم بأنه شر عظيم فيما لو عرج الإنسان بين الفرقتين . ولا زال الحكم قائماً على أي إنسان يعرج أو يتذبذب بين الفرقتين .

لا شك أننا نحتاج فعلاً إلى أمثلة الرجال الأقوياء في الإيمان الذين عانهم الرب بقوله إنهم (نور العالم) . أمثلة أمامنا يحجل الشر ومن أجلها تتضام مجلاته . ومن أجلهم ومن أجل أعمالهم الصالحة يتمجد الآب الهاموس ، ... وحتى في عصرنا لنا نحتاج لغير ما احتاجت بقية العصور إليه . أن يتجدد للإيمان وقضيه رجال يتمسكون به بأمانته حتى الموت .

نخطيء لو تصورنا المسيحية خدمة تنحصر داخل أسوار الكنيسة وتنحصر عليها . لأنه قبل أن تبنى الكنائس وترتفع بمبانيها شامخة كانت الكنيسة إرسالية شخصية من الرب يسوع المسيح .

وتميزت إرسالية المرسلين بأكثر من ميزة . كما تسليح أفرادها بأكثر من سلاح . لكن من الواضح أن أبرز ما يعنيننا في موضوعنا ، أن المرسلين كانوا بلا كيس وبلا مزود . أو أن الرب جردهم بما نظفه متكللاً وسنداً في الخدمة . وواضح أيضاً أن عصرنا الحاضر ، بحكم اتساعه وإمئلته ، يحتاج لأضخم عدد من المرسلين . الذين يرسلهم الرب شخصياً . في كل المستويات .

ويعينني في هذا المجال أن أشير إلى ما يصدر من نصائح من بعض الفيورين بخصوص تيارات العصر المخبون . وإن كانت لي ثمة ملاحظة أعلن بها على هذه النصائح ، إنها لا تزيد عن محاولات للصالحه مع هذه التيارات والمعاشه لها . والذي يدفعهم إلى هذه النصائح هو الخوف على بعض الشباب أن يفقد صلته بالكنيسة ، وحتى لا تكون الكنيسة في مكان التخلف والجمود .

على أنه من واجبا في الدرجة القصوى لكي ندعم الإيمان بين الصغار سناً واختباراً ، أن تكون للإيمان الشهادة الحية بين مؤمنين حقيقيين في كل سن وفي سن الشباب أيضاً . والجهد الروحي الذي نبذله لكي تعد جيلاً من الشباب المؤمن البالغ والناصح في الإيمان هو أفضل من الجهد الذي نبذله لإعداد أنصاف المؤمنين .

ولا ينبغي في المواجهة الصريحة بين الانحراف العصري والحاده وبين الإيمان المسلم مرة للقديسين ، غير أن نكون مسلحين بهذا الإيمان غاية التسليح وأصدقه بحيث نكون في ملء الإيمان وضوجه . وهذا الإيمان البالغ هو وحده الذي يصارع الإلحاد إلى أن يصرعه ، ويعالج الانحراف إلى أن يصوبه .

في هذه الحالة نخطيء ، لو تصورنا الكنيسة في مكان المتقوق المنغلق ، أو المرتجف المحتجب خلف الجدران . بل هي دائماً في موقع الإرسالية الشاهدة ، شجاعة في شهادتها بخورة إيمانها ، داعية له وتتصدى لكل التيارات وتتخذ الفرائس والنفوس الضائعة على كل حال .

لذلك تلح الحاجة إلى الأعداد الروحي السليم .

ولا أعنى من ذلك الأعداد السطحي أو الأعداد الشكلى ولا الأعداد الذي يكتنى دائماً بالحلول الوسط ، إنما أعنى الأعداد الجاد في كل ما يهدف إليه ، وينخرط في سلكه شباب وشابات لهم صفة الجدبة فيما يحصلون روحياً وثقافياً ، إنه الأعداد الذي يتميز بالتمنج المتخصص ،

الكرازة والدموع

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

للقمص نادرس يعقوب

فالدموع تسكب على أعين النفس جلالاً .
الدموع هي لجام البطن ، مملوءة من حبة الحكمة مع رافات عظيمة .
الدموع قادرة أن تلين حتى النفس العنيدة .
بهذه الدموع تروى الكنيسة ، وبها تزرع النفوس .
نعم ، فإنه وإن وجدت نار مادية وحسية فإن الدموع تطفئها . إنها تطفيء أيضاً سهام الشرير الملتبئة ناراً .
هذه الدموع سكبها أشعياء وإرميا أيضاً ، فقال الأول (٥) ، أتركوني وحدي فأبكي بمرارة ، ، وقال الثاني (٦) ، يا ليت رأسي ماء وعيني يتبوع دموع ، إذ لم تعد تكفيه الينابيع الطبيعية .

ليس شيء أعذب من الدموع ! هي أحلى من الضحك ! والذين يكون هم وخدم يعرفون عظمة التعزية التي ينالونها ...

بكي السيد المسيح أيضاً حتى تكرم دموعه ...

ونحن أيضاً إذ نذكر هذه الدموع بليق بنا أن نبكي بناتنا وأولادنا الذين يعيشون في الخطية ... لنذكر دموع بولس الذي لم يبك على الأموات وإنما يبكي الذين يهلكون وهم أحياء .

أخبركم عن دموع أخرى ؟ فان تيموثاوس أيضاً يبكي إذ كان تلميذ ذلك الرجل ، الذي كتب إليه يقول (٧) « ذامراً دموعك لكي امتلأ فرحاً » ...

ليست الدموع مؤلمة ! بل هي ، فان الدموع التي تنسكب بسبب حزن عظيم هكذا هي أفضل من التي تصدر بسبب الملذات العالمة .

اسمع ما يقوله النبي (٨) « الرب سمع صوت بكائي - سمع الرب تضرعي ، . أليست هذه الدموع مفيدة في الصلوات كما في الإرشاد ؟ لكننا نحن أفسدنا الدموع إذ نستخدمها في غير موضعها ...

عندما تتعامل مع إنسان خاطيء - بلزمننا أن نبكي ونحزن عليه وتتأوه بسببه . إذا ما أرشدنا إنساناً ولم يتصح بل استمر في هلاكه نكبه . أما إذا سقط إنسان في فقر ، أو أصابه مرض جسدي أو مات ، فان مثل هذه الأمور لا تستحق الدموع ! .

+++

رفع القديس يوحنا ذهبي الفم عينه إلى هيكل الرب ليرى العاقر حنة تسلل إليه مرة النفس ، ومنكسرة الحاطر ، ودموعها لا تجف ... كانت و تتكلم في قلبها وشفاتها فقط تتحركان وصوتها لم يسمع (٩) ، ... استطاعت بدموعها الصادقة أن تدخل حتى عرش الله وتغضب « صموئيل » من مراحمه ، ليس ابناً لها بل ونيباً خادماً لكل الكنيسة . بمعنى آخر ، وهي تقدم و الدموع الحقيقية ، عبادة مقبولة لدى الله ، لم تزرع عنها عار عقماً لحسب ، بل أنجبت « صموئيل » لبنيان الكنيسة ! هذه هي قوة الدموع ! لأنها ينبوع حتى يروى العبادة ، ويجعل منها مناخاً طيباً لخدمة النفوس والكرازة .

يقول القديس يوحنا (١٠) :

« كما تسبب الينابيع خصوبة الحدائق ، هكذا تنمي الدموع الصلاة ..

الدموع تتكلم !

الدموع ترتفع بالصلاة نحو السماء وتعود حاملة ثمرات ناضجة هو صموئيل التقى !

هذه هي ثمار الدموع في حياة المؤمن العبدية الكرازة . أما حديثه عن فاعلية دموع الرسول بولس في الكرازة فماتق للغاية . لقد رأى فيها قوة الكرازة الخفية ، التي تقتبس القلوب المتحجرة إلى أحضان الله ، وتجعل منها حجارة حية لبنيان الكنيسة ، بيت الله .

الدموع في الخدمة تروى الكنيسة وتجعلها خصبة على الدوام ، إذ يقول (١١) :

« تأمل دموعه ، فقد قضى ثلاث سنين ليلاً ونهاراً لا يفتر عن النجيب (١٢) .

زين بالدموع وجنتيه ، فصارنا بهيتين ! ...

آية يتابع تقارن بها هذه الدموع ؟ آياتنا الفردوس التي أروى الأرض كلها ! ؟ ... لا ، فان يتابع الدموع لا تروى أرضاً بل تروى النفوس !

ألا تعتبر رؤيتنا لبولس وهو يستحم في دموعه وتهداته أفضل من النظر إلى الطنات السائية غير المحصاة وهي مكلمة ومبهجة ! ؟ ... إنى أثب متلهلاً ، مشتاقاً بكل غيرة أن أراه في دموعه ، حيث تنبثق إشعاعات الجلال من عينه ! ...

(٤) أع ٢٠ : ٣١

(٨) مز ٦ : ٨

In Colos. hom 12. (٣)

(٧) ٢ : ١ : ٤

De Anna. PG.54:652. (٢)

(٦) أر ٩ : ١

(٩) ص ١ : ١٣

(٥) أش ٢٢ : ٤ (الترجمة السبعينية)

الثورة أم الفداء

للقص وبصا السرياني



قال الرب يسوع :

لاني لم آت لادين العالم

بل لاخلص العالم .

(يو ١٢ : ٤٧)

† لإيقاظ البشرية من فسادها ... كان لك أسلوب عجيب أيها الرب يسوع
فقد اخترت أن تكون فادياً للعالم ... لا دياناً له
والفداء عمل بطيء مكلف ... دفعت فيه دمك على الصليب .

† قد يقول الثائر : « لا بد أن نقضى على الظلم »
أما أنت أيها الفادي فقد احتملت ظلم الأشرار
« ظلم أما هو فتدال ... كشاة تساق إلى الذبح هكذا لم يفتح فاه »
قد يقول الثائر : « لنقضى على الفقر »

أما أنت يا يسوع فقد اخترت من أجلنا وأنت الغني
كي نستغني نحن أيضاً بفقرك

قد يقول الثائر : « ينبغي أن نقضى على الشر »
أما أنت يا يسوع فقد أسلمت ذاتك لقسوة الأشرار

قلت : ان ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيراً ...
بذلك ظهر لك للسياط ... وغديك أهمتهما للظلم

† كيستك يارب قد تبعك في طريق الفداء البطيء المكلف

كأضواء الفجر المهادمة الرصينة ... التي تنزع نور الصباح من أعماق
ظلمة الليل

كحملان وديعة وسط ذئاب شرسة ... هكذا أردتها
بعد ما تلتطخ بدمها أسنان آكلها ... تبطل كل وحشيتهم
وتحرمهم إلى حبلان وديعة ... قادرة على الفدية بدمورها .

† تعلمت الكنييسة منك ... أنت الساري في شربانها

بروحك ... بمجسذك ... بدمك ... بتورك

تعلمت أن الاستنهاد أفضل من المساومة مع شهبوات الدنيا
سلاوا البابا اثناسيوس ، والبابا بطرس ، والقديسة دميانة
أدركت منذ مهدها أن ازدهارها لا يكون إلا بالفداء .

سلاوا الرسل وأنتيياس واسطفانوس وتمكلا

عرفت أن الزهد في خداعات الدنيا ، والموت كل يوم ، هو
عصر بهايتها

سلاوا أخطونيوس وبختن كاما وإيلاريه

وعندما يكف أبناء الكنييسة عن البذل والفداء ... تكف الكنييسة
عن الوجود

† أيها الرب يسوع ...

سيظل أبناء من كيستك تائبين في الجبال والبراري وشقوق الأرض

يموتون كل يوم ... مقدمين أجسادهم ذبيحة حية مرضية

وطغيات سيجرون في طريق الآلام بلا شيع ... ياتمسون وجهك

بكل صدق وإخلاص ... ويأتون بالكثيرين إلى نور وجهك

وباقات أخرى من كيستك ستفرح بالعذاب والاذلال من أجلك

في صراعمهم اليومي مع روح العالم

الكل يتسابق في جنبك ... ليكون فدية قبل الآخر

† تتبعك أيها الفادي من كل قلبونا

بنفس أسلوبك الهادي العجيب

إلى أن يحتمر العجين كله .

« رباعيات » مسيحية

للساعر جرجس رفته

عرفت ربي فعرفت المناسم . وودعت الضنى والناسم . .

وقال لي قلبي : هنا راحتي . لم أجد القرار إلا هنا . .

† † †

عرفت ربي فدخلت الخلود . وعن جناحي رميت القيود . .

والآن لا الزمان يحصر خطوي . ولا المكان . أنا فوق الحدود . !

† † †

يا رب ! إنما اتكألك عليك . أمر حراستي وكلت إليك . .

وديعتي بين يديك . ومن يجرؤ أن يخطفها من يديك ؟ !

† † †

نظرت خلقي قرأيت ظلامي . . وحيرتي لما نظرت أمامي . .

رفعت عييني لرب السماء . فتسع لي الرجا بحلو ابتسام . .

† † †

ارتبن الحراف فوق الجبال . وجد يستغذني من خلال

واليوم . إن وجدت ضمن القطيع . فالفضل - كل الفضل - للتعالم . .

† † †

غداة ضقت بالتجارب ذرعا . صرخت : ورب انحما الآن قشعاه .

فقال في ترفق : يا بني . صبراً إلى أن ينضج الضيق نفعاه .

† † †

حسبي من طعام دنياي كسرة . تقيمني . . ومن لباسي سرة . .

ذلك فوق حاجتي . . طالما . برققى يسوع رب المسرة . .

† † †

بدا قليل الخبز عندي وفيرا . حين قمت . . والجديب نصيرا

وإذ طمعت ظهر الوفير صفرا . والنضر جديباً . . واللذيذ مريراً !!

† † †

نشيد الأناجيل

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فيه ، ويخرجوا من معناه السامي الى معان غائبة ...

تأمل اليوم في قول النشيد ، حبيبي مد يده من الكوة ، فأنت عليه أحشائي . فت لافتح لحبيبي ، ويداي تقطران مرأ ، وأصابعي مر قاطر على مقبض القفل . ففتح لحبيبي . ولكن حبيبي تحول وعبر . نفسي خرجت عندما أدبر . طلبته فما وجدته ، دعوته فما أجابني ، (نش : ٥ : ٤ - ٦)

طلبته فما وجدته ، دعوته فما أجابني

الصلة معه والعشرة الإلهية... كل ذلك ضاع... أصبحت تصلي ، ولكن ليس كما كنت من قبل تصلي . حبيبي تحول وعبر .
نفسى خرجت عندما أدبر :

« أدبر ، معناها أدار ظهره ... عندما تحول الرب ، وأدار ظهره لنفس . وعبر ، شعرت حينئذ بمرارة لا يعبر عنها . كادت تموت حزناً ، وقالت : نفسي خرجت عندما أدبر . الله المحبوب ، الذى فيه حلاوة وكله مشتهيات ، قد تحول وعبر ، مضى تاركاً النفس في عمق الندم والحزن ... هذه نهاية التذلل والرفاهية والراحة ... وعندئذ شعرت النفس بالفراغ ... أحسبت أنها تصلى ، بلا صلة . كأنه الله لا يسمع ولا يجيب . فقالت : طلبته فما وجدته ، دعوته فما أجابني .

ما أفسى على النفس أن تدعو الله فلا يجيبها ، أن تصلى فلا تصعد صلاحها الى فوق . لا تدخل الى حضرة الرب ، ولا تجد نعمة في عينيه ! ما أفسى أن تطلب الله فلا تجده . تحاول أن تشعر به فلا تستطيع . لقد تحول وعبر ...

مؤلم للنفس أن تفقد العزاء الالهى ، وتشعر انها في غربة عن الله !
تدعوه فلا يجيب .

تبحث عنه في كل مكان فلا تجده . تدخل الكنيسة فلا تقابل معه فيها ، لا تجده هناك . تسمع الألحان التى كانت تذيبها قبلاً ، فلا تتأثر إطلاقاً . العظات ، القراءات الروحية ، سير القديسين ، اجتماعات الصلاة ، كل هذه لا تمس قلبها ... فتصرخ الى الله في عمق : أين أنت يا رب ؟ ولكن لا يجيب ...

انه فتور قاتل ، وجفاف عجيب يكاد يقتل النفس ... لو كانت هى التى تحولت عن الرب ، لكان من السهل عليها أن ترجع . ولكن الله هو الذى تحول . تحول وعبر ، ولم تعد النفس تراه .. فقدت لمساه للقلب . ولم تعد تسمع صوته كما كانت تسمعه قبلاً .
حقاً ، كان الله معها ، ولكنها فقدته ...

لإنها غلطتها الكبرى ، إذ لم تفتح له حينما كان يقرع بابها من قبل . هذه هى مرحلة التخل العسية ، تدخلها النفس ، وتجرب مرارتها ، لكي تأخذ منها درساً في المستقبل .

الله مد يده بفتح بها القلب ، ولكن ليس بالارغام . هو يد يده من الكوة ، ولكن أنت التى تفتحين لى ... هذه يدى أمدما ، أصابع النعمة الإلهية تدخل الى القلب وتحركه ، وتثير فيه محبة الله ، وتشوقه ، ولكن لا ترغمه ...

العروس تقول ، فأنت عليه أحشائي ، ...

تحرك قلبها اخيراً . ولكن بعد ان تحول حبيبا وعبر . تركها الى حريتها فى أن تحتفظ براحتها كما تشاء ، لتضرب يدي خسارتها فى بعده ... ترى عملياً نتيجة تراخي النفس وكسلها فى قيامها لتفتح للرب .

فتمت لافتح لحبيبي ، ويداي تقطران مرأ ...

المر نوع من العطور السائلة . لذلك قالت ، ويداي تقطران مرأ . هذه النفس كانت متعطرة ومتدلة ومترتبة ... وهى فى هذه الرفاهية لم تستطع أن تفتح للرب ... فإذا انتفعت بهذا العطر وهذه الزينة ؟ كان أولى بها أن تتزين من الداخل ، زينة الروح الوديع الهادى الذى هو عند الله كبير الثمن !

حبيبي تحول وعبر ، نفسي خرجت عندما أدبر ...

تركها الله فى رفاهيتها وتعمها ، ومضى . هذا هو التخل المرعب ، تخل النعمة عن النفس ، فقدان الشعور بوجود الله إنه الأمر الذى كان يخافه داود النبي كل الخوف فيقول للرب :

« لا تحجب وجهك عنى » « لا تطرحنى من قدام وجهك » .

هذا التخل سببه النفس ، وليس الله ...

سببه التكاثر ، والرفاهية والمتعة ، وحب الراحة . سببه عدم التجاوب مع عمل النعمة . أنتك النعمة فرفضتها ، وناداك الله فلم تستجب نداه . أحاطت بك الوسائط الروحية ولكنك أمميتها . رفضت شركة الروح القدس .

وفى هذا التخل ، فارقتك الحرارة الروحية . وأصبحت تبحث عنها فلا تجدها « حبيبي تحول وعبر » ! ...

أين التأمل القديم ؟ وأين الصلاة العميقة ؟ وأين الدعوى المعزية ؟ وأين الحب الذى يلا القلب ؟ وأين الإحساس بوجود الله ، وبوجود



- إملا المرهمات أسفل الصورة بحروف حسب البيانات الآتية :
- الكلمات الراسية : (١) بمعنى « لكي ينظر » .
- (٢) بمعنى أرجع (أرجع شخص شيئاً لصاحبه) .
- (٣) معكوسة : أعظم الفضائل المسيحية .
- الكلمات الأفقية : (١) معكوسة : ضد « قريب » .
- (٢) معكوسة : ما يسبب الحروق أو الحرائق .
- (٣) معكوسة : كلمة فصيحة بمعنى مطواة .

- إذا كانت كلماتك صحيحة ، فإنك لا تحتاج إلا إلى حرف واحد يوضع في المربع ذي الجدار السميك لكي تظهر (الأركان الثلاثة) في الصفوف التي تمر بها الأسم المنقطعة .
- استنتج هذا الحرف . وأرسل إلينا بأسماء هذه (الأركان) وإصحاحها في العظة على الجبل وعلاقتها بأحد الرفاع . (مطلوب إجابة مركزة جداً لا تزيد كلها عن ثلاثة أسطر) .

نتيجة مسابقة « ماذا يقول » ؟

- العبارة : أحب كل الناس وأنتي لهم أختي .**
 وقد فاز بالجوائز : جميل عجمان سعيد - عياد وديع كامل -
 نوال قليني جورجى - هاني هنرى حبيب - سمير لويس أمين -
 جورج ماركو بسطا - مجدى سليمان عبد الملاك - عارف ميخائيل
 تادرس - ألني جبره سعد - حسنى بشرى قليني - عاطف عدلى ماضى
 فوزيه نجيب اقلاديوس - عادل دانيال روفائيل .

الحفظ من الكتاب المقدس :

آيات عن « التور » (١)

- الرب نورى وخلصى من أخاف الرب حصن حياتى من ارتعب (مز ٢٧ : ١) .
- لأن الوصية مصباح والشريعة نور . وتوبيخات الأدب طريق الحياة (أمثال ٦ : ٢٣) .
- أتم نور العالم ! لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل (متى ٥ : ١٤) .
- فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس والنور يضىء فى الظلمة والظلمة لم تدركه (يوحنا ١ : ٩ و ٤ و ٥) .



قصة زجلية :

الأسدان
والغزال
والتعلب ..

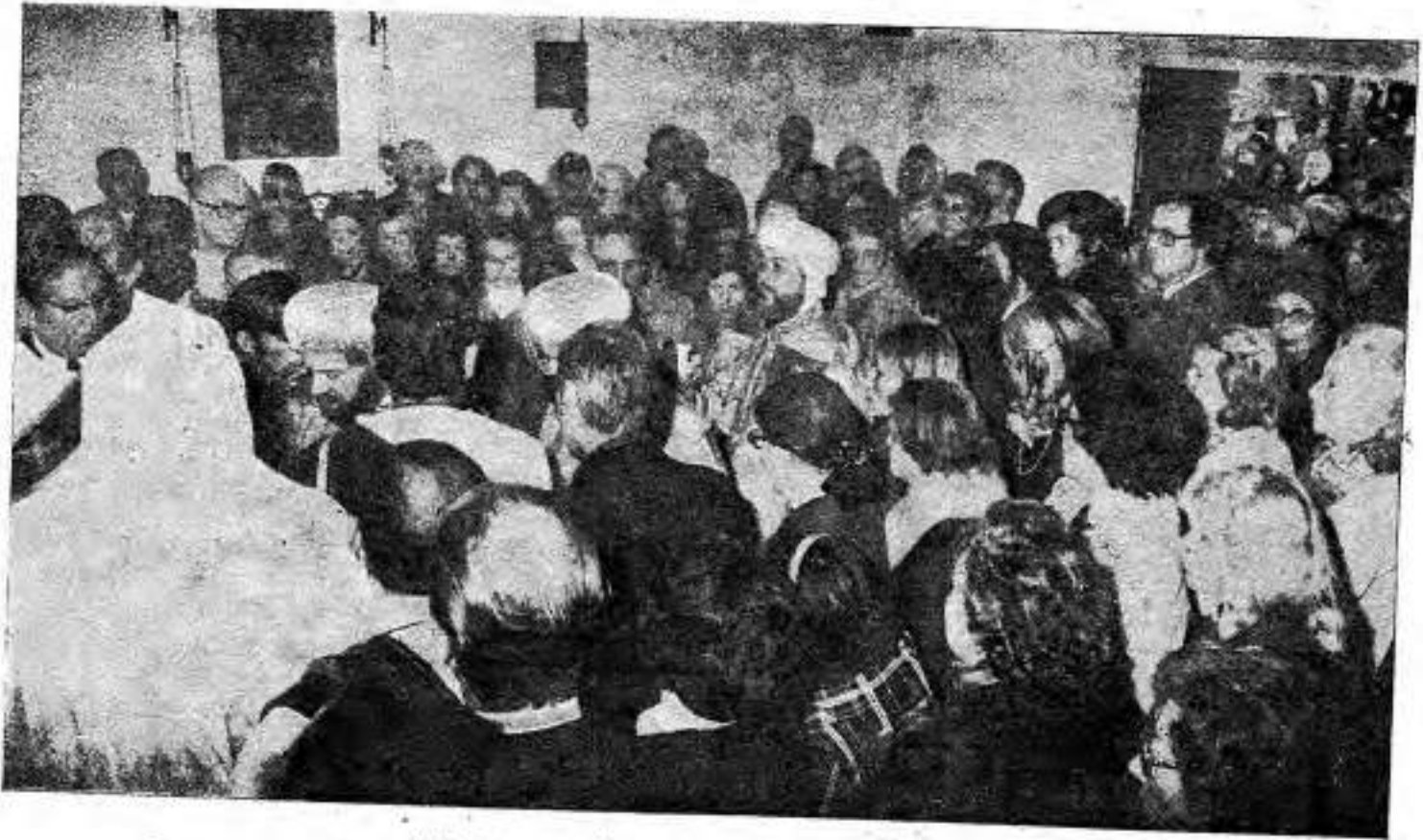
اتنين أسود كانوا ماشيين
وكل واحد م الاتنين
اتخفقوا دغرى وشبعوا صراخ
وهدلة وعض بالاسنان ..
ووقعوا من بعد الدوخان ..
ووقعوا من بعد الدوخان ..
تعلب لثيم - وامراته - كان
يلق حواليم ويدور ..
وجريوا على يثيم بسرور !
سجرو الغزال كذا باطمئنان
على الوقوف ما كانوا قادرين .
قالوا احنا طبعاً غطانين
بختاننا صنعا احنا لثيم ..
لو كنا احنا متفقين
ما كناش جانا دا المكار ..
فى وقت ما احنا ملكانين
خد الغزال من بيتنا وطار !!

متفوقون من أبناء الكرازة



هدى أنور لطيف المجموع ٢٧٢ (٩١٪) من محافظة الشرقية
 سموييل صبحي صالح المجموع ٢٧٠ (٩٠٪) كنيسة العذراء بمسرة شبرا
 فبى سليمان جرجس المجموع ٢٧٠ (٩٠٪) كنيسة العذراء بقديمين فيوم

إيبارشية فرنسا



مشهد من الشعب في كنيسةنا بفرنسا أثناء حفلة التجليس
الصورة تمثل الموكب وقد ظهر فيه أصحاب النيابة الابنا تيموثاوس ، والابنا مرقس ، والابنا أثناسيوس

يذل نيافة الابنا مرقس جهداً جباراً في العمل الكرازي بفرنسا
وإيطاليا . وقد استلم في ١٢/٢/١٩٧٥ المستند الرسمي الحكومي باعتماد
الكنيسة القبطية الارثوذكسية بفرنسا ، وأرسل صورة منه إلى
قداسة البابا شنودة الثالث .

وما زال يجاهد من أجل الكنيسة روحياً ومعيارياً يساعده نيافة
الحوري ايسكوبس الابنا أثناسيوس . وبتنظر حضور صاحبي النيابة
من فرنسا إلى مصر على عيد الصليب الجيد في ٢٧/٩/١٩٧٥



صاحب النيابة الابنا تيموثاوس يتوسط نيافة الابنا
مرقس والابنا أثناسيوس في أثناء تقديم الهدايا



أصحاب النيابة وعلى الجانبين ظهر اثنان من الآباء
الكنهة التابعين لكنيسةنا في فرنسا

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكينة التحرير: ١٠ رشدي المسيحي

تصميم المجلة: د. راجب صبه القوي

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ١١٥٠٦٨١٠٥ - ٨٢٠٦٨١٠٥ - ٨٢١٨٤٢٢ - ٨٢٨٠٤٣

السنة السادسة الجمعة ١٤ مارس ١٩٧٥ - ٥ برمهات ١٦٩١ (العدد الحادي عشر) الثمن ٣ ملياً

اللجنة المسكونية للشباب

ممثلو الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

في اللجنة المسكونية للشباب هم:

- ١ - القس أنطونيوس راغب
- ٢ - النياكون رمسيس نجيب
- ٣ - الأستاذ ماهر راغب حنا
- ٤ - الدكتور مكرم سيد مهنى
- ٥ - الدكتور عادل النوبنى
- ٦ - مهندس سامى لبيب مهنى
- ٧ - مهندس نبيل نجيب
- ٨ - دكتورة مارسيل صبحي
- ٩ - السيدة نجوى الغزالى
- ١٠ - الأناثة فيفرت اسحق

دمتمهور

رسامة كاهن جديد بدمتمهور

يختل نياقة الانبا باخوميوس صباح الجمعة الموافق ١٤/٣/١٩٧٥ بسيامة التماس الإكليريكى المهندس الزراعى شكرى عزيز موسى كاهناً على كنيسة الملاك ميخائيل بدمتمهور .

المهندس شكرى هو شقيق المتنيح نياقة الانبا إندراوس أسقف دمياط السابق . وهو من الخدام الروحانيين المعروفين في دمتمهور .

ومجلة الكرازة تهنئ شعب دمتمهور بهذه السيامة المباركة .

الكنيسة القبطية في المهجر

كيشلان

كنيسة جديدة في كيشلان

تأسست كنيسة قبطية جديدة في كيشلان ، قرر قداسة البابا أن يرسل القس ميخائيل أدوارد ميخائيل للخدمة هناك . سيسافر القس ميخائيل إلى كيشلان بأمر بكا خلال أسبوعين أو أكثر بقليل بمشيئة الرب .



كنيسة قبطية جديدة في الجزائر

تجرى الاستعدادات حالياً لإنشاء كنيسة قبطية جديدة في الجزائر . ينتظر أن يسافر أحد الآباء الرهبان في المقر البابوي خلال هذا الشهر للخدمة هناك .

القسم العربي

القمص مينا منصور كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بمحائق كفر الدوار وسكرتير المجلس الروحي بالبحيرة، يسافر للخدمة في الخمس المدن الغربية بدلا من القس أبدير السريانى الذى عاد من هناك .

استراليا

قداسة البابا

يستقبل سفيرنا في استراليا

استقبل قداسة البابا صباح الاربعاء ١٢/٣/١٩٧٥ . الاستاذ أحمد وجيه مرزوق سفير جمهورية مصر العربية في استراليا . وحضر المقابلة نياقة الانبا باخوميوس . وكان موضوع المقابلة يدور حول الكنيسة القبطية في استراليا .

وعما يجدر بالذكر أن سيادة السفير وقف موقفاً مشرفاً جداً من أجل الكنيسة هناك في حوادث الشعب الاخيرة . وهو على دراية بالموقف ، وقد درسه دراسة واعية .

وفي نفس الوقت تسلّم قداسة البابا رسالة من نياقة الانبا أغانون تدعو إلى الاطمئنان من كل ناحية .

بيروت

كنيستنا في بيروت

أصدرت محكمة بيروت حكماً في صالح كنيستنا في بيروت (كنيسة العذراء ومار مرقس) . يقضى الحكم بحق الكنيسة في شراء الأرض المجاورة لها بالشفعة .

تبلغ مساحة هذه الأرض الجديدة حوالي نصف فدان . وبهذا تبلغ مساحة الأرض كلها أكثر من فدان تم شراؤها .



إيبارشية فرنسا

EGLISE COPTE ORTHODOXE DE FRANCE

وصلنا هذه النشرة التي وزعها نيافة الأنبا مرقس أسقف مرسيليا وطولون وكل فرنسا على شعبنا هناك

✠ وقد أصبح دير (منك) القديس مرقس ببلدة Le Revest-Les-Eaux مقراً للأسقفية (مادة رقم ٢ من قانون الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفرنسا) .

✠ وفي يوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٧٤ أقيم أول قداس للمي قام فيه الأنبا تيموثاوس المتدوب الرسول لصاحب القداسة البابا شنودة الثالث، بتجليس الأنبا مرقس، أسقف مرسيليا وطولون وكل فرنسا .

✠ ويشتمل دير القديس مرقس على كنيسة باسم والدة الإله، وعلى متحف به أيقونات قبطية ويونانية وروسية وبمجموعة من الأواني مثل الكؤوس والصلبان وعظام القديسين .

✠ وقد وزعت نشرة وصوت القديس مرقس، وبها أوقات الخدمة وفيها العنوان التالي بدعوة للاتحاق بالمعهد القبطي الثقافي بفرنسا، صاحب النيافة الأنبا مرقس - الدير القبطي الأرثوذكسي للقديس مرقس، فونتانيو - ٨٣٧٦٠ - لوريست ليبيو، Fontanieu - 83760 - Le Revest - Les - Eaux.

✠ تقرر تشييد الدير (المنك) القبطي الأرثوذكسي للقديس مرقس Ermitage Copte Orthodoxe de St. Mark .

وكنيسة باسم ظهور السيدة العذراء البريتون، ✠ في مايو ١٩٧٣ حصلنا على قطعة أرض في Le Revest-Les Eaux. France وهي قرية قديمة تقع على بعد ٦ كم من طولون .

✠ تسلمنا تصريح البناء في ٨ أكتوبر سنة ١٩٧٣ .

✠ وفي يوم ٢٠ فبراير ١٩٧٤ . أقمنا الصلاة بمناسبة وضع الحجر الأساس وتدشين جرس الكنيسة، وأرسل إلينا صاحب القداسة الأنبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية بركاته بهذه المناسبة .

✠ وفي يوم ٢ يونيو سنة ١٩٧٤ في عيد العنصرة، أسس صاحب القداسة البابا شنودة الثالث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفرنسا وذلك بمعاونة سبعة عشر من أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس وذلك بسيامة أول أسقف لفرنسا في كاتدرائية القديس مرقس بالقاهرة وقد دعى أسقف مرسيليا وطولون وكل فرنسا - كاسيم خوري ابكوبوس لمساعدته .

مقابلات قداسة البابا

✠ استقبل قداسة البابا أعضاء لجنة كنيسة مار جرجس بالجيوشي، ومار جرجس بكوستيا، ولجنة خدمة الأحياء الشعبية، ولجنة الحدام القدامى .

✠ وقضى قداسة يوم السبت في وادي التطرون حيث استقبل حوالى ألفين من الزوار من القاهرة والاسكندرية وطنطا والحلة وبعض بلاد الصعيد كانوا في رحلات للدير إذ كان يوم عطلة رسمية .

✠ وفي مساء الأحد ألقى قداسة البابا عظة عن تجربة المسيح على الجبل في كنيسة العذراء بجاردن سيتي .

✠ وفي مساء الاثنين ألقى عظة في كنيسة مار جرجس بالجيوشي بشبرا حيث أقيم احتفال كبير تكلم فيها الأبوان الكاهنان القمص صليب ساويرس والقس أنطونيوس راغب، والحاج عبد الباقي عبد العزيز عضو مجلس الشعب، وخدام وطلبة التربية الكنسية .

أعضاء نادي الروتاري

✠ وفي مساء الأربعاء استقبل أعضاء نادي الروتاري بالقاهرة ومعهم وفد أمريكي من نادي الروتاري .

أعضاء كنيسة جميع القديسين

كما استقبل أعضاء كنيسة جميع القديسين (للأسقفين) من بينهم مجموعة كبيرة من الدبلوماسيين الأجانب، وألقى عليهم عظة روحية عن وسائل النعمة . وذلك حسب طلب قس الكنيسة الذي حضر معهم .

الإسكندرية

اتهم المهندس يوسف أنيس من إعداد الرسومات الخاصة بتوسيع الكنيسة المرقسية بالاسكندرية .

قداسة البابا يستقبل اللجنة المسكونية للسيدات

تكونت لجنة مسكونية للسيدات اشترك فيها في مصر سيدات من مختلف الكنائس : الاقباط الارثوذكس ، الارمن الارثوذكس ، الروم الارثوذكس ، الاقباط الكاثوليك ، الارمن الكاثوليك ، اللاتين الكاثوليك ، الاسقفيين ، المشيخيين الاجاب ، الاقباط الانجيليين ، الإصلاح ، اللوثرين (الامان) .

وبدأت هذه اللجنة باسبوع الصلاة العالمى للسيدات ، في الاسبوع الاول من شهر مارس كل سنة .

وقد استقبل قداسة البابا هذه اللجنة في الاسبوع الماضى .

وكانت اللجنة تتكون من ست سيدات من :

- ١ - الدكتورة بياتريس بقطر التي قدمت باقى الأعضاء .
- ٢ - الراهبة نادية بشارة رئيسة الأخوات الراهبات بالفجالة .
- ٣ - السيدة عفة عبد المسيح (من الكنيسة الاسقفية) .
- ٤ - السيدة موريك حرم د. ميشيل فرح (من الكاثوليك) .
- ٥ - الدكتورة مارتا روى - أستاذة ترتيل وموسيقى (إنجيلية) .
- ٦ - السيدة ماري فاضل شيخة بالكنيسة الإنجيلية بالملك الصالح .

وتحدث معهن قداسة البابا عن العمل الذى يمكن أن تقوم به المرأة المسيحية في مصر ، على المستوى المسكونى ، وعن عقد اجتماعات عامة تمثل كل نشاط النساء روحياً ، واجتماعياً ، وتعليمياً ودينياً ...
واتفق على الخطوات العملية التى يمكن القيام بها . والجدير بالذكر أن سنة للمرأة في الأمم المتحدة هى سنة ١٩٧٥ . وستوالى اللجنة اجتماعات متتالية للقيام بالعمل تحت إرشاد قداسة البابا .



بيابه الأنا باخوميوس مع شعبه في الحس المدن الغربية

تعبية في تذكارية :
البابا كيرلس السادس . .



للشاعر جرجس رفته

أعطر الدنيا بطيب تفكك
كم من كبار قد نسوا برجيلهم
أنى تلفتت التواظر شديدا
هذى مآثرك الجميلة بيتنا
وتعيد صورتك الحبيبة بعدما
أزكى السلام إليك في ذكراك
ولانت ملء الفكر .. لن نفسك
إشعاع مجد شيدته يدك
تدنيك إن كان الردى أقصاك
حرم المغيب لحاظنا رويك

+++

أيان نتحضر هدى آباتنا
في سيرة بيضاء .. طهرك زانها
وشيف روحك والتواضع رائعا
يحضر - يحيط به الضياء - هداك
ودعاك - موصولا - إلى مولاك
وجميل عطفك مع جزيل عطاك

+++

فلتهن بأرجل الصلاة ... فرينا
من أجل يعمته الطهور رجوبه
أهدى لنا ، البابا شنودة ، قائدا
حمل الامانة - وهى نير فادح
ومشى .. حديد العزم متزن الخطى
من أجله أسأل كى يقويه الذى
من أجلنا أسأل كى نسير بهمة
من أجل كل العالمين ليقبلوا
لتحول حربهم الضروس تآخياً

+++

من أجل مصر أسأل . تمادى خصمها
خصم يمارى فى الحقوق جلية
آن الأوان لكى ينوب لرشده
وآله معنا ناصراً .. بشغاعة
فى غيه .. متصفاً أفاكا ..
ويدت دون سلامنا أشراكا
من بعد مالتى الهوان عراكا
فعالة .. ليست تبارح فاك ..

تشيد الشيد

الروحيون يقرؤون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فيه ، ويخرجوا من معناه السامي الى معان عالية ...

كان موضوع تأملنا في العدد الماضي هو :

وقت لافتح حبيبي ... ولكن حبيبي تحول وعبر . نفسي خرجت عندما أدير ... طلبته فما وجدته ، دعوته فما أجابني ، (نش ٥ : ٥ - ٦)
وتتابع تأملاتنا في نفس هذه الآيات

”حبيبي تحول وعبر“ ”فترات التخلي“

كم مرة لمست النعمة قلوبنا ، ولكننا تكاسلنا ، فضاع الشعور ،
وضاعت العاطفة ، وبردت الحرارة ، وتحول حبيينا وعبر ...
كثير من الناس ضاعت الفرحة منهم ، لأنهم قاموا للرب متأخرين ،
مثل العذارى الجاهلات ، جئن بعد أن أغلق الباب ... لماذا إذن
تأخر في الاستجابة للرب ؟ لو أن هذه النفس ، عندما قالت ، صوت
حبيبي قارعاً ، قامت بسرعة ، وفتحت له ، حتى قبل أن يتكلم ،
لكانت قد تمتعت بالوجود مع الرب ، وما بكث قائلة :

نفسى خرجت عندما ادير . طلبته فما وجدته . دعوته فما اجابني .
عجيب هذا الامر حقاً ... الله المحب الخون ، الذى يقول ، فيما تدعو
إلى أنا أستجيب ، ، تقول عنه العروس هنا ، دعوته فما أجابني ، 11
الله الذى يقول ، أطلبوا تجدوا ، ، تقول عنه عذراء الشيد ، طلبته
فما وجدته ، 11

ان الحب يا اخوتي ، هو أكثر العواطف حساسية ، وأكثرها تأثراً .
ولا يوجد شيء أكثر ايلاها للقلب ، من أن تحب انساناً فيتجاهلك ،
وتقرع بابه فلا يفتح لك . لهذا قال الرب « جرحت في بيت اجابني » .
لقد سعى الرب إلى هذه النفس ، طافراً على الجبال ، قافزاً على
التلال . وخاطبها بأرق الالفاظ ، إفتحى لى يا أختى ، يا حبيبتى ، يا حامتى ،
يا كامتى ... ومع كل ذلك لم تستجب . لذلك تركها لتخبر البعد عنه ...
لعلها وجدت أنه هو الساعى ، فتدلكت وتناقلت . ورأت أنه هو الطارق ،
فتناومت وتكاسلت . وكما يقول المثل : إذا كثرت العرض ، قل الطلب .

لذلك ابتعد الرب عنها ، لكيما تشتاق له ، وتركها لكي تسعى اليه ،
وحررها هذا الحب حتى لا تحسبه رخيصاً فقوله . وجعلها تقاسى مرلوة
البعد ، حتى تقدر حلاوة الحب ...

إن المحبة يا ابنتى ليست ضريبة تفرض عليك . ليست أمراً ترغين
عليه ، أو تعصين نفسك على ممارسته ، بل هى اشتياق وانجذاب ...
أنت لا ترين أن فتحتى لى ، لا مانع . سأتركك إلى حريتك ، إلى
أن تشعرى بأهمية وجودى فى حياتك ، إلى أن تفهمى مدى حاجتك
إلى الوجود معى . وحينئذ سقدمين على بعدك ، وسترجعين ...

هذه النفس المتدلة ، كانت يداها تطهران مراراً ... أى لم تكن
تكتفى بأن ترش شيئاً من العطر على يديها ، بل كانت تطسهما فى إناء
ملوه من عطر المطر ، وهى راغبة على فراشها ، حتى تقوم ويدها
تطهران مراراً ، ...

هذه النفس المتدلة المتكاسلة التى اعتلت عن القيام للرب ،
يقولها وخلعت ثوبى فكيف ألبسه؟ غسلت رجلى فكيف أوحسها ... 12 ،
هذه النفس التى كانت تفكر فى راحتها ، ونومها ، وزينتها ، وثيابها ،
ونظافة رجلها ، أكثر من تفكيرها فى الرب ، وفتح مكان له فى حياتها .

هذه النفس المتدلة ، حينما قامت أخيراً لتفتح للرب ، قامت
متأخرة ، وكان حبيبا قد تحول وعبر ، وتركها لفترة مريرة من فترات
التخل ...

لقد زارتها النعمة ، ثم تركتها بسبب تكاسلها وتراخيها ...

كثيراً ما تزور النعمة انساناً ، ولكنها تنظر إلى مدى تجاوبه مع
عملها فيه . إن وجدته حاراً فى الروح ، يشترك فى العمل الإلهى مع نعمة
الرب ، ألهمته النعمة بالحب ، وصار عمله معها شريكاً للروح القدس .
أما إن تراخى وتكاسل ، واستهان بدعوة الله له فإن النعمة تتركه .
ويترك هذا الانسان وحيداً ، يقاسى مرارة التخلي ...

وستضرب مثالا لهذا التكاسل الذى يسبب التخل ...

قد تستيقظ من النوم ، وتسمع صوتاً عميقاً يناديك من الداخل .
وقم صل ، قف وتكلم مع الله . ليكون الله هو أول من يتحدث فى هذا
اليوم . لا تتكاسل . لا تهمل الصلاة مثل أمس . وقبل من أمس
ولكنك تقول ، نم سأصلى ، ولكن بعد أن أغسل وجهى ، بعد أن
أسرح شعرى ، بعد أن أرتب ملابسى ، بعد أن أقضى هذا الامر
أو ذاك ، ... ثم تشغلك عوائق كثيرة عن الصلاة ، أو تنقف لتصلى
وتجد فكرك مشتتاً ، وعدداً من الموضوعات قد دخل فيه . ولا تجد
الحرارة السابقة ، فتقول فى مرارة حبيبي تحول وعبر ، وتذكر قول
داود ، يا الله أنت إلهى ، إليك أبكر ، عطشت نفسي إليك ،
و أنا أستيقظ مبكراً ، ...

وحينئذ ستدركين ان التخل كان اختباراً روحياً نافعاً لك .

فترات التخلي هذه تأتي على كثيرين ، فيشعرون كأن هناك حاجلاً كبيراً بينهم وبين الله . يشعر الشخص منهم أنه واقف وحده ، بعيداً عن الله ، بجفاف في حياته ، وعدم احساس بالعزاء الداخلي . يشعر أن عبادته بلا عاطفة ، بلا حرارة ، بلا حب ، بلا روح ، بلا صلة ، بلا استجابة ، بلا دالة ...

والناس في مراحل التخلي على نوعين :

نوع اذا مر بمرحلة التخل ، يلوم نفسه وليس الله :

يقول : أنا السب . أنا سلكت نحو الله مسلماً جعله يتخلي عني . والافضل أن أراجع إلى علاقتي الأولى بالله . إن الله في كمال محبته لا يستحق مني هذه المعاملة السيئة . وفي إحسانه الكثيرة لا يصح أن أتدمر عليه هكذا . ليتني أصطاح معه .

ونوع آخر اذا وجد في مرحلة التخل يتدمر على الله :

ويجذف على الله ويحتج ويقول : اين ما يقولونه عن حنانك وعن محبتك ؟ وافرض اني اخطأت ، لماذا لا تسامح ؟ ولماذا لا تغفر ؟ لماذا تعاملني هكذا ؟ لماذا أنت شديد وقاس وضيء ؟

وبمثل هذه التجاديف تزداد الخطية وتستفحل .

وانسان آخر في مرحلة التخلي لا يتدمر على الله ، ولا يسترضيه ، وإنما ينساه ، يتركه ...

يقول له : إن كنت أنت تتخلي عني وتتركني ، فأنا كذلك . حسن إن هذا الأمر قد أتى منك ... وهكذا يسلك بعيداً عن الله ، ويتجاذى في تركه . ويتحول ما فيه من جفاف إلى انحراف .

وهكذا ينهار ويضيع ، كالو كان يعاند الله ...

إن فترات التخلي ، غالباً ما تكون بسبب الإنسان . وفي قصة عنراء الشديد كانت بسبب التراخي والتكاسل .

هناك نوع آخر من التخل ، يكون بسبب الكبرياء ...

يسلك إنسان في كبرياء القلب . ينتفخ من الداخل . يظن في نفسه أنه شيء . تكبر مواهبه في عينيه . حنان الله الذي حفظه من الخطية فترة من الزمن ، يجعله يشعر أنه بلا خطية !! وأن عنصره فوق مستوى الخطأ ، وأن الخطية خاصة بالمبتدئين فقط .

وهكذا بسبب كبريائه تتخل عنه النعمة ليعرف ضعفه .

وفي مرحلة التخلي يبحث عن نفسه فلا يجدها ، ويسقط في خطايا المبتدئين . ويحاول أن يصل فلا يعرف ، ويجاهد لكي يتوب فلا يقدر . ويصرخ من أعماق قلبه ، طلبه فأوجده ، دعوته فأجابني : ويرجع إلى الله ليقول له : أنا ضعيف ومسكين . أنا أضعف من أن أقاتل أصغرم .

وهذا التخل يقوده الى الانسحاق والى الاتضاع
وحينئذ يعرف أنه في الموازين إلى فوق . وأنه خير له أن يأخذ موقف العشار المتدلل ، وليس موقف الفريسي المتنفخ . ويقول للرب وأخيراً يارب ، عرفت أن الباطل للمنسحق ، خير من الحق المتنفخ

حقاً إنه قبل الكسر الكبرياء ، وقبل السقوط تشاخ الروح . وإن هذه الكبرياء من أسباب التخلي .

سبب آخر للتخل ، هو ادانة الآخرين :

أحياناً ندين الآخرين على خطية معينة ، فيسمح الله بتخليه عنا ، أن نقع في نفس الخطية ، لكي ندرك إتانا لسنا أقوى من غيرنا . ولكي نعرف أن ثباتنا كان بسبب عمل النعمة فينا ، ولم يكن بسبب قوتنا الخاصة . ولكي نعرف أيضاً قوة العذر المحارب ، وعنفه وقسوته في حروبه ، فنشفق على الساقطين بدلاً من أن ندينهم .

حقاً أن فترات التخل ، تعطي القلب شفقة على الخطاة

فيدرك تماماً مغزى قول الرسول ، أذكروا المقيدون كأنكم مقيدون أيضاً مثلهم ، والمذلين كأنكم أتم أيضاً في الجسد ، (عب 13) . وهكذا إذا وجد إنساناً ساقطاً يبكي عليه كأنه هو الساقط . وهكذا كان يفعل القديس يوحنا القصير : كان إن رأى إنساناً ساقطاً يبكي ويقول : إن السدو قوى . وكما أسقط أخى اليوم قد يسقطني غداً . وقد يقوم أخى من سقطته ، وأنا لا أقوم لذلك فأنا أبكى ...

ان تخل النعمة قد يكون ظاهرياً وليس حقيقياً .

ربما يكون مجرد حرب سمح فيها الله للشيطان أن يضرب هذا الانسان ، دون أن تتخلي النعمة عنه . فيظن هذا الانسان أنه قد سقط من يدى الله . بينما يكون الله كضابط للكل يراقب الموقف بعمق شديد ، وقد حوط بنعمته حول الانسان حتى لا يضيع . مثال ذلك قصة أيوب الصديق . ظن في تجربته أن الله قد تخلى عنه ، ولم يكن الأمر كذلك . وانقذ الله أيوب .

من الجائز ان يكون هذا التخل ، لونا من الحكمة الالهية في تدريب

الانسان وتربيته ...

مثال هذا الام التي تعلم إبنا المشى . تمسكه بيدها ليمشى قليلاً ، ثم تتركه فيقع ويصرخ . فلا تقيمه ، بل تتركه حتى يقف ويتابع المشى . ولو حملته باستمرار على كنفها ، أو أمسكه باستمرار في مشيه ، ما تعلم قط ...

هكذا أيضاً تفعل الطيور في تعليم فراخها الطيران ، وهكذا يفعل الآباء في تعليم أبنائهم العوم . وهكذا يفعل الله في تربية الإنسان :

بالتخل يعلمه الحرب ، فيدرك قوة الشيطان وحيله وقوته ، ويدرك الضعف البشرى .

من الجائز ان يسمح الله بالتخل ، لتدريبنا في الطريق

يسمح الله أحياناً بالتخلي ، وبأن يسقط انسان في خطية ، لكي يكتب مزيداً من الحرص ، ومزيداً من التوفيق ، وبعداً عن الغرور .

يقول القديس باسيليوس أن العطايا التي تأتي بطريقة سهلة ، يمكن أن تفقد بنفس السهولة . لذلك فقد يبدو الله مبتعداً ومختلياً .

حتى إذا ما تعبت في الحصول على طلبتك الروحية حينئذ تحرص عليها بكل قوتك . وهكذا عنراء الشديد ، لما وجدت حيلها بعد التخلي ، قالت ، أمسكه ولم أرخه . .

الماسونية - ٦ -

للاستاذ رشدي السيسى

وكان ارتفاع كل عمود منهما ثمانية عشر ذراعاً وقطره أربعة أذرع ،
وكانا مفرغين ، كما يستخدم إخراجاً لحفظ قوانين البنائين الأحرار ،
ولها حافة سمكها أربع بوصات ، وقد صنعنا من سبائك نحاسية صبت
بسهول الأردن .

وكان كل من هذين العمودين مزين بشبكة زخرفية قيمة من زهر
السوسن (الزنبق) والرمال ، ويرمز بالشبكة إلى الاتحاد ، وبقراء السوسن
إلى السلام ، وبمحيط الرمال إلى التكاثر والازدياد ، وكان يعلوهما صفان
من الرمال ، كل منهما مائة رملة ، فوقهما كرتان مخطوط على أحدهما
المناطق الأرضية ، وعلى الثانية الأجرام السماوية ، للتدليل بذلك على أن
الماسونية عالية ! .

وواضح أن هذه الوثيقة قد أغفلت كتابة اسمي العمودين ، في حين أن
سفر الملوك قد ذكرهما وهما « بوغز » و « ياكين » ، وبطل الأب
شيخو اليسوعي ، في محاولته لكشف أسرار الماسونية ، ويشايه في
ذلك صاحب كتاب القوة الخفية ، أن سبب اغتيال هذين الاسمين هو
انهما كلتا السر للدرجتين الأولى والثانية ، أي درجة المبتدىء ودرجة
الشغال ، ومواءم هذا أو لم يصح ، فلابد أن نعرف هذه الأسرار ،
انما الذي يهنا هو أن نقنع أن للماسونية أسراراً ، على خلاف ما تزعم ،
كما أنه لا مانع لديها من التحريف في الاسفار المقدسة بالزيادة أو الحذف ،
فقد زادت من عندها خريطى المناطق الأرضية والأجرام السماوية
على ما جاء بسفر الملوك الأول خاصة بالعمودين .

السنبلة والغدير :

وستطرد الأب شيخو اليسوعي في محاولته لإثبات اطلاعه على
دخائل الماسونية ومعرفة أسرارها إلى القول بأن ثمة لفظاً مأخوذاً عن
العبرية هو لفظ « شبولت » - ومعناه سنبلة قمح على غدير ماء - قد أخذته
الماسونية واستخدمته في الدرجة الثانية ، باعتباره « كلمة المرور » التي
يهمس بها الأخ الشغال في أذن الحارس لارتقاء السلم الحلزوني الذي
يوصله إلى مكان تسله أجره ، تمييزاً له عن الأخ المبتدىء ، غير المطلع
على هذا اللفظ ، كما ورد بالإصحاح الثاني عشر من سفر القضاة ،
وبالعودة إلى هذا السفر نجد ما ملخصه أن يفتاح الجلعاوى جمع رجاله
وحارب رجال إفرايم ... وهزمهم ... وقطع الجلعاويون طريق الفرار
على رجال إفرايم باستيلائهم على مخاوض نهر الأردن ... وكانوا
يحبسون كل من يريد العبور بمطالبته أن يلفظ كلمة « شبولت » ،
Shibboleth فإن تلعثم وقال « سبولت Sibboleth » بدلا من
« شبولت » ، علموا أنه من رجال إفرايم ، وقتلوه جزاء خيانه لهم ،
ذلك لأن هؤلاء الأخيرين كانوا لا يحسنون نطق هذه الكلمة .

قصتان :

في وثيقة واحدة من وثائق الماسونية العديدة ، هي وثيقة
« شرح لوحة الدرجة الثانية » قصتان ، أو بتعبير أكثر دقة ، وصف
وقصة ، أما الوصف فتعلق بقسم من الهيكل الذي بناه الملك سليمان بأورشليم ،
بعد موت والده داود النبي العظيم ، وأما القصة فتدور حول حدث تاريخي
ورد بأحد أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس .
والمطلع على وصف الهيكل كما جاء بهذه الوثيقة لا يكاد يقع على خلاف
بينه وبين ما ورد بسفر الملوك الأول من العهد القديم بهذا الصدد ، إلا
في زيادات أضافتها الماسونية لخدمة أغراضها ، كما سفين فيما بعد ،
وإلا من بعض كلمات لا يفصحون عنها ، وبخاصة تلك التي يسمونها
كلمات السر ، وهي كلمات معينة متعلقة بكل درجة من درجات الماسونية ،
فلا يعرفها إلا الماسوني عند حصوله على هذه الدرجة ، فإذا ارتقى إلى
درجة أعلى ، أطلعوه على وثيقة أخرى ، تحمل كلمة سر أخرى ، متعلقة
بالدرجة الجديدة ، وهكذا دواليك حتى يصل إلى أعلى درجة في الماسونية
الرمزية وغير الرمزية ، فيصبح عنده حصيلة من كلمات السر ، بعد جمع
الدرجات الماسونية بأقسامها الأربعة ، أو الدرجات التي حصل عليها منها ،
ولكن معظم تركيزهم بهذا الصدد قاصر على سبع كلمات سرية أو نحو
ذلك ، هي المتصلة بالدرجات الثلاث الخاصة بالماسونية الرمزية ،
والدرجات الثلاث أو الأربع الأخرى الخاصة بماسونية الفرسان
والفلاسفة والاداريين .

هيكل سليمان :

وقد جاء بسفر الملوك الأول وصفاً مفصلاً عن الهيكل أو بيت الرب
الذي بناه سليمان فتختلف منه مايلي : « فبنى سليمان بيت الرب وأكمله في
سبع سنين ... وصور العمودين من نحاس ، طول العمود الواحد ثمانية
عشر ذراعاً ... وعمل تاجين ليضعهما على رأسى العمودين من نحاس
مسيبك ... وعمل للعمودين صفين من الرمال ... وعمل تاجين على
رأسى العمودين من صيغة السوسن ... وعدد الرمانات مئتان على
الصفين ... وأوقف العمودين في رواق الهيكل ... فأوقف العمود الأيمن
ودعا اسمه (ياكين) ثم أوقف العمود الأيسر ودعا اسمه (بوغز)
وعلى رأس العمودين صيغة السوسن ، فأكمل عمل العمودين . .

أما ما جاء في الوثيقة الماسونية الآتفة الذكر بهذا الصدد فنصه كما يلي :
« أتم الملك سليمان بناء الهيكل بأورشليم ، فكان موضع إعجاب الجميع ،
وذاع صيته في موائى البلدان المعروفة وقتئذ ، وكان من أجل ما فيه
المسودان الموضوعان في المدخل ، وسمى الأيسر ... وسمى الأيمن ... ،

طقوس دينية :

ومن يجب أن المساوية ، التي تنكر علاقتها بالدين وعدم تعرضها لأى طقس من طقوسه ، تستخدم علانية الفاظ : التكريس ، Initiation ، والتثبيت ، Affiliation ، و « الوليمة » و « الولادة الجديدة » ، وكلها مصطلحات لطقوس دينية ، بل وتمارس إلى جانب هذا طقس « الزواج » ، و « التجنيز » ، علاوة على أنها تطلق اسم « الهيكل » ، على المكان الذى يجتمع فيه أعضاؤها .

أما عن « التكريس » ، فإنه يتم مع « الأخ المبتدئ » ، بصورة تكاد أن تكون ماثلة لتكريس الشماس أو القس فى الكنائس الرسولية ، أعنى بوضع يد الأسقف على رأس المكرس ، مع فارق يبين مدى تمعد هذه الهيئة أن نسيه إلى الطقس المسيحى أو أن تمسخه ، إذ يحمل رئيس المحفل — الذى يمثل الأسقف عند ممارسته لهذا الطقس — سيفاً بيده ويضعه على رأس الأخ المبتدئ عند إعلان تكريسه .

أما عن التثبيت فإنه يتم عند إنشاء محفل فرعى جديد عن طريق وقد يرأسه من يمثل الأستاذ الأعظم من رؤساء المحافل الفرعية الأخرى ، وهذا الإجراء قريب الشبه بطقس تدشين كنيسة جديدة ، الأمر الذى لا يمكن أن يتم إلا بحضور وفد يرأسه قداسة البابا أو من ينوب عنه من الاساقفة .

أما عن « الوليمة » ، فاسونية الفرسان ترمز بها - فى غير التبجيل اللائق - مع الأسف الشديد ، إلى وليمة العشاء الأخير الذى تناوله رب المجد الملك المسيح ، مساء خميس العهد ، مع تلاميذه الأطهار .

أما عن « الولادة الجديدة » ، فى المساوية ، فهى لا تأخذ عن المسيحية سوى الاسم فقط ، إذ تعتبر الأخ المبتدئ طفلاً فى الثالثة من عمره أو نحو ذلك ، إشارة إلى أنه ما زال جاهلاً محدود الإدراك ، فى حاجة ماسة إلى المعارف الماسونية وعلومها ، وبذلك يفسدون فكرة الولادة الجديدة فى المفهوم المسيحى ، وهى تعنى موت الإنسان العتيق ، والتحرر من أغلال الخطية ، وحياة الطهارة مع المسيح .

أما عن طقس « الزواج » و « التجنيز » ، فهما قرأتان معينة يتلوها من يمثل الأستاذ الأعظم أو أحد رؤساء المحافل الحاضرين ، ويستغنون بها - فى بعض الدول - عن الطقوس الكهنوتية المعتادة فى مثل هذه الظروف .

وهكذا يتضح من ذلك كله ان الماسونية تحاول فى دهاء عجيب أن تشوه معظم الطقوس المسيحية ، القائمة على دعائم دينية أساسية ، تتعلق بعقيدة الكنيسة وأسرارها ، بل أن تقتلها وتستبدلها بطقوس شكلية زائفة ، عالية من كل معنى ، لتجردها من سلطان الروح القدس ، الذى تسيدت عليه الكنيسة الرسولية المقدسة إيمانها وأسرارها وطقوسها جميعاً .

وفى وثيقة « شرح لوحة الدرجة الثانية » الآتية الذكر وردت قصة القائد يفتاح ، وانتصاره هو ورجاله الجلعادين على رجال أفرام ، كما جاءت بسفر القضاة مع زيادات كثيرة ، وأيضاً مع إشارة إلى الكلمة التى استخدمها رجال جلعاد لاختبار الفارين من رجال أفرام ، دون كتابتها ، الأمر الذى يدعم ما ذهب إليه الأب شيخو ، ثم ختمت الوثيقة الآتية الذكر هذه القصة بالنص التالى : « ولما كانت كلمة (...) قد استخدمت للتمييز بين الصديق والعدو فقد اتخذها الملك سليمان بعدئذ كلمة للسرور لمخفل الشغاليين البنائين الأحرار لينمى غير الحائز على درجة الشغال من صمود السلم الحزوني الموصل إلى القاعة الوسطى . »

مملكة أورشليم الأرضية :

وثمة سؤال حائر لا بد أن يجول بالخطر الآن هو : ما الذى يدفعنا لأن نتجشم كل هذا العناء فى سبيل بيان الصلة الوثيقة بين الماسونية وأسفار العهد القديم من الكتاب المقدس ؟ ولا بد للإجابة على هذا السؤال من أن نلفت النظر أولاً إلى أن الماسونية تنكر كل الانتكارات علاقتها بى دين من الأديان ، ثم نجيب فى غير تطويل أو اسباب إلى أن الوثائق والكتب الماسونية تثبت عكس ذلك ، فقد سبق أن نوهنا بوثيقة عنوانها « حقيقة الماسونية العالمية وتاريخها » ، وها نحن أولاء نفتطف الآن من هذه الوثيقة ما يبنى زعمها ببعدها عن الأديان ، ويثبت أنها غارقة لأذيتها فى هذا الخضم ، وانها تستخدمها كما تستخدم غيرها من الوسائل كي تبيع شريعة الكمال ، وتقوض ركنها الأساسيين : وهما بحرم المسيح القادى وعقيدة الإله الواحد المتجسد المثلث الألقاب ، بطريقتها الماكرة المتسمة بالدهاء ، فى خلط الأضداد ، وجمع الأشبات ، لبث الغموض والفوضى وبليلة الأذهان ، وإليك هذه السطور القليلة من وثيقتهم العجيبة الآتية الذكر ، التى أريت فى عدد سطورها على نيف وألف سطر : « إن لانتقال الماسونية عبر القرون فى البلاد متعددة الثقافات والحضارات ، واتصالها بالفلسفة والعلوم والديانات ، الترميز فى تطورها ونموها واقتباس الكثير من الطقوس والرموز والمبادئ ، ويشجع من هذا كله تراث إنسانى ضخم ، يجمع بين علم مصر الفرعونية وفلسفة اليونان وحكمة الهند والفرس وأدب الأندلس ، وتعاليم أمخوب وأخاتون والتوراة والانجيل والقرآن... ويلاحظ أن كلمة القرآن أضيفت إلى النص العربى وبعض نصوص الدول الإسلامية دون غيرها من النصوص ، وحكمة هذا ظاهرة ليست فى حاجة إلى مزيد من الإيضاح ، فالماسونية تؤمن بمذهب مكيا فيلى الشهير : « الغاية تبرر الوسيلة » . »

أما تركيزها على أسفار العهد القديم فهو محاولة منها للارتداد إلى الرمز دون الرموز إليه ، بمعنى أنها تحاول أن تصرف الأذهان عن القادى مخلص العالم ، الذى تعلقت بجهته كل رموز هذه الأسفار العتيقة ، وتعود بالفكر الإنسانى - وبخاصة فى أوروبا وأمريكا - إلى ما قبل الميلاد ، وإعداده لانتظار الملك الأرضى الذى يعيد إلى اليهود الحكم فى مملكة أورشليم الأرضية ، والذى يحملون به ، وإياه ينتظرون .

الانسان في الصوم يترك من أجل الله لذة الجسد ، لذة الطعام ، لذة الأكل والشرب ، شهوة البطن . ويحمل هذا الأمر معنى روحياً وهو أن الانسان لابد أن يترك شيئاً من أجل الله .. وهذا نأل :

ماذا تركت من أجل الله



أول وصية أعطاها الله للانسان كانت هي الصوم

أمره أن يترك شجرة معينة تحمل ثمرة معينة من بين جميع أشجار الجنة وتمارها .

إن أعطيت من كآلياتك ، من غناك وسعتك ، من الكثير الذي عندك ، لا تنحس أنك قد تركت شيئاً ذا قيمة . ولكنك عندما تعطى وأنت محتاج وأنت معوز ، عندما تكون من أجل المحبة قد تركت شيئاً له قيمة عندك . مثلها تركت أرملة صيدا ، في فترة المجاعة ، كل ما عندها من دقيق وزيت لإيليا النبي . ومثل الأرملة التي تركت الفيلسوفين وهما كل ما تملك .

المهم أن الله أمر آدم وحواء أن يتركا شيئاً من أجله ، حتى لو كان مجرد ثمرة .

السيد المسيح من أجلنا ترك سماءه وبهاء مجده ، وأخلى ذاته ، وأخذ شكل العبد . وفي صلبه ترك من أجلنا الراحة ودخل في الألم ، وفي موته ترك الحياة المسددة . وفي صومه ترك الناس كلهم واعتكف في الجبل ، وترك الطعام وصام .

ويظهر عمق هذه الوصية ايضاً عندما تترك شيئاً لأجل راحة نحرِكَ ، وتتركه في حب وبشاشة وفي رضى ..

علينا إذن أن نهتم بفضيلة الترتك هذه ، او فضيلة الزهد وترك شيئاً من أجل الله .

لأجل هذا يقول الكتاب « المعطى يسرور بحبه الرب » . إذن فضيلة الترتك هذه تبدو في علوها وعمقها حينما تكون بفرح ، ليست عن اضطرار أو إرغام ، وليست بضيق قلب أو تدمير، وإلا تكون مجرد ترك خارجي ، وليست صادرة عن القلب من الداخل ...

يحارب الإنسان بالجمع والتكوير ، ويحارب بالرغبات والشهوات ، ويحارب بالقنية وحب الامتلاك . يحارب بالذات : كيف يكبر ، وكيف يشبع ، وكيف يأخذ ، وكيف يمتلئ . وفي كل ذلك أعطى الله الإنسان وصاياها ليعلمه الترتك ، حتى لا يكون محباً لذاته ، أو محباً لمقتنياته ، أو محباً لما يملك ، أو محباً للكرامة والعظمة والمجد الشخصي أو لآى شيء في يده .

لانه يجب أن يشترك القلب مع اليد في فضيلة الترتك . تاريخ القديسين يعطينا صوراً جميلة لقديسين تركوا أثمن ما عندهم ، أو كل ما عندهم لأجل الله . مثل القديس سراييون الكبير الذى ترك ثوبه ، ثم ترك أنجيله ، حباً في الفقراء ، ورجع إلى قلايته عرياناً !! وهذا العمق في الترتك يتفق مع وصية الرب القائلة « إن أردت أن تكون كاملاً ، اذهب مع كل مالك ، واعطه للفقراء ، وتعال اتبعنى .

من أجل هذا يحتاج الانسان أن يتدرب كيف يترك شيئاً لأجل الله تمهيداً لأن يترك الكل ، ويصبح الله بالنسبة اليه هو الكل في الكل .

إذا دخل أخ إلى قلايتك ، وأعجب بشيء فيها ، لا تدعه يضى الا وذلك الشيء معه .

من الوصايا التي أعطانا الله إياها لكي تتدرب على الترتك ، وصية العشور . قال لنا سأعطيك شيئاً على شرط أن تركوا منه عشرة ، فلا تمسكوا بالكل . إن الله الذى فى يده كل الخيرات والعطايا ، والذى يستطيع أن يخلق ما يشاء من الخيرات والغنى والهبات ، ليس هو محتاجاً إلى عشورنا .

معنى ذلك أننا لا نتمسك بشيء إلا بالحب فقط ، وفي سبيله نترك كل شيء . ومعناها أن قلوبنا لا تتعلق بشيء بما فى العالم ، ولا ندع شيئاً من مقتنياتنا يمنعنا من تنفيذ الوصية أو يمنعنا من حب أخوتنا وخدمتهم .

لكنه أعطانا وصية العشور ، لكي نتعود أن نترك شيئاً :

إن كان عندك شيء ، أتركه من أجل الرب . وإن لم يكن عندك ، فكن مستعداً بقلبك أن تترك . وما لم تستطع أن تنفذه عليك ، نفذه قلباً .

تعود أن تعطى ، وليس فقط أن تأخذ ، تعطى مالا ، وتعطى حباً . بذل ، ولا نهتم بالجمع والتكوير .

ولذلك فحين عندما نحلى في أوشية القرايين لا نطلب فقط أن يعوض الرب الذين أعطوا ، أصحاب الكثير وأصحاب القليل ، بل نقول له أيضاً « والذين يريدون أن يقدموا لك وليس لهم » . هؤلاء أيضاً نطلب لهم الأجر السماوى .

ونفس الوصية يمكن أن تنطبق أيضاً على البكور ، وعلى التدوير ، والنوافل ، وعلى كل القرايين التي يقدمها الانسان لله ، وكل الصدقات والعطايا التي يقدمها لآخوته في البشرية . انها جميعاً تحمل معنى فضيلة الترتك

وتزداد هذه الفضيلة عمقا ، كلما ترك الانسان من اعوازه .

بولس الرسول ، في فضيلة الترك ، قال كلمة جميلة هي :

خسرت كل الاشياء ، وانا احسبها نفاية ، لكي اربح المسيح .
ترك كل شيء ، ولم يشعر أنه ترك شيئاً . لم يحس أنه ترك شيئاً ذا أهمية أو ذا قيمة ، بل حسب الكل كنفاية (زبالة) ، لكي يربح المسيح .

وما فعله بولس الرسول ، فعله باقي الرسل . وعبر عنهم في ذلك بطرس الرسول حينما قال للرب عبارته الخالدة « قد تركنا كل شيء . وتبعناك ، .
فضيلة الترك هذه تتضمنها وصية أخرى هي حفظ السبت .
الله أعطانا أسبوع حياة ، على شرط أن نترك منه يوماً يكون للرب . كان السبت قديماً ، وصار الأحد في العهد الجديد . هذا اليوم لا نعمل فيه أي عمل لأجل حياتنا اليرمية العادية ، أو حياتنا المادية ، بل هو يوم للرب .

هناك أشخاص لم يتركوا فقط لأجل الرب يوماً واحداً في الأسبوع ، انما تركوا العمر كله . فصارت حياتهم كلها سبباً للرب . هؤلاء هم الذين كرسوا حياتهم كلها لله ، أصبحت كل دقيقة من دقائق عمرهم ملكاً للرب . بعضهم صاروا كهنة ، وبعضهم صاروا رهباناً أو راهبات ، وبعضهم صاروا خداماً للكلمة ، وبعضهم عملوا في خدمة الكنيسة وفي خدمة الملكوت بأية صورة من الصور قائلين « إن عشنا فللرب نعيش ، ...

إن الله كما طلب من الناس أن يتركوا شيئاً من أموالهم ، وشيئاً من أوقاتهم ، طلب منهم أيضاً أن يتركوا من أجله البنين .

يظهر هذا الترك واضحا في الوصية الخاصة بالبكور ...
قال الرب « قدس لي كل بكر ، كل فاتح رحم ، . . قبل الكهنوت الهاروني كان كل الأبنكار ملكاً للرب . . . كانوا نصيب الرب . بل ان وصية البكور شملت أيضاً البهائم والاعنام ، وشملت الثمار ومحاصيل الارض ، وأصبح كل إنسان يدرك أنه لا يملك كل ما في يده ، وإنما يترك منه شيئاً للرب ، يترك البكور ... يترك أول كل حزمة يحصدها من حقله ...

وظهرت وصية البكور في عمقها عندما كانت تتعلق **بالابن الوحيد .**
انظر إلى قول الرب لأبينا ابراهيم « خذ ابنتك ، وحيدك ، الذي تحبه نفسك ، اسحق . وقدمه لي محرقة على الجبل الذي أريك إياه . . . من يستطيع أن يفعل هذا ؟ ليس فقط أن يترك ابنه لله ، وإنما يترك وسط الثيران على المذبح ، ويقدمه بنفسه . ولكن هنا يظهر عمق الترك .

وبنفس الوضع ، بدرجة اخف ، قدمت حنة ابنتها صموئيل بكرها ووحيدها وثمره دموعها ، فصار خادماً للرب .

ونفس الوضع حدث مع السيدة العنقاء ، عندما صعد على الصليب ابنتها وبكرها ووحيدها ...

فهل أنت أيضاً مستعد أن تقدم أحد أبنائك للرب ، لا ليقدم محرقة على المذبح ، ولا لكي يصعد على الصليب ، وإنما لكي يكون خادماً للرب ، مكرساً لخدمته أو لعبادته ... ليتك تستطيع ...

حبة الترك تظهر جميلة في قصة أروثة اليوسى :
جاءه داود النبي يطلب منه أن يشتري منه بيده لكي يصير هيكلًا للرب . ففرح أروثة ، ولم يكتف بأن يترك هذا اليدر للرب ، بل أراد

أن يعطيه للرب هبة ، ليس فقط اليدر ، وإنما أيضاً « البقر للحرقة ، والنوارج وأدوات البقر للوقود . » (٢ صم ٢٤) . . له أعطى الكل ، وبفرح .

اللهم أن تعبر عن محبتك لله بان تترك شيئاً لأجله .
وأن تعبر عن عدم محبتك للعالم ، وعن زهدك فيه ، بأن تترك منه شيئاً . وبقدر ما تترك ، هكذا يكون زهدك ، وهكذا يكون حبك ... هذا العالم الذي تتركه الآن بارادتك ، قبل أن يأتي الوقت الذي تتركه فيه بغير ارادتك .

الذي تتركه الآن بارادتك ، يحسب لك برا . ولكن العالم كله عندما تتركه بغير ارادتك ، لا يحسب لك شيئاً ...

خير لك إذن أن تترك الآن ، وبما تتركه تكنز لك كنوزاً في السماء . بدلا من أن تتمسك بهذه الكنوز ههنا ، ثم تتركها على الرغم منك دون مكافأة أو تعويض هناك ...

بهذه النظرية تصرف القديس العظيم الانبا أنطونيوس ، فكان حكيماً في عمله ، وفي نظريته البعيدة ، إلى الأبدية .

بنفس الحكمة تصرف موسى النبي ، حينما ترك قصر فرعون .

« حاسبنا عار المسيح غنى أفضل من كل كنوز فرعون »
ترك الغنى ، والالاقاب ، والسلطة ، والامارة ، والقيادة . . . كل ذلك من أجل الرب ... لذلك صار « إلهاً ، لفرعون ...

وبنفس الأسلوب ترك مار جرجس منصبه العسكري ، وكل الاغرامات التي عرضت عليه ... وهكذا فعل كل الشهداء .

جميع الشهداء برهنوا على محبتهم لله ، بانهم تركوا كل شيء لأجله ، حتى حياتهم نفسها ...

وأنت ، ما الذي يطلبه منك الرب في صومك ؟ هل مجرد بضعة أنواع من الطعام ؟ ما أتفه هذا الطعام إذا قورن بما تركه القديسون لأجل الرب .

انظر ما الذي قاله الرب لأبينا ابراهيم في دعوته « اترك أرضك وعشيرتك وبيت أبيك ، واذهب إلى الأرض التي أريك إياها . . . ونفس الكلام يقوله المرتل في المزموار للنفس البشرية .

« اسمعي يا ابنتي وانظري ، واميلي سمعك ، وانسى شعبك وبيت أبيك . فان الرب قد اشقى حسنك وله تسجدين » .

رفقه القديسة من أجل اسحق تركت أهلها وبلادها ، وذهبت وراءه إلى أرض بعيدة . أرسانيوس معلم أولاد الملوك ، ترك منصبه العظيم وترهب . مكسيموس ودوماديوس الاميران تركا الملك وكل المناصب ، وذهبا إلى البرية للعبادة :

الرهبان تركوا العالم كله حبة لله ، والشهداء تركوا الحياة حبة لله .
وكل الابرار تركوا ملاذ العالم وشهواته .

وأيضاً المبشرون تركوا بلادهم وأهلهم ، وذهبوا إلى مجاهل أفريقيا ، وإلى بلاد البربر ، وإلى بلاد تأكل لحوم البشر ، كل ذلك لأجل ملكوت الله ورسالة الإنجيل ... وأنت ، ماذا ستترك لأجل الرب ؟



الدكتور راجب النور

ثاملات في رسالة يهوذا الرسول في مشاجرة قورح وهلكوا

ولعلنا لا نخرج عن الخط لو قابلنا بين مشاجرة قورح في العهد القديم وبين تدبير حنايا وسفيره في العهد الجديد ، فالعقاب كان واحداً في الحالين ، وهو قطع هذه المجموعات من جسم الكنيسة .

في مجال التطبيق :

إن المشاجرة التي لأجلها استحق قورح وأتباعه عقوبة الهلاك في الاصل كانت محاولة لإلغاء الكهنوت في طقسه وفي رسمه . وكانت تدعى - أن لكل مؤمن - خرج من أرض العبودية ، الحق أن يحمل مبخرة الكاهن ، مثله مثل هارون ؟

إن هذه المحاولة خطيرة أشد الخطورة ، إن وصفنا هذا الوصف بالنسبة للعهد القديم ، فهي على نفس المقياس من الخطورة ، لو طبقناها في العهد الجديد !!

فبين الفرق المسيحية توجد مجموعة تدعو هذه الدعوة ، « بأننا كلنا ملوك وكهنة » . ولا جواب نستطيع أن تقدمه لهذه الفتنة ، أبلغ من قصة قورح ومشاجرة ، « وأنا لتأسف أن تكون دعوتهم إعادة لدعوته ، ونرجو مخلصين ، أن يثوب الناس لرشدكم ، متمسكين بالايان المسلم مرة للقديسين ، فهو إيمان خالص وبريء من أجتهد المجتهدين ، أو إضافة الأذكياء الثيورين .

أين الرب قرباً أو بعداً من مشاكلنا :

لو نظرنا إلى مشاجرة قورح من زاوية أخرى ، « فانه لا بد لنا أن نكتشف ، أنه من أجل اسم الرب » . والادعاء بالتغيره على كنيسته ، يتقسم الناس إلى شيع وإلى أحزاب « وإلى طوائف » . وكل جانب يدعى أنه أقرب إلى الرب وإلى الوصية - وإلى الحق - أكثر من الجميع ، وأتينا لتأسف أشد الأسف - أن هذه الأحزاب - أو هذا الانقسام ، أو هذا التظيف ، ما هو إلا تعبير أو ترجمة صادقة عن حرمان الاكثريين من الرب . ومن وصيته ومن إرشاده . ولا شك عندي - أن الدافع الشخصي - وخلفية الاعتداد بالذات ، من دون أن يستشعر الانسان عجزه وإرشاد الروح القدس ، « هذا هو سبب مانسميه تحزباً - أو انقساماً » .

ولعله إن كان لنا أن نسأل ، « فاني أسأل دعاة الحزبية والانقسام على نط مشاجرة قورح » . هل هم في سلام مع الله ، وأريد أن أقولها صريحة ، « أن هناك فرق بين إحساس التشنق ، وبين سلام الله الذي يفوق كل عقل » .

لا سلام في الانقسام ، لكنه أشباع لرغبة في النيل والتشنى .

القصة :
لقورح ودائان وأبيرام قصة . جاء تفصيلها في الفصلين السادس عشر والسابع عشر من سفر العدد ، أحد أسفار موسى التي الخمسة... وتتخلص هذه القصة في أن هؤلاء الرجال الثلاثة - ومعهم مائتين وخمسين شيخاً من شيوخ امراييل - تصوروا أن الكهنوت ليس قاصراً على هرون ونسله ، وإن هذه الخدمة هي من حق كل الجماعة التي حررها الرب الإله من أرض السخرة ، وسكن وسطها بواسطة خيمة الإجتماع ، وهذا التصور تحول إلى عقيدة أو إلى فتنة « عاجلها الرب الإله ، بكل حزم » .

بالنسبة لقورح ودائان وأبيرام ، أنشقت الأرض وقبرتهم وهم أحياء ، وبالنسبة للشيوخ الذين رأوا رأيهم نزلت نار من السماء وأحرقتهم أما البقية الباقية ، الذين احتجوا على عمل الله ، فلقد انتشر بينهم الوباء أو المرض المعدي والقاتل . لولا أن هرون رفع البخور أمام الرب ، « فأقام بواسطة كهنوته وبخوره سداً عنده توقف الوباء ، ونجا الباقون من الشعب » .

هذه الصورة :

هذه الصورة القاتمة ، وتناجها المؤسفة كانت واردة في مخيلة الرسول يهوذا وهو يكتب رسالته . واستخدمها الروح القدس لكي يحافظ على الايمان المسلم مرة للقديسين !! .

المطية كالنار :

أظن هذا ما كان الرسول يريد إبرازه ، أن خطية الفرد أو انحرافه ، لا يمكن أن تنحصر دائرتها في الفرد وحده ، لكنها تمتد امتداداً خطيراً ، إلى المحيطين ، الذين يستهويهم الإغراء ، أو معسول الكلام « وهي بهذا الامتداد ، تعرض المتصقين أو التابعين ، لأقصى العقوبات ، ولو تعلم أن قورح والذين تبعوه ، أو الذين ثاروا للعقوبة التي استحقها جميعهم ، فأتوا بالوباء ، وقد جاوز عدد الذين ماتوا بالوباء أربعة عشر ألفاً...

كل هذه النتائج السيئة كان سببها رغبة ، تبدو في ظاهرها ، طيبة ولعلها تطوى على نوع من أنواع التبريرة الدينية .

لكن هذا أمام ترتيب إلحنا ووصيته لا ينهض علة بها يتعال المتعللون أو عذراً به يعتذرون .

فالخروج على ترتيب رتبة الرب ، وهو شخصياً ، واضح أساسه ، هو خروج بالانسان من دائرة المرابطين إلحنا ، أو الذين دعى عليهم اسمه .

وحننا فيه ، وفي هذه الحالة ، ما أعظم الخسارة ، وما أغفه ما أنتفعنا به أو أنتفع به غيرنا من المؤمنين ، ولكن من مشاجرة قورح ، يرقص الشيطان فرحاً ، لأنه هو وحده المستفيد في كل الحالات !!

وإن كان لي أن أختتم تعليقى على مشاجرة قورح ، فليس لدى غير أن أنصح القارىء بأن يقرأ شتمنا ومتأملاً ، بروح المتعبد الخاشع الخائف من الله ، الامحاحين ١٥ ، ١٦ من سفر العدد لموسى النبي ، لعل الرب لا يسبح مثلها أن يتكرر في الكنيسة مرة أخرى .

وعلى ذلك - فالكنيسة في غنى - عن أن يظهر في جوها ما يمكن أن نسميه بمشاجرة قورح ، أو ما يمكن أن يكون على نعلها أو شديها لها . لأن أى صورة من الصور تتال من جسد المسيح ، وتحاول أن تصوب إلى الجسد المقدس ، طعنات جديدة ، وهى ليست في حاجة إلى مزيد .

كثيراً ما تدفعنا الغيرة من أجل الكنيسة ، إلى أن نفقد مكانتنا فيها ، وكثيراً أيضاً ما تدفعنا الغيرة من أجل المسيح ، أن نفقد مكانتنا

الكنيسة تساهم في ضحايا السيول

لجنة الكنائس المسيحية في مصر للاغاثة تجاه ضحايا السيول في صعيد مصر

صموئيل حبيب مدير الهيئة التبوية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية وعدد آخر من الكهنة والخدام في الكنائس الثلاث .

وفي اليوم التالي عقد اجتماع لرجال الكنائس مع سيادة محافظ المنيا الذى رحب بمساهمة الكنائس ووافق على تكوين لجنة مشتركة من المحافظة ورجال الكنائس تقوم بتوزيع المعونات المقدمة من الكنائس .

واتضح أن الخسائر على النحو التالي :

- ٦ - قرى في مركز أبو قرقاص ، ٤ قرى في مركز ملوى .
- ١١٠٩ أسرة في مركز أبو قرقاص تضم ٤٩٦٩ فرداً أصبحوا بلا مأوى .
- ١٣٠٧ أسرة في مركز ملوى تضم ٦٧١٢ فرداً أصبحوا بلا مأوى .
- أراضى زراعية ومساكن جرفها التيار .
- أبقار ودواجن .
- مقتل ١٣ طفلاً .

أما المساعدات المطلوبة حسب أولويتها فهى :-

- ١ - ١٢٤٨ خيمة .
- ٢ - أغذية يمكنى العائلات المنكوبة .
- ٣ - أغطية .
- ٤ - أقشة وملابس .
- ٥ - معونات مالية تساعد الأسر المنكوبة في الإنفاق اليومي .
- ٦ - أدوية لمقاومة الأمراض الناشئة عن المستنقعات .
- ٧ - أسمدة وبذور .
- ٨ - المساهمة في إعادة بناء المساكن التى تهدمت .

وبعد الحصول على هذه المعلومات ، اجتمعت اللجنة واتفق على تدبير المعونات التالية لترسل بسرعة الى الكنائس في المنيا لتقوم بتوزيعها من خلال اللجنة المشتركة مع المحافظة :

- ١ - ٨٠ طن من الأغذية (دقيق + زيت + برغل) (وهى تكفى لآلف عائلة) .
- ٢ - ما بين ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ بطانية .
- ٣ - ١٥٠ بالة من الملابس (تكفى لآلف عائلة) .
- ٤ - وتواصل اللجنة اجتماعاتها لدراسة الخطوات التالية في سبيل تنطية باقى المساعدات المطلوبة ، ودراسة المساهمة في إعادة بناء القرى المنكوبة وإعادة زراعة الأرض التى أضررت من السيول .

سمير سعد

تشكلت « لجنة الكنائس المسيحية في مصر للاغاثة ، في أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧ لتضم الكنائس المسيحية في مصر وبعض الهيئات المسيحية العاملة في حقل الاغاثة وذلك للتخفيف عن مهجرى منطقة قناة السويس . ومنذ ذلك الحين تقوم بمجهودات ملحوظة في هذا الشأن بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية .

وما ان سمعت اللجنة باخبار السيول في صعيد مصر حتى سارعت الى الاجتماع لمناقشة مساهمة الكنائس في اغاثة منكوبى هذه السيول .

كما سافر على الفور اثنان من أعضائها إلى بنى سويف والمنيا للاتصال بالكنائس والسلطات الرسمية المحلية هناك ، بهدف دراسة الحالة على الطبيعة ، وتحديد توعية وكنية المساعدات التى يمكن للكنائس أن تساهم بها ، وعلى أساس أن تشترك الكنائس بصورة مباشرة مع السلطات المحلية في توزيع هذه المعونات بحيث تكون هذه المعونات مكتملة للمعونات التى تقدمها الحكومة .

في بنى سويف عقد المشوبون اجتماعاً ضم نياقة الانبا اثناسيوس وعدد من كهنة واراخنة الابارشية اتفق فيه على ارسال وفد من الرهبان الأرثوذكس والفرنسيسكان والاحصانيات الاجتماعيات لزيارة القرى المنكوبة في منطقة اهناسيا لدراسة الوضع على الطبيعة ، لتقدير المساهمات التى يمكن أن تقدمها الكنائس .

واقترح نياقة الانبا اثناسيوس أن تقدم الكنائس ما هو متاح لديها حالياً من معونات عينية ، على أن تدرس خطة دقيقة لمساهمة الكنائس في إعادة بناء القرى التى تهدمت ، على أساس الاستفادة من الدراسات التى تجرى في الإيبارشية لتطوير المسكن الريفي . وإن كانت نتيجة الزيارة قد أثبتت أن الخسائر في محافظة بنى سويف كانت في الزراعة فقط ، وأن المعونات المطلوبة تنحصر في الأسمدة والبذور لإعادة الزراعة ، إلا أن الاقتراح مازال يمكن التنفيذ في المنيا .

أما في المنيا فقد عقد اجتماع ضم المطران أمحق غطاس مطران الاقباط الكاثوليك ، والقمص شنوده حنا وكيل مطرانية المنيا ، والقس

درس في اللغة القبطية - ٨ -

Μανε ἀποῦτι πασον
 Good morning my brother صباح الخير يا أخى

Μανε ἀποῦτι ταςωνι
 Good morning my sister صباح الخير يا أختى

Μανε ροῦτι πατω
 Good night my father مساء الخير يا أبى

Μανε ροῦτι ταματ
 Good night my mother مساء الخير يا أمى

αριζμοτ تفضل
please

αριζμοτ βι تفضل خذ
please take

αριζμοτ ζεμισ تفضل اجلس
please sit

αριζμοτ σω تفضل اشرب
please drink

αριζμοτ οτωμ تفضل كل
please eat

αριζμοτ μωυι تفضل امش
please walk

αριζμοτ ωψ تفضل اقرأ
please read

αριζμοτ εῃαι تفضل اكتب
please write

ωληλ يصلى - صل
pray

ωληλ εθβητ صل من أجلي
pray for me

ϕνοῦτ νεμακ God be with you
الله معك

Πβοις νεμακ الرب معك
The Lord be with you

ωληλ εθβητ ηθοκ صل أنت من أجلي
You do pray for me

اختصارات

ϕνοῦτ الله = $\overline{\Phi\tau}$

Πβοις الرب = $\overline{\Pi\sigma}$

Ιησοῦς يسوع = $\overline{\text{I}\eta\sigma}$

Πι χριστος المسيح = $\overline{\text{X}\sigma}$

Ιησοῦς Πι χριστος =
 $\overline{\text{I}\eta\sigma} \overline{\text{Π}\chi\sigma}$ يسوع المسيح

Πεν نا (الملكىة) أمام مذكر
our

νοῦτ إله
a god

βοις ($\overline{\sigma}$) رب
Lord

σωτηρ مخلص
Saviour

οτρο ملك
King

Πεν $\overline{\sigma}$ οτοζ πεννοῦτ
οτοζ πενοτρο τηρεν

Πενιωτ أبونا
our father

Πεννοῦτ إلهنا
Our God

Πεν $\overline{\sigma}$ ربنا
Our Lord

Πενσωτηρ مخلصنا
Our Saviour

Πενοτρο ملكنا
Our king

οτοζ πενσωτηρ
 ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا كنا

سؤال

ما هو موقع مكان المعمودية في الكنيسة ؟ بعض الكنائس تضع المعمودية الى جوار الهيكل في الشرق ، فهل هذا وضع سليم ؟

الجواب

وضع المعمودية السليم هو في الركن الغربي البحري من الكنيسة ، الى الشمال الغربي . ولهذا الموقع رموز ...
الشرق رمز للنور والحياة ، والغرب رمز للظلام واللبس والشخص البعيد عن المعمودية ، هو بعيد عن النور والحياة ، بعيد عن الشرق ، يليق به المكان الغربي .

غير المؤمن ، يقف في الغرب . فإذا تعمد ، ينتقل الى الشرق الى حيث الهيكل ، حيث المائدة المقدسة ليتناول منها ... لذلك لا يصح أن تكون المعمودية في الشرق الى جوار الهيكل .

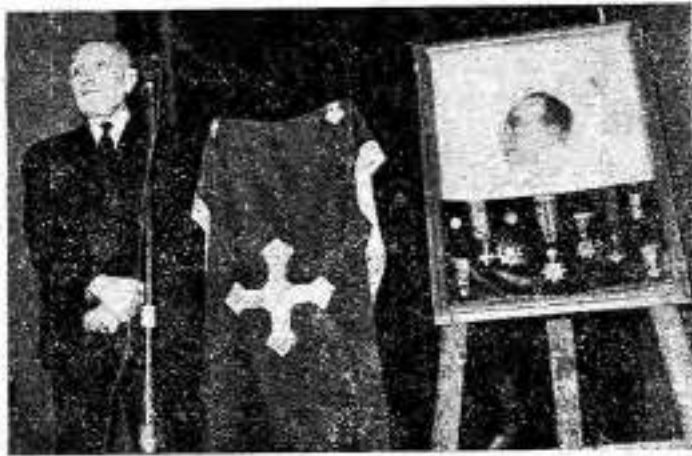
كذلك اليمين يرمز للبر ، والشمال للخضية والشر ، لذلك يليق أن يكون المعمد في الشمال (الجهة البحرية) أولاً ، قيل أن يصبح من أهل اليمين (الجهة القبلىة التي تكثر فيها الحرارة والنور) .

كذلك الجزء البحري (قبل المعمودية) يرمز الى البرودة ، بعكس الجزء القبلى فهو مكان الحرارة والدفء .

وكل هذا واضح في طقس المعمودية : اذ تقف الام ووجهها نحو الغرب ، وقد حملت ابنتها غير المعمد على كتفها الشمال ، ثم تجعد الشيطان ، كأنها في الغرب مواجهة للشيطان .

وهذا الامر يبين لنا معنى الشمال والغرب في المعمودية ...
ثم بعد ذلك توجه الام نحو الشرق ، وتحمل ابنتها على كتفها الايمن وتتلو قانون الايمان .

لكل هذا تكون المعمودية في الركن الشمالى الغربى للكنيسة .
وفى الاصل كانت المعمودية فى بناء خارج الكنيسة (فى حوشها) .
ثم بعد أن يتعمد الطفل يسمح له بدخول الكنيسة .



الدكتور حسين فوزى في حفل ذكرى الدكتور مراد كامل وخلفه
صورة الراحل الكريم وتحتها نياشينه وأوسيته

الصوم الاربعيني المقدس

سؤال

كيف نسمى الصوم الكبير الصوم الاربعيني المقدس ، بينما هو ٥٥ يوماً وليس ٤٠ يوماً ؟

الجواب

في الواقع أن الصوم الكبير يشمل ثلاثة أصوام :

١ - صوم الاربعين المقدسة التي صامها السيد المسيح له المجد . ويشمل ٦ أسابيع تنتهى بجمعة ختام الصوم .

٢ - صوم البصنة (أسبوع الآلام) - الاسبوع الاخير .

٣ - الاسبوع الاول : وقد قيل فيه رايان .

(أ) إنه أسبوع تمهيدى للاربعين المقدسة .

(ب) إنه تعويض عن أيام السيوت التي لا يجوز الانقطاع فيها عن الطعام خلال الاربعة المقدسة . وقد يكون هذا الرأى هو الأصح .

ما معنى البصنة

سؤال

ما هي البصنة ؟ وما معناها ؟ وما قصتها ؟ وما رموزها ؟ وتاملاتها في حياتنا ؟

الجواب

كلمة بصنة هي الفصح ، ومعناها العبور Passover .
وتتذكر فيها قصة خروج الفصح في سفر الخروج . وفى ليلة الفصح كان الملاك المهلك يسيطر جميع الأبنكار ، ولكن نجح من هؤلاء ، كل الذين كانت أبوابهم مملوطة بدم خروف الفصح ، خروف العبور ، الذى بدمه عبر الملاك عنهم . كقول الرب ، ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أتم فيها . فأرى الدم ، وأعبر عنكم ، فلا يكون عليكم ضربة الهلاك ... (خر ١٢ : ١٣) .

وأسبوع الفصح ، هو أسبوع الآلام . نتذكر فيه كيف كنا نعت حكم الموت . ولما رأى الرب دم ابنه الحبيب ، عبر عنا ، فلم نهلك ، ولم نمت ...

فالفصح يرمز للمسيح ، إذ يقول الرسول ، لأن فصحنا المسيح قد ذبح لاجلتنا ، (١ كو ٥ : ٧) . دم خروف الفصح ، يرمز الى دم المسيح ، الذى به خلصنا من يد المهلك .

وفى أسبوع الآلام نتذكر دم المسيح ، دم خروف الفصح ، فنسميه أسبوع البصنة أى أسبوع الفصح أو أسبوع العبور .

شفاعة القديسين

مادما تحدث عن العبادة الكنسية ، لا نستطيع أن تجاهل شفاعة القديسين وصلواتهم عنا . فقد إعتاد القديس يوحنا أن يقيم احتفالات أسبوعية يذكر فيها الشهداء والقديسين ، ويطلب صلواتهم . ومن عاداته الجميلة أنه كثيرا ما كان يلجأ الى مدافن الشهداء في ريف أنطاكية ، يستمد بركتهم ، ويطلب صلواتهم ، ويتعلم منهم دروسا في الأمانة والشجاعة والهدوء . اذ يقول (١) .

« كثيرا ما كنت أتوجه الى كنائسهم ، ليس فقط في أيام الاجتماعات بل وفي غيرها لكي أنعم بهدوء عميق وترقق نفسي للسكنى مع هؤلاء الراحلين الطوبايين ، وأحلم بالسعادة التي يشتمون بها . »

وفي مقالة التذكارى عن القديسين Prodoce, Bernice يطلب من سامعيه أن يسألوا صلواتهما ، لا في يوم استشادهما فحسب ، بل وفي كل وقت قائلا لهم :

« ان لهما الدالة لدى الله ، ليس خلال حياتهما على الأرض ، بل وبعد موتهما ... نعم تكون دالتهما أكثر بعد الموت . اذ هما يعملان جراحات المسيح (٢) ، بهذا يطلبان من الملك ما يريدان . »

روى لنا أيضاً أنه في إحدى السنوات كان الحصول في خطر بسبب المطر المتزايد ، فاجتمع كل شعب القسطنطينية في كنيسة الرسل يطلبون شفاعات الرسل القديسين بطرس واندراوس وبولس وتيموثاوس الخ .

مرة أخرى يقارن بين مقابر القديسين ومقابر الملوك فيقول (٣) :
« مقابر خدام المسيح مجيدة إذ ملكوا المدينة الملوكية العظيمة ، وصارت أيامهم مشهورة ، صارت أعيادا للعالم ! »

مقابر خدام المصلوب أروع من قصور الملوك . لست أقول هذا من جهة غمامة المياني وجمالها ، لكن بالأكثر من جهة غيرة المترددين عليها . فإن ذلك الذي يرتدى الأرجوان هو بنفسه يذهب ليقبل هذه المقابر . يلقى كبريائه ويستجدي شفاعة القديسين عنه أمام الله .

الذي يلبس التاج يتوسل الى صانع الخيام والصيد (٤) اللذين ماتا ليكونا تصيرين له .

غير أن القديس يوحنا كرجل كنسى واع في أكثر من موضع يبه شعبه أن شفاعة القديسين لا تعنى رخاوتنا في الجهاد أو إهمالنا في حياة الفضيلة ... منها على سبيل المثال قوله (٥) .

« ان كنا مهملين لا نستطيع أن ننال خلاصا ولا بمساعدة الآخرين . وعلى العكس إن كنا ساهرين متيقظين نقدر أن نفعل ذلك بأنفسنا ... لست أقول هذا لكي أنفي طلبات القديسين وإنما لكي أمتع إهالكم وتوقفكم عند الثقة في الآخرين وأنتم منظر حزن على ظهوركم . »

(١) De S. Dross PG 50 : 685 (٢) آثار الاستشهاد
(٣) 2 Cor : hom 26 : 5 (٤) بولس وبطرس الرسولان
(٥) In Mat. hom 5 : 7,8

سر الأفخارستيا

استحق القديس يوحنا ذهبي الفم أن يدعى بحق « استاذ الأفخارستيا » Doctor Eucharisticus ، ليس فقط لأنه أكثر الحديث عن هذا السر العظيم ، وشهد بأمانة وفي وضوح عن تحول القرابين إلى جسد الرب ودمه ، وحضور الرب حضوراً حقيقياً ككاهن السر الحقيقى والذبيحة المحيية ، لكنه أيضا عرف كيف يسحب قلوب الكثيرين الى مذبح الله ويدخل بهم الى القديسات الالهية .

تارة يجتاز بهم إلى الجلجثة ، يرون جسد ابن الله مبنولا عنهم إلى القمام ، وأخرى يرتفع بهم إلى السماء ليدركوا سماوية السر تخدعه الطفغات العلوية ، في شركة مع الأرضيين ، تحت قيادة الرب نفسه ، وثالثة يعلن لهم مهابة السر وجلاله ، ليقف الكل بخوف ورعدة ، كما أمام العرش الإلهي ، ثم يعود فينطلق بهم إلى حياتهم الداخلية ، ليعرفوا أن هذا السر إنما هو لهم ، لكي يعيشوا في اتحاد مع الرب ، أعضاء حية ثابتة فيه ، وأخيراً يخرج معهم إلى الشوارع والطرقات يوضح لهم « الفقراء والموزين ، جسد المسيح العريان الجائع يتألم كل يوم ... هذا السر كما عايشه القديس وكرز به إنما هو :

١ - سر المسيح :

حيث يحل السيد المسيح وسط كنيسته ، يقدم جسده ودمه الأقدسين المبذولين فدية للعالم كله وسر اتحاد للكنيسة فيه .

٢ - سر السماء :

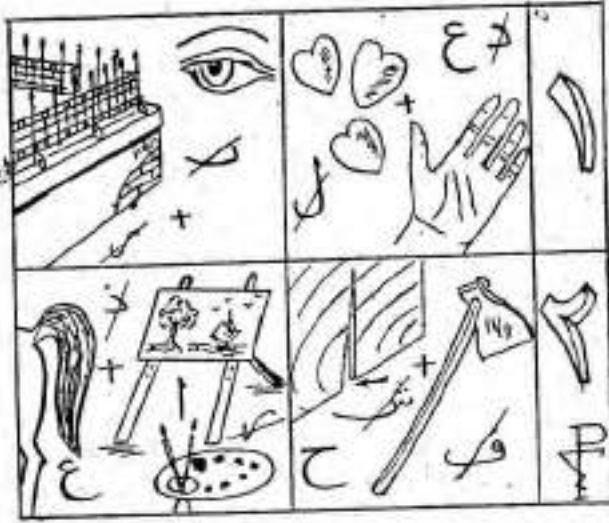
فيه تنعم الطفغات العلوية بالحضور حول الذبيحة الإلهية ، وتشترك مع البشرية في تقديم الليتورجية السماوية ، بدالة الحب والوحدة تسبح الله ، وتشكره ، من أجل أعماله الخلاصية وتديراته للانسان ، الذي رفعه الله من الأرض إلى مستوى سماوى علوى !

٣ - سر الكنيسة :

فيه ترى الكنيسة وجودها وحياتها ووحدها وتعبدها ... فيه يتحد البشر مع الملائكة في الرأس الواحد ، يسوع المسيح ، لتعيش على مستوى ملائكة تقوى ... فيه أيضاً يفتح قلب الكنيسة بالحب على العالم ، ففصل من أجل كل البشرية تطلب لهم راحة وخلصاً للروح والنفس والجسد !

أخيرا فان الأفخارستيا هي سر الصليب ، سر التعبد والتسبيح والشكر والفرح والتهلل والحب والوحدة والتقوى ... هي سر الأسرار !

(١) Quasten : Patrology, vol 3, p 479.



- يعطى كل من قسمي هذا الرسم على إسمين لأخوين والأسماء الأربعة كلها من الكتاب المقدس .
- والمطلوب أن تكتشف الأخوين في كل حالة ..
- والطريقة : (أ) أكتب اسم ما يدل عليه كل شكل .
- (ب) احذف الحروف المطلوب حذفها وأكتب الحروف الجديدة المطلوب كتابتها .
- (ج) اجمع المتبقى في كل حالة يظهر الاسم المطلوب ..
- أرسل إلينا بالأسماء الأربعة وأذكر معناها : من هؤلاء حرم البركة ومن منهم حرم الميراث مع بيان السبب في كل حالة .
- (مطلوب النتيجة وأسماء مركزة لا تزيد كلهما عن ٣ أسطر)

نتيجة مسابقة : الرجل البار وزوجه

الاسمان هما : أبرام وساراي . والآيتان المطلوبتان هما
(تكوين ١٧ : ٥) ، (تكوين ١٧ : ١٥) .
وقد أقيمت القرعة ففاز بالجوائز : ماري كال - تادرس فرج -
ماجدة شوقي - أماني جورج - نادية منصور - سامي سلمان -
جميل توفيق - اميل سينوت - ماجدة أنيس - أسامه ابراهيم -
بطرس بنيامين - ايهاب ناجي - أمجد مجدي زكي .

متفوقون من أبناء الكرازة



هاني جرجس يوسف
المجموع ٢٨٢ (٩٤٪)
كنيسة مار جرجس
بمصر الجديدة



مينا حليم نصر
المجموع ٢٨٥ (٩٥٪)
كنيسة السيدة العذراء
بمصر بشبرا

أعزائي القراء :

خبر مفرح

حفل للمتفوقين يحضره قداسة البابا ..

✦ في لقاء مع قداسة البابا شنودة قال لي : نريد أن نقيم حفلا للمتفوقين من أبناء الكرازة ، يحضره معهم آبائهم وأمهاتهم .
✦ ولقد سررت جداً لهذه الفكرة لأن معناها عظيم : وهو أن الكنيسة - ممثلة في شخص رئيسها البابا المعظم - تحضن أبناءها الممتازين وتقدر اجتهادهم ، وتحبي وتبارك الذين سهروا وتعبوا معهم .
✦ وعلى ذلك فسوف يقام هذا الحفل - الذي سيثرفه بحضوره قداسة البابا - في إحدى قاعات مبنى الأنبا رويس .
✦ أما الموعد فهو بعد انتهاء امتحانات النقل بالإعدادي وقبل ظهور نتائج امتحان الشهادة الابتدائية لهذا العام . وسوف يحدد بالضبط بعد أسابيع قليلة بإذن الله .
✦ لذلك أتوقع أن ألتقي صور أكبر عدد ممكن من المتفوقين حتى تتاح لهم فرصة نوال بركة هذا الحفل .
✦ وإذا ورد إلينا من الاسكندرية عدد في الكفاية . فلا أظن أن هناك مانعاً من إقامة حفل مماثل في الاسكندرية .
✦ فهلوا يا أصدقائي . ولنشكر لرعايتنا الحبيب هذه الفتنة الجميلة .
حفظه الله ذخراً للكنيسة آمين .

قصة زجلية :



الوزة

« العبيطة » !!

الوزة لقت ، بخاخة ، رقصت من كثر فرحها ..
وملتها قوام م الترة ودارتها تحت جناحها
مدت لبيد نظراتها شافت ورا صخرة تعلب
قال أبغ وأخضه وراحت له هناك . تسحب
وبدون ما يشعر بها بخت على ظهره المية
وانبسط لما أصبح مخضوض م العملة ذي
ف بين وشمال التفت شافها وراح قافش فيها
وفرغ بالصيدة الحلوة اللي جات له برجليها ١٠
واللي شافوها قالوا لها أما عباطة وبواخة .
ما لتيشي الا التعلب تروحي له بالبخاخة ١١٢

أديرة ومغارات إسنا

أصدر المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة
L'Institut Français D'Archeologie Orientale du Caire
كتاباً من خمسة مجلدات تحت عنوان « أماكن التوحيد المسيحية
في صحراء إسنا ».

Les Ermitages Chrétiens du Désert d'Esna.

ويشمل الجزء الأول الحديث عن الآثار والتقرش الخاصة
بتلك المغارات والأديرة .

ويقع الجزء الثاني في مجلدين يشملان وصف تلك الأماكن
المقدسة مع رسومات تخطيطية لها Plans وفيها وصف دقيق
بالصور الثمينة لتسعة من أماكن التوحيد هذه ، مع وصف
لموقع عاشر .

والمجلد الرابع يختص بما عثر عليه في تلك المعابد من قطع
أثرية كالأواني والفخار وغيرها ، بصور ورسومات آية في الدقة
والإبداع . أما المجلد الخامس فهو موضوع تاريخي خاص بتلك
المغارات والأديرة .

وفي الواقع أن العمل الذي قام به المعهد الفرنسي عبارة عن
مجهود علمي تاريخي فني ، له قيمة عميقة في دراسة الآثار القبطية ،
تود المجلة أن تسجل شكرها عليه للعلماء الذين قاموا به .



وهؤلاء العلماء هم الأثريون الأفاضل الآتية :

- 1 — Serge Sauneron. 2 — Jean Jacquet.
- 3 — Helen Jacquet - Gordon.

كما اشترك في هذا العمل العلمي الكبير مسيو بازيل ستافرو
بسيروكيس رئيس بعثة التصوير بالمعهد العلمي الفرنسي ، الذي
أخرج هذه الكتب من مطبعة المعهد في صورة أنيقة ممتازة .

هذا العمل الكبير فيه دراسة للآثار القبطية ، وتعريف بها .
ويحتاج إلى ترجمة عربية لكي يكون في متناول الكل .

وهو يذكرنا بالمجهود الذي ينبغي أن يبذل من أجل آثارنا
القبطية التي لا يعرف الناس عنها شيئاً . كما يذكرنا باهتمام
العلماء الأجانب بآثارنا أكثر من اهتمامنا نحن بها .

كانت هذه المناسبة المحيية المشكورة التي يقوم بها
علماء الدراسات القبطية منذ أكثر من شهر ، حول مخطوطات
تجمع حمادى .

الصورتان المنشورتان تمثلان المغارة رقم ٤ ، والدرجات التي
يحيطونها للوصول إليها ، وفكرة عنها من الداخل .

Ermitage No. 4



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١- رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبدالنور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٢١٨٤٤ - ٨٢٨٠٤٣

العدد ٣

(العدد الثاني عشر)

الجمعة ٢١ مارس ١٩٧٥ - ١٢ برمهات ١٦٩١

العدد السادسة

كنيسة العذراء بالزيتون

كنيسة الزيتون تستعد للعيد

بدأت كنيسة العذراء بالزيتون الاستعداد لعيد ظهور السيدة العذراء الذى تحتفل به في يوم ٢ أبريل من كل سنة ، وهو يوم الظهور المقدس . ستعلن عن تفاصيل الاحتفال في العدد المقبل .

قداسة البابا سيحضر الاحتفال ، ويلقى كلمة روحية ، كما سيحضر أيضاً كثير من الآباء ، وبعض رجال الدولة .



كنيسة العذراء الأثرية بالمعادى

الكنيسة ، وهو أمر غير جازم من الناحية الدينية ، وسقوف دورات المياه وأرضيتها متداعية ، وقد أغلق قسم شرطة المعادى إحداها لحظره على السكان . وكما يشعر أعضاء مجلس الكنيسة بالحرج عند زيارة بعض السائحين لهذا المكان المقدس ، فيجدون الملابس المفسولة منشورة في كل مكان ، فضلاً عن الدواجن التى تربىها السكان ، ويسمع صياحها أثناء القداس .

لذلك نرجو سيادتكم شاكرين اعتبار هذا الدير من الأماكن السياحية الهامة ، وأن تتفضلوا بالاتصال بسيادة محافظ القاهرة حتى يتخذ ما يلزم نحو إخلاء الدير من شاطئه ، واعطاء من ليس له مسكن ، مسكناً آخر من منشآت المحافظة .

بنت هذه الكنيسة في مكان من أهم الأماكن التى زارتها العائلة المقدسة في مصر ، وينبغي أن تتوافر لها العناية الزائدة ، لحفظها كمكان أرى له قيمته السياحية في مصر .

ولما كان البعض يسكن مبنى الكنيسة ويشوه قدسيته كما يشوه قيمتها السياحية ، ويخالف النظم الكنسية بعدم السكنى فى الكنائس ، لذلك أرسل الأستاذ فوزى جرجس خطاباً إلى وزير السياحة المهندس إبراهيم نجيب بهذا الشأن قال له فيه :

إن قوانين الكنيسة لا تجبر لغير الرهبان أن يسكنوا منشآت الأديرة والكنائس . كما أن بعض دورات المياه تقع فوق هياكل

القمص صليب سوريا
وأول كنيسة قبطية فى ألمانيا
يسافر القمص صليب سوريا إلى ألمانيا
صباح الاثنين المقبل ٧٥/٣/٢٤ ، إذ أوفده
قداسة البابا لتأسيس أول كنيسة قبطية
أرثوذكسية فى فرانكفورت بألمانيا .
القمص صليب سوريا هو أحد رواد
الخدمة الأولى ، وأستاذ القانون والأحوال
الشخصية بالكلية الأكليريكية . ومدير مكتب
الأحوال الشخصية بالمقر البابوى . وهو من
خريجي الكلية الأكليريكية وكلية الحقوق .
وخدمته فى ألمانيا لا شك أنها
ستكون بركة لأولادنا هناك .

والشعب القبطى فى ألمانيا موجود فى
بلاد متعددة أهمها فرانكفورت ،
وستوتجارت وهامبرج . نطلب الى الرب أن
يبارك هذه الخدمة المقدسة لرعاية أولادنا
فى الخارج .

ستكون ألمانيا ثالث دولة فى أوروبا
تأسست فيها كنيسة قبطية .

أول كنيسة لنا فى أوروبا كانت فى
انجلترا ، والثانية كانت فى فرنسا ، والثالثة
فى ألمانيا . والرابعة بمشيئة الله ستكون فى
النمسا ، فى فينا .

وسيعمل نيافة الأنبا مرقس أسقف
الكنيسة القبطية فى مارسيليا وطولون بمهمة
الرب على إنشاء كنيسة قبطية أخرى
فى هولندا .

أخبار الكنيسة

حفل استقبال

بمناسبة تنصيب بطريرك الموارنة

أقام المطران يوسف مرعي رئيس الطائفة المارونية بصر، حفل استقبال مساء الثلاثاء ١٨ / ٣ / ٧٥ بمناسبة تنصيب قداسة البطريرك أنطونيوس خريش رئيس الكنيسة المارونية الكاثوليكية الجديدة . وقد حضر هذا الاحتفال من الكنيسة القبطية أصحاب النياقة الانبا صموئيل ، والانبا باخوميوس ، والانبا تيموثاوس للاشتراك في التهنئة .

القليوبية :

سيامة كاهن جديد

قام نياقة الانبا مكسيموس أسقف القليوبية بسيامة الشماس الإكليركي محبوب ناثان كاهناً باسم القس يشوى .

والجلمة تنهى نياقة الاسقف على حسن اختياره ، وتحنى شعب بنها بالقس الجديد ، كما تنهى القس يشوى بنعمة الكهنوت .

في دير الانبا يشوى

يقضى فترة الاربعين المقدسة بدير الانبا يشوى بوادى النطرون : القس مكاري عزيز موسى كاهن كنيسة الملاك بدمهور ، والقس يشوى ناثان الكاهن الجديد بنها .

كنيستنا الجديدة بالجزائر

يصلى يوم الأحد المقبل إن شاء الله بكنيستنا القبطية الارثوذكسية بالجزائر ، القس أمونيوس السرياني الذي أوفده قداسة البابا للخدمة هناك .

القس أمونيوس استقل الطائرة إلى الجزائر مساء الخميس ٢٠ / ٣

سكرتارية قداسة البابا

انضم إلى سكرتاريه قداسة البابا الراهبان الفاضلان القس جورجوس السرياني ، والقس نادرس الانبا يشوى .

وصل الابوان إلى القاهرة يوم الثلاثاء .

قداسة البابا

يعظ في جزيرة بدران

يتوجه قداسة البابا في الساعة السادسة من مساء الخميس المقبل ٢٧ / ٣ / ٧٥ إلى كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران بشبرا ، حيث يصل العشية ويلقى العظة .

قداسات يوم الجمعة

بالكاتدرائية الكبرى

يصلى قداسة البابا قداساً كل يوم جمعة بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالانبا رويس . يبدأ القداس الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر .

التفاهم بين الكاثوليك

والارثوذكس في اجتماعات

Pro - Oriente

جماعة Pro - Oriente (من أجل الشرق) بانمسا التي تعمل تحت رعاية غبطة الكاردينال كينج رئيس الكنيسة الكاثوليكية بانمسا ، تقيم اجتماعاً كل سنتين يضم علماء اللاهوت من الكاثوليك والارثوذكس الشرقيين .

وقد عقد الاجتماع الأول في فينا في سبتمبر ١٩٧١ ، وحضر قداسة البابا وقتذاك بصفته أسقفاً للمعاهد الدينية بالكنيسة القبطية الارثوذكسية ، ومعه القمص صليب سوربال كأستاذ للقانون الكنسى .

الاجتماع المقبل سيكون في فينا أيضاً سنة ١٩٧٦ ، وسيحضر غبطة الكاردينال كينج إلى القاهرة قريباً ومعه وفد من جماعة Pro - Oriente لمقابلة قداسة البابا لتفاهم بخصوص عقد الاجتماع المقبل في فينا .

مقابلات قداسة البابا

✦ رأس قداسة البابا جلسة المجلس العام صباح الجمعة الماضي ٣ / ١٤ - ثم صلى القداس الإلهي في الساعة الواحدة والنصف حتى قرب الخامسة . والتي محاضرته الاسبوعية كالمعتاد . وبعد المحاضرة استقبل لجنة الآثار القبطية برئاسة الأستاذ الدكتور باهور لبيب ثم مجلس كنيسة مار جرجس بكوتسكا .

✦ في صباح السبت سافر إلى الدير ، وكان في حجة قداسه صاحباً النياقة الانبا تيموثاوس والانبا صرابامون ، وبعد أن تفقد الحالة ، سافر إلى الإسكندرية حيث اتى دروسه في الكلية الإكليركية .

✦ وفي يوم الأحد استقبل لجنة المصايف القبطية والتي محاضرته على الشعب بالكنيسة المرقسية الكبرى كما التقى مع الرعيال الاول اطلبة الإكليركية بالإسكندرية .

✦ وصباح الاثنين استقبل قداسه جميع كهنه الإسكندرية ، كل كهنه كنيسة على حدة ، ليستطلع رأيهم في موضوع مجالس الكنائس . وفي مساء الاثنين التي محاضراته على طلبة الكلية الإكليركية .

نياقة الانبا صموئيل

يعود من النمسا وألمانيا وجنيف

عاد نياقة الانبا صموئيل من رحلته إلى الخارج التي مر فيها على النمسا وألمانيا . والتي في النمسا بنبطة الكاردينال كينج وجماعة Pro-Oriente (من أجل الشرق) التي يرأسها وزير التعليم السابق للنمسا . كما تفاهم في ألمانيا على الخطوات العملية لإنشاء كنيسة قبطية هناك ...

المجلس الاكليريكي يحاكم كاهناً عقد ووثق زواجا بالتوكيل ...

وكيل النيابة يطلب الحكم ببطان الزواج لأنه عقد بدون القيام بالشعائر الدينية

المحكمة تحكم ببطان الزواج لنفس السبب

نصار ، و ابراهيم عبد الجواد ، وحضر عن النيابة الاستاذ أمين شاهين
وكيل النيابة .

ونظرت قضية من هذا النوع . الكاهن عقد الزواج (عل الورق)
في البيت في ١٦/٢/١٩٧٢ (الزوج) لم يعضر . لم تتم مراسم دينية .
شقيق (الزوج) وقع على العقد بتوكيل له . وضعوا امام اسم الزوج
رقم الباسبور ، ورقم التوكيل . تم توثيق (الزواج) في نفس اليوم .
ولم يحدث اتفاق . ورجعت (الزوجة) ، ورفعت قضية في ٢٤/٥/٧٣
وقدمت النيابة مذكرة في ٢٠/٦/١٩٧٤ انتهت فيها بالرأى ببطان
الزواج ، لان الكاهن لم يجر الطقوس الدينية المقررة في هذا الشأن
لكنية الاقباط الارثوذكس .

وأخذت المحكمة برأى النيابة وحكمت ببطان الزواج بسبب عدم
إجراء الطقوس الدينية . واعتمدت في ذلك على قوانين الأحوال
الشخصية للاقباط الارثوذكس ، وعلى رأى الدكتور أحمد سلامة في
كتابه عن الأحوال الشخصية للوطنيين غير المسلمين وللأجانب (ص ٥٤٨
الطبعة الثالثة) . وذكرت المحكمة في حيلياتها عن بطان الزواج :

حيث أن المدعية والمُدعى عليه قبطيان ارثوذكسيان ، فإنها
يخضعان لأحكام شريعتهم الخاصة . عملاً بالمادة السادسة من القانون
رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ . ولما كان الشكل ركناً من الأركان في الزواج
عند المسيحيين ، بحيث إذا لم يتوافر ، انعدم قيام الزواج .

والأصل في الزواج عبارة عن المراسيم الدينية التي يقوم بها رجل
من رجال الدين . ومن ثم فإن عدم القيام بهذه المراسيم يبطله حتماً
عند جميع المسيحيين ...

ومن ثم فإن عقد زواج المدعية بالمُدعى عليه ، لم يتوافر له الشكل
الذي يتم به ، والذي يعتبر ركناً من أركانه ، الأمر الذي يتعين معه
القضاء ببطان العقد ...

فلهذه الأسباب : حكمت المحكمة حضورياً ببطان عقد زواج المدعية
بالمُدعى عليه ، والموثق بتاريخ ١٦/٢/١٩٧٣ مع إلزام المدعى عليه
بالمصاريف ...

+++

إن الزواج سر من أسرار الكنيسة يتم بسلامة الكاهن على الخطيين
يطلب حلول الروح القدس ليجعل الاثنين واحداً . ومن هنا كان
الزواج بالتوكيل أمر لا يتفق وعقائدنا الكنسية .

ومن الخطأ أن يوثق كاهن زواجا لم تجر له الطقوس الدينية ، والا
كان هذا اعترافاً من الكنيسة بالزواج العرفي ، أو الزواج المدني .
إن إتمام الزواج ليس عقداً على ورق ، وإنما هو سر من أسرار الكنيسة ،
وعمل من أعمال الروح القدس على يد الكاهن أمين الأسرار .

قرر المجلس الاكليريكي محاكمة أحد كهنة القاهرة ، لانه قام بعقد زواج
عن طريق التوكيل ، بين فتاة في القاهرة ، ومهاجر في أمريكا ، لم يحضر
المهاجر ، وإنما تاب عنه أخوه في التوقيع على عقد الزواج ، وقام الكاهن
بتوثيق عقد الزواج دون إتمام الشعائر الدينية . طبعاً لأن الزوج ،
غير موجود .

وحدث خلاف ، ورفعت قضية في المحكمة ، طوالب فيها ببطان
الزواج بسبب عدم إتمام الشعائر الدينية . النيابة طلبت ببطان الزواج
لهذا السبب الجوهرى ، واعتبرت أن الزواج المسيحي بدون الشعائر
الدينية يعتبر كأن لم يكن . ووافقت المحكمة على رأى النيابة ، وحكمت
ببطان الزواج .

وهكذا أصطلحت المحكمة الخطأ الذي وقع فيه الكاهن ، واهتمت
بالشعائر الدينية التي تجاهلها الكاهن الأرثوذكسى .

+++

يحدث أحياناً أن مهاجراً بأمريكا أو أستراليا يرغب في الزواج ،
ويكلف أسرته في مصر بأن تبحث له عن زوجة ، ويتم التمام والاتفاق
عن طريق المراسلة . ثم يعقد (الزواج) أيضاً على الورق ، ويوثق ١١
بدون صلوات ... والحجة في ذلك هي تمكين الفتاة من السفر إلى
الخارج (بعقد الزواج الموثق) ، حيث تجرى لها المراسيم الدينية
في الخارج .

وتسافر الفتاة الى الخارج ، وقد لا يحدث اتفاق بينها وبين الرجل .
ربما لا تعجبه ، أو انه لا يعجبها . المهم أنهما قد لا يتفقان ، وترجع الى
مصر ، دون إتمام مراسم دينية هناك .

بل انها حال وصولها إلى أمريكا ، تختار أين تبيت ؟ هل تبيت عند
هذا الرجل الذي لم يربطها به زواج كنسى ، حتى إن كان هناك زواج
على الورق لا يقره الضمير ؟ أم تبيت في فندق أو في ضيافة الكنييسة إلى
أن يتم الزواج ؟ وهنا تبحث بكل قوتها عن يقوم بإتمام المراسيم
الدينية بأقصى سرعة ، وقد لا يحدث ذلك إن كانت البلدة التي يقم
فيها الرجل ليست فيها كنييسة ويحتاج الأمر إلى سفر وإلى وقت ...
وقد لا يتفق الاثنان معاً ، وترجع الفتاة ، وتبرز المشكلة .

انها ليست زوجة ، كنسياً وضميرياً ، وربما ما تزال عذراء .
ولكنها في العقد الموثق ، هي زوجة في نظر الدولة .

ويرفع الأمر الى محكمة الأحوال الشخصية للبت في الموضوع .
وقضية اليوم عرضت على محكمة القاهرة الكلية للأحوال الشخصية
(الدائرة ٢ كلى شمال) . وانعقدت الجلسة يوم السبت ٢٣/١١/١٩٧٤
 برئاسة الأستاذ شديد أحمد حمزة ، وعضوية الأستاذين عادل بيومى

الحساسية

† هناك اشخاص يتأثرون بسرعة ، لاقبل الأسباب] . وقد يتأثرون من لاشئ . حواسهم مرهفة جداً ، ومشاعرهم من حرير . يتضايقون لاي سبب . وربما يكون من لاشئ . ويقتنون أنهم جرحوا أو اهنوا ، حتى من احب احوالهم !!

† هذا التأثير الزائد ، وهذه العاطفة الزائدة ، امور تعيب النفس . تعيب الانسان من الداخل ، وتعيب الناس الذين يتعاملون معه . ويحتاج مثل هذا الشخص أن يكون واسع الصدر ...

† الإنسان الحساس : صدره ضيق ، وخلق ضيق ، وأصابه مشدودة ، وحرته قريب . ومن يتعامل معه لا يستريح .

† أما الشخص الواسع الصدر فيسموه بالعامية (بيجوج) .

هذا الانسان يستطيع الكل أن يتكلموا معه براحة ، بدون خوف ، وبدون حرص . لانه لا يتضايق بسرعة ، ولا ياخذ الامور بسوء ظن .

† لا تفعل فيه التاحية الذاتية أو التاحية الشخصية .

† لا تغلب عليه الكآبة ، ولا الحزن ، ولا الضيق ، ولا التعب النفسي ، ولا الحصر النفسي . إنما هو شخص بسيط ، سهل يمكن أن يحتفظ بصداقاته ، دون أن تزعرها تصرفات الناس .

† الحساسية هي كون من الذاتية ، مختلطة بكثير من العاطفة . وعاطفة الانسان فيها تكون نحو ذاته ، وليس نحو غيره .

† الانسان الحساس ، غالباً ما يكون حساساً نحو الامور الآتية: يكون حساساً من جهة كرامته ، واحترام الناس له ، ومعاملة الناس له . يكون حساساً من جهة حقوقه ، أو ما يظن أنها حقوقه . قد يكون حساساً أيضاً من جهة راحته ، ومن جهة تفوقه وامتيازه وهنا قد يكون حساساً جداً بطريقة مقارنة ، أى يقارن مثلاً بين معاملة الناس له ومعاملتهم لغيره بشئ من الارهاق الزائد ...

† الإنسان الحساس أصابه مرهفة جداً ، ورقيقة جداً ، سريعة التأثير . وغالباً ما تظهر انفعالاته بسرعة على وجهه ، وتفضحها ملاحظه ...

† والحساسية النفسية على نوعين: نوع يتأثر من الداخل ، ويتعب في صمت ، ونوع يتور ويتقم لنفسه .

† غالباً ما نجد الحساس كثير الشكوى ، متضجراً ، شاعراً بالاضطهاد . وربما يكون أيضاً كثير العتاب ، وكثير الحقيقات ، كثير التفكير في معنى كلام الناس ، وفي مقاصدهم ، وما يحتقن وراء تصرفاتهم ...

† والانسان الحساس ربما لا يعامل الناس ، وينطوى على نفسه . وقد يمزو هذا إلى مثالية يؤمن بها ، ولا يراها متحققة في المجتمع المحيط به .

أمى .. الكنيسة ..

للشاعر جرجس رفته

أمى ! يا بئمة فادينا يا زين جميع الامات (١)
في مدحك شعري متهيج شاد بأرق الأبيات

+++

كم كان سعبداً ميلادى من بطنك في المعمودية ،
عضواً في المملكة العظمى الخالدة الربانية

+++

كم كان قوياً : د ميون ، بالحب دهنه به جسمى
تسويراً لنواظر روحى وعناداً لجهاد الخصم (٢)

+++

كم كان قوياً قربان ودم سريا في أوصالى
دمماً روحياً : توثيقاً لصلاتى بالرب العالى

+++

ما أحسن حزنك يا أمى ! ما أضواءه ! ما أبهائه !
كم فيه أسعدت فتواداً أضناه البعد وأشقاه

+++

كم فيه لقيت الامن وما قد كان الموت يهددنى
كم فيه دفنت وقد كادت أرواح الشر تجمدنى !

+++

حزن متسع متسع كم جمعت مع إخوانى
فرحاً بالرب وتهليلاً ومناجاة بالألحان

+++

ما أعذب صوتك يا أمى ! يتلو لى آى الانجيل (٣)
ويحدثنى عن أسلافى عن ماضى فى المجد جميل

+++

.. ويهيب بعزى : فليكمل بحميد فضالك ذا السفر
أظهر مولاك لدياك عطراً لا يعدله عطراً

+++

عبداً يا أمى : أن أحبا لوضئ وصاياك مطيعاً
عما لا ترضين : عزوفاً وبما تختارين : ولوعاً (٤)

+++

عبداً يا أمى : أن أسعى لأرد الشارد من ولدك (٥)
وأحث العالم أن يأتى يحظى بخلاص من عندك !

(١) الامات : الأمهات . (٢) النواظر : العيون . العناد : الاسلحة .
(٣) الآى : الآيات . (٤) عزوفاً : منصرفاً . ولوعاً : مفرماً .
(٥) ولدك : أولادك .

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فيه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معانٍ عالية ...

كان موضوع تأملنا في الأسبوع الماضى عن فترة التخلّي ، عن قول العروس :

« حبيبي تحول وعبر . نفسى خرجت عندما أدير . طلبته فما وجدته . دعوته فما أجابنى . »

ونسكمل قولها : « وجدتني الحرس الطائف في المدينة . ضربونى ، جرحونى . حفظة الأسوار رفعوا إزارى عنى . احلفكن يا بنات أورشليم

إن وجدتني حبيبي ، أن تخبرنه بأنى مريضة جأ . (نش ٥ : ٦ - ٨) .

« حبيبي تحول وعبر » « فترات التخلّي »

وهكذا يمكن أن يسلم الله انسانا الى أيدي أعدائه ...

عندما أخطأ بنو إسرائيل ، سلمهم الرب إلى أيدي أعدائهم أكثر
من مرة . وتكررت هذه العبارة مراراً في العهد القديم ، مثلما ورد في
سفر القضاة : « لحمى غضب الرب على إسرائيل . فدفعهم إلى أيدي
ناهبين نهبهم ، وباعهم بأيدي أعدائهم حولهم . ولم يقدرُوا بعد على
الوقوف أمام أعدائهم ... فضاق بهم الأمر جداً . (قض ٢ : ١٤ ، ١٥)
سمح الله أيضاً أن يدفعهم إلى أيدي بنوخذ نصر ، وأن يسلمهم إلى سبي
بابل وسبي آشور .

كان خيرا لهم ان ييكونوا على انهار بابل ، وان يعلقوا قيناراتهم على
اشجار الصفصاف » (مز ١٣٧) .

كانت فترة التخلّي نافعة روحياً . وكما قال الكتاب « املا وجوههم
خزياً ، فيطلبون لاسمك يارب ، ... »

وهكذا حدث مع عنراء النشيد : لولا التخلّي ومناعبه ، ما كان
ممكناً أن تقول « احلفكن يا بنات أورشليم ، إن وجدتني حبيبي ، أن
تخبرنه بأنى مريضة جأ . »

من أين أتت عبارة « مريضة جأ » ... ؟ انه احساس الاستيقاق ،
جاء كتهمة طبيعية للتخلّي والبعد والخرمان ...

كانت النعمة تسعى إلى هذه العروس المتدلة المتكاسلة ، وتقرع
بابها . ولكنها لم تشعر بقيمة هذه النعمة . فلما قاست مرارة التخلّي ،
ولما ضربت وجرحت من الحرس الطائف ، حينئذ أحست أنها كانت
في نعمة لم تقدرها ... وحينئذ شعرت بحاجتها إلى الرب الذى لم تفتح
له قبلا ، فقالت « لآتى مريضة جأ . »

نهاية التخلّي والكسل والغفور في حياة هذه العروس ، كانت تغل
الرب عنها . وفي فترات التخلّي ، ذاقتم كم قبل العدو بها .

إننا نصمد أمام العدو ، طالما كانت قوة الرب معنا . فإن فارقنا
قوة الرب ، وقعنا في أيدي أعدائنا . مثال ذلك شمشون الجبار : لم يستطع
أحد أن يقوى عليه طالما كانت قوة الرب معه . فلما كسر نذره ،
وفارقت القوة الإلهية ، استطاع أعداؤه أن يذلوه . كذلك قيل عن
شاوول الملك « فارق روح الرب شاوول ، وبقت روح ردىء من قبل
الرب » (١ ص ١٦ : ١٤) . هذا الروح الردىء لم يكن له عليه سلطان
قبل أن يفارقه روح الرب ...

ان العدو ينتهز فترات التخلّي ، لكنى يضرب ضرباته بلا رحمة .

وهكذا تقول عنراء النشيد « ضربونى ، جرحونى ، رفعوا إزارى
عنى ، ... ! لقد كنت مصانة أيها العروس داخل بيتك ، وكان الرب
يقرع على بابك ويناديك ... أما الآن فقد ضاعت هيبتك الروحية في
شوارع المدينة ... لقد وجد العدو فرصته واتهزها . بدأ العدو يضربك ،
ويبريك ، وينزع عنك ثوب البر الذى البسك الرب إياه من قبل .

الابن الضال ايضا اذله العدو وهو في كورة بعيدة .

عندما ابتعد هذا الابن عن الأب ، استطاع العدو أن يضربه وهو
بلا سلاح . واستطاع أن ينزع إزاره عنه . لأنها فرصته . وقد سمح
له الرب بها ...

ولكن هل يمكن ان يسمح الله للعدو بان يفعل هذا ؟

نعم يمكن ، لاجل فائدة الإنسان . يمكن أن يسلم مثل هذا
للشيطان لإهلاك الجسد ، لتخلص الروح في يوم الرب ، (١ كو
٥ : ٥) ... لقد سمح الله مرة للشيطان أن يضرب أيوب البار ، أفلا
يسمح له بأن يضرب الكسالى والمتهاونين والمخالفين وصاياهم ؟

الماسونية - ٧ -

للاستاذ رشدي السيسى

تمهيد السبل التي تؤدي بالصهيونيين إلى استعباد العالم كله ، عن طريق العنف في شتى صورته ، مع بلبلة الخواطر وبذر الشقاق بين الأمم جميعاً ، والإقدام على كل ما من شأنه أن يولد ذعراً اقتصادياً شاملاً ، يشل الحكومات القائمة ، فتتألب الجماهير وتثور ضدها ، ثم تنتشر الفوضى ، وتزعزع الثقة بالدين ، كما هو حادث الآن ، ومع كل ما تعز به الشعوب من مثل عالية ومعان سامية ، ثم القذف بهذه الشعوب إلى هاوية التحلل الديني والخلقي والاجتماعي .

تقرير صهيوني :

وقد جاء بأول تقرير أصدره المؤتمر الصهيوني الآنف الذكر النص التالي : « لقد ابتدعنا منذ زمن بعيد ألفاظاً : الحرية والأخاء والمساواة ، والقيتا بها في أفواه الشعوب ، التي يهرم بريقها ، فراحوا يرددونها كالليغاء ترديداً كرهياً مرزولاً ، دون أن يفطنوا إلى ما استهدفناه من ابتداعها ، وهو تقويض أركان المجتمع والقضاء على التوازن الدينية ، فليس نعمة شك أن المساواة معدومة بالفطرة ، إذ يتفاوت الناس في عقولهم وأخلاقهم وعواطفهم ... أما الحرية التي جعلناهم يتشدقون بها فقد قلبوها إلى فوضى شاملة إذ رفعوا عنها كل قيد ، ومثلها كلمة الأخاء ... لقد اتخذنا من هذه الألفاظ الثلاثة معاول لتقويض أركان السلام والتضامن الدولي ، ولزعزعة العالم من أساساته .

الحركة العمالية :

واستغلت الصهيونية ، ومن ورائها الماسونية العالمية ، الحركة العمالية في العالم ، فقد جاء بالتقرير الثالث لهذا المؤتمر الصهيوني ما يلي : « سنتقدم إلى العمال في عطف ظاهر ، كما لو كنا نحن معقد آمالهم في الخلاص من كل ضيم أو ظلم ، وندعوهم للانضمام إلى جماعتنا من الاشتراكيين والشيوعيين والقوضويين ، بمن نقدم لهم مساعدات مستديمة مالية وغير مالية ، بحجة الإخوة التي نقرضها مبادئ ماسونيتنا ، ومتى حان زمن حكمنا العالم ، فهذه الوسائل عينها هي التي توصلنا إلى القضاء على من يقف حجر عثرة في سبيلنا ... » .

وجاء بالتقرير الرابع تحت عنوان « القضاء على الدين » ما نصه : « ... وعلينا أن نقول الشعوب حتى نعم القوضي ، وهذه القوضي تؤدي لا محالة إلى حكم استبدادي مطلق ، لا يكون شرعياً ، وبذلك يتيسر لنا توجيهه وإدارته من وراء ستار ، والنصرف فيه عن طريق جمعيتنا السرية التي تعمل في محبط العمال العديدين في غير جلبة أو ضوضاء ... ونقل

الإرهاب الرمزي :

يعترف كتاب الماسونية ومؤرخوها من أنصارها وتابعيها ، أنها كانت تمارس أعمال العنف والإرهاب أحياناً ، إنما في العصور القديمة ، التي كان ينتشر فيها الظلم والاستبداد ويستشريان ، والتي كان يؤمن فيها الملوك والباطرة بالحق الإلهي ، وما يتبعه من استبداد بالحكم وإهدار لكل حق للشعب ، وبهذا المنطق يبرر الماسونيون استخدام هذه الوسائل الدموية الرهيبة التي لجأوا إليها لحماية أنفسهم كما يزعمون .

ومثار العجب حقاً أنهم بدلا من أن يدلووا ستاراً كئيفاً على ذكرى هذه الأعمال المفزعة الشريرة ، فإنهم مازالوا حتى الآن يمارسونها في صورة رمزية ، وذلك مع طالب الانضمام إلى عشيرتهم قبيل لإجراء طقوس تكريسه ، وعلى الرغم من أنها تمارس على نحو مخفف جداً إلى جانب أنه صوري محض ، فإن كثيرين من مرهني الحس الذين يؤخذون على غرة ، لا يحتلمون عنقها ولا يتيسر لهم الصمود ، وقد ينسحبون قبل أن تتم معهم إجراءات التكريس ، ويزعج الأب شيخو اليسوعي وغيره من خصوم الماسونية أن هذه الطقوس تشمل قعقة السيوف ، وأصوات كأنها لحيح الأفاعي وانفلاخ السنة النيران ، واجتياز كهوف واعتلاء مرتفعات ، أو تعبير أدق ، ما يوم طالب الانضمام - المعصب العنيد - باجتياز كهوف مظلمة ذات دهاليز متعرجة طويلة تعترضه خلالها مرتفعات لا بد أن يعقلها ومياه لا بد أن يخوض فيها !

الصهيونية والماسونية :

على أن علاقة الماسونية بالإرهاب غير مقتصرة الآن على الجانب الرمزي منه ، بل أنها مازالت تمارسه بالفعل ، إنما عن طريق هيئات أخرى ، وبخاصة الصهيونية ، التي يؤكد البعض أنها قديمة العهد وليست حديثة كما يزعم دعايتها للمعاصرون ، إذ تعود إلى عام ٧٠ الميلادي أو بعد ذلك بقليل أي عقب خراب أورشليم ، وهدم هيكل سليمان ، وتشقت اليهود في جميع بقاع الأرض ، ولكنها لم تجرؤ على الظهور واتخاذ صورتها الراهنة إلا عام ١٨٩٧ ، عندما عقد حكام إسرائيل ، برئاسة مرتزل ، أول مؤتمر صهيوني بسويسرا ، وكان هدف الصهيونيين من هذا المؤتمر العمل على تنفيذ خطة سيامية خفية معينة ، انحدرت اليهم عن أسلافهم شيوخ اليهود ، منذ أن تركوا فلسطين هاربين مشردين ، ويذعمون أن السبب الظاهر من عقد هذا المؤتمر ، كان مناقشة الوسائل التي تساعد اليهود على أن ينشئوا لهم وطناً قومياً بفلسطين ، أما السبب الحقيقي فهو

هذه الجمعية السرية في نشاطها كي تحول دون اكتشاف أمرها ، وبذلك تبقى أهدافها محجوبة ، وينبغي أن يظل الشعب جاهلاً أعمال هذه السلطة ، بعيداً عن دائرتها المركزية ... وعلينا أن نقوض أركان الإيمان الديني ، وننتزع من العقول الاعتقاد بانه وبالروح ، ذلك لأن من شأن الدين أن يحذر الشعوب ، ويروضها على الطاعة والإمتثال ، وهذه الطاعة ينمو الشعب ويرتقى في هدوء وسكينة تحت قيادة رؤسائه ورعائه ، دون تفكير في الثورة والتألب والعصيان .

جمعية الكاربونيرى :

ولست حركة تأليب العمال أو التستر وراء أسمائهم بالأمر الجديد على الماسونية أو الصهيونية أو هما معاً ، فقد سبق أن تأسست بإيطاليا ، في العقد الأول من القرن التاسع عشر ، جمعية اطلقت على نفسها اسم « جمعية الكاربونيرى Carbonerie » ، أى « جمعية عمال مناجم الفحم » ، في حين أنها كانت جمعية سياسية سرية ، استمرت من الماسونية الكثير من أنظمتها وطرائقها ، فوضعت لنفسها درجات ثلاث ، كما هو الحال في الماسونية الرمزية ، وجعلت لكل درجة منها رموزاً وطقوساً مستقلة عن الأخرى ، وأطلقت على الدرجة الثالثة اسم « درجة الفيناغورسيين » ، نسبة إلى فيناغورس الذى تقدسه الماسونية وترفعه إلى منزلة الأنبياء الملهمين ، على الرغم من إيمانه بعقيدة التقمص الهندية وغيرها من خرافات الأقدمين .

وظلت هذه الجمعية تعمل بإيطاليا في الحفاء بعيدة عن الأضواء حتى اعتلى « مورا Murat » زوج شقيقة نابليون الأول إمبراطور فرنسا ، الذى أغرق أوروبا في بحر من الدماء ، عرش نابولى ، قبل توحيد إيطاليا ، فاستعان برئيس جمعية الكاربونيرى - واسمه السنيور « ماجيلى Maghelli » ، لتثبيت سلطانه ، ولكن هذا الأخير أرغمه بقوة هذه الجمعية ونضوذها أن يتألب على الإمبراطور شقيق زوجته وأن يعلن الحكم الجمهورى بالبلاد ، الأمر الذى يكشف عن اتجاهاتها الثورية اليسارية ومدى قوتها وسلطانها .

وقد استعاضت هذه الجمعية عن رموز الماسونية برموز أخرى قاصرة عليها ، استعارتها من العبارات المتداولة بين عمال مناجم الفحم في إيطاليا ، بغرض التعمية والغموض وإظهارها بصورة مستقلة عن الجمعية الأم ، وعلى سبيل المثال كانت تطلق على المكان الذى يجتمع فيه أعضاؤها اسم « الكوخ Hut » بدلا من اسم المحفل أو الهيكل ، وعلى مجموعة هذه الأكواخ اسم « جمهورية Republic » ، وهو ما يقابل في الماسونية اسم « محفل أكبر Grand Lodge » ، لأن هذا الأخير يتكون من مجموعة المحافل الفرعية .

لقد كان شعار جماعة الكاربونيرى هو « بغض الظالمين والانتقام منهم ومن جميع المعتدين » ، وكانوا يرمزون لهؤلاء الظالمين للمعتدين بلفظ « الذئاب » ، ومن رموزهم أو كلماتهم المتداولة فيما بينهم بهذا الصدد:

« أقتل الذئب حينما وجدته » . ولعل هذا الرمز وهذا الشعار يعيدان لى أذهانتنا ما كنا نطالع في الأربعينات والثلاثينات ، عند تأسيس دولة إسرائيل ، عن جماعة المهاجرات الارهابية الصهيونية من أبناء الاغتتيال والقتل والتدبير !

إن أية جمعية تقوم في أساسها على البغضاء والعنف واستخدام السلاح مهما ادعت أن لها أهدافاً طيبة سامية ، كحصرة المظلومين وثل عرش الظالمين مثلا ، إنما هي جمعية خارجية على العرف والقانون ، لا يقرها الضمير الإنسانى السليم به شريعة الكمال السبانية ، ولذلك فهما قيل عن مسعى جمعية الكاربونيرى في سبيل توحيد إيطاليا ، لتبرير مسلكها الدموى ، فلا مناص من أن نضمها إلى القائمة السوداء ، قائمة الحركات الثورية العنيفة المضادة لثورة رب المجد العظيم ضد عبادة الاوثان ، وما يتبعها من دس وإسفاف وعبادة للمادة والمال والجسد .

إلاهة العقل :

ولا بد أن نلاحظ هنا أننا لا نتعرض للثورات من حيث كونها تألب نزيه مستقيم ضد الفساد في أية صورة من صورها ، ومحاولة جادة بريئة لإصلاح المجتمع من جميع نواحيه ، إنما الذى يهنا هو التنيه إلى الجانب الإلحادى أو اللادينى منها ، إن كان ثمة دليل على وجود هذا الجانب ، وما من شك أن الثورة الشيوعية التى مهد لها الصيونيون ماركس وإنجلز ، ونفذها لينين وتروتسكى وستالين وزملاؤهم جميعاً ، كانت الدعوة فيها إلى الإلحاد - مثل الثورة الفرنسية - واضحة بارزة ، فالمادة الأولى من دستور الثورة الشيوعية ، التى تلت عرش قياصرة الروس عام ١٩١٧ ، ينص على أن « الدين هو أفيون الجماهير » ، بمعنى أنه يفسد بالغ الخطورة والضرر ، يبدد طاقات الجماهير ويؤدى بهم إلى الشقاء والدمار ، ومن ثمة فمن واجب الدولة الرشيدة أن تقضى عليه بكافة الوسائل ، أما الثورة الفرنسية فكتب التاريخ بجمعة على أن القائمين بها بعد انتهائهم من إغلاق الكنائس والأديرة جميعاً ، وذبحهم لرجال الدين كبيرهم وصغيرهم دون تفرق أو تمييز ، اختاروا غاية من غوانى باريس ، ونصبوها « إلهة » ، لا للجبال ولا للعاطفة والوجدان ، إنما « إلهة للحكمة والعقل » ، وهكذا كانت ردة مظلة رهيبة ، عادوا فيها بالعالم إلى عهد الأساطير القديمة ، وعلمها الدنس الخرافى ، الذى يعج بالآلهة والإلهات ، أمثال « جوبيتر Jupiter » ، و « يونيو Juno » ، و « فينوس Venus » ، وغيرهم ، وما كان يدور بينهم وبينهم من دنايا ومنكرات ، يندى لها الجبين ، ويتعفف عن ارتكابها حالياً أشد الناس إسفافاً وتحللاً .

وأخيراً فواضح لنا فنصر بحثنا فيما يتعلق بأية ثورة على الجانب الدينى أو اللادينى منها ، ونحاول في هذا السبيل أن نتعمق لتصل إلى أغوارها ، ونقف على أصولها ، ومن ثمة نكتشف هذا الجانب في غير تشنج أو انفعال يتنافى مع ما تتطلبه الدراسة الجادة الرصينة من التزام للواقع واحترام للحق .



الصَّوْمُ

وَرُوحَانِيَّتُهُ

فترات مقدسة في الحياة :

فترة الصوم هي فترة مقدسة ، ليست كباقي الايام العادية .

ومع أن حياتنا ينبغي أن تكون كلها مقدسة ، إلا أن الله خصص لنا أياماً مقدسة ، وفترات معينة ، لكي تكون لها قدسية خاصة ، ويكون لها اعتبار خاص أكثر من غيرها . هذه الايام نورليها اهتماماً خاصاً ، ونسلك فيها بحرص أكثر ، ونحني منها فوائد روحية .

يذكرني هذا بأنا ونحن شبان صغار كانوا يعطوننا تدريجاً روحياً يسمى « تدريب اليوم التالي » من المفروض أن تكون حياتنا كلها مثالية . ولكننا قد لا نستطيع هذا عملياً ، لذلك ندرب أنفسنا على أيام مثالية : تكون مثالية في عبادتها ، في صلواتها ، في قراءاتها ، في احتراسها ، في تداريها .

من بين الايام التي يطلب منا الرب تقيديها ، السبتون ...

قال الرب في الوصايا العشر « أذكر يوم السبت لتقدسه ، (خر ٢٠ : ٨) . وحالياً صار يوم الرب هو يوم الأحد . ومع أن حياتنا كلها ينبغي أن تكون مقدسة ، لكن يوم الرب له طابع روحي خاص . نخصه للرب . عملاً من الاعمال لا نعمل فيه ، بل ما يخص الرب وحده .

ان الايام التي يطلب منا الرب تقيديها على أنواع :

١ - النوع الاول ، هو التقديس الاسبوعي ، يوم للرب في كل اسبوع . فانه يعطيك اسبوع حياة ، ويقول لك إفرز منه يوماً لي . خصه لي . قدسه . لا تشغله بأمور العالم الزائل .

٢ - النوع الثاني من الايام المقدسة ، هو الاعياد والمواسم :

قال الكتاب « هذه هي مواسم الرب التي فيها تبادون محافل مقدسة هذه هي مواسم الرب ، المحافل المقدسة التي تبادون بها في أوقاتها ... هذه هي مواسمي » (لا ٢٣ : ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٤) .

هذه أيضاً طلب أتحن صص له ، لا نعمل فيها عملاً ... نفرح فيها بالرب ، ونقدم له القرابين والتقدمات .

٣ - النوع الثالث ، هو فترات الصوم . وتختلف عن النوعين السابقين ، في أنها فترات تذلل وتوبة وانسحاق .

كل هذه أيام مقدسة للرب ، مخصصة له ، لها روحانياتها الخاصة ، على الرغم من اختلافها في النوع . وكان الله في تخصيص هذه الايام له وتقيديها ، يقول لكل منا :

اشركني معك في حياتك . خصص لي اياماً منها ، ان لم تستطع ان تعطيني الكل . اذكرني فيها بطريقة خاصة ... كل حياتك هي لي . ولكن على الأقل ، أعطني هذا الجزء .

كما أطلب من أموالك البكور والعشور والنذور والتقدمات ، كذلك أطلب من حياتك السبت والاعياد والاصوام . تذكرني فيها أكثر من باقي الايام ، تجلس معي فيها ، تخبز عسرتي ، وتذوق محبتي ، بأسلوب أعمق وأكثر تركيزاً من باقي الايام ...

هذه الايام حددها الرب بنفسه . وعين أصواماً عامه منذ العهد القديم ، تكون للرب .

مشاعرك أثناء الصوم :

† اول شعور ياتيك هو أن فترة اليوم هي فترة روحية الهية لها طابع خاص ، والخطيئة فيها أخطر وأعمق .

حقاً إن الخطيئة هي الخطيئة ، ولكنها في فترة الصوم تكون أكثر دنساً وبشاعة ، لأنها تحمل ضمناً الإستهانة بقدسية أيام الصوم وروحانياتها وتدل على عدم المبالاة بالإتفاق الذي بيننا وبين الله أثناء الصوم ، من حيث أن نجباله ، حسب الروح وليس حسب الجسد .

† نذكر في الصوم قول الكتاب « قدسوا صوماً ، نادوا باعتكاف » (يوثيل ٢ : ١٥) . والتقديس لا يتم إلا بعمل الروح القدس .

تقديس انسان ، تقديس كيسة ، أو صور ، أو أواني ... لا يتم إلا بالروح القدس . كذلك تقديس الصوم ... فغنى « قدسوا صوماً » هو : امتثلوا بالروح . أعطوا فرصة لروح الله القدوس أن يقديسكم ويقديس أصوامكم . استسلموا لعمل الروح فيكم . لا تقاوموا الروح . لا تطفئوا الروح . لا تعطلوا عمل الروح فيكم .

اشركوا ارادتهم مع عمل الروح ، لكي تدخلوا في شركة الروح القدس أثناء الصوم ، ويقديس صومكم .

تذكر في الصوم الكبير أنه صوم سيدي ، لأن السيد الرب قد صامه ، مقطماً عن الطعام والشراب أربعين يوماً وأربعين ليلة ، بسر لا ينطق به ... وهو في ذلك الصوم قد ناب عنا ، ناب عن البشرية في صومه ، لأنه لم يكن في حاجة إلى الصوم . فبلى الأقل نصوم نحن من أجل أنفسنا ...

† فترة الصوم بالنسبة الى الانسان المبني . هي فترة تذلل وتعب لها بالنسبة الى الروحانيين ، فهي فترة متعة روحية .

هي فترة تفرغ للرب ، يذوق فيها الابن حلاوة العشرة مع الآب ، دون أية عوائق من الجسد ورغباته . فيها مذاقة الروح ، وعمل الروح ، والسلوك بالروح ، والشركة مع الروح ، والتمتع بالعمل الإيماني ، وليس مجرد الإمتناع عن الأكل ...

† فترة الصوم هي فترة صلح مع الله ... فترة صلح مع الله ... يقول فيها الرب : ها تبدأ أبداً لكي أسلك حسب الروح وليس

حسب الجسد... فترة تشترك فيها روح الإنسان مع روح الله ، في عمل بعيد عن المادة ، بعيد عن سيطرة الجسد ، وشغب الجسد وتمرده ، ومتطلبات الجسد المتطرفة .

† هي اذن فترة غير جسدية ، يرتفع فيها الانسان عن مستوى الجسدانيات من كل ناحية ...

يرتفع عن المستوى الجسداني ، من جهة الطعام ، من جهة الجنس ، من جهة الراحة الجسدية ، من جهة الرغبات الجسدية وأفكارها وممارساتها . ويسلك سلوكاً روحياً عميقاً . إذن الأمر ليس مجرد امتناع عن الأكل ، أو تغيير طعام حيواني بطعام نباتي... إنما هي فترة روحية ، صوم الجسد فيها هو مجرد تعبير عن السلوك الروحي .

† من هنا كان الصوم فترة غذاء روحي للانسان ...
لانه من غير المعقول أن نحيا فترة روحية ، دون أن تعطى الروح غذاءها . إن كنت تريد أن تخرج من نطاق رغبات الجسد وسيطرته ، فلا بد أن تقرى الروح ، بما تقدمه لها من وسائل روحية ...

وهكذا تبدأ في أن تراجع كل مصادرك الروحية... وتعمل على تقويتها: إن كانت قراءاتك الروحية قليلة ، فلا يصح أن تبقى قليلة في الصوم الكبير . إن كانت تأملاتك ضعيفة ، فلا يجوز أن يستمر ضعفها في الصوم الكبير . إن كنت مقصراً في صلواتك ، أو في اعترافك ، أو في تناولك ، أو في أي منهج روحي ، أو في أية فضيلة ، فيجب أن تستغل فترة الصوم الكبير لتعالج كل هذا ...

† أيام الصوم الكبير هي فترة التخزين الروحي للسنة كلها : بكل ما في هذا الصوم من تأثيرات . ألحانه الحزينة ، قراءاته ، مطانياته ، تأملاته ، ذكرياته ، قداسته التي تبدأ بعد الظهر ، والتي تكون أكثر عمقاً وتأثيراً ... وكما قال مار اسحق : إن صلاة واحدة تصلبها وأنت صائم جائع ، لمى أكثر عمقاً من مائة صلاة تصلبها وأنت تمتلئ بالطعام ...

الانسان اثناء الصوم يكون منسحقاً بالجسد . وبانسحاق الجسد تنسحق الروح .
إن الجسد الضعيف الجائع التعب يكون منكسراً أمام الله ، ويمسح الروح أفكاراً منسحقة ، ويكون الانسان أكثر انضاعاً ، شاعراً بضعفه ، يبتلى من تعب ، ومن احتياجه ، بسبق أكثر .

تدريباتك في الصوم :

أريد أن تكون لك في هذا الصوم التدريبات الروحية التي تخرجون منها بفائدة عملية في حياتكم . فلو أنكم في كل صوم كبير خرجتم بمنفعة روحية واحدة ، لا يمكننا أن نحصى منافع جمّة حصلتم عليها خلال الاصوام الماضية .

يأبى كل انسان في فترة الصوم ، يضع أمامه هدفاً عديداً ، ويركز كل طاقاته ، وكل جهاده الروحي ، وكل صلواته ، لتتخلص من خطايا معين في حياته ، أو تقص أو ضعف ما ، أو عادة مسيطرة ، أو طبع غير محكوم ...

اجلس إذن إلى نفسك ، واستعرض بدقة شديدة فقط الضعف التي فيك ، التي تحتاج إلى علاج ، واجعلها هدف الصوم الكبير كله ، أو ركز على واحدة منها ، بكل إرادتك . بكل عزم ، بكل صلاة وطلبة ، بكل

الطرق العملية ، وبكل مشاعرك الداخلية . بكل مطانياتك ، بكل دموعك ...

قد يكون هدفك هو التخلص من خطيئة معينة ، وقد يكون الهدف إيجابياً ، اعني الحصول على فضيلة معينة تنقصك .

قد ينقصك الحب ، أو الانضاع ، أو الايمان ، أو الاحتمال ، أو الرذاعة ، أو اللطف ، أو الهدوء والسلام ...

تأمل ماذا ينقصك وركز عليه . ابحث عن النقط المشتركة في كل اعترافاتك ، التي لم تتخلص منها بعد . وقل لنفسك : هذه هي رسالة الصوم الكبير في عامنا الحالي . لو أتيتي تخلفت من هذه وحدها ، أو تدربت على هذه الفضيلة وحدها ، لكان هذا يكفيني ...

اجعل هذا الأمر موضوع صراعك مع الله ، وصراعك مع نفسك ، طوال الصوم الكبير .

قل للرب في انسحاق : أنا لا أريد أن أقول فقط وخطيتي أمامي في كل حين ، إنما أريد أن أضع خطيئتي أمامك في كل حين ، مبتلة بدموعي ، مقدمة بصلواتي ، لكيما تخلصني منها ، لكيما تعطيني قوة تستطيع بها أن انتصر ، لأنني بدونك لا أقدر على النجاة منها . نعم جاهد هكذا مع الله ، وقل له :

ان يعقوب صارحك ليلة واحدة ، وهو يقول « لا اتركك حتى تباركني » . أما أنا فصارحك طوال الاربعةين يوماً والاربعةين ليلة ، ولا اتركك حتى تخلصني من هذه الخطية ...

لن أترك صلاتي ، ولا صومي ، ولا دموعي ، ولا مطانياتي ، حتى أنال قوة خاصة منك ، أو أنال وعداً منك بأنك ستقف معي في جهادي ، أو أشعر براحة في داخلي ، واطمئنان من جهة أديتي ، ومن جهة سكانك في قلبي ، وأشعر يقيناً أنك ستغسلني فأبيض أكثر من الثلج .

ان فترة الصوم الكبير يا اخوتي ، ليست هي فقط فترة صراع مع النفس للتخلص من شهواتها الرديئة ، انما هي بالاكتر فترة صراع مع الله ... صراع مع الله ، ليأخذ الانسان بركة ، ويأخذ موهبة ، ويأخذ خلاصاً ... اصرخ أمام الله وقل وويل لي فإن غربتي قد طال على ... مرت على سنوات وأنا ما أزال في هذه السقطات ، أو أزال في هذا الجهاد دون فائدة . ولكني في هذه المرة لا بد أن أنال ، في ثمة الايمان بإرحام الله الواسعة .

يقول الكتاب « قدسوا صوما ، نادوا باعتكاف » . ولعله بهذا يشير الى فائدة الاعتكاف . في فترة الصوم .

إن الصوم ولا شك يناسب الاعتكاف ، سواء من الناحية الجسدية أو الروحية ... الاعتكاف يعطى هدوءاً وراحة للجسد الذي ارقه الجوع وقلة الغذاء . والاعتكاف يعطى هدوءاً للروح وللفكر ، وقرعاً للعمل الالهي بعيداً عن كثرة الانشغالات والانفعالات والاحاديث .

السيد المسيح اعتكف على الجبل وحده طوال الاربعةين يوماً ... كانت الشياطين تحاربه ، ثم جاءت الملائكة لتخدمه . وأنت هكذا في أثناء الصوم ، ستحاربك الشياطين لتمنعك عن عمالك المقدس ، وتستخدمك الملائكة : تطرد عنك الشياطين ، وتموتك في جهادك الروحي . ونحن نتق في هذه الحرب أن الذين معنا أكثر من الذين علينا .

بل نتق في كل حروبنا الروحية أن الحرب للرب كما قال الكتاب ، وان الله قادر أن يغلب بالقليل وبالضعيف ...



بقلم الدكتور راعب عبد النور

دعوة للتعايش

١ - الوحي ياخذ على الأسقف :

لكن عندي عليك قليل إنك تسب المرأة ليرابل التي تقول إنها نبية حتى تعلم وتفوى عيسى . (رؤ ٢ : ٢٠) . ومع أن أسقف كنيسته تياميرا تميزت حياته بأن أعماله الاخيرة أكثر من الأولى في المحبة والخدمة والإيمان والصبر ، لكنه كان متهاوناً بالنسبة لبعض التعاليم المنحرفة ولم يقاومها بصرامة واستقامة ، بل اتسمت حياته بالتهاون والتراخي في محاربة هذه الافكار والمبادئ المنحرفة التي نسبت إلى المرأة ليرابل . وأخشي أن يكون بيننا من يتصور أنه من الممكن لمجاد حل وسط بين الاستقامة النقية وبين الاعوجاج الفاسد . ونخشي أيضاً أن تتطوى هذه الدعوة على محاولة خلع صفة الأمر المشروع على كل ما هو ممنوع .

من خلال هذه المقدمة ، نلتقي بعض الاحباء الذين يبيرون على الكنيسته وعلى رواد الخدمة فيها . لانهم يتصورون الخدام في الكنيسته بمجموعة من البشر المثاليين المفرطين في المثالية . يتحصنون في أبراجهم العاجية ، ويتجاهلون الصراعات الفكرية . أو يتصورونهم وكأن هذه الصراعات لا تلتقي منهم الاهتمام الواجب . ويتصورونهم في مكانهم المترفع المتعالي ، يجيدون التحذيرات والتنبيهات ، ويصدرون الاحكام التي لا تغلظ من القسوة ، ولا يكلفون أنفسهم مشقة المعاناة التي يعانها أولاد الله .. هذا رأي بل هو اتهام للكنيسته وللخدام فيها . ومع أننا لا نستطيع أن نبرئ الجميع منه لكننا نقول في اطمئنان قلب أن كثرة كبيرة من الخدام الاتقياء هم أرباب منه ، ولا يطبق عليهم في قليل أو في كثير .

نتيجة للاتهام السابق فإننا نسمع لبعض الصانع التي تنادي بأن تنفتح الكنيسته وتتقابل مع الصراعات وتعامل ، وتضع في مكان الصراع وبجانه ، حتى تكون عملية فيما لو نصحت ، ولا تكون منطرفة فيما حكمت .

وبعض النقاد في حالة حنجر ، ذلك لأن رواد الخدمة - في غرفهم - جماعة تخلفوا فكرياً واجتماعياً ، كما أن أسلوبهم تخلف عن أسلوب العصر العلمي والحضارى ...

وكانت حصيلة هذه الاتهامات والانتقادات ، أن ظهر في الجو نداء ، لا يقل في درجته عن الصياح ولا يصل في تقدمه إلى درجة الهدوء . وهو نداء يحاول ويطالب بأن يتغير أسلوب الخدمة ومنهجها ، في كل المجالات وبالأخص في مجال خدمة الشباب .

٢ - نقاوم التخلف والجود :

إننا لانحب الجود ولا نتعصب للتخلف . بل أننا أيضاً في حالة ترحيب مستمر لأي إضافة بناءة في مجال خدمة الشباب ، وما ينادى به من أجل التغيير والتطوير ، قد أخذ مكانه فعلا من الناحية العملية . بمعنى أن الرحلة غدت جزءاً من الخدمة ، وأن النادي الصيني أو الدائم بالنسبة لبعض الأمكة لم يعد أمراً مستهجناً ، وفي بعض الحالات غدا إلحاحاً روحياً . وأن أشرطة السينما والقانوس السحري حينما توفرت خدمت وآزرت .

ورغم هذا الترحيب بالتطور والتحرك في الخدمة ، التي تشكل من الصورة الخارجية والوسيلة ، المنظورة ولا تال من الحق الإلهي من جهة عمل الروح القدس في كل مجال . . . رغم هذا الترحيب فإننا نلتقي بأصحاب الاتهامات والتدائم ونحن على جانب كبير من الحظر . . . لاننا نخشي على كنيستنا الشرقية أن تنزلق في المزلق وتهوى في المنحدر كما حدث الحال مع الكنيسته الغربية . فان الكنيسته الغربية في مرحلة من المراحل ، حاولت أن تسير التقدم وتعايش الأسلوب العالمى ، والتفت ما نسميه الحد الفاصل بين المشروع والممنوع . فالتفت بها الأمر أن امست اسماً وشكلاً وتغربت بروحانيتها عن إنجيل السيد الرب ، لجفت يانبيها وتجمدت رسالتها ، ولم تمد مكاناً ينهل منه العطشان ، ويجد فيه دفئاً وراحة الشعب والمجدد ، ومنهوك القوى .

ولهذا السبب الجوهرى ولأسباب أخرى جانبية ، فإنني أخشي على الكنيسته من أصحاب دعوة التطوير والمسيرة . وأخشي أيضاً أننا في سبيل أن نرضى روح العصر ، نفقد الروح القدس . . . نفقد سر القوة والنصرة في الكنيسته .

٣ - الأصل في العلة :

إنسان كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعروه وجردوه ومضو وتركوه بين حى وميت (لو ١٠ : ٣٠) . فلو تصورنا الشاب ضحية التيارات والانحرافات مثل ذلك الإنسان الذي وقع بين اللصوص فجرحوه وتركوه بين حى وميت ، فإننا لابد لنا أن نتعرف إلى الحسارة التي نزلت بالشباب قبل أن يصير حاله إلى ما كان عليه .

أن أشنع ما حدث للشباب هو الانفصال عن الأسرة المتأسكة وعن الكنيسته الحية . وهذا الانفصال هو النزول من أورشليم إلى أريحا .

قد الشاب أو الشابة حزن الكنيسة الدافئ ، الذي إليه يلجأون وفيه يستريحون ، وانفتحت حياتهم إلى مكانها الرحب المتسع ، الذي يستطيع أن يتطلع كل عبث ومجون . هذا الإنسان المحروم من نعمة ملكوت الله ، غداً من حقه أن يكون رائداً للانحراف ، وداعية للتيارات البطالة .

وعلى ذلك فإنتا ترى إنه لكي نعالج من خطورة الحال ، علينا أن نصلح من شأن الكنيسة من الناحية الروحية والرعية ، بحيث يعود إليها سلطانها في الحب وحقوقها في الرعاية . وشمولها في الخدمة .

وعلى ذلك فإنه لا يفيد الشباب في خدمتهم دعوة تطوير الكنيسة لكي تكون كنيسة عصرية مثلاً يفيدهم إعادة بناء الكنيسة على أساس روحي سليم .

وبعد أن يفقد الإنسان مكانته وحصانه ، فليس حوله ما يمنع مجرم الأعداء ، والاتقاضي عليه ، وبعد ذلك يتركونه بين حى وميت .

هذا الإنسان المتحرر من القيود والمتجرد من القيم الروحية والأخلاقية ، فإنه يلتقي بالانحراف ، فيتلقفه أسلوباً ومنهجاً ، ولأنه خلوا من وازع الضمير ومن وازع الإيمان ومن وازع القيم ، فإنه ينحرف ما شاءت له نفسه في الانحراف ، وما شاءت له اللذة والنمعة .

ومن هنا نخرج باستنتاج بالغ الأهمية :

أن سبب استفحال مشكلة التيارات المتحرقة ، إنما يرجع أصلها إلى أن الكنيسة فقدت وجودها في حياة الفرد ، وفقدت سلطانها الروحي المحبوب في تنشئة الفرد وتوجيهه بالأسلوب الروحي الباني .

من كتابات الآباء

الافخارستيا .. سر الكنيسة

عند القديس يوحنا ذهبي الفم ترجمة القمص تادرس يعقوب

الكاهن هو يمثل له ينطق الكلمات ، أما القوة والنعمة فهما للرب ، الذي يقول : هذا هو جسدى . هذه الكلمات تحول الأشياء المحاضرة أمامنا .

وكما أن العبارة أكثرها وإلحوا ، ، نطق بها مرة لكن لا يزال عاملة عبر الزمن ، معطية لطبيعتنا قوة الإيجاب ، هكذا قوله ، هذا هو جسدى ، نطق به مرة ولا يزال عاملاً في كل مائدة في الكنائس منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا ، ولما يحيى المسيح . إنه يجعل الذبيحة كاملة . مرة أخرى يقول (1) :

ولنلس نحن أيضاً هذب ثوبه ، أو بالأحرى إن أردنا لناخذه بكامله . فإن جسده مضطجع أمامنا الآن ، ليس فقط هذب ثوبه بل وجسده ، لائلسه بل نقاوله ونشبع ا . .

ليقترب كل منا بضعفه إليه في إيمان ...

آمن أنه جالس الآن في العشاء الذي كان فيه بنفسه . فإن ما هو حاضر الآن ، لا يختلف عن ذلك . لأنه ليس إنسان يضع هذه ، بينما هو الذي صنع تلك ! إنما كلاهما من عمله هو ! عندما ترى الكاهن يسلمك (التناول) لا تحسب أنه هو الذي يفعل ذلك ، إنما يد المسيح تنبسط إليك ...

ما هو سر الافخارستيا ؟ انه دخول بالكنيسة ، تحت قيادة الروح القدس ، إلى عليّة صهيون ، لكي يتقدم الرب نفسه ، كراس الكنيسة وكاهنها الأواحد ، فيحول القرابين إلى جسده ودمه الأقدسين ، البدولين قديّة عن العالم .

بهذا يدخل بكنيسته إلى خبرة الصليب وقوة القيامة ، ، تذوق آلامه ، وتتعرف على قوة قيامته . تمارس حياتها ووحدتها مع مسيحها المخلص !

سر الافخارستيا في جوهره ، دخول الى « العشاء الآخر » عينه ، لتزى الكنيسة الكاهن نفسه ، والذبيحة ذاتها التي تناولها التلاميذ من يدى المخلص !

من أجل هذا دعا القديس هذا السر « أسرار إلهية » (1) ، « مائدة إلهية توحى بالمهابة » (2) ، « أسرار مخوفة » (3) ، أسرار غير منطوق بها ، (4) ، « مائدة الخوف المقدس » (5) ، « مائدة روحية » (6) ، « ذبيحة مقدسة مهدية » (7) . هذا ما أكدّه القديس أن المسيح هو كاهن السر ، يعمل سرّاً خلال كنيسته . وهو بعينه الذبيحة ، يقدم لها ما سبق فوجهه لتلاميذه ليلة آلامه ، إذ يقول (8) :

الذي يحول القرابين الموضوعة إلى جسد المسيح ودمه ، ليس انساناً ، إنما المسيح نفسه الذي صلب عنا !

(1) Hom. in S. Pascha PG 52 : 769.

(2) Hom. in Nat. Dow. Pc 49 : 360.

(3) In Mat. hom. 25 PG 57 : 331, In Joan. hom. 46 : 261, In Cor. hom 24 : 3 PG 61 : 919.

(4) In, Cor. hom 34.

(5) Hom. de bapt. Christi PG 49 : 370.

(6) In Mat. hom 32 : 10.

(7) De Prod. judae, hom 2 PG 49 : 390.

(8) Adv. judea 2 : 9 PG 49 : 380 ff.

(9) In Mat. hom 50 : 3 PG 58 : 507 ff.

« ما لم يسمح به الرب غل الصليب (كسر عظامه ») يسمح به
الآن في التقدم من أجل محبته لنا : يسمح ان يكسر لكي يشبع كل
البشر (٢٠) .»

أخيراً تذكر ما قاله القديس في تفسيره انجيل متى (٢١) :

« لتصدق الله في كل شيء ، ولا نعرض قوله في شيء . حتى وإن
بدا لنا مناقضاً لأفكارنا وحواسنا .

ليكن سلطان كلمته أعظم من العقل والرؤية . هذا ما يليق بنا ان
نفعله في الاسرار ، غير ناظرين الى الامور المنظورة بل مفكرين أقواله .
لان كلمته لا تقدر أن تخدع ، أما حواسنا فبسهولة تخدع .

فإذ قال « هذا هو جسدى » نتقبل كلمته ونصدقها ، وننتقل إليه
بمعنى فكرنا لان المسيح لم يعطينا أمراً محسوساً بل أمراً ندركا خلال
المحسوسات ...

ما أكرر القائلين الآن : كنت أود أن أرى هيئته وشكله وثيابه
ونعليه ! هوذا أنت تراه الآن ، تلمسه وتتناوله . حقا ، أنت تريد أن
تري ثيابه أما هم فيعطيك ذاته ، لا لكي تراه بل وتلمسه وتتناوله
وتقبله فيك .»

الاخفاريستيا .. ذكرى « أنا منيس » حية (٢٢)

مادمتنا تحدث عن عرض القديس للاخفاريستيا كذبيحة المسيح
الحية والفعالة في حياة الكنيسة ، فإنه يعلن عنها « ذكرى أنا منيس »
للمعمل القداني ...

وقد أوضح ان « انامنيس » لا تعنى الذكرى لحدث ماض غائب
عنا ، بل هو تذكاري فعال ...
انه يقول : « ألا نقدم الذبيحة يوميا ؟

نعم نقدمها ، لكننا نفعل هذا « أنا منيس Anamnesis لموته .
وهي ذبيحة وحيدة غير متكررة لقد قدمت مرة ، ودخل إلى قدس
الاقديس .

الأنا منيس هو علامة موته . فان ما تقدمه هو ذات الذبيحة ، فلا
تقدم اليوم ذبيحة ، وغدا أخرى مغايرة .»

واحد هو المسيح في كل مكان ، كامل في كل موضع ، جسد واحد
فأذ يوجد جسد واحد في كل مكان ، تكون الذبيحة واحدة في كل
موضع . هذه هي الذبيحة التي لا تزال إلى اليوم تقر بها . هذا ما تعنيه
« أنا منيس » .»

يقول أيضاً :

« أقول أمراً يبدو غريباً ، لا تندموا منه ... إن التقدمة التي
يقدمها إنسان عادى (كاهن ما) ، أو بولس أو بطرس ، هي بعينها التي
أعطاهما المسيح لتلاميذه ، التي يقدمها الكهنة الآن ، (١٠) .»

« السر الذي أقامة السيد ليس أكثر فعالية مما يقديس الآن . بل
هما واحد ... » (١١)

« إننا دائماً تقدم ذات التقدمة . فلا تقدم اليوم حملاً ، وغداً حملاً
آخر ، بل ذات التقدمة ، إذ الذبيحة واحدة .

هل لأن الذبيحة تقدم في مواضع كثيرة يوجد مسحاء كثيرون ؟
لا ، بل مسيح واحد ، موجود في كل موضع ، بكاله هنا وبكاله هناك ،
هو جسد واحد .»

وان كان يقدم في مواضع كثيرة ، إلا انه جسد واحد ، وليس
اجسادا كثيرة ، هو ذبيحة واحدة .»

هو نفسه رئيس الكهنة يقدم الذبيحة التي تطهرنا ، والتي لا يمكن
أن تنفذ ... إنها ليست ذبيحة أخرى ...

« إنها ليست كلمتا بل كلمات الروح الإلهي (١٢) .»

« الآن كما كان قبلاً ، الرب بنفسه هو الذي يعمل ، وهو الذي
يقدم الكل (١٣) .»

« نحن نقوم بدور الخادم ، لكنه هو بنفسه الذي يبارك وهو الذي
يعول القرايين (١٤) .»

كان القديس يوحنا ذهبي الفم يركز في عظاته دائماً على وجود
السيد المسيح ، على المذبح ، فن أقواله :
« يليق بنا لا أن نرى الرب بحسب ، بل نأخذه وتتناوله ...
وفي أكثر ود نتحد به (١٥) .»

« سجد المجوس للمسيح وهو في المزود » ونحن اذ لا نراه في المزود،
نأكل على المذبح ، يليق بنا بالأكثر أن نعجبه (١٦) .»

« المسيح متكلم هناك (على المذبح) ذبيحاً (١٧) .»

« تأمل يا إنسان أى جسد ذبيحي تسلمته ؟

أذكر أنك وأنت تراب تسلم دم المسيح وجسده (١٨) ؟

« ما بالكأس هو بعينه الذي فاض من جنب المسيح ... ما هو
الخبز ؟ إنه جسد المسيح (١٩) .»

(10) In 2 Tim. hom 2. (11) In 1 Tim. hom 5. (12) In Hebr. hom. 17:6,7. (13) In 1 Cor. hom 27:4 PG 61:229.

(14) In Mat. hom 85 : 5 PG 58 : 744 (15) In Joan. hom 46 : 3 PG 59 : 260. (16) In 1 Cor. hom 24.

(17) De Adv. judae hom 1 : 2. (18) In Nat. Dom 7 PG 49 : 361 (19) In Cor 1 hom 24 : 3,4 PG 61 : 200

(20) In 1 Cor hom 24 ; 2,3. (21) In Mat. hom 82 : 4-6 (22) ٦١ - ٥٧ (23) راجع « المسيح في سر الاخفاريستيا » ص ٥٧ - ٦١

(23) Jean Denielou : the Bible, Liturgy. p 137

هل هذا تقمص أرواح ؟

سؤال

ماذا يقصد الكتاب بقوله إن يوحنا المعمدان جاء بروح إيليا وقوته (لو ١ : ١٧) وقوله إن هذا هو إيليا المزمع أن يأتي (متى ١١ : ١٤) هل يعني هذا تقمص الأرواح ؟

الجواب

جـي: يوحنا المعمدان بروح إيليا ، معناه انه اتى بأسلوب إيليا وطريقته ومنهجه وروحه في العمل .
كان يوحنا مثل إيليا ناسكاً ، يسكن البراري والجبال . وكان مثله يلبس وبر الإبل ، ويشد وسطه بمنطقة من جلد . كان مثله شجاعاً في كلمة الحق ، يعظ ويوبخ . وكما وبخ إيليا الملك آخاب ، كذلك وبخ يوحنا المعمدان هيروودس الملك .
إذن جاء بروح إيليا ، أي بأسلوبه . كما نقول . وكان الجميع يصلون بروح واحدة ، ونفس واحدة ، وفكر واحد .
عند صعود إيليا إلى السماء ، طلب منه الشعب نصيب اثنين من روحه . لا يعني هذا نفس روح إيليا ، وإنما قوته وأسلوبه وشجاعته ونسكه .

أما تقمص الأرواح فلا تؤمن به المسيحية . لأن الروح عندما تخرج من الجسد ، لا ترجع مرة أخرى إلى هذا الجسد أو إلى أي جسد آخر ، إنما إن كانت بارة تذهب إلى الفردوس ، أو إن كانت شريرة تذهب إلى الجحيم . ولكن لا ترجع إلى الجسد مرة أخرى .

ما معنى « الشر » ؟

سؤال

قرأت في سفر أشعياء إن الله « صانع السلام » وخالق الشر ، (أش ٤٥ : ٧) . فكيف يكون الله القدوس خالقاً للشر ؟

الجواب

لا يمكن أن تفهم كلمة « شر » بمعنى الخطيئة ، لأن الله قدوس دائماً يبيد الشر ، ويكف الأشرار .
إنما كلمة (شر) تؤخذ أحياناً بمعنى الضيق والتعجب .. مثلاً حدث مع أيوب الصديق ، عندما أصابه الضيق في تجرته ، وقد ماله وأولاده ، قال « أأخيراً من عند الله تقبل ، والشر لا تقبل » (أي ٢ : ١٠) وطبعاً لا يقصد بالشر هنا الخطيئة ، لأنه لم تصبه خطيئة من قبل الله ، وإنما ضيق وتعجب . وعن هذه الضيق قال الكتاب « فلما سمع أصحاب أيوب الثلاثة بكل الشر الذي أتى عليه ، جاؤوا كل واحد من مكانه » (١ : ١١) .

فهذه الضيقات والتعجب في قصة أيوب ، أطلق عليها كلمة شر ، ليس ، بمعنى الخطيئة ، وإنما التعجب ، حسب مفهوم الناس ، لأنها غير محبوبة .

وبهذا المعنى تكلم الرب عن خطيئة بني إسرائيل فقال « ما أنا جالب شراً على هذا الموضع ، وعلى سكانه ، جميع اللعنات المكتوبة في السفر ، (٢ أي ٣٤ : ٢٤) . وطبعاً لم يكن يقصد الله بالشر هنا معنى الخطيئة .

إنما كان الرب يقصد بالشر السبي الذي يقع فيه بنو إسرائيل ، وانهم أمام أعدائهم ، وباقي الضربات التي يستحقونها . ومن مثال هذا الأمر قول الرب عن أورشليم :

« ما أنا جالب على هذا الموضع شراً ، كل من سمع به تظن أذناه ، (أر ٣١ : ١٩) وذكر تفصيل هذا الشر فقال « أجعلهم يسقطون بالسيف أمام أعدائهم .. وأجعل جنثهم أكلاً لطيور السماء ولوحوش الأرض . وأجعل هذه المدينة للدهش والصغير .. هكذا أكره هذا الشعب وهذه المدينة ، كما يكسروا الفخار بحيث لا يمكن جبره .. » (١ - ٧ : ١١)

إذن لابد أن نفهم معنى كلمة الشر . فإن كان معناه الضيقات ، فمن الممكن أن تصدر عن الله ، تاديباً ، للناس ، أو حنا لهم على التوبة ، أو لاية فائدة روحية تأتي عن طريق التعجب .

فيقول الكتاب « أحسبه كل فرح يا أخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة ، وكما أن كلمة الشر قد يكون لها معنيان : الخطيئة والضيق ، كذلك كلمة الخير قد يكون لها معنيان : الخير بمعنى الصلاح ، والخير بمعنى الغنى والوفرة والنعمة المختلفة مادية أو غير مادية ...
كلمة خالق الشر هنا معناها ما يراه الناس شراً ، أو تعباً أو ضيقاً ، ويكون أيضاً للخير .

اجتماعيات

نياقة الأنبا يشوى
أسقف دمياط والبراري .
يصلى ويعظ بكنيسة السيدة العذراء ببيادبك صباح الجمعة القادم ٢٨ مارس ١٩٧٥
والجميع مدعوون لنوال البركة
+ + +
أشكر الرب يسوع لحنته
بشفاء ضعتي . وأشكر قداسة البابا الأنبا شنودة لحبته .
وأشكر الأنبا صرابامون ورهبان دير القديس الأنبا يشوى لتعب محبتهم .
وأشكر الدكتور لويس لييب لمهارته .
القس بقطر يوسف

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بجزيرة بدران
راعيا ومجلسها وشمامستها
والترية الكنيسة برحبون
بتشريف قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
السادسة مساء الخميس ٢٧ مارس ٧٥ والجميع مدعوون لنوال البركة .
+ + +
جمعية الإيمان القبطية بشبرا
ترحب بزيارة صاحب القداسة الأنبا شنودة الثالث
بابا وطريرك الكرازة المرقسية لكنيسة مارجرس بجزيرة بدران .

درس في اللغة القبطية - ٩ -

αω	ماذا ؟ what?	Ακθων Αδαμ	أين أنت يا آدم ؟ Where are you Adam?
Αω πε φαι	(ماذا يكون هذا ؟) ما هذا ؟ What is this ? (masc.)	Αφθων Πετρος	أين بطرس ؟ Where is Peter?
φαι πε πιχωμ	هذا هو الكتاب This is the book	θεν τεκκλησια	في الكنيسة in the church
φαι πε πικαω	هذا هو القلم This is the pencil	θεν θρι	في الحجرة in the room
φαι πε πιτοτς	هذا هو الكرسي This is the chair	θεν πηι	في البيت in the house
φαι πε πιρο	هذا هو الباب This is the door	εχεν , ειχεν	على On
φαι πε πιωωτ	هذا هو المفتاح This is the key	εμεσι	اجلس Sit
Αω τε θα	ماذا تكون هذه ؟ ما هذه ؟ What is this ? (fem.)	νηων	أين ؟ Where?
θα τε φτραπεζα	هذه هي المائدة (الترابيزة) This is the table	ειχεν πιτοτς	على الكرسي on the chair
θα τε φλαμπας	هذه هي اللبة This is the lamp	εθα	اكتب Write
θα τε θρι	هذه هي الحجرة This is the room	θεν πιχωμ	في الكتاب in the book
νηων	أين ؟ where?	θεν πιχωμ ηεθα	في الكراس in the copy-book
ακ θων	أين أنت ؟ Where are you?	Αφθων πεκσον	أين أخوك ؟ Where is your brother?
αφ θων	أين هو ؟ Where is he?	ηηαι θεν φανζηβ	هنا في المدرسة here, in the school
αε θων	أين هي ؟ Where is she ?	Αεθων Μαρια	أين مريم ؟ Where is Mary?
ατ θων	أين هم ؟ Where are they?	ηηατ θεν πιβωμ	هناك في البستان There, in the Garden

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١	أ	ن	ا	س	ا	س	ا	س
٢	س	ا	ك	ا	ن	ا	س	ا
٣	ا	س	ك	ل	ن	س	ا	س
٤	ع	ا	د	ر	و	ص	ي	ه
٥			ذ	ب	ل			
٦	ك	س	س	ل	ك	س	ه	د
٧	س	د	س	ه	ك	ن	د	ا
٨	ك	س	س	ك	ك	ي	ب	س
٩	ح	ر	ه	ه	و	س		

- الكلمات الأفقية : (١) قال بولس الرسول: الخطاة الذين أولهم....
(٢) نحن متنا مع المسيح عن... العالم (أنظر كولوسي ٢)
(٣) من هدايا الجرس - لفظ كسر اعتيادي بسيط - عكس ديمت،
(٤) معكوسة ، تعلم من الرب لأنه... ومتواضع القلب .
- أكرم أباك وأمك هي أول.... بوعد (أنظر أفسس ٦)
(٥) جف ، الورد ، ومات . (٦) الشهر المرثي - شعب صلب
الرقبة منقلب . (٧) العامل به... رخوة يفترق (أمثال ١٠) - حيوان
مائي ممنوع تناوله في الصوم الكبير - اختصار اسم سفر دانيال النبي .
(٨) ترجمتها ميزان القلوب ، اسم لبرية وادي التطرون ، .
(٩) عكس عبدة - (معكوسة) بمعنى علامة مميزة .

الكلمات الرأسية :

- (١) إحدى الحواس الخمس - ليس به... يعطى الله الروح
(٢) سقى الأرض - يجب أن يمد لها للخير .
(٣) ضمير المتكلمين - عكس خير (٤) من أشهر المذاهب المسيحية
(٥) ألد... قد زاغوا (انظر رومية ٣) - (معكوسة) : ضمير الغائبين
(٦) من أشهر المذاهب المسيحية (٧) أداة شرط - بمعنى وصل
إلى تمامه (٨) حواء أم كل... (أنظر تكوين ٢) - بمعنى حبة ووداد
(٩) قصد الضمير الحقني - بمعنى منزل أو بيت .

اجابة مسابقة : (دفاع الصوم الكبير) : أركان العبادة الثلاثة هي :
صدقة - صلاة - صيام . وموضعها الإصحاح السادس من الإنجيل
معلنا متى البشير . وهي موضوع قداس يوم أحد الرفاع الكبير .

وقد أقيمت القرعة ففاز الاخوة الاحياء : أشرف ابراهيم - فايزة
بشوندى - منال موريس - تيريز ساي - رانده حبيب - ماهر ميشيل
عريان - جمال فريد - ناهد عطية حنا - الهامى جورج - سامية إيليا -
فايزة تناغو - اسكندر جبرائيل - مراد جرجس .

اعزائى القراء :

الهدايا الحقيقية ..

- † يوافق اليوم (٢١ مارس) عيد الام . وفيه يقدم الابناء
لامهاتهم الهدايا الجميلة مع عبارات التهنئة الحلوة .. ولست
أظن أن أحدكم قد أهمل في تأدية هذا الواجب الحبيب .
† ولكنى أوجه أنظاركم إلى أن ما يفرح قلب أمهاتكم - وآبائكم -
حقاً هو أن يروكم أبناء صالحين محبين للرب يسوع وكنيسة ،
متحلين بالصفات المسيحية في حياتكم . وأن يروكم - أيضاً
ناجحين ومقدمين في مدارسكم .
† هذه هي - يا أحبائى - الهدايا الحقيقية التى تغمر بالسعادة
قلوب الوالدين ، والتي بدونها لا قيمة للهدايا الأخرى ..
† ليقنا نذكر هذا في كل أيام حياتنا ..
وكل عام وأنتم وأمهاتكم وآبائكم وكل عائلاتكم في سلام
مسيحي شامل .

زجل الاسبوع :



في عيد

ماما الحبيبة

يا جنائى اعمل لى أجمل حبة من أزهار قديّة ..
أصل عيد ماما النهاردة ماما روحى ونور عيّا ..
يا جنائى اعمل بسرعة مشاورى ياما ورايا
عاوز أجيب دلوقتي م السوق للحبيبة أغلى الهدايا
عاوز أجيب م الحلواني تورتة وصيته عليها
والتهانى والأمانى بالحبة ناطقة فيها ..
عاوز أراجع (كلتى) الحلوة اللى قدامها ح اقولها ..
عاوز أضيف فوقها كلام من جوا قلبى يزيد جمالها ..
ماما تتامل دا كله منى .. وأكثر من دا كله ..
بيتسا فردوس السعادة وكفها بالحلب عامله ..

آيات عن « الأم »

- أكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض .
- كإنسان تعزبه أمه ، هكذا أعزبكم يقول الرب .

✦ نتحدث اليوم عن ناسك قديس من أشهر آباء القرن الرابع ، وفي نفس الوقت معلم من أشهر معلمى الكنيسة ، وبطل من أبطال الإيمان هو القديس مار أفرام السرياني

التدبير مار أفرام السرياني

فم من يقابله . فقابلته امرأة خاطئة ، وأخذت تتأمله في غير حياء ! فقال لها ، أما تستحين أن تنظري إلى هكذا ؟ . فأجابت :

« المرأة أخذت من الرجل ، فطبعي أن تنظري إليه . أما أنت فرجل خلقت من التراب ، فكان ينبغي أن تنظري إلى التراب ، الذي أخذت منه !! » فتعجب لكلامها وانفجع جدا .

وفي الرها اشتغل بعمل بسيط يقات منه . وكان يبشر الوثنيين . وسكن في غرفة ، كان من سوء حظه أن لها طاقة تطل على بيت امرأة . وظلت المرأة تنظر إليها فتجاهلها . فقالت له مرة في خبث : هل تحتاج إلى أى شيء منى ؟ أنا على استعداد .

فاجابها « نعم ، احتاج إلى قالين من الطوب ، لأسد هذه الطاقة التي بيني وبينك ... » والظاهر أن هذه المرأة لم تفقد أملها ، فطلبت منه الخطية . فقال لها ولا مانع ، على شرط أن يكون ذلك في سوق المدينة . فقالت له : ألا تستحي من الذين ينظروننا هناك في مثل هذا العمل القبيح ؟ .

فقال لها « وانت أما تستحين من الله الذي ينظرنا ؟ » وأثرت فيها كلماته ، فتابت

كتاباتاته :

وتعبد مار أفرام في مغارة بجبل الرها تحت إرشاد أحد المتوحدين ، ورجع غنم في المدينة بدعوة إلهية . وكتب كثيراً من الكتب والمقالات دفاعاً عن الإيمان . كما كتب كثيراً من الميامر والانشيد . وشرح غالبية الأسفار الإلهية . ويمتاز أسلوبه بالموسيقى اللغزية ، والحبال العميق ، والطابع الشعري ، وقد ترجم بعضه ... شخصيته :

كان متواضعاً يهرب من المجد الباطل ، وناسكاً هرب من الكهنوت مراراً . وكان رجل دموع . قال عنه القديس غريغوريوس أسقف نيصص : « كما أن النفس لا يتوقف في الإنسان الحي ، كذلك كانت الدموع في مار أفرام . » وكان كثير الأصوام حتى قيل عنه إنه شابه الملائكة الذين لا جسد لهم .

وقد تليح سنة ٣٧٣ م في مغارته بالرها .

يسمونه نبي السريان ، ويلقبونه « قيثارة الروح القدس » ، إذ كان شاعراً له أناشيد موسيقية معلومة من الروح ، انشدتها دفاعاً عن الإيمان ، كتراتيل لقاوة الأربوسية .

نشأته ، وتجربته :

نشأ من أسرة مسيحية في مدينة نصيبين فيما بين النهرين ، حوالي سنة ٣٠٦ م . وتعلم على يد القديس يعقوب أسقف نصيبين ، وكان رجلاً روحانياً عميقاً . وقد أحبه وأسكنه معه في قلاية الأسقفية . ويقال إنه أخذ معه إلى مجمع نيقية المسكوني ، حيث نال ثقة وشهرة لأجل علمه وغيره ونسكه .

ثم عينه القديس يعقوب واعظاً للكنيسة . فعاربه الشيطان بتجربة قاسية .

حدث أن قندلفت الكنيسة (المتمم بالقتاديل) وكان اسمه أفرام أيضاً ، أخطأ إلى فتاة عذراء وحملت منه . فلقتها أن تنسب الأمر إلى مار أفرام الواعظ . وفعلت هكذا ، وأتى أبوها حاملاً طفلاً إلى الأسقف ، وأقام فضيحة في الكنيسة . فاستدعى مار أفرام ، وسله الطفل ليربيه .

فأخذ مار أفرام الطفل ، ودخل به إلى الكنيسة في صمت وذل . ولما أعر الشعب فيه . بكى مار أفرام ، وطلب من الأسقف أن يسمح له بالصعود إلى الأنبل . وصعد حاملاً الطفل ،

واتجه نحو المذبح . وصرخ بصوت عظيم « أيها الطفل ، من أجل الله ، لإخبر ابن من أنت . » فطلق الطفل قائلاً : ابن إبرام . قندلفت الكنيسة .

فتعجب الشعب جدا ، وطلبوا من مار أفرام أن يفقر لهم شكهم فيه . ومرت التجربة بسلام . أما الطفل فمات .

علمه وتجاربه في مدينة الرها :

ولما وقعت نصيبين في أيدي الفرس ، انتقل مار أفرام إلى الرها ، حيث اشتهر علمه ، وكثر تلاميذه ، فأسس في الرها مدرسة لاهوتية نالت شهرة كبيرة .

وفي طريقه إلى الرها طلب من الرب أن يرسل إليه كلمة منفعة على



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١- رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راجيا عبد التور

إدارة: مبنى الكنيسة واسية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ش: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ - ٨٢٣٠٢٣

السنة السادسة الجمعة ٢٨ مارس ١٩٧٥ - ١٩ برميات ١٦٩٩ (العدد الثالث عشر) الثمن ٣٠ ملياً

القصص ميخائيل إبراهيم في الكنيسة المنتصرة

في الساعة الثالثة من فجر الأربعاء ٢٦ / ٣ / ٧٥ ، لافست روح طاهرة باردة ، هي روح الأب القديس القصص ميخائيل إبراهيم ، كاهن كنيسة مار مرقس بيشرا ، وعضو المجلس الأكليريكي العالم ، والأب الروحي لعشرات من الكهنة وآلاف من الشعب .

وقد ترك وراءه فراغاً كبيراً ، وفاضت عليه دموع الميخ . . . كان إنساناً وديعاً ، طيب القلب ، حكماً ، ملوياً من روح الله . كان بركة لهذا الجيل ، وسيفل بركة لأجيال عديدة ، ومثلاً عملياً تجتمعت فيه فضائل متعددة .

كانت له النفس المطمئنة ، والانبساط المشرقة ، والوجه البشوش ، والقلب الملوم بالإيمان . وكان يحل كل المشاكل بالصلاة ، وبنقته القلب في تدخل الله .

يصل قداسة البابا عن جثمانه الطاهر في الكاتدرائية الكبرى الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس ، ويدفن تحت الهيكل بالكاتدرائية . إذ كان رجلاً عاملاً ثم تقصر خدمته على كنيسة واحدة .

كتاب عن سيرة حياته

منصدره مجلة الكرازة ونرحب بكل ما يرسل إليها من معلومات [ذكريات - قصص - أحوال] من أسرته أو زملائه أو أبنائه أو معارفه .

حكمة وفاء في وفاة الملك فيصل

لقد تأثرنا كثيراً كثيراً لوفاة صاحب الجلالة الملك فيصل عامل الجزيرة العربية ، وأحد قادة العروبة المرموقين . وزاد تأثرنا لنفقه أنه مات قتيلًا برصاص ابن أخيه . . .

إنها خسارة كبيرة خسرتها مصر ، وخسرها العرب جميعاً ، بفقد هذا الملك العظيم الذي وقف موقفًا مشرفاً في جوار بلادنا في معركة أكتوبر المجيدة ، وفي معركة الجيول العسري . وكان صديقاً لمصر ولرئيسها السادات .

خالص الغراء لجلالة الملك خالد ، وللأسرة المالكة ، ولبلاد الحجاز ، وكل البلاد العربية ، ومصر .

وفاة الرئيس السابق للدير المحرق

تتيح القصص قزمان المحرقى الرئيس السابق لدير المنراء (المحرق) ، بمركز دير الانبا أنطونيوس بيوش ، حيث كان يقم في الفترة الأخيرة .

توفى مساء الاثنين ، ودفن في مقبرة الآباء الرهبان بيوش .

تحيةة وتأيد

للرئيس أنور السادات في سياسته ومباحثاته

علم الثقة في حكمة الرئيس السادات ، وبعد نظره السياسي ، وحق فهمه لعلاقاتنا الخارجية ، يتوجه الانبساط بالتحية إلى السيد الرئيس في كل ما أجراه من مباحثات من أجل مصر ، ويقدمون تيبه وجهاده . ويؤيدونه في موقفه وقراراته . وبقه الله في كل خطوة ، وفتح القوم من لديه . حتى يكمل سيرة التحرير إلى نهايتها ، في صلاة وحزم ، وفي إيمان وثقة .

كنيسة القديسة دميانة الأثرية التي بنيت في القرن الرابع ، وتجددت في القرن السادس عشر عليها تحت الأرض .

كشف جديد قام به نيافة الانبا يوشى أسقف دمياط وكفر الشيخ والبحري . . . هذه الكنيسة تعد للصلاة فيها ، على أعياد القديسة دميانة في مايو المقبل [انظر ص ٤ ، ٥]

رابطة المعاهد الدينية

للشرق الأوسط A'ENE

دعيت اللجنة التنفيذية للانتقاء لبيروت

في يوم ٢١ مارس ١٩٧٥ .

وقد حضر الاجتماع ممثلون عن الكليات اللاهوتية الاعضاء في الرابطة . وقد يشكف إلا تمثلو كلية اللاهوت الكاثوليكية بالمعادي . وقد اجريت انتخابات لاختيار رئيس الرابطة الجديد ونائبه ، حيث أن مدة عمل الرئيس السابق و نائبه قد انتهت .

واسفرت الانتخابات على اختيار الدكتور فهم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة رئيساً ، والاب الياس عوده نائباً للرئيس .

ومن جهة لجنة الكتب اختير الاب يوحنا ثابت رئيساً لها ، والدكتور موريس تراخوس نائباً للرئيس ، على أن يكون لكل كلية لاهوتية عضو في هذه اللجنة .

ومن جهة لجنة العلاقات ، اختير لكن كلية من يمثلها . واختير الدكتور رشدي حنا يمثل الكلية الكاثوليكية للأقباط الأرثوذكس .

وقد بحثت الرابطة علاقتها بمجلس كنائس الشرق الأوسط . وتكونت لجنة من
د . جورج حبيب سكرتير الرابطة ،
و د . جراهام ، والاب لويس خليفة ،
و د . ونيس سمعان تبحث طبيعة هذه العلاقة .

قداسة البابا يزور

القمص ميخائيل ابراهيم في منزله أكثر من مرة هذا الأسبوع

ذهب قداسة البابا إلى منزل القمص ميخائيل ابراهيم ، أكثر من مرة للسؤال عنه في اشتداد المرض عليه . واهتم بالاتصال بالأطباء المعالجين لتابعة حالة المرض والعلاج .

انتخابات الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

✦ استقبل قداسة في هذا الأسبوع أصحاب نيافة الانبا صموئيل ، الانبا مكسيموس ، الانبا لوكاس ، الانبا نيمونانوس ، الانبا صرافامون ، الانبا بيشوي ، الانبا باخوميوس ، الانبا توفيلوس .

✦ كما استقبل الاستاذ مريت غالي الوزير السابق ، عند رجوعه من أنبوسيا في زيارة إلى القاهرة .

✦ واستقبل أسرة الخدام القدامى للترية الكنسية ، وأعضاء من مجلس كنيسة مار جرجس بصر الجديدة ، ومجلس كنيسة مار جرجس بحزيرة بدران ، وأسرة المرحوم الاب جيروط اليسوعي .

✦ وفي صباح الاثنين رأس المجلس الكليريكي ثم ذهب لزيارة القمص ميخائيل ابراهيم .
✦ وفي يوم الخميس كان مرعده مع كنيسة مار جرجس بحزيرة بدران لإلقاء العظة .

قداسة البابا

يصل ويحفظ في سموحه

✦ يسافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم السبت ٢٩/٣/١٩٧٥ لإن شاء الله ، حيث يلتقي دروسه في الكليركية مساء السبت .

✦ وفي صباح الأحد يصل القديس بكنية العذراء . والقديس يوسف بموجبة احتفالاً بعيد الكنيسة ، ويلقى عظة انجيل قداس .

الطلبة الأفريقيون في الدير

الطلبة الافريقيون بالكلية الإكليريكية سافروا مع زملائهم الافريقيين إلى الدير يوم الثلاثاء واستقبلهم هناك نيافة الانبا صموئيل .

نيافة الانبا صموئيل



سافر نيافة الانبا صموئيل إلى الدير بصحبة قداسة البابا في صباح السبت الماضي . وقضى هناك بضعة أيام في خلوة روحية ، زار فيها الأديرة الأربعة برادى الطرون وصلى في ديرى السريان والانبا بيشوي .



نيافة الانبا مكسيموس

توجه نيافة الانبا مكسيموس إلى دير مار ميخائيل جيروط يوم الثلاثاء مع بحرطة كبيرة من الزوار .

اسمات كنيسة قلوب

بدأ في هذا الأسبوع وضع الاساس في كنيسة القديس اثناثوس الرسولي بقلوب .

نيافة الانبا لوكاس

استقبل قداسة البابا مساء السبت الماضي نيافة الانبا لوكاس أسقف منفوط .

نيافة الانبا باخوميوس

استقبل قداسة البابا نيافة الانبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والحق المدن القريبة وكان موضوع الحديث كنيسة مرمى مطروح .

خدمة الكاهن الروحية

† العمل الأول للكاهن هو توصيل الناس للرب ، ايجاد علاقة بينهم وبين الله ، ليادتهم في حياة التوبة ، ايجاد صلة بينهم وبين المذبح المقدس والذبيحة الالهية .

† الكاهن الروحي لا يعرف معنى الراحة ، لا يمتلئ لسببه نوماً ، ولا لأجفانه نعاساً إلى أن يجد موضعاً للرب في قلب كل أحد .

† أهم ما في خدمة الكاهن الروحية : الاعتراقات ، الإفقاد ، العظات الشعبية ، الصلوات والقداسات العزيزة .

† أم ما يربط الكاهن بشعبه : الثقة والخبرة . إن وصل إليهما أمكنه أن يكمل خدمته بإسلام .

التفراج

† يقترح القمص باسيلوس باسيلوس كاهن الكنيسة البطرسية ، أن يفتر باب في الكرازة عن (عظة الأسير) .

عقوبة

† قدم أحد كهنة القاهرة للمحاكمة امام لمجلس الاكليريكي ، يوم الاثنين ٢٤/٣/١٩٧٥ ، لانه قام بجراء عقد زواج بالتوكيل ، وولقه بدون اجراء طقس الزواج وصلوات الاكليل

استخدم منه المجلس الاكليريكي أقصى الرأفة ، لانها المرة الاولى والاخيرة له . وقد فعل ذلك عن غير علم . وحكم عليه بابقائه عن الكهنوت لمدة شهر .

كهنة جسد

† يسام في خلال أسبوعين كاهنان جديان . أحدهما الكنيسة مار مرقس بشبرا ، والثاني لكتائس حارة زويلة .

† ربما يسام معهما كاهن ثالث (كنيسة مار جرجس بحزيرة بدران ، وراجع لمسر الجديدة ، وخامس لالساخه .

الشماس وعمله

† الشماس باللغة القبطية واليونانية (دياكون) . وكذلك بالانجليزية Deacon ومعناها (خادم) . هو يخدم المذبح ، ويخدم الكاهن ، ويخدم الكهنة ، ويخدم الفقراء . عموماً يضم في الكنيسة .

† والدياكون هو انسان متفرغ للخدمة ، كواحد من الاكليروس . ولذلك لا يجوز أن يرسم شخص غير متفرغ ، في درجة شماس أكثر ممن ايدياكون أي مساعد شماس Sub-Deacon

† الشماس هو عين الأسقف ويده ، كما تقول المسقولية .

† الشماس يمكن أن يخدم في التعليم ، كما كان القديس اسطفانوس رئيس الشماسه ، وكما كان جيب جرجس ، واسكندر حنا ، وعباد عياد في جبلنا الحاضر .

† الشماس ينبغي ان يكون مملوفاً من الروح القدس والحكمة .

† في اختبار الشماسه السبعة الاول ، قال الآباء الرسل ، اختاروا أقم أيها الرجال الأخوة سبعة رجال منكم ملوثين من الروح القدس والحكمة ، فنقيمهم نحن على هذه الحاجة ، (أع ٦ : ٢) .

+++

اجتماع عام للشماسه

† سيدعو قداسة الابا جميع الشماسه إلى اجتماع عام يقام لهم في القاعة المرفقة بالعباسية ، لتفاني خدمتهم القبطية والروحية ، وتوحيد عملهم الكنسي .

خارج وداخل الهيكل

† لوحظ في بعض الكنائس أن الشماسه ينقسمون إلى قسمين : قسم يخدم داخل الهيكل ، وقسم يخدم خارج الهيكل . وكلاهما يلبس ملابس الخدمة (الثوبية) .

† والغريب في الامر ان غالبية الشماسه الذين يخدمون خارج الهيكل ، يلبسون ولايتناولون . وهذا غير جائز . لانه لايجوز أن يلبس الشماس الثوبية ولايتناول . سنشرح هذا الموضوع بالتفصيل فيما بعد .

طلبة القسم النهاري

والخدمة العملية في القاهرة والاقليم يواصل طلبة القسم النهاري بالكلية الاكليريكية بالقاهرة ، برامج الخدمة العملية في القاهرة والمحافظات المحيطة بها .

وقد شملت خدمتهم ٤٣ قرية :

١٣ قرية بإبازشية الجيزة .

١٢ قرية بإبازشية القليوبية .

١ قرية هيا بالشرقية .

٩ مناطق الأحياء الشعبية بالقاهرة .

٨ المناطق العالية بالمطرية .

وتشمل الخدمة عظات القداسات ، وعقد اجتماعات للشباب وللشعب ، وخدمة قبول التبرية الكنسية .

اجتماع قداسة الابا

بقيادة الخدام القدامى

اجتمع قداسة الابا مساء الاحد ٣١/٢٢ بقيادة الخدام القدامى للتربية الكنسية . وانفق على الاتصال بكل الخدام الذين عملوا منذ الأربعينات والخمسينات ، في كل فرع من الفروع القدينة . ولذلك لعمل سجل بكل الخدام ، وإفصاح مجال في الخدمة لكل من لا يتقدمون حالياً .

وعلى جميع الأبناء حالياً ، والأبناء المساعدين ، ان يرسل كل واحد منهم إلى اللجنة العليا للتربية الكنسية بالأنا روس بأسماء المدرسين الذين علموهم في التربية الكنسية ، وأسماء المدرسين المشهورين في ايامهم .

+++

وسيدعو قداسة الابا قريباً جداً جميع الأبناء العاملين بالتربية الكنسية .

كشف هام لكنيسة القديسة

دميانة الأثرية بالبراري

كنيسة السيدة دميانة الأثرية :

تاريخ كنيسة السيدة دميانة :

وهي معروفة بقبة الظهور وتقع إلى الجهة الغربية من قبر القديسة دميانة والأربعين عذراء . كانت مغطاة بالآزرق وتوقفت الصلاة فيها من مدة طويلة .

في عام ١٨٧١ بنى الأنبا باسيلوس مطران القدس السابق الكنيسة المعلقة باسم العذراء مريم فوق هذه الكنيسة بعد ردمها وتقع قبة كنيسة العذراء فوق هيكل قبة الظهور مباشرة .

وكانت أمنية نياحة الأنبا بيشوي أسقف اندر الحالى أن يقوم بالخفر والتنقيب ، للكشف عن هذه الكنيسة لاهميتها الأثرية . ونشرت مجلة رسالة الكنيسة في أبريل ١٩٧٤ عن رغبة نياحة في إزالة الآزرق منها وإصلاحها لتكون مودة للصلاة فيها .

وقد رتب الله بعد ذلك تحقيق هذه الرغبة إذ حضر باحث الآثار القبطية المهندس سامح عدلى إلى الدير طالباً التنقيب والكشف عن الكنيسة فسمح له نياحة الأنبا بيشوي وهيا له الامكانيات اللازمة فكشف عن وجود مذبح كامل مرتوم في قبة الظهور .

وأمام هذا المذبح ترحة فيها ثلاث درجات ، كما كشف عن طاقات لحفظ الأواني المقدسة والكعب المقدسة وذخائر الكنيسة ، ومن ضمنها طاقة علوية كانت مكشوفة وكان الشعب يوقد فيها الشموع قبل الكشف عن الكنيسة .

وقد استؤنفت أعمال الخفر للكشف عن بقية معالم الكنيسة في الشهر الاخير ، لتكون مودة للصلاة فيها في أعياد القديسة دميانة في شهر مايو القادم أو لتهيئتها لاستقبال تزوار .

والكنيسة مكونة من ثلاث خوارس بخلاف الهيكل الواحد ومبنية على الطراز القوطى بمقود من الطوب الاحمر . والخوارس والهيكل جميعها مرصعة ومنسوبة الأبعاد (٤٤٦٠ × ٤٤٦٠ م) . واتساع قبة المقعد ٣ متر وارتفاع قبة المقعد عن أرضية الكنيسة ٣٠٦ م .

نياحة الأنبا بيشوي إلى جوار المذبح الأخرى وقد ظهر في وسط المذبح مكان الفوحة المقدسة ، وإلى الخلف بركة الهيكل .



أمنية الكنيسة القديمة التي تم كشفها ولد تاجر في الصورة نياحة الأنبا بيشوي في الخوارس الثاني عند قبة الاب الآزرق إلى سائر الكنيسة الأزرق إلى قبر القديسة دميانة ، وفي الصورة يظهر المذبح واسم

استأنفت الملكة البارحة هيلانة أم الامبراطور قسطنطين (في بداية القرن الرابع) أن تذهب إلى منطقة البرلس لكي تتبارك من جسد السيدة دميانة عندما سمعت قصة استشهادها ، وثباتها العجيب في الايمان .. وعندما وصلت إلى هناك بحثت عن الاجساد ، فوجدتها سليمة ، فسكنتها بأكلان غالية الثمن ، وأمرت ببناء كنيسة جميلة فوق القبر المدفون فيه الاجساد :

وقد كرس هذه الكنيسة البابا ألكسندروس البطريرك التاسع عشر يوم ١٢ بشنس وسام عليها أسقفاً وكهنة وخمسة سدراً بدلاً من الذين استشهدوا في زمان دقلديانوس (راجع المخطوط العربي الذى كتبه الأنبا يوانس أسقف البرلس سنة ١٤٨٢ ش الموافق ١٧٧٦ م ، وهو محفوظ بكنيسة السيد استفانوس المجاورة للكنيسة المرقسية بالازنكية) .

وفي القرن السادس الميلادى أعلن الأنبا يوحنا أسقف البرلس في زمن البابا دميانوس الـ ٢٥ (٥٦٩ - ٦٠٥ م) تجدييد الكنيسة .

وجمع لها المخطوطات الأثرية التي وجدتها محفوظة لدى راهب قديس من دير الميعة ، ومن ضمنها وجد سيرة القديسة مكتوبة بخط غلام من تلاميذ بوليانوس الأقفصى المؤرخ يسمى خرستوذولو .

وفي القرن الثامن الميلادى (حوالى عام ٧٤٤ م) تهدمت الكنيسة، وبني مكانها قصر كبير . وأعيد بناؤها مرة ثانية بأمر الملك حسان ، وكرسها البطريرك خنائل الـ ٤٦ (يوم ١٢ بشنس) .

ثلاثة أمتار من مستوى الأرض خارج الكنيسة (حوالي متر ونصف من أرضية الكنيسة المكتشفة) إلى أن ظهرت المياه الجوفية بمستواها الحالي .

ولازالت حوائط الكنيسة والاعادة الخارجية مستمرة في العمق بما يدل على أن الكنيسة المكتشفة قد بنيت على أساسات كنيسة أقدم منها تقع على أعماق أبعد قد يصل إليها مستوى المياه الجوفية الحالي .

ومن الجدير بالذكر أنه وجدت أرضيات متعددة ، على طبقات مختلفة من الأرض ، أثناء عملية الحفر خارج الكنيسة ، في المساحة الموجودة بينها وبين قبر القديسة دميانة .

ولازالت أعمال الحفر جارية خارج الكنيسة لاكتشاف بقية معالم وتحقيق تاريخها واكتشاف الطرق الموصلة بينها وبين قبر القديسة دميانة الأثرى .

نياقة الأنبا يحنوي بجانب جرن المعمودية الأثرى الموجود في مؤخره الكنيسة ناحية الغرب . وقد تمهد جزء من جدرانها .



نياقة الأنبا يحنوي يحيط به انباسة والشعب في قروح باكتشاف الكنيسة القديسة الأثرية

وقد كشف الحفر عن جرن المعمودية الأثرى غربي الكنيسة في الخورس الأخير ملاصقا للعاظ القبلي ، وفيه فتحة في القاع لتصرف مياه المعمودية ، وقد تهدم جزء من جدار جرن المعمودية بفعل الزمن . وقد وجد أن مدخل الكنيسة يقع في الجانب البحري في وسط الخورس الثاني . وبالخفر خارج الكنيسة وجدت سلام مقابل باب قبة قبر القديسة دميانة الحالية .

وباستمرار الحفر خارج الكنيسة أمام فتحة الباب ، وجد أن حوائط الكنيسة تنزل إلى أعماق أبعد . وقد وصل الحفر إلى عمق حوالي



صورة قداسة الباسيا أثناء تقديم الخبز ، عندما دشّن هيكل القيامة الجديد براجلة القدس . وقد ظهر أمامه نياقة الأنبا باسيلوس

مذهب تحضير الأرواح - ١ -

للاستاذ رشدي السيسى

١ - يمكننا مكنوب أيضاً صار آدم الإنسان الأول نفساً حية ،
وأتم الأخير روحاً حياً - (١ كور : ١٥ - ٤٥) .

٢ - إله السلام نفسه بقدسكم بالفهم ، ولتحفظ روحكم ونفسكم
وجسديكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح (١ تس : ٥٥ - ٢٣) .

٣ - لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين ،
وخارقة إلى مفصل النفس والروح والمفاسل والنخاع ، وبهيئة أفكار
القلب وزياته . (عب : ٤ - ١٢) .

وجميع المذاهب الفلسفية تقريباً مجمعة على أن تعتبر النفس كما
لا يستطيع الإنسان يدونه أن يهكر أو أن يحسن وزن الأمور ، وهو
الذي يجعله إلى جانب هذا كائناً قادراً على الانقباض الخلقى .

وهذا ظل علماء النفس حتى عهد قريب يتكرونها وجود الروح ككائن
مستقل حر الإرادة ، ولا يعرفون في المعنى بين الروح والنفس ، حتى
لا آمنوا - وفق ما كانوا يذهبون إليه - أن تكون بحركة انفعالات
الجسد ، أو وظائف أعضائه ، وبخاصة العقلية والعصبية منها ، حتى جاء
عالم النفس الكبير ، ألفرد أدلر ، " Alfred Adler " (١٨٧٠ - ١٩٣٧) ،
فقال بوجود الروح وفق المفهوم المسيحي ، وبني نظرياته في علم النفس
على هذا الأساس السليم .

آراء الفلاسفة :

ويذهب فريق من الفلاسفة ، وبخاصة الرواقيون " Stoics " ،
أتباع الفيلسوف اليوناني زينو " Zeno " (٣٤٠ - ٢٦٠ ق.م) إلى أن
الروح أو النفس ذات الهيئة التي للجسد ، وأنها لطيفة ، توراتية ،
ذات مادة غازية .

ويذهب فيثاغورس ، وأفلاطون " Plato " - وشايعهما في رأيهما
العلامة المسيحي أوريجانوس " Origen " وهذا مما أخذته الكنيسة
عليه - إلى أن للروح أو النفس وجود سابق على الجسد ، وأنها هبطت
إليه كنتيجة لنقص أخلاقي ، بمعنى أن وجودها في الجسد إنما هو ضرب
من العقوبة لها .

ويذهب القديس أغسطينوس " St. Augustinus " (٣٥٤ - ٤٣٠ م) إلى أن الروح غير مادية - غازية أو غير غازية - وأن
اجتهادها ليس سبباً لعقابها ، وأن خلوعها مصدره امتلاكها للحق الخالق ،
وأن الخطايا لا تلابس وجودها ، ولكنها تقضى فعلا على سماتها .

تمهيد :

مذهب تحضير الأرواح ومخاطبتها " Spiritualism " موضوع له
طرافته وعرايته ومخطوره جميعاً ، ومن ثمّة فهو جدير بالبحث
والتقصي ، وعلى الرغم من أنه ما زال شائعاً ومنتشراً حتى الآن ،
لا في بلادنا فقط بل وفي بلاد أخرى كثيرة ، فتاريخه غارق في القدم
إذ يعود إلى عهد الفراعنة وكهنة قعدة المصريين ، وغيرهم من الشعوب
القدسية التي عاصرتهم كالسكندانيين والآشوريين والحثيين ، بل ومن بني
إسرائيل أيضاً ، كما جاء بعض أسفار العهد القديم وبالتحديد ، الأمر
الذي سنبينه مفصلاً فيما بعد .

ولهذا المذهب دعاة قدامى ودعاة محدثون ، أما القدامى فكانوا
عادة فريق الكهنة والسحرة والعرافين ، وكان سلطانهم الروحي على عامة
الشعب قوى خطير ، أما دعاة هذا المذهب في عصرنا الحديث قليلين
فهم مثل هذا السلطان القوي على الشعب إلا فيما ندر ... بين فريق
الديالين والاشتراكيين منهم ، وبين السذج والبسطاء من عامة الشعب .

بيد أن الذي يدفعنا الآن لدراسة هذا المذهب هو الإطار المزرق الذي
يعطون بعض احاطته به ، وتقديسه للفكر المعاصر على هذا النحو الجذري ،
على الرغم من بجافته للصواب وتعارضه معه ، وعلى أية حال فإننا -
كطلاب علم ومعرفة لا يخفون سوى التوصل إلى الحق الأبلج - سنحاول
دراسة الموضوع من كافة نواحيه ، متوخين الإيضاح والتبسيط ،
ومتجنبين كل ضروب التعرض والتعمية والتعقيد .

الروح والنفس :

الروح " Spirit " هي الكائن العاقل الخالد غير المادي المتخالف في
أغراض الإنسان ، وهي التي تميزه عن الحيوان ، وتستخدم كلمة الروح
كترادف لكلمة النفس " Soul " ، ولكن ثمة حالات معينة لا يصح
أن تستخدم في الواحدة مكان الأخرى ، كما أن كلمة النفس قد تستخدم
كترادف للمعنى لكلمة العقل ، ولكن الواقع أن النفس في معناها أكثر
شمولاً بحيث تشمل لاحتواء جميع قدرات العقل ، باعتباره جانباً واحداً
من جوانب الشخصية .

وبالكتاب المقدس آيات تفرق بين الروح والنفس ، من شأنها
أن تعطى الأولى معنى أكثر تحمداً من الثانية ، وقد يبدو هذا واضحاً
فيما ورد برسائل القديس بولس الرسول إلى أهل كورنثوس وتسالونيكي
وإلى عبرانيين ونصها كما يلي : -

وثمة فريق آخر من الفلاسفة يذهب إلى أن الروح خالدة لا يتأقما من مصدر إلهي خالد ، ولكنها بعد مفارقة الجسد تعود إلى هذا المصدر وتندمج فيه كما كانت من قبل ، بمعنى أنها لن يصبح لها وجود فردي مستقل ولا شخصية مميزة .

وصفوة القول ان الدين المسيحي يؤكد تأكيدا تاما الخلود الفردي المستقل للروح او النفس البشرية ، ومسئولية علاقتها بالخالق ، وبذلك يعقن للطبيعة البشرية كرامتها الى الابد وحدويتها ويوطدها .

والواقع ان مسألة خلود الروح لا تثار إلا وثار معها مسألة المصدر الذي انبثقت منه ؛ ما إذا كان هذا المصدر ماديا أو غير مادي ، ولكن الاصح ان تثار مع مسألة الخلود موضوع الايمان بالله أو انكاره ، فالذي يؤمن أن خالقنا ومنشئ وجودنا كائن خالد غير محدود أو مادي ، يتيسر له أن يدرك دوام كل مصنوعاته وبقائها ، مادامت هذه مشيئته ، أما الذي يعزوها إلى الصدفة المجردة العمياء فإنه لا يستطيع بأي حال أن يسمو بأدراكه المادي القاصر إلى هذا الحد مادام لا يؤمن بما جاء بأسفار الكتاب المقدس ، ومثل هذا ينطبق عليه ما قاله السيد المسيح على لسان إبراهيم أبي الأنبياء للفق الذي طلب إليه أن يرسل إلى أخوته واحدا من الأموات كي يتوبوا ، ولا يأتوا لموضع العذاب الذي كان فيه ؛ عندهم موسى والانبياء ليسموا منهم ، فإن كانوا لا يسمعون من هؤلاء ، فإنهم لن يصدقوا ولو قام لهم واحد من الأموات ا . . .

تناسخ الأرواح :

من العقائد الفلسفية المعروفة : عقيدة تناسخ الأرواح « Transmigration » ، التي تعطي صورة مختلفة للعذاب ، والوثيقة الصلة بذهب تحضير الأرواح ، فقد كان كثير من الشعوب القديمة يؤمنون بها ، بل ان فئة من بني اسرائيل اعترف عن طريق ايمانها السوي واعتقتها هي الاخرى ، ومضمونها ان النفس أو الروح - بعد موت الجسد - تنتقل إلى حيوانات أدنى أو إلى أجساد بشرية أخرى ، أو حتى نبات أو جرادا . . . ولعل هذه العقيدة مازالت موجودة على هذا النحو بين بعض القبائل الافريقية البدائية ، أما البوذيون المتنود وغيرهم من شعوب آسيا ، فقد ادخلوا تعديلا على هذه العقيدة وجعلوها فاصرة على انتقال الروح من جسد انسان فارق الحياة إلى جسد طفل ساعة مولده ، للتكفير عن ذنوب ارتكبتها في حياته السابقة ، مع تكرار انتقال الروح من جسد إلى آخر حتى تتم تطهيرها ا على ان المتنود القدامى شأنهم شأن قدماء المصريين ، كانوا يؤمنون بان النفس لا يبد ان تستمر في الحياة باجساد الحيوانات المختلفة مدة ثلاثة آلاف عام حتى يتم تطهيرها ، بعدها تعطي بالحياة في منازل الابرار ا

ومن المحتمل أن اليونانيين قد عرفوا عقيدة تناسخ الأرواح عن طريق المصريين القدماء ، ولكنهم لم يأخذوا بها أو يعتقدوها ، إذ اقتصرت عديم على بعض غوامض وأبحاث فلسفية ، والمعروف عن فيثاغورس وأفلاطون أنهما أول من آمنوا بهذه العقيدة من فلاسفتهم . وعن اليونانيين انحدرت هذه العقيدة إلى الرومانيين فقد أشاد بها في كتاباته شيشرون "Cicero" (١٠٦ - ٤٣ ق.م) الخطيب الروماني

الذائع الصيت ، وحذا حذوه في ذلك فيرجل "Virgil" وأوفيد "Ovid" الشاعران الرومانيان ، اللذان عاشا في القرن الأول قبل ميلاد السيد المسيح .

ويروي عن يوليوس قيصر ، المعامل الروماني ، قوله إنه عندما غزا بلاد الغالين "Gauls" وجدهم معتقنين لهذه العقيدة التي كانت تدفعهم إلى العناد ومداومة القتال .

ويقال أيضا إن التللود وهو مجموعة الكتابات التي وضعها اليهود وغيرهم من كبار رؤساء الفريسيين ، بعد إنقطاع الوحي الإلهي عنهم ، لتتطبيق على أسفار العهد القديم ، التي أنزلها الله على موسى النبي وباني أنبياء بني اسرائيل ، أجل ، يقال ان هذا التللود ، الذي جاء من وحي البشر وتأليفهم ، قد توه بهذه العقيدة ، التي ضللت بعض اليهود وجعلتهم يؤمنون بها .

بل أن بعض المرطقات المسيحية نادت بهذه العقيدة على غير أساس سليم من تعاليم العقيدة المسيحية القسوية ، ويقال ان أوريجانوس Origen (١٨٥-٢٤٥ ميلادية) ، العلامة المديحي ، الذي كانت الكنيسة قد شجبه ، أخذ بهذه العقيدة الوثنية ردحا من الوهن ، كما نوه بها في بعض مؤلفاته ، ولكنه عاد فأعلن رفضه واستكراه لها .

ومادامت البوذية منتشرة حتى الآن في كثير من أقاليم آسيا مثل الهند ونيابان وسيرانيبكا وماليزيا فستظل عقيدة تناسخ الأرواح قائمة ، إذ هي ركن أساسي من أركان دين البوذيين .

النيرفانا :

ويذهب البوذيون في إيمانهم بعقيدة التناسخ إلى أن الأرواح ، بعد تجسدها عشرات المرات لمدة ترو على ثلاثة آلاف عام ، يتيسر لها في النهاية أن تقتصر على كل نوازع الجسد ورغباته ، وتحرر من ربهتها ، بل وتنسحق من شخصيتها بصفاتنا المميزة ، وتلتساها ، ثم تعود إلى مصدرها الإلهي الشامل فتندمج فيه وتعطي بالسعادة الكاملة . وهذا ما يسمى في البوذية بالنيرفانا "Nirvana" ، ولكن ثمة فريقا آخر من معتق هذه العقيدة - القدماء والمحدثين - لا يؤمنون بالنيرفانا ، أو بفقدان الشخصية وحياة النسيان والاندماج الكامل في الكائن الإلهي الأعلى ، إنما يؤمنون أن الأرواح ، بعد أدوار تناسخها المتعددة ، تحتفظ كل منها بآخر شخصية تفصلتها ، أذ تكون هي أفضل شخصية بالنسبة لها وهي في الجسد العادي الثقيل ، ثم بعد موتها - قورا - تأخذ جسدا آمجريا تعيش فيه ، وتمارس نفس الأسلوب من الحياة الذي كانت تمارسه من قبل وهي على الأرض ، وأنها تعيش في جماعات لا تختلف عن سابقاتها الأرضية إلا فيما يتعلق بحال ذراتها الاهتزازية "Vibrations" الذي يصبح أرق وأسرع وأكثر تناسقا وانسجاما .

وأخيرا فإن مذهب تحضير الأرواح يرفض - بحق - عقيدة النيرفانا رفضا باتما ، لأنها تلامي شخصية الروح بعد الموت ، في حين أن هذا المذهب قائم على الإيمان باحتفاظ الروح بشخصيتها وجميع صفاتها المميزة لها ، ولكنه لا يرفض عقيدة تناسخ الأرواح كما سيأتي مفصلا فيما بعد .



نود بمناسبة الصوم الكبير أن نتحدث عن الصلح مع الله . وفي ذلك يقول بولس الرسول :
 « نسمي كسفراء لليسوع ، كأن الله يعظ بنا . نطلب عن المسيح ، نصالحوا مع الله »
 (٢ كور : ٥ : ٢٠) .

كيف يكون هذا الصلح . ما هو دورك فيه ؟ وما هو دور الله ؟ عليك أن تبذل
 كل جهدك ، وأيضاً

جاهد مع الله

الله يريد أن يصلحك

إن الله نفسه يريد أن يصلحك معك .

إنه يريد هذا الصلح ، ويسعى إليه ، ويبحث عنه ، بكل فوته ، وبكل
 نعمته وفعل روح القدس . فعلى الأقل ، من ناحيتك أنت ، ينبغي
 أن تستجيب ...

إن الله يعاتب الإنسان . لم تتحاجج ، يقول الرب ، (أمس : ١٨٠) .
 ويقول أيضاً ، ارجعوا إلي ، أرجع إليكم . (مل ٣ : ٧) . بل هو
 واقف على الباب يقرع ، ينتظر من يفتح له . ويقول : من يقبل إلي ،
 لا أخرجه خارجاً ، (لو ٦ : ٣٧) ، بل إن الله يقول في عتابه للإنسان
 بسطت يدي طول النهار لئسب معاذ ومقارم ، (رو ١٠ : ٢١) .

تصور أن الله يمد يده إليك طول النهار ، طول العمر ، يريد أن
 يصلحك معك ، يريد أن يفسلك قنبيض أكثر من الثلج ، يريد أن يسكن
 في قلبك ، وأن تسكن في قلبه ، ويقم معك عهداً وعلاقة ...

مالك السموات والأرض ، وخالق السموات والأرض ، القادر
 على كل شيء ، الذي فيه كل الكالات ، القدس الذي لا حدود لقداسته ،
 يقول : لئني في بني آدم ، (أم ٨ : ٣١) . ينظر إلى قلبك ويقول : هذا
 هو موضع راحتي إلى أبد الأبد . ههنا أسكن لأنني أشبهت ، (مز ١٣١) .
 الروح يخاطب نفسك قائلاً : اسمع يا ابني ، وأخبرني ، وأميل سمعك ،
 وانسى شعبك وبيت أبيك . فإن الرب قد اشتبه حسبك . لأنه ربك
 وله تسجدين ، (مر ٤٥ : ١٠ : ١١) .

من أجل هذا الصلح ، أرسل الله الأنبياء والرسل والرعاة والكهنة
 والمعلمين والوعاظ ، ينادون جميعاً « اصطلحوا مع الله » ... ولاجل هذا
 الصلح يرسل نعمته وروحه القديس .

إنه يريد أن يصلحك ، ليصلحك ، بأي شرط ، وبأية طريقة ...
 لا مانع من أن يرسل إليك التجارب والضيق ، والأمراض ، إن كان
 هذا يرجحك إليه .

وهو يفعل هذا كله ، من أجلك أنت ، لكي لا تهلك ...

إنه يريد لك الخلاص . يريد أن الجميع يتخلصون ، وإلى معرفة الحق
 يتحولون ، (١ تي ٢ : ٣) . ولا يشاء موت الخاطيء ، منلما يرجع ويحيى ،

(حز ١٨) . إنه يقيم فرحاً في السماء ، إن استطعت أن تصل إلى التربة .

إنه يحرمي عليك ، ويعرف أنك إن استعدت عنه ستصيح . كذلك
 يقربك إليه ، لكيلا تصيح ...

يعرف إنك إذا بعدت عنه ، ستفقد مثابك ، وتفقد صورتك
 الإلهية ، وتسدود تراباً ومخولفاً أرضياً كما كنت ، وتصبح ... تصيح
 إنساناً غريباً عن الملكوت ، وتفقد ثوب العرس ، وتفقد قدميك
 وطهارتك وإيمانك ... لذلك فإن الله ، من قرط بحبه ، يحرص عليك ...
 حتى الكتاب المقدس ، أوحي به الله من أجلك ... إنه يحكي
 قصة الله مع البشر ، قصة سقوطهم وخلصهم .

الكتاب المقدس ، ليس هو قصة انزع اللانكة ، وليس هو قصته مع
 الطبيعة . ولكنه قصة الله مع الناس ..

أورشليم السائفة ، مكان الملكوت الأبدى ، يسبها الكتاب ويمكن
 الله مع الناس ، (رؤ ٢١ : ٣) .

إنه اهتمام إلهي بك ، وفرصة لصلح ، تناسبها فترة الصوم الكبير
 المقدسة . فإلهي يبتدئ .

عقبات تعوق المصالحة :

أحياناً يكون السبب هو العفلة . إنسان لا يحس ما هو فيه ،
 لا يدري بالتغير الذي حصل إليه . لا يفكر في الله ، مشغول
 بأشياء أخرى .

موضوع المصالحة لا يظن على ذهنه مطلقاً ، لأن علاقته بالله ليست
 موضع تفكيره أو اهتمامه . إنه لا يشعر اختلافاً بوجود الله حتى يصلحه ،
 إذن لكي تصلح مع الله ، اعط فرصة لضعك للتفكير في الله .
 حاول أن يردد اسم الله على ففكرك ، على لسانك ، يردد في مشاهرك ،
 بشمك بعض الوقت ... أهرب ولو قليلاً من مشغولياتك ، لكي تفكر
 في الله .

وتحق أنك إذا فكرت في الله . ستفكر في مصالحته ...

إن المشغوليات كثيراً ما تقي الإنسان عن الله ، وعن نفسه . وإنك
 فإن الكتاب يقول عن الصوم وقديسوا صوماً ، نادوا باعتكاف ،

لأن الإعتكاف يعطى الإنسان فرصة للتفكير فى الله . اعتكف إذن ،
على قدر إمكاناتك . ولكن ليكن اعتكافك روحياً .

ربما من العقيات التى تعوق المصالحة مع الله ، بحية العالم أو بحية
الخطية . إنسان يقول: أريد أن اصطاح مع الله ، ولكننى لا أستطيع...
يرى أنه طالما تكون هذه الخطية موجودة أمامه ، فلن يصطاح
مع الله . وهذا يضع الله فى كفة ، والخطية فى كفة أخرى . وترجع
كفة الخطية .

وكانه يقول لله : لو أملك يارب رغبة أن أجهك ، واحفظ
بهذه الخطية ، فإن هذا يكون أفضل حل !!

تصبحنى لك فى هذه الحالة ، أن تجاهد مع الله كبرياً ينجيك من
هذه الخطية ...

الصراع مع الله :

قل له : إني أريد يارب أن أعيش معك ، فنجنى من هذه العقبة .
خلصنى منها ، أعطنى قوة .

استكب نفسك أمام الله . حتى لو كنت تحب الخطية من أعمالك ،
فمن أعمالك أيضاً اطلب من الرب أن يخلصك منها .

صارع الرب . قل له : أريد يارب أن أترك هذه الخطية ، ولكننى
أحبها . أريد أن أتخلص منها ، ولكن قلبى منشغل بها إلى الأمام .

قلبى يعبها . ولستك قادر يارب أن تغير القلب .

أنت قادر أن تجعلنى أكره هذه الخطية التى أحبها .

استكب نفسك أمام الله ، واخذ منه قوة على الخطية .

قل له : يارب إنك خلصت قديسين ، ربما كانت حياتهم الأولى
أسوأ من حالتى بكثير . خلصت موسى الأسود ، وأوغسطينوس ، ومرم
القطبية ، وأريانوس والى أنصنا . خلصنى أنا أيضاً منهم .

« اعتبرنى من الحالات المعقدة التى عاجلتها حكمتك الالهية » .

أنا مشككة قائمة أمام لا عوتك القادر على كل شيء . اجعلنى مادة
لعمل روحك القدوس .

جاعد هكذا أمام الله ، لكي يخلصك من حجة الخطية . وتصبح
أقولها لك أيها الابن المبارك ، فى طريق توبتك :

إنك لن تستطيع أن تلتزم على الخطية بجهودك البشرى وحده .

إن الكتاب يقول عن الخطية إنها « طرحت كثيرين جرحى ، وكل
قتلاها أقوياء » (أم ٧ : ٢٦) . فان كان كل قتلها أقوياء ، فلا يرفع
مها إذن سوى الله . تذكر أن يسوع بكل جيشه لم يقدر على عماليق
بدون ذواعى موسى المرغوعين إلى الله ... صارع إذن مع الله ،
وقسل له :

إن كنت أنا يارب لا أملك قوة ، فخذك كل القوة .

إن كنت لا أريد الحياة معك ، فيمكن أنك تريد الحياة معى .

إن لم أكن أنا جاداً فى أمر خلاص نفسى . فإنك أنت جاد جداً فى
تخليص هذه النفس .

إن كان خلاص نفسى لا تقوى عليه اولدنى ، فلا شك انه تقوى
عليه نعمتك ... إن كان جهادى لا يقدر ، فربما تقدر صلاحى .

أيها الابن المبارك الذى تجاهد من أجل خلاص نفسك :

كن باستمرار صديقاً للروح القدس ، شريكاً الروح القدس . اشرك
الروح معك باستمرار فى حياتك ، وفى جهادك . إن الكتاب يعلمنا أنه
لا يستطيع أحد أن يقول إن المسيح رب إلا بالروح القدس . وإتانا
لسنا المتكلمين ، بل روح الله . وإتانا لسنا نصلى ، بل الروح يتدفع فينا
بأنات لا يتلقى بها .

إن الحياة الروحية ليست اعتماداً على الذات ، ولا انتصاراً من ذراع
بشرى ، لسكنها شركة مع الروح القدس .

مشكلتنا الكبرى أيها الأجيال ، أننا نعتمد على عقولنا البشرى أكثر
منما يجب . نلقى اعتمادنا كله على ذكائنا ومقدراتنا ، ولا نعتمد إحتلاً
على عمل الروح القدس فينا ...

لذلك يجب فى فترة الصوم هذه ، أن يتمسك كل منا بالرب ، ويجاهد
مع الله قبل أن يجاهد مع إرادته . أصرخ إلى الله ، وقل :

أنا الذى ساقرع على بابك هذه المرة . وسأظل أصلى حتى ترفع
أخبر عن لم القبر ، وتقول للماعز هلم خروجا . نعم ، إن كنت أنا ميتاً
بالخطية ، فانت يا رب قادر على إقامة الموتى ...

اعتبرنى ميتاً وأقنى . وأنتى أذنى أنشودتك المحبة إلى نفسى
وإبنى هذا كان ميتاً فعاش ، وكان ضالاً فوجد . نعم يارب ، لأن
الميت ليست له إرادة يقوم بها ، لا بد أن يقام بقوة من فوق ، قوة
خارجة عنه ، لا دخل له فيها ... هكذا معى .

أئلة من إقامة الموتى :

لقد أقام المسيح كثيرين . ولكن الكتاب قدم لنا ثلاثة أمثلة
فقط ، لكل منها دلالة خاصة .

١ - مثال ابنة دايس . كانت داخل البيت . وقال الرب عنها انها
تائمة . مثل الذين قد ماتوا وهم داخل الكنيسة .

مثل إنسان يحضر اجتماعات الكنيسة ، ويأمرس كل أنشطتها ، وربما
يراطب على الاعتراف ، والتعميمات الروحية ، والصلوات . وهو
ميت . لا يشعر بروح فى عبادته ، كما قال الرب . هذا الشعب يعبدنى
بشفتيه ، وقلبه مبتد عنى ببدأ ، له صورة التقوى وله اسم أنه حى
وهو ميت ، مثل ملاك كنيسة ساردس (رؤ ٣ : ١) . كان ملاكاً
لكنيسة ، ومع ذلك كان ميتاً !! هذا النوع أقامه الله ، واعتبره مجرد قائم

٢ - نوع آخر يمثله ابن ارملة نازين . وضعوه فى صندوق ، وخرج
من المنزل الى الطريق . يمثل الذين تركوا الكنيسة ...

(البقية صفحة ١٣)

ثاملات في رسالة يهوذا الرسول

هؤلاء صخور في ولائكم المحببة



صائين ولائم معاً بلا خوف واعي أنفسهم (١٢٤)

الدكتور راجب الخياط

ما أبطنا من تبرد، ورفضه، وخيانة للرب يسوع المسيح، ولا يستحق من هذه القاعدة استثناء - في كل قصور - وعلى مدى الأجيال .

الولية قائمة، وصاحب العرش دعا إليها الجميع، مستحقين وغير مستحقين.. لكن واحداً استطاع أن يندس وسط الجماعة، متجرداً من لباس العرس، مثل هذا المختلس والمخدس، والذي رفض أبسط القواعد الإيمانية ليكون شريكاً في ودية الحروف، فإن هذا الإنسان، فضلاً عن كونه لم يستطع أن يخال شيئاً من بركات الولية، فإن صاحب العرس طرده شرطه، وأمر أن يبال غضبه، لأنه استهان بالأقداس، لأن من يأكل ويشرب من غير استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه.

إيجازاً لهذه السطور.. يقول الرسول عن هذه الفئة من الناس أنهم «صخور في ولائكم» .

لأنهم صخور لأنهم في حالة حرمان من الحياة، وعدم قابلية لاستقبال الحياة .

وانهم صخور، نظراً للجمود الذي أصاب فيهم الحس والشعور، فظنوا هم في مكان القديسين، للولائم المحببة، كما أنهم قد أغلقوا الأبواب تماماً أمام التأثير، الذي تتوفه لفاعلية الأسرار في حياتهم .

ولأنهم صخور.. لأنهم لم يريدوا، أو هكذا كانوا، أن يشتركوا مع الاحياء الاحياء في ولائهم المحببة، فهم كما دخلوا خرجوا، كالصخر الجامود عديم المسام، تفرقه في البحر الحضم، ثم تخرجه، وإذا به كما هو، لم يغير ولم يتغير، لكن لعله استطاع أن يكون معطلا .

وانا ملاحظة :

لأنه شاعت بين العامة من الناس عبارة نستحق المراجعة، أنهم في أغلب الاحيان، يصفون الراهب بالعماء الصخري، وليتهم في وصفهم فرقوا بين الصلابة من أجل الدفاع عن الحق، وبين طبيعة الإنغلاق التي لا تقبل تصحیحه أو تصويباً، أو رجوعاً إلى صدق الرأي والتقدير، ويعتذر للغاية من العامة، لهذا العناد، غير المرغوب فيه، والذي يتقافى مع أبسط القواعد المسيحية، بأن صاحبه راهب، والراهب حديد بطبعه !!

أكثر من وصف أطلقه الرسول يهوذا على المنشقين عن الإيمان.. وكل بذاته مستقلاً عن الأوصاف الأخرى، تجعل الإنسان يحس أن يكون فئة على الآخرين ويحس أن يكون هو نفسه فئة على نفسه، وهي أوصاف تدفع الإنسان دفعا أن يكمل خلاصه بكل خوف وورعة لأن الأمر خطير كل الخطورة، قريب من المهالك فبالا ليهون الإنسان عن اقتناء الخلاص العجيب .

ولائم محببة :

لا بد لنا أن نفرق بين ولائم المحبة التي تزيد العلاقات بين الإنسان والاكثر وثوقاً وشدة، وهذا وصف يجوز أن نطلقه على كل ودية تجمع بين الاحياء ولا تنزل إلى مستوى الإستهتار والمدحمة .

وبين الولائم المحببة، ولائم تميز بفاعلية وتأثير فعال في الدين يشتركون فيها، فهي ولائم لها غرض واحد، وهو أن تنشر الحياة، بين المشتركين فيها، على مستوى الحس والشعور، والاسلوب والنمط فلذين يرتبط بهما الشركاء، ولائم ضا سلطان أن تقبل الإنسان من علم الظلمة والموت، إلى عالم الحياة والنور .

ولنا نجد هذه الولائم تطبيقاً في حياة المؤمنين، غير تطبيق واحد وهو اجتماع الكنيسة - حول ودية جسد المسيح القدس ودمه الكريم، لانها الولية الوحيدة التي تغير من شكل الإنسان من الداخل، كما من الخارج أيضاً. الولية التي تسيح بروح الحياة في كل أركان جسم الانسان ونفسه، وتسلط أضواءها على كل أركان الظلمة الخفية، أو المحببة من داخل النفس البشرية .

هذه هي سمة الكنيسة، أنها تعيش على هذه الولية، غذاء وستاداً، وتأكيداً للإيمان والرجاء، وثيقاً نجمة المسيح فاتحة المعرفة .

الصخور :

في كل عصر أندس بين المؤمنين أديعاء الدين، أو الذين لم صورة التقوى ويتكرونها، حتى عصر الثلثة للرب يسوع المسيح حين كان في جسد بشريتنا، كان لهذه الفئة مندوب، هو يهوذا الخائن (وهو شخص آخر غير كاتب هذه الرسالة)، ولا نمطه. في كل العصور المتتالية ظهرت جماعات كانت على نمطه في الإتهام إلى السيد المسيح وأبطنا

وعندى - والرأى أتصل مشولته أنا - أن الراهب الذى يصل به
عناده للدرجة أنه لا يقبل إتقناً أو نصوباً - أو عودة إلى الأصوب -
هذا الراهب مسكين - لأنه إنسان متكبر - يمكن وراءه تصلبه وعناده
شيطان الكبرياء .

المسيحة سماحة وانفتاح عقلى وقلبى - والرأى الأول والآخر هو
فكر المسيح - فليكن قينا هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع .

صانعين ولائم معاً :

على أن هذه الفتنة التى فرزت نفسها صدمت بلحاظها ولائم أخرى ،
ظنوها بديلة ، أو فى المكان الأفضل ، من الولائم المحببة ، والمحروم من
العجل المسمن فى بيت أبيه ، يشتهى خربوب الخنازير - والمحروم من
السلام ، سلام الله ، يستبدله بالاستتار والتوغل فيه . والمحروم من
الثور أحب الظللة - والشجرة التى لا تعطى عناً أعطت شوكة ، ومكين
الإنسان الذى يشرب ويشرب ، وعن يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً .
ثم أين الرب من هذه الولائم ؟

بلا خوف :

فقطلا عن كون هذه الولائم ، لا تواجد قرب القدوس فيها سواء
فى تدبيرها أو تقديمها ، فإن الرسول يصفها بالقول (بلا خوف) .
هى ولائم بلا خوف - لأن خوف الله ليس فى قلوبهم .

وهى ولائم دافعا - أن يهرب الإنسان بنفسه من شركة الوثنية التى
تسم بخوف الله ومجاده .

وهى ولائم - إذعت بأنواع من التصرفات التى تتنافى مع قواعد
الإيمان ، وتصوص إنجيل ابن الله ، وفى مثل هذه الحالة ، أين
خوف الله ؟

بل إنها أعطتنا تهرباً واحداً عن جود فى الحس وموت فى الضمير .
إن صانعها لم يحسوا وجود الله ، ولم يحسوا وجود الله ، ولم يخافوا
عقاب الله ، ولست أظن أنه توجد حالة أسوأ من هذه الحالة من الناحية
الروحية ، حين يعيش الإنسان حياة الانفصال الكامل عن الرب الإله ،
فالرب الإله ، ليس فى حسنا ووجداتنا ، والرب الإله ليس كائناً قينا
وحولنا ، وأن لا عقاب ينتظرنا ، بعد حولنا التصيرة فى أرض القاء .
هذه هى الهجرة ، هجرة من الوطن السهاوى ، وهجرة من الكنيسة ،
وهجرة من دوايق النفس الثقافية الطائفة داخل الإنسان .

لكن بما لا شك فيه ، أن الهجرة مهما كانت لامعة مزينة ، فإنها
لا تستطيع أن تشبع النفس العطشى من نحو الرب الإله . قايين آثر حياة
التشرد والقرية والخوف ، على حياة التوبة والطاعة للرب الإله ، وكانت
نهايته أسوأ نهاية يمكن أن تكون له - وللأجيال - التى أتصل نسبا
به ، ولست أشك لحظة أن قضاء الطرثان ، كان العلة فيه عناد أولاد
قايين وقلبي الصخرى ...

رابعين أنفسهم :

وإن كان -م عدم الخوف هو الصفة الغالبة لهذه الولائم ، فإن
الدافع خلف هذه الوثنية هى الامة ، متعة الجسد لذاته (رابعين أنفسهم)
وحين يكون الإنسان فى حياته راعداً الأول كيف يصل بحده إلى
أقصى النع ، هنا يسقط الإنسان من حساب كل التزام ، وكل قاعدة ،
وكل الذين يعرفون لأنفسهم الأقصى فى كل ما يشتهون ، ولا يدخل
فى حسابهم بما قد ينتج عن ذلك ، حتى لو كانت نتائج تمس بمصالح
الآخرين وحقوقهم المشروعة .

واندم فى ولائم أن يرفعوا أنفسهم ، وهى حالة من الانانية
المتخلفة حول الكائن البشرى ، ولا بأس عندهم أن ترتفع صروح حياتهم
على أنقاض من ضحايا التماس والتفوس .

لأن هذا هو راندم فى الولائم ، لا خوف (خجور) ورابعين
أنفسهم (أناية بالغة) .

بعد ذلك هل يوجد إفتاء يقول إن هذه الجماعة هى جزء من
الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية ، والجواب بكل وضوح . كلا .

قصص الحيوان

الأرنب والمبوءة

اجتازت أرنب بلوءة ، وقالت لها أنا ألد فى كل سنة أولاداً
عديدين جداً ، وأنت إنما تلدين فى عمرك كله إناً واحداً أو اثنين .
فقال لها المبوءة : صدقت ، غير أنه وإن يكن واحداً ، إلا أنه سبع

البعوضة والشجرة

وقفت بعوضة (ناموسة) على جذع شجرة . ثم خاطبت
الشجرة قائلة ، إنى أسفة جداً أننى أهملت عليك ! ، فإن كنت قد
آلمتك جداً ، أخبرينى لكى أطير عنك . فقالت لها الشجرة
: صدقتى ، إننى ما شعرت بوجودك قط ، حتى يرمى ذهابك .!

ديكان

أقتل ديكان من أجل طعام أمامها ، فغلب أحدهما الآخر .
أما المغلوب ففض من رفقه فى صحت إلى ماواه . وأما الغالب فصعد
إلى فوق السطح ، وجعل يصفق بمنأجه ويصيح ويفتخر . فأبهره
طائر جارح ، فانقض عليه واختطفه .

البطة التى لا تميز

بطة رأت فى الماء ضوء كوكب ، فظنته سمكة ، فحاولت أن
تصيدها . فلما جربت ذلك مراراً ، علمت أن هذا الذى رآته ليس
بشيء بصاد ، فتركته . ثم رأت فى غد ذلك اليوم سمكة ، فظنتها مثل
الذى رآته بالأمس ، فتركتها ...

درس في اللغة القبطية - ١٠ -

Αριζμοτ ζευσι تفضل اجلس
Please sit

ἠθων أين ؟
Where ?

ἠναι δην ἠρι هنا في الحجرة
Here in the room

ζιζεν οτ على أي شيء ؟
On what

ζιζεν πιτοτς على الكرسي
On the chair

ψευσι ἠναι δην ἠρι

ζιζεν πιτοτς أنا أجلس هنا، في الحجرة على الكرسي
I sit here in the room on the chair

ἠπερ لا (الناحية)
do not

ἠπερ ζευσι ζιζεν πικαζι لا تجلس على الأرض
Do not sit on the ground

ὀζι قف
Stand

ὀζι ἠρατκ قف (عن قدميك)
Stand on foot

ἀλλὰ بل . ولكن
But

ἠπερζευσι δην

ψεκκλῆσια ἀλλὰ ὀζι

ἠρατκ لا تجلس في الكنيسة ، بل قف
Do not sit in the church, but stand

σωτεμ بسمع . اسمع
Hear

ἠπερσαζι لا تكلم
Do not speak

ἠπερσαζι δην ψεκκλῆσια

ἀλλὰ σωτεμ οτοζ ἠληλ

لا تكلم في الكنيسة ، بل اسمع وحمل
Do not speak in the church but listen and pray.

ἠδαι ἠπιωψ اكتب الدرس
Write the lesson

ἠθων أين ؟
Where ?

ἠναι δην πιζωμ هنا في الكتاب
Here, in the book

αϥθων πιζωμ أين الكتاب ؟
Where is the book ?

ζιζεν ψτραπεζα على المائدة
On the table

αϥθων ψτραπεζα أين هي المائدة ؟
Where is the table ?

δην ἠρι في الحجرة
In the room

αϥθων ἠρι أين هي الحجرة
Where is the room ?

δην ψανζηβ في المدرسة
At school

ζευσι ζιζεν πιτοτς οτοζ

ἠδαι اجلس على الكرسي واكتب
Sit on the chair and write

ψἠδαι ἠνοψ اكتب أي شيء
Write anything

ἠδαι ἠπιωψ اكتب الدرس
Write the lesson

ἠδαι ἠπιωπ اكتب الحساب
Write the account.

ἠδαι ἠπεκραν اكتب اسمك
Write your name.

زيارة البابا لكنيسة العذراء في الزيتون

وتمثل الحفل مهرجاناً للتراث الروحية والألحان المكتسبة كما يشتمل عرضاً لفيلم ديني كبير تم تقام بعد ذلك صلاة عشية وصلاة نصف الليل .
ويمكن الحصول على تذاكر الحفل من كنيسة العذراء بالزيتون، أما في يوم الحفل فيمكن الحصول عليها من الأكشاك التي تقام بمنطقة الكنيسة خصيصاً لذلك .
وسوف يكون آخر موعد للدخول الساعة الخامسة والنصف مساءً ، ثم يلي الاحتفال عرض كبير لأعمال مشغل العذراء وعرض للكتاب والصور والايقونات والتذكارات والهدايا .
وقد أرسلت الكنيسة دعوات للاحتفال الخاصة بالسادة أعضاء مجالس الكنائس إلى كنيسة هذه الكنائس . وعلى المجالس التي لم يصلها دعوى ، الحضور إلى مقر الكنيسة لاستلام دعواتها بواسطة مندوب يحمل خطاباً باسم مجلس الكنيسة موقعا عليه من رئيس المجلس وبه أسماء السادة الأعضاء .

تتم اللجنة البابوية بكنيسة العذراء بالزيتون احتفالاً كبيراً في الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء ١٩٧٥/٤/٢ . برئاسة صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث وقد دعى إلى الحفل أحبار الكنيسة: أصحاب النيابة المطارنة والأساقفة ، والآباء الكهنة . والسادة الوزراء والسفراء ورؤساء وأعضاء الطوائف المسيحية .

وسينفصل قداسة البابا بالقاء خطاب بابوي في هذه الذكرى للقداسة كما سيشارك جموع الشعب الحاضرين .

العبد التاسع عشر لتكريس كنيسة العذراء والقديس يوسف بسورحه .

قداسة ابينا الطوبوي

البابا شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية . بصلي القداس الإلهي صباح الأحد ٣٠ مارس ١٩٧٥ . والجيم مدعوون ثوال البركة .

حفظ الله كنيسة .

حفظ الله قداسة البابا . أعطنا يارب زماناً سعيداً واملاءً بالسلام والقديسين وانهار الصالحة آمين .

† † †

ذكرى استشهاد

القديس سيدهم بشي بدمياط أحياتها بإبارشية دمياط

وكفر الشيخ والبراري بإقامة قدسات وعظمت في أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء من ٢٤ - ٢٦ مارس الجاري

بكنيسة العذراء بدمياط تحت رعاية نيافة الحبر الجليل

الانبا بيشوي

والجيم حضروا ثوال البركة .

† † †

نجد قه حداثاً ونشكر

رعابة قداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث لنجاح عملية تجلي الطفل بنيامين .

الحس مينا شنودة

« بقية مقالة » جامد مع الله (مر ٩)

تعلمنا أننا حتى إن دخلنا القبر ، سنخرج منه يوماً إلى الحياة .

فد بأنيك فكر أن حائك قد مات جداً . وأنتك تدهورت إلى أسوأ سائق . كانت الخطية قد بدأ تجرى وراءك ، فأصبحت أنت الذي تجرى وراءها . كنت تحطى بوضيعة بوزيعة ، فأصبحت تحطى ولا يتعبك ضيعة . كنت تعيش في الخطية ، ومع ذلك تتأثر من الوسائط الروحية . فأصبحت لا تتأثر بشيء من وسائط النعمة ...

على الرغم من كل هذا ، لا تياس . فالترب سيقبلك .

إن الله قادر أن يقبلك ، ولكنه يريدك أن تظهر محبتك له . قل له كما قال داود النبي : من كل قلبي طلبتك .

إنه مستعد أن يتشاك من عمق الخطية ، ولكنه يسألك نفس السؤال الذي قاله للكثيرين .

اتريد أن تبرأ ؟

قل : نعم يارب ، أريد ...

تذكروا نشاطها وأسرارها الإلهية ووسائط النعمة . ولكنهم لم يوضعوا في القبر بعد ، لم يدفنوا ... هذا النوع أيضاً أقامه المسيح ، ورده إلى أمه ، أي إلى الكنيسة التي خرج منها .

٣ - النوع الثالث يشبه لغازو ، الذي مات ودفن في القبر أربعة أيام ، حتى قيل أنه اتن ، وبني عليه اخوته ... وبني الرب أيضاً .

هذا النوع ليس في بيت الرب ، ولا في الطريق ، لكنه مدفون في القبر . قد ترك الكنيسة ، وترك وسائط النعمة ، وعاش في الخطية زمناً طويلاً حتى أنن ، وربما ترك حياة الإيمان كلها . وأصبحت قيامته في نظر الناس أمراً مستحيلاً ...

هذا الشخص الذي بكنه الكنيسة ، إن كان قد يسو التكل ممثلين في مريم ، وقد يسو الضمة ممثلين في مرثا ، هذا أيضاً أقامه المسيح .

إن قصة إقامة لغازو من الموت ، تعلمنا عدم الياس .

بمناسبة العام العالمي للمرأة :

تهنئة واقتراحات

بقلم : بهجة الراهب

فهي ولا شك أم كل الشهداء ، ومخرجة كل القديسين في البراري والأديرة ، والنظاءة في الإيمان ، وقادة الفكر الروحاني للعالم كله ، في كل العصور ، ثابتة أصيلة متزنة عظيمة ، تشع قوة وحرارة روحية للعالم بأسره ، موصلة جيدة للإيمان والتقليد . إذ لها من تكوينها النفس ما يؤهلها ويعددها لهذه العظمة .

فيا حبذا لو زادت واكتسبت بحور أمية النسبة الأمية من نداء الكنييسة ، ليقرأن الكتاب المقدس ، ويرتفعن بالمستوى الثقافي القبطي العام ...

✦ وتوضع لهذا المؤتمر خطة عمل محددة ، لفترة زمنية معينة .

هذه الخطة تنفذها عضوات المؤتمر مع لجان تشكل على مستوى الإيبارشيات بمعرفة الآباء الأساقفة والكهنة .

٢ - المؤتمر الثاني :

يعقد في الربع الأخير من العام ، لتابعة وتقييم ما خلفته الخطة واللجان ، وتعداد ما يمكن أن تعمله المرأة .

وتقدم الاقتراحات والتوصيات في النهاية ، بهدف ملاحقة خدمة المرأة في مجالاتها العامة بالتطبيق على كل المستويات .

مطية للعالم كله أن يمدحاً لما يمكن أن تفعله المبادئ والقيم الروحية للعالم من توازن نفسي وتكامل على مستوى الفرد والجماعة ...

وليتنا مثل الكنييسة القبطية بعضواواتنتين في مؤتمر المكسيك ، ثم مؤتمر ألمانيا ... في أكتوبر القادم .

لأنه لا يمكن أن يوضع نور تحت مكبال .

ليعطنا الله ثقة كاملة فيه ، وبحقق سؤل قلوبنا ، بأن ينعقد قيساً وبنا .

تهنئة للمرأة القبطية في مصر ، لقد أصبحت لنا لجنة تمثلنا على المستوى المسكوني . وتهنئة لعضوات اللجنة على شرف الثقة والمسئولية . ليعمل الله بهن عملاً عظيماً أجده وغير الكنييسة .

واقترح بمناسبة العام العالمي للمرأة أن تكون باكورة أعمال اللجنة عقد مؤتمرات أو ندوات جامعتين ، ليوم أو أكثر وفقاً للإمكانات المتاحة .

١ - المؤتمر الأول :

✦ يعقد في النصف الأول من العام . وهدفه تحديد دور المرأة في الكنييسة على الصعيد القومي والدولي معاً .

✦ تدعى إليه مندوبات الكنييسة القبطية من جميع الإيبارشيات ، يتلن القيادات النسائية الروحية ، رائدات وخادمات التربية الكنييسة . ثم القيادات المهنية من العاملات في مجال الخدمة العامة ومجال الجمعيات القبطية ، ثم مندوبات من كل الكنائس المصرية إذا رأى المسئولون ذلك .

هدف هذا المؤتمر :

١ - بحث ومناقشة مطالب المرأة وحقوقها ، والالتزامات نحو المجتمع الأخرى والكنسى والوطن ، ثم نحو المجتمع الدولي أيضاً .

٢ - استغلال الحمير طاقه بشرية من السيدات لتقابل حجم المسئولية الملقاة على الكنييسة في هذا العصر ، لتحقيق العلاقة الكبرى في مجال الخدمة الروحية والاجتماعية معاً .

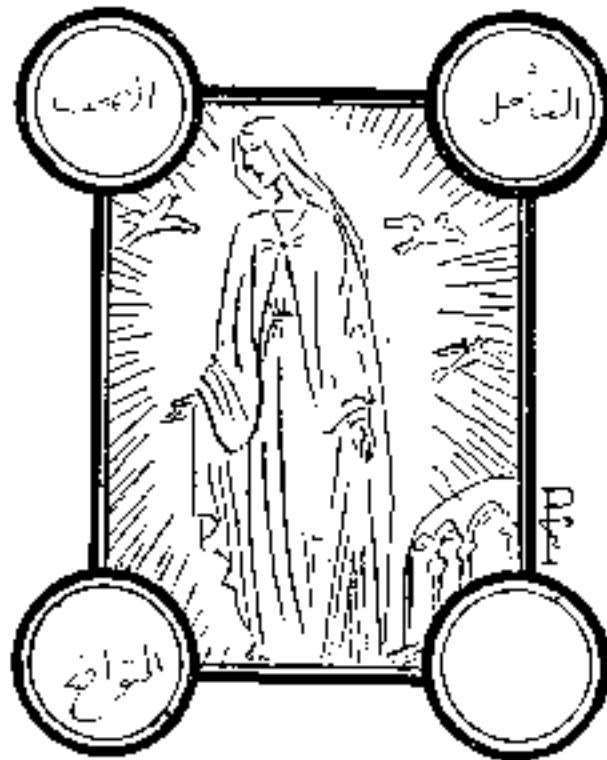
إذ لابد وأن تظل الأم القبطية سبابة ورائدة في مقابلة كل عصر ، محتفظة بترانها الروحي والمقاتلي في صورة فريدة ... ، موروثة لإبائنا الأجيال ، خلال عمر مصر الذي تمتد حضوره إلى ... سنة ، وبخاصة خلال الألف عام التي هي عمر المسيحية في مصر .



كلية مارمرقس

صورتان لتقداسة البابا مع طلبة وجبهة تدريس كلية مارمرقس القبطية بالزيتون . وقد ظهر في الصورة المستشار رئيس مرقس والسيدة حكمت الكبرى ناظرة المدرسة .





- بمناسبة الاحتفال بعيد ظهور السيدة العذراء في كنيسة الزيتون .
نقدم هذه التسليمة . . .
- الفضائل التي يمكن أن يتحلى بها المسيحي بنعمة الله كثيرة مثل : الإيمان - الرجاء - المحبة - السمعة - الصبر - التأمل - الطهارة - التواضع - الرحمة .
- ويمكن أن تقول إن السيدة العذراء قد تجتمعت فيها هذه الفضائل .
ولكننا اخترنا أربعاً منها كانت واضحة في حياة أمنا البتول .
- والمطلوب أن تتوصل إلى معرفة هذه الفضائل ثم تكتبها بقلم الرصاص بخط جميل في الدوائر الأربع البيضاء في أركان الصورة . وساعدك بالآتي :
أولاً : الفضائل الأربع كلها من الفضائل التي ذكرناها في أول كلامنا الآن
ثانياً : الفضيلة الأولى حروفها هي حروف عبارة « لا تخطأ » والثانية حروفها هي حروف عبارة « مات لصره » والثالثة حروف عبارة « مالي أنا »
والرابعة « ألا تموض » .
- والآن هل يمكنك أن ترصد وجود هذه الفضائل في آيات من الكتاب المقدس ؟
انتظر النتيجة في العدد القادم بإذن الله .

(لكي تفرغوا للاستذكار)

- ابتداء من هذا العدد ، وحتى يقضى موسم الامتحانات ، سنحول مسابقة الأسبوع إلى تسليمة الأسبوع (لا ترسل الحلول إلى المجلة)
- والله معكم يا أحبائنا . الله معكم . . .

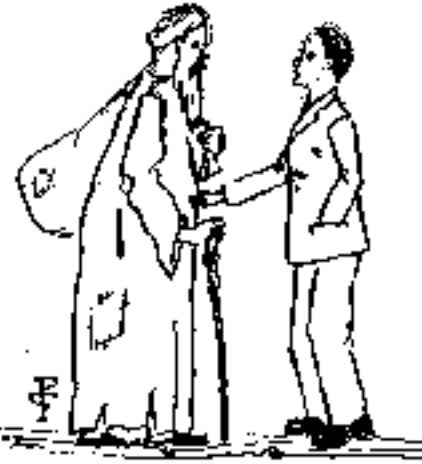
نتيجة مسابقة « زوجان من الأخوة » (العدد الحادي عشر)

- الأخوة الأربعة م : يعقوب وعيسو ، اسحق واسماعيل .
- عيسو حرم البركة لأن يعقوب أخذها منه بمكر (تك ٢٧) .
- واسماعيل حرم الميراث لأنه ابن الجارية (هاجر) .
- وقد أقيمت القرعة ففاز الأخوة : رأفت مرفس عريضة - شنوده مسعد - ندى رمزي بطرس - كامل بطرس عاطف عبد الملاك وهبه - جباتي منير توفيق - إميل مسد جرجس - فايز تاجي عبد الملاك - باسم جميل توفيق - نبولا جرجس نجيب - وجيه جميل - رجائي منير - هبه نجيب
- ملحوظة : لن نطبع الصورة التي لا ترفق بشهادة تثبت المتفوق

قصة سريعة :

إحسان عظيم !

مر في مسبحي برجل فقير محتاج ، فتوقف ليخدم له إحساناً .
ولكن اضح له - بعد أن بحث في جيوبه - أنه ليس حافظته بالمنزل .
فاعتذر إلى الفقير قائلاً : ومعتذرة يا أبي لقد نسيت نقودي بالمنزل .
وإن شاء الله ستكون النقود معي عند عودتي
فرد عليه السائل قائلاً : وعموماً يا ابني ، إنك أعطيتني أكثر من الجميع



دهش الفقي وقال له :
ولكنني يا أبي لم أعطك شيئاً .
فقال له : د إنك حين
اعتذرت الآن قلت لي
« يا أبي ، وعي كلك ندية
غالية ، أغني من كل العطايا
المادية التي قدمت لي » .

(قصة مرسلة من الاستاذ فؤاد زكي فحسي)

متفوقون من أبناء الكرازة



ميلاد منير عبد الملك
المجموع ٢٧٥ (١٩٢٢) .
الترية الكنسية
بمزة الورد



ريهان جورج مرقس
المجموع ٢٧٦ (١٩٢٢) .
من أبناء الترية
الكنسية بأشرون



فهيان حكيم جرجس
المجموع ٢٧٦ (١٩٢٢) .
الترية الكنسية بمحارة زوية



عماد عدل جبران
المجموع ٢٧٠ (١٩٠٠) .
كنيسة مار جرجس
(مغشبة التحرير)



اسحق شكر الله
المجموع (١٩٠٠) إعدادية
كنيسة مار جرجس
بالجيزني



نليل نزهة بيوت
المجموع ٢٧٦ (١٩٢٢) .
كنيسة أبي سيفين
والقديسة دميانة بعبدا

القمص ميخائيل إبراهيم... رقد في الرب



† سيم قساً في ١٦ / ٩ / ١٩٥١

† رقد في الرب في ٢٦ / ٣ / ١٩٧٥

† ولد في ٢٠ / ٤ / ١٨٩٩

† رقي إلى القمصية في مايو ١٩٥٢

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي المسيحي

مدير المجلة: د. راعب عبدالنور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - الميمنية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٢١٨٤٤ - ٨٢١٨٤٤ - ٨٢١٨٤٤

العدد السادس

الجمعة ٤ أبريل ١٩٧٥ - ٢٦ برمهات ١٦٩١ (العدد الرابع عشر) الثمن ٣ مليا

بيان الرئيس السادات
في مجلس الشعب



الرئيس السادات إنسان واضح وصريح مع شعبه - في كل مناسبة يجتمع بالشعب وبصره بحقيقة الموقف بجميع تفاصيلها .
إنها سياسة حكيمة ، سياسة إنسان يواجه المواقف في صراحة . وقد تميز بياته الأخير بالقوة ، والثقة بالنفس : الثقة بمصر وجيشها وعدالة قضيتها . وقد قوبل قراره الخاص بفتح قناة السويس ، بمزيد من الرضى والإعجاب .

نياقة الأنبا اثناسيوس

يكتب مقالا عن ظهور العذراء

نشر في العدد المقبل إن شاء الله مقالا لنياقة الأنبا اثناسيوس عن ظهور العذراء كما رآها بنفسه في ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ مع لوحة فنية ثمينة تمثل الظهور على حقيقته . رسم اللوحة - حسبما وصفها له نياقة الأنبا اثناسيوس - الأستاذ الفنان صلاح شفيق .

تعزية قداسة البابا

في وفاة الملك فيصل

أرسل قداسة البابا برقية عزاء في وفاة جلالة الملك فيصل عاهل الجزيرة العربية .
كما أوفد صاحبي النياقة الأنبا سميريل ، والأنبا تيموثاوس إلى السفارة العربية بمصر لتبليغ عزاء الكنيسة لجلالة الملك خالد .

نبذة باللغة الإنجليزية

عن ظهور العذراء

أصدرت كنيسة العذراء بالزيتون نبذة عن ظهور العذراء باسم Our Lady of Zeitoun ونود أن يظهر كتاب شامل عن هذا الظهور ومعجزاته بالإنجليزية وبالفرنسية .

بعثة داخلية لمستشفى مار مرقس

قررت إدارة مستشفى مار مرقس بالأنبا رويس ، قبل البدء في بناء المستشفى ، إيقاد مجموعة من الفتيات التقيات المحبات للخدمة في بعثة داخلية للتخصص في التمريض .

العدد الماضي من « الكرازة »

تصدر منه ٣ طبعات

ما أن صدر العدد للماضي من (الكرازة) حتى نفذ للتر ، فاضطرت المجلة إلى إصدار طبعة ثانية فنفذت ، فأصدرت طبعة ثالثة .

الاحتفال بعيد ظهور العذراء
يوم الأربعاء ٩ أبريل



عذراء الزيتون

بمناسبة الحداد الذي أقامته الدولة لوفاة الملك فيصل ، تأجل الاحتفال بعيد ظهور العذراء في الزيتون من ٢ أبريل إلى يوم الأربعاء ٩ أبريل . وسيكون الحضور بنفس بطاقات الدعوة .

هناك مفاجأة سارة ستعلن على الحاضرين في ليلة الاحتفال .

لقد كان ظهور العذراء بركة لهذا الجيل ، لذلك صار عيداً تحتفل به كل عام . وقد سجلته الكنيسة في السكار .

أخبار الكنيسة

أخبار الإبيارشيات

السودان

نادى قبلى فى الخرطوم

حكومة السودان منحت الكنيسة قطعة أرض مساحتها حوالى ٤٥٠٠م^٢ بمن رمى فى منطقة الامتداد [امتداد الخرطوم] ، فى موقع ممتاز ، إلى جوار عمارة بنك السودان وذلك لإقامة نادى قبلى عليها . والقطعة فرية من الكنيسة [على بعد حوالى ١٠٠م] . وقد تم تخطيط الأرض ووضع الأساسات ويُنظر لإنشاء ملاعب ، ومكتبة ، وأنشطة متعددة . تهاى الكرازة لاقياط الامتداد ولىاقة الانبا دانيال .

فرنسا

مجلة قبطية فى باريس

أصدرت كنيسة مار مرقس القبطية بباريس مجلة قبطية شهرية باللغة العربية اسمها الرجاء *ελεπις* ، يشرف عليها القس مكاريوس الانبا يشوى . وقد صدر العدد الاول منها فى يناير ١٩٧٥ وتشمّل المجلة مقالات روحية وطقسية وتاريخية وأخبار الكنيسة فى فرنسا ، وأخبار الكنيسة الأم فى مصر .

خالص تهاينا لمجلة الرجاء ولكنيستنا القبطية فى فرنسا .

طنطا

وفاة كاهن فاضل

تنيح القمص لوقا اسكندر وكيل مطرانية الغربية بعد خدمة طويلة فى الكهنوت (حوالى ٤٠ سنة) .

وكان قد صلى القداس صباح يوم انتقاله وتناول من الاسرار الإلهية . عزاؤنا لىاقة الانبا يونس ولأسرة الراحل الكريم ، نيح الله نفسه فى فردوس النعيم .

هيئة الأوقاف القبطية

تجتمع هيئة الأوقاف للاقباط الارثوذكس فى الساعة الحادية عشرة صباح الأربعاء ١٩٧٥/٤/٩ لتنظر فى بعض الامور الهامة .

الاسكندرية

قداسة البابا

يصلى فى « مار مينا بفلنج »
يصلى قداسة البابا يوم الاحد المقبل ١٩٧٥/٤/٦ فى كنيسة مار مينا بفلنج بالاسكندرية . ويقوم بسيامة بعض طلبة الاكيريكية فى درجات الشياسة .

ويجتمع بممثلى الطوائف

† وفى صباح الاثنين يجتمع قداسة مع ممثلى الطوائف المسيحية فى الاسكندرية .

† أما فى مساء السبت فيلقى دروسه بالاكيريكية ، وفى مساء الاحد يلقى عظته بالكاتدرائية .

رسامة كهنة جدد

يقوم قداسة البابا يوم الاحد ٧٥/٤/١٣ بسيامة ثلاثة كهنة : أحدهم لحارة زويلة ، والثانى لمار جرجس بجزيرة بدران ، والثالث لمار مرقس بشبرا .

يعقب هؤلاء الثلاثة مجموعة أخرى قريباً .

قداسة البابا وخمسة أساقفة

يصلون على القمص ميخائيل ابراهيم تنيح القمص ميخائيل ابراهيم فجر الأربعا وقام بتخطيطه الدكتور يوسف يواقيم ووضع جثمانه الطاهر فى كنيسة مار مرقس بشبرا حتى ظهر الخميس ليبارك منه شعبه وأولاده . وفى الساعة الواحدة بعد الظهر نقل إلى الكاتدرائية . وبدأ الجناز الساعة الثالثة .

صلى عليه قداسة البابا ومعه أصحاب النياقة الانبا صموئيل والانبا دوماديوس ، والانبا يوانس ، والانبا باخوميوس ، والانبا تيموثاوس ، وحضر الصلاة وكيل البطريركية وحوالى مائة من كهنة القاهرة والاسكندرية وآلاف من الشعب .

مقابلات قداسة البابا

† سافر قداسته يوم السبت إلى دير الانبا يشوى . ومنه إلى الاسكندرية . وألقى محاضراته بالكلية الاكيريكية .

† وفى صباح الاحد صلى القداس الإلهى بكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة . وكان عدد المتولين حوالى ٥٠٠ .

† وفى مساء الاحد ألقى العظة فى الكاتدرائية ، ومحاضرة على الرعيلى الاول للاكيريكية .

† وفى صباح الاثنين اجتمع بمجمع كهنة الاسكندرية . وكان موضوع الحديث هو الافتقاد وأهميته . ثم اجتمع بلجنة المصايف القبطية . وفى المساء ألقى محاضراته بالاكيريكية واجتمع ببعض أعضاء مجالس الكنائس .

† وفى صباح الثلاثاء ذهب إلى الدير وتفقد أوره ثم رجع إلى القاهرة . وتقابل مع بعض مجالس الكنائس بالاميرية ، وعين شمس ، وفايد . وألقى محاضراته بالاكيريكية

† وفى يوم الأربعاء استقبل بعض الآباء من كهنة القاهرة ، كما استقبل وفدًا من الصحفيين الامريكيين .

واستقبل قداسته أصحاب النياقة الانبا صرابامون ، والانبا تيموثاوس ، والانبا باخوميوس والانبا صموئيل والانبا لوكاس .

سكرتارية المقر البابوى

† انضم القمص بنيامين كامل كاهن كنيسة مار جرجس بمصر للتدبير إلى سكرتارية قداسة البابا بالمقر البابوى بالانبا رويس .

† أجرى الدكتور يوسف منصور سكرتير قداسة البابا للشئون الطقسية عملية جراحية فى يده شفاهاً الله .

حب الإله الفرد حياً طاهراً
ويرد بالرفق الخطاة لهجه

+++

عن مضي الأبرار في عهد الصبا
كم جئت دارك والحوار تودني
فخرجت بحبور الفؤاد مهناً
والآن من لي بعد بمدك يا أبي
من اللأى يتموا أوفاً؟ أصبحوا
كثر أطباء الجسوم أمامنا
والمرء روح إن تصبه علة

+++

يا رب عوَضنا عن الثور الذي
يا صانع الأبرار أرسل من ترى
يا ذا العطا المتواصل اقبل سؤلنا
أعليت .. نوراً كالعمود الأولى
ليسد متسع الفراغ حولنا
فسواك لم نعرف لنا مسؤلنا



دمعة حب ولى على أبي
الروحي البار ...

القمص
ميخائيل إبراهيم

للشاعر جرجس رفسه

أبشر احباك يسوعك الإكليلا
جئت الدماء مطرباً .. مقبولاً
إذ شيعتك .. وهلكت تهللاً
صمت إلى الحشد السعيد زميلاً

+++

وبدأت عهداً في الهناء جميلاً
ما كان طيب نعيمه ليحولا
عن وجتنيك الدمع طال ميلاً
إياهما - بتعطف - تقيلاً

+++

رأس الرعاة .. الألمي وشنودة،
قال الكثير بمنطق وبدمع
سجاك في قدس أمين طاهر
في رفقة الكاروز، عش متمتعاً
المدح العبق الذي أحببته
كن جنبه في التسبجات مشاركاً
قضيت عمرك طلبية مسكونة
هذا جزاء المثقين لإلههم
هذا جزاء المتكبرين ذواتهم
من يكرم الرحمن يكرمه .. ومن

+++

لك سيرة معطارة بيتانها
فيه شمائلك الحسان فواك
جذب الجميع له .. أغن ظليلاً
طابت لأرواح الورى ما كولا

اجتماعيات

مبارك الآتي باسم الرب
كبة ومجلس وشعب كنيسة
مار ميخائيل بفلنج برحبون بقشريف
قداسة البابا
الأنبا شنودة الثالث
وسيلقى صباح الاحد ٤/٦
ويلقى عظة القديس بالكنيسة

+++
تقيم كنيسة السيدة العذراء
بمهمشة قداس السنة الأولى على
روح المتنيح

القمص دانيال مسيحه
الذي خدم المذبح أكثر
من نصف قرن . وذلك يوم
الثلاثاء ١٥ / ٤ / ١٩٧٥ الساعة
التاسعة صباحاً .

القمص حزقيال وهب
كاهن كنيسة السيدة العذراء
بمهمشة .

كنيسة مار يوحنا بيننا تحتفل
يوم الجمعة ٤ ابريل بالعيد السنوي
لرسامة صاحب النياقة الأنبا
مكسيموس أسقف القليوبية
وترحب بقدم صاحب النياقة
الأنبا ييشوى أسقف دمياط
الذي سيقوم بصلاة القديس
الإلهي .

+++
حمدا للرب لنجاح الجراحة
بصلوات قداسة البابا المعظم
ورعايته وشكراً للأباء الاساقفة
والكهنه والابناء الذين تفضلوا
بالسؤال عنى وأخص بالتناء
د. عبد أمين زخارى لبراعته .

القس ميساك عميرة
+++
صدر حديثاً من كتابات الآباء
شرح تجسد الابن الوحيد
للقديس كيرلس الاسكندري
عربه عن اللغة اليونانية
دكتور جورج حبيب . يطلب
الكتاب من جميع المكتبات
المسيحية . ثمن النسخة ١٥ قرشاً .

كما ان نجما يفوق نجما في الرتبة ، كذلك فان رقما يفوق رقما في الاهمية وفي القيمة الرمزية .

ومن أم الأرقام ، رقم ٧ ، وهو يرمز إلى الكمال .

الرقم سبعة

لعل نفس الأمر حدث بالنسبة إلى بلعام حينما بنيت له سبعة مذابح ، قدم عليها سبعة ثيران وسبعة كباش (عدد ٢٣ : ١) .

✦ وفي قصة أيوب ، من أجل كمال الحزن ، نرى ان اصحابه قعدوا معه صامتين على الأرض سبعة أيام وسبع ليال « (اى ٢ : ١٣) »
✦ ورقم سبعة نراه واضحا جدا في موضوع العقوبة .

✦ ففي عقوبة نبوخذ نصر ، في سفر دانيال (٤ : ١٦) ، أمر الله أن يستمر تحت العقوبة « سبعة أزمنة » .

✦ وفي قصة سقوط أسوار أريحا ، داروا حولها سبعة أيام .

✦ وفي قتل قايين قيل « كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه ... وأما لاملك فسبعة وسبعين » (تك ٤) .

✦ وفي سفر اللاويين (٢٦ : ١٨) يقول « وإن كنتم مع ذلك لا تسمعون ، أزيد على تأديبكم سبعة أضعاف على خطاياكم . . . وفي سفر الأمثال (٦ : ٣١) يقول « السارق يرد سبعة أضعاف . . . والجوع الذى حدث في زمن إلبشع استمر سبع سنوات » (مل ٢ : ٨ : ١) .

✦ ولكمال العقوبة والتكفير كان دم الديعة يوش ٧ مرات حول المذبح (لا ٤ : ٦ : ١٧) .

وعقوبة النجاسة كانت تستمر إلى سبعة أيام (عد ١٩ : ١١) وقد شرح سفر العدد أمثلة لمدة النجاسة هذه . وفي عدد ١٢ تكلم عن الإبنة التي يصبق أبوها في وجهها « أما كانت تخجل ٧ أيام » .

✦ ومن أجل كمال التطهير ، أمر نعمان السرياني أن يغتسل ٧ مرات يغتسل ٧ مرات في الأردن ، لكمال التطهير من جهة ، ولكمال الصبر وانتظار الرب ، ليس من أول مرة يغتسل يشقى ، وإنما من سابع مرة . ينتظر الرب « من محرس الصبح إلى الليل » . لا يضجر بسرعة .

✦ ولعله بنفس الوضع نزل المطر بعد الصلاة السابعة لإيليا التي ، على الرغم من وعد الرب له ...

ان كان الرقم ٧ يرمز إلى الكمال ، وإلى الراحة ، فأننا نرى ان إيليا استراح في الصلاة السابعة ، ونعمان السرياني استراح من مرضه في الأغتسال السابع ، والتعب استراح من أسوار أريحا في الدورة السابعة . وبنفس الوضع كانت الأرض تستريح في العام السابع (لا ٢٥ : ٢ - ١٠) ، والعبد يحرر من عبوديته ويستريح في السنة السابعة (خر ٢١ : ٢) .

✦ وعندما أراد الله أن يشرح كمال الانتصار وكمال الهزيمة ، استخدم الرقم ٧ أيضاً . فقال في البركة « يجعل الرب أعدائك القائمين

تبدأ أهميته من أول سفر التكوين ، حينما بارك الله اليوم السابع . كما نرى أن أول إنسان صعد إلى السماء ، كان أخنوخ وهو السابع من آدم . وفي سفر الرؤيا آخر الأسفار نرى أهمية الرقم ٧ .

✦ من أوله نرى سبع رسائل إلى سبع كنائس ، يرمز إليها بسبع مناظر . ولها سبعة ملائكة ، يرمز إليها بسبعة كواكب . هل هذه السبع الكنائس ، ترمز إلى كل كنائس العالم ؟ وحالاتها موضحة في سبع حالات ؟ وهل ملائكتها يرمزون إلى جميع الرعاة ؟ ربما ...

✦ في سفر الرؤيا أيضاً نقرأ عن سبع ختم قد ختم بها السفر ، أى أنه كان كاملاً في ختمه . ثم نقرأ عن سبع أرواح الله ، عن سبعة ملائكة ، وسبع ضربات ، وسبعة أبواق .

✦ ونقرأ عن التين أنه كانت له سبعة رؤوس (رؤ ١٢) ، وأن الوحش أيضاً كانت له سبعة رؤوس (رؤ ١٣) .

هل هذه الرؤوس السبعة التي للتين والتي للوحش ، ترمز إلى كل الطوائف الشريفة وإلى كل القادة المقاومين الذين اسماوا إلى المسيحية؟ وهل الضربات السبع ، والولايات السبع ، ترمز إلى كل الفسيقات التي تاتي على العالم قبل الانقضاء؟

✦ وفي المغفرة سأل بطرس السيد المسيح « كم مرة أغفر لأخي ؟ هل إلى سبع مرات ؟ » (متى ١٨ : ٢١ - ٢٢) . فلكي يظهر له الرب أنها ليست مسألة عند بل رمز قال له « إلى سبعين مرة سبع مرات ، رقم ٧ مكرراً يرمز إلى الكمال ، مضروباً في الرقم ١٠ الذي يرمز إلى الكمال أيضاً .

✦ وعن كمال السقوط قال الكتاب « الصديق يسقط سبع مرات و يقوم أى مهما سقط يقوم ، ولا يعنى المقصود الحرق . ولعله عن مثل هذا اللون من السقوط ، لم يكن عبثاً أن الكتاب قال عن مريم المجدلية أن المسيح أخرج منها سبعة شياطين (مر ١٦ : ٩) ...

✦ واصحاب أيوب : لما أراد الرب ان يشمرهم بكمال خطيتهم امرهم ان يقدموا محرقة من سبعة ثيران وسبعة كباش (اى ٤٢ : ٨) . في يوم الكفارة كان يقدم ثور واحد عن خطيئة الشعب كله ، وثور واحد عن خطيئة رئيس الكهنة ، ولكن هنا ٧ ثيران ، رمزاً لكمال الخطيئة . ولعلمهم قدموا ٧ ثيران عن خطيتهم إلى الله ، و ٧ كباش عن خطيتهم إلى عبده أيوب ، والمجموعتين معا رمزاً لخطيتهم إلى الله والناس

• قائلين أمين : (١) البركة ، (٢) والمجد ، (٣) والحكمة ،
(٤) والشكر ، (٥) والكرامة ، (٦) والقدرة ، (٧) والقوة ، لإلهنا
إلى أبد الأبدين .

† ونفس الرقم نجده في خوف الناس في الأيام الأخيرة :

(١) وملوك الأرض (٢) والعظام (٣) والأغنياء (٤) والامراء
(٥) والأقوياء (٦) وكل عبد (٧) وكل حر ، أخفقوا أنفسهم في المغاور
وفي صخور الجبال بنفس الطريقة يمكن أن تراعى رؤى ١٩ : ١٨ ،
رو ١٢ : ٦ - ٨

† في أمثال المسيح (متى ١٣) ، نجد نفس الرقم ٧ :

(١) مثل الزارع الذي خرج ليزرع (٢) مثل الزوان
(٣) مثل حبة الخردل (٤) مثل الخميرة (٥) مثل الكنز المخفي في الحقل
(٦) مثل التاجر والتؤلؤة (٧) مثل الشبكة المطروحة في البحر

† في الويلات التي أوقعا الرب على الكعبة والفرسيين (متى ٢٣)
نجد نفس الرقم ٧ ، وفي سلسلة الإنسان نجد تكرار الرقم ٧ (متى ١) .

† في الطقوس ، نجد نفس الرقم « وكمثال أعياد العهد القديم :

(١) عيد الفصح (٢) عيد الفطير (٣) عيد الحصاد (٤) عيد الخماسين
(٥) عيد الأبواق (٦) يوم الكفارة (٧) عيد المظال .

† كذلك أعياد العهد الجديد : سبعة كبار ، وسبعة صغار

أما الأعياد الكبيرة فهي : (١) البشارة (٢) الميلاد (٣) الفطاس
(٤) الشعانين (٥) القيامة (٦) الصعود (٧) العنصرة .
والأعياد الصغيرة هي (١) الختان (٢) دخول المسيح الى الهيكل
(٣) دخوله أرض مصر (٤) حضوره عرس قانا الجليل (٥) التجلي
(٦) خيis العهد (٧) أحد توما .

† وحتى اصوامنا ، نجدها سبعة ايضا :

(١) صوم الميلاد (٢) صوم يونان (٣) صوم الاربعين المقدسة
(٤) صوم البصخة (أسبوع الآلام) (٥) صوم الرسل
(٦) صوم المنزلاء (٧) صوم الأربعاء والجمعة .

† وفي طقوس الكنيسة وعقائدها نجد أمثالا أخرى :

سبع صلوات في الأجيية ، وسبع صلوات للتقديس (مسحة المرضى) ،
وسبع طغيات كنيسته الله (للكهنوت) ، وسبعة شمامسة (أع ٦) ،
وأسرار الكنيسة سبعة ... الخ .

† ونجد أن الصلاة الربية ، تشمل سبع طلبات :

(١) ليتقدس اسمك . (٢) ليأت ملكوتك .
(٣) لتكن مشيبتك كما في السماء كذلك على الأرض .
(٤) خبزنا الذي للفد أعطنا اليوم . (٥) اغفر لنا ذنوبنا .
(٦) لا تدخلنا في تجربة . (٧) نجنا من الشرير .

† وكلمات المسيح على الصليب نجدها سبعة .

† وصفات الروح القدس سبعة (في الأجيية ، وفي سفر اشعيا .)

عليك منهزمين أمامك . في طريق واحدة يخرجون عليك ، وفي سبع
طرق يهربون أمامك ، (تك ٢٨ : ٧) . وبنفس الوضع قيلت اللعنة
ويجملك الرب منهزماً أمام أعدائك . في طريق واحدة تخرج عليهم ،
وفي سبع طرق تهرب أمامهم (ع ٢٥) .

† وفي حجة يعقوب لراجيل ، قيل انه خدم بها سبع سنوات ...

هو فعلا من الناحية الحرفية خدم سبع سنوات ، لكن الرقم في
نفس الوقت يرمز إلى كمال تعب من أجلها . ولو قيل إنه تعب ٧٥ سنة ،
ما كان التعبير يعطى نفس القوة . تماماً مثل الأرقام التي تمت حرفياً
في قصة أريحا ، ونهمان السرياني ، وصلوات إيليا ... ولكن إلى جوار
الحرفية كان هناك المعنى الرمزي ...

ونجد أهمية الرقم ٧ في حوادث كثيرة منها :

† في إقامة ابن الشويمية عطس ٧ مرات (٢ مل ٤ : ٣٥) .

† وفي تقديس هارون وبنيه ، يقول عن الثياب المقدسة في
(خر ٢٩ ، ٢٠) « سبعة أيام يلبسها الكاهن الذي يدخل خيمة الاجتماع
ليخدم في القدس ... وسبعة أيام تملأ أيديهم ... وسبعة أيام تكفر عن
المذبح وتقده ...

† عل أن هناك شواهد كثيرة في الكتاب المقدس لا يوجد فيها الرقم

٧ صراحة ، وإنما يفهم من الحديث ...

† فبولس الرسول عندما يتحدث عن الضيقات التي لا يمكن أن
تفصله عن الرب ، يذكر سبع ضيقات فيقول « من سيفصلنا عن محبة
المسيح : (١) أشدة ، (٢) أم ضيق ، (٣) أم اضطهاد ، (٤) أم جوع ،
(٥) أم عرى ، (٦) أم خطر ، (٧) أم سيف ١٤ ، (رو ٨ : ٣٥) .

† وفي صفات الحكمة التي من فوق ، ترى نفس الوضع (يع ٣) .

أما الحكمة التي من فوق فهي أولاً طاهرة ، (٢) ثم مسالمة ،
(٣) مترقمة ، (٤) مدعنة ، (٥) مملوءة رحمة ، (٦) وأثماراً صالحة ،
(٧) عديمة الريب والرياء .

† وإذا أخذنا شعار الايمان ، كما شرحها بطرس الرسول

(٢بط ١ : ٥ - ٧) ، نجد نفس الرقم :

قدموا في إيمانكم فضيلة ، وفي النصيلة معرفة
وفي المعرفة تعفف ، وفي التعفف صبر
وفي الصبر تقوى ، وفي التقوى مودة أخوية
وفي المودة الاخوية محبة

† وفي عجيب المسيح نجد نفس الصفات السبع :

كما ورد في سفر الرؤيا « مستحق هو الحروف المذبوح أن يأخذ
القدرة ، (٢) والنق ، (٣) والحكمة ، (٤) والقوة ، (٥) والكرامة ،
(٦) والمجد ، (٧) والبركة ، (رؤ ٥ : ١٢) . ونفس الرقم في تسبحة
الأمم والتبائن أمام العرش في (رؤ ٧ : ١٢) .

مذهب تحضير الأرواح - ٢ -

للاستاذ رشدي السيسى

ولكن هناك فئة قليلة من معتققي هذا المذهب يؤيدون الباحث الروحي لورد أمويل فيما ذهب إليه بهذا الصدد إذ قال: «الرأى عندي إنه من الخطأ أن نكتفى بمخرق مهلهلة لدين من الدرجة الثالثة لتتلاعب بعواطف التقوى، فالبحث الروحي لا يتم في مثل هذه المرحلة، ومذهب تحضير الأرواح لا يعزز المسيحية في تقويض المذهب المادى، وإن كان من المحتمل أن يسكن الشك فيما يتعلق بالعقل الفردى، ولكن هذه صيحة بعيدة عن الإيمان الدينى، أما إن تصبح هذه الدعوة مذهباً آخر، اللهم إلا أن تكون مذهباً عاطفياً غاية في الخطورة، فليس هذا هو السبيل لتأيد قضية ما زالت قيد البحث وداخل نطاق الفكر الذى يموزه اليقين» .

ولعل هارى برايس "Harry Price" الباحث الروحي الذائع الصيت قد أجاد في وصف الموقف بهذا الصدد حين قال: «ان مذهب تحضير الأرواح، في احسن صورة، دين ... اما في اسوأ صورة، فهو طريقة رخيصة لاجتاز المال!» .

أساس هذا المذهب:

على أية حال سنرجىء الآن البحث فيما إذا كان مذهب تحضير الأرواح ديناً جديداً أم لا، وستقتضاه على أساس تعريفه بأنه: الاعتقاد بأن الشخصية البشرية تبقى حية بعد موت الجسد، وإنه في مقدور هذه الشخصيات، التى تتخطى حدود الموت، في ظروف معينة، أن تتصل وتراسل مع تلك التى ما زالت موجودة في العالم المادى .

وكما نستوعب سلسلة مجريات الأمور المختلفة التى عن طريقها تمت هذه الاتصالات، كما يؤكدون، يحسن أن نستعرض باختصار، عند هذه النقطة، الخلفية التى كشفت عن نفسها لهذا المذهب، خلال المائة سنة الأخيرة، أو نحو ذلك .

ان ثمة اعتقاد «الروح»، وفى قدرتها على الإصصال بالموتى، شبل العالم أجمع قروناً عديدة، فمتد زمن بعيد قبل ان يذهب الملك شاوول الى الساحر (او الوسيطة) التى كانت تقيم فى عين دور (١ صم ٢٨) كان اليهود يستشيرون العرافين والسحرة (٢ مل ٢٣ - ٢٤) ... ما كتبه بلوتارك و افلاطون بعد ذلك بمخمسة قرون بين أن أسرار الالويسيين كانت ذات علاقة بشيء له طبيعة ممارسات التويم المغناطيسى أو وسيلة تحضير الأرواح ... والمعروف أيضاً ان معتقدات غائلة كانت تمقد لها حلقات فى القرن الاخير قبل الميلاد فى روما، حيث كان ليفى من المواطنين البارزين عرضة للتجربى والتفتيش من جانب الشرطة لممارستهم طقوساً يجارلون بها تحضير أرواح الموتى كما يزعمون... وهناك ما يرجح الاعتقاد بان حديث الغيوبة، الذى تتحكم فيه الأرواح، يمارسه كيان

الروحية وتحضير الأرواح:

الروحية أو الروحانية "Spirituality" لفظ يعنى العلق بالقيم الروحية وقد يستخدمه بعض الفلاسفة ليعطى معنى نط فلسفى أو وجهة نظر فلسفية عن الكون . ومضمون هذا النط أو وجهة النظر يعارض الفلسفة المادية، ويدعم الرأى القائل بأن الحقيقة المطلقة قائمة أصلاً على الجانب العقلى أو المثالى من الاشياء، أكثر مما هى قائمة على الجانب الذى يحاطب الحواس مباشرة، كما هو الحال فيما يتعلق بتصرف المادة وتكيفها .

أما تحضير الأرواح "Spiritualism" أو Spiritism . فقد كتب سير أوليفر لودج Sir Oliver Lodge ، وهو من كبار المؤمنين بهذا المذهب، بدائرة المعارف البريطانية، طبعة عام ٤٤ هـ ، بهذا الصدد مايلى: «إن لفظ "Spiritualism" - تحضير الأرواح - يستخدم عادة، أكثر ما يستخدم، للدلالة على عقيدة نامية، يعتقد بها فريق معين من الناس، مضمونها إن نشاط الكائنات البشرية غير مقصور تماماً على استعمالهم لأجهزتهم المادية أو البدنية فوق هذا الكوكب . فثمة رأى بأن هذه الأجهزة قد ركبت بواسطة مصدر محيى، وحين دخل هذا المصدر فى علاقة مع المادة لغرض تطويرها وتكوين شخصية فردية اصبح باستطاعتها البقاء طويلاً بعد فناء الجسد المادى المؤقت أو انتقاله الى عناصره الأولى: والشخصيات التى جاءت إلى العالم على هذا النحو مستقل تحمل معها ذاكراتها، وطبائعها، وأذواقها، وعواطفها، التى انتمت لها وهى مختلطة بالمادة، وسيتيسر لها فى حدود معينة أن ترشد وتتحكم فى شئون أرضية، بالتعاون مع أولئك الذين مازالوا يعيشون على الأرض، ويمكن القول، دون تأنىق فى الكلام، إن هذا هو التعبير أو التفسير الروحي لظواهر غامضة معينة، حدثت بين الحين والحين، منذ أزمان صحيحة، وهى التى يصح القول أنها تؤلف ظواهر مذهب تحضير الأرواح .

مذهب أو دين؟

ويعلق الباحث الروحي « سايمون ادموندز » على هذا النص فى كتابه « شخص ناقد لمذهب تحضير الأرواح »، فيقول: « يلاحظ أن سير أوليفر لودج لم يكشف عن الوجه الدينى للوضوع، وإن كان البعض يزعمون أن هذا واضح من اشارته إلى « مصدر محيى »، وهناك اختلاف بين معتققي هذا المذهب أنفسهم بصدد ما إذا كان تحضير الأرواح ديناً من الأديان أو إنه ليس كذلك، وإن كان باستطاعتى أن أقول إن الاغلبية العظمى تحزم بأنه كذلك، فعظم منظمات هذه الشيعة لها أساس دينى، وشعائر العبادة تؤلف جانباً هاماً من أنشطتها .»

التبت في حفلاتهم الدينية منذ عهد بعيد... ومنذ قرون والصينيون يستخدمون ضرباً من طاولة الطالع Planchette كوسيلة للتكهن بالمستقبل... وليس بين المشتغلين بمذهب تحضير الأرواح من يجمل اسم سويدنبرج «Swedenborg» السويدى الذى زعم ان ارواح الموتى اعلنت عليه كتابا لاهوتية ودينية عديدة منها: «السماء والمجيم» و«العناية الالهية» و«الحب الالهى»، والذى ألف أتباعه بعد موته في النصف الثانى من القرن الثامن عشر كتيبة مستقلة باسم «أورشليم الجديدة»، قطعت علاقتها بالكنيسة العامة.

بين التنويم والتحضير :

وفي أواخر النصف الاول من القرن الثامن عشر ولد طبيب نمسوى يدعى مزمر أو مسمر «Mesmer» ومن اسمه اشتقت كلمة «Mesmerism» بمعنى التنويم المغناطيسى، وقد درس الطب في فيينا، ولذا أجرى بضع تجارب على قوة المغناطيس الشفائية المزعومة، انساق إلى الاعتقاد بأن ثمة ضرباً من القوة السحرية قد حلت فيه، وهو الذى كشف نظرية المغناطيسية الحيوانية، ولكنه كرس نفسه لشفاء الامراض عن هذا الطريق، ثم انتقل إلى عقد جلسات تحضير الأرواح لهذا الغرض، فأساء إلى نفسه ابلغ اساءة إذ اعلنت الحكومة الفرنسية انه من الادعياء، ولكن هذا القول لا ينفي أن مذهب تحضير الأرواح الحديث مدين له بالكثير، فمن طريق التنويم المغناطيسى برز للوجود عام ١٨٤٧ مذهب تحضير الأرواح كما نعرفه الآن، ففي ذلك العام ظهر كتاب يحمل هذا العنوان الرنان الضخم وقواعد الطبيعة - كشرقيها الالهية، نشره شاب في الحادية والعشرين من عمره، اسمه أندرو جاكسون ديفيز، وعلى الرغم من صغر سنه فقد نال بعض الشهرة بقدرته على شفاء المرضى وبموهبة الجلاء البصرى «Clairvoyance»، وكان من يسهل تنويمهم مغناطيسياً، فيزعم أن روحه قامت بسياحة في أثناء ذلك، حيث تيسر لها الاتصال بكثيرين من المشهورين، وعلى رأسهم «جان» الطبيب اليونانى الزائع الصيت الذى ظهر في القرن الثانى بعد الميلاد، وسويدنبرج الآنف الذكر، وقد حوى هذا الكتاب محاضرات فلسفية أملاها خلال الجلسات التى كان ينوم فيها ويغيب عن وعيه، ويقال ان إحدى هذه المحاضرات تضمنت قوله: «انها حقيقة ان تتصل الأرواح وتتخاطب واحدة مع الأخرى، بينما تكون أحدهما فى الجسد والثانية فى الآفاق العليا... وهذه الحقيقة ستعان عن نفسها قريباً كظاهرة حية...» وحين سمعت أولى «طرقات هايد سفيل» الشهيرة بأمرىكا فى العام التالى لنشر الكتاب تقلبها كثيرون كإجاز لهذه النبوة!

قصة طرقات هايد سفيل :

بدأت هذه الطرقات فى بيت بهاید سفيل Hydesville بولاية نيويورك، بأمرىكا، يقطنه جون فوكس واسرته، وكان هذا البيت كوخاً خشبياً صغيراً جداً إلى حد أن مسر فوكس وزوجته كانا ينامان فى حجره واحدة مع ابنتيهما مارجرىتا البالغة من العمر خمسة عشر عاماً،

وشقيقتها كيتى فى الثانية عشر من عمرها، وفى مساء يوم من شهر مارس عام ١٨٤٨ إذ كانت الصبيان بالفراش سمعتا سلسلة من الطرقات صادرة من مصدر خفى، زعموا فيما بعد انه روح يقال قتل فى سن الواحدة والثلاثين للاستيلاء على ماله: ودفنت جسده فى قبر بالمزبل، وقد دعى الجيران كشهود، فأعطتهم روح البقال - بوساطة وسيلة للتغام أو التخاطب عن طريق هذه الطرقات - معلومات دقيقة عن أعمارهم وعدد أطفالهم، وبعد ثلاثة شهور حفروا القبر وقيل انهم عثروا على عظام وأسنان وشعر لجسم بشرى، وليس ثمة ما يقوم دليلاً قاطعاً على هذا الزعم، أو على وقوع جريمة قتل، وان كانت الشكوك كما يبدو قد حامت حول سكان الكوخ السابقين.

وقد أثارَت هذه الأحداث ثورة عاطفية عارمة، وتزايدت الانفعالات حين قامت ابنتا مسر فوكس بزيارة المدن المجاورة، ومن ثمة كانت الطرقات تبدأ فوراً بالمنازل التى تقيان بها، وقد اكتشفت شقيقتيها المتزوجة، بعد ذلك، انها هى الأخرى تستطيع إحداث مثل هذه الطرقات، فانضمت إلى مارجرىتا وكيتى على اساس تجارى:

وخلال السنوات القليلة التالية، شب وباء «الطرقات»، كما تشب النار فى المشيم، وعم جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وقد لحقت العدوى ببعض رجال المجتمع الأمريكى البارزين آنذاك، وهو القاضى جون ادموندز، فوضع كتاباً من مجلدين عن تحضير الأرواح، وقد اشتهر هذا القاضى فرصة ما أصاب الشعب من زوع جارف للوقوف على هذا المذهب الجديد فباع من كتابه اعداداً ضخمة.

فضيحة أسرة فوكس :

وفى عام ١٨٥١ تألفت لجنة عليية من أسانذة جامعة بافلو Buffalo University لبحث واستقصاء مزاعم بنات مسر فوكس الثلاث، فتكشفت لهؤلاء الاعضاء جميعاً ان طرقات الروح المزعومة انما هى من صنيع الفتيات عن طريق فرقة مغاصل اصابع اقدامهن اوركيمهن، ثم تقدمت للشهادة إحدى قريباتهن وقررت، بعد أداء عين حاسمة، ان الشقيقات المذكورات قد اعترفن لها بوسائل الاحتيال التى يلجأن إليها للخداع!

بيد أن بنات مسر فوكس لم يعترفن بخداعهن بطريقة علنية أو رسمية إلا بعد أكثر من ثلاثين عاماً، حتى إن مارجرىتا - اذ ندمت أخيراً وهزها بعنف تأنيب ضميرها - راحت تجوب مدن الولايات المتحدة، وتعد الاجتماعات حيث كانت تشرح لجمهور المشاهدين طريقة فرقة اصابع اقدامها لايهام الحاضرين أنها طرقات من عالم الأرواح، وعلى الرغم من إن هذه الاعترافات أنكرت بعد ذلك، ولكن الأدلة قامت على صدقها وصحتها بحيث لم تدع مجالاً لاي شك فيها، ومع ذلك لم يكف عام ١٨٥٤ يشرف على ختامه حتى انتقل مذهب تحضير الأرواح من أمريكا إلى أوروبا وأصبح هذا التحضير، هواية عند الكثيرين أو «موضة العصر» كما يقولون.



كما بالغ البروتستانت في أهمية النعمة ، حتى أهملوا جانب الجهاد والعمل ، كذلك بالغ البعض في أهمية العمل والجهاد حتى تجاهلوا أهمية يد الله في حياتهم ! واعتمدوا في روحياتهم على ذراعهم البشري ! نود أن نشرح لهؤلاء خطورة الإعتماد على الذراع البشري .

فشل الاعتماد على الذراع البشري

✠ مثال آخر ، هو العاقر ، التي من ذاتها لم تستطع أن تتجب ، ولكنها بنعمتك صارت مثمرة أكثر من الجميع .

أنت التي فتحت رحمتها المغلق ، وقلت لها في رفق و ترنمى أيتها العاقر التي لم تلد ... لأنك تتمدين إلى اليمين وإلى اليسار . وورث نسلك أمياً ، ويعمر مدناً خربة ... ولحيفة تركتك ، وبمراحم عظيمة سأجمعك ، (أش ٥٤) .

نعم إن نفسك قد تكون عاقراً ، لم تنجب من ذاتها فضيلة واحدة . ولكنها بالروح القدس سيكون لها بنون كثيرون ، ويبارك الله بنيتها فيها .

ولكنها بدون روح الرب ، لن تنجب ، لن تنمر . إن البنين ميراث من الرب ، كما قال الكتاب . وهو وحده الذي يستطيع أن يفتح رحم العاقر ، كما فعل مع سارة ورفقة وراحيل وحنه وإليصابات .

لعتبر نفسك مثل الميت الذي لا يقدر على القيامة من ذاته ، وكالابرص الذي يحتاج إلى الرب لتطهيره ، وكالعاقر التي من ذاتها لا تلد ، بل الرب يفتح رحمها ، فأطلب الرب إذن من كل قلبك .

انظر إلى شمشون ، في اعتماده على قوته ، واعتماده على الرب ... ما مثير قوته البشرية الجبارة ، التي استطاعت أن تخلع باب المدينة ، وتقتل الأسد ، وتحيف الناس ... لقد انتهى بها الأمر إلى الضياع . فقبض الأعداء على شمشون ، وفتقوا عينيه ، وجعلوه يجر الطاحون كالحيون . ولكنه أخيراً عندما قال : يا سيدي الرب ، اذكرني ، وشددني هذه المرة فقط ، فانتقم نعمة واحدة عن عيني ، (قض ١٦ : ٢٨) ، عدتد ، أعطاه الرب قوة ، فكان الذين أماتهم في تلك المرة ، أكثر من الذين أماتهم طول حياته ... لأن يد الرب عملت معه .

أطلب إذن تدخل الرب في حياتك . ولكن ليس معنى هذا أن تنام وتكسل ، وتطلب الرب : ولكن جاهد بكل قوتك ، دون أن تعتمد على هذه القدرة وحدها ، لأنها بدون الرب لا تستطيع شيئاً ...

اعمل . ولكن لا تعمل وحدك . لا تعتمد على ذراعك البشري ، وعلى قوتك وذكائك وقواك . اعرف إنك بدون الله لا يمكن أن تنجح . وإن نجحت ، يكون نجاحك فشلاً ، لأنه سيصير طعاماً للذئابة والمجد الباطل .

بمعنى أن أقول قاعدة هامة المعتمدين على الذراع البشري :

كل عمل ناجح ، تعمله أنت وحدك ، دون أن تشرك الله فيه ، يكون مصيره إلى المجد الباطل والافتخار الذات .

أما العمل الذي تشعر أن الله هو الذي عمله فيك ، وهو الذي منحك القوة لإتمامه ، وإنك كنت مجرد أداة في يديه الإلهيتين لإتمامه ، فإن هذا العمل سيكون وسيلة لتمجيد الله وتسليحه وشكره ...

وتختفى الذات في هذا العمل الإلهي ، ويظهر الله وحده

لذلك عليك أن تدخل الله في عملك ، لأنه يقول وبدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً . إياك أن تعمل وحدك ، وبدون الله !! وإلا فإنك ستنسب النجاح إلى عزيمتك ، وإلى قوة إرادتك ، وإلى ذكائك ومقدرتك ، وإلى برك وتقواك وشدة مقاومتك للخطية ، وإلى نجاحك في تداريك ... وهكذا تتركز حول ذاتك ويختفى الله ... !!

لا شك أن هناك أعمالاً يعملها الله كلها ، دون أى تدخل للعامل البشري فيها ، وسنضرب لذلك أمثلة :

✠ معجزات إقامة الموتى : واضح فيها أن الميت لم يقم ذاته ، وإنما الرب قد أتمه ، لا دخل للقوة البشرية هنا . وأنت أيضاً ميت بالخطية ، وقد أقامك المسيح ... ومثال آخر الأمراض المستعصية التي كانت ترمز للخطية ، مثل مرض الأبرص ، وصاحب اليد اليابسة ، والمفلوج ، والأشل ، والمقعد ، والاعمى . وكلهم قد شفاهم الرب بغير ذراعهم البشري .

« اعتبرنى يا رب مثل هذا الميت الذى لا يقدر على إقامة نفسه ، ومثل الأبرص الذى لا يستطيع تطهير ذاته » .

أنت يا رب الذى تقدر أن تقيم الميت ، وتشفى الأبرص .

أنت يا رب قد عملت مع كثيرين كانوا فاقدي القدرة ، ولم يقووا على تخليص نفوسهم ، وأنت قد خلصتهم . مثال ذلك أبونا اسحق ... لقد وضع على الحطب فوق المذبح ، وأعدت النار ، وارتفعت السكين فوقه . ولكنك أنت الذى تدخلت في اللحظة الحاسمة ، وأقذت اسحق .

† تعجني عبارة قالها بطرس الرسول ، عندما شنى الله على يديه الرجل المقعد عند باب الهيكل ، واثف الناس مندهشين حول بطرس ويوحنا ، حينئذ قال لهم بطرس .

« ما بالسكم تعجبون من هذا ؟ ولماذا تشخصون بنا ، كأننا بقوتنا أو بقوتنا جعلنا هذا ينشئ ؟ ! ان الله ابراهيم واسحق ويعقوب ، اله آبائنا ، مجد فتاه يسوع ... » (اع ٣ : ١٢)

† لقد قال بطرس هذا الكلام ، لانه جرب الذراع البشرى من قبل ، ولم ينتفع شيئاً : على الأقل في حادثتين هامتين :

الاولى في صيد السمك : لقد سهر الليل كله ، بكل ما عنده من فن في الصيد ، ومن خبرة وقدرة . وكانت نتيجة ذلك قوله للرب :
« لقد تعبنا الليل كله ، ولم نصطد شيئاً . »

ولكنه ، عندما دخل الرب في سفينه ، وعندما أرشده أين يلتقي الشبكة وألقاها حسب مشيئته في الأعماق ، حينئذ أتت بصيد كثير ، حتى كادت تتحرق .

والخبرة الثانية التي اختبرها بطرس كانت في حادثة إنكاره للمسيح . لقد اعتمد على ذاته كثيراً ، وعلى محبة للرب ، وعلى تصميماه : قال للرب : لو أنكرك الجميع ، فأنا لا أنكرك ... ولو أدى الأمر أن أمرت معك ...

ولكن بطرس المعتمد على ذاته . انكر المسيح امام جارية ... لم تنفعه نيته الطيبة ، ولا عزمه ، ولا مجرد محبة ، ولا تصميماه ، ولا حماسه التي قطع بها أذن العبد ... ليه حول تصميماه إلى صلاة . ليه قال : اعطني يارب أنا الضعيف قوة لكي لا أنكرك ، قوة أستطيع بها - إذا ما غربلني الشيطان - أن أصمد ...

كثيرون يجاهدون بمفردهم . يتعبون ، ويفكرون ، ويدبرون ، ويخططون لحياتهم الروحية ، دون أن يعتوا بادخال الرب معهم .

سأضرب لكم أمثلة أراد الله بها لإثبات فضل الذات في كافة مواهبها ونواحي قوتها .

شمشون الذي ققت عيناه هو مثل لفشل الذراع البشرى في القوة ، وسليمان الذي يجر الأصنام مثال لفشل الذراع البشرى في الحكمة . ودانود الذي زنى وقتل مثال لفشل الذراع البشرى على الرغم من كثرة مواهبه . وبطرس الرسول في إنكاره للمسيح مثال لفشل الذراع البشرى على الرغم من حماسه وغيرته وإخلاصه . ويطرس الذي سهر الليل كله ولم يصطد شيئاً مثال لفشل الذراع البشرى على الرغم من خبرته وفنه .

لذلك اذ عرفت فضل الذراع البشرى ، في كل قوته ، وحكمته ، ومواهبه ، وحماسه وغيرته ، وفنه وخبرته ... ان عرفت هذا ، لا تعش مستقلاً عن الله ، ولا تجاهد بغير معونته .

ادخل الله معك في الصغيرة والكبيرة ...
كثيرون يطلبون الله فقط في الأمور الخطيرة ، أما الأمور الصغيرة

فيثقون بقوتهم فيها ، وفيها يفشلون ويسقطون . لهذا يهتم الشيطان بهذه الأمور الصغيرة ويركز عليها ليستطعم بها .

ولذلك يحذر القديسون من شيطان يسمى « شيطان الأمور الصغيرة » من أجل هذا قال الشهيد « خذوا لنا التعاليل ، التعاليل الصغيرة المفسدة للكروم . » أما أنت فادخل الرب حتى في الصغائر . لا تتق بقوتك ، مهما بدا لك الأمر تافهاً .

كثير من القديسين سقطوا في خطايا ظنوها « خطايا المبتدئين » . أما أنت فلا تحتقر خطية معينة ، ولا تنظن أن هناك خطية تافهة لا تحتاج إلى معونة من الرب . اطلب الرب باستمرار ليكمل معك في كل أمر ، صعباً كان أم سهلاً .

لا تقل هذا الأمر سهل ، اعمله بنحس . وذاك أمر صعب ، احتاج فيه إلى معونة الهية . فالأمر السهل هو الذي يقف فيه الله معك ، والأمر الصعب هو الذي تعمله وحدك بدون الله مهما بدا سهلاً .

تعجني قصة خيالية قيلت عن فلك نوح . كان فيه ثمانية أفراد : نوح وزوجته ، وأولاده الثلاثة وزوجاتهم الثلاث ... ولكن ...

قيل ان هناك تاسعا كان في الفلك ، وكان يدبر دفته : ولولاه ما خلاص الفلك . هذا التاسع هو الله . نعم ، هل يعقل أن يكون نوح قد دخل الفلك دون أن يدخل الله معه ؟ !

لا شك أن العناية الإلهية هي التي تقودنا . بدونها لا يمكن لذراعنا البشرى أن يعمل ... نحن نفرس ، ونسقى . ولكن الله هو الذي ينمي .

اذن ليس الفارس شيئاً ، ولا الساقى ، بل الله الذي ينمي (١ كو ٣ : ٧) لوظ لولم ينقذه الملاك ، لهلك في سدوم . لقد أمسك بيديه ، وكانا يدفعاها عندما يتوانى ، ويعجلان بخروجه .

داينال لو لم يرسل الله ملاكاً ليهد أفواه الأسود ، لضاع في الجب . ولولا ملاك الله لبقى بطرس في السجن .

لذلك لا تركز تفكيرك في ذاتك وفي مواهبك وقدراتك وفهمك ، وفي ارادتك وعزيمتك وتدبيرك وتدويريك ، وخبرتك وطهارتك . خف جدا لتلا تكون معتمداً على ذراع بشرى ...

جادد ، ولكن ليس بمفردك . واعمل ، ولا تعتمد على عمالك . وفكر ، ولكن « على فهمك لا تعتمد » . أنظر إلى لمبات الكهرباء :

قد تكون قوية وجميلة ، ومن أجود الأصناف ، وكذلك أسلاكها جيدة ، وتوصيلاتها سليمة . ولكن إن لم يسر فيها التيار ، فلن تضيء ، كذلك أنت ...

هناك آية أحب أن تضعها أمامك باستمرار ، كشعار . وهي :

« ان لم يبن الرب البيت ، فباطلا تعب البنائون . وان لم يحرس الرب المدينة ، فباطلا سهر الحارس » (مز ١٢٧ : ١) .

صحیح يجب أن تعمل مع الله ، هو يبنى . وأنت تناول الطوب والحجارة والمونة ، أو أنت تكون حجراً صالحاً في يديه . ولكن لا تقن أنك أنت الذي تبني حياتك ، وحدك ، بدون الله ، استمع إلى بولس الرسول ، وهو يقول « أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني » .

انه يستطيع كل شيء ، لكن ليس وحده ، بل في المسيح الذي يقويه . وان لم يقوه المسيح ، لن يستطيع شيئاً .

الأفخارستيا... سر الكنيسة

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

ترجمة القمص نادوس يعقوب

الشخصية . ففي الذبيحة يلتقي المؤمن بسبحه ومخلصه وفاديه الشخصى
خلال اتحاده بأخوته كاعضاء معه فى الجسد الواحد .

كم كانت نفسه تنال فيه عندما يرى كثيرين يجتمعون معا لسماع
العظة ثم ينفضون بغير شركة فى صلوات الأفخارستيا والتناول معا .
فكان يرمخهم قائلاً^(١) : ربما تقول لى : استطيع الصلاة فى بيتى
لكنى لا أقدرا أن أسمع عظة فى بيتى ...

انك تتدع نفسك يا انسانا فإنك لو ان كنت بالحقيقة تقدر أن تصلى
فى البيت ، لكن ليس بذات الكيفية التى تتم فى الكنيسة ، حيث يشترك
كثير من الآباء الروحانيين وترتفع صلوات مشتركة أمام الله .

عندما تطلب فى مغدتك ، لا تكون الاستجابة مثلما تطلب خلال
شركة اخوتك !

هنا يوجد شيء آخر : اتحاد الروح بالكلمة ورباط الحب ، صلوات
الكنيسة ... فترفع الصلوات إلى السماء .. إن كانت صلاة الفرد لها قوة
بالغة ، فكذلك تكون صلاة الشركة ١٤ .

هكذا كان يدفع شعبه لممارسة روح الوحدة خلال الشركة فى
صلوات ليثورجيا الأفخارستيا والتناول من جسد الرب ودمه .

لقد تعرفت الكنيسة الأولى على سر الإغخارستيا ، كينبوع وحدة
الكنيسة معاً فى المسيح يسوع . كما ورد فى الديدائية^(٥) وفى صلوات
قداس الأسقف سراييون المصرى^(٦) ، وبنفس الروح كتب القديس
يوحنا ذهبي الفم قائلاً^(٧) :

« اذ كان الحبز يعوى حبواً كثيرة صارت متحدة معا ، فلا تظهر
الحبوب بعده . هى موجودة فعلاً ، لكن لا يظهر اختلافها بسبب اتحادها
معا . هكذا ترتبط نحن مع بعضنا البعض فى المسيح ، فليس هو جسداً
لشخص ، وجسداً آخر لقرينه يقتدى به . انها يقدم جسداً واحداً للكل !
« وإنما شركة فى جسد الرب مع المسيح نفسه ا »

مرة أخرى يقول^(٨) . حقاً توجد أمور كثيرة ترتبط معاً ، مائدة
واحدة معدة للجميع ... مشرب واحد يقدم للكل ... بل ونشرب
من كأس واحدة ... الأمر الذى يصدر عن حب متسع ا إتنا نشترك
فى مائدة روحية ، فلنشترك أيضاً فى حب روحى .

سلم السيد المسيح تلاميذه . طقس الأفخارستيا ، ليلة الآمه وكأته
قد أودع بين يدي الكنيسة كل الميراث ، فقد قبلت فى هذا السر
وجودها ، ذاته كجسد المسيح الأقدس .

قبلت فيه روح التعبد ، للاب خلال ابته الذى أطاع حتى الموت ،
فانطلقت بالشكر والتسبيح بمجد الله .

منه أيضاً نمارس روح الشركة والوحدة ، لعل مستوى بشرى
انما على مستوى الاتحاد مع كاعضاء فى جسد واحد مقدس .

فيه أيضاً تجد ينبوع قداسها وجمالها الروحى ، يراها الاب خلال
الذبيحة ، حاملة سمات المسيح بلا عيب !

فى اختصار اقول ان هذا السر ، كما اوضح القديس يوحنا هو
عصب الكنيسة بل وكل شيء فيها !

الأفخارستيا ... سر وجودها :

ما هى الكنيسة إلا اتحاد مع السيد المسيح ، اتحاداً حقيقياً ...
وما هو سر الأفخارستيا إلا تحول القرابين إلى جسد المسيح ودمه ،
خلاله تثبت فى المسيح ونمارس عضويتنا فيه .

يقول القديس^(١) : اعتاد الكتاب المقدس أن يدعو سر الأفخارستيا
جسد المسيح ، كما يدعو الكنيسة كلها جسد المسيح .

وفى أكثر وضوح يقول^(٢) : جعلنا أعضاء جسده ومن عظامه^(٣)
ليس خلال الحب وحده ، وإنما بالفعل ذاته ... هذا ما يتحقق بالطعام
المجانى الذى قدمه لنا ... فن أجل محبه مزج نفسه بنا ، ونحن جسده
بجسدنا لكن نصير واحداً ، جسداً متحداً بالرأس ، .

الأفخارستيا . سر شركة الكنيسة ووحدها !

من خلال المذبح ادرك القديس سر شركة الكنيسة ووحدها . فان
كانت مذابح كثيرة ، لكننا فى جوهرها مذبح واحد . وأن كانت قرابين
تقدم فى كنائس كثيرة ، لكن الذبيحة واحدة ، جسداً واحد ، مسيح
واحد للجميع !

خلال هذه النظرة الكنسية الحقة ، يرى القديس حقيقة الكنيسة
إنها اتحاد مع المسيح . خلال عمله الخلاصى ، على مستوى العلاقة

(١) Com. on Gal. ch 5. (٢) In Joan 46 : 3 (٣) De Incorp. 3 PG 48 : 380 - 405 (٤) أف ٥ : ٣
(٥) راجع هذه السلسلة كتاب رقم ٣ الديدائية ٩ : ٤ (٦) المسيح فى سر الأفخارستيا ص ٦٤ (٧) In I Cor. hom 24 (٨) In Mat. hom 32 : 10.



غيوم بلا ماء تحملها الريح

ثأملت في
رسالة يهوذا الرسول

أشجار خريفية بلا ثمر ميتة مضاعفاً مقتلعة (يه ١٢)

الدكتور راجي عبد المنعم

ومن ناحية المسؤولية والتأثير :

فإن خلف هذه الجماعات - ترضى النفوس المحتاجة والعطشى .
النفوس - التي تجرى لاهثة - أو تجلس متلهفة - وأبصارها تدور
في كل مجالها البصري - تنتظر انتظاراً - لا يشوبه الملل واليأس -
لساقد يرونها ويشبعها .

ثم نشاء الأقدار ، فتلقي بالصخور في الولاثم الحية ، والذين
صنعوا ولائم بلا خوف راعين أنفسهم ، فيخرجون من هذا اللقاء ،
بنتيجة من اثنين ، إما يعثروا بسلكوهم - ويستهبهم البريق الخاطف
لشبهاتهم فيقعوا في شباكهم ، وهنا تكون للأساسة ، وإما يكتشفوا
الحقيقة ، فينصرفون صفر اليدين ، يعانون أكثر مما عانوا ، ويكابدون
من العذاب أكبر مما كابدوا .

على أن الرسول في أرساله لم يكن غير هادف ، وإنما أراد أن
ينجو بالضحايا ، ويفوت على هذه الجماعة مكرها ومضار التوائها في
الطريق المستقيم ، ولكي لا تستهويها السكيات المنمقة ، ولا العواطف
الكاذبة في غيرتها الملتبئة .

أشجار :

أشجار الخريف ، أشجار خالية من زيتتها ، عارية من أوراقها .
وبهذا الوصف يصف الرسول يهوذا هذه الجماعة فهي جماعة
تجردت من زينة الفضيلة ، وتعت من أرقق وأسمى كساء يلبسه الإنسان
على هذه الأرض ، ألبسوا الرب يسوع .

ومن أين لهم هذا اللباس وهم جماعة تبعت أهوائها وأنكرت في
أعناقها السيد المسيح ولست أظنهم ، في سال أفضل من أبونا آدم
وحواء - حين حاولا - أن يصنعا لها أقصة من ورق التين لكنهما
رغم ذلك ، وعند اللقاء بالرب ، قال آدم : سمعت صوتك خشيت
لأنني عريان فاختبأت .

الأمر الذي يخشاه رجل الله بصدق ، يظهر أمام الله بخزي عريته ،
والأمر الذي يتناهى رجلاً الله بصدق أيضاً ، أن يخلع علينا
الرب رداءه ، بصلية وقيامته ، فأجل الربيع ، بزهه وثمره ، وحياتنا
في ربنا يسوع المسيح ، هي ربيع العمر بدون أدنى شك ، ومن غيره ،
يدخل الخريف بخزيه وعريته .

استثنافاً للحديث السابق - ويسرسل الرسول في وصف الذين
هلكوا هلاكاً كأنهم أعضاء في مشاجرة قورح - وهذه المرة - يفهم
بأوصاف جديدة - تكشف عن الغامض في حياتهم - وتعرض أديعاه
الفضيلة من رداثها - فليس أخطر على الكنيسة من أن يندس بين
أعضائها الذئاب - وهم يرتدون ثياب الحملان .

غيوم بلا ماء تحملها الريح :

أمل الأرض المشققة - التي ترجو ثمراً وثمرأ لزرها - أن تزورها
الغيوم الممطرة فتفرح بها القلوب التي زرعت على رجاء - لكن البأس
أشد البأس وأقسا - أن تبذر البذور في الأرض ثم تفتقر هذه الأرض
إلى مياه الأمطار - لأنه نتيجة لذلك فإن الجماعة سوف تفرض نفسها
على الجباج - ولعل ما نقرأه عن آلاف الموتى الذين يموتون جوعاً -
نتيجة لجفاف بعض السنين - لعل هذا الذي نقرأه يقرب لنا الصورة -
ثم إن ما نقرأه عن قصة إيليا التي في مراجعته لآخاب - وأمره .
بالأ يكون مطر على الأرض لمدة تزيد على السنوات الثلاث - ثم
ما أستتبع ذلك من جوع عام وقاتل على جميع الناس - ولأن الأرض
لم تجد هذه السنوات بثمرها - يبرز الصورة واضحة المعالم .

فهؤلاء الذين عناهم - الرسول يهوذا - يضمنهم في هذا المكان من
الوصف - وفي نفس المكان من التأثير والمسؤولية .

من ناحية الوصف :

« ولم صورة الغيوم - التي تشبع الناس أملاً ورجاء . . .
ومن جهة أخرى . فهي مجموعة فقيرة معدمة - لا تملك ما تستطيع
أن تجوده - نحو المحتاجين - لأنها غيوم بلا ماء .

ومن جهة الشخصية والتكوين الإيماني والعقيدى والخلق والسلوكي -
فهم معدومو هذه الشخصية - الريح تحملها - مسوقة إلى نهاية ليس لها
فيها اختيار - وليس لها يد بل - « فإنهم كالأطفال مسوقين بكل ريح
تعليم . » هذا رغم الادعاء أنهم أصحاب رأى ومشورة وحكمة - ولم
ما يدينون به من عقائد إيمانية - لكن الرسول - بهذا الوصف يمزق
عنهم كل الثياب التي حاولوا بها أن يسترخوا عورتهم - وما أبيض
صورة الإنسان من غير أن يستتر خلف عمل نعمة الله - « التي تستر
علينا . . .

بلا ثمر :

والثمر في الدرجة الاولى ما يمكن أن نسميه ثمرأ روحياً ، وفي مفهوم كنيسة الكرازة ، هو كسب النفوس الضالة للسبيح ، نالين غاية لميمانكم خلاص النفوس ، . وهذا الثمر الروحى المتكاثر ، يضاف إلى حياة الإنسان الذى استخدمه الروح القدس ليكون سياً فيه ، لذلك فإننا نرى للثمر الروحى فائدة تتجه في اتجاهين ، أتجاه في النفس التى أتقلتها نعمة الله من دينونة الهلاك - والاتجاه الثانى ما ينعكس روحياً وإيجابياً في حياة الإنسان الذى كان علة طيبة فيها .

لكنها ظاهرة لا يختلف على صدقها اثنان ، فثل هذه الجماعات المحرفة ، قد حرمت المحيطين من نعمة الإستفادة من عمل إلهنا العنى في النعمة ، على صليب العار من أجلنا ، وفي نفس الوقت فإن هذه الجماعة ، هى نفسها محرومة من هذه النعمة الفاتحة ، ومن عاش حياته غريباً عن هذه النعمة عاش في الفقر والعوز ، والغلة الحالكة ، أشجار خريفية بلا ثمر .

أشجار ... ميته مضاعفاً مقتلعة :

الشجرة التى جف منها الساق والفرع والورق ، وعجزت عن أن تعطي ثمرها ، حكمها حكم الشجرة الميتة ، وما هو الفرق ، لكليهما - مصير واحد - أن تكون هذه الأشجار وقود النار المحرقة ، فذلك فهى أشجار ميتة ، لاجية لها في ذاتها ، ولا أشعاع لنور الحياة يصدر منها ، لكنها ميته ... مضاعفاً :

حتى الموت ، يجعل منه الكتاب درجات ، فضحايا سدوم وعموره لهم حالة أكثر أحتلالاً عما لغيرهم .

وهذه الفئة المقطوعة من شركة الكنيسة ، لا يكتفى الرسول بوصفهم أنهم أشجار ميتة ، لكنها ميتة موتاً مضاعفاً ، .

ولعل هذا ما يسترعى النظر ، أن الذين تقتصر خطيتهم وجناباتهم على حياتهم الشخصية ، فإن جزاءهم الموت ، ولكنه ليس الموت المضاعف ،

أرجو ألا أكون مغالياً - أو متجنياً - أن الذين يجرون خلفهم ، كثرة من الناس ، وينحرفون بهم عن طريق الحق ، قلبوا لاه جزاء مضاعف ، والجزاء الأعظم . ولعلنا تتلامس مع هذه الحقيقة التاريخية . أن رسالة الانجيل التى حملت مسئوليتها الكنيسة ، هى رسالة متحننة ومترققة ، لكنها في نفس الوقت كانت قوية وشديدة وعنيفة بالنسبة للهرطقة - والمنحرفين - . وفي أكثر من مرة ، قطعت هذه الجماعة من شركة الكنيسة الواحدة الوحيدة .

لان هذا الامر لا يحتمل الجمالة ، أو المهادنة ، أو المعاشة .

لحق المسيح المصلوب من أجلنا ، الذى قام من أجلنا ، والذى أرسل الروح القدس - معزياً للكنيسة - حق ، لسنا منه في المكان - الغامض من الناحية الايمانية ، وليس للكنيسة أساس لرسالتها غير هذا الحق وكل محاولة تحاول أن تخفف أو تهون ، أو تقلل من قوة وصدق هذا الواقع ، ترفضه الكنيسة رفض الآباء - ورفض الامناء ، على حق ، أستلموا أماته بشهادة الدم .

لذلك قال الرسول : أشجار ... مقتلعة :

ليس للوقت مكان بين الأحياء ، لان الفأس قد وضعت على أساس الشجرة أى الجذور ، والشجرة الخريفية - والتى بلا ثمر - وأيضاً ميتة ، فإن رب الكنيسة لا يبطل الأرض ، فثلها تعمل في جنوره فأس الحفاظ على الايمان المستقيم ، وتخلع هذه الجماعة من جذورها ، بحيث لا تبقى عليها ، أو على أثمارها .

هذا هو عمل الروح القدس ، وأداة الروح القدس في ذلك ، هم الذين قبلوا عطية الروح القدس . أخشى أن يستمرى خطر هذه الجماعات ، لان الكنيسة أفترقت إلى الأداة ، التى يستخدمها الروح القدس ، ويجيد استعمالها ، أخشى أن تحول الكنيسة من ملكوت سماوى ، إلى تنظيم وتدير عقلى وتقاليفى ، لكن الرب الذى فدانا بدمه لا يسمح بذلك .

« بقية » أديرة الأقباط بالفيوم (مر ١١)

١١ - ١٧ - دير الرسل ، ودير الصفا ، ودير سدمنت ، ودير دموسيه ، ودير بمرية ، ودير الانبا شنوده ، ودير العامل قبل العنوة .

وقد تخرج في برية الفيوم عدد من الآباء السواح والمتوحدين : من أمثلتهم الانبا ميصائل السائح ، والانبا غالليون السائح ، والانبا سيداروس المتوحد الذى زاره البابا بنيامين .

ومن أشهر رؤساء دير القبلون القديس الانبا اسحق ، الذى تلبذ على يديه الانبا ميصائل والانبا غالليون . وهو الذى بنى في دير كنيسته على اسم الانبا ميصائل السائح .

٤ - دير الشهيد تواضروس . وغالباً كان بناحية دسيا ، وكان يسمى أحياناً دير دسيا .

٥ - دير الاخوة في سيل ، وسمى أحياناً بدير سيل .

٦ - دير العنراء في سيل .

٧ - دير الصليب في فانو ، وسمى أحياناً دير فانو .

٨ - دير سنورس . وكانت فيه كنيسة باسم الملاك ميخائيل .

٩ - دير بقديمين فيه كنيسة باسم الشهيد أبى سيفين .

١٠ - دير العزب وفيه جسد القديس أنبا أبرآم أسقف الفيوم . وفيه كنيسة باسم العنراء ، وأخرى باسم أبى سيفين .

درس في اللغة القبطية - ١١ -

†CAXI	أنا أتكلم I speak	†BI OTOS KT	أنا آخذ ، وأنت تعطى I take and you give
̀KCAXI	أنت تتكلم You (masc.) speak	̀ϥCWA OTOS COTWU	هو يشرب ، وهي تأكل He drinks and she eats
TE CAXI	أنت تتكلمين You (fem.) speak	̀ϥMOT OTOS CWNΘ	هو يموت ، وهي تعيش He dies and she lives
̀ϥCAXI	هو يتكلم He speaks	̀AMOT	تعال Come (masc.)
̀CCAXI	هي تتكلم She speaks	̀AMH	تعال Come (fem.)
NAZ†	يؤمن - إيمان Believe—faith	AMWINI	تعالوا Come (pl.)
†NAZ† †NAZ† †NAZ†	أؤمن أؤمن أؤمن	̀EΘOTN	إلى الداخل
†CAXI OTOS ̀KCWTEU	أنا أتكلم ، وأنت تسمع I speak and you hear.	̀AMOT ̀EΘOTN	ادخل (تعال إلى الداخل) Come in
†WY OTOS ̀KΘAI	أنا أقرأ ، وأنت تكتب I read and you write.	̀ϥEPZO† OTOS ̀CΦWT	هو يخاف ، وهي تهرب He fears and she flees
†OZI OTOS ̀KZEUCI	أنا أقف ، وأنت تجلس I stand and you sit.	TE PAWI	أنت تفرحين
†WΛHΛ OTOS ̀KZWC	أنا أصلي ، وأنت تسبح I pray and you praise	TE PIMI	أنت تبكين
		TE MOWI	أنت تمشين

NEWHI	معي With me	̀CCAXI NEUAK	هي تتكلم معك She speaks with you
̀KCAXI NEWHI	أنت تتكلم معي You speak with me	TECAXI NEWAN	أنت تتكلمين معنا You speak with us

TECAXI NEWHI	أنت تتكلمين معي You speak with me
̀ϥCAXI NEUAK	هو يتكلم معك He speaks with you
̀ϥCAXI NEUAC	هو يتكلم معها He speaks with her

إستدراك

في السطر الأول من محاضرة و تحضير الأرواح ، بعد كلمة (وقد) نرجو إضافة عبارة و يستخدم بعض الفلاسفة لفظ Spiritualism ليعطى الخ ، ... حتى يستقيم المعنى .

لذلك نحن في الترتيلة نقول له « امسك يدي وقدني ، قل له يا رب أنا بدونك لا أستطيع شيئاً . قدني . ارشدني . وعلني يا رب طرقك ، فبهني سبلك ، وافتح عيني الغلام ليرى ، اعطني القوة والمعونة . اعمل في ضمنى .

كلمة جميلة قالها المسيح لتلاميذه الذين درجهم بنفسه :

« لاتبرحوا اورشليم ، حتى تلبسوا قوة من الاعالى » ...

وماذا عن كل خبراتنا ومعرفتنا وروحياتنا ؟ وماذا عن تلبذتنا الطويلة ، لك أنت ؟ .. لا تعتمدوا على ذواتكم . انتظروا موعد الآب انتظروا حتى تلبسوا قوة من الاعالى . وستألون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحينئذ تكونون لى شهوداً ، حينئذ ، وليس قبل ...

مكنا أنت ، لا تعمل إلا بعد أن تتال قوة من فوق . اسع وراء هذه القوة ، بكل ضعفك ، بكل صلواتك وتضرعاتك . وحينئذ ، تشهد له ... اذن ليس بذراعك البشرية ، حتى لو كنت رسولا ومن الالثن عشر ، بل بالقوة التي تلبسها من الاعالى . ليس بقوتك ، ولا بتقواك ، بل باسم يسوع ، يمكن لهذا المقعد أن يعشى . ان لم بين الرب البيت ، فباطلا تعب البنامون .

كل خطية تقابلك ، قل لها « أنا آتيتك باسم رب الجنود ، مثلما قال داود لجليات . أدخل الرب في المعركة ، لأن الحرب للرب . تأكد أن الرب يحارب معك . وإن لم تشعر به ، صارعه حتى الفجر ، وقل له لا أتركك حتى تذهب معي . وإن لم تذهب معي فلن أحارب ولن أذهب ، مثلما قال القائد باراق لدبوراه النبية (قض ٤ : ٨) .

كن كالكبيت المبني على الصخر ، والصخرة كانت المسيح ، حينئذ لا تسقط . ولا تبين بيتك على ذاتك ، لأن ذاتك تراب ورماد . والبيت المبني على التراب يكون سقوطه عظيماً ...

ملائكة الكنائس السبع كانوا في يمين المسيح (روق ٢) ، في يمين الرب التي صنعت قوة (مر ١١٧) . كن أنت أيضاً في يد الله . كن كالطفل الذي يسير في الطريق مطمئناً ، لأن أباه امسك بيده . قل له « لا تتركني يا رب لذاتي ولذكائي ، امسك بيدي ، واه يا رب لو انفرد بي عقلى وذكائي ، بعيداً

عني ، اذن هلكت ... »

« لاتستكبر ، بل خف » (روق ١٩١ : ٢٠)

وان خفت ، قل له « اذا سرت في وادي

ظل الموت ، لا اخاف شيئاً ، لانك انت

مع . عصاك وعكازك هما يعزيانني »

(مز ٢٢) .



القديس سيدهم بشاى

قديس دمياط الذى
ما يزال جسده سليماً



استشهد في ١٧ برمهات سنة ١٥٦١ ش [٢٥ مارس سنة ١٨٤٤م] ،
بعد عذابات كثيرة تحملها في صبر .

وحفظ الله جسده سليماً حتى الآن ، عل الرغم من مرور قرن وثلاث
عل استشهاده .

وضع جسد الشهيد سيدهم بشاى بكيسة مار جرجس بدمياط . وفي
عام ١٥٦٥ ش أرادوا توسيع الكنيسة ، فنقلوه إلى مكان خاص في
الناحية القبيلة الغربية من الكنيسة . وكانوا في كل سنة يحتفلون بذكرى
استشهاده .

وفي عام ١٩٦٨ حل الوقت الذى اراد فيه الرب ان يكرم قديسه ،
فعر على جسده سليماً ، ونقل الى صحن الكنيسة باحتفال عظيم .

قامت بهذا الاحتفال لجنة الكنيسة ، وعلى رأسها كاهن الكنيسة
القمص ميخائيل سيداروس والقمص يشوى عبد المسيح ، والاستاذ
الفونس نيقيولا كبير أراخنة الأقباط بدمياط وناظر الكنيسة . وقام
بالمراسم الدينية نيافة الأنبا أغايوس أسقف ديروط نيابة عن نيافة
المتنح الأنبا تيموثاوس أسقف الإيبارشية وقتذاك .

وفي عهد نيافة الأنبا يشوى الأسقف الحالى لايارشية دمياط
والبرارى وكفر التشيخ نقل الجسد المبارك الى كنيسة العذراء بدمياط ،
حيث جيزت له مقصورة خاصة .

وهذه المقصورة مقدمة من أحد الأخوة الذين صنع معهم
القديس معجزة .

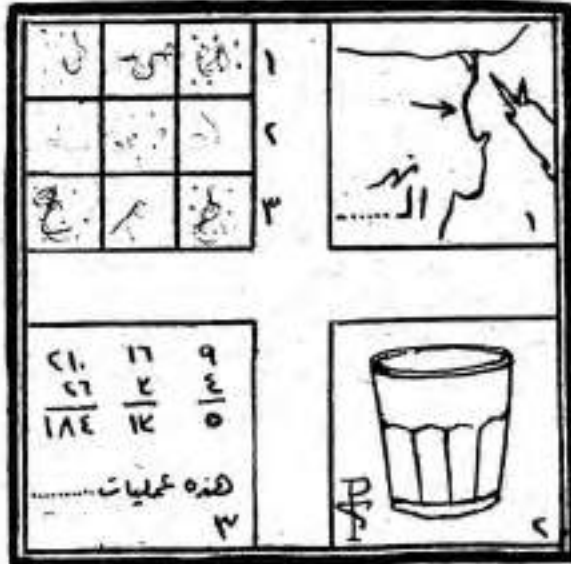
وقد ظهرت عجائب كثيرة من جسد هذا القديس ، منها :

١ - مسحة كانت في يد الشهيد ، وقدمت هدية إلى نيافة الأنبا
أغايوس إثر تدشينه لتابوت الجسد المبارك . فأخذها أحد الأخوة ليتبارك
منها . ولما هم بأن يأخذ حبة منها خفية ، ظهر له القديس وأمره بإرجاع
ما أخذه ، وبأن يتوب عما اتواه . فأعادها كما هى للاب الأسقف ،
واعترف بما فرط منه . وأخذ الحل والبركة .

٢ - أحد كهنة الكنيسة كان مريضاً . فدخل إلى الكنيسة ليتبارك
من جسد الشهيد . وقبل أن يخرج من باب البيعة كان قد برى . من مرضه .

٣ - كما حدثت معجزات أخرى لكثير من الزوار وأهل المدينة .

صلاة هذا القديس المبارك ، فلنكن مع جميعنا ، آمين .



- عبر عن معنى كل من الصور الثلاث ، بكلمة من ثلاثة أحرف . ووزعها على الصفوف الثلاثة الأفقية . (كل صورة حسب الرقم المكتوب في ركنها) .
- إذا كانت كلماتك صحيحة فسوف يظهر لك في الربعات المظلمة - إذا تلتبتها إلى أسفل - أسمان لشخصين نجماهما الله من الموت .
- استخراج هذين الاسمين وأذكر :
(أ) نوع الميتة التي نجى الله منها كلا منهما .
(ب) الأشخاص الذين نجماهم الله مع كل منهما .
(ج) إشارة - من العهد الجديد - إلى كل من الحادثين .
- انتظر الإجابة الصحيحة في العدد القادم بإذن الله .

قصة سريعة : الشاعر ... والعصفور !

في بلد أوربي كان شاعر مسيحي تقي ، يسير بجوار النهر . . . وبقية تغير الجو وإذا بالعاصفة تهب ، والرعد يقصف ، والعصافير تطير مفرعة . . . غير أن عصفوراً صغيراً ، لما رأى هول العاصفة ، وقد حاصرته وضايقت ، طار باستقامة نحو الشاعر ، وخبأ نفسه في معطفه (البالطو) !! فأمسك به الشاعر برفق ، وسار به إلى المنزل ، وحفظه في قفص في مكان دافئ أمين ، وقدم له الطعام . . . ولما طلع صبح يوم رائق جميل ، أخرجه ، وأطلقه في الهواء .



وقد تأثر الشاعر جداً من احتيا ذلك العصفور به ، وتذكر الرب يسوع ملجأنا الأمين . فوضع ترنيمة مشهورة ترجمتها :

يا يسوع نجني
قلبا يحرفني
في حماك أخشي
أخشي حتى تزو
يا مخلصي الحبيب . . .
ذلك الليل الرهيب
يا مخلص الخطاة
لن عواصف الحياة . . .

اجابة تسليية « من فضائل العلاء » المنشورة بالعدد الماضي

- الفضائل الأربع هي : التأمل - الصمت - الإيمان - التواضع .
ومما يؤيدها من الإنجيل :
- + وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام ، متفكرة به في قلبها (لو ٢ : ١٩) .
 - + وكانت أمه (مريم العذراء) تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها (لو ٢ : ٥١) .
 - + فطوبى لتي آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب (لو ١ : ٤٥) .
 - + . . . لأنه نظر إلى اتضاع أمته . . . (لو ١ : ٤٨) .



متفوقون
من أبناء
الكرامة

جورج نظمي عبد السيد
المجموع ٢٨٥ (١٩٥٠)
بكنيسة المرقسية الإسكندرية
عوني عزيز سدره
المجموع ٢٨٦ (١٩٥٤)
بكنيسة العذراء بالوجه

نتيجة مسابقة « الكلمات المتقاطعة » المنشورة بالعدد الثاني عشر : - الكلمات الأفقية : (١) أنا - كأس (٢) أركان (٣) مر - فك - حي (٤) وديع - وصية (٥) ذبل (٦) كهك - يهود (٧) يد - سلك - دا (٨) شبيت (٩) حرة - سمة . الكلمات الرأسية : (١) سمع - كيل (٢) ري - يد (٣) نا - شر (٤) أرثوذكسية (٥) كل - هم (٦) كاثوليكية (٧) إن - تم (٨) حي - ود (٩) نية - دار .
وقد القيت القرعة ففاز الاخوة الاحياء : صباح جابر ، خان ابراهيم ، بشير القمص عبد المسيح ، عادل دانيال ، إيفون ثابت ، منير سعد ، سامي عدلي ، جوزيف جرجس ، إميل أديب ، مارميل جرجس ، حفظ الله عبد الملاك ، منال موريس ، مجدى حلى .

أديرة الاقباط بالفيوم

٣٥ ديراً في منطقة الفيوم ، ظلت عامرة إلى القرن التاسع

- • • • • القديس الأنبا أنطونيوس أسس الرهبنة في الفيوم
- • • • • وكان القديس بنوده رئيس أديرتها في زمنه
- • • • • القديس الأنبا سرايون كان يشرف على عشرة آلاف راهباً بمنطقة الفيوم
- • • • • أديرة الفيوم أخرجت عدداً من الآباء البطاركة
- • • • • ومن الرهبان السواح والشهداء والمتوحدين

دخيلاً (إلى أديرة الفيوم ، وصب جام سخطه على رهبانها لإرغامهم على قبول مذهبه بالقوة ... ولكنهم صمدوا .

منطقة الفيوم عمرت بالأديرة منذ أواخر القرن الثالث ، وأوائل القرن الرابع . أسس الرهبنة فيها القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أبو جميع الرهبان . وذكر القديس أنطونيوس الرسول أن الأنبا أنطونيوس زار هذه المنطقة [وكانت تسمى وقتذاك : أرسينوى] ، ولما أراد عبور القناة ليزور الأخوة ، وجدها مملأ بالسحاح .

وفي رسائل الأنبا أنطونيوس ، كتب الرسالة العشرين إلى القديس الأنبا بنوده رئيس أديرة الفيوم .

ولأن هذه المنطقة كانت عامرة بالرهبان ، والرهبان كانوا يستخدمون المخطوطات في عباداتهم ودراساتهم ، لذلك ليس غريباً أنه قد اكتشفت في بيرة الفيوم سنة ١٩١٠ مجموعة مورجان المشهورة ، التي تشمل ٥٦ مجلداً ضخماً كتبت باللغة القبطية الصعيدية ، وتحوى أقوال الآباء وعظات وسير قديسين وتفسيرات للكتاب المقدس . وتوجد نسخة من هذه المجموعة في مكتبة المتحف القبطي .

وقد ذكر أبو صالح الأرمني (من كتاب القرن ١٢) ، أنه كان يوجد ٣٥ ديراً عامرة في الفيوم . وورد في سيرة البابا غائيل البطريك ٤٦ (٧٤٤-٧٦٧) إنه كان عند إبراهيم أسقف الفيوم في كرسية ٣٥ ديراً بالفيوم وهو المتولى عليها .

ويذكر التاريخ أسماء رهبان من بيرة الفيوم نالوا أكليل الشهادة ، مثل الأب كاو ، والأب نيراو في عهد ديوقليانوس .

ويقول التاريخ أن الأنبا سرايون كان يشرف على عشرة آلاف راهباً في منطقة الفيوم . وليس هذا مستغرباً فلو كان في كل دير من الـ ٣٥ ديراً ٣٠٠ راهباً ، لبلغوا هذا الرقم .

وقد عانى رهبان الفيوم من الاضطهادات إبّان عهد البطاركة الدخلاء الخلقيدونيين الذين استولوا على كنائس الأقباط في مصر . وحاولوا أن يرغموا المسيحيين عامة ، والرهبان على وجه أخص ، بقبول بطومس لاون ، ومذهب الطيعتين . وقد ذهب المقوقس (وكان والياً و بطريركاً

وقد تخرج في أديرة الفيوم بعض من بطاركة الكرسي الرقسي . من أمثلتهم البابا يوحنا الثالث ، البطريك ٤٠ (٦٧٧-٦٨٦ م) ، وكان من رهبان دير سيلا بالفيوم . والبابا كيرلس الثالث (١٢٣٥-١٢٤٣ م) ، وكان من أديرة الفيوم أيضاً ، البابا غبريال الخامس ، البطريك ٨٨ (١٤٠٩-١٤٢٨ م) وكان من رهبان دير القلون .

وقد وصلت لنا أسماء أهم الأديرة بيرة الفيوم ، من كتب أبي صالح الأرمني ، وأبي عثمان التابلسي ، وعلى باشا مبارك ، والقمص عبد المسيح المسعودي . ومنها :

١ - دير القلون : وكانت به كنيسة على اسم الملك ميخائيل ، وكنيسة على اسم الملك روفائيل . وكان بالقرب من الفيوم على السفح الغربي لجبل سدمنت .

٢ - دير القلون : على بعد ٥٠ كم جنوب غرب القلون . وكانت به ١٢ كنيسة وبرجان . وكان جبل القلون عامراً بالرهبان من أواخر القرن الثالث .

وقد خرب هذا الدير من منتصف القرن الخامس ، وعمر على يد القديس الأنبا صموئيل المعترف في منتصف القرن السابع . وكان عدد رهبانه في أيام الأنبا صموئيل ١٢٠ راهباً وظل عامراً إلى القرن التاسع . ثم خرب مرة أخرى . ثم عمر في أيام القديس الأنبا إبراهيم أسقف الفيوم (١٨٧٤ - ١٩١٤) على يد القمص اسحق البرموسى ومعه عشرة من رهبان دير البراموس .

وما يزال عامراً بالرهبان إلى يومنا هذا . ويسمى حالياً دير الأنبا صموئيل المعترف .

٣ - دير الأنبا اسحق الدفراوى ، في اللاهون .

(البقية صفحة ١٢)

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راضى عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ - ٨٣٨٠٢٣

السنة السادسة الجمعة ١١ أبريل ١٩٧٥ - ٣ برمودة ١٦٩١ (العدد الخامس عشر) الثمن ٣٠ ملياً

قداسة البابا
يقضى الأسابيع الباقية من الصوم
في الدير



بعد سيامة الكهنة الجدد، يسافر قداسة
الابا صباح الاثنين إلى الدير، حيث يقضى
الأسابيع الباقية من الصوم الكبير.

وسيعرض مساء كل خميس لالتقاء
محاضراته الأسبوعية في المعاهد المتخصصة،
وفي الكاتدرائية. ويرجع إلى الدير صباح
السبت.

قداسة البابا

يستقبل سفيرنا في أثيوبيا

استقبل قداسة البابا السيد السفير صلاح
بيسوى سفير مصر في أثيوبيا وقضى معه
حوالى الساعة فى حديث ودى بناء، من
جهة أثيوبيا.

كنائس تحتاج إلى كهنة

بأسرع وقت ممكن

هناك كنائس لا تحتمل الإبطاء، والخدمة
فيها تحتاج إلى سيامات سريعة. الرب قادر
أن يرسل لها خداماً صالحين:

- ١ - كنيسة مار جرجس بالمناظرة
- ٢ - كنيسة القديس جوارجيوس والأنبا
أنطونيوس بمصر الجديدة
- ٣ - كنيسة مار جرجس بالمطرية
- ٤ - كنيسة العذراء بمدينة ناصر بالأميرية
- ٥ - كنيسة الملاك والرومانى بالمطرية
- ٦ - كنيسة مار جرجس بأرض الشركة
- ٧ - كنيسة العذراء بأرض الجولف
- ٨ - كنيسة مار جرجس بالأباصيرى
- ٩ - كنيسة العذراء بالمعادى
- ١٠ - كنيسة أبى سيفين والقديسة دميانة
بأرض رائف بشبرا
- ١١ - كنيسة مارمينا والملاك روفائيل
بالألف مسكن

١٢ - كنيسة العذراء بالزهراء

بالإضافة إلى كنائس حى شرق السكة
الحديد بالقاهرة، وكنائس الإسكندرية...

المخاض كثير والفعلة قليلون.
اطلبوا إلى رب المخاض، أن يرسل فعلة
مخاضه.

رسامة كهنة جدد

يحتفل قداسة البابا فى صباح الاحد المقبل
١٩٧٥/٤/١٣ بسيامة الشمامسة الإكليركيين
الآتية أسمازم:

١ - الشمامس الاكليركي جميل عبد المسح
سكرتير قسم الموسيقى والالخان (سابقاً)
ومن خريجى القسم النهارى بالإكليركية،
كاهناً على كنيسة العذراء ومار جرجس
بحارة زويلة.

٢ - الشمامس الاكليركي امين اسحق
(وكيل مدرسة بلال الثانوية للبنات)
ومن القسم الليلي الجامعي، ومن أمناء الخدمة
بجزيرة بدران، كاهناً على كنيسة مار جرجس
بجزيرة بدران.

٣ - الشمامس الاكليركي نصحي نجيب غالى
[مهندس زراعى] ومن القسم الليلي
الجامعي بالإكليركية، ومن أمناء الخدمة
بكنيسة مار مرقس بشبرا، كاهناً على هذه
الكنيسة.

+++

بسيامة هؤلاء الثلاثة، يكون عدد الكهنة
الذين تمت سيامتهم في عهد قداسة البابا شنودة
الثالث تزيد من ٥٠ كاهناً.

ان سيامة الكهنة أمر جوهرى جدا فى
الخدمة، لذلك نأمل أن يرسل الله فعلة
لكومه باستمرار، من النوعيات الروحية
النشيطة النافعة للخدمة.

(Handwritten signature)

أخبار الكنيسة

كنيستنا في الجزائر:

† يقوم القس أمونيوس السرياني كاهنا في الجزائر بزيارة إحدى العائلات القبطية كل يوم .

† وقد تقابل صباح الأربعاء ٢٦/٣/٧٥ بسفير مصر في الجزائر، وكانت زيارة ودية، كما تقابل مع غبطة الكاردينال دو فال عدة مرات .

† رحب الكاردينال دو فال بالقس أمونيوس ترحيباً كبيراً يشكر عليه، واعتبر وجوده هناك جزءاً من العمل المكوّن . كما رحب به كثيراً الأب فسيه .

وقد تفضل الأب فسيه بشكورا، فأرسل خطابات إلى الأقباط القيمين بالجزائر، يخبرهم فيها بوجود كاهن قبطي أرثوذكسي بالجزائر .

† تقام اجتماعات وعظ وصلوات للشعب القبطي كل يوم خميس، وعشية مساء كل سبت، وقد أس كل يوم أحد . في بعض اجتماعات الخميس تسمع تسجيلات من عظات قداسة البابا بالقاهرة .

† يسافر القس أمونيوس يوم الأربعاء ٩ / ٤ / ٧٥ إلى بلدة عنابة (على بعد ٦٥٠ كم من العاصمة) . لافتقاد الأقباط هناك . الرحلة ستكون بالعربة، وخط سيرها هو: الجزائر - البويرة - استيف - قسنطينة - عنابة . وغرض الرحلة هو الافتقاد وإقامة القداسات . يصحب القس أمونيوس المهندس ماهر ظريف [وهو زوج ابنة الدكتور ولم الخولي عضو المجلس الملي العام] .

† سترتب رحلة أخرى إلى بلدة وهران [على بعد ٤٥٠ كم من العاصمة] .

السودان

نادي قبطي في أم درمان

قدمت حكومة السودان للكنيسة قطعة أرض مساحتها ٢٨٨٠٠ مبة منها (بمن رمزي) وذلك لبناء نادي قبطي رياضي في أم درمان . قطعة الأرض توجد بشوارع الشقيطي بجوار مدرسة محمد حسين

† وفي الساعة الرابعة والنصف من نفس اليوم (الأحد) اجتمع بمبنى الكنائس المسيحية بالاسكندرية وفي الساعة السادسة والنصف ألقى محاضراته المعتادة بالكاتدرائية أعقبها محاضرة على طلبه الرعيل الأول للاكليريكية انتهت حوالي العاشرة مساء .

† وفي صباح الاثنين عاد قداسه إلى القاهرة ماراً بالدير، والتي بكثير من الكهنة ومجالس الكنائس وأراخنة الشعب .

† وفي يوم الثلاثاء ألقى محاضراته بالقسم الليلي بالاكليريكية . ويوم الأربعاء كان مواعده صباحاً مع اجتماع هيئة الأوقاف القبطية، ومساءً في حفلة كنيسة العذراء بالزيتون .

فرنسا

إيبارشية فرنسا

† يوالى نياقة الأنبا مرقس أسقف مارسييا وطولون افتقاد شعبنا الارثوذكسي في فرنسا وإيطاليا وباقي أوروبا، وقد سافر من باريس إلى مارسييا وقضى هناك بضعة أشهر، وسافر أيضاً إلى هولندا، وذهب إلى إنجلترا في أسفار افتقادية رعوية . كذلك سافر نياقة الخوري أبسكوبس أثناسيوس إلى إيطاليا وافتقد شعبنا في طولون .

† في مجلة (الرجاء) التي تصدرها كنيستنا القبطية في باريس باللغة العربية دروس لتعليم اللغة القبطية وطقوس الكنيسة ومنهج لتعرف على قديسيها .

† يتنظر أن يحضر إلى القاهرة في عيد الصليب (٢٧ سبتمبر) صاحباً النياقة الأنبا مرقس أسقف مارسييا وطولون، والخوري أبسكوبس أثناسيوس مساعده .

مقابلات قداسة البابا

† استقبل قداسة البابا كثيراً من مجالس كنائس القاهرة منها :

مجلس كنيسة مار مرقس بشبرا
مجلس كنيسة العذراء بأرض الجولف
مجلس كنيسة العذراء بالمعادي
مجلس كنيسة مار جرجس بالزاوية الحمراء
مجلس كنيسة العذراء بالزمالك
مجلس كنيسة مار جرجس بالمطرية
مجلس كنيسة العذراء بمدينة ناصر بالأميرية
مجلس كنيسة مار جرجس بالمثيل
أمنا التربية الكنسية بكنيسة أبي سيفين
والقدية دميانة بشبرا

† كما استقبل وفدًا من الصحفيين الأمريكيين .

الوفد يضم رجال دين من الصحفيين يصحبهم مندوب سفارة الفاتيكان ببيروت . وقد تحدث معهم عن العمل الروحي الرعوي للكنيسة وعن مشكلة الشرق الأوسط .

† واستقبل اذاعة صوت العرب بالقاهرة وسجل حديثاً يشمل حواراً حول السياحة الدينية في مصر اذيع مساء السبت

† وعقد اجتماعات مع أساتذة وطلبة المعاهد المتخصصة بالكلية الاكليريكية .

كما ألقى محاضراته على طلبه القسم الليلي الجامعي كالمعتاد .

† وفي مساء السبت سافر قداسه إلى الدير ثم إلى الاسكندرية .

وألقى محاضراته بالكلية الإكليريكية واستقبل بعض الكهنة والأراخنة . وفي صباح الأحد صلى القداس الإلهي بكنيسة مار ميخا بفدنح، وكان المتأولون بضعة مئات، وألقى عظة القداس .

† وقام بسيامة حوالي ٢٠ طالباً من طلبه الكلية الاكليريكية في درجتي الاغنسطس والايدياكون .

نصيحة

وقف أحد الكهنة الجدد ، وقال :
أتذكر أنني في الشهر الأول من رسامتي ،
طلبت من قداسة البابا أن يزودني بنصيحة
تفعلني في الخدمة . فقال لي :

في حياتك الكهنوتية ، لا تجعل الخدمة
الطقسية تغطي على خدمتك الروحية ؛
ولا تجعل خدمتك الروحية تغطي على حياتك
الخاصة وصلاتك الشخصية بالله .

لأنها نصيحة توجه إلى كل كاهن . يهتم
بنفسه وروحانيته وحياته الخاصة حتى
لا تضيق في جو الخدمة ... كما قال بولس
الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف . لاحظ
نفسك والتعليم ، وداوم على ذلك ، (١ تي : ٤ : ١٦)
وعكذا ذكر له نفسه قبل التعليم .

عوامل نجاح الكاهن

لكي ينجح الكاهن في خدمته ينبغي
أن تربطه بشعبه عوامل المحبة والثقة ، وشعور
أفراد الشعب أنه يتعب من أجلهم .

منبر الكنيسة

منبر الكنيسة خاص بكلمة الرب فقط ،
خاص بالتعليم الروحي من أجل ملكوت
الله وبره ، من أجل خلاص النفس ،
وليس غير .

في إحدى المرات استخدم أحد الكهنة
منبر الكنيسة من أجل الخصومة والنزاع ،
وألقي خطبة فيها مهاجمات لغير وخصومة
لزميله ولبلة أفكار . ووصل الأمر إلى قداسة
البابا . فمرض عليه عقوبة ربما تكون الأولى
من نوعها .

قال له : « بعدد كلمات خطبتك المملوءة
بالتسائم ، يكون عدد الأيام التي تعرم فيها
من الوقوف على منبر الكنيسة » .

إن منبر الرب مقدس . ولا يجوز استخدامه
في الانقسامات ، ولا في التواحي الشخصية ،
ولا في أي غرض غير ملكوت الله .

انسجام الصوت واتفاقه

إذا صلت فرقة من الشمامسة أو أكثر ،
ينبغي أن يسمع لكل صوت واحد فقط ،
فلا يجوز أن توجد طبقتان في اللحن ،
ولا يجوز أن يكون الصوت بين مسرع
ومبطئ ، ومنخفض وعال . إن انسجام
الصوت ينبغي أن يهتم به الكل .

ولذلك يحتاج الشمامسة المرتلون في
الكنيسة إلى اتضاع ، وبعد عن الظهور ،
وتقديم غيرهم على انفسهم .

في ألحان الكنيسة لا بد أن يخضع الكل
لما يقود اللحن ، ويجعلون صوتهم تابعاً
لصوته ، وأقل منه .

لا تحاول أن تقاوم الطبقات الأخرى
وتعلو عليها بارتفاع الصوت ، وإلا فإن اللحن
سيتحول إلى ضجيج وشجار وتنافس .

إن اختلفت طبقتك عن غيرك اصمت ، أو
اخضع نغماتك لطبقة غيرك حتى ينسجم اللحن .

أخبار الأكليريكية

القسم الليلي الجامعي

تكونت لجنة للطلبة من :

- ١ - الاستاذ سامي كامل مسيحة
- ٢ - الدكتور عزمي مرقس
- ٣ - عقيد مهندس مكرم عزيز
- ٤ - اللواء فهم اسطفان
- ٥ - الاستاذ ابراهيم عبد السيد
- ٦ - الاستاذ عبده خليل
- ٧ - الاستاذ صبرى محروس
- ٨ - المهندس رشدي نصيف
- ٩ - المهندس آمال يوسف
- ١٠ - مدام جوزفين قسطندي

صفحة الاسكندرية

ابتداء من العدد القادم ان شاء الله .
سيخصص في المجلة صفحة للاسكندرية ،
يشترك في تحريرها الآباء الكهنة هناك .

الابا في جاردن سیتی

يلقي قداسه البابا عظته في كنيسة العذراء
بجاردن سیتی ، في السادسة والنصف مساء
الأحد القادم ١٣/٤/١٩٧٥ .

كتاب عن حياة المتنيح
القمص ميخائيل ابراهيم



† سيكون هذا الكتاب أول كتاب
تصدره مجلة الكرازة في وضعها الجديد .

† يصدر إن شاء الله في مناسبة
الاربعين ، على عيد القيامة .

† يشرف على وضعه وإصداره قداسة
الابا شنودة الثالث بنفسه .

† وجه قداسته الدعوة إلى جميع كل
من كان لهم صلة بالمتنيح القمص ميخائيل
لإبراهيم لكي يرسلوا إلى المجلة كل ما يعرفونه
من قصص وذكريات وأخبار ومعلومات ،
سواء عن حياة الراحل الكريم في الكهنوت
أو قبل الكهنوت ، في القاهرة ، أو حيا ،
أو كفر عبده ، أو الشرقية : أو أي مكان .

† الدعوة موجهة إلى الجميع للاشتراك
في هذا الكتاب : إلى أسرته ، وأصدقائه
وزملائه ، وأبنائه في الاعتراف ، ومعارفه .

† المطلوب السرعة في إرسال المعلومات
لأن الكتاب سيقدّم للطبعة قريباً .

تثبيد الكروم

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لنلا يسينوا
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان علمية ...

ها هي الثعالب الصغار المفسدة للكروم ، التي قصدنا سفر التثبيد حينما قال :
«خذوا لنا الثعالب ، الثعالب الصغار ، المفسدة للكروم ، (نش ٢ : ١٥) وما هي هذه الكروم ؟

خذوا لنا الثعالب ، الثعالب الصغار المفسدة للكروم

الكروم ترمز للكنيسة ، اذ قال الرب «انا الكرمة ، وانتم الاغصان»
(يو ١٥ : ٥) . والثعالب تفسد ثمر الكرمة ، أى ثمر الكنيسة .

هذه الثعالب الصغار ربما تكون خطايا تبدو بسيطة ، لا يلتفت اليها
الانسان . مجرد أفكار أو مشاعر قد لا تأخذ في أولها صورة الخطية .
وفي هذا أحب أن أقول لكم قاعدة عامة وهي :

ان الخطوة الأولى المؤدية الى الخطية ، ربما لا تكون خطية .

مثال ذلك علاقة فاسدة جداً بدأت بصدقة بريئة ، وربما بريئة
جداً ، وتطورت . الأمر إذن يحتاج الى تدقيق وإلى احتراس .

هذه الخطايا الصغيرة هي التي قيل عنها في المزمور : «يا بنت بابل
الشقية ، طوبى لمن يكافئك مكافئك التي جازيتنا ...

طوبى لمن يمسك أطفالك ، ويدفنهم عند الصخرة » (مز ١٣٧) .
بابل رمز للشيء ، للخطية . يقصد : طوبى لمن يمسك الخطية وهي
طفل صغير ، قبل أن تنمو ، ويدفنها عند الصخرة . والصخرة كانت
المسيح ، (١ كو ١٠ : ٤) .

خطورة هذه الخطايا الصغيرة ، ان الانسان قد لا يهتم بها ...

يحملها ، يتركها ، فتكبر ، وتطور ، دون أن يحس . أو قد يحس
متأخراً ، عندما تكون قد أفسدت الكروم . إن ثعباناً صغيراً في مركب ،
قد يؤدي - بالزمن - إلى كارثة غرق ... لأجل هذه الخطورة يقول
داود النبي والهفوات من يشعر بها ١٩ من الخطايا المسترة يارب ابرتي .

إذن هناك خطايا مستترة ، وهفوات لا يشعر بها الانسان ...

هناك خطايا لا تبدو خطايا ، ولا يأبه بها من يرتكبها .

من هنا ينبغى أن تتعلم حياة التدقيق .

حياة التدقيق :

لماذا شبهت هذه الخطايا بالثعالب ؟ ولماذا الثعالب الصغار ؟

لأن الثعالب مشهور بالكر . ولأن الثعلب الصغير يمكنه أن يتسلل .
وقد لا تحسب له خطراً ، وهو قادر على افساد الكروم .

إنك قد تهتم بالخطية الضخمة الظاهرة ، وتستعد لمقاومتها ، بينما
الخطايا (الصغيرة) تبرد دون أن تلتفت إليها ...

ولهذا فإن السيد المسيح اهتم بكلمة (رقا) وكلمة (أحق) وبالنظرة
الخاطئة ولو أدى الأمر أن تطلع معها العين .

ولهذا فإن الآباء الروحيين علموا أبناءهم أن يدققوا كثيراً .

قالت القديسة سارة : ان الغم الذي تمنع عنه الخبز ، لا يطلب لحما .
والذي تمنع عنه الماء ، لا يطلب خمراً .

أحد الرهبان وهو سائر في الطريق ، عثر على قطعة نظرون . قلبا
جاء إلى الابن أغاثون ومعه قطعة النظرون ، قال له القديس «إن أردت
أن تمش مع أغاثون ، فلي المكان الذي وجدت فيه هذا النظرون ،
ارجعه .» إلى هذا الحد كان الآباء يعلمون أولادهم أنهم حتى لو وجدوا
قطعة حجر ملقاة في الطريق لا يأخذونها .

مار اسحق دقق على وجوب الحشمة داخل القرفة الخاصة ...

فالشخص الذي يجلس في غرفته الخاصة بحشمة وأدب ، لا يترك
جزءاً من جسده معرياً أو مكشوفاً بطريقة غير لائقة ، هذا الشخص
لا يمكن أن يفقد الحشمة في الخارج أمام الناس . إذ قد تعودها فيما بينه
وبين نفسه ...

حقاً ان الذي يدقق في الصغار ، لا يمكن أن يقع في الكبار .

ولعل هذا هو الذي قصده المثل الإنجليزي السائر :

Take care of the penny, and the pound will take
care of itself.

أى خلى بالك من البس (= المليم) ، واجنيه ها يخلى باله
من نفسه .

لا تقن ان الشيطان سيطلب أن تفتح له باباً واسعاً يدخل منه الى
قلبك . انه لن يطلب سوى ثقب امرة ...

إنه يبدأ بهذا الثقب ، ثم يتسع ، حتى يملك القلب كله .

إن الشيطان لا يكشف أوراقه ، لا يكشف حيله . لا يظلمك على
الخطوات المقبلة في خطك ، أو عن مدى تطور هذه الخطوة الأولى التي
تبدو بسيطة .

لا يأتيك في كل مرة كأسد زائر ، يلتمس ابتلاذك ، وإنما قد يأتي
كثعلب صغير ، يتسلل إلى كرمك دون أن تشعر .

فا هي إذن هذه الثعالب الصغار المفسدة للكروم ؟

أمثلة من الثعلب الصغار :

✦ قد تكون مثلاً ، قليلاً من الكسل أو التهاون والتراخي :

نصحو من النوم . وبدلاً من أن تبدأ يومك بالصلاة ، تراخي قليلاً . توجل الموضوع دقائق قليلاً ، ريثما تفتيق ... في هذه الدقائق يكون الشيطان قد قدم لك مجموعة من الأفكار تشغلك . إما أن تعطلك عن الصلاة ، أو تجعل فكرك يطيش فيها ...

لماذا نقول إذن في صلواتنا يا الله ، أنت إلهي ، إليك أبكر ، عطشت نفسي إليك ، ؟ لأجل الشوق إلى الله ، وأيضاً لتهرب من هذا الثعلب الصغير ، ثعلب التراخي والكسل ...

✦ مثال آخر : خطية الكبرياء ، قد تبدأ هي الأخرى بثعلب صغير : قد تبدأ برغبة في الدفاع عن النفس ، وربما يتطور الدفاع عن النفس إلى إداة الغير ... وقد تبدأ بأن يتعود الإنسان الإجابة على سؤال وجهه إلى غيره ، أو بأن يسمح لنفسه بمقاطعة غيره في الحديث ولو بأدب واستئذان . وقد تبدأ بإتسامة رضى أو شعور بالرضى عند سماع كلمة مدح ...

✦ كل مشاكل يوسف الصديق بدأت بشئ بسيط ، بأنه وكان يتحدث عن أخلامه في مسمع أخوته ، ولو ببساطة ...

هذا الحديث كان يثير فيهم عوامل الحسد والغيرة . وما لبثت هذه الغيرة أن نمت ، ووصلت إلى درجة من الخطورة أدت إلى قتاله في البئر ، وإلى بيعه كعبد .

✦ إن السيدة العذراء بحكمتها وروحانيتها نجت من هذا الثعلب الصغير الذى أقسد العلاقة بين يوسف وأخوته . إذ أنها ظلت صامته في كل ما أحاط بها من رؤى وعجائب وإعجاب .

لم تتحدث إطلاقاً ، وإنما كانت تحفظ كل تلك الأمور متأملة بها في قلبها ...

إن قصة يوسف تقدم لنا تعالماً صغيراً آخر ، ربما لم يلتفت إليه إطلاقاً أبو الآباء يعقوب . وهو القميص الملون الذى خص به ابنه يوسف . وسبب كثيراً من الغيرة لآخوته .

هذا الثعلب الصغير (القميص الملون) . يلعب دوراً خطيراً في علاقاتنا : ربما تقابل مجموعة من الناس فتصيهم تحية عادية ، بينما تخص واحداً منهم بإتسامة خاصة ، أو عبارة اشتياق ، أو تتحى به جانباً لتحدثه على انفراد ... وقد يحدث كل ذلك تأثيراً فيما بعد ... لذلك ينبغي أن نلصق بتدقيق ، ونراعى شعور الكل . ولا نترك ثعباناً ولو ضئيلاً في معاملاتنا للناس ، يتسلل منه ثعلب صغير ، فيفسد الكروم ...

✦ قد يكون الثعلب الصغير المفسد للعلاقات هو مجرد إهمال - ولو غير مقصود - لهاملة ينبغي أن تؤدي في إحدى المناسبات فرحاً أو حزناً ، ويستغل الشيطان ذلك لاصطناع مشكلة كان يمكن أن تعالج بزيارة أو خطاب أو بكلمة تليفونية .

اجتماعيات

في مناسبة الصوم المقدس يقدم القس منقريوس عوض الله أستاذ علم الطقوس بالكلية الإكليريكية

كتابه الرابع من منارة الأقداس ويحوى القراءات على مدار

السنه والصوم الكبير مع سفر طرانيا ، شرح وطقس وقرارات وأحداث وطروحات أسبوع

الآلام بما فيها المزامير بنصها قبطياً وعريباً كذا الألمان

ودورة عيدى الصليب والشعائين والسجده ويطلب من مكتبة المحبة

والليل المسيحية ومرقس بشبرا والتربية الكنسية ومن المؤلف

تليفون ٩٤٣٣٨٠

✦ ✦ ✦

الدكتور حنا السبكي تهاينا القليلة نوالكم

بكالوريوس الطب والجراحة بتفوق .

جبران ميخائيل والمائلة

تعالوا جميعاً يا محبي مدينة

الهناء والقدس ، لنجتمع بكنيسة

القيامة والعذراء براهلة القدس

السادسة مساء السبت ١٢ أبريل

عشية تذكور تأسيس رابطة

القدس للأقباط الأرثوذكس

(١٩٤٤) لتناولوا بركة أب الآباء

ورئيس الرؤساء

قداسة البابا شنودة

حيث يقيم صلاة عشية ،

ويلقى العظة الروحية ، ويمنح

البركة الرسولية .

✦ ✦ ✦

تم طبع الجزء الأول من

كتاب ، السمو الرهباني ، لأحد

رهبان دير السريان لإصدار

أسقفية دمياط وكفر الشيخ

والبرارى ويطلب من مطبعة

الآباء رويس بالقاهرة .

كنيستنا في نيجيريا



القس أنثاسيرس بطرس في زيارة افتقادية ووعوية لابنائنا الأقباط في (إمادون) عاصمة الولاية الغربية بنيجيريا

أمثلة من الثعلب الصغار :

✦ قد تكون مثلاً ، قليلاً من الكسل أو التهاون والتراخي :
تصحر من النوم . وبدلاً من أن تبدأ يومك بالصلاة ، تراخي قليلاً . توجل الموضوع دقائق قليلاً ، ريثما تفيق ... في هذه الدقائق يكون الشيطان قد قدم لك مجموعة من الأفكار تشغلك . إما أن تعطلك عن الصلاة ، أو تجعل فكرك يطيش فيها ...

لماذا تقول إذن في صلواتنا يا الله ، أنت إلهي ، إليك ابكر ، عطشت نفسي إليك ، ؟ لأجل الشوق إلى الله ، وأيضاً لنهرب من هذا الثعلب الصغير ، ثعلب التراخي والكسل ...

✦ مثال آخر : خطية الكبرياء ، قد تبدأ هي الأخرى بثعلب صغير :
قد تبدأ برغبة في الدفاع عن النفس ، وربما يتطور الدفاع عن النفس إلى إداة الغير ... وقد تبدأ بأن تعود الإنسان الإجابة على سؤال وجه إلى غيره ، أو بأن يسمح لنفسه بمقاطعة غيره في الحديث ولو بأدب واستئذان . وقد تبدأ بإبتسامه رضى أو شعور بالرضى عند سماع كلمة مدح ...

✦ كل مشاكل يوسف الصديق بدأت بشيء بسيط ، بأنه وكان يتحدث عن أحلامه في مسجع أخوته ، ولو ببساطة ...
هذا الحديث كان يثير فيهم عوامل الحسد والغيرة . وما لبثت هذه الغيرة أن نمت ، ووصلت إلى درجة من الخطورة أدت إلى القائه في البئر ، وإلى بيعه كعبد .

✦ ان السيدة العذراء بعكمتها وروحانيتها نجت من هذا الثعلب الصغير الذى أفسد العلاقة بين يوسف وأخوته . إذ انها ظلت صامته في كل ما أحاط بها من رؤى وعجائب وإعجاب .
لم تحدث إطلاقاً ، وإنما كانت تحفظ كل تلك الأمور متأملة بها في قلبها ، ...

إن قصة يوسف تقدم لنا نملاً صغيراً آخر ، ربما لم يلتفت إليه إطلاقاً أبو الآباء يعقوب . وهو القميص الملون الذى خص به ابنه يوسف ، وسبب كثيراً من الغيرة لأخوته .

هذا الثعلب الصغير (القميص الملون) . يلعب دوراً خطيراً في علاقاتنا :
ربما تقابل مجموعة من الناس فتحبهم تحبة عادية ، بينما تخصص واحداً منهم بإبتسامه خاصة ، أو عبارة اشتياق ، أو تتحنن به جانباً لتحدثه على انفراد ... وقد يحدث كل ذلك تأنيراً فيما بعد ... لذلك ينبغي أن نسلك بتدقيق ، ونراعى شعور الكل . ولا نترك ثعباناً ولو ضئيلاً في معاملاتنا للناس ، يتسلل منه ثعلب صغير ، فيفسد الكروم ...

✦ قد يكون الثعلب الصغير المفسد للعلاقات هو مجرد إهمال - ولو غير مقصود - لتجاهلته ينبغي أن تؤدي في إحدى المناسبات فرحاً أو حزناً ، ويستغل الشيطان ذلك لأحداث مشكلة كان يمكن أن تعالج بزيارة أو خطاب أو بكتابة تليفونية .

اجتماعيات

في مناسبة الصوم المقدس يقدم القس مقريوس عوض الله أستاذ علم الطقوس بالكلية الإكليريكية

كتابه الرابع من مثارة الأقباس ويحوى القراءات على مدار السنة والصوم الكبير مع سفر طويبا ، شرح وطقس وقراءات وأحداث وطروحات أسبوع الآلام بما فيها المزامير بنصها قبطياً وعربياً كذا الألحان ودورة عيدى الصليب والشعابين والسجده وطلب من مكتبة المحبة والنيل المسيحية ومرقس بشرا والترية الكهنسية ومن المؤلف

تليفون ٩٤٣٣٨٠

✦ ✦ ✦

الدكتور حسنا السبكي تهايتنا القليبية لنوالكم بكالوريوس الطب والجراحة بتفوق .

جبران مبخائيل والعائلة

تعالوا جميعاً يا محبي مدينة إلهنا و القديس ، لتجتمع بكنيسة القيامة والعذراء برابطة القديس السادسة مساء السبت ١٢ أبريل عشية تذكار تأسيس رابطة القديس للأقباط الأرثوذكس (١٩٤٤) لتناولوا بركة آب الآباء ورئيس الرؤساء

قداسة البابا شنودة حيث يقيم صلاة عشية ، ويلقى العظة الروحية ، ويمنح البركة الرسولية .

✦ ✦ ✦

تم طبع الجزء الأول من كتاب « السمو الرهباني » لأحد رهبان دير السريان لإصدار أسقفية دمياط وكفر الشيخ والبرارى وطلب من مطبعة الابنا رويس بالقاهرة .

(كنيسةنا في نيجيريا)



القس أناسيوس بطرس في زيارة افتقادية ورعوية لأبنائنا الأقباط في (إبادن) عاصمة الولاية الغربية بنيجيريا

مذهب تحضير الأرواح - ٣ -

للاستاذ رشدي السيسى

من تدخل الأرواح ، مناقضين بذلك النظريات العلمية ، فاستناد كل شيء غير مفهوم الى تدخل من الأرواح ، دون سند او دليل ، انما هو محض ايمان بالخرافات !

وقال الباحث الروحي النافع الصيت والاسناذ الجامعي اتوتوني فلو "professor Antoy Elew" ما نصه :

« ان تحضير الأرواح دين مؤسس على الاعتقاد بأن فرادى الشخصيات البشرية تبقى حية بعد الموت الجسدى ، مع طقوس للعبادة مشتقة من هذه العقيدة ، تمارس خلال جلسات التحضير .

أما البحث الروحي فهو علم ، أو ، هو - ما دام العلم لفظ محدد المعنى له شعاره الخاص - تنظيم عقلى يحاول التطور كي يصبح علماً ، فهو غير مقيد بعقيدة أو بعبادة بل مقصور على الدراسة والفحص .

وقال دكتور ج . م . تيريل "Dr. G. M. Tyrrell" الذى كان رئيساً لجمعية البحث الروحي خلال عامى ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ما نصه : « ان الفارق بين البحث الروحي وتحضير الأرواح ، هو فى شدته كالفارق بين علم الفلك والتنجيم ، أو بين الممارسة القديمة للفلذات والمعادن وبين علم الكيمياء الحديث . فما من أحد الآن يخلط بين الكيمياء المعاصر وذاك الخرافى الذى كان يؤمن بحجر الفلاسفة ، ويرغم المقدرة على تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب ، ولكن ما زال البعض يعرجون بين الفرقتين ، ويكتبون عن معرفة أو دون معرفة ، كما لو كانت الأدلة قد قامت على صحة مذهب تحضير الأرواح ، وإنه هو والبحث الروحي لإسمان لشيء واحد ، فيروون القصص الخرافية دون سند أو برهان .»

حقد وعداء :

وعلق سايون آدموندز الكاتب الروحي الكبير على الخلط بين موقف هذه الجمعية الفاحص وموقف التسليم الساذج لجماعة المؤمنين بمذهب تحضير الأرواح والعداء القائم بين الفريقين فيقول :

« انها حقيقة مؤسفة ان يحقد اتباع مذهب تحضير الأرواح على الباحثين الروحيين ويعادونهم ... هذا المساء المشتم المؤسس على الاعتقاد بأن الباحثين الروحيين يخربون عقيدتهم فيها ، مبعثة إلى حد كبير سوء الفهم فيما يتعلق بالغرض الذى يستهدفه البحث الروحي ، فى حين أن هذا البحث ، فى واقع لا يقف موقف التحيز من معتقدات أى إنسان ، فهو لا يقودها ولا يتفها ، إننا ننشد الحقائق دون التواء . وهذا أيضاً هو حال البحث الروحي ببعض جامعات أوربا وأميركا ، واذن فالزعم بأن مذهب تحضير الأرواح أصبح علماً يقوم بتدريسه

البحث الروحي :

يخطئ من يخلط بين تحضير الأرواح « Spiritualism » والبحث الروحي « Psychical Research » ، كذلك يخطئ من يقن أن البحث الروحي مقصور على هذا التحضير ، ذلك لأن مجال البحث أشمل وأكثر اتساعاً من موضوع تحضير الأرواح ، الذى يدخل فى نطاق الأبحاث الروحية ولكنه لا يحدها أو يحتملها .

ان مجال البحث الروحي يشمل قبل ذلك : التخاطر أو التلبى « Telepathy » ، وهو انتقال الانطباعات أو التأثيرات - على مختلف أنواعها - من عقل لآخر ، عن غير مسالك الحواس المعروفة ، والجلاء البصرى « Clairvoyance » ، والجللاء السمعى « Clairaudience » وهما رؤية وسماع أحداث معينة عن طريق أو عن غير طريق التخاطر ، والسيكوكينوسس « Psychokinesis » ، أو تأثير العقل على المادة ، كما يحدث مع بعض لاعبي الترد الذين يتحكمون فى « الزهر » ، فيلقوه وفق ما يريدون ، والسيكومتري « Psychometry » ، أو « قراءة الأثر » ، وهو معرفة طبائع إنسان ما ودخائله عن طريق لمس أى شيء من متعلقاته ، وأنواع معينة أخرى من الظواهر ، التى تصاحب حالة النوم المغناطيسى Hypnosis ولا علاقة لها بالأرواح وتحضيرها .

ويؤكد الباحثون الروحيون أن الفارق كبير جدا بين الجالين ، بل انهم لينفرون من ان تقم اسمائهم ضمن قائمة المؤمنين بتحضير الأرواح وكماطبتها ، ومن ثمة فهم إذا ترددوا على جلسات تحضير الأرواح ، فإن ترددهم لا يقرم دليلا على إيمانهم بها ، إذ هو يستهدف البحث والدراسة والتقصى ، دون التسليم بهذا المذهب والتسليم بحمد الأرواح ووسطائها .

باحثون معاصرون :

وليس هذا رأى من قبيل الاستنتاج أو التعسف فى التأويل ، إنما هو من نصوص أقوال أحدث الباحثين فى هذا المجال ، فقد قال دكتور د . ج . وست « Dr. D. J. West » ، وكان رئيساً لجمعية البحث الروحي بلندن ، من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٦٥ ، ما نصه :

« هناك لغيف من الناس يعجزون عن التفريق بين البحث الروحي وتحضير الأرواح ، ومادنا بصد الحديث عن مذهب تحضير الأرواح ، فلا مناص للباحثين فى هذا المجال من أن يصبحوا قائلين « نجسنا من أصدقائنا » ، فالتقبل السريع للظواهر الروحية ، على أوهى الأسس وأضعف البراهين ، أمر يربك أكثر مما يفيد ، إذ من شأنه أن يشوه سمعة المشتغلين بالبحث الروحي ويزهدهم فى مواصلة أبحاثهم ، ذلك لأن أتباع مذهب تحضير الأرواح يصرون على تفسير كل حدث على أساس

بدون وساطة الأرواح :

وهكذا فشلت وسيطة الأرواح المتمددة رسمياً فيما زعمت من القدرة على تلقي المعلومات الصحيحة من عالم الأرواح عن أى شيء تلسه ، ومثار الدهشة حقاً أن ما فشلت فيه الأرواح المزعومة أو الوسيطة المحترفة ، نجحت فيه سيدة عادية ، بعيدة كل البعد عن مجال الأرواح ووساطتها ، وكان نجاحها منقطع النظير ، فقد تلاقى بها صاحب هذا المونوكل الآف الذكر ، في مشرب علم بأحد أحياء لندن ، ضمن خليط من الناس ، الذين راوحوا يتسامرون فمرجوا على موضوع الأرواح وقرائة الأثر . وحين ذكر صاحب المونوكل قصته الآنف الذكر مع وسيطة الأرواح ، قالت السيدة المذكورة إنها وإن كانت لا تؤمن قط بالأرواح ، فهي واثقة من أن قراءة الأثر ممكنة لسبب بسيط ولكنه حاسم ، وهو أنها هي بالذات تستطيع أحياناً أن تفعل ذلك ، فسلبها صاحب القصة نظارته الطيبة - وهي غير المونوكل - وطلب منها أن تفضى إليه بالانطباعات التي أحسها . فسا كادت تحتويها في يدها حتى صاحت بلا مقدمات قائلة : « ولكن هذا أمر مضحك ! ... أمر لا يمكن وقوعه ! ، ... وحين طلب إليها أن تفسح عن هذه الانطباعات استطرذت قائلة : « أحس كأنما هذه النظارة كانت غارقة تحت سطح الماء ، ماء ملح .. ومغطاة بالرمال ، رمال ناعمة أو طمي .. ولأن أحس كما لو كانت مغلفة بطبقة من الطمي .. ولكن ما من شك أن هذا أمر لا يمكن تصديقه ، بل هو مما يثير السخرية حقاً ، ا .

ولكن هذه الوقائع التي ذكرتها السيدة الآنف الذكر لم تكن قط مما يثير السخرية ، إذ كانت صحيحة دقيقة إلى أقصى حد ، فلا هي ولا أحد آخر من الحاضرين كان باستطاعته أن يعلم أن صاحب النظارة ، قبل ذلك بأيام قلائل ، بحزيرة وايت على بعد خمسة وستين ميلاً ، كانت قد سقطت منه في البحر ، بينما كان قاربه البخارى يخربه عباب الماء ، وأنه استردها من قاع البحر في اليوم التالي بطريقة تشبه المعجزة إذ لا تحدث إلا بنسبة واحد في المليون ، إذ كانت غائصة بأكلها تقريباً في طمي القاع الناعم ، وبدى أن جميع آثار الماء والطين كانت قد أزيلت تماماً من النظارة .

المغزى :

لقد ذكرنا هذه القصة لما بين المرشحين من تضارب شديد لا يمكن أغفال مغزاه ، فبينما الوسيطة المحترفة ، ذات الشهرة المستفيضة ، أعطت وصفاً مزيفاً مقتبساً من إحدى القصص ، فإن سيدة أخرى بعيدة تماماً عن الأرواح ووساطتها ، قدمت وصفاً يثير العجب لفرط صحته ودقته ! والتفسير الصحيح لهذا هو أن تلك السيدة قد توصلت الى هذه المعلومات عن طريق التخاطر ، أعني عن طريق انتقال المعلومات السكائنة في عقل صاحب النظارة الى عقلها ، أو عن طريق الجلاء البصرى لهذا الحادث ، وتنبؤون من قراء الأثر الناجحين لا يزعمون أن للأرواح أى دخل في هذه الموهبة التي يتمتعون بها . وبحمل القبول أن التلبي والسيكومتري ظاهرتان لبعض قوى النفس البشرية ، لا علاقة لها بالأرواح ولا بالحواس المعروفة .

اساتذة جامعيون قول عار عن الصحة ، انما هذا لا ينفي أن الظواهر الروحية - شأنها شأن ظواهر التنويم المغناطيسى - داخلة ضمن الأبحاث النفسية والروحية التي تجربها هذه الجامعات ، دون التورط في الإيمان بهذا المذهب أو الوقوف منه موقف الدعاة المؤيدين !

السيكومتري :

ومن صنوف التويع المستحب في جلسات تحضير الأرواح - عدا العرض المعتاد للجلاء البصرى والسمعى - ظاهرة السيكومتري أو قراءة الأثر Object-Reading ومضمونها أن يلمس « الوسيط » أى شيء يملكه ويستخدمه شخص ما ، فيتكشف له الكثير من تاريخ هذا الشيء . وهناك ما يدل دلالة قاطعة على أن هذه الموهبة ، أو سمها كما تشاء ، موجودة فعلاً ، على الرغم من ندرة من يملكونها ، ويبدو أنها - كنمط من الإدراك عن غير طريق الحواس - قليلة العلاقة بطرائق وسطاء تحضير الأرواح .

ولكن كثيرين من أتباع هذا المذهب يؤمنون أن المعلومات التي يتم الحصول عليها بهذه الوسيلة إنما هي من « الجانب الآخر » ويعنون بذلك ما يطلقون عليه اسم « عالم الروح » أو « دنيا الأرواح » ! وقد حضر الكاتب الروحي الآف الذكر ، سايمون ادموندز ، إحدى جلسات تحضير الأرواح ، التي اقتصرت على هذا العرض الأخير ، أعني عرض « قراءة الأثر » فوصف ما حدث على النحو التالي : « كان الحاضرون حوالى ثلاثين شخصاً ، وقبل دخول الوسيطة إلى الحجرة ، دعى الحاضرون لأن يضع كل منهم شيئاً من متعلقاته في صينية كبيرة موضوعة على المنصة ، ولما حضرت شرحت باختصار مهمتها وتلخصت في أنها ستصف انطباعاتها كلما تناولت أحد الأشياء الموضوعة بالصينية ، ثم تسأل صاحب هذا الشيء عما إذا كان ما ذكرته صحيحاً ، وبذلك تتوثق الرابطة مع أولئك الذين في الجانب الآخر ! ... وبعد معالجتنا لمجموعة من الأشياء ، دون أن يبدو أنها قد أحرزت نجاحاً يستلقت النظر ، التفتت أخيراً هذا الشيء الذي كنت قد وضعت على الصينية ، وهو « مونوكل ، معلق بشريط من الحرير ، وبعد أن قلبته في يدها بضع مرات قالت إنه « قديم جداً » ، وأنه كان من ممتلكات رجل ارستقراطي المولد ، ملتح ، فارغ العود ، رجل أعتاد - على حد تعبير وسيطة الأرواح - أن يأمر فيطاع فوراً ، وحين نادى على صاحب المونوكل كي يقرر ما إذا كان ما قاله يتفق مع الواقع أم لا ، أجبته بصدق أنني لا أستطيع أن أذكر مثل هذا الشخص الذي وصفته ، واستطرذت قائلاً إننى قد اشتريت هذا المونوكل منذ بضعة شهور ، من صانع نظارات بأحد أحياء لندن .

فردت على الفور قائلة : « واضح إذن أنه كان - منذ زمن بعيد جداً - ملكاً لهذا الرجل الذي وصفته » .

ولما أكدت لها أنه صنع لي خصيصاً ، وفقاً لكشف طبي ، بدا عليها الارتباك ، وأعيت عن الكلام بضع دقائق ، وأخيراً قالت : « أنت حديث عهد بهذا ، أليس كذلك ؟ ، ... فسألتها : « حديث عهد بماذا ؟ ، ... أجابت : « بالشئون المتعلقة بالأرواح » ، ... وحين أجبته ثانية بغاية الصدق إننى منغمس في الأبحاث الروحية منذ أكثر من ربع قرن ، نظرت إلى شدرا ، واتهمتى بقراءة الاطوار ، ثم تحطنتى سريعاً إلى غيرى .



إن الله سبحانه أن نوجد في العالم ، في حرب روحية دائمة ، ولكنه باستمرار
يمهد أمامنا طريق النصر ، ويقودنا في موكب نصرته . هو يريدنا دائماً أن
نتنصر ، ويعمل فينا لأجل هذا الانتصار ...
لذلك يعني أن أحدثكم اليوم عن حياة الانتصار .

حياة الانتصار

لا يصح أن نصعب طريق الحياة الروحية أمام الناس . إن الذين يصعبون الطريق ، إنما
يدفون الناس إلى الخوف والبأس وقطع الرجاء .

وإذا خاف الإنسان أو يش ، يمكن أن يستسلم ويفعل أي شيء ... لذلك ويخ السيد المسيح
الكنبة والفريسيين على ذلك ، لأنهم ، يحزمون أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل ، ويضعونها على أكثاف
الناس ، وهم لا يريدون أن يحركوها بأصابعهم ، (متى ٢٣ : ٤) .

لقد قدم الكتاب المقدس أمثلة كثيرة لحياة الانتصار ، لعل من
أبرزها انتصار داود على جليات . شمشون كان جباراً . وانتصر وله
قصص عجيبة لها معانيها الرمزية . ولكن انتصار داود كان أعظم لأنه
كان طفلاً .

إن الطفل داود في انتصاره على جليات يقدم معنى رمزياً في الانتصار
على الشيطان ، مهما كانت قوته ، ومهما كان ضعفاً .
لو انتصر شمشون على جليات ، ما أخذ الرمز قوته ... ولكن هنا
تظهر نعمة الرب المعينة ، لأن قوته في الضعف تكمل ...
داود لم يكن يخاف ، مع أنه كان يعرف مدى قوة عدوه ، ومع أن
الشعب كله والجيش كانوا خائفين .

وداود المختبر يتغنى كثيراً بنعمة الرب العاملة فيه للانتصار :
يقول « بين الرب صنعت قوة ، بين الرب رفعتي . بين الرب
صنعت قوة ، قلن أموت بعد بل أحيا ، وأحدث بأعمال الرب ،
(مز ١١٧) ... أنا لن أموت . ولكني أيضاً لن أفتخر بأن ذراعي قد
خلصتني ، بل هي بين الرب ، ذراعه الحصينة ، التي صنعت قوة .
وداود عندما يتغنى بالانتصار ، فلا يعني أن الانتصار كان سهلاً .
فالعنود كان جباراً وقد أذله ، ومع ذلك انتصر داود .

إنه يقول « على ظهري جلدني الخطاة ، وأطالوا إنهم ، أذلوني ،
وظالت مدة الإذلال ... هو إذن قد ذاق الذل من العدو . ولكنه
يعود فيقول « الرب صديق هو ، يقطع أعناق الخطاة » (مز ١٢٨) .

الانتصار في مزامير داود ، يعني الانتصار على الرغم من شدة العدو
وقوته واذلاله للإنسان . انتصار على الرغم من ضيق الباب ومن ثقل
الصليب . انتصار يفترض الواقع العمل الشاق ...
إنه يقول « في الطريق التي أسلك اخفوا لي غمًا . تأملت عن اليمين
وأبصرت ، ولم يكن من يعرفني . ضاع المهرب مني ، وليس من يسأل
عن نفسي » (مز ١٤١) . ولكنه يقول أيضاً :

طريقة الشيطان باستهراؤ ، هي أن يخوف الناس من الطريق .
يظهر لهم صعوبته ، حتى لا يكملوا مسيرتهم ، ويرجعوا إلى الخلف ...
وكما يصعب عليهم الطريق ، كذلك يخفي عنهم عمل النعمة .
يحدثهم عن الباب الضيق ، والطريق القريب . ويخفي قول الرب
لهم « تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال ، وأنا أريحكم ، .
(مت ٢٨ : ١١) . يذكر لهم الآية التي تقول « عجيبة هي أهوال البحر ،
ويترك نصفها الأخير ، الساكن في الأعلى هو أقدر » (مز ٩٢) .
يذكرهم بقول الرب « في العالم يكون لكم ضيق ، ويخفي النصف الآخر
للآية . ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم » (يو ١٦ : ٣٣) .

جميلة جداً ومعزية تلك الآية التي قبلت عن زبابل : « من أنت
أيها الجبل العظيم - أمام ذب بابل - يصير سهلاً » (تزل ٤ : ٧) .
إن الله يحب أن يسهل أمامنا كل شيء . حتى إن كان الأمر صعباً
في غاية الصعوبة ، فإنه يصير سهلاً بالنعمة ، يصير سهلاً بتدخل الله فيه .
وهكذا نعيش بالرجاء ، ونعيش « فرحين في الرجاء » (رو ١٢) .
ما أجمل قول بولس الرسول المملوء بالرجاء وبالتشجيع :

« أستطيع كل شيء » ، في المسيح الذي يقويني » (في ٤ : ١٣) .
إن الإنسان الذي يستطيع كل شيء ، لا شك أنه يشعر بجمال
حياة الانتصار ، وبأن العدو لا يقوى عليه .

لذلك لا نخف من انصاف الحقائق التي يقدمها لنا الشيطان :
إن أورد لنا قول بطرس الرسول « إن عدونا مثل أسد زائر ،
يجول ملتصقاً من يتلعه ، نكمل له بقية الآية « فقاوموه واسخبن في
الإيمان » (١ بط ٥ : ٨ ، ٩) . ونزيد عليها قول يعقوب الرسول
« قاوموا إبليس فيهرب منكم » (يع ٤ : ٧) .
لكني ننتصر ينبغي أن نشعر أن الانتصار سهل ، وأن إبليس
يمكن أن يهرب منا ، إن قاومناه ...

نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ انكسر ونحن نجونا . عوتنا باسم الرب الذي صنع السماء والأرض » (مز ١٢٣) .
كذلك أنت ، إن رأيت فخاخاً في طريقك الروحي ، قل مع داود
« نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ انكسر ، ونحن نجونا » ... حقاً ، إن الله لم يخذلنا . الطريق فيها فخاخ . ولكن الفخ سينكسر ، بيد الله ... وسنغني نحن في انتصارنا ولو لا أن الرب كان معنا ، حين قام الناس علينا ، لا بلعلونا ونحن أحياء ... مبارك الرب الذي لم يسلنا فريسة لأستاهم ، (مز ١٢٣) .

تذكر أن المسيح قد صعد ، ليعد لك مكاناً في السماء ...

هكذا قال السيد المسيح ، وأنا ماضٍ لأعد لكم مكاناً . وإن مضيت وأعدت لكم مكاناً ، آتى أيضاً وأخذكم إلي ، حتى حيث أكون أنا تكونون أتم أيضاً ، (يو ١٤ : ٢ - ٣) . إنه وعد جميل من الله . فتمسك به . منذ الخلية الأولى ، والله وعد بالانتصار . فقال إن نسل المرأة يسحق رأس الحية ، (تك ٣) ، ليس فقط يدوس الحية ، وإنما يسحق رأسها .

اذن لا تخف من الحية ، لأن الله وعد يسحق رأسها ، فلم تعد الحية حية بعد سحقها ...

إن المسيح الذي سحق رأس الحية ، سيقودك في موكب نصرته . وبعدها باستمرار أن الذين معنا . أكثر من الذين علينا . بل هناك اختبار جميل عاشه داود النبي ، وقال فيه ، إن سرت في وادي ظل الموت ، لا أخاف شراً ، لأنك أنت معي ، (مز ٢٢) .

اجرة الخفية هي موت ، ولكن حتى في وادي ظل الموت ، لا يخاف داود شيئاً ، لأنه يشعر بوجود الله معه ...

إذن لا تخف مهما سقطت ، ومهما تكررت سقوطك ، حتى إن جلدك الحطاة على ظهرك ، وأطالوا أثمانهم . فالصديق يسقط سبع مرات ويقوم . ورقم سبعة يرمز إلى الكمال ، أي مهما سقط يقوم .

إذا أحببت أن تعيش في حياة الانتصار ، تمسك بوعيد الله ...

قل له إنك يارب وعدت ، ووعدك صادق أمين ، وأنا متمسك به . وعدت وقت ، ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر ، (مت ٢٨ : ٢٠) . قلت أيضاً ، « قششك على كني » ، (اش ٤٩ : ١٦) . وقلت ، « حتى شعور رؤوسكم جميعاً بحصاة » ، (مت ١٠ : ٣٠) .

تمسك بوعيد الله ، لأن الشيطان يريد أن تسود الدنيا أمامك ، ويربدها أن تصيق وتصبح كأنها ثقب ابزة ... يريدك أن تباش .

أما أنت فلا تخف منه . وتذكر قول بولس الرسول : « من سيفصلنا عن محبة المسيح أشدة ، أم ضيق أم اضطهاد ، أم جوع ، أم عرى ، أم خطر ، أم سيف ... ولكن في هذه جميعاً يعظم انتصارنا بالذي أحبنا . فإن متيقن أنه لا موت ، ولا حياة ولا ملائكة ، ولا رؤساء ، ولا قوات ، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ، ولا علو ولا عمق ، ولا خليقة أخرى ، تشر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا ، (رو ٨ : ٣٥ - ٣٩) .

عجيب بولس هذا ، لم يخف من أي شيء ، ولا من أية قوة ، لم ير شيئاً منها مستطعاً أن يفصله عن محبة المسيح ، لا حياة ، ولا موت ، ولا رؤساء ملائكة ولا أية خليقة ...
إنه إنسان ثابت ، لا يتزعزع ، واثق بلواتانة ، واثق من حياة النصرة في المسيح يسوع . الحب الذي فيه أكثر من كل قوات الشر التي تقاومه . بل في كل حروبه يعظم انتصاره بالذي أحبه ... إن بولس مثل داود من أعظم الأمثلة التي تحدثت عن الانتصار .

إذا أردت أن تنتصر ، لا تخف مطلقاً ، مهما حوربت ... مسألة الخوف هذه أجابنا الله عنها في سفر أرميا النبي .

كان أرميا حدثاً صغيراً ، وقال له ، « لا أعرف أن أتكلم لاني ولد . ولكن الله قال له ، « لا تفل إني ولد ... لا تخف لاني أنا معك ، وليس فه وقال له ، « ها قد جعلت كلامي في فمك ، « لا ترتع من وجوههم لئلا أربحك أمامهم . ها نذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة ، وعمود حديد ، وأسوار نحاس على كل الأرض ... فيحاربونك ولا يقدرتون عليك . لاني أنا معك - يقول الرب - لا تفذك ، (أر ١) .

حقاً ، إن الإنسان الذي يشعر بضعفه ، إذا حارب ، لا يحارب بضعفه وإنما بقوة الله . كلما يشرح ضعفه لله ، يزيده الله مواهب وقوة ... أرميا النبي الصغير ، صار عموداً من حديد ، وأسواراً من نحاس ، ومدينة حصينة لا يقدر عليها الأعداء .. تصوروا إنساناً يدخل الحرب وهو مسلح بوعيد من الله يقول له فيه :

« يحاربونك ، ولا يقدرتون عليك ، لاني أنا معك ، لا تفذك » .

هل يخاف مثل هذا الإنسان ؟ مستحيل ...

لم يقل له الله ، « قد رفعت الحرب عنك . قد منعت العدو عن مهاجمتك » . كلا ، بل قال له « يحاربونك » ، ولكن لا يقدرتون عليك ، « على ظهرك سيضربك الحطاة » . ولكن الرب صديق هو يقطع أعتاق الحطاة . « الرب لا يترك عصا الحطاة تستقر على نصيب الصديقين » ، (مز ١٢٤) . قد تلطمهم العصا ، ولكن لا تستقر عليهم ولا تستمر ...

إن الشيطان له فرصته التي يحارب فيها . وقد يحارب بكل قوة وعنف وقسوة ، كأسد يزأر ، ولكن ...

« تكفيك نعمتي » ، نعمتي عملت في أرميا « الولد » ، وفي موسى التقييل الغم والاسان « وفي داود « الصغير » ...

عجيب الرب في قديسيه ! أرسل داود لمحاربة جليات ، وسلاحه في ذلك حصاة ملساء من الوادي ... واستطاعت الحصاة أن تقتل جليات ... قد يقول أحدهم للرب : من أنا يارب . هناك قديس يحارب وهو عمود من حديد ، وآخر أسوار من نحاس ، وآخر صخرة صلبة . أما أنا فجرد حصاة . فإذا يمكنني أن أفعل ؟

لا يهم يا ابني أن تكون صخرًا أو حصاة ، أو عمود حديد ، أو سور نحاس ، إنما المهم أن تكون في يد الله . حينئذ يفعل الله بك عجبا ، ويقودك في موكب نصرته .

الأفخارستيا

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

ترجمة القمص تادرس يعقوب

الجسد الذي لطح بالدماء وطعن ومته خرج اليبوعان المخلصان للعالم :
يبوع الدم ويبوع الماء (١٢).

وفي تفسيره لانجيل القديس يوحنا ، يعلن بوضوح قوة هذا السر
في القديس الكنيسة قائلاً (١٣):

هذا الدم يجعل صورة ملكنا واضحة فينا يجلب علينا جمالا لا ينطق
به ولا يسمح بانزاع سمونا بل يرويه دائماً وبعشه ...

هذا الدم متى اخذناه بحق ، يطرد الشياطين ويبيدهم عنا . بينما
يدعو الينا الملائكة ورب الملائكة !

فاذ يظهر دم الرب تهرب الشياطين وتجتمع الملائكة !

هذا الدم المسفوك يطهر كل العالم ! .

هذا الدم يطهر الموضع السرى وقدس الاقداس ...!

هذا الدم يقدس المذبح الذهبي ... هذا الدم يقدس الكهنة ...

هذا الدم هو خلاص نفوسنا ... به تغتسل النفس وبه تتجمل
وبه تلتب !

به يلتهب فهمنا كالنار ، تسلا النفس اكثر من الذهب
لقد سفك هذا فاتحاً طريق السماء ...!

مهوية حقاً هي أسرار الكنيسة ... محبوب حقاً هو المذبح .

فقد خرج من الفردوس يبعث يوماً بعد يوماً مائة . أما هذه

المائة فقد أخرجت يبعث يوماً بعد يوماً مائة روحاً على جوانبها . لم يزرع

صفاً غير مشعر ، بل أشجاراً تصل إلى السماء ، تحمل ثمرات لا يفسد

إن كان أحد قد لقمه الحر ، فليقترب من اليبوع فتبرد حرقه ،

وينطق ظمأه ، ويحمل راحة عوض حرقه الذي سببه له السهام النارية

لا الشمس !

هذا اليبوع هو نور يعك بأشعة الحق ، بجواره تقف القوات

السماوية في الأعلى متطلعة إلى مجاريها .

من يشترك في هذا الدم يقف مع الملائكة ورؤسا الملائكة والقوات

العلوية ، ملتحقاً بثوب المسيح اللوكي . له اسلحة الروح ، لا بل لم أقل

بعد شيئاً عظيماً ، فإنه يلتف بالملك نفسه ! ...

الافخارستيا .. سر قصد الكنيسة وشكرها :

تسلت الكنيسة في سر الافخارستيا سر التعبد ، إنه تقديم الشكر
والتسليم لله خلال ابنه - أو قل هو اختفاء الكنيسة في المسيح ، معلنة به
شكرها الدائم من أجل أعماله معها .

يقول القديس (١٤) عندما ادعوه سر الشكر ، اكتشف كل تنوز
صلاح الله ، وادعوا الدهن للتأمل في تلك الواهب العظيمة .

مرة أخرى يقول (١٥) : « لذلك كما تعلمون يقدم الكاهن شكراً
عن العالم ، من أجل أعمال الله السابقة وما يصنعه الآن من أجلنا ،
وما سببه الله لنا متى صارت الذبيحة قائمة بيننا . »

ليس الكاهن وحده ولا الشعب ، بل وطقمات السمايين تقدم
- خلال الذبيحة - الشكر لله من أجل أعماله الخلاصية مع البشر (١٦)

الافخارستيا ... ينبوع قداسة الكنيسة :

خلال هذه الذبيحة تتحقق الكنيسة في المسيح لحمل برة وقداسته
ووداعته ... فتصير مزرية لمرسها ، جميلة بلا عيب !

يقول القديس :

« بهذه العطية (التناول) تزين نفوسنا ، وفقه تتجمل (١٧) . »

« بواسطة تطهير النفس وبه تتجمل وتلتب (١٨) . »

وهذه المائة هي عضد نفوسنا ، رباط ذهننا أساس رجائنا
خلاصنا ونورنا وحياتنا ...

عندما ترى المائة معدة قدامك قل لنفسك :

من أجل جسده ، لا اعود اكون تراباً ورماداً ولا اكون سجيناً
بل حراً !

من أجل هذا الجسد ، أترجى السماء ، واتقبل الحشرات السماوية
والحياة الخالدة ونصيب الملائكة ، والمناجاة مع المسيح !

سمر هذا الجسد بالمسامير ، وجلد ولا يعود يقدر عليه الموت . انه

In Mat 50 : 3 (١٢)

Ibid. (١١)

In Mat. hom 25 (١٠)

In 1 Cor. hom 24. (٩)

In Joan 46 : 3 (١٥)

In. Cor hom 24 (١٤)

In Joan hom. 46 : 6 (١٢)



الشكل الذي ظهرت به السيدة العذراء

(حسبما رآها نيافة الأنبا اثناسيوس أسقف بني سويف والبهنسا)

في ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨

واللابس فضيئة بلون ابيض ميل الى الزرقة الخفيفة . وحولها هالة قوية من النور تتعدد في الجزء العلوى اكثر منها اسفله .
كان المنظر عظيم البهاء ، فائق الجلال ، يأخذ بالروح والعقل إلى ماوراء الارضيات .

وشاهدتها ربوات الجموع المحتشدة كالبحر الزاخر . لم يحتف في وصف المنظر أحد ، وكان الجميع يحيونها ، ويطنونها ، ويطلبون إليها بحماس شديد . سمعنا منهم من كانوا يتكلمون اليونانية والإيطالية والفرنسية، إلى جوار المصريين الكثيرين الذين كان واخفاً أنهم مسلمون ومسيحيون .

شهدت الجموع لهذا الظهور ، وشاعت شهادتهم في العالم واعلنت الكنيسة عن الظهور رسمياً .

غير أن رجاءنا الآن إلى قداستكم أن تأمروا بنشر هذا الشكل الفريد الذي ظهرت به القديسة العذراء فوق كنيسة الزيتون ، ليثبت بين الناس في الحاضر والمستقبل إثباتاً للحق وإلغاء للخطأ الذي شاع . وهو واجب غير على جيلنا هذا وكنيستنا في عصر الظهور .

ولقد وضعت ما سمعت السماع لحقارتي برؤيته ، وهو الذي رآه الآلاف غيرى ، والكثيرون الذين سألهم باهتمام . وصفته لأحد الفنانين الأحياء - الأستاذ صلاح شفيق بنى سويف - وأخرج الرسم الذي أشرف فأقدمه لقداستكم ، مع هذا الخطاب برجاء أن يجد الطريق الرسمي إلى الانتشار الواسع .

ثم هناك أمر آخر يا صاحب القداسة ، ألا وهو النشر الرسمي عن المعجزات الأكيدة التي صاحبت هذا الظهور ، وقد تأخر النشر الرسمي إلى الآن على الرغم مما يحقق من المعجزات بأستقصاء على أكيد ، وشهادة كثيرين موثوق بهم . وكم يشاق الشعب إلى الاطلاع على قصص تلك المعجزات الباهرة .

أتقدم إلى قداسة البابا شنوده الثالث بهذا الوصف بأمل اعتماده . وبرجاء . - نيافة عن عامة الشعب - في النشر عن المعجزات آملاً تليته .
وطلب الأمرين دين خطير في عنق المتشرف بكتابة الرسالة أفصح عنه لقداستكم والكنيسة والعالم والأجيال مختصاً بهذا الظهور الفريد لسيدتنا أم النور في بلادنا العزيزة فوق كنيستها بالزيتون .

دمتم يا صاحب القداسة في قوة وهناء وبركة لنا وللجميع ذا كرين شعبكم في صالح أدينتكم .

أتقدم لقداستكم مهتماً بعيد ظهور السيدة العذراء في كنيستها بناحية الزيتون، جعل الله بركاتها وبركات هذا الظهور دائمة للكنيسة والوطن . على أنني أرجو أن أوضح أمراً جوهرياً في هذا الصدد وهو الشكل الكامل الذي ظهرت به القديسة أم النور فوق الكنيسة بالزيتون الذي تميز عن غيره من الظهورات في مناطق أخرى من العالم . وهي وإن كانت قد ظهرت مرات عديدة فوق كنيسة الزيتون في وضع نصفي من خلال فتحات الأبراج ، أو إن كان قد ظهرت أنوار ساطعة أو حمام أو رائحة بخور يملأ الأرجاء أو غير ذلك من المظاهر الروحية .

فإنها كلما ظهرت بشكل كامل ، كانت مثل ذلك الشكل الذي كان في فجر اليوم الثلاثين من شهر أبريل سنة ١٩٦٨ ، واستمر واضحاً من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين إلى الساعة الخامسة فجراً . لم يذكر أى من الذين تمتوا برؤيتها فوق كنيسة الزيتون أنها كانت في مثل هذه الصورة التي شاعت عنها والتي نخطئ كثيراً في نشرها ، إذ هي صورة ظهر لها شائمة (في سانت فاتيما) . وإنى أرى نفسى مدينياً لأن أعلن ذلك، وأن أرجو من قداستكم التكرم بنشر هذا الكلام ليشرح بين الناس رسمياً الشكل الذي تميز ظهورها به في الزيتون .

كانت الفتاة القداسة واضحة بعجم الجسم كاملاً في الهواء ، ترتفع بعدة أمتار عن مستوى القبة الوسطى .
وكان موقعها بين القبة الوسطى الكبرى والقبة الغربية القليلة للكنيسة ورداؤها كان رداء طويلاً تلف أذياله أسفل القدمين ويتطاير في الهواء إلى ناحية الغرب .

وحول رأسها غطاء بسيط (تلفيحة) مثل الذي تستعمله سيدات مصر البسيطات .

لم يذكر أى من الذين شاهدوها يا صاحب القداسة إلا أنها كانت دائماً في هذا الزى ولا علاقة بينه وبين الزى الذي رسمها به مأخوذاً من الخارج حيث تظهر مرتدية رداء خارجياً (روب) ولا يلتف غطاء حول رأسها .

وما كان ذراعاهما متدليين إلى أسفل بل كانا ممتدين إلى الامام ، والسكفان إلى أسفل تبارك الجموع الهائفة والضارعة نحوها . وكانت تستدير تارة نحو الغرب إلى المزدحمين في فناء الكنيسة وحديقة المنزل غربها . ثم شمالاً إلى الذين في شارع خليل . كانت ظلال أجزاء الوجه ظاهرة ، والجسم بحالة متحركة حية ينبعث الضوء منه كله .

درس في اللغة القبطية - ١٢ -

Αριπαμενι	اذكرني Remember me	Ἰωεπέμοτ ἵτοτς	أنا أشكرها I thank her
Αριπενμενι	اذكرنا Remember us	ρητ	حال Condition
Αριπαμενι θεν πεκ ὤληλ	أذكرني في صلواتك	Δω πε πεκρητ	كيف حالك How are you ?
ὠ	[أداة نداء ، يمكن الاستغناء عنها]	Ἰοτοχ	أنا بخير - بصحة جيدة I am well.
Αριπαμενι πατω	اذكرني يا أبي Remember me my father	ωωνι	يمرض - مريض Sick - to be Sick
Αριπαμενι ὠπα ὄς	اذكرني يا ربّي Remember me my Lord	Ἰωωνι	أنا مريض I am Sick
Αριπαμενι ὠπαοτρο	اذكرني يا ملكي	ἐμαωω	جدا Very, Very much
Αριπαμενι ὠπασωτηρ	اذكرني يا عظمي	ἵκοτχι	قليل Little
Φνοττ νεμακ	الله معك (Sing. Masc.)	Ἰοτοχ ἐμαωω	أنا بصحة جيدة جدا I am very well.
Πος νεμακ	الرب معك The Lord be with you	Ἰωεπέμοτ ἵτοτκ	أشكرك كثيرا I thank you very much.
Φνοττ νεμωτεν	الله معكم God be with you (pl.)	ἐμαωω	
Φνοττ νεμε	الله معك (Sing. fem.)	Δω πε φρητ ἰλεκσον?	كيف حال أخيك؟ How is your brother?
Ἰωεπέμοτ ἵτοτκ	أشكرك I thank you (masc.)	Ἰαλεϥ	حسن (كويس) Good
Ἰωεπέμοτ ἵτοτ	أشكرك I thank you (fem.)	ὀτοχ ἐμαωω	هو بخير (بصحة جيدة جدا) He is very well
Ἰωεπέμοτ ἵτοτϥ	أنا أشكره I thank him	Δω πε φρητ ἵτεκωνι?	كيف حال أختك؟ How is your sister ?
		Ἰαλες	حسنة (كويسة) Good
		ὀσοχ ἐμαωω	هي بخير (بصحة جيدة) She is very well.

ثاملات في أمواج بحر هائجة مزبدة بخزيهم

رسالة يهوذا الرسول

نجوم تائهة محفوظ لها قنام الظلام إلى الأبد (يو ١٣)

مزبدة بخزيهم :

زبد البحر - هو اللون الأبيض الذي يطفر على السطح ، يتخلى البحر عن هدوئه وعن سكونه ولعله للمقارنة ، فاننا نجد في الذين يتكون أنفسهم لدوافع الغضب والصياح ، أن نوعاً من الزبد يرى واضحاً على شفاههم ، لكنهم مساكين ، ليس هناك ما يشق عليهم ، أو يطفئ نار الغليان ، والاحتقاد في قلوبهم .



حبنا هذا الوصف ، لكي يكون التلميح معروفاً وبعيداً ، على الزوان ، حتى لو جمعها حقل واحد ، ومكان واحد ، لهذا ثمره وله شكله وله نفعه والآخر ، مسكين ، بلا ثمر ، وبلا شكل ، وبلا منفعة ، وبقول انك حى وأنت ميت . .

نجوم تائهة :

هل كان الرسول يهوذا عالماً فلكياً ؟ والجواب يقينا كلا . وهل الكتاب المقدس ، هو كتاب في الفلك ؟ والجواب يقينا كلا . لكن الذي يكتب بوحى الروح القدس يسجل حقائق . إن لم يكن العلم في وقت التسجيل محققاً لذلك . فلا بد للأجيال ، المقبلة ، أن تتلامس مع صدق ما سجله الكتاب .

وعلى سبيل المثال ، هل كان الناس في عهد اشعيا يعلمون أن أرضنا لها شكل الكرة . هذا موضوع علمي حققته الأجيال المتأخرة ، لكن اشعيا النبي سجله ، قبل تحقيقه بما يزيد على الألف والخمسمائة سنة ؟ وعلى نفس القياس فإن الرسول يهوذا يشبه هذه المجموعة المعزولة ، النجوم التائهة ، فهل كان العالم في حينه يعلم شيئاً عن نجم اسمه ايكاروس . وهو كتلة ضخمة من الصخر ، تسبح في الفضاء الكبير ، في سرعة مزهلة ، وفي نفسه الوقت ليست مرتبطة بأي رابط ، أو قانون ، بمجموعة من المجموعات الشمسية العديدة جداً ، وهو في تجواله التائهة مهدد لاي كوكب ولأنه لو أصطدم بواحد من الكواكب ، لدمر الاثنان تدميراً . ثم تنتقل من الناحية العلمية ، التي لم تكن واردة ، في فكر كاتب الرسالة إلى الناحية التطبيقية - التي أرادها - ، الرسول يهوذا .

هذه المجموعة - عند الرسول يهوذا - جماعة لا منابط لها كما أنها تشكل خطراً مهدداً ، لذلك وجب الحذر منهم ، والحرص أشد الحرص لانه بالنسبة لهم ، أين المانع ، وابن الرادع ؟ لذلك وجب عزلهم أو الانعزال عنهم .

كان الرسول يهوذا - وهو في مكان الراعي الأمين للخراف - قد أمسك بذنب مفترس أو وحش كاسر ، وهو في مكان المشولية . لن يدع هذا الذنب ، إلا بعد أن يكشف ما يطنه هذا الوحش ، ويحذر من العواقب التي يمكن أن تمس للملكة السماوية من الأخطار والأضرار .

الطبيعة الغالبة :

هذه المجموعة - منعت وحرمت نفسها من

عمل القادى المتجسد في حياتها - والإنسان الذي لا يستجيب لعمل الله فيه ، من تغيير وتجديد لكي يرتفع بقامته ارتفاعاً كأنه كائن سماوى ، هذا الإنسان ترك نفسه لأهواء الهوان ، أو لأهوائه الطبيعية المنفصلة ، منفصلاً عن سلام الله الغالى الثمين ، إنه لفرق كبير ، بين هدوء النسيم للنش الذي يحمل معه بشارة الفرح بالنجيل المسيح ، وبين الضوضاء المنفصلة التي تصل درجة الغليان ، فيها ضجيج ، وفيها صخب ، وفيها حرمان ، من سلام الله ، الذي يحفظ للإنسان وحدة المعية والشركة مع الله . وهذه العينة الأخيرة ، للطبيعة الثائرة ، يصفها الرسول بقوله أمواج بحر هائجة ، تعطينا وصفاً للإنسان في كيانته ، ووصفاً للأخطار التي يمكن أن تترتب عليه .

البحر الهائج ، يوماً أزعج التلاميذ ، فقالوا للرب أما يهملك أنسا نهلك ؟

وأزعج ركاب السفينة التي استقلها يونان النبي هرباً إلى ترشيش ؟ فإن في استطاعت أن يتلع مثل هذه السفن ويقبرها في هاوية .

لذلك وإن الرسول ينظر إلى هذه الجماعة أنها خطر يهدد سلام الآمنين الامناء الهادئين ، المطمئنين ، الذين جلسوا تحت ظل الرب وكانت ثمرته حلوة لحلقهم .

لست أجد أشد إعتاراً للؤمنين ، أو أكثر تعباً لهم ، من غيرة أدياء الغيرة ، وتجمعهم في صورة كأنها هياج البحر .

ولو أردنا للموضوع تحليلاً :

فإن البحر الهائج لا يرتفع موجه بشكل مزعج وخطر إلا بتأثير ريح عاصف ، فنستطرد ونقول أن خلف أمواج البحر الهائجة التي نراها في الناس ، ليست الغيرة على رسالة المسيح ، وليست الغيرة على الكنيسة خلف هذا الهياج ريح عاصف ، غريب عن روح الله ، وعن قصد الله ، وعن أسلوب الله في البناء .

ستر كثرة من الخطايا

بقلم : مدام فلوري عبد الملك - بالاسكندرية

لطالما تساءلت عن معنى الاتحاد بالله ...
حقاً اننا نتحد مع الله بالاسرار الكنسية . لكنني وددت ان اعرف
معنى الاتحاد بطريقة عملية سهلة .
حاولت ان اصل إلى إجابة مقنعة من قراءاتي ، التي استرعى
انتباهي ... كان ذلك بين صفحات الرسالة الأولى للقديس اكلينزس
الروماني ، حيث تكلم عن الفضائل المسيحية من اتضاع واحتمال وطول
أناة ، حتى أوصلني معه إلى ان الحب يوحدنا مع الله ، لان المحبة تستمر
كثرة من الخطايا .

وكتت إلى عهد قريب أعتقد أن هذه الآية تخص علاقة الانسان
بأخيه الانسان . لان محبة الإنسان لآخيه تجعله يتغاضى عن نقائصه ،
فيحتل ويسامح . لكنني أعترف صراحة أنني لم أصل بفهمي إلى أن
المحبة التي تستر الخطايا ، انما تستر خطايانا نحن مع الله .
كان ذلك فهماً جديداً بالنسبة إلى . لحظتها شعرت في قلبي ببعض
مشاعر التفاؤل والفرح . يمكننا إذن ستر خطايانا . ومن منا لا يخطئ ؟
إن لم يكن بالفعل في القول . وإن لم يكن بالقول ، فيالفكر ...
ظللت أتأمل هذا المفهوم الجديد ، بشيء من الفرح والتفاؤل ، حتى
أكمل فرحي عندما قابلت عبارة رائعة في الرسالة الثانية التي ينسبها
البعض إلى اكلينزس ، والتي كشفت في بساطة عن الايمان العملي ...
ووضحت فاعلية الأعمال الصالحة في الخلاص

وأظهرت الرسالة ان الصدقة هي أهم هذه الأعمال .
الصدقة ، كالتوبة عن الخطية ، صالحة . بل يقول الكاتب إن الصدقة
أفضل من الصلاة والصوم !! عجباً ، لماذا ؟ يقول :

لان الصدقة هي المحبة العملية . والمحبة تستر كثرة من الخطايا .
اذن فالصدقة تستر كثرة من الخطايا .

صدقوني ، لقد دهشت عندما توصلت إلى هذه النتيجة ... لم أكن
أتصور أن الصدقة لما كل هذه القيمة : فهي تخفف من ثقل الخطية ،
بل وأكثر من ذلك فهي تسترها ! لكن كيف ؟

لقد اعتبر ان الصدقة محبة ، والمحبة توحدنا مع الله . اذن فالصدقة
توحدنا مع الله .

والآن فقط بدأت أفهم شيئاً واضحاً لا تخفى على أسرارهِ . شيئاً
واضحاً عن معنى الاتحاد بالله ... وأول الطريق خطوة ...

ولكن تفضل الصدقة الصوم والصلاة ، في نظره ؟

ان الصوم والصلاة ، فائدتها المباشرة للشخص نفسه . اما الصدقة
ففائدتها المباشرة للآخرين . وهنا تبرز المحبة ...

وبعد ، ألتست ترى أن موضوع الصدقة أطول من أن تحمله هذه
الصفحة ؟ فلنكمله في العدد المقبل إن شاء الله .

لها قتام الظلام إلى الابد :

لكنهم رغم ذلك ، فإنهم يستحقون الإشفاق ،

محرومون من النور ، أي الحياة ، .

محرومون من النور ، أي التمييز ، .

يعيشون العقاب ، أوفى القليل عربونه ، أي الظلام .

هذا رغم أذعائهم - بكل أذعاء - ورغم تصورهم انهم اصحاب القضية .

وعلى حق في كل ما يدعون ، لكنهم في حقيقة أمرهم مبصرون

لا يبصرون ، ولهم أذان ولا يسمعون ، فدللتهم الظلمة بقيودها

وأكفائها ، وكان هذا الظلام ، وكأنه القبر الذي أحتوهم - ولم يكن

هذا القبر - ضئيلاً عن أن يكشف عن الرائحة النتنة ، سواء رائحة السلوك ،

أو رائحة التعليم المتحرف ، رائحة الفساد الذي أستشرى في كيانهم .

على أن الكتاب يصف ظلامهم أنه إلى الابد .

بمعنى ، أن نوعاً من العلاقة والارتباط تصل بين واقع الانسان في

حاضره ، ومستقبل الانسان في دينوته .

ومع اعترافنا أن العذاب الابدى لا مثيل له ، إلا ان الظلام الذي

أحاط بالمقروزين من الكنيسة في نوعيته ، وليس في كيبته ، في مذاقه ،

وليس في حجمه ، عينة من عينات العذاب الابدى .

إن آدم عاش نوعاً ، وذائق طعماً - للعذاب الابدى - بمجرد أن

طرد من وجه الله ولأن الخطية بذاتها نار ، تحمل معها لمقترفا عذابها وألمها .

حسب هذه الفئنة - أنها فئنة مطروده من وجه الله - لكن تستحق هذا

الوصف القاسي ، لها قتام الظلام إلى الابد .

برقصص الحيوان

ثعلب دقيق الملاحظة

شاخ أسد وضعف ، فلم يقدر على صيد أى من الوحوش . فأراد

أن يحال لنفسه في المعيشة ، فتمارض وألقى نفسه في بعض المغارات .

وكان كلما أتاه زائر من الوحوش يعود ، اقترسه داخل المغارة وأكله .

فأتى الثعلب ووقف على باب المغارة مسلماً عليه ، قائلاً له : كيف

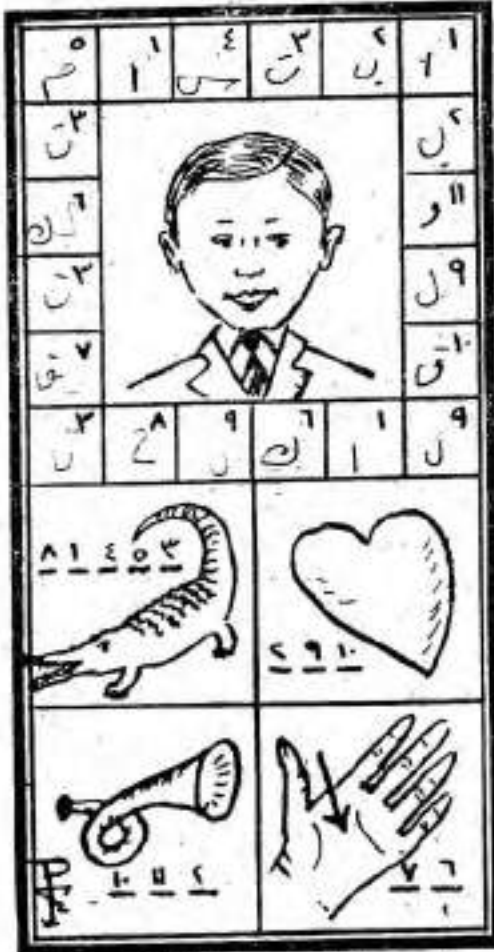
حالك يا سيد الوحوش ؟ . فقال له الأسد : مالك لا تدخل

يا أبا الحصين ؟ . فقال له الثعلب :

كنت قد عزمت على الدخول . غير اني رأيت في الطريق وأمام

المغارة آثار اقدام كثيرة داخلية اليك . ولم أبصر الر قدم واحدة خارجة

من عندك !!



- هذا الفتي المسيحي اللطيف يرشدك إلى طريقة تكسبك حب الناس ، بعبارة يحتويها الإطار المحيط به .
- والمطلوب : أن تتوصل إلى معرفة هذه العبارة .
- والطريقة : (١) أكتب بقلم الرصاص اللدب حروف الكلمة التي تدل على معنى الرسم داخل كل مربع أسفل الإطار ، وذلك أسفل الأرقام الموجودة إلى جوار الرسم - وبالترتيب .
- (٢) وكل رقم يرشدك إلى الحرف الذي كتب تحته .
- (٣) أكتب الحروف التي أرشدتك إليها الأشكال المرسومة - في المربعات الخالية في الإطار . (كل خانة لها حرف واحد حسب الرقم الموجود بها) .
- (٤) تتبع حروف الإطار بالترتيب تظهر لك العبارة .
- انتظر الحل الصحيح في العدد القادم بإذن الله .

تدجئة تسليّة « التاجيان من الموت » المنشورة بالعدد الماضي

- التاجيان هما : نوح ، لوط .
- والأول قد نجما من الطوفان والثاني من حريق سدوم وعمورة اللذين أنزل عليهما الله ناراً وكبرياً .
- وقد نجما مع نوح أبناؤه الثلاثة وزوجاتهم الثلاث مع زوجة نوح .
- وقد نجما مع لوط ابنتاه وزوجته (ولكنها تحولت بعد ذلك بقليل إلى عمود ملح لخالفتها) .
- وفي العهد الجديد وردت إشارة إلى حادث الطوفان في (١ بطرس ٣ : ٢٠) وإلى سدوم وعمورة في (٢ بطرس ٢ : ٦) .

قصة سريعة :

أنا أخوك !

طلب فقير طعاماً من مائش في الطريق . فقال له : لا تعطيني أنا ذاهب إلى الكنيسة لأحضر القديس .
فقال الفقير : أطلب منك لأجل المسيح أن تجميني عن بعض الأسته .
— كيف تدمون الصلوات في الكنيسة ؟
— بتلاوة الصلاة الربانية ، وهي أبانا الذي في السموات ..
— ما معنى كلمة « أبانا » .
— معناها أن الله تعالى هو أبونا السماوي أبو كل المسحيين وكل البشر .
— وما دام الله أبانا ، أبي وأباك ، فعنى ذلك أننا إخوة .

نعم !



فقال الفقير : إذن أنا أخوك . أنا أخوك . ولست شحاذاً ولا سائلاً ..
ويحق هذه الاخوة اذهب وأحضر طعاماً لأخيك . لأنني جوطان !
فابتسم الرجل لذكاه الفقير ..
ورجع وأحضر له طعاماً جيداً وكافياً من بيته . وأعطاه له مسروراً وزاد على ذلك أن قدم له مبلغاً من المال .

متفوقون من أبناء الكرازة



ماري مرقس ميخائيل
المجموع ٢٨٦ (١٩٥٠)



ماجد رياض وصفي
المجموع ٢٨٩ (١٩٦٤)



جوزيف جرجس عليه
المجموع ٢٩٢ (١٩٧٤)



أحياناً كانت تظهر
في وضع تسي

ولكنها هكذا ظهرت
في الشكل الكامل ←

ما كانت ذراعها
متدلين إلى أسفل

بل كان كفها
متمدن إلى الأمام في
وضع من يعطى البركة

ورداؤها كان طويلاً
إلى أسفل القدمين
وعلى رأسها غطاء،
يشبه (التلقيح)

والملابس مضيئة بلون
أبيض يميل للزرقة

بريشة الفنان صلاح شفيق

صورة السيدة العذراء

كما ظهرت في كنيسةها بالزيتون سنة ١٩٦٨

(أنظر المقال صفحة ١١)

(حسباً رأها نياقة الأبا أنطونيوس)

مجلة الكرامة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

مدير المجلة: د. راعب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٣١٨٤٤ - ٨٢٨٠٢٣

السنة السادسة الجمعة ١٨ أبريل ١٩٧٥ - ١٠ برمودة ١٦٩١ (العدد السادس عشر) الثمن ٣ مليا

(البابا يهنئ السادات ومهدوح سالم)

أرسل قداسة البابا برفقة تهنته إلى السيد الرئيس أنور السادات ، ورفقة تهنته أخرى إلى السيد مهدوح سالم رئيس الوزراء ، كما أرسل برفقيات أخرى إلى جميع الوزراء الجدد...

نص البرقية إلى رئيس الوزراء

السيد مهدوح سالم

رئيس الوزراء - القاهرة

سررت كثيراً باختياركم رئيساً للوزراء . إنه اختيار صادق أهل . تهنتى القلبية لكم بثقة السيد الرئيس التي وضعا فيكم في هذه الفترة الدقيقة . وتهنته لمصر بكم . وصلواتنا جميعاً أن يمنحكم الرب قوة ونعمة ، لتقوموا بالمسؤوليات الخطيرة الملقاة عليكم ، وتحققوا الأمل الكبير المعقود بتفانيكم وإخلاصكم . الرب معك .

البابا شنودة الثالث



نص البرقية إلى رئيس الجمهورية

السيد الرئيس أنور السادات

رئيس الجمهورية - القاهرة

أهنئكم بالبيان الصريح الذي تحدثتم فيه بعين إلى قلب الشعب وعقله ، بقلب محب ، وعقل حكيم . وأهنئكم بما اتخذتموه من خطوات جادة حاسمة في سياسة مصر الداخلية . نصلى إلى الرب أن يحرطكم برعايته وتأيدته ، ويزودكم بقوة من عنده ، ويدعيمكم لمصر عقلاً وقلباً .

البابا شنودة الثالث

مباركتة هي مصر ...

غنية بموقعها الاستراتيجي العظيم، غنية برجالها المتأزرين ، غنية بالمواهب والكفاءات ... وقد أصبحت مصر غنية أيضاً بثقة الشعوب ..

+++

ان الكنيسة في جميع قداساتها تصل من أجل بلادنا ، من أجل رئيسها وقادتها ، ومن أجل نيلها وخصبها ، ومن أجل سلامها وحفظها . بارك الله مصر ، وجعلها نوراً ومنازاً ...

٣ - إن مصر باستمرار آستفيد من كل التجارب التي تمر بها ، وتتخذ من خبرات الماضي قاعدة تبني عليها المستقبل .

٤ - إن مصر سبق لها أن قامت من أزمت عديدة مرت بها ، وما كان يظن انها ستترجع شيئاً بمرعة !

٥ - إن مصر بلدة غنية بمواردها الطبيعية،

مهما أحاطت بمصر ضغوطات اقتصادية ، او مشاكل سياسية او عسكرية او داخلية . فان قلوبنا مملوءة باستمرار بالرجاء من أجل مصر ، لأسباب :

١ - أن الله يحب مصر ، وقد سبق أن قال : مبارك شعبي مصر ، (أش ١٩ : ٢٥) . وهذا الوعد منه يعطينا رجاء وقوة ...

٢ - إن مصر في أيد أمينة مخلصة .

أخبار الكنيسة

كنيسة جديدة تخدم حين
صدر القرار الجمهوري رقم ٢٧٠ لسنة ٧٥
بالترخيص ببناء كنيسة للأقباط الارثوذكس
في حدائق القبة .

وهذه الكنيسة ستخدم بصفة مؤقتة حتى
منشأة البكرى أيضاً .

إيبارشية فرنسا

اتخذت الكنيسة القبطية الارثوذكسية
بفرنسا مركزاً لاسقفيته (مرسيلا-طولون)
بدير القديس مار مرقس الواقع في بلدة
Le Revest des Eaux 83760.
تلك البلدة الجميلة التي تطل على مشارف طولون.

ويشتهل دير القديس مرقس على كنيسة
باسم « ظهور القديسة مريم عذراء الزيتون » .
وقد اهتمت اسقفينا في فرنسا بهذا
الظهور وأعلنت عنه كثيراً في فرنسا .

ويشتهل دير مار مرقس أيضاً على متحف
يحتوي مجموعة من عظام القديسين ، ومن
الايقونات القبطية واليونانية والروسية ،
وأوان كنسية قديمة .

ويوجد بالكنيسة ، خلف المذبح ، ذخيرة
للقديس مرقس ، في أنبوبة قيمة لها طابع الفن
القبطي . من صنع الفنان الصانع Gian Carlo
Feccho . وقد وصلت إلى الكنيسة من
البندقية ، هدية من صاحب النياقة

Pietro de Vignovo

وعلى حجاب الكنيسة توجد ايقونتان
إحداهما للسيد المسيح والعذراء ، والثانية
للقديس الانبا يشوى ، من رسم الفنان إيزاك
فانوس . وهاتان الصورتان تسلمها نياقة الانبا
مرقس هدية من قداسة البابا شنودة الثالث
الذي دشنتها بنفسه يوم ١٩٧٤/٨/٩ .

وتوجد ايقونات أخرى بريشة الفنان
الهولندي Pam Raeter .

والألواح الزجاجية للكنيسة من عمل
الفنان Jacques Lovie وفيها الطابع الفني
القبطي .

قداسة البابا وسبعة أساقفة
في عيد ظهور العذراء بالزيتون



في يوم ١٩/٤/٧٥ اشترك مع قداسة البابا
في عيد ظهور العذراء أصحاب النياقة :
الانبا مرقس ، والانبا صموئيل ، والانبا
مكسيموس ، والانبا دوماديوس ،
والانبا فيليس ، والانبا ييشرى ، والانبا
تيموثاوس .

كنيسة العذراء الجديدة بالزيتون

لما كانت الكنيسة الحالية تضيق جداً
بمجموع الصلبيين ، كما انها أصبحت كنيسة سياحية
تعج بوفود السائحين والزوار ، ولا تقص
للاجتماعات الدينية والنشاط الروحي ، لذلك
بدأ التفكير في إنشاء كنيسة تنى بالعرض
الروحي .

وتفضل السيد الرئيس أنور السادات
فأهدى الكنيسة القرار الجمهوري رقم ٢٣٦
لسنة ١٩٧٥ بالترخيص ببناء كنيسة جديدة
للعذراء بالزيتون .

والأقباط يقدمون خالص شكرهم
لسيد الرئيس ، وللسيد مدوح سالم
بهذه المناسبة .

مقابلات قداسة البابا

الكنهنة ومجالس الكنائس
استقبل قداسه خلال هذا الاسبوع
مجلس كنيسة الملاك بحدائق القبة ، مجلس كنيسة
العذراء بمدينة ناصر بالاميرية ، مجلس كنيسة
جوارجيوس والانبا أنطونيوس بمصر الجديدة ،
مجلس كنيسة مار جرجس بحزيرة بدران ، مجلس
كنيسة العذراء بالحافظية ، جمعية العذراء بالمطرية
كما استقبل القمص أنطونيوس رئيس دير
الانبا أنطونيوس ، والام مرثا رئيسة دير
الأمير تادرس للراهبات .

رجال التعليم بشرق القاهرة
واستقبل قداسه كبار رجال التعليم بمنطقة
شرق القاهرة بمناسبة حضورهم حفل كلية
مار مرقس بالزيتون الذي اقيم بالقاعة المرقسية
بالانبا رويس ، وعلى رأسهم :

الاستاذ صلاح لطفي مدير عام المنطقة
الاستاذ عبد المحسن الكردي مدير وكل المنطقة
الاستاذ نجيب الجارلي مدير التعليم الاعدادي
الاستاذ احمد شوقي الموجه الأول للتربية المسرحية
الاستاذ محمد الفوال رئيس العلاقات العامة
الاستاذة ماري كامل رئيسة قسم التعليم الاعدادي
الاستاذ حابر شاكر موجه قسم حمامات القبة
الاستاذ سعد السكري المفتش العام للعلوم
السيدة حكمت السكري ناظرة مدرسة مار مرقس

سفير الفاتيكان

استقبل قداسه أيضاً المونسنيور جلوريه
سفير الفاتيكان في مصر الذي قدم لقداسه
خطاب تهنئة بعيد القيامة من قداسة البابا
بولس السادس ، ودار الحديث أيضاً حول
اجتماع اللجنة المشتركة للتفاهم في يونيو المقبل .

سكرتير مجلس كنائس افريقيا

واستقبل قداسه كانون برجس كار
سكرتير مجلس كنائس عموم افريقيا (في
نيروبي بكينيا) . وحضر الاجتماع نياقة الانبا
صموئيل ، والاستاذ مريم غالي الوزير السابق .
ودار الحديث حول تيوبيا و سلامها و كنيستها .

صفحة الكهنة

الكهنة الجدد

✦ أخذوا أسماء داود، وبيشوى، وميخائيل .

✦ احتفظ باسم « أبونا ميخائيل » في كنيسة مار مرقس بمحذائق شبرا، فسمى به الكاهن الجديد خلفاً للمنتيح القمص ميخائيل ابراهيم .

✦ ذهب الكهنة الثلاثة لتفضية الأربعين يوماً بدير الأنبا بيشوى بوادى الطرون .

الأربعون يوماً

✦ يقضى الكاهن الجديد أربعين يوماً بعد سيامته مباشرة، كفترة اعتكاف وصوم وصلاة، واستعداد روحي وطقسى للخدمة .

✦ السيد المسيح نفسه، بعد عماده، وقبل بدء خدمته الجهرية، قضى أربعين يوماً على الجبل، وحده، فى صوم وتأمل ...

✦ موسى النبي قضى أربعين يوماً على الجبل مع الله حتى أخذ منه التاموس والوصايا . وتصرف بعد ذلك حسب كل ما قاله له الرب على الجبل .

✦ تلاميذ الرب الاثنا عشر قضوا معه أربعين يوماً قبل البدء فى خدمتهم .

✦ فى هذه الفترة، غير الاستعداد الروحى، يستلم الكاهن الجديد طقس الكنيسة وألحانها . كما تكون له فرصة للقراءة وللحفظ، وفرصة للتفكير الهادى . فى حياته الجديدة المقبلة

الافتقاد التام

✦ خذها علامة لجاحك فى الافتقاد، إن استطعت فى كل أسبوع أن تعرف على عائلة جديدة أو أكثر لم تكن تعرفها من قبل .

✦ أما كمال الافتقاد فهو أن تعرف كل أفراد شعبك، وتناديهم بأسمائهم (يو ١٠: ٣٠) وتقول مع السيد المسيح « أعرف خاصتى، وخاصتى تعرفنى » (يو ١٠: ١٤) .

✦ والافتقاد التام ليس هو فقط فى إتمام الزيارة، وإنما فى كسب من تزورهم للرب .

صفحة الشماسة

درجة الدياكون

الدياكون هو الشماس الكامل . وهناك ثلاثة أمور هامة يذغى تذكرها قبل سيامة أى دياكون .

١ - **الدياكون لا يتزوج بعد سيامته شماساً .** والذى يتزوج بعدها يفقد درجته الشماسية .

وبهذا لا يرسم شماس غير متزوج فى درجة دياكون، إلا إذا كان قد نذر البتولية، أو اشترط مع الأسقف قبل سيامته له التصريح له بالزواج حسب القانون رقم ٩ من قوانين مجمع أنقرا .

أما المتزوج فإن سيم دياكون، لا يجوز له إذا توفيت زوجته أن يتزوج غيرها . إذن فهناك خطورة فى سيامة الشبان الصغار فى درجة دياكون إلا إذا كانوا قادرين على التبتل أو الترميل .

٢ - **الدياكون هو خادم متفرغ تفرغاً كاملاً لخدمة الشماسية .** وفى ذلك يقول القانون الكنسى :

« أياً أسقف أو قس أو شماس، اشتغل بعمل من أعمال الدنيا، فليقطع . »

لذلك فإن قداسة البابا عندما قام بسيامة بعض أعضاء المجلس الملى العام شماسة، منحهم درجة « ايدياكون » فقط، أى مساعد شماس . لأنهم غير متفرغين تفرغاً كاملاً لخدمة الشماسية، إذ لم أعمالهم المدنية الأخرى .

٣ - **الدياكون يلبس ملابس تناسبه كواحد من الكلايروس، ملابس سوداء كالتى يلبسها الكهنة خارج الهيكل .**

وهو أيضاً يطلق عليه . ويكون يبرأ فى مظهره عن الدنانيين ...

المجلس الملى العام

يقعد المجلس الملى العام جلسته صباح الجمعة ١٨/٤/١٩٧٥ برئاسة قداسة البابا .

كنيستنا فى المانيا

وصل بالسلامة إلى المانيا القمص صليب سوريال . وبدأ أول قداس يوم الأحد ١٣/٤/٧٥ فى فرانكفورت .

وتم الاتفاق مع الاقباط فى شتوتجارت على إقامة قداس لهم فى صباح الأحد ٢٠/٤ . وسيحدد يوماً آخر لإقامة قداس فى برلين . واتصل فى ذلك بالاستاذ كمال رزق هناك .

هناك تفكير فى إقامة مركز لوسائل الايضاح للترية الكنسية، ومركز آخر لمكتبه دينية استعارية

كاهن جديد للمعلقة

تحتاج كنيسة العذراء (المعلقة) بمصر القديمة إلى كاهن جديد فى المكان الذى خلا بياحة القس فيليس جورجى .

القليوبية :

بنام وافتتاح كنيسة

القديس أنثاسيوس بقلوب

كنيسة القديس أنثاسيوس بقلوب التى سبق فصدر بها قرار جمهورى سنة ١٩٧٣ أو شك بناؤها على التمام .

سيصل فيها نيافة الأنبا مكسيموس يوم الأحد . وسيسام كاهن جديد لخدمتها .

تهانينا لنيافة الأسقف المبارك ولشعب قلوب المحب للمسيح .

إذاعة صوت الإنجيل

إذاعة صوت الإنجيل ينترف عليها قسم الإذاعة التابع لمجلس كنائس الشرق الأوسط . مندوباً الكنيسة القبطية فى هذه الإذاعة هما الدكتور موريس تواضروس، والأستاذ ماهر راغب حنا .

حضر د. موريس الاجتماع الذى عقد لهذا الغرض بمدينة الخرطوم، ونوقشت فيه التنظيمات والقوانين الخاصة بقسم الإذاعة وخطه العمل لعام ١٩٧٥ . وميزانيته، والتوصيات التى تقدم للجنة التنفيذية .

وسيكتب لنا بالتفصيل عن هذا الموضوع .

ملابس ربنا يسوع المسيح

عرض وتحقيق

للاستاذ المؤرخ يوسف حبيب - أساذ التاريخ باكليريكية الاسكندرية

قرن من الزمان ، وفتح الصندوق ووضع في غرفة الآثار . من الواضح أن الأثر حقيقي . لون الرداء من الداخل داكن أكثر منه في الخارج ، ويميل إلى البياض في بعض الأجزاء ، ويميل إلى الرمادي في باقي الأجزاء ، وليست به أية خياطة . ولكن الظهر قد غطى بالقطن لأن النسيج كان يتهدأ في أماكن كثيرة . وكانت الخيوط تتدل (تنسل) . والخيوط رفيعة جداً . الطول ١٥٥ متر ، السم ٧٣ سم ، العرض من أسفل القميص ١١٩ متر . وعندما عرض هذا الأثر في سنة ١٨١٠ ، جاء إليه أكثر من مائتي ألف زائر .

أما عن القميص الموجود في أرجونتاي Argentueil بالقرب من باريس ، فكان موضع اهتمام الناس منذ أيام أغريغوريوس من مدينة « تور » Tours الذي كتب عن تاريخه منذ البدء .

يقول إن هذا القميص قد اشتراه المؤمنون وحلوه إلى بلدة في غلاطية بآسيا الصغرى بعد مسافة ١٥٠ ميلاً عن القسطنطينية . وكان الأثر محفوظاً في كنيسة رؤساء الملائكة ، في قبر سرى داخل صندوق من الخشب ، ومن هناك نقل إلى يافا حتى يكون في مأمن من هجمات الفرس الذين غزوا أرمينيا وآسيا الصغرى في سنة ٥٩٠ وهدموا الكنائس .

وفي سنة ٥٩٤ حمل ثلاثة بطاركة هذا القميص إلى اورشليم ، وهم أغريغوريوس الانطاكي ، وتوماس الأورشليمي ويوحنا من القسطنطينية ، مع جمع غفير في احتفال علني كبير .

وبعد عشرين سنة أخذه « خسرو » ملك الفرس وحمله إلى بلاده . ثم استرجعه هرقل سنة ٦٢٧ م وحمله إلى القسطنطينية ثم إلى اورشليم ، ثم أعيد أخيراً إلى القسطنطينية ليكون في أمان أكثر . وعندما أرسلت

والامر الذي يعتبر مؤكداً هو أن الرب يسوع المسيح لم يكن يرتدى كل هذه القطع أثناء آلامه ، وأنه لبس في مناسبتين الرداء الأبيض أمام هيرودس ، والرداء القرمزي أمام بيلاطس والشعب اليهودي .

ويوجد في كل من مدينتي تريف وأرجونتاي Trèves et Argenteuil قميص يقال انه لربنا يسوع المسيح .

وتمتد المدينتان أن كلا يملك القميص الذي بدون خياطة . ولكن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن هذين القميصين يمكن أن يكونا حقيقيين . فن المؤكد أن القميص الطويل المحفوظ والمكرم في مدينة تريف يختلف عن ذلك الموجود في مدينة أرجونتاي .

والأول هو الذي وصل أولاً إلى أوروبا لانه هو الذي أرسلته الملكة هيلانه نفسها إلى أفيلبيوس Ayvillius أسقف تريف .

وليس بالمستغرب أن تعجز مدينة تريف عن تقديم مستندات مكتوبة تقرر الحقيقة يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن الثاني عشر . وكلنا يعرف المحن التي تعرضت لها تلك المدينة أثناء غزو البربر ، وبخاصة في القرن الخامس . وقد حدث نزاع مرات عديدة على ملكية هذه المدينة وكانت دائماً هي الضحية .

ولكن التقاليد كلها متفقة على حقيقة هذه الآثار . ويوجد في كنيسة تريف أثر من العاج أيام انحلال الإمبراطورية الرومانية يمثل إدخال الإناث إلى مدينة تريف واستلام الملكة هيلانه لها .

في سنة ١١٩٦ كان الأسقف يوحنا يشرف على العمل في الكاتدرائية ، ووجد الصندوق الذي كان يحتوي على الرداء المقدس . ومنذ ذلك الحين وحتى سنة ١٥١٢ ظل تحت الهيكل دون أن يراه الناس ؛ ثم بعد جهد كبير من سنة ١٥١٢ إلى سنة ١٨١٠ عاد إلى تريف بعد أن كان قد أبعدها لمدة

من أهم المراجع التاريخية مجموعة Les Petits Bollandistes قام بكتابتها باللغة الفرنسية نخبة من أکبر علماء أوروبا في فرنسا وبلجيكا وهولانده وغيرها في القرن التاسع عشر . منهم الأساقفة والرهبان ، ومنهم الكهنة ، ومنهم العلماء . وتقع في سبعة عشر مجلداً في نحو عشرين ألف صفحة من القطع الكبير بالخط الصغير . وقد ورد بها معلومات قيمة عن الآثار المقدسة للرب يسوع المسيح ، ومنها :

١ - الملابس التي كان يرتديها سيدنا يسوع المسيح .
٢ - المسامير التي سمر بها على خشبة الصليب .

٣ - إكليل الشوك .
٤ - العنوان الذي كتب على الصليب .
٥ - الأكتاف والقفائف التي وجدت في القبر المقدس .

فضلا عن المعلومات المستفيضة عن خشبة الصليب المقدسة وغير ذلك .

وستأتي بموجب عن بعض ما جاء في هذه المجموعة القيمة بعد أن تطوع بعض المترجمين بنقل هذه المعلومات إلى اللغة العربية وتخصيصها القميص :

ورد ذكر القميص الذي اقتنعوا عليه في الكتاب المقدس ، وكان ذلك إتماماً للنسوة : « يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون ، (مز ٢٢ : ١٨) . ولا يزال هذا القميص موجوداً معه ملابس أخرى قدسست بالمسيح إلحنا .

حسب عادة اليهود ، لا بد أن كان للسيد المسيح له المجد قميص بدون خياطة ، ورداء فوقه يشبه الزي الذي يرتديه الكهنة ، وأخيراً رداء خارجي سهل خله ولا يلبس في داخل المنازل .

الامبراطورة ايرين هدايا تيمية إلى الامبراطور شارلمان ، كان ضمن هذه الهدايا القميص بدون خياطة .

وكان شارلمان اخت تدعى جيزيل كانت تقيم بدير في ارجونتاي . وترهبت تيودراد Thèodrade ابنة شارلمان في نفس الدير ، وجعلها الامبراطور رئيسة الدير . واذ كان يحب جدا هذه الاميرة ، نقل من اجلها الاثر النفيس رسميا الى هذا الدير في ٨٠٠/٨/١٣

تقسيم القميص :

وللاسف طرات لكاهن ارجونتاي فكرة تقسيم القميص الى اجزاء كثيرة : فمن الصعب اليوم تجميعه الى حالة الاولى .

ولكن الارصاف القديمة تقول إنه كان بنفس شكل القميص الموجود في تريف ، ولكنه أقصر قليلا . وكانت مادة القميص من وبر الجمال . وهو منسوج كل ثلاثة خيوط في مليمترين من فوق إلى أسفل على آلة نسج بسيطة جداً ، نصف كم ويصل

إلى أسفل الركبة . هذا عن القميص الذي قسمه كاهن ارجونتاي Argenteuil إلى قطع صغيرة .

ويبدو مؤكداً أن تريف تمتلك الرداء الطويل الذي يلبس من فوق ، المنسوج من الكتان الرفيع والزين بالرسومات .

وهذا بخلاف القميص الآخر السابق الاشارة إليه والذي لا يزال سليماً . ويبدو مؤكداً أن ارجونتاي تمتلك القميص الأقصر بدون خياطة المنسوج بطريقة بدائية من وبر الجمال ، وكلاهما قد لبسهما ربنا يسوع ، ولكن الأخير هو ما كان يلبسه عند الجلجلة .

والمعتقد أنه يوجد في موسكو احد اودية الرب يسوع المسيح . ويحتمل أنه كان جزءاً من الرداء الخارجي . ويوجد في أماكن كثيرة أخرى بقايا من ملابس ربنا يسوع المسيح :

في سان براكسيد ، Saint-Praxède وفي سان روش ، Saint-Roche ، وفي

روما ، كما أنه يوجد في البندقية جزء من الرداء الأبيض الذي كان الرب يسوع يلبسه أمام هيرودس ، وفي كنيسة سان فرانسوا دي فيليو وأنايى Saint-François de Philipo-anagni وفي إيطاليا ، وفي كنيسة سان جان دي لاتران ، Saint-jean de Latran في روما ، وفي كنيسة سانت ماري ماجيور ، Sainte-Marie Majeure بروما أبرزاء من الرداء القرمزي الذي ألبسه للرب يسوع المسيح في قصر بيلاطس .

وبالتأكيد لم يصل لنا كل شيء . عن ملابس الرب يسوع . ومن ترتيب الرب أن تمت رسامة نياقة أسقف مارسيليا وطولون ، وخورايبسكوبوس باريس ، اللذين لهما اطلاع واسع على هذا الموضوع .

نحنا لو أمكنهما أن يزيدا معلوماتنا عنه . ولإلحنا الشكر الدائم .

(يتبع)

اجتماعيات

شكر وتهنئة

لقداسة البابا العظيم

الأنبا شنوده الثالث

كهنة ولجنة وشمامسة وشعب
كنيسة مارمرقس بمحافظ شبرا
وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس
المركزية وفروعها وخدام التربية
الكنسية بينوبات واجتماعات
الثانوى العالى والسيدات
والكشافة والمرشدات والخدمة
الاجتماعية وخدمة القرى
بالكنيسة

يتقدمون بخالص الشكر
لقداسة البابا لقيامته

القس فيخائيل نجيب

كاهناً للكنيسة راجين من الله
أن يبارك الكنيسة في عهد غبطة
الابا المعظم ويرسل فعلة أمناء
لرعاية الكنيسة .

كنائس زويلة

الكنهنة والمجلس والراميات
والشمامسة والتربية الكنسية
والخدمة الاجتماعية والشعب
وسائر الانشطة وقد غرمتهم
الفرحة بتفضل قداسة البابا المعظم
بسيامة الأب القس

داود عبد المسيح

يرفعون لقداسة البابا خالص
الشكر على هذه السيامة المباركة
طالين صلوات قداسه .

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بجزيرة بدران

راعياً ومجلسها والتربية
الكنيسة والشمامسة والشعب
يحمدون الله ويشكرون قداسة
الابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة القس
يشوى اسحق اسعد
كاهناً للكنيسة جملة الرب بركة
لكثيرين .

القس فيخائيل نجيب

القس لإشعياء ميخائيل
والمائلة يشثونكم بنعمة الكهنوت
المقدسة ويرجون لكم خدمة
ناضجة بشفاحة القديسين
وبصلوات قداسة

الابا شنوده الثالث

ويبركة أينا القمص ميخائيل ابراهيم

لجنة خدمة الكلية الاسكلمريكية

تشرف بأن ترفع الى
قداسة البابا المعظم
خالص شكرها على عظيم رعايته
ومباركته لمشروعاتها واعتماد
تشكيلها . كما تشكر نياقة

الأنبا صموئيل

أسقف الخدمات العامة والاجتماعية
لسامته المباركة فيما تعترم القيام
به من خدمات للكلية .

كتاب روحانية التسبحة

الجزء الثالث والرابع

لأحد آباء دير السريان
أعدته كنيسة مارجرجس
بمصر الجديدة . يطلب من
الكنيسة والمكتبات المسيحية .

+++

مناسبة الصوم المقدس
صدر كتاب :

التوبة لمارمهرام السرياني

لأحد رهبان دير السريان
يطلب من التربية الكنسية بالزيتون

الثنى ٢٢ وخصم خاص للجملة
+++

بنعمة الرب يسوع صدر كتاب
الهروب والجهنم المسيحي

للقمص ارميا زكي وكيل
مطراية أسوان .

يطلب من المكتبات ومن المؤلف
والجملة تخفيض .

مذهب تحضير الأرواح - ٤ -

للاستاذ رشدي السيسى

ولذلك فالمصطلح الذي يستخدمه المشتغلين بتحضير الأرواح عن « تجاربهم العملية » ، المتعلقة بمادة الاكتوبلازم المزعومة ، فيه تجوز شديد ، بل انه لا يحمل أى معنى .

مادة الاكتوبلازم :

ويرزعم المشتغلون بتحضير الأرواح أن بعض هذه الأرواح قد تجسد في أثناء انقضاء جلسات التحضير ، بمعنى أن تظهر للحاضرين بالهيئة التي كانت عليها قبل الموت ومغادرتها لأجسادها ، وأن هذا التجسد « Materialisation » ، لا يتم الا عن طريق استخدامها لمادة معينة تنبعث من الوسيط وبعض الحاضرين ، يطلقون عليها اسم اکتوبلازم « Octoplasm » ، ويصفونها بأنها : « مادة جديدة نسيباً على المعارف الانسانية ، ولها أوضاع وألوان متعددة تتراوح بين الأبيض والرمادى (فاح وغامق) ، والأسود ، كما تتراوح في كثافتها بين كثافة الضباب او بخار الماء ، وبين الصلابة التي قد يمكنها بها ان ترفع جسمها صلابة قليلا ، ولكنها تكون دائماً عند انبعاثها من جسم الوسيط في شكل الضباب الباهت ، ثم تأخذ في التماسك والتشكل التدريجى ، بحسب الغرض الذي يستهدفه الكائن أو الكائنات المهيمنة على الجلسة الروحية ، وينبغى أن تنبثق وأن تعود في ظلام تام ، أو في ضوء أحر باهت ، وإلا قد يتعرض الوسيط لأضرار جسيمة وصلت في إحدى الحالات إلى الموت المباغت بسبب صدمة ارتداد الاكتوبلازم بقسوة إلى الجسم . . . وينبعث الاكتوبلازم عادة من فتحات الجسم ، وبوجه خاص من الفم والأنف والأذنين ، وأحياناً من مسام البشرة ومن القدمين ! »

فلنسمع إذن ما يقوله أساطين العلماء - في استنكار - عن مادة الاكتوبلازم المزعومة ، كقص ما ورد بكتاب « رسائل الأرواح » ، الذي أصدرته مجلة المقتطف العلمية : « ان كل من يعرف نوايس الطبيعة وقوانين المنطق ، ويفهم دقة أساليب البحث العلمى ، لا يقدر أن يفهم من أقوال القائلين بوجود الاكتوبلازم شيئاً يقينياً عن ماهية هذه المادة التي يزعمون أن الأرواح تتكون منها أو تتجسد عن طريقها . . . جرب أن تصور مادة تتحل عند تعرضها للنور في رأى البعض ، ولكنها لا تتحل في رأى البعض الآخر ! ... مادة تحلل كيميائياً كما يؤكد فريق منهم ، ولا تحلل كما يرى فريق آخر ليس غريباً عنهم ! ... وإذا حللت تجدها مركبة من مواد عديدة معروفة أو ... غير معروفة ... وتركيبها هذا يختلف باختلاف المحلل ! ... مادة تنقبض عندما تمس شيئاً مادياً ، ومع ذلك فهي تحرك الموائد وتقلب بالمقاعد ! ... مادة لا يعرف عنها العلم شيئاً البتة ، ومع ذلك فهو يحللها ويحللها على العناصر المركبة منها ! » واضح أن الأمر لا يحتاج إلى تعليق !

خصائص العلم :

يزعم بعض المشتغلين بتحضير الأرواح وكما طبتها أن ما يارسونه بهذا الشأن أصبح علماً له قواعده وأصوله .

وقد وضع البعض مؤلفات كبيرة الحجم على هذا الأساس ، ولهذا أصبح لا مناص ، لمن يبنى مخلصاً أن يوضح الأمر ويحلوه ، من أن يقوم بشرح أهم خصائص التفكير العلمى ، حتى يبين مدى صحة هذا الزعم .

كما ان مصطلح « Psychic Science » المترجم « بالعلم الروحى » لا يعطى هذا المعنى ، بل يعطى معنى « العلم النفسى » باعتبار أنه مشتق من كلمة « Psyche » - بسيفخا - اليونانية ، ومعناها النفس لا الروح .

فأولاً : من البديهيات أن التفكير العلمى هو تفكير على أو سببى ، بمعنى أننا نكشف به عن علل الأشياء ، مع التأكد من اطراد ضرورى بل حتمى في الظواهر الطبيعية ، وهذا الاطراد يساعدنا على التنبؤ بوقوع ظواهر أخرى متصلة بها ، دون الاعتماد على افتراضات وهمية ، أو إسنادها إلى قوى غيبية ، وواضح أن هذا لا يتفق مع شئون الأرواح جملة وتفصيلاً .

ثانياً : تسم الأبحاث العلمية بكونها منهجية موضوعية ، فالباحث فيها يدرس موضوعه كما هو في الواقع ، دون أن يتأثر بميوله الخاصة ، أو بما يسمه من الآخرين .

وهذا يتناقض تماماً في الشئون الروحية ، القائمة برمتها على ما تذكره الأرواح أو الوسطاء من مزاعم لا سند علمى لها على الإطلاق .

ثالثاً : يقوم التفكير العلمى على أساس من الملاحظة ، والتجربة باستخدام أجهزة علمية ، إذا تعذرت الملاحظة بالحواس المجردة ، حتى يصل الباحث إلى نتائج ثابتة دائمة صحيحة ، وتبعاً لذلك يتحتم ألا تتغير نتائج أية تجربة علمية بتغير المكان أو الزمان ، أو بتغير الباحث الذى يجربها .

وهذا لا ينطبق على « السادة الأرواح » فهي - باعتراف وسطائها ومؤلفين الذين يكتبون عنها - تأتي حين تشاء ، وتنصرف متى تشاء ، بل وتعبث كيفما تشاء ، دون ضابط أو التزام أو رقيب !

رابعاً : ان التجارب العملية التي يقوم على أساسها التفكير العلمى ، وبخاصة فيما يتعلق بعلم الكيمياء ، لا تتم إلا بوساطة مواد معروفة الصفات ، لا تتغير خصائصها إلا عن طريق الإضافة أو الحذف والمزج ، فإذا أسفرت هذه التجارب عن نتائج ناجحة معينة ، أصبحت نسب المواد المختلفة المستخدمة فيها ، والمكونة للمركب الجديد ثابتة لا تتغير .

منطق الأرواح :

ولكن للأرواح أو لوسطائها والمشتغلين بتحضيرها منطق عجيب، فهم — على الرغم من هذا — يصرون على إسناد صفة العلم إلى هذه الهواية أو الحرفة التي يمارسونها، فيسمونها « العلم الروحي أو علم الأرواح » بدلا من اسمه الصحيح اعني « مذهب أو هواية أو حرفة تحضير الأرواح » ولتحتفظ الآن بلفظ « دين » حتى يحل الوقت الذي نضع فيه النقط على الحروف، والذي توصل فيه إلى اكتشاف الحقيقة العاربية، دون زخرف أو طلاء .

ولما كان هذا المذهب قائماً على دعامتين هما : ١ — الاكتر بلازم ٢ — الوسطة الروحية ، فقد أصبح لزاماً علينا أن نبين قيمة الدعامة الثانية، أعني الوسطة الروحية، بالمقياس العلمي، وكما صنعنا فيما يتعلق بالاكتر بلازم إذ اعتمدنا لتوضيح حقيقته، على النصوص التي وردت بمؤلفاتهم، هكذا سنصنع أيضاً في موضوع هذه الوسطة الروحية، وإليك بعض ما يقوله بهذا الصدد أتباع مذهب تحضير الأرواح، كص ما جاء بكتاب « الانسان روح لا جسد » :

١ — « إن الظواهر الوساطية، أو فوق العادية، أو غير المألوفة، لا تخضع لسلطان أي إنسان، كما لا تخضع لسلطان أي عالم أو باحث، بل أن الوسيط نفسه لا يعلم كيف تحدث ولا متى تحدث . »

٢ — « على الرغم من أن الظواهر الروحية حسية في جوهرها، فإنها لا تحدث عند الطلب، وليس للعلم المادي عليها سلطان، وليس هناك من سبيل لأن تكون كذلك، فالظواهر الروحية لا تأتمر بأمر أحد . »

وبدهي انه ما دامت الظواهر الروحية سائبة لا تقرب بأمر أحد ، ولا تخضع لسلطان أي إنسان ، ولا لسلطان عالم أو باحث — هذا ال جانب ما ثبت من خرافة الاكتر بلازم — فمستحيل أن يعترف العلم بهذا المذهب ، أو أن يسمح له بالاتساق اليه ، فليس هناك علم مادي وعلم غير مادي ، فالعلم هو العلم في كل الظروف وكل الأوقات، وبخاصة ما دام له أساس مادي وهو مادة الاكتر بلازم كما يزعمون !

مذهب التطور :

ولماذا نذهب بعيداً وأمامنا مذهب التطور « Evolution » الذي تزعم تشارلز دارون دعواه العريضة ، والذي زعم المشتغلون بتحضير الأرواح إن أرواح علمائهم هي التي أوحى إليه بأصوله وقواعده ، وإنها أكدت عراقة وقدمه ، فهذا المذهب لم يجرؤ على اتحال صفة العلم حتى الآن ، على الرغم من قيامه أصلاً على التجربة والشاهدة، وليس على القبيات كما هو الحال مع مذهب تحضير الأرواح ، الذي لا يقوم الا على أساس ما يقوله وسطاء هذه الأرواح ، فقد جاء بكتاب للعقاد عنوانه « عقائد المفكرين » بهذا الصدد ما نصه : « إذا رجعنا إلى مكان مذهب التطور من العلم ، لم نجد من يحبه علماً قاطعاً معروفاً من أصوله وفروعه، وأكبر أنصاره لا يدعي له أكثر من أنه صحيح في بعض ملاحظاته، والمقاد لم يأت بجديد من عنده في هذا الأمر ، فقد قال من قبله عالم الأحياء دكتور م. براون بهذا الصدد مانصه : « وإن الشقة بين نظرية التطور وبين اسنادها إلى العلوم ما زالت بعيدة، هذا إذا قدر لها أصلاً أن تسلك ضمن قائمة العلوم . »

كان يودى أن أسهب في شرح هذه النقطة بالذات وكل ما يتعلق بمعناها ومفهومها، لأهميتها القصوى ، لولا ضيق المقام ، إذ هي التي تقرر ما إذا كان مذهب تحضير الأرواح علماً، كما يزعم أنصاره، أو أنه شيء آخر ستكشف حقيقته تدريجياً وتجلي للعيان .

الوسطاء الروحيون :

ومعلوم أن الوسطاء الروحيين هم السلسلة الفكرية في عملية التحضير، فلنسمع إذن حكم التاريخ عليهم في الماضي والحاضر، فقد حدث حين كان هذا المذهب في عتفوان شبابه ، إن مجلة (سينتيك أميركان) ظلت طوال عامين كاملين تدعو وسطاء الأرواح كي يثبتوا ما يزعمونه فيأخذوا منها نخبة آلاف دولار ، وعينت لجنة من كبار العلماء لاختبارهم ، فلم يظهر أي وسيط استعداده لاجتياز هذا الاختبار .

ومنذ سنوات قليلة أصدر الكاتب سايمون آدموندز ، أحد أعضاء جمعية البحث الروحي بلندن ، كتاباً ختمه بتوجيه دعوة مهذبة رقيقة إلى جماعة الوسطاء الروحيين، جاء نصها كما يلي : « أنا لا أعارض في الزعم بأن نمة وسطاء عظام صادقين ظهروا في عهود مضت ، دون أن يظفروا بما كانوا يستحقونه من تقدير ، وإن وجود أمثالهم لا يتندر في الوقت الحاضر ، فهناك من يقول أن الوسطاء: جورج سكامبل ، ووليم أولسن، وجيمس جاردنر ، وآخرون ، في مقدورهم القيام بعروض روحية باهرة، بل إن منهم من يضارع الوسيط الروحي « هوم ، الذي اشتهر بقدرته على الطيران - بدون طائرة طبعاً - في مبدأ ظهور حركة تحضير الأرواح بأوروبا... وأنا أقرر في تأكيد إنني لا أظعن في استقامة هؤلاء الوسطاء ، ولكني أتق إن هذا المذهب لا بد سيستفيد لو أنهم قاموا باثبات موهبتهم أمام لجنة تحكيم من عشرين شخصاً مكونة على النحو التالي : ستة عشر من معتنقي مذهب تحضير الأرواح ، المتسبين لهيئة معترف بها، تمثل العقيدة الدينية ، واثنين من أعضاء جمعية البحث الروحي ، يمثلان الجانب العلمي ، واثنين من رجال الشرطة ، يمثلان العدالة ، ويضمنان للوسطاء جميع وسائل الراحة والإنصاف . »

ثم استطرد صاحب الدعوة في اقتراحه قائلاً : « وأنا لا اشترط استخدام مجهر الأشعة تحت الحمراء ، الذي يقال أنه ينفر كثيرين من الوسطاء ، كما إنني أجد استخدام أربطة من القطن الناعم، بدلا من جبال الكتان الحشنة الضارة ، وما دام الوسطاء يكثر من استخدام الطلاء المضىء ، فيمكن تثبيت عصابت مضيئة بأما كن معينة من ملابسهم ، فإذا قدم الوسيط ما يجمع عليه رأى هؤلاء المحكمين بأنه ظاهرة روحية خارقة (كماختراق الحيوانات أو الطيران من نافذة مفتوحة) فاني سأسر بان امنح الوسيط الف جنيه استرليني ، وهذه المنحة ستعادل في جاذبيتها وقيمتها مائة ضعف من جلسات التحضير العادية ، إذ هو لا يتقاضى سوى عشرة جنيهات عن الجلسة الواحدة ، فإذا تم احراز هذه المنحة فإن الوسيط وجمعية البحث الروحي معاً سيدادان ثراء وتوطدا، كما أنني أنا سأسر دون شك . »

ولكن هذه المنحة ما تزال معروضة منذ عام ١٩٦٦ حتى الآن ، دون أن يتقدم أي وسيط للاختبار المقترح والحصول عليها !



إنجيل السامرة يقرأ في الصوم الكبير ليعطينا رجاء في التوبة ، بالنسبة إلى مدينة السامرة الخاطئة ، ولإلى المرأة السامرية الخاطئة . ويعطينا فكرة عن عمل الله في القلوب ، وقدرته على تحويلها .
فلتتكم اليوم عن السامرة والسامرية

القديسة السامرية

قصة السامرة ووثنيها :

السامرة هي عاصمة مملكة اسرائيل الخاطئة ، المدينة التي سثرت فيها المرتفعات لعبادة الأصنام ، والتي جعلها عمري ملك اسرائيل عاصمة له (١ مل ١٦ : ٢٤) .

على أن هذه المملكة الخاطئة ، وعاصمتها ، لها قصة ...

بدأ الأمر من أيام رجعم بن سليمان الملك بن داود النبي ، الذي لما حكم ، وطلب الشعب منه أن يخفف النير الذي وضعه أبوه عليهم ، أجابهم بغلظة ، إن خصري أغلظ من متن أبي ... أبي أدبكم بالسياط ، وأنا أؤدبكم بالعقارب ، (١ مل ١٢ : ١٤) . فانشق عليه عشرة أسباط بقيادة يربعام بن نباط ، وأسسوا لهم مملكة خاصة هي مملكة اسرائيل . وبقى رجعم في مملكته التي سميت مملكة يهوذا ، وعاصمتها اورشليم . وأقام يربعام في جبل شكيم . ولما رأى أن الشعب يشناق أن يذهب إلى اورشليم ليجسد هناك ويذبح للرب ، أقام له مجلدين من ذهب للعبادة ، وقال له ، هذه هي آلهتك يا اسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر ، (١ مل ١٢ : ٢٨) .

وهكذا بدأت مملكة اسرائيل حياتها بعبادة الأصنام ... عل أن القصة لم تقف عند هذا الحد ، بل تطورت .

إن المملكة ضد سليمان ، وأسرته داود ، لذلك كراهية لهذه الأسرة أنكرت اسرائيل كل الأسفار التي كتبها سليمان وداود : مزامير داود ، وأمثال سليمان ، والتشيد ، والجامعة ، والحكمة ، وسفر راعوث جدة داود ، وأسفار صموئيل والملوك والأخبار التي تحدثت عن اختيار الرب لداود ، وعن أخياره ، وأخبار أولاده ... وبعد ذلك كل أسفار التاريخ والنبوة الخاصة بملوك وأنبياء يهوذا .

وانتصر الأمر على تيتانهم بأسفار موسى الخمسة فقط ، مع إبتعادهم عن هيكل سليمان وذبابح الكهنوت اللاوي وخدمته . وصارت السامرة مركزا لسكل هذا من عهد عمري أحد خلفاء يربعام ، الذي نشر عبادة الأصنام إلى أبعد حد ...

من أجل كل هذا ، كان اليهود لا يعاملون السامريين ، بل كانوا يحترقونهم وينفرون منهم . ولهذا كانت الخدمة في السامرة صعبة وشاقة . ولهذا أيضاً عندما أرسل المسيح تلاميذه في أول خدمة

تدريبية ، قال لهم في طريق أم لا تحضوا ، ومدينة السامريين لا تدخلوا ، (متى ١٠ : ٥) .

وأصبح عدم التعامل مع السامريين ، تقليداً تنوارته الأجيال ... وقد رسخ في قلوب الناس وفي عقائدهم إلى أن جاء المسيح !

أكثر من في السامرة خطأ :

مدينة السامرة الوثنية الخاطئة التي لا تعترف بالهيكل ولا بالأسفار المقدسة ولا بالأنبياء ، توجه نحوها المسيح ، ووجد فيها شيئاً طيباً ... أي شيء طيب تجده يارب في السامرة ! إنه هذه المرأة الخاطئة !!

المرأة التي هي بؤرة الفساد في هذه المدينة الخاطئة ، هي التي اتجه الرب إليها ، ووجد أنها الباب الذي يدخل منه إلى المدينة ، والمبشر الذي يعمل رسالته إليها !!

هذه المرأة التي عاشت في النجاسة مع خمسة رجال ، والذي معها الآن ليس لها ، هذه الزانية الفاسدة ، وجد الرب فيها شيئاً طيباً ، وسعى إليها ماشياً على قدميه أميالاً طوالاً ... اختارها من بين جميع سكان المدينة ، لتكون رسوله المبشر إليهم جميعاً ...

رأى الرب في ظلامها الدامس تقطاً مضيئة ، تعهدا برعايته وحنانه . وعمل الرغم من خطيئتها ، وجد فيها قلباً مستعداً .

رأى الرب أنها لا تخلو من تقط حنة : إنها تعرف شيئاً عن الكتاب . تعرف بثراً أينما يعقوب التي استقى منها هو وأولاده ومواشيه . وهي أيضاً لديها فكرة عن أماكن السجود ، هذا الجبل أم اورشليم ، وتعرف تقاليد آبائها ، وتمسك بها . وهي امرأة تجادل في الدين . وأزيد من هذا كله ، فهي تنتظر المسيا ، وتقول إنه متى جاء يخبرنا بكل شيء . (يو ٤ : ٢٥) .

إنها حقاً خاطئة ، ولكن لعلها خاطئة عن ضعف ، وعن ضغط من الخارج ، مع وجود الاستعداد الطيب في القلب ، وسرعة الاستجابة لعمل الله ...

بطرس الرسول أنكر المسيح ، وجدف ولعن وقال لا أعرف الرجل ، ومع ذلك كان يحب المسيح من أعماقه . وبطرس أيضاً سقط في الماء ، بينما كان المسيح معه اضعف ، ضعف في الإيمان .

هناك أشخاص ، الحب موجود في قلوبهم ، ولكن الضعف في إرادتهم . يريدون ولا يستطيعون ، لأن إرادتهم ضعيفة ...

الى مثل هؤلاء الضعفاء جاء المسيح ، يقوى الحب الذى فى القلب ،
وبمعالج الضعف الذى فى الارادة ...

الخمسة ، والسادس ، والسابع :

جاء السيد المسيح الى هذه المرأة ، وكأنه يقول لها : اسمعى يا ابنتى ،
لقد عشت مع خمسة رجال ، والسادس الذى معك ليس هو لك .
لم تستريحى مع كل هؤلاء الستة الذين يمثلون الحياة الارضية ،
وتشغلونك بالجسد والجنس ...

وازاء تعبك مع هؤلاء الستة ، بقى ان تستريحى فى السابع .

الارض أيضاً إن تعبت ستة أعوام فى الزراعة والفلاحة ، تستريح
فى العام السابع . والعبد الذى يخضع للعبودية ستة أعوام ، يطلق حراً
فى العام السابع . وهكذا أنت ستأخذين حريتك وراحتك فى هذا
السابع الذى يكلمك ، الذى يختلف عن باقى الرجال جميعاً ، الذى
يحدثك عن شيء جديد لم تسميه من السكك ، يحدثك عن الروح والماء
الحى ، والحياة الابدية ...

ان الرقم ٥ كثيراً ما يرمز الى الحياة الجسدية ، الى العواطف الخمس ،
الى حياة الجسد على الارض .

هكذا كانت الخمس العذارى الجاهلات ، والخمس الحكيمات ،
يعشن على الارض ، فى دنيا العواطف ، فى مجال الجسد ... وقد جربت
أنت هذه الحياة ولم تستريحى ... جربت الخمسة فلم يشبعوك ، لأن
كل من يشرب من هذا الماء يعطش ...

وجربت هذا السادس ، الذى قد تثلته الحاسة السادسة ، الوعى
النفسانى ، الذى « ليس هو لك » . ومع ذلك لم تستريحى ، لأنه
لا الجسد ولا النفس يشبعانك ، بل الروح ... السابع الذى يكلمك .

الحاسة السادسة ، الباطنية ، لم تنفعك أيضاً ، لأنها كانت خدك
والرقم ٦ يرمز الى كمال العمل على الارض - الى هنا يكفى عملك الارضى ،
وليتدخل العمل السبائى .

لقد تعبت يا ابنتى فى أيامك الستة الماضية التى ترمز الى العالم
والمادة والانفعالات . ولن تستريحى إلا فى السابع ، لأن الرب قدس
السابع منذ البدء ، وفيه الراحة .

وهنا بدأ المسيح ينقل المرأة الى الروحيات ، فحدثها عن الماء
الحى ، وشرح لها أن كل من يشرب من ماء العالم يعطش ، فيشرب ،
فيزداد عطشاً ... لا يرتوى .

الخطية تولد لذة ، واللذة تدعو الى الممارسة ، والممارسة تولد لذة ،
فممارسة ... ولا تنتهى . عطش دائم ، بلا رى . الرجل الأول فادها الى
الناسى فالثالث ... فالسادس ، بلا رى . الرى لا يوجد إلا فى الماء
الحى . هكذا طبيعة الخطية . كلما أحبها الإنسان يشاقق إليها . وإن
أخذ منها تولد فيه عطشاً إليها ، لن ينطفىء . لا يطفئه إلا الماء الذى
يعطيه المسيح ، الذى كل من يشرب منه لا يعود الى الخطية . ولا يشرب
مرة أخرى من بئر يعقوب ، الذى كانت له أيضاً أربع زوجات فى
نزاع دائم عليه وقد لخص حياته على الارض فى عبارة مؤلمة

قال فيها إن أيام غربته على الارض قليلة وردية ، (تك ٤٧ : ٩) .

عجيب هو الرب ، يحدث هذه الخاطئة عن الماء الحى والسجود
بالروح ! انها قصة تدل على ان الله لا يياس من احد ..

لأنه لم يياس من هذه الخاطئة التى مارست الخطية مع خمسة رجال ،
والسادس الذى معها ، ليس لها . إن الله لا يياس من خلاص أى
خطية ، مهما كان ماضيها عميقاً أو طويلاً فى الخطية ، ومهما كانت
خبراته سيئة ، ومهما كان الجسد مسيطراً عليه ، ومهما كان تعطشه الى
ماء العالم ...

لذلك بدأ الحديث مع السامرية ، وقال لها : اعطينى لاشرب .

ولم يكن يقصد طبعاً أن يشرب من هذا الماء ، فعنده الماء الحى ،
لما كان يقصد أن يشربها هى ، يرتوى بها !

لقد قال لتلاميذه : لى طعام لستم تعرفونه ، (يو ٤ : ٣٢) .

كان الرب يريد أن يرتوى بهذه النفس التى خلقت على شبه الله
على صورة الله ومثاله ...

حقاً ، هذه الصورة الالهية ، وقعت عليها التربة العالم واقداره
فاخذتها ، ولكن الرب قادر أن ينقيها ، ويرجعها الى رتبته الأولى ،
فتبدو صورة الله كما كانت ...

يذكرنى قول الرب : اعطينى لاشرب ، بقوله أيضاً : الحق أقول
لكم إنى لا أشرب من نتاج الكرمة هذا ، الى ذلك اليوم حينما أشربه
معكم جديداً فى ملكوت أبى ، (متى ٢٦ : ٢٩) . وطبعاً أنه سوف
لا يشرب فى الملكوت مسن رحيق العنب ، وإنما للأمر معنى روحى
رمزى ... لقد سبق فقال : أنا الكرمة ، وأتم الاغصان ، (يو ١٥ : ٥)
وما هو ثمر الكرمة إذن ؟

ثمر الكرمة ، هو عناقيد من العنب ، تمثل المؤمنين . هذه ستجناز
للمصرة وحدها : تمصرها الضيقات والتجارب ، وتمصر تحت ضغط
الصليب . وعصرها ، نتاج الكرمة ، سيرتوى به الرب ، يشربه جديداً
فى ملكوت آبيه ...

هذا هو شراب المسيح الذى يرتوى به . وبقي على هذا العقود
السامرى الجديد أن يجناز المصرة . بقى أن تضغط على نفسها ورغباتها ،
وتتخلى عن علاقاتها الخاطئة ، وتمصر بهذا الترك ، فيشربها المسيح ...
واعطينى اذن لاشرب ، اعطينى قلبك ، لاشرب المحبة التى فيه .

أما للمرأة السامرية ، فقدتم للرب مشكلة فى الطريق : وكيف
تطلب منى لتشرب ، وأنت يهودى وأنا امرأة سامرية ، لأن اليهود
لا يعاملون السامريين ١٤ ، (يو ٤ : ٩) .

طبيعة الخطاة ان يقدموا مشاكل فى طريق الخلاص . اما أسلوب
المسيح ، فهو ان يقدم الخلاص ، متجاهلاً هذه المشاكل . انه يهتم بالعمل
الايجابى ، ولا يسمح للسليبات أن تشغله او تعطله ...

أما الرب فلم يرد على سؤالها هذا ...

(البقية ص ١٤)

الأخارستيا

عند القديس يوحنا ذهبي الفم

ترجمة القمص تادرس يعقوب

اليهود يأكلون الفصح بعجلة ، وهم واقفون ، وأحذيتهم في أرجلهم وعصيم في أيديهم ، كم بالأكثر يليق بك أن تكون يقظاً .. فإنك قادم للتحرك إلى السماء !

يقول أيضاً^(١) « كيف تلقى أمام عرسى الديان يا من تتجاسر على هذا الجسد لتتقدم بأيدٍ دنسة وشفاه نجسة ؟

إن كنت لا تقدر أن تقبل ملكاً بقم قدر ، أتقبل ملك السموات بنفس دنسة ؟ يا له من انتهاك للمقدسات !

« أخبرني أتريد أن تتقدم بأيدٍ غير نظيفة ؟ أظنك لا تقبل ذلك . بل أنت تفضل عدم حضورك عن مجيئك بأيدٍ ملوثة . فإن كنت هكذا تدقق في الأمور الصغيرة قبل تحضر بنفس ملوثة وتتجاسر وتلبس الذبيحة ؟

ماذا لا ترى الأواني القدسة وهي نظيفة تماماً ومثالية ، يليق بنفسك أن تكون أكثر نقاوة منها وأكثر قداسة وأكثر بهاءاً ! لماذا ؟

لأن هذه الأواني وجدت من أجلنا نحن ، إنها لا تشترك في التناول الموجود فيها ، ولا هي تدرك ، أما نحن فنشترك فيه نعم بالحقيقة هكذا ..

إننا لا نقبل أن نستخدم آنية ملوثة ، وأنت تقرب بنفس دنسة ؟ !

هكذا يريدنا القديس أن نتقدم للأسرار المقدسة بنفس مستعدة لقبول عمل الله فيها . ولا يقف هذا الاستعداد الروحي عند التناول بل يمتد إلى

بعد التناول ، إذ يقول^(٢)

ان كنت لا تسرع الى السوق بعد الاستحمام حتى لا تفسد بذلك ما تمتعت به في الحمام ، فكم بالحري يليق بنا ان نعمل هذا بعد التمتع بالتناول .. فإنه يليق بك عندعودتك الى منزلك بعد التناول ، لاتحسب شيئاً اهم من تدركك للأمور التي قبلت لك .

نعم فإنه من الغباء حقاً أن نعطي خمسة أيام أو ست أيام للعمل من أجل هذه الحياة ولا نسمح أن نقضى يوماً واحداً من أجل الأمور

الروحية ، أو حتى جزءاً من اليوم الواحد ،

ان من يستهين بحياته الروحية بعدبتمعه بالامرار المقدسة انما يكون قد « داس ابن الله^(٣) » كيف ذلك ؟

« لقد صرت جسد المسيح فإذا قبلت نفسك للشيطان يدوس الشيطان عليك^(٤) فتبهن المسيح !

إن كان سر الاخارستيا كما أعلنه القديس هو سر المسيح ، وفي نفس الوقت هو سر السمانيين والبشريين ، فإنه أيضاً سر الحياة التقوية الروحية وفي نفس الوقت هو سر الحياة الاجتماعية الروحية .

وكما ربط القديس في السريين المسيح والطعام العلوية والبشر ، هكذا ربط أيضاً بين الحياة السماوية وحياة المؤمن الخاصة وحياة الجماعة .

١ - الأخارستيا والحياة التقوية :

ان كان سر الاخارستيا هو سر الكنيسة كلها ومصدر قداسها وبرها ، فإنه هو ايضا سر كل عضو من اعضائها ومصدر قداسه وجعله الروحي .

هذا السر هو سد الحياة الروحية لكل عضو من أعضاء الكنيسة إن كانت النفس متيقظة مجاهدة .

يرفع القديس أنظارنا إلى المذبح المقدس لكي ندخل إلى مقدسات الله بغير استهتار أو استخفاف قائلاً^(٥) :

« ما دعنا نتحدث عن جسد الرب ، فلنوجه أنظارنا إليه ، هذا الذي صلب وسمر وقدم ذبيحة . إن كنتم جسد المسيح فأحملوا الصليب لانه هو قد حمله : احمل البصق والطعام والمسامير ، لقد جعلنا جسده

ووهبنا جسده ، ومع هذا لم نعطل لشر ظهنا يا اللطالة يا العمق الهاوية !

يا لعدم المبالاة ! إنه يقول^(٦) اطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله ... ومع هذا فلا يزال البعض يضع قلبه في المال أو الفلسفة

وآخرون تأسرهم الشهوات !

الم تر انه حتى في اجسادنا ان كان عضو زائد وبلا نفع نبتره ونلقه عنا !

ليت نقتنا لا تكن زائدة هكذا لمجرد أننا جعلنا أعضاء في هذا الجسد فان المسيح لا يقدر أن يختمل دخول أحد هكذا في مجاله !

ان كان قد طرد الالبس الثياب الدنسة واخرجه افلا يفعل هكذا مع من يدنس جسده ؟

مرة أخرى يطلب أن يكون الإنسان مستعداً للتناول حتى ينعم بفاعلية السر في حياته الروحية قائلاً^(٧) :

« ليه لا يقرب أحد إلى الأسرار في عدم مبالاة أو بقلب واهن ، بل يكون الكل بقلب ملتهب بحرارة ! ليكن الكل متيقظاً لأنه إن كان

In Eph. hom 3. (٤)

In Mat hom 82 : 4 (٣)

(٢) كو ٣ : ١

In Eph. hom 3. (١)

In Hebr. hom 20 : 3 (٧)

(٦) عب ١٠ : ٢٩

In Mat. hom 5 : 1 (٥)

العطاء أم الصدقة ؟ والغنى الذى يخلص ...

لشاعرة فلورى عبد الملك
الطالبة بكلية الإسكندرية

ألقوا عنهم ثروتهم ليرتاحوا من هذا العبء الذى يقف حجر عثرة في سبيل خلاصهم . لكنى اليوم اقتنعت تماماً يا إخوتى بأراه واكليمنضس الاسكندرى ، في مسألة الاموال الارضية ، والعلاقة بين الغنى والفقر على أساس من المحبة ... على أساس من المحبة وليس على أساس من التفضل والمن أو الرثاء والشفقة .. او حتى ليس بمجرد واجب دفع العشور ..

— وهنا أرجو يا إخوتى أن تشعر بأن هذا الواجب ليس إلزاماً بل التزاماً .. وشأن ما بين التعبيرين فالإلزام فيه إكراه ، وهو أمر خارجي يأتي من الخارج .. أما الالتزام فشعور داخلي بالواجب الإنساني ، أو هو شعور الذات بمسئوليتها تجاه الآخرين دون قهر خارجي .. هذا الشعور هو في اعتقادي كنه تلك المحبة العملية التي توحدنا بالله .

يقول اكليمنضس الاسكندري :

إذا كنت وافت غنى تنظر الى كل مالك ، كأنه عطايا من الله ، معتزلاً بأنك لا تملكها فقط لنفسك ، وإنما أيضاً لأجل الآخرين ... — وإذا كنت لا تحملها في روحك ، ولا تقصر ألق حياتك على حدودها الضيقة ...

— وإذا كنت ترتفع فوق هذه الخيرات ، فتعرف كيف تأمرها ، بدلاً من أن تكون عبداً لها ...

— وإذا كنت تحمل خسارتها . بنفس هدوء الروح الذى تمتنع به وهي في حوزتك ...

ففي هذه تكون ذلك الذى طوبه الرب ، ودعاه مسكيناً بالروح .. وتكون في حالة استعداد لنوال نصيب في ملكوت السموات ، أكثر بكثير مما لو كنت تلتقي عنك حمل خيراتك لسبب واحد هو أنك عاجز عن حملها ... و ...

ويضيف القديس اكليمنضس مسائلاً: هل من المعقول أن يظلم الله من ولدرا أغنياء ويحرمهم من الحياة الأبدية ويرفضهم لهذا السبب وحده؟ لا .. يقول اكليمنضس: إذا كنت تستعمل أموالك بحكمة واعتدال .

وإذا كان هدفك هو الله وحده لتصبح له . فأنت فقير بكل معنى الوصية ، لأنك حر لا تقهر ، ولن تكون الأموال عائقاً في سبيل خلاصك .

أما إذا كنت على النقيض ، عبداً للأموال ، متكلاً عليها .. فإن مرور جعل من ثقب ابرة أيسر من دخول غنى (من هذا النوع) الى ملكوت الله .

اذن ليس الفقر في ذاته فضيلة ، وليس الغنى في ذاته رذيلة .

حقاً إنه لتفسير رائع 11 فشكراً لأبائي القديسين .

إلى هنا أعانني الرب .. وإلى الرسالة القادمة .

الصلاة والصوم ، فائدتهما المباشرة للشخص نفسه ... أما الصدقة ، ففائدتها المباشرة للآخرين .. وهنا تتألق المحبة ... لكن لي رجاء يا إخوتى : دعونا نستبدل كلمة « الصدقة » بكلمة « العطاء » . لأن كلمة الصدقة لها وقع قاس الى حد كبير على النفس الانسانية .

والتصدق لغوياً له معنى التفضل على الغير .. وهذا المعنى يشعرتي بالحجل الشديد ، لأنه يعطى فضلاً وتعطيماً لهذا العمل أو هذا الصنيع ، بينما هو في الحقيقة لا يساوى شيئاً بجانب تفضل الله الكبير علينا ... إذن لنقل « العطاء » .. إذ أن العطاء يعبر عن المحبة بطريقة رقيقة ، وله معنى أقرب إلى الكرم منه إلى المن والتفضل ...

والعطاء مفهوم أوسع وأشمل : فالنضحية عطاء .. وتعب المحبة عطاء .. والبذل من الوقت والراحة عطاء ..

وكل هذه العطايات ما هي إلا المحبة العملية التي توحدنا مع الله . كذلك أرجو أن نضع في اعتبارنا أنه :

إذا كنا نعطي ، فلستنا نعطي من عندياتنا ... إنما نعطي مما أعطينا قبلاً ...

وهنا نصل إلى أن العطاء متبادل بيننا وبين الله . هو أعطانا من خيراتهِ . ونحن نعطيهِ وفي صورة أخوته ، مما أعطانا . وهو قد أعطانا لأنه أحبنا . وعلينا أن نبادله هذا الحب بفعل العطاء ... ومن هنا نصل إلى أن هناك مشاعر وأفعال متبادلة بيننا وبين الله . المشاعر هي المحبة ، والأفعال هي العطاء .

اذن : فالمحبة عبارة عن عطاء متبادل

والعطاء عبارة عن محبة متبادلة

جميل للغاية .. لكن بينما كنت سابحة في بحر هذا التأمل ، إذ يخاطر قد اعترضني وشدني فجأة إلى القاع ... (إن مرور جعل من ثقب ابرة أيسر من دخول غنى الى ملكوت السموات) . هذه الآية أحرزت قلب الشاب الغنى ، وصرفته يائساً من صعوبة الخلاص . لكنني لم أقف يائسة أمام هذه الآية .. لا بد وأنها قد فهمت فيما خاطنا ..

عندئذ تذكرت كثيراً صغيراً للقديس اكليمنضس الاسكندري كان قد لفت نظري بعنوانه الطريف (أى غنى يمكنه أن يخلص) .

“ Quel riche peut être sauvé ”

والتقطته بلهفة وقرأته فوجدته بحثاً غاية في الطرافة والجدة .. بحثاً يفسر هذه الآية تفسيراً مقنعاً مريحاً للنفس .. فلكم سمعنا عن أناس

درس في اللغة القبطية - ١٣ -

ضمائر الملكية

Πα / ΙΩΤ	أبي My father
Πεκ / ΙΩΤ	أبوك (الذكر) Your father (masc.)
Πε / ΙΩΤ	أبوك (الأنثى) Your father (fem.)
Πεϥ / ΙΩΤ	أبوه His father
Πεϥ / ΙΩΤ	أبوها Her father
Πεν / ΙΩΤ	أبونا Our father
Πετεν / ΙΩΤ	أبوكم Your father (PL-)
Ποϥ / ΙΩΤ	أبوم Their father
ϯ / ΦΕ	السماء The Heaven
Νι / ΦΗΟΤΙ	السموات The heavens
ΕΤ	الذي Who, Which
ΕΤ ΔΕΝ ΝΙ ΦΗΟΤΙ	الذي في السموات Who is in the heavens
Πεν ΙΩΤ ΕΤ ΔΕΝ ΝΙ ΦΗΟΤΙ	أبونا الذي في السموات Our father who is in the heavens
Μαρε	ل . لتعني - للأمر (تصرف مع الضمائر) Let
Μαρεϥ	Let him . . .
Μαρεϥ	Let her . . .
ΜαρεΝ	Let us . . .
ΜαρεΝ ϫΩ	فلنقل Let us say
ΜαρεΝ ϫεμϥ	فليجلس Let us sit

Μαρεϥ ποϥβο	فليقدس Hallowed be
Μαρεϥ / ι	فليأت Let her (it) come
Μαρεϥϫωπι	فليكن Let him (it) be (exist)
ΝΧΕ	علامة الفاعل الذي سبقه فعله
α	علامة الفعل الماضي
Πι αλοϥ αϥ ϥθαϥ ἰπεϥωϫ	الولد كتب درسه . The child (boy) wrote his lesson.
αϥ ϥθαϥ ἰπεϥωϫ ἰΧΕ	كتب درسه (أعني) الولد
πι αλοϥ	He wrote, namely, the boy.
ϫϥϥωϫ αϥϥωϫ	بكت المرأة The woman wept.
αϥϥωϫ ἰΧΕ ϫϥϥωϫ	بكت (أعني) المرأة
αϥϥωϫ ἰΧΕ ϫϥϥωϫ	اجعلنا مستحقين Make us worthy
ΝΧΟϥ	أن قولها To say it
ΔΕΝ ΟΥ ΨΕΠϥΜΟϥ	بشكر In thanking
ΧΕ ΠΕΝΙΩΤ ΕΤ ΔΕΝ ΝΙ	(أن) يا أبانا الذي في السموات
ΦΗΟΤΙ	Our father which art in heaven
Μαρεϥποϥβο ἰΧΕ ΠΕΚΡΑΝ	فليقدس إسمك Hallowed be thy name
Μαρεϥ ἰ ἰΧΕ ΤΕΚΜΕΤΟϥΡΟ	فليأت ملكتك (فليأت ملكوتك) Thy kingdom come
ΠΕΤΕϥΝΑΚ ΜΑΡΕϥϫωΠΙ	فليكن مشيتك Thy will be done



الصورة المعروضة

بقلم الدكتور راعب عبد النور

ربنا يسوع الا نطيل التفرد فيها . لان البقاء أمام هذه الصور متفرسين ومتأملين ، يترك فينا آثاراً محفورة .. حتى يفند من الصعب علينا أن نتحرر من قيودها . ولا نسمح للخيال أن يحجم هذه الصور صوراً أخرى من اختراعه بعد ان يجردها من البقية الباقية من ملابسها . ولا نحاول ان نسمح للمسامير التي تريد ان تسمرنا في مكثنا أمام هذه الصور . . . وماذا بعد اطالة النظر . . . البست هي صورة ، ولا تزيد عن رسم فوق ورق وقابلة للتزيق والاحتراق . . .

٤ - ليس ما يبرر اقتناء هذه الصور . (قنية الحكمة كم هي خير من الذهب وقنية الفهم تتحار على الفضة) أم ١٦: ١٦ . ليس لدينا ما يبرر اقتناء مثل هذه الصور .. معلقة على الجدران ، أو محفوظة في خزائن الكتب . وان كان هدفنا هوزينة المنزل ، فأكثر الوسائل الأرق والاكثر ذوقاً والتي لا تتناقى مع التقليد والحلق الكريم والتقوى .

ومع انه من واجبتنا الكنسى أن تقدم النصيحة والتحذير . وان نمنع ما نراه شراً أو يتطوى على خطر . . . فإن الوصايا بذاتها لا تكفي . فلكي نكون عمليين وروحانيين ، فانا نسأل نعمة ربنا لتسبنا بأهنا وتلذذنا فيه ، ونسأل الرب بشكل واضح وواثق أن يعطينا فتدوق ما اطيه حتى اتنا بعد هذا التمتع نتجذب تلقائياً إلى الصورة التي تخضع أسلوبنا الصحيح في العبادة لربنا الصالح يسوع المسيح .

في هذه الحالة يصبح سهلاً أن نشج بالزجه والنظر أيضاً ، فتحتاشى الصورة البديئة كن

جميع أنواع الصحف لا يكاد يخلو عدد منها من صورة أو أكثر ، فضلاً عن المجلات الاسبوعية التي تعتمد في مادتها على الصورة الخلية . نضيف إلى ذلك أن الشارع ذاته مزدحم على الجانبين بأعلانات كثيرة . وتقوم المنافسة بين وسائل الاعلان المصورة في ابراز الصورة الأشد اباحية والاكثر خلاعة . . . وبوسائل أخرى تصل الصورة المثيرة إلى أيدينا . . . وأشد الاجرامات قعاً لا تستطيع أن تمنع الصورة الخلية المثيرة من أن تصل إلى أبدي الأبرياء .

٣ - واطنه من واجبتنا ان نعرف . (أ يأخذ انسان ناراً في حضنه ولا تحترق ثيابه . أو يمشى انسان على البحر ولا تكتوى رجلاه) . أم ٦ : ٢٧ - ٢٨ .

فانا نتيجة لهذا التلاقى مع الصورة الخلية بشتى أنواعها ، في القليل نعانى من الفكر الملوث أشد المعاناة ونحس وطأة هذه المعاناة في لحظات الخلوة إلى النفس . وهذه اللحظات إن طالت من غير أن تنخلص من الفكر الملوث فانها تقودنا إلى الانطواء والكتبت . أو أنها تدفعنا إلى أن نترجم عنها في سلوك منحرف . وطبعي انه ليس من اختصاصنا ولا من سلطاتنا أن ننزع هذه الصور الخلية من مكانها ، كما انه ليس في استطاعتنا أن نمنع عن استعمال الطريق العام المزدحم بهذه الصور على الجانبين .

لكننا حين تأيد من الداخل في انساننا الجديد بكل نعمة وعتبية صالحة عن عند الآب السماوى ، فانا بالنعمة الغنية ، نستطيع أن ننقل انتقالاً سريعاً من أمام هذه الصور ونخلص من تأثيرها السيء . فحاول بنعمة

١ - الفراغ والبطالة .

(والعبد البطال اطرحوه إلى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان) . مت ٢٥ : ٣٠ . ولم يكن يعنى الرب يسوع من الوصف (البطال) غير ان ذلك العبد كان كسولاً ، لم يجد ولم ينتج ، ولم يجد في استخدام الوسائط الميسرة عنده بل أثر على العمل الكسل والاستسلام للراغوة . فكان عليه أن يقبل في نفسه عقاب الكسل والبطالة . وهو أن يطرح خارجاً إلى الظلمة . وأظن ان الاستسلام إلى البطالة هو نوع من الظلمة التي يعيشها بعض الناس ، قبل أن يحكم بها عليهم الرب الديان .

وحري بنا ألا نتجاهل الاثر المتخلف عن أساليب الاعلان والصحافة الحديثة المصورة . وان هذا الاثر لا بد له أن يبلغ أقصى المدى في الاساءة إلى الانسان فيما لو كان الانسان ضحية للكسل والبطالة . لانه ليس لديه ما يشغله بشكل جاد . وليس ما يملأ عليه الفراغ .

٢ - بكل الوسائل تصل اليها الصور الخلية .

من نظر واشتهى . . .

هذا هو الفاصل بين صورة وأخرى . . . وهو ما يجرى داخل الانسان بعد أن يلتقى بهذه أو بتلك . فليس ما يلقنا لو اتنا التقينا التقاء عابراً بأى منظر ، وفي أى مكان . . . لكن الامر الجدير بالاهتمام هو ما يترتب على هذه النظرة . . . من عثرة ، وتمنيات شريرة . وهنا فقط تتطوى الصورة على خطر بالغ لا يستهان به . مهما كان الانسان في درجات الايمان أو في قامات المختبرين البالغين . . .

يتحاشى رائحة نثه . وحتى إن التقينا بها
عفوا فإنا ننقل من مجالها من غير عصف أو
قع أو كبت .

على ان الانسان لا يستغنى عن الصورة
لانها نوع من أنواع الابداع الانساني .
ترضى في الانسان ذوقه الفني ، وتشبع فيه
خياله السليم . والصورة الحلوة مطلوبة في كل
المحالات . وحتى الانسان القديس جداً
والطاهر جداً ، هو من أدق الناس تذوقاً
للجمال . ومن هنا كان ترتيب طقس الكنيسة

بأن يتم بناؤها بطريقة تم عن الفن المعارى
البديع والفن التصويرى الرفيع . ذلك لان
الانسان الذى التذ بالرب وتمننى به يحتاج
أن يوفر له أسباب ملء الفراغ بشكل مستقيم ،
فتوفر له الصورة التى تتجاوب مع رغباته
الايمانية ومقدساته العقيدية ...

وعند مثل هذا الانسان لو أن صورة
خليعة حاولت في تأثيرها أن تنافس صورة
الرب المصلوب ما استطاعت في أى شكل

من الأشكال . فالنور دائماً أقوى من الظلة ،
والرب أقوى من قوات الجحيم ، والظلة
أثر في غيبة النور ، وللجحيم سلطان بعيد
عن الرب يسوع .

على انه من الوسائل العملية الاحتفاظ
في غرفة النوم بصورة تحمل في معناها تعليماً
خاصاً ويميزاً في حياة الانسان ، كأن تكون
صورة من حياة الرب تلامس الانسان مع
تعليمها ، أو صورة لأحد القديسين اتخذه
الانسان شقيقاً ومثلاً أعلى .

«بقية» مقال القديسة السامرية

صفحة ٩

وهنا يشجعها الأب الخنون ، على الاعتراف وكشف النفس ..

« حسناً قلت ليس لي زوج . لانه كان لك خمسة أزواج . والذى
معك الآن ، ليس هو زوجك . هذا قلت بالصدق ، »

« حسناً قلت ... هذا قلت بالصدق ، أسلوب تشجيع عال من
التوبيخ والزر ، طمأن المرأة ، وأراحها . فقالت : يا سيد أرى أنك
نبي . هنا كان الإيمان قد دخل إلى قلبها . ولكن بقيت أمامها مشكلة
لا بد من حلها لإراحة ضميرها : هل السجود هنا أم في اورشليم . واستطاع
الرب أن يحل لها المشكلة ، بأن المزمع في السجود هو أن يكون بالروح
والحق ، ولا يهم أن يكون ...

فانطلقت روح المرأة من أرائها ، وكشفت لها الرب ذاته ، وعرفت
انه المسيا . فتركت جرتها ، وتركت البئر ، وتركت المناقشات ، ومضت
لتبشر به للناس « هلموا وانظروا . لعل هذا هو المسيح » ...
تركت المرأة جرتها ، لانها لم تعد بحاجة إلى هذا الماء .
لذا قد وجدت أخيراً ينبوع الماء الحى . ودخلت في حياة جديدة ،
وصار لها المسيح الكل في الكل .

لم تفرح كبرياؤها عندما كشف لها الرب أخطاها ، بل فرحت ،
وصاحت في انضاع أمام جميع الناس « قال لي كل ما فعلت . و باعترافها
تخلصت من كل ما فعلت .

عجيب هو الرب الذى نقل هذه المرأة من الخطية الى التبشيع !

طافت تبشر باسم المسيح ، وتدعو الناس إليه ، وهنا يبدو الفرق
بين الحب الجسداني وحب الله . الحب الجسداني ، هو حب أناني ،
غايته الإمتلاك ، لا يريد أن يشترك معه أحد آخر في من يجب .
أما الذى يحب الله ، فانه يدعو جميع الناس أن يحبوه معه ، وفي هذا
يكون سعيداً .

مبارك هو الرب الذى أحب السامرية ، وجذبها الى محبة ، فزهدت
كل حبة العالم ، وطافت تبشر به وبمحبه ...

المهم يا ابنتى هو خلاص نفسك . لماذا تصغين نفسك باليهود
والسامريين ، وهذا الجبل وجبل اورشليم ، والعداوات القائمة ؟ اتركى
هذا الجدل واصنى بخلاصك ... لماذا تمشين خارج نفسك ، وتضعين
الوقت في المناقشات ؟ ادخلى إلى العمق ، عمقك وليس إلى البئر العميقة .
وخذى من الماء الحى .

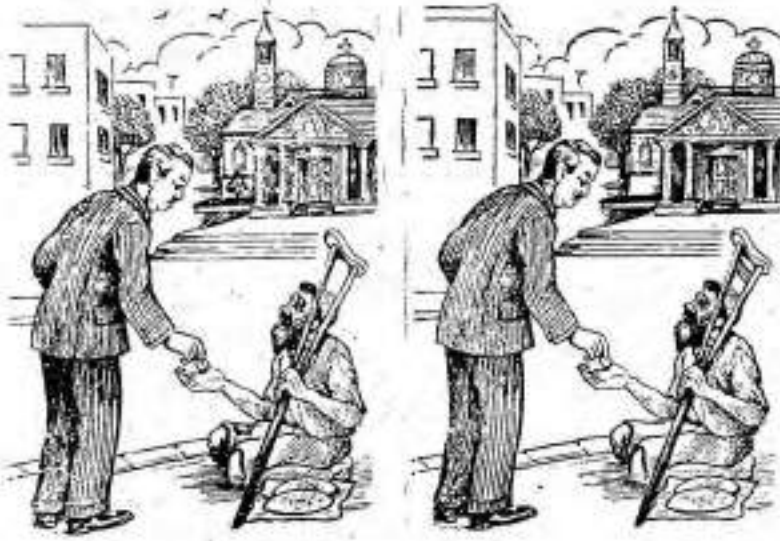
عجيب ان هذه السامرية ، وهى في عمق الخطية ، تناقش في اللاهوتيات
تدخل في مناقشات عقائدية لا علاقة لها بخلاص نفسها .. إنه نشاط
عقلى وفكرى ، يقع فيه كثير من أهل الجدل ، ويضيعون حياتهم في
النقاش ، غير مهتمين بروحياتهم ، ولا بالماء الحى الذى ينبسج إلى
حياة أبدية ...

هذا الماء الحى ، يقصد به الرب عمل الروح القدس فينا ،
لذا يقول « من آمن بي ... تجرى من بطنه أنهار ماء حى » قال هذا
عن الروح الذى كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه ، (يو ٧ : ٣٨-٣٩) .
ولكن المرأة السامرية مشغولة كثيراً عن هذا الماء الحى .

انها مشغولة عن خلاصها بامرئ : شهوات الجسد ، وبالمنافشات
العقائدية . مشغولة بهذا البئر وقاربعه ، وبهذا الجبل وأورشليم ،
وباليهود والسامريين ، وربما ورثته عن آباؤها من معلومات . وهى بالإضافة
إلى هذا تقدم مشا كل وعوائق في الطريق ، لعل أبسطها أن البئر عميق
ولا دلو لك ، كأنها تشك في قدرة الرب على إيقاظها عما هى فيه ...
أما مشغوليتها ومشكلتها الكبرى ، حياتها الخاطئة ، فقد أخفتها ولم
تذكر عنها شيئاً ...

لذلك أراد الرب ان يكلمها بصراحة . بعدها عن حديث الجدل
والمشاكل ، ويدخلها الى نفسها ، الى حياتها الخاصة ، حتى يكلمها مباشرة
عن خلاص نفسها ، الأمر الذى أخفته ، والذى جاء الرب لاجله ...

حينئذ صحتها إلى الاعتراف ، وقال « إذمى ، وادعى زوجك
وتعالى ، ... فأجابته ليس لي زوج . هذا اعتراف ضئيل ، على قدر
طاقاتها ، صرحت فيه أن الرجل الذى معها في البيت ، ليس هو زوجها ،
ليس هو لها ، لانه ليس لها زوج .



- القصة الطريفة « أنا أخوك » ، التي نشرت في العدد الماضي - حاول رسامها أن يوضحها بشكل جديد من الذاكرة .
- ورغم أنه قصد أن يجعل الشكل الجديد مشابهاً للأول ، إلا أنه جاء مخالفاً له من بعض النواحي .
- والمطلوب أن تأمل الصورتين جيداً ، لتكتشف أوضح الفروق بينهما سجلها عندك في ورقة وانتظر العدد القادم بإذن الله لتقارنها بالإجابة الصحيحة

نتيجة تسليية « كيف يعجبك الناس » المنشورة بالعدد الماضي

العبرة هي : إبتسامك تفتح لك القلوب

قصة زجلية :

« العمل » هو الأهم !



البلبل يقول للصقر
أنا شايف أمرا وملوك
دنا مسكين مطرود متهان
مع ان انت ما بتغنيش
يا صاحي حيرت الفكر ..
على إيدم بحنان يشلوك ..
في الأقفاس أروع الأغصان
وأنا صوتي .. زيه مفيش ..

قال الصقر : أنا أصلي فريد
لكن إنت في إيه بتفيد
تتكلم ولا فيش أعمال
هل يا حبيبي عرفت تمام
- يا بلبل - في فن الصيد ..
إلا في ترديد الأناشيد ؟
وأنا أعمل ومفيش (أقوال) ..
ليه تعطيني الناس إكرام ؟

أعزائي القراء :

مع خطاباتكم

- الى الصديق ناجي حليم ابراهيم (المليحة) حاضر . سراعى الإكثار من الكلمات المتقاطعة .
- الى الصديق ميتشيل الفريد (روض الفرج) موافق على أذراحك بفشر طقوس الكنيسة ولكن يجب استعمال طريقة شيقة .
- سبق أن رددت على خطاباتك فلا داعى لأن تسمى الظن .
- الى الصديق جورج رمزي ما دامت التسليية تنشر في صفحة الأطفال فلا يوافق على رفع مستواها . وإذا وضنا لكبار تسليية أصعب فستكون في صفحة أخرى .
- الى الصديق زكى يوسف (شبرا مصر) لا تتعجل التأليف والنشر . أكثر من القراءات التطبيقية المفيدة وانتظر حتى تنتج الموجهة .
- الى الصديقة صوفية اسكندر (القاهرة) لا تقولى مطلقاً (حلى وحش ..) . فما أسعد حظ أولاد وبنات الرب يسوع . اتقبنى إلى دروسك ولا تنشغل الآن بأن تصبى راحة أرنوذكسية في المستقبل .
- الى الصديق عادل عدلى (الإسكندرية) مرحباً بك . ما ترسله إلينا لنشره يجب أن يكون ممتازاً .
- الى القراء الأعزاء (عموما) : تجمعت عندى كمية كبيرة من خطاباتكم . ومساحة الصفحة لا تكفى لرد الأسبوعى المنتظم . فلا تعلقوا فسأحاول الرد تبعاً في فرص متقاربة . الرب معكم .

متفقون من أبناء الكراية



سهام بطرس

المجموع ٢٧٧ (١.٩٢٤)
كنيسة الامير تادرس الشطبي بالمانيا



عاطف فهم نصيف

المجموع ٢٨١ (١.٩٣٤)
كنيسة العذراء برووض الفرج

علاقتنا بمجلس كنائس الشرق الأوسط

M.E.C.C.

الكنائس الانجيلية والأسقفية :

- ١ - الاتحاد الانجيلي الارمني ٣ أعضاء
- ٢ - الأقباط الإنجيليون بمصر ٤
- ٣ - الكنيسة الاسقفية بمصر ١ عضو
- ٤ - الكنيسة الاسقفية بيران ١
- ٥ - الكنيسة الاسقفية بالقدس والأردن وسوريا ولبنان ٢ عضوان
- ٦ - الكنيسة الاسقفية بالسودان ٢
- ٧ - الكنيسة الانجيلية بالسودان ١ عضو
- ٨ - الكنيسة المشيخية الانجيلية بيران ١
- ٩ - الكنيسة اللوثرية بالأردن ١
- ١٠ - الكنيسة الانجيلية الوطنية بالكويت ١
- ١١ - السنودس الانجيلي الوطني بسوريا ولبنان ٣ أعضاء
- ١٢ - الاتحاد الانجيلي الوطني في لبنان ١ عضو
- ١٣ - الكنيسة المشيخية بالسودان ١
- ١٤ - البروتستانت في الجزائر، والثودست بتونس ١
- ١٥ - عضو منتخب ١

ممثلو الكنيسة القبطية :

اختار قداسة البابا الثمانية أعضاء الآتية أسماؤهم :

أصحاب النياقة : الانبا باسيليوس، والانبا سموتيل، والانبا دانيال،
والانبا باخوميوس، والانبا نيموثاوس، ومعهم القس أنطونيوس
راغب، والدكتور جورج حبيب، والاستاذ ماهر راغب حنا.

كان مجلس كنائس الشرق الأوسط يتكون من اخوتنا البروتستانت فقط، وذلك في الفترة التي عاشت فيها الكنيسة القبطية في عزلة تامة عن الحركة المسكونية. وكذلك كان كل الأرثوذكس مبتعدين !! وبدأ واضحا للجميع أن مجلس كنائس الشرق الأوسط بهذا الوضع، لا يتصف بالطابع المسكوني، ولا يعطى صورة دقيقة عن كل كنائس الشرق الأوسط.

لذلك كان لا بد أن يدخله الأرثوذكس، سواء الأرثوذكس غير الخلقيدونيين وهم في الشرق الأوسط الأقباط والريان والأرمن، أو الأرثوذكس الخلقيدونيين ويمثلون الروم الأرثوذكس بمصر، وبأنطاكية، وأورشليم وقبرص.

وبدأت المفاوضات، واشترك في بعضها رؤساء الكنائس وانفق على أن يتكون مجلس كنائس الشرق الأوسط من الفروع الثلاثة الرئيسية : الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية، والكنائس الأرثوذكسية غير الخلقيدونية، والكنائس الانجيلية.

ويصل كل فرع ٢٤ عضوا يتوزعون على مختلف كنائس الفرع. وهكذا صار توزيع الأعضاء كالآتي :

الكنائس الخلقيدونية :

- ١ - كنيسة قبرص الأرثوذكسية ٦ أعضاء
- ٢ - كنيسة الروم الأرثوذكس بالاسكندرية وأفريقيا ٦
- ٣ - كنيسة أنطاكية للروم الأرثوذكس ٦
- ٤ - كنيسة أورشليم للروم الأرثوذكس ٦

الكنائس غير الخلقيدونية :

- ١ - كنيسة الأقباط الأرثوذكس ٨
- ٢ - كنيسة الأرمن الأرثوذكس ٨
- ٣ - كنيسة أنطاكية للريان الأرثوذكس ٨

الكهنة الثلاثة الجدد



القس داود، والقس يشوي، والقس ميخائيل في ملابس الخدمة في الهيكل



البابا في وسط الكهنة الثلاثة بعد ارتدائهم الملابس الكهنوتية

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكاتب التحرير: ١- رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راجب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: (٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ - ٨٢٨٠٢٣)

السنة السادسة الجمعة ٢٥ أبريل ١٩٧٥ - ١٧ برموده ١٦٩١ (العدد السابع عشر) الثمن ٣ ملياً

كان هذا الأسبوع مكرساً كله للعبادة، يتفرغ فيه الناس من جميع أعمالهم، ويجتمعون في الكنائس طوال الوقت للصلاة والتأمل...

كان الملوك والباطرة المسيحيون يأمررون أن تعطّل دواوين الحكومة ومصالحها خلال هذا الأسبوع ليتفرغ الناس للعبادة. بل كانوا يسمحون بمخروج المحبوسين من السجون لكي يذهبوا هم أيضاً إلى الكنيسة ويشتركوا في صلوات هذا الأسبوع العظيم لعل ذلك يكون تهدياً لهم واصلاحاً. ومن فعلوا ذلك الامبراطور ثيودوسيوس الكبير.

وكان السادة يمتحنون عيدهم عطلة طول أسبوع البصخة، فلا يشتغلون، بل يعبدون الرب وهكذا لا تكون روحيات السادة مبنية على حرمان العيد، بل الكل للرب، يعبدونه معاً ويتمتعون معاً بعمق هذا الأسبوع وتأثيره...

طقس هذا الأسبوع:

والكنيسة المقدمة تركز كل مشاعرها خلال أسبوع الآلام، حول آلام المسيح فقط، وليس أى موضوع آخر. حتى أنها تلتقى الصلاة بالمزامير خلال أيام البصخة هذه. لأن المزامير تحوى مواضيع كبيرة، وإشارتها إلى السيد المسيح، تشمل ميلاده وخدمته وقيامته وصعوده وجلسه عن يمين الآب

وبجته الثانى فى المجد، بينما نحن نريد أن نركز كل صلواتنا وتاملاتنا حول موضوع واحد هو آلام المسيح.

(أنظر ص ٤)

الأسبوع الآلام

أو

البصخة المقدسة

أهمية هذا الأسبوع:

أسبوع الآلام، أو أسبوع البصخة المقدسة، هو أهم أيام السنة وأكثرها روحانية. هو أسبوع مملوء بالذكريات المقدسة في أخطر مرحلة من مراحل الخلاص، وأهم فصل في قصة الفداء. وقد اختارت الكنيسة لهذا الأسبوع قراءات معينة من العهدين القديم والحديث، كلها مشاعر وأحاسيس مؤثرة للغاية توضح علاقة الله بالبشر. كما اختارت له مجموعة من الألحان العميقة، ومن التأملات والتفاسير الروحية.

وقد كان آباءنا القديسون في عصور الكنيسة الأولى يلاقون هذا الأسبوع بكل هبة وتوقير، ويسلكون فيه بنسك شديد للغاية:

كانوا يمتنعون فيه عن أى طعام حلو المذاق (من الأطعمة الصيامية) كالحلوى والعسل والمربي مثلاً، لأنه لا يليق بهم أن يأكلوا شيئاً حلو وهم يتذكرون آلام الرب من أجلهم. والبعض ما كانوا يطبخون في هذا الأسبوع شيئاً على الاطلاق، بسبب النسك من جهة، ولكي لا يشغلهم اعداد الطعام عن العبادة من جهة أخرى. وغالبية الناس ما كانوا يأكلون فيه سوى الخبز والملح. والقادرون منهم كانوا يطوون الأيام صوماً، وكانوا يمتنعون عن الطعام من عشية الجمعة إلى ساعة الإفطار في العيد.

والنسك في هذا الأسبوع يشمل الزينة أيضاً. ولذلك كانت النساء فيه يمتنعن عن الزين، بل يمتنعن أيضاً عن لبس الخلى...





إيبارشية فرنسا

تحدثنا في العدد الماضي عن دير مارمرقس في ضاحية Le Revest des Eaux وكنيسة ظهور عذراء الزيتون والمتحف .

أما مركز الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفرنسا (لمنطقة باريس ولشمال فرنسا) فيقع في دير مارمرقس بقرية .

Le plessis-L'Éveque

وهو مقر الخوري إسكوبس .

ويشتمل دير مارمرقس على سكن خاص بالكنيسة، وقاعة للاجتماع، ومكتبة، وهيكلي، وكنيسة، ومتحف .

أما الهيكل فهو باسم والدة الإله والقديس مرقس . وبجانب الهيكل برج به جرس يسمى باسم مريم سيدة كل الشعوب . وتوجد ذخيرة للعذراء Nicopeia مأخوذة من كاتدرائية القديس مرقس بالبندقية، وموضوعة في كنيسة الشهداء ...

ويشتمل المتحف، الذي يطل على حدائق واسعة، على مجموعة من الأيقونات القديمة والحديثة، أيقونات من مصر واليونان والبلقان . كما يشتمل أيضاً على أوان كنسية وذخائر نسيئة .

وتتملك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفرنسا في حي ماريه بباريس، بيعة باسم سيدة الحنان، مبنية في كهف على شكل قبة قديمة مرسومة على جدرانها بالطلاء طبقاً للتقليد الأرثوذكسي .

ديانة القديس

عيد القديسة دميانة

يعد نياقة الأنبا يشوي من الآن لعيد القديسة دميانة الذي سيبدأ بعد عيد القيامة بأسبوع .

مقابلات قداسة البابا

✦ قضى قداسه غالبية الأسبوع بالدير، وفي الأيام القليلة التي أقامها في القاهرة استقبل أصحاب النياقة الأنبا صموئيل، والأنبا دومانيوس، والأنبا ديوسقورس، والأنبا يشوي، والأنبا يوانس، والأنبا باخوميوس والأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون ومجلس كنيسة العذراء بالمطرية، وجمعية العذراء بالمطرية، واللجنة التنفيذية للمجلس الملي العام، والأب زمكحل المسئول عن جماعة كريتاس ومعه الاستاذ أمين نغرى عبد التور وكذلك الاستاذ أمين فهم مدير المدارس القبطية الكاثوليكية .

✦ كما أفتتح لجنة الشرق الأوسط للاتحاد العالمي للطلبة المسيحيين .

✦ ورأس اجتماع المجلس الملي العام صباح الجمعة .

✦ كما استقبل العقيد صلاح شريف مأمور قسم الوايلي .

كلمات المسيح على الصليب

كتاب لقداسة البابا

يصدر هذا الكتاب خلال أيام، يصلح لتأملات أسبوع الآلام ... يطلب من إدارة مجلة الكرازة .

خمسة قداسات

يصلبها البابا في الكاتدرائية

- ١ - قداس جمعة ختام الصوم
- ٢ - أحد الشعانين
- ٣ - خميس العهد
- ٤ - سبت التور
- ٥ - عيد القيامة

يصدر هذا الكتاب في عيد القيامة . يشرف على اعداده قداسة البابا بنفسه . يشترك في مادته جميع كهنة كنيسة مارمرقس بشبرا، وبعض أعضاء جمعية اصداقاء الكتاب، وكثير من أبناء الراحل الكريم من الكهنة والأراخنة والشمامسة .

يشمل تراثه وحياته قبل السيامة . وذكرياته في هيا، وبلييس، وكفر عبده، وشبرا . وأمثلة من حياته الطيبة، وعمله الكنسي، ومهجزاته، وأقواله، وتعاليمه . احجز نسختك من الآن قبل نفاذها من دار مجلة الكرازة - ت : ٨٣١٨٢٢

شركة كندية تقوم بمشروع مستشفى مارمرقس

في النصف الأول من الشهر الماضي (مارس ٧٥) استقبل قداسة البابا نائب رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات الكندية الكبيرة المتخصصة في بناء للمستشفيات . وحضر المقابلة مندوب هذه الشركة بالقاهرة، والدكتور عزيز فلم . وقد قبلت الشركة إنشاء مستشفى مارمرقس على أحدث طراز في العالم وسيحضر مندوبوها خلال هذا الأسبوع .



القس

موسى وهبسه

يسافر إلى هيوستن

ولاية تكساس بأمريكا

القس موسى وهبسه كاهن كنيسة مارجرس بخارويه بالقاهرة، اتدبه قداسة البابا ليكون أول كاهن لكنيستنا في هيوستن بولاية تكساس بأمريكا .

يسافر القس موسى الى امريكا يوم الجمعة ٤/٢٥ ، من ضمن النشاط الكبير الذى قام به القس موسى عمله في الترجمة . وقد استطاع أن يترجم الكتب الآتية الى العربية

- ١- الله والمال : للقديس أكيمنضس
- ٢- رسالة إلى الشهداء : للعلامة أوريجانوس
- ٣- الروح القدس ج١ : للقديس أمبروسيوس
- ٤- الصلاة : للعلامة أوريجانوس
- ٥- البناء الروحي للخادم : للقديس أمبروسيوس (تمت ترجمته ولم يطبع بعد)
- ٦- قصص أدبية للأديب الروسى تولستوى (أ) المعجوزان (ب) ينبوع الحياة (ج) الناسك (د) الاعتراف (هـ) الرؤيا (تصدر على عيد القيامة سنة ١٩٧٥) .

الكاهن والتعليم

- + اقرأ كثيراً ، جدد معلوماتك . اشجع شعبك بالتعليم . لتكن معلوماتك عميقة وروحانية ، وغير متكررة . تذكر قول الكتاب « من فم الكاهن تطلب الشريعة »
- + إن التعليم عمل أساسى للكاهن ، لدرجة أن الدسقولية تقول « الكاهن معلم »
- + وقت الصباح ، في الأيام التي تصل فيها قداسات ، هو وقت صالح للقراءة ، والتأمل ، والدراسة ، وتحضير العظات .

الألحان صلاة

ليست الألحان مجرد نغمات ، وإنما هي صلوات . اهتم في ألحانك أن يرتفع قلبك إلى الله . إنس أنك وسط الناس ، وتذكر الله وحده ، الذى توجه إليه بألحانك وصلواتك .

شياطين السرعة

كثيرون يسرعون جداً في التسبحة ، وفي الذكصولوجيات ، بحيث يفقدون روح الصلاة ، وروح الفهم . كل ما مهمهم أن يتنوها بسرعة . وأحياناً يدعجون الكلمات أو يتجاوزون بعضها .

ليست هذه صلاة ، ولا ألحان ، ولا احترام للكنيسة ، ولا خشوع في العبادة . وإنما هذا هو شيطان السرعة .

مظهر الشماس

يجب أن يتميز الشماس بالمظهر الروحي ، لئلا يكون عثرة للشعب . لا يصح أن يربى الشماسة شعرهم بطريقة تجعلهم يشبهون أهل العالم ، بينما هم خدام للمذبح . ولا يجوز أن يتساهل الآباء الكهنة مع الشماسة الذين لهم مظهر غير روحى أو غير محترم .

أهمية الحفظ

لا يكفي فقط أن يستلم الشماس الألحان استلاماً دقيقاً سليماً ، وإنما يجب أيضاً أن يحفظها عن ظهر قلب ، فلا يحتاج إلى كتاب أثناء الصلوات الطقسية ...

استراليا

كاهنان من القاهرة

يسافران إلى استراليا

تعد حالياً الإجراءات الرسمية الخاصة بسفر اثنين من كهنة القاهرة لسفر إلى استراليا لحاجة الخدمة إليهما هناك : إحداهما إلى سيدنى ، والثانى إلى ملبورن ...

صفحة الأكليريكية

امتحانات وعطلة الكلية

+ أدى طلبة القسم النهارى الامتحان النهائى لمادتي القديس والألحان في الفترة ما بين ٢١ إلى ٢٣ أبريل .

+ وقد تمطت الدراسة بالكلية الإكليريكية عقب دروس الأربعاء ٢٣ / ٤ لتتمكن الطلبة من السفر يوم الخميس لحضور صلوات جمعة ختام الصوم مع أهلهم في بلادهم .

+ وتستأنف الدراسة بعد أحد نوما بالنسبة للقسم الليلي يوم الاثنين ١٢/٥ وبالنسبة للقسم النهارى يوم الثلاثاء ١٣/٥

مهاجر قبطنى يتبرع

لبعثة طالب أكليريكي

ارسل الينا الاستاذ راعب حنا وكيل المجلس الكلى العام يفيد بأنه قد وصله شيك يبلغ ٢٠٠ جنيها استراليا من مهاجر قبطنى مساهمة في ايفاد احد خريجي الاكليريكية في بعثة الى انجلترا .

على أن يعود هذا المبعوث ليتفرغ لترجمة كتب الكنيسة القبطية إلى الإنجليزية .

وقد حفز هذا المهاجر القبطنى على التبرع ما قرأه في عدد مجلة مدارس الأحد الخاص بالإكليريكية . كما تأثر أيضاً بمحبة أعضاء المجلس الكلى العام للكلية الاكليريكية، إذ أن جميع الأعضاء فور نجاحهم في الانتخابات - قدموا كهدية رمزية للإكليريكية مبلغ ٥٠٠ ج هو قيمة تأمين الترشيح المدفوع منهم، والذي رد إليهم على أثر نجاحهم .

ووعده بأن يرسل دفعة أخرى لنفس المشروع في ديسمبر ١٩٧٥ .

والجدة تشكر هذا التبرع الكريم الذى لم يشأ ذكر اسمه ، وتشكر محبة للكنيسة وللكلية الاكليريكية ، وهو في غربته في المهجر وتطلب من الرب أن يعوضه خيرا في ملكوته .

نركز كل صلواتنا في آلام المسيح، وتتبع تحركاته في هذا الاسبوع
خطوة خطوة ...

حتى في صلواتنا ، بدلا من صلوات الاجية تصل الكنيسة صلاة
خاصة تسمى صلاة تسبحة البصخة .

بهذه التسبحة تتابع السيد المسيح خلال آلامه ، قائلين له :

« لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين يا عمانوئيل إلهنا
وملكتنا ، ولك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين » . ثم تضيف
عبارة « غلطي الصالح » إلى الفقرة الثانية وذلك من ليلة الاربعاء لأن
التشاور على تسليم المسيح له المجد كان الخطوة العملية التي قادت إلى
تنفيذ عمل الخلاص ...

هذه التسبحة نصلها في كل ساعات النهار والليل وهي عشر
صلوات ، خمس بالنهار ، وخمس بالليل . ونعني بها صلوات الساعة
الأولى ، والساعة الثالثة ، والساعة السادسة ، والساعة التاسعة ، والساعة
الحادية عشرة . في كل صلاة منها ننظر الى مخلصنا الصالح في آلامه ،
ونقول له : نحن نعلم من أنت . أنت « لك القوة والمجد والبركة والعزة
إلى الأبد آمين » ...

وبهذه التسبحة نتبع السيد المسيح في كل أحداث هذا الاسبوع
السابق للصلب . فما هي أحداث هذا الاسبوع ، وما هو موقف
الكنيسة منها ؟

كيف بدأت هذه الآلام :

في يوم الاحد ، أحد السعف ،
أو أحد الشعانين ، ذهب السيد المسيح
إلى اورشليم حيث استقبله الشعب
استقبالا رائعا كملك ، بالهتاف وبسعف
الخل وبالتسايح فارشين أرديتهم
تحت قدميه . وارتجت المدينة كلها
لمقدمه (متى ٢١ : ١٠) . فكانت
النتيجة أن تصايق من ذلك جد رؤساء
الكنيسة وقادة الشعب من الكتبة والفريسيين



والصدوقيين . وحسدوه على هذه المحبة العظيمة التي له في قلوب الناس .
وفكروا في أن يخلصوا منه . وزادهم ضيقا أنه دخل بسلطان إلى
الهيكل وطهره بما فيه من بيع وشراء ، حتى .. قالوا له بأى سلطان
تفعل هذا (متى ٢١ : ٢٣) . ومن ذلك الحين فكروا عمليا في قتله ،
قائلين بعضهم لبعض « هوذا العالم قد سار وراءه » (يو ١٢ : ١٩) .

هؤلاء الرؤساء أرادوا قتله حسدا . ولكن ما هو سر تحول
الشعب من هذا الاحتفال الكبير به كملك الى قولهم قبيحا بعد « اصلبه ،
اصلبه » (لو ٢٣ : ٢١) ؟

لعل السر في هذا ، هو أن السيد المسيح رفض الملك العالمي الذي
عرضوه عليه ، لأن ملكه روحية ليست من هذا العالم . وبهذا خيب
آمالهم العالمية التي ظهرت في هتافهم عندما استقبلوه قائلين « مبارك الآتي
باسم الرب . مباركة مملكتك أيها داود الآتية باسم الرب » (مر ١١ :
٩ و ١٠) . وهكذا استطاع أن يقتنعهم الرؤساء بأن آمالهم قد خابت في
المملكة المنتظرة . وكرد فعل ينبغي التخلص من هذا الناصري ؟ !

ومن هنا بدأت فكرة قتله تتعفن فرصة للتنفيذ . ولذلك تحتفل
الكنيسة بيده أسبوع الآلام بعد قداس أحد الشعانين ...

الكنيسة كلها تجلج بالواد . القماش الأسود ، يحيط بالأيقونات ،
وبالمناجيلة ، وبأعمدة الكنيسة يشعر أنها في حالة حزن وألم ، مشاركة
للمسيح إلهنا في ألمه . كما قال القديس بولس الرسول ، لا عرفه بقوة
قيامته وشركة آلامه ، ... (في ٢ : ١٠)

الجنائز العام :

الكنيسة طول أسبوع الآلام منشغلة بآلام المسيح وحده ، لا تفكر
في شيء آخر غيره ولا ترفع بخورا . لذلك إن توفي أحد في هذا الاسبوع
لا يرفع عنه بخور كسائر الجنائزات ، بل يدخل إلى الكنيسة ويحضر
صلوات البصخة وتلى عليه القراءات ...

لهذا يقام جناز عام بعد قداس أحد الشعانين من أجل انفس الذين
بنتقلون في البصخة المقدسة . ويصل على ماء لهذه المناسبة . هذا الماء
يظنه بعض العوام وغير العارفين أنه من أجل تكريس السعف . وهو
من أجل الجنائز العام ..

علينا خلال صلوات هذا الجنائز أن نقف معترفين لله بخطايانا ،
مقدمين توبة صادقة . نحن لانضمن حياتنا ... ربما تكون هذه الصلوات
من أجلنا ، أطال الله أعماركم ...

بعد هذا الجنائز وصرف الشعب ، يبدأ الانتقال إلى خارج المحلة ...

خارج المحلة :

كانت شريعة العهد القديم تقتضي بأن ذبيحة المحلطة تحرق خارج
المحلة (لا ٤ : ١٢ ، ٣١) . أنها تحمل الخطايا ، فلا يصح أن تجس
المحلة ، بل تحرق خارجا ...

وهكذا المسيح أيضا الذي حمل خطايا العالم كله ، تألم خارج الباب ،
خارج المدينة المقدسة . حسبوه خاطئا ، فأخرجوه خارج المحلة وصلبوه
وقد شرح القديس بولس الرسول هذا الأمر ، وأتبعه بقوله :

« فلنخرج إذن إليه خارج المحلة ، حاملين عاره » . (عب ١٣ : ١٢)
والكنيسة المقدسة ، التي هي في أسبوع البصخة تتبع الرب في كل
خطواته ، هي أيضا تخرج معه خارج المحلة لذلك يفتق الهيكل ويسدل
الحجاب ، وتترك الكنيسة الحورس الأول حورس القديسين ، وتنقل
المناجيلة إلى الحورس الثاني وتصل بعيدا عن المذبح ، بعيدا عن الهيكل ،
خارج المحلة .. معه حاملين عاره . تقول له وهو خارج المحلة « لك القوة
والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين ... » .

خارج المحلة

لاحظوا أننا بدأنا صلواتنا في أسبوع الآلام خارج المحلة : تصلي غالبية الأسبوع يبدأ عن الهيكل والمذبح . منذ كرين كيف أخرج المسيح إلى خارج المحلة ، سيدنا ، حاملاً عارنا . « كلنا كفنم ضللتنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه ، والرب وضع عليه إثم جميعنا » .

أبسط ما في خارج المحلة ، أن المسيح أخرج خارج اورشليم ، حتى لا ينجس المدينة المقدسة ، كخطية!! أما أصعب ما في الأمر فهو أنه أخرج خارج محلة الآب ، محتلاً غضب الآب وقصاصه ، قائلا له : « ... لماذا تركتني ... »

مسألة « خارج المحلة » كانت العقوبة الأولى على الخطية منذ البدء . آدم طرد خارج المحلة ، خارج الفردوس بعد سقوطه . كذلك قاين ، قال للرب « ما قد طردتني اليوم عن وجه الأرض ، ومن وجهك اختفى » . والطرد خارج المحلة هو ما كان يخافه داود النبي حين قال « لا تطرحني من قدام وجهك ، وروحك القدوس لا تنزعه مني » . هناك خطية أخرجهم الله خارج محلة الأرض كلها ، مثل الذين أغرقهم الطوفان ، والذين ابتلعهم الأرض .

« اغزلوا الحبيث من وسطكم » هكذا قال الرب ، أي اخرجوه خارج الشركة المقدسة . وقد مارست الكنيسة هذا العزل باحكام القطع والحرم والفرز . بيتك تليق القداسة يارب ، لذلك غير القديسين يليق بهم « خارج المحلة » ... كثيرون في عصور الكنيسة الأولى كان يحكم عليهم بسنوات خارج الكنيسة ...

أصعب ما في خارج المحلة ، هو خارج المحلة في الأبدية ، كالذين يكونون في الظلمة الخارجية ، بعيداً عن الله والملائكة والمؤمنين ... ومن الذين وقفوا خارجاً ، الخس العذارى الجاهلات ...

أما هنا على الأرض ، فلا يزال هناك مجال للتوبة ، وللاقتبال من خارج المحلة إلى داخلها ، كما قال الرب : « من يقبل الي ، لا اخرجه خارجاً » . هنا على الأرض جسر عظيم اسمه التوبة ، نعبه به إلى داخل المحلة . أما في الأبدية ، فقد قال أبونا ابراهيم للفتى : « بيننا وبينكم هوة عظيمة . لا يستطيع أحد منكم أن يعبر إلينا ... »

السيد المسيح تألم خارج المحلة ، لكي يدخلنا إلى داخل المحلة . وأنا وقد حكم علينا بأن نطرد خارج المحلة ، فباب عنا في تنفيذ الحكم ، واحتمل أن يبقى خارجاً ، لكي تدخل نحن ...

وعندما أسلم المسيح روحه في يد الآب ، ذهب إلى الذين كانوا خارج المحلة ، في الجحيم ، وأدخلهم إلى الفردوس . مبارك هو الرب الذي تألم خارج المحلة ، لكي يفتح لنا المحلة مرة أخرى ، بعد أن أغلقت منذ خطية أبنا آدم ...

ونحن الآن إذ نتذكر هذه الأمور ، لا نريد أن نخطئ . ونخرج من دائرة القديسين . يكفينا الزمان الطويل الذي قضيناه خارج المحلة .

يا عازف اللحن

للتسامرة فلورى عبد الملك الطالبة بكلية الاسكندرية

يا عازف اللحن الشجي على الصليب إلى النهاية
لحن حزين ككاف يعنى إلى هدف وغاية
إيقاعه دقائق غدر منعت لصدى الوشاية
وأنيبه اللثاع يعك من قديم العهد آيه
يدر كسيراً حائراً لكننا فيه الكفايه
أرضيت قلب الآب محرقة تضوع بلا شكايه
وسما عبورك لسا مستعظفاً رب الغنايه
فما الحصومة والجفاء ورفرت للسلم رايه

+++

يا عازف اللحن الشجي على الصليب إلى النهاية
وضعت عليك به الذنوب وحكم عصيان الوصايه
أنت البريء حملت طاراً دون إثم أو جنبايه
دمك الكريم سفكته وغفرت آثام البدايه
والكأس حين شربتها أكلت إحسان الرعايه
وضقت تصفح عن مدى ما يفعلون بلا درايه
ودفعت للإنسان يا حمل القدا نحن الغوايه
عجباً وباعجباً لذلك الحب تزويه الروايه !!

+++

يا عازف اللحن الشجي على الصليب إلى النهاية
سلطان إبليس أحمى وتساقت منه الولايه
حررتنا من نيره ووهبتنا نعم الوقايه
وسحقت من عشق الشرور وعدما أحلى هوايه
وعلى أساس البذل قد شيدت أعمدة البناءيه
ورفعتنا من صوة ونشرت أجنحة الحمايه

+++

بالموت دست الموت تخلف ما أدعوه من دعايه
وكسرت شوكته قديراً حين سدوت الرمايه
فعدا عبوراً للخلود . إلى ضفاف الانهايه
وبذلك النصر العتيد تألقت سيل الهدايه
عجباً وباعجباً لذلك الحب تزويه الروايه !

بيت عنيا وشجرة التين

الرب بين المحبين المخلصين له، والمرامين المتأمرين عليه

وليس من حل إلا أنه كان صائماً ، ولم يأكل في المساء السابق
أعدت مرثا الطعام ولكنه لم يأكل . كان منشغلاً بأمور أهم هي قضية
الخلاص للعالم كله .

اولعه كان في بيت عنيا يتغذى بحبة القلوب المخلصة ، فلما
الترب من المدينة التأمرة ، جاع ...

إن جوع الرب يدل على أنه أخلى ذاته ، وتركها للألم والجوع .
كذلك قوله على الصليب ، أنا عطشان ...

لجاء إلى شجرة تين مورقة ، لعله يجد فيها ثمراً . ولكنها كانت قد
تخلت عنه هي الأخرى ، فلم تقدم له شيئاً في جوعه ...

شجرة التين تذكرنا بخطية آدم الذي غطى عريه بورقة تين . وجاء
المسيح ليخلصه في نفس الوقت الذي ظهرت فيه أوراق التين .

ورق التين رمز لتغطية الخطية دون معالجتها . إنه دليل على الرياء:
على مجرد مظهر مستور... ونفس الرياء وجدء الرب في الشجرة . المعروف

أن ثمر التين يظهر أولاً ، تثبت الأوراق لتغطيه ، وتحببه ، وتخفيه ...
أما في هذه الشجرة ، فلم يوجد ثمر . الأوراق لا تغطي ثمرها ،

وانما عريا ، تماماً كما في قصة آدم .
ولما لم يجد فيها المسيح ثمراً بل ورقاً ، لعنها ... وجدها كالتقبور

المبيضة من الخارج . كالكأس التظيف من الخارج . كالذين يغسلون
أيديهم ، وأيديهم مملوءة دماً ...

ولذلك اذ لعن الشجرة ، انلعن فيها المظاهر الزائفة والرياء .
ورأى فيها صورة الكتبة والفريسيين ، الذين كانوا مثلها ، اشجاراً

مورقة ، بلا ثمر ... فأخجلهم بلعن الشجرة .
وبعد ذلك بقليل أنزل الويل على الكتبة والفريسيين الذين كانوا

كشجرة التين (متى ٢٣) . كذلك تكلم على الكتبة في مثل الكرامين
الأردباء ، وعن الهيكل الذي كان من الخارج مظهرأ للعبادة ، وفي الداخل

« جعلوه مغارة للصوف » ... وتكلم من قبل عن الكرمة التي انتظر
أن تعطى ثمراً فلم تعط .

كانت خطايا العالم كله واضحة أمامه ، سبباً لآلامه ...
رياء العالم ، مظاهر العالم ، الورق الذي بلا ثمر . الكتبة ،

والفريسيون ، الكرامون الأردباء .. العالم كله في خطية .
لذلك جاع أخيراً . لم يجد في العالم شيئاً يتغذى عليه .

لم يجد ثمراً في الكرمة التي غرسها ، ولا في الكرامين ، ولا في
الهيكل ... وإن كان قد لعن هذا الرياء ، في الشجرة ، وفي القادة العميان ،

إنما قد حل على كتفه هذا الرياء ليحرقه بدمه ، بالنسبة إلى التائبين منهم ...

من العبارات المؤثرة في قصة آلام المسيح ، قول الكتاب عنه
« وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا ، وبات هناك » . (متى ٢١ : ١٧)
ولعل البعض يسأل : أي شيء مؤثر في هذه العبارة ؟

ويجب بأن المسيح قام عليه كثيرون : رؤساء الكتبة ، وشيوخ
الشعب ، والكتبة والفريسيون والصدوقيون وغيرهم .

ووسط المؤامرة التي كانت تعاكضه في المدينة المقدسة اورشليم ،
كانت هناك قلوب مخلصه تحبه في قرية « بيت عنيا » !

أورشليم العظيمة ، مدينة الملك العظيم ، كانت مملوءة بالصخب
والضجيج ، والنداسات والمؤامرات ، والقادة المتعصبين .. أما بيت عنيا ،

فكان يوجد فيها لعازر الذي بكى عليه المسيح ، وقال الناس « أنظروا
كيف كان يحبه ، ... وكان فيها الشعب الذي التفت حوله بعد إقامة لعازر

وكانت فيها مريم التي تمثل التأمل ، ومرثا التي تمثل الخدمة ...

أورشليم المدينة الواسعة الكبيرة ، لم يكن قلبها واسعاً كبيراً مثلها .
مدينة الملك العظيم ، تأمرت على الملك العظيم ، ولم تستحقه .

أما قرية بيت عنيا ، فتحت أبوابها وقلها للرب . لم تكن في
شهرة أورشليم ، ولكنها كانت مملوءة حباً وإخلاصاً .

كان الرب قد أبقى له بقية من قلوب مخلصه ، هناك ...

أمثلة من « بيت عنيا » في حب الله :

في الوقت الذي ساد فيه الفساد ، وأهلك الله العالم بالطوفان ، وجد
راحتة في بيت نوح ، فكان « بيت عنيا » له . وحينما رأى الرب نفسه

غريباً في سادوم ، وجد له بيت عنيا في قلب لوط وبنتيه . وكشال بيت
عنيا كان يوسف الصديق في أرض مصر .

الله لم يترك نفسه بلا شاهد في أي عصر . وفي كل اقليم كان
يوجد « بيت عنيا » يستريح فيه الرب من عناء أورشليم ، ومن تأمر

المخاضين ...
أبقى الرب له بقية تحبه وتعبد ، وثبت معه في شدائده . تحول له:

لو تركك الجميع ، فأنا لا أتركك .

شجرة التين :

يقول الكتاب « وفي الصباح ، اذ كان راجعاً إلى المدينة جاع ،
فتظر شجرة التين ، وجاء إليها » . عجيب أن يجوع المسيح في الصباح ،

والمألوف أن يجوع الصائم في آخر النهار .

خميس العهد



هذه الصورة لا تمثل العشاء الرباني مطلقاً لأن كل تلميذ أمله سحفة وكوب وخيزر
لأنها صورة الفصح وليس الاغبار...
أما صورة العشاء الرباني ففيها يمسك المسيح بمخبرة واحدة
يباركها ، وكذلك الكأس

كن مستعداً للتناول

في يوم خميس العهد كن مستعداً للتناول .
إن كل قداس يقام على مدار السنة ، يأخذ أصله من هذا
اليوم العظيم .
اذكر قول الرب عن التناول : « من يأكل جسدي ، ويشرب دمي ،
يبقى في ، وأنا فيه ، .
وأذكر قول الكاهن في القداس « يعطى عنا خلاصاً ، وغفراناً
للخطايا ، وحياة أبدية لكل من يتناول منه ، .
اننا نتناول « طهارة لانفسنا ، وأجسادنا ، وأرواحنا ، كما نصلي في
القداس الإلهي .



الصورة الصحيحة للعشاء الرباني
التي ينبغي أت تعلق في الكنائس
بدلاً من الصورة المشهورة لفصح

كل هذه القبور المبيضة من الخارج ، حمل السيد المسيح ما يوجد
في داخلها من عظام قننة !!

ما أكثر الأمثلة التي تشبه شجرة التين المورقة : ...

✦ يشبهها الشعب الذي قال عنه الرب « هذا الشعب يعيدني بشفتيه .
أما قلبه فمتعد عنى بعيداً ... شفتاه أوراق تين خضراء ، وقلبه الذي
ينثل الخمر ، متبعد بعيداً ... غير مشير .

✦ إنسان يتكلم بالصالحات ، ويتأملها ويعظ بها ويخدم . وقلبه مع
كل ذلك لا يسكن فيه الله .

✦ إنسان له نشاط في الكنيسة ، وله اسم وسعة وشهرة ، ولكنه
خال من محبة الله ومعرفته .

في اليريم الأخير ، سوف يزن الله القلوب من الداخل . سوف لا يهتم
بالأوراق الخضراء الظاهرة ، وإنما بالثمر ...
لينا في أسبوع الآلام ، نصنع ثماراً تليق بالثربة ...

شيء عجيب ... !

هذا الأسبوع الذي يقدم فيه الرب عمق محبة للعالم ، لأنه ليس
حب أعظم من هذا أن يبذل أحد نفسه عن أحبائه ... وهكذا أحب
الله العالم حتى يبذل ابنه الوحيد ...

في أسبوع الحب هذا ، نجد الرب يستخدم أشد توبيخاته
وعقوباته !!

المسيح الطيب الهادي . يمسك سوطاً ، ويتردد الباعة ، ويقطب مواثد
الصارفة . ويوبخ الناس قاتلاً . بيت أبي بيت الصلاة يدعى ، وأتم
جملتهم مغارة لصوص . وفي ثاني يوم يلعن شجرة التين قتييس . ثم
يشرح للمكثبة مثل الكرامين الأردباء ، ويقول لهم « لذلك ملكوت
الله ينزع منكم ويعطى لامة تصنع ثماره ، . ثم يوبخ الكتبة والفريسيين
قاتلاً ، والريل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرامون ، ... ثم يبكي على
أورشليم ويقول لاهلها « هوذا يتكم يترك لكم خراباً ، . . . عجيب ،
ما الذي حدث ١٩

ان خطايا الناس كانت مترامية أمام الرب ، في بشاعتها وفي
دينوتها . وكان يليق أن يندر اصحابها قبل أن يحوها .

البعض يستهترون كما يشامون ، ويظنون أن يختفوا في دم المسيح .
ولكن في هذا الأسبوع الذي يحمل فيه المسيح دينونة العالم ، لا بد أن
يظهر لهم دينونة الخطية : لعنة التينة ، خراب البيت ، نزع الملكوت ،
ويلات الملين .

ومع ذلك فإن كل هذه اللعنات والعقوبات ، جمعها الرب يوم الجمعة ،
وحملها نيابة عن التانيين منهم ...

« لطمتى أيتها التينة المسكينة ، أنا الذي سأبئس بدلا منك ، .
وهكذا ظهر المسيح على الصليب ، كشجرة يابسة ، كأنه قطع
من أرض الأحياء ، يبس حلقة من العطش ، لا صورة له ولا جمال
ولا منظر فنشتهيه .



+++++
 † إن الله يطلب منا في حياتنا الروحية أن نكون أمناء . ليست الدرجة التي
 † نحن فيها هي الشيء المهم ، إنما المهم هو مقدار أمانتنا في هذه الدرجة أيا كانت .
 † الله لا يطالبك بأن تكون صاحب خمس وزنات أو وزنتين ، إنما يطالبك بأن
 † تكون أميناً في هذه الوزنة التي معك ، في مسؤوليتك مهما كانت قليلة ...
 †+++++

كن أميناً في القليل ...

هكذا قال السيد المسيح « كنت أميناً في القليل ، فسأقيمك على الكثير ، أدخل
 إلى فرح سيدك » .

إن الله يريد منا الأمانة في كل علاقاتنا معه . الأمانة التي تتطلب الدقة والحرص في كل
 ما يعطينا من مسؤوليات ، فنعملها من كل القلب وبكل الجهد ، بكل أمانة ...

تماماً كرواية تحضرها ، لا يكون التقدير فيها لمن مثل دور ملك
 أو قائد ، إنما التقدير كله لمن آتاه دوره ، بأمانته ...

إن كنت أميناً في القليل ، الذي هو نفسك ، يقيمك الله على الكثير
 الذي هو نفوس الآخرين .

أما إن لم تكن أميناً على نفسك ، التي تحبها أكثر من الكل ،
 وتعرف أعماقها أكثر من الكل ، ويهملك أديتها ... إن لم تكن أميناً
 على تقاوتها وعلى مصيرها ، فكيف يمكن أن يأتينك الرب على نفوس
 أخرى ١٤

إن كنت أميناً على بيتك ، يمكن أن يقيمك الرب على بيته .

لذلك يشترط في الكاهن أن يكون قد دبر بيته حسناً ، له أولاد في
 الخضوع قد أحسن تربيتهم . وكان أميناً في هذا العدد القليل من الأبناء ،
 حتى يقيمهم الرب على أبنائه الكثيرين .

يمكن أن تؤخذ الأمانة في القليل بمعنى آخر :

إن كنت أميناً في القليل ، الذي هو هذه الحياة الأرضية ، يقيمك
 الله على الكثير ، الذي هو الأبدية ...

لأنه لا شك أن حياتنا على الأرض هي شيء قليل جداً وثاقه وغير
 موجود ، إذا قيست بالأبدية التي لا تنتهي . وعلينا أن نكون أمناء في
 هذا القليل . وبقدر أمانتنا فيه يضاعف الله أجرنا في حياة الأبد ...

إن كنت أميناً لهذا الجسد المادي الفاني ، يقيمك الله على الجسد
 التوراتي الروحاني في الملكوت .

قد يقول البعض : أريد أن أصل إلى حبة الله ، فكيف السبيل ؟
 نجيبه : كن أميناً في القليل الذي هو حبة القريب .

لأنه كما يقول يوحنا الرسول : إن كنت لا تحب أخاك الذي تراه ،
 فكيف تحب الله الذي لا تراه ١٤

القدوس الانبا أبرام أسقف النجوم كان أميناً جداً في فضيلة العلماء ،

ومن جهة هذه الأمانة قال الرب « يا ترى من هو الوكيل الأمين
 الحكيم ، الذي يقيمه سيده على عبيده ، ليحطيهم علمهم في حبه ،
 وقال « نعماً أيها العبد الصالح والأمين ، . ويقول الكتاب « ملعون من
 يعمل عمل الرب برخاوة ، ...

ولعل سائل يسأل : ماهي حدود هذه الأمانة ؟ يجب الرب « كن
 أميناً إلى الموت ، فسأعطيك أكليل الحياة » (رؤ ٢ : ١٠) .

إلى الموت . أي لو أدى الأمر أن تستشهد في سبيل هذه الأمانة ،
 فالأفضل أن تموت وتكون أميناً ...

كن أميناً في القليل الذي معك ، فيقيمك الله على الكثير .

لما كان يوسف أميناً على بيت فوطيفار ، أقامه الله على قصر فرعون
 وكل مصر . ولما كان داود أميناً على الغنيمات القليلات في البرية ، أقامه
 الله على الشعب كله ...

لو أن الصبي داود فر هارباً عندما هجم الأسد والذئب على شاة من
 غنمه ، ما كان يلومه أحد . فهو صبي صغير من جهة ، وأمام وحشين
 مقترسين من جهة أخرى . فله عذره ... ولكنه لم يعتمد على الاعتذار ،
 وصارع الوحشين ، وخلص الفريسة من أسنانهما . واستطاع أن يقتل
 الأسد والذئب جميعاً ... (١ صم ١٧ : ٣٦) . وهكذا كان أميناً على
 القليل ، على هذه الشاة الواحدة ، فأقامه الرب على الكثير ، ودخل إلى
 فرح سيده ...

كثيرون لا يكونون أمناء في عملهم ، وينظفون إلى الرتب العليا ،
 قائلين « لو كنت (كذا) لملك وعملت ... » كن أنت أميناً فيما أنت
 فيه ، وسيحطيك الرب نفس المكافأة التي لتلك الرتب .

إن الله لا يسأل عن رتبك ، بل عن أمانتك ...
 إن اسطفانوس رئيس الشمامسة الأول ، ستكون له حتماً في السماء
 مكانة وأكليل أسمي بكثير من مكانة كثيرين من رؤساء الأساقفة ، من
 كانوا أقل منه في أمانتهم .

فأعطى للساكين كل ماتحت يده من مال ، بل أعطى حتى ثيابه وأثاثاته .
وأظهر رحمة عجيبة جداً .

فلما رأى الله أمانة الأنبا ابرام في عمل الرحمة بالمال ، أقامه على الكثير الذي هو عمل الرحمة بمجزات الشفاء .

فمنحه الله مواهب متعددة من الروح القدس ، استطاع بها أن يكمل عمل الرحمة نحو الناس ... هل يجرؤ لإنسان إذن أن يسأل الله قائلا : اعطني موهبة الشفاء ، 14 عندئذ سيأله الله : أتريد هذه الموهبة لأجل مجد الباطل أم لأجل الرحمة ؟ فإن كان لأجل الرحمة ، فهل كنت رحيماً في ماتحت يدك من إمكانيات ؟ هل كنت أميناً في القليل حتى تقام على الكثير ؟

إنسان يطلب من النعمة أن تمنحه فضائل الروح ، فيقال له : كن أولاً أميناً في القليل الذي هو فضائل الجسد ...

إن زهد الجسد يوصل إلى زهد الروح ، وتواضع الجسد يمكن أن يوصل إلى تواضع الروح . وخشوع الجسد يوصل إلى خشوع الروح ... وهكذا .

في العبادة أيضاً ، كن أميناً في القليل ، فيقيمك على الكثير .
كن أميناً في صلواتك ، مهما كانت ناقصة ، فيعطيك الله الصلاة الكاملة . اثبت في الصلاة ، ولو كانت بغير تأمل ، وبغير حرارة ، وببقل مشقة . فإن الله من أجل ثباتك وأمانتك ، سيمنحك الصلاة الطاهرة الروحانية .

إنسان يريد التخلص من الأحمال الخطيئة ، نقول له : كن أميناً من جهة طهارة عقلك الرواعي ، فيقيمك على طهارة العقل الباطن وطهارة الأحمال
كن أميناً ، فلو تركت الخطايا الإرادية ، حينئذ يقيمك الله متصراً على الخطايا غير الإرادية ... بكل أمانة قارم الخطايا السهلة ، حينئذ يعطيك الرب النصرة على الخطايا الصعبة .

إن الشيطان يعاربك أحياناً بالصغائر ليرى مدى أمانتك للرب .
فإن وجدك غير أمين فيها ، يعاربك بالخطايا البشعة الكبيرة .
إن أرملة صرفة صيدا كانت أمينة على حفنة الدقيق وكوز الزيت أيام إيليا النبي ، لذلك أقامها الله على خير لا ينضب طوال فترة المجاعة .
كذلك أنت .

كن أميناً على الإرادة الضعيفة التي لك ، استخدمها بكل ما في ضعفها من رفق باق ، حينئذ يقيمك الله على الإرادة القوية .
إن الله لا يطلب منك أزيد مما تحتمله إرادتك . لا يطلب منك شيئاً كثيراً . لا يطلب إلا الأمانة في هذا القليل الذي تحت يدك .
وحينئذ يقيمك هو على الكثير الذي عنده .
إن كنت مثلاً عاجزاً في حرب الأفكار ، نصيحتي لك :

كن أميناً بالنسبة إلى الحواس ، فيقيمك الرب على الأفكار ...
ولا شك أن حرب الحواس أسهل . من السهل أن تقاوم النظر والسمع أكثر مما تقاوم الفكر . فأثبت في هذا القليل ، لكي يقيمك على الكثير ...

جاهد بكل قوتك . وسيأتي وقت يمنحك الله فيه إكليل البر ، أي حياة عدم الفساد ، الحياة التي لا خطية فيها ، ولا ضعف ، ولا ميل ، ولا سقوط .

كن أميناً إذن في حرية إرادتك ، ليقيمك الله على إكليل البر .
هناك أشياء كثيرة في تناول إرادتك ، وليست صعبة . أعملها من أجل الرب . وعندئذ يعطيك الرب ما لا تقدر عليه إرادتك . تكمل النعمة عمل جهادك ، أو تصحب جهادك الضعيف ، الأمين على الرغم من ضعفه ، وتمنحه القوة ...

لا تطلب الدرجات العليا ، بل كن أميناً في درجتك الحالية ...
إن القفزات في الحياة الروحية لا تضيد ، إنما الأمانة في كل درجة تقود إلى الدرجة التي تليها . إنه سلم روحاني ، كلما ثبتت قدمك على درجة منه ، يمكن أن تصعد إلى الأعلى منها ...

كن أميناً على هيكلك الخاص الذي يسكنه الروح القدس ، حينئذ يمكن أن يقيمك الرب على هيكله ، كن أميناً في واجباتك العالمية ، فيقيمك الرب على الأمور الروحية .

المهم ، أن تدخل الأمانة إلى حياتك . فعمل بكل قلبك ، بكل دقة ، بكل حماس ، بكل حرص ، بكل أمانة .

اجتماعيات

اسبوع الآلام

تحتفل به الكنيسة البطريركية بالقاهرة برعاية ...

البابا شنودة الثالث

وتقدم موضوعاً هاماً وخطيراً عن

الجمعة الثاني

في يومه وساعته ، في منظره وصورته في جوهره وحقيقته .. والدعوة عامة

+++

مناسبة عيد القيامة الجيد

أصدرت الترية الكنسية بكنيسة مارجرس خماروية بشبرا قصة الرؤيا تأليف

تولستوى ترجمة القس موسى ووجه

+++

كهنه وبجلس وخدام كنيسة مارجرس بخمارويه بودعرن للسهاء البار

الشماس سمير شحاته

ويطلبون لنفسه باحاً ولاسره العزاء .

كنيسة الشهيد العظيم

مارجرس بالمطرية

كاهن وبجلس وشعب الكنيسة

وخدام وخدامات وشبان

وشابات الترية الكنسية

والشمامسة والجمعيات المجاورة

يتقدمون بوافر شكرهم ومحبتهم

المميقة لصاحب القداسة والغبطة

البابا المعظم -

الأنبا شنودة الثالث

لتنفضله بالموافقة على تعيين

الناس الاكثريكي

ماهر بطرس بشاي

خداماً في الكنيسة ، ويتمهدون

أمام الله أن يعملوا جميعاً بروح

الانجيل الواحد لنفو الخدمة .

+++

بلال الثانوية التجارية للبنات

تهنئتي

القس بيثوى اسحق

بنعمة الكهنوت

الصليب في حياتنا

بقلم الأستاذ سليمان نسيم

الصليب في حياة المؤمن : علامة ومذبح وقوة .

أما أنه علامة : فيقول عنها رب المجد « ولوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس ... وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء ... (متى : ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠) . حقاً ما أروعه منظر سيكون !! الصليب يلعب بالنور ومن بعده يأتي ظهور رب المجد ... كم هو موكب مفرح لقلب المؤمن الذي جاهد وغلب . لقد أضفى الصليب علامة مجد ونفاز ، أصبح مقترناً بالملكوت : ملكوت ابن المحبة الذي تجسد لاجل خلاصنا وأقم لاجل تبريرنا ...

ولقد اعتاد الأقباط أن يتخذوا من الصليب علامة دائمة .

فهم يطبعونه على أيديهم خاصة إذا كانوا قد زاروا القدس ، أو تباركوا بحضور ذكرى قديس من القديسين ، وهم يرسمونه على مدخل بيوتهم وما أكثر ما رأيناه على منازلهم بحى مصر القديمة ، وحارة الروم ، فضلاً عن منازل الريف . وفي أحد الشعانين يصرغون من سفن النخل أشكالاً وأشكالاً من الصليب المحاط بالورود ويستقبلون به أسبوع الآلام .

وفي عصر الاستشهاد كان رسم علامة الصليب عند التحية هو الدليل المميز للمسيحيين الذين كانت كلمة « أنا مسيحي » وقتها كافية لتقديم اللوث . ومع ذلك فكانت علامة الصليب هي اللغة التي يتفاهمون بها ، ليخدموا بعضهم البعض في أقصى الظروف ، ويعمل كل منهم على أن يفندى الآخرين جرياً على مثال سيده الذي أحبنا وبذل ذاته عنا .

ولقد شهدت صحارينا المصرية علامة الصليب مرسومة على رءسها . هنا وهناك لتقى آباء البرية ونساكها وطالبي الفضيلة بها ، وبحى الخلوة ، والساعين إلى حياة الكمال ، من أى شر وشبه شر ... كان الأب الراهب يرسم علامة الصليب على الرمل ثم ينام مستودعاً نفسه وجسده ومصيره بين يدي الإله الخالق الأمين . بل إننا قرأنا عن الكثيرين الذين اتخذوا من المغارات وشقوق الأرض مأوى لهم دون خوف وكانت علامة الصليب هي سر طعاميتهم : هي الحارس لهم ، والتي يكفى وجودها لإرهاب الشياطين ، وتحطيم مؤامراتهم وحيلهم ...

ولقد ابداع الفنان القبطى في ابراز الكثير من أشكال الصليب . ولعل قداسة البابا مكاريوس الثالث كان آخر من اشتغل في تطوير هذا الشكل حين كان يقضى ليالى الصوم الكبير ساهراً مع رسم علامة الصليب وتلوينها ، وإبرازها بمختلف الحجم والاشكال التى وصلت عدأ إلى ما يقرب من الحسائنة . وهو امتداد فى رائع لتطور علامة الصليب منذ أن كان الفنان القبطى يحفرها على الخشب كما تراها بكديسة المعلقة مثلاً .

وجدير بأقباط الأزمنة المعاصرة التى نعيشها اليوم أن يحفظوا هذه العلامة ويحافظوا عليها . انها قطعة حية من تراثهم الروحى العريق . لقد كان القصد قديماً طبعها على ذراع الأبناء أن يظلوا متمسكين باسم المسيح مهما زاد الإضطهاد ، فضلاً عن أنها مصدر إرهاب لقوى الشر حتى لا ينفذوا إلى جسم الصبي أو يمسه بضرر . إذن قلبت على هذه القيم ، وليكن اسم « صليب » منتشرأ بيننا كما كان فى القديم ، ولتظل علامة الصليب فعالة ومؤثرة حتى تظهر مرة أخرى عند بحى الرب الثانى .

والصليب مذبح . ليس الرب ذبيحها عليه قدم محرقة عن خطايانا ليفتدينا من الموت والهلاك الأبدى . يقول الرب « وأنا إن ارتفعت أجدب إلى الجميع ، . قلى هذا المذبح ترنو عيوننا لتتذكر مع المذبح السائى . تتذكر كلمة حلوة جاءت بالقسمه السريانية : هكذا بالحقيقة تألم كلمة الله بالجسد وذبح وانحنى بالصليب . لحقيقة إن هذا هو المذبح الذى انحنى من فوقه الرب ، وحين أكل الخلاص أخى رأسه وأسلم الروح . وقتها ارتفعت أصوات السائين بالتمجيد . فكالم الآلام على الصليب كان هو باب الدخول إلى المجد الأسمى . ألم يقل القديس يوحنا حين تحدث عن الروح القدس أنه لم يعط بعد لأن « يسوع لم يكن قد مجد بعد أى لم يكن قد تألم بعد . هكذا ارتبطت آلام المسيح بأجاده ، وكما أن الصليب مذبح للذبيح المتألم فهو أيضاً عرش لذلك المجدد : ملك المحبة ، ملك السلام ، المالك على القلوب بخنائه ووجهه ووداعته .

ولقد صار الصليب من بعد الفداء موضوعاً للكراسة ، بل وللحرفة والاستنارة . يقول القديس بولس « لاننى لم أعزم أن أعرف ببنكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً ، . بل إنه أكد سمو هذا الموضوع عن أن يكون مجرد كلام وإلا « تعطل صليب المسيح ، .

ويبقى بعد ذلك أن الصليب قوة . يقول القديس بولس « لأن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة ، وأما عندنا نحن المخلصين فهى قوة الله » . إننا نحتاج إلى أن نحتبر قوة الصليب فى حياتنا .

وفى الشكسار الكثير من القصص الروحى الذى يكشف عن أثر وفاعلية وقوة الصليب . فى سيرة القديس برسوم العريان القديس المصرى فى القرن العاشر الميلادى أنه حين ذهب إلى خلوته فى صحراء مصر القديمة الممتدة إلى المعصرة وحلوان عثر على ثعبان ضخم مالمبث أن رسمه بعلامة الصليب فإذا به يتحول إلى صديق يعايشه ولا يؤذيه .

أما القديس مار جرجس فقد رسم علامة الصليب على السم الزعاف برأسه وهو مقيد فاضره بشيء .

ان على الامهات والآباء والمعلمين أن ينقلوا الى اولادهم وبناتهم وتلاميذهم هذا التراث الروحى العظيم : قوة الصليب والايان بفاعليته بحيث يرسمون هذه العلامة الحبية التى كشف أبازنا وأجدادنا المصريون القدماء انها علامة الحياة الأبدية فرسموها على شكل مفتاح وعبروا عنها بانها مفتاح الخلود تحت اسم « أوتخ » .

فلنلم أولادنا أن يرسموا علامة الصليب قبل النوم وعند اليقظة ، ويستعينوا بها وقت التجربة والحرب الروحية ، وعند الصلاة يسكون بالصليب يضعونه على صدورهم وقلوبهم ويطلبون سر غلبته فى حياتهم . لكم هو مفرح حقاً أن نسمع أمهاتنا يقلن دائماً « باسم الصليب ، . لأنها تربية عذبة حقاً بها نذكر صاحب الصليب : الإله الفادر الذى يقودنا فى موكب نصرته كل حين .

فلنكن ذكريات الصليب برمحة لنا : حلقة حب نعلقها على رقابنا ، وعلامة نصره نضعها فوق صدورنا ، بل ورمز حياة خالدة ترنو اليها فى شوق وحب ورجاء .

مذهب تحضير الأرواح - ٥ -

للاستاذ رشدي السيسى

جراحات عائلية ، فشفت المجموعة التي أضيف الإيحاء إلى طريقة علاجها ، في نصف المدة التي شفت فيها المجموعة الثانية .

ولكن لوسطاء الأرواح المعالجين شطحاتهم العجيبة في تحليل ما يمارسونه من عمل شاذ ، ولعل ما جاء بكتاب « السيرة الذاتية » للوسيلة الإنجليزية « إسثيل روبرتس » من آراء معنة في غرابتها بهذا الصدد ، عن تفسير الظواهر الروحية ، وفق ما ذكرته بكتابتها الآنف الذكر ، عن مرشدها الروحي المعالج رد كلاود « Red Cloud » الذي ترجمته بالعربية « السحابة الحمراء » ، ما يقع القارىء بما في هذه العملية جملة وتفصيلا من وهم وخيال .

تقول هذه الوسيلة ما نصه : « هناك نوعان من العلاج الروحي : علاج سماوى وعلاج مغناطيسى ، فالعلاج السماوى أو القدس يتم بوساطة أشعة سبعة ، كل شعاع منها يختلف عن الآخر في لونه ، وجميعها تنبثق من أفلاك الروح العليا ، وهذه الأشعة بترتيب خصائصها هي :

الأرجوانية ، والخضراء ، والذهبية ، والزرقاء ، والفولاذية ، واللؤلؤية ، والحمرات .

وأعلى خاصية في الذبذبات السبع هي الشعاع الأرجوانية ، التي تمثل في تكوينها الروحي شعاع الحياة ؛

ثم تستطرد هذه الوسيلة الإنجليزية في كلامها فتقول : « إن ما نعلمه عن هذه الأشعة من حيث مداها وأسلوب عملها قليل جداً ، ولكننا نعتقد أنها تمتد في موجات طويلة معنة ، وفيما عدا ذلك لا نستطيع أن نذكر شيئاً مؤكداً سوى أن ثمة أرواحاً راقية جداً هي التي تقوم بتشغيلها وإدارتها . أما العلاج المغناطيسى فيتم عن طريق الشعاع الأبيض ، وهو عبارة عن ذبذبة أرضية مغناطيسية ، وهذا العلاج نافع ولكن يعوزه الثبات والدوام ، ففي أحيان كثيرة يعاود المريض الداء بعد شفائه ، ويكون ذلك ناتجاً عن عدم استطاعة الوسيط المعالج أن يستخدم أى شعاع سواه ! »

بحث موضوعي :

ولإزاء مزاعم الوسطاء المعالجين غير المعقولة ، عن العيان الذين أعادوا اليهم البصر ، والمفلوجين الذين أعادوا اليهم الحركة والنشاط ، والمصابين بأخبث الأورام السرطانية ، الذين أجسرت لهم الأرواح بوساطتهم عمليات جراحية أعادت اليهم هبة الحياة بعد اليأس والقنوط ! أجل ، إزاء هذه المزاعم الكثرية ، قام دكتور لويس روز وهو من كبار المهتمين بهذا الموضوع يبحث موضوعي مستفيض ، أجرى خلاله تحليلاً لخمس وتسعين حالة من هذه الحوارق فأسفرت عن النتائج التالية :

١ - في ثمان وخمسين حالة عجزت الهيئات الروحية عن تقديم مستندات

العلاج الروحي :

لقد وسع المشتغلون بتحضير الأرواح دائرة اختصاصهم في السنين الأخيرة ، حتى شملت ما يطلقون عليه اسم « العلاج الروحي » بعد أن كان عملهم قاصراً على تحضيرها ومخاطبتها واستشارتها .

ودعوى العلاج الروحي قديمة قدم السحر وعبادة الأوثان ، فمعروف أن الساحر أو كاهن الوثن كان - يوماً زال إلى بعض القبائل البدائية بأفريقيا - هو طبيب القبيلة المعالج لأرواحها وأجسادها معاً ، واذن فهذه الدعوى المريضة ، التي يروج لها المشتغلون بتحضير الأرواح في عصر الطائرة النفاثة ومركبة الفضاء ، إنما هي ردة إلى عهد الجهل والظلام . والمعالجون الروحيون يمارسون عملهم بأجور خفية ، على هيئة هدايا أو اشتراكات أو تبرعات ، وجميعهم تقريباً يزعمون أن في مقدورهم شفاء المريض ، لا عن طريق المواجهة وزيارتهم للمرضى أو زيارة المرضى لهم بحسب ، بل وعن بعد أيضاً ، بمعنى أنهم يشعرون اليهم بالأرواح لعلاجهم وهم في منازلهم ، أضف إلى ذلك أن بعض الوسطاء المعالجين يزعمون أنه عن طريق وساطتهم يتيسر « للأرواح الأطباء » لإجراء عمليات جراحية روحية ، يزبلون خلالها أوراًماً غيبية وغيرها من مختلف أعضاء الجسم المعطوبة ، التي لا يمكن علاجها بأي حال من الأحوال إلا بالجراحة .

المعالجون غير المرئيين :

والمعالجون الروحيون في العادة لا يدعون أنهم هم أنفسهم لهم قدرة المعالجة والشفاء ، إنما ينسبون علاجهم المزعوم إلى كائنات بشرية فارتت أجسادها ، تزاوّل العمل عن طريقهم وبوساطتهم ، كما يزعمون أن هؤلاء المعالجين غير المرئيين كانوا يهتمون بمعالجة المرضى أثناء حياتهم الأرضية . ويدعى الوسطاء أن بعض هذه الأرواح المعالجة كانوا أطباء وجراحين في حياتهم الأرضية الماضية ، وأن بعضهم نال شهرة مستفيضة ويصفون البعض الآخر بأنهم كانوا متطيين من المنود الحر أو غيرهم من الأجناس البدائية ، وثمار العجب أن هؤلاء المعالجين الذين يدعون أن مرشدهم الروحيين كانوا من الأطباء البشريين يبدو عليهم أنهم لا يعرفون أن الطب المستعمل على هذا النحو ، له معنى يختلف تمام الاختلاف عن معناه العادى المألوف .

الإيحاء والأشعة السبعة :

وقد ثبت أخيراً بالدليل القاطع أن في المقدور شفاء المرضى بالإيحاء عن طريق التنويم المغناطيسى ، لا من أمراض نفسية فقط بل ومن أمراض عضوية أيضاً ، بعد أن يتدخل فيها الجراح ، وقد أجريت بعض التجارب على مجموعتين من المرضى الذين يعانون جميعهم من

وسجلات تثبت مزاعمها . ٢ - في التين وعشرين حالة كان الغلاف كبيراً بين هذه المزاعم وما ورد بالسجلات ، بحيث لم يكن ثمة جدوى من القيام بزيد من التحريات . ٣ - في سالتين بدا كما لو كان المعالج قد ساعد على تخفيف الألم في مرضى عضوى . ٤ - في حالة واحدة من العجز العضوى بدا بعض التحسن بعد أن تدخل المعالج ، ولكن دون أن يثبت بالدليل القاطع أن هذا التحسن كان نتيجة لهذا التدخل . ٥ - في ثمانى حالات ظهر تحسن في مبدأ الأمر ولكن حدث انتكاس في أعقاب ذلك .

٦ - في أربع حالات ظهر تحسن في أثناء العلاج الروحى ، ولكن في نفس الوقت كان أطباء باطنيون يقومون بالعلاج العادى .

٧ - في حالة واحدة كانت صحة المريض آخذة في التأخر قبل العلاج الروحى واستمرت في هذا التأخر بعد إجرائه .

إحدى الحوارق :

وقد ذكر دكتور روز الآنف الذكر تفاصيل بعض هذه الحالات التى اختبرها بنفسه ، وقد اخترت منها واحدة ، هى صورة من بقيتها ، وهى فى الواقع حربة بأن تقوض دعوى العلاج الروحى من أساسها ، فقد تسرت الصحافة الروحية يوماً ما تحت عنوان « نجح العلاج الروحى حيث فشل الأطباء » قصة رجل زعموا أنه حظى بالشفاء التام الدائم بعد أن أخفق الأطباء والأساتذة الجامعيون الذين خصوه خلال مدة علاجه ، معلنين أن حالته ميؤوس منها تماماً ، على حد ما جاء بهذه الصحف ، التى استرسلت فى قصتها الخيالية الطريفة قائلة : « لقد ولد هذا الرجل مشلول الساقين والساعدين ، وإلى جانب ذلك كان أبكم عاجزاً عن الكلام ، مصاباً بتمدد خطير فى المعدة ، وبين عشية وحجها ، أى فى الصباح التالى نطق وتكلم واستطاع أن يعدو ويظفر ويسابق الريح ؟! » وختمت صحف تحضير الأرواح اللندنية هذه القصة الخيالية المفرحة قائلة : « والآن استحال السيدج . إلى شاب لطيف ظريف يستمتع بحياة عادية سعيدة . »

ولكن التقرير الطبى المودع بأحد المستشفيات بلندن عن هذا المريض يختلف تام الاختلاف عما جاء بالصحافة الروحية فى هذا الشأن ، فقد نص التقرير على أن هذا المريض عولج بضع مرات وهو طفل من الشال والجديرى والسعال الديكى وبعض أمراض معوية ، وكانت نتائج العلاج مرضية ، وبعد ذلك بضع سنوات وضع تحت العلاج من خراج بالركبة ، ومرة أخرى نجح العلاج ، ولم يوجد بسجل هذا المريض أى ذكر لأمراض أخرى .

مليون خطاب

واستطرد دكتور روز فى تقريره منتقداً الصحف الروحية لعدم التزامها بالوقائع الصحيحة فيما تنشره من أنباء عن العلاج الروحى والوسطاء الممارسين له ، وقد علق ، هذا الصدد ، على نياً نشرته هذه الصحافة وروجت له عن الوسيط الروحى المعالج (هارى ادواردز) مفاده أنه تسلم فى مدى أربع سنوات ونصف من ممارسته لعمله مليون خطاب فقال : « عند تحليل هذا النبا نجد أن منشتر هارى ادواردز كان عليه ، مع هيئة العاملين معه ، قراءة خطابين فى كل دقيقة واحدة »

طوال أيام العمل من كل أسبوع ، دون حسابان الوقت اللازم للرد عليها وإرسال التوجيهات اللازمة ، والقيام بالعلاج ! » .

وقد نشر تقرير دكتور روز فى نهاية عام ١٩٥٤ ، وفى نفس العام ألفت الجمعية الطبية البريطانية لجنة لدراسة وخص العلاج الروحى ، وكل ما يتعلق به من ضروب العلاج غير العادى ، وقد استمرت هذه اللجنة فى مزاولة المهمة المسندة إليها لمدة عامين ، بعدها أى فى عام ١٩٥٦ أصدرت تقريراً متزاناً وافياً هو محصلة هذه الدراسة الطويلة العلمية المحايدة .

فصل المقال :

وما من شك أن ما احتوى عليه تقرير هذه اللجنة الطبية كان فيه فصل المقال فيما يتعلق بمزاعم المشتغلين بتحضير الأرواح عن قدرتهم الخارقة فى علاج المرضى ، فقد ورد به ما نصه بالحرف الواحد :

« اننا وفق ملاحظتنا وتحرياتنا الفاحصة لم نقف على أى دليل يثبت أن نوعاً معيناً من المرضى قد تم شفاؤه بالانقصار على العلاج الروحى ، أو أن ثمة حالة تعالج على هذا النحو بتعذر شفاؤها بالطرق الطبية العادية التى لا علاقة لها بمثل هذه المزاعم . . . أما الحالات التى زعموا أن الشفاء قد تم فيها بطريقة خارقة ، فقد اتضح عند الفحص أنها مجردة من كل صفات الإعجاز ، وأن الطب العادى (باطنى أو نفسى) كان فى استطاعته أن يوفر لها الشفاء التام . »

وبينما نجد أن بعض وسائل العلاج الروحى قد تنجح فى شفاء المرضى ، الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو عقلية ، مثل الحالات التى يتم شفاؤها بوسائل الإيحاء Suggestion وغيرها من طرائق التنويم المغناطيسى Hypnotism والعلاج النفسى التى يستخدمها الأطباء النفسيون Psychiatrists فإننا لا نجد أى دليل على شفاء الأمراض العضوية بمثل هذه الوسائل وحدها ، والشواهد كلها توحي أن الكثير من الحالات التى نسبتوا شفاؤها للعلاج الروحى ، إنما هى نماذج لأمراض وقع خطأ فى تشخيصها أو فى التشكين بمسراها ، أو أنها من الحالات المصيبة أو المستيرية التى يمكن شفاؤها لجأه وعلى غير توقع .

التواضع والصلاة :

وصفة القول أن الأمراض المستعصية يمكن شفاؤها فعلاً ، ولكن ليس عن طريق ما يزعمه وسطاء تحضير الأرواح المعالجن ، من قدرة على الإنيان بالحوارق ، باستدعاء أرواح بعض الراحلين الذين ماتوا من الأطباء والمتطيين ، متى وأينما شاموا ، كما لو كانوا خدماً أو عبيداً يأتهمون بأمر سادتهم الوسطاء ، اننا يمكن شفاؤها « أحياناً » وفق للمشيئة الالهية ، لا الإرادة البشرية ، بالصلوات الخارة والابتهالات الباكية ، فى انسحاق كامل وتواضع تام وانكار للذات ، مع استشفاع القديسين ، الأحياء والراقدين ، لرب العبد الذى قال : « انى أنا الرب شافيك . » والذى هو أمس واليوم وإلى الأبد .

ومن دواعى الأسى حقاً أن يتجاسر وانغمس كتب تحضير الأرواح على الخلط بين المعجزات التى تتم عن هذا الطريق السماوى العلوى ، مثل معجزات عذراء الزيتون وعذراء لورد وشهداء السيجية القديسين ، وبين ما يمارسه وسطاء الأرواح من وسائل للتعيش والكسب على الرغم من انعدام الصلة بينهما ، وتنزه هذه المعجزات الالهية عن كل وساطة مزعومة .



ثاملات في رسالة يهوذا الرسول أخنوخ يتنبأ

و تنبأ عن هؤلاء أيضاً أخنوخ السابع من آدم قائلاً : هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع ويعاقب جميع مجارم على جميع أعمال مجورم التي فجروا بها وعلى جميع الكلمات الصعبة التي تكلم بها عليه فخار خطاة ، (يه ١٤: ١٥)

أخنوخ يتنبأ :

لا تقبل تقليداً إلا إذا كان هذا التقليد يستمد أساسه وصدقه وصحته من واقع الوحي في الكتاب أو يكون في حالة إتفاق تام مع كل ما جاء في الكتاب ، التقليد لا يستقل عن الكتاب المقدس كما أنه لا يقاقي أو يتعارض مع النصوص الكتابية المقدسة .

على أساس من هذا الإيمان وهذه العقيدة قبلنا على كنيستنا أن تكون كنيسة تقليدية أو في عبارة أوضح كنيسة كتابية فهي لا تزيد عن المكتوب حرفاً كما أنها لا تنقص من المكتوب حرفاً .

موضوع النبوة :

(الرب جاء في ربوات قديسيه ليصنع دينونة) ...

والامر الجدير بالملاحظة أن الرب لا يأتي وحده لكنه يأتي وحوله حاشيته المكونة من الملائكة والقديسين ذلك لأن الرب من قديسيه صار في حالة شركة ووحدة وترايط بحيث لا نستطيع أن نفرص بينه وبينهم ولعلنا إن أستطعنا أن نفرص الرأس عن الجسد نستطيع أن نفرص الرب عن قديسيه .

لا شك أن هذا الامر مجيد جداً ومفرح ومشيع لاولاد الله لأنه لا توجد قوة تستطيع أن تفصل بينهم وبين خلصهم الصالح وحسب المؤمنين شرفاً أن يكونوا حاشية الملك العظيم .

ولعل السبب الثاني الذي لا يقل أهمية عن الأول أن وجود القديسين مع الرب يوم الدينونة يقيم أقوى الدليل على دينونة الخطاة والعجار لأن هؤلاء القديسين عاشوا نفس الظروف ونفس الحروب ونفس الضغوط لكنهم في هذه جميعها عظم أتصارهم بالذي أحبنا ، أما المساكين الذين لم يشاءوا أن يستفيدوا من عمل الله العظيم من أجلهم فقد تركوا أنفسهم لاهواء الهوان لكي يفعلوا ما لا يليق .

موضوع الدينونة :

إن الرب يأتي لكي يعاقب الفجار على جميع أعمال مجورم وعلى جميع الكلمات الصعبة .

ولعله يوجد فرق بين خطية الخاطيء وبين فجر الفاجر ... فالنجور عموماً هو أن الإنسان قد فقد خشية وخجله من الخطية وأتى الخطية

في التسلسل النبوي يأتي أخنوخ في الرتبة السابعة ، وأخنوخ هذا كان رجلاً مفرداً بين الناس في جيله على الرغم من أن الكتاب المقدس لم يذكر عنه تفصيلات كثيرة إنما أشار إليه في إيجاز أشد ما يكون الإيجاز حين قال الكتاب عنه (وسار أخنوخ مع الله) بهذه الكلمات الثلاث وصف الوحي الإلهي سيرة الرجل العظيم فإنه على مدى مئات السنين ارتبطت حياته بالرب خالقه ارتباطاً وثيقاً لدرجة أنه كان يستشعر رفقة الرب ومعينه على مدى السنين الطويلة بحيث لم تستطع الظروف الخارجية أو الضغوط المفتعلة سواء من جيله أو من محاربات إبليس لم تستطع هذه كلها رغم عنفها وشدتها أن تقيم فاصلاً يفصل بينه وبين الله رفيقه والذي قيل عنه (الصديق الأالصق من الأخ) .

على أن السير مع الله لا يعنى السير في طريق مستو أو في طريق منحدر لكنه يعنى السير في طريق صاعد يتعالى ويتسامى إلى أن بلغت شركته ومعينه للرب الإله درجة كان أخنوخ فيها إلى السماء أقرب منه إلى الأرض ذلك لأن الطريق الصاعد مع الرب وصل صلته بالسماء وقطع صلته عن الأرض لذلك قال الكتاب عنه (ولم يوجد أخنوخ لأن الرب أخذه) .

لأخنوخ هذا نبوة نجد لها تسجيلاً في رسالة يهوذا ولو راجعنا الكتاب المقدس كله ابتداء من سفر التكوين حتى عصر كتابة هذه الرسالة لا نجد لهذه النبوة إشارة .

معنى ذلك أن الروح القدس الذي أنطق أخنوخ بهذه النبوة ظل حافظاً لها لكي يسجلها الروح القدس نفسه في الوقت الذي يراه مناسباً لهذه النبوة ويرى انطباقها واقعياً مع الاهداف والغرض الذي كتبت من أجله رسالة يهوذا .

من هذا نخرج بتعليق أن للتقليد مكاناً وأنه مصدر من مصادر التعليم في الكنيسة لأن التقليد يستمد صحته وقوته وفاعليته من عمل الروح القدس ومن وحيه — فالتقليد لا يستحدث شيئاً إنما سجل حافظاً بأمانة كل ما أمر به الروح القدس أو دبره من أجل الكنيسة . وكنيستا الرسولية

بشكل معلن مستريح مستهتر ولعله بها تباهى وتفاخر، وتعاظم هذا الانسان بأسلوب حياته هذا قد قطع الجبل الذي يربطه إلى الإيمان والقيم الأخلاقية مثله مثل الحيوان يأتي الخطية الفاضحة لا يؤنبه ضمير ولا يحجل من حكم مجتمع ولا يهاب الدينونة الأبدية ونظن أن هذه هي أسوأ درجة يمكن أن ينحدر إليها انسان فيتخلى عن أنسانيته ويصير عبداً لشهواته الحيوانية .

وتمتد الدينونة لتشمل الكلمات الصعبة التي تكلم بها الناس على الرب الإله ، معنى ذلك أن الدينونة لا تقتصر على ما تفعل بل تمتد أيضاً لكي تشمل ما يصدر عنا من كلمات .

والمقصود من الكلمات الصعبة هو كلمات التجديف وكلمات الإلحاد وكلمات الاستهتار وكل كلمة لا يدخل فيها خوف الله وقال الرب يسوع

المسيح (أن كل كلمة بطالة غير نافعة يقولها الناس يعطون عنها حساباً يوم الدينونة) .

من هنا نستطيع أن نرى مدى الدقة يوم الدينونة العظيم ولولا أننا نؤمن بمراحم الله التي تلتقي على ضعفاتنا وأثامنا رداء البر والقصداسة ما كنا نظن أن أحداً يمكنه أن يفلت من سيف عقاب الله .

يوم الدينونة العظيم بشكل نوعين من الإحساس لكل طوائف الناس : النوع الأول هو الخوف والرغبة في الهرب وعدم الإستطاعة من الإفلات من غضب الحسروف حتى أنهم يصرخون قائلين أيتها الجبال أسقطي علينا وأيتها الآكام غطينا من وجه الجالس على العرش، أما النوع الثاني فهو الإحساس بالفرح لأنه قد تمت نصرة الحسروف وأصبح المؤمنون للرب ولمسيحه يمجزون لكي يسكنوا مسكن الرب مع الناس إلى الأبد في أورشليم السماوية .

صورة بشعة ليهودا عندما ينس وخنق نفسه



هذا الخائن

اختره الرب واحداً من الإثني عشر ، على الرغم من معرفته بنفسه ...

واتتمته الرب على الصندوق ، على الرغم من معرفته بأنه يسرق ما فيه ...

وزوده الرب بالمواهب ، وأرسله إلى الخدمة ...

وأكل معه وشرب ، وجعله من خاصته ...

وأذنبه كثيراً ، لما بدأ الشيطان يلعب بقلبه ...

ولكن ... كان خيراً لهذا الانسان ، لو لم يولد ...

قصة قصيرة

أيهما أعجب ؟ !

عزم تاجر على السفر ، وكان عنده مائة طن حديد ، فتركها وديعة عند رجل صديق له ، وسافر . أما هذا الرجل فأغراه الطمع ، فباع الحديد وأخذ ثمنه لنفسه .

فلما رجع التاجر من سفره ، سأل عن الحديد ، فأجابه الرجل : إن الجرذان (الفئران) قد أكلته . فظن إليه التاجر في أسف وقال : حقاً ، إنه لا يوجد أحد من أسنانه في أكل الحديد ، !! وفرح الرجل السارق إذ رأى أن التاجر قد صدقه فيما ادعاه ...

وبينما كان التاجر سائراً رأى ابن هذا الرجل في الطريق ، فأخذه وأخفاه . وظل الرجل يبحث عن ابنه فلم يجده . فلما التقى بالتاجر ، سأله : ألم تر ابني ، فأجابه التاجر : لاني منذ ثلاثة أيام رأيت عصفوراً قد خطف طفلاً وطار به في الهواء . ألعله إنك ؟ ...

فبدأ الرجل يلطم وجهه ويقول : يا ناس ، يا عالم ، هل يعقل أن عصفوراً يخطف طفلاً ويحمله ويطيّر ؟ ... فأجابه التاجر :

« ان بلداً تستطيع فيها فئران بيت ان تاكل مائة طن من الحديد ، ليس بجيب على عصفورها ان تخطف القيلة » !!

وعنا قال له الرجل السارق : أنا الذي أكلت حديدك وليس الفئران . خذ ، هذا كل ثمنه ، وارجع لي ابني ...

متى تكون النصيحة

صبي لم يكن يحسن السباحة ، أشرف على الفرق . فاستغاث برجل كان سائراً إلى جوار النهر . فأخذ الرجل يلومه ويوبخه ، ناصحاً إياه بما كان يجب أن يسلك به وكيف يتصرف .

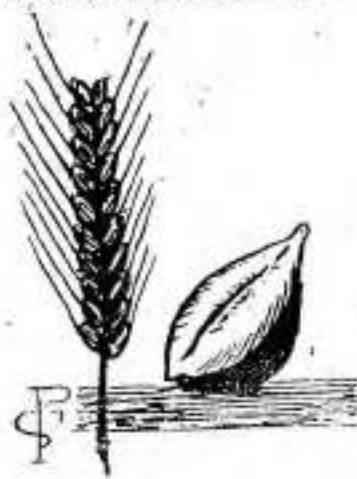
فقال له الصبي : اتقذني أولاً . ثم بعد ذلك انصعني ووبخني



الكلمات الأفقية : (١) اسم الخسيس العظيم (٥) الكلمة الأولى من تسبحة وتمجيد للرب تقوله في بداية كل ساعة . من أسبوع الآلام (٧) موصوف بالثبظ . (٨) قال اللص اليمين : اذكرني يا ... إذا جئت في ملكوتك . (٩) اسم النبي الصابر الذي ينسب إليه أربعة البسخة . (١٠) إحدى كلمات الآية «لاولين ٥ : ٢٤» . (١١) معبود غير عاقل (١٢) اسم لللبوس (١٥) صلب السيد المسيح ليخلص كل من يؤمن ... (١٦) جمع رزمة (١٧) من الثبوات عن صلب الرب : أحصى كل وهم ينظرون ويتفكرون في (مز مور ٢٢) . (١٨) لما تسلّم يهوذا الفضة ما قيل يارميا النبي : وأخذوا الثلاثين من الفضة . (١٩) يتساعد من الحجر ولا يرفع في معظم أسبوع الآلام .

الكلمات الرأسية : (١) تساميل ييلاطس عن الرب قاتلا : ف شر عمل ١٤ (٢) لأنه كبير يوضع فيه الماء بالكنيسة يوم الخسيس العظيم (٣) لقب جمعة الصلبوت (٤) بمعنى طريق (٦) كلمة بمعنى عرشك تذكر في أول المزمور الذي يقال عند دفن السيد المسيح (١٠) نظم داود النبي كثيراً منها - تحوى كثيراً من الثبوات عن الرب (١١) اسم الايقونة التي ترفع في الكنيسة يوم الجمعة الكبيرة (١٣) إحدى كلمات الآية متى ٢٥ : ٦ (١٤) اللفظ العربي لكلمة قبطية معناها (بركة) ترد في التسبحة التي تقال في بدء ساعات أسبوع الآلام .

زجل الاسبوع :



الشق

في

حبة القمح !

القشاية تملأ ف وسطها شق
قاسمها بالطول نصين واخمين ...
عشان القمح دالما يتدق
ويصير عيش ناكله ... نبقى فاكرين :
كل رغيف لينا احنا ف نصه الحق
لكن النص الثاني ... للساكن ١١١

حل تسليية «صورتان مختلفتان» المشورة بالعدد الماضي

(١) المنزل الكبير في الصورة الأولى حول سطحه (جبل) غير موجود في الصورة الثانية (٢) برج الكنيسة في الصورة الأولى تظهر به (ساعة) غير موجودة بالصورة الثانية . وأسفل الساعة خطوط أقل عدداً مما في الصورة الثانية . (٣) للرجل المحن في الصورة الأولى (شارب) مفنول غير واضح في الصورة الثانية (٤) عكاز الرجل الفقير في الصورة الأولى يظهر به جزء عرضي - لا يظهر في الثانية . (٥) في سماء الصورة الثانية يظهر اثنان من الطيور غير موجودين بالأولى (٦) تظهر شجيرة إلى يسار مدخل الكنيسة في الصورة الثانية - لا تظهر بالأولى . (٧) نوب الرجل الفقير تظهر به (رقعة) في الصورة الثانية - لا تظهر في الأولى .



سلوى يوسف ميشيل
المجموع ٢٧٣ (٩١٪)
الملاك ميخائيل بطرسون



جورج كامل دانيال
المجموع ٢٨٠ (٩٣٪)
كنيسة مار ميخائيل بطنطا



عاطف عدلى زكي
المجموع ٢٨٤ (٩٤٪)
كنيسة مارجس بطنطا



رؤوف رشدى رياض
المجموع ٢٨٨ (٩٦٪)
التربية الكنسية بشين الكوم



مويدا كامل فتاؤوس
المجموع ٢٨٨ (٩٦٪)
كنيسة العنراء بالوجوه

متفوقون من أبناء الأبرشية

دخل المسيح إلى اورشليم كذلك . أما هؤلاء فرضوه . رفضوا أن يملك عليهم ... قالوا وليس لنا ملك إلا قيصر ، !! بينما كانوا ينتظرون مجيء المسيا لكي يخلصهم من قيصر !! حقاً ، ما أسهل أن تعود عجة الذات إلى التعلق والتفاني ، إن كان في ذلك تحقيق للذات حسب يوم الفهم المتحرف ... !

أما رفضهم للمسيح ، فلم يضر المسيح ، إنما أضرهم هم ..
كان المسيح يؤسس الملكوت ، ويبني الكنيسة ، ويدبر قضية الخلاص . وكان هؤلاء الرؤساء والمعلمون متشغلين بلياتهم : يدبرون المؤامرات ، ويشجعون الحوثة ، ويفكرون في قتله ، ويشعرون بلاء السعادة إن ساعدتهم الشيطان على تحقيق رغباتهم الآثمة ...

إن معارضات هؤلاء الكهنة ومؤامراتهم لم تمنع ملكوت المسيح ...

ومنا الملك الوديع الذي دخل اورشليم راكباً على جحش ، هذا الملك

الذي « ملك على خشبة » ، وأسس ملكه والمسامير في يديه ، انتشر ملكه إلى أقصى الأرض ، على الرغم من كل المؤامرات ...

وانت أيها المبارك : ما هي تأملاتك في يوم أحد الشعائين ، في تذكارات المناذرة بالمسيح ملكاً في اورشليم ؟

قل له : تعال يا رب واملك . ليأت ملكوتك في قلبي ، وفي قلوب جميع الناس . ليأت ملكوتك على كل الشعوب ، وفي كل البلاد ...

فلتملك يا رب على أفكارى ، ومشاعرى ، وحواسى ، وغرائزى ، وماعى ، ووقفى ، فاصير كلى لك ...

أبعد يا رب عنى كل ما يعرقل ملكوتك داخلي ...

أبعد عنى الذائبة التي منعت ملكوتك عن رؤساء كهنة اليهود ، وأبعد عنى الحرفية التي أبعدت الفريسيين عن ملكوتك . وأبعد عنى الحسد والغيرة التي بسببها ابتعد الشيوخ والرؤساء .

لا تسمح أن يوجد داخل قلبي شيء يناهك ...

تعال يا رب ، وطهر هيكلك الذي هو قلبي ... أنا قد أدخلت فيه مواثد الصيرافة بمحيتي للبال ، وباهتامي بالمادة ... قلبي لم يعد بيتاً للصلاة ، كما تريد .

اعطني يا رب العجة التي أجعل بها هذا القلب بيتاً للصلاة .

في هذا اليوم دخل السيد المسيح إلى الهيكل كملك ، إذ كان ملكوته قد اقترب .

كان قد اقترب اليوم الذي يدوس فيه الموت بموته ، ويقضى على ملكة الشيطان ، ويشترى العالم كله بدمه الكريم ...

دخل إلى الهيكل ليؤسس مملكة ليست من هذا العالم ، مملكة روحانية في القلب ، تبنى على الحب وليس على السلطة .

دخل اورشليم مدينة الملك العظيم ، فارمجت المدينة لمقدمه ...

صاحوا : اوصنا يا ابن داود ، اوصنا أو هوشعنا أى خالصنا ، خالصنا الآن لأنه حان وقت الخلاص .

هل طلبوا منه الخلاص كابن داود ، أم كابن الانسان ، أم كابن الله ، أم كل هذا معاً ؟

لقد جاء ليخلص العالم من عبودية الشيطان والحطية والعالم ، وهي عبودية أصعب بكثير من العبودية للرومان .

العبودية لقيصر قاصرة على غربة هذا العالم فقط ، أما العبودية للشيطان فتضيع أبدية الإنسان كله .

عندما دخل المسيح إلى اورشليم كملك ، فرح به البسطاء ، بينما تضايق الشيوخ والرؤساء .

لقد نظر البسطاء إلى ملكة نظرة موضوعية ، فامتلات قلوبهم فرحاً . أما رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ومعلموه ، فلم تستطع نظرتهم أن تتجرد من الذات ... وهذه الذاتية أتعبت قلوبهم ، وقادت كل تصرفاتهم ، وأدت بهم إلى الحقد والمؤامرة والجريمة ... أمر ما كان يتفق مع كهنوتهم ، ولا مع علمهم ، ولا مع منالياتهم ... !

تعجب هؤلاء الرؤساء والمعلمون وقالوا « هوذا السكل قد ساروا وراءه » ... عجباً ! وإى ضرر في أن يسير السكل وراءه ؟ ! اليس هذا الذي اشتهاه الممعدان ، أن تكون العروس للعريس ... ! ولكن هؤلاء الرؤساء والمعلمين لم يكونوا من نوع يوحنا الممعدان ، بل لم يستطيعوا أن يقولوا إن معمودية يوحنا من السماء وعندما سألم المسيح عن ذلك ، قالوا « لا نعرف » ، وكانوا يعرفون !!

ولكن الذاتية قادتهم إلى الباطل ... حجة الظهور ، حجة الاستحواذ على الجماهير ، أسلمت عقولهم إلى ذهن مرفوض . ونظروا إلى المسيح كمفاس ، فكروه !!



« هو ذا ملك يأتي إليك ، عادلاً ومنتوراً ، راكباً على جحر ، وعلى جحش ابن أمان » (زك ٩ : ٩)

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

مدير المجلة: د. راعب عبد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - الميمنية - القاهرة ٥ - ٦٨١-٨٤ - ٨٣١٨٢٢ - ٢٣-٨٢٨

العدد الثامن عشر (العدد الثامن عشر) ١٦٩١ - ٢٤ برمودة ١٩٧٥ - الجمعة ٢ مايو ١٩٧٥ السنة السادسة

قداسة البابا

يزور رئيس الوزراء

توجه قداسة البابا يوم السبت الماضي لزيارة السيد محمود سالم رئيس الوزراء مهتماً بإياه بمنصبه الجديد، و متمنياً له التوفيق في مسئولياته الكبيرة. وكان مع قداسه صاحباً لياقة الأنبا صموئيل والأنبا دوماديوس.

إذاعة قداس العيد

يصل قداسة البابا صلاة العيد بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس. وستقل الإذاعة صلاة القداس على الهواء مباشرة ابتداء من الساعة الثانية عشرة مساءً على الموجات التالية:

الموجة المتوسطة ٤٢٢ متر (إذاعة الشعب) بدبذبة قدرها ٧١ كيلو سيكل.

والموجات الفرعية من المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان، وموجة إذاعة الاسكندرية المحلية (٢٥١١ متر)، والموجة القصيرة (٣١٦٠ متر) بدبذبة قدرها ٩٤٩٥ كيلو سيكل.

وسيديع التلفزيون العربي تسجيلاً لقداس العيد في برنامج القناة الأولى مساءً العيد ٤ مايو ١٩٧٥

استقبال المهتمين بالعيد

ويستقبل قداسة البابا السادة المهتمين بالعيد، من الرسميين والدبلوماسيين ورؤساء الطوائف الدينية، في الساعة الحادية عشرة صباح الأحد ٤ مايو بالمقر البابوي بالأنبا رويس.

قام المسيح

لقد كان المسيح أقوى من الموت. الموت الذي انتصر على الكل، انتصر عليه المسيح بقيامته. فقام من بين الأموات بمجد عظيم.

خرج من القبر المغلق، كما خرج من بطن العذراء وبشوليتها مختومة، وكما دخل إلى التلاميذ والأبواب مغلقة. إنه أقوى من الطبيعة، فالطبيعة من صنع يديه ...

واذ قام المسيح من الأموات، وأعطانا عربون القيامة، أصبحنا لا نخاف الموت. وأصبح الموت مجرد جسر نسر عليه إلى الأبدية، ونعبر به إلى الحياة الأخرى الأكثر جمالاً.

نحمل كل تعب الحياة على رجاء القيامة. ونحمل صليتنا في كل حين، لأن صليتنا ستحول إلى أكليل نور في حياتنا الدائمة بعد القيامة.

لذلك، فنتفرح ونسر بقيامة المسيح ولننهي بعضنا بعضاً قائلين:

« المسيح قام ... نعم قام »

لننش في بهجة القيامة، وفي قوة القيامة. والأهم من ذلك كله:

ان نأخذ فاعلية القيامة في حياتنا:

فتقوم يا أخى مع المسيح، ولا تسمع للموت أن يسرى في حياتك ...



قام المسيح الحى هل .∴ مثل المسيح تراك قت
أم ما تزال موسداً .∴ في القبر ترقد حيث أنت

عيد سعيد مبارك للكنيسة كلها في مصر واليهجر في ظل رعاية صاحب القداسة
الابا شنودة الثالث



الكلية الإطيريكية
بالإسكندرية

كنيسة
العذراء
بمحرم بك

كنيسة العذراء
والقديس يوسف
بسموحة

الكنيسة المرفسية
بالإسكندرية

كنيسة مارجرهس
باسپورتج

كنيسة
مارمينا
بقلمنج

كنيسة
مارجرهس
بالمكس

كنيسة العذراء
بالمستشفى القبطية
بالإسكندرية

كنيسة
مارجرهس
بغيط العنب

كنيسة مارجرهس والأنبا أنطونيوس
بمحرم بك

كنيسة مارجرهس
بمصر الجديدة

كنيسة
مارجرهس
بالشاطبي

كنيسة
الملك
بغريال

كنيسة
مارمينا
بالمندرة

كنيسة
العذراء
بمدينة نصر

كنيسة العذراء
بجاردن سیتی

أخبار الكنيسة



صاحب النيافة
الأبنا تيموثاوس
الأسقف العام

مقابلات قداسة البابا

✠ استقبل قداسته صباح السبت وفد
مجلس الكنائس العالمي لأجل الشرق الأوسط.
وكان هذا الوفد مكوناً من :

- ١ - الدكتور ليوبولد نيلس (من الأرجنتين)
مدير لجنة الكنائس للشئون العالمية
- ٢ - الدكتور جون تيلر (من بريطانيا)
وهو متخصص في الحوار مع المسلمين
- ٣ - الدكتور فرانس فون هامرشتين (من
ألمانيا) وهو متخصص في الحوار مع
اليهود
- ٤ - الدكتور بل فاز وهو عضو في مجلس
الكنائس الأمريكية .

٥ - وقد حضر المقابلة نيافة الأبنا صموئيل،
والاستاذ جاني حبيب ، والمهندس فايز
رياض الديري .

وكان موضوع الحديث هو مشكلة
الشرق الأوسط ، وماذا يمكن أن تفعله
الكنائس لأجل حلها .

✠ واستقبل قداسته بعد رجوعه من
الدير لجنة طلبة الكلية الاكليريكية . حيث
قدمت تقريرها . وبحث معها قداسته نشاط
الكلية في نواحي متعددة .

✠ استقبل أيضاً بعض الآباء الكهنة
ومجالس الكنائس بالقاهرة وكثيرين من أفراد
الشعب .

ظهر كتاب

كلمات المسيح على الصليب لقداسة البابا

بسر زهيد : ٨ قروش للنسخة ،
٧ قروش للجملة . أطلبه من دار
(الكرامة) ، ومن الكنائس
والمكتبات التبليغية .

كنيسة العذراء بأرض الجولف

٢٤ ش شمس الدين الذهبي - محلة كلية
البنات - أرض الجولف - مصر الجديدة



يتعرف مجلس الكنيسة بأن يرف الآتي:

- ١ - صدر القرار الجمهوري رقم ٩٢
لسنة ١٩٧٥ لترخيص بإقامة الكنيسة .
- ٢ - تفضل قداسة البابا باعتماد
الرسومات النهائية .
- ٣ - تبلغ مساحة أرض الكنيسة
٢٢٠٠ متراً .

٤ - تم دفع ثمن الأرض بالكامل .

٥ - حدد قداسة البابا الساعة السابعة
مساء الأحد ٢٥ مايو لارساء الحجر الأساسي
للكنيسة .

٦ - اقيمت كنيسة مؤقتة على مساحة
جانبية . وسيقيم فيها قداسته القديس الأول
صباح الجمعة ٣٠ مايو ١٩٧٥ .

الجميع مدعوون لنوال البركة .

ومجلس الكنيسة إذ يسجد شكراً لله
الذي آزر المشروع منذ البداية ، ترجو
صلوات الجميع ومساهماتهم روحياً وأديباً
ومادياً ، لنوال بركة المشاركة في بناء
بيت الرب .

الاتصال التليفوني بالكنيسة بأرقام :

٨٧٠٤٩١ ، ٨٢٩٨٠٧ ، ٨٣٣٢٩٨

نيافة الأبنا تيموثاوس يصلي العيد في الاسكندرية

أناب قداسة البابا نيافة الأبنا تيموثاوس
الأسقف العام ليرأس احتفال عيد القيامة المجيد
بالاسكندرية، ويصلي صلاة العيد بالكاتدرائية
المرقسية بالاسكندرية .

ضم كاهنين للمجلس الإكليريكي العام

تقرر ضم الأبوين الموقرين :
القس أنطونيوس راغب (مار جرجس
الجيوثي) .

القس ميخائيل ميخائيل (الملاك بطوسون)
إلى عضوية المجلس الإكليريكي العام في الكنائس
الشاغرين بوفاة القمص ميخائيل ابراهيم ،
وسفر القمص صليب سوريال إلى ألمانيا .

استراياليا

سفر كاهنين

تعد حالياً الاجراءات الرسمية لسفرائين
من كهنة القاهرة الموقرين إلى استراياليا ، هما :

- ١ - القس يوسف حنين جرجس ، كاهن
كنيسة العذراء بجارة زويلة .
- ٢ - القس مينا كامل دسكورس ، كاهن
كنيسة السيدة دميانه بالعدوية ببولاق .



القس
يوسف حنين



أعلن نياقة الانبا يشوى أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري أن الاحفالات بعيد القديسة دميانة ستبدأ من ١٢ إلى ٢٠ مايو وأن رحلات سياحية ستقوم لهذا الغرض .

وذكر ان شركة سقارة السياحية (٢١ ش. عبد الحالق ثروت) لديها سيارات اوتوبيس سياحية جديدة ، واجرة السيارة للذهاب والعودة في نفس اليوم ٦٥ جنيا بعدد ٤٢ راكبا . وستقوم برحلات يومية .

ويمكن مغادرة نياقة الاسقف بهذا الخصوص ، أو شركة سقارة السياحية (تليفون : ٤٧١٣٠)

ولنكن شفاعة القديسة دميانة مع جميعنا ...



مدفن خاص بالآباء الكهنة

بعد قداسة البابا على نفقته الخاصة مدفنا خاصاً بالجبل الأحمر للآباء الكهنة .

وقد عهد لأحد المهندسين بتصميمه . وينظر الانتهاء منه في مدى بضعة شهور .

القس ميخائيل ادوارد ميخائيل سافر إلى كليفلاند

بعد أن تمت الإجراءات الطويلة الخاصة بسفره وإقامته ، استقل القس ميخائيل الطائرة يوم الأربعاء البسخة في طريقه إلى كليفلاند بأمریکا ، ليكون أول كاهن لها ، على اعتبار أنها كنيسة جديدة قد تأسست هذا العام .

لاول مرة سيتمتع القباط كليفلاند بأسبوع بصخة روحي على الطقس القبطي ، وستناولون يوم خميس العهد ، ويصلون الجمعة العظيمة ، ويسهرون سهرة ابوغالسيس ، ويعيدون عيد القيامة في كنيستهم .



القس ميخائيل
كاهن كليفلاند
الجديد ...

خالص نهائينا لإخوتنا في كليفلاند ، وللدكتور فوزى جورجى الذى أرسل إلى قداسة البابا ، وحضر إلى القاهرة وقابله لهذا الغرض . وأخيراً تحققت امنية وأمانى اخوته وزملائه في كليفلاند بتأسيس كنيسة قبطية لهم .

الخطوة المقبلة بعشيمة الرب هي تأسيس كنيسة قبطية في ديترويت . فليبارك الرب العمل لمجد اسمه ...

القس ميخائيل من الشباب الاكليريكي النشيط . سم كاهناً على كنيسة العذراء بمسرة بشبرا وعلى الخدمة في أمريكا . وكان قد خدم قبلا في كوينز بولاية نيويورك كنشاس مكرس . ثم خدم ككاهن في كنيسة العذراء بمسرة كفترة تدريبية عملية .

صفحة الأكليريكية

استقبل قداسة البابا لجنة الطلبة بالقسم الليلي ، ومعهم الاستاذ سليمان نسيم أستاذ التربية بالكلية وبعد تدارس شئون الكلية اتفق على الآتى :

حفل الخريجين بالقسم الليلي

سيقام حفل لخريجي القسم الليلي في أكتوبر المقبل ، توزع فيه الشهادات على الخريجين الذين لم يحضروا حفل تخرج منذ سنوات .

وستحضر لجنة الخريجين منذ نشأة القسم الليلي الى يومنا هذا . وتقام امتحانات تكميلية لكل الذين تنقصهم على التخرج مواد متخلقة . لذلك على جميع الطلبة الذين أنهوا دراساتهم التوجه إلى الكلية لمقابلة المسجل ومندوب اللجنة في الفترة من ١٣ - ١٥ مايو لتحديد موقفهم !

وتقوم الاستعدادات حالياً من كل ناحية ، لحفل خريجي القسم الليلي .

وسيناسب هذا الحفل تذكار مرور ٣٠ سنة على تأسيس القسم الليلي ...

مادة الخدمة العملية

لطلبة القسم الليلي

على الرغم من أن كل طلبة القسم الليلي بالإكليريكية أو غالبيتهم ، من الخدام الذين يمارسون الخدمة منذ سنوات طويلة ، إلا أنهم سيكلفون بالخدمة العملية بكافة أساسية ، وستتدربون للخدمة في أحياء القاهرة الفقيرة ، والأحياء المحتاجة إلى خدمة ، والأحياء الجديدة التي لم تؤسس فيها خدمة من قبل ، والأحياء التي لها الطابع الشعبي أو الريفي .

تذكار بجمع نيقية

انعقد بجمع نيقية المسكوني المقدس سنة ٢٢٥ م . في هذا العام ستحتفل الكنيسة بمرور ١٦ قرناً ونصف على انعقاد هذا المجمع العظيم الذى وضع قانون الإيمان وشجب هرطقة أريوس .

سلسلة لقاءات يعقدها قداسة البابا

بمناسبة العام الدولي للمرأة

يشهد هذا الصيف بمشيئة الله سلسلة اجتماعات ولقاءات يعقدها قداسة البابا مع قيادات المرأة المسيحية في مصر... مع الخادמות في المجال الروحي في التربية الكنسية، ومع العاملات في الخدمة الاجتماعية، وفي دور الحضنة، وفي الملاجئ، وفي المشاغل. وكذلك مع العاملات في النشاط الثقافي، وفي التعليم الديني، والعاملات في خدمة الريف، وفي الميدان الطبي... الخ

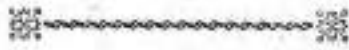


البرنامج الثاني وحضارة مصر القبطية

اذاع البرنامج الثاني يوم الجمعة ١١/٤ حلقة عن الأستاذ الدكتور مراد كامل ومنهجه في الدراسات القبطية، وجهوده العلمية والقوية في تحقيق المخطوطات ودراسة الفوكلور الشعبي في أفريقيا. اشترك في هذه الحلقة الأستاذ سليمان نسيم، والأستاذ الناقد، والكاتب شوقي عبد الحكيم.



وسيقدم البرنامج حلقة أخرى عن رسالة الماجستير للأستاذ سليمان نسيم في تاريخ التربية القبطية، مساء الجمعة ٩/٥ الساعة ١٢ والرابع بعد منتصف الليل. يقدم البرنامج ويدير الحوار الأستاذ المذيع شوقي عبد الرحمن، تحت عنوان «لقاء مع...»



رابطة المرتلين

اجتمعت الجمعية العمومية لرابطة المرتلين، وانتخبت مجلس إدارتها على النحو التالي:

١ -	أسعد موسى يوسف	رئيساً لمجلس إدارة الرابطة
٢ -	فهم جرجس رزق	نائباً للرئيس
٣ -	وهب إبراهيم عطا الله	سكرتيراً
٤ -	صبحى أسعد عبد الله	أميناً للصندوق
٥ -	عريان يعقوب زاخر	عضواً
٦ -	فرج فرانسيس فرج	»
٧ -	يعقوب فوزى بشارة	»
٨ -	مكتوته فهم عدلى	»
٩ -	مجدى نادرس رزق الله	»

ومجلة الكرازة تنهز هذه الفرصة لتبني رابطة المرتلين، راجية لها كل التوفيق في خدمة الكنيسة ومرتلها.

طقس البصخة في اسطوانات

قسم الموسيقى والألحان بالمعهد العالى للدراسات القبطية طبع على اسطوانات طويلة المدى وأشرطة كاست طقس البصخة المقدسة كاملاً بها:

- ١ - مقدمات
- ٢ - نبوءة الساعة الحادية من يوم الثلاثاء قبطى وعربى طريقة الدير المحرق . ٣ - مقدمة لحن اوكاتى كاسيس (لحن العظة) .
- ٤ - عظة الانبا اثنايوس الرسول على الصليبوت .
- ٥ - ختام لحن اوكاتى كاسيس .
- ٦ - نوك ت - تجوم . ٧ - لحن كى ايرتو .
- ٨ - إنجيل قبطى الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء طريقة الدير المحرق .
- ٩ - إنجيل عربى الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء طريقة مصر .
- ١٠ - الطرح .
- ١١ - طلبة الصباح لقداسة البابا الانبا شنودة الثالث .
- ١٢ - لحن ابورو الحزين . ١٣ - افوتى ناي نان الكبيرة .
- ١٤ - كبرى ليسون الكبيرة بالنافوس .
- ١٥ - لحن فائى إت - آف - إف .
- ١٦ - نص لحن فائى إت - آف - انف العربى .
- ١٧ - لحن ابركسى انتونى . ١٨ - نص لحن ابركسى انتونى العربى .
- ١٩ - لحن يوداس قبطى . ٢٠ - لحن يهوذا عربى .
- ٢١ - لحن طلى شورى الكبير ٢٢ - لحن تى - ابستولى والبولس عربى
- ٢٢ - قطع الساعة السادسة من الجمعة الكبيرة
- ٢٤ - لحن إموونجانيس ونصه عربى . ٢٥ - لحن أجنيوس الكبير .
- ٢٦ - مزموور الساعة السادسة من يوم الجمعة الكبيرة قبطى .
- ٢٧ - إنجيل د د د قبطى .
- ٢٨ - د د د عربى .
- ٢٩ - اربيا مبنى وامنيس نبتى مو . ٣٠ - أمانة النص .
- ٣١ - عظة لياقة الانبا اغريغوريوس عن أسبوع الآلام .
- ٣٢ - لحن تى شورى الكبير .
- ٣٣ - لحن ازفيتى انطاسيس . ٣٤ - البولس عربى .
- ٣٥ - قطع الساعة التاسعة . ٣٦ - إنجيل الساعة التاسعة عربى .
- ٣٧ - لحن بيك اثرونس . ٣٨ - كبرى ليسون .
- ٣٩ - كبرى ليسون الكبيرة بالنافوس .
- ٤٠ - لحن غلفوثا ونصه عربى .

السيد المسيح ، وصلبه

بقلم

دكتور جورج حبيب

كما تشهد له المصادر الوثنية واليهودية

معروف بالخطاب رقم ١١٠ . وفيه لا يتحدث عن المسيح بطريقة مباشرة . ولكنه بعد من أقدم الوثائق الرومانية عن الكنيسة . ويقول بليني في الفقرات ٥ - ٧ منه :

« وقد صدرت نشرة تحتوي على أسماء كثيرة . وكل الذين أنكروا أنهم مسيحيون أو كانوا قبلاً مسيحيين ، أطلق سراحهم ، لأنهم صلوا للآلهة وقدموا البخور والخبز لتماثيل الآلهة الذين أحضرتهم لهذه الغاية . وخصوصاً عندما لعنوا المسيح . وهو أمر سمعت أن المسيحي الحقيقي لا يمكن إغراءه على القيام به ... أما الذين اعترفوا بأنهم مسيحيون ، فقد دافعوا عن أنفسهم بأنهم لا يقومون بشيء ضار . ولم يخطئوا في أنهم يتقابلون في يوم معين قبل طلوع النهار ، لكي يرتلوا للصليب كآله ، ويتمهدوا بقسم ألا يرتكبوا أية جريمة ولا يسرقوا » .
وأهم ما أشار إليه هذا الحاكم ، هو عبادة الكنيسة للمسيح الإله ، والتقاء المسيحيين يوم الأحد ، وهو « اليوم المعين » ، يوم قيامة المسيح أو يوم الرب .

(ب) المصادر اليهودية

١ - شهادة المؤرخ يوسيفوس :

تعد كتابات المؤرخ اليهودي يوسيفوس Josephus على جانب كبير من الأهمية . وفي كتابه المعروف :

The Antiquities of the Jews.

يقول في الفصل (١٨ : ١ - ٦) عن المسيح :

« وفي هذه الأيام ظهر يسوع ، وهو انسان حكيم اذا جاز لنا ان نقول عنه انه انسان » .

ويتحدث عن معجزات المسيح ، وصلبه على عهد يلاطس البنطي ويقول عن القيامة :

« ظهر حياً في اليوم الثالث ، وقام بمعجزات كثيرة حسب نبوءات الانبياء » .

وفي الفصل (١٩ : ٢٠) يتحدث عن رجم القديس أخنوخ يسوع المسيح

٢ - شهادة التلمود :

ولكن الأهم من شهادة يوسيفوس ، الكتاب الديني الثاني في

اليهودية ، وهو التلمود . وفي التلمود البابلي Babylonian Talmud في القسم المعروف باسم Tractate Sanhedrim 43a

« يسوع النوتصري Notsri صلب في أول أيام الفصح » .

وتحريف كلمة ناصري إلى نوتصري وتعني « المصل » ، هو محاولة متعمدة للتخلص من جريمة صلب يسوع المسيح .

+++

تري هل توجد أسباب تاريخية للشك في صلب المسيح ؟

الجواب بكل يقين : لا . والشك في صلب المسيح هو مثل الشك

في إنساق الشمس في رابعة النهار .

تركت حادثة صلب المسيح بصماتها واضحة على صفحات كتب التاريخ الوثني .

وعندما سجل المؤرخون الوثنيون ما عرفوه عن المسيح ، لم تكن المسيحية في نظرهم ذات شأن ، بل كانت ديانة مرفوضة من الوثنيين وغالية اليهود .

كانت هناك فرقة ونزاع بين الرومان واليهود والمسيحيين . ومع ذلك أجمع كل هؤلاء على أن يسوع صلب على عهد يلاطس البنطي . وحقيقة الصلب - بالنسبة إليهم جميعاً - من الوضوح بحيث أنها تأتي كشهادة طبيعية لا تكلف فيها ... وهل يمكن إيزاء هذا أن يشك أحد في صحة صلب المسيح ١٤

(أ) المصادر الرومانية

١ - شهادة المؤرخ تاسيتوس :

يقول المؤرخ الروماني تاسيتوس Tacitus (حوالي سنة ١٠٠ م) في كتابه المعروف باسم Annals ، فصل (١٥ : ٤٤) ما نصه :

« ولكي يقضى يرون على الإشاعة القائلة بأنه هو الذي أشعل النار في رومه ، جيز فيرون الضحية البديلة . وقرر أن يعاقب كبش الغداء بأقصى نوع من العقوبة ، وكانت الضحية هي جماعة يكرها العامة ، بسبب ممارسات بغيضة . ويدعوهم العامة بالمسيحيين . والاسم جاء من المسيح الذي صلبه الوالي يلاطس البنطي أثناء ملك طياريوس . وقد وهدت هذه الحركة البغيضة لفترة . إلا أنها اشتدت ثانية ، ليس في اليهودية فقط حيث نشأت ، ولكن في رومه أيضاً » .

ولعل أهم ما في هذه الشهادة ، ليس موت المسيح فقط ، بل اسم الحركة التي أخذت اسمها من مؤسسها . وهي حادثة نادرة في التاريخ . فاليهود مثلاً لا يعرفون باسم « الموسويين » ، لأنهم أتباع موسى ...

٢ - شهادة المؤرخ سويتونيوس :

يقول المؤرخ اليوناني سويتونيوس Suetonius في كتابه المعروف Vita Claudii أي « حياة كلوديوس » ، فصل (٢٥ : ٤) . ولا يتأخر كتابه عن سنة ١٦٠ م ، ولكنه في هذا الفصل يشير إلى أحداث سنة ٥٢ م حيث يقول :

قرر كلوديوس أن يعطد اليهود من رومه نهائياً ، لأنهم كانوا يعدثون اضطرابات ومشاحنات بسبب « المسيح » .

وقد سجل لنا سفر الأعمال أن القديس لوقا تقابل مع يهودي مسيحي هاجر من إيطاليا مع زوجته ، واسمها (أكيليا وبريسكلا) . لأن كلوديوس كان قد أمر جميع اليهود بالخروج من رومه ، (١٨ : ٢) .

٣ - شهادة بليني الحاكم :

وهناك شهادة أخرى وهي خطاب بليني Pliny حاكم بثنيا Bithynia الموجه إلى الإمبراطور تراجان (حوالي سنة ١١٢ م) ، وهو



المسيح قام... بالحقيقة قام

بقلم الأستاذ راجب حنا المحامى
وكيل المجلس الى العام

الإيمان المسيحي على أن المسيح ، تألم وقبر وقام من الاموات في اليوم الثالث كما في الكتب .

† وفي قيامة المسيح انتصار على الموت الذي دعى « ملك الالهوان » ، وانزاع لشوكته ، وتغيير لطبيعته ، وتحويله من لعنة إلى بركة ، ومن سجن إلى انطلاق للفردوس ، ومن خسارة إلى ربح . وبذلك تم قول القديس أغريغوريوس في قداسه وحول الى العقوبة خلاصاً .

وترنم الكنيسة طوال القمامين المقدسة تسبحة آخرستوس آنتنى « المسيح قام من بين الاموات ، بالموت داس الموت ، الذين في القبور انعم عليهم بالحياة الابدية » .

لقد تأمل جبران خليل جبران في قانون الموت المحزن الذي ساد الطبيعة فقال :

ان الحروف يأكل العشب ، والدنوب يأكل الحروف ، والاسد يفترس اللدب ، والانسان يصيد الاسد ، والموت يقتل الانسان ويأكل الجميع .

ولكن بعد قيامة المسيح يستطيع اصغر مؤمن ان يهتف فرحاً عطاشنا « اين شوكنك يا موت اين غلبتك يا هاوية » ...

إن رسالة القيامة هي رسالة البعث والامل والرجاء ، رسالة التضحية والفقر والفداء . وحببة الخنطة إن لم تمت تبقى وحدها ، ولكن إن ماتت تأتي بشمر كبير .

ثم هي رسالة الفرح والحق والقوة وانتصار القيم والمبادئ .

ويوصينا الانجيل ان اردنا ان نكون ابناء القيامة ، أن نطرح عنا

رذائل الطمع والحبث والكذب والحصام وكل شهوة ردية وأن نلبس فضائل الانسان الجديد لطفاً ونواضعاً وتقارة وتسامحاً وسلاماً وأمانة ومحبة وخدمة لاكن يرضى الناس ولكن من القلب كن يرضى الرب .

ما احوجتنا اليوم الى دروس القيامة الكثيرة لنبنى مجتمعاتنا الجديد على اساس متين من القيم الروحية والاخلاق والعلم والايمان .

فالظروف التي تجتازها بلادنا تتطلب منا العمل الجاد المتابر ، في ضوء مبادئ البعث الجديد للشخصية المصرية الجديدة المجيدة التي انزعجت إعجاب العالم كله وتمتدده لبناء مستقبل وطننا ، يحدونا الامل والرجاء في الخير والصلاح القريب بإذن الله تحت قيادة الرئيس البطل أنور السادات .

أعاد الله التقدير هذا العيد على مصر العزيزة والبلاد العربية بتنام النصر وتحرير القدس وسائر الاراضى المحتلة ، بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث ، حفظه الله وأدام رئاسته و

تحتفل بعيد القيامة المجيد ، وهو العيد الذى درج الاتباط على تسميته « بالعيد الكبير » .

وذلك لان قيامة المسيح الفادى من بين الاموات تعتبر بالحقيقة عيد اعياد البشرية ، اذ انه عيد البعث والرجاء والنصرة على الموت . ولهذا اتخذ المسيحيون منذ عصر الشهداء ، بل منذ العصر الرسولى الاول ذلك العنوان « المسيح قام .. بالحقيقة قام » ، شعاعاً يتعارفون به فيما بينهم ، وتعدية ببادولونها ، وتمزية يشجعون بها بعضهم البعض في أزمته الاضطهاد ، وتهنئة تملأ القلوب فرحاً ورجاء بإتمام الفداء وغلبة الموت والجحيم وسائر الاعداء الخفين والظاهرين ، وانفتاح أبواب السماء أمام كل من يؤمن بموت المسيح ويعترف بقيامته (رومية ١٠ : ٩) .

وتحتل قيامة السيد المسيح له المجد أهمية جوهرية قصوى في الايمان المسيحي لدرجة أن سفر أعمال الرسل يلخص الكرازة المسيحية كلها في كلمتين هما (يسوع والقيامة)

وهكذا وصفت خدمة الرسول بولس اليومية في أثينا للفلاسفة اليونانيين واليهود المتعبدين بالقول إنه « كان يبشروهم بيسوع والقيامة » (اع ١٧ : ١٨) .

† فالقيامة هي دليل الوهبة المسيح (رو ١ : ٤) ، أما من جهة ، فلأن الذى يستطيع أن يقيم ذاته من الاموات لا يمكن أن يكون إنساناً . وقد قال السيد المسيح عن جسده « انقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه » (يو ٢ : ١٩) .

ومن جهة أخرى لأن الموت دخل إلى العالم نتيجة وعقوبة للخطية ، ولما كان المسيح قدوساً معصوماً ، ومن جهة روح القداسة كاملاً بلا خطية ، فقد كان يتعين بعد أن أنهى مهمة الفداء الاختيارى ، أن يقوم من الاموات بإرادته عطشاً لأول مرة في التاريخ سلطان الموت والقبور .

† وكانت القيامة تنفيذا وانما لرموز العهد القديم ونبوءات انبياءه اللاهمين بالروح القدس مما يقطع بصحتها وسلامتها عبر القرون الطويلة من أى تعريف .

وقد فسر السيد المسيح ذلك بقوله « كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال ، هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة أيام وثلاث ليال » (مت ١٢ : ٤) . ومثال ذلك أيضاً نبوة المزمور « لانك لن تترك نفسى فى الهاوية ، ولن تدع قدوسك يرى فساداً » .

فالقيامة اذن هي دليل صحة العهد القديم في نبوءاته واحداثه ، كما انها دليل صحة العهد الجديد في شهادته وتكميله للقديم ، ولهذا نص

مذهب تخضير الأرواح - ٦ -

للاستاذ رشدي السيسى

افتتاح و تعليق :

وأشهر مصور للأرواح على الإطلاق ظهر حتى الآن، هو بلا شك «وليم هوب»، وكان معموماً غير معروف لأحد حتى عام ١٩٠٨ حين نجح في خداع كثيرين من رجال هذا المذهب المشهورين، أمثال سير آرثر كونان دويل الكاتب الإنجليزي المشهور، وسير أوليفر لودج عالم الطبيعة المعروف، وسير ولیم باريث الباحث الروحي الكبير، ولكن هذا الأخير ظل يشك فيه حتى ثبت خداعه عندما أمسك به إدوارد بوش وعراة أمام الملائحة غاية في البساطة، ولكنها كانت حاسمة في الاقناع بالدليل القاطع، فقد كتب إليه يطلب التصريح له بحضور إحدى جلساته، سمياً نفسه «وود» ومرفقاً برسالة صورة شمسية لأحد صديان أمرته الممثلين نشاطاً وحيوية، مدعياً إنها صورة ابنه الفقيد، فرد عليه هوب محذراً الموعد المطلوب، ومعيداً إليه صورة ابنه المزعم، وفي الموعد المحدد توجه مستر بوش - المتحلل اسم وود - لحضور إحدى جلسات هوب الروحية، وعندما التقطت صورة الحاضرين ظهرت روح متجسدة في وسطهم، تحمل وجه الصبي الذي زعم مستر بوش إنه ابنه الراحل، وظهرت أسفلها رسالة موجهة من الأرواح المزعومة إلى بوش، مبتدئة بعبارة: «الصديق العزيز وود؟»، وقد علق الباحث الكبير «ويتلي كارنجتون»، على هذه الفضيحة الصارخة قائلاً: «ان اي انسان عاقل سيقول ان مستر بوش قد اثبت جريمة مصور الأرواح المحتال بما لا يدع اي مجال للشك، اذ نصب له شركاً محكماً، وان هوب وقع في هذا الشرك، دون اي أمل في الافلات منه، ولكن ما من شك أن ثمة دفاعاً عنه لا بد سيصدره أولئك الذين يجعلون أمانة هوب ركناً أساسياً من عقيدتهم، ... وهكذا كان!

شاهد من أهله :

وهكذا استمر هوب بعد ذلك يمارس شعورته عامين كاملين إلى أن اقتضح أمره مرة أخرى بمعرفة الباحث الكبير «هارى برايس»، الذي أثبت أن هوب استبدل بعض ألواح التصوير التي تحمل علامة سرية مميزة بالألواح الأخرى من عنده، ذات طابع مختلف، وبها صور دخيلة لأرواح متجسدة مزعومة!

وفي عام ١٩٣٣ أنبرى لمهاجمة هوب خصمان عتيقان هما فريد بارلو وزميله رامنج روز، وكلاهما كانا خبيرين في التصوير الفوتوغرافي، وقد أثبتا بالأدلة القاطعة أن هوب لم يكن صادقاً أميناً، كما أوضحا بالأمثلة تلك الرسائل التي استخدمها لتزييف صور أرواحه المزعومة، وزاد في قيمة كشف هذا الخداع أن بارلو كان يوماً ما أحد المؤمنين بتصوير الأرواح.

تصوير الأرواح :

إن ظاهرة تصوير الأرواح جدية بأن توليها كثيراً من الاهتمام، ذلك لأنها كانت من الدعائم التي قام عليها هذا المذهب، والتي استدل بها أنصاره على إمكان استحضار هذه الأرواح في جلساتهم، وتجسدها عن طريق مادة الاكيتوبلازم التي يزعمون أنها تنبثق من الوسيط المحترف، أو من آخرين لهم هذه الخاصية وإن كانوا لا يعلنون.

وأول من احترف تصوير الأرواح وسيط من بوسطن يدعى «وليم ملر»، قد شرع هذا الرجل عام ١٨٦٢ في إنتاج صور ضوئية لأشخاص أحياء، ويدينهم أخيلة شبيهة نصف شفافة، لأشخاص كان يزعم أنهم رحلوا إلى العالم الآخر، ولكنه افصح عندما ثبت أن معظم أرواحه المزعومة كانت صوراً سبق أن التقطها لبعض عملائه الأحياء!

وفي نفس الفترة ظهر في باريس مصور أرواح آخر أكثر مهارة وأشد براعة، هو «ادوار بوجيه»، الذي اشتهر بتخصصه في استخراج صور أرواح البارزين من رحلوا عن هذا العالم، أمثال زميرراند التويم المغناطيسي في العصر الحديث، وتشارلز الأول ملك إنجلترا، وتشارلز ديكنز الروائي الإنجليزي الكبير، وقد قبض عليه عام ١٨٧٥، ووجهه بأدوات الاحتيال والخداع التي ضبطت داخل مرسمه حيث كان يحتفظ بها ويستخدمها، وكانت تتألف من شخص بشري من الورق المقوى ومن اقنعة ودي، وقد اعترف بتزييفه لكل الصور التي ادعى أنه التقطها لأرواح متجسدة، وهكذا انكشف النقاب عن طريقة احتياله، وعن الجواسيس الذين كان يطلقهم لجمع المعلومات اللازمة عن الموتى حديثاً من أقرب الناس إلى عملائه، وقد حوكم بوجيه مع شريكه محرو «الجلجلة الروحية» الفرنسية وثبتت ادانتهما وحكم عليهما بالسجن مع الأشغال الشاقة!

وقد وضعت أرملة (هنرى سيدجريك)، وهو أحد الذين اتخذوا بهذا المذهب، بحثاً قيمياً مفيداً عام ١٨٩١، عالجت فيه موضوع التصوير الضوئي للأرواح، الذي كان سبباً في الخداع زوجها الراحل، ولم تقتصر في هذا البحث على البرهنة الدامغة بأن مظهر وبوجيه وامانها كانوا خادعين، ولكنها أضافت اللثام أيضاً عن الطريقة التي توصل بها هؤلاء الغامرون إلى خداع ضحاياهم، الذين وثقوا بهم واطمأنوا إليهم، وعلى الرغم من أن هذا البحث صدر منذ أعوام عديدة، فإنه مازال ذا أهمية عظيمة حتى الآن.

وكشف بارلو خداع مصور آخر للأرواح ، في نفس هذه الفترة يدعى جورج موس ، إذ أثبت أن الواح التصوير التي استخدمها كانت مبرودة من إحدى جوانبها ، الأمر الذي مكن موس ، عند لمسها في الأفلام ، من وضع هذه الألواح وضما صحيحا غير مقلوب ، وبهذا تلافى الوقوع في خطأ مدمر باستخراج أرواح واقفة على رأسها بدلًا من أقدامها!

ختام المهزلة :

وفي نهاية الثلاثينات من هذا القرن أشرفت مهزلة تصوير الأرواح على ختامها ، بالفتاح طيب الأستان « جون مايرز » آخر من مارس هذه الحرفة ، إلى جانب إدعائه موهبة الوساطة عن طريق الاستغراق في غيبوبة روحية ، زاعماً أن مرشده - وهو روح رجل من الهنود الحمر اسمه بلاكفوت حسب قوله - كان يوجهه عادة قبل قيامه بالتصوير ، ويصف له الروح التي تظهر صورتها بعد ذلك على لوح التصوير الحساس ولكن خداع مايرز انكشف إذ ضبطه لورد دونجول متلبساً ، فكان أن وضع تقريراً مفصلاً عن وسائل هذا الخداع ، نشر بصحيفة صنداي ديسباتش ، ففضى بذلك على الطيب غير الأمين قضاء مبرماً ، كما قضى إلى الأبد على مهزلة تصوير الأرواح .

ولذلك فنار الدهشة والأسف حقاً أن ننتشر في السبعينات كتب باللغة العربية ، عن مذهب تحضير الأرواح ، غالية من كل إشارة إلى هذه الحقيقة القائمة ، أعنى عدم اجترأ أي وسيط من وسطاء الأرواح الآن على الزعم بأنه قادر على تصويرها ، بل إن هذه الكتب العربية - مع تكرار الأسف - تقدم هذه الصور القديمة المزعومة ، كما لو كانت قد صورت اليوم أو أمس القريب ولم يمر عليها حوالى نصف قرن ، مع تعدد اسقاط أي ذكر لتقدمها أو للشبهات التي ثارت حول مصوريها ، وأدت في النهاية إلى دمجهم بالخداع والاحتيال ، بل وإلى الزج بعضهم في السجون .

أمس واليوم :

وواضح أن جميع مصوري الأرواح الذين ورد ذكرهم الآن كانوا يستخدمون آلات تصوير بسيطة بألواح حساسة كبيرة المساحة نسبياً ومواد لالتقاط الصور وتحميضها قليلة الحساسية جداً أو « بطيئة » ، وكان يتم تحميضها بالفحص تحت الأشعة الحمراء .

وعلى الرغم من أن هذه الآلات القديمة ذات الألواح الحساسة ما زالت تستعمل حتى الآن في تصوير الأشخاص وبعض أغراض معينة أخرى ، فإن العدد الأكبر من آلات التصوير التي تستعمل في الوقت الحاضر ، هي من النوع الحديث الدقيقة الحجم ، أو ذات الأفلام الاسطوانية ، التي تؤدي العديد من اللقطات في أعقاب بعضها ، على قطعة واحدة من مادة حساسة ، ومثل هذه الأفلام المجهزة داخل المصنع يكر أو بماسك ، تتحرك أو توماتيكياً داخل آلة التصوير بعد كل لقطه ، وبعد الانتهاء من استخدام الفيلم وإعادة لفه وتثبيته بمسكة في حالة الأفلام الدقيقة الحجم ، أو لفه على بكرة أخرى في حالة الأفلام

الاسطوانية ، يصبح من الممكن اخراجه من آلة التصوير في الضوء العادي ، ثم يمكن تعريضه بعد ذلك للهواء داخل حجيرة صغيرة لا ينفذ إليها الضوء ، حيث تم العملية بواسطة التعريض الزمني عوضاً عن طريقة الفحص القديمة ، وهي من الأسباب التي كانت تجعل وسائل الخداع سهلة ميسورة .

وبدهى أنه تحت هذه الشروط تصبح معظم وسائل الاحتيال المفصلة آنفاً مستحيلة ، ذلك لأنه من الميسور وضع علامة مميزة على بكرة الفيلم أو المسك ، الأمر الذي يجعل استبدال أي منهما مستحيلًا ، وما دام الفيلم لا يتيسر أن تطوله اليد إلا بعد تصويره والانتهاء تماما من معالجته ، فإن كل أساليب الخداع يمكن التحكم فيها واستبعادها ، وعلاوة على ذلك فأى إنسان يدعى في الوقت الحاضر أنه مصور أرواح لا بد له أن يقدم - بالوسائط الفنية الحديثة - نتاجاً واضحاً لا لبس فيه ولا لبهام ، حتى يصح النظر في دعواه بعين الاعتبار ، ثم تقديم هذه الدعوى للدراسة والفحص .

هواية التصوير :

وثمة نقطة أخرى وثيقة الصلة بهذا الموضوع تبرز هنا ، وهي ما طرأ على هواية التصوير بعد الحرب العالمية الثانية من زيادة منقطعة النظير ، حتى أن ألوفاً كثيرة من آلات التصوير الحديثة لا يكف الناس عن استعمالها في كافة أنحاء العالم ، ولا شك أنه من حقنا أن نفترض أنه إذا وجد من لديهم القوة الروحية أو أية موهبة أخرى لازمة لإنتاج صور روحية غير زائفة ، فلا بد أن يكون بعض أفراد هذا الحشد الكبير من هواة التصوير موهوبين روحياً ، ومن ثمة تظهر الأرواح عفواً في بعض الصور التي يلتقطونها ، ولكن حتى الآن لم تقع حالة واحدة من هذا القبيل يمكن الإطمان إليها ، وكل ما أشيع عن حدوثه بهذا الصدد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك إنه غراس الخداع أو الخطأ ، وهذا ما يؤكد الباحث الروحي الكبير س. آدموندز في مقال ضاف من مصوري الأرواح مدللاً على أنه ما من واحد منهم فحصت صورة بدقة وبمعرفة باحثين خبراء ، الا وثبتت تماماً أنه خداع مختال ، وأن الصور التي يصنعها يتيسر لأي مصور ماهر أن يصنع مثلها باستخدام بعض الحيل الفنية التي يعرفها معظم المصورين ، ما داعت الرقابة عليه معدومة أو ضعيفة .

وهكذا تلاتت أخيراً ظاهرة تصوير الأرواح بسبب اختراع آلات التصوير الحديثة ، التي أصبحت من المستحيل معها نجاح وسائل الخداع والتزييف ، وأيضا بسبب الفتاح المثبتين بهذه الحرفة وعلى رأسهم طيب الأستان جون مايرز ، أضف إلى هذا أنه قد ثبت أيضا بالدليل القاطع أن شهادة سير وليسم كروميس المتعلقة بتجسد الأرواح وتصويرها ، والتي قامت عليها دعواتهم دعوى هذا التجسد وهذا التصوير ، كانت غير امينة على الاطلاق ، إذ كانت وليسدة أهواء معينة ، وملابس غير كريمة ، كشف عنها الباحث الروحي الكبير تريفور هول ، في كتاب أصدره أخيراً بعنوان « المشتغلون بتحضير الأرواح » .



من العجيب انه قد قيل عن السيد الرب في قيامته من الاموات انه « صار باكورة
الراقدين » (١ كو ١٥ : ٢٠) فكيف حدث ذلك ؟ ألم يقم قبله كثيرون من الاموات ؟
إيليا النبي أقام ابن أرملة صرفة صيدا (١ مل ١٧ : ٢٢) واليشع النبي أقام ابن المرأة
الشونمية (٢ مل ٤ : ٣٥) . والسيد المسيح نفسه أقام كثيرين من الاموات ، منهم ابنة
يايرس ، وابن أرملة نائين ، ولعازر أخو مريم ومريتا . فكيف يدعى المسيح باكورة
الراقدين ، وقد قام قبله كثيرون . في أى شيء تختلف قيامة المسيح عن قيامة غيره ؟

كيف تختلف قيامة المسيح عن كل قيامة اخرى

نبي صلواته . أما الرب فبقرة لاهوته قد قام ، لاهوته الذى لم يفارق
ناسوته لحظة واحدة .

أهمية قيامة الرب :

لقد أتى السيد المسيح ليحو الخاطية ويحو نتائجها ، ومن نتائج
الخاطية الموت . وقد حيا خاطية العالم بموته على الصليب ، وبقي أن ينتصر
على الموت الذى أدخله الخاطية إلى العالم ، فاتصر على الموت بالقيامة .
وأعطانا بموته رجاءاً في القيامة من الاموات .

عل ان قيامة الرب كانت لها أهمية اخرى هي تثبيت الايمان الذى
كان يبدو أنه ضاع وانتهى بصلب المسيح :

كان يبدو أن كل عمل المسيح قد تحطم بصلبه . « ضرب الراعي
فتبدت الرعية » . (زك ١٣ : ٧) . التلاميذ هربوا عند القبض عليه ،
لم يبق منهم إلى جوار الصليب سوى يوحنا الحبيب . ثم اعتكفوا
خائفين في العلية لا يجرؤ أحد منهم على الظهور ولا على الكلام . بطرس
نفسه الذى قال من قبل بأكثر تشديد ، ولو اضطرت أن أموت معك
لا أنكرك ، (مر ١٤ : ٣١) هذا أيضاً أنكر وجدف وقال
لا أعرف الرجل .

والشعب الذى تبع المسيح ، والذي رأى معجزاته ، اهتز من
أساسه : منهم من صاح « أصلبه أصلبه » ، ومنهم من خاف وهرب ،
ومنهم من بكى واكتفى بالكاء .

أما الأعداء فتجربوا وملكوا الموقف . خدعوا الشعب ، وأخضعوا
الوالى لمشيئتهم ، واستطاعوا أن ينفذوا أحكامهم ، ليس في صلب المسيح
قط ، بل حتى بعد موته حين ضبطوا قبره بالحراس .

كان كل شيء مظلماً وكثيباً وباعثاً على اليأس ... ثم قام المسيح ،
ليغير دفة الأحداث ، ويعيد الأمل إلى النفوس ، ويرجع الايمان إلى
القلوب ...

لأنها تختلف في أشياء كثيرة جوهرية منها .

١ - إن السيد المسيح قام قيامة لا موت بعدها .

إن كل الذين قاموا قبل ذلك من الاموات ، سواء أقامهم هو
أو أحد الأنبياء ، رجعوا فماتوا مرة أخرى . وهم ما يزالون راقدين
ينتظرون القيامة العامة ، حينما « يسمع جميع من في القبور صوته .
فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات
إلى قيامة الدينونة » . (يو ٥ : ٢٨ و ٢٩)

٢ - إن السيد المسيح قام من الاموات بجسد ممجّد .

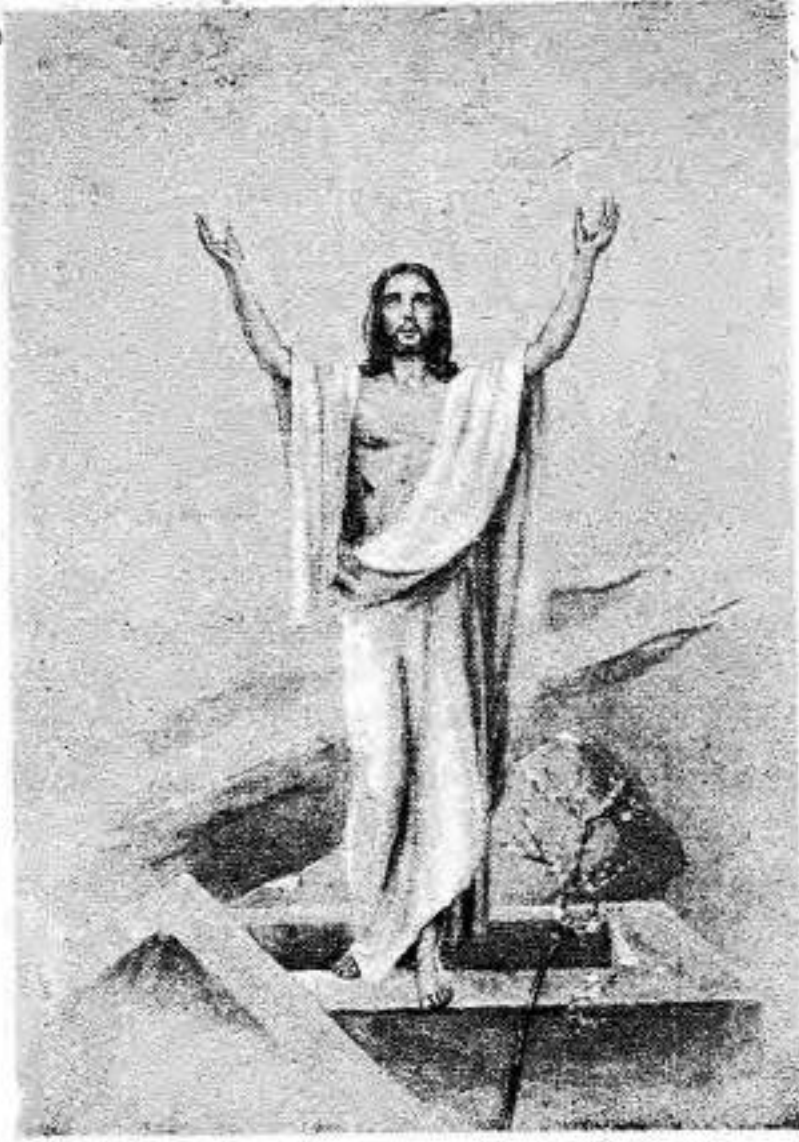
كل الذين قاموا من الاموات ، قاموا بنفس الجسد المادى القابل
للفساد . الجسد الذى يبرح ويمطش ويتعب وينام ويمرض وينحل .
أما السيد الرب فقام بجسد مجّد غير قابل للفساد . ونحن نتظر في القيامة
العامة أن تقوم بمثل هذا الجسد . وعن هذه القيامة المعجدة للجسد ،
يقول بولس الرسول « هكذا أيضاً قيامة الاموات . يزرع في فساد ،
ويقام في عدم فساد . يزرع في هوان ويقام في مجد . يزرع في ضعف
ويقام في قوة . يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً » .

(١ كو ١٥ : ٤٢ - ٤٤)

بهذا الجسد الممجّد قام السيد المسيح ، ونحن نتظر في القيامة العامة
أن « يغير شكل جسد تواضعنا ، ليكون على صورة جسد مجده ،
(في ٣ : ٢١) . أما الذين قاموا من قبل فلم يقوموا بذلك الجسد
الممجّد . وبذلك يكون ربنا يسوع المسيح هو باكورة الراقدين في
هذا المجد .

٣ - قام السيد المسيح بإرادته هو ، لا بإرادة غيره :

لم يحدث أن أحداً قبل المسيح ، قام بإرادته من الاموات إنما كل
الذين قاموا ، أقامهم غيرهم ، إما أقامهم السيد المسيح بنفسه ، أو أقامهم



وكان أول عمل عمله بعد قيامته ، هو أنه ذهب ليفتقد أولئك الذين تركوه وأنكروه . لم يتضايق من تخلوا عنه في أصعب الاوقات . ولم يرفض ذلك الشعب الذي أنكر جميله . ولم ييأس من أولئك القادة الذين تعب في تنشئتهم وتدريبهم ، وقد رآهم أمامه خائفين محتفين لا يجرؤ أحد منهم على التطق باسمه .
لم يقل : أين الصداقة وأين الوفاء ؟ أين الشجاعة وأين الشهامة ؟ أين الإخلاص وأين المحبة ؟ أين تعبي الذي تعبته معكم سنين طويلة ؟

لم يجابه الموقف باللوم والعتاب ، بل بدأ بالفقار الذين تركوه ، وبرعاية الذين شكوا فيه ...
نظر إلى ذلك البناء المهدم ، ويطول أناة بحجية ، جمع حجارته المبعثرة ، لبني من جديد ، بنفس الحجارة .

بدأ يعمل بحجة نحو المرافاتي ضاعت سمعتها بعد خطية حواء وعثرتها لآدم ، المرأة التي ينظر إليها جميع الناس على اعتبار أنها سبب طردنا من الفردوس ...

فأراد الرب أن يرد للمرأة اعتبارها ، فظهر أولا لمريم المجدلية ، وكلفها أن تحض وتبشر رسله بالقيامة ...!! « اذهبي وقولي لآخوتي أن يمشوا الى الجليل ، هناك يرونني » .

وحملت المرأة البشارة بالقيامة ، ونالت بذلك البركة التي قصدتها الكتاب بقوله ، طوبى لأقدام المبشرين بالحجرات .

ثم التفت المسيح إلى تلاميذه ليقوى إيمانهم ، حتى يحملوا هذا الإيمان إلى الآخرين . قضى معهم أربعين يوماً ، يظهر لهم ، ويزيل شكوكهم ، ويثبتهم ، ويعدم الرسالة ، ويفغر لهم ما سبق من ضعف وإنكار وشك ...

وهكذا كان أول عمل للمسيح بعد قيامته هو تثبيت إيمان الضعفاء ، ووضع أسس التقليد في الكنيسة بها سلمه لتلاميذه خلال الأربعين يوماً من أسرار وطقوس .

ولم يكف السيد المسيح بأن رمم ما انصدع من بناء الكنيسة ، وأعاد الإيمان والبهجة إلى أعضائها . وإنما أيضاً أعطاهم القوة لتحطم دولة الشيطان بعد أن التقى رثاسته .

وكانى أنجيل الملائكة وقوفاً حول قبر المسيح قائلين له :

قم حلم الشيطان لا تبق لدولته بقيه
قم بشر الموتى وقل غفرت لكم تلك الخطية
قم قو لإيمان الرعاة ولم أشتات الرعيه
واغفر لبطرس ضعفه وامسح دموع المجدليه
واكشف جراحك مقنماً نوما فريته قويه

+++

(جمله الكرازة)

ارفع رؤساً نكت واشفق بأجفان البكاء
شمت الطفلة بنا قم واشمت بأسلحة الطغاة
حبسوك إنساناً قيت فلا رجوع ولا نجاة
ولانت أنت هو المسيح وأنت يفتوح الحياه
قم في جلال المجد بل واظهر بظان الإله
قم وسط أجناد السما . فأنت رب في سماه
قم روح الحراس وابهرم بطلعتك البيه
قم قو لإيمان الرعاة ولم أشتات الرعيه

+++

مرت علينا مدة غرباء في هذا الوجود
فرت ضمائرنا ضا جمدت وظلت في جمود
لجلبس أسكنها التراب ولم تقم بعد الرقود
فالقبر ضم فوقه حجر ويحرمه الجنود
يا من أقت الماتين وقت من بين اللحود
يا من قهرت الموت يا رب القيامة والخلود
قم واقعد الأرواح من قبر الضلالة والخطية
قم قو لإيمان الرعاة ولم أشتات الرعيه

الجسد

للشاعرة فلوري عبد الملك
الطالبة بالكليتيكية الاسكندرية

الامور ببراءة وصفاء نية . يتحدث بصراحة دون التواء . لا يفكر في تنفيذ خطة شريرة .. الخ . ويصبح الجسد بذلك إناءً : إن شئنا حفظناه طاهراً ، وإن شئنا دنسناه .

ان الجسد قد دُفِنَ في جرن المعمودية وقام مع المسيح (رو ٦ : ٤) ، وتقدس بالمرون ، وتناول من الاسرار الالهية ، واصبح هيكلًا للروح القدس ، وصار عضواً في الكرمة . وكما صدرت عن اجساد القديسين معجزات بعد ان تركتها الروح ...

ان الذي يستحق ان تقمعه الارادة بالكثر ، انها هو العقل الذي يخطط ويدبر . وقد يجنح فيجمع ...

وما أقصد من هذا هو أن لا نلقى اللوم كله على الجسد دون الروح ... فالروح البشرية تخطئ أيضاً ، بقدر ما نلقيه على العقل البشري ...

اذن لا نضع نصب أعيننا ثنائية الجسد والروح فقط ، وتصارعهما معا ، وننسى ثالثهما وهو العقل . والعقل قد يقودهما كليهما عن واحد من مصدرين :

— إما عن طريق العممة الإلهية وعمل الروح القدس ، فنقري الروح البشرية ، ونسوس الجسد وتوجهه ، وتصلعه حتى تصلحه .

— وإما ان العقل يقود كليهما بغواية الشيطان ، فنظير أعمال ابليس في الجسد في صورة الأهواء والرغبات الشريرة . فيقوى الجسد على الروح ويسيطر عليها ، ويصارعها حتى يصرعها .

بين هذه النتيجة وتلك ، يبرز دور الجهاد ، كما شرحه بولس الرسول (أف ٦ : ١٢) .

لا يجوز إذن أن تتطرف في احتقار الجسد ، ونشتد في إذلاله ، ونشتد في حرمانه وتعذيبه . فهذا الأسلوب لا يوافق كل الأجساد . فالحللات ليست خطيئة . كل ما في الأمر ، هو أننا نصوم عنها إلى حين لتفرغ لله ، ولا نصوم عنها لأنها رذيلة ...

فالنسك يا أخي ويا أختي ، يحتاج الى ارشاد متواصل ، لتلا يتطور في غمرة الحماس الى مرضى نفسى هو استعذاب العذاب (الماسوشية) Masochism .

فالمسيحية بريئة من الماسوشية ، ولكنها تصد أمام الألم وتمتدله بصبر عجيب ، وتحتمل الضيقات بفرح ، في قوة وشجاعة .

أخي ، وأختي ...

لعلنا تساءلت عن سر عداتنا الشائع للجسد ، وكأنة العدو الرهيب الذي يدفعنا بجتهاد والحاح الى ابواب الجحيم !! اما ان نذله ، واما ان يدلنا ! فهم خاطيء ولا شك .

فهم خاطيء لبعض العظات ولبعض الآيات ، وقع فيه الكثيرون . الأمر الذي دفع البعض إما الى صراع فاستسلام ، أو الى جهاد فانغلاق فتعقيد ، وإما الى اعمال فاستهتار واستنكار وإلقاء لهذا الثقل ...

تطرف من أبة النواحي ، يقود الى الياس ، وقد يقود الى القتل في كل ناحية ... اجتماعيا ، وعائليا ، ومهنيا ...

كنت كلما صادفت أحداً أولئك أو هؤلاء ، أشعر بألم في نفسي ، يدفع في حلقى صيحة مكتومة : ليست هذه هي روح المسيحية ، صدقوني !! لكنني لم أكن اعرف كيف أشرح وأوضح ... وحاولت أن أبحث وأدرس وأسأل ، إلى أن خلصت إلى حقيقة هي :

ان الجسد في ذاته ليس شراً ... وانما الشر يكمن في الأهواء والرغبات الشريرة .

تفسير مقبول ومريح ... ولكن من هو المسئول عن هذه الأهواء والرغبات الشريرة ؟ في رأيي أنا ، التي المسئولة على العقل البشري الناضج ، أكثر مما ألقى بها على الجسد .

فالجسد لا يقود هذه الأهواء ، بقدر ما يقودها العقل الناضج . وما الدليل ؟ الدليل أنها تختفي في فترة الطفولة .

لماذا إذن تختفي في هذه الفترة ؟ لأن العقل لم يبدأ يعمل بعد ... حقاً إن الغرائز لا يمكن انكارها حتى في هذه الفترة لكنها تظل كامنة لا خوف منها ولا شر . فلا حقد بمعنى الحقد ، ولا شهوة بمعنى الشهوة ...

ستقولون : والجسم أيضاً يتضج ، وهنا تصحو الغرائز ، وتنبه الحواس وتطلق الأهواء والرغبات الشريرة ...

دعونا اذن نتذكر قول الرب « ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال ، لن تدخلوا ملكوت السموات » ...

هل كان الرب يقصد أن تمنع نمو الجسم ، وتوقف طبيعته في التزوج ، فيظل طفلاً حتى يستحق ملكوت السموات ؟ وهل كان يقصد أن تمنع الغرائز من أن تعمل ؟ لعله كان يقصد أن يرجع الانسان ذو العقل الناضج إلى نقاء الطفولة : يتقبل الايمان بدون شك . ينظر إلى

مدمدمون

ثاملات في رسالة يهوذا الرسول

هؤلاء هم مدمدمون متشكون سالكون بحسب شهواتهم وفهم يتكلم بعظائم يحايون بالوجوه من أجل المنفعة (يه : ١٦) .

سيطرة الروح وحسب أهواتهم اندفعوا في كل اتجاه ، ولست أجد عبودية على النفس أكثر وأقوى من عبودية الأهواء .

والأهواء ، إذا تسلطت على نفس فإنها تتدرج بها في معارج ومناهات ، وتقرب عن روح الله . السلوك العاضب الحاقده هو لون من تسلط الشهوات والتشني من الآخرين ، الذي لا يقف عند حد ولا يشبهه أن ينال من الآخرين ما نال ، هو لون آخر من تسلط الشهوات .



والخضوع للدوافع البدائية الجنسية ، مكملين شهوة الجسد هو لون ثالث من تسلط الشهوات .

وأمثلة التسلط للشهوات على الانسان أضخم من أن تحصى في هذه السطور القليلة ،

لكن لا يفوتنا أن نبرز المعنى الذي قصده الرسول ، إن السلوك حسب الشهوات هو تعبد وعبودية لها ، بالتالي فإن عبادة هؤلاء تضع أمامها علامة استفهام ، كما أن حربهم في المسيح أصبحت في خبر كان .

فهم يتكلم بعظائم :

هذه هي الدرجة التالية ، للذي سمحوا لانفسهم أن يكونوا في مكان المدمدمين ، فإنهم يتورطون ، فيتكلمون بعظائم ، والعظائم قد تعني الأكاذيب وقد تعني الإقراء .

وقد يتجرأ الإنسان فينطق بالتجاديف .

وأخطر العظائم هو ما وصفه الرب يسوع المسيح بأنه تجديف على الروح القدس .

وحسبنا تحذيراً وتعلماً أن الكلام بعظائم من الصفات المنسوبة للموحش ، معنى ذلك أن المتكلمين بعظائم كأنهم أتباع الوحش والتين ، مع اختفاء الفروق الزمنية والمكانية .

يحايون بالوجوه من أجل المنفعة :

هذه الطائفة من الناس رائدها الأول منفعتها الشخصية ، أي الانانية لا غيرية في أهدافهم ولا إيثار للآخرين في كل ما يهدفون .

(البقية ص ١٧)

ما زال الرسول في نفس الاستطراد . وإن كان الأمر يقصد إنحرفاً معيناً ، لكن نفس المآخذ التي أخذها الرسول على هذه الجماعة المنحرفة ، يمكن أن نجد لها تطبيقاً في حياتنا ، لذلك وجدنا كلام الله نافعاً لنا ، في كل الأحوال وفي كل الأوقات .

مدمدمون متشكون :

قد نكون في الموقف غير الراضى - وأمثل الطرق لعلاجنا - هو الكشف الصريح في محبة

وولاء للكنيسة ، لكننا إذا تجردنا من المحبة والولاء ، أفسدت أماننا الطرق المستقيمة . ولم يبق أماننا غير طريق الإنفاف والإلتواء ، أو بهذا الإلتواء نكشف عما يتفاعل في قلوبنا تفاعلاً قوامه الكراهية والخروج على خط الكنيسة ، لذلك تظهر في أوساطنا النعمة والاعتياب ، في محاولة لكي تنال من الآخرين الذين يعتبرون أخوة لنا أو آباء ، ولو ترك الإنسان نفسه لهذا الإنفعال فإنه في الأغلب يتغرب عن التعقل ، لكنه يستطيع أن يستفيد من معلوماته وقدراته العقلية ، لكي تغذى هذا الإنفعال ، فتبدو الصورة أمام نفسه ، أو هكذا يريد أمام الآخرين ، صورة رجل الحجة ، ورجل العلم ، ورجل القاعدة ، ورجل القانون .

لكن هذا كله ، لا ينق عنه الوصف أنه مدمدم ومتشكى .

وإن كانت نصيحة واجبة ، أن تتجنب المدمدمين المتشكين . فأيضاً الإشفاق بروح المحبة عليهم والصلاة من أجلهم ، لكي يخلصهم الرب مما قد صاروا فيه ، ولكي يخلص الكنيسة من عثراتهم المحتملة .

ومع يقيننا أن الكنيسة في كيانها وتركيبها أقوى من النعمة والاعتياب ، لكن لا بد لنا أن نعرف بأن ، هرب الأصدقاء أشد على المؤمنين إعتاراً من اضطهاد الأعداء .

سالكون بحسب شهواتهم :

لكل إنسان سلوك ، ومن فضلة القلب يتكلم اللسان ، وكل شجرة تعطى ثمراً من نوعها ، ولا ينحى من الشوك عنباً أو تيناً .

والذين سمحوا لانفسهم أن يحتضنوا النعمة والاعتياب والمدينون ، محرومون من المحبة والولاء المتواضع ، فإن أولئك قد تجردوا من

اجتماعيات

شمامة كنيسة رئيس
الملائكة الجليل غبريال بحارة
السقاين يقدمون خالص التهنئة
إلى أبهيم الطوباوي المكرم
الجالس على عرش مار مرقس
الرسول قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث
بمناسبة عيد القيامة المجيد
ويسألون الله أن يعيده على
قداسة سنين عديدة وأزمنة
سالة هادئة مديدة وأن يجعله
ذخراً للكنيسة .

خدام وخادماات كنيسة
الأنبا تكلا هيمانوت بالزقازيق
يقومون قداساً إلهياً للذكرى
الثالثة لانتقال راعهم المتنيح

القمص انطونيوس بالي
صباح الخميس ٨ مايو
طالبين لروحه نياحاً

الشماس جورج اسكندر
أسرة القديس مكاريوس
تودع للأجداد السماوية إبتها
البار والخدام الأمين .

الشماس جورج اسكندر

قداسة البابا شنوده الثالث
راعينا الصالح الأمين أخلص
التفاني بعيد القيامة المجيد ،
ولسجد لله ضارعين أن يحفظكم
لنا سنين عديدة وأزمنة سالة
مديدة ببركة صلواتكم يحفظ
مصر مرفوعة الرأس ويرد عن
بلاد شر اليهود قتلة المسيح
ربنا في ظل الرئيس المحبوب
أنور السادات .

لمى سدرارك واولاده التجار
بالقاهرة
القسم الهلبى بالكلية الاكليريكية
يسره أن يهنئ بعمرة الكهنوت
القس داود عبد المسيح
كاهن كمناس حارة زويلة
راجياً له توفيقاً من الرب
في خدمته .

قداسة ايينا
البابا شنوده الثالث
سيامتكم القس داود عبد المسيح
ولحياتكم اسم الوالد الغالى لفته
أبوية ، أدام الله حياتكم ،
وصلواتكم الرب يجعل خدمته
بركة لشعب حارة زويلة .
ابنكم القمص ميخائيل داود



لا تلهسينى ... (يو ٢٠: ١٧)

سؤال

ماذا كان الرب يقصد بقوله لريم المجدلية بعد القيامة « لا تلهسينى
لانى لم اصعد بعد الى ابي » ؟ ولماذا سوج في نفس الوقت أن يلصه
توما الرسول (يو ٢٠ : ٢٧) ؟ هل منعها من لمس لكونها امرأة ؟ .

الجواب

لم يمنعه الرب من لمس بسبب كونها امرأة ، والدليل على ذلك
انها كانت قد لمست قلبا حينما رآته مع مريم الأخرى .

يقول القديس متى إن المجدلية ومريم الأخرى ذهبتا إلى القبر ،
وظهر لهما السيد المسيح ، « فتقدمتا ، وأمسكتا بقدميه ، وسجدتا له ،
(متى ٢٨ : ٩) وما دامت قد أمسكت بقدميه ، إذن قد لمست .

إذن لما قال لها في هذه المرأة « لا تلهسينى » ؟

في الواقع ان المجدلية بعد أن رأت الرب ، وأمسكت بقدميه ، وبعد
أن سمعت الشهادة من الملاك ، راودتها الشكوك بسبب الاشاعات التي
كان الجند قد اذاعوها ، وبسبب شكوك التلاميذ ...

أما شكوك التلاميذ فواضحة من عدم تصديقهم لخبر القيامة . لقد
ذهبت إليهم المجدلية ، وبشرتهم بقيامة المسيح ، فلما سمع أولئك أنه
حي وقد نظرته ، لم يصدقوا ، (مر ١٦ : ٩ - ١١) .

ولما أخبرهم بقيامة الرب تليذا عمراس ، لم يصدقوا ولا هذين ،
(مر ١٦ : ١٢ ، ١٣) . وكذلك لما أخبرهم النسوة بأمر القيامة
و تزامى كلامهن لهم كالفنانيان ، ولم يصدقوهن ، (لو ٢٤ : ٩ - ١١) .

فلما رأت المجدلية أن رسل المسيح لم يصدقوها ، ولم يصدقوا
بالى النسوة ، ولا تلميذى عمراس ، بدأت تشك هي الأخرى ...
لإنها فتاة صغيرة ، ربما ظنت ما رآته عند القبر حلماً أو خيالاً .

وكما أنكرو بطرس المسيح ثلاث مرات ، كذلك أنكرت المجدلية قيامة
الرب ثلاث مرات في نفس الصباح (يو ٢٠ : ٢ ، ١٣ ، ١٥) .

قالت لبطرس ويوحنا ، أخذوا السيد من القبر ، ولنا نعلم أين
وضعه . وقالت لللاكين ، أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه ،
وقالت للرب وقد ظنته البستاني ، إن كنت قد أخذته ، فقل لى أين
وضعت تكرار لادعوات الجند ، ليس فيه إيمان بالقيامة .

فقال لها الرب « لا تلهسينى » أى لا تقتربنى الى بهذا الاعتقاد
وبهذا التشك . بعد أن رايتنى قبلا ، وأمسكت قدمى ، وسمعت صوتى ،
وكلفك برسالة لتلاميذى ، وبعد أن رايت القبر ، وسمعت شهادة
الملائكة . لا تلهسينى في تكرارك ، لانى لم اصعد بعد (في ذهنك)
الى (مستوى) ابي في قوته ولاهوته .. هكذا فسر الآية القديس
أرغطينوس ، والقديس ساويرس الانطاكي .

الأخارستيا

عند القديس يوحنا ذهبي الفم
ترجمة القمص تادرس يعقوب

دعوة للاشتراك في سر الأخارستيا :

إذ عرف القديس قوة هذا السر ، يدعو شعبه للتمتع به معلناً أنهم
يوجهون إهانة عظيمة للرب الذي يمد الولية ولا يقبل المدعرون أن
يشاركوا فيها .

يقول القديس (١) :

« من لا يشارك في الأسرار إنما يجلس في وقاحة ، »

اخبرني لو أن انساناً دعى الى وليعة ، وغسل يديه وجلس ، وصار
الكل مستعداً على المائدة . وبعد هذا كله رفض الاشتراك . أما يكون هذا
قد أهان الذي دعاه ؟ ! أما كان الأفضل ألا يحضر ؟ !

هذا ما تفعله أنت فقد ترنمت بالتسبحة (الثلاث تقديسات) ،
واشركت في بقية الصلوات ، وأعلنت أنك من بين المستحقين بعدم
خروجك مع غير المستحقين ، فلماذا بقيت هنا ولم تشارك في المائدة ؟ !

تقول : انى غير مستحق ؟ !

هل غير المستحق للشركة في تناول مستحق للشركة في الصلوات
لان الروح يعمل لا بواسطة التقدمة فحسب بل وخلال التسابيح ! ...
إنه يدعونا للسهاء ، لمائدة الملك العظيم العجيب .

فهل تتردد في تراخ بدلا من أن تسرع وتجرى نحوها ؟

أى رجاء لخلاصنا ؟ ! فإننا لا نلقى باللوم على ضعفنا أو طبيعتنا ،
بل على تراخينا ، فإنه ليس شيء آخر يجعلنا غير مستحقين !

† † †

هذا موجز لمنهج القديس وفهمه لسر الأخارستيا تاركين الحديث
عن نظره لطقسه عند عرضنا لنظرته إلى « الطقس الكنسى » .

الأخارستيا والحياة الاجتماعية :

إن كان سر الأخارستيا هو سر الكنيسة ، يدخل بها إلى حياتها
الساوية ، لكنه هو أيضاً سر حياتها على الأرض ، تقدم حياتها كجماعة
على الأرض خلال هذا السر .

كمثال كيف يقدر المؤمن أن يكرم هذا السر ، مقدماً كل قلبه ،
وكتيرا من عطاياه للمذبح الالهى ، ولا يهتم بأخوته المحتاجين والمرضى
والساجين الذين يتألمون وهم أعضاء في جسد المسيح ؟ !

لقد ربط القديس بين الجسد الذبيح القائم على المذبح المقدس ، وبين
أعضاء جسد المسيح المثالة والجامعة والمأسورة وله في ذلك أقوال رائعة
تذكر منها :

« المائدة هي بعينها كتك (التي في علية صهيون) وليس أقل منها !
لأنه ليس المسيح هو الذى صنع تلك ، أما هذه فن صنع لإنسان !
إنما هو الذى يعمل هذه أيضاً . إنها ذات العلية التي كانوا مجتمعين فيها
حين ذهبوا إلى جبل الزيتون .

لنذهب نحن أيضاً إلى أيدي الفقراء بكونها جبل الزيتون .

لأن جموع الفقراء هم أشجار الزيتون المغروسة في بيت الرب ،
يعطوننا زيتنا بفيدينا ، هذا الذى التقده الخمس العذارى الجاهلات . واذ
تقبله في مصابعتنا المثلثة نستقبل العريس (١) »

مرة أخرى يوضح الذين يهتمون بتقديم ستائر حريرية وكؤوس من
الذهب للمذبح ، ويتركون الفقراء ممتازين قائلاً (٢) « إن أردت أن تكرم
الذبيحة ، فقدم نفسك التي لأجلها ذبحت . اجعلها ذهبية لأنك إن أبقيتها
خزفية ، وقدمت أوان من الذهب ، فالفائدة ؟ !

أتريد أن تكرم الجسد (جسد المسيح) ، لا تتغافل عنه وهو عريان
فلا تكرمه هنا في الكنيسة بشباب ديباج ، وفي الخارج تضرب عنه صفحا ،
وهو يوت من البرد والحرى (٣) ! !

In Mat hom 50 : 4 (٢)

In Mat. hom 82 : 5 (١)

In Eph. hom 3 (٤)

(٢) مناً لتكرار راجع كتاب (الحب والطاء) ص ٦٧ - ٧١

الأسرة والامتحانات وجو الاسـ تذكار

بقلم الأستاذ سليمان نسيم

بأني دور الأسرة والأصدقاء . وكلما اقترن هذا التغيير بعمل روح الله والتذكرة بقوة عمل النعمة استشعر القلب اطمئناناً واقتراباً أكثر إلى الثقة والأمل في النجاح بل وفي التسليم لإرادة الله .

هذه هي الكلمة التي نحب أن يسمعا اولادنا وبناتنا من أسرناهم فلتسكن إرادة الرب . لنعمل ما علينا ، ولنؤد واجبنا كاملاً لكن لنكن بعد ذلك مشيئة الرب .

واجب الكنيسة :

أما عن واجب الكنيسة : فإن عقد القداست المبكرة ، ووضع الأب الكاهن لأسماء بناته وأولاده على المذبح للصلاة من أجلهم ، فيه اشتراك قوى معهم في جهاد الاستدكار .

على أنني لست من رأى البعض من أولادنا وبناتنا من قد يذهبون إلى أحد الآباء ، ويطلبون منه فتح كتاب ما بطريقة عشوائية ، والفصل الذي تفتح صفحته يظنون أو قل يطمئنون إلى أنه سيكون بين أسئلة الامتحان !! مثل هذه الوسائل خاطئة تماماً وفقاً لقول مخلصنا الصالح ولا تجرب الرب إلهك . . إن الدين ليس أوهاماً ولا غيبيات وإنما هو حياة وواقع منطلق دائماً إلى الأفضل .

والذين يمتدكرون بجد منذ بدء العام الدراسي بل وقبله ليسوا في حاجة على الإطلاق إلى مثل هذه الأوهام يعيشونها أو يعايشونها . فاذا بها سراب خادع ، يحسبه السارى في الصحراء ماء فإذا هو لا شيء . .

والآب الكاهن يستطيع أن يقدم تعليماً أوبرياً من فوق منبر الكنيسة عن دور الوالدين ، وأهمية بذل الجهد ومواصلة الاجتهاد في صبر ،

ويستطيع أيضاً دعوة الأخصائين من مربين وأطباء ومختبرين ليلقوا بعض المحاضرات في هذا الموضوع . فضلاً عن استعداده للقاء من يعاني من مشكلة في الدراسة أو في الأسرة . فهذا هو دوره في التدخل فوراً ليلحق بها في بدئها قبل أن تتطور .

بل لقد قامت إحدى الكنائس بتجربة لآبأس مسن ذكرها . أنها هيات مكاناً يأتي إليه الطلاب ممن لا تسمح ظروفهم المنزلية والعائلية على تهيئة الجو المناسب للاستدكار : فإلى المكان الذي أعدته الكنيسة يأتون . ولكن تشعرهم الكنيسة بكرامتهم تطلب منهم أن يدفعوا بضعة قروش (خمسة أو عشرة على الأكثر) مقابل الإضاءة والعامل الذي

حياتنا - بوجه عام - سلسلة لا تنقطع من الامتحانات ، يجازها بنجاح صاحب الأعصاب الثابتة ، والهدى الواضح ، والاسلوب الذي لا يتراجع أمام الفشل .

وامتحانات آخر العام - وهي وشيكة الانعقاد إن لم يكن بعضها قد بدأ فعلاً - تحتاج من الأسرة ، ومن الطالب ، ومن الكنيسة إلى تهيئة جو مناسب يؤدي إلى اجيازها والنجاح فيها .

واجب الأسرة :

أما عن واجبات الأسرة : فإن تحيط أولادها وبناتها بجو من الثقة والأمل والطمأنينة . إن صلاة الوالدين من أجل أولادهم لها فعل عظيم في إبعاد روح الفشل عنهم كقول القديس بولس : إن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح المحبة والقوة والنصح .

الأب الحكيم هو الذي يهيء جو الاستدكار لابنائه . جو الهدوء ، والاستقرار ، والأمل لا في النجاح فقط بل وفي التفوق أيضاً .

انه يستيقظ مبكراً ليوقظهم معه . وقد يلاحظهم وهم على سهر يستدكرون ، يشجع هذا بكلمة ويلاطف ذلك ببسمة ، وتقف الأم مع الأب خادماً في حنان وحب . وقتها يشعر الأبناء أنهم أمام والدين يجب أن يردوا لهما الجميل مضعفاً وبخاصة حين يلاحظون انهما يشحجان براحتهما ويزيارتهما بل ويحاولان إزالة أى عائق يعول دون تهيئة جو استدكار .

والأم التي تسهر مع بناتها تقرأ أمامهن الكتاب المقدس ، تردد لمن - بين الحين والآخر - آية معزية ، أو كلمة بناءة ، أو تحكى عن امتداد بين الرب بالبركة في الوقت ، والصحة والفهم ، تماماً كما امتدت يوماً بالبركة والتشبع إلى الخس الحبيبات والسمكيات . إنها اليد نفسها التي لا تزال تعمل وتفيض وتحيي .

حقاً ما أكثر ما يحتاج اولادنا وبناتنا الى هذه الايمانات الشجعة .

أذكر أنه كان لنا تقليد أخرى جميل بفرع مدارس الأحد (كما كانت تسمى في الأربعينات) بجزيرة بدران : كنا نمر على كل من يتخون من زملائنا لدقائق قليلة : نشجعهم بكلمة ، ونقرأ معهم بضع آيات ، ثم نقف للصلاة مما مسلمين حياتنا جميعاً للقادر الأمين في عمل الخير . حقاً ما أعظم الأثر الذي تركته تلك المحيظات !!

وحذا تجربة هذا التقليد الأخرى الرائع . لطالما شعرنا بما يسمونه في علم الكيمياء بالتشبع نتيجة مواصلة الاستدكار لأيام مستمرة . وقتها نحس أننا في حاجة إلى التغيير أى إلى جو جديد وهواء جديد ومناخ جديد، وهنا

يقوم بتنظيف المكان . بذلك تحف الكنيسة موقفاً إيجابياً من مشكلة ليست هينة في حياة كل أسرة وكل طالب وكل طالبة في أي مرحلة من العمر وفي أي نوعية من الدراسة .

واجب الطالب :

بعد ذلك يبقى واجب الطالب نفسه أو الطالبة نفسها : إنما يجب أن يهيء من حوله مناخاً من الطمأنينة نسميها باللغة الروحية الرجاء .

إن المؤمن الحقيقي الذي يسلم أموره في أيان إلى الإله المحب والاب السماوي الخنون لا يمكن أن يتطرق إليه خوف أو قلق . والمسيحية تعلمنا الأمانة . أي أن نكون أمناء للواجب علينا ، ولوقتنا ، ولصحتنا ، ولوالدينا ، ولبلادنا ، ولكنيستنا ، والأمين في القليل هو أمين في الكثير .

وإذا أتينا إلى الناحية الفنية : فالمفروض أن الموضوع الذي تدرسه تقرأه أولاً ككل ، ثم تقسمه إلى عناصر . وعليك باستذكار كل عنصر مستخدماً الطريقة التي تناسبك : فإذا كنت سمياً فعليك بالاستذكار بالطريقة السمعية ، وإذا كنت بصرياً فتكفيك قراءة الدرس في صحت وكما ربطت الموضوع بالوسائل المعنية ثبتت عناصره ومعلوماته في ذهنك أكثر .

وأما استرجاع هذه المعلومات ، فكلما كانت بين وقت ووقت زاد ثباتها . فالخ كالمعدة يحتاج بين وقت وآخر إلى التكرار الموزع ضماناً لهضم المعلومات ثم تمثيلها بحيث تصبح جزءاً من كيانه .

وقد يكون التدريب على حل الأسئلة ، كما لو كانت امتحاناً ، وفي حدود الوقت الذي تحدده ورقة الأسئلة ، وكذلك قد تكون مناقشة النقاط الصعبة مع بعض زملاء ، كل هذا قد يكون مفيداً نافعاً في تثبيت المعلومات ، وفي إبعاد شعور الرهبة من الامتحان . لكن هذه الحثية يجب أن لا يكون لها وجود أساساً في قلب المؤمن الذي يسلم الأمر من أوله إلى آخره لتدبير رعاية الرب ومشيئته .

على أنني لا أنصح بالاستذكار خارج المنزل إلا في الظروف . وحيناً أن يعتاد أولادنا على الاعتماد على أنفسهم فلا يقول واحد مثلاً أنا لا أعرف أن أذاكر إلا إذا كان معي صديق . ليكن هذا الصديق هو أحد أفراد أسرتك فهذا أفضل ...

بعد ذلك يجب أن ننبه إلى ضرورة مراعاة الشروط الصحية .

فأدمن السهر ، وتناول المنبهات ، وإهمال التدقيق في مراعاة ساعات النوم التي يجب ألا تقل عن سبع بحال إن لم تصل إلى ثمان ، أقول إن هذه كلها قد تؤدي إلى أشد الأضرار التي تمتد آثارها إلى المخ نفسه فيرهق ويفقد القدرة على التذكر . إنما بذل الجهد بأسلوب طبيعي ،

ومراعاة النواحي الصحية ، بل وتخصيص وقت للراحة والاستجمام ، كل هذه تجعل الجسم والمخ يتقبلان جهاد الاستذكار دون مضاعفات مؤذية .

وهنا تتضح أهمية التدقيق في الذهاب إلى القدامس ووضع جهد الأسبوع وحصاده بين يدي الله . وكذلك يفيد جداً أن تبدأ بدرس الكتاب قبل الاستذكار وتأخذ فترة استجمام وصلاة أثناءه : فهذه كلها بركات روحية ولا شك .

وقد يفيد أن تبدأ - وأنت بعد نشط - بالمواد الصعبة ، وتنتهي بالمواد التي تجبها ، فهي أدعى إلى تجديد نشاطك العقلي وتشويقك إلى متابعة السهر المعقول .

أما في يوم الامتحان فيجب أن تتناول إخطاراً مناسباً . وإذا تصلك ورقة الأسئلة فقرأها كلها ، وفي الدقائق الأولى ضع فقط الإجابة التي تذكرها لكل سؤال ، ثم ابدأ بالأسهل .

... ليس في بعد ذلك في ختام هذه الدراسة إلا أن أهنئك مقدماً ، راجياً أن يكون الامتحان مناسبة جديدة نحو إيمانك أكثر في حجة الرب الإله ، وفي زيادة يقينك بأنه إنما يفعل كل شيء لخيرك ومنفعتك .

بقية مقالة مدمدمون (مر ١٣)

يضعون ال (أنا) في المكان الأعلى والأعظم ، وغير ذلك في المكان الأدنى .

ومن أجل هذا الغرض يستحلون كل وسيلة ، وكل سبيل .

من أجل منفعتهم الشخصية ، يحاربون بالوجوه ، وحيناً تتمكنت منفعتنا الشخصية . قدم بخور المديح ، ورفعت ذبائح العبادة ، لغير مستحقها .

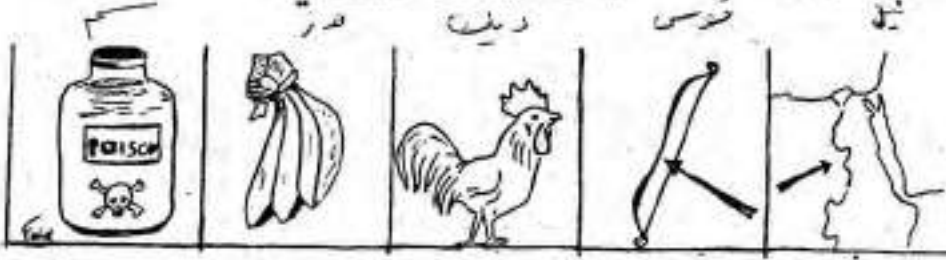
وعنى الله عن الشهادة والكراسة .

لأن الشهادة والكراسة ، تكلف صاحبها ، صليب التضحية ، بمنافه الشخصية ، وأغراضه الانانية ، وتقوم في المرتبة الأولى . حاجة الآخرين إلى خلاص ربنا يسوع المسيح ... وأمام هذه الحاجة ، كل الناس سواء .

لذلك .. فإن ضرب من الجهد الذي لا يجد وراه منفعه ، لو أن الانسان حاول أن يجمع بين ما تحتمه عليه نعمة الله المعطاة في المنادة بالإنجيل ، وبين ما تلح علينا به مناقنا الشخصية .

كل إنسان ، كانت منفته هي الهدف الأول ، فإن هذا الانسان لا يمكن أن يكون شاهداً للإنجيل ، وكل شاهد بالإنجيل يستحيل عليه أن يكون محايياً بالوجوه . .

تسليمة الأسبوع : اكتشاف الشخصية



- يمكنك أن تستعين بهذه الأشكال للرسم لاكتشاف اسم لشخص ورد ذكره في حوادث صلب نادينا الحبيب .
- والطريقة : (أ) أكتب بالرصاص الخفيف ما يدل على كل شكل (كلمة واحدة للشكل الواحد) - (ب) أشطب الحرف الأخير من كل كلمة . (ج) ثم اجمع المتبقي بالترتيب . فإذا كانت كلماتك صحيحة ظهر لك الاسم المطلوب .
- إذا توصلت إلى معرفته ، فارجع إلى الكتاب المقدس وأكتب الآيات التي تدل على الدور الذي قام به ذلك الشخص أثناء حوادث الصلب والدفن . وانتظر العدد القادم يا ذن الله حيث تنشر الإجابة الصحيحة .

نتيجة تسليمة وكلمات متقاطعة عن أسبوع الآلام ، المنشورة بالعدد الماضي

- الكلمات الأفقية : (١) العهد (٥) لك (٧) يقظ (٨) رب (٩) أيوب (١٠) مس (١١) صنم (١٢) زى (١٥) به (١٦) رزم (١٧) عظامي (١٨) تم (١٩) بخور .
- الكلمات الرأسية : (١) أى (٢) لقان (٣) عظيمة (٤) درب (٦) كرسيك (١٠) مزامير (١١) صلبت (١٣) صراخ (١٤) أزمو .



ترجمة العيد :

القيامة المجيدة ...

أخلى شارات السواد وأرفعى أعلام السرور
يا كنيستى قام بعد الرقاد يسوع ماعادنى في القبور
بدلى لحنك الحزين بثمن مبهج سعيد
يا كنيستى : رب العالمين دابس على الموت العنيد
بدلى صومك بالفطار وزعأك بالتفاريح
يا كنيستى تم الإلتصار بقيامة الفادى المسيح

باسم الصغار من أبناء الكرازة ،
في كل مكان .. تقدم صفحة الأطفال
أزكى التهانى إلى الراعى الحبيب
البابا شنودة الثالث
بعد القيامة المجيد . أعاده الله على
الكنيسة كلها رعاة ورعية بكل الخير
والبركات

اعزائى القراء :

المسيح قام .. بالحقيقة قام ..
كل عام وأتم بخير ..
عام عيد القيامة المجيد قد ظهرت أنواره ..
وها هى الكنيسة المقدسة تعبر - بالطرق المختلفة -
عن فرحها الشديد بهذه المناسبة العظيمة ..
إن عيد القيامة هو عيدنا الكبير .. لأنه
ذكرى انتصار الرب يسوع على الموت .. فلقد
أقام ذاته بقوته بعد أن صلب وقبل الموت بإرادته .
هذه هى المعجزة الهائلة الفريدة .. بل هذه هى
معجزة المعجزات .
نحن لا نعبد رباً يسكن جسده القبر .. إن
ربنا هو (الحى الذى لا يموت) ..
له المجد .. وله القدرة ..
هو ساهر على شعبه يحفظه من كل الأعداء
الخفيين والظاهرين ..
فلنفرح في العيد فرحاً مقدساً ، ولنكمل بنور
الامل طريقنا حتى النهاية ..



رضا يوسف وهبه
المجموع ٢٧٣ (٩١٪)
كنيسة مار جرجس
بالظاهر



أكل بدبسح
المجموع ٢٧٦ (٩٢٪)
كنيسة الملاك
بالمصورة



رأفت ثابت إقلاديوس
المجموع ٢٨٤ (٩٤٪)
كنيسة مار جرجس
بالظاهر



غادة صادق حنا
المجموع ٢٨٧ (٩٦٪)
كنيسة مار جرجس
بمصر الجديدة



أغنسطس سامى منير غالى
المجموع ٢٩٤ (٩٧٪)
كنيسة الملاك غبريال
حارة السقاين

منفقون من أبناء الكرازة

عميق التفاني تقدمها في ولاء بنوى إلى أيننا وراعينا
صاحب القداسة

البابا حورده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية
وسائر بلاد أفريقيا والشرق والمهجر
بمناسبة عيد القيامة المجيد، أعاده الله على الكنيسة
كلها إكليروساً وشعباً بالخير والبركة



بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالقاهرة

كنيسة
مارمرقس
بجدة شبرا

كنيسة
الملاك
بطوسون

كنائس
حارة
زويلة

كنيسة
مارجرس
بجزيرة بدران

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالإسكندرية

هيئة
الأوقاف القبطية

كنيسة
ماريوسنا
بجامعة الزيتون

كنيسة
العدراء
بقصره الرحان

القدس
أنطونيوس نابت

كنيسة
أباكير ويوحنا
أبوتير

المجلس الملي العام

فليعطنا الرب جميعاً بركة القيامة في حياتنا .
ولينح الرب كنيسته كل نعمة وبركة وقوة ،
في رعاية أينا الطوباوي صاحب القداسة
البابا شنودة الثالث
حفظه الرب لنا سنين عديدة وأزمنة سلامية



الكلية الاكليريكية بالتاهرة

كنيسة العذراء
بمسرة

كنيسة
الملاك
بالظاهر

كنيسة
العذراء
بالمعادى

كنيسة
مارميثا
بشبرا

كنيسة
العذراء
بروض الفرج

كنيسة مارمرقس
بمصر الجديدة

كنيسة مارجرجس
بالجيوشى بشبرا

كنيسة
العذراء
بالزهراء

كنيسة
العذراء
بفيط العنب

كنيسة مارجرجس
والأمير تارسس
بمنشية الزهراء

كنيسة
مارجرجس
بالمنى

كنيسة العذراء
بالزيتون

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راجب عبد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ - ٨٢٨٠٢٣

العدد التاسع عشر (الثمن ٣٠ ملياً) الجمعة ٩ مايو ١٩٧٥ - ١ شئس ١٦٩١ السنة السادسة

قداسة البابا يستقبل

كبار المهتمين بالعيد

في صباح عيد القيامة المجيد استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي السيد رفعت المحجوب الأمين الأول للإتحاد الاشتراكي، والسيد اللواء سيد فهمي وزير الداخلية، والمهندس إبراهيم نجيب وزير السياحة، والدكتور صلاح هدايت وزير البحث العلمي بالوزارة الاتحادية، والوزير السيد زكي أمين العاصمة والوزير برئاسة الجمهورية، والسيد عبد العزيز كامل وزير الإسكان السابق، والوزير كمال هنري أبادير المسئول عن المغتربين بالاتحاد الاشتراكي، والمونسنيور جلورييه سفير الفاتيكان، والاستاذ راغب حنا وكيل المجلس الملي العام، والمستشار رمسيس مرقس سكرتير المجلس الملي العام، وأعضاء المجلس الملي العام والجمعيات والهيئات القبطية.

كما استقبل القمص مرقس غالى وكيل بطريركية وكبير من الآباء الكهنة وأعضاء مجالس الكنائس ووفود الشعب.

كما تلقى قداسة بركات مهنتم من صاحبي النضيلة شيخ الجامع الأزهر ومفتى الديار المصرية، ومن السادة الوزراء وكبار رجال الدولة ورؤساء الطوائف.

قداسة البابا وسبعة أساقفة

في عيد القديسة دميانة

سافر قداسة البابا في صباح الأربعاء ٧/٥/٧٥ إلى دير القديسة دميانة بالبراري، لتبرك بمناسبة اكتشاف الكنيسة الأثرية حيث صلى فيها قداسه. وكان يصحبه في هذه الرحلة أصحاب النيابة: الأنبا يشوى أسقف الإيثارشية، والأنبا فيلبس، والأنبا ديوستوروس والأنبا يوانس، والأنبا باخوميوس، والأنبا تيموثاوس والأنبا صرابامون.

وفي الطريق إلى الدير مر قداسة البابا على بنها، حيث صلى صلاة الشكر، ثم اصطحب من هناك نيافة الأنبا يوانس وتوجه إلى المنصورة وقام بالصلاة هناك في كنيسة الملاك ميخائيل واستراح قليلا في المطرانية وهنا سيادة المحافظ بعيد محافظة الدقهلية الذي وافق يوم ٧/٥/١٩٧٥.

نيافة الأنبا مكسيموس

يصل عيد مار مرقس بالاسكندرية

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية ليحتفل بعيد مار مرقس بالكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية (يوم الخميس ٨ مايو الجارى).

تهنئة الرئيس السادات

أناب السيد الرئيس محمد انور السادات عنه السيد محمد على الحجازى أمين رئاسة الجمهورية لحضور صلاة العيد بالكاتدرائية المرقسية لتهنئة الأقباط الأرثوذكس بالعيد. وقد تقبل قداسة البابا التهنئة شاكرا للرئيس مشاعره الطيبة.

كما أناب السيد مدوح سالم عنه الدكتور عبد الحميد الحاج، وأناب السيد وزير الداخلية سيد فهمي عن العقيد بهاء الدين سالم

+++

تهنئة رئيس الوزراء

لقداسة البابا بالعيد

أرسل السيد مدوح سالم رئيس الوزراء البرقية التالية لقداسة البابا.

قداسة البابا شنودة الثالث

بطريرك الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

أبعث إلى قداستكم وإلى الأخوة المسيحيين بخالص التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة عيد القيامة المجيد، راجياً من المولى عز وجل أن يعيده على شعبنا وعلى أمتنا باليمن والبركات، وقد تحققت لنا آمالنا في التصبر والرخاء بقيادة الرئيس القائد أنور السادات.

مدوح سالم

رئيس مجلس الوزراء

أخبار الكنيسة

أسفار الكنائس ومؤتمرات

مستقبل التريية

في كنائس الشرق الأوسط

تعقد في برمانا في لبنان حلقة دراسية عن مستقبل التريية في كنائس الشرق الأوسط في الفترة ما بين ٢٢ - ٢٨ مايو (أيار) سنة ١٩٧٥ وسيحضرها ٤ أعضاء عن الكنيسة القبطية غير الأعضاء التابئين وهم: د. موريس ميخائيل أسعد، والاسناد سليمان نسيم.

وستعلن عن موضوعاتها في حينها...

المسألة السكانية

ورقاهية المواطن العربي

كذلك يعقد مجلس كنائس حلقة دراسية أخرى حول المسألة السكانية ورقاهية المواطن العربي، وذلك في الفترة من ١٤-٨ يونيو سنة ١٩٧٥ في فندق سان اسيفانو بالاسكندرية.

وستلقى فيها محاضرة عن الاتجاهات السكانية في العالم بصفة عامة، وفي المجتمع العربي بصفة خاصة، ومحاضرة أخرى عن العوامل الاجتماعية والنفسانية المؤثرة في الاتجاهات السكانية في العالم العربي.

ثم ندوات عن دور رجال الدين، ودور الارشاد الصحي، ودور الاتصال الجماهيري وعمل التوعية في المسألة السكانية. مع كثير من الموضوعات والندوات المتعلقة بالموضوع ومناقشة العمل المشترك في هذا الشأن.

الأسرة القبطية

في المجتمع المصري المعاصر

ستعقد ندوة أخرى عن هذا الموضوع في الاسكندرية في الفترة من مساء الأحد ٢٩ يونيو حتى صباح الخميس ٣٠ يوليو وستذكر تفاصيلها في حينها.

السابعة صباحاً . ثم استقبل وفود المهنيين حتى الرابعة مساء . وفي الخامسة مساء زار غبطة الكاردينال اسطفانوس مهنتاً يصحبه نيافة الانبا سموتيل .

ثم سافر فداست حوالي الساعة مساء إلى الدير يصحبه نيافة الانبا تيموثاوس حيث قضى يوم ثم التسيب مع الآباء الاساقفة والرهبان . ورجع يوم الثلاثاء يصحبه نيافة الانبا صرابامون .

وفي يوم الاربعاء ذهب إلى دير القديسة دميانة بالبراري حيث رجع مساء الخميس ليلقي محاضراته يوم الجمعة .

مثل الكنيسة الأثيوبية

في الحركة المسكونية

أرسلت الكنيسة الأثيوبية إلى مختلف كنائس العالم تفيد بأن مثلها الرسمي هو الآب جبرامد من جبرايونس

Abba Gabra Medhin Gabra Yohannes وهو ارشندريت أكل دراسته في برنستون بأمريكا ، وتعين المدير التنفيذي للجنة التنمية بالكنيسة الأثيوبية والسكرتير العام للجنة المعونة . نرجو له التوفيق .

مقابلات قداسة البابا

في يوم الثلاثاء البصخة سافر قداسة البابا في السادسة صباحاً وتوجه إلى وادي التطرون حيث زار أبامقار ، ثم دير الانبا يشوى ، ودير البراموس ، ودير السريان ، وصلى في كل دير ساعة من ساعات البصخة ، وتفقد أحواله . ثم سافر من وادي التطرون بعد الخامسة مساء إلى الاسكندرية حيث صلى بالكنيسة المرقسية والتي العظة ، ثم توجه إلى كنيسة مارجرس والانبا أنطونيوس بحرم بك ، وصلى والتي العظة .

وفي صباح الاربعاء رجع إلى القاهرة وأكل فيها أسبوع البصخة المقدسة .

وفي ظهر سبت النور استقبل غبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الإقباط الكاثوليك مهنتاً بالعيد ومعه نيافة المطران يوحنا كابس ، وحضر المقابلة نيافة الانبا سموتيل .

ثم صلى صلاة العيد حتى انتهى القداس بعد الثالثة صباحاً ، وخرج من الكنيسة بعد الرابعة . وأقام مائدة لإططار الذين لم يجدوا وسيلة مواصلات في ذلك وقت المبكر . وذهب ليستريح قليلاً حوالي

رسامة كاهن الكليركي بدمياط



احتفل نيافة الانبا يشوى أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري بسيامة الشماس الاكليركي ناوضروس منري كاهناً على دمياط باسم القس صرابامون، كما يبدو في الصورة وهو يلبس الملابس الكهنوتية.

البابا شنودة الثالث



كنيسة زويلات
والراهبات

أبقف وكرنة ووعب
ايارشية القليوبية ومركز قويسنا

أبقف وكرنة ووعب ايارشية
دمياط وكفر الشيخ والبراري

كنيسة
العذراء
بالفجالة

كنيسة
الانبا ازطونوس
والشهيد جاورجيوس
بالنزهة

المجالس الملي ايلكندري

لمعي سدراك
وأولاده
نجار ازدان صحبيخ
بالفجالة

كنيسة الملاك
برصطفى باشا
بالاسكندرية

كلية
مارقس القبطية
بالزيتون

جمعية السلام
القبطية وموسساتها
بشبرا

كنيسة
مارقس وانبا بطرس
بسيدى بشر

كنيسة
مار جرجس
بالقللي

كاهن وشعب ومجلس
كنيسة السيدة العذراء
(المعلقة)

كنيسة
العذراء
بالوجه

عراين سند
ترزي ملاين الكهنوت
بالقاهرة

بني السمسما
بمصر القديمة

كنيسة
العذراء
بجانكليس بالاسكندرية

كنيسة
العذراء
بالدخيلة

المهندس الفونس هنا
وشركته بالي للمقاولات العامة
الدير المسئول: سيدى قمرى بوضنا

كنيسة
مار جرجس
بأنجوتير

المهندس
سدى زيفى بشاي
بالقاهرة

أبنائنا في المهجر

مسئوليتك تجاه كنيسة المهجر

للقصص تادرس يعقوب

من هنا يليق بالكاهن القبطي - اينما وجد - أن يرفع القرايين لا عن ضعفه فقط - ولا عن أخوته وشعب كنيسته فحسب، بل وعن الكنيسة الممتدة من مشارق الشمس الى مغاربها ...

خلال المذبح يستطيع كل كاهن أن يقيم في أرض المهجر بناءً روحياً فضلاً ، كما يستطيع كل مؤمن أن يتقدم من خلال مخلصه إلى إلهه حاملاً بالحب العالم كله ، مصلياً في غيره أن تتمم الكنيسة الجامعة رسالتها .

لا تقف الرابطة عند الصلاة وحدها ، لكنه يلزمنا مشاركتهم بالحب فالمهاجرون يشعرون بالغيرة ، متغربون عن عائلاتهم وبلدهم ، ومحرومون من الكثير من الطقوس الكنسية واللقاءات مع الرعاة ، والتمتع ببركات زيارات الأديرة والتبرك بأجساد القديسين ...

انهم يحتاجون الى التصافك بهم بالقلب والعمل ... خلال الكتابة اليهم على المستوى الفردي ، وبخاصة إن سجلت لهم بين الحين والآخر ما يدور بيننا من اجتماعات روحية بأعياد القديسين وأصوام ومناسبات ... فإن مثل هذه الأمور تعتبر خدمة لا يستهان بها ، خاصة إن كان المهاجر الذي تكتب إليه في قرية بعيدة عن الكنيسة هناك ، فربما لا يشترك في القداس الإلهي إلا مرة كل عدة شهور ، وربما يحرم من الشركة في الأعياد ، كما قد ينسى الأصوام ، وقد يلجأ إليه العالم عن التوبة الخ ...

ارسل التبذات والكتيبات والكتب الدينية بالعربية ، لها أثرها العميق في حياتهم . فكثيرون منهم يشاققون لقراءة أي شيء بالعربية : أي كتاب أو مقال أو رسالة ... فإن قدم لهم طعام روي تحولت الأشواق إلى حياة وشركة مع الله .

ارسل التسجيلات من الحان وتسايب كنسية لها فاعليتها أيضا .

العمل العام :

إن كنت قد تحدثت في عمالة عن رسالتك تجاه المهاجرين على مستوى الخدمة الفردية ، هذا أمر لا غنى عنه ، فإن العمل العام من أجل كنيسة المهجر بنظرة بعيدة المدى لا يقل عنه أهمية .

يستطيع كل قبطي في شيء من الحب أن يدرك احتياجات كنيسة المهجر ليقدم ما استطاع ، فعلى سبيل المثال يمكنه أن يشترك في :

١ - نشر مقال أسبوعي بالانجليزية في مجلة الكنيسة « الكرازة » ، تحمل إليهم روح الكنيسة الإنجيلي الرسول الأبدى خلال تاريخ الكنيسة أو طقسها أو عقيدتها أو روحانياتها ، في أسلوب بسيط .

هذه المقالات تستطيع الكنائس بالخارج أن تجمعها معاً وتشرها لفائدة الجميع : الأقباط والأجانب .

أخي الحبيب

إذ يسمح الله لي بالإطلاق نحو الخدمة في استراليا أعود بذكري إلى ثلاثة أعوام مضت ، أي أواخر فترة وجودي بالجسد في أمريكا . أقول أواخر فترة وجودي بالجسد بين أعضاء كنيسة المهجر هناك ، ولا أقول نهاية خدمتي لهم . فإن الخدمة لا ينقطع سريانها في قلب الكاهن ما دام مرتبطاً بالكاهن الأعظم - السيد المسيح - حتى بعد عبوره هذه الحياة الزمنية ، أبوة الكاهن لا تعرف لها حدوداً ، إنما هي لقاء حب غير منقطع .

نظرتك إلى كنيسة المهجر :

لكي تعرف التزامك نحو إخوتك يليق بك أولاً أن تفهم مركز كنيسة المهجر وما هو عملها ؟

لم تعد كنيسة المهجر مجرد جماعة من الأقباط خرجوا يطلبون فرصاً للعمل الأفضل أو للعلم الخ ... لكنهم يمثلون في أعماقهم « كنيسة حياة لها رسالة غاية في الخطورة هي الشهادة لمخلص العالم وسط العالم الحديث ، أو قل هي امتداد للعمل الرسول الحق ، المتطلق بفكر أرتودكسي روي صادق .

تجمعات الأقباط في أي بلد أجنبي - زاد عددهم أو نقص - لا يحمل جانباً تعصبياً ، إنما يلزمهم أن يشهدوا بصدق وأمانة للروحانية المسيحية الشرقية الأصيلة .

بمعنى آخر ، الله سمح بالمهجرة لهذا العدد الكبير ، لا مجرد نفع مادي ، ولا لتقدم إجتماعي ، ولا للدعاية الأقباط من جهة عقيدتهم وكتابات آبائهم وعلماهم وشهادتهم ، إنما يليق بهم أن يتعرفوا على رسالة أم وأعمق :

أن يحملوا روح الحق ، بالعمل لا بالكلام ، بالحياة لا بالكتب ، بالعبادة لا بالدعاية .

لست أكتب هذا للمهاجرين بحسب بل لكل قبطي في أرض الوطن كي يدرك حقيقة واجبه على ضوء رسالة أخيه في أرض المهجر ...

ويعني آخر ان رسالتنا هي الحفاظ على روحانية اخوتنا ، من اجل تحقيق رسالتهم في الغربة .

إرتباطك بهم :

كنيسة المهجر ليست غريبة عنك ، بل هي واحد معك ، ترتفع بارتفاعك ، وتهدر بانحدارك ، إن ارتفع قلبك نحو الله ، حمل معه قلوب أخوته ، مهما كان البعد المكاني ...

دَم المسيح

بقلم : دكتور جورج حبيب

جاءت عبارة دَم المسيح ، ٣٠ مرة في العهد الجديد كله .

وفي كل مرة منها لا نجد إشارة الى ان دم المسيح يختلف عن المسيح نفسه . لأنها اصطلاح يعبر عن حياة المسيح التي قدمت على الصليب . ولا يمكن أن نفهم الحديث عن دم المسيح بدون العهد القديم . راجع الصلة بين (مرقس ١٠ : ٤٥) و (أشعيا ٥٣) .

وقد اشاع البعض أن التأكيد على دم المسيح هو من اختراع القديس بولس . وهذا أهملوا كل ما ذكره الإنجيليون الأربعة ، وبالذات في مناسبة العشاء الأخير (مرقس ١٤ : ٢٠ - لوقا ٢٢ : ٢٠ / ١ كو ١١ : ٢٥) .

يؤكد العهد الجديد أن دم المسيح هو مصالحة بين الله والبشر . (رو ٣ : ٢٤ ، رؤ ١ : ٥) . لقد سفك دمه للخلاص من الغضب الإلهي (رو ٥ : ٩) . بدم المسيح لنا التبرير ، وهو مصالحة (كولوس ١ : ٢٠) . وبذلك تحقق الفداء بدم المسيح (١ بط ١ : ١٩ ، ١ كو ٦ : ١١ - ٧ : ٢٣) . والفداء هنا ليس مقصوراً على فئة أو لسان أو شعب ، بل هو لكل البشرية (رؤ ٥ : ٩) . فقد ناب عن البشر جميعاً (اع ٢٠ : ٢٨) .

ودم المسيح يظهر من كل خطية . ليس من خطية معينة بل من كل الخطايا (١ يو ١ : ٧) . لأنه قدم عن كل البشر ، وعن الطبيعة البشرية المذنبية في كل شيء .

ودم المسيح هو الذي يقهر القوات المضادة الشيطانية (رؤ ١٢ : ١١) لأن الصليب كان تحريراً للبشرية المستعبدة .

وكما كان الدم هو ضمان العهد القديم (خر ٢٤ : ٨) ، هكذا هو ضمان العهد الجديد أي العهد الأبدي (أر ٣١ : ٣١ ، لو ٢٢ : ٢٠ ، ١ كو ١١ : ٢٥) .

هذا الدم = الحياة ، أي حياة المسيح التي قدمت عنا ، والتي غلبت الموت بالقيامة . ولما كان المسيح حياً لا يسود عليه الموت ، أصبح لدمه أي لحياته قوة غلبة لا نهاية لها ، هي أساس العهد الجديد (مر ١٤ : ٢٤ - عب ٩ : ١٨ - ٢٢ : ١٠ ، ٢٩ : ١٢ ، ٢٠) . والارتباط بين دم المسيح وكهنوت المسيح هو الموضوع الأساسي في الرسالة الى العبرانيين .

حيث يؤكد القديس بولس أنه دم رئيس الكهنة نفسه ، وليس دم ذبيحة يقدمها رئيس الكهنة كما كان يحدث في العهد القديم .

من هنا أصبح دم المسيح = خدمة الكهنوت الجديد . وعندما اتخذ الكاهن والذبيحة ، وأصبحوا شخصاً واحداً ، أصبح من الممكن أن يدخل الذين يؤمنون بالمسيح إلى هيكل الأب السماوي (عب ٩٠) . ولعل من أعمق تصريحات العهد الجديد عن دم المسيح وموته هو : وهذا حمل الله الذي يرفع خطايا العالم .

الفعل اليوناني يعنى (يعمل بعيداً) وليس يحمل على كتفه ، كما هو واضح من (١ يو ٣ : ٥) [أنظر اش ٥٣] .

في يو ٦ المسيح جاء ليقدّم دمه وجسده لحياة العالم . أى أن حياته صارت الطعام الذي نأخذه حقاً وقيمتاً (٦ : ٥٣ - ٥٦) . وهو تأكيد على أن الاغناستيا هي بذاتها ذبيحة الصليب .

٢ - ترجمة تراث الكنيسة الخالي : الكتب الطقسية ، واللاهوتية والتاريخية والروحية .

وقد قامت الآنسة إيريس حبيب المصرى بترجمة الجزء الأول من كتابها : قصة الكنيسة القبطية ، إلى الإنجليزية في اختصار وأعدته للنشر .

٣ - ترجمة ألحان الكنيسة وتسايجها إلى الإنجليزية ، حتى إذا ما تعلم أولادنا في الخارج هذه الألحان لا يرددونها في غير فهم .

كما يليق بنا ألا نتجاهل وضع تراجم باللغة الإنجليزية ، بروح أرثوذكسي أصيل كما فعلت كنيسة القديس مارمرقس بولس أنجلوس .

٤ - الكتابة باللغة الإنجليزية على جميع المستويات :

وقد قمت بوضع بعض الكتب في نهرين (العربية والإنجليزية) مثل المسيح في سر الاغناستيا Christ in the EUCHARIST والكنيسة بيت الله The CHURCH, HOUSE OF GOD على مستوى الخدام .

كما جاءت بعض الكتب على مستوى الثمان :

مثل : القديس أنبا أبرام ، Abbot ABRAAM ، والقديسة مريم المصرية ST. MARY OF EGYPT ، ومثل الكتاب الذي أصدرته جماعة أناسيوس الرسول في نيويورك ...

ان الميدان متسع والحاجة الى كتابات انجليزية في مجالات كثيرة نذكر منها :

(أ) قصص سبئية قبطية مبسطة .

(ب) سير قديسين .

(ج) مقالات شبابية عملية تناسب شاب المهجر دون تجاهل الروحانية المسيحية الاصلية .

(د) كتيبات في العقيدة والأسرار والطقس والتاريخ والتفسير .

(هـ) كتب روحية عميقة .

غير أنه يجب على الكاتب أن يضع نصب عينيه أمرين :

(أ) أن يكتب بأسلوب لائق بالهاجر .

(ب) ألا تعمل كتاباته تعصبا أو امتعانا لأراء الآخرين أو التحقير من كنائس الغرب ، إنما تعمل روح الحب المتمسك بالحق .

٥ - أما الموضوع الذي يستحق الدراسة في جدية وعمق فهو مناهج التربية الكنسية في أرض المهجر ، مستفيدين بخبرة الكنائس الأرثوذكسية التي سبقتنا في ذلك مثل اليونان والروس والسرمان والأرمن الخ... دون أن ترتبط بكل خبرتهم .

أخيراً ، ليت كل انسان يرفع قلبه ويمد يديه للعمل في كرم الرب الممتد من مشارق الشمس إلى مغاربها .

مذهب تحضير الأرواح - ٧ -

للاستاذ رشدي السيسى

ويحقق الاتحاد هذه الأغراض عن طريق الاستعانة بهيئة لإسداء الصح والعون للسائلين ، والاحتفاظ بجماعة من وسطاء الأرواح الموثوق بهم للقيام بجلسات روحية للراغبين من الأعضاء وغير الأعضاء، وهذا الاتحاد لا يصر على أن يعتنق أعضاؤه هذا المذهب كدين لهم ، ولذلك فهو يقبل في عضويته من ينسبون إلى أية هيئة دينية أخرى ! .

ومع تغيير الاسم عام ١٩٥٥ من اتحاد إلى كلية اتسع مجال البحث من وجهة نظرية على الأقل ، وأمتعت هيئة هذه الكلية عن الأخذ برأي مذهب تحضير الأرواح ، وقد تجلى هذا في مؤتمر عقده الكلية عام ١٩٥٩ في برايتون بإنجلترا ، إذ جاء بالكلمة التي ألقاها البريجادير ر. س. فايربريس « R.C. Firebrace » رئيس الكلية ما يلي : — إن من بين أغراضنا دراسة مسألة البقاء بعد الموت ، وعلى الرغم من أن بعض الأعضاء قد انتهوا إلى الإيمان بهذا البقاء ، فثمة أعضاء آخرون لم يتوصلوا بعد إلى هذا ، بل هناك من يرفضون هذا الإيمان تماماً ، والجميع أعضاء لهم كل حقوق العضوية ، وهذا هو هدف الكلية ، أن توفر التسهيلات اللازمة لدراسة هذه المسألة الهامة .

اسم على غير مسمى .

وكان عدد كبير من أعضاء الكلية ، وبخاصة أعضاء مجلس إدارتها ، حاضرين وسامعين ومقررين بما ذكره رئيس الكلية ، ولكن على الرغم من ذلك فإن أعضاء هذا المجلس احتجوا عندما اعترض بعض أعضاء الكلية على ادماجها ضمن مؤسسات تحضير الأرواح .

وفي عام ١٩٦٣ احتج بعض أعضاء المجلس بشدة على اقتراح تقدمت به لجنة البحث بهذه الكلية للتعاون مع بعض أعضاء جمعية البحث الروحي البارزين في مشروع مشترك ، بحجة أن هذا من شأنه أن يجعل الوسطاء الروحيين يفتقون ثقتهم بكلية العلم النفسي ، وقد أدى هذا الاحتجاج إلى إصدار قرار — بناء على اقتراح من الرئيس — بحل لجنة البحث الروحي الآتفة الذكر ، وعندئذ استقال أعضاء هذه اللجنة من الكلية في كتاب مشترك قالوا فيه أن من بين الأغراض الرئيسية للكلية ، التي وردت بلائحة تأسيسها ، القيام بمهمة البحث العلمي دون كلل أو ملال ، ولكن الكلية إذ قصرت في هذا فقد أعطت الدليل على تزييف اسمها فهي لم تقم بتقديم أية معلومات جديدة بهذا الصدد كما يوحي المعنى المستمد من لفظ « كلية » ، ولا هي عكفت على أي نوع من النشاط والبحث الجاد حتى تبرر انتحالها أو استخدامها لكلمة « علم » ولذلك فهي في الواقع أصبحت لا تزيد عن أن تكون مجرد مؤسسة لتحضير الأرواح تحت تسمية مفعمة لا تتفق مع حقيقتها .

الجامعات وتحضير الأرواح :

مما يثير العجب والأسف معاً ، أن مؤلفي كتب « مذهب تحضير الأرواح » في اللغة العربية ، يعاولون في بساطة أن يجعلوا القارىء غير المطلع على المصادر والمراجع الأجنبية ، يعتقد أن هذا المذهب قد أصبح علماً يقوم بتدريسه أساتذة جامعيون بجامعات إنجلترا العريقة مثل جامعة أكسفورد وكمبرج ، أو جامعات أميركا وبخاصة جامعة هارفارد الشهيرة ، وهذا زعم لا أساس له من الصحة على الإطلاق ، ولذلك تقتضى الأمانة العلمية أن أوضح للقارىء العربي حقيقة هذه المرام مدعمة بالاسانيد والتواريخ .

إن أول مؤسسة عليا اتخذت من هذا المذهب حقلاً لإجراء تجاربها هي « الكلية البريطانية للعلم النفس » ، « British College of "Psychic Science" التي أنشئت بإنجلترا عام ١٩٢٠ ، وقصرت نشاطها على كل ما يتعلق بهذا المذهب حتى عام ١٩٣٩ ، حين اندمجت بالمعهد الدولي للبحث الفلسفي الطبيعي ، « International Institute "for Physical Investigation" وأخيراً أغلقت أبوابها عام ١٩٤٧ ، إذ وجدت أبحاثها بهذا الصدد معدومة الجدوى .

وفي عام ١٩٥٥ فكر فريق من أعضاء « اتحاد مذهب تحضير الأرواح اللندني » ، « The London Spiritual Alliance » في تحويله إلى كلية للبحث الروحي ، فتم لهم ما أرادوا ، وأطلقوا عليها اسم « كلية العلم النفسى أو الروحي » ، « The College of Psychic "Science" ، وكان السبب الحقيقي لهذا التغيير محاطاً ببعض النعوض ، ولكن ما من شك أن هذه الجمعية ، منذ هذا التاريخ ، لم تعد خاضعة لفرائض هذا المذهب ، إذ انضم لعضويتها عدد من لا يؤمنون بمذهب تحضير الأرواح ، على أساس من هذا التغيير أعنى عدم انسابها لهذا المذهب ، وعدم تعديها برأى معين في البقاء بعد الموت أو الاتصال بأرواح الماتين !

فوارق ومقتطفات :

ولتوضيح الفوارق التي طرأت على أهداف اتحاد تحضير الأرواح ، قبل تحويله إلى « كلية العلم النفسى » ، وبعد تحويله إليها ، أسوق إليك هذه المقتطفات من لائحة التأسيس :

« لقد أنشئ اتحاد تحضير الأرواح اللندني لتوفير العزاء والثقة عند من فارقوا أحبابهم ، ولتنشر المعرفة بأن البقاء بعد الموت حقيقة قائمة ، وإن الاتصال بهؤلاء الأحياء ، الذين انتقلوا إلى العالم الآخر ، أمر ممكن ،

وهكذا عادت كلية البحث الروحي إلى ما كانت عليه قبل تغيير اسمها ، إذ أصبحت جمعية لتحضير الأرواح ، إنما غير دينة كباقي الجمعيات ، فالعروض والظواهر التي يقوم بها الوسطاء ، والتي تكون قسماً رئيسياً من نشاطاتها ، تماثل تماماً ما تقوم به أية جمعية أخرى لتحضير الأرواح ، مع فارق هام فعلا هو عدم افتتاح الجلسات في هذه الكلية بالصلوات والترانيم !

خداع وتستر :

ومن عجب أن روح الصدق والأمانة الجامعية ، وما يتسم به العلماء من تواضع ، لا نصيب لأي منهما في هذه المؤسسات ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، لوحظ أن من المواد التي يعلن عنها بانتظام ضمن برنامج أعمال كلية العلم النفسى أو الروحي ما نصه : « مسوح فقط للأعضاء الاشتراك في جلسات التحضير التي يقوم بها وسطاء التجسد واستحضار المجلوبات ، فمن يود من الأعضاء المشاركة في هذه الظواهر الروحية ، عليه أن يقدم برغبة هذه مكتوبة إلى سكرتير الكلية ، ... ومعنى هذا أن مثل هذه الظواهر مازالت تعرض وتمارس حتى الآن ، في حين أن هؤلاء الوسطاء لم يعد لهم أى نشاط بهذه المؤسسة منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً ، وكانت آخر جلسة من هذا الصنف هي التي أجراها وسيط محثال اسمه « وليم أولسن » ، وقد ضبط بعيداً عن المقعد الذي كان مفروضاً أن يظل مثبتاً فيه ، إذ انتهز فرصة الظلام وحل الأربطة التي كانت تثبته في مقعده ، وقد أراد أولئك الذين كشفوا أمره من الأعضاء أن يعلنوا بالصحف عن خداعه واحتياله ، ولكن مجلس الكلية رفض الموافقة على ذلك ، بحجة أن هذا من شأنه أن يضر الحركة الروحية ، وأن يشبط عزيمته الوسطاء ويمنعهم من التعامل معهم !

ويبلغ عجب المرء أشده حين يعلم أن هذه الكلية بدلا من أن تكشف للناس خداع هذا الوسيط حتى لا يقع في شباك أحد ، أصدرت نشرة رقيقة مهذبة تكاد أن تكون ضرباً من المديح والثناء على هذا المحثال ، هذا نصها : « إن سلسلة الجلسات التي عقدت مع مستر وليم أولسن قد وصلت إلى ختامها ، ولن تتجدد بعد ذلك ، نظراً لأن مستر أولسن لا يسمح لأحد أن يثبته في المقعد بقطعتين منفصلتين من الخيال بدلا من قطعة واحدة كما هي عادته ، ولجنة البحث بالكلية ترى أنه من المستحيل ، بقطعة واحدة من الخيال ، بالطول الذي يريده مستر أولسن ، ضبط يديه وذراعيه بدقة ، ولكن هذا الضبط يصبح ممكناً بطريقة مرضية إذا تم بقطعتين منفصلتين حتى ولو كان مجموع طولهما معادلاً لطول القطعة الكبيرة الواحدة ، وقد كان هذا هو التغيير الوحيد الذي التمسته الكلية من مستر أولسن ، ولكنه رفض قبوله ! » .

لغة الروحانيين :

ويستدل الباحثون الروحانيون الأمانة - غير المخدوعين - من هذه الواقعة ومثيلاتها مما يظهر فيه الخداع واضحا ، مع محاولة التستر عليه بكل الوسائل ، إن هذه المؤسسات الخاصة بتحضير الأرواح تقوم على

أساس من الربح المشترك ، بمعنى أن الوسطاء والإداريين وأعضاء مجالس الإدارة ، يساهمون جميعهم في التأسيس والإدارة والدعاية ، ويقتسمون الربح - سواء أكان مادياً أو أدبياً - ولذلك فهم يحاولون حماية الوسطاء بكل ما يملكونه من أسلحة الدفاع ، ويصدرون الكتب والمجلات المتخصصة للأشادة بعقيدتهم ، والاعلان عن اجتماعاتهم ومواعيدها وأماكن انعقادها ، والدفاع عن ضبط متلبساً ويثبت خداعه من الوسطاء ، مانسبين له الاعتذار الواهية ، وهم في هذا السبيل لا يترددون عن مهاجمة الباحثين الروحيين الصادقين الذين لا يسايرونهم أو يصنعون من أنفسهم أرباقاً للدعاية لمؤسساتهم ، واتهامهم ، مع جميع الراضين لهذا المذهب . بالترمت والتطع والبلاهة بل وبالإلحاد أيضاً ، وغير هذه وتلك من أقسى التعوت والصفات ، وإليك بعض المقطعات أو العينات من هذا السباب « العلمى » أو « الأدبى » الذي جاء بمقدمة الترجمة العربية لكتاب (ظواهر حجرة التحضير) : « يحاول معارضو الروحية - وجلهم من الملاحدة وبلهاء المتدينين - أن يكسبوا معارضتهم شيئاً من القوة ... الخ » ثم يستطرد المترجم الفاضل قائلاً : « لقد انتهى الأمر بمتحذلق من نقاد (العلم) الروحي الحديث إلى القول بأن جان دارك كانت مصابة بمرض عصبي ، فاللهم قناشر هذا التنطع الطبي السيكلوجى ! ... » وفي كتاب آخر باللغة العربية يقول المؤلف الفاضل : « لقد أصبحت المكابرة في حقائق الروحية الحديثة ضرباً من الحماض للجبل ، ودعوة للانطواء والتخلف ... » ثم يستطرد المؤلف الكريم فيقول : « يقوم بمعارضة الروحية نفر من الجامدين الأدعياء ... هذا وقد كبد اقتناع علماء الروح الكثير من تهجم المجلة والأغبياء ! » .

وهذه هي الروحانية التي يمارسونها ، وهذا هو الدين الجديد الذي يبشرون به !!

على أن هذا التجريح الشديد لا يمنع الباحث الصادق الأمين ، الذي لا يخطف بصره بريق الشهرة الكاذب ، من مواصلة البحث والتحرى للحصول على المعلومات الصحيحة من أصدق وأحدث مصادرها ، مع الأمانة التامة في عرضها ، ومراعاة الدقة الكاملة في صياغتها ، دون أى اعتبار لما ستسفر عنه هذه الدقة وهذه الأمانة من سخط بعض الأفراد أو بعض الهيئات ذات الصبغة المعينة ، أو ذات الرأى الخاص عن هذا المذهب ، وليس هذا بالأمر المستغرب أو الجديد ، فلطالما لاقى الباحثون الروحانيون الأمانة ، المزهون عن الهوى ، من عنق وعناء بسبب معاداة هذه الهيئات لهم وسعيها للاضرار بهم ، حفاظاً منهم على ما أحرزوه من مكاسب أدبية أو مادية ، وخشية انقطاع مصادرها ، ولا عبرة لما يزعمه البعض من قيامهم بالوساطة الروحية المزعومة أو العلاج الروحي دون أجر ، فقد سبق أن ذكرنا أن الوسيط يتقاضى في الخارج عشرة جنيهات عن كل جلسة ، وأن المعالجين الروحيين يتقاضون أجورهم الخفية في صورة هدايا أو اشتراكات أو رسوم التحاق ولو لجلسة واحدة !



في مناسبة العيد ، أحب أن أكلكم عن الفرح ،
الفرح بالرب ، الذي يكون به الإنسان دائم البشاشة .
لذلك فليكن موضوع تأملنا اليوم هو البشاشة .

البشاشة

✦ البشاشة هي دليل الفرح الداخلي ، والفرح ثمرة من ثمار

الروح القدس (غل ٥ : ٢٢) .

والبشاشة دليل على السلام الداخلي ، والسلام هو ثمرة من ثمار
الروح القدس .

إذن الشخص البشوش إنسان يسكن فيه روح الله ويضع ثماره ..

✦ الوجه البشوش يشيع السلام حوالبه ، وليس داخل نفسه فقط .

الوجه البشوش تعزية صالحة للقلوب الحزينة .

الوجه البشوش يبعث الطمأنينة في قلوب الآخرين ، ويدل على أن
صاحبه شخص مريح ، يدل على نفسية مريحة من الداخل .

أما الكآبة والتعب وفقدان السلام ، فهي دليل على ضعف الإيمان
داخل القلب . لأن القلب المؤمن مهما أحاطت به المتاعب ، بل مهما
انتصر عليه الشيطان ، عنده أمل ورجاء وإيمان أن كل الأمور ستنتهي
بخير ، لذلك يكون بشوشاً .

✦ الإنسان البشوش لا يعيش في التعب الحاضر ، إنما بالرجاء يعيش

في الفرح المقبل . إن لم بعش سعيداً في الواقع ، يعيش سعيداً في الخيال
والأحلام ...

يتخيل المسيح ماشياً على المياه ، يتهم الرياح ، ويرجزر الأمواج .
ويتخيل المسيح آتياً في المزيع الرابع من الليل . ولا يكون خياله
وهماً ، وإنما حقيقة مبنية على الإيمان .. إنه لا شك يأتي ولا يبطئ .
لأن وعوداته صادقة ، والبشوش يعتمد عليها .

« اذكر لي كلامك الذي جعلتني عليه أسكلم ، هذا الذي عزاني
في مدلتني (مز ١١٩) .

والإنسان البشوش لا يسمح للمشاكل أن تحصره داخلها ، إنما
يكسر دائرتها ، ويفتح له باباً ليخرج منها .

✦ أحياناً ترتبط البشاشة بالزهد .

فالقلب الزاهد لا يحرص على شيء ، ولا يعزى على فقدان شيء .
ولا ينتهي الحصول على شيء . لذلك لا يوجد شيء يتعبه ...

الإنسان البشوش لا يحكم عقله ، وإنما يحكم إيمانه ... لا يحكم على
الأمور بتفكيره الخاص ، إنما يحكم عليها في ظل الإيمان بالله صانع .

الحيرات ، محب البشر .. لا بد أن الله يعمل خيراً ، حتى إن كنت
لا أرى هذا الخير .. قد يكون ذلك مجرد قصور في نظري ...

✦ الإنسان البشوش ، حتى لو كان قلبه مملوئاً بالأحزان ،

يقول : وما ذنب الناس حتى يزوتني عابس الوجه فيعزنونني ...

الإنسان النبيل يحتفظ بحزته لنفسه ، ويقدم بشاشته لغيره . يشرك
الناس في أفراحه ، وليس في أحزانه .

✦ البشوش يفيض على الناس بشاشة ، ويجعلهم بشوشين مثله .

يشيع حوله جواً من الفرح ، ومن السلام ، ومن الاطمئنان .. وينسى
الناس أحزانهم ...

الإنسان الذي يحب البشاشة ، يحبها لغيره أيضاً ...

✦ لذلك فهو دائماً يوجد حلولاً لمشاكل الآخرين ...

يعطيهم تفسيراً مريحاً لكل الضيقات ، ووجهاً مشرقاً لكل المتاعب .
إنه يفرح ويفرحهم مهما حدث .. كل ما يحدث لا يستطيع أن ينزع
فرحه منه .

✦ الإنسان البشوش يغفف من المتاعب ولا يحسب لها ثقلاً ،

أما الكئيب فيضخمها ويكبرها ...

البشوش يتنصر على المتاعب . أما الكئيب فتتنصر المتاعب عليه .

البشوش لا يقع في الحصر النفسي ، ولا تكون نفسه عدوة له
في الداخل .

✦ البشوش عقله صديق له ، دائماً يريعه . أما الكئيب فعقله

الد أعدائه ، لأنه يصور له متاعب لا وجود لها ، ودائماً يضخم له
الثر ، ويفلق أمامه أبواب الحلول ...

يقول له إن أراد أن يخرج من بيته إن الأسد في الطريق ،

لقد قال السيد المسيح « تعالوا إلى يا جميع المتعبين وأنا أريحكم .

وقال الكتاب « الق على الرب همك وهو يعولك » .

ولكن لعل سائلا يسأل : ان كان هذا شأن البشاشة وأهميتها ،
فما معنى قول الكتاب « بكآبة الوجه يصلح القلب ؟
وما معنى الحزن على الخطايا ؟ وما معنى دموع القديسين ؟ وما معنى
« للفرح وقت ، وللحزن وقت » ؟ وما يشابه هذا كله من آيات
وتصرص مقدسة ؟

الإجابة على هذا بسيطة ، وهي أن هناك فرقا بين حزن وحزن ،
وكآبة وكآبة ... والكآبة الروحية لها علامات تميزها عن الكآبة العاطفة .
١ - الإنسان الروحي يكتب لأسباب روحية وليس لأسباب
عالمية أو شخصية .

٢ - وكآبته مخلوطة بالرجاء ، كما قال الكتاب « لا تحزنوا
كالباقين الذين لا رجاء لهم » .

٣ - لذلك فإن رجاءه يولد له فرحاً ، كما قال الرسول « فرحين
في الرجاء » (روم ١٢) .

٤ - وكآبته تؤول إلى فرح ، كما قال الرسول « كحزاني ، ونحن
دائماً فرحون » . كآبة تقود إلى التوبة ، والتوبة تلد فرحاً .

ان الحزن الروحي ممزوج بالفرح ، وليس هو حزناً خالصاً . انه
ممزوج بالرجاء .. ثم هو لا يستمر طويلاً . هو مرحلة في الطريق ، جسر
يوصل الى الفرح ، والا فما معنى قول الكتاب « افرحوا في الرب كل حين
واقول ايضا افرحوا » .

وهو حزن يريح الإنسان ، لا يعبه كالكآبة التي تحطم النفس ،
وتقلق الفكر ، وتمرض الأعصاب ، وتبعد عن عمل الروح ... وتفصل
عن الرجاء وعن الإيمان ، وتنسى الله وتدخله ..

ان الكآبة الروحية هي حساسية في العاطفة ، ولكنها ليست
انحصاراً في النفس ، انها تحمل الفرح داخلها .

اجتماعيات

كنيسة السيدة العذراء بالخاقلية بشبرا	قداس حبري
تهنئة قداسة البابا للمعظم الأنبا شنودة الثالث	تفضل قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
بميد القيامة المجيد أعادته الله على قداسته والكنيسة بالحبر والسلام والرفاهية ؟	فأناب عن قداسته نيافة الحبر الجليل الأنبا صموئيل
كاهن ومجلس الكنيسة +++	ياقامة قداس الأحد
المركز القبطي لوسائل الايضاح بالأنبا رويس في خدمة جميع الفروع ، لتقديم الوسائل السمعية والبصرية المطلوبة .	١١ الجارى لكنيسة السيدة العذراء بالوجه بالترعة البولاقية بشبرا . + وتدشين مقصورة مار مرقس .

✠ الكتيب يحمل همومه . اما البشوش فيتركها للرب يحملها عنه
البشاشة تنقف إلى جوار الآية التي تقول « افرحوا في الرب كل حين ،
واقول أيضاً افرحوا » ، لا يستطيع أحد أن ينزع فرحكم منكم » .

✠ البشوش الحقيقي هو الذي يتمتع بالبشاشة الداخلية ، كما
يتمتع بالبشاشة الخارجية .

✠ البشوش إذا أخطأ ، بدلا من أن يفقد بشاشته ، يصلح نفسه
وحيثما يعيش في سلام داخلي وسلام مع الله .

✠ الكآبة ليست حلا عمليا للمشاكل . الشخص البشوش يبحث
عن الحل العمل ، الذي يتخلص به من المشكلة ومن الكآبة ...

✠ الكتيب إذا سمع بموت لعازر ، يقول كما قال توما « نذهب
ونموت معه » . وهل إذا ذهب ومات معه ، سيكون هذا حلا للمشكلة ،
أم إضافة مشكلة جديدة إليها ؟ ! أما البشوش فيقول مع المسيح لعازر
حيثما قد نام . نذهب ونوقظه ، ... لقد خفف عبارة « مات » لأنه
لا يريد أن يحزن غيره ...

✠ البشوش لا يفكر في المشكلة ومتاعبها ، انما يفكر في حلها .
فان وجد الحل ، تزول المشكلة ويفرح .

أما الكتيب فيفكر في المشكلة وأعمقها وأبعدها ، وكيف حدثت ،
ومدى نتائجها السوداء ، فيزداد كآبة . ولا يفكر مطلقاً في حلها . وإن
فكر في الحل يستصعبه ، ويضع أمامه العقبات ، أو يتخيل أنه لا حل .
أو تمثل الكآبة تفكيره ، فلا يبصر الحل وهو موجود . وهكذا يستمر
في كآبته ، بل تزداد هذه الكآبة ولا يستطيع أن يكون بشوشاً ...

✠ البشوش ان لم يجد حلا لمشكلته ، يتركها لله ، الذي عنده
حلول كثيرة ، وينساها بين يديه الألهيتين .

أما الكتيب فلا يستطيع أن ينسى مشكلته . إنها قائمة دائماً أمام
عينه ، تتبعه وترعبه . وكلما فكر فيها ، أرهقت أعصابه ، وأتعبت
نفسه . لذلك فإن الأطباء النفسانيين قد يعطونه متوماً ، كي ينام
ولا يعود يفكر فيها ، أو يعطونه مهدئات ومسكنات ، لكي تستريح
أعصابه . وكأها علاجات من الخارج ، بينما الداخل في تعب ...

✠ البشوش يعطى فرصة لله كي يعمل ..

إن أتعبته مشكلة ، يقول للرب : جاء وقتك لكي تتدخل . لقد
كنت أدخرك لوقت الضيق ، وهوذا وقت الضيق قد جاء ، فاعمل أنت
يارب . ويكون وانقأ أن الله سيعمل . لذلك لا يضطرب ... أما
الكتيب فينسى وجود الله وتدخله في وقت تعب ...

✠ البشوش يضع الله بينه وبين المشكلة ، فتختفي المشكلة وراء
الله . أما الكتيب فيضع المشكلة بينه وبين الله ، فلا يرى الله .

✠ البشوش لا يعطى المتاعب أهمية أكثر من وزنها الحقيقي .
لا تحيفه ، ولا ترعبه . إنه إنسان مستريح الأعصاب ، مستريح النفس ،
مستريح الفكر .. لا يقع مطلقاً في القلق أو الاضطراب أو الحيرة أو اليأس

الكنيسة والسنة العالمية للمرأة

د. مورييس اسعد ميخائيل

وتؤكد المساواة بين الرجل والمرأة في الوحدة بين الزوجين ، ويكونان جسداً واحداً ، ، وفي تصوير المرأة كجزء من الرجل وعظم من عظامه (تكوين ٢ : ٢١-٢٥) .

وقد ظهرت في العهد القديم نساء رائدات من أمثال راعوث وحنة وأستير ... أما في العهد الجديد ، فنجد للمرأة مكاناً متميزاً ... فأليصابات كانت أول من أعلن عن يسوع المخلص ، بقولها : « من أين لي هذا أن تأتي أم ربى لي » ، (لوقا ١ : ٤٣) ، والثنية حنة بنت فنوتيل التي كانت « أرملة نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وظلمات ليلاً ونهاراً ، عندما رأت الطفل يسوع وقفت تسبح الرب وتبشر بقدها البشر على يديه » ، (لوقا ٢ : ٣٦-٣٨) .

ومريم العذراء صورة مثالية للمرأة ... انساة عابدة ، تفرغت لحياة الصلاة ، وللسمو بانسانيتها ، والارتقاء بروحانيتها حتى أنها استحققت أن تكون الاناء الخازن الذي يولد منه رب المجد . وتظهر أيضاً صورة العذراء كام ، ، تكافح من أجل وليدها ... وتحميه من أخطار تهده ، وتحمّل من أجله متاعب السفر الطويل من فلسطين إلى مصر ... وتبحث عنه بين الجموع في اورشليم عندما كان صيماً في الثانية عشرة من عمره ... وعند الصليب ترى ذلك المشهد الإنساني الرائع بين الأم والابن ، فالمسامير في يدي الابن ورجليه تنفذ في قلب الأم ... والابن ينظر إلى أمه ... ولا ينسى مسئولته نحوها فيسلبها لتبقى في رعاية تلميذه يوحنا الحبيب .

ويقدم لنا الانجيل صورة حية للنساء اللاتي كن يقعن يسوع ويخدمنه ، من أمثال مريم ومريتا ومريم المجدلية ... وقد اهتم الرب يسوع بتأكيد المساواة بين الرجل والمرأة ، فذكر أنه « من البدء خلقهما ذكراً وأنثى » ، وأكد على أن الزوجين « ليسا بعد اثنين بل جسد واحد ، وأن هذه الوحدة ليست بفعل بشري ، وإنما بعمل إلهي سري . » فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان ، . وفي رفض الطلاق إلا بسبب علة الزنى تنويج مساواة المرأة مع الرجل في نظر المسيح والكنيسة (أنظر متى ١٩ : ٤-٦) . ولم يفرق السيد المسيح في معاملته مع الناس بين الرجال والنساء . فالجميع كانوا يتجمعون حوله ، ويشتركون في مأدعة الخبز التي قدمها للجميع : رجالاً ونساءً وأطفالاً . ولعل في الأحاديث التي دارت بين

حددت هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ ليكون عاماً للمرأة . وقد عقدت لقاءات ومؤتمرات كثيرة على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي في جهات كثيرة من العالم . وسوف تستمر اللقاءات حول المرأة ودورها في تنمية المجتمعات البشرية وفي ببيان مستقبل الانسانية .

ولقد ظهرت الحاجة الى توجيه عناية خاصة بالمرأة والبحث في شؤونها نتيجة لما ظهرت من حركات تسعى الى تحرير المرأة في شتى مجالات الحياة وتدعيها لكفاحها نحو تحقيق انسانيتها الكاملة ، واعتراكا بالدور الاساسي والفعال الذي تسهم به المرأة في تقدم المجتمعات الانسانية اليوم .
المرأة في العالم القديم :

المجتمع البشري منذ بداية الحياة على الارض كان مجتمعاً يسوده الرجل . فالرجل هو السيد ، والمرأة تابع له ، تأتمر بأمره ، وتسير بتوجيهه ، وتخضع لرغباته . وكان التصور الذي ساد عن المرأة يضعها في مرتبة أقل من الرجل . ولقد تأكدت هذه النظرة على الخصوص في المجتمع اليوناني القديم . وقد عبر عنها فلاسفة اليونان مثل أفلاطون وأرسطو ، فاعتبروا المرأة بطبيعتها وخلقتها أدنى من الرجل .

أما في المجتمع المصري القديم فكانت النظرة الى المرأة افضل بكثير . فلقد تمتعت المرأة المصرية في العصور القديمة بحقوق تكاد تكون مساوية للرجل .

ولم يعرف المصريون التقدماء الحجاب . وكانت المرأة أو الفتاة المصرية تشارك زوجها أو أخاها في أعمال الحقل والتجارة . وكان لها دور أساسي في العمل والانتاج . . . ومن المعروف أيضاً أن الزواج الودودي كان سائداً بين المصريين القدماء .

كذلك وصلت المرأة المصرية الى أعلى المناصب . فالملكة حتشبسوت حكمت مصر واكتسبت شهرة واسعة ، وتقدست المرأة في صورة إلهة تقدم للبشرية نموذجاً للطهر والوفاء والاخلاص مثل الإلهة إيزيس . غير أن أهم دور قامت به المرأة كان في بيتها كزوجة وأم .

المرأة في الكتاب المقدس :

يقدم لنا الكتاب المقدس صورة مغايرة للإنسان : رجل وامرأة ، فن الاصحاح الاول في سفر التكوين نحمد الإنسان مخلوقاً على صورة الله : « وبارك الله الانسان - ذكراً وأنثى - واعطاهما السلطان على الارض (تكوين ١ : ٢٨ - ٣٠) .

الرب يسوع وبين نساء مختلفات في مواقف متعددة مثل واضح على تقديس إنسانية الإنسان دون تفریق بين رجل وامرأة . ومن أهم هذه الأحاديث الحوار بين يسوع والمرأة السامرية ، وقد كان هذا الحديث أمراً مستغرباً حتى بالنسبة للتلاميذ ... !

ويؤكد بولس الرسول أيضاً المساواة بين الرجل والمرأة ، « ليس ذكر ولا انثى لأن الجميع واحد في المسيح » (غلاطية ٣ : ٢٨) .

المرأة في الكنيسة :

لقد كان للمرأة مكان واضح في الكنيسة على مر العصور . وأكد آباء الكنيسة في العصور الأولى أهمية دور الأم والزوجة .

فقد أشاد بولس الرسول بالتربية التي تلقاها تيموثاوس من جدته لونييس واهمه أفينيكي (٢ تيموثاوس ١ : ٥) ويذكر بولس الرسول أيضاً الخدمات التي شاركت بها القديسات في عمل الكنيسة .

ويتحدث القديس إكليمتيس عن أهمية تربية المرأة ومشاركتها للرجل في المسئولية : « يمارس الرجال والنساء معاً الفضيلة عينا . وبالتأكيد ، إذا كان يوجد رب واحد لكليهما ، فإنه لا توجد سوى تربية واحدة لها . كنيسة واحدة . فضيلة واحدة . إتضاع واحد ، طعام واحد ... هذه كلها واحدة بالنسبة للرجل والمرأة . فإذا كانا يشتركان معاً في الحياة ، فهما يشتركان معاً في الفضيلة ، وفي التربية أيضاً » (كتاب الرقي) .

ويقدم لنا تاريخ الكنيسة أمثلة بطولية للنساء مارسن الايمان ، وقدمن حياتهن صورة زكية للإنسان الذي يتمسك بالبدء والفضيلة . فالجميع يعرفون قصة القديسة التي أخذت القديس أنثاسيوس في بيتها والقديسة دميانة وصاحباتها العذراوات ، والقديسة مونيكا وغيرهن . ولا شك أن المرأة القبطية اليوم قد وصلت إلى مركز مرموق . فلقد تقدمت المرأة المصرية في مجالات التعليم والعمل ، وتولت مسئوليات هامة في الخدمة العامة .

واهتمام الكنيسة بتعليم المرأة ليس أمراً جديداً . فمن المعروف أن البابا كيرلس الرابع أبا الإصلاح قد أنشأ أول مدرسة مصرية لتعليم البنات ، وهي مدرسة الأقباط للبنات . ولعل أهم خطوة في حياة المرأة القبطية قد أقدم عليها قداسة البابا شنودة الثالث إذ فتح أبواب الكلية الإكليريكية أمام الفتيات والبعض منهن يدرسن الآن الدراسات العليا في معهد الكتاب المقدس والرعاية والتربية وكذلك في معهد الدراسات القبطية .

مشاركة الكنيسة في عام المرأة :

والسؤال المطروح على الكنيسة الآن : كيف توجه الكنيسة طاقات بناتها في أعمال الخدمة التي تحتاجها الكنيسة ؟

إن السنة العالمية للمرأة فرصة مناسبة لمراجعة عمل المرأة في الكنيسة . فلا بد أن تعقد حلقات في الكنائس المحلية وفي الإبيسكوبات لدراسة

بعض الخدمات التي يمكن أن تسهم بها المرأة في مختلف المجالات في حياة الكنيسة . أليست الحاجة ملحة اليوم لإحياء نظام الشمامسة في الكنيسة .

جبدا لو دعا قداسة البابا الى عقد مؤتمر عام للمرأة المسيحية يعقد قبل نهاية العام لدراسة شؤون المرأة المسيحية ومكانها في الكنيسة والمجتمع ، والدور الفعال الذي يمكنها أن تسهم به في بنين المستقبل .

« أثر الموسيقى في تخفيف آلام المرضى »

رسالة ماجستير للمعهد العالي للتربية الموسيقية

تقدمه الباحثة نبيلة ميخائيل يوسف

تقدمت الباحثة نبيلة ميخائيل يوسف زوجة الدكتور توماس بطرس روفائيل ببحث نالت عليه درجة الماجستير من المعهد العالي للتربية الموسيقية .

عنوان البحث : أثر الموسيقى (الإيقاع والنغم) في تخفيف آلام المرضى . وكانت لجنة المناقشة مكونة من الأستاذ الدكتور عبد الرحمن محمد حجازي أستاذ ورئيس قسم الأمراض الباطنة بكلية طب القاهرة ، والدكتور خيرى أحمد سمير أستاذ جراحة الأعصاب المساعد بطب القاهرة ، والدكتورة آمال أحمد مختار مدرسة علم النفس الموسيقى بالمعهد العالي للتربية الموسيقية .

وقد تناول البحث مفهوم الموسيقى ، والموسيقى الصوتية واللاصوتية ، والإيقاع ، واللحن والهارمون ، والعمليات العصبية لراجل الاستماع ، والاستجابة للموسيقى من النواحي الفسيولوجية والمزاجية والعاطفية والخيالية والعقلية والجمالية . واختلاف نوع الاستجابة ومقدارها وطبيعة الشخص المستجيب للموسيقى من حيث الذكاء والوراثة والسن والحالة الصحية والثقافية ، ومن حيث جنسه ومدى تكيفه ، وارتباطه المسبق وبينة الاستماع .

كما تناول البحث أيضاً مختلف التأثيرات الموسيقية : الموسيقى الحزينة ، والراقصة والمهادنة والنومة ، والموسيقى وتأثيرها على الأطفال .

وتحدثت البحث عن العلاج بالموسيقى ، وأساليب هذا العلاج ، سواء العلاج النفسى أو العضوى . وضرب مثالا بعلاج ضغط الدم الشريانى ، والتجارب التي أجريت في العلاج بالموسيقى ، وقدمت الباحثة عشرين عينة من هذه التجارب .

وكانت الباحثة نبيلة قد قدمت هذا البحث قبلا إلى المؤتمر العالمى الثالث للعلاج بالموسيقى بيوغوسلافيا . ومنحها المؤتمر شهادة تفيد بأن النتائج التي تضمنها البحث لم تسجل حتى الآن في البحوث العلمية في العالم . أى أن الباحثة نبيلة كانت أول من يصل إليها على المستوى العالمى .

وبجدة الكرازة يسرها أن تهنيئ الأستاذة نبيلة على هذا التقدير ، وعلى هذا البحث الشيق . وستنشر بعضا منه على صفحاتها الفأدة القراء .



ثأملات في أقوال رسل ربنا يسوع المسيح

بقلم الدكتور راعب عبد التور

وأما أتم أيها الاحياء فاذكروا الاقوال التي قالها سابقاً رسل ربنا يسوع المسيح - فأنهم قالوا لكم أنه في الزمان الاخير سيكون قوم مستهزئون سالكين بحسب شهوات فجورهم - هؤلاء هم المعتزلون بأنفسهم نفسانيون لا روح لهم (١٨٤ - ١٩)

وهنا الرسول يهوذا وهو يتحدث عن الجماعة المارقة ، يستشهد بأقوال رسل ربنا يسوع المسيح في وصفهم للزمان الاخير .

لذلك كانت نحية كل المؤمنين هو قولهم (ماران آنا) أي الرب آت وكان توقع كل مؤمن - أن الرب يأتي سريعاً - وأجرته معه ، ويؤكد هذا المعنى - هتاف الرائي في آخر سفر الرؤيا - (أمين تعال أيها الرب يسوع) .

معنى ذلك أن هذه الظاهرة التي حاول الرسول يهوذا علاجها - هي ظاهرة كل جيل - إلى جيل الاجيال .

قوم مستهزئون سالكين بحسب شهوات فجورهم :

في هذه العبارة نجد إعادة مؤكدة لوصف سابق جاد به الروح القدس على قلم يهوذا ، وهذه الاعادة المؤكدة - ترفع الموضوع من مجرد الاحتمال - درجة من التأكيد العملي ، لانه فضلاً عن تكراره نجد انفاقاً عليه من كافة الرسل .

ولا يفت من عضد الكنيسة الجادة ، مثل اندساس الجماعة المستهزئة ، وليست في مكان المسئولية ، ولا هي في مكان الالتزام ، وليتها كانت مجرد متفرجة ، لكنها اتخذت موقفاً - يهون من المسئولية - ويجعل الانسان أكثر انجذاباً في مطالب الجسد ، منه ، إلى سمو الروح .

وكل ما يتصل بإنجيل ابن الله ، ورسالة السلام ، يسفون به ويشككون - إلى درجة النسيه - هذه جماعة محسوبة على الكنيسة لكنها ليست منها .

وأيضاً لا بد للكنيسة أن تحتفظ بمكانها ، بشكل لا تنازل عن رسالتها تحت ضغط هذه الجماعة المندسة ، كما تحتفظ بحجتها رغم كل ما قد يصدر عن هذه الجماعة ، محافظة على سمعها اللاهت لعلها تخلص على كل حال قوماً .

اذكروا الاقوال التي قالها سابقاً رسل ربنا يسوع المسيح، إن الرسول يجد نفسه أمام مهمة ، مزدوجة .

بالنسبة للمحرفين ، وجد نفسه ملتزماً بأن يكشف خباياهم ويفضح العنق الواضح في سلوكهم ولو كان الامر ملفوفاً بأغطية من الغيرة . المفتعلة والحجة التي لا تقوم على سند .

والمهمة الثانية ، هو موقفه من المؤمنين مستقيمي الايمان ، الايمان الذي صار أمانة في عنقهم بعد أن استلوه من القديسين جملة وتفصيلاً ، ولكي يحفظ للمؤمنين ايمانهم - قدم لهم أقوال رسل ربنا يسوع المسيح - وطلبهم أن يذكروها .

وكلمات الوحي بالنسبة للمؤمنين تشكل لهم لونا من الغذاء - فضلاً عن توضيح معالم الطريق - لكي لا يكون المؤمنون ، في متاهات ، وفي غيبات ، وتكون كلمة الله بالنسبة لهم ، سراج للطريق ، يكشف عن الغوامض ويجب عن كل ما يعن من سؤال .

وأراد الرسول الاستشهاد بأقوال الرسل الآخرين - توضيح الموقف بأنه ليس فريداً فيما ذهب اليه من أوصاف - بل سبقه أيضاً رسل ربنا ، ولعله أراد بذلك أن يشير إلى بعض ما جاء في رسالة بطرس الرسول الثانية ، وبعض ما جاء من رسالة الرسول بولس إلى تلميذه تيموثاوس والاتفاق بين هذه الاقوال جميعها تكاد تكون كاملة التطابق والتوافق .

الزمان الاخير :

ليس حتماً أن يكون الزمان الاخير ، هو نهاية الايام ، لكنه الزمان الاخير بالنسبة للعهد الموسوي ، ولعله يتدنى منذ البشارة بإنجيل ربنا يسوع المسيح ، وستظل كنيسة العهد الجديد - تعيش الزمان الاخير بكل توقعاته وعلاماته - حتى انقضاء الدهر .

لذلك ، فإن الحديث عما يمكن أن يكون في الزمان الاخير يمكن أن ينصرف في تطبيقه على كل العهود المسيحية منذ حلول الروح القدس - والرسول بولس يتحدث عن جيله بقوله (نحن الذين انتهت إليهم أواخر الدهور) مع أنه عاش المسيحية وهي بمد في مهدها .

إيثارشية فرنسا

تحدثنا في الأعداد الماضية عن كاتنا في فرنسا :

في مرسيليا - طولون ، وفي شمال فرنسا ، وفي حى ماريا يباريس
وأخيراً فان الكنيسة القبطية الارثوذكسية تمتلك في مدينة البندقية
بإيطاليا كنيسة باسم والدة الإله والقديس مرقس .

وهي كنيسة غنية هيكلها من الرخام الثمين المزين بايقونات تمثل
السيد المسيح ، والعذراء والدة الإله ، والقديس مرقس ، ويوحنا
المعمدان ، والقديس اندراوس .

وخلف المذبح صورة للسيد المسيح ضابط الكل ، وهي من رسم
الفنان الهولندي Pam Racter .

ويوجد بالكنيسة أيضاً ذخيرة للقديس مرقس الانجيلي احضرت
من نفس المكان الذي أخذت منه الذخيرة الموجودة في كنيسة :

Le Revest - Les Eaux.



كنت قبل العذراء مائبان في الزيتون
معلوماتي عن شئون الدين بسيطة

لما ام النور تجلت للعيون
يومها حيث إني مالك للبيته

+++

الإيمان انصب في روحي وكياني
والثقت روحي بقيت مخلوق جديد

وابتديت أحيا وأعيش العمر ثاني
م البداية أشبه الطفل الوليد

+++

ع المي فات من عمري أرخيت السار
وانسى كل المي فات من خير وشر

كنت وبيا الموج في بحر مالوش قرار
جت حينئذ العندرا رستني لسبر

ولا يغير من محبتها وخدمتها ، كون هذه الجماعة مستهزئة ، سالكة
بحسب شهواتها ، لان الكنيسة رسالة تبلتغ استهزاء المستهزئين وشهوات
الفجار ، وإنها من أجل الدثوية - تستطيع أن تصنع من هؤلاء قديسين -
لا توجد عقبة تستطيع أن تمنع عمل المحبة .

معزلون نفسانيون :

إنه نوع من السلوك ، يبقى على خطية الخاطي ، ويجور الفاجر ،
« أن يكون الانسان معزلاً ، أى أنه يقم أسواراً فاصلة ، بينه وبين
إمكانية عمل الله في حياته ، يدخل في ذلك الذين يكتمون خطاياهم ،
ومنهم من لا يسمح لنفسه أن يذوب في مجتمع روحي ، ومنهم من يظل
في مكانه كأنه في المكان الاعلى الشايع والجميع - كل المؤمنين بمسلماتهم
الإيمانية - في المكان الأدنى والأحط ، فيعزل متكبراً ومكبراً ،
لأنه يظن نفسه الأفضل والاحسن ، من جهة العلم ، ومن جهة المحبة ،
ومن جهة الاخلاق .

على أن هذا السلوك يسد الطريق إليه ، ولا يمكن نعمة الله لكي
تقنم حياته لكي تصنع منه انساناً جديداً ، انه اختار لنفسه هذا الطريق
« فسكين هو مسكة الفريسي الذي ذهب إلى بيته غير متبر . »

والامر الثاني أنهم نفسانيون ، ويصف الرسول النفساني بأنه
لا روح له .

إنسان تفوق داخل نفسه ، وشغله الشاغل هو ما يتصل بكيانه ،
وجرد نفسه من الروح ، جرد نفسه من عمل الروح ، كما جرد نفسه من
ثمار الروح ، كما جرد نفسه من مواهب الروح ، وجرد نفسه من أشواق
الروح في حياة أبدية سعيدة .

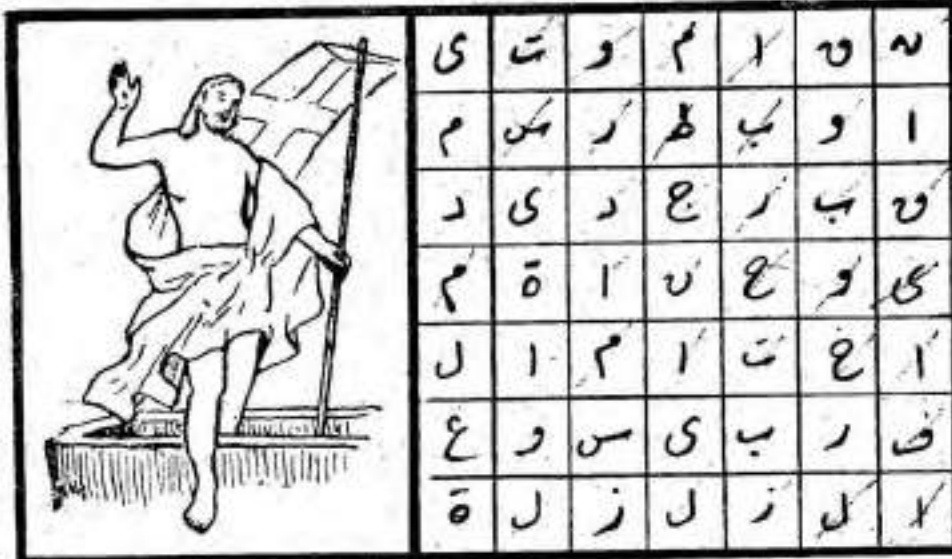
ولاني لست أجد فرقا يذكر بين الانسان النفساني الذي بلا روح ،
وبين أى « حيوان » مثل بقول ، لتأكل وتشرب لانا غداً نموت .
والعجيب في الامر أن هذه الجماعة تنسب إلى كنيسة العلى ،
أو هكذا تدعى .

الكنيسة التي تأكل وتشرب ، وكلنا أكلت - تيشرب بموت الرب
وتذكر قيامته - وتنتظره إلى أن يحيى ، يوم القيامة .

في كنيسة منفتحة ، منبسطة ، ومرتبطة بصليب الرب ، وقيامته ،
وبحيته الثاني .

وإذا كانت هذه هي القاعدة ، فالذين ليس لهم هذا الروح في الإيمان
والعبادة ، فأقل ما يقال عنهم أنهم المعزلون النفسانيون .

حفظ الله إلحنا الكنيسة من أمثالهم ...



مع خطاباتكم

- الى الصديقة عطاء عزيز غالي (اسبوت) :
نرحب بنشر صورتك إذا وصلتنا .
- الى الصديق سمير شحاته (امياة) :
التسليات بالكرآزة لا تكاد تخرج عن الكتاب المقدس وطقوس الكنيسة .
- الى الصديقة نادية نجيب (اسكندرية) :
أشكر لك حسن ظنك . ليس شرطاً أن الشعر الجيد يفهمه الكل . تفسير بعض الكلمات الغامضة نافع للتوضيح .
- الى الصديق جورج فرج (قويسنا) :
لا تتعجل تأليف الشعر ونشره . الطريق طويل والوصول يحتاج إلى موهبة صادقة ودراسة متواصلة . فخل عندك هذا ؟
- الى الذين يرسلون حلول التسليات :
سبق أن أعلننا أن المسابقات متوقفة مؤقتاً . فلا داعي للتعجب .
- إلى الصديقين مرقس سعد بشارة (طنطا)
وكامل بطرس (اسكندرية) : القرعة هي التي حددت الفائزين من بين أصحاب الحلول الصحيحة .

- سنذكر لك الآن تسع عبارات يحتاج كل منها إلى تكملة . وتجد التكملات كلها داخل الرقعة المجاورة للرسم . • والتكملة في كل حالة عبارة عن كلمة واحدة أو كلمتين .
- وحروف كلمات التكملة متجاورة . غير أن ترتيبها يختلف : بعضها مرتب أفقياً ليقرأ من اليمين إلى اليسار وبعضها أفقي من اليسار إلى اليمين وبعضها مرتب رأسياً وبعضها مرتب في اتجاه قطري .
- اقرأ العبارات . وابحث عن التكملة . واشطبها بقلم الرصاص الخفيف . (يجوز أن الحرف الواحد يمر عليه بالشطب خطان متقاطعان أو متلاقيان . ولا يشترط أن تبدأ الكلمة من أول السطر) .
- بعد إتمام شطب جميع التكملات سيظهر لك ١٣ مربعاً لم تشطب حروفها . وإذا جمعت حروف هذه المربعات بالترتيب فسوف تظهر لك المناسبة السعيدة المطلوبة .
- العبارات :
+ تضاء الشموع من قبر الفادي في سبت ال
+ ارتعب حراس قبر الرب عندما حدثت العظيمة .
+ التليذ الذي صحب يوحنا إلى قبر الرب اسمه
+ عند الدفن وضع جسد الرب في (كلتان) .
+ التليذ الذي دخل القبر و (رأى فسامن) اسمه
+ التي قالت للرب : (ربوني) الذي تفسيره يا معلم . اسمها
+ وضع اليهود ال على باب القبر لتأكد من عدم فتحه .
+ اسم التليذ الذي أقنعه الرب ذاته بصحة القيامة .
+ رئيس الكهنة الذي أشار بأن يموت واحد عن الشعب اسمه

- نتيجة تسوية « اكتشاف الشخصية » المنشورة بالعدد الماضي :
الشخصية هي « نيقوديموس »
- والكلمات التي شطب حروفها الأخيرة هي :
بالترتيب - نيل - قوس - ديك - موز - سم
- والدور الذي لعبه نيقوديموس في حوار الصلب والدفن هو أنه اشترك مع الرجل الصديق يوسف الراي في تسليم جسد الرب من يلاطس ، ولفه بالأكفان والأطياب ودفنه في القبر الجديد (انظر يوحنا ١٩ : ٤)



سامي كامل
الجموع ٢٧٦ (٩٢٪)
محرم بك الاسكندرية



رافت كرم فهمي
الجموع ٢٧٧ (٩٢٪)
كنيسة مار مرقس
بحر الجديدة



غاف كمال ملطي
الجموع ٢٧٨ (٩٣٪)
كنيسة السيدة الطراء
بالزيتون



تاجي مرفي بانوب
الجموع ٢٨٥ (٩٥٪)
كنيسة مار جرجس
اسبورتج



اشرف نجيب سامي
الجموع (٩٦٪)
كنيسة مار جرجس
بالمجوزة

منفقون من أبناء الأبرار



نيافة الأنبا دانيال أسقف الخرطوم يرسم أول كاهن إفريقي لخدمة السودان

الكاهن الجديد كان طالباً بمعهدنا الاكليريكي للإفريقيين في كوتسيكا

وقد كان المشرف الروحي والإداري لهذه المجموعة بالمعهد الإفريقي بكوتسيكا هو القس أنطونيوس السرياني (نيافة الأنبا باخوميوس حالياً)، ومن بعده المتنيح القمص يمين السرياني.

ولما عادوا إلى السودان سافر معهم (القس أنطونيوس) واهتم بتدريبهم عملياً هناك ...

السودان

١ - نهضة لكنائس الخرطوم الثلاث

قام الآباء الكهنة بإيثارشية الخرطوم بنهضة روحية خلال الصوم المقدس . وانفتحت كل كنائس العاصمة [كنيسة العذراء بالخرطوم ، وكنيسة الشهيد بالامتداد ، وكنيسة مار جرجس بالخرطوم بحري] على أن تكون النهضة الروحية بالخرطوم بحري تحت رعاية نيافة الأنبا دانيال .

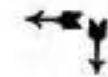
يسرنا أن نقدم ثمرة جميلة من ثمار المعهد اللاهوتي بكوتسيكا ، ونعني الطالب جيم الذي قام نيافة الأنبا دانيال بسيامته كاهناً يخدم الإفريقيين في السودان .

جدنا من الأب الموقر القمص فيلوتاؤس فرج بالخرطوم : في يوم ٣٠ مارس ١٩٧٥ تمت سيامة النحاس جيم داريوس هريس كاهناً باسم القس بشارة داريوس . وذلك على يد نيافة الأنبا دانيال في احتفال عظيم في كنيسة الشهيد مار مرقس ومار جرجس بالامتداد بالخرطوم .



نيافة الأنبا دانيال يقوم بسيامة جيم كاهناً لخدمة الجنوب باسم القس بشارة

لأنها بشارة طيبة لأخوته الإفريقيين



القس بشارة داريوس باللباس الكهنوتي يمد سيامته كاهناً

عميق الهام من مجلة الكرازة

القس بشارة الآن يقضي فترة الخلوّة بكنيسة الشهداء ، ويتوجه بعدها للخدمة في كنيسة .

ويجدر بالذكر أن القس بشارة هو أحد السودانيين الذين تلقوا العلم الديني بالمقر البابوي بكوتسيكا من سنة ١٩٦٥ حتى ١٩٦٨ تحت إشراف نيافة الأنبا صموئيل ، وبرعاية قداسة البابا المتنيح الأنبا كيرلس السادس .

كانت مجموعة الدارسين حوالي ١٨ شاباً سودانياً ، بهدف الإعداد للخدمة الكرازية بين أهلهم وذوهم .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: ارشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٤٤ - ٨٣٨٠٢٣

الثمن ٣ مليا

(العدد عشرون)

الجمعة ١٦ مايو ١٩٧٥ - ٨ شئس ١٦٩١

العدد السادسة

الكنيسة تهنيء بحركة التصحيح



في هذا اليوم الخالد في التاريخ، الذي استطاع فيه أنور السادات أن يتخلص من مراكز القوى، ويصح مسيرة الثورة، يسر الكنيسة أن تهنيء السيد الرئيس بما أظهره من حزم وقوة، وبالحظ الواضح الذي اتجهه في نشر الحرية، وسيادة القانون، وإخلاء المعتقلات، ومنع التجسس على حريات الناس جعله الله عيداً مباركاً.

وتوات معجزات الشفاء بكنيسة العذراء

بتوريل من ذلك الحين

منها معجزات لإخراج شياطين، وفيها كانت القديسة العذراء تترك اسمها بالدم مع علامة الصليب على ملابس المريض (وهذه الملابس محفوظة في الكنيسة).

وقد صدر القرار الجمهوري للترخيص ببناء

هذه الكنيسة في العام الماضي.

الإبارشيات الخالية رسامة الأساقفة الجدد يوم عيد العنصرة

✠ وستكون سيامة الأساقفة الجدد
بمشيئة الرب يوم الأحد ٢٢ يونيو، الموافق
عيد حلول الروح القدس (عيد العنصرة).

قداسة البابا

يسافر إلى المنصورة

يسافر قداسة البابا إلى المنصورة يوم
السبت ٢٤ مايو الحال للاحتفال بوضع



الحجر الأساس
لكنييسة العذراء
بتوريل - ويصل
قداس الأحد.

بدأت الصلاة
بالكنيسة الحالية
(القديمة) في عيد
العذراء سنة ١٩٦٩،
وفي نفس القداس الأول حدث معجزة شفاء
لسيدة مريضة، وشاهد الحاضرون تجلي
السيدة العذراء في الكنيسة بظهور نور بأمر
بالهيكل الكبير، ومكان انتظار السيدات.

اعتادت كنيستنا منذ سيامة قداسة البابا
شنودة الثالث أن تحتفل بسيامة أساقفة جدد
في يوم عيد العنصرة (عيد حلول الروح)
القدس بسبب بركة هذا العيد العظيمة،
ومناسبتة الرسولية، وبدء الكنيسة الجامعة
الرسولية به.

ففي عيد العنصرة سنة ١٩٧٢ تمت سيامة
نيافة الأنبا أغاثون.

وفي عيد العنصرة سنة ١٩٧٣ تمت سيامة
صاحي نيافة الأنبا تيموثاوس والأنبا
صرايامون.

وفي عيد العنصرة سنة ١٩٧٤ تمت سيامة
نيافة الأنبا مرقس أسقف مرسيليا وطولون
ونيافة الأنبا أناسيوس الحوري إسكوبس.

وبمشيئة الرب في عيد العنصرة (عيد
حلول الروح القدس لسنة ١٩٧٥ ستم سيامة
أساقفة الإبارشيات الحالية في البينا وأسوان،
والاقصر ...

لهذا سيسافر قداسة البابا إلى الصعيد
يوم ٧ أو يوم ٩ يونيو المقبل، للاتفاق مع
الشعب على أسماء المرشحين للسيامة.

نياقة الأنبا
أثناسيوس
يسافر إلى أينا



يسافر نياقة الأنبا أثناسيوس أسقف
بنى سويف والبهنسا إلى أينا لحضور اجتماعات
مجلس الكنائس العالمي التي تعقد من الأحد
١٨ مايو الجاري . وينتظر أن يبقى بالخارج
حتى يوم ٢٨ مايو .

قداسة البابا
يسافر إلى الاسكندرية

في صباح السبت ٥/١٥ يسافر قداسة
البابا إلى الاسكندرية ماراً بالدير . وسيلقي
محاضراته بالكلية الكاثوليكية . ويصلي
صباح الأحد في كنيسة الملك بصطفي باشا .

القدّيس أثناسيوس

رجل لاهوت وسياسة

بناسبة أعياد القدّيس أثناسيوس الرسول
أصدرت مجموعة (اللاهوت التاريخي)
Theologie Historique وهي المجموعة
التي أسسها الكاردينال دانييلو Danielou
جزءها رقم ٢٧ بقلم تشارلز كانتجر
Charles Kannengisser مدير الهيئة عن
القدّيس أثناسيوس الرسول من الناحيتين
اللاهوتية والسياسية .

الكتاب في حوالي ٤٠٠ صفحة بعنوان :
Politique et Theologie Chez
Athanasie d'Alexandrie
المجموعة تصدر من باريس .

مقابلات قداسة البابا

اللجنة التنفيذية للكاتدرائية

استقبل قداسة البابا في يوم الجمعة الماضي اللجنة
التنفيذية لبناء الكاتدرائية: نياقة الأنبا صموئيل
والمهندس الوزير ابراهيم نجيب ، والدكتور
عوض كامل وشقيقه المهندس سليم كامل اللذين
صمما الكاتدرائية ونفذها ، وكذلك المهندس
فتحى أيوب مدير شركة اسيكو .

البابا يعظ في جاردن ستي

+ ألقى قداسه العظة مساء الأحد
١١ مايو في كنيسة العذراء بجاردن ستي ،
وتفقد العمل بهذه الكنيسة .

ويستقبل كهنة الاسكندرية

في دير الأنبا بيشوى

+ وسافر يوم الاثنين ٥/١٢ إلى
وادي التطرون ، حيث استقبل وفدًا من
حوالي ٢٠ كاهناً من كهنة الاسكندرية في
دير الأنبا بيشوى . كما تفقد العمل في الطريق
الجديد الموصل إلى دير البراموس .

ويحضر الاحتفال بحركة التصحيح

+ وتوجه صباح الأربعاء ٥/١٤ إلى
مجلس الشعب لحضور احتفال المجلس بحركة
التصحيح التي أدار فيها الرئيس السادات
مسار الثورة في الاتجاه السليم ، وكانت مولداً
لسياسة الحرية وسيادة القانون .

التلفزيون الكندي

يسجل حديثاً لقداسة البابا

في يوم الاثنين ٥/١٢ سجل التلفزيون
الكندي لقداسة البابا حديثاً عن الرهبنة
وروحانياتها ومركزها في الكنيسة القبطية .
أخذت المناظر في دير السريان .



نياقة الأنبا
تيموثاوس
يسافر إلى بيروت

في يوم ١٥ مايو الجاري يسافر نياقة
الأنبا تيموثاوس الأسقف العام ، يصحبه
الاستاذ رمسيس نجيب ، لحضور اجتماعات
لجنة النشر والتأليف المنبثقة من مجلس كنائس
الشرق الأوسط .

نياقة الأنبا باخوميوس سافر إلى مرسى مطروح

على الجهود الذي بذلاه في هذا الموضوع كذلك
توجه الشكر إلى السيد محافظ مطروح .

في صباح الأربعاء ١٤ مايو الجاري
سافر نياقة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة
ومرسى مطروح والخمس المدن الغربية
إلى مرسى مطروح بشأن الصلح في القضية
الخاصة بالكنيسة القبطية هناك .

وبهذه المناسبة نود أن نشكر السيد
مدوح سالم رئيس الوزراء والسيد محمود
أبو وافيه أمين عام الاتحاد الاشتراكي
بالبحيرة ورئيس لجنة الشكاوى بمجلس الشعب

نياقة الأنبا
باخوميوس
أسقف البحيرة ومرسى
مطروح والمدن الخمس
الغربية



إيبارشية فرنسا

كنيسة قبطية في هولندا

بمعل نيافة الأنبا مرقس أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مارسيليا وطولون على إنشاء كنيسة قبطية جديدة في هولندا .

حفل بمناسبة سيامة أسقفى فرنسا

دعا نيافة الأنبا مرقس جميع المسيحيين الأرثوذكس المصريين والفرنسيين ، لحضور الحفل الذى سيقام بدير القديس مارمرقس بقرية Meaux بمناسبة العيد الأول لسيامة نيافته أسقفاً وسيامة نيافة الأنبا أناسيوس خورى اسكوبس . وذلك يوم أحد العنصرة ٢٢ يونيو القادم .



نيافة الأنبا مرقس
أسقف مارسيليا وطولون

ونيافة الأنبا أناسيوس راجية لها عيداً سعيداً وعمراً مباركاً في خدمة الكنيسة .



نيافة الأنبا أناسيوس
الخورى اسكوبس

الكنيسة القبطية بباريس

✦ القس مكارىوس الأنبا يشوى كاهنا القبطى فى باريس الذى يهتم بشئون الأقباط هناك ، وصلى لهم باللغتين القبطية والعربية ، أقام قداساً فى قرية Vichy كما أقام صلوات بقرية Lagny وزار أكثر من ٢٠ بيتاً أثناء الصوم الكبير ، صلى فى كل منها صلاة القنديل .

✦ فى رسالة من القس مكارىوس عن افتقاد الأقباط هناك ، قال :

« قنا بزيارة أسرنا وأفرادنا . تعرفنا على أكثر من مائة فرد وأسرة بباريس وضواحيها . غير أنه ما زالت هناك أعداد أخرى لم تتم زيارتها ، إما لتواجدها فى أماكن نائية جداً ، أو لتغيير عناوينهم دون إخطارنا هذا بخلاف آلاف الطلبة التى تغد فى الصيف ،

✦ وقد أرسل القس مكارىوس استمارات عضوية لجميع المترددين على الكنيسة ، وعناوين الأقباط فى باريس وبالقرب من فرنسا ، للاحتفاظ بسجل لهم يصلح للعمل الرعوى .



القس مكارىوس
الأنبا يشوى

+++

كنيستنا فى ألمانيا :

✦ سافر القمص حبيب سورىال من فرانكفورت إلى اشتوتجارت حيث أقام قداساً صباح الأحد ٢٠ / ٤ / ٧٥ وسبقه اجتماع مساء السبت ١٩ / ٤ / ٧٥ مع جمعية المسيحيين الشرقيين المغتربين بأوروبا التى كان يرأسها المرحوم د. مراد كامل . Christlich-Orientalische Gemeinschaft
وقد امتد الاجتماع إلى قرب منتصف الليل ، وكان مشيراً للغاية . وتناول البحث موضوع التعاون بين الكنيسة والجمعية .

سيامة كاهنين

بإيبارشية فرنسا

احتفلت كنيسةنا القبطية بفرنسا بسيامة كاهنين هما الابوان جون بايقت ، وأندريه .

ترجمة صلوات البصخة

قامت الكنيسة القبطية بباريس بترجمة

أجزاء كثيرة من صلوات البصخة المقدسة إلى الفرنسية . واشترك الأقباط والفرنسيون معاً فى صلوات أسبوع الآلام ورأس الصلاة نيافة الأنبا أناسيوس والنقطة عظات أيام خميس العهد والجمعة الكبيرة وليلة عيد القيامة .

نيافة الأنبا مرقس ، ونيافة الأنبا أناسيوس يزوران إنجلترا

دينية اشترك فيها القس مرقس الاسقبطى والآله لبريس حبيب المصرى .

✦ كما أقام لهما الاستاذ فؤاد بجلى عضو مجلس الكنيسة بلندن حفل استقبال يوم ١٢ / ٣ وأقيم حفل استقبال آخر عند الاستاذ حبيب المصرى واستقبال آخر يوم ١٤ / ٣ أقامه الأب مايكل مور المسئول عن الشؤون الخارجية بكنيسة لندن فى قصر لامبث .

✦ قام صاحبنا النيافة بزيارة لإنجلترا منذ شهرين (من ٧ - ١٤ مارس) . القيا فيها عدة محاضرات فى كبرج عن الكنيسة القبطية تركت أثراً بالغا وحظيت باهتمام الكثيرين .

✦ وقد استقبلهما فى لندن الأب الموقر القس أنطونيوس فرج ، وصلىا القداس مع الأقباط فى كنيسة سانت أندروز . وبعد القداس أقيمت وليمة أغاني، ودارت أحاديث

بُدعة شهود يهوه

فكرة تاريخية عنهم :

هم جماعة ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . مؤسسهم هو شارل رسل الذي ولد سنة ١٨٥٤ في ولاية بنسلفانيا بأمريكا .

كان (رسل) مسيحياً . ولكنه تأثر في شبابه بتعاليم الاربوسية ، والسبتين الادفنتست كما تأثر بأراء بعض الملحدين . ومن خليط ذلك كله كون مذهبه ، حوالي سنة ١٨٧٢ ونشره وسط الأمريكيين الذين يشجعون كل شيء جديد ... وقد استطاع أن يجمع ثروة تقدر بحوالي ٥ ملايين دولار ، شغلها في مشروعات صناعية وتجارية .

وقد رفعت عليه زوجته قضية اتهمته فيها بالخيانة الزوجية ، ومثل أمام محكمة هاملتن التي حكمت عليه بغرامة ، وبطلاقة من زوجته . كما رفع عليه بعض المزارعين قضية نصب واحتيال ، لأنه باعهم بثمان غال جداً بذوراً للحنطة اسمها (القمح العجائبي) ، وادعى أنها من الأرض المقدسة ، وأنها تدر أضعاف الحصول العادي . ولم يحدث شيء من هذا طبعاً لأنها كانت من بذور القمح الأمريكي العادي ...

في سنة ١٨٧٨ نيل كل العقائد المسيحية ، وفي سنة ١٨٧٩ أصدر مجلة (برج المراقبة) . وصار هذا الاسم يميز مطبوعات وجمعيات شهود يهوه . وفي سنة ١٨٨٤ سجل جمعية برج المراقبة والسودا والكراريس .

وتوفي رسل سنة ١٩١٦ وخلفه قاض يدعى جوزيف وذرפורد . أما مؤسس شهود يهوه في مصر فهو رجل يوناني يدعى (بنايوتي سبيرو بولو) ، وكان يشتغل عاملاً في مقهى (جرسون) . ثم عين للجماعة رئيس مصري يدعى (أنيس فايق) كان موثقاً في بنك الكريدي ليونيه ...

نبوءاتهم الكاذبة :

من أعجب العقائد التي نادى بها شهود يهوه ، ما يتعلق بالمجيء الثاني . وقد نادوا بأن السيد المسيح سيأتي في مجيئه الثاني سنة ١٩١٤ . ولما لم يأت عدلوا أسلوبهم كالآتي :

قال رسل إن العالم سينتهي عام ١٩١٤ بمجيء المسيح الثاني ، وأن اليهود سيتجمعون ويملكون الأرض . ولكن النبوءة لم تتحقق مما أثر عليه ، فات بعدها بقليل (سنة ١٩١٦) .

وعدل شهود يهوه أسلوبهم .

فقالوا ان المسيح قد جاء فعلا الى العالم سنة ١٨٧٤ ، ولكن بطريقة روحية ، كروح ...

وأنة شرع في الحصاد سنة ١٨٧٨ حيث جمع المختارين . وفي سنة ١٩١٤ أجلسه الأب (يهوه) على العرش ، فبدأ الدينونة ... ولذلك كتب كثيرون وصيتهم ، وتركوا أموالهم لشهود يهوه استعداداً لنهاية العالم ولدينونة ...

أما خليفته رذر فورد فقال ان ابراهيم ابا الانبياء سيأتي للعالم ومعه مجموعة من الانبياء سنة ١٩٢٥ ، وأعد في كاليفورنيا قصرا لاستقبالهم كلفه ٧٥ ألفا من الدولارات .

وأقام في هذا القصر مع زوجته انتظاراً للضيوف الانبياء ، وبالطبع لم يأت هؤلاء الضيوف حتى الآن .

شهود يهوه ليسوا مسيحيين :

مع أنهم يؤمنون بالعهد الجديد ، إلا أنهم ليسوا مسيحيين ، ولا يقبلون هذا اللقب ، ولا يتدبرون إلى المسيح . بل ينسبون إلى (يهوه) ، اسم من اسماء الله في العهد القديم . وهم ضد المسيحية ، ولا يؤمنون بها ، بل ويحاربونها كما يحاربون جميع الأديان بلا استثناء . ونسخة العهد الجديد التي معهم مترجمة ترجمة خاصة بهم ، يعدفون منها كما يشاؤون ، ويحرفون في ترجمتها كما يشاؤون ، ولا يقبلون ترجمة أخرى غيرها ...

لذلك فإن المناقشة معهم كثيراً ما تكون غير مجدية . لأنه ما أسهل أن تورط لهم آية فينكرون وجودها ، أو يقولون إنها ليست هكذا في ترجمتها ، أو يفسرونها تفسراً ملتوياً .

شهود يهوه جماعة خطيرة :

هم خطرون من الناحية السياسية . يرون أن جميع الحكومات من صنع الشيطان . ولا يعترفون بالجيش وبيرون أنها من عمل الشيطان ، ويرفضون أن يؤدوا الخدمة العسكرية .

يرى البعض أنهم جماعات صهيونية ، أو جماعات شيوعية .

وقد حلت حكومتنا المصرية جماعتهم منذ حوالي ١٥ سنة ، ولكنهم يقومون حالياً بدعوتهم عن طريق العمل الفردي وزيارة البيوت .

مؤلفاتهم :

لهم كتب كثيرة ، وكراريس ، ومجلة (برج المراقبة) ، ونبذات . ومن أشهر كتبهم : ليكن الله صادقاً ، والكتاب يتكلم ، وفيشارة الله ، والاستعداد ... الخ .

معتقداتهم :

يمكن أن نقول أنهم يجمع لسلك البدع القديمة والحديثة ، وتود أن تناول هذه البدع بالاجمال وبالتفصيل في الأعداد المقبلة إن شاء الله .

الكنيسة الكاثوليكية :

تعقد الجماعات الكاثوليكية التي تسمى إلى التجديد الروحي والمعروفة باسم The Chrismatic Renewal وهي حركة تتم بإختيار مواهب وعمل الروح القدس تبلغ عمرها حوالي ثمانية سنوات ، وهي تختلف عن الحركة الخيئية المعروفة في البروتستانتية ، في أنها لا تعتبر التكلم بالسنة من العلامات اللازمة لعمل الروح القدس .

وقد عقدت أول مؤتمر عالمي لها في مدينة نوتردام بولاية إنديانا في يونيو ١٩٤١-١٦ سنة ١٩٧٤ تحت شعار (يسوع المسيح هو نور العالم) ولكنها ستعقد اجتماعها العالمي الثاني في روما تحت شعار (المصالحة والتجديد) ، من ١٦-١٨ مايو سنة ١٩٧٥ .

وسيقوم البابا بولس السادس بصلاة القداس الذي سيحضره حوالي ١٠٠٠٠ من أعضاء الحركة في كاتدرائية القديس بطرس يوم الأحد ١٨ مايو .

اللجنة غير الرسمية للحوار

مع الكنيسة الأرثوذكسية :

أصدرت المجلد الثاني الذي يضم وثائق ودراسات اللقاء الذي تم في فيينا في سبتمبر ١٩٧٣ والإسم اللاتيني لهذه اللجنة هو Pro - Oriente . ويتنظر أن يعقد الاجتماع القادم في سبتمبر ١٩٧٦ في فيينا .

رابطة الدراسات اللاهوتية :

صدر عن لجنة النشر التابعة للرابطة المجلد الأول والثاني من سلسلة النصوص الليتورجية القديمة ، وهي سلسلة تهدف إلى نشر الصلوات الطقسية القديمة في ثمانية مجلدات تغطي الفترة من العهد الجديد حتى القرن السادس .



بقلم
دكتور جورج حبيب

الحركة المسكونية

لجنة مركزية Central Committee تضم من ترشحهم كنائسهم لعضوية هذه اللجنة ويقوم الأمين العام بالدور الأساسي في المجلس من خلال اللجان التابعة للمجلس لاسيما اللجنة المركزية .

اجتماعات المجلس

وسوف يعقد اجتماع الجمعية العمومية في نيروبي (كينيا) في نوفمبر - ديسمبر ١٩٧٥ لاختيار أعضاء اللجنة المركزية التي تختار مرة كل ثلاث سنوات . وسوف يمثل الكنيسة القبطية الارثوذكسية نيافة الانبا صموئيل ونيافة الانبا اثناسيوس والقس أنطونيوس راغب والدكتور جورج حبيب . وتعقد الكنائس الاعضاء في المجلس اجتماعات لدراسة الوثائق الخاصة بالاجتماع .

وقد دعا المجلس الكنائس الارثوذكسية إلى تقديم رأيها في الوحدة المسيحية وعقد اجتماع خاص في جزيرة كريت في مارس ١٩٧٥ ولم تحضره الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

وسيعقد اجتماع آخر لدراسة دور الطقوس في الكرازة في الكنائس الارثوذكسية في مدينة إرفان عاصمة جمهورية أرمينيا السوفيتية في أكتوبر ١٩٧٥

لمحة تاريخية عن مجلس الكنائس العالمي

في ٢٣ أغسطس ١٩٤٨ قررت منظمتان كانتا تعملان كل منهما مستقلة تماماً عن الأخرى الانضمام في لجنة واحدة وهما لجنة الحياة والعمل ، Life & work ولجنة الايمان والنظام ، Faith & order وكانت اجتماعات تمهيدية قد عقدت قبل ذلك آخرها في أدنبره ١٩٣٧ لبحث تنسيق العمل .

وفي أغسطس ١٩٣٩ عقد أول اجتماع تمهيدى في امستردام للمؤتمر العالمي للشباب المسيحي .

World Conference of christian Youth الذي عقد أول اجتماع رسمي له في مدينة يوترخت Uterrecht وقد قرر المؤتمر بعد ذلك الانضمام إلى التحالف السابق وتغيير الاسم إلى World Student Christian Federation وفي سنة ١٩١٠ عقد في مدينة أدنبره المجلس العالمي للتبشير world Missionary conference ثم ما لبث هذا المجلس إن انضم إلى مجلس الكنائس العالمي في سنة ١٩٦١

وأعلن عن قيام المجلس في اجتماع إيفا نستون سنة ١٩٥٤ . والمجلس يتألف من

مجلس كنائس الشرق الأوسط

M. E. C. C.

تنظيم الداخلي للمجلس وعلاقات اللجان بعضها ببعض . كما سوف يبحث إمكانية انضمام رابطة الدراسات اللاهوتية للمجلس .

يعقد المجلس اجتماع اللجنة التنفيذية في برمانا لبنان من ٢٨ - ٣٠ مايو ١٩٧٥ ومن أهم الموضوعات التي سيبحثها دراسة

مذهب تحضير الأرواح - ٨ -

للاستاذ رشدي السيسى

ردة للعرافة والعبادات القديمة

الكهنة الوسطاء :

يقول مؤلفو كتب تحضير الأرواح مانصه : « ان الاعتقاد بإمكان الاتصال بين الأحياء والأموات ، ليس أمراً جديداً ، بل إنه يمثل عقيدة كانت معروفة وشائعة في مجتمعات كثيرة ، فيروى المؤرخ وفيلسوف ، مثلا ان الاتصال بأرواح الموتى كان من أولى العبادات التي عرفها أجدادنا على اختلاف أجناسهم التي عاشت في أفريقيا وآسيا والصين واليابان ، وفي الشعب الأري الأوربي ، وفي قبائل الهنود الأمريكيين ، كما يروى « آين » في « تاريخ المدينة » ان القبائل المترحشة في كل العالم ذات إلام بالنفس الإنسانية وعالم الروح والحلود بوجه عام ... ثم يستطرد كاتب منهم فيقول تحت عنوان (الروح عند الفراعنة) : « ان إلام قدماء المصريين الدقيق بحياة الروح يدفع بعض الباحثين الروحيين إلى الاعتقاد بأنهم كانوا على صلة مستمرة بالأرواح عن طريق وسطاء الاستشفاف البصرى والسمعى وغيرهم ، ويقال ان الفراعنة كانوا يفضلون اختيار كهنتهم من بين هؤلاء الوسطاء ، وان الاتصال بالأرواح كان يتم في العابد عادة عن طريق هؤلاء الكهنة الوسطاء ، وإن الكهانة كانت محصورة في أسر معينة ، لأن مهنة الوساطة الروحية تكثر عادة في هذه الأسر » .

دفاع عن عبادة الأصنام :

ومن عجب إن كتاب تحضير الأرواح يدافعون عن عبادة الشعوب القديمة للأصنام فيقولون : « ولم يكن الإيمان بعالم الغيب عند الشعوب القديمة ، وبخاصة عند قدماء المصريين مجرد عقيدة دينية لحسب ، بل كان أيضاً جزءاً لا يتجزأ من أسلوب حياتهم اليومية ، وكانوا يطلقون على أرواحهم الراقية وصف الآلهة ، ومن هنا تعددت عندهم الآلهة ، لأنها كانت فيما يبدو تختار لنفسها أسماء رمزية مستعارة مثل (أوزيريس وإيزيس وحوراس) كما تفعل الأرواح المرشدة في عصرنا هذا ، مثل « هوايت هوك » أى الصقر الأبيض ، أو « هوايت إيجل » أى النسور الأبيض ، أو « سيلفر بيرش » أى الشجرة الفضية ... وغيرها ، ولهذا كانوا يرسمون أرواحهم هذه في صورة قط أو صقر أو نسور حقيقي على قبورهم ومعابدهم كناية عنها ، ومع الزمن اكتسبت الرسوم قيمة خاصة في أذهان الناس فقدموها دون أن يفتوا إلى أنها مجرد أسماء رمزية مستعارة لأرواح مرشدة ! » .

ويعنى كتاب الأرواح في دفاعهم عن هذه العبادة الوثنية فيقولون : « لا ينبغي أن نتوهم ان هذه الشعوب القديمة - وبخاصة قدماء المصريين -

عندما رسموا هذه الرسوم القديمة - التي وصفوها بالآلهة - قد عبدوا حتما هذه الأرواح ، أو عبدوا رموزها كما يفهم الإنسان العصري المعنى الخرفى للعبادة ، بل من الجائز أنهم قدموها فقط ونظروا إليها بعين الأكيار ، وتشنعوا بها في حياتهم ومعابدهم كما يفعل كثير من العابدين في كل ملة ودين ، حتى في القرن العشرين من التشنع بأرواح القديسين والأولياء الصالحين : » .

الكل عبدوا الأرواح :

ويقول كاتب أرواح مصرى بهذا الصدد ما نصه : « إن شعور الإيمان الدينى كثيراً ما يبحث له عن صدى خارجى في صورة التعاقب بنى أو بولى ، أو في صورة تقديس معبد أو مزارع ، أو التبرك بشيء له كيان محسوس ، فلا يجد الإنسان المتدين في ذلك أية غضاضة ، بل قد يستمد منه مصدراً لتدعيم إيمانه بالله ، ومظهراً للتعبير عن شعوره الدينى العميق ، وقد يبدو ذلك أحياناً نوعاً من السناجحة ، أو من المبالغة المفرطة في فهم بعض الأمور ، وهذا هو نفس ما يبدو من حال الفراعنة عند تقديس بعض أرواحهم - وما قد يعبر عنها من رموز وتماثيل شتى - في نظر إنسان القرن الذى فيه نعيش ، فلا ينبغي إذن أن تكون قساسة في حكمنا عليهم ، أو ان تصور ان موقفهم من « مقدساتهم » يغير كثيراً موقف غيرهم ، أو انهم خرجوا كثيراً عن حدود المألوف في طابع بنى البشر في موقفهم من الإحساس القطرى بهذا المجهول الغامض الذى يحيط بالإنسان والذى يتغلغل الإحساس به إلى أعماق المشاعر وأقواها تأميراً في النفوس ... وظلت الحال عند الفراعنة على هذا المنوال ، إلى أن تبه أختاتون إلى هذا الخلط بين « تأليه » الأرواح الراقية وبين الإيمان بالله الواحد خالق هذا الكون ، فدعاهم إلى عقيدة التوحيد على ما ترويه كتب التاريخ ، هذا وقد انتقلت نفس هذه الطريقة في التعبير عن الأرواح الراقية بالآلهة من الفراعنة إلى اليهود ثم إلى الإغريق ثم إلى الرومان ! » .

ومعنى هذا بعبارة بسيطة بعيدة عن التعميد والالتواء ان هناك عبادة للأرواح ، وان هذه العبادة وعبادة الأصنام اسمان لشيء واحد ، وان من خطال الراى ان نفسه هذه العبادة لأنها - في رأى المشتغلين بتحضير الأرواح - لا تختلف كثيراً عما تمارسه من عبادات في عصرنا الحديث ، وان اليهود كانوا من عبدة الأصنام أو الأرواح ، شأنهم في ذلك شأن قدماء المصريين وغيرهم من الشعوب القديمة كاليونانيين والرومانيين ، وان الفرعون أختاتون هو اول من اهتدى - عن طريق الأرواح المرشدة طبعاً - إلى عبادة الاله الواحد ! ... وهكذا نفى كاتب مذهب تحضير الأرواح المسيحي نزول الوحي الالهى على موسى النبي ، وعلى من سبقوه من الآباء البطاركة القديسين إبراهيم واسحق ويعقوب ! .

لجنة الثقافة الروحية :

وفي رسالة أصدرتها هيئة مصرية تقوم بتحضير الأرواح وتسمى نفسها (لجنة الثقافة الروحية) جاء ما يلي : « الروحية من الناحية التاريخية يمكن أن تأخذ صورتين متميزتين : أما الصورة الأولى فهي صورة قديمة كانت تسم بالسريرة والاعتبارات الشخصية ، وكانت مليئة بالأسرار ، ولا يباح الكشف عنها لعامة الناس ، وكان طيبب القبيلة المشعوذ (وهو من العرافين أو الكهان) لا يختلف في نظره الروحية من ناحية السريرة عن رجل الدين المثقف ، وكل منهما يعتبر اتصاله الروحي سرّاً خطيراً لا يباح به لأحد ، وما هي كتب الصوفية مليئة بالرموز التي تتوه في تفسيرها العقول ، ونحن لا نستفيد من بحث التاريخ في هذه الرسالة إلا من ناحية واحدة فقط وهي أن الروحية القديمة قد اتخذت صوراً تناسب مع عقلية معاصريها : صور المعتقدات التي لا تقبل البحث والدراسة ، أو صور الأسرار الواجب إخفاؤها عن الناس ، لكنها مع ذلك مهدت الطريق للروحية الحديثة ، إذ هيأت أذهان الناس للانتباه إلى القوى الكامنة في تكويهم ، وإلى وجود عوامل غيبية تحيط بهم ، ويتبادلون معها شئون الحياة » .

وفي هذا توكيد للصلة الوثيقة بين العرافة أو الكهانة وبين مذهب تحضير الأرواح ، بل إن في هذا مظهر من مظاهر الردة إليها باعتبارها من فروب العبادات القديمة ، والآن فلنحاول أن نتقف على ما جاء ببعض المراجع الموثوق بها عن العرافة أو الكهانة قديماً وماهيتها ، وبذلك نستدل على أصل مذهب تحضير الأرواح ومخاطبتها واستشارتها :

العرافة أو الكهانة :

جاء بالجزء الثامن من دائرة معارف القرن العشرين تحت مادة العرافة ما يلي : « العرافة أو الكهانة هي استخدام الشياطين في معرفة الأمور المحبولة ، وكانت هذه الصناعة معروفة عند العرب ، فكان إذا وقع لأحدهم أمر يريد معرفة داخلته أو مستقبله منه ذهب إلى أحد الكهان أو العرافين فأخبره بما يهيمه ، وكان لكل كاهن أو عراف منهم صاحب من هؤلاء الشياطين يحضر إليه فيخبره بما يريد » .

ويقول ابن خلدون في مقدمته بهذا الصدد : « إن الكهانة أو العرافة من خواص النفس الإنسانية ، التي لها استعداد للانسلاخ من البشرية إلى الروحانية ... ولكن الكاهن أو العراف لا يقوى على الكمال لأن وحيه من وحي الشيطان » .

وفي رسالة لدرجة الماجستير بعنوان « الميتولوجيا عند العرب » التي قدمت أخيراً لجامعة بيروت جاء ما يلي : « إن العرافة أو الكهانة هي ضرب من التوافق بين الأرواح البشرية والأرواح المجردة من الجن والشياطين ، واستعلامها منها عن الأحوال الجزئية الجارية في عالم الكون والفساد ، وما يذكر أن الأرواح الخفية هذه كانت تسكن الأصنام وتحمل في الأوثان ، وكثيراً ما كانوا يسمعون - وفق قولهم - من أجوافها همهمة وبعض الأصوات » .

وجاء بالجزء الثالث عشر من كتاب (لسان العرب) تحت مادة الكهانة ما يلي : « وللمجن في الجاهلية صلة وثيقة بالعرافين أو الكهان ،

وفي مأنور الحديث أن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية ، وتلقي الأنباء إلى الكهان أو العرافين ، فتزيد فيهما تزيدهم وقبلة الكفار منهم ، ويقول النويري بالجزء الثالث عشر من كتاب (نهاية الأرب) ما يلي : « كان لكهان العرب اتباع من الشياطين ، يسترقون السمع ويأتونهم بالأخبار ، فيلقونها لمن يتبعهم ويسألهم عن خفيات الأمور » .

وقال الذميري بهذا الصدد : « اعلم أن المشهور أن جميع الجن - وهم الذين يستخدمهم العرافون والكهان - من ذرية إبليس ، وبذلك يستدل على أنهم ليسوا من الملائكة ، لأن الملائكة لا يتنازلون إذ ليس منهم أنات ، والجن وإبليس خلقوا من نار ، وهم كئيب آدم يأكلون ويشربون ويتنازلون » .

وجاء بالمجلد العاشر من دائرة معارف الجليلي (الطبعة الجديدة) ما يلي : « وكان الزعم السائد ببلاد الإغريق القديمة أن أرواح الموتى تطبق بتفاوتات مختلفة في أماكن معينة من بلاد اليونان » .

وجاء بالمجلد الرابع منها تحت مادة الشياطين (Devils) ما يلي : « كانت الشياطين هم الوسطاء بين البشر والأصنام التي يعيدها الوثنيون ، فكانوا ينقلون - عن طريق العرافين والكهان - رغبات البشر إلى هذه الأصنام ، كما كانوا ينقلون أوامر هذه الأخيرة إلى المتعبد لها من البشر » . وجاء بكتاب « الأرواح » مؤلفه (عبد العزيز عطية المحامي) بعنوان (وكالات الشيطان قديماً وحديثاً) ما نصه : « منذ أيام القدم وحتى الآن ورجاسات الشيطان منتشرة في الأرض ، فلنكن ينشر الضلال والفساد اتخذ له من الكثيرين عملاء ووكلاء وسماسرة ، وأنشأ وكالات متعددة في كل مكان ليقصدها المغلوبون على أمرهم ، فلنا منهم أنهم يتعاملهم مع هؤلاء الوكلاء راجحون مع أنهم الخاسرون ، أما وكلاء الشيطان وعملاؤه فهم العرافون والسحرة ومستشيرو الموتى ومن إليهم » .

ملك إبليس :

أخيراً ، لقد جاء بنشرة أصدرتها الكلية الاكليريكية ، منذ أعوام ، بعنوان (منشور بشأن تحضير الأرواح) ما نصه : « إن إبليس وأعوانه من الأرواح الشريرة - وهي الأرواح النجسة التي كان يخرجها السيد المسيح وهو في العالم والتي لم تكن لها أجساد بشرية قط - يسرهم أن يلجوا نداء من يستدعيهم (١ ط ٥ : ٨) وما أنسها فرصة ليقتصم الشيطان فيها الناس لسلطان ارادته (٢ تي ٢ : ٢٦) ويخدعهم بأساليه ، ويلقنهم تعاليم السامة ، مما يبدأ للناس في مبدأ الأمر أنها تعاليم سليمة ، أو أنها على الأقل لا تتعارض مع تعليم مستقر أو عقيدة قديمة ، فلشيطان أساليه في الخداع وجذب النفوس إلى طاعته (٢ تس ٢ : ٩ ، ١٠) .

وإذا كان الناس يخدعون بعضهم بعضاً وهم على الأرض مع توافر الوسائط للتحقق من الشخصية فكم تكون الفرصة مواتية لزمرة الشياطين أن تخدع وأن تخنل وهي أرواح غير منظورة :

« انه لا يحل لأبناء الایمان ان يستشيروا الأرواح لمعرفة أمر أو إجابة على سؤال ، كما أمر الله قائلاً : لا يوجد فيك من يهجد إبنيه أو ابنته في النار ، ولا من يعرف عرافة ولا عاتف ولا متقاتل ولا ساحر ، ولا من يرق رقية ، ولا يسأل جانا أو تابعة ، ولا من يستشير الموتى ، لأن كل من يفعل ذلك مكره عند الرب (١٨ : ١٠ - ١٢) » .



أهنتكم بعيد قيامة الرب من الأموات ، ونود
أن ننتفع اليوم ببعض تأملات في القيامة

تأملات في القيامة

† اول ما تلاحظه هو تواضع الرب ، الذى سمح بان يكون
صلبه وهافته امام الكل ، بينما جعل قيامته المجددة في الخفاء ، سرا
لم يره احد ... !

لم يتم في مجد امام جميع الناس ، لكن يعرض الإهانات والتعيرات
التي لحقت به في وقت الصلب ... وإنما قام سراً . واختار للقيامة
وقت الفجر ، حين كان جميع الناس نائمين ، حتى لا يراه أحد في مجد
قيامته ...

انه كان بعيدا عن المظاهر المبهرة في قيامته ، كما كان ايضا بعيدا
عن المظاهر المبهرة في ميلاده ...

ثم ظهر بعد ذلك لمريم المجدلية ولمريم الاخرى ، ولبطرس وللسنة ،
ولتلميذى سمواس وللأحد عشر ، ثم لساول الطرسوسى وللبعض
الاخوة ... للأحباء ، وللخاصة ... ولم يظهر للذين شتموا به قبلا ...

ومع كل ذلك فان هذه القيامة التي حدثت في الخفاء ، كانت تزجج
اليهود الى ابعد حد ، وقد حاولوا بكل طاقاتهم ان يمنعوها ، أو على الأقل
يمنعوا الناس من الايمان بها ... !!

حاولوا أولا أن يمنعوها عن طريق السلطة الحاكمة ، فاتصلوا
ببيلاطس الرومى . وقالوا له : سمعنا أن ذلك الممثل قال إنه سيقوم في
اليوم الثالث ، فلتلا يأتى تلاميذه ليلا ويسرقوه ، وتصير الضلالة
الاخيرة أسوأ من الضلالة الاولى ، مر أن يضبط القبر بالحراس .

وأخذوا معهم جنداً ، ووضعوا حجراً كبيراً على القبر ، وختنوا
عليه . وضبطوا القبر بالحراس ، لمنعوا القيامة .

ولم يستطيعوا بكل هذا أن يمنعوا القيامة ... وقام المسيح .

ولما وجدوا أنهم فشلوا في منع القيامة بالجنود والحراس والحجر
والأختام ، أرادوا أن يمنعوا وصولها الى الناس بطريقة اخرى :
بالكذب ، والرشوة ، والأشاعات .

وهكذا دفعوا رشوة للحراس ، كما دفعوا مالا ليهودا . وأوعزوا
إليهم أن يقولوا لبيلاطس إن التلاميذ سرقوا الجسد بينما كان الجنود
نياماً . ونشر كهنة اليهود هذه الإشاعة المضللة . ووقعوا في نفس
الصفة التي وصفوا بها المسيح ، فصاروا هم المضللين ، وكانت الضلالة
الاخيرة هي ضلالتهم هم ...

ولما فشلت هذه الحيلة ، ولم يستطيعوا أن يمنعوا خبر القيامة بالكذب
والرشوة ، وانتشر خبر القيامة في الأرض كلها بكراسة التلاميذ ، لجأوا
الى طريقة أخرى .

فحاولوا منع الكرازة بالقيامة بواسطة القبض على التلاميذ ،
وجلدتهم وسجنهم ، وتقديم شكاوى ضدهم للحكام ...

وبكل هذا لم يستطيعوا منع القيامة ، ولا منع الكرازة بها .
واستطاع التلاميذ أن يبشروا بها بكل مجاهرة ، بلا مانع . وقالوا لكهنة
اليهود ولرؤسائهم : ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس ، وامتلأت
الدنيا بمحدث القيامة ، وعقد زعماء اليهود مجمعاً ، وقالوا إن هؤلاء
الناس يريدون أن يجلبوا علينا دم هذا الإنسان ...

وفشلت الطرق البشرية في منع الايمان بالقيامة ... وصدق قول
الكتاب « كل آلة صورت ضدك لا تنجح » .

فشلت القوة البشرية من جنود وحراس واختام . وفشل الكذب ،
والرشوة ، والشائعات ، وفشل الانضباط والحبس والجلد ... وأبواب
الجحيم لم تقو على الكنيشة .

والقيامة التي كانت تخيفهم ، ظلت تطاردهم . وانتشر الايمان .

فما سر هذه القيامة العظيمة ؟ سرها انه لأول مرة في التاريخ ،
ولأخر مرة ، قام شخص من الموت بذاته ، لم يقمه احد ... !
حدث اربعهم ...

لقد حقق السيد المسيح ما قاله عن نفسه ... إنه لا يستطيع أحد
أن يأخذها منه ، ولما سلطان أن أضعا ، ولما سلطان أن يأخذها ، ...
لقد وضع ذاته ، بذلها . لم يرغمه أحد على الموت . هو مات عن أجبائه ،
وهو قام . هو قدم نفسه فدية ، وهو أخذها . ليس لاحد سلطان
عليه ...

لقد غلبهم الناصرى الجبار ، الذى لم يقو الموت عليه ، الذى داس
الموت ، وقام ، حينما شاء ، وحسبما أنبأ من قبل . ولم يستطع احد
أن يمنع قيامته ...

فعلوا به كل ما قدروا عليه واشتروا أحد تلاميذه بالمال ، قبضوا عليه ، حاكموه ظلماً وليلاً ، دبروا له شهود زور ، حكموا عليه بالتجديف ، ضغطوا على الحاكم ، هيجوا الشعب ، أهانوا المسيح ، جلدوه ، صلبوه ، مات أمام أعينهم ... وظنوا أنهم قد تخلصوا منه إلى الأبد ... وهوذا قد قام بنفسه وقبره فارغ وأمام قيامته شعروا بفشل كل طرقهم البشرية ، وانفض الناس عنهم ...

ولكن لماذا لم يظهر لهم المسيح بعد القيامة ؟ ألم يكن ذلك مناسباً لكي يقنعهم فيؤمنوا ؟!

لم يظهر لهم ، لأنهم لم يكونوا مستحقين ... ولأنه حتى لو ظهر لهم ما كانوا سيؤمنون ... تذكرنا هذه النقطة بقول إبراهيم أبي الآباء للفتى الذى عاصر لعازر المسكين ، ولا لو قام واحد من الموتى يصدقون ... ثم أن السيد المسيح قد فعل بينهم معجزات أخرى كثيرة ، ولم يؤمنوا ... وعندما سئى المولود أعمى ، قالوا للمولود أعمى : ألا تعلم أن الذى شفاك رجل خاطئ 112 وأتاه الصلب اغلقت الشمس ، وتشققت الصخور ، وحجاب الهيكل انشق ، وقام بعض الموتى ... ومع ذلك لم يؤمنوا 111...

لم يظهر لهم اذن لأنهم غير مستحقين ، ولأنهم لن يؤمنوا . فلماذا اذن لم يظهر لباقي الناس ...

إن السيد المسيح ترك بذلك مجالاً للإيمان . والإيمان كما قال بولس الرسول ، هو الثقة بما يرجى ، والإيقان بأمور لا ترى ... لو كانت القيامة مرتبة ، لانضمت إلى دائرة العيان وليس الايمان . فالإيمان هو الإيقان بأمور لا ترى ، . يكفى أنه ظهر للقادة ، ليؤمن الكل بواسطتهم ...

وبالإضافة الى عنصر الايمان ، ليس الجميع يحملون هذا الامر ، لذلك عندما ظهر المسيح فى قيامته ، حتى خاصته ، لم يظهر فى مجده ، لأنهم لا يحتفلون ...

مع تلميذى عمواس تدرج ، فلم يعرفوه أولاً ...

ومع مريم المجدلية ، أخفى ذاته حتى ظنته البستاني ، ثم أعلن نفسه لها بعد أن تدرج معها قليلاً ،

وشاول الطرسوسى عندما ظهر له فى شىء بسيط من مجده ، عميت عيناه من الثور ، ثم شفاها بعد ذلك .

ويوحنا الحبيب لما ظهر له فى شىء من المجد ، وقع عند قدميه كعبت ، فأقامه وقال له لا تحض ...

حقاً من يحمل رؤية المسيح فى مجده ؟! أما فى تواضعه ، فكفى ما أظهره من اخلاص ذاته ... سيظهر لهم فيما بعد فى مجده ، فى الجىء الثانى فيقولون للجبال غطينا ، وللنلال اسقطى علينا .. وتنوح عليه جميع قبائل الأرض .

ومع أن السيد المسيح قام فى هدوء ، وفى اختفاء ، إلا أن قيامته دلت على قوته الفائقة الحد ، وعلى انتصاره ... واستطاعت هذه القيامة أن قلب كل الارواح ، تحولت خوف التلاميذ إلى جرأة ، وشكوكهم إلى كرازة وتبشير ، واعطتهم قوة عظيمة وجساراة قلب فلم يعودوا يخافون الموت وقد داسه المسيح .

وهكذا قلبت القيامة الاوضاع التى انقلبت قبلاً بهوان الصليب ، فرجعت الاوضاع الى طبيعتها الأولى .

كان الناس مؤمنين بالرب . ولما رأوه مهاناً ومصلوباً ، ضعف لإيمانهم وشكوا . فأعادت لهم القيامة سابق إيمانهم . الكل سار وراءه قبل الصلب ، وساعة الصليب انقلبوا فتهنأوا ضده . وبالقيامة رجعوا يسرون وراءه مرة أخرى .

بل أن الصليب الذى كان هواناً ، صار فخراً للمؤمنين ...

استطاع المسيح بقيامته أن يرفع رؤوساً قد نكست ، ويعطى الجرأة لقلوب قد خافت ، وينجح القوة لمن ضعفوا واختفوا . وصار كل من ينظر إلى صورة المسيح القائم من الموت ، يذكر قوة المسيح واتصاره ، وإيمانه بالقيامة ، تدخل القوة إلى قلبه ، ويدخله روح الانتصار ، فلا يخاف موتاً ولا يفشل .

وبالقيامة تؤكد الناس أن قوى الشر لها حدود ، وانها مهما بدت متصرفة فمصرها الى الزوال ، لأن الخير أقوى وأبقى . حتى ان صلب الخير فيسبى حيا مرة أخرى ...

المسيح هو القوى المتصر ، وهو أيضاً الموجود مع تلاميذه ، أربعين يوماً معهم ، يثبتهم فى الإيمان ، ويزيل شكوكهم ، ويحدثهم عن الامور المختصة بملكوت الله ، ويهمس فى آذانهم بمباراته المشجعة :

« ها انا معكم كل الأيام ، والى انقضاء الدهر » ...

نعم ، إنه معهم ، بقوته ، وبأيديه ، الآن ، وكل أوان ... لذلك هى أيام فرح تحتفل بها الكنيسة ، لاصوم ، ولا مطانيات ، ولا تذلل ، ولا ألحان حزن ... حتى إن دخل جثمان ميت إلى الكنيسة ، يستقبلونه بألحان الفرح ...

انها فترة تحتفل فيها الكنيسة بالحياة ، الحياة التى لا يقوى عليها الموت ... الحياة التى فى المسيح يسوع ...

« فيه كانت الحياة ، والحياة كانت الناس ، هكذا قال يوحنا الانجيلي (١ : ٤) . والمسيح نفسه قال عن ذاته ، أنا هو الطريق والحق والحياة ، أنا هو القيامة والحياة ، ... »

هل يصدق أحد اذن أن تموت الحياة ؟! ان الحياة التى كانت فيه كانت أقوى من الموت الذى حمله عنا .

الحياة التى فيه ، ما كان يمكن أن تبقى فى القبر . بل كان لا بد أن تخرج منه ظافرة لكي تحيى الكل بقوتها . هكذا كانت قوة القيامة فى المسيح ، فى ذاته ، لا تأتيه من الخارج ...

وهكذا قام المسيح ، فاخفى كل أعدائه ، ككفران ضعفه دخل كل واحد الى جحره . وصارت كلمة الرب تنمو ، وعند التلاميذ يتكاثر ... حتى إن الذين تشكروا ، جالوا مبشرين بالكلمة ... حتى الدولة الرومانية التى اضطهدت المسيحية أيام نيرون وديوقلديانوس وغيرهما ... آمنت أخيراً ... أما اليهود فتشكروا ... وظهرت قوة القيامة .

ابنوا أنفسكم

ثاملات في رسالة يهوذا الرسول

وأما أتم أيها الأبناء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصلين في الروح القدس واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية (٢٠٥ - ٢١)

مصلين في الروح القدس :

إن الرسول يريد أن يجرّد الصلوات . من مجرد التردد للمحفوظات ، أو مجرد الأداء لواجبات . تؤديها في ضيق أو في فروض . .

لكنه يتصور الذين بنوا أنفسهم على إيمانهم الأقدس . أنهم جماعة ، قد أشبعها الروح وملاها ، وإن كان الإنسان حسب الجسد لا يعلم ما يصلي لأجله ، أو كيف تقوم الصلة بينه وبين إيمانه السماوي فإن الروح القدس يشفع فينا . حسب الروح ، بأناات



بعد ما ارتفعت الغيرة المقدسة بالرسول يهوذا إلى قمة التحذير والوعظ - موجهاً وكاشفاً للخبايا - بالنسبة للمحرّفين الممارّقين ، الذين خشي عليهم أن يتقادوا خلف الانحراف إلى نهاية اللطاف - كما خشي على الكنيسة عثرتهم ، وقتتهم ، فإنه يعود الأب إلى أبنائه وأحبابه في المسيح يتحدث إليهم حديثاً بابياً وناقعاً من أجل خلاصهم . .

ابنوا أنفسكم :

بالخطاب ، أيها الأبناء ، خاطب القائمين الأماناء

التائبين في إيمانهم - وحدث المحبة - ويجذب وبصوب ، ينفع ويبنى ، وإلى محبة الخدام مخدومهم - يعزى نجاحهم في خلاص الكثيرين - . ولأن المحبة لا تفشل - ولا تطرد ، ولا تشقى ، ولا تبغض ، ولا تنتقم . .

والإساس الذي تبنى عليه النفس البشرية هو الإيمان (فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس) كأن الإنسان يظل دائماً في حالة مائلة للنمو الأكثر والإدراك الأعم ، وانثر الأشمل ، وهذا كله يحتاج للإنسان ، لو حافظ على نفسه في خط الإيمان ، واحتفظ لنفسه بهذه الذخيرة ، ألا وهي ذخيرة الإيمان . .

الإيمان عطية لا تقبل على نفسها حالة الجود ، كما ترفض أن تكون في حالة من التناقض ، إنما هو عطية ، من أيسر صفاتها النور ، والاستمرار في هذا النور . .

على هذا النحو يوحى الرسول يهوذا - أعباءه ، بأن يبنوا أنفسهم ، على إيمانهم وأن يظلوا في عملية البناء الصاعد ، إلى أن يشمخ بهم إلى عتبات السماء . .

على أن الرسول يحدد نوعية الإيمان ، وهو الإيمان الأقدس !! بهذه النوعية . يفرق الرسول بين إيمان ، وإيمان !! فالإيمان الذي يوصف بأنه الإيمان الأقدس - هو الإيمان القادر على بناء النفس - لكن الإيمان - الخالي من هذه النوعية . أي الإيمان الذي يعجز عن تقديس النفس والأعضاء . والإيمان الذي لا يكون مصدره الروح القدس ، فإنه لا يستطيع أن يبنى النفس أو يتسع بمحركاتها الروحية . .

لا ينطق بها .

الرسول يهوذا يريدنا مصابين . ويريدنا أيضاً بالغين لهذه الدرجة ، التي بها ينطق على لساننا كلمات الصلاة ، لأن سبق وحصرنا بالروح في محبة المسيح الرب . .

الروح القدس هو الأقدر إدراكاً - للصلاة التي تكون في اسم المسيح - ومن أجل ملكوت الله وبره ، لذلك وجب أن يكون هو الناطق بكلمات الصلاة ، وهذه الصلاة ، ليست إلا رجوع الصدى للشبح الروحي ، الذي يعيشه أولاد الله - في الروح القدس .

واحفظوا أنفسكم في محبة الله :

كان الإنسان في مكان يشده أكثر من واقع وينجذب لاكثر من اغراء ، ويمكن أن تستهوى عواطفه أهواء كثيرة . وفي هذا الموقف المتأرجح بين الشمال واليمين أو بين النور والظلمة ، أو بين أهواء الجسد ورغبات الروح ، فإن الإنسان يحتاج إلى سند يجعل منه ثابتاً في مكانه ، لا تحمله كل ربح تعليم !!

وعند الرسول يهوذا ، فإنه لا يجد سنداً لنا غير أن نحفظنا وأنفسنا معنا محبة الله . .

ولست أشك لحظة ، في أن الذين نشرت قلوبهم بمحبة الله وتمتعوا بها إلى درجة التشبع ، دائماً يقفون كالجبال الشامخة ، لا يتزحزون ، ولا يتلونون - لأن فيهم من الغنى الروحي والشبع الوجداني ، ما يجعلهم في المكان الاسمي - أعلى من التفاهات والاغراءات ، والوعود الكاذبة !!

كل هذا نرجعه إلى محبة الله !!

ومحبة الله هي عطاء وهي أيضاً استجابة ، ومن جهة العطاء فإن
إلهنا الودود أحبنا قبلاً ، أحبنا ونحن بعد في الذنوب والخطايا ، فأحبنا
حياً نخطئنا ، أحبنا لدرجة أنه بذل ابنه الوحيد لأجلنا .

وحين تتلامس مع هذه الحقائق يكتشف الفرد منا أنه لا يملك من
نفسه شيئاً ، لأننا جميعاً اشتريانا واقتنينا الله بدمه ، فلا نملك إلا أن
نحبه ... بكل ملكاتنا - من القلب والنفس والقوى - حياً متغلغلاً
نافذاً ، وبدافع من هذه المحبة ، تتجد مسارات العواطف ، والأفكار
والسلوك .

منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية :

والرحمة هي عطاء للحاضر ، كما أنها رجاء نتظره في المستقبل . وهي
في الحالين سلسلة متصلة لا تنقطع .

لا يوجد إنسان يستفيد من رحمة الحاضر ويحرم من الرحمة في
الحياة الأبدية . وأيضاً لا يوجد إنسان يرفض رحمة الله في حاضره ،
ويتصور أن له حقاً في رحمة الله في الحياة الأبدية .

وحديث الرسول هنا عن رحمة إلهنا في الحياة الأبدية هو حديث ضمني
عن مراحم الله الغنية المبسوطة للإنسان في حياته على الأرض .

ويعيش رحمة ربنا في الحاضر وفي المستقبل الأبدى ، الإنسان الذي
يبني نفسه على الإيمان ويصل في الروح ، لأن جميعها تتصل بعضها اتصالاً
وثيقاً ، وليس من المهن أن تفصل بين واحدة وأخرى ، فكل منها
أساس للأخرى أو نتيجة لها . لكنها في مجموعها تشكل كلاً ، لا يقبل
التجزئة .

الله رحوم - بل هو الغنى في الرحمة .

رحوم - إذ خلق الإنسان من عدم . ورحوم لأنه خلق كل الخلاق
من أجل هذا الإنسان . ورحوم جداً مع الإنسان الساقط التعيس ،
فبينما هو مستحق للوت ، أرسل إلهه لكي ينوب عن الإنسان في
كل ما يستحقه من عذاب وعقاب .

ثم أنه رحوم فرتب لهذا الإنسان حياة أبدية ، في مسكن جبه
يسكن الله مع الناس ، رحمة ليست تحدها حدود ، أو تقيدتها قيود .

ولعل الرسول بإشارته إلى الحياة الأبدية ، أراد أن يحول أفكار
المؤمنين واتجاههم ، من واقع حياتهم ، واقع - هو مزيج من البسر
والعسر ، ولعل العسر والضيق ، وحمل الصليب من أبرز معالمه إلى
الحياة الأبدية التي يصبح لنا حق الميراث فيها ، بمراحم الله ، وعندئذ
تجمل المكافأة ويتضاعف التعويض ، بحيث تهون أمام هذا الميراث
الأبدى ، كل الآتبات ، وكل الضيقات ، كما تهون أنواع الاضطهادات ،
حتى لو انتهت بالترحيد ، والموت . فإن في إنساننا الخارج ، فالداخل
يتجدد يوماً فيوماً ، وإن تقض بيت خيمتنا الأرضي قلنا في السماء بناءً
غير مصنوع بيد ، أبدى .

سير نساء قديسات

الأب روفائيل يونان بوتريال بكندا ، أعد دراسة لبعض مشاهير
النساء ، سنحاول أن ننشرها في المجلة تباعاً في عام المرأة ، وهي سير :

- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| ١ - القديسة تكلا | ١٢ - القديسة مطرونة |
| ٢ - القديسة نيشودورا | ١٣ - القديسة فابرونا |
| ٣ - القديسة يوستينا | ١٤ - القديسة بوليانا |
| ٤ - القديسة ماريانا | ١٥ - القديسة برتانوفا |
| ٥ - القديسة بربارا | ١٦ - القديسة نيشودوميا |
| ٦ - القديسة بوتامينا | ١٧ - القديسة ايلارية |
| ٧ - القديسة يلاجيه | ١٨ - القديسة اوفيمية |
| ٨ - القديسة انطاسية | ١٩ - الشهيديات أغاثا وسيونية |
| ٩ - القديسة مونيكا | واريني |
| ١٠ - القديسة ايريني | ٢٠ - القديسة دميانة |
| ١١ - القديسة مريم المصرية | ٢١ - القديسة هيلانة |
| | ٢٢ - الثلاثة نساء المتعبدات |

أخطاء شائعة

تود أن تنبه الاظار إلى خطأ في هذه الصورة التي تمثل القيامة ،
وفيها الملاك يرفع الحجر لكي يخرج المسيح من القبر .



ان الملاك لم يرفع الحجر لكي يخرج المسيح من القبر ، وإنما رفع
الحجر لكي تبصر النسوة القبر الفارغ ويتأكدن من القيامة .

أما المسيح فقام والقبر مغلق ، كما دخل على التلاميذ والأبواب
مغلقة ، وكما خرج من بطن العذراء وبثوليتها محتومة ...

ولذلك من الخطأ أيضاً ، قول الترييلة ...

وإذا الملاك دحرج الحجر . . . ويسرع قام حقاً وانتصر

درس في اللغة القبطية - ١٥ -

ΠΙΧΟΥ The Time الوقت

ΠΙΧΟΥ	الوقت The time	ἠΰορη	مبكراً Early
ἸΠΙΧΟΥ ΝΙΒΕΝ	في كل وقت At any time.	ἠΰοκ	متأخراً Late
Ϣοῦνοῦ	الساعة The hour	ἠΰωλεμ	بسرعة Quickly
Πι σουσοῦ	الدقيقة The minute	ἠκοῦχι	بطء - (قليلاً) Slowly
ἐζοοῦ	يوم Day	ἐζαπινα	فجأة - بفتنة Suddenly
Δηΰαΰϣ	أسبوع Week	Πι ἄτοοῦ	الصباح Morning
Πι ἄβοῦ	الشهر The month	Πι ἄμερα (ϣἄμερι)	الظهر Noon
Ϣρομπι	السنة The year	Πι ροῦϣ	المساء Evening
Ϣνοῦ ^{الآن} Now	إلى الآن Till now	Πι ἐχωρϣ	الليل Night
Ἰκαϣ	أمس Yesterday	ϣαϣϣ	قبل Before
Ἰκαϣαϣ	أول أمس The day before yesterday.	Πι ϣαϣϣ τοοῦ	الفجر (قبل الصباح) Dawn
Ἰφροοῦ	اليوم To-day	Ιϣεν	منذ Since
Ραϣϣ	بأكر - الغد To-morrow	Πενενα	بعد After
Ἰκαραϣϣ	بعد غد After to-morrow	ϣατοῦ	عاجلاً - حالاً Soon
Ψα πι νιϣι Ἰϣαε	إلى النفس الأخير	لا طلاق إلا لعلة الخطا	
Ἰμμημι	يوماً Daily		

اجتماعيات

كهنية وشمامسة وشعب
دمياط وفارسكور وكفر سعد
يسجدون شكراً لله ويشكرون
قداسة

البابا شنودة الثالث

وفاة الابا يوانس اسقف
الغربية ونيافة الابا بيشوى
اسقف دمياط والبرارى
وكفر الشيخ لرئاسة الشماس
الإكليريكي التقي ناوضروس
مترى عبد الملك كاهناً باسم
القس صرابامون .

+++

كهنه ومجلس والرعية
الكنسية وشعب كنيسة القديسة
دميانه بولاق يهنئون القس مينا
كامل بثقة قداسة البابا المعظم
الابا شنودة الثالث
بانتدابه للخدمة باستراليا ،
ويسألون الله عودته بالسلامة
وتخفيف ألم الفراق .

+++

ظهر حديثاً الطبعة السابعة من
مفتاح اللغة القبطية
تأليف
ناشد سر كريس
كتاب سهل لتعليم اللغة القبطية
يطلب من مكتبة الترية الكنسية
بالغزراء بمهنته .

كنيسة مار جرجس
بجزيرة بدران بشبرا

بركات ودعاء صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

تحتفل باستقبال كاهنها الجديد

القس بيشوى اسحاق

السابعة مساء الخميس ٢٢

مايو سنة ١٩٧٥ ويصل العشي

ويعظ نيافة الحبر الجليل

الابا تيموثاؤس

الاسقف العام

+++

تقيم كنيسة القديسة دميانه
ببولاق برعاية قداسة البابا المعظم
الابا شنودة الثالث
صلاة العشي مساء الاثنين
١٩ الجارى والقداس صباح
الثلاثاء بمناسبة عيد شفيعتها
وتدعو الجميع للبركة .

+++

كهنه وشعب كنيسة الابا

تكلاهياتوت الكبرى بالرقازيق

يتقدمون بانتهاى بعيد القيامة

المجد لقداسة البابا المعظم

الابا شنودة الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة

الابا متاوؤس

مطران كرسي الشرقى والقنال

عيد سعيد مبارك للكنيسة

كلها فى مصر والمهجر

فى ظل رعاية صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث



كنيسة الملاك
والابا شنودة
بشبرا

كنيسة
الملاك والرومانى
بالمطرية

كنيسة
الابا ابرام
بجمعة المحبة بشبرا

بيت
المحبة

قصص قصيرة

المعدة والأعضاء

تخاصمت أعضاء الجسم مع المعدة . وقالت لماذا نكد كلنا وتعب
لكى نغنى هذه المعدة بالطعام ، دون أن نعمل هى شيئاً ؟
وأضربت جميع الاعضاء عن تقديم أى شئء من الطعام لها .
فهزت المعدة وضغمت ، وضغمت معها باقى الأعضاء : اليدين والقدمين
والصدر والساقين والنظر . فندمت أعضاء الجسم على سوء تصرفها .
وعرفت أن المعدة إنما تأكل من أجل باقى الاعضاء ، وليس من
أجل ذاتها .

الشمس والريح

احترم القاش بين الشمس والريح ، وتخاصمتا على أيهما يستطيع أن
يجرد الانسان من ثيابه .
فاشدت الريح فى هربها ، فكان الانسان - كذا ترايد هوبها -
يضم إليه ثيابه ويلتف بها من كل جانب فلما قرب الظهر واشدت الحر
جداً ، خلع هذا الانسان ثيابه من تلقاء ذاته وحلها على كتفيه .

خطاب إلى قداسة البابا من مجلس ملى الشرقية

أرسل مجلس ملى الشرقية خطاباً إلى قداسة البابا ، وقع عليه جميع
أعضاء المجلس . ومرفق به خطاب خاص من العضو سيمير أمين ميلاد .

اهرب لحياتك ..

لشاعر جرجس رمانة

أهرب لحياتك	في حرب العفة
تضمن لنجاتك	دى أحسن وصيفة
يا ابنى فى تجارب	ليه ترى نفسك
يا بخت الهارب	مش عيبة هروبك
احذر تهربها	الكهربا صاعقة
ميل واتجنبها	الريح حرافة
حرافة وقصدك	جرات مشتملة
رح تكوى يدك	تظفها يدك
لما ساب توبه	اتذكر يوسف
ونجى به روبه	فى يد الخائنة
فى القصر شوية	لو كان اسكتى
من ناب الحوية	كان مات متعمم
لو كان اتفروض	لو كان اتهم
حالا واتهم دل	كان عزمه اتبدد
م الببلد الفاجرة	ابعد قوى .. إبعد
فى كل الدارة	امرب ما تقفى
إلى خلفك أبدأ	امرب ما تبصن
زوجوة لوط طبعاً	وأظنك فاكـر
لإهلك طابفة	اهرب . وف قلبك
فى الساعة الصعبة	و اسرع لموتى
وحدك - محبوى	علوزك تبقى لى
فى وقت هروبى	شدد لى ركبى
شبع وجذافى	اسـبـنى بحسـنك
أى غرام تانى	ما اعـودش اتشـى
يا فدى حياى -	العفة عطية
مش باجته اداى ،	من يدك وحدك
أحلى اتصاراتك	يا لى تبرد تلقى
وامرب لحياتك ،	فى حرب العفة

الرقم سبعة

بقلم الدكتور حنا فرج حنا

ان الطريقة العددية التي اتبعها الله تبارك اسمه ، نجدها مطبوعة في كل أعماله فجميع أركان الخليقة مبنية على نظام حسابي واحد (السبعيات) . وتسيطر قوانين حسابية عظمى على جميع أوجه نشاط الكون بأجمعه . فإتأ نجد الرقم سبعة أو مضاعفاته في الآتي :

- ١ - في قطاع الضوء يوجد سبعة ألوان .
- ٢ - في قطاع الموسيقى يوجد سبع نغمات لتسلم الموسيقى .
- ٣ - يتجدد ويتغير جسم الإنسان تغيراً كاملاً مرة كل سبع سنين .
- ٤ - في بعض الأمراض يكون اليوم السابع أو ١٤ أو ٢١ من الأيام الحرجة .
- ٥ - ويطلق نبض الإنسان كل سبع يوم سواء أكان مريضاً أو سليماً .
- ٦ - في الأمراض الناجمة عن الإرهاق الجسماني يتغير النبض كل سبع يوم .

٧ - في علم الحيوان نجد فترة الحمل كالتالي :

- عند الفأر ٢١ يوماً أى 7×3 .
- عند الأرنب ٢٨ يوماً أى 7×4 .
- عند القططة ٥٦ يوماً أى 7×8 .
- عند الكلب ٦٣ يوماً أى 7×9 .
- عند الأسد ٩٨ يوماً أى 7×14 .
- عند الخروف ١٤٧ يوماً أى 7×21 .
- وعند الإنسان ٢٨٠ يوماً أى 7×40 :
- ٩ - وعند الطيور والدواجن نجد أن فترة الحضنة للنداجة العادية هي ٢١ يوماً (7×3) وعند البط ٢٨ يوماً (7×4) .
- ٩ - وقد أعلن الله على فم نبيه داودان تكون أيام عمرنا هي سبعون سنة أى 7×10 (مزمو ١٩ : ١٠)

فلذا كان الله قد جعل النجوم في مكانها المحدد (تك ١ : ١٢-١٧) وأحصى عددها (مز ١٤٧ : ٤) . وكال المياه ، ووزن الجبال ، وقاس السموات بالكثير . فهل تعجب أو تدهش إذا كان قد رتب الكلمات والحروف والأسماء في كتابه المقدس في نظام السبعات الدقيقة ، وحدد عددها ونظمها في نسج عددي ٤ : حتى أن جبقوق النبي (٣ : ٩) صرخ قائلاً : عربت قوسك تعربة سبعيات سهام كلتك . سلام . وقد قال السيد المسيح له المجد في متى ١٠ : ٣٠ حتى شعور رؤوسكم جميعاً محصاة . فإذا كان الله قد أحصى وحسب شعور رؤوسنا فهل من عجب إذا كان قد أحصى كلمات وحروف كتابه المقدس .

الرقم سبعة وأسرار الكنيسة السبعة

أولاً : سر التناول

لكي يكمل الكاهن خدمة القديس الالهى يجرى ثلاث مجموعات من الرشومات بالصليب بكل دقة وحذر وعددها ٤٢ رشماً أى 7×6 . وهي على ثلاث مجموعات (٦ + ١٨ + ١٨) .

ثانياً : الرقم سبعة في سر مسحة الرضى

هنا يتم تقديس الزيت أولاً برشم الصليب على سبع مرات عند قراءة السبع قراءات المناسبة من الانجيل وبايقاد سبعة قناديل أو شموع . (يتبع)

التناول .. قبل الإمتحان ..

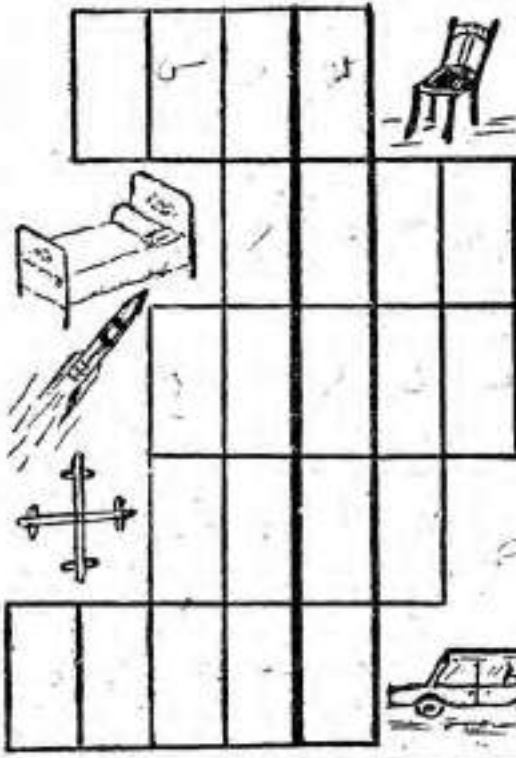
سلام لكم ...
تعودنا أن نرى التلاميذ يزدحمون في هياكل المكتاس للتناول قبل دخول الإمتحانات ...
ولا مانع من هذا . فالتناول بركة ونعمة ، وهو يساعد على أن تكون النفس هادئة . ولكن :

(١) لا يصح أن يظن الطالب - الذي قضى عامه الدراسي مهملاً لا يستذكر - أن التناول سيجعله مستذكراً لدروسه بطريقة معجزة . إن هذا ظن خاطيء ، ومحارلة لاستخدام مواهب الرب لكي يت استخداماً غفياً لا يرضى الله .

(٢) لا يصح أن يكون الشخص مبتدأ عن مائدة التناول طول العام ، إلا في مناسبة دخوله الإمتحان . إن التناول يجب أن يتكرر خلال العام في فترات متقاربة ، لأنه غذاء ممتاز للروح والنفس والجسد . والإنسان لا يمكن أن يعيش إذا تغذى مرة واحدة في العام .

(٣) لا يصح أن يتقدم الإنسان للتناول - في أي وقت - بدون استعداد وعزم على أن يسير حسب وصايا الله ويترك ما تعود من شر . وبدون هذا الاستعداد لا يستفيد من التناول مكسباً . بل يجب مستهراً بالأمور المقدسة وهذه خطيئة كبيرة . لذلك يجب عليكم - يا أبحاني - أن تتفهموا جيداً هذا الكلام وتفقدوه لكي تكسبوا ولا تضرروا .
الرب معكم . الرب معكم .

نسلية الأسبوع : اسم واحد .. لأربع شخصيات ..



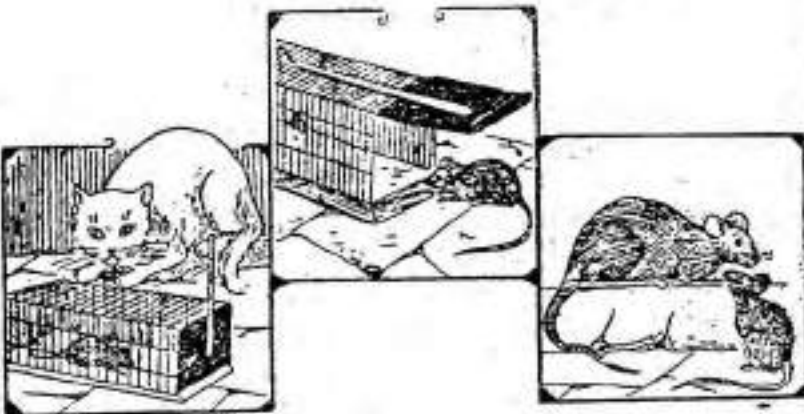
• وزع في كل صف أفقي حروف الكلمة الدالة على معنى الرسم المجاور له . (لكل خانة حرف واحد) .
• اقرأ الاسم المتكون من جميع الحروف الموجودة في خانات الإطار الرأسي السميكة .
• أذكر أربعاً كبيراً من شخصيات كنسية - في العهود القديمة والحديثة - ممن أطلق عليهم هذا الاسم .

نتيجة نسلية واكتشف المناسبة السعيدة ، المنشورة بالعدد الماضي

المناسبة هي : قيامة الرب يسوع ، والكلمات التي شطبت في الرقعة هي : نور - الزلزلة - بطرس - قبر جديد - يوحنا - مريم - أختام - توما - قيافا .

قصة زجلية :

« فرفرة » .. واللحمة المحمرة ! ..

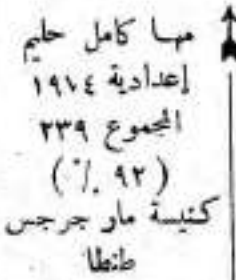


اسمع حكاية « فرفرة » ، شافت - ف يوم - في المصيدة ، أبرها كان - قبل كده - وقال لها : أوعى تدخلي فرفرة قالت : ح احترس لا اللحمة إللى معلقة خشت لكنين ريقها جرى جت تقطه الباب اتقفل للمصيدة حالا رمح أكل - بلدة - فرفرة ، فارة شقية صغيرة تحة لذينة حمرة وراها شكل المصيدة لا تموت بعد الأكل ده ح أخش لاجل أبص بس ولا (السلوك) رح تنلس ع اللحم دا الطازة الطرى والنقط بالمادة دري وتو ما الباب اتفتح وهو ح يطير م الفرح

متفقون من أبناء الكراة



أمير جرجس يوسف
المجموع ٢٩٢
٩٧ ٪
كنيسة مار جرجس
كفر الحرا بطنطا



مها كامل حلیم
إعدادية ١٩٧٤
المجموع ٢٣٩
(٩٢ ٪)
كنيسة مار جرجس
طنطا

عاطف جيد فرج
المجموع ٢٨١
٩٣ ٪
كنيسة مار جرجس
بالمبيل



الرجاء فضيلة



فرحين في الرجاء... صابرين في الضيق... مواظبين على الصلاة

(رو: ١٢: ١٢)

لا تضرب قلوبكم ولا تخرج

سلاي أترك لكم

سلاي أنا أعطيك

(يو: ١٤: ٢٧)

+++

لا يقف إنسان في وجهك

كل أيام حياتك

كما كنت مع موسى أكون معك

لا أهلك ولا أتركك

تشجع وتشجع

(يش: ١: ٥)

+++

أنا هو لا تخافوا

(متى: ١٤: ٢٧)

+++

أما أتم لحتى شعور رؤوسكم

جميعها حصاة

(متى: ١٠: ٣٠)

+++

كل آلة صورت ضدك

لا تنجح

(اش: ٥٤: ١٧)



لا تخف... لاني أنا معك

ولا يقع بك أحد ليؤذيك

(أع: ١٨: ٩، ١٠)

+++

هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة

حصينة، وعمود حديد، وأسوار

نحاس، على كل الأرض... .

فيجاربونك، ولا يقدرون

عليك. لاني أنا معك، لانقذك

يقول الرب

(أر: ١٧: ١٩-١٧)

+++

ها أنا معك،

واحتفظك حينما تذهب،

واردك إلى هذه الأرض لاني

لا أتركك حتى افعل ما كلمتك به

(تك: ٢٨: ١٥)

+++

ها أنا معكم كل الأيام وإلى

انقضاء الدهر

(متى: ٢٨: ٢٠)

في وسط البحر الهائج ، والأمواج الصاخبة ،

في وسط اليأس من الحياة ، والخوف من الموت ،

حينما ضاع كل أمل ، وفقدت كل معونة ...

وجدت هذه المسكينة معوتها في الصليب ، فتمسكت به بقوة ، وأمل ، ورجاء

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتب التحرير: ١- رشدي السيسي

مدير المجلة: د. راجب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتبة راشية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ - ٨٣٨٠٢٣

العدد الحادي والعشرون (العدد الحادي والعشرون) ١٦٩١ ١٥ - ١٩٧٥ مايو ٢٣ الجمعة السنة السادسة



قداسة البابا يسافر إلى المنصورة لوضع حجر الأساس لكنيسة العدراء بتورييل

وستلحق بها انشاءات تمثل نواحي
نشاط لازمة للرعاية : أهمها دار حضانه ،
وصالة اجتماع للأعمال وأصحاب المهن الحرة ،
وعيادة خارجية للخدمة الطيبة ، ونادي صيفي .

يوم السبت القادم إن شاء الله ، الموافق
٧٥/٥/٢٤ يسافر قداسة البابا إلى المنصورة
لوضع الحجر الأساس لكنيسة العذراء بتورييل
التي صدر للترخيص بها القرار الجمهوري رقم ١٣٨٦
لسنة ١٩٧٤



قداسة البابا يستقبل وفداً من البلينا
استقبل قداسة البابا في الاسبوع الماضي
وفداً من البلينا . وتحدث معه بشأن ترتيب
رحلة قداسه إلى الصعيد في مناسبة سياحة
الاسقف الجديد للبلينا .
كما حدثت اتصالات من أسوان
بخصوص التمهيد لرحلة قداسة البابا .

المجلس الملي العام

يعقد جلسته صباح الجمعة الموافق
١٩٧٥/٥/٢٣ .

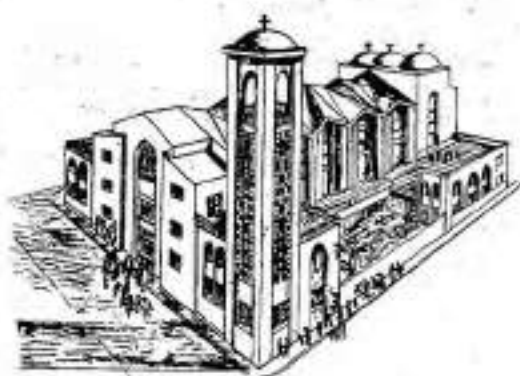
هيئة الأوقاف القبطية

موعد اجتماع هيئة الأوقاف القبطية هو
الأربعاء الموافق ١٩٧٥/٥/٢١ .

نياحه الأنبا فيليس أسقف الدقهلية

ترجو لهذه الكنيسة معونة من الرب
لأداء مسؤوليتها الروحية . ونهنئ صاحب
النيافة الأنبا فيليس أسقف الدقهلية زوجه الله
بكل قوة ونعمة لرعاية شعبه المحب للرب
بالدقهلية .

وينتظر أن يصل قداسة البابا قداس
الأحد بالمنصورة ، ويبقى هناك إلى يوم
الاثنين حيث يعود إلى القاهرة .



رسم يوضح كنيسة العذراء الجديدة بتورييل



نيافة الأنبا
باخوميوس
يسافر إلى
بيروت

يسافر نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والحس المدن الغربية إلى بيروت لحضور اجتماعات لجنة الحوار والشهادة التي يعقدها مجلس كنائس الشرق الأوسط في الفترة من ٢٢ - ٢٤ مايو الجاري يصحب نيافته في السفر القس أنطونيوس راغب كاهن كنيسة مار جرجس بالجيوثي وعضو المجلس الملّي العام . والدكتور جورج حبيب الأستاذ بالكلية الاكليريكية .

مجلس كنائس الشرق الأوسط

لجنة اذاعة صوت الانجيل

لجنة اذاعة صوت الإنجيل التابعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، تجتمع في طهران من يوم ٢١ - ٢٤ مايو الجاري ، بدلا من اجتماع الشهر الماضي الذي تأجل بسبب حوادث لبنان .

يحضر الاجتماع عن الكنيسة القبطية الدكتور موريس تاوخرسوس الأستاذ بالكلية الاكليريكية ، والأستاذ ماهر راغب المحامي .

مؤتمر الأسرة والتربية المسيحية

يُعقد في بيروت ابتداء من ٢٢ مايو الحال منتقاً من مجلس كنائس الشرق الأوسط وفد الكنيسة القبطية في هذا المؤتمر يتكون من نيافة الأنبا انناسيوس ، والقس أنطونيوس ثابت ، والدكتور موريس ميخائيل أسد، والدكتور راغب عبد التور، والدكتور جورج حبيب ، والسيدة بهجة الراهب ، والدكتورة انعام عبده ، والدكتور مارسيل صبحي .

شجرة العذراء بالمطرية

يبدى قداسة البابا اهتماماً بشجرة العذراء الاثرية بالمطرية ، وإعدادها لكي تكون مكاناً سياحياً . وقد اتصل ببعض المسؤولين لاجل هذا الغرض .

طريق دير البراموس

لأنه انتهى إعداد الطريق إلى دير البراموس العامر بوادي التطرون . نستطيع بمرتك الخاصة أن نصل إلى باب الدير .

لأنها بركة عظيمة ، ستكون بداية لتعمير الدير من كل ناحية ، كما أنها ستعطي فرصة للسواح أن يزوروا هذا الدير العظيم الذي كان طريقه صعباً ، تفوح فيه حتى عربات الجيب .

كنيستنا في الجزائر

الكاردينال دوفال رئيس الكنيسة الكاثوليكية بالجزائر ، قدم لنا مشكوراً إحدى كتائمه لتكون كنيسة خاصة بنا في الجزائر . تسلّم القس أمونيوس السرياني مفتاح الكنيسة . نيافة الأنبا باخوميوس ، بعد حضوره مجلس كنائس الشرق الأوسط ببيروت ، سيذهب إلى الجزائر لإتمام الإجراءات الرسمية الخاصة بتسلم هذه الكنيسة .

خالص الشكر للكاردينال دوفال ، وتهنئة للقس أمونيوس والأقباط بالجزائر .

القس أمونيوس
السرياني كاهننا
في الجزائر



مقابلات قداسة البابا

+ استقبال قداسة البابا الاستاذ سابا (باشا) حبشي ، الوزير السابق ، والاقتصادي الكبير المعروف مرتين في القاهرة خلال الاسبوع الماضي .

+ كما استقبال في الاسكندرية قنصل أسبانيا الجديد .

+ واستقبال الآباء الاساقفة وأساقفة اللاهوت ، أعضاء لجنة التفاهم مع الكاثوليك .

مقابلات مع الآباء الاساقفة

+ واستقبال أصحاب النيافة الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا انناسيوس ، والأنبا سمونيل ، والأنبا أغايوس ، والأنبا فيليس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا يشوي ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون .

مقابلات مع الكهنة

ومجالس الكنائس

واستقبل في الاسكندرية مجلس كهنة الاسكندرية ، وعدداً كبيراً من الآباء الكهنة ، ومجلس كنيسة الملاك بمحظن باشا يعد صلواته القداس الإلهي هناك . وشكل قداسه المجلس الجديد لكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة . وفي القاهرة استقبال مجلس كنيسة العذراء بالمنيل . ومجلس كنيسة مار جرجس بالقلي .

بعثة عليية إلى روسيا

استقبل قداسة البابا ممثل الكنيسة الروسية بالاسكندرية ، الذي أبلغ قداسة ترحيب كنيسة روسيا بالبعثة المرسله من الكنيسة القبطية للدراسة هناك . البعثة تتكون من الشماس الاكليريكي سلامه قيصر للدراسة أقوال الآباء . والقس انجيلوس الانبايشوي في بعثة عليية عملية للصانع الكنسية بروسيا ، والراهب بلاديوس السرياني .

الحركة المسكونية

حول رسالة مجمع أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية
في القارة الأمريكية

بقلم

دكتور جورج حبيب



ولذلك عندما يهاجم الأساقفة الأرثوذكس التيار السائد في الحركة المسكونية فانهم يقولون ان الوحدة المسيحية تحولت الى نشاط مشترك في مشاكل العالم ، وفي جهد واحد لاحتلال عالم أفضل ، حيث العدالة الاجتماعية والسلام والبعث .

ويمكننا أن نقول أنه لا خطر بالمره . لكن الاساقفة يتابعون تقدم للحركة المسكونية التي تقول ، إن أم وأول مسئولية للكنيسة المسيحية هي تحسين الحياة في العالم بواسطة عمل سياسي واجتماعي واقتصادي . وزيادة على ذلك التأكيد أن هذا العمل الديوي هو الذي يحقق الوحدة بين المسيحيين ويظهر للعالم وحدة الكنيسة !! وهنا الخطر الحقيقي ! ذلك أن الوحدة هي :

(أ) عمل الله وليست جهد البشر ايا كان هؤلاء البشر :

(ب) ان كل التنظيم الاجتماعي والسياسية مرتبطة بالعالم الساقط . ولذلك فهي تعمل في تناياها كذب الانسان وخطايه وحيث توجد الحقيقة تنعدم الوحدة .

(ج) ان الكنيسة هي ملكوت الله على الارض . وهذا الملكوت لا يخضع له الإنسان بسلطان السيف ، أو حتى بقوة القانون . لأن الخضوع لسيادة الله هو خضوع اختياري عن حجة لا عن قهر .

(د) وفوق كل هذا لا تسمح الكنائس الأرثوذكسية بأن يتدخل أي من الكليروس بطريقة مباشرة في أمور العالم الزمنية .

ويقول الاساقفة ، الذي يشترك من الكليروس في أعمال العالم تناه القوانين الكنسية وحكم القديسين والانبياء . . . وكان الاساقفة قالوا هنا بكل صراحة : ليفعل العالم ما يشاء . إن دورنا هو الشهادة بما هو صحيح دائماً . ولذلك على العلماء الذين يخدمون في العالم أن يؤكدوا دورهم كسيحيين . كما أنه ليس من الضروري أن يتحد المسيحيون ضد نظريه معينة أو يشجعوا نظاماً معيناً (عدم العودة إلى موقف كنيسة العصور الوسطى) .

وأكد الاساقفة قسوة معنى وحدة الكنيسة (وهو موضوع سوف تناقشه فيما بعد) ولكنهم قالوا :

ان كل اشكال الوحدة المعروضة حالياً لا تتفق مع التقليد الأرثوذكسي الخاص بمعنى الكنيسة .

اشترك كل كنيسة معناه انها تعبر عن الحق ، ولو الجزء الصغير منه الذي إختبرته ؟

ويختم الاساقفة تقدم لتيار النسبية بعبارة قوية هي « في الجو الخالي كل بحث عن الفروق بين المسيحيين يعتبر عملاً غير مسكونياً والطلب كتم كل الفروق وكأنها تفاصيل غير ذات شأن !! »

ثانياً : خطر المذهب الديوي

Secularism
ولكن نوضح هذا الاتجاه ، علينا أن نذكر القاري بتاريخ استخدام هذه الكلمة في الكتب اللاهوتية المعاصرة ، إن أول من استخدم هذه الكلمة هو العالم الانجليزي G. J. Holyoake (1817 - 1906) الذي طلب أن يؤسس كل شيء في الحياة على أساس غير ديني ، وعلى أساس عدم الاستعانة بما هو إلهي أو مقدس

وكلمة Secular في الانجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية Saeculum ومعناها هذه الدنيا أو هذا العالم .

وفي الغرب ساد الفكر الديني كل نواحي الحياة ، وإشادت سيادته في العصر الوسيط . وكان من المفروض أن تأتي حركة الإصلاح بأفكار جديدة تقدمت لملاقاة الكنيسة بالدولة .

الان ان يوحنا كالفن صاحب المذهب الانجيل او الشيعي طالب وعلم بوضع كل سلطان الدولة تحت سيطرة الكنيسة . ولذلك فالمشكلة مزمنة جداً في الغرب وكان من الضروري أن يحدث تمرد عفيف ضد سلطة الكنيسة عبر العصور . . .

ولعل أهم ما في الموضوع كله ان المسيحية ليس لها نظريات علمية عن اصل الانسان او الكون ، وليس لديها عقيدة عن نظام الحكم وشكل الدولة والوضع الاجتماعي . وقد ولد الصراع الكثير من الأفكار وخلق تيارات عديدة في اللاهوت الغربي الكاثوليكي والبروتستانتي على حد سواء . (سوف تناقشها في حينها) .

في ديسمبر ١٩٧٤ نشر الاساقفة الارثوذكس اول رسالة رسمية تعبر عن مخاوفهم وتقدم للحركة المسكونية ، ولتيار اللاهوتي السائد في اوساط مجلس الكنائس العالمي .

وتأتي هذه الرسالة بمثابة الرسالة الثانية الرسمية من الجانب الارثوذكسي في مجلس الكنائس بعد رسالة بطريرك ديمتريوس بطريرك القسطنطينية .

كان أبرز من حضر هذا الاجتماع الابوان جون مايندورف John Meyendorff وهو رئيس لجنة الإيمان والتنظيم في دورتها الحالية . والكسندر شيمان Alexander Chmeman وكلاهما من أساتذة معهد فلاديمير الارثوذكسي - نيويورك .

كان أبرز ما في رسالة الاساقفة نقطتان أساسيتان :

أولاً : ما عبر عنه بمخطر النسبية

Relativity
والنسبية هي اتجاه ساد في المؤلفات والمؤتمرات المسكونية يتلخص في :

(أ) ان الإيمان المسيحي والطقس قد تشكل عبر قرون طويلة ، وخضع في ذلك لمؤثرات اجتماعية وفلسفية ، وبالتالي هو قابل للتغيير . بل يجب أن يعمل كل جيل على تغيير المضمون والشكل وفق إحتياجاته .

(ب) ان كل كنيسة لا تستطيع أن تدعي لنفسها انها تملك الحق بل هي قريبة من الحق وهنا يسأل الاساقفة إذا كان هذا صحيحاً

فأهو جدوى الوحدة المسيحية ؟ سوف نتحد اليوم وهذا الاتحاد سوف يمزقه الجيل الآتي الذي يرى أن دوره هو تغيير المضمون والشكل ، والبحث عن مضمون آخر غير الذي وصلت إليه الحركة المسكونية . وإذا كانت كل كنيسة لا تملك شيئاً بالمره من الحق ، وأن الحق هو مضمون نسبي ، إذن لماذا تشترك الكنائس في الحركة المسكونية ؟ أليس

نشيد الانشيد

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله ...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لتلاسيق
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان عالمية ...

تتابع تأملاتنا الروحية في سفر نشيد الانشيد . وليكن موضوع تأملنا اليوم قول عذراء النشيد : أنا سوداء جميلة
يا بنات اورشليم ، كخيام قيدار ، ككشقق سليمان ... (نش : ١ : ٥)

أنا سوداء جميلة

أنا سوداء كالعشار في نظر القريسي ، والمرأة الحاططة التي غسلت
قدمي الرب بدموعها في نظر سمعان ، وكالسامرية في نظر التلاميذ ،
وكالمولود أعمى الذي شتمه اليهود قائلين له : أنت تلميذ ذلك ، وفي
الخطايا ولدت بمجملتك ، ... ولكنني جميلة في نظر الرب الذي يزر
كل هؤلاء .

أنا سوداء ، معترفة بعثاني ، لست انكر اصل ولا شكل . ولكنني
جميلة في حياة الرجاء التي قدمها لنا الرب .

لي رجاء في الله الذي قبل الابن الضال . الذي لا يشاء موت الحاطط ،
مثلا يرجع ويحيى . الذي لم يضع معنا حسب خطايانا ، ولم يجازنا
حسب آثامنا . وإنما مثل ارتفاع السموات على الأرض ، قويت رحمة
على غافيه . كبعد المشرق عن المغرب ، أبعد عنا معاصينا ، (مز ١٠٣) .

أنا سوداء في اعترافي بخطايي ، وجميلة بما أخذه من غفران وحل .
كذبيحة الخلية تحرق خارج المحلة ، لأنها حاملة خطايا ، ومع ذلك
فهي قدس أقدس للرب (لا ٦ : ٢٤) . كذبيحة المحرقة تأكلها النار حتى
تحول إلى رماد . ولكنها مع ذلك رائحة سرور للرب (لا ١ : ٩)

أنا سوداء كحفمة في الحجرة ، جميلة كلما اشتعلت بالنار .
توهج كلما انقادت النار فيها ، ولا تعود تبصر سوادها ، وتحول
من حفة إلى حجرة . وكل من يراها لا يقول هذه حفمة ، وإنما هذه نار ،
نار طاهرة ...

أنا سوداء كسحب الدخان التي ترتفع من بخور يعترق ...
سوداء في لونها ، ولكنها جميلة في رائحتها الذكية ، وفي رموزها ،
وفي ارتفاعها إلى فوق ... كالصلاة .

أنا سوداء الآن ولكنني لن أبقى سوداء إلى الأبد .
سوداء في هذا الجسد المادي ، ولكنني سأصير جميلة في الجسد
النوراني الروحاني الذي سأخذه عندما يلبس الفاسد عدم فساد .
تصاير جميلة وأنا أكل من شجرة الحياة ، وأطعم الن الخفي ..

إنها عبارة تتوجه بها كنيسة الامم ، الى بنات اورشليم ، الى
كنيسة اليهود الذين يعشقون الامم وكنيستهم .

يروى أن هذه الكنيسة سوداء ، قبيحة مشوهة ، لأنها قد حرمت
من أصل الآباء ، ومن تعليم الانبياء ، كنيسة بلا تقاليد ، بلا تاريخ ،
لا تنسب إلى أبي الآباء ابراهيم .

لذلك فكثيرة الامم تقول لهم لا تقي وإن كنت سوداء ، إلا أنتي
جميلة ، في المسيح يسوع والانقساب إليه .

إن كنت سوداء ، ليس لي ابراهيم ابا ، فانا جميلة لأن لي ابا في
السماء ، وأمي هي المعمودية التي ولدت فيها من الروح القدس .

إن كنت سوداء لم أتعلم في مدرسة التاموس والانبياء ، فلأني جميلة
إذ تدرت في مدرسة النعمة . لم أدرك الحرف ، لكن أدركت الروح .
لم أدرك الرصايا العشر ، لكن أدركت العظة على الجبل وتعليم الأناجيل .

أنا سوداء في نظر البشر ، لكنني جميلة في نظر الرب .
سوداء في حكم قسوتكم ، لكنني جميلة بخنان الرب ومحبه .
الله بسط على جماله ، وساواني بكم ، على غير استحقاق مني .

ماذا أقول للرب الذي أعطاني ديناراً ، كالذين جاءوا من أول
النهار ، أنا التي أتيت في الساعة الحادية عشرة ؟

بماذا أكافئ الرب عن كل ما أعطانيه ؟ كأس الخلاص آخذ وباسم
الرب أدعو ...

أنا سوداء بالنسبة الى اعمال ، ولكنني جميلة وأنا مقبولة في دمه
الطاهر ، فقد صرت بيضاء أكثر من الثلج .

سوداء بطبيعتي الترابية المادية ، وجميلة إذ حل روح الله القدوس
في هيكلتي ، فأنازه وقده ودشنته .

سوداء كخيام قيدار (حفيد اسماعيل) ، لها شعر الماعز الأسود
من الخارج . ولكنني جميلة ككشقق سليمان ، كستائر الهيكل التي من
أسمانجوني وأرجوان وقرمز ... من الداخل ...

بُدعة شهود يهوه

يجارون جميع الحكومات وجميع الأديان ، ويرون أنها من عمل الشيطان
يرفضون الانضمام للجيش ، ويرون أن تحية علم الدولة لون من الوثنية
لا يؤمنون بخلود الروح ، ويعتقدون بفناء الأشرار ، كأيننا آدم
يعتقدون بزواج الملائكة من البشر ، وإبجابهم بنين منهم
يعتقدون أن المسيح هو إله مخلوق ، خلق به الله جميع الكائنات

١٢ - يقولون إن أول أستاذ نادى بخلود النفس ، هو إبليس معلم
الأكاذيب . بخلود النفس عقيدة ابتدعها إبليس ، وهي حجر أساسي
لجميع أديان الأرض .

١٣ - ويعتقدون أن يسوع المسيح نفسه لم تكن له نفس خالدة .
١٤ - يعتقدون أن آدم جد البشرية قد هلك ولم يكن له خلاص
وصار في حكم الفناء ، ولن يعود إلى الحياة .

١٥ - يعتقدون أن يسوع المسيح هو أول خلق الله . وأن الله
بعدهما خلقه ، خلق به جميع الكائنات .
وأنه أول من سكن السماء . وأنه إله قدير ، ولكنه ليس إله
الكلية القدرة .

١٦ - يعتقدون أنه في العباد بدأت ولادة المسيح ثانية ، وصار
ابناً روحياً لله ، ومسح ملكاً . وأن السيد المسيح صعد إلى السماء ولكن
ليس بجسمه البشري ، بل بالروح ، حيث صار أسمى من الملائكة . ومن
سائر مخلوقات الكون العام ، ثانياً بعد يهوه الكلية القدرة .

١٧ - لا يؤمنون بالروح القدس كاقنوم ، ولا يؤمنون أيضاً
بالتالوث المقدس .

١٨ - يعتقدون أن الذين سيذهبون إلى السماء ١٤٤ ألفاً
(من شهود يهوه) . أما الصالحون من اتباع شهود يهوه فيسمونهم
(الحرف الآخر) . وهؤلاء يوهبون حياة على الأرض بعد القيامة تحت
لواء الكنيسة التي في السماء .

١٩ - يعتقدون في رجوع إسرائيل إلى وطنهم بفلسطين .
٢٠ - لا يعتقدون في بناء بيوت الله . بل يرون أن كل شهود يهوه
مبشرون ، يذهبون إلى بيوت الناس لتبشيرهم .

بدعهم وهرطقاتهم :

١ - يجارون جميع الأديان ويرون أنها من عمل الشيطان .
يمتبرون أن الأديان حياء ينتمس فيها البعض .

٢ - يجارون الحكومات ويرون أنها كلها من عمل الشيطان الذي
يدير أمور العالم ويعكمه .

٣ - يرون أن مجلس الأمن ، وهيئة الأمم المتحدة ، ومجلس
الكنائس العالمي ، وأمثال هذه المنظمات ، كلها مشروعات شيطانية
يستخدمها تحداح الناس .

٤ - يرون أنهم سفراء الله في الأرض ، وكسفراء ينبغي أن يكونوا
معاين من الخدمة العسكرية في كل بلد يحلون فيه . كما يجارون الجيوش
والجندية ويرفضون الانضمام لها .

٥ - يرون أن تحية علم الدولة لون من الوثنية ، ويرفضون ذلك .

٦ - يقدسون يوم السبت بدلاً من الأحد .

٧ - ينههم الكثيرون بأنهم جماعات صهيونية أو إلحادية تشكلت
الناس في الأديان وفي القيم . وقد حلت حكومتنا المصرية جمعيتهم .

٨ - يعتقدون أن الملائكة يمكن أن تتجسد وأن تتزوج من النساء
من البشر وتجب بنين .

٩ - لا يؤمنون بعذاب الأشرار في الأبدية ، ويرون أن عقوبة
الأشرار هي فناؤهم وعدم قيامة أجسادهم . وإن كلمة جهنم كناية
عن الفناء .

١٠ - لا يؤمنون بخلود النفس أو الروح ، وإنما الخلود على اعتقادهم -
هبة تمنى للابرار دون أن تكون في طبيعة أرواحهم .

ويرون أن نفس الإنسان كفس الحيوان ولكنها أرقى نوعاً .

١١ - يرون أن الخلود صفة خاصة بإله يهوه وحده ، وأن المسيح
يسوع أحرزها جائزة لفوزه في الامتحان .

مذهب تحضير الأرواح - ٩ -

للاستاذ رشدي السيسى

أحدث الدراسات تكشف أسراراً تهدم أهم أركانها

قنبلة مدوية :

قدر ما في هذه القضية من صحة أو زيف ، فقبول شهادة سير وليم كروكس واعتمادها هو الذي جعل تجسيد الأرواح حقيقة قائمة ، على الرغم من أن الباحثين لم يجمعوا على أن فلورنس كوك كانت وسيطة صادقة أمينة ، بل كثيراً ما كانت توجه إليها الاتهامات الصريحة بأنها مخادعة محتالة ، ولكن نقطة النزاع الرئيسية كانت إلى عهد قريب تدور حول البت فيما إذا كانت الوسيطة أمينة حقاً أم أنها خدعت سير كروكس بحيل ماهرة بارعة .

والد السبعة أطفال :

وكان أقصى ما يوجه إلى سير وليم كروكس من نقد آنذاك أنه كان ضحية لحداغ وسيطة موفورة الدهاء ، ولكن مستر تريفور هول الآنف الذكر أثبت في كتابه « المشتغلون بتحضير الأرواح » الذي أنفق في وضعه زمناً طويلاً وجهداً كبيراً ، أن سير وليم كروكس لم يكن في أي وقت من الأوقات ضحية لحداغ الوسيطة فلورنس كوك ، إذ كان يعرف تماماً أنها محتالة ، وقد لعب هو ذاته دوراً هاماً في قيام خدعتها الهائلة بقسوته عليها ، ومساعدتها في أن تسترد ثمة أحد ضحاياها ، وهو شيخ موفور الثراء كان قد أمدها بمعونة مالية ضخمة غير أن السبب الرئيسي في هذا الموقف المخزي الشائن هو خشية القضيحة إذ كان هذا العالم « الموقر » سير وليم كروكس ، المتزوج ، والد السبعة أطفال ، قد تورط في علاقة غير كريمة بهذه الوسيطة الحسنة .

بحث جاد أمين :

وقد اجتمعت الصحف الانجليزية على ترحيبها بكتاب « المشتغلون بتحضير الأرواح » مؤكدة أنه بحث جاد أمين ، أخرج إلى النور قدرات كبيرة من المادة الروحية الجديدة ، علاوة على الكثير من الوقائع العظيمة التي كان يجهلها الكثيرون ، أما النقاد فجميعهم دون استثناء قد أعجبوا بالنتائج التي توصل إليها المؤلف ، فقد قرر روبرت بتان في صحيفة صنداي اكسبريس أن مستر هول مؤلف الكتاب قد توصل بالجدل حول شخص سير وليم كروكس لأعمال هذه الوسيطة إلى « نتيجة مؤكدة مثيرة » . أما زيمان ناقد صحيفة (دبلي تلجراف) فقد كتب تحت عنوان « كروكس الذي لا يرقى إليه الشك » يقول أنه قد اقتنع تماماً برأى هول الذي بناء على أسس علمية ، ثم ختم مقاله بقوله : « إذا كان كروكس وأعضاء أسرة كوك قد ثبت الآن أنهم محالون ، فلن يترتب على هذا أي شيء ضد الإيمان بالبقاء بعد الموت ، أو ضد العقيدة الدينية في أية صورة من صورها ، ولكن بعد أن أماط مستر هول اللثام عن الخديعة والدجل لم يعد ثمة غير لقبول كلمة النصف من أي عالم من العلماء . »

لقد وقف العالم الغربي مذهولاً عندما التقى الباحث الروحي الكبير تريفور هول « Trevor H. Hall » عام ١٩٦٢ بقنبلة مدوية اهزت لها أساسات مذهب تحضير الأرواح ، بإصداره كتابه المعنون « المشتغلون بتحضير الأرواح » ، « The Spiritualists » فأصاب مقتلاً من عالم الفيديا البريطاني ، سير وليم كروكس ، الذي كان قد انبرى بكل ثقل مركزه العلمي لحماية الوسيطة فلورنس كوك وتدعيم ادعائها بالقوة على تجسيد الأرواح بعد استحضارها .

وكي يقف القارئ على القصة من أولها لا يحصى من أن نذكر أن جمعية البحث الروحي بلندن كانت قد كلفت هذا العالم ، في الربع الأخير من القرن الماضي ، باختبار وسيطة روحية حسناء تدعى فلورنس كوك ، ادعت القدرة على استحضار أرواح الماتين ، وتجسيدها بالاكترولابز المنبثق من فتحات ومسام جسمها ، في جلسات تعقد لها لهذا الغرض ، وأن هذه الأرواح المتجسدة تسير بين الجالسين ، بينما تكون هذه الوسيطة مستغرقة في غيبوبة روحية داخل مقصورتها .

إبنة قرصان :

وقيل آنذاك أن أشد هذه الأرواح المتجسدة روعة وفتنة كانت لفتاة صغيرة تدعى كيتي كنج ، ماتت وهي في الثامنة عشرة من عمرها - وهو سن الوسيطة الحسنة بالضبط - وكانت كيتي هذه ابنة القرصان البحري الشهير جون كنج المعروف باسم هنري مورجان .

وأعلن العالم الكبير في تقاريره « العلية » أن ظواهر التجسد التي تم بحضور هذه الوسيطة غير مزيفة ، ولم يكف بالقول أنه شاهد الأرواح التي تجسدت لحسب ، بل أضاف إلى ذلك أنه التقط لها صوراً فوتوغرافية أيضاً ، وأنه رأى الوسيطة في غيبوبة بالقصورة بينما راحت كيتي كنج ، ابنة القرصان ، تسير متبخرة داخل حجرة التحضير ، وأنه كثيراً ما سامر هذه الروح المتجسدة وأجرى معها الأحاديث الشيقة الطويلة .

تأثير خطير :

وكان لشهادة كروكس في هذه القضية تأثير خطير جداً ، إذ اعتبرت منذ ذلك الحين حتى أوائل الستينات أكبر دعامة للإيمان بظاهرة تجسيد الأرواح ، وقد أكد هذا المنى ما كتبه الباحث الروحي « أبدي كولينز Abdy Collins » ، إذ قال : « أعتقد أن ظاهرة تجسيد الأرواح بهيئتها الكاملة ، وتصرفها كأفراد على قيد الحياة ، تدعم أساساتها أو تنهار على »

سيرك روجي :

وقد علق ريتشارد واشنجتون ايجان ، عضو جمعية البحث الروحي بلندن ، على هذا البحث القيم الذي تضمنه كتاب مستر هول في إسهاب ، ثم ختم تعليقه قائلاً : « ... ولن يتعذر على المرء أن يتخيل تلك الحجرة في دالستون ... حجرة تحضير الأرواح المشهورة ... حيث بدأت وترعرعت مهزلة الوسيطة فلورنس كوك ... كذلك يستطيع المرء أن يتخيل تلك القوى البغيضة التي كانت تسبب ملتحنة بالاكثوبلازم من المقصورة القصية ... وأم ما يشد انتباه المرء من هذا كله هو اشتراك سير وليم كروكس ، العالم العبقري الذي أسندت إليه رئاسة الجمعية الملكية بلندن حيناً من الزمن ، في خدعة هذه الوسيطة المحتسالة ، وبجاءه « بالتعلق » بشبح ، صيد في الثامنة عشرة من عمرها ، الأمر الذي أدى به لأن يصبح مديراً لجمعية سيرك روجي ، فيخون أمانة العلم ، ويصبح عبداً لفتاة هي أبعد ما تكون عن عالم الأرواح والنجوم ! »

وضع معقد :

وفي تعليق لـ دكتور همفري أزموث في صحيفة « التخاطر العالمية » تحت عنوان (وضع معقد) كتب يقول : « في أقل من مائتي صفحة وضع مستر هول كتاباً دسماً مركزاً في التحقيق والثقافة والنقد ، دون أن يثير أي إحساس بالضعف أو الحصر ، وقد حق للمؤلف الشكر والعرفان بالجميل لكتابه المحكمة المركزة ، ولكن على الرغم من ذلك فالثقيل يساورني فيما إذا كان هذا الكتاب سيلقي ما يستحقه من ترحيب الجميع وتقديرهم ، فعند إزالة أي شيء « مالوف » - له حرمة بالتبعية فقط - يبرز أولئك الذين يتباكون على التغيير مهما كان التحسن الذي سيسفر عنه ، ذلك لأننا نحب الأشياء التي ألفناها ، وإن قام الدليل على زيفها ! » وفي أكبر الصحف المسنولة ببريطانيا أعلن أكثر من ثلاثين ناقداً عن اقتناعهم بما تضمنته كتاب مستر هول من وقائع وما ساقه من حجج وبراهين .

محاسن الموتى :

وما جئت صحافة المذهب الروحي جميعها مؤلف هذا الكتاب القيم ، بأسلوب انفعالي رخيص ، راحت تسخر فيه من المؤلف ومن عقيدته الدينية ، إذ هو مسيحي محافظ - على حد تعبيرها - دون أن تعرض لموضوعية الكتاب ، أو تفند الحقائق التي كشف عنها ، أما المتدلون منهم فهاجوا الكتاب على أساس أنه « من الخسة مهاجة رجل عاجز عن أن يدافع عن نفسه ، ولم يبق له أصدقاء معاصرون يؤدون هذه المهمة نيابة عنه ... »

وقد قصر مؤلف الكتاب رده على الفريق الثاني من شائبه بقوله إن التوصل للحقيقة يستلزم لخص كل دليل وتقييمه موضوعياً ، سواء أظهر هذا الدليل بعد وفاة هذا الشخص المتورط أو وهو على قيد الحياة ، فإذا أغفلنا استخدام هذا المبدأ استحال على المؤرخين التصريح بكلمة الحق القاسية الجارحة ضد نيرون وهولاكو وهتلر واضرابهم بن عانوا في الأرض فساداً ، وأغرقوا العالم في بحر من الدماء ، أما عن القول

بجز سير وليم كروكس عن أن يدافع عن نفسه على أساس أنه غير موجود أو « متوفى » فهناك العجب - على حد قول المؤلف - أن يصدر هذا القول ممن يؤمنون بقدرتهم ليس فقط على تحضير الأرواح متى شاءوا ، بل وعلى مخاطبتها ومراسلتها أيضاً !

دفاع الأرواح :

وعقب هذا زعمت الوسيطة مس جريس روشير أن روح سير وليم كروكس أملت عليها الرسالة التالية : « بقدر ما أنا سعيد جداً جداً إذ أتيتك لي هذه الفرصة للكتابة إليك ، فإني قلق لأن أجد نفسي مضطراً لتوضيح الوقائع الحقيقية عن علاقتي بالوسيطة الشابة فلورنس كوك التي شوها البعض إلى أقصى حد ، ولذلك لا يسعني إلا أن أؤكد لأولئك الذين تمسكوا تشويه سمعتي أنهم مخطئون في زعمهم بأن ثمة نوازع احتيالية غير كريمة هي التي دفعتني للشاء على هذه الوسيطة التي أعتقد تماماً أنها كانت حائزة على موهبة روحية مذهلة . »

ولكن الذين طالعوا مؤلفات سير وليم كروكس ، وعرفوا أسلوبه في الكتابة ، يؤكدون أن أسلوب هذه الرسالة المنسوبة إليه بعيد كل البعد عن اللغة التي كانت تتميز بها كتابات هذا العالم ، وإنه معدوم الشبه بأسلوبه الدقيق المركز الخالي من العبارات المبالغ فيها ، التي جاءت بهذه الرسالة مثل : « جداً جداً - إلى أقصى حد - مذهلة ، والتي لم يستخدمها أبداً في كتاباته ورسائله وهو على قيد الحياة . »

سقطلة علمية :

ومن عالم الأرواح أيضاً جاء الرد من زوج سير وليم كروكس بالإجابة على استفسار من أحد أتباع مذهب تحضير الأرواح ، عما إذا كان سيأتي وقت يتم فيه اختراع آلة دقيقة تمكن الأحياء من الاتصال بعالم الروح ومخاطبة من رحلوا إليه ، وقد قالت روح العالم الكبير في وصفها لهذا الاختراع المرتقب : « إن التردد في موجات جهاز الأرسال هذا سيكون أعلى جداً وأسرع من وحدات « الميجاسيكل ، « Megacycle » بموجات الضوء في الإشعاع من الشمس ... وقد علق أحد أساتذة الفيزياء على هذا الرأي المنسوب لكروكس بقوله : « لا يوجد عالم في الفيزياء يصف التردد « Frequency » بكونه أعلى وأسرع ، وما من شك أن كروكس الأرضي عرف (وكل العلماء يعرفون) أن وحدة قياس موجات الضوء ليست وحدة الميجاسيكل ، ولكنها وحدة « الانجستروم » ، « Angstrom » ! »

وهكذا يضيف وسطاء تحضير الأرواح ، بتصريحاتهم غير الصادقة ، من حيث لا يدرون أو يتولعون - أدلة جديدة تثبت زيف هذه القضية برمتها ، وقيامها على أسس نخرة من شهوة العين - وشهوة الجسد وتعظم المعيشة ، وبخاصة لأن هؤلاء الوسطاء أصبحوا يرفضون الآن رفضاً باتاً الخوض لأي اختبار تعلن عنه جمعية البحث الروحي المعروفة بلندن ، الأمر الذي جعلها مقطوعة الصلة ، أو تكاد ، بصميميات تحضير الأرواح ، وما يقبها من كنائس ، يعلنون عنها ، وعن خدماتها الدينية المبكرة العجيبة ، في صحفهم الخاصة !



إن الأربعين يوماً التي تلت القيامة ، كانت أياماً مفرحة وسعيدة ، عاش فيها التلاميذ مع الرب ، يفتقدونهم ويقربونهم ، ويزيل شكوكهم ، ويثبتهم في الإيمان ... عاشوا معه ، وتمتعوا بشركته ، ورأوه ففرحت قلوبهم ... ليقا تأمل في تلك الأيام المفرحة ...

الأربعين يوماً

أول ما نلاحظ في الأربعين يوماً إنها كانت فترة افتقاد .

(أ) فترة افتقاد ورعاية :

لم يشأ أن يترك تلاميذه للشك والخوف والضعف ، وللهمزات النفسية التي أحدثها تأثير الصلب ...

الذين كانوا منهم في ضعف خاص ، ظهر لهم خصيصاً ...

بطرس الرسول كان في أزمة نفسية بعد إنكاره . كان يربعه قول الرب « من ينكرني قدام الناس ، انكره قدام ملائكة أبي في السموات » . لذلك ظهر الرب لبطرس ، وطمأنه على رسوليته ...

عندما قام السيد المسيح ، لم يفكر في ذاته ، وإنما في الآخرين ... لم يوبخ الذين تركوه والذين انكروه ، إنما عالج كل هؤلاء والتقدم في حب ...

لقد جاز المعصرة وحده . تخلى عن الكل . ولكنه لم يعتب عليهم .. أحباطه ضعف إيمانهم ، وخافوا . فلم يوبخهم على خوفهم وعلى ضعف إيمانهم ، وإنما عمل على إدخال الإيمان إلى قلوبهم ... مثال ذلك : عندما شك توما ، لم يعضب الرب بسبب هذا الشك ، وإنما ظهر لتوما ، وأراه جروحه ، وأزال شكه ، وقال له « لا تكن غير مؤمن ، بل مؤمناً ، فصرخ توما « ربني وإلهي » .

وهكذا أوصل توما إلى الإيمان ، الذي ما كان ليصل إليه بالتوبيخ .

كانت فترة الأربعين يوماً فترة افتقاد ورعاية ، وأيضاً ...

(ب) فترة وجود الله معنا وثباته فينا :

كان يمكن للسيد الرب أن يقوى إيمان التلاميذ في يوم واحد أو في أقل ، ولكنه قضى معهم أربعين يوماً ، لأنه يجب أن يكون مع أولاده ... مسرته في بني البشر ... لقد قابلهم في العلية ، وعند البحيرة ، وفي الجليل ... وزارهم مراراً ، وحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله .

وليس فقط يريد المسيح أن يكون مع أولاده ، بل بالأكثر أن يكون فيهم ، يعال فيهم ، ويثبت فيهم وهم فيه ، إلى الأبد .

قال للآب عنهم « أنا فيهم ، وأنت في ، ليكونوا مكمين إلى واحد » (يو ١٧ : ٢٣) . وقال لتلاميذه « انبجوا في ، وأنا فيكم ...

أنا الكرمة وأتم الأغصان . الذي يثبت في وأنا فيه ، هنا يأتي بشر كثير ، (يو ١٥ : ٤ - ٦) . وقال أيضاً « من يأكل جسدي ويشرب دمي ، يثبت في وأنا فيه » (يوحنا ٦ : ٥٦) .

إنها إذن ليست مجرد عشرة معه ، وإنما ثبوت متبادل ...

يحيا المسيح فينا ، ونحن فيه ، توجد فيه . وكما قال بولس الرسول « ... لكي أحيأ ، لا أنا ، بل المسيح يحيا في » (غل ٢ : ٢٠) .

عشرة ثابتة في الله ، ليس في هذا العالم فقط ، وإنما في الأبدية أيضاً ، في العالم الآخر .

وهكذا طمأن السيد المسيح تلاميذه ، فقال لهم « أنا ماض لأعد لكم مكاناً ... وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتي أيضاً ، وأخذكم إلى ، حتى حيث أكون أنا ، تكونون أتم أيضاً » (يو ١٤ : ٢٣ ، ٢٤) .

وفي صلاته الطويلة إلى الآب لاجل تلاميذه ، قال له « أيها الآب ، أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا » (يو ١٧ : ٢٤) . وأورشليم الساتية قيل عنها إنها « مسكن الله مع الناس » (رقا ٢١ : ٣) .

وأما على الأرض ، فقال الرب لتلاميذه « ها أنا معكم كل الأيام ، وإلى انقضاء الدهر » (متى ٢٨ : ٢٠) . و « حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي ، فهناك أكون في وسطهم » .

إذن يمكن أن نعتبر الأربعين يوماً « مذاقة للملكوت » ... يذوقون فيها الحياة مع الرب ، لكي يحيا معه إلى الأبد ... يحل فينا ، ويتحد بنا ، ويثبت فينا ، ونحن فيه . وهكذا صارت فترة الأربعين يوماً هي فترة الوجود مع خاصته .

(ج) فترة الوجود مع خاصته :

من محبته لهؤلاء التلاميذ الذين جربوا عشرته ، دعاهم خاصته . فقال الكتاب إنه « أحب خاصته الذين في العالم ، أحبهم حتى المنتهى » (يو ١٣ : ١) . لأنهم خاصته ، لأنهم نصيبه ، نصيب الرب ، أنهم

الاكليروس ... اختارهم من بين العالم كله ، ليكونوا خاصته . وقال لهم : لستم أنتم الذين اخترتموني ، بل أنا الذي اخترتكم . ولم يدعهم فقط خاصته ، وإنما أيضا أحبائه وأخوته ... قال : لست بعد أدعوكم عبيداً بل أحبائه (اصدقاء) . وقال الكتاب : إنه شابه أخوته في كل شيء . وهو نفسه قال عنهم لمريم المجدلية : اذهبي وقولي لأخوتي ... (يو ٢٠ : ١٧) .

ان فترة الأربعين يوماً تربطنا عمق العلاقة التي بين الرب وخاصته . كما أنها فترة الإعداد والتسليم لجميع الأسرار والتقاليد .

(د) فترة الإعداد والتسليم :

في هذه الفترة كان السيد المسيح بعد تلاميذه للعمل الرسول الذي سيقيمون به ، وكل ما فيه من أمور الكهنوت المسيحي الجديد . لذلك ساهم فيها كل الأسرار والطقوس والتقاليد ... حدثهم عن كل هذه الأمور المختصة بملكوته الله (أع ١ : ٣) . هذه الأسرار ليست لكل أحد ، ليست تعليماً عاماً يلقيه على الكل مثل العظة على الجبل ، وإنما هي أولاً للقادة . هم يتسلمونها منه ، ثم يسلمونها للأجيال فيما بعد ، كما قال بولس الرسول عن سر الاغراسية : لا تفتي تسلمت من الرب ما سلمتكم ... (١ كو ١١ : ٢٣) كما تسلم موسى من الرب على الجبل كل الرسوم والطقوس الخاصة بحجبة الاجتماع والعبادة فيها . وصنع كل شيء حسب المثال الذي أخذه .

(هـ) كيف نستقبل هذه الأيام ؟

أهم شيء في هذه الأيام المقدسة ، أن نستقبل المسيح في قلوبنا كما استقبل الرسل ... ان نكون خاصته كما كانوا ... وأن نحيا حياتهم . شاول الطرسوسي لم يكن واحداً من الأثني عشر ، ولكن استعداده الداخلي ، جعله ينال من الرب ما ناله الرسل ، وأن يفوق كثيرين منهم . فانتطلب من الرب أن يعلن لنا ذاته ، كما ظهر لهم ، لكي نقول معهم : الذي رأيناه ، الذي سمعناه ، الذي لمسته أيدينا . أو نطلب من الرب أن يفقدنا في هذه الأيام المقدسة كما افترق تلاميذه الأبطال ، بكل رعاية وحب .

الله يعطى أكثر مما نتظر :

النسوة أحيين المسيح ، وأحضرن الأطياب والحنوط لقربه . وهناك نلاحظ ملاحظة عجيبة : هل كان النسوة في ذلك لمن الإيمان الكامل بالقيامة .

لا شك أنهن لو كن يؤمن إيماناً كاملاً بالقيامة ، ماكن يحضرن معهن الحنوط والأطياب ؟ لأن الحنوط تستخدم للأجساد الماتة ، وليست للأجساد القائمة من الموت !!

لقد ذكر السيد المسيح من قبل أنه سيقوم من الأموات في اليوم الثالث . ولهذا قال الملاك للربيتين : إنكما تطلبان يسوع المصلوب . ليس هو هنا ، لأنه قام كما قال ، (متى ٢٨ : ٦) .

ولهذا أيضاً قال الملاك للنسوة : لماذا تطلبين الحي بين الأموات ؟ ليس هو هنا ، لكنه قام . أذكرن كيف كلكن وهو بعد في الجليل ، قائلاً إنه ينبغي أن يسلم ابن الإنسان في أيدي أناس خطاة ويصلب ، وفي اليوم الثالث يقوم .. فتذكرن كلامه ، (لوقا ٢٤ : ٥ - ٨) .

ان عبارة « فتذكرن كلامه » تعني أنهن كن ناسيات أمر هذه القيامة ، لذلك ذكرهن الملاك لكي يؤمن بها ...

ولكن المسيح المحب ، لم ينظر إلى هذا الإيمان الناقص بالقيامة ، وإنما نظر إلى الحب داخل القلب . نظر إلى محبتهم له ، واهتمامهم باحضار الحنوط ، وشجاعتهم ، وعدم خوفهم من اليهود ، وتعريض أنفسهم للخطر من أجله ، وتبكيهم في الحجى إلى قبره ، على الرغم من الجنود والحراس والاختام والحجر الكبير وقسوة أعداء المسيح ...

واذ كانت عندهن محبة ، ولا يوجد إيمان بالقيامة . قبل منهن الرب هذه المحبة ، ثم أعطاهن الإيمان كهدية من عنده ...

إن هذا الحب الذي أظهره السيد المسيح نحو النسوة ، ومن في ضعف إيمانهم بالقيامة ، وهذا الحنو نفسه الذي أظهره نحو توما في شكه وعدم إيمانه ، ونحو التلاميذ في عدم تصديقهم للقيامة . هذا الحنو فيه تعزية كبيرة لنا إن ضعف إيماننا أو حاربتنا الشكوك ...

ان عبارة « ليكن لك حسب إيمانك » ، كانت تخيف البعض ... ماذا أفعل إذن إن كان إيماني ضعيفاً ؟ هل معنى هذا أنني لا أنال شيئاً ؟ لا شك أن الرب لو حاسبنا في كل حين بحسب إيماننا ، لكان مصيرنا إلى الضياع ...

ولكن السيد المسيح أرانا أن المحبة أعظم من الإيمان . يكفي أولاً أن تحب ، ولا مانع أن يهبك الله الإيمان مكافأة لحبك ...

هذا يريدنا أن المسيح لا يعمل فقط مع الكاملين . إنما يعمل أيضاً مع الناقصين لكي يكملهم ... تليذا عمواس لم يكن عندهما الإيمان ، لذلك قالوا عن المسيح إنه « كان إنساناً نبياً مقتدرأ في الفعل والقول ... » (لو ٢٤ : ١٩) ، مجرد نبي ، مجرد إنسان مقتدر في الفعل والقول !! فلا آمننا بلاهوتهم ، ولا آمننا بقيامته ، ولا عرفاه ... ولكن المسيح وهبهما هذا الإيمان ، من عنده ...

حسن أن تؤمن أن الله يمكن أن يهبنا الإيمان ، ويمكن أن يقوى ضعف إيماننا ، ولا يعاملنا بحسب إيماننا الضعيف أو المفقود ...

كما ترى أن الإيمان - كناية فضيلة - يمكن أن ينمو ، فلا يبدأ بالكمال . إنما قد يبدأ بضعف ، ويجاهد ليصل إلى هذا الكمال .

إن المسيح ، يأخذ القليل الذي عندنا ، يرضى به ، ويباركه وينميه ... يأخذ حبة الخردل ، ويجعلها شجرة عظيمة تتأوى فيها طيور السماء كلها .

من كل هذا نرى أن فترة الأربعين يوماً كانت مصدراً لنعم كثيرة تدفقت على الكنيسة . منحنا الله فيها الإيمان والقوة والوعود ، وتركنا بعدها في رعاية الروح .

بركة هذه الأيام المقدسة تكون مع جميعنا ، آمين .

صليب ربنا يسوع المسيح

للاستاذ المؤرخ يوسف حبيب

استاذ التاريخ بالاكاديمية بالاسكندرية

ويتكون من قائم ارتفاعه حوالى (٤٨٠) أربعة أمتار وثمانين سنتمترا ، وعارضة يتراوح طولها بين (٢٣٠ - ٢٦٠) مترين وثلاثين سنتمترا ومترين وستين سنتمترا .

وعند ملاحظة ما تبقى من صليب اللص اليمين الموجود حتى الآن في كنيسة صليب اورشليم المقدس في مدينة روما ، يتبين أن ذلك الجزء الكبير مترين وخمسة عشر سنتمترا طولاً ، وهناك قطعة طولها ١٥٥ مليمترا ، ويوجد بهذه القطعة من صليب اللص اليمين شطفة في الوسط مع ثقب لاجل كامل القدم .

وبعد فحص نوع خشب الصليب الحقيقي ، ثبت انه من الأشجار القلونية . وبعد فحص صليب ديماس اللص اليمين ، لم يعد هناك مجال للشك في ذلك . فهذه القطعة كانت كبيرة جداً مما جعل في السهل التحقق من نوع الخشب ، وانه من الشوم Sapin بالفرنسية ، Fir بالانجليزية (من الأخشاب الصنوبرية التي تنمو في المناطق الباردة) . وكان صليب ربنا يسوع المسيح وصليبي اللصين في نفس الصنف إذ انه تم تجهيزها لنفس الغرض .

وحسب تقليد يروى عن المائدة الموجودة في دير القديس يوحنا في تران .

كان الرب يسوع المسيح طويل القامة ، نحو ١٨٤ سنتمترا ، وان القديس لوقا دقيق للغاية عندما يضع سمعان القيرواني خلف الرب يسوع المسيح . (لوقا ٢٣ : ٢٦ - ولما مضوا به أمسكوا سمعان رجلا قيروانياً كان آتياً من الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع) ، حيث يكون على ارتفاع كتفه بفعل ميل خشبة الصليب المقدسة .

وبذلك يكون التقليد القائل بان ثقل الصليب كان مؤزعا بين الرب يسوع المسيح وسمعان القيرواني تقليداً متفقاً مع المنطق .

البحوث عن البقايا :

يروى انه بعد موت هرقل سنة ٦٣٦م احرقت كنيسة القيامة جزئياً . وقررو المسيحيون لكي يتقنوا الصليب ان يقسموه الى تسع عشرة قطعة صنعوا منها صلبانا وأعطوا :

- | | | | |
|---|-------------|---|-------------|
| ١ | للسقلان | ١ | لدمشق |
| ٢ | لجزيرة قبرص | ١ | لجزيرة كريت |
| ٣ | للسكندرية | ١ | للرها |
| ٤ | لاورشليم | ٢ | لجورجيا |

ومن الصعب معرفة حجم هذه القطع . ويذكر أبعاد واحدة فقط من أربع القطع التي كانت قد وضعت في اورشليم والتي كانوا يحتفظون بها في كنيسة القيامة . كان طولها ٣٢٥سم تقريباً وعرضها ٢٧سم وسمكها كذلك ، ولم تذكر العارضة .

تسأل كيريون من المؤرخين ، بلغات مختلفة وفي بلاد مختلفة ، هل يمكن أن يكون الخشب الذي صنع منه الصليب الحقيقي قد ظل محفوظاً تحت الأرض عدة قرون دون أن يعثره الفساد؟ ويجب العلماء الخبراء إن بمدينة ميركولانوم Herculanium وفي مدينة بومبي Pompei وجد خشب قديم في حالة جيدة جداً ، وفي مبانى قرطاجة Carthage وجد ما يعتبر بالتأكيد من الأخشاب الأثرية ، وقامت الأكاديمية بفحص بعضه ، وتقرر انه مستخرج من جزء من قنطرة قديمة ، وهو في حالة جيدة جداً .

في عهد هرقل استولى كسرى الثانى على المدينة المقدسة ونهب الكنائس وحمل ما تبقى من صليب الرب يسوع المسيح . وبعد أن كان هرقل يعاني من الفشل مدة عشر سنوات ، غلب ملك الفرس وأفرج عن المسيحيين والمسيبين ، وعمل على رد الصليب الحقيقي . وقد أعاده الامبراطور إلى اورشليم كأجل غنيمة في انتصاراته ، وحمله بنفسه على كتفيه إلى الجلجثة ماراً بشوارع اورشليم يتبعه جنوده وجمهور غفير يذرقون دموع الفرح . وبعد قليل أرسل الصليب المقدس الى رئيس الاساقفة سرجيوس ثم أعيد الى اورشليم .

وقد قسمت خشبة الصليب المقدسة بعد عودتها الى قطع كثيرة جداً ، حتى أننا نجد أجزاء كثيرة في بلاد العالم . وبخلاف الجزء الموجود في روما والجزء الموجود في القسطنطينية ، نجد في تاريخ الترويح للكاتب د ريفوس ، ما خلاصته أن الملك د سيجور ، طلب جزءاً من الصليب الحقيقي ، ونال ذلك وفاز بقطعة وضعها في مدينة كوتنجهل . وقد نال فالدمار الثالث ملك الدانمرك قطعة أعطاها له البابا أوربان الخامس .

شكل الصليب المجيد وحجمه :

يقول القديس يوستينوس ، كذا القديس اغسطينوس وغيرهما ان شكل الصليب المعروف هكذا + هو فعلا الشكل الذى كان عليه الصليب عندما مات المسيح على الخشبة .

لم يكن الصليب اذن على شكل الحرف (تى) T ولا على شكل الصليب اليونانى متساوى الأذرع + ولا على شكل الصليب الذى صلب عليه القديس اندراوس على شكل حرف إكس X ، لكنه على شكل الصليب المعروف الذى فيه تكون العارضة عند ثلثي الارتفاع تقريباً .

وفي اقوال القديس يوستينوس وغيره يستدل على وجود درجة لشدة القدمين . وتؤكد هذا الرأى الصور التي يرجع تاريخها الى القرن الثامن والتي وجدت في د سان كليمان ، .

ويذكر أن حجم الصليب كان ١٧٨ مليون مليمتراً مكعب وان وزنه حوالى تسعين كيلو جراماً .



البناء المؤمن

تأملات في

رسالة يهوذا الرسول

«وأما أتم أيها الاحياء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الاقدس
مصلين في الروح القدس . واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين
رحمة ربنا يسوع للحياة الأبدية . (يه ٢٠ - ٢١) .»

وأما أتم :

بهذا الخطاب المميز ، يتحدث الرسول إلى الكنيسة ، حديثاً يجعل منهم فئة ترفعت في فكرها ووجدانها وسلوكها ، فنأى بهم عن كل الأوصاف التي انطبقت على الفئات المنحرفة عن الإيمان ، ولأنهم لكثيرون عدداً ونوعيات .

والتمييز بين الكنيسة مستقيمة الرأي ، بريئة السلوك ، نقية الطوية ، وبين غيرها ، أن هذه الكنيسة تبنى وأساسها في البناء ، صخرى ، لا يهدده الريح العاصف أو السيل المنهمر !! وليس أصلب من الإيمان الاقدس أساساً للبناء الصامد والصاعد !!

والرسول يشير ضمناً إلى أبنية أخرى قد تكون على جانب من الضخامة والفضامة ، لكن هذه المشيدات افتقرت إلى أبسط الأسباب لثباتها ، وضمان استمرارها ، وهو أن الإيمان الاقدس ليس أساساً لها في التشييد ، قد تكون ضخمة ضخامة برج بابل ، وقد تكون سريعة الانتشار في نفس السرعة التي تمت بها يقطينة يونان ، لكن جميعها عني عليها الزمن ، وأصبحت أترأ بعد عين ، أو أمست عيناً بلا أثر .

وهذا هو الوعد الوحيد لبقاء البناء ، حتى أن أبواب الجحيم لن تقوى عليه ، أن يكون أساسنا ، في قامتنا وفي قيامنا - الإيمان الاقدس .

لأنه أساس لمن نجد له البديل سواء من ناحية الرواء أو من ناحية الصمود ، وعلى صخره تحطم الأمواج ، ومنه تخرج نار ، تحرق كل الحشائش المتساقطة .

ليظل البناء شامخاً ، وميناً ، ومعلم بين ربوه !!

مصلين في الروح القدس :

لا جديد على الناس ، أن يصلوا !! فكل الأديان ، حتى الوثنية منها ، حافلة بكثير من الأدعية والتضرعات !!

لكن الجديد في كنيسة العهد الجديد أنها تصلى في الروح القدس . كأن الروح القدس بالنسبة للمؤمنين في الكنيسة ، يشكل نوعاً من الهواء ، من خلاله يتنفس المؤمنون ، أو هو كالبحر ، أو البنبوع الحى ، خلاله يسعد ويسبح أولاد الله .

لذلك كان حرصاً مقدساً من الكنيسة أن تقدم أولادها إلى الآب

الساوى ، من خلال خدمة الأسرار ، والأسرار ، كل الأسرار ، هي وسيلة حلول الروح القدس ، ووسيلة خدمته ، للمؤمنين وفهم !!

لعله يوجد بعض الفرق اللغوية في التعبير عن الروح القدس فينا لأننا هياكل الله (والروح القدس يسكن فينا) وعن التعبير ، أننا في الروح القدس نسكن ونستريح ، لأن به يصير الملمء ، إلى ملء قامة المسيح ، وإلى ملء الله ، لكن الحق الذي لا خلاف عليه ، أن للروح القدس دور فعال في كنيسة العهد الجديد ، وفي حياة كل فرد من المؤمنين ، وحسب البشرية كلها أن تكون مغمورة ومحاطة من كل جانب ، من الروح القدس ، لأن الشهادة للإنجيل والكراسة به هي عهد الروح القدس وعمله الدموي .

والصلاة في الروح القدس ، هي إشادة بالمركز المميز لأولاد الله ، كما أنها تشير بكل وضوح «لأنه أن وجبت الصلاة ، فلأننا في الروح القدس لا نستطيع إلا أن نكون مصلين ، لأن الصلاة هي عمل الله فينا ، وليست هي اجتهاد فردى ، ومن هنا ، تصبح بضات القلب برتابه ، هي ترديد مستمر ولذيذ لصلاة الروح حتى يصل بنا الروح القدس ، إلى درجة «فوق ما تعارف عليه الناس من الصلاة ، لأن الصلاة نفسها الحياة ، وبها ومن خلالها تنفس الحياة ، ونشبع أشواقنا من الحياة ، حتى نكون أعلى .. من كل شيء . حتى الحياة التي نعيشها ، فنحن نصلى في الروح القدس ، صلاة ليست من قدرة الاحياء من البشر ، لكنها عطاء إلهي ، سماوي .»

حتى السبب الذي لاجله نصلى ، نحن نجعله تماماً ، لكن الروح القدس يشفع فينا ، لأننا فيه ، بأنات لا يتطق بها ، فعملوا صلواتنا لإلهنا ، بشكل تكون اللغة أعجز عن التعبير ، لأن معانيها ، أضخم من استيعاب الكلمات ، في كل لسان ، فهل لهذه الصلاة يوجد مترجم ؟ أغلب الظن أنه لا يوجد هذا الإنسان .

واحفظوا أنفسكم :

بعد كل ذلك ، بقي أن نقيم لانفسنا أسواراً تحفظ لنا ما ملكنا وما أعقد علينا من مواهب ، والرسول يهوذا لا يجسد سوراً أمنع ولا أقوى من محبة الله ، و (محبة الله) عبارة رغم صغر تكوينها ، أو قلة كلماتها ، لكنها ذات أبعاد ، أبعد من الكون كله - ومن الخيال كله - ومن العلم كله .

في غمرة أفراس القيامة :

أين شوكتك!؟

للساعر جرجس دله

يا موت لا ، لا اربك إن جتني رحبت بك ،
غيري لذكرك بقشـمر وبكفـهر ويرتبك ..
أما أنا فقتـرق وتظـر لوزارتك ..
يا موت ا إني ابن المسيح الحى .. كاسر شوكتك ..
هذا سيدك .. لم يعد تيمأ كريماً مرعباً ..
ربى يدوع أحاله نهجاً وضيقاً طيباً ..
ما أنت خصمى ا أنت للمكوت نعم الموصل ..
لولاك عشت مخلداً في الارض لا أنحول ..
فصالح ا طر بي يا صديق إلى السما في لحظة ..
أمكك هناك تتسما بالرب ببع سعادتى ..

قصة قصيدة

الثعلب والغراب

خطف غراب قطعة لحم وطار بها إلى غصن شجرة ، عسكاً بها
في منقاره . فرآه ثعلب ، واحبال ليأخذ منه قطعة اللحم ، فقال له
« ما أحلاك أيها الغراب !! أيا ليت صوتك يكون في مثل جمال طلعتك .
إذن لصرت ملك الطيور بدون منافس ا ، » .

فاغتر الغراب بهذا المدح ، وأخذ يصبح مغنياً . فسقطت من فمه
قطعة اللحم ، فأكلها الثعلب ، وذهب مسروراً .

الجمار والعمل المريح

كان لتاجر جمار ، فأوثقه ملحاً ليوصله إلى السوق . فر الجمار على بركة ،
وبرك فيها . فذاب كثير من الملح ، وقام فوجد حمله خفيفاً . فأوثقه
التاجر ملحاً مرة أخرى ففعل كذلك واستراح من حمله .

وفي المرة الثالثة أوثقه التاجر حملاً من الاسفنج . فبرك الجمار في
البركة ليخف حمله كما في المرات السابقة . فامتلا الاسفنج بالماء ،
وفلت حيلته .

لعل الرسول يريدنا أن تتلاصق مع الاحلوب الذي به أحب الله
العالم ، والسك غير المحدود الذي به أحب الله العالم فندرك مع جميع
القديسين ما هو الطول والعرض والعمق ونحبة المسيح
فاتمة المعرفة .

بعد ذلك ، تتحرك حياتنا وكأنها التريبط الحساس الذي يكتب
صورة مصغرة ، دقيقة الملامح ، نقية المعدن ، متعددة الاتجاهات في
التطبيق ، لتكون حياتنا أمثلة شاهدة حقيقية لنحبة المسيح الحقيقية ، من
نحو جميع الناس ، من غير تمييز ، ومن غير استثناء .

الحبة التي تحفظنا ، هي الحبة التي تخلع رداء الستر على كل الناس ،
ولكل الناس !!

وحسبنا - فقراً - لو تجردنا من الحبة ، حتى لو كنا أغنياء في كل شيء .
- الحبة - تكسب الكثير ، ونوفر الكثير ، هي البديل الأرقى ، لكل
ما نلناه مكتسبات أو مقتنيات .

المسيحية - عديمة الحبة - قدت جوهر إيمانها !! أو أحالة
إنتائها لمسيحها .

منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح :

كل ما تتمناه على ربنا ، أن تكون معطياتنا في حاضرنا ، هي عربون
لظنا آخر ، أكثر سخاء وأكثر سخامة .

وبما لا شك فيه ، أن حياتنا الايمانية لا تزيد عن ترجمة بسيطة
لرحمة ربنا يسوع المسيح ، لكن رغم ذلك إننا جميعاً نعيش - جاء حياً
وأكيداً - في مراحم ربنا يسوع المسيح للحياة الابدية .

وسبيل الانسان ، مهما بلغ ، ومهما أدرك ، سبيل غير مستحق
للحياة الابدية ، إنما هي مراحم الله التي تجعل الانسان في مكان الاستحقاق
لهذه الحياة الابدية بكل بركاتها .

هذا الانتظار لمراحم ربنا يسوع والرجاء فيه ، يربط الانسان إلى
التواضع ، بحيث لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى فوق ، بل يظل دائماً
في مكانه يقرع صدره ، ولا يعل نداء إلهة - اللهم أرحمني أنا الخاطيء .

هذا هو الخط الذي لا نملك أن نحيد عنه ، نبتني أنفسنا على
أساس الايمان الاقدس ، وهذا البناء يرتفع شاهقاً حتى يلامس السماء ،
بصلاة في الروح القدس ، وفي نفس الوقت تصدر عنا أشعاعات الحبة
شاملة وغادمة وباذله للجميع ، ورغم هذا الكبر لا تكبير ، لأننا في
كل ذلك نتظر مراحم ربنا يسوع المسيح للحياة الابدية .



١	ق	ز	س	د
٢	ا	ن	ز	ق
٣	ح	ق	ت	س
٤	ع	ر	ز	س
٥	س	ز	س	د

- يحوى الإطاران السميكان الجانيان، اسمين أحدهما لقتيل، والآخر لقاتله .
- ولكي تتكشف الاسمين املا كل صف أفقي بكلمة من خمسة حروف . (حرف واحد لكل مربع وحسب أرقام الصفوف) وفق البيان التالي :
- (١) عكس كثيرة (٢) عكس أعطينا .
- (٣) عكس يتعد (٤) عكس يبيع .
- (٥) عكس نسترحم .
- إذا توصلت إلى الاسمين - ونظن هذا أمراً سهلاً - فاذا كرر قرابة القاتل للقتيل - واستخرج من رسائل القديس يوحنا الحبيب - في العهد الجديد .
- إجابة السؤال : لماذا ذمحه ١٩ ؟
- الإجابة بالعدد القادم بإذن الله .

إجابة تسليية العدد الماضي
(اسم واحد لأربع شخصيات)

الاسم هو : كيرلس

- والشخصيات الأربع يمكن أن تكون:
- (١) البابا كيرلس عمود الدين (البابا ال ٢٤)
- (٢) البابا كيرلس الرابع أبو الإصلاح (البطريك المائة والعاشر) .
- (٣) البابا كيرلس الخامس (البطريك ال ١١٢)
- (٤) البابا كيرلس السادس (البطريك ال ١١٦)
- (السابق في العدد للبابا شنوده الحالى
- أطال الله حياته) .

بعد ما ينتهى الإمتحان ..

لأنتهى الكثير من امتحانات النقل ، وبدأت تنهى امتحانات الشهادات العامة ، كل عام وأتم بخير ... وأتمنى للجميع النجاح ...

لقد لاحظت أن الكثيرين من التلاميذ ، بعد انتهائهم من أداء الإمتحان ، يندفعون إلى اللعب) .. بكل طاقاتهم وطوال وقتهم ، كأنهم يعوضون ما فاتهم أثناء الدراسة .

لا يا أعزائي ! يجب أن يترفق كل منكم بنفسه .. وأن يترفق بأهل منزله أيضاً .. لا يصح أن تسلموا أنفسكم من إرهاق الإمتحان إلى إرهاق اللعب ! ولا أن تسلموا أهل المنزل من تعب العناية بكم في الإمتحان إلى تعب الشكوى من ضجركم في الأجازة .. فليكن اللعب بحساب .. لا تحرموا أنفسكم المرح .. ولا تحرموا الراحة في نفس الوقت ..

قصة زجبية :

« هو هو » الطماعة ..

كل الغدوة راحت جوا مصاربتها
مادافتش القطنة أى حاجة منها

لكن بعد ساعة صرخت دى السكبية
آه يا مصاربتى آه مقلوبة قلبه !!

قال لها صاحبا، لو كنتى خلتي
القطبيلة تشاركك وقت ما اتنديتى

زارتحستى وياها
(طمع)مع (شراعه)



عند عيلة واحدة كانت الكلبة وهو هو،
عاشة ويا زميلتها القطبيلة و نونو ،
مرة وهو طمعت لما الأكل جاها كانت هى شبت
ماخلتش و نونو ، تنغدى معاما سر وجع بطنك



ماجدة حنا دانيال
٢٧٦ (٩٢٪)
كنيسة مار جرجس
بالواسطى



عماد عافورى
المجموع ٢٧٦ (٩٢٪)
كنيسة الملاك
بالمصورة



جرجس ألفريد شامه
المجموع ٢٨٢ (٩٤٪)
كنيسة السيدة العذراء
بعزبة النخل

منقول من أينا، الكرامنة

دير القديس العظيم الانبا يشوى

الرجل الكامل ، حبيب المسيح ، الذى غسل
قدمى مخلصنا الصالح

ΦΗ ΕΤΑΨΙΩΙ ΗΝΕΝΒΑΛΑΤΧ
ΗΤΕ ΠΕΝΩΤΗΡ ΗΑΣΑΘΟΣ



صورة القديس الانبا يشوى
يغسل قدمى الرب يسوع
المسيح الذى تراهى له أكثر
من مرة

الصورة بريشة
الفنان ايزاك فانوس



بعض الضيوف إلى جوار
الترعة الجديدة (الجارية)
المحفورة في الجزء القبلى من
حديقة الدير الجديدة وأمامها
مجموعة سلام تؤدى إلى شرفة
حولها أحواض زهور .

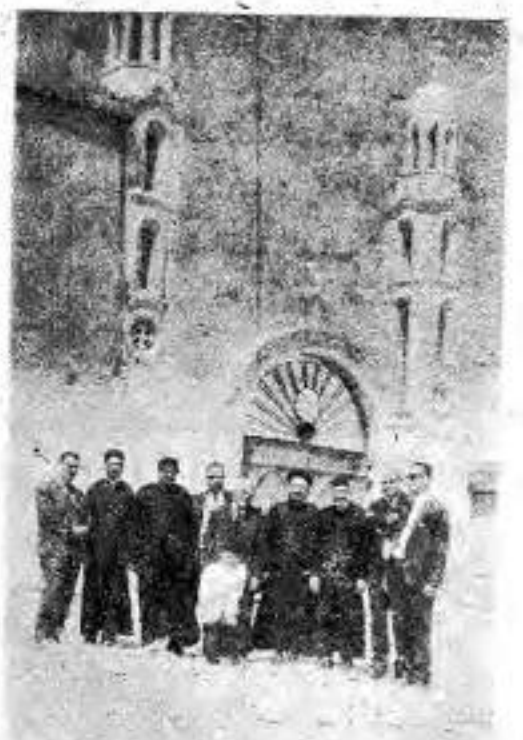
منظر الدير من الداخل بكنيسته الأثرية وقبابه



وأمام الكنيسة
إلى جوار النخلة البر
الأثرية القديمة التى
اختلطت مياهما
بدماء الشهداء إذ
قبل إن البربر قد
غسلوا فيها السيوف
التي قتلوا بها الاربعين
شهيداً .

البر الأثرية
وقد اكتشفت
منذ عامين ←

بوابة حديثة بمنارتين ارتفعتا أعلى من سور الدير



وقف أمام
البوابة بعض الآباء
الكنيسة الزوار
والكنيسة الذين
يقضون الاربعين
يوماً في الدير

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١- رشدي السيسي

مدير المجلة: د. راعب عيد التور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٢٢٢٤٢٤ - ٨٢٨٠٢٢

العدد السادس الجمعة ٣٠ مايو ١٩٧٥ - ٢٢ بشنس ١٦٩١ (العدد الثاني والعشرون) الثمن ٣ مليا

قداسة البابا في الدقهلية

ثمانية من الآباء الأساقفة يصحبون البابا

نيافة الأنبا
باسيليوس



استقبل قداسة البابا مساء الجمعة الماضي صاحب النيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في القدس ولبنان والكويت والامارات العربية وسائر الشرق . وتحدث مع نيافته في أمور الخدمة ، واطمئن عليها ، وسنشر عن عمل الله مع نيافة الأنبا باسيليوس في العند المقبل إن شاء الله .

نيافته حضر إلى القاهرة لاستشارة الأطباء، وإجراء بعض تحقيقات لازمة لصحته الغالية.



سافر قداسته من القاهرة بعد العاشرة من صباح السبت ١٩٧٥/٥/٢٤ يصحبه أصحاب النيافة : الأنبا فيليس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا نيموثاوس ، والأنبا صرابامون . واستقبله في المنصورة أصحاب النيافة الأنبا ديوسقورس ، والأنبا يوانس ، والأنبا يشوى .

وعلى طول الطريق كانت تقابله وفود من الشعب ، فيقف لتحييتهم : في كفر شكر ، وكفر

عبد السيد نوار ، وصهرجت ، وكفر الشهيد ، وميت يعيش ، وكفر عطا الله سلطان ، ومركز ميت غمر ، ودقادوس وميت محسن ، وأجا .

وقد اشترك المسلمون مع المسيحيين في التحية . ففي ميت غمر ، توقفت عربة البابا عند المصنع ، حيث أقبل لتحييته السيد / حريم القراوى ، وفي صهرجت أقبل شيوخ من المسلمين ، وفي المنصورة علق لافتات من المسلمين أيضا ...



قداسة البابا في حفل ميت غمر يتحدث إلى د. حسن الحفاوى رئيس المدينة ودولهما صاحب النيافة الأنبا مكسيموس والأنبا فيليس



نيافة الأنبا صموئيل
في مؤتمر تعمير سيناء

أخبار الكنيسة

صاحب النيافة
الأنبا صموئيل



سافر نيافته إلى الخارج صباح الاثنين ٢٦ / ٥ ، وكان قد حضر نيافة عن الكنيسة القبطية مؤتمر تعمير سيناء الذي عقد في الفترة من ٢٤ / ٥ إلى ٢٧ / ٥ تحت رعاية الرئيس أنور السادات .

والقى نيافته كلمة قوية عن « سيناء والرسالات السماوية » .

تحدث فيها عن كنوز سيناء الإيمانية والتاريخية والسياحية ، مما سنشره في العدد المقبل إن شاء الله .

+++

أخبار الكتب :

Coptica

من المجموعات المشهورة التي اهتمت بالدراسات القبطية بمجموعة Coptica وقد صدرت منها عدة أجزاء منها :

١ - كتاب عن وادي سرجه Wadi Sarga وهو مركز رهباني كبير كان يوجد على بعد حوالي ١٥ ميلاً جنوبي أسيوط ، وقد اكتشفته الحفريات في سنة ١٩١٣ ويشمل هذا الكتاب نصوصاً قبطية ويونانية .

وأشرف على إصداره بروفيسور كرم Grun .

٢ - كتاب باللغة القبطية الاخميمية يشمل نصوصاً للأنياس الصغار باسم Die Achmimische Version Der Zwölf Kleinen Propheten .

(وقد أشرف على إصداره بروفيسور

تيل Till) .

المجلس الملي العام

اجتمع المجلس الملي العام يوم الجمعة الماضي ٢٣ / ٥ برئاسة قدااسة البابا وكان من أهم قرارات هذه الجلسة تكوين لجتين لإحداهما لاستغلال أراضي البناء ، والأخرى لجنة العلاقات العامة والاعلام .

لجنة استغلال (استثمار) الأراضي

تكونت هذه اللجنة من المهندس لويس عطا الله ، والدكتور عزيز فام ، والمستشار كمال ميخائيل منصور ، واللواء طلعت عتداوى ، والمحاسب مختار فايق .

ومهمتها بحث أفضل الطرق لاستغلال أراضي البناء التي تملكها البطريركية مثل أراضي فم الخليج ومصر القديمة وحدائق القبة ومهيشة وغيرها .

لجنة العلاقات العامة والاعلام

تشكلت بالانتخاب من خمسة أعضاء :

- ١ - الأستاذ راغب حنا وكيل المجلس
- ٢ - المستشار رمسيس مرقس سكرتير المجلس
- ٣ - الأستاذ فوميل لبيب (مقرر اللجنة)
- ٤ - المهندس وايم نجيب سيفين
- ٥ - د . د . ولیم الحولى

خولاجى بثلاث لغات

أصدرت كنيسنا في لوس انجلوس كتاب الخولاجى بثلاث أعمدة : بالقبطية والعربية والإنجليزية .

الكتاب يقع في ٣٠٨ صفحة واسمه

The Coptic Liturgy

لأنه أول كتاب من نوعه . نرجو لهذه

المحاولة كل توفيق .

قدااسة البابا

جماعة التجديد

الروحي الكاثوليكية

اجتمع قدااسة البابا يوم الخميس الماضي مع جماعة التجديد الروحي الكاثوليكية التي يطلق عليها اسم The Chrismatic Renewal Association

واستمر الاجتماع أكثر من ساعة ونصف واتسم بالطابع العيسدى . وهم مجموعة تؤمن بحلول الروح القدس بمواهبه على المؤمن ، وأنه يجب على المؤمن أن يسعى إلى المواهب الروحانية مثل التكلم بالسنة ومواهب الشفاء واقامة الموتى . . . الخ يجتمعون معاً ، ويصلون معاً ، ويرتلون . وقد يصلون كل واحد بتضرعه الخاص بصوت عال في نفس الوقت ، ثم يصلى أى واحد منهم ويذمعه آخر ويرتل بعضهم . ويقولون لأنهم اختبروا (معمودية الروح) .

ولم يوافقهم قدااسة البابا على عبارة (معمودية الروح) . وتحدث اليهم عن الروح القدس وثماره ومواهبه وعمله في الانسان .

الكنيسة الكاثوليكية لم تعترف بهم بعد لكنهم ينتشرون في أمريكا وغيرها . وقد قابلهم قدااسة البابا بولس السادس خلال هذا الشهر وزودهم بصلواته .

+++

القس بيستى الأنبا يشوى

عين قدااسة البابا الراهب القس بيستى الأنبا يشوى مشرفاً روحياً في الكلية الاكليريكية في المكان الذي خلا بسفر الراهب القس أمونيوس السرياني للخدمة بالجزائر . القس بيستى خدم السنة الماضية بكنيسة العذراء بجاردن سبتى . وكان من قبيل إأميناً لدير الأنبا يشوى بوادى الثظرون .



بقلم
دكتور جورج حبيب

الحركة المسكونية

المؤتمر الحادي والأربعون الألفارستيا :

دعت سكرتارية المؤتمر الدولي للألفارستيا إلى عقد مؤتمرها الحادي والأربعين في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية في أغسطس (١٩٧٦/٨/١) .

وقد عقد المؤتمر الأول في ليل Lille في فرنسا سنة ١٨٨١ ، وكان مؤتمراً صغيراً دعت إلى عقده سيدة فرنسية كاثوليكية . ثم عقد المؤتمر بعد ذلك في عدة عواصم مثل باريس - لندن - روما .

وكانت الكنيسة الكاثوليكية تدعو دائماً منذ بداية هذا القرن إلى الاهتمام بالقداس كمركز للحياة المسيحية الروحية . وكان بابوات روما يعينون دائماً كاردينالاً لرئاسة مؤتمر الألفارستيا .

وسيكون برنامج المؤتمر هو : جوع الأسرة البشرية ، ، الجوع إلى : الله - الحرية - السلام - المحبة - العدل - الفهم . باعتبار أن كل هذه المفاهيم مرتبطة بالجوع الشديد الذي يحسه الإنسان ، والذي يجعله يشترق إلى خبز يسوع المسيح وهو خبز الحياة .

لجنة الرقابة على الكتب التابعة للفايكان :

نشرت جريدة الأوبزفاتوري رومانو L'osservatore Romano في عددها الأسبوعي بتاريخ ١٦ أبريل ١٩٧٥ أن اللجنة المعروفة باسم Congregation for the Doctrine of the Faith قد أصدرت وثيقة رسمية في ٦ بنود أساسية تحدد موقف الكنيسة من الكتب الدينية وغيرها على النحو التالي :

١ - أن يحصل كل كاتب على التصريح الرسمي العادي من الكنيسة التابع لها لنشر كتابه .

٢ - أما الكتب المقدسة وهي الكتاب المقدس والكتب الطقسية ، فلا يمكن نشرها إلا بعد الحصول على إذن النشر من روما مباشرة ، سواء كانت هذه الكتب نصوصاً أصلية باللغات القديمة أو حتى الترجمات إلى اللغات الحديثة .

٣ - أما كتب العبادة الروحية فإن تصريح نشرها يصدر من السلطات الكنسية المحلية .

٤ - من حق كل أسقف في إيارشيت أن يعطى الإذن بطبع الكتب الدينية أو إعادة طبع الكتب التي سبق ووافقت عليها روما .

٥ - لا يجوز استخدام كتب اللاهوت والقانون الكنسي في معاهد اللاهوت ما لم يكن الكرسي الرسولي قد صرح باستخدامها .

٦ - تارس الكنيسة سلطتها في منع أو عدم التصريح بطبع كتاب لا يتفق مع مبادئ الإيمان .

وعموماً لم يحدث أي تجديد في هذا التصريح سوى الإشارة إلى سلطة الأساقفة التي وردت في مقدمة النشرة الرسمية . حيث تقول في الفقرة الثالثة : الأساقفة هم خلفاء الرسل وهم يمارسون حقوق وظيفتهم الرسولية . لكن خليفة القديس بطرس يمارس حقوق وظيفته بطريقة خاصة لأنه الأساس المنظور والدائم لوحدة الأساقفة والمؤمنين . وهذه الفقرة بالذات تعكس ما جاء في مقدمة النشرة عن أن ترجمات الكتب الطقسية يجب أن تراجع في روما وأن يصرح بنشرها . وهكذا تعبر الكنيسة الكاثوليكية عن رئاسة بطرس بطريقة عملية .

الكلام في الكنيسة

صفحة الشماسية

ينبغي للشماس أن يشعر بهيبة الكنيسة ، فلا يسمح لنفسه بالكلام أثناء الصلوات ...
إن يقرب أبا الآباء قال عن أول مكان دشنه في بيت إيل :
« ما أذهب هذا المكان ! ما هذا البيت الله ، وهذا باب السماء »
(تك ٢٨) .

الكلام أثناء الصلوات يدل على عدم احترام للكنيسة . وإذا كان الكلام أثناء القداس ، فإنه يدل على عدم احترام للقداس الإلهي ، وعدم شعور بهيبته . ويدل على شيء آخر ... فما هو ؟

يدل على أن الشماس غير مشترك في الصلاة ، بل منشغل عنها بالكلام . وقد يعتذر الشماس بأنه يتكلم مع زميله الشماس ، أو مع مرتل الكنيسة (المعلم) من أجل أمور تتعلق بالطقس أو باللحن أو بإعداد ما سيقال أو يرتل ... ولكن هذا عذر غير مقبول ...

كأن يمكن أن يحدث هذا التفاهم قبل الصلاة ، أو يحدث همها وفي وقار وبسرعة دون أي انشغال وعلو صوت يلفتان اليه الانظار ، ويعطلان الصلاة .

الناحية المالية

صفحة الكهنية

✠ لا يمكن المال هدفك . ولا تعلق بسببه تذكر قول داود النبي :
« كنت فقير ، والآن شخت . ولم أر صديقاً تخلى عنه ، أو ذرية له تنسى خيراً » (مز ٣٧ : ٢٥) :

✠ ما أجل هذه القاعدة ، وما أحقها بالحفظ : « من سعى وراء المال ، هرب المال منه . ومن هرب من المال ، جرى المال وراءه » . لا يصح أن تصطدم مع الشعب أو مع مجلس الكنيسة لأسباب مالية . ولا يليق أن تشكو أمام الناس من وضعك المالي . أرتفع فوق هذا المستوى .

✠ الشعب يحب الكاهن الزاهد ، العفيف اليد ، ويحترمه ، ويأمنه على أمواله .

✠ هناك فرق كبير بين كاهن يزور مريضاً من أجل محبته له ، ويصلي له للتدليل من كل قلبه ، لكي يشفي . وكاهن آخر يزور المريض وغير المريض ليصلي للتدليل من أجل (العوايد) والمال ...

✠ إن صلواتك لا تقدر بمال . وليس المال ثمنها لها . حرر هذه الصلوات وطهرها من رباط المال ...

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لتلاسيقها
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان عابثة ...

نتأمل اليوم في قول النشيد ، في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسى . طلبته فاجدته . إني أقوم ، وأطوف في المدينة ، في الشوارع
وفي الأسواق ، أطلب من تحبه نفسى - وجدنى الحرس الطائف في المدينة ، فقلت لهم : أرايتم من تحبه نفسى ؟ [نش ٣ : ١ - ٣] .
ويهمنى هنا هذه العبارة التي تكررت مرات ، وهي :

يا من تحبه نفسى [نش ١ : ٧]

أسأل إذن نفسك : هل محبة الله هي الغالبة في حياتك ؟ هي
المسيطرة على كل محبة أخرى ؟ هل هي القائدة لكل تصرفاتك وكل
أفكارك وكل أحاسيدك وكل معاملاتك ؟

ان لم يكن الله هو الوحيد في قلبك ، فعل الأقل هل هو الاول
في قلبك ؟ هل هو الأساس لكل محبة أخرى ؟

هل أنت تحب الله كما يجبك ؟ هل محبتك له فيها لئون من البذل ؟
« في الليل طلبت من تحبه نفسى » فماذا تقصد بالليل ؟

قد يكون المقصود هو الليل نفسه ، كما قال مار اعحق ، إن الليل
مفروز لعمل الصلاة . الليل ، في هدوئه ، وبعده عن المشغوليات
وعن الضجيج . في السكون ، حيث الكل نائم ، والنفس محتلة بالله .
كما قال المزمور ، في الليالي ارضعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا
الرب ، ...

وقد تكون لليل معان اعحق ، نؤجلها الى العدد المقبل
بمشيئة الرب .

إنه الله هو الذى تحبه النفس ، لأن الكتاب يقول ، تحب الرب إلهك
من كل قلبك ومن كل نفسك . (تث ٦ : ٥) . مسكين الإنسان
الذى يعلق قلبه بشخص غير الله ... لا شك أنه يتعب .

الله هو الكائن الوحيد ، الذى ان احببته ، تجده معك في كل
حين ، في كل مكان ، في كل مناسبة . فلا تستمر بالفرقة عنه
أبداً بالانفصال عنه في اى وقت .

أما اى شخص آخر تحبه . فمن الجائز أن تفصل عنه ، بالسفر ،
بالموت ، بالأحداث ... يفصلكما المكان أو الزمان ...

كذلك يتميز الرب عن جميع المحبين ، بالاخلاص الكامل الحقيقي .
كثير من الناس لا تثبت محبتهم . قد يتغيرون ، أو يخونون ،
أو يبرد محبتهم ، أو يصدقون الأقاويل ، أو تؤثر عليهم العوامل
الخارجية . ينطبق عليهم ما قاله الرب لملاك كنيسة أفسس ، عندى
عليك إنك تركت محبتك الأولى . أما الله فثابت في محبه ، حتى
لو تغيرنا نحن ...

نقطة أخرى تميز محبة الله عن محبة الناس ، وهي :

ان محبة الله محبة ووحية ، فيها يرتفع الانسان الى الله ويسمو .
إنها محبة مقدسة ، تهدف إلى خلاص نفس الإنسان وإلى تقاوته ،
وفيها ترى الله دائماً يعطى .

تقول العذراء في النشيد ، يا من تحبه نفسى . . . وهي تقصد المحبة
التي تملأ كل القلب والفكر والنفس والعاطفة . والإحساس ...

ولكن ليس معنى هذا اننا نحبه الله فقط ، ولا نحبه الناس .
كلا ، بل نحبه المحبة التي لا تتعارض مع محبة الله ، ولا تزيد على محبتنا
له ، ولا تشغلنا عن محبة الله .

القلب الطاهر هو الذى يحب جميع الناس ، دون أن تنقص محبة
له . لأن محبة لجميع الناس هي جزء من محبة الله . محبة فيها وليست
محبة إلى جوارها ، نحبهم لأنه يحبهم ، ولأن فينا يعمل الحب الذى
هو الله .

سعيد هو الانسان الذى ينادى الله دائماً . بعبارة « يا من تحبه
نفسى » دون أن يبكته ضميره على أنه خان هذه المحبة في شيء ...



في الصورة
على سلم
المطرازية
بكنيسة الملاك
ميخائيل



العلاج بالموسيقى

للباحثة : نيلة ميخائيل يوسف

الأمراض العضوية والنفسية :

سنحاول أولاً توضيح مسألة هامة ، وهي أن تقسيم الأمراض إلى عضوية ونفسية لا يخلو من بعض التحفظات .

لأن الرضين النفسى والعضوى - من الناحية الاكلينيكية - غالباً ما يكونان متشابكين بدرجة وثيقة ، مما يجعل من الصعب علاج احدهما دون الآخر ، وضرورة علاج المريض ككل .

فكل مرض عضوى يؤثر على الحالة النفسية للمريض ، كما ان الحالة النفسية والمعنوية للإنسان ، تؤثر إلى حد كبير على مدى استعداده للإصابة بعدد من الأمراض العضوية .

ولكننا عند الدراسة سنتناول كلا منها على حدة ، بسبب الطابع الخاص لكل جانب منهما ، واختلاف التخصصات الطبية بهذا المجال أو ذاك .

العلاج النفسى :

إن استخدام الموسيقى في علاج الأمراض النفسية والعقلية ، ليس بالامر الجديد . وإنما الجديد هو اكتشاف مجالات وآفاق أعمد عمقاً لتأثير الموسيقى ودورها العلاجى فى هذا الميدان .

وفى بعض المراجع الحديثة كتب الدكتور فؤاد زكريا (فى كتابه : مع الموسيقى : ص ١٤) :

تبعث الموسيقى اثارة عجيبة ، لا فى الروح وحدها ، بل فى الجسم بدوره . فالرجفة والرمدة رد فعل عضوى أو فسيولوجى ، تستطيع الموسيقى بقدرتها الفريدة أن تثيره فى الجسم اذا كان فيه من الحساسية ما يسمح له بالتناغم معها ...

ويرى جون م. هادلى أن الموسيقى تساعد الموجه أو المعالج فى كسب ثقة المريض ووضعه فى المزاج المناسب .

وفى إحدى مستشفيات Delaware اكتشف الأطباء النفسانيون ، أن العلاج بالموسيقى يسهل ظهور أشياء كثيرة كامنة فى العقل الباطن للمريض ، فضلاً عن دورها فى تسهيل العلاج عن طريق تزايد التقارب بين المريض والمعالج الموسيقى .

وعلى ذلك فقد استخدم التشولر Altshuler ما أسماه I So Principle ... وهو يعلم أن المرضى فى أغلب الأحيان يميلون إلى موسيقى تناسب مزاجهم ، ولكنها لا تناسب حالتهم الصحية .

لذا فقد رأى أن يبدأ بموسيقى تناسب مزاج المريض . ثم ينتقل به تدريجياً إلى الموسيقى التى تقيده صحياً ، وليس ما تناسب مزاجه . هذه الطريقة كثيراً ما تؤدي إلى نتائج إيجابية ...

وفى إحدى عيادات لتجريد النفسية ، استخدمت الموسيقى كإحدى المكونات الهامة للعلاج ... فهناك يقوم بالعلاج طبيب وعازف بيانو . ويسمع المرضى الموسيقى فى ظل ضوء خافت . وقد اختاروا ضمن المقطوعات مؤلفات لشوبان ، وبرامز ، وتشايكوفسكى .

وفى مؤتمر يوجوسلافيا أوصوا بأن الأغاني الوطنية والحاسية ، هى أحسن الأغاني لعلاج المدمنين : إما بالغناء ، أو بالعزف . كما يميلون أكثر إلى الآلات التى تستعمل عن طريق العزف بالهم مثل آلات النفخ (١) .

وفى منشغيات الأمراض العقلية ، أصبحت الموسيقى أداة فعالة فى التغلغل إلى أعماق المرضى وخصوصاً مع الحالات التى تصل بالمرضى إلى اقائه أسوار حول انفسهم يتخيلون أنها تعميهم من الخوف ، وتجعلهم يعيشون فى هدوء وهمى ، بعيداً عن الواقع ومخاوفه .

هنا تعمل الموسيقى على إزاحة هذه الأسوار . كذلك تجذب دقات الطبول مرضى الإلتواء إلى الطوابير الصباحية ... وهو أسلوب يساعد على خروج هؤلاء المرضى من عزلتهم إلى العالم الخارجى ، حيث يفعلون به ، ويعاودون الإهتمام بالحياة (٢) .

فاذا كانت الحفلات الموسيقية تعطى انطلافاً وتعلقاً بالحياة ، فإن تكوين فرقة موسيقية من المرضى بالمستشفى ، أدى إلى مزيد من الانطلاق والتعبير عن الذات ، وعلاج المرضى الموزجين الذين يعكرون جو المستشفى بكثرة اندفاعهم وإيقاعهم بزملائهم .

ويلخص د. جمال ابو العزائم تجاربه فى هذا الميدان فى النقاط التالية :

١ - الانسان النفسى لا يقنع . لأن اتقان اللحن فن مرتبط بالتوافق مع الشخصية .

٢ - المريض بالوسواس يختار الألحان ذات التكرار ، لأنها تتمص الأفكار المترددة لديه .

٣ - المجنون بالعظمة يعنى سوربانو .

٤ - المهوس يعنى المونولوج .

٥ - المريض المتدفع يختار البيانو .

٦ - الشرير يفضل الطبله ، ويرفض لحن العود .

٧ - العنيد يجب أن يزمر .

٨ - الرقصات الجماعية بالموسيقى أكثر مفعولاً من الرقصات الفردية . (يتبع)

مذهب تحضير الأرواح - ١٠ -

للاستاذ رشدي السيسى

عقيدة التناسخ البوذية من أهم أركان هذا المذهب

٦ - ولما كانت العودة للتجسد لا تفرق بين ذكر وانثى بمعنى ان الرجل في حياة من حيواته المتعددة قد يصبح امرأة في حياة أخرى ، ويأمرس الحياة الجديدة على هذا النحو ، بمعنى ان يجعل ويلد كناية أنتى ؛ لهذا كان كل جسد مذكر يحوى أطلاقاً من الانوثة ، كالثديين لا استعمال لها عند الرجل ، كما أن كل جسد مؤنث يحمل أطلاقاً من الذكورة ، كما يؤكد حضرات السادة المؤمنين بعقيدة التناسخ ومذهب تحضير الأرواح !

٧ - كذلك يزعمون ان تعدد مرات التجسد من شأنه ان يفسح للروح مجالاً اكبر للحصول على مزيد من المعرفة والاختبار ومن تناسق الشخصية ، وبالتالي على مكانة أسمى في العالم الذى تستحقه الروح - بحسب مرحلة تطورها - من عوالم ما وراء المادة !

وملخص هذا كله ان العاهات والآلام التى تصيب الانسان وهو على الأرض ، والمواهب التى يعرضها ، لا تعيل لها يقبله العقل ، الا مع الايمان والتسليم بعقيدة تناسخ الأرواح !

إحدى طرائف التناسخ :

وقبل أن أناقش قضايا العاهات والآلام والمواهب ، أسوق اليك فيما يلى هذا المثال الطريف من أمثلة التناسخ (تقلا عن الترجمة العربية ، لكتاب بعنوان « الحيات المتعاقبة Les Vies Successives » مؤلفه الكولونيل دى روشا ، فقد روى أن السيدة (ج) البالغة من العمر ٣٩ عاماً ، تومت تويماً مغناطيسياً ، ونجح في إرجاع عقلها إلى ثالث وجود لها ، عندما كانت فى مدينة بريانسون Briancon عام ١٧٤٨ ، وقالت إنها فى حياتها الرابعة كانت جندياً مات بطعنة من حربة ، وقد دار الحوار بينها وبين الكولونيل دى روشا على النحو التالى :

س : فى أى مكان أصبت بجرحك القاتل ج : فى مارينيان عام ١٥١٥

س : وفى أى جانب كنت تحارب ؟ ج : مع الفرنسيين بقيادة فرانسيس

س : أى فرانسيس ؟ ج : فرانسيس ملك فرنسا

س : ما هو اسمك ؟ ج : إسمى ميشيل بيرى

س : ومن ذا تحارب ؟ ج : أحارب السويسريين الحنازير

ثم استجوبها عن حياتها السادسة فكانت الإجابات كالتالى :

س : أين أنت الآن ؟ ج : فى عام ١٣٠٢ وأنا الآن شاب مدرس ،

أبلغ من العمر ١٨ عاماً ، وأقيم مع أسرة الكونتس (دى جيز)

ثم استجوبها عن حياتها السابعة فكانت إجاباتها كما يلى :

أنا فى عام ١٠١٠ ميلادية ، وعمرى ٨٧ عاماً ، وأعمل رئيسة دير ، واعتقد أن نهاية العالم قد اقتربت .

دعائم عقيدة التناسخ :

يقول أتباع مذهب تحضير الأرواح أن عقيدة التناسخ أو العودة للتجسد صحيحة لقيامها على دعائم قوية يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ - أنها تفسر أموراً كثيرة يتعذر على المرء أن يجد فى سواها تفسيراً مقبولاً ، مثل ولادة بعض الاطفال عمياناً أو مشوهين أو عاجزين ، مع أن الله عادل ورحيم ، ولا يمكن أن تصور أنه قد فرض على هؤلاء الأبرياء آلاماً رهبة لغير ذنب جنوه ، أو لذنوب اقترهه أحد آباؤهم أو أجدادهم - على حد تعبير المؤمنين بهذا المذهب - اما عقيدة التناسخ فتقول انهم قد اقترفوا هم انفسهم فى حياة سابقة لهم ما اقتضى ولادتهم على هذا النحو للتكفير - عن طريق الشقاء - عما اقترفوه !

٢ - أنها تعلق كل ما يعانىه الإنسان فى حياته على الأرض من ألم وشقاء ، وقد لا تبدو مسؤوليته عنهما واضحة فى سلوك حياته الحاضرة ، فهم يقولون أن سبب آلامه كامن فى حياته أو فى إحدى حيراته السابقة ، وان هذه الآلام تعد نتيجة محتومة لقانون « كارما - Karma » البوذى أو ارتباط النتائج بأسبابها ، وان هذا الارتباط متعلق بحياة الروح فى مختلف الأجساد التى تنغمسها !

٣ - انها تكون أحياناً وسيلة لتكفير الروح المتجسدة من أخطائها السابقة أى لسداد ديون الماضى بصورة ما ، أو كىما تحصل هى نفسها على مزيد من التطور والارتقاء تحت تأثير قسوة ظروف الحياة فى هذا الكوكب الملى بالآلام والشقاء !

٤ - انها وسيلة تتخذها الأرواح الراقية أحياناً لتأدية رسالة ما من عالم الروح ، لا يتيسر تأديتها إلا عن طريق العيش بين البشر والاختلاط بهم ، وتكون الروح فى هذا الشأن كإنسان راق يقبل السفر إلى بلاد نائية ، تتخلفه حضارياً ، ويقاسى أهوالاً من سوء المعاملة ومن الظروف الطبيعية القاسية فى سبيل أداء رسالة علاجية نبيلة ، أو رسالة لتخفيف ويلات مجتمعه الجديد ، أو تعريفه ببعض أسباب التقدم والرفان اللازمة له !

٥ - انها تعلق ما يبدو بين البشر من تفاوت ضخيم فى المواهب والى الملكات العقلية والمخيلة والروحية ، منذ الطفولة المبكرة قد تظهر على طفل معين مخايل الذكاء بل العبقرية وجمال الاخلاق أيضاً ، بينما قد تظهر على طفل آخر - وقد يكون شقيقاً له - مخايل البلاء أو العباوة أو شراسة الطبع !

س : هل تستطيعين أن تخبريني عن اسم الملك ؟ ج : روبرت الثاني
 س : وحينما كنت في السبعين من كان الملك ؟ ج : كايه Capet
 ثم سألتها عن حياتها الثامنة فأجابت كالآتي :

س : من أنت الآن ؟ ج : أنا قائد الفرنيجة Frances وقد أسرتي القائد
 و أتيت ، الذي أمر بقطع عيني !

س : ومتى حدث ذلك ؟ ج : حدث ذلك عام ٤٤٩
 س : هل تؤمن بالله ؟ ج : فوقنا من نسميه و نيسوس Theos ،
 س : وكيف تعبدونه ؟ ج : نضحى له بالرجال فحرقهم أحياء !
 ثم سألتها عن حياتها التاسعة فأجابت قائلة :

س : من أنت الآن ؟ ج : أحد حراس الامبراطور برويوس
 س : وأين كان هذا ؟ ج : في روما عام ٢٧٩ بعد الميلاد .
 س : وماذا كنت تصنع في سن الخامسة والعشرين ؟
 ج : كنت أقيم مع زوجتي في تورنتو .
 ويعلق السيد المترجم - أول لعله المؤلف - على هذا بقوله انه من
 المدهش حقاً أنه لا السائل ولا المجيب كانا يعرفان أى شيء عن هذه
 الوقائع وهذه التواريخ ، ولكن لما روجعت كتب التاريخ الخاصة بهذه
 الازمنة ظهر تطابقاً أو شبه تطابق بهذا الصدد ! ... ثم انبرى سيادته ،
 استناداً على هذه الافكوهة الطريفة وغيرها من الطرائف ، لإثبات صحة
 عقيدة التناسخ البوذية .

المولود أعمى :

يقول أتباع مذهب تحضير الأرواح دفاعاً عن نظرية التناسخ
 باعتبارها إحدى دعائم هذا المذهب : « ان العودة للتجسد تفسر امورا
 كثيرة يتعذر على الرد أن يحد في سواها تفسيراً مقبولاً ، مثل ولادة بعض
 الاطفال عمياناً او مشوهين او عاجزين ، مع أن الله عادل ورحيم ،
 ولا يمكن أن نتصور انه قد فرض على هؤلاء الأبرياء آلاماً رهيبه لغير
 ذنب جنوه ! » .

ومعنى هذا بصريح العبارة ان عقيدة التناسخ وحدها هي التي تنفي
 عن الله (جل وعلا) شبهة التجرد من صفتى العدل والرحمة ، في حين
 ان هذا الموضوع بالذات كان قد عرض على رب الجسد ، وأعطى فيه الراى
 الخاسم البات ، فقد جاء بالأصعاح التاسع من انجيل معلمنا القديس
 يوحنا البشير ما يلي : « وفيما هو يجتاز راي انساناً أعمى منذ ولادته ،
 فسأله تلاميذه قائلين : يا معلم ، من أخطأ ، هذا ام أبواه حتى ولد
 أعمى - اجاب يسوع : لا هذا أخطأ ولا أبواه ، لكن لتظهر اعمال الله فيه . »
 ويقينى أن المقصود من عبارة « لتظهر اعمال الله فيه » أن تكون

حاله مرضع نظراً وتأمل واعتباراً ، فالمعجزة التي أجراها السيد المسيح معه
 بإعادة بصره إليه بعد أن خلق له عينين ، كانت وما تزال مثاراً للتأمل
 والاعتبار من جانب العالم بأكمله ، وحتى اذا خرجنا الآن من محيط الدين
 الى محيط العلم وجدنا أنه من الخرافة والجهل معا ان نعكس على الله -
 مصدر كل رحمة وعدل وحب وكمال - بالتجرد من بعض صفاته ،
 اعنى صفتى الرحمة والعدل ، بسبب عاهة تصيب الانسان ،
 فنظرية التعويض عن الشعور بالنقص ، في علم النفس ، تعطى ودا
 ملحماً لهؤلاء المجذبين ، فعمسى « هرميروس - Homer » الإغريق
 دفعه إلى التعويض عن عاهته بإملاك ناصية الشعر ، حتى أصبح اسمه ،

منذ أكثر من ثمان وعشرين قرناً ، ترده الاجيال المتعاقبة ، ومثله القديس
 العظيم ديديموس ، والشاعر الإنجليزى الكبير ملتون ، وكثيرون غيرهم .
 والتاريخ حافل بأسماء المعجزة والمشوهين الذين عرضوا عن عاهاتهم
 وتشوهاتهم الخلقية بالتبوع في مختلف نواحي الحياة ونشاطاتها ، تأسيساً
 على هذه النظرية الألفه الذكر ، أعنى التعويض عن الشعور بالنقص ،
 الذى هو نعمة خفية ، لجميع المؤمنين الذين يستطيعون أن يشكروا الله
 بكل قلوبهم على كل حال وفى كل حال ومن أجل كل حال ، والذين
 يرددون دائماً قول الوحى الإلهى على لسان معلمنا القديس بولس الرسول :
 ونحن نعلم أن كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله .

الأم هبسة :

وبينما ينظر مذهب تحضير الأرواح الى الأم كمرادف للشر والشقاء
 في معناه ، فإن التسامى بالروح عن طريق الأم في هذه الحياة لازمة من
 لوازم الفلسفة او العقيدة المسيحية ، بل إن احراز الحمد الحقيقى في
 هذا العالم لا يتم إلا عن هذا الطريق ، فالمسيح - في حياته الجسدية
 على الأرض - لم يحرز الحمد إلا بعد معاناته لآلام الصليب وإكليل
 الشوك وهروب التلاميذ وتخليهم عنه ، ولذلك ترد بالاناجيل الاربعة
 عبارة « إن المسيح لم يكن قد تمجد بعد » . بمعنى إنه « لم يكن قد تألم
 وصلب وقام من بين الاموات » ... ولذلك أيضاً يعتبر الأم في المسيحية
 « هبسة » ، فقد قال القديس بولس الرسول بهذا الصدد في رسالته إلى
 أهل فيلي : « لانه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط ، بل
 أيضاً أن تألموا لأجله » .

ان فلسفة هذا المذهب تكاد ان تتفق مع فلسفة المدرسة القبروانية
 التى تلتخص في أن الأم هو الشر ، وأن اللذة هي الخير ، وأن غاية
 الفلسفة ينبغي ان تتركز في تعاشى الأم واحراز اللذة ، وأن اللذة الحقيقية
 او الخالصة لا يصح ان يعقبها ألم او أن تاتى عن طريقه !

عطايا الروح القدس :

ويمكن تلخيص بقية الدعائم التى تقوم عليها عقيدة التناسخ فيما يلى :-
 ١ - أنها وسيلة لتكفير الروح المتجسدة عن أخطائها السابقة . ٢ - أنها
 وسيلة تتخذها الأرواح الراقية لتأدية رسالة ما . ٣ - إنها تعال ما هو
 واضح بالجسم الإنسانى الواحد من الجمع بين معالم الذكورة والانوثة .
 ٤ - إنها تعال ما يبدو بين البشر من تفاوت منضم في المواهب .

وواضح إن الدعامين الأولى والثانية منهارتان لتعارضهما مع
 نصوص العقيدة المسيحية فيما يتعلق بالثواب والعقاب وقيام الملائكة
 ببلية رسالات السماء ، أما عن الثالثة فقها تدعم لخلق جسد حواء من
 جسد آدم كما جاء بسفر التكوين ، وأخيراً فيما يتعلق بالمواهب لابد أن
 نفرق بين المواهب العالمية الزائلة وعطايا الروح القدس التى تؤهلنا لأن
 نعيش في الثور و غير ناظرين إلى الاشياء التى ترى بل إلى التى لا ترى ،
 لأن التى ترى وقتية ، أما التى لا ترى فأبدية ، ومتيقنين « ان كل عطية
 صالحة وكل موهبة تامة هى من فوق نازلة من عند أبى الأنوار ، الذى
 ليس عنده تغيير ولا ظل دوران » ، ومتهللين بالسلام الروحى الذى
 يعوضنا به الملك المسيح عن كل شيء ، حتى إننا قد نبدو كزاني ونحن دائماً
 فرحون ، كفقراء ونحن نفقى كثيرين ، كأن لاشيء لنا ونحن نملك كل شيء . .



❖

تكلنا في الآسابع الماضية عن القيامة وعن الايمان بها . ونريد أن نذكر
 أن بعض الناس ، على الرغم من قيامة الرب من بين الأموات ، وعلى الرغم من
 رؤية الملائكة ومن رؤية القبر الفارغ ، إلا أنهم لم يسلكوا في حياة الإيمان...
 فما هي عوائق الايمان؟ وما هي عوائق الحياة الروحية ...

عوائق الايمان

الكهنة والقسوس والكهنة والسيخ ، كانوا يحرصون على ذاتهم
 حرصاً خاطئاً . كانت في ذاتهم عيوب ، وكان المسيح يكشفها ، حتى
 دون أن يتكلم عنها . بمجرد المقارنة تكشف . لذلك كانوا يكرهونه ،
 لأنه يكشفهم لأنه نور يهتك ظلمتهم ...

كالص الذي يعمل في الظلام ، ويكره النور لأنه يكشفه ...
 وهو يريد أن يعمل في الظلام لكي يبقى مستوراً ... لهذا قال الكتاب
 عن هؤلاء إنهم « أحبوا الظلمة أكثر من النور ، لأن أعمالهم كانت
 شريرة ... »

من المفروض إذا كشف الله لك ذاتك ، أن تفرح وتسر .
 بل تشكره قائلاً : أشكرك يا رب لأنك أفهمتي حقيقي ، وعرفني خبايا
 نفسي وأمراضها ، لكي أعالجها ...

لكن كثيرين ، انفسهم جميلة في اعينهم . ذاتهم هي صنمهم . يعز
 عليهم أن يروا فيها عيباً ، يلومونه أو يلومهم الناس .
 القديسون فقط هم الذين يلومون أنفسهم ، وينكرونها ...

أما الكهنة والقسوس فعاقبهم عن الإيمان ، الذات ، ومحبة الذات ،
 والاعتداد بالذات ، والرغبة في تكبير الذات ، وتضخيم الذات ، والهروب
 من الله الذي ظنوه سيضيع ذاتهم ... كالابن الضال ، الذي ظن أن ذاته
 ستضيع في بيت أبيه ، فترك الأب لتال ذاته حرقتها ... كانت ذاته
 هي التي تنعته ...

كثير من الناس يريدون أن تعيا ذاتهم في جو من التذليل ،
 والمجاملة ، والمدح . لذلك فكل من يكلمهم بصراحة يتضايقون منه .
 ويرفضون كل توبيخ ، وكل تأديب ...!

إن القديسين الذين ساروا في طريق الله ، لم يهتموا بالذات .
 بل انصتوا إلى قول الرب « من وجد نفسه يضيعها . ومن أضاع نفسه
 من أجل يحمدها ، ... وهكذا نرى رجلاً كبولس يقول :
 « خسرت كل الأشياء ، وأنا أحسبها تافهة ، لكي أربح المسيح »
 بولس الرسول عمل ما لم يستطع الكهنة والقسوس أن يعملوه .
 هم خافوا على مراكزهم . أما هو فضحى بمركزه . وبعد أن كان ذا سلطة

الكهنة والكهنة والقسوس ، رأوا القبر الفارغ ، وتحققوا قيامة
 السيد المسيح . ولكنهم لم يؤمنوا ، واستخدموا الرشوة ، واختصروا
 أكاذيب يضلون بها الناس في شأن القيامة . ووضعوا هذه الأكاذيب
 في أفواه الجنود : « قولوا إن تلاميذه أموا لبلا وسرقوه ، ... »
 فما هو السبب الأول الذي عطل إيمان هؤلاء؟ إنه الذات ...

الذات كعائق للإيمان :

أحياناً تقف الذات حاجلاً بين الانسان والله . فيظن أن الله مناس
 له ، أو معرقل لطرقه ورجاته ...

هؤلاء الكهنة كانوا يظنون أن السيد المسيح منافس لهم ، سيأخذ
 منهم سلطتهم وشيئتهم ، وسيأخذ منهم مراكزهم ... حقاً ، إن أكبر
 عدو للإنسان هو ذاته إذا انحرفت ، لذلك قال الرب لكل من يريد
 أن يتبعه « أنكر ذاتك ، واحمل صليك ، واتبعني ، .. »

طالما يفكر الإنسان في ذاته ، فن الجائر أن يفقد الله من أجل
 ذاته . هكذا الشيطان ، سقط وهلك ، لأنه ركز على ذاته ، كيف تكبر ،
 ولو في ذلك نافس الله ...

من سقطوا أيضاً بسبب الذات ، الوجوديون الملعونون . يقول
 الواحد منهم : ان وجود الله يعطل وجودي . فمن الأفضل أن لا يوجد
 الله ، لكي أوجد أنا ... !!

هؤلاء يحاربون وجود الله ، لأنهم يخافونه . يخافون أن يعطل
 الله حرمتهم ، وينظرون إلى وصاياه كقيود . لذلك فإن هذا الاهتمام
 المحرف بالذات وحرمتها ، يعوق إيمانهم ...

هل ذاتك أنت أيضاً تعطل إيمانك . هل تعطل صلتك بالله بسبب
 رغباتك ، غرائزك ، أفكارك ، شهواتك ، آجهااتك ... !!

هل هناك تعارض بين الله وذاتك؟ انكر إذن ذاتك .. قاومها ،
 انصر عليها . لأن مالك نفسه خير من مالك مدينة ... فلتسكن إذن
 ذاتك في يدك . ولا تكن أنت في يدها ...

الخوف يضعف الإيمان :

بيلاطس البنطي ، كان مؤمناً في أعماله أن يسوع الناصري يرى من التهم التي يلصقها به اليهود ، وكان راضياً أنهم أسدروا إليه جسداً . وقد حاول أن يطلقه . ولكنه أخيراً استسلم لضغفه ، وأسلم المسيح للصلب . خاف أن يقال عنه إنه ضد قيصر ...

كان والياً وفي يده كل السلطة . هيروودس الوالي من قبل قتل كل أطفال بيت لحم ، ولم يهتم . وبيلاطس نفسه أهلك الجليليين . ولكنه في هذه المرة خاف ، وأضاعه الخوف .

كثيرون فقدوا الإيمان بسبب خوفهم ، ولهذا فإن سفر الرؤيا يضع الحائفين قبل عبدة الأوثان ، ويذكر أن مصرهم هو البحيرة المتقدة بالنار والكبريت ... وفي ذلك يقول الوحي الالهي :

« وأما الحائفون ، وغير المؤمنين ، والرجسون ، والقتلة ، والزناة ، والسحرة ، وعبدة الأصنام ، وجمع الكذبة ، فنجسهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت الذي هو الموت الثاني ، (رؤ ٢١ : ٨) .

بطرس الرسول العظيم ، عندما خاف ، أنكر المسيح ، وسب ولعن .. لا يصح أن يملك الخوف على أولاد الله ، فالخوف لم يدخل إلى العالم إلا بعد الخطية (تك ٣ : ١٠) .

هناك عبارة جميلة سجلت للقديس أوغسطينوس ، قال فيها :

« جلست على قمة العالم ، حينما أحسست في نفسي ، أنني لا أخاف شيئاً ، ولا أشتى شيئاً ... »

حقاً أن الشهوة تولد الخوف . فالذي يشتهي شيئاً ، يخاف ألا يحصل عليه . وإن حصل عليه ، يخاف أن يفقده ... أما أولاد الله ، فلا يخشون العالم ولا الأشياء التي في العالم . شهوتهم الوحيدة هي الله ، ويحبون كل ما يوصل إليه ...

إن الإنسان الروحي لا يفقد إيمانه إطلاقاً ، لأنه لا يخاف . وجماعة المؤمنين هم جماعة الذين لا يخافون ، بل يقولون مع داود : « أن سرت في وادي قتل الموت ، لا أخاف شراً ، لأنك أنت معي » « أن يعاربنى جيش فلن يخاف قلبي . وإن قام علي قتال ، ففي هذا أنا مطمئن » (مز ٢٢ ، ٢٦) .

هناك أناس فقدوا الإيمان بسبب الخوف ، وآخرون بسبب الضعف ، وآخرون بسبب الذنوب . وغيرهم قدره بسبب الشهوة .

الثواب الغني الذي مضى حزينا ، مثال لفقد الإيمان بسبب الشهوة .. الإيمان أيضا ، يحتاج في ثباته ، إلى ثقة ، وإلى اختبار عمل ... إن الذين اختبروا حلوة الحياة مع المسيح ، وذاقوها ، من الصعب أن يضعف إيمانهم .

من الجائز أن يضعف الإيمان العقل . أما الإيمان العمل الاختباري فهو قوي . لأنه لا يعرف الله من الكتب ، وإنما من الحياة ... إنه إيمان بالمسيح ، الذي رأيناه ، وسمعناه ، ولمسته أيدينا .

يستطيع أن يجر رجالاتاً ونساءً إلى السجن ، ذلوه في زليل في دمشق وتعرض للسجن وللضرب والجلد ، والرجم ، وتعذب أكثر من الجميع . وصار شعاره :

« مع المسيح صلبت ، لكني أحيانا أنا ، بل المسيح الذي يحيا في » (غل ٢ : ٢٠) . لقد أضعاف ذاته . فوجدتها في المسيح .

الكنيسة والشيوخ ، وجدوا أنفسهم ... وجدوا السلطة والمركز ، والمتكأ الأول ، والاحترام . وتخلصوا من المسيح . فإذا بهم قد ضيعوا أنفسهم ولم يجدوها . إن الذات ضعيتهم ، وحالت بينهم وبين الإيمان .

هناك نوع آخر رأى القيامة ، ولم يؤمن بها ، بسبب ضعف الشخصية ، أو ضعف النفس ، أو التأثير بكلام الناس .

ضعف الشخصية يضعف الإيمان :

من هذا النوع ، مريم المجدلية : لقد رأت القبر الفارغ ، وسمعت بشارة الملاك ، بل أنها رأت السيد المسيح بعد قيامته وأمسكت بقدميه ، وسمعت صوته ، وكلفها برسالة ... ولكنها مع ذلك قالت لبطرس ويوحنا : أخذوا سيدي ولست أعلم أين وضعوه ، ... فالسر في هذا التحول ، وكيف ضعف إيمانها ؟

كانت المجدلية صغيرة في سنها . وضعفت شخصيتها أمام الشائعات التي نشرها الكهنة . كما ضعفت أمام عدم تصديق التلاميذ للقيامة . فبدأت تلعب بها السموك والأوهام .

لم يستطع إيمانها أن يصد أمام الشائعات وكلام الناس . فاهتزت من الداخل بسبب التأثير الخارجي .

كثير من الناس يهتزون في الداخل بسبب كلام الناس ... بسبب استهزاء الناس بسلوكهم الروحي ، شخصيتهم أضعف من أن تصمد .

إن الله يريد أن تكون شخصياتكم قوية ، كما يقول الرسول « مستعدين في كل حين ، لإجابة كل من يسألكم ، عن سر الرجاء الذي فيكم ، . إن أولاد الله ليسوا ضعفاء ، ليسوا من النوع الذي يهتز إيمانه ، أو تهتز روحياته ، لأي سبب خارجي . لأنهم يعملون بقول الرسول .

« إذن يا اخوتي الأحباء ، كونوا راسخين ، غير متزعزعين ، مكثرين في عمل الرب كل حين ، عالمين أن تعبدكم ليس باطلا في الرب » (١ كو ١٥ : ٥٨) .

لا تكونوا مثل ذلك الذي قال عنه الشاعر :

كريشة في مهب الريح طائرة . لا تستقر على حال من القلق بل كونوا أقوياء ، تعمل فيكم قوة القيامة ، تعطيك الرجاء والإيمان والثقة . وبهذه القوة تحفظون إيمانكم من الضياع .

هناك نوع آخر ضعيف ، يفقد إيمانه بسبب الخوف ...

وخلصوا .. ثم دعاء

ثاملات في رسالة يهوذا الرسول

« وارجعوا البعض مبرزين . وخلصوا البعض بالخوف محتطفين من النار ، مبغضين حتى الثوب

المدنس من الجسد ، (٢٢ ٥ - ٢٣)

وكل الناس » يتعرضون لقسوة التجربة كما تعرض لها الرسول بطرس ، لذلك إن كان بنا شوق أن يتوب الناس ، فلنحذر ألا يفارقنا الخوف من العقاب الأبدى ، والذي أعان يعين ، والذي خلص يخلص أيضاً .

محتطفين من النار :

لو أتيج لإنسان أن يوهب هذه الموهبة ، وهو أن يكون سبب توبة واستقامة نفس ، فإنه يكون قد أدى عملاً جليل الشأن !! لأن الخطية نار تعذب صاحبها في واقعه كما أنها نار تنتظر صاحبها عقاباً عادلاً ، فن يخدم هذه الخدمة ، يربح النفس الحاطة من لسعة النار - في الحاضر - وفي المستقبل .

ومع وجود خدمات طيبة كثيرة على المستوى الإنساني ، والإنسان في شركة في المجتمع الإنساني

مطالب بأن يكون شريكاً في أداء هذه الخدمات الانسانية . ولو قصر عنها ، فإن هذا التصغير يحسب عليه خطيئة .

لكن مع الالتزام بكل الواجبات الانسانية ، تبقى خدمة خلاص النفوس البشرية من عبودية الخطية ، في المكان الاجل والاسمى .

على أننا - في رحلتنا - أو سياحتنا ، التي تتوخى طريق الأمان والخلاص ، فإننا في هذه الرحلة مطالبون بكثير من التضحيات .

وقد تكون هذه التضحيات ، فادحة وضخمة ، ولكن أمام الخلاص من النار وعقابها ، تهون كل تضحية ، حتى لو بلغت درجاتها الثوب وقته تنازل طالما كان لهذا الثوب رائحة الخطية ودنسها .

ولعل الرسول وهو يكتب لنا بهذا الأسلوب ، كان وارداً في فكره ماسجله الكتاب المقدس عن يوسف البار ، الذي ترك ثوبه ، ليد امرأة فوطيفار ، وهرب عارياً من هذا الثوب المدنس .

إلى هذا الحد ، مطلوب منا أن نجاهد ضد الخطية ، وأن نجاهد ضدها حتى الدم ، ما أصعب المعارك الروحية ، وما أشنع الشيطان وهو يديرها ضد القداسة في القديسين .

+++

ثم يحتم الرسول يهوذا رسالته بدعاء ، نسجله بنصه ، ونرى أن الاقتراب من هذا الدعاء - بالتعليق - أو بالتلخيص - يقلل من حلاوته وروعته ، لذلك تكتفي بتسجيل نصه ليكون أجمل ما نحتكم به تأملنا في هذه الرسالة . (والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويرفقكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج ، الإله الحكيم الوحيد نخلصنا له المجد والمظمة والقدرة والسلطان الآن وإلى كل الدهور آمين) ٢٤ ٥ - ٢٥

المدنس من الجسد ،

لا نطمع في رحمة إلهنا إن لم يكن عطاؤنا منسماً بالرحمة والتسامح !! فإن كنا نتنظر رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية - فأقل ما ينتظر منا - أن نكون بالنسبة لآخرتنا وأحبائنا . في مكان الشفوقين الرحماء .

والتعبير عن الرحمة ، يمتد إلى أعماق أغوار النفس البشرية ، فإنه لا يهب النفس ومشاعرها الرقيقة أكثر من مجرد الإحساس بدينونة الآخرين - أو الرغبة في أن ينزل عقاب الله بالآخرين . .

فالرحمة في الإنسان تبتدىء معه من الداخل !! وهذا الداخل يترجم عن نفسه في أنواع من أعمال الرحمة ، قد تتنوع أعمال الرحمة ، لكن الأعمال سوف تفقد صلتها بالرحمة ، لو أن صاحبها ، لم يكن صاحب قلب محب ورفيق ورحوم !!

فالرحمة نوعية ، وليست كمية ، « أو هي الاثنان معاً ، لا تصنع في الرحمة ، ولا تمثيل ، ولا كبرياء ، ولا تفضل ، ولا رياء .

لذلك كانت وصية الرسول يهوذا وارجعوا البعض مبرزين . . والمعنى الذي عناه الرسول من « مبرزين » . هو أن تصدر عنا الرحمة صدور العقل والوعى الروحي الحكيم ، فهي ليست مجرد زى يلبسه الإنسان في وقت ، ويتخلى عنه في وقت آخر ، ولكنها ، طبيعة مستبيرة مبرزة ، تصدر عنها إشعاعات وأنوار ساهرة لعمل الله عنا ، وقتنا . .

وخلصوا البعض :

لعل أشق الطرق وأصعبها ، لكي يتم لإنسان خلاصه ، هو الحثاف الصاحب ، المهذب بالنار الأبدية ، التي تنتظر الناس وقوداً لها إلى أبد الأبدين ، فإننا بهذا الحثاف نسد الطريق أمام التائبين أو المشتاقين إلى حياة القداسة .

لكن عذبة هي كلمات الرحمة والإعلان عن محبة إلهنا ، الذي أحبنا محبة أبدية . .

كثيراً ما تحدثنا عن غضب الله وعقابه ، وقليلاً أو نادراً ما قدمنا لها عطوفاً شغوفاً محباً لأرذل أنواع الخطاة ، الزناة وجباة الضرائب .

فليكن أسلوبنا في خدمتنا إنجيلياً ، وهو أن تقدم للجميع يسوع المسيح ، محباً وقابلاً وصاحب قلب أكثر اتساعاً من كل خطايانا !!

هذه هي الحجره التي تيس الشفاء ، فتكفر عن خطيتها .

وخلصوا البعض بالخوف :

معنى ذلك أن يقدم الانسان نفسه - نظيراً لكل الناس - فهو تحت الآلام مثلهم ، وهو إن كان يخاف عليهم وحكماً ، فهو نفسه يخشى على نفسه ذات الحكم ، وذات المصير ، لا عصمة لإنسان .

إكليل الشوك

للاستاذ المؤرخ يوسف حبيب
استاذ التاريخ بالكليريكية بالاسكندرية

سنة ١٢٢٨، تسلّم بمشروع عظيم الملك لويس في مدينة فيلنوف Villeneuve بالقرب من «سانس» Sens في يوم ١٠ أغسطس ١٢٢٩

وعلى الواجهة الثانية :

وتم نقلها من كنيسة «لامانت شايل» La Sainte - Chapelle إلى دير «سان دنيس» Saint - Denis بفرنسا بأمر الملك لويس السادس عشر في سنة ١٧٩١ م ، وأعيدت إلى باريس سنة ١٧٩٢ م ، ورفع عنها غطاؤها في بيت صك النقود وحملت إلى المكتبة الأهلية في سنة ١٧٩٤ ، وأخيراً أعيدت إلى كنيسة «نوتردام دي بارى» بأمر الحكومة في ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٠٤ م .

وعلى الواجهة الثالثة :

وتم التعرف عليها في ٥ أكتوبر سنة ١٨٠٥ بمعرفة ب. ديزيه ، وش. ن. واران فلوت P. Dienzé et Ch.N. Warin-Flot أسقف عام كونستنس Constance ، اللذان كلغا بأن يأخذوا في سنة ١٧٩١ جزءاً منها إلى بور رويال، وتم نقلها علناً إلى كنيسة نوتردام ، بواسطة ج. ب. دي بلوا J. B. de Belloy الكاردينال رئيس أساقفة باريس في ١٠ أغسطس سنة ١٨٠٦ م . وهي موضوعة داخل حلقة من البلور مبطنة بالبرونز المذهب وخيوط حرير حمراء .

ويتكون الاكليل نفسه من فروع خيزران رفيعة متجمعة في حزم ، قطر الحلقة الداخل ٢١١٠ مليمتراً ، وقطر قطاع الاكليل ١٥ مليمتراً ، والفروع متجمعة بواسطة خمسة عشر أو ستة عشر رباطاً متشابهة ، ويصل سلك من الذهب بين هذه الأربطة لكي يقوى هذه الآثار القديمة . وعند فحص السطح بواسطة العدسة المكبرة وجد أن به أقساماً صغيرة (عقل) .

هذا وأن الاكليل المقدس بباريس ليس قوامه الشوك ، ولكنه طوق من خيزران موطنه البلاد الحارة وأن هذا الطوق الكبير جداً لا يصلح بأي حال للوضع على رأس مخلصنا يسوع المسيح . وهو لم يستخدم إلا كركيزة يضاف إليها ويوضع فوقه إكليل آخر ملوه بالأشواك بحيث يغطي كل الرأس يثبت بهذا الطوق . وكانت الأشواك من نبات العوسج لأن المؤلف يقول : إنى تأثرت جداً لقراءة الآية ١٤ من الاصحاح التاسع لسفر القضاة التي تقول : ثم قالت جميع الأشجار للعوسج تعال أنت وأمالك علينا هل يمكن ألا نرى فيها الدور الذي لعبته هذه الشجيرة في الصلب .

إن هذا النبات قد أصبح علامة ورمزاً الملكية التي للرب يسوع المسيح سجلها بالدم الإلهي وعلاوة على ذلك نرى فروعا صغيرة مختلفة وأشواكاً منفردة ومتصلة محفوظة في ١٠٣ مدينة - أهمها موجودة في «بيزا» و«تريف» و«بروج» Pise , Tréves , Bruges وتشتهر بالوجود في بيزا . وقد ثبت أن القديسة هيلانة هي التي أحضرتها . (يتبع)

هذا الأثر العظيم ربما يكون أكثر الآثار التي يمتلكها المسيحيون أهمية ، بسبب كماله النسبي ، وهذا الأثر مثل سائر آثار الألام الأخرى بقيت محتبئة في القرون الأولى في عصر الأباطرة الكافرين الذين كان المسيحيون يخفون عن أعينهم كل ما هو مقدس .

حوالي سنة ٨٠٠ أرسل بطريرك أورشليم إلى شارلمان مسامراً وأشواكاً وجزءاً كبيراً من الصليب المقدس .

وأديت إلى دير «سان دنيس» . وهناك كتابة عنها على أحد القبور يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر .

وفي سنة ١١٠٠ م ورد كتاب إلى الكونت « روبر » حاكم القلم «فلاندر» بفرنسا ، بأنه توجد آثار عظيمة كثيرة محفوظة في القسطنطينية ، وفيما يلي الآثار التي تكلم عنها :

- ١ - العمود الذي ربط عليه ربنا يسوع المسيح .
- ٢ - السوط الذي جلد به .
- ٣ - الثوب القرمزي الذي ألبسوه إياه .
- ٤ - إكليل الشوك .
- ٥ - القصة التي أعطوها له كأنها صولجان .
- ٦ - الملابس التي ترمى منها .
- ٧ - جزء كبير من صليبه .
- ٨ - المسامير التي استعملت في صلبه .
- ٩ - اللفائف التي وجدت في قبره .

وفي سنة ١٢٢٨ اقترض امبراطور القسطنطينية بودوان الثاني من البندقية مبلغاً كبيراً . وإذ لم يستطع أن يوفى الدين، توجه إلى ملك فرنسا ، فدفعت قيمة القرض وصار مالكا لآثار التي كان الامبراطور قد سلمها كرهينة إلى مقرضيه .

وبعد بضع سنوات ، وبعد تسلّم لويس ملك فرنسا من الامبراطور بودوان قطعة كبيرة من الصليب الحقيقي مع بعض الآثار الأخرى ، شيد كنيسة كبيرة مكان كنيسة القصر القديمة ، ابتداء العمل فيها سنة ١٢٤١ م وانتهى في سنة ١٢٤٨ م .

وفي نفس الوقت تم في بيزا Pisa تكريس مقصورة جزء آخر من اكليل الشوك .

وتعد كنيسة القديسة العذراء في مدينة بيزا ، إحدى عجائب الفن المعماري مثلها مثل كنيسة باريس ، في هاتين الكنيستين كانوا يحتفظون بجزئين من إكليل الشوك .

وبالصندوق الموجود بكاتدرائية «نوتردام دي بارى» الذي أغنى به الملك لويس كنيسة فرنسا ، مكتوب على الواجهة الأولى :

«الإكليل المقدس لربنا يسوع المسيح ، الذي فاز به بودوان عند الاستيلاء على القسطنطينية في سنة ١٢٠٤ ، الذي ارتمن لدى البندقيين في

درس في اللغة القبطية - ١٧ -

تكوين مصدر (اسم) مثل hood أو dom أو ness أو ing وغيرها في الإنجليزية **Met : Xin**

Οτρο ملك **Μετοτρο** ملكوت
King Kingdom

Αγαθος صالح
Good

Μεταγαθος صلاح
Goodness

Αιρωω محب البشر
Lover of mankind.

Μεταιρωω محبة البشر
Love to mankind.

Γινι طبيب
Physician

ΜετΓινι طب
Medicine

Βωκ عبد-خادم **Εβιακ** عبيد-خدم
Servant Servants

Σον أخ **Σνηοτ** إخوة
Brother Brothers

Ψζο يسأل **Ψωβζ** يطلب
Ask Beg

ΨενΨζο οτοζ τεντωβζ
Ask and beg تسأل ونطلب

Ντεκμεταγαθος

πιαιρωω من صلاحك يا محب البشر
Of Thy goodness, O Lover of mankind.

Αριψμετι Ποc اذكر يا رب
Remember O Lord

Ννιψτχη Ντε κεεβιακ
Thy servants' souls. أنفس عبيدك

Ετατ ενκοτ الذين رقدوا
Who slept. "died"

Μενοτ Νεμ Νεν Σνηοτ
Our fathers and brothers. آباؤنا وإخوتنا

Θεν πι ζμοτ بالنعمة
By grace

Νεμ Νιμετψενζητ
And compassions. والرافات

Νεμ τμεταιρωω
And the love to mankind. ومحبة البشر

Ντε πεκμοносενης
νηρι التي لابنك الوحيد
Which art to Thy Only son.

Πενος οτοζ πεννοττ

οτοζ πεν σωτηρ Ιηc Πιχc
ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح

Our Lord, Our God, and Our Saviour Jesus Christ.

Ναι رحمة **Ναι Ναν** ارحمنا
Mercy Be merciful to us.

Ποc **Ναι Ναν** يا رب ارحمنا
O Lord, be merciful to us.

Φτ **Ναι Ναν** يا الله ارحمنا
O God, be merciful to us.

Κατα πεκ Νιψτχη
According to Thy great mercy. حسب عظيم رحمتك

σωτεμ ερον اسمعنا (استمع إلينا)
Listen to us.

σωτεμ εροι اسمعني (استمع إلى)
Listen to me.

σωτεμ εναψληη اسمع إلى صلاتي
Listen to my prayer

Νεμ ε **Νατζο** **Νεμ ε**
وإلى سؤالاتي وطلباتي

Νατωβζ And to my requests and demands

بِدْعَةٌ شُهُودِيَّةٌ هُورَةٌ - ٣ -

تكلمنا في العدد الماضي كلمة عامة عن بدع شهود يهوه وهرطقاتهم . ونود في هذا العدد أن نذكر بعض البدع الأخرى ، والنهم الخاطيء جداً لتفسير آيات الكتاب .

المجوس من عبدة الشيطان ، والنجم الذي رأوه من عمل الشيطان !
الله لم يكلم امرأة قط ، ولا حواء ، ولا حتى العنراء مريم !

ويظهر إخلاصهم وإيمانهم ليس فقط بسبب سجودهم للطفل يسوع ، بل أيضاً لانهم اطاعوا الله ولم يرجعوا الى هرودس .

انهم إذ لم يشتركوا في جريمة كما يقول شهود يهوه ولم يرسلهم الشيطان ، ولا كانوا من اتباعه أو عباده

أما النجم ، فلم يكن من صنع الشيطان ، وإنما كان قوة إلهية ارشدت المجوس . ولم يتخدم النجم أية خطة شيطانية .

الله لا يكلم النساء !!

يقول شهود يهوه في كتاب الحق بحركم (ص ١٠٠)

« وكما كان الله غير مخاطب هذه الحية الحيوانية على الأرض ، فهو لم يكن متكلماً للمرأة العاصية حواء ، ولا لآية امرأة أخرى متسلسلة منها ، حتى ولا للعنراء اليهودية أي مريم بيت لحم . »

وبالإضافة الى أن هذا الكلام يخالف لتصوص الكتاب المقدس مخالفة واضحة ، فإنا لا ندرى ما الحكمة في أن الله لا يكلم امرأة !! هل هو اقلال من شأن المرأة !! ألم تغلق المرأة أيضاً على صورة الله ومثاله ، مثل آدم تماماً !!

المجوس والنجم :

يقول شهود يهوه في كتابهم قيامة الله « لم يكن المجوس سوى جماعة من السحرة والمشعوذين ... يعبدون آلهة كاذبة ، ومن جعلها الشيطان . . . لأنه من العار أن نحب أنه تعالى قد استخدم المجوس والسحرة عبدة الشيطان ليكونوا شهوداً له على ولادة ابنه الحبيب . »

« والحقيقة كما تراها في الكتاب أن أولئك المجوس الثلاثة ، لم يرسلهم الله ، بل كانوا مقودين من الشيطان عدو الله ، لأنه كان باذلاً جهده للإيقاع بالطفل . فكان أولئك المجوس شركاء في الجناية العظيمة التي كان يديرها الشيطان » (ص ١٠٦ - ١١٠) .

وفي حديثهم عن النجم الذي ظهر للمجوس ، يقولون في نفس المرجع « ولا يعقل أن الله هياً نجماً خصوصاً لكي يسير مبتدئاً من المشرق إلى جهة المغرب ، ويقف أخيراً فوق بيت لحم ، إن للشيطان وملائكته الساقطين قدرة معطاء لهم من الله على عمل بعض الأنوار ، فتظهر هذه الأنوار قريبة من الأرض ... »

« فهذا النجم أو بالحرى النور الذي ظهر للمجوس وهداهم الى حيث كان الصبي ، هو احد تلك الأنوار التي يعملها ابليس ، وليس نجماً من صنعة الله القدير (يهوه) »

الرد على هذا التفسير الخاطيء :

لا شك أن المجوس كانوا أميين ، ولكن كان لديهم استعداد في القلب للإيمان ، مثل كرنيليوس الاممي وقائد المائة الاممي .

ويظهر استعدادهم من قولهم « أين هو المولود ملك اليهود ؟ فإنا رأينا نجمة في المشرق ، وأتينا لنسجد له . » (لو : ١ : ٢) . وكانوا مخلصين في هذا الامر لأنهم لما رأوا الطفل يسوع دخلوا وسجدوا له . ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا . . .



صورة لبعض الشعب المزدحم في احتفال وضع حجر الأساس لكنيسة العذراء بتوريل

لا تخف أيها القطيع ...

لشاعر جرجس رفته

لا تخف أيها القطيع الصغير
بركات أعدما لك فاغند
وظلال قد مدها وارفات
لك راع هو الإله القدير
سها .. مراغ خضر وماء نمير
فتفياً لما يحين الهجير

+++

لا تخف يا قطيع إن تر ذتباً
في حفاظ المسيح أنت . وماذا
هو رب لكم وليس أجيراً
هو رب الخراف قد بذل النفس فداء لها .. وهذا كثير
كيف يرضى أن يستباح حماها؟
ليس يقوى على اختطاف خروف
لا تروع إن يدن منك زبير
مثل هذا حصن وأمن وفيه
قد يهاب الذئاب يوماً أجير
كيف صبر إن جاء عاد مغير؟
من يمين المسيح لص جـور

+++

يقطع اليد طالباً حلاً ضل
لا يبالى كان الطريق سعيراً
فإذا ما رأى الشريد أسيراً
أبعد الشوك . نازفاً دمه الغا
وعلى منكبيه شال به يشدو
وإن شق في الفلاة المير
أم حواء الصقيع والزمهرير
وسط الشوك نائماً يستجير
لى حتى يحل ذاك الأسير
وفى قلبه يحول الحبور

+++

يا قطيع استرح .. وقر عيوناً
اكثروا واعمروا ربوعاً فساحاً
هو يرعى الخراف فرداً فرداً
إن يغب واحد من الألف ألف
هو يرعى الخراف فرداً فرداً
بحنان يحوطها في آن
ما هزبلا في ناظره هزيل
إنه يحفظ الأسمى طراً
فيسوع بكم خبير خبير
فهب بالكل - كل حين - بصير
ولكل في وزنه تقدير
فهب من أجله حزين حير
غير خاف عن حبه المستور
بحنان به تقر الصدور
ما حقيراً في ناظره الحقير
لا كبير يقوته .. لا صغير

+++

يا قطيع المسيح إن حظيراً
ادخلوا فيه واخرجوا . ما شتمتم
ادخلوا تحتلوا بأكرم راع
واخرجوا تجذبوا مزيد خراف
كل هذا الوري خراف الباري
وهو يرجو أن يأتي اليوم فيه
عندما يكمل الهناء ويبقى
فيه تاوون هو نعم الحظير
إنما الحالتان نفع كبير
في مراعيه خيركم منذور
شاردات يشدها التبشير
كلها عنده أمير أمير
ينضوى تحت رايه المعمور
هو نعم المولى .. ونعم النصير

اجتماعيات

مطرانية كرسى الدقهلية
ودير مارجرس وبلاد الشرقية
الأنبا فيلبس

وكهنة ولسان وشعب
كائس الايارشية وقد انتهجت
قلوبهم فرحاً وسروراً بتثريف
صاحب القداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك
السكراتة المرقسية

حيث وضع يده الكريمة
الحجر الأساسى لكنيسة العذراء
مريم بنوريل بالمنصورة وفتح
كنيسة الملك ميخائيل وأرسي
أيضاً الحجر الأساسى لمبنى مقر
الضيافة وقاعة الاجتماعات
والمكتبة ولاحقاً مشغل
الفتيات بميت غمر .

والمطرانية تذكر هذه الأيام
الحالدة لقداسه بالشكر
والامتنان راجية من الرب أن
يطيل حياته ويمتعه بالعاية .

+++

كنيسة الملك ميخائيل
بسير باى

تحتفل بعيد شفيها ابتداء
من السبت ٦/١٤ حتى الخميس
١٩/٦/١٩٧٥ تحت رعاية

الحبر الجليل
الأنبا يوانس

اسقف الغربية
وذلك بإقامة القداسات
صباحاً والعشيات والغطات
مساء يشترك فيها بعض أصحاب
النيافة الأساقفة - والكنيسة
تدعو الجميع لتوال البركة .

+++

كنيسة العذراء بروض الفرج
أصدرت و سر الاغارسيا ،
الحلقة الرابعة من سلسلة
الاسرار والكمية محدودة .

كنيسة القديسة العذراء مريم
بارض الجولف مصر الجديدة
سينتفضل قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث
بارساء حجر الأساس للكنيسة
في تمام الساعة السابعة مساء يوم
الخميس الموافق ٢١ بشنس ١٦٩١
الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٥ والدعوة
عامة . كما ترحو السادة المدعوين
الحضور قبل موعد بدء الحفل
بنصف ساعة على الأقل .

وقد قامت اللجنة بعون الله
وبصلوات قداسة البابا المعظم
بإقامة كنيسة مؤقتة وسيتمفضل
قداسه بإقامة القداس الإلهى
الاول بها صباح الجمعة ٣٠ مايو
والدعوة عامة للجميع لتوال البركة
واللجنة تطلب من الشعب
التبلى المحب الغير بأن يسام
بصلواته وجهوده وتبرعاته
لإتمام هذا المشروع الجليل الذى
ستبلغ تكاليفه ما يقرب من

١٢٠ ألف جنيه .
+++
نيافة الأنبا بيشوى
بصلى الجمعة ٣٠ مايو
بكنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا

+++
القمص صليب كيش
بطنطا

يشكر الله لبركاته المتواليه
وبعز بثقة ومحبة صاحب
النيافة الطوباوى

الأنبا يوانس
اسقف الغربية

لمنحه رتبة الايفومانس
راجياً معونه الرب وتوفيقه
لخدمة شعبه وكنيسته .



المصيدة

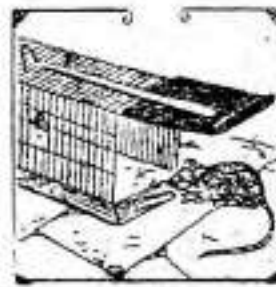
قصة سريعة :

(مشاهدة يعكها والد ، رب أسرة)

كانت الأسرة تناقش في شأن الفيران التي كثر ظهورها في شقتنا . وأوشكنا على أن نتفق على أن نحضر قطة كبيرة من إحدى قريباتنا ، لكي نخاف الفيران من صوتها ، فتهرب إلى الخارج .

ولكن إبنتي الصغيرة التي لم تتجاوز الثامنة من عمرها قالت : أرجوكم ! لا تحضروا القطة ! الأفضل أن نشتري مصيدة لاصطياد هذه الفيران ! لا داعي للقطة ... وتمعجنا وسألناها عن السبب .

قالت : لأن الفيران — عند خوفها من القطة — سوف تلجأ إلى الشقوق المجاورة وتلتف للناس طعامهم وأشياءهم . وحرام أن نكون نحن السبب في هذا الضرر .



أما المصيدة فإنها تعطينا الفرصة للقضاء على الفيران من غير أن تؤذي الناس .

وقد أعجبت مع بقية أفراد أسرتي بهذا الاقتراح الوجيه وفنذناه بسرور . وكثيراً ما كنت أتساءل : كيف غاب عنا — نحن الكبار — هذا التفكير السليم !؟

- يحتوي الإطار المحيطة بالصورة ، الآية الجيلة التي يرددها داود التي على آله الموسيقية .
- ولكي تصل إلى معرفة الآية :

(أ) اكتب بقلم الرصاص المبرى جيداً حروف الكلمة التي تدل على معنى الرسم داخل كل مربع أسفل الإطار ، وذلك أسفل الأرقام الموجودة إلى جوار الرسم وبالترتيب .

- (ب) وكل رقم يرشدك إلى الحرف الذي كتب تحته .
- (ج) اكتب الحروف التي أرشدتك إليها الأشكال المرسومة — في المربعات الخالية في الاطار . (كل خانة لها حرف واحد حسب الرقم الواحد لا يرشدك إلا إلى حرف واحد معين لا يتغير مهما كان موضعه .
- (د) تتبع حروف الاطار بالترتيب تظهر لك الآية .

حل تسليّة (القاتل والقتيل) المنشورة بالعدد الماضي

- القاتل هو (قايين) والقتيل هو (هابيل) .
- وهما أخوان (ولدا آدم أبي البشر) .
- ولماذا ذبحه ؟ — لأن أعمال قايين كانت شريرة وأعمال أخيه بارّة .
- (أنظر رسالة يوحنا الأولى الاصحاح الثالث) .



مجدي معزوز فرس
المجموع ٢٨٨ (١.٩٦)
الترية الكنسية
بالمرقسية بملاوي



ماجد سامي حبيب
المجموع ٢٩٢ (١.٩٧٤)
كنيسة الملاك ميخائيل
بطوسون

منفقون من أبناء الكرازة



زويه وصفي بطرس
المجموع ٢٧٠ (١.٩٠)
الترية الكنسية
كنيسة السيدة العذراء
بالزمالك



جوزيف جرجس شودة
المجموع ٢٧٠ (١.٩٠)
كنيسة السيدة العذراء
عياد بك بشبرا



جورج داود نجيب
المجموع ٢٧٥ (١.٩١٤)
كنيسة مار جرجس
بياكوس

قداسة البابا يفتتح عدة مشروعات في الدقهلية

كانت الزيارة عملاً رعوياً ، وكانت مظهراً رائعاً للوحدة الوطنية



وقد افتتحت في هذه الزيارة عدة مشروعات منها:

١ - كنيسة العذراء بتوريل :

في هذه الزيارة وضع قداسة البابا حجر الأساس لكنيسة العذراء بتوريل بالمنصورة ، التي ستشمل قاعة ، وداراً للحضانة ، ومثغلاً ، وتادياً .. وقد أقيم لهذا الغرض حفل وطني تحدث فيه نيافة الابا فيلبس أسقف الايارشية ، والسيد محمد علي رشيد محافظ الدقهلية ، والمواء حنفي عبد الرحمن مدير الامن ، والاستاذ عثمان زكي أمين المهين ، والاستاذ عدلي عبد الباقى المحامى ،

كما ألقى كلمة لشيخ المعهد الدينى ، وكلية مدير الجامعة ... وقد حضر هذان الضيفان الكباران في حفل الغداء الذى أقيم في اليوم التالى ...

وكانت جميع الكلمات تتبنا لسان الوحدة الوطنية والقيم الروحية ، ومشاعر المحبة المتبادلة .

٢ - افتتاح كنيسة الملاك ميخائيل :

افتتح قداسة كنيسة الملاك ميخائيل التي اشترها الأقباط من الروم الأرثوذكس بميت غمر .

٣ - مشغل للفتيات :

كذلك وضع الحجر الأساس لمشغل للفتيات في ميت غمر الذى يرمى الفئاة المسيحية من النواحي الروحية والمادية والاجتماعية .



العمل الروحي الرعوى :

كانت زيارة قداسة البابا للمنصورة يوم السبت حيث صلى الصلاة الطقسية الخاصة بوضع الحجر الأساس ، وحضر الاحتفال الوطنى وألقى فيه كلمة . وفي صباح الاحد صلى القداى بكنيسة الملاك ميخائيل حيث بدأت الصلاة من الساعة صباحاً ، وانهى القداى حوالى الظهر وخرج قداسة من الكنيسة حوالى الواحدة والنصف . وتناول من الاسرار المقدسة مئات من المصلين .

وبعد الظهر ذهب قداسة إلى ميت غمر حيث صلى صلاة الشكر ، واشترك في الحفل الوطنى ، وألقى محاضرة روحية عن الصلاة .



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راجب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ٥: ٦٨١-٨٢-٨٢١٨٢٢-٨٢٨-٢٢

العدد الثالث والعشرون (العدد الثالث والعشرون) ٣٠ ملها الجمعة ٦ يونيو ١٩٧٥ - ٢٩ شلس ١٩٩١

سفر قداسة البابا إلى الصعيد

يسافر قداسة البابا إلى الصعيد صباح الاثنين ٧٥/٦/٩ في رحلة مركزة لمدة أسبوع يمر فيها على المنيا لزيارة نيافة الأنبا ساويرس عافاه الله. ثم يذهب إلى الدبر المحرق حيث يكون في استقباله بعض الآباء الاساقفة. ويتجه من هناك إلى البلينا. حيث يمر في طريقه بزيارات عابرة على سوهاج وجرجا. وفي البلينا سيتقابل قداسه مع كل الهيئات الكنسية للاتفاق على اختيار اسقفها الجديد. ثم بعد ذلك يتجه قداسه الى قنا والى الأقصر، ثم الى اسوان حيث يتقابل مع وفود من شعبها القبط من اسوان وأدفو وكوم امبو ودراو للاتفاق ايضا على اختيار اسقفهم لانها زيارة رعوية في إطار غرض معين، هو حق الشعب في اختيار راعيهم. إن قداسة البابا يؤمن من أعماقه بهذا المبدأ، وقد دافع عنه كثيراً. بل إن هذه العبارة بالذات هي من صياغته.

لذلك فعل الرغم من أن الشعب ممثلاً في كل هيئاته، قد فوض قداسه في اختيار الاساقفة الجدد، إلا أنه لم يشأ أن ينتهي من الأمر قبل أن يزور الشعب بنفسه ويتفق معه. لأنها المبادئ الكنسية، يرسيها قداسه في هذه الإبرشيات لأول مرة في تاريخها المعاصر. أسقف البلينا الجديد ستبته البلينا وبرديس وأولاد طوق شرق. أما ما كانت تتبع هذا الكرسي قديماً من كنائس مركز أبو نشت، فستستمر ضمن الإبرشيات الحالية تنتظر الرسامات المقبلة.

إفتتاح القناة حدث عالمي



تهمه بلده ومصالحها ورعاؤها، ومن هذا المطلق وحده تبدأ سياسته. نحية لمصر ولقائدها وحكومتها في هذا اليوم السعيد، ونحية للقناة، ولكل ضيوف مصر الكرام. نحية لتاريخنا الوطني، ونظرة باسمة من خلاله إلى مستقبل مصر. بارك الله هذه الخطوة البنائة، وجعلها بداية طيبة لخطوات أسعد وأعمق. وليكن يوم ٥ يونيو من أيام مصر المضيئة في تاريخها.

مصر كلها تفرح في يوم ٥ يونيو بإفتتاح قناة السويس. فرحة هذا اليوم ستمحو ما تركه ذلك اليوم في تاريخها من ذكريات مؤلمة.

إن أنور السادات يصحح التاريخ، ويعيد تقسيم أيامه باختيار هذا اليوم بالذات لإفتتاح القناة.

وسيكون إفتتاح القناة حادثاً مفرحاً لكل بلاد العالم، لأنه يمثل إفتتاحاً اقتصادياً عميق الأثر لاهمية قناة السويس الخطير في النقل البحري على المستوى العالمي بسبب توسط موقعها وإفتتاح القناة يدل على نيات مصر السلمية، وسيرها العمل في طريق السلام، وطريق الرخاء بالنسبة إليها وإلى العالم. كما يرتبط إفتتاح القناة بسياسة التنمية في مدن القناة.

إن أنور السادات رجل عملي في سياسته ورجل جرىء في إعلان هذه السياسة.

تعطل اجتماع الجمعة في الأسبوع المقبل

نظراً لسفر قداسة البابا إلى الصعيد، فإنه سيخط يوم الجمعة ٦/٦، ويتعطل الاجتماع يوم الجمعة ٦/١٣، وستأنف بمشيئة الرب يوم ٦/٢٠ السابق لعيد حلول الروح القدس مباشرة.

أخبار الكنيسة

الكلية الإكليريكية

امتحانات الوعظ بالاكليريكية

ورأس قداسته امتحان الوعظ العمل
لقسم النهارى بالكلية الاكليريكية الذى
استمر غاليلة النهار تقريباً . واشترك فى
لجنة الامتحان من أساتذة الكلية القس بولس
باسيلى ، والقس بطرس جيد ، والأستاذ
شاكر باسيلوس والدكتور رشدى حنا
ومشرفو الكلية .

خريجو الإكليريكية

والخدمة القروية

سيلحق خريجو الكلية الاكليريكية بخدمة
القرية . وستقام لهم دورة تدريبية فى مركز
التدريب بطموه وشرف على هذه الدورة
نيافة الانبا صموئيل .

الطبة سيتوزعون بعد ذلك على القرى
المتخاجة إلى الخدمة فى الايبارشيات المتاخمة
لقاهرة كالجيزة والقليوبية والمنوفية والشرقية،
وأيضاً فى بعض قرى الصعيد والوجه البحرى .
ان خدمة القرية تحتاج الى اهتمام بالغ
من الكنيسة فى هذه الأيام .

إيبارشية فرنسا

سيقوم نيافة الانبا مرقس أسقف مارسييا
وطولون بإصدار مجلة عن الكنيسة القبطية
تشمل تاريخها وآثارها ونشاطها وطقوسها،
باللغة الفرنسية . وستقام الكنيسة الأم فى
مصر فى التحرير بإرسال بعض المادة العلمية .



القس مكاريوس

الأنبا يشوى

يعود إلى القاهرة

يعضد إلى القاهرة مساء الجمعة القس
مكاريوس الأنبا يشوى كاهنًا فى باريس .

قداسة البابا

يلتقى بأراخنة الاسكندرية

التقى قداسة البابا مساء السبت الماضى
(٥/٣١) بكثير من أراخنة الاسكندرية
فى الكنيسة المرقسية الكبرى .

وقد تحدث اليهم فى المشروعات الكنسية
العامه التى يمكن أن تقوم بها الاسكندرية
كلها كايبارشية فى نطاق الخدمة الدينية
العامه ، فلا تقتصر على مشروعات خاصة
بعض الكنائس على مستوى نطاقها المحلى .
واستمع قداسه إلى مقترحات الجميع
وقد سر الحاضرون بهذا الاجتماع لأنه
كان أول اجتماع من نوعه يدعون اليه
للاشتراك جميعاً فى خدمة الكنيسة .

وقال الأستاذ جورج روفائيل إن عدد
أراخنة الاسكندرية كبير جداً، لذلك اقترح
عمل سجل بأسمائهم جميعاً لدعوتهم مرة أخرى
إما معاً ، وإما على مستوى المن .
ورأى الجميع أن مشروعات الكنيسة
تحتاج إلى مائة كبيرة يمكن أن يفتح أمامها
أبواب التبرع ، والاشراكات، والمساهمات
العينية ... الخ

ويستقبل مجلس كنيسة سموحه
واستقبل قداسه فى الاسكندرية المجلس
الجديد لكنيسة العذراء والقديس يوسف
بسموحه .

كما التقى بالرعيلى الاول للكلية الاكليريكية
بالاسكندرية وبعض الآباء الكهنه .

سفر خورس الكلية

إلى الاسكندرية

يسافر خورس الكلية الاكليريكية ومعه
الدراسات القبطية إلى الاسكندرية لتسابعة
دراساته فى اللسان فى «غصن الزيتون»
بأبي قير . يسافر معه المعلم توفيق (من
الدير المحرق) .

مقابلات قداسة البابا

نيافة الأنبا مينا

استقبل قداسه نيافة الانبا مينا مطران
جرجا وتوايها .

والآب لونغ

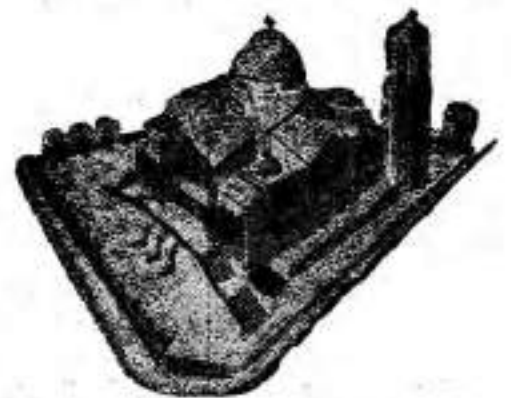
كما استقبل الآب لونغ مندوباً من
الفاينكان، وحضر المقابلة نيافة الانبا صموئيل .
وكان موضوع الحديث (وحدة الكنيسة) .

حفل كنيسة العذراء

بأرض الجولف

وفى نفس اليوم ذهب قداسه إلى حفل
كنيسة العذراء بالجولف وفى صحبته صاحب
النيافة الانبا باخوميوس والابا تيموثاوس .
حيث أرسى الحجر الاساسى ، وصلى الصلاة
الطقسية الخاصة بذلك .

وكان الحفل مظرفاً للوحدة الوطنية تكلم
فيه الأستاذ الوزير اليرى برسوم ، ووزير
الاسكان السابق د. حسن مصطفى . كما حضر
الوزير م. عزيز يوسف سعد . وناب عن
مجلس الكنيسة فى القاء الكلمة المهندس جميل
رزق الله . وقدم المتكلمين الأستاذ حلم جندى .



حياة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

أصدرت مجموعة (الكتابات المسيحية الشرقية)

Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium

بمجموعة كثيرة من الكتب عن القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين :

حياته وكل مؤلفاته

Sinuthii Archmandritae : Vita et Opera Omnia.

وذلك ضمن فرع الكتابات القبطية Scriptores Coptici

مجلس كنائس الشرق الأوسط

نظراً للاضطرابات التي سادت لبنان في الفترة الماضية ، لم تتمكن لجنة الشهادة والحوار من الاجتماع ، كذلك لم تتمكن اللجنة التنفيذية للمجلس من عقد اجتماعها .

وقد اجتمعت لجنة الترية في برمانه دعى اليها أكثر من ٦٠ شخصاً من المتخصصين في الترية الكنسية في الشرق الأوسط مع ضيوف من مجلس الكنائس العالمي . ولكن كثيراً من هؤلاء لم يستطيعوا الحضور نظراً للاضطرابات في لبنان .

كما اجتمعت أيضاً لجنة الاعلام والنشر .

وقد حضر من أساقفة الكنيسة القبطية في هذه الاجتماعات أصحاب النيابة الأنبا أناسيوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا تيموثاوس وسنشر أخبار هذه الاجتماعات في الأعداد المقبلة .

البشر الأثرى

بدير الأبا بيشوى

يرجع إلى القرن

الرابع الميلادي .

وفيه غسل البربر

سيوفهم عندما

قتلوا شيوخ

شبهت . فأختلطت

مياهه بدماء

الشهداء القديسين .

تم الكشف عنه

سنة ١٩٧٢ في

فترة التعمير

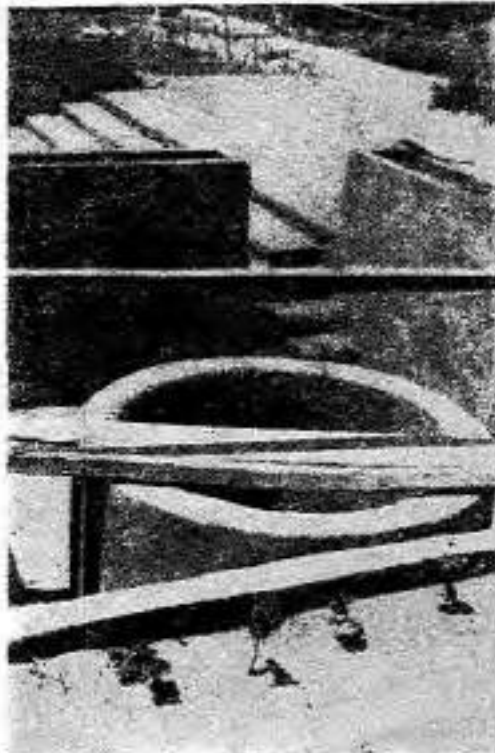
الجديدة للدير .

وأصبح مزاراً

هاماً يجذب

السواح إلى الدير

للتبرك من البر



القديس

الأنبا أبرام

أسقف القيوم

طيب مكروب هي سيرة هذا القديس ، ورائحة بخور حلوة قد نلسمها الله .. هو روح لولا أنها اتحدت بجسد ، لقلنا أنها من ظهورات الملائكة للناس ...

إن في مقدس حيننا يطلق باسم الأنبا أبرام ، وقلبي يتبارك حين أكتب عنه ... ونفسي تتضع أمامه ، وتظل تصغر وتتضائل ، حتى تدرك ذاتها أنها لا شيء ...

سيرة جميلة ، كأنما قد استعارها جيلنا من عصور الآباء الأول . أو هي القداسة التي لا يحدما زمن معين ولا مكان ، ولا تمنعها عواتق من شدائد أو ضيقات ...

إنها صورة رائعة لإنسان الله ، كيف يلمصق به ويحميا مثالياً ، سواء في العالم أو في البرية ، في الرثاسة أو في الخضوع ، في التأمل أو في الخدمة أو كليهما معاً ... إنها صورة للأسقف القديس ، الهادي والمتواضع الوديع ، المحبوب من الكل ، المهاب من الكل ، لا لمنصب ولا لسلطان ، وإنما لسيرته الملائكية ... الأسقف التاسك الفقير البسيط ، الذي لم يعرف للمال اسماً سوى أنه حق للفقراء ، إنها صورة للأسقف الذي يحكم على الأرض بسلطان من السماء ، يعترف به الكل ويؤيده الله بالأعاجيب .

+++

هذا القديس العظيم ، نشأ في دجا ، تم تهرب بالدير المحرق باسم الراهب بولس الدجاوى ، وعين رئيساً للدير . وكان يتفق بكرم زائد على الفقراء ، فعزلوه من رئاسة الدير ، وجأ إلى دير البراموس العامر في عهد رياسة القمص يوحنا التاسخ له ، فاعجب به .

ولما صار يوحنا التاسخ بطريركاً باسم البابا كيرلس الخامس ، قام بسيامة الراهب بولس الدجاوى أسقفاً على القيوم باسم الأنبا أبرام . فتناهى في عمل الرحمة . لذلك أضاف الله إليه موجبة الشفاء وإخراج الشياطين ليكمل عمل الرحمة نحو الناس .



وقد بنيت كنائس كثيرة باسمه . بعضها في إپارشية ديروط ، وآخرها في بيت المحبة ، التي سيم لها القس مرقس شحاه كاهناً .

١ - المسامير المقدسة

للاستاذ المؤرخ يوسف حبيب
أستاذ التاريخ بالكلية الإكليريكية

وبهذه الطريقة كثر عدد المسامير، ويحتفظ شارل بوريه، وهو كاهن دقيق جداً فيما يختص بالآثار بعدة مسامير مصنوعة مثل المسامير المحفوظة في ميلانو، وقد أعطى منها للملك فيليب الثاني كأثر تيمين...

نرجع إلى المسامير الحقيقية التي وجدتها القديسة هيلانة مع صليب المخلص. كانت هذه الملكة التقية في خطر الهلاك في البحر الإديرياتيكي بسبب زوبعة شديدة، فألقت أحد المسامير في البحر فهدأت الأمواج في الحال.

ونقرأ عن الملك القديس قسطنطين الكبير أنه وضع أحد المسامير في التاج الثمين الذي كان يلبسه في أيام المناسبات الرسمية، ولحمايته أثناء الحرب.

وتملك باريس قطعتين من تلك المسامير، الواحد كان ضمن كنوز دير «سان دنيس»، والآخر في دير «سان جرمان دي بريه». وعندما تسلم رئيس أساقفة باريس المونسنيور «دي كيلان» المسامير الأولى، لاحظ قطعة صغيرة من الخشب مرتبطة به، وعند فحصه ذلك الخشب، اتضح أنه من نفس طبيعة القطعة الكبيرة من الصليب الحقيقي، والمحفوظة الآن في كاتدرائية نوتردام دي باري.

ويؤكد المؤرخون وجود جزء في المسامير الحقيقي داخل الطويق الحديدي في مدينة «موترا»، وكذلك مسامير مدينة «تريف».

لا بد أن المسامير كانت كبيرة جداً حتى أن ربنا يسوع المسيح دعا القديس توما الرسول ليضع أصبعه مكانها. والمسامير المحفوظة تتوفر فيها هذه الشروط.

وحيثما أنزل جسد ربنا يسوع المسيح عن الصليب، لا بد أنهم خلعوا المسامير أولاً، لأن رؤوس المسامير لا يمكن أن تمر عبر اليدين والرجلين، ولا شك أن المسامير قد أقيمت على الأرض فور خلعها وكذلك الإكليل والعنوان.

ولكن كل ما كان يأتي من قبل ربنا يسوع المسيح كان ثمينا جداً مما جعل الذين أنزلوه عن الخشب يجمعون تلك الآثار التي يسهل حملها، وبعد ذلك ضموا إليها الأكفان المقدسة واللقائف العديدة التي استخدمت في دفن الديبحة الإلهية.

ويمكن في هذه النقطة أن نرجع إلى حمية والدة الإله القديسة والنساء القديسات، هذه الأشياء جمعها القديسة هيلانة، سواء عند المؤنات الثمينة اللواتي كن قد أخذتها عن آباءهن أو من داخل القبر.

أحد المسامير الحقيقية التي استعملت في الصليب محفوظ في كنيسة الصليب المقدس بروما.

وقد برد وليست له سنون الآن. وقد وضعت هذه البرادة داخل مسامير أخرى تم صنعها على نفس طريقة صناعة المسامير الحقيقية،

٢ - عنوان الصليب

لكن في سنة ١٤٩٢ م عندما كان كاردينال كنيسة الصليب المقدس يقوم بترميم تلك الكنيسة اكتشف العمال هذا الكنز النفيس، فكانت فرحة عالمية، وتوافقت الجموع لرؤيته لمدة ثلاثة أيام.

وهناك شيطان في هذا الأثر العظيم وهما الغلاف والأثر نفسه. أما الغلاف فهو قالب من الطوب ومحفور فيه بحروف قديمة ارتفاعها ٥ سم. *Titsilis Crucis* وهي كلمات لائنية معناها «عنوان الصليب».

ويوجد في روما جزء من العنوان وبه ثلاثة أنواع من الحروف. السطر الأول من فوق: به الجزء الأسفل من حروف عبرانية لم يمكن قراءتها.

Nazarenors
Nazarines RE

السطر الأوسط
والسطر الأخير

(يتبع)

بعد عنوان الصليب أحد الآثار الأكدية، وقد وصل لنا هذا العنوان، على الأقل جزء كبير منه. وإنه لمن دواعي السرور بالنسبة للمسيحيين أنهم يستطيعون أن يقرؤوا هذه الكتابة حتى الآن.

وهناك رأى عام بأن الملكة هيلانة أرسلت هذا العنوان مع الآثار الأخرى إلى روما، مع كمية كافية من التراب المأخوذ من فوق الجلجثة، لكي يغطوا به المكان الذي توجد فيه الآن كنيسة صليب اورشليم المقدس في مدينة روما.

وبعد قرن من الزمان حدث أن الإمبراطور فالنتينوس الثالث ابن قسطنطين قيصر، زين بالموزايكو المكان الذي وضعه فيه الملكة هيلانة. وفي ترتيب الرب أنه قد وضع في قبة هذه الكنيسة ولمدة قرون عديدة لم يلتفت إليه أحد.

العلاج بالموسيقى

للباحثة: نديلة ميخائيل يوسف

تكلنا في العدد الماضي عن العلاج النفسي بالموسيقى ، أما في هذا العدد فيكون

موضوع البحث هو العلاج العضوي .



العلاج العضوي :

يعتبر المرض اضطراباً في إيقاع الحركة المنتظمة للجسم الحى ،
واعاقه له عن الانسحاب الطبيعي ...
فريض الربو يمكنه الشيق ، ولكنه يجد صعوبة بالغة في الزفير .
ومريض الجلطة والشريان التاجي : يدفعه حوفه الدائم إلى اضطراب
علاقة التوازن بين التنفس وسرعة النبض . بل أن التهاب المفاصل شبه
الروماتزمي : كثيراً ما يهدد بجعل العجز الجسدي ، ورد الفعل العاطفي
في واديين مختلفين^(١) .

من هنا تدخل الموسيقى كعنصر هام لعلاج هذا الاضطراب في إيقاع
الجسم . فالاسترخاء بواسطة الموسيقى ، وتحقيق نسبة معينة من
التوافق بين التنفس وسرعة النبض (١ الى ٤) يفيد في حالات القلق التي
تلمح دوراً هاماً في أمراض الربو ، والشرايين التاجية ، وارتفاع ضغط
الدم ، والصداع النصفي الشديد ، وغيرها من الأمراض .
وقد تتغير حركة الإيقاع في الجسم تبعاً للحالة النفسية أو الإجهاد ،
مثل الشعور بالخوف أو الفرح أو القيام بجهود جسدية كالجرى . كما
يساهم الضجيج في اضطراب النبضات المنتظمة في الجسم ويفقده الإيقاع ...
في حين تعمل ضربات الموسيقى المنتظمة إلى استعادة الانتظام داخل
الجسم ، وإطلاق نشاطه بلا توتر أو اضطراب^(٢) .
والتجارب العملية العالمية لاستخدام الموسيقى في العلاج
كثيرة ومتنوعة .

الجراح الإيطالي د. جاناتوزابلا Gatanozabella أجرى ٣٠٠٠
عملية جراحية استخدم فيها المخدر الموضعي . واستعان بالموسيقى الهادئة
الناعمة لتهدئة الحالة النفسية لمرضاه أثناء الجراحة^(٣) .

وإثبتت تجارب الأستاذ ميخائيل موبندوفيك M. Mogendovik
وفيرا بولياكوفا V. Polyakova ، أن زمن رد العقل الحركي نقص
بمقدار ٢ من الألف من الثانية ، والوظائف الجسدية والذاكرة تحسنت
حوالي مائة في المائة^(٤) .

واستخدمت الموسيقى في عيادات أطباء الأسنان أثناء عمليات حشو
الضروس وغيرها . فتطلق الموسيقى من جهاز في متناول يد المريض ،
بنغمات تشبه خرير المياه أو أصوات الشلالات . فإذا شعر المريض بألم
شديد ، يعمل على رفع الصوت . ويخفئه في حالة تناقص الألم . على
أن تكون الموسيقى بشكل عام أعلى من صوت الجهاز الذي يستخدمه
الطبيب لتنظيف الأسنان .

هذه الطريقة تدفع المريض بعيداً عن خوفه ، وتخفف الألم ، بسبب
جذبها لانتباهه بعيداً عن ألمه . كما تسهل على الطبيب نتيجة لتعاون
المريض معه (٥) .

استعمل بعض الأطباء الموسيقى في علاج الأرق ... فبعد جلستين
أو ثلاثة ، زال الأرق بنسبة ٧٥٪ إلى ٨٠٪ من عدد المرضى (٥) .
وفي المنطقة الطبية بمدينة باكو السوفيتية يطبق منذ عام ١٩٦١
العلاج بالموسيقى ، وعلى نطاق واسع . ويتكون العلاج من جلسات
موسيقية يتراوح عددها ما بين ٢٠ إلى ٢٤ جلسة .

أبرز معالم أسلوب العلاج في تلك المنطقة الطبية يتألف من :

- ١ - مصاحبة الموسيقى للتمرنات الرياضية اليومية .
- ٢ - جلسات موسيقية علاجية للصائين بأمراض القلب ، والاعوية
الدعوية والمهرمونات ، ٣ مرات يومياً ، وفي كل مرة تكون مدة
الموسيقى ما بين ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة .
- ٣ - جلسات علاجية يشترك فيها كونسرتو الآلات مع محاضرة
للتفسير والتوضيح لمدة ٤٥ دقيقة كل أسبوع .
- ٤ - حفلات كونسرتو Concert مصغرة ، مرتين في الشهر .
- ٥ - حفلات مسائية موسيقية .
- ٦ - محاضرات لبيان أهمية الموسيقى للصحة ، مرة كل شهر .
- ٧ - وبالإضافة إلى جلسات الاستماع ، فإن هناك جلسات
للإمارة الموسيقية (العزف) ، فيها يغنى المرضى مع فرقة كورال
ويعزفون على الآلات المختلفة المحيية لهم .

ومن أشهر الأساليب المستخدمة أيضاً في هذه المنطقة ،
معرفة كل شيء يتعلق بالمرض قبل البدء باستخدام العلاج :
ثقافته ، قوميته ، عمره ، عاداته ، هواياته ، حالة جهازه العصبي ،
فضلاً عن المعلومات التقليدية عن تشخيص مرضه ، وقياس نبضه
وضغطه وتنفسه . وبناء على حالة المريض بعد الفحص الدقيق ، يوضع
له برنامج موسيقي معين ، خلال مدة معينة ...

وقبل كل جلسة يتم فحص نبض المريض وضغطه وتنفسه ، والحالة
العامة له ، لتقرير استمرار برنامج العلاج كما حدده الطبيب أو إدخال
تعديلات عليه . والنتائج التي أكدتها خبرات العلاج بهذا الأسلوب ،
بالغة الأهمية ...

فالجلسات الموسيقية لها تأثيرها الواضح على أمراض القلب ،
والجهاز الهضمي ، والجهاز العصبي ، وغيره . فهي تهدئ من عصبية
المرضى ، وترفع روحهم المعنوية ، وتخفف أعراض الصداع والاحساس
بالدوار والرغبة في البكاء ، وتحسن الشهية والنوم والقدرة على العمل .

(١) M. Brooking - British Journal of music, 1969 P. 4-5.

(٢) شه. م. جاسانوف : الأساليب المختلفة للعلاج في منطقة الصحة بمدينة باكو السوفيتية سنة ١٩٦٧ ص ٧٦ (٣) بخار سالم : الرشاقة والجمال سنة ١٩٦٥ ص ٤٠٣

(٥) توصيات المؤتمر الدولي للعلاج بالموسيقى سنة ١٩٧٢

(٤) Lev, Melnikov. Music in medicine, 1968, P.3

مذهب تحضير الأرواح - ١١ -

للاستاذ رشدي السيسى

الحب والزواج وإنجاب الأطفال بعد الموت !

في عالم الروح ، أما اللاتي لم يجدن الحب في الأرض فسوف يسألن عنه وينتله في عالم الروح ! (١٧٩) .

٤ - انهم هناك (يقصد في عالم الأرواح) يتعاقبون ويقبل بعضهم البعض ، وإن الإحصال الجنسي الأنثري ليس خيالاً بل حقيقة واقعة ! (ص ١٨٨) .

٥ - ان الكوكبين (يقصد الأرواح) لا يعتقدون أنه من الائم أو من الأمور غير الطبيعية أن يقع الرجل أو المرأة في الحب أكثر من مرة في الحياة الواحدة هنا أو هناك (يقصد من حيوات التناسخ المتعددة) بل على العكس من ذلك يرون أن مثل هذا ، الوقوع المتكرر في الحب ، حق وطبيعي ، وبخاصة كإعداد وتمهين على الحب الأعمق !! (ص ٢٠٠) .

٦ - ان الحب الجنسي يلعب هناك (يقصد في عالم الأرواح) كما يلعب هنا دوراً أساسياً بل جلياً ، فالإنسان الكوكبي (يقصد روح الإنسان) لا يسخر من الجنس ، Sex ، ولا ينظر إليه كشيء غير جيد تماماً ، يطوى جملة معانٍ لأخطايا وأخطايا كما تفعل نحن كثيراً على الأرض ! (ص ٢١٦) .

٧ - ان حياة الحب على الأرض نعيمها بحكومة بسلسلة من الطقوس ، أما حياة الحب في السماء فهي الحرية الكاملة !! (ص ٢١٧) . هذه المقتطفات إنما هي صورة مخففة مما امتلأت به كتب هذا المذهب عن المحبة ، اخترتها مهذبة بعض الشيء حتى لا أتهم بأني التفتت أسوأها ، وأشفاقاً مني على ذهن القارئ حتى لا يفقد طهارته وقائه .

زواج الأرواح :

وواضح من هذه المقتطفات ان هذا الحب الجنسي العجيب (بعد الموت) لا بد أن ينتهي بالزواج بين الذكور الاناث من الأرواح ، أو من الكوكبيين ، على حد تعبير المشتغلين بتحضير الأرواح ، وقيل أن اسوق إليك ما ورد بمراجعهم عن هذا الزواج ، الذي قد يتكرر مرات ومرات ، وفق هذه العقيدة ، أرى ان أسجل هنا ما ورد بالإصحاح العشرين من الإنجيل معلناً لوقا البشير ، لتوضيح التضاد القائم بين العقيدتين ، فقد جاء بهذا الإصحاح ما نصه :-

« وحضر قوم من الصدوقين الذين يقارمون أمر القيامة وسألوه قائلين : يا معلم كتب لنا موسى ان مات لأحد أخ وله امرأة ومات بغير ولد يأخذ أخوه المرأة ويقم نسله لأخيه ، فكان سبعة أخوة وأخذوا الأول امرأة ومات بغير ولد ، فأخذ الثاني المرأة ومات بغير ولد ، ثم أخذها الثالث وهكذا السبعة ، ولم يتزوجوا ولداً وماتوا ، وآخر الكل ماتت المرأة

عودة للأساطير القديمة :

إن كلمة الحب أو المحبة في الأساطير اليونانية والرومانية القديمة ، بل وفي معظم أساطير الشعوب القديمة كانت مرادفة لكلمة الجنس Sex ، ، إذ تركزت في العلاقات الائمة بين الآلهة والإلهامات ، مثل ما كان بين الإله جوبيتر Jupiter ، والإلهة يونيو Juno ، من المبادل وألوان المحبون مما يتدى له الجبين ، وظل الأمر على هذا الحال حتى جاء السيد المسيح له المجد ، فأعاد لهذه الكلمة السارية معناها الإلهي العظيم ، بقوتها الهائلة وطهارتها ، بعد أن قلب معنى القوة ، رأساً على عقب ، إذ كانت تمثل عند الدولة الرومانية الحاكمة في سطوة السيف وعنفوان العطرسة والكبرياء ، فتغير هذا المعنى تماماً ، وأصبح قريباً للقوة الروحية ، مثله في وداعة المسيح ، وتواضع المسيح ، ومحبة المسيح ، تلك المحبة التي ترتم بها القديس بولس الرسول في أنشودته الخالدة عنها قائلاً : « ان كنت اتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة ، فقد صرت نحاساً يطن أو صنجايرن ، وان كانت لي نبوة وأعلم جميع الأسرار وكل علم ، وان كان لي كل الايمان حتى انقل الجبال ولكن ليس لي محبة فلست شيئاً ، وان اطعمت كل اموالي وان سلمت جسدي حتى احترق ولكن ليس لي محبة فلا أتفجع شيئاً ، المحبة تتأني وترفق ، المحبة لا تحسد ، المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ، ولا تقبح ، ولا تطلب ما لنفسها ، ولا تعتد ، ولا تظن السوء ، ولا تفرح بالائم ، بل تفرح بالحق ، وتحمل كل شيء ، وتصدق كل شيء ، وترجو كل شيء ، وتصبر على كل شيء ، المحبة لا تسقط ابداً » .

ومن دواعي الحزن الشديد ان مذهب تحضير الأرواح قد خلق عن كلمة المحبة ثياب الخشمة والقداسة والوقار ، واعاد اليها معناها الاسطوري القدس ، وإليك بعض مقتطفات من مرجع واحد هو (مطول الانسان روح لا جسد - الجزء الثاني - طبعة ١٩٧١) :

١ - لما كانت كل حرية إنماتجى . من ناحية الحب ، فان أعظم الحريات قاطبة تجى . من ناحية الحب الزوجي (يقصد بين الذكور والإناث من الأرواح) ، الذي هو الحب المساوي ! (ص ١٧٦) .

٢ - لا توجد قيود هنا (يقصد في عالم الأرواح) على حرية الحب ، وإذا كان أى شخص يصل إلى هنا يجد أنه غير قادر على الترمم في انسجام إلا مع من كان زوجاً له على الأرض ، فيمكن الزوجان أن يكرس كل واحد منهما نفسه للآخر ، كما كان يفعل كلاهما على الأرض ، ذلك لأن الجنس Sex ، يستمر هنا ! (ص ١٧٨) .

٣ - إن النساء اللواتي عرفن الحب ليس لهن حاجة للعودة إلى الأرض (يقصد عن طريق التناسخ) كما يبحثن عنه ثانية . إذ سيجدنه

وأجلهم وأكلمهم ، ويتكلم بالرفاء والبنين ! وهذا ما يحدث فعلاً في عالم الأرواح — على حد ما يزعمون — وإليك مقتطفات من ذات المرجع الآنف الذكر :

١ - ان كل طفل كوكبي (يقصد طفل مولود من روح انتى وروح ذكر) يعلم منذ ولادته ان الجنس « Sex » في شتى صورته هو سيد الحياة ! ويعلم كل شيء عن الحب ! وان العشق جميل ! وأن الجسد الاثيرى له جماله الخاص شأنه في ذلك شأن العقل والروح ! (ص ٢١٦)

٢ - يكبر الاطفال (الكوكبيون طبعاً) في المستوى الكوكبي (الرفيع) ، أما في الأجواء المنخفضة (للمستوى الكوكبي الثالث) فهم يولدون ، ولكن بتغير الطريقة التي يولدون بها هنا ! (ص ٢١٣)

٣ - إن الأولاد ينمون على المستوى الكوكبي كما ينمون هنا ، وإن الحب وحده هو الذي يصنع الزواج ، وبالتبعية يتجب الاطفال ! (ص ١٨٧)

٤ - وكنت الأستاذ شو ديزموند Shaw Desmond في مؤلفه « كيف تحيا عندما تموت How You Live When You Die » عن موضوع الزواج والانجاب بعد الموت ، فقال إن الأرواح المرشدة - عن طريق وسطاء الأرواح طبعاً - قد أجمعت فيما يتعلق بالحياة الجنسية بعد الموت على نقاط محددة منها أن الحب باق في معناه الانساني إلى المستوى الثالث وهو المستوى الذي يتم فيه إنجاب الاطفال ! فيحلقون بطريقة غريزية - إذ صحت هذا التعبير - وهو صحيح طبعاً لتلقفه بالجنس Sex ،

الجسم الاثيرى والموت الكوكبي :

وما دامت الأرواح تتزاوج وتتجب الاطفال فلا بد ان تكون لها اجساد مادية ، ذات وزن وكثافة كمثل مادة ، وهذا ما يقوله المشتغلون بتخصير الأرواح ، فقد جاء بترجمة كتاب (ظواهر حجرة تخصير الأرواح طبعاً ١٩٥٥ - ص ٤٧) ما ملخصه : « بعد سلسلة طويلة من التجارب ، التي قام بها العالمان الهولنديان دكتور مولتا ودكتور زلست ، لاستكشاف بناء الجسم الروحي وتركيبه الفيزيقي والكيمائري ، اتبنا إلى أنه قابل للاقباض والتقدم بتأثير الارادة ، وأنه خاضع لقانون المجاذبية ، وقد حسب هذان العالمان وزن هذا الجسم الروحي - او الاثيرى كما يطلقون عليه أحياناً - فوجد انه حوالي ٦٩٥ جرام ، او أوقيتان وزرع اوقية تقريباً !

ويزعمون ان هذا الجسد الاثيرى صورة إطبق الأصل من الجسد الطبيعي ، وأنه يقابل متصلاً به طوال الحياة الأرضية بما يسمونه الجبل القضي وهو جبل أو شريط لانهاية لطوله وامتداده ، كي يتمكن الجسد الاثيرى من الخروج ، أثناء النوم ، للجولان في الأرض والغشى فيها ، حتى إذا حان موعد الاستيقاظ عاد سريعاً إلى قواعده - داخل الجسد الطبيعي - سالماً ! فإذا انقطع هذا الجبل القضي لأي سبب من الأسباب ، حدثت الوفاة ! وهذه الوفاة واحدة من ثلاث أو أربع وفيات ، إذ يأتي وقت يموت فيه هذا الجسد الاثيرى أو الكوكبي ، ليخرج منه جسد الطيف ، يصعد إلى مستوى روحي أرقى ، وهكذا دواليك حتى يصل إلى المستوى الرابع ، حيث لا موت ولا انجاب للاطفال ، وهذه المستويات متداخلة بعضها في بعض ، بل ومتداخلة أيضاً في دنيانا هذه التي نعيش فيها ، فلا يفرق بيننا وبينهم ، وبين كل طبقة وأخرى ، سوى سرعة الاهتزازات أو بطئها كما يزعمون .

أيضاً ، ففي القيامة لمن منهم تكون زوجة ، لأنها كانت زوجة للسبعة ؟ فأجاب وقال لهم يسوع : ابناء هذا الدهر يزوجون ويزوجون ، ولكن الذين حسبوا أهلاً للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الأموات لا يزوجون ولا يزوجون ، إذ لا يستطيعون أن يموتوا أيضاً لانهم مثل الملائكة وهم أبناء الله ، اذ هم أبناء القيامة .

قارن هذا بالمقتطفات التالية من مرجع تخصير الأرواح الآنف الذكر :

١ - ان كل حياة كوكبية (يقصد حياة الأرواح بعد الموت) او غيرها هي نوع من اختبار للزواج ، فالتم تكن الحياة اعداداً لهذا الجانب الحيوي من الحياة الذي نسمونه الزواج والعشق فلم اذن هذا الاعداد؟ ان رجلاً وامرأة قد يتقابلان - يقول الكوكبيون - فيجد كل منهما في الآخر نعيم العقل والجسد او عندئذ يتوافقان على تبادل العاطفة ، تاركين نتيجة التجربة ان تقرر ما إذا كانا يظلان شريكين مدى الحياة أم لا ، وبعد فترة طويلة أو قصيرة يقرران فيها ما إذا كانا قد اشتدنا ما يصح وصفه بأنه تجربة روحية شائقة (يقصد الحياة الجنسية) كما تستفد جميع الأشياء الأخرى أغراضها في كل مستوى . (ص ٢٠١)

٢ - مراسم الزواج وحظة القران لها نفس الأهمية (يقصد عند الأرواح بعد الموت) وإن كانوا يجتمعون فيها تمجيداً للعاطفة لا للصب وحب الظهور ، أو لإرغام من يقابلون الكراهية على العيش مما . . . ان ذوى الآراء الحرفية (يقصد المتدينين البلاء من أمثالنا) سيشترون بصدمة من حول هذا القول الذي سيستبرونه دعاية للتحرر ، ولانتقام الاخلاق ، ولكن إلى هؤلاء أوجه هذا السؤال : ما هي الآن الحقائق لروابط الزواج الأرضية ؟ ألا تنهار منها عشرات الآلاف بعد فترة قد تطول وقد تقصر سواء أكانت هذه الروابط باسم الزواج أم الحب . . . ان المباشرة الجنسية ينبغي أن تكون متكافئة جسدياً وروحياً ! بل لعلها أكثر الافعال اشباعاً للروح . . . (ص ٢٠٢)

٣ - ان الكوكبيين يواجهون بصراحة الحقيقة القائلة بأنه عندما يجد الرجل والمرأة انه أصبح لديهما الانسجام العقلي والروحي بجانب الانسجام الجسدي فانه ينبغي ان تجمعهما رابطة على مستوى النفس والجسد ، وأيضاً على مستوى العقل والروح ، وإلا كانا غير روحيين (ص ٢٠٣)

٤ - في المستويات العليا من العالم الكوكبي ، عندما يجد العشاق ! انهم لم تعد لهم مزايا روحية من العروة الوثقى (يقصد العلاقة الجنسية) التي تجمعهم فانهم يتفقون على انها . هذه العلاقة ، وان كانوا يظنون رفاقاً وأصدقاء بنوع تبادل لوم أو تفرغ ، بل بالأكثر مع تبادل عرفان الجبل للنعيم ولنعيم الحياة وللحب الذي كان لكل منهم فضل منحه للآخر . ان ثمة عشاقاً كثيرين سابقين أصبحوا الآن أصدقاء وانهم يشعرون بالتالي انهم أكثر سعادة بكثير عن ذي قبل ، بل وانهم أصبحوا أناساً أفضل بفضل التجربة التي قدمها كل منهم للآخر في الأيام الحالية ! (ص ٢٠١)

بالرفاء والبنين :

ولا بد لهذا الزواج الكوكبي العاطفي غير المقيد بطقوس أو مراسم إلا ما يتعلق منها بغرام الأرواح ، من أن يتنج وينجب خير الاطفال



بمناسبة ظهور السيد المسيح لللاميذه بعد القيامة، نود أن نتحدث عن
ظهورات الرب الكثيرة وأسبابها المتعددة، ولقاءاته مع الناس .

لقاءات الرب مع خليقته



لقد ظهر الرب لكثيرين، وكلهم فأ لاذن... منذ آدم...

لا شك أنه تواضع من الرب ان يتنازل ويظهر للناس، ويتحدث معهم، ويصفي الى حديثهم، وينزل بنفسه اليهم...
لقد نزل الله لآدم في الجنة، وتكلم معه، وتكلم مع حواء أيضاً .
بل تكلم مع الحية، مع الشيطان (تك ٣) .

تواضع عجيب من الله ان يتحدث مع الشيطان، وان يسمح للشيطان بأن يجادله، كما في سفر ايوب (اي ١، ٢) ... انه لئن
آخر من اخلاء الالاد - سبق التجسد...!
الله كلم كثيرين من البشر في مناسبات متعددة، نود هنا أن نستعرض بعضها، فنجد أن البعض كلمهم لاجل الدعوة .

لقاءات سببها الدعوة الإلهية :

دعوة للخدمة، وللخدمة الالهية، وللشركة مع الرب... ولهذا
السبب كان لقاء الرب مع ابراهيم ونوح وموسى وشاول
الطرسوسي، وغيرهم...
ظهر الله لإبراهيم لكي يدعوه إلى صداقته، والمعيشة معه، بعيداً
عن مساكن الأشرار. فقال له « أترك أمك وعشيرتك وبيت أبيك،
واذهب إلى الجبل الذي أريك إياه . فأباركك وأجعلك بركة . وأبارك
مباركك، ولاخك ألعنه، (تك ١٢) ... لقاء مع اتفاقية وعهد...
وعكذا كان لقاءه مع نوح أيضاً .

اتنا لا نعرف من يقابلنا الرب، أو أين . لكننا نعرف أن للرب
موعداً معنا... كيف؟ متى؟ وأين؟ لسنا ندرى .
الله دعى موسى من العليقة المحترقة في البرية، بطريقة غير متوقعة...
وتناقش معه، وأعطاه نعمة وقوة، وأدخله في خدمته، وعالج له
أسباب امتناعه...
شخص آخر دعاه الرب لخدمته، بلون من العناب الصريح...
ذلك هو شاول الطرسوسي . قابله الرب في الطريق . وقال له
« شاول شارول، لماذا تضطهدني؟ » . يضطهدك؟ من ذا الذي يستطيع
أن يضطهدك يا رب؟ إنك تستطيع أن تجعل الأرض تبلمه، أو تنزل
نار من السماء وتحرقه... نعم، أنا أستطيع ذلك، ولكنني أريد أن
أكسبه بالحب، بالحوار الودي .

صعب عليك يا شاول أن ترفض مناخس . ان حبي لك، أقوى من
عداوتك لي . والبركة التي أريد أن أعطيك إياها، أقوى من الاضطهاد
الذي تفعله بي وبكنيستي . لذلك سنتصرح بحبي على اضطهادك...
صعب عليك يا شاول أن ترفض مناخس . ان حبي لك، أقوى من
عداوتك لي . والبركة التي أريد أن أعطيك إياها، أقوى من الاضطهاد
الذي تفعله بي وبكنيستي . لذلك سنتصرح بحبي على اضطهادك...

وقد كان . ورأينا شاول الطرسوسي عجينة ليئة في يد الرب عندما
ظهر له . وبسرعة عجينة تحول من مضطهد للكنيسة إلى كاروز ومبشر
يبدل نفسه لاجلها... حجة الرب أذابت كل قساوة في قلبه . فصار
أناماً مختاراً، وبادل الرب حباً بحب . وقال « خسرت كل الأشياء،
وأنا أحسبها نفاية، لكن أربح المسيح . ومع المسيح صلبت، لكي
أحيا لا أنا، بل المسيح الذي يحيا في... »
هناك أشخاص - مثل شاول - لا فاهم الرب، ليدعوهم إليه .
وهناك آخرون التقى بهم في ضيقاتهم، ليخفف عنهم...
كثيرون في ضيقاتهم قابلهم السيد المسيح الحنون الذي يقول :

لقاء في الضيقات :

« تعالوا الى يا جميع المتعبين والثقيل الأحمال، وأنا أريحكم... »
من أجل هذه اللقاءات وأعجبها وأقربها، لقاء الرب بالثلاثة فتية
في أتون النار . مشى معهم في الأتون، فلم يحترقوا، ولم تدخل رائحة
النار إلى ثيابهم . لم يختلف مشيه معهم عن مشيه مع آدم في جنة عدن .
حقاً إذا حل الله في أتون النار، تحول الأتون إلى فردوس . إذا
مشى الله معنا في الضيقة، تحولت الضيقة إلى نعمة وبركة...
نحن يا رب نريد أن نمشي معك ونريد أن نلتقي بك، لا يهم في
جنة عدن، أو في أتون النار، أو في بطن الحوت كيوفان، المهم أن
نلتقي بك، وكنتي...
والله من جانبه يقول لنا : لا تخافوا من الضيقات والمتاعب .
أنا سوف لا أمتنع عنكم النار، لكن سأسير معكم فيها .
سوف لا أمتنع عنكم المتاعب والضيقات، لكن سأحملها عنكم .
لذلك سمح الله أن يلتقي دانيال في جب الأسود، ولكن أرسل
ملاكاً فسد أفواه الأسود . وسمح أن يلتقي بطرس في السجن، ولكن
أرسل ملاكاً ففك له السلاسل وفتح له الأبواب . وسمح أن يفتي يوحنا
إلى بطمس، ولكن ظهر له هناك، وأعلن له ما لم يره أحد .
الذي يسير مع الرب لا يخاف، بل يقول كماود : ان سرت لي
وادي ظل الموت، لا أخاف شراً، لأنك أنت معي .
أولاد الله لا يهمهم نوع الطريق الذي يسرون فيه . كل ما يهمهم
أن يسير الله معهم فيه . هم لا يختارون لأنفسهم الطريق . الرب هو

الذى يختار ، وهو يصحبهم فيه . يعقوب هرب من وجه أخيه عيسو .
ولكن الله قال له « أنا معك ، وأردك إلى هذه الأرض » . تقابل
معه في ضيقه ، وعزاه .

كل هذا يجعلنا نفهم المبدأ الخبير الذى وضعه الله :

أنا سوف لا استاصل الثمر من الأرض . سيبقى الثمر ، ولكنى
سأحبيكم منه . سيبقى الزوان مع الخنطة إلى يوم الحصاد ، وسينموان
معا ، ولكنى سأحصى الخنطة من الزوان ...

وهكذا نرى في بدء الخليقة أن الله لم يقل « لا تكن ظلة » ، وإنما
قال « ليكن نور » . فكان نور ، وبقيت الظلة ، وفصل الله بين النور
والظلة ... لقد هجم سلطان الظلام على السيد المسيح ، وحوكم المسيح
ظلاً وأهين وجلد وصلب ومات . ولكن النور انتصر أخيراً ، بالقيامة
إذن ماذا يكون موقفنا من الظلم والظلة ؟

يقول الكتاب « بصبركم تقنون انفسكم » . اصبروا لا تقاوموا
الشر . في يوم الحصاد سيرسل الرب منجله ، ويتزع الزوان من الأرض .
« لا تقاوموا الشر » . « لا تنتقموا لانفسكم » . من سخركم ميلاً ،
امشوا معه اثنين ... وماذا بعد ؟ « الرب يقابل عنكم وأنتم تصمتون ،
لا تلجأوا إلى الحيل البشرية ، ولا تعتمدوا على ذراعكم البشرى ... في
وسط الضيقة ، أنا سألتقي بكم ، سأمشى معكم في الاتون كما مشيت مع
الثلاثة فتية ...

عندما شهد المولود اعنى للمسيح ، طردوه خارج المجمع . وفيما
هو خارج المجمع قابله المسيح ، وكشف له ذاته ، ومنعه الايمان .

لا تحزن يا ابني إذ طردوك خارج المجمع ، أنا أيضاً سيخرجونى
خارج المحلة ... احتمل ، وأحمل صليك . أنا أيضاً سأحمل صلياً .
سأحمل جميع صلبانكم . سأخذ جميع متاعكم ، وأحرقها عند الشمس ..

ايها هرب من ايزابل ، فقابله الرب في خوفه ، وعزاه وقواه .
قال لإيليا الرب « هدموا مذابحك ، وقتلوا انبياءك ، وبقيت أنا
وحدى ، وهم يطلبون نفسى ليهلكوا » . فعزاه الرب : لست وحدك ،
فلن لى ٧٠٠٠ ركة لم تحن ليعل . وايزابل هذه ستلحس الكلاب دمها .
أما أنت فانتظر الرب .

كل الذى بيننا وبين الشر هو عامل الزمن فقط ، لابد أن ينهزم
الشر أخيراً . ولكن المهم متى ينهزم ؟ ان هذا الزمن هو في قبضة الله
وحكمة تدبيره .

سيحرق الله الزوان ، وسيبيد الظلة . وللرب حرب مع عماليق
من دور إلى دور . أما نحن فننتظر الرب . مهما تأخر ، لابد سيأتى ،
ويقيم العدل على الأرض . إن الله يلتقي مع المتضايقين لينقذهم . ولكن
له لقاء من نوع آخر مع الخطاة ...

لقاء الرب للعقوبة :

التقى الرب مع قايين ، لا يعطيه نعمة بل ليسمعه العقوبة . والتقى
مع الغنى النبى ليقول له « في هذه الليلة تؤخذ روحك منك ، فهذا الذى

(مجلة الكرازة)

أعدته لمن يكون ؟ ... هناك لقاءات كثيرة للدينونة ، فاحذروا ،
واتعظوا بقول الكتاب .

« لتلاياتى بقتة فيجدكم نياما » « ياتى سيد ذلك العبد ، في
اليوم الذى لا يتوقعه ، وفي الساعة التى لا يعرفها ، فبشقه من وسطه ،
ويجعل نصيبه مع عدى الايمان » .

إنه سيأتى مرة أخرى للدينونة ، ليسدين الأحياء والأموات ،
ليعطى كل واحد حسب أعماله . يأتى فى مجده على سحب السماء ، فتروح
عليه جميع قبائل الأرض . يقولون للجبال غطينا ، ولللال أسقطي
علينا . تنوب الجبال مثل الشمع من قدام وجه الرب ... وحسناً
كما يقول الرسول ..

« تخيف هو الوقوع في يدي الله الخى » (عب ١٠ : ٣١) .

على أتى لا أريد أن أختم المقال بلقاء الدينونة هذا ، فهناك لقاءات
للبركة ، وأخرى للحب .

لقاء البركة :

مثل لقاء الرب مع سليمان . باركة ، وبارك البيت الذى بناه . ومجد
الرب ملا البيت ، مثل حلول الرب على خيمة الاجتماع فوق التابوت .
ومثل لقاء الرب الاول مع يعقوب أبى الآباء ، ولقائه الاول مع جده
ابراهيم ، كان للدعوة وللبركة معاً .

لقاء للحب :

مثلاً كان يدخل بيت مريم ومريم ، فيملا البيت حباً وسعادة ،
تكفى نظرة إلى وجهه لتفرح القلب . إنه لقاء للحب ، يقول فيه الرب
للإنسان « أنا واقف على الباب وأقرع . من يفتح لى أدخل واتعشى
معه وهو معى » . وهكذا يقف على باب النفس البشرية ويقول « افتحى
لى يا اختى ، يا حبيبى . يا حمايتى ، يا كاملتى » .

مثال هذا أيضاً لقاءه مع ابراهيم ، حينما زاره مع ملاكين ...
استضافه ابراهيم ، ثم منح ابراهيم نعمة أن يكون له ولد ، وكصديق
بحث معه موضوع سادوم ... فى تفاهم عجيب ، كواحد من مختاريه ،
يتناقش معه مصير أمة وشعب ...

من لقاءات الحب هذه : ماحدث حتى بعد الانتقال من هذه الأرض ...
إنه لقاء الرب مع موسى وإيليا على جبل التجل ...

كيف ظهر موسى وإيليا معه فى هذا الوقت ؟ وكيف أختفيا ؟
وبأى موعد ؟ هل مجرد مشيئة فى قلبه حضرا لتوهما ؟ لست أدرى ...
ولكنه لقاء بين الرب وأحبابه .. وهناك لقاء مشابه ، أعنى اللقاء الأبدى .

اللقاء الأبدى :

عن هذا اللقاء ، يقول الرب لتلاميذه القديسين :

« أنا ماض لأعد لكم مكانا . وإن مضيت واعدت لكم مكانا ، أتى
ايضا وأخذكم الى ، حتى حيث اكون أنا تكونون انتم ايضاً » .

أسمى هذا لقاء ١٢ بل هى عشرة دائمة . لقاء يبدأ ولا ينتهى . لقاء
الرأس بالجسد ... نكون فيه ، ويكون فينا ، وثبت فيه إلى الأبد ...



سيناء والرسالات السبائية

لنيافة الأنبا صموئيل

عن محاضرة لنيافته القيت بمؤتمر تعمير سيناء

٢٤ - ٢٦ مايو ١٩٧٥

سيناء وموسى النبي :

ورد اسم جبل سيناء في الكتاب المقدس ٣٥ خمسة وثلاثون مرة . كما سمي أيضاً جبل حوريب . وقد ارتبط اسم سيناء منذ القديم باسم موسى النبي . الذي ولد في مصر ، ويعتبر كثير من العلماء أن اسمه مصري من كلمة « موو » أو « ماء » ، و « أويس » ، خلص أي خلص من الماء . وهو قريب المعنى من الاسم العبري « موسى » أي « منقش من الماء » ، إذ انشأته ابنة فرعون من شاطئ نهر النيل (عند المعادي) وربته ، فنرس جميع قنون مصر العلية والدينية . ويقول الكتاب المقدس عن ذلك « فتهذب موسى بكل حكمة المصريين » (أع ٧ : ٢٢) .

وفي سن الأربعين ظهر له الله في صحراء جبل سيناء حيث رأى ناراً في وسط عليقة . والعليقة لا تحترق . وهذا يرمز إلى السيدة العذراء مريم . وفي سيناء أعطى الله موسى النبوة والقيادة للشعب اليهودي .

سيناء كانت أرض متاهة وعقاب لليهود :

ولما قاد موسى النبي اليهود وخرج بهم من مصر ليصل بهم إلى فلسطين ، بدلا من أن يصلوا في عدة أيام تاهوا في صحراء سيناء مدة أربعين عاماً .

فأصبحت سيناء لهم أرض متاهة وعقاباً على روح التذمر على الله التي سادت تصرفاتهم .

فرغم كل نعم الله الكبيرة عليهم ، كانوا كلما يقابلون ضيقة يتذمرون على الله وعلى موسى النبي .

في سيناء أعطيت الوصايا العشر :

ومن على جبل سيناء ، ظهر الله لموسى وسله الوصايا العشر التي تعتبر أساساً للشرائع الأدبية والأخلاقية ، إذ تحض على التمسك بالله الواحد وإكرام الوالدين والامتناع عن رذائل القتل والزنى والسرقة والشهادة الزور واشتباء ما للآخرين .

في سيناء عبدوا عجلاً من الذهب :

وكان ارتداد بني إسرائيل عن الله سريعاً ، فعندما غاب موسى عنهم أربعين يوماً فوق جبل سيناء لاستلام الوصايا التي تحثهم على التمسك بالله

الواحد ، والتي أمرتهم بوضوح : « لا يكن لك آلهة أخرى أمامي ... لا تصنع لك تمثالا منحوتاً ... لا تسجد لمن ولا تعبدن لأنني أنا الرب إلهك » (خر ٢٠ : ٢) .

بينما النص بهذه الصراحة وهذا الوضوح ، إذا بهم يقدمون إلى هرون أقراط الذهب التي في آذان نسائهم فيصنعها لهم عجلاً مسبوكة . فعبدوه ووأصدوا له محرقات ، وجلس الشعب للأكل والشرب ثم قاموا للعب ، (خر ٣٢ : ٦) .

وهكذا كانت سيناء بالنسبة لبني إسرائيل أرض متاهة وعقاب . أرضاً قضوا فيها أيام تدمر وقلق وخوف وعدم رضا . أرضاً ضربهم الله فيها ضربات مختلفة لزيغاتهم وتدمرهم . فليس من صالحهم البقاء فيها ، فليتركوها لاصحابها ويرحلوا خصوصاً بعد أن لمسوا في أكتوبر ١٩٧٣ كيف تحطم فيها خط بارليف في ساطات قليلة ، وكيف تحطمت فيها أسطورة الجيش الذي لا يقهر .

سيناء والمسيحية :

اجتذبت سيناء بجبالها وصحاريها ، محي الوحدة والتصوف ، محي الهدوء والتأمل . فعاش فيها عدد من النساك والمتوحدين .

ولا غرو فصر كانت مهد الرهبنة المسيحية ، حيث ظهر فيها أول الرهبان المتوحدين القديس أنطونيوس الكبير الملقب بأبي الرهبان الذي باع ممتلكاته ووزعها على الفقراء ليتفرغ للصلاة وتسيح الله . وعاش في الصحراء الشرقية بالقرب من الساحل الغربي لخليج السويس في أواخر القرن الثالث الميلادي . وحذا حذوه عدد كبير من النساك والرهبان وانتشروا في الصحراء الشرقية والصحراء الغربية . وانتقل عدد منهم إلى سيناء حيث عاشوا مسبحين الله ومتأملين عظمتهم وخليقته العجيب . وجاء إلى جبل سيناء رهبان من مصر ومن باقي أجزاء الامبراطورية الرومانية حينذاك .

واشتهر منهم القديس نيلس السينائي الذي كان حاكماً للقسطنطينية واستقال من منصبه سنة ٣١٠ ميلادية ليتفرغ للعبادة ، وترهب في سيناء إلى أن مات بها سنة ٤٣٠ ميلادية .

ومن مشاهير رهبان سيناء الاب يوحنا الدرجي أو السلي نسبة إلى كتابه « سلم السماء أو درجات الفضائل » .

فرحة القنائة

للتشاعر جرجس رفله

عادت لبهجتها القنائة وتدقت فيها الحياة
شريان عائلنا استردت فيه مجراها دماها
الحق آب لاهله وارثه في خزي عداه
الاعتيات - نواضراً - رفت على كل الشفاه
والنور - ألقاً - يشعشع في العيون وفي الجباه
مضت العجاف السود أعوام المعاناة القنائة
دهر طويل - أى طول - كم طسوانا في دجاء
ليل يجم لم يكن أحد ليدرك متناه
حتى بنا حجر ، العبور ، وطار في الدنيا سناه
حالت مرارة عيشنا شداً وكربنا نجاه
وتطهر المحرى من الدنس الذى يوماً آناه
وأزاح (برليف) فراح يطيل شداً شاطنا
فلمين (سادات) الكيامة والسياسة والآناء
قبل التحدى واتوى رد السهام إلى العداه
ومضى يخطط قبل أن يخطو .. فما انحرفت خطاه
اختر وعر السبل لم يقتط ولا رهب عراه
متحلاً ما لو أصاب الطسود .. لانهارت قواه
لولا حصافته وضربته بتوفيق الإله
ما استرجعت (سيناء) ولا عدى القنائة المفتاه
أفاننا الزهراء ا سبرى .. لا تخافى من بغاه
عرف العدو مكانه والدرس - ملتياً - وعاه ا
جيش الكنانة رابض والسيف في أقصى انبياه
يهوى على يدى الذى بالسود تلسنا يداه
أفاننا احتضنى السفين آتين من كل اتجاه
قولى لها : برعاية المولى القدير .. وفى حماه
مرى يسر وانشرى فى العالم المضنى رخاه
ولترقص الاعلام . كل فى الهواء عل هواه ا
د أهلا وسهلا ، خطها ضوقى على وجه الميهاه ا
إنا لعشاقى السلام العدل .. لا نرضى سواه ..
فى ظله المدرد يلقي قلبنا - حقاً - هناه
دستورنا : حب لمن صانق مجنباً أذاه ..
رباه ا فليكمل لنا نصر شهدنا مبتداه ..
لذ كل شبر من كنا نتنا استرد من الجناه ..
وغدداً يغنى بالمسرة .. آه ما أحلى غناه ا

وقد ولد بفسطين سنة ٦٢٥ م وترهب فى دير بجبل سيناء وعينه
رئيساً لرهبان جبل سيناء ثم ترك الرئاسة وتفرغ للعبادة . ويعتبر كتابه
من أهم الكتب الروحية النسكية .

ويقال أن الامبراطورة هيلانه أم الامبراطور قسطنطين الكبير
زارت جبل سيناء سنة ٣٣٧ م رغبة فى التبرك بالجبل الذى صعد اليه
موسى النبي فكلمه الله وأعطاه لوحى الوصايا العشر . كما أمرت ببناء
كنيسة ، أعلقت ، فى المكان الذى رأى فيه موسى الشجرة والثيران تشتعل
فيها بدون أن تحرقها .
وحول هذه الكنيسة انشرت مغارات الرهبان المتوحدين .

كيف نستفيد من التراث الروحى والحضارى فى سيناء

والآن ونحن نخطط لتعمير سيناء بكل ما فيها من نعم وبركات ،
وبكل ما تحمل من تراث حضارى وروحى عميق فى التاريخ . يجب
أن نستفيد من كل صغيرة وكبيرة ومن كل العوامل القديمة والحديثة فى
برامج متكاملة .

فالحضارة الانسانية هى استمرار مسيرة الكفاح البشرى من أجل
حياة أفضل .

والعالم الذى يكافح من أجل التقدم والتنمية بكل وسائل العلم الحديث
والتكنولوجيا لنى حاجة ماسة إلى السلام الداخلى ، والطمأنينة ، والراحة
من التوتر الدائم .

وهكذا نستطيع ان تقدم مصر وسيناء ، بجانب ما تقدم من معادن
وبترول ، وصناعة وزراعة ، وتجارة وسياحة ، نستطيع ان تقدم كبلد
تشتت فيه احدان ! ايمانية عريقة ، وتعرضت فيه قيم روحية عميقة ،
لا ان تقدم هذه الاماكن كمناخ أثرية او مزارات سياحية فحسب .
بل نستطيع ان تقدم بجوار هذه المناطق ذات التاريخ والأصالة
والذكرى اماكن يقضى فيها الإنسان العصرى المرهق الأعصاب أو
القلق النفس عدة أيام للهدوء ، والتأمل ، والتعمق الروحى فى جو معبأ
بالذكريات الإيمانية الخالدة .

كما نستطيع ان تقدم نوعاً جديداً من الزيارات التى تفسح المجال
أمام القادم من بعيد للاطلاع والبحث العلمى الهادى . من المنبع الاصيل .

اذ ان قليلين هم الذين يعرفون ان مصر كانت الرائدة الاولى فى
ميادين العلم اللاهوتى فقد اقامت اول مدرسة للاهوت فى العالم المسيحى
وهى مدرسة الاسكندرية اللاهوتية التى ازدهرت منذ القرن الثانى الميلادى .
كما كانت مصر الرائدة الاولى فى ميدان الممارسة الروحية والعبادة
والتسك والرهبة منذ القرن الثالث . وقادت مصر حركة التقنين للمعاقم
المسيحية والدفاع عنها فكان أناسيوس الرسول بابا الاسكندرية العشرين
فى القرن الرابع الذى كتب قانون الإيمان المسيحى الذى تستعمله كل
كنائس العالم والذى يبدأ بالحقيقة تؤمن بالله واحد .. ويتهى بإقرار
و ننتظر قيامة الاموات وحياة الدهر الآتى آمين .

ويسر كنايس افريقيا ان تعرف ان كنيسة مصر كانت اول كنيسة
مسيحية فى افريقيا وانها نقلت الإيمان إلى سويسرا وايرلندا فى القرون الاولى
هذا تراث انفردت به مصر يجب الاستفادة به قومياً ودولياً ، بل
يجب أن تقدمه إلى العالم الحديث الفارق فى المادية كساهمة منا فى
العمل على تكامل المجتمع الإنسانى من أجل تدعيم السلام العالمى والقيم
الروحية ورفاهية البشر .

درس في اللغة القبطية - ١٨ -

Αριφμετι παιωτ θεν

πεκωληλ اذكري يا ابي في صلواتك

Mention me, my father, in your Prayers.

Ϯ Ϯ ΝΕΜΑΚ

الله معك

God be with you.

Ϯ Ϯ ΝΕΜΕ

الله معك

God be with you.

Ϯ Ϯ ΝΕΩΤΕΝ

الله معكم - معك

God be with you.

ΟΥΝΟΥΤ

إله

a God

ΟΥΝΟΥΤ ΝΟΥΩΤ

إله واحد

One God.

ϩεν φραν ι φιωτ νεμ

ι ψηρι νεμ πι Πτα

εοτ ουνοτ ι ουωτ

αμην

بإسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين

In the name of the Father, and of the Son, and of the Holy Spirit, One God, Amen.

Ποτρο ι τε τζηρηνη

Uoi nan i tek zirihni

Give us Thy peace.

Αρι φμετι Ποc

Remember O Lord

ι παιωτ νεμ ταματ

my father and my mother

Νεμ πασον νεμ τασωμι

my brother and my sister.

σωτεμ ερον

اسمعنا
Listen to us.

εμοτ ερον

باركنا
Bless us.

αρεε ερον

احفظنا
Preserve us.

αριβο ηθην ερον

اعنا
Help us.

ψενζητ θαρον

ترادف علينا
Be compassionate to us.

ωλι

ارفع - يرفع
Keep away

χωνητ

غضب
Wrath

εβοληα

عن - من
From

ωλι ιπεκχωνητ

εβοληαρον

ارفع غضبك عنا
Keep your wrath away from us

υατοτβο

طهر
Purify

υατοτβο ινεψυχη

Purify our souls.

طهر نفوسنا

Νεμ nen cωμα

وأجسادنا
And our bodies.

Νεμ nen πνευμα

وأرواحنا
And our spirits

Νεμ nenζητ

وقلوبنا
And our hearts

Νεμ nenβαλ

وعيوننا
And our eyes

Νεμ nenκατ

وأفهامنا
And our understandings.

Νεμ nenμενι

وأفكارنا
And our thoughts

Νεμ nenστνηδησιc

ونياتنا
And our intentions

الروحيون يقرأون هذا السفر فيزدادون محبة لله...
أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته الى مرشد ، لئلا يسيئوا
فهمه ، ويخرجوا من معناه السامى الى معان عالية ...

تابع اليوم تأملنا في عبارة النشيد ، في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسى . طلبته فما وجدته .

في الليل ، على فراشي (نش ٣ : ١)

أنا على فراشي ، نائمة ، ولكن قلبي مستيقظ... على فراشي ،
ولكنى أطلب من تحبه نفسى ..

أنا على فراشي ، ربما لا أستطيع ان افهم من على فراشي ولكنك
تستطيع ان تقيمنى بنفسك .

ليس هذا فراشاً دائماً ، ولكنها فترة مؤقتة في حياتي ، لابد ستنتهي
باتتهاء هذا الليل... لئنى متمرد على هذا الفراش . أرقد عليه ، ويرن
في أذنى قول المزمع : قوموا يا بنى النور ، لنسبح رب القوات .

و طلبت من تحبه نفسى . طلبته فما وجدته ...

لئنى لا أجده ، ومع ذلك أطلبه .

ليس هو موجوداً معي ، اننى لا احسه في حياتي . ولكنه موجود
في قلبي ، احسه في رغباتي .

حرمانى من الله يجعلنى أطلبه بالاكثير . أنا لست راضياً عن هذا
الحرمان . لست من الذين و أحبوا الظلة أكثر من النور ، لأن أعمالهم
كانت شريرة . فمع أن أعمالى قد تكون شريرة ، إلا اننى لست
أحب الظلة .

اننى قد اقبل الخطية عن ضعف أو عجز ، أو بعكم العادة ، أو
بضعف ظروف خارجية ، ولكنى لا احبها .

أجاهد لتخلص منها ، أو قد لا أجاهد ولكنى أود أن أتخلص
منها . أكون سعيداً إن انتشلتنى الرب منها ، وحدث خلاص لاهل
هذا البيت ...

في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسى ...

قد تكون زيارة من زيارات النعمة جاءت الى قلبى . قد يكون
عملاً لروح القدس الذى لم تنزعه منى . قد تكون ثورة منى على
هذه الخطية التى حطمتنى على فراشى ..

قد يكون شئ من هذا أو غيره ،

سواء بإرادتى أو بتوجيه منك .

نطقت أنا أو نطق روحك على فى .

ولكن الامر اليقين هو اننى أطلبك

من كل قلبى . وكلما اقتدك في حياتى

ولا أجدك ، حيثئذ ازداد طلباً لك .



ومن الجائز أن ترمز كلمة الليل الى الخطية في ظلمتها وخفائها .
لذلك سمى المؤمنون بنى النور ، و أبناء النهار ، لأنهم يعملون في النور
في وضوح ، اعمالاً مضيئة نيرة ...

أما عبارة « على فراشي » ، فقد ترمز الى النوم والكسل ...
وهنا تقصد النفس البشرية ، أنها — وهى بعيدة عن الرب —
في حالة الخطية ، وفي حالة الكسل ، طلبت من تحبه نفسها ، فما وجدته .
إن الليل قد لا يكون كله مظلاماً أو حالكاً أو داكن العتمة ،
أحياناً توجد فيه بعض أضواء ، نور السماء ، ونور النجوم ،
ونور القمر ...

هذه الأنوار في الليل ، تعطى يقظة للروح ، واستنارة للضمير ،
فاذا به يطلب الرب وهو في عمق الخطية ، كما طلب الابن الضال بيت
أبيه وهو في كورة بعيدة .

لذلك حسناً خلق الرب القمر والنجوم لضياء الليل ...

كلما نذكر أن الرب افتقد الليل في ظلامه ، وخلق له القمر والنجوم
لإضاءته أو لتخفيف ظلمته ، حيثئذ تنمى .

مبارك انت يارب ، انك لست اله النهار فقط ، وإنما اله الليل ايضا .
عمل الرغم من ظلامه لا تتركه وعانيتك ...

لولا رعائتك لليل ، ما استطعت أن أقول في خطيتى « في الليل ،
على فراشي ، طلبت من تحبه نفسى » .

وكان هذه النفس تقول للرب :

حقاً لئنى في ليل ، ولكنى لست بعيدة عنك . وقد تكتفى الظلة
من الخارج ، ولكن روحك ما يزال في الداخل بين أعماق .

أنا في الليل ، ولكن هذا الليل لا بد وراه فجر ، ووراءه نهار .
أنا في حياة الخطية أو القنوط أو الكسل ، ولكنى مع ذلك ما ازال اطلب
من تحبه نفسى .

لا تياس يارب من هذا الليل ، فليس هو مظلاماً كله . وحتى إن
كان مظلاماً ، أنت قادر أن تبهره أيها النور الحقيقى ...

لئنى ارتكب الخطية ، ولكنى مع ذلك لا احبها ، بل احبك
أنت ... انى — كما قال رسواك بولس :

الشر الذى لست أريده ، اياه اعمل . فإن كنت ما لست أريده
اياه اعمل ، فليست بعد افعله أنا بل الخطية الساكنة في ...
إذ لست اعمل ما أريده ، بل ما أبغضه فإياه اعمل ، (رو ٧ : ١٥ - ٢٠) .



أمين

بقلم

دكتور جورج حبيب

أمين كلمة معروفة لنا جيداً في الشرق . أصلها عبراني .

وهي من الفعل « أمن » أي « يؤكد » . ترجمت أحياناً في السبعينية إلى « enoito أي « سوف يصير » أو « سيحدث بكل تأكيد » . وأحياناً كتبت بالحروف اليونانية « AMHN » .

استخدمت الكلمة في العهد القديم عدة مرات لتأكيد اتفاق بين اثنين ، أو عند اطاعة أمر من الأوامر .

(١ ملوك ١ : ٣٦ - أرميا ١١ : ٥ - عدد ٥ : ٢٢ - تثنية ٢٧ : ١٥ - نحميا ٥ : ١٣) . وهي ختام البركة في سفر المزامير (٤١ : ١٣ - ٧٢ : ١٩ - ٨٩ : ٥٢) ولما كانت المزامير هي تسابيح وصلوات العهد القديم فمن المؤكد أنها استخدمت على الأقل في العبادة أثناء ترتيب المزامير .

في العهد الجديد جاءت الكلمة ١٥٠ مرة . وترجمت ١٠٠ مرة على الأقل إلى « الحق » في كلام ربنا يسوع المسيح .

(راجع على سليل المثال لا الحصر متى ١٨ : ٥ - ٢٦ : ٥ - مرقس ٣ : ٢٨) . وفي إنجيل يوحنا كان المسيح يبدأ حديثه باستخدام التعبير المشهور « الحق الحق » (راجع الأصحاحات ٣ - ٥ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢) . وهذه الطريقة في الحديث خاصة بالمسيح وحده ، ولذلك لم يستخدمها أحد سواه في كل العهد الجديد ولا في العهد القديم .

وفي العهد الجديد ، كما في العهد القديم دخلت عبارة (أمين) في العبادة .

فهي ختام الصلاة الربانية (متى ٦ : ١٣) وأيضاً ختام تسابيح السامريين في الرؤيا (٥ : ١٤ - ٧ : ١٢ ... الخ) .

وفي القديس في العهد الرسول كانت « أمين » هي جواب الشعب على الشكر الذي يقدم أثناء « كسر الخبز » أو الأغارستيا (١ كورنثوس ١٤ : ١٦) وهي أيضاً ختام الصلاة والبركة تماماً كما في العهد القديم (رومية ١٥ : ٣٣ - غلاطية ٦ : ١٨) .

وأمين هي ختام بعض رسائل العهد الجديد (١ كورنثوس ١٦ : ٢٤ - ٢ كورنثوس ١٣ : ١٤) أو الأناجيل متى ٢٨ : ٢٠ - مرقس ١٦ : ٢٠ - لوقا ٢٤ : ٥٣) وهذا يؤكد أنها كانت تقرأ في اجتماعات المسيحيين .

وأمين هي أحد ألقاب المسيح (رؤيا ٣ : ١٤) فهو « الأمين » التي بها تأكد من الجواب الاكيد من الأب السماوي (٢ كورنثوس ١ : ٢٠) .

اجتماعيات

كنيسة السيدة العذراء مريم بسخا
ببركات ودعاء صاحب القداسة
البابا شنودة الثالث
تحتفل برسامة كاهنها الجديد
بنعمة الله وإرشاد الروح
القدس سيقوم

نيافة الانبا يشوى

أسقف دمياط وكفر الشيخ
وبلقاس والبراري برسامة
الناس الإكلييريكي الدكتور
سمير موريس ميخائيل كاهناً
للكنييسة وذلك في صباح يوم
الجمعة الموافق ١٣ يونيو ١٩٧٥
بالكنيسة بسخا . والدعوة عامة

+++

نيافة مطران القدس

تحتفل سائر كنائس
ايارشية الكرسي الأورشليمي
والشرق الأدنى يوم السبت
٧ يونيو بإقامة القداس احتفالاً
بتذكار سيامة نيافة الحبر الجليل
الأنبا باسيلوس مطران الكرسي
وستقيم راهبة القدس القداس
٧ - ٩ صباحاً .

كنيسة القديسة العذراء مريم
بأرض الجولف مصر الجديدة
وشعب المنطقة بصفة خاصة
ومصر الجديدة بصفة عامة قد
ابتهجت قلوبهم فرحاً وسروراً
بقشرف

صاحب القداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث

حيث وضع يده الكريمة
الحجر الأساس للكنيسة مساء
الخميس الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٥
كما تفضل قداسه بالسباح بإقامة
القداس الإلهي صباح الجمعة
٣٠ مايو .

ولجنة الكنييسة تذكر هذه
الأيام الخالدة لقداسه بالشكر
والامتنان راجية من الرب أن
يطيل حياته ويمتعه بالعافية .

+++

مجلس كنيسة الملاك
وشعاسة وأسرة التربية
الكنسية بطنطا

يهنون القمص متى يوحنا
والقمص صليب كيش بنعمة
الإيموانسية ويشكرون نيافة
الأنبا يونس لمحبه راجين
للكنييسة كل نمو ولزدهار
بركة صلواته ؟

ظهرت الطبعة الثانية

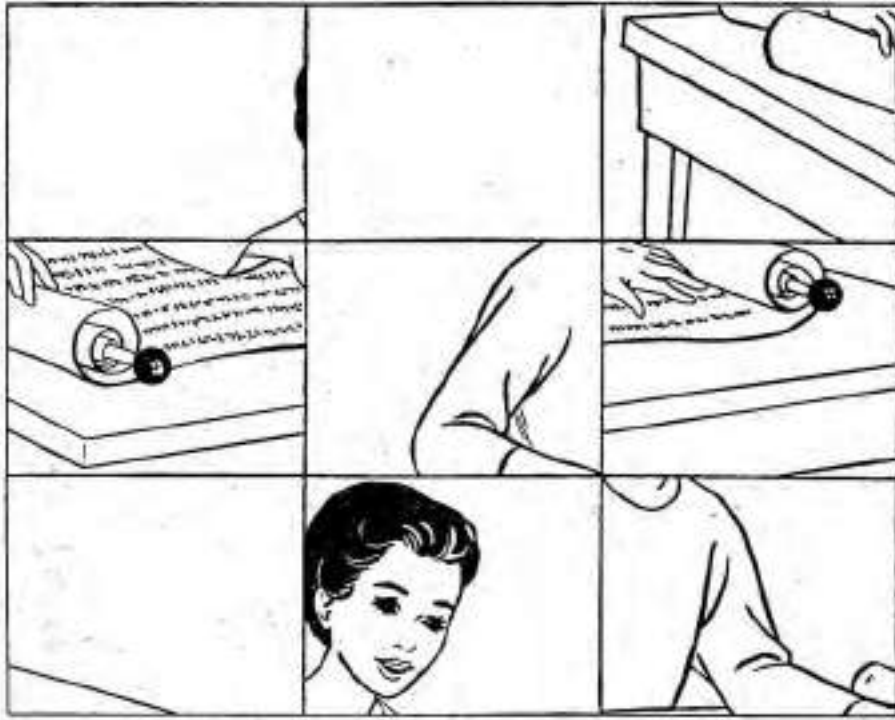
من كتاب مار مرقس الرسول

بقلم قداسة البابا شنودة الثالث

يطلب من مجلة الكرازة ومن المكتبات العامة
الكتاب يقع في ١٥٦ صفحة من القطع الكبير
الثمن ٣٥ لل نسخة ، ٣٠ للجملة .

يشعل نشأة القديس ، وكرزته ، ومعجزاته ، واستشهاده ،
وانجيله ، و قداسه ، وكرسيه ، وآثاره ، والكنيسة اللاهوتية ،
وتأثيره على الفن والطقس .

رتب أجزاء الصورة ...



- انقل هذا الرسم إلى ورقة أخرى بيضاء، باستعمال الورق الشفاف أو ورق الكربون، مع مراعاة العناية التامة والدقة المتناهية. وترجوك : لا تفصل الشكل عن المجلة .
- افصل ، بالمقص الحاد وبكل عناية كذلك ، الأقسام التسعة للشكل المنقول على ورقتك البيضاء ، وحاول ترتيبها للحصول على صورة كاملة مقبولة .
- ارجع إلى الكتاب المقدس إلى الاسحاح الثالث من الرسالة الثانية التي كتبها القديس بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس ، وتعرف على آية تناسب الشكل واكتبها هنا بالرصاص :

نتيجة تسليّة (آية الشيد) المنشورة بالعدد الماضي

الآية هي : « الرب يرعاني فلا يعوزني شيء » .
ومعاني الأشكال المرسومة هي : ياء - أهف - وز - لبن - شعر .



عماد أسعد جورجى
المجموع (٩٦٪)
مدارس أحد القديس
الأنبا أنطونيوس بشبرا



جانيت جرجس باسيلي
المجموع (٩٢٪)
مدارس الأحد بكفر الحخير
دسوق



عطاء عزيز غالى
المجموع في الاعدادية
(٩٧٪) كنيسة الملاك
ميخائيل بسيوط

منقول من أبناء الأبرشية

اعزائي القراء :

التلفزيون

مع بداية الاجازة الصيفية، يميل الكثيرون إلى استعمال التلفزيون كوسيلة للتسليّة والترفيه، بعد حرمان طويل منه أثناء فترة الامتحان .
واسمحوا لي أن أبهّم أن التلفزيون في البيت المسيحي قد يكون ضرره أكثر من نفعه .
فأكثر ما يعرض فيه من المناظر التي لا يليق أن تقع عليها عين المسيحي وما يصدر منه من عبارات لا تناسب الأذن المسيحية .

وموضوع التلفزيون في البيت المسيحي موضوع طويل ، ولكني أكتفي الآن بأن أقول : من الخطأ أن تشغل التلفزيون لثرى ما يعرضه دون أن تكون عارفاً - من قبل - بالبرنامج الذي ستشاهده ، وهل هو مناسب أم لا .

يجب أن تطالع على البرنامج ، وتختار الفقرات النظيفة المفيدة ، لكي تشغل الجهاز في الموعد المحدد وتوقفه في الوقت المحدد .

لتكن هذه طريقتك باستمرار . لا تشغل الجهاز (كيفما اتفق) خشية أن يقابلك منه ما يصدك صدمات مؤذية !

ويجب - مع ذلك - أن نحلى باستمرار ليرشدنا الله لنتخار المفيد ، ولا نبل مع ميولنا ورغباتنا الشخصية ، لا في مسألة التلفزيون فقط بل في كل أمور حياتنا .

يجب أن نحلى : أن يشغلنا الرب ويشبعنا بالمواهب المقدسة ، بكتابه المقدس الكريم والقداست والاجتماعات الروحية في مدارس التربية الكنسية وغيرها ، حتى لانحس احتياجاً إلى مشاهدة مناظر العالم .

الكرسي الأورشليمي

مقادسنا الكثيرة في القدس : الكنائس والأديرة والمدارس ...
امتداد الكرازة إلى الكويت والإمارات العربية والأردن والعراق

وفي أواخر سنة ١٩٧١ أحال قداسة
الابا شنودة الثالث رعاية كنيسة الكويت
الى نيافة الانبا باسيليوس .

كنائس في الإمارات العربية :

ومن الكويت امتدت الخدمة إلى
ابن ظبي، وإلى دبي من إمارات الخليج العربي،
واقامت فيهما القديسات . .

كنيسة في عمان :

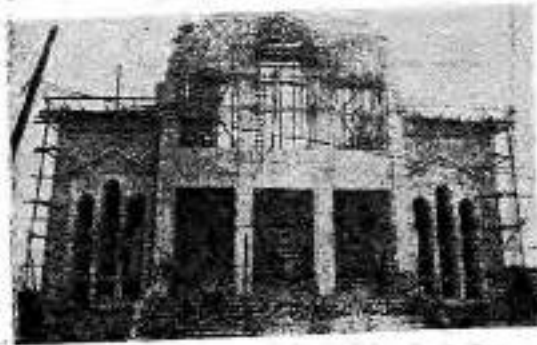
وبنيت لنا كنيسة في عمان بالأردن .
ستفتتح بمشيئة الرب في ٢٣ أغسطس القادم
(اليوم التالي لعيد العذراء) .

كنيسة في بغداد .

حالياً نستعير كنيسة لآخوتنا السريان
الارثوذكس لتصلى فيها جاليمنا القبطية
بالعراق إلى أن نكون لنا كنائس خاصة .

مطلوب كهنة للخدمة :

سيعمل قداسة البابا خلال هذه الشهور
على إرسال ثلاثة من الآباء الكهنة الرهبان
يصلى أحدهما في بغداد والموصل . والآخر
في الإمارات العربية ، والثالث في عمان . لأن
كل هذه المناطق يخدمها حالياً كهنة في الكويت
وتحتاج إلى استقرار في خدمتها .

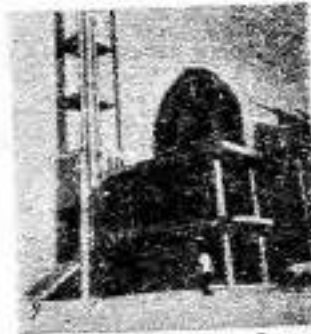


مخطبة الأباروئيت ٨٢٦٨١

وقد اشترى نيافة المطران أرضاً في
الطريق ما بين القدس ورام الله لإقامة بعض
مشروعات كنيسية عليها .

كنيسة في بيروت :

لما تكونت جماعة قبطية في بيروت،
بدأ نيافته بإقامة القديسات هناك . وكانت
الكنيسة القبطية تستعير في يوم الأحد كنيسة
للمروم الارثوذكس في قرن الشباك . إلى أن
جاهد الأقباط في شراء قطعة أرض بنيت
عليها كنيسة قبطية ارثوذكسية . وضع
تصميمها المهندس مفيد الصيني ، وأشرف
على أمرها القبطي الغيور الاستاذ بانوب شحاته



كنيسة في بيروت

وفي أكتوبر ١٩٧٢ افتتح قداسة البابا
شنودة الثالث الصلاة في هذه الكنيسة
الجديدة ومع نيافة الانبا باسيليوس وبعض
اصحاب النيافة المطارنة والأساقفة الذين
اصطحبوا قداسه في تلك الرحلة .

كان ذلك في الدور الأرضي للكنيسة .
وبعمونة الله ارتفع بناء الدور الثاني ، وكل
بناء الكنيسة ، واشترت الأرض
الجاورة لها ...

كنيسة في الكويت :

ثم تأسست لنا كنيسة في الكويت خدم
فيها أصحاب النيافة الانبا مكسيموس ، والابا
باخوميوس ، والابا تيموثاوس (قبل
أسقفتهم) .



في يوم ٧ يونيو المقبل تحتفل كنائسنا
القبطية الارثوذكسية في الكرسي الأورشليمي،
بالعيد السادس عشر لسيامة صاحب النيافة
الانبا باسيليوس ، مطراننا في القدس
والشرق الأدنى .

الكرسي الأورشليمي :

لنا في القدس كنيسة القيامة ، وكنيسة
القديس أنطونيوس ، وكنيسة العذراء،
وكنيسة الملكة هيلانة، وكنيسة مارجرس .
وتقام القديسات داخل كنيسة القيامة كل أيام
الأربعاء والجمعة والأحد بلا انقطاع . مع
عمليات التبشير المستمرة ليلاً ونهاراً في جميع
مقادس القبر المقدس ، وإقامة القديسات في
القبر والمغسل .

وكنيستنا القبطية هي الكنيسة الوحيدة
في القدس التي تصل طول النهار يوم الجمعة
الكبيرة . حيث تصل من الصباح إلى الرابعة
مساءً . ثم تعود من الخامسة إلى الثامنة
والنصف مساءً .

ولنا كنائس أخرى في أريحا ، وفي
الناصرية ، وفي بيت لحم ، وفي اللد ، وفي
رفح والعريش والقنطرة شرق . مع أراض
تملكها الكنيسة .

وغير الكنائس تلك مطرائتنا بعض
المدارس منها الكلية الانطونية بالقدس ،
وكلية الشهيد دميانة ، ودير للراهبات .
كما بدأت حياة رهبانية للرجال أيضاً باسم
دير الانبا أنطونيوس .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ - ٨٢٨٠٢٣

العدد السادس (العدد الرابع والعشرون) الثمن ٣ ملياً الجمعة ١٣ يونيو ١٩٧٥ - ٦ يونيو ١٩٩١

زيارة رعوية للصعيد

رسامة أسقفين لأسوان ولبلينا وأسقفين عموميين للمسئوليات العامة
الايارشيات الحالية من أسوان إلى « أبو تشت » ستحال إلى نائب بابوى أو أكثر
اللجنة العامة السابقة لايارشيات الأقصر وإسنا وأسوان قد انتهى عملها بفياحة المطران الراحل الأنبا أبرآم

لرعاية أمورها ريثما يتم البت في أمرها.
والنائب البابوى سيرفع تقريراً مفصلاً
عن هذه المنطقة بعد دراسة عملية
ميدانية لها .

وقد أرسل قداسة البابا بحاسبا
اليه للأقصر، لمراجعة حسابات المطرانية
ودير مار جرجس بالرزقات . كما
وردت اختطارات من البنوك بحسابات
المطران المنيع . وسيعمل جرد لما
خلفه نيافته . ويقسم كل ذلك على كل
فروع الايارشية السابقة الواسعة .

ويتنظر أن يقوم قداسة البابا
بسيامة أسقفين عموميين لأعمال
الكرازة العامة . كما ستحل اللجنة العامة
لإيارشية الأقصر لانتهاؤها مهنتها .



مع أنها زيارة في حوالى ١٠ أيام
الا ان قداسة البابا زار فيها بلادنا
لم يزرها أحد الآباء البطركية منذ
قرون طويلة ، لدرجة أن بعض
الايارشيات عملت على تخليد ذكرى
هذه الزيارة بلوحة رخامية نُبتت لهذا
الغرض في المطرانية . . .

وقد التقي فيها قداسه بعدد كبير
من الآباء المطارنة والأساقفة في الصعيد ،
والتي عديداً من الكلمات الروحية
والوطنية ، واستمع إلى رغبات الشعب
كتابة وشفاهاً .

ووعده قداسه بأن تكون له
زيارات أخرى طويلة لايارشيات
الصعيد ، يستطيع فيها أن يقضى في
كل ايارشية على حدة بضعة أيام .

الهدف الاصلى من هذه الزيارة هو سيامة أسقفين أحدهما لأسوان
والآخر للبلينا . وستبقى منطقة الأقصر ، وأرمنت ، وإسنا ، وهو ،
وبعض بلاد مركز نجع حمادى ، وبعض بلاد مركز أبو تشت . كل
هذه سيرسل لها قداسة البابا نائباً بابوياً أو أكثر من نائب بابوى

عودة قداسة البابا من أسوان

ينتظر أن يعود قداسة البابا من أسوان بالطائرة صباح

الاثنين الموافق ١٦ / ٦ / ١٩٧٥

أخبار الكنيسة



نيافة الأنبا

صموئيل

يحضر حفل اليوبيل
لصاحب القداسة

مار أغناطيوس يعقوب

انتدب قداسة البابا صاحب النيافة الأنبا صموئيل ليقدم تهنئه وتهاني الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لصاحب القداسة مار أغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك الكرسي الأنطاكي الرسول بمناسبة حفل اليوبيل الذي يقمه قداسه في دمشق لمرور ٢٥ سنة على حبريته في درجة الأسقفية .

يصل نيافة الأنبا صموئيل إلى دمشق يوم ١٤ يونيو الحالي .

ثم يسافر نيافته إلى جنيف يوم ١٦/٦ ليعرض لجنة العلاقات الدولية بمجلس الكنائس العالمي .

تبحث هذه اللجنة موضوع الشرق الأوسط بعد عودة وفد مجلس الكنائس العالمي من زيارة بلاد الشرق الأوسط لبحث قضيته .

يعود نيافة الأنبا صموئيل يوم ٢٠/٦ أو يوم ٢١/٦ .



نيافة الأنبا

باخوميوس

يحضر أعياد

السنة المقدسة

برومه

يسافر نيافة الأنبا باخوميوس يوم الجمعة ٦/٦ إلى رومه لحضور أعياد السنة المقدسة هناك مشاركة لاختوتنا الكاثوليك .

ومن يوم ١٢/٦ يسافر إلى مدريد . ثم يصل إلى الجزائر يوم ١٤/٦ ليستلم الكنيسة الجديدة التي تفضل غبطة الكاردينال دوفال بإعدادها للكنيسة القبطية . ويحفل بصلاة القداس فيها يوم الأحد ١٥/٦ بمشيئة الرب . ويعود إلى القاهرة للاشتراك في سيامة الآباء الأساقفة الجدد .

اجتماع في داهومي

مجلس كنائس كل أفريقيا يقيم تدريباً للاهوتيين في الفترة من ٢٣ - ٢٩ يونيو ببلدة بورت نوفو في داهومي بغرب أفريقيا .

مقابلات قداسة البابا

مجلس ملي المنيا

استقبل قداسة البابا القمص يعقوب متياس، والمهندس اسحق القمص سدراك والمهندس بطرس سعد، والأستاذ سلامة ناشد من أعضاء مجلس ملي المنيا .

كهنة الأقصر

كما استقبل القمص جرجس مكاربوس، والقمص بنيامين من كهنة الأقصر .

ومن البلينا وسوهاج

واستقبل الدكتور صبرى رياض من البلينا كما اتصل به القمص مقار شاكر عدة مرات تليفونياً .

كما اتصل بقداسه نيافة الأنبا أنطونيوس تليفونياً من سوهاج بخصوص الزيارة .

في احتفالات القناة

واستقبل قداسه الطائرة صباح الخميس ٥ يونيو إلى بورسعيد، والباخرة إلى الاسماعيلية حيث اشترك في احتفالات القناة .

نيافة الأنبا زكا عيواص

واستقبل قداسه نيافة الأنبا زكا عيواص مطران العراق للسريان الأرثوذكس وحضر المقابلة نيافة الأنبا صموئيل .



نيافة الأنبا

أثناسيوس

سافر نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني سويف يوم ٥/٦ إلى جنيف لحضور اجتماعات لجنة المعونة بمجلس الكنائس العالمي .



صاحب النيافة
لأنبا فيلبس
والأنبا يشوى
يدهنان رفات
القديس مار جرجس
بالأطياب في ديره
بميت دميس

كنيسة في ألمانيا

يوصل القمص صليب سوريا إقامة القداسات لابنائنا في ألمانيا . وقد وصلنا منه خطاب مؤرخ بـ ١٢ / ٥ ، كان حتى ذلك التاريخ أقام ٨ قداسات في فرانكفورت ، وقداسين في اشتوتجارت ، وقداسا في برلين ، وقداسا في دسلدورف .

ومن الطريف أنه صلى قداس أحد السعف ، وفي عشية ذلك اليوم كان قد وصله السعف من مصر ، فاحتفل الأقباط هناك بذلك العيد كما لو كان في القاهرة ، وتناولوا الغذاء معاً في سعادة وسط مشاعر فياضة بحب الكنيسة .

وقد احتفل بعيد مار مرقس في دير يرجع تاريخه إلى القرن الحادى عشر بمدينة شلختيرن Schluchtern وكان الحديث عن الاعتراف وتناول عدد كبير .

وجداول الخدمة خلال شهرى مايو ويونيو ارسل الى ٢٥٠ اسرة بعناوينها بمعرفة كنيسة فرانكفورت .

مجلس كنائس الشرق الأوسط

لجنة إذاعة صوت الإنجيل :

عقدت لجنة إذاعة صوت الإنجيل التابعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، اجتماعاً في بيروت في ٢٢ مايو . وكان يمثل الكنيسة القبطية في هذا الاجتماع الأستاذ ماهر راغب المحامى والدكتور موريس تاوضروس المدرس بالكلية الإكليريكية .

ناقشت اللجنة سياسة الإذاعة ، وأدخلت كثيراً من التعديلات اللازمة وقدم الأستاذ يعقوب حوراني مدير القسم العربى بالإذاعة ، تقريراً أشار فيه الى البرامج الجديدة التى اضيفت استجابة لحاجة المستمعين الروحية . كما أشار الى المقابلات التى تنظمها لجنة الإذاعة مع المستمعين لتقييم البرامج .

وقدم الأستاذ حوراني نموذجاً للبرامج الإذاعى اليومى ، نوقش بالتفصيل ، وعُدل في بعض جوانبه . وناقش الاجتماع أيضاً خطة الإذاعة وميزانيتها لعام ١٩٧٦ ، والإعداد للاحتفال بيوم الإذاعة .

وينطلق صوت الإنجيل حاملاً رسالة السلام والحب في بلاد لبنان ، وسوريا ، والأردن ، والعراق ، والكويت ، واتحاد الإمارات العربية ، واليمن ، والسعودية ، ومصر ، والسودان ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ، والصومال ، وتنزانيا ، وإسبانيا ، وسويسرا ، وألمانيا ، وأستراليا .

هذا وترسم دائرة الإذاعة في مطلع كل عام خطة عمل جديدة ، تتطور باستمرار مع متطلبات الحالة وعلى ضوء الحاجة .

كنيسة في نيجيريا

† ألقى الأستاذ عزت فوزى بشاى محاضرة باللغة الانجليزية عن الكنيسة القبطية (تاريخها وعتائدها) في جامعة أحد اهدجو بنيجيريا .

† الأستاذ عزت فوزى من خريجى القسم الملبى بالاكلييريكية ، ويعمل كمحاسب في نيجيريا في بعثة لمدة سنتين .

† ينتظر أن يرسل قريباً كاهن قبطى الى نيجيريا ، وكان أول كاهن خدم فيها هو القس انناسيوس بطرس .



شعراء الناصرية

أصدرت دار المشرق بيروت كتاباً كبيراً في مجلدين بعنوان (شعراء النصرانية) جمعه وأسقه الأب لويس شيخر اليسوعى :

١ - المجلد الأول : عن شعراء النصارى قبل الاسلام في ٩٢٢ صفحة : من أول امرى القيس وأعمامه (٥٤٨ م) حتى قيس بن زهير (٦٢٢ م) ويشمل من مشاهير الشعراء حاتم الطائى ، وقس بن ساعدة الإيادى ، وأمىة بن أبى الصلت ، والمهلل بن ربيعة وأخاه كليب ، وعمرو بن كلثوم ، وأعشى قيس ، وزهير بن أبى سلمى ، والسابقة الذيبانى ، وعنترة العبسى ... وغير هؤلاء من مشاهير شعراء المسيحية في اليمن وفى نجد والحجاز ، وشعراء بنى عدنان ، وبني ربيعة .

٢ - المجلد الثانى : عن شعراء النصارى بعد الاسلام في ٥١٣ صفحة : ويتحدث عن حوالى ٣٠ شاعراً من الشعراء المخضرمين ، وشعراء الدولة الأموية والدولة العباسية وبعض شعراء القرون المتأخرة .

ترجمة كتاب

حالياً يقوم بعض المختصين بترجمة كتاب

An Introduction of the Early History of Chrtistian Doctrine (to the time of the council of Chalcedon) by J. E. Bethune-Baker.

العهد الجديد باللغة القبطية

الترجمة القبطية للعهد الجديد، نشرتها جامعة اكسفورد، في مجلدين كبيرين (١٠٦٥ صفحة) . مع مقدمة ودراسة في ١٤٨ صفحة ، وتعليقات كثيرة بالانجليزية والعربية ، مع ترجمة إلى الانجليزية . عنوان الكتاب: The Coptic Version of the New Testament.

بولس الرسول كان لاهوتياً لا فيلسوفاً

المركز القومي للدراسات والبحوث

وقد صارت الرواية فلسفة شعبية ، وانتشرت أكثر من غيرها من الفلسفات منذ عهد بوسيدونيوس (٤٨ ق. م.) . ومن ذلك الحين فصاعداً في العصر الروماني ، تشربت الفلسفة الرواقية بالتصوف الديني ، وبدأت كديانة بقدر ما بدت كذهب فلسفي .

وبعد ان انهارت الديانات القديمة ، حاول الرواقيون ان يتخذوا مكانها ، ويساهموا في احياء الاخلاق وانهاض المجتمع .

وأخذوا بمبادئ علماء الاخلاق الصارمين من القدامى ، فكان ذلك مبعث تقدير لهم . وقد جذبت أفكارهم الكثير .

وكان (أنبياء) الرواقية مدفوعين بغيرة تبشيرية ، يتقلون من مكان إلى آخر ومعهم مبادئهم عن اللوغوس ، والقدر ، والنعمة والتدبير الإلهي ، والأصل الإلهي للإنسان ، والمساواة بين الجميع . وبهذه المعتقدات أو التعاليم كانوا كانوا يحنون الناس على أن يعيشوا حسب العقل أو حسب الطبيعة .

وقد انتشرت المبادئ الرواقية في المجتمع الروماني اليوناني لدرجة أنه كان من الصعب توقع وجود شخص لا تكون له معرفة أو دراية بالأفكار الاخلاقية الرواقية .

علاقة بولس الرسول بالرواقية :

إن ظروفه الخاصة قد وفرت له الصلة المباشرة بالفلاسفة الرواقيين . فقد ولد بطرسوس (٢٢ : ٣) . وقد كانت طرسوس مدينة جامعية في ذلك ازدهرت فيها الفلسفة الرواقية ...

وقد كانت رومه مليئة بالمعلمين الطرسوسيين . ويذكر ديوجينيس لايرسي (٧ : ٣٥) أسماء ثمانية من الفلاسفة الرواقيين الذين انحدروا من طرسوس .

وعلى ذلك فقد عاش بولس الرسول في مدينة ازدهرت فيها الفلسفة الرواقية .. ورجل مثل بولس الرسول لميز بقوته الذهنية وذكائه ، كان من المستحيل عليه الا يكتثر بالحضارة التي تعيط به .

وبما لا شك فيه أن معلمه في طرسوس قد عرفوا الرواقية ، وأن لغة عائلته ومدرسته وكتابه المقدس كانت هي اللغة اليونانية . وأما اللغة الآرامية فن المحتمل أنه قد تعلمها فيما بعد في اورشليم (أع ٢١ : ٤٠ ، ٢٢ : ٢) .

ولكن حيث أنه قد ترك طرسوس وتوجه إلى اورشليم ليواصل تعليمه على يد غمالاتيل الذي كان أحد معلمي التاموس (أع ٢٢ : ٣) وكان غمالاتيل يتصف بحبه للحرية وميله للتربية اليونانية ، حتى أن التلود يذكر أنه من بين تلاميذه العشرة الآلاف ، كان خمسة آلاف منهم قد تهبوا بالفلسفة اليونانية .

أشياء عسرة الفهم :

القدس بولس الرسول له بعض كتابات يعسر فهمها حتى على القديسين وخدام أسرار الله ، فكم بالأولى عامة الناس .. حتى أن بطرس الرسول الذي استنير مثله بالنور الساوي ، أقر بأن في رسائله « أشياء عسرة الفهم » ، (٢ بط ٣ : ١٦) .

والقدس بوليكرابوس يقر قائلاً : ليس في إمكاننا ، ولا في إمكان أي شخص مثلي ، أن يتابع حكمة المنبسط بولس المكرم ..

إن هذا الرسول العظيم الذي كان يمتلك إمشغل المحبة والايقان بالسيح ، استطاع أن يخترق السموات ، ويتقبل رؤى أسرار الله ، فمن من عامة الناس له أو سوف تكون له يوماً ما ، تلك الأجنحة القوية التي تمكنه من أن يتابع الرسول في تعليقه حتى عرش الله ؟! وهذه الصعوبات التي تصادفها في فهم تعاليم الرسول بولس وكتابه ، تتمثل على الأخص في مسألة التعمين السابق ، والحرية الانسانية ، والتي تقابل في الفلسفة الرواقية مشكلة القدر .

فلسفة الرواقين :

وقد كانت افكار الرواقين قد انتشرت في كل مكان في عصر القديس بولس وبخاصة في موطنه طرسوس .

وإلى هؤلاء الاخلاقيين القدامى تدين ببعض الكلمات الاخلاقية الجميلة ، مثل الضمير ... وإن كليانس وبوسيدونيوس وأبكتيس ، هم في الواقع أقرب لأن يكونوا شخصيات دينية ، من أن يكونوا فلاسفة . ولذلك فليس عجيباً أن تناقش صلة الرسول بولس بهم .

ظهر فلاسفة الرواقين كرسول دينيين أكثر من ان يكونوا فلاسفة . قدموا أفكارهم بكل حماس . وحاولوا أن يعملوا الهدوء والعلمانية إلى النفوس القلقة في المجتمع الروماني اليوناني . وكان للرواقين أثر كبير . وقد اتسعت دائرة نفوذهم الفكري ، واكتسبوا أتباعاً لم أيضاً من بين أفراد الشعب .

وقد انبثت الأفكار الفلسفية في الثقافة المنتشرة في تلك العصور ، وصارت ملكاً للكثيرين ، ولم تكن قاصرة على الفلاسفة وحدهم . ويمكننا أن نقول بدون مغالاة ما قاله ادوارد كيرد .

إن الرواقين والايقورين اخلدوا العمل (الرعوى) الذي كان يزاوله كهنة الديانة المسيحية . فقد كان هؤلاء أيضاً وعانوا يبشرون بغلاص الناس من مناعب الحياة ، تماماً كما يفعل الرسل المسيحيون وقد سمى الفيلسوف الكلي (كراتس) من معاصريه « فاتح الباب » ، لأنه كان يلج المنازل دون تمييز ، ويعلم ويخلص من فيها من أخطائه .

وهذا ما حاولنا أن نثبت في بحث لنا عن (الجدد^(١)) أوضحنا فيه أن الرسول بولس، شأته شأن كتيبة العهد الجديد جميعهم، وشأن كتيبة العهد القديم، استعمل هذا المصطلح في مضمون مخالف لما جاءت به الفلسفة اليونانية.

لأن المسيحية لا تستمد تعاليمها من أي مذهب انساني مهما سما هذا المذهب، بل من الله مباشرة في اعلاناته لنا في شخص الرب يسوع

الليروي



بقلم
دكتور تورايج حبيب

كلمة عبرانية مكونة من مقطعين هلاوا - ياه - أي « سبحوا يهوه » لأن « ياه » هي مختصر اسم الله في العبرانية .

وقد جاءت هاليوياء في سفر المزامير في العهد القديم وفي سفر الرؤيا في العهد الجديد وكان أول من لاحظ ذلك العلامة أوريجينوس . وقال في مقدمة شرحه لسفر المزامير إن العلاقة بين المزامير والرؤيا هي مثل العلاقة بين البداية والنهاية . لأن المزامير هي تسيحة الشعب على خلق العالم والمعجزات التي صنعها الله في هذا الزمان ، بينما الرؤيا هي تسبيحة السائين على الخلاص وعلى الخلق الجديد .

والمزامير المشهورة التي كانت تقال في خدمة عيد الفصح معروفة باسم « مزامير التهليل » . وهي مزامير ١١٣ - ١١٨ وتسمى أحياناً « هليل مصر » ، وكانت ترتل ليس في الفصح فقط ، بل في عيد الخناسين (العصرة) والمظالم، وبعد ذلك في عيد تجديد الهيكل . ومزامير التهليل هذه هي من أهم قطع العبادة في العهد القديم .

وكما هو مؤكد من التقاليد اليهودية أن كل مقطع (استيخون) كان ينتهى بكلمة هلاوياء على النحو المتبع حالياً في الكنيسة القبطية والسريانية .

وكانت مزامير التهليل ١١٣ و ١١٤ تقال قبل وليمة الفصح ثم ١١٥ - ١١٨ بعد الكأس الثالث .

ومزامير التهليل لخدمة يوم السبت في الهيكل كانت ١٣٥ و ١٣٦ ، مع مزامير التهليل الكبرى وهي ١٤٦ - ١٥٠ مع مزموور ١٤٥ في خدمة الصباح .



لذلك فلم يعد لدينا أدنى شك في أن الرسول بولس قد عرف الفلسفة اليونانية ، وعلى الأخص الرواقية . ولنا في رسائله الكثير مما يدل على ذلك .

ومن جهة مشكلة صلة بولس الرسول بالرواقية ، أو بالفلسفة اليونانية عموماً ، يشير الرسول بكل وضوح إلى هذه المسألة فيقول « أعرّفكم أيها الاخوة الإنجيل الذي بشرت به ، أنه ليس بحسب إنسان ، لأنني لم أقبله من عند إنسان ، ولا علته ، بل بإعلان يسوع المسيح ، (غل ١ : ١١) .

فالرسول لم يقبل أن يكون هو أو غيره من المسيحيين ، قد استلهم أفكاره أو آراءه من تعاليم الفلاسفة أو غيرهم من المعلمين العالين . وقد بين الرسول أنه كرز للعالم بما هو اسمي من الحكمة الإنسانية وأقوى ، كرز بالمسيح يسوع الذي هو للؤمنين قوة الله وحكمة الله (١ كو ١ : ٢٤) .

ومما لا شك فيه أن الرسول في كرازته بالإنجيل استعمل بعض المصطلحات والأفكار الرواقية التي كانت ذاتة بين مفكرى عصره ، ولكنه أعطى المصطلحات حياة ومعنى تطلبت صياغة الحقائق الإلهية . وكثيراً ما كان يستعمل المصطلحات الرواقية في غير المعنى الذي استعمله به الفلاسفة الرواقين .

وفي رسالة بولس الرسول الأولى إلى كورنثوس (٢٠ : ١) ، وفي رسالته إلى كولوسي (٢ : ٨) يبدو كما لو أنه يحتقر هذه الفلسفة العالمية... وأوضح انه من غير الممكن أن تبقى الفلسفة اليونانية من السقوط في عبادة الأوثان والفساد .

ويمكننا أن نلخص ما ذكرناه ، على النحو التالي :

كان بولس الرسول على معرفة ما بالفلسفة الرواقية ، عن طريق اطلاعه على مؤلفات اليهود اليونانيين ...

ولكن بولس الرسول ، وإن كان يستعين في بعض الأحيان بمصطلحات الفلسفة اليونانية ، إلا أنه يعطيها مضموناً جديداً مغايراً لما تستعمل به في الفلسفة اليونانية .

فإذا صادفنا مصطلحات في رسائل بولس الرسول لها استعمالها في الفلسفة اليونانية ، فليس معنى ذلك أن الرسول قد استعار تفكيره من فلاسفة اليونان .

لأن الرسول بولس ينهل تعاليمه بوحى من الروح القدس ، ويقدمها بروح تعاليم العهد الجديد التي هي امتداد وتكميل لتعاليم العهد القديم . إن علينا أن نبحث عن تفسير لتعاليم الرسول بولس لا فيما كتبه فلاسفة اليونان ، بل فيما كتبه بالوحي كتيبة العهد القديم ومن الخطأ أن نبحث عن تأثير مباشر للفلسفة اليونانية في كتابات الرسول بولس ، أو أن نحاول تفسير تعاليمه عن الكلمة أو الروح القدس أو الجسد في ضوء تعاليم الفلسفة اليونانية . مثل هذه المحاولة تؤدي إلى انحراف كبير في فهم تعاليم الرسول ، وفي فهم المسيحية على وجه العموم

(١) سوف يطبع قريباً بمبادرة الله .

مذهب تحضير الأرواح - ١٢ -

للاستاذ رشدي السيسى

عقيدة دينية لها طقوسها ومراسيمها

كنائس خاصة :

ويمارس كهنه هذا الدين المراسم المتعلقة به في كنائس خاصة ، وهي تربو الآن بانجلترا وحدها على خمسين كنيسته ، بالإضافة إلى عدد آخر من قسوس هذا الدين الجديد ، معينين بالقوات المسلحة البريطانية : برية وبحرية وجوية .

وتصل حرية الرأي التي يتمتع بها معتقو هذا الدين إلى حد الشكوى ، في صحافتهم الخاصة ، بأنهم محرومون من نصيب معين ، ببرامج الإذاعة والتلفزيون ، يخصصونه لإذاعة مراسيمهم الدينية ، في حين أنهم غير محرومين من هذا النصيب ، ولكنهم يرغبون في مضاعفته أو زيادته ، على الرغم من علمهم التام أن ما كلفته الدولة لهم من حرية النشر عن طريق إصدار الصحف والمجلات والنشرات الخاصة بدينهم ووضع الكتب ونشرها بكافة الطرق من شأنها أن تعرضهم تعريضاً تاماً عن العناية لهذا الدين عن طريق الإذاعة والتلفزيون ، وهما هيتان مستقلتان عن الحكومة ، ومن ثم لا يمكن اتهام الدولة بأي تقصير ما .

رسالة للإذاعة والرد عليها :

وفي سبيل الوصول إلى الحقيقة بهذا الصدد أرسل أحد أعضاء جمعية البحث الروحي بلندن ، إلى الموظف المختص بالإذاعة الدينية بهيئة الإذاعة البريطانية " B.B.C " الرسالة التالية : - سيدى العزيز - إذ أقوم بدراسة في مذهب تحضير الأرواح ، ومدى انتشاره بهذه البلاد ، فكثيراً ما أسمع ، خلال قيامي بالأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع ، شكوى معتقو هذا المذهب من أن هيئة الإذاعة البريطانية تتعامل عليهم ، إذ تغيبهم حقهم في إذاعة برامجهم الدينية ، ولشد ما سأقدر لكم فضل الرد على هذه الشكوى ، مع العلم أنني شخصياً لست من المؤمنين بمذهب تحضير الأرواح ؟ توقيع (سايمون إدمونز)

فسلم الباحث الكبير من الإذاعة البريطانية الرد التالي : سيدى العزيز - طلب إلى رئيس قسم الإذاعة الدينية بهذه الهيئة أن أشكرك على رسالتك المؤرخة في اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر ، وأن أوضح لك أن القسم الديني بهيئة الإذاعة البريطانية لا يفرق بين الكنائس التي يؤمنها ويشترك في مراسيمها السواد الأعظم من الشعب ، ومع ذلك فإن الهيئة تدعو من حين لآخر نخبة من أتباع مذهب تحضير الأرواح ، للاضاح عن عقائدهم ، في أحاديث وتدوات مختلفة ، تسجل أو تذاع على الهواء . بيد أن الإعداد لها ليس من شأن قسم الإذاعة الدينية ، إنما من اختصاص المشولين عن الأحاديث والمناقشات بصفة عامة ؟ توقيع (ك . هـ ك)

دين مستقل :

من الطبيعي جدا الا يصدق القارىء العربى ، في أمة دولة عربية ، وبخاصة في مصر ، أن مذهب تحضير الأرواح أصبح ديناً مستقلاً قائماً بذاته ، ذلك لأن رجال الأزهر وغيرهم من رجال الدين الإسلامى ، ما زالوا يتمتعون بسطان دينى ضخم ، لا تجرؤ معه أية جماعة شاذة أو خارجة على الدين والتقاليد ، أن تعلن عن نفسها ، وتكشف عن حقيقة هوائيتها ، وتمارس عقيدتها ، وهذا عكس ما هو حادث في أميركا وكثير من دول أوروبا ، ففي بريطانيا مثلا أصبح هذا المذهب ديناً رسمياً معترفاً به ، له قسوس يقومون بمراسيم الزواج والوفاة وغيرها من الخدمات الدينية ، كما أن له تلك البلاد وحدها من الأتباع بضعة ملايين انقطعت صلتهم تماماً بالكنيسة المسيحية .

وهذا الدين مؤسس على بقاء شخصيات الأفراد البشرية حية بعد الموت الجسدى ، مع الاحتفاظ بطرائق معينة للعبادة والخدمات الدينية واستحضار الأرواح ، مشتقة من هذه العقيدة التي وضع لها كهنه هذا الدين ترانيم وصلوات تميزهم عن غيرهم من أتباع أى دين آخر ، وإن كانت بعض كنائسهم تستخدم الصليب وتعلق بعض الصور المسيحية على حوائطها .

توراة هذا الدين :

ولهذا الدين (الجديد العتيق) مجموعة ضخمة من التعاليم التي تؤلف الآن كتاباً مستعملاً في كنائسهم ، ومتداولاً بين أيديهم ، وهو معروف باسم « التوراة الروحية » The Spiritualistic Bible ، والمقول أنه عبارة عن هواطل « روحانية » كانت تنزل عن طريق الأرواح التي تلبس ذراع أحد كهنتهم المسمى « القس وليم ستين موسى . Rev. William Stainton Moses ، (١٨٢٩ - ١٨٩٢) ، فيروح يكتب بطريقة تلقائية « Automatic Writing » ، ما تريد هذه الأرواح تبليغه لاتباع هذا الدين من ارشادات وأصول عقائدية وطقسية ، وكانت ترأس هذه الأرواح « الراقية الرشدة » روح تطلق على نفسها لقب « الحاكم الأعلى » أو « الامبراطور » « Imperator » ، ومدام رئيس هذه الطغمة من الأرواح ، قد اختار لنفسه هذا اللقب الضخم الضخم ، أعنى لقب الحاكم الأعلى أو الامبراطور ، فمعنى هذا أنه - بطبيعته وتفكيره وسلوكه جميعاً - قد وضع نفسه في الطرف المضاد للعمل الوديع ، الذي أخل نفسه أخلاصاً عبداً ، وقال للعالم اجمع ، في رقة ورفق ، « تعلموا منى لاني وديع ومتواضع القلب » ومعنى هذا أيضا أن هذا الدين ، الذي تبشر به هذه التوراة ، ويدعو اليه هذا الامبراطور ، إنما هو دين يناقض الدين المسيحى جملة وتفصيلاً .

شكوى باطلة :

أوحى بها اليها ، وهي خليط عجيب من المبادئ الدينية والاجتماعية والفلسفية ، ونصها كما يلي :-

- ١- أبوة الله
- ٢- أخوة الانسان
- ٣- كهنة الملائكة وهي الأرواح البشرية الراقية
- ٤- الثواب والعقاب في الآخرة ، بصورة مبتكرة ،
- ٥- دوام واستمرار وجود الروح البشرية
- ٦- مشاركة الموتى والأحياء في العشاء الرباني
- ٧- افتتاح باب الترفى (بعد الموت) للأرواح البشرية

أسماء رنانة :

ونظرة سريعة عابرة يلقينا القارىء على أية صحيفة يصدرها رجال هذا الدين ، تكشف عن ذهن غير سوى ، يدعو للحيرة والرائة معاً ، وبخاصة حين يطلع المرء على الأسماء الغريبة الرنانة التي يطلقونها على جمعياتهم وكنائسهم ، وإليك بعضها :

- ١- المحفل الروحي المسيحى للفسر العظيم
 - ٢- كنيسة يهوذا
 - ٣- كنيسة الطفل المقدس !
 - ٤- مركز المثلث الذهبي للعلاج والشفاء
 - ٥- محراب الجناح الفضى لوسائل العلاج
 - ٦- محراب النسر الذهبي للتداوى !
 - ٧- مقدس الثور الذهبي
- والمطلع على هذه التسميات الاعلانية الشاذة لن يدهشه أن يعلم أن الباحث الكبير مستر برايس ، الذى كان يوماً ما رئيساً لجمعية الأبحاث الروحية بأنجلترا ، على ما أرجح ، قال معقفاً عليها وهو ساخط ، إن هذه التسميات المزخرفة التافهة ، بل أن عبارة « تحضير الأرواح » ذاتها ، توحي في كل حين إلى ذهن الإنسان العادى صورة لتفاهة والحداد والسخف العقلى ! . .

وعلى أية حال فإن الزائر لاية من هذه الكنائس والمعابد ، نغمها وحقيقتها ، سيجدها جميعاً متماثلة في طريقة ممارستها لطقوسها ومراسمها .

مراسم العبادة الروحية :

ومثار العجب أن بعض هذه الكنائس تطلق على نفسها اسم « الكنائس الروحية المسيحية » ، وتستخدم الصليب وصورة المسيح - الذى لا يؤمنون به إلا كإنسان عادى - وذلك لاستدراج البسطاء والسذج من المسيحيين وإغرائهم بالانضمام إليهم ، والتردد على كنائسهم التي تم فيها الطقوس الدينية على الوجه التالى :

يبتدى الاجتماع عادة بصلاة فردية مرتجلة يؤديها الشخص المعين للخدمة الدينية ، تلى ذلك ترنيمة ، يرتلها الجميع بلحن دينى مألوف ، إنما بالألفاظ وعبارات تتفق مع مذهب تحضير الأرواح ، ويعقب هذه الترنيمة عادة عظة دينية يلقها الشخص الذى يرأس الحفل ، تليها ترنيمة أخرى وصلاة ثانية ، ثم خطاب من متكلم أو خطيب مفوه ، تعقبه ترنيمة ثالثة فصلاة مثلها ، وأخيراً يقوم الوسيط الروحي بعرضه في الجلاء البصرى والسسمى ، وهو يشمل في العادة رسائل إلى الأعضاء الحاضرين ، موجبة من أرواح ذويهم وأصدقائهم الراحلين - حسب أوهامهم طبعاً - ويشر هذا العرض ساعة من الزمن أو نحو ذلك ، ثم ينفض الجميع بترنيمة ختامية ، من وضع واحد من كهنتهم أو رجالهم التاهين :

ثم أرسل هذا الباحث ذاته رسالة ماثلة إلى المختص بالشئون الدينية بالهيئة المشرفة على التلفزيون جاء الرد عليها من هذه الهيئة كما يلي :
سيدى العزيز - أشكرك جداً على رسالتك الكريمة واستفسارك المتعلق بمذهب تحضير الأرواح . لقد تقرر عند بدء البرامج الدينية بهذه الهيئة أن يكون الوقت المخصص لها - وهو لا يزيد عن ساعة ونصف من مجموع ساعات اليوم بأكله - مقصوراً على المجرى الرئيسى للفكر الدينى بهذه البلاد ، إلى جانب بعض برامج فى الدين اليهودى ، أما فيما يتعلق بمذهب تحضير الأرواح فهو غير محروم من نصيبه بهذه الهيئة ، ذلك لأنه قد تخصص له فعلاً وقت خارج ساعات الإذاعة الدينية ؟
توقيع (جوردن ريس)

وهكذا اتضح أن شكوى اتباع هذا المذهب أو الدين لا تقسم بالانصاف . ذلك لأن هاتين الهيئتين ، أعنى هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانيتين ، غير حكوميتين ، فيما شركتان اقتصاديتان مستقلتان تماماً عن الحكومة البريطانية ، وهما على هذا الأساس يههما إرضاء السواد الأعظم من السامعين والمشاهدين ، ومثار العجب أن هذه المدة المخصصة للإذاعة الدينية ، رغم قصرها ، معرضة للاختزال : إذ هي موضع اعتراض الكثيرين من البريطانيين ، ذوى الآراء العصرية التقدمية أو اليسارية ، الذين يرون ضرورة اختزال الفترة الدينية إلى أقصى حد .

النية والنبي :

وإذا كان ولیم سقستن موسى هو النبي الذى نزل عليه وحى هذا الدين ، والهمته الأرواح نفوس توراته ، فإن مسز ايمما هاردنجز بریتن - Mrs. Emma Hardings Britten « (١٨٣٣-١٨٩٩) كانت هي النبية التي وضعت أسس مذهب تحضير الأرواح كدين له طقوسه ومبادئه ، وكان أول اشتغال لها بالتحضير عام ١٨٥٦ ، حينما كانت تعمل بشركة للتعميل بأميركا ، وبدأ استعدادها للقيام بالوساطة الروحية ، ومنذ هذا التاريخ ابتدأت فى ممارستها على نطاق واسع ، وقد كان سبب شهرتها خلاف قام بينها وبين أصحاب قارب بريد بخارى قالت - بإرشاد من الأرواح على حد زعمها - إنه قد غرق ، وكانت الأخبار لم تصل بعد منبثة بهذا الفرق ، فلما تحقق النبأ استغله أهلها وأصدقائها والمتفرغون من حولها ، فقاموا لها بدعاية هائلة اكتسبوا من جرأتها كسباً كبيراً ، وكان لها نصيب زوجة الأسد من هذا الكسب !

وفى عام ١٨٨٧ أسست مسز ايمما بریتن صحيفة روحية قومية بعنوان « العالمان The Two Worlds ، ما تزال تصدر حتى الآن ، وقد ظلت تحررها مدة خمس سنوات ، ثم سامت بنصيب كبير رائد ، عام ١٨٩٠ فى تأسيس أول منظمة بريطانية لتحضير الأرواح باسم « الاتحاد الفدرالى القومى للشغليين بتحضير الأرواح

«The National Federation of Spiritualists» .

ويعتبر البعض أن هذه الوسيلة (مسز ايمما هاردنجز بریتن) هي المؤسسة لهذا الدين « الجديد » فهى التي وضعت ما يسمى «بمبادئ» مذهب تحضير الأرواح السبعة » ، وقد زعمت أن روح « روبرت اوين Robert Owen » رائد الاشتراكية البريطانى ، هو الذى أملاها أو



طول البال

أو اثنتين أو ثلاث، وإنما في عشر ضربات... في كل ضربة، يصرخ فرعون، ويقول أخطأت، فيصبر الرب عليه بطول أناة عجيبة.

طريقة الله، انه طويل الأناة جدا، طويل البال، يشتغل في هدوء وصبر، في هدوء شديد، الى أن تتحلل الأمور...

في موضوع فرعون، قال الرب، لان كأس الاموريين ليست كاملة، كأنه يقول: سوف لا أطرد هؤلاء الأعداء أمامكم، لان كأسهم لم تمتلئ بعد... جائز أن انساناً يخطئ مرات عديدة، ويصبر الرب، لان كأسه لم تمتلئ بعد...

لا تظن اذا اخطأت كثيرا، ولم تتسك عقوبة، ان الله لا يرى ولا يلاحظ، كلا. لان كأسك لم تتحلل بعد.

إن طول أناة الله إنما تقتاد الإنسان إلى التوبة، فإن لم يقب فإنه يتعرض لعقوبة الله.

طول البال في حل المشاكل :

الله طويل البال في حل المشاكل. قد يتركها زمنا ليس لانه لا يهتم، وإنما لانه يتخير الوقت المناسب لحلها. مثال ذلك قصة يوسف الصديق...

ألقاء أخوته في البئر، والرب ساكت. ثم باعوه كعبد، والله يبدو أنه لا يتحرك. ثم يهتم ظلماً، ويلقي في السجن، وتمر سنوات... قبل أمهله الله وتركه؟ كلا، بل إنه يتخير الوقت الذي يحوله فيه إلى وزير أو أمير. ولو حل المشكلة من أول يوم، لظل يوسف مجرد راعي غنم بسيط...

أذكر أنني في مرة وقعت في مشكلة، قفلت لنفسي: إني سأترك لهذه المشكلة ثلاث أو أربع سنوات، تحل فيها. وانحلت قبل هذه المدة. المهم أن الإنسان لا يقلق في حل المشاكل، ولا يتعجل حلها قبل أوانه، في انزعاج.

اعط زمنا للمشكلة. اطل حبالك وارخها الى آخر ما تمتد. ولا تقلق. قل ان هذه المشكلة تحتاج الى وقت، فلاصبر...

المسألة تحتاج إلى صبر: لتفرض أن هناك خصومة بينك وبين انسان، وذهبت لتصالحه فرفض. هل تياس منه، أم تنتظر؟ هل تغسل يديك كيلا تلمس؟ كلا، فليطال بالك، ولا تتضايق.

شخص صبور :

من المقروض أن تعلم طول البال، وبهذا تتعلم الصبر. لان الكتاب يقول: بصبركم تقتنون أنفسكم. ويقول أيضاً: من يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. ويقول أيضاً: أنتظر الرب تقو وليتشد قلبك وأتظر الرب. ويقول المرتب: انتظرت نفسي الرب من محرس الصبح إلى الليل.

« من محرس الصبح الى الليل انتظرت نفسي الرب » . يقصد من أول البداية، حتى التمام، حتى ينتهي كل ضوء النهار. يجب أن يكون الانسان طويل البال. وينظر ماذا فعل الله.

الله وعد الانسان بالخلاص، وتتم هذا الخلاص بعد حوالي ٥٠٠ سنة. وكان درساً للبشرية أن تنتظر خلاص الرب.

من جهة تدير الأوقات :

الانسان الذي ليس له طول البال، الذي لا يعرف أن ينتظر، يريد أن تتم الأمور في الموعد الذي يريده وليس حسب الحكمة الالهية في تدير الأوقات.

قل لنفسك إن الله له توقيت حكيم، وإنه يعمل العمل الحسن في الوقت الحسن. إنه يتخير الأزمته والأوقات، التي يراها مناسبة جداً ونافعة جداً. والكتاب يقول: ليس لكم أن تعرفوا الأزمته والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه وحده.

علينا إذن أن نتدبر كيف ننتظر الرب، وننتظره في ثقة، وفي وضي، شاعرين أن الوقت الذي يعينه الرب هو الأفضل.

الله في وقت ما، اعطى ابراهيم وعداً أن يعطيه نسلاً، ولم يعطه الابن إلا بعد ٢٥ سنة. ربما ظن ابراهيم أن الله قد نسى هذا الوعد. ولكن الله لا يمكن أن ينسى أبداً، لكنه كان يتخير الوقت المناسب.

طول البال في معاملة الخطاة

الله طويل البال في معاملته للناس، حتى الخطاة منهم، كفرعون مثلاً. انظروا كم صبر الله عليه في قسوته وفي إذلاله للناس... وصبر عليه، عندما رفض موسى. وصبر عليه في الضربات، ليس في واحدة فقط.

كثير من الناس لا يصبرون ، بل يقلقون ويضجرون بسرعة .
عندهم مرض اسمه حمى الاسراع ... يريد أن ينال بسرعة ، ويشغل
السيء كلها لحسابه .

طول الأناة في الصلاة :

عليك أن تصل ، ولا تلقق للاستجابة . اترك الأمر لله . وثق انه
سيعطيك ما هو صالح لك في الوقت المناسب ، بالطريقة المناسبة ،
حسب حكمة الله وحسن تدبيره وفهمه للأوقات ...
هناك أشخاص ليس لهم طول بال في الصلاة . لا ينتظرون الرب .
ومع ذلك يعاتبون الله كثيراً ، ويغلطونه كثيراً . يارب أنت
نائم . أنت ساكت . والرب يطيل باله عليهم ، وعلى عتايهم .

مضار عدم طول الأناة :

✦ الإنسان الذي ليس له طول البال يقع في القلق والضجر
والانزعاج . ونفسه تعب ، ويفقد سلامه الداخلي . . . يقلق بسرعة ،
كشخص في كل دقيقة ينظر إلى الساعة . . . إن السرعة ليست مفيدة
على الدوام .

✦ أحياناً الشخص الذي ليس له طول بال ، يقع في اليأس
بسرعة . ما أسرع أن يقول : لا فائدة .

✦ الإنسان الذي ليس له طول بال كثيراً ما يقع في الاعتماد على
الذراع البشرية والحكمة البشرية وعدم انتظار الرب . . . منصرف متلا
لذلك ابراهيم ، وايضا رفته .

ابراهيم أعطاه الله وعداً أن يعطيه نسلاً كنجوم السماء ورمل
البحر . وتأخرت الاستجابة . ولم يستطع ابراهيم أن ينتظر ، فلجأ إلى
الطرق البشرية . أخذ هاجر ، وأخذ قطوره ، فكان له منها نسل ،
ولكن ليس حسب مشيئة الله الذي قال له : باسحق يدعى لك نسل . .

مثل آخر هو رفقة : قال لها الرب : في بطنك امان ، ومنك يفرق
شعبان . وكبير يستعد لصغير . . . إذن كان في مشيئة الله أن يعطي
البركة ليعقوب الصغير . ولكن رفقة لم تستطع أن تحتل عندما سمعت
اسحق يكلم عيسو . فلجأت إلى طرق بشرية ، نالت بها ماتريد ، ولكنها
سببت ليعقوب متاعب ضابقتة في كل حياته . . .

ان الطرق البشرية قد تأتي بنتيجة سريعة ، ولكنها ليست حسب
مشيئة الله ، التي قد تتأخر ، ولكن في حكمة وبركة ومنفعة .

طريقة الله هادئة ، وتسير خطوة خطوة ، حتى تصل ...
هناك أشخاص ليس لهم طول بال ، حتى في الكلام مع الناس .
فيقاطعون غيرهم ، ولا يستطيعون أن ينتظروا حتى ينتهي مخاطبتهم
من كلامه .

طول البال في الخدمة والتربية :

طول الأناة لازمة في التربية والخدمة ، في اصلاح الناس وكسبهم
للب .

ربما خادم يستلم فصلاً . وإذا لا يرى تلاميذه يتحسنون بسرعة ،
يأس . وإما أن يتهم نفسه بأنه لا يصلح للخدمة ، أو أن يتهم المخدومين
بأنه لا فائدة منهم .

لا يا حبيبي . لا عيب فيك ولا فيهم ، ولكن طبيعة الخدمة تحتاج
إلى طول بال . انتظر عليهم . لا تظن أن طبع الإنسان الذي استمر
مع سنوات لا بد أن يتغير فجأة ، بكلمة ، أو بنصيحة ...

وما أكثر الأمثلة مع الوالدين في تربية أولادهم ، أو مع الزوجين
في احتمال كل منهما للآخر ... المسألة تحتاج إلى طول بال ...

ان الدجاجة تحتاج الى فترة تعفن فيها البيض حتى ينضج وتخرج
فراخه . والبدار لا بد أن تقضى فترة في الأرض حتى تخضر ، وتنمو ،
وتصير شجراً وتثمر ... وكل هذا يحتاج الى طول بال قد يستمر
طويلاً ..

✦ أحياناً يرجع عدم طول البال ، إلى ضعف في الاعصاب ...
أما صاحب الاعصاب القوية ، فيستطيعون أن يحتملوا وأن يصبروا .

الاندفاع والتسرع :

✦ الانسان الذي ليس له طول بال ، يصاب بالاندفاع والتسرع .
وذاً تكون للاندفاع والتسرع نتائج رديئة جداً ...

واحياناً الذي ليس له صبر ، يأخذ قرارات او مواقف ارتجالية ،
قد تتميز بطابع طفولي . مثال ذلك إنسان يرسب في امتحان ، فيأخذ
قراراً ألا يدخل الكنيسة احتجاجاً على الله !!!

هذا التسرع يدل على أن الإنسان خفيف ، غير راسخ ولا ثابت .
لا بد أن يعطى المرء للأمور وقتها ، ويعطى نفسه هدوءاً .

الله يدرّب أولاده على طول البال :

اتفق الله مع ايليا النبي على انزال المطر بعد ثلاث سنوات ونصف . وذهب
إيليا . وصلى مرة ومرتين وثلاثاً .. إلى سادس صلاة ، ولم ينزل المطر .
وفي الصلاة السابعة رأى غيمة في حجم قبضة اليد ، فعرف أن صلاته
قد استجبت .

لماذا لم ينزل المطر من أول صلاة حسب وعد الرب بنزوله ؟
ان الرب يدرّب ايليا بلا شك على طول الأناة .

وفي إحدى المرات ذهب يعقوب ويوحنا مع الرب إلى السامرة .
فاغلقت المدينة أبوابها في وجوههم . فقال التليذيان للرب : هل نشاء
يا رب أن تنزل نار من السماء وتحرق المدينة؟ . ولكن الرب انتهرهما .
واظال أناته حتى خلصت السامرة .

أحياناً يتباطأ الرب ، لكي يعلمنا الصبر . فلا يأتي إلا في الهزيع
الأخير من الليل ، ولا يفترق العمال إلا في الساعة الحادية عشرة من النهار .
كل ذلك لكي نتعلم أن ننتظر الرب ، ولكي نتدرب على طول البال ،
هذه الصفة التي هي من صفات الله ...



ما يجب أن يكون واضحاً

تأملات في الرسالة إلى فليمون

بقلم
الدكتور راجي عبد الزبور

وهنا يفرض السؤال نفسه — لماذا هرب العبد من بيت سيده؟
لعل السبب أن العبد ضاق بحياة العبودية وتمنى الحرية واشتهاها
وسعى نحوها مهما كلفه الأمر من مشقة وتكاليف .

ولعل السبب الآخر أن نوعاً من المعاملة التي كانت بين فليمون
وأنسيمنس [المعاملة المتعارف عليها بين السيد والعبد] المعاملة التي كانت
يسوس بها السادة عبيدهم، وهذه المعاملة من ناحية العبد أنسيمنس كانت
أكثر من احتمالها كإنسان يريد أن يحافظ على إنسانيته أو لعله لم يشأ أن
يرضخ للنظام الذي أراد أن ينزل من درجته في الإنسانية إلى
درجة الحيوان .

ثم بعد ذلك تسأل .

كيف توفرت لهذا العبد الثروة المالية التي استطاع بها أن يرفع
تكاليف سفر طويل ثم تكاليف إقامة في بلد غريب؟ هذا علماً بأن
العبد فضلاً عن كونه لا يملك شيئاً من نفسه فهو أيضاً لا يملك شيئاً في
نفسه من متاع الدنيا — فمن أين إذن كانت له هذه الموارد التي استطاع بها
أن يسافر وأن يقيم في بلد غريب؟

أغلب الظن أنه استولى بطريق غير شرعي على بعض ما يملكه سيده،
وبهذا الاجراء الذي ظلم به سيده استطاع أن يسافر واستطاع أن يهاجر .

لماذا اختار روما؟

لهذا السؤال إجابة من إجابتين أو كلاًهما معاً : الإجابة الأولى أن
روما كانت بلداً مليئة بأمثاله من العبيد فلعله طمع من خلال إندماجه
في أن يتلصق طريقاً للحرية وللإفلات من سيطرة السادة على العبيد .

والإجابة الثانية أن قصة الرسول بولس حين روماً لم تكن قصة
محصورة في معرفتها على القلة من الناس بل كانت منتشرة بين الكثيرين
خصوصاً الذين كانوا مسيحيين في ذلك الوقت في كل المناطق
المسيحية، وأيضاً بقية الذين كانوا على اتصال بالمسيحيين في تلك المناطق
لذلك تتوقع إن لم تؤكد أن أنسيمنس، بحكم علاقته بفليمون، كان على معرفة
بالوضع وبالمكان الذي احتوى الرسول بولس حيناً في روما، ولعله أيضاً
اشتاق أنه من خلال زيارته لروما أن يحقق نوعاً من الاتصال بهذا
الرسول العظيم، ولابد لهذا الاتصال أن يحقق لأنسيمنس بعض آماله أو
كلها في الحرية التي نادى بها المسيح المخلص وحمل مسئولية الشهادة لهذه
الحرية الرسول بولس .

هذه الرسالة هي واحدة من الرسائل الأربع التي كتبها الرسول
بولس حين كان سجيناً في روما وإذا أردنا تفصيلاً فإن هذه الرسائل
الأربع هي كالآتي : —

- ١ — الرسالة إلى أفسس .
- ٢ — الرسالة إلى فيليبي .
- ٣ — الرسالة إلى كورنثوس .
- ٤ — الرسالة إلى فليمون .

من هو فليمون؟

فليمون كان اسماً بارزاً في كنيسة كورنثوس — على الأقل من ناحية
تحمله مسئولية وعبه كنيسة لها أتعابها، ومشاكل الخدمة والكراسة
وتحمل جميع المسئوليات الملقاة عليها، مع أن الوقت لم يكن قد حان بعد
لكي تبني الكنائس بناءً مستقلاً في الصورة والشكل المتفق عليهما بين
جميع الكنائس، إلا أن فليمون فرز أو كرس جزءاً معقولاً من بيته
الخاص ليكون مكاناً يجتمع فيه المؤمنون في مواظبة رتيبة للصلاة
وتعليم الرسل والشركة وكسر الخبز . وذلك نعمة واضحة في إشارة
الرسول بولس في سلامه [إلى الكنيسة التي في بيتك] ولم يكن الرسول
يعني بقوله (الكنيسة التي في بيتك) أسرة فليمون العابدة والمصلية التي
تشكل خلية صغيرة من الكنيسة العامة الجامعة ذلك لأنه في الوقت
نفسه يرسل سلامه إلى فليمون وإلى زوجته وإلى ابنه بجانب السلام
الذي أرسله إلى الكنيسة التي في بيته — معنى ذلك أن الكنيسة التي في
بيته هي الكنيسة في مفهومها العام وليست بدلوها القاصر الذي نريد
منه أن تصور أنه لا فرق في المعنى بين الكنيسة الجامعة في شمول التطبيق
والكنيسة المحدودة في حدود الأسرة المتعبدة .

ويذهب البعض إلى أن فليمون هذا بجانب إتاحة المكان للقيادة
والشركة على مسئوليته وبكل نفقاته أنه بالإضافة إلى ذلك يرجع بعض
المعلقين على أنه كان في الأغلب أسقفاً لهذه الكنيسة لكن هذا يحتاج
إلى المزيد من البحث والتحقيق حتى تقطع فيه برأي محدد .

أنسيمنس :

من أجل هذا لا بد قد كتبت هذه الرسالة، ولهذا الرجل قصة ينبغي
أن يرفع الستار عنها لتبين الحقيقة، واضحة المعالم .
هذا الرجل كان عبداً مملوكاً لفليمون ثم أن هذا العبد هرب من بيت
سيده وسعى إلى روما مع ما يصحب ذلك الهروب من مشقات السفر
وتكاليف الانتقال لمسافات بعيدة والإقامة في بلد غريب .

الآمال تتحقق :

قد أمكن للعبد أنيسم أن يتصل بالرسول بولس وهو في سجنه وأمكن أيضاً لهذا العبد أن يتلامس مع رسالة المسيح التي تتحقق للناس حرية مجد أولاد الله حتى أن الرسول بولس قال عنه [الذي ولدته في قيودي] معنى ذلك أن الرسول بولس استطاع من خلال الاتصالات المباشرة مع هذا العبد الآبق أن يضع بسر المعمودية إنساناً جديداً أو إنساناً آخر غير الذي كان يسكن بيت فليمون .

تحرير العبيد :

ان الذين عاشوا الحرية في قتها هم الذين بذلوا أقصى الجهد لتحقيقها لكل مستعبد ، والتاريخ المسيحي يعطينا أبرز الأمثلة على ذلك ، فلم يحول العبد أنيسم من عبوديته غير الرسول بولس الذي عاش الحرية في كل أبعادها رغم سجنه (وتعرفون الحق والحق يحرككم) ، ولم يكن أحد يجرؤ أن يطلب من فليمون أن يقبل أنيسم لا كعبد بل كأخ في المسيح غير الرسول بولس - أضف إلى ذلك أنه في تاريخ تحرير العبيد أنه لم يسع نحو إصدار قوانين تحرير العبيد على المستوى العالمي وبضع نهاية لهذا النظام البغيض غير الذين عاشوا الحرية في معناها الحقيقي .

أنيسم المولود ثانية :

أنيسم هذا ، حاملاً لهذه الرسالة ، عاد إلى سيده فليمون ولم يكن أمام فليمون إلا أن يأمر بعد استلام هذه الرسالة أن يصير أنيسم العبد رجلاً حراً وأصبح بعد ذلك أحد أعضاء الكنيسة البارزين في كولوسي .

للقصة فصول باقية :

أنيسم هذا الذي كان عبداً أصبح أحد مشاهير الإيمان ومن أجل الإيمان صارت له جولات وأتعاب ومشقات حتى أن الرسول بولس في زيارة أخرى لاحقة لسجنه لكنيسة كولوسي اختار أنيسم أن يكون أسقفاً ومديراً لكنيسة بيريه فإنه لما ولد في المسيح لا يصله بقدومه من الزمان أي صلة ، فلا وزن لقول القائل أنه كان عبداً ، ولا وزن أيضاً أنه كان عبداً متردداً ، ولا وزن أيضاً أنه كان عبداً ظالماً لسيد فليمون ، لكن الآن فإن المسيح يقيم أنيسم على أساس حاضره من الإيمان ودرجته في الأمانة واحتمال الاتعاب من أجل الصليب واستعداده لاحتمال كل المشقات من أجل الكرازة في الانجيل - هذه المؤهلات تقيم في عيني المخلص الصالح بقيمة أعلى من الجواهر ، لذلك كان اختيار أنيسم أسقفاً اختياراً له أسبابه الوجيه والصادقة (ومن اشتهى الأسقفية فقد اشتهى عملاً صالحاً) ، لكن الأتعاب من ذلك أن الرجل الذي لم يحتل سيادة الانسان على الانسان لم تعد نفسة ثمينة عنده من أجل المسيح لذلك رحب بالموت شهيداً من أجل الاسم الحسن وبذلك فهو يعتبر أحد الاساقفة الشهداء من أجل المسيح . (للاحديث بقية)

اجتماعيات

إيبارشية البلينا

كهنه وشمامسة وشعباً
يرحبون بقدم رئيس الاحبار

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

شاكرين لغبطته تفضله
بنحيم هذه البركة وقيامه بهذه
الزيارة التاريخية .

نفاقة الأنبا مكار يوس

اسقف فنا

جناب القمص مقار شاكر
وكيل الطرانية

الجلس المسل السزعي

كنيسة الابا مقار

بالبلينا

كنيسة العذراء

بالبلينا

كنيسة العذراء

بيرديس

كنيسة مار جرجس

بغشاة برديس

كنيسة مار جرجس

بصزية نظيف

الترية الكنيسة

بالبلينا

كنيسة مار جرجس

بالمرجة بالقرعان

كنيسة الملاك

بالشيخ مرزوق

كنيسة الانبا أظونيوس

بابو شوشه

كنيسة مار جرجس

بالقصاب

الترية الكنيسة

بيرديس

جمعة جنود المسيح وملجأها

بالبلينا

كنيسة الملاك

بالكشع

كنيسة العذراء

بالكشع

كنيسة أبي سيفين

بالكشع

كنيسة الانبا شنوده

بالكشع

جمعة أصدقاء الكتاب المقدس

بالبلينا

كنيسة مار جرجس

بعزبة سعد

كنيسة مار جرجس

بنجوع مازن شرق

كنيسة أبي سيفين

بنجع خيرية

جمعة جنود المسيح

بيرديس

كنيسة مار جرجس

بالجبلات

الترية الكنيسة

بابو شوشه

العلاج بالموسيقى

للباحثة : نيلة ميخائيل يوسف



تكلمنا في العدين الماضيين عن العلاج النفسى بالموسيقى ، وعن العلاج العضوى أيضاً .
وتابع في هذا العدد البحث في العلاج العضوى بالموسيقى .

العلاج العضوى :

لوحظ ان تحسین مزاج المريض بواسطة الموسيقى ، يؤدي الى نتائج عضوية هامة . فينخفض معدل التنفس ، مع زيادة عمقه . ويصبح النبض طبيعياً . وينخفض الضغط التريانى عند المصابين بضغط الدم المرتفع بنسبة ١٠ الى ٣٠ مم / زئبق . وبالعكس ترفع الموسيقى لمن يعاني من الضغط المنخفض^(١)

ويتأثر ضغط الدم بالموسيقى في كل من الانقباض Systolic ، والانبساط Diastolic ، تبعاً لنظرية (التلق والاكئاب والذهاب) Anxiety, Depression, Anger (A. D. R.) التى قررها العالم اليوغوسلافى تيهومر كوب^(٢) Tihomer Kope

ان ضغط الدم يتأثر بالضغط النفسى ، الذى يتكون من العناصر الثلاثة السابقة وهى التلق ، والاكئاب والغضب ...

والموسيقى تعمل على رفع كل من الضغطين الانقباضى والانبساطى . وهذا ما أثبتته تجارب الباحثة .

علاقة الموسيقى بأساليب العلاج الأخرى :

ولعل رأى الدكتور جمال ماضى أبو العزائم ، يلخص بوضوح هذا الموضوع إذ يقول : إن الموسيقى تعتبر أداة من أدوات تطوير العلاج .

اى انها ليست كل العلاج ، ولكنها عامل مساعد على نجاح العلاج ، مع « أساليب العلاج الأخرى »^(٣)

بينما يرى الأستاذ جاسانوف ، أن تحسین الصحة لا يتطلب الاستخدام المستمر للعقاقير ، التى كثيراً ما تؤدي الى آثار ضارة . ففي الجسم الإنسانى ذخيرة ضخمة لمحاربة الجراثيم والوقاية من الأمراض . ويمكن بالاستخدام الصحيح لهذه الذخيرة ، تقوية الجسم وشفائه من الأمراض بلا عقاقير . فقد أثبتت بعض التجارب أن التأثير المعنوى للموسيقى كان أكثر فاعلية من تأثير الدواء^(٤) .

وحول نفس الموضوع يقول ميراندولا Mirandula :

إن الموسيقى تنتج تأثيراً على العقل ، يشبه تأثير الدواء الجيد على الجسم^(٥)

وتمتد الباحثة أن هذه القضية يصعب تناولها بطريقة عامة مجردة عن ظروف كل حالة على حدة .

فلا يمكن الحديث عن تأثير مطلق للموسيقى في علاج جميع الأمراض بلا مساعدة من الأساليب الطبية الأخرى كما لا يمكن اعتبار كل حالة مرضية تحتاج الى النوعين من العلاج ، اى الموسيقى والدواء .

فحسب ما توصلت إليه البشرية حتى الآن ، هناك بعض الأمراض لم يتم بعد استعمال الموسيقى في علاجها ، ولا زالت حتى الآن تعالج بطريقة العقاقير فقط .

وفي بعض الأمراض الأخرى انبثت التجارب ضرورة استعمال العقاقير لتقوم بالدور الرئيسى فى مقاومة بعض الأمراض وعلاجها ، ودخول الموسيقى الى ميدان العلاج كعامل مساهم فى تطوير ونجاح أساليب العلاج السائدة ، وليس بديلاً لها .

وقد تصلح للموسيقى وحدها فى بعض الأحيان ، وبلا ادوية تقليدية لعلاج بعض الأمراض العضوية الناتجة عن الأمراض النفسية . مثل ضغط الدم المرتفع .



وحيث أن هذا الميدان جديد ، فالتجارب فيه محدودة ، لذا يجب أن يتاح للباحثين فى الحاضر والمستقبل ، الاستفادة مما تم اكتشافه وتحقيقه ، والعمل الجاد من أجل المزيد من الأبحاث والتجارب للوصول الى نتائج جديدة تفيد البشرية جمعاء .

(للبحث بقية)

(١) ش. م. جاسانوف : الأساليب المختلفة للعلاج بمنظمة الصفحة بمدينة باكو (٦ - ٨) .

(٢) توصيات المؤتمر الدولى الثالث للعلاج بالموسيقى (يوغوسلافيا ١٩٧٢)

(٣) مجلة الصحة النفسية ، سنة ١٩٦٣ ص ١٩

(٤) د. عنيا الدين أبو الحب : الموسيقى وعلم النفس ص ١٩

الجسد والروح

لأستاذ الدكتور
أبشامس شفيق عبد الملك

ولسكن النفس ليست هي الروح ، ولا الروح هو النفس ، لاختلافهما
- التام في الطبيعة ، وفي الوظيفة أي المجال الذي يستطيع كل منهما أن
يعمل فيه .

وإن كان التمييز والتفريق بين نشاط كل منهما ليس من السهل ،
وربما في بعض الأحوال من المنعرج .

وفي هذا الصدد يعلمنا الكتاب المقدس ، لأن كلمة الله حية وفعالة
وأقصى من كل سيف ذي حدين ، وخارقة إلى مفرق النفس والروح ،
(عب ٤ : ١٢) ورغم هذه الصعوبة ، ودرجات الغموض المختلفة ،
يتضح أن قوة كلمة الله الحية والفعالة هي القادرة على التمييز بين أمور
النفس ونشاطها وأمور الروح ومطالبها .

ويتضح من ذلك أنه يتعين على المؤمن أن يتبين في أعماله وأفعاله
وأفكاره الدوافع المختلفة لكل من عوامل مكوناته ، ليكون كيانه
متوافقاً ومتألفاً . إذ أنه وهب أن يملك السيطرة على تصرفاته بذاته
وبمحض إرادته ، وأن يكون سيد نفسه وسيد إرادته ، وليس عبداً
مقوداً لأحد مكوناته دون الآخر .

وذلك يستلزم أن يعرف ويقنع بفهوم حقيقي لمكوناته الثلاثة ،
ونشاط ومجال كل منها ، والعمل على توافيقها وتآلفها تحييه ،
لحياته ولابديته .

مفهوم الروح والنفس والجسد :

يوضح لنا الكتاب المقدس أن الانسان يتكون من عناصر ثلاثة
هي الجسد والنفس والروح ، وهي عوامل متكاملة لا يتفصل أحدها عن
الآخر الا للدراسة فقط .

فدراسة الجسد من اختصاص الطب البشري ، ودراسة النفس في
علم النفس ، ودراسة الروح في علم اللاهوت . ومع ذلك فالانسان كل
موحد ، وإن كانت هذه العوامل تؤثر بعضها على بعض .

ويذكر الوحي على لسان القديس بولس ، ولله السلام نفسه يقدمكم
بالتمام ولتحفظ روحيكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا
يسوع المسيح (١ تس ٥ : ٢٣) .

ولم يكن آدم قبل السقوط يدرك أو يعلم أي شيء عن التناقض
والعراع الرهيب بين الروح والجسد الذي تعاني منه البشرية الآن .

لقد كان كيانه الكلي في توافق تام بمكوناته الثلاثة ، في انسان
واحد متكامل متألف . وكانت النفس هي الوسيط لهذا التآلف والوفاق ،
الذي ميز الانسان بذلك عن سائر المخلوقات الأخرى . وهي الوسيط
الذي يبرز شخصيته فرد عن فرد وتميز انسان عن انسان .

مفهوم الجسد

أي ان النفس (كما سيأتي في دفاع النفس) هي التي تغطي الى
الجسد اذا ما عرفت . وهي السبب في فساد الجسد ودفعه الى الشر .

كما يزيد الكتاب المقدس إيضاحاً لذلك ، الجسد ليس للزنا بل للرب
والرب للجسد ، (١ كو ٦ : ١٣) أي أن الله له المجد خلق الجسد له
وليكون هيكل للروح القدس ومسكناً له ، ويقول الوحي أيضاً ، وأتم
تعلون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح ، (١ كو ٦ : ١٥) وكذلك
« أما أتم لجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً (١ كو ١٢ : ٢٧) .

فأية كرامة للجسد هذه ، وقد تبرر وتقدس باليلاد من الماء والروح ،
وتثبت بالبرون القدس ، وتفدى بالأسرار المقدسة جسد الرب ودمه
الكرمين الاقدسين ، وضار هيكل للروح القدس ...

وهذا بعض ما نستوعبه لمفهوم الجسد من الكتاب المقدس . ويبرهن
ذلك بدلائل واقعية لا تتحمل الشك ، ما لأجساد القديسين من كرامة ومن
قوة ، في حياتهم وبعد نجاتهم ، في كل العصور . فعظام اليسوع التي أقامت
الميت . وفي قسمة صوم الرسل الأظهار — اما بطرس وبولس هامتاً

اعتقاد شائع لا يرتكز على أساس تكويني ولا علمي ولا ديني ،
وهو ان الجسد عدو رهيب يدفعنا الى الشر . والى التعدي ، بصفته مادياً
ومن التراب ؛

والواقع أن الجسد ليس عدواً ، وليس شراً . لأن الله له المجد
جبل الجسد كما خلق الروح ، وبدخول الروح إلى الجسد ، تكونت النفس
وسيطا بينهما . ورأى الرب ان ذلك حسن جداً (تك ١ : ٣١) .

وارشادات الكتاب المقدس تحلونا من ان نغطي الى الجسد ببعض
أعمالنا وتصرفاتنا باراتنا الحرة الذاتية .

فيقول الحكيم سليمان ، لا تكن بين شرابي الخمر ، بين المتلفين
أجسادهم ، (أم ٢ : ٢٠) . وواضح من هذا أن شارب الخمر بإرادته
يتسبب في اتلاف جسده . وكذا أيضاً الوحي الالهي ، ولكن الذي
يزني يغطي الى جسده ، (١ كو ٦ : ١٨) ، وأكثر من ذلك تحذير
الكتاب المقدس ، أما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم .
إن كان أحد يفسد هيكل الله فيفسده الله ، (كو ٣ : ١٦ ، ١٩) .

فالجسد كجزء من مكونات الإنسان الثلاثة ، يخرج من المعمودية مولوداً من الماء والروح ، ومثبتاً بالميراث المقدس ، ومتغدياً بالأسرار المقدسة من الجسد المقدس والدم الكريم ، هو في الواقع هيكل مقدس من الله يسكنه الروح القدس . بل هو أحد أعضاء الجسد الواحد الذي رأسه الرب يسوع المسيح . ويكرر لنا الوحي الإلهي : أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم ، الذي لكم من الله ، وأنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بدم من فجدوا الله في اجسادكم وفي أرواحكم التي هي الله » (١ كور ٦ : ١٩) .
(للقال بقية عن مفهوم النفس والروح وقاطبة كل منهما)

ترانيم أرثوذكسية جديدة - (١)

نظم الشاعر جرجس رفته

سحابة الشهود ..

بطريقة : كيتي أرجو لك من عزة الإله
خلاص كل الشعب يا سفينة النجاة ..

+++

سحابة من الشهود بحبنا ..
تطلب من رب الجنود معونة لنا ..

+++

آبائنا المتقلون أحياء في السما ..
وهم إلينا شاخون بالمطف دائماً ..

+++

يلوحون هاتفين بنا : تشجعوا
لكم مع الملكين أعد موضع ..

+++

تجانكم في الانتظار إذن فابروا
كي تلبسوا توب الفخار غداً وتوجروا

+++

فلتطرحوا ثقل الشرور ولتقتدوا بنا
فبعد ذا الجسد القصير لقاء ربنا ..

القسم الليلي الجامعي باكليريكية القاهرة

على جميع الطلبة الذين لهم مواد تخلف ، الحضور إلى الكلية
يوم الجمعة ٢٠ / ٦ / ٧٥ الساعة الخامسة مساءً (قبل الاجتماع)
للتفاهم مع إدارة الكلية بخصوص امتحانات هذه المواد استناداً
لحفل الخريجين .

الرسول فكان ظل احدهما يشفي الامراض (أع ٥ : ١٥ ، ١٦) وكانت
مناديل وعصائب الآخر تذهب الامراض وتخرج الأرواح الشريرة
(أع ١٩ : ١١ ، ١٢) .

وكذلك فعن ثق بيركة وفات القديسين كالقديس مرقس
والتاسيوس ومار جرجس وأبي سيفين والعديد غيرهم ، والسكناس
العديدة تحتفظ بهم وبكرامتهم وتجمل من ذكراهم أعياداً .

وقد أراد الله أن يصعد جسداً أم النور العذراء كل حين لتكريم
السما بالجسد المقدس ، وكثيرة هي المعجزات الحارقة لطبيعة التي تم من
أجساد القديسين .

ولذلك يوصينا الكتاب المقدس ، وأم لستم تعلمون أن جسديكم هو
هيكل للروح القدس الذي فيكم ، الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم لأنكم
قد اشتريتم بدم من فجدوا الله في اجسادكم وفي أرواحكم التي هي الله (١ كور ٦ : ١٩) .

واجبنا نحو مفهوم الجسد :

يأرشاد الروح القدس لاستيعاب ما ذكر نلزم أن يكون واجبنا
الاهتمام بحفظ اجسادنا صحيحة ظاهرة نقية ، كما أوصى القديس
بولس تلميذه تيموثاوس ، احفظ نفسك طاهراً ، (١ تي ٥ : ٢٢)
وقوله لاهل رومية ، فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا
أجسادكم ذبيحة جيدة مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية ،
(روم ١٢ : ١) .

ولأن الجسد هو مجرد واسطة اتصال الانسان بالعالم الخارجي
المادى المحيط به ، وتقتصر مهمته على توصيل الإحساسات بتغيرات العالم
الخارجي ، ونقلها إلى النفس لتفسيرها وإيضاحها وترجمتها بمعرفة وسابق
انطباعاتها المنطبعة عليها بدون الرجوع إلى الجسد مطلقاً ، ثم تقرير
توجيهاتها بنفسها .

فواضح أن العين الشريرة هي التي تسبب ظلام الجسد (مت ٦ : ٢٣)
واللسان العائر هو الذي ينجس الجسد (يع ٣ : ٢ - ٦) .

بينما النفس بأركانها ودعائها التي تنحصر في الإرادة الحرة والاختيار
والعقل والضمير هي التي تتحكم في توجيه عجلة القيادة التي بواسطتها توجه
الإنسان إلى الخير أو إلى الشر ، إلى خوف الله وحياة القداسة أو إلى
الشر والتعدي .

والجسد لا يستطيع بحال من الأحوال أن يعمل بدون دفع النفس
له بالإتجاه إلى اليسار أو إلى اليمين ، لأنه لا يقوى على معارضة النفس
أسيرة انطباعاتها .

بل النفس هي التي تستطيع ممارسة الزمام الجسد لاتباع اودتها
مقودة بالانطباعات التي تكون قد كسبتها من البيئة التي تعيش فيها وتنشأ
بين عادات وتقاليد معينة تسببها وتستجيب لاهوائها .



مع خطاباتكم:

• الى اصدقاءنا المتفولين : منير وديع ، أليز واصف ، سير بطرس جرجس ، عصام نبيل ، أمير أنور ، ماري عطا الله : أرجو أن ترسلوا بسرعة البيانات الخاصة لكم كاملة وخاصة العنوان وفرع مدارس القرية الكنسية لتنشر صوركم .

• الى الأستاذ فزاد زكي فهمي : نشكرك نشاطك . نحن لانورد في صفحاتنا إلا القصص الهادفة . ذكر وعظة ، بعد قصة تكتب للطفل - خطأ في تروى . القصة الواقعية يظهر جمالها بذكر تفاصيل ظروفها - ليست كل قصص الرهبان تصلح لعرضها على الأطفال .

قصة زجلية :



« كنجارو ، الخجول والكيس المبلول ! »

لأنني « الكنجارو » كيس عند جملتها
ترعى فيه منبهاتها حتى يكبر

« كنجارو ، ... أمه قالت له : إنك كبرت وتمكن تخرج ... سيب ، الكيس ، والعب حبة . لكن لعب لطيف مش مزيج ... خرج الكنجارو وشاف خرطوم مثبت في الحنفية ... قال : جاتني فكرة اح العب مع مانا لعبة مسلية ... فتح الحنفية وخل المية اندفعت من مجدها .. ففن على أمه اتبلت .. والمية دخلت في وكيسها .. الخمايب بقى يضحك .. لكن أمه قفلت دغسرى الحبس .. بعدين الكنجارو جه عطشان جوا كيس أمه يتعس ! . قالت له : انفضل أدخل . دا الكيس جدرانته مبلولة .. ح تبات في المية جزاء ألعابك دي البايحة الخجولة !! »

الكلمات الأفقية: (١) قشوا لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية [انظر يوحنا ٥] - أنا هو ... الحياة من يقبل إلى فلا يجمع . قال الرب ، الذي (٢) الذي ... الله يتكلم بكلام الله [انظر يوحنا ٣] . (٣) ... عن الشر واصنع الخير . [انظر مزمو ٢٤] . - ... شجرة الحياة اشفاء الامم [انظر روقيا ٢٢] - اختصار اسم الرسالة إلى أفسس . (٤) إن متافلرب ... [انظر رومية ١٤] - كان الرب معه فكان رجلا ناجحاً . (٥) قدم السجود . (٦) قال الرب ... لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل . [انظر يوحنا ١٠] - أحب الله العالم حتى بذل ابنه الـ ... (٧) قدم التوبة - قدم المعونة - اختصار اسم سفر ارميا . (٨) لإيجاد النشاط في الشخص . (٩) الحكمة ... بيتها [انظر أمثال ٩] - (معكوسة) من الفرييات .

الكلمات الرأسية: (١) من الله جميع الأشياء ... له [انظر كورنثوس الأولى ٨] - بمعنى جاءت وحضرت . (٢) ... السيد المسيح يظهرنا من كل خطية - اترك شرورك وارجع لإهلك (٣) المقطع الأول من (تابوت) أجد مقاطع كلمة تليه . (٤) تابعو مذهب مسيحي شير (٥) ... الكهنوت هو أبو بقية الاسرار - مسكن الطير بين الأغصان . (٦) مدينة عقد بها (جمع) مشنوم انشق بعده المسيحيون . (٧) قيل عن الرب : ... نجا وتتحرك وتوجد [انظر أعمال ١٧] - بمعنى ردم عين الماء [انظر تكوين ٢٦ : ١٨] . (٨) اختصار اسم سفر استير - حرف نداء (٩) امتلات بفتات الحبز والسك بعد معجزة إشباع الـ ... - يوصينا الرسول أن نكون لابسين ... البر [انظر أفسس ٦] .

لإجابة تسليية وترتب أجزاء الصورة ، المنشورة بالعدد الماضي الآية هي : وإنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع .

منقول من أبناء الكنائس:



نبيل شوقي جرجس
المجموع ٢٧٢ (١٩٩١)
كنيسة مار جرجس
بالاسماعيلية



عماد جرجس احق
المجموع ٢٨٠ (٩٣٤)
كنيسة السيدة دميانة
بابا دبلو شبرا

قصة الكنيسة في نيجيريا

والخدمة في نيجيريا ليست سهلة لبعدها عن بعض الأخرى .
فقد تبعد الواحدة ١٠٠ كم أو ٢٠٠ كم ، وربما تصل إلى ٥٠٠ كم .

والبعض يرى أن الخدمة يمكن أن تكون مركزة في مدينة متوسطة
مثل كادونا يسافر منها الكاهن إلى باقي الولايات . وفي كادونا توجد
خدمة منتظمة بدأت من سنة ونصف ، وبها كنيسة للصلاة فيها وعمل
الاجتماعات أسبوعياً ، وبها منزل قليل التكاليف .

مدينة زاريا لها أيضا أهمية كبيرة في الخدمة . وقد بدأ بعض
الكاثوليك هنا يوظفون على سماع المحاضرات عن الكنيسة القبطية .

إن خدمة الكنيسة في نيجيريا لا تقتصر فقط على الكاهن الروحي
النشط ، الذي يتعب من أجل شعبه وافتقاره ، ويجذبهم بروحانيته
ويعمق تعليمه . وإنما تحتاج أيضاً من الكنيسة الأم إلى كل وسائل
الإيضاح والإعلام والترجمات الخاصة بتاريخ الكنيسة وعقائدها
وطقوسها سواء بالانجليزية أو بلغة البلاد المحلية وهي الـ Housa

كانت رحلة القس اثناسيوس بطرس ال نيجيريا رحلة ناجحة ،
وربما يرجع إليها مرة أخرى ، وبخاصة لأن حكومة نيجيريا
قد وافقت على أن تعهد إليه بالتدريس في الجامعة هناك . وسيساعده
ذلك على الاستقرار في السكنى والمعيشة .

الموضوع يدور قداسة البابا حالياً ، وسيبث فيه خلال هذا
الشهر . وقد استقبل قداسته بعض أبنائنا الأقباط الذين يعملون في
نيجيريا ، وقدموا له تقريراً عن الخدمة هناك .



القس اثناسيوس مع الأقباط في إبادن

شعب نيجيريا فيهم حوالي ٤٠٪ من المسيحيين (أغلبهم كاثوليك)
وحوالي ٤٠٪ من المسلمين ، والباقي حوالي ٢٠٪ وثنيين .

وبدأت قصتنا مع نيجيريا بوجود بعض الأقباط الارثوذكس
هناك . فصاروا يحتاجون إلى كاهن لرعايتهم ، ورعاية من ينضم
إليهم من يحبون الكنيسة القبطية عن طريقهم . وبدأ بعض المتحمسين
في الاتصال بقداسة البابا في القاهرة لإرسال كاهن يخدمهم . فأرسل
إليهم القس اثناسيوس بطرس الذي قام بخدمتهم على مدى بضعة شهور ،
ثم رجع إلى القاهرة ...



القس اثناسيوس بطرس أثناء افتقاده الأقباط في اوشجير

الأقباط في نيجيريا :

وتنقسم نيجيريا إلى مناطق : ففي الجنوب توجد ولاية لاجوس ،
وبها ١٠ عائلات قبطية ، وفي الغرب ولاية إبادن وبها ١٧ بيتاً قبطياً ،
وولاية كورا وبها ٥ بيوت ، وولاية الأنهار وبها ٦ بيوت .

أما ولايات الشمال . ففي كادونا يوجد ١٣ بيتاً قبطياً ، وولاية
زاريا وبها ٥ بيوت ، وولاية كاتو وبها ١١ بيتاً ، وولاية سوكونو
وبها ٩ بيوت ، وولاية مايدوجوري وبها ٧ بيوت ، وجوز وبها
عائلتان .

وفي الشمال توجد كاسينا وبها ٣ عائلات ، وفونتوا وبها عائلة .

أي أن جملة هؤلاء حوالي ٨٨ عائلة ، ما كان ممكناً تركهم بدون
رعاية . أنهم يمكن أن يكونوا خمرة طيبة في نيجيريا .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيبي

الإدارة: مبنى الكاتبة راشية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٢٢ - ٨٢٨٠٢٣

مدير المجلة: د. واعب عبد التور

العدد الخامس والعشرون (الفن ٣ مليا) الجمعة ٢٠ يونيو ١٩٧٥ - ١٣ بؤونة ١٦٩١ السنة السادسة

السيامات في عيد حلول الروح القدس

بدأ الحفل في الساعة مساء السبت وتوضع اليد الرسولية في قداس الأحد

القمص أنطونيوس الأنبا يشوى

† من مواليد القاهرة في ١٩٣٠/٦/٢٢

(نفس يوم السيامة)

† ليسانس آداب (تاريخ) مايو ١٩٥٠

† دبلوم معهد التربية العالي ١٩٥١

† ماجستير في التربية بمرتبة الشرف ١٩٥٩

† بكالوريوس الكلية الإكليريكية ١٩٦٣

† استقال من عمله كدرس أول بالقرائى

† النموذجية سنة ١٩٦٨ وتفرغ للخدمة

الدينية .

† عمل مدرسا بالكلية الإكليريكية سنة ١٩٧٠

† ترهب بدير الأنبا يشوى (يونيو ١٩٧٢)

† عين وكيلًا للبطريركية بالاسكندرية ١٩٧٤

† حصل على ماجستير (برنتون) سنة ١٩٧٥

† بتقدير ممتاز كما سيم في نفس الوقت كاهناً

لكنيستنا الجديدة في جرسى سقى .

† اشتغل في أعمال اللجنة العامة للتربية

الكنسية منذ ١٥ عاماً .

† له مؤلفات عديدة في التربية والشباب

ومناهج الخدمة والحياة العائلية .

† استعداه قداسة البابا لحضر مساء الثلاثاء

٦/١٧ ونأسف لعدم نشر الصورة لأن

المجلة كانت على وشك الطبع .

اجمع الشعب القبطى في البلينا على اختيار الراهب القس مكاريوس الأنبا يشوى أسقفا لبلينا . واجمع الشعب القبطى في أسوان على اختيار الراهب القس جوارجيوس السريانى أسقفا لاسوان . واختار قداسة البابا القمص أنطونيوس الأنبا يشوى ليكون أسقفا عاما معاونا له بالقر البابوى . فمن هم هؤلاء الأباء الزهبان الثلاثة :



القس مكاريوس الأنبا يشوى

† من مواليد طنطا سنة ١٩٣٩

† حصل على بكالوريوس كلية الزراعة

† خدم في مدارس التربية الكنسية

بروض الفرج

† محب للألحان والتبحة وكان مواظباً

عليهما منذ حوالى ٢٠ عاماً

† التحق بدير الأنبا يشوى سنة ١٩٧١

† كثير من الكهنة الجدد تسلموا الطقس

على يده

† عين كاهناً في باريس في العام الماضى .

† ققام بنشاط كبير - وأصدر مجلة هلبس

(الرجاء) وكان يحررها كلها بنفسه

† اختاره شعب البلينا ليكون أسقفاً لهم

القس جوارجيوس السريانى

† من مواليد طنطا سنة ١٩٤٠

† بكالوريوس كلية الزراعة ١٩٦٣

† كان غادماً بالتربية الكنسية بكية

العذراء والقديس يوسف بمسوحة

بالاسكندرية

† التحق بدير السريان سنة ١٩٧٠، وعمل

بالدير كأمين للكتابة وكان تلميذاً خاصاً

لقداسة البابا

† اعتزل في قلاية خارج الدير، وكان يود

أن يعيش بعيداً عن الكهنوت والخدمة

† تعين سكرتيراً لقداسة البابا منذ شهر

† اختاره شعب أسوان لإعادة هذه

الايارشية التي كان لها مجد تليد منذ

فرون، قبل اندماجها في ايارشية الانصر

رحلة قداسة البابا إلى الصعيد

ثم اتجهت الرحلة الى منفلوط ، وكانت مفاجئة ، فلم يعلم بها أحد من الشعب . واستراح قداسة البابا ومرافقوه في مطرانية منفلوط الجديدة بعض الوقت ، وصلى فيها .

وفي الحقيقة أن مطرانية منفلوط الجديدة عمل كبير رائع ، تعطي طاقات قوية للخدمة ، تدل على الجهود العجيبة الذي قام به نيافة الانبا لوكاس ، كما تحوى فن المهندس مفيد الصيفي . وتود أن نتاح لنا فرصة لكي نعرض هذا العمل الرعوي والمعماري على الشعب في مجلة الكرازة .

بعد ذلك اتجهت الرحلة في طريقها إلى البلينا فوصلتها حوالي الساعة من مساء نفس اليوم (السبت) . وكان الشعب منتظراً ..

في البلينا :



بصعوبة كبيرة استطاع موكب قداسة البابا أن يدخل إلى كنيسة البلينا ، وسط زحام الناس الشديد ، ورقصهم وتهليلهم وحنانهم . مع مجهود فوق الوصف بذله رجال الشرطة بتفان شديد .

وبعد الصلاة في الكنيسة ، انتقل قداسة إلى المطرانية ، وتوافد الشعب لأخذ البركة . واستغرق ذلك وقتاً طويلاً مع جهد كبير في التنظيم . ثم بدأت لقاءات قداسة البابا بقيادات الشعب وفي مقدمتهم الآباء الكهنة ، وعمل واسهم القمص مقار شاكر وكيل المطرانية .



كانت رحلة طويلة قطع فيها قداسة البابا حوالي ٧٠٠ كيلو متراً سافراً بسيارته .

مر فيها على ابارشيات المنيا ، ومنفلوط ، والبلينا ، وجرجا ، وسوهاج ، وأخميم ، وقنا ، والأقصر ، واسوان ، وصل في كل منها ، والتقى بالشعب ، وتكلم ...

اصطحب معه أصحاب النيابة الانبا لوكاس أسقف منفلوط ، والانبا تيموثاوس الأسقف العام ، والانبا صرابامون الأسقف العام ، والقمص ميصائيل سكرتيره الخاص .



وتقابل مع أصحاب النيابة : الانبا ساويرس مطران المنيا والاشمونين ، والانبا مينا مطران جرجا وتوابعا ، والانبا انطونيوس مطران سوهاج والمنشأة ، والانبا بطرس مطران أخميم وساقته ، والانبا مكاريوس أسقف قنا وتوابعا .

وهكذا زار قداسه كثيرا من الآباء المطارنة والأساقفة ، كما تقابل مع كثير من السادة المحافظين ورجال الامن والادارة ، وعقدت في غالبية البلاد مؤتمرات وطنية كانت مقفرا قويا للوحدة الوطنية .

وكان قد صاحب قداسه في الرحلة من القاهرة سيارة يقودها الدكتور صبرى رياض ، والاستاذ أمين راتب جرجس من أعيان البلينا ، وسيارة أخرى يقودها المهندس رشدى صيف .

بدء الرحلة :

بدأت الرحلة صباح السبت ٧/٦/٧٥ فقامت من القاهرة الى المنيا حيث زار قداسة البابا صاحب النيابة الانبا ساويرس شيخ المطرانية ،



أقدمهم سيامه وأكبرهم سناً . واطمئن على صحة نيافته . وصلى صلاة الشكر في الكنيسة . وعلى الرغم من أنها كانت زيارة قصد بها أن تكون مفاجئة خوفاً من الزحام ، إلا أن المطرانية كانت مزدهرة بالشعب الذي صالحه البابا فرداً فرداً .



وقد حضر الآباء الكهنة من البلينا ، وعزبة نظيف ، والشيخ
مرزوق ، ومنشأة برديس ، وأبو شوشة ، والكشع ، وأولاد طوق ،
والحرجة القرعان ، ونجسوح مازن ، ودير النغاميس ، والبسكة ،
وبنى منصور ، وعزبة الحواجات ...

كما حضرت وفود من الشعب من كل هذه البلاد قابلهم قداسة البابا ،
وتفاهم مع الكل في اختيار الأسقف الجديد .



وفي صباح الاثنين ٦/٩ ترك قداسة البابا مدينة البلينا ، يصحبه الآباء
الأساقفة ، ووكيل المطرانية ، والدكتور وصفي رياض وكيل المجلس
الملي ، والدكتور صبري رياض ، وبعض الآباء الكهنة وبعض أراخنة
الشعب . واتجه الركب إلى جرجا .

في جرجا وسوهاج وأخميم :

توجه موكب قداسة البابا إلى جرجا حيث لبي دعوة مطرانها في
زيارتها ، وصلى في الكنيسة وسط الزحام الشديد ثم انتقل إلى السراشق
حيث أقيم اجتماع عام جمع بين الجانبين الوطني والديني ...

تقابل قداسة بعد ذلك مع الخدام والخدامات [حوالي ٥٠ خادماً،
و ٥٠ خادمة] . كما التقى أيضاً بأعضاء الجمعيات القبطية وأعضاء مجالس
الكنائس ... واستمرت هذه الاجتماعات من عشية السبت إلى طول
نهار الأحد .

واستقر الجميع على اختيار القس مكاريوس الانبا يشوي أسقفاً
للبينا ، وقدموا لقداسة البابا تزيكات بهذا ، ولاصحة لما ذكرته
احدى الزميلات من اجراء قرعة هيكلية لاختياره .

إن القرعة الهيكلية تحدث بين أكثر من اسم . ولكن الشعب كله
في البلينا كان مجتمعاً على واحد ، ولم يكن هناك من ينادى بآخر حتى تجرى
قرعة بينهما ...

عل ان التقاء قداسة البابا بقيادات الشعب ، لم يقتصر على مجرد
اختيار الأسقف ، وانما شمل نواحي دعوية كثيرة في أمور الخدمة ،
وعرض احتياجاتها ومشاكلها .

وكان قداسة البابا يستمع للكل ، ويكتب ملاحظات في مذكرته
الخاصة عن كل ما يعرضه الشعب من ملاحظات أو اقتراحات أو
احتياجات . وكان يقابل الكل ، والبعض يسلمه خطابات أو أوراق
خاصة يعرض فيها ما يطلبه ...

وكانت فرصة للقاء خاص مع رجال الدين الاسلامي ، ومع القادة
السياسيين في المركز كرئيس المدن وامين الاتحاد الاشتراكي ثم عقد
مؤتمر وطني كبير مساء الأحد .

في هذا المؤتمر تكلم الشيخ سعيد البكري ، وألقى قداسة البابا
كلمة وطنية وعظة روحية .



نيافة الانبا
مينتا يلقي
كلمة

والقى نيافة الانبا مينتا كلمة ترحيب تحدث فيها عن العمل
الروحي لقداسة البابا قبل الرهينة واثناها وفي فترة عمله كاسقف
للتعليم ، وجهاده من اجل الكنيسة .

وتحدث أيضاً بعض كهنة الإيبارشية ، ثم ألقى قداسة البابا كلمته ،
ووعده بزيارة الإيبارشية زيارة أطول فيما بعد .

ثم اتجهت الرحلة الى سوهاج ، حيث كان الزحام فوق مستوى
الوصف . وبعد الصلاة في الكنيسة انتقل قداسة البابا والآباء الأساقفة
إلى المطرانية ، حيث استقبل سيادة محافظ سوهاج ومدير أمنها .
وأحاط الناس بغرفة الانتظار ، وأغلقوا طرق الدخول إليها . وبعد

كانت زيارة البابا لإيبارشية قنا ، زيارة حب ورعاية. وفيها استقبل وفد من كهنة وأراخنة إيسنا وأرمنت ، ووفداً من كنيسة نيجم التصارى بالمعري ، كما جلس جلسة روحية رعوية مع أطباء قنا المسيحيين وأسراهم .

وفد من إيسنا وأرمنت :

عقد شعب إيسنا وأرمنت والغريزات مؤتمرآ في إيسنا ، حددوا فيه رغباتهم الاكيدة في أن يكونوا إيبارشية قائمة بذاتها غير تابعة للأقصر. ثم حضروا إلى قنا لتقديم رغباتهم لقداسة البابا .

وقد ناب عن كهنة الايبارشية القمص متى روفائيل (بكنيسة الام دولوجي إيسنا) والقمص يوسف (كنيسة العذراء إيسنا) ، والقمص أغاييوس ميري (عن إرمنت الوابورات) ، والقمص حزقيال (عن دير مار جرجس بالرزيفات) مع رؤساء وأعضاء لجان الكنائس ومدنويين عن الترية الكفية ، ونادى الشباب المسيحي ، والجمعية الخيرية ، وكنيسة الملك بالمطاحة . [انظر صورة الغلاف]

وقد تدارس معهم قداسة البابا أسباب طلبهم ، وكنائس الإيبارشية كلها . ووعدهم بأن يكمل دراسة هذا الموضوع .



في الأقصر :

تحركت الرحلة إلى الأقصر بالسيارة مساء الاربعاء ٦/١١ ، وكان قد سبق إليها الاستاذ عادل روفائيل المحاسب ومدير الديوان البابوي ، حيث قام بعملية جرد للطرائية ، مع مراجعة حساباتها ...

وفي صباح الخميس تحركت الرحلة إلى مار جرجس بالرزيفات - جزء من الطريق بحراء ، والجزء الآخر في طريق زواحي متربس وقد شوهد الدير في حالة سيئة جداً . الأسوار مهدمة ، وفيها فتحات كثيرة وغالبية الغرفات بدون سقوف ، ولا توجد دورات مياه كافية ولا نظيفة . والماء من بئر مكشوف معرض للتلوث ... فقرر قداسة البابا أن يتبع الدير للطريقة مباشرة ، لتعميره ، وتوزيع لائحه ايراده بعدل على الايبارشيات العبيطة .

وفي المساء التقى قداسة البابا بالشعب في الكنيسة . وقال لهم انه سيؤجل سياحة أسقف للأقصر ريثما يرتب أمورهما من الداخل ، ويبيت في

محاولات شبه يائسة أمكن لإيجاد طريق للخروج وصعد قداسة البابا إلى الشرفة ، وصلى على بعض الماء ، ورشه على وفود الشعب ليباركهم . وهذا الجو ، وأمكن أن تنظم طوابير من الناس لتوال البركة من قداسة .

وبعد تناول الغذاء في سوهاج ، ذهب قداسة في زيارة مفاجئة لانخيم ، خوفاً من الزحام ، حيث زار نياقة الانبا بطرس . وكانت انخيم رابع ايبارشية في زيارات هذا اليوم ، انتقلت الرحلة بعدها إلى الايبارشية الخامسة ، قنا .

في قنا :

ازدحت لقباية كاتدرائية قنا الواسعة . وصلها قداسة البابا مساء الاثنين ٦ / ٩ وصلى فيها صلاة الشكر ، وألقى العظة مساء الثلاثاء ، وصلى القداس الإلهي مع الآباء الاساقفة صباح الاربعاء .



واستقبل قداسه السيد اللواء محافظ قنا ، ومدير أمنها وكبار رجال الإدارة والاتحاد الاشتراكي والتنظيمات السياسية .

واقام نياقة الانبا مكاريوس أسقف قنا حفلة غداء حضرها كل الرجال الرسميين والكهنة وأراخنة الشعب ، وكانت مجالاً طيباً لشاعر المودة التي تبنت قواعد الوحدة الوطنية .



وكان نيافته قد بنى في المطرائية جناحاً خاصاً بقداسة البابا ، مزوداً بكل وسائل الراحة ، كلفه الكثير من النفقات ، كما أنه أعد المطرائية إضداداً كاملاً لاستقبال مراقبي قداسة البابا من الآباء الاساقفة والكهنة وياقي الضيوف .



مع أعضاء مجالس كنائس أسوان

من السادسة صباحاً قامت السيارات إلى أدفو ، حيث دخل البابا
كنيستها وصلى وبارك شعبها ، وأخذ رأيهم في الاسقف الجديد ، وزار
معبد حورس بأدفو . ثم انتقل إلى كوم امبو ، حيث صلى في الكنيسة ،
وتحدث مع الشعب في شأن الاسقف الجديد ، وباركهم ، وانتقل إلى
سرادق أمام الكنيسة عقد فيه اجتماع وطني . وتناول الغذاء في مائدة
ضمت رجال الدولة ورجال الدين مسيحيين ومسلمين .



مع أعضاء مجلس كنيسة العذراء ودير الأنا باخوميوس بأدفو

ثم رجع الموكب إلى أسوان ، حيث التقى قداسة البابا عظة في كنيسة
الملاك . وأجاب على أسئلة الشعب .

وفي يوم الأحد زار قداسته السد العالي ، ومشروعات الكهرباء فيه ،
واستقبل السفينة لزيارة الازر جزيرة فيلا .

ثم حضر قداسته حفل غداء أقامه له محافظ أسوان ، وأهداه فيه
رمز المدينة . ثم استقل الطائرة عائداً إلى القاهرة .



مع مجلس كنيسة ملو جرجس بكوم امبو

موضوع اسنا وأرمنت ، ويضع النظام المالي للايارشية ، لأنه لا يريد
أن يدخل الاسقف الجديد على سليات . وقد قابل الشعب تبعية دير
مار جرجس بالزيقات للبطريركية بحماس شديد .

وفي المساء ذهب قداسة البابا ومرافقوه إلى الكرنك حيث شاهدوا
الصوت الضوئ ، وقبولوا بترحاب كبير من رجاله .

في أسوان :

في صباح الجمعة ٦/١٣ استقبل قداسة البابا ومرافقوه الطائرة إلى
أسوان وتوجه قداسته إلى كنيسة الملاك حيث صلى صلاة الشكر .



وبدأ قداسة البابا لقاءاته ، فاجتمع بالكهنة ، وأعضاء المجلس الملي ،
وأعضاء مجالس الكنائس . والخدام ، وأعضاء الجمعيات القبطية ،
وأراخنة الشعب . واستطلع رأيهم في الاسقف الجديد .



مع جنس كهنة الايارشية

واستقبل قداسته وفوداً من أسوان ، وأدفو ، وكوم امبو ،
ونجح البحيرة ، وكلح الجسبل ، والبصيلة . وعقد اجتماعاً مع جميع
خدام الايارشية

وقد اجتمع الشعب على اختيار القس جاورجيوس السرياني اسقفاً
للايارشية ودعوا لقداسة البابا تزكيات بذلك .

وفي مساء الجمعة اقيمت حفلة عشاء حضرها اللواء الانصارى
محافظ أسوان مع كبار رجال الادارة والاتحاد الاشتراكي .

اما يوم السبت ، فقد قام فيه قداسة البابا برحلة أخرى بالسيارة
إلى أدفو وإلى كوم امبو .

مذهب تحضير الأرواح - ١٢ -

للاستاذ رشدي السيسى

علاقته بنظرية «إرادة التصديق» في علم النفس

التحيز غير الواعي :

مثل هؤلاء القوم تحيرنى بل وتشككنى في نفسى إلى حد أتخيل معه إننى أصبت حديثاً بمعنى الألوان، أو معنى الأشكال، إن كان هناك هذا النوع من المعنى !! فأماى، على قدر ما استطع الكشف والتحقيق، تفق الوسيلة، بشحمها ولحمها، هي، هي، في الهيئة والحجم والشكل والملاخ جميعاً، ومع ذلك يؤكد الواقفون أو الجالسون حولي من الرجال والنساء إنها الزوجة أو الابنة أو الصديقة التي فقدتها أى منهم وجاء يلتبس رؤية روحها مجسدة، ويسمع صوتها الحبيب ...

ان هذا الأمر بالنسبة لي مفلق مبهم ، لا استسيغه ولا اصدقه ، الا اذا صدقت ان السماء خضراء ، وأوراق الشجر زرقاء ! .

عوامل نفسية :

وقد لاحظ البروفيسور فيرنس ، إلى جانب ذلك ، أن بعض العوامل النفسية متداخلة في هذا النوع من الوهم والخيال والانخداع الذاتي ، فأضاف قائلاً : « عند تقريرنا لأي شيء يتعلق بهذه المسألة ، يجب أن نضع نصب أعيننا جميع الظروف والملابسات الملازمة لهذا الأمر : الحجرة المظلمة ، الموسيقى الحاملة ، الغناء الرخيم ، جو الرقب الصامت المتسم بالغموض ، الإلتباه المركز ، تحديق البصر المتوتر إلى المقصورة المظلمة وأشباحها ذوات الثياب البيضاء ، وأخيراً وجود حشد من المؤمنين بالأشباح والأرواح ، المتعاطفين معها ومع الوسطاء . »

أرواح كلاب مجسدة :

وثمة تجربة أخرى مماثلة لتجارب البروفيسور فيرنس ، سجلها دكتور أ. دنجول ، E. Dingwall ، عام ١٩٤٧ ، فقد روى إنه حضر بإحدى جلسات تحضير الأرواح بمدينة ماساشوسيتس بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث زعم جميع الجالسين إنهم عاينوا مجموعة من الأحداث والمناظر العجيبة : « موسيقى كأنها من جوقة كاملة ملأت حجرة التحضير ، أشباح بكامل هيئتها واقفة بين الستائر والمقصورة وهي تحمل كئوساً مترعة بالخمر المعتق ، ارتشفوا منها وأحسوا نشوتها ، وأخيراً أرواح كلاب مجسدة لا يراها سواهم راحوا يحملونها ويداعبونها . » واستطرد دكتور دنجول يقول : « ولكن شيئاً من هذه الأحداث والمناظر لم يكن له أى وجود ، فبينما كان الجالسون يصغون للموسيقى

يؤكد الباحثون ان اكثر حيل وسطاء الأرواح فجة في تزييفها ، الى حد يجعل أى شخص حصيف ، ذا قدر معقول من الفطنة والقدرة على النقد ، الى أن يتساءل وهو متحير : « كيف يتيسر لهؤلاء الدجالين خداع ضحاياهم ؟ » ... وتفسير الأمر لا يتعلق بهؤلاء الدجالين أنفسهم قدر ما يتعلق بحقيقة ثبتت بالتجربة مراراً ، وأكدها علماء النفس وهي أن الشهادة التي يدلي بها شاهد يعوزه التدريب غير جديرة بالثقة على الإطلاق ، فعظم الناس يميلون ، في موقف محدد ، أن يروا ما يتوقعون رؤيته ، ويشدد هذا الميل ويزيد قوة عندما يكون هناك محرك لإيجاد ما يؤيد وجهة نظر معينة ، وهذا ما سماه عالم النفس المعروف وليم جيمس ، « إرادة التصديق » . والسواد الأعظم من المراقبين معرضون لهذا التجوز الحاطيء والتحيز غير الواعي ، الذي يلزم إدراكه وإبطال أثره قبل أن يتيسر لنا تقدير القيمة الحقيقية لأي شهادة .

سما خضراء وأشجار زرقاء :

وفي ضوء هذه النظرية - نظرية إرادة التصديق - فنطالع ما كتبه الباحث الروحي الكبير دكتور (H. Furness) في تقريره الذي وضعه بهذا الصدد منذ عدة أعوام : « لقد سألت ، المرة تلو المرة ، أولئك الذين عدوا لهم من مقابلة إحدى الأرواح بالمقصورة الصغيرة داخل حجرة التحضير ، وأخذوا أماكتهم إلى جانبي ، عما إذا كانوا واثقين من تعرفهم إلى أصدقائهم الراحلين أو غير واثقين ، فكنت التي ردودهم دائماً بالإيجاب ، بل وأحياناً بالإيجاب والتأكيد ، وفي إحدى المرات أتت إلى سيدة من المؤمنات بتحضير الأرواح ، وقد خرجت من المقصورة وبصحبها روح مجسدة ، قدمت إلى علي أنها ابنتها ... ابنتها العزيزة الغالية ! » في حين اننى لم أر في هذه الابنة سوى شخص الوسيطة بسكافة ملاحظها وقسمات وجهها وكمن مرة طاف رجال - كل على حدة طبعاً - داخل حجرة التحضير ، بصحبة أرواح زوجاتهم المتجسدة ، وقدموها لكل زائر بدوره ، وكذلك أباء بصحبة بناتهم ، بل لقد رأيت أراميل يجشن بالبكاء ، على أذرع أزواجهم الراحلين - على حد ما صوره لمن الأيحاء والخيال - وشهادة

الشجيرة ، لم أسمع أنا شيئاً ، حتى ولا من منبجع بعيد ، وبينما كنت جالساً أرقب وأترقب ، لم يتحسنى أو يقفز إلى حجرى كلب متجسد ، كذلك لم أجد أى شبح واقفاً فى المتصورة ومقدماً إلى كأس خمر لاحتسبها ، واذاً فيقضى ان هذه المناظر والأحداث انما هى وليدة خيال الجالسين معى بحجرة تحضير الأرواح ، وقد تمت بواسطة عملية ابعاء او استهواء على اوسع نطاق .»

الشعور بالوحدة :

ونما يساعد كثيراً على خلق هذا الجو وإتمام هذه العمليات غير المألوفة وجود أشخاص ، داخل حجرات التحضير ، بمن اعتقوا مذهب تحضير الأرواح ، وهم تحت تأثير موجة عاطفية ، وهذا هو ما يحدث عادة لكثيرين منهم ، نتيجة لفقد شخص عزيز ، كما أن آخرين ، لسبب أو لآخر ، قد يشعرون بأنهم متبذون من هذا العالم ، ويتوهمون أنه يضطهدهم ولا يحنو عليهم ، ويحشون عن العزاء فى محاولات للاتصال بالعالم الآخر ، وعلى الرغم من أنهم قد يكونون فى حياتهم اليومية وفى عملهم صواب المراس ، فإن « اعادة التصديق » التى تستحوذ عليهم تجعلهم سريعى الانقياد والتسليم داخل حجرة التحضير ، وتمدهم مسبقاً لقبول أية مناظر او ابعاءات ، قد تبدو انها ستوفر لهم ما ينتشونونه من راحة وبيئة وتوكيد ، كما استقر فى أذهانهم من قبل .

تجربة شخصية :

ويروى الباحث الكبير سايمون آدمندز تفاصيل تجربة شخصية وقعت له مع وسيطة قمص كما يسمون أمثالها فقال : « كانت تقاطيع وجهها تتغير — كما يزعم مربوها — متخذة صورة وجه أية روح تلبسها وتتخاطب بواسطتها ، وقد حضرت لها ثلاث جلسات ، كان جميع من حضروها أعضاء دائمين فى حلقتها المنزلية ، لا يتخلفون عن حضورها قط ، وكانت الإجراءات التى تمت خلال هذه الجلسات الثلاث واحدة لا تتغير ، فكانت الوسيطة تجلس فى أحد أركان الغرفة ، وقد اتخذ الجالسون معها مقاعدهم فى نصف دائرة أمامها ، وكانت الإضاءة الوحيدة آتية من مصباح أحمر معتم ، وفى غمرة من صمت كأنه صمت القبور غشيت الوسيطة غيوبة راحت خلالها تكثر من التنهد والتففس العميق ثم جلست ساكنة لا حراك بها بضع دقائق ، بعدما همس زوجها لمن حوله — وكنت واحداً منهم — فقال : « أنظروا ... إن الوجه أخذ فى التشكل ... لأنه وجه الرجل الصينى ! ، وقد وافق جميع الجالسين على أنهم قد استطاعوا أن يروا وجه هذا الشيخ ، واسمه تشانج ، كان هو الذى يظهر أولاً فى كل جلسة ، بعد ذلك أعلن الزوج أن تقاسيم الوجه الصينى أخذت تتلاشى ، فوافقته الجالسون ، وبالطريقة ذاتها صادقوا على ظهور سلسلة من الوجوه الأخرى التى زعموا ، أو بتعبير أدق ، خيل إليهم أنها صحيحة وأنهم يعرفونها ! ،»

وجه برنارد شو :

واستورد الباحث الروحى الكبير فى وصف هذه الحلقة فقال : « كان أهم حدث بهذه الجلسة وغيرها من جلسات هذه الوسيطة ، ظهور جورج برنارد شو ، الذى لم يتخلف قط ، كما أكدوا لى ، عن أن يشرف كل جلسة بحضوره ، أو بتعبير أكثر دقة ، لم يتردد عن أن يعبر تقاسيم وجهه القبيح للوسيطة الحسنة مشوهاً بذلك وجهها الوسيم ! وقد سألتى أعضاء الحلقة ، فى نهاية الجلسة الثالثة ، عن مدى إعجابى بما شاهدته وسمعت بهذه الجلسات ، وقد بدت على وجوههم علامات الامتعاض الشديد حين أجبتهم اننى لم أر تشانج الصينى ، أو برنارد شو الايرلندى ، أو أى شخص آخر قيل انه قد بدت ملاكته وتقاطيع وجهه ، ولكننى كنت أرى . طوال كل جلسة حضرتها ، وجه الوسيطة الحقيقى دون أدنى تغيير على الرغم من قلة الإضاءة ، وعوامل التأثير النفسى الشديد ! ،»

وأخيراً يعلق على مشاهداته هذه فيقول : « إن أمثال هؤلاء القوم الذين يصدقون أنهم يرون مثل هذه الأشياء الوهمية ، دون أن يكون ثمة احتيال أو تزيف من جانب الوسيطة ، يسهل جداً أن تتصور مدى اقتناعهم عندما يكون الوسيط دجالاً مشعوذاً ، فيروح بهر المشاهدين خلال جلسات تحضير الأرواح بالكثير من أساليب الخداع والاحتيال ، مستخدماً فى ذلك أحدث ما وصل اليه العلم من مخترعات واكتشافات .»

جلسة تحضير مزيفة :

ولعل من أطرف ما حدث بهذا الصدد ، وما يقوم دليلاً على صحة هذه النظرية ، أعنى نظرية « اعادة التصديق » ، ما قام به الباحثان الكبيران ، دكتور رتشارد هودجسن « R. Hodgson » ودكتور س. ديفى « S. Davey » ، فقد نظما سلسلة من جلسات تحضير الأرواح ، وربما مسبقاً ، فى رعاية بالغة ، دون علم الحاضرين ، جميع ظواهر التحضير المألوفة ، مع إخراجها بأساليب عادية تماماً ، وغالية من كل ما هو شاذ أو غريب ، وكان يطلب إلى الحاضرين ، عقب كل جلسة ، تدوين جميع ما يستطيعون تذكره عن هذه الظواهر ، فكان معظم ما يدونونه شيراً ومبالغاً فيه إلى أقصى حد ، وكثيراً ما كانت تختلف جداً روايات البعض لما شاهدوه داخل حجرة التحضير ، لآ عن حقيقة الظواهر التى عاينوها بأنفسهم حسب ، بل وعن روايات بعضهم البعض أيضاً ...»

وهكذا دعم الباحثان الأثنا الذكر ، وغيرهما من كبار الباحثين ، فى هذا المجال ، صدق نظرية « اعادة التصديق » والمورد الخطير الذى تلعبه داخل حجرات تحضير الأرواح .

ولكن هذا لا ينفى وجود الأرواح النجسة التى كان يخرجها رب المجد من بعض المرضى ، وهى أرواح لم تكن لها اجساد بشرية قط ، ولا يسعدنا شيء قدر تشريفها جلسات تحضير أحيانا للخداع والتضليل والاسناد عقول الحاضرين !



أود أن أحدثكم اليوم عن رجل شهد له الرب قائلاً : « ماذا خرجتم لتظنوا؟ أنبياء؟ نعم أقول لكم وأفضل من نبي . فإن هذا هو الذي قيل عنه ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيء طريقك قدامك . الحق أقول لكم : لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان .

أعظم من ولدت النساء ..

فما هي عناصر العظمة في هذا الانسان؟

اول سبب لعظمة يوحنا المعمدان ، انه كان من بطن امه مثلنا من الروح القدس . كان مفرزاً للرب قبل أن يولد . دعاه الله وهو في أحشاء امه . الله العارف بالمستقبل ، والفاحص القلوب ، المدرك الخفيات ، كان يعرف من سيكون يوحنا هذا .. لذلك اختاره الرب لنفسه . وكما يقول الكتاب :

« الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم » (رو ٨ : ٢٨) .

كما قال الله لارميا النبي « قبلما صورتك في البطن عرفتك ، وقبلما خرجت من الرحم قدستك » (أر ١) .

وفي قصة يعقوب وعيسو ، قيل لاهما قبل أن يولدا « في بطنك أمتان ، ومن أحشائك يفترق شعبان : شعب يقوى على شعب ، وكبير يستعبد لصغير » (تك ٢٥ : ٢٣) .

هناك أشخاص اختارهم الرب قبل أن يولدوا ، ليؤدوا رسالة معينة . تنتظر السماء ولادتهم باشتياق ...

بولادة الواحد من هؤلاء ، يبدأ عهد جديد ، تبدأ صفحة مشرقة من تاريخ البشرية . امه قبل أن تلده تحوطها الملائكة . وتباركها السماء . ويعمل الروح القدس في هذا الانسان وهو جنين .

هناك أشخاص يندرون أنفسهم للرب . وأناس ينذرهم آباؤهم وأمهاتهم . ونوع ثالث ينذره الرب لنفسه . يقول عنه قبل أن يولد : هذا سيكون من خاصتي ، سيخدمني ، سيفتخر ملكوتي على الأرض . وقد كان يوحنا من هذا النوع الأخير ...

كان يوحنا عظيماً ، على الرغم من ولادته في عصر مظلم ... عصر لم يكن فيه أنبياء ، ولا رؤى . وانتشر فيه بعض المبتدعين ، مثل ميؤداس ، ومثل يهوذا الجليلي الذي أزاغ وراه شعباً صغيراً ، (أع ٥ : ٢٧) ، ومثل الكتيبة والفريسيين الذين أطلوا وصية الله بسبب تقاليدهم ، (متى ٢٣) ..

كان الظلام يعم الأرض ... وكان الله يعزى الناس بأن التور آت إلى العالم ... ثم ولد يوحنا ، لم يكن هو التور ، بل هو الذي يمسد الطريق للتور ..

امتلا يوحنا من الروح القدس ، وهو في بطن امه ، وارتكض بابتهاج يحيى الرب وهو جنين . آمن به وهو جنين .

لو أن واحداً منكم كتب تاريخ علاقته بالرب ، ومتى بدأ يعرفه ، ألهه يقول منذ صباي أو طفولتي ... ولكن يوحنا عرف الرب وهو جنين ... علاقة عجيبة مبكرة ...

من عظمة يوحنا المعمدان ، دعاه الرب ملاكاً ...

فقال « ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيء طريقك قدامك » (مر ١ : ٢) ... من أجل هذا نرى أن بعض الصور في الفن البيزنطي تصور يوحنا بمحاجر كالملائكة ...

رعاة الكنائس السبع في آسيا دعوا ملائكة (رؤ ٢) . وقد قيل عن الرهبان إنهم ملائكة أرضيون أو بشر سمائيون ، وقال الرب عن القديسين بعد انتقامهم إنهم يكونون « كلائكة الله في السماء » .

لقد عاش يوحنا المعمدان حياته على الأرض ، كملك . عاش حياة الصلاة والعبادة والتأمل عشرات السنوات منفرداً في البرية كالسواح القديسين ، في صلة عميقة بالرب .

وعندما خرج من البرية بنفسها وزهدا وتجردا ، خرج معلوماً من الشجاعة والقوة ، لا يهاب إنساناً ... خرج انساناً طاهراً يدعو الناس إلى الطهارة والتقوى .

يوحنا المعمدان ابن البرية ، البعيد عن اللهو والعبث ، الذي يتصف بحزم البرية وقوتها وخشونتها ، وجدية الحياة مع الله ...

خرج إلى العالم كأنه لهيب نار ، وعندما سأله من أنت ، قال لهم أنا صوت صارخ في البرية : أعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة .. توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات ... الآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة . كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً ، تقطع وتلقى في النار ...

هذا الصوت الصارخ ، ظل صارخاً حتى بعد موته ... لم يصمت . وظل على مر العصور يصرخ في قلب كل انسان ، أعدوا طريق الرب . توبوا فقد اقترب ملكوت السموات ...

هذا هو رجل الجيل الذي يتميز بالحزم والصمود والقوة . كصخرة تصدمها الأعاصير ، فتصمد راحته ، لا تهتز .

كيف عاش يوحنا في البرية ، منذ طفولته ، بلا انيس ولا جليس ، ولا معزى ، ولا حبيب . بلا كلام مع احد ، بلا مهن ... ؟

كيف عاش هكذا ؟ لست أدري . كل ما أدريه أنه عاش هكذا .. قصته يرويها لنا التقليد . لكنه لا يروي تفاصيل الثلاثين سنة التي عاشها قبل أن يبدأ رسالته في قيادة جيله إلى التوبة ... ما أكثر الأسرار الذي يحتم عليها الروح في حياة القديسين .

لقد عاش في رعاية الله وفي عنايته . رباه الله في الجبل ...

عاش ناسكاً بلبس وبر الإبل ، ويأكل عسل النحل ... وظل الله يزرع في قلبه كلمة الحياة إلى أن أتى وقت الحصاد ، الذي فيه يجمع الله الحصاد الوفير الذي تعب في زرعه ثلاثين عاماً ... حيث أرسله الرب للخدمة ...

من عظيمة يوحنا المعمدان انه جرب الحياتين معا : حياة الوحدة والصمت والتأمل ، وحياة الخدمة والوعظ والتعليم ..

جرب حياة الخلوة والاختفاء عن كل أحد . وجرب حياة الخدمة والتعامل مع كل أحد . عاش الحياتين ، وبنتجاح كامل في كل منهما . حياته أعطتنا مثالا لا أولئك المتوحدين ، الذين توحدوا ، ليس مجرداً عن الاندماج في المجتمع ، ولكن حياة الله ولما حان الوقت لاندماجهم في المجتمع ، اندمجوا في قسوة ، وظهرت كل طاقاتهم العجيبة الكامنة ...

خرج هذا الملك الأرضي ، ليسمى وسط مشاكل الناس . وكان يعرف طريقه جيداً ، ولم يكن له سوى هدف واحد ، ان يهيئ الطريق أمام المسيح .

كان نبياً للرب . قال عنه أبوه زكريا : وأنت أيها الصبي ، نبى العلى تدعى . وقال عنه المسيح إنه : أفضل من نبي . وهو نفسه نبأ عن يحيى المسيح : يأتي بعدى من كان قبلي ...

اجعل ما في عظيمة يوحنا ، انه قد شهد لها الرب نفسه .

قد يوجد شخص عظيم في عيني نفسه ، شاعر بشخصيته . ويوجد من هو عظيم في نظر الناس وفي مقاييسهم . أما يوحنا فكان عظيماً أمام الرب ، (لو ١ : ١٥) ... صدقوني اتى عندما قرأت لأول مرة عبارة : عظيماً أمام الرب ، ارتبكت جداً ... من الذي يكون عظيماً أمام الرب ... ونحن أمام الرب - مهما عظمتنا - مجرد تراب ورماد ... !

من نحن الزردى وغير الموجود ، حتى يدعى احدنا عظيماً أمام الرب ؟ أمام الرب الذي ليست السموات ظاهرة قدامه ، وإلى ملائكته ينسب حماقة ، الله الكامل غير المحدود ، الذي أعظم العظماء أمامه مجرد دودة جديرة ، الذي قال إن ، الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الرب ، ليس من يعمل صلاحاً ، ليس ولا واحد . (مز ١٤) .

ماذا الول ؟ لعل الله من فرط تواضعه ، أسبغ العظيمة على عبده ! أو لأن يوحنا تواضع أمام الرب ، لذلك عظمه الرب أمامه !

يوحنا اختفى لكي يظهر المسيح ، لذلك أظهره المسيح لكل .

كان يوحنا صوت الله الصارخ في آذان الناس .

كان يشهد لوصايا الله ، وليكن بعد ذلك ما يكون ...

كان سيفاً من نار ، وفأساً سامية وقعت على جنود كثير من الأشجار . لم يكن يعرف التلق ولا الرياء . كان يقول كلمة الحق لكل . قالها لهيرودس الملك ، ولم يهمه ماذا تكون النتائج . لم يهمه أن يسجن أو يقتل .

يوحنا رجل آمن بالحق في أعماله ، وأظهره للناس ، ولم يخف من الشهادة للحق في وقت خاف فيه كثيرون ..

لأنه لم يخف من هيرودس الملك ، بل على العكس كان هيرودس يخافه . إن شجاعة يوحنا جعلته يأخذ حق الله من الكل . وفعل ذلك لأنه لم يكن يخشى الموت ، بل لا يخشى شيئاً . قال للملك : لا يحل لك ، قتله . ولكن كلمة : لا يحل لك ، ظلت ترن في اذنيه ، لأن كلمة يوحنا لم تمت ولن تموت ، فهي كلمة الله على فم ، قوية وفعالة ...

على الرغم من شدة يوحنا في الشهادة للحق ، إلا أنه من ناحية أخرى كان ودعياً جداً . ما أجل قوله عن السيد المسيح :

« ينبغي ان ذلك يزيد ، وانى انا انقص »

يوحنا لم يطلب مجداً لنفسه ، بل كان هدفه مجد الرب . لم يأت ليدعو لذاته ، بل ليدعو لمن يأتي بعده . فقال للناس : أنا أعمدكم بماء للتوبة . ولكن الذي يأتي بعدى ، الذي هو أقوى منى ، الذي لست مستحقاً أن أنحني وأحل سيور حذائه ، هو سيعمدهم بالروح القدس ونار . إن معموديتي ليست شيئاً إلى جورر معموديته .

ولما بدأ المسيح رسالته ، وتجمع الناس حوله ، سألوا يوحنا فقال : من له العروس فهو العريس . أما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحاً .. إذن فرحى هذا قد كمل ، الذي يأتي من فوق ، هو فوق الجميع . أما أنا فإنسان أرضى جئت مسن تراب الأرض ...

لقد جاءه يوحنا حتى أهد العروس ، ثم سلمها للعريس . وهذا فرحه قد كمل . ولسان حاله يقول : « الآن يا رب اطلق عبدك بسلام ، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك . »

كانت رسالته قد انتهت . واستعد بعد ذلك للرحيل ، بعد أن أكل السمى . وفعلنا حدث بعد ذلك بقليل أنه استشهد على يد هيرودس . ولم يمنع الرب السيف عن حبيبه وملاكه ... بل أعطاه أكليل الشهادة ، كما أعطاه أكليل البتولية من قبل .

العجيب في حياة يوحنا المعمدان انه اكمل رسالته العميقة هذه كلها في ستة شهور فقط ... !

سته شهور فقط ، أعد فيها الطريق مستقيمه للرب ... كثيرون خدموا سنوات عديدة طويلاً ، ولكنها لم تكن في قوة هذه الشهور الستة التي خدمها المعمدان ... فمن منا كالمعمدان ؟

لعل البعض يريد أن يتشبه بالمعمدان في أن يشهد للحق . حسن أيها المبارك أن تشهد للحق . ولكن نصيحتى لك هي هذه :

خذ حق الله من نفسك ، قبل أن تأخذه من الناس ...



مازلنا في المقدمة

تأملات في
الرسالة إلى قليمون

بقلم
الدكتور راجب النور

والاسمى - من غير تخوف أو تهديد . بل بالحب الخانية فتع صدره
وقلبه للجميع - وكل إنسان ، وجد في قلب ابن الله مكاناً يتسع له -
رغم كل خطاياها ، ورغم حكم المجتمع عليه .

المسيحية ترفض المبدأ القائل « اعطى مالك لانك لست أفضل منى » .
لكنها تؤكد المبدأ القائل « خذ مالك لانك أفضل منى » . هناك فرق بين
التهم وبين الاختيار والمسيحية في أسلوبها تفتح دائماً باب الاختيار .

وإن كانت المسيحية تادت بالاشتراكية على أساس من إيمان أفرادها
وإحساسهم بوحدهم الإيمانية والإنسانية ، لكن لا اكراه في هذا
التطبيق ، ولا إلزام بالتنازل عن الممتلكات ، لكنها فتحت باب الاختيار
التابع عن إيمان قوى - أقوى من كل قانون وكل تنظيم .

وبنفس الأسلوب عالجت المسيحية قضية تحرير العبيد ، فإنها من
أجل هذا العبد « أنيسيس » احتوى العهد الجديد على رسالة تخصصت
في علاج قضيته حتى يتم له موضوع تحريره من كل القيود . وهى بذلك
أرست القواعد الأولى لقضية تحرير العبيد حين قالت عن أنيسيس
(ليس كعبد بل أفضل من عبد ، أخاً محبباً) ثم تركت للؤمنين عبر
الاجيال لكي يدركوا شيئاً فشيئاً أن هذه القضية من الاهمية بحيث يولها
الرب المخلص اهتماماً خاصاً ، لذلك وجب أن يكون تحرير العبيد له صفة
العمومية والشمول في كل العالم .

الرسول الوصى :

يقدم الرسول بولس نفسه على أنه المشول عن سداد الظلم
والديون التي قد تكون قد وردت في حساب السيد بالنسبة للعبيد ، فإن
بولس الرسول يقول لقليمون « ثم إن كان قد ظلمك بشيء أو لك عليه
دين فاحسب ذلك على . أنا بولس كتبت بيدي . أنا أوفى » .

لإنها قصة تكرر نفسها رغم أن التكرار يأخذ الصورة الأصغر -
والأضيق لكنها في كل الحالات تحتفظ بالمساح التي تميزت بها
الصورة الأعظم .

فإن الناس - كل الناس - بالنسبة للرب الإله . كانوا في مكان المدينين
- وغير القادرين على الوفاء - فضلاً عن كونهم العبيد الأذلاء .

وبتجدد ربنا يسوع المسيح وتقديسه ذاته على الصليب يسر
لكل الناس الوسيلة المفردة التي بها حرر العبيد الأذلاء كما قدم عنهم

قيمة النفس البشرية :

إنه لا أمر يرتفع بنا دهشة وتعجباً ، أن الروح القدس يعمل على
الرسول بولس رسالة في هذا الموضوع ، وهو يعاني ما يعاني من آلام
القيود والسجن . وتكون هذه الرسالة متخصصة في حل مشكلة إنسان
فرد . وهذا الإنسان في حكم زمانه . لم تكن له مكانة كما لم يكن له قدر .
ولا نقالي لو قلنا إن مجتمعه أحترمه من سقط المتاع .

لكن للناس رأى وللروح القدس الذى رشحه للسيح المخلص رأى
آخر . وفي المسيح لا عبد ولا حر . كلاهما يتساويان من جهة الحاجة
إلى خلاص ربنا صليبه . ولكل منهما الحق الكامل في ميراث ملكوت
السماوات إذا آمن الواحد منهما واعتمد . ذلك لا يدهشنا كثيراً حين
تفاجئنا الأبدية بسادة يعانون الشقاء أنهى ما يكون العناء وبمبيد
يستريحون في حضن إبراهيم وإليهم يصدر النداء من فم ربنا ومخلصنا
الصالح « تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم » .

قيمة النفس ليست فيما استطاعت أن تضيفه إلى كيانها كما أنها
ليست فيما فاتها أن تفتنى من المقتنيات . إنما هى في جوهر النعمة الإلهية
التي أنعم بها الرب علينا وأورثنا إياها بالميلاد الثانى ومن خلال حياة
النعمة والجهاد .

من أجل أن تصوب عقائد الناس أو تصوب أحكامهم بالنسبة
للآخرين كتب الرسول بولس هذه الرسالة . فليس أمراً جديراً
بالإفتخار ، أن يكون الإنسان مالكا لرامم الأجماد الأرضية .

كما أنه ليس صحيحاً ولا صائباً أن تصدر حكم الاحتقار على إنسان
آخر يحدد من كل ذلك - جبراً أو ظوعاً - .

ففى الكنيسة - لأنيسيس وأمثاله - قيمة ومكانة قد تميز على
الكثيرين من المعترين .

الأسلوب المسيحى :

لا نستطيع أن نفصل بين سيرة ربنا يسوع المسيح أثناء تجسده -
والأسلوب الذى ينبغي أن يكون واجب التطبيق فى حياتنا المسيحية .

ربنا ومخلصنا الصالح - أغلق باب السلبية فى كل سيرته . وفتح باب
الإيجابية فى كل تعاليمه - كما فتح باب الاختيار الحر على مصراعيه . حتى
يكون إيماناتنا نابغاً وصادراً عن اختيار مقتنع بالأفضل والأفصح

أعظم الوفاء للدين الكبير الذي كانوا بالنسبة له عاجزين عن وفائه ،
لضخامة الدين ولعجز الانسان .

الجواب واحد في كل الحالات وفي كل الاجيال . أن تقدم للناس
المسيح مسدداً لكل الديون المستحقة علينا ، وعلى الكارزين بهذا أن
يقوموا بالسداد والوفاء بنفس الأسلوب وفي حدود الاستطاعة البشرية .
لذلك تكون رسالة المسيحية رسالة العطاء — رسالة تحتضن كل
محتاج وكل محكوم عليه — تدافع عنه وتدفع له حتى لو كلف ذلك بعض
التضحيات أو كل التضحيات .

وفي نفس الأسلوب يقدم الرسول بولس نفسه لتعليمون من أجل
تحرير أنيسيم . وفي نفس الوقت يتعهد له تعهداً — ويشهد على هذا
التعهد الروح القدس شخصياً ، لأنه المولى للكتابة — بأن يسدد الدين
الذي كان للسيد علي العبد ويوضه عن كل ما ظنه ظلاماً وقع عليه
من العبد .

بهذه الكلمات نكتفي لكي ننقل إلى صميم الرسالة — إن يسمح
الرب — آمين .

وهنا يفرض السؤال نفسه — ما ذنب الرسول بولس في ذلك ؟



العلاج بالموسيقى

للباحثة : نديلة ميخائيل يوسف

أثر الموسيقى

ولم يقتصر تأثير الموسيقى على الانسان ، بل ان لها تأثيراً كذلك
على النبات والحيوان^(١) فقد لاحظ علماء الطبيعة أن بعض الزهور
والنباتات تتأثر بالموسيقى ، فتزيد سرعة نموها إذا وجد عزف منتظم في
أماكن زراعتها . كذلك أثبت التجارب أن الفرخ الصغير في البيض
يتأثر بأنغامها . فهو يتحرك داخل غلافه عند الاستماع اليها ، ساعياً إلى
الخروج للحياة قبل الموعد المنتظر . كذلك أثبت الأمريكيون تأثر الفئران
البيضاء بالموسيقى . وقد استخدمها الحواة والسحرة ، فجعلوا الثعابين تتلوى
بتأثير الموسيقى .

استخدم الانسان الموسيقى لمساعدته في اعماله اليومية المعتادة :
البنامون أثناء عمالهم ، والبجارة أثناء جذب جالهم ، والفلاحون أثناء
الحصاد ... كلهم اعتمدوا على أغانيهم المشهورة للتخفيف من تعبهم بتحويل
انتباههم إلى الاغنية^(٢) .

ان الموسيقى هي أقوى الفنون اثارة وتحريكاً للنفس^(٣) . فبأثرها
الفعال في النفوس تنغير الأحاسيس والانفعالات بشتى أشكالها : المرحه
أو الحزينة ، المادئة أو العتيقة ، الدافعة إلى الهدوء والتأمل أو الدافعة
إلى الحماس والثورة .

كذلك عرفت الكنيسة المسيحية كيف تستطيع الموسيقى أن تسمو
بمعقول البشر من الامور الدنيوية إلى السماويات بطريقة تفوق قدرة
الكلمات . ولقد عبر عن هذا المعنى بعمق كامل هكتور برليوز عندما قال

« خير الحديث ما كان لنا ... »^(٤)

كما قال ريتشارد إسترانس « إذا لم يكن هناك سوى طريقة واحدة
تقريباً إلى الله ، فإن هذه الطريقة هي الموسيقى^(٥) . »

والموسيقى أيضاً تلعب دوراً هاماً في حياة وصحة الانسان ...
فهي تطور الروح الخلاقه ، وتؤثر تأثيراً هاملاً على نفسية الانسان ،
فتؤثر على المزاج ، وترفع المنويات ، وبالتالي تقوى الصحة . حيث أن
مقاومة الانسان للأمراض تزداد مع ارتفاع معنوياته . لدرجة أنها
تؤثر على شرايين القلب وأمراض العدة ، فضلاً عن تنشيط الدائرة
وزيادة الانتاج .

والموسيقى تكسب التليذ ميولاً جمالية ، واتجاهات فنية ...

(٢) عبدون : الثقافة الموسيقية سنة ١٩٥٦ ص ١٨

(٤) مختار سالم : الرشافة والجمال ص ٤٠١

(١) العويج فن وريادة ص ٣٢٥ تأليف دان كورين (مترجم)

(٢) سعيد عزت : التذوق الموسيقي . دائرة معارف موسيقية ص ٨٧

درس في اللغة القبطية - ١٩ -

الفعل للماضى Past Tense علامة الفعل الماضى

αι νατ `εροκ	أنا رأيتك I saw you.	αϥ ψεναϥ `επεσητ	زول (ذهب إلى أسفل) He descended.
αι ερηοβι	(أنا) أخطأت I sinned	αϥ ριμι ^{هي بكت} αϥωβι ^{هي ضحكت}	She wept She laughed
ακ νατ `εροι	أنت رأيتني You saw me.	αϥ ραϥι νεμαν	هي فرحت معنا She felt glad with us.
αι σαχι οτοθ ακωτεμ	أنا تكلمت وأنت سمعت I spoke and you heard.	αϥ μενρε `ιπεσ `αλου	هي أحببت ولدها She loved her child.
αϥ σωτ ^{هو خلص}	هو أتى He saved He came	αϥ βι σαρξ	أخذ جسداً (تجسد) Incarnated.
αϥ βι σαρξ	جاء وخلصنا He came, saved us.	αϥι αϥσωτ `ιμμον	جاء وخلصنا He came, saved us.
αϥ νοθεμ `ιπεϥλαος	هو خلص شعبه He saved His people.	Πενοϥ Ιηϥ Πχϥ	ربنا يسوع المسيح مخلصنا Our Lord Jesus Christ Our Saviour.
αϥι ναν `νοτ `εμοτ	أعطانا نعمة He gave us grace.	Πενσωτηρ	الله الكلمة God the Word.
αϥ ερηαι νεμαν κατα	صنع منا رحمة كعظيم رحمة He rendered mercy to us as great as his own.	αϥι πιλωϥοϥ	نحن آمنّا بك We believed in Thee.
αϥ οτωρη `ηνεϥπροφητης	أرسل أنبياءه He sent His prophets	αϥι εθουτη	نحن دخلنا We came in.
αϥ ψεναϥ	ذهب He went	αϥι εβου	نحن خرجنا We went out.
αϥ ψεναϥ `ε πωσι	صعد (ذهب إلى العلو) He ascended.	αϥερβωβ	هم عملوا They worked.
		αϥοβι	وقفوا They stood up.
		αϥοβι `ερα τοτ	وقفوا (على أرجلهم) They stood (on their legs)
		αϥενκοτ	رقدوا They slept.

الحركة السكونية



ملفات ، يحتوي كل ملف منها على موضوع رئيسي واحد . جمع المجلس عدداً من الوثائق والدراسات حوله .

والموضوعات الرئيسية الست هي :

- ١ - الاعتراف بالمسيح في العالم المعاصر
- ٢ - ماذا تعنى الوحدة ؟
- ٣ - السعي وراء حياة الشركة .
- ٤ - التعليم كوسيلة للتحرر .
- ٥ - طبيعة وشكل القلم .
- ٦ - النمو البشري .

ويضع منظمو الاجتماع الكثير من الاهتمام على نتائج الاجتماع . وكانت الكنيسة الارثوذكسية قد طلبت أن يكون لها اجتماعات خاصة تسبق اجتماعات نيروبي لدراسة الموضوعات الست . وسيكون آخر هذه الاجتماعات ، اجتماع ايرفان في ارمينيا السوفيتية ١٦ - ٢٠ سبتمبر ١٩٧٥ حيث يدرس الحاضرون من الارثوذكس فقط قيمة الطقوس والليتورجيا الارثوذكسية في الشهادة للمسيح .

ومما هو جدير بالذكر ان كل الكنائس الاعضاء في المجلس قد ارسلت رايها مكتوباً في هذه الوثائق التي ارسلت منذ اكثر من اربعة شهور على الاقل .

ويعلق العاملون في المجلس على دور كنائس العالم الثالث ، والكنائس الارثوذكسية ، آمالاً كبيرة .

سوف يمثل الكنيسة القبطية نيافة الاباء الانبا صموئيل ، الانبا اثناسيوس ، الانبا باخوميوس ، القس أنطونيوس راغب ، والدكتور جورج حبيب . وكل ما تتمناه أن يكون صوت كنيسة مصر فويماً واضحاً .

الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية

سوف يعقد الاجتماع الرابع للحوار غير الرسمي بين الكنائس الشرقية الارثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية في فينا من ٣٠ أغسطس - أغسطس ٥ سبتمبر سنة ١٩٧٦ وتنظم هذه اللقاءات لجنة Pro-Oriente .

بقلم دكتور جورج حبيب

عن المسألة السكانية حضرنا ولأول مرة في تاريخ اجتماعات المجلس عدد من الإخوة المسلمين وفي مقدمتهم عدد من أئمة المساجد في الإسكندرية وقد ناقش المؤتمر وضع السكان في الدول العربية ومشاكل تحديد النسل وتنظيم الأسرة وحضر مندوبون من مصر - الأردن - البحرين - السودان - العراق - الولايات المتحدة - سوريا - لبنان - الأمم المتحدة . وكان الوفد المصري من أكبر الوفود .

وقد قدمت الندوة توصيات نرجو أن تكون موضع دراسة عملية .

الكنيسة الكاثوليكية :

نشرت جريدة الابوزرفاتورو رومانو في عددها الاسبوعي الذي صدر بتاريخ ١٥ مايو سنة ١٩٧٥ الموقف الرسمي من حركة نقد الكتاب المقدس القائمة الآن في الأوساط الكاثوليكية والدراسة بعنوان « دراسة الاسفار المقدسة وتقع في حوالي ٢٠٠.٠٠٠ كلمة ومكونة من خمسة مقاطع كبرى وهي ذات طابع عقيدى وتعتمد مباشرة على التصريحات الرسمية للبابوات والجامع الرومانية وبالذات الفاتيكان الاول والثاني وسوف تخصص لها دراسة موجزة في القريب العاجل .

مجلس الكنائس العالمي :

الاجتماع الخامس للجمعية العمومية نيروبي ٢٣ نوفمبر - ١٠ ديسمبر ١٩٧٥ أرسل المجلس إلى الكنائس الاعضاء الوثائق الخاصة بالاجتماع وهي تتضمن ٦

قبرص :

أرسل الرئيس مكاريوس رئيس أساقفة قبرص رسالة تهنته إلى قداسة البابا شنودة الثالث يهنئ قداسة بعيد القيامة المجيد ويقول فيها : « المسيح قام وهذه هي قيامتنا لنقبل بعضنا بعضاً برجاء ثابت ، وقد وصلت الرسالة متأخرة نظراً للأحداث التي تمر بها الجزيرة .

لبنان :

لازال موضوع المطران غريغوار حداد الذي حول موضوع نزاعه إلى روما يشد إقباه عدد كبير من أبناء إبيارشية بيروت للروم الكاثوليك والذين التفتوا حول مطرانهم طالين بقاءه وضرورة عودته لممارسة نشاطه . وقد بدأ الصراع بين المطران غريغوار حداد وعدد من الاكلموس على إثر مقالة في مجلة آفاق بعنوان « هل البحث الجندري في الدين كفر » واعتبر البعض أن ما ينادى به المطران من آراء تعارض مع تعليم الكنيسة الرومانية .

مجلس كنائس الشرق الأوسط :

سوف تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعها في ١٥ - ١٧ أغسطس ١٩٧٥ في بيروت . وكان هذا الاجتماع قد تأجل بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان .

الندوة عن المشكلة السكانية :

(الاسكندرية ٨ - ١٤ يونيو ١٩٧٥)
إشترك المجلس مع معهد الدراسات السكانية في نيويورك في إعداد دورة دراسية

اجتماعيات

مدينة الأقصر الحجة للمسيح

كهنة ومجالس ولجان شعب الأقصر يتهجون ويرجون بشريف
راعى الرعاة الاعظم حبيب المسيح والشعب قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

(لمدينتهم بالأقصر)

كنيسة السيدة العذراء والأنبا
أنطونيوس بالأقصر
كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بالأقصر
دير الأنبا باخوم بالأقصر
كنيسة مار جرجس بالسوانى
دير القديس تاوضروس المحارب
الدياكونية الرفيعة والمشغل
المريى
دار الحضارة
خدام وخادعات التربية الكنسية
مكتبة كنيسة العذراء
والأنبا أنطونيوس

وسألون الرب أن يجعل زيارته سبب بركة للكنيسة فى جميع
مراقمتها .

† † †

الحبر الاعظم المشمول
بالانقنى عشر فضيلة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
أجل التهانى القلبية بسلامة
العودة من بلاد الصعيد وتهانينا
للذين تمتعوا ببركات قداسكم
وتعاليمكم الرسولية الخالدة
اولادك
منسى وافرأيم وسلوى فرج واصف

تطلب من المكتبة ت ٨٦٦٦٣٢



فى مطار أسوان : لى جوار قداسة البابا رئيس مجلس المدينة

كنيسة رئيس الملائكة

ميخائيل بالمحلة الكبرى

تم بنعمة الله بناء الطابق
الاول للكنيسة . ووسط فرحة
غامرة من الشعب، افتتحها
الحبر الجليل .

الأنبا يوانس

أسقف الغربية

بإقامة قداس احتفال صباح
صباح الجمعة ٦/١٣ وشعب المحلة
الكبرى يهتفون نياقة أسقفهم
المحبيب، ويطلبون معونة الرب
لإتمام الدور الثانى من الكنيسة،
وليجعل الرب هذه الكنيسة
بركة لكثيرين .

† † †

كتاب جديد

اصدرت مكتبة العجة كتاب

معاً إلى الفراغ والمصيف

بقلم الدكتور راعب عبد النور
كتاب نافع لكل أسرة
وكل شاب خصوصاً فى فترات
الصيف والاجازات .
الثمن عشرة قروش وتخفيض
٢٠٪ للكنايس والهيئات .

مجلس وشمامسة وشعب

كنيسة السيدة العذراء بسغا
يسجدون شكرآ لله القدير، كما
يشكرون راعى الرعاة المؤيد
بنعمة الروح القدس قداسة

البابا شنوده الثالث

وأسقفهم المحبوب

نياقة الأنبا يشوى

ليامة القس ميثاس موريس
كاهناً للكنيسة ويهتفون كاهنهم
الجديد بسامته الباركة .

† † †

عبد المسيح أخنوخ والعائلة
يهتفون القس

مكار يوس الأنبا يشوى

بسلامة العودة لوطن

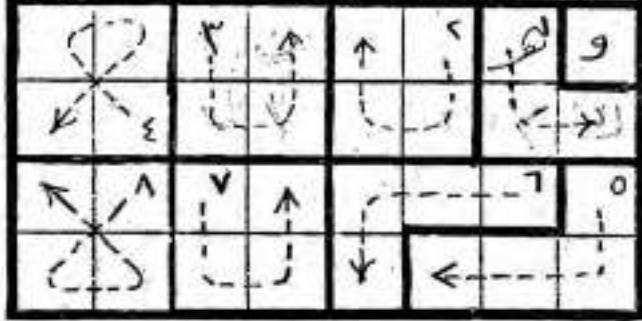
† † †

كهنة ومجلس والتربية الكنسية
بكنيسة مار جرجس بخاروية
يودعون للسبأ

والد الحادم فتح الله مسعود
ووالدة الحادم سعيد فهمى
ويطلبون للفقيدى الرحمة
وللأسترتين العزاء .



مع مجلس كنيسة العذراء بالبعية بالنوابات بإدفو



• بمناسبة احتفال الكنيسة منذ أيام قليلة - بعيد الصعود المجيد ،
تحتوي المربعات أسفل الصورة على آية جميلة جداً قيلت في مناسبة
الصعود المجيد .

• والمطلوب أن تتوصل إليها .
• والطريقة : تعرف على ٨ كلمات توزع حروفها على المربعات
الصغيرة للأقسام الثمانية . (حرف واحد في كل مربع صغير) .
• علماً بأن حرف البداية في كل كلمة هو المربع الصغير المحتوي على
رقم الكلمة . وأن ترتيب الحروف يحددها السهم الموجود في كل
قسم بحيث يوضع الحرف الأخير من الكلمة في المربع المحتوي
على نهاية السهم . وذلك وفقاً للبيان التالي :

الكلمة (١) : تكلمة الآية أتق على الرب . . . فهو يعولك (انظر
المزمور الخامس والخمسين) .

الكلمة (٢) : بمعنى تناولوا طعامهما .

الكلمة (٣) : ظرف زمان بمعنى : في الوقت الحالي .

الكلمة (٤) : فاقد البصر

الكلمة (٥) : بمعنى أصدر ضوءاً .

الكلمة (٦) : بمعنى انحرفا و (حادا) .

الكلمة (٧) : بمعنى أعطى (حديثاً صيحياً) وأصل المعنى : ألقى دلوه
في البئر .

الكلمة (٨) : بمعنى تصاب بالإرهاق .

• إذا توصلت إلى الآية فاكتب هنا بقلم الرصاص إحساسك وتأملك
فيها على هيئة صلاة موجهة إلى الرب يسوع .

نواصل - في العدد القادم باذن الله - نشر صور التفوقين من أبناء الكرازة

مع خطاباتكم :

- إلى الصديقين : كمال ملاك بطرس ، ورجاء أديب لوقا :
وصلتني من كل منكما صورة ولكن أرسلنا المجموع ونسبة النجاح
مع إثبات التفوق ليتمكن النشر .
- إلى الأصدقاء المتفوقين (عموماً)
سيحدد موعد حفلكم بعد عودة قداسة البابا من الصعيد .
- إلى الاستاذ جرجس عطية (الاسكندرية)
الحل - لمواجهة خطر مجلات الأبطال العالمية - أن توسع ركن
أطفالنا المسيحيين . وجذا أن تكون هناك مجلة مسيحية لهم دسمة
وجذابة واخراجها ممتاز . فتصل بحرارة لاجل هذا الحلم الذي
نرجو أن يحوله الرب إلى حقيقة جميلة :
- إلى الصديق جوزيف جرجس عطية (الاسكندرية)
أنا مسرور جداً يا جوزيف أنك تتفنن الرسم . وأقول لك ولكل
فنان صغير مثلك أرسلوا اتناجكم للكرازة لنشر الصالح .



قصة
زجيلة
انقذني
أولاً !

الذئب : صبان على وقتك صبان على غرقتك ..
المية باردة متاجة بتلعدك في جتتك ..
حسرة عليك إيه إيه رماك في مية البير دا يا أخ ١٤
هل كنت ساهى وانت مائى ولا جابك هنا دفع ، ١٤
العلب : انقذني أولاً بسرعة من مصيبي المذملة
وبعد ما نخرجني أبني قول ججع الأسئلة !
ابحث لى عن أى وسيلة بيها أطلع بالمجل ..
بلاش تضيعنى هدر - فى الرغى دا - وقت العمل !

نتيجة تسليية « كلمات متقاطعة » المنشورة بالعدد الماضى

الكلمات الالقية : (١) كتب - خبز (٢) أرسله (٣) حد - ورق -
أف (٤) نموت - يوسف (٥) مجد (٦) آيت - وحيد (٧) تب - أعن -
أر (٨) تنشيط (٩) بنت (١٠) عمة .

الكلمات الالسية : (١) نحن - أمت (٢) دم - تب (٣) تا - تن
(٤) بروستانت (٥) سر - عش (٦) خليليونية (٧) به - طم (٨) أس -
يا (٩) قنف - درع .

مع رحلة البابا التاريخية إلى الصعيد في زيارة ٩ إيباشيات
أكثر من ٧٠٠ كيلومتراً بالسيارة إلى بلاد لم ترَ أحد الباباوات منذ قرون. وأحدثها منذ ٧٠ سنة
زيارة رعوية ووطنية، ودليل عملي لحق الشعب في اختيار راعيه



قداسة البابا ، وسيادة محافظ قنا يرحب كل منهما بالآخر



في الكنيسة مع اللواء الأضاري محافظ أسوان وكبار رجال المحافظة



وسط الزحام الشديد في الرحلة



مع أصحاب التيافة : الأبا لوكاس ، والأبا تيموثاوس والأبا صراهمول
وبعض كنيسة أسنا وأرمنت ، والقدس ميمائيل السرياني



دير مار جرجس بالرزقات بجمراته غير المسقوفة وسوره المهيم .
قد حول قداسة البابا إدارته إلى البطريركية مباشرة ، لإصلاحه



أحد رجال الدين الاسلامي يلتقي كنيحة
في اجتماعات الوحدة الوطنية التي تميزت بها الرحلة
(تفاصيل أخبار الرحلة من ص ٣ إلى ص ٥)

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: ارشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبدالنور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ - ٨٢١٨٢٣ - ٨٢٨٠٢٣

العدد السادس والعشرون (العدد السادس والعشرون) الثمن ٣٠ مليا الجمعة ٢٧ يونيو ١٩٧٥ - ٢٠ يونيو ١٩٩١

العدد السادس

سيامة الأساقفة الثلاثة الجدد

في احتفال شعبي مهيب حضرته آلاف من الشعب وعدد كبير من الكليروس

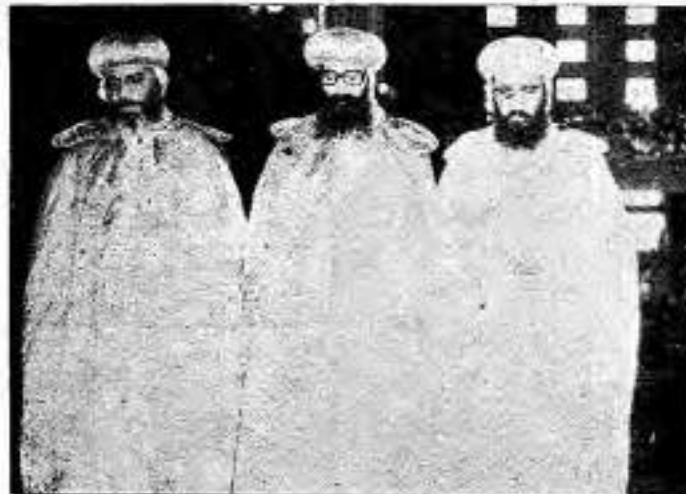


قداسة البابا يتلو الوصية على الأساقفة الجدد



موكب المختارين للاسقفية وسط الآباء المطارنة والأساقفة
وجماهير الكهنة والشعب

وقد ظهر في الصورة أصحاب
النيافة الانبا أنطونيوس ، والانبا
ثاوفيلس ، والانبا تيموثاوس ،
والانبا أغايوس، والانبا صرابامون،
والانبا بولس، والانبا مينا، والانبا
لوكاس ، والانبا يوانس ، والانبا
بيشوى ، والقمص اثناسيوس
الانطوني ، والقمص مرقس غال ،
والقس أنطونيوس ثابت .



من اليمين إلى الشمال
أصحاب النيافة
الانبا هدرا ، أسقف أسوان
والانبا ويصا ، أسقف البلينا
والانبا يعن ، الأسقف العام

أخبار الكنيسة

هيئة الأوقاف القبطية

عقدت هيئة الأوقاف القبطية جلسة لها
في ظهر الأربعاء ١٩٧٥/٦/٢٥

نياقة الأنبا ويصا
نياقة الأنبا ييمن

بحرران ابتداء من العدد المقبل إن شاء
الله في مجلة الكرازة .

وكيل البطريركية بالاسكندرية



القس
انطونيوس
ثابت شنوده

أصدر قداسة البابا أمره بأن يقوم القس
انطونيوس ثابت شنوده مكرتيرقدساته
بالاسكندرية بعمل وكيل البطريركية .



الشماس الإكليريكي
الأستاذ وهيب
عبد المسيح المحاسب
يسام قساً الأحد
المقبل بالمرقسية
بالإسكندرية

أول قداس يصله البابا

بمقر الأنبا يشوى بالقاهرة

احتفل قداسة البابا يوم الاثنين الماضي
٧٥/٦/٢٣ بإقامة القداس الإلهي بكنيسة
الأنبا يشوى بمقر الأنبا يشوى بالبطريركية
التقديمة بالأزبكية . واشترك مع قداسه في
الصلاة أصحاب النياقة : الأنبا تيموثاوس ،
والأنبا صرابامون ، والأنبا هدرأ ، والأنبا
ويصا ، والقمص متياس السرياني الكرثير
الأول لقداسه ، وبعض الآباء الكهنة . وفي
هذا القداس نال ثلاثة من الآباء الرهبان
درجة القسيسية .

رسامة كاهنين بالاسكندرية

يسافر قداسة البابا إلى الاسكندرية
يوم السبت ١٩٧٥/٦/٢٨ حيث يقوم في
صباح الأحد ١٩٧٥/٦/٢٩ بسيامة لثنين
من الآباء الكهنة الجدد من القسم الجامعي
الاكليريكي بالاسكندرية : احدهما للكنيسة
المرقسية والآخر لكنيسة العذراء والقديس
يوسف بسموحة .

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الاساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النياقة
الأنبا أنطونيوس ، والأنبا بطرس ، والأنبا
ميثا ، والأنبا أنثاسيوس ، والأنبا ديسقورس
والأنبا مكار يوس ، واستمر الاجتماع أكثر
من ساعتين .

كما استقبل نياقة الأنبا أغاثون عائداً
من استراليا ، ونياقة الأنبا باخوميوس عائداً
من الجزائر ، ونياقة الأنبا صموئيل عائداً
من جنيف وسوريا .

مقابلات مع الكهنة

أعضاء المجلس الاكليريكي
استقبل قداسه أعضاء المجلس الاكليريكي
العام : القمص ابراهيم عطيه ، والقمص
ابراهيم عزيز ، والقس انطونيوس راغب ،
والقس ميخائيل ميخائيل .

تذكار زيارة البابا
أقامت إبارشية البينا لوحة رغامية
تذكراً لزيارة قداسة البابا لها . وقدمت
لقداسه صينية منقوشاً عليها هذا التذكار .

نياقة الأنبا يشوى يسم كاهناً جديداً لسخا

السودان

مباني كنيسة الشهيد

بدأت المباني بكنيسة الشهيد بالخرطوم، حيث تشيد مرافق للكنيسة
تشمل : فرناً آلياً حديثاً للقرآن ، مكتبة للاطلاع والاستعارة ،
حجرات لمدارس التربية الكنسية والأنشطة المختلفة ، وغرفة
للاجتماعات .

والمبنى من ثلاثة طوابق . سوف يشيد منه طابقان .. ويقام على
جزء من قطعة أرض جنوب الكنيسة مساحتها ١٠٣٠ م^٢ . وسوف
يقام بالفناء مسرح حديث ، وذلك ليخدم عليه شباب الكنيسة نشاطهم
المسرحي في خدمة الدين وتعميق القيم الروحية عن طريق المسرحيات
الدينية الهادفة .



نياقة الأنبا يشوى يقوم بسيامة الشماس الإكليريكي الدكتور سمير
موريس ميخائيل كاهناً لكنيسة العذراء بسخا باسم القس متياس

سيامة الأسد اقفة الجدد

عشرون أسقفاً يشتركون في الصلوات غير أعضاء المجمع من الكهنة

احتفلت الكنييسة مساء السبت الماضى وصباح الأحد بالصلوات

الخاصة بسيامة ثلاثة من الآباء أجاز الكنييسة .

١٩- نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام .

٢٠- نيافة الأنبا صرابامون الأسقف العام ورئيس دير الأنبا يشوى .



جانب من أعضاء المجمع المقدس أثناء الصلوات وظفهم عدد كبير من الكهنة ظهر في الصورة من الشمال : الأنبا أغاثون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا بطرس ، والأنبا ثاوفيلس ، والأنبا مينا ، والأنبا صرابامون ، والأنبا مكسيموس ، والقس مرقس غالى

وقد حضر من الآباء السكينة أعضاء المجمع :

القمص اثناسيوس الانطوني رئيس دير الأنبا أنطونيوس .

القمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية بالقاهرة .

القس أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية

كما تواجد من الشعب آلاف كثيرة ملأت صحن الكاتدرائية وشرقها ، بازدهام كبير . كذلك حضرت وفود من شعب إيبارشية

البيينا ، وشعب إيبارشية أسوان ...

وكانت روح الفرح تشمل الجميع .



الموكب يتحرك يحيط به الشعب . ظهر في الصورة مع قداسة البابا الأبا لوكاس ، والأنبا يوانس ، والأنبا يشوى



الآباء الثلاثة يحيط بهم التمامة أثناء صلوات السيامة

أعضاء المجمع المقدس :

وقد اشترك مع قداسة البابا عشرون من الآباء المطارنة والأساقفة، وهو أكبر عدد من أعضاء المجمع المقدس اشترك في سيامة أساقفة جدد منذ سنوات طويلة . وهم أصحاب نيافة الأجاز الأجلاء :

١ - نيافة الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج والمنشاء .

٢ - نيافة الأنبا بطرس مطران أنميم وساقلة .

٣ - نيافة الأنبا مينا مطران جرجا وتوايما .

٤ - نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف ورئيس دير السريان .

٥ - نيافة الأنبا اثناسيوس أسقف بني سويف والهنسا .

٦ - نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية .

٧ - نيافة الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية .

٨ - نيافة الأنبا درماديس أسقف الجيزة .

٩ - نيافة الأنبا لوكاس أسقف منفلوط وإنبوب .

١٠ - نيافة الأنبا أغايوس أسقف ديروط وصنبو وقسقام .

١١ - نيافة الأنبا ديسقورس أسقف المنوفية .

١٢ - نيافة الأنبا مكار يوس أسقف قنا وتوايما ومحافظات البحر

١٣ - نيافة الأنبا بولس أسقف حلوان .

١٤ - نيافة الأنبا فيلبس أسقف الدقهلية .

١٥ - نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية .

١٦ - نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والمخس

المدن الغربية .

١٧ - نيافة الأنبا يشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ .

١٨ - نيافة الأنبا أغاثون الأسقف العام وناظر ديرى المحرق والأنبا بولا

صلاة عشية السيامة :

في حوالي الساعة السابعة والنصف مساء السبت تحرك من المقر البابوي إلى الكاتدرائية الكبرى موكب قداسة البابا ، والآباء المطارنة والأساقفة ، والآباء المختارين للأسقفية ، يتقدمهم الشمامسة بالألحان .



يا شعب أسوان : هوذا أمامكم القس جوارجيوس السرياني ...
ثم نادى قداسته على كهنة وشعب البلينا : هوذا أمامكم القس
مكاروريوس الأنبا يشوي : هل هذا الذي اخترتموه ليكون أسقفاً عليكم
وكرر السؤال ثلاث مرات. فلما أجابوا : نعم ، رتلوا الحن (أكسيوس)
أي مستحق . ثم سأل قداسته الشعب هل من اعتراض على الأسقف
العام ، فلم يعترض أحد ...
بعد ذلك قرأ الآباء الجدد التعهد الخاص بالأسقف .

جزء آخر من الموكب : وقد ظهر فيه أصحاب البياضة الأنبا مينا ، والأنبا أنتانيوس ،
والأنبا أغناطيوس ، والأنبا بولس ، والأنبا لوكاس ، والأنبا بوانس ،
والقس أنتانيوس الأعلوني

وبعد قراءة الانجيل في صلاة العشية ألقى قداسة البابا العظة . وكانت
عن رسالة الآباء الأساقفة ، وشرح الطقس الذي سيتبع .

أول الأمر طاف الآباء الثلاثة - حسب النظام الكندي الاصيل -
في الكنيسة يحيط بهم الشمامسة بالشموع . ثم رجعوا ووقفوا أمام الهيكل



يا شعب البلينا : هوذا أمامكم القس مكاروريوس الأنبا يشوي ...



القس أعلونيوس الأنبا يشوي (الأنبا يمين حالياً) يقرأ تعهده

البابا وأمامه مندوبو الشعب من ابيارشيقي أسوان والبلينا
ثم نادى قداسة البابا على كهنة أسوان وكوم امبو وادفو وداراو
وباقى المحافظة ، وأراخنة الشعب وخدامه ومندوبيه وأعضاء المجلس الملي
وأوقفهم في ناحية أمام الهيكل . ثم نادى على كهنة البلينا وبرديس
وأولاد طوق وأراخنة الشعب وخدامه ومندوبيه وأعضاء المجلس الملي ،
وأوقفهم في الناحية المقابلة أمام الهيكل .

وقال لكهنة وشعب محافظة أسوان : هوذا أمامكم القس جوارجيوس
السرياني : هل هذا هو الذي اخترتموه اسقفاً عليكم ؟ فأجابوا كلهم نعم .



الأخيار الأجلاء أتموا وضع اليد . ظير في الصورة الأنبا أنطونيوس
والأنبا تاروقيلس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا اتناسيوس ، والأنبا أغاثون
والأنبا مكسيموس ، والأنبا يشوى



من اليمين : أسعاب النياقة : الأنبا مكسيموس ، والأنبا ناوقيلس ، والأنبا
يوانس ، والأنبا مكاربيوس ، والأنبا بطرس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا
يشوى . وخلفهم الآباء السكينة



قداسة البابا على كرسى مار مرقس ، وللى جواره أسعاب النياقة : الأنبا
أنطونيوس ، والأنبا مكاربيوس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا باخوميوس ،
والأنبا يولس . وخلفهم فرقة الشياصة بقيادة د . يوسف منصور

وبعد التعمدات رشم لهم قداسة البابا ملابسهم الكهنوتية بالاسماء
الجديدة ، واشترك في الرشم الثاني جميع الآباء المطارنة والأساقفة .
وقبلهم مهشين . وانصرفوا وسط فرح الشعب .

يوم السيامة :

بعض الآباء اشتركوا مع قداسة البابا في صلوات القداس ، بينما
انتظر الباقون في المقر البابوي حيث دخلوا إلى الكاتدرائية مع الآباء
الجدد بعد قراءة الابركسيس .



بعض الآباء الذين اشتركوا في القداس : الأنبا صموئيل ، والأنبا لوكس ،
والأنبا أغاثون . والأنبا فيليس ، والأنبا تيموتاوس . والأنبا صرابامون
وبدأ صلوات السيامة ووضع قداسة البابا يده على المختارين



واشترك الآباء الأساقفة ووضع أيديهم على أكتاف المسئولين
إشارة إلى اشتراكهم معهم في مسئولية العمل الرعوى .

ثم لبسوا الأساقفة الجدد ملابسهم . واشتركوا مع قداسة البابا
في خدمة القداس . وقبل التناول نفض في وجوه الأساقفة الجدد ، وقال
لهم : اقبلوا الروح القدس . وفتح الآباء أفواههم ليقبلوا العطية
للقدسة ، وكل منهم يقول : فتحت فمي واقتبلت لى روحا . وبعد
القداس صاح الشياص ، تسلبوا عصا الرعاية من يد أبى الآباء وراعى
الرعاة واستلوا عصا الرعاية . وتهافت الناس عليهم مهشين .

مذهب تحضير الأرواح - ١٤ -

للاستاذ رشدي السيسى

لا فردوس ولا جحيم ، ولا ملائكة ولا شياطين ، ولا قيامة عامة للأموات

المذهب ، وفي كل حياة وفي كل مستوى كانت هذه الأرواح تكفر عن خطايا وذنوب سبق أن ارتكبتها حتى تطهرت منها أو أوشكت ، ثم سارت في معراج الترقى شوطاً بعيداً ، حتى وصلت إلى الدرجة التي توصلها لأن تكون من طغمة الأرواح المرشدة ، والتي تتلخص وظيفتها في مساعدة الأرواح الجاهلة أو الشريرة ، كي تتحرر من ربة شرها بأن تمتنع عن ممارسته ، أو أن تقلل من ذلك ، وتستمر هذه الأرواح المرشدة أو الراقية وهي التي نسميها نحن بلقاء المتدينين بالملائكة في العناية بغيرها من هي في حاجة إلى المعونة الروحية ، مثل أرواح أولئك الذين ماتوا متحزين أو كافرين ، أما أرواح القتلة وعتاة المجرمين فمقابها أشد وأنكى بسبب مجزها عن التخلص من آثار الجرائم التي ارتكبتها أثناء حياتها على الأرض ، ولعدم إدراكها أنها قد فارقت أجسادها الأرضية ، وأصبحت تعيش في عالم آخر غير عالمها القديم ، فتعتمد على الاضرار بالأحياء من البشر ، وهذه الأرواح الجاهلة أو الشريرة هي من نسميها نحن بلقاء المتدينين بالشياطين ولقد اخترعوا الشيطان في الأيام الغابرة لأنهم أرادوا أن يكون لهم محرمة من الخيرات التي عرفوها ، وخيل اليهم أن وميض البرق وقصف الرعد لا يمتان بصله للإله الذي صنعوه في خيالاتهم ، (ك . سفير الأرواح العليا ص ١٨٣)

المس والاستحواذ :

وقد ورد بهذا الصدد في كتاب حجره تحضير الأرواح ص ٢١٧ ما يأتي :- « إن بعض أوائلك الذين يتقلون إلى عالم الروح ، يغادرون جسامهم المادية ، دون أن يدركوا ما حدث لهم ، فيحاولون وهم تحت هذا التأثير أن يلامسوا الحقيقة الفيزيقية (يقصد أجساد الأحياء من البشر) فيصيونهم بما يسمى (المس الروحي - Obsession) وقد كتب دكتور جيمس هايلوب - Dr. James Hyslop في كتابه (الحياة بعد الموت) يعرف المس فقال : « إنه تأثير خارق للعادة ، تؤثر به شخصية واعية خارجية في عقل وجسد شخص موقور الحساسية فإذا نجحت روح من هذه الأرواح الشريرة مرة ، فإنها تعاود هذا المس مرة تلو أخرى ، حتى يتيسر لها الاستيلاء التام على هذا الشخص ، وهذا ما يسميه المشتغلون بتحضير الأرواح بالاستحواذ الروحي - Possession ، ومضاهيا هذا الاستحواذ هم عادة من الضعفاء ذوي التفكير غير السوي فتستبد بهم هذه الأرواح الشريرة ، وتلاعب بأفكارهم وعواطفهم ، إلى أن تسلبهم القدرة على التمييز والإدراك ، وغالباً ما توصلهم إلى الجنون ، كما يزعمون !

الفردوس والجحيم :

إن المشتغلين بتحضير الأرواح فكرة مبتكرة طريفة عن الجزاء بعد الموت ، فهم ينكرون وجود الفردوس والجحيم ، أو بتعبير أكثر دقة ، يصفون الفردوس والجحيم على نحو لا يتفق جنلة وتفصيلا مع ما جاء بالأسفار المقدسة ، وما وصل إلينا من تفسيرات اللاهوتيين ورجال الكنيسة الأوائل ، فليس ثمة وجود حقيقي مستقل - عند المشتغلين بتحضير الأرواح - لكل من هذين المكانين ، كما هو الحال في المفهوم المسيحي ، وإنما هما حالتان نفسيتان لا أكثر ولا أقل ، مع اختلاف طفيف فيما ستكون عليهما بعد الموت عما كانتا عليه قبله ، فهذه الحالة النفسية Mood تكون قبل الموت مؤقتة غير دائمة ، تتغير بتغير الظروف والملاسات ، أما بعد الموت فهي تنسم بما يشبه الدوام « فكل روح - بعد الموت - تطوى بين جنبيها جزاءها الخاص ، حيثما وضعت ، دون ما حاجة لوضعها في مكان خاص ، فالجحيم يوجد في كل مكان توجد فيه أرواح متألدة ، كما أن الجنة توجد كذلك في كل مكان توجد فيه أرواح سعيدة ! » (ك . الانسان روح - ج ٢ - ص ٢٨١) « والجنة والنار لا يوجدان الا على صورة عقلية ، وغفران الخطايا والارتقاء في الحياة الروحية لا يمكن إحرازهما إلا بالتفكير السليم المناسب وبما يؤدي من صالح الأعمال ، (ك . ظواهر حجره تحضير الأرواح ص ٢٣٨) وباب التوبة ، كما يؤكد المشتغلون بتحضير الأرواح ، مفتوح لجميع الناس ، بعد الموت وقبل الموت سواء بسواء ، وذلك طبقاً لما يسمونه « قانون الارتقاء » !

الملائكة والشياطين :

وأمام هذا القانون - وفق ما يزرعه هذا المذهب - ينهار الاعتراض المؤسس على فكرة العلم الإلهي السابق Divine Prescience ، كما تنهار عقيدة الفداء المسيحية - Redemption - « فإن الله ، كما يزعمون ، يخلق روحاً يعلم مقدماً إن لها - طبقاً لحريتها في الاختيار ووفقاً لمشيئتها - أن تسلك سبيل الخير أو الشر ، فإذا ما تكثت الطريق السوى فإنها ستلتاق عقاباً مؤقتاً ، وهذا العقاب إنما هو مجرد وسيلة كي تتبرك هذه الروح خطأها ، وتعود بذلك إلى الطريق السوى ، حيث تصل إلى الكمال إن عاجلاً أو آجلاً ، أما طبقاً لنظرية الخلود في العذاب فإن الله يعلم أن النفس ستخطئ ، وأنه محكوم عليها بسعير أبدي لا آخر له !

وينفذ هذا القانون من يسمونهم بالأرواح الراقية ، وهي أرواح مرت في « حيوات » متعددة على الأرض ، أو في مختلف مستويات ما بعد الموت - وفقاً لعقيدة التناسخ البوذية التي تكون ركنا أساسيا من هذا

وصفة القول أن المس - عند المشتغلين بتحضير الأرواح - هو المقدمة أو التمهيد لاستحواذ روح أحد الأشرار أو المجرمين على روح أحد الأحياء، من ضعفاء التفكير أو المشتغلين بالعرافة أو السحر أو ما إلى ذلك، وقد تستحوذ مجموعة من هذه الأرواح الشريرة على شخص واحد، وتظل متسلطة عليه، حتى تفضل إحدى الأرواح الراقية أو المرشدة بالتدخل، لإقناع هذه الأرواح الشريرة، بالخروج من جسد هذا المسكين، وتظل ترعاها بعد إخراجها وتتمهدها بالعناية والإرشاد والتعليم والتثقيف، حتى تبصرها بحقيقتها، وتقنعها بضرورة الامتناع عن إيذاء الناس والعمل على هدايتها، وبذلك تخلصها من «جحيم أنفسها»، وتستبدل هذا الجحيم «بفردوس»، يلا أعماقها «فالفرديوس والجحيم متركان داخل أعماق النفس البشرية وليس لهما وجود مستقل كما يؤكدون

سفير الأرواح العليا :

والأرواح الراقية أو المرشدة - وفق هذا المذهب - مكونة من طبقات، أكثرها رفعة وتوقراً هي «الأرواح العليا» وهي أرواح البشر التي سارت في سلم الترقى والنقاء حتى وصلت إلى قمته، وهي ما تعادل في شريعة الكمال «ملائكة السرافيم والتارويم»، وهذه الأرواح العليا سفير (فوق العادة، اسمه «سلفر بيرش - Silver Birch»، وترجمته بالعربية (الشجرة الفضية))، وهو من هود أميركا الحركا يقول عن نفسه، ولعله قد اختار هذا الاسم الانجليزي أو الأميركي العجيب للتدليل على تسامحه مع من أذلوا شعبه، واستولوا عنوة على وطنه .

ثم استرسل صاحب السعادة سفير الأرواح العليا في حديثه عن الملائكة فقال: «حاولوا أن تذكروا دائماً أنهم جميعاً كائنات بشرية حقيقية وأنهم لا يكفون عن التفكير فيكم والاهتمام بأمركم، وإن كانوا لا يحدونكم إذ لا يستطيعون سماعهم . ولكنهم هنا معكم وكل منهم يجاهد ليعمل أعظم ما يمكنه لمساعدتكم... أنهم أقرب اليكم مما تصورون وهم يعلمون أسراركم وأمانيتكم المكنونة في عقولكم، ويتعاطفون معكم في آمالكم ورغباتكم وفي مخادعكم، ويسارعون لإسداء النصح اليكم وإرشادكم ومدكم بالعون... أنهم ليسوا كائنات غامضة وفدت من وراء الظلال أو من السدم والنجوم إنما هم رجال ونساء حقيقيون يعيرونكم، وهم في الواقع أقرب اليكم من كل وقت مضى» (ك . سفير الأرواح العليا، ص ١٤١ و ١٤٢) .

قيامة الأموات :

ويعتقد المشتغلون بتحضير الأرواح - بناء على المعلومات التي يقولون ان الأرواح الراقية أو المرشدة، كما يسمونها، تمهدهم بها - أنه ليس في يوم معين عام لقيامة الأموات، فكل إنسان له يوم قيامته الخاص به، بمعنى أنه حين يموت، أو بتعبيرهم الفتي الروحاني، حين يفارق جسده الأثيري أو الكوكبي أو النجمي جسده الترابي أو الأرضي، تقوم قيامته الخاصة به وحده، يتساوى في هذا الصالح والظالم، بل إنهما معاً سينان بقيامة جديدة أشبه ما تكون بتحول الدودة القبيحة إلى فراشة زاهية جميلة وليس هذا الرأي من عدى أو من وضعي إنما هو مثبت في مراجعهم الأجنبية والعربية عنها، فهم من هذه الناحية لا يريدون عن أن يكونوا أبواقاً تردد ما يصيح به الناعقون من أتباع كنائس تحضير الأرواح،

التي انشرت في هاتين القاترين، واليك هذه الفقرة من (ك . الانسان روح لا جسد - ج ٢ - ص ٨٤١) :-

«حين اختلف البحاث النظريون (يقصد اللاهوتيون) في شأن مياد قيامة الأموات وظروفها وطريقتها، إذ بالبحاث العمليين في الروح (يقصد المشتغلين بتحضير الأرواح) يثبتون ان هذه القيامة تكون في لحظة الوفاة، بل واثنا الاحتضار، ففي ميلاد ثان هناك يتم بمجرد تمام انسلاخ الجسد الأثيري - حاملاً شحنة العقل - من الجسد المادي، فهو أشبه ما يكون بميلاد فراشة جميلة، وظيفتها ان تحلق في الفضاء بين الزهور عندما تفسخ من جسم شرنقة قبيحة وظيفتها أن تزحف على التراب في الجحور... وقد عالج «علم الروح» موضوع لحظة الانتقال هذه في أدق تفاصيلها بأسلوب مترابط، حين تجد البحاث النظري - يقصد الابحاث اللاهوتية المقدسة - يعطينا في هذا الشأن اجابات متعارضة، غير مترابطة، أشبه ما تكون بالحلل الارتجالية التي يحاول اصحابها فرضها بغير مقدمات مقبولة! .»

ثم يختتم صاحب هذا المرجع كلامه بهذا الصدد، بعبارة يضع فيها كل ما وجهه الله أو ما وجهه (الأرواح الراقية والمرشدة) من ايمان بهذه العقيدة الدينية الخطيرة، أو بتعبير أكثر دقة، بهذه المرطقة الدينية للثمة فيقول: «فإن هذا الاسلوب من ذلك في اقناع مجتمع القرن الذي نعيش فيه، وارضاء منطقته العلى الناقد، وهو حق له مشروع ١٥، هرطقة دينية :

وقد يرى البعض اني أسرفت إذ قلت ان مذهب تحضير الأرواح إنما هو هرطقة دينية ملثمة، ولكن الواقع اني ترققت باتباع هذا المذهب حين قلت عنه ذلك، فهو هرطقة مكشوفة مفضوحة لا تتورع عن أن تعلن عن نفسها وعن عدايتها لشرعية الكمال، وأن تهاجمها في عنف وفي غير هوادة، وما عليك كيما تلمس نفسك مدى الصدق فيما اقرره الآن، الا ان تطالع هذه المقتنطفات التي وردت بكتاب عنوانه «قصتي في الروحية»، ونهاها كما يلي: «إلى متى يستمر هؤلاء المسيحيون في الدفاع عن القديم وعبادته، ومتى يتعدون الاعتماد على النفس فيصرفون عن رجل الدين، الذي يدافع عن معتقداته وعن مصلحته الذاتية (وأكل العيش - حسب تعبير مؤلف الكتاب المهنّب)، فيتمردون بأنفسهم هذا الكتاب (يقصد الكتاب المقدس) ويضعونه في مكانه اللائق به بدل التعصب لكل كلمة منه كما لو كانت ملهبة من خالق الكون أو كما يقول أحد رجال اللاهوت، أن كل آية فيه آية... ألم يعن الوقت ليتحرروا من عقائد

بالية تنسب العصمة للكتاب والسكنيسة (ص ١٧٨) . وإن أبناء القرن العشرين لا يقبلون نظريات الايمان محادث وقع منذ ٢٠٠٠ عام، ليستنجوا منه حقيقة الحياة في عالم آخر، ولكنهم يطالبون بالبرهان العلمى الملبوس على أن احباهم لم يتلاشوا بتلاشي أجسادهم، فالسكنيسة لا تعترف بقيامة الأموات؛ والسكى تتلخص من ورطتها وهنته يوم مجهول سمته يوم القيامة، وحيث انها لا تعترف بقيامة الأموات اذا فالسبح لم يقم، وعلى هذا تكون كرازة رجالها باطلة، وباطل ايمانهم!!!» (ص ١٨٤)

واعتقد اني في غنى عن التعليق على هذا التجديف .

منذ أيام كنا نحتفل بعيد الصعود ... ما أجل قول الكتاب
 ولما قال هذا ارتفع عنهم وهم ينظرون . وأخذته صحابة عن
 أعينهم ... (أع ١) .

وأخذ التلاميذ يشخصون إلى السماء . فظهر لها ملاكان بثياب بيض .
 وقال لهم : إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء ، سيأتي هكذا
 كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء ، (أع ١) .

فلتأمل قليلاً في موضوع الصعود هذا وفي :



عظمة الله ومخافته

يقفوا للخدمة ، بسبب السحاب . لأن مجد الرب ملأ بيت الرب ،
 (مل ٨ : ١٠ ، ١١) .

وقيل ان الرب « يسكن في الضباب » (مل ٨ : ١٢) .
 كثيراً ما سمعنا عن هذا الأمر عند حلول الرب في خيمة الاجتماع .
 فما هو السر في هذا ؟ إن السحاب والضباب ماء تبخر وارتفع وملا
 الجو من تحت (الضباب) أو من فوق (السحاب) . والماء يرمز إلى
 الروح القدس كما شرحنا مراراً ، وكما ذكر الكتاب (يو ٧ : ٣٩)
 كان الرب يظهر في السحاب (خر ١٦ : ١٠) ، وكان يقود الشعب
 نهاراً في عمود سحاب ليهديهم ، (خر ١٣ : ٢١) ، وفي مجيئه الثاني
 سيأتي على سحاب السماء (متى ٢٤ : ٣٠ ، رؤ ١ : ٧) .

سيأتي الرب ، على سحاب السماء ، بقوة ومجد كثير ، ويأتي في مجده ،
 وجميع الملائكة القديسين معه ، فيرسل ملائكته يوق عظيم الصوت ،
 فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح ، وحينئذ يجلس على كرسي مجده ،
 ويجتمع أمامه جميع الشعوب ، فيميز بعضهم من بعض ، (متى ٢٤ :
 ٣٠ ، ٣١ ، متى ٢٥ : ٣١ ، ٣٢) ... سيأتي الرب ، في ربوات قديسيه ،
 وستنظره كل عين ، .

وكما أعطانا فكرة عن تواضعه ، يعطينا أيضاً فكرة عن مجده .
 على جبل التجلي ، أعطانا فكرة عن مجده . وعندما ظهر ليوحنا ،
 أعطانا فكرة أكثر ، وجهه يضيء كالشمس في قوتها ، وعيناه كلب
 نار ، لدرجة أن يوحنا لم يتحمل ، ووقع عند قدميه كيت (رؤ ١) .
 اننا لما تأخذ فكرة عن مجد الله وعظمته ، عل هذا القدر نهايه
 ونحترم وصاياه ، ونملك مخافة الله في قلوبنا ، ولانستهن ، ولانستهتر .
 عندما تقرب إلى السيد المسيح الوديع المتواضع الهادي ، تأخذ
 فكره عن محبه ورحمته . ولكن ينبغي أيضاً ألا ننسى أنه الله القوي ،
 المهوب ، كل العظمة ، كل المجد ، الجالس على الشاروبيم ، المائتي على

إن السيد المسيح — في تجده — جاء إلى العالم دون أن يشعر به
 أحد ، ونزل في مزود بقر .

ولكن بعد أن أكمل رسالته وصلب وقام ... صعد في مجد إلى
 السماء ، وأخذته صحابة ، وارتفع إلى فوق ، بمجد عظيم ...
 صعد بمجد مجده ، ليس فيه ثقل المادة ... وأعطانا مثالا ، كيف
 سنقوم على شبه جسد مجده ، ونصعد معه في ذلك اليوم إلى السحاب ،
 ونرتفع إلى فوق ...

عندما ارتفع السيد المسيح إلى السماء ، وأخذته صحابة عن أعين
 التلاميذ ، ظلوا شاخصين إلى السماء حيث صعد . ظل هذا المظهر ثابتاً .
 في ذاكرتهم ، وظل نظرم متعلقاً بالسماء حيث صعد الرب ...

وبصعود المسيح ، انتهى إخلاؤه لذاته

إخلاء الذات الذي استلزمه تجده ، إذ أخذ شكل العبد ، هذا
 قد انتهى بصعوده إلى الآب في مجد ، حيث جلس عن يمين الآب ...
 يمين الآب رمز إلى قوة الآب وبره ، إذ يقول المزمور « يمين
 الرب صنعت قوة ، يمين الرب رفعتني » (مز ١١٧) . والجلوس يرمز
 أي أنه إلى الاستقرار .

اذن عبارة « جلس عن يمين الآب » تعنى أنه استقر في قوة الآب
 وبره . أي مضى الوقت الذي كان يبدو فيه كضعيف مهان من الناس ،
 ومضى الوقت الذي « أحصى فيه وسط أمة » .

ونحن كما نمجد السيد المسيح المتواضع في تجده ، كذلك نمجد
 السيد المسيح العظيم الذي ارتفع إلى السماء في مجد ... شاعرين أنه
 الإله المجد ، خالق الطبيعة ، خالق الكل ، الذي يصعد إلى فوق ،
 ونزل السحابة لتأخذه ، ويرتفع على السحاب ...

وكثيراً ما كان السحاب يرمز إلى مجد الله وإلى حلوله ...
 عندما تم بناء الهيكل ، وأدخل الكهنة تابوت العهد إلى مكانه ،
 يقول الكتاب « إن السحاب ملأ بيت الرب . ولم يستطع الكهنة أن

عظمة تناها بالاعتضاع :

العظمة هي لله وحده . وهو يفتخر من عظمته على اولاده المتواضعين
اما المتكبرون فقليل عنهم « الله يقاوم المتكبرين » .

العظمة لله وحده . لذلك تقول في المزمور « ليس لنا يا رب ،
ليس لنا . لكن لاسمك القدوس اعط مجداً . . . ولهذا فإن المنظم إنما
يريد أن يشارك الله في صفاته ، كما قال الشيطان في سقطه ، اصير مثل
العلي ، (أش ١٤ : ١٤) ...

ما أربها ما ذكره الوحي في سفر اشعيا ، إن لرب الجنود يوماً
على كل متعظم وعال ، وعلى كل مرتفع فيوضع . على كل أرز
لينان العالی المرتفع ، وعلى كل بلوط باشان . وعلى كل الجبال العالیة ،
وعلى كل التلال المرتفعة ...

فيخفف تسامخ الانسان ، وتوضع رفعة الناس ، ويسمو الرب
وحده ، في ذلك اليوم « (اش ٢ : ١٢ - ١٧) .

أمام عظمة الله لا بد أن نتضع . . . ومن يتضع يرتفع ، ...
عندما تظن السيد المسيح صاعداً إلى السماء تقول له : ليس مكانك
هذه الأرض يا رب . إنها « موطن » قدميك ، بل هي لا تستحق أن
تطأها بقدميك . ونحن يا رب من تراب هذه الأرض ...

من نحن حتى نتكلم معك؟! من نحن حتى نأخذ صورتك ومثالك؟!
من نحن حتى ندعى اولاداً لك؟! من نحن حتى نقدم اسرارك المقدسة؟!
اننا بقدر ما ننسحق قدميك ، بقدر ما نفتخر أيضاً أن لنا مثل هذا
الاله العظيم ، الذي يمزج عظمته باتضاعه ...

إننا كلما تأمل عظمة الله تعزى . تعزى بقوته التي لا تستطيع
قوة بشرية أن تقف أمامها ، التي « كل آلة صورت ضدها لا تتجح » .

الكلية الإكليريكية

القسم الليلي الجامعي

امتحانات مواد التخلف

بناء على تكليف صاحب القداسة البابا شنودة الثالث اجتمع
الاساتذة : شاكرا باسيلوس ، وسليمان نسي ، ود. رشدي حنا ،
ورمزي نجيب بالطلاب مساء يوم الجمعة ٢٠ يونيو ١٩٧٥ لتحديد
مواعيد امتحاناتهم في مواد التخلف . وكانت لجنة الخدمة بالكلية
قد أعدت بالتعاون مع مسجلى الكلية كشوقاً بأسماء الطلاب والمواد التي
سيتمخون فيها .

وتسهيلاً لهذه الامتحانات حددت لها أيام الجمع خلال هذا
الصف من يوليو الى سبتمبر ابتداء من الجمعة ٤ يوليو وذلك طبقاً
للتجدول المعلق بالكلية .

وسيكون امتحان اليوم الأول في المواد التربوية والفلسفية .
في العاشرة صباحاً وذلك بقاعة الطعام بالكلية .

أجنحة الرياح ... الله الذي صعد إلى السماء ، وظل يعلو وبعلو ، حتى
صارت السماء أيضاً تحت قدميه وليس الأرض فقط ، إذ يدخل إلى
« سماء السموات » ...

علينا أن نتأمل في الله العالی ، الذي « ليست السموات ظاهرة
قدمه ، وإلى ملائكته ينسب حماقة » ... ، الله غير المدرك ، غير
المحدود ، « التور الذي لا يدنى منه » ، الذي تجسده كل ركبة ، ما في
السماء ، وما على الأرض ، وما تحت الأرض ، الذي « ترتعد الأرض
قدمه ، وتذوب الجبال مثل الشمع » ...

علينا أن نتأمل في الله الذي تخضع أمامه الملائكة ، بمخاضين يغطون
وجوههم ، وبأثنين يغطون أرجلهم ، الله الذي هو تار آكلة ، العظيم
وحده ، الكامل وحده ، الأزلي ، الأبدى ، الموجود قبل الزمان ،
وقبل المكان ...

الله الذي لا تدرسه عقولنا ، وتتوه في لجة عظمته غير المحدودة .

مخافة الله وفوائدها :

عندما نفكر في عظمة الله ، نقرب من فضيلة الانسحاق ...
نتضع أمام مجده ، ونشرأنا تراب ورماد ولا شيء ، فتدخل قلوبنا
مخافة الله ، وتملكنا الخشية . وتدخل في حياة التدقيق ، وتحتس في
تصرفاتنا ، ولا نستهن ، ولا نستبيح ...

وعندما نتأمل عظمة الله العالی في السماء ، نشاق إلى سمائه ...
نشاق إلى المجد العظيم الذي يعطيه لأولاده ، وإلى تلك الأمور التي
لا ينطق بها ، التي رآها بولس الرسول ، ونشتاق أن نعرف شيئاً
أكثر عن مجده ، هذا الذي لم ندر شيئاً عن أصحابه بعد ...

إننا نريد أن نتدرب على مخافة الله ، كما تدربنا على محبته . ومخافة
الله هذه ، تعلمنا إياها الكنيسة باستمرار ...

✦ في صلاة الشكر تقول « امنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس
وكل أيام حياتنا بكل سلام مع مخافتك » .

✦ وفي دخولنا تذكر قول المزمور « وأما أنا فبكثرة رحمتك
أدخل إلى بيتك ، وأجد قدام هيكل قدسك بمخافتك » .

✦ وعند سماع الإنجيل المقدس ، بصرخ الشماس « قفوا بخوف
من الله ، وانصتوا لسبح الإنجيل المقدس » .

✦ وأثناء القداس بقول « اسجدوا لله بخوف وورعة » .

من أجل هبة الله هذه ، تعلمنا الكنيسة السجود ، والطائيات ،
وأعمال التوبة ، وخلع أحياننا قبل الدخول إلى الهيكل ...

ومن أجل هذه الهبة قال يعقوب أبو الآباء « سن بيت إيل
« ما أربها هذا المكان اما هذا إلا بيت الله ، وهذا باب السماء »
(تك ٢٨) .

ومن أجل هذه الهبة تعلمنا الكنيسة أيضاً تمجيد الله ...
فالقطة الأولى من كل صلاة في الأجيال نحتمها بعبارة

(ذكصا برى) أى « المجد للآب » . وصلوات نصف الليل تقول فيها
عبارة (ذكصا صى ...) « المجد لك يا محب البشر » . والصلاة الربية

نحتمها بعبارة « لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين » . وتمجيدنا
به لون من ألوان خشبته ومخافته .



بقلم
الدكتور راجب النازري

بولس أسير يسوع المسيح وتيموثاوس الأخ إلى قليمون المحبوب والعامل معنا . وإلى ابنيه المحبوبة وأرخيس المتجند معنا وإلى الكتيبة التي في بيتك . (قل ١ - ٣) .

الكاتب يقدم نفسه :

فيما عدا الرسالة إلى العبرانيين . فكل رسائل العهد الجديد يصدرها كاتبها بتسجيل اسمه .

وهذا التسجيل أصبح تقليداً - متبعاً سواء في رسائل القديس بولس - أو في الرسائل الجامعة .

ولا يأتي ذكر اسم كاتب الرسالة اعتباطاً وإنما له دلالة الهامة .

فأول ما يسترعى الانتباه . أن الرسول كاتب الرسائل يصدرها بتسجيل اسمه على أنه إنسان حامل لمستولية كل ما جاء ذكره في الرسالة . ولا يتهرب من هذه المستولية خلف أي حجاب .

وثاني ما يسترعى الانتباه . الرسالة هي جزء من عمل الروح القدس . ولا يكتبها إلا أناس الله مسوقين من الروح القدس . وكان معروفاً معسرة قاطعة ، إن رسائل الرسل هي من ضمن أعمال الروح القدس من أجل كل إنسان . لكن ثمة فرق ديين ما يكتبه الروح القدس أملاء .

وبين ما يجتهد القديسون في سائر الأجيال تأملاً واستطلاعاً . فالنوع الأول هو عمل الله - فوق مستوى التشبهات - والعمل الثاني هو اجتهاد القديسة - الجدير بكل احترام وتقدير . ولنا أن نستفيد منه أقصى الامكانية في الاستفادة ، لكن ليس في الدرجة الماثلة كما نستفيد من كلام الله . فلنأخذ الدرجة الأولى والعظمى ، بين جميع الكتب في كل الأجيال .

بولس أسير يسوع المسيح :

من خلال الصفحات السابقة في العديدين السابقين . تلامسنا مع الظروف التي كانت دافعاً للروح القدس أن يملي هذه الرسالة ويرسلها إلى قليمون .

وتمشياً مع نفس الغرض يقدم الرسول نفسه لقليمون أنه (أسير يسوع المسيح) .

الرجل الذي استحل أن يكون سيداً على العبيد . وأمثلة هذا السيد كثيرون ، في كثير من الأجيال ، فإن مثلثه ومثلثهم يقدم الرسول نفسه على أنه أسير . وهي حالة أشد حرماناً وقسوة . من جهة القياس المادي . من العبودية .

لكن ثمة فرق - جعل الأسر فردوساً - وجعل العبودية جحيماً ، وهذا الفرق هو مدى الشركة والوحدة مع ابن الله ، الذي اطاع ، حتى الموت ، موت الصليب . وأمأم هذه التضحية العظمى التي نخلصنا الصالح ، يصبح الأسر من أجل اسمه المبارك نبياً فياضاً للنعمة والبركة والفرح . لكن الحرمان من هذه الشركة والنعمة ، فإنه لا يغير من شقاء الإنسان وتعامته سواء أنه كان صاحب قصر تتوفر فيه جميع الكليات فضلاً عن الاحتياجات ، أو كان ساكن كوخ ، يعاني الحاجة والمشقة ، فكلاهما سواء ، لأنها في حالة حرمان من شركة القادي المخلص .

ومن خلال الكلمات نستبط ، أن الرسول يوصفه لنفسه أنه أسير يسوع المسيح ، كان هدفاً . كأنه يريد أن يرجي لقليمون نصيحة ، أو تحذيراً . فالإنسان هو ليس ما اجتمع له ، أو توفر لديه ، وإنما الإنسان

هو ذلك الكائن الذي أصبح في حالة شركة وحده ، مع الرب في صليبه ، وفي قيامته . وكل شيء آخر هو إضافة ، قابلة للزبد ، كما أنها قابلة الزوال . فعمل السيد ، لولا قليل لصار عبداً ، ولعل العبد لولا قليل لصار سيداً . هذا هو الدليل ، فإن الرسول الذي بلغ ما بلغ من الشهرة ، والجهاد ، والعباد ، من أجل كلمة الله . فإنه الآن أسير . لكن هذا الأسر لم يقلل من شأنه أو استطاع أن يفصل بين شركته مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح .

لست أظن أنه كان يمكن أن يقوم لهذه الرسالة ، أحسن أو أبلغ أو أحكم أو أشد تأميراً ، من هذا القديم . بولس أسير يسوع المسيح .

تيموثاوس الأخ :

إن ملازمة تيموثاوس للرسول بولس أثناء سجنه ، كانت ملازمة نافعة ، فكان تيموثاوس في مكان المعين للمسجين ، في كل ما أراد أن يعمل ، وكان السجن مانعاً للمسجين من أذاته ، وحين يأتي ذكر تيموثاوس هنا ، أراد الرسول أن هذه الرسالة موضوع اتفاق ، بكل تفاصيلها بين الرسول بولس وبين تيموثاوس . وحين يلقب تيموثاوس بالأخ فإنه بذلك يشير إلى درجة الأسقفية ، التي نالها القديس تيموثاوس ، فهذه الرسالة في ما تضمنته فضلاً عن كونها من رسائل الوحي فهي أيضاً موضوع اتفاق بجمعي أسقف ، ومن هذين السنين ، وكل ما جاء بها ، غير قابل للراجعة أو المناقشة ، كنت أقول أنها أمر ، واجب التنفيذ .

إلى فليمون المحبوب :

ان وصف فليمون بالمحوب ، لا تعني انه بلغ درجة الكمال والخلو من العيوب ، كما أنها لا تعني أنه يرى من بعض هذه العيوب ، انما هذا هو أسلوب الرب في معاملته مع كل الناس فالعالم كله ، بكل ما أخفى وأبطن ، أو بكل ما أظهر وأعلن ، فهو عالم محبوب من لاهنا ، وهكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد ، وإذا كانت هذه القاعدة بالنسبة لعالم ، هو مزيج لأغرب المتناقضات ، فكم يكون الوصف صادقاً بالنسبة لإنسان ، له في الكنيسة ، تاريخ ، وله من أجل الشهادة ، صليب ومشقات ، فلا بجملة إذن إذا ما وصف الرسول بولس فليمون بالمحوب ، وما يصدق في التطبيق على فليمون ، يصدق أيضاً على زوجته أبنية المحبوبة .

أرخبس المتجند معنا :

مثال للأسرة المسيحية في كمال التركيب وجمال التكوين - الزوج والزوجة - محبوبان في المسيح ، ومن أجل المسيح ، حلا عبء الكنيسة ، وكان هذا العبء ، في زمانها ليس بالشئ الهين .

وهذه الأسرة ، نشأت أبنها في نفس الطريق ، حتى أن الرسول يصفه بالمتجند معنا ، وهو وصف تقرأ له مرادفاً في حديث الرسول بولس إلى تلميذه تيموثاوس ، أما أنت فأحتمل المشقات كجندى صالح ليسوع المسيح ، فلم يكن الابن مجرد تابع للوالدين محتضناً للإيمان العامل ، بل تقدم أكثر . ليكون خادماً متجنداً ، أو خادماً متفرغاً ، وتجنّد ، يجعل من صاحبه ، في حالة عطاء ، وليس في حالة أخذ ، في حالة احتمال وليس في حالة استرخاء ، في حالة اشتهاه للزبد من المشقات ، وليس في حالة الاستغناء عن أى تكليف ، هو الانسان الذى عناه الرب بالقول ، أرسلكم كحملان وسط ذئاب .

المتجند معنا ، كلمة صغيرة جداً ، لكن لها من الشمول للمعانى ما يستعصى حصره .

وإلى الكنيسة التي في بيتك :

لم يكن ممكناً ، أن تكتب رسالة لإنسان له مقامه في الكنيسة ، من غير أن يأتى ذكر

الكنيسة ، التي أحاطها بكل عناية وتفكير جاد ، الكنيسة ، التي لم يكن بالنسبة لها غيخاً بل أفرد لها جناحاً من بيته ، خصصه لكي يجتمع فيه المؤمنون - للصلاة - والشركة وكسر الخبز ، والاستماع إلى تعليم الرسل .

وهو كأحد أعضاء الكنيسة التي تجتمع في بيته فإن ما يتوفر له من نعمة المحبة والإيمان ينعكس بالاستفادة على جميع الأعضاء ، وأيضاً فإن الهنات - أو ما قد يؤخذ عليه - فلا بد لهذا أيضاً أن ينعكس على الكنيسة بأثار غير إيجابية ، وفي بناء الكنيسة ونموها .

فها تصبح الاشارة واضحة ، إلى أن الفرد الواحد قد يكون سبب بركة للجمع الكبير ، والعكس أيضاً صحيح . وفي نفس الوقت يجب أن يكون واضحاً ، أن شركة المؤمنين هي تحقيق لطلبه ربنا يسوع المسيح (ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الاب في وأنا فيك لكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني . وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتك لكونوا واحداً كما أننا نحن واحد - أنا فيهم وأنت في لكونوا مكملين إلى واحد) .

المؤلفات المسيحية باللغة العربية

من الكتب التي لا تستغنى عنها مكتبة مسيحية في الشرق العربي ، الكتاب الذى وضعه بروفيسور جورج جراف . واسمه :

Geschichte Der Christlichen Arabischen Literatur

أى « تاريخ الأدب المسيحي العربى » .

يقع الكتاب في ٥ أجزاء ، في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة . والمؤلفات التي يشرحها مرتبة ترتيباً موضوعياً .

تعليم اللغة العربية للمتكلمين بالإنجليزية

أصدر الأستاذ ويلسون ب بشاى للمدرس بجامعة هارفارد كتاباً باللغة الإنجليزية عن تعليم اللغة العربية . اسم الكتاب :

Concise Grammar of Literary Arabic

الكتاب في ٣٤٢ صفحة . طبع في أمريكا سنة ١٩٧١

المخطوطات القبطية في الفاتيكان

من الكتب التي أهديت من الفاتيكان لقدااسة البابا شنودة الثالث أثناء زيارته لزومه سنة ١٩٧٣ كتاب من مجلدين اسمه : Codices Coptici Vaticani المجلد الأول في ٦٩٨ صفحة يتحدث عن ١٠٣ مخطوطة قبطية والمجلد الثاني في ٤٧٩ صفحة يتحدث عن ١٠٨ مخطوطة . وهذه المخطوطات تشمل بعض أسفار الكتاب المقدس ، وكتباً طقسية ، وسير قديسين ، وأقوال آباء ، وكتباً لغوية ، وكتباً متنوعة .

الحمامة

صدر بغداد كتاب (الحمامة) للعلامة ابن العبري (١٢٨٦) حققه وعربه عن السريانية نيافة المطران زكا عيواص مطران بغداد والبصرة للسريان الأرثوذكس ، ونائب رئيس مجمع اللغة السريانية . الكتاب يشمل مقالات روحية نسكية في الحياة الرهبانية . يقع في ٢٥٩ صفحة ويشمل النص السرياني وفي مقابله الترجمة العربية .

درس في اللغة القبطية - ٢٠ -

Ⲭⲱ ⲓⲡⲓⲱⲩ ⲃⲈⲚ ⲡⲓⲬⲱⲙ

Read the lesson in the book. اقرأ الدرس في الكتاب

Ⲓⲱⲩ ⲓⲡⲓⲱⲩ ⲃⲈⲚ ⲡⲓⲬⲱⲙ

I read the lesson in the book, أنا اقرأ الدرس في الكتاب

Ⲭⲱ ⲓⲡⲓⲱⲙ ⲃⲓⲬⲈⲚ

Ⲓⲧⲣⲁⲡⲉⲗⲁ Put the book on the table. ضع الكتاب على المائدة

ⲒⲬⲱ ⲓⲡⲓⲱⲙ ⲃⲓⲬⲈⲚ

Ⲓⲧⲣⲁⲡⲉⲗⲁ I put the book on the table. أنا أضع الكتاب على المائدة

ⲁⲥⲑⲱⲛ ⲡⲓⲬⲱⲙ

أين الكتاب Where is the book?

Ⲓⲥ ⲡⲓⲬⲱⲙ

ههنا الكتاب Here is the book.

ⲡⲓⲬⲱⲙ ⲃⲓⲬⲈⲚ Ⲓⲧⲣⲁⲡⲉⲗⲁ

(ⲡⲈ) الكتاب على المائدة The book is on the table.

ⲥⲃⲁⲓ ⲓⲡⲓⲱⲩ

اكتب الدرس Write the lesson.

ⲃⲈⲚ ⲟⲩ

بماذا؟ With what?

ⲃⲈⲚ ⲡⲓⲕⲁⲩ

بالقلم With the pen.

ⲛⲑⲱⲛ

أين؟ Where?

ⲙⲛⲁⲓ ⲃⲈⲚ ⲡⲓⲬⲱⲙ ⲓⲛⲥⲃⲁⲓ

Here in the copy-book. هنا في الكراس

ⲁⲩⲱ ⲡⲈ ⲡⲈⲕⲣⲁⲛ

ما اسمك؟ What is your name?

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲙⲁⲣⲕⲟⲥ ⲡⲈ

My name is Mark. اسمي مرقس

ⲁⲩⲱ ⲡⲈ ⲡⲈⲣⲁⲛ

ما اسمك؟ What is your name?

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲡⲈ

اسمي ماريًا (مريم) My name is Mary.

ⲃⲈⲙⲥⲓ ⲛⲑⲱⲛ

اجلس أين؟ Sit down. Where?

ⲃⲈⲙⲥⲓ ⲓⲛⲁⲓ

اجلس هنا Sit here.

ⲃⲓⲬⲈⲚ ⲟⲩ

على أي شيء؟ On what?

ⲃⲓⲬⲈⲚ ⲡⲓⲧⲟⲧⲥ

على الكرسي On the chair.

ⲃⲓⲬⲈⲚ ⲡⲓⲱⲩ

على الرمل On the sand.

ⲃⲓⲬⲈⲚ ⲡⲓⲑⲟⲙ

على الحصير On the mat.

ⲙⲡⲉⲣⲃⲈⲙⲥⲓ ⲃⲓⲬⲈⲚ ⲡⲓⲱⲩ

Don't sit on the sand. لا تجلس على الرمل

ⲙⲡⲉⲣⲃⲈⲙⲥⲓ ⲓⲛⲁⲧ ⲃⲈⲙⲥⲓ

ⲓⲛⲁⲓ لا تجلس هناك. اجلس هنا. Don't sit there. Sit here.

ⲒⲒⲓⲧⲟⲛ ⲓⲛⲁⲓ

أنا أرتاح هنا I rest here.

ⲛⲓⲙ ⲡⲈ ⲡⲁⲓⲣⲱⲙ

من يكون هذا الرجل؟ Who is this man?

ⲡⲁⲓ ⲣⲱⲙ ⲡⲈ ⲡⲁⲓⲱⲧ

This man is my father. هذا الرجل (يكون) أبي

ⲙⲛ ⲛⲑⲟⲩ ⲡⲈ ⲡⲈⲕⲓⲱ

Is he your father? هل هو أبوك؟

ⲥⲈ ⲓⲙⲓⲟⲛ

لا. كلا. نعم. No. Yes.

ⲙⲛ ⲛⲑⲟ ⲧⲈ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲧⲱⲉⲣⲓ

هل أنت مريم ابنة داود Are you Mary, David's daughter?

ⲥⲈ ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲈ ⲙⲁⲛⲈ

نعم. أنا (هي) حسنًا. Yes, I'm, Well!

ⲁⲥⲑⲱⲛ ⲙⲁⲣⲓⲁ

أين مريم؟ Where is Mary

ⲥⲁⲃⲟⲗ

خارجًا Out.

مفهـوم النفس

للأستاذ الدكتور

أ. الشماش شفيق عبد الملك

ولم يعيش حياة الروح ، لأنه لا يمكنه إدراك حياة لم يعيشها ، أو نالها وسرعان ما فقدتها بدون أن يتذوق آثارها في حياته ، وهذه حقيقة حتى في الأمور المادية المتطورة إن الإنسان لا يستطيع أن يدرك أو يفهم أو يحس شيئاً لم يعرفه ولم يختبره . ولأنه عادة ومنطقياً أن يبحث أى موضوع يكون في مجاله الخاص به ، فبحث الطب أو الهندسة أو اللغات يكون في مجاله الخاص ، وليس بعجيب أن يكون البحث عن الروح - من باب أولى - في المجال الروحي في نور كلمة الله . لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح ، (عب ٤ : ١٢) .

٥ - إمكان استمرار الحياة النفسية بدون الحياة الروحية :

كثير من الناس يعيشون حياة نفسية مادية جسدية بدون حياة روحية وأول مثل لذلك آدم أبونا حينما تعدى الوصية وطرده من الفردوس ، وبعد من حضرة الله صار جسداً حياً بنفسه أى بحياة نفسية كاملة عاملة ولكن عاش بيتنا لسنين عديدة ، بعدما فقد حياته الروحية مع الله في الفردوس لما طرده منه واستمر فترة يعمل في الأرض بحياة نفسية فقط ، وكثيرون هم الذين يعيشون بعيدين عن الله أحياه بنفوسهم أمواتاً بأرواحهم ، لأن حياة النفس تظل قائمة عاملة ونشطة في المجال الحيوي المادي رغم فتور أو زوال الحياة الروحية أو عدم فاعليتها لسيادة النفس عليها وكتبها . إذ أن حياة النفس التي تكمن في الدم تتوقف بسفك الدم ولكن سفك الدم الذي يسلبها الحياة النفسية لا يستطيع أن يمس الحياة الروحية بأي حال من الأحوال ، ولكن أقول لكم يا أحبائي لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلون أكثر ، (لو ١٢ : ٤) وأيضاً الروح هو الذي يحيي أما الجسد فلا يقيد شيئاً ، (يو ٦ : ٦٣) .

٦ - معنات الفلاسفة :

هناك محاولات مثالية قام بها الإنسان في العصور المختلفة لفهم النوع البشري واستطاع الفلاسفة اليونانيون أن يتعمقوا في التفكير ، وقد أوضح أفلاطون بأن النفس تتكون من ثلاث قوى وهي شهوانية وغضبية ثم عاقلة ، وقد جعل من القوة العاقلة سيطرة على الغضبية والشهوانية وهذا التقسيم أخذ به بعينه في القرن العشرين سيجمند فرويد إذ قسم النفس نظرياً إلى ثلاثة أجزاء :

(أ) الـ هو أو الـ هي وهي مجموعة الحاجات والرغبات الجسمية التي تلح في الاشباع وتظل في حالة توتر وقلق حتى تشبع .

(ب) الـ أنا Ego وهي بدء تكوين الذاتية والشعور بالشخصية المنفصلة عن الكيان العام الاجتماعي وعلة تكوينها البيئة التي يعيش فيها الفرد والتي نشأ فيها بين عادات وتقاليد معينة .

يتكون الإنسان من عناصر ثلاثة هي الجسد والنفس والروح ، وهي عوامل متكاملة لا ينفصل أحدها عن الآخر إلا للدراسة فقط كل في مجال موضوعه .

وفي مقال سابق وضع لنا دور الجسد - الجزء المنظور في الإنسان - ولأنه ليس شراً بذاته . وهنا يجدر أن نتضح لنا حياة النفس أو الذات إذا أخذنا في الاعتبار ما تباين به النفس عن الروح .

١ - ليست النفس هي الروح ، ولا الروح هي النفس :

وذلك لاختلافهما التام بعضهما عن البعض في الطبيعة وفي الوظيفة ونلاحظ أنه من الأول خلق الله له المجد الإنسان من تراب وفضخ في أفئه نسمة حياة أى نفساً وروحاً كما جاءت عبارة نسمة حياة في اللغة العبرانية بصيغة المثنى ، تشايم ، وليس تشاي بصيغة المفرد أى أن نسمة الحياة كانت نفساً وروحاً .

٢ - اللفظ النفس واللفظ الروح في اللغات :

نجد أن في كل اللغات التي نعرفها أو نعلم بها أن هناك كلمة خاصة بالروح ، وكلمة خاصة بالنفس . وإن كانت اللفظتان مترادفتان في بعض الأحيان إن كان لا يقصد التخصيص لكل منهما .

فبعد قدماء المصريين كانوا يفرقون بين الروح والنفس لمجلعوا كلمة « ba » ، دليل على النفس وكلمة « ka » ، دليل على الروح وكذا في اللغة العربية لفظ النفس تفيد غير لفظ الروح . وفي اللغة اليونانية لفظة « انفسا » للروح وإيسكي للنفس . وفي الانكليزية والفرنسية واللاتينية كذلك اعترافاً بوجود نفس ووجود روح .

٣ - دلالات في معنات السماء :

توضح لنا اعلانات السماء بكلمة الله أن الجزء غير المادي في الانسان هو النفس والروح في مواضع كثيرة منها « وإله السلام نفسه يقدمكم بالتنام وليحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح (١ تس ٥ : ٢٣) وفي سفر الأعمال « ولا يختم بأيدي الناس كأنه محتاج إلى شيء إذ هو يعطي الجميع حياة ونفساً وكل شيء » ، (أع ١٧ : ٢٥) ومن أيوب البار « روح الله صنعني ونسمة التقدير أحييتني » ، (أيو ٣٣ : ٤) وأيضاً « الذي يده نفس كل حي وروح كل بشر » ، (أيو ١٢ : ١) وأيضاً « هذا هو الذي أتى بماء ودم يسوع المسيح لا بالماء فقط بل بالماء والدم والروح ... فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد ، والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة في الواحد » (١ يو ٥ : ٦ ، ٧ ، ٨) .

٤ - الانسان ليس هو مخلوقاً مزدوجاً من جسد وروح فقط :

سبب عدم إدراك التفرقة بين النفس والروح للذين يعتقدون أن الانسان جسد وروح فقط ليس غريباً على كل إنسان عاش حياة النفس

(ج) الأنا العليا أو الأنا المثالية Ideal Ego أو Super Ego وهي تلك القوة التي تسيطر على أفعالنا وما يسميها الفلاسفة بالضمير ، وعمله أن يجعل من الأنا سيطرة على الأنا هو أو إلهي ، ويعتقد أن الأنا العليا مكتسبة من البيئة وأن العقل إنما هو أحد عناصر تكوينها فقط ، وإنما تأثير البيئة أقوى

وسواء نظرنا إلى تقسيم أفلاطون أو اتخذنا تفسير فرويد كأساس في معرفة الإنسان فجعل القول بأن مكونات الإنسان هي جسم وعقل ونفس الإنسان وهي عناصر متكاملة لا يمكن لاحدها أن يفصل

عن الآخر ، وهذه العناصر الثلاثة مكونة لكل موحد وهو الإنسان الواحد .

٧ - معلنات النفس :

سيادة النفس بمكوناتها ودوافعها وانطباعاتها العاطفية والمكتسبة وقوة إرادتها واختيارها وتقريرها الأمور بوضع وجودها ودورها الأساسي والفعال في السلوك الإنساني .

وإن شاء الله سيتضح في مقال لاحق ما للنفس وما للروح من نشاط ، وهذا بعض من كل ، مما يبرهن بوضوح منطقي وواقعي أن الإنسان جسد ونفس وروح .

اجتماعيات

إيمارشية أسوان

إلكبروساً وشعباً بكل هياته يشكرون صاحب النبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث للاختيار الإلهي في سيامة الحبر الجليل

نياقة الأنبا هدرا أسقفاً لكرسي أسوان

عيد حالة الحديد بكنيسة العذراء بزويلة برعاية قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

يقيم القداس صاحب النياقة الأسقف العام الأنبا تيموثاوس صباح السبت ٢٨ يونيو والدعوة عامة

أصدرت جمعية الأصدقاء بالنصورة الجزء الأول من تلبية الحجة وعدد يوليو من مجلة أولادى وهما بالكنائس والمكتبات المسيحية .

مذبح الأنبا إبرآم بيت

الحجة بجزيرة بدران بشبرا - يهنئ

نياقة الأنبا هدرا أسقف أسوان

نياقة الأنبا ويصا أسقف البليتا

نياقة الأنبا يمين الأسقف العام

باليمامة المقدسة واختيار

قداسة البابا وتطلب لهم بركة

السماء لترقى الكنيسة برعايتهم

في مدارج النجاح تحت رعاية

قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

جمعية الحجة القبطية وبيت

الحجة ومؤسساتها ومدارس

التربية الكنسية تقدم التهنئة

للآباء الأجار الأساقفة

نياقة الأنبا هدرا أسقف أسوان

نياقة الأنبا ويصا أسقف البليتا

نياقة الأنبا يمين الأسقف العام

والشكر لقداسة البابا لرعايته

الصادقة واختياره الموفق ونسأل

على أيديهم ما نرجوه من نمو

وازدهار بركة صلوات قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

جمعية نهضة الأقباط بالطار

وبيت مار مينا للبنين يهنئون

نياقة الحبر الجليل

الأنبا يمين

بسيامته أسقفاً عاماً

خورس شمامسة الكنيسة

يتهللون فرحاً بسيامة الحبر الجليل

الأنبا يمين

ويشكرون الرب وطلبون

صلوات نياقته .

مكتبة الحجة القبطية بالفجالة

تهنئ قليلاً الآباء الأجار

نياقة الأنبا هدرا أسقف أسوان

نياقة الأنبا ويصا أسقف البليتا

نياقة الأنبا يمين الأسقف العام

بالاختيار المبارك وتهيئة قداسة

البابا التي صادفت أهلها وتطلب

لهم مواهب الروح القدس لرعاية

ناجحة ونهضة شاملة وخدمة

لنفوس متعطشة برئاسة قداسة

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله ذخراً للكنيسة .

كنيسة مار مينا بشبرا

كثرتها ومجلسها والشعب في

غرة الفرح بسيامة الحبر الجليل

الأنبا يمين أسقفاً عاماً

يضرعون للرب أن يؤازره

بالروح القدس ويعوضه عن

نعب محبته لهم ثلاثين عاماً

ويشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

للاختيار الموفق وترحب الكنيسة

بنيافته للصلاة بها صباح الجمعة

٢٧ الجاري .

والجميع مدعوون لنوال البركة

مكتب الخدمة الاجتماعية بكنيسة

مار مينا يشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لحكته وسداد رأيه بسيامة

الأسقف العام

نياقة الأنبا يمين

خدام وخادمات وشبان

وشابات التربية الكنسية بالكنيسة

يهنئون نياقة الأنبا يمين

لسيامة أسقفاً عاماً ذا كرين

بالحب خدمته لهم ضارعين

لرب أن يؤازره بنعته .

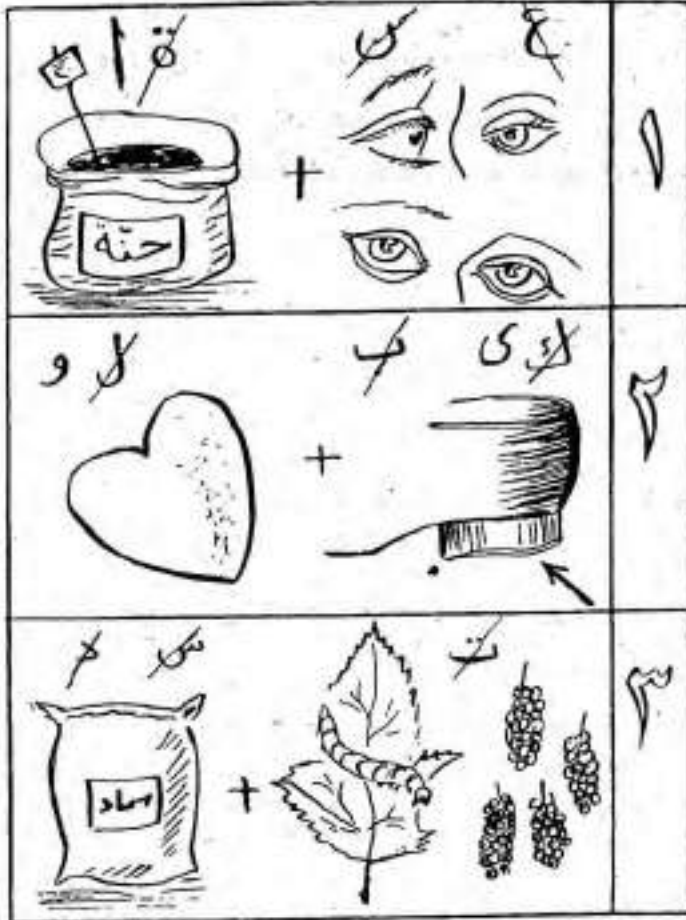
في الأعداد المقبلة

سنشر مقالات عن إيمارشيات الأسقفين الجديدين مع قصيدة للأستاذ جرجس رقبه .

نظراً لضيق المجال في هذا العدد ، تعد مجلة الكرازة بشرتها في إيمارشية أسوان في العدد المقبل إن شاء الله .

اعزائى القراء : سلام لكم

- **أولاً :** أجل التهانى إلى التاجين . أما أصحاب الملاحق ، (ولا أظن أن من بينكم أحداً منهم) فيجب أن يجتهدوا كل الاجتهاد حتى (يعبروا) إلى النجاح بإذن الله .
- **ثانياً :** نشر صور المتفوقين فى الابتدائية والإعدادية هذا العام بمجموع ٩٠٪ فأفوق - مستمر . (إنما أرجو أن يبدأ المتفوقون الجدد لإرسال صورهم وبياناتهم من يوليو القادم بإذن الله) .
- **ثالثاً :** حفل المتفوقين : سيكون فى قاعة الأنا رويس بإذن الله يوم السبت الموافق ١٩٧٥/٨/٢٣ وسيقوم بتنظيمه الأخ العزيز الأستاذ أمير جبرة أمين مركز وسائل الإيضاح - والدكتور سليم وصفي أمين مدارس الأحد بعزبة الورد .
- **رابعاً :** أعتذر للأخوة الذين لم تصل جوائزهم إليهم حتى الآن والسبب أنه كانت هناك أزمة فى الأناجيل والكتب المقدسة منتعنة فترة طويلة من الحصول عليها . وقد استقر رأى على أن تكون الجائزة صورة جميلة لتقداسة البابا وعليها لمضاوئه الكريم مع نسخة من الكتاب للقدس .



- + **يعتوى كل من هذه الأقسام الثلاثة على اسم لأحد رسل السيد المسيح له المجد .**
- + **المطلوب أن تكشف الأسماء الثلاثة .**
- + **الطريقة :** (أ) أكيب ما يدل عليه كل شكل . (ب) أحذف الحروف المطلوب حذفها واكتب الحروف الجديدة المطلوب كتابتها . (ج) أجمع المتبقى فى كل حالة يظهر الاسم المطلوب .
- + **أذكر صفة جيدة جداً تميزت بها الشخصية الأولى وصفة رديئة ظهرت يوماً فى الشخصية الأخيرة وعالجها الرب .**

حل تسليية « آية الصعود » المشهورة فى العدد الماضى

الاية هى : وما أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر .
والكلمات الثمانى هى : منك - أكلا - الآن - أعمى - أضاء - مالا - أدل - زهق .



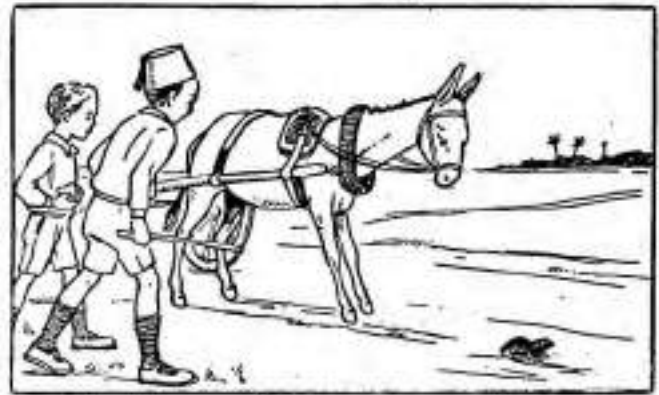
إدوارد صبحى محروس
الأول بإمتياز بالصف
الثمانى بـ مدرسة قصر النيل



البيروا صف فهمى
٩٠٪ بالإعدادية بكثيرة
أبى سيفين والقديسة دميانة

قفوقون من إنباء الكرافة

قصة زجلية : البهيم ... أرحم !!



مشى ف يوم اثنين عيال
بقيت تطع يمين شمال
كان ماشى فى السكة حمار
مامشيش يمين ولا يسار
خاف يستمر أحسن يدوس
زى الطعام تحت الضروس
قال العيال : أما حمار
أداهما فرصة للفسار
صحيح دا فلنا ذميم
وعيب قوى يكون البهيم
بالتوب يطاردوا حنفدة
متخوفة ... متفرعة ...
شابل خضارم المزرعة ...
لحظة ماشاف الضنفدة ...
فوقها ... ويقطم وسطها ...
... سابها تكمل تطها ...
رحيم قوى ... وعنده نظر ١١
واحا وراها بالحجر ١٤
لازم نبتل ضربنا ...
فى عطفه أحسن متا ١١

إجماع الاكليروس والشعب وفرحتهم

في سيامة أصحاب النياقة الأنا هــدرا ، والأنا ويفا ، والأنا ييمن



وفد من كهنة ايارشية البيلينا وشعبها وسط زحام الجماهير



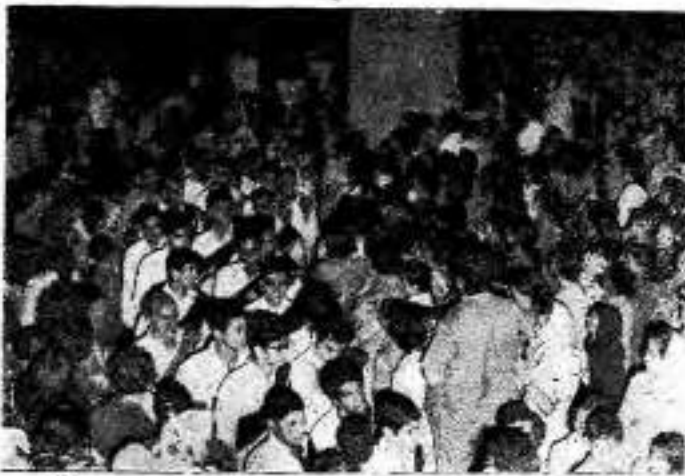
وفد من كهنة ايارشية أسوان وشعبها وسط زحام الجماهير



ثم القس مكاريوس الأنا يشوى يحيط به الأنا أغايوس والأنا صرابامون . ثم القمص أنطونيوس الأنا يشوى يحيط به الأنا أناسيوس والأنا مينا وعلى الجانب الأنا بولس ، وفي الخلف الأنا مكسيموس والأنا لوكاس والأنا يونس والأنا يشوى ثم قداسة البابا . يحيط بقداسة القمص مرقس غالى والقمص أناسيوس الأناطوني .

قداسة البابا يتقدمه موكب الآباء المطارنة والأساقفة يحيطون بالآباء المختارين للاستغية أثناء تزولهم من سلام المقر البابوى .

ظهر في مقدمة الصورة الأنا بطرس ، والأنا أغاثون ، والأنا مكاريوس ، وبعض أصحاب النياقة . ثم القس جوارجيوس السرياني يحيط به الأنا تارقيس والأنا تيموثاوس



ازدحام الجماهير أثناء موكب المرشحين داخل الكاتدرائية



الكاتدرائية الكبرى وقد ملأتها الجماهير المزدحمة

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ - ٨٣١٠٢٣

العدد السابع والعشرون (العدد السابع والعشرون) الثمن ٣٠ ملياً الجمعة ٤ يولييه ١٩٧٥ - ٢٧ بؤوة ١٦٩١ السنة السادسة

شهر أبيب شهر الأعياد

أسبوع واحد حافل بالأعياد الكبيرة المشهورة

وفي يوم ٧ أبيب (١٤ يوليو) نحتفل بتذكار القديس العظيم الابنا شنوده رئيس المتوحدين ، وتقام له الأعياد في دير بسواح حيث يؤمها آلاف من الناس متبركين به .

وفي يوم ٨ أبيب (١٥ يوليو) نحتفل بتذكار القديس العظيم الابنا يشوى ، الذى حمل المخلص ، وغسل قدميه . وتقام له الأعياد في دير بوادى التطرون حيث يؤمها آلاف المتبركين به .

وفي نفس اليوم نحتفل بتذكار القديس العظيم الابنا كاراس السائح انها بركة كبيرة ان نذكر كل هؤلاء القديسين في اسبوع واحد : رسل ، وشهداء ، ومتوحدين ، وسواح ... ما أجمل قول مار اسحق « شهية هي اخبار القديسين ، مثل الماء للغرس الجدد » ...

مبارك هو الرب الذى منحنا قديسيه ، الذى منحنا فى كل درب من دروب الحياة مرشدين صالحين اجتازوه واختبروه ، ووصفوا لنا الطريق وعلاماته وطريقة الوصول به إلى الهدف .



الابنا يشوى يحمل السيد المسيح على كتفه

على الرغم من أننا فى كل يوم نحتفل بعيد بعض القديسين ، إلا أن شهر أبيب بالذات علوه بالأعياد المشهورة ...

فى يوم ٤ أبيب (١١ يوليو) نحتفل بتذكار القديس ابا كير ، الذى على اسمه شيدت ضاحية (أبو قير) بالاسكندرية ، ونحتفل أيضاً بتذكار أخيه يوحنا .

فى يوم ٥ أبيب (١٢ يوليو) نحتفل بعيد الآباء الرسل ، بتذكار استشهاد الرسولين بطرس وبولس ، رسول الختان ورسول الغرلة .



القديس الابنا شنوده

مبارك هو الرب الذى سكن فى بطرس وبولس، وفى شنوده ويشوى، وفى ابا كير ويوحنا، وفى كاراس . ونحن نقدر هذه المساكن الالهية الطاهرة ، اغنى هذه النفوس الشفافة الروحانية . وتبارك بها ، ونسير فى طرقها المستقيمة ...

أخبار الكنيسة

حلقة دراسية عن الأسرة

أقيمت حلقة دراسية عن الأسرة القبطية في المجتمع المصري المعاصر بكلية سان مارك بالشاطبي بالإسكندرية في الفترة ما بين ٢٩ يونيو - ٣ يوليو ١٩٧٥ .

وقد القى قداسة البابا كلمة افتتاحية لهذه الندوة ، نبه فيها الى وجوب ان تتخذ الدراسة الخاصة بالأسرة اسلوباً عملياً واقعياً ، وقدم في ذلك حوالي ٣٠ نقطة للبحث . وتولى نيافة الانبا يونس قيادة الندوة . وألقى أصحاب النياقة الاحبار الاجلاء : الانبا اثناسيوس ، والانبا يوانس ، والانبا باخوميوس ، والانبا يمين محاضرات قيمة عن العلاقات الأسرية في ضوء المسيحية ، وعن الأسرة المسيحية والتغير الاجتماعي في مصر ، والعلاقات الاجتماعية بين الحنسين في إطار الثقافة والتقليد القبطي .

وقد اهتم البرنامج بلجان البحث ، وحلقات الدراسة والمناقشة ، كما زار أعضاء المؤتمر معالم الاسكندرية . وينتظر أن تصدر المحاضرات والابحاث والمناقشات في كتيب يفيد القارئ القبطي .

الاحتفال بعيد مار جرجس بكفر الدوار



صاحب النياقة
الانبا باخوميوس
أسقف البحيرة
وتوابها

يحتفل نيافة الانبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والحس المدن الغربية بعيد القديس مار جرجس بكفر الدوار خلال هذا الأسبوع . وسيصلي الأحد المقبل بكفر الدوار ويشترك معه في الصلاة نيافة الانبا ويصا أسقف البينا .

مقابلات مع الكهنة

† وقد اجتمع قداسة بكنة الإسكندرية واستمع إلى تقريرهم عن أعمالهم خلال الماضي ، ومقترحاتهم . وناقش معهم هذا التقرير الذي القاه القس صليب حكيم سكرتير مجلس الكهنة ، وقدم لهم توجيهاته الأبوية .

مجلس كهنة الإسكندرية

اجتمع كهنة الإسكندرية صباح الاثنين ٦/٣٠ وانتخبوا مجلسهم ، وهو حسب اللائحة يتكون من ٦ أعضاء يتجددون كل سنة وقد أسفرت النتيجة عن اختيار :

- ١ - القمص بشوى كامل .
- ٢ - القمص منياش روفائيل .
- ٣ - القمص جرجس رزق الله .
- ٤ - القس صليب حكيم .
- ٥ - القمص ميخائيل سعد .
- ٦ - القس لوقا سيداروس .

واختير القس صليب حكيم سكرتيراً للمجلس . والمجلس - حسب لائحته - يجتمع برئاسة وكيل البطريركية بالإسكندرية . ومجلة (الكرازة) يسرها أن تهنيء المجلس الجديد بثقة زملائه وترجو له كل توفيق .

دير البراموس

زار قداسة البابا دير البراموس زيارة رعوية اصطحب فيها معه أصحاب النياقة الانبا تيموثاوس ، والانبا صرابامون ، والانبا هدرا . وطاف بالدير ، وتفقد كل ما فيه ؛ الكنائس والقلالي والمباني ، استعداداً لعملية الترميم اللازمة للدير . كما جلس مع جميع رهبان الدير واستمع إليهم .

مقابلات قداسة البابا

في الإسكندرية

ذهب قداسة البابا إلى الإسكندرية ماراً بالدير صباح السبت ، يصحبه الآباء الاساقفة الجدد الانبا هدرا ، والانبا ويصا ، والانبا يمين ، وبعض الآباء الرهبان .

وفي قداس الأحد احتفل قداسة بسيامة اثنين من الآباء الكهنة الجدد هما :

١ - القس شنوده عبدالمسيح للكنيسة المرقسية .

٢ - القس صموئيل وديع جرجس لكنيسة العذراء والقديس يوسف بمسوحة .

القمص انطونيوس ثابت

قام قداسة البابا بترقية القس أنطونيوس ثابت سكرتير قداسة وكاهن الكنيسة المرقسية الكبرى بالإسكندرية إلى درجة ايفومانوس بمناسبة عمله وكيلا للبطريركية بالإسكندرية .

† واستقبل قداسة مجلس كنيسة مسوحة ، ومجلس كنيسة مار جرجس والانبا أنطونيوس بحرم بك . والقي العظة في الكاتدرائية مساء الأحد .

التربية الكنسية

وفي مساء الاثنين ٦/٣٠ اجتمع قداسة بمخادم وخادمات التربية الكنسية بالإسكندرية في أول حلقة دراسية لهم خلال هذا الصيف والتي عليهم موضوعاً عن (روحانية الخادم) . وقد حضر هذا الاجتماع نيافة الانبا هدرا ، وضم الاجتماع مئات من الخدام . وفي الاسبوع المقبل ، سيجتمع قداسة البابا بأمناء وأمينات الخدمة بالإسكندرية .

قضى نياقة الابا هدرنا أسقف أسوان
أسبوع خلوة في البرية ، صلى أثناءها قداساً
بدير السريان ، وقداساً آخر بدير الابنا
بيشوى ، وزار دير البرموس في رفقة قداسة
الابا ، كما سافر مع قداسه إلى الاسكندرية .
وحضر مؤتمر الأسرة ، وصلى في كنائس
الإسكندرية .

وفي مساء الخميس ٧/٣ سيتكلم في اجتماع
الشباب بسموحة ، كما يصلى القداس صباح
الجمعة في سموحة ، وفي المساء يتكلم في اجتماع
الشباب بكنيسة العذراء بمحرم بك .

نيافة الابا ويصا

أقام نياقة الابا ويصا أسقف بلينا
وبرديس وأولاد طوق عدة قداسات في
كنائس الابا رويس ، وذهب مع قداسة
الابا إلى الإسكندرية ، وحضر ندوة الأسرة ،
وأقام قداساً بكنيسة العذراء والقديس يوسف
بسموحة يوم الثلاثاء ، وقداساً بكنيسة
الدخيلة يوم الاربعاء ، وذهب يوم الخميس
إلى دير مار ميخا بمريوط .

وسيصلى يوم الجمعة بكنيسة القديس تكلا
هيانوت ، والسبت بكنيسة العذراء بمحرم بك .

سفر أسقف أسوان والبلينا إلى مقر إبيارشيتهما

ينتظر أن يحضر الآباء الاساقفة الجدد
الاحتفال بعيد القديس الابا بيشوى في دير
يوم ١٥ يوليو المقبل إن شاء الله .

وينتظر أن يسافر نياقة الابا هدرنا إلى
أسوان ، ونيافة الابا ويصا إلى بلينا يوم
السبت ١٩٧٥/٧/١٩

حال وصول كل أسقف إلى إبيارشيته
تقام له حفلة تجليس بواسطة بعض أحرار
الكنيسة الذين ينتدبهم قداسة الابا
لهذه المهمة .

عرض نياقة الابا يمين على قداسة الابا
نسخة من الأبحاث التي قدمها في جامعة
برنستون ، ومنها :

✦ دراسة عليية لنظرية العلامة الكليمتس
الإسكندري .

✦ دراسة عليية لاتجاهات المهاجرين
الأقباط في المهجر .

✦ دراسة عليية لمنهج الوعظ والتبشير
عند القديس يوحنا ذهبي الفم .

✦ دراسة عليية لمدرسة الإسكندرية وأثرها
في التربية القبطية .

✦ دراسة عليية للتربية القبطية من خلال
حياة الشركة .

وقد نالت هذه الأبحاث درجة متازة .
ومنحت الجامعة لنيافته درجة الماجستير
بتقدير ممتاز . وأرسلت خطابات تقدير
لنيافته .

وأعلن مدير الكلية أنه مستعد أن يسهم
بكل إمكانياته في تسهيل بعثات عليية لمن
ترسلهم الكنيسة لدراسة الموضوعات التي
تهمها في إطار ثقافتها وتقليدها المميز .

+++

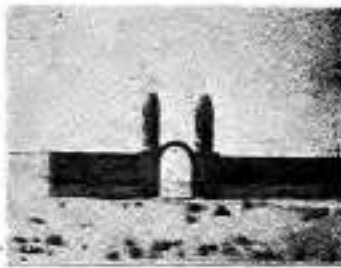
✦ التقى نياقته مع خدام وخدامات
كنيسة مارميخا بطنج بالإسكندرية ، الاربعاء
٢ يوليو ، وتحدث معهم عن عمل الروح في
الخدام والخدمة .

✦ يصلى نياقته القداس الإلهي بكنيسة
مار جرجس بحجزيرة بدران يوم الجمعة ٤
يوليو ، ويعقد اجتماعاً شاملاً لجميع الخدام
والخدامات والشباب بكنيسة العذراء ببياد بك
في يوم روهي . ثم يفتتح النادي والنشاط
الصيني بالمنطقة .

✦ ثم يلتقى نياقته بخدام وشبان كنيسة
الملك ببياد بك يوم الأحد ٦ يوليو الساعة
٩ مساءً .



يوافق عيد الابا بيشوى كل عام يوم
٨ أيبب (١٥ يوليو) . وتقام الصلوات
من ١٤ يوليو مساءً . ويفد الزوار من كل
ناحية للتبرك بهذا القديس العظيم الذي غسل
قدمي مخلصنا الصالح ، وحل الرب على كتفه ...
وفي هذا الدير قضى كل الكهنة الجدد
تقريباً فترة الأربعين يوماً ، في جو روهي ،
يستلمون فيه أيضاً الألمان والطقس .



وصول فوج من المهاجرين

وصل في صباح الاثنين ٦/٣ الفوج
الأول من المهاجرين الأقباط بأمرिका
الشمالية . وكان نياقة الابا يمين في استقبالهم
والترحيب بهم .

القسم المتوسط

اعتمد قداسة الابا نياقة نتيجة الامتحان النهائي
لطلبة القسم المتوسط بالكلية الاكليريكية
بالدير المحرق .
وقد عرض على قداسه الأستاذ كمال
كامل تقريراً كاملاً كتبه أساتذة الكلية عن
حالة الدراسة والامتحانات والنجاح
والخدمة العملية ومقترحاتهم بالنسبة
لاحتياجات الكلية في العام المقبل .

الخدام الروحى

مقتطفات من الكلمة التي القاها قداسة البابا في مؤتمر الخدام بالاسكندرية

مساء يوم الاثنين ٣٠ / ٦ / ١٩٧٥ بالكنيسة المرقسية الكبرى

على ذلك ، . فيهم بملاحظة نفسه أولاً قبل التعليم ، لكي تخلص نفسه والذين يسمونه أيضاً .

✠ الخدام الروحى لا يحتاج تلاميذه الى افتقاد ، لانهم من تلقا ذاتهم يشتهون دروسه اشتها ، وعندما يرونه في الكنيسة ، يكونون كمن وجد غنائم كثيرة ...

لانهم يتفهمون من منظره ومن معاملاته ، كما يتفهمون من كلامه وربما أكثر . وهو قد استطاع أن يربطهم بالحب برباط قوى يجذبهم بشدة إلى الله وإلى الكنيسة . إن درسه شهوة لنفوسهم ولأرواحهم وقلوبهم ولعقولهم .

✠ الخدام الروحى هو درس ، ودرس عمل ، أكثر مما هو معلم .. لأنه لا يتم بأن يكون مدرساً ناجحاً ، لأن مثل هذا الإهتمام فيه شيء من الذاتية . إنما كل اهتمامه هو خلاص أنفس أولاده . إنه ينسى ذاته ، من فرط تفكيره فيهم ، يقول كما قال بولس :

« كنت أود لو أكون أنا نفسى محروماً من المسيح ، من أجل إخوتى وأنسابى حسب الجسد ، (روم ٩ : ٣) .

✠ الخدام الروحى يحب تلاميذه كما يحبهم الله ، أو كما يحبه الله ، كما قيل عن المسيح انه أحب خاصته الى المنتهى ...

لانه يحب الله من كل قلبه ، ويحبهم أن يحبوه مثله ، أو أكثر . وكلما يمر الوقت تزداد محبة لهم . إن اجوا الله تزداد محبة لهم إعجاباً بروحهم . وإن سقطوا ، تزداد محبة اشفاقاً عليهم ، وحرصاً على خلاصهم ... بهذا الحب يعطيهم صورة مشرقة عن الدين ، وعن الله .

✠ الخدام الروحى ليس انساناً يتدرب على حياة التوبة ، بل هو يتدرب على حياة الكمال . وكلما ينمو ، يزداد انضاعاً ، شاعراً أن الطريق أطول بكثير من خطواته .

✠ الخدام الروحى ملح للأرض ، ونور للعالم . كل من يختلط به يستنير ، وبأخذ شيئاً لهياً ... لأنه نعمة تدفق على كل أحد ، ليس في الكنيسة فقط ، وإنما أيضاً في البيت وفي العمل وفي الطريق ، هو خدام أينما وجد ...

الخدمة عنده لا يعدها مكان ولا زمان ولا رسميات ، إنما روح الخدمة عنده تجعله يخدم كل من يصادفه أو يختلط به ...

✠ الخدام الروحى هو كنيسة متحركة ، وانجيل متجدد ، ووسيلة ابضاح لجميع الفضائل ... ولعل البعض يسأل : كيف يمكن لإنسان أن يصير هكذا ؟ يكفى أن تكون أميناً للرب ، وأن تطلب ملكوت الله وبره ، من كل قلبك ، وبكل جهدك ، بكل ابتهال ودموع وصراع مع الله ، وحينئذ كل هذه تزدادونها ...

ليس الخدام مجرد مدرس ، وليس مجرد حامل معلومات ينقلها الى الناس . ليس عقلاً مجرداً ، إنما هو روح تنقل الى الآخرين ، روح كبيرة اتعدت بالله ، واختبرت الحياة معه ، وذات ما أطيب الرب ، وتريد أن تنقل هذه الحياة الى غيرها . تنقلها بالمشاعر ، بالثال الحى ، بالقوة الصالحة ، بالصلاة والابتهال لأجل المخدمين ، وبالجملة بإدخال روح الرب الى الخدمة .

✠ الخدام الروحى هو انسان امتلاً بالروح ، ولذلك يفيض على غيره من الروح الذى فيه . ولا يفيض إلا الذى امتلاً .

✠ اذا صلحت روحانية الخدام ، صلحت روحانية أولاده .

✠ الخدام الروحى له كلمة الله الحية الفعالة ، التي تترك تأثيرها في السامعين ، ولا ترجع فارغة .

✠ الخدام الروحى ينمو باستمرار في محبة ربنا يسوع المسيح ، وباستمرار يكون مستواه أعلى من أولاده بكثير .

✠ الخدام الروحى قدوة ، ليس لأولاده فقط ، بل لزملاته أيضاً .

✠ الخدام الروحى لا يعمل بقدراته الخاصة ، وإنما بجواهر الروح القدس العامل فيه . هو مجرد أداة يعركها الروح في خدمة الملكوت . انه يعيش باستمرار في شركة الروح القدس .

✠ الخدام الروحى لا يترك أمور العالم تشغله عن روحياته ، وإذا استمر في التركيز على ما فيه خلاص نفسه ، قد ينتهى به الأمر إلى التفرغ الكامل لخدمة الرب .

✠ الخدام الروحى لا يشعر في خدمته أنه يعطى ، إنما باستمرار يشعر أنه يأخذ شيئاً جديداً من الله أثناء خدمته . إن الخدمة بالنسبة إليه واسطة من وسائل النعمة كالصلاة والتأمل ...

✠ الخدام الروحى لمن جميل في سمع الكنيسة ، وأيقونة طاهرة يتبارك بها كل من يراها ...

✠ الخدام الروحى يجاهد باستمرار مع الله من أجل أولاده . يسكب نفسه أمام الله في خدمته ، لكي يقود الله الخدمة ، لكي يعطيه الرب الغذاء الروحى اللازم له ولخدمته ، ويعطيهم القوة على السير في طريق الرب ... ويظل يبذل قدسى الله بدموعه حتى ينال منه استجابة صلواته لخير هؤلاء .

✠ الخدام الروحى يدرك أن تحضير الدرس أو العقدة ، ليس هو تحضير المعلومات ، إنما هو تحضير ذاته لتسكون صلحة لعمل الروح فيها ✠ إنه يذكر باستمرار قول الرب « من أجلهم أقدمت أنا ذاتى ، لكي يكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق ، ... ويضع أمامه قول بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف « لاحظ نفسك والتعليم ، وداوم

† الخادم الروحي له باستمرار شعور الاستحقاق وعدم الاستحقاق ...

يشعر إن إعداد القديسين أمر فوق مستواه ، وخلص النفس البشرية أمر أعلى منه ، هو عمل الله ... ويشعر أن اشتراكه مع الله في العمل ، وشركته مع الروح القدس في بناء الملكوت وفي تطوير القلوب ، كلها أمور لا يستحقها ...

ولكنه على الرغم من شعوره بعدم الاستحقاق ، لا يهرب من الخدمة ، بل هذا الشعور يدفعه الى مزيد من الصلاة ...

† يقول الله باستمرار: إنه عمالك ، وليس عملي . وأنت لا بد ستعمله في أو بغيري ... أنا مجرد متفرج أنامل عمالك ، وافرح وأسر ... وليس الغارس شيئاً ، ولا الساق شيئاً ، ولكن الله هو الذي ينمي . فاعمل يارب عمالك ، وفرح قلوب أولادك . ولا تمتنع نعمة روحك القدوس عن أولادك بسبب أخطائي أو ضعفتي أو قصوري ...

وهكذا بلجاجة في الطلب ، ينال نعمة من الله للخدمة . وعندما تنجح الخدمة ، يعطى مجداً للرب الذي عمل العمل كله .

إن كنا نعلم أنه ، إن لم يكن الرب البيت ، فباطلاً تعب البنامون ، فلماذا إذن تعب باطلاً ، ولا تدخل الرب في العمل ، لكي يتم العمل وتُسريح نحن ..

† إن مهمة الخادم الروحي الناتج هي ادخال الله في العمل ... بعض الخدام يظنون أن غاية الاصلاح هي أن يعملوا ، أما الخادم الروحي فيرى أن غاية الايقان هي أن يعمل الله ، أن يفتحي هو ويظهر الله . وليس معنى هذا أنه يكسل ولا يعمل . كلا ، أنه يعمل ، ولكن ليس هو ، وإنما الله الذي يعمل فيه . وكما قال بولس الرسول ، لكي أحياء ، لا أنا ، بل المسيح الذي يحيا في ...

† الخادم الروحي انسان أمين ، يتعب بكل جهده في الخدمة .

يضع أمامه قول الكتاب ، ولعلون من يعمل عمل الرب برخاوة ، هو يتعب ، لكي يستحق أن يعمل الله معه ، يتعب لكي ينظر الله إلى ذلك وتعبه فيحمل عنه الحمل كله . يتعب ويقول لنفسه كما قال داود ، ولا أدخل إلى مسكن بيتي ، ولا أصعد على سرير فراشي ، ولا أعطي لعيني نوماً ، ولا لأجفاني نعاساً ، ولا راحة لصدغي ، إلى أن أجد موضعاً للرب ، ومسكناً لإله يعقوب ، موضعاً للرب في قلب كل أحد .

† الخادم الروحي هو انسان يشتغل بالفيرة المقدسة

يقول مع داود النبي «غيرة بيتك أكلتني» . ويقول مع بولس الرسول «من يصف وأنا لا أضعف . من يفترو وأنا لا أتهيب» . إنه انسان حار في الروح . دخلت فيه النار المقدسة التي حلت على الرسل في يوم الخمسين ...

إنه لبيب نار تتحرك في الخدمة ، يعمل عمل الرب بحرارة ، بكل القلب ، بكل الرغبة ، بكل حماس ، أميناً في خدمته إلى الموت ..

† الخادم الروحي يشعر على الدوام أنه في حضرة الله ، وتكون الخدمة بالنسبة اليه كوديع مقدس ، وعمله فيها كرائحة بخور .

† الخادم الروحي يكون أولاده روحين . انه يريهم على شبهه وبناله . والخادم الاجتماعي أولاده اجتماعيين ، والخادم الذي لا يهتم إلا بالعلم يكون أولاده مجرد كتب تحمل معلومات .

ما أصدق قول الكتاب ... فحراً ذائماً يعمل ثمراً كجفنه ، ويعمل ثمراً بذره فيه كجفنه ، (تك 1 : 11 ، 12) ...

إن كان الامر كذلك ، فلتحترس كيف تكون نحن ، لانه على شبهنا ومثالتنا سيكون أولادنا ...

† الخادم الروحي يشعر أن أولاده أمانة في عنقه ، سيعطي عنهم حساباً أمام الله في يوم الدين .. لإنهم أولاد الله ، وقد تركهم في يديه ، ليعطيهم طعامهم في حينه ...

† أريد أن كلا منكم يسأل نفسه عن روحانية خدمته ، وروحانية حياته ، وروحانية أولاده .

روحانية حياته من أجل خلاص نفسه ، وبسبب تأثير حياته في عهده . وروحانية خدمته حتى تكون ذات أثر مشر في ايجاد جيل جديد روحاني . وروحانية أولاده ، وهي تحتاج إلى صبر شديد وطول بال ...

† الخادم الروحي يطيل باله جدا حتى تنمو البلرة وتضمر وتثمر ، ولا يضيق صدره ان تاحر ابناءها او ازهارها او اثمارها ...

إنه يضع أمامه قول الرسول ، أطلب إليكم أيها الأقوياء أن تحتملوا ضعف الضعفاء ، ... بعض النفوس لا تعطى ثمراً سريعاً ، وبعضها لا يتخلص من أخطائه بسرعة . وهؤلاء وأولئك يحتاجون إلى من يطيل روحه عليهم حتى يخلصوا . قال القديس يوحنا ذهبي الفم:

إن كان الجنين الجسدي يحتاج الى شهور طويلة حتى يتكامل وينمو ويخرج ، فلنصبر على الجنين الروحي حتى يكمل نموه .

† الخادم الروحي يهتم بغذاء أولاده الروحي . فهو يأخذ غنياته الصغيرات إلى موارد المياه وإلى المراعي الخضراء ، يرعاها بين السوسن ...

إنه يهتم بروحياتها ، ولا يقتصر على معلومات يحشر بها عقلها .

† ولكن ليس معنى هذا أن نهمل المعرفة ، وإنما نأخذ منها ما يبنى الروح ، ولا نركز على بناء العقل فقط .

الخادم الروحي ، حتى إن تكلم في موضوع لا هو في أو عقيدتي أو طقسي ، يتكلم كلاماً روحياً . أما الخادم العقلاني فحتى إن تكلم في الروحيات يحوّلها إلى علم ونظريات وأفكار ...

† كونوا إذن خداماً روحين ، واخدموا خدمة روحية ...

أقول هذا لانني خائف على هذا الجيل ، الذي كثرت فيه المعرفة جدا وقلت الروح . واختلف عن ذلك الجيل الماضي ، الذي كانت فيه الخدمة كما برأج الحمام ، تهمل بنشيد الحب الالهي . ولأن خداماً بدأوا بالروح ، ثم كملوا بالجسد ، أو بالعقل ، أو بالاجتهاد ، أو بالسياسة .



مقدمة عليّة للنظرية التربوية
عند العلامة اكليمنضس الاسكندري

« المربي » PEDAGOGUS

الجمعة ١١/١١/١٩٥٠

تيطس فلافيوس كليمنس Titus Flavius Clemens هو أحد عمداء مدرسة الإسكندرية اللاهوتية الشهيرة . كان فيلسوفاً وثيقاً . ونحن لا نعرف الكثير عن حياته الأولى ، ولا عن تاريخ ميلاده ، وإن كان البعض يعتقد أنه سنة ١٥٠ م . كذلك نحن غير متأكدين من مكان نشأته : هل هو الإسكندرية أم أثينا ، أغلب الغربيين ينادون بأنه أثينا (وأغلب الظن أن هذا بسبب أنه كان يتكلم ويكتب اليونانية) والبعض القليل من الشرقيين يؤكد أنه الإسكندرية .

(Epiphanius Haer. 32 : 6)

اسمه لا يتنبأ الأصل وليس إغريقياً . والشائع أنه من أسرة أرستقراطية رفيعة النسب والحسب . كان الوالدان وثنيين ، ومن العجيب أنه لم يترك لنا شيئاً عن تحوله وهدايته إلى المسيحية ...
كان اكليمنضس ساعياً نحو التعرف على الحق الذي يشيع عقله وقلبه وخلقياته . لم يجد هذا التسبب في آلهة الأفراسيق رغم عمق دراساته للوثنية ...

قام بحجولة واسعة في بلاد الحضارة ومهبط الأديان وشجعه على ذلك ما يمتلكه من ثروة وجاءه ... إنه يخبرنا في عبارة مشهورة له أنه لم يوجد ما يشبعه وما يملأ نفسه فرحاً وسلاماً مثلاً سمعه من المغبوط المبارك المستحق كل تقدير وإعزاز (يقصد هنا أستاذه ومعلمه بتيانوس عميد مدرسة الإسكندرية آنذاك) .

انه كما يقول قد تتلمذ واستلم الحق من الذين سبقوه . وهؤلاء استلموه من الرسل الاطهار بطرس ويعقوب ويوحنا وبولس . . هؤلاء الذين نلتنا بركتهم ونعمتهم وتعاليمهم المقدسة عبر التقليد الرسولي .

في سنة ١٨٠ ميلادية وصل اكليمنضس إلى الإسكندرية وبدأ يعمل مع بتيانوس . وحوالي سنة ١٨٩ صار عميداً لمدرسة الإسكندرية بعد نياحة سلفه . ورسم قساً إما في هذا التاريخ أو بعده بقليل . يقول الباحث فيرجسون أنه من المحتمل جداً أن يكون اكليمنضس قد تزوج ، وأدلت على هذا كتاباته عن الزواج في كتاب المربي ، وبالأخص قوله إن الرجل بلا أسرة يفقد الكثير (12 : 7 str) .

وأثناء اضطهادات سافيروس رحل اكليمنضس من الإسكندرية ، واستقر في أورشليم . والفترة الأخيرة من حياته يسودها غموض كبير وإن كان من الأرجح أنه تنيح حوالي ٢٢٠ م .

الدراسات الآبائية:

الدراسات الآبائية عمل ممتع وشاق للغاية .. شاق لقلة المصادر التي بين أيدينا ، وللبعض جوانب الغموض والتضارب التي يواجهها كل من يتصدى لهذه المجالات .. ولكنها دراسة ممتعة وهامة وضرورية ، لأنه كلما اقتربنا من العصر الرسولي ، اقتربنا من الأصالة والحياة المسيحية النقية والخبرة الروحية التي تعتبر نموذجاً يحتذى ومعياراً يقيم به ..

وفي الدراسات الآبائية تتكامل الجوانب اللاهوتية مع الروحية والاجتماعية بطريقة ممتازة ومنهج رائع ..

وفي الدراسات الآبائية قضايا تصدت لها الكنيسة وأعطت رأياً . وقد تختلف قضاياها ومعانيها عما كان في الأيام الأولى ، ولكن الباحث يستطيع أن يقدم لعصرنا منهجاً أصيلاً لكيفية مواجهة تحديات الحياة اليومية .

والدراسات الآبائية لازمة للكنيسة الشرقية بنوع خاص ، لأنها كنيسة تقليدية متجذرة في الأصول التاريخية والاعمال الإيمانية .. وعلى ذلك فإن الدراسة الآبائية تمثل قطرة ومبراً ممتازاً يصل الماضي بالحاضر ، ويربط التليد بالجديد .. الحاضر يزداد خصوبة بالعمق الآبائي والماضي يزداد حيوية وقيمة بدنيامية استخدامه في الحياة العملية ..

إن النهضة الواضحة في بحث الدراسات الآبائية في العالم تمثل علامة صحية للتقدم والفر في الجوانب اللاهوتية والكنيسة المكونية ..

وبالرغم من أن الآباء لم يتعرضوا كثيراً للنظريات التربوية لأن علم التربية بشكله المعروف لدينا حديث العهد .. إلا أننا نجد أن بعض الآباء استطاعوا أن يقدموا لنا مناهج ونظريات تربوية غاية في العمق والأهمية . نذكر منهم على سبيل المثال القديس اكليمنضس الاسكندري في الشرق ، والقديس أوغسطينوس في الغرب .

القديس اكليمنضس الاسكندري :

وإذا ما أردنا أن نعالج النظرية التربوية عند اكليمنضس فإنه لا بد من سرد موجز لحياته لما لهذا من أهمية في إيضاح نظريته .

من سير القديسين

القديس موسى الأسود



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاندفع القديس موسى في عبادات متواترة ونسك زائد يفوق كثيراً من القديسين وكان الشيطان يقاومه بما كان فيه أولاً من محبة الأكل والشرب وغير ذلك، فيخبر القديس إيسيدورس الذي كان يعزبه ويعلمه كيف يجاهد ليتغلب على حيل الشيطان . . .

وتعمق في حياة الانضاع، وكان إذا نام التسيوخ يمر بقلائهم ويأخذ جرارهم ويملاها من الماء الذي كان يحضره من بشر بعيدة . . .

ولنسكه وصدق توبته حصد الشيطان وضربه بقرحة طرحته مريضاً فلما علم أنها من حرب الشيطان لزداد في عبادته حتى صار جسده كخشبة محروقة فظفر الرب إلى صبره وأبراه من عله وزالت عنه الأوجاع وحلت عليه نعمة الله .

وتلبأ القديس مكاريوس الكبير عن استشهاد الأنبا موسى حين زاره مع بعض التسيوخ فقال « انى أرى فيكم واحدا له اكليل الشهادة » فاجابه القديس موسى لعل أنا هو لانه مكتوب « من قتل بالسيف فبالسيف يقتل » ولما عاد الى ديريه لم يلبث طويلاً حتى هجم البربر وقتلوه مع سبعة من الأخوة .

وهكذا استطاع أبونا القديس الأنبا موسى أن ينتصب الملكوت، بتوبته الصادقة التي حولته من عبد كافر قاتل، وسارق وزان، وصيرته أباً ومعلماً ومعرباً وكاهناً وواضعاً لقوانين الرهبان، ويذكر اسمه في مجمع القديسين .

أما جسده فيوجد بدير العنوا - البرموس بوادى النظرون . ويحتفل رهبان الدير بعيدة في كل عام (في ٢٤ بؤونه - أول يوليو) بإقامة ليلة صلاة ويرفون رفات القديس بالكنيسة مرددين أناشيد التهليل والتمجيد للإله الذي به يعظم انتصارنا صلاة القديس موسى الأسود وبركته تكون معنا آمين .

ان عظم مراحم الرب ومحبهه الفائقة للبشر تتضح في السيرة العطرة لهذا القديس معظيماً ، الذي كان في حياته الأولى متعبداً للشمس، جباراً قويا ، كثير الافراط في الأكل وشرب القحمر ، فنالا ، سارقاً ، وفاسقاً لا يستطيع احد أن يعترض طريقه أو يقف في وجهه أو يعانده .

وبحسب حكمتنا الظاهر ، ونظرتنا القاصرة يصعب أن يخطر ببال أحد أن يكون صاحب سيرة في السطو وقطع الطرق كهذا ، ليقترب من الملكوت أو ينال برماً من أدناسه المتكاثرة يوماً قيوم . . .

إلا أن هذا الرجل، كان يبحث بجدية وفي خفية ، عن الله الواحد، الإله الحقيقي، فكان يخاطب الشمس : « عرفيني إن كنت أنت الإله؟ ، أو يسأل « أيها الإله عرفني ذاتك » . . .

وظل هكذا دالماً وأميناً في بحثه ، وجداداً في طلبه وسؤاله حتى سمع يوماً من يقول له « ان رهبان وادى النظرون يعرفون الله ، فاذهب اليهم وهم يعرفونك » . . .

فقام لوقتته ، وتقلد سيفه وأتى إلى البرية ، والتقى بالقديس إيسيدورس فس القلاى في ذاك الحين ، الذي لما رآه خاف من منظره ، فطمأنته موسى قائلاً ، انه إنما أتى ليعرفه الإله الحقيقي ، فأتى به إلى القديس مكاريوس الكبير ، وهذا وعظه ولقته الأمانة وعده واعترف برهبانيته وألبسه زى الرهبان ، وأسكنه في البرية .

تقديرنا لهذا العلامة :

- † إن دراستي للعلامة كلينمنس أعطتني احتراماً وتقديراً كبيراً للرجل
- † فهو أول من وضع نظرية تربوية ذات طابع مسيحي .
- † وهو أول من نادى بأن الكلمة الابن هو الرب الحقيقي .
- † وهو أول من جمع بين الثقافات الإغريقية بكل مدارسها واليهودية والمسيحية الناشئة ، دون أن ينزلق في مرطقات وبدع .
- † وبذلك قدم للعالم نموذجاً رائعاً للعالم المسيحي الذي يصالح بين اللاهوت والعلم ، وبين الدين والفلسفة ، وبين الإيمان والبحث والدراسة .
- † وهو من الرواد الأوائل الذين تلدنوا القيادات الفكرية التي عمت المسكونة كلها ، وواجهت المرطقات والبدع وتحديات العصر الفكرية والاجتماعية .
- † وهو إحدى ثمار المدرسة اللاهوتية الاسكندرانية العظيمة ، كما انه ايضا احد الذين أعطوا لهذه المدرسة مكانتها وهيبتها وعظمتها الفكرية في كل بلاد العالم المتحضر ..
- † تحية تقدير لا كلينمنس الذي لا تزال كليات التربية في العالم كله تدرس نظريته وتستلهم منها لإشراقات على الرغم من كل التقدم المعاصر في النظريات التربوية والنفسية .

شكر نياقة الأنبا ييمن

ييمن الأسقف العام المعاون لقداسة البابا شنودة الثالث يرفع آيات الشكر لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم لثقة قداسته الكريمة في شخصه الضعيف ، طالباً من الله مؤازرة الروح القدس ، ليؤدي المهام الجسام الملقاة على عاتقه .

ويشكر أيضاً أصحاب النياقة الأجار الأجلاء المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة أعضاء المجمع لمحبتهم الوافرة التي بدت بالحضور لحفل السيامة أو بالبرقيات . كما يشكر جميع الكنائس وفروع التربية الكنسية وأسر الشباب الجامعي لمساغرم الرقيقة ، ويقدم الشكر أيضاً لسيادة الوزير البرت برسوم سلامه وأعضاء المجلس الملي العام وكافة رؤساء وأعضاء الجمعيات والهيئات الدينية إله السماء يعوض الجميع خيراً .

مذهب تحضير الأرواح - ١٥ -

للاستاذ رشدي السيسى

حول السحرة والعرافين والوسطاء الروحيين

السحر والوساطة :

مذهب تحضير الأرواح ، لوثوقه أنه ضلالة بغيضة منسرة ، ولذلك أيضاً كان يقول دائماً « ان كل ما انا مهتم به هو ان اتقن الناس من ان يخذعوا في احزانهم وانراحمهم ، وان ارغبهم في ترك الروحية (يقصد مذهب تحضير الأرواح) واعمال شانها ، وان يتخذوا لهم ديناً قويمًا معقولا » (ص ٣١) .

لقد انبرى هوديني لمحاربة « الوساطة الروحية » لايمانه الراسخ انها اسم مزيف مزوق اطلقه الباع مذهب تحضير الأرواح على « السحر والعرافة » ، وعلى الرغم من تكسبه عن هذا الطريق فإن ضميره لم يتبدل إلى الحد الذي يسمح فيه ان تتحول حرفة التكسب والعيش إلى دين له طقوسه ومراسيمه ، ويتعبد له ملايين الناس ، وهو العلم بأن هذا الدين إنما هو رجس من السحر وعمل الشيطان ... وكان في حمله عنيفاً غاية العنف حتى لقد قال عنه مؤلف الكتاب الآف الذكر ماضيه : « لعل الروحية لم تسكب بمثل ما نكبت به على يدي الساحر هوديني ... ولو بحثنا عن أكبر قنص للوسطاء الروحيين في الزمن الحديث بالحق (وبالباطل) لوجدناه هوديني ا » (ص ٨) .

السحرة وفرعون مصر :

وما من شك أن أعمال الله جليلة واضحة ، وان أعمال إبليس لا بد أن يفضح أمرها وينكشف زيفها ، فلا خلطة للثور مع الظلام ، ولا للبر مع الإثم ، وإن كان إبليس يتشكل أحياناً على هيئة ملاك من نور ، كما قال القديس بولس ، وإن كان أيضاً يحاول أن يوشى عمله حتى يبدو كما لو كان من عمل الرب ، ولكن سرعان ما ينكشف زيفه ، كما حدث مع موسى النبي حين أرسله الرب مع أخيه هرون إلى فرعون لإخراج بني اسرائيل من مصر ، فقد جاء بالأصباح السابح من سفر الخروج ما يأتي : وكلم الرب موسى وهرون قائلاً ، إذا كلمك فرعون قائلاً هانياجبية تقول لهرون خذ عصاك واطرحها أمام فرعون فتصير نعباناً ، فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقبلاً هكذا كما أمر الرب ، طرح هرون عصاه أمام فرعون وأمام عبيده فصارت نعباناً ، فدعا فرعون أيضاً السحرة ، ففعل عرافوه مصر أيضاً بسحرم كذلك ، طرحوا كل واحد عصاه فصارت العصى نعابين ، ولكن عصا هرون ابتلعت عصيتهم . وواضح هنا ان إبليس قد زيف عمل الرب إذ يمكن السحرة من ان يحولوا عصيتهم إلى نعابين ، كما فعل موسى النبي ، ولكن سرعان ما تغلب عمل الرب على عملهم ، فانكشف زيفهم ، وتحدد سلطانهم ، إذ ابتلعت عصا هرون عصيتهم ا ويصر المشتغلون بتحضير الأرواح على التفريق بين السحرة والوسطاء الروحيين ، على الرغم من ان اختلاف تسميتهم لا يفرق قط بين أعمالهم ، فهم جميعاً منغمسون في رفض نصوص الاسفار المقدسة . فقد جاء بكتاب (ظواهر حجرة تحضير

بمحاول المشتغلون بتحضير الأرواح أن يفرقوا في المعنى بين السحر والوساطة أو التحضير ، وكذلك بين الساحر والوسيط الروحي ، وان يدللوا على ان عمل الساحر قاصر على ما يتعلق بالشعوذة وخفة اليد وما اليهما ، فاذا ما ثبت انه يقوم بالحواروق فهو وسيط روحي وان انكر ذلك « ولعل هذا يتضح جلياً فيما ورد بمقدمة كتاب (هوديني : الوسيط الروحي المتساحر) إذ يقول المؤلف : « يقف السحرة من الوسطاء الروحيين موقف المهاجم المتحت ، يريدون الانفراد بعمل ما يعتبره الناس غريباً ، وفات السحرة أن هناك فرقاً كبيراً بين خفة أيديهم وشعوذتهم وبين مفعول القوانين الطبيعية الروحية الخفية التي لا يعرفها ولا يستطيع استخدامها سكان عالم المادة ، ويعتقد السحرة خطأ أن الوسطاء الروحيين يعتمدون على اختصاصهم ، ولهذا يشنون عليهم حرباً شعواء لا يراعون فيها ذمة ولا ضميراً ، ولا يخفضون فيها إلا لمنطق المنفعة الشخصية ، ... ويستطرد المؤلف في كلامه قائلاً : « يعتبر هوديني Hodini أبرع ساحر في العصر الحديث ، ولكنه في الواقع كان وسيطاً روحياً فذاً ، وعلى الرغم من ذلك هاجم الوسطاء الروحيين مهاجمة عنيفة متهماً إياهم بالغش والتدليس ، لا شيء إلا لكي يحتفظ لنفسه بالزعامة في أعمال السحر والشعوذة » (ص ٣) .

وبعمل القول : أن المشتغلين بتحضير الأرواح يقصرون عمل الساحر على الشعوذة وخفة اليد ، وينكرون ان السحر هو استخدام الأرواح النجسة أو الشياطين ، ذلك لانهم لا يؤمنون بوجود هذه الكائنات ، ومن هنا يذمبون إلى أن كل عمل غارق لقوانين الطبيعة لا يمكن أن يتم إلا عن طريق وسطاء يستخدمون أرواح البشر الذين ماتوا وفارقوا عالم المادة والأجساد ا

هوديني الساحر :

والكتاب الآف الذكر وضعه مؤلفه كي يثبت أن هوديني لم يكن ساحراً - وفق المعنى الذي ساقه بهذا الصدد - إنما كان وسيطاً روحياً ممتازاً ، وأن الحوارق التي كان يقوم بها لم تكن من نتاج السحر الذي يدعيه ، بل من نتاج وساطته الروحية العجيبة ا ولكن هوديني كان يؤكد دائماً أن الحوارق التي يجربها كانت من أعمال السحر ، كما يفهمه هو وكما يفهمه العالم أجمع - ما عدا المشتغلين بتحضير الأرواح - وهو أنه من عمل الشيطان ، بقدرته الحارقة المحدودة ، المسروح له بها من الله إلى حين ، ومعنى هذا أن هوديني كان صادقاً على الرغم من انحرافه ، وكان نادماً على وقوعه في قبضة الشيطان ، ولذلك لم يدخر وسعاً في محاربة

الأرواح) ما يلي « لا أساس البتة لتلك الأشياء التي تملئنا فوق الأرض: لا فردوس ولا جحيم ولا مطهر بالمعنى الذي تعرفونه ، إلا ما صنعه نحن بأفكارنا، كذلك لا يوجد غفران بالنيابة ، (ص ٦٩) ... »
 « ان للملحد والكافر هو القسيس ، وكل كبير ديني في مختلف الطوائف ، أى أولئك الذين يهتمون أشد اهتمام لاستخلاص كل ما يستطيعون استخلاصه عن الحقائق بصد الحياة المقبلة الأخرى ، وإعلانها من فوق سطوح المنازل ، وهم في الوقت ذاته توافقون إلى خنق الروحية (يقصد مذهب تحضير الأرواح) وقتلها هي وحقائقها وكشوفها الصادقة الثابتة ، نعم هم أنفسهم أولئك الذين يحترفون تعليم الدين ، الذي جاء به روحان ، هما موسى وإيليا ، إلى رجل هو يسوع ، والذين لا يترانون عن أى كذب أو خداع أو مراوغة أو مغالطة ، مادام ذلك يصل بهم إلى تكذيب الحقائق التي يتلقاها الروحيون مباشرة من أولئك الذين بين جميع اناس هذا الكون هم خير من تؤهلهم معارفهم للوقوف على الحقيقة ، اعنى الأرواح ! » ص ١٨٢ .

هذه مقتطفات مهذبة الى أقصى حد ، اذا قورنت بزاعم سدة هذا المذهب عن تحضيرهم لأرواح تلاميذ الرب المجد ، مع القديسين كتبة الاناجيل والرسائل ، وما نسبوه الى هؤلاء من عبارات السكفر والاحاد وانكار لاهوت المسيح ، وتصلهم من كتابة الاناجيل والرسائل المنسوبة اليهم !

أعمال الله :

وجاء بالإصحاح الثالث والعشرين من انجيل معلمنا لوقا البشير عن رب المجد ما يلي : « وأما هيروودس فلما رأى يسوع فرح جداً لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة وترجى أن يرى آية تصنع منه ، وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء ، ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشكون عليه بأشداد ، فأحقره هيروودس مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباساً لامعاً وورده إلى يلاطس . »

ما معنى هذا ؟ ... ما معنى أن رب المجد ، الذي أرانا قوة سلطانه ، فوهب النظر للعميان وأقام الموتى من القبور ، وأخضع الطبيعة بالكلمة ، وقف صامتاً ساكناً أمام هيروودس الذي كان يتلف لأن يرى إحدى معجزاته ؟ ... معنى ذلك ان أعمال الله وآياته تتم للخير والنفع لا للعرض والتسليّة والمباهاة ، وكان هيروودس يريد ان يتسل ويرفه عن نفسه ، لا ان يرى ويؤمن ، فلم ينله رب المجد بغيره ، فما من معجزة صنعها للأفراد أو الجموع الا وكانت للخير فحسب ، اذ كان له المجد ، كما قال الكتاب « يجول بصنع خيرا » وهكذا تلاميذه ورسله وجميع القديسين لا يأتون بالحقائق والمعجزات الا للنفع والخير كسيدهم ، وإلا لظروف قاهرة لا يستطيعون منها فكاً ، فاذا تمت المعجزة على أيديهم ازدادوا تواضعاً وانكاراً لذواتهم ، وأستدوا الفضل كله لصاحب الفضل الحقيقي المسيح الملك .

بهلوانيات إبليس :

أما أعمال إبليس وجنوده ، من السحرة أو العرافين أو وسطاء الأرواح - هذه كلها أسماء لشيء واحد - فهي على تقيض ذلك تماماً ...

هي في اغلب الأحيان بهلوانيات للعرض والتباهى والتهريج ، كدق الطبول وطرق المنادى واهتزاز القاعد أو رقصها ، وما الى ذلك من الاعمال الصيانية النافهة ، التي تكشف عن عقلية مريضة تستير في النفس الآسى والرثاء ، وللتدليل على ذلك أسوق إليك طرفاً من جلسة تحضير كما وردت بكتاب (ظواهر حجرة تحضير الأرواح - ص ١٠٥) :
 « كنا نحن أعضاء الجلسة إثني عشر شخصاً ، وكانت الظواهر الحادثة أفضل من المعتاد ، فقد ارتفع في الجو ثلاثة أبواق في آن واحد ، وتكلم في وقت واحد ثلاثة أصوات مختلفة - أحدهم تكلم الألمانية - وخاطبوا ثلاثة من المجالسين ، وبعد ذلك حدثت جملة تجارب بصد نقل الأشياء دون واسطة فيزيقية ، وتجسد ، بشكل محسوس واضح ، الروح (توبي Tobi) ، وهو أحد الأرواح المهيمنة على أحد وسطاء الكتابة التلقائية ، وكان هذا الوسيط حاضراً ، وهو يقول عن الروح توبي أنه كان في حياته الأرضية قسيساً ، وكان عملاقاً ، طوله ستة أقدام وست بوصات ، قوى البنية جباراً كأنه هرقل الذي جاء ذكره بأساطير الأقدمين ، ... وبعد أن استرسل الكاتب في وصف ما صنعه هذا العملاق مع كل من الحاضرين من ضروب التهريج والبهلوانيات ختم حديثه إلى أعضاء جلسة التحضير بقوله : « لقد جئنا الليلة بشيء جديد لكي نريك إياه ، فاجلسوا ساكنين صامتين ، فصدعنا بما أمرنا به ، وإذا به يسألنا : « هل تشعرون بشيء ؟ » ، وفلا شعرنا بالحجرة ، أرضها وكراسيها التي نجلس عليها ، ونحن أنفسنا ، كل هذا كان يهتز ، فكأنما نحن وما احتوته الحجرة قد وضعنا في آلة هزازة ! »
 ويعلق الكاتب على هذا الهراء بقوله ان هذا المذهب سيكون له مستقبل باهر على الرغم من كل شيء ، مهما بدا الرجاء بعيداً في الوقت الحاضر ! ، (ص ١٠٧) .

من بستان الرهبان :

ويصد مثل هذه الاعلانات الشيطانية المماثلة ، وجه البعض سؤالا عن هذا الأمر إلى القديس مقاريوس الكبير ، فأجاب قائلاً : « يحتاج الإنسان إلى مقدرة على الإفراز ليميز بين الخير والشر ، ولا يسلم نفسه بسرعة ... ومع ذلك فاعمال النعمة ظاهرة ، ولو حاولت الخفية ان تتشكل بها لا تقدر على ذلك . صحيح ان الشيطان يعرف كيف يتشكل بشكل ملاك من نور كي يخدع البشر ، ولكنه حتى ولو تشكل بأشكال بهيبة فإنه لا يستطيع ان يفعل افعالا جيدة ، ولا ان يأتي بعمل صالح ، اللهم إلا ان يسبب بذلك الكبرياء ، أما فعل النعمة فهو سلام ووداعة ، وغرام بالخيرات السماوية ، وتياح روحاني لوجه الله ، وأما فعل المضاد فيخلاف ذلك ، فهو لا يسبب انسحاقاً روحياً ولا بهجة ولا ثباتاً ، ولا بغضة للعالم ، ولا يسكن الشهوات ، ولا يهدي الآلام ، واذن من الفعل تستطيع ان تحكم هل هو من الله أو من الشيطان ، وأن تقهر هذا العين بروح التواضع ! ... ابصر أنبا أنطونيوس غفاح الشياطين مبسوطه على الأرض كلها ، فتهد وقال : « يارب من يفلت من كل هذه ؟ » فأناه صوت من السماء قائلاً : « المتضرعون يفلتون منها ، . »

منذ أيام كنا نحضل بعيد حلول الروح القدس . ونود أن تكون
محاضرنا اليوم عن الروح القدس وعلاقتنا به . قال الكتاب إننا هياكل
الروح القدس ، والروح القدس يحل فينا . وقد أخذنا الروح القدس في سر
الميراث ، وأصبح الروح هو الذي يقود حياتنا ، كنيسة وأفراداً . فهل
نحن كذلك ؟ أم أن الذي يقودنا هو فكرنا البشرى وشهواتنا البشرية .
ما هو مقياس عمل الروح فينا ؟



عمل الروح فينا

جليات يعبر صفوف الله الحي ، وبينما سمعت الجميع ، لم يستطع هو أن
يبدأ حتى أراح الشعب من تعبهم . ويطرس الرسول الذي كان خائفاً
من قبل ، لما حل عليه روح الرب ، ملا الدنيا بشيراً ، وقال لرؤساء
اليهود الذين يهدونه . نحن لا نستطيع ألا نتكلم . . .

هل هذه الحرارة موجودة في قلبك أم لا ؟ هل تسلمت من الروح
القدس هذه النار المقدسة تشعل قلبك ؟

في البرية ، في خيمة الاجتماع ، كانوا يحملون معهم باستمرار النار
المقدسة ، التي تولت قبلاً من السماء . . . هذه النار صاحبت الكنيسة
في عصر الرسل ، وفي عصور القديسين ، ولكنها كانت ناراً غير مادية ،
نار الروح في قلوبهم . . .

الشخص الذي فيه روح الله : إذا صلى تكون صلواته حارة ، وإذا
خدم تكون خدمته بكل حرارة . هو شخص ملتهب القلب في كل
عمل يعمله .

انت هيكل الله ، وينبغي أن تكون النار المقدسة في الهيكل
باستمرار . السيدة العذراء شبهت بجمرة من ذهب « بشورية هارون » ،
لأن الروح القدس حل عليها كجمر النار .

قبل الروح القدس أشعل لخباتك السوداء ، قالت بيت ، وصاحت
في فرح « أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم . إن النار أعطت اللحم
توهجاً ، ففسى طبيعته ، وصار ناراً . . .

ان كان الروح القدس يعمل فيك ، فانت شعلة من نار . . . تصير
ملك ناراً ، وهذه النار تاكل كل شهوة ورغبة عائلية . . . كما أن هذه
النار تشعل محبة الله في قلبك . . .

أول مظهر لإذن لعمل الروح فينا هو الحرارة . فماذا أيضاً ؟

روح الله عندما يحل فينا يكون له مظاهر وثمار وعلامات تدل
على عمله . فما هي ؟ إنها :

١ - حرارة الروح :

يطلب منا الرسول ان تكون « حارين في الروح » (روم ١٢) ،
لأن روح الله عندما يحل في الانسان يشعله بالحرارة .

لقد حل روح الله في يوم الحسين ، على هيئة « ألسنة من نار » .
وفلا ألب الرسل ، وتحول العالم المسيحي كله إلى شعلة من نار ، في
الخدمة ، في الكرازة ، في النيرة والحماس ، في المحبة التي شبهها الكتاب
بالنار ، وقال إن مياهاً كثيرة لا تستطيع أن تطفئها .

— في قصة اشعيا النبي ، أخذ السارافيم جمرة نار من على المذبح ،
ومسح شفثيه ، فتطهر ، والتهب قلبه بالنار .

وفي قصة أرميا النبي ، صارت كلمة الرب في قلبه مثل النار ، فلم
يستطع أن يصمت على الرغم من الضيقات التي قابلها .

إذا دخل روح الله في قلبك ، ينطبق عليك قول المرنم « غيرة
بيتك أكلتني » . وإذا ضعف عمل الروح فيك ، تصاب حياتك
« بالفتور » أي تقل حرارتك .

لهذا يقول الكتاب « لا تطفئوا الروح » ، أي احتفظوا بحرارته
عاملة فيكم على الدوام . كونوا كمدبحة المعركة تشعل فيها النار على
الدوام ، لا تطفأ . . .

« لإننا نار آكلة » . ولهذا قال المعمدان عن السيد المسيح ، إنه
« يعمدكم بالروح القدس والنار » . وهذا فإن الشخص الذي يعمل فيه
الروح القدس يكون ملتهباً باستمرار .

داود الذي حل عليه روح الرب ، اشتعل قلبه بالنار لما سمع

٢ - روح القداسة :

روح الله ، تعيش إنساناً روحانياً ، تسلك حسب الروح ، وتحيا حياة روحية ، مقدسة . ماذا إذن عن الشخص الخاطيء ؟

الخاطيء هو انسان يعزى روح الله الذى فيه ...

لذلك يقول الكتاب « لا تحزنوا روح الله القدوس الذى به ختمتم » (أف : ٤ : ٣٠) . إن حياتك الروحية لها معنيان :

١ - أن روحك تعود جسديك ، قلبك حسب الروح وليس حسب الجسد .

٢ - أن روح الله يقود روحك ، وتسلم أنت لقيادة روح الله .

عليك في عيد حلول الروح القدس ، أن تسأل نفسك : هل أنا أحياء روحية ؟ أم حياة عالمية ؟ أم حياة جسدية ؟ أم نفسية أم اجتماعية ؟ هل روح الله له السلطة في حياتي ، أم أنا أقدم الروح ؟

أصعب ما في الحياة الروحية ، أنه إذا استمرت مقاومتا للروح ، ينزع الله روحه منا . كما قيل عن شاول الملك « وفارق روح الرب شاول ، وبنته روح ردى . من قبل الرب ، (١ صم ١٦) . وهذا ما خافه داود فقال في المزمور « روحك القدوس لا تنزع مني ، (مز ٥٠) ... وهكذا يصل الإنسان إلى التجديف على الروح القدس .

والتجديف على الروح هو الرفض الكامل الدائم لكل عمل للروح القدس في القلب . وبهذا لا يمكن أن يصل الإنسان للتوبة . وعدم توبته لا تكون له مغفرة ...

قل له : يا رب ، الأعمال التي لا تشترك مني فيها ، أعطني القوة لكي لا أعملها . أنا أريد أن أعمل معك على الدوام ، وأفرح بأن أدخل في شركة الروح القدس ...

ما أجمل قول الصلاة « اشترك في العمل معنا » « اشترك مع عبيدك في كل عمل صالح » ... نعم ، ما فائدة أن أكون هيكل للروح القدس ، إن كنت لا اشترك معه في العمل ...

من الأسباب الرئيسية لعدم اشراكنا للروح معنا ، اعتدادنا الكبير بشخصيتنا ، وثقتنا الكبيرة بتدبيرنا وتفكيرنا ، بينما يقول الكتاب « وعلى فهمك لا تعتمد » .

مثال لذلك : كثيرون يريدون أن يتوبوا ، معتمدين على قوتهم وعزيمتهم ، دون أن يشركوا روح الله معهم . فيقول الواحد منهم : سأترك الخطية الفلانية ... قررت كذا ... عزمت على كذا ... لن أفعل كذا في المستقبل ... ونحن نسأل هذا الانسان :

كيف ستتوب : هل بذراعك البشرية ؟ أم بالشركة مع الروح القدس ؟ ما أجمل قول المزمع « توبنى يا رب فاتوب » .

فلتظن إلى داود النبي وكيف تاب : إنه يصرخ إلى الله ويقول « انفضح على يزوفاك فأطهر ، واغسلني فأبيض أكثر من الثلج ، واغسلني كثيراً من إثمى ، ومن خطيئتي تطهرني » .

إنه يطلب من الله أن يغسله ، وأن يطهره ، وأن يتوبه . يطلب من الله أن يدخل في حياته ، لأن كل عطية صالحة هي من عنده ، نازلة من فوق ، من عند أبي الأنوار .

أنا يارب عاجز عن أن اطهر نفسي . لو كانت لي هذه القدرة على الطهارة ، ما كنت قد وقعت في الخطية . « إن الإرادة حاضرة عندي ولكن أن أفعل الحسنى لست أجد ... الشر الذى لست أريده إياه أفعل ... لست أفعل ... لست أفعل الصالح الذى أريده ، بل الشر الذى لست أريده إياه أفعل ... لست أفعله أنا ، بل الخطية الساكنة في ، (رو ٧ : ١٤ - ٢٠) .

فإن كنت أنا هكذا ، إنساناً عاجزاً ، مبيحاً تحت الخطية ، فأليك ألقاً أن تنقذني من « جسد هذا الموت » ... اغسلني كثيراً من إثمى ، ومن خطيئتي تطهرني . اغسلني فأبيض أكثر من الثلج ...

أنا لا أريد أن أعمل وحى ، أريد أن أدخل في شركة الروح القدس ، أريد من روحك القدوس أن يعنى القداسة من عنده ...

روحك هو الذى « يكتفى على خطية » ، وروحك هو الذى يجنى في الحياة الروحية ، وروحك هو الذى يقود ويرشد ... أنا مثل الرجل المريض الذى ليس له إنسان يلقه في البركة . وشل بطرس الذى عندما أمسكت بيده ، استطاع أن يمشى فوق الماء .

ليس في التوبة فقط ، اطلب عمل روحك ، وأنا في الخدمة ايضاً ...

روحك القدوس هو الذى يعمل العمل كله ، هو « الناطق في الانبياء » ، وهو الذى « يعطى كلمة للمبشرين » . لذلك حسناً قال الرب لتلاميذه « ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحينئذ تكونون لي شهوداً » ، « لا تبحروا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الاعلى » . من أجل هذا اشترط الآباء الرسل حتى بالنسبة إلى الشماس أن يكون « ملوئاً من الروح القدس » ، لأن الروح الذى سيعمل فيه ومعه .

إن الخدمة ليست ذراعاً بشرياً ، ولا مجهوداً بشرياً . ليست حكمة بشرية ... والا كان الفضل فيها يرجع إلى الناس وليس إلى الله .

نعود فتذكر قول المزمور « إن لم يكن الرب البيت ، فباطلا تعب البنائون » ، وأيضاً قول الرب « بدوني لا تقدرون أن تعملوا شيئاً » . اسكب نفسك إذن أمام الله ، وخذ منه قوة للخدمة ، واطلب من روحه القدوس أن يعمل معك .

كل خبذة فاسدة ، سببها أن الخادم لم يأخذ روح الله معه في الخدمة ، بل خدمه بفرده . لذلك لم يختر الله « حكما العالم » ولا « الأقوياء » ، المعتمدين على حكمهم وقوتهم ...

إن الخدام الذين يسكبون أنفسهم كل يوم أمام الله من أجل الخدمة ، ويطلبون من روح الله أن يعمل ، هؤلاء ينجحون . أما الذراع البشرية فقد « بطرخت كثيرين جرحى ، وكل قتلاها أقوياء » .

نأملات في

الرسالة إلى فيليمون

نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح ، (فل ٣)

النعمة والسلام

بقلم

الدكتور راجيب عبد المنعم



الله أبينا والرب يسوع المسيح

هذا هو الهدف الأعظم ، أن تكون في قلب الاعلام الأجد ، أن الله أب للجميع ، ويسوع المسيح رب للجميع ، والنفس التي تأصلت في الكرامة الحقيقية ، التي يصفاها الرب بقوله ، أنه الكرامة الحقيقية وأباه الكرام ، ونحن من هذا الكيان في مكان الاغصان ، التي تستمد وجودها واستمرارها ، واخضرارها ، وأثمارها ، من خلال الثبات في هذه الكرامة ، فان هذه النفس ، لا يروق لها ، ولا يناسبها غير أن تكون في هذا المقام ولو أنه لسبب من الأسباب ، تزعزع الثبوت في الكرامة ، أو وهدت علاقتنا الاتحادية بالرب المخلص ، فليست أعلم ماذا يكون التعويض ، لكنني أعلم يقيناً هول الحسارة ، وهول العذاب .

الرسول الشاكر :

« أشكر الله كل حين دائماً ايها
في صلواتي » (فل ٥)

في درجات الصلاة ، يأتي تسليح وتجييد الله في المقام الأول ، وبلي ذلك مباشرة ، أن يكون الانسان دائماً يلجج لسانه بالشكر . ولعل هذا يعمل لنا ، لماذا تأتي صلاة الشكر في ترتيبها ، قبل مزموور التوبة ، مزموور الاعتراف والتذلل والانسحاق .

ومن الناحية الأخرى يسترقنا الرسول بعبارة (أشكر لله كل حين) ، ونحن نعلم الظروف التي كانت تحيط بالرسول وهو يكتب هذه الرسالة ، فلقد كان سجيناً ، مفترى عليه ، ومحروماً من أبسط الحقوق ، لكنه رغم ذلك لم تفارقه حالة الشكر لإلهه ، والشكر عادة يذل من أجل عطاء غامر ، وإن كنا

منحتان :

هاتان المنحتان أي النعمة والسلام ، تسعان في شمولهما ، لكي ينال الفرد منهما نصيباً - كما أنهما - تشملان الكنيسة في مجموعها ككل .
ففي رسالة القديس بولس الرسول إلى فيليمون طلب هاتين المنحتين ، للأفراد ممثلين في فيليمون وأسرته ، كما أنه طلبهما للمجموع ممثلين في الكنيسة التي في بيته .

ولست أجد منحتين تتفرع منهما كل العطايا والمواهب ، أكثر أصالة من منحتي النعمة والسلام . فكل المواهب - وثمار الروح - والفضائل المسيحية أجدها متفرعة من هاتين المنحتين ، من غير استثناء .

وأن الافتقار إلى أي من الفضائل أو المواهب ، أو أي من ثمار الروح ، هو في الواقع شاهد صدق على أن صاحبه افتقر إلى إحدى هاتين المنحتين أو إلى كليهما معاً .

وما يصدق على الفرد ، يصدق على الجماعة أو على الكنيسة ، وأنه موضوع قابل للمراجعة كيف تكون هذه الجماعة كنييسة للمسيح ، وتفقر إلى السلام - في أفرادها - وإلى السلام في مجموعها .

والغيرة التي ليست حسب الحق طمست الحقائق ، فتنازل الناس عن أمن ما يملكون - وهو سلام الله - من أجل أسباب ظنوها وجيبة ، أو ذات طابع ديني ، فتجرد أصحابها من أبسط المبادئ المسيحية .

كل المكتسبات - كل الإنجازات ، كلها تقاهات لو هيأنا لها ظروفها ، على حساب سلامنا مع أنفسنا ، ومع الآخرين ، ومع الله .

لا تكاد تخلو رسالة في العهد الجديد من هاتين الكلمتين الثمينتين ، النعمة والسلام ، لأنهما يسوع المسيح صاراً ، أو في عبارة أخرى ، هو مصدرهما - وعللة وجودهما ، فأى حديث يتصل بالفداء عن قرب أو عن بعد لا بد له أن يشير إلى المكاسب التي صارت ملكاً للناس - عن طريق الفداء - أي النعمة والسلام .

النعمة :

هي العطاء الجزيل الضخم ، من رب الفداء والخلص ، الذي منحه من غير شروط ، شاهداً مخلصاً الصالح على محبة المتأهية ، وحنانه العجيب ، واطفئه الرقيق .

وقد انصب هذا العطاء ، غنياً ووفيراً ، ومتاحاً لكل الناس ، من غير استثناء ، على الشرط الوحيد لهذا العطاء ، لكي تكون له صفة النعمة أن الناس بالنسبة له ، في حالة عدم الاستحقاق ، وعدم الاستطاعة على وفاء الدين والعجز المطلق .

لذلك كانت النعمة هي أساس معاملة الله للناس ، في مجموعاتها ، وفي أفرادها ، وعلى أن يتوفر الشرطان ، الله العتي جزيل العطاء من جانب ، والانسان العاجز . الذي يبلغ به العجز درجة الشال - فهو لا يستطيع الوفاء .

السلام :

هذا هو التدرج الطبيعي ، أن يتلامس الإنسان مع نعمة إلهنا المتفاضلة ، فيتأثر بها وتؤثر فيه ، بحيث تشبهه داخلياً ، وتحصره خارجياً ، بعد ذلك فإن هذا الانسان يعيش السلام ، سلام الله الذي يفوق كل عقل ، فالنعمة هي الفعل ، والسلام هو رد الفعل لها ،

الكنيسة، الا وهو القديس أوغسطينوس،
واحد من أشهر الوعاظ، وواحد من أشهر
الكتاب، مع أنه قبل ذلك كان على التقيض،
في كل ما سجله له التاريخ المسيحي ..

الأبوة الروحية :

نضيف إلى الملاحظات السابقة ..
سبباً آخر، للرسول الذي يعلى كل حين
من أجل فليمن، هذا السبب، هو أبوة
الرسول الروحية، لهذه الكنيسة على وجه
العموم، وأبوة للقديس فليمن على وجه
الخصوص ...

والأبوة الروحية يجتمع لها من المواظف
الرفيعة الحساسة، ما هو أسمى وأرقى، من
المواظف الأبوية الجسدية، وهذا يرجع
إلى نوعية الأبوة في ذاتها، وإلى الآمال التي
تشتتها كل أبوة لبيها، سواء تلك التي
نعتبرها وقتية وزمنية أو تلك التي نعتبرها
روحية وأبدية ..

فلم يكن الرسول بولس له حق الإختيار
بل أصبح مرتبطاً وملتزماً بكل الذين تمنح
بهم إلى أن تصور المسيح فيهم، ولا يستطيع
إلا أن يكون في مكان الأمانة من هذه
الأبوة ..

من كان في مكان الرسول بولس، وفي
عمق الإحساس بمسئوليته الكرازية من نحو
الجميع، لم يكن مستطاعاً لديه أن ينسى أحداً
من الذين خدمهم، وحتى الذين لم يخدمهم كان
أيضاً يذكرهم دائماً في صلواته، كما كان الحال
معه بالنسبة لكنيسة رومه (فإن الله الذي
أعده بروحي في إنجيل ابنه شاهداً لي كيف
بلا انقطاع أذكركم) .

هل كان هذا استثناء، أو إجراء فردياً
تميزت به حياة الرسول بولس ؟

وعندى أن هذه الحالة سمعة عامة ينبغي
أن تكون واضحة في حياة المؤمنين،
وخصوصاً، الفئة التي فرزها الروح القدس
لكي تكون في مكان الرعاية والتشديد
للكنيسة .

وهنا يبرز خدمة الله غير المنظورة ...
والتي يعني ثمارها آخرون، كأنهم أصحاب
فضل فيها، في الحقيقة إن هذه الفئة الملائكية،
غير المنظورة من الناس، إليها يرجع أكبر
الفضل في توبة التائبين، وقيام المؤمنين .

ولعل القديسة مونيكا، تعطينا مثلاً من
الأمثلة للذين خدموا بدموعهم، وعجزوا
عن الخدمة بكلامهم، فوهبت الكنيسة
بصلواتها، أحد الرجال العظام، في تاريخ

ألا نشك أن الرب قد وهب الرسول بولس
من الميزات والمواهب، ما يجعله دائم الشكر،
لكن ماذا نقول : وهو يعاني من الأسر
والسجن الآلام وأتصابه، عن هذا السجن
وأمانه من الآلام التي يتعرض لها المؤمنون.
يقول الرسول أنه وهب لنا - أن تؤمن -
ووهب لنا أن نتألم من أجل اسمه أيضاً .

معنى ذلك أو في قليل في مفهوم الرسول
الإيماني أن هذا بكل ما أحاط به من ألوان
التعب والحرمان، هو موهبة وعطية، لذلك
أعطانا هذا المثل العجيب :

انه وهو في السجن يشكر إلهه كل حين،
فن الذي كان محاصراً للآخر، هل السجن
بأسواره استطاع أن يحاصر الرسول بولس
أم أن الرسول بولس استطاع بإيمانه أن يحاصر
السجن، ويجعله في ركن تاء، عن قامته
الروحية الشائعة القامة، التي لم يستطع السجن
أن يحصرها، لذلك كان شاكرًا للرب كل
حين، لانه جعله أقوى من السجن، ومن كل
قواعده .

ذاكراً إياك في صلواتي :

يلزم أن نضيف إلى ذاكراً إياك في
صلواتي كل حين، فالشكر كان كل حين،
والصلاة المرفوعة كانت كل حين أيضاً .

القديس
العظيم
الابا

يدشوى

+++

تحفظ الكنيسة

بيده

ماه ٧/١٤

وصباح ٧/١٥



نصيحة واقترح

ونحن نتأمل رسالة بولس الرسول إلى القديس فليمن .
أرجو أن تكون هذه الرسالة موضوع قراءتك المتأمل الخاصة
بك، من كتابك المقدس .

ثم ضع نفسك في مكان فليمن الذي كتب إليه الرسول
بولس هذه الرسالة . ثم تصور أنك في مكان الالتزام أن تجيب
الرسول بولس برسالة . فماذا أنت كاتب في رسالتك الوجزة
ابجاز الرسول في رسالته ؟ .

أطمح أن تصل لإدارة الكرازة ما يعين لك كتابته للرسول
بولس وهو في سجنه، جواباً لهذه الرسالة، فلعل ما تكتبه يكون
نافعاً لقراء مجلة الكرازة .

درس في اللغة القبطية - ٢١ -

Αω πε φαι ^{ما هذا؟}
What is this (masc.)?

Αω τε θαι ^{ما هذه؟}
What is this (fem.)?

Φαι πε πικαω ^{هذا هو القلم}
This is the pencil.

Φαι πε πι τοτς ^{هذا هو الكرسي}
This is the chair.

Θαι τε ττραπεζα ^{هذه هي المائدة}
This is the table.

Θαι τε ττοτς ^{هذه هي الأريكة}
This is the divan.

Αω νε ναι ^{ما هذه (هؤلاء)؟}
What are these.?

Ναι νε νιχωω ^{هذه هي الكتب}
These are the books.

Νιω ^{من؟}
Who?

Νιω πε φαι ^{من هذه؟}
Who is this (masc.)?

Φαι πε πικαθ ^{هذا هو المعلم (أو الكاتب)}
This is the teacher (or scribe).

Φαι πε πασον ^{هذا هو أخي}
This is my brother.

Νιω τε θαι ^{من هذه؟}
Who is this (fem.)?

Θαι τε τςωι ^{هذه هي المرأة}
This is the woman.

Θαι τε ταςωι ^{هذه هي أختي}
This is my sister.

Νιω νε ναι ^{من هؤلاء؟}
Who are these?

Ναι νε παςνηοτ ^{هؤلاء هم أختي}
These are my brothers.

αμοτ πασον ^{تعال يا أخي}
Come, my brother.

αμη ταςωι ^{تعال يا أختي}
Come, my sister.

Αμωιμι παωηψι ^{تعالوا يا أبنائي}
Come, my sons.

Αγα ^{حاضر}
Right.

Χερε νωτεν ^{السلام لكم}
Peace unto you.

Οτοθ νாக ον ^{ولك أيضاً}
And unto you too.

Οτοθ νε ον ^{ولك أيضاً}

Ωη ^{هل؟}

Ωη νθοκ πε Ισαακ ^{هل أنت اسحق؟}
Are you Isaac?

Σε, ανοκ πε ^{نعم، أنا هو}
yes, I am.

ιμων ανοκ πε Ισαακ αν ^{كلا، أنا لست اسحق}
No, I am not Isaac.

Αλλα ανοκ πε πεψσον ^{بل أنا أخوه}
But I am his brother.

اجتماعيات

أسرة العظيم الأنبا أنطونيوس
طالبات وطلبة العلوم تهنيء
مؤسساها الحبر الجليل

الأنبا ويصا

بنعمة الأسقفية المقدسة

+++

نياقة الأنبا ويصا

كنت آميناً في القليل فأقامك
الله على الكثير نهشك بنعمة
الأسقفية

ماهر عبد الملك - مراد عزيز

+++

التربية الكنسية بجزيرة بدون
بكنيسة السيدة العذراء
و مارجرس تجمد الرب وشكر
راعى الرعاة

الأنبا شنوده الثالث

للاختيار الحكيم والموفق لنيافة

الحبر الجليل الأنبا ييمن

الأسقف العام الذى خدم بيننا
سنوات طويلة وكان آميناً في
القليل فأقامه الله على الكثير
ونرحب به ليعظ الشباب في
الثانية عشر ظهر الجمعة ٤ يوليو
بكنيسة السيدة العذراء ببيادبك
بشبرا .

الاخ شوقى فهم

امين مدارس الاحد

بكنيسة مارجرس

+++

تهانينا القلية لصاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

لسديد رأيه واختياره للاباء
الاساقفة .

الأنبا هدرا اسقف اسوان

الأنبا ويصا اسقف البينا

الأنبا ييمن الاسقف العام

نهشكم بنعمة الأسقفية راجين

صلواتكم ؟ رضا ناشد

رابطة القدس للأقباط الارثوذكس

تقدم أخلص التهانى لأصحاب

النيافة الأنبا هدرا والانباء ويصا

والأنبا ييمن . ونسأل لهم العون

الإلهى بمقبول صلوات قداسة

البابا شنوده الثالث

وتقدم للسيد المهندس الاستشارى

صادق عوض مندوبها

بالاسكندرية الطوبى والتبريك

لسيامة نجله نياقة الأنبا هدرا

+++

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

تهنيء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

والكرازة المرقية والاحبار

الاجلاء

نيافة الأنبا هدرا اسقف اسوان

نيافة الأنبا ويصا اسقف البينا

نيافة الأنبا ييمن الاسقف العام

+++

صبرى جرجس واسرته

بالاسكندرية يشكرون

قداسة البابا الأنبا شنوده

لترقية القمص أنطونيوس ثابت

للايغمانية .

واسيامة القس شنوده عبد المسيح

كاهنا للكنيسة المرقسية

بالاسكندرية .

+++

رسامة كاهن بطنطا

يقوم نياقة الأنبا يوانس

برسامة الشماس الاكابرى كى

مجدى ونيس

كاهناً لقصى ايارشية الغربية

وذلك يوم الجمعة ٤ يوليو ١٩٧٥

بطنطا والجمع مدعوون .

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الشعب والكنيسة والمجلس

والتربية الكنسية يهنون حضرة

صاحب القداسة المعظم

البابا شنوده الثالث

بسيامة

نيافة الأنبا هدرا اسقف اسوان

نيافة الأنبا ويصا اسقف البينا

نيافة الأنبا ييمن الاسقف العام

ويرجون لهم التوفيق في

خدمتهم .

+++

كنيسة الملك ميخائيل

والقديس انبا شنوده

ببياد بشبرا

الكنية والشمامسة والتربية

الكنسية يهنون أصحاب النياقة

الأنبا هدرا اسقف اسوان

الأنبا ويصا اسقف البينا

الأنبا ييمن الاسقف العام

بنعمة

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويسألون الرب تأييدم

بالروح القدس .

+++

مجلس الكنيسة المرقسية

الكبرى بالاسكندرية ، وشعبها

وكل الشمامسة والخدام، وجمعية

السيدات ، يتوجهون بالشكر

إلى صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

على ترقية أبهم المحبوب

القمص أنطونيوس ثابت

إلى درجة القمصية التى يستحقها

لإخلاصه وحسن تدبيره للخدمة

كذلك يفرحون بسيامة الأب

القمص شنوده عبد المسيح

راجين لها كل خير وتوفيق .

كنيسة مار جرجس

بجزيرة بدون

ترحب بتشرىف الحبر الجليل

نياقة الأنبا ييمن

الاسقف العام

حيث يصلى قداس الجمعة صباحاً

والدعوة عامة لنوال البركة

+++

كتاب الصلاة

للعلامة اوريجينوس

أصدرته كنيسة مار مرقس

وجمعية الاصدقاء .

تعريب القس موسى وهب .

النسخة ٣٠ قرشاً وللجملة

٢٥ قرشاً .

+++

مكتبة المحبة بالفجالة

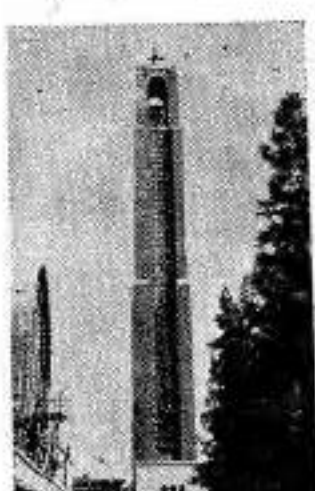
بتشينة الله تبدأ العطلة

السوية للمكتبة من يوم الاحد

١٣ يوليو لغاية الخميس ٣١

يوليو ١٩٧٥ .

+++



منارة الكاتدرائية بالأنبا رويس

يلوها الصليب المقدس

تعهد الأسقف الجديد

انا المسكين ... الدعوى بنعمة الله لعمل الاسقفية الجليل

✦ أتعهد أمام الله رب الأرباب وراعى الرعاة ورأس الكنيسة غير المنظور، وأمام مذبحه المقدس وأمام أبي صاحب القداسة البابا شنودة الثالث وأمام آبائي واخواني المطارنة والاساقفة وباقي أعضاء المجمع المقدس والاكليروس وكل الشعب .

✦ بأن اثبت على الإيمان الارثوذكسى الى النفس الاخير وأن اخدم فوائين الكنيسة المقدسة التي وضعها الآباء الرسل الاطهار ، والتي وضعها المجمع المسكونية الثلاثة المعقدة في نيقية والقسطنطينية وأفسس، وكذلك القوائين التي اعتمدها الكنيسة للمجمع الافليمية والآباء الكبار معلية البيعة .

✦ كما أتعهد بأن أنشر الكرازة بالانجيل على قدر طاقتي .

✦ وأتعهد أيضاً بأن أحافظ على تقاليد كنيستنا القبطية الارثوذكسية وطقوسها وتعاليمها وأن ابذل كل جهدي في تعليم الشعب الايمان السليم وقيادته في حياة القداسة والبر وأكون أنا نفسى قدوة له في كل عمل صالح * .

✦ وأتعهد بأن أحب الرعية وأعاملها بالرفق والحكمة ولا تكون لي منها جماعة مختارة بل أهتم بالكل ، ولا أحكم على أحد بالساع أو في غضب وانما أعطيه فرصة للدفاع عن نفسه .

✦ وأتعهد بأن استمر في حياة الزهد التي نذرت لها نفسى ولا اعتبر مال الكنيسة كأنه مال خاص بي .

✦ وأتعهد بأن أخضع لرئاسة الكهنوت العليا ممثلة في قداسة البابا البطريرك وفي المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الارثوذكسية .

✦ وأطلب من الرب أن يهبني قوة بصلواتكم حتى أقوم بهذه المسؤولية الخطيرة وأرعى بكل حرص هذه الرعية التي من يدي سيطلب الله دهبها .

صلوا عني يا آباءي وأخوتي القديسين ... ما مطانية لكم جميعاً ؟

(٥) إلى هنا يشترك الأسقف العام مع أسقف الإيثارشية في تعهد . ثم يكمل الأسقف العام الآتي :

✦ أتعهد بأن استمر في حياة الزهد التي نذرت لها نفسى وأن أجاهد في أكتساب الفضائل التي تليق بدرجة الاسقفية .

✦ وأتعهد بأن أخضع لرئاسة الكنيسة العليا ممثلة في قداسة البابا البطريرك وفي المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الارثوذكسية وأن أسير في عملي كأسقف عام حسب توجيهات قداسة البابا وإرشاده .

✦ وأطلب من الرب أن يهبني قوة بصلواتكم حتى أقوم بهذه المسؤولية الخطيرة وأؤدي بانه كل ما يوكل لي من أعمال .

صلوا عني يا آباءي وأخوتي القديسين ... ما مطانية لكم جميعاً ؟

إلى الاساقفة الجدد . .

للتعاضد جرجس دلفه

أضيقوا في الكنائس واعمروها
بكم نيطت أمانى كبار
إبرشياتكم ظمأى إليكم
دعاهم النهضة الغراء أنتم
وقطعان المسيح تعهدوها
تقوروا بالإله وحققوها
فأرووها زلالاً تعهدوها
خذوا بيد الجماعة أنهضوها

عهدناكم : عن الدنيا عزفتم
وللعليا شخصتم باشتياق
عهدناكم : بربكم التصقتم
حلاوة الاختلاء خبرتموها
عرفتم قدر أرواح البرايا
ونحيت علوم الأرض عنكم
تخبرتم سبيل البذل درياً
أتموا سبب أنفسكم - سماحاً -
ليشتم التقدير شذى ذكياً
وجدتم صفو لذتها كريهاً
ذخرتم كنزكم بالروح فيها
وأسباب التقي ونقضوها
وتعزية السماء رشقتموها
وجاهدتم لكي تستنقذوها
وأسرار السماء رأيتمها
أتموا سيركم . . لا تركوها
على نار المحبة يا بنينا
وسعد بالرعاية قابلوها

كبير القوم خادمهم بحق
أحبطوها بحسب تأسروها
ضعوا أفعالها - طراً - عليكم
ولا تستضعفوا فيها ضعيفاً
أهدأ في حماكم خائفوها
فكونوا للرعية خادمها
أحبطوها بحسب ترحبوها
وبالصبر الصموت تحملوها
ولا تعلقوا فيها وجها
وينعم بالرخاذة معدموها

لتصحووا . . وأحصروا الأرقام عدأ
وإن ضلت غنيمات بقفسر
ولا يهنأ لكم نوم بجمفن
ستطلب من أياديكم دماها
لتبتهجوا بجمد المقذبيها
وكل باسمه . . فتعرفوها
فسيروا في القياي وأطلبوها
إذا لم تقدرُوا أن تجذبوها
ستعطون الحساب لمقذبيها
وتجوا من مصير التاركها

حواليكم جموع في حماس
حواليكم سواعد قادات
فأحصوا ما لديكم من جنود
.. إلى إبليس كي تقفوا أذاه
تلبى سؤلكم إن تسألوها
على التشديد إن تستخدموها
وللحرب المقدس وجهوها
وتحصيناته . . لتدمروها !

لبسم قوة الروح المعزى
بجارى الماء حياً من لدنكم
سلوا الرحمن ساكنكم يخطط
دعوا يمشاء تستخلص وتنقذ
عليه توكلوا . . تصلوا سريعاً
فأبدوا من مواهبه وجوها
بكل الأنفس العطشى . . صلوا
براج خدمة لتنفذوها
ولا تتدخلوا فمطلوما !
لأفاق قد استهدقتموها

ليعطكم التقدير مزيد عون
سنوه بما حوت من منجزات
ويعط وشنودة ، الرأس النبيها
غدت تختال في التاريخ تهبها !

أصلح الصورة الممزقة ..



• كانت هذه الأجزاء المتفرقة صورة جميلة في إطار مستطيل قاعدته ٣ سم وارتفاعه ٧ سم. وكان مرسوماً داخلها: طفل وإلى يمينه أخته الصغيرة، وهما راكبان يصليان صلاة المساء، وقد انفرج أمامها ستار، وظهر نجم جميل.

• **والطلوب:** إرجاع الصورة إلى أصلها.
• **والطريقة:** (١) أقل بقدر ما يمكنك من العناية والدقة - هذا لشكال إلى ورقة بيضاء، بورق الشفاف أو الكربون.
(٢) ارسم مستطيلاً قاعدته وارتفاعه كما ذكرنا.
(٣) أفضل بالمقص الحاد - كل جزء وحده. وحدود كل جزء واضحة كما ترى.
(٤) أبعد فضلات الورق الصغيرة الزائدة. ثم حاول ترتيب الأجزاء في المستطيل الذي رسمته، حسب الوصف السابق ذكره.

• **ملحوظة:** لا شأن لك بتوقيع الرسام بحرفي اللغة القبطية، ولا تنقله.

اجابة تسليمة العدد الماضي ٣ من الرسل

- الرسل الثلاثة م:
يوحنا - يعقوب - توما
- الصفة الجيدة جداً في القديس يوحنا هي: المحبة.
- الصفة الرديئة التي ظهرت يوماً عند توما الرسول هي: الشك.
- وقد عاجلها الرب عندما ظهر للتلاميذ ومعهم توما.

اعزائي القراء:

اولاً: أكرر التهانى لأصدقائى الناجحين . كنت آتمنى أن أنشر صورهم جميعاً . ولكن اضطرت إلى وضع شرط التفوق (٩٠٪ من المجموع فأكثر) نظراً لأن العدد كبير جداً . بارك الله فيكم يا أصدقائى وزاد المسيحية انتشاراً وزاد أبناءها نجاحاً .

كما أوجه تهنئة إلى عائلتكم ، إلى الآباء والأمهات وكل من تعب معكم حتى حققتم نجاحكم .
ثانياً: نظراً لانتهاؤ فترة الامتحانات بانتهاؤ امتحانات الثانوية العامة فسوف تقدم المسابقة، كما وعدنا . ولكن ستكون المسابقة مرة كل اسبوعين حتى يتسع لنا الوقت لفرز الإجابات وتقديم الجوائز . وستكون الجائزة صورة لقداسة البابا وعليها إمشاؤه الكريم .



زجل الاسبوع (ترنيمة) :

داود .. وجليات ..

يا جليات . يا جليات .
يا لى طولك ٦ ذراع ..
أنا أحاربك بحمس زلطات
ومعصام حته مقلع ..
إنت جابنى برمح وسيف
وأنا جايك باسم الرب
إنت فاكرتنى طفل ضعيف
وبتشتغنى بكلام صعب
يا جبار من زلطة وقعت
ميت بالرجلين تداس ..
وبسيفك أنا رحت قطعت
راسك . ورفعتها للناس .



افرايم لاميل عويضة
كنيسة الأنبا زويس
بالعباسية
المجموع ٢٧٢ (٩١٪)



جورج داود نجيب
المجموع ٢٧٥ (٩١٪)
كنيسة الشهيد مار جرجس
باكوس - اسكندرية



عاطف برسوم باخوم
المجموع ٢٩٥ (٩٨٪)
من الأنبا زويس

متفوقون من أبناء الكنيسة

إيبارشية أسوان

في فرحة غامرة تقدم جزيل الشكر لصاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

للسيامة المجيدة والمحبة الأبوية الحانية
وتهنئة من الأعماق لأسقفنا المبارك

نيافة الأنبا هدرا

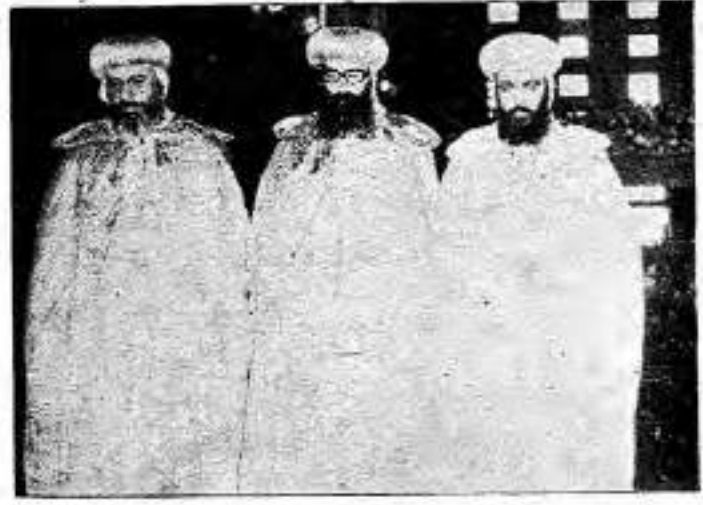
راجين لقداستهما أزمنا مديدة سلامية



كنيسة
نيس الملائكة
بأسوان

كنيسة العذراء مريم بأسوان	الرابطة الروحية لكهننة الإيبارشية	كنيسة مارمرقس بالسيل بأسوان	المجلس الماي الفرعي بأسوان	الجمعية الخيرية وبهاجاها بأسوان	لجنة مارجرس للخيرات الروحية بأسوان
جمعية مارجرس والمشغل بأسوان	جمعية أبناء الأوصر بأسوان	جمعية السيد وبهاجاها بأسوان	بيوت الشمامسة والشمامسة والرضاعة بأسوان	الدياكونية والتربية الكنسية بأسوان	
كنيسة مارجرس بكرم اسبوا المطوية	كنيسة مارجرس بكرم اسبوا الفاربية	كنيسة العذراء بالبجامة كورا مبو	كنيسة العذراء بالحرية كورا مبو	كنيسة نيس الملائكة بذراو وبمبان	
جمعية مارجرس وبهاجاها بكورا مبو	جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بكرم امبو	الدياكونية والتربية الكنسية بكرم امبو	كنيسة العذراء مريم بإدفو	دير الأنبا باخوس بعاجرادفو	
كنيسة العذراء بالبصيلة بإدفو	كنيسة مارجرس بالكلح بإدفو	كنيسة العذراء بالبحيرة إدفو	كنيسة نيس الملائكة بالرديسية إدفو	الدياكونية والتربية الكنسية بإدفو	

تهنئة قلبية للكنيسة كلها
وللشعب القبطي بانيارشيتي أسوان والبلينا
بسيامة الأخبار الأجلاء أصحاب النياقة
الأنبا هدرأ، الأنبا ويصا
الأنبا بيمن
سلاماً وبنيناً لكنيسة الله المقدسة



الكنيسة المرقسية
بالإسكندرية

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالإسكندرية

القمص أنطونيوس بابت	كنيسة العذراء والقدس يوسف بسموحة	المجالس الملي الإيكليري
------------------------	--	--------------------------------

كنيسة السيدة العذراء بالدخيلة	كنيسة السيدة العذراء بالعصافرة	كنيسة السيدة العذراء بجنكليس	التيمن والسهة شربك الغروب الكائنة بالجناح بضم الخليلج	القس بلسيني الأنبا بلسوي
-------------------------------------	--------------------------------------	------------------------------------	---	-----------------------------

شكر من صاحبي النياقة

الانبا هدرأ ، والانبا ويصا

هدرا خادم كرسي أسوان وكوم امبو وادفو وداراو

وويصا خادم كرسي البلينا وبرديس وأولاد طوق ...

المدعورين بنعمة الله أسقنين في كنيسة الله المقدسة ، بتوجهان بالفكر إلى صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

على هذه الثقة العالية التي خصهما بها ، كما يشكران جميع الآباء المطارنة وابق أعضاء المجمع المقدس على
مجتهم ، ويشكرون جميع الآباء الكهنة والكنائس ومجالسها والجمعيات القبطية وأراخنة الشعب وخدام الترية
الكفنية ، وكل من تفضلوا بأظهار مشاعرهم النبيلة ، راجين أن يعتبره كل منهم شكراً خاصاً به . إله السماء
يعوضهم خيراً عن تعب مجتهم ... ويسألان الرب معونة وقوة من روحه القدوس .

إبارشية القديس الأنبا هدرا اسقاف السائح

أساقفة الكرسي ورد ذكرهم في التاريخ من بداية القرن الرابع ، أيام القديس أثناسيوس

انعطفوا إلى التوبة . وكان كلامه قاطعاً في القلوب كسيف ذي حدين . وحدثت منه أشفية كثيرة وعجائب ...

٦ - أنبا مقاره اسقف مدينة أسوان :
ذكر اسمه في سنكسار ١١ هاتور ، أن الأنبا أمونيوس تنبأ له بدرجة الأسقفية من بعده ، بعد أن رأى رؤيا بذلك .

٧ - بطام اسقف أسوان :
اشترك في الجمع الذي عقد في عام ٨٠٢ ش [١٠٨٦ م] على عهد البابا كيرلس الثاني (٦٧) لتنظيم مجموع قوانين الدين . وكان عدد الأساقفة وقتئذ ٥٤ أسقفاً ، منهم ٢٢ أسقفاً على الصعيد ، أحدهم هذا الأسقف (٢) .

٨ - أنبا ميخائيل اسقف نجر
أسوان (٣) :
كان ضمن ٢٥ أسقفاً حضروا عمل الميرون المقدس بكنيسة المعلقة بمصر في عام ١٠٣٦ ش [١٣٢٠ م] في عهد البابا يونس الثاني (٨٠) للمرة الثانية .

٩ - الأنبا هدرا اسقف أسوان
وتوابها :
واليوم ، وبعد أكثر من ٦٠٠ عاماً ، جدد قداسة البابا شنودة الثالث كرسي مدينة أسوان ثانية برسامة أسقف جديد لها ، بعد عمار المدينة وازدهارها وكثرة شعبها ، هو نياقة الأنبا هدرا .

ما يصلح إلا أسقفاً يرعى شعب المسيح ، وهذا يؤتمن على يعة الرب . .

ولما تفتح أسقف أسوان ، تشاور أهل المدينة ، وأخذوا الأنبا هدرا ، وسافروا إلى الاسكندرية ، وكرسوه أسقفاً على يد الآب البطريك الأنبا ثاوفيلس ٢٢ (٣٨٥-٤١٢ م) ولما جاء إلى المدينة كان يعظ الشعب ويعلمهم ، وصنع آيات كثيرة وعجائب لا عدد لها . وما تزال آثار ديره باقية إلى اليوم على البر الغربي .

٤ - ابونا ولاريوس اسقف مدينة أسوان :
ذكر اسمه في السنكسار (١١ هاتور) .
تفتح في عهد البابا تيموثاوس الثالث (٢٢) [٥١٨ - ٥٣٦ م] .

٥ - القديس أنبا امونيوس اسقف مدينة أسوان :
هو أحد قديسي السنكسار [نياحته ١١ هاتور] . كان راهباً مختاراً ، عجيباً في سيرته ونسكه . لما تفتح الأنبا ولاريوس اتفق أهل المدينة ، وأخذوا هذا القديس ، ومضوا به إلى الآب البطريك أنبا تيموثاوس الثالث ، فسامه أسقفاً على المدينة . ولما أتى إليها استضاءت به البيعة جداً . وصار يعظ شعبه ويثبتهم بخوف الله ، والخطاة في أيامه

أسوان مدينة قديمة ترجع إلى عصور الفراعنة ، وكانت دالها أحد معبر القبلى . وقد جاء ذكرها في العهد القديم .

أما اسمها فهو مصرى قديم معناه السوق ، أو محل التجارة ، لتبادل التجارة بينها وبين التوبة . وهي بالقبطية سوان *سوان* أو *سوين* . وباللغوية سيني بولس ، وباللاتينية سين .

أساقفتها :

١ ، ٢ - اسقفان باسم فيلامون اسقف سين :
وهما أسقفان تعاقبا على الكرسي بهذا الاسم ، ذكرهما البابا أثناسيوس الرسولى في رسالة عيد الفصح عام ٢٤٧ م بما يفيد خبر نياحة الأول ، وسيامة الثاني محله بنفس الاسم (١) .

٢ - أنبا هدرا اسقف مدينة أسوان :
هو أحد قديسي السنكسار (نياحه ١٢ كهك) . وجاء في سيرته أن والديه أرغاه على الزواج ، فهرب ثاني يوم إلى الدير ، وسكن عند الرهبان ، وتلذذ على القديس بيمان . ثم سكن داخل البرية في مغارة ، ثم في حبس ، إلى أن حضر رهبان من الشام لسؤاله عن مسائل غامضة من الكتب المقدسة ، ففسر لهم معانيها ... فقالوا :
« ما رأينا قط مثل هذا الآب القديس ، هذا

(١) Munier : Recueil des listes episcopales de L'Eglise Copte, P. 10.

(٢) تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية - المجلد الثاني - ص ٢١٥ (طبع سنة ١٩٥٩) .

(٣) مرجع (١) + مخطوطة رقم ١٠٨ طلس (عمل الميرون) بمكتبة البطركية ورقة ١١ .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: أ. رشدي المسيحي
الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٤٤ - ٨٤٨٠٤٣

هدية المجلة: د. راجب عبد النور
الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٤٤ - ٨٤٨٠٤٣

العدد الثامن والعشرون (العدد الثامن والعشرون) الثمن ٣ مليا الجمعة ١١ يولييه ١٩٧٥ - ٤ أيبب ١٩٩١

قداسة البابا يستقبل

سفير أثيوبيا في مصر

في صباح الثلاثاء استقبل قداسة البابا سفير أثيوبيا الجديد في مصر . استمرت المقابلة حوالي الساعة، وحضرها صاحباً النياقة الأنبا سمونيل والأنبا تيموثاوس . ودار الحديث حول خير أثيوبيا .

نيافة الأنبا ويصا

وسفره إلى مقر كرسية

بمشيئة الله يسافر نيافة الأنبا ويصا أسقف البينا وبرديس وأولاد طوق إلى البينا يوم السبت ١٩/٧/١٩٧٥ بالقطار الذي يغادر القاهرة في تمام الساعة والنصف صباحاً ، ويصل جرجا في الساعة الثالثة إلا ربعاً حيث تقام لنيافته في البينا حفلة تجميع على كرسية ويقرأ له التقليد الخاص برتبته .

لائحة السكايه الاكليريكية

انتهت اللجنة المكلفة بوضع لائحة الكلية الاكليريكية من عملها . ويتنظر أن تطبع هذه اللائحة خلال أسبوعين على الأكثر تقدير . وبعد ذلك ينتظر تشكيل مجلس جديد للكلية الاكليريكية، بكل معاهدها المتخصصة .

المجلس الملي العام

يهيئ قداسة البابا بسيامة الأساقفة الجدد

ويشيد بطريقة سيامتهم وفق قوانين الكنيسة

أرسل المستشار رمسيس مرقس سكرتير عام المجلس الملي إلى قداسة البابا الخطاب الآتي :

« كما يتقدم المجلس بالشكر لله على التوفيق الذي حالف اختيار الآباء الأساقفة الذين سبق سيامتهم، والذين تمت سيامتهم أخيراً . ومع خالص تهنئة المجلس وتمنياته بدوام النور والأزدهار للكنيسة في العهد الزاخر لقداسة البابا شنودة الثالث . »

وتفضلوا ياقداسة البابا بقبول وافر اجلال واحترامى .

المستشار رمسيس مرقس منصور
السكرتير العام للمجلس الملي العام

يشرفني أن أبلغ قداستكم أن المجلس الملي العام أصدر في أول اجتماع عقده بعد سيامة الآباء الأجلاء الأساقفة الثلاثة الجدد القرار الآتي :

« يسجل المجلس الملي العام بالتقدير والفخر والأعزاز حرم قداسة البابا المعظم - ضمن ما يحرم عليه - على سيامة الأجيال الأجلاء وفق إرادة الشعب ، عملاً بالبدا الذي طالبنا نأدى به قداسته . »

خدمة التربية الكنسية

هي محور النشاط طوال هذا الصيف

خلال ثلاثة أشهر الصيف ، يشمل العمل في التربية الكنسية النقاط الآتية :

- ١ - وضع لائحة التربية الكنسية وتنظيم عملها وخدماتها وتسجيل فروعها .
- ٢ - المناهج : سواء المنهج العام أو مناهج الخدام أو الشباب أو خدمة القرية .
- ٣ - وسائل الإيضاح .
- ٤ - النوادي والمعسكرات والنشاط الصيفي
- ٥ - فصول إعداد الخدام والخدمات
- ٦ - حل مشاكل الفروع واقتادها .
- ٧ - تشكيل اللجنة العليا للتربية الكنسية واللجنة العامة لخدام القاهرة .
- ٨ - الاهتمام بفروع الأقاليم .

أخبار الكنيسة

نياقة الأنبا يمين

✦ يسافر نياقة الانبا يمين الاسقف العام مساء الخميس ١٠ يوليو ليخدم القديس الإلهي يوم الجمعة ٧/١١ بكنيسة مارجرس والانبأ أنطونيوس بحرم بك بالاسكندرية، ويلتقى بالخدام والخدامات. ثم يلتقى محاضرة في شباب الكنيسة المرقسية عصرًا، ثم يلتقى بخدام كنيسة مار ميثا بفلنج مساء.

✦ وفي يوم السبت ٧/١٢ يجتمع بأمناء وأمينات الخدمة بالاسكندرية لتابعة تنفيذ توجيهات قداسة البابا.

✦ وفي يوم الأحد ٧/١٣ يخدم القديس الإلهي بكنيسة المذراء والقديس يوسف بسموحة. ثم يسافر إلى دير الانبا يشوي ليحضر احتفالات عيدته.

الهيئة العامة لكنية القاهرة

أسفرت انتخابات اللجنة العامة لكنية القاهرة عن اختيار الآباء الآتية أسماؤهم :

- ١ - القمص مرقس غالى بصفته وكيلًا عامًا للبطريركية رئيساً
- ٢ - القمص ابراهيم جبره أميناً للصندوق
- ٣ - القمص ارسانيوس زكى سكرتيراً
- ٤ - القمص باسيلوس باسيلوس عضواً
- ٥ - القمص يوحنا عبد المسيح صليب
- ٦ - القمص ميخائيل داود
- ٧ - القمص جرجس متى
- ٨ - القمص بولس سليمان
- ٩ - القمص حزقيال وهبه
- ١٠ - القمص كيرلس كيرلس
- ١١ - القمص عبد المسيح ميخائيل العبد
- ١٢ - القمص عبد المسيح ابراهيم

وقد رفعت الهيئة تهنيتها إلى قداسة البابا على سيامة أبحار الكنيسة الأجلال :

الانبا هدرأ، والانبا وبصا، والانبا يمين.

وتشرف بمقابلة قداسة الساعة الواحدة

ظهر الجمعة ١٠/٧/١٩٧٥.

نياقة الأنبا صموئيل

يسافر إلى نبروبي

يسافر نياقة الانبا صموئيل إلى نبروبي لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس أفريقيا AACCC التي تعقد من ٢٠ إلى ٢٦ يوليو. وفي طريق ذهابه سير نياقة على أدبس أبابا.

نياقة الأنبا تيموثاوس

✦ رأس نياقة يوم الأربعاء المجلس الإكليريكي لمحاكمة أحد كهنة القاهرة لأنه وثق زواجاً دون إجراء الشعائر الدينية.

✦ يصلى يوم الجمعة بالكنيسة المرقسية بالأزبكية ويقوم بسيامة بعض الشمامسة

✦ يصلى في الكنيسة البطرسية صباح السبت بمناسبة عيد الرسل (١٢ يوليو).

✦ يسافر إلى الإسكندرية مساء السبت لإلقاء العظة في الكاتدرائية مساء الأحد.

✦ يتوجه يوم الاثنين إلى دير الانبا يشوي للمشاركة في عيدته.

✦ يلتقى العظة مساء الثلاثاء بكنيسة مار مرقس بمصر الجديدة.

✦ ويوم الأربعاء يلتقى عظته الأسبوعية بحى الشراية.

دير البراموس

يسافر قداسة البابا إلى دير البراموس يوم السبت المقبل ٧/١٢ حيث يضم إلى أسرة الدير خمسة أو أربعة من الآباء الزهباة الجدد. كلهم من خريجي الجامعة، ومن الخدام الروحانيين الذين قضوا في الخدمة سنوات طويلة.

يسافر في حجة قداسة البابا أصحاب النياقة الانبا دانيال، والانبا صرابامون، والانبا هدرأ، والانبا وبصا.

مقابلات قداسة البابا

صاحب النياقة الأنبا أنطونيوس والانبا اثناسيوس

استقبل قداسة البابا صاحب النياقة الأنبا أنطونيوس والانبا اثناسيوس، ودام الاجتماع حوالي ساعتين.

نياقة الأنبا ميخائيل

واستقبل قداسة صاحب النياقة الانبا ميخائيل مطران أسيوط.

نياقة الأنبا دانيال

كما استقبل قداسة نياقة الانبا دانيال بعد رجوعه من حفلات السنة المقدسة بروما. وقد مر نياقة في طريق رجوعه على لندن، وصلى القديس الإلهي هناك، وازدحت الكنيسة بمجمهور المصلين وتناول عدد كبير من الشعب.

أمناء الخدمة بالاسكندرية

عقد قداسة البابا اجتماعاً مع أمناء وأمينات الخدمة بالاسكندرية مساء السبت ٧/٥ ملئت فيه كشوف بأسماء الخدام والمسؤولين ومواعيد الخدمة وكافة التفاصيل الخاصة بها، كما ألقى قداسة موضوعاً عن المناهج وتوحيدها وما يختص بها من دروس ومن صور وكتب منهجية وطريقة التدريس والتطبيق.

زوجات الكنية الخادمت

تابع قداسة البابا اجتماعاته مع الخادمت من زوجات الكنية بالاسكندرية، وافقد أحوالهن وخدمتهن. كما رحباً الجميع بزوجات الكنية الجدد كمضوات انضممن إلى الاجتماع. حضر الاجتماع القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية. واتفق على اجتماع آخر بعد أسبوعين.

ندوة الأسرة بالاسكندرية



قداسة البابا يلقى كلمته للندوة وقد ظهر حوله أصحاب النيابة : الأبا يوانس والأبا هندرا ، والأبا ويسا ، وأيضاً د . موريس أسعد .



في سيامة الكاهنين الجديدين بالإسكندرية



قداسة البابا وحوله القس شتوده عيد المسيح ، والقس صموئيل ودع أوجرس



الكلية الإكليريكية

مواعيد الامتحانات وبداية العام الدراسي

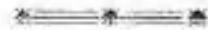
اعتمد قداسة البابا نتيجة امتحانات الكلية الإكليريكية - القسم النهاري ، بالأبا رويس بالقاهرة .

سيتم امتحان الدور الثاني لطلبة القسم النهاري بالإكليريكية في
يومي ٣ ، ٤ أكتوبر ١٩٧٥ .

أما الإختبار الشخصي للستجدين فيكون يوم ٢ أكتوبر .

وبداية العام الدراسي ستكون يوم ٨ أكتوبر .

أما امتحانات القسم الليلي (الدور الأول) فتبدأ من يوم
٢٥ أغسطس .



افتتاح كاتدرائية مار بولس الرسول بطنطا



تم بناء الدور الأول ، وسيتمتع نيافة الأبا يوانس
صلاة عشية (مساء السبت ٧/١٩) ، ولاة القداس (الأحد ٧/٢٠)

كنيستنا في الجزائر



تتابع كنيستنا في الجزائر نشاطها مهمة
القس امونيوس السرياني ، وبرعاية نيافة الأبا
باخوميوس . ويؤدي فيها الطقس القبطي بألحانه
الجميلة ، ويواظب على حضور الكنيسة عدد كبير من أبنائنا .



واجهة كنيستنا
في الجزائر
المهداة لنا من
الكاردينال دوفال

وقد اقيم فيها اول قداس يوم الاحد ٧٥/٥/٥ . واحتفل بالافتتاح
الكنيسة رسمياً واستلام اهدائها من غبطة الكاردينال دوفال في عشية
السبت ٦/١٤ و قداس الاحد ٦/١٥ مباشرة بعد رجوع نيافة الأبا
باخوميوس ، والقس امونيوس ، من زيارة رومه في احتفالات
السنة المقدسة .

وحضر حفل الافتتاح الكاردينال دوفال رئيس الكنيسة الكاثوليكية،
والسفير البابوي بالجزائر ، والسيد كامل عامر قنصل مصر في الجزائر ،
وكثير من الرهبان والراهبات وفي مقدمتهم الأب فييه . وتبادل
غبطة الكاردينال دوفال ونيافة الأبا باخوميوس الهدايا وكلمات المحبة .
وكان يوماً مفرحاً وجيلاً .

القديس الانبا كرايس السائح



الذي أكمل سعيه الصالح في الثامن من شهر أييب

كان شقيقاً للملك تاودوسوس الكبير ، ولكنه زهد العالم وكل ما فيه . أدرك فساده وسرعة زواله ، لم تجذبه شهواته ، ولم تمل فكره لإغراماته ، فترك كل شيء ، وخرج هائماً ، وظل جاداً في سعيه مصلياً بالحاج وقوة ولجاجة ، حتى أرشده الرب يسوع إلى البرية الغربية الجوانية ، فسكن وحده سنين عديدة . لم يعصر أثناءها إنساناً ، وظل ملازماً أعمال نسكه وعبادته ، أصوامه وصلواته ، مطانيبه وتأملاته ، إلى أن دنا وقت نياحته وانتقاله من هذا العالم الزائل .

وقد كان في برية شيهيت المقدسة قس اسمه الانبا يموا ، الذي كفن جسد القديسة ايلارية ابنة الملك زينون . وهذا الأب اشتبه أن يرى عبيد الله السائحين في أطراف القفار فساعدته الرب وقبل طلبته ، فكتب ما رآه من عجائب الله في قديسه .

قال القديس الانبا يموا : اعلوا أيها الإخوة ما اتفق لي في يوم من الايام ، وذلك انني وصلت إلى كنيستي في شيهيت ، وكنت جالساً وحدي . فسمعت صوتاً قائلاً لي يا يموا ، فقلت نعم يا رب ، قال لي : أسرع وأدخل البرية لتسلم على القديس السائح أنبا كيرس لأنه مكرم عندي أكثر من كل أحد . إذ ذهب سريعاً وبركتي وسلامي تكونان معك . ورائتي نهضت مسرعاً وخرجت من كنيستي ومشيت داخل البرية فرحاً مبهجاً وكنت أرتل وحدي ولا أعلم أين أمضي . ومشيت اليوم الاول والثاني وفي اليوم الثالث وصلت إلى مغارة ، وبها مسدود بحجر . ورائتي قرعت الباب وقلت « بارك على يا أبي القديس » وللوقت جاؤني إنسان قائلاً « حسنًا قدومك إلى اليوم يا محب الله أنبا يموا ، الذي استحق أن يكفن جسد القديسة ايلارية ابنة الملك زينون ... أدخل ، سلام الرب يكون معك » . ورائتي دخلت . فقام ، وقبل كل منا الآخر ، وجلسنا نتحدث بعظائم الله .

ورائتي قلت له « يا أبي . أتري في هذا الجبل قديس آخر يشبهك » . فتهند ثم اجابني « في البرية الداخلية قديس ، الحق أقول لك ان العالم كله لا يستحق وطاة من أقدامه » . فقلت له وما هو اسمه . فقال « أنبا كيرس » .

فقلت له ، يا أبي القديس ما اسمك وكم لك من السنين منذ أتيت إلى هذا المكان وسكنت هذه المغارة ، وبماذا تعيش ؟ فقال « اسمي سمعان القلاع . ولي اليوم في هذه البرية ستون سنة ، وأفتات في كل سبت بحجرة واحدة أجدها ملقاة على الحجر الذي هو خارج هذه المغارة ، فتكفيني من السبت إلى السبت » ورائتي تباركت منه .

ومشيت في البرية ثلاثة أيام أخرى ، فوصلت إلى مغارة ، قرعت بابها وقلت بارك على يا أبي القديس فجاءني صوت ملو بهجة قائلاً « حسنًا قدومك إلى اليوم يا قديس الله أنبا يموا . أدخل سلام الله يكون

معك » . ورائتي عبرت إليه وقبلنا بعضنا بعضاً . وتباركت منه وجلسنا نتحدث بعظائم الله . ثم اتني قلت له يا أبي القديس أتري في هذه البرية قديس آخر نظيرك . فتهند وقرع صدره ، وقال « الويل لي يا أبي ... داخل مني قديس ، العالم بأسره لا يستحق منه وطاة قدم ، وصلواته يبطل الغضب الذي يأتي على العالم من إله السماء » .

ورائتي قلت له لعلك ايا كيرس . فقال لي ومن هو انا الترابي حتى اكون ابا كيرس الذي هو صديقاً لملائكة الله ؟ ! فقلت له ، وما هو اسمك ، وكم لك من السنين منذ سكنت هذه البرية ، وكيف تعيش في هذا الموضع ؟ فقال « اسمي يامون ، ولي في هذا الموضع تسعة وستون سنة ، وحياتي وقلوب جسدي من نخلة تطرح وأكل منها » .

ورائتي تباركت منه وقلت صل على يا أبي القديس . فقال لي « إله المجد يسهل خطواتك ويرسل ملاكك ليحفظك في جميع طرفك » . فخرجت من المغارة ، وسمعت صوتاً عظيماً ، فأغلقت عيني ولم أعلم ماذا يكون . وبعد ساعة فتحت عيني ، فوجدت ذاتي على باب مغارة ، قرعته وقلت ، بارك على يا أبي القديس ، وللوقت تكلم معي قائلاً « حسنًا قدومك إلى اليوم يا رجل الله أنبا يموا ، يا من استحق أن يكفن جسد القديسة ايلارية ابنة الملك زينون البار . أدخل سلام الله يكون معك » .

ورائتي دخلت وسلمت عليه وأخذت منه البركة ونظرت إليه فاذا هو إنسان حلو العينين ، وشعر راسه ولحيته ابيض كمثل الثلج ، ونعمة الله حالة على وجهه . فلما جلست معه وتحدثنا بعظائم الله رأيت وقد رفع عينيه نحو السماء وشهق متهدأ ، وقال « لقد هوى نجم الآن ، كوكب عظيم ترك عالمنا ، هو الانبا شنوده الارشيمندريت . رئيس المتوحدين بصعيد مصر » ... وكان ذلك في اليوم السابع من شهر أييب ... فجعلت الاسم والتاريخ والوقت في ذهني ... وصرت متعجباً ...

ثم سألته عن اسمه فقال اسمي انا الحقير كيرس . فقلت له كم لك في هذه البرية ، فقال لي سبعة وخمسون سنة ، وقطعت هذه الأيام كلها وانا منتظر هذا اليوم ، فقد حضرت لي واحضرت موتي معك ، فرائتي خائف ومرتعب ... وفيما هو يتكلم أدركته حمى وانطرح مريضاً وقال « الذي كنت خائف منه أتاني اليوم ... يارب أين أهرب من وجهك يا إلهي ، وظل قائلاً تلك الليلة إلى الصباح ، ولما أشرقت الشمس ، أشرق نور عظيم ، وإمتلات المغارة طيباً ذكياً وسمعت تهليل الملائكة ، وأشرق وجهه بضياء باهر ، وتشدد ورع مصلياً رافعاً يديه ، وبينما أنا منذهل في دهشة عجيبة انصرف روحه الطاهرة إلى الرب ... فبكيت ، ثم صليت : وكففته بعباءتي وعدت بمجداً الله العجيب في قديسه .



مقدمة عليّة للنظرية التربويّة
عند العلامة اكليمينس الاسكندري

١ - البعد اللاهوتي لنظرية «المربي»

المسألة الأولى

ليس هناك انسان يستطيع ان يعرف ويصف جوهر الله ..
يؤكد اكليمينس حقيقة تسمي الله وتعالیه. فهو يقول اتنا لا نقرأ
في الكتب المقدسة عن يد وفم وقدم وأعين الله، وان الله يغضب
ويهدد .. وحينما توجد مثل هذه التعبيرات في الكتب المقدسة فاما هي
تعبيرات مجازية بسبب التصور والضعف البشري .

لقد وجدنا ان اكلينفس في تركيزه على تسمي الله المطلق متأثر
تأثراً كبيراً بفيلو الفيلسوف اليهودي الشهير .

والأفلاطونية الحديثة لا تؤمن بوجود وسيط بين الواحد (الله)
وبين الانسان ، هذا الوسيط الذي ينقل المعرفة من الواحد إلى الشخص
البشري . ولكن اكلينفس لم يكن هكذا والاخرج من دائرة اللاهوت
المسيحي فهو يؤمن بأن الابن الكلمة هو الوسيط الحقيقي وانه شخص
تاريخي لا جدال في ذلك .

وعند اكلينفس ان الله عادل وطيب ، وان طبيته مرتبطة بعده،
وعده مرتبط بحسنه وجوده ، فقصاص الله ليس مرتبطاً فقط بعده بل
وبإحسانه فهو كالدواء الذي يعطى من الطبيب للمريض. الله من شأنه ان
يربي الانسان كما يربي الاب الجسدی أولاده ويصلح أخطائهم ...

وقبل ان نستكمل آراء اكلينفس اللاهوتية في نظريته التربوية
لابد لنا ان نعلق على تأثير ما ذكرناه على المجال التربوي .

١ - لابد ان ندعو إلى تعميق الجذور اللاهوتية في التعليم الديني
٢ - حقا ان الآب في نور لا يدني منه ولكنا لا نوافق على أن
الله في تسميه وعلوه يتباعد عنا ، فالآب يحبنا وبذل ابه والابن يحبنا
ان نطلب من الآب ، والمتبع التربوي يهدف إلى شركتنا مع الآب وابنه
بالروح القدس الساكن فينا .

٣ - ان ارتباط عدل الله ورحمته في مفهوم واحد يصحح لنا ما نقرأ
في بعض الكتب التي تصور التناقض - الى حد ما - بين العدل والرحمة .
فانه جماع المتناقضات ولكن ليس فيه تناقض .. فهو عادل وطيب دون
أن تكون طبيته ضعفا ولا عدله وجزمه قسوة ..

لهذا يلزم مراجعة اتجاهات التعليم الديني بحيث أن تكون خبرتنا
التربوية متجهة نحو تكامل الجانبين منذ المراحل الأولى التعليمية ..
فلا يصح أن نجعل درسا له هدف ابراز عدل الله دون أن يكون الحديث
متكاملا عن الرحمة، ولا يصح أن تصور الله طيباً بطريقة تجعل الاطفال
يستيشون بلطف الله .

فمعد نظرية اكلينفس الرحمة والحق تقابلا . (يتبع)

عند الآباء ليست هناك نظرية إلا إذا كانت متأصلة وواضحة
ومؤسدة على قواعد لاهوتية سليمة .

فاللاهوت عندهم ليس علما منفصلا وانما هو حياة نابضة وقوة
دينامية تبث الحموية في كل فكر وعمل ..

ومن الصعب ان تفصل اللاهوت عن الانجيل، عن الكنسيات، عن
التربويات في نظرية « المربي » (إلا من جهة الدراسة الأكاديمية) ..
لان هذه الأبعاد كلها متكاملة ومرتبطة كارتباط أضلاع المربع الواحد .

✦ اللاهوت يعطى للنظرية بعدها الإلهي والاسكاتولوجي (الأخروي)
✦ والكنسيات والتربويات تعطى للنظرية مجال التطبيق العملي
والخبرة المباشرة .

والامر عندي أن مناهجنا ونظرياتنا ودروسنا في التربية الكنسية
تحتاج إلى مزيد من الاتجاه الآبائي هذا .. يصعب أن تفصل ما هو
لاهوتي عما هو كنسي عما هو إنجيلي عما هو تربوي اجتماعي .

وتعلمنا خبرة كليات اللاهوت الأجنبية خطوره التركيز على الجانب
الفكري في الدراسة اللاهوتية . فاللاهوت لا يعرفه الا الودعاء المتضغون .
كم أتعب الكنيسة أريوس المرطوق ١٤ ولكن اثنايوس الرسولي
الذي تتلذذ على يد أنطونيوس كان لاهوتياً نموذجياً لان سيرته خلقت
من العتال والغفلة والحديث عن الذات واحترام مؤلفات الآخرين .

اللاهوت عند الآباء الأوائل لاهوت ثالوثي تقليدي آبائي ، وهو
لاهوت نسكي باطني mystical .. هو لاهوت حي صالح للحياة
اليومية ومواجهة مشكلات الانسان وتحدياته فهو لاهوت لا يغلغ
عليه في خزائن المعاهد الدينية ولا يستخدم للاستعراض في المؤتمرات
والدراسات .

✦ إنة حياة الثالوث الأقدس فينا .

✦ إنة فاعلية الأسرار وحياة الشركة في طبيعتنا وإنسانيتنا .

✦ إنة خبرة عمل التعمية السري في جهادنا ونسكنا المتواضع .

يؤمن اكلينفس ان الله فوق كل علم وتصور وتفكير ..

وعنده أن هناك فارقا جديراً بين السعي نحو الله والسعي نحو
أشياء عن الله .. الله لا يعيش في حيز المكان إنما هو فوق المكان
والزمان وملكية الأشياء .. الله في ذاته هو وحده الذي يعرف نفسه ،
وهو وحده الذي يعرف حب الله في ملكه وتماحه .. نحن نحمدس عما هو
في الله بواسطة ما هو كائن من الله نحونا ، فليس هناك مصفوفة أو قائمة
تحتوي وترسم حدوداً تصف الله ..

مذهب تحضير الأرواح - ١٦ -

للاستاذ رشدي السيسى

إعترافات مثيرة توضح حيل وسطاء الأرواح

أحدث طرق الاحتيال :

وبالإضافة الى حيل الوسطاء المتناة ، مثل تحويل القطن المنذوف أو ورق التواليت الى « الاكتوبلازم » الزعوم بواسطة مضغ وحفظه بالجوف لحين الحاجة اليه ، فيلغظه الوسيط على هيئة عجينة بيضاء ، ودق العبول وتعريك المتأخذ والمقاعد في الفلام ، فان روى قد طوع براعته في هندسة الكهرباء والراديو لتطوير حيله وتوسيع مجالاتها ، كما احتفظ بسجلات وبطاقات مفهومة ، تحمل أسماء المترددين والمترددات والمنتظر ترددهم وترددهن على الجلسات الروحية التي يعقدها ، وكذلك جميع المعلومات التي حصل عليها من الحاضرين في جلسات سابقة ، ومن كشوف الناخبين ، ومن السجلات المدنية ، ومن وسطاء آخرين ، ذلك « لاننا نحن معشر الوسطاء ، على حد قوله ، نتبادل المعلومات كما يتبادل الهواة طوابع البريد » .

وفيما يلي وصف لإحدى جلسات هذا الوسيط : يطلب شريك الوسيط من الحاضرين ، ومعظمهم من النساء ، أن يتركوا المعاطف والحجاب اليدوية في الردهة ، بعدها يدخل الجميع حجرة التحضير ، ومنها يسمع روى لحديثهم ، قبل دخوله ، عن طريق مكبر للصوت ، وأحياناً يسجله ، وبذلك يضيف معلومات جديدة لمقاته ، بعد ذلك يدخل حجرة التحضير ويطلب لإطفاء الأنوار ، ثم تطلق في الجو موسيقى دينية خافتة ، يسمع الحاضرون خلالها تنفساً عميقاً صادراً من الوسيط ، دليلاً على أنه قد أخذته غشية ، وعندئذ يشرع في الكلام مدعياً أنه روح مرشد من الهنود الحمر ، ثم يجذب الجالسين أن بعض أحبائهم حاضرون وانهم سيحاولون التحدث إليهم سريعاً .

مهمة الشريك :

وفي غضون ذلك يكون شريك الوسيط متكياً على تفتيش حقائب اليد وجيوب المعاطف ، بحثاً عما قد يساعد على تزويد الوسيط بالمعلومات النافعة ، لرسائل وتذاكر الحفلات والمفكرات والتواتير وغيرها ، ومدوناً محتويات هذه الأشياء ، بعد ذلك يظل الوسيط روى فترة وهو يحرك بوقاً (من الورق المقوى أو الألومنيوم الخفيف ، مطلياً من الخارج بشرائط مضيئة) تحريكاً دائرياً على طرف أنبوبة مركبة من جزءين متداخلين ، ثم يرفع عقيرته قدر ما يستطيع ، عن طريق هذا البوق ، للإيهام بأن روحاً أخرى تتكلم - وهذه هي الإشارة التي يوجهها الوسيط إلى شريكه لتزويده بالمعلومات التي حصل عليها ، وهو في حجرة ملاصقة لحجرة التحضير ، فيخرج روى من جيبه خفية سمياً كهربائياً ، ويوصله بما يبدو كأنه تجويف كهربى عادى بالمخاط ، ولكنه في الواقع متصل سلكياً بتجويف مماثل في الحجرة الملاصقة ، وهذه بدورها متصلة بمكبر ومذياع .

أبرع وسيط معاصر :

يقوم مذهب التحضير - كما هو معروف - على ما تسوقه الأرواح من تعاليم وإرشادات على لسان الوسطاء ، وبخاصة المشهورين منهم ، فالرسالة الروحية هي حجر الزاوية في صرح هذا المذهب ، الذي يبدو في ظاهره كما لو كان يمجّد خلود روح الإنسان وبقائها بعد الموت ، ولكنه في حقيقته هجوم على جميع الأديان ، وتجديف على صاحب شريعة الكمال الملك المسح ، وانكار اليم لعمله القداني العظيم ! وعلى الرغم من افتضاح كثيرين من الوسطاء فإن مكابرتهم ومحاولات الصحافة الروحية تغطية فضائحهم بدفاعها عنهم كانتا تتركان الجماهير في حيرة من أمر هذا المذهب ، حتى ظهر وسيط انجليزي اسمه « وليم روى William Roy » ، اشتهر بأنه « ابرع وسيط روى معاصر » ، لما عرف عنه من براعة في تجسيد الأرواح واستخدام الصوت المباشر ، ولكنه على الرغم من ذلك لم يشأ أن يستمر في خداعه للجماهير حين ضبط متلبساً عام ١٩٥٧ ، بل نشر سلسلة من المقالات أمارط فيها اللثام عن الطرق التي كان يمدح بها المشاهدين والسامعين ، مبيناً كيف كان يستخدم أحدث الاجهزة العلمية في خداعه لهم .

مائة ألف شخص :

وقد استهل روى اعترافاته بقوله : « لقد ما أخشى ان اصاعف الشعور بالقيجة لدى المائة ألف شخص أو أكثر ، الذين ترددوا على فرادى وجماعات ، بجلسات تحضير الأرواح ، والذين ظلوا حتى عهد قريب ، يعتقدون اني من اقدر الوسطاء الروحيين وأكثرهم استحقاقاً لتقمتهم ، فمعظم ضحايا كانوا من الكمال والحزاني الذين حطم الاسبى قلوبهم ، والذين آمنوا في سذاجة بالغة اننى قادر على ان اهرى لهم سبل الاتصال بأحبائهم القابعين فيما وراء القبور !

وقبل ان يسترسل روى في وصف أساليب احتياله راح يلفت الانتظار إلى ما تحققه بنفسه من أن أكثر الرجال والنساء عجزوا عن حماية أنفسهم ، ووقوعهم فريسة هيئة للطامعين في أموالهم هم أولئك الذين سمحت قلوبهم الاحزان ... واستطرد إلى القول بان ضحايا السذج كانوا من جميع فئات الشعب : صحفيين ومهندسين ومعلمين وأطباء ومحامين وقضاة ورؤساء مصالح وكبار المسئولين عن مصالح الأمم ، كما ذكر أنه علاوة على عشرات الآلاف من الجنهات الاسترلينية التي دخلت إلى جيبه من جيوب ضحاياها ، فإنهم قدموا اليه هدايا ثمينة جداً ، بل أن كثيرات من السيدات التزيات مثلته بعظمتين وكاشفته بجهن ، ثم أسرف في تفاصيله مؤكداً أنه كان يعامل ضحايا المترددين على جلساته الروحية في كبرياء كما لو كان هو المتفضل عليهم ، بل وماح الحياة لهم !

مؤلفة أغان :

وذكر روى أنه حدث بإحدى الجلسات أن شريكه أخبره عن طريق المذبح والمسمع المتصل بأذنه أن إحدى الجلسات معه بحجرة التحضير، اسمها سوزان، وأنها تقوم بتأليف الأغاني، التي غنت بعضها مغنية مشهورة، في حفلة موسيقية كبيرة، أقيمت بمدينة كبرديج، كذلك ذكر الشريك لمستر روى عنوان المنزل الذي كانت تقطنه في أثناء إقامتها بتلك المدينة، وعندئذ تذكر روى أنه سبق أن سأل هذه العميلة ذاتها عما إذا كانت تؤمن بمذهب تحضير الأرواح، وأنها أجابته قائلة: لا، ولكن أي كانت من المؤمنات به، ... وهكذا اوضحت ضمناً ان امها لم تكن على قيد الحياة .

وفي صوت مختلف جديد، اتحلته روى، راح يقول: « حضرت الآن روح أم ترغب في التحدث إلى ابنتها ... » وذكر اسم سوزان، وبحركة خاطفة خفيفة نزع البرق عن قصبته وأسقطه على الأرض، وفي صوت المرشد الهندي قال: « هذه الروح ضعيفة جداً، ولذلك تجد صعوبة شديدة في التخاطب، وهي تقول أنها قد تعذر عليها الوصول إلى ابنتها منذ رحلت عن كبرديج، ثم ذكر اسم الشارع الذي كانت تقيم فيه هذه العميلة المخلوعة، وأضاف أن الأم نفورة بابنتها إذ علمت أن مغنية ذاتها الصيت أنشدت أغانيها ... ثم علق روى على ذلك بقوله: **لقد كان لما ذكرته وقع في النفوس بالغ الأثر، في حين أن الواقعة برمتها قامت على بضعة أسطر قليلة من خطاب منسى عشر عليه شريكى في جيب معطفها.** »

تسكا الهندى ودكتور ولسن :

ويؤكد روى أن المنود الحرم أكثر الأرواح المرشدة شعبية وانتشاراً لأنهم محدودو العلم والمعرفة، ولهذا تستطيع الروح المتجسدة المزعومة، عند توجهه أى سؤال مخرج إليها أن تقول: « انا هندی مش يعرف ! »، واخترع روى لوساطته مرشداً هندياً سماه (تسكا)، اشتهر في الدوائر الروحية عن طريق صورة رسمها له مصور أرواح ينسب لنفسه مهجة الكشف البصرى، وحين اعترف روى أنه مختال وأنه لا وجود لروحه المرشدة راح هذا المصور الدعى يكاير قائلا « قد يكون روى مخادعاً ولكن تصويرى لروحه المرشدة تسكا لا زيف فيه » وواضح ان هذا القول هراء لا معنى له ولا يصدقه أحد .

وبواسطة تركيب مسامع ككبير للصوت صغير الحجم في طرف أنبوبة البوق كان روى يلجأ أحياناً إلى إطلاق صوت شريكه في نفس الوقت الذي يتكلم هو فيه، بواسطة بوق آخر، وبهذا يبهو السامعين، بظاهرة روحين يتكلمان بصوتين مختلفين في وقت واحد، وكى يجعل هذه الظاهرة أكثر إقناعاً ابتكر مرشداً روى آخر سماه دكتور ولسن، وفي تعليق لروى على نجاح هذا الابتكار قال: « ان افشاء هذا السر المثير سينقص حياة الوسطاء الروحيين في كافة أنحاء البلاد ذلك لأنهم كثيراً ما صرحوا لضحاياهم ان ارواحهم المرشدة قد خاطبت تسكا وولسن ! »

ويورد كثير من الفضل فيما أحرزه روى من نجاح في خداع المدققين من المتردين عليه إلى براعته في الكهرياء، فقد نجح في أن يبرز الصوت للباشر بهد سلك تحت السجادة من المذبح والمكبر إلى مسارين صغيرين من النحاس، برزت رأسهما داخل السجادة وثبتتاها بأرضية الحجر، وحول أداة السمع المساعدة إلى مكبر للصوت دقيق الحجم، ووصله بأسورة قيصة، ومد منه أسلاكاً إلى كفه، داخل سترته وأسفل

سيقان سرواله، حتى داخل فردتى خذائه، حيث ثبت بالفعلين لوحين من المعدن، فاذا وقف على السجارين تمت الدائرة الكهربائية، وتمكن الشريك من إطلاق أصوات من المكبر .

عبقرية الخداع :

وكان روى عبقرياً في الخداع، وقد سئل يوماً عما إذا كان مستعداً لمرض أرواحه على أن يكون فه علوه بأسائل ملون، فوافق وقال إذ أنجز التجربة على الوجه التالى :

أخفى في جيبه أنبوبة اختبار داخل أنبوبة محبوكة عليها من المطاط، وبعد أن ملأه بالسائل المقترح انظر حتى انطفأت الأنوار، وفى بساطة وضع أنبوبة المطاط في فمه، وقذف بالسائل في أنبوبة الاختبار التي بداخلها، وأدى غرضه كالمعتاد، وبعد ذلك امتص السائل حيث استقر في فمه كما كان، وبدى أنه قضى بعض الوقت في التمرن على هذه الخدعة حتى أقتنها، وبعد ذلك وافق على إجرائها .

ومرة أخرى طلب لى روى أن يقدم صوتاً مباشراً للروح على أن يتم التقاطه بميكروفون داخل صندوق معلق محتوم، فوافق على أن يعمل هذا في الظلام وفى اليوم المحدد جهز نفسه بسلكى توصيل متبهين بمشبيكين تمساحيين، وعندما اطفئت الأنوار ثبت هذين المشبيكين بالأطراف البارزة من الصندوق، وهكذا أصبح الميكروفون الذى يحمله متصلاً بالميكروفون الموجود داخل الصندوق « على التوازي » وبهذا مكن إيهام المحقق أن ميكروفونه الحبيس قد التقط الصوت المزعوم

غفلة أو تواطؤ :

وواضح أن من قاما بتقصي الحقائق فيما يتعلق بهذين الاختبارين كانت تعوزهما الكفاية والدراية، فأى باحث روحى جدير بهذا الاسم كان لابد سيصر على اتخاذ احتياطات أكثر تشدداً — وبخاصة فيما يتعلق بيدي الوسيط — قبل أن يعلق أية أهمية على مثل هذه الإختبارات، وكان رد الفعل عند الصحافة الروحية عجيباً، ففي أول عدد من صحيفة الأنباء الروحية الذى ظهر في أول مارس من عام ١٩٥٨ عقب تسرب هذه القصة جاء ما يلى : « إنه لمن الحسة أن يخدع وسيط من فقدوا أحياءهم بغية استغلالهم، وإذا وجد وسطاء مزيفون فينبغى كشف أمرهم لحاية المترددين عليهم وغيرهم من الوسطاء الحقيقيين » وللحفاظة على سمعة مذهب تحضير الأرواح ذاته . . .

وتحت هذه الفقرة مباشرة نشرت مقالة بقلم برسى ولسن، المدير الإدارى لهذه الصحيفة، بعنوان (كيف أميط اللثام عن هذه القصة ؟) استلها بقراه . الآن وقد وقف الجمهور على طرف من القصة أعتقد أنه ينبغى أن نسوق بعض الوقائع الأخرى التي لم يسبح بها أحد حتى الآن... واستطرد ولسن — على الرغم من عقود المديح التي سبق أن قلدها صحيفته لروى — فقال: « لقد فطنت إلى خداع روى في أوائل الخمسينات، وبعد أن أسفر اختباراه عن نتائج غير مطمئنة إطلاقاً استقر الرأى على عدم ذكر اسمه بصحيفتنا... ولذلك لم يسع رجل الشارع، في ذلك الحين، من أن يتساءل، وهو حائر متعجب، عن السر في تلكها خمس سنوات كاملة دون ان يبط اللثام عن هذه الخيل، وماذا لم تقم بنشرها الا بعد ان كشف روى عنها النقاب بصحيفة أخرى ؟ »



أريد أن ألكم في هذه المحاضرة عن أنواع كثيرة من المحبة ...
ما هي المحبة؟ وما أنواعها؟ وما هي درجاتها؟ وما هو المقبول منها

ألوان من المحبة

لم يكن يشتهي أن يكبر. لم يكن أيضاً محارباً بمحبة المادة. كان ينظر إلى جميع الأشجار في بساطة دون أن يجد إحداها شبيهة للنظر، وجيدة للأكل، وبهجة العين. كذلك لم يكن يعرف شهوة الجسد. كان عرياناً وينظر إلى رفيقه العريان، دون خجل أو شهوة.

ومن ذلك الحين، والانسان تتنازع هذه الأنواع الخمس من المحبة: المحبة الإلهية، والمحبة الروحية، ومحبة الذات، ومحبة الجسد، ومحبة المادة. وحياة الانسان الروحية ما هي إلا جهاد متواصل يتق فيه من أنواع المحبة الخاطئة، لكي يثبت في المحبة الإلهية ...

حدود المحبة البشرية الطاهرة:

حتى المحبة البشرية الطاهرة بكل أنواعها، وضع لها الرب حدوداً، فقال: « من أحب أباً أو أما أكثر مني فلا يستحقني، ومن أحب إنساناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني » (متى ١٠ : ٣٧) .

المحبة الإلهية، هي الأولى والأهم، وتشمل القلب كله. وهكذا قال الكتاب: « تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك » (تث ٦ : ٥) .

وبعد ذلك تأتي المحبة البشرية الطاهرة، محبة القريب: « تحب قريبك ك نفسك » . ولكن على شرط أن هذه المحبة لا تزيد على محبة الله، ولا تعارض مع محبة الله.

كل محبة طاهرة نجها للناس، ينبغي أن تكون داخل محبة الله، ليست منفصلة عنها، ولينسب إلى جوارها، وإنما داخلها ... بالنسبة إلى أهل العالم كان الشيطان يحاربهم بالجسد أو المادة أو الذات. مثلما حارب العالم قبل الطوفان حين رأى أولاد الله بنات الناس أنهم حسنة، (تك ٦ : ٢) ومثل كل حروب الجسد التي لا تحصى. كذلك حروب المادة، مثل محبة المال، ومحبة القنبة ..

أما أولاد الله، فعندما يريد الله أن يجربهم لما يتحننهم في المحبة الطاهرة الروحية، مثلما اختبر الله إبراهيم في محبته لابنه ...

أراد الله أن يرى هل محبة الأب لابنه، هذه المحبة الطاهرة، المحبة الطبيعية، وليست الابن فقط، وإنما بالأكثر الابن الوحيد، ابن المواعيد ابن الشيخوخة، الذي انتظره الأب سنوات طويلة، هل هذه المحبة

الله والمحبة الإلهية:

✦ المحبة هي الله. الله محبة. وكما يقول الكتاب: « الله محبة ». من يثبت في المحبة، يثبت في الله، والله فيه ..

في البدء كانت المحبة، كان الله منذ الأزل، قبل الكون. وبهذا الحب خلق الله الكون. خلق الملائكة وأحبهم، وخلق البشر وأحبهم. وكما أحب الله خلقاته، أحبته خلقاته أيضاً ...

أحب الانسان الله، ولم يكن له حب غير هذا. هذه هي المحبة الإلهية. آدم قبل خلق حواء، كانت محبته مركزة في الله وحده.

المحبة الروحية:

ثم خلق الله حواء، معيماً لآدم، وعرف آدم في علاقته بها قبل الخطية، لوياً آخر من المحبة هو المحبة الروحية.

لم يكن الجسد قد بدأ دوره بعد، وكانت محبة آدم لحواء محبة روحية تشبه محبة الأخ لاختيه، والأب لابنه، والصديق لصديقه، ومثل محبة الملائكة للبشر.

وبالمحبة الروحية التي كانت بين آدم وحواء قبل الخطية، بدأ الانسان يحب الانسان الى جوار محبته لله، دون تعارض، ودون أن تنقص احدي المحبتين شيئاً من الأخرى.

ثلاثة أنواع أخرى من المحبة:

✦ ثم سقط الإنسان، وبسقوطه وقع في ثلاثة أنواع أخرى من المحبة، يمكن أن تبعده عن محبة الله، ثلاثة أنواع من المحبة لا هي إلهية، ولا هي روحية، فإذا كانت؟

١ - محبة الذات، إذ اشتغى لذاته أن تكبر « وتصير مثل الله » .
٢ - محبة المادة، إذ اشتغى ثمرة الشجرة ووجدتها « بهجة للعيون » .

٣ - محبة الجسد، إذ تفتحت عيناه، وفقد براءته، وخضع لشهوة الجسد، والجنس.

وهكذا وقع الانسان في محبة العالم بكل أعماقها، كما قال عنها الرسول إنها شهوة الجسد، وشهوة العين، وتعظم المعيشة. لم تكن عنده هذه الأمور من قبل: لم يكن يحارب قبلاً بمحبة الذات في تعظم المعيشة،

يمكن أن تفوق محبة الله ، ويمكن أن يعصى الله بسببها إن طلب إليه أن يرفع سكينه على هذا الابن ، ويقدمه محرقة ... 19

إن إبراهيم أبا الآباء أثبت أن محبة الله في قلبه تفوق كل محبة أخرى، مهما كانت ظاهرة وروحية وطبيعية ...

بهذا الوضع ، وبنسبة أقل بكثير ، أخذت حنة ابنا صموئيل ، ابنا الوحيد ، الذي ولدته بعد عقم ، ابن الصلوات والدموع ، وقدمته عارية للرب ، يخدم الرب كل أيامه ، وأثبتت أن محبتها لله أكثر .

إن محبتنا للناس في المقدمة هي محبة الالهية . نحن نحب الله ، ونريدهم أن يحبوه كما نحبهم وأكثر ، نريد أن ندخل الله في قلوبهم ، لأننا نحب الله ونحب ملكوته ...

فلنختبر محبتنا :

كثيرا ما نقن ام انها تحب ابنها محبة حقيقية ! ولكن يعوزها ان تعرف : هل هذه محبة روحية كجزء من محبتها لله ؟ ام هي مجرد محبة طبيعية ؟ ام هي محبة لذاتها هي .. ؟

إنها تحب ابنها : تطعمه وتلبسه وتسمه وتزييه وتعلمه وتزوجيه .. ولكننا في كل ذلك لم تظهر محبتها الروحية له ، ولم تظهر محبتها لله فيه ، ولم تهتم بروحه وأبديته ... لأنها محبة الدم للدم ، محبة طبيعية ولكنها لم تصل بعد إلى المستوى الروحي !

وقد تختبر محبة لابنها عندما يطلب ان يخصص للرب كاهنا او راهبا... فاذا رفضت أن تعطيه للرب ، ووقفت في طريقه الروحي ، فماذا نسمى محبتها إذن ؟ ألا تكون مجرد محبة للذات ، الذات التي لا تريد أن تنازل عن ملكيتها ، حتى لو كان هذا التنازل للرب نفسه ... !!

من اعظم الامثلة في محبة الام ، ما عملته ام موسى لابنها ... في سنوات الطفولة القليلة ثبتت محبة امه في قلبه ، ولقنته معرفة الله بطريقة استطاع بها أن يهدد أمام العبادات المصرية القديمة في قصر فرعون مدى . ٤ عاماً ... !!

انها محبة الام التي تكون اشبهت لابنها ، وليست مجرد مربية تدلله لتكسب محبته ، ولو على حساب محبة الله ...

ما أكثر الامهات اللاتي يفسدن أولادهن تحت اسم الحب والعطف والتدليل . وقد يساعدن الأولاد على هذا الفساد بالمال ، وقد يخفين عن الاب حقيقة الابن وطيبته ، بل قد يكذبن ، وكل ذلك باسم الحب ... إن رقة كادت تصيب ابنا يعقوب من فرط محبتها الزائدة له ، وأوقعته بمحبتها في خطايا كثيرة ...

لذلك علينا أن نختبر محبتنا ، ما نوعها ؟ في صدق وتعديق ... لان كنت حقا تحب الله ، اسأل نفسك :

هل تحب الجلوس معه ، والحديث إليه ، والتأمل فيه .. ؟
هل تشاقق إليه كما تشاقق الأرض العطشانة إلى الماء ؟
هل تفضله على كل محبة أخرى ، وعلى كل لذة أخرى ؟

لذلك كان اعشق الناس محبة الله ، هم الذين سعوا الى محبته واكتفوا بها ، وفضلوها على الكل ...

أولئك الذين من أجل الله تركوا الأهل والأحباب ، وتركوا كل شيء ، ولم يحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم ، من أجل عظم محبتهم الملك المسيح . ومن أمثلة هؤلاء ، الرهبان والمتوحدين والسواح الذين لم يجعلوا في قلوبهم ولا في أفكارهم سوى الله وحده ، الذي صار لهم الكل في الكل .

ويشبه المتوحدين والسواح في محبتهم لله ، أو يقوفهم ، الشهداء . لأنهم لم يتركوا فقط كل شيء من أجل الله ، انما تركوا الحياة أيضا من أجله ، بكل ما فيها ...

من الذين تملك أيضا المحبة الإلهية على قلوبهم ، الرعاة والخدام ، الذين يبذلون ذواتهم من أجل بناء ملكوت الله ، يضحون بكل راحتهم ، وكل وقتهم ، وكل جهدهم من أجل أن يدخلوا محبة الله في قلوب الناس ...

المحبة الالهية في عمقها ، هي المحبة التي تفرغوا لله ، قلبا ووقتا ، وصارت محبة الله هي شغلهم الشاغل .

يفكرون في الله ، يتحدثون إلى الله ، يستمعون بالله ، يفردون بالله ، ينشغلون بالله . ليس لهم عمل سوى الله وحده . وليست لهم شهوة سوى الله وحده ... فهل أنت كذلك أم لك شهوات أخرى ورغبات ومشغوليات رديئة كانت أم غير رديئة ... 15

الانسان اذا دخل في عمق الروحيات ، لا تصبح له شهوة ولا رغبة ولا طيبة سوى الله وحده ، الله ساكنا في قلبه وفي قلوب الناس ...

وعمل هذا الانسان هو أن يغربل جميع المحبات التي في قلبه ، ولا يستبق سوى الله ، وداخل الله يجد كل محبة أخرى .

يحتاج الامر منا الى اعادة تقييم الأمور . الذي يحب الله ، يعطى كل القيمة لمحبة الله ، وتفقد باقي الأمور قيمتها .

يقول مع بولس الرسول : خسرت كل الأشياء ، وأنا أحسبها نقاية ، لكي أربح المسيح . . . ومثل موسى النبي الذي وحسب عار المسيح غنى أفضل من كل خزائن فرعون .

نحتاج أيضا ان نتخلص من محبة الذات ، لأنها كثيرا ما تشغلنا عن محبة الله . وان فكرنا فيها ، نهتم كيف تصير ذاتنا صورة لله وهيكله ...

حقاً إننا بعدنا عن الهدف الحقيقي للحياة ، واخترنا لنا أهدافاً أخرى عالمية . أصبحنا نهتم بما سنتركه ، ولا نهتم بما سنلقاه . العالم كله سنتركه . فلماذا نشغل به 15

ليتنا نراجع المحبة التي في قلوبنا . ننقيها ، ونفرغها لله ، ونهزم فيها يوما بعد يوم . ونهتم بالمحبة الالهية أكثر من الكل ...

بِدْعَةٌ

شَهُودِيَهُوَه - ٤ -

يحاربون جميع الأديان، ويقولون إن الدين من صنع إبليس لخداع الناس !

يقولون إن الأديان تركز على خلود النفس . وخلود النفس فكرة ابتدئها الشيطان !

يقولون إن كلمة دين ترادف « الذل » ، وإن الدين فح ولصوصية !!

النفس ، الأمر الذي يقاومه شهود يهوه بكل قوتهم . ففي كتابهم « ليكن الله صادقاً ، ص ٨٤ يقولون :

« ان اول استاذ قال بالخلود ، خلود النفس او عدم موتها ، هو ابليس معلم الاكاذيب . نعم ان خلود النفس عقيدة ابتدئها ابليس منذ البدء ... وهذه العقيدة هي حجر اساس لجميع ادیان الارض .

وقد هاجموا الدين مهاجمة شديدة في كتابهم « والحكومة ، ص ١٥٧ ، وفي عام ١٩٣٦ نادوا ناداءً خطيراً قالوا فيه :

« ان الدين فح ولصوصية »

وإن كان شهود يهوه يهاجمون الأديان عموماً ، إلا أنهم يهاجمون المسيحية بوجه خاص . فيقولون في كتابهم (الغنى) ص ١٧٨ .

« فاليهيات التي يؤلفها الناس ، ويسمونها « كتابس » هي ليست كنيسة الله ، بل هي هيئات يستعملها الشيطان لخداع الناس ...

من هذا كله ، تؤكد أن جماعة شهود يهوه تحارب الدين ، وتراه ضد عبادة الله ، وأنه فح ولصوصية ، وأنه من صنع الشيطان الذي اخترع فكرة خلود النفس !!

اننا في هذه المقالات نريد ان تكشف جماعة شهود يهوه . بعض آرائهم لانحتاج الى رد . والبعض سنرد عليه بعد هذه المقدمات .

إن كان أسد يأتيكم ، ولا يحى .
بهذا التلميح ، فلا تقبلوه في البيت ،
ولا تقولوا له سلام . لأن من يسلم
عليه ، يشترك في أعماله الشريرة .
(٢ يوحنا ١٠)

والفريسيين ، لا يستخدمون اسم هؤلاء ، إنما يلقبونها باستمرار بلقب (الدينيين) . ويعتبون على ذلك بقولهم :

« هنا سر شجاعة الجليلي في التكلم بصراحة ضد الدين والمتدينين المرابطين . (ص ١٧) .

وفي حديثهم عن الحق وكلام الله يقولون :
« لا نقدر ان نذهب الى احد الاديان المتعددة المتضاربة على أمل ان نجد كلامه هناك . لأنه هو نفسه قال للمارسى الدين إنهم كانوا مذبذبين ، مبطلين كلام الله بتقليدكم .

ولا شك أن توبيخ الرب لجماعة منحرفة كالكتبة والفريسيين ، ليس معناه مهاجمة للدين وللمتدينين بوجه عام ...

وشهود يهوه يتهمون الشيطان « بادخال الدين لعرقلة الجنس البشرى ، وابعاده عن عبادة يهوه بالروح والحق » (ص ٨٩) .

« إنه الدين ، لأنه ليس عبادة يهوه ، العبادة التي مارسها ابن الله الكلمة . الدين قائم على كلام مخلوق ، لا على كلام ووصايا الإله الحقيقي ، (ص ٨٩) .

ويفرق شهود يهوه بين الديانة والعبادة ، ويهاجمون الديانة . فيقولون في نفس كتاب (الحق محرركم) : « عبادة الله بالروح والحق ليست ديانة . العبادة الحقيقية بالروح هي من الله .

« أما الديانة فهي من مقاوم الله الذي افكر ان يجعل نفسه مثل العن » (ص ٩٠)
« وكلمة دين في العربية تعنى ايضا : ذل » (ص ٩١) .

ومن أهم الأسباب التي تجعل شهود يهوه يحاربون الأديان ، مناداة الأديان بخلود

شهود يهوه لا يؤمنون بالدين ، أى دين . ويرون أن الأديان من صنع الشيطان . وعن ذلك يقولون في كتاب الغنى (ص ١٠٤) :

« كان الدين - وما زال - الوسيلة الكبرى التي يتخذها إبليس لخداع الناس » . ويقولون أيضاً ، « إن كل هيئة دينية برزت إلى عالم الوجود ، إبتداءً من تمرد (تكوين ١٠ : ٨ - ١٠) ، قد احتال عليها الشيطان ، واستعملها لأجل قصده . والسلطة الكاثوليكية الرومانية مثال باهر لهذا . .

ويرون ان السيد المسيح جاء بريثا من الأديان ولذلك حاربها وحاربه . فيقولون في كتاب (الحق محرركم) عن المسيح :

« فهذا الرجل العجيب الذي جاء من جليل الأمم ، قد جاء لعبادة الله ، نظيفاً طاهراً ليس من رجاسات الأمم فقط ... بل من كل الأديان أيضاً » (ص ١٢) ...
« ولهذا احتقرته فئة الزعماء الدينيين . .

« علم هذا الجليلي الشعب جهاراً من على جانب الجبل ، حيث فضح الدين وحنساته المعلن عنها بكثرة ، وصياماته ، للذلة للنفس ، وغير ذلك من المظاهر الأخرى ، (ص ١٤) .
وكان دليلهم على هذا ما قاله المسيح عن الصوم والصلاة والصدقة التي يفعلها المرءون لكي ينظروهم الناس !! وتعقياً على عظة المسيح قالوا :

« من المقرر ان كلاماً كهذا كان ضد الدين » . وواضح أن السيد المسيح لم يتكلم ضد الدين ، وإنما ضد الرياء في الدين والسعي وراء المجد الباطل ومدحج الناس ...

وفي مناقشات السيد مع الكتبة

شركة الإيمان

ثلاثاء في

الرسالة إلى فائيمون



بقلم

الدكتور راجب النور

لكي تكون شركة إيمانك فعالة في معرفة كل الصالح الذي فيكم
لأجل المسيح يسوع . لأن لنا فرحاً كبيراً وتمزية بسبب محبتك لأن
أحشاء القديسين قد استراحت بك أيها الأخ (فل ٦ - ٧)

الإيمان شركة :

هذه هي الحقيقة البديية وأن الإيمان شركة ، إيمان يحطم قواعد الاحتكار ، كما أنه يتجه بالمنفعة المشتركة في كل الاتجاهات ، لا فردية في الإيمان - كما لا طبقية ولا عنصرية - وبالنسبة للإيمان ، فالناس - كل الناس - أصحاب حقوق فيه ، كما أنهم بفرح عظيم يتحملون التكليف ، الهين منها والثقل ، بنفس الروح الراضية السمتحة المستريحة المفعمة سلاماً .

ولا نشك لحظة أن للإنسان نصيباً (أو رأس مال) لكي يكون مساهماً في هذه الشركة السبارية ، والعريب في الأمر ، أن أضخم رأس مال ، يستطيع أن يقدمه إنسان في هذه الشركة ، هو أن يقدم نفسه ، للرب خالقه ومجده . كما هو - كما هو في عريه . وفي قعره ، وفي عدم استحقاقه . كما هو مكشوفاً أمام الرب بكل عوراته . وبكل سوءاته . وبكل ما هو شرير فيه ، والظاهر منه في نوعياته الهينة والحقى الأخطر في حياته ، هذا هو النصيب الوحيد ، الذي يؤمل الإنسان أن يكون في مقام الشريك ، في شركة الإيمان .

أما الرصيد لهذه الشركة ، فهو في الحقيقة جود ربنا وسخاؤه في العطاء ، ومن جوده ، يأخذ الجميع ، ويملك الجميع ، ويصبحون أصحاب حق في هذه الشركة لأن صليب ربنا قد وفي الدين كله ، وجعل المعدم غنياً ، ولفيض العطاء من قبل ربنا صار الإنسان سخيّاً ، هؤلاء الشركاء - هم الفقراء لكنهم يفتنون كثيرين (لا يغير من حقيقة الفقر أن يكون الإنسان غنياً كإبراهيم - أو كلعازر المضروب بالقرح والمطروح خارج قصر النخى)

الشكل الهرمي لهذه الشركة :

من هذه الشركة يحتل قمة المركز والمقام من احتل قمة التضحية والعطاء ، ولذلك فإن سيدنا الصالح وربنا يسوع هو في المقام الأول من هذه الشركة ، ولذلك أيضاً فإن الوصف الكتابي للكنيسة أنها جسد المسيح ، والمسيح من هذا الجسد ، هو الرأس ، نعتيره وصفاً توضيحياً للمعنى الذي أردنا إبرازه من شركة الإيمان .

فشركة الإيمان - ليست مجرد علاقة - بل هي وحدة حقيقية تشترك في منفعتها ، وفي عطائها ، وهذه الوحدة تجمع بين المسيح الذي بذل دمه ليقدس الكنيسة ، والكنيسة شاملة لكل الأفراد الأعضاء فيها ، عن هذه الوحدة تحدث الرب باستفاضة في الاصحاح ١٧ من انجيل يوحنا ، وعن هذه الشركة قال الرسول يوحنا في رسالته الأولى ، أما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح .

هكذا يفسر الرسول بالشركة والوحدة ، معنى المصالحة بين السائين والارضين ، وبين الناس وبعضهم البعض - وبين الروح والجسد .

شركاء الإيمان :

شركاء الإيمان هي المجموعات المختلفة ، اختلاف الثقافات ، واختلاف اللغات ، واختلاف الجنسيات . لكن يوجد بين جميعهم الإيمان الحى الواحد ، فنكون كنيسةنا حقاً كنيسة واحدة - وكنيسة جامعة .

وحتى الذين انتقلوا إلى فردوس التعميم ، فإنه حقهم في عضوية الكنيسة الواحدة ، وانتسابهم إلى جسد المسيح ، لم يتغير ، ولم يتزحزح . هذا إن لم يزد تأصلاً وتآكداً ، وتحقيقاً .

فكلنا في حالة وحدة - وشركة - وولا ينير من موقعنا ، كوننا غرباء في أجسادنا ، أو صارت لنا الحرية من قيود هذا الجسد ، بطريقة من الطرق ، فما دام الإنسان في مكانه من إيمانه الحى ، فلا توجد قوة ، تستطيع أن تنزل به عن هذا المقام ، ولن توجد به رغبة أن يتحلل من ارتباطات هذه الشركة المقدسة .

وسائل التطبيق :

إن الإيمان ، الذى يصفه الرسول بأنه شركة متاحة ، ومباحة ، بابها مفتوح لكل طارق ولكل مستفيد ، إن هذه الشركة جعلت المجتمع الكنسى يتسمير بميزات روحية في غاية الأهمية .

المؤمنون - كانوا وما زالوا - يواظبون على الشركة وكسر الخبز ، وهذه هي الحقيقة التى يجب أن تكون في وضوح الاعلان ، إن سر الشكر - هو شركة بين المؤمنين وبين قلوبهم في جسده المكسور من أجلهم - وفي دمه للسفوك من أجلهم ، وهذه الشركة بكل أبعادها أضفت على المؤمنين نوعيات ، فقدا الرب يسوع المسيح هو البكر بين أخوه كثيرين ، وغدا الأخوة مشاهير بصورة إلهية .

خلف هذه الأخوة ، تبرز أبوة الآب للبشر ، منح من فى مكان البنين ، واعطانا هذا الشرف العظيم أن نتناديه ، يا آبا الآب . أسرة مقدسة ، فوق مستوى الشهات ، لهذه الأسرة العريضة الممتدة ، أمومة الكنيسة ، للذين تلدهم ثانية أبناء للآب ، يسلكون فى جدة الحياة .

وخلف هذه الأمومة يعمل الروح القدس عمله المبارك بكل وضوح ، وإعجاز .

هل كانت هذه التطبيقات واردة في فكر الرسول وهو يتحدث عن شركة الإيمان ، أغلب الظن ، أن هناك ما هو أكثر من ذلك . وأبعد عمقاً عما ذهبنا إليه ، وما زال الباب مفتوحاً . لكي يكتشف الإنسان الجديد ، الذي يمكن خلف هذه العبارة الغنية (شركة الإيمان) .

فعاله في معرفة كل الصلاح الذي فيكم لأجل المسيح يسوع :
ليس الصلاح صناعة ، كما أنه ليس فقط اجتهاد المجتهدين . فيلزم لهذا الصلاح ، لكي تكون له صفته القانونية ، أن يكون هو والإيمان خليطاً ومرتبجاً - بحيث لا نستطيع

أن نبرر إنساناً من أجل صلاحه . في الوقت الذي تجردت حياه من نعمة شركة الإيمان .

لشركة الإيمان فوائد ومنافع ، فهي وحدها القادرة أن تكشف الستار عن الصلاح الكائن فينا ، وهي أيضاً القادرة أن تجعل لهذا الصلاح ، قوة التأثير في الآخرين .

لكن لا ننسى ، أن خلف هذا الاعلان هدفاً ، وليس للإيمان هدف غيره . قائلين غاية إيمانكم خلاص (النفوس) . فهو اعلان من أجل المسيح يسوع ، لكي يتعرف الناس بمسيحهم . ويلتقوا به لقاء الاستفادة والتغيير . والاستغناء عن كل التفاهات .

لأن هذه هي الحياة الأبدية ، التي دبرها

الله وقصدها لابنائه البشر أن يعرفوا الإله الحقيقي وأبنة الوحيد الذي أرسله إلى العالم ولنا بجانب الصواب ، لو أرجعنا :

نجاح كرازة الرسل إلى شركة الإيمان الفعالة .

والعمل المعجزى الذي يسمح به الرب لنا والآخرين إلى شركة الإيمان الفعالة .

وأنتشار ملكوت الله ، كي يصبح العالم كله للرب ومسيحيه . إلى شركة الإيمان الفعالة . ويضاف إلى ذلك بركات كثيرة ، تفوق الحصر .

فالحاجة الأولى - هي إلى شركة الإيمان ، بعد ذلك يقدو العالم وكأه الفردوس ، وهو الفردوس بالحقيقة ، لأن هذه هي النعمة التي نحن فيها مقيمون .

لقد ظهرت خلال مئات من السنين حركات في اتجاه الوحدة . ولكنها كانت تنتهى وتنتهى معها كل آثارها بعد فترة قصيرة وذلك لأنها كانت تنفقد إلى عنصرين هامين .

الأول هو أنها كانت تقوم على اكتاف عدد صغير جداً من الكنائس مما يجعل كل ما توصل اليه من نتائج محدود الأثر ، ولا يقدم إلا اتجاهات صغيراً من الاتجاهات المتعددة التي كانت تسود في ذلك الوقت .

والعنصر الثاني هو عدم وجود لجان دائمة مهمتها تتبع تنفيذ ما اتخذ من قرارات وتوصيات مما يضمن استمرار المتابعة وتلاقح ما يظهر من عيوب أو تقائص .

ولكن الشكل الحالي للوحدة والذي يتمثل في مجلس الكنائس العالمي يقوم على أساس تقبل فكرة وجود خلافات بين الكنائس . . ليست خلافات في أمور غير عامة ، بل وأيضاً يتقبل فكرة وجود خلافات كبيرة حول مشاكل أساسية وجوهرية . إذ يقوم على أساس أن قبول هذه الخلافات مع قبول فكرة إمكانية قيام شكل من الوحدة ، يسمح للروح القدس أن يعمل وسط قادة الكنائس لكي تكون هذه كخطوة أولى في سبيل شكل أعمق وأفضل من أشكال الوحدة المسيحية . ولهذا فإن مجلس الكنائس يشكله الحالي يضم الغالبية العظمى من كنائس العالم كما أن لديه اللجان المتخصصة التي تتببع كل ما يصدر من توصيات وقرارات الأمر الذي يضمن له صفة الاستمرار .

ويحسن أن نبدأ قصة هذه الوحدة منذ بداياتها الأولى في العصر الحديث وبالذات خلال القرنين التاسع عشر والعشرين حتى نصل إلى تكوين مجلس الكنائس العالمي وما عقده من اجتماعات ومؤتمرات .

الحركة المسكونية

Ecumenical Movement

بقلم : الأستاذ سمير سعد يوسف

لقد ظهرت الحركة المسكونية Ecumenical Movement في محاولة لتوحيد وجمع شمل الأسرة المسيحية بعد فترة طويلة من الانقسامات والشقاق التي كانت تصل في بعض الأحيان إلى حالة الحرب المدنية . فنجد فجر المسيحية ظهرت الانقسامات . ولكن أخطر أشكال الانقسام ظهر في القرن السادس الميلادي حينما انقسمت الكنيسة إلى شرقية وغربية (الكاثوليكية) ثم حدث انقسام بين الكنيسة الأرثوذكسية الخلقيدونية والكنيسة الكاثوليكية ... ثم خرجت الكنيسة البروتستانتية عن الكنيسة الكاثوليكية على يد مارتن لوثر ، وبعد ذلك تفتتت الأسرة البروتستانتية إلى أقسام متعددة العلاقات بين الكنائس إلى درجة القطيعة ، وانعدمت روح التفاهم والمحبة وأصبح لا أمل حتى في مجرد إقامة نوع من الحوار بين الأخوة أبناء المسيح الواحد .

لقد حفز هذا الوضع الكثير من المسيحيين القيورين .. بدافع من المحبة إلى بذل كل الجهود الممكنة في سبيل إعادة روح المحبة والتفاهم بين هذه الكنائس ، كخطوة أولى في سبيل إعادة توحيدها . فظهرت حركات وبرزت اتجاهات أدت إلى ظهور ما يسمى بالحركة المسكونية التي تبلور شكلها الحالي في ظهور مجلس الكنائس العالمي World council of churches.

وكلمة Ecumenical في اللغة الإنجليزية مشتقة من الأصل اليوناني oikoumene ومعناها world wide إذ أن الحركة المسكونية تهدف إلى أن تشمل الكنائس في جميع أنحاء العالم .

درس في اللغة القبطية - ٢٢ -

ἄμοϣ Ἰωσῆϣ تعال يا يوسف
Come, Joseph.

ἄϑα πασον نعم يا أخي
Yes, my brother.

ἄμοϣ ἠχῶλεμ تعال بسرعة
Come quickly.

εῖθε οϣ لماذا؟
why?

Χε Ἰσαακ πεκῶφῆρ

ἔχῆ ἡμαί لأن اسحق زميلك موجود هنا
Because Isaac, your mate, is here.

ἠῶων أين؟
Where?

ἡμαί ἔεν ϣανζηβ هنا في المدرسة
Here, at school.

Ἰσαακ ἡμαῖατϣ اسحق وحده؟
Isaac alone?

ἡμον. Τίτος ἔχῆ νεμαϣ كلا . تيطس موجود معه
No, Titus is with him.

ϣεπεῖμοϣ ἠτοϣκ

Thank you. أشكرك

ἄμοϣ Ἰσαακ Δριῖμοϣ

ζεμσι تعال يا اسحق . تفضل اجلس
Come, Isaac. Please sit down.

ζεμσι ζιχεν παιτοϣ

Sit on this chair. اجلس على هذا الكرسي

Οτοϣ σαχί νεμαν وتكلم معنا
And speak with us.

ϣεπεῖμοϣ ἠτοϣκ

εμαϣω παῶφῆρ

Thank you a lot, my friend. أشكرك كثيراً يا صديق

ϣναςαχί ἔεν ϣασπι

ἠρεμῆχημ سأتكلم باللغة القبطية
I shall speak in Coptic.

ϣα

علامة المستقبل
Shall, will

ϣασπι

اللغة
Language.

Ρεμῆχημ

مصري . قبطي
An Egyptian. A Copt.

χημ

مصر
Egypt

ϣωϣ οτοϣ ϣῆῃαι ἔεν

ϣασπι ἠρεμῆ χημ

I read and speak in Coptic. أنا أقرأ وأتكلم باللغة القبطية

Οτοϣ ϣῶληλ ἔεν

ϣεκκλήσια وأصلي في الكنيسة
And pray in the church.

ἔεν ταιασπι ἠτε νεμιοϣ

εθοῖαβ بهذه اللغة (التي) لأبائنا القديسين

With this language of our saintly fathers.

Νεμιοϣ εθοῖαβ αϣαχί

οτοϣ αϣωϣ οτοϣ αϣῆῃαι

ἔεν ϣασπι ἠρεμῆχημ

أبائنا تكلموا وقرأوا وكتبوا باللغة القبطية

Our fathers spoke, read and wrote in Coptic.

اجتماعيات

كاتدرائية مار بولس الرسول
بطنطا

تم بنعمه الله بناء الدور الاول
وسيفتحها نيافة الحبر الجليل

الأنبا يوانس

أسقف الغربية

صلاة عشية السادسة مساء

السبت والقداس الإلهي صباح

الأحد ١٩ ، ٢٠ يوليو .

وسيعرض رفات القديس بولس

الرسول - الذي أحضر من

الخارج - ليتبرك منه الشعب

والجميع مدعوون .

بسر كنيسة مار جرجس
والأنبا أنطونيوس بحرم بك
أن تهنئ .

القمص انطونيوس ثابت شنوده
بثقة قداسة البابا إذ رقاء إلى
رتبة القمصية وعينه وكيل
للبطريركية بالإسكندرية
بالإضافة إلى عمله كمكاتب
لقداسته. وتصلى أن يمنحه الرب
قوة مضاعفة .

+++

مطلوب أساتذة جامعيون

بالمعاش لتدريس اللغة

الانجليزية، والرياضة، والعلوم

رجاء المقابلة برابطة القدس

١٠-١٢ صباحاً ، ٦-٨ مساءً

(ت : ٩٠٢٠٤٤ القاهرة)

الترية الكنسية بكنيسة
العذراء والملاك بشبرا تهنئ .

نيافة الابا يعن
وترجو لنيافته خدمة مشرفة
يصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

+++

مجلس على الاسكندرية يهنئ .

القمص انطونيوس ثابت

وكيل بطريركيها برتبة

الإيغومانية وثيقة قداسة

الابا العالي .

+++

بطريركية الاقباط

الارثوذكس بالاسكندرية

تهنئ . وكيلها الاب الموقر

القمص انطونيوس ثابت

بثقة قداسة البابا وبترقيته

إلى رتبة الإيغومانس .

+++

كنيسة السيدة العذراء

والقديس يوسف بسموحة

تهنئ . الاب الموقر

القمص انطونيوس ثابت

بتعيينه وكيل للبطريركية

وبترقيته إلى رتبة القمصية كما

تهنئ بالثقة الكبيرة التي وضعا

فيه صاحب القداسة

الابا شنوده الثالث

+++

كنيسة مار جرجس باسبورتج

يسرها أن تهنئ قداسة الاب

المبارك

القمص انطونيوس ثابت

بسيامته قصاً وتعيينه وكيل

للبطريركية وتطلب له من الرب

نعمه خاصة للقيام بهذه المسئولية

الجديدة .

كنيسة العذراء بالزيتون

وقد غمرها الفرح تقدم

إلى الآباء الأساقفة الأجلاء

أصحاب النيافة

الأنبا هديرا أسقف اسوان

الأنبا وبسا أسقف البينا

الأنبا يعن الأسقف العام

بوافر التهئة وتساءل

للكنيسة إزدهاراً في عهد قداسة

الابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب

+++

كنيسة العذراء بالزهراء

إذ تقدم بالشكر لقداسة

الابا المعظم تهنئ الآباء الأساقفة

الأجلاء أصحاب النيافة

الأنبا هديرا أسقف اسوان

الأنبا وبسا أسقف البينا

الأنبا يعن الأسقف العام

سائلة للكنيسة كل خير

وبركة في عهد قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

+++

كنيسة مار جرجس

بمصر الجديدة

تشكر قداسة البابا المعظم

للاختيار الموفق وتهنئ الآباء

الأساقفة الأجلاء أصحاب النيافة

الأنبا هديرا أسقف اسوان

الأنبا وبسا أسقف البينا

الأنبا يعن الأسقف العام

وترجو للكنيسة كل خير

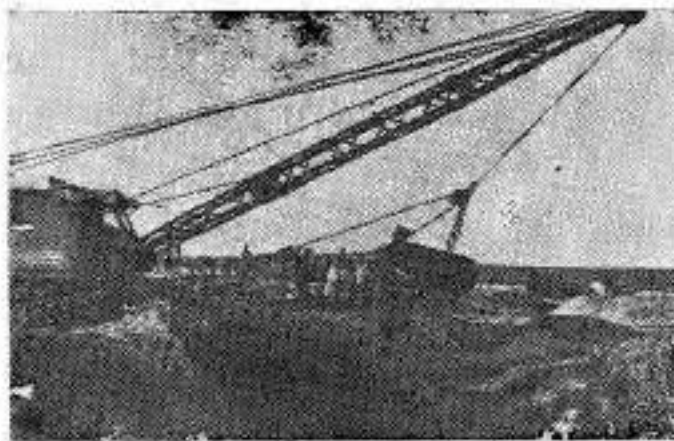
يصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب



جزء من جناح مصيف العجمي قبل سفحه



صورة الكراكة وهي تحفر الرعة (الجامية) في أراضي دير الأنبا يشوى



- الى الاستاذ فؤاد زكى فهمى :
ترقب الأعداد القادمة سنشر - بإذن الله - بعض ما جاء بخطابك عن أيتنا المتنيح البار القمص ميخائيل ابراهيم .
- الى صديقى البر واصلف : وصلنى الرسم ومحاولة نظم الشعر . أطمع فى رسم أفضل . أما من حيث الشعر فلا تتعجل نشره واقرا قراءات روحية أدبية كثيرة .
- الى اصدقائى المتفوقين : أرجو ألا تنسوا كتابة كل البيانات المطلوبة خلف الصورة . الاسم والمجموع وفرع مدارس التربية الكنسية والبلد .
- الى الصديق جوزيف جرجس : أين الإنتاج الفنى الذى وعدتنا به .
- الى اصدقائى القراء عموما : ترحب ، الكرازة ، بنشر إنتاجكم الفنى . وأرجو عند إرسال رسم ما أن يكون محبباً بالشينى .



قصة زجلية :

سمكة

فى اليد .. !

- عبر عن معنى كل شكل مرسوم ، بكلمة من ثلاثة أحرف ثم وزعها على المستطيلات الثلاثة المجاورة للشكل .
- تتبع حروف الصفين الرئيسين ، الاول (المجاور للأشكال) - والآخر وستلاف - إذا كان حرك صحيحاً .. اسمين لهما علاقة بعيد الرسل .
- أذكر الاسمين وعلاقة صاحبهما بعيد الرسل
- أذكر لنا أيضاً المهنة التى كان يقضى بها الاول حاجات معيشته أثناء كرازته ، ومهنة الثانى (قبل أن يدعو الرب لاتباعه .
- أذكر فى سطر واحد كيف مات بالجسد كل منهما .
- النتيجة بعد أسبوعين إن شاء الله .

السمكة : يا صياد سيني من إيدك
يا صياد ارميني فى بحرى
ترجع لى وصييدنى تانى
الصيد : يا مكاره .. لى زاي ارمىكى
إتى قصادى لذيدة جميلة
سمكة واحده تكون فى اديا

أصلى هزيلة مش رح أفيدك
أكل .. واشرب .. واسمن دغرى
وف أحسن حالة نلقانى ..
بمدكدا .. أنا فىن الاقكى ١٩
مهما تكونى ضعيفة هزيلة
أحسن من عشرة فى الميه ١



نيفين يوسف سيف
المجموع ٢٨٥ (٩٥٪)
من بنات الانبا رويس

ماجده عزمى رزق
المجموع ٢٨٢ (٩٤٪)
كنيسة العذراء بامباية

سامى فهمى فاشد
المجموع ٢٨٣ (٩٤٪)
كنيسة العذراء بامباية

ساح عزيز سليمان
كنيسة مارجرجس كفره
أبو النجا طظا (٩٤٪)

نال ماهر عطا الله
كنيسة مارجرجس
بأبو الفرج (٩١٪)

متفوقون من أيتنا الكرازة

† ملحوظة : صحة اسم الابن المبارك الحائز على ٩٨٪ المنشورة صورته بالعدد الماضى عاطف يوسف باخوم وليس عاطف برسوم باخوم .

(كرسى مدينة البلينا)

بقلم

الأستاذ زنبية كامل داود

٤ - انا ابرام مطران البلينا :

هو القمص فيلوثاوس المقارى، ولد في بافور بمركز أبو تيج، وأختير رئيساً لدير أبو مقار ثم سكرتيراً للبابا كيرلس الخامس الذى رسمه أولاً أسقفاً على البلينا في الأحد ٣ أبريل ١٩٢١، ورفاه مطراناً في ٦ نوفمبر ١٩٢١، وتنيح في ١٣ مايو ١٩٤٣

٥ - انا كيرلس مطران البلينا :

هو القمص كيرلس رئيس دير أنبا بولا وأبو ذمة الراهبات، رسمه البابا يوساب الثانى مطراناً في يوم الأحد ٢٢ فبراير ١٩٤٨، وتنيح في الخميس ٤ يونيو ١٩٧٠.

٦ - انا يوساب أسقف البلينا :

هو القمص تيموثاوس المحرق وكيل البطريركية بالإسكندرية، ومن مواليد جرجا. رسمه البابا كيرلس السادس أسقفاً في الأحد ١٤ يونيو ١٩٧٠ وتنيح مساء الأربعاء ٦ ديسمبر ١٩٧٢.

٧ - الانبا ويصا أسقف البلينا :

رسمه قداسة البابا شنودة الثالث لهذا الكرسى يوم عيد حلول الروح القدس في ٢٢/٦/١٩٧٥.

(ب) أهم آثار البلينا المسيحية :

الأول : كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمدينة البلينا :

ويقام فيها احتفال سنوي كبير وتدر دخلا لليارشية من التبرعات والتذوق، والكنيسة منخفضة عن سطح الأرض بنحو ١٢ سلاً.

الثانى : دير انا موسىيس غربى البلينا بالعرابة المدفونة :

عند آثار معبد أيدوس الشير، وهذا القديس يعتبر من كبار آباء الرهبة القبطية في الصعيد. عاش في الربع الأول من القرن السادس الميلادى، واستحق لعظم قداسه أن يأتي لزيارته القديس ساويرس الانطاكي في هذا الدير مدة إقامته بمصر بين عامى ٥١٨، ٥٢٨ م، ومن أولاد هذا القديس انا مقروفيوس صاحب الدير الموجود باسمه غربى صدفاً بأسيوط المعروف بدير أبو مقروفة^(١).

البلينا مدينة قديمة عرفها الأقباط باسم Tbourane والى الغرب منها كانت تقع مدينة أيدوس الفرعونية الشهيرة التى ما يزال معبدها قائما عند ناصية العرابة المدفونة .

(١) أساقفتها :

١ - أول خبر سمعناه عن أساقفة البلينا جاء في سيرة البابا شنودة الأول (٥٥) ٨٥٩ - ٨٨٠ م^(١).

٢ - انا مرقس أسقف البلينا :

أول خبر سمعناه عنه يرجع لى ما قبل عام ١٩٤٩ م بقليل ذلك أنه بعد رسامة البابا أكرستوذولوس (٦٦) في ديسمبر ١٠٤٦ م تخاصم معه بعض الأساقفة ومنهم هذا الأسقف على بعض المسائل الطقسية التى جرت فى رسامة البطريرك ثم اصطلحوا معه . وفى أوائل عام ١٠٧٨ م مضى مع جماعة من الأساقفة لى دير أبو مقار لاختيار خلف للبابا للتنيح ولكنهم لم يوفقوا لى شخص هناك . وفى عهد البابا كيرلس الثانى (٦٧) اشترك فى المجمع المنعقد فى عام ٨٠٢ ش (١٠٨٦ م) لتنظيم مجموع قوانين الدين فعملوا القوانين مختصرة .

وكان ضمن ٤٧ أسقفا حضروا المجمع من مجموع ٥٤ أسقفا (غير البطريرك) وقتئذ، وفى عام ٨٠٨ ش (١٠٩٢ م) تنيح وكان وقتئذ مقدم جميع الأساقفة بحكم اقدميته فى الطقس^(٢)

وما يجدر ذكره أنه فى مدة أسقفية هذا الأب على البلينا رسم أحد أبناء المدينة أسقفا على أرمنت فقد جاء فى سيرة البابا أكرستوذولوس (٦٦) أنه فى توت ٧٨٧ ش (سبتمبر ١٠٧٠ م) رسم وهو بالإسكندرية إنساناً من أهل البلينا صائناً اسمه بمون على كرسى أرمنت، بعد أن وصل الأب البطريرك كتاب توصية لهذا الإنسان من الأمير عدة الدولة مقرب ابن ماضى صاحب اللواح : الواحات^(٣).

٣ - وفى سيرة البابا ميخائيل (٧١) جاء عنه أنه فى نحو عام ١١٤٥ م رسم قسماً من أهل البلينا يعرف بأبى البدر خصيب أسقفاً على كرسىها^(٤).

(١) تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المجلد الثانى ج ٣ طبع ١٩٥٩ م ١٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٩

(٢) تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المجلد الثانى ج ٣ ص ١٨٤ (٣) مخطوطة رقم ١٢ تاريخ مكتبة البطريركية بالأزبكية ورقة ١٤٣ ط (٧ برمودة)

(٤) Le Synaxaire Arabe, P. 933

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١- رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبدالنور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ - ٨٢٨٠٢٣

العدد التاسع والعشرون (الثمن ٣٠ مليا) الجمعة ١٨ يولييه ١٩٧٥ - ١١ أيب ١٩٩١

القديسان الأنبا يشوى والأنبا شنوده فى عيديهما المتجاورين بشيهيت وسوهاج

هل كان يقن هذا الراهب التوحى، ان تحتفل الكنيسة بيومه هذه الاحتفالات الكبيرة التى شهدتها بربيه شيهيت؟ حيث اجتمع البابا مع عدد كبير من الاساقفة يتبركون بحسده المقدس، ويضمخونه بالمسك والحنوط والطور والاطياب، ويتزاحم المئات من الزوار، بل الآلاف يتمسون بركة، ولو بلبس الأنبويه التى تحمل جسده... لقد صار يوم نباحه القديس الأنبا يشوى عيدا عاما، وصار ديريه يعج بالزوار كل عام، ومنسكا يلجأ اليه طلاب العباده والحلوه من شتى بلاد القطر.

ولقد ساعدت على كل هذا الاصلاحات الكثيرة التى أقيمت فى الدير، حيث وفرت أماكن الراحة للزوار. وما يزال الدير ينتظر الكثير جداً من نواحي التقدّم. حتى أن الضيوف يرون فى كل زيارة شيئاً جديداً.

وكما ارتبط دير الأنبا يشوى باسم البابا شنوده، كذلك تجاور عيد القديس الأنبا شنوده مع عيد القديس الأنبا يشوى: الأول فى ٧ أيب (١٤ يوليويه). والثانى فى ٨ أيب (١٥ يوليويه).

وكما امتدت يد البابا شنوده بالإصلاح فى دير الأنبا يشوى، نريد أن تمتد يد قداسه أيضاً إلى دير الأنبا شنوده بسوهاج، ليأخذ نفس المكانة، وتكون لعيده نفس الروعة.

قداسة البابا يعتكف فترة فى الدير

سيعتكف قداسة البابا طوال شهرى يوليويه وأغسطس، لا ينزل إلى القاهرة إلا لضرورة، مع الحضور كل يوم جمعة لالتقاء محاضريه الأسبوعية. إنها فترة للعباده، وللخوة، وللحصول على بعض الوقت اللازم لأمور كثيرة من شئون الكنيسة تحتاج إلى هدوء وبعد عن مشغوليات العاصمة.



القديس العظيم الأنبا يشوى بريشة الفنان (ايزاك فانوس)

عهد قداسة البابا إلى نيافة الأنبا يمين بالإشراف على مركز « وسائل الإيضاح » بالأنبا رويس الذي يقوم بتزويد مدارس التربية الكنسية بما يلزمها من أفلام، وشرائح Slides، ونماذج، وشرائط ومختلف الوسائل السمعية والبصرية النافعة للخدمة

لقد أقبل المهاجرون الأقباط على شراء الأفلام القبطية التي أنتجها المركز لعرضها في بلاد المهجر، ومن المنتظر إنتاج أفلام تشرح عملياً جميع أسرار الكنيسة.

الأقباط في المغرب



القس
أمونيوس السرياني

من المنتظر أن يقوم القس أمونيوس السرياني كاهننا في الجزائر بزيارة رعوية إلى بلاد المغرب لافتقاد الأقباط هناك . وذلك خلال الشهر القادم (أغسطس) بشيئة الله .

القسم المتوسط

خدمة عملية بالقرى

كجزء من التدريب العلمي لطلبة القسم المتوسط بالكلية الاكليريكية بالدير المحرق ، مارس الطلبة الخدمة العملية بالدير في المناطق المحيطة به وهي :

- ١ - المنشية الكبرى ٢ - التالية
- ٣ - رزقة الدير ٤ - عزبة الاسقف
- ٥ - القساحية ٦ - عزبة توما
- ٧ - بالإضافة إلى مركز القوصية

دير البراموس

سافر قداسة البابا إلى دير البراموس يوم السبت حيث أقام صلاة العشية ، وضم إلى أسرة الدير أربعة من الخدام الروحانيين . وصلى القداس الإلهي . واشترك مع قداسة بعض أحرار الكنيسة الأجلاء هم أصحاب النيافة : الأنبا دانيال ، الأنبا صرايامون ، الأنبا هدرا ، الأنبا ويصا . وأقام قداسة يوم الأحد بدير البراموس ، وتوجه يوم الاثنين إلى دير الأنبا يشوي لحضور عيد.

مشروع المقطم

ذهب أصحاب النيافة : الأنبا أناسيوس والأنبا صموئيل ، والأنبا يمين ، ومعهم القمص ابراهيم عزيز لمعاينة الأرض التي اشتراها قداسة البابا في منطقة المقطم لدراسة ما يمكن أن يعمل لخدمة الشباب في تلك المنطقة روحياً ورياضياً .

رسامة كهنة جدد

في الاسكندرية

منذ ثلاثة أسابيع تمت رسامة كاهنين جديدين للاسكندرية . وينتظر في زيارة قداسة البابا المقبلة للاسكندرية أن يقوم بسيامة كاهنين آخرين لها .

أسطوانات ألحان البصخة

أصدر قسم الألحان بمعهد الدراسات القبطية تحت إشراف الاستاذ الفنان راغب مفتاح ٨ اسطوانات تشمل ألحان البصخة المقدسة وتوضح طقس اسبوع الآلام أفضل توضيح .

تطلب هذه الاسطوانات من إدارة مجلة الكرازة بالأنبا رويس بالقاهرة .

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الاساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة : الأنبا بطرس مطران كرسي أخميم وساقته الأنبا اثنايوس أسقف بني سويف والهنا الأنبا دانيال أسقف الخرطوم وأوغنده والجنوب ، الأنبا ثاوفيلس أسقف دير السريان الأنبا باخرميوس أسقف البحيرة وتوابها والاساقفة العموميون : الأنبا تيموثاوس ، الأنبا صرايامون ، الأنبا يمين ، الأنبا هدرا أسقف أسوان ، الأنبا ويصا أسقف البليتا.

مقابلات أخرى

لجنة مستشفى مارمرقس

واستقبل قداسة أيضاً أعضاء مشروع مستشفى مارمرقس وعلى رأسهم نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات .

وكيل البطريركية بالاسكندرية

واستقبل قداسة القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية . وتم تشكيل مجلس كنيسة العذراء بغيط العنب ، ومجلس كنيسة الملاك بمصطفى باشا ، ومجلس كنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس بحرم بك .

مجلس كنيسة العذراء بالمطرية

واستقبل كذلك مجلس كنيسة العذراء بالمطرية وبعض خدامها وأفراد شعبها ، وقد رشحوا أحد الخدام الاكليريكيين كاهناً لهم .

امريكا

القس مينا كامل

الكاهن القبطي في بروكلن

واستقبل قداسة القس مينا كامل كاهن الكنيسة القبطية الارثوذكسية في بروكلن بأمريكا، وتناول معه بالبحث كل أمور الخدمة هناك من حيث أخبارها، ومن حيث احتياجاتها أيضاً

سيرة الانبا بيشوى الرجل الكامل

حبيب مخلصنا الصالح



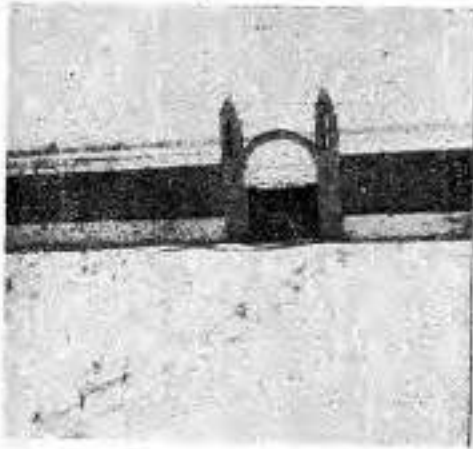
وكان بيشوى محباً للوحدة ولاحظ عليه ذلك صديقه يحسن فقال له
« يا أخى إنى أراك محباً للوحدة ميالاً للاتصاق بالله كل حين ، ولانى
أرغب فى ذلك أيضاً ، فاتفقا سوياً على أن يقضيا ليلة فى السهر والصلاة
طول الليل ليرشدهما الرب . ولما فرغ الليل ظهر لهما ملاك الرب قائلاً
« ليكن كل واحد منكما وحده لكامل التدبير الذى حدده الله لكما .
ولييق يحسن فى هذا الموضوع ، . . . وبعد هذا الاعلان السماوى أطاع
بيشوى الامر الإلهى وخرج من موضعه وصنع له مغارة بقرب الصخرة
من الجهة الغربية بعيداً عن صديقه بميلين وسكن فى هذا الموضوع وهو مكان
ديره الحالى العاصر .

وقد استعان بطريقة للتغلب على التعاس إذ صنع ثقباً فى أعلى الصخرة
جمل فيه وتبدأ ثم علق به حبلًا ربط فيه شعر رأسه ، وكان كلما مال
طبعته إلى النوم وثقلت رأسه يشدها الحبل فيستيقظ . . .

نسكيات القديس :

كان بيشوى ذائب السهر على حياته الروحية ، وكان تدبيره الروحاني
غاية فى النشاط والصلاة الدائمة وكان يصوم من السبت إلى السبت لا يأكل
سوى الخبز والملح ، كما حفظ كثيراً من الأسفار المقدسة عن ظهر قلب . . .
وكان محباً لسفر أرميا النبي حتى لقب بيشوى الأرمي وتؤكد
المخطوطات أن قديسنا كلما كان يقرأ هذا السفر كان أرميا النبي يظهر له
يفسر له الآيات ويعزيه بالتأملات .

كان بيشوى ملازماً للعمل اليدوى محترماً مبدأ من لا يعمل لا يأكل
وكانت الصلاة هى الوسيلة الرئيسية التى جعلته بشرق بنور عجيب . . .
وقد ظل القديس مثابراً على الصلاة والنسك الشديد حتى أن الرب



جزء من السور الجديد
لدير الأنبا بيشوى
بوابته التى أمام بيت
الخلوة

دعوة مبكرة :

فى إحدى قرى محافظة المنوفية تدعى شنشا ، وفى بيت من بيوت
الإقباط المتدينة ولد قديسنا سنة ٣٢٠ م ، وكان بيشوى شقيقاً لستة
أخوة بنين تنيح والدهم وهم صغار وعكفت الأم على تربيتهم فى
حفاة الله .

وفى إحدى الجبال ، ظهرت رؤيا للام ، فإذا ملاك الرب واقف
بها يطلب منها قائلاً : (ان الرب يقول لك اعطنى أحد اولادك ليكون لى
خدما جميع أيام حياته) ، فأجابته الام النقية (ها هم اولادى السبعة
امامك اختر من تشاء) فهد الملاك يده وأمسك برأس بيشوى ، وكان
تحيل القوام ضعيف البنية ، وقال الملاك : (هذا فاعل جيد لسيدى) ،
اجابت الام « ياسيد هذا اضعفهم صحة . اختر من يقوى على حسن
تأدية الرسالة الالهية » . اجاب الملاك « ان قوة الرب فى الضعف
تكمل » .

[هكذا كان الاختيار الإلهى منذ الطفولة المبكرة لهذا الكوكب
النورانى ، ذلك لأن الذين سبق ففرغهم سبق فعينهم ليكونوا مشاهدين
صورة ابنه ليكون هو بكرأ بين أخوة كثيرين]

انطلاق للبرية :

كان بيشوى ينمو فى التعمه ، وفى المعابد الذى حدده الرب انطلق
إلى برية شيهيت وكان عمره عشرين عاماً . وهناك استراحت نفسه فى البرية
المقدسة لأن الصغور وجد له بيتاً واليامة عشاً لتضع فيه أفراسها ،
(مز : ٨٤ : ٣) .

وقد تلبذ بيشوى فى إسقيط مقاربوس لمعلمه بامويه الذى صار أباً
روحانياً ومعلماً ومرشداً . وقد أقام بيشوى ثلاث سنين فى بداية رهبته
معتكفاً فى قلايته لا يرى وجه إنسان . وفى هذه الخلوة المبكرة تلقى
بيشوى من الرب التدبير الروحاني وامتلا وجهه اشراقاً وبها
وتنبأ للإبوة الروحية التى كان يعده لها الرب بتدبيره المقدسة ومقاصده
العجبية .

التوحد فى المغارة :

وبعد نياحة القديس العظيم أنبا بامويه زامن القديس بيشوى
القديس يحسن الصغير ، وكان كلاهما تلبذين لنفس المعلم ، وأقاما زماناً
بمحبة روحانية حقيقية فى موضع واحد فى المكان الذى غرس فيه القديس
يحسن الشجرة المعروفة باسم شجرة الطاعة . . .

يسوع ظهر له مرة فسقط على وجهه فأقامه الرب وقال له « يا مختارى
بيشوى ، السلام لك ، قد نظرت تمك وجهك وجاهدك وها أنا آمنون منك » .
وقد جاء في المخطوطة رقم ٣١٨ ميامر دير السريان أن بيشوى ظل
صائماً مدة طويلة ، وفي اليوم الواحد والعشرين ظهر له الرب يعزبه قائلاً
له « تميت جداً يا مختارى بشاى ، فقال له أنبا بيشوى « أنت الذى تميت
معى يا رب أما أنا فلم أتعب البتة » .

وتحكى المخطوطة المنسوبة إلى القديس يحنس القصير أن الشيطان
أراد أن يصاب بيشوى العناء ويستقطه في فسخ حبة المال فأوعز إلى
أحد الأغنياء أن يذهب إليه ليعطيه أمراً كثيرة ، فجاء إلى
البرية ومعه جمال محملة بالهدايا ولما أراد أن يمنح هذه كلها للأنبا بيشوى
أجابه بيشوى « ليس لسكان البرية حاجة إلى الذهب وليس لهم أن
ينالوا شيئاً منه ... امض إلى قرى مصر ووزعه على الفقراء والله يبارك
عليك » .

وكان بيشوى يعلم أولاده قائلاً « يا أولادى اعملوا شغل أيديكم
لتعيشوا وتجدوا ما تصدقون به ، إني استلبت من معلى أنه منذ دخوله
البرية لم ينتقض عليه يوم واحد بدون عمل ولم يأكل خبزاً من إنسان .
مكذا يجب أن يكون الراهب مجدداً غير كسول حتى يصير مقبولاً
أمام الله » .

ظهورات السيد المسيح للأنبا بيشوى :

يعتبر القديس أنبا بيشوى من أكثر القديسين معاينة الرب يسوع .
فقد احتفظ لنا التاريخ بظهورات كثيرة للسيد ، ولعل السر في ذلك هو
نقاوة قلب بيشوى وطيبته ووداعته ومحبه للجميع . ان بيشوى نموذج
للقلب الطيب البسيط الوديع ...

ظهر الرب مرة لبيشوى وقال له « انتظر هذا الجبل ، انى سأرسل
لك رهباناً يملأونه ويعبدوننى فيه » فقال له القديس « أنعمولهم يارب
في هذه البرية » فقال له الرب « إن أجوا بعضهم بعضاً وحفظوا وصاياى
فإنى أرزقهم وأعوولهم في كل شىء » ، فقال له القديس « هل تنجيهم من
كل الشدائد المذكورة في الإنجيل ، قال له الرب « الذى يحافنى ويحفظ
وصاياى أخلصه وأنجى من طبيعى من كل تجاربه » ثم باركه وارتفع
إلى المجد ...

القديس يغسل قدمى مخلصنا الصالح :

ذات مرة بينما كان الأنبا بيشوى
جالساً في مغارته إذ بالرب قادم إليه
تحف به ملائكته وقال له « يا مختارى
بيشوى ياذا الشيخوخة الكريمة ، فأخذ
القديس قوة ومجد لئلا يأخذ ماء وغسل
قدميه وعزاه الرب وباركه ثم اختنى
عنه . وقد شرب نصف الماء لينال بركة



ولحبه لتليذه أبقي بقية من هذا الماء المبارك ليشر به منه تليذه فينال
بركة ، ولما جاء التليذ قال له القديس يا ابنى امض واشرب من الماء
الموجود بالإناء داخل المغارة ولكنه رفض ثم ألح القديس وأخيراً
عندما ذهب التليذ لم يجد ماء في الإناء فلما عرفه الأنبا بيشوى ان هذا
لا يبقى على الأرض حتى الآن وافهمه قصة ندم التليذ ندماً شديداً
[راجع ابغلين وايت ج ٢ ص ١١٣] .

الأنبا بيشوى يحمل مخلصنا الصالح :

سمع الآباء في البرية عن ظهور السيد المسيح لصفية أنبا بيشوى ،
فتأملت نفوسهم لهذا الظهور المقدس ، فاعلوا المرشدهم ، فطلب أنبا بيشوى
من الرب أن يظهر للاخوة في الرب ليعزيهم ، فوعده الرب انه سيظهر
على الجبل في ميعاد حدده ففرح الاخوة بذلك جداً ، وقبل الميعاد المحدد
تسابق الرهبان إلى الجبل وبينما كان الأنبا بيشوى يسير في المؤخرة
لشيخوخته أبصر شيخاً قد ومن عظمه فاقترب منه وركب أحشاه وعرض
عليه أن يحمله وأخذ يقطع به مسافات كبيرة دون أن يشعر بالثعب ثم
عاد يتقل عليه شيئاً فشيئاً حتى انه لم يستطع السير ففرح بالروح أن
هذا الشيخ هو الرب يسوع العتيق الأيام ... وتقول المخطوطة ان
الرب ابتسم لبيشوى وقال له لانتك حملتى يا حبيبي بيشوى فان
جسدك لا يرى فساده أما القديس فواصل سيره تغمره فرحة عميقة إلى
أن وصل إلى الجبل وأخبر الاخوة بذلك لحزنوا لانه فاتهم فرصة
عظيمة كانت أمامهم ..

زيارة مار آفرام السريانى :

كان مار آفرام السريانى يسكن في كهف في جبل سوريا عابداً ليلاً
ونهاراً بنشاط وغيره عظيمة ، وذات مرة وقف يصل في الليل قائلاً
« ترى هل أجد رحمة عند الله مثل بعض القديسين ، فإنا صوت من
السماء قائلاً هناك شيخ في مصر يجمل النطرون يعبد الله دائماً ويدعى
بيشوى ستجد دالة عند الله مثله ، فنهض السائح بفرح وركب السفينة
وأتى إلى الاسكندرية حيث استفسر عن مكان القديس وقرع باب مغارته
وجلسا يتحدثان ، وكان الشيخ السائح السريانى يتكلم باللغة السريانية بينما
أنبا بيشوى يتكلم القبطية فقط فتهند بيشوى ونظر نحو السماء وقال
« أسألك يا سيدى أن تفهمنى ما يتكلم به هذا السائح ، ففتح الله ذهنهما
وفهم كل واحد ما ينطق به الآخر . وكانا يتحدثان بعظام الله ولما
رأى أنبا بيشوى قداسة هذا السائح أبقاه أسبوعاً ودعا الرهبان لكي
يتعلموا منه فضائله ويقاروكوا به ، وبعد أن خرج آفرام دخل أخ إلى
مغارة الأنبا بيشوى وإشتاق أن يرى آفرام وحاول أن يجرى وراءه
ولكن بيشوى قال له إنك لن تلتحقه لان سحابة حملته فلما سمع الاخوة
هذا تعجبوا ومجدوا الرب يسوع في قديسه ...

زيارة الامبراطور قسطنطين للأبنا يشوى :

مضى القديس الانبا يحنس القصير يوماً إلى أينا الانبا يشوى ولما بلغ باب مزارته سمع إنساناً يتحدث مع القديس ويكي ولما قرع الباب فتح له القديس يشوى وصلياً وجلساً ، ولما لم يجد الانبا يحنس أحداً مع أينا يشوى سأله من كان معك إذن الآن يا أبى ؟ فأجابه القديس هل سمعته ؟ انه قسطنطين الملك - قد حضر عندي وقال لي يا ليتني كنت راهباً وتركت عنى ملكى ، فاننى لم اكن اتصور هذه الكرامة وهذا المجد العظيم العبد للربان ...

أسلوب معاملة يشوى لرهبانه :

كان يشوى رجلاً وديعاً متضعماً ، لم يكن يتعمل القسوة مع أولاده بل كان يؤدبهم بالوداعة والرفقة وطول البال . ما سمع عنه يوماً أنه كان يزرع بصف راهباً ولا يقسو على أحد بل كان مثالا في القيادة المسيحية المنسمة بالحب والحنو والتفاؤل والرجاء . حدث ذات مرة أن شكاً إليه بعض الإخوة من قس في البرية كان يتكلم بأقوال ليس فيها ريح لنفس ؛ فقال الرهبان للقديس انظر يا أبانا كيف يثير فينا السجس . وبالفعل تكلم هذا الراهب كلاماً مهزواً في إحدى الجلسات أمام الانبا يشوى نفسه أما القديس فلم يتهره . فتضايق الرهبان فقال لهم ماذا تريدون أن أصنع وهوذا الشيطان يريد هلاكه ، وإذا أردتم طرده يسألني الرب عنه ، وذهب الانبا يشوى إلى هذا الراهب الضعيف وكله بوداعة ونصح برفق ولين حتى تاب وصار قديساً .

ومما يدهشني أن روح الانبا يشوى تسود الدير الحالى حتى أن نفس الاسلوب الذى اتبعه القديس لا يزال يتبع حتى الآن في ديره العامر . مبارك اسمك يا رب ومبارك أيضاً في قديسك !!

رحيل الأنبا يشوى من شهيت :

حدث الهجوم الأول لقبائل البربر على برية شهيت حوالي سنة ٤٠٧ وهرب كثير من الآباء الرهبان وطلب الانبا يشوى من الانبا يحنس القصير أن يهرب فقال له يحنس وهل تخاف الموت يا رجل الله ؟ قال له لا ولكنى أخاف لتلا يقننى واحدمن البربر فيذهب الى جهنم بسببى ! فمضى يحنس إلى جبل القلزم عند دير الانبا أنطونيوس حيث تليح هناك ومعنى الثانى إلى جبل أنصنا (قرية الشيخ عبادة بملوى حالياً) .

وكا دير الرب ليكون القديس الانبا يشوى صديقاً روحياً للقديس يحنس القصير في برية شهيت هكذا بعد انطلاقه إلى جبل أنصنا (أنثيوه) توثقت عرى الصداقة الروحية بينه وبين القديس بولا الطموهى حتى أنهما طلبا إلى الرب يسوع ألا يفترقا حتى بعد نياحتهما وكان لهما ما أرادا . وذاعت شهرتهما بجبل أنصنا حتى أن القديس أنبا اثناسيوس الانصاوى كان معتاداً زيارتهما وقد أخبراه بأنه سيكون له شأن في الرهبة ويقام دير على اسمه (وتحقق هذا في ديره الشهير ويعد عن أسبوت ثلاث ساعات جنوباً) .

نياحه الأنبا يشوى ونقل جسده لديره :

وقد ظل القديس الانبا يشوى في غربته إلى أن تليح بشيخوخة مباركة بعد أن ضعف جسده من كثرة النكس وذلك في يوم ٨ أيب ١٥ يوليو سنة ٤١٧ ودفن في حصن منية النصارى ليس بعيداً عن أنصنا . ثم تليح بعده القديس بولا الطموهى وقد تولى الانبا اثناسيوس جمع جسيهما وقد حدثت أعجوبة إذ أن المركب حينما وافت على مكان دفن جسد الانبا بولا لم يمكن تحريكها حتى أحضروا جسده وهكذا دفن الاثنان معاً في دير الانبا يشوى بأنصنا . (ايضاً في وايت ص ٢ ص ١٥٩) .

وفي زمن بطريركية الانبا يوساب الاول (٨٣٠ - ٨٤٩) أعيد جسد القديس الانبا يشوى من أنصنا إلى ديره ببرية شهيت . وحسب تحقيق العلماء يكون القديس الانبا يشوى قد ولد سنة ٣٢٠ وأطلق إلى البرية سنة ٣٤٠ وبعد غارة البربر الأولى سنة ٤٠٧ ذهب إلى جبل أنصنا وتليح حوالي سنة ٤١٧ وعمره ٩٧ عاماً (ايضاً في وايت ص ٢ ص ١٦٠) .

ولا يزال جسدا القديسين الانبا يشوى والانبا بولا الطموهى موجودين ببرية شهيت بصنعان أشفية وعجائب شهادة لجد المسيح وامتداداً للملكوته .

بعض أقوال الأنبا يشوى الحكيمة :

✦ أن أعظم الفضائل التى يصنعها الراهب هى أن يؤخر كلامه ويقدم كلام أخيه عليه ... أن السنين التى قضيتها في البرية قبل أن يعلم بي أحد من الناس هى التى سأنال الاجر عليها من الله . ومن وقت أن علم بي الناس وعرفوني لا أتكلم على شىء منها .

✦ كان يقول لتلاميذه : لا تكونوا محبين للشراة في الاكل والشرب لأن الشراة هى التى أخرجت أبانا آدم من الفردوس ولتكن تصرفاتكم وأعمالكم كلها لجد الله

لقاب الأنبا يشوى :

- ١ - القديس العظيم .
- ٢ - المشرق .
- ٣ - الرجل الكامل .
- ٤ - الكوكب اللامع .
- ٥ - حبيب غلصنا الصالح .
- ٦ - الذى غسل قدمى غلصنا الصالح .



مذهب تحضير الأرواح - ١٧ -

للاستاذ رشدي السيسى

حول التنويم المغناطيسى والإيحاء الذاتى والكتابة التلقائية

علاقة التنويم بالتحضير :

ظواهر الإيحاء :

وفى بحث طريف لأحد أعضاء جمعية الأبحاث الروحية بلندن أشار الباحث إلى أن كثيراً من ظواهر تحضير الأرواح الشخصية أو العقلية، لها أساس فيما سماه « بالتنويم المغناطيسى الذاتى Auto Hypnosis » أو « الإيحاء الذاتى Auto Suggestion » وقد استهل هذا البحث على النحو التالى :

« ان من بين جميع ظواهر تحضير الأرواح ، قد تكون تلك التى تمت بالظواهر الشخصية - المتغيرة دليلاً على صدق تحضير الأرواح - أكثرها أهمية ، فعليها يبنى المشتغل بتحضير الأرواح إيمانه فى أغلب الأحوال ، أما الظواهر العضوية مثل المناظر غير المألوفة ، والكتابة على الألواح ، وتحركات الجاد ، وما إلى ذلك ، فإنها دائماً عرضة للشك ، بينما لدينا فى الظواهر الشخصية مجموعة من الاستعراضات ، هى فى معظم الأحوال فوق شكوك الحجاج المقصود ، فالشخص الذى يشاهد فعلاً روى فى البلورات ، أو يكتب تلقائياً ، أو لعله هو نفسه وسيط غيبوبة أو إلهام ، من الطبيعى أن يشعر أن كل شكوكه فيما يتعلق بتحضير الأرواح قد انتفت ، ذلك لأن إيمانه بهذا التحضير قائم على دعامة من الظواهر التى تحدث فى نفسه ، وما دام قد آمن لأول مرة ، فإنه لن يرى بعد ذلك أن ثمة شيئاً غير محتمل الحدوث فى الظواهر الأكثر غرابة وخروجاً على المألوف التى تصحب حالة تجسد الأرواح وما إلى ذلك . »

وبعد أن ساق الباحث أمثلة من الوسيلة التى يستطيع بها الإيحاء الذاتى أن ينتج من مختلف النتائج التى لا تقل بهرجة واستعراضاً للنظر من تلك التى يقدمها التنويم المغناطيسى ، استطرده قائلاً :

وما دام هذا ممكناً فإن جميع الظواهر التى يستطيع التنويم المغناطيسى إبرازها عن طريق الإيحاء ، يمكن أيضاً إبرازها عن طريق الإيحاء الذاتى فى شخص لديه هذه المقدرة الذاتية ، فإذا سلنا جدلاً بصحة هذا الفرض كان الفرض التالى أيضاً صحيحاً ، وهو أنه ما دام عن طريق الإيحاء نستطيع أن نبرز أو أن ننتج فى شخص ما ظواهر مماثلة تماماً لظواهر تحضير الأرواح ، فإذن يمكن إبراز هذه الظواهر عن طريق الإيحاء الذاتى ، ومن هنا يتجلى الحجاج - المقصود وغير المقصود - الذى يتخلل إلى صميم مذهب تحضير الأرواح ، وينبث فى جميع أوصاله ، ويشوبه جملة وتفصيلاً . »

على الرغم من أن كلمة « Hypnotism - التنويم المغناطيسى » لم تكن قد صيغت حتى عام ١٨٤٣ ، فإن هناك من الشواهد ما يؤكد أن التنويم المغناطيسى ، بصورة أو باخرى ، كان يمارسه البشر خلال تاريخهم الطويل ، فسجلات الحضارات القديمة تبين أنهم كانوا على علم بطرق استخدامه ، وبآثاره ، ويؤكد هذا أيضاً ما يدين به السحرة والمتطيون ، بالمجتمعات البدائية ، من العرفان بفضل هذه الطرق عليهم لتقديم نفوذهم .

ولقد لعب التنويم المغناطيسى دوراً هاماً فى صياغة طقوس ومراسيم كثير من الأديان الوثنية ، كما أنه كان هو دعامة « الشفاء الإجماعى » الذى مارسه مشاهير المعالين الروحيين من أمثال جوهان جراسر وفالتاين جريتريكس ، وذلك قبل ظهور « فرايز مزمر Franz Mesmer » فى أواخر القرن الثامن عشر ، وهو المعتبر رائد ومكتشف التنويم المغناطيسى فى العصر الحديث .

وقد اقترن التنويم المغناطيسى فى كثير من الطرائق بمذهب تحضير الأرواح ، فكثيرون من المشتغلين بالتنويم المغناطيسى الأوائل قرروا أن بعض من قاموا بتنويمهم أظهروا مواهب خارقة فوق العادة ، مثل القدرة على قسراءة أفكار الآخرين ، ووصف أحداث وقعت على مسافات بعيدة ، والتنبؤ بالمستقبل ، وتشخيص الأمراض وشفائها .

وفى أعقاب حادثة أسرة فوكس بهابيدس فيل - وهى المتعلقة بالطرق المجهولة المصدر - والانتشار السريع لفكرة تحضير الأرواح ، انصاف المشتغلون بالتنويم المغناطيسى إلى مواهبهم السابقة موهبة أخرى جديدة هى « مناجاة » أرواح الموتى والتواصل معها ! وكانوا فى هذا الأمر فريقين : فريق وامم ولكنه صادق الإيمان بهذا الزعم الجديد ، وفريق آخر ما كرم رأى ألا يتخلف عن الركب للانتفاع من هذه البذرة المحمومة التى لا بد ستر عليه الكثير ! وقد اهتمت جمعية الأبحاث الروحية فى لندن باستقصاء حالة الغيرية أو الإغناء فى كل من التنويم المغناطيسى ووساطة تحضير الأرواح ، فانهت إلى اليقين ، بأنهما متماثلتان ، تماماً حدوك البعل بالبعل .

الكتابة التلقائية :

الجزء الذي طالته مكوناً من فقرات قصيرة ، نامة في ذاتها ، ولكنها منفصلة تماماً بعضها عن بعض ، فواحدة تذكر حدثاً معيناً بينما الأخرى تذكر حدثاً آخر ، وهكذا دواليك ، وكان منبثاً بين هذه جميعها مقتبسات من كتب شتى ، لاعلاقة لها على الإطلاق بأى شيء مما كتب ، وكان إذا اضطر لأن يتكلم ، توقف عن الكتابة حتى ينتهي من الكلام ، ولذلك فهو من الفئة الثانية .

ثم استطرد الباحث المذكور يصف تجاربه فقال : « أما السيد س فكان هو الآخر من أفراد الفئة الثانية ، وقد طلبت منه أن يحرر رسالة عن « الأرواح » فسرعان ما كتب رسالة خصها بقرينة مريضة له في الهند ، كان شديد القلق على صحتها ، ولكنه ذكر في هذه الرسالة أنها في طريقها إلى الشفاء ، ولم يكن على علم بما كتب ، وقد أخبرني فيما بعد أنه كان يفكر في هذه القرينة المريضة ، وكان يعتقد أنها قد تماثلت للشفاء لأنه لم يتسلم رسالة عن حالتها الصحية كالمعتاد ، وقد حدث فعلاً أنها كانت تماثل للشفاء .

وتبين هذه التجربة الأخيرة أن في استطاعة الإيحاء أن يحدد الشخص الواقع تحت تأثيره الموضوع الذي يكتب عنه ، بحيث يلزمه التقيد به ، ليس في نوعه فحسب بل وأحياناً في لغته وأسلوبه وصياغته جميعاً .

الإيحاء الذاتي :

ومن للملاحظ أن الإيحاء إذا اقتصر إصداره على فعل الأمر « اكتب » ، يعطي نتيجة تختلف عن الإيحاء بكتابة رسالة معينة ، فبينما أن الإيحاء بفعل الأمر السائب غير المقيد يجعل الموحى إليه ينطلق في الكتابة دون ضابط أو تحديد زمني ، فلا يتوقف عنها حتى يصدر الأمر إليه بذلك ، فإن الإيحاء بكتابة رسالة معينة من شأنه أن يجعل الموحى إليه مقيداً بها حتى إذا انتهى من تحريرها توقف عن الكتابة من نفسه .

ويؤكد المشتغلون بالأبحاث النفسية والروحية أن الكتابة التلقائية بطرائقها الثلاث التي ثبت بالدليل القاطع أنها تتم عن طريق الإيحاء من أى منوم مغناطيسي ، يمكن قطعاً أن تتم عن طريق الإيحاء الذاتي دون أى تدخل من الخارج .

ومن للملاحظ أيضاً أن الإيحاء الذاتي يأخذ - في حالة الوساطة العادية - صورة التوقع والتكهن بأشياء لم تحدث بعد ، وأكبر الظن أن مثل هذه الصورة للإيحاء الذاتي تستطيع أن تكون ذات فاعلية أشد من أى إيحاء يأتي عن طريق المنوم المغناطيسي ، ذلك لأن هذا المنوم مرغم على أن يعبر عن إيحاؤه بالألفاظ والمبارات ، الأمر الذي يختلف في صورته عن الإيحاء الذاتي .

ومعنى هذا أن الضجة الكبرى التي يثيرها المشتغلون بتحصير الأرواح حول الكتابة التلقائية ، بشذوذها وغرابها وكافة طرائقها ، ولقدريتها للعامة على أنها دليل ، لا يأتيه الشك من بين يديه ولا من خلفه ، على صحة مزاعمهم عن مخاطبة الأرواح ومراسلتها ، إنما هي ضجة جوفاء ، أشبه ما تكون بأصوات الطبول الفارغة ، والأبواق المزعجة المنطلقة في الهواء . . .

ولعل الكتابة التلقائية تأتي في مقدمة الظواهر التي يمكن إنتاجها عن طريق الإيحاء ، على الرغم من أن المشتغلين بتحضير الأرواح يؤكدون صدورها من العالم الثاني وأنها من إلهام وإنشاء هذه الأرواح . فما هي الصفات المميزة الجلية للكتابة التلقائية ؟ ... يقول الباحثون المتخصصون أن الكتاب التلقائيين يمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات أصلية . كل فئة منها لها سميات تختلف عن سميات الفئة الأخرى : فالفئة الأولى تشمل أولئك الذين يكتبون تلقائياً ولكنهم يدركون ما يكتبون ، والفئة الثانية هي جماعة أولئك الذين لا يدركون ما يكتبون ، ولكن إن قاطعهم أحد ، واضطروا للاشتراك في حديث وهم يكتبون ، توقفوا عن الكتابة خلال الفترة التي يجري فيها الحديث ، والفئة الثالثة تشمل أولئك الذين لا يدركون ما يكتبون ، والذين يستطيعون الكلام والاشترك في الحديث ، وهم منهمكون في الكتابة ولا يتوقفون .

وقد اهتم أولئك الخبراء الباحثون بإثبات أن هذه الظواهر يمكن لبرازها عن طريق الإيحاء البسيط ، وقد توصلوا إلى ذلك عن طريق تجارب في غاية اليسر والبساطة ، إذ كانوا يقدمون إلى الشخص - الذي سيجرون عليه التجربة - ورقة للكتابة وقلماً من الرصاص ، ويركز الباحث بصره في عينيه ، وفي بساطة يصدر إليه الإيحاء الأمر « اكتب ! » فيكتب .

باحث يصف تجاربه :

وقد قال أحد الباحثين المتخصصين يصف بعض تجاربه بهذا الصدد ما يلي :

« لقد حالفني التوفيق في جميع الحالات التي قمت خلالها بإجراء هذه التجربة ما عدا شخص واحد كان يستغرق في النوم كلما حاولت إجراء هذه التجربة عليه ، وكان الأثر يختلف باختلاف الأشخاص ، والواقع أن البعض كانت تتجلى فيهم الصفات المميزة للفئة الأولى ، والبعض الآخر للفئة الثانية ، وقليلون من كانوا يتميزون بصفات الفئة الثالثة ، وسأكتفي بأن أسوق أمثلة قليلة بهذا الصدد .

إن أول تجربة أجريتها كانت مع السيد ل ، وهو شخص لم أقم بتدوينه قط من قبل ، فركزت بصرى عليه مدة ثابنتين أو نحو ذلك ، وقلت (اكتب !) ، ثم نحيت بصرى عنه ، فراح يكتب فوراً ، ولم يستطع أن يتوقف عن الكتابة ، بل واصلها حتى أتم كتابة صفحتين (فولسكاب) ، بحروف منمنمة دقيقة ، وأخيراً سمحت له بالتوقف ، ولم يكن لديه أية فكرة عن الموضوع الذي كتب عنه ، وكانت الكتابة بلغات عدة ، كان على دراية بجميعها ، وقد أشار أصلاً فيما كتب إلى أحداث في حياته الخاصة ، ولهذا طلبت إليه مراجعتها قبل أن أشرع في مطالعتها ، ففعل كذلك ، ووجد أن بعض ما ذكره وثيق الصلة بأخص شغفه ، لذلك لم أستطع قراءة كل ما كتب ، وكان



تأمل اليوم في أول مزامير النور ، من الأعماق صرخت إليك يا رب ، يا رب
استمع صوتي . إن كنت للآثام راغداً يا رب ، يا رب من يثب ١٤ لأن من
عندك المغفرة . من أجل اسمك صبرت لك يا رب . من عرس الصبح فلينتظر
إسرائيل الرب . لأن الرحمة هي من عند الرب ، وعظيم هو خلاصك ...

من الأعماق صرخت إليك يا رب

لا أقول أنا ذك أو أطلبك ، وأنا أنا اصرخ إليك ، والصرخ يدل
على عظم الاحتياج وعظم العجز ...

يا رب ... :

نلاحظ هنا أنه يكرر عبارة « يا رب » عدة مرات :

« من الأعماق صرخت إليك يا رب . يا رب استمع صوتي .
إن كنت للآثام راغداً يا رب ، يا رب من يثب » .

حقاً ، إن « اسم الرب » برج حصين يلجأ إليه الصديق ويتمتع ،
وهكذا قال داود لجليات « وأنا آتيك باسم رب القوات » . ما أجل
قول التسبحة « اسمك حلو ومبارك ، في أفواه قديسيك ، اسم يلهجون
فيه النهار والليل .

إن كلمة « رب » لها معان عميقة كثيرة في داخل ...

كلمة (رب) تعطيني فكرة عن القوة الجبارة التي تقدر على كل
شيء . وتعطيني فكرة عن الحب العميق الذي عامل به الله كل أحد .
وكلمة (رب) تعطيني فكرة عن العين الفاحصة التي ترى كل شيء ...
وكلمة (رب) تذكرني بالملك العظيم الذي يملكني .

وهانذا اصرخ الى هذه القوة ، واصرخ الى هذا الحب ، واصرخ الى
هذه العين التي ترى كل واحتياجي ، واصرخ الى هذا الملك لكي يحافظ
على ملكيته لي ، فلا يملكني العالم ...

استمع صوتي :

من الأعماق صرخت إليك يا رب ، يا رب استمع صوتي ...

لأن هناك من يصرخون الى الرب ، فلا يستمع اليهم ، ولا تسكن
أذناه مصغيتين الى صوت تضرعهم .

هو نفسه قال « حين تبسطون أيديكم ، استروجهن عنكم . وإن
أكثرتم الصلاة ، لا اسمع . أيديكم ملانة دماً ، (أش ١) .

من الأعماق :

« كلمة » من الأعماق « تعني معاني كثيرة أولها : من عمق القلب ...
من عمق قلبي صرخت إليك يا رب ، من عمق مشاعري ، من عمق
عواظني . من عمق أعماقي ، من داخلي ، صرخت إليك يا رب . إنها
ليست صلاة من الشفتين ، أو صلاة سطحية إنها من العمق .

« وكلمه » من الأعماق « قد تعني أيضا : من عمق الاحتياج ...
اصرخ إليك يا رب من عمق احتياجي . أنا محتاج إليك . أنا
عاجز عن أن أقود نفسي ، وعاجز عن خلاصها . إرادتي منحلة ، ورغبتني
نحو الخير ضعيفة . صرخت إليك وأنا محتاج فعلاً إلى معونتك . بسبب
عدم مقدرتي صرخت إليك ، فاستمع صوتي .

« وكلمة من الأعماق قد تعني أيضا : من عمق الخطية ...
من عمق السقوط والضياع . أنا لست على حافة الخطية ، وإنما في أعماقها ،
ومن هذه الأعماق صرخت إليك ، فاستمع صوتي ، أنا مثل غريق يصرخ
بكل قوته نحو قارب نجاة ، بكل احتياجه ، وبكل عجزه ، وبكل ضياعه .

« وكلمة » من الأعماق « قد تعني أيضا : من عمق الإيمان ...
أصرخ إليك وأنا واثق بك ، مؤمن أنك قادر أن تخلصني . ومن
عمق هذا الإيمان طلبتك . أنت الوحيد الذي تستطيع أن تنشئني بما
أنا فيه .

أنا الذي قيل عني في مزموه آخر ، تأملت عن يمين وأبصرت ،
ولم يكن من يعرفني . ضاع المهرب مني وليس من يسأل عن نفسي .
فصرخت إليك يا رب . وقلت : أنت هو رجائي وحظي في أرض
الاحياء ، (مز ١٤١) .

ليس لي منقذ غيرك . البحر أمامي ، وفرعون خلفي ، وأنا اصرخ
إليك يا رب ، فاستمع صوتي .

وقال لارميا النبي ، لا تصل من أجل هذا الشعب ، ولا ترفع من أجلهم
طلبة ، فإنني لا اسمع لك .

وانا ايضا يارب اخشى انك لا تسمع لي ، لان يدي ملانة دما .
اخشى ان طلبتي لا تدخل الى حضرتك ...

لقد صليت ست مرات ، ولم أهر غيبة واحدة ولو مثل قبضة
اليد ، وأخشى أن تضيق صلاتي السابعة ...

أنا عارف أن خطاياي ، قد تقف حائلا بيني وبين رحمتك ...
كثيرون ، يطلبون ولا يستجابون لأنهم يطلبون ردياً . . ولكنني
واثق أن صلاتي وفق مشيئتك ، لأنني لا أطلب سوى المغفرة .

كل ما اطلبه هو ان اصطلح معك ، وان تغفر ...

إليك صرخت :

إليك أنت الخنون الشفوق ، الذي لم تصنع معنا حسب خطايانا ،
ولم تجازنا حسب آثامنا . وإنما مثل ارتفاع السماء على الأرض ،
قويت رحمتك على خائفيك . كبعد المغرب عن المشرق ، أبعدت عنا
معاصيتنا (مز ١٠٣) .

إليك أنت الخنون الطيب ، أقول يارب استمع صوتي ...
لان كثيرين على الأرض لم يسمعوا لي ، فاستمع أنت في سمائك .
لتكن اذاننا مصغيتين الى صوت تفرععي ، لتلا الخ في الياس وقطع
الرجاء . لا ترجعني مكسور الحاطر ، مر النفس ...

أنا أطلب الإصغاء ، وليس بمجرد السمع ، لأنها مسألة تتعلق
بصبري كله ومستقبل الأبدى . إنني لاجئ إليك بمسك بقرون المذبح
طالباً رحمتك .

إن كنت للآثام راصداً يارب ...

إن أردت أن تحصى خطاياي ، فلن أقدر أن أقف أمامك .
امامك يستد كل قم ، ولا يستطيع احد ان يدافع عن نفسه .
لا يتركي قدامك أي حي . الجميع زاغوا وفسدوا وأحوزهم مجده
الرب . أعطني إذن فرصة لكي أحاججك : إن كنت للآثام راصداً
يارب ، يارب من يثبت ١٤ .

أنا بالآثام جبل بي ، وبالخطية اشتنتني امي . في الخطايا ولدت
بجملتي .

لست مستظيماً أن ابرر ذاتي . إن رصدت على خطايا الفكر ،
أو خطايا اللسان أو الحس أو القلب ، يارب من يثبت ١٤ مخيف هو
الوقوع في يديك . في مجيئك الثاني للدينونة ستذوب الجبال مثل الشمع ،
وترتعد الأرض ... سيقولون للجبال اسقطي علينا ، وللتلال غطينا .
من يستطيع أن يثبت .

أما أنا فليس لي سوى قول العشار « ارحمني يارب فإنني خاطيء » .
أنا معترف بخطاياي ، وقد جئتك من أجل المغفرة ، فاستمع صوتي .
جئتك لأنني سمعت عنك خيراً طيباً . سمعت أنك قلت للمرأة التي
ضبطت في ذات الفعل :

« وانا ايضا لا أدنك ، اذهبى بسلام » . هذه العبارة تشجعني
لان أقول لك « استمع صوتي » . لاني لم تات لتدين العالم ، بل
لتخلص العالم ، لتطلب وتخلص ما قد هلك .

صبرت لك يارب :

« من أجل اسمك صبرت لك يارب ، صبرت نفسي لناموسك ،
من أجل اسمك الخنون الغفور المحب ، أنا صبرت .

صبرت وقلت لنفسى : لا بد ان ياتي الرب لانقاني في يوم ما .
إن لم يأت في أول النهار ، سيأتي في وسطه ، سيأتي في الساعة
الحادية عشرة ، وعلى الأكثر سيأتي في المربع الرابع من الليل .
صبرت لك يارب . انني اعرف انك ستقصد وستخلص . وأنا منتظر
هذا الخلاص .

اسمعي تلك العبارة التي قلتها على قم المرث في اللزومور .
« من اجل شقاء الساكنين وتهدد الساكنين ، الآن أقوم يقول
الرب ، اصنع الخلاص علانية » . نعم قم ايها الرب الاله .

قم وليتبدد جميع أعدائك ، وليهرب من قدام وجهك كل مبغض
اسمك القدوس . اسئل سيفك أيها الجبار . اسئله وانجح واملك .
قم حارب أعدائي وأعدائك ، فإن الحرب للرب ، والله قادر أن
يغلب بالكثير وبالقليل . بالكثير الذي هو بر الأبرار وعزيتهم
وقوتهم وقداسيتهم ، وبالقليل الذي هو أنا .

أنت قادر أن تغلب بالكثير وبالقليل ، تغلب ببضلات شهنسون
الجبار ، كما بقلاع الطلل داود . تغلب بذكاء بولس الفيلسوف ،
كما ببجمل وبساعة بطرس الصياد . تغلب بسيف يشوع وبعضا
موسى ...

من أجل اسمك صبرت لك يارب . اسمك الذي هو عمانوئيل أي
(الله معنا) ، واسمك يسوع الذي معناه (مخلص) .

صبرت لك كما صبرت العاقر سارة حتى ولدت اسحق . وانت تشدو
في اذنيها باغثيتك الجميلة « ترنمي أيتها العاقر التي لم تلد » [أش ٤٥] .

أنا يارب لن اياس من خلاصك . لن اياس من مجيئك في يوم ما ،
قافرا على الجبال ، وظافرا على التلال ، ماشيا على البحر على اجنحة
الرياح ، تصنع الخلاص علانية .

أنا أرقب مجيئك ، وأخذ منه رجاءاً لنفسى وتعزية لقلبي . اترك
عنك يا رب أمر إرادتي المنحلة ، ورغبتى الخاطئة ، وضعني وهزيتني ،
وافتكرك في قوتك أنت . قوتك هي التي ستغلب .

لاني لن احارب بارادتي ، انما ساحارب بك أنت ، بقوتك .
لذلك من أجل اسمك ، صبرت لك يارب . صبرت نفسي
لناموسك ، من محرس الصبح إلى الليل ، من بدء حياتي إلى أن أعرض
عيني في ليل لا ينتهي . صبرت لك فلا ترجعني فارغاً ، لأنني واثق بك .

شجعني على هذا الصبر بمجبتك ومواعيدك ومعاصيك معي .
انني لن اعبأ بالشیطان . يثبت همتي ، كثيرين يقولون لنفسى ليس له
خلاص باله ، « أما أنا فعلى رحمتك توكلت . تبهج روحى بخلاصك .

« أنا اضلعت ومنت ثم استيقظت ، الرب معي فلا أخاف من
دبوات الجموع المحيطين بي القائمين على » (مز ٣)

لان الرحمة هي من عند الرب ، وعظيم هو خلاصه .



لرائحة أدهانك الطيبة

نأملاتني

الرسالة إلى فيليمون

بقلم

الدكتور راجب النور

« سامعاً محبتك والايان الذي لك نحو الرب يسوع وجميع القديسين ،
(فل ٥)

فرغم أن الإيمان والمحبة ، تغلقنا في حياتنا ، بكل الستار والاعغلة
لكن على المؤمنين يصدق قسول سليمان الحكيم **مخيام قيدوا** ، هذا
ما أراده القديس أن يكون معروفاً وملموساً من الآخرين **مشمق**
سليمان ، وهذه الصورة يطالها الناس في حياة أولاد الله .

وليس جديداً علينا حين نقول ، ان موسى النبي في خالوة الاربعين
يوماً مع الهه ، لم يكن أحد يعلم ماذا كان يجري بين الله وموسى الكليم ،
لكنه حين نزل من الجبل هرب من أمامه - كل الشعب - لأن غوراً
يعشى العيون الرمضاء ، قد شغ من وجه موسى بما أضطره أن يضع
حجاباً على وجهه ، حتى يستطيع أن يلتقي بالناس ويكلّمهم .

هذا هو سيل أولاد الله ، فن برنامجهم ، أن يدخلوا المخادع ويفلقوا
الباب ، امعاناً في السرية والكتمان ، لكن الآب السماوي يجاز علانية ،
فصيح حياتهم ، مصدرراً لتورالتلقائي وهو عمل الله من أجل الشهادة لاسمه .

محبة نحو الرب وجميع القديسين :

الحديث عن محبة الرب ، وبأن الانسان يجب السيد المسيح يكاد
يكون ترديداً قد جوهره ، من كثرة ترديده ، هذا رغم أن محبة الرب ،
حياة لها عنوتها - ولها تعازيها الوفيرة . ولو أردنا أن نعبر عنها في
عبارات الناس ، فهي محبة نحو ربنا تبلغ بنا درجة الغرام ، وأمام هذه
المحبة تتضاءل كل الإرتباطات ، هذا إن تكن تلك الارتباطات أنواعاً
من الاشكال المظلة . فتبداً أمام نور محبة المسيح .

محبة الرب ، كلمات لها أبعاد ، أكثر جداً بما نقبسه طولاً
أو عرضاً ، أو عمقاً أو ارتفاعاً ، فان كون محبة لأنه أحننا أولاً ...
فلا نفي أنه أحننا محبة أبدية . لذلك إن كنا صادقين في محبتنا للرب ،
فلنكن لها هذه التوعية ، التي لا تحد بحدود ، أو تنقص منها بعض القيود ...
محبة للمسيح - تاريخياً ومركزاً - هي الأولى ، أولاً تقبل على انفسنا
حكم الوحي أننا تركنا محبتنا الأولى ، أي تازلنا عن المحبة التي لها من
جهة المركز المقام الأول ، وأستبدلنا تاريخنا ، محبتنا الفياضة من نحو
ربنا بمحبة أخرى .

على أن محبة الرب تعطينا عواطف رقيقة وصدراً رحباً واستعداداً
محبوباً ، من نحو الناس ، كل الناس ، والرسول حين يشير إلى القديسين ،
لا يعنى أن تسير محبتنا في هذا الخط الرفيع ، الذي يعكس بالمنفعة على
الذين لهم سيرة القداسة ، إنما الرسول بولس - له مدرسة - ومدرسته
أن العالم كله قدس بالإبن الوحيد ، وهو لا يريد أن يقسم الناس بالنسبة
للقداسة إلى نوعين من الناس - نوع القديسين ، ونوع غير القديسين .
فقداه جميع الناس مدعوون قديسون ، لكن لو حدث - وهذا يحدث

الشقيقان :

ما أبعاد المسافة بين كولوسى - روما خصوصاً في زمان كتابة هذه
الرسالة ، حين كان كل شيء بدائياً ، السفر بالطريقة البدائية ، وأرسال
الرسائل أيضاً بالطريقة البدائية ، ولكن تنتشر الاخبار الخاصة بالان
أو بكنيسة ، فهذا كان يحتاج إلى كثير من الجهد وكثير من الوقت .

ورغم ذلك - فان الرسول بلغته الاخبار التي أفرحها شعبه تعزیه
عن القديس فيليمون - وأبرز ما ميز القديس فيليمون ، فهو ما ذاع عنه ، من
صفات المحبة ، وزينة الايمان - ونستطيع أن نقطع - بأن كلا من الصفتين
يلزمها من أجل وجودها ، وكالهما واستمرارها توفر الصفة الأخرى .

هما غصنان يتعمان معاً ، بحيث لا يمكن أن ينمو أحدهما دون
الأخر ، أو ينمو أحدهما على حساب الآخر - بمعنى أننا لا نستطيع ان
تبلغ من الايمان قمه ، ونحن من جهة المحبة أقزام ، وأيضاً لا يمكن للمحبة
أن تكون في شمول الأبعاد طولاً وعرضاً ، والايمان يكون كالتفيلة
المدخنة كل منهما يغذى الجانب الآخر ، وكل منهما ينضوجه ينضج الطرف
الأخر ، هل هذه قواعد أم هي حقائق ، في كل الأحوال ، هذا هو الفكر
الذي أنبته المسيح يسوع ربنا ، في كل الاجيال من قديسى الكنيسة ،
ولا أستثناء لهذه القاعدة .

لكن ، لعلنا نسأل ، هل هو هدف مسيحي ، أن يكون الانسان
بمجرداً ، لكي يتعرف الناس على ايمانه وعلى محبة وهل يدخل في
برنامج عبادته هذا الإعلان ؟

هناك فرق بين إنسان يحس بنفسه ، فيحاول أن يجعلها في إطار
يهي الناظرين ، أغلب الظن - هذا الانسان - يحتاج إلى مراجعة ، وإلى
توجيه ، لئلا يكون قد سلك طريق الكبر ثم الكبرياء .

وإنسان آخر ، يشترك مع الرسول بولس الذي يظل هاتماً ، إلى
الايام الأخيرة من حياته - ان للمسيح يسوع - قد جاء ليخلص الخطاة
الذين اولهم انا . لكن رغم هذا الاحساس الواعي ، الذي لا تواضع
ولا تصنع فيه يكون مع الرسول بولس رائحة طيبة ، تعبق جو الكنيسة
بطيها ، عبر الاجيال والعصور .

من هذا أريد أن أخلص بمعنى على جانب من الاهمية والخطورة ،
أن القديسين ، كل القديسين ، هربون من الإعلان عن أنفسهم ، وعن
حياتهم المقدسة في المسيح يسوع ، لكنه رغم ذلك فان سيرتهم الطيبة ،
تصبح كرائحة الناردين ، الذي يملأ اليب كله - كما حدث - من مريم أخت
لعازر ، بعد قيامة لعازر .

كثيراً ودائماً - أن بعض الناس رفضوا مشورة الله من جهة أنفسهم ، فانهم هم الحاسرون لآلقاهم ، وبطل الرب مشرقاً بسمه على الجميع ، وأمرأ بالامطار والسيول لاجل منفة الجميع ، وبفس الاسلوب تكون محبتنا من نحو الآخرين ، ومن سألنا لا نرده ، لان دافع المحبة فينا ، سابق لدافع السؤال في السائل .

لذلك ... نرى هذا التطبيق حادناً في الاديرة التي أقيمت في الخلاء ، أو وسط الصحراء ، فإنها منشأة معدة ، لان تجيب كل طارق ، وتقدم الطعام لكل وارد ، وليس من برنامجها أن تسأل من يكون هذا الإنسان ولا هي مستعدة أن تتعرف إلى نفسه ، لان المحبة ، حر تفرد جناحها فلا بد أن يستظل تحت هذين الجناحين ، كل من لسمت أشعة الشمس ، المحبة تكشف الجيد الموجود ، ولا تسجل الخطأ الذي أصبح في حكم التاريخ ...

خدمة ، وحنان ، وعطاء سخى لكل الناس ، وإن شئت ، فإن لا أجد تطبيقاً للعاني الإنسانية - أفضل من هذا الاسلوب التطبيق للمحبة ، من نحو الجميع .

والإيمان الذي لك من نحو الرب يسوع :

لست أشك لحظة أن الرسول بولس - وهو يخاطب فليمون - أرادته ، كما أرادنا معه ، أن تكون في العلية في صحبة توما الرسول ،

وبعد أن قال الرب لتوما : هات أصبعك ... فإن توما سقط على وجهه أى سجود ، ثم قال اعترافه الشهير « ربى وإلهى » ثم أن الرب قال له - فى ختام الحديث - طوبى للذين آمنوا ولم يروا .

فإن إيمان فليمون ، هو عينة حية للذين آمنوا ولم يروا ... وهو أيضاً مثال واجب التطبيق ، أو أنه ينبغي أن تتوفر للؤمنين - مثل توما - وليمون قواعد .

جوهر الإيمان « أن الذى صلب - هو الذى قام - وهو الذى صعد إلى السماء وجلس عن يمين أبيه ، وهو الذى أرسل لنا الروح المعزى بعد ذلك ، هذا الذى لم يحسب خلسة أن يكون مساوياً للآب فى الجوهر .

فالإيمان ... ليس تبعية لخرافات ، أو الاخذ بنبذيات ، لكنه رغم أنه إيمان ، فإنه يكشف النقاب عن كثير من الأسرار ، أو كل الأسرار . أكاد أقول ، أن الإيمان برنا يسوع المسيح ، لا يفصل بينه وبين العيان ، إلا حجاب شفاف ، والمسافة التي تفصل بينه وبين العيان ، تتضاءل شيئاً فشيئاً ، وفى كثير من الأحيان تصبح عدماً .

من يستطيع ... أن يصف فرحة الرسول بولس وإشباعه الروحى حين تبغته مثل هذه الاخبار السارة عن إبنه فليمون ، فى الجسد ، ليس له فرح أعظم من هذا .

الخبرات التي تعرض لها الكنائس فى تطبيقها لهذه الفكرة حتى تعم الفائدة وتزداد البراج نراءاً .

ومن هنا ظهرت فكرة تكوين « الاتحاد العالمى لمدارس الأحد » "World's Sunday School Association"

فى عام ١٨٢٤ بهدف نشر نظام مدارس الأحد ثم تطوير برامجه وجعلها أكثر فعالية .

٣ - وادت مثل هذه الخطوات الى اذابة جزء من الجليد الذى يفصل بين الكنائس ، فتقدمت العلاقات خطوة اخرى الى الامام فظهرت برامج تبادل المنح الدراسية بين كليات اللاهوت . وكانت فى البداية تتركز حول نوع من الدراسات لا تقوم حولها خلاقات كبيرة .

فبدأت البعثات لدراسة تاريخ الكنيسة ، ثم تطورت لتشمل نوعاً آخر هو دراسة العهد القديم . وأخيراً العهد الجديد بكل ما يشمل من اختلافات جوهرية حول تفسيره . واليوم تشمل هذه المنح أيضاً أموراً لاهوتية كثيرة .

٤ - ثم ظهر فى عام ١٨٤٦ بلندن ما سمي "Ecumenical Alliance" وكان هدفه هو « أن يجيء فرصة لأعضاء كنيسة المسيح الواحدة لكي ينمو الحب الأخرى فيما بينهم لتتكون خطوة أولى تتبعها خطوات أخرى لزيارة الرابطة بينهم » .

وظلت هذه الخطوات وغيرها تلوح فى الافق كوميضات نضى الطريق الى اتخاذ خطوات أخرى نحو عمل كبير ، يعطى لحركة الوحدة حافزاً ويدفعه دفعة قوية الى الامام . وكان هذا على يد الشباب المسيحى فى العالم . ان النور الذى لعبه الشباب فى تثبيت دعائم الحركة المسكونية واثبات إمكانية تحقيق الوحدة ، دور بارز .

الحركة المسكونية (٢)

بقلم : الأستاذ سمير سعد يوسف

البدايات الأولى :

١ - لعل من الامور الهامة التي لا تختلف عليها أية كنيسة مهما كان أساس إيمانها ، هو أهمية الكتاب المقدس ودوره الخطير فى حياة الكنيسة والمؤمنين ، باعتباره الوسيلة المقبولة من الجميع لتوصيل رسالة المسيح إلى المؤمنين . حقاً قد تكون هناك خلاقات حول بعض أسفاره ، أو إحدى ترجماته ، ولكنه كجوهر وكحقيقة لا يوجد أى خلاف عليه .

ومن هنا نشأت فكرة تكوين جمعية ، يكون هدفها هو ترجمة الكتاب الى لغات متعددة ، ثم طباعته وتوزيعه بأسعار تكون فى متناول الجميع .

ولاقت الفكرة ترحيباً من كنائس متعددة فى العالم وبالفعل ثم فى عام ١٨٠٤ تأسيس جمعية الكتاب المقدس ، Bible Society . وانتشرت الفكرة فى أنحاء متفرقة من العالم ، حتى أصبحت هذه الجمعية فروع مختلفة فى جميع دول العالم التي بها كنائس .

٢ - منذ أن ظهرت فكرة مدارس الأحد كأسلوب فعال فى توصيل رسالة المسيح إلى أبناء الكنيسة لكي يكونوا أبناء حقيقيين للمسيح ، حتى انتشرت هذه الفكرة فى العديد من الكنائس . وقد أدى الانتشار السريع لهذه الفكرة ، إلى أن الكنائس شعرت بأهمية تبادل

درس في اللغة القبطية - ٢٣ -

Ⲫⲱⲃ عمل - حال
Deed - Mood

ⲈⲣⲪⲱⲃ يعمل (يصنع عملاً)
To do something.

ⲢⲓⲃⲈⲚ كل
Every

Ⲙⲁⲧⲁ Ⲫⲱⲃ ⲢⲓⲃⲈⲚ حسب (على) كل حال
On every occasion.

ⲢⲈⲙ ⲛⲉⲛ Ⲫⲱⲃ ⲢⲓⲃⲈⲚ وفي كل حال
In every condition.

ⲢⲈⲙ ⲉⲟⲃⲉ Ⲫⲱⲃ ⲢⲓⲃⲈⲚ ومن أجل كل حال
For all things.

ⲁⲧ - ⲁⲑ علامة النفي (الصفة) عطلة
Non-un-in-dis-less.

ⲁⲧⲉⲣⲪⲱⲃ عطلة - بطالة (بدون عمل)
Unemployment.

Ⲫⲁⲛ ⲉⲗⲟⲟⲩ ⲛⲁⲧⲉⲣⲪⲱⲃ أيام عطلة
Holidays

ⲁⲧⲥⲁⲭⲓ أخرس (غير متكلم)
Mute

ⲁⲧⲃⲁⲗ أعمى
Blind

Ⲣⲁⲗⲧ إيمان - يؤمن
believe-belief

ⲁⲑⲛⲁⲗⲧ غير مؤمن (شرير - كافر)
Unbeliever

Ⲫⲱⲟⲩ جيل
Generation

ⲱⲡⲓⲪⲱⲟⲩ ⲛⲁⲧⲛⲁⲗⲧ (أيها) الجيل الشرير (غير المؤمن)
You, wicked generation (faithless).

ⲁⲧⲥⲁⲗⲓ امي - جاهل (لا يعرف الكتابة)
Illiterate

ⲁⲧⲃⲈⲚⲟ لا تنطفئ.
Inextinguishable.

ⲢⲓⲪⲣⲱⲙ النار
Fire

ⲢⲓⲪⲣⲱⲙ ⲛⲁⲧⲃⲉⲩⲟ النار التي لا تطفأ
Inextinguishable fire.

Ⲑⲧⲱⲙ يأكل
Eat

ⲁⲧ ⲛⲟⲃⲓ بلا خطية
Sinless

Ⲣⲟⲃⲓ خطية
Sin

ⲁⲧⲟⲩⲱⲙ صائم
Fasting

ⲁⲧⲟⲩⲱⲗⲉⲃ بلا دنس
Undefiled

ⲁⲩⲃⲓ ⲛⲟⲩⲱⲓⲕ أخذ خبزاً
He held bread

ⲉⲭⲉⲛ ⲛⲉⲩⲩⲓⲪ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ على يديه الطاهرتين
In his two pure hands.

ⲛⲁⲧ ⲁⲃⲛⲓ وبلا عيب
Spotless

Ⲑⲩⲟⲗ ⲛⲁⲧⲟⲩⲱⲗⲉⲃ وبلا دنس
and undefiled.

Ⲑⲩⲟⲗ ⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲛ والطوبى والبركات
and beatific.

Ⲑⲩⲟⲗ ⲛⲣⲉⲩⲧⲁⲛⲃⲟ والمحيين
And life-giving.

بُدْعَة شَهْرُودِيَهُوَه - ٥ -

يعتقدون أن يهوه خلق المسيح كأول مخلوقه ، ثم خلق به كل المخلوقات الأخرى !!
يعتقدون أنه إله ، وإله قدير ، ولكنه ليس الله الكلي القدرة
يرون أن المسيح لم تكن له نفس خالدة ، بل منحه الآب في القيامة حياة سماوية خالدة

ولكنهم بالنسبة إلى الآية الأولى من إنجيل يوحنا ، يترجمونها هكذا : « في البدء كان لوغس ، ولوغس كان عند الله ، والها كان لوغس ، (الحق محرركم ص ٤٧) »

وهنا يضعون كلمة (إله بدلا من (الله) . ويركزون لقب (الله) ليهوه فقط . حتى أن الآية التي تقول « عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر في الجسد » (١ تي ٣ : ١٦) يحذفون منها كلمة (الله) ، ويضعون بدلا منها كلمة (الذي) ويكتبونها هكذا « عظيم هو سر التقوى الذي ظهر في الجسد » .

يرون أن المسيح مخلوق ، ولكنه أول المخلوقات ، بكر جميع مخلوقات الله السماوية ، لأنه أول من ظهر بقوة الخالق إلى عالم الوجود في السماء (ليكن الله صادقا ص ٤٢) .

وهكذا يعيد شهود يهوه هرطقة أريوس مرة أخرى إلى الوجود . ولكنهم على الرغم من اعتقادهم في أن المسيح مخلوق ، يرون في نفس الوقت أنه إله ، وإله قدير ، ولكنه ليس الله الكلي القدرة . ويرون أن الله خلق به كل شيء .

فيقولون في كتاب (ليكن الله صادقا) ص ٤٢ - ٤٣

« بعدما خلقه الله ، جعله إياه بكره ، استخدمه الله في خلق سائر المبروات » « لا يستحق أن يدعى الها ؟ مع العلم أن كلمة الله تعني سيديا متسلطا وقديرا . ولكنه لم يكن الله الكلي القدرة ، بل الها قديرا » وعلى الرغم من اعتقادهم في أنه إله قدير ، يرون أنه لم تكن له نفس خالدة ، بل منح الخلود بعد القيامة .

وهكذا يرون أن المسيح لم تكن له نفس خالدة بطبيعتها فيقولون في كتابهم (ليكن الله صادقا) ص ٨٠ .
« أن يسوع أيضاً كان نفساً تقبل الموت ، وأنه لم تكن له نفس خالدة كما يتوهمون ، بل وهو نفس بشرية مات » « أي أن عقيدتهم في عدم خلود النفس ، يطبقونها على السيد المسيح نفسه !!
ويقولون في نفس الكتاب ص ٥٣ و ٥٤

ان يسوع لم يصعد إلى السماء بعصمه البشرية ، وأنه ليس انسانا بعد ... لكنه بعدما قدم بشريته الكاملة ، أقامه الله القادر على كل شيء ، ومنحه حياة سماوية خالدة ، ك مخلوق روحي مجيد ، وجعله أسمي من الملائكة ، ومن سائر مخلوقات الكون العام ، ثانياً بعد يهوه الكلي القدرة .

وفي نفس هذا المعنى يقولون في كتاب (الحق محرركم) :

« هل حوى ذلك الابن الأول الخلود أي عدم الموت ؟ »

« لم تكن له تلك الصفة ، ولا كان خالدا في ذلك الوقت . الحياة بلا نهاية تتوقف على الطاعة بلا نهاية لله ... ولكن جاء الوقت الذي فيه أتاح الله يهوه الفرصة لابنه لينال الخلود ... » « ص ٤٤ و ٤٥ »
ويسمون المسيح (الكلمة) أو (الموغس) . ويقولون في كتاب (ليكن الله صادقا) ص ٤٣ .

« ان يهوه الله أوجد لوغس في مطلع الخلق ، قبلما أوجد لوسيفر (أي الشيطان) بزمن طويل » .

اجتماعيات

جمعية مار مينا
ياكوس بالاسكندرية
تسام في أفراس السماء
بسيامة الأجار الاجلاء
أصحاب النياقة

الانبا هندا اسقف اسوان
الانبا ويصا اسقف البينا
الانبا يمين الاسقف العام
وتنهي قداسة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث
بالحكمة الإلهية المعطاة له
حفظه الرب للكنيسة والشعب
+++

كنيسة مار جرجس والانبا
أنطونيوس بحرم بك بالاسكندرية
تشكر وتثني قداسة البابا
الانبا شنوده الثالث
لحكته بسيامة الآباء الاجلاء
الانبا هندا اسقف اسوان
الانبا ويصا اسقف البينا
الانبا يمين الاسقف العام

كنيسة الانبا أنطونيوس بشبرا
ترحب بصاحب النياقة
الانبا يمين
الاحد ٢٠ يوليو في القديس
صاحبا والاجتماع العام
في السابعة مساء

+++
كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة
تنهي صاحب القداسة البابا المعظم
الانبا شنوده الثالث
برسامة الآباء الاساقفة الجدد
وتسأل الرب أن يحفظ حياته
المباركة وتوفيقاً لنياقتهم في
مسئولياتهم الجديدة .

+++
لجنة الخدمة الاجتماعية بالكنيسة
للمرقسية بالاسكندرية تشكر
قداسة البابا
الانبا شنوده الثالث
لتفضله بسيامة
القمص أنطونيوس ثابت
والقس شنوده عبد المسيح



النشاط الصيفي في مجال التربية الكنسية

إعداد: الدكتور محمد...

حل الصيف ، واصبح وقت الفراغ واسعا امام اولادنا وبناتنا في التربية الكنسية . ولا بد للمسؤولين في هذا الحقل ان يهيئوا مجالات مشبعة منيرة للعمل الايجابي الذي يشبع حاجات كافة المستويات ، وان يشغلوا وقتنا طويلا قد يستخذه الشيطان للمخالب وللانزلاق في السليبيات . وتعرض هنا أمثلة للأنشطة الصيفيه التي تصلح في مجال التربية الكنسية .

- ٩ - نموذج لبناء كنيسة مع شرح موجز لآلام الاقسام .
- ١٠ - نموذج لدير من الاديرة العامرة مع شرح موجز لآلام الاقسام .
- أمثلة للأبحاث والمسابقات للنشاط الصيفي للمراحل المتقدمة

- + حلقات بحث لمعالجة مشكلات الاطفال
- + اجتماعات المشولين في الخدمة مع اولياء الامور
- + معارض لوسائل الإيضاح والخدمات للعيبة الناهج .
- أنشطة مسكونية :

- + مراسلات مع كنائس وأفراد عبر البحار
- + تبادل مطبوعات مع كنائس أرثوذكسية، ومع كنائسنا في المهجر
- + دراسة للحركة المسكونية وأنشطة الشباب وإعداد جماعات لإيقادهم في المعسكرات والمؤتمرات الشبابية .

أمثلة للأبحاث والمسابقات للمرحلة المتوسطة

(اعدادى وأوائل ثانوى)

- ١ - أسماء النساء التي ذكرت في العهد القديم ، أو في العهد الجديد .
- ٢ - أسماء الانبياء الكبار والصغار في العهد القديم وكلمة مختصرة عن كل .
- ٣ - خريطة لمسيرة شعب إسرائيل في العهد القديم في برية سيناء .
- ٤ - صور دينية معبرة عن الفتية الثلاث في الأتون ودانيال في جب الأسود .
- ٥ - اكتب ما أعجبك في دراستك للشخصيات الآتية :
بولس الرسول - داود النبي - دبوراه النبيه
- ٦ - ما هي أهم الموضوعات التي جاءت عن الخليقة المادية وخليقة آدم وحواء ؟ وما أهمية هذه بالنسبة لحياتك الشخصية ؟
- ٧ - الأمثال التي ذكرها السيد المسيح مع شرح موجز لكل مثل .
- ٨ - المعجزات التي عملها السيد المسيح مع إيضاح مكانها وزمانها .

أنشطة روحية :

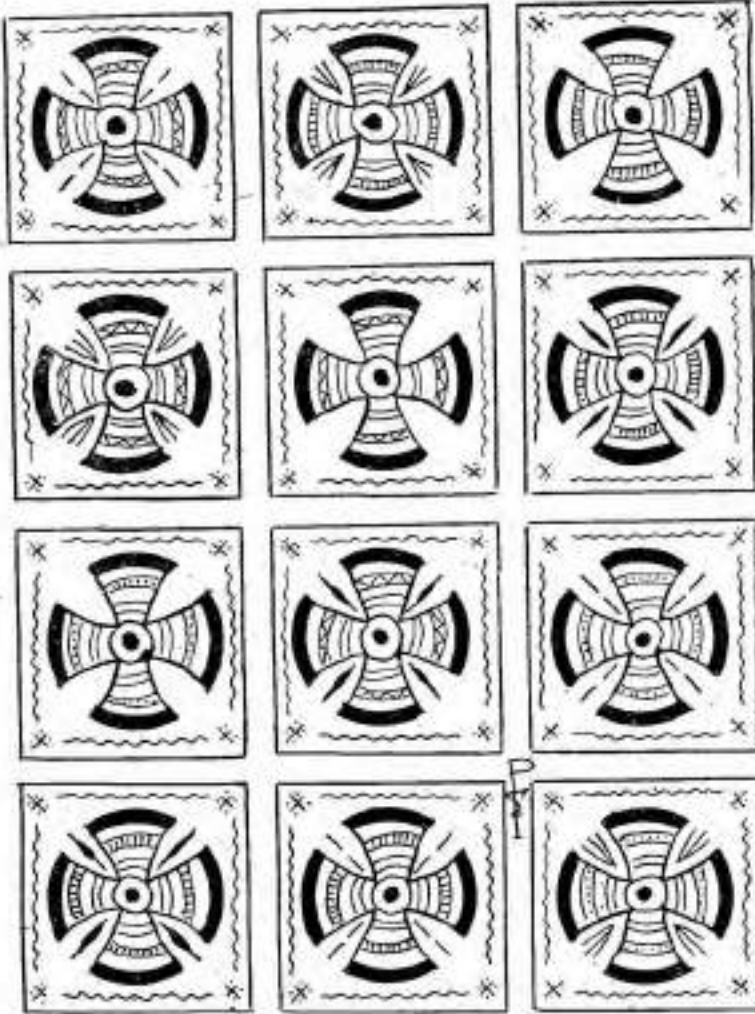
- + اجتماعات دراسة للكتاب المقدس .
- + أبحاث في كافة المجالات الكنسية والدينية، مثل تاريخ الكنيسة والعقائد واللاهوت .
- + ندوات روحية لمعالجة مشكلات روحية متنوعة .
- + اجتماعات صلاة .
- + معسكرات روحية في أماكن خلوية للتأمل والهدوء والعبادة .
- + زيارة للأديرة والكنائس القديمة مع برامج روحية هادفة .
- + تعلم التسبحة والالحان وممارستها في الكنيسة يوميا .
- + تعلم اللغة القبطية ودراسة الليتورجيات
- أنشطة اجتماعية :

- + رحلات قصيرة لزيارة معالم المدينة
- + تبادل الزيارات مع كنائس في مدن بعيدة
- + معسكرات ترويقية مع قيادة واعية مستتيرة
- + أندية رياضية وترويقية بإشراف روجى قوى
- + تعليم الاميين القراءة والكتابة .
- + حملة نظافة للبيئة وبخاصة المجاورة للكنيسة
- + دراسة مسحية للفقراء والمحتاجين والمرضى وتقديم الخدمات لهم .
- + بالنسبة للفتيات : تطريز وخياطة وأعمال الإبرة . وهذا النشاط يستخدم المعرض السنوى ، كما يسد بعض احتياجات الكنيسة كالألفائف والسائر .

أنشطة تربوية :

- + أفلام ثقافية تربوية هادفة .
- + ندوات لمعالجة قضايا سيكولوجية وتربوية واجتماعية .

- ١ - تاريخ الكنيسة :
- + مار مرقس كأروزا الديار المصرية
- + مدرسة الاسكندرية اللاهوتية الأولى
- + اضطهادات دقلديانوس وأثرها في الكنيسة المصرية
- + أحوال الكنيسة عند الفتح الإسلامى .
- + نساء الرهبنة وأهميتها للكنيسة
- + المدارس الرهبانية في القرنين الرابع والخامس
- + سيرة أحنقادة الحركة الرهبانية ودراسة تحليلية له
- + (مقاريوس ، باخوميوس ، أنطونيوس شونده) .
- اللاهوت والحياة السماوية :
- + شركة الأقانيم الثلاث
- + الثالوث في العهد القديم
- + أقنوم الأب في العهد الجديد
- + أقنوم الروح القدس في العهد الجديد
- + الطبيعة الواحدة من طبيعتين
- + الملائكة والقوات السماوية
- ٣ - الروحيات :
- + التفضيلة من منظور مسيحي
- + عمل الروح في المؤمن + حياة الفرح
- + حياة التدقيق + حياة الطهارة والعفة
- + العبادة المقبولة
- + سمات الروحانية الأرثوذكسية



مع خطاباتكم

- الى الابنة المباركة نائيت توفيق بسالى (الأولى فى الشهادة الاعدادية بمحافظة الاسكندرية) .
بارك . مبارك هذا النجاح الباهر . الكرازة تهنتك والاسرة الكريمة بهذا النجاح والمستوى العالى الذى اتمنى أن تحافظى عليه حتى الدكتوراه ، إن شاء الله ...
و ... لا يهيك ما حصل . اترقبى الاعداد القادمة .

قصة سريعة :

أجرة ... عن « البدلة » المسروقة !!!

« قصة ارسلها الأستاذ فؤاد زكى فهمى »

- أبونا المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم ، كان خادماً أميناً للرب مدة تقرب من ٢٥ عاماً . وقد دفن تحت مذبح الكاتدرائية الكبرى بالعباسية قرب مدافن البطاركة .
- قبل أن يرسم كاهناً ، أرسل بدله للكواء (المكوجى) . وفى تلك الليلة سطا لص على دكان الكواء ، وسرق كل ما فيه من ملابس وضمنها بدله . ولما سمع بذلك ذهب إلى الكواء وسأله . وعلم منه أنه كوى بدله قبل سرقتها . فأخرج أجرة وكى البدلة ، وسلمها للكواء . وذهل الكواء الذى كان ينتظر أن يطالبه برد البدلة أو دفع ثمنها . أما هو فقال له بصوت خون محب : « مادمت قد تبعت وكويت البدلة فأنا لا أستحل لنفسي أن أحرمك أجرة نيك ، ١١١ »

- هل تذكرون الفتاة الطيبة « مريم » ، التى ذكرنا - منذ شهر - أنها قدمت إلى الاب الكاهن ثمانى لفاقت هدية إلى الكنيسة ، واتضح أن بينها لفاقتين اثنتين متشابهتان .
- لقد نشطت « مريم » ، فى هذه الاجازة الصيفية أيضاً وطرزت ١٢ لفاقة جديدة جميلة وأهدتها إلى الاب الكاهن - تراها فوق هذا الكلام - .
- وقد تكرر نفس الامر . فقد شكر « أبونا » الفتاة وباركها . واكتشف - عندما تأمل تطريز اللفاقت - أن لفاقتين اثنتين مما المتشابهتان .
- اكتشف - أيها القارىء العزيز - هاتين اللفاقتين .



أمل يوسف حنا
المجموع ٢٧٧ (٩٢٪)



جرجس شوق رزق الله
المجموع ٢٨٠ (٩٢٪)



مجدى إبراهيم صليب
المجموع ٢٨٢ (٩٤٪)



رفيق صبحى بولس
المجموع ٢٨٧ (٩٦٪)



أسامة أنيس يونان
المجموع ٢٩٦ (٩٨٪)

فتقو قون من أبناء اللدازة

حاجتنا إلى طاقات بشرية للخدمة

قداسة البابا يرسل ٤٠ من الآباء الكهنسة للخدمة خارج القطر بالإضافة إلى الكهنسة الذين أرسلهم للخدمة في القدس والسودان يضاف إليهم الآباء الرهبان الذين سيموا أساقفة والآباء الذين يعملون في المقر البابوي والاكليزيكية البابا يرسم ٥٥ كاهناً ، وينشئ رهبانات ، ويؤسس معاهد دينية لتكوين الطاقات البشرية

فرنسا

- ٢١ - القس مكاري عبد الله
- ٢٢ - القس مينا شوده
- ٢٣ - القس مكاريوس الانبا يشوي
- ٢٤ - كاهن جديد (لسيامة الانبا ويصا)

المانيا

- ٢٥ - القمص صليب سوربال

استرايا

- احتاجت الخدمة إلى ٥ من الآباء ، بالإضافة إلى ذهاب أصحاب التيافة الانبا سمونيل - الانبا باخوميوس - الانبا أغاثون
- ٢٦ - القس يوحنا ثابت
- ٢٧ - القس مينا ميخائيل
- ٢٨ - القمص تادرس يعقوب
- ٢٩ - القس يوسف حنين
- ٣٠ - القس مينا كامل

القسرية العربية

- ٣١ - القس أشعياء ميخائيل
- ٣٢ - القس أبادير السرياني
- ٣٣ - القس فيلبس السرياني
- ٣٤ - القس ابراهيم الانبا يشوي
- ٣٥ - القمص مينا منصور

الكويت

- ٣٦ - القمص جرجس بشاره
- ٣٧ - القمص اثنايوس المحرق

بيروت

- ٣٨ - القس بولس المحرق

نيجيريا

- ٣٩ - القس اثنايوس بطرس

الجزائر

- ٤٠ - القس أمونيوس السرياني

بنيلثانيا

- ٦ - القس مقريوس عوض الله
- ٧ - القس انجيلوس جيد

كيشلاندا

- ٨ - القس ميخائيل إدوارد

هيوستن

- ٩ - القس موسى وجه

نيوجيرسي

- ١٠ - القمص أنطونيوس الانبا يشوي
- ١١ - القمص بستي الانبا يشوي

لوس انجلوس

- ١٢ - القس أرسانيوس عزيز
- ١٣ - القس كيرلس داود
- ١٤ - القمص بيشوي كامل
- ١٥ - القس أنطونيوس حنين
- ١٦ - القس زوفائيل صبحي

هاي لاندز

- القس أنطونيوس حنين (من لوس انجلوس)

كلورادو

- (تخدم من لوس انجلوس)

إيزروستا

- بدأت الخدمة في إنجلترا، ثم وصلت إلى فرنسا، ثم إلى المانيا . احتاجت الخدمة إلى ٩ آباء -

لندن

- ١٧ - القمص أغاثون السرياني
- ١٨ - القس كيرلس كيرلس
- ١٩ - القمص ويصا السرياني
- ٢٠ - القس أنطونيوس فرج

لقد قامت الكنيسة بنشاط واسع جدا في الخارج ، في فترة قصيرة ، امتدت فيها امتدادا واسعا في أمريكا وأوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا . واحتاج هذا النشاط الى طاقات بشرية كبيرة كان لابد من تدبيرها .

والاحتياج إلى طاقات بشرية ما يزال يتزايد يوماً بعد يوم ، والبيادين التي تنفتح أمام الكنيسة تنوع وتكثر . والكنيسة ما تزال تصرخ بقول الرب : الحصاد كثير ، والعملة قليلون .

وبخاصة لأننا نحتاج الى فعلة من نوعيات خاصة . فليس أي انسان مثلاً يصلح للخدمة خارج القطر .

فما هي الطاقات التي أرسلها البابا للخدمة في الخارج ؟

أمريكا

أرسل لها ١٥ خادماً للخدمة في الكنائس الجديدة التي تأسست في كوينز وبروكلن ونيوجيرسي وشيكاغو وبنسلفانيا وكليفلاند وهيوستن ، وهاي لاندز وباقي الخدمة في لوس انجلوس .

كويت

- ١ - للتدبير القمص أنطونيوس باقى
- ٢ - القس تادرس يعقوب .
- ٣ - القس مينا كامل .
- ٤ - القس يوحنا تادرس .

بروكلين

- القس مينا كامل (من بروكلن)

شيكاغو

- ٥ - القس مرقس بشاى

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١- رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - للميمنية - القاهرة شبرا ٨٤٠٦٨ - ٨٣١٨٤٤ - ٨٢٨٠٤٣

العدد الثلاثون (العدد الثلاثون) الثمن ٣ مليا

الجمعة ٢٥ يولييه ١٩٧٥ - ١٨ ايبب ١٦٩١

الصفحة السادسة



نيافة الأنبا أغاثون

نائباً بابوياً للأقصر وإسنا

مدينة وقرية قرية ، ويقدم لقداسة البابا تقريراً وافياً عنها .

وسيقوم نيافته بعمل حصر كامل لكل كنائس المنطقة ، وكهنتها ، وخدامها ، وامكانياتها من كل ناحية ، واحتياجاتها .

وسيدرس نيافته المشروع الذى تقدم به شعب إسنا وأرمنت لإنعاش إياشيه خاصة بهم ، غير مندجته مع الأقصر تحت رئاسة واحدة .

وسكون نيافته مستولا عن تنظيم عيد القديس مار جرجس بالرزقات بعد تبعية الدير للبطريركية مباشرة ...

وسيتم نيافته بالإشراف على العمل الرعوى واقترح نظام مالى للكنائس يقره قداسة البابا . وسيستعين بأحد الحاسبين لمراجعة حسابات الكنائس .

وسيفتقد نيافته كل بلاد الاياشيه مدينة

صدر القرار البابوي بتعيين صاحب نيافة الانبا اغاثون الاسقف العام نائبا بابوياً ليرعى شئون الاياشيات الحالية فى الأقصر وإسنا وأرمنت وهو وتوابعها ومركز أبو تشت .

وسكون من اول الاعمال التى يقوم بها نيافته الاهتمام بترميم دير مار جرجس بالرزقات ، وبناء سور جديد له بدلا من السور الحالى المهتم الذى بالطين ، مع بناء كافة المرافق اللازمة للدير .

عشرة أساقفة يحضرون عيد الأنبا بيشوى

٩ - نيافة الانبا وبسا أسقف البينا وتوابعها
١٠ - نيافة الانبا يمين الاسقف العام

٤ - نيافة الانبا بيشوى أسقف دياط والبرارى وكفر الشيخ

٥ - نيافة الانبا اغاثون الاسقف العام

٦ - نيافة الانبا تيموثاوس الاسقف العام

٧ - نيافة الانبا صرابامون رئيس دير الانبا بيشوى

٨ - نيافة الانبا هدرا أسقف أسوان وتوابعها

حضر عيد القديس الانبا بيشوى بديره بوادى الطرون عشرة من الاجبار الاجلاء :

١ - نيافة الانبا ثاوفيلس رئيس دير السريان

٢ - نيافة الانبا مكسيموس أسقف القلوبية

٣ - نيافة الانبا دانيال أسقف الخرطوم

وتوابعها

تأجيل سفر

اسقفى أسوان والبينا

تأجل سفر صاحي نيافة الانبا هدرا والابا وبسا لل مقرر كرسبها لل يوم السبت ٧٥/٨/٩

أخبار الكنيسة

نياقة الأنبا تيموثاوس
أقام يوم الأحد ٧/٢٠ قداساً بالمليحة ،
وفي يوم الاثنين ألقى عظته في روض الفرج ،
وفي يوم الثلاثاء ألقى عظته بكنيسة مارمرقس
بمصر الجديدة . وفي يوم الأربعاء ٧/٢٣
ألقى عظته الأسبوعية بمهشة .

كما التقى بخدام الزاوية الحمراء وبحث
معهم شئون الخدمة . واجتمع بمجلس
كنيسة القصرين .

نياقة الأبائهم

✦ سافر يوم الثلاثاء ٧/٢٤ بصحبة
نياقة الأنبا اثناسيوس أسقف بني سويف ،
لحضور المسكر الروحي لقيادات الأسر
الجامعية في دير الياض .

✦ اجتمع مع نياقة الأنبا صموئيل
والدكتور موريس ميخائيل أسعد لبحث
وسائل تدعيم مركز الوسائل السمعية والبصرية
لخدمة التربية الكنسية .

✦ صلى القداس الإلهي يوم الجمعة ٧/١٨
بكنيسة العذراء بمسرة ويوم الأحد ٧/٢٠
بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا ، والتي العظة
مساء . واجتمع في كلا الكنيستين مع
الخدام والأمناء .

لأئحة مدارس التربية الكنسية
اللائحة الجديدة لمدارس التربية الكنسية
تعد للطبع . سيدعو قداسة البابا مؤتمراً يضم
جميع أمناء خدمة التربية الكنسية في القاهرة
ثم في الاسكندرية مع الأمناء المساعدين
لعرض اللائحة عليهم لمناقشتها قبل إقرارها .

القسم المتوسط

القسم المتوسط للكلية الكليزيكية بالدير
المحرق يقبل طلبات الالتحاق من الحاصلين
على الشهادة الإعدادية .
تقدم الطالبات لإدارة الكلية بالأنبا رويس
بالقاهرة ، أو للدير المحرق مباشرة .

سياحة كاهن جديد بالوردبان بالاسكندرية

قام قداسة البابا يوم الأحد ٧/٢٠
بسياحة الشماس الكليزيكي عنم عبد الملاك
كاهناً على كنيسة القديسة دميانة بالوردبان
بالاسكندرية باسم القس دانيال . وقد
استقبل الشعب هذه السياحة بفرح شديد .

الكاهن الجديد من ثمرات القسم الليلي
الجامعي بالاسكندرية ، وكان مدرساً أول للغة
الانجليزية . وبسياحته يكون قداسة البابا قد قام
بسياحة ١٤ كاهناً للاسكندرية لتوطيد خدمتها
وينتظر سياحة كاهن جديد للكنيسة
المرقسية بالاسكندرية في الزيارة المقبلة
لقداسة البابا .

ترقية القس بيستى قصاً

قام قداسة البابا بترقية القس بيستى
الأنبا يشوى إلى رتبة القمصية أثناء زيارته
لدير البراموس العامر . وذلك بمناسبة سفره
لعمله الرعوى في كنيسة مار جرجس والأنبا
شنوده بجرسي ستي بأمر بك .

شماس إكليزيكي

يسافر إلى أمريكا للخدمة

سيصحب القمص بيستى الأنبا يشوى
في سفره إلى أمريكا الشماس الكليزيكي ميشيل
القمص يوسف وسيكون عمله أداء الألحان
الكنسية وتعليمها ، وخدمة التربية الكنسية ،
وخدمة الشباب ، والافتقاد ، والوعظ .

الشماس ميشيل هو ثالث شماس إكليزيكي
يخدم في أمريكا سبقه منير ادوارد (حالياً
القس ميخائيل) ، وسلامه قيصر (الذي
سياسفر قريباً في بعثة إلى روسيا) .

مقابلات قداسة البابا

في الدير

قضى قداسة البابا أسبوعاً في الدير ،
حضر فيه عيد الأنبا يشوى (١٥ يوليو) ،
وزار دير البراموس ثلاث مرات ، زيارات
رعوية لافتقاده والاهتمام به .

في الاسكندرية

وسافر إلى الاسكندرية مساء السبت
٧/١٩ حيث قضى يومين ونصف في عمل
رعوى مستمر .

✦ مساء السبت التقى بأمناء الخدمة
بالاسكندرية وناقش معهم أمور الخدمة والتي
كلية عنها .

✦ صباح الأحد قام بسياحة كاهن جديد

✦ مساء الأحد ألقى عظته العامة

✦ صباح الاثنين التقى بكنيسة الاسكندرية

وناقش معهم أمور الخدمة والتي كلية روحية
عن الافتقاد .

✦ ومساء الاثنين عقد مؤتمراً لمعلمي

الدين المسيحي بالمدارس ، في كنيسة مارمينا
بفلنج . نظم المؤتمر القس يوحنا حنين ،
وحضره عدد كبير من رجال التعليم . وقد موا
لقداسة البابا مذكرة وافية عن حالة التعليم
الديني بالمدارس .

خريطة لكنائس الاسكندرية

تحديداً لمستولية الخدمة والافتقاد الروحي
تم رسم خريطة مساحية مكبرة لمدينة
الاسكندرية ، وحددت لكل كاهن معالم المنطقة
التي تتبع كنيسة .

ومن أجل تنسيق الخدمة بين الكنائس
المتجاورة ، تم تقسيم الاسكندرية إلى مناطق ،
تضم كل منطقة مجموعة كنائس . وتقرر أن
تقوم كنائس كل منطقة بعمل اجتماع دوري
لهذا الغرض .

الحركة المسكونية (٣)

بقلم : الأستاذ سهر سعد يوسف

بينما كان رجال الدين يتصرفون بحذر ، كان الشباب هو البادى .
الحقنى لبعض الحركات فى طريق العمل المسكونى :

١ - بدأت هذه الحركات فى عام ١٨٤٤ بتأسيس جمعية الشبان المسيحية YMCA فى إنجلترا . ثم انتقلت الفكرة فى أقل من عشر سنوات إلى الولايات المتحدة . فتم تأسيس أول جمعية للشبان المسيحيين فى عام ١٨٥١ .

٢ - ثم انتقلت الفكرة إلى كليات البنات فى أمريكا فقامت جمعية الشابات المسيحيات YWCA فى عام ١٨٧٢ .

٣ - وأخيراً تم فى عام ١٨٩٥ تأسيس الاتحاد العالمى لطلبة المسيحيين (WSCF) كأول حركة مسكونية بدأها الشباب فى العالم الحديث .

كانت الفكرة التى تحفز الشباب إلى تأسيس هذا الاتحاد هى مسكب العالم أجمع للمسيح ، الأمر الذى أدى إلى تأسيس عضوية Fellowship لا ترتبط بطائفة أو وطن أو جنس ، بل تشمل العالم كله .

لقد تأسس الاتحاد العالمى للطلبة المسيحيين فى عام ١٨٩٥ حينما اجتمع أول مؤتمر له فى السويد . وذلك بهدف توحيد أنشطة اتحادات الطلاب فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية وألمانيا . وتحدد هدفها فيما يلى :

١ - اتحاد حركات ومنظمات الشباب المسيحى فى العالم أجمع .
٢ - جمع معلومات دينية عن الأحوال الدينية للطلبة فى كل البلدان
٣ - تنمية أوجه النشاط الآتى :

(أ) قيادة الطلبة لكي يصبحوا تلاميذ حقيقيين لسيد المسيح المخلص والإله الواحد .

(ب) تعميق الحياة الروحية للطلبة .

(ج) حفز الطلبة على الاشتراك فى إمتداد ملكة المسيح إلى العالم أجمع .
وأعلن السكرتير العام بأن الاتحاد سيضع الحركات النشطة والقوية ، فى خدمة الحركات التى ما تزال فى طور النماء . كما أنه سيتبنى جميع الأفكار والخبرات التى تتوصل إليها بعض الحركات ، لتكون فى خدمة باقى الحركات .

ان اعظم خدمة قدمها الـ WSCF للحركة المسكونية ، هى انه خلق روحاً من الصداقة بين الشباب الذى أصبح له فيما بعد دور قيادى فى الكنائس وفى مجالات أخرى ، فبنتى الفكر المسكونى .

ويجدر بالذكر هنا أن تعرف أن د. فزرت هوفت Dr. Vissert Hooft الذى اختير كأول سكرتير عام لمجلس الكنائس العالمى ، كان يشغل من قبل منصب السكرتير العام للـ WSCF (اتحاد الطلاب) قبل أن يتولى هذا المنصب .

بدء العمل لأجل دير البراموس

البابا وأربعة أساقفة يفتقدون الدير

فرحة الدير بضم أربعة رهبان إليه

توجه قداسة البابا إلى دير البراموس حوالى الساعة السادسة مساء السبت ٧٥/٧/١٢ (عيد الرسل) ، ومعه أساقف النياقة : الأنبا دانيال أسقف الخرطوم ، والأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوسى ، والأنباهدرا أسقف أسوان ، والأنبا ويصا أسقف البينا ، وبعض الآباء الرهبان . وبعد صلاة العشية ، غير شكل أربعة من الآباء الرهبان على دير البراموس وسط ألحان الفرح والبهجة . وم :

١ - القس دانيال البراموسى [وهو من خريجي الكلية الاكليريكية وكلية الهندسة] . وأصبح حالياً مسئولاً عن كنيسة الدير والتسبحة وعن أعمال التعمير بالدير .

٢ - القس تادرس البراموسى [وهو من خريجي كلية الهندسة] ، وأصبح حالياً أمين مكتبة الدير .

٣ - القس أغاثون البراموسى [مدرس سابقاً] ، وأصبح حالياً مسئولاً عن الزوار .

٤ - القس بلاديوس البراموسى [معلم سابقاً] . وأصبح حالياً مسئولاً عن باب الدير .

وضم قداسة البابا إلى أسرة الدير عضواً جديداً هو الدكتور مجدى صبحى كطالب رهبنة . وقد خدم د. مجدى سابقاً فى أثيوبيا وكان بركة كبيرة للخدمة ، وكان مندوباً لكنيستنا فى المؤتمرات الافريقية وهو يتقن اللغة الامهرية ، ويتكلمها بطلاقة .

وقد فرح الآباء الاساقفة والرهبان بهذه الخطوة الطيبة فى عمارة الدير . وفى الساعة الثالثة لإرباباً صباحاً ضرب جرس نصف الليل . ونزل قداسة البابا فصلى مع الآباء الرهبان المزامير والتسبحة . واستمرت التسبحة بألحانها حتى الساعة السادسة صباحاً . حيث رفع بخور باكر ، واحتفل البابا والآباء الاساقفة باقامة القدامس الإلهى للأحد الأول من أعياد المبارك .

وكان يوماً مباركاً مفرحاً ، وبدأ انتقاد قسالى الدير ومبانيه وحديقته ، تمهيداً لإصلاح شامل للدير بمشيئة الله .

وقد سبق هذا التعمير تمهيد الطريق المؤدى إلى الدير . وقد بدأ هذا الأمر منذ عيدي القديسين مكسيموس ودوماديوس (١٧١٤ و١٧١٤ طوبه الماضى) . فأصبحت العربات تصل بسهولة إلى باب الدير . وفتح باب زيارة الدير للضيوف الذى كانت تعوقهم عن نوال هذه البركة صغوبة المواصلات المؤدية إلى الدير من قبل ...



القديس الأنبا هدراسيخ

نشأته :

نشأ القديس الأنبا هدراسيخ في مدينة أسوان ، من أبوين مسيحيين تقيين ، علمه عفاة الله . فكان منذ صباه سالكا في طرق الرب ، حافظاً لوصاياه ، وديعاً طاهراً عفيفاً ، ملازماً للأصوام والصلوات ودخول البيعة عشية وباكر . فلما بلغ الثامنة عشرة من عمره ، زوجه أهله من عذراء عفيفة من أقاربهم . فظاهر بالمرض في ليلة الزواج (*). وفي الصباح سبق الناس إلى البيعة مع ضرب الناقوس ، وصلى طالباً من السيد المسيح إرشاداً ، فاستراح قلبه لما سمعه من الكتب المقدسة .

رهبنته :

ولما خرج من البيعة أبصر رجلاً ميتاً ، يحمله أهله إلى الدير ليدفنوه ، فتبعهم إلى هناك ، وهو يقول في نفسه « ليس هذا الإنسان هو الذي مات ، بل أنا الذي مت عن هذا العالم الزائل » .

ومن ذلك اليوم أقام في الدير ، ولم يرجع إلى منزله . وأن أهله لما سمعوا بجهده ، أتوا إلى الدير وقالوا له « ما هذا الذي فعلت ؟ تركت زوجتك وأموالك وكل الذي لك ! ! ! لم وأرجع معنا . وحاولوا أن يثروه عن عزمه بكافة الطرق . ولكنه لم يسمع لهم . فلما يتسوا منه تركوه ورجعوا .

أما القديس الأنبا هدراسيخ فدفع نفسه إلى عبادات عظيمة ، ونسك شديد ، وصوم دائم ، و صلاة بلا فتور .

وأن أبا الدير لما رأى نشاطه وكثرة نسكيته ، ألبسه الشكل الملائكي ، الذي هو الثياب والاسكيم : فسار فيه السيرة الملائكية ، واستارت نفسه بالتعاليم الإلهية . وصار مداوماً للأصوام والصلوات والمهر وقراءة الكتب المقدسة .

ثم تعلم على القديس الشيخ الأنبا يمين وصار ابناً خاصاً له ، فكان الشيخ يشده ويقويه في عمل النسك والعبادة . فلما تم له في ذلك ثمانى سنوات ، طلب أن يسكن في البرية .

توحده في البرية :

فأخذ القديس ، وأخذاً مهما قليل خبز وماء ، ودخلا البرية . وسألا السيد المسيح عن مكان يسكن فيه ، فوجدوا مغارة كأنها قد أعدت له من قبل . ففرح بها كثيراً ، ومجد الله وسبح اسمه القدوس . وطلب من معلمه أن يوافيه بسيرة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ليستفيد من تعاليمه الروحية ، ويتعلم قتال العدو .

ثم أن الأنبا يمين أقام معه أياماً يدرسه ، ووضع له قوانين . ثم تركه ومضى ، وأقام الأنبا هدراسيخ في مغارته ، وزاد جداً على فضائله ونسكيته التي كان يصنعها في الدير . وأن أحد الأخوة المتوحدين لما رأى تعبه ، طلب إليه أن يترقى ولو قليلاً بنفسه . فأجاب الأنبا هدراسيخ بتواضع كثير :

« ان كل ما فعله ، لا يقوم مقام خطية واحدة من خطاياي » .

فلما سمع المتوحد هذا الكلام من القديس ، اتعظ به . ومعنى وأخبر الأخوة المتوحدين بجميع ما اتفق . فكانوا يأتون إلى الأنبا هدراسيخ في أوقات كثيرة ، وينتذون بتعاليمه المحيية ، ويتشبهون بأفعاله ، ويتمجبون من انضاعه وانسحاق نفسه .

وكان الناس يتقاطرون إليه من كل مكان لسباح تعاليمه ، فكان يعزيهم ويمظهم بكلامه الروحاني . فشاعت قداسته ، واشتهر في جميع البلدان ، وكثر الزائرون له .

سياحته :

ففكر أن يهرب إلى مكان لا يعرفه فيه أحد ، واستشار في ذلك معلمه الأنبا يمين ، فأذن له ...

فصلى الاثنان معاً ، وودعا بعضهما بعضاً . ومضى القديس الأنبا هدراسيخ إلى البرية الجوانية ، سائلاً الله أن يختار له مكاناً .

وكان الموضع الذي اختاره له الرب على مسيرة ثلاثة أيام ، لا يأوي إليه الا الوحوش الكاسرة والخشرات والهوام وديب الأرض .

(*) هكذا حدث مع القديس مكاريوس الكبير . زوجه والدها فظاهر بالمرض في ليلة الزواج وهرب في الصباح تاركاً زوجته عذراء .

« ما رأينا قط مثل هذا القديس ، هذا ما يصلح إلا أسقفاً يرعى شعب المسيح . وهذا يؤمن على بيعة الرب . »

وللوقت فتحوا عليه الحبس ، وأخذوه وسافروا إلى الاسكندرية ، حيث كرزوه أسقفاً على يد البابا ثاوفيلس (البطريرك ٢٣) .
وكان القديس الأنبا هدرأ قد رأى من قبل في حلم إنساناً لا بأس شكل الاسقفية ، جالساً على كرسية ، وقد غاطبه قائلًا « تمسك بالإيمان الذي قبضته من الآباء القديسين ، ولا تجعل أحداً يتشكك في عقيدة الثالوث المقدس... » . ولما أكمل كلامه ، قام عن كرسية ، وأشار بيده نحوه قائلاً له « قد وهبتك هذا الكرسي . هذا يكون لك بركة لاتعابك ، وبعد ذلك اختفى عنه . فتعجب القديس ، وكتب هذه الرؤيا ، واحتفظ بها .

فلما دعاه الرب إلى الاسقفية ، أخبر الشعب بهذه الرؤيا ...
وكان يثبت شعبه في الإيمان المستقيم ، ويحذرهم من الطرق المعوجة . وكان يعظ شعبه بسنة الحياة . فعاشوا طوال أيامه في سلام . وصنع الرب على يديه آيات كثيرة ، وعجائب بلا عدد وفرح به شعبه . وكان يهتم بالمساكين والغرياء ، ويفتقد المحبوسين ، ويعلم الناس خوف الله .

نياحته :

فلما رأى الرب صليبه الحسن وكثرة تيممه ، أراد أن ينقله من هذه الدار القانية إلى مجمع القديسين في السماء .

فبعد أن وصل إلى شيخوخة صالحة ، مرض قليلاً ، واضطجع راقداً على الأرض فاجتمع حوله أتباعه الرهبان وسائر شعبه متأملين عليه قائلين « لمن تركنا يا أبانا ، وتمضى ونحن بمسكون بصلابتك ؟ » . فقام بكلامه الروحاني ، وأوصاهم أن يثبتوا في الإيمان المستقيم ، وحفظ الوصايا ، وفي الحجة وخفاة الله ...

واضطجع وأسلم روحه بيد الرب الذي أحبه . وكان ذلك في اليوم الثاني عشر من كيهك في عهد الملك ثيودوسيوس المحب لله .

فناح عليه شعبه . وجزوه كما يلين بكهنوته ، ودفنوه في البيعة بكرامة عظيمة . (وحدثت من جسده أشية كثيرة) وصعدت الملائكة بروحه الطاهرة ، وسط الترابيل والتسايح . وأوصلوها إلى بيعة الأبركار السائبة ، موضع النياح والفرح . بركة صلواته تكون مع جميعنا آمين .



الابا بصلي القديس بدير الأنبا هدرأ سنة ١٩٦٥

فلما رأوا الأنبا هدرأ واقفاً ، أرادوا أن يفترسوه . فبسط يديه وصلى قائلاً « يا ربني يسوع المسيح الذي أخضع الأسود لداتيال النبي في ذلك الزمان ، اصنع رحمة مع عبدك ، وأبعد عنه خوف هذه الوحوش الكاسرة . » وللوقت استجاب الله صلاته ، وأبعد عنه هذه الوحوش فلم تؤذيه . بل صارت مستأنسة له ... واستمر القديس في نسكه وصلواته **وإذا عدو الحق الذي هو الشيطان صار يفرغه بأشكال كثيرة ،** وبمناظر عجيبة . وكان القديس يقوى عليه بعلامة الصليب ، فيفتضح ويضمحل . وقيل أن الشيطان ضربه مرة بسيف قطع يده ، ولكن ملاكاً أتى وشفاه فعدت يده كما كانت ، كما حدث لأذن عبد رئيس الكهنة التي أرجعها له السيد المسيح ...

وفي إحدى المرات عاد القديس إلى مقارته ، فوجد فيها تيننا عظيماً . فصل قائلاً : إن كانت هذه هي إرادتك يا رب أن يسكن معي هذا الوحش الرديء ، فمسر تلك كائنة إلى الأبد ... فغلبه الرب منه .

وما أكثر حروب الشياطين التي أنقذه منها الرب . وكان القديس في جهاد عظيم ، حتى سقطت قوته من كثرة النسك والتشف . وصار مطروحاً على الأرض لا يقدر أن يتحرك . وفيها هو كذلك أتى إليه شخص نوراني « وفي يده إناء مملوء دهناً ، صب على رأسه قائلاً « ما قد شفيت من جميع أمراضك » . فاستيقظ القديس ووجد نفسه سليماً كأن لم يصبه شيء البتة . فلم أنها قوة إلهية قد أدركته ...

وفي هذا كله لم يتركه العدو ، بل زاد عليه القتالات . وكان الشيخ القديس الأنبا يمين يأتي ليفتقده ، فيخبره بكل ما جرى له ، فيعزيه . ويقويه على حروب الشياطين .

وكان الأنبا يمين عندما يبيت عند الأنبا هدرأ ، ينظر نوراً عظيماً ، فيتعجب من هذا ، وكان أحياناً يشم رائحة طيب مختار في المقارة .

وكان الأنبا هدرأ يلبس في الشتاء نسج شعر ، وفي الصيف ثوباً من جلد . ولم يكن له سوى رداء واحد أبيض ، يلبسه عند تناوله من الأسرار المقدسة .

وعندما كبر في السن ، مضى إلى بعض الأديرة ، وحبس نفسه في قلاية . وأعطاه الرب موهبة الشفاء ، وصنع عجائب كثيرة ...

وكان يأتي إليه مرضى كثيرون فيشفاهم . وكانت الأرواح النجسة تخرج من المصروعين وهي صارخة « ويلاه منك يا هدرأ ، أحرقتنا بصلابتك ، وطردتنا من البراري بقداستك » .

وفي مرة أتى إليه أناس من الشام . وسألوا عليه ، وسألوه عن مسائل غامضة من الكتب المقدسة ، ففسر لهم معانيها . فقالوا :

« اننا طلقنا بديارات كثيرة ، وژرنا معلمين وفلاسفة . فلم نجد من يفسر لنا هذه المسائل كما فسرها القديس الأنبا هدرأ .

أسقفية :

ولما نصح أسقف أسوان ، قام شعب المدينة ، وانفقوا برأى واحد ، وجاءوا إلى الدير . فقال لهم الرهبان الذين أنوا من الشام

مذهب تحضير الأرواح - ١٨ -

للاستاذ رشدي السيسى

صورة قائمة لأبطال وشهداء هذا المذهب

هذه الوسيطة إلى مرتبة الاستشهاد، وعند القيام براسم حرق جثمانها وقف احد رجال هذا الدين يؤيئها فوصفها بأنها الشهيدة جان دارك الاسكتلندية !

عقد عمل

وتوضيحا لقضية هذه الوسيطة الشهيدة هيلين دنكن لا مناصر من أن نرويها من بدايتها، وذلك عندما تم التعاقد بينها وبين اتحاد لندن الروحي عام ١٩٣١ على أن تقصر جلساتها الروحية لحساب هذه الهيئة مدة ثمانية عشر شهراً، وعلى الرغم من توقيعها على هذا العقد قائما لم تتورع عن مخالفته كلما سنحت لها فرصة للكسب عن طريق عقد جلسات خاصة، وقد ألفت الأمانة من أعضاء هذا الاتحاد لجنة للتحري وخص أعمال هذه الوسيطة، وركزت هذه اللجنة جهودها للكشف عن طبيعة الاكثوبلازم الذى كانت الوسيطة تزعم انه ينبعث منها، وبه يتم تجسيد الأرواح خلال جلساتها .

فحص الأكتوبلازم :

وقامت اللجنة بتحليل عينات من الاكثوبلازم المزعوم، فظهر أن إحدى هذه العينات مكونة من « ورق وقماش ولوازم الحياة اليومية مختلطة بمادة عضوية تشبه في خواصها زلال البيض المتجلط » ... وعينة أخرى ثبت بالفحص أنها « قطعة من شاش طبي مشبع بسائل صففر، والشاش مكون من الياف قطنية، اما السائل الصففرى فله رائحة البلسم السكندى » ... وقطعة ثالثة من الاكثوبلازم تبين أنها « تماثل تماما في الشكل والتركييب منشفة طبية كانت الوسيطة قد نسيبتها بعجيرة تغير الملابس » وبعد آخر جلسة وضعت اللجنة تقريرا جاء فيه « لقد ثبت أن الوسيطة مسز دنكن كانت تبطلع المادة في وقت سابق للجلسة وبعد ذلك تجشأها لغرض العرض » .

وتكلم زوج مسز دنكن - وكان يحضر كل جلسة تعقدها - فقال : « أعتقد ان الاكثوبلازم هو نتيجة التجشؤ أو الترجيع من الامعاء، فزوجتى لها عادة « فقد ارادتها » مؤقتاً قبل كل جلسة بثلاث ساعات تقريبا، وفي هذه الحالة التى تشبه التوم المغناطيسى تخفى أشياء في جسدها أو ثيابها كما أن باستطاعتها أن تحتفظ بمواد في أمعائها حتى في أثناء تناولها وعضها للطعام » .

جان دارك الاسكتلندية :

يعتمد المشتغلون بتحضير الأرواح على الدعاية اعتمادا كبيرا جداً، ولذلك فانهم لا يدخرون جهدا أو مالا في سبيل الدعوة لمذهبهم والعمل على نشره، ويدهى أن من أهم الدطامات التى يقوم عليها نجاح هذه الدعوة هي تعظيم وسطاء ووسيطات تحضير الأرواح، وابرزهم في ثياب الابطال، وإبعاد الشبهات والريب عنهم، ولذلك نجد ان الصحافة الروحية - مع الأسف الشديد - لا تتوخى الأمانة والصدق فيما تنشره عن هؤلاء الوسطاء، حتى انها لتخوض أشد الممارك ضراوة في الدفاع عن باطلهم ومحاولة تبرئهم عما يرتكبونه من مخالفات أئيمة وكسر صارخ للقوانين، ولعل في قصة هيلن دنكن « Helen Duncan » الوسيطة الروحية الشهيرة، وما ثبت مندها من تهم الاحتيال والنصب، ودفاع الصحافة عنها، في غير تقيد بقواعد الخلق والحق، ما يصح أن تقدمه للقارىء كنموذج أصيل واضح المعالم للوسطاء الذين يعتبرهم هذا المذهب من الشهداء، على الرغم من انهم محتالون وأنهم ذهبوا ضحية مظالمهم الرخيصة !

في أكتوبر عام ١٩٥٦ شن رجال الشرطة بمدينة نوتنجهام غارة على منزل هذه الوسيطة أثناء عقدتها لإحدى جلساتها الروحية، وفي أعقاب هذه الغارة مرضت الوسيطة وماتت بعد خمسة أسابيع، وقد ذكر في شهادة وفاتها انها ماتت متأثرة بمرض السكر مع هبوط في القلب، وكانت في التاسعة والخمسين من عمرها، ونظرا لما تلى ذلك من أحداث ينبغي ان نلاحظ أنه لم يكن ثمة شيء مثير للدهشة فيما يتعلق بطروف وفاتها، فسجلها الطبي أظهر انها معتلة الصحة، طوال المدة منذ عام ١٩٤٤، وأنها كانت تعاني من اضطراب في القلب ومرض في الغدد... فلم تشفقها ارواحها صانعة المعجزات ! ولكن على الرغم من ذلك أصر الكثيرون من المشتغلين بتحضير الأرواح على القول بأن وفاة هيلين دنكن كانت النتيجة المباشرة لانزعاجها وهي في غيبوبتها الروحية .

وقد شنت صحافة هذا المذهب حملة هستيرية ضارية ضد رجال الشرطة، وبعث العديدون من المتعصبين رسائل إلى الوزراء ومحرمى الصحف العامة لقطعن فيهم، حتى لقد اسرف بعض هؤلاء إلى حد وصفهم لرجال الشرطة بالقتلة الأديباء، وما بين عشية وضحاها ارتقت

لجنة الستة الكبار :

وفي نفس العام أفتتح هاري برايس ، وهو أحد كبار الصحفيين المهتمين بالمسائل الروحية ، الوسيلة هيلين دنكن ، أن تعقد خمس جلسات تحت إشرافه ، بعد أن أوهمها أنه سيحاول أن يرد لها اعتبارها في صحيفته بالإشادة بعملها كوسيلة ، واتفق سراً مع عالم النفس و. مكديوجال ، والبروفيسور ج. س. فلاجيل ، وزميله د. ه. فريزر هاريس ، ودكتور وليم براون ، والاستاذة ك. م. جولدن ، على تكوين لجنة منهم لاختبارها ، ويكون هو سادس أعضائها ، وقد التقطت اللجنة بضع صور وتجسيدات ، كان الاكثربولازم خلالها يتدلى حول الوسيلة في ثنيات كالنسيج الأبيض ، وظهر بهذه الصور قفاز من المطاط ودبابيس أمان ، وقصاصات ورق لرموس اتضح أنها متزعة من مجلات مصورة ، وبفحص عينه من الاكثربولازم المأخوذ من فم الوسيلة ثبت أنه ورق ، نواليت ، عضوغ ، وقد اتفقت آراء جميع أعضاء اللجنة على نظرية التجسؤ أو ترجيع بعض المواد المختزنة بالامعاء ، وأشاروا الى بعض حالات مشهورة مشابهة لحالات اشخاص ذوى ذوات مريئية او معدات اضافية .

غرامة :

وعلى الرغم من افتضاح هذه الوسيلة وقيام البراهين القوية على احتيالها ، فإنها لم تنقطع عن عقد جلساتها الروحية ، بتشجيع من الصحافة الروحية ، ولكن حدث في ذلك العام بجملة تحضير عقدها في موطنها الاصلى باسكلندا ، أن هجم أحد الحاضرين المستريين على أحد ارواحها المتجسدة ، وسلط عليها الضوء من مشعل كهربائي ، فإذا بالوسيلة هي الروح المتجسدة في قميص داخلي أبيض ، وقد راحت تحشوه في عجلة تحت ثيابها ، وقد تمزق لمحاولة انزاعه ، وعندما تحداها هاتك سترها صاحت فيه كالجنونة قائلة : « سأحطم رأسك أيها القذر اللعين ا. » ... وقدمت للمحاكمة ، وثبتت ضدها تهمة العصب والاحتيال ، وصدر الحكم عليها بغرامة قدرها عشرة جنيهات ، وعلى الرغم من هذا الحكم الجنائي الذي صدر ضد الوسيلة هيلين دنكن فإن الإتحاد القوي للدستغنين بتحضير الأرواح جدد ترخيصه لها للاستمرار في مزاوله عملها كوسيلة معتمدة ا

المرشد ألبرت :

وفي شهر يناير ١٩٤٤ دعته جمعية روحية بيورتسموت يديرها صاحب مخزن للأدوية يدعى هوميروس ، لعقد ست جلسات روحية مقابل ١١٢ جنياً استرلينياً ، وفي يوم ١٤ يناير حضر ضابطان بالبحرية لمشاهدة إحدى هذه الجلسات ، وفي خلالها قالت الوسيلة : « متى الآن سيده ماتت متأثرة من مرض بالجزم الاسفل من جسمها ا. » فسأل أحد الضابطين وهو الملازم وورث : « أهى قادمة من أجل ا. » ... فردت - هي أو روح المرشد ألبرت كما تدعى -

عليه بالايجاب ... فقال الملازم وورث في أدب جم : « ألا تنكرمين بالظهور لنا ا. » ... (وكانت الوسيلة خلف بعض الستائر) .. فظهر شيخ أبيض بين هذه الستائر ... فسأله الضابط متخابثاً : « هل أنت روح عمى ا. » ... فهمس الضح قائلاً : « نعم ، ... ثم اختفى وراء الستائر ... فأسرهما الملازم وورث في نفسه إذ لم يكن له عمة متوفاة . ثم ظهر شيخ آخر في نفس الجلسة وزعم أنه روح شقيقته ، ولكن لسوء حظ الوسيلة ، كانت شقيقته الوحيدة ما تزال على قيد الحياة وفي صحة جيدة ، فصارحا بذلك ، ولكن الروح المرشد تدخل قائلاً : « أنت لا تعرف شيئاً فقد ماتت شقيقتك سقطاً ا. » ... ولكنه كان يعرف فقد كانت أمه قد أخبرته من قبل أنها لم تلد أى سقط على الإطلاق !

ملاءة بيضاء :

حتى الضابط وورث على الوسيلة لمحاولتها خداعه ، فأبلغ رجال الشرطة ، وبناء على تعليماتهم حجز مقعدين في جلسة أخرى لنفسه ولاحد رجال الشرطة الذي رافقه إليها في لباس مدني ، وعندما ظهرت الروح المتجسدة سلط عليها الملازم وورث ضوءاً قوياً من مشعل كهربائي ، بينما قفز رجل الشرطة إلى حيث أمسك الوسيلة وهي تغلغ عن جسدها ملاءة من النسيج الأبيض الرقيق كانت ملتصقة بها ، ولكن سرعان ما انتزع أحد الحاضرين المشعل من يد الضابط البحري ، بينما اختطف هوميروس الملاءة من قبضة رجل الشرطة ، وعندما أضيئت الأنوار كانت هذه الملاءة (الاكثربولازمية) قد اخفت .

أمام محكمة الجنايات :

وفي الثالث والعشرين من شهر مارس عام ١٩٤٤ مثلت مسز دنكن ومساعدتها في الوساطة مسز براون وهوميروس وزوجته أمام محكمة « أولد بيل » وهي محكمة الجنايات بلندن ، فتبنت ضد م جريمة النصب والاحتيال على الجماهير ، وحكم على الوسيلة الشهيدة مسز دنكن بالسجن تسعة شهور ، وعلى مساعدتها مسز براون بالسجن أربعة شهور ، وعلى هوميروس وزوجته بالسجن ثمانية عشر شهراً .. وأيدت محكمة الجنايات المستأنفة هذا الحكم !!

وعندما خرجت مسز هيلين دنكن من السجن استأنفت عملها كوسيلة ، إنما في غير ضجة أو إعلان ، واستمرت تزاوّل عملها حتى عام ١٩٥٦ حين ضبطت متلبسة ، كما ذكرنا آنفاً ، فتوقفت تقديمها لمحكمة الجنايات مرة أخرى ، والحكم عليها بأشد عقوبة لماضيا الأثم وذيلها الطويل من حوادث الاحتيال ، فهانت شهيدة ... لكن شهيدة الخداع واستغلال الحزاني والتكالي والشهداء ا



تأمل اليوم في قول المزمور « مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات .
تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب » (مز ١٠٨٣)

مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات

جداً ، (خر ١٩ : ١٨) . وخاف الناس من الاقتراب إلى الجبل وكل
من يس الجبل يقتل قتلاً .

« وكان المنظر هكذا تحيفاً حتى قال موسى : انا مرتعب ومرتعده »
(عب ١٢ : ٢١) . وانطبق عليه أيضاً قول يعقوب « ما أرهب هذا المكان » .
نفس الهية والخافة يمكن أن نقولها عن سائر أماكن الله المقدسة
في العهد القديم ومواضع حلوله ، مثل تابوت العهد وقدس الأقداس .
مواضع رهيبة ... من يس التابوت يموت . أما قدس الأقداس
فلا يستطيع أحد أن يدخله ، إلا رئيس الكهنة ، مرة واحدة في السنة .
ان كان الأمر إذن بهذه الرهبة فمن أين أتت عبارة داود النبي
« مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات ... » ؟

مساكنك محبوبة :

هنا مرحلة الحب الإلهي التي وصل إليها القديسون . فيقول داود
النبي « فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب تذهب ، ويقول « واحدة
طلبت من الرب وإياها أتمس ، أن أسكن في بيت الرب كل أيام
حياتي ، لكي أنظر إلى تعيم الرب وأتفرس في هيكله » . ويقول أيضاً
« تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى بيت الرب ، والجلوس على عتبة
بيت الرب خير من السكنى في مظال الأشجار » .

وتصبح السكنى في بيت الرب بركة ، فيقول داود للرب طوبى لكل
السكان في بيتك ، يباركونك إلى الأبد ...

وينادي هؤلاء قائلاً « ما باركوا الرب يا عبيد الرب ، القائلين في
بيت الرب ، في ديار بيت إلها . في الليالي ارفعوا أيديكم أيها القديسون
وباركوا الرب . يبارككم الرب من صهيون الذي صنع السما والأرض ...
صارت لمساكن الرب المحبوبة ، فرحة في قلوب الناس .

فما هي هذه المساكن المحبوبة ؟ ان أولها - ولا شك - السماء .
السماء :

« سماء السموات للرب ، إنها عرش الله . وما هذه الأرض التي
نعيش عليها سوى موضع قدميه ...

من هنا كان تأمل القديسين الفرح في السماء . تسبح قلوبهم في
مسكن الله ، وكرسيه ، وملأته ، في السماء الثالثة ، وفي سماء السموات ،

أول ما يتبادر إلى ذهن المتأمل في هذا المزمور سؤال :

ما هي مساكن الله المحبوبة ؟

إنها قد تكون السموات ، أو سماء السموات ، لأنها مسكن الله .
وقد تكون أيضاً الكنيسة المقدسة لأنها تدعى بيت الله . وقد تكون
مساكن الله هي قلب المؤمن . لأن قلب الإنسان هو هيكل الله ،
وروح الله يسكن فيه .

ان الانسان القديس يفرح بالمواضع المقدسة ، والسكان الذي يعل
فيه روح الله . ويفرح أيضاً بأماكن القديسين ومواضع سكنهم .

يبارك بهذه الأماكن التي قدسها الله بنفسه ، ويكون لها تأثير عميق
في نفسه ، وتصبح مزاراً له ... حقاً إن الله موجود في كل مكان ،
ولرب الأرض وملؤها ، المسكوتة وكل الساكنين فيها . ولكن هناك
مواضع خاصة باركها الرب ، ولها ذكريات مقدسة ، وقد تجدد فيها
الرب أو عمل فيها عملاً إلهياً معيماً ... فما هي هذه الأماكن .

مساكن الرب الرهيبة :

أول موضع في العالم كله تسمى باسم « بيت الله » ، ورد في قصة
يعقوب أبي الآباء ، حيث رأى سلباً واحدة بين السماء والأرض ،
والملائكة صاعدة وهابطة عليه . وهناك كلمة الله وقال له « ما أنا
معك ، وأحفظك حيناً تذهب ... » (تك ٢٨ : ١٥) .

ودعا يعقوب هذا المكان « بيت ايل » اي « بيت الله » . وقال
« ما أرهب هذا المكان ، ما هذا الا بيت الله ، وهذا باب السماء » !!
ودشن المكان بالزيت ، ونذر فيه نذراً ، وصار مكاناً له ذكرياته .

ونسمع أيضاً عن « أرض مقدسة » للرب ، عندما ظهر الرب
لموسى في العليقة ، وكلبه من النار . وقال له « اخلع حذاءك من رجلك ،
لأن الموضع الذي أنت واقف فيه أرض مقدسة » (خر ٣ : ٥) .

« ففطن موسى وجهه ، لأنه خاف أن ينظر إلى الله » . ولا شك
انه كانت في قلبه نفس عبارة يعقوب « ما أرهب هذا المكان » ...

ونفس الموضع يمكن أن نقوله عن « جبل الله حوريب » ...
هناك سلم الرب الشريعة لموسى . وكان الجبل كله يدخن من أجل أن
الرب نزل عليه بالنار ، وصعد دخانه كدخان الآتون ، وارتجفت كل الجبل

في أورشليم السماوية ، وفي ملكوت السموات . في مجمع الملائكة
والقديسين ،... وفيها هم يأملون كل هذا ، يقولون : مساكلك محبوبة
أيها الرب إله القوات . تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب...
ومن محبة القديسين للسماء ، مسكن الله المحبوب ، كانوا يشتهون
الانطلاق إليها .

فيقول بولس الرسول ، لى اشتهاه أن انطلق وأكون مع المسيح ،
فذاك أفضل جداً ، وهكذا عاش القديسون : « أقروا بأنهم غرباء
ونزلاء على الأرض ، وصاروا ويتغنون وطنياً أفضل ، سماوياً ،
« المدينة التي لها الأساسات ، التي صانها وبارثها الله ، (عب 11)
وكانهم يرتلون في كل ذلك :

مسالكك المحبوبة ، السماء ، أجمل من الأرض ، عشرة الملائكة
فيها أجمل من عشرة البشر ، ونور السماء وطهارتها أنقى من ظلمة
الأرض ودمسها ...
وهكذا أصبحت الرحلة إلى السماء ، رحلة مبهجة لآباء الله ...

الكنيسة :

لما كان الناس لا يستطيعون أن يذهبوا إلى السماء بسرعة ، فمن
حبتهم للسماء ، جعلوا الكنيسة على هيئة السماء ، تذكروهم بها ...
قبة الكنيسة ترمز للسماء . وكما أن السماء مملوءة بالنجوم
والكواكب ، كذلك ملئت الكنيسة بالأنوار . والتجف الكبير في
الكنيسة يمثل الأنوار العظيمة في السماء كالشمس والقمر . وكما أنه
توجد ملائكة في السماء ، كذلك دعى الكنائس ملائكة ،
كما قيل : ملاك كنيسة افسس ، ملاك كنيسة سميرنا ... وكما أن
مشيئة الله منفذة في السماء ، كذلك نحرص أن تكون الكنيسة منفذة
لمشيئته ...

الإنسان الداخل إلى الكنيسة ، يشعر أنه داخل إلى السماء .
يترك خارجها العالم والماليات ، ويدخل إلى الكنيسة روحاً طاهرة
وهو يرتل : بيتك تليق القداسة يارب ، ...
ولما كان لا يوجد في السماء سوى الأَطهار ، كذلك لم يكن يسمح
بدخول الكنيسة إلا للقديسين ، أما الخطاة فيعزلون خارجاً .

الكنائس هي مساكن الله المحبوبة ، لأنك فيها تلتقى بالله ، وفيها
تتعلم ، وفيها تنال عمل الروح القدس من خلال الأسرار المقدسة .
وفيها تنال مغفرة الخطايا ، وتنال سلاماً لقلبك وبركة . وتعيش
في جو روحى سماوى ، جو الصلاة ، والعبادة ، والألحان والترانيم ،
والبحور ، والطقوس بكل ما فيها من عمق ، وما فيها من عمل سرى .
وفي الكنيسة تخلو إلى الله ، تدخل بيته ، وتدعوه إلى بيتك .
وتعيش ولو قليلاً في جو بعيد عن المادة ، وعن العالم ومشغولياته .
وفي كل تلك النعم ، تصرخ من أحماقك : مسالكك محبوبة أيها
الرب إله القوات . تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب ، .
كانت الكنيسة قديماً مفتوحة على الدوام ، وعدد كهنتها كان كبيراً .

وفي أى وقت دخلت تبهج كاهناً للخدمة . وأقوارها كانت دائماً متقدة .
ويوجد خادم يسمى (التندلفت) وظيفته الاهتمام بالتصاويل
وإيقاد السرج .

مسالكك محبوبة أيها الرب إله القوات . في كل مرة أحب أن
أنتقل مع نعم الروح القدس وبركات الكهنوت ، أدخل إلى الكنيسة .
وفي كل مرة أشتاق إلى بركة القديسين ، أدخل إلى الكنيسة ...

الأديرة والقلالي :

مساكن الله المحبوبة يمكن أن تطلق على الأديرة ، وعلى قلالي
الربان ومغاراتهم حتى لو لم توجد فيها كنائس .

لذلك إذا دخل إنسان إلى قلاية راهب ، غالباً يخلع حذاه
خارجها ، أو في ركن إلى جوار الباب من الداخل .

إن هذه القلالي سكنها الرب ، وتقدس بالزماير والصلوات ،
والألحان ، والبطانيات ، وحياتة الآباء الطاهرة ... لمدة طويلة ..

فرق كبير بين السكنى في دير جديد أو قلاية جديدة ، وبين السكنى
في قلاية رفعت فيها آلاف الصلوات والمزامير على مدى سنوات طويلة
مضت ، أو قرون عديدة .

لذلك بالنسبة إلى القلالي الجديدة ، أو حتى البيوت الجديدة ، يوجد
طقس كنسى لتكريس المساكن الجديدة . يرفع فيه البخور ، ويصل على
ماء ، ويرش في الكنان . وهكذا تسبق الصلاة السكنى فيه ...

عندما ندخل إلى دير قديم ، بكنايته القديمة التي رفعت فيها مئات
القداسات من قبل ، نصيح من أحماقنا : مسالكك محبوبة أيها الرب
إله القوات ، ...

محبوبة ، لأنها أماكن بوركت بالصلوات . أماكن فيها الهدوء ،
والسكون ، والتأمل ، وعمل الروح القدس ، وترف عليها أرواح
القديسين ...

قلب الإنسان :

قال الكتاب : أتم هياكل لله ، وروح الله ساكن فيكم ، : إذن
فالقلوب الطاهرة المفتوحة للرب ، هي مساكن محبوبة له . لأنه يقول :
« إن أحبني أحد ، يحفظ كلامي ، ويعبه أبى ، واليه تأتي ، وعنده
تصنع منزلاً » (يو ١٤ : ٢٣) . وهكذا يكون القلب مسكناً للتالوث
الأقدس ...

ونحن ننظر إلى هذا القلب ونقول : مسالكك محبوبة أيها الرب إله
القوات . تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب ، ...

تشتاق نفسى أن أدخل إلى هذا القلب ، وأرى محبته لله ، وعمل الله
فيه ... أبصر مشاعره المنتهية ، وأدرك كم يرتاح الرب فيه . لأنه هو
القائل في المزمور :

« ههنا موضع راحتي إلى أبد الأبد . ههنا أسكن لأنى اشتيته » .
لئني عندما أنظر إلى أيقونات القديسين ، أقول في نفسى : هذه هي
مساكن الرب المحبوبة . هنا في هسؤلاه وجد الرب مكاناً يستد
فيه رأسه .

لا طلاق إلا لعلة الزنا

- قداسة البابا لم يصدر قراراً جديداً ، إنما نبهه إلى تعاليم المسيح
- الوصية الوحيدة التى تكررت فى الإنجيل أربع مرات بنفس المعنى
- ليس من حق إنسان أياً كانت سلطته أن يغير وصية الإنجيل المقدس
- منع الطلاق لغير علة الزنا ، حفظ الأسرة المسيحية متماسكة برباط مقدس
- كل من يوافق على الخطأ ، بتشريعه أو تبريره أو تنفيذه يعتبر شريكاً فى الخطأ ومداناً عليه
- كل خطيئة زنا هى خطيئة فردية ، أما هذا الزواج الخاطيء فمـ و زنا دائم

• وجاء إليه الفريسيون ليجريوه قائلين له : هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سب ؟ ... فقال الرب :

« أقول لكم ان من طلق امرأته الا بسبب الزنا ، وتزوج باخرى ، يزنى . والذى يتزوج بمطلقة يزنى » (متى ١٩ : ١ - ٩) .

٣ - ووردت نفس الوصية فى إنجيل مرقس ، فى نفس مناسبة حديث السيد المسيح مع الفريسيين . وكانت إجابته هى :

« من طلق امرأته وتزوج باخرى ، يزنى عليها . وان طلقت امرأة زوجها وتزوجت باخرى . تزنى » (مرقس ١٠ : ١١)

٤ - ووردت نفس الوصية فى إنجيل لوقا ، بتقديم هامة قال فيها الرب ، ولكن زوال السماء والأرض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من التاموس .

« كل من يطلق امرأته ويتزوج باخرى ، يزنى » .

« وكل من يتزوج بمطلقة من رجل ، يزنى » (لوقا ١٦ : ١٨) .

موقفنا من وصية الرب :

من يملك السلطان ، أو من يملك الجراة ، أن يخالف هذا التشريع الواضح الصريح المتكرر !!

من يضع حكمته البشرية فى وضع أعلى من الوصية الإلهية ، فيغير ويبدل . كما يشاء ؟ أياً كان سلطان هذا الشخص ... فالوصية أعظم .

إن بولس الرسول - كما قال القديس باسيليوس الكبير - « جسر أن يحرم ملائكة ، فى هذا المجال بقوله :

ان بشرناكم نحن أو ملاك من السماء ، بغير ما بشرناكم به ، فليكن أنا ليما » . « ان كان أحد يبشركم بغير ما قبلتم ، فليكن أنا ليما » (غل ١ : ٨ ، ٩) .

اهتمام المسيح بهذا الموضوع :

هناك نقاط كثيرة خاصة بالزواج ، لم يرد عنها شئ فى الإنجيل المقدس . وهناك أمور وردت عنها مجرد إشارات عابرة ، ولكن الإنجيل اهتم ببعض النقاط الأساسية ومنها :

١ - قدسية الزواج وكنسيته (كسر من أسرار الكنيسة) .

٢ - وحدة الزيجة (عدم تعدد الزوجات) .

٣ - علاقات الحب [حب الزوج لزوجته ، وطاعة الزوجة لرجلها] .

٤ - لا طلاق إلا لعلة الزنا ، ولا زواج للطلقين بغيرها .

ومن بين هذه الوصايا ، حظى موضوع الطلاق بأكثر اهتمام ، لأنه الوصية الوحيدة الخاصة بالزواج التى تكررت أربع مرات فى الإنجيل ، ولم يكتب بورودها فى العظة على الجبل . ولا شك أن هذا التكرار المقصود ، له هدف وأهميته ، ويشعرنا بأن هذه الوصية يجب أن تظل راسخة فى ذاكرتنا .

تعليم واحد تكرر مراراً :

١ - ورد أولاً فى العظة على الجبل [متى ٥ : ٣٢] .

« وقيل من طلق امرأته ، فليعطها كتاب طلاق : وأما أنا فأقول لكم :

« ان من طلق امرأته الا لعلة الزنا ، يجعلها تزنى . ومن يتزوج مطلقة فانه يزنى » .

٢ - ووردت نفس الوصية فى حديث المسيح مع الفريسيين

[متى ١٩] .

حسد الشياطين

نصلي في صلاة الصلح وفي القداس الالهى ونقول : والموت الذى دخل إلى العالم بحسد ابليس ، هدمته ...

وهكذا نرى ان الشيطان يحسد كل عمل صالح ، وكل عمل ناجح. لان هذا الصلاح وهذا النجاح ضد خطئه الشيطانية في مقاومة ملكوت الله على الارض... سواء بالنسبة إلى الافراد أو الجماعات .

الشيطان دائما يتعب في محاربة اولاد الله ، وتعبه باطل .

وإذ يجد الشيطان أنه قد تعب باطلا في محاربة الخير ، وأن تعب لم يأت بنتيجة ، يزداد حقداً ، ويزداد حسداً لأولاد الله ، ويزداد حروبه شراسة ، وبعد أن تكون حروباً في السر ، تكشف عن وجهها صراحة وبلا خجل . وتضغط على اولاد الله بغير هوادة . ولكن الله لا يترك عصاً الاشرار تستقر على نصيب الصديقين ، (مر ١٢٤) .

لذلك في كل عمل خير ، انتظر حسد الشياطين ، ولا تخف منهم. وهكذا نرى أنه في طقس سيامة الراهب الجديد ، يتلى عليه فصل من سفر يشوع بن سيراخ ، قائلا له :

« يا بنى ، ان تقدمت تحذمة وبك ، فهى نفسك لجميع التجارب » وبهذا المعنى قرأ في ميامر مار اوغريس قوله للراهب العابد . وإن بدأت في الصلاة الطاهرة ، فاستعد لكل ما يأتي عليك . . يقصد استعداد لحروب الشيطان التي يثيرها عليك حسداً لعبادتك المقدسة .

مسكين هذا الشيطان، الذى يقضى حياته حسداً وحقداً وحرماً !!
علماً بأن حسده لا يضر اولاد الله، بقدر ما يضره هو ويزيد عقوبته الابدية. كما أن هذا الحسد يزيد غماً وحرماً وحقاً وتعباً... إن أى ضرر يحاول أن يجلبه الشيطان على اولاد الله ، هو ضرر خارجي غير حقيق لا يمس أبديتهم ، وسرعان ما يتقدم الله منه ...

والشيطان في حسده لاولاد الله ، قد يحاربهم مباشرة كما في حدث حسده لايوب البار . وقد يحاربهم عن طريق اعواقه من البشر...
وسواء عن هذا الطريق أو ذاك ، سينتهى حسده بلا طائل . لان نعمة الله تتدخل وتوقف عمله الشرير ، هو وكل شياطينه الأرياء . يقوم الرب وتبدد جميع أعدائه ، ويهرب من قدام وجهه كل مبغض اسمه القدوس ...

وان بدأ الشيطان ناجحاً في الاول ، فلا بد ان يفشل اخيراً ...
في حسد الشيطان لايوب الصديق، بدأ أن الشيطان قد نجح في خطته ، وانتصر على ايوب : هدم منزله ، وقتل جميع اولاده ، وبدد كل ثروته ، وضربه بقرح ردىء من قرة رأسه إلى أخمص قدميه ، وجعل أصحابه يعبرونه ويخزونه... ولكن ما لبث الامر أن انتهى إلى العكس ، فاتقده الرب ايوب ، ورد له كل ما فقدته ضعفاً ...

ان الشيطان يتعذب بحسده ، قبل أن يضر به اولاد الله

هناك أمور تركها الرب للكنيسة ترتبها . أما الامور التي وضع الله فيها تشريماً واضحاً ، فليس من حق الكنيسة إطلاقاً أن تغير التشريع الإلهى . لا يستطيع قس أو أسقف أو مطران أو بطريرك أو بابا ، أن يغير الشريعة الإلهية المقدسة ، وإلا عرض نفسه للحكم وللحرم .

ان رجال الكليروس - مهما علت رتبهم - مجرد وكلاء ، ينفذون اوامر سيدهم ، وليس لهم حق أن يعلوا أو يربطوا بما يخالف شريعة الله . هم مجرد مفسرين أو مطبقين للشريعة ، لانه « من لم الكاهن تطلب الشريعة » .

شريك في خطية الزنا :

الكاهن الذى يوافق على زواج مطلق لغير علة الزنا ، هو كاهن مدان أمام الله . مثل هذا الزواج يعتبر زناً لان السيد المسيح يقول صراحة « من طلق امرأته إلا بسبب الزنا ، وتزوج بأخرى ، يزنى » .

فالكاهن الذى يوافق على هذا الزنا ، او الذى يعطى هذا الزنا صفة كنسية ، ويبارك هذا الزنا بصلواته ، انما هو شريك في هذه الخطية ، لانها - لولا - ماتت ... وهو ايضا يريح ضمير الزانى في زناه .. !!

إن كل خطية زنا ، هى خطية فردية . أما مثل هذا الزواج الخاطيء ، الذى يجرمه الله ، الذى دعاه المسيح [زناً] في الإنجيل ، فهو زناً دائماً مستمر ، باستمرار هذا الزواج ... له نتائج خطيرة ، وله مسئولياته . وهو جراحة على الوصية الإلهية .

تبريرات :

على أن البعض يحاول أن يبرر مثل هذا الزواج بتبريرات من الحكمة البشرية ، متجاهلة الوصية الإلهية ، أو محاولة تفسيرها تفسيراً خاطئاً ، أو مبررة عملها باسم العطف والحنو على حالات اجتماعية تستدعى العطف . ونحن نقول لمؤلا : .

اولاً : اننا لا يمكن أن نعطف على الناس اكثر من عطف المسيح واضح الشريعة .

ثانياً : فننعطف على الناس في حدود سلطاننا . وليس في نطاق سلطاننا أن نغير شريعة الله .

ثالثاً : ان تسهيل الطلاق أدى الى تفكك الاسرة المسيحية ، والاستهانة بالرباط المقدس ، والاستهانة بتعليم الانجيل .

أيها الإخوة . إن مواقتكم على زواج المطلقين لنغير سبب الزنا ، إنما يهدد أبديتكم . فبماذا تحضرون أبديتكم من أجل هذا الأمر ١٤ ؟
دققوا أولاً وخافوا .

ان وصية الله تحتاج الى تواضع وطاعة ، وليس الى مناقشة
على أننا سنناقش معكم كل التبريرات التي يقدمها البعض ، وستناقش أيضاً لأمنحة سنة ١٩٣٨ ، وسندكر موقف المجمع المقدس منها .

ونحن مستعدون لنشر ما يصل إلينا من آراء في هذا الموضوع مع مناقشتها في ظل تعليم الإنجيل ، وقوانين الكنيسة وأقوال الآباء .

درس في اللغة القبطية - ٢٤ -

ΦΗΕΤ هنا الذي
 This one who (masc).
ΘΗΕΤ هذه التي
 This one who (fem.).
ΨΗΕΤ هؤلاء الذين
 These who
ΖΗΠΠΕ ΔΕ ها . هو ذا
 Behold
ΖΗΠΠΕ ΔΕ ΣΜΟΥ ΕΠΟΣ
 Behold, bless the Lord ها باركوا الرب
ΜΙΕΒΙΑΚ ΝΤΕ ΠΟΣ يا عبيد الرب
 O' servants of the Lord.
ΔΟΞΑ ΣΙ ΦΙΛΑΝΘΡΩΠΕ
 Glory to Thee, Lover of mankind المجد لك يا محب البشر
ΜΗΕΤΟΖΙ ΕΡΑΤΟΥ
 Those who are standing. (القائمين الواقفين على أرجلهم)
ΖΕΝ ΠΗΙ Μ ΠΟΣ في بيت الرب
 In the house of the Lord.
ΖΕΝ ΝΙ ΑΥΛΗΟΥ في ديار
 In the mansions.
ΖΕΝ ΝΙ ΑΥΛΗΟΥ
ΝΤΕ ΠΗΙ ΜΠΕΝΝΟΥΤ
 في ديار بيت إلها
 In the mansions of the house of our Lord.
ΝΖΡΗΙ ΖΕΝ ΜΙΕΧΩΡΘ
 In the nights. في الليالي
ΨΑΙ ΝΝΕΤΕΝΧΙΧ ارفعوا أيديكم
 Raise your hands.
ΕΨΩΑΙ إلى العلو (إلى فوق)
 Up
ΜΗΕΘΟΥΑΒ ΣΜΟΥ Ε ΠΟΣ
 O'holy persons, bless the Lord أيها القديسون باركوا الرب
ΠΟΣ ΕΨΕΣΜΟΥ ΕΡΟΚ
 May The Lord bless you. الرب يباركك

ΕΒΟΛΘΕΝ ΣΙΩΝ
 From Zion (Jerusalem) من صهيون (من اورشليم)
ΦΗΕΤΑΥ ΘΑΜΙΟ الذي خلق
 Who created.
ΝΤΦΕ ΝΕΜ ΠΚΑΖΙ السماء والارض
 The heaven and the earth.
ΜΑΡΕ ليت . قل
 Let **ΠΑΤΖΟ** طلبتي
 My petition.
ΖΩΝΤ تدخل
 Enter **ΠΕΚΜΕΘ** حضرتك
ΜΑΚΑΤ ΝΗΙ اعط فيها لي (فهمي)
 To Thy presence. Give me understanding.
ΜΑΡΕ ΠΑΤΖΟ ΖΩΝΤ
ΜΠΕΚΜΕΘ فتدخل طلبتي إلى حضرتك
 Let my petition enter to Thy presence.
ΠΟΣ ΜΑΚΑΤΝΗΙ ΚΑΤΑ
ΠΕΚΣΑΧΙ يا رب فهمي حسب قولك
 O'Lord, Give me understanding according to
ΩΟΥ مجد
 Thy word
ΠΩΟΥ ΜΦΙΩΤ ΝΕΜ
ΠΩΗΡΙ ΝΕΜ ΠΙ ΠΝΑ ΕΘΟΥ
 المجد للآب والابن والروح القدس
 Glory be to the Father, the Son and the Holy spirit.
ΙΣΧΕΝ منذ
 Since **ΨΑΕΝΕΣ** إلى الأبد
 Forever. Eternity
ΨΗΡΟΥ كلها - كلهم
 All of them
ΙΣΧΕΝ ΤΗΝΟΥ ΝΕΜ
ΨΑΕΝΕΣ ΝΤΕ ΝΙ ΕΝΕΣ
ΤΗΡΟΥ ΑΜΗΝ
 من الآن وإلى ابد الآبدين كلها آمين
 From now and forever Amen.



الروحانية الارثوذكسية

إسكندر اللاسبيس

والروحانية الارثوذكسية تركز على جهاد الإنسان ، والغريون متأرون بالقدس أو غسطينوس في تركيزه على النعمة الإلهية . ولكن الارثوذكسي لا يتجاهل عمل النعمة في جهاده ، ولكنه يرى أنه لا نعمة بدون جهاد ، ولا جهاد مقبول إلا بعمل النعمة .

يسوع أم الرب يسوع ...؟

والغريون يكتبون دائماً عن « يسوع » ؛ ويسكاد اسم الرب يسوع في الكتابات الغربية يقترب من اسم أى شخص عادى . ولكن الارثوذكسي عندما يتحدث عن المسيح يقول « ربنا والهنا وتخلصنا يسوع المسيح الذى له المجد دائماً الى الابد امين » .

ذلك أن تعالى الغربى واعتزازه بإنسانيته ، تجعله يتصور أن الله الذى صار إنساناً يقترب منه تماماً ، متجاهلاً الاقنوم الإلهى المخوف المملوء مجداً .

والارثوذكسي يمجّد التالوث القدوس في كل صلواته وتسابيحه وأحاديثه ، لأنه يعلم أن المسيح قبل تجسده كان مع الآب والروح القدس في شركة الحب والمجد والفرح وإله بعد صعوده جلس عن يمين الآب في المجد الذى له قبل كون العالم .

عندما سألت أحد أساقفة اللاهوت في أمريكا : لماذا لا تركزون على التالوث القدوس ، وتكتفون بذكر كلمة الرب أو الله ؟ قال لى ان موضوع الاقانيم موضوع دراسة وبحث وجدل والامهل ان نقول الله وكفى ...

ولقد حزنتم كثيراً عندما وجدت غالبية الأبحاث اللاهوتية الغربية تنفل على الآب . مع أن المسيح له المجد عندما جاء أعلن أنه قادم من عند الآب ، وأنه يريد الكل أن يسأل الآب ، لئى يتمجد الآب مع إلهه .

روحانيتنا روحانية نالوثية فيها اختبار الآب ومحبه ، ونعمة الابن وخلصه ، وشركة وموهبة وعطية الروح القدس وفاعليته ...

يقول اللاهوتى فلاديمير لوسكى :

"Trinitarian theology is thus a theology of union," a mystical theology which appeals to experience, and which presupposes a continuous and progressive series of changes in created nature, a more and more intimate communion of the human person with the Holy Trinity "Mystical Theology p 67."

عندما عشت مع الغربيين في جامعاتهم ، وتأملت في روحياتهم ، أدركت أن الروحانية الارثوذكسية تختلف جذرياً عن تلك التى في الغرب . وقد يكون للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية اثرها على حياة الناس وتفكيرهم وتدينهم . ولكن اللاهوت ايضا له اثره الأكبر في تشكيل انماط الناس وعلاقاتهم .

فاللاهوت الغربى يقوم على الدراسة والتحليل والبحث والتقد ، حتى انى وجدت طلاب الدكتوراة ينتقدون القديس بولس فيما كتبه عن الرجل والمرأة في كورنثوس الأولى ، وينقدون نظرية الانجيل نحو الطلاق . ويمللون تقدم هذا بأنه دراسة عليية للظروف الثقافية التى كتب فيها الانجيل ، والتي يظنون أنها قد أثرت على عقلية من كتب ، دون أن يدروا أن ما كتب انما كتب بروحى من الروح القدس .

فهذهج الكنيسة الارثوذكسية منهج روعى نسكى اختبارى ، بينما منهج الغرب عقلى تحليلى .

هدف الحياة الروحية :

هدف الحياة الروحية عند الغرب ، هو اسعاد الانسان على الارض . ويفسرون الآية دجثت لتكون لهم حياة ، ويكون لهم أفضل ، بأن الحياة الأفضل هى الحياة الارضية المتحضرة والمتقدمة اجتماعياً وثقافياً . وليس في تفكيرهم أن الحياة الأفضل هى الحياة الابدية الحاضرة في الآن ، كما قصدما الرب .

اما الحياة الروحية عند الارثوذكسيين فهى حياة تبدأ هنا وتمتد في الابدية .

لهذا يعطها الارثوذكسي كل اهتمامه . صلواته ونسكه وعبادته وخدماته هى من أجل أبدية ، التى يترجاها بالايان ، ويتوقعها بالصبر .

الغريون يركزون على عقيدة أن الله صار انساناً ، ليصير الانسان الها ، فيؤلهون الانسانية ويتنافسون في اسعاد آدمية الانسان .

والارثوذكسيون يركزون على عقيدة ان الله صار انساناً ثم صلب ومات وقام لئى يحررنا ويبررنا ويقدسنا ويفتح لنا أبواب الفردوس . لم أجد استاذاً واحداً غربياً في الجامعات اللاهوتية ، قد اهتم بالنسك والرهبة والتكريس . ولكن الغالبية تهتم بالانسان في حوارهم مع الله ، وفي حوارهم مع نفسه ، وفي حوارهم مع الآخرين .

روحانية شركة ، وليست روحانية فردية :

المجتمع الغربي مجتمع فردي بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، وقد اثر هذا على الروحانية نفسها .

فالغربي يركز على خلاصه الشخصي وتأملاته وأبحاثه ، بينما الارثوذكسي يهتم كثيراً بحياة الشركة Koinonia ، ووظائف الكنيسة : التيورجيا ، الدياتونية ، الكينونيا - هي وظائف جماعية وليست فردية . يقول اللاهوتي فلورنسكي :

« ان الكنيسة هي شركة اخوة ، وانها تجمع القديسين ، انها جماعة متحدة مترابطة . انها تجمع المؤمنين ، وليست بعض الافراد المبعثرين » .

فالرب صنع فصحه مع التلاميذ ، وفي صلاته الشفاعية طلب من الآب أن يوحد الجميع في واحد . وأسرار الكنيسة تفرس الفرد في وحدة الالفة والمحبة وشركة العلاقة مع أهل بيت الله أي الكنيسة . والمؤمن يخلص من خلال الكنيسة وليس خارجها . والعلاقة الشخصية بين الارثوذكسي والرب ، موضوعة في إطار وحدة المؤمنين المرتبطين برباط الكمال الذي هو رباط المحبة ووحداية الروح .

والوحدة ليست بين الاكلروس والعلماين فقط ، وإنما هي وحدة السمايين مع الأرضيين . فالعلاقة القوية التي تربط المنتصرين الذين كملوا في الايمان مع المجاهدين الذين لا يزالون يركضون نحو الجمالة ، هي محور من أهم محاور الروحانية الارثوذكسية .

والكنيسة الارثوذكسية تنظر إلى السماء والأرض وقد اتصلتا بعضهما البعض ، في اتحاد لا يفصل . ففي القداس الإلهي عندما تبدأ الصلاة ، يفتح ستر الهيكل ، ويصير كل شيء مكشوف ، وتكون الصلاة عالية . لان المسيح قد جعل الاثنين واحداً ، أي السمايين والأرضيين . وتصلي الكنيسة قائلة : (عندما تقف أمامك وقت الصلاة نحسب كالقيام في السماء) . وفي القداس الاغريغوري تصلى قائلة : الذي أعطى الذين على الأرض تسبيح السيرافيم . اقبل منا نحن أيضاً أصواتنا مع غير المرتين ، واحسبنا مع القوات السائبة .

تكامل دون ثنائية أو تضارب :

تبرز في الروحانية الغربية ثنائيات كثيرة مثل : ثنائية الله والانسان ، الجهاد والنعمة ، الفرد والجماعة ، المادة والفكر ، الجسد والروح ، الزمن والابدية .

ولكن في الارثوذكسية لا توجد هذه الثنائيات لان الكنيسة الارثوذكسية لم تتأثر بالافلاطونية التي تعتبر المادة ضد الفكر والروح . وإنما هي متأثرة بالتجسد الإلهي الذي جعل الكون والمادة والجسد مجالات لتمجيد الله وتقديس اسمه .

فمنذ أن اتحد اللاهوت بالناسوت في الله الكلمة . لم تعد المادة نجسة بل صارت مجالاً مباركاً تجري الكنيسة نعم ومواهب الروح القدس من خلالها . فاللذات والزيت والغمر والخبز ، وسائل ضرورية لممارسة الاسرار .

والجسد هيكل للروح القدس ، والمضجع غير نجس ، وأجسادنا نفسها سوف تقوم في مجد عندما يأتي الرب في مجده ومجد أبيه ، لانتا

أبناء نور ، وأبناء قيامة . وستسطح أجساد القديسين بالنور والبهاء بعد القيامة . والجسد نفسه سيشارك الروح بركات الدهر الآتي ، كما شاركها أتعاب الجهاد في أرض الغربة ...

وعندنا ليس من تضاد بين الزمن والابدية ، بل هناك تلاحم واتصال لأجل هذا أصبح الزمان داخلاً في أتعاب الابدية ، وأصبحت الابدية هابطة على تاريخنا ، ساحة آياه في تخومها اللانهائية .



أصحاب رسول الجهاد

لنيافة الانبا بطرس مطران أحميم وساقته

كتيب في ٥٢ صفحة من القطع المتوسط ، يتحدث عن أكثر من ١٧ قديساً من أصحاب القديس بولس الرسول أو معاونيه في الخدمة ، وهم : لوقا الانجيلي ، برنابا ، سيلا ، اكيلا وبريسكلا ، ابلوس ، تيطس ، مرقس ، أفراس ، انيسيمس ، تيخيكس ، رفقاه السفينة ، افروديقس ، اسكندر وأخيه ، ارسطوس ، ارسترخس ، كاريس ، اوربانوس ، اندرونيكس .

« الصلاة » للعلامة أوريجانوس

ترجمة القس موسى وهبه ، كاهننا في هيوستن

ظهرت هذه الترجمة في ١٢٥ صفحة من القطع الكبير . أصدرته لجنة النشر بكنيسة مار مرقس بشبرا بمقدمة وثلاثة أبواب .
١ - الجزء الأول منه عن « الصلاة في مفهومها العام » : كلمة الصلاة ، ممارسة الصلاة ، امتيازات الصلاة ، الصلوات المقبولة ، موضوع الصلاة ، بركات الصلاة .

٢ - الجزء الثاني : تفسير للصلاة الربية في ٦٠ صفحة .

٣ - الجزء الثالث : يتحدث عن طقس الصلاة .

اجتماعيات

كنيسة القديس جاورجيوس
بأبي طاقة بعدائق شبرا
تشكر وتحيى قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

برسامة أصحاب النيافة

الأنبا هدرا اسقف أسوان

الأنبا وصا اسقف البليتا

الأنبا يعين الاسقف العام

† † †

كنيسة الشهيد دميانة بالوردبان

بالاسكندرية

تحيى كاهنها الجديد :

القس دانيال عيد الملاك

بنعمة الكهنوت أيده الله بقوته

كنيسة الملك ميخائيل

بالتظاهر

الكهنة والمجلس والشعب

يهتفون الاحبار الاجلاء :

الأنبا هدرا اسقف أسوان

الأنبا وصا اسقف البليتا

الأنبا يعين الاسقف العام

بالسيامة المباركة راجين

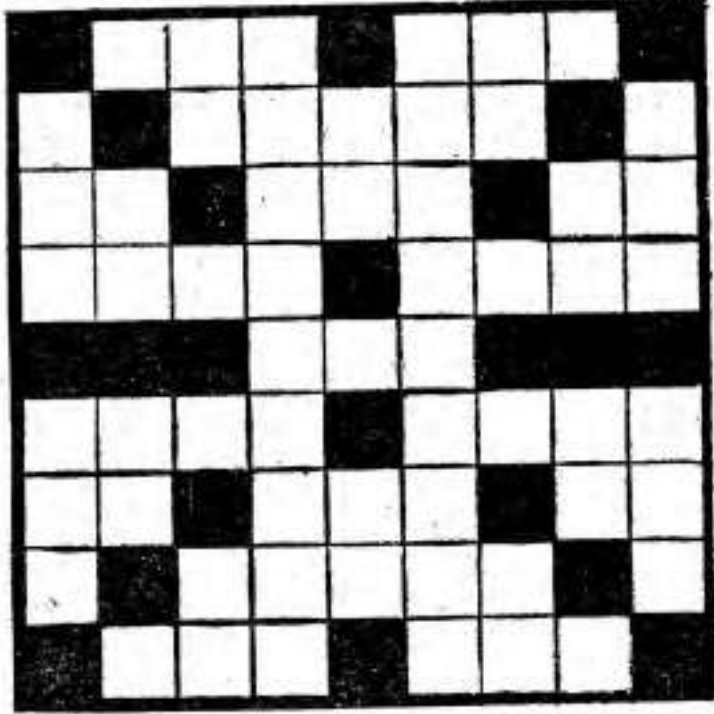
لم خدمة مزدهرة مقدسة

بصلوات صاحب القداسة

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الكلمات الأفقية :

- [١] قدم العكوى - اختار الرب بولس الرسول ليحمل اسمه أمام وملوك (أع ٩: ١٥) . [٢] وسيلة الرصد .
[٣] اختصار اسم سفر التثنية - اختصار اسم سفر عاموس النبي .
[٤] من المزامير يا رب . حتى متى ؟ (مز ٩: ١٣) - قال يهوذا نصر لفتية الثلاثة يا الله الحى اخرجوا (دانيال ٣) .
[٥] المرض إذا انتشر وأصاب كثيرين في وقت واحد .
[٦] لا تلذنا في تجربة لكن ... من الشرير - من سفر الأمثال : الرجل الـ يبنش الشر (أم ١٦: ٢٧) . [٧] أبو الوالد أو الوالدة - صار دليلاً . [٨] سراج الجسد هو (متى ٦: ٢٢) .
[٩] الـ المطلق لى هواه ينجبل أمه (أم ٢٩: ١٥) - نظم وأسق .

الكلمات الرأسية :

- [١] وفى هذا المكان - قاد المحوس للزود . [٢] عكس خير - ظهر شيء جديد . [٣] أحببت شربتك اليوم كله هى لهجى (مز ١١٩: ٩٧) - والـ [٤] قال الرب : (كلماتان) أرجع إليكم (ملاخى ٣: ٧) . [٦] حد عن الشر و (كلماتان) (مز ٣٤: ١٤) . [٧] ضد جزر - نصف كلمة ضمنت [٨] معكوسة : اختصار اسم رسالة القديس يعقوب - تمدها بفعل الخير أو الشر . [٩] اسم أحد الاسباط - سامة .

لجابة تسليمة العدد الماضى : اللغائتان المتشابهتان

اللغائتان المتشابهتان هما : الاولى من الصف الأفقى الثانى - والثالثة من الصف الأفقى الأخير .

نتيجة مسابقة هذا العدد تظهر بعد أسبوعين إن شاء الله .

قصة سريعة: كرامة الكتاب المقدس

عندما كان إدوارد السادس ، ملك الإنجليز - أميراً ، زاره ضيف عزيز ، صبي يقاربه فى السن . وفى أثناء لعبهما بالكرة ، ارتفعت واستقرت على سطح صوان [دولاب] مجاور لها . وفكر الضيف فى طريقة سهلة لاسترجاع الكرة فوضع كتاباً كبيراً رآه هناك ، فوق كرسي قريب ، لكي يطلع فوق الكتاب ليصل إلى الكرة . ولكن الأمير منعه عن ذلك قائلاً : احترم يا صديق من أن ترتكب خطأ شديداً دون أن تقصد !! فسأه : أى خطأ شنيع ؟ قال : إن هذا الكتاب الذى تتوى



أن تتوسه هو الكتاب المقدس - اقبل ترضى لنفسك أن تدوس كلام الله ؟ فأنبه الضيف ، وأعاد الكتاب إلى مكانه بكل احترام .. وبدأ يبحث عن وسيلة أخرى للوصول للكرة .

نتيجة مسابقة عيد الرسل ، المنشورة فى العدد ٢٨

- + الاسمان هما [بولس] و [بطرس] . وفى عيد الرسل تذكّر شهادتهما .
+ مهنة الاول لسد حاجات المعيشة أثناء الكرازة - صناعة الخيام . الثانى كان صياد سمك قبل أن يدعو الرب لاتباعه .
+ بولس الرسول مات بالجسد بقطع رأسه بالسيف - أما بطرس الرسول فمات مصلوباً منكساً .
+ **الفاثرون** : وديع وجهه - ليليان سمير اسكندر - رأفت جبرائيل - شحاته نجيب - اميل سعد - مارسيل جرجس - سوزى صبحى .



حنا عبد الملاك تكلا
كنيسة مار مرقس
حداق شبرا

جورج اسحق لونس
كنيسة مار جرجس
مصر الجديدة

المجموع ٢٧٧ (٩٢٪)

المجموع ٩٨٪ الابتدائية

متفوقون من أبناء الكرازة

ملحوظة : الابن المبارك أسامة أنيس يونان المنشورة صورته بالعدد الماضى من أبناء الترية الكنسية بجمعية الشبيبة جورج جوس بشبرا - ميدان فيكتوريا

حاجتنا إلى طاقات بشرية للخدمة - ٢ -

إنشاء اكليريكية بالإسكندرية قدمت ١٤ كاهناً للإسكندرية وكهنة للبحيرة والغربية ودمياط
إنشاء اكليريكية الدير المحرق لإعداد كهنة للريف . وتدريب الإكليريكيين على خدمة القرية
إنشاء معهد الإفريقيين لإعداد خدام لإفريقيا ، وإنشاء معهد الرعاية كدراسة عليا للخدمة
أنه أقام شهراً كاملاً بالإسكندرية في بدء تأسيس اكليريكيها ، كان يلقي
خلاله أربع محاضرات يومياً في الاكليريكية .
وبنفس الوضع شجع القسم الليلى باكليريكية القاهرة وقام
بالتدريس فيه .
واستطاع قداسته أن يرسم ٥٥ كاهناً للقاهرة والاسكندرية . ان
مجرد سيامة الكهنة عمل حيوى كبير له نتائج الرعاية العميقة .
ذلك لأن كل كاهن جديد يقدم طاقة روحية للخدمة ، ويحيى حياة
من أحياء المدينة ، وينشط خدمة كنيسة من كنائسها ، ويقوم بإرشاد
العدد الكبير من المعترفين ، ويفتقد : ويحل المشاكل ، ويضم للكنيسة
من غاب عنها من أبنائها المشتكين ...
**واهتم قداسته البابا أيضا بخدمة الريف فأنشأ اكليريكية الدير
المحرق ...**
لم يكن سهلاً على خريجي الاكليريكية بالانبا رويس ، الذين قضوا
خمس أو ست سنوات في القاهرة ، أن يرجعوا إلى خدمة الريف ، بعد
أن ألفوا المدينة الكبيرة ، واعتادوا الخدمة فيها . لذلك انشئت كلية
اكليريكية بالدير المحرق ، لئخرج خداماً للريف ، يعتاد طلابها المعيشة في
جوريفي ، والخدمة في جوريفي ... ويدرسون مناهج تصلح لخدمة
الريف ، بعيدة عن الطابع الاكاديمي الذي لا يناسب القرى كذلك تدرب
طلبة القسم النهاري بالقاهرة على خدمة القرى ...
**واهتم قداسته البابا أيضا بخدمة افريقيا ، فأنشأ معهداً خاصاً
بالافريقيين ، في مبنى الانبا رويس ، له مناهجه المناسبة لهذه الخدمة .**
والتحق بهذا المعهد مجموعة من الطلبة الاثيوبيين والكينيين . وكان
من ثماره الراهب القس مرقس الاسقيطى (الكينى) الذى يدرس
سالياً في إنجلترا وسيكمل دراسته في امريكا ، ليعود إلى كينيا .
من أجل اعداد الخدام أنشأ قداسته البابا معهد الرعاية والتربية ...
وهو معهد اكليريكي متخصص للتعلم في علوم الرعاية ، اعداداً
للخدام الصالحين .
ولما كانت الكنيسة تحتاج أيضاً إلى طاقات روحية نسكية متعبدة ،
لذلك اهتم قداسته البابا بإنشاء رهبانات جديدة إلى جوار تعمقها في الروح
وفي حياة الصلاة والتأمل ، يمكنها أيضاً وقت الحاجة أن تقدم
خداماً للكنيسة .
**وهكذا خلال السنوات الثلاث الماضية ، أمكن رهبنة ٢٤ راهبا
جديداً بدير الانبا ينشوى . كما ضم إلى دير البراموس أربعة رهبان ..**
ان الاديرة هي أيضاً مرفق من مرافق الكنيسة الحيوية ، تحتاج إلى
طاقات تخدمها ، وتجدد شبابها الروحي ، وتعيد لها صورتها المثالية ،
وتجعلها هي نفسها طاقة للكنيسة تطل منها على السماء .

ان توفير الرعاية لكل فرد من ابناء الكنيسة في مصر وفى الخارج ،
فى السودان والقدس ، وفى بلاد المهجر ، وفى كل الميادين الجديدة التى
تفتحت للكنيسة ، وكل الكنائس الجديدة التى استتتها ، كل ذلك كان
يضع امامنا ضرورة ماسة لاييجاد الخدام الصالحين ولاعدادهم .

ولقد قرأتم فى غلاف العدد الماضى للكراسة عن . عخداماً أرسلهم
قداسته البابا للخدمة فى الخارج . ولم يكن يسيراً أو سهلاً اعداد هذا
العدد الضخم من الخدام ، من نوعية خاصة تصلح للخدمة فى الخارج .
ولم يكن سهلاً أيضاً ايجاد عدد من الخدام يقبلون ترك بلادهم والسفر
وراء البحار ، أو ترضى اسراتهم بالغربة فى الخارج ، أو ترضى كنائسهم
بتركهم يسافرون مع مسيس الحاجة إليهم فى مصر ... !!

ولكن نعمة الرب تدخلت ، وديرت كل شئ ...

**ولم تقتصر الحاجة فى الخدمة على الخارج ، وانما شملت ايضا داخل
البلاد ، فى مصر والاسكندرية مثلا ...**

كانت هناك كنائس فى مسيس الحاجة إلى كهنة ، وما تزال ...
ما يزال الحصاد كثيراً ، والفلة قليلين .

ومر علينا وقت كان فيه القسم النهاري بالكلية الاكليريكية يخرج
طلاباً يذهب غالبيتهم لاداء الخدمة العسكرية ، ولا يبقى إلا عدد قليل
جداً تحتاج إليه الايارشيات . وما كان ممكناً حرمان الايارشيات من
خدمة هؤلاء ، ولا فإن الآباء المطارنة والأساقفة يعذرون إن رُسِموا
كهنة من غير الاكليريكيين ...

يضاف الى هذا ان الخدمة فى الايارشيات اتسعت كذلك ...
واحتاجت هي أيضاً إلى عدد كبير من الخدام كان لابد من اعدادهم
ليقوموا بعملهم فى ملكوت الله ...

**وانشأ قداسته البابا فرعا للكلية الاكليريكية بالاسكندرية ،
قسماً ليليا جامعيًا ، غالبية طلابه قد انتهوا من اداء خدمتهم العسكرية
وكل طلاب ذلك القسم من الخدام الروحانيين الذين لهم خبرة سابقة
بالخدمة تمتد إلى سنوات طويلة ، كما أن لهم من نضوج منهم ، ومن
ثقافتهم الجامعية ، ومن درايتهم باللغات ، ومن استعدادهم القلبي ،
ما يساعدهم على الخدمة فى ميادين تحتاج إلى جوار اللاهوتيات
والروحيات ، أيضاً إلى الثقافة واللغة ونضوج السن .**

**ومن هذا القسم تمت سيامة ١٤ كاهناً للاسكندرية . ومنه ايضا
تمت سيامة كهنة لايارشيات البحيرة والغربية ودمياط .**

ولكى يقوى قداسته البابا هذا الفرع الجديد من الاكليريكية ،
ويعطيه دفعة إلى الامام فى بدء تكوينه ، قام بالتدريس فيه بنفسه . بل

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ١- رشدي المسيسي

هديرا للمجلة: د. راعب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شارع رمسيس - للعباسية - القاهرة ١٤٠٦٨ - ٨٣١٨٤٤ - ٨٢٨٠٢٣

ص. ب. ٢٠١٨

العدد الحادي والثلاثون (الثمن) ٣ مليا

الجمعة ١ أغسطس ١٩٧٥ - ٢٥ أيب ١٩٩١

(السنة السادسة)

تهنئة بأعياد الثورة وبالمؤتمر القومي في تشكيله الجديد

ووضع أسس سيادة القانون ، وألغى المعتقلات ، وحرر القضاة ،
وأعاد إليها الحياة ، ورفع شأن جيشنا الباسل في حرب أكتوبر ...
تحية لل مؤتمر القومي في تشكيله الجديد ، لأعضائه المنتخبين ،
وأعضائه المعينين ، ولكل لجانه ومقرريها ، ولكل الأمناء العموميين
ومساعدتهم ، وكل أعضاء الاتحاد الاشتراكي . بارك الله جهود جميعهم
لأجل وطننا العزيز .

خالص التهانى . يقدمها الأقباط إلى سيادة الرئيس السادات وصحبه
الكرام بأعياد ثورة يوليو المجيدة التي حولت تاريخ مصر إلى المجرى
الاشتراكي ، ووضعت سياسة الإصلاح الزراعي ، وأمت قناة السويس ،
وشيدت السد العالي ، ووضعت أسس نهضة صناعية في مصر ، ورفعت
شأن العمال والفلاحين ، وشرعت دستوراً جديداً لمصر .
وتحية أخرى للرئيس السادات الذي صحح مسيرة ثورة يوليو ،



نيافة الأنبا بيمن

عميداً لمعهد التربية والرعاية

قداسة البابا شنودة الثالث كلمة في هذا
الحفل ، حال قدومه من الدير مباشرة .

ومجلة الكرازة تهنئ نيافة الأنبا بيمن
بثقة قداسة البابا ، وبتمينه عميداً لهذا المعهد
العظيم ، وترجو لمعهد الرماية والتربية كل نحو
وتقدم بهمة ونشاط نيافته .

والأمريكية . وكان أستاذاً للتربية في الكلية
الأكاديمية ، وما يزال .

يقدم معهد الرعاية والتربية حفل استقبال
لنيافته في الساعة السابعة مساء الخميس
٧٥/٧/٢١ بمقر المعهد بالانبارويس بالقاهرة ،
دعى إليه جميع أساتذة الكلية الأكاديمية
ومعاهدها ، وطلبة المعهد المتخصصة . ويلقى

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين نيافة
الأنبا بيمن الأسقف العام عميداً لمعهد التربية
وهو أحد المعاهد المتخصصة التي أسسها قداسة
في العام الماضي .

نيافة الأنبا بيمن متخصص في التربية وعلم
النفس ، وقد وضع فيها كتباً . وحصل فيها
على عدة شهادات عليية من الجامعات المصرية

أخبار الكنيسة

نياقة الأنبا يشوى

عاد نياقة الأنبا يشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ إلى مقر إيارشيتيه بعد أن قضى في الدير ١١ يوماً في اعتكاف وتعبد .

سافر نياقته إلى سخا مصطحباً معه الكاهن الجديد القس يشوى موريس بعد تقضيه الأربعين يوماً في الدير .

نياقة الأنبا تيموثاوس

صلى قداس يوم الجمعة ٧/٢٥ بكنيسة الملاك بالظاهر ، ويوم الأحد بكنيسة العذراء بأرض الجولف . وألقى العظة يوم الأربعاء بالشرابية . ووصل قداس الجمعة ٨/١ بكنيسة مار مرقس ببحر الجديدة ، ويوم الأحد ٨/٣ بكنيسة مار جرجس ببحر الجديدة .

نياقة الأنبا هدرأ

صلى القداس يوم الجمعة ٧/٢٥ بكنيسة العذراء بالمطرية ، والأحد بكنيسة العذراء بقصرية الريحان ، والاثنتين بكنيسة الأنبا رويس ، والأربعاء بكنيسة تكلا هيمانوت بالاسكندرية ، والخميس مساء اجتماع الشباب بنفس الكنيسة ، وقداس الجمعة ٨/١ بكنيسة مار جرجس بأسبورتج .

نياقة الأنبا ويصا

قضى نياقته الأسبوع الماضي في الاسكندرية وصلى يوم الاثنين بالمرقسية ، ويوم الثلاثاء بسموحة ، ويوم الأربعاء بعزبة دنا ، ويوم الخميس بالقبارى ، ويوم الجمعة بالمكس .

تجليس الأسقفين الجديدين

يتم تجليس كل أسقف في مقر مطرانيته، فنياقة الأنبا هدرأ يتم تجليسه في كنيسة الملاك ميخائيل بأسوان .

ونياقة الأنبا ويصا يتم تجليسه في كنيسة القديس مكاريوس بالبينا .

وفى كل من هاتين الكنيستين أعد كرمى الاسقفية Cathedra .

كنيافة المانيا

تصدر نشرة شهرية باسم (صوت مار مرقس) تشمل كلمة روحية وأخبار الكنيسة الام ، وأخبار الكنيسة القبطية في ألمانيا ، وجدول خدمة الكنيسة الشهرى .

لجنة بابوية

لرعاية الكهنة بالاسكندرية

أصدر قداسة البابا قراراً بتشكيل لجنة لرعاية الآباء الكهنة بالاسكندرية اسوة باللجنة الخاصة برعاية كهنة القاهرة .

تهتم هذه اللجنة برعاية أسرة الكاهن المتبحر بعد وفاته فتصرف لها المعاش الكافى ، وتعتبر بديلاً عن نظام التأمينات . كما تهتم بالكاهن في حياته في حالات المرضى والشيخوخة والعجز وما انسيه .

اللجنة البابوية لرعاية كهنة الاسكندرية تتكون من الآباء الموقرين :

- ١ - القمص أنطونيوس ثابت رئيساً .
- ٢ - القمص بطرس رياض .
- ٣ - القس صليب حكيم .
- ٤ - القس متى باسبلى .
- ٥ - القس شنوده عبد المسيح .

+++

كاتدرائية مار بولس بطنطا

احتفل نياقة الأنبا يوانس بافتتاح الدور الاول من الكاتدرائية ، وبالتبارك من جزء من رفات مار بولس أحضره معه من فرنسا .

هذه الكنيسة هي الوحيدة التي تحمل اسم مار بولس الرسول (وحده) . صمما م . مفيد الصيفى ، وقام بتنفيذها المقاول عبد الملك رياض السبكي بطنطا .

مقابلات قداسة البابا

الكهنة ومجالس الكنائس

استقبل قداسة البابا أعضاء مجالس الكنائس الآتية بالاسكندرية :

- ١ - كنيسة مار جرجس والانبيا أنطونيوس بحرم بك .
 - ٢ - كنيسة الملاك بمصطفى باشا .
 - ٣ - كنيسة العذراء بغيط العنب .
- وناقش معهم شئون الكنيسة ، وقدم لهم توجيهاته الخاصة بعمل المجلس .
- ويوالى قداسه تشكيل مجالس كنائس الاسكندرية .

مجلس مستشفى مار مرقس

استقبل قداسة البابا مجلس مستشفى مار مرقس ، للاكليروس ، كان موضوع اللقاء هو مناقشة الخطوات العملية لإنشاء المستشفى .

+++

المقر البابوى الجديد

يجرى العمل بهمة في إنهاء الهيكل الحرساني للمقر البابوى الجديد . إن العمل الذى تقوم به شركة « سيكو » يستحق التقدير .

انتهى بناء البدروم والدورين الاول والثانى . أما الدور الثالث والآخر ، فقد انتهت الاعمال الحرسانية الخاصة بواجهته الشرقية ، وبالجزء الغربى منه .

لم تبق سوى القاعة الوسطى في الدور الثالث ، والواجهتين البحرية والقبلىة . ثم يبدأ التشطيب . الله الذى بدأ عمله ، هو قادر أن يكمل .

معجزات رؤيا العين

للقس جبرائيل الأنبا يشوى

في شهر فبراير سنة ١٩٥٢م قام أربعة خدام بكيسة مار جرجس بالجيوشى بشبرا برحلة إلى الأديرة بوادى النطرون ، وهم رمسيس حنا ، ورمسيس فريد ، ورمزى يعقرب ، ومكرم عوض الله . وصلنا إلى الهوكارية حوالي الساعة ٤ صباحاً ، وكان الضباب كثيفاً مما حجب الطريق أمامنا ، ولم يكن الطريق مرصوفاً كما هو الآن .

وفجأة رأينا مصباحاً صغيراً مشيراً بنور أحمر ، فذهبنا في اتجاهه ، وإذا هو معلق فوق باب دير الأنبا يشوى ، فاهتدينا به ..

وفكرنا أن الرهبان قد وضعوا هذا المصباح فوق الدير ووصلنا إلى الدير وقد لاحت الشمس ، واختفى المصباح . فألنا الأب الذى فتح لنا هل عرفتم انا كسا تائبين ، فوضعت لنا المصباح ؟ ، فقال لنا لم نضع مصباحاً . لعله القديس الأنبا يشوى أنار لكم كما ينير لكثيرين من التائبين .



رسائل وعظات القديس ويصا

تلميذ القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين

(مجموعة الكتابات المسيحية الشرقية) التى تصدرتحت اشراف الجامعة الكاثوليكية بأمريكا ، والجامعة الكاثوليكية بلوفان كانت قد أصدرت جزءها ١٥٨ عن رسائل وعظات الأنبا ويصا تلميذ الأنبا شنوده . وهو الجزء الثانى والعشرون من (الكتابات القبطية) لهذه المجموعة .

Corpus Scriptorum Christianorum Orientabim Vol. 158
Scriptores Coptici Vol. 22. Letters And Sermons of Besa
قام بترجمتها إلى الإنجليزية K. H. Kuhn .

نشرته المطبعة الشرقية فى لوفان سنة ١٩٥٦ ، ونفذت طبعته ولكن الدكتور اميل ماهر أرسل إلى دير السريان نسخة مصورة منه Photo - Copy أدرجت تحت رقم (٢٤٠٨ ع تاريخ كنسى) .

تقع هذه النسخة فى ١٢٧ صفحة (وتصل صفحات الفهارس إلى ص ١٤٦) . وحالياً يكف أحد رهبان الدير على ترجمتها .

نظم الشاعر جرجس رفته

ترانيم جديدة

ادخل إلى سفينتى

الطريقة : كنيسة أرجو لك من عزة الإله
خلاس كل الشعب يا سفينة النجاة

+++

(قرار) قضيت كل لىنى يارب فى صراع
فادخل الى سفينتى وابطل النزاع

+++

ادخل لها .. وأبكم الـ أمواج والانواء ..
الماء قد داخلها ولم يعد رجاء ..

+++

ادخل لها .. مع أتى لست بذى استحقاق ..
لكن تعال سيدى بدافع الإشفاق ..

+++

ادخل .. وكن ربانها إلى مدى الأيام ..
لسوف ترسيها على موانئ السلام ..

====

سيامة القس دانيال عبد الملك



قداسة البابا
يضع يده على
الثماس عثم
عبد الملك الذى
سم قساً باسم القس
دانيال على كنيسته
الورديان بالاسكندرية
إلى جوار
الابا القس زكريا
كاهن الورديان

الحركة المسكونية (٤)

بقلم : الأستاذ سمير سعد يوسف

خطوات أكثر تقدماً في سبيل الوحدة

وكان من الطبيعي ألا تستطيع كنيسة واحدة بمفردها أن تبني هذا العمل ، الأمر الذي يحتاج إلى تضافر جهود كثيرة في هذا السبيل .

وسميت هذه الحركة باسم « الأنجيل الاجتماعي » Social Gospel . وقد شجعت الكثير من الكنائس هذا الاتجاه ، الأمر الذي أدى إلى تأسيس حركات YMCA, YWCA, WSCF .

حركة الإيمان والنظام :

شعرت بعض الكنائس بضرورة قيام حوار بينها وبين الكنائس الأخرى التي تشكل أسرة إيمانية واحدة :

١ - فبدأت حركة للوحدة بين الكنائس الأسقفية Episcopal في الولايات المتحدة . وذلك بالتفكير في عقد اجتماع الإيمان والقانون (النظام) Faith & Order تناقش فيه بصراحة ووضوح الخلافات الأساسية التي أدت إلى انفصال هذه الكنائس .

٢ - ولكن الفكرة اتسعت بحيث شملت الدعوة إلى هذا المؤتمر جميع الكنائس التي « تقبل المسيح كإله ومخلص » .

وقامت على أساس أنه قد حان الوقت لكي يجتمع مندوبون عن الأسرة المسيحية الواحدة بفرعها المختلفة ، بروح المحبة ، لمناقشة سؤال الإيمان والنظام . وقد لاقت الدعوة ترحيباً من كنائس كثيرة في العالم .

٣ - فبدأت بعض اللجان الفرعية في عقد اجتماعاتها في عام ١٩١٣ ، الأمر الذي مهد إلى عقد أول اجتماع لل Faith & Order في لوزان عام ١٩٢٧

٤ - غير أن الكنيسة الكاثوليكية رفضت حضور هذا الاجتماع ، إلا على أساس موافقة الكنائس الأعضاء على أن بابا رومه هو الرئيس المختار من الله لكنيسة المسيح الواحدة . وطبعاً لم تقبل الكنائس هذه الفكرة .

ولهذا لم تنضم الكنيسة الكاثوليكية لهذا الاجتماع .

وكان من أهم نتائج هذا المؤتمر ، إقرار مبدأ إمكانية المناقشة الصريحة لأهم الأسئلة الحيوية في الإيمان ، دون أن نفقد الأمل في إمكان قيام الوحدة . كما اتفق الجميع على أن رسالة الكنيسة في العالم ، يجب أن تكون دائماً في إنجيل يسوع المسيح . باعتبار أن السيد المسيح هو المركز والأساس الذي يجب أن يقوم عليه أي تنظيم كنسي .

قد تبدو كل الخطوات السابقة كما لو كانت أشياء متفرقة ، لا يربط بينها رباط واحد . ولكنها في الواقع ليست إلا أجزاء من حركة واحدة تتجه في اتجاه واحد ، بغية الوصول إلى هدف واحد .

+++

تحدث في العدد المقبل إن شاء الله عن :

« الخطوات التي أدت إلى تكوين مجلس الكنائس العالمي »

كان مقالنا السابق خاصاً بالدور الذي قام به الشباب في طريق الوحدة المسكونية ، وتحدثنا فيه عن الحركات الشبابية ، والجمعيات والهيئات الشبابية التي لها طابع مسكوني .

ونتابع حديثنا في هذه السلسلة ، فنقول :

إن الدور الذي قام به الشباب ، كان حافزاً لرجال الكنائس على خلق نوع من الاتحاد بين الأنشطة الكنسية التي لها طبيعة مشتركة بين مختلف الكنائس .

ويمكن أن نذكر ثلاثة من هذه المجالات ، التي كان لتجمعها دور مباشر في تأسيس مجلس الكنائس العالمي ، والتي مازالت تكون أساساً هامة من هذا المجلس ، وهي :

١ - حركة الإرساليات Missionary Work.

٢ - حركة إبراز الجانب الاجتماعي في المسيحية Life & Work.

٣ - حركة الإيمان والنظام Faith & Order

حركة الإرساليات :

شعرت بعض الكنائس نتيجة لدوافع مختلفة ، بأن عليها مسئولية نشر رسالة المسيح في أماكن مختلفة من العالم . ولهذا نشأت حركة للإرساليات الدينية . وكانت هذه الحركة تتم بطريقة فردية ، بمعنى أن كل كنيسة كانت تقوم بنشاطها الخاص منفصلاً عن نشاط غيرها من الكنائس ثم شعرت الكنائس في دول أو مناطق معينة بأهمية توحيد وتنسيق العمل بينها ، فنشأت ما تسمى بال Boards .

وذلك حينما تأسس في الولايات المتحدة عام ١٨١٠

The American Boards of Commissioners for Foreign Missions

ثم انشئت Boards مماثلة في أنحاء متفرقة من العالم . وكانت هذه هي الخطوة الأولى .

ثم جاءت الخطوة الثانية ، ولكن بعد فترة طويلة . وذلك حينما اجتمع في أدينبوره عام ١٩١٠ أول مؤتمر عالمي للإرساليات باسم World Missionary Conference .

حركة إبراز الجانب الاجتماعي :

هناك فلسفة أساسها أن كان المسيح هو مخلص العالم ، فإن جميع جوانب الحياة يجب أن تكون خاضعة لسيطرته ، وأنه يجب على الكنائس أن تقوم بدور فعال في مختلف جوانب الحياة .

فلا يكفي أن تبحث الكنائس فقط عن حلول لمشاكل اجتماعية محددة مثل السكر وغيره من المشاكل ، بل يجب أيضاً أن يمتد اهتمامها ليشمل الأسس الاجتماعية والاقتصادية للحياة الإنسانية .

بُدعة شهُود يهوه - ٦ -

الشیطان هو الذى أسس حكومات العالم وهو الذى يقودها

المسیح كون الحكومة العادلة غير المنظورة سنة ١٩١٤ بعد أن هزم الشيطان فى تلك السنة

الله عندما خلق الإنسان عهد بقيادته إلى لوسيفر (الشيطان) ابن الله !!

مدة سيادة « الأمم » (غير الإسرائيلية) هى ٢٥٢٠ سنة من عام ٦٠٦ ق.م. إلى عام ١٩١٤

يقولون إن سنة ١٩١٤ هى نهاية « معاقبة إسرائيل » ، وبدء السماح بتكوين وطن لهم !!

« وكان ذلك بدء تأسيس الحكومات والممالك على الأرض تحت إمرة سيد غير منظور هو الشيطان » [ص ٤٣] ، وقال الكتاب أيضاً : « كانت مصر هى أول دولة عامة ، أى أول حكومة أرضية بسطت سلطانها على سائر حكومات الأرض ، وكان المسيطر الخفى عليها هو الشيطان » [ص ٤٤] .

ثم شرح الكتاب الحاجة إلى تأسيس حكومة عادلة بارة ، وأن الحكومة المزعم انشاؤها هى حكومة الله . وهذا ضئيل بأنها ستكون حكومة بارة » [ص ٧١] . وديوثسها الله بواسطة شيلون ، ص [٧١] وقال الكتاب « إن جلوس المسيح على عرشه علامة على انقضاء حكم الشيطان » . وأن الشيطان لم يتخل عن الحكم طانعا بل طرد . « والدلائل تشير إلى أن عملية الطرد بدأت مقدماتها ضد الشيطان سنة ١٩١٤ ، ولا يزال العمل بها جارياً » (ص ١٨٤) .

إن سنة ١٩١٤ (الخاصة بالحرب العالمية الأولى) لها عند شهود يهوه أهمية كبرى . فى سنة طرد الشيطان ، وجلوس المسيح على عرشه فى أورشليم . وهى نهاية وأزمة الأمم ، ونهاية معاقبة إسرائيل . فيقولون :

« ان أزمة الأمم ، أو مدة الأمم ، قد انتهت سنة ١٩١٤ » ويقولون أن « معاقبة إسرائيل التى ابتدأت سنة ٦٠٦ قبل المسيح يجب أن تستمر لمدة « سبعة أزمنة » . وبرون أن هذه الأزمنة السبعة = ٢٥٢٠ سنة أى ٧ × ٣٦٠ (٣٦٠) هى عدد أيام سنة قرية ترمز إلى زمن) . ومن عام ٦٠٦ ق.م. إلى عام ١٩١٤ تم ٢٥٢٠ سنة [ص ١٨٦ - ١٨٨] . وعام ٦٠٦ ق.م. هو بدء سبي إسرائيل فى حكم نبوخذ نصر .

سنة ١٩١٤ هى اذن نهاية « معاقبة اسرائيل » فى نظرهم . فيقولون « فلما وضعت الحرب أوزارها ، وافقت دول الأرض الكبرى على ان يكون لليهود وطنهم . ذلك لأن قصاصهم قد انتهى » (ص ١٨٨)

لشهود يهوه كتاب اسمه (الحكومة) من وضع زعيمهم (رذر فورد) خليفة (رسل) ، شرحوا فيه أن كل حكومات العالم من صنع الشيطان ، فقالوا فيه :

« إن الله خلق الانسان — الذى دعاه آدم — كاملاً ... »

« واقام يهوه الله سيداً مشرفاً على الانسان هو ابنه لوسيفر (الشيطان) الذى كان مخلوقاً روحياً غير منظور من الانسان ... »

« ومنح يهوه الله لوسيفر القوة والسلطة على الانسان الكامل لكي يستعملها استعمالاً قوياً وفقاً لارادة الله ... حدث لوسيفر نفسه أن يتأثر بالانسان ، لعل الانسان ينصاع له ويعبده ، فيصبح مساوياً للعلو القدير ، [ص ٢٨]

« ومن ذلك الوقت اصقت بلوسيفر أربعة أسماء هى : التين ، الشيطان ، الحية ، إبليس ... وصار لوسيفر يدعى الشيطان العدو ... » [ص ٣٩]

ويكرر زعيم شهود يهوه نفس الرأى فى كتابه ، فيقول : « وتدل الاسفار المقدسة على أن سلطة لوسيفر كانت على الإنسان ، وأنها سلطة أسندها إليه يهوه ... وأن الله هو الذى أقام لوسيفر سيداً للإنسان ، وأعطاه قوة وسلطاناً ... وأنه سوف يستمر يزاول القوة والسلطان حتى يستردهما الله منه أو يجرده منهما » [ص ٤٠] .

ونحن نرى أنه لم يرد اطلاقاً أى نص فى الكتاب المقدس ، يذكر فيه أن الشيطان تعين من الله سيداً مشرفاً على الانسان ... !!

ثم تحدث الكتاب عن حكومات الأرض ، فقال : « إن الله غير مشول عنها ، ولا هو منشئها » [ص ٤٢] . ثم قال إن « بداية الحكومات الأرضية ، كانت مملكة نمرود فى بابل ، وإن الشيطان كان المسيطر الخفى على تلك المملكة أو الحكومة ، وهو الذى أوحى بهذا التنظيم » [ص ٤٣] . فصارت الحكومات من صنع الشيطان !!

مذهب تحضير الأرواح - ١٩ -

للاستاذ رشدي السيسى

أسئلة حاسمة وإن بدت حائرة يعوزها الرد عليها

اعتراضات :

ويسر ، ومع ذلك لا تتقدم أرواح هؤلاء العلماء المرعومين بمقترحات أو تفصيلات عن شكل هذا الجهاز المطلوب ؟ يقول أحد أصدقاء أوليفر لودج بهذا الصدد : « كثيرا ما تسلت مثل هذه الرغبة في رسائل موجهة إلى من روح سير أوليفر لودج ، كما زعم الوسطاء ، وفي غمرة من « لإرادة التصديق ، التي أشار إليها ولیم جيمس العالم النفسى ، وجهت إلى روح سير أوليفر لودج المزعومة سؤالاً عن قانون في الكهرباء التي هو أحد روادها ، فإذا نى اسمع لغوا عليها وهراء ليس مثله هراء ! »

أضف إلى ذلك انه ليس ثمة عالم واحد من فارقوا الحياة ، ثبت انه أفضى بأية معلومات من شأنها أن تستخدم المعرفة العملية ، أو أن تكمل بحثامات هذا العالم قبل أن يتمه ، وعلى حد قول الباحث الكبير فرنسيس كلايف روس : « ان أقوى الاعتراضات ضد قضية تحضير الأرواح هو انه ، خلال أكثر من مائة عام لم يطرا عليها أى شىء سوى تضخم كمية القول والمسطور من اللغو والهراء . »

ثمة اعتراضات جادة تعرض نفسها ، دون الدخول في جدال حول احتمال الحياة بعد الموت ، وتدفعنا لأن نوجه ، بضعة أسئلة إلى أتباع مذهب تحضير الأرواح ، الذين يحاولون اقناعنا بصحة ما يزعمون ، وهي أسئلة ليست من قبيل الاحاجى والالغاز ، بل مما يتعلق بعالمهم المزعوم ا فحقن لسألم مثلا عن العلة في أن أوصاف عالم الروح ، التي يزعم وسطاء الأرواح انهم يستقونها من سكانه ، يعوزها التشابه والتماثل ، بل انها تقسم أحيانا بالتناقض والتعارض الشديد ، وانها عادة تكون مهمة غير معقولة ؟ وعلى حد قول أحد كبار الباحثين : « ان ما يصلنا من هذه الأوصاف يبدو مع الأسف الشديد كما لو كان نتاجا لحياة الوسيط المزيفة ، التي يعوزها صدق التمييز ، وسلامة التفكير ، وتصرغها نظريات شكلية مستوحاة من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه . »

الحرب العظمى الثانية :

صمت القبور :

وقد تقدم « كلايف روس Clive Ross ، باقتراح نصه كالاتى : « من المؤكد أن أرواح عظماء الموسيقيين ، وفق ما يزعمه المشتغلون بتحضير الأرواح ، تحيا بعد الموت كما تحيا غيرها من الأرواح ، وما من شك انه لن يصعب عليها ان تبحث إلينا فوق موجات الاثير ، بعضا من نتاجها الموسيقى ، فلا يتفضل الروح المرشد الذائع الصيت المسمى (سلفر بيرش) فيطلب إلى يتهوفن ان يسمعا سيمفونية جديدة ، أو يطلب إلى فاجران يسمعا أوبرا جديدة ، أو حتى أية قطعة موسيقية من فيردى أو بلينى .. لقد لاذ عظماء العلماء بالصمت ، فلعل عظماء الموسيقيين يهرهم الطرب والحنين ، فيسمعون العالم شيئا من نتاجهم التمين ا . »

وعندئذ ظن الكثيرون أن سلفر بيرش الذي طالما فاض بلغو الكلام ، قد واته الفرصة لأن يقدم ما يقنع به الكثيرين بصحة مذهب تحضير الأرواح ، والامر لا يحتاج لإثباته إلا لقطعة موسيقية رخيصة تصل إلينا ، على موجات الاثير ، من أجواز الفضاء التي يزعم الروححيون أنهم يواصلون فيها ما كانوا يمارسونه على الأرض من مختلف الاعمال .

ونسألم أيضاً ، مادام في استطاعتهم ، كما يزعمون ، التنبؤ بكثير من أحداث العمل والحياة العائلية المتعلقة بالترددين على جلساتهم الروحية ، لماذا لا يحالف التوفيق وسطاء الأرواح في تكهناتهم عن أحداث العالم الكبرى ؟ فثلا لماذا عجز وسطاء الأرواح عام ١٩٣٩ عن التكهّن بوقوع الحرب العالمية الثانية ، فراحوا يؤكّدون في اصرار انها لن تحدث على الاطلاق ؟

ولعل مما يروح عن النفس أن يطالع المرء الأسباب الواحية السقيمة ، لتبرير هذا الفشل ، التي وردت بالصحافة الروحية عقب نشوب هذه الحرب ، ففي العدد الصادر من صحيفة (السور) يوم ٣١ أغسطس عام ١٩٣٩ ، جاء مانصه ان ثمة رسائل تأتي تباعاً من مراسلين بعالم الروح مؤكدة لنا انه لن تقع (حرب عظمى) ، وفي محاولة فاشلة لتغطية أو الاعتذار جاء بالعدد الصادر يوم ٢٨ سبتمبر ، بعد اعلان الحرب : « ان بعض المراسلين من عالم الأرواح قد أدخلوا بنا ، وان ايمان المثات بهم قد حطمه خطأ هذه التكهّنات . »

علماء وراء القبور :

ولكن سلفر بيرش الترنار الذي لا يكف عن لغو الكلام ، صمت عن الرد هذه المرة صمت القبور !

وأيضاً لماذا يزعم بعض الوسطاء ان ثمة علماء بعالم الروح يرغبون في مساعدتنا لابتكار جهاز علىي يمكنهم من التراسل معنا في سهولة

الوسائل العلمية الحديثة :

منها على الأرض وفي السماء ! - وقد نجحت هذه التجارب في معهد
برنار جومستون بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث قام الدكتور
ووترز بعمليات تصوير دقيقة على مجموعة من الجراد التي قام بتخديرها
بطريقة من شأنها ان تقضى إلى موتها بالتدريج فبين ان الآلات التصوير
سجلت انسلاخ جسم رقيق من جسد الجراد في لحظة موتها في شكل
« شبح جراد » ، ... يعنى روحها ، والله في خلقه شئون وشجون !

لا أو نعم :

أخيراً لقد اتصل بنا بعض دعاة هذا المذهب ، أو المتعاطفين
معهم ، يلتمسون فتح باب المناقشة والجدال ، ونحن لا نرى ما نعلم من
إجابة ملتصم ، ولكن نحاشياً للدخول في متاعه من المباحكات
والنفرعات غير الموضوعية ، رأينا حسب الأمور أن توجه إليهم
بضعة أسئلة حاسمة صريحة ، لا تحتمل تأويلاً أو جدالاً ، لتفضل قبل
كل شيء بالإجابة عليها « بلا أو نعم » ، وعلى أساس من هذه الإجابة
سيحدد مجال الجدل ، ونص هذه الأسئلة كما يلي : -

- ١ - هل صحيح أن الرسل والأنبياء - وفق هذا المذهب -
وسطاء روحيون ؟
 - ٢ - وهل رب الجن ، الملك المسيح ، أحد هؤلاء الوسطاء ؟
 - ٣ - هل عقيدة التناسخ البوذية إحدى دعوات هذا المذهب ؟
 - ٤ - هل الملائكة والشياطين هم أرواح البشر الموتى
الآخيار منهم والأشرار ؟
 - ٥ - هل هذه الأرواح ، أو بتعبير آخر ، هذه الملائكة
والشياطين ، فيها ذكور وأناث ؟
 - ٦ - وهل بالتالي تتزوج هذه الأرواح وتتجب أطفالاً
يكبرون ويتزوجون ؟
 - ٧ - هل يوم القيامة أو الحساب الأخير هو يوم وفاة أى
إنسان على الأرض ؟
 - ٨ - هل الفردوس أو الجحيم مجرد حالتين نفسيتين وليس لهما
مكان معين في الوجود ؟
 - ٩ - هل تستطيع أرواح الأشرار - بعد الموت - أن
تتوب وترتقى وتصبح من الأبرار ؟
 - ١٠ - هل تكسب الأرواح - جميع الأرواح - بعد الموت
القدرة على الخلق ؟
 - ١١ - هل المادة - وفق هذا المذهب - تشارك الله في أزيته
وأبديته ؟
 - ١٢ - هل يؤمن هذا المذهب بعقيدة الفداء ويعترف بالمسيح
قديماً ومخلصاً ؟
 - ١٣ - هل أصبح هذا المذهب ديناً معترفاً به في أميركا وأوروبا وله
بانهلرا وحدها ... كنيسة ؟
- ونحن في انتظار الرد ، حتى الأسبوع القادم ، إذا شاء الرب وعشنا ؟

وثمة تساؤلات محرجة أثبتت حول ميكانيكا الوساطة الروحية
بعد اكتشاف الأشعة تحت الحمراء ، فثلا منذ اختراع التلسكوب الذى
يعمل بهذه الأشعة ، والذى يجعل الوسيط ، أثناء وجوده بحجرة
التحضير القائمة ، تحت الرقابة الدائمة ، قرر المشتغلون بهذا المذهب عدم
التصريح باستخدامه ، بحجة أن هذه الأشعة تفسد ظاهرة التحضير ،
إلى جانب أنها تؤذى جسد الوسيط ، ومثار العجب أن البعض يزعم
أن هذه الأشعة تذيب ما يسمونه بالاكترولازم ، متأسين أن الوسطاء
ظلوا سنين عديدة يمارسون عملهم في حجرات معتمة بها موافد تبتك
من الأشعة تحت الحمراء قدرأ أكبر كثيراً مما يلزم لتشغيل التلسكوب !

بين الصياح والهمس :

ولماذا لا تزال الأرواح تبدي نشاطها في الصياح ، من خلال بوق
يسبح في الفضاء بقوة هذه الأرواح ، حتى تلتأى هذه القوة ، بينما هي
ترفض أن تهمس برقة في مكبر حساس للصوت ، من داخل صندوق
محتوم ذى مادة عازلة ، بحمله الباحث ؟ ... بل لماذا تقوم هذه
الأرواح بقلب الموازين والمقاييس بينما هي ترفض أن تقوم بقطع التيار
عن المحولات الكهربائية الدقيقة ؟ ...

وصفوة القول لماذا تعانى الأرواح الافادة من الوسائل العلمية
الحديثة ، حتى لقد أخذت الوساطة في التناقص بقدر ما أخذ اقبال
الباحثين على استخدام هذه الوسائل والوساطة العلمية في الأزدباد !

خلود أرواح الجراد والصراصير :

انك حين تطالع أى كتاب مؤلف من المؤمنين بمذهب تحضير
الأرواح تحس فوراً انه من الدعاة لا من الباحثين ، فهو لا يكتب كحقق
مدقق يبحث عن الحقيقة العارية في أمر هذا المذهب فيدوق ما يقوله
المؤمنون به وغير المؤمنين ، انما يروح يسبح بحمد الوسطاء والوسيطات
جميعاً ، إذ هم حجر الزاوية في هذا المذهب ، ثم يدخل بك إلى متاعه
من النظريات والفروض في شتى العلوم النظرية غير النظرية ، التي لا رابطة
تربطها ولا وحدة تضمها وتنظمها ، ثم يحطرك بعنوان عشرات من
الكتب والمراجع ودوائر المعارف - بحق وبغير حق - كي يهرك بما
يقدمه لك من أسماء أنت وهو معا لا تعرفان منها إلا أقلها ، إذ أن
العرض هو التأشير عليك ، هذا عدا قصائد المدح ورسائل التناء ، التي
لا يكتبها اصحابها عادة إلا وهم محرجون أو في القليل وهم مجاملون فيما لا يعلمون
منه شيئاً ! والآن ما نذا أتناول كتاباً من نجمات الكتب ، التي
أماى الآن ، والتي كتبها مؤلفوها للدفاع عن هذا المذهب العجيب . ودون
قصد منى فتحت على هذه المعلومات الطريفة التي اسرفنا إليك للترفيه من
قائمة هذا الموضوع الذى طال وطال ، فانصت وأضحك يا رعاك الله :

« ان لكل كائن حى جسداً غير مادى يمد به الحياة عن طريق الروح ،
فقد اجريت تجارب متعددة لمحاولة تصوير الأجساد غير المادية للحجوانات
والحشرات عند موتها - كالتنافس والصراصير طبعاً قياً لطول غنائنا



في حياتنا الروحية علينا أن نهم بالعمل الإيجابي البناء . ولكن فيما نحن نبني حياتنا وحياة الناس ، يحاول الشيطان أن يقدم لنا سليات لكي نشغل بها وتمطنا عن العمل الإيجابي . فما هي أهمية العمل الإيجابي :

العمل الإيجابي

(ح) فئة الباكين : ظلت تدب الكنيسة . ولم تصل يكاتها إلى الإصلاح .

واذ فشلت فئات المشاجرين والثمامين والتاديين ، انتهج حبيب جرجس منهجا آخر ، هو البناء . أمسك بيديه حجرتين كريمين هما الاكليريكية ومدارس الأحد . ووضع اساسا ، وظل يبني . وارتفع البناء ، وامتلات الكنيسة علما وروحاً . ونما العمل . وظل حبيب جرجس يقول في قلبه الرب ، وأما شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات يصنمون مثيبتك . .. وألف حبيب جرجس كتباً في اللاهوت والعقيدة والروحيات وتاريخ الكنيسة وفي الترتيل أيضاً . ووضع مناهج وكتباً للتعليم الديني ومدارس الأحد . وانتقل من بلد إلى بلد ، يعظ ويعلم ...

ونجعت طريقة حبيب جرجس ، وانتجت ، واحبه السكل . في احدى المرات كان يعظ . وطول العظة كان البابا كيرلس الخامس يرشمه بالصليب مباركا . واحبه الآباء المطارنة ، وقدموا له كل امكانياتهم . لم يضيع حبيب جرجس وقته في انتقاد الأوضاع الخاطئة ، وإنما ظل يبني ، في هدوء ، بالعمل الإيجابي الثمر ... ونجح .

٣ - مثال ثالث للعمل الإيجابي ، هو مثل « القمح والزوان » . قال الناس للرب ، أنشاء أن نذهب ونقلع الزوان ؟ ، فأجابهم وكلا ، لتلا تغلوا الخنطة مع الزوان وأنتم تجمعونه . دعوهما يتميان كلاهما معاً إلى يوم الحصاد ، [متى ١٣ : ٢٨ - ٣٠] .

وهكذا لم يبق الزوان نجس ، وإنما بالأكثر تركوه يتموا ١١ لماذا ؟ ، لتلا يغلوا الخنطة مع الزوان ... ما أعقبا حكمة ...

٤ - مثال آخر : النور والظلمة من بدء الخليقة ... في قصة التكوين ، نسمع أنه « كان على وجه الغمر ظلمة ، ومع ذلك لم يقل الله « لا تكن ظلمة » . وإنما قال إيجابياً « فليكن نور » . وكان نور ، وبقيت الظلمة ، « وفصل الله بين النور والظلمة » ...

يا اخوتي . سيبقى الزوان في الأرض إلى يوم الحصاد . وسيتبقى الظلمة في العالم ، مع وجود النور ...

وسبقى كل أيام الأرض كما قال الكتاب « برد وحر ، صيف وشتاء ، نهار وليل ، لا تزال » . [تك ٨ : ٢٢] .

أمثلة للعمل الإيجابي :

ان السيد المسيح في خدمته ، هو أروع مثل للعمل الإيجابي : في بدء خدمته كانت توجد في المجتمع اليهودي أخطاء كثيرة ، اعدت حتى شملت الكهنة ورؤسائهم وشيوخ الشعب والكتبة والفرسيين . ولكن السيد استمر في عمله البنائي الإيجابي . لم يقاوم أحداً من هؤلاء إطلاقاً . بل ظل يعلم ويعظ في كل مكان : على الجبل ، وعند البحيرة ، وفي الشوارع ، ووسط الحقول ، دون أن يلتفت إلى سلياتهم ، على الرغم من انتقاداتهم .

تري لو انشغل السيد بمشكلة العشارين مثلا ، كيف يجمعون العشور بالظلم ، ويسرقونها ، وكيف يعالج الامر ، أكان بقي له وقت للعمل الإيجابي ؟ لأنه ترك هؤلاء واستمر يعمل ...

ولكن لعل معترض يقول : ألم يصب السيد المسيح الوبلات على الكتبة والفرسيين ؟ ألم يقل على الكهنة مثل الكرامين الأردية ؟ والجواب أنه فعل ذلك في الأسبوع الأخير فقط . وهو في طريقه إلى الجلجثة ، لأنه كان يصدد وضع قيادات جديدة للشعب بدلا من هؤلاء .. أما طول خدمته ، خلال كل السنوات الثلاث والنك ، فكانت عملاً إيجابياً خالصاً ... وأعطانا قاعدة المثل القائل :

بدلا من أن تلعنوا القمام ، اضيئوا شمعة .
احتمل ظلم الأشرار ، وبذل جهده ولكي لا يعزهم .

٣ - عل نهج مثال السيد ، سار في عصرنا الحديث ، الاستاذ حبيب جرجس .

عاش في عصر ضائع ضعيف ، لدرجة أن الكنيسة لم تجد إنساناً يعلم الدين في الاكليريكية ، فاختر الطالب حبيب جرجس ليسدرس زملاءه ا هذا العصر جابهت اخطائه ثلاث فئات محبة للإصلاح :

(ا) فئة المشاجرين : تصارعت مع رجال الكنيسة ، ورفعت عليهم قضايا في المحاكم . وضاعت أموال الكنيسة وجهودها في هذا النزاع . ولم تصل هذه الفئة إلى الإصلاح المنشود .

(ب) فئة الثمامين . مثلت الدنيا صياحاً وتشييراً ، كما فعل سرجيوس وجرجس فلتاؤس عوض . ولم تصل هذه الفئة أيضاً إلى شيء ..

لقد أمرنا الرب ألا نخلع الزوان . وقال لنا أيضاً ، لا تقارموا الشر ، [متى ٥ : ٣٩] . ولحكمة أمرنا بهذا . فما هي ؟

لئلا تفلعوا الخنطة !!

١ - أول ضرر يصيبنا في خلع الزوان هو تبديد الطاقات ..

إنسان في مقارمة الشر ، وفي خلع الزوان ، يبدد طاقته ، يضيع جهده ، يضيع وقته ، ينفق أعصابه ... فلماذا هذا الإلتلاف ؟ كان يمكن استخدام هذه الطاقات كلها في البناء والعمل الإيجابي ...

إن الشيطان إذا وجد انسانا يبني ، لا مانع من أن يعاكسه ببعض السليبات ، لكي يشغل بها ويترك البناء ..

وإن لم توجد سليبات ، لا مانع عند الشيطان من أن يخرعها اختراعاً ، بأكاذيب ، بإشاعات ، بسوء فهم . ما أخطر الشيطان في استنزاف طاقات البنائين وتحويلها إلى السليبات !!

٢ - ما أسهل في خلع الزوان ، أن يفقد الانسان سلامه ...

يفقد سلامه الداخلي ، ويفقد سلامه مع الناس ، ويقضى الحياة كلها صراعاً وشجاراً وحروباً . في داخله غضب وثورة على الأوضاع ، وفي خارجه بركان يتفجر وينفث حمماً .

أما الانسان الروحي فهو كينبوع صاف تنظر فيه صورة الله ...

والذي يفقد سلامه الداخلي ، لا يستطيع أن يتمتع غيره سلاماً . ذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه . إن الذي يصارع مع الله لأجل الخير ، يتلى قلبه سلاماً ورجاءاً ، أما الذي يصارع الناس ، فكثيراً ما يتلى خنياقاً وهماً واضطراباً ...

٣ - وكما يفقد سلامه في خلع الزوان ، قد يفقد أيضاً وداعته :

يفقد بشاشته ، وإبسامته ، وهدوئه ، وطيبه قلبه . وغالباً ما يتحول في خلع الزوان إلى إنسان قاسي القلب ، يضرب ، ويحطم ، ويهدم ، بلا رحمة ، بلا لطف ، في غضب ، في هياج ، في ثورة ، بلا وداعة ... تنظر إليه ، فتراه زواناً . أين حنطتك أيها الأخ ؟ ! مسكين أنت ! فيها تغلغ الزوان ، قلعت الخنطة أيضاً ، وصرت زواناً !! نعم ، كثيراً ما نجد الذين يظلمون الزوان أشخاصاً عصيين ، وجوههم متجسمة ، وألفاظهم شديدة ، وأحكامهم قاسية ، وقد فارقم والروح الوديع الهادى ، وبغتهم روح الضيق والقلق ، واحمرار العينين ، واندفاع الدم في كل عروقهم ...

العجيب أن مثل هذا الانسان قد يعتذر بأنه يدافع عن الحق ، والحق منه بريء ، لأن الحق لا يوافق على هذه الأخطاء ...

لأنه فيما يخلع الزوان ، أو ما يظنه زواناً ، قد خلج من نفسه الوداعة والهدوء والسلام والطية والبشاشة وحسن المعاملة واللفظ ، وماذا أيضاً ؟

٤ - قد يفقد أيضاً المحبة ، فكثيراً ما ينحرف الخلاف حول المبادئ ، ويتحول إلى خلاف شخصي . يتحول من العقل إلى القلب .

مثل هذا الانسان قد يصير صخري العواطف ، كثير الشجار ، يقول مفتخراً : أنا صريح في الدفاع عن الحق ، أقول للأعداء أنت

أعور ، في عينه !! يا أخي ، وهل من المحبة أن تقول هذا ؟ وأن تخرج شعور الناس ؟ وهل الصراحة هي فقدان المحبة نحو الآخرين .

ولكنه فيما يخلع الزوان ، خلج الخنطة ، وصار زواناً

٥ - وغالباً ترى هذا الانسان وقد فقد تواضعه أيضاً :

كثيراً ما ترى خالعي الزوان يعيدون إلى ذاكرتنا مثال « الفريسي والعشار » . حيث وقف الفريسي يفتخر قائلاً : أشكرك يا رب أنت لست مثل سائر الناس الظالمين الحافظين الزناة ، ولا مثل هذا العشار ...

يظن هذا المصلح المسكين أنه أكثر من غيره تقاوة ، وأكثر منه معرفة ، وأدري منه بالصلاح والإصلاح . فينتقد غيره ويجرحه ، في انتفاخ وكبرياء ...

يظن أن الغيرة التي فيه ، ليست في أحد . ويظن أنه البطل المدافع عن الحق ، والشجاع الذي جسر على خلع الزوان !!

أين حنطتك أيها الأخ ؟ إنك تبدو كالزوان في صفائه ، فالزوان أيضاً خال من المحبة والانضاع ، وخال من السلام والوداعة !!

٦ - وقد يفقد هذا الانسان عدله ، ويصبح عيناً لا تبصر سوى الأخطاء ، بينما الذي في غيره لا يراه .

ما أصعب أن يتحول الإنسان إلى عين ناقدة ، تبحث عن الأخطاء ، ولا تعطي عن غيرها سوى صورة سوداء لا ترى الخير ، ولا تمدح فضائل الخير . عين تجول في الحقول ، باحثة عن الزوان لكي تغلغه ، غير ناظرة إلى الخنطة الجميلة في الحقل . لقد تعودت ألا تبصر سوى الزوان .

٧ - ومثل هذا الانسان كثيراً ما يقع في خطية الادانة ..

وقد يتطور في الإدانة إلى التشهير ... وكل ما في قلبه ، يصب في آذان الناس ، وفي أقسامهم ، ظاناً أن هذا هو طريق الإصلاح .

٨ - وهكذا يصير دون أن يدري عشرة للآخرين .

ويصير أولاده من نوعه ، وأجابه ومعارفه من نفس النوع . كما قيل عن الشجر في سفر التكوين « بنره فيه كجفنه » . يعمل ثمراً كجفنه .

أخرج الخنشة من عينك

إن كل الذين تركوا العمل الإيجابي ، وتفرغوا لخلع الزوان ، لم يستفيدوا شيئاً . وغالبيتهم خلعوا حنطتهم ، وصاروا زواناً ...

إن كانت في قلبك أيها الأخ غيرة مقدسة لخلع الزوان ، فاخلع أولاً الزوان الذي فيك . أخرج أولاً الخنشة من عينك ، وحينئذ تبصر جيداً ... إخلع ما في قلبك من قسوة ، وكبرياء ، وعدم محبة ، وعدم وداعة ... حينئذ تخرج القذى من عين أخيك .

يا اخوتي الاحباء . ليس عملنا أن نخلع الزوان ، بل أن ننمو كحنطة . وعندما يأتي الحاصد العظيم ، يجد سنابلنا معلومة قمحا ، فيجمع منها ثلاثين وستين ومائة ، ويمتلأ امراؤه قمحا ...

﴿ الشركة المهمة ﴾

﴿ لكي تكون شركة إيمانك فعالة في معرفة كل الصلاح الذي فيكم لأجل المسيح يسوع لأن لنا فرحاً كثيراً وتعزية بسبب محبتك لأن أحشاء القديسين قد استراحت بك أيها الأخ ﴾ (فل ٦، ٧)

في كنيسته أي جسده ولا توجد قوة تستطيع أن تفصل المشاركة الحسية الوجدانية بين المؤمنين على اختلاف نوعياتهم.. فالكنيسة فأرض الغربة ترفع في قداساتها أوشية الموتى أو المنتقلين، كما أن الكنيسة في نصرتها لا تعمل في الصلاة من أجل الغريباء... تنمو للشابطين وعودة للبعدين وكل الصلوات والتضرعات والتوسلات من الطرفين ترفع للخروف أو للفأدى تأكيداً لوحدة الشركة القائمة بين الجميع واعترافاً به أنه رأس الكنيسة أي الجسد.

شرط عجيب :

في كل الشركات - على الشركاء أن يقدموا بعضاً من رأس المال أو بعضاً من التكاليف ولكن العجيب في هذه الشركة أن رئيس إيماننا فيها هو الرب يسوع المسيح له شرط وحيد على جميع الشركاء أن يكون الإنسان الشريك في حالة المعدم الذي لا يستطيع أن يقدم شيئاً من مؤهله لشرف هذه الشركة (شركة الإيمان).

بجانب ذلك يشترط الرب يسوع المسيح أن يكون وحده في مكان المعطى العطاء الوافي والكافي لجميع المعدمين والمساكين لكي يرفعهم إلى أمجاد هذه الشركة بكل عطايها وغناها وتعزيتها. لذلك لم يكن عجيباً أن تقرأ في الكتاب المقدس أو تاريخ الكنيسة أن كبار الكارزين والشهود لابن الله المتجسد. البعض



على أنه من الناحية العملية فإن الرب وضع طريقاً به يحقق للبشرية بركة شركة الإيمان فالرسول بولس يقول : « الخبز الذي نكسر أليس هو شركة جسد المسيح . والكأس التي نشرب أليست هي شركة دم المسيح . »

بهذا الشكل تكون شركة الإيمان ليست مجرد نظريات أو انفعالات لكنها واقع عملي يعيشه أولاد الله في الكنيسة عن طريق شركة سر الشكر .

لكن هناك اتجاه آخر أو تطبيق آخر لشركة الإيمان فإن الغريباء المؤمنين حبيسي الجسد الثاني في حالة شركة إيمانية مع المؤمنين الذين تحمروا من بين الجسد وسكنوا في أحضان القديسين في فردوس النعم .

وهذا ليس مجرد خيال لكنه واقع مسيحي عملي لأن كل الذين اعتمدوا ليسوع المسيح قد دفنوا معه وقاموا وصاروا أعضاء

كم نخطيء لو تصورنا أن الإيمان بالمسيح اقتناء فردي أو عطية مخصصة لبعض الناس المفروزين لهذا الإيمان - لكن الصواب هو أن الإيمان عطية مشتركة ويزداد حجم العطية كلما ازداد حجم المستفيدين أو المتفهمين من هذا الإيمان ، فالإيمان ضخيم ضخامة الملايين المؤمنة وضعيف وصغير في حالة القلة المنزلة التي تصورت الإيمان قوقعة فيها يتقوقعون .

أبعاد الشركة :

والسؤال يفرض نفسه عن أبعاد هذه الشركة شركة الإيمان . فإنه يتجه في كل اتجاه ويغزو كل معقل ويفتح السماء ويحول القاحل من أرض قلوبنا إلى طرق خضراء مشجرة هذا هو سر الإيمان المسيحي أنه بمجرد الإنسان من عزله كما يحمره من طبيعته ، كما يسمو به عن أرضه . إيمان فعال فعله لا تنقصه المعجزات .

الإيمان شركة بين المؤمنين أنفسهم الذين في الأرض ، ويربط بينهم ما هو أقوى من الرباطات الأسرية أو العائلية ، ويجعل منهم جميعاً مؤثرين ومتأثرين لانه في طبيعته حق للجميع وحق على الجميع - ولعل أبرز ما يوضح هذه الشركة هو قول الرسول يوحنا الحبيب : « أما شركتنا نحن فهي مع الأب ومع إبنه يسوع المسيح ، لذلك صار الجميع واحداً بعد أن أذاب الإيمان كل الفروق والطبقات التي اصطنعها الإنسان لكي يجعل من البشرية أجناً وقاتل . »

من هؤلاء كان معدماً من كل النواحي مادياً وخلقياً ، والبعض الآخر كان مسرفاً في الخطية وكسر الوصية بغير رادع أو تأنيب ضمير ، والبعض الآخر كان مضطهداً للسيحية والمسيحيين مطارداً لها ولأبنائها - من هذا الخليط العجيب فإن شركة الإيمان صنعت أعظم القديسين والشهود الكارزين لكلمة الله .

أهداف الشركة :

يحدد الرسول بولس لهذه الشركة بعض أهدافها :

الهدف الاول أن تكون شركة فعالة ومن جهة هذه الشركة الفعالة هو أن تكون الكنيسة الحية مؤثرة في المحيط الذي يحيط بها من غير المؤمنين تأثيراً إيجابياً حتى يصدق عليها قول الطيب لوقا في سفر الاعمال . وكان الرب يضم إلى الكنيسة كل يوم الذين يخلصون . .

أما الهدف الثاني فهو الإعلان عن الصلاح الكامل في شركاء الإيمان وعن هذا الهدف يقول الرب يسوع ، لكن يروا أعمالكم الحسنة فيمجدوا أبائكم الذي في السموات . .

لا نستطيع أن نتذكر أن هذا الهدف لا يدخل في برنامج المؤمنين لكن الله بعمله السرى في حياتنا يكشف عنه وعن صلاح أولاده منعمة لتسير المؤمنين والمؤمنين معاً ، وأبوكم الذي يرى في الخفاء يجازيكم علانية . .

من برنامج أولاد الله (شركاء الإيمان) أن يحيطوا حياتهم أو شركتهم مع الله بأغلفة من السرية وعدم الإعلان عنها حتى لا يكبروا في أعين أنفسهم فيتكبروا ، لكن هذا

الإعلان هو عمل الله شخصياً من أجل انتشار ملكوته .

ثم نأتى إلى الهدف الثالث، لأجل المسيح يسوع، معنى ذلك أن الإنسان في صلاحه ليس غاية في ذاته لكن كل ما يعطى للإنسان أو يقتنيه هذا الإنسان فن خلال هذه الشركة فهو لمجد ابن الله، ويظل الإنسان في مكانه من غلظه غصناً مشراً ثابتاً في الكرمة ومع أن الغصن قد أمقل بالثمر وتزين بكل زينة لكن الكرمة هي السبب في كل ما جاد به هذا الغصن من ثمر أو تزين به من زينة لذلك يظل الإنسان المؤمن في مكان التواضع الحقيقي لأنه بشخصه لا يمكنه شيء صالح لكن كل ما يصدر عنه يشير إشارة واضحة إلى عمل مخلصنا الصالح من خلال هذا الإنسان .

الرسول والكنيسة

لشركة الإيمان آثار تترك بصماتها الواضحة في الإنسان المفرز لأنجيل الله كما في كنيسة المسيح أيضاً .

أما عن الرسول ومقدار ما تأثر به من شركة الإيمان الفعالة فإنه يقول ، لأننا فرحاً كثيراً وتعزية بسبب محبتك ، كان الرسول في مكان المنتظر لثمر المتكاثرون وحين تلامس مع هذا الثمر المتكاثرون في شركة الإيمان الفعالة التي يكون فليمنون واحداً من الشركاء فيها ، فإن الرسول تغمره موجة من الفرح الروحي وهنا يلزمنا أن نفرق بين فرح الإنسان الروحي وفرحه المادى .

حين يحقق الإنسان كسباً أو نجاحاً مادياً فهذا الإنسان يدخله في فترة من فترات أفراده لكن على كل حال فترات موقوته أو محدودة - لكن حين يتلامس هذا الإنسان مع عمل

نعمة الله المخلصة للكثيرين فإن نوعاً من الفرح يغمره وهذا الفرح لا يمكن أن يحدد بوقت أو تحكّم فيه ظروف وليس للمسؤوليات الخارجية عامل فيه سواء بالزيادة أو بالنقص لأن نعمة الله المخلصة كانت قائمة وظلت قائمة وستكون قائمة إلى أبد الأبد .

هذا هو الفرح الذي لا ينتزع من أولاد الله القديسين وهو نوع من الفرح يشتهبه كل إنسان محروم من أسبابه .

والامر الثاني فهو على الكنيسة ، لأن أحشاء القديسين قد استراحت بك أيها الاخ ، والاحشاء كلة عامة لكن مدلولها يتسع فيشمل الروح باتجاهاته والقلب بعواطفه والعقل بأماله هذه هي المجموعة المكونة للاحشاء - في القديسين .

كل هذه المجموعة قد استراحت أي أنه قد تحقق لها كل ما كانت تصبو إليه أو تمناه وقد وجدت أمنيته في واقع عملي في الكنيسة التي كان فليمنون أحد أعضائها البارزين أو أنه كان البارز على البارزين .

بهذا الشكل ارتفع الرسول بولس بالقديس فليمنون إلى هذا المستوى العامل والنافع والمؤيد من الروح القدس ومن خلال هذا الحديث نستطيع أن نتعرف على شخصية فليمنون التي كتب اليها الرسول بولس فهي شخصية اجتمعت فيها صفات القيادة بالبدل والتضحية كما توفرت لها الصفات الروحية الايجابية التي تتجاوز بآثارها الروحية الحدود الجغرافية الممكنة في وقت لم يكن فيه هاتف يهتف أو وسيلة للبرق أو اللاسلكي أو اتصال على مستوى القطار أو الطائرة النفاثة . هذا كله تلخصه في قول بسيط ، لأن كلمة الله لا تقيد ، آمين .

درس في اللغة القبطية - ٢٥ -

Πῶου νακ πιμαρωμ

ἡσασθος المجد لك يا محب البشر الصالح
 Glory be to you O'good lover of mankind.

Πῶου ἡτεκματ

ἡπαρθενος المجد لامك العذراء
 Gloay be to Thy virgin mother.

Νεμ ηηεοοταβ

τηροτ ἡτακ وكل القديسين الذين لك
 And to all Thy saints.

Ωουο

وحيد
Only

Ωουο σενησ

وحيد - وحيد الجنس
Unique

τριασ

ثالوث
Trinity

ἁσια τριασ

الثالوث المقدس (القدوس)
The Holy Trinity.

ἑλεησον ἡμασ

إرحمنا

Be merciful to us. Have mercy on us.

Δοξα σι ὁ μονοσενησ

المجد لك أيها الوحيد
 Glory be unto you the Only One

ἁσια τριασ ἑλεησον

أيها الثالوث المقدس إرحمنا

ἡμασ

O, Holy Trinity, be merciful to us.

ἑ (ἡ, η) علامة مفعول به (مثل ن)

σασ ἑ يسبح σμοτ ἑ بارك
 Praise Bless

Ματ ἑ ينظر Ψαυμι ἑ يفوز به
 Looks Wins

Πεν σασ ἑ Ποσ نسبح الرب
 We praise the Lord.

σμοτ ἑρον باركنا
 Bless us.

Δηλατ ἑ οτα رأينا واحداً
 We saw one

ἡτε مع الضمائر المتصلة

In order to (that..) تعطي الصيغة السببية لكي

ἡτενσασ لكي نسبح
 In order that we may praise.

ἡτεσ ερσμοτ ναμ لكي يتم علينا
 In order that He may bestow on us.

Πενθηνοτ - ἑ πωσι قوموا - تعالوا إلى فوق
 Get up - [Come upwards.

Μιυηρι ἡτε ποτωμι يا بني النور
 O' Sons of Light.

ἡτενσασ ἑ Ποσ ἡτε لكي نسبح رب القوات
 Νισχομ So as to praise the Lord of powers.

σασ لكي σωτ خلاص
 In order to - in order that - so that. Salvation

Ψυχη نفس
 Soul

σασ ἡτεσ ερσμοτ ναμ لكي يتم علينا
 In order that He may bestow on us

ἡ πωσ ἡτε νεν ببخلص نفوسنا
 ψυχη the salvation of our souls.

ωοι ναμ Ποσ اصطنا يا رب
 Give us, O'Lord.

νοτμε τρεσερητυψιν يقظة
 Awakening

σασ ἡτενκατ لكي نفهم
 So that we may understand.

ἡτενοσ ἑρατεν أن تقف (على أقدامنا)
 To stand (on our feet).

ἡπεκμθο في حضرتك
 Unto Your presence.

ἡψηατ ἡτε ψπροσετυχη في وقت الصلاة
 In time of prayers. (praying)



اطلالة على المجتمع الغربي بعين راهب قبطي

إيمان القبط

يضاف إلى هذه أن المجتمع الرأسمالي مجتمع فردي ، يقوم على حرية الفرد ، وإطلاق كل رغباته وطاقتاه ، وعدم تقييده . وليس للسلطة أن تتدخل في الحياة الشخصية ، وإنما هدفها فقط الحماية من طغيان هذه الحياة على حريات الآخرين .

وقد يكون لهذه الأنماط الرها على اللاهوت الغربي ، كما أنه قد يكون للاهوت الغربي أثره في تشكيل أنماط حياة الناس :

فاللاهوتيون الغربيون لا يركزون على موضوع الخطية والسقوط والمعقوبة والدينونة ، وإنما يعطون الأهمية لمحبة الله ولطله ومغفرته لضعفات الانسان .

واللاهوتيون الغربيون لا يركزون كثيراً على القيامة ، بقدر اهتمامهم بالتجسد الإلهي . وقد انعكس هذا على أعيادهم . فعيد الفصح لا تشعر به إطلاقاً في كل بلاد الغرب ، بينما عيد الميلاد (الكريسمس) له هجته وروعته ، وإن كان غالباً ما يأخذ الطابع الإنساني [بابا نويل — هدايا — زيارات — حفلات — مهرجانات] ...

فالغربي يقدس الانسان والانسانية ، والتجسد الالهى اعطى للانسان والانسانية مركزاً سامياً . ولهذا يعتز الشاب الغربي بانسانيته ولا يوافق كثيراً على أن خطية آدم نورث ، أو حتى الضعف البشرى ينحدر من جبل الى جبل .

بل على العكس يعتز بشريته ، ويفتخر بإنجازاته . واللاهوت يحرم اعتزازه هذا ، ويشجعه على هذا النمط من التفكير .

أما القيامة فهي مرتبطة بإنهاض المائت الساقط . وهو لا يرى في القيامة إلا مزيداً من تدعيم إنسانية الإنسان .

والمجتمع الغربي مجتمع الرفاهية ، والسعى نحو اسعاد الانسان بكافة وسائل الراحة المادية ، لهذا لا تجد للنسك مكاناً في كل كتب اللاهوت الغربية .

حتى إنى لم أسمع من أحد أساتذة اللاهوت كلمة صلب الذات ، أو الفقر الاختياري ، أو الأصوام الطويلة ، أو الإمانات ، أو الصمت ، أو التذلل ، أو الدموع ... الخ .

كانت فرصة إقامتي في الولايات المتحدة ، ككاهن لكنيسة مارجرس والأنبا شنوده بجرسي ستي ، وكطالب للدكتوراه في إحدى جامعاتها الكبرى ، مجالاً للبحث والدراسة والمقارنة ، بين الثقافتين الشرقية والغربية ، وتأثير كل من المجتمعين على الشباب بصفة خاصة .

وليس من اليسير التعرف على اتجاهات الشباب العميقة ، وطرق تفكيره الداخلية ، وبخاصة إذا كان الشرقي يعيش في دائرة محدودة الانصالات والتفاعلات مع المجتمع الجديد . ولكنه من حسن الحظ أنه على الرغم من وجودي في بيئة قبطية مصرية تماماً ، وهي شعب الكنيسة ، إلا أن إقامتي بعض أيام الأسبوع في الجامعة ، أعطاني فرص الحوار والدراسة والتحليل والمقارنة ...

والذي ندرس في البحث العلمي ، لا يستطيع أن يقول من أول وهلة إن مجتمعنا الشرقي أفضل من الغربي ، أو أن الغربي أفضل ...

لأن المقارنة يجب أن تكون وفقاً لمعايير وتجارب ودراسة عميقة ، وإلا كانت الأحكام سطحية لا تفيد كثيراً .

وإذا كان الإنسان خاضعاً للقوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وإذا كان جانب كبير من حياته ، تشكل ظروف المجتمع الذي يحياها ، اتركنا أن كل ما نراه من عادات وطباع الشباب الغربي ، له أصوله ومصادره في البيئة التي يحياها ...

لأجل هذا يلزم أن تكون الأحكام موضوعية غير متحيزة .

بين الروحانية الغربية والشرقية :

أول ما استرعى نظري أن روحانية الشباب الأمريكي تختلف جذرياً عما ألفناه في بلادنا :

فالشباب المتدين الأمريكي لا يرفض التدخين أو شرب قليل من القهر بين الحين والحين . كما أنه يتخذ له صديقة يستريح لها ، وتستمر العلاقة العاطفية بينهما ، وتنتهي في أغلب الأحيان بالتحطية أو الزواج . وهو لا يمانع في اتخاذ جميع القرارات المصرية في حياته ، دون اللجوء إلى الكبار وأخذ مشورتهم ...

بينما كل هذه المظاهر تعتبر في بلادنا من الأخطاء ، وقد ينظر إلى بعضها كأخطاء جسيمة ...

أما الشاب الشرقي فإنه يعترف بالابدية والحياة الاخرى . ولها آثارها الكبرى على حضارته وتفكيره وتدينه . ولكنه يحتاج الى أن يستدين من الغربي كيفية مواجهة يومه بإيجابية وفرح وشكر . كما يحتاج الغربي الى أن يستعير من الشرق اهتماماً بالأمر التي لا ترى لانها أبدية .

هذه كلها فضائل شرقية ، ليس لها مدلول عند الذين يدخلون الكنيسة تيفاً وساعة في الأسبوع ، ويسرون بالكورال الكنسي ، والعظة الشيقة المرتبة منطقياً ، والجو الاجتماعي ، والأنشطة غير الروحية التي التي ترتبها الكنيسة الغربية لشعبها .

بين الحرية الغربية والشرقية :

يعترف الغربي بحريته بكافة أبعادها ... والحقيقة انه ليست هناك حرية بمعناها الحقيقي الا في إطار قيود تحددها ...

وقد تكون هذه القيود دينية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية . ولكن المجتمع الرأسمالي ، وإن كانت تحكم فيه قيود كثيرة ، أهمها للضاربات والمنافسات ، وسيطرة رجال رأس المال على الفكر الإنساني بوسائل الدعاية والإعلام ، إلا أن الغربي يشعر شعوراً مختلفاً عن شعور المواطن في المجتمع الشيوعي مثلاً .

فالعربي يستطيع أن يحاكم نيكسون ...

على الرغم من أنه قد يوجد كثيرون أسوأ من نيكسون يفتنون من الحكم والإدانة ...

والغربي يستطيع أن يكتب ما يريد ، وينشر ما يشاء ، ويبعد بالطريقة التي تريحه ...

وعندما سألت المصريين في استفتاء علمي ، وجدت ان نفسية الشرقي تستريح الى الحرية المصبوطة أكثر من الحرية التي بلا قيود .

فالشرقي يحب أن يكتب بحرية . ولكنه لا يحب أن يرى كتابة تظن في قيم مجتمعه السائدة . والشرقي يحب أن يعبد ، ولكنه لا يحب أن يهد من يجاهر باحتقار دينه ...

لقد كنت أجد الاطفال الامريكان ، بل والاقباط في أمريكا ، يناقشون ويعترضون . وهذه ظاهرة صحية تأخذ بها بلادنا الآن ، مع أخذها بوجود استخدام السلطة لاحترام حرية الآخرين .

كذلك فإن تشجيع الجو الديني للشباب على الحوار والدراسة والبحث ، وإقامة تدينه على أسس من الحرية الشخصية ، أمر واجب .

النظرة إلى الحياة في المجتمعين :

يعترف الشاب الغربي بواقع حياته ، ويقبل على يومه برضى ، مهما كانت العوالم .

وقد يرجع هذا إلى غنى البلاد وتقدمها المادي ، وتنافس الحكومات في تسهيل سبل الحياة للمواطنين ، وتركيز اللاهوت على الفضائل الاجتماعية .

ولكن يعيبه أن الغالبية لا يفكرون في الحياة الأبدية ...

حتى المتدينون منهم ، يقولون إننا نستطيع أن نقابل الله ونتمتع به في ظروف حياتنا اليومية .

اجتماعيات

الذكرى السنوية الأولى للفقيد
الغالي طيب الذكر



القس زكريا لوقا وبجاس وشعب
وخادم وخادمت كنيسة القديسة
دميانة بالورديان بالاسكندرية
يشكرون قداسة

الابا شنوده الثالث
لتفضله بسيامة الاب الموقر

القس دانيال عبد الملاك

كاهناً لكنيستهم مهتئين لإياه
بنعمة الكهنوت، كما يهنئون أيضاً
القمص انطونيوس ثابت

برتبة الايضومانية وتعيينه
وكيلاً للبطريركية .

+++

نياقة الأنبا ييمن

يصلى قداس الجمعة أول
أغسطس بكنيسة الملاك ميخائيل
بعباد بك بشبرا .

+++

مصيف فيلا غصن الزيتون

تقوم جمعية مارمرقس
النسائية بالجيزة برحلات بمصيف
الجمعية بأبي قير بالاسكندرية
للشابات والسيدات والعائلات
والفوج مدته ١٥ يوماً
للاستعلامات ٨٩٤٢٠٤ مساء

عزى عبد الملك مرجان

بقلوب عامرة بالإيمان تدعو
أسرته الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي على
روح الطاهرة . التاسعة صباح
الخميس ٧/٣١ . بكنيسة
العدراء بالزيتون .

+++

الاستاذ

عزى عبد الملك مرجان

نائب رئيس رابطة القدس
تقيم الرابطة قداس وترجم
الذكرى السنوية الأولى لنيافته
٨-٩ ص الأربعاء ٣٠ يوليو
بكنيسة القيامة والعدراء بالرابطة

شكر لكنيسة مار جرجس ببروكلين

مركز وسائل الإيضاح بالانبا رويس يشكر كنيسة
مار جرجس ببروكلين- نيويورك على اهدائها لإياه ما كينة سينائية
للعرض (١٦ مم) .

مع خطاباتكم :

• الى اصدقائي ضياء وامير ونيل أنجال
ابينا ميخائيل ميخائيل واعي كنيسة الملاك
(جزيرة بدران) :

إني معجب جداً ومسرور من حبكم الشديد
لقراءة الكتب المسيحية كما أني معجب (بالمجلات)
والتيذات الطيفة التي تكتبونها وهي من ثمار
قراءتكم . إننا نبشر بمستقبل عظيم أتوقعه لكم
ياذن الله . كان بودي أن ينسج وقتي لأبحث
لكم بنفسى عما تطلبون من كتب ولكن ... !

(اعتذار)

آسف . . لأنه قد سقط سهواً في
مسابقة الكلمات المتقاطعة المنشورة
بالعدد الماضي ما يأتي :

الكلمات الراسية : [ه] اختصار اسم
الرسالة إلى أفسس - اسم فرعونى .
الكلمات الأفقية : [٢] (الكلمة الوسطى)
غشاء لطيف يغطي العين - [٧] (الكلمة
الوسطى) بمعنى سجل التاريخ .

ولذلك سوف نمد فرصة إرسال
حل تلك المسابقة إلى الأسبوع القادم
حيث يمكن إرسالها مع المسابقة القادمة
ياذن الله وستظهر النتيجة معاً .



- ثلاثة من الأخوة الصغار ، يحملون أزهارهم ذات الألوان البديعة المتنوعة ، وهم ذاهبون
لزيارة صديق لهم مريض .
- اقل الصورة إلى ورقة بيضاء - بورق الكربون مثلاً - وبقدر ما نستطيع من الدقة والعناية .
(ويمكنك أن تقلها عدة مرات لتحصل منها على عدة نسخ) .
- لونها حسب ذوقك ولك الحرية في اختيار مادة التلوين .
- إذا حصلت على صورة ملونة نلوبناً نمتازاً بمعجبك ، فيمكنك أن ترسلها إلينا بعنوان المجلة
لعلك تحصل على جائزة جميلة .

متفوقون من أبناء الكرازة

نانيت توفيق بسالى

الأولى في الشهادة الإعدادية على مستوى محافظة الاسكندرية

- حصلت على مجموع ٢٥٦ من ٢٦٠ بنسبة ٩٨.٨٪
- الأربع درجات الباقية نقصت في مادة الرسم . أما في بقية المواد
فقد حصلت على الدرجات النهائية .
- من بنات كنيسة مار جرجس بأسبورتج حيث يخدم أخوها
عصام واهي (طب اسكندرية) في مدارس التربية الكنسية .
- تكرر التهانى وتمنى دوام النجاح الباهر .

• إلى المتفوقين في ابتدائية وإعدادية
سنة ١٩٧٤ بالقاهرة أرجو تقديم
أسمائكم إلى أمناء فروع التربية
الكنسية .

• والمرجو من الأمناء الاتصال
بسرعة بالدكتور سليم وصفي مكتبة
الملائكة بمبنى الكلية اللاهوتية
بالأباروس عقب انتهاء محاضرة
قداسة البابا يوم الجمعة .



حاجتنا إلى طاقات بشرية للخدمة - ٣ -

خدمة الشماسية المكرسين في القاهرة والاسكندرية وفي بلاد المهجر

خدمة الشماسات ونظام الكرسات لخدمة المرأة في الكنيسة

خدمة المرأة :

لكي نوضح حاجة الكنيسة إلى طاقات من خدمة المرأة ، يمكن كتابة من نواحي المقارنة - أن نذكر شيئاً عن :

الطاقات البشرية في الكنيسة الكاثوليكية لخدمة الراهبات :

ان الحبيبات الراهبانية الكاثوليكية تضم ١٤٧٨ راهبة ، خادمة

١٣٧ جمعية : منها ٦١ في القاهرة و ٢٩ في الاسكندرية

و ٢ في القنال و ٣٧ في الصعيد وتخدم كل هؤلاء الراهبات

والمستشفيات والمراكز الاجتماعية . في الانتقاد ، وفي الخدمة

الروحية من

القاهرة فقط تخدم ٢٩٣ راهبة ، وفي الاسكندرية ٣٣٧ ، وفي

٢٧ راهبة بينما كل راهباتنا القبطيات حوالي ٢٠٠ يعكس على

ما خدمة المرأة في كنيسنا القبطية على مستوى التفرغ

والتكريس ... ؟

ما أسهل أن نوجد نظاماً في الكنيسة لخدمة المرأة المتفرغة لعمل

الرب . ومن هنا بدأ التفكير في نظام الشماسات .

الشماسات :

سترجع الكنيسة إلى نظام الشماسات الذي كان معروفاً قديماً في

الكنيسة ، سعيده كجزء من خدمة المرأة . وقد نشرنا سابقاً مقالا

مستفيضاً عن خدمة الشماسات : في الكنائس ، وفي دور الحضارة ، وفي

المشاغل ، وفي الانتقاد ، وفي التعليم ، وفي الملاجئ ، وفي الخدمة

الاجتماعية .

ان شاء الله لن يضي عام المرأة هذا ، حتى نعتغل بارجاع طقس

الشماسات الذي يعكف بعض الاساقفة حالياً على ترتيبه .

لا بد أن نفتح المجال للمرأة المكرسة الخادمة ، ولا يكون التكريس

لمجرد البتولية والعبادة .

نحن بصدد وضع نظام كنسي ترعى فيه الكنيسة هؤلاء الخادמות ،

فيخدمن تحت رعايتها وإشرافها الروحي والإداري .

تحدثنا في العدين الماضيين عن الطاقات البشرية التي أرسلت خارج القطر لأعمال الكرازة المختلفة ، وعن الطاقات البشرية التي أعدت لخدمة كنائس القاهرة والاسكندرية ، وللمهجر الأديرة ، وما أنشئناه لاجل ذلك من ... وكذلك نحن للخدمة في قرى مصر وفي بلاد أفريقيا

وستنكبتم اليوم عن نوعيات أخرى من هذه الطاقات

الشماسية المكرسون

اعادة في هذه البيا عمل الشماسية في الكنيسة ، ألتفرغين للخدمة ،

بعد ان كان قد انقرض عملهم بوفاة عباد عباد اسكندرية ، وحبيب جرجس ، وامثالهم . . .

فكان أول عملنا في هذا الميدان ، هو توظيف كل شريش القسوس

النهارى بالاكليركية ، وشماسية في القاهرة والاسكندرية ، لعملهم

الانتقاد ، والوعظ ، والتربية الكنسية . فتمت ...

ثم جاء دور الشماسية المكرسين في أمريكا ...

لاول مرة في تاريخ خدمتنا في أمريكا ، بوفد خدمتها شماسية

مكرسون . كان أول عمل لهم هو حفظ الطقس سليماً في الكنيسة بتعليم

الالمان والمردات ، وتكوين فرق شماسية ، والقيام بعمل شماس

الهيكل ، ومردات الشعب ... ثم خدمة التربية الكنسية ، وفصول

الشبان والشابات ، والوعظ في الكنيسة ، والانتقاد ، والمساعدة في

إصدار المجلة ...

ونجحت خدمة هؤلاء الشماسية ، وكانوا كلهم من خريجي القسم

النهارى بالاكليركية ، ومن خريجي القورس بقسم الاخوان والموسيقى .

في مقدمة هؤلاء كان الشماسية : منير إدوارد ميخائيل ، سلامة

قيصر ، ميشيل القمص يوسف ...

هؤلاء الشماسية خدموا في ٣ كنائس من نيويورك . تبقى بعد ذلك

باني كنائس أمريكا الكثرية ، وكنائس كندا واستراليا . كل هذه تحتاج

إلى طاقات بشرية ...

وهناك خدمات في القاهرة والاسكندرية وغيرها تحتاج الى شماسية

مكرسين ، سيوضع لهم نظام للتكريس . . .

إننا محتاجون إلى أن توجه طاقات الشباب الذين يريدون تكريس

أنفسهم ، أي تخصيص أنفسهم للرب سواء في الكهنوت أو الرهبنة أو

أو الخدمة البتولية ...

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: أ. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد الثور

الإدارة: مبنى الكاتبة، راشية - شبراخيت - دمياط - (القاهرة) ٨٤٠٦٨ - ٨٤١٨٤٤ - ٨٢٨-٤٣

س . ب ٢٠١٨

العدد الثاني والثلاثون (الثنى) ٣ مليا

الجمعة ٨ أغسطس ١٩٧٥ - ٢ سري ١٦٩٩

(السنة السادسة)

سفر أسقفى

أسوان والبلينا

إلى مقر كرسيهما

يسافر صاحب النيابة الأسقفى أسوان، والآن أيضا أسقف البلينا إلى مقر كرسيهما ليم تجليهما صباح السبت ١٩٧٥/٨/٩ وقد اختار قداسة البابا لجنة من ثلاثة من الآباء المطارنة والأساقفة لتجليس كل منهما على كرسيه .

لجنة تجليس الأنبا أيضا :

١ - نيافة الأنبا أنطونيوس

٢ - نيافة الأنبا بطرس

٣ - نيافة الأنبا أغاثون .

لجنة تجليس الأنبا هدرا :

١ - نيافة الأنبا بيثوى .

٢ - نيافة الأنبا تيموثاوس .

٣ - نيافة الأنبا صرابامون .

قداسة البابا يستقبل

الكاردينال كارون

استقبل قداسة البابا غبطة الكاردينال كارون رئيس كيسة فلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية وحضر المقابلة غبطة الكاردينال اسطفانوس ودار الحديث حول روحانية الخدمة وتاريخ الكنيسة القبطية .

برقية شكر من

الرئيس السادات

لقداسة البابا شنودة

أرسل السيد الرئيس أنور السادات برقية الشكر التالية لقداسة البابا رداً على تهنئة قداسة الرئيس بمبايعة المجلس القومى له بتجديد رئاسته للجمهورية :
أشكركم على مشاعركم الرقيقة التي أعزتم عنها نحنونا . وقدنا الله جميعاً إلى اعلاء إرادة أمنا العربية وتحقيق ما تصبو إليه من عزة ومجد ورفاهية وأعرب لكم عن أطيب تمنياتي...

تهنئة قداسة البابا

للسيد الرئيس

وأهتكم بمبايعة الشعب لكم مثلاً في مؤتمره القومى . إن رئاستكم للجمهورية مكسب عظيم لمصر . وقد اخترت مصر لإدارتكم الحكيمة لكل شئوننا والمغانم العديدة التي نالتنا على يديكم أدامكم الرب ذخراً لها .



نيافة الأنبا صموئيل

والقس بولس باسيلي

يعينان عضوين في

اللجنة المركزية

للإتحاد الاشتراكي

أصدر الرئيس أنور السادات قراراً ضم به إلى عضوية اللجنة المركزية نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة، والقس بولس باسيلي كاهن كيسة العذراء بالرجوه وعضو مجلس الشعب .

وجدير بالذكر أن كليهما كان خارج القطر عندما اختير للعضوية . كان نيافة الأنبا صموئيل في بيروت يحضر مؤتمراً للكنائس الافريقية، وكان القس بولس باسيلي في أمريكا وما يزال يقوم بالخدمة هناك أثناء زيارته لابنه .



تهانى الكرازة

بقية السيد الرئيس ،

راجية لهما كل توفيق في خدمة وطننا العزيز .

نياقة الأنبا تيموثاوس

الأربعاء ٨/٦ يعظ بالشرابية .
الخميس ٨/٧ يعظ بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة
الجمعة ٨/٨ يصلي القديس الإلهي ويلقي
العظة بكنيسة مارمرقس بشبرا وفي المساء
يلقي العظة بكنيسة العذراء الدمشيرية بمصر القديمة

نياقة الأنبا ويصا

الأربعاء ٧/٣٠ خدمة القديس بصرية الریحان
الخميس خدمة القديس بكنيسة العذراء بالزيتون
الجمعة خدمة القديس بآني سيفين بمحاذق القبة
من السبت ٨/٢ إلى الثلاثاء ٨/٥
مع قداسة البابا بالاسكندرية
الأربعاء ٨/٦ خدمة القديس بكنيسة الأنبارويس
الخميس القديس بمارمرقس بمصر الجديدة
الجمعة القديس بكنيسة العذراء بالوجه بشبرا
السبت السفر إلى البليتا بسلامة الله .

نياقة الأنبا يمين

† يلتقى مع اللجنة التنفيذية للاسر الجامعية
السابعة من مساء الاحد ٨/٣ بالانبارويس
† يلتقى مع المسؤولين عن مناهج المرحلة
الثانوية ، وإعداد خدام اسر الشباب
يوم الاثنين ٨/٤ طوال النهار .
† يلقي محاضرة ويقود مناقشة عن الشباب
المسيحي في الوقت الحاضر ، يوم
الثلاثاء ٨/٥ برابطة القدس لكل شباب
الفضالة والظاهر والمنسى .
† يزور كنيسة العذراء بالفضالة يوم
الخميس ٨/٧ لافتقاد تعليم الشباب والخدام
† يصلي القديس صباح الجمعة ٨/٨ بكنيسة
حارة زويلة ، ويدرس احتياجات المنطقة

القسم المتوسط

القسم المتوسط لكلية الاكليريكية بالدير
المحرق ، يقبل الحاصلين على الشهادة الإعدادية .
ويمكن للمتقدمين للالتحاق أن يرسلوا طلباتهم
وأوراقهم إلى إدارة الكلية بالأنبا رويس
بالقاهرة أو بالدير المحرق .
وسيُعقد اختيار القبول للطلبة الجدد ،
بالدير المحرق صباح الثلاثاء ٢٠ سبتمبر ٧٠

عودة نياقة الأنبا صموئيل من اجتماعات الكنائس الأفريقية

عاد نياقة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات
العامة والاجتماعية من نيروبي عاصمة كينيا
بعد أن حضر اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس
الكنائس الإفريقية AACC .
اللجنة راجعت أعمال وأنشطة أقسام
المجلس المختلفة . وشكرت الكانون يرحزكار
السكرتير العام للمجلس على جهوده في تنمية
عمل المجلس وتعميقه ، وعلى جهوده في التوفيق
بين الدول الأفريقية ، ومحاولة حل الخلافات
الداخلية ، وإيجاد جو من المصالحة داخل
بعض الدول الأفريقية . وقررت اللجنة
التنفيذية تجديد خدمة السكرتير العام لخمس
سنوات أخرى .

كما قدمت اللجنة شكرها للسكرتير العام
المساعد الاستاذ ثروت جورجى شحاته على
جهوده في استقرار الحالة المالية للمجلس

ووجهت اللجنة التنفيذية رسالة إلى
الكنائس الاعضاء عبرت فيها عن شكرها
لله الذى أعم على بعض الدول الأفريقية المختلة
بالاستقلال خلال هذا العام ، وهى دول
غينيا بيساو ، وجزيرة الخليج الأخضر ،
وساو توم ، وكاميرو ، وموزمبيق ...

وطالبت اللجنة الكنائس الأفريقية أن
تعطى اهتماماً مضاعفاً للتربية اللاهوتية ،
وتكون نابعة من التراث الأفريقى وليست
منقولة عن التراث الغربى .

إيفاد أحد الآباء الرهبان

للخدمة فى السودان

بناء على ترشيح نياقة الانبا دانيال أسقف
الخرطوم وأوغندة والجنوب ، وافق قداسة
الابا على سفر الراهب القس أبدير السريانى
للخدمة فى السودان .

نياقة الأنبا ثاوفيلس أسقف دير السريان
قام بترقية القس أبدير إلى رتبة القمصية
يوم الاحد الماضى .

مقابلات قداسة البابا

فى الدير

قضى قداسة البابا الاسبوع الماضى
فى الدير . وقد زار دير البراموس مرتين
وافقد العمل فيه .

وقام بسيامة الدكتور مجدى صبحى
راهباً باسم الراهب أنطونيوس البراموسى .
كما استقبل قداسة فى الدير القمص
أنطونيوس ثابت وكيل بطريركية
بالاسكندرية .

الاسكندرية

مجالس الكنائس

استقبل قداسة البابا أعضاء المجالس
الجديدة لبعض الكنائس ، التى شكلها فى
الاسبوع السابق ، وهى :

- ١ - مجلس الكنيسة المرقسية الكبرى .
- ٢ - مجلس كنيسة مار مينا بفلنج .
- ٣ - مجلس كنيسة مار مينا بالندرة .
- ٤ - مجلس كنيسة الأنبا شنوده بالقبارى
- ٥ - مجلس كنيسة الملاك بمربال .
- ٦ - مجلس كنيسة أبى سيفين بامبروزو

+++

كما استقبل قداسة بالقاهرة مجلس كنيسة
مار جرجس بمصر القديمة .

اللجنة البابوية للآثار القبطية

واستقبل قداسة اللجنة البابوية للآثار
القبطية برئاسة الأستاذ الدكتور باهور لبيب
وتحدث معهم فى موضوع دير الزجاج ،
والاعمال التى قامت بها البعثة البولندية
للتنقيب فى اتريب .

من منشورات دير السريان

أصدر رهبان دير السريان بوادي التطرون بعض الكتب والكتيبات : ما بين تأليف، ونشر لاقوال الآباء التي تنخر بها مخطوطات الأديرة . ومنها :

١ - « روحانية التسبحة » للقمص بفتوتوس السرياني : صدر منه أخيراً الجزءان الثالث والرابع ، يختصان بسير قديسي المجمع في التسبحة . نشرتهما التريسة الكنسية بكنيسة مار جرجس بمصر الجديدة .

يشمل الكتاب - الذي يضم هذين الجزئين ، سيرة مختصرة للعدراء ، وتعريفات بالطغرات الملائكية ، والرسل وسير مختصرة لحوالى ٢٤ من قديسي الكتاب ، و٦٦ من الشهداء ..

أما الجزء الأول فقد شمل مقدمة عامة للتسبحة والألحان القبطية مع تأملات حتى نهاية الهوس الأول، وشمل الجزء الثاني تكلمة التأملات إلى مقدمة المجمع .

٢ - تأملات روحية في مزامير صلاة النوم ، للقمص بفتوتوس السرياني :

في جزئين : كل جزء يشتمل على تأملات في ٦ مزامير من مزامير صلاة النوم ، مع مقدمة عامة لهذه الصلاة .

٣ - « ميامر النسيمة العذراء مريم » ، للقمص سمعان السرياني : من أقوال الآباء عن : ميلاد العذراء ، دخولها الهيكل ، مجيئها لمصر ، معجزتها مع ميثاس الرسول، تكريس كنيستها في فيلبي، نياحتها، صعود جسدها ، ظهورها في الزيثون .

نشرت هذا الكتاب التريسة الكنسية بكنيسة العذراء بالزيتون .

٤ - « مع يوحنا سبأ ، في دروب الرب » للراهب أباهور السرياني : يشمل بعض أقوال الشيخ الروحاني في تقاوة القلب ، والاضناح ، والصلاة ، وبعض الفضائل النسكية . نشرته مكتبة كنيسة العذراء بحرم بك .

التربية الكنسية

مجلات الأطفال

مجلة [أولادى] لابناء التربية الكنسية من أشهر مجلات الأطفال المنتشرة في الأقاليم . تصدرها مدارس التربية الكنسية بجمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية بالمنصورة .

اصدرت (أولادى) الجزء الأول من (تسليمة المعية) حافلاً بالقصص والصور والألغاز والكلمات التقاطعية والأزجال وباقي أنواع التسلية الدينية . انتهى مجلة أولادى بإصدار هذه التسلية النافعة التي تفرح الأولاد وتمنى معلوماتهم ، وتشغل وقتهم فيما يفيد ...

توصيات من

مجلس كهنة الإسكندرية

١ - استمرار اجتماعات كنائس المناطق من أجل تسويق الخدمة ، وتبادل الخبرة الروحية ، وتدعيمها لوحدة الروح ، ومناقشة تفسير أناجيل القداست الاسبوعية لتوحيد الفكر الروحي في العظات .

٢ - عمل خريطة مساحية للمنطقة التي تخدعها الكنيسة ، تعلق نسخة منها بمكتب الكنيسة ، وتحفظ الأخرى في ملف الكنيسة .

٣ - الاهتمام ببطاقات العضوية الكنسية ، والتي تعبر عن معرفة كاملة بكل أفراد الرعية التابعة للكنيسة .

٤ - الاهتمام بالافتقاد كأحد أسس الرعاية الهامة ، وتخصيص مذكرة (فوتة) لتبث العائلات التي يتم افتقادها ، وبخاصة العائلات الجديدة ، وتنفيذ تدبير عمل زيارات في شارع جديد كل أسبوع .

٥ - تنظيم خدمة المحتاجين بكل كنيسة ، وذلك بتسويق الخدمة الاجتماعية بين الكنائس المتجاورة ، وإعانة الكنائس النية للأخرى الفقيرة ، وإعادة دراسة الأسر التي تتلقى المساعدات .

٦ - مراعاة الطابع القبطي الأصيل في عمل ايقونات كل كنيسة من الكنائس الجديدة .

٧ - مراعاة بعض التوجيهات الكنسية مثل :

(أ) عدم ممارسة سمرسحة المرضى في أسبوع الآلام وفي حاله التناظر
(ب) مراعاة التأكد في الخطوبة والاكاليل من خلو المتقدم لهذه الخدمة من الموانع ، وبخاصة الغرياء عن المدينة أو عن منطقة الكنيسة .

مهرسى مطروح

معسكر للشباب بمهرسى مطروح

قام نيافة الانبا باخوميوس بزيارة مهرسى مطروح ، وافتقاد الخدمة هناك . وقد قام بافتتاح معسكر للشباب على شاطئ البحر . ويستقبل المعسكر أفواج الشباب . ويمكن للحجز الاتصال بـ ..

١ - م . بشرى حنين : بكنيسة العذراء بمهرسى مطروح ت ٢٢٣٥ .

٢ - الأستاذ سمير صبحى أمين التريسة الكنسية بكنيسة العذراء بالمطرية .

لجنة التأليف والنشر

لمجلس كنائس الشرق الأوسط

اجتمع نيافة الانبا تيموثاوس الاسقف العام بالاستاذ رمسيس نجيب العضو بلجنة التأليف والنشر لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، لترتيب عقد المؤتمر الحلى للدستولين عن دور النشر بالقاهرة والاسكندرية وبعض الاياريشيات الذي سيعقد في أغسطس ١٩٧٥ بطيريكه الأقباط الأرثوذكس بالانبا رويس .



الحياة الروحية على مستوى الناموس أو النعمة

إبراهيم بن صالح

✦ فالحياة حسب الناموس هي حياة أولاد الجارية العبدية، وليس أولاد الأم الحرة - على حد تعبير المغبوط بولس - فالجارية والحرة هما العبدان، أحدهما من جبل سيناء الوالد للعبودية، والآخر هو أورشليم العليا التي هي أمنا جميعاً في حرية .. ونحن لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة (غلا ٤ : ٢١ - ٣١) .

✦ والتدين حسب الناموس غالباً ما يكون سطحيًا وشكليًا في نوعيته يغلو كثيرا من المضمون والجوهر والعمق الروحي . . . حقيقة أنه في العهد القديم كان هناك رجال الله الأنبياء الجبارة . ولكن هؤلاء كانوا مشاغل على الطريق ، وإشرافات إلهية أظلمت الحياة المغلقة ، ولكنهم لا يمثلون الشعب في أبعاد تدينه . وكثيراً ما نجد في كتابنا أناساً يعيشون على هذا المستوى ، يؤدون الممارسات ، ويحضرون العبادة ، ويتممون الطقسيات ، ولكن القلب بعيد عن الله ، والخوف يملأ الداخل وليس من سلام ، مثل هذه العبادة مكروهة عند الرب .

وليس العيب هنا في الطقس والشكل ، وثنا العيب كل العيب في أن الانسان يتعجز عند الشكل ، ويتجمد ويتوقف عند الظاهر ، ويفرغ الشكل من المضمون والجوهر والعمق الذي هو النعمة والحق والرحمة . .

سمات الحياة حسب المسيح :

الله بعد تجسد ابنه يسوع المسيح لم يعد قطعاً خارجاً عن الإنسان، بل ملكوتاً في قلبه ، ونوراً في حياته الباطنية . أنا فيهم وأنت في ليكونوا مكملين إلى واحد ، (يو ١٧ : ٢٣) .

فالرب يسوع نقل الانسان من المستوى للموسوى ، الى الحياة حسب النعمة والحق . لأن الناموس بموسى أعطى ، أما النعمة والحق فيسوع المسيح صاراً ، (يو ١ : ١٧) .

خالمون بالنعمة يتبرر من الخطية ، ويتقدس بالروح ، ويصبح ابناً ووريثاً للملكوت . . إذ سبق فيعينا لتتبنى يسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته ، لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب ، الذي فيه

التهود ليس مرحلة تاريخية فقط ، ولكنه مرحلة سيكولوجية وروحية . فجل سيناء يمثل بالنسبة للبشرية غملاً من العلاقة بين الانسان والله ، الانسان ونفسه ، الانسان والآخرين .

تبنى اساس هذه العلاقة على خوف الانسان من الله ، وفشل الانسان في تعقيق الارتباط بينه وبين الله ، وعجزه عن المحبة الاصيلية التي توحد علاقته مع الآخرين بسيفه .

لقد عاش شعب إسرائيل في العهد القديم لا يتواجه مع الله إلا من خلال موسى والأنبياء . . وكانت العلاقة التي تربط الشعب بالله منحصرة في عدة وصايا أدبية وطقسية (الناموس) يلزم ممارستها بكل دقة وخوف والذي يخالف واحدة منها موتاً يموت .

قال الشعب لموسى : تكلم أنت معنا فنسمع ولا يتكلم الله معنا لئلا نموت . .

فقال موسى للشعب : لا تخافوا ، لأن الله إنما جاء لكي يمتحنكم ، ولكي تكون مخافته أمام وجوهكم ، حتى لا تخبطوا . فوقف الشعب من بعيد وأما موسى فاقرب إلى الضباب حيث كان الله ، (خر ٢٠ : ١٩ - ٢١) .

عل أن الناموس لم يستطع ان يمنح الانسان قوة بها يغلب ذاته ويتجاوزها ، بل كل ما فعله هو أنه كشف خطيئة الانسان وادانته .

[لما جاءت الوصية ، عاشت الخطية فت أنا] رو ٧ : ٧ - ٩

فلثناموس دور يتشابه مع المرني الذي يؤدب الطفل لينضج ويصبح رجلاً . . إنه يهذب النفس ويعددها لتقبل الحياة حسب الروح ، الحياة الجديدة التي يجيها فيها سر المسيح ، وليس بر الانسان . .

سمات الحياة حسب الناموس :

✦ الخوف من الله وممارسة العبادة لا عن حب بل عن خوف ورعب .

✦ إتباع مستوى الحرام والحلال . تماماً مثلما كان يعمل اليهودي عندما يلجأ إلى الفريسي في مجتمعه ، ليعطيه فتساوى تحمل له ، أو تحرم عليه . .

عيد التجلي الذي كدنا أن ننساه

للدكتور جورج حبيب

يأتي عيد التجلي أثناء صوم العذراء الذي يصومه غالبية الشعب ،
ولتشط فيه الحياة الروحية بشكل ظاهر، يجعل الكنائس تمثل بالصلين،
وتخصص الكنائس كل عطاياها في الحديث عن العذراء

ولكن ماذا عن هذا العيد السيدى الذى فيه أظهر لنا الرب المجد
الذى سيعطى للجسد ، لأنه وسوف يأتي ليغير جسد تواضعنا ، ليكون
على صورة جسد مجده ، (تى ٣ : ٢١) . ولقد ظهر مجد جسده بشكل
فاتق على الجبل .

انه عيد بشارة بغلاص ذلك العنصر الترابى الذى ليستناه ، وسوف
نخلعه كل حسب وقته ، لكنى للبه من جديد فى القيامة العامة على
شكل جسد ربنا .

هو عيد تطلع الكنيسة إلى خيرات الدهر الآتى التى أظهرها الرب
على الجبل . . . وفيما نحن نصوم ونصلى ، ونحتفل بتجسد الرب من العذراء
ونطوبها على حلول اللاهوت فى أحشائها ، يجدر بنا أن نرفع عيوننا
إلى المسيح الذى تجلى على جبل طابور ، ونرى فيه مجد اللاهوت الذى
شع بنور لا يقدر أحد أن يصفه ، والذى جعل حتى ملايسته تشع بلعان
أكثر من لمعان الشمس .

ونستطيع أيضاً ونحن نحتفل بهذا العيد ، أن نمدح مريم والدة
الإله ونجدها ، لأنها حملت ذلك الكامل البهاء . وأن نسجد ليسوع
ربنا لأنه منحنا ذلك البهاء الذى نتنظر أن نحصل عليه . [انظر العدد المقبل]

اجتماعيات

كنيسة العذراء بالوجوه بشرا
تقيم نهضة الروحية جميع أيام
صوم السيدة العذراء بإقامة
القداسات صباحاً والمظلات مساء
وترحب بالحجرب

الأنبا ويصا أسقف البينا
الأنبا يعين الأسقف العام
ويصلى الأنبا ويصا قداس

الجمعة ٨ / ٨
ويخط الأنبا يعين مساء

الثلاثاء ٨ / ١٢

ترحب كنيسة مارمرقس
بشبرا كبتها وخدامها وشعبها
بنيافة الأنبا يميوناس

يصلى القداس ويعظ الجمعة ٨ / ٨

ترحب كنيسة مارمرقس
بشبرا كبتها وخدامها وشعبها
بنيافة الأنبا يعين

يصلى القداس ويعظ الأحد ٨ / ١

الكنية والخدام ومجالس
الكنائس والشعب والهيئات
والجمعات بالأصغر يشكرون
غيطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث
لاهتمامه برعايتهم روحياً
ويرحبون بقدوم

نيافة الأنبا أغاثون
نائباً بابو بالرعاية وتدبير شئونهم

كنيسة القديسة العذراء بمجرة
يصلى القداس الإلهى ويفتح
المعرض السنوى للتربية الكنسية
صباح الجمعة ٨ أغسطس نيافة
الحبر الجليل

الأنبا هدى أسقف اسوان
والدعوة عامة لنوال البركة .

لنا الفداء ، بدمه غفران الخطايا ، حسب غنى نعمته التى أجزأنا لنا ، بكل
حكمة وفضلة . إذ عرفنا بسر مشيئته ، حسب مسرته التى قصدتها فى
نفسه . لتدبير ملء الأزمته ، ليجمع كل شئ فى المسيح ، ما فى السموات
وما على الأرض . . . لتكون لمجد مجده نحن الذين سبق رجائنا فى
المسيح ، (١ تس ١ : ٣ - ١٢) فإن قدرة الله قد وهبت لنا كل ما
للحياة والتقوى بمعرفة الذى دعانا بالمجد والفضيلة ، اللذين بهما قد وهب
لنا المواعيد العظمى والثمينة ، لكنى نصير بها شركاء الطبيعة الإلهية
(١ بط ١ : ٤ و ٣) .

ويمكن تركيز سمات الحياة الجديدة حسب الروح فيما يلي :
+ الحياة على مستوى النعمة والحق ، وليس وفقاً لليهود والحرام
والحلال . كذلك الحياة بالحرية ، وليس بعبودية الجسد والناموس .

+ الحياة وفقاً لبشارة نعمة إنجيل ربنا يسوع ، وليس حسب
فرائض ووصايا خارجية ، تمثل عبثاً على كاهل الإنسان .

+ الحياة من خلال الشركة مع المؤمنين ، وليس على مستوى
الانفرادية . كان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ، ونفس واحدة ، ولم
يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له ، بل كان عندهم كل شئ مشتركاً ،

أيها القارىء العزيز :

ان كنت لا تزال تعيش حسب الناموس : لا تمس ، لا تجس ،
لا تذل . . . فهذا اليهود لا يصلح لشيء سوى أن يبرر ذاتك امام نفسك،
ولكنه لا يمنحك البر الذى فى المسيح . . .

وإن كنت قد اخترت فاعلية الولادة الثانية [المعمودية] ، وقوة
الثبوت [المبرون] ، وشركة الاغراسيا ، فتمسك بالذى عندك ، وجاهد
وثابر ، واحتمل مع أخوتك ، مجاهدين معاً بنفس واحدة .

نيافة الأنبا يشوى يحتفل بذكرى سلفه الراحل

احتفل نيافة الأنبا يشوى يوم الاثنين بذكرى سلفه المنيع الأنبا
اندراس ، وحضر الاحتمال نيافة الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية
وقويسنا ، كما حضر معه اجتماع كنية الايارشية الشهرى فى نفس اليوم .
ثم سافر صاحباً نيافة الأسقفان إلى رأس البر ، حيث صلى نيافة الأنبا
مكسيموس القداس الإلهى يوم الأربعاء ، وعاد إلى مقر لإيارشيتيه
صباح الخميس ماراً بيلقاس ، حيث تخلف نيافة الأنبا يشوى لافتتاح
نهضة صوم العذراء .

يسافر نيافته إلى أسوان للاشتراك فى مجلس نيافة الأنبا هدى
يوم ٨ / ٩ فى مقرر كرسية

احتفلت جمعية الشهيد العظيم الامير تادرس بالزيتون ودارها
لتربية الأيتام والتربية الكنسية بعيد شفيها الامير تادرس
الأحد ٢٧ / ٧ / ١٩٧٥ بإقامة تمجيد ومهرجان دينى حافل
عمت القرحة . ثم وزعت الجوائز على أبناء الدار المنفوقين
طلياً . رئيس مجلس الإدارة : ملاك ميخائيل حنا

مذهب تحضير الأرواح - ٢٠ -

للاستاذ رشدي السيمي

خاتمة المسألة : هرطقة استحضر أرواح رب المجد وتلاميذه القديسين

الشكر لإلهنا الصالح :

مؤلفات مراب صهبوني يدعى ، جيمس فنلاي James Findlay ، قامت شهرته على اشتغاله بمذهب تحضير الأرواح ، والدعوة له ، ووضعها عدة كتب كرسها بأكملها للطقس في الأديان ، ومهاجمة شخص المسيح المبارك ، مدفوعاً إلى ذلك بروحه الصهيونية الخائفة .

وإليك على سبيل المثال فقرة مما تقوم عليه دعوة فنلاي الإلحادية ، وهو الذي اتخذ هذا الكاتب العربي المنطق ، مع الأسف الشديد ، عادياً ومرشداً : « إن العقل (يقصد الله) والمادة لا بد أن يكونا متلازمين ، على الرغم من تباينهما ، إذ أن أحدهما لإيجابي والآخر سلبي ، وعلى ذلك فالإسم الذي أطلقناه على الشيء الذي يتكون منه الكون كله وهو المادة ، لا بد أن يتضمن هاتين الحالتين ، الإيجابية والسلبية ، ويجب أن يكون مزدوجاً في طبيعته إذ أن الواحد لا يمكن تصوره بدون الآخر ، ... ومعنى هذا بعبارة مبسطة صريحة أن المادة تشترك مع الله في أبعده وأزليته سواء بسواء . وهذا كفر صارخ صريح ، وإلا فليفضل أستاذ الفيزياء الروحاني ، ومن يسرون على نهجه ، بإثباتي أنا وأمالي من محردى الإدراك عن ماهية الكفر والإلحادان لم يكن هو لإشراك المادة في أزلية الله وأبعده ١٤ »

حملة شرسة :

وعلى الرغم من أن مذهب تحضير الأرواح يهاجم جميع الأديان في رفق وهوادة ، فإنه في جوهره وصميمه حملة مركزة شرسة ضد المسيحية باعتبارها شريعة الكمال التي تستهدف خلاص البشر من براثن إبليس ، وضد صاحبها الملك المسيح ، مخلص العالم ، وللتدليل على هذه الحقيقة ، أسوق اليك فيما يلي مقتطفات من مراجع مختلفة ، راعيت عند تدوينها أن أسقط العبارات الواضحة الاسفاف ، التي وردت ببعضها ضد هذه الشريعة وصاحبها رب المجد :

١ - « وأما من جهة خالقهم (يقصد خالق المسيحيين) فأمر يدعو للعجب ، فهم لجهلهم الفاضح أرادوا أن يزيدوا في درجة احترامه سبحانه وتعالى فابتدعوا له مؤسسا في وحدته زوجة ثم لإنسا ١٠٠٠ وقسموا بينهم السلطات ووضعوا العلاقات ١ ، (ك . المسيح قادم - ص ٧) .

٢ - « يتضح من حياة المسيح أنه كان يعارض الوساطة الروحية فقد أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا إلى جبل ليصلي ، وهنا تجلى لهم في مجد ونور ساطع ، مع موسى وإيليا ، ثم ظلته معها محابة ، وما هذه السحابة سوى سحابة من الاكثوبلازم المسحوب من أجسام التلاميذ لإتمام عملية التجسد التي حدثت عندما رأوا موسى وإيليا بينهم يتكلمان ١٤ ، (ك . المسيح قادم - ص ٢٩) .

بهذه المحاضرة أو المقالة تأتي إلى ختام هذا البحث في مذهب تحضير الأرواح ، أو بتعبير أدق ، تأتي إلى ختام إحدى حلقات هذا البحث ، فقد تعود اليه يوماً ما ، وقد سبق أن وجهنا بضعة أسئلة محددة صريحة لا يحتمل الرد عليها أية مباحكة أو أي تأويل ، وكنا واثقين أن دعاء هذا المذهب والعالمين بيواطئه لا بد سيفكرون مرتين ، كما يقول الإنجليز ، قبل أن يتجاسروا بالرد متكرين ما هو مثبت بكتبهم التي تحت أيدينا ، أما خصايها هذا المذهب من المخدوعين بالأضواء التي يسلطها دعاته عليه ، والمنومين برائحة البخور المخدرة التي يطلقونها من حوله ، فكثيرة الملك المسيح ، محب البشر وفادهم ، لا تكف عن الإبهال اليه من أجل خلاص نفوسهم من ضلالة إبليس العتيقة في هذا الثوب الجديد . . . ونحن من أعماق القلب نرفع الشكر لإلهنا الصالح - مصدر كل النعم والبركات - فقد اشفق على الكثيرين من هؤلاء المخدوعين ، وازال الغشاوة عن عيونهم ، ففطنوا أخيراً إلى حيلة عدو الحق ، وأعلنوا تبراهم من هذا المذهب الشرير ، إذ أنهم بجهل اعنقوه ، وليس بدافع شخصي أو مادي أو نفسي كما كان الحال مع الكتبة والفريسيين .

يبد أن بعض دعاة هذا المذهب يتباكون في الدفاع عنه ، حتى لقد راح أحدهم يقول بهذا الصدد : « إن تخريب معنى واحد صحيح في ذهن إنسان واحد لا شدة فتكا من تخريب مدينة بأكملها . . وهذا قول صحيح ، ولكن مثار العجب أن صاحب هذا الكلام ينطق به أو يكتبه ، وكأنه لا يعلم أن أصح المعاني وأكرمها وأسمائها ظهرت في الوجود قبل ظهور هذا المذهب العتيق للتحريف ، في ثوبه الجديد ، لا بعنترات السنين أو مئاتها ، بل بما قارب الألفين منها ، ومن عمة فتخريب هذه المعاني السامية أن قطعا عن طريق هذا المذهب ، وغيره من المذاهب المستحدثة المتعرفة التي خرجت على شريعة الكمال سرا وجهراً ، والتي راحت تناصبها العداوة وتهاجمها في غير رفق أو هوادة .

دعوة إلحادية :

ولن أذهب بعيداً للتدليل على صحة ما أقول فبين يدي الآن كتاب باللغة العربية ، وضعه منذ بضعة أعوام أستاذ فيزياء جامعي ، من دعاة مذهب تحضير الأرواح وبمارسيه ، وقد حشد فيه كل طاقاته الحبيثة الهدامة لمهاجمة الأديان والتجديف على صاحب شريعة الكمال الملك المسيح ، إذ هو ظاهر الهرطقة والإلحاد كما سألين فيما سأقتطفه من هذا الكتاب البعيد عن روح العلم والدين معاً ، والذي لا يزيد عن أن يكون خليطاً مشوشاً من إرغاصات الكاتب العربي المريض ، مع ترهات مترجمة ومقتطفة من

٣ - « إن انتقال المسيح وقيامته لم تكن معجزة ، ففي عصر العلم والاطباق الطائرة ليس عسيراً أن يكون أحد تلك الاطباق قد دنا وتدل فركب فيه المسيح بمساعدة أخوانه الاثريين ، وذهب إلى مكان ما في المجموعة الشمسية ، حيث مازال يواصل رسالته ، (ك. المسيح قادم - ص ٨٨) »

٤ - « كان المسيح بشراً مثلنا ، له نفس الطالب البشرية ومزجها لنفس المغريات ، وليس صحيحاً أن الخالق اضطر أن يضحي بدم ابنه البريء لمحو كل أثر للعبثية خفية مضحكة كما يدعي المسيحيون ، (Man and Universe. p. 69) »

٥ - « إن الروحيين لا يعتبرون المسيح إلهاً ولا مخلصاً ، إنما مجرد رجل قام في حياته القصيرة بالخدمة وعلاج المرضى والتدليل على إننا سنحيا من جديد ، (The Unfolding Universe. p. 184) »

٦ - « لا يوجد رجل دين حديث يعتقد أن الله أرسل إله الوحي إلى العالم ليعاني موتاً وحشياً فوق الصليب ، (New Light on Survival. p. 321) »

٧ - « كل ما حدث للعازر هو انفصال الجسم الاثري عن الجسم الفيزيقي انفصالاً مؤقتاً ، مع وجود الجبل القضي سليماً ، وكل ما عمله الناصري وقد رأى الجبل القضي ، بما لديه من قوة الجلاء البصري ، أن رد الجسمين وجمعها معاً بمساعدة أعوانه من عالم الروح ، (ك. قصتي في الروحية - ص ٢٢٢) »

٨ - « ان من نسميهم اليوم الوسطاء الروحيين هم انبياء عصر الرسل والاختلاف في التسمية فقط ، وقد وجدوا في كل العصور ، (ك. قصتي في الروحية - ص ٢٠٢) »

٩ - « إن الناصري لا يطلب اعترافاً بأنه ابن الله الوحيد ، أو إنه ثلث الإله المتجسد لخلاص البشر ، وما إلى ذلك من العقائد الهدامة ، (ك. قصتي في الروحية - ص ١٦٧) »

١٠ - « ان ستة من الحواريين قد تناسخوا في صورة فيزيقية ، وستة يعملون من عوالم الروح ، وهؤلاء يوجهون ويرشدون المساعدين في دوائركم وجمعياتكم (يقصد دوائر جمعيات تحضير الأرواح) وكما أخبرتكم من قبل يوجد كثيرون ممن كانوا مع المسيح في فلسطين يعيشون الآن على الأرض ، (ك. المسيح قادم - ص ١٨٦) »

وليمة الشياطين الكبرى :

وجاء صحيفة « سيكك أوبرررر » الروحية الضاردة بتاريخ ٢٥ أبريل سنة ١٩٥٨ إن جماعة من المشتغلين بتحضير الأرواح كانوا في رحلة إلى فلسطين ، وهناك أمرتهم الأرواح (الأرواح النجسة دون شك) أن يستعدوا استعداداً خاصاً لجلسة هامة تحضرها أرواح تلاميذ المسيح ... وفي الموعد المحدد أغلقت الأبواب ، وعملت الترتيبات من الجانب الروحي ، وذهب الوسيط في غيبوبة ، وجاء الروح المرشد أو بتعبير أصدق وأصح (الروح المضال) لهذا الوسيط يقول : « إن اللغة الأرضية لا تنفع لوصف ما أراه ، فتمة أضواء تهرني ، آتية إليكم من عالم الأرواح القدسي ! ... فهنا يجلس القديس يعقوب عميد أول كلية إكليريكية بالقدس ، وعلى كسب منه يجلس المسيح ... ثم يوحنا ، ثم لاندراوس ، ثم بطرس ، وآخرون من الشخصيات البارزة في الإنجيل والتاريخ . »

وفي هذه الجلسة الشريرة ، التي كانت بمثابة وليمة كبرى للشياطين ، انتحل بعضهم أسماء تلاميذ رب المجد ، ثم راحوا يصرحون بأقوال أئيمة تنضح بالتجديف وبنافضة أقوال التلاميذ الحقيقيين كما جاءت بأسفار العهد الجديد ، وإليك مقتطفات مختصرة مما جاء على ألسنة هذه الأرواح النجسة بأسمائها المنتحلة : -

يوحنا المزيف : « إننا نعتقد أن يسوع هو المسيح أو المسيا المنتظر ، ولكننا لم ننظر إليه على أنه الله أو الابن الحقيقي لكل الأرواح ... إن المسيحية في هذا العصر تبدو لي كنوع مبهم من السحر أو الوثنية ! ... »
لوقا المزيف : « لا تصدقوا أن المسيح جاء ليحوت على الصليب ، ولا تصدقوا أن سفك دمه قد وفر لكم المغفرة ورضا الرب ، ولا تصدقوا أن الله طلب ضحية ، وتقوا أن المسيح في كل تعاليمه لم يذكر شيئاً كهذا ، . »

مقي المزيف : « على الرغم من أن المسيح وهب المحبة الإلهية فأصبح إلهياً ، إلا أنه لم يكن أبداً إنساناً إلهياً ، لأنه لم ولن يوجد أبداً شيء اسمه الإنسان الإله ، الله هو الله وحده ، ولا يمكن أن يصبح إنساناً ، والمسيح إنسان فقط ، . »

بطرس المزيف : « إن الرسائل المنسوبة إلى بأسفار العهد الجديد ليست صحيحة في كثير من تفاصيلها ، فهي تتعارض مع معتقداتي ، وإني برى من هذا التعارض ، فأنا لم أقل أبداً أن المسيح جاء لهداء العالم ، . »

بولس المزيف : « كان يوحنا مقرباً إلى المسيح لأنه كان ترجمانا له في سوريا حيث تعددت المهجات ، كما أنه كان يتمتع بالجلاء السمعي ، والجلاء البصري ، والطرح الروحي ، الأمر الذي كان يمكنه من الانتقال بروحه إلى عوالم روحية بعيدة ، . »

خاتمة المأساة :

أخيراً ، تمادى إبليس في غيه حتى أوصل هذه المأساة إلى ذروتها وخاتمتها ، فزعم مؤلف كتاب (المسيح قادم - ص ١١٧) ، إنهم استحضروا روح المسيح رب المجد في إحدى جلساتهم ، وأنه قال ما يلي : « إن تعاليمي الروحية التي تبين الطريق إلى ملكوت السموات لم يقمها جيداً مستمعي ، وبينهم تلاميذي وبخاصة يوحنا ، وعلى هذا فهي لم تحفظ في الكتاب المقدس كما حفظت تعاليمي الأخلاقية ، وما دمت قد تكلمت عن الكتاب المقدس فلا بد أن أذكر أن المخطوطات الاصلية لم تكتب إلا بعد سنوات كثيرة من وفاتي ، وحتى في تلك المخطوطات لم تكتب معظم تعاليمي بالأسلوب الذي يؤدي إلى ملكوت السموات ، وعندما تكرر نسخ هذه المخطوطات لم يبق من تلك الحقائق إلا أقل القليل ! »
« إن أقوالى لم تكتب على سمعتها ، فأنا لم أزعم أنني إله ، أو إني قادر على غفران خطايا الناس ، أو إجابة أي شيء يطلبه الناس باسمي ! والواقع أنه ليس هناك حاجة لتشفيع ولا لصلوات الكهنة وقداساتهم ! »
« أنا يسوع ابن الإنسان اصرح إنني لا اخلص أي إنسان من خطاياهم ، أو أقربهم من الآب ، هناك إله واحد وهو الآب . »

وهكذا نرى أن لابليس في كل بضعة أجيال بدعة خبيثة ، يفضل بها « حتى المختارين إذا أمكن » ، كقول القديس بولس ، ويعارب بها رب المجد ، بالتشكيك في طبيعته الإلهية ، وانكار عمله الفدائي العظيم !



أريد أن أكلّم اليوم عن عمل الله : لكي تتأمل معاً قول ربنا يسوع المسيح
«أبي يعمل حتى الآن، وأنا أيضاً أعمل» .

أبي يعمل

يعمل في الضعيف وفي القوى . مستعد أن يستخدم الخسائر ليشتري
بها خمسة آلاف . «إن الحرب للرب ، والله قادر أن يغلب بالكثير
وبالقليل» .

لذلك ليس من اللائق أن يعتذر أحد عن عمل الله بقلة المواهب ،
لأن المسألة ليست موضوع امكانيات وقدرات وبشرية !! فلو كنا الذين
سنعمل ، لجاز أن يقال هذا . لكنه عمل سيعمله الله ، وليس نحن ...
عندما أحضر جدعون ثلاثين ألفاً ، يحارب بهم ، رفض الله هذا
العدد الكبير ، لثلا ينسب جدعون انتصاره إلى كثرة العدد . واختار
الله ٣٠٠ من هؤلاء ، وانتصر بهم ، وتبجد الله في القليل .
إذن لا تعتذر بكونك قليلاً ، ولا تهرب من خدمة الله .

لا تعتذر بقلة قدرتك ، فليست قدرتك التي ستعمل ، بل الله .
إن داود لم يذهب إلى جليات بنفسه ، وإنما قال الله «آتيك باسم رب
الجنود» . وبطرس قال في شفاء الأعرج «لسنا بقوتنا ولا بتقوانا ، جعلنا
هذا يمشي» إن الله هو الذي يعمل .

والله يعمل كل شيء . هو الطيب شافي نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا .
وهو المهندس الذي وضع قوانين الفلك . وهو البناؤه لأنه إن لم يكن الرب
الليث ، فإطلا تعب البنائون . وهو الخائض الذي يحرس المدينة .
وهو المعلم الصالح . وهو الزارع الذي يخرج ليزرع . وهو المقادير الذي
«جاء ليخدم ويبدل نفسه فدية عن كثيرين» .

ونحن نبجد الله إذ نجده يدخل في كل عمل ويتممه بنفسه .

الله دائماً العمل :

باستمرار ، لا يتوقف عن العمل قط . حتى على الصليب ، كان يعد
الصلب بالفردوس ، ويمهد بمرم إلى يوحنا ، ويعطي يوحنا بركة مرة ،
ويشفع في في صالحه . ولم يقتصر على الفداء فقط .

حتى أثناء موته ، ذهب روحه متحدة بلاهوته ، فأخرجت من
الجحيم الراقدين على الرحا . وأدخلتهم الفردوس . ومعهم ، الصليبي
إن عمل المسيح لم ينته بالفداء . ولا بصعوده إلى السماء ولا بقوله على
الصليب قد أكل ، فهو يعمل حتى الآن .

الله يعمل باستمرار ، في كل وقت وكل حين . الله عندما استراح
في اليوم السابع . إنما انتقل من عمل الخلق ، إلى عمل الرعاية والتدبير
قبل عنه إنه «لا ينام ولا ينام» .

يعمل مع الكل :

مع كل العناصر أياً كانت نوعيتها : مع توما الشكاك ، وبطرس
المتدفع ، ويوحنا ابن الوعد . مع شمشون الجبار ، ومع يعقوب
الخائف ...

لا تظن أن الله سيستغنى عنك في يوم ما ، أو يتجاهلك ويرفض
العمل معك . فإله مستعد أن يعمل في كل إنسان .
الله يعمل في اندراوس الصياد الجاهل ، ويعمل في بولس الفيلسوف
الله يستخدم الكل ، حتى خطية الإنسان ، قد ينتج الله منها خيراً ..
خيابة يهوذا استخدمها الله لقضية الخلاص ، وكذلك جين بيلاطس ،
وحد رؤساء الكهنة . أي شيء يقع في يد الله ، يمكن أن يعمل به عملاً .
فاطمين ، أن الله سيعمل بك ...

إن عمل الله لا يتوقف على صلاحيتك أنت ، بقدر ما يتوقف على
قدرة الله ، الذي يخرج من الجاني حلوة ...

من قال إن بطرس الذي عاف من جارية ، وسب ولعن وقال
لا أعرف الرجل ، يصلح أن يقف أمام ولاية ورؤساء ١٤ ..

من قال إن يعقوب الذي خدع أباه ، أو أرميا الذي لا يعرف أن
يتكلم لأنه ولد ، أو موسى ثقيل القم واللسان ، يصلحون للقيادة وحمل
رسالة الله ١٤ ...

صدق الكتاب : إن الله اختار ضعفاء العالم ليخزي بهم الأقوياء ،
وجاهل العالم ليخزي بهم الأقوياء ، واختار أيضاً المزدرى وغير الوجود :
ضع إذن نفسك في يد الله . وقل له : اعمل بي يا رب أي شيء .
شغلي في أي عمل ، أنت أدري بعملي ...

سدنوتي ، لو كان الله يختار في عمله العناصر الصالحة فقط ، ما كان
أحد منا يصلح لشيء . فليس فينا أحد صالحاً !

الله في عمله يمكن أن يستخدم الدودة التي اكملت اليقطينة ،
ويستخدم اليقطينة ، لكي يعط بها النبي العظيم يوحنا !!
إن الدودة تستطيع أن تعمل عملاً في الملكوت ، إن أسلت نفسها
ليد الله . أليس عجيباً أن الله استخدم حتى حماره بلعام ١٤ الله مستعد أن

إنه يقول « ما أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر ، « أنا واقف على الباب وأقرع ... ، إنه يعطى مثالا للعمل الدائم .

وهو في ذلك كله يعطينا قدوة لنعمل باستمرار لأجل ملكوته .. . إنه عندما خلق آدم ، أعطاه عملاً في الفردوس لا ليقف منه فالحير كان وفيراً ، إنما لأجل بركة العمل وفائدته . إن الذي لا يعمل ، إنما يترك نفسه للأفكار وللكسل والضيق ...

الله يعمل في صمت واتضاع :

إنه يعمل في هدوء كامل ، في صمت ، وربما في اختفاء ... وما أكثر ما ينسب عمله إلى بعض أبنائه ، ليمجدوا به ...

قد تطلب معرفته ، فيقدمها لك ، عن طريق المذراء ، أو الملاك ميخائيل ، أو مار جرجس ، أو واحد من البشر الأحياء ، ويختفي ويظهر أولاده . فملك أن تحس يد الله في كل خير يصلك .

وقد تفنن الله قد نسيك ، أو أنه صامت لا يعمل ، ويكون في عمق العمل من أجلك ، دون أن تدرى .

حتى أن داود النبي يعاتب الرب قائلاً : لماذا تقف بعيداً ؟ لماذا تختفي في وقت الضيق ١٩ ، [مز ١١] . ولم يكن الله محتفياً لكنه يعمل في صمت . التلاميذ ظنوه نائماً في السفينة ، بينما الموج يعصف بهم ، وطابوه قائلين : أما تبالي أننا نهلك ١٩ ، ... ولكنه كان في ذات الوقت مهتماً بهم ، ولولا ذلك لغرقوا ... إنه يرد بنفس عبارته « أبنى يعمل حتى الآن وأنا أيضاً أعمل » .

كحال أن يختفي الله في وقت الضيق ، والا كانت الضيقة تبتلعنا . ولكننا من مرارة أنفسنا نشكو . ولو كانت لنا عين الإيمان ، لرأينا عمل الله واضعاً ، ورأينا الذين معنا ، أكثر من الذين علينا . إن الله ضابط لكل ، لا ينس ولا ينام ... لا تظنه بعيداً عنك في مشاكلك . إنه يرقب كل شيء ، ويعمل ، لأجلك .

تصوروا رجلاً مثل يونان . هاجت الأمواج حتى كادت تغلب السفينة ، والتي يونان في البحر ، وابتلع الحوت يونان ، فهل كان الله صامتاً خلال ذلك كله ؟ كلا . ويصرخ يونان في جوف الحوت . ويقول له الله : لا تخف ، أنا الذي أعدت الحوت لئبتمك . كل شيء تم حسب خطي . سيحكك الحوت سليماً ، ويوصلك معافى إلى حيث أشاء ...

لم يكن له غالا عن يونان عندما ابتلعه الحوت ، ولا عن دانيال عندما ألقى في جب الأسود ، ولا عن الثلاثة فتية في أتون النار . كانت الضيقات تحيط بهم ، والله يعمل تحيرهم ...

أحسن دانيال بعمله ، فقال في فرح « إلهي أرسل ملاكاً ، فسد أفواه الأسود ، . وأحسن الفتية الثلاثة بعمله ، إذ رأوه يتشكى معهم في أتون النار ، ولم يسمح للنار أن تكون لها قوة على أجسادهم ولا على ملابسهم . فلم تسقط ، شعرة واحدة من رؤسهم ، ولا احترق خيط واحدة من نسيج ملابسهم .

هل كان أمام الفتية الثلاثة أن يشكوا في تدخل الله وعمله ؟ الملك يندب أمره بسجود لآلهته ، ويبدو أن الله ساكت ، ثم يقبض على الثلاثة فتية ، والله ساكت ١١ ويأمر الملك بإنقاذ الأتون على أشده ،

والله ساكت ١ ويحملون الفتية إلى الأتون ، والله ساكت ١ ، ثم يقوونهم في النار ١ ويبدو في كل ذلك أن الله ساكت ١١

ولكن الله كان يعمل في صمت ، وتظهر عمله في الوقت المناسب إن الشيطان هو الذي يحاربنا ، بإدعائه أن الله لا يعمل ١ ولذلك قال داود « يا رب لماذا كثر الذين يحزنونني ؟ ... كثيرون يقولون لنفسي ليس له خلاص يلهه ، . ولكن هل حقاً لا خلاص ١٩ يتابع داود تأملاته فيقول « وأنت يا رب هو ناصري ، مجدي ورافع رأسي ... » (مز ٣) .

بهما طال الوقت ، لا بد أن يأتي الرب ، ولو في الهزيع الرابع .. . مهما هاجت الأمواج ، سيأتي الرب ماشياً على الماء ، « يدوس على كبرياء البحر . عند ارتفاع لججه ، هو يسكنها ، ...

إذن ، اطمئن ...

اطمئن على عمل الله ، وثق من كل أحماقك ، أنه يعمل . قل كما قال داود « إن سرت في وادي ظل الموت ، فلا أخاف شراً ، لأنك أنت معي » (مز ٢٢) « إن يحاربني جيش ، فلن يخاف قلبي . وإن قام على قتال ، فني هذا أنا مطمئن » (مز ٢٦) ... إن الإيمان يولد الاطمئنان .

جميل أن تثق بعمل الله ، فطمئن إلى رعايته وحمايته وتديره . وفي كل أمورنا ، فنذكر أن الله يعمل : فنستريح ، ونفرح . إن عبارة « أبنى يعمل حتى الآن » لا شك عبارة معزية .

إن الآب يعمل ، والابن أيضاً يعمل ، والروح القدس يعمل معنا ، وندخل معه في الشركة الروح ... الثالث كله يعمل معنا ، وكل قوات السماء ، وأرواح القديسين ، وسفراء المسيح على الأرض .

ألسنت ملائكة الله حالة حول خاتفيه وتجنهم « اليسوا جميعهم أرواحاً خادمة مرسله للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص » (عب ١)

إنها عبارة معزية « الرب يقاقل عنكم وأنتم تصمتون ... » غير أن الله يعمل في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة .

إنه يعمل بحكمة ، وتؤدة ، ويهد لكل شيء ، ويرتب . فلا تقلق . بل انتظر الرب . انتظروا وأنت واثق ... قل إن هذا الموضوع سيحله الرب . سيتمجد فيه الله . أنا واثق .

اعمل معه :

وفي تثقتك بعمل الرب ، اعمل معه ... قل أنت أيضاً « أبنى يعمل حتى الآن ، وأنا أيضاً اعمل » . لا تكسل .

الله يعمل فينا ، ويعمل معنا ، ويعمل بنا . ونحن آلات في يده . قل له : سأعمل معك يا رب ، ولكن لا أخفي عليك ضمني . أنا لا أملك سوى خمس حصوات ملاء من الوادي ، ولا سلاح لي غيرها أحارب به جليات . وثق إن الله سيقول لك : هذه الحصوات الخمس كثيرة جداً ، سأجعلك تتنصر بواحدة منها . واحتفظ بالاربع الباقيات تذكراً ...

وستقول للرب « اغفر ضعف إيماني » ، إذ احضرت خمس حصوات . لقد علمتني بالحبرة أن واحدة تكفي ، لأن أبنى يعمل حتى الآن .

ترك الدين ، سبب لفصل الزوجين ، توافق عليه نصوص الكتاب المقدس
صدر بذلك قرار من المجمع المقدس ، يعتبر الزواج منحلًا من تاريخ تغيير الدين
هناك أسباب ينحل فيها الزواج بسبب (البطلان) وليس بسبب الطلاق

ترك المسيحية يحل الزوجية :

أيها الخطر : أن يترك انسان زوجته أم أن يترك دينه ، فينفل
عن السيد المسيح وعن الكنيسة كلها ، عن كل جماعة المؤمنين ؟
الذى يترك دينه ، يشبه الفصن الذى قطع من الكرمة [يو ١٥] .
لم تعد له صلة لا بالكرمة ، ولا بأى غصن فيها ...

كما أن المسيحية لا توافق على زواج مسيحي بغير مسيحي ، بل
لا توافق على زواج مسيحي أرثوذكسى بمسيحي غير أرثوذكسى ،
فبقاء مثل هذا الزواج أصبح لا يتفق مع الشريعة المسيحية .

هناك حالة شاذة وحيدة كان يسمح فيها ببقاء هذا الزواج :

حالة زوجين غير مسيحيين ، آمن أحدهما بالمسيحية . ويمكنه إذا
أسبق زوجه ، أن يجذبه إلى المسيحية أيضاً . ففي هذه الحالة يجوز أن
يبقى الزواج . ولكنه مع ذلك ليس مضطراً ، إذا أراد أن ينفصل ،
له الحق في هذا .

وعن هذا الأمر يقول الكتاب . ولكن إن فارق غير المؤمن
فليفارق . ليس الاخ أو الأخت مستعبداً في مثل هذه الأحوال ...
لانه كيف تعلن أيتها المرأة هل تخالصين الرجل ؟ أو كيف تعلم أيها
الرجل . هل تخالص المرأة ؟ [١ كو ٧ : ١٥ ، ١٦] .

ولهذا فإن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية قرر
فصل الزيجة من تاريخ تغيير أحد الزوجين لدينه :

صدر بذلك قرار من المجمع المقدس بتاريخ ١٩٠٦/٣/٩ في عهد
قداسة البابا كيرلس الخامس وبرئاسته ، يقضى هذا القرار باعتبار عقد
الزواج الذى يتم في الكنيسة القبطية منسوخاً ومنحلًا من تاريخ اعتناق
الزوج لدين آخر ، وذلك بحسب أحكام الشريعة المسيحية .

وتتفق شريعة المسيحية في الطلاق ، مع ما ورد في سفر حزقيال
النبي عن ترك الدين ...

أسباب لبطلان الزواج :

بطلان الزواج ، شئ غير الطلاق ، وغير التطلق ...

بطلان الزواج هو اعتبار أن الزواج لم يتم أصلاً ، وأنه غير
قانونى وغير معترف به ، لأسباب تمنعه ...

فثلاً إذا عقد زواج مع قرابة محرمة ، فإن هذه القرابة المحرمة
تبطل الزواج . وإذا تزوج شخص مع ارتباطه بزواج سابق لم ينحل
بعد ، فإن هذا الزواج الثانى يعتبر باطلاً ، وهو في نظر الدين في
حكم الزنى .

ومن الأسباب التى تدعو الى بطلان الزواج :

١ - أن يكون لدى أحد طرفى الزواج مانع يمنعه من الاتصال
الجنسى ، مثل العنة والحصاء والخبثونة .

وغالباً ما يحدث في أمثال هذه الحالات أن تظل الزوجة بكرًا
[عذراء] ، أو أن تفض بكارثتها بطريقة غير طبيعية .

٢ - أن يكون الزواج قد تم بغير الرضا والموافقة ، بأى طريقة
من طرق الإرغام .

٣ - إن كان أحد طرفى الزواج - قبل زواجه - مجنوناً ،
حيث لا يدرك ما هو فيه . وهنا يبطل عنصر الموافقة والرضا .

٤ - إن تم الزواج عن طريق الغش .

٥ - إن كان أحد الزوجين ما يزال مرتبطاً بربطة أخرى .

٦ - إن كان أحد الزوجين مطلقاً بسبب الزنى .

إذا ثبت أى سبب من هذه الأسباب ، يعكم ببطلان الزواج
وليس بالطلاق .

طلاقات باطل

كل طلاق لغير علة الزنى ، هو طلاق باطل
وكل زواج بعده هو زواج باطل وعلاقة آئمة ،
وما حاول الضمير المنحرف أن يبرر وضع
برسميات سطحية تخالف نصوص الكتاب المقدس .

الحركة المسكونية (٥)

بقلم : الأستاذ سهر سعد يوسف

الخطوات التي أدت إلى تكوين مجلس الكنائس العالمي

- ١ - يتابع عمل كل حركتي الايمان والقانون، العمل والحياة .
- ٢ - يسهل إيجاد عمل مشترك Common Action بين الكنائس
- ٣ - ينمي التعاون في الدراسات .
- ٤ - ينمي الشعور بالروح المسكونية بين الكنائس الأعضاء .
- ٥ - يؤسس علاقات اتحادية طائفية على اتساع العالم ، وبينها وبين الحركات المسكونية المختلفة .

٦ - يدعو إلى مؤتمرات عالمية لدراسة مشكلات معينة تبعاً لما تقتضيه الظروف والمناسبات . وتعطي الصلاحية لهذه المؤتمرات لكي تنشر قراراتها وتوصياتها .

أما فيما يتعلق بسلطات المجلس . فقد تعددت كما يلي :

✦ يقدم المجلس مشورات وامكانيات لعمل مشترك في أمور لها صفة العمومية .

✦ يأخذ المجلس قرارات تيمية عن الأعضاء كاقتراح من بعضها في هذه الموضوعات العامة .

✦ يكون له صلاحية الدعوة إلى عقد اجتماعات اقليمية أو عالمية لمناقشة موضوعات محددة طبقاً لما تقتضيه الظروف .

لقد اقترح في Utrecht تكوين لجنة تتابع العمل حتى يتم رسمياً تكوين مجلس الكنائس العالمي .

واتفق على أن تكون لجنة الاربعة عشرة هي الأساس يضاف إليها عدد صغير من الكنائس الهامة غير الممثلة في لجنة الاربعة عشر . كما اختيرت لجنة إدارية صغيرة اتخذت من جنيف مقراً لها لمتابعة العمل والبحث عن وسائل تمويل العمل المقبل . واختير Dr. Visser't Hooft... سكرتيراً عاماً لها .

وتظلت هذه اللجنة تعمل حتى عقد اول اجتماع للمجلس في امستردام في أغسطس ١٩٤٨ حضره ممثلون عن ١٤٠ كنيسة من مختلف انحاء العالم تمثل الكنائس الارثوذكسية والبروتستانتية ومراقبون عن الكنيسة الكاثوليكية بالإضافة الى جيش الخلاص Salvation Army .

ثم توالت الاجتماعات : فمعد الاجتماع الثاني في افانستون (أمريكا) بعد ٦ سنوات أي في عام ١٩٥٤ . ثم المؤتمر الثالث في نيودلمبي (الهند) عام ١٩٦١ ، والرابع والآخر في Turku بفنلندا في عام ١٩٦٨ ، وسيعقد الاجتماع الخامس في زيورخ في نهاية عام ١٩٧٥ .

ويضم مجلس الكنائس العالمي حالياً :

- ١ - جميع الكنائس البروتستانتية ، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة كنائس رئيسية هي : Lutheran - Congregational or Independent & Presbyterian or Reformed .
- ٢ - ويضم أيضاً الكنائس الانجليكانية .
- ٣ - والكنائس الارثوذكسية بقسميها Western and Oriental
- ٤ - ثم يضم أيضاً ال Old Catholics وهي الكنائس التي انفصلت عن روما في ١٧٢٤ وهي أساساً كرسي Utrecht.. في هولندا وتضم من هولندا ٣ أساقفة + ٢ في ألمانيا + ١ في سويسرا + ٦ في أمريكا

وان كانت تسمى هناك : Polish National Catholic Church .

لقد كانت اول خطوة في هذا السبيل هي الدعوة التي وجهها Dr. Temple رئيس اساقفة يورك في مايو ١٩٣٣ الى عشرة اشخاص يمثلون كل من :

Youth Movement—World Alliance—Life & Work—Faith & Order—International Missionary Council .

لقضاء يوم واحد في مناقشات حول مستقبل حركاتهم ومستقبل فكرة الوحدة عموماً . ولكن هؤلاء الاشخاص دعوا بصفتهم الشخصية وليسوا كممثلين رسميين لحركاتهم .

لقد خصص الجزء الاول من اللقاء لعمل مسح تقوم به كل حركة على حدة، وكيف أن وجود علاقات بين الحركات المختلفة له أهمية كبرى .

ولهذا طرح في هذا الاجتماع قضية ضرورة عقد اجتماعات للتنسيق بين الحركات المختلفة . وقد أدى هذا إلى عقد اجتماع بين ممثلين عن Fatih & Order, Life & Work.. ونظراً لأن العمل لم يكن سهلاً فقد استغرق الإعداد لهذا اللقاء أكثر من ثلاث سنوات حتى عقد في صيف ١٩٣٧ .

لقد اتفق في الاجتماع الذي دعى إليه Dr. Temple على أن تواصل هذه المجموعة لقاءاتها بصورة غير رسمية . وبالفعل تمت لقاءات أخرى خلال العاملين التاليين ولكن دون تقدم يذكر .

وبعد عامين أي في سنة ١٩٣٥ ذهب رئيس اساقفة يورك إلى الولايات المتحدة في زيارة . وهناك وفي برنستون اجتمع مع مندوبين عن الحركات المختلفة ، وتحدث إليهم عن لجنة العشرة الاستشارية ، وأهمية ما تقوم به . فلابي كلامه موافقة الحاضرين إذ طالبوا بضرورة أن تعقد هذه اللجنة اجتماعاتها بصفة منتظمة كخطوة أولى، على أن تتوسع لتشمل دول وكنائس أكثر .

وبالفعل عقدت اللجنة اجتماعاتها في شكلها الجديد اول اجتماع لها في لندن عام ١٩٣٧ قبل أيام من اجتماع لجنة Faith & Order, Life & Work وقد تشكلت اللجنة الجديدة من ٣٠ شخصاً يمثلون ١٢ دولة مختلفة .

وبعد مناقشات موسعة تم تكوين لجنة فرعية تضع اقتراحات محددة، وإذا وافق الجميع عليها، تكون أساساً لاجتماع كبير يمكن عقده في المستقبل . فأقرت هذه اللجنة فكرة عقد اجتماع موسع لكل من :

Faith & Order, Life & Work ..

وفي هذا الاجتماع ظهر اسم World Council of Churches لأول مرة بحيث يتم تكوين هذا المجلس ليحمل لواء الوحدة المسيحية ، وتم اختيار سبعة عن كل من الحركتين مع مندوبين عن كنائس العالم لوضع دستور هذا المجلس، وتم هذا اللقاء في أوترخت Utrecht في مايو ١٩٣٨

وطبعاً لم يكن عمل هذه اللجنة بالشئ السهل . واتفق على اعتبار أن أساس الايمان في الكنائس يجب أن يكون هو قبول الكنائس للمسيح يسوع كإله ومخلص .

ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

١ - ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

٢ - ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

٣ - ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

٤ - ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

٥ - ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

٦ - ولعل أهم بتدين من بنود دستور المجلس . هما ما يتعلق بوظيفة وسلطة المجلس . ففيما يتعلق بوظيفته تضمن الدستور ما يلي :

درس في اللغة القبطية - ٢٦ -

Θρωπον يشاقق
 To feel anxious for
Ουχαι خلاص - عافية
 Salvation
Νομος ناموس - شريعة
 Law
Μελετη تلاوة
 Recital : Recitation
Δι θρωπον υπεκουχαι
Πος اشتقت إلى خلاصك يا رب
 I felt anxious for Thy salvation. O'Lord.
Οτος πεκνομος πε
ταμελετη وناموسك هو [يكون] تلاوتي
 And Thy law is my recital.
Δοξα Πατρι [باليونانية]
 Glory be to the Father (in Greek).
Κε τω والابن
 And to the Son
Κε ασω πνευματι
 and to the Holy Spirit والروح القدس
Κε ητη κεαι κε ιστοις
εωναστων εωνων
αμην الآن وكل اوان إلى دهر الدهور آمين [باليونانية]
 Now and at all times, and unto the endless bounds
 of ages. Amen (in Greek).
σμοτ بركة - يبارك
 Blessing—blesses
κςμαρωοτ [أنت] مبارك
 You are blessed
ςμαρωοτ [هو] مبارك
 He is blessed.
κερσοτο أنت متزايد
 You are augmenting.
ςερσοτο هو متزايد
 He is augmenting.
κερσοτο σμαρωοτ
 You are augmenting in blessing. [أنت] متزايد بركة
κερσοτο βισι [أنت] متزايد علواً
 You are augmenting in sublimation.

νχε علامة الفاعل الذي يسبقه فمله
ςμαρωοτ νχε πιραν
εθοταβ مبارك هو الاسم القدوس
 Blest be the saintly name
ντε πεκ ωοτ الذي لمجدك
 of your glory
Πι ερφει هيكل - معبد [يربا]
 Temple
κςμαρωοτ θεν
πι ερφει ντε πεκ ωοτ
εθοταβ مبارك أنت في هيكل مجدك المقدس
 Blest art Thou in the temple of Thy saintly glory
Φηεθατ [هذا] الذي ينظر [الناظر]
 (This) who looks (the looker)
ενινοτη إلى الأعماق
 into the depths
Μιχεροτ βιμ [اسم جمع]
 Cherubim
κςμαρωοτ φηεθατ
ενινοτη مبارك أنت أيها الناظر إلى الأعماق
 Blest art Thou, O'Looker into the depths.
Ερθεσι θιχεν
πι Χεροτβιμ الجالس على الشاروبيم
 The Sitter on Sherubim.
κςμαρωοτ θιχεν
πι θρονος ντε
τεκμετοτρο مبارك أنت على عرش ملكك
 Blest art Thou on the throne of Thy kingdom.
Πι στερεωμα الفلك
 Firmament
κςμαρωοτ θσν
πι στερεωμα ντε τφε
 مبارك أنت في فلك السماء
 Blest art Thou in the firmament of heaven.

في مقال سابق وضح لنا أن الإنسان يتكون من عناصر ثلاثة هي الجسد والفس والروح وهي عوامل متكاملة غير منفصلة بعضها عن بعض ، وأن الجسد الذي هو الجزء المنظور في الإنسان ليس شراً بذاته ، وإنما هو هيكل مقدس لله ، لأن الله له المجد جبل الجسد كما خلق الروح . وفي مقال بعده تبين لنا أن الجزء غير المنظور في الإنسان هو النفس والروح . وأن النفس ليست هي الروح ، ولا الروح هي النفس . وفي هذا المقال بنعمة الله نرى ما للنفس من قدرة وسلطان على الإنسان وشخصيته وحياته وتصرفاته .

مفهوم النفس

بقلم د . شفيق عبد الملك

ولم يخلقه ، وهو على صورته ومثاله ، آلة ميكانيكية مسيرة لتعمل آلياً بدون تفكير أو تعقل . وشغقة به وهبه عقلاً يميز به طريقه ، فقد بدأ بإرشاد آدم إلى الطريق والحق والحياة ، وحذره من المخالفة والعصيان .

كما أن له المجد أعلن لموسى ليعلن للشعب : « انظر أنا واضح أمامكم اليوم بركة ولعنة ، البركة إن سمعتم لوصايا الرب إلهكم ، التي أنا أوصيكم بها اليوم . واللعنة إذا لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم وزغتم عن الطريق ، [تث ١١ : ٢٦] وأيضاً ، انظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة والحق ، والموت والنسر ، (تث ٣٠ : ١٥) .

وأيضاً ، الله بعد أن كلم الآباء بالأنبياء قديماً ... كلنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه ، [عب ١ : ٦] — كل ذلك ليحسن الإنسان استعمال حرية إرادته .

✦ وحفظاً لكال حرية الإرادة التي قدرها الله للإنسان من جهة ولعدالة الله في أحكامه من جهة أخرى صار الإنسان هو المسئول الوحيد عن أعماله .

ويشرح لنا الآباء أنه حتى الروح القدس لا يعمل فينا كمتسلط علينا ضد إرادتنا .

فإن أردنا أن يعمل فينا ، فهو يثير الطريق أمامنا ، لتكون إرادتنا حسب إرادة الله . وبذلك يعمل فينا الروح القدس بقوة واقتدار ، واهباً لنا استشارة وإرشاداً وحكمة . كما أن عدو الخير لا يستطيع إيقاعنا في جباثة بدون إرادتنا ، أو بدون تسليمنا لعنه وإغرائه أو خداعه [يع ١ : ١٢] .

✦ ووفقاً لهذا القانون فإن إرادة الإنسان الصادقة شرط أساسي لتوال هبات الروح القدس والامتلاء به .

فأكثرها تروهب بالطلب أو التوسل دليل الإرادة الحرة . وهذا ما أوضحه لنا الكتاب المقدس عندما كان ينجح الرب يسوع مواهب الشفاء ، وأيضاً يرشدنا إلى ضرورة الطلب والتوسل لتوال هبات السماء

« واسألوا تعطوا ، اطلبوا تجدوا ، افرعوا يفتح لكم ، [مت ٧ : ٧]
« من أراد أن يكون لي تلميذاً أو من أراد أن يتبعني ،
[مت ١٦ : ٢٤] .

إن النفس التي يعبر عنها بالذات هي مركز الشخصية في الإنسان . وحياتة النفس هي كل ما يتعلق بالذات ، التي تتمثل في الحياة الطبيعية ، التي حصل عليها الإنسان بالميلاد الأول . وتشمل ما يدور حول الذات في مجال النفس .

✦ وحياتة النفس هذه هي الحياة التي حصلنا عليها بالميلاد الأول من صلب أينا آدم ، بعد المخالفة والطرده من الفردوس ، فلصقت بنا حياتة النفس نحن أولاده جميعاً .

وحياتة النفس في مفهومها ، هي نتاج عوامل عديدة مما يعترض الإنسان في حياته ويلتصق به منذ الطفولة . وتتكون من مجموعة انطباعات عديدة مختلفة ، تترك آثاراً تختلف درجتها تبعاً لدرجة التعرض لها ، وتطوورها ، وايضا بقدر الاستجابة لها ، زيادة على بعض الرواسب الدفينة التي لصقت بها من عدة نواح .

✦ والإنسان حتى المؤمن قد لا يشعر بوضوح إلا بالقليل مما بين جوانحه وبين ظهرائه من عوامل نفسية مختلفة ، وما يكمن في ذهنه وعقله من دوافع ورغبات استوعبها في يقظة أو انسياب ، ولم يعد يذكرها .

وبذلك قد يعنى بصراع قد يكون كبيراً ومؤثراً ، بين عوامل نفسه من عاطفة وعقل وإرادة من جهة ، وبين ضميره وروحه من جهة أخرى . وربما يكون الصراع رهيباً يحمل للنفس إغراءات وشهوات ومطالب ، تستلزم جهاداً مستمراً ذا نتائج هامة .

✦ أما حياة الروح فهي الحياة التي وهبها الله للإنسان دون سائر المخلوقات كلها واختصه بها وحده ، وتتمثل في كل ما يدور في مجال الروح .

ويتضح مفهوم النفس من واقع تأثيرها الوظيفي ، في مجال ثلاثة عوامل هي : العاطفة والعقل والإرادة .

وتأرجح النفس بين هذه العوامل الثلاثة لتقرير مصيرها . وبذلك تكون القوة التي تدفع الإنسان للتصرف في أموره ، وأيضاً الاستجابة لكل ما يتعرض له في الحياة . بإرادة حرة واختيار مطلق .

دور الإرادة في النفس :

الله له المجد ، أرادت حكمته العالية أن يهب الإنسان إرادة حرة ، يقرر بها أموره بنفسه ، عن طريق الاختيار المطلق .

يشرف على هذه الصفحة
الاستاذ جرجس رطله

مع خطاباتكم:

• الى الصديق جوزيف نظير عزيز:
(ساكن الاميرية) .
يمكنك - لكي تحسن لغتك وتكون
ثروة لغوية - أن تبدأ بقراءة كتب القصص
التي كتبها المرحوم كامل كيلاني، مع مراعاة
تجنب قصص الغيلان والسر والعاريت الخ -
استفد من فرع دار الكتب في منطقة سكنك
أو أقرب منطقة بها مكتبة عامة .
أما نظم الشعر الموزون فهو موهبة، لم
تظهر واضحة فيما أرسلت . أصححك بالاهتمام
بدراسة النحو والإملاء وقد قربت من الثانوية
العامة .

نتيجة مسابقة هذا العدد ستظهر بعد أسبوعين
إن شاء الله ومعها نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة
السابقة بعد تكميلها ومراعاة أن شاهد الكلمة
الاولى من السطر الافق الرابع هي [مز:٩٠:١٣]



ك	ع	ا	ا	ا	و	ب	ح	ا
م	ر	م	ب	ا	ك	د	ا	م
ل	م	س	ق	م	ن	ز	ي	س
ر	ا	ع	م	ة	ا	ر	س	ه
ن	ع	ا	ا	ل	ا	ن	س	ي
م	ا	ي	س	ك	س	ح	س	ل
ه	ي	ل	ي	ن	ي	و	ن	ا
ي	ك	ي	ن	ف	ا	ي	ي	ن
ب	ن	ي	ن	ل	و	و	و	ة

- سذكر لك الآن ١٥ عبارة يحتاج كل منها إلى كلمة .
- وتجد التكملات كلها داخل الرقعة المجاورة للرسم .
- والتكملة في كل حالة عبارة عن كلمة واحدة .
- وحروف كلمات التكملة متجاورة . غير أن ترتيبها يختلف . فبعضها مرتب أقبياً ليقراً من اليمين إلى اليسار وبعضها أفقياً من اليسار إلى اليمين وبعضها مرتب رأسياً وبعضها في اتجاه قطري .
- لإقرأ العبارات، وابحث عن التكملة واشطبها بقلم الرصاص الخفيف . [يجوز أن الحرف الواحد يمر عليه بالشطب خطان متقاطعان أو متلاقيان . ولا يشترط أن تبدأ الكلمة من أول السطر . بعد [تمام شطب جموع التكملات، سيظهر لك ١٦ مربعاً لم تشطب حروفها . وإذا جمعت حروف هذه المربعات بالترتيب فسوف تظهر لك المناسبة المطلوبة .
- العبارات: + أعظم نساء العالمين اسمها القديسة

- + القديسة الكريمة أم الملك قسطنطين اسمها الملكة
- + قديسة عظيمة مصرية . على اسمها كنيسة بالبراري (محافظة دمياط) اسمها
- + (قاضية) لشعب اليهود قديماً حققت له النصر اسمها [قضاة ٤]
- + امرأة عاقلة كان زوجها أحمق . هدأت غضب داود النبي . أعجب بقلمها، وتزوجها بعد موت زوجها اسمها [صم ٢٥]
- + إحدى أختي لعازر [كانت تشغل بمخدمة الرب بزيادة] اسمها
- + جدة تيموثاوس الرسول [تعاونت مع أمه في تربيته دينياً] اسمها
- + كاتبة أرنوذكسية نشيطة مؤلفة كتب « قصة الكنيسة القبطية، اسمها حبيب المصري .
- + امرأة خوزي (وكيل هيرودس) ضمن النساء اللاتي خدمن الرب من اموالهن اسمها
- + امرأة صماء بكاه عمياء درست وتفوقت واشتهرت اسمها كيلر
- + لا تفرقة في المسيحية بين الذكر وال [غلاطية ٣ : ٢٨]
- + من وصايا الإنجيل للرجال: أيها الرجال [أفسس ٥ : ٢٥]
- + من وصايا الإنجيل أيضاً: معطين لإياهن [١ بط ٣ : ٧]
- + التلميذ الذي أسلمه الرب أمه الطاهرة على الصليب اسمها
- + قال الرب: أكون لكم أباً وأنتم تكونون لي [٢ كورنثوس ٦ : ١٨]
- أرسل الينا في سطرين بالتكملات والمناسبة .
تنبه: أرجو قبل البدء في الحل - تحويل الحرف الاول من الصف الافقي الثالث إلى دل



تريزا عبد الملك
مارمقس حدائق شبرا
[٩٣٤٪] ٢٨١

نشوة جورج ميخائيل
ك. القديسة دميانة الهرم
[٩٤٪] ٢٨٣



طارق عزت وجهه
كنيسة مارمقس شبرا
[٩٢٪] ٢٧٦

سوسن شفيق جرجس
كنيسة الانبا روس
[٩٣٪] ٢٧٩

نتفوقون من أبناء الكرازة

البابا وأربعة أساقفة وجميع الأساتذة يحضرون حفل استقبال نيافة الأنبا بيمن

عميداً لمعهد الرعاية والتربية

كلمة الأستاذ سليمان نسيم :

تحدث عن علاقته بنيافة الأنبا بيمن التي ترجع إلى عام ١٩٤٧ ، وعن خطوات نيافته في طريق التكريس . وقال : إن قصة الشباب المكرس في جيلنا المعاصر يجب أن تكتب كجزء من مراحل هذا التاريخ . ثم قال : إن انتقاء نيافة الأنبا بيمن لهذه المسئولية يكشف في الحقيقة أن قداسة البابا ينظم أمور الكنيسة بتؤدة ، ويجهز لكل عمل الوقت المناسب . ولا شك أن استجابة الكنيسة لصلواته لها مفعولها قبل كل شيء .

ثم تحدث عن إعداد عضو هيئة التدريس ، وعن السمنارات ، والأبحاث ، والاحتكاك الفكري مع الأساتذة والعلماء ، ثم عن إعداد الباحث وانتقائه . وعن دورات التدريب والمكتبه وأعمال الرعاية المتنوعة التي تتناولها خدمة المعهد .

كلمة د. جورج حبيب :

تكلم عن فرحه باختيار نيافة الأنبا بيمن لمهاده المعهد ، وتحدث عن القواعد الأكاديمية التي تحكم علاقات الاساتذة والطلبة ، وعن خطة الدراسة والمادة . ونبه إلى أهمية وضع لائحة للمعهد ، ووضع خطة متكاملة لمبعضات في ضوء احتياجاتنا .

كلمة نيافة الأنبا بيمن :

التي ثلته شكر ، وتحدث عن ثقة البابا وبجته ، ثم قال إن المعاهد المتخصصة سمة عصرية . وقال ينبغي أن نعمل ونثمر لأجل الكنيسة وهي تطلب منا الكثير ، ونحن مديونون لها .

وتحدث عن الجدوية في العمل ، وعمل المعهد الميداني ، وطريقة السيمانار ، والمناهج والاساندة والمكتبه . وقرن بمعاهد الخارج ... وختم كلمته بأن هذا المعهد يخدم وطننا خدمة جليلة ، لأن معاهدنا تصنع أناسا يعملون في البلد والخدمة العامة ويؤثرون في كل المجالات ...



أقام معهد الرعاية والتربية حفل استقبال الأنبا بيمن بمناسبة تعيينه عميداً لمعهد الرعاية والتربية . وقد أهتم قداسة البابا بحضور هذا الحفل حال وصوله مباشرة من الدير ، وحضره أيضاً أصحاب نيافة : الأنبا صموئيل ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا ويصا .



كما حضره أيضاً من الأساتذة : الأستاذ الدكتور شفيق عبد الملك ، والأستاذ رشدي السيبي ، والمستشار عوني برسوم ، والأستاذ شاكر باسيلوس ، والدكتور موريس تواضروس ، والأستاذ سليمان نسيم ، والدكتور ، جورج حبيب ، والدكتور موريس ميخائيل أسعد . وازدحمت قاعة الدراسة بطلبة معهدى الرعاية والكتاب المقدس

كلمة الأستاذ شاكر :

وقف مهتماً باسم الكلية الاكليريكية الام ، وقال إن معهد الرعاية هو تدعيم لقوى الخدمة والرعاية والتربية في الكنيسة القبطية . وطالب قداسة البابا بأن يرعى معهد الرعاية برعايته .

كلمة نيافة الأنبا صموئيل :

قال : أريد أن أقدم التهئة إلى قداسة البابا على هذه الخطوة ، وهي التخصيص لأجل التخصص .

وقال : نحتاج إلى تدعيم الرعاية بأسلوب جديد يتمنى مع احتياجات العصر ، واتساع الكنيسة وامتدادها إلى آفاق لم تكن في منسوما التقليدي القديم . ونعد الخدام على ضوء هذه الاحتياجات التي تتطور من عصر إلى عصر .

هناك تطلعات كبيرة إلى كنيستنا ويجب أن نقابلها بأسلوب علمي مدروس . لذلك ندعو الله أن يبارك هذه الخطوة ويبارك هذا المعهد . وأنهى نيافته كلمته بتوجيه التهئة إلى نيافة الأنبا بيمن ...

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

هديرالجملة . د . راعب عبد التور
الإدارة مبنى الكلاية رابعة - شارع رمسيسية للعباسية - القاهرة ١١٤٤ - ٨٢١٨٤٤ - ٨٢٨٠٢٣

س . ب . ٢٠١٨

(السنة السادسة) الجمعة ١٥ أغسطس ١٩٧٥ - ٩ مسرى ١٦٩١ (العدد الثالث والثلاثون) النون ٣ مليا

استقفا أسوان والبلينا يبدأ عملها الرعوى بعد التجليس

نياقة الابا هدرا أسقف أسوان ، ونيافة الابا ويصا أسقف البلينا ، تم تجليسهما يوم السبت الماضي ، كل على كرسيه ، وبدأ عملهما الرعوى .
سافر نياقة الابا هدرا بقطار الصعيد مساء الجمعة ٨ / ٨ ، ومعه أصحاب النياقة الابا بيثوى ، والابا تيموثاوس ، والابا صرابامون ، والقمص أورميانكي وكيل المطرانية .
وسافر نياقة الابا ويصا بقطار الصعيد أيضاً صباح السبت ٩ / ٨ إلى سوهاج ، ومنها إلى البلينا ، ومعه نياقة الابا أغاثون ، والقس أغاييوس الابا بيثوى . وكان في انتظارهم صاحب النياقة الابا أنطونيوس والابا بطرس .

وفي محطات الوصول كان الاستقبال رائعاً ، وحفاة الشعب شديدة جداً . واشترك الرجال الرعويون ، وأخوتنا المسلمين مع الاقباط في فرحتهم بالراعيين الجديدين .
بالنسبة إلى أسوان ، لأول مرة منذ قرون يصبح لها أسقف مستقل ، يتم بهذه الإيبارشية التي يبلغ طولها حوالي ٣٠٠ كيلو متراً
أما لإيبارشية البلينا ، فقد مضى عليها ما يقرب من ٣ سنوات منذ نياحة أسقفها .
نرجو لصاحب النياقة معونة من الرب تؤازرها في عملها الرعوى ، لينجد الله بهما ، وليحقق على أيديهم آمال الشعب . وبخاصة في تلك المناطق المحتاجة جداً إلى الرعاية .
وستنشر أخبار تجليسهما في العدد المقبل .

كتب تقليد كل من الأسقفين بخطه الجميل الرائع صاحب النياقة الابا بيثوى أسقف دمياط والبراري وكفر الشيخ .
كان الزحام شديداً على محطة القاهرة ، وعلى محطات الوصول لمحبة الناس الشديدة لهذين الأسقفين الجليلين .
كان أهل القاهرة قد ألفوهما وأحبوهما ، ودعوهم إلى قداسات كثيرة في كنائسهم ، وتمتعوا حوالي شهر ونصف بما في شخصية كل منهما من عبة وتواضع ووداعة . لذلك عز عليهم فراقهما ، بسفر كل منهما إلى مقر إيبارشيته بالصعيد .
وقد ودعهما قداسة البابا قبل سفرهما ، ونزل من مقره وظل واقف حتى رحلت عربية كل منهما .

صوم العذراء



نهى الكنيسة كلها بهذه الأيام المقدسة ، أيام صوم العذراء . . .
تذكر فيها فضائل العذراء الكثيرة ، وتذكر صومها ونسكها ومحبتها لله منذ صغرها ، ومعيشتها في الهيكل ، واختيار الرب من بين كل نساء العالم لسر التجسد الإلهي ، بسبب اتضاعها وطهرها وقداستها .
وبكل قوانا نجاهد أن نقتدى بها ، ونطلب من نعمة الرب أن تؤازرنا ، ليكون هذا الصوم ذا فاعلية عميقة في حياتنا .
غالية الكنائس ، وبخاصة التي تحول اسم العذراء أقامت نهضات روحية خلال فترة هذا الصوم المقدس .

أخبار الكنيسة

نياقة الأنبا تيموثاوس

سافر إلى أسوان للاشتراك في تجليس نياقة الأنبا هدرا مع صاحبي النياقة الأنبا بيشوى والأنبا صرابامون . أما برنامج خدمته بعدما فكالاتي :

الأربعاء ٨/١٣ العظة الأسبوعية بالشرابية .
الجمعة ٨/١٥ عظة بكنيسة العذراء بأرض الجولف، الأحد ٨/١٧ (مساء) عظة بكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة .

الاثنين ٨/١٨ حضور المؤتمر الأول المحلي للناشرين بالبطريركية بالأنبا رويس .
الثلاثاء ٨/١٩ (مساء) عظة بكنيسة العذراء بالحلقة الكبرى .

نياقة الأنبا يمين

✦ خصص نياقته - أثناء وجوده بالقاهرة - ميعادين في الأسبوع للمقابلات العامة والسريعة بمبنى الأنبا رويس ، وهما الاثنين والأربعاء من الساعة ٣٠٠هـ إلى الساعة .

وليس من اختصاص نياقته موضوعات الأحوال الشخصية والمشكلات العائلية . على أصحاب هذه الموضوعات الاتصال بوكيل البطريركية القمص مرقس غالى .

✦ يدعو نياقة الأنبا يمين جميع المسؤولين عن المعارض التربوية والفنية ، أن يتصلوا به ليستطيع أن ينسق معهم خطة المعرض العام التربوي السنوي الذى سيعقد بقاعة القديس اناسيوس الرسول بالأنبا رويس بالعباسية في أكتوبر ١٩٧٥

القسم المتوسط

القسم المتوسط للكلية الكيريكية بالدير المحرق ، يعقد امتحانات الدور الثانى ابتداء من يوم الخميس ٢ أكتوبر وتبدأ الدراسة يوم الثلاثاء ٧ أكتوبر .

مؤتمر عام بالاسكندرية

لخدام التربية الكنسية

بتوجيه خاص من قداسة البابا ، يعد نياقة الأنبا يمين برنامج للمؤتمر العام لخدام وخدامات التربية الكنسية ، الذى سيعقد بالاسكندرية في الفترة ما بين ٢٥ - ٢٨ أغسطس . يشترك في البحوث الكنسية التي ستلقى ، بعض الآباء الاساقفة .

ويُدفع اشتراك الإقامة والاكل لمن يريد [جنه للطلبة ، وجنيه ونصف للوظفين] للقس يوحنا حزين بكنيسة مار ميخائيل بفلمنج وآخر ميعاد للحجز ١٧ أغسطس .

دير الأنبا بيشوى

وتصرحات الإقامة ببيت الخلوة

تطلب إدارة دير الأنبا بيشوى من الشباب المحب للخلوة ، الذى يريد أن يقضى أياماً ببيت الخلوة الملحق بالدير ، أن يأخذ تصريحاً بذلك من إدارة أوقاف الدير بالبطريركية بلكوت بك ، أو بالبطريركية بالاسكندرية . وبدون تصريح سابق يعتذر الدير عن قبول الضيوف ببيت الخلوة .

أضطرت لإدارة الدير إلى هذا الإجراء ، لتنظيم الاستفادة من الخلوة بالدير ، إذ تفاجأ أحياناً بمشرات من الشباب يفدون على البيت دون سابق استعداد لذلك . وأحياناً يصل طالبو الإقامة إلى أكثر من مائة في اليوم الواحد ، فلام يستفيدون بسبب الزحام الشديد ، ولا استعداد البيت يكفي ...

دير البراموس

يعتذر عن زيارات الإقامة

يقبل فقط الزيارات العابرة لرؤية الدير والتبرك به وبقديسه . ولكنه يعتذر عن جميع زيارات الإقامة طوال هذا الصيف ، لأنه لم يعد بعد أماكن الإقامة الخاصة بالزوار ، والدير في مستهل فترة التعمير التي لا تساعد على زيارات الإقامة .

مقابلات قداسة البابا

✦ استقبل قداسة البابا كهنة وشعب كنيسة العذراء بالفجالة حيث طالبوا برجوع كاهنهم القس روفائيل صبحى الذى يخدم حالياً في لوس أنجلوس ، فوعدهم قداسة بتحقيق رغبتهم .

✦ واستقبل أيضاً مجلس كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة .

✦ كما استقبل خلال هذه الأسابيع عدداً كبيراً من الأقباط المهاجرين إلى أمريكا أثناء حضورهم في زيارة إلى القاهرة .

الاسكندرية :

اجتماع لخدام الاسكندرية

اجتمع قداسة البابا بخدام وعاديات الاسكندرية في الكنيسة المرقسية الكبرى ، حيث أجاب على أسئلتهم ، وألقى عليهم كلمة هي (تأملات في يو ١٧) .

رسامة كاهن خامس

للكنيسة المرقسية الكبرى

قام قداسة البابا بسيامة كاهن خامس للكنيسة المرقسية هو المهندس كمال مينائيل أمين التربية الكنسية بكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة ما يقرب من عشرين عاماً وأسماء القس جوارجيوس . وقد اشترك في السيامة مع قداسة صاحبا النياقة الأنبا هدرا والأنبا وبسا .

أقدم كاهن بالكنيسة المرقسية ، هو القمص يوسف مجلى الذى قضى بالكهنوت ٥٢ سنة ، وبذلك يكون في نفس الوقت أقدم كهنة الاسكندرية كلهم .

كانت سيامة القس جوارجيوس مصدر فرح للجميع ، لأنه موضع ثقة ومحبة الكل .

مجلس كنائس الشرق الأوسط

M.E.C.C.

خلت هذه الفترة باجتماعات عديدة للجان التابعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط وقد سافر كثيرون من ممثل الكنيسة القبطية الى بيروت لحضور هذه الاجتماعات .

✦ سافر القمص إبراهيم عزيز والقس أنطونيوس راغب لحضور اجتماعات لجنة الشهادة والحوار .

✦ وسافر الدكتور موريس تواضروس لحضور اجتماعات لجنة الإعلام .

✦ وسافر دكتور موريس ميخائيل أسعد، ودكتور جورج حبيب ، والأستاذ سمير سعد، لحضور اجتماع الأمانة العامة لمجلس كنائس الشرق لإعداد التقارير اللازمة لاجتماع اللجنة التنفيذية لهذا المجلس في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٨ أغسطس .

الكلية الكاثوليكية

تخرج دفعة

من الطلبة الإفريقيين

تخرجت دفعة من طلبة المعهد الإفريقي الملحق بالكلية الكاثوليكية

✦ وهم الطلبة الاثيوبيون :

— هيلاسلاسي ألامايو

— هيلاكروس هيلو

— تندا ولد جبريليل

✦ والطلاب الكينيان :

— جوزيف أومانيو

— ولقرند أونجارو

حفلة الخريجين للقسم الليلي

تعد الكلية الكاثوليكية عدتها لإقامة حفل الخريجين في أوائل نوفمبر القادم .

حالياً تقوم عملية تصفية للواد المختلفة لجميع الطلبة بامتحانات تكميلية .

وزير الدولة لشئون مجلس الشعب

يكرم الكردينال جون كارول

أقام الأستاذ ألبرت برسوم سلامه وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ، حفل شاي بنادى التحرير تكريماً لكردينال فيلانيا بالولايات المتحدة الامريكية والوفد المرافق له .

وقد حضر الحفل نيابة عن قداسة البابا أصحاب التياقة الانبا صموئيل أسقف الخدمات والانبا تيموثاوس والانبا يمين الاسقفان العامان والقمص مرقس غالى وكيل البطريركية والقس أنطونيوس راغب سكرتير اللجنة المشتركة لاجتماعات الكنيسة القبطية الارثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية .

كما حضر الحفل السادة وزير الاعلام ، ووزير السياحة ، ووزير الصناعات الحربية ، ووكيل مجلس الشعب ، ووكيل وأعضاء المجلس الى العام للأقباط الارثوذكس .

وكان قداسة البابا قد استقبل الكردينال في المقر البابوى في اليوم السابق .

الأسر الجامعية

✦ قامت الاسر الجامعية بمسكروحي بدير الياض بينى سويف وستشارك الاسر في مؤتمر الخدام بالاسكندرية الذى سيعقد في الاسكندرية في المدة من ٨/٢٥ الى ٨/٢٨ . ويقوم أمناء الاسر باختيار الافراد الذين سيحضرون المؤتمر .

✦ يقوم قطاع الانبا رويس بعمل دراسات اسبوعية لاعداد خدام الاسر الجامعية . وذلك مساء كل يوم ثلاثاء من السادسة الى التاسعة . ويقوم بالتدريس فيها باستمرار نيافة الانبا يمين . ويقوم القطاع أيضاً باعداد معرض لصالح اخوة المسيح .

✦ يقوم قطاع الانبا رويس ايضا - عن طريق امرة الانبا بولا - ببرنامج لمحو الامية للاخوة العمال في منطقة الانبا رويس . كما يقوم بتعليم اللغة القبطية واللغة الانجليزية في الخامسة مساء الخميس من كل اسبوع .

✦ يقوم قطاع وسط القاهرة برحلة الى مدينة الإسماعيلية يوم ٨/٢٣ .

✦ يقوم القطاع وبه ١٥ أسرة بزيارة الملاهي . ، حيث تقوم كل أسرة على انفراد بزيارة ملجا خاص بها ، وتتولى رعايته روحيا وفلسيا ، وتقدم هدايا لاطفاله .

✦ يقسم قطاع شبرا تدوة عن الزواج من منطلق مسيحي . رأس التدوة ويقودها نيافة الانبا يمين .



صورة لزاوية السور البحرى لدير الانبا يشوى بوادى الطرون .

ترى المارتان الجديدتان أعلى من السور ، وتحتهما مكان لثلاث مقصورات .

بهذا السور ارتبط سور دير السريان بسور دير الانبا يشوى ، كأنهما من الخارج سور واحد .



فلسفة العمل بين أسر الشباب

كلمة لنيافة الأنبا يمين ، ألقاها على خدام الأسر الجامعية

في دير بياض بني سويف يوم الخميس ٢٤/٧/١٩٧٥

على أنه يلزمنا أن نوضح أن مبدأ التكامل لا يعني أن الحياة الروحية مجرد جانب من جوانب الشخصية ، وإنما يعني أن لها مركزاً هو البؤرة ، والمحور ، والمركز الذي تدور حوله كل الأنشطة .

فنحن نرفض الانجيل الاجتماعي الذي يسود البلاد الغربية الآن ، عندما اكتفت بالخلقيات والفضائل الاجتماعية ، وألقت ودا. ظهرها رسالة الصليب والخلاص ...

الطرق الغربية التقدمية قد تنشئ إنساناً ، ونحن نحترم إنسانية الإنسان . ولكن الحياة الروحية تخلق قديساً ، ونحن نسعى أن نتد بالمولود من الجسد ومشية الرجل ، إلى أن يحيا وفقاً للبلاد الجديد بالماء والروح ...

قد رأيت بعين رأسي الكنائس الغربية في الخارج تبذل جهداً جباراً ، وقد نجحت في كل شيء إلا أن توصل المسيح إلى الناس !! إن كثيراً منها يفتقر إلى شخص الرب يسوع وعمل الروح القدس ..

إن لم تكن أسر الشباب الجامعي هادفة نحو خلاص الانسان ، وتحريره من الخطيئة والذات والخوف من الموت ، فإن عملها خارج عن متن رسالة الانجيل وبشارة المسكوت .

نحن نستطيع أن نقيم جميع أنشطتنا على هذا المعيار ؟ هل عملنا هذا متكامل ومكثف نحو الأبدية هادف إلى خلاص النفس أم لا ؟

ثانياً : التوازن بين الثنائيات :

تعفل جميع البلاد الغربية بجمع أنواع الثنائيات لاهوتياً واجتماعياً ..

فالفكر اللاهوتي عديم بفضل بين الطبيعتين الإلهية والناسوتية للسيد المسيح . أما نحن فنعدنا وحدة اللاهوت والناسوت ..

البلاد الغربية متأثرة إلى يومنا هذا بالفكر الأفلاطوني الذي يقوم على ثنائية المادة والفكر . لهذا تجد الفلسفة الغربية تنحو نحو الديالكتيك والنضاد ، لا إلى التكامل والتصالح ...

لنعرض لبعض الأمثلة على تطبيق هذا المبدأ في عملنا وسط الشباب .

✦ الله والانسان :

• واحد يقول العمل هو إلهي فقط . وبالنعمة أنتم مخلصون ..

• آخر يقول العمل بشري إلى أبعد حد ، والإنسان يجاهد ليخلص .. الأول أرغسطيني والثاني بيلاجي ... والأرثوذكسي يؤمن بالتناغم بين ما هو إلهي وما هو انساني .. النعمة والجهاد معا .. الإيمان والأعمال معا .. الإلهي والانساني معا .

الشباب هو العصر مكثفا ، وحياة العصر هي الضجيج والعمل السريع والتوتر الدائم ، ذلك كثيراً ما تزعج النفس وتحتاج إلى مكان الخلوة والهدوء والراحة . ومثل هذه الأماكن تعطى فرصاً للتأمل ومحاسبة النفس ، لأنها بمثابة وقوف على ربوة عالية لإستكشاف معالم الطريق وأحوال المسيرة على الدرب خشية حدوث إنحراف أو إغتراب أو إنزلاق ...

أود أن أركز على أربعة نقاط أساسية في العمل الشبابي :

- ١ - إننا نستهدف نمواً متكاملًا للشباب .
- ٢ - إننا نعي توازناً بين أبعاد الثنائيات روحياً واجتماعياً .
- ٣ - إننا نستخدم الطرائق العصرية والتقليدية معاً .
- ٤ - إننا نتعرف على احتياجات الشباب والمجتمع ونتد بها إلى الأصالة والعمق .

أولاً : النمو المتكامل :

في نهاية الإصحاح الثاني من بشاره معلنا لوقا يتحدث البشير عن الرب يسوع قائلاً : وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس ، لو ٢ : ٥٢

هذا النموذج الذي ينبغي أن يوضع أمامنا ، يعطينا فكرة عن النمو المتكامل ، من كافة الوجوه ...

وسمة العصر تلح علينا بفكرة التكامل ، كما أن لاهوتنا الأرثوذكسي يحتم التكامل أيضاً .

الأرثوذكسية هي الاستقامة ، استقامة في السيرة والمنهج ، في الخارج والداخل ، في الجسد والروح معاً ... فيما هو بشري ، وما هو سماوي أيضاً ...

✦ كيف يمكن أن يكون هناك شاب متقدم في الروحيات ، ولا يعرف كيف يحيا وسط الناس ؟

✦ وكيف يمكن أن يكون هناك شاب يريد أن يكون مسيحياً ، ويكتفي بالعلاقات الاجتماعية دون الحياة الباطنية ؟

فمبدأ التكامل إذن فلسفة وسياسة ونمط حياة ، تتلزم به الخدمة بين أسر الشباب ...

إن فقدان أي جانب من جوانب النمو ، يضعف تكامل الشخصية ، ويشوه خليقة قال عنها الكتاب إنها على صورة الله ومثاله ..

✦ الفرد والجماعة :

- واحد يركز على فردية الخلاص . والحياة المسيحية عنده ديانة شخصية .
- آخر يركز على فكرة شكلية الانتهاء إلى الجماعة الكنسية .
- هذا متطرف ، وذلك متطرف أيضاً . أما الأرثوذكسي فهو يؤمن بان الحياة الروحية شخصية وكنسية معا ..
- فالرب عندما صنع الفصح صنعه مع تلاميذه .
- والروح القدس يوم الحسين ، حل على جماعة الرسل والمريمات معا .

فالأرثوذكسية إذن تؤمن بتجاوز الفوارق، وتعدى الحواجز أيضاً . مفهوم الكنيسة إذن هو شركة Communion، والشركة هي شركة مؤمنين ، مجاهدين معا بنفس واحدة ، على حد تعبير المعبوط بولس في رساله إلى أهل قلمي .

✦ الحرية والسلطة :

- هناك أناس عصريون بطريقة جسدية ، يركزون على الحرية بمعنى الإباحية .
- وهناك أناس متزمتون ، يرفضون العصر بكل ما فيه ، وسلاخهم في هذا السلطة ضد كل ما هو تقديس .
- البعض يفهم السلطة في الكنيسة استبداداً .. والبعض يفهم الحرية في الإنجيل تحرراً من الضوابط والجهاد والتسك .

أما الأرثوذكسي فيؤمن ان الحرية عنده هي ان يخضع لسطان الحق بل ارادته ، والحق يحرره من ذاته .. وحرية نجد اولاد الله تعطيه انطلاقاً في التصرف، الى ان يصبح غير مستعبد للناموس، بل يتجاوزوه الى العبادة بالنعمة والفرح ، لا بالعبودية والخوف . أي من منطلق جبل التجل ، وليس من منطلق جبل سيناء ..

✦ الجسد والروح :

- هناك إنسان يرفض كل ما هو جسدي ، ويحتقر المادة .
- وهناك من لا يعطي للروح اهتماماً ، وعينه دائماً على الامور المنظورة .. الاول مقطوع مع ماني والتنوسية المنحرفة ، ويجمع غفراً أعطى للجسد كرامته التي له في الكتاب المقدس كبكل للروح القدس . والثاني إنسان مبيع للجسد ، ومحب للعالم ، والكتاب يحذره بالقول الالهي « لا تحبوا العالم ولا الاشياء التي في العالم » .

أما الأرثوذكسي فهو روعي في كل تصرفاته المادية والروحية . والتقليد يوحنا ذهبي الفم يقول :

« ما ليس هو روحاني في جسدياته ، هو جسدي في روحياته » .

✦ المادة والفكر :

- هناك إنسان يجب التأملات والافكار ، ويحتقر الاعمال وخاصة اليدوية .

• وهناك آخر يهزأ بكل الانشطة، فيما عدا ما هو على ويدي فقط .

أما الأرثوذكسي فهو يؤمن ان المادة والفكر كصالحا ، كما ان الجسد والروح اتحدا ، كما ان السماء والأرض اقتربتا ، كما ان الرحمة والعدل تلاقيا .. الكاهن يأخذ مادة (خبزاً) ، ويقول صلاة [أخذ خبزاً على يديه الطاهرتين ..] الفكر والطق مع المادة .. الإنسان مع الروح . لم تعد هناك ثنائية في الأرثوذكسية .

✦ الزمن والابدية :

- هل هدفنا أن نربي شبابنا ليعيشوا زمانهم بحسب ؟
- هل هدفنا أن نربي شبابنا للابدية ، راضين الحياة ، مترفعين عن مأساة الإنسان ومعاناته ومشكلاته على الأرض ؟
- الأرثوذكسي يرى أنه في القداس اتحاد بين الزمن والابدية ، وفي الصلاة وحدة الامور الحاضرة مع الآخروية .
- بهذا يعيا ابديته في واقع زمنه .. الابدية حاضرة الآن .
- تأتي ساعة وهي الآن ، .. والابدية الآتية ، تمنح المؤمنين صبراً في الجهاد ، وتكون المعاناة والآلام . في العالم سيكون لكم ضيق ، ولكن تقوا أنا قد غلبت العالم .

ثالثاً : نستخدم الطرائق العصرية والتقليدية معاً :

لا نرفض العصري لأنه عصري ، كما لا نرفض التقليدي لأنه تقليدي .. الطريقة التقليدية في الخدمة هي العظة .. الكلمة والسر هما أساس الكنيسة . لا بد لأولادنا أن يمارسوا حياة الشركة من خلال تناول وممارسة الأسرار وحياة الخدمة .

في الكنيسة الوظائف الثلاث ، الليتورجيا والكنيتوتيا والديا كوتيا ، متكاملة العمل . ونحن أيضاً يلزمنا أن نربي الشباب على ممارسة هذه الثلاث ..

من الطرق العصرية القيم - الندوة - المسكر - الموسيقى والفن والمعرض ... هذه طرائق ضرورية ، ومفيدة معاً .

ولكن يلزمنا أن نربي اولادنا عل أن يمارسوا عصريتهم بروح آباتية .

فالفسان يكون روحياً وليس دنيوياً Secular فهناك ما يسمى بلاهوت الأيقونة واللاهوتي بول اذيكيموف يقول هناك فارق بين صورة يرسمها فنان عالمي جسدي وأخرى يرسمها راهب قديس . الاولى قد تحمل فنا ولسكن الثانية تحمل ابدية وعمقا . وهناك فارق بين انشودة يرثها شبان دنيويون وأخرى يرثها خورس من العابدين . الاولى قد تعمل نقفا منسجما ولكن الثانية تعمل سر الصمت والقداسة . لعصريتنا لا علاقة لها بالعقيدة والايمان ولكن بالاسلوب وطريقة التعبير .

رابعاً : نمتد بالحاجات إلى الأصالة :

قد نتعرف على الحاجات بالطرق السيكولوجية والتربوية كالأستفتاءات والمقاييس والاختبارات والدراسات المسحية .

ولكن الكنيسة يلزمها أن تبقى فوق كل هذه الاحتياجات ، تحمل سر القوة لتنتشل كل غريق ، وتسد كل ضعيف، الكنيسة التي تتنازل عن اصواتها وصلواتها متلما حدث في الغرب ، تفقد عمقها ، ثم تفقد أيضاً وجودها .

يلزمنا أيضاً أن نقدم للشباب ابعاد تمتد به إلى الإنجازات السائدة وما سيحدث في العالم من تيارات . أي أن نسبق العصر لا أن نتقف عند حدود ما هو حادث وفوق كل دراسة والهجمات تبقى الأصالة الحقيقية والخل الجلوي لمشاكل الإنسان ، أن يعيا الفرد في شركة حب مع الله والناس .. نسال الثالوث القدوس حكمة وقوة وسنداً لتكمل رسالة آباتنا ولربنا المجد أمين ؟

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ١ -

للاستاذ رشدي السيد

آلهة أوليمبوس والعملاق برومسيوس سارق النار

والباحثين إلى دراسة أساطير الأقدمين ، بعد استقائها من ينابيع عظام المؤلفين بعالم الآداب اليونانية واللاتينية ، أمثال هوميروس وهيرودوت وأوفيد وفيرجيل ، وغيرهم من كتبوا عن الأساطير المصرية القديمة والهندية والفارسية والصينية ، وأساطير الشعوب المتخلفة بأواسط أفريقيا ودول شمال أوربا قبل وصول الديانة المسيحية إليها ، وهكذا أصبح لهذه الأساطير علم محدد مستقل اسمه « الميثولوجيا - Mythology » أو علم الأساطير ، له كافة خصائص العلوم وسماته التي تميزه عن غيره ، وتحدد له مساره ، وتقيم له كيانه .

هزيمة آلهة الوثنيين :

عندما جاء السيد المسيح له المجد ، في الجسد ، إلى العالم ، كانت القوة الرومانية تحكمه ، والفلسفة اليونانية تتغلغل في أحشائه ، وكاتنا كتابهما تصوغان تفكيره ، وتشكلان رغائبه وأهدافه ، وكانت آلهة جبل أوليمبوس - Olympus ، المزعومة هي التي يتعبد لها العالم المتحضر آنذاك ، إلى جانب بعض آلهة قدماء المصريين ، مثل الإلهة إيزيس الذاتية الصيت .

نظريات علم الأساطير :

وقد أقام العلماء والباحثون هذا العلم الحديث على دعائم من أربع نظريات محددة ، لا يحصى لأي باحث في هذه الأساطير من أن يبسطها ويتفحصها ويأخذ بجميعها أو بأصلحها ، وهي بترتيب أهميتها كما يلي :

١ - نظرية الأسفار المقدسة ، وهي تذهب إلى أن جميع القصص الأسطورية ، في كافة أنحاء العالم ، مشتقة من روايات الكتب المقدسة ، أو بتعبير أكثر دقة ، مستقاة من ذات التبعية الإلهي التي استقت منه أسفار التوراة المقدسة مضمونها ، ولكن الوقائع الصحيحة استترت وتغيرت ، بل انحرفت وتشوهت بما اقتحمه عليها عدو الخير من دنس وإفساد ، وعلى هذا فديوكالبيون بطل قصة الطوفان المشوهه ، كما جاءت بالأساطير اليونانية ، هو اسم آخر لنوح ، وهرقل لشمشون ، وأريون ليونان النبي ، الخ . ويقول سير والتر رالي في كتابه « تاريخ العالم ، إن آلهة الأساطير اليونانية « عطارد Mercury ، ميثكر الرعي ، « وفولكان Vulcan ، ميثكر الحدادة و « أبولو Apollo ، ميثكر الموسيقى ، هم بالترتيب أسماء الأعلام التي وردت بأسفار التوراة المقدسة : « يوبال Jubal ، و « طوبال Tubal ، وطوبلقاين Tubal Cain ، « وأن التين الذي ورد ذكره في أسطورة التفاحات الذهبية اليونانية هو الحبة التي أغرت حواء ، وأن بناء برج بابل هو محاولة العمالقة عند السماء ، وغير هذه وتلك من المطابقات الماثلة بين رواية الأسفار المقدسة الصحيحة ورواية الأساطير المحرفة المشوهة .

٢ - النظرية التأويخية : وهي تذهب إلى أن الأشخاص الذين ورد ذكرهم بالأساطير ، كانوا يوماً ما كائنات بشرية حقيقية ، وإن الأساطير والروايات الخرافية المنسوبة إليها ، ليست سوى زيادات

وكانت الأمة اليهودية وحدها - رغم انحراف بعض رؤسائها من السكينة والفريسيين - هي التي تعرف الله الحق ، وتعبد له ، وتعافظ على الأسفار المقدسة ، كما سلمت اليها ، دون أدنى تحريف أو مساس بها ، مصداقاً لما كتبه القديس بولس الرسول بالإصحاح الثاني من رسالته إلى أهل رومية ، ونصه كما يلي : « إذن ما هو فضل اليهودي أو ما هو نفع الحتان ؟ كثير على كل وجه ، أما أولاً فلأنهم استؤمنوا على أقوال الله ، فإذا إن كان قوم لم يكونوا أمناء ؟ أفلمل عدم أمانتهم يبطل أمانة الله ؟ حاشا ، بل ليكون الله صادقاً وكل إنسان كاذباً . »

وبانتشار الديانة المسيحية ثلاثت أديان اليونان وروما القديتين ، وانتهزت آلهتهما ، حتى لم يعد لآلهة أوليمبوس الأنفة الذكر معبد واحد بين الأحياء من البشر ، وهم الآن لا يمتنون لعالم اللاهوت بأية صلة من الصلات ، بل أصبحوا جزءاً من التراث الأدبي ، ومركزهم في هذا المجال ما زال قائماً ، وسيظل كذلك ، ولن يطويهم النسيان ، لصنعتهم الوثيقة بنتاج العمر ومختلف الفنون .

ردة للعصر الوثني :

ولكن يبدو أن ثمة ردة لعصر عبادة الأوثان ، بمنقدهم وأساطيرهم القديمة ، تحتاح العالم الآن ، وإن اختلفت الأشكال والصور ، فأسطورة العملاق برومسيوس مثلاً ، المتعلقة بسرقة النار من الشمس ، وهي مركبة الإله جوبيتر ، وتمرده على الآلهة لخدمة البشر ، هي - في رأي كارل ماركس - الأساس الذي يجب أن تقوم عليه علاقة الإنسان بالله في العصر الحاضر ، بمعنى أن يتمرد الإنسان على الله ويرفضه ويخرجه من حياته إلى الأبد ، وبذلك يسرد لنفسه سيادته ، التي سلها الله منه - على حد تعبيره - ويصبح كما كان وكما يجب أن يكون إلهاً لنفسه !

ولعل مثل هذه الانحرافات الذهبية هي التي دفعت فريق من الفلاسفة

وزخارف أقحمت في عهد متأخرة، وعلى هذا يزعمون ان قصة أيولس، إله الرياح الأسطوري، قد انحدرت عن واقع حقيقي، وهو أن أيولس كان حاكماً لبعض الجزائر في البحر الأيوني، حيث حكم كملك عادل نقي، وعلم الأهالي كيف يستخدمون الأشرعة في السفن، وكيف يتكهنون من علامات الجو بتقلبات الطقس والرياح، وغير ذلك من الفصص التي يسوقونها للتدليل على صحة هذه النظرية التاريخية.

٣ - النظرية المجازية: وهي تفترض ان جميع أساطير الأقدمين مجازية ورمزية، بمعنى أن بعض الحقائق الدينية أو الأدبية أو الفلسفية أو التاريخية أخذت شكل المجاز أو الرمز، ولكن بمرور الزمن أستوعبها الناس على أساس ظاهرها الحرفي، وكثال على هذا فانهم يسوقون أسطورة الإله زحل Saturna، الذي يلتهم أطفاله، باعتبارها رمز أو مجاز للقوة التي سماها الإغريق «كرونوس Cronos»، أو الزمن، الذي يصح القول بحق انه يدمر كل شيء أو وجده أو يلتهم أطفاله، من الستين والأيام!

٤ - النظرية الطبيعية: وبمقتضاها كانت عناصر الهواء والنار والماء هي محط العبادة والدين، وكانت الآلهة الرئيسية مشخصات من قوى الطبيعة، ومن تشخيص هذه القوى والعناصر تم التحول إلى فكرة تسلط الكائنات، ذوات القوى الحارقة، على مختلف مواد الطبيعة وحكمها، وقد جعل اليونانيون بجياهم الحصيب، الطبيعة بأكلها مأهولة بكائنات غير مرئية، وزعموا ان كل شيء، ابتداء من الشمس والقمر والبحر، حتى أصغر ينبوع ونهر، كان يحظى بعناية إله معين يرعاه ويعميه من كل سوء!

الأدب الشعبي:

وبعد أن أصبحت الأسطورة مادة للدراسة الجادة ظهرت مدرسة «الفولكلور Folklore» أو الأدب الشعبي، واعتنقت فكرة انحدار الأسطورة من القصص الشعبي المتواضع، الذي سبق أن طمس التاريخ معالمه، ومن عجب ان هذه المدرسة تفرق بين الأسطورة والقصة الشعبية، وتحذر بهذه الأخيرة، أعني بالقصة الشعبية، إلى زمن أسبق من الثانية، في حين أنهما اسمان لشيء واحد، فإن كان ثمة إصرار على التفريق والترتيب الزمني فما من شك على الاطلاق بأسبقية الأساطير.

لقد كان «توماس بلفنش الاميركي Tomas Bulfinch»، هو أول من عالج موضوع الأساطير بطريقة عالية منظمة ومبسطة، فأصدر فيما بين عامي ١٨٥٥، ١٨٦٢، كتابه الثلاثة: «عصر الأساطير» و«عصر الفروسية» و«أقاصيص شارلمان»، فكان هذا الانتاج أبسط تمهيد منهجي لعلم الأساطير ودراستها.

وأهمية مؤلفات بلفنش ان مؤلفها توصل فيها، بدراساته العلمية المستفيضة، إلى اثبات ما سبق أن قرره «سير رالف رالي» Sir Ralph Raleigh في كتابه «تاريخ العالم» في النصف الثاني

من القرن السابع عشر، عن طريق الحدس، من أن جميع الأساطير والقصص الشعبي، بكافة أنحاء العالم، مشتقة من قصص الأسفار المقدسة، وليس العكس كما يزعم جيمس فريرز في كتابه المشوش «الفولكلور في العهد القديم»، وهو عبارة عن مجموعة من أشنات المعلومات، التي لا ترقى بما كتبه هذا الرجل، ومن نسج على منواله، إلى مصانف البحوث التي تتغلغل إلى الأصول، وتقتضب منها أو معها إلى الفروع، وتستقصي العال، وتقيم على أسسها النتائج والاحكام، ثم تسوقها جميعاً إلى القارئ في تعمق وتدقيق وأمانة لا يحصى منها لكل باحث.

قبل موسى وبعده:

وسنحاول فيما يلي من أبحاث أن تقدم للقارئ من الأساطير والقصص الشعبي ما كان منها واضح العلاقة وثيق الصلة بقصص الأسفار المقدسة، مع دراسة أوجه الشبه القائمة بينهما، وضروب التحريف والتشويه التي دخلت على كل من هذه الأساطير والقصص الشعبية، حتى باعدت بينها وبين حقائق الأسفار المقدسة.

وقبل الدخول في صميم الموضوع من الناحية الأسطورية، أو بتعبير أكثر دقة، من ناحية علم الأساطير، لا بد أن أوضح أن حقائق الخلق وسقطة آدم، وغواية الحية، وعقيدتي التثليث والقداء، وغيرهما من العقائد المسيحية، كشف عن جميعها الوحي الإلهي، في أحاديث الله مع آدم، قبل سقطة وبعدها، ومعنى هذا ان حقائق أسفار التوراة للقدسة جميعها كانت معروفة بالتواتر، قبل أن يدونها موسى النبي في أسفاره الخمسة الأولى، وفيها دونه باقي الأنبياء والرسل، الذين جاءوا بعد موسى وكتبوا باقي أسفار العهد القديم والجديد.

وصفوة القول أن التسبع الإلهي الأزلي الذي استقت منه شريعة الكمال عقائدها في كامل نياتها وصفاتها، جعل منه إبليس معيناً مر المذاق استمد منه لقدماء المصريين والهنود والفرس، وغيرهم من الشعوب القديمة، أساطيرهم الدينية، المنضمة حقائق الأسفار المقدسة بمد تحريفها وتشويهها. وسنبين فيما يلي من محاضرات تلك الروابط والصلات القائمة بين أساطير هؤلاء الأقدمين من مختلف شعوب العالم، في كافة أقطار المسكونة وبين الحقائق كما وردت بقصص الأسفار المقدسة، بالعهد القديم والجديد، مثل حقائق الخلق، وسقوط آدم، والطوفان، وبرج بابل، وقصة شمشون ودليلة، وحيوت يونان ونيوى، وطبيعة إله الواحد المثلث الأقانيم، والقداء، والمسيا مخلص العالم، والمجيء الثاني للمسيح، وغير هذه وتلك من معتقدات شريعة الكمال ومصادرها النقية الصحيحة البعيدة عن كل زيف وتحريف.

من أجل اصحاحات الإنجيل ، صلاة المسيح الطويلة في مساء الخميس ، في طريقه إلى الجلجثة ، في غائبة خدمته بالجسد ...
 ليتنا نحفظ هذا الاصحاح كله عن ظهر قلب ...
 ولتأخذ في هذا الليلة بعض آيات منه للتأمل ، ولتكن :
 « أنا مجدتك على الأرض . العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكلته ،
 « أنا أظهرت إسمك للناس ،
 « الكلام الذي أعطيتني ، قد أعطيتهم . وهم قبلوا وعلموا يقيناً أنني خرجت
 من عندك .
 « من أجلهم أنا أسأل ... » (يوحنا ١٧)



أنا مجدتك على الأرض

إبتك الذي سلمت لك الكتيبة - يوم العمودية - كاشين ،
 لتعلمه طريق الرب ، هل علمته ودرسته ؟ كلمات الله التي يقول لك عنها
 الوحي الإلهي ، وقصها على أولادك ، وتكلم بها حين تجلس في بيتك ،
 (تث ٦ : ٦) هل قصصتها عليهم . وهل تسطيع أن تقول « العمل الذي
 أعطيتني لأعمل قد أكلته » ؟

أنت مزعم أن تعطى حساباً عن عملك أمام الله ، عندما يقول لك
 « أعطنى حساباً وكالك » . فهل ستقول « قد أكلته » ؟
 حاسب نفسك قبل أن يحاسبك الله . وإن وجدت فيها شيئاً غير كامل ،
 فأكله من الآن ، قبل أن يفتق الباب . لأن الرب يقول لنا « كونوا
 كاملين ، كما أن أبائكم الذي في السموات هو كامل » .

أنا أظهرت إسمك للناس :

هكذا قال السيد المسيح للآب « أنا أظهرت إسمك للناس ،
 « عرفتهم إسمك ، وسأعرفهم » .

هل كنت أنت فقوراً بهذا الاسم ؟ وهل أظهرته للناس ؟ وهل
 قلت مع داود النبي « تكلمت بشهادتك قدام الملوك ولم أخز » .
 هل أحببت اسم الرب ، وجلت بين الناس تحدثهم عنه ؟

هل كل إنسان دفعه الله إلى طريقك ، حدثته عن الرب وطريقه
 ومحبه وفدائه العجيب ؟ هل كنت تريح على كل حال رجلاً ؟

هل وضعت أمامك وصية الرب إذ قال « وتكونون لي شهوداً ،
 وجعلت هدفك في الحياة أن تشهد للرب وتظهر للناس اسمه ...

كم عدد الذين أحبوا الله عن طريقك ، بكلامك ، وبقدوتك ؟
 هل تستطيع أن تقول عن هؤلاء كما قال الرب « الذين أعطيتني ،
 حفظتهم ، ولم يهلك منهم أحد » . هل تستطيع أن تقف معهم متصراً
 في اليوم الأخير ، وأنت تقول « هأنذا والأولاد الذين أعطانيهم الرب .
 ما أكثر حاجتنا إل أناس يعملون في كرم الرب ، ويظهرون اسمه
 للناس ، ويحفظونهم في حقه ، ويعطونهم كلامه ..

أنا مجدتك على الأرض :

هل أنت حقاً يا أخى مجدت الله على الأرض ، كما مجده المسيح
 بحياته ، وبكرامته ، وبموته ؟ هل تستطيع أن تحتم حياتك بهذه العبارة ؟
 هل كنت صورة لله ومثالاً ، كل من يراك يمجده الله بسببك ؟ يرى الناس
 أعمالك الحسنة فيمجدوا أباك الذي في السموات ...

هل تمجده في خدمتك ، في كلامك ، في أسلوبك الروحي ،
 في بنائك للملكوت ، في جسده وفي روحك التي هي الله ؟ (١ كو ٦ : ٢٠)
 هل كان هدفك في الحياة هو مجد الله ؟ أم طفت عليك أهداف جانبية
 تتعلق بالذات ومجدها وراحتها وملذاتها ؟!

هل جعلت أمامك قول سليمان الملك « بنيت لنفسى بيوتاً ، غرست
 لنفسى فراديس ... ومهما أشتهته عيناى ، لم أمنعه عنهما » ... أم قلت
 كالسيد المسيح « أنا مجدتك على الأرض » .

ان لم يكن مجد الله هو هدفك الوحيد ، فهل هو على الأقل بين
 أهدافك ؟ وان كنت لم تجد الله ، فليتك تكون قد وقفت عند هذا الحد ،
 ولم تسمح أن يجذف عليه بسببك ...

ان السيد المسيح قد مجد الآب في كل شيء ، وقال « مجداً من الناس
 لست أقبل » . وأجاء الله في كل زمان ، قالوا للرب « ليس لنا يا رب ،
 ليس لنا ، لكن لإسمك القدوس أعط مجداً » ونحن في الصلاة الربانية ،
 نطلب مجد الله أولاً ، فنقول « ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لكن
 مشيئتك ، وذلك قبل أن نسأل لأنفسنا ...

فاسأل نفسك من الآن : ماذا فعلت لأجل مجد الله ... واعلم ان
 الذين مجدوا الله على الأرض ، مجدهم هو في السماء ، وسيمجدهم ،
 لأنه قال « أكرم الذين يكرموننى » .

العمل الذي أعطيتني لأعمل ، قد أكلته :

أنا مجدتك على الأرض . العمل الذي أعطيتني لأعمل ، قد أكلته ..
 لم يقل : عملته ، بل : اكلمته ، أى وصل فيه إلى الكمال ..
 كان أميناً فيه إلى المنتهى . فهل أنت كذلك في عملك ؟
 لقد أعطاك الله نفساً ، وأولاداً ، وخدمة ، وأسرة ، ومسئوليات
 ومواهب ووزنات . فهل مجدت الله في كل هذا ؟ وهل أكلت عملك ؟

الكلام الذى أعطيتنى ، قد أعطيتهم :

أنا يارب لم أتكلم من ذاتى إطلاقاً . الكلام الذى وضعت أنت فى
فى ، هو الذى نطقت به .

أنا لم أعطهم أفكارى ومبادئى الخاصة ، وإنما كلامك أنت ...

من ذاتى لم أنطق شيئاً . فأنا ولست صاحب كلام . وأنا ثقيل
الغم واللسان . ولا أعرف أن أتكلم لأنى ولد . كل عملى هو أن آخذ
كلمة منك ، وأعطيها للناس . ..

لست صاحب مدرسة فكرية ، ولا فلسفة خاصة ، ولست باحثاً ،
ولا دارساً ، ولا معلماً . ولكنى مجرد قارع على بابك ، يأخذ منك كلمة
عند افتتاح فم ، لكيما يعطيها للناس ...

فإن كنت يارب قد أرسلتنى ، فأعطينى إذن الرسالة التى أولها
لهم . افتح يارب شففى ، فيخبرهم فمى بتسبعتك .
ادخلنى فى الخبرة التى ذاقها تلاميذك حينما قلت لهم . لستم أتم
المتكلمين ، بل روح أبيكم . .

لست أريد أن أتكلم من ذاتى . فيعقوب الرسول يقول
ولا تكونوا معلمين كثيرين يا أخوتى ، لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا .

أعطينى الكلمة التى تصلح للناس ، فانت ادرى بما ينفعهم ، وبما
يناسبهم ، أنت يا عارف الحبايا ، يا فاحص القلوب والأفكار . .

أنا لا أريد أن يشيروا بأن هذا كلامى ، بل كلامك . لذلك أنا
أبحث عن كلمتك أين هى ، ومتى عثرت عليها ، أكون وكن وجد غنائم
كثيرة ، لأن كلامك وأحلى من العسل والنهد فى فمى ، وكلمة الرب
منيرة تثير العينين

لذلك أسأل نفسك يا أخى باستهوار : هل كل كلمة تعطيها لأذن
غيرك ، قد سبقت فأخذتها من الله ؟ أم تترك تتكلم بفكر بشرى ، وليس
لك « فكر المسيح » ؟

اسكب نفسك أمام الله ، وخذ منه ما سوف تعطيه ... احذر من
أن تعتمد على حكمتك البشرية ، فالكتاب يقول : وعلى فهمك
لا تعتمد . وتذكر أن الله اختار جهال العالم ليخزي بهم الحكاء . .
لأن الجهال ، إذ ليست لهم حكمة يعتمدون عليها ، لذلك يبتهلون
باستمرار إلى الله طالبين حكمته ، ليتكلموا بها ...

لذلك كان القديسون صامتين ، « مبطين فى التكلم » . لا يسرعون
بالنطق ، بل ينتظرون مصلين ، حتى يأخذوا الكلام من الله ... وعندما
ينطقون ، إنما ينقلون إلى الناس رسالة الرب إليهم ...

لهذا كان الناس يأتون إليهم ، طالبين أن يسمعوا كلمة الرب من
أفواههم . ويأخذون منهم كلمة المنفعة ، كأنها من فم الله . كان القديس
يصمت ويصلى ، وإن أعطيتنى يارب كلمة سأقولها لهم . وإن لم تعطنى
سأظل صامتاً ، فهذا خير لى ولهم .

جعل أن الروح القدس حل « كالسنة » من قار ... « السنة »
لأنه هو « الناطق فى الأنبياء » ، هو الذى يتكلم من أفواههم ...

« الكلام الذى أعطيتنى قد أعطيتهم . وهم قبلوا ، وعلوا يقيناً
أنى خرجت من عندك . .

إن الله عندما يعطيك كلمة ، يعطى فى نفس الوقت قابلية لها فى
قلوب الناس ، وتكون الكلمة لها قوة وفاعلية .

الذى يتكلم من ذاته ، قد يناقشه الناس فى كلامه ، ويجادلونه .
وقد يدخل الكلام إلى آذانهم ، ولا يدخل إلى قلوبهم ... أما إن
الكلام معطى من الله ، فيقبلونه . ويعرفون أن محدثهم قد دخل إلى
حضرة الله ، وخرج إليهم بهذا الكلام ...

الكلمة التى نأخذها من الله لتعطيها للناس ، هى « كلمة قوية
وفعالة ومثل سيف ذو حدين » وتغترق القلب وتدخل إلى أعماقه
لذلك فالذى يقول كلمة الله « يتكلم كمن له سلطان » ...

فتى تفتح أفواهنا ، ونقول للرب فتحت فى واجتذبت لى روحاً ؟
متى نأخذ من الروح موهبة المعرفة وموهبة الكلام ؟ متى نصمت لى
يتكلم الله ؟ متى ترفض حكمتنا ، لى نأخذ حكمة من الله ؟ متى نقول
فى كل حديث « الكلام الذى أعطيتنى ، قد أعطيتهم ؟ متى ... ؟

« لىكن كل انسان مسرعاً إلى الاستماع ، مبطناً فى التكلم ... »
متظراً ، وله الحراس مدربة ، حتى يسمع كلمة الله التى يقولها .
وإن لم يأخذ من الله شيئاً ، فليصمت ، ولا يقف أمام الناس فارغاً ،
يحدثهم من فراغه ...

لذلك فإن تحضير الدرس فى الخدمة ، إنما هو تحضير ذاتك ...
هو انسكابك فى حضرة الله ، لكيما يحضر الله الدرس ، ويسله لك ،
فليس أنت المتكلم ، بل هو المتكلم ، على لسانك .

عجيب أن السيد المسيح ، وهو كلمة الله ، وحكمة الله ، ونطق الله
العاقل ، المذخرة فيه كل كنوز العلم والمعرفة ، يقول الازب « الكلام
الذى أعطيتنى ، قد أعطيتهم » ... فماذا نقول نحن الجهال غير
العارفين ؟ !

من أجلهم أنا أسأل :

لا يكتفى يارب أن آخذ كلاماً من عندك وأعطيهم ... فقد يكون
الكلام جيلاً ومقتماً وعميقاً . ولكنهم عندما يحاولون تنفيذه ، يجدون
أمامهم : أولاً الضعف البشرى ، وثانياً محاربات الشياطين ... لذلك
من أجلهم أنا أسأل ... أقول الكلمة وأصلى .

إن الخدمة ليست مجرد كلام وتعليم ، وإنما أيضاً صلاة ...
نصل أن يعطى الرب قوة للكلمة ، وقوة للسامع ، يعطيه القابلية
والفاعلية ، والإرادة والرغبة ، والقدرة على التنفيذ ، والصمود أمام
المحاربات ...

من الجائز أن ترى فى حياتك بعض الخطاة ، فإذا أنت فاعل بهم ؟
ربما تتقدم ، وربما تظلم ، وربما تتحاشم وتتجنهم ... ولكن هل
قلت يوماً فى أعماقك « من أجلهم أنا أسأل » ... لماذا لم تستدم
بصلواتك ؟ لماذا لم تعتبر عمل الصلاة فى تغيير الناس ؟

لينا نصلى من أجل الكل ، وأيضاً من أجل أنفسنا .
ولا نقف عند عتبة التعليم ، ولا نكتفى بمجرد التعليق والانتقاد ...

آثار صلب السيد المسيح

هذا المقال يشرح تاريخ الآثار المقدسة الآتية :

- ١ - الأكفان المقدسة
٢ - درجات سلم قصر ييلاطس
٣ - القصة المقدسة
٤ - الاسفنجة المقدسة
٥ - عصاة الرأس

١- الأكفان المقدسة :

ماذا يقول لنا التاريخ عن طريق التكفين التي كانت متبعة عند اليهود في زمن الرب يسوع المسيح ؟

نعرف من إنجيل القديس يوحنا الرسول أنهم كانوا يستعملون لفائف عديدة في تكفين الموتى ، (يوحنا ١١ : ٤٤) ترى لمازرو خارجاً من القبر ، ويداه وزجلاه ، مربوطات بأقطة ، ووجهه ملفوف بتدليل . ويعتقد كثيرون ان طريقة دفن الأموات عند قدماء المصريين كانت متبعة ايضاً عند العبرانيين حتى زمن ربنا يسوع المسيح .

لا شك أن الموميات التي وصلت إلينا كانت محنطة تحنيطاً دقيقاً جداً ، وإذا أردنا أن نعرف كية القماش التي كانت تستخدم في ذلك التكفين الضخم ، فإنه في بعض الحالات كانوا يستعملون مشات الأمتار من قماش القنب أو التيل .

في معرض باريس سنة ١٨٦٧ شاهد الناس عملية تعرية للموميات ، وقد نتج عنها كمية هائلة من الأقمشة . وكان العبرانيون قد اقتبسوا كثيراً من الشعب الذي عاشوه عدة قرون ويقبول سفر التكوين :

« أمر يوسف عبده الأطباء أن يحنطوا أباه . لخط الأطباء اسرائيل . وكل له أربعون يوماً . لأن هكذا تكلم أيام المحنطين ، (تك : ٥٠ : ٢-٣) .

فهل يمكن أن نعتقد الآن ان انساناً غنياً مثل يوسف الذي من الرامة ، والنساء القديسات ، لم يبذلوا كل ما في عندهم ليكرهوا به معلمهم الحبيب العظيم ؟

ويقول المؤرخون انه بالرغم من العناية التي بذلها يوسف والنسوة القديسات لكي يمسحوا الدماء ، يحتمل جداً أن يكون الدم قد اخترق عدة ثنيات من الأكفان ، وبذلك أوجد لفائف كثيرة تحمل البصمات وهي مكرمة في مدن كثيرة ، كذلك فإنه لم تصل إلينا كل الأكفان واللفائف .

والبلاد التي توجد بها الأكفان المقدسة هي :

بيزانسون Besancon ، وتورينو Turin ، وكاهور Cahors ، وكادوان Cadouin ، وكاركاسون Carcassonne ، وروما .

٢- درجات سلم قصر ييلاطس :

في سنة ٣٢٦م نقلت القديسة هيلانة الملكة درجات سلم قصر ييلاطس الى روما ، ووضعتها في كنيسة « سان جان دي لاطران » . وفي سنة ٨٥٠ ، أتبتت عادة الصعود على هذا السلم ركوعاً . لم يكن من المسموح به الصعود على هذه الدرجات إلا في حالة ركوع على الركب ، حتى صارت الدرجات متآكلة من كثرة الاستعمال ، ولزم تغطيتها ببطانة من خشب الجوز ، وهذه البطانة مفتوحة من الامام بحيث يمكن رؤية الأثر .

للاستاذ المؤرخ يوسف حبيب
استاذ التاريخ بكلية الاسكندرية

وهو يتكون من ٢٨ درجة سلم من الرخام الأبيض ... فيها عروق يميل لونها إلى الرمادي في الاتجاه الطولي ، وطول كل درجة من الثانية درجات الأولى ٣٤ متراً ، والباقي طول كل واحدة منها ٣٥٠ متراً .

٣- القصة المقدسة :

تمتلك كنيسة فلورنسا قطعة صغيرة من القصة التي استعملت في الاستهزاء بالمسيح مخلصنا ، وتوجد قطعة أخرى أكبر منها في دير اندش Andesch في إقليم بافاريا ، كما توجد قطعة أخرى دير « واتريد » في جبل آتوس باليونان ، وقد فقد الكثير من هذه القصة المقدسة .

٤- الاسفنجة المقدسة :

عندما استولى الفرس على اورشليم سنة ٦١٤م حملت الاسفنجة المقدسة الى القسطنطينية في يوم ١٤ سبتمبر من نفس السنة .

وقبل ذلك يضع سنوات كان البابا أغريغوريوس من « Tours » يتكلم عنها كأثر مكرم علناً في اورشليم ، وكذلك الحربة وإكليل الشوك وعود الجلد ، دون أن يذكر المكان الذي كانوا يحتفظون فيه بها .

وقد رآها « بيد » Bède باورشليم داخل كأس ربنا يسوع المسيح ، وهي كأس كانوا يعتقدون انها استعملت أثناء العشاء الرباني . كما كان ضمن الآثار التي اهدت للملك لويس في فرنسا قطعة من الاسفنجة المقدسة ...

وتوجد أيضاً أجزاء منها في روما في كنائس « سان سلفستر » و « سان جان دي لاطران » و « سانت مازي ماجور » و « سانت ماري آن كومبلي » ، ولو جمعت كل هذه القطع معاً لما كونت سوى اسفنجة صغيرة .

٥- عصاة الرأس :

« باراس » كاهن كنيسة « سان سيرية » ذكر أنراً ثميناً لربنا يسوع المسيح ، تمتلك كنيسة صغيرة ريفية في مقاطعة كاهور بفرنسا ، كان الامبراطور شارلمان أعطاه لدير « مارسياك Marcillac » .

وهذا الأثر هو عصاة الرأس التي غطوا بها عيني الرب مخلصنا في بيت قيافا حسب ما رواه الانجيل بقوله « وخطوه وكانوا يضربون وجهه ويسألون قائلين تنبأ من هو الذي ضربك » (لو ٢٢ : ٦٤) .

ومنذ قرون عديدة وحتى الآن تسعد كنيسة « سان جوليان دي لوتجار » بامتلك هذا الأثر الثمين .

وهذا الغطاء عبارة عن قطعة من قماش من الكتان يكتفي طرفها للفها حول الرأس ، وعرضها حوالي عشرة سنتيمترات ، ويظهر بها بقع دم عديدة ، بقع دم ربنا يسوع المسيح محنطة في بعض الأماكن وأشهرها « مانطو » Mantoue ...

وقد روى التاريخ عن معجزات الدم الزكي الكريم الشيء الكثير .

الحركة المسكونية - ٦ -

بقلم : الأستاذ سحر سعد يوسف

مجلس الكنائس العالمي

World Council of Churches

٤ - ليس للمجلس عقيدة لاهوتية خاصة ، ولا تسيطر عليه مدرسة لاهوتية خاصة ، لأن فيه تتمثل كل النظريات اللاهوتية العقائدية التي بها الكنائس الأعضاء . إلا أنه يبحث المشاكل اللاهوتية الهامة ، ثم ترفع التوصيات إلى الجمعية العمومية ، فاللجنة المركزية التي ترفعها إلى الكنائس لدراستها . ولهذا فإنه لا ينتصر لرأي معين ، ولكنه يهدف إلى « أن تتقارب الكنائس في المسيح ، ومن ثم يتقارب بعضها إلى بعض ، ومن هنا فإن الآراء التي تصدر عن أفراد ، لا تعبر بأى حال من الأحوال عن رأي المجلس .

٥ - يجسد المجلس الحركة المسكونية المعاصرة ، ويتيح لكل كنيسة على حدة أن تلتزم بالبحث عن إيمان وطاعة مشتركين ، على الرغم من فهم كل منا الخاص للشركة وعلى الرغم من نوع السلطة والنظام فيها . إن صيغة الوحدة التي يسعى إليها المجلس عامة بحيث تشمل جميع الكنائس ، وخاصة بحيث تكون مألوفة لكل كنيسة .

٦ - إن عضوية المجلس مفتوحة لكل الكنائس التي « تعترف بيسوع المسيح كاله ومخلص حسب ما جاء في الأناجيل » ولكن بشرط موافقة الكنائس الأعضاء . إن هذا الاعتراف يعنى الإيمان بألوهية السيد المسيح ، وسلطان الكتاب المقدس ، والالتزام بشهادة واحدة ، والخدمة والعبادة من خلال شركة الكنائس في ائمة التالوث الاقدس . إن الجمعية العمومية للمجلس تعبر بصدق عن روح الشركة التي بين الكنائس الأعضاء .

ففي هذه الجمعية - التي تمقد كل سبعة أعوام - ترسل الكنائس الأعضاء ممثلين عنها لكي يتشاوروا معاً ، ويحددوا الاسس والقرارات التي يسير عليها المجلس . إن تواجد هذه الوفود معاً يسهل على كل كنيسة أن تتقبل واقعها المحلي إلى باق الكنائس . لقد شجعت اللقاءات الكثيرة التي ينظمها المجلس الكثيرين على الشعور بأهمية دورهم في الحركة المسكونية .

ظلال باطل

كل ظلال لغير علة الزنى ، هو ظلال باطل ، وكل زواج بعده هو زواج باطل وعلاقة آئمة ،
مهما حاول الضمير المنحرف أن يبرر وضعه
برسميات شكلية تخالف نصوص الكتاب المقدس

في ٢٣ أغسطس ١٩٤٨ اجتمع في أمستردام بهولندا ممثلون عن ١٥٠ كنيسة من جميع أنحاء العالم وقرروا إنشاء « مجلس الكنائس العالمي » . ويبلغ عدد الكنائس الأعضاء فيه الآن ما يقرب من ٢٥٠ كنيسة تنتمي إلى عقائد وتقاليد وطرق رعائية متعددة ، إلى جانب الفوارق القومية والاجتماعية والعنصرية التي تفصل بينها . ولكن مع هذا فقد انفقت جميعها على تأسيس المجلس ، ليكون حافزاً على إيجاد التفاهم بين كافة المسيحيين ، وفرصة تتيح لهم العمل المشترك .

والمجلس في الأساس هو « شركة بين الكنائس التي تعترف بيسوع المسيح كاله ومخلص حسب ما جاء في الأناجيل ، ومن ثم تسعى كي تكمل معاً هدف الكنيسة العام . . ألا وهو مجد الله الواحد . . الآب والابن والروح القدس ، ولهذا فإن المجلس :

١ - ليس هيئة إدارية بأى حال من الأحوال . ولا سلطة له على الكنائس الأعضاء .

ولا يحق له أن يضع تشريعات للكنائس أو أن يقوم بأى عمل نيابة عنها ، ولكنه ينفذ فقط ما تجمعه عليه الكنائس الأعضاء في المسائل التي تعرض عليه ، وكل كنيسة تحتفظ بحقها في تعديل أو رفض البيانات أو التصرفات التي تصدر عن المجلس .

٢ - لا يسعى إلى ادغام الكنائس الأعضاء على قبول أى وضع من اوضاع الوحدة . ولا يعاول توحيد الكنائس في القانون والإيمان .

فكل كنيسة تنضم إليه تبقى حرة في تحديد علاقاتها بالكنائس الأخرى ولكنه يسعى إلى إزالة أسباب سوء الفهم ، ويخلق جوّاً تقيّاً لمواجهة الخلافات القائمة . ويعمل في الوقت نفسه على تقوية الشعور بالمسكونية وبالشركة بين الكنائس . وهي الاسس اللازمة لكل تقدم نحو الوحدة المسيحية . وذلك عن طريق إحكام الصلات والروابط بين الكنائس ، في المؤتمرات والحلقات الدراسية وغيرها من الاعمال التي تقوم بها الكنائس مشتركة معاً .

٣ - لا يعمل المجلس على ادماج الكنائس بعضها ببعض ، وفي نفس الوقت ليس هو « كنيسة عالمية » ، كما أن وجود كنائس من خلفيات متعددة يجعل من المحال عملياً أن تسيطر أى مجموعة من الكنائس عليه . إن هدف المجلس أن يظهر ملء شركة حية في المسيح من أبناء الكنيسة في كل القوميات والشعوب .

درس في اللغة القبطية - ٢٧ -

Ὡς ἔροϋ ^{سبحوه} Praise Him.

Ἀριζοτὸ βάσϣ ὡἀνεϩ

Augment His sublimation forever. ^{زيدوه علواً إلى الأبد}

ὕβωοτι ^{أعمال (جمع ὕβω)} rks. Acts

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νιὕβωοτι
τηροϥ ἵτε Ποϥ

سبحوا الرب يا جميع أعماله
Praise the Lord. O'Ye all his Acts.

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νιαϩϩἔλοϥ
τηροϥ ἵτε Ποϥ

سبحوا الرب يا جميع ملائكة الرب
Praise the Lord. O'Ye all the Lord's angels.

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νιϫοϣ
τηροϥ ἵτε Ποϥ

سبحوا الرب يا جميع قوات الرب
Praise the Lord. O'Ye all the Lord's powers.

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ Νιοϥηβ
ἵτε Ποϥ

سبحوا الرب يا جميع كهنة الرب
Praise the Lord. O'Ye all the Lord's priests.

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νι ἔβιακ
ἵτε Ποϥ

سبحوا الرب يا جميع عبيد الرب
Praise the Lord. O'Ye all the Lord's servants.

Πι ϥιοϥ ^{النجوم} Πι ϥιοϥ ^{Stars}
Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νιϥιοϥ

سبحوا الرب يا جميع نجوم السماء
Praise the Lord. O'Ye all the stars of heaven.

Πι ϣη ^{الشمس} Πι ϣοϩ ^{القمر}
The sun The moon

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ πιϣη νεϣ

Πιϣοϩ ^{سبحى لرب أيها الشمس وأيها القمر}
Praise the Lord. O'Ye the sun and the moon.

Πι Ἣρωϣ ^{النار} Fire
Πι καϣα ^{الحرارة} Heat

Ὡμοϥ ἔ Ποϥ πι Ἣρωϣ
νεϣ πι καϣα

سبحى الرب أيها النار وأيها الحرارة
Praise the Lord. O'Ye fire and heat.

ϣπαϫη ^{الجليد} Πιϫιων ^{التاج} snow
Ὡμοϥ ἔ Ποϥ ϣπαϫη

νεϣ πι ϫιων ^{سبحوا الرب أيها الجليد وأيها التاج}
Praise the Lord. O'Ye snow and ice.

ἀμαιοϥ ^(seas) (ϣοϣ جمع)
ἱαρωοϥ ^{rivers} (ἱαρο جمع)
Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νι ἀμαιοϥ

νεϣ νι ἱαρωοϥ ^{سبحى الرب أيها البحار وأيها الأنهار}
Praise the Lord. O'Ye seas and rivers.

θαλαϣ ^{طير - طيور} bird-birds
Ὡμοϥ ἔ Ποϥ νι θαλαϣ

τηροϥ ἵτε ϣϣε ^{سبحى الرب يا جميع طيور السماء}
Praise the Lord. O'Ye all the birds of heaven.

Πιοϣωινι ^{النور} Πιϫακι ^{الظلام} Darkness
Ὡμοϥ ἔ Ποϥ πιοϣωινι

νεϣ πιϫاκι ^{سبحوا الرب أيها النور وأيها الظلام}
Praise the Lord. O'Ye light and darkness.



عيد التجلي

مقال للقديس مار أفرام السرياني عن عيد التجلي

ينشره الدكتور جورج حبيب

مقدمة :

الحصاد يأتي من الحقول ، ومعه الفرح ورائحة ثمار الكرم الذكية والحلوة . ومن الاسفار المقدسة يأتينا التعليم الحى والقويم .

من الحقول يأتينا حصاد موسم واحد ، أما من الاسفار المقدسة فينبع نهر ماء حى ، هو التعاليم المخلصة . وعندما يجمع الحصاد ، تصبح الحقول عاطلة ، وتستريح فروع الكرم ، بعد أن يؤخذ منها الغن ، تذبل وتجف . أما الاسفار المقدسة فمن ملوثة كل يوم . تمر سنوات ، بينما ترحبها واكتشاف معانيها لا ينتهى . وأوانى نحرها ملوثة بالرجاء . مهما شربنا منها كل يوم ، فهي لا تنتهى أبداً .

فلنذهب إلى الحقول ، ولنفرح بفلاحها وشرق الثم ، لنحصد في النهاية قبح الحياة ، أى كليات ربنا يسوع المسيح .

هى ترطاه تسعة شهور . لقد حل هو في بطن العذراء دون أن يحترق طبيعتنا ، ومن العذراء ولد لابساً الجسد البشرى لكي يخلصنا .

من لاهوته الذى لم يفارقه ، ظهر النور ، نوره هو . وهذا النور لم يظهر من أى مصدر آخر . وانعكس عليه ، ولم يحصل عليه من أى مصدر آخر ، بل شع من داخله .

وهو لم يظهر جمال وبهاء لاهوته غير المدرك بل أظهر ما تستطيع عيونهم أن تحتمل وتميز .

النيان والرسل :

وهناك ظهر معه موسى وإيليا يتحدثان معه : كانا يتحدثان معه ، ويشكرانه ، لأن كلماتهم قد تحققت ، بل كل كلمات الانبياء . وعبدوه من أجل الخلاص الذى أعطاه للعالم ، ولأنه كشف السر الذى سبقوا قنأوا به .

وهكذا امتلا النيان مع الرسل بالفرح . فرح النيان لأنهما شاهدا ناسوتة الذى لم يشاهدا وفرح الرسل لأنهم شاهدا لاهوته الذى لم يعرفه .

وتطلع الكل إلى بعضهم البعض النيان إلى الرسل ، والرسل إلى النيان ، أمراء العهد القديم وأمراء العهد الجديد . وتبول العهد القديم يشاهد بتول العهد الجديد أى يرى إيليا يوحنا . والذى صعد إلى السماء فى مركبة نارية ، يرى الذى إستند وارتاح فى حضن التار (يوحنا ١٣ : ٢١)

هذا الجبل مثال للكنيسة . وفى شخصه وجد يسوع المهدين القديم والجديد اللذين قياتهما الكنيسة . وأعلن أنه هو الذى أعطاهما كليهما . الأول أخذ أسراره الخفية والثانى أعلن ظهور مجده .

لماذا أخذهم إلى الجبل ؟

و بعد ستة أيام أخذ يسوع معه بطرس ويعقوب . . . الخ ، (مرقس ٩ : ١ - ١٢) .

ولقد قال إن من البشر قوماً لن يتورقوا الموت حتى يروا مجد ملكوته . وكان هؤلاء هم الرسل الثلاثة ، الذين أخذهم معه على الجبل ، وأراهم كيف سيأتى فى اليوم الأخير ، وكيف سيكون مجد لاهوته فى جسد بشرته .

أخذهم الى الجبل لكي يعلن لهم ما هو الابن ومن يكون الابن .

لأنه عندما سأهم « ماذا يقول الناس عن ابن الإنسان ؟ » قالوا له « إيليا ، والبعض يقول « أرميا ، أو واحد من الانبياء » . لهذا أخذهم إلى الجبل لكي يعلن لهم أنه ليس إيليا ، بل إله إيليا . وأنه ليس أرميا ، بل الذى قدس أرميا من البطن . وأنه ليس واحداً من الانبياء ، بل رب الانبياء . وأنه هو الذى أرسلهم كلمه .

وأراهم أيضا انه خالق السماء والأرض ، ورب الأحياء والأموات . لأنه تحدث مع السماء ، فأرسلت له إيليا . وأشار إلى الأرض ، فأعادت موسى .

أحضرهما إلى سيناء لكي يعلن للتلاميذ أنه ابن الله المولود من الاب قبل كل الدهور ، والذى فى نهاية الزمان أخذ جسداً من العذراء مريم ؛ وتجسد بطريقة يعرفها هو ، ولكن بدون زرع بشر ، بدون فساد من العذراء .

وعندما يأمر الله فلان الطبيعة تطيع . لأن الله الكلمة حل فى أحشاء العذراء ، ولكن نار لاهوته لم تحرق أعضاء الجسد البتولى ، بل ظلت

الحديث الذي دار :

وقال سمعان « جيد يارب ان تكون هنا » .

لماذا تقول هذا يا سمعان ؟ إذا بقينا هنا فن يتم كلمات الانبياء والمبشرين ؟ ومن يمزق صك آدم ويدفع ديونه ؟ ويرد له ثياب مجده التي خلعها .

وقال بعدها « لنصنع ثلاث مقال واحدة لك ... » .

وعلى الفور يوضح له الرب أنه لا يحتاج إلى مظلة ، لأنه سكن في السحابة عندما كان يقود أباهم مدة أربعين سنة (عدد ٩ : ١٠) . وعندما كان يتكلم جاءت السحابة المضيئة المظلة غير المصنوعة باليد والتي تشع مثل الشمس .

وهنا جاء صوت الاب « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ، له اسمعوا .

وعندما تكلم الأب يعود موسى إلى مكانه ، وإيليا يرحل إلى موطنه ، ويسقط التلاميذ على الأرض ، ويبقى يسوع وحده . لأن في يسوع وحده ، تتحقق هذه الكلمات .



ترانيم جديدة

السجود

تلم الشاعر جرجس رفسه

الطريقة : يا ترى أى صديق	مثل فادينا الحبيب
يحمل الأثقال عنا	وكنا الهم المذيب
يا إلهى لك أسجد	في إنكسار وخشوع
ساكباً نفسى أمامك	قبل ذرفى للدموع
يا إلهى لك أسجد	إن هذا واجبي
نحو من أنشأ حياتى	صاحب الفضل أبى
يا إلهى لك أجنو	مظهاً عجزى المين
صارخاً من عمق قلبى	غير ربى لا معين
يا إلهى لك أجنو	مكثراً حتى المجاج
كى تقوم لى وتعطيه	حتى .. بقدر الإحتياج
عن يمينى وشمالى	عشرات يسقطون
إنها حرب عوان	من عدى لا يرحمون
ها أنا يارب أجنو	راجياً منك الامان
أنت حصنى وسلالى	أنت للفوز خيمان
كلنا فكرى تشقت	وتولانى الملل
رحت أجنو فيجىء	منك عربى بالعجل

اجتماعيات

المهندس صادق عوض الله
وأسرته يسجدون لله شكراً
(على نعمته) ويعربون عن محبتهم
القلبية العميقة وشكرهم لقداسة
البابا شنودة الثالث

لتفضله بسيامة

القس جاورجيوس ميخائيل
كاهناً لكنيسة مار مرقس
بالاسكندرية تهنينا بتعمة الكهنوت

+++

نشكر إلهنا بفشاعة

الانبا صرايمون

تفاضلت نعمته بنجاح التجلين
المباركين دكتورة ماجدة عدلى
فهم نصير ووجدى عدلى فهم
(ليسانس آداب) الرب يقودك
لموكب نصرته بصلوات حبيب
المسيح

البابا شنودة الثالث

+++

كتاب مريم العذراء فى العقيدة
للقمص سيداروس عبد المسيح
كاهن شين الكوم بمناسبة
صوم العذراء - يعاج بالمكتبات

+++

تمنى كنيسة السيدة العذراء بالوجوه

القس مرقس جورجى

كاهن الكنيسة

وتطلب لروحه نباحاً

ولأسرته العزاء .

التربية الكنسية والدياكونية
الريفية بأسنا يشكرون قداسة

البابا شنودة الثالث

لتفضله بتعيين نيافة

الانبا أغاثون

نائباً بابوياً لرعاية الايبارشيات
الحالية وبرحسون بنيافته
مبشرين بقدمه .

+++

بمناسبة صوم أمنا العذراء

تقوم كنيسة الانبا أنطونيوس

بشبرا بإلقاء عظات ٦٣٠ مساء

كل يوم عن الأسرة المسيحية،
من ١٤ أغسطس

تحت رعاية غبطة البابا

الانبا شنودة الثالث

ومحتمها الخميس ٢١ أغسطس

نيافة الانبا صموئيل

+++

كنيسة السيدة العذراء الأثرية
ببنى نادوس

برعاية وتشريف حضرة
صاحب النيافة الحبر الجليل

الانبا فيلبس

أسقف كرسي الدقهلية

تقيم احتفالاتها السنوية بمناسبة
صوم العذراء وصعود جسدها
الطاهر إلى السماء فى الفترة من

٨/١٥ إلى ٨/٢٢ ١٩٧٥

والجميع مدعوون لنوال البركة

نيافة الانبا يمين

الجمعة ٨ / ٨	مع شباب كنيسة مار جرجس بمر الجديده
الاحد ٨ / ١٠	القداس بكنيسة العذراء بأرض الجولف
الاثنين ٨ / ١١	مع شباب كنيسة العذراء بالمليحة (خدمة ووعظ)
الثلاثاء ٨ / ١٢	بالوجوه
الخميس ٨ / ١٤	كنيسة العذراء بروض الفرج (وعظ وخدمة شباب)

أعزائي القراء :

هل أنت «إبصلتس» (مرتل بالكنيسة) !؟
نشرت مجلتنا الحبيبة والكرازة ، منذ حوالي ستة أشهر ، موضوعاً
عن «المرتل قالت فيه :

كثيراً ما يطلب أولياء أمور الأطفال والصبيان والفتيان (بين
سن ٧ ، ١٢ سنة) - أن يرسموا في درجة من درجات الثمائية .
و يمكن سيامة الصغار في درجة «إبصلتس» أي مرتل ،
لأن الكتاب (المقدس) يقول : « من أفواه الأطفال والرضعان
حيات سبحاً » .

وسيامة الولد الصغير مرتلاً يجعله يلتصق بالكنيسة وطقوسها
وصلواتها وإكليروسها (رجال الدين بها) وألحانها ، فلا تززع
أرثوذكسيته عندما يكبر .

هذا ما كتبه ، الكرازة . . ولاني أثير الموضوع مرة ثانية اليوم ،
لاني أحب لكل الصغار المسيحيين من الأطفال والصبيان والفتيان في
حدود السن التي ذكرناها - أحب أن يتمتعوا بهذه البركة العظيمة :
« أن يلتصق كل منهم بالكنيسة وطقوسها وصلواتها وإكليروسها
وألحانها فلا تززع أرثوذكسيته عندما يكبر » .

إن ارتداء الصبي لملابس الثمائية ، وحفظه لألحان الكنيسة
والاشترار في ترديدها ، وهو أمام باب الهيكل ، مغموراً بسحاب
البخور الزكي الرائحة ، يراقب - عن قرب - كل حركات الكاهن
وسكنائه أثناء الخدمة - كل هذا يترك آثاراً عميقة في نفس هذا
الصبي لا تمحى عنه في المستقبل .

إن سيامة الصبي «مرتلاً» ، تغير من سلوكه : فهو يقول لنفسه
(أو يقول المجاورون له) - إذا ظهر منه ميل إلى الشر والخطأ : لا
إن «الشماس» ، لا يفعل هكذا !

ثم إن هذه السيامة تعطيه الفرصة أن يصحو مبكراً في يوم خدمة
القداس : وأن «يعترف» ويتناول بانتظام واستمرار . وهذه بركات
عظمي لا تحدر . .

إنها - أيضاً - استفلال لفترة من العمر مناسبة لحفظ الصلوات
والألحان عن ظهر قلب ، وهي فترة محدودة لا يجدها من تقدمت بهم
السن من الرجال والشيوخ .

كنتي إلى الصغار : أن يقتنع كل منهم بفائدة رسامته «مرتلاً» وأن
يطلبوا أهلهم بهذا إلحاح .

وكنتي إلى الكبار : الآباء الأجلاء الأساقفة والكهنة ، والأخوة
أمناء التربية الكنسية : أن يهتموا بإرشاد الصغار - على أوسع نطاق -
وسيامتهم مرتلين .



نسيم سامر نسيم
المجموع ٢٨٦ ، ٩٥٤ /
كنيسة مار جرجس
قليوب



هنا روفى رمزي
٢٨٨ - ٩٦ %
كنيسة العلراء
مرسى مطروح



عماد كمال ميخائيل
المجموع ٢٧٥ ، ٩١٤ /
كنيسة السيدة العلراء
بسوحة - اسكندرية



انسام حامي حكيم
٢٧٦ - ٩٢ %
كنيسة الأنبا برسوم العريان
بالراغة

عناوين كنائسنا في أمريكا

لما كان كثير من أولادنا يطلبون عناوين كنائسنا في الخارج ، لأجل أن يتصلوا بها في أسفارهم وفي رحلاتهم ، ويكونوا تحت رعايتها هناك ، لذلك يسرنا أن نسجل هنا عنوان كل كنيسة ، ورقم تليفونها ، وعنوانها التلغرافي ، مع اسم الأب الكاهن الذي يخدم هناك . لعل في ذلك فائدة لمن يسافر ، ولمن يرسل .

بروكلين :

كنيسة مار جرجس :

St. George Coptic Orthodox 1105 67th Street. Brooklyn,
N.Y. 11219. - Tel. (212) 259 1564.

يخدمها حالياً القس مينا كامل متدياً من الجيزة

Fr. Mina Kamel Yanni

فيلادلفيا

كنيسة مار جرجس بفيلادلفيا :

St. George Coptic Orthodox P.O. Box 2677 Ph., 19120
Tel. (215) 289 8648

يخدمها حالياً القس انجيلوس جيد بغدادى

Fr. Angelos Gayed Baghdady

كيشلان

كنيسة كليفلاند يخدمها حالياً القس ميخائيل انوارد :

Fr. M. E. Mikhail 16000 Terrace Rd, Apt. 2005 East
Cleveland OH. 44112 - Tel (216) 268 2829

هيوسطن

St. Mark Coptic Orthodox Church
Coat of arms apartments apt. 57 5414 L Elm St.,
Houston Texas 77036. Tel (713) 6615244.

يخدمها القس موسى وهبه مينا

لوس انجلوس

- 1- St. Mary & St Pshoy. Coptic Orthodox Church
4900 Cleland Avenue Los Angeles California 90042
- 2- St. Mark Coptic Orthodox Church
1600. South Robertson Boulevard Los Angeles
California 90035.

مندوب مجلة الكرازة العتمدة في أمريكا الشمالية كلها :

Mr. Shaker Doss. Summit Ave, 627 apt. 14-B.
Tel House (201) 653-8437. Tel Biss (212) 3490870.

كندا

لنا فيها حالياً كنيستان :

(أ) في تورنتو . (ب) في مونتريال .

تورنتو

St. Mark Coptic Orthodox Church
(Father Marcos E. Abd El Messih 22 Innes Aven.
Toronto 341, Ont.

Tel. Church (416) 651-6334. Home (416)651-2295
Cable Address : Coptic Church Toronto,

مونتريال

St. Mark Coptic Orthodox Church.
(Father Raphael Younan Nakhla). 17793 Alfred Loliberte
Montreal 356, Que. Tel. Home (514) 336-2010
Cable Address : Coptic Church Montreal.

نيوجيرسى

كنيسة مار مرقس بجرسى :

St. Mark Coptic Church. 427 West Side Ave.
Jersey City, N. J. 07304. Tel. (201) 333-0004.
Father Gabriel Amin Abd El Sayed.
917-15 Horacè Hardinh Exp.
Corona, N.Y. 11368. Tel. (212) 592-9507.

كنيسة مار جرجس والانبا شنوده بجرسى :

St. George & St. Shenouda Coptic Orthodox Church.
835 Bergen Ave., jersey City, N.J. 07306.

يخدمها حالياً القس منقريوس عوض الله مؤقنا وسيرسل لها هذا الشهر
كاهن من مصر .

كوينز

كنيسة العذراء والانبا انطونيوس :

Coptic Orthodox Church of St. Mary & St. Antonious
P. O. Box. 127, Elmhurst Station A, N. Y. 11373
Tel. (212) 779-2440

يخدمها القس يوحنا جرجس تادروس

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

هدية المجلة: د. راجب عبد النور
الإدارة: مبنى الكاتبة بلثية - شارع رمسيس - القاهرة - التل: ٨٤٠٦٨ - ٨٢١٨٢٤ - ٨٢٨٠٢٣

س . ب ٢٠١٨

(العدد الرابع والثلاثون) الثمن ٣ ملجأ الجمعة ٢٢ أغسطس ١٩٧٥ - ١٦ سري ١٦٩١ (السنه السادسة)

أعياد السنة المقدسة برومه

تشارك فيها الدولة والكنيسة

اشتركت دولتنا المصرية في أعياد السنة المقدسة برومه ، بوفد تحت رئاسة الأستاذ ألبير برسوم سلامه وزير الدولة لشئون مجلس الشعب . وكان من أعضاء الوفد الدكتور جمال العطيني وكيل مجلس الشعب . والدكتور فندى أستاذ الفلك بجامعة القاهرة .



قداسة البابا أثناء توديع نياقة الأنبا هدرا وقد ظهر في الصورة أيضاً صاحباً النياقة الأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والقمص ارميا زكي وكيل مطرانية أسوان .

سافر الوفد صباح الخميس ٨/١٤ . وقد اشترك فيه نياقة عن الكنيسة نياقة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية . ينتظر رجوع نياقة يوم ٨/٢٣ تقريباً ليسانفر بعد ذلك إلى بيروت لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

نياقة الأنبا أنطونيوس يقرأ التقليد في حفل تجليس نياقة الأنبا وبها .



هيئة الأوقاف القبطية

تعد اجتماعها المقبل صباح الأربعاء الموافق ١٩٧٥/٩/٣ ، وستنظر الأمور الخاصة بأوقاف الأديرة .

نياقة الأنبا ميخائيل مطران أسبوط

يتبرع بكرسى الأسقفية الخاص بالأنبا هدرا

تم تجليس نياقة الأنبا هدرا في كنيسة الملك ميخائيل بأسوان ، ولم يكن بها كرسى أسقفية . ف تبرع به مشكوراً نياقة الأنبا ميخائيل مطران أسبوط . كلفه بضع مئات من الجنيهات . ودل به على روح نبيلة طيبة وأخوة صادقة نحو شريكه الجديد في الخدمة الرسولية .

عذراء الزيتون
تنقذ كنيستها في فرنسا

بمعجزة عجيبة
انظر الخبر في الصفحة الثالثة

أخبار الكنيسة



نيافة الأنبا
تيموثاوس

الأربعاء ٢٠ / ٨ يلقي عظته بالشرابية
الجمعة ٢٢ / ٨ يصلي قداس عيد العذراء
بكنيستها بقصرية الريحان
الأحد ٢٤ / ٨ يصلي القداس بكنيسة
العذراء بالمعاوي
الاثنين ٢٥ / ٨ اجتماع مع خدام
وخادمات وشابات مارمرقس
مصر الجديدة .

نيافة
الأنبا يمين



الخميس ٢١ / ٨ كنيسة العذراء بحرم بك :
عظة ، واجتماع شبان ،
واجتماع خدام .
الجمعة ٢٢ / ٨ القداس الإلهي بكنيسة العذراء
بالمصافرة .
السبت ٢٣ / ٨ كنيسة أبي سيفين بامبوزو
[عشية ، وعظة ، واجتماع
خدام]
الأحد ٢٤ / ٨ ترتيب مؤتمر الخدام بفلنج
الجمعة ٢٩ / ٨ القداس الإلهي بكنيسة
مار جرجس بالشاطبي ، ومساء
بكنيسة تكلا هيمانوت في
عشية عبده



نيافة
الأنبا
مكسيموس

يطلب أسقفياً مساعداً له

طلب نيافة الأنبا مكسيموس أسقف
القليوبية من قداسة البابا أن يرسم له أسقفياً
يساعده في شئون الإيبارشية المتعددة . وبعد
مناقشة الأمر اتفق قداسة البابا مع نيافته على
اختيار أحد الآباء الرهبان الفاضلين لسيامته
خوري أبسكوبس للقليوبية لمساعدة نيافة
أسقفها الأنبا مكسيموس .

مؤتمر الترية الكنسية

٢٥ - ٢٨ أغسطس

يحاضر فيه قداسة البابا ولقيف من الآباء
الاساقفة والكهنة ورواد الترية الكنسية .
وموضوعه :

الترية القبطية من منظور

حياة الشركة

لاهوتياً ، إنجيلياً ، كنسياً وروحياً ،
اجتماعياً وتربوياً .

يخصص يوم من أيام المؤتمر الأربعة
لكل جانب من جوانب هذه الدراسة .

هناك فرص للمبيت والاكل لمن هم
خارج مدينة الاسكندرية .

والحجز يتم بكنيسة مار ميثا فلنج
(١ جنبه لطلبة ، ١٥٥ جنبه للموظفين)

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة :
الأنبا ثاوفيلس ، الأنبا مكسيموس ،
الأنبا صموئيل ، والأنبا باخوميوس ،
الأنبا بيشوي ، الأنبا أغاثون ، الأنبا
تيموثاوس ، الأنبا صرابامون .
ولجنة كنيسة العذراء بالزيتون ، وبعض
لجان الكنائس بالاسكندرية .

+ وسافر قداسة إلى الاديرة ليفقد حالتها
واصطحب معه في الزيارة الارخن الفاضل
اللواء توفيق اسحق عضو هيئة
الارواق القبطية .

+ كما سافر إلى الاسكندرية ، وألقى عظته
يوم الاحد بالكاتدرائية المرقسية .

مع أسرة مجلة الكرازة

ويوم الجمعة ١٥ / ٨ عقد قداسة اجتماعاً
مع أسرة مجلة الكرازة درست فيه اقتراحات
بناءً لعمو رسالة المجلة .

سيامة كهنة للقاهرة

تدور حالياً اتصالات واسعة لإعداد
العدة لسيامة بمجموعة جديدة من الكهنة
لإيبارشية القاهرة في الكنائس الآتية :
١ - العذراء بالزهراء
٢ - جوارجيوس والأنبا أنطونيوس
بمصر الجديدة

٣ - مار جرجس بالمناظة

٤ - مار جرجس بالطرية

٥ - العذراء بأرض الشركة

٦ - العذراء بروض الفرج .

وقد تتسع الفرصة لكتائس أخرى
والمتوقع أن تتم هذه السيامة على عيد
الثبوز في ١٢ سبتمبر .

القسم الليلي الجامعي

تؤدى امتحانات القسم المسائي في الفترة ما بين ٢ سبتمبر ١٩٧٥ ، ١٤ أكتوبر للدور الأول للعام الدراسي ٧٤ / ٧٥ ، وللتخلفين أيضاً طبقاً للجداول المعلنة في الكلية.

القسم النهاري العالي

تقبل الكلية بالقسم العالي النهاري بالانبا رويس بالقاهرة الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع لا يقل عن ٧٠٪ والحاصلين على الثانوية التجارية بمجموع لا يقل عن ٧٥٪. على أن تقدم طلبات الالتحاق من الآن. ويؤدى المرشحون للقبول بعض الاختبارات الشخصية صباح الخميس ٢ أكتوبر ١٩٧٥ .

معهد الرعاية والرعية

عقدت هيئة التدريس بالمعهد جلستين برئاسة نيافة الانبا يمين ، تدارست فيها شئون لائحة المعهد وتنظيم عمله الأكاديمي .



إيبارشية فرنسا



حريق ضخم في المنطقة يأتي على كل شيء . وتتجو كنيسة « عذراء الزيتون » على بعد أمتار

في يوم الجمعة أول أغسطس (٢٥ أييب) . وبعد الظهر شب حريق هائل في جبال Le Revest Les Eaux . وبسرعة هائلة التهمت كل المزارع والغابات لمدة عشرة ميكومترات . وقد عجزت كل طرق الإطفاء الحديثة — حتى الطائرات — عن اخماد النار أو ائقاء لهيها خصوصاً أنه كانت هناك أعمدة كهربائية عالية الطاقة .

فوقف صاحبا النياقة الانبا مرقس والانبا أناسيوس أمام العذراء في كنيستها ، وتوسلا إليها أن تنقذ الكنيسة التي تحمل اسم [عذراء الزيتون] . ورفعا صلوات حارة ... وبعد صلاتهما بدقائق معدودة ، رقت النار ، وانطفأ لهيها . وذلك على مقربة من الكنيسة بأمتار قليلة فقط .

وقد نشرت جريدة Var Mahi صور الحريق وشده .

والانبا مرقس ، والانبا أناسيوس يشكران الله ، ويعظان عذراء الزيتون ، ويطلبان صلوات قداسة البابا لمجد الله ونمو الكنيسة وامتداد ملكوت الله .

أخبار الكتب

عقيدة الطبيعة الواحدة

الجامعة الكاثوليكية بلوفان كانت قد أصدرت كتاباً عن المونوفيزية (الطبيعة الواحدة) ، تدرسها من النواحي التاريخية والأدبية واللاهوتية ، ورفض أصحاب الطبيعة الواحدة لجمع خلقيدونية .

وضع الكتاب جوزيف لويون ، وطبع سنة ١٩٠٩ باسم :

Le Monophysisme Sévérien

يقع الكتاب في ٥٥١ صفحة غير الفهارس والإضافات .

تفضل سيادة القاصد الرسول مونسنيير جلوريه فأهدى هذا الكتاب مشكوراً إلى قداسة البابا .

الكتاب يستحق الدراسة لأنه يوضح وجهة النظر الكاثوليكية للطبيعة الواحدة التي تؤمن بها .

أخبار المجتمع

كنهة ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة يهتفون بشعب الكاتدرائية المرقية برسامة .

القس جوارجيوس ميخائيل كاهنا بها ضارعين الله أن يديم رئاسة صاحب النبطة .

البابا شنودة الثالث سنين عديدة وأزمة سالمة مديدة

كنهة ومجلس وشمامسة وشعب الكاتدرائية المرقية بالاسكندرية . يرفعون أسنى آيات الشكر لصاحب النبطة البابا شنودة الثالث لتفضله برسامة كاهنهم الجديد القس جوارجيوس ميخائيل الرب يديم رئاسة قداسه سنين عديدة .

خدام التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بطنطا يودعون على رجاء القيامة والهد القمص يوحنا بسطوروس

الطلاق الإلصقة الزوجية

للاستاذ جورج دوفاليل الحامى

بعض المحاكم تصر على الأخذ بنصوص الانجيل وبطلان التشريعات الحديثة وتشجب لأئحة ١٩٣٨ ، وترى أنها ضد الانجيل وضد تعاليم المسيح فى التطبيق مبدأ قضائى معروف : « لا اجتهاد حيث يوجد نص » والنص موجود بعض كبار رجال القانون يؤيدون نفس الرأى فى كتبهم ومؤلفاتهم

على المجلس بجملة ١٩٣٨/٥/٨ ، فأقره وعمل به من أول يوليو سنة ١٩٣٨ .

ونظرة واحدة الى هذه المجموعة من الأحوال الشخصية ، نجد أن أحكامها فى باب التطبيق لا تجد لها سندا من أحكام الكتاب المقدس .

وأولها : غيبة أحد الزوجين خمس سنوات متوالية .

وثانيتها : الحكم على أحد الزوجين بمقربة الأشغال الشاقة ، أو السجن أو الحبس لمدة سبع سنوات فأكثر .

وثالثها : المرض ، والمقصود : العجز الجسدى والجنون والأمراض الأخرى المعدية والخطيرة .

ورابعها : اعتداء أحد الزوجين على الآخر ، أو اعتياد إيذائه إيذاءً جسيماً يعرض صحته للخطر .

وخامسها : تصدع الحياة الزوجية . وذلك بإساءة أحد الزوجين معايشة الآخر ، أو إخلاله بواجباته إخلالاً جسيماً مما يؤدي إلى استحكام الثغور بينهما . ويتبى الأمر بافتراقهما عن بعضهما ، واستمرار الفقرة ثلاث سنوات متوالية .

وسادسها : الرهبة

هذه هى الأسباب التى تضمنتها مجموعة سنة ١٩٣٨ . فهل هذه الأسباب تعتبر شريعة الأقباط الأرثوذكس أو معبره عنها ؟ لا شك أنها لا تعتبر كذلك .

فشريعة الأقباط الأرثوذكس ، المستمدة من الكتاب المقدس وحده ، لا تبيح التطبيق إلا لسبب واحد هو الزنا ، هذا بخلاف أسباب البطلان التى لها مبحث آخر . ولذلك فإن هذه الأسباب جيماً تعتبر دخيلة ، ولا يجوز تسميتها بشريعة الأقباط الأرثوذكس .

إن شريعتنا شريعة دينية مستمدة من الانجيل ، وفيها عداة من أحكام وقواعد فإنها لا تعتبر كذلك .

فتحت مجلة الكرازة باب الحوار حول أهم موضوع نازحوله الجدل ، وتشعبت بشأنه الآراء ، وتضاربت فيه أحكام القضاء .

وأصبحت الحاجة ماسة لوضع حد لذلك التضارب والمخروج عن أحكام شريعة الانجيل القديمة ...

لذلك يجب أن يكون اهتمامنا شديداً بمشروع قانون الأحوال الشخصية . أو ما يسمونه بقانون الأسرة على وجه أدق .

ونحن نعلم بأن الأسرة القبطية من أشد أسر العالم تماسكاً وارتباطاً وحباً . ولهذا يجب المحافظة على كيانها ، وإزادتها ارتباطاً وتضامناً ، لصالح الأسرة ذاتها والمجتمع الكبير الذى نعيش فيه .

شريعة الأقباط الأرثوذكس

نصت الفقرة الثانية من المادة السادسة من القانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ على ما يأتى :

« أما بالنسبة إلى المنازعات المتعلقة بالأحوال الشخصية للمصريين غير المسلمين والمتحدى الطائفة والملة ، الذين لهم جهات قضائية ملية منظمة وقت صدور هذا القانون ، فتصدر الأحكام فى نطاق النظام العام طبقاً لشريعتهم . »

وبقضى الأمر التعرف على شريعة الأقباط الأرثوذكس الواجبة التطبيق ، ونسارع ونقرر بأن هذه الشريعة هى التى نص عليها الكتاب المقدس دستور المسيحية الأوحد والأول والآخر .

ومع ذلك فقد قامت محاولات لوضع قانونين أو مجموعة للأحوال الشخصية ، خرجت فى أجزاء منها عن تعاليم الكتاب المقدس ...

فقد قرر المجلس الملى العام بتاريخ ١٩١٧/٣/٨ تشكيل لجنة لوضع تشريع للأحوال الشخصية . وتم وضع المشروع المذكور فى ١٩١٧/١٠/٢٩ إلا أنه تعذر ولم يعرض على المجلس ، لأنه حوى أحكاماً تناقض شريعة المسيح . وظل هذا المشروع متعثراً ، إلى أن عرض

(ح) قانون الأحوال الشخصية الذي وضعه المجمع المقدس والمجلس المل العام للاقباط الأرثوذكس ، لم تصدق عليه الحكومة .
وقد تضمن أسباباً لم ترد تصريحاً ولا تلميحاً في الإنجيل المقدس .
(د) لا تستطيع المحكمة ، وهي المناط بها تطبيق أحكام الشريعة المسيحية ، أن تقضى بالطلاق لغر علة الزنا .

٣ - حكم محكمة استئناف القاهرة :

[المرجع السابق] ص ٢٨٩
ورد في حكم المحكمة ما يلي :

« أحكام الشريعة المسيحية مدونة في الإنجيل . وقد أشار في مواضع متعددة إلى رابطة الزوجية . فوصفها بأنها مقدسة ، وهي سر من أسرار الكنيسة السبعة . وحرم على بني الإنسان التعرض لها أو حل عقدها ، لأن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان .
ثم جاء في الحكم .

« مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي وضعه المجمع المقدس والمجلس المل العام ، والذي تضمن أسباب للطلاق لا تمت بصلة لأحكام الإنجيل ، وهو سند الأقباط الوحيد في تنظيم أحكام الزواج . وان حكم المسيح قاطع في أن الطلاق غير جائز الا لعلة الزنا » .

[للبحث بقية ، سنعرض فيها لأحكام صدرت من محاكم الاسكندرية وقتنا والمصورة ... ثم نعلق على كل هذا . ونعرض للبيادى الأساسية التي ينبغي أن يتضمنها تشريع الأحوال الشخصية] .

اجتماعيات

دير الشهيد العظيم

مار جرجس الدميسي

تحتفل كنائس الشهيد

مار جرجس بميت دميس

بأعياده السنوية من ٢٢-٢٩

أغسطس الجارى ولأول مرة

يصل فيها بكنيسة الأثرية المحددة

وبكنيسة العذراء مريم الجديدة

التي تعلمها وستقام القداسات

الإلهية بالثلاث كنائس صباحاً

والعظات الروحية مساء برعاية

نياقة الأنبا فيلبس

أسقف الدقهلية ودير مار جرجس

والدير بدعوكم للاشتراك في

هذه الاحتمالات لنوال البركة

بصلوات صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

الأنبا يمين الأسقف العام

يصلى عشية السبت ٢٣

أغسطس بكنيسة أبى سيفين

بأمبروزو والدعوة عامة

وسيقب العشية اجتماع الشباب

والخدام .

+++

كاهن ولجنة وشعب كنيسة

مار جرجس بأبوقير يمتنون

أنفسهم وشعب الاسكندرية

بسيامة الأنبا يمين أسقفاً عاماً

وتعيين القمص أنطونيوس

وكيلاً للبطريركية بالاسكندرية

ويتمنون ازدهاراً للكنيسة في

عهد قداسة

البابا شنوده الثالث

ولذلك ، ونحن في صدد اعداد تشريع الأسرة ، يجب ألا نعيد قيد أمثلة عن شريعة الكتاب المقدس ، وأن نلتزم بها لأنها هي الشريعة الوحيدة التي تحكم المتنين اليها .

ولا يجوز لنا أن نشرع لأنفسنا أحكاماً ليست واردة بالكتاب المقدس ، والا خضعنا لشريعة ليست هي شريعة المسيح .

وفي هذا المجال ، يجب أن نذكر أن هناك أحكاماً صدرت عن المحاكم تمسكت بأحكام الشريعة المسيحية ، ورفضت قضايا التطلاق ، ولم تأخذ إلا بسبب واحد وهو الزنا .

ويمكن أن نشير إلى بعضها في هذا المجال لاهميتها :

٢ - حكم محكمة استئناف أسبوط

في ٤ ما يوستة ١٩٥٨

(نشرته مجلة المحاماة لسنة ٣٩ العدد الاول ص ١٥)

ورد في حكم المحكمة ما يأتي :

(١) أسباب التطلاق من النظام العام . فلا يجوز أن يقع التطلاق بين المسيحيين بالإتفاق .

(ب) السبب الوحيد للتطبيق في الشريعة المسيحية هو علة الزنا .

وما قرره بعض الجتهدين من رجال الدين المسيحي ، وسائر بعض المجالس الملي ، من اباحة التطلاق لاسباب أخرى كالنفور المستحكم أو الفرقة الدائمة ، يتناقض مع صريح نص الشريعة السعادية التي لا تبيح الطلاق الا لعلة الزنا .

والأصل أنه لا يرجع لقواعد العدالة أو العرف ، الا عند عدم وجود النص .

٢ - حكم محكمة استئناف القاهرة

(في ١٩٥٦/٥/٦ - كتاب المرجع في قضاء الأحوال الشخصية

للصريين للأستاذ صالح حتى ص ٢٨٨) .

وقد ورد فيه ما يأتي :

(١) أحكام الشريعة المسيحية هي الأحكام الواجب تطبيقها عملاً بالمادة ٦ من القانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ .

(ب) هذه الأحكام مدونة في الإنجيل المقدس . وقد حرم فيها الطلاق تعريضاً تاماً ، ولم يجزه الا لعلة الزنا .

وأشار إلى رابطة الزوجية بقوله « إن الزوجين يكونان جسداً واحداً ، إذن ليسا بعد إثنين بل جسد واحد . فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان . ومن طلق امرأته وتزوج بأخرى يزني عليها . وإن طلقت امرأة زوجها وتزوجت بأخر تزني » .

كما أشار إليها في موضع آخر بقوله « فليتمسك الرجل بامرأته . وليتمسك المرأة بزوجها . ولا تفرق المرأة عن زوجها . فإن آثرت أن تفرق فلتقم بغير زوج ، أو لتصالح زوجها . والرجل ليس له أن يطلق زوجته » .

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٢ -

لأستاذ رشدي السيسى

ترتيب خلق الكائنات المبين بالتوراة يؤكد علم الأحياء

أصل الحياة :

ما أصل الكون؟ وكيف نشأ؟ وما أصل الحياة؟ وكيف نشأت على هذه الأرض؟ ... أسئلة وردت على أذهان الباحثين في كل عصر من عصور التاريخ، وما زالت ترد حتى الآن على أذهان المتشككين... وقد اكتظت المكتبات ودور الكتب بالمؤلفات التي تحاول الرد على هذه الأسئلة، بغية الوصول إلى كنه هذا السر الخفي: سر الكون وسر الحياة!

قال البعض إن الكون مكون من المادة ولا شيء غير المادة، وقال آخرون بل إنه مكون من مادة وعقل، ولكن المادة تشترك مع العقل في أزليته وأبديته... ومعنى هذا أن الفريق الأول أنكر وجود «الله» في أية صورة من الصور، بينما اعترف الثاني بوجود «إله» أو «عقل» ولكنه نفي عنه صفة الخلق، فهو إله مفكر ولكنه ليس «خالقاً»، مادامت المادة تشاركه في أزليته وأبديته، ومن ثمة فهو لم يخلقها!

أما عن أصل الحياة فقد قال البعض أنها نشأت من الماء ثم الهواء، ولكن غاب عن أذهانهم تراب الأرض، فتداركوا هذا بقرولهم إنها نشأت من التراب، وتدرجوا إلى القول بإنها نتيجة اختلاط كل العناصر، في مفهومها القديم، أعني: الماء والهواء والتراب والنار... ولكن كيف؟ كيف نشأت هذه الحياة من هذه العناصر؟ قالوا بالتوالد الذاتي، ولكنهم عجزوا عن البتة بالتجارب، فراحوا يسوقون فروضاً واهية لا سند لها ولا دليل عليها...

وأخيراً جاء باحث «خيالي» اسمه «وليم طومسون»، فقال بأن الحياة هبطت إلى الأرض من أجرام السماء، حملتها التيازك والشهب ومن ثم تكاثرت فيها، فكان فيما قاله كمن خرج من جهل بسيط إلى دياجير جهل مركب، ذلك لأن الحياة سواء أنشأت في النجوم أو في كوكب الأرض، فذلك لا يكشف لنا عن كنهها ولا يوصلنا إلى معرفة أصلها ونشأتها... هذه هي مشكلة البحث في أصل الحياة! وما من شك أن فكر الإنسان المتشكك غير المؤمن لا بد سيقف عند هذا الحد من البحث، عاجزاً عن الإدراك إلى الأبد! وما من شك أيضاً إن كبرياء هذا الإنسان واعتماده التام على تفكيره البشري المتعالي - رغم قصوره ومحدوديته - مما العقبة الكأداء التي تعرقل إدراكه وفهمه الصحيح لحقائق الوجود والحياة الكبرى التي لا تتكشف إلا لمن يتلمسها من مصدرها الصحيح، أعني الأسفار المقدسة - وبخاصة سفر التكوين

فيما يتعلق بالخلق ونشأة الحياة - فهذه الأسفار تتضمن جميع هذه الحقائق وفق اقوال الوحي الإلهي المقدس.

وزاد تحبط المفكرين المتشككين، الذين لم يرضوا أن يسلموا بحقائق الخلق والوجود وفق نصوص الوحي الإلهي، حتى إذا جاء «تشارلز دارون - Charles Darwin» في أوائل القرن التاسع عشر اتجه بثقله نحو تدعيم نظرية التوالد الذاتي الأسطورية ونشوء جميع أنواع الكائنات الحية من الخلية الأولى دون خلقها، ولكن العالم الكبير «باستر - Pasteur» مستكشف جراثيم الأمراض «والعالم أغاسيز» مؤلف كتاب «تصنيف العضويات» اتفقا مع الوحي الإلهي في أن كل نوع من الأنواع خلق بفعل خاص من أفعال القوة الخالقة، وإن كل حي لا بد أن يتولد من حي مثله (ك. أصل الأنواع - ج ١ - ص ٣١).

حكمة العالم جهالة :

وهذا الصدد يقول العالم اللاهوتي الكبير «متي هنري - Matthew Henry» في بعض فقرات من تعليقاته على سفر التكوين ما نصه: «يشمل الإصحاح الأول من هذا السفر وصفاً كاملاً متبهاً بالبساطة لخلق العالم - رداً على أول سؤال يرد على الخاطر: «أين الله خالق؟» - فكان الخطأ الذي وقع فيه الفلاسفة الوثنيون بهذا الخصوص، يدعو للاسئ والراء، فبعضهم أكدوا اعتقادهم بخلود العالم ووجوده الذاتي، وآخرون نسبوه إلى تكاثر الذرات وتجمعها بمحض الصدفة، وهكذا بالحكمة لم يعرف العالم الله، ولكنه على التقيض سار شوطاً بعيداً في طريق فقدته والانحراف عنه، فالوحي الإلهي يقرر فيما يليه من حقائق بهذا السفر المقدس، إن هذا العالم قد خلقه، في بدء الزمن، كائن لا نهاية لحكمته وقدرته، وأنه جل جلاله موجود بذاته قبل كل زمن، وقبل كل العوالم، فأول آيات الكتاب المقدس «في البدء خلق الله السموات والأرض»، تنهى لنا عن أصل الوجود إدراكاً أشد نضوجاً وتأكيداً وأكثر نفعاً واقناعاً، من جميع مجلدات الفلاسفة، وفي ترجمة محرفة غير أمينة لكتاب «بغرمان» الفركلور، في العهد القديم، لمؤلفه جيمس فريزر تقول المترجمة المتحاملة، ثم تعلق على ما تقول، بما يلي:

«إن الذين يقرمون الكتاب المقدس لا يعيب عنهم التناقض بين قصتي خلق الإنسان، كما وردتا في كل من الإصحاحين الأول والثاني من سفر التكوين، ففي الإصحاح الأول تقرأ كيف أن الله خلق في اليوم

الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم ، فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ، ولحم من لحمي ، هذه تدعى امرأة لأنها من امرئ أخذت ، لذلك يترك الرجل أباه وأمه ، ويلتصق بامرأته ، ويكرنان جسداً واحداً .

الخلق بين الأسطورة والدين :

وأساطير الإغريق التي هي من أقدم أساطير العالم وأبقاها على مدى الأيام ، حوت أكثر حقائق الأسفار المقدسة بعد أن أدخلت عليها من ألوان التحريف ما باعد بينها وبين مصدرها الإلهي السليم الذي يتسم بالجمال والكمال معاً ، وفيما يلي مقتطفات من أسطورة الخلق الإغريقية كما رواها « انكسندر » الذي ولد عام ٦١٠ قبل ميلاد المسيح : « إن نشأة المخلوقات الحية منسوبة إلى تأثير الشمس في الأرض ، وتميز العناصر المتجانسة بالحركة الدائمة ، وأن الأرض كانت في البدء طينية ورطبة أكثر مما هي الآن ، فلما وقع فعل الشمس فارت العناصر الرطبة التي في جوفها ، وخرجت منها على شكل فقائيع ، فتولدت الحيوانات الأولى ، غير أنها كانت كثيفة ذات صور قبيحة غير منتظمة ، وكانت مغطاة بقشرة غليظة تمنعها عن التحرك والتأمل وحفظ الذات ، فكان لا بد من نشوء مخلوقات جديدة ، أو ازدياد فعل الشمس في الأرض لتوليد حيوانات منتظمة يمكنها أن تحفظ نفسها ، وتزيد نوعها ، أما الإنسان فظهر بعد الحيوانات كلها ، ولم يخل من الثقليات التي طرأت عليها ، فخلق أول الأمر شنيع الصورة ، ناقص التركيب ، وأخذ يتقلب ويتدرج إلى أن حصل على صورته الحاضرة ! » (دائرة المعارف العربية للبستاني - ج ٣ - ص ٣٣) .

هذا ما تقوله الأساطير - بعد انعرافها - فيما يتعلق بنشأة الحياة على الأرض ، وبنشأة الإنسان الذي تهبط به هذه الأساطير إلى حياة الثرى ، بينما يرتقى به اللاهوتيون إلى اجواز الثريا ، وإذن فلتنصت إلى ما قاله أحدهم بهذا الصدد : « إن خلق الإنسان بعد الانتهاء من خلق جميع الكائنات الأخرى ، دليل على ما حياه الله به من تكريم ، وما ناله من حظوة عنده ، فالتكريم قد تجل في أن طريقة الخلق تمت بالترقي مما هو أقل كالا إلى ما هو أكثر كالا ، كما ظهرت خطورة شأنه عند خالقه ، إذ لم ير جل وعلا أن من اللائق أن يسكنه في القصر الذي صمم لإقامته ، حتى يتم تهيئته لاستقباله ، ولذلك ما كاد يخلق الإنسان حتى كانت كل الخليقة المرتبة حاضرة أمامه ، كما توفر له أسباب الراحة ، وتساعد على التفرغ لتأملاته ... » .

وهكذا يظهر الفارق واضحاً جلياً بين أعمال الله - صانع الخيرات ومصدر كل النعم والبركات - وأعمال إبليس ، عدو الخير ، فالأولى تنم دائماً بالجمال والجلال والاحسان ، في حين أن الثانية توصف بالقبح والاحراف والموان ... الأولى تنم بالصدق ، وتقوم الأداة على صحتها وثبوتها مع مرور الأعوام والقرون ، والثانية لا تثبت ولا تصمد إزاء البحث والفحص والتحري ، إنما لا بد أن يظهر زيفها وباطلها مهما طال المدى أو بعد .

الخامس من بدء الخليقة السمك والطيور ، بل كل الكائنات التي تعيش في الماء أو الهواء وكيف أنه خلق في اليوم السادس كل صنوف الحيوان التي تعيش على وجه الأرض ، وأخيراً خلق الإنسان ، الذكر والأنثى كليهما ، على صورته ، ومن هذه القصة نستنتج أن الإنسان خلق بعد أن خلقت كائنات الأرض جميعها ، كما تدبیر أن تقسيم الإنسان إلى ذكر وأنثى ، وهو التقسيم الذي تختص به الإنسانية قد تم على يدي الخالق نفسه .

وفي مغالطة مكشوفة تزعم المترجمة أن ثمة تعارضاً بين الخلق الثاني للإنسان - أي خلقهما ذكراً وأنثى - وبين وحدة الخالق ، كما تزعم أن ثمة اختلافاً بين طريقة خلق الله للكائنات بالإصحاح الأول من سفر التكوين ، وبين طريقته في هذا الخلق بالإصحاح الثاني من هذا السفر .

كوكب الإنسانية :

ولكن يدحض هذه المغالطة ما جاء بهذا الصدد في كتاب أصدرته (سلسلة إقرأ) بعنوان (كوكب الإنسانية) لمؤلفه أحمد حسين المحامي ، ونصه كما يلي : « لم تكن وحدة الجنس البشري موضع شك لدى البشر ، في أي عصر من العصور الموهلة في القدم ، فالأصل الواحد المشترك لجميع الآدميين كان يعتبر دائماً حقيقة واحدة ، فهم جميعاً سواسية ، سواء أكانوا قد انحدروا من الشمس أو السماء ، أو هذا الجبل ، أو هذا الحيوان ، أو هذا الجد المعين .

« والتوراة ، التي تعتبر الدم كتاب متداول بين البشر ، قد تصدت لوصف عملية الخلق وتاريخ الإنسان الأول ، واثبات وحدة الجنس البشري ، فانه بعد أن خلق السموات والأرض ، وبعد أن خلق الماء والأسماك والزواحف والطيور ثم حيوانات الأرض ، قضى أن يخلق الإنسان ، وهذا الترتيب في خلق الكائنات ، هو بالضبط ما يقول به ويؤكده علم الأحياء الحديث ، فالحياة نشأت في الماء ، ثم كانت الأسماك فالزواحف فالحيوانات . » .

وكي يدعم مؤلف هذا الكتاب ما استشفه واتيى إليه من حقائق سفر التكوين التي تتفق تماماً مع العلم الحديث - على حد تعبيره الأمين - قدم في سياق بحثه بعض آيات هذا السفر الوثيقة الصلة بهذا الموضوع ونصها كما يلي : « فعمل الله وحوش الأرض كأجناسها ، والبهائم كأجناسها ، وجميع دبابات الأرض كأجناسها ، ورأى الله ذلك أنه حسن ، وقال الله بعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ، فيسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم ، وعلى كل الأرض ، وعلى كل الدبابات التي تدب على الأرض ، فخلق الله الإنسان على صورته ، على الصورة التي خلقه . ذكراً وأنثى خلقهم ، (ك . كوكب الإنسانية ص ٤٠) .

« وأن الرب الإله جبل الإنسان تراباً من الأرض ، ونفخ في أنفه نسمة حياة ، فصار الإنسان نفساً حية ، (نفس المرجع) . ويستطرد مؤلف هذا الكتاب فيذكر أن ثمة تماثلاً بين ما يقول به علم الأحياء من أن بعض الكائنات تتكاثر عن طريق الانفصال وبين ماورد بسفر التكوين عن طريقة خلق حواء ونصه كما يلي : « فأوقع الرب الإله سباتاً على آدم فنام ، فأخذ واحدة من أضلعه ، وملا مكانها لحماً ، وبنى



يحدثنا الوحي الإلهي على لسان بولس الرسول أن ثمار الروح هي : محبة ، فرح ، سلام ، حلول آناة ، لطف ، صلاح ، إيمان ، وداعة ، تعفف ، وأنه ليس ناموس ضد أمثال هذه (غل : ٥ : ٢٢) .
وهكذا يرينا أن المحبة هي أولى ثمار الروح
فلنتأمل اليوم في فضيلة المحبة التي هي :

أولى ثمار الروح

إن فضيلة « التعصب » ليست للتقديسين الذين يحبون الخير .
فالذين يحبون الخير ، لا يقصبون أنفسهم عليه ، بل يفعلونه للقاءيا ،
بلا جهود .

الذي يحب الخير ، لا يرى وصية الله ثقيلة ، بل يحب ناموس الرب « في ناموس الرب مسرته ، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً » .
صدق يوحنا الرسول عندما قال « ووصاياهم ليست ثقيلة ،
(١ يو : ٥ : ٣) . إتنا نشعر أن وصايا الرب ليست ثقيلة ، حينما نجها ،
وتتغنى بها ونقول « وصية الرب مضيئة تير العينين ، فرائض الرب
مستقيمة ، تفرح القلب ، (مر : ١٨) .

إن الذي يحب الرب ويحب الفضيلة ، قد ارتفع فوق مطالب
الناموس ، ودخل في الحب ...

إنه يفعل الخير ، بلا وصية ، بل بطبيعته الحمرة . ليس هو محتاجاً
إلى وصية تدعوه إلى الخير .

إنه يفعل الخير ، لأن الخير من مكوناته ، كصورة لله ... يفعل
الخير كشيء عادي ، طبيعي ، كالنفس الذي يتفلسف ، دون أن يشعر في
داخله أنه يفعل شيئاً زائداً أو عجيباً .

ولهذا فإنه لا يفخر بالخير ، إذ أنه في نظره شيء طبيعي ...
أما الذي لا يحب الخير ، فإن وصية الله ثقيلة عليه . لذلك فكثيراً
ما تكون بينه وبين الله عداوة !! يشعر أن الله يسلبه لذته (الميالة إلى
الخطية) . ويشعر أن وصية الله تعيده ، وتحاول أن تسيره في طرق
لا يريدتها ... وهكذا يرى أن طريق الله صعب ، وأنه لا يسير فيه
إلا مضطراً .

من هذا النوع الذي لا يحب الخير ، الإنسان الوجودي الملحد ،
الذي يرى أن وجود الله ، عائق ضد وجوده هو ...

أى أنه لا يشعر بوجوده إذا آمن بوجود الله ، ولذلك يقول
« الأفضل أن الله لا يوجد ، لكي أوجد أنا » . . .

كل ذلك لأنه لا يحب الخير . وعدم محبة للخير أرسلته إلى عدم
محبة الله . ولهذا فإن الابن الضال ، عندما أراد أن يتمتع بحرمته
وخصيته ، ترك بيت أبيه ... !

المفروض في الإنسان أن يكون هيكلًا للروح القدس ، ويكون
روح الله ساكناً فيه . ولقد أرسل لنا السيد المسيح الروح القدس ،
لكي يسكن فينا إلى الأبد ، ولكي يعمل فينا ويعمل بنا ، ويكون لعمله
فينا ثمار ، هي ثمار الروح .

وفي مقدمة ثمار الروح : المحبة والفرح والسلام . ولتبدأ اليوم
بفضيلة المحبة وعلاقتها بالفرح والسلام .

أهم ما أريد أن أكلّمكم عنه اليوم في المحبة ، هو محبة الله ، ومحبة
الخير . وكل منهما تؤدي إلى الأخرى .

محبة الله توصل إلى محبة الخير والفضيلة . ومحبة الخير والفضيلة
توصل إلى محبة الله . وكل منهما تقوى الأخرى .

إذا أحب انسان الخير ، لا يكون له صراع مع الشر .
كثير من الناس يضيعون حياتهم في الصراع مع الخطيئة أو في
مقاومة الشيطان ، لكي يصلوا بهذا إلى حياة التوبة . وحياة التوبة هي
البعد عن الخطيئة التي يحبونها .

أما الانسان الذي يحب الخير ، فقد ارتفع فوق مستوى التوبة ،
وفوق مستوى الصراع مع الخطيئة . عبارة « الجسد يشتهي ضد
الروح ، والروح يشتهي ضد الجسد » هي عبارة خاصة بالمبتدئين ، الذين
يجاهدون ضد الجسد غير الخاضع للروح . أما الجسد النقي ، البار ،
الذي يحب الخير ، فهو لا يشتهي ضد الروح .

الانسان الذي يحب الخير ، لا يجاهد للوصول إلى التوبة ، إنما كل
جهاده هو للتو في محبة الله ومحبة الخير .

إنه جهاد إيجابي ، وليس جهاداً سلبياً ... إنه انتقال من درجة
في القداسة إلى درجة أعلى منها .

إنه جهاد لذيذ بلا تعب ...
إنما يتعب في جهاده ، الإنسان الذي يقاوم نفسه ، نفسه التي لا تحب
الفضيلة ، بل تحب الظلمة أكثر من النور .

أما الذي يحب الخير ، فقد دخل إلى راحة الرب ، دخل إلى سبته
الذي لا ينتهي ، يتدرج فيه من خير إلى خير أكبر ، بلا تعب ،
بلا تعصب .

أما الإنسان الذي يحب الخير ، فليدرك بينه وبين الله عداوة .
لأنه يوجد اتفاق بين مشيئته ومشية الله .

إنه يحب الله ، ويحبه فيه مثالياته العليا ، ويحب فيه الخير الذي يشتهي . ويصبح الله شهرته ، وهو لده .

الإنسان الذي يحب الخير ، يعيش في فرح دائم وفي سلام ...
وكما يقول الكتاب ، افرحوا في الرب كل حين ، وأقول أيضاً
افرحوا ، . إنه يفرح بالرب ، لأنه يجد لذة في المعيشة معه ، ويجد أن
مشيئة الله هي مشيئته ، وأن مشيئته هي مشيئة الله .

متى اذن يبدأ الإنسان في ان يفقد حبه الله وحبه الخير ؟

لما يبدأ في معرفة الشر ، وفي مذاقته ، وفي الالتذاب به .

وهذه هي التجربة التي أوقع فيها الشيطان الإنسان الأول . كان
آدم وحواء لا يعرفان إلا الخير ، فأدخلهما في معرفة الخير والشر .
أي أضيفت إلى معرفتهما للخير ، معرفة الشر .

بدأ الإنسان بحب الشر ، وتكون بينه وبين الشر علاقة وعاطفة .

هناك أشياء ، من المحرر للإنسان الا يعرفها والا يختبرها . وعن هذه
قال الكتاب « الذي يزداد علماً ، يزداد غماً » ...

قال الشيطان لحواء « يوم تأكلان تفتحن أعينكما ، . وكان خيراً
لها ألا تفتحن أعينكما على ذلك اللون من المعرفة .

باليت أن الإنسان لا يعرف سوى الخير ، حيثذ يعيش سعيداً .
يعيش في حبه للناس ، لأنه لا يعرف إلا الخير الذي فهم ، وليس غير .
سيأتي وقت ، في الأبدية السعيدة ، حينما نتقياً ثمرة معرفة الخير
والشر . ولا تعود نعرف سوى الخير فقط ، ونلبي معرفة الشر .

سيمحو الله من ذاكرتنا كل الشر الذي رأيناه تحت الشمس ،
ولا يبقى فينا سوى الخير وحده ، نعرفه ، ونأمله ، ونختبره ، ونذوقه ،
فزداد حياً له ... ونمارسه بالحب .

نحن لا نفعل الخير مضطرين ، ولا مأمورين ، ولا متنصبين ، وإنما
نفعل الخير حباً في الخير .

تأكد أنه عندما يزن الله أعمالك في الأبدية ، ليرى ما فيها من
خير ، سيزن الحب الذي فيها ، ولا يأخذ الله من أعمالك سوى الحب
فقط ، ولا يكافئك الا على ما فيها من حب .

كيف يطبق هذا المبدأ في حياتنا وفي أعمالنا ؟

خذ الخدمة كشال : إنها ليست مجرد نشاط أو تعب أو عظام ،
إنما : هل أنت تخدم وأنت تحب الناس ، وتحب خلاصهم ، وتحب
بنيان الكنيسة والملكوت ؟ وتحب الله الذي يحبهم ، والذي تريد أن
يجوه ... تأكد أن الله سوف لا يأخذ من خدمتك سوى الحب ...

وهكذا ينتج في الخدمة ، من يراها حياً . حب الله والناس يقوده
الى خدمتهم . وكلما يخدمهم يزداد حياً لهم ، فيزداد خدمة لهم . ونفس
الوضع نراه في الصدقة ..

إنها ليست مجرد طاعة لوصية ، فالكتاب يقول « المعطي بسرور
يحب الرب » . ليس مالك الذي تعطيه هو الذي يحسب لك عند الله ،
ولأنما الحب ، الحب الذي يرتفع فوق مستوى العشور والبكور والذنور ،
وفوق مستوى الأرقام ، ويعطي بسخاء ولا يعير .

أولى ثمار الروح القدس هي المحبة . لذلك عندما عاتب الرب ملاك
كنيسة أفسس ، ودعاه إلى التوبة ، لحص عتايه كله في عبارة واحدة ،
لم يذكر فيها خطية معينة ، وإنما قال :

« عندى عليك انك تركت محبتك الاولى » (رؤ ٢ : ٤)

من أجل هذه المحبة قال الرب « يا ابني اعطني قلبك ، . وإن أعطيتني
هذا القلب ، حيثذ ستلاحظ عينك طرقى ، . فتكون إطاعة الوصايا
هي نتيجة طبيعية للمحبة .

كثير من الناس سلسكوا في حياة التوبة من الخارج ، ولم يسلسكوا
في الحب الذي من الداخل ، فأصبحت بينهم وبين الله علاقات وممارسات
وطقوس ، وليس بينهم وبينه حب ، ففشلت حياتهم ...

لما سئل السيد المسيح « أية وصية هي العظمى في التاموس ؟ » .
أجاب إنها المحبة بشرطها : تحب الرب إلهك من كل قلبك ... وتحب
قريبك كنفسك ... بهذه المحبة يتعلق التاموس كله والأنبياء .

كثيرون سيقولون له في اليوم « يارب باسمك تنبأنا ، وباسمك
أخرجنا شياطين ... ، ولكنه سيترك كل هذا ويسألهم عن الحب الذي فهم
لأنها ليست مسألة معجزات ومواهب ، فأكثر الذين هلكوا على
الرغم من مواهبهم . لذلك فإن الرسول بعد أن تحدث عن المواهب
الروحية ، قال « أريكم طريقاً أفضل ، ... وتحدث عن المحبة .

وبقدر محبتنا لله ، سيكون فرحنا به في الأبدية ، وستكون سعادتنا .
نجم سيمتاز عن نجم في الرفعة . وهذه الرفعة ستحددها المحبة .

وإذا أحببت الله سوف لا تخاف ، لأن المحبة تطرح الخوف إلى
خارج ... إذا أحببت سوف لا تخاف الله ، ولا تخاف الخطية
ولا تخاف الناس ، ولا تخاف الموت ...

بالحب يعيش الإنسان في فرح دائم ، يفرح بالرب الذي يقوده في
مواهب نصرته ، من خير الى خير ، ويفرح لتمتعة بالرب ، ولأن الخطية
لا مكان لها في قلبه ولا مكاة .

حقاً قد تحدث له حروب ومقارمات من الشيطان ، ولكنها ضيقات
من الخارج فقط ، وأما في الداخل فيملك عليه السلام . وهكذا
يجتمع في قلبه المحبة والفرح والسلام .

اريدكم ان تدربوا انفسكم على هذا الحب ، اخرجوا من مظاهر الحياة
الروحية ، وادخلوا الى عمق الحب . والمحبة لن تسقط أبدا .

لقد أنكر بطرس معلمه ، وسب ولعن وقال : لا أعرف الرجل .
ولكن الرب لم يسأله سوى سؤال واحد « أنتجي ؟ » . وأجاب بطرس
« أنت تعلم يا رب كل شيء . أنت تعلم أنني أحبك » .

وبهذه المحبة نال الغفران ، ورجع إلى رتبته الرسولية .

ثقة - سلطان - تواضع

[لذلك وإن كان لي بالمسيح ثقة كثيرة أن آمرك بما يليق من أجل المحبة أطلب بالخرى
إذ أنا إنسان هكذا فظنير بولس الشيخ والآن أسير يسوع المسيح أيضاً . أطلب إليك
لأجل ابني أفسيس الذي ولدته في قيودي] فل ٨ - ١٠

هذا رغم أن الرسول كان يملك من
الأسباب ، ما يجعل فليمون خاضعاً لكل
ما يأمر به ، لكنه اختار المحبة ، لتكون
السلاح الأقوى والأجدي فالحبة سلاح
لإجبابي المفعول ، من غير أن تكون له آثار
جانبية غير مستحبة .

لا حول ولا قوة :

بولس الذي يأمر بما يليق من أجل
المحبة ، يصف وضعه وموقفه بكل دقة
وصدق .

فهو رجل شبيخ ، وتبعب الشيوخ
بصاتها من الوهن والضعف في الشيوخ ،
على الأقل من جهة الجسد .

وهو أيضاً أسير يسوع المسيح ، أو أنه
يحيا حياة السجن من أجل اسم يسوع المسيح ،
وأى إنسان في موقعه ، لا تتكفل له حرية
الحركة كسجين ، فهو آخر من يملك سلطة
الأحرار .

ورغم ذلك ، ورغم كل هذه الظروف
المحيطة ، فإنه لا يتنازل عن مشيئته ، وهو
متيقن كل اليقين ، أن خدمته الرسولية ،
لها أبعاد ، أوسع وأقوى ، من حدود السن
في شيخوخته ، وحدود السجن في قوته ، فهو
ما زال في مكانه في إرساليته ، ولا يغير من
الموقف ظروف العالم المتغيرة والمتطورة .

بقلم



د . راجب عبد النور

وقام ، ومن أجل المحبة التي ربطت الرسول
إلى الفدادى المحبوب ، لم يحتسب بشيء ،
ولا نفسه كانت ثمينة عنده ، ومن أجل هذه
المحبة عينها ، يستحل الرسول أن يأمر
فليمون ، لأن فليمون لم يكن غريباً عن هذه
الدائرة المقدسة من المحبة .

المحبة تأمر وبسلطان ، رغم تجردها من
السلاح ، ولله يناسبنا أن نسجل جواب
بطريرك الكرازة المرقسية على استجواب
الحاكم بأمر الله ، (أنه بأى سلطان يسوس
كل هذا الشعب) ؟ فإن البابا البطريرك أبرز
صلياً كان يحمله على صدره ، وقال (بهذا
السلاح) ، وكلنا يعلم ، أنه لا يوجد تجسيد
للمحبة ، مثل الصليب .

وأمام المحبة ، وأوامرها ، تدوب كل
الاعتراضات ، أو المعطلات ، أو المشكلات ،
لأن المحبة قادرة أن تكشف عن الصلاح
الدفين ، كما أنها قادرة أن تبطل ، كل الأخطاء
الفاحشة . عين المحبة عن الخطأ كلية ، ولكل
صلاح ، براقه وكاشفة ، ومعلمة .

ثاملاً في

الرسالة إلى فليمون

كان يعلم كمن له سلطان :

بهذه العبارة ميز السامعون بين تعليم ربنا
يسوع المسيح ، وتعليم الكتبة والفريسيين ،
فإنه إذا نطق تعليماً ، كان كمن يجعل السامع
في مكان الخاضع ، ليست به استطاعة أن
يرفض ، وليست لديه فرصة أن يناقش ،
فالقول هو ما قاله الرب .

وفي نفس الطريق والأسلوب ، يكتب
الرسول إلى فليمون ، معتمداً في كل ما طرحه
أمام فليمون على ثقته في مخلصه المسيح ، فهو
الذي يمن لكلماته سلطة ، لا تحتمل التهرب ،
أو استطاعة التخلف ، لأن الكلمات رغم أن
كانها كان الرسول بولس ، خلف هذه
الكلمات كانت ثقة الرسول في مخلصه ، وهي
ثقة لم تستطع كل الأحوال أن تقلل منها .

لذلك لا نجد حرجاً ، أو نشازاً حين
نقرأ للرسول (أن آمرك) فهو بذلك يترجم
أحسن ترجمة ، عن تعليم ربنا المحوط بكل
القواعد والروابط ، التي تثبت الأعضاء في
الكنيسة الواحدة .

لكنه سلطان المحبة :

عن المحبة قال كاتب سفر النشيد (لأن
المحبة قوية كالصوت ، والغيرة فاسية كالأهوية
فيها هيب نار ، لظى الرب) وبسلطان المحبة
يتحدث الرسول إلى فليمون ، ومن يستطيع
أن يقلت من قيود المحبة ، من أجل المحبة
الأبدية التي أحبتنا بها إلهنا ، تجسد وصلب ،

ابني أنسييس :

أنسييس كشخص ، هو بيت القصيد من هذه الرسالة ، لكن الامر ، الذي يستحق وقفة متأمله ، أن هذا الإنسان انسب إلى الرسول بولس بالبشارة !!

هذه البشارة امتياز ، يتفرع بالاستفادة على كل من الرسول وأنسييس أيضاً .

أما جهة الرسول ، عبد يسوع المسيح وخادمه ورسوله ، فإن كثرة الأبناء الذين يلدنهم في المسيح ، هم الكنوز ، التي يكتزها لنفسه ميراثاً في حاضره وفي أبعده ، ومغبوط ، هو الإنسان ، كثير البنين ، في الإيمان ، ومسكين هو الإنسان المصاب بالعمى ، فلا يلد للمسيح أبناء مؤمنين .

أما جهة أنسييس ، فهذا مفهوم جديد ، عنده ، بعيد إليه إنسانيته ، وقصد الله الأزل من أجل خلقه ، فهو الآن بهذا اللقب . أصبح مثله مثل بقية الناس ، ابناً للآب ، وعضواً في كنيسة ، وصاحب حق في ميراث ملكوت السموات ، بعد ذلك يستوى لديه أن يكون سيداً . أو أن يكون عبداً ، فاللام من ذلك ، هو مركزه ، الذي اكتسبه بالإيمان .

على أن هذه البشارة التي اكتسبها أنسييس من نحو الرسول بولس ، لا تغير من واقع بنوته للكنيسة كأم ، أو بنوته للآب السماوي ، لأن الذين قبلوا الابن أعظام سلطاناً ، أن يصيروا أولاد الله .

وإذا جاز كتابياً أن ينادى الرسول بولس أنسييس (بأبي) ، فإنه يحتاج حتى أن ينادى أنسييس الرسول بولس (بأبي) ولعل هذا يكون إشارة واضحة ، إلى تقليد الكنيسة بتسمية الكهنة في الكنيسة بالآباء ، فإننا بهذا السلوك ، نكون تقليديين وكتابيين أيضاً .

احتفال كبير

للتبرك من الكنوز المقدسة

أخبرنا الذين زاروا كنيسة نوتردام دي باري يوم الجمعة العظيمة في

للاستاذ المؤرخ يوفيف حبيب
استاذ التاريخ بكلية الاسكندرية

ويتقدم آخر ، وهكذا . وهذا يكون مرة واحدة في السنة فقط ، وهي يوم

اسبوع الآلام ، أن المصلين يقفون في طاوور طويل جدا خارج الكاتدرائية مدة تزيد على الساعتين .

وهذا الطاوور يتصل بطاوور داخل الكاتدرائية بطولها كله ، في هدوء ونظام . وفي نهاية الطاوور داخل الكاتدرائية عند الهيكل ، يوجد لإكليل الشوك المقدس ، داخل إطاره موضوعاً على وسادة ، وإلى جانبه مسار من المسامير التي سمر بها مخلصنا الصالح على خشبة الصليب ، داخل إطار أيضاً ، كما يوجد جزء من خشبة الصليب . ويحتفلون بهذه الكنوز التي ظفروا بها احتفالاً عظيماً يرأسه كبار رجال الدين .

وكل زائر من الواقفين في الصف ، يتقدم ويركع ، ويقبل الكنوز المقدسة . ثم يقوم

الجمعة العظيمة من كل عام . وتضم مدينة باريس عدداً كبيراً جداً من أغنياء وأكبر وأروع كاتدرائيات العالم . وأشهر هذه الكاتدرائيات اثنتان هما : نوتردام دي باري على اسم السيدة العذراء ، والسكر كير Sacré Coeur القلب المقدس في حي مونمارتر Montmartre . وتقع كاتدرائية نوتردام دي باري في أقدم حي في مدينة باريس La Cité لاسيتيه ، وهي مبنية على الطراز القوطي Style gothique وبها تماثيل كثيرة نغمة متقنة الصنع جداً وبها نوافذ رائعة عليها رسومات بالبلور الملون .

وتهدى الكاتدرائية كل زائر صورة (كارت بوستال) قيمة منقوش عليها لإكليل الشوك مع موجز بسيط .

الذي ولدته في قيودي :

إن ثمة تغييراً شاملاً لأنسييس في شكله ، وأسلوبه ، ومنهجه ، ومعتقداته ، وعن هذا التغيير تحدث الرسول بولس ، بأنه ولده ، فلم يعد أنسييس ، كما كان قبل ذلك ، تحكمه غرائزه ، أو منساقاً خلف أهوائه ، ولم يعد الإنسان كما كان في بيت سيده قبل أن يهرب منه . بل هو الآن إنسان آخر مختلف عن إنسانه القديم ، في الكليات ، والجزيئات ، وفي الجور وفي المظهر في الكبار ، وفي الصغار ، ولا يمكن أن تتم هذه العملية إلا بعد أن يدفن الإنسان القديم ، حتى الموت ، ويبعث الإنسان الجديد ، بحياة جديدة .

وهنا تجدر الإشارة ، إلى فاعلية المعمودية فهو طقس الظاهر ، لعمل الله الخفي في الإنسان ، كأننا به نموت ونقبر مع المسيح ، ونصعد من المعمودية أحياء . كقيامتنا من بين الأموات .

ولا يفوتنا أن نسجل للرسول بولس ، وأنه أمام خدمته ، لا نستطيع قيود أو جدران ، أو سجون أن تمنعه عن ممارسة خدمته الخلاصية .

وهذا مثل رائع ، لخدمة الرسول ، الذي فرزه الرب يسوع المسيح ، فرزه من بطن أمه لكي يحمل اسم ربنا أمام أمم وولادة .

درس في اللغة القبطية - ٢٨ -

التصريف مع الضمائر

ΠΗΙ | لي | ΠΑΝ | لنا

ΠΑΚ | لك | ΠΩΤΕΝ | لكم

ΠΕ | لك | ΠΩΤΕΝ | لكم

ΠΑϞ | له | ΠΩΟΥ | لهم

ΠΑΣ | لها | ΠΩΟΥ | لهم

ΠΟΙ ΠΗΙ | اعطني (اعط لي)
Give (to) me

ΠΑΙ ΠΗΙ | ارحمني (رحمة لي)

ΧΩ ΠΗΙ ΕΒΟΛ | اغفر لي (اترك لي بعيداً)

ΔϞΤ ΠΑΚ | أعطاك

ΧΕΡΕ ΠΑΚ | السلام لك

ΧΕΡΕ ΠΕ | السلام لك

ΧΕΡΕ ΠΕ ΠΑΡΙΑ | السلام لك يا مريم

ΧΕΡΕ ΠΩΤΕΝ | السلام لكم

ΠΟΙ ΠΩΟΥ | اعظم

ΠΟΙ ΠΩΟΥ ΠΟΣ Π ΟΥΝΑΙ | اعظم يا رب رحمة

ΠΟΙ ΠΩΟΥ ΠΟΥΤΕΜΤΟΝ | اعظم يا حياً

ΔϞΤ ΠΑϞ | أعطاه

ΔϞΤ ΠΑΣ | أعطاهما

ΠΟΙ ΠΑΝ | اعطنا

علامة المفعول Π Ξ تتحول إلى ΞΞΞ

ΞΞΞΞ | للتكلم | ΞΞΞΞ | للتكلمين

ΞΞΞΚ | للمخاطب | ΞΞΞΤΕΝ | للمخاطبين

ΞΞΞ | للمخاطبة | ΞΞΞΤΕΝ | للمخاطبين

ΞΞΞϞ | للغائب | ΞΞΞΟΥ | للغائبين

ΞΞΞΟΣ | للغائبة | ΞΞΞΟΥ | للغائبين

ΔϞϞΩΤ ΞΞΞΞ | خلصنا

ΔϞϞΩΤ ΞΞΞΤΕΝ | خلصكم

ΔϞϞΩΤ ΞΞΞΟΥ | خلصهم

ΔϞϞΩΤ ΞΞΞΚ | خلصك

علامة المفعول Ε تتحول مع الضمائر إلى ΕΡΟ

ΕΡΟ | للتكلم | ΕΡΟΝ | للتكلمين

ΕΡΟΙ | للتكلم | ΕΡΟΝ | للتكلمين

ΕΡΟΚ | للمخاطب | ΕΡΩΤΕΝ | للمخاطبين

ΕΡΟ | للمخاطبة | ΕΡΩΤΕΝ | للمخاطبين

ΕΡΟϞ | للغائب | ΕΡΩΟΥ | للغائبين

ΕΡΟΣ | للغائبة | ΕΡΩΟΥ | للغائبين

ΣΩΤΕΜ ΕΡΟΙ | اسمعي

ΣΩΤΕΜ ΕΡΟΝ | اسمعنا

ΣΜΟΥ ΕΡΟΙ | باركني

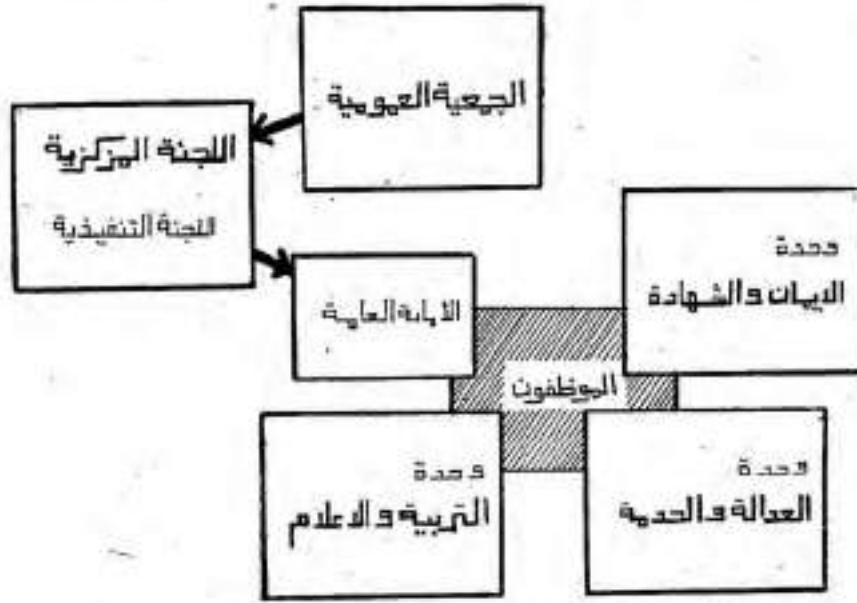
ΣΜΟΥ ΕΡΟΝ | باركنا

ΣΜΟΥ ΕΡΩΟΥ | باركهم

ϞΖΩΣ ΕΡΟϞ | أنا أسبحه

ΖΩΣ ΕΡΟϞ | سبحه - سبحوه

التنظيم الحالي لمجلس الكنائس العالمي



من الرسم السابق نجد أن المجلس يقوم على التنظيم التالي :

٢- اللجنة المركزية CENTRAL COMMITTEE :

تتكون من ١٢٠ شخصا يمثلون مجموعات الكنائس الأعضاء . وتجتمع مرة كل عام وعليها واجب تحويل السياسة العامة التي تحددها الجمعية العمومية ، الى قرارات للتنفيذ .

وهي التي تعتمد الموازنة السنوية للمجلس ، كما تفحص طلبات العضوية التي تقدم إلى المجلس في فترة صلاحيتها .

وهي التي تعين كبار موظفي المجلس .

وفي نهاية مدتها تقدم تقريرا عاما إلى الجمعية العمومية الجديدة .

وفي بداية أول اجتماع لها ، عليها ان تختار عشرين من أعضائها ليكونوا اللجنة التنفيذية للمجلس .

٣- اللجنة التنفيذية EXECUTIVE COMMITTEE :

يتم اختيار أعضائها العشرين بواسطة اللجنة المركزية ومن بين أعضائها . وتجتمع مرتين كل عام .

وعملها هو الإشراف على تنفيذ القرارات التي تتخذها اللجنة المركزية ، ولكن ليس لها صلاحية اتخاذ القرارات ، إلا في حالات الضرورة القصوى ، وتظل غير نهائية حتى توافق عليها اللجنة المركزية . وهذه اللجنة لها صلاحية دعوة من ترى من الجراء إلى اجتماعاتها .

وبالمجلس ثلاثة وحدات رئيسية ، تقوم على تنفيذ البرامج التي يبتناها المجلس من خلال جمعياته العمومية ولجنته المركزية . وهذه الوحدات هي :

١- الجمعية العمومية GENERAL ASSEMBLY :

هي أعلى سلطة في المجلس .

وعملها يقوم على أساس تحقيق الهدف الرئيس ، وهو إيجاد نوع من التقارب بين الكنائس التي تفصلها عن بعضها البعض ، اختلافات لاهوتية وطقسية وتاريخية وثقافية . ذلك ان الوحدة المسيحية لا بد وأن تقوم على محبة الله في يسوع المسيح ، لأنه هو الذي يشد الكنائس إلى بعضها البعض .

ولذا فالمجلس هو مظهر لرغبة ملحة ، لإيجاد صلة أوثق بالمسيح ، تؤدي إلى صلة أوثق بين الكنائس .

وفي محبة الله يجب أن تصلى الكنائس بعضها من أجل بعض ، وتحمل كل واحدة منها أعباء الأخرى .

وتتكون الجمعية العمومية من وفود تمثل الكنائس الأعضاء ، إلى جانب بعض المستشارين ، ويمثل الهيئات التي لها صلة بالمجلس .

وتجتمع الجمعية العمومية مرة كل سبع سنوات .

وكان اجتماعها الأول في أمستردام بهولندا عام ١٩٤٨ .

والثاني في أيفانستون بالولايات المتحدة بأمريكا عام ١٩٥٤ .

والثالث في نيودلهي عام ١٩٦١ .

والرابع في أوبسالا بسويد عام ١٩٦٨ . وستجتمع الجمعية العمومية

للمرة الخامسة في نيروبي بكينيا في نوفمبر من هذا العام ١٩٧٥ .

وتختار الجمعية العمومية ١٢٠ شخصا يكونون اللجنة المركزية .

١- الايمان والشهادة FAITH WITNESS :

ما هي البشري السارة ليسوع في ايماننا هذه؟ كيف يمكننا توصيلها لكل انسان وفي كل مكان؟ وما هو أثر ذلك على حياة نظام الكنيسة...؟ هذه هي الاسئلة الثابتة التي يقوم عليها العمل في الاجزاء الاربعة التي تتكون منها الوحدة الاولى للمجلس... أما الاجزاء الاربعة فهي :

(ا) الايمان والنظام Faith & Order :

يقوم هذا الجزء بمهمة تاريخية لها قيمتها الهامة إذ يبحث في الاسباب التي أدت إلى أقسام الكنيسة . ويتم العمل عن طريق لجنة قوامها ١٥٠ من مختلف كنائس العالم ، حتى الكنائس غير الأعضاء في المجلس .
وتقوم جماعات صغيرة من اللاهوتيين بدراسة موضوعات محددة ، ثم ترفع نتائج دراساتها الى اللجنة العامة ، التي تقوم بدورها بإرسالها الى الكنائس ، لابتداء الرأي فيها حتى ماتت أي دراسة شاملة لكل الأروا .
ومن الموضوعات التي درستها اللجنة حديثاً سلطان الكتاب المقدس ، صفات الرعاة ، العلاقة بين وحدة الكنيسة ووحدة الانسانية . الخ كما تهتم السكرتارية بتتبع ومساعدة أية مباحثات تقوم من أجل الوحدة بين مجموعة من الكنائس .

(ب) الإرساليات والكرافة

World Mission and Evangelism

ويهدف هذا البرنامج إلى نشر انجيل المسيح في كل العالم ، بحيث يؤمن الكل به ومن ثمه يخلصون : لذا تسمى اللجنة المشرقة عليه إلى معرفة الاولويات لدى الإرساليات المسيحية في العالم ، وتنسق بينها ، لتصل إلى أولويات عامة مقبولة من الجميع .

لذلك نظمت أخيراً مؤتمراً كبيراً لبحث مفهوم « الخلاص اليوم Salvation Today » ، أمكنه دراسة هذا المفهوم في الثقافات المنعددة لتوعية الجميع بها .

كما أمكن عن طريق « صندوق التربية اللاهوتية Theological Education Fund » ، تعميق وترسيخ برامج تدريب الكهنة والرعاة . وعن طريق « وكالة تنمية المؤلفات المسيحية Agency for Christian Literature Development » أمكن تدريب بعض الكتاب على الأسلوب العلمي للكتابة ، وكذلك نشر بعض المؤلفات والدوريات المفيدة .

(ج) الكنيسة والمجتمع Church and Society :

ويركز هذا البرنامج على محتوى الانجيل بالنسبة لحياة الانسان ولحياة الجماعة . فلقد أدت الحربان العالميتان إلى أن تركز الكنائس اهتمامها على دورها في المجتمع .

ولكن التغير الاجتماعي ، وازدياد الهوة بين الدولة الفقيرة والغنية ، فرضا على الكنائس ان تهتم بالالتزام بالدعوة الى العدالة الاجتماعية وقيام قانون دولي فعال .

ولهذا ينظم هذا البرنامج مؤتمرات دولية عن الكنيسة والمجتمع ، تضم لاهوتيين وعلمانيين من مختلف الاتجاهات لدراسة قضايا الساعة ، مثل العنف والاعتق . ولكن الاهتمام العام حالياً ، يتجه إلى البحث عن مستقبل الانسان في عصر التكنولوجيا القائمة على العلم .

(د) الحوار مع شعوب الايمان الحي والايديولوجيات

Dialogue with People of Living Faith and Ideologies

لقد كسر العصر الحديث الحواجز بين الجماعات التي عاشت في معزل عن بعضها البعض أزمنة طويلة . ولهذا فقد أسس مجلس الكنائس العالمي حديثاً هذا البرنامج ، ليسانع الكنائس على الدخول في حوار جاد مع الذين ينتمون إلى إيمان حي أو ايديولوجية ما ، لكي يتدارسوا سوياً انعكاس هذه الخبرة على الايمان والعبادة والكرافة المسيحية .
بهذا تكون قد انتهينا من الحديث عن وحدة (الايمان والشهادة) .
يبقى بعد ذلك التحدث عن وحدة (العدالة والخدمة) ووحدة (التربية والاعلام) .

أول الابتدائية في الاسكندرية

من مدارس التربية الكنسية

خادم بالتربية الكنسية بمنفلوط ٩٧٪

بعد إضافة المستوى الرفيع يحصل على ١٠٤٪



ميخائيل سوربال جرجس
خادم بالتربية الكنسية بمنفلوط
من مدرسة المتفوقين بعين شمس
٩٧٪ في الثانوية العامة على
بإضافة المستوى الرفيع
يصير ١٠٤٪



ماهر موريس أمين اسكندر
من مدارس التربية الكنسية
بكنيسة الملاك بصطفي باشا
الأول على منطقة الاسكندرية
في الشهادة الابتدائية
حاصل على ٣٠٠ من ٣٠٠

تسوية الاسبوع : المربعات العجيبة !

- وزع في كل صف أفقي من صفوف المربعات الثلاثة الكبيرة - حروف كلمة رباعية الحروف - وفق البيان المجاور للصف بحيث تضع حرفاً واحداً في كل مربع صغير .
- إذا كانت إجاباتك صحيحة ، فأظفر لى الصفوف الرأسية ، وسترى أمراً عجبياً !

د	ر	ا	س
د	ا	ر	س
س	ر	ا	د
ا	س	ر	د
س	ر	ا	د
ا	س	ر	د
د	ر	ا	س
د	ا	ر	س
س	ر	ا	د
ا	س	ر	د
س	ر	ا	د
ا	س	ر	د
د	ر	ا	س
د	ا	ر	س
س	ر	ا	د
ا	س	ر	د

- ١ - الاسقف الجديد لاسوان .
- ٢ - قائل جليات الجبار .
- ٣ - قالت السيدة العذراء : تبتئج ... بالله محضلى [لو ١ : ٤٧] .
- ٤ - أحكم (أنا) بالإدانة .

- ١ - الاسقف العام الجديد .
- ٢ - قال الرب ... أنا نشرنا السموات [أشعيا ٤٥ : ١٢] .
- ٣ - عزرا كاتب ... فى التريمة [عزرا ٧ : ٦] .
- ٤ - قال الرب ... حين وحملى خفيف [متى ١١ : ٣٠] .

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة : (العدد رقم ٣٠)

- الكلمات الأفقية : (١) شكاً - أمم (٢) مرصد (٣) نش - جفن - ط (٤) أرجع - عيد (٥) وبأ (٦) نجنا - لثم (٧) جد - أرخ - دل (٨) العين (٩) صبي (١٠) رتب .
- الكلمات الرأسية : (١) هنا - نجم (٢) شر - جد (٣) كم - أب (٤) أرجعوا لى (٥) أف حرع (٦) اصنع الخير (٧) مد - نت (٨) عى - يد (٩) جاد - ملل .

الفائزون : نشأت جبرائيل - عبدالله عبد الملك - مرقس لطفى يوسف - شكرى زكى - نصر حلى - نادية صبحى - مرفت فتحى .

نتيجة مسابقة « اكتشاف المناسبة » (العدد رقم ٣٢)

- الكلمات بالترتيب : مريم - هيلانة - دميانة - دبورة - أيجاليل - مرثا - أنيسكى - ايريس - يونا - هيلين - أنى - أجوا - كرامة - يوحنا - بنين . والفائزون : أقبال فتحى - نصحي زكى - مرفت وديع - ميلاد منير - مادلين ميخائيل - استير يعقوب - ماهر يعقوب .

نتيجة تسوية (الطريق إلى المدينة السائية) : الطريق الموصل هو رقم (٢٠)

يتعرف على هذه الصفحة
الاستاذ جرجس رفله



حفل « المتفوقين من أبناء الكرازة »

- برعاية وتشريف قداسة البابا شنودة الثالث .
- سيقام الحفل فى قاعة الأنا رويس فى الساعة السادسة من مساء السبت ٢٣ أغسطس سنة ١٩٧٥ .
- لتكريم متفوقى الشهادتين الابتدائية والإعدادية للعام الدراسى (٧٤ ، ١٩٧٥) من أبناء الكرازة بالقاهرة .
- الدعوة عامة لعائلات المتفوقين والدخول مجاناً .
- ستلقى - بمشيئة الله - وقتاً طيباً مع برنامج مسيحي حافل تشترك فى تقديمه مدارس التربية الكنسية بالقاهرة : فرق الموسيقى والكورال والألحان .
- بإشراف الاستاذ أمير جبره (أمين مركز وسائل الإيضاح) .
- والدكتور سليم وصنى (بدارس التربية الكنسية بعزبة الورد) .
- سيكرم - إن شاء الله - للمتفوقون الذين نشرت صورهم بالكرازة والذين يقدم الامناء أسمائهم .
- وكل عام وأتم جميعاً بخير .

قصة زوجية :



« السيكوتين » - لأن كنت لا تعرفه - هو صغ شديد الزوجية و يحفظ فى مثل أنابيب معاجين الاستان

- « نوسة » كانت قطعة شقية لما تشوف حاجة مغطية دغرى تحاول رفع غطاها - عشان تعرف إيه جواها مناخيرها دائماً تتقدم فى اللى حوالها وتشمم ١ .
- « أنبوية سيكوتين » شافتها بقيت ح تطير من فرحتها .. جريت داست فوقها بقوة راح طالع السيكوتين يتلوى .. افكرت إنه عمل أبيض قالت : فرصة ما ح تتعوض ١ . مدت بوزها تعلق لعقمة شفايفها قوام راحت لازقة .. مدت إيدها عشان تعدمها برضك راحت لازقة إيدها .. فضلت تنطط وتخبط والسيكوتين فوقها يتربط فى الآخر .. مسكينة نوسة بقيت فى السيكوتين محبوسة واللحمة نهاية طبيعية لتقطعة البايخة الحشرية ١١

بعض صور في سفر وحفل التجليس لصاحبي النيابة الأنبا هـدرا والانبا ويصا



نيافة الانبا هـدرا يحيط به المودعون في محطة القاهرة



نيافة الانبا ويصا يحيط به المودعون في محطة القاهرة



الزحام الشديد عند دخول أنبا هـدرا كنيسة أسوان



الزحام الشديد في كنيسة البلينا أثناء حفلة التجليس



نيافة الانبا هـدرا وعلى يمينه اللواء مدير الامن (المحافظ بالنيابة)
وسكرتير عام المحافظة، وعلى يساره نيافة الانبا يشوي



نيافة الانبا ويصا على كرسيه

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكتبة التحرير: ارشدي السيسى

مدير المجلة: د. راعب عبد النور

الإدارة: مبنى الكاتدرائية - شبراخيت - دمياط - القامة ٦٨-٨٤-٨٤١٨٤٤-٨٢٨٠٤٣

ص. ب. ٢٠١٨

(العدد الخامس والثلاثون) الثمن ٣ مليا

المهنة ٢٩ أغسطس ١٩٧٥ - ٢٣ مسرى ١٦٩١

(السنة السادسة)

أعياد القديسين

اجتمعت في الاسبوع الماضى وما قبله، عدة أعياد احتفلت بها الكنيسة، في عمق إيمانها بالقديسين وشفاعتهم واهتمام الكنيسة باكرامهم .

✦ أول عيد، هو عيد التجلى المجيد، وهو لب المجد تذكر فيه ما وجهه أيضاً من المجد لقيديسيه .

✦ ثم عيد السيدة العذراء، الملكة القائمة عن بين الملك، وقد احتفلت به الكنيسة من أقصى المسكونة إلى أقاصيها .

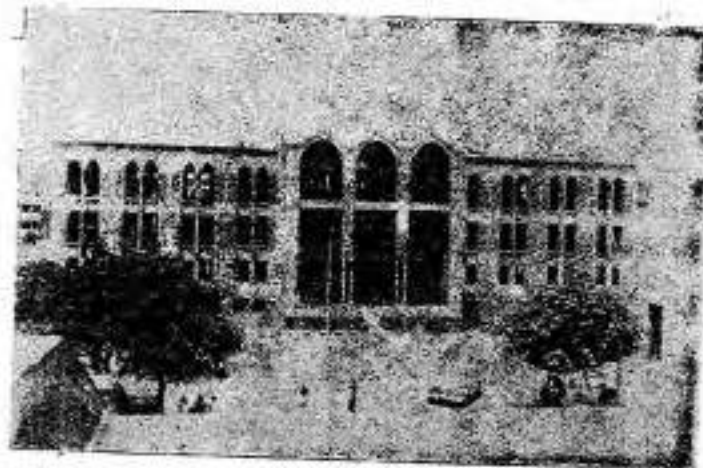
✦ احتفالات بعيد العذراء في يياض بنى سوف أقامها نيافة الابا أنثاسيوس .

✦ احتفالات بعيد مار جرجس بميت زمسيس أقامها نيافة الابا فيليبس .

✦ احتفالات بعيد القديس مقاريوس الكبير أقامها ديره بوادى التطرون .

✦ احتفالات بعيد القديسة رفة بسباط أقامها نيافة الابا يوانس .

المقر البابوى الجديد



الواجهة الغربية الرئيسية للقر الجديد في مواجهة الكاتدرائية الكبرى

العمل يسير بجد ونشاط في تكملة بناء المقر البابوى الجديد بالانبا رويس . تمت الواجهة الغربية المقابلة للكاتدرائية الكبرى . وحالياً يجرى العمل في سقف الدور الثالث للقر . كاد التجارون والحدادون أن ينتهوا من الجزء البحرى من السقف . وربما ترمى الخرسانة خلال الاسبوعين القادمين ريثما يتم إعداد الجزء القبلى أيضاً .

ينتظر أن يتعقد في هذا المقر ، لأول مرة، مؤتمر مسكونى في فبراير القادم ، لذلك سيبدأ تنظيم لجان الطابق الاول من المقر .

الكاتدرائية الكبرى

وفي نفس الوقت تم التعاقد على تركيب الجرانيت الخاص بسلام الكاتدرائية ، وقد أحضر إلى منطقة الانبا رويس ليم تركيبه قريباً ، حرصاً على سلامة الكاتدرائية من تأكل الخرسانة الخاصة بالسلام لكثرة الضغط عليها .



أخبار الكنيسة



نياقة الأنبا
تيموثاوس

الأربعاء ٢٧ / ٨ يلقى عظته بالشرابية
الخميس ٢٨ / ٨ عظته بمارجرجس الجبوشي
الجمعة ٢٩ / ٨ القداس الإلهي بمارجرجس
بمصر الجديدة . و قداس
الأحد بكنيسة العذراء
والانبارويس .

واستقبل نياقة مجلس كنيسة العذراء بعين
شمس الشرقية لمناقشة شئون خاصة بالكنيسة



نياقة
الأنبا ويصا

يتفقد شئون رعيته

زار كنيسة مار جرجس بعزبة نظيف
وتفقد الخدمة فيها، وسيكون لها جلأ
خاصاً .

كما زار كنيسة الشهيد دميانه والأنبا
يوسيفس الأثرية بناحية العراية المدفونة ،
وأزال منها المباني التي تؤثر على قيمتها الأثرية .
كما استقبل مجلس كنيسة العذراء
ومارجرجس ببردس ، وخدام التربية
الكنسية بها لبحث بعض مشاكل الخدمة .
وزار أيضاً كنيسة الملاك ميخائيل
بناحية الشيخ مرزوق .

وتفقد شئون التربية الكنسية بكنيسة
القديس مقاريوس (المطرانية) وزار جميع
الفصول واحداً فواحداً . وحضر اجتماع
درس الكتاب ، وأجاب على بعض الاسئلة
التي قدمت إليه .

كما توجه إلى كنيسة العذراء باليلينا .
وزار القمص صليب كاهنها ، لمرضه .

مجلس كنائس الشرق الأوسط

M.E.C.C.

نياقة الأنبا صموئيل

ونياقة الأنبا باخوميوس

سافرا إلى بيروت لحضور اجتماعات
اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط
وسافر معها من العاملين الرسميين بالمجلس :
د. موريس أسعد ميخائيل ، د. جورج
حبيب ، والأستاذ سمير سعد .

كاهنان يسافران للخدمة في أمريكا

المقر البابوي بعد العدة لسفر اثنين من
الآباء الكهنة ، أحدهما إلى لوس انجلوس
والآخر إلى كنيسة مار جرجس والأنبا
شنوده بجرسي ستي .

القمص يبستى الأنبا ييشوى

يبدأ عمله بكلية سان مارك بالاسكندرية
سافر القمص يبستى الأنبا ييشوى إلى
الاسكندرية حيث بدأ عمله بكلية سان مارك
هناك . وأثناء وجوده بالاسكندرية يصل
القداسات بكنائسها، ويقوم بالوعظ وخدمات
كنسية كثيرة .

دير السريان :

أحد عماله يقدم على كلية الطب

أحد الطلبة العصامين الذين يعملون بدير
السريان في عطلة الصيف حصل على مجموع
٨٨ ٪ في الثانوية العامة يصل بالمستوى
الرفيع إلى ٩٣ ٪ ، وقدم أوراقه على كلية
طب أسيوط .

سيتولى قداسة البابا بنفسه رعاية هذا
الطالب المجتهد المصامى .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسه في الدير أصحاب النياقة
الأنبا أناسيوس ، والأنبا باخوميوس ،
والأنبا يمين .

كما استقبل أيضاً بعض أبائنا المهاجرين
القادمين من جرسى ستي ، ولوس انجلوس ،
وتفاهم معهم في احتياجات خدمتهم .
وزار قداسه تدير البراموس عدة مرات
متفقداً العمل فيه .

حفل الأطفال المتفوقين

في مساء السبت ٢٣ / ٨ أقام قداسة البابا
في المقر البابوي بالأنبا رويس حفلاً للأطفال
المتفوقين حضره حوالي ٢٠٠ طفلاً وزعت
عليهم الجوائز . وألقيت الكلمات والناشيد
وقد أشرف على هذا الحفل الأستاذ جرجس
رفله محرر صفحة الاطفال بمجلة الكرازة
وحضره الأستاذ أمير جبرة المشرف على
قسم وسائل الإيضاح بالمقر البابوي

الاسكندرية

مؤتمر التربية الكنسية

سافر قداسه إلى الاسكندرية مساء
الأحد ٢٤ / ٨ لحضور مؤتمر التربية الكنسية
الذي أعده نياقة الأنبا يمين في كنيسة
مار ميخائيل بفلنج : وحضره مئات من الخدام .

القمص غبريال أمين

يحضر إلى القاهرة مع رحلة من المهاجرين
القمص غبريال أمين كاهن كنيسة
مار مرقس بجرسي ستي بأمریکا حضر إلى
القاهرة في رحلة مع جماعة من الأقباط
المهاجرين هناك وقد ذهب إلى أديرة وادي
الطرون حيث قابل قداسة البابا، وعرض عليه
بعض الأمور الحيوية الخاصة بالخدمة .

القسم المسائي الجامعي

أعلنت الكلية جداول امتحانات الدور الأول للعام الدراسي ١٩٧٥/١٩٧٤ ، وجداول امتحانات المتخلفين أيضاً .

وعليه يبدأ امتحان الدور الأول يوم الأربعاء ٩/٣ في الخامسة مساء .

ويلزم تواجد المتقدمين للامتحان في اليوم الأول في الساعة الرابعة مساء بمقر اللجنة .

معرض الكتاب القبطي

سيقوم المقر البابوي بإقامة معرض للكتاب القبطي يأخذ قاعات الأنا رويس في أوائل شهر أكتوبر المقبل . وسيكون فيه قسم خاص بمؤلفات الاكليريكيين عموماً والكهنة خصوصاً ، وقسم على حدة لكل مؤلف من المؤلفين المعروفين . وسيكون من ثمار هذا المعرض التعريف بجميع الكتاب ومؤلفاتهم ، وأيضاً معرفة الأبواب التي تحتاج إلى ملتها بمؤلفات .

والمقر البابوي يطلب من جميع الكتاب كهنة وراهبانا وشمامسة وعلمايين ، أن يرسلوا اليه نسختين على الأقل من كل كتاب من مؤلفاتهم استعداداً لعرضها ، اذ سيبدأ تنظيم المعرض من اول سبتمبر .

قطارسات لبعض شهور السنة

توجد بالبطريركية القديمة بالدرب الواسع بالأزبكية ، بعض نسخ قطارسات لبعض شهور السنة باللغة العربية :

لشهور توت وياجه وهاتور ، وبثونه وأيبب ومسرى والنسي .
تطلب من القس جبرائيل الأنا يشوي ، قبل نفاذها .

القس مينا كامل

يسافر إلى استراليا

أوفد قداسة البابا القس مينا كامل كاهن كنيسة الست دميانة بالعدوية للسفر إلى استراليا لخدمة الكنيسة هناك .



أخبار المجتمع

يفتح نياقة الحبر الجليل
الأنا تيموثاوس
عظات أعياد القديس
مار جرجس السابعة مساء
الخميس ٢٨ أغسطس
بكنيسة مار جرجس
بالجيوشي

وتستمر القداسات الصباحية
والعظات المسائية لغاية صباح
الأربعاء ٣ سبتمبر توازرها
دعوات قداسة البابا المعظم
الأنا شنوده الثالث

تحت رعاية قداسة البابا المعظم
الأنا شنوده الثالث
يفتح المعرض السنوي والنهضة
الروحية بكنيسة مار مينا
العجائبي بقم الخليج
نياقة الحبر الجليل

الأنا ييمن
من ٧ - ١٢ سبتمبر
والدعوة عامة

عزاء الكلية الاكليريكية
الكلية الاكليريكية
بسانر أقسامها ومعاهدها
المتخصصة تدعو بالعزاء والصبر
للدكتور جورج حبيب
الاستاذ بالكلية ومعاهدها
لوفاة والده

وللشمامس مكارى مقار
(مجل الكلية) لوفاة شقيقه
طلالين راحة لنفسى الراحلين .

كنيسة الشهيد العظيم
مار جرجس بالظاهر
الشعب والكهنة والمجلس
والتربية الكنسية يرفعون
الشكر لله ويهنئون صاحب
القداسة والغبطة راعي الرعاة

قداسة البابا شنوده الثالث
لاختياره الموفق لنيافة
الحبر الجليل

الأنا ييمن

الاسقف العام
عميداً لمعهد الرعايا والتربية ،
والكنيسة إذ تهنىء شعب
الكرازة المرقسية بالخدمة الشاملة
والثمرة التي يقوم بها نياقته ،
ترحب بقدمه مساء السبت ٦
سبتمبر الساعة ٦.٣٠ حيث
يصل العشي ويعظ الشعب ويلتقي
بالخدام والشباب .

بيوت الطلبة وبيوت
الطالبات بكنيسة

مار جرجس بالظاهر
ترحب بالطلبة خدام وشباب
التربية الكنسية وتوفر لهم
الرعاية الروحية والسكن
المهادى . الأماكن محدودة
وللاستعلام ت ٩٢١٤٥٧
و ٩٣٨٥٧١

القسم المسائي الجامعي

أعلنت الكلية جداول امتحانات الدور الأول للعام الدراسي ١٩٧٥/١٩٧٤ ، وجداول امتحانات المتخلفين أيضاً .

وعليه يبدأ امتحان الدور الأول يوم الأربعاء ٩/٣ في الخامسة مساءً .

ويلزم تواجد المتقدمين للامتحان في اليوم الأول في الساعة الرابعة مساءً بمقر اللجنة .

معرض الكتاب القبطي

سيقوم المقر البابوي بإقامة معرض للكتاب القبطي بإحدى قاعات الأنايا رويس في أوائل شهر أكتوبر المقبل . وسيكون فيه قسم خاص بمؤلفات الكليريكين عموماً والكهنة خصوصاً ، وقسم على حدة لكل مؤلف من المؤلفين المعروفين . وسيكون من ثمار هذا المعرض التعريف بجميع الكتاب ومؤلفاتهم ، وأيضاً معرفة الابواب التي تحتاج إلى مثلها بمؤلفات .

والمقر البابوي يطلب من جميع الكتاب كهنة ورهبانا وشمامسة وعلمانيين ، أن يرسلوا اليه نسختين على الأقل من كل كتاب من مؤلفاتهم استعداداً لعرضها ، اذ سيبدأ تنظيم المعرض من اول سبتمبر .

قطارسات لبعض شهور السنة

توجد بالبطريركية القديمة بالدرب الواسع بالازبكية ، بعض نسخ قطارسات لبعض شهور السنة باللغة العربية :

لشهور توت وبابه وهاتور ، وبوونه وأيب وسرى والنسى .
تطلب من القس جبرائيل الأنايا يشوى ، قبل نفاذها .

القس مينا كامل

يسافر إلى استراليا

أوفد قداسة البابا القس مينا كامل كاهن كنيسة السنت دميانة بالعدوية للسفر إلى استراليا لخدمة الكنيسة هناك .



أخبار المجتمع

يفتح نياقة الخبر الجليل
الأنايا تيموثاوس

عظمت أعياد القديس
مار جرجس السابعة مساء
الخميس ٢٨ أغسطس

بكنيسة مار جرجس
بالجيوشي

وتسمر القداسات الصباحية
والعظمت المسائية لغاية صباح
الأربعاء ٣ سبتمبر توازرها
دعوات قداسة البابا المعظم

الأنايا شنوده الثالث

+++

تحت رعاية قداسة البابا المعظم
الأنايا شنوده الثالث
يفتح المعرض السنوي والنهضة
الروحية بكنيسة مار مينا
العجائبي بقم الخليج
نياقة الخبر الجليل

الأنايا ييمن

من ٧ - ١٢ سبتمبر
والدعوة عامة

+++

عزاء الكلية الاكليريكية

الكلية الاكليريكية
بساتر أقسامها ومعاهدها
التنخصة تدعو بالزاء والصبر

للدكتور جورج حبيب

الاستاذ بالكلية ومعاهدها
لوفاة والده

وللشمامس مكارى مقار

(مجل الكلية) لوفاة شقيقه
طالبين راحة لنفسى الراحلين .

كنيسة الشهيد العظيم

مار جرجس بالظاهر

الشعب والكهنة والمجلس
والترية الكنسية يرفعون
الشكر لله ويهنئون صاحب
القداسة والغبطة راعى الرعاة

قداسة البابا شنوده الثالث

لاختياره الموفق لنيافة
الخبر الجليل

الأنايا ييمن

الاسقف العام

عيداً لمهد الرعاية والترية ،
والكنيسة إذ تهنىء شعب
الكرازة المرقسية بالخدمة الشاملة
والثمرة التي يقوم بها نيافته ،
ترحب بقدمه مساء السبت ٦
سبتمبر الساعة ٦:٣٠ حيث
يصل النشوية وبعض الشعب ويلتقى
بالخدام والشباب .

+++

بيوت الطلبة وبيوت

الطالبات بكنيسة

مار جرجس بالظاهر

ترحب بالطلبة خدام وشباب
الترية الكنسية وتوفر لهم
الرعاية الروحية والسكن
المهادى . الاماكن محدودة

وللاستعلام ت ٩٢١٤٥٧

و ٩٣٨٥٧١



العذراء وحياة الطاعة

نيافة الأنا يمين



العذراء مثال للطاعة :

كانت حياة العذراء مريم حياة الطاعة الكاملة للرب ، والتسليم المطلق لشيئته الصالحة :

ففي بشارة الملاك لها أطاعت ما قاله لها على الرغم من أن ما قيل كان غريباً عن المألوف ،

وخارقاً للشائع والطبيعي . إن طاعتها تجاوزت حدود القبول العادي .

وفي ولادة ابنها في المنود أطاعت في انضاع ورضى بالغين . وفي

هروبها إلى أرض مصر في ظروف قاسية مع رجلها يوسف وابنها الوليد

يسوع ، أطاعت ولم تتذمر ؛ وفي هذه الطاعة إحتملت الفقر والمهانة

والتشريد ..

وإمتدت طاعتها المقدسة إلى حد ترك ابنها يخدم في اليهودية والجليل

بعيداً عن بيتها . والطاعة هنا فرضت في كل إمتلاك لكي يكون الله هو

الكل في الكل .

سمات حياة الطاعة :

على أن طاعة العذراء كانت تتميز بالسمات الآتية ، التي هي سمات

طاعة أبناء النور لقاديتهم ومخلصهم الصالح .

✦ كانت طاعة حب ..

إنها طاعة البنين وليست طاعة العبيد . إنها الطاعة المستمدة من طاقة

الحب المشتعل في القلب ، كما أطاع الإبن الآب وبذل ذاته لأجل

خلاص العالم .

✦ وكانت طاعة في إطار الحق

لأن طاعة المسيحي ليست طاعة لإنسان ما ، وإنما هي طاعة الحق

ووحده . لأجل هذا كانت العذراء تطيع ابنها ليس لأجل رابطة الدم

ووحده ، وإنما لأنه هو الحق ذاته . وكان الرب يسوع يكرم أمه ليس

لأجل رابطة الدم وحدها ، ولكن لأنها أفضل من عرف إرادته

ومشيئته ، وأطاعت الحق الذي فيه ...

✦ وكانت طاعة منفتحة مستترة :

إذ يقول الكتاب المقدس إنها كانت تحفظ كل الأمور وبخاصة

الخلاص في قلبها ، وكانت تتأمل كل الأحداث والأقوال متفهمة مقاصد

الثالث الأقدس ، على أعمق ما يكون التفهم والوعى والاستنارة .

والطاعة في حياة المسيحي ينيرها الروح القدس ، إذ أن الكتاب

يذكرنا أنه لنا مسحة من القديس تملنا كل شيء : تملنا الحق ، وهي

نايئة فينا ، ولا حاجة بنا إلى أن يعلنا أحد . بل كما تملنا هذه المسحة

عيناها عن كل شيء وهي حق وليست كذباً (١ يو ٢ : ٢٧) .

فالروح القدس الذي فينا ، هو الذي ينير لنا الطريق ، ويقودنا

في طريق الحق ، حتى تصبح طاعتنا ليست لآخرين سوى الحق وحده

(الذين يتقادون لروح الله فأولئك هم أبناء الله ...) .

ولسكني نذكر أهمية الطاعة نجد الكتاب المقدس يركز على ارتباط

خلاصنا بالطاعة إذ يقول « صار لجميع الذين بطيعونه سبب خلاص

أبدى » (عب ٥ : ٩) ويقول « طهروا نفوسكم في طاعة الحق بالروح

للحبة الاخوية العديمة الرياء فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب ظاهر بشدة ،

(ابط ١ : ٢٢) ... ويقول أيضاً « لأنه كما بمعية الإنسان الواحد

جعل الكثيرون خطاة هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيجعل الكثيرون

أبراراً » (روم ٥ : ١٩) .

بين حواء الأولى وحواء الثانية :

ويشير الآباء دائما إلى طاعة العذراء ، كمسورة مقابلة لتمرد حواء ،

فإذا كانت حواء الأولى خالفت الله ، فإن مريم أطاعته .. وبذلك تكون

مريم قد حلت بطاعتها ما ربطته حواء بعصيانها ، وإذا كان بسبب تمرد

حواء قد أغلق باب الفردوس ، فإنه بسبب طاعة مريم العذراء قد فتح

لنا مرة أخرى ، واستحققتنا أن نأكل من شجرة الحياة ...

وإذا كانت العذراء قد استطاعت بالنعمة وعمل الروح القدس ،

وجهادها المثابر ونسكها الشديد ، أن تستمع دائماً لصوت الله في قلبها

وتطيعه بالتام ، فنحن أيضاً مدعوون إلى هذه الحياة أن نستمع ونطيع

(طوبى لأذانكم لأنها تسمع) .

وإننا نستطيع أن نتعرف على الحق من خلال مخدع الصلاة ، وفي

فترات الخلو والاعتكاف ، ومن خلال قراءة الكتاب المقدس بروح

الصلاة والخشوع والتلمذة ، والاشتياق للتعرف على الحق ، ومن

خلال الجلسات الروحية مع آباء الإعتراف والمرشدين الروحيين

المخلصين ...

وإذا كانت معطلات روح الطاعة هي الذاتية ، والانانية ، وغلاظة

الرقية ، والتخوف من كلام الناس ، والتعامل على مستوى الأقيسة

العقلية ، فإن المؤمن الحقيقي الذي سلم حياته للرب ووضع في قلبه

الأيستشير لإصوت الحق وحده ، والذي تمرس في المسير في درب

الطاعة ، وتلذذ بالروح ، وتما في معرفة مسالك المقدسة ، فإنه هو وحده

الذي تمتد طاعته لتشكل في الحب والبذل الكامل والغدية حتى الموت .

وهو وحده الذي يستطيع أن يقول وينبغي أن يطاعه الله أكثر من الناس ..

العذراء شفيعة الأسرة

مجموعة قصص تغبر عن معجزات تمت بشفاعة السيدة العذراء



بقلم سليمان تسييم

ويلق الاب السائق على هذه التجربة الحية ، وأريت إذن بركة شفاعة الام الروم ... من ذلك الوقت وأنا أدعوها في كل مشكلاتي الشخصية والعائلية ... بل أن هذه العربة التي أعمل عليها إنما هي من بركاتها معي ولذلك فإن جرءاً من دخلها أخصه لكتائبها ولخدمتها ... واستمعت إلى هذا كله وشاركت الرجل تمجيده لاسم الله القدوس . وتساءلت بيني وبين نفسي : كم من المسيحيين لهم ايمان بهذا السائق التواضع ، الذي ربما لا يدري به أحد ، لكنه اعلم السماء مثال للمسيحي الامين والمحب ...

... لكنتك يا أم النور ، يا حبيبة ، لست فقط شفيعة الامهات والآباء . إنك أيضاً شفيعة الآباء .

وهل انسى طالبا كان عنده يوم خيبت قد اصاب ركبته ، وعلمية في إثر الأخرى ، وجراحة تبعتها جراحة ، لكن دون جدوى ... وكم من مرة زادت آلامه ، والامتحانات على الأبواب . وإذا به يتعطل ويتأخر ، إلى أن كان ذات مرة حين نقل إلى المستشفى والامتحان قريب ، وحضه الأطباء ، وصوروا الام بالاشعة ، وكان عليه أن يقضى الليلة بالمستشفى لينهض صباحاً إلى حجرة العمليات ...

وفي غمرة ألمه المضني تطلع الشاب إلى السماء ولعله تذكر اسم العذراء فقال يخاطبها في دالة : يا عذراء إلى متى ؟ لقد ملكت حياتي ... زهقت يا عذراء ... فهل تشفيني ؟ ،

... وقام الشاب ، وعقله وخياله يمثلان بالأم . لكن لعل بصيصاً من الأمل قد تسرب إليه وإذا به يفاجأ بها : آه ... إنها العذراء نفسها ... تكشف عن قدمه وتساله في أمومتها الوديمة : فين يا جورج المسكين الي بيؤلمك؟ . وأشار لها إلى ركبته ، فإذا بها تفتح علبة معها ، وتأخذ منها مسحة تسيير بها على مكان الألم ... ثم تقول له وابسمامة مضئمة على وجهها الرائع الجمال ... ولا تخف ... الآن زال الألم ...

وفي حجرة العمليات كانت المفاجأة حين رفع الجراح صورة الأشعة : واليها ينظر حيناً ، ليعود إلى الركبة ناظراً في ذفول فيخاطب زميله في تعجب : « يا دكتور ... الركبة ما فيهاش حاجة ... انظر ... » .

وينظر الطبيبان معاً متأملين : إن الفرق واضح جداً بين الصورة وبين الحقيقة ... فلا يجدان بدأ من الالتفات للريض يسألانه : أيها الاخ جورج ... ماذا حدث معك ؟ ... وينهض جورج سائراً أمامهما في نشاط وقوة ، ليقص عليهما قصة شفاعة أم النور ومرهمها المعجزي ولا حاجة إلى عملية ولا جراحة ...

وتحولت حجرة العمليات إلى سماء صافية : بإلؤها مجد الرب ، وذكرى أم النور تعطرها برائحتها الذاكية ، التي لا تزال تعبق الأرجاء ، وتشر عبر الخلاص الذي برئنا يسوع المسيح ابن الله الحي .

في ذكرى صعود جسديك الطاهر يا أم النور نذكر فضائلك ، وحنانك ، ووداعتك .

فحين نتطلع الى صورتك وانت عن يمين رب العبد ، نرى اشعاعات الامومة الحانية تتدفق منك كالنور الساطع الذي يلا المسكان .

وحين نتطلع أمهاتنا وسيداتنا إلى وجهك المضيء المشبع بمسحة السلام يشعرون بالرضا والاطمئنان ، ويتلذذن بالخمس للفضيلة والسير في طريق الكمال . في أمومتك يا أم النور تسليم كامل للإرادة الإلهية ولذلك فأنت بالحق شفيعة الامهات ...

لا زلت اذكر احدي سيدات الاسرة وهي تعكس وكانت متألمة جداً بالأم المخاض قبل الوضع انها لم تجد سواك تستشفع بصلاتها لإعانتها في شدتها ، وإذا بها ، وهي نائمة ، تراك ووجهك يلمع كالشمس ، تأتيها في رقة لتمسكي بيدها ، وأمامك بحيرة . فلا زلت تستدبينها وهي مستندة إليك حتى تعبرها معاً ، واستيقظت السيدة شاعرة بمسحة الاطمئنان الذي بدد الخوف وكان أن وضعت طفلتها في سلام فأسمتها مريم ...

بل وللآباء أيضاً يا شفيعة المستغيثين بك ... فقد تصادف ان ركبت عربة أجرة (تاكسي) واذا بالسائق المنسيحي يتحدث الي وقد رأيت يرفع صورتك أمامه يقص على قصة غريبة :

ذلك أن طفله البالغ من العمر أربع سنوات مرض مرضاً خطيراً : خراج في الصدر ، وهو في ميت غمر ، والوقت صيف كهذه الأيام ، وبكاء الطفل يصل إلى عنان السماء من شدة الألم ، وحرارته المرتفعة تزعب الأسرة ، وحمله الأب إلى عيادة الطبيب لعله أن يفعل شيئاً . وفي طريقه رأى عربة أجرة فسأل السائق أتذهب بي إلى الطبيب ؟ فأجاب بالإيجاب وإنما بعد أن يقوم بتوصيل بعض الراكبين الذين سبقوه إلى كنيسة السيدة العذراء بدقادوس فوافق .

وحين وصلوا إلى الكنيسة ، نزل معهم الأب . واذا به يجد على حائط الهيكل لوحة باسماء الذين شفوا بشفاعة أم النور ، بل ومنهم غير المسيحيين : فأمّن أن العذراء أم الجميع .

وفي فورة إيمانه الذي ازداد اشتعالا وتدققاً أمام يقوتتها الطاهرة ، صرخ الرجل قائلاً : يا أم النور أنا لن أخرج من هنا إلا إذا شفيت لي ابني ، ثم في لحظة رفع الطفل ولفه في ستار الميكل . وما هي إلا لحظات وإذا بالطفل يصرخ وكأنه يصحو من حلم مخيف ، وإذا بالخراج مفتوح ، وفوق مكان الجرح صليب واضح ، وصرخ الأب بمجدا الله في القديسة كلية الطهر ، صاحبة الدالة العظمى لدى السيد الرب : وما كان للطبيب بعد ذلك سوى أن يشهد أن الجراحة قد أجريت على أمم ما تكون الدقة والبراعة .

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٢ -

للاستاذ رشدي السيسى

أسطورة باندورا وجرة الأوبئة والأمل الأخير

وأن سائر الآلهة جمعوا الدم المتدفق منه ، وعجنوا به التراب ، وخلقوا البشر من هذه العجينة المخلوطة بالدم ، ولهذا السبب يزعم البابليون أن رجالهم بلغوا ذروة الحكمة ، إذ أن الطين الذي خلقوا منه كان مخلوطاً بدم الإله !

وجاء في الأساطير المصرية القديمة أن الإله « رع » ، أبا الآلهة ، خلق الإنسان من الطين ، وصنعه بالصورة التي هو عليها الآن ، على دولا به الذي كان يشكل عليه الفخار !

أما الأسطورة الاغريقية فتذهب الى أن العملاق بروميثوس هو الذي خلق الإنسان الأول - بتكليف من الإله جوبيتر - وأنه خلقه من الطين ، عند بانويوس ، بأقليم فوكيس الذي كان يتوسط بلاد الاغريق في الزمن القديم ، وتسرسل الأسطورة إلى الزعم بأنه قد تخلقت عن عملية الخلق كمية من الطين ، أخذت بشكل صخرتين كبيرتين تشرقان على واد ضيق ، وقد ظل في الإمكان رؤيتهما بعد هذا بزمن طويل !

أساطير متناثرة :

ويحكى أهالي نيوزيلندة القدماء أن الإله « تيكى » أخذ طينا أحمر من جانب النهر وعجنه بدمه ، وشكله على صورته ، بعينين وذراعين ورجلين ، وغير ذلك من الأعضاء ، بحيث أصبحت الصورة مطابقة لصورة الإله ، وبعد أن أتقن صنع نموذجيه ، بعث فيه الحياة بأن نفخ في فمه ومنخره ، وفي الحال اكتسبت الدمية الطينية الحياة وعطست ، ولقد كان الرجل الذي صنعه الإله « تيكى » شديد الشبه به إلى حد أنه ينام « تيكى أهوا » أى شبيه الإله تيكى !

ومن الروايات الشعبية المالوفة في « تاهيتي » أن الإله الأكبر « تاروا » خلق الإنسان من الطين الأحمر ، وأنه سلب عليه النوم ، فلما استغرق في نومه نزع منه عظمة من عظامه ، وصنع منها امرأة قدمها إلى الرجل ليتخذ منها زوجة له ، ومن هذين الزوجين تناسلت البشرية فيما بعد !

ويعلق الباحث « ولم اليس » على هذه القصة قائلاً : « لقد بدت لي هذه القصة ، في مبدأ الأمر ، مجرد سرد للقصة الموسوية عن خلق الإنسان ، سمعها الأهالي من الأوربيين الذين استعمروا بلادهم . ولكنني تحققت بعد ذلك أنها حكاية قديمة متواترة عرفوها قبل أن نعلم قدم أي اجنبي أرض بلادهم ، كما تحققت أن المرأة عندهم اسمها « EVE » أو حواء !

ويروى سكان بعض جزر أندونيسيا أن الإله الأعلى « دوادليرا » خلق أجدادهم من الطين ، ثم نفخ في أجسادهم الطينية أنفاس الحياة ؛ ويزعم الهنود الحمر الذين يسكنون في « ليزوتوا » أن الخالق أخذ قطعة من الطين في يده ، ثم مزجها بعرق جسده ، وصنع من هذا

النص بسفر التكوين :

ما من شك أن جميع القصص الدينية كما روتها الأساطير القديمة ، أو مظهرها على الأقل ، مشتقة من روايات الأسفار المقدسة ، وبخاصة أسفار العهد القديم ، ولكن أكثر الوقائع الصحيحة استمرت وتغيرت وشوهها التحريف .

وأمل قصة خلق الإنسان من تراب وخلق حواء من أحد ضلوعه من أقوى الأدلة على صحة هذا ، وسنسوق إليك نماذج من هذه الأساطير ، بعد أن نسرده نص ما جاء في سفر التكوين المقدس بهذا الصدد وهو كما يلي :

وقال الله : « لنصنع الإنسان على صورتنا ومثالنا ، وليتسلط على سمك البحر ، وطير السماء ، والبهائم ، وجميع الأرض ، وكل الدبابات الدابة على وجه الأرض ، ... نخلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ذكراً وأنثى ... وجعل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ، ونفخ في أنفه نسمة حياة ، فصار آدم نفساً حية ... وقال الرب الإله : « ليس جيداً أن يكون آدم وحده ، فأصنع له نظيراً معينه » ... فأوقع الرب الإله سباتاً على آدم فنام ، فأخذ واحدة من أضلاعها وملاً مكانها لحماً ، وبني الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم ، وأحضرها إلى آدم ، فقال آدم : « هذه الآن عظم من عظامي ، ولحم من لحمي ، هذه تدعى امرأة لأننا من امرئ » أخذت ، ... لذلك يترك الرجل أباه وأمه ، ويلتصق بامرأته ، ويكونان جسداً واحداً .

هكذا في بساطة رائعة ، تتسم بالدقة العلمية ، كما سبق أن ذكرنا ، جاء نص السفر المقدس عن خلق آدم وحواء ، والآن ظلي الخيال الأسطوري المحرف ، بين مختلف شعوب الأرض ، ليرى طريقة هذا الخلق ، وتبين أوجه الشبه أو التماثل وأوجه الخلاف بين الجانبين .

العالم المتحضر القديم :

لا جدال أن المصريين القدماء والبابليين والى الإغريق هم أقدم الشعوب ذوي الحضارات القديمة على الإطلاق ، ولذلك فلا عجب أن يكونوا هم أول من انتقلت إليهم قصة خلق آدم من سفر التكوين المقدس ، فحرفوها وشوهوها وإن كانوا قد احتفظوا فيها ببعض للعالم الهامة التي تبنت هذا النقل ، فقد جاء بكتاب « الفوكلور في العهد القديم » مؤلفه الباحث في علم الأجناس « Anthropology » جيمس فريزر أن البابليين كانوا يعتقدون أن الإنسان خلق من طين ، ويروى عن الكاهن البابلي المسمى « بيروسوس » أن الإله « بعل - Baal » قطع رأسه ،

بالتأثر من أمراض النفس - تتدافع بشدة مفتلة من هذه الجرة ، وهكذا انتشرت تلك الأروثة على أوسع نطاق ، ولما حاولت باندورا أن تعيد الغطاء إلى مكانه ، كانت جميع محتويات الجرة مع بالغ الأسف ، قد لاذت بالفرار ، ولم يستثن من ذلك سوى شيء واحد ، ظل عالقا بقاع الجرة وهو الأمل أو الرجاء :

حقيقتان :

والباحث المنصف من دارسي الأساطير القديمة وعلماؤها ، يجد أنه على الرغم مما تنسم به هذه الصورة من تحريف وتشويه لحقائق الأسفار المقدسة فإنها تكشف عن حقيقتين واضحتين هما : **الوقوع في خطية العريان ، والرجاء في الغلام** ، فكما وقعت حواء في الخطيئة وأشركت آدم فيها وفيما أعقبتها من كوارث ، كذلك فعلت باندورا في هذه الأسطورة بالإنسان الأول ، فقد نصت الأسطورة على أنها بقتها للجرة المحرمة تسببت في إصابة الإنسان المنكود الطالع بعدد هائل من الأروثة المختلفة للنفس والجسد معاً ، وكما أبعده الله اليأس ، والقنوط عن الإنسان ، وأعطاه الرجاء في خلاصه من موت الخطيئة ، بالمسيح يسوع ، القادى والمخلص ، كذلك ذهبت الأسطورة إلى وجود رجاء في الخلاص من الأروثة والأدواء ، ولكن بغير فاد ولا فداء ، وهذا هو أخطر ضروب التحريف الخفي المغلف !

بشرى الخلاص :

وقصة سقوط الإنسان الأول وردت محرفة بكثير من أساطير مختلف الشعوب ، وسنناق بعض هذه الأساطير في محاضرة أخرى ، إذا شاء الرب وعشنا ، أما الآن فيحسن أن نوضح حقيقة وقوع حواء في الخطيئة ، ورجاء خلاص الجنس البشرى ، كما ورد بالإصحاح الثالث من سفر التكوين المقدس ونصه كما يلي :

وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية ، التي خلقها الإله ، فقالت للمرأة : «أحقا قال الله لا تأكل من كل شجر الجنة ؟» .

قالت المرأة للحية : «من ثمر شجر الجنة تأكل ، أما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة ، فقد قال الله لا تأكل منه ، ولا تمسه لئلا تموتا» .

قالت الحية للمرأة : «لن تموتا ، بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان عارفين بالحير والشكر كعرفة الله» .

فأرت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل ، وأنها بهجة للعبون ، وأن الشجرة شبيهة المنظر ، فأخذت من ثمرها وأكلت ، وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل ، فافتتحت أعينهما ، وعلما أنهما عريانان ، غطاطا أوراق تين ، وصنعا لأنفسهما مآزر .

+++

ويستطرد سفر التكوين في روايته لتفاصيل خطية آدم وحواء ، بمحاولتهما الاختفاء من وجه الرب ، ولكنهما لم يستطيعا ، وحين استجوبهما عن عصيانهما لوصيته ، حاول كل منهما التصل من تبعه فعلمته ، فحقي عليهما القصاص ، ومن ثم أخرجهما من جنة عدن جزاءً وفاقاً ، ولكنه لم يحرمهما من الرجاء في الخلاص ، إذ قال لحواء :

«من نسلك سيخرج من يسحق رأس الحية» ... أى إبليس ...
وعنا هو أول وعد بحياة مخلص العالم ، وفادى الأنام ، الملك المسيح .

الزيج ممتلئة من العجين ، ثم راح ينفخ فيها حتى دبت فيها الحياة ، وأخذت تتحرك ، وتحولت إلى رجل وامرأة ، ويقول كهنتهم أن الإنسان خلق من الطين الذي يستعمل في صنع الأواني الخزفية !
وواضح ان هذه الأساطير تتفق جميعها في أن الإنسان قد خلق من الطين أو التراب ، وإن اختلفت في بعض تفاصيل أخرى ، وهي نماذج من أساطير كثيرة أخرى مماثلة .

تفاصيل الأسطورة اليونانية :

وتذهب هذه الأسطورة إلى أن الإله جوبيتر أسند إلى بروميثيوس وشقيقه أيميثيوس ، وهما من فصيلة العالقة ، الذين استوطنوا الأرض قبل خلق الإنسان ، مهمة هذا الخلق ، على أن يكون أيميثيوس هو الصانع وبروميثيوس هو المشرف عليه ، كما كلف أولهما بإمداد الانسان بجميع الحيوانات بالموهب اللازمة لحفظ نوعها . ومن ثم راح ينسج الحيوانات المختلفة شق العنقاء ، من بسالة وقوة وسرعة وفطنة ، وأجنحة لواحده ومخالب لآخر ودرقة من الصدف لثالث ، وهكذا دواليك ، ولكن عندما جاء دور الانسان ، وهو المزمع أن يسود جميع المخلوقات الأخرى ، كانت موارد أيميثيوس قد نفذت عن آخرها ، فلم يجد ما يمنحه إياه ، وفي غمرة من الحيرة والارتباك خف يلتمس العون من شقيقه العملاق بروميثيوس ، فصدد هذا الأخير في عجلة إلى السماء ، بمساعدة الإله « مينيرفا Minerva » ، وأوقد شعلة من مركبة الشمس النارية - وهي مركبة إله الآلهة جوبيتر - وأمد الانسان بالنار ، فأصبح بهذه العطية متفوقاً على جميع المخلوقات ، إذ استطاع أن يصنع أسلحة يحمضهم بواسطتها لسلطانه ، وآلات يحرق بها الأرض ويررعها ، ويدق بها مسكته ، وبهذا يتحرر إلى حد كبير من أثر المناخ وتقلبات الطقس ، وأخيراً استطاع بالنار أن يستخدم شق القنون ، ويسك القنود للأفادة كوسيلة للتعامل والمتاجرة .

باندورا :

ولم تكن المرأة قد خلقت بعد ، ولذلك تذهب الأسطورة إلى أن الإله « جوبيتر Jupiter » خلقها وأرسلها إلى بروميثيوس وشقيقه أيميثيوس ، انتقاماً منهما وتأديباً لها على وقاحتها بسرقة النار من مركبته النارية في السماء ، وعقاباً للإنسان إذ قبل هذه العطية المسروقة ، وسميت المرأة « باندورا Pandora » ، ولكن نكابة في الإله جوبيتر منحها الإله « فينوس Venus » ، الجمال ، ومنحها الإله « أبوللو Apollo » ، الموسيقى ، ومنحها الإله « عطارد Mercury » ، فصاحة الكلام ، ثم أهديت لأيميثيوس الذي قبلها في ابتهاج ، على الرغم من تحذير شقيقه له كي يحترس من جوبيتر وعطايها ، وكان لأيميثيوس في منزله جرة يحتفظ فيها بمجموعة من الأشياء الضارة ، التي امتنع عن استخدامها كي يهيء للإنسان الذي خلقه ، تحت اشراف أخيه ، فرصة العيش في موطنه الجديد دون إزعاج ، فاستبدت باندورا رغبة قوية ملحة للوقوف على ما تحويه هذه الجرة ، وفي أحد الأيام لم تستطع مغالبة هذه الرغبة الخبيثة ، فكشفت الغطاء خلصه ، وتطلعت تستطلع ما بداخلها ، فإذا بعدد هائل من الأروثة المهلكة للإنسان المنكود الطالع - مثل داء القنرس والروماتزم والغص من أمراض البدن ، ومثل الحسد والحقد والاخذ



أريد أن أحدثكم في هذه الليلة عن الذات .

الذات هي أكبر عدو للإنسان الروحي ، الذي ينبغي أن يخضع ذاته ، وينتصر عليها ، حتى لا تمرد عليه ، وتعوق طريقه إلى الله .
وقد قال السيد المسيح ، من أراد أن يتبعني ، فليترك ذاته ، ويجعل صليبه ، ...

الذات

مثل هذا الإنسان يتحدث كثيرا عن نفسه، ويمدح نفسه ويعبدها... لأنه يتحدث عن نفسه ، ولكنه ليس حديثاً عادلاً أو كاملاً . فهو لا يتحدث إلا عن محاسنها وأجسادها واتصاراتها ، ويخفي ما فيها من عيوب . وإن أظهر أحد له هذه العيوب ، يبررها ، ويدافع عنها ... هذا الإنسان الذي يمدح ذاته ، كثيرا ما يكون حساساً جداً ... حساساً من جهة كرامته : أقل شيء يتعبه ، أو يجرحه . أقل نصيحة ، أو عتاب ، أو لوم ، تخدش شعوره ... هو باستمرار متذمر ، يشعر أنه مظلوم ومنبون الحق ، وأن الناس لا تعطيه الاهتمام الكافي والاحترام الكافي .

لهذا تراه يشكو باستمرار ، ويريد أن يهتم به الناس ... وكثيراً ما تكون بينه وبين الناس مشاكل : فيكون كثير الصدام والاحتكاك ، أو يكون منظوياً على ذاته ، يتأمل محاسنها بينه وبين نفسه دون أن ينجرح من الآخرين ، أو يكون متداخلاً في كل شيء ، ظاناً أنه هذا التداخل يعطى ذاته ، فرصة للظهور ...

وفيما يريد أن يكبر ذاته ، يحدث على العكس أنه يضيعها . وكما قال السيد المسيح

« من وجد نفسه يضيعها . ومن اصاع نفسه من أجل يبعدها »
حقاً ، إن هذا الإنسان يهتم بنفسه ، ولكنه اهتمام غير سليم . وهو يحب ذاته ، ولكنها حجة غير حكيمة . ولذلك فهو فيما يريد أن يبنى نفسه ، نراه يهدمها . وفيما يريد أن يعظمها ، يحطمها ...

هذه الذات يسمونها (الأنا) . وباللغة اليونانية واللاتينية ، يسمونها الـ ego . ومنها أخذت الكلمة الانجليزية egoism ، الأنانية ...

وفي كل هذا ، يكون الإنسان متمركزاً حول ذاته : ذاته كل شيء في نظره . مصالحه أولاً ، وورغباته أولاً ، ورأيه أولاً . ولا مانع أن يقف ضد الكل ليصل إلى ما يريد ...

ان مشكلة الانسان الاول ، كانت هي ذاته :

إذ أراد أن يكبر ، ويصير مثل العلي ، عارفاً للخير والشر . وكذلك كانت مشكلة أيوب ، الذي كان يرى في نفسه أنه بار ، بل أنه أبر من الله ، (أى ٣٢: ٢) . ولذلك غل يدافع عن نفسه بلجاجة ، ويلجج الله ، ظاناً أنه مظلوم !!

ومشكلة يونان النبي ، كانت ذاته أيضاً ، وكرامتها ... لقد خاف أن يقول كلمة ، ولا تنفذ ، وهكذا تسقط كرامته أمام الناس . ومن أجل هذه الكرامة ، حرب من الله ، وعصاه ، واغتاظ حتى الموت . ورأى أن موته خير من حياته ، ... لا مانع أن تهلك مدينة بأسرها ، أكثر من ١٢٠ ألف نسمة ، وتبقى ذاته بكرامتها !!

انها مشكلة الذات . وهذه الذات كانت أيضاً بسقوط الشيطان : إذ قال في قلبه « أصعد إلى السموات ، أرفع كرسي فوق كواكب الله ... أصعد فوق مرتفعات السماء . أصير مثل العلي (أش ١٤) .

واهتمام الانسان بذاته ، له مظاهر كثيرة ، منها :

هناك إنسان يعمل على تكبير ذاته وإنسان آخر يتلفها وينجمها بالزنا . وثالث يريد أن يمنح ذاته حرية ، أو شعوراً بالخصوصية ، يعطيها مقتنيات ، أو سلطة ، أو مجداً علمياً ، أو عظمة ... ورايع يبحث عن اللذة بكل صورها . في الحس ، في اللمس ، في النظر ، في الأكل والشرب في لذة الجسد ، ولذة العين ... وآخر يريد أن يكبر ذاته ، عن طريق « البر الذاتي » ، فيصير باراً في عيني نفسه ، أو باراً في أعين الناس .

هناك شيء يسمونه « عبادة الذات » أو يسمونه « عشق الذات » . يريد الإنسان أن تكون ذاته جميلة في عيني ، جميلة في أعين الناس ، بلا عيب ، ولا نقص . كما لو كان يؤمن بعصمة ذاته ، أو بأنه لا يمكن أن يخطئ إنه إنسان معجب بذاته ، كمن يجب باستمرار أن ينظر إلى مرآة ، ويتأمل محاسنه ... !

ويبلغ من اهتمامه بذاته، أنه لا يهتم بأحد . وفي وصوله الى ما يريد قد يسىء الى غيره ... نظره الى ذاته ، يعميه عن كل شيء .

هناك ، إنسان يجب لذاته أن تحترم ، وإنسان يجب أن يكون المحترم الوحيد . إنسان يجب لذاته أن تمدح ، وآخر يريد أن يكون الوحيد الممدوح ، بحيث إذا مدح غيره يتعب ، كما لو كان قد اغتصب منه حقاً موقوفاً عليه ...

ومن هنا تنشأ عن محبة الذات ، الغيرة ، وينشأ عنها الحسد ... وفي هذه الغيرة يريد الإنسان أن يصل لكل شيء إليه هو : المديح والإعجاب والنجاح والمال والتفوق والاهتمام ...

من مظاهر الذاتية عبادة الذات ، وتكبير الذات . وماذا أيضاً ؟ ومن مظاهر سلطة الذات على الإنسان ، الانشغال الزائد بالذات .. إنه إنسان من فرط انشغاله بذاته ، ليس لديه وقت أو رغبة للاهتمام بالناس أو بعلاقته بالله . ولا يقتصر على هذا بل يريد أن الدنيا كلها تنشغل به .

ومثل هذا الإنسان ، يكون بالطبع بعيداً عن الخدمة ... كيف يتفرغ للخدمة وهو مشغول بذاته ١٤ ، غسكت رجلى فكيف أوسخهما ١٤ خلعت ثوبي فكيف ألبسه ١٤ . لا شك أن انشغال الإنسان بذاته يبعده عن الاهتمام بالآخرين ، وبالتالي عن خدمتهم . كما يبعده عن الاهتمام بالكنيسة وبكل الأمور الإلهية .

وياليت الإنسان المهتم بذاته ، يهتم بها بطريقة روحية ... إن غالبية الناس المحبين بنواتهم ، يهتمون بها بطريقة دنيوية ... أما الذي يهتم بذاته اهتماماً روحياً ، من جهة خلاصها وأبديتها وعلاقتها بالله ، لا شك أنه سيهتم بالناس ، لأن ذلك سيملا ذاته من الحب الذي يطهرها ويمسح صلتها والله .

من ضمن متاعب الذات أو مظاهر الذاتية ، الشعور بالذات ... إنسان شاعر بذاته ، يحس بقيمة نفسه ، يحس أنه شيء ، أن له أهمية خاصة ، أو مواهب خاصة ، أو أنه يمتاز عن غيره ، يفهم أكثر ، أو له مركز أكبر ... أما الإنسان المتواضع فيشعر أنه لا شيء ، ويتخذ المتكأ الأخير ...

أما محب ذاته ، فكثيراً ما يقاد الى الغرور ، والثقة الزائدة بالنفس ، ويبغى المنسكات الأولى ، ويتقاد الى العظمة .

هذا الشعور بالذات يأتي للإنسان في سن المراهقة ، عندما يشعر بانتقاله إلى مرحلة أعلى ، تعطيه أهمية . وقد يحدث هذا الشعور للطفل من كثرة المديح أو التشجيع أو من التفوق ومن المواهب الخاصة . وقد لا يكون لهذا الشعور خطورة عند الطفل . ولكنه غالباً ما ينحرف عند الكبار .

وقد يتبع الشعور بالذات ، أو الثقة الزائدة بها ، مشكلة الاعتماد على الذات اعتماداً ينسب فيه الاعتماد على الله .

ففي كل ما يصادف الإنسان من مشاكل أو صعاب ، يعتمد على ذراعه البشرية ، على جهاده وذكائه ومقدراته وحسن تصرفه . أما الإنسان الروحي فإنه يعتمد على النعمة التي تأتيه من فوق ، على عمل الروح القدس فيه . ففي كل شيء يلجأ إلى الصلاة ، ليشارك الله معه . يقول الكتاب ، الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون . وما معنى كلبة (تصمتون) سوى أنكم لا تعتمدون على ذواتكم .

الإنسان الذي يعتمد على ذاته كثير العمل ، أما المعتمد على الله فهو كثير الصلاة . المعتمد على ذاته ، إذا نجح يفتخر . أما المعتمد على الله ، فإذا نجح يشكر ويمجد الله ...

المعتمد على ذاته ينسى الله ، ويستخدم جميع مقدراته وإمكاناته وحياله وسياساته وأساليه وقوته . أما المعتمد على الله ، فيجعل الله هو الكل . ويرى أن هذه المقدرات ، إذا لم يعمل فيها الله فليست شيئاً .

الإنسان الذي يملك عليه الذات ، من الصعب أن يصل الى الطاعة ، ومن الصعب أن يصل الى الاتضاع .

إنه لا بطبيع إلا ذاته ، إلا فكره ومشيته وذكاه ، لأنه يثق كثيراً بنفسه ، أو لأنه لا يثق إلا بنفسه .

أما الشخص الذي ينكر ذاته ، فما أسهل أن يطيع : يطيع الله ، ويطيع الكنيسة ، ويطيع أب الاعتراف ، ومعلميه ومرشديه .

أما الذي يملك عليه الذات ، فغالباً ما يكون عنيدا صلب الرأي . إنه لا يستشير ولا يسأل ، لأنه يظن أنه يعرف كل شيء . ومن هو

الأفضل منه حتى يستشير ١٤ وحتى أب الاعتراف : ما أسهل أن يختلف معه ، لأنه لا يريد من أب الاعتراف سوى الموافقة وليس

الارشاد ! أنه يعرف الصالح ربما أكثر من أب الاعتراف ! وسهل عليه أن يناقش أب الاعتراف ويخطئه . ويصر على رأيه . وما أسهل

عليه أن يرفق أب الاعتراف ، ويبحث عن أب غيره ، إذا لم يكن إرشاده حسبما يهوى هو ... !

الإنسان المعتمد على ذاته لا يستطيع أن يصل الى التواضع ، لأن كرامته تلقى عائقاً . ولا يستطيع كذلك أن يصل الى الإيمان ...

الإيمان منناه أن يسلم نفسه تسليماً كاملاً في يدي الله ، وينساها هناك ، واثقاً من حكمة الله وحسن تدبيره .

أما الإنسان الواثق بذاته ، فإنه يقيم نفسه رقيباً على أعمال الله معه . ويجادل الله في كبرياءه : لماذا فعلت بي كذا ، وكان يجب أن تفعل كذا ...

إنه لا يريد من الله سوى أن يكون جهازاً تنفيذياً له ... وإذا صلى ، لا يطلب مشيئة الله ، وإنما يطلب من الله أن يحقق

له مشيئته هو . انظر يازب . هذا الموضوع ، أنا قد درست جيداً فاقبل فيه كذا وكذا ... !

وإذا لم ينفذ له الله ما يريد ، يغضب حتى من الله ... !

الحب لذاته ، ينسب كل الخير لنفسه . وإن فشل ، لا ينسب فشله الى نفسه . ولا مانع من أن ينسب الى الله ... !

موضوع الذات موضوع طويل . نكتفي بهذا الآن ...

في الزي والهندام أين حدود الحلال والحرام

ويستوى في ذلك الرجال والسيدات ، مع وجود الفرق .. الفرق بين الجنسين الذي يحافظ للجنس على سماته ، تلك والتي يترجم بها بطريقته الخاصة ..

فإن قبلنا الأزياء على أنها ملابس تكسونا وتسترنا ، معنى ذلك ، أنه توجد أجزاء من الجسم يلزم أن تستتر وتعتشم ، في كل الظروف وفي كل المناسبات وفي كل مجال ..

على أننا في ذلك نتبع تقليداً عاماً يحكم مجتمعاً كبيراً ، فلا نخرج عن المتبع خروج الصورة الشاذة أو الصوت النشاز . كأن تفرط إحدى السيدات في الستر والاحتشام فتلبس ملابس الريفيات (لأنها ملابس معتشمة) بينما تسكن هذه السيدة العاصمة أو إحدى المدن الكبرى .

ولو حدث ذلك فإنها بزينا المعتشم هذا تجذب الأنظار إليها بطريقة مفتعلة ، بنفس الطريقة التي تؤديها الملابس التي تخجل عن أسباب الاحتشام . ولا يطلب من الانسان أكثر من أن يلبس الملابس في الزي الذي يراه ، على أن يكون هذا الزي موضوع اتفاق الأغلبية في المجتمع ، وعلى أن يستر من الجسم الأجزاء ، واجبة الاستتار .

فالتصيحة التي نبذلها لعارية الساقين ، هي نفس التصيحة التي نبذلها للابسة الملابس الريفية في المدن .. لأن الدافع في الحالتين هو واحد .. لشكون موضوع اهتمام الكثيرين ، بشكل ملفت للأنظار .

ولا ننكر على الانسان ، أنه يلبس ليتزين : بالانسان رغبة أن يكون حسن الهندام وفي الشكل المقبول . وهذا أمر لا غبار عليه . لكن الأمر الذي يستحق المراجعة ، هو ألا تتحول الزينة إلى عبادة ، فيتعبد الانسان لزينة وهدامه ، ويستغرق هذا الأمر من اهتمامه ومشغوليته جزءاً كبيراً من وقته ومن جسده ومن ماله .. أنه تطرف ، وتصرف مليء بالأخطاء .

ولدينا الأمثلة على خطورة التطرف في الزينة ، فإنها تحولت من الهدام المقبول والمقبول إلى الزي المعبود .. وتبلغ هذه الطريقة عند بعض الناس درجة الانتحار ، حتى أنهم لا يقبلون مناقشة أو مراجعة .

لكن ثمة مبادئ تحتاج أن تسجل بكل وضوح ..

١ - ليس مقبولاً من الشاب أو الرجل ، أن يتأنث ، أو ينهج منهج النساء في اللباس والزينة .

انفع للرجل رجولته ، وأشرف له بطولته . وهذه زينته في الدرجة الأولى . وأي زينة أخرى تكون على حساب الرجولة والبطولة ، هي خسارة ، ولا توجد أفدح منها خسارة .

بقلم



د . راعب عبد النور

أبرز ما تتهيز به العصور المتتالية ، سمة التغير والتنوع في الملابس ، على مستوى الجنسين . ومن النظرة الأولى للملابس وماذجها ، نستطيع أن نعدد العصور التي عاشها أصحابها ، من غير عناء كبير .

و أيضاً في العصر الواحد وفي البلد الواحد نجد اختلافاً يندأ .. فيختلف الزي الوطني من الزي المستورد ، كما يختلف زي سكان المدن عن زي سكان الريف .. فأين الحلال ؟ وأين الحرام في هذه الزحمة من الأزياء ؟ هذا على الرغم من أن أحكاماً بالتخيل وبالتحريم كانت قد صدرت . مناهضة لبعض الأزياء ومشجعة لأزياء أخرى ..

يشد انتباهنا جداً ، هذا الانتقال المتطور والمتغير في الزي .

وفي الوقت نفسه نشفق على كنيستنا أن ترتجل أحكام التحليل أو التحريم لهذا الزي أو لذلك ، كما قد رأينا ذلك من خلال تصرفات بعض الآباء الكهنة أو الأحياء خدام المنابر من شعامة .

على أنه من الأمور المسلم بها ، أن الكتاب المقدس ، كتاب استغرقت كتابته مدة حوالي (١٥٠٠) سنة . وعاصر في هذه الأثناء شعوباً مختلفة في الثقافة وفي السلوك وفي الزي . ورغم ذلك فإننا لا نجد في الكتاب المقدس تفضيلاً لتويع من الأزياء على الأزياء الأخرى ، كما أنه لم يحاول أن يضع نموذجاً للزي المقترح أو المفضل .. هذا إذا استئذنا زي الكهنوت .

من هذه الكلمات نخرج باستنتاج ، بأن الكتاب المقدس لم يتدخل في موضوع زي الناس ، يتدخل المحرم أو يتدخل المحلل ..

لأن موضوع الكتاب أهم من ذلك ، وأعمق وأعم .. وهو ان يتصالح الانسان مع الله . وهذه الصالحة تكسبه نوعاً من التمييز ، فيقبل ما يوافق ، ويرفض ما لا يوافق .. من غير عناء .

ومع هذا التقديم ، توجد ملاحظات تستحق أن نتأملها بكل دقة .

ان الأصل في طلب اللباس ، هو تعبير عن رغبتين وعما الرغبة في الستر ، والرغبة في الزينة . بحيث لا تطرف مع إحدى الرغبتين على حساب الأخرى .. فلا نستتر لدرجة أننا نفسي أحكام المجتمع الذي نعيشه ، ولا نتزين بحيث نفسي ، أصول الستر والاحتشام ..

وعلى ذلك لا نستطيع أن نقبل الأزياء الا بقدر ما توفر لنا هاتين الرغبتين .. الرغبة في الستر ، والرغبة في الظهور في المنظر اللائق .

تعهد الكاهن الجديد

أنا المسكين المدعو لتممة الكهنوت على المذبح المقدس في
كنيسة بحى بمدينة

أتعهد أمام الله رب الأرباب وراعى الرعاة ، وأمام ملائكتك
وقديسه ، وأمام أبى قداسة البابا شنودة الثالث^(١) وأمام الأكليريوس
وكل الشعب :

بأن أثبت على الايمان الارثوذكسى الى النفس الاخير ، وأن
أحترم قوانين الكنيسة المقدسة ، وأحافظ على تقاليدنا وطقوسها
وتعاليمها .

وأن أبذل كل جهدى فى تعليم الشعب الايمان السليم ، وقيادته فى
حياة القداسة والبر ، وأكون أنا نفسى قدوة له فى كل عمل صالح .

وأتعهد بأن أحب الرعية ، وأعاملها بالرفق والحكمة ، وأبذل ذاتى
فى اقتقاد الشعب والاهتمام به من كل ناحية حسب طاقتى ، وأن أبحث
عن الضال وأسعى لرده ، وأجمع خراف الله المتفرقة ، ولا أغفل عن
العاجزين والمنظرحين والذين ليس لهم أحد يذكرهم ، وأن أكون
طويل الروح واسع الصدر فى معاملة الناس ، ولا تكون لى منهم جماعة
مختارة بل اهتم بالكل .

وأتعهد بأن أضع صالح الكنيسة فوق كل اعتبار ، وأن أبعد عن
حبة المال وعن حبة التصيب الاكبر ، ولا أنعم على الشعب ،
ولا أهملهم ، ولا أكفهم بما لا يطبقون ، ولا آمرهم بما يخالف وصية
الرب ، ولا أرفض التائب إذا رجع ، ولا أقصر فى خدمة أحد منهم .

وأتعهد بأن أخضع لرئاسة الكهنوت مثله فى قداسة البابا
البطريرك^(٢) ، مع احترامى وتوقيرى لشركائه فى الخدمة الرسولية
الآباء المطارنة والأساقفة .

وأطلب من الرب أن يهبى قوة بصلواتكم حتى أقوم بهذه المسئولية
الخطيرة ، وأودى بأمانة كافة ما يتطلبه منى عمل الكهنوت الجليل .

صلوا عنى يا آباء وأخوتى القديسين . ها مطانية لكم جميعاً ؟

(١) بالنسبة الى الايبارشية ، تستبدل هذه العبارة بقوله أمام أبى صاحب

النيافة الأنبا

(٢) بالنسبة للايبارشيات تزد عبارة « وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة

أبى الأسقف الأنبا واعي هذه الايبارشية ، مع احترامى وتوقيرى
لشركائها

٢ - من المقبول من الغلاة أن تتزين فى لبسها . لكن ليس مقبولاً لها
أن تتنازل ملابسها (بوسيلة من الوسائل) عن ستر الاعضاء والاجزاء
التي يجب أن تستر .
كما انه ليس مقبولاً أن يتحول الزى إلى محاولة لإبراز المغائن ،
تتحول إلى فتنة نخشاما ، ونخشى على الناس منها .. وويل لمن تأتى
بسيه العثرات .

عل انه من واجبتنا ، ان تستعلق الزى الخارجى ترجعة عن حالة
القلب الداخلية .
وعلى ذلك ، فان طريقة معاملتنا للتيار الجارف للازياء ، على
مستوى الشبان والشابات ، تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر .

ان الاصل فى القضية ان الانسان لم يتصالح مع الله . فلم يجد
غضاضة فى هذا الزى أو فى ذلك .. وعلى ذلك فان الوقت الذى تبدله
لكى تقنع الناس ، بالخطأ فى هذا الزى أو فى ذلك ، فليتنا تقدم للناس
السيد الرب المخلص ، قابل توبة الجميع ، وماسح الدموع لكل انسان ..
بعد ذلك ، فان القلب النقى الذى تلامس مع الرب ، يستطيع أن يعهد
لنفسه بالتفصيل ، ماذا يعمل وماذا لا يوافق .. ويكون الجميع متعلمين
من الله .



العذراء فى التاريخ والطقس والعقيدة

أصدر الاب الموقر القمص سيداورس عبد المسيح (بشبين الكوم)
٣ كتب عن السيدة العذراء فى التاريخ والطقس والعقيدة .

اولا : العذراء فى التاريخ :

تحدث فيه عن حياة العذراء منذ البشارة بميلادها حتى نياحتها ، ثم
عن القيم الروحية المنظوية فى تاريخ العذراء مريم ، ثم عن اسم (مريم)
فى الكتاب وفى التاريخ (٢٠ واحدة) .

ثانيا : العذراء فى الطقس :

تحدث فيه عن العذراء فى التبوعات والرموز (١٣ رمزا) .
ثم شرح ألقاب العذراء فى طقوس الكنيسة عموماً ، وفى الاجبية .
وفى الابسلودية . وفى أقوال بعض الآباء .
ثم شرح فى ٨ فصول كيف تكرم الكنيسة العذراء مريم .

ثالثا : العذراء فى العقيدة :

(١) فى العقيدة الكاثوليكية (عبادتها ، عصمتها ، الحبل بلا دنس -
الغفرانات - سيدة المطهر) .

(ب) فى العقيدة البروتستانتية : من جهة الاكرام اللفظى ، والتشبيهاً ،
والشفاعة ، وهل حقاً أتجبت بعد المسيح !!

(ج) فى علم الدين المقارن : فى البيانات الوثنية ، وفى (انجيل) برنابا
وفى بعض الهرطقات .

(د) فى عقيدة الدين الإسلامى . (هـ) فى تأملات الآباء .

(و) فى العقيدة الارثوذكسية (عقيدة الثيوتوكس ، العذراء
دائمة البتولية ، الشفيعه الامية) .

درس في اللغة القبطية - ٢٩ -

ΑΛΛΗΛΟΥΙΑ Hallelujah الليلويا
(اختصارها ἁλ)

ἔμοῦ ἐ φτ̄ سجوا الله
Praise God.

ἔμοῦ ἐροῦ سجوه
Praise Him.

Δύαι كثيرة Πιψτ̄ عظيم
Abundance Great

Πετ̄ πιψτ̄ عظمة
Greatness

Πετ̄ μετ̄ πιψτ̄ عظمته
His greatness.

ἔμοῦ ἐ φτ̄ δ̄εν
Πνευτ̄αβ̄ τηροῦ ἵταϥ
ἁλ̄ سجوا الله في جميع قديسيه (الليلويا)
Praise God in all His saints. (Hallelujah)

ἔμοῦ ἐροῦ κατ̄ᾱ παύαι
ἵτε τεψ̄ μετ̄ πιψτ̄ ἁλ̄
سجوه حسب كثرة عظمته (الليلويا)

Praise Him according to the abundance of His greatness. (Hallelujah).

ἔμ̄η صوت
Sound

Σαλπιστος بوق
Trumpet - Horn.

Ψαλτηριον مزمار
Flute

Κτ̄θαρα قيثارة Κεμ̄κεμ̄ دف
guitar Cymbal

Σαν̄κεμ̄κεμ̄ دنفوف
Tambourines

Χορος خورس (صف)
Chorus

Καπ̄ وتر Οργανον أرغن
String Organ

ἔμοῦ ἐροῦ δ̄εν οτ̄ ἔμ̄η
ἵσαλπιστος ἁλ̄

سجوه بصوت البوق (الليلويا)
Praise Him by the sound of the trumpet. (Hallelujah)

ἔμοῦ ἐροῦ δ̄εν
οτ̄ ψαλτηριον̄ νεμ̄
οτ̄ κτ̄θαρα ἁλ̄

سجوه بمزمار وقيثارة (الليلويا)
Praise Him with a flute and a guitar. (Hallelujah).

ἔμοῦ ἐροῦ δ̄εν ζαν̄ κεμ̄
κεμ̄ νεμ̄ ζαν̄ χορος ἁλ̄
سجوه بدنفوف وصفوف (الليلويا)
Praise Him with tambourines and in lines. (Hallelujah)

ἔμοῦ ἐροῦ δ̄εν ζαν̄ καπ̄
νεμ̄ οτοργανον̄ ἁλ̄
سجوه بأوتار وأرغن (الليلويا)
Praise Him with strings and organ. (Hallelujah).

Π̄ψ̄ نفس . نسمة
Soul

Π̄ψ̄ ἵμβεν كل نفس . كل نسمة
Every soul

Π̄ψ̄ ἵμβεν μαροῦ ἔμοῦ
τηροῦ ἐ φ̄ραν̄ ἰ̄ Π̄ος
Πεν̄νοῦτ̄ ἁλ̄

كل نفس فلنسبح اسم الرب إلحنا (الليلويا)
Let every soul praise the name of the Lord, our God. (Hallelujah).

Δοξᾱ πατρῑ κε̄ υἱ̄ω̄ κε̄
ᾱσῑω̄ π̄νευματῑ ἁλ̄
المجد للآب والإبن والروح القدس (الليلويا)

Glory be to the Father, and the son, and the Holy Spirit. (Hallelujah)

Π̄ ἰ̄ω̄οῦ φᾱ - πεν̄νοῦτ̄
πε̄ ἁλ̄
المجد إلحنا (الليلويا)

Glory be to our God. (Hallelujah).

الطلاق والألمة الزنا

للاستاذ جورج روفائيل المحامي

تحدث الأستاذ جورج روفائيل في العدد الماضي عن شريعة الأقباط الأرثوذكس في التطليق المستمدة من الانجيل ، والتي تتنافى مع الأسباب الكثيرة التي وضعها لائحة ١٩٣٨ ثم عرض لبعض أحكام محاكم الأحوال الشخصية التي أيدت هذا المبدأ الانجيلي .

وذكر كأثلة لذلك :

- ١- حكم محكمة استئناف أسبوط .
 - ٢- حكم محكمة استئناف القاهرة .
 - ٣- حكم آخر لاستئناف القاهرة .
- وتتابع اليوم هذه الأحكام ...

محاكم كثيرة تحكم بشريعة الانجيل في المسيحية لا طلاق بالإرادة المنفردة علاقة الرجل بزوجته كعلاقة المسيح بالكنيسة حكم محكمة الاسكندرية درس في الشريعة المسيحية لا طلاق إلا للزنا أو ترك المسيحية

٤- حكم محكمة الاسكندرية الكلية :

في الدعوى رقم ٢٢ - سنة ١٩٥٦ .

[المرجع السابق ص ٢٩٢] . ورد في حكم المحكمة :

(١) الأصل في الطلاق بوصفه حلالاً لرباط الزوجية الصحيحة في الحال أو المال ، أنه محرم في الشريعة المسيحية . فليس لانسان أن يطلق بمجرد اختياره ، أو يفارق امرأته بحسب إرادته .

ذلك أن الزواج سر مقدس من أسرار الكنيسة . وقد وضعه السيد المسيح له المجد في كنيسته المقدسة لنظام الهيئة الاجتماعية . وثبت دعامته بقوله ، ما جمعه الله لا يفرقه انسان . فالساعي في فهم عراه ، يعد من أكبر المعادين للشريعة المسيحية ، وعامل على إيصال الأيدي إلى عدم بنائه المتين ، وزعزعة أركانه القوية المؤسسة من الله تعالى ، عندما خلق الجدين الأولين فاشترع أول شريعة كانت وهي شريعة الزواج .

من أجل ذلك لا يجوز انحلال الزواج إلا لسبب قوى ، يستند إلى أصل ثابت في الكتاب المقدس ، أو ما أوصى به الكتاب والقنصته النصوص الالهية . وفي غير ذلك تعتبر الشريعة المسيحية الطلاق الماعظيماً .

[راجع المجموع الصفوى لابن العسال الطبعة الأولى ص ٢٤٣] .

[والحلاصة القانونية في الأحوال الشخصية للايغومانوس

فيلوثاوس] .

[في المسألة الخامسة والعشرين في الأسباب الدقيقة لفسخ الزواج] .

(ب) بالزواج يصير الزوجان جسداً واحداً . والاتحاد بينهما شديد ، كالاتحاد بين المسيح والكنيسة .

وآية ذلك ما قاله بولس الرسول معلم الأمم في رسالته إلى أهل أفسس (أف ٥ : ٢١-٢٣) ، كما تخضع الكنيسة للمسيح ، كذلك النساء لرجالهن في كل شيء . وقوله ، أيها الرجال أحبوا نساءكم ، كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لاجلها .

وقول بولس الرسول « المرأة مرتبطة بالناموس مادام رجلها حياً » (رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس ٧ : ٢٩) . وقوله ، فليتمسك الرجل بامرأته ، ولتتمسك المرأة برجلها . وقوله ، وأما المتزوجون ، فأوصيهم لا أنا بل الرب ، أن لا تفارق المرأة رجلها . وإن فارقته فلتلك غير متزوجة ، أو لتصلح زوجها . ولا يترك الرجل امرأته ، (١ كور ٧ : ١٠-١١) .

(ج) الأصل في الشريعة المسيحية أن الطلاق بمعناه الشرعى ، لا يعزل الألسبيين جوهرين هما :

أولاً - الزنا :

كقول السيد المسيح ، وإن من طلق امرأته إلا لعلمة الزنا ، يجعلها تزنى . ومن تزوج بمطلقة يزنى (متى ٥ : ٣١ ، ٣٢) . ويتفرع من ذلك ما عبر عنه شرعاً (بما يستلزم الزنا في الأكثر) .



على جبل التجلي

عظة للقديس مار أفرام السرياني

ينشره الدكتور جورج حبيب

أخذهم الى الجبل ، لكي يشاهدوا ملكوته ، قبل ان يشاهدوا الامة وموته . ولكي يشاهدوا مجده ، قبل ان يشاهدوا عاره . حتى عندما يقع في أيدي اليهود ، ويحكم عليه بالموت ، يفهم تلاميذه أنه لم يهلب بواسطة اليهود ، بسبب عجزه ، بل لأنه سر من قبل صلاحه أن يتألم من أجل خلاص العالم .

أخذهم الى الجبل ، لكي يشاهدوا قبل قيامته مجد لا هوته ، حتى عندما يقوم يعرفوا أنه لم يأخذ مجده كمجازاة على الامة .. !! او كما لم يكن له مجد من قبل !

إن له مجداً قبل إنشاء العالم ، مع الآب والروح القدس . ولقد قال عندما اقتربت ساعة آلامه ، الآن مجدني أيها الآب معك ، بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم ، (يو 17 : 19) . وهذا هو المجد المستتر ، الذي أخفاه عن الإنسانية . أما الآن ، فهو يعلنه للرسل على الجبل ، لأنهم رأوا وجهه يلمع مثل الشمس ، وثيابه بيضاء مثل الثلج .

ورأى التلاميذ على الجبل شمسين : الأولى التي تعودوا عليها ، تشرق في السماء . والأخرى لم تعودوا عليها ، وقد اشرقت عليهم ، وأضاءت لكل العالم . وأشرقت وحدها هناك على الجبل . وكانت هي وجه يسوع الذي تجلى أمامهم .

وحتى ثيابه ظهرت مثل النور الأبيض ، لأن مجد لاهوته إنسكب من كل جسده ، وشعث كل أعضائه بالمجد .

وكان وجهه يشع ، ليس مثل وجه موسى الذي شع عليه نور الله من الخارج ، بل كان وجهه يشع بما في داخله .

اجتماعيات

ويتقدم مجلس كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالتمثيل بوافر الشكر وعظيم التقدير لقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث	وكيل بطريركية الأقباط الارثوذكس بالاسكندرية ومجلسها الملي وموظفوها يهشون
لثقتة الغالية في أعضاء المجلس ويضربون إلى الله أن يحفظ قداسة ليرعى الكنيسة بحكمته ويلتمسون من قداسه أن يشعلهم ببركته وأن يذكرهم في صلواته وطلباته .	الأستاذ راشد يوسف المراقب المالي بثقة السيد رئيس الجمهورية وحصوله على وسام الاستحقاق والبراءة .

ذلك أنه لما كانت الأسباب المثبتة للزنا ، قد تكون بلا شك أحيولة للوقوع فيه ، لذلك رأت الكنيسة من أول الأزمان أن تفسخ الزيجة عندما ترى المرأة قد شرعت في الزنا ، وأنت بأمر تؤدي إلى الزنا : كما إذا سكرت الزوجة ، أو ترددت على الملاهي مع رجال أجنبية بدون إذن زوجها ، أو ما يجرى مجرى ذلك مما يشين عرضها ، أو يعرضها لخطر الفساد ، ولم تنته ولم تقب ، واستمرت بعد نصحتها في غيرها .

وتفرغ منه كذلك إذا تحيل الرجل على فساد عفة زوجته بأي سبب كان
ثانياً : فيما لو ترك أحد الزوجين دينه المسيحي ، واعتنق ديناً آخر من الأديان ...

ومرد هذا السبب إلى ما جاء برسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس (٧ : ١٢-١٦) ، إذ قال : أما الباقون فأقول لهم أنا لا الرب : إن كان أخ له امرأة مؤمنة ، وهي ترضى أن تسكن معه . فلا يتركها . لأن الرجل غير المؤمن مقدس في المرأة ، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل ولكن ان فارق غير المؤمن ، فليفارق . ليس الأخ أو الأخت مستعبداً في مثل هذه الأحوال .

فهنا السببان هما الأصل المسوخ للطلاق ، لما ورد في شأنهما من نص صريح لا يحتمل التأويل . وعليهما جرت أحكام الكنيسة وآراء الفقهاء .

[راجع ابن العسال ص ٢٤٧]

[والخلاصة القانونية ، في المسألة الخامسة والعشرين]

٥- حكم محكمة المنصورة الابتدائية :

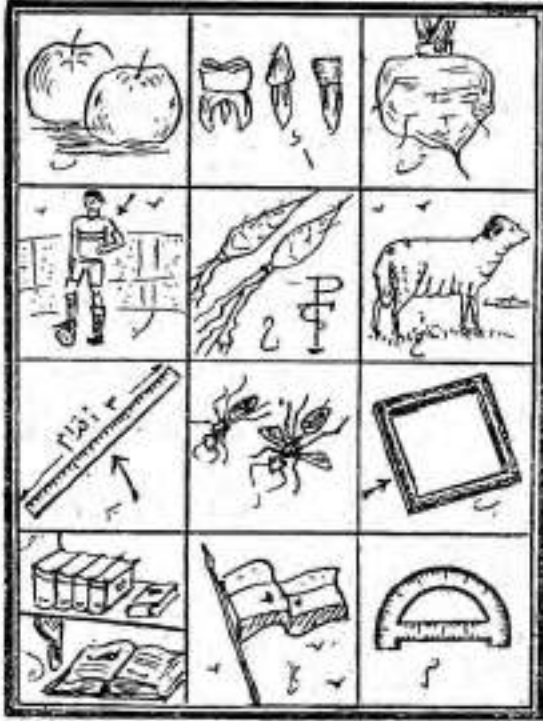
[في الدعوى رقم ١٣٦ سنة ١٩٥٦ في ٥٦/٤/٣٠]

[والدعوى رقم ١٩٣ لسنة ١٩٥٦ في ٥٦/٤/٣٠]

[المرجع السابق ص ٣٠٥] . ورد في هذا الحكم :

المستفاد من أحكام الشريعة المسيحية ، ان الزنا اذا ثبت وقوعه من المرأة ، يكون سبباً في فسخ الزواج .

فقد جاء في الاصحاح التاسع عشر من انجيل متى : وجاء إليه - إلى السيد المسيح - القريسيون ليخبروه قائلين له : هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب ؟ فأجاب وقال لهم : أما قرأتم أن الذي خلق من البدء ، خلقهما ذكراً وأنثى . من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ، ويكون الاثنان جسداً واحداً . قالوا له فلماذا أمر موسى أن يعطى كتاب طلاق فتطلق ؟ قال لهم : إن موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم . ولكن من البدء لم يكن هكذا . واقول لكم ان من طلق امرأته الا بسبب الزنا ، وتزوج باخرى ، يزني .



• إذا أخذت الحروف الأولى مما تدل عليه هذه الأشكال المرسومة بالترتيب لوجدت مجموعها يكون وعداً نميناً هو تشجيع عظيم صرح به الرب لاكثر من واحد من القادة والمؤمنين .

• ملحوظة : لا تشمل أسماء من اللغة العامية .

• إذا توصلت إلى معرفة الوعد، فارجع إلى الاصحاح السادس والعشرين من سفر التكوين لتعرف شخصية نقت من الرب هذا التشجيع .

• أرسل إلينا بالوعد واسم هذه الشخصية .

• أكتب منا بالخاص - على هيئة صلاة - إحسانك بعدقراءة هذه الآية، باعتبارها موجهة إليك شخصياً .

• تلبية : لاترسل هذه الصلاة مع حل المسابقة .

مع خطاباتكم :

- الى القارة : ثريا الفونس زكي (اليوم) : أشكر لك حسن ظنك . ليستجب الرب دعواتك . عرضت على أسرة المجلة رجاءك في أن تكون هناك مقالات عملية للشباب .
- الى الأستاذ نبيل نعيم تادرس (مدرس بالاسكندرية) : وصلتني قصة المطانية التي عملها أبونا المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم لمن أراد تقبيل يده، ولكن ألا ترى أن المعنى والمغزى أقرب إلى فهم الكبار لا الأطفال! يمكن - إذا أذنت - أن أقدمها باسمك متى دارت المطبعة بالكتاب الموعود . مع الشكر .
- الى القارة انصاف كرم . يمكنك الاتصال بإدارة المجلة أو الحضور لمعرفة ما تبقى من الأعداد الأولى .
- الى الأخ عماد عجيان عبد المسيح . (طما - سوهاج) عرضت طلبك بخصوص مقالات الشباب في اجتماع أسرة المجلة .
- الى الصديق أسامة يوسف حنا (مغاغة) . أرسلت إليك صورة لقداسة البابا موقماً عليها . الرب يمتطيك حسب إيمانك . أما كتاب بستان الرهبان فيمكن الاتصال بلجنة النشر بمطرانية بني سويف .
- الى من اشتركوا في مسابقة : اكتشاف المناسبة . ذكرنا التكميلات في العدد الماضي والمناسبة طبعاً - هي «المراة العالمى» . وأشكر القراء الذين تنبهوا إلى أن «أفنيكي» هي أم القديس تيموثاوس وليست جدته . مجرد «سهو» !

(نتيجة تسليمة « صورة للتولين » المنشورة في العدد ٣١)

- وصلتنا عشرات الصور الملونة تلويناً جميلاً . والمستوى الفني مرتفع .
- ✦ أشكر المشتركين كلهم وأقدر مجهودهم فرداً فرداً ولكن أكتفي بنشر أسماء هؤلاء لضيق المكان : مينا ميخائيل - إيريني القس سيداروس - محسن رياض - دانيال يوسف - سمير فهمي - فريد غبريال - أسامة حنا - إيريس جبران . والجوائز للثلاثة الأوائل .



كاراب عبيد عطاالله
٢٧٩ - ٩٣٪
مدارس احد جزيرة مطيرة
يقوس



فاريق فؤاد
٩٨٪ : الابتدائية
كنيسة مار جرجس
(سوهاج)



هانى هانى فخرى
٩٨٪ : الابتدائية
كنيسة السيدة الطراء
(بين السرايات)



شندوه نفيير ابادير
٩١٪ - الإعدادية
كنيسة العلدراء
السلامية - نجع حمادى



سوژى صبيحى عطاالله
٩٧٪ : إعدادية
شابات رئيس الملائكة
(باسيوط)

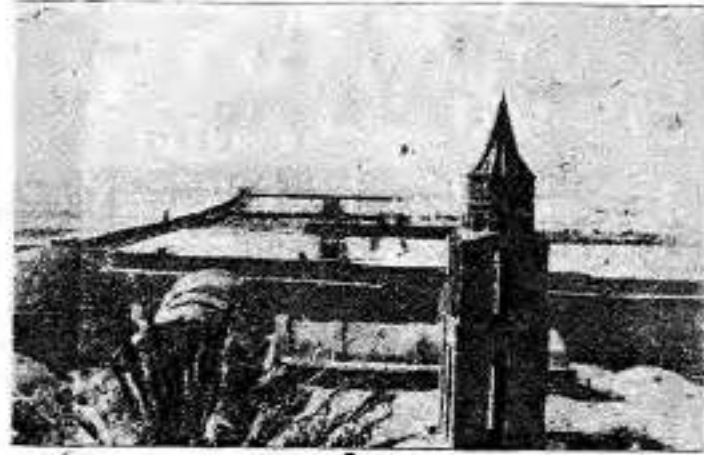
متفوقون من أبناء الكرازة

دير الانبا بيشوى ودير البراموس

(فى تاريخهما الجديد)

دير الانبا بيشوى

ويرى فى الصورة بمبانيه القديمه وقبائه ونجيله
ويرى أيضاً امتداده الواسع ، وسوره وما فيه من
بوابات ومنارات ، كما يبدو فى الصورة بيت الحلوة ، والصهريج
الجديد ، وبعض المزارع .



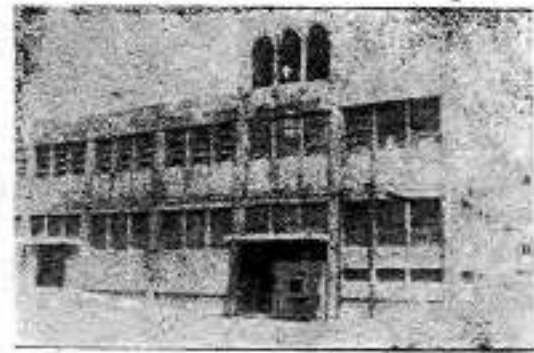
دير البراموس

صورة جميلة للدير ، الذى بدأت يد الله تعمل فيه ، وستوايكم بأخياره الجديدة
فى كل أسبوع . ونصلى لى الرب أن يتولى العمل بنفسه .
وقد انضم لى أسرته رهبان جدد ، وبدأت أنظمتة الرهبانية تستقر . وامتدت ليه
يد التعمير .



مطبعة الانبارويس

كان أول عمل فى التعمير قام به قداسة البابا بعد
سيامته ، هو إتمام بناء مطبعة الانبا رويس ،
وإعدادها للعمل . وأدخلت فيها الآلات التى كانت
محفوظة فى صناديق خشبية من يوم إهدائها من
ألمانيا الشرقية لمجلة الكرازة ، ثم للمعاهد الدينية .
وقد بدأ العمل بمطبعة الانبا رويس ، وأصبحت
تؤدى دورها فى الانتاج .
ولكن ينقصها حتى الآن ما كبتة لينوتيب ،
أو مونوتيب ، ستصل قريباً إن شاء الله .



المجلة الكرامة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة : ٥ ، راعية عبدالمنور
 السكرتير والتحرير : ٢ ، رشدي الشيبني
 الإدارة : مطبعة الأنباريين - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٩ ص - ب ٢٠١٨

(السنة السادسة) الجمعة ٥ سبتمبر ١٩٧٥ - ٢٠ صرى ١٩٩١ (العدد السادس والثلاثون) الثمن ٣٠ ملياً

الامبراطور هيلاسلاسى رقد في الرب

فقول العقائد الانبوية إن أصله يرجع إلى
 منليك التي ايجته ملكة سبأ سليمان .

لكي نعلم عز الرجل حكما سليما
 ينبغي أن نعرف حالة اليونيا قبل حكمه ،
 والنهضة التي حدثت في أيامه ، والتي تحتاج
 إلى المزيد .

إن هيلاسلاسى ابن من أبناء الكنيسة
 القبطية الارثوذكسية ، وقد مسح من أحد
 باباواتها بالزيت المقدس مسحة الملوك .
 ومن واجب الكنيسة أن تكون ودية
 نحوه ، حتى ان أنكره بعض من رعيته ...



نعت إلينا الصحف والاذاعة وفاة
 الامبراطور هيلاسلاسى الذي حكم بلاده
 أكثر من ٤٤ سنة ، وحررها من الاستعمار
 الايطالي ، وألغى أول جامعة ، وأرسل بعثات
 إلى الخارج . وجعل لبلاده مكانة كبيرة في
 المحيط الدولي وفي أفريقيا . فكان يجتمع في
 أدبيس أبابا اتحاد دول أفريقيا . ولا نسى
 أنه قبل وفاته قطع علاقة إثيوبيا بإسرائيل .
 وكان صديقا لمصر وسياستها .

ويتسبب جلالاته إلى الملك سليمان الحكيم ،



للؤمركبير للترية الكنسية
 الذي عقد في الاسكندرية وحضره
 أكثر من ١٧٠٠ خادما .

كان مؤمرا ناجحا ، درس
 موضوع « الشركة » في الكنيسة
 ستشرح أخباره في العدد المقبل
 إن شاء الله ...



نيافة الأنبا اسطفانوس في القاهرة

وصل إلى القاهرة نيافة الأنبا اسطفانوس
مطران كرسى أم درمان وعطبرة . وقد
استقبله قداسة البابا مرتين .
صلى نيافته القديس الإلهي بالمرقسبة
الكبرى بكلوت بك .

نيافة الأنبا صموئيل

ونيافة الأنبا باخوميوس

يعودان من الخارج

عاد صاحباً نيافة الأنبا صموئيل
والأنبا باخوميوس من حضور جلسات مجلس
كنائس الشرق الأوسط .

نيافة الأنبا صموئيل كان قد ذهب أيضاً
إلى روما في زيارة لقداسة البابا بولس في
السنة المقدسة . وقد حله قداسة البابا روما
تحياته لقداسة البابا شنودة الثالث ، وقال إنه
لا ينسى زيارته لروما التي تركت في نفسه
آثاراً عميقة .

نيافة الأنبا تيموثاوس

اللاتين ١ / ٩ برأس المجلس الكليريكي
الثلاثاء ٢ / ٩ يجتمع مع خدام وخدامات
كنيسة السيد بربارة بالشرابية

الأربعاء ٣ / ٩ عظة عامة بالشرابية

الخميس ٤ / ٩ اجتماع الشباب بالملاك البحري
الجمعة ٥ / ٩ بمشاركة مع قداسة البابا والقديس
ووضع حجر الأساس لكنيسة

مارجرس بالمنيل

السبت ٦ / ٩ بالاسكندرية

الأحد ٧ / ٩ صلاة العشاء ، وافتتاح المعرض

بكنيسة مارجرس بمشيه مصر

يتواجد نيافة الأنبا تيموثاوس
بكنيسة مارمرقس بمصر
الجديدة مساء كل يوم اثنين من
الساعة ٥ - ٩ للمقابلات الخاصة
بشئون الكنيسة وخدمتها .

مؤتمرات للآباء الكهنة

ثقافية ، وتدريبية

سيقام المؤتمر الأول للآباء الكهنة من
١٥ إلى ٢٨ سبتمبر في ضاحية أبي قير ، في
محسن الزيتون .

يحضره خمسة فقط من كل إيبارشية
يرشحهم نيافة المطران أو الأسقف بناء على
خطاب أرسله قداسة البابا إلى أجيبار
الإيبارشيات .

اقتصرت الدعوة إلى المؤتمر الأول على
إيبارشيات الوجه البحري والجزء الشمالي من
من الوجه القبلي . وسيضم المؤتمر الثاني كهنة
الإيبارشيات الجنوبية من الصعيد .

سيحاضر في هذا المؤتمر مجموعة من الآباء
الإساقفة ، والآباء الكهنة المختبرين .

سفر شماس الكليريكي إلى أمريكا

سافر صباح الثلاثاء ٢ / ٩ إلى أمريكا
الشماس الكليريكي ميشيل القمص يوسف
عليه ليخدم في كنيسةنا بيموكان .

وهو الشماس الكليريكي الرابع الذي
سافر إلى أمريكا . لقد نجحت جداً فكرة سفر
شماسة إلى المهجر لتعلم الألحان ، وخدمة
مدارس التربية الكنسية ، والوعظ والافتقاد
كثير من أطفالنا في الخارج تعلموا ألحان الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

إرساء حجر الأساس

بكنيسة المنيل

يصلى قداسة البابا القديس الإلهي صباح
الجمعة ٥ / ٩ بكنيسة مارجرس بالمنيل .
يبدأ القداس الساعة السابعة صباحاً ، ويهد
نهايته تبدأ صلوات وضع الحجر الأساس .

الإسكندرية

كما يصلى هداسه القديس الإلهي صباح
الأحد ٧ / ٩ بكنيسة القديسين مارجرس
والأنبا أنطونيوس بحرم بك .

الاحتفاء بوكيل البطريركية

أقام المجلس الملي بالاسكندرية حفلاً يوم
السبت ٣٠ / ٨ لتكريم القمص أنطونيوس
نائب شنودة وكيل البطريركية بالاسكندرية ،
دعا إليه الكثير من الكهنة وأراخنة الشعب .
تحدث المجلس للملي عن ثقته بشخصية الوكيل
وفرحة بتعيينه في هذا المنصب .

مكتب شئون الكنائس

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين القس
شنودة عبد المسيح مديراً لمكتب شئون
الكنائس بالاسكندرية .



آلة الحفر التابعة
لإحدى شركات
المياه الجوفية
تخفر براً للعباء
في حديقة
دير البراموس

إيبارشية فرنسا



المتروبوليت الراحل أنطونيوس



الابا مرقس أنطون وثنواليا

أول زيارة لأسقفى فرنسا إلى الكنيسة الأم

سيحضر صاحباً التبشيرة الابنا مرقس أنقف طولون وفرنسا والخورى ايكوس انسايسوس ، في زيارة إلى الكنيسة الأم مساء السبت ١٩٧٥/٩/٢٠ ، وسيصلان في كنيسته العذراء بالزيتون صباح الاحد ٩/٢١

والكنيسة ترحب بزيارة الحبرين الجليلين ، ذاكرة نعيهما لأجل ملكوت الله .



أسرار الكنيسة (بالانجليزية)



القس مرقس داود

أصدر القس مرقس داود كاهن كنيسة مار مرقس بشبرا كتاباً باللغة الانجليزية في ٤٨ صفحة عن أسرار الكنيسة . كان في أول أمره (سنة ١٩٥١) عبارة عن محاضرات ألقاها على طلبة الكلية اللاهوتية بأثيوبيا ، حينما كان القس مرقس داود مديراً لتلك الكلية .

طبع الكتاب في دار العالم العربي ، باسم :

The Coptic Orthodox Church : Church Sacraments.

إنه تعريف بمقائد كنيستنا لقراء اللغة الانجليزية ، يصلح للتداول في كنائسنا بالمهجر ، ويصلح لتوزيعه على الأجانب ليأخذوا فكرة عن عقائد الكنيسة ...

كما أنه مقدمة طيبة لتزويد من الكتاب بنفس المفروض .

الإكليريكية بالدير المحرق

الابا يجتمع ببعض المطارنة والأساقفة

بالدير المحرق بخصوص هذا القسم



ينتظر أن يسافر قداسة الابا إلى الدير المحرق عقب عيد النيروز ليتقابل مع بعض الآباء المطارنة والأساقفة لبحث الوسائل اللازمة للنهوض بالإكليريكية الدير المحرق .

وقد استه يدعو جميع الآباء المطارنة والأساقفة ، أن يرسلوا من إيبارشياتهم العناصر التي يرونها صالحة للانتحاق بالقسم المتوسط بالإكليريكية دير المحرق لخدمة القرى . حتى يتم إعدادهم وإعدادهم إلى إيبارشياتهم للقيام بخدماتها .

دير الأنبا يشوى

قصر ضيافة جديد بدير الأنبا يشوى

بدأ بناء قصر الضيافة هذا من سبتمبر ١٩٧٤ ، وهو عبارة عن أربعة أدوار : الدور الأول (الأرضي) يشمل حجرة استقبال واسعة ، ومكتبة كبيرة للدير ، وحجرة لمارة الدير ، ودورات لشمس .

والدوران الثاني والثالث حجرات للضيافة .

والدور الرابع مسكن

لأسقف الدير وصالة لاجتماعات مجمع رهبان الدير . وفوق الدور الرابع صهريج لشمس .



الشهيدة الست رفقة وأولادها الخمسة

بقلم نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية

وكنيست الست رفقة بسباط تعتبر من الكنائس القليلة الموجودة بالقطر المصري التي تحوى عدداً كبيراً من أجساد الشهداء القديسين ، إن لم تكن هي الكنيستة الأولى . فهي تضم ١٤ منسج أجساد الشهداء ، سبعة من الصعيد وسبعة من الوجه البحرى وعلى وجه التحديد من محافظة الغربية .

أما عن شهداء الصعيد فهم الست رفقة وأولادها اخية بالاضافة إلى جسد القس أبانوكاهن قوص . أما شهداء الغربية فهم الشهداء ابروه أو توم من سباط و بوحنا وابن عمه سمعان من ملس و بنوره البنداروى من البندره واسحق الدفراوى من بلدة دفره وتوماس الشنلاقى من شنكلات .

وجميع هذه الاجساد غير محفوظه فى أنابيب خشية كما هي العادة بل مربوطه بأكتاف وإغاقف من الكتان يستطيع الانسان أن يحسها ويحسها .

وهناك بعض الأخطاء وروى فى طبعات المستنكر السابقة فرجو ان تصحح : فقد ذكر خطأ أن جسد ابروه وأتوم (٨ أيب) بكنيست القديسة بربارة بصر القديسة . وأن جسد أبنا اسحق الدفراوى (٦ بشنس) بدفره ، بينما لم يذكر مكان وجود أجساد الشهيد توماس الشنلاقى (٢٧ بثوته) ، وبنوره البندراوى (٢٠ برمودة) ، والقس يوحنا وابن عمه سمعان (١١ أيب) .

هنا وتحتفل كنيسة الست رفقة بسباط فى يوم ٧ توت من كل عام (١٨ سبتمبر) بعيد استشهاده الست رفقة وأولادها ويقام لذلك احتفال دينى كبير ترفى فيه الاجساد الأربعة عشر جميعا للتبرك منها ويسبق القساس الألهى شهرة روحية طيلة الليلة السابقة .
بركة صلوات هؤلاء الشهداء تكون معنا ونحفظنا وتحطينا حرارة محبتهم آمين .

تعتبر الشهيدة الست رفقة من الشهداء القلائل الذين قدموا لبروع الأختلة فى البطولة اذ كانت تعذب أبناءها على التبات والاستشهاد حتى استشهدوا جميعا حيا فى المسيح .

كانت هذه السيدة أما لأربعة أبناء هم أغاثو وطرس ويوحنا وآمون وطفلة صغيرة هي أمونا ، وعاشت مترملة بعد وفاة زوجها وكان موطنهم بلدة كامولا التابعة لمركز قوص بحوار الأقصر .

أعلن لهم ملاك الرب فى رؤيا أنهم سينالون اكليل الشهادة بشيرا بالقرب من الاسكندرية وان اجسادهم ستنقل الى مقرها . فرحوا ووزعوا مالهم على المحتاجين ، ثم توجهوا الى بلدة قوص ، وهناك أعتقوا بإيمانهم بنيات أمام ديونيسيوس القائد ، الذى عذبهم عذاباً شديداً ، مبتدئاً بأهمهم التى أظهرت صبراً واحتمالاً ، وكانت تصعب أولادها . وهكذا عذب الأبناء الخمسة كلهم . وبسبب نياتهم وما احتملوه من عذاب فى وداعة وصبر آمن كثيرين وأعطوا لبناهم واستشهدوا ...

ولما كان الابن الأكبر أغاثو هو مقدم بلده ومحبوياً من مواطنيه ، فقد أشار البعض على القائد بأن يعذبهم عن بلدهم ، فأرسلهم الى أرمانيوس والى الاسكندرية حيث لا يعرفهم أحد هناك . ولما كان أرمانيوس متغياً فى بلدة شبرا (التابعة لدمهور) فقد أرسلوا إليه هناك . وبعد ان عذبوا عذاباً مؤلماً بالنهارين وبالقاتلهم فى ذمت عقل امر بقطع رؤوسهم وطرح اجسادهم فى البحر .

أعلن رجل مسيحي ترى بواسطه رؤيا أن يحفظ هذه الاجساد . فقدم للجنود بعض المال وأخذ الاجساد منهم ، وحفظها عنده حتى زال الاضطهاد . وقد نقلت أجسادهم فيما بعد إلى الكنيستة التى مازالت تحمل اسمهم ببلدة سباط مركز زفتى بمحافظة الغربية . وكان استشهادهم فى يوم ٧ توت .

سيامة كاهن جديد بكفر اللوار

بقدم نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وبقابوليس بسيامة الشاس الاكليريكي :

الاستاذ زاهر عزيز موسى

كاهناً على كنيستة الملاك ميخائيل بكفر اللوار . وذلك يوم الجمعة ١٩٧٥ / ٩ / ٥ .

والاستاذ زاهر هو الاخ الساقى لنيافة المتبحر الأنبا اندراوس ، وقد سم أخوه أيضاً كاهناً . وهو من اكليريكية الاسكندرية .



نيافة الأنبا ويصا يرحب برجال الإدارة



فى جلسة عمية (بعد العشاء) مع رجال الإدارة بمدينة البتة



نيافة الأبا يمين

اجتمع نيافته مع أمناء وخدام
وخادمتات المرحلة الثانوية بالترية
الكنية في القاعة المرقسية طيلة يوم
الاثنين أول سبتمبر . وتدارس نيافته
مهم ملاحظاتهم على منهج المرحلة ،
تمهيداً لعرضه على قداسة البابا ، وطيه
مع كتيبات توجيهية لخدام المرحلة .

† † †

أقامت جمعية الشبان المسيحية احتفالاً بمناسبة عيد السيدة العذراء
برئاسة الأبا يمين . وتكلم نيافته عن العنقاء لاهوتياً وروحياً
وإنسانياً ، وفدمات مجموعات من الشباب والشابات أغانياً كفسية وترانيم
روحية عن العنقاء وذلك مساء يوم الأحد ٣١ أغسطس .

† † †

يجتمع نيافته مع كنييسة المباظه بمد خدمة القديس والعظة واجتماع
الشبان يوم الجمعة ٥ سبتمبر ١٩٧٥ -

† † †

يلتقي نيافته مع خدام وشباب كنيسة مارجرجس بالنسي بعد صلاة
العشاء والعظة العامة يوم السبت ٦ سبتمبر .

† † †

احتفالات الكنيسة بعيد النيروز

تحت اشراف نيافة الأبا يمين

تحتفل الكنيسة القبطية بعيد النيروز وبداة السنة الجديدة في القويم
القبطي برعاية وتشريف صاحب القداسة والغبطة البابا المكرم :

الأنبا شنوده الثالث

وحضور بعض الاحبار الاساقفة والاياء والكهنة وخدام
وخادمتات الترية الكنسية . وتشتمل الاحتفالات على كلمات روحية
عن الشهداء والاشتماد ، وعلى الحان كفسية ، واسكشات ، وترانيم
روحية ، ومباريات رياضية ، تقدمها فروع الترية الكفسية . كما تعرض
أفلام دينية كبيرة .

وتشر الاحتفالات من ١٠ - ١٢ سبتمبر وتوزع بطاقات
الحضور والبرامج على الكنائس والجمعيات القبطية .



إيبارشية البلينا

نيافة الأبا ويصا
يفتقد بلاد إيبارشيته

ما يزال نيافة الأبا ويصا يزور بلاد إيبارشيته ، كنييسة كنييسة ،
مفتقداً وراعياً ، ومصلياً وواعظاً ...

يوم الجمعة ٨ / ١٥ زار كنييسة الملك ميخائيل بناحية الشيخ
مرزوق ، وأقام القديس ووعظ .

ويوم السبت ٨ / ١٦ مر على كنييسة السيدة دميانة بناحية العراة
المدفونة ، وأزال (المقامات) الموجودة داخل الكنييسة ...

ويوم الاحد ٨ / ١٧ صلى القديس وألقى العظة بعزبة ظليف ، وأجاب
على أسئلة الشعب في المساء .

ويوم الاثنين ٨ / ١٨ صلى القديس وألقى العظة بكنيسة الملك
ميخائيل بالكشخ ، وزار كنييسة العنقاء بها مساء .

ويوم الثلاثاء ٨ / ١٩ صلى قديس التجلي بكنيسة أبا مقار بالبلينا ،
ورد زيارة المهتمين من رجال الدولة .

ويوم الأربعاء ٨ / ٢١ صلى القديس وألقى العظة بكنيسة مار جرجس
بناحية الخرجة بالقرعان . وزار كنييسة الأنبا شنوده بناحية الباسكية .

ويوم الخميس ٨ / ٢١ صلى القديس وألقى العظة بكنيسة العنقاء
ببرديس ، ومنع إقامة الموالد بها .

ويوم الجمعة ٨ / ٢٢ احتفل بعيد العنقاء ، وفضى الايام الناليصة
يفتقد الكنائس المحيطة .

ويوم الاثنين ٨ / ٢٥ زار رئيس مجلس المدينة الجديد بيته بخصه .



كنيسة البلينا وهي مزدهجة بالشعب ، في حلوات العبة
التي يقبها نيافة الأبا ويصا . ويصط فيها باستمرار



إيبارشية البلينا

نيافة الأنبا ويصا

يفتقد بلاد إيبارشيته

ما يزال نيافة الأنبا ويصا يزور بلاد إيبارشيته ، كنيسه كنيسه ،
مفتقداً وراعياً ، ومصلياً وواعظاً ...

يوم الجمعة ١٥ / ٨ زار كنيسه الملاك ميخائيل بناحية الشيخ
مرزوق ، وأقام القداس ووعظ .

ويوم السبت ١٦ / ٨ مر على كنيسه الشهيده دميانه بناحية العرابه
المدفونه ، وأزال (المقامات) الموجوده داخل الكنيسه ...

ويوم الاحد ١٧ / ٨ صلى القداس وألقى العظة بعزبه قليف ، وأجاب
على أسئلة الشعب في المساء .

ويوم الاثنين ١٨ / ٨ صلى القداس وألقى العظة بكنيسه الملاك
ميخائيل بالكشخ ، وزار كنيسه العنراء بها مساء .

ويوم الثلاثاء ١٩ / ٨ صلى قداس التجلي بكنيسه أبا مقار بالبلينا ،
ورد زياره المهشين من رجاله الدوله .

ويوم الأربعاء ٢١ / ٨ صلى القداس وألقى العظة بكنيسه مار جرجس
بناحية المرجه بالقرطاج . وزار كنيسه الأنبا شنوده بناحية الباسكيه .

ويوم الخميس ٢١ / ٨ صلى القداس وألقى العظة بكنيسه العنراء
ببرديس ، ومنع إقامة الموالد بها .

ويوم الجمعة ٢٢ / ٨ احتفل بعيد العنراء ، وقضى الايام الباليهه
يفتقد الكنائس المحيطه .

ويوم الاثنين ٢٥ / ٨ زار رئيس مجلس المدينه الجديد بيته بتنصه .



كنيسه البلينا وهي مزدهجه بالشعب ، في صلوات العنيره
التي يقبها نيافة الأنبا ويصا ، ويخطب فيها باستمرار

نيافة الأنبا يمين



اجتمع نيافته مع أمناه وخدام
وخدمات المرحله الثانويه بالتريسه
الكنسيه في القاعه المرقسيه طيله يوم
الاثنين أول سبتمبر . وتدارس نيافته
معهم ملاحظاتهم على منهج المرحله ،
ثمبدأ لعرضه على قداسة البابا ، وطبعم
مع كنيسات توجييهه لخدام المرحله .

† † †

أقامت جمعيه الشبان المسيحيه احتفالاً بمناسبة عيد السيده العنراء
برياسه الأنبا يمين . وتكلم نيافته عن الصغراء لاهوتياً وروحياً
وإنسانياً ، وفهدت مجموعت من الشباب والشبابه ألماناً كنسيه وترانيم
روحيه عن العنراء وذلك مساء يوم الاحد ٣١ أغسطس .

† † †

يجتمع نيافته مع كنيسه الماظه بعد خدمه القداس والعظه واجتماع
الشبان يوم الجمعة ٥ سبتمبر ١٩٧٥ -

† † †

يلتقي نيافته مع خدام وشباب كنيسه مار جرجس بالمسي بعد صلاه
العشي والعظه العامه يوم السبت ٦ سبتمبر .

† † †

احتفالات الكنيسه بعيد النيروز

تحت اشراف نيافة الأنبا يمين

تحتفل الكنيسه القبطيه بعيد النيروز ويزده السنه الجديده في التقويم
القبطي برعايه وتشريف صاحب القداسه والغبطه البابا المكرم :

الانيسا شنوده الثالث

وحضور بعض الاحبار الاساقفه والاباء والكهنه وخدام
وخدمات التريسه الكنسيه . وتشتمل الاحتفالات على كلمات روحيه
عن الشهاده والاستمهاد ، وعلى ألحان كنسيه ، واسكشات ، وترانيم
روحيه ، ومباريات رياضيه ، تقدمها فروع التريسه الكنسيه . كما تعرض
أفلام دينيه كبيره .

وتشتمل الاحتفالات من ١٠ - ١٢ سبتمبر وتوزع بطاقات
الحضور والبرامج على الكنائس والجمعيات القبطيه .

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٤ -

للاستاذ رشدي السيسى

علم الفلك بين إله الموسيقى أبولو وحورية الماء دافنا

السموات يتحدث بمجد الله :

يقول عالم الفلك الكبير ، دكتور بيتر ستونر ، رئيس قسم الفلك والرياضيات والهندسة ، بعدد من جامعات أميركا ، فيما يتعلق برواية سفر التكوين المقدس عن خلق الكون ومحتوياته ، ما تصه : لا يهم إن كان الكون قد خلق منذ ٦ مليون أو ٦٠٠ مليون أو مائة مليون سنة ، أو في أى وقت آخر ، ما دام قد ثبت بالدليل العلمى القاطع أن هذا الكون له بداية ، يعنى انه مخلوق ، وهذا الدليل من القوة بحيث أصبح من المسلم به للفلكيين التحدث عن يوم الخلق ، بل أكثر من هذا أنهم يعاولون تكوين نظريات عن كيفية خلق هذا الكون ، ويبدو أن كل تفكيرهم الآن يدور حول الاعتقاد بأن الكون قد خلق من طاقة ماثلة جداً ، قد تكون في صورة ضوء ، وتحولت هذه الطاقة إلى مادة في وقت قصير ، قد لا يتجاوز في بعض الحالات نصف ساعة ، وهكذا بناء على ما تقدم يجب أن ما جاء بسفر التكوين مفصلاً عن خلق الكون بأكمله ، لم يعد وجه خلاف مع العلم ، بل أصبح على وفاق تام مع كل الحقائق والنظريات العلمية الحديثة . (ك . العلم بشهد من ٣٠) .

أسطورة فاحكية :

ولكن نمة أساطير للأقدمين تعالج موضوع هذا الكون من جانب معين ، هو جانب الشمس ، وعلاقتها بالأرض ، فتميز لوجود أسطورة بهذا الصدد عن الإله أبولو وحورية الماء ، دافنا Daphné . ندرقيا اليك ، ثم نشفعها بتفسيرها وفق آراء علماء الأساطير ونصها كما يلي : شاهد الإله أبولو الصبي ، كيوييد ، وهو ياصب بقوسه وسهامه ، قبهه وزجره ، فاعتلى كيوييد ، ابن الإلهة فينوس ، صخرة عالية ، وهو غاضب ، ثم التقط من جيبه سهمين : أحدهما لا تارة لواجع الحب ، والآخر لصدء ، وكان الأول من الذهب عند السنان ، بينما كان الثاني ذا سنان مثلوم من الرصاص ، وبالسهم الرصاص فذف حورية البحر دافنا ، وبالذهب أصاب أبولو في قلبه ، فكان أن أحب أبولو حورية الماء وهام بها ، بينما أحست الحورية من نحوه ظهراً شديداً ، وفي يوم ما إذ كانت دافنا كمداتها في إحدى الغابات تمارس هواية الصيد ، لمحها أبولو ونبعها ، فمرت منه وهي تسابق الريح ، ولم تظن لحظة واحدة نصت فيها إليه ، وهو يبتسها لواجع أشواقه قائلاً : غنى يا غالية فلست عدواً لك ، لا تهربي منى كما لو كنت حلاً يفر من الذئب ، أو حمامة تطير من وجه الصقر ، إنى أتبعك من فرط حوى لك ، فاستحلفك أن تطعنى في عدوك ، لتلا تعترى فتؤذى قدمك ، ولكن الحورية واصلت فرارها ، وتركته فليل أن يتم شكايته فتعد صبر الإله إذ وجد حبه يقابل بالصد ، وإذا استحه كيوييد الحاقه الحديث على ملاحظتها ، زاح بظاردها

كأنه كلب من كلاب الصيد يطارد أرنباً ، وقد فتر فكبه استناداً للفنص ، بينما مرفت القرية من أمامه ، وقد نبتت من الفكين بأعجوبة ، وهكذا قامت المطاردات الطائرة بين الإله والمغترام هو على أجنحة الحب الدنس ، وهي على أجنحة الرعب ! وأخيراً أوشك على اللحاق بها ، وكانت أنفاسه اللاهنة تكاد تطفح شعرها ، وابتدأت فراغا تخور ، فراحت تستنثت برالدها ، إله النهر ، قائلة : « أغثنى يا أبى ! افتح الأرض لتحيطنى بسياجها ! أو غير هينئى التى أوفعتنى فى هذا البلاد ! ، وما كذبت تنطق بهذا حتى تصلبت كل أعضاه جسمها ، وتحول شعرها إلى أوراق شجرة خضراء ، وذراعها إلى أغصان ، ثم ضربت بقدميها فى أعماق الأرض فأصبحتا جنورا ، وأصبح وجهها تاجاً للشجرة ، ولم يحتفظ بشيء من معاملة القديمة سوى الجلال ، فوقف أبولو مبهوراً ، ثم راح يعانق الأغصان ويمطرها بالقبلات ، ففرت الأغصان من شفتيه ، ولكنه على الرغم من ذلك قال فى عزم وإصرار : « مادام من المستحيل أن تصبحى زوجة لى ، فتصبحين شجرة المختارة بغير مرأه ، وسأضعك تاجاً على رأسى ، وستزيين هلمات الفاتحين الرومانيين العظام فى مواكب انتصاراتهم ، ولما كان الشباب الخالد من صفاتى ، فستظلين مورقة دائمة الاخضرار ، لا تبدل أوراقك بوهكذا تحولت إلى شجرة القار .

وبعض الباحثين لى علم الأساطير يفسرون هذه الأسطورة على أن الإله أبولو يرمز للشمس ، وأن حورية البحر دافنا ترمز للبحر ، أو للأرض عند الفجر ، وكما أحب أبولو عروس الماء هكذا تحب الشمس الفجر ، فلاملاقت بينهما أولاً وأخيراً علاقت به من طرف واحد ، وكما فرت دافنا أمام أبولو ، هكذا تتلاشى أضواء الفجر القظبة أمام أشعة الشمس الذهبية ، وهكذا يعطون مصنوعات الخالق البديعة وخلالها الجميلة بهالات براقة من الزيف والتعريف :

ملكه النبات ودينا الأحياء :

وقد توصل علم الكيمياء إلى حقيقة هامة ، تلخص فى أنه من غير المستطاع إطلاقاً ، الاحتفاظ بغاز الأكسجين لمدة طويلة ، بالغللاف الجوى للأرض ، بسبب اتحاد هذا الغاز مع مكونات السطح ، الأمر الذى يؤدى إلى تفسده ، لكن وجود كميات كبيرة من النباتات ، تعوض باستمرار النقص فى كمية هذا الغاز اللازم للحياة ، لهذا كان من المنطقى خلق النبات قبل جميع الأحياء ، الأمر الذى يتفق مع الترتيب الإلهى بسفر التكوين المقدس ، إذ قبل خلق الأسماك والطيور ، والجوانات ، والإنسان ، قال الله لتبت الأرض عشاباً ، (تك ١ : ١١) .

خلق الأسماك : « وخلق الله الثنائين العظام ، وكل ذوات الأنفس الحية الدبابة ، التى فاضت بها المياه ، . (تك ١ : ٢١) ... ويمتلك دكتور ستونر على هذا بقوله : ولورجعنا إلى علم طبقات الأرض وعلم الأحياء ، لوجدنا أن هناك فترة زمنية تسمى بعصر الأسماك ،

وهي الفترة التي خلق فيها السمك على الأرجح ، غير اني لا اجزي ان
أربط أعمال الله في الخلق ، بأي زمن أو طبقة جيولوجية بعينها ، كما كل
ما يعينني هو ترتيب خلقها ، وليس ثمة شك على الإطلاق أن خلق
الاسماك لا يمكن أن يأتي بعد عصر الاسماك الجيولوجي . (ك . العلم
بشبه - ص ٦١) .

الطيور : « وخلق الله... كل طائر ذي جناح كجسده » (تلك ٢١ : ٢١)
وهكذا خلقت الطيور في اعتقاد خلق الاسماك ، الامر الذي يتفق تماما
مع الترتيب العلمي . إذ ظهرت الطيور في عصر جيولوجي يطلقون عليه اسم
العصر الجوراسي Jurassic Age ، وهو أكثر العصور الجيولوجية
صلاحية لخلق الطيور ، وقد ثبت وجودها فيه بوفرة .

الثدييات : « وقال الله لتخرج الارض ذوات أنفس حية كجسدها ،
بهائم وديابات ووحوش أرض كأجسامها » (تلك ١ : ٢٢) ... هنا
لنستطيع - على حد تعبير العالم الكبير دكتور بيتر ستونر - أن نقول إن العصر
الثلاثي الجيولوجي Tertiary ، هو أنسب فترة لظهور الثدييات ، وعلى
الرغم من أن البعض يذهب إلى أن خلق هذه الثدييات جاء في وقت
مبكر من العصر الثلاثي ، فإنه من الثابت أن ظهور الثدييات جاء لاحقاً
- في الترتيب - لظهور الطيور .

خلق الانسان : « خلق الله الانسان على صورته » (تلك ١ : ٢٧)
... وأخيراً ظهر الانسان في العصر الجيولوجي الرابع ، وهو العصر
الاخير الذي تعيش فيه الآن ، حيث انه لا توجد بين الحفريات ، آثار
للانسان في وقت مبكر عن هذا العصر ، وهذا سبق تبيين ان انجازات
الله فيها يتعلق بالخلق صحيح الترتيب تماماً بما يتفق مع وجهة نظر العلم .
سؤال للاستنارة :

والآن بانه سؤال ساهم بجزء للبيان هو : من أي مصدر استقى
موسى هذا الترتيب الصحيح للخلق ؟ ... قد يجيب البعض بأنه استقاه
من العلوم والمعارف التي حصلها من معاهد مصر الفرعونية حيث تعلم ،
فقد جاء بالأسفار المقدسة أن موسى « تهب بكل حكمة المصريين »
ولكن يدحض هذا أن تعاليم قدماء المصريين عن الخلقة تختلف في
ترتيبها ووصفها العام للخلق عما جاء بسفر التكوين المقدس ، فقد اعتبر
قدماء المصريين الإله آمون على رأس آلهتهم ، وهذا الإله أظهر نفسه في
كلته أو إرادته ، التي خلقت « كيبف Koeph » ، و « أثور Athur » وهما
ذكر وانثى ، وهذان أنجبوا أو خلقا « أوزيريس Osiris » وهو الشمس
أو إله الشمس - و « إيزيس Isis » وهي الأرض أو إلهة الأرض -
وعبدوا أوزيريس ، كآله الشمس ، مصدر الدفء والحياة والخصوبة ،
بالإضافة إلى اختياره أيضاً إله النيل الذي يزور سنوياً زوجته ايزيس
في الأرض ، عن طريق الفيضان ! والآن قدّم كان من الاستحسان على
موسى ، لو أي شخص آخر ، الحصول على المعلومات الواردة في سفر
التكوين من معاهد مصر الفرعونية ومكنتها .

ولعل البعض يزعمون أن هذه المعلومات وصلت لموسى من المعاهد
البابلية ، ولكن يدحض هذا الرأي أن ما نقله عن قدامى البابليين هو
انهم كانوا يؤمنون بالهين ، وأنهما تصارعا فهزم أحدهما الآخر ، وعندئذ
صنع المنتصر من لحم المهزم الككرة الأرضية ، ومن عظامه وأسنانه الصخور ،
ومن دمه صنع العجيدات والأنهار ، وهكذا نلاحظ الاختلاف الجائل بين
أساطير البابليين عن الخلقة ، وما ورد في الأسفار المقدسة بهذا الصدد ،

ومثل هذه الآراء ، أو ما يشبهها نجد في أساطير باقي الشعوب
القديمة ، الأمر الذي يثبت بالدليل القاطع ان موسى لم يستق هذه
المفاتيح الكبرى التي تصفها سفر التكوين المقدس من أي مصدر بشري .
أبوللو ينتقم لأمه :

رثمة أسطورة فلكية أخرى عن أشعة الشمس الذهبية التي تنطلق
كالسهام فتبدهم صباح أو مساء ، وإن كان البعض يفسرها على أنها
تحريف وتشويه أقيم لأشعة نور الرب التي انطلقت لتبديد
ديابول غلام الخطيئة ، وتتخلص هذه الأسطورة في أن
ديونا - Neoha . ملكة طيبة ببلاد اليونان ، تعرضت يوماً ما ،
في حفل ملكي بطيبة ، للإهانة لانونا ، أم الإله أبوللو والإلهة ديانا ،
بالقدح والتشهير ، وراحت تديرها بأنها لم تنجب سوى اثنين ، بينما هي
قد أنجبت سبعة أبناء وسبع بنات ، فاستشاطت الإلهة لانونا غضباً ،
وعلى قمة جبل كينثيا ، الذي تقيم فيه ، راحت تخاطب ابنها وابنتها قائلة :
« ولقد ابتدأت أشك ، إزاء تعديت هذه المرأة السليطة اللسان ، فبما
إذا كنت إلهة حقاً ، بعد أن كنت مرفوعة الرأس ، غفورة بكاء ،
وأكبر ظنك إنني سأحرم تماماً من تقديم شعائر العبادة لي ما لم تخفأ لحائتي ،
وراحت توصل الحديث بهذه النغمة المثيرة حتى قاطعها ابنها الإله أبوللو
قائلاً : لا تزيد عما قلت يا أمه ، فالكلام سيؤخر القصص حسب » .
وهذا ما قاله ابنتها الإلهة ديانا أيضاً ، ثم مرق الإله وشقيقته في الغمام
وقد تحجبا بالغمام ، وهبطا فوق أبراج المدينة ، حيث امتد سهل فسيح ،
كان شباب المدينة يمارسون فيه رياضتهم ، وكان أبناء الملكة ديونا ،
غريمه الآلهة ، هناك مع الآخرين ، بعضهم كانوا يتخطون جياداً مطعمة ،
والآخرون يقودون عربات حربية باهرة ، وإذا كان ابن الملكة الأكبر
يسابق الريح بجواده ، أصابه سهم من أعني ، فأقلت منه الزمام ، ثم
سقط وقد فارقته الحياة ، والآخر الثاني ، إذ سمع شر القوس ، أطلق
لجواده العنان محارلاً الفرار ، فأرداه السهم الذي لا يطيش ، وهكذا أخذت
سهام الإله أبوللو تحصد الانتقام واحداً إثر واحد ، حتى لم يبق سوى
واحد فقط ، فرفع ذواحيه نحو السماء ، عتهلاً بتمس النجاة ، غير عالم
أن الآلهة غاضبة عليه بسبب أمه ، ملكة طيبة ، وهكذا اخترق السهم قلبه ،
وأرداه قتيلاً !

وسرعان ما وقعت ديونا وزوجها على ما حدث ، فتهتت الروح على
نفسه من فرط حزنه ، أما هي لجئت بجناح الجثث التي فارقتها الحياة ،
ورفعت ذراعها للشاحنين نحو السماء ، وقالت ساخطة متسردة : « لا طعمي
بالانثرا القاسية غضبك من هلمي وألمي ، واحسني كأس تارك حتى الثالثة ،
ولكني على الرغم من ذلك ما زلت أعني منك بينائي السبع ! » ... وكانت
أولئك النبات يحطن بأمن الكلي ، وما كادت الأم العتيبة تنهي من
كلمات التحدى والتجديف على الإلهة لانونا ، حتى راحت سهام أبوللو
تحصد من واحدة تلو الأخرى ، ولم تبق على قيد الحياة إلا صغرى بناتها ،
فاحتضنها تنحي إقناذها من المصير المحتوم ، ولكن دون جدوى ، إذ
ماتت بين يديها ، وأخيراً تحولت الأم إلى كتلة من الصخر ، يتفجر منها
نيسع ماء ، هو دموع حزنها الدائم الذي لا يتقطع هل أبنائها وبناتها
وزوجها أجدين !

وهكذا تتحول أشعة نور الرب الذهبية إلى سهام الله اسطوري
صفاح ، ويتحول القوس من الخطيئة ، وتبديد سحبا وقلامها ، إلى
امعان في القسوة والأجرام ، ومزيد من الدم المهور :



أريد أن أكلمكم في هذه الليلة عن الثبات في الرب ، والأسباب التي تدعو إلى زعزعة النفس عن ثباتها .

إن الرب لم يكف بأن يقول لنا ، أنتم في ، وأنا فيكم . (يو ١٤ : ٢٠) ، وإنما قال أكثر من هذا ، ائمنوا بي ، وأنا فيكم ، (يو ١٥ : ٤) ، وطمح السيد تلاميذه قائلاً ، أنتم الذين ثبتتم معي في تجاربي .

فما هو هذا الثبات ؟ وما أهميته وخطوره ؟ وما الذي يبرقنا عن الثبات في الرب .

(الثبات في الرب)

هناك مثل لبعض تلاميذ المسيح الذين بعد أن ساروا مدة ، رجعوا إلى الورا ، إذ عندما تحدث المسيح عن تناول من جسده ودمه ، رجع كثيرون إلى الورا ولم يعودوا يشون معه ، حتى أن الرب قال للاتبني عشر ، العلكم أتم أيضاً تريدون أن تمضوا ... ١٤ . (يو ٦ : ٦٧-٦٦) هؤلاء الذين مضوا لم يكونوا ثابتين في الرب . أما الثابتون فقالوا له ، إلى من نذهب ؟ كلام الحياة الأبدية عندك .

امرأة لوط أيضاً مثال للذين لم يثبتوا ، لأنها نظرت إلى الورا . لذلك الشعب الاسرائيل في البرية ، لأنهم عادوا فاشتغلوا إلى أرض العمودية ، وتكفروا عن الرب ...

لذلك نرى الكتاب يقول ، من يضع يده على المحراث ، لا يرجع إلى الورا . . . وشبه هؤلاء الراجدين ، بالكلب الذي يرجع إلى قبته ، والحذيرة التي ترجع إلى حباتها . . .

لاشك أن امرأة لوط لم تخرج بكل قلبها من أرض سدوم ، لذلك لم تثبت ، ونظرت إلى الورا .

إن بولس الرسول يعطينا مثلاً واضحاً عن الثبات في الرب ، فيقول في استغراب واستنكار ، وفي تعجب واندهاش :

« من سيخلصنا عن محبة المسيح : أشد أم ضيق ، أم اضطهاد ، أم عري أم خطر ... لكننا في هذه جميعها نعظم انتصارنا بلذي احبنا . (رو ٨) . فهي أن كل هذه التضامات ، ليست فقط لا تززع الثبات في الرب ، بل أن فيها كلها نعظم الانتصار ... »

وهكذا يستطرد الرسول الثابت في الرب ، فيقول في ثقة : فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ،

إن الروحين يكونون دائماً ثابتين في الرب ، لا يتزعزعون إطلاقاً . ينصحهم الرسول قائلا ، كونوا راسخين غير متزعزعين ، عكشرين في عمل الرب كل حين ... (١ كو ١٥ : ٥٨) .

يشبه الرب نباتهم فيه بالعنن الذي يثبت في الكرمة ، تجرى فيه عصارتها ، ويصير واحداً معها ، ولا تكون له حياة إلا بثبات في الكرمة . وإن انفصل عنها جف ومات ... ويعطى بولس الرسول مثلاً عن العنن الذي صار ، شريكاً في أصل الزيتونة ودمها . . . ويقول له ، أنت بالإيمان ثبت ... هوذا لطف الله وصرامته ... أما اللطف فلك ، إن ثبت في اللطف ، وإلا فانت أيضاً ستقطع ، (رو ١١ : ١٧ - ٢٢) .

وكما يشبه الرب الانسان المؤمن بالعنن الذي يثبت في الكرمة ، يشبهه أيضاً بابيت الذي بنى على الصخر (مت ٧)

هذا البيت : نزل المطر ، وجاءت الأنهار ، وهبت الرياح ، ووقعت كلها عليه وصدت ، فلم يسقط ، لأجل ثباته ، لأجل أصله القوي ، إذ هو مؤسس على الصخر ... أما البيت المؤسس على الرمل ، فلم يكن له ثبات ...

واعطانا الرب تشبيهاً آخر ، هو التزرع الجيد في حقل الزراع .

هذا الزرع الجيد الذي له جنود ثابتة في الأرض ، أعطى ثمرأ ثلاثين وستين ومائة . أما الذي لم يكن له أصل ، فقد جف . والذي لم يكن ثابتاً في التربة ، وإنما ملق على الطريق ، فقد التقطته الطيور ، كذلك الذي خفته الأشواك ...

أما أولاد الله ، فانهم دائماً ثابتون ، لا تقوى عليهم الطيور ، ولا الأشواك ، ولا الجفاف .. لا تزعمهم الفترات ولا التجارب ...

ولا أمور حاضرة ولا مستقبله ، ولا علو ولا عمق ، ولا خليفة أخرى ،
تقرر أن تفصلنا عن حبة الله التي في المسيح يسوع ربنا ، ...

نفس الدرس ناخذ من الشهادة والعرفين الذين تعرضوا لكل
أنواع التعذيب والآلام ، وظلوا ثابتين في الإيمان ثم يمزجوا ..

لم نستطع كل قسوة التعذيب من سلخ وجسد ، ونزع الأظفار
والأسنان ، والحرق والسحل ... أن تقال من قلوبهم الناجمة القوية .
بل قابلوا كل ذلك بفرح ، وكانوا يرتلون في السجن ...

إن الإنسان الثابت في الرب ، هو الثابت في حياته . علاقته بالله
ليست مجرد شكليات أو ممارسات ، أو طاعة أو طهر للذات .

إنما هي حبة ملتهبة ، من النوع الذي قال عنه الكتاب والمحبة
لا تسقط أبداً ، مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفى المحبة ، والسيول
لا تضرمها ، المحبة قوية كالموت ...

إن الثابت في الإيمان والمحبة لا يمزج ، بل يمد الله حتى لو وقف
وحده : مثلما فعل نوح في جبل عرفة الله بالطوفان .

ومثلاً فعل موسى وسط شعب صلب الرقبة ، ويوسف وسط أجواء
الخطية والإغراء ، وأرميا في جيل قال له الرب عنه لا تحصل من أجل
هذا الشعب ، ولا ترفع من أجلهم طلباً ، فإن لا أسمع لك .

هناك اشخاص كانوا كباراً ، ومع ذلك اهتزوا ، وكو إلى فترة ...

مثال ذلك ملاك كنييسة افسس الذي قال له الرب ، عندي عليك
أنك تركت محبتك الأولى ، ومثال ديماس مساعد يولس الرسول الذي
تركة . لأنه أحب العالم الحاضر ، ... وعطك .

الإنسان الثابت في الله ، ليست علاقته به ، علاقة واجبات ،
وأوامر ونواه ، لكنها علاقة شخصية ، علاقة ابن بآب ، محبة وإيمان .

هذه العلاقة لا تؤثر عليها علاقته الأخرى بباقي البشر ..

فلا يقل أحد غالبية الناس هكذا ، هل أفض وحدي .. ما شأنك
بأخي بالأغلبية ؟ أغلبية الناس صلبت المسيح ، قبل تصليبه مثاهم ؟
غالبية الناس عرفت بالطوفان ، قبل تغرق مثلهم ؟

إن قدوتك الأولى والعظمى هي حياة السيد المسيح ، ثم سير
القديسين الذين كلوا في الإيمان ...

لا يصح أن تسير مع التيار ، فتعلو بعلو الناس ، وتجهت بهبوطهم ،
وتعثر بأخطائهم . نحن ثابت في الرب ولا نعثر بأحد ...

لا تتأثر بالناس . فليسقط من يسقط ، وقل ، أما أنا وبنيتي ،
فحيد الرب .

الإنسان الثابت في الرب ، هو انسان ليس فقط لا يرتد إلى الوراء
وإنما دائماً يبتدئ إلى ما هو قدام . نوره لا يستمر ببطءه حرارة والتهابا
ودفاعة لا يذلت فيه إلى ما حوله . بل يثبت وجهه دائماً نحو اورشليم .

الإنسان الثابت في الله ، له أهداف ثابتة لا تتغير . هو شخص
أقوى من الحرب ، وأقوى من العثرة والاعتراف ...

مثال ذلك : كوب ساخن تضعه على لائحة ليدبرد . أما إذا
موضوع فوق النار فإن السائل الذي فيه لا يبرد أبداً ...

نحن باستمرار مشتتة بالنار ، نار الروح . نحن مثل المحرقة في
سفر اللاويين التي قيل إن نلها تقلد دائماً على المذبح ، لا تطفأ ...

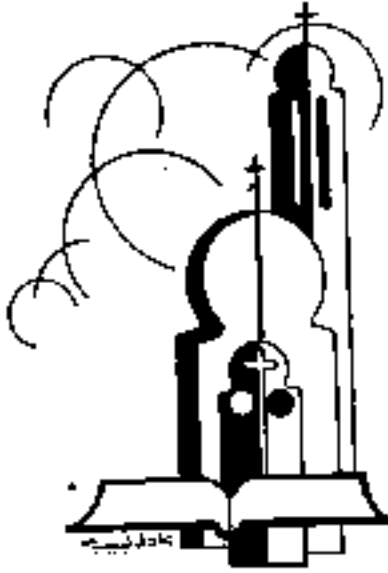
« هي المحرقة ، تكون على الموقدة فوق المذبح ، كل الليل حتى
الصباح ... والنار على المذبح تنقد عليه . لا تطفأ . وتشتعل عليها
الكاهن حطباً كل صباح ... ويوقد عليها شحم ذبائح السلامة . نار
دائمة تنقد على المذبح . لا تطفأ . (لا ٦) .

إن أردت أن تكون ثابتاً في الرب ، كن كالمحرقة التي تشتعل فيها
النار ، ويضاف عليها الوقود باستمرار ، وكذلك شحم ذبائح السلامة .
ولا تقصر في أية واسطة من وسائل الصلوة ...

إن أردت أن تكون مشتتة باستمرار ، عاشر الأقوياء ، الحارين
في الروح ، اللدنيين في كل شيء ، المملوئين حياً وإيماناً ...

إن لم تجد أشخاصاً أقوياء ناعثهم . عاشر سير القديسين ، لأنها
مثل الوقود على مذبح المحرقة ، تشتعل القلب حياً ، وتثير فيه الغيرة .

إن سيرة القديس أنطونيوس عندما نشرت في رومه ، أدت إلى
نشر الرهبنة فيها ، وتسببت في نوبة أوغسطينوس ...



ارجع إلى القراءات التي كانت تؤثر فيك قديماً ، وإلى ما كان يؤثر
فيك من تأملات وعظات ولباسات والحان ...

اعرف نفسك ، واعرف الأشياء التي تحرقها ، واتصق بها ...
لا تترك نفسك بدون وقود يشعلك ...

لا تتراخ ولا تكاهن . فإن الذين قراخوا وتهانوا وتكاسلوا ،
وصلوا إلى الاستهزاء وإلى اللامبالاة بعد حين ...

إن كان انسان يهبط عن منك أو يهضم روحياتك ، اهرب منه .
فإن الكتاب يقول ، إن كانت يدك اليمنى تمسكك ، أقطعها وألقها منك ،
وكن ثابتاً ، ولا تتزعزع .

لا تمتر إن تعبت غيرك في طريق الرب . فعد بتعب هو ولا تعب
أنت . ربما له ظروف ومخاربات ليست لك .

لا تعثر من الذين ساقوا ، بل بالحري صل من اجابهم ، ونحن ثابتا .

الانسان النافع

والذي كان قبلاً غير نافع لك ولكنه الآن نافع لك ولي . الذي رددته فأقبله
الذي هو أحشائي . (فل ١١ : ١٢) .

كان قبلاً غير نافع :

حين تلقى بالعبارة غير نافع ، يقتر إلى
عقولنا أكثر من تطبيق :

قد يحتل الإنسان مكاناً ولا يستطيع أن
يسد الفراغ الذي يفرضه عليه الموقف بحكم
مستوليه ، أو بحكم متطلبات الموقف ، التي
نعتبرها واجبة الأداء أو حتمية الأداء .
فهذا الانسان ينطبق عليه الوصف أنه
غير نافع .

وقد نركل إلى إنسان مهمة نعتبرها هامة ،
أو بالغة الأهمية ، ثم نتكسف أن هذا
الانسان في مكان غير المهم ، أو غير المتحمس
أو قد ألهاه الصور والبراهين عن كل ما أوكل
إليه . وكل ما لديه من مؤهلات أو مواهب
أو ثمار للروح . . هذه جميعها نجعلها تحت
مكيال . . هذا أيضاً إنسان غير نافع .

وقد تكون الخدمة أضخم من حاملها ،
ولها متطلبات هيبة الاغواره أعين منه في
كل محاولات الروحانية أو خبراته في النعمة
والمعرفة . . فهذا أيضاً إنسان غير نافع
للخدمة .

والطاعة فضلاً عن كونها فضيلة مسيحية
تعطي صورة رائعة لتواضع المتكامل في حياة
المسيحي ، فهي أيضاً اختبار ومقياس دقيق
للإيمان . وأكاد أقرر أن الفضل في الطاعة ،
في أغلب التطبيقات ، هو تدبير عن الفضل
في حياة الإيمان الخي العامل . . . والذين
يفشلون في تطبيق طقس الطاعة هم في الأغلب
جناحة غير ناقمة .



بقلم
والجهد عبد النور

وحين تحدث الرسول بولس عن أنسيمن
أنه كان غير نافع ، هل كانت هذه الأفكار
واردة عنده وهو يكتب هذه الآيات . أم أنه
كانت توجد تطبيقات أخرى بجانب ما ذكرناه
أو غير ما ذكرناه .

على أننا لا نستطيع أن نتجاهل الموقف
الخاص الذي كان لأنسيمن بالنسبة لسببه .
فلقد خرج على قانون اجتباتي فرضه المجتمع
في ذلك العصر السحيق ، حتى أنه ، كان أبط
ما ينسب إليه أنه كان عاصياً ، وعارقاً ،
ومتعداً ، وربما ضالماً لسببه أو مغتصباً
لسببه في بعض ما ليس له فيه حق . . لكن
رغم ذلك فإن الرسول بولس يتابع الحديث
فيقول :

لكنه الآن نافع لك ولي :

بهذا الاستطراد ، يرتفع الرسول بولس
بإتقان الذي ولده في قيوده فوق قياسات أو
قواعد الانهزام ، وينعكس الأمر بالنسبة
لأنسيمن المهم إلى إنسان صاحب فضائل
وإيمان مشرء الأمر الذي كان عند قلايمون بعيد
الاحتمال أو مستحيل التحقيق . فهل يتغير جلد
الكوشى ، أو يتحول القلب الحجري إلى قلب
لحم ، وهل بلغ الإعجاز بالإيمان المسيحي إلى

هذه الدرجة : أن يغير من شكل الانسان بتجديد
ذهنه ، فيستطيع أن يعتبر إرادة الله الصالحة
المرضية الكاملة .

عن كل هذه الاستفسارات التي ربما تكون
قد تصارعت داخل قلايمون ، أجاب الرسول
بولس في عبارته الوجيهة (نافع لك ولي) .
وتصدر بنا الإشارة إلى ما هو نافع
لقلايمون وما هو نافع للرسول بولس . وفي
الحالين كان أنسيمن نافعاً .

أما بالنسبة لقلايمون ، فكون أنسيمن
أصبح نافعاً له ، فإن الرسول أراد بذلك أن
يشير إلى سابق العلاقة التي كانت تربط بين
السيد وبين العبد . مع توضيح بسيط ، هو أن
هذا العبد كان عبداً ، من غير أن يكون له
عنه أنه أراد لنفسه هذا النوع من الحياة
المنهجة . أما الآن وبعد أن ولد في المسيح ،
ويعيش الحرية في أعبادها ، ولا ينشمر
التمرد في حدودها ، فانه يحض إرادته
واختياره مستعد أن يضع نفسه في المرتبة
المذلة (مرتبة الرقيق) باختياره المحض
وسريته الكاملة . لانه عند المؤمنين ، لا يغير
من نوع أديته ، أنه كان عبداً أو كان حراً .
والإيمان يرتفع عادة بالإنسان فوق الظروف
التي يفرضها عليه زمانه . لانه ناظر إلى الأمور
التي لا ترى . . لانها أبدية .

ثم أن أنسيمن بعد ميلاده الثاني أصبح
نافعاً للرسول بولس أيضاً . وحين تشير إلى
من تعتبرهم نافعين بالنسبة للرسول بولس
تذكر مرقس الرسول الذي عنه قال الرسول
بولس أنه نافع لي للخدمة .

هذه أبعاد جديدة تلتقي بها في حياة أنيسيس ، أنه أصبح نافعاً للرسول بولس . والإنسان النافع بالنسبة للرسول بولس هو الإنسان النافع في حقل خدمة الإنجيل . وليس لدى الرسول بولس تخصص آخر فيه يستخدم الناس بمنفعة غير هذا الحقل : حقل الإنجيل خلاصاً .

لا شك ، أن هذا يعتبر تحول جذري بالنسبة لحياة أنيسيس . إنه وأمثاله من العبيد يصيرون دعاة الحرية ، ويعرفون الحسنى والحق بحركتهم .

الذي هو أحشائي :

هذا التعبير نلتقي به عادة حين يريد أحد الوالدين أن يعبر عن شدة محبته وتملقه بانه . والإنسان عادة لا يجهد أدق أو أرق ، أو أصدق من هذا التعبير لكي يعبر عن أبرته .

هذا اختبار اختبره كل إنسان استخدمه الروح القدس وسيلة لكي يكسب نفساً للسيح . (فالتين غاية إيمانكم خلاص النفوس) .

معنى ذلك أن أبة معاملة يعامل بها أنيسيس بالقسوة أو الأذى ، فإنها لا بد أن

تتمكس شعورياً على الرسول نفسه . لأن أنيسيس لم يعد مجرد إنسان ، لكنه أصبح الآن ابنه في المسيح . والرسول يريد أن يقدم نفسه أنه شريك للسياه وهي تفرح بحظاياه واحد يتوب . ويريد أن يقدم نفسه أيضاً ، أنه بالنسبة لهذا الحظايله الذي تاب هو في مكان الأب الذي تربطه به أرق للشاعر وأسمائها ...

فهل بعد ذلك يستحل قلبه أن يعامل أنيسيس المعاملة التي اصطاح عليها عصره في معاملة الرقيق .. ؟ هذا أمر نستبعده جداً ، أو أنه في حكم المستحيل .

قصة وعزية :

قيثارة المحبة

الاسم إذ ذكرت قدر الهوة العميقة التي أقامها المال بين الأغنياء وإخوانهم الفقراء ، ففاضت نفسها عن لحن علوي شجي . تترقرق فيه دموع الرحمة والحنان ، ويقطر منه رحيق الرجاء والإخاء ، راحت ترفعه قيثارتها في عذوبة الملائكة ورقة الزهر ، حتى أسالت حبرات الأشقياء واندرجت من قلوبهم كل أثر للأناية والقسوة ، وسكنت في أعماقهم أسمى ما في الوجود من رحمة وتضحية وحنان ...

طلب الأغنياء والموسرون إلى المحبة أن تطيل مدة إقامتها بينهم بهد أن أسبغت على حريم الهجة والثور ، وعلى أرواحهم الهدوء والسلام ، فشككت المحبة في حنيناقتهم قدرة بعد ما عزمت على استئناف تجوالها ولكنها لم تحرمهم قبل انصرافها من إسداد النصح إليهم فقالت :

يا حبيباتي وإحباتي ... مزقوا الفساقاة التي وضعها المال على أبصاركم وبصائرهم حتى تروا شقاء الفقراء والمساكين ، وحتى تصهوا آلام للموزين والجانحين ، وأعلموا أن كل أفة تصدر من قلوبهم بسببكم تزيد في كثافة الظلام الذي يحجب عن بصائرهم نور الله ويجرد السماء ... اسفلقوا عليهم وأرحمهم الآن ، حتى تسفق عليكم السماء ويرحمكم من فيها يوم لا ينفعكم مال ولا ولد .

فأجاب الأغنياء جميعاً في صوت واحد وإيمان عميق : يا اطمئني يا أختاه ... سنحمل الفقراء والمساكين إلى حينا ، نشاركهم زادنا ونقاسمهم معيشتنا .. أجل ، سنخفف دموعهم بحرارة الاخلاصنا ، ونظني بحر الآلام بندي حناننا

ولكن ما كادت المحبة تنيب عن أبصارهم ونفارتهم حتى طلعت فالتفت أفاض الأناية حول قلوبهم ، وأثبتت ذئاب القسوة فيها أخظافها فازدادت الغرة التي أقامها المال بينهم وبين الفقراء عمقا وظلاماً ...

حملت المحبة قيثارتها وراحت تجوب في أحياء الفقراء والمساكين وهي تفسد لهم ألحان السماء والخلود ، فاحتوتهم نقوة من رقة الانعام وعذوبتها ، وأخذهم الطرب حتى نسوا شقاءهم وتماسكهم ، ثم أضافوها في بيوتهم على الرغم من فافتهم وعوزهم فقد كانت علائم الجوع والمسفة تبدو على وجوههم الشاحبة وأجسامهم المسوية ، وكانت أطرافهم التي أضربها زهرير الشتاء القارص تبدو عارية متورمة من بين خرقهم البالية .

ولكن المحبة راحت تضي على هؤلاء المساكين الدفء من أشعة بساياتها ، وتطمسهم من لحم قلبها وتسقيهم من بحر نغرها ، حتى أبارت وجوههم جيباً بسايات القبطة والرضا والفاء ، واختفت منها ملامح الخقد على المجتمع الجائر وما يعتوره من بؤس وشقاء ...

وقبل أن تنصرف المحبة عنهم مستأنفة تجوالها نصحتهم قائلة :

يا حبيباتي وإحباتي ... اطفئوا لهب الخقد من قلوبكم ، ولا تمنعوا على أخواتكم الأغيبة عنهم المأوى ، ففنى النفس خير وأبقى ، وأعلموا أن المساعدة لا تأتي إلى الإنسان من الخارج ، لها تلبثت من اعتمق اعماق قلبه ، وبقدر استعداد هذا القلب للتسليم والفران يكون احساسه بالسعادة والسلام والاطمئنان

فأجابوا جميعاً في صوت واحد وإيمان عميق : يا اطمئني يا أختاه . لقد غفرتنا لإخواتنا الاغنياء انصرافهم عنا وعدم اكترائهم بنا ، ونطلب إلى السماء أن تغفر لهم

ولكن ما كادت المحبة تنيب عن أبصارهم ونفارتهم حتى أخسوا البرودة تدب إلى أطرافهم والجوع يمزق أحشاهم ، فعاودهم حقدهم القديم على الاغنياء والموسرين لأنانيتهم وقسوتهم . وصلت المحبة إلى حنى الاغنياء بقصوره الشائعة وحدائقه الفناء ، فظلمت إلى كل هذا في حزن عميق ، ثم ظفت على مشاعرهما موجهة من

درس في اللغة القبطية - ٢٠ -

Οτωψυτ يسجد
 Ψενοψυτ يسجد
 Ψενοψυτ ι φνοψυτ يسجد لله
 Ψενοψυτ ι φρωτνεμ
 Πωηρινεμ Πι πνευμα
 εθοταβ مسجد للآب والابن والروح القدس
 Ηι بيت πηι البيت
 Χερε τεκκλησια π ηι
 ητε ηι ασσελος السلام للكنيسة بيت الملائكة
 Παρθενος العذراء
 Ψι بلد
 Δωσι-δωες ولدت
 Ψεννοψυτ يشير
 Χερε παρθενος :
 ετασμες Πενσωτηρ السلام للعذراء التي ولدت مخلصنا
 Χερε Γαβριηλ السلام لغبريال
 εταψρι ψεννοψυτ ηας الذي بشرها
 πρεσβυτερος قسيس
 κΔ = χοψυτ ετοψυτ ٢٤
 Χερε Μιχαηλ السلام لميخائيل
 παρχη ασσελος رئيس الملائكة

Χερε ΠικΔ ι
 πρεσβυτερος السلام لك ٢٤ قسياً
 Ψαγμα طعمة
 εποτραμιον سجاني - سجانيون
 Χερε ηι Χεροψυμ
 Χερε ηι Γραψιμ السلام للشارفيم
 Χερε ηιταγμα τηροψυ
 η εποτραμιον السلام لكل طغيات الساميين
 προδρομος السابق
 ιβ (μετ εναψυ) ١٢
 Αποστολος رسول . رسول
 Χερε Ιωαννης πηψυτ
 ι προδρομος السلام ليوحنا السابق العظيم
 Χερε ηι ιβ ηαποστολος
 ετασσελιςτης السلام لك ١٢ رسولا
 ετασσελιςτης الانجيل
 Χωρ εβολ يهد
 Ρεψχωρ εβολ يهد
 ιδωλον صم . اصنام
 Χερε πεψωτ Μαρκος السلام لابينا مرفس
 Πι ετασσελιςτης الانجيل
 Πι ρεψχωρ εβολ : ητε
 ηι ιδωλον عبدة الاصنام

هبة حب



ترجمة من كتاب (اطلاق الروح) للداسة
الابا نونم في اجتماع الجمعية بالكاتدرائية المرقسية
الكبرى .

قلبي الخفاق أضحي مضجعتك
قد تركت الكون في نومائه
ليس لي فكر ولا رأى ولا
وأني يعقوب أحدى سره
يا أليف القلب ما أحلاك بل
يا قويا مسكا بالدوطة في
لم يسمعك الكون ما أضيقه

+++

قد تركت الكل ربي ماعدك
ومنعت الفكر عن مجواله
قد نسيت الأمل والاصحاب بل
قد نسيت الكل في حبك يا
ما بيد أنت عن روحى التي
في سماء أنت حقا انما
هى ذى العين وقد أغضتبا
وكذا الاذن لقد أغايتها
قلبي الخفاق أضحي مضجعتك



لجنة في استقبال نياقة الابا ممدرا

اجتماعيات

كنيسة الانبا انطونيوس ومار جرجس
بهرم بك بالاسكندرية
بسرما وياركها وترافا
صاحب القداسة

الابا شنوده الثالث
باقامة القداس الإلهى يوم
الاحد الموافق ٧ سبتمبر
والمعروفة عامة لتوالى البركة
+++

كنيسة الشهيذة دميانه
بالوايل الكبير
ترحب بتقديم صاحب النياقة
الابا يمين

للصلاة يوم الاحد ٧/٩/٧٥
صباحا وافتتاح معرضها السنوى
+++

تحت رعاية قداسة الابا العظيم
الابا شنوده الثالث
تقيم كنيسة الشهد العظيم

مار جرجس بخارويه
نهضة روحية بمناسبة التبروز
وأعياد الشهد مار جرجس
وذلك ابتداء من الخميس ٤
سبتمبر حيث يفتتحها نياقة
الحبر الجليل الأسقف العام

الابا يمين
وتحتم النهضة ببلية صلاة
الخميس ٩ / ١١ / ٩ لاستقبال العام
التقيلى الجديد .

+++
كنيسة السيد العظيم
مار جرجس بسيدى بشر تحتفل
بعيد التبروز تحت رعاية
صاحب النيطة والقداسة

الابا شنوده الثالث
وهلى ويظ عشية العيد والقداس
نياقة الحبر الجليل الابا بيشوى
أسقف دمياط ودير القديسة دميانه

كنيسة مار جرجس
بالمسالة
تحتفل بعيد شقيما
تحت رعاية قداسة الابا
الابا شنوده الثالث
في اللمة من ٤ إلى ٧ / ٩ / ٧٥
ورأس قداس الجمعة ويظ
نياقة الحبر الجليل

الابا يمين
الأسقف العام
+++

بمناسبة عيد التبروز تقدم
مكتبة المحبة بالفجالة
كتاب «شهود وشهداء»
للدكتور راتب عبد النور
٩ قروش والمدارس التربوية
الكلية ٧ قروش

+++
شكر
آل واسرة المرحوم

توفيق بقطر بولس
بالخرطوم والجمهورية المصرية
يتقدمون بحالص الشكر
لحضرة صاحب القداسة
الابا العظيم

الابا شنوده الثالث
حفظه الله، لما أبداه من عطف
سابع على الأسرة بمشاركته لها
في عواطفها كما يشكرون
نياقة الابا دانيل

مطران كرسي الخرطوم
والجنوب وأوغندة
ونياقة الانبا باخوميوس
مطران البحيرة والحس المدن
وجميع الآباء الكهنة الذين
اشتركوا في فنيج الجنان
وأبنا جميع من ساهموا بالبرق
والأسرة بتبيل لرب المجد أن
ينصهم كل مكروه .

مفهوم الروح

للشعاس الدكتور شفيق عبد الملك

ومفهوم حياة الروح

الروح الشرير :

الروح الشرير هو روح العالم ، روح الشيطان ، هو الروح الردي ، الذي يضاد روح الحق ، ويقسم بالشر ، ويقضم الروح الانسانية البشرية إذا فترت أو تسببت أو انحرفت ، يقتحمها إذا هي القت سلاحها أو فقدت بقطتها .

فستقبل الروح الشرير بعد الاعتقاد عن الله وفقد تقويته القدوس لها وهذا ما حدث وحدث كمنجزة انتصار غواية ودهاء الشر على النفس الضعيفة غير الحكيمه كما حصل مع شاول الملك لما أخطأ ، وذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح ردي . من قبل الرب (صم ١٦ : ١٤) وكذلك ما حدث لشمشون الجبار عندما أفضى بسر قوته وحلقت سح خصل رأسه فأرقت قوته . ولم يعلم أن الرب قد فازقه ، (قض ١٦ : ٢٠) وأيضاً يهوذا الاسخريوطي ، فبعد القصة دخله الشيطان (يو ١٣ : ٢٧) وكثيره هي حوادث نسلط الأرواح الشريرة على الانسان في ظروف خاصة ، وقد أخرج يسوع المسيح الكثير منها وأوصانا الرب بالسهر والصلاة لتنجو من هجمات واقتحام روح الشر لأرواحنا (مت ١٢ : ٤٣) (لو ١٠ : ٣٠ ، ٣١) ، (أف ٥ : ١٣) .

تمييز الأرواح :

١ - يوصينا الروح القدس على لسان القديس يوحنا د بأنها الأحياء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كثيرين قد خرجوا إلى العالم بهذا تعرفون روح الله ، كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء ، في الجسد قمو من الله ، وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد خليس من الله . وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي والآن هو في العالم . (١ يو ٤ : ١ - ٢) .

وبذلك واضح أن روح الله هو الروح القدس ، هو روح الحق (يو ١٤ : ١٧) و (يو ١٥ : ٢٦) ، (يو ١٦ : ١٣) الذي من عند الأب الذي يهب القدرات المتنوعة التي هي فوق طاقات البشر للشهادة للحق ، ولبيكون المؤمن بإرادته آلة طبيعة يعمل بها الروح القدس القدرات لمجد الله ، كما أن ثمرات الروح القدس هي ثمرات مقدسة مقتدرة في القول والفعل طامبا حبة وفرح وسلام وطول أناة ولطف وصلاح وإيمان ووداعة وتعفف وبر ، وقداسة وتكرير (غل ٥ : ٢٢) ، (أف ٥ : ٩) .

ولذلك فهي مميزة تماماً وواضحة جلية لأنها من عمل نعمة الروح القدس

٢ - **وأما الروح الشرير روح العالم فيتمصف بطابع الشر ، والاثم والبغض ، روح التدمير ، والفشل ، شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم للميعة التي هي ليست من الأب بل من العالم** (١ يو ٢ : ١٦) والتي تتمثل في زنى ، عمارة ، نجاسة ، دجارة ، عبادة أوثان ، محر ، صداوة ، خصام ، غيرة ، تحزب ، شقاق ، بدعة ، حد ، قتل ، سكر ، بطر وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت أيضاً إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت السموات ، (غل ٥ : ١٩) .

يمثل مفهوم الروح في حياة الروح ، في ممارسة واعتناق كل ما يتصل بالروح القدس ، ليكون المؤمن الذي يتقبل مصراً للإرشاد والتوجيه ، ليه إنكار الذات الحقيقي والحكمة والقداسة ، ليتم بحياة الروح ، حياة الجهاد والحصرة ، حياة السلام والبر والقداسة .

وحياة الروح هذه ، هي الحياة التي أودعها الله للانسان الأول آدم ، حين جيله . ولما أعوى وانصرف وفقدنا ، شفق الله على الانسان الذي جيلته يده وخلفه على صورته ومثاله ، فأعادها الله اليه بالملاد الثاني من الماء والروح ، حتى يضم بها كل مؤمن ويخلقه بها حياة روحية تعده إلى الأبدية السعيدة .

الروح القدس :

الروح القدس هو روح الله القدوس روح الحق المنبثق من الأب ، الناطق بمعدلات السماء في الأنبياء ، وواهب النعم والبركات ، الروح المعزي والشفيح ، المرشد والعلم والمدير ، والذي بيكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة .

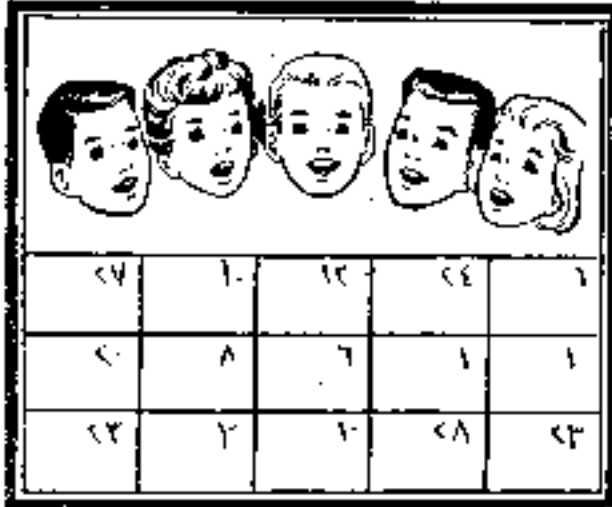
الروح القدس هو هبة وعطية من الرب الاله لكل مؤمن يتقبله ويعمل على إقنانه ويحافظ عليه داخله . فهو الذي يستطيع أن يبرر ويقدر بل ويكرس . وبدونه لا يمكن التمتع بحياة الروح ، بدوني لا تقدر أن تفعلوا شيئاً ، (يو ١٥ : ٥) .

ولذلك كان لزاماً حتماً على المؤمن أن يولد من الماء والروح لتوال الروح القدس ، وكانت هذه وصية الرب يسوع المسيح لتلاميذه أن لا يبرحوا اورشليم حتى ينالوا قوة من الأعلى (أحو ١ : ٤) ليستطيعوا الشهادة للحق وحمل رسالتهم .

الروح البشرية :

الروح البشرية أو روح الانسان ، هو الروح الذي خلقه الله في الانسان الأول آدم بنفخة في الله فصار آدم نفساً حية ، (تك ٢ : ٧) وهذه النفخة كانت ثنائية من حيث أنها أوجدت النفس والروح البشرية (أي الروح الإنسانية) ، كوحدة لا تفرق ولا تنجز ولا تنقسم ، تعمل معاً وتقرر معاً كل تصرفات الانسان .

روائع ان الروح البشرية هذه ليست هي الروح القدس كما يتعين في الكتاب للنفس من معانات كثيرة في مناسبات مختلفة منها على سبيل المثال ، الروح نفسه (روح الله) ، أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله ، (رو ٨ : ٢٣) وأيضاً من النص ولأن من من الناس يعرف أمور الانسان إلا روح الانسان الذي فيه ، فكذلك أيضاً أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله ، ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لتعرف الاشياء الموهوبة لنا من الله . (١ كو ٢ : ١١ ، ١٢) وأيضاً لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والحكمة والنصح ، (٢ تي ١ : ٧) .



- ماذا يفعل هؤلاء المسرودون ؟
- يمكنك أن تعرف الإجابة إذا استطلعت اكتشاف الآية التي تدل على الأرقام .
- والطريقة : أكتب الحروف المحيطة العربية في ورقة خارجية بالترتيب ثم أبعث (أ) رقم ١ ، (ب) رقم ٢ ، (ت) رقم ٣ ... وهكذا بالترتيب حتى تعطى (ز) رقم ٢٨ . [لا تحسب (لا) حرفاً ولا تعطى حرفاً] .
- ضع في كل مستطيل صغير - الحرف الذي يدل عليه الرقم المكتوب فيه .
- اجمع الحروف التي كتبها تظهر لك الآية .
- حدد موقع الآية في رسالة القديس بطريرك .

(نتيجة تسبلة الربعات العجيبة - المشهورة في العهد الماضي)

- كلمات المربع الأول : عدرا - داود - روجي - أدنين .
- كلمات المربع الثاني : ويصا - يموت - صوته - أتهم .
- كلمات المربع الثالث : يعين - يدأى - ماهر - تيرى .

إلى أصدقائي المتخوفين :
وصلنا الكثير جداً من صوركم . سنشر في المستقبل القريب بلذن الله - أسماء أصحابها ليطمئنوا إلى أن يأتي دورهم في الذم . الصبر مهم جداً .

الشكر ... واجب ...

- الآن .. وقد أصبح الرب الحفل الأول ، المتخوفين من أبناء الكرازة ، فأصبح قلوبهم وأسعد أسرهم ، نقدم الشكر لله على أفضاله ، كما نقدم الشكر خالصاً :
- ... إلى قداسة البابا شنودة راعينا الحبيب ، صاحب فكرة الحفل ، والمداهي إليه ، ومقدم مديان القيمة إلى المتخوفين .
- وإلى نيافة الأنبا تيموثاوس الذي شرفنا حضوره .
- وإلى الاستاذ سليمان فميم رئيس تحرير مجلة مدارس الاحد الذي أسعدنا بإظهار سعادته ، ومشاركته في توزيع الهدايا .
- وإلى مكتبة المحبة التي تبرعت بـ ٢٥٠٠ صورة بالاستيك جميلة .
- وإلى الدكتور سليم وصفي الذي تعب كثيراً في إعداد الحفل وتنظيمه مع الاستاذ امير جبره أمين مركز وسائل الإيضاح .
- وإلى فروع الترمية الكنسية وكشائنها الذين قدموا أناشيدهم الجميلة ، ونحس بالذكر فرح كنيسة المنراء بالمطرية ، ومارجرجس ومارمرقس بمصر الجديدة ، والمنراء بطرسون .
- وإلى الأنسة أدوية بولس صاحبة الألمان المتعة وقائدة الكورال المتمكن .
- شكراً إلى كل من كان له تعب في الحفل ، الرب يعوض الجميع خير العوض .
- وإلى اللقاء في حفل العام القادم إن شاء الرب وعشنا .



لصحة سريعة :

• عندما (تاه)
سائق التاكسي ،
وقصة كتبها - قديماً - الصحفي
المصري فكري أباطه بعد زيارة
للتدن .

أردت أن أذهب من « بانجن » إلى « ثور كين » الجميلة الشهيرة ، والمسافة ٥ أميال . وقد استأجرت تاكسيًا ، وحينت أدفع للسائق أجرته ، وهي - كما ظهرت في العداد - ٧٠ قرشاً تقريباً . ولكنه رفض أن يأخذ أكثر من ١١٥٠ . قلت له : « اقرأ العداد ولا تعظم نفسك » . قال : « صحيح ، ولكنني أخطأت الطريق ، قطعت مسافة أطول بخطأى ، ويجب أن أدفع ثمنه . لا أظنك ١١٠ » .



هاني صموئيل كامل
(٢٧٢) ١٠٩١
كنيسة مار جرجس
بالجيوش - قمبرا



مرغت رمزي نادوس
(٢٧٢) ١٠٩١
كنيسة مار عينا
(طنطا)



بديع جرجس بقطر
(٢٨٢) ١٠٩٤
كنيسة الأمير نادوس
(بالنتيا)



صول صبحي وهبه
(٢٨٥) ١٠٩٥
مدرسة أمون الابتدائية
(الاقصر)



الإبصلقي عماد نقولا
(٢٩٨) ١٠٩٨
كنيسة
أبي سيفين امجوزو
(الاسكندرية)

قفو قفون من أبناء الكرازة

حفل الأطفال المتفوقين

دخل موكب المتفوقين في القاعة الرئيسية وسط التصفيق و عبارات التشجيع وكانوا يتوشحون بشريط خاص، ويحملون الأعلام . وكان تقليداً جديلاً استنه البابا في تشجيع المتفوقين، وعبدة أولاده . كان الحفل رائعاً جداً . قام الأطفال بنغالية البرنامج فيما تقوه من كذات وأناشيد . وعرضت عليهم أفلام للأطفال، ووزعت عليهم الجوائز . وصاحبه فنادسة البابا وهنأهم . وألقى عليهم كلمة روحية كما تكلم في تهنتهم أيضاً الأستاذ جرجس رفله محرر صحيفة الأطفال .



الطالبة يستلون الهدايا والجوائز من قداسة البابا



نشيد من المتفوقات بكتيبة العذراء بروص الفرج

الطالب المتفوق هيتيب
يلقى قطعاً متعددة
باللغة القبطية
[أبابا الذي ، وأجزاء
من الأيسلودية]



الطالبة المتفوقون وأسراهم وقد ملأوا القاعة الرئيسية



المتفوقات من كتيبة العذراء بالمطرية يلقين نشيداً



نشيد من متفوق كتيبة مار مرقس بحصر الجديدة

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راجب عبدالنور
 السكرتير للتحرير: أ. رشدي السيسى
 الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٩٠٦٨١ - ٨٩٠٦٩٢ ص: ٢٠١٨ ب

الجمعة ١٢ سبتمبر ١٩٧٥ - ١ نون ١٩٩٢ (العدد السابع والثلاثون) الثمن ٣ ملياً (العدد السادسة)

تهنئة البابا للرئيس السادات



سفر نيافة
 الأنبا يوانس
 إلى أمريكا

نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية وأحد
 قداسة البابا إلى أمريكا يقضى فيها شهراً
 أو شهرين للقيام بمهام رعوية، وأيضاً
 ظلت في مسائل الأحوال الشخصية بصفته
 رئيساً للجلسة الكاثوليكية الخاص بقضايا
 الأحوال الشخصية بالقاهرة.
 نرجو لنيافته سفراً موفقاً.

مؤتمر الكهنة بأبي قير

١٥ - ٢٧ سبتمبر

ترجو سكرتارية المؤتمر من الآباء الكهنة
 الذين قام أصحاب النسيئة الآباء المطارنة
 والأساقفة بترشيحهم، أن يكون وصولهم
 إلى مبنى حصن الزيتون بأبي قير بالإسكندرية
 في موعد أقصاه بعد ظهر الاثنين ١٥ - سبتمبر،
 ومعهم القضاة المناسب، وعلامة للفراش،
 واللوازم الشخصية.

ويمكن الاتصال بتليفون حصن الزيتون
 رقم ٦٢٤١٧ الإسكندرية.

أرسل قداسة البابا التهنئة التالية للرئيس
 السادات، تانياً من الاحتياط لانفاضة سيناء
 ولجهود الرئيس المتواصل لاجل سلامة بلادنا



السيد الرئيس أنور السادات - القاهرة
 في كل يوم يسجل لكم التاريخ خطوة
 جديدة تحطونها في إخلاص وفان من أجل
 مصر ونهضتها وسيادتها، مما يعين قوة الشعب
 بكم وتقديره لسياستكم الناجحة. فقد أضفتم
 إلى انتصارات أكتوبر وتحرير الضفة الشرقية
 لإعلاء فتح القناة وسياسة الانفتاح الاقتصادي.
 ثم استرجعتم أخيراً الممرات وآبار البترول
 في سيناء.

المبارك الرب عملكم، وليحفظكم نصر
 والعروة كلما.

البابا شنودة الثالث

إسرائيل

تنظيم الخدمة الكهنوتية في سيدني وملبورن

أرسل قداسة البابا القس مينا كامل
 للخدمة في إسرائيل وأرسل معه رسالة صربية
 (على شرط مسجل) إلى شعبها، وقراراً
 بإبرام تنظيم الخدمات هناك تضمن الآتي:
 ١ - بإدراك القمص اسحق بطرس إلى ملبورن
 للتماون مع القمص تادرس يعقوب
 في خدمة شعبها.

٢ - يعين القس مينا كامل في خدمة كنيسة
 مار مرقس بسيدني.

٣ - يقوم القمص مينا نعمة الله بخدمة كنيسة
 مار جرجس بسيدني مكان القس يوحنا
 ثابت الذي سيعود إلى القاهرة.

٤ - يبق القمص مينا عيخاتيل في خدمة
 كنيسة العذراء بسيدني.

سيامة كهنة للقاهرة

وترقية كهنة اللايغومانسية

يقدم قداسة البابا في صباح الجمعة ١٢/٩
 يوم عيد التبروز بسيامة كهنة جدد للقاهرة
 وترقية بعض الآباء الكهنة إلى رتبة
 ايغومانوس (قمص) والجمع مدهسون
 لثوال البركة.

أخبار الكنيسة



نياقة
الأنبا أغاثون
في إيارشيات
الصعيد
الأقصى

وصلت إلى قداسة البابا برفيات عديدة من الأقصر وإسنا وأرمنت والزيقات يشكرون قداسة على تعيينه نياقة الأنبا اغاثون نائباً بابوياً لمناطقهم ويذكرون بالخير ما تمتعوا به من اهتمام نياقته برعايتهم .



نياقة الأنبا
تيموثاوس

اللاتين ٨ / ٩ رأس المجلس الإكليريكي الثلاثة ٩ / ٩ مساءً: عظة بكنيسة مارمرقس مصر الجديدة
الأربعاء ١١ / ٩ عظة بالشرابية
الخميس ١٢ / ٩ عشية وعظة العذراء بخارجة قزويلة
الجمعة ١٢ / ٩ اجتماع الشباب بخارجة قزويلة
مصر الجديدة : محاضرة عن الاستنهاد والتهجد
الأحد ١٤ / ٩ مساءً : عظة بالرقسية بالاسكندرية



القصص
متياس
السرياني
في
مونتريال

القصص متياس السرياني المكرم الأول لقداسة البابا، سافر يوم الاثنين الماضي الموافق ٨ / ٩ إلى مونتريال بكندا، ليقوم بالخدمة فيها لمدة شهرين تقريباً .

قداس على روح هيلاسلاسي
وجناز خاص به



أرسل قداسة البابا برفيات تعزية لإبن الإمبراطور هيلاسلاسي ، وإلى الحكومة الاثيوبية والكنيسة الاثيوبية ، وأسرة الراحل الكرم .
وسيقام قداس خاص على روحه بالانبا رويس صباح الجمعة ١٢ / ٩ وفي مساء نفس اليوم بيقام جناز على روحه قبل الاجتماع العام بالكاتدرائية الكبرى ، الساعة السادسة مساءً .

كنيستنا في الجزائر



القس أمونبوس
السرياني
عاد إلى القاهرة

عاد إلى القاهرة القس أمونبوس السرياني سكرتير قداسة البابا بعد فترة قضائها في كنيستنا الجديدة في الجزائر . سيسافر في هذا الأسبوع لخدمة الجزائر القس إبراهيم الأنبا ينشوي .

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الاساقفة

✦ استقبل أصحاب النياقة الأنبا اناسيوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا دومادبوس ، والأنبا قليس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا يمين .

يستقبل الوزيرين القبطيين
وسفيرنا في لندن

استقبل قداسة الأساقفة البربر بروس سلامة وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ، مساء السبت ٧٥/٩/٩ في الاسكندرية .

كما استقبل في صباح الأربعاء المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة ومعه السيد / سمح أنور سفير مصر في لندن .

ومجالس الكنائس

✦ استقبل أيضاً بعض الآباء الكهنة ومجلس كنيسة مار جرجس ، والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة ، ومجلس كنيسة العذراء بالمطرية ، وكنيسة الملاك القبطي بمصر القديمة .

مقابلات اخرى

✦ كما استقبل الأب كسابيه ليون دونور اليسوعي الذي تحدث مع قداسة بشأن كتابه (قاموس المفردات اللاهوتية في الكتاب المقدس) وترجمته إلى العربية . وقد ترجم هذا الكتاب إلى ١٢ لغة . وطبع منه في اللغة الفرنسية ٢٠ ألف نسخة .

✦ استقبل أيضاً البروفسور ر. جيمس روينسون سكرتير لجنة اليونسكو الخاصة بتخطوطات نجع حادى . وكان معه الأستاذ فيكتور مدير المتحف القبطي ، وتحدث معه عن مستقبل الدراسات القبطية في مصر .

كتابنا

أحدث معجزات الشفاء
لأمير الشهداء

بقلم نيافة الأنبا فيليب أسقف الداهلية



كتاب من قيم يتحدث عن بعض معجزات مار جرجس في أيامنا الخالية . مزودة بالأسماء والعنوين والأحداث تشمل حوالي ٣٠ معجزة حدثت بدير مار جرجس بيت دعيس ، مع أفراد من الشعب مسلمين ومسيحيين ، مع تحقيق صحفي نشر في مجلة المصور في ١٣/٩/١٩٧٠ ، وتعلق على التحقيق .

ويشمل الكتاب أيضا سيرة مار جرجس وتاريخ الدير والكنيسة القديمة الأثرية التي اكتشفها نيافة الأنبا فيليب ، والتي سننشر عنها في العدد المقبل إن شاء الله .

القداس الباسيلي بالسواحيلية

The Coptic Liturgy of St. Basil (Swahili)

ظهر القداس الباسيلي باللغة السواحيلية - ترجمه طلبة معهد الاغريقيين بالانبا زويس ، ونشرته أسقفية الخدمات الصامتة . يقع في ٩٥ صفحة .

مراسلات المجلة

يمكن أن ترسل خطاباتك إلى المجلة على صندوق بوسه رقم ١٨ ٢٠ بالقاهرة

هيئة الأوقاف القبطية

تبرع يبلغ مبر لبناء الكاتدرائية
وتشكل لجنة للمشروعات الكنسية

اجتمعت هيئة الأوقاف يوم الأربعاء ٩/٢ برئاسة فضيلة البابا وسكرتارية الأستاذ راغب حنا ، وحضور أصحاب النيابة الاعضاء .

وقررت المداخلة يبلغ ١٠٠٠٠ جنها لبناء الكاتدرائية الكبرى ، كما شكلت لجنة من نيافة الأنبا انناسيوس ، ونيافة الأنبا دوماد بوس ، والسيد / اللواء توفيق اسحق ، والأستاذ عادل روفاتيل لتقديم دراسة عملية عن المشروعات الاقتصادية التي يمكن أن تقوم بها الهيئة من فائض ربح الأوقاف لمصلحة الكنيسة . على أن يكون اجتماعها الأول برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث صباح الثلاثاء ٩ / ٩ الساعة العاشرة صباحاً بالمقر البابوي - مع الاهتمام أيضاً بالمشروعات الروحية والرعوية .

مجلس كنائس

حتى مصر الجديدة

أصدر قداسة البابا قراراً بتشكيل مجلس كنائس حتى مصر الجديدة من الأراخنة الفضلاء الآتية أسماؤهم :

- ١ - الأستاذ متري رزق (السفير السابق)
- ٢ - المستشار رمسيس مرقس
- ٣ - اللواء جميل رزق الله
- ٤ - الأستاذ رمسيس جبراوي المحامى
- ٥ - الدكتور راغب عبد الثور
- ٦ - الأستاذ نجيب بطرس
- ٧ - الأستاذ لويس زكريا وبها المحامى

والمعروف أنه بعد استكمال تشكيل كنائس هذا الحى ، سيضم إلى هذا المجلس أعضاء جدد .

اجتماع
كنية
دمياط
والبرارى
وكفر
الشيخ



نيافة الأنبا يشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ ، يعقد لكنية ايلار شبيته اجتماعاً روحياً رعوياً كل شهر . وقد انعقد اجتماع هذا الشهر يوم الاثنين ٨ / ٩ / ٧٥ بدير القديس الأنبا يشوى بواى الطرون . نرجو لهذه الاجتماعات أعمق الثمار الروحية والرعوية . إنها إحدى قواعد الخدمة الخيرية .

كنيسة في ألمانيا

✦ تقيم الكنائس القبطية في ألمانيا حفلات وأغاني و عقب القداسات الإيفية . ويقارن شعب الكنيسة جميعه طعام الغذاء سوياً ، وهم يتجادلون بأحرار الحديث . فتتولد أواصر الصداقة بين العائلات القبطية ، وتدعم المحبة الأخروية .

✦ أعدت كنيسة مار مرقس بفرانكفورت برنامجاً روحياً وعتيداً للدراسة الأسرار السبعة وقاطعتها في حياة المؤمن ، مساء كل سبت عقب صلاة رقع عشية . وقد خصصت فرصة للأسئلة والمناقشة

✦ تم إعداد مسكن كاهن الكنيسة القبطية بألمانيا بمدينة فرانكفورت ، القمص صليب سوربال ، وعنوانه :

6000 Frankfurt 90

Bockenheim

Franz Rucher Allee 10

ورقم تليفون المنزل 705550 (0611)

نياقة الأبنا هدرأ

يتفقد شئون إيارشيتته



✦ قام بنهضة روحية خلال صوم العذراء في كنيسة العذراء بأسوان ، صلى القداسات ، وقام بخدمة الوعظ والتعليم ، وأجاب على أسئلة ومشاكل الشعب .

✦ زار مستعمرة كجبا ، ومستعمرة الحديد والصلب ، وافتح الخدمة هناك .

✦ اهتم بالطلبة الفقيرين في أسوان ، وافتح اجتماعات الشباب الجامعي هناك (أسرة الأبنا هدرأ) ، وقرر ارسال لجنة من أسوان لانتقادهم .

✦ وأقام من أجلهم قداساً يوم الخميس ٩/٤ - حضره طلبة وطالبات الجامعة .

✦ زار منطقة السيل ، حيث الكنيسة الجديدة التي صدر بها قرار جمهورية ، وصلى هناك .

✦ زار فروع القرية الكنسية ، واستمع إلى الأطفال وسألهم وباركهم . وقدم لهم الهدايا التشجيعية . واجتمع بالخدم ، واقفد شئون الخدمة ، وقدم لها منحة مالية كساعده وبركة .

✦ زار دار التضامنة القبطي التابع للكنيسة ، وهو للشباب المقرب ، وزار دار الأمان لخدمة الطفل الرضيع .

✦ أقام اجتماعاً للخدم والخدمات بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل ، واستمع لاقتراحاتهم ، وأجاب عن أسئلتهم ، وملأ قلوبهم رجاء بالمسيح يسوع .

✦ زار الجمعية الخيرية في مقرها ، حيث قوبل بحفاوة كبيرة . وقبل استناد الرئاسة الشرفية للجمعية إليه .

✦ ويوم السبت ٨/٣ زار كوم أمبو .

وصلى صلاة الشكر في كنيسة مار جرجس بكوم أمبو المحطة . وحضر الاحتفال الشعبي الذي اقيم تكريماً لنيافته حضرته كبار الشخصيات الرسمية والهيئية والدينية ، وأقيمت كلمات الترحيب .

وصل القداس الإلهي بكنيسة مار جرجس المحطة . وزار كنيسة العذراء بمنطقة الحرية ثم زار كنيسة العذراء بعزبة النجاعة .

ثم عقد اجتماعاً للخدم كوم أمبو ، بكنيسة مار جرجس بالقاهرة ، وألقى عظة بال مساء ، وأجاب على الأسئلة ، وأقام قداس الإجتماع الشهري للكنيسة الذي يقام بصفة دورية كل شهر في مركز من مراكز الإيارشية .

ويوم الجمعة ٩/٥ قام بزيارة كنيسة العذراء بأدفو ، ودير الأبنا باخوميوس بناصر أدفو ، وكنيسة العذراء بالوايسة . والعذراء بالبصره بأدفو ، ومار جرجس بكنع الجبل ، وديس الملائكة ميخائيل بالديسية .

ويوم السبت ٩/١٢ موعد نيافته بمركز داراو حيث صلى القداس الإلهي بكنيسة الملاك ميخائيل بداراو يوم الأحد ٩/٤ .

نياقة الأبنا ويصا

يفتقد كل كنائس وبلاد إيارشيتته



في يوم الأربعاء ٨ / ٢٧

زار بلدة دير النفايش ...

وافتح كنيسة الشهيد فيلوناؤوس والقداس

بوحا الممدان ، وكنيسة العذراء الأثرية .

والكنائس الثلاث في حاجة ماسة إلى أعمال معارية عاجلة .

وافتح أيضا كنائس الكشح ...

وفي يوم الجمعة ٨/٢٩ أقام القداس والعظة بكنيسة مار جرجس

بناحية نهرع مازن .

وكان أول امكفد زار هذه الكنيسة منذ انشائها ...

ثم افتتح كنيسة أولاد طوق غرب ، وعزبة سعد . والتقى مع

شباب القرية الكنسية بناحية ادفا مركز النشاء .

ويوم السبت ٨/٣٠ عقد اجتماعاً مع خدمات القرية الكنسية

بكنيسة العذراء الأثرية بالبلينا . ويوم الأحد ٨/٣١ قام بزيارة كنيسة

مار جرجس بعزبة نظيف .

واقام القداس والقي العظة بكنيسة مار جرجس بناحية الغابات .

وتفقد العمل في كنيسة القديسة دميانة الأثرية بناحية العرابة المدفونة .

ويجتمع بالقيادات : بالكنيسة والخدم والمجلس الملي

يوم الاثنين ٩/١ كان يوم الخدام والخدمات . بدأ بالقداس

الإلهي ، وإتتم بقرارات سنشرها فيما بعد .

ويوم الثلاثاء ٩/٢ بعد ان تم زيارة جميع كنائس الإيارشية ،

اجتمع مع جميع الأباء الكهنة . وكان لهذا التجمع اثره الكبير .

وتوقفت فيه أمور عديدة ، ثم صوتت قرارات هامة لهذا التجمع

سنشرها في الأعداد المقبلة ان شاء الله .

ويوم الأربعاء ٩/٣ ناقش موضوع تشكيل مجالس الكنائس

ويتظر أن يصدر قريباً قرارات تشكيل لجان بعض الكنائس بعد

فحص الترشيحات .

ويوم الخميس ٩/٤ حدث اجتماع مع أعضاء المجلس الملي ليبحث

الأمور التالية لسد احتياجات مشروعات الخدمة .

يوم الجمعة ٩/١٢ يقيم نيافته حفل عيد القيوز ويفتح المعرض

السوي لشفاط الشبان والشابات خلال الصيف .

مؤتمر الكهنة بنى سويف



عقد كهنه إيارشية بنى سويف اجتماعهم الحادى والعشرين من ٨/٢٥ إلى ٨/٢٨ برئاسة نيافة الأنبا أناسيوس أسقف الإيارشية . وكان كما قرره :

١ - الخدمات :

الإهتمام بالخدمات التبشيرية ، والخدمات التعليمية ، والخدمات الروحية ، والخدمات العامة .

نيافة الأنبا أناسيوس

٢ - لجان المراكز :

تنقسم الإييارشية الى ٧ دوائر ، تشكل منها لجنة مركز ، تقدم الآباء ، وأمناء التربية الكنسية ، والاكليزيين ، وعلماء الدياكونية ، وبعض الأراخنة والخدام .

وقد تدارس الآباء أوضاع لجان المراكز المختلفة ، وما أنجزته من مهام ، ثم حددوا مواعيد اجتماع هذه اللجان ، ووجوب أن تقوم لجنة كل مركز بإعداد الخدام المحليين في كل البلاد والقرى الكبيرة ، وتدعيم الوعظ في القنذاسات والاجتماعات المسائية ، وعمل نهضات روحية في المناطق المختلفة ، وتدعيم نظام الاشتراكات في أنحاء المركز .

٣ - المساهمة في مشروعات الكنيسة العامة :

ناقش الآباء موضوع ضرورة اسهام الكنائس المحلية في المشروعات العامة ، والاكليزيكية والتاجمرانية ... وقرروا ما يأتى :

- ١ - مدقمة الجمع لأجل المشروعات العامة بالكنيسة طوال شهر سبتمبر ، على أن تورد المبالغ للطرائية آخر الشهر لتوصيلها لبطيريركية .
- ٢ - توعية الشعب بدرجة كافية عن واجبه نحو هذه المؤسسات المهمة .
- ٣ - تشجيع الطلاب على الالتحاق بأقسام الاكليزيكية الثلاثة : المتوسط بالدير المحرق ، والقسم العالى بالأنبا رويس ، والمساكن بالقاهرة والاسكندرية .



مطران الكرسي الأورشليمي في القاهرة

صاحب النيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي وكل نوابه في لبنان والكويت والعراق والاردن والامارات العربية ، وصل إلى القاهرة يوم الجمعة الماضى ٩/٥ ، واستقبله قداسة البابا مساء الجمعة بعد المحاضرة العامة . كما استقبل نيافته مرة أخرى يوم الأربعاء ٩/١٠ . وكان الحديث عن القدس ، وعن الخدمة الرعوية في الكرسي الأورشليمي .

سفر ثلاثة من الآباء الكهنة إلى أمريكا

سياسفر ثلاثة من الآباء الكهنة إلى أمريكا: واحد منهم إلى كنيسة جرمى سق الجديدة ، والإثنان الآخران إلى لوس أنجلوس .

ورجوع ثلاثة من الآباء الكهنة من أمريكا وأستراليا

سيعود من لوس أنجلوس القس أنطونيوس حنين والقس روفائيل صبحي . وسيعود من أستراليا القس يوحنا ثابت .

اجتماعيات

بيوت الطلبة وبيوت الطالبات
بكنيسة مار جرجس بالظاهر
ترحب بالطلبة خدام وشباب
العربية الكنية وتوفر لهم
الرعاية الروحية والسكن الحادى .
- الأماكن محدودة -
للإستلام ت : ٩٢١٤٥٧
و ٩٣٨٥٧١

تحتفل كنيسة مار جرجس
بأرض الجنينة بعيد شفيها
تحت رعاية قداسة
الابا شنوده الثالث

من ٩ / ١٤ إلى ٩/٢١ / ١٩٧٥
+ + +

منازل أصدقاء الكتاب
القدس القبطية الأرثوذكسية
لطلبات وطلبة الجامعة شبرا
خمره . الجيزة . ت ٩٤٧٤٢٧

أصدرت مطرانية بنى سويف
كتاباً باسم حوار في السجة
أسرار ، بطريقة السؤال
والجواب ، النسخة ١٥ ق .

شعب و مجلس ولجان كنيسة
ماريوحنا الحبيب بحلقة الزيتون
يهنئون أبام الامين
القس اناسيوس جوجى
بيد رسامته الثالث ويسجدون
فه شاكرين عطية الكبرى
لكنيستهم ونفانيه في الخدمة
وجهوده البناء بفضل رعاية
وعلاوات الابا المنظم
الانبا شنوده الثالث

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٥ -

للاستاذ رشدي السيسى

موطن الآلهة والإلهات وتكوين الوجود الأسطوري

اللياس ، بينما يسير في اتجاه مضاد على الجانب الشرق ، وهو يجري في تيار منتظم ، لا تغتوره عواصف وسته بسند البحور كل الأنهار مياها ، وكان يسكن القسم الشمالي من الأرض ، كما يزعمون ، شمس سيد يطلقون عليه اسم « الهايمبورين » ، يعيش في مناة متصلة خلف الجبال الشاهقة ، أما على الجانب الجنوبي من الأرض ، بجدها بحري المحيط ، فكان يعيش شعب هاني متمسك بأهداب الفضيلة ، كانت الآلهة تسمح له أحياناً بأن يذهب لشاركتهم في مآذهم وقرأيتهم .

وعلى الحافة الغربية للأرض ، بجانب بحري المحيط ، يقع مكان ترفرف عليه السعادة يسمونه « السهل الإليزي - Elysian plain » حيث كان أولئك الذين اختصهم الآلهة رضوانها ، يقيمون نون أن ينوقوا الموت ، وينعمون بالخلود ، وكان هذا الإقليم السعيد يدعى أيضاً جزائر المباركين ، وإلى جانب هذا سبح الخيال باليونانيين إلى خارج قرص الأرض فعمروا الشط الغربي من البحر بالمنازل المسوخ والساخرات ، بينما أجلسوا حوله أنما أنعمت عليهم الآلهة بمطعمها السابح ، وحببتهم بالسعادة والسر المديد . كذلك كانوا يعتقدون أن القمر والشمس والقمر تطلع من المحيط ، على الجانب الشرق ، ثم تنساق خلال الهراء ، مانحة الضوء للآلهة والبشر ، ومنها كانت النجوم ، ماعدا مجموعة الأدب ، وجاراتها الغربية التي كانت تطلع من المحيط وتغوص فيه ، وهناك كان إله الشمس يستقل زورقاً بجحاً ، يدور به من الجانب الشمالي للأرض ، ثم يعود إلى مكان طلوعه في الشرق .

موطن الآلهة :

وكانت الآلهة والإلهات - كما يعتقدون - تقع فوق قمة جبل « أوليمبوس - Olympus » ، وكان هناك باب من السحب ، تقوم على حراسته إلهات تسمى الفصول ، ويتيح كي يمر منه السحابيون في طريقهم إلى الأرض ، وكان للآلهة أماكن متفرقة يأوون إليها ، ولكنهم كانوا جميعاً يسارعون ، عند استدعائهم ، إلى قصر الإله جوبيتر ، وكذلك كانت تعمل تلك الآلهة والإلهات التي تسكن الأرض والماء وما تحت الأرض ، وكانت تقيم المآذب والحفلات كل يوم الآلهة وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهم في هو سراي ملك الملوك الأونيبي ، حيث يتناولون طعام الآلهة « Ambrosia » ، ويحسون شرابهم « Nectar » الذي كانت الإلهة الهيلة « هبا - Heba » تقوم بتقديمه إليهم ، وهم يتسامرون ويتسعلون في أحاديثهم وفكاهاتهم عن شئون السماء والأرض ، وعندما كانوا يحسون شراب التكرار ، كان أبولو ، إله الموسيقى ، يشرب أذانهم بأخام فيثارت ، التي ردها بصوتها الصجي ،

بين النرة والشمس :

ثبت بالدليل العلمي القاطع أن هذا الكون مخلوق ، وأنه يجمع محتوياته من كائنات ومخلوقات مكون من ذرات ، ومثار العجب أن النرة في تكوينها تماثل تماماً أي نجم - مثل شمسنا - مع ما يحيطه من كواكب سيارة ، في حين أن هذه الشمس وحدها تزيد في الوزن والحجم عن الأرض أكثر من مليون مرة ، وإلى جانب هذا فإن ملايين الملايين من النرات إذا تجمعت لا تكاد تصل في حجمها ووزنها إلى ما يعادل رأس الديدوس المعادي .

ومثار العجب أيضاً أن هذا الكون العجيب به أجسام غازية تكاد أن تكون مضغوطة الوزن ، وإلى جانبها أجرام سماوية مثل نجم فيوتروني ، الذي تزن « الخفة » الواحدة من مادته المثلثة عدة ملايين من الأطنان . . . وهكذا يقف الإنسان مبهوراً أمام هذا الكون العجيب ، الذي يجمع خليطاً من الكائنات اللامتناهيات في ضخامة الحجم وصآله ، وتقل الوزن وخفته ، وكل ما من شأنه أن يدفع المرء دفماً إلى أن يجد الخالق مدبغ هذا الكون ، ويوجه مع داود النبي قائلا : « السموات تحدث بحمد الله ، والفلك يخبر بحمل يديه . . . »

ووحدة التكوين والخلق في جميع الكائنات والمخلوقات ، ابتداء من اللثة إلى أضخم الأجرام السماوية ، ومن أصغر الحيوانات حجماً ومرتبعة إلى أعظمها وأكبرها ، وهو الإنسان ، لتلك في غير ليس ولاجهام على وحدانية الخالق سبحانه جل وعلا ، وعلى دوائمه وثباته وعدم تغيره ، وكوكب الأرض ، الذي إذا قورن بنجوم السماء وبحاراتها وسدها كان لا يزيد في حجمه عن حبة رمل واحدة إلى ما تحويه صحاريه من رمال ، اختاره الخالق المبدع موطناً لتاج مخلوقاته ، وهو الإنسان ، بعد أن أعد له ، وأمدته بكل ما يحتاجه لحياته من نباتات وحيوان ، وهذا مماثل تماماً ما فعله رب الجنح حين مجيئه ، في الجسد ، إلى هذا العالم ، فقد اغفل قصور الملوك جميعاً ، وآثر أن يولد بندود للبقر ، ودخل أورشليم ملكاً ، ولكن لم يكن على صهوة جواد مطهم ، وغير محاط بمحاشية وجنود وأبهة الملوك ، بل رده أمراً ضعافاً كياً على أنان وجش ابن أنان .

تكوين الوجود الأسطوري :

أما الشعوب القديمة ، وبخاصة الإغريق في أساطيرهم ، فكانوا يعتقدون أن الأرض مسطحة ومستديرة ، وأن بلادهم تنوسلها ، وأن ثمة بحر يتحرق قرص الأرض من الغرب إلى الشرق ، ويقسمه إلى قسمين مساويين ، وأن حول هذا القرص يتدفق النهر المحيط « River Ocean » منحدراً بحراء من الجنوب إلى الشمال على الجانب الغربي من

لإلهات الشمس والرعد والرياح ، المسماة « ميو زس - Mues » ، وعند مغيب الشمس كانت الآلهة تنكر راجعة إلى موطنها كي تنام .
 وكان الإله فولسكان ، مهندساً معيارياً وحداداً وصانع أسلحة وعجلات حربية ، ولذلك كان هو المكلف بالقيام بكل الأعمال التي تستدعي مهارة فنية بموطن الآلهة ، فهو الذي قام ببناء منازلهم من النحاس الأصفر ، وصنع لهم الأحذية الذهبية ، التي كانوا يطنون بها الهواء والماء ، وينقلون من مكان لآخر بسرعة الريح ، بل وبسرعة التفكير ، وصنع من النحاس الأصفر أحذية لحيون السماء المطبوعة ، التي كان تمزق بعجلات الآلهة المحرقة خلال الهواء ، أو فوق سطح البحر ، وكان قادراً على أن يمد مصنوعاته بالحركة الذاتية . حتى لقد كان في استطاعة مصنوعاته (كالقاعد والمناحد) أن تتحرك بذاتها داخل هوو الآلهة وخارجها ، بل لقد وهب القدرة على الإدراك والفهم للحوراء الذهبية التي صنعا للقيام بمخدمته (ك . عصر الأساطير ص ٢٠) .
وليمة الطبيعة :

ولكن لعل هذا الخلط الذهني المنحرف والتفكير المشوش الذي أدى إلى ابتداع هذه الأساطير الخرافية عن الوجود والكائنات أقل سوءاً مما ظننى على الفكر المعاصر من موجات الإلهاد التي تنكر الخلق والخالق ، وتؤمن في احتطاد المسيحيين للتومنين وتذويبهم إلى حد الموت ، وقد أثار إعجابي الشديد ما كتبه أحد هؤلاء المؤتمنين الضعفاء بهذا الصدد إذ قال : « لنفرض أنك ذهبت إلى وليمية تحتوي على جميع أنواع الأنظمة الذرية . فهل تصدق أنه لم يوجد أي طاء قام بطور هذه الأنظمة ؟ فالطبيعة هي وليمة حيات لنا ، فهناك الخضروات مثلاً والقمح والتفاح والحليب والعسل ... فمن هو الذي هيا كل هذه الخيرات للناس ؟ إن الطبيعة عمياء ، فإن كنت لا تؤمن بوجود إله خالق عاقل مدبر ، فكيف تستطيع أن تفسر أن الطبيعة العمياء قد نجحت في تهيئة جميع ما تحتاجه نحن من هذه الأشياء المتعددة المنوعة ؟ (ك . المذنب الأمر ص ١٢٣) .

وقد اخترت هذا المثال ، أو هذه الحجية ، بالذات ، لتدليل على وجود خالق رحيم يرعى الإنسان ويبنى به ، لسلطانها وجديتها معاً ، فهناك الكثير من الأمثلة المعروفة القديمة ، مثل أي جهاز دقيق متقن الصنع كالساعة مثلاً ، فتد تشابه بين هذه الآلة الدقيقة المتقنة ، أعنى الساعة ، ونظام الكون الفلكي المنظم العجيب ، فكما أنه يستحيل على أي عاقل . أن يصدق أن لغة ساعة بغير صانع ، كذلك الخال مع هذا الكون العجيب ، فالعاقلون وحده هو الذي يستطيع أن يصدق أنه امكن وجوده بغير خالق حكيم قادر إنشاءه وابدائه :

الخلق والمصير :

وكما تتضارب الأساطير في طريقة خلق الإنسان تتضارب أيضاً في مصيره ، فتد أساطير مفادها أن مصير الإنسان ينتهي به بعد موته إلى الثلاثي والفتاه ، وثمة أساطير أخرى — من أصل هندي — تزعم أن روح الإنسان تعود إلى العالم ، عن طريق التناسخ بضع مرات ، وفي

النهاية تفقد فرديتها وشخصيتها كي تندمج في الروح السكاني ، لتحتل بمياة « النيرفانا Nirvana » أو السعادة الشاملة !

والفكر المعاصر في إنصرافه ، لا يختلف كثيراً عن هذه الأساطير ، بل أنه ليتهدى في هذا الإنصراف إلى حد انكار الحياة بعد الموت ، وقد ذكر القس رينشارد وورمبراند ، الأغب الذكر ، أنه سمع يوماً ما من يدافع عن هذه الحقيقة ، مخاطباً أحد المنكرين بقوله : « لنفرض أنك استطعت أن تخاطب جنيناً في بطن أمه ، وأن تقول له إن حياة الجنين هي لمدة قصيرة فقط ، تليها حياة حقيقية طويلة الأمد ، فلماذا يكون جواب الجنين ؟ ... لأنه ليحبب بمثل ما يجيبنا الملحن الأناكر عندما نتحدث إليه عن السماء وجنم ، فيقول الجنين إن الحياة في بطن أمه هي الحياة الوحيدة وكل شيء آخر هو حفاقة دينية ، ولست لو استطاع الجنين أن يفكر فقال لنفسه : هنا يتمو لي ذرعان لست بحاجة إليهما ، كما أني لا أقدر أن أمدهما ، فلماذا إذن تموان ؟ لا بد أن ثمة شيئاً هاماً ، يستدعي إستخدامهما ، سيحدث في مستقبل حياتي .. ثم يسترسل الجنين في حديثه وتساؤله قائلاً : إن رجلى أيضاً تموان ، وعلى أن أبقهما منحنيين نحو صدرى ، فلماذا تموان ؟ لا بد أني سأخرج إلى عالم رحب فيسبح ، وسأجد أنه لزام على أن أستخدامهما في المسير ... وهذان العيان ! لماذا تكونان وتموان على الرغم من أني عماط ظلة شاملة ولا حاجة لي إليهما ؟ ! لا بد أني سأنتقل فيما بعد إلى عالم من نور وانسوه ... »

وعكذا دوايك ، فلو وهب الجنين العقل وهو في بطن أمه ، لاستطاع أن يعرف ، عن طريق التأمل في أطوار نموه ، أن هناك حياة خارج بطن أمه دون أن يراها ... وهذا هو حال الإنسان الكامل الخو فيها يتملق بالحياة بعد الموت ، فإدام صخير السن . فهو يفيض بالحوية ، ولكن يمرزه سداد الفكر وكال العقل ، حتى إذا ما تقدم في السن تقدم أيضاً في المعرفة والحكمة وجملاء الفكر ، ولكنه يصبح من القيرقاب قوسين أو أدنى !
فماذا هذا النمو في الحكمة وغيرها من مواهب العقل مادام أن نستطيع إستخدامها فيما بعد ؟ ... وكذا تمو للجنين ذراعان وضاقان وعينان ؟ ... الإجابة على السؤالين واحد : فكما أن الجنين يها بهذه الأعضاء ، التي يتكامل بها ويتم ثوب جسده ، لحياة هذا العالم بعد الخروج من بطن أمه ، هكذا نحن أيضاً في حياتنا على الأرض ، نتمو خلال هذه الحياة في الخبرة والمعرفة والحكمة ، إستخدامها لحياة أسمرى وأفضل تأتي في انقلاب الموت .

شموس باعماق البحار :

وكما غزا الإنسان السماء ، حيث استكشف الشموس والمجرات ، كذلك غزا أعماق البحار ، المحرومة من ضوء الشمس ، وهناك وجد أحياء ، تحصل في أجسادها مصاصيح ، كأنها الشموس ، تير أمامها الطريق ، وتندج لها سبل الحياة ، وهكذا تشترك البحار مع السموات في التسبيح بمجد الله فني أعماق البحار السحيقة وجد الباحثون تبعاً لا ينضب معينه من الأحياء التي لم يتخيل الإنسان وجودها ، حتى لقد توصل الآن لمعرفة أكثر من ٣٠ ألف نوع منها ، أكثرها من هذه الأحياء حاملة المصاصيح ! والسؤال الآن هو : من الذي أمد هذه الكائنات بهذه المصاصيح المضيئة أو الشموس الصغيرة ؟ ! ومن الذي أعدها لتعيش تحت هذا الضغط الهائل الرهيب ، وفي هذه البيئة الظلمة الخالية من كل اللون الحياة ؟ !



تكلمنا في المرة السابقة عن الثبات في الله ، وعن الأمور التي تهز هذا الثبات . وستابع اليوم الحديث في هذا الموضوع ، ونبحث الأسباب التي تجعل الإنسان يفتقر ، أو يبرده أو يحفز ، أو يرتد أو يرجع إلى الوراثة ، أو يترك محبة الأولى ...

الثبات في الله

أولاً : ما هي علاقتك بالله ؟

هل هي علاقة سطحية أم عميقة ؟ هل هي علاقة متفعة أم بذل ؟ هل هي علاقة رسميات أم حب ؟ هل هي علاقة عبودية أم بنوة ؟ هناك أشخاص علاقتهم بالله علاقة متفعة ، علاقة طلب وأخذ ، يسرون وراء الله لكن يقنعى لهم أمورهم ويسهل طريقهم . وإن لم يعطهم الرب ما يريدون ، يفتضون ويتضايقون ، وتفتر محبتهم له !! هؤلاء ، الله بالنسبة إليهم وسيلة ، وليس غاية ... هم كالطفل الذي يجب من بدله ومن يعطيه ، بعكس الإنسان الناضج الذي في حبه يبدل ويضحى ويصلى ...

فتسكن علاقتك بالله علاقة بذل باستمرار ، تعطيه من قلبك ومن وقتك ومن عاطفتك . ومن أجله تبدل كل شيء حتى ذاتك . لأن الإنسان الذي تكون علاقتك بالله علاقة طلب وأخذ ، وليس غير ، ما أسهل أن تفتقر حياته . وإن لم يعطه الرب بتركه . لابد أن تكون علاقتك بالله هي علاقة حب ، يتمو حتى يصل إلى البذل ... بهذا لا يمكن أن تفتقر أو تتردد ...

ولنأخذ مثالا لعلاقات الحب والبذل إبراهيم أبى الآباء ... أول دعوة إليه من الله ، كانت أن يترك أهله وعشيرته وبيت أبيه ، وينصب إلى الجبل الذي يريه الرب إياه ... وبعد أن بدأ حياته بهذا الترك والبذل ، درجه الرب إلى مستوى أعلى ، بأن يبدل إبنه ، وحيدته ، الذي تحبه نفسه ، وينذهب ليقدمه محرقة ، وهو في عمق الإيمان ...

إن علاقة المحبة والبذل ، هي أقوى العلاقات بالله وأثبتها ... ومحبتك لله معناها أنك لا تحب احدا أو شيئا أكثر منه :

« من أحب أباً أو أمّاً أكثر منى ، فلا يستحقى ، هكذا يقول الرب . فلتحب الرب إلهك ، من كل قلبك ، ومن كل فكرك ، ... فلا يكون له منافس في قلبك ولا في تفكيرك ... يصير الله في قلبك هو الكل في الكل ، وليس سواه . مثل هذه العلاقة لا يمكن أن تهز ...

إن لم تكن علاقتك بالله مبنية على الحب ، أو على الأقل متجهة إليه ، فلا بد أنها ستتهدى في يوم ما ...

نقول : وهل معنى هذا أنى لا أحب سوى الله فقط ؟ كلا ، يمكنك أن تحب جميع الناس . ولكن محبة داخل محبة الله ، وليس إلى جوارها وليس خارجها .

لنكن محبتك للناس جزءاً من محبتك لله : نحبهم لأنه بهمهم ، ونحبهم فنعدهم إلى محبة . ونحبهم في طهارة وبر ...

وليكن الله هو غايتك وهدفك . لست تحبه لأنك تريد منه شيئاً ، وإنما لأنك تريده هو ...

كثير من الناس يرجعون إلى الوراثة ، لأن علاقتهم بالله علاقة سطحية لم تصل إلى العمق ، إلى القلب والشعور والعاطفة ، لم تصل إلى مستوى الهدف ومستوى الشكل في الشكل ...

والسيد المسيح لا يحب السطحية ، لذلك قال لبطرس « لئن شئت لك إلى العمق ، ادخل إلى العمق ، لتصل إلى الله .

لذلك نرى أن وسائل التعمق ، التي لا تصل إلى العمق ، لا تعطى ثمرها ، ولا توصل الإنسان إلى الله ...

هناك إنسان يصلى ، ويقرأ الكتاب ، ويصوم ، ويتأمل ... وليس له عمق في صلواته ، ولا في فرائضه ، ولا في صومه ، ولا في تأملاته . يقرأ بطريقة سطحية ، لا يدخل إلى عمق الكتاب ، ولا يدخل الكتاب إلى عمقه . لا يدرك روح الكتاب ، ولا معانيه الباطنية ... إنما قراءة مجرد عمل عقل ، في العقل والفكر والمعرفة ، وربما بلا هدف روحي . لذلك لا يستفيد شيئاً ...

إنسان يقرأ الكتاب ، ليكون عالماً . وقد يصير من علماء الكتاب ، ولا يصل إلى الله . ربما يقرأ من أجل المعرفة ، أو من أجل التعمق ، ليحفظ به . ولا يصل الكتاب إلى قلبه .

ما زالت هذه الأمور الجانبية هي التي تربطه بالكتاب ، وليس الله . بعكس الإنسان الروحي الذي يقرأ ، لكي يبعث عن الله وصفاء وحب . وفي كل مرة يقرأ فيها الكتاب يزداد حبا لله والتصاقاً به ...

لهذا ترى رجال الله يتكلمون عن كلام الله في حب . ووجدت كلامك كالشهد فأكتبه ، وسراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي . تاموسك هو تلاوتي ، شهادتك هي فحى .

وينفس القلب يتعدون عن بيت الله : « فرحت بالعائلين لي إلى بيت الرب نذهب ، وطوبى لكل السكان في بيتك ، ياركوتك إلى الأبد ، مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات . نشناق وتدوب نفسي للدخول إلى بيت الرب ، واحدة طلبت من الرب وإياها التمس ، أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي . »

تعول أعمق النعمة في أعماق الإنسان إلى شهوة يشتهيها ويعبأ ، ويوجد لذته فيها . فيكون صداقة مع الكنيسة ، ومع الكتاب ، ومع المذبح ...

أما الإنسان السطحي ، فوساطة النعمة بالنسبة إليه تأدية واجب ، أوامر ونواه ، ينفذها بأسلوب عبد يعطي سيد . لذلك على كل إنسان أن يراجع علاقته بالله ، ويرى من أي نوع هي ، وما مدى حبه لله ، وفرحه به ...

هل الله هو طعامك وشرابك ، تغلى به ؟ كما يقول الكتاب « ذوقوا وانظروا ما أعطي الرب » . وكما يقول الرب « من يأكلني يحيى بي » . وهل روحك تعيا بكل كلمة تخرج من فم الله ؟ أم أن الله بالنسبة إليك ، هو الإله البعيد ، البعيد جداً ، في سما ، السموات ، بينك وبينه مسافة طويلة ، وفواصل ١٩ . أم هو قريب جداً ، في أعماقك ، في فكرك وفلك ، به تعيا وتوجد وتتحرك ... تله ، وتراه ، وتمسه ، وتشر به ؟

ليس هو غريباً عليك ، بل هو أمامك كل حين . تقول عنه كال قال أيليا وحى هو رب الجنود الذي أنا واقف أمامه .

ما هي علاقتك بالله ؟ هل هي علاقة القرب والقلب والحب ؟ تقول له « تحت تلك اشتهيت أن أجلس » « شمالك تحت رأسي ويميتك تحت عناقتي » .

علاقتك بالله ليست علاقة رسمية . إنها علاقة من يقول « حبيبي لي وأنا له ، الراعي بين السموس » ، علاقة عشرة طويلة مرت فيها مع الله ، واختبرته ، وذقت حلاوة محبته .

وإن لم تكن عشرة طويلة ، فعل الأمل هي عشرة محيطة .. مثال ذلك أوغسطينوس ، الذي لم تكن له بالله عشرة طويلة . إذ قال له « فأخبرت كثيراً في حبك أيها الجمال غير المدرك » . ولكنه منذ عرفه صارت عشرته معه عميقة جداً ، أعمق من كثيرين جداً من سبقوه ...

ما مدى صلتك بالله ، منذ أن عرفته ؟ وهل هي تنمو ؟ هناك أشخاص عندما يعرفون الله ، فينغمسون على كل حياتهم الماضية السابقة لعرفته . وهناك آخرون عندما يعرفون الله ، يندمون على معرفتهم له ، لأنهم حملوا صليباً بسببه ..

شعروا بصليبهم ثقيلًا ، أو شعروا عبارة « في العالم يكون لكم ضيق » ، أو شعروا قليلاً في تنفيذ الوصية ، أو شعروا من قهر الذات ، فأصبح الله ثقلاً عليهم ...

حملوا الله على اكتافهم ، ولم يعملوه داخل قلوبهم ! ولم يختبروا عبارة « نرى عين » ، وحمل خفيف ... فندموا على المحبة مع الله ، وارتعدوا ، لأنهم لم يعبوا ...

هؤلاء يقولون للرب : كم صلينا ، وصمتنا ، ورفعتنا قرايين ، وخدمنا خدمات منعدمة في الكنيسة ، وداومنا على قراءة الكتاب وعلى خدمة الهيكل . فيقول لكل منهم :

« يا ابني ، اعطني قلبك ، أنا أريد انفساك الجواني .. »

حسن أن تفعل كل ما فعلت ، ولكن إن لم يكن كل ذلك عن حب ، ونابعاً من القلب ، فياخذ كل ما تفعل ، أو على الأقل صحح سيرتك .. وحينئذ تدرك عمق وسائط النعمة واطاعتها في حياتك ، وتترك أيضاً روحانيتها وحرارتها وصلتها بالله ...

لهذا ، وبخ الرب العبادة الشكلية ، البعيدة عن الروح :

فقال في سفر اشعيا النبي « لماذا لي كثرة ذبائحكم ؟ يقول الرب . اتعمت من محرقات كباش وشحم مسنعات ... حينما تأتون لتظنوا أمامي ، من طلب هذا من أيديكم أن تدوسوا حوري ؟ لا تعودوا تأتون بتقديم باطلة . البخور هو مكروه لي ... رؤوس شعورك وأعيادكم أيفضتها نفسي . صارت على ثقلاً . ملكت حملها . حين تبسطون أيديكم أستد وجهي عنكم ، وإن أكثرتم الصلاة لا أسمع ... أيديكم ملانة دماً » (أش : ١ : ١١ - ١٥) .

تقول له « يارب ، أنا أذبح العشور والبكور والثور » ؟ فيجيبك : يا ابني اعطني قلبك ، وحينئذ تخرج هذه الصلاة من قلبك ، وليس من جيبك .

وحيثد سرف لا تحاسب الله بالأرقام . وسوف لا تسأل أسئلة كثيرة عما تدفعه وما لا تدفعه من هذه التقدمة ، وما حدود ما تدفعه ، وما وجه الحرام والحلال في تصريف أموالك ...

لويدكم أن تخرجوا من نطاق الحرام والحلال ، والنسر والقر ، والتاموس والوصايا ، وتدخلوا في دائرة الحب الإلهي .

رابطة الحب التي تربطك بالله ، هي أعلى من التاموس والوصايا . ولذلك وضعها الرسول الأولى في تبار الروح القدس . الفضائل الصادرة عن الحب ، هي المقبولة من الله . أما الفضائل الخالية من الحب ، فقد قال الرب « ملكت حملها ، صارت على ثقلاً » .

لا يصح أن نبتعد بالأمور الخارجية ، ونفسى العبادة القلبية . فلنحب الله أولاً . ونسكن كل هذه الفضائل تبعاً عن الحب ، ونتيجة له ، واحدى لوازمه . ولا تكون مستقلة وحدها ...

لذلك ركز السيد المسيح كل توريثه لملك كنيسة أنس في عبارة واحدة : « صدق عليك أنك تركت محبتك الأولى » .

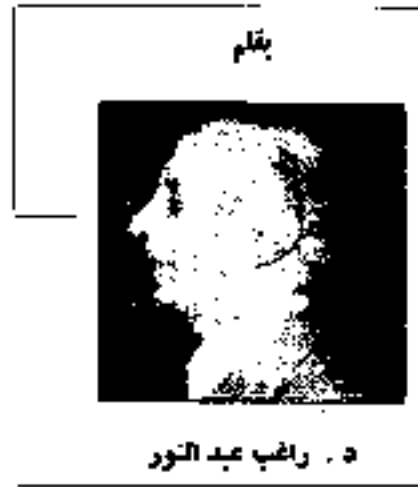
النيروز شهادة .. لنا وعلينا

نعيد للشهداء :

جرت العادة في الكنيسة المقدسة ، أنها في الاغلب تعيد للقدس ليوم انتقاله ، وأنها لا تعيد ليوم مولده ، ولعلها بذلك تؤكد عملياً المعنى المتضمن في القول الإلهي أن يوم الممات خير من يوم الولادة .

والجمال لا يتسع لكي نوضح ، الفرق الكبير بين الحياة التي تكون للمرثيد آدم بعد أن نلهم أمانهم ، وبين الحياة الأخرى التي تنتظر القديسين بعد انتقالهم . لكن يعيننا في الدرجة الأولى أن نحاول متلمسين للأسباب القوية التي جعلت الانتقال من هذه الحياة أممية بينما القديسون كما صرح بذلك الرسول بولس (لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذلك أفضل جداً .) فلا شك أن أولئك كانوا على إيمان يقيني بحياة الفردوس أو أنهم في حياتهم التي قدست ونبهت ، أعجبوا معاً بين وعظمتهم كشف العقاب عن الأسرار التي كان بلغها الغيب . لذلك كان الموت شهوة اشتهوها ، ولذلك كان قبول الموت بالوسائل التذيلية من أجل إيمانهم ، بمخلصهم الصالح ، أمراً مقبولاً ، لأنه يشبع رغبتهم في الحياة الأبدية .

على أننا لا نستطيع أن نكتفي بمجرد السرد لحوادث التعذيب التي انتهت بحياة الكثيرين من المؤمنين . لكننا نحتفل بكل هذه الجواهر التي أقيمت الموت استشهاداً ، اعترافاً منا بأن هذا الاستشهاد لم يكن مجرد حادث تاريخي ، ولكنه دليل ، أقسوى ما يكون الدليل ، على أن الإيمان بالمسيح القادى انتزع حياتنا من تربتها الأرضية ، بكل ما تطوى هذه العبارة من تطبيق وبكل ما تذهب إليه من مذاهب .. وجل المؤمنين غرساً أو اغصاناً في الكرمة الحقيقية . ومن هذه الكرمة يشتمون حياتهم . وهذا



د . راضى عبد التور

الثبات في الرب الخاص لا تستطيع أن تصل إليه اليد حاملة السيف ، أو أنواع القوي للدمرة . إن هذا الثبات هو عربون الخلود . وكون الشهداء قد قبلوا في أنفسهم حكم الموت ، وفي أجسادهم أنواع التعذيب القاسية ، فإنهم بذلك أعطوا الدليل ، الذي يرتفع ساعياً فوق الشهوات والشكوك .. على الخلود الكائن فينا ، بثباتنا في الرب يسوع المسيح .

الكنيسة تعيد لنفسها :

فإن كان الشهداء حققوا لكل الناس الصديق الكامن في عقيدة الخلود ، فإن الكنيسة ، وهي ترى أن هذه الكثرة الكبيرة من الشهداء هم أعضاء حقيقيون في حياتنا الممتد عبر العصور .. معنى ذلك أننا إذ نعيد للنيروز ، فإننا نعيد للخلود والحياة الأبدية ، وهما أبسط السمات التي تتميز بها كنيسة الله .

فيذا العيد هو إذاً ، عيد الكنيسة ، أو عيد تحقيق المواعيد ، بالانحياز من الذين يقتلون الجسد ، أو هو العيد الذي يعبق فينا جذور الإيمان بحقوقنا في الفردوس وفي الحياة الأبدية .

فالنيروز هو شهادة لنا على أننا أبناء الملكوت ، ولنا من هذا العالم ، وفي أحسن الحالات فحين ضيوف عليه أو غرباء فيه .

هل أننا قد تجدنا بعض المطبات ، أو بعض ما نحققه من إنجازات من أجل جميع الناس ومن أجل خير البشرية ، لكن رغم ذلك فالنيروز يهتف فينا حتى لا نغسى ، أننا رغم ذلك غرباء ونزلاء ، طالت الأيام أو قصرت ، فلابد وأن تستبد بنا الرغبة وننادى الرب ، الآن يا رب تطلق عبدك بسلام .

وهذا المفهوم لا يعنى ، أن النيروز ينادى فينا بالليونة ، أو يتخاض من الإجماعية القماعة والتافهة للجميع . ولقد حفل سجل الشهداء بأعداد من الأمراء والضباط ، ويكثر من نسمهم وجهاء قومهم أو الزعماء في قبائلهم .. فالنيروز نداء أن نكون من جهة الحياة التي نحبها ، أعداءه ومن جهة الخلود والحياة الأبدية ، أن نكون دائماً مستعدين لقاء العريس ..

... وعلينا :

على أننا لا نستطيع أن نشكر أن النيروز عيد يشهد علينا في بعض الحالات . فيكون بذاته دافعاً للرجعة ، ومواجهة النفس ، في محاولة لقتوب ، ومادة لإشعال نار الحب الإلهي التي قوت أو كادت أن تموت .

فلمله يكون نافعاً ، أن يسأل الإنسان نفسه ...

أين أنا من الذين تركوا كل شيء وتبعوا المسيح .. ؟

أين أنا من الذين بالإيمان صنعوا لأنفسهم صلياً صلبوا عليه الجسد مع الأهواء والشهوات .. ؟

أين أنا من الذين لم تقد معهم ، لكي يتنازلوا عن إيمانهم ، فالعودة الكثيرة ، والغريبات المثيرة .. ؟

أين أنا من الذين لم تثبتهم التعذيبات رغم شدتها وعظمتها ، وطول الزمن الذي

تعرضوا فيه لما ، ظلوا في مكانهم من إيمانهم ثابتين كالجبال ، أو الشواطئ الصخرية تحطم عندها المواقف بموجبها المرتفع .
 وأين أنا من الذين قبلوا حكم الموت ظلماً ، وقبلوه بإقتسام السلام الذي ملا قلوبهم وأفكارهم في المسيح يسوع ..
 لعل الفرد منا وهو يحاول أن يجيب على هذه الأسئلة ، تصاغ أمامه نفسه ، ويترف على نفسه موافقاً داود النبي في قوله (دودة أنا لا إنسان) .

من خلال هذه الأسئلة نعيد للمهرز ، لكي يكون عبداً نافعاً لبناء النفس المؤمنة بأسلوب الشهداء ، الشهداء الذين كانوا ناضحين كل أيام غربتهم في الجسد طالم بأنهم نداء الرب لم بأن يتركوا خيمتهم الأرضية ، لكنهم في نفس الوقت يظلون مرتقبين متى تلتقط أذان قلوبهم نداء الرب لهم ، لكي يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تبعهم . هؤلاء هم الذين يموتون في الرب .

ولا يتغير من الموقف الطريقة أو الوسيلة التي بها يموتون .. فإنهم كما قال الرسول يوحنا (إن عشنا للرب نحيش وإن متنا فكلرب نحوت) .
 لهذا نعيد للمهرز - عيد الشهداء - وهذه هي المعاني الروحية التي يبني لنا أن نتخلصها من هذا العيد العظيم - عيد الكنيسة وهي تحمل صليبها تابعة للرب ، في بهجة القلب ...

الحركة المسكونية

بقلم الأستاذ سمير سعد

تكلّمنا في العدد ٣٤ عن تطلّيات مجلس الكنائس العالمي . فذكرنا لجنة الإيمان والنهضة ، واليوم نتكلّم عن لجنة العدالة والخدمة

وعن طريق توجيه أنظار الكنائس إلى الأسباب الكامنة وراء التوترات الدولية والمناطق التي تهدر فيها حقوق الإنسان ، يمكن حفز المسيحيين في كل مكان على المساهمة في حل هذه المشاكل .

(١) التنمية Development :

لقد نهبت الجمعية العمومية للجانس التي انعقدت في أوبسالا Uppsala في عام ١٩٦٨ ، إلى التحديات التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولهذا فقد أسست لجنة ومشاركة الكنائس في التنمية Churches' participation in Development . لتساعد على بحث أفضل الطرق لاستثمار الموارد المتاحة .

ومنذ ذلك الحين تعمل هذه اللجنة بالتعاون مع لجنة العدالة والسلام Justice & Peace ، التابعة للجانس عن طريق لجنة مشتركة اسمها « SODEPAX » .

ويقوم العمل على أساس أن تتراكم التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والاعتماد على الذات . كما تدفع اللجنة الكنائس في جميع أنحاء العالم ، إلى الاهتمام بالتربية من أجل التنمية التي تتم ببرامج مثل مكافحة الأمية .

(٢) العدالة العنصرية Racial Justice :

تؤكد الكنائس دائماً على استنكار اتجاهات التفرقة العنصرية لأن فيها إنكار لإنجيل يسوع المسيح . ولكن الكلام وبيانات الاستنكار أثبتت أنها غير كافية .

ولهذا فقد تم إنشاء برنامج مكافحة العنصرية Programme to combat Racism ، الذي يهتم بمحاربة التعصب العنصري لدى بعض الأجناس البيضاء . فمن طريق هذا البرنامج ، أمكن لكنائس عديدة أن تفهم الأسباب العميقة للتعصب العنصري ، وأن تدرس بعض مناطق التوتر . كما أمكن تدمير بعض المال لمساعدة ضحايا التفرقة العنصرية .

العدالة والخدمة JUSTICE AND SERVICE

كيف يوجه السيد المسيح كنيسته لخدمة الإنسان اليوم ؟ كيف يمكن للمسيحيين أن يساهموا في بناء مجتمع عالمي يعيش الجميع فيه سلام وحرية واحترام متبادل ؟ ما هي أهم المجالات التي يمكن للكنائس أن تشارك فيها للوصول إلى هذه الغاية ؟ هذه هي الأسئلة الرئيسية التي توجه برامج الوحدة الثانية والتي تنقسم بدورها إلى أربعة أجزاء هي :

(أ) تبادل المساعدات بين الكنائس ، الاهتمام باللاجئين ، خدمة العالم Inter-Church Aid, Refugees and World Service :

لقد استطاعت الكنائس ، من عملها المشترك في هذا البرنامج ، أن تتوصل إلى المحتاجين في العالم أجمع . لقد أمكن توطئ ٣٥٠ ألف لاجئ . في أنظار متعددة . كما أمكن مساعدة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية . وتقوم اللجنة المشرفة على هذا البرنامج بعمل تنسيق بين الاحتياجات المطلوبة وما هو متاح لدى الكنائس من أموال أو أشياء مادية أو طاقات بشرية .

لقد أدى هذا التنسيق إلى توفير منح دراسية ، مساكن للسنين ، عناية طبية للرضى ، مساعدة الكنائس المحدودة الموارد ، المساهمة في مشروعات متعددة للرعاية الاجتماعية واللائمة في أكثر من ٨٠ دولة .

(ب) الشؤون الدولية International Affairs :

يهتم هذا القسم بمساعدة الدول المختلفة عن طريق شهادة مسيحية فيما يتعلق بالسلام والعدالة والحرية . ففي المؤتمرات السياسية للأمم المتحدة وفي غيرها من المناسبات ، تقدم اللجنة المشرفة على هذا القسم اقتراحات وآراء تقدمية مستقاة من الفكر المسيحي ، تساعد مندوبي الدول على فهم أعمق لمشكلات خطيرة مثل نزع السلاح ومكافحة الاستثمار ... الخ .

حياة الشركة - ١ -

من كلمات قداة الاباء في مؤخر الحدام بالاسكندرية

إن كانت لنا شركة مع الله ، تكون شركتنا هذه لها صفات الله
فينا على اعتبار إننا صورة الله ومثاله .

هنا كانت لنا شركة مع الروح الوديع الهادي . تكون شركتنا
هذه لها صفات الروح الوديع الهادي .

والشركة ايضا هي شركة في الحق

لا نجامل فيها بعضنا بعضاً على حساب الحق ، لئلا تنفصل عن الله
الذي هو الحق .

شركة المؤمنين هي شركة مقدسة في الحق وفي الإيمان والظاهرة .
ومن هنا كانت الكنيسة تعزل الخطاة ولا تشاركهم ، اعزلوا الخبيث
من وسطكم ، . القديس يوحنا الحبيب ، الذي تكلم أكثر من باقي الرسل
عن الجسد ، هو الذي قال :

« ان كان احد ياتيكم ، ولا يبني بهذا التعليم ، فلا تقبلوه في
البيت ، ولا تقولوا له سلام . لان من يسلم عليه ، يشترك في اعماله
الشريية » (٢٦ يو ١٠) .

وكا لا نجامل الناس على حساب الحق ، ينبغي اننا لا نجامل أنفسنا
أيضاً . وفي دفاعنا عن الحق نتذكر أننا :

ناخذ حق الله من أنفسنا ، لئلا نأخذ من الناس .

+++

الشركة في صلوات الكنيسة :

الكنيسة باستمرار تدعونا الى هذه الشركة ، فقلية صلواتنا
هي صلوات شركة . كالصلاة الربانية مثلا ، التي نصل فيها بأصوات
الجمع ، وكصلاة الشكر ، والثلاثة تقيديسات .

وصلوات الكنيسة يشترك فيها الكاهن والشمامسة والشعب ،
وتظهر فيها الشركة أننا نصلي من أجل الكل : من أجل البابا البطريرك ،
والآباء المطارنة والأساقفة والقسوس ، ومن أجل الشمامسة
والاكليروس والحدام وكل الشعب ، والاجتهادات ، ومن أجل رئيس
الدولة والوزراء والقادة والجند ، ومن أجل المرضى والمشتغلين ، الخ .

وكما نصل معاً ، نصوم ايضاً معاً ، ولتناول معاً ، وغارس حياة
الشركة في الاسرار للفسه ، وفي الخبسة التي هي بنيان جسد المسيح .
ونحن نمارس الشركة مع جميع الأجيال عن طريق الآباء والتقاليد
وما قلناه من الرسل والجامع ، وما نسله لغيرنا .

فنحن لنا جيلا منفردا بذاته عن باقي الأجيال ، بل نطيع
ما قرره الآباء ، ونحرم ما حرموه .

نعيش حياة شركة في الإيمان وفي الطقس ، وفي المسردية الواحدة ،
وفي الروح الواحدة ، كجسد واحد للمسيح (أف ٤) .

حياة الشركة ، هي شركة مع الله ، والاتلثة ، والقديسين الذين
انطلقوا . والقديسين الاحياء ، وشركة مع الطبيعة .

+++

حياة الشركة بين المؤمنين هي شركة في المسيح يسوع ، شركة في
الرب . حبة الله التي في كل واحد ، تجعل له شركة مع الآخر . مثل
الكرمة والأغصان :

كل غصن له شركة مع الآخر ، ومع الأوراق والثمار ، لان كل
غصن ثابت في الكرمة . وكل غصن لا يثبت في الكرمة ، يجف ،
ولا يصير له شركة مع باقي الأغصان ، ولا مع الثمار أو الأوراق .
كلها تنمو معاً . كلها تكون كلا واحداً ، كلها يشقى فيها عصور
الكرمة ، فيعطىها حياة .

فكيف نثبت في الله ، كأغصان في الكرمة ؟

يقول القديس يوحنا في رسالته الاولى : والآن أيها الأولاد
انبوا فيه . من قال انه ثابت فيه ، ينبغي انه كما سلك ذلك هكذا
يسلك هو ايضاً » (١ يو ٢ - ١٧) . أي يقتدى باليد المسيح ،
ويقتبسه في سلوكه على الأرض .

وقال ايضاً : كل من يخطئ . كل من يخطئ ،
لم يصبر ولم يصبره . (١ يو ٢ : ٦) . وأما الذي صنع مشيئة
فثبت إلى الأبد . من يفظف وصاياه يثبت فيه . وهو فيه ،
(١ يو ٢ : ٢٤) .

ويمكن أن يكون الثبات في الله عن طريق المحبة ، فيقول
الرسول : إن أحب بعضنا بعضاً ، فانه يثبت فينا ، ومحبته قد تكملت
فينا ، بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا ، أنه قد أعطانا من روحه .

« من يثبت في المحبة ، يثبت في الله ، والله فيه » (١ يو ٤ : ١٦)

الثبات في الله يأتي ايضاً عن طريق حياة التوبة ، بأن نسلك
في التور ، لانه لا شركة للتور مع الظلمة ، ولا للمسيح مع ليعال
وفي ذلك يقول الرسول :

« ان لنا ان لنا شركة معه ، ونسلك في الظلمة ، نكذب ولنا
نعين الحق » (١ يو ١ : ٦)

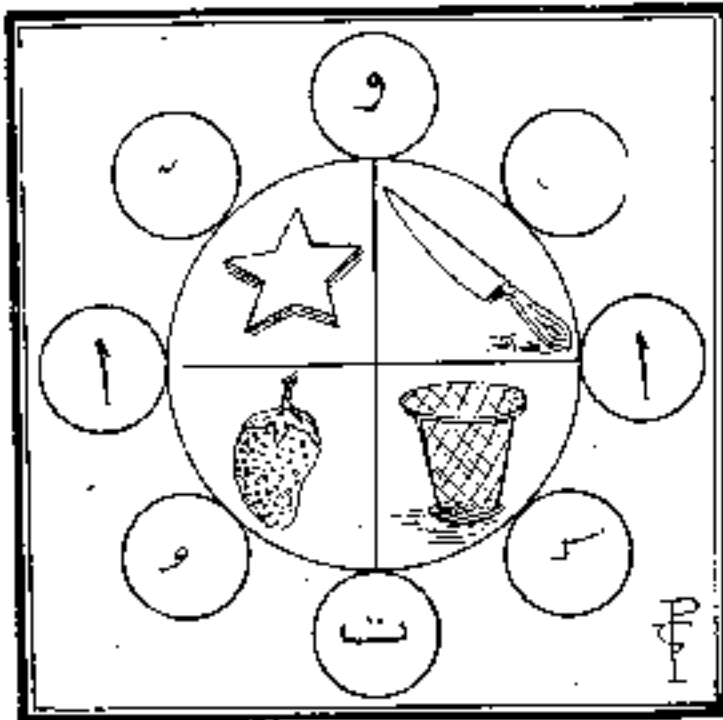
صفات هذه الشركة المقدمة :

إذن حياة الشركة هي حياة عملية ثابتة في الله هي سلوك في التور ،
فيها المحبة والتوبة وحفظ الوصايا ...



مع خطاباتكم

- الى الابنة ماجدة نائمان زكي (فيروظ) :
مرحباً بك صديقة لصفحة الاطفال . الحل صحيح .
- الى الصديق ميشيل منير (نعيم حمادي) :
نسبة المجموع الذي اصطلحنا أنه بداية التفوق من ٩٠ . انصحك
أن تهتم بقواعد الإملاء .
- الى الابنة ايمن وشادي فانوس (أسيوط)
مبارك تفورك (الممارسة في الإعدادية على محافظة أسيوط)
(٩٧ / ٧) . الصورة وصلتنا .
- الى المشتركين في المسابقات : ترسل الحلوك إلى المجلة في حالة
ومسابقة الاسبوع ، وليس في « نسية الاسبوع » .



• بمناسبة بدء سنة الشهداء تقدم هذه المسابقة .

- املا كل دائرة عالية بمعرف الاول من الاسم الذي يدل عليه الشكل
المرسوم إلى جوارها .
- حاول أن تعرف على حرف البداية ، واتجاه القراءة بحيث تكون
بمجموعة الحروف الغاية بالترتيب - اسماً لشهيد عظيم في المسيحية .
- أرسل إلينا باسم هذا الشهيد مع الإجابة - في سطر واحد -
عن كل ما يأتي :

(أ) كيف كانت طريقة استشهاد ؟

(ب) ما القاب في « صلاة الجمع » التي يقولها أبونا الكاهن
في القديس ؟ ...

(ج) أذكر عبارة صلاة قالمنا ، تبه صلاة قالمنا السيد المسيح له المجد

نتيجة مسابقة « اكتشاف للتشجيع العظيم » الفسورة بالعدد الماضي

الاية هي : لا تخف لأن معك والشخصية : اسحق

والفائزون بالجوائز : نادية منير - زيا جبرائيل - أديب ألكساند

نشأت فتحي - مرثا أنيس - نبيل فؤاد - سامية طرز .



قصه زجلية
الغراب
العطشان

ملك كان قوي وحاله رديء ..

لحد تلعب بالمية

فام القصاها مادخلتني ..

لطر بقة بيها ما بختني ..

لحد ما المية ارتفعت ..

وكلان روجه له رجعت ..

لراي ما هديش بي آدم ..

لايد تلجأ له يا عالم ..

كان الغراب مرة عطشان

بعدين لقي ابريق ملين

حاول يدخل راسه فيه

عقله - أخيراً - بي هاديه

رمى زاط جوا الابريق

شرب بسرعة وبل الريق

إذا كان إلنا يهدى الطير

لما يضايقنا أمر غير



سامي راتب جرجس
٩٠ (٢٧٠)
كنيسة مارمينا المعجاني
(عطفا)



ميشيل فصيح رزق
٩١ (٢٧٠)
كنيسة المذراء
محرم بك الاسكندرية



فيكتور حكيم جرجس
٩٢ (إعدادية
القرية الكنسية
حارة زويلة -



دعاه أمين ناسف
كلية السلام
٩٧
إبشافية



اشرف راتب اسكندر
عطفا الإعدادية
الاول على محافظة الغربية
٩٨ (٢٥٦)
كنيسة مار جرجس عطفا

صفوف من أبناء اللاذقية

مؤتمر التريسة الكنسية عن حياة الشركة

أكثر من ١٧٠٠ خادماً يحضرون المؤتمر من شتى المحافظات
قداسة البابا يلتقى محاضرة كل صباح وأخرى كل مساء خلال أيام المؤتمر
خمسة من الآباء الأساقفة يحضرون المؤتمر ، وكذلك عدد كبير من الآباء الكهنة
اجتماعات ولجان لمناهج التريسة الكنسية وللألحان ولمشا كل الخدمة والخدام

يعتبر مؤتمر التريسة الكنسية الذي عقد في كنيسة مار ميخائيل بطنجة
منذ أسبوع ، من أجمع مؤتمرات الخدمة .

فقد حضره عدد ضخم من الخدام ، على الرغم من أن المؤتمر قد
وكرر في موضوع واحد هو موضوع « حياة الشركة » .

وقد كانت هناك صعوبة كبيرة في استضافة مئات من الواقفين
من خدام الأقاليم . حتى أن بعض الأسرات القبطية في الإسكندرية
استضافت عدداً من الخدام في منازلها . وقد بذل القس يوحنا حنين
مجهوداً كبيراً في إراحة الخدام في إقامتهم .

وكان المؤتمر مطلقاً ، من جهة عمل السكرتارية ...
وقد وزعت ملفات على الحاضرين ، فيها البرنامج ، مع (قوته) من
أوراق بيضاء للكتابة ، كما طبعت بعض المحاضرات ووزعت .



قداسة البابا ، والي بواره ساجيا الشافقة الأنبا ديسقورس ولأنبا بيمن
وقد حضر المؤتمر من الآباء الأساقفة ، أصحاب النيابة :
الأنبا مكسيموس ، والأنبا ديسقورس ، والأنبا أغاثون . وألقى
نيافة الأنبا يشوي كلمة عن حياة الشركة كنسياً . أما نيافة الأنبا بيمن
فقد قام بالإشراف على المؤتمر وترتيبه من كافة النواحي .



نيافة الأنبا بيمن يتكلم ، وقد ظهر البابا مستمعاً

ولقد أشرف على الترتيب في المؤتمر الأستاذ ماهر راغب حنا العامر ،
فقدم تراتيل جديدة نجحت نجاحاً كبيراً .
كما ألقى الأستاذ ماهر راغب موضوعاً عن حياة الشركة في الكتاب ،
دل فيه على حفظه الواسع لعدد ضخم من الآيات كان يتلوه عن ظهر قلب
استمر المؤتمر أربعة أيام ، وانتهى يوم الخميس بقداص صلاة قداسة
البابا واشترك معه نيافة الأنبا بيمن وعمسدد كبير من الكهنة ، وتناول
مئات من الخدام والخدامات .



البابا يتكلم ، وقد ظهر بعض الكهنة من يشبه القديس أنطونيوس ثابت
وكيل البطريركية الإسكندرية

وكانت موضوعات المؤتمر مشبعة ،
وأنسج الموضوع ، حتى رأى الحاضرون
أن بعض تفاصيله تحتاج إلى مؤتمرات
خاصة ...

وطالب الجميع بعقد مؤتمرات مماثلة في
القاهرة ، وفي باقي المحافظات ...
سنشر موضوعات المؤتمر قريباً إن
شاء الله . ستولى مجلة الكرازة نشر بعضها ،
ربما تظهر في كتاب .



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راجب عبد النور
 السكرتير المحرير: د. رشدي السيمي
 الإدارة: مطبعة الأنباريين - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٢٢ ص ب ٢٠١٨

المجلة ١٩ سبتمبر ١٩٧٥ - ٨ توت ١٩٩٢ (العدد الثامن والثلاثون) المجلد ٣ ملها (العدد السادس)

مفاجأة سارة

في مجيء أسقف فرنسا إلى مصر



سيحضر صاحبها اليافة الأنبا مرقس
 أسقف طولون ومارسيليا، وأخوري
 ايكوبس اثناسيوس إلى مصر مساء
 السبت ٢٠ / ٩ / ٧٥ في أولى زيارة
 لها إلى الكنيسة الأم .



ويتنظر في مجيئهما أن تعلن معجزة
 سارة - كما يتنظر أن يقوموا بالصلاة يوم

الأحد ٢١ / ٩ في كنيسة العذراء بالزيتون، وسيقضيان في القطار المصري حوالي شهر، وسيكون
 من برنامج إقامتهما، زيارة دير الأنبا يشوي بوادي الطرون - وهو الدير الذي ترهب فيه .



زيارة الأنبا صموئيل

يسافر إلى كندا في أواخر سبتمبر

الذي قلم بمشروع الكاتدرائية
 الكبرى .
 إن لنا في كندا كنيستين ،
 في تورنتو ومونتريال ، ويتنظر
 تأسيس كتائس أخرى ، ولنا فيها
 جالية قطية كبيرة . وقد سافر
 إل هناك منذ أسبوعين القمص
 ميثاس المرياني .



زيارة الأنبا صموئيل أسقف
 الخدمات العامة والإجتماعية ،
 ينتظر سفره إلى كندا في أواخر
 سبتمبر .

يصحبه في هذه الرحلة
 الأستاذ الدكتور عزيز فام ،
 والمهندس الدكتور عوض كامل

عيد النيروز

تهنيء الكنيسة كلها بعيد النيروز ،
 بداية العام القبطي . جعله الله عاماً
 سعيداً مباركاً .

إن تقويمنا القبطي هو تقويم
 الشهداء ، الذين كانت ومازهم هي بذار
 الإيمان ، والذين تركوا لنا حياتهم نوراً
 قدسى به كأنام للشهداء ، لهم نفس
 حياتهم وأسرهم وبذمهم وشجاعتهم ،
 وعدم محبتهم للديار ، واهتمامهم بأدينتهم ،
 وتمسكهم العميق بالإيمان .

إن لمسكنا بتقويم الشهداء ،
 يقرس في قلوبنا معنى روحياً عميقاً .
 وبذكرنا بأجساد الكنيسة ،
 وشديسها وأبطالها . وتاريخها الطويل
 المميز بالشجاعة والبذل .
 أعاد الله عليكم جميعاً هذا العيد
 بكل تذكاراته الخالدة وفضلها في
 حياتكم ...



قداسة البابا يستقبل

المطران جرميجوريوس

استقبل قداسة البابا نيافة المطران
 باولص جرميجوريوس (من الكنيسة
 الهندية الأرثوذكسية) . حضر المقابلة
 أصحاب النيافة: الأنبا صموئيل ، والأنبا
 يوانس ، والأنبا يمين .

أخبار الكنيسة

مؤتمر السلام المسيحي

في يوم الثلاثاء ١٣ / ٩ / ١٩٧٥ سافر الدكتور موريس تاواضروس استاذ العهد الجديد بالكلية الاكليريكية إلى بودابست بالمجر لحضور اجتماعات اللجنة العامة للمؤتمر التي تستعد من ٩/١٣ إلى ٩/٢١ .

ومن يوم ٩/٢٢ يسافر إلى ايرفورت بالمانيا الشرقية لحضور اجتماعات الدراسات اللاهوتية الخاصة بهذا المؤتمر التي تستمر حتى ١٩/٢٧ / ١٩٧٥ .

بعثة لاهوتية إلى روسيا

يسافر يوم الثلاثاء المقبل ٢٣ / ٩ / ٧٥ إلى روسيا أول بعثة لاهوتية قطبية إليها : مكونة من القس بلاديوس البراموسوس ، والشاس الاكليريكي سلامة فيصر . وقد ينضم إليهما قريباً القس انجيلوس الانبا بيشوي .

ترقية بعض الآباء الكهنة

إلى رتبة الإيغومانسية

قام قداسة البابا يوم عيد النيروز بترقية ثلاثة من الآباء الكهنة إلى رتبة الإيغومانسية وهم :

- ١- القمص مرقس داود . وقد قضى في رتبة القسيسية حوالي ٢٧ سنة ، وهو أقدم كهنة كنيسة مارمرقس بشبرا .
- ٢- القمص أنطونيوس راعب ، صفته عضواً في المجلس الاكليريكي العام .
- ٣- القمص إيليا زروف بكنيسة مارجرجس بالنيل ، وهو الكاهن الوحيد لهذه الكنيسة حالياً .

✠ كما قام قداسة في الاسكندرية بترقية القس صرايامون نجيب إلى رتبة القمص ، وهو الكاهن الوحيد حالياً لكنيسة مارجرجس والانبا أنطونيوس بحرم بك .

سفر نيافة الانبا يوانس

والقمص ابراهيم عزيز



يوم السبت ١٣ / ٩ / ١٩٧٥ سافر إلى أمريكا نيافة الانبا يوانس أسقف الغربية والقمص ابراهيم عزيز كاهن كنيسة الانبا رويس وعضو المجلس الاكليريكي .

القمص أنطونيوس يونان

يسافر إلى أمريكا

القمص أنطونيوس يونان كاهن كنيسة العذراء بتوربيل بالمنصورة يسافر إلى أمريكا يوم الخميس ١٨ / ٩ / ١٩٧٥ ليقدم في كنيسة مارجرجس والانبا شنوده بجرسي حتى في المكان الذي خلا بسيامة نيافة الانبا يمين أسقفاً .

ثلاثة كهنة للخدمة

في الكرسي الأورشليمي

قرر قداسة البابا إيفاد ثلاثة من الآباء الرهبان لخدمة كنائسنا في القدس والاردن ، وهم :

- ١- القمص فلتن البراموسى .
 - ٢- القمص ساويرس الانبا بولا .
 - ٣- القس بشاي البراموسى .
- وذلك بالاتفاق مع نيافة مطران الكرسي الأورشليمي .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الاستاذ مريت غالى (الوزير السابق) بعد رجوعه من أثيوبيا .

الإسكندرية

سافر قداسة إلى الاسكندرية يوم الاثنين ١٥ / ٩ ، وافتتح المؤتمر الثقافي والتدريسي للكنيسة في أبي قير صباح الثلاثاء ١٦ / ٩ / ٧٥ ورجع في نفس اليوم إلى القاهرة .

الدير المحرق :

نم سافر صباح الاربعاء إلى الدير المحرق لمناقشة سير القسم المتوسط للكلية الاكليريكية ومناقشة طرق التهوؤ به مع بعض الآباء المطارنة والاساقفة الذين كانوا في انتظار قداسة هناك .

سياحة كهنة جدد

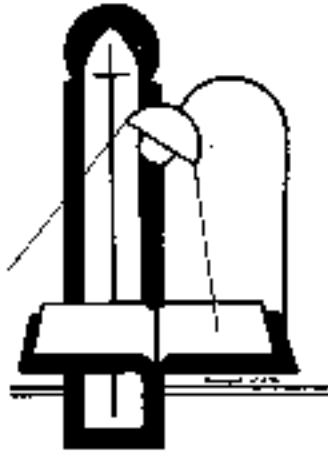
قام قداسة بسيامة الشاس الاكليريكي ماهر بطرس كاهناً على كنيسة مارجرجس بالمطرية باسم القس جورج جوس . والشاس الاكليريكي ماهر رياض (المحاسب) كاهناً على كنيسة مارجرجس والانبا أنطونيوس بصحر الجديدة باسم القس أنطونيوس .

والشاس الاكليريكي عياد صلية ، كاهناً على كنيسة العسراء والملاك بالزهره (بصحر الجديدة) باسم القس صرايامون .

الابا يزور المتحف القبطي

ينتظر أن يزور قداسة البابا المتحف القبطي يوم السبت ٢٠ / ٩ ، ويطلع على المجهود العلمي الكبير الذي يقوم به العلماء الأجانب الذين يحثون حالياً مخطوطات مجمع حادى (بالقبة القبطية) .

الصحنى المتكالي



- ١ -

في هذا الباب سننشر كل
أسبوع ، ملاحظة بسيطة ، أو
نتيجة ... تختص بالكتابة
في العلم الصحنى .

الصحنى المتكالي انسان صاحب رسالة ، ورسالة خيرة . في كل
ما يكتب ، وفي كل ما ينشر ، هناك هدف نبيل يقود كل كلمة من
كلماته . وهذا الهدف السامى واضح ، يلح على كل قارىء ، ويشعر أن
هذا الصحنى صاحب رسالة .

فهل كل صحنى أن يسأل نفسه : ما هي رسالته في الحياة ؟ هل
هي مجرد النشر ؟ إن مجرد النشر ليس رسالة ؟ ...

الصحنى المتكالي لا يهتم بمجرد النشر ، وإنما الفائدة العامة التي
تعود من وراء هذا النشر . إن النشر بالنسبة اليه هو وسيلة
وليس غاية ...



بعض مؤلفات العلامة كرم Gram

✦ من أهم الكتب التي قدمها لنا هذا العلامة العظيم في الدراسات

القبطية قاموسه الشهير المسمى Gram : A Coptic Dictionary

وهو مجلد ضخم في ٩٥٣ صفحة ، وجه هذا العلامة في مقدمته
التشكر لمجموعة كبيرة من جهات البحوث على معاونتهم له فيه ، وهو يشرح
معاني الكلمات ، ويشير إلى المراجع والمخطوطات التي اعتمد عليها في
في شتى اللغات .

يتميز قاموسه من أعظم القواميس في اللغة القبطية .

✦ من كتبه المشهورة أيضاً مجموعة الكتابات التي وجدها على قطع
الفخار في بقايا أديرة عديدة في منارات البحوث الأثرية في مصر ، وعنوانه

Gram : Coptic Ostraca

✦ وقد أكل هذا الكتاب بخلاف آخر عن الكتابات القبطية على
الفخار وعلى أوراق البردي في كتابه :

Short Texts from Coptic Ostraca & Papyri



أعجوبة بدير القديس
الأنبا بولا بجبل الزعفرانة
بساحل البحر الأحمر

بظلم نيافة الأنبا اغاثون

في يوم الخميس المبارك ١٩٧٥/٩/٤ الموافق ٢٩ مسرى ١٩٩٦ م
في الساعة السابعة والنصف مساءً ، ظهر فجأة نور عجيب فوق كنيسة
الأنبا بولا بديره .

أخذ هذا النور يتزايد ويرتفع ، حتى أصبح على شكل قبة عظيمة
من النور العجيب المتطاف ، حتى غطت تقريبا نصف مساحة الدير .
وظل هذا النور ظاهرا بهذه الحالة لمدة حوالي ٢٠ دقيقة ...

وتصادف وجود بعض الأخترة الشماسة والخدام حثيوقا بالدير ،
فأسرعوا بالاشتراك مع الرهبان في عمل تمجيد للقديس الأنبا بولا بالهدف
ولحن السلام ، ونحن أفران ...

وبعد نهاية التمجيد ، وقراءة الصلاة الربانية ، اختفى النور ...
وشملت الجميع مشاعر القرح والتمرية الكثيرة والتسبح لبنا يسوع
المسيح له المجد ، ملك السلام والله النور .

هذا وقد لاحظنا أيضا هذا النور بعض المسافرين على الطريق العام
على ساحل البحر الأحمر الذي يبعد ٩٢ كم عن الدير ، واعترفوا بذلك .
بركات العشاء والقديس الأنبا بولا العظيم في السواح ، تسلم
جميعنا ، آمين ؟

مؤتمر عن مستقبل الدراسات القبطية

يعقد في القاهرة في أواخر ديسمبر ١٩٧٦

يعقد مؤتمر عن مستقبل الدراسات القبطية في القاهرة في الفترة
ما بين ٨ إلى ١٨ ديسمبر سنة ١٩٧٦ ، موضوعه :

The Future of Coptic Studies next 50 years.

وسيكوّن انعقاده في فندق شبرد الجديد ، وبحضرته حوالي ثلاثين
من علماء الدراسات القبطية في أنحاء العالم ، من مختلف الجامعات .
وقد استقبل قداسة البابا بعض العلماء القاطنين على هذا المشروع ، وبمعه
مهم . وسيشارك فيه من وزارة الثقافة الأستاذ الدكتور جمال عتار
وكيل الوزارة كشرف على الأمان .

﴿ مؤتمر كهنة إبارشية بلينا ﴾

تنظيم شامل لمسائل الخطبة والزواج طبقاً للقواعد الكنسية الواجبة
الحصول على صلاحية صحية بشهادة طبيب قبل تصريح المطرانية بالزواج
يجب التأكد من أرثوذكسية الخطيبين وخلوهما من الموانع الشرعية قبل الخطبة



مكثاً بدأ مؤتمر كهنة إبارشية بلينا
وبرئيس وأولاد طروق ، بالقداس الإلهي .
واجتمع الكهنة مع أسقفهم حول
المائدة الإلهية (في ٧٥/٩/٢) .

ثم بعد ذلك أصدروا قرارات خاصة
بالمعمل الرعوي والطقس، والأحوال الشخصية.

في الأحوال الشخصية :

✦ بعد انعام المراسيم الدينية ، يحرر عقد الزواج من أربعة صور
تسلم منها صورة للرئيس ، وأخرى للمروس ، مع أخذ توقيعهما
بالاستلام . وتسلم صورة للمطرانية في ميعاد أقصاه ٧ أيام من تاريخ
العقد . ويحتفظ الكاهن بالصورة الأخيرة .

✦ لا يجوز عقد الأكليل في الأصوام المقدسة ، بما في ذلك
الأربعاء والجمعة . وفي الحالات الطارئة جداً يؤخذ تصريح كتابي
من المطرانية .

✦ شهادات الخلل من الموانع الزوجية لا يصدرها الكهنة إطلاقاً ،
بل المطرانية ، وتكون معتمدة بخاتمها ...

✦ يجب توثيق الزواج رسمياً .

✦ لا يجوز مطلقاً أن يتم الزواج
المقدس دون أن يتسلم العريس زوجته .
أنظمة كنسية ورعوية :

ثم أصدر المؤتمر قرارات يتحصر
الموارد ، و قدسية الكنائس ، ونظامها ، والحزن
على الموتى ، واستخدام الكهنة لسطان الخلل
والرط ، والكهنة الغريباء ، وطقس الصلوات .
وستنشر المجلة بعض هذه القرارات
بمناهم الجميع .

تهانينا كنيافة الأنبا ويسا ، وشكراً على
مجهوداته الرعوية .



✦ لا تتم الخطبة الا اذا تحقق الكاهن ان المتقدمين مسيحيان
أرثوذكسيين ، لم يسبق لهما الزواج ، وخاليان من الموانع الزوجية .
✦ يجب على الكاهن أن لا يحرر عقد الخطبة إلا بعد تأدية
المراسيم الدينية .
✦ يتعارف الخطيبان ... ولا يمكن أن يتم الزواج قبل مرور
1٥ يوماً على الأقل من تاريخ الخطوبة .

✦ ليل حصول الخطيبين على تصريح زواج من المطرانية ، يتجهان
بمصائب من المطرانية الى الطبيب والطيبة ليجعسهما صحياً ، على أن
يكون مع الخاطب بطالته الشخصية، ومع الخطوبة صورتها الفوتوغرافية
وبالحصول على الشهادة الطبية يمكن التصريح كتابياً بالزواج .

دراسة شياوية يالها نيافة الأنبا
يمن وبروحه بالأسئلة التي طرح
لمناقشة الموضوع من القراء



لماذا العفة ؟

بقلم نيافة الأنبا يمن

مفهوم العفة مسيحياً :

تقصد بالعفة هنا امتناع الإنسان عن الشهوات الجسدية المعروفة
وكل أنواع النشاط الجنسي الذي يتعارض مع السلوك الروحي حسب
وصايا المسيح .

والعفة بالمفهوم المسيحي ليست قضية سلبية - كما يبدو من مفهومها
الغري - ولكنها في المسيحية قضية إيجابية لأنها مرتبطة بالعبادة .
لذلك فهي تقوم على البذل والتضحية ، وحب المسيح هو سر القدرة على
البذل والتضحية بشهوات الجسد .

فتخصص المسيح هو حجر الزاوية في حياة العفة ، والرب هو الذي
يأهب بروحه القدس قلب المؤمن بحب العفة وهو الذي يهدي الأعضاء
ويعلم البذل ويهون الاحتمال . .

وظالا حب المسيح هو منطلق العفة ، فباتت حب الآخر أساس من
أسس العفة المسيحية ، فالفتاة تحننم وتمتقف لأجل المسيح الذي
أحبها وأعطاها وصية القداسة ؟ ولأن أخاها في الكنيسة أو المجتمع قد
يضر بسبب ملابس أو سلوك غير محتشم . والحجة تضع تحاشي العثرة في
المرتبة الأولى في السلوك الإنساني ...

والعفة المسيحية إذن ليست فضيلة اجتماعية مصدرها التنشئة
والتربية المنزلية فقط ، وإنما هي أولا وقبل كل شيء عمل من أعمال
النعمة ومقتضى الروح القدس هي ثمرة من ثمار الحياة الجديدة التي يقبلها
الإنسان في إطار الولادة التي من فوق .

سمات العفة المسيحية :

العفة المسيحية عثم بالشمول . فهي ليست منحصرة في النافع
الجنسي فحسب ، وإنما تتعلق بكل ما يختص بالجسد من بواقع وميول
واستعدادات وجوانس وملابس وما كل .

والعفة المسيحية عميقة فهي لا تقف عند حدود تعفف السلوك ،
وإنما تتعداه إلى طهارة الوجدان والقداسة الفكر الداخلي . يمكن أن نشتهي
في قلبك فتخرج العفة جرحاً عميقاً ، وتلوث الهيكل ، وتصبح ملوماً
ومداناً أمام وصية العفة ...

والعفة المسيحية حياة مستمرة لا تتوقف . إنها ليست متعلقة بسن
معيّن وإنما هي حياة المؤمن طيلة جهاده على الأرض . وهي نامية تزداد
عمقاً بقدر ما يزداد الإنسان أمانة لروح الله وخصوعاً لشئته
وطاعة لوصاياه .

وكلما دخل المؤمن في أعماق العفة كلما استراحت نفسه واستقرت
حياته الباطنية ... إنه بها يتلاصق مع الحق الذي فيه ، ويكتشف النور
الذي في داخله ويتحسس المكشوف المهد له والحلوه الذي خلق لأجله .

لماذا العفة إذن ؟

العفة أولا وقبل كل شيء وصية من وصايا الرب . يكفي ان الله
امرنا ان نكون قديسين كما هو قديس . وعلنا أنه بدون القداسة
فن يعاين أحد الرب .
وإذا كانت الوصية في العهد القديم تملأ اليهودي رعباً وخافة ، فكم

بالغري نحن الذين صولنا مع الله بموته ، وأعطانا الخلاص بدمه ،
ووهنا الحياة الأبدية بحياته ١٩ كيف لا نطيع من أجنا وبذل
ذاته لأجلنا ١٩

يتكلم القديس العظيم الأنبا أنطونيوس عن أهمية العفة فيقول
« يا أولادي الأحياء فليجاهد من أجل الطهارة حتى الموت . لنسبح
بالطهارة يا أخوتي ، فإن نمر الطهارة هو نور وحق واستيقاظ . فلا
تصيروا عبداً للأوجاع الرديئة المرذولة والمذات الشريرة النجسة أمام
الله . واكتبوا اسم الله على قلوبكم ليصرخ في داخلكم قائلاً أتم هيكل
الله الحى ، وموضع راحة للروح القدس . أما الذي يسعى في النجاسات ،
فهو يتلذذ بالمسكر والغضب والمرارة ، هو يشبه البهائم الفاقدة لكل معرفة
أمام الله ... يا أولادي لغضب تلك العين الشريرة وأنسى في طلب
الطهارة لأنها خير ملائكة الله . »

وأما القديس أنطونيوس الرسول فيرفع حياة العفة إلى درجة شهادة
قوله « قد يعرض أن يقول أحد أين هو زمان الاضطهاد حتى لكتبت
أصير شهيداً .. فأقول له الآن يمكنك أن تكون شهيداً ، إن أردت ..
مت عن الخطية . امتت أعضاءك التي على الأرض وبدلك تصير شهيداً
بمختارك ، فأولئك الشهداء كانوا يقاتلون ملوكاً ورؤساء جسديين .
أما أنت فإنك تقاتل ملك الخطية محتالاً عبداً . »

وكما أن العفة وصية روحية فهي تتطلب نفس واجتماعي ايضاً ..
هي تلبية لحاجة عميقة في الإنسان ، وملائمة لمقتضيات طبيعته
الأساسية ، وإسهامه في تحقيق عمل إنسانيه التي لا تكتمل إلا في الشركة
والعطاء .. وإذا كان الإنسان الطبيعي يعجز عن تحقيق تكامل شخصيته
لأن استجابته لأحدى الفرائز أو الدوافع الأولية يسقطه في التهم أو
الإرمان أو العبودية ، فإن المسيحي الحقيقي تجرى كل غريزة عنده في
جراها ، لتسير بقوة نيارها الطبيعي ، فتخشب وتنقى الواحدة الأخرى ،
دون أن تسيطر واحدة على الجمال كله ... دون تضارب أو إنقسام أو
عقد أو كبت .

فالعفة تسهل الحياة النفسية السوية على عكس ما يقوله الإباحيون
من أن العفة كبت وانحصار وضيق ... وفي الحياة الاجتماعية ذاتها نجد
العفيف ملجأً وحسناً للكثيرين ، إليه يلجأ كل من يبغ ليجد عنده حلاً
ولإجابة لا يهدما في برية العالم التي يسرى فيها نيار الإثم ...

العفة نور وكيف يوقد سراج ويوضع تحت مكيال ٢١
ان العفة المعاشة شهادة ومكروزة حية في هذه الأيام .

تستطيع الكنيسة أن تواجه تحديات العالم ، إن كان أولادها
قديسين . كتب أحد المدافعين المسيحيين في القرن الثاني الميلادي يقول :
« إن وجدتم واحداً من المسيحيين زانياً أو سارقاً أو سجيناً فخطونا كلها
لماً وعظماً . » الكنيسة الطاهرة كالشمس مرهبة كجيش ذي أولوية ...

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٦ -

للاستاذ رشدي الميسى

سقوط آدم بين حسد إبليس ودهاء الحية

دور الحية :

يرجع بعض الباحثين في علم الأساطير ، وفي علاقة هذه الأساطير بأسفار العهد القديم ، أسئلة غير دقيقة فيما يتعلق بسقوط الانسان الاول وبالطور الذي لعبته الحية بهذا الصدد ، وفي غير تدقيق يسألون على النحو التالي :

- ١ - لماذا دبرت الحية تلك المكيدة للانسان ؟
- ٢ - وماذا كانت تستهدفه بعملها على حرمان الجنس البشري من المعبرات الكبيرة التي كان الرب يعتزم أن يهبها له ؟
- ٣ - وهل كان تدخلها في هذا الامر مجرد فضول ؟ أم أن هدفها معيناً كان يراودها آنذاك ؟

وفي غير تدقيق أيضاً يسارعون إلى القول بأن سفر التكوين لم يقدم أية إجابة عن هذه الأسئلة ، ويستوردون إلى القول بأن الحية لم تنعم شيئاً مسن وراء تلك المكيدة ، بل أنها كانت على عكس هذا ، من الحاسرين ، إذ حلت عليها اللعنة الإلهية ، وقضى عليها أن تنحرف على ظنها وتعلق التراب ، وربما لم تكن مسرفة في سوء النية ، بل ربما لم تكن تستهدف أي شيء من وراء خداعها لآدم ، كما يبدو من ظاهر الفقرة التي جاءت بسفر التكوين - على حد زعم هؤلاء الباحثين - الذين ينتهون إلى سؤال جديد بهذا الصدد ، يتلخص في أنه إذا كانت قصة التوراة تقرر أن الحية كانت أشد ميلاً للخديعة من أي حيوان آخر ، قبل شامت حقاً أن تتكشف عن مدى دهائها بأن تطيح بأمال الانسان دون أن تحقق لنفسها أي نفع خاص ... وإذا صح هذا قبل يقوم عليها الظهور الضار ، الذي لم يكن منه سوى اللعنة دليلاً على هذا الدهاء ؟

والواقع أن جميع هذه الأسئلة ، ليست في صحيح الموضوع ، أو بمعنى أكثر دقة هي خارجة عن الموضوع ، ذلك لأن العرض والمسئول الأول ، وهو إبليس ، لم تغفل هؤلاء الباحثون ذكره ، ولذلك كان من الصبر الرد على أسئلة ، ظاهرة البطلان ، وفاء على غير أساس ، فلماذا صحح هذا الأساس ، بمعنى أن تأخذ هذه الأسئلة مسراها الطبيعي ، فتدور حول إبليس في صورة الحية ، سهلت الإجابة إلى العمى حد ، وجدت معلومة ومثمة ، إبليس هو الذي دبر مكيدة سقوط آدم وحواء ، وتدخله في هذا الامر لم يكن يتابع الفضول كما يدافع الحسد المتأصل في نفسه منذ خلقته من مركزه السامي حين تمكبر وتجبر ولم يعط الجسد خلقه .

سقوط إبليس :

وسقوط إبليس ورد في وضوح بالاصح الرابع عشر من سفر أشعياء النبي ، ونصه كما يلي : « كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت

الصبح ، كيف قطعت إلى الأرض باقاهر الامم ، وأنت قلت في قلبك : « أصدق إلى السموات ، أرفع كرسي فوق كواكب الله ، وأجلس على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال ، وأصعد فوق مرتفعات السحاب ، أصعد مثل العلى ... لكنتك انحدرت إلى الحامية ، إلى أسافل الجبابرة ، وفي سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ، الاصحاح الثاني عشر ، جاء ما يلي : « وحددت حرب في السماء ، ميخائيل وملاكته حاربوا التنين ، وحارب التنين وملائكته ، ولم يقووا ولم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء ، فطرح التنين العظيم ، الحية القديمة ، المدعو إبليس والشیطان الذي يضل العالم كله خرج إلى الأرض ، وطرحته معه ملائكته ، وسمعت صوتاً عظيماً قائلا في السماء : « الآن صار خلاص أهلنا وقتلته وملكه وسلطان مسيحه لأنه قد طرح الشيطان على اخوتنا ، الذي كان يشككي عليهم أمام أهلنا نهارة وليلاً » .

وهكذا يتضح في جلاء أن الحية المذكورة في سفر التكوين هي بذاتها زهرة بنت الصبح ، والتنين العظيم ، والحية القديمة ، المدعو إبليس والشیطان ، الذي يضل العالم كله مثملاً في آدم ونسبه من بعده حتى جاء رب المجد الملك المسيح ، غطص هذا العالم من بين براثنه !

شجرة معرفة الخير والشر :

والقصة المنبورة عن الذنب الذي أراد أن يعمد ذنابة عن وجه صاحبه لظلم رأسه بحجر كبير تتكرر مع كثيرين من الذين يخوضون في تفسير الاسفار المقدسة - وبخاصة أسفار العهد القديم - دون أن يكونوا حاصلين على المؤهلات الروحية اللازمة من وداعة وتواضع ورغبة صادقة في الاستنارة والمعرفة والتحصيل ، والتحرر من الفكر المتعالي ومن كل ضروب العلم الذي يتفخ ، والذي لا يبني ولا يفيد ، وقد يكون بعض هؤلاء الباحثين راغبين في الإفادة والنفع ، ولكنهم بسبب تقصيرهم الروحي وعجزهم عن تفهم ما تحمله عبارات الاسفار المقدسة من أسرار إلهية عميقة ، يضربون وهم لا يدرون ، ولعل جيمس فريزر ، الباحث في علم الأجناس ، واحد من هؤلاء ، فبينما هو يتدح الكتاب المقدس فيقول مثلاً ، إن الشيء الذي استلقت النظر حقاً في محتويات الاسفار المقدسة أن الطبيعة نفسها تحمل شواهد على الدقة الأدبية التي تسرى فيها (ك. الفوركور في العهد القديم ص ٤٦) إذ هو في كثير من الأحيان يحاط بين الأسطورة الوثنية وقصة العهد القديم ، ويذهب إلى أن الأولى أسبق من الثانية ، ثم يذهب في التفسير على هذا الأساس الخاطيء شوحاً كبيراً ، يعتمد به كثيراً عن مسار الرعي الإلهي وتفهم ما تنطوي عليه عبارات الاسفار المقدسة من أسرار للعاني وأدنى الأسرار السماوية التي لا تتكشف إلا لمن تحرر من أغلال عقلانية المحددة وسبح في آفاق الروح والحكمة الحقيقية التي بذت بيتها ونحتت أعمدتها السببه وقالت : من هو جاهل فليعمل إلى هنا ... انركوا الجبال فتجربوا وسيروا في طريق النهم (أمثال : ٩) .

ولذا فقد ساق هذا الباحث تفكيره العقلاني، المحض إلى القول ، إن كل حدث في هذه القصة يرتبط بشجرة معرفة الخير والشر ، فهي تتف مع الرجل والمرأة والحية الناطقة ، في بؤرة المسألة الكبيرة ، إذا جاز لنا هذا التعبير ، على أننا إذا أمعنا النظر ، وجدنا شجرة أخرى تتف مع شجرة المعرفة وسط الجنة جنباً إلى جنب ، وهذه الشجرة نلفت النظر فناية ، لأنها ليست سوى شجرة الحياة ، التي تنكسب كل من يأكل من فاكيتها الخلود ، ومع ذلك فإن هذه الشجرة الرائجة لا تلعب أي دور في قصة السقوط الحقيقية ، فعل الرغم من أن ثمارها كانت تتدلى بها ياتمة القلوب ، وعلى الرغم من أنه لم يكن بحول بين الإنسان وبين هذه الثمار أي تحريم إلهي ، على عكس ما حدث مع شجرة المعرفة ، فإن أحداً من الآيون لم يفكر فيها سيجيه إذا هو تناول شيئاً من فاكيتها اللذيذة ، إذ كان سيميش إلى الأبد ، ولكن يبدو أن شجوة المسألة الكبيرة ، وقد تركت أبحارهم على شجرة المعرفة ، لم يصبوا شجرة الحياة ، بل أن الرب نفسه لم يذكّر هذه الشجرة العجيبة ، التي تتفد بإمكانياتها غير المحدودة ، مهمة وسط الجنة ، إلا بعد أن قضى الأمر وانتهى كل شيء . (ك . الفولكلور في العهد القديم ص ٤٨) .

العقلانية والفكر المتعالي :

ولقد ذهب العقلانية ، ذات الفكر المتعالي ، بهذا الباحث إلى حد الانحراف الفكري الصريح كما هو واضح من قوله غير الكريم : « بل إن الرب نفسه لم يتذكر هذه الشجرة العجيبة ، التي نلف بإمكانياتها غير المحدودة ، مهمة وسط الجنة إلا بعد أن قضى الأمر وانتهى كل شيء » . ثم يتطرق في هذا الفكر المتعالي القائم على مجرد الانحياز فيقول : « يبدو أن حكاية الشجرتين قد اعترافها بعض الخط ، وأن شجرة الحياة لم تأم في الحكاية الأصلية ههنا الدور الثير السلبى الصرف الذي لعبته هذه الحكاية ، ومن ثم فقد اعتقد البعض أنه كان هناك في الاصل حكايتان مختلفتان عن السقوط ، صورت في أحدهما شجرة المعرفة على حدة ، واما صورت في الأخرى شجرة الحياة على حدة ، وأن كاتباً مزج بين الحكايتين ... ، هذه الآراء الرعناء ومثيلاتهما هي المرة المرة للفكر العقلاني المتعالي ، الذي لا يمكن أن يتدى إلى الحق ، ذلك لأن الحق لا يكشف عن نفسه إلا لمن يشده بروح متواضعة كما هو الحال مع جميع القديسين ، الذين لا فتشغاق على أفهامهم أية عبارة أو معنى عما جاء بالإنسار المقدسة .

وما من شك أن قصة شجرة المعرفة وشجرة الحياة كما وردت بسفر التكوين صحيحة نصاً وروحاً ، أما ما عددها من قصص أسطورية شديدة بما فيها منقولة عنها في كثير من التحريف ، وقد جاء بتفسير اللاهوتي الكبير ، حتى هنرى ، لسفر التكوين ما قصه : « كانت هناك وسط الجنة شجرة الحياة وكان القصد من وجودها أن تكون علامة مصداقاً عليها آدم ، ومؤكدة له دوام الحياة والهناء حتى إلى حد الخلود والسعادة السامية الدائمة ، عن طريق نعمة خالقه وعطيه ، على شرط أن يداوم على حياة الطهارة والطاعة ، ومن هذه الشجرة كان له أن يأكل ويميش ، وكانت هناك أيضاً شجرة معرفة الخير والشر ، وقد اخلق عليها هذا الاسم ، لا لفصيلة كانت تسمىها ، أو لمعرفة نافعة تزيدها ، إنما اكتشف إيجابى سريع عن لادة الله ، فيما يتعلق بهذه الشجرة ، حتى يستطيع

بواسطتها أن يقف على مغزى الخير والشر أخلاقياً ... فما هو الخير ؟ الخير هو ألا تأكل من هذه الشجرة ... وما هو الشر ؟ الشر هو أن تأكل من هذه الشجرة ... أما التمييز بين كل ما يقى من ضرور الخير والشر أخلاقياً فكان مدوناً بالفطرة في قلب الإنسان ، وأما هذا الذي تتج عن قانون فقد كان مدوناً على هذه الشجرة .

والواقع أن حيات الله لآدم كانت عظيمة جداً ، فقد سلطه على جميع مخلوقاته ، بل وعلى الطبيعة ذاتها ، ولعل ما توصل إليه الإنسان بالعلم في عصرنا الحاضر من غزو الفضاء وغير ذلك من استثنائه واستخدامه لبعض قوى الطبيعة ما يؤكد ذلك ، كما إن الله وضع آدم وحواء في الجنة ، ومنحهما الهية الكبرى ، وهي حرية الاختيار أو حرية الإرادة ، وبهذه ان هذه الحرية لا تنسر حيازتها ومعارستها إلا إذا كان هناك شيئان متعارضان أمام الحائر على هذه الحرية حتى يوازن بينهما ويتخير أحدهما بحض إرادته ، ولهذا كان من المحتم أن يضع الله في الجنة شجرة معرفة الخير والشر ، كي يجارس الإنسان هذه الهية العظمى المنوحة له من خالقه العظيم ، أعنى حرية الاختيار ، وكان هذا دليلاً عملياً رائعا على ما منح الله بالإنسان من تقدير لشخصه واحترام لرأيه على الرغم من سقطته وعصيانه ، كما حب الله للإنسان ضد تجل بصورة رائعة قبل السقوط وبمده ، فقد وضع شجرة الحياة بجانب شجرة المعرفة قبل السقوط ، ليائل منها ويميش ، ولكنه أعفها واكمل من الشجرة المحرمة بلادته ، فسقط ... وهكذا تجل حبه لله ثلاثان - حتى بعد العصيان والسقوط بتدبيره أمر الغذاء العجيب :

الأسطورة المحرفة :

أما فيما يتعلق بحقيقة سقوط آدم ، فهناك العديد من الأساطير التي تروها ، ويمكن تلخيصها - بعد استبعاد أشدها تحريفاً - على النحو التالي : بعد أن خلق الله الرجل الأول والمرأة الأولى - أسكنهما في جنة أرضية ، حيث عاشا سعيدين متحررين من كل عناء وشقة ، ثم فكر الرب في أن يزوج سعادة الزوجين بأن يمنحهما نعمة الخلود العظيمة ، ولكنه قرر في الوقت نفسه أن يهبهما حق البت في مصيرهما ، وذلك بأن ترك لهما حرية قبول أو رفض المنحة المقدمة إليهما ، ولهذا الفرض أنبت في وسط الجنة شجرتين عجبتين تحمل كل منهما فاكهة من كل نوع ، وتحلب فاكهة إحداهما الغذاء لآكلها ، بينما تنكسب ثمار الشجرة الثانية الخلود لمن يأكل منها ، وبعد ذلك أرسل الحية برسالة لكل من الرجل والمرأة لتقول لهما : « لا تأكلا من شجرة الفناء في اليوم الذي تأكلان فيه من فاكيتها يكون مصيركما الموت انحسوم ، على أن الحية الماكرة فكرت وهي في طريقها إلى الرجل والمرأة ، في أن تغير لغوى الرسالة ، فلما وصلت إلى الجنة ، حيث وجدت حواء بمنزلة ، قالت لها : إن الله يأمركما ألا تأكلا من شجرة الحياة لئلا تموتا ، ولكن كلا من شجرة الفناء لتعيشا إلى الأبد ... » وصدقها المرأة الخفاء وأكلت من فاكهة الهلاك ، وأعطت منها لزوجها فأكل منها هو الآخر ، أما الحية الماكرة فقد أكلت من شجرة الخلود ، ولهذا السبب أصبح الإنسان فان والحية خالدة ، إذ أنها تغير جلدها كل عام وبذلك يتجدد شبابها ...

ووالصح لئلا ما في هذه الأسطورة ومثيلاتهما من تحريف وتحريف ، الأمر الذي يثبت صحة حقائق التوراة ، ذلك لأن تعريف الحق دليله ، كما أكدنا من قبل .



إذ تحفل البرم بعيد النيروز المبارك ، يده عام جديد من أعوام الكنيسة القبطية ، وإذ نفرح بالعيد ، إنما نكون فرحتنا فرحة روحية ، فرحة النفس بصلتها بالله ...

فينتبه الواحد منا فرحته ببداية عام جديد ، لكي يجلس مع نفسه ، ويهتم بصيره ، ويحاول أن يغير من حياته ...

لأنها فرصة نجاس فيها مع أنفسنا . نقطة بداية ، نحاول أن نبدأ فيها علاقة مع الرب .

جلسة مع النفس

عن أخطائهم ، يعتبرونه عدوآ . . . ذلك لأن عبة المدح طبع ساند على الإنسان ... وإن لم يجد من يمدحه ، يحاول أن يمدح نفسه ويتحدث عن أعماله الحسنة ...

كأن الأنبياء يقاسون كثيرا ، إذ يكلمون الناس بصراحة عن أخطائهم مثلما قام أرميا النبي ، حينما ألقاه الناس في الخاء والوحل ، وألقى أيضا في السجن . ومثلما قام يوحنا المعمدان حينما كلم ميرويس بصراحة عن خطأ تصرفه ... وقد قال القديس يوحنا ذهبي الفم : إن قول الحق ما أيق لي صديقاً ...

فإن كانت صراحة الناس معك تتعبك ، إذن لا الخلل من أن تكون صريحا مع نفسك . قل لها ما يريد الناس أن يقولوه .

إن قال لك أحد إنك مخطيء ، قد تضايق . ولكنك تستطيع أن تقول لنفسك إنك مخطيء . إجلس إذن مع نفسك ، لكي تدبر هذه النفس وتحكم عليها ، متذكرا قول القديس مقاريوس :

أحكم يا اخي على نفسك ، قبل أن يحكموا عليك ...

لخص ذاتك : ما هي أخطائك ونقائصك وسقطاتك . وكن صريحا وشديدا وقاسيا . فسرتك لا تستخدمها مع الناس ، ولكن استخدمها مع نفسك . وحب الإذانة والحكم وتحليل الأعمال ، لا تستخدمه مع الناس ، بل استخدمه مع نفسك .

إن نوم النفس من الفضائل النافعة جدا واللازمة للخلاص ...

مشكلة الغربي أنه لم يحكم على ذاته ، بل وقف يتحدث عن فضائلها حتى أحام الله . « أشكر كما لله ، إلى لست مثل سائر الناس الظالمين الخاطئين الزناة ، ولا مثل هذا العشار . أصوم يومين في الأسبوع ، وأعشر كل أموال » . أما العشار فإنه أذان نفسه وقال « ارحمني يا رب فأني ساطيء » .

وكما عجز العشار على الغربي بادانته لنفسه ، كذلك عجز اللص اليمين على زعمه في قوله « تعين بعدل جوزيتا » .

حسن إن يبحث الإنسان عن فرصة يجلس فيها مع نفسه . هناك من يفعل هذا في بداية عام جديد ، أو في يوم ميلاده ، أو في يوم عيادته ، أو في ذكرى زواجه ، أو في أية مناسبة بارزة ، لكي يفكر في حياته .

إن مشغوليات الحياة قد تلف الإنسان أحيانا ، فينسى نفسه ... ينسى أن يجلس إلى نفسه ، ينسى أن يفكر في حالته وفي مصيره ... إنه مشغول باستمرار .

كثير من الجلسات مع النفس ، استطاعت أن تقود إلى التوبة :

لما كان الابن الضال مشغولا مع أصحابه ، استمر في ضلاله ... إذ لم يكن لديه وقت ولا رغبة للجلوس مع نفسه ، ولكنه لما جلس إلى ذاته في يوم ما ، وخلص حاله ، استطاع أن يدرك الحقيقة المرة ، ويقول : كم من أجيال عند أبي يفضل عنه الخبز ، وأنا هنا أمك جوعاً ، وقام وذهب إلى أبيه ، وبدأ حياة جديدة .

كذلك القديس أوغسطينوس لم يتب وهو في دوامة التسفوليات .. دوامة اللذة والأصحاب ، ثم في دوامة الفلسفة . ولكنه لما جلس إلى نفسه استطاع أن يرجع إلى الله .

إن أول عمل للوعاظ والآباء والمرشدين ، هو دعوة الإنسان للجلوس إلى نفسه . أما الشيطان ، فيحاول أن يبعدك عن ذلك بكل قوته . يخشى أن تجلس مع نفسك ، فتعرف حقيقتك ، فتصل إلى الله . حتى المناسبات المقدسة وقترات الأعياد ، يحاول أن يشغلها بالتمام بالحفلات والأنشطة ، حتى لا نفرغ للتفكير في أنفسنا .

ما أسهل أن تنشغل في عيد النيروز بالحديث عن الشهداء وعذاباتهم ، ونسى أنفسنا ... نتحدث عن التاريخ ، ونسى الواقع الحسنة هي أخبار الشهداء ، ولكن إلى جوارها ، فنفكر في أنفسنا .

يحتاج الإنسان لي جلسته مع نفسه ، إلى الصراحة الكاملة . . . هناك من يستامون من صراحة الآخرين . وإذا كلمهم أحد بصراحة

قال القديسون ، إن دنا أنفسنا ، رضى اللبان عنا ، وقال القديس
يوحنا الحبيب ، إن قلنا إنه ليست لنا خطية ، نضل أنفسنا وليس الحق
فينا . إن اعترفنا بخطايانا ، فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويظهرنا
من كل لثم (١ يوحنا : ١ : ٩) .

إن أكثر ما يعظم ووجيات الإنسان ، هو تبرير نفسه لنفسه . . .
كانت هذه مشكلة أيوب . كذلك أخطأ آدم وحواء ، إذ حاول
كل منهما أن يعذر نفسه . . .

اذن ، كما تبعد عن مديح الناس لك ، ابعد عن المديح الذى يأتيك
من ذاتك . لا تبرر نفسك ، ولا تعلمها . . .

فى إحدى المرات ذهب بعض رهبان الأسقيط إلى القديسة سارة ،
وحدثوها عن مشقاتهم . فقالت لهم ، بالحقيقة أنكم أسقيطيون . لأن
ما فيكم من القضايل مخفوتة . وما ليس فيكم من الرذائل نسبوتة إلى
أنفسكم . . .

فإن كان بعض القديسين ينسبون إلى أنفسهم أخطاء ليست لهم ،
فعل الأقل اعترف بخطاياك التى لك ، ولا تبررها . . .

لماذا يشتر كثير من الخطاة فى أخطائهم ؟ لأسباب عديدة ،
من بينها أن غالبية الخطاة : أنفسهم جميلة فى أعينهم وصالحة . وهم دائماً
يدافعون عن أعمالهم ولا يلومون أنفسهم . لأنهم لا يشعرون فى أعماقهم
بأنهم خطئون ، لذلك يستمرون فى أخطائهم .

أما أنت فاعلم بافانة نفسك ، لأن ذلك يساعدك على التوبة ،
ويجلب لك الاتضاع وانسحاق القلب ، ويذكرك من الاعتراف .

كثير من الناس إذا كشفوا خطية فى أنفسهم ، يحاولون أن يتوا
باللوم على غيرهم ، لكي يحولوا الدفة إلى هذا الغير ، تأسين ما فعلوه هم .
مثلاً حول آدم دفة اللوم إلى حواء ناسياً خطيته هو . ومثلما فعلت حواء
بالنسبة إلى الحية . . .

إن لومك للغير ، لا يبرر ذاتك ، حتى لو كان ذلك الغير ملوماً
فعلما . . . اللهم لي ما فعلته أنت ، لأنك مطالب به .

لا تلجأ إذن إلى سياسة التحويل ، أو التبرير ، أو الأعذار ، أو
القضاء اللوم على الآخرين ، ولا نقل من قيمة الخطية ، ولا تفلتها ،
ولا تحاول أن تحتجى وراء سلامة القصد أو حسن النية . . . لا توسع
ضميرك لكي يتطلع خطايا معينة لا تريد أن تتحمل مسئوليتها أو نتائجها . .
وكل خطية تعرفها عن نفسك ، أترك الظروف المحيطة ، واترك
الأعذار وجانب الآخرين ، وركز على الجانب الخاص بك أنت .

لأنك إن كنت لا تستطيع أن تعترف فيما بينك وبين نفسك أنك
أخطأت ، فكيف يمكنك أن تعترف بهللا أمام الناس ، أو أمام الاب
السكان ؟

إن داود النبي عندما شتمه شعب بن جيرا بغير وجه حق ، قال ، إن
الله قال لهذا الإنسان اشتم داود ، واعتبر نفسه مستحقاً لتلك الشتم .
وهكذا تذكر خطاياك ، ولم يحول مشاعره أو تفكيره إلى خطية شعى
ابن جيرا فى شتمه .

لأنك إن لوم النفس ، يدرج صاحبه على فضيلة الاحتمال .
لذلك إذ لامك أحد على شيء ، لم نفسك من الداخل ، حتى يكون
هناك توافق بين داخلك وخارجك ، تفصل إلى الاحتمال ، ونصل أيضاً
إلى التواضع وكما شرح القديس أغطونيوس .

وحاول ان تستفيد من لوم الناس لك ومن انتقاداتهم وبكيتهم
ربما بهذا الامر يكشفون لك أخطاءك فيك تحتاج إلى علاج ، ولم
تكن متذبذباً لها من تلقاء ذاتك . . .

واحرص من تبرير الذات فإن له أضراراً عديدة ، منها :
أنه قد يقود إلى الاستهتار والاستهانة واتساع الضمير ، وقد التمييز
بين الخير والشر . كما يؤدي إلى الاستمرار فى الخطية ما دام لها ما يبررها ،
وقد يتحول هذا الاستمرار إلى عادة أو طبع ، وينتهى إلى فسادة القلب .

واحرص أيضاً من المديح ، لأنه قد يتحول إلى غلاف تغلف به
خطاياك ، فلا تراها . ولا تبصر سوى كمامتك . . .

بهذا لا تبصر سوى التواصي المضيئة فى حياتك التى تجلب لك المديح
ولا ترى القائص التى تسبب لك انسحاق القلب ، وتعودك إلى التوبة .

قل لنفسك : إن مديح الناس لى لى يفيدنى شيئاً ، ومديح نفسى لى ،
هو أيضاً سوف لا يفيدنى . . .

إن كمامتك مع ذاتك هدفها تنقية النفس وليس تبريرها .
وأول خطوة للتنقية هى اكتشاف ضعفات النفس ، ولومها عليها ،
ومعرفة أسباب سقوطها وتحاشيها ، وعرض كل ضعفات النفس أمام
الله ليهب القسوة ، وعرض كل خطاياها عليه فى نعم وانسحاق ، لكي
يهب المحل والمخفرة .

وكما تندم على خطاياك فى العام الجديد ، اقدم أيضاً على أيامه التى
ضاعت ولا يمكن استرجاعها مرة أخرى . . .

إن كل يوم يمر من حياتك ، قد عبر وانتهى . قد تندم عليه ، قد
تبكى عليه ، قد تتوب عما حدث فيه ، قد تحاول أن تعوض ما فقدته
فيه ، ولكنك لا يمكنك أبداً أن تسترجعه . لذلك أحرص على أيامك
ثلاثاً تضع عبأاً . . .

أما أيامك المقدسة المثيرة ، فإنها لم تضح أبداً . إنها كخود
مخوفة لك . وهى خبرات روحية لتفك فى مستقبلك . . .

أيامك التى قضيتها فى صلوات وتأمل وتسابيح وقراءات روحية
واجتماعات روحية وعمل روحى أياً كان نوعه ، هى زاد غزير يمكن
أن تجنزه فى أى وقت فيخذلك . وهى أيضاً أساس متين تبنى عليه فى
المستقبل . وهى خبرات جميلة تفيدك فى كل علاقاتك مع الله .

إن أيامك الروحية أيام خالدة ، لم تضع ولم تمت .
ول جلسك مع نفسك ، لا تركز فقط على الماضى ، من جهة
المعاشية والتقدم ، إنما أيضاً ضع خطة حكيمة للمستقبل ، من واقع
حالتك واختبارائك ، خطة فيها تدقيق شديد .

وقد رسم خطة المستقبل ، لا تته وسط تفاصيل عديدة ، وإنما اهتم
أولاً بالفصائل الامهات التى تحوى داخلها باقى الفصائل ، مثل فضيلة
الحية ، أو فضيلة الإيمان . . . فإنك إن أدركت واحدة منها فى عمقها ،
أدركت الحياة كلها .

كيف أعدت الكنيسة أبناءها للاستشهاد؟

كان كل شيء بينهم مشتركاً... تعزيتهم معاً وآلامهم معاً، حقيقتهم وأفراحهم سوياً... القداسة جماعية، والجهاد مشترك، ومحابة من الشعوب الذين كلوا في الإيمان حولهم توارزهم ليكملوا في الايمان...

شركة مع الله... شركة مع السمانين... شركة مع بعضهم بعضاً... ان ضعف واحد كان الكل يصل لاجله فينتوى، ان انكر الايمان واحد بسبب شدة المطبات، كانت دموع الكنيسة وصلواتها وقلدساتها ترفع لاجله، فلا يغيب منهم أحد بل الكل يتقدم ليل الاكابل...

الدياكونيا والشهادة:

كانت كنيسة الرسل شعله من الروحانية، ومطافة جبارة من الخدمة... كان الاساقفة والكهنة والشماسة يعملون معاً، لراحة المؤمنين وخدمتهم

كانوا يزورون المسجونين لاجل الايمان. كانوا يرسلون لهم وسائل تقوية تشبعهم. كانوا يقدمون عائلات الشهداء، ويرعونها رعايه روحية وعادية واجتماعية بل ان التسكولية كانت تامر الاسقف ان يعتبر نفسه مسؤولاً عن بنات الشهداء، ويزوجهن بزوجات طاهرة تحت مسؤوليته وشرفه.

وكانت إعالة هذه البيوت من مهم مسؤولية الاسقف والكاهن والشماس. لم يكن أحد يشعر انه يحتاج ولم يكن يشعر أنه يعيش وحده... بل الجميع كانوا في وحدانية القلب والفكر وكان الروح القدس يلب الكنيسة كلها بروح الحب والقداسة والرعاية الامينة...

أعطنا يارب أن نعيش كأبائنا في عبادتهم وشركتهم وخدمتهم.



البد المسيح يحاكم أمام رؤساء الكهنة

الكنيسة الاولى هي كنيسة الشهداء... كانت كل طاقاتها وخدماتها تعمل لإعداد المؤمنين لحياة الاستشهاد...

كان الموعوظون اذا ما دخلوا حياة الايمان، وعاشوا في السرايب، وتعلموا لتحق، سرعان ما يصبحون أبطالاً في الدفاع عن الايمان. بل أن كثيرين من الوثنيين كانوا يؤمنون ويستشهدون حياً في المسيح وهم يعذبون المسيحيين الصامدين الذين قدموا لتاريخ أروع البطولات لاجل الشهادة للحق.

الليتورجيا والشهادة:

في كل مرة يجتمعون في السرايب، كانوا يحتفلون بتقديم جسد المسيح ودمه في سر الاغراسقيا. وكانت الليتورجيا تصنع المؤمنين صناعة روحية، إذ تنيرهم عن طبيعة العالم إلى طبيعة جديدة، لانشئهم ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تنقم لذاتها...

عاش المؤمنون كحلمان وديعة، يتناولون جسد الحمل الديرسي ودمه السكيب وكان كل واحد يعلم أنه من قطيع الحلمان، وأن راعي الحراف قد وعد خرافه، أنها تحبها وسط ذئاب، ولكن قوته السرية كانت تحول الذئاب إلى حلمان!!

كانت الكنيسة الاولى كنيسة ليتورجيا القدسات والصلوات والعبادة المستمرة والتساييح السائمة... وفي كل مرة كانوا ياكلون من ذلك الخبز وشربون من تلك الكأس، كانوا يعاهدون الرب أن يعيشوا حياة الايمان والقداسة منتظرين نجيته الثاني الخوف المملوء بحدا.

✦ كانت الليتورجيا تلامم بروح القوة والإيمان.

✦ كانت الليتورجيا تعزيم بحياة الرجاء.

✦ كانت الليتورجيا تقدس ارواحهم واجسادهم وأفكارهم.

وكلما استشهد واحد، كانت عظامه توضع تحت المذبح. وهكذا كانت ذبيحة المسيح على المذبح، تقدس ذبائح تحته. والذبائح التي تحت المذبح، رأها يوحنا الرائي نحن ونقول: حتى متى يارب لا تنقم لدمائنا... لا تنقم لدمائنا... لا تنقم لدمائنا...

وكان الرب يعلمهم حتى يكمل عدد المختارين...

الكيونيا والشهادة:

كان مؤمنو الكنيسة الاولى يشعرون في حق، أن يسوع حاضر بروحه القدس وسطهم، وأنه معهم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر حسب وعده الصادق وأن المؤمنين جميعاً أخوة وأعضاء في أسرة واحدة هي عائلة وأهل بيت الله...

الخير الاختياري

ثاملاست في

الرسالة الى فليمون

والذي كنت أشاء أن أمسكه عندي لكي يخدمني عوضاً عنك في قيود الانجيل ولكن بدون رأيك لم أرد أن أفعل شيئاً لكي لا يكون خبيرك كأنه على سبيل الاضطرار بل على سبيل الاختيار ، (فل ١٤: ١٣) .

كنت أشاء أن أمسكه :

عند الإحساس بالمسؤولية ، ومن هذه الناحية تعتبر الرسول بولس بلغ القمة . فإنه أمام الحقل الواسع ، والحاجة الملحة إلى خدام كثيرين : بود من كل قلبه أن يخدم في هذا الميدان الأكبر عدد ممكن ، يمكن أن يند بعض الفراغات .

وستظل خدمة الانجيل في حاجة الى الاعداد العديدة من الخدام الأمتاء ، حتى رغم الكثرة التي قد تبدو واضحة في الاعداد السكانية . فان هذه الكثرة سوف تكشف عن الحاجة الى مزيد من الخدام .

لذلك كان الرسول بولس يشاء أن يملك بأنسيوس ، خادماً له في قيود الانجيل . وتمتبر هذه الرغبة التي أملت على الرسول بولس رغم أنه لم يتممها ، بأنها شهادة لأنسيوس . ولحياته بعد الإيمان ، فإنه لم يقف عند حد المستغنى ، بل انتقل إلى درجة المؤمن الذي يفرض . وهذه نعمة ليست بالقليلة أو الهينة قدراً .

ومن خلال الحديث لا نلتقي بقليل نستشف منه أن أنسيوس كان في مكان الرفض ، بل في كل الحالات كان المطيع ، الذي أسلم قياد حياته لخلصه الصالح .

فان بقي مع بولس ، فمن أجل الرب سوف يبقى ، وأن بقي في بيت فليمون فمن أجل الرب سوف يبقى . وانها لدرجة من التسليم للمسيحة الالهية ، ليس من الهين على انسان أن يلقها في قبيل من الزمان .

بدون رأيك لم أرد أن أفعل :

لنا ظن أن فليمون ، كان يمانع لو أن الرسول بولس أمسكه بعده أنسيوس لكي يخدمه في قيود الانجيل ، وكنا نتوقع منه لو أن الرسول أمسك بأنسيوس ، أن يكون راضياً كل الرضى . وظن أيضاً أن الرسول بولس كان يعلم ذلك في درجة أكثر يقينية مما نعلم ، لكن ، رغم أن المسيحية تحبط النفس التي تتكون راضية وفي سلام أمام الأمر الواقع ، لكن هذه النفس تكون أكثر غبطة حين تعطى ، وهي في نفس الوقت تعلم أن تمسك من الظلم أكثر من الاخذ .

ومن الناحية الأخرى ، مع أن بولس كان له مكان الرسولية ، وهو المكان صاحب السلطان ، وله حق الأمر ، من أجل الانجيل واعتماد ملكوت الله ، وفليمون - لا شك هو واحد من الذين يملك الرسول انه يصفر اليهم وعليهم أمراً رسولياً . مادام الأمر خامساً بانجيل فخلصنا الصالح ، لكن مع ذلك ، لم يشأ الرسول أن يستعمل هذا السلطان ...

لأنه بهذا التنازل لابد سيكسب فليمون وأنسيوس شخصياً ، وما يتفرغ من هذه الهدوء الكبيرة من أعصاب وثمار . هذا هو الأسلوب الإيجابي للانجيل . الذي يكسب دائماً ، ولا يتحسر أحداً ، ولا يعثر أحداً ، وهذا يعلم الجميع أننا أتباع فاك .

خيرك على سبيل الاختيار :

الاضطرار أو الإلزام ، أو الفرض الذي لا يتطرى على إقتناع عقل إيمان واستفادة روحية كل هذه ، مرفوضة من المسيحية من أساسها .

مسيحنا لا يحياة للوجود فيها ، ولا وصولية ، ولا صلاة في زوايا الشوارع ، ولا إعلان من أي نوع عن أي كسب روحي ، أو اقتناء سماوي . كل هذا يطويه المدح ، ويألفه الباطن بكل أنواع الكتمان . حفاظاً على هذه المبادئ ، للمبادئ التي تحتل المذمة ولا تحتل المدح .. والتي تقول إنه ويل لنا إن قال الناس فينا حسناً ...

ثم يشأ الرسول بولس أن يصح فليمون أمام الأمر الواقع . أو في الزاوية ، التي لا يجد منها مخرجاً لو أنه حاول أن يفلت من التزاماتها . تحديراً من الرسول بولس لسلك ذلك ، ولما هو أكثر من ذلك ، قرر الرسول أن لا يكون عطاء . فليمون على سبيل الإضطرار .

الإضطرار من كل التواضع إساءة بالغة إلى جرح رسالة ابن الله المتجسد . الذي جاء إلينا ساعياً لكي نكون لنا حياة ويكون لنا الأفضل . ولذلك فإنه يردنا إلى أن نرتفع بقامتنا الروحية إلى درجة الإختبار الحر . فنكون مسيحيين في إيماننا وسلوكنا ، ليست نوعاً من الضغط أو الإرهاب ، إنما هي إقتناع حر في إختيار الأفضل . ومن أجل الإختيار الحر يكون المسيحي سيداً بحجبه ، وغوراً بها ، يتمسك بها حتى آخر لحظة في حياته .

وتبرز القيمة السامية ، لهذه الفلسفة السلوكية التي ارتبط بها الرسول بولس بالقدية لقضية أنسيوس . فانه بهذه الطريقة حقق للانجيل ولأنسيوس كل ما كان يشتهي .

وانسأل الى فضائل فليمون فضيلة الإنسان الاول الذي نلذ في حياته حتمية تحرير العبيد ... وقبل أن يتأذى الناس بعقوبة القانون وهو قانون تحرير الرقيق ، كان فليمون سابقاً لجميع هؤلاء ...

وهذه فضيلة نسجلها له ، ونسجل للرسول بولس حكمته في التصرف . فكان خيره على سبيل الإختيار وليس على سبيل الاضطرار أو الإكراه ، وما إلى ذلك من الأسباب التي كان يمكن أن تغتر كأنها ساقو آخر لتحرير فليمون لأنسيوس .



طقوس الكنيسة في هذا الشهر

سبتمبر ١٩٧٥ - توت ١٩٩٢

- بقلم الشماس الدكتور يوسف منصور
- ١ - تحتفل الكنيسة المقدسة بعيد الثيروز المجيد (رأس السنة القبطية ١٩٩٢) يوم الجمعة ١٢ سبتمبر (وفي السنوات البسيطة يوافق الاحتفال ١١ سبتمبر) - ويستمر الاحتفال إلى ما قبل عشية عيد الصليب المجيد .
 - ٢ - تعيد الكنيسة يوم السبت ١٣ سبتمبر (٢ توت) بتذكار نهادة القديس الصابغ السابق مار يوحنا المعمدان ويقال لمن **Ουραν ημνοῦντων** بعد الأبركسيس :
 - ٣ - تعيد الكنيسة يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر (١٥ توت) بتذكار نقل أعضاء القديس بكر الشهداء أسطفانوس رئيس النمامية إلى القسطنطينية ويرتل التمجيد الموافق .
 - ٤ - تعيد الكنيسة يوم السبت ٢٧ سبتمبر (١٦ توت) بتذكار تدشين هياكل القيامة ونقل أعضاء القديس يوحنا ذهبي الفم .

اجتماعيات

كاهن ومجلس وشعب كنيسة	مجلس وشعب كنيسة الشهيد
الشهيد العظيم مار جرجس بالمثل	العظيم مار جرجس بالمثل
يتوجهون بالشكر لخدمة صاحب	يتقدمون بحاليس التهنئة لايام
القداسة الحبر الاعظم	الموقر جناب القمص
الابا شنوده الثالث	إيليا رؤوف
انفضله بوضع حجر الاساس	لترقيته لدرجة الإيغومانية .
للكنيسة وترقية كاهنها لقمص	منازل أصدقاء الكتاب
إيليارؤوف لدرجة الإيغومانية	المقدس القبطية الأرثوذكسية
ويرجون صلوات قداسة الابا	لطالبات وطلبة الجامعة شبرا
العظم وأن يحفظه الرب أعواماً	غرة . الجيزة . ت ٩٤٧٤٢٧
صديقه وأزمنة سالمة .	

صلاة جناز علي روح الامبراطور هيلاسلاسي

سنشر الصور ومقالة صاحب القداسة الابا شنوده الثالث في العدد المقبل

نشر صور وأخبار المتفوقين

سنصاف إلى العدد المقبل ٤ صفحات خاصة بنشر صور وأخبار أبناء الكرازة المتفوقين (والعدد بنفس السعر) .

الغذراء مريم تصنع معجزة كبيرة بطنطا

بقلم نيافة الانبا يوانس

دكتور حليم بليامين اسحق موجه اول صحة الحيوان للوجه البحري ، وللقيم بطنطا ، قرر اثنان من الاساقفة الاخصاليين ان يندبه ورعا خبيثا بالكثافة ، ويحتاج لعلاج بالانسة الحديثة ، اما بلنسن او أمريكا .

حاول أن يسافر إلى الخارج للعلاج على نفقة الدولة فلم يوفق ، كما أن إمكانياته المالية لا تساعد على ذلك ... لجأ إلى الله ... صلى له الأسقف والآباء الكهنة .

انتدب لأعمال الإمتحانات بالاسكندرية . وفي الليلة الأولى بالاسكندرية صلى إلى الله بدموع ، وتشفع بالغذراء مريم بذالة ، وخطابها قاتلا له ليق امسح إيدك في الجلاية علفان أعرف إنك عملت العملية وشفيتني .

وفي اليوم التالي لاحظت زوجته بقا كثيرة من الدماء فتعل جزوا ميموا في اضفل الجلباب احتاروا في أمر هذه الدماء هل هي من زريف كما اعتاد أن يحدث ، أم من أمر آخر ... روى الدكتور حليم لزوجته

صلاته واستشفاه بالغذراء لكنها قالت له . أنا مؤمنة جداً أن الغذراء شفتك بس عايزه ان الدكتور يقول لك خلاص مايفتش حاجة .

وفي تلك الليلة ما ان دخل اى فراشه بفرده ، حتى رأى الغراء تحفل السيد المسيح وسط هالتمستديرة مشرة بلون سماوى فزاد اعتمائه . ومع ذلك فقد امرت زوجته على عرضة على نفس الطبيب السابق . وكما فحسه بالنظار افهنت جدا فقد استحصل الورم الخبيث ...



بركة شفاعة الغراء الطاهرة أم النور مريم ، الملكة أم الملكة فلنكن معنا آمين .

مجلس كنائس الحلى

بدأ قداسة الابا باختيار أعضاء مجالس كنائس الاحياء ، فاحر عمل مجلس كنائس الحلى ؟ وما هي لجانه ؟

عمله هو تنظيم خدمة كنائس الحلى ، والتنسيق بينها ، في كافة النواحي . ومن هنا كان لا بد ان تبتقى منه لجان ، تعمل على مستوى الحلى ، كل لجنة في حدود اختصاصها ... منها :

- ١ - لجنة للمضوية الكنسية
- ٢ - لجنة للتربية الكنسية
- ٣ - لجنة للخدمة الاجتماعية
- ٤ - لجنة للخدمة الشماسية
- ٥ - لجنة للمرأة والطفل
- ٦ - لجنة مالية
- ٧ - لجنة للمارة والمجان
- ٨ - لجنة لحل المشاكل
- ٩ - لجنة للعلاقات العامة
- ١٠ - لجنة ثقافية

والمجلس أن يطلب من كل كنيسة من كنائس الحلى ، أن ترسل من يمثلها في كل من هذه اللجان . ولا مانع من أن تجتمع كل لجنة تحت إشراف عضو من أعضاء المجلس ، وترفع تقريرها لمجلس الحلى .

دروس في اللغة القبطية - ٢٢ -

Οτωνε εβολ بشكر

Νοϣϣ إله - آلهة

Ϩοπ (ϣωπι من) يكون
exist

Οτωνε εβολ ι φϣ
 ιντε νινοϣϣ (αλ)
اشكروا إله الآلهة (البلويا)

Χε πεϣναι ϣοπ ϣα
 ενεε لأن رحمة (تكون) إلى الأبد

Οτωνε εβολ ι Ποε
 ιντε νι οε (αλ)
اشكروا رب الآواب (البلويا)

Ιρι يعمل

ϣϣϣ أعجوبة

ιματαϣ وحده

Φηετιρι ηεαννιϣϣ
 νϣϣϣ ιματαϣ (αλ)
الصانع (الذي يصنع) عجائب عظيمة وحده (البلويا)

Θαμο يخلق

Καϣ يفهم - فهم

Φηεταϣθαμο ννι
 φηοϣι εεν οτκαϣ (αλ)
الذي خلق السموات يفهم (البلويا)

Χωρι قوى

ϣαχρο يقوى - يثبت

Φηεταϣταχρο ι
 πικαει ειχεν νιμωοϣ
 (αλ) الذي ثبت الأرض على المياه (البلويا)

Φωρϣ يشق - يقيم - قسم - شق

ϣαρι أحر

Φηεταϣ φωρϣ ιφιοι
 νϣαρι εεν εαν φωρϣ
 (αλ) الذي شق البحر الأحمر إلى أقسام (البلويا)

ϣαρι يضرب

Οτρωοϣ (οτρο جمع) ملوك

Φηεταϣ ϣαρι εεαννιϣϣ
 νοτρωοϣ (αλ)
الذي ضرب ملوكاً عظماء (البلويا)

Σηων ποτρο ιντε νι
 Διορρεοε (αλ)
سيحون ملك الامورين (البلويا)

Νεμ Ωε ποτρο ιντε
 Θβασαν (αλ)
ومعج ملك باشان (البلويا)

(الانبا بولس البوشي)

أعظم علماء الكنيسة القبطية واغدرهم إنتاجاً وعلماً وشهره في القرن ١٣ م

ينسب هذا الأب إلى مدينة بوش الواقعة شمال مدينة بني سويف .

ويرجع انه ترهبين بمنطقة الفيوم العامرة في زمانه بالاديرة القريبة من بلده ، ونظرا أيضا لثلاثات الصداقة التي كانت تربطه طول حياته بالبابا كيرلس الثالث (٧٥) ابن للفق الذي ترهبين بالفيوم .

وبعد نياحة البابا بوانس السادس (٧٤) في ٧ يناير ١٢١٦ م خلا الكرسي البطريركي مدة تسع عشر سنة وخمسة شهور ، سمعنا فيها لأول مرة اسم الراهب بولس البوشي كأحد المرشحين للبطريركية مع القس داود بن لقلق الفيومي الذي فاز بها أخيراً وصار بطريركاً بعد صراع طويل مرير .

ول هذه الأونة المر هذا الأب العالم الحكوف على الابحاث الدينية ، في جوهاري . لذلك يجده مع القس داود بن لقلق متلازمين ، لا يفترق الواحد منهما عن الآخر ، يشتركان ويتعاونان على تأليف الكتب الدينية ، في الدفاع عن أصول وكرامة الدين المسيحي . وقد بلغ نصيب علمه ومعارفه إلى السلطان الملك الكامل (١٢١٨-١٢٣٨ م) ، فاستدعاه في نحو مارس ١٢٣٥ م لسماحه مع القس داود بن لقلق بحضور بطريرك الملكية وجماعة من العلماء .

وفي المجمع القنسي الذي انعقد للبابا كيرلس (٧٥) في القلعة في ١١ ثوت ١٢٠٠ ش (٨ سبتمبر ١٢٤٠ م) لاقرار بعض الاصلاحات الكنسية تقر فيه : « ان يلزم الصلابة البطريركية استقنان عالمان احدهما بولس البوشي الذي تقرره نعمته استقفا على كرسي مصر » .

وللاسف الشديد بعد ذلك لا توجد لدينا أخبار عنه ماذا عمل ؟ ومتى تلبس ؟

مؤلفاته :

اشتهر في أيامه كلاهوتي ومفسر وجدلي وخطيب كنسي فوضع مؤلفاته في مختلف نواحي هذه المعارف المسيحية .

بقلم

الأستاذ فييه كامل داود

١ - كعالم في اللاهوت :

وضع بحثاً بعنوان «مقالة على الآلة العقلية التي توصل (الانسان) إلى معرفة الإله المتناس» وله مختصر بعنوان «من مجموع ديني جمعته أنبا بولس أسقف كرسي مصر وسماه كتاب التجسد» .

وله ايضا كتاب بعنوان «كتاب العلوم الروحية» منه نسخة واحدة بكتبة دير السريان رقم ٣٧ لاهوت .

كما اشترك مع البابا كيرلس الثالث (٧٥) ابن لقلق في استخراج مؤلف كبير بعنوان «كتاب المعلم والتلميذ» . وقد عرياه عن اللغة القبطية بشرح واف لشرح مكانة سر الاعتراف . وعلى ما يظهر انهما اختصراه من كتاب آخر بعنوان «كتاب الزوروس» وضع في أوائل ق ١٢ م .

كما وضع بحثاً عن مسألة : « القضاء والقدر ، اجابه لسؤال أحد العلماء .

٢ - كمفسر قديم :

ترك لنا تفسيراً قيماً لسفر الرؤيا استعان به ابن كاتب قيصر في وضع تفسيره لهذا السفر ، وأشار بذلك عند وضعه لمؤلفه .

كما وضع أيضاً تفسير رسالة القديس بولس إلى أهل العبرانيين .

٣ - وكجدلي بارع :

وصلت أخباره إلى السلطان الملك الكامل فاستدعاه لسماحه في نحو مارس ١٢٣٥ م . وقد وضع بعد ذلك كتاباً بعنوان : «مجادلة مع جماعة مجلس الملك الكامل بن العادل بن أيوب حضر فيها القس بولس البوشي ، ولهذا المؤلف اسم مختصر هو «كتاب المجادلة» .

٤ - وخطيب كنسي مصقع اهتم بالخطابة والفتاحة على منابر الكنائس ، بلغة عربية صحيحة مبهمة . وكانت الكنيسة القبطية على ما يبدو في عصره مفتقرة إلى مجموعة كاملة منسجمة من الميامر ، مكتوبة بلغة عربية فصحي ، على شرط أن تكون الأفكار المدونة فيها والتعبير والأسلوب ، توافق تمام الموافقة العقلية المصرية وروحها .

وقد شهد له ابن كير (المتوفى ١٢٢١ م) في كتابه مصباح الفلحة الباب السابع ، بمجودة ميامره التي وضعها على الاعباد السيدية لاعباد البشارة وميلاد المسيح والغطاس وأحد الشعانين وقيامته المسيح ، وصعوده إلى السماء ، والنصرة ، وعن الآلام وصلب المسيح يقال في الساعة السادسة من يوم الجمعة الكبيرة .

وقد اهتم العلامة جرجس ببعث مؤلفات هذا العالم الا انها لم تحصر بعد حصر اشتملا كما ما نشر عن مؤلفاته وحقق للطبع فهو قليل ، لا يظهر باع هذا الاب العالم :

ومنها كتاب «الميامر السيدية» نشره منقريوس عوض الله أولاً في مقالاته بمجلته ثم في كتاب مستقل . كما طبع منها ميامر الغطاس في كتاب «التنازي الروحية في الميامر السيدية» طبع مرتض جرجس عام ١٩٢٦ .

ومنها ما قام آباء دير السريان بطبعه من ميامر الآباء ومنها «ميامر القيامة المجيدة» في مطبعة الدير في أبريل ١٩٥٦ . ومنها الاصحاحان الاخيران من تفسيره لسفر الرؤيا وقد نشرهما القمص أرمانثوس حبشي اليرماوى من رهبان دير السريان في ختام كتابه شرح سفر الرؤيا لابن كاتب قيصر . نقص وجده في هذا المؤلف لهنين الاصحاحين فاستعان به لتكملة .

حفلات النيروز بمنطقة الأنبا رويس

فرصة لنشاط الشباب والأطفال ، وتعارفهم ، واكتشاف مواهبهم ، وتشجيعهم
جمع الترانيم الجديدة ، والعمل على إنشاء المسرح القبطي ، وتنظيم النوادي والكشافة

مشروع المسرح القبطي :

لا نستطيع أن ننكر ما للمسيحية والمسرح من تأثير على نفوس
الأطفال والشباب ، وعلى الكنيسة أن تقدم لهم في هذا المجال ما يشبعهم
روحياً ، حتى لا يذهبوا إلى مصادر منحرفة لإشباع رغباتهم .
من هنا نشأت فكرة المسرح القبطي ، لأغراض روحية ، وقد دعا
قداسة البابا كل من لهم مواهب في التأليف والتسجيل والأخراج والعمل
الفني ان يتقدموا ليشتركوا في هذا المشروع .

تنظيم النشاط الرياضي والكشفي :

قدمت كثير من فرق الكنائس مباريات رياضية ، ويسعدنا ذلك
إلى تنظيم النوادي ونشاطها الرياضي ، وبإيجاد قيادة توجيهاً .
كذلك يحتاج الأمر إلى توجيه وتنظيم الفرق الكشافية التابعة
للكنائس .

+++

إننا نتمنى نجاح هذه الحفلات ، كما هنا نجاح مؤتمر العربية
الكنسية بالأسكندرية ، ونشجع على اشتراكها وزيادتها .

لقد آن لاسفحة التربية الكنسية أن تعارض نشاطها وتنظم عملها
وتنسقه ، من أجل خدمة الشباب والأطفال . وستشهد الأسابيع المقبلة:
صداق لائحة التربية الكنسية ، وتشكيل اللجنة العليا واللجنة العامة
لتربية الكنيسة ، واجتماعات هذه اللجنة ، وبدء ممارستها
لمشورتها الكنسية .

نهانينا للجميع بعيد النيروز . وكل عام وأنتم بخير .

كانت هذه الحفلات مشروعاً فكرياً فيه نياحة الأنبا بيسن ، وأشرف
عليه ، وكان من ثمارة اشترائك كثير من الشباب في أنشطة رياضية
وروحية . وساهمت فيه كثير من كنائس القاهرة ، في مقدمتها كنيسة
مار مرقس ومار جرجس بمصر الجديدة ، وكنائس المسندرية
بروض الفرج ، والعنبراء بحسرة ، ومار جرجس بخاروبه ، والأنبا
أنطونيوس بشبرا ، ومار جرجس بالظاهر ، والأنبا رويس ، وكنائس
الطرية والسجوة ، وكنيسة مار مرقس بشبرا . مع فرق الكشافة
والتسجيل والموسيقى التابعة لهذه الكنائس .



ورقة موسيقية مكتوبة ، بألوان عديدة تعرف في النجوم

وقد قدمت كل كنيسة غايه ما تستطيعه ، واشترك في البرامج
مئات من أبناء هذه الكنائس وغيرها .

وكان من غار هذه الحفلات : اكتشاف المواهب ، والتعارف بين
الكنائس ، وعرض الجهود المحيطة على نطاق واسع ، وكذلك الترفيه
البريء عن الأطفال والشباب ، وتشجيع المشتركين بجوائز رمزية .
ومن الأفكار التي تبنت من هذه الحفلات :

١ - جمع الترانيم الجديدة :

كثير من الكنائس قدمت ترانيم جديدة ، للأطفال والكبار .

لذلك رأى قداسة البابا تجميع كل الترانيم الجديدة ، من جميع
الفروع ، التي اشتركت والتي لم تشترك ، لتشر وتعميم الصالح منها
ووضع بعض اشراطه (كالمسيت) على الكنائس لهذا الغرض ...

والدعوة موجهة إلى كل كنائس النظر لتساهمة في مشروع جمع
الترانيم الجديدة ، وأرسالها إلى المقر البابوي أو إدارة المجلة .



طابقة مسورة
تغف فوق كورس
وتعود فرقة الأمانيد
للأطفال الأنبا أنطونيوس
بشبرا

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: ٢ - راجب عبدالمنور
 سكونيلاثحويو: ٤ - رشدي السيسى
 الإدارة - مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٩٠٦٨١ - ٨٩١٨٤٩ من ب ١٨ - ٢٠

(العدد السادس) المجلة ٢٩ سبتمبر ١٩٧٥ - ١٥ تون ١٩٧٤ (العدد التاسع والثلاثون) الثمن ٣٠ بلبا

قداسة البابا مع سبعة أساقفة في الدير المحرق لأجل الاكليريكية والقرى

مرض نياقة الأنبا متاوس البابا يزوره في المستشفى

اشد المرض نياقة الأنبا متاوس مطران كرسى الشرقية ومخاضات القتال . فأرشد قداسة البابا يوم الخميس ١٨ / ٩ نياقة الأنبا نيموثاوس ، والقمص ميخائيل السرياني ، والدكتور يوسف منصور للاطمئنان على صحة نياقه .

ثم حضر نياقة الأنبا متاوس في صباح الجمعة إلى القاهرة ، حيث أقام بالمستشفى القبطي تحت العلاج بإشراف مجموعة من الأطباء في مقدمتهم الدكتور رضت كامل الجراح ، والدكتور يوسف رياض أخصائى القلب . وحضر من الزقازيق الدكتور سرور برسوم والدكتور جورج الياس .

وقام قداسة البابا بزيارة نياقة الطران في المستشفى القبطي مرتين يوم الجمعة ١٩ / ٩ ومعه أصحاب النياقة : الأنبا أغايوس ، الأنبا نيموثاوس ، الأنبا سرايامون ، الأنبا ويصا ، الأنبا يمين . وتلقى خلاله مع الأطباء العاملين ، وعين واحيا خدمته وزارة أيضاً نياقة الأنبا سميريل ونيافة الأنبا مكسيموس . فطلب له من الرب الشفاء .

لكي يرسل كل منهم الطلبة الذين يرشحهم للالتحاق بالقسم المتوسط بالاكليريكية مجددا لسيماهم في ايروشيته . واستجابة لهذه الدعوة كان عدد الذين قبلوا هذا العام أكثر بكثير جداً من طلبة العام الماضى . كما استقر الرأى على عقد اختبار شخصى جديد في يومى ٢٢ / ١٠ / ٧٥ كرحلة ثانية لقبول دفعة أخرى في هذا العام الدراسى .

كما ظرو ان يلحق بالدير فرع آخر للتصليين على الدبلومات الفنية (الثانوية الصناعية والزراعية) التي لا تقبل في القسم العالى بالاكليريكية بالأنبا وويس . وكذلك اصحاب الجامع غير المقبولة من حملة الثانوية العامة على شرط أن يزكيم اسماقتهم لاحتياجهم اليهم في الخدمة .

سافر قداسة البابا يوم الاربعاء ٩ / ١٥ إلى الدير المحرق لتفطيط عمل الاكليريكية وهناك عقد اجتماعاً حضره أصحاب النياقة الأنبا اثناسيوس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا لوكاس ، والأنبا أغاثون ، والأنبا سرايامون ، والأنبا ويصا ، والأنبا يمين ، والقمص برسوم المحرقى ورئيس الدير ، وحضره من هيئة التدريس بالاكليريكية القمص ميخائيل متى ، والأساتذة كمال كامل ، وميخائيل بولس ، ووجيه غالى .

وبحث هذا الاجتماع نشاط الاكليريكية والإعداد للعام الدراسى المقبل .

وكان قداسة البابا قد ارسل خطابات إلى اصحاب النياقة الاباء الطلوة والاساقفة

الكليريكية مسائية للصعيد

ينتظر إنشاء قسم ليلي جامعى كفرع من الكلية الاكليريكية يدرس فيه طلبة الصعيد ، حتى لا يحرروا من الدراسة اللاهوتية . على طالبى الالتحاق أن يرسلوا طلباتهم إلى نياقة الأنبا ويصا أسقف بلينا ونوابعها ، الذى سيخصص مبنى خاصاً لهذا الغرض بكل متطلبات الاتانات المدرسية .

قريباً سيصدر القرار الباقوى الخاص بهذه الكلية المسائية .



نيافة الأنبا باخوميوس تفقد إيارشيت



قام نيافته بمحفة كبيرة لافتتاح كنائس إيارشيت . فزار كنيسة العذراء بصراخيت يوم السبت ٩/٩ ، وكنيسة الحصنة مركز أبو المطامير يوم الأحد ٩/٧ ، وكنيسة مار جرجس بكوم حادة يوم الاثنين ٩/٨ . وأقام يوم الجمعة ٩/١٢ الاحتفالات بعيد الثيروز في كنيسة مار جرجس بدمهور . وذهب يوم الأحد ٩/١٤ إلى أبي المطامير . ويوم الاثنين ٩/١٥ حضر حفلة إظهار رمضان مع أخوتنا المسلمين . وفي مساء اليوم احتفل بافتتاح معرض كنيسة الملاك بدمهور وحضر حفلتها التخلية عن المطران كايوتشي . ويوم الثلاثاء ٩/١٦ أقام قداساً للأطفال بكنيسة الملاك ميخائيل بدمهور وحضر حفلة الترية للكنيسة - ويوم الخميس ٩/١٧ زار كنيسة مار جرجس بكفر القوار ويوم السبت ٩/٢٠ زار كنيسة العذراء مائباي البارود ويوم الأحد ٩/٢١ ذهب إلى كنيسة مار جرجس باني حصص ويوم الاثنين ٩/٢٢ يوم روحى للخدمات بدمهور .

دمهور - سيامة كاهن جديد

قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة الكهنة الأكليريكي زاهر عزيز قساً باسم القس رويس على كنيسة الملاك ميخائيل بكفر القوار .

المنشور في القريه

واتدب القس أنطونيوس عزيز كاهن كنيسة الملاك بدمهور للخدمة في كنيسة الأنبا أنطونيوس ببني غازي .

نيافة الأنبا تيموثاوس

الثلاثاء ٩/٢٢ محاضرة في مؤتمر الكنية باني قير .

الأربعاء ٩/٢٤ عظة عامة بالشرابية .
الجمعة ٩/٢٦ القداس بمار مرقس بمصر الجديدة .
الأحد ٩/٢٨ قداس وعظة عيد الصليب بكنيسة العذراء والاقبار رويس .

كنيسة المانيا

توالى كنيسة مار مرقس بفرانكفورت حصر الأسر القبطية الموجودة في أنحاء ألمانيا بهدف إتمام السجل العائلي الذي بدأته منذ تكوينها في إبريل ١٩٧٥ ، وقد بلغ عدد الأسر التي تم حصرها في السجل العائلي حتى أكتوبر الحالي ٢٢١ أسرة موزعة كالتالي :

فرانكفورت	٧٢ أسرة
شتوتجارت	٣٩
دسلدورف	٣٢
بولين الغربية	٢١
كولونيا	١٧
ميونخ	١٥
هامبورج	١٥
هانوفر	١٠

البلينا :

اعلان عن زواج متنوع
تلن مطرانية البلينا أن سعادة سيداروس ونس متزوج بتاريخ ١٤/١١/٧٢ ورغم التوقيع ٩٧٧ لسنة ٧٢ ولذا لا يسمح له بالزواج ثانية ، إذ يحمل خطاباً مزوراً يفيد خلوه من الموانع .

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الاساقفة

استقبال أسقفى فرنسا

استقبل قداسه نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ، ونيافة الخوري ايسكوبس اتناسيوس والقس بايقت عند وصولهم من فرنسا إلى مصر في أول زيارة لها . وكان في استقبالهم في المطار أصحاب نيافة الأنبا أغايوس والأنبا تيموثاوس والأنبا يمين وكثير من الآباء الكهنة وأفراد الشعب القبطي .

استقبل أيضاً نيافة الأنبا صموئيل

بنسبة سفره إلى كندا ، كما استقبل نيافة الأنبا اسطفانوس لتدبير سفر كهنة إلى السودان .

الحاجة إلى خوري ايسكوبس

صاحب نيافة الأنبا اتناسيوس أسقف بني سويف والبهنسا ، والأنبا يشوي أسقف دمياط والبراري وكفر الشيخ ، طلبا من قداسة البابا سيامة خوري ايسكوبس لكل منهما لمساعدته في رعاية الإيارشية .

ترقية كاهن

صلى قداسة البابا القداس الإلهي بكنيسة العذراء والقديس اتناسيوس الرسول بمدينة نصر صباح الجمعة ٩/١٩ وقام بترقية القس ظبيون محروس إلى رتبة قس .

في الاسكندرية

سافر قداسه إلى الاسكندرية يوم الأحد حيث ألقى العظة في الكاتدرائية ، واستقبل بعض الآباء الكهنة : وفي صباح الاثنين توجه إلى أبي قير حيث ألقى محاضرة في مؤتمر الكنية ، ورجع إلى القاهرة مساء الاثنين . ثم توجه إلى القديس صباح الأربعاء ورجع مساء نفس اليوم .

نيافة الأنبا هدرا



يوم الجمعة ٩/٥ لأم نيافته بأول زيارة له إلى مركز ادفو وبعد أن صلى في كنيسة العذراء، أقيم له حفل رسمي في معبد ادفو السياحي رحب به فيه المسيحيون والمسلمون ورجال الدولة الرسميون .

وفي يوم السبت ٩/٦ زار نيافته دير الأنبا باخوميوس بطاير ادفو، وعقد في المساء اجتماعاً للشعب، وأجاب على أسئلتهم الروحية والعقائدية، وأثنى تأملاً روحياً في الزمير .

وبوم الأحد ٩/٧ أقام القديس الإلهي في ادفو البلد، وألقى العظة .
وفي المساء توجه إلى كنيسة مار جرجس بكنج الجبل وألقى كلمة حبة وتعليم . وليل المساء توجه إلى بلدة الويسات (البصيلة قبل) .
و هناك صلى صلاة الشكر وألقى كلمة ، وفي صباح الاثنين أقام قداساً بالكنيسة وأثنى العظة .

وفي الظهر زار مصنع السكر ولب الورق بكنج الجبل ، حيث استقبله المهندس سيد عياد مدير المصانع مرحباً . ثم التقى بالعمد المسيحي وصلى صلاة شكر ، وأقام خدمة تعليم في المساء .

وفي الثلاثاء ٨/٩ توجه إلى بلدة الريديسية ، وصلى في كنيسة الملك ميخائيل ، وألقى كلمة حبة ، وعقد جلسة مع الشباب والخدام ، وأصلح زوجاً وزوجته .

وبعد الظهر توجه إلى بلدة الخبز ، حيث صل صلاة العشاء ، ثم توجه إلى بلدة النجعة ، حيث صلى صلاة الشكر ، وأقيم له حفل رسمي حضره المسيحيون والمسلمون . وعاد بالليل إلى ادفو .

ويوم الأربعاء ٨/١٠ عاد بسلامة الله إلى أسوان .
وفي طريقه إلى أسوان نزل ببلدة النجاعة مركز كوم ابيو ، حيث أتم صلحاً عادت فيه زوجة إلى رجلها بعد غيبة مدة طويلة .

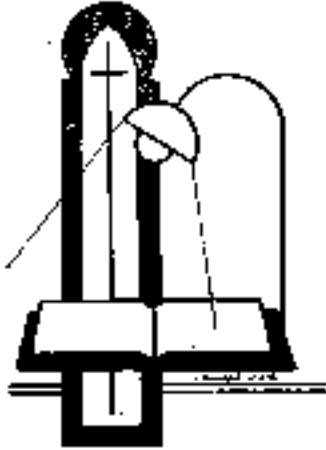
وفي يوم الخميس ٩/١١ افتقد مدارس التربية الكنسية للفتيات بكنيسة العذراء بأسوان ، وقدم لهم الجوائز التشجيعية .

وفي المساء اجتمع مع شعب مستعمرة صغارى سين (مركز أسوان) بكاتراينة رئيس الملائكة ميخائيل، حيث أجاب على أسئلتهم واستمع إلى مقترحاتهم .

إن شعب أسوان يصر على تسمية نيافة الأنبا هدرا باسم (حبة السماء) إليهم . منه الرب بحبة شعبه .

الصحنى المتالى

-٢-



في هذا الباب سنتدر كل أسوع ، ملاحظة بيضة ، أو نعيحة ... نختر بالمثالية في العن الصحنى .

الصحنى المتالى هو الصحنى الذى يتميز بالصنق والدقة . لذلك تكون لاختياره فينتها ، من أجل أنها تحتل الحقبقة الدقيقة . ولهذا يحصل على نقة الأس واهتمامهم بما يقتضيه . أما الصحنى الذى ينتشر أى غير يصل إليه ، بلا غص ، فإنه يفقد نقة الأس ، كلما اكتشفوا خطأ ما يقتضيه أو عدم دقته . ولا يهتمون بإختياره ، ولا بأخذونها على عمل الجود .

الصحنى المتالى يفحص كل خير يصل إليه فصفا دقيقاً قبل أن يعلنه على الجمهور . وأن كان الخبر يمس أحداً من الناس ، فإنه يتحقق أولاً بكل امانة . ولا يأخذ الأمور من جانب واحد فقط ، وإنما يعطى الجانب الآخر حقه كاملاً قبل النشر وليس بعده ...

باب الطيقوس

عيد الصليب

بقلم الصحاح د . يوسف منصور

يعتقل بعيد الصليب للجيد لمدة ٣ أيام (من الأحد ١٧ توت الموافق ٢٨ سبتمبر إلى الثلاثاء ١٩ توت الموافق ٣٠ سبتمبر) .

(يراجع القطار من السوار)

وتؤدى الصلوات خلال هذه الفترة بالطقس الشعائرى . وتقرأ في اليوم الأول فصول عيد الصليب بدلاً من فصول الأحد الثالث من شهر توت .

[انظر كتاب دورة الصليب والشماطين]

إذاعة تليفزيونية للبابا

في صباح السبت ٩/٢٠ استقبل فداسته مندوبى التليفزيون الخاص بـ United Press حيث سجل كلمة ضمن برنامج عن اتفاقية سيناء

صلاة جناز علي روح هيلاسلاسي

† وهو الذي اسس لول مدرسة لاهوتية في اثيوبيا في الاربعينات وجمعت رئاستها للاب الموقر القمص مرقس داود ... وكان من الاساتذة الذين قاموا بالتدريس فيها نياقة الانبا سموتيل . وقد جعل الامبراطور هذه المدرسة إحدى كليات الجامعة .

† وقد كان هيلاسلاسي رجل صلاة وعبادة، وكانت له كنيمة خاصة وكان إذا سافر خارج اثيوبيا يصلي في الكنيسة قبل ذمائه إلى المطار، وفي رجوعه يصلي في الكنيسة قبل دخونه إلى قصره . وقد اهتم بتعمير كثير من الأديرة والكنائس في اثيوبيا .

† وكان رجلاً متديناً . وجدته كان للسوة في أيامه طابع ديني يعنيه الامبراطور هيلاسلاسي ويقويه ويشبهه .

† وقد خدم هذا الامبراطور بلاده كثيراً . وفي رأبي : ان ناريخه لا يكتب في هذه الأيام ، وإنما فيما بعد .

ولكني نحكم على الرجل حكماً سليماً يفيق أن تعرف الاعمال الكبيرة التي قام بها من أجل بلاده ، وحالة اثيوبيا قبله ، وحالتها عند نهاية حكمه ، إذ ان نسل البلاد في حالة ضعيفة جداً .

† لقد انشأ مئات المدارس الابتدائية والثانوية ، ان لم يكن آلاف المدارس . وانشأ اول جامعة في اثيوبيا ، واهداها احد قصوره كعقر لها .

وكان قد استقدم المرحوم الاساذ الدكتور مراد كامل وعينه وكيلاً لوزارة المعارف لوضع خطة تعليمية في اثيوبيا . واستعان بخبرات كثيرة من رجال الأقباط . وأرسل بطائ عديدة كثيرة للخارج خاصة بالجامعة وبالكنيسة ، وكون لبلده علماء مثقفين .

† وهيلاسلاسي ايضا خدم بلاده كثيرا من الناحية الاقتصادية : وأقام مشروعات اقتصادية كثيرة . وقد رأيت بنفسى بعض المصانع التي أنشأها في اثيوبيا . ورأيت اهتمامه بفاقدى البصر ، والمصانع التي يشتغل فيها المكفوفون في اثيوبيا بحداثة ومهارة عجيبة .



نياقة المطران الهندى (باولس جريجوريوس) يشترك في جناز

أقام قداسة البابا في مساء الجمعة ١٢ / ٩ / ١٩٧٥ جنازاً على روح الامبراطور هيلاسلاسي ، حضره حوالي ٧٠٠٠ شخصاً . كما اشترك في صلواته أصحاب النياقة الانبا سموتيل ، والانبا يمين ، والانبا باولص جريجوريوس أحد مطارنة الكنيسة الهندية السريانية الأرثوذكسية .

كلمة قداسة البابا :



لقد آتسأ جداً وفاة هذا الرجل الكبير العظيم ، الامبراطور هيلاسلاسي ، ابن الكنيسة القبطية ، وأحد الذين عملوا من أجلها ، والذين لهم مكانة كبيرة في قلبها .

† وهو ليس شخصاً عادياً من أبناء الكنيسة ، اذ خدم مع الزيت المقدس في عطف الملوك ، فاخذ من روح الرب قوة خاصة .

وقديماً كان الملوك يمسحون بالدهن المقدس من الأنبياء ، فيحل عليهم الروح القدس ، ويتحهم الحكمة والقوة لإدارة بلادهم ...

† والامبراطور هيلاسلاسي كانت له علاقة كبيرة بالكنيسة . وعندما كان يحضر إلى القاهرة ، كان يشترك في صلوات الكنيسة وقيادتها .

† وقد اشترك في حفل الفتح هذه الكاثولانية ، وتبرع مبلغ كبير مشاركة في بنائها . واسمه مكتوب في رجليها التذكارية .

† ولا ننسى انه دعا إلى اول مجمع مسكونى مقدس للكنائس الشرقية الأرثوذكسية ، اجتمع في بلاده .

وأصر على حضور البابا كيرلس ، بابا الاسكندرية ، وقد كانت له رئاسة المجمع ، وهذا أكرم البابا كيرلس اكراماً كبيراً ، كما كان يكرم كل باباوات الاسكندرية الذين يزورون اثيوبيا ، ويستقبلهم كاستقبال رؤساء الدول . وقد أفرد قصره الخاص للبابا القبط ليكث فيه طوال مدة إقامته في اثيوبيا ، وهكذا فعل معى أيضاً .

مؤتمر الكهنة بأبي قير

١٥ - ٢٧ / ٩ / ٧٥

أشرف عليه نيافة الأنبا صموئيل ، وأولى سكرتاريته القمص أنطونيوس راغب . وانعقد فيه عدد من الآباء الكهنة ، من القاهرة والأسكندرية وإبارشيات الوجه البحرى وبعض إبارشيات الوجه القبلى . وكان موضوعه العام (العضوية الكنسية) : وقد طرقت هذا الموضوع من نواحيه الروحية والكنسية والفربية الدينية ، والنواحي الإدارية والمالية والانتقاد والاعتراف والوعظ وخدمة القرى والأسرة وتحديات العصر .

افتتح قداسة البابا هذا المؤتمر صباح الثلاثاء ٩/١٦ ، والقى كلمة عن العضوية الكنسية وأهميتها وطريقة تنفيذها . كذلك القى كلمة أخرى يوم الاثنين ٩/٢٢ ، وتابع قرارات المؤتمر واجاب على الأسئلة .



قداسة البابا في المؤتمر ووجهه حساسا لنيافة الأنبا سمونين والأبنا يشوى ، والقس مرقس غالى والقس أنطونيوس ثابت

وألقيت في المؤتمر محاضرات من أصحاب النيافة : الأنبا صموئيل والأنبا انتاسيوس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا يشوى ، والأنبا نيموثاوس ، والأنبا يمين .

وأجرى لخص طلي الآباء الكهنة المشتركين في المؤتمر تحت إشراف المستشرق القبطى . وأقيمت لسنوات توقفت فيها مبادئ كثيرة في الخدمة . وخرج للمؤتمر بقرارات هامة ...



الآباء الكهنة يناقشون المحاضرات في المؤتمر

† وقد جعل ليلاده مكانة كبيرة في المحيط الدولى ، فحصلت عاصمتها اديس ابابا مركزا لمنظمة الوحدة الافريقية .

وكانت للرجل مكانته عند رؤساء الدول في الخارج ، في أوروبا وأمريكا وأفريقيا وغيرها . وكان على صلة وطيدة بمصر .

† ولا ننسى انه قطع علاقة أثيوبيا بإسرائيل . وكان لموقفه هذا أثره الكبير على كثير من دول أفريقيا فانهجت نهجه ...

† ولا ننسى انه الرجل القوى الذى حرر بلاده من الاستعمار الايطالى في اواخر الثلاثينات .

وتغرب في الخارج . وأعاد لأثيوبيا حريتها وسيادتها واستقلالها . كما لا ننسى أنه خلال الاحتلال الإطالى لأثيوبيا أقاموا لها بطريركا غير شرعى .

† فلما رجع هيلسلاسى خلع البطريرك الدخيل ، واعاد لرتاسة كنيسة أثيوبيا بطريركا القبطى المنتخب الأنبا كيرلس . كما أنه منسج الكنيسة في أثيوبيا امتيازات كثيرة ، ومنحها الأراضي والأموال . كما لا ننسى في اهتمامه الدينى الروعة العجيبة المذهلة التى كان يحتفل بها بعيد الصليب كل سنة في أثيوبيا ...

† وكان رجلا قوى القلب يحفظ بأسد مطلق السراح في قصره ، يداعبه ويقديه كأنه حيوان أليف . وكان لقبه الرسمى ، الأسد الخارج من سبط يهوذا . - وقول القمص المدينة الاثيوبية إنه ينتمى إلى سليمان الحكيم من نسل شيليك الذى أحبه ملكه سبأ سليمان ...

† نعم لا نستطيع ان نحصي الأعمال الكبيرة التى قام بها الرجل اما من جهة المجاعات فهو امر يمكن ان يحدث في أى بلد من البلاد دون ان يدان حاكمها على ذلك ...

† إن الكنيسة تظهر وقاما نحو هذا الملك الأرثوذكسى الوحيد في أفريقيا ، والذى قال في يوم افتتاح الكاتدرائية : - طالما يوجد نهر النيل والكنيسة القبطية ، مستمر علاقة أثيوبيا بمصر حنة ومنازة ...

† وقد كانت علاقته طيبة جدا مع كافة البطارقة في مصر . ابتداء من البابا يؤنس ١٩ الذى مسحه ملكا ... حتى الآن .

تطلب نفسه نياحا في فردوس الصم . ونمضى أمره الكريمة في أثيوبيا وفي الخارج . ونمضى الشعب الاثيوبى كله . ونمضى الكنيسة الأثيوبية ، ونمضىكم جميعا ...

تأييد من المؤتمر للرئيس السادات

قرر المؤتمر في جلسة الافتتاح التى رأسها قداسة البابا ، إرسال البرقية التالية للرئيس السادات .

السيد الرئيس انور السادات - القاهرة

مؤتمر الكهنة المجتمعين اليوم بضاحية أبى قير من كافة المحافظات مع بعض الآباء الاساقفة ، إذ قد تبصروا كل خطوات سياستكم الحكيمة من أجل تحرير البلاد واسترجاع حقوقها ، يسرهم أن يرسلوا لسيادتكم تأييدهم الكامل لاتفاقية سيناء ، ويستنكرون الحملات المهاجمة لمصر فى وقت يحتاج فيه الشرق العربى إلى الاتحاد والتضامن . كما يصلون جميعاً من أجل سلام لبنان ووحدته .

البابا شنوده الثالث

خدمة عاملة

في إيبارشية دمياط والبراري

دير القديسة دميانة في عصره الذهبي برعاية الأنبا يشوى

ترميم كنائسه ، وتشيد مبانيه ، وتطهير أعياده

الاهتمام بالعمل الروحي ، ورعاية الشعب والخدام والكهنة

احتفلت إيبارشية دمياط والبراري وكفر الشيخ بالعيد الثالث لسيامة أسقفا نيافة الأنبا يشوى - وبسرا في هذه المناسبة إذ نهى نيافته بعيد سيامته ، أن تذكّر بعض الأعمال الكبيرة التي قام بها خلال ٣ سنوات .



رعاية الكهنة :

- ✦ سيادة كهنة صالحين يؤمنون بالخدمة الروحية ، والالتزام يبدأ موافقة الشعب واختيارهم .
- ✦ عقد اجتماع شهري لكهنة الإيبارشية تلتق فيه كلمات روحية عن عمل الكاهن وخدمته وروحانيته الخاصة .
- ✦ رعاية الكهنة روحيا في لقاءات فردية لحل مشاكلهم ، ورعايتهم اجتماعيا بإنشاء صندوق لخدمة الكهنة وتأمينهم في حالة العجز ، ورعاية الأسرة في حالة الوفاة .
- ✦ تشكيل مجلس إكليريكي للإيبارشية ، للعصل في الأمور العامة ، والمحكم في القضايا الكنسية .
- ✦ عقد المؤتمر الإكليريكي العام للإيبارشية برئاسة الأسقف ، لإصدار القرارات والتوصيات الخاصة بالعمل الرعوي .
- ✦ الالتزام يبدأ بعدم نقل الكاهن من المذبح الذي سيم عليه ، تحقيقا لاستقرار خدمته وعلاقته بشعبه .

الاهتمام بالعمل الكنسي :

- ✦ الاهتمام بالعضوية الكنسية تميدا لتطبيقها في كل الإيبارشية .
- ✦ الانتقاد العام ، وزيارة الأسقف لجميع كنائس الإيبارشية في المدن والقرى ، وإقامة القداس الإلهي في كل كنيسة ، وتقد



أحوال الخدمة فيها ، وانقضاء البيوت ضمن برنامج الرعاية الشاملة .

- ✦ تشكيل مجالس لبعض الكنائس الاشراف على النواحي المالية والمشروعات الكنسية من غير الخدام ، ووضع لائحة لمجلس الكنيسة تكفل له نجاح رسالته .
- ✦ الاهتمام بمباني الكنائس في إنشائها وترميمها .

تشجيع أوجه النشاط العام والمشروعات التابعة للكنيسة :
كفصول التقوية ، ونور الخفاضة ، ومكاتب البيع والاستعارة ،
والعارض السنوية ، وبيوت المصريات في عواصم المحافظات التابعة
للإيبارشية ، والتخطيط لعمل مستوصفات طبية ومصانع للحرف
اليدوية .

- ✦ الاهتمام بخدمة الشماسة ، بتكوين فصول لتعلم الألحان ،
وتعيين شماسة إكليريكيين متفرجين ، وسيامة شماسة من الخدام
الروحانيين .

- ✦ الإعداد لسياسة شماسات خدمة النساء ونواحي نشاط المرأة .
- ✦ الاهتمام بخدمة التربية الكنسية ، وانقضاء صولها ، وعقد
مؤتمرات للخدام ونوحيهم ، وتشجيع أنشطتها ووسائل الإيضاح فيها

الاهتمام بخدمة القرى :

- ✦ سيادة كاهن لخدمة قرى البراري وكفر الشيخ وهو القس
جورجي استحق الذي كان رئيسا للشماسة وخداما للقرى في
إيبارشيات الوجه البحري لسنوات طويلة .



نيافة الأنبا يشوى يأخذ بركة مار مرقس في مزاره

✦ الاحتفال بعيد القديسة دميانة في شهر مايو من كل عام احتفالاً روحياً ، ومحاربة كل نواحي العت و الانحراف ، واحتلال البرهج الروحية مكانها ، بعمل الذاعة المحلية ، وعروض سينمائية دينية ، وللإقامة لاربعة لاسات كل يوم .

✦ الاهتمام بالتدقيق في طقس المسودية وبخاصة وسط الإعداد الضخمة المسمدة في الأعياد ، وعمل شهادات عماد محترمة بحتم المطرانية .

✦ الاهتمام بقبر القديسة دميانة ، وتزيينه لأول مرة بأيقونات تمثل عذابات استشهاد القديسة بربشة الفنان إدراك فانوس .

✦ الكشف عن الكنيسة الأثرية المتواجدة للدير القديسة ، والتناحها بحضور خمسة الآباء شيوخه الثالث والآباء الأساقفة والحفاظ المهلة وكافة المسئولين .

✦ الاستفادة بالشراكة الإكليريكية في نشاط خدمة القرى .

✦ بعض الكنائس لها أمين مستقل بخدمة القرى التابعة لتلك الكنيسة .

✦ إنشاء صندوق للخدمة القروية على مستوى الأبرشية لتحويل احتياجات خدمة القرية .

✦ تأسيس فصول لتقوية ولحو الأمية ، وتشجيع مدرسة القرية التابعة للكنيسة وتزويدها بالمدرسين .

✦ الاهتمام بنادي الشباب بالقرية ، وتزويده بكافة الاحتياجات . وتشجيع الشباب بحضور أوجه نشاطهم والإشراف عليهم .

دير القديسة دميانة :

✦ إعادة بناء وتشييد كنيسة الأنبا أنطونيوس التي كانت قد احترقت وتهدمت منذ زمن . وقد قام بتشييدها لداة الآباء شيوخه الثالث .

✦ إعادة بناء الكنيسة الكبرى . وقد تم البناء السقف من الخرسانة المسلحة على أعمدة خرسانية . كما تم بناء الواحبة البحرية والمدخل الرئيسي .

✦ إنشاء مجموعات من الحجرات السكنية مزودة بمرورات مياه .

✦ ترميم سور الدير وجميع منشأاته القديمة .

✦ الاهتمام بتدريب الرهبانيات ، وتخصيص كيسة لمن . وإنشاء مشرف للرهبانيات داخل الدير لإنتاج أشغال اليد ، وصناعات الجلود المضفور ، وأعمال الأبره والحزب والتفصيل وملابس الكهنة ...

✦ تجديد بيت الضلوة التابع لدير الرهبانيات ووضه تحت إشراف روجي ديق ، والاهتمام بمحديقة الدير .

✦ إنشاء بوابات ضخمة على الطراز القبطي تسمح لدخول عربات النقل الكبيرة .

نيافة الأنبا ويصا



✦ بعد ان اتم نيافة الأنبا ويصا زيارة جميع الكنائس ، بدأ في إقامة لاسات متنقلة بالقرى .

وكانت أول قرية هي الحلافي التابعة لتابعة الشببخ مرزوق .

✦ أقام نيافته حفلا في النيروز تميز بتقديم الهدايا للمتفوقين دراسياً ، ولذين قدموا أبحاث الصبغ الروحية .

شكل نيافته ثلاثة مجالس لكنائس البنا هي :

١ - مجلس كنيسة انبا عطار :

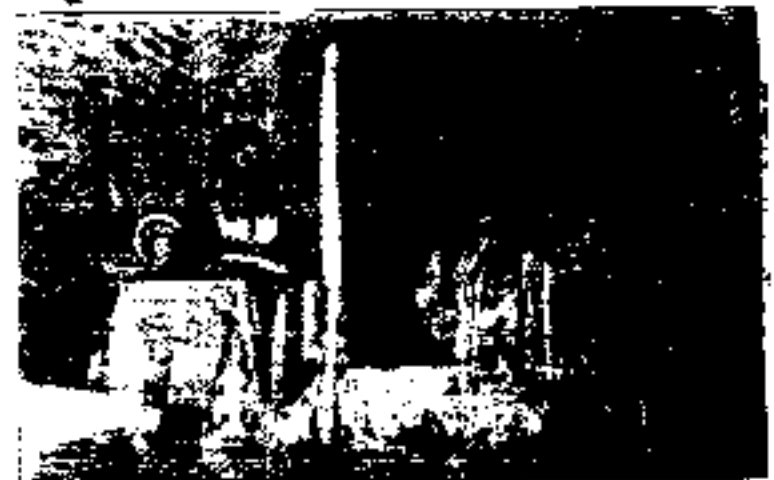
من الأساتذة أنور القمص ، عباد نعمان ، فارس عبد المسيح ، نجيب عطاس ، والدكتور وصفي رياض .

٢ - مجلس كنيسة العذراء بالبينا :

من الأساتذة : النسر جميل ، وده أمين بهنام ، وثابت قدس ، وده . ماركوزكي ، ومكرم برسوم .

٣ - مجلس كنيسة مار جرجس بعزبة نظيف :

من الأساتذة : سعد وهيب ، وشارل شهدي ، ومحمد بطرس ، ونادر الكسان ، وده . نجيل شكري .



الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٧ -

للاستاد رشدي السيسى

العلامة المميزة لمرتكب أول جريمة قتل في الوجود

اليهودى الثائنه:

كان القربان الذى قدمه هايل للرب من ايكار غنمه ومن سماتها مزينا بوداعة هايل وتواضعه ، ومؤرجها بصير صلاحه اوبره ، ولهذا نظر اليه الرب وقبله ، اما شقيقه الاكبر قاين فلم يكن مستقيها امام الرب ، فاحص القلوب والكل ، ولذلك لم ينظر الى قربانه الذى قدمه من اكار الارض ، ولم يقبله ، فتابع صدر الاخير بالهند ، ثم قام على اخيه البار وقتله .

وكانت إساءة قاين إلى أخيه يقتله إياه أهون كثيراً من إساءته إلى الرب ، فهو بجريته هذه كشف عن كبرياء قلبه وتمرد على أحكام الله ، ورفضه للتوبة التي كانت أبوابها قد فتحت له ، حين ملا الشيطان قلبه بالجد ، إذ قال له الرب : لماذا اغتظت؟ ... إن أحسنت أفلا رجع؟ . معنى إن تمت عن شرك ، ساحتك ورفعت شأنك ، ولكنه لم يتصح ، ولم يقب ، بل تمادى في شره ، حتى ارتكب هذه الجريمة المنكرة ، وحتى بعد ارتكابه لجريته ، كانت أبواب التوبة مفتوحة أمامه ، ولكنه أغظم يديه المخصبتين بالدماء ، بكذبه على الرب ، وبأسه من رحمة ، حين قال له سنجحاً : وأحارس أنا لأشئ . . . ثم قال باتساً : وذبي أعظم من أن يحتمل .

وعن قاين أنه سيعيش ملعوناً في الأرض ، نائها يضرب في فيليها وأنه بسبب هذه اللعنة قد يقتله أول وحتى كاسر يلاقه ، أو ياتسان - على المدى البعيد - من لحوته أو حتى أبنائه ، انتقاماً منه على فعلته الشريرة التي سببت لهم اللعنة والشقاء ، ولكن الرب قال ان كل من قتل قاين فسبعة أضغاف ينقم منه ، وجعل له علامة لكي لا يقتله كل من وجده .

وقد راجت بأوروبا في القرون الوسطى قصص عديدة عن شيخ يهودى طاعن في السن ، يسير هائماً في الطرقات ولا يكاد يهل بيته من بلاد أوروبا حتى يرحل إلى أخرى ، وكان كثيرون يؤكدون أنهم شاهدوه يسير هائماً على هذا النهر معظم عواصم أوروبا ومدنها الهامة ، فاطلقوا عليه اسم « اليهودى التائه » مؤكدين أنه « قاين » وأنه كانت على وجهه علامة مميزة ، بيد أن هذه القصة لا سند لها ولا دليل ، والأرجح أنها وضعت بدافع روح التعصب ضد اليهود التي كانت مائدة باروبا في ذلك الحين .

عقاب قاين :

ولم يقتصر عقاب قاين على نفيه من البقعة التي ولد بها ، وبئاش فيها مع والديه ، فقد قال له الرب : وماذا فعلت ؟ صرت دم أخيك صارخ إلى من الأرض ، فالآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاهها

لتقبل دم أخيك من يدك ، متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها ، نائها وهاربا تتكون في الأرض . . .

ومعنى هذه العبارة ان قاين كن يستمتع بعد ذلك بنعمة الطمأنينة والاستقرار بسبب فقهه للسلام الروحي ، وأن عمله في الأرض لن يكون بكنه وتركيز بسبب تشتت فكرة ، ولهذا «لا تعود الأرض تعطيه قوتها» . . . وكالتعادة تسوخت الأساطير هذا المعنى ، فراححت تزعم ان دم القنيل يشكل خطراً طبيعياً على القاتل ، كتلويته للأرض ، ومنها من أن تعطى خيراتها ، ومن ثمة كان الاعتقاد أن القاتل قد بث السم في منابع الحياة ، فعرض مصدر طعامه وطعام غيره للخطر ، ولهذا يتحتم عقاب القاتل بطرده من البلد منأ لهذا الخطر البانج عن وجوده بها ، فهو في نظر هذه الأساطير ، كالمصاب بالمطاعون ، أو كعامل لجرائم الموت وسومه ، ولهذا فإن الأرض معرضة لأن تلوث بنسة من يده .

ويقول جيمس فريزر ، الباحث في الأدب الشعبي ، بهذا الصدد ماخصه : « وفي هذا الحال يمكننا أن نفهم نظاماً معيناً فرضه قانون «اتيكاء» بلاد الاغريق القديمة ، وهو أن القاتل الذى ينق من «اتيكاء» ثم يتم وهو في منغاة بتيمة أخرى ، يسمح له بالعودة إلى يده لكي يدافع عن نفسه ، دون السماح له بأن تظاً قدمه الأرض ، إذ كان عليه أن يدافع عن نفسه وهو على ظهر السفينة ، بل أن هذه السفينة كان عرماً عليها أن تلقى مرساعها ، كما انه كان محرماً على القضاة أن يتصلوا بالمدن ، إنما عليهم أن يهدروا حكمهم جالسين عند الشاطئ ، أو واقفين عليه ، ومن الواضح أن الغرض من هذا النظام هو وضع القاتل في الحجر الصحي ، حتى لا يصيب «اتيكاء» بآفه ، إذا ما مدت قدماء نوابها ، أو حتى إذا اتصل بها بطريق غير مباشر ، عن طريق مرساة السفينة أو سبلها ، ومن أجل هذا السبب نفسه فإن مثل هذا الرجل إذا ما كان سيء الحظ ، وقذف به البحر ، في أثناء إبحاره ، على شاطئ البلد الذى ارتكب فيه جريمة ، فهو وإن كان يسمح له أن ينصب خيمته على الشاطئ ، حتى تفد سفينة تحمله معها ، أنه كان يتحتم عليه أن يجلس على الشاطئ ، ويبدى لدميه في الله طوال الوقت ، حتى يبطل مفعول الاسم الذى ينان أنه يفرسه بدميه في التربة إذا ما ستاعها ، أو انه يخفف بذلك من تأثيره » (ك. الفوكور في العهد القديم ص ٧٥) .

من مخلقات الأسطورة :

ومازال المغاربة ، سكان مراكش ، حتى الآن ، يتحدثون القاتل شخصياً نجسا على نحو ما ، وهو يظل هكذا طوال سنى حياته ، فن اعتقادهم أن السم ينضح من تحت أظفاره ، وأن من يشرب من الماء الذى غسل فيه يده يصاب بدهاء وويل ، كما أن لحم الحيوان الذى يقوم بدمجه يصبح

غير صالح للأكل ، وكذلك كل طعام يشترك في تناوله ، وإذا وقد على مكان تحفر فيه بئر ، فإن المياه تقرب في الحال إلى باطن الأرض ، وفي منطقة الحياينة ، يبلاد المقرب ، لم يكن يسمح للقاتل ، حتى عهد قريب ، أن يسير في حدائق الخضراوات ، أو أن يدخل حدائق الفاكهة ، أو أن تخطأ قدمه مكان حصاد الحنطة ، أو أن يدخل مخزناً للذغال ، أو أن يسير بين الخراف والأغنام .

ويبدو ان الاغريق كانوا يؤمنون بتلوث الأرض بدم القاتل، فتمتعة أسطورة من تراهم تعنى ان الابن العاق (الهاميون) قاتل امه (ايريفيل) كان شيخها يطارد، فهاجم على وجهه يضرب في فيافي الأرض ، ياشد السكنة والسلام دون جدوى ، وأخيراً التجأ إلى معبد دلفي ، حيث أخبرته كاهنة المعبد : « أنه لن يتخلص من غرجه ومطاردة شيخ أمه له ، إلا إذا عثر على المكان الذي لم تكن قد أشرفت عليه الشمس عندما قتل أمه ، بل كان مغموراً بالمياه حتى ذلك الحين ، فيسكنه ، ذلك لأن سائر بقاع الأرض قد تلوثت بجرمه ، ... فرحل الابن القاتل مقتضياً أثر الطريق الذي أرشدته عنه كاهنة معبد دلفي ، حتى اكتشف عند منبع نهر « أخيلبوس » جزيرة صغيرة عارية ، قيل إن النهر قد صنعها من الطين الذي جرفه من شواطئه ، بعد أن أذرف القاتل جرحه ، فالتجأ ماوى له . . . ولكن هناك رواية أخرى للأسطورة تقول إن القاتل أقام في واد مرتفع أجرد ، يقع بين جبال أركاديا ، ولكن الأرض رفضت أن تقدم خيراتها له ، فاضطر أن يستأف بحواله المصطفى كما فعل قايين !

العلامة المميزة :

وعندما قال قايين كذباً أنه بسبب اللعنة التي حاقته بعد قتله لأخيه ، سيعيش مهجور الدم ، مطارد من الحيوان والإنسان مما جعل الرب له علامة مميزة - وأغلب الظن أنها كانت علامة معنوية - لسبب: أولهما أن يتم نفاذ الحكم الذي أصبوه الرب ضده وهو أن يظل ناهياً وهارياً في الأرض - ولأنهما أن يتيح فرصة للتندم والتوبة إذا كان لديه استعداد للتوبة ، حتى يصبح بلا عذر ، مصداقاً لقول القديس بولس الرسول : « أنت بلا عذر ايها الإنسان » ولكنه بحضى ارادته واختياره رفض خاتمة ، وابتعد عن وجهه ، وتخلل من نواحيه ووصاياه ، ولم تعد تسمح عنه لظ أنه عاد إلى رشده ، وجاء يلتبس الطهانية والسلام من ملك السلام . .

ومرة أخرى تدخل الأسطورة بالإفساد والتحريف والتشويه ، فقد ذكر الباحثون في أساطير شعوب آسيا وأفريقيا أن من عادة قبائل « الباييم » الذين يسكنون الساحل الشمالي الشرقي من « شينا الجديدة » أن يضع أقرباء القاتل علامة بالطباشير على جباه أقرباء القاتل ، وذلك إذا قبل أقرباء القاتل دية الدم بدلاً من الأخذ بالنار ، والغرض من هذه العلامة هو تجنب مصائبقات شيخ القاتل ، الذي قد يخطف خنازيرهم أو يخلع أسنانهم ، لأنهم فشلوا في الأخذ بثأرهم ، فأقرباء القاتل هم الذين يضعون العلامة المميزة ، وفقاً لهذه العادة ، وليس القاتل نفسه ، وذلك الهدف واحد على أية حال إذ من الطبيعي أن يحيل شيخ القاتل غضبه إلى أقربائه القساء ، الذين لم يثأروا للدم بالدم ، ولكنه في اللحظة التي يتقض عليهم فيها ، ليخلع أسنانهم أو ليخطف خنازيرهم ، أو يقوم بأي

عمل آخر يضايقهم ، يفاجأ برؤية العلامة البيضاء مرسومة على جباههم السوداء أو البنية اللون ، فتكون هذه العلامة بمثابة الإيصال الذي يثبت أن الدية قد دفعت كاملة ، وهو دليل على أن أقرب القاتل قد قبلوا تعويضاً مالياً عن القاتل ، وإن لم يطلبوا تعويضاً دمجياً ، وهذا القدر اليسير من التعزية ينمى على الشيخ أن يكون قانعاً ، وأن يحب أسرته أية مصائبقات في المستقبل - وقد ترمز العلامة نفسها بوضوح على جبهة القاتل ، لتثبت أنه دفع المبلغ المطلوب دفع المبلغ المطلوب دون إبطاء ، أو أنه دفع ما يعادله من السلع ، ومن ثمة لم يعد لشيخ القاتل أي حق قبله .

علامات مزيفة :

والواقع أن خطة إبليس واحدة لا تتغير في مضمونها وجوهرها ، وإن تغيرت في شكلها ومظهرها ، فهي متركرة دالاً في تعريف أعماله ، وتعريف حقائقها ، وتشوية جمالها ، ولهذا فالعلامة المعنوية المميزة ، ذات الأهداف السامية ، حولها عدو القوي ، عند كثير من الشعوب ، ال علامات مضحكات حكيكات ، وفيما يلي أقدم اليك مجموعة « مختصرة » منها كيما تفق بنفسك على ما فيها من تزييف وتشويه وتحريف :

١ - تعتقد بعض قبائل « البانتو » التي تعيش بولاية الكونغو أن الرجل الذي يقتل ياحدى المارك ، يرسل روحه لكي تأخذ بثأره من قاتله ، غير أن هذا القاتل قد يهرب من الانتقام بأن يضع على رأسه ريشاً أحمر من ريش ذيل الببغاء ، وأن يصيغ جبهته باللون الأحمر !

٢ - وكان من عادة « التجاربيين » الذين يسكنون جنوب شرق إفريقيا ، في الأزمنة السالفة ، أن يضع القاتل فيما بين حاجبيه وشماً ، وأن يضع دواء في مكان حفر الرشم ، فبرز على أثر ذلك تنورات في وجهه ، تجعله يبدو كالممارسة العابسة !

٣ - وإذا قتل رجل من قبيلة « واجوجو » بأفريقيا الشرقية عدواً له في معركة ، فإنه يرسم دائرة حمراء حول عينه الخبيث ، ودائرة سوداء حول عينه اليسرى !

٤ - ومن المؤلف عند الهنود الطومسونيين ، سكان كولومبيا ، أن يطلى الرجال ، الذين يقتلون أعداءهم ، وجوههم باللون الأسود !

٥ - وكان من عادة الهنود الحمر ، سكان « أوريجون » ، و« واشنطن » ، أن يسود القاتل وجهه بالقصم للعجور بالشحم ، وبعد خمسة أيام يمسح وجهه ليزيل الطلاء الأسود ، ويطلبه مرة أخرى بطلاء أحمر !

٦ - ومن عادة بعض قبائل إفريقيا الشرقية البريطانية أن الرجل إذا قتل عدواً له في معركة ، فإنه يخلق شعرة عند عرقه إلى يمينه ، كما يدل ذلك له أحد قواؤه جسده دواء من روث البقر !

٧ - ومن عادة الأسكيمو أب القاتل عندما يتم رشحه فيما بين الألف والألفين يخلط من الرشم الأحمر والأخضر !

٨ - وأخيراً نل من أعجب هذه العلامات الشيطانية المزيفة ، أن القاتل عند سكان جزيرة « فيجي » إذا قتل عدواً له في معركة خلع عليه التمشيط صفة « القداسة » ، وعند ذلك يقوم الملك نفسه بطلاء جسده بالكرم الأصفر ، من قمة رأسه إلى أخمص قدميه ، ثم يبني له كوخ جديد ليقتضى فيه الليالي الثلاثة التالية ، ولا يسمح له في هذه الليالي أن ينام مستلقياً ، بل ينام جالساً ! !



تكلم اليوم عن صفة من صفات الله دعانا إليها، هي صفة الرفق والحسان...
الإنسان الروحي يكون دائماً مترقياً بعيداً عن القسوة، بينما أهل العالم تملك
عليهم القسوة والنف.

وعندما تكلم بولس الرسول عن المحبة، قال إنها « تأتي وترفق »
(١ كور ١٣) . وكذلك قال يعقوب الرسول عن الحكمة التازلة من فوق إنها
« مترفة مذمنة مخلوة برحمة » (يع ٣) .

فما هي إذن فضيلة الرفق والحسان ؟

الرفق والحسنو

وهكذا أمر الله أن نستريح البهيمة ، لأنها تعب ، كالإنسان . بل
ترامف الله أيضاً على الأرض ، فأمر لها بالراحة : ست سنوات يمكن
أن تزرع الأرض ، وفي السنة السابعة تستريح . ولكي لا يشعر الإنسان
بمضارة ، برك الرب في غلة العام السادس حتى تكفي عامين .

مبارك الرب الذي ترامف على الأرض فأمر لها بالراحة . . .
ومن ترامف الله على الحيوان قوله « لا تكلم غوراً فارساً »
وحتى الآن لا نوضع كلمة على فم الثور وهو في الدراسة ، فبأكل
من الغلة كما يشاء ، أثناء عمله .

ومن شفقة الله على الحيوان ، أمر ألا تحرق على حمار وثور معاً ،
لأن الثور أقوى من الحمار ، فإذا عمل مئة برهة .

لذا ترامف الله على الحمار المسكين الذي لا يمكنه أن يعمل بقوة
الثور . وترامف على الحمار أيضاً في الرحلة إلى اورشليم .

فركب على أنان وجحش ابن أنان . تارة يستخدم هنا ، وتارة
تلك ، لكننا يربح أحدهما الآخر أثناء الرحلة ، فلا يتمكن ...
ومن ترامف الله على الحيوان ، فبيل عنه في المزبور :

« الذي يعطي البهائم طعامها ، والفراخ الغربان التي تدعوه »
كلها خلقت ، يشفق عليها ، ويعطيها طعامها ، حتى فراخ الغربان :
بينها وبينه صلة ، لأنها تدعوه . كذلك أمر بعدم ذبح عجول بلين أمه .

اشفق الله على حماره بلعام ، لما قربها بلعام فلحاه ، حينئذ ظهر
له ملاك ووجهه . وانظر الله شفقة على الصغار الضعفاء . . . فقال
« أليس عصافير ان يباعان بفلس ، وواحد منهما لا يسقط بفوقاً بيكم » .
وقال إن هذه المصافير « لا تزرع ولا تحصد ، ولا تجمع إلى عازن ،
وأبوكم السهاوي يقوتها » . إن الله يقوت حتى البقرة التي في باطن الأرض
أور في عمق البحر

الإنسان الروحي دائماً يترفق ، في أحكامه ، وفي معاملاته ، يترفق
على الكلب : على الحفلة ، على الصغار ، على الحيوانات ... على الكلب .
لما أيوب الصديق أصعب أصحابه ، قال لهم في عبارة مؤثرة : ترامفوا
ترامفوا على يا أصحابي ، فإن يد التقدير قد مستني قال ذلك لأنهم
نزلوا عليه بشدة ، بأحكام صعبة ، وظالمة . . .

قال بولس الرسول في (عب ١٣) « اذكروا الظلمين كما كنتم
مقيمين أيضاً مثلهم . واذكروا الملايين كما كنتم انتم أيضاً في الجسد »
من علامات راحة الله علينا ، أنه يعطينا وصايا في مديور احتوائنا .

قال الرسول « ستشتمك لبناً لا طعاماً ، لأنكم لا تحملون » .
وفي مجمع الرسل في اورشليم قالوا للامم ، لا نضع عليكم ثقلاً أكثر ،
غير هذه الأشياء الواجبة : إن تمتنعوا عما ذبح للأصنام ، وعن الدم
والخنزوق والزنا (١٤ ع ١) . ومن شفقة الرب أنه لام الكنيسة
والفريسيين لأنهم ، يحملون الناس أثقالاً عسرة الحمل (متى ٢٣) .

الضعفاء الذين لا يحملون الوصية ، اما إن الله لا يعطيهم الوصية ،
لو أنه يعطيهم معها نعمة وقوة للتنفيذ .

إن الرفق يشمل الكلب ، حتى الحيوانات . وأريد أن أبدأ بالرفق
على الحيوان . حتى إذا كان الإنسان مترقياً على الحيوان فبالأولى يكون
على أخيه الإنسان .

الرفق بالحيوان وبالطيغة :

كان اليهود يقدسون السبت تقدسياً كبيراً لا يعملون فيه أي عمل ،
ومع ذلك يقول الرب ، إذا وقع حمارك في يوم السبت ، لا تقيمه ١١ .
ووصية راحة السبت طبقها الرب على الحيوان أيضاً . فقال عن
يوم السبت « لا تصنع عملاً ما أنت وابنتك وابنتك وعبدك وأمتك
وبهيمنتك » (خر ٢٠ : ١٠) .

وفي مثل الحروف الضال ، اللهم شققت عليه ، فترك الكل وراح
يبحث عنه .

ولما وجد حله على منكبيه فرحاً ، ودعا أصدقاءه ليقروا معه .
تدريـب جبل ، أن تأملوا في شفقة الرب على الحيوان ، سواء في
الكتاب المقدس أو سير القديسين . ومن أمثلة سير القديسين :

قصة أنطونوكليس الذي أسلف على أسد يئن من شوكة في قدمه .
فأخرجها من قدمه وأراحه ، وحارت بينه وبين الأسد صدافة .

كذلك الصدافة التي كانت بين الأنبا وريس وجمله ، وبين برسوم
الريان والخبان .

ومن الخنو العجيب على الحيوان ، شفاه القديس مكاريوس الاسكندراني
للذب الصغير الأعمى الذي أحضرته أمه للقديس وهي تبكي لعماه ...
لقد امتلأ قلب القديس حناناً على الذب الصغير ، فشفاه ...

مثال آخر ، هو نوح في الفلك ، الذي كان يترامف على جميع
الحيوانات بكل أنواعها ، ويهتم بها جميعاً ، ويعطيها طعامها ...

إن الله يعطي طعاماً لكل ذي جسد ، كما تقول في الصلوات . حتى
للحودة الحقيرة ، وللحشرة التي تبدو ضارة ... يهتم بالكل .

ومن شفقة الله على الحيوان ، أنه منه طبيعة يقوم بها الضرر ...
الذب القطبي مثلاً ، لأنه يعيش في جو بارد جداً ، منه الرب فروة
جيلة لثافته ، فراءاً تشبه آثرى السيدات لفخامته ... وعكس ذلك

نجده عند الحصان مثلاً ، يحسم أملس ، بلا فراء ، إذ أنه يعيش في
مناطق حارة .

الذئب المسكين الذي يكن أن يفترسه الأسد ، وهبه الله سرعة جريانه
يستطيع بها أن يهرب من الأسد إذا حاجه ...

والأرنب الخائف ، وهبه الله وقدره على الحفر لكي يختبئ ...
والمضفور الذي يمكن أن يثلمه الوحش ، منه الرب القدرة على

الطيران . يقف على رأس الأسد ، ثم يطير ، فلا يقدر عليه .
إن الله يمنح كل كائن في طبيعته ، ما يحفظ حياته ...

الإنسان الذي بلا أياب ولا مخالب ، وليست له قوة جسدية أمام
الوحوش المفترسة والحيوانات الضارية ، منه الله في طبيعته ذكاءاً

يستطيع به أن يملك الأسود والنفود والفجور ، ويحبسها في أقفاص ،
ثم يخرجها من أقفاص ، ويصطادها . تلمب أمام الناس في السيرك ، وفق

مشيته وتوجيهه ...
إن الله عجيب في تراءفه على كل طبيعة خلقها ، إذا تأمل الإنسان

كل ذلك يسرح عقله ويتوه . تعود إلى الحيوان .
من رافة الله بالحيوان ، اعطاه صفات يشبهها الإنسان ويقلدها ...
خسروا الخلة مثلاً في اجتهداها العظيم وماربرتها حتى يقول الكتاب :

تعلم من الخلة أيها الكسلاان .
وعن النملة في نشاطها ترى الخلة في نظفها وقوتها وتدبيرها :

كيف يختار النمل ملكانه ، وكيف ينظم عمله ، وكيف يبني حصانياه ،
وكيف يجمع الرحيق ويحوطه شهداً ، وكيف ينظف مسكنه ، وكيف ينقل

حواته ؛ أشياء تفعل .. مواهب عجيبة منحها الله لهذه الحشرة !

لقد تحبب شوق أمير الشعراء من ملكة النحل ، فقال

ملكه مدبرة ، بامرأة مؤسرة

تحمل في العمال والصناع عبء السيطرة

أعجب لجمال بولون عليهم قيصرة .

هذه القيصرة المؤسرة ، يمد لها أنبعاها طعاماً عجياً يدعوها علماء
التغذية و غذاء الملكات ، ، ويعمل الصبادة على خطفه من الملكات ،

لتغذية الناس . وياع حالياً تحت اسم Royal Jelly

اليس من رافة الله على النحل ، منه القدرة أن يصنع للكتانه غذاء ،
يشتهيه ملوك البشر ، ويعار عمازهم كيف صنع ؟ !

ومن رافة الله بالحيوان الجمال الذي وهبه لكثير من أنواعه .

أظفروا الفراشة في ألوانها العجيبة الجميلة المتناسقة ، وأنواع الفراشات
والزهور المتنوعة الأشكال والألوان . وانظروا الطاووس في جمال

ريشه ، والطيور في جمال أصواتها ، والحمام في جمالي طبعه ... بل انظروا
الطيعة كلها كوحدة متناسقة الجمال ، متكاملة الصفات ، ثم تحدثوا عن

رأفات الله بطبيعة مخلوقاته ... !

إن تراءف الله يشمل الطبيعة البعيدة في نواح متعددة ...

تأملوا النباتات في طريقة تغذيتها ، تروا عجياً ... الصحراء المقفرة ،
التي لا ماء فيها ولا غذاء ، يترامف الله عليها بالواحات ، ويهب حيواناتها

وتباناتها خاصية الصبر العجيب والاحتمال .

فمثل الجمال في صبره واحتماله ، ترى النخلة أيضاً بنفس الصفات .
كلامها يعيشان في الصحراء رفيقين في التسك والزهد ، كالريهان .

تستطيع النخلة أن تحتل العلى ، وتتمطيع أن تستخلص الماء
الغذب حتى في الأرض المالحة ، وتعيش على التليل ، وتثمر .

بل إن رافة الرب قد اتزمت الشوكة ، فبمنظرها الأبرى تنجو
من البحر والتبع ، وتحتمل قلة الماء ، وتميش

ومن رأفات الله أنه أوجد الندى ، تروي منه كائنات ...

ومن رأفات الله أنه جعل الطبيعة مختلفة العصور والأوقات .

فإن كان الله قد تراءف على الطبيعة والحيوان ، فكم بالأولى الإنسان
الذي خلقه على صورته ومثاله ، وكم ينبغي أن تكون مآثره .

إن رافة الله شملت الكل ، حتى الشيطان ، الذي ما يزال لظلمته
لم يفقه الله ، بل سيعطيه فرصة الأخيرة في نهاية الأيام ، فيحاول أن

يضل حتى المختارين ، بقوة آيات وعجايب . ولكن من رأفات الله على
المختارين أنه سيقصر تلك الأيام ...

إن الله لا يترامف على الأحياء فقط ، لا على الإعدام أيضاً .

لذلك قال : إن جاع عدوك فاطعمه ، وإن عطش فاسقه ، وطلب إلينا أن
نحب أعداءنا ، ونحسن إلى مبغضينا . وعلى الصليب غفر لأصاليه . وترامف

على يهودا الخائن فأغدره مرات ، ووقت القبلة الزائفة كله بلطف .
وترامف الرب على خطاة نابوا ، وهو يعلم يقيناً أن توبتهم غير ثابتة وأنهم

سيرجمون إلى خطيتهم مرة أخرى ... مبارك الرب إله كل رافة ...

تأملات في الرسالة إلى قلايمون

الاخ المحبوس



ولاه ربما لاجل هذا أفرقك عنك إلى ساعة لكي يكون لك إلى الأبد لا كمجد في ما بعد بل أفضل من عبد ، أخاً محبباً ولا سيما إلى ، فكم بالحري اليك في الجسد والرب جميعاً . فان كنت تحبني شريكاً فاقبله نظري ، (فل ١٥ : ١٧) .

الدكتور راجب الحايك

تعمل معاً للخير :

في ذلك الوقت ، لم تكن هناك وسيلة نستطيع أن نبرر هروب العبد من بيت سيده . فلقد كان العبد يحكم عليه مجتمع ذلك الوقت ، باستحقاقه لكل عقاب يمكن . لأنه كسر القاعدة المتعارف عليها . المتفق عليها في ذلك الحين . لكن الرسول بكسر هذه القاعدة ، ويبرر الحاطي . من تلك الأحكام ، ويبرز قضية عامة ، إنه خلاف الأحداث الطبيعية التي تجري معناه فإن بين الله تعمل بقوة ، وحتى هروب العبد من سيادة سيده ، استطاع الرب أن يستخدمه أحسن استخدام . لأنه بهروب هذا العبد ، أمكنه أن يتصل اتصالاً مباشراً بالرسول بولس ، وتم معجزة الولادة الثانية له . فحتى الشر الذي أبغضه هذا العبد حول به الرب المحب إلى خير وبركة ، ينجي من تارها كل من العبد وسيده أيضاً . وعن هذه البركة والنعمة التي أفاضها الرب فقدوس على غير المستحق يقول الرسول (لاه ١٠ : ١٢)

وأنا نقف وقفة صغيرة أمام ما أطلق عليه الرسول بقوله (ساعة) وأمام ما أطلق عليه الرسول بقوله (إلى الأبد) .

لا شك أن أفرق أنيسيمس عن قلايمون قد امتد إلى بضعة أشهر ، في أقل تقدير . وهذه المدة رغم طولها ، فإن الرسول يقول أنها ساعة . ولعله أراد أن يبين ، أن الأيام مهما طال ، ما دام لها بداية ولها نهاية فهي في التقدير الحسابي تساوي ساعة . أما ما لا تكون له نهاية ، فهذا الذي يمتد إلى الأبد .

فهروب أنيسيمس كانت له بداية وشكوك له نهاية فهو إذا موضوع قابل للإصلاح ، وروحياً لا بد أن تتحول مدته فلا تزيد عن الساعة ، لكن إيمان أنيسيمس ، وميلاده الجديد ، فهذا يطول طول الأبدية ، أمامه تتضائل الأيام والشهور التي كان فيها حارباً من بيت سيده . بهذا الميلاد الثاني أصبح أنيسيمس لقلايمون إلى الأبد .

وحين نتحدث عن الأبد فإنا ، ندخل في حسابنا الأيام والأزمان التي هي بعد الموت معنى ذلك أن العلاقة بين الاثنين لم تعد قاصرة على عالمنا الحاضر ، بل أنها تتعداها إلى العالم الآخر . فإن أنيسيمس سوف يكون لقلايمون في حاضر حياتهما الأرضية ، كما في مستقبل أبعديهما . فكل منهما سيكون وارثاً للهِبات الأبدية التي لا ينفى ولا يندنس ولا يضمحل .

لا كمجد في ما بعد ، بل أفضل من عبد ، أخاً محبباً :

إن أنيسيمس ما زال لقلايمون مملوكاً منه . لكن ثمة فرق بين ملكيته الأولى وملكته الثانية . فالملكبة الأولى كانت تدعها السلطة . سلطة السيد على عبده ، أما الملكبة الثانية فكانت تدعها محبة الأخ لأخيه . والفرق بين الحالين كالفرق بين السلطة والمحبة . الفجة تأمر الإنسان وتجعله عبداً للآخرين بقيود أشد إخلاصاً وأكثر فاعلية من قيود السلطة أو القانون . فإن كان الرسول قد حرر العبد من قواعد العبيد ، لكنه زرع فيه محبة الإلهية التي تجعله مربوطاً إلى قلايمون بكل المحبة والطاعة ، من غير أن يدعشمر نقصاً أو منغظاً

أو انتقاماً لحقوقه . ومن أجل هذا ، لم يعد هو العبد ، الذي يتحملة سيده على مضض ، وإنما هو الاخ المحبب ، الذي أصبح صاحب حق في خدمة سيده وأخيه بكل سلام وراحة قلب .

وهكذا ، انتصر الرسول ، بروح الانجيل على روح العصر ، وكشف الثغاب عن قواعد جديدة على عصره ، كانت كأنها نقطة التحول في المفهوم الواجب إن يساعده بين الناس في العلاقات الانسانية ، من غير ضجيج أو عنف أو أنارة أحقاد .

ولا سيما إلى فكم بالحري اليك في الجسد والرب جميعاً :

لقد كان أنيسيمس الاخ المحبب إلى الرسول بولس . وهذه الاخوة المحبوبة تشير إلى كثير من المعاني التي يمكن أن نستنبطها . فإن كانت تشير إلى طبيعة المحبة التي يجب أن يتسع لها قلب الإنسان المدعو رسول يسوع المسيح . فإنها أيضاً تشير إلى أن أنيسيمس بعد ميلاده الثاني قد صار إنساناً جديداً يمتلك بالموهب وتمسار الروح الامر الذي استرعى انتباه الرسول بولس . وعلى نفس القياس بشرق الرسول بولس من قلايمون أن يكون محبباً لأنيسيمس لنفس الاسباب السابق ذكرها ، لأنه بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي . إن كان لكم حب بعضكم من نحو بعض .

أما إشارة الرسول عن هذه المحبة أنها في الجسد والرب جميعاً ، فإنه بذلك يشير إلى ما تمحلي به أنيسيمس من فضائل من أجلها

يستحق أن يحب . . . وهذا قياس جدى .
وأيضاً فإن فليبيون عليه أن يحب محبة تشهد
محبة الفادى الذى أحبنا قبلنا . أحبنا ، ونحن
لا نستحق هذه المحبة ، أحبنا بعد أن أسدل
ستار النسيان على كل ما حببنا . . . لذلك كان
أمراً واجباً أن نحب بعضنا بعضاً ، وأن يحب
فليبيون أنيسيس . . . لأنه هكذا أحبه الرب
يسوع المسيح .

فإن كنت تحسبني شريكاً
فأقبله نظيرى :

بهذه العبارة يضع الرسول بولس نفسه
في المكان الأدنى ، ويتعنى على فليبيون أن
يحبه شريكاً . . . كأن فليبيون هو الأكبر

والرسول بولس هو الأصغر . . . إلى هذه
الدرجة وهل التواضع وإنتكار الذات عند
الرسول بولس ، هذا علماً بأن فليبيون قد نال
عطية الإيمان بالرب يسوع المسيح على يد
الرسول بولس . ويفضل خدمته ، لكن
الرسول بولس هنا يقول لفليبيون إن كنت
تحسبني شريكاً . . . أنها عبارة تحتاج إلى مزيد
من التأمل ، لأننا لو تناولناها من الناحية
التطبيقية فإن عدداً كثيراً من المشاكل كان
يدرب نهائياً أمام هذا الأسلوب الإنجيلي .

إن الرسول بولس قد قبل أنيسيس . . .
قد قبله تائباً ، وقبله معتمداً ، وقبله أخاً
محبوباً ، وقبله عضواً في جسد المسيح أى
الكنيسة ، قد قبله بلا قيود ، لأن كلمة لا تقيد

والرب لا يعطى الروح بكيل . . . ويتنفس
الطريقة كان طلب الرسول إلى فليبيون أن يقبل
أنيسيس . لأن كليهما كانا شركيين في خدمة
الكلمة والإنجيل . وهذه الشركة تجعل
الفرء ، يضع هذه الخدمة في الدرجة الأولى
وكل ما عدنا ذلك يأتي في المرتبة الثانية . . .
فقبل أنيسيس لم يعد قضية رضى السيد أو
عدم رضاه . إنما هي قضية المسئولية للمقاة
على خادم الإنجيل ، المسئولية التى تحصل
صاحبها لا ينظر إلى ماهر نفسه ، لكن في
الدرجة الأولى ينظر إلى حاجة الآخرين ،
التي تكسب مؤمنين أو تؤيد الإيمان في
المؤمنين . فكان لا بد لفليبيون أن يقبل
أنيسيس نظير بولس الرسول شريكاً .

اجتماعيات

قداسة البابا شنودة الثالث

ينصرف ويبارك أبناءه رابطة
القدس للأقباط الأرثوذكس
حيث يقيم صلاة العشاء ٦ مساء
السبت ٢٧ ويلقى محاضرة أعياد
نكريس هياكل القيامة والصلب

+ + +

كنيسة الملاك ميخائيل
بالتفاهر

الكنية والمجلس والشعب
يرحبون بزيارة قداسة

البابا شنودة الثالث

لإرساء حجر الأساس للكنيسة
بعد إقامته القداس الإلهي الجمعة

٣ أكتوبر ١٩٧٥

والدعوة عامة للبركة

كاهن ومجلس كنيسة

مار يوحنا الحبيب بحليمة
الزيتون والتربية الكنسية
ولجان الخدمة وكل الشعب
تحت رعاية قداسة

البابا شنودة الثالث

يرحبون بزيارة نيافة

الأنبا يعقوب

الجمعة ٢٦ الحالي حيث يصل
نيافته القداس الإلهي ويفتح
المرض السنوي .

+ + +

بيت الطالبات

جمعية أصدقاء وصديقات
الكتاب المقدس القبطية
الأرثوذكسية بشيخ الكوم
يفتح باب تلقي الطلبات

حتى ١٠ / ١٠ / ٧٥

رعاية روحية . ومكان محسى
تليفون ٢٠٢٢ شين الكوم

كنيسة القديسين مار جرجس
والأنبا أنطونيوس بحرم بك
بالاسكندرية

مجلس الكنيسة والتنمية
والتربية الكنسية والبيدات
والشعب يتنون كاهنهم المحبوب

القدس صرا بلمون نجيب

بنعمة الايغومانسية ويشكرون
قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

تفضله بالصلاة والتربية

الرب يحفظ حياتهم ويديمه
سنين عديدة .

+ + +

كنيسة مار جرجس بشبرا البلد
بيت الشمامسة للمغتربين

الطلبات تقدم حتى ١٠ أكتوبر
بالكنيسة والمبنى

شعب ومجلس كنيسة القديسين
جورجوس والأنبا أنطونيوس
بالتزهد - بصبر الجديدة

يقدمون الشكر لله والقداسة

البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

على اختياره الصالح وسيامة

القدس أنطونيوس ورياض باسبل

واعباً لكنيستهم .

+ + +

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

نجية بصد سيامة

نيافة الأنبا بيشوى

وتستقبله في اجتماع الشباب

الحثيس القادم ٢٥ / ٩ / ٧٥

وسيقوم بافتتاح المرض السنوي

دُروسُ في اللغة القبطية - ٣٣ -

Ⲭⲱⲉⲡⲉⲙⲟⲩ ⲏⲧⲟⲧⲕ اشكرك
 ⲫⲏⲟⲩⲧ ⲙⲓ Ⲣⲣⲁⲏⲗ يا إله إسرائيل

Ⲭⲉ ⲁⲕⲓⲣⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ لأنك صنعت منا

ⲕⲁⲧⲁ ⲛⲉⲕ ⲛⲓⲱⲧ ⲏⲛⲁⲓ حسب عظيم رحمتك

Ⲭⲉ ⲁⲕⲃⲓⲥⲁⲣⲗ لأنك أخذت جسداً
 ⲉⲃⲟⲗⲃⲉⲛ Ⲑⲏ ⲉⲃⲟⲁⲃ
 Ⲥⲁⲣⲓⲁ من القديسة مريم

Ⲭⲉ ⲁⲧⲓⲁⲥⲕ لأنهم ولدوك (لأنك ولدت)
 Ⲣⲉⲛ ⲃⲏⲐⲗⲉⲉⲙ في بيت غم

ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲓⲣⲟⲫⲏⲧⲓⲁ حسب النبوة
 Ⲥⲏⲏⲓ آية (معجزة)

ⲉⲁⲛ ⲙⲏⲏⲓ آيات
 ⲉⲁⲛ ⲱⲫⲏⲣⲓ عجائب

ⲉⲧⲟⲱ كثيرة (حالة كونها كثيرة)
 Ⲭⲉ ⲁⲕⲓⲣⲓ ⲏⲉⲁⲛⲙⲏⲏⲓ لأنك صنعت آيات

ⲛⲉⲙ ⲉⲁⲛⲱⲫⲏⲣⲓ ⲉⲧⲟⲱ وعجائب كثيرة

ⲛⲓⲥⲧⲁⲧⲣⲟⲥ العليب

ⲁⲧⲁⲱⲕ صلبك

Ⲭⲉ ⲁⲧⲁⲱⲕ ⲉⲡⲓⲥⲧⲁⲧⲣⲟⲥ لأنهم صلبوك

Ⲣⲉⲛ ⲧⲥⲟⲗⲃⲟⲃⲁ في الجلبت

ⲁⲧⲕⲁⲕ وضعوك

ⲙⲉⲁⲧ قبر

ⲙⲫⲣⲏⲧ مثل

Ⲣⲉⲥⲙⲟⲩⲧ بيت

Ⲭⲉ ⲁⲧⲕⲁⲕ ⲉⲛⲧⲓⲙⲉⲁⲧ لأنهم وضعوك في القبر

ⲙⲫⲣⲏⲧ ⲏⲏⲓⲣⲉⲥⲙⲟⲩⲧ مثل الموت

ⲛⲟⲃⲉⲙ يخلص - يتقد

ⲧⲉⲛⲟⲥ جنس

Ⲭⲉ ⲁⲕⲛⲟⲃⲉⲙ ⲏ ⲁⲃⲁⲙ لأنك خلصت آدم

ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲥⲧⲉⲛⲟⲥ ⲧⲏⲣⲥ وجنسه كله

صور الاطفال المتفوقين



جورج هكروم يوسف
(المجموع ٢٩٤) ٧٩٨
كنيسة مار يوحنا
والسيدة العذراء
بينها



جورج ميلاد ذوق
(المجموع ٢٩٤) ٧٩٨
كنيسة السيدة العذراء
كفر سامان عرض
مركز النظرة غربية



هيريم فؤاد ميخائيل
(المجموع ٢٩٤) ٧٩٧
كنيسة مار جرجس
بيت عمر



تبيل عبد النسيج
(المجموع ٢٩٤) ٧٩٨
كنيسة مار جرجس
عين شمس



خالد حليم كاهل
الأول مكرر على محافظة
الغربية في الإعدادية
(المجموع ٢٩٦) ٧٩٨
كنيسة مارمينا بططا



دينا لطيف قلاوه
٧٩٧
في القبول
كنيسة الانبا تكلا
الابراهيمية



مervat نجيب وهب
(المجموع ٢٩٣) ٧٩٧
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



عادل جيد حنا
(المجموع ٢٩٣) ٧٩٧
ابتدائية
كنيسة انبا ايلونيوس
الأحمر



حاكلين سمير كادوس
(المجموع ٢٩٣) ٧٩٧
مدرسة صديقات
الكتاب المقدس
يلقاس



سامي لبيب
(المجموع ٢٩٤) ٧٩٨
كنيسة الانبا تكلا
بالاسكندرية



جورج زكي روفائيل
(المجموع ٢٩٠) ٧٩٧
ابتدائية
كنيسة حارة زويلة



اشرف سرود
٧٩٧
كنيسة الشهيد أبو سفيان
والشهداء دميانه
شبرا - القاهرة



مارجريت صدقي عبدالله
(المجموع ٢٩٠) ٧٩٧
كنيسة مار جرجس
ياكوس الاسكندرية



عمادي هيلاروك
(المجموع ٢٩١) ٧٩٧
كنيسة الشهيد قرياقوس
ساحل طهطا



سوزيت فايز تكلا
٧٩٧
كنيسة الانبا
أنطونيوس بشبرا
القاهرة



هنا ووف حريمي
٢٨٨ (٩٦) ابتدائية
الترية الكنسية بطروح
كنيسة السيدة العذراء



جورج سعد فهيم
٢٨٨ (٩٦)
مدارس أحد كنيسة
أبي سيقين حدائق القبة



امل يونان
٩٦
كنيسة القديسة
صيانة



جهان فحيم ابراهيم
٩٦ / ابتدائية
كنيسة مار مينا
بالألف مسكن



مرفت شوقي حبيب
٢٨٨ (٩٦)
مدرسة الصديقات
بيلقاس



وفاة كطفى برسوم
٢٨٧ (٩٥)
كنيسة الانبا أنطونيوس
بصبرا



نبيل ابراهيم شاکر
٢٨٤ (٩٥)
كنيسة مار مينا ومار جرجس
بم الخليج



رندة كمال ابو الفيد
٢٨٨ (٩٦)
الترية الكنيسة
بشجرة الإخلاص



اشرف شكري صادق
٢٨٨ (٩٦)
مدارس الأحد بكنيسة الملاک
ميخائيل بطوسون شبرا



فوزي مرجان باسيل
٩٦ / الأول على
منطقة بورسعيد
التعليمية



عماد ابراهيم الجزائر
٩٥ / ابتدائية
كنيسة أنبا تکللا
اسكندرية



احمد فؤاد شفيق
٢٨٦ (٩٥)
كنيسة السيدة العذراء
عين شمس



وفاة سعد جودهي
٢٨٦ (٩٥)
كنيسة رئيس الملائكة
ميخائيل بالظاهر



ايمن لويس دانيال
٩٥ / ابتدائية
كنيسة العذراء
أسوان



سلوى يوسف عطية
٢٨٧ (٩٥)
كنيسة الامير تادرس
الشاطبي - بالمنيا



اشرف سامي لبيب عبدالسميح
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة مار جرجس
اسبور تيج بالاسكندرية



فيكتور فتح الله بغيث
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة السيدة العذراء
روض القرج



هاني بطرس سعيد
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة العذراء
بالتناظر الخيرية



فرير سميريل منصور
١.٩٥
الاسكندرية



فيكتور شنوده عبد السيد
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة العذراء
الوادي الجديد



جيهان اسحق امين
١.٩٤ (٢٨٤)
كنيسة الشهيد
جورجيوس



سامح فتحي
١.٩٥
بكنيسة الانبا تكلا
بالاسكندرية



هاني اسحق عطا الله
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة العذراء
بالدي



احمد يوسف
١.٩٥ (٢٨٥)
مدارس أحمد مار جرجس
ببجورة



سهام حسني لطفى
كنيسة العذراء
طهلا
١.٩٥ (٢٨٥)



عصام عزيم يوسف
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة السيدة العذراء
بامابة



فايزة دانيال بغيث
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة مار مرقس
بشبرا الخيمة



هاني ملاك ابانير
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة الملاك
بالتصورة



رانيا غبريال ميخائيل
١.٩٤ (٢٨٢) ٥٥
القرية الكندية بالفيوم
فصل القديسة مريم



عادل صفوت ميخائيل
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة الملاك
بالظاهر



جهان يوسف موسى
(المجموع ٢٧٨ ١/٩٣)
كنيسة العذراء بقرية النخل



امل عازر زكي
١/٩٤
كنيسة الانبا أنطونيوس
بشبرا مصر



نادر قلبى عبد الملك
(المجموع ٢٨١ ١/٩٤)
١/٩٤
مدرسة النصر بقطعا



مينا القمص اسحق صادق
(المجموع ٢٨٢)
١/٩٤
كنيسة مار مرقس بالمعاذى



محمد رياض واصف
١/٩٤
كنيسة مار جرجس
طهطا



ماجد جمال
(المجموع ٢٨١ ١/٩٣)
كنيسة أنبا تكلا
اسكندرية



منى مرقس عبد الملك
(المجموع ٢٨١ ١/٩٣)
مدرسة سفاجة الابتدائية
جبة السلام القبطية



سلوى سعد قنسى
(المجموع ٢٨١ ١/٩٣)
كنيسة مار مرقس
شبرا الخيمة



ايمن شولى شاکر
(المجموع ٢٨١ ١/٩٣)
كنيسة مار جرجس
بالدرب تجمع حادى



اشرف جورج فؤاد
(المجموع ٢٨١ ١/٩٣)
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



أميرة ميخائيل يوسف
(المجموع ٢٨٠ ١/٩٣)
مدارس الربية الكنسية
بيت عمر



ميشيل سعد زغلول دميان
(المجموع ٢٨٠ ١/٩٣)
كنيسة مار جرجس
بالجبرشى



عماد وليم عطا الله
(المجموع ٢٨٠ ١/٩٣)
كنيسة مار جرجس
الساحل



عماد مبعى عزير
(المجموع ٢٨٠ ١/٩٣)
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



جورج فوزى
(المجموع ٢٨٠ ١/٩٣)
كنيسة الانبا بولا
بالاسكندرية

صفحة الأفعال

قصة زوجية:

الزهريّة المكسورة ...



الفت نجمة اللبية في الشقة لعبت بالكورة
الكورة جت في الزهريّة
ماما قالت مين كسرنا
دشت الخدمة (مخاطرها)
ماما شطت في مخاطرها
ونجمة راحت لسررها
كانت حابة بصوت جواما
الزهريّة أتق كاسراها
ما قدرتش تهدي خبيرها
أنا بالزور ظافة بمخاطرها
فرحت خالص أم نجمة
وانقدرت ليهما بجمية
ولبتنا قالت : دا كويس
ظاوعى صوره كل ما ينص تيق عيشتك حلوة خبيثة

يشرف على هذه الصفحة
الأستاذ جرجس دله

مع خطاباتكم :

• الى الابنة ليه وديع :
نرجب بنشر الإنتاج الفنى
لقراء الصفحة . وبما يرسلونه
الى تمارين الأشغال اليدوية .

• الى الابنة مبرعت أمين :
والكراسة ، بالإنجيل معناها
النادية ، والتبشير لنشر تعاليمه
بين الشعوب .

وقد يطلق لفظ

والكراسة ، على مجموعة البلدان
التي قبلت التبشير على يد مبشر
أو رسول معين ، وتختص
لرئيس ديني واحد . كما في قولنا
والكراسة المرقسية ، نسبة
الى مار مرقس الرسول .

ويرأسها حالياً قداسة البابا
الأنبا شنودة الثالث
حفظه الله وغواه .

• الى الابن جيانبوت ايوب
حكيم : (سألو ط)
مرحباً بك صديقاً للصفحة
أرسل حلول المسابقات وليس
التسلية .

نتيجة تالية واكتشف النامية المنشورة بالعدد الماضي [٣٨]

- النامية هي : عبد الصليب . • والتكلمات - بالترتيب - هي :
توت - برمات - ميلانة - مار جرجس - أنطونيوس - بولس - نوم -
طعام - بنطى - بذل - شيطان - موسى - جلجنة - قوة - سلاحا -
صلح - نحى - بيمى - خضوع - رب - ينع .

نتيجة مسابقة ، شهيد عظيم ، المنشورة بالعدد رقم [٣٧]

- اسم الشهيد : استفانوس • طريقة الاستشهاد الرجم • عبارة الصلاة : يارب لا تقم لهم هذه الخطية
• الفائزون بالجوائز [بواسطة القرعة] • وقد أرسلت إلى كل منهم صورة لقداسة البابا موقع عليها

أسماء الفائزين : شوق شفيق عبد الملك ، جلال زكي فهم ، جورج قولاً جرجس ، يوحنا سمبولك ،
يسرى كامل لوز ، عادل نحى كامل ، جلال عدلى جرجس

مسابقة الاسبوع :

اكتشف الوصية الهامة ...



• العمودين : المحاطان بالإطار السيخ
في هذا الرسم ، يحتويان آية تحمل وصية
هامة لكل المسيحيين .

• وللعطوب : أن نكتشف هذه الآية .
• والطريقة : وزع حروف الاسم الذي
يدل عليه الشكل المرسوم إلى جوار كل
صف أفقي من المستطيلات الصغيرة . (حرف
واحد لكل مستطيل) .

فإذا كان حلك صحيحاً فسنجد أن مجموعة
الحروف في العمودين - بالترتيب - تكون
الآية المطلوبة

• اوجع : إلى الإصحاح الأول من
الرسالة الأولى التي كتبها القديس بطرس
الرسول ، واستخرج شرطين تم بها هذه
الوصية .

- أرسل لنا بالوصية والشرطين .
- هل أنت تفقد هذه الوصية هكذا ؟
- (هذا السؤال الأخير مقدم لتفكير فيه اهتمام .
ولا ترسل إجابته مع حل المسابقة) .

- † انتظر مفاجآت سارة .
- † في شكل وموضوعات صفحة الاطفال
- † قريباً بإذن الله .

القس بطرس السدمنتي

أحد كبار الكنيسة القبطية في القرن ١٣ م

راهب هولندي نال عنه درجة الدكتوراه كأعظم من وضع بالعربية مصطلحات لاهوتية وتفسيرية

يلسب هذا الأب الراهب العالم ال
ناحية سدفنت الجبل ، وديرها الواقع بعربيا
مركز اهتمامية المدينة بمعاظة بني سوف .
وقد اشتهر بمؤلفاته اللاهوتية والروحانية التي
وضعها وصير القديسين التي لام بتوجهتها
الى العربية .

ومع شهرته كعالم ، ودراسة علماء
الكنيسة لمؤلفاته ، إلا أن شخصه هو وتاريخ
حياته لم يزل بعد القسط الرائي من المعرفة .
وكل ما نستطيع أن نقوله هو :

(١) في الأوجاه ١٧ بشنس ٩٧٦ ش
(١٢ مايو ١٢٦٠ م) وضع «مقالة في
الاعتقاد» بناء عن سؤال من الأب
الاسقف ، والصدوق الصدوق ، والأخ ،
والرفيق في العبادة الإلهية ، والشريك في
المساكن والقرية الروحانية ، أبنا يوساب
اسقف أنخم .

كما وضع أيضا «مقالة في تهذيب
النفس لاساتة الاسقف أبنا يوساب» .
وهذا الاسقف كان على كرسي أنخم
بين عامي ١٢٧٥ ، ١٣٠٠ م ، وعلى ما يبدو
أنه كان قلا أخوا في الرتبة والسكن في الدير
الذي كان يقم فيه هذا الأب العالم بدير
مار جرجس بسدفنت الجبل .

(ب) ذكره ابن عجب (المتوفى عام
١٣٢٤ م) في موسوعته (مصباح الطلبة في
الخدمة ، في الباب السابع ، في ذكر مصنفات
الآباء ومؤلفات الفضلاء .

وقد قام اثنان من المستشرقين بدراسة
مؤلفاته وهما :

(١) العلامة جورج جراف الذي اهتم
بإحصاء ورصد مخطوطاته ومؤلفاته المختلفة
المبصرة في المكتبات القديمة .

يقلم الأستاذ نبيه كامل داوود

(ب) المستشرق الهولندي القس بطرس
فلان جون همور ، وهو راهب كاثوليكي من
الجزويت . وقد حصل في عام ١٩٦٨ على
رسالة دكتوراه من كلية الآداب بجامعة ليون
بفرنسا عن «الراهب القبطي الصمدي القس
بطرس السدمنتي» وقد كشف في رسالته
هذه عن الجهد الذي قام به القس بطرس
السدمنتي في وضع المصطلحات اللاهوتية
والتفسيرية المختلفة ، والمترجمة عن أصولها
إلى العربية بما يشهد بفضله وجهده وغيره
في عصره ومكانته العلمية .

مؤلفاته :

أما مؤلفاته التي وضعها فقد تمت
بصهرها بقصر اليهود مع تبليغ الأدم تسعها
المخطوطة في الآتي :

١ - مقالة (أوجوه) في الاعتقاد :
بناء على سؤال أبنا يوساب وأقدم مخطوطاتها
رقم ٣٦٧ طقس بالأزبكية فصل (٣) وتاريخها
(١٧ برمات ١٢٠٩ ش (١٤٩٣ م) .

٢ - مقالة (مختصر) في تهذيب النفس :
بناء على سؤال أبنا يوساب ، وأقدم مخطوطاتها
رقم ٢١ ش بدير أبي مقار فصل (٢) وتاريخها
٢١ بشنس ١٤٥٨ ش (١٦ مايو ١٧٤٢ م) .

٣ - البرهان (٤ مقالات) : مخطوطات
رقم ٢٠٣٠١٧٠ لاهوت بالأزبكية .

٤ - التصحيح في الإلم السبع : مخطوط
رقم ١٦٣ لاهوت بالأزبكية تاريخ ترميمها
٣ أيب ١٥٣٠ ش (١٨١٤ م) .

٥ - كتاب حل الشكوك : رد فيه الأب
بطرس السدمنتي على مسألة وردت عليه من
أحد العلماء عن معان سأل أن يخلصه له
ويضعه ويقع في ست أبواب .

٦ - النجاة في المناجاة : مخطوطة رقم
١٥٥ بمكتبة دير الست دميانة بباري
بلقاس فصل [١] .

٧ - مقالة في الصلاة : مخطوطة رقم
١٧٠ لاهوت بالأزبكية .

٨ - أوجوه في الاعتقاد : مخطوطة
رقم ٣٠٣ لاهوت بالأزبكية .

٩ - طلبات (٥٠ طلبية مقدمة) :
أقدمها مخطوطة رقم ٣٦٧ طقس بالأزبكية .

١٠ - مكانيات يحتاج إليها الآباء
البطاركة والعلوية والأساقفة بأوجوه :
مخطوطة رقم ٣٠١ لاهوت .

١١ - خبر اشعيا وتعليقه : أقدمها
مخطوطة ١٨٦ لاهوت فصل [٤] ونحمل
تاريخها الأول ١١٥١ (١٧٣٨ م) والثاني
١٥ طوبه ١٤٦٢ ش (١٧٤٦ م) ، ويلها
رقم ٢١ ش بدير أبو مقار فصل [٢]
وتاريخها ٢١ بشنس ١٤٥٨ ش (١٦ مايو
١٧٤٢ م) .

١٢ - شرح خبر ايسيلوروس الاسكندري :
ترجمه الأب بطرس السدمنتي ، أقدمها
مخطوطة رقم ٢١ ش بدير أبو مقار ويلها
رقم ١٥٥ لاهوت بالأزبكية فصل [٧] .

١٣ - خبر بينودة المتروى ترجمه الأب
بطرس السدمنتي : أقدمها مخطوطة رقم
٢٨٦ لاهوت بالأزبكية فصل [٢] ، ورقم
٢١ ش بدير أبو مقار فصل [٤] .

ومن مؤلفاته أيضا التي لم تنحس
مضمونها بعد :

(أ) أوجوه مخطوطات ٣٦٧ طقس
فصل [٢] ، ٢١٠ لاهوت فصل [٩]
بالأزبكية .

(ب) مقالة مخطوطة ١٥٦ لاهوت
فصل [٤] بالأزبكية .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راضى عبد المنور
 سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى
 الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٤٢ ص. ب ١٨ - ٤٠

(العدد السادس) المجلة ٢٩ سبتمبر ١٩٧٥ - ١٥ تون ١٩٩٢ (العدد التاسع والثلاثون) الثمن ٣ ملياً

قداسة البابا مع سبعة أساقفة فى الدير المحرق لأجل الاكليريكية والقرى

سافر قداسة البابا يوم الأربعاء ٩/١٥ إلى الدير المحرق لتنفيذ عمل اكليريكيته وهناك عقد اجتماعاً حضره أصحاب النيابة الأنبا اثناسيوس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا لوكاس ، والأنبا أغاثون ، والأنبا صرابامون ، والأنبا ويصا ، والأنبا يمين ، والقمص برسوم المحرقى رئيس الدير ، وحضره من هيئة التدريس بالاكليريكية القمص ميخائيل متى ، والأساتذة كمال كامل ، وميخائيل بولس ، ووجيه غالى .

وربحت هذا الاجتماع نشاط الاكليريكية ، والإعداد للعام الدراسى المقبل .

وكان قداسة البابا قد أرسل خطابات إلى أصحاب النيابة الأباء المطرولة والأساقفة

لكى يرسل كل منهم الطلبة الذين يرشحهم للالتحاق بالقسم الوسط بالاكليريكية مجيدين لسياقتهم في ايثارهم . واستجابة لهذه الدعوة كان عدد الذين قبلوا هذا العام أكثر بكثير جداً من طلبه العام الماضى . كما استقر رأى على عقد اختبار شخصى جديد فى يومى ٢٤/١٠/٧٥ كرحلة ثانية لقبول دفعة أخرى فى هذا العام الدراسى .

كما ظنر ان يعلق بالدير فرع آخر للعاملين على الدبلومات الفنية (الثانوية الصناعية والزراعية) التى لا تقبل فى القسم العالى بالاكليريكية بالأنبارويس ، وكذلك أصحاب الجامع غير المقبولة من حملة الثانوية العامة على شرط أن يزكهم أساقفتهم لاحتياجهم اليهم فى الخدمة .

مرض نياقة الأنبا متاوس البابا يزوره فى المستشفى

اشد المرض نياقة الأنبا متاوس مطران كرسى الشرقية ومحاظلات القنال . فأرشد قداسة البابا يوم الخميس ٩/١٨ نياقة الأنبا نيموثاوس ، والقمص ميخائيل السريانى ، والدكتور يوسف منصور للاطمئنان على صحة نياقه .

ثم حضر نياقة الأنبا متاوس فى صباح الجمعة إلى القاهرة ، حيث أقام بالمستشفى القبطى تحت العلاج بإشراف مجموعة من الأطباء فى مقدمتهم الدكتور رضت كامل الجراح ، والدكتور يوسف رياض أخصائى القلب . وحضر من الزقازيق الدكتور سرور برسوم والدكتور جورج الياس .

وقام قداسة البابا بزيارة نياقة الطران فى المستشفى القبطى مرتين يوم الجمعة ٩/١٩ ومعه أصحاب النيابة: الأنبا اغايوس ، الأنبا نيموثاوس ، الأنبا صرابامون ، الأنبا ويصا ، الأنبا يمين . وتلقى حالتهم مع الأعياد المعالجين ، وعين واحياً خبثته وزاره أيضاً نياقة الأنبا صموئيل ونيافة الأنبا مكسيموس . فطلب له من الرب الشفاء .



كلية اكليريكية مسائية للصعيد

ينتظر إنشاء قسم ليلي جامعى كفرج من الكلية الاكليريكية يدرس فيه طلبة الصعيد ، حتى لا يجرموا من الدراسة اللاهوتية . على طالبى الالتحاق أن يرسلوا طلباتهم إلى نياقة الأنبا ويصا أسقف ألبينا وتوايها ، الذى سيخصص مبنى خاصاً لهذا الغرض بكل متطلبات الأبحاث المدرسية .

قريباً سيصدر القرار البابوى الخاص بهذه الكلية المسائية .

نيافة الأنبا باخوميوس
تشفد إيارشيت

أخبار الكنيسة



قام نيافته بمهولة كبيرة لافتتاح كنائس إيارشيت . فزار كنيسة العذراء بشراخيت يوم السبت ٩/٦ ، وكنيسة الحصنة مركز أبو المطامير يوم الأحد ٩/٧ ، وكنيسة مار جرجس بكوم حادة يوم الاثنين ٩/٨ . وأقام يوم الجمعة ٩/١٢ الاحتفالات بعيد الثيروز في كنيسة مار جرجس بدمهور . وذهب يوم الأحد ٩/١٤ إلى أبي المطامير . ويوم الاثنين ٩/١٥ حضر حفلة إظهار رمضان مع أخوتنا المسلمين . وفي مساء اليوم احتفل بافتتاح معرض كنيسة الملاك بدمهور وحضر حفلتها التخلية عن المطران كايوتشي . ويوم الثلاثاء ٩/١٦ أقام قداساً للأطفال بكنيسة الملاك ميخائيل بدمهور وحضر حفلة الترية للكنيسة . ويوم الخميس ٩/١٧ زار كنيسة مار جرجس بكفر القوار . ويوم السبت ٩/٢٠ زار كنيسة العذراء مانيابى البارود ويوم الأحد ٩/٢١ ذهب إلى كنيسة مار جرجس باني حصن ويوم الاثنين ٩/٢٢ يوم روحى للخدمات بدمهور .

دمهور - سيامة كاهن جديد

قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة الكهاس الأكليريكي زاهر عزيز قساً باسم القس رويس على كنيسة الملاك ميخائيل بكفر القوار .

المنشور العربية

وانتدب القس أنطونيوس عزيز كاهن كنيسة الملاك بدمهور للخدمة في كنيسة الأنبا أنطونيوس بنى غازى .

نيافة الأنبا يمينانوس

الثلاثاء ٩/٢٣ محاضرة في مؤتمر الكنيسة باني قير .
الأربعاء ٩/٢٤ عظة عامة بالشرابية .
الجمعة ٩/٢٦ القداس ببار مرقس بمصر الجديدة .
الأحد ٩/٢٨ قداس وعظة عيد الصليب بكنيسة العذراء والأنا رويس .

كنيسة المانيا

توالى كنيسة مار مرقس بفرانكفورت حصر الأسر القبطية الموجودة في أنحاء ألمانيا بهدف إتمام السجل العائلي الذي بدأه منذ تكوينها في إبريل ١٩٧٥ ، وقد بلغ عدد الأسر التي تم حصرها في السجل العائلي حتى أكتوبر الحالي ٢٢١ أسرة موزعة كالآتي :

فرانكفورت	٧٢ أسرة
شتوتجارت	٣٩
دسلدورف	٣٢
برلين الغربية	٢١
كولونيا	١٧
ميونخ	١٥
هامبورج	١٥
هانوفر	١٠

البلينا :

إعلان عن زواج ممتوع

نعلن مطرانية البلينا أن سعادة سيداروس ونس متزوج بتاريخ ١٤/١١/٧٢ ورفم التوثيق ٩٧٧ لسنة ٧٢ ولذا لا يسمح له بالزواج ثانية ، إذ يحمل خطاباً مزوراً يفيد خلوه من الموانع .

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الأساقفة

استقبال أسقفى فرنسا

استقبل قداسه نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسييا وحلولون ، ونيافة الحورى ابسكوبس اثناسيوس والقس بابست عند وصولهم من فرنسا إلى مصر في أول زيارة لها . وكان في استقبالهم في المطار أصحاب النيافة الأنبا أغنايوس والأنبا يمينانوس والأنبا يمين وكثير من الآباء الكهنة وأفراد الشعب القبطي .

استقبل أيضاً نيافة الأنبا صموئيل بمناسبة سفره إلى كندا ، كما استقبل نيافة الأنبا اسطفانوس لتدبير سفر كهنة إلى السودان .

الحاجة إلى خورى ابسكوبس

صاحب النيافة الأنبا اثناسيوس أسقف بني سويف والهنسا ، والأنبا يشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ ، طلبا من قداسة البابا سيامة خورى ابسكوبس لكل منهما لمساعدته في رعاية الإيارشية .

ترقية كاهن

على قداسة البابا القداس الإلهي بكنيسة العذراء والقديس اثناسيوس الرسول بمدينة نصر صباح الجمعة ٩/١٩ وقام بترقية القس فليمون محروس إلى رتبة قس .

في الاسكندرية

سافر قداسه إلى الاسكندرية يوم الأحد حيث ألقى العظة في الكاتدرائية ، واستقبل بعض الآباء الكهنة : وفي صباح الاثنين توجه إلى أبي قير حيث ألقى محاضرة في مؤتمر الكنيسة ، ورجع إلى القاهرة مساء الاثنين . ثم توجه إلى القديس صباح الأربعاء ورجع مساء نفس اليوم .

نيافة الأنبا هدرا



يوم الجمعة ٩/٥ لأم نيافته بأول زيارة له إلى مركز ادفو وبعد أن صلى في كنيسة العترام، أقيم له حفل رسمي في معبد ادفو المسيحي رحب به فيه المسيحيون والمسلمون ورجال الدولة الرسميون .

وفي يوم السبت ٩/٦ زار نيافته دير الأنبا باخومبوس بطبرج ادفو، وعقد في المساء اجتماعاً للشعب، وأجاب على أسئلتهم الروحية والعقيدية، وألقى تأملاً روحياً في التزامير .

ويوم الأحد ٩/٧ أقام القداس الإلهي في ادفو البلد، وألقى العظة .
وفي المساء توجه إلى كنيسة مار جرجس بكنج الجبل وألقى كلمة محبة وتعليم . وقيل المساء توجه إلى بلدة المويسات (البصيلة قبل) .
و هناك صلى صلاة الشكر وألقى كلمة ، وفي صباح الاثنين أقام قداساً بالكنيسة وألقى العظة .

وفي الظهر زار مصنع السكر ولب الورق بكنج الجبل ، حيث استقبله المهندس سيد محياد مدير المصانع مرحباً . ثم التقى بالشعب المسيحي وصلى صلاة شكر ، وأقام خدمة تعليم في المساء .

وفي الثلاثاء ٩/٨ توجه إلى بلدة الريديسية ، وصلى في كنيسة الملاك ميخائيل ، وألقى كلمة محبة ، وعقد جلسة مع الشباب والخدام ، وأصلح زوجاً وزوجته .

وبعد الظهر توجه إلى بلدة الحجل ، حيث صلى صلاة العشاء ، ثم توجه إلى بلدة النجيرة ، حيث صلى صلاة الشكر ، وأقيم له حفل رسمي حضره المسيحيون والمسلمون . وعاد بالليل إلى ادفو .

ويوم الأربعاء ٩/٩ عاد لإسلامة الله إلى أسوان .
وفي طريقه إلى أسوان نزل ببلدة النجاجرة مركز كوم امبو ، حيث أتم صلحاً عادت فيه زوجة إلى رجلها بعد غيبة مدة طويلة .

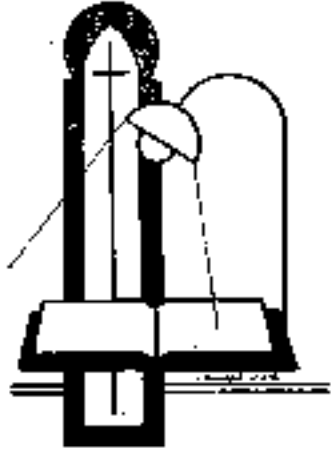
وفي يوم الخميس ٩/١٠ افتقد مدارس التربية الكنسية للفتيات بكنيسة العترام بأسوان ، وقدم لهم الجوائز التشجيعية .

وفي المساء اجتمع مع شعب مستعمرة صغارى سين (مركز أسوان) بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل، حيث أجاب على أسئلتهم واستمع إلى مقترحاتهم .

إن شعب أسوان يصر على تسمية نيافة الأنبا هدرا باسم (حبة النساء) إليهم . منه الرب بحبة شعبه .

الصحفى المتالى

-٢-



في هذا الباب سنتدر كل أسوع ، ملاحظة بسيطة ، أو نصيحة ... نخشى بالتاليه في العن الصحفي .

الصحفى المتالى هو الصحفي الذى يتميز بالصديق والدقة . لذلك تكون لاختباره قيمتها ، من أجل أنها تمثل الحقيقة الدقيقة . ولهذا يحصل على ثقة الناس واهتمامهم بما ينشره . أما الصحفي الذى ينشر أى خبر يصل إليه ، بلا فحص ، فإنه يفقد ثقة الناس ، كلما اكتشفوا خطأ ما ينشره أو عدم دقته . ولا يهتمون باختباره ، ولا يأخذونها على محمل الجد .

الصحفى المتالى يفحص كل خبر يصل إليه فحصاً دقيقاً قبل أن يعلنه على الجمهور . وإن كان الخبر يمس أحداً من الناس ، فإنه يتحقق أولاً بكل أمانة . ولا يأخذ الأمور من جانب واحد فقط ، وإنما يعطى الجانب الآخر حقه كاملاً . قبل النشر وليس بعده ...

باب الطيوس

عيد الصليب

بقلم الصحفى د . يوسف منصور

يعتقل بعيد الصليب للعيد لمدة ٣ أيام (من الأحد ١٧ توت الموافق ٢٨ سبتمبر إلى الثلاثاء ١٩ توت الموافق ٣٠ سبتمبر) .

(يراجع القطار من السوار)

وتؤدى الصلوات خلال هذه الفترة بالطقس الشعائرى . وتقرأ في اليوم الأول فصول عيد الصليب بدلاً من فصول الأحد الثالث من شهر توت .

[انظر كتاب دورة الصليب والشعائير]

إذاعة تليفزيونية للبابا

في صباح السبت ٩/٢٠ استقبل فداسته مندوبى التليفزيون الخاص ب United Press حيث سجل كلمة ضمن برنامج عن اتفاقية سيناء

صلاة جناز علي روح هيلاسلاسي

† وهو الذي اسس لول مدرسة لاهوتية في اثيوبيا في الاربعينات وجعل رئاستها للاب الموقر القمص مرقس داود ... وكان من الاساتذة الذين قاموا بالتدريس فيها نياقة الانبا سموتيل . وقد جعل الامبراطور هذه المدرسة إحدى كليات الجامعة .

† وقد كان هيلاسلاسي رجل صلاة وعبادة، وكانت له كنيسة خاصة وكان إذا سافر خارج اثيوبيا يصلي في الكنيسة قبل ذمائه إلى المطار، وفي رجوعه يصلي في الكنيسة قبل دخونه إلى قصره . وقد اهتم بتعمير كثير من الأديرة والكنائس في اثيوبيا .

† وكان رجلاً متديناً . وجدته كان للدولة في أيامه طابع ديني يعنيه الامبراطور هيلاسلاسي وتقويه وبشبهته .

† وقد خدم هذا الامبراطور بلاده كثيراً . وفي رأيه : ان تاريخه لا يكتب في هذه الأيام ، وإنما فيما بعد .

ولكني نحكم على الرجل حكماً سليماً يفيق أن تعرف الاعمال الكبيرة التي قام بها من أجل بلاده ، وحالة اثيوبيا قبله ، وحالتها عند نهاية حكمه ، إذ قد نسل البلاد في حالة ضعيفة جداً .

† لقد انشأ مئات المدارس الابتدائية والثانوية ، ان لم يكن آلاف المدارس . وانشأ اول جامعة في اثيوبيا ، واهداها احد قصوره كعقر لها .

وكان قد استقدم المرحوم الاساذ الدكتور مراد كامل وعنه وكيلاً لوزارة المعارف لوضع خطة تعليمية في اثيوبيا . واستعان بخبرات كثيرة من رجال الأقباط . وأرسل بطايات عديدة للخارج خاصة بالجامعة وبالكنيسة ، وكون لبلده علماء مثقفين .

† وهيلاسلاسي ايضا خدم بلاده كثيرا من الناحية الاقتصادية : وأقام مشروعات اقتصادية كثيرة . وقد رأيت بنفسى بعض المصانع التي أنشأها في اثيوبيا . ورأيت اهتمامه بفاندى البصر ، والمصانع التي يشتغل فيها المكشوفون في اثيوبيا بمقدارة ومهارة عجيبة .



نياقة المطران الهندى (باولس جريجوريوس) يشترك في اجناز

أقام قداسة البابا في مساء الجمعة ١٢ / ٩ / ١٩٧٥ جنازاً على روح الامبراطور هيلاسلاسي ، حضره حوالي ٧٠٠٠ شخصاً . كما اشترك في صلواته أصحاب النياقة الانبا سموتيل ، والانبا يمين ، والانبا باولس جريجوريوس أحد مطارنة الكنيسة الهندية السريانية الأرثوذكسية .

كلمة قداسة البابا :



لقد آتينا جداً وفاة هذا الرجل الكبير العظيم ، الامبراطور هيلاسلاسي ، ابن الكنيسة القبطية ، واحد الذين عملوا من أجلها ، والذين لهم مكانة كبيرة في قلبها .

† وهو ليس شخصاً عادياً من أبناء الكنيسة ، اذ قدم مع بالزيت المقدس في طقس الملوك ، فآخذ من روح الرب قوة خاصة .

وقديماً كان الملوك يمسحون بالدهن المقدس من الانبياء ، فيحل عليهم الروح القدس ، ويتنعم بالحكمة والقوة لإدارة بلادهم ...

† والامبراطور هيلاسلاسي كانت له علاقة كبيرة بالكنيسة . وعندما كان يحضر إلى القاهرة ، كان يشترك في صلوات الكنيسة وقيادتها .

† وقد اشترك في حفل الفتح هذه الكاثولونية ، وتبرع ببلغ كبير مشاركة في بنائها . واسمه مكتوب في رجليها التذكارية .

† ولا غنى عنه دعا إلى اول مجمع مسكونى مقدس للكنائس الشرقية الأرثوذكسية ، اجتمع في بلاده .

وأصر على حضور البابا كيرلس ، بابا الاسكندرية ، وقد كانت له رئاسة المجمع ، وهذا الأكرم البابا كيرلس اكراماً كبيراً ، كما كان يكرم كل باباوات الاسكندرية الذين يزورون اثيوبيا ، ويستقبلهم كاستقبال رؤساء الدول . وقد أفرد قصره الخاص للبابا القبطى ليتمكث فيه طوال مدة إقامته في اثيوبيا ، وهكذا فعل معى أيضاً .

مؤتمر الكهنة بأبي قير

١٥ - ٢٧ / ٩ / ٧٥

أشرف عليه باقة الأباء صموئيل ، وأولى سكرتاريته القمص أنطونيوس راغب . وانتظم فيه عدد من الآباء الكهنة ، من القاهرة والأسكندرية وإبارشيات الوجه البحرى وبعض إبارشيات الوجه القبلى . وكان موضوعه العام (العضوية الكنسية) : وقد طرقت هذا الموضوع من نواحيه الروحية والكنسية والفكرية الدينية ، والنواحي الإدارية والمالية والانتقاد والاعتراف والوعظ وخدمة القرى والأسرة وتحويلات المعصر .

افتتح قداسة البابا هذا المؤتمر صباح الثلاثاء ٩/١٦ ، والقى كلمة عن العضوية الكنسية وأهميتها وطريقة تنفيذها . كذلك القى كلمة أخرى يوم الاثنين ٩/٢٢ ، وتابع قرارات المؤتمر واجاب على الأسئلة .



قداسة البابا في المؤتمر وحوله كما التفتة الأبا سمونين والأبا يشوى ، والقس مرقس غالى والقس أنطونيوس ثابت

وألقيت في المؤتمر محاضرات من أصحاب التفافة : الأبا صموئيل والأبا اثناسيوس ، والأبا باخوميوس ، والأبا يشوى ، والأبا نيموثاوس ، والأبا يمين .

وأجرى خص طلي الآباء الكهنة المشتركين في المؤتمر تحت إشراف المستشرق القبطى . وأقيمت لسرات توفقت فيها مبادئ كثيرة في الخدمة . وخرج للمؤتمر بقرارات هامة ...



الآباء الكهنة يتاجون المحاضرات في المؤتمر

† وقد جعل لبلاده مكانة كبيرة في المحيط الدولى ، فحصلت عاصمتها اديس اباجا مركزا لتنظمة الوحدة الإفريقية .

وكانت للرجل مكانته عند رؤساء الدول في الخارج ، في أوروبا وأمريكا وأفريقيا وغيرها . وكان على صلة وطيدة بمصر .

† ولا ننسى انه قطع علاقة اثيوبيا بإسرائيل . وكان لموقفه هذا أثره الكبير على كثير من دول أفريقيا فاتجهت نهجه ...

† ولا ننسى انه الرجل القوي الذى حرر بلاده من الاستعمار الايطالى في أواخر الثلاثينات .

وتغرب في الخارج . وأعاد لاثيوبيا حريتها وسيادتها واستقلالها . كما لا ننسى أنه خلال الاحتلال الإيطالى لاثيوبيا أقاموا لها بطريركا غير شرعى .

† فلما رجع هيلاسلاى خلع البطريرك الدخيل ، وأعاد لرئاسة ممتنسة اثيوبيا بطريركها القبطى المنتخبا الأبا كيرلس . كما أنه منح الكنيسة في اثيوبيا امتيازات كثيرة ، ومنحها الأراضى والأموال . كما لا ننسى في اهتمامه الدينى الروعة العجيبة المأذلة التى كان يحتفل بها بعيد الصليب كل سنة في اثيوبيا

† وكان رجلا قوى القلب يحتفظ بأسد مطلق السراح في قصره ، يداعبه ويقذيه كأنه حيوان أليف . وكان لقبه الرسمى ، الأسد الخارج من سبط يهوذا . . . وقول القمص الدينية الاثيوبية إنه ينتمى إلى سلطان الحكيم من نسل شليلك الذى أنجبته ملكة سبأ لسايمان ...

† نعم لا نستطيع ان نحصى الأعمال الكبيرة التى قام بها الرجل اما من جهة المجامع فهو أمر يمكن ان يحدث في أى بلد من البلاد دون ان يدان حاكمها على ذلك ...

† إن الكنيته ظهر وقامما نحو هذا الملك الأرثوذكسى الوحيد في أفريقيا ، والذي قال في يوم افتتاح الكاتدرائية : طالما يوجد نهر النيل والكنيسة القبطية ، مستمر علاقة اثيوبيا بمصر حسنة وممتازة ..

† وقد كانت علاقته طيبة جدا مع كافة البطارقة في مصر . ابتداء من البابا يؤانس ١٩ الذى مسحه ملكا ... حتى الآن . تطلب نفسه نياحا في فردوس السم . ونمضى أمره الكريمة في اثيوبيا وفي الخارج . ونمضى الشعب الاثيوبى كله . ونمضى الكنيسة الاثيوبية ، ونمضىكم جيما ...

تأييد من المؤتمر للرئيس السادات

قرر المؤتمر في جلسة الافتتاح التى رأسها قداسة البابا ، لإرسال البرقية التالية للرئيس السادات .

السيد الرئيس أنور السادات - القاهرة

مؤتمر الكهنة المجتمعين اليوم بضاحية أبى قير من كافة المحافظات مع بعض الآباء الاساقفة ، إذ قد تبصروا كل خطوات سياستكم الحكيمه من أجل تحرير البلاد واسترجاع حقوقها ، يسرهم أن يرسلوا لسيادتكم تأييدهم الكامل لاتفاقية سيناء ، ويستذكرون الحملات المهاجمة لمصر في وقت يحتاج فيه الشرق العربى إلى الاتحاد والتضامن . كما يصلون جيما من أجل سلام لبنان ووحدةه .

الابا شنوده الثالث

خدمة عاملة

في إبيارثية دمياط والبراري

دير القديسة دميانة في عصره الذهبي برعاية الأنبا يشوي

ترميم كنائسه ، وتشيد مبانيه ، وتطهير أعياده

الاهتمام بالعمل الروحي ، ورعاية الشعب والخدام والكهنة

احتفلت إبيارثية دمياط والبراري وكفر الشيخ بالعيد الثالث لسيامة أسقفها نيافة الأنبا يشوي - وبسرا في هذه المناسبة إذ انتهى نيافته بعيد سيامته ، أن تذاكر بعض الأعمال الكبيرة التي قام بها خلال ٣ سنوات .



رعاية الكهنة :

- + سيادة كهنة صالحين يؤمنون بالخدمة الروحية ، والالتزام بمبدأ موافقة الشعب واختيارهم .
- + عقد اجتماع شهري لكهنة الإبيارثية تلتق فيه كلمات روحية عن عمل الكاهن وخدمته وروحانيته الخاصة .
- + رعاية الكهنة روحيا في لقاءات فردية لحل مشاكلهم ، ورعايتهم اجتماعيا بإنشاء صندوق لخدمة الكهنة وتأمينهم في حالة العجز ، ورعاية الأسرة في حالة الوفاة .
- + تشكيل مجلس إكليريكي للإبيارثية ، للعسل في الأمور العامة ، والمحكم في القضايا الكنسية .
- + عقد المؤتمر الإكليريكي العام للإبيارثية برئاسة الأسقف ، لإصدار القرارات والتوصيات الخاصة بالعمل الرعوي .
- + الالتزام بمبدأ عدم نقل الكاهن من المذبح الذي سيم عليه ، تحقيقا لاستقرار خدمته وعلاقته بشعبه .

الاهتمام بالعمل الكنسي :

- + الاهتمام بالعضوية الكنسية تمهيدا لتطبيقها في كل الإبيارثية .
- + الانتقاد العام ، وزيارة الأسقف لجميع كنائس الإبيارثية في المدن والقرى ، وإقامة القداس الإلهي في كل كنيسة ، وتفتد



نيافة الأنبا يشوي يأخذ بركة مار مرقس في مزاره



أحوال الخدمة فيها ، وانقاد البيوت ضمن برنامج الرعاية الشاملة .

+ تشكيل مجالس لبعض الكنائس الاشراف على التواحي المائية والمشروعات الكنسية من خيرة الخدام ، ووضع لائحة لمجلس الكنيسة تكفل له نجاح رسالته .

+ الاهتمام بمباني الكنائس في إنشائها وترميمها .

تشجيع أوجه النشاط العام والشروعات التابعة للكنيسة :
كفصول التقوية ، ودور الخشاعة ، ومكبات البيع والاستعارة ، والمعارض السنوية ، وبيوت المغتربات في عواصم المحافظات التابعة للإبيارثية ، والتخطيط لهمل مستوصفات طبية ومصانع للحرف اليدوية .

+ الاهتمام بخدمة الشمامسة ، بشكون فصول لتعلم الألحان ، وتعيين شمامسة إكليريكيين متفرغين ، وسيامة شمامسة من الخدام الروحانيين .

+ الإعداد لسيامة شمامسات لخدمة النساء وتواحي نشاط المرأة .
+ الاهتمام بخدمة التربية الكنسية ، وانقاد صولها ، وعقد مؤتمرات لخدام وتوجيههم ، وتشجيع أعضائها ووسائل الإيضاح فيها

الاهتمام بخدمة القرى :

+ سيامة كاهن لخدمة قرى البراري وكفر الشيخ وهو القس جورجى اسحق الذى كان رئيسا للشمامسة وخداما للقرى في إبيارثيات الوجه البحرى لسنوات طويلة .

✦ الاحتفال بعيد القديسة دميانة في شهر مايو من كل عام احتفالاً روحياً ، وخطابة كل نواحي العت والاعتراف ، واحتفال بالبرامج الروحية مكانها ، بعمل لائحة محلية ، وعروض سينمائية دينية ، وللأمة أربعة للباسات كل يوم .

✦ الاهتمام بالتدقيق في طقس المسودية وبخاصة وسط الإعداد الضخمة المصممة في الأعياد ، وعمل شهادات عماد محترمة بحزم المطرانية .

✦ الاهتمام بقبر القديسة دميانة ، وتزيينه لأول مرة بأيقونات تمثل عذابات استشهاد القديسة بربشة الفنان إدراك فانوس .

✦ الكشف عن الكنيسة الأثرية المجاورة للقبر القديسة ، وافتتاحها بحضور خمسة الآباء شهوده الثالث والآباء الأساقفة والحفاظ الفعالة وكافة المسئولين .

✦ الاستفادة بالشراكة الإكليريكيين في نشاط خدمة القرى .
✦ بعض الكنائس لها أمين مستقل بخدمة القرى التابعة لتلك الكنيسة .
✦ إنشاء صندوق للخدمة القروية على مستوى الأبرشية لتحويل احتياجات خدمة القرية .
✦ تأسيس فصول لتقوية ومحو الأمية ، وتشجيع مدرسة القرية التابعة للكنيسة وتزويدها بالمدرسين .
✦ الاهتمام بإدنى الشباب بالقرية ، وتزويده بكافة الاحتياجات . وتشجيع الشباب بحضور أوجه نشاطهم والإشراف عليهم .

دير القديسة دميانة :

✦ إعادة بناء وتدشين كنيسة الآباء أنطونيوس التي كانت قد احترقت وتهدمت منذ زمن . وقد قام بتدشينها لخدمة الآباء شهوده الثالث .

✦ إعادة بناء الكنيسة الكبرى . وقد تم إنشاء السقف من الخرسانة المسلحة على أعمدة خرسانية . كما تم بناء المواجهة البحرية والدخول الرئيسي .

✦ إنشاء مجموعات من الحجرات السكنية مزودة بدورات مياه .
✦ ترميم سور الدير وجميع منشأته القديمة .

✦ الاهتمام بدير الراهبات ، وتخصيص كيسة لمن . وإنشاء مشرف للراهبات داخل المدير لإنتاج أشغال اليد ، وصناعات الجلاد المضفور ، وأعمال الأبره والحرز والتفصيل وملابس الكهنة ...

✦ تجديد بيت الضلوة التابع لدير الراهبات ووضعه تحت إشراف رومن ديق ، والاهتمام بمديقة الدير .

✦ إنشاء بوابات منخمة على الطراز القبطي تسع لدخول عربات النقل الكبيرة .

نيافة الأنبا ويصا



✦ بعد ان اتم نيافة الأنبا ويصا زيارة جميع الكنائس ، بدأ في إقامة قدسات متنقلة بالقرى .

وكانت أول قرية هي الحلاقي التابعة لناحية الشيخ مرزوق .

✦ أقام نيافته حفلا في الدير تميز بتقديم الهدايا للمتفوقين دراسياً ، ولذين قدموا أبحاث الصبغ الروحية .

شكل نيافته ثلاثة مجالس لكنائس البناهي :

١ - مجلس كنيسة انبا عطار :

من الأساتذة : أنور التمس ، عباد نعمان ، فارس عبد المسيح ، نجيب عطاس ، والدكتور وصفي رياض .

٢ - مجلس كنيسة العذراء بالبينا :

من الأساتذة : النسر جميل ، وده أمين بنام ، وثابت قديس ، وده . ماركو زكي ، ومكرم برسوم .

٣ - مجلس كنيسة مار جرجس بعزبة تظريف :

من الأساتذة : سعد وهيب ، وشارل شهدي ، ومحمد بطرس ، ونادر الكسان ، وده . نجيل شكري .



الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٧ -

للاستاد رشدي السيسى

العلامة المميزة لمرتكب أول جريمة قتل في الوجود

لتقبل دم أخيك من يدك ، متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها ،
ناتها وهاربا تتكون في الأرض ...

ومعنى هذه العبارة ان قايين كن يستمتع بعد ذلك بجمعة الطمأنينة والاستقرار بسبب قومه للسلام الروحي ، وان عمله في الأرض لن يكون بكد وتركيز بسبب تشتت فكرة ، ولهذا «لا تعود الأرض تعطيه قوتها» ... وكالمعادة شوهدت الأساطير هذا المعنى ، فراحلت تزعم ان دم الثنيل يشكل خطرا طبيعيا على القاتل ، ثنلويته للأرض ، ومنها من أن تعطى خيراتها ، ومن ثمة كان الاعتقاد أن القاتل قد بث السم في منابع الحياة ، فخرج مصدر طعامه وطعام غيره للخطر ، ولهذا يتحتم عقاب القاتل بطرده من البلد مثما لهذا الخطر الناتج عن وجوده بها ، فهو في نظر هذه الأساطير ، كالمصاب بالظاعون ، أو كعامل لجرائم الموت وسومه ، ولهذا فإن الأرض معرضة لان تلوث بنسة من يده .

ويقول جيمس فريرز ، الباحث في الأدب الشعبي ، بهذا الصدد ما نصه : « وفي هذا المجال يمكننا أن نفهم نظاما معينا فرضه قانون «اتيكيا» ببلاد الإغريق القديمة ، وهو أن القاتل الذي ينزى من «اتيكيا» ثم يقيم وهو في منغاة بتهمة أخرى ، يسمح له بالعودة إلى بلده لكي يدافع عن نفسه ، دون السماح له بأن تقا قدمه الأرض ، إذ كان عليه أن يدافع عن نفسه وهو على ظهر السفينة ، بل أن هذه السفينة كان عرما عليها أن تلقى مرساعا ، كما انه كان محرما على القضاة أن يتصلوا بالمدن ، إنما عليهم أن يهدروا حكمهم جالسين عند الشاطئ ، أو واقفين عليه ، ومن الواضح أن الغرض من هذا النظام هو وضع القاتل في الحجر الصحي ، حتى لا يصيب «اتيكيا» بآفة ، إذا ما مست قدماء تواجها ، أو حتى إذا اتصل بها بطريق غير مباشر ، عن طريق مرساة السفينة أو سلبها ، ومن أجل هذا السبب نفسه فان مثل هذا الرجل إذا ما كان سوء الحظ ، وقذف به البحر ، في أثناء إبحاره ، على شاطئ البلد الذي ارتكب فيه جريمة ، فهو وإن كان يسمح له ان يتصحب خيوته على الشاطئ ، حتى لقد سفينة تحمله معها ، أنه كان يتحتم عليه أن يجلس على الشاطئ ، ويبدل قدميه في الله طوال الوقت ، حتى يبطل مفعول الاسم الذي يظن أنه يفرسه بدميه في التربة إذا ما مستها ، أو أنه يخفف بذلك من تأثيره » (ك. الفوكلود في العهد القديم ص ٧٥) .

من مخلوقات الأسطورة :

وما زال المغاربة ، سكان «مراكش» حتى الآن ، يتبعون القاتل شخصيا نجسا على نحو ما ، وهو يظل هكذا طوال سني حياته ، فن اعتقادهم أن السم ينضح من تحت أظفاره ، وأن من يشرب من الماء الذي غسل فيه يده يصاب بدهاء وويل ، كما أن لحم الحيوان الذي يقوم بدمجه يصبح

اليهودى التائه:

كان القربان الذي قدمه هابيل للرب من ابتكار غنمه ومن سمانها ، مزينا بوداعة هابيل وتواضعه ، ومؤججا بعير صلاحه أوبره ، ولهذا نظر إليه الرب وقبله ، أما شقيقه الأكبر قايين فلم يكن مستقيما أمام الرب ، فاحص القلوب والكل ، ولذلك لم ينظر ال قريانه الذي قدمه من الحار الأرض ، ولم يقبله ، فتأجج صدر الأخير بالحنند ، ثم قام على أخيه البكر وقتله .

وكانت إساءة قايين إلى أخيه بقوله إياه أهون كثيرا من إساءته إلى الرب ، فهو يجره هذه كدشف عن كبرياء قلبه وتمرد على أحكام الله ، ورفضه للتوبة التي كانت أبوابها قد فتحت له ، حين ملا الشيطان قلبه بالحنند ، إذ قال له الرب : « لماذا اغتظت؟ ... إن أحسنت أفلا رقع؟ » بمعنى إن تمت عن شرك ، سأحنك ورفعت شأنك ، ولكنه لم يتصح ، ولم يقب ، بل تمادى في شره ، حتى ارتكب هذه الجريمة المنكرة ، وحتى بعد ارتكابه لجريمته ، كانت أبواب التوبة مفتوحة أمامه ، ولكنه أغلظا يديه المخصبتين بالدماء ، بكذبه على الرب ، وبألمه من رحمة ، حين قال له تنجحا : « أحارس أنا لأشئ ... » ثم قال باتسا : « ذنبي أعظم من أن يحتمل » .

وعن قايين أنه سبغ بملعون في الأرض ، فانها يضرب في فيليها وأنه بسبب هذه اللعنة قد يقتله أول وحتى كاسر يلاقية ، أو أي انسان - على المدى البعيد - من أكوته أو حتى أبناؤه ، انتقاما منه على فعلته التمريرة التي سببت لهم اللعنة والشقاء ، ولكن الرب قال ان كل من قتل قايين فسبعة أضغاف ينقم منه ، وجعل له علامة لكي لا يقتله كل من وجده .

وقد راجت بأوروبا في القرون الوسطى قصص عديدة عن شيخ يهودى طاعن في السن ، يسير هائما في الطرقات ولا يكاد يعل يبلده من بلاد أوروبا حتى يرحل إلى أخرى ، وكان كثيرون يزكفون أنهم شاهدوه يسير هائما على هذا النحر بمظم عواصم أوروبا ومدنها الهامة ، فاطلقوا عليه اسم « اليهودى التائه » مؤكدين أنه « قايين » وأنه كانت على وجهه علامة مميزة ، بيد أن هذه القصة لا سند لها ولا دليل ، والأرجح أنها وضعت بدافع روح التعصب ضد اليهود التي كانت سائدة بأوروبا في ذلك الحين .

عقاب قايين :

ولم يقتصر عقاب قايين على نفيه من البقعة التي ولد بها ، وباش فيها مع والديه ، فقد قال له الرب : « ماذا فعلت ؟ حرقت دم أخيك صارخ إلى من الأرض ، فالآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاهما

غير صالح للأكل ، وكذلك كل طعام يشترك في تناوله ، وإذا وقد على مكان تحفر فيه بئر ، فإن المياه تقرب في الحال إلى باطن الأرض ، وفي منطقة الحماية ، ببلاد المغرب ، لم يكن يسمح للقاتل ، حتى عهد قريب ، أن يسير في حقائق الخضرة ، أو أن يدخل حدائق الفاكهة ، أو أن تظا قدمه مكان حصاد الحنطة ، أو أن يدخل مخزناً للذلال ، أو أن يسير بين الخراف والاعنام .

ويبدو أن الاغريق كانوا يؤمنون ببلوث الأرض بدم القتل ، فتمت أسطورة من تراهم تعنى ان الأبن العاق (الخاميون) قاتل أمه (ايوغل) كان شبيها بطارده ، فهام على وجهه يضرب في فياق الأرض ، ياشد السكنية والسلام دون جدوى ، وأخيراً التجأ إلى معبد دلفي ، حيث أخبرته كاهنة المعبد : وأنه لن يتخلص من فوجوه ومطاردة شبح أمه له ، إلا إذا عثر على المكان الذي لم تكن قد أشرفت عليه الشمس عندما قتل أمه ، بل كان مغسوراً بالمياه حتى ذلك الحين ، فيسكنه ، ذلك لأن سائر بقاع الأرض قد توثت بحريته ، ... فرحل الابن القاتل مقتضياً أثر الطريق الذي أرشدته عنه كاهنة معبد دلفي ، حتى اكتشف عند منبع نهر ، أخيلوس ، جزيرة صغيرة عارية ، قيل إن النهر قد صنعها من الطين الذي جرفه من شواطئه ، بعد أن أذرف القتال جريسته ، فالتجأ مأوى له . . . ولكن هناك رواية أخرى للأسطورة تقول إن القاتل أقام في واد مرتفع أجرد ، يقع بين جبال أركاديا ، ولكن الأرض رفضت أن تقدم خيراتها له ، فاضطر أن يستأف بمحواله المعنى كما فعل قايين !

العلامة المميزة :

وعندما قال قايين كذب أنه بسبب اللعنة التي حاقته بعد قتله لأخيه ، سيعيش مهدور الدم ، مطاردة من الحيوان والانسان مما جعل الرب له علامة مميزة - وأغلب الظن أنها كانت علامة معنوية - لسببين : اولهما ان يتم نفاذ الحكم الذي اصبره الرب ضده وهو ان يظل نالها وهارياً في الأرض - ولانها ان يتج فرصة للتدم والتوبة اذا كان لديه استعداد للتوبة ، حتى يصبح بلا عذر ، مصداقاً لقول القديس بولس الرسول : « أنت بلا عذر ايها الانسان » ولكنه يحض ارادته واختياره ورفض خاتمه ، وابتعد عن وجهه ، وتخل من نواهيته ووساياه ، ولم تعد تسمح عنه لظ انه عادى رثده ، وجاء يلتصص العطفانية والسلام من ملك السلام . .

ومرة أخرى تدخل الأسطورة بالإفساد والتعريف والتشويه ، فقد ذكر الباحثون في أساطير شعوب آسيا وأفريقيا أن من عادة قبائل « الباييم » الذين يسكنون الساحل الشمالي الشرقي من « غينيا الجديدة » أن يضع أقرباء القاتل علامة بالطباشير على جباه أقرباء القتل ، وذلك إذا قيل أقرباء القتل دية الدم بدلا من الأخذ بالنار ، والغرض من هذه العلامة هو تجنب مصائب شبح القتل ، الذي قد يخطف خنازيرهم أو يخلع أسنانهم ، لأنهم فشلوا في الأخذ بآرهم ، وأقرباء القتل هم الذين يضمنون العلامة المميزة ، وفقاً لهذه العادة ، وليس القاتل نفسه ، ولكن الهدف واحد على أية حال إذ من الطبيعي أن يحيل شبح القتل غضبه إلى أقربائه النساء ، الذين لم يتأروا للدم بالدم ، ولكنه في اللحظة التي يتنصص عليهم فيها ، ليذلع أسنانهم أو ليخطف خنازيرهم ، أو يقوم بأى

عمل آخر يضايقهم ، يضاجأ برؤية العلامة البيضاء مرسومة على جباههم السوداء أو البنية اللون ، فتكون هذه العلامة بمثابة الإيصال الذي يثبت أن الدية قد دفعت كاملة ، وهو دليل على أن أقرب القتل قد قبلوا تعويضاً مالياً عن القتل ، وإن لم يطلبوا تعويضاً دمجياً ، وهذا القدر اليسير من التعزية ينبغي على الشبح أن يكون قانعاً ، وأن يجنب أسرته أية مصائب في المستقبل - وقد ترمم العلامة نفسها بوضوح على جبهة القاتل ، لتثبت أنه دفع المبلغ المطلوب دفع المبلغ المطلوب دون إطاء ، أو أنه دفع ما يعادله من السلع ، ومن ثمة لم يعد لشبح القتل أى حق فيه .

علامات مزيفة :

والواقع ان خطة إبليس واحدة لا تتغير في عضونها وجوهرها ، وإن تغيرت في شكلها ومظهرها ، فهي متركرة دالاً في تزييف أعماله ، وتعريف حقائقها ، وتشويه جمالها ، ولهذا فالعلامة المعنوية المميزة ، ذات الأهداف السامية ، حولها عدو الخير ، عند كثير من الشعوب ، ال علامات مضطربة حكيان ، وفيما يلي اقدم اليك مجموعة « مختصرة » منها كيما تقف بنفسك على ما فيها من تزييف وتشويه وتعريف :

١ - تعتقد بعض قبائل « البانتو » التي تقيم بولاية الكونغو أن الرجل الذي يقتل باحدى المارك ، يرسل روحه لكي تأخذ بشارة من قاتله ، غير أن هذا القاتل قد يهرب من الانتقام بأن يضع على رأسه ريشاً أحمر من ريش ذيل الببغاء ، وأن يصيغ جبهته باللون الأحمر !

٢ - وكان من عادة « التجاربيين » الذين يسكنون جنوب شرق إفريقيا ، في الأزمنة السالفة ، أن يضع القاتل فيما بين حاجبيه وشماً ، وأن يضع دواء في مكان حفر الوشم ، فيبرز على أثر ذلك تنورات في وجهه ، تجعله يبدو كالممارسة العابسة !

٣ - وإذا قتل رجل من قبيلة « واجوجو » بأفريقيا الشرقية عدواً له في معركة ، فانه يرسم دائرة حمراء حول عينه الخبيث ، ودائرة سوداء حول عينه اليسرى !

٤ - ومن المألوف عند الهنود الطومسونيين ، سكان كولومبيا ، أن يطلي الرجال ، الذين يقتلون أعداءهم ، وجوههم باللون الأسود !

٥ - وكان من عادة الهنود الحمر ، سكان « أوريجون » ، و« واشنطن » ، أن يسود القاتل وجهه بالفحم للعجون بالشحم ، وبعد حصة أيام يفسد وجهه ليزيل الطلاء الأسود ، ويطلبه مرة أخرى بطلاء أحمر !

٦ - ومن عادة بعض قبائل إفريقيا الشرقية البريطانية أن الرجل إذا قتل عدواً له في معركة ، فانه يحلق شعره عند عرده إلى يمينه ، كما يدلك له أصدقاؤه جسده دواء من روث البقر !

٧ - ومن عادة الأسكيمو أهل القاتل عديم يتم وشحه فيما بين الأنف والأذنين بخليط من الوشم الأحمر والأخضر !

٨ - وأخيراً نعلم من أعجب هذه العلامات الشيطانية المزيفة ، ان القاتل عند سكان جزيرة « فيجي » اذا قتل عدواً له في معركة خلع عليه الشص صفة « القمامة » ، وعند ذلك يقوم الملك نفسه بطلاء جسده بالكرم الأصفر ، من قمة رأسه إلى الخصر قدميه ، ثم يبني له كوخ جديد ليقتضى فيه الليالي الثلاثة التالية ، ولا يسمح له في هذه الليالي أن ينام مستلقياً ، بل ينام جالساً !



تتكلم اليوم عن صفة من صفات الله دعانا إليها، هي صفة الرفق والحسان ...
الإنسان الروحي يكون دائماً مترقفاً بعيداً عن القسوة، بينما أهل العالم تملك
عليهم القسوة والنف .

وعندما تكلم بولس الرسول عن المحبة ، قال إنها « تأتي وترفق »
(١ كور ١٣) . وكذلك قال يعقوب الرسول عن الحكمة التازلة من فوق إنها
« مترفة مذعنة مملوءة رحمة » (يع ٣) .

فما هي إذن فضيلة الرفق والحسان ؟



الرفق والحسنو

وهكذا أمر الله أن نستريح البهيمة ، لأنها تعب ، كالإنسان . بل
ترافق الله أيضاً على الأرض ، فأمر لها بالراحة : ست سنوات يمكن
أن تزرع الأرض ، وفي السنة السابعة تستريح . ولكي لا يشعر الإنسان
بمضارة ، يبارك الرب في غلة العام السادس حتى تنكثي عامين .

مبارك الرب الذي ترافق على الأرض فأمر لها بالراحة . . .
ومن ترافق الله على الحيوان قوله « لا تكلم ثوراً فارساً »
وحق الآن لا نوضع كلمة على فم الثور وهو في الدراسة ، فبأكل
من الغلة كما يشاء ، أثناء عمله .

ومن شفقة الله على الحيوان ، أمر ألا تحرق على حمار وثور معاً ،
لأن الثور أقوى من الحمار ، فإذا عمل مئة برمته .

لذا ترافق الله على الحمار المسكين الذي لا يمكنه أن يعمل بقوة
الثور . وترافق على الحمار أيضاً في الرحلة إلى اورشليم .

فركب على أتان وجلس ابن أتان . تارة يستخدم هنا ، وتارة
ذلك ، لكيما يريح أحدهما الآخر أثناء الرحلة ، فلا يهنك . . .
ومن ترافق الله على الحيوان ، قيل عنه في المزمور :

« الذي يعطي البهائم طعامها ، والفراخ الغربان التي تدعوه »
كلها خلقته ، يشفق عليها ، ويعطيها طعامها ، حتى فراخ الغربان :
بينها وبينه صلة ، لأنها تدعوه . كذلك أمر بعدم ذبح عجول بلبن أمه .

اشفق الله على حماره بلعام ، لما قهرها بلعام ظالماً . حينئذ ظهر
له ملاك ووجهه . وظهر الله شفقه على الصغار الصغار . . . فقال
« أليس عصنوران يباعان بقلس ، وواحد منهما لا يسقط بتوناً بكم » .
وقال إن هذه الصغار « لا تزرع ولا تحصد ، ولا تجمع إلى مخازن ،
وأبوكم السهاوي يقوتها » . إن الله يقوت حتى البقرة التي في باطن الأرض
أورق عرق البحر . . .

الإنسان الروحي دائماً يترفق ، في أحكامه ، وفي معاملاته ، يترفق
على الكل : على الخنثى ، على الصغار ، على الحيوانات ... على الكل .
لما أيوب الصديق أفضى أصحابه ، قال لهم في عبارة مؤثرة : تراهم
ترافقوا على يا أصحابي ، فإن يد التقدير قد مستني . . . قال ذلك لأنهم
نزلوا عليه بشدة ، بأحكام صعبة ، وظالمة . . .

قال بولس الرسول في (عب ١٣) « اذكروا القديسين كما تكلم
مقيمون أيضاً مثلهم . واذكروا الملائك كما تكلم انتم أيضاً في الجسد » .

من علامات رافت الله علينا ، أنه يعطينا وصايا في مقدور احتمالنا .
قال الرسول « سقيتكم لبناً لا طعاماً ، لأنكم لا تحتملون » .
وفي مجمع الرسل في اورشليم قالوا للامم ، لا نضع عليكم ثقلاً أكثر ،
غير هذه الأشياء الواجبة : إن نتمتعوا عما ذبح للأصنام ، وعن الدم
والخنثوق والزنا ، (١٤ ع ١) . ومن شفقة الرب أنه لام الكنيسة
والفريسيين لأنهم ، يحملون الناس أثقالاً عسرة الحمل ، (متى ٢٣) .

الضعفة الذين لا يحملون الوصية ، أما إن الله لا يعطيهم الوصية ،
لو أنه يعطيهم معها قوة للتنفيذ .

إن الرفق يشمل الكل ، حتى الحيوانات . وأريد أن أبدأ بالرفق
على الحيوان . حتى إذا كان الإنسان مترقفاً على الحيوان فالأولى يكون
على أخيه الإنسان .

الرفق بالحيوان وبالطبيعة :

كان اليهود يقدمون السبت تقديةً كبيراً لا يعملون فيه أي عمل ،
ومع ذلك يقول الرب « إذا وقع حمارك في يوم السبت ، ألا تقيمه له » .
ووصية راحة السبت طبقها الرب على الحيوان أيضاً . فقال عن
يوم السبت « لا تصنع عملاً ما أنت وابنتك وابنتك وعبيدك وأمتك
وبهيمنتك » (سفر ٢٠ : ١٠) .

وفي مثل القروف الضال ، اللهم شغفه عليه ، فترك الكل وراح يبحث عنه .

ولما وجدته حله على منكبيه فرحاً ، ودعا أصدقاءه ليرحوا معه .
تدريب جميل ، أن تأملوا في شفقة الرب على الحيوان ، سواء في الكتاب المقدس أو سير القديسين . ومن أمثلة سير القديسين :

قصة أفروكلينس الذي أسقط على أسد يثن من شوكة في قدمه .
فأخرجها من قدمه وأراحه ، وصارت بين وبين الأسد صداقة .

كذلك الصداقة التي كانت بين الأبا وريس وجملة ، وبين برسوم
الريان والتمبان .

ومن الحقو العجيب على الحيوان ، شفاه القديس مكاريوس الاسكندراني
للذب الصغير الأعمى الذي أحضرته أمه للقديس وهي تبكي لهواه ...
لقد امتلأ قلب القديس حناناً على الذب الصغير ، فشفاه ...

مثال آخر ، هو نوح في الفلك ، الذي كان يترافف على جميع
الحيوانات بكل أنواعها ، ويهتم بها جميعاً ، ويعطيها طعاماً ...

إن الله يعطي طعاماً لكل ذى حياء ، كما تقول في المملوات . حتى
للحوردة الحقيرة ، وللحشرة التي تبدو ضارة ... يهتم بالكل .

ومن شفقة الله على الحيوان ، انه منحه طبيعة يقاوم بها الضرر ...
الذب القطبي مثلاً ، لأنه يعيش في جو بارد جداً ، منحه الرب فروة
جيلة لتدفئه ، فراءاً تشبهه آرى السيدات الضعافه ... وعكس ذلك
نجده عند الحصان مثلاً ، يحسم أملس ، بلا فراء ، إذ أنه يعيش في
مناطق حارة .

الغزال المسكين الذي يتكئ أن يفترسه الأسد ، وهبه الله سرعة جريته
يستطيع بها أن يهرب من الأسد إذا حاجبه ...

والأرنب الخائف ، وهبه الله وقدره على الحفر ، لكي يختبئ ...
والعصفور الذي يمكن أن ينلمه الرمح ، منحه الرب القدرة على
الطيران . يقف على رأس الأسد ، ثم يطير ، فلا يقدح عليه .

إن الله يمنح كل كائن في طبيعته ، ما يحفظ حياته ...

الإنسان الذي بلا أياب ولا مخالب ، وليست له قوة جسدية أمام
الوحوش المفترسة والحيوانات العنصرية ، منحه الله في طبيعته ذكاءاً
يستطيع به أن يملك الأسود والقطور ، ويحميها في أقباص ،
ثم يخرجها من أقباص ، ويحفظها . تلعب أمام الناس في السيرك ، وفق
مشيئة وتوجيهه ...

إن الله عجيب في توافقه على كل طبيعة خلقها ، إذا تأمل الإنسان
كل ذلك يسرح عقله ويتوه . تعود إلى الحيوان .

من رافة الله بالحيوان ، اعطاه صفات يشبهها الإنسان ويقلدها ..
خذوا النملة مثلاً في اجتهادها العظيم ومنايرتها حتى يقول الكتاب :
تعلم من النملة أيها الكسلان .

ومثل النملة في نشاطها ترى النحلة في نظنها وقصوتها وتديورها :
كيف يختار النحل ملكاته ، وكيف ينظم عمله ، وكيف يبني خملانيه ،
وكيف يجمع الرحيق ويحوه شهيداً ، وكيف ينظف مسكنه ، وكيف ينقل
مواته ؟ أشياء تفعل .. مواهب عجيبة منحها الله لهذه الحشرة !

لقد تحبب شوق أمير الشعراء من ملكة النحل ، فقال

ملكه مدبرة ، بامرأة مؤسرة
تحمل في العمال والصناع عبء السيطرة
أعجب لجمال بولون عليهم قبصرة .

هذه القبصرة المؤسرة ، بعد لها أبناعها طعاماً عجياً يدعوها علماء
التغذية وغذاء الملكات ، ، ويعمل الصبادة على خطفه من الملكات ،

لتغذية الناس . وياع حالياً تحت اسم Royal Jelly

اليس من رافة الله على النحل ، منعه القدرة أن يصنع للكتانه غلام ،
يشبهه ملوك البشر ، ويعطاه عجاظهم كيف صنع ؟ !

ومن رافة الله بالحيوان الجمال الذي وهبه لكثير من أنواعه .

أظفروا الفراشة في ألوانها العجيبة الجميلة المتناسقة ، وأنواع الفراشات
والزهور المتنوعة الأشكال والألوان . وانظروا الطاووس في جمال
ريشه ، والطيور في جمال أصواتها ، والحمام في جمال طيئه . بل انظروا
الطيعة كلها كوحدة متناسقة الجمال ، متكاملة الصفات ، ثم تحدثوا عن
رأفات الله طبيعة مخلوقاته ... !

إن ترافف الله يشمل الطبيعة الجامعة في نواح متعددة ...

تأملوا النباتات في طريقة تغذيتها ، تروا عجياً ... الصحراء المقفرة ،
التي لا ماء فيها ولا غذاء ، يتوافف الله عليها بالواحات ، ويهب حيواناتها
وباناتها خاصية الصبر العجيب والاحتمال .

فمثل الجمال في صبره واحتماله ، ترى النخلة ايضاً بنفس الصفات .
كلاهما يعيشان في الصحراء رفيقين في التسك والزهد ، كالريهان .

تستطيع النخلة أن تحتل العرش ، وتستطيع أن تستخلص الماء
العذب حتى في الأرض المالحة ، وتعيش على التحليل ، وتثمر .

بل إن رافة الرب قد تحركت الشوكة ، فبمنظرها الأبرى تنجو
من البعثر والتبع ، وتحتمل قلة الماء ، وتعيش

ومن رأفات الله أنه أوجد الندى ، تروي منه كائنات ...

ومن رأفات الله أنه جعل الطبيعة مختلفة العصور والأوقات .

فإن كان الله قد ترافف على الطبيعة والحيوان ، فكم بالأولى الإنسان
الذي خلقه على صورته ومثاله ، وكم ينبغي أن تكون معارفه .

إن رافة الله شملت الكل ، حتى الشيطان ، الذي ما يزال لظلم
لم يفته الله ، بل سيعطيه فرصة الاخيرة في نهاية الأيام ، فيحاول أن
يضل حتى المختارين ، بقوة آيات وعجايب . ولكن من رأفات الله على
المختارين أنه سيقصر تلك الأيام ...

إن الله لا يترافف على الأحياء فقط ، لا على الأعماء ايضاً .

لذلك قال : إن جاع عدوك فاطمه ، وإن عطش فاسقه ، وطلب إلينا أن
نحب أعمامنا ، ونحسن إلى مبغضينا . وعلى الصليب غفر لصالبيه . وترافف
على يهودا الخائن فأعذره مرات ، ووقت القبلة الزائفة كله بلطف .
وترافف الرب على خطايا نابوا ، وهو يعلم يقيناً أن توبتهم غير ثابتة وأنهم
سيرجمون إلى خطيئتهم مرة أخرى ... مبارك الرب إله كل رافة ...



الاخ المحبب - وب

ولانه ربما لاجل هذا افرقك عنك إلى ساعة لكي يكون لك إلى الأبد لا كمجد في ما بعد بل أفضل من عبد ، أخاً محبباً ولا سيما إلى ، فكم بالحري اليك في الجسد والرب جميعاً . فان كنت تحسبني شريكاً فاقبله نظري ، (فل ١٥ : ١٧) .

تأملات في

الرسالة إلى قلايمون

للكهنوت رانجيري جيمس

تعمل معاً للخير :

في ذلك الوقت ، لم تكن هناك من وسيلة نستطيع أن نبرر هروب العبد من بيت سيده . فلو كان العبد يحكم عليه مجتمع ذلك الوقت ، باستحقاقه لكل عقاب يمكن . لأنه كسر القاعدة المتعارف عليها . المتفق عليها في ذلك الحين . لكن الرسول بكسر هذه القاعدة ، ويبرر الحاطن من تلك الأحكام ، ويبرز قضية عامة ، إنه خلاف الأحداث الطبيعية التي تجري عشاء ، فإن بين الله تعمل بقوة ، وحتى هروب العبد من سيادة سيده ، استطاع الرب أن يستخدمه أحسن استخدام . لأنه بهروب هذا العبد ، أمكن له أن يعمل اتصالاً مباشراً بالرسول بولس ، وتم معجزة الولادة الثانية له . فخفي الذر الذي أبطنه هذا العبد حول به الرب المحب إلى خير وبركة ، ينجي من آثارها كل من العبد وسيده أيضاً . وعن هذه البركة والنعمة التي أقاضها الرب للقدس على غير المستحق يقول الرسول (لانه ربما لاجل هذا افرقك عنك إلى ساعة لكي يكون لك إلى الأبد)

وهنا نقف وقفة قصيرة أمام ما أطلق عليه الرسول بقوله (ساعة) وأمام ما أطلق عليه الرسول بقوله (إلى الأبد) .

لا نملك أن افترق أنيسيمس عن قلايمون فقد امتد إلى بضعة أشهر ، في أقل تقدير . وهذه المدة رغم طولها ، فإن الرسول يقول أنها ساعة . ولعله أراد أن يبين ، أن الأيام مهما طالت ، ما دام لها بداية ولها نهاية فهي في التقدير الحسابي تساوي ساعة . أما ما لا تكون له نهاية ، فهذا الذي يمتد إلى الأبد .

أو انتقاماً لحقوقه . ومن أجل هذا ، لم يعد هو العبد ، الذي يتحملة سيده على مفضل ، وإنما هو الاخ المحبب ، الذي أصبح صاحب حق في خدمة سيده وأخيه بكل سلام وراحة قلب .

وهكذا ، انتصر الرسول ، بروح الانجيل على روح العصر ، وكشف الثقاب عن قواعد جديدة على عصره ، كانت كأنها نقطة التحول في المفهوم الواجب إن يساعده بين الناس في العلاقات الانسانية ، من غير ضجيج أو عنف أو أثاره أخطار .

ولا سيما إلى فكم بالحري اليك في الجسد والرب جميعاً :

لقد كان أنيسيمس الاخ المحبب إلى الرسول بولس . وهذه الاخوة المحبوبة تشير إلى كثير من المعاني التي يمكن أن نستنبطها . فإن كانت تشير إلى طبيعة المحبة التي يجب أن يتسع لها قلب الإنسان المدعو رسول يسوع المسيح . فإنها أيضاً تشير إلى أن أنيسيمس بعد ميلاده الثاني قد صار إنساناً جديداً يمتلك بالموهب وتمار الروح الامر الذي استرعى انتباه الرسول بولس . وعلى نفس القياس يشرف الرسول بولس من قلايمون أن يكون محبباً لأنيسيمس لنفس الاسباب السابق ذكرها ، لانه ربما يعرف الجميع أنكم فلا ميدي . إن كان لكم حب بعضكم من نحو بعض .

أما إشارة الرسول عن هذه المحبة أنها في الجسد والرب جميعاً ، فإنه بذلك يشير إلى ما نحمل به أنيسيمس من فضائل من أجلها

فهروب أنيسيمس كانت له بداية وشكوك له نهاية فهو إذا موضوع قابل للاصلاح ، وروحياً لا بد أن تحتزل مدته فلا تزيد عن الساعة ، لكن إيمان أنيسيمس ، وميلاده الجديد ، قدما يطول طول الأبدية ، أمامه تتضام الأيام والشهور التي كان فيها هارباً من بيت سيده . بهذا الميلاد الثاني أصبح أنيسيمس قلايمون إلى الأبد .

وحيث نتحدث عن الأبد فإنا ، ندخل في حسابنا الأيام والأزمان التي هي بعد الموت معنى ذلك أن العلاقة بين الاثنين لم تعد قاصرة على عالمنا الحاضر ، بل أنها تتعداها إلى العالم الآخر . فإن أنيسيمس سوف يكون قلايمون في حاضر حياتهما الأرضية ، كما في مستقبل أديتهما . فكل منهما سيكون وارثاً لل ميراث الأبدية الذي لا يفتى ولا يندنس ولا يضمحل .

لا كمجد في ما بعد : بل أفضل من عبد ، أخاً محبباً :

إن أنيسيمس ما زال قلايمون مملوكاً منه . لكن ثمة فرق بين ملكيته الأولى وملكيته الثانية . فالملكبة الأولى كانت تدعها السلطة . سلطة السيد على عبده ، أما الملكبة الثانية فكانت تدعها محبة الاخ لأخيه . والفرق بين الحالين كالفرق بين السلطة والمحبة . المحبة تأسر الإنسان وتجعله عبداً للآخرين بقيود أشد إخلاصاً وأكثر فاعلية من قيود السلطة أو القوانين . فإن كان الرسول قد حرر العبد من قواعد العبد ، لكنه زرع فيه المحبة الإلهية التي تجعله مربوطاً إلى قلايمون بكل المحبة والطاعة ، من غير أن يستعسر نقصاً أو منقطعاً

بستحق أن يحب . . . وهذا قياس جدى .
وأيضاً فإن فليمون عليه أن يحب محبة تشهد
لحجة الفادى الذى أحبنا قبلاً . أحبنا ، ونحن
لا نستحق عذبة المحبة ، أحبنا بعد أن أسدل
ستار الفسيان على كل ماضيتنا . . . لذلك كان
أمراً واجباً أن نحب بعضنا بعضاً ، وأن يحب
فليمون أنيسيس . . . لأنه هكذا أحبه الرب
يسوع المسيح .

فإن كنت تحسبني شريكاً
فأقبله نظيرى :

بهذه العبارة يضع الرسول بولس نفسه
في المكان الأدنى ، ويتحنى على فليمون أن
يحبه شريكاً . . . كأن فليمون هو الأكبر

والرسول بولس هو الأصغر . . . إلى هذه
الدرجة وهل التواضع وإنكار الذات عند
الرسول بولس ، هذا علماً بأن فليمون قد نال
عطية الإيمان بالرب يسوع المسيح على يد
الرسول بولس . ويفضل خدمته ، لكن
الرسول بولس هنا يقول لفليمون إن كنت
تحسبني شريكاً . . . أنها عبارة تحتاج إلى مزيد
من التأمل ، لأننا لو تناولناها من الناحية
التطبيقية فإن عدداً كثيراً من المشاغل كان
يذوب نهائياً أمام هذا الأسلوب الإنجيلي .

إن الرسول بولس قد قبل أنيسيس . .
قد قبله تائباً ، وقبله معتمداً ، وقبله أخاً
محبوباً ، وقبله عضواً في جسد المسيح أى
الكنيسة ، فدقبله بلا قيود ، لأن كلمة لا تقيد

والرب لا يعطى الروح بكيل . . . بنفس
الطريقة كان طلب الرسول إلى فليمون أن يقبل
أنيسيس . لأن كليهما كانا شركيين في خدمة
الكلمة والإنجيل . وهذه التفرقة تحصل
الفرق ، يضع هذه الخدمة في الدرجة الأولى
وكل ما عدا ذلك يأتي في المرتبة الثانية . .
فقبل أنيسيس لم يعد قضية رضى السيد أو
عدم رضى . إنما هي قضية المسئولية للمقاة
على خادم الإنجيل ، المسئولية التى تحصل
صاحبها لا ينظر إلى ماهر نفسه ، لكن في
الدرجة الأولى ينظر إلى حاجة الآخرين ،
التي تكسب مؤمنين أو تؤيد الإيمان في
المؤمنين . فكان لا بد لفليمون أن يقبل
أنيسيس نظير بولس الرسول شريكاً .

اجتماعيات

قداسة البابا شنودة الثالث

يشرف ويبارك أبناء رابطة
القدس للأقباط الأرثوذكس
حيث يقيم صلاة المشيخة ٦ مساء
السبت ٢٧ ويلقى محاضرة أعياد
تكريسها كل القيامة والصلب

+ + +

كنيسة الملاك ميخائيل
بالقاهرة

الكنية والمجلس والشعب
يرحبون بزيارة قداسة

البابا شنودة الثالث

لإرساء حجر الأساس للكنيسة
بعد إقامات القداس الإلهي الجمعة

٣ أكتوبر ١٩٧٥

والدعوة عامة للبركة

كاهن ومجلس كنيسة

مار يوحنا الحبيب بحليمة
الزيتون والتربية الكنسية
ولجان الخدمة وكل الشعب
تحت رعاية قداسة

البابا شنودة الثالث

يرحبون بزيارة نيافة

الأنبا يعقوب

الجمعة ٢٦ الحالي حيث يصل
نيافته القداس الإلهي ويفتح
العرض السنوي .

+ + +

بيت الطالبات

جمعية أصدقاء ومدبرات

الكتاب المقدس القبطية

الأرثوذكسية بشيخ الكوم

يفتح باب تلقي الطلبات

حتى ٧٥ / ١٠ / ١

رعاية روحية . ومكان محي

تلغراف ٢٠٢٢ شيخ الكوم

كنيسة القديسين مار جرجس
والأنبا أنطونيوس بحرم بك
بالاسكندرية

مجلس الكنيسة والشماعة
والتربية الكنسية والبيدات
والشعب يهتفون كاهنهم المحبوب

القدس صوابليون نجيب

بنعمة الإيغومانسية ويشكرون
قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

تفضله بالصلاة والترقية

الرب يحفظ حياتهم ويدبره
سنتين عديدة .

+ + +

كنيسة مار جرجس بشبرا البلد

بيت الشماعسة للمغتربين

الطلبات تقدم حتى ١٠ أكتوبر

بالكنيسة والمبنى

شعب ومجلس كنيسة القديسين
جورجيوس والأنبا أنطونيوس
بالزفة - بحصر الجديدة

يقدمون الشكر لله ولقداسة
البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

على اختياره الصالح وسيامة

القس أنطونيوس رياض بأسبل

واعباً لكنيستهم .

+ + +

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

نخيه بيد سيامة

نيافة الأنبا بيشوى

وتقبله في اجتماع الشباب

الحيس القادم ٢٥ / ٩ / ٧٥

وسيقوم بانفتاح المعرض السنوي

وَرُوسُ زَالِغَةُ الْعَبِيدِ - ٣٣ -

Ψαλλομεν ἰσοπικ
 φησὶ ἡπι Σρανλ
يا اله اسرائيل اشكرك

Σε ακιρι νεμαν
لانك صنعت منا

Κατα πεκ νιψι ἡναι
حسب عظيم رحمتك

Σε ακβισαρζ
 εβολθεν Θη εθοαβ
 Παρια
لانك اخذت جدأ من القديسة مريم

Σε ατιασκ
لانهم وانبوك (لانك ولدت)

Ἡεν βηθεεμ
في بيت لحم

Κατα ἴπροφητια
حسب النبوءة

Ψημι
آية (معجزة)

Σαν ψημι
آيات

Σαν ψφηρι
عجائب

Ετοι
كثيرة (حالة كونها كثيرة)

Σε ακιρι ἡσανψημι
لانك صنعت آيات

Νεμ Σανψφηρι ετοι
وعجائب كثيرة

πιστατρος
العليب

Αταψκ
علبوك

Σε αταψκ ἐπιστατρος
لانهم علبوك

Ἡεν ἴστολγοθα
في الجبلية

Ατχாக
وضعوك

ἡθατ
قبر

ἡφρητ
مثل

Ρεψιωοτ
بيت

Σε ατχாக ἡενψηθατ
لانهم وضعوك في القبر

ἡφρητ ἡνιρεψιωοτ
مثل الموتى

Νοθεμ
يخلص - ينقذ

Γενος
جنس

Σε ακνοθεμ ἡ Δδαμ
لانك خلصت آدم

Νεμ πεψ γενος τηρψ
وجنسه كله

صور الاطفال المتفوقين



جورج حكوم يوسف
(الجموع ٢٩٤) ١.٩٨
كنيسة مار يوحنا
والسيدة العذراء
بينها



جورج ميلاد دؤق
(الجموع ٢٩٤) ١.٩٨
كنيسة السيدة العذراء
كفر ساهان عرض
مركز السطة غربية



هيرمين فؤاد ميخائيل
(الجموع ٢٩٤) ١.٩٧
كنيسة مار جرجس
ميت عمر



تبيل عبد المسيح
(الجموع ٢٩٤) ١.٩٨
كنيسة مار جرجس
عين شمس



خالد حليم كامل
الأول مكرر على محافظة
القرية في الإعدادية
(الجموع ٢٩٦) ١.٩٨٦
كنيسة مار ميخايل طنطا



ديناس لطيف فؤاد
١.٩٧٦
في القبول
كنيسة الانبا تكلا
الابراهيمية



مهدت نجيب وهب
(الجموع ٢٩٣) ١.٩٧٦
كنيسة مار حرقس
مصر الجديدة



عادل جيد حنا
(الجموع ٢٩٣) ١.٩٧٦
ابتدائية
كنيسة انبا انطونيوس
الاقصر



هانان سمير كاروس
(الجموع ٢٩٣) ١.٩٧٦
مدرسة صديقات
الكتاب المقدس
بلقاس



سامي لبيبا
(الجموع ٢٩٤) ١.٩٨
كنيسة الانبا تكلا
بالاسكندرية



جورج زكي روفائيل
(الجموع ٢٩٠) ١.٩٧
ابتدائية
كنيسة حارة زويلة



اشرف سرور
١.٩٧
كنيسة الشهيد أبو سفيان
والشهداء دميانه
شبرا - القاهرة



مارجريت صدقي عبدالملاك
(الجموع ٢٩٠) ١.٩٧
كنيسة مار جرجس
ياكوس الاسكندرية



هانى هانى
(الجموع ٢٩١) ١.٩٧٦
كنيسة الشهيد قرياقوس
ساحل طنطا



سويفت فايز تكلا
١.٩٧
كنيسة الانبا
انطونيوس بشبرا
القاهرة



هند يوسف حربي
٢٨٨ (١٩٦٦) ابتدائية
القرية الكنسية بطروح
كنيسة السيدة العذراء



جورج سعد فهيم
٢٨٨ (١٩٦٦)
مدارس أحد كنيسة
أبي سيقين حدائق القبة



أمل يونان
١٩٦٦
كنيسة القديسة
صيانة



جهان فحيم ابراهيم
١٩٦٦ ابتدائية
كنيسة مار مينا
بالالف مسكن



مرفت شوقي حبيب
٢٨٨ (١٩٦٦)
مدرسة الصديقات
يلقاس



وفاء كطفي برسوم
٢٨٧ (١٩٦٥)
كنيسة الانبا أنطونيوس
بصرى



نيفين ابراهيم شاکر
٢٨٤٤ (١٩٦٥)
كنيسة مار مينا ومار جرجس
بم الخليج



ريهوندا كمال ابو النيفس
٢٨٨ (١٩٦٦)
القرية الكنسية
بشجرة الإخلاص



اشرف شمكري صادق
٢٨٨ (١٩٦٦)
مدارس الاحد بكنيسة الملاك
ميخائيل بطوسون شبرا



حوزي مرجان باسيل
١٩٦٦ الأول على
منطقة بورسعيد
التعليمية



عماد ابراهيم الجزائر
١٩٥٠ ابتدائية
كنيسة أنبا تكلا
اسكندرية



احمد فؤاد شفيق
٢٨٦ (١٩٥٠)
كنيسة السيدة العذراء
عين شمس



وفاء سعد جودهي
٢٨٦ (١٩٥٠)
كنيسة رئيس الملائكة
ميخائيل بالظاهر



ايرين لويس دانيال
١٩٥٠ ابتدائية
كنيسة العذراء
أسوان



سلوى يوسف عطية
٢٨٧ (١٩٥٠)
كنيسة الأمير تادرس
الفاطحي - بالمنيا



اشرف على لبيب عبدالسميح
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة مار جرجس
اسيرتج بالاسكندرية



فيكتور فتح الله بختيت
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة السيدة العذراء
روض الفرج



هانى بطرس سعيد
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة العذراء
بالتاظر الخيرية



فريد صمويل منصور
١.٩٥
الاسكندرية



فيكتور شوره عبد السيد
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة العذراء
الوادى الجديد



جهان اسحق امين
١.٩٤ (٢٨٤)
كنيسة الشهيد
جورجيوس



سامح فتحي
١.٩٥
بكنيسة الانبا تكلا
بالاسكندرية



جهدى اسحق عطا الله
١.٩٥ (٢٨٥)
كنيسة العذراء
بالدفى



احمد يوسف
١.٩٥ (٢٨٥)
مدارس أحمد مار جرجس
ببجورة



سهام حسنى لطفى
كنيسة العذراء
طحطا
١.٩٥ (٢٨٥)



عمام عزمى يوسف
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة السيدة العذراء
بامباية



فايزة دانيال بختيت
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة مار مرقس
بشبرا الخيمة



هانى ملاك ابادير
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة الملاك
بالتصورة



رندة غريمال ميخائيل
١.٩٤ (٢٨٢.٥٥)
القرية الكندية بالفيوم
فصل القديسة مريم



عادل صفوت ميخائيل
١.٩٤ (٢٨٢)
كنيسة الملاك
بالتاظر



جهان يوسف موسى
(المجموع ٢٧٨ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
كنيسة العذراء بمصرية النخل



اصل عاتر زكي
٩٤٪
كنيسة الانبا أنطونيوس
بشبرا مصر



نادر طنبى عبد الملك
(المجموع ٢٨١ $\frac{1}{3}$)
٩٤٪
مدرسة النصر بطنطا



مينا القمص اسحق صادق
(المجموع ٢٨٢)
٩٤٪
كنيسة مار مرقس بالمعادى



مervat رياض واصف
٩٤٪
كنيسة مار جرجس
طنطا



ماجد جمال
(المجموع ٩٣ $\frac{1}{3}$)
كنيسة أنبا تكلا
اسكندرية



مونيا مرقس عبد الملك
(المجموع ٢٨١ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
مدرسة سفاجة الابتدائية
جبة السلام القبطية



سلوى سعد قديسى
(المجموع ٢٨١ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
كنيسة مار مرقس
شبرا الخيمة



ايمن شوكري شاکر
(المجموع ٢٨١ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
كنيسة مار جرجس
بالدرب تجمع حمادى



اشرف جورج فؤاد
(المجموع ٢٨١ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



أميرة ميخائيل يوسف
(المجموع ٩٣ $\frac{1}{3}$)
مدارس الربية الكنسية
بيت عمر



ميشيل سعد زغلول دميان
(المجموع ٢٨٠ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
كنيسة مار جرجس
بالجبرشي



عماد وليم عطا الله
(المجموع ٩٣ $\frac{1}{3}$)
كنيسة مار جرجس
الساحل



عماد مبعي غزير
(المجموع ٢٨٠ $\frac{1}{3}$ ٩٣٪)
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



جورج فوزي
(المجموع ٩٣ $\frac{1}{3}$)
كنيسة الانبا بولا
بالاسكندرية

صفحة الأفعال

لمسة زوجية :

الزهيرية المكسورة ...



البت نجية المية في الشقة لعت بالكورة
المكورة جت في الزهيرية خلتها واقعة مكسورة
ماما قالت مين كسرنا جابيتها بالكذب نجية
دشت الخدمة (مخاطرها) كسرنا .. دي بنت شقة ،
ماما شطت في مخاطرها ولا قبلت منها إنكارها
ونجية راحت لسررها لكن التوم ما قدرش يزورها
كانت حابة بصوت جواما ينحسا ويقول : فلامنة
الزهيرية أتق كاسراها بالزور تهبي الخدمة ١٢
ما قدرش تهدي صبرها قامت دغرى ، قالت : ماما
أنا بالزور ظالمة بمخاطرها أنا أذيت مش الخدمة
فرحت خالص أم نجية وبسرعة نادت بمخاطرها
وانتدوت ليه يا نجية وراحتها وجبرت بمخاطرها
ولبتها قالت : ذا كويس طاوغي ضميرك يا نجية
طاوغي صوم كل ما ينحس تبق عبثتك حلوة خبيثة

يشرف على هذه الصفحة
الأستاذ جرجس وفله

مع خطاباتكم :

• الى الابنة ليليا وديبع :
نرحب بنشر الإنتاج الفنى
لقراء الصفحة . وبما يرسلوه
الى تمارين الأشغال اليدوية .
• الى الابنة ميرفت أمين :
والكراتزة ، بالإيجال معناها
الناداة به والتبشير لنشر تعاليمه
بين الشعوب .

وقد يطلق لفظ

والكراتزة ، على مجموعة البلدان
التي قبلت التبشير على يد مبشر
أو رسول معين ، وتخضع
لرئيس ديني واحد . كما في قولنا
والكراتزة المرقسية ، نسبة
الى مار مرقس الرسول .

ورأسها حالياً قداسة البابا
الأنبا شنودة الثالث
حفظه الله وعواه .

• الى الابن جيانوت ايوب
حكيم : (سالموط)
مرحباً بك صديقاً للصفحة
أرسل حلول المسابقات وليس
التعليقات .

نتيجة تالية واكتشف النامية ، المنشورة بالعدد الماضي [٣٨]

- النامية هي : عيد الصليب . • والتكلمات - بالترتيب - هي :
توت - برميات - هيلانة - مار جرجس - أنطونيوس - بولس - نوم -
طعام - بنطى - بذل - شيطان - موسى - جلجنة - قوة - سلاحنا -
صلح - نحري - بيمنى - خضوع - رب - ينجع .

نتيجة مسابقة ، شهيد عظيم ، المنشورة بالعدد رقم [٣٧]

- اسم الشهيد : استفانوس . طريقة الاستشهاد الرجم . عبارة الصلاة : يارب لا تقم هذه الخطية
• الفائزون بالجوائز [بواسطة القرعة] . وقد أرسلت إلى كل منهم صورة لقداسة البابا موقع عليها

أسماء الفائزين : شوق شفيق عبد الملك ، جلال زكي فهم ، جورج قولا جرجس ، يوحنا سمبولك
يسرى كامل لوز ، عادل نحري كامل ، عادل عدلى جرجس

مسابقة الاسبوع :

اكتشف الرصية الهامة ...



• العموديان : المحاطان بالإطار السيك
في هذا الرسم ، يحتويان آية تحمل وصية
هامة لكل المسيحيين .

• وللتلويح : أن نكتشف هذه الآية .
• والطريقة : وزع حروف الاسم الذي
يدل عليه الشكل المرسوم إلى جوار كل
صف أفقي من المستطيلات الصغيرة . (حرف
واحد لكل مستطيل) .

فلذا كان حلك صحيحاً فستجد أن مجموعة
الحروف في العمودين - بالترتيب - تكون
الآية المطلوبة

• اوجع : إلى الإصحاح الأول من
الرسالة الأولى التي كتبها القديس بطرس
الرسول ، واستخرج شرطين تم بها هذه
الوصية .

- أرسل لنا بالوصية والشرطين .
- هل أنت تفقد هذه الوصية هكذا ١٢
(هذا السؤال الأخير مقدم لتفكير فيه اهتمام .
ولا ترسل إجابته مع حل المسابقة) .

- † انتظر مفاجآت سارة .
- † في شكل وموضوعات صفحة الاطفال
- † قريباً بإذن الله .

القس بطرس السدمنتي

أحد كبار الكنيسة القبطية في القرن ١٣ م

راهب هولندي نال عنه درجة الدكتوراه كأعظم من وضع بالعربية مصطلحات لاهوتية وتفسيرية

ينسب هذا الأب الراهب العالم ال
ناحية سدمنت الجبل ، وديرها الواقع بعربها
مركز اهتمامية المدينة بمحافظة بني سويف .
وقد اشتهر بمؤلفاته اللاهوتية والروحانية التي
وضعها وزير القديسين التي لام بترجمتها
الى العربية .

ومع شهرته كعالم ، ودراسة علماء
الكنيسة لمؤلفاته ، إلا أن شخصه هو وتاريخ
حياته لم يزل يعد القسط الرائي من المعرفة .
وكل ما نستطيع أن نقوله هو :

(١) في الأجزاء ١٧ بنسب ٩٧٦ ش
(١٢ مايو ١٢٦٠ م) وضع «مقالة في
الاعتقاد» بناء عن سؤال من الأب
الاسقف ، والصديق الصدوق ، والأخ ،
والرفيق في العبادة الإلهية ، والشريك في
المساكن والتربية الروحانية ، أبنا يوساب
أسقف أخميم .

كما وضع أيضا «مقالة في تهذيب
النفس لاساتة الاسقف أبنا يوساب» .
وهذا الاسقف كان على كرسي أخميم
بين عامي ١٢٧٥ ، ١٣٠٠ م ، وعلى ما يبدو
أنه كان فيلاً أستا في الرتبة والسكن في الدير
التي كان يقم فيه هذا الأب العالم بدير
مار جرجس بسدمنت الجبل .

(ب) ذكره ابن حجر (المتوفى عام
١٣٢٤ م) في موسوعته (مصباح الظلة في
الخدمة ، في الباب السابع ، في ذكر مصنفات
الآباء ومؤلفات الفضلاء .

وقد قام اثنان من المستشرقين بدراسة
مؤلفاته وهما :

(١) العلامة جورج جروال الذي اهتم
بإحصاء ورصد مخطوطاته ومؤلفاته المختلفة
المبعثرة في المكتبات القديمة .

يقسم

الأستاذ نبيه كامل داود

(ب) المستشرق الهولندي القس بطرس
فلان دون ١٩٦٠ م ، وهو راهب كاثوليكي من
الجزويت . وقد حصل في عام ١٩٦٨ على
رسالة دكتوراه من كلية الآداب بجامعة ليون
بفرنسا عن ، الراهب القبطي الصمدي القس
بطرس السدمنتي ، وقد كشف في رسالته
هذه عن الجهد الذي قام به القس بطرس
السدمنتي في وضع المصطلحات اللاهوتية
والتفسيرية المختلفة ، والمترجمة عن أصولها
إلى العربية بما يشهد بفضله وجهده وبغيرته
في عصره ومكانته العلمية .

مؤلفاته :

أما مؤلفاته التي وضعها فقد قدمت
بصورها بغير الجهد مع تبين آدم تسخيا
المخطوطة في الآتي :

١ - مقالة (أوجوزة) في الاعتقاد :
بناء على سؤال أبنا يوساب وأقدم مخطوطاتها
رقم ٣٦٧ طقس بالأزبكية فصل (٣) وتاريخها
(١٧ برمات ١٢٠٩ ش (١٤٩٣ م) .

٢ - مقالة (مختصر) في تهذيب النفس :
بناء على سؤال أبنا يوساب ، وأقدم مخطوطاتها
رقم ٢١ من بدير أبي مقار فصل (٢) وتاريخها
٢١ بنسب ١٤٥٨ ش (١٦ مايو ١٧٤٢ م) .

٣ - البرهان (٤ مقالات) : مخطوطات
رقم ٢٠٣٠١٧٠ لاهوت بالأزبكية .

٤ - التصحيح في الام السبع : مخطوط
رقم ١٦٣ لاهوت بالأزبكية تاريخ ترميمها
٣ أيب ١٥٣٠ ش (١٨١٤ م) .

٥ - كتاب حل الشكوك : رد فيه الأب
بطرس السدمنتي على مسألة وردت عليه من
أحد العلماء عن معان سألها أن يلخصها له
ويقتنه ويقع في ست أبواب .

٦ - النجاة في المناجاة : مخطوطة رقم
١٥٥ بمكتبة دير الست دميانة بدير
بلقاس فصل [١] .

٧ - مقالة في الصلاة : مخطوطة رقم
١٧٠ لاهوت بالأزبكية .

٨ - لوجوزة في الاعتقاد : مخطوطة
رقم ٣٠٣ لاهوت بالأزبكية .

٩ - طلبات (٥٠ طلبية مقدمة) :
أقدمها مخطوطة رقم ٣٦٧ طقس بالأزبكية .

١٠ - مكانيات يحتاج إليها الآباء
الطاركة والطاركة والأساقفة بأوجوزة :
مخطوطة رقم ٣٠١ لاهوت .

١١ - خبر اشعيا وتعليقه : أقدمها
مخطوطة ١٨٦ لاهوت فصل [٤] ونحمل
تاريخها الأول ١١٥١ م (١٧٣٨ م) والثاني
١٥ طوية ١٤٩٢ ش (١٧٤٦ م) ، ويلها
رقم ٢١ من بدير أبو مقار فصل [٢]
وتاريخها ٢١ بنسب ١٤٥٨ ش (١٦ مايو
١٧٤٢ م) .

١٢ - شرح خبر اسيلوروس الاسكندري :
ترجمة الأب بطرس السدمنتي ، أقدمها
مخطوطة رقم ٢١ من بدير أبو مقار ويلها
رقم ١٥٥ لاهوت بالأزبكية فصل [٧] .

١٣ - خبر بينودة المتروى ترجمة الأب
بطرس السدمنتي : أقدمها مخطوطة رقم
٢٨٦ لاهوت بالأزبكية فصل [٢] ، ورقم
٢١ من بدير أبو مقار فصل [٤] .

ومن مؤلفاته أيضاً التي لم تنحس
مضمونها بعد :

(أ) لوجوزة مخطوطات ٣٦٧ طقس
فصل [٢] ، ٢١٠ لاهوت فصل [٩]
بالأزبكية .

(ب) مقالة مخطوطة ١٥٦ لاهوت
فصل [٤] بالأزبكية .

المجلة الكرامة

عيسى التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير التحرير: ٩. رشدي السيسي

مدير المجلة: د. راجب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنبار وبيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب. ٢٠١٨

(العدد الأربعون) المجلد ٣٠ (العدد السادس)

الجمعة ٣ أكتوبر ١٩٧٥ - ٢٢ توت ١٩٩٢

يوم ٦ أكتوبر يوم خالد في التاريخ

وكانت اتفاقية سيناء ثمرة من ثمار انتصار أكتوبر، وهكذا استرجعنا مزيداً من أراضينا، وعادت إلينا ملكية آبار البترول، وعادت إلينا المعرّات التي لم يكن رجوعها سهلاً عن طريق الحرب.

شكر السيد الرئيس

لقداسة البابا

كان قداسة البابا قد أرسل للسيد الرئيس برقية تأييد في سياسته الحكيم وفي اتفاقية سيناء. فرد سيادته على البابا بالبرقية التالية:

أشكركم على برقيتكم الرقيقة التي حملت إلى تهنتكم الصادقة بمناسبة توقيع الاتفاق الثاني للفصل بين القوات وأنى إذ أقدر لكم مشاعركم النبيلة لأرجو الله العليّ القدير أن يبارك في جهودنا جميعاً التي تستهدف خدمة أمتنا العربية المجيدة ومصرنا العزيزة وأبعث إليكم تحياتي مع أطيب التمنيات، محمد انور السادات



في هذا اليوم انتصرنا على اليأس، وانتصرنا على حالة الاحرب والاسلم، وانتصرنا على القوف والتردد، وعلى أسطورة الجيش الذي لا يقهر. انتصرنا على خط بوليف، وعلى مواقع العدو الحصينة.

في هذا اليوم استعاد الجيش المصري مكاته، وأظهر أمام الكل بسالته، وأثبت جدارته وشجاعته. فحدث العالم عن التخطيط لحرب أكتوبر كعمل عسكري فني رائع يستحق الدراسة، ويستحق التقدير.

ان يوم ٦ أكتوبر يوم خالد استطاع أن يفر مجرى التاريخ، وأن يزيل حالة الجمود السياسي الذي كان يعيط بقميتنا، وأن يعطى مصر مكانة في مفاوضاتها...

واستطاع هذا اليوم أن يرفع من معنويات شعبنا وبلادنا، ويمتحننا الثقة، ويزيد عدد أصدقائنا ومؤيدينا، ويفتح أمامنا الباب لتكامل باقي المسيرة، ونخطو خطوات جديدة، كلها بروح الانتصار.

وكنتيجة لانتصار أكتوبر، إذ استرجعنا قليلاً من مشاكلنا الخارجية، أخذنا نعالج مشاكلنا الداخلية. وهكذا بدأنا سياسة الانفتاح بكل ما عادت به من غير...

أخبار الكنيسة

المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام مساء الخميس ٩/٢٦ برئاسة قداسة البابا، وبحضور الاستاذ راغب خا وكيل المجلس، والمستشار رئيس مرقس السكرتير العام، وأعضاء المجلس.

وبحث الاجتماع موضوعات كنسية هامة

سياحات في الدير

سافر قداسة إلى الدير في غروب الاحد يصحبه نيافة الابا مرقس أسقف مارسيلا وطولون، ونيافة الابا اثناسيوس النخوري ايسكوبس. وقام بسيامة الأب جون بابست راهباً ثم قساً بدير الانبا يشوى. كما سام بعض الآباء الرهبان في درجة القيسية والقمصية.

اللجنة المسكونية للسيدات

استقبل قداسة أعضاء اللجنة المسكونية للسيدات، وبحث معهن الخطوات العملية التي ينبغي القيام بها في عام المرأة، ووزع العمل على الحاضرات من أعضاء اللجنة..

قداس في كنيسة الملاك بالظاهر

✠ ويصلى قداسة القداس الإلهي في كنيسة الملاك بالظاهر صباح الجمعة ١٠/٣، ويعقب القداس صلاة وضع الحجر الاساسي للكنيسة في مبناها الجديد.

يشارك في الصلوات نيافة الانبا تيموثاوس

مقابلات اخرى

مقابلات البابا في الاسكندرية

مع مشاكل الجماهير

أعلن قداسة البابا على الشعب في عظته يوم الاحد بكاتدرائية مارمرقس بالاسكندرية أنه سيقابل في مكتبه بالدور الارضى كل من له مشكلة يريد حلها.

وبعد انتهاء العظة وقف قداسة حوالي الساعة، كما يحدث بعد كل اجتماع، وأعطى البركة للجميع فرداً فرداً. ثم جلس في مكتبه، وكان سكرتيره القمص أنطونيوس ثابت يدخل إليه كل من يريد المقابلة، فيجلس معه على حده...

وقد استمرت مقابلة قداسة للناس إلى حوالي الواحدة صباحاً. قابل بعض الآباء الكهنة، وقابل أيضاً كبار المهتمين بموضوع الدين في المدارس، وبعض الذين لهم مشاكل خاصة واجتماعية أو مالية أو أحوال شخصية. كما قابل بعض قادة التربية الكنسية، وفتيات بيت المكرسات.

مقابلات قداسة البابا

مقابلات مع الآباء الاساقفة

استقبل قداسة نيافة الابا استفانوس مطران العظيرة وأم درمان، ونيافة الابا صموئيل بمناسبة سفره، ونيافة الانبا أغايوس أسقف ديروط، ونيافة الانبا يشوى بمناسبة عيد سيامته، ونيافة الابا باخوميوس لاجل الخدمة في الجزائر وصاحبي نيافة الابا تيموثاوس والانبا يمين في شئون الخدمة العامة

ومجالس الكنائس

شكل قداسة مجلساً جديداً لكنيسة أبي سيفين والقديسة دميانة بشبرا، ومجلساً لكنيسة الملاك القبلية بمصر القديمة. واستقبل مجلس كنيسة مار يوحنا الحبيب بالزيتون.

الاحتفال بعيد الصليب

استقبل قداسة قطعة الصليب المقدسة واحتفل بها مساء الجمعة ٩/٢٦، ثم ألقى العظة بمناسبة عيد الصليب مساء السبت ٩/٢٧ في قاعة رابطة القدس بالفجالة بالقاهرة. ثم صلى القداس الإلهي الخاص بالعيد صباح الاحد ٩/٢٨ واشترك مع قداسة الآباء الاساقفة الفرنسيون.



في سيامة الثلاثة الكهنة الجديد: القس جورجيوس (المطرية)، والقس أنطونيوس (مصر الجديدة)، والقس صرابامون (الزهراء)



الآباء الثلاثة الذين سيموا قاصعة: القمص مرقس خاود، والقس أنطونيوس راغب، والقس ميخا رومو

في هذا الباب
سنشركم كل أسبوع،
ملاحظة بسيطة، أو
نصيحة ... نختمس
بالمثالية في العمل
الصحفي .



الصحفي المثالي لا يهتم بالصحيف الذي تعدله مقالاته
أو أخباره، إنما يهتم بالفائدة التي تعود من وراءها، وبالفكر الذي
يريد ضميره ويطرح قلوب الناس .

إن إحداث الصحيف أمر سهل يقدر عليه أي أحد . وليس
الصحيف خيراً في ذاته، وليس خيراً كوسيلة ... بل قد يكون
ضاراً يحمل الصحفي مسؤوليته أمام الله والناس .

إنما أعمال الله تسم بالهدوء وبالسلام . والصحفي الرزين
يتصف بالهدوء، وبالعامل الهادف النافع .

قال أحد كبار الأدباء « عندما رمى بي الله كحصاة في بحيرة
الحياة، أحدثت فقائيع على سطحها، ودوائر لا حصر لها .
ولكن ما أن وصلت إلى القاع حتى صرت هادئاً » .

إن الصحفي المثالي لا يهتم بأن يحدث فقائيع على سطح
الحياة، ودوائر لا حصر لها .

نبذة عن الأنايبا نيموناس

الأربعاء ١٠ / ١ العظة العامة بالشرابية .

الجمعة ١٠ / ٣ قداس وعظة بكنيسة العذراء بالمنيل .

الأحد ١٠ / ٥ قداس وعظة بكنيسة العذراء بمجادنستي .

الاثنين ١٠ / ٦ قداس اليوم الروحي لخدماء وخدمات وشباب كنيسة

السيدة بربارة بالشرابية .



نيافة الأنايبا نيموناس يزور نيافة الأنايبا متاوس في مرضه



نيافة الأنايبا هدرأ

ينظم شؤون إيبارشيتته

† وحد اجتماعات الشبان في كنائس
أسوان وكذلك اجتماعات الشباب .

جمل اجتمع الشبان في كنيسة المسلاك مساء الخميس كل أسبوع
تسبقة عشية ويقبه درس لغة قبطية

وجمل اجتمع الشباب في كنيسة العذراء مساء الاثنين، ويسبقة
تعليم لغة قبطية .

† وشكل نيافته المجلس الاكثريكي للإيبارشية تحت رئاسته .

† بالنسبة للكهنة القرباء الذين يبرون على الكنائس لكي يصلوا
أو يعطوا أو يجمعوا تبرعات بدون إذن، أصدر نيافته أوامر حازمة
لمعالجة هذا الموضوع منها :

إنه لا يصرح لأي كاهن من خارج الإيبارشية بإقامة صلوات القديس
الإلهي أو الاشتراك فيه أو ممارسة أي سر آخر من أسرار الكنيسة
بدون إذن كتابي من الأسقف أو وكيل المطرانية .

كما أنه بدون مثل هذا الإذن الكتابي، لا يقف أحد على منبر
الكنيسة، ولا يجمع أحد تبرعات من الشعب بغرض مشروعات دينية .



نيافة الأنايبا هدرأ أسقف أسوان وسط أولاده الشبان بعد توحيد اجتماعاتهم

شيكاغو

شراء كنيسة للأقباط

تم شراء كنيسة للأقباط في شيكاغو . وكانت كنيستنا تصل طوال
العامين الماضيين في إحدى الكنائس الأجنبية .

خالص تهاينا لأقباط شيكاغو، ولكاهنها التي القس مرقس بشاي،
تمته الله بالصحة والشفاء .

اجتماع مع اساتذة الاكليريكية

+ يلتقى قداسة البابا مع اساتذة الكلية في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ١٠/١٠/٧٥ لبحث الإعداد للعام الدراسي المقبل.

القسم المسائي الجامعي بالقاهرة

يقبل القسم الحاصلين على المؤهلات الجامعية والمعاهد العليا .

على أن تقدم الطلبات من الآن، كما يتم لقاء مع المرشحين للقبول يوم الثلاثاء ١٠/٧/١٠ في الساعة الخامسة مساءً وتبدأ الدراسة بالقسم ابتداء من الاثنين ١٠/١٣/١٠

القسم النهاري

يقبل الحاصلين على الثانوية العامة أو الثانوية التجارية .

ويؤدى المرشحون للقبول بعض الاختبارات صباح الخميس ١٠/٢/٧٥ بمقر الكلية بالقاهرة .

ويؤدى امتحان الدور الثاني للقسم النهاري في يوم ٣، ٤ أكتوبر صباحاً .

قداس افتتاح العام

الدراسي الجديد

يقم قداسة البابا الانبا شنوده الثالث قداس بدء العام الدراسي يوم الاربعاء ٨ أكتوبر ٧٥ بكنيسة السيدة العذراء والانبارويس .

كما يجتمع بعد القداس بالاساتذة والطلبة ويقدم التوجيهات والارشادات مصحوبة بالدعوات للعام الدراسي الجديد جملة الله بصلواته سبب بركة ونعمة للكنيسة جماء .

الاسرات الجامعية

تمثل القطاعات في اللجنة التنفيذية

تشمل الاسرات الجامعية ٥٢ اسرة موزعة كالآتي:

قطاع وسط القاهرة: يضم ١٧ اسرة، ويمثله:

الاستاذ الفريد موريس

الاستاذ امير فكرى

المهندسة نجلاء لمى

قطاع شبرا: يضم ٩ اسر، ويمثله:

الاستاذ زاهر خا

المهندس عياد هنرى

الاستاذ سمير زكى

قطاع الانبارويس: يضم ١٤ اسرة، ويمثله:

الاستاذ نعيم نجيت

الاستاذ يوحنا نصيف

المهندسة لوسى إدوارد

قطاع الجيزة: يضم ١٢ اسرة، ويمثله:

المهندس فاروق عياد

المهندس عاطف سعيد

+ أعدت أسرة أوغطينوس مكاناً

خاصاً بالطالبات بميدان رمسيس لحل مشكلة

المغتربات. والاتصال بمقر الأسرة (ميدان

الشيخ يوسف مجاردن ستى).

+ أقامت الاسر الجامعية في قطاع

الجيزة يوماً روحياً بكنيسة مار جرجس

بالجيزة يوم ٩/١ بدأ بالقداس الإلهي،

ونوقش فيه موضوع دهنى في الحياة .

+ قاد نيافة الانبا يمين ندوة عامة

بقطاع شبرا في موضوع الزواج من وجهة

نظر مسيحية . وذلك في ٩/٩ بكنيسة

العذراء بروض الفرج .

+ يقوم قطاع أسر الانبارويس برحلة

إلى الاسماعيلية يوم ١٠/٣/٧٥

نيافة الانبا يمين

+ السبت ٩/٢٠ اجتمع نيافته باللجنة

التنفيذية لاسر الشباب

الجامعي لتدارس برنامج

الاقهر الثلاثة القادمة

+ الاثنين ٩/٢٢ ألقى كلمة بمؤتمر الكنيهة

بأبي قبير، ثم قضى يومين

خلوة بدير الانبا بيهورى

+ الأحد ٩/٢٨ يزور كنيسة مار جرجس

بالساحل

مبعوث اكليريكي

لدراسة أقوال الآباء

سافر بعد ظهر الثلاثاء ٩/٣٠ الثناس

الاكليريكي سلامه قيصر الى روسيا لدراسة

أقوال الآباء . وقد سبق له أن خدم كشماس

مكرس في كنيسة مار جرجس ببروكلن .

لثلاثينى الراهب المتوحد

أبانا عبد المسيح الحبشى



سنشر في العدد المقبل ان شاء الله

بعض القصص عن حياته الروحية

وخبراته في الرهبنة والتوحد

كنيسة السيدة العذراء والانبارويس
بالعباسية ترحب بقدم نيافة الحبر الجليل

الانبا يمين

لخدمة القداس الالهى والعظة صباح الجمعة

١٠ أكتوبر . ثم يتفضل نيافته باللقاء مع

شباب الكنيسة لتدارس موضوعاتهم ويلقى

كلمة عن حياة العفة من منظور مسيحي .

أخبار المجتمع

تقيم الترية الكنسية بكنيسة العذراء والملاك

بأرض شريف بشبرا قداساً ألياً ويليهِ يوم

روحى (الاربعاء ١٠/٨/١٩٧٥) بشريف

نيافة الانبا يمين

أساقفتنا في فرنسا يزورون الكنيسة الأم ويهدونها قطعة عندهم من الصليب المقدس

قداسة البابا مع الآباء
الفرنسيين : نيافة الأنبا
مرقس أسقف مارسييا
وطولون ، ونيافة الأنبا
انثاسيوس الحسوري
أسكويرس ، والقس جون
بابتست (يوحنا المعمدان).
وظهر في الصورة أيضاً
أصحاب نيافة الأنبا



مكسيموس، والأنبا أغايوس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا ريسا، والقس أنجيلوس الأنبا يشوي .

+++

وقد استقبل قداسة البابا، الآباء الفرنسيين
وتقبل منهم بالشكر قطعة من الصليب المقدس
كانت قد آلت إليهم ، كما سلوا قداسه جميع
الوثائق الرسمية الخاصة بهذه القطعة .
واحتفل قداسة البابا بوصول هذه القطعة
المقدسة في مناسبة عيد الصليب في اجتماع
يوم الجمعة بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس
في حضور بعض الآباء المطارنة والأساقفة .

هذه الذخيرة المقدسة تضاف إلى رفات
القديس مارمرقس ورفات القديس انثاسيوس
وجزه من رفات يونس الرسول في طنطا .
نشكر الرب كثيراً على هذه البركة .

+++

هذا وقد صلى آباء إيبارشية فرنسا
القداس الإلهي ثاني يوم وصولهم في كنيسة
العذراء بالزيتون التي يحبوها كل الحب ،
ولهم كنيسة في فرنسا على اسمها (عذراء
الزيتون) .

نداء من المجلس الملي
إلى الشعب اللبناني الشقيق

المجلس الملي العام للاقباط الأرثوذكس
المجتمع مساء الخميس ٢٥ / ٩ / ٧٥ برئاسة
قداسة البابا شنودة الثالث بابا وبطريرك
الكرامة المرقسية ، إذ يأسف للحوادث
الدامية في لبنان ، يناشد الشعب اللبناني
الشقيق أن يوقف الصراع الحالي ، ويتعاش
بروح الأخوة المتحابين مسلمين ومسيحيين ،
فإن الاستفادة من الفتنة هو العدو المشترك ،
وبخاصة لأن الشرق العربي في هذه الفترة من
تاريخه في ميسس الحاجة إلى الوحدة والتعاون
والسلام ، لمواجهة الأخطار التي تأتيه من
الخارج .

ويطلب من الله أن يعق مشاعر المحبة
بين كل طوائف الشعب اللبناني حتى يعود
إلى قوته المرتكزة على تماسكه ووحده .

القمص فليمون محروس
سافر إلى لوس أنجلوس



القمص فليمون محروس كاهن كنيسة
العذراء بمدينة نصر سافر هذا الأسبوع إلى
لوس أنجلوس . وكان قد سبقه إليها القمص ابراهيم
عزيز كاهن كنيسة العذراء والأنبا رويس .

وصلت إلى قداسة البابا رسالة من شعب لوس أنجلوس موقعة
بأعضائهم يظهرون فرحهم بالرسالة الصوتية التي أرسلها قداسه إليهم ،
وبوصول القمص ابراهيم عزيز إليهم .

والمنتظر أن يرجع قريباً إلى القاهرة الكاهنان اللذان يخدمان حالياً
في لوس أنجلوس وهما : القس أنطونيوس حنين ، والقس روفائيل صبحي .



صورة أثناء زيارته البابا للكنيسة العذراء بمدينة نصر ، حيث سمع
القس فليمون في درجة فس ، وتمت سيامة ثلاثة خدام في درجة ليديا كون

الميثولوجيا أو علم الأساطير

- ٨ -

للاستاذ رشدي السيسى

قصة الطوفان بين الأسفار المقدسة وأساطير الأقدمين

حتى يظل هذا التاريخ المرسوم بأمن من الطوفان ، كما طلب منه أن يبني فلكا يأوى إليه ، هو وأقرباؤه وأصحابه ، وأن يختزن فيه زاداً من اللحم والشراب ، كما يأخذ معه الكائنات الحية من الطيور وذوات الأربع ، فإذا ما فرغ من إعداد كل شيء ، كان عليه أن يبحر بفلكه ، وعندئذ سأل ملك بابل الإله قائلا : « ولكن إلى أين أبحر ؟ ، فأجابه الإله : « إلى الآلهة ، ولكن بعد أن تصلى من أجل الناس » ، فأطاع الملك أمر الإله ، وصنع فلكا طوله مائة وألف ياردة ، وعرضه أربع مائة وأربعون ياردة ، وبعد أن جمع كل ما يحتاج إليه ، اختزنه في الفلك ، ثم دخله مع زوجته وابنته وأصدقائه جميعاً ، وعندئذ أغرق الطوفان الأرض وانحصر عنها عقب ذلك فوراً ، فأطلق الملك بعض الطيور ، ولكنها عادت إلى الفلك إذ لم تجد طعاماً تأكل أو مكاناً تأوى إليه ، وبعد بضعة أيام أطلقتها مرة أخرى ، فعادت إلى الفلك وقد تلوثت أرجلها بالطين ، ولكنها بعد إطلاقها للمرة الثالثة لم تعد إلى الفلك ، فعرف الملك أن الماء قد انحصر تماماً عن الأرض ، ففزع من الفلك بعض ألواح الخشبية ، ونظر من الفتحة فأبصر الشاطئ ، وعندئذ سار بالفلك حتى استقر عند جبل ، وهناك خرج هو وزوجته وابنته وقائد الدفة ، وسجد على الأرض ، وبنى مذبحاً ، وبعد أن فرغ من تقديم الضحية للآلهة ، اختفى عن الأبصار هو ومن معه ، فخرج الذين كانوا داخل الفلك ، وراحوا يبحثون عن الملك ومن كانوا بصحبته ، وأخذوا يتادون الملك باسمه ، ولكن دون جدوى ، وأخيراً سمعوا صوتاً مدوياً ، لا يعرفون مصدره ، يطلب منهم توقيع الآلهة ، والكف عن البحث عن الملك ، لأن الآلهة قد اختارته ، لكي يسكن إلى جوارها ، وأن زوجته وابنته وقائد الدفة قد شاركوه هذا الشرف الرفيع ، ثم أمرهم الصوت أن يعودوا إلى بابل ويستخرجوا الصحف التي سبق أن دفنوها هناك ، وكذلك أخبرهم الصوت أن الفلك قد استقر بهم بأرض أرمينيا ، فقدم الناجون من الطوفان الضحية للآلهة ، ورجعوا واجلين إلى بابل ، وتستطرد الأسطورة إلى أن جزءاً من الفلك الذي استقر عند جبال أرمينيا ما يزال مطروحاً على هذه الجبال حتى اليوم ، وما زال بعض الناس يزيلون عنه القار ويستخدمونه في تعاويذهم ، أما ركاب الفلك فقد عادوا إلى بابل ، واستخرجوا صحف تاريخ العالم المدفونة في مدينة الشمس ، وشيدوا عدداً كثيرة ، وأعادوا بناء الأماكن المقدسة ، وعهروا بابل بنسبهم

تسائل وتحرير :

وأوجه التماثل بين هذه الأسطورة البابلية ، وقصة الطوفان كما وردت بسفر التكوين المقدس هي : ١ - بناء الفلك بأمر صاغر من الرب أو الإله

دليل قاطع :

ان من يطالع قصة الطوفان ، الذي غمر العالم في عهد نوح ، كما وردت بسفر التكوين المقدس ، تبهره ببساطتها وصدقها وتساميها فوق جميع ضروب الأسفار والتعريف والتعريف ، فهي تتميز ، ككل قصص سفر التكوين ، « بالمزاج الذي يفتتح بالبساطة النبيلة » على حد تعبير الدكتور الراحل (ريتشارد أندري) الذي يعتبر بحته في التراث الشعبي حول قصة الطوفان نموذجاً للدرس الرصين مع بالغ الإدراك والوضوح والإيجاز .

ومما يستلفت النظر حقاً أن قصة الطوفان هذه موجودة - بصورة أو بأخرى - في جميع أساطير العالم دون استثناء ، الأمر الذي يثبت ، بالدليل القاطع ، صحة حدوث الطوفان ، في الزمان السحيق المبين بالأسفار المقدسة ، هذه الأسفار التي كانت متواترة بين نوح وذريته ، قبل مجيء موسى النبي وتدميته آياها ، فما من شك أن جميع الحقائق الإلهية المدونة بهذه الأسفار المقدسة كانت معروفة ، قبل تدوينها ، لآدم وذريته من بعده . ويقول جيمس فريزر ، بهذا الصدد ، في كتابه (الفولكلور في العهد القديم ص ٩٢) ما نصه : « من المعروف منذ زمن طويل أن أساطير الطوفان الكبير الذي ملك فيه كل الناس تقريباً ، تنتشر انتشاراً كبيراً في جميع أنحاء العالم ... وإذا صرفنا النظر عن أهمية هذه الأساطير في حد ذاتها ، بوصفها سجلاً للكارثة التي قضت دفعة واحدة على الجنس البشري كله على وجه التقريب ، فانها لا تزال تستحق الدراسة لاحتوائها على سؤال عام يناقشه علماء الأجناس البشرية اليوم مناقشة جادة ، هذا السؤال هو : كيف يمكننا أن نفسر وجوه التشابه الكثيرة القوية بين معتقدات الأجناس المختلفة وعاداتها - والمتواتر من أحداثها - تلك الأجناس التي تسكن في بقاع متفرقة متباعدة من أنحاء العالم ؟ ... ثم يدور الباحث في حلقة مفرغة من التكهنات والافتراضات المتعسفة ، التي تبعد عن الحقيقة الواضحة البسيطة ، وهي صحة الأسفار المقدسة ووحدة الخالق والخلق !

الأسطورة البابلية :

وتعد أسطورة الطوفان البابلية ، الأقدم الأساطير عن هذا الحدث العالني ، بعد الأسطورة السومرية التي اندرست ، وتذهب هذه الأسطورة البابلية إلى أن الطوفان حدث في عهد « امسيسوثروس » ملك بابل ، وقد ظهر له الإله « كرونوس » في رؤيا الليل ، وحذره من أن طوفانا سيغمر الأرض ، ويهلك الناس جميعاً ، وحثه الآلة على أن يكتب تاريخ العالم منذ بداية الخلق ، وأن يدفن ما يكتبه في « سيبار » بلد الشمس ،

٢ - هطول الطوفان الذي أغرق العالم كله . ٣ - القضاء على الجنس البشرى بأكمله ، فلم ينج سوى من دخلوا الفلك . ٤ - استقرار الفلك فوق جبل أرارات بأرمينيا . ٥ - إطلاق الطيور في الجو خارج الفلك لاستكشاف مدى انحصار الماء عن سطح الأرض . ٦ - تقديم ذبيحة بعد الخروج من الفلك .

أما ضروب التحريف التي دخلت على رواية السفر المقدس فهي :
١ - تغيير اسم صانع الفلك وتحديد جنسيته . ٢ - الزعم بأنه كان ملكا ، في حين أن حادث الطوفان وقع قبل ظهور الملوك بأجيال عديدة .
٣ - الخلاف الكبير بين من ضمهم فلك نوح وأولئك الذين ورد ذكرهم بالأسطورة البابلية . ٤ - عدم ذكر أى سبب لهذا الطوفان بالأسطورة البابلية خلافاً لما جاء بسفر التكوين المقدس الذى أوضح السبب . ٥ - اختفاء صانع الفلك وزوجته وابنته وقائد الفلك بانضمامهم إلى الآلهة - حسب نص الأسطورة البابلية - في حين أن نوح وزوجته وأبناؤه الثلاثة وزوجات هؤلاء الأبناء ، هم وخدم الذين عمروا الأرض بعد الطوفان . ٦ - تعدد الآلهة بالأسطورة البابلية خلافاً لقصة التوراة التي لا تذكر غير إله واحد . ٧ - انتفاء المدف من توقيع عقوبة الطرفان بالأسطورة البابلية ، ووضوحه بقصة سفر التكوين المقدس .

هذه هي أهم نقاط التحريف التي أدخلت على قصة الطوفان الأصلية كما وردت بسفر التكوين المقدس ، وواضح أن ما يرمى إليه عدو الخير بهذا التحريف هو تميع هذا الحدث الإلهي العظيم ، بمعنى أن يجعله غير ذي موضوع ، فلا سبب يبرر وقوعه ، ولا غاية يستهدفها اثر وقوعه ، وهكذا تلغى الحكمة الإلهية من أحداث الاسفار المقدسة ، فتصبح فارغة جوفاء خالية من كل معنى .

العلم يؤيد :

ومما يؤيد قصة الطوفان ، كما وردت بسفر التكوين ، أن جميع الاساطير ، في كافة أنحاء العالم ، تتفق جميعها في أن الطوفان قد أغرق العالم كله ، وقضى على الجنس البشرى بأكمله ، فيما عدا أولئك الذى احتموا منه داخل الفلك ، ومما يؤيد وجهة النظر هذه - من الناحية العلمية - تلك الاصداف والمخلفات الحيوانية والنباتية ، التي عثر عليها الناس ، ومازالوا يعثرون عليها بمشرفة في الاماكن المرتفعة ، والصحارى ، والوهاد ، وفوق قمم الجبال ، بعد أن انصهرت مياه طوفان نوح عن تلك الاماكن ، وأي زائر الآن للاديرة بواى النطرون أو غيرها من برارى وسحارى مصر ، يجد هذه الاصداف وغيرها من مخلفات الاحياء المائية ، تتلاقى من حينها اقبل أو ادبر ، فتدعم وتثبت ايمانه بكل ما جاء بالاسفار المقدسة من وقائع واحداث ، ان كان ايمانه في حاجة الى تدعيم أو تثبيت ، وعندئذ يرفع عقبرته ، مع القديس بولس الرسول قائلا : « كل الكتاب هو موحى به من الله » (٢ تي ٢ : ١٦) ومع القديس بطرس الرسول قائلا ومؤكدا : « كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص ، لانه لم تات نبوة قط بمشيئة انسان ، بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢١) .
ويدعم هذا الرأي أيضاً ما قاله الاستاذ الجامعى « وليم بوكليد » حين عين أستاذاً للجيولوجيا بجامعة أكسفورد : « إن الحقيقة الكبرى

للووفان الذى غمر العالم ، منذ زمن بعيد جداً - وليس غير صحيح ، قد دعمت بأسس حاسمة لا نزاع فيها ، بحيث أننا لو لم نكن قد قرأنا عن هذا الطوفان ، في الكتاب المقدس أو في أى مرجع آخر ، فإن علم الجيولوجيا نفسه كان سيفترض حدوث مثل هذه الكارثة كى يفسر ظاهرة الحدث الفيضاني ١ .

شطحات الخيال :

وراح صرعى الخيال السائب غير المحدود ، وعشاق كل غريب من التأويل والتحريف والتخريف ، من المنسكين لحقائق الاسفار المقدسة ، يفسرون قصة الطوفان ، وفقاً لهواهم وفكرهم المنحرف المتعالى ، فسطوا وشطهوا ، اذ قالوا انها اسطورة رمزية فلكية ، لا علاقة لها بمياه أو بفلك يبحر فوقها ، فهي متصل بالشمس أو القمر أو النجوم ، أو بهذه الاجزيم السماوية جميعها ، غير أن هؤلاء السادة المفسرين ، الذين توصلوا لهذا الكشف الغريب ، لم يتفقوا فيما بينهم ، بأى حال من الاحوال ، حول تفاصيل نظريتهم الفلكية ، في الوقت الذى اتفقوا فيه على رفض كل تفسير آخر من التفسيرات الشائعة ، فبعضهم رأى أن سفينة نوح تمثل الشمس ، والبعض الآخر رأى أنها تمثل القمر ، وأن القار الذى طليت به السفينة تعبير تجسدي لحسوف القمر ، وقد حاول أحد الادعياء المفسرين لهذه النظرية أن يوفق بين كل المتناقضات في وحدة واحدة ، بأن جعل الناس يركبون القمر ، بينما راحت الحيوانات تفعل ما يحلو لها بين النجوم !

ويختتم السيد المعاصر محاضراته ، التي اورد فيها هذا السخف ، بقوله : « حقا انه مما يشرف هؤلاء المفسرين كثيرا أن تناقش مثل هذه السخافات جدياً بطريقة علمية ، ولكنى حرصت على ان اشير اليها ، لا احدته من مرح ، لعله قد خفف من ملل المناقشة الجادة الطويلة » (ك الفوكولور في العهد القديم ص ٢١٢) .

التوراة هي المصدر :

وصفوة القول أن قصة الطوفان ، كما وردت بالاسفار المقدسة ، هي المصدر الوحيد الذى استقت منه جميع الاساطير وقائعها ، وإذا بحثنا عن أدلة - على حد قول جيمس فريزر - تثبت أن جميع الاساطير قد انحدرت من أصل واحد معروف ، ثم انتشرت بعد ذلك ، فإننا لن ننجز عن الحصول على الدليل القاطع متمثلاً في حكايات الطوفان المختلفة المنتشرة بين القبائل الكثيرة بشمال أميركا ، وقبائل هنود « اورينوكو » ، كما ان هناك أيضاً تشابهاً بين الاساطير « البولونيزية » وفقاً لرأى الباحث ، وليم أليس ، وهذه الحكايات التي انتشرت بين هؤلاء الهنود وكذلك بين البولونيزيين ، إلى حد أنها تعد روايات مختلفة لأصل واحد ، وما من شك على الإطلاق ان هذا الاصل أو المصدر هو قصة الطوفان وفلك نوح ، كما وردت بالسفر المقدس ، في بساطة ووقار يثبتان أنها من وحي روح الله القدوس !



أريد أن أكلّمكم في هذه الليلة عن الآية التي تقول « راج النفوس
حكيم » (أم ١١ : ٢٠) ، لأن أم رسالة لنا في الحياة هي راج الناس :
تربح النفوس لله ، وتربحهم في علاقتنا معهم .
السيد المسيح عندما دعا بطرس وأندراوس ، قال لهما « علم ورائي
فاجعلكما صيادي الناس » . فكانت رسالتهما هي راج النفوس . وهي
نفس الرسالة التي قصدنا بقوله « وتكونون لي شهوداً » .



راج النفوس حكيم

أخطاء الناس وتحاسبهم عليها ، لكنت النتيجة أن تخسر الناس ، وأن
يخسروك . احتمل الناس إذن .

إنسان تحتمل أخطائه ، وآخر تحتمل ثمرته ، وثالث تحتمل
جهله ، ورابع تحتمل ضعفه ، وخامس تحتمل أعصابه .. الخ
كمر من لطول بال الكاهن واحتماله ، تكون ملابسه واسعة فضفاضة .
رمزاً لسعة الصدر . لأن الذي يكون ضيق الصدر ، يخسر الناس .
السيد المسيح حمل جميع خطايا العالم كله ..

من أمثلة احتمال الله للناس ، انه يوجد ملايين من الملحدين ،
ينكرون وجود الله ، أو يعقدون عليه ، ويعتملهم ، بلا عقوبة ...
ما أسهل أن يبدي الله كل هؤلاء ، لكنه ساكت ، يحتمل . ربما
لا يخلص هذا الجيل ، ويدرك الخلاص الجيل المقبل . وهكذا يحتمل
الله الذين يستهزئون بالدين والتدين ...

احتمل الناس بالمحبة ، فتكسبهم ، فإن المحبة لا تسقط أبداً .

قال الكتاب « ان جاع عدوك فاطمه » ، وان عطش فاصقه ...
إن عاملك إنسان معاملة رديئة ، واحتمله في لطف ، فإنك
باحتمالك له كما يقول الكتاب « تجمع جمر نار على رأسه » (رو ١٢ : ٢٠) ،
مثلاً قال إنسان لشخص احتله « انك تقتلني بنبلك هذا ! تحطمني
بأدبك ! » . كان يرى لإنسانه العتيق يتحطم ...

ما أسهل أن تغلب الناس بالنبل ، مثلما قال الكتاب : « لا يقبلنك
النسر . بل اغلب النسر بالخير » (رو ١٢ : ٢١) .

جرب مثلاً أن يسيء إليك إنسان ، فتكون أول من يسعى لا تقاذه
حينما يقع في مشكلة ... جرب الأدب الجم في الرد على إنسان متسيب
في الفاظه . لاشك انه يحقر نفسه ، ويحترمك ...

هناك إنسان يظن أنه يأخذ حقه بالانتقام لنفسه ... ١

بينما في الانتقام تخسر الناس ، وتخسر نفسك ، وتخسر الله .
تخسر أبديتك ، وتخسر حقاك أيضاً . ان راج النفوس حكيم .
وكما تربح الناس بالحلب والاحتمال والمعاملة الطيبة ، لإربحهم بالحكمة .

أول راج للنفوس . حكيم لي ربحها ، هو الله نفسه ...
هذا الذي من أجل راج هذه النفوس ، نزل من السماء وتجسد ،
وأهين وصلب ومات . من أجل هذه النفوس أرسل ابنه ، وأرسل
روحه القدس ، وأرسل الأنبياء والرسل والرعاة والمبشرين .
من أعماق الكلمات في راج النفوس ، قول بولس الرسول :

« فاني إذ كنت حراً من الجميع ، استعبدت نفسي للجميع ، لأرجع
الكثيرين . فصرت لليهود كيهودي ، لأرجع اليهود . وللذين تحت
النابوس كإثني تحت النابوس ، لأرجع الذين تحت النابوس ... صرت
للضعفاء كضعيف ، لأرجع الضعفاء . صرت لكل كل شيء ، لأخلص على
كل حال قوماً » (١ كور ٩ : ١٩ - ٢٢) .

إنه مصر على راج النفوس . صياد حكيم يلتقي شباكه ، ولا بد أن
يرجع بها ملوثة ... هكذا كان السيد المسيح ، قيل عنه إنه « كان يحول
يصنع خيراً » . كان يربح الناس بأنواع وطرق شتى : بالتبشير ،
بالشفاء ، بالعطف ، بالحلب .. بكل نوع .

لذلك قيل عنه كراج للنفوس : هوذا الكل قد سار وراءه .
عندما دخل أورشليم ، ارتجت المدينة لمقدمه . عندما كان يدخل
البيوت ، كان تزدحم حتى لا يوجد موضع لقدم . وفي قصة المفلوج ،
من أجل الزحام ، تقبوا السقف وانزلوه . وفي معجزة الخمس خبزات
والسمكتين كان عدد الرجال - غير النساء والأطفال - خمسة آلاف ...

إرجع الناس بالحلب :

أول وسيلة تربح بها النفوس ، هي الحب ...
إن لم تحب الناس ، وإن لم يحبوك ، لا تستطيع أن تجودهم إلى
الله . إن الناس يميلون إلى أن يسمعوا ممن يحبونهم ... إن الشخص الذي
ينفر منك ، قد خسره في علاقتك معه ، وأيضاً لا يمكن أن تجذبه
إلى الله . لن يسمع منك . بينما الذي تحبه ، قد يحب الله بسببك ...

ومن مظاهر محبتك للناس ، أن تحتملهم ، « فالعجبة تحتمل كل شيء »
كل إنسان في الدنيا ، له أخطاؤه وله ضعفاته . وإن ظلت ترقب

أربح الناس بالحكمة :

السيد المسيح يهيمه أن نكون حكياء ، حتى أنه مدح وكيل الظلم ، لأنه بحكمة صنع . مدح الحكمة التي فيه ، وليس الظلم . وبينما ينم الرب الحية ، ويجعلها اسماً للشيطان ، يقول : « كونوا حكياء كالحيات ، فيمدح الحكمة التي فيها . ويقول الكتاب ، الحكيم عيناه في رأسه . أما الجاهل فيسلك في الظلام . »

ولأن التسامحة يعملون أيضا في ربح النفوس ، اشترط الآباء الرسل في اختيار التسامحة السبعة ، أن يكونوا « مملوئين من الروح القدس والحكمة » .

كان يمكن الاكتفاء بشرط الامتلاء من الروح القدس ، على اعتبار أنه « روح الحكمة والمشورة والفهم » ، وهو الذي يعطى الحكمة . ولكن الآباء الرسل شددوا على صفة الحكمة هذه ...

قال بولس الرسول : « اتنا نسلك بحكمة بين الكاملين ، ولكنها حكمة ليست من هذا الدهر ، إنها ليست حكمة علمية ... »

وهكذا تحدث يعقوب الرسول عن الحكمة النازلة من فوق . فقال ... « أما الحكمة النازلة من فوق ، فهي أولا طاهرة ، ثم مسالمة مترققة مذنعة ، مملوءة رحمة وأماناً صالحاً ، (٣ : ١٧) . وبهذا ميزها عن الحكمة الأرضية ، التي فيها « الغيرة والتحزب ، والتشويش وكل أمر ردي » . وقال « من هو حكيم وطالم بينكم ، فليبر أعماله بالتصرف الحسن . في وداعة الحكمة . »

إن الحكمة الشريرة ، نسميها أحيانا بالدهاء والخبث ، فيها قد يدبر الأشرار مؤامرات ودسائس وأكاذيب للوصول إلى أغراضهم ، وكثيراً ما يصلون بالذراع البشري ، والانحراف . وقد قيل عن الشيطان إنه حكيم في الشر . فلا تربحوا الناس بهذه الحكمة « النفسانية الشيطانية » بل بالحكمة الروحية النازلة من فوق .

ان ابيجايل امرأة نابال الكرمل استطاعت بالحكمة ان تريح داود النبي ، وتقلده من الانتقام ، فتزوجها فيما بعد (١ صم ٢٥) .

قال لها « مبارك الرب الذي أرسلك اليوم لاستقبالي . ومبارك عقلك ، ومباركة أنت ، لأنك منعني اليوم من إتيان الدماء . »

الإنسان الحكيم يعرف متى يتكلم ومتى يصمت ، وكيف يتصرف ، وكيف يربح الناس . وآباءنا القديسون كان يعملون أولادهم الإفراز . الرجل الحكيم يزيد عدد اصدقائه . والجاهل يخسر أعز أحيائه ... المرأة الحكيمة لا تخسر زوجها ، والرجل الحكيم لا يخسر زوجته . حيث الحكمة ، تحل المشاكل . قال القديس يوحنا ذهبي الفم .

« ان أردت أن تتخلص من عدوك ، حول عدوك الى صديق . »
طبعاً هناك أشخاص ليس من السهل أن تكسب صداقتهم ، ويكون السبب راجعاً إليهم وليس إليك . مثلاً حدث للسيد المسيح مع الكتبة والفريسيين والصدوقيين ورؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ... ولو أن بعضاً من هؤلاء آمنوا فيما بعد ...

ولأن كسب جميع الناس ليس أمراً سهلاً ، لذلك قال الكتاب :
« ان كان ممكناً ، فحسب طاقتكم ، سائلوا جميع الناس »
(روم ١٢ : ١٨) .

على أن يربح الناس قد لا يأتي بالإلحاح والاسراع . ربما الإلحاح والاسراع يجلبان نتيجة عكسية ، لأنهما قد يتعبان أعصاب الشخص الذي تريد أن تصالحه ، أو يسيبان له العناد ، أو يشعر باصرارك ، فيتناقل ويعتز ويفرض حلولاً صعبة .

أما المسألة تأتي بالحكمة ، وقد يكون من الحكمة الثاني ، وقد تكون الحكمة في الاسراع ، والحكيم يعرف أيهما أفضل لمعالجة الموقف . قال أحد الشعراء في فوائده الثاني ...

قد يدرك المتأني بعض حاجته . . . وقد يكون مع المستعجل الزلل
فرد عليه شاعر آخر بقوله :

وكم أضر ببعض الناس بطؤهم . . . وكان خيراً لهم لو أنهم عجولوا
للمهم أن يكون الإنسان حكيماً ، كما قال أحد الشعراء :

إذا كنت في حاجة مرسل . . . فأرسل حكيماً ولا توصه
إذا خسرت الناس ، فربما يرجع ذلك لقلّة الحكمة في التصرف . لأن مشكلة تقابل إنساناً غير تيك لها ، أو يتصرف فيخطئ . ونفس المشكلة تقابل شخصاً آخر ، فتحل بمنتهى السهولة . لذلك إن كانت تنقص الحكمة ، أطلب المشورة ، وأسأل الحكماء .

ليس من الخجل أن كثيراً من أهل العالم يكونوا حكياء وبكسيون الناس ، بينما أولاد الله يفشلون فيما ينجح فيه أولئك ١٤

هناك طريقة تربح بها الناس ، وهي ان تريح الله اولاً ...

أربح الله ، فتربح الناس :

لكي تربح الناس ، أربح الله أولاً ، وأربح نفسك . فقد قال بولس الرسول « خسرت كل الاشياء ، وأنا أحسبها نقابة ، لكي أربح المسيح ، (في ٣ : ٨) . وإن ربحت الله ، ربحت نفسك . وإن ربحت نفسك ستربح الناس ، لأنك ستكون قد عرفت الطريق ، واختبرت الحكمة ، وتعلمت كيف تكسب الناس ... »

نعم حينما تخرج الغضب من عينك ، ستبصر جيداً ، وتعرف جيداً كيف تخرج القذى من عين أخيك ، فتربح نفسه ...

إن كنت لم تربح الله ، ولم تربح نفسك ، فانتظر قبل أن تفكر في ربح الآخرين ، ثلثا يعبروك قائلين « أيها الطيب أشف نفسك أولاً . »

الذي خسر نفسه ، لا يستطيع أن يكسب غيره .

الذي لم يسلك في الطريق ، لا يعرف أن يرشد الناس اليه .
الذي لم يقتدر الله ، لا يمكنه أن يعيب الناس فيه ...

أربح الناس بالاتضاع :

المتكبر لا يربح الناس لأنهم ينفرون منه . ولكن يكسبهم الذي يجعل نفسه أقل من الكل ، ولا يتفخخ عليهم .

الرسالة إلى فليمون

وتم إن كان قد ظلك بشيء أو لك عليه دين فأحسب ذلك على . أنا بولس كتبت
بيدي . أنا أوفى حتى لا أقول لك أنك مدين لي بنفسك أيضاً . (قل ١٨ و ١٩)

حتى لا أقول إنك مدين لي

بنفسك أيضاً :

مشكلة خاصة :

اتهم الرسول من علاج القضية كمشكلة عامة . وهو واثق أنه بذلك ، قد أرمى قاعدة من القواعد المسيحية التي ستظل تشرق على العالم المظلم إلى أن تنبذ ظلمة الظلام ، كما تنقشع معها كل الأسباب التي ترسبت من ممارسة تجارة الرقيق في العالم .

لكن للمشكلة جانب خاص ، لا يستطيع الرسول أن يتجاهله ، فلا بد أن يجد له علاجاً كما وجد علاجاً للجانب العام .

خلف هرب أنسيمس من بيت سيده ، ترسبت بعض المشاعر ، التي تأذت من هربه . فعمل أنسيمس كان ظالماً لسببه في بعض المعاملات أو العلاقات ، أو لعله كان متجنباً عليه ، في انفصاله أو اختراعه للأسباب التي ظلها مبررة لهربه .. ففي هذه الحالة يضع الرسول نفسه في مكان الضامن المتضامن مع أنسيمس ، في كل ما صدر عنه ، وحسبه سيده متجنباً عليه أو ظالماً له . فهو من أجل هذا التضامن في الضمان يحدد نفسه في مكان المتزوم بالسداد . فكل ما يستطيع أن ينسبه السيد إلى العبد ، فلينسبه إلى الرسول بولس ، وما على الرسول إلا التعهد بالسداد .

هذا الموقف من الرسول ، الذي يضع نفسه فيه في مكان الظالم ، وهو برىء من هذا الظلم ، هو الصورة الجميلة التي انطبعت على حياة الرسول بولس لكي يكون كارتزاً حقيقياً بأنجيل الخلاص . فأمام عينيه تتفجر صورة الرب على الصليب ، ومن خلال الصورة يستمع لحنان الرب وهو على الصليب ، بأنه إن كان الإنسان ظالماً في شيء ، ومن أجله يستحق المديونة ، فيحسب هذا ديناً على الرب وهو بصليبه قد وفي عناكل الدين . وفي منتهى السرور ، يتشبه الرسول بسببه ويحدد لذة خاصة ، إذ يحمل صليب الآخرين متشبهاً بسببه . ومن خلال



هذا الكلام تتذكر وصية للرسول بولس إذ يقول (تشبهوا بي كما أنا بالمسيح) . أظن أن هذا الموقف الذي نحن بصدده هو أروع تطبيق لتشبه الرسول بولس بسببه . ويبقى أمامنا ، التطبيق الاسمي ، هو أن نقسبه بالرسول بولس ، في تطبيقات مماثلة ، وهو أن يتنازل الإنسان عن حقه من أجل الرب ، أو أن الإنسان يضع نفسه في مكان الضامن المتضامن مع الإنسان المحتاج إلى معونة المؤمنين من أي وجه من الوجوه .

ولتأكيد الجدبة في وعد الرسول بالوفاء عن الظلم أو الدين ، فإنه يكتب إلى فليمون هذه العبارة (أنا بولس كتبت بيدي ، أنا أوفى) . بمعنى أن الرسول لا يقف عند حد استعماله للسلطان الرسولي ، بل أنه يقصد المعنى بمرقية الكلمات لذلك أكد الكلام بقوله (أنا بولس كتبت بيدي ، أنا أوفى) .

هل خطر ببال فليمون فكرة عدم الطاعة ، أو فكرة الشك في أن الرسول كان صادقاً في وعده بالوفاء ؟ قبل أن يخطر فكر من هذا النوع في بال فليمون ، فإن الرسول يذكره بما يجب ألا يكون غائباً عن وعيه الإيماني . فإن فليمون لم يمكن أن يكون في هذا المكان من الإيمان أو المسئولية الإيمانية لولا أن الرسول خدمه خدمته الكرازية فقبل الإيمان بالمسيح وولد إنسان جديد بواسطة هذه الكرازة . فإن هذه الحياة الجديدة التي يجيهاها فليمون تدين في وجودها إلى خدمة الرسول بولس . وهنا تبرز المقارنة بين نوعين من الديون . نوع يعتبر تافهاً وهو الدين الذي كان لفليمون على أنسيمس العبد ، ونوع آخر نعتبره ضخماً عزيز السداد ، وهو الدين الذي ينبغي أن يستشعره فليمون من نحو بولس الرسول ...

من جهة الرسول بولس لم يطلب من فليمون السداد لهذا الدين الذي لا يمكن لإنسان أن يوفيه ، لكن الجزاء موكول للرب القدوس . أما من جهة فليمون ، فبل هو في مكان المصير ، على أن يوفى أنسيمس له هذا الدين العظيم ؟ . وحتى لو كان في مكان المصير ، هل هو لا يقبل ضمان الرسول بولس الذي له يدين بالحياة الجديدة ؟ .. لذلك فإننا نستبعد جداً ، أن فليمون كان في مكان الرقص لضمان الرسول بولس ، بل أن هذا الضمان بذاته كان حافظاً له بأن يتنازل عن كل ما اعتبره ظلاً أو ديناً منسوباً إلى أنسيمس ، الذي لم يعد عبداً ... فإن كان الرب قد حرره ،

فلم يعد أمامه اختيار . فكما أن الرب حرره ، فلا بد له أن يحرره هو أيضاً .

« نعم ايها الأخ ليسكن لي فرح بك في الرب . روح احسانى في الرب . اذا اتا والى باطانتك كتبت اليك عالماً انك تفعل ايضاً اكثر مما اقول »
(فل ٢٠ ، ٢١)

الفرح الفريد :

ثلاثة مكاسب كان الرسول يسمي إلى تحقيقها ، وبشرك متفعلاً من هذه المكاسب ، كل من فليمون وأنسيمس وأيضاً الرسول بولس . هذا فضلاً عن الفرض الاسمى في أرساء الحجر الاساسى لقانون تحرير الرقيق فكل من الثلاثة ، سيخره فرح في الرب ، وهو فرح في نوعه وفي كنهه أبدي من قياساتنا المادية . من جهة أنسيمس فقد تحققت له الحرية وهي عطية تستحق الفرح العامر ، في الرب الذى كان وحده السبب في تحريره ، وبالنسبة لفليمون فإن فرحاً آخر سوف يعيش فيه . فإنه بطاعته للرسول بولس سيخبر صدق القول الإلهى أنه مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ . أما بالنسبة للرسول بولس فإنه ، إذ يحقق الرب بواسطته هذه

الإجازات العظيمة ، فإن ثمة فرح لا ينطق به سوف يستخره بمجرد أن تأتبه الآباء بتحرير أنسيمس . فإنه بذلك يكون سعيداً لأنه كان عبد يسوع المسيح ورسوله ، الذى بلغ الرسالة ، وقد حقق نجاحاً من أجل هذه الرسالة السماوية . هناك نوع من الفرح يحسه الذين يستخدمهم الرب ، إذا ما عاينوا توبة تائب ، أو تلامسوا مع ثبوت القائم ، ويفعلون انفعالا روحياً مبتهجاً ، إذا عاينوا كنيسة الله تمشي كما يحق لانجيل ربنا ... هذا النوع من الفرح خاص بالانحصاء . وبولس الرسول كان من الانحصاء بين الانحصاء .

ثقة الوالد في ابنه :

إن كلمة الله لا تكتب عبثاً ، لكنها لا ترجع فارغة . بل لابد لها أن تأتى بتأثيرها ، على هذا الأساس كانت ثقة الرسول . ففى ثقة في كلمة الله القادرة والنافعة ، وهي أيضاً ثقة في فليمون أنه مستعد أن يفعل أكثر مما يطلب الرسول . فالرسول كان على يقين من جهة كلمة الله والرجل الذى أرسلت إليه

كلمة الله . فالطاعة من ، أبرز صفاته واستعداده المتفانى من أجل الكنيسة ومن أجل الانجيل ، كان مشهوداً له من الرسول بولس وغير بولس . ولعل الثقة في فليمون كانت أحد الدوافع الكبرى لى يكتب الرسول بولس هذه الرسالة ، لأنه لا يكلف إلا النفس التى حملت الصليب من قبل ذلك واحتملت في سبيله كل النفقات . وهو إذ يكتب إليه من أجل ابنه أنسيمس فلا بد أن الرسول استرجع في ذاكرته تاريخ فليمون السابق في البذل والعطاء والاحتمال . وهذا الطلب الاخير إذا قورن بسابق ما طلبه الرسول من فليمون من أجل الكنيسة ، فإنه يعتبر هيناً جداً .

لذلك تصور كل ما سأله الرسول من فليمون ، كتابة ، كان في حكم التنفيذ بمجرد أن كتبه الرسول . هذا هو الأسلوب المسبحى الذى كان يربط الرسول بولس بأبنائه في الايمان في كل أنحاء العالم . لجميعهم كانوا في مكان الطاعة ، سواء في حضوره أو في غيابه . لان الأصل في طاعة الرسول هي في الواقع طاعة الرب يسوع المسيح مخلصنا الصالح .

اجتماعيات

جمعية شباب مار جرجس بالعقاد بالمطرية تقدم الشكر لقداسة البابا شنوده الثالث وتخيه القس جوارجيوس بطرس + + + كاهن وشمامسة وشعب . ومجلس كنيسة التقديسين مار مرقس والانا بطرس خاتم الشهداء بسيدى بشر يودعون إلى السماء والد المعلم رياض كامل مرتل الكنيسة ويطلبون تعزيات السماء لكل من خلفهم .	المؤتمر الروحى والمعروض السنوى كنيسة العذراء بمدينة السنبلوين ترحب بتشريف نيافة الانبا فيليس أسقف الدقهلية والانبا يهن الاسقف العام الذين سيرفغان القداس الإلهى صباح الجمعة ١٠ / ١٠ / ١٩٧٥ ويقودان المؤتمر الروحى لخدام وخادمتا التريبة الكنسية لإيبارشية الدقهلية وبقتحان معرضها السنوى . والجميع مدعون لنوال البركة . + + + كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون التريبة الكنسية ترحب بالشعب بمعرضها السنوى من ١٠ / ٣ حتى ١٠ / ١٢	بيت التكريس لخدمة الكرازة بمداق القبة أصدر كتاب المسيح والشباب (٢٥) للدكتور نصحي عبد الشهيد يطلب بمكتبة مرقس بشبرا والمكتبات المسيحية . النسخة ١٥ قرشاً وللمجلة تخفيض ٢٠ / + + + كنيسة مار جرجس بشبرا البلد بيت الشمامسة للتدريب - الطالبات تقدم حتى ١٠ أكتوبر بالكنيسة والمبنى . + + + الكنيسة القبطية بباريس تخيه نيافة الانبا ويصا بنقة قداسة البابا وتذكر له تعب محبه بفرنسا .	كاهن ومجلس وشعب وخدام وخادمتا التريبة الكنسية والشمامسة يرفعون أسنى آيات الشكر لصاحب الغبطة البابا شنوده الثالث لتفضله برسامة القس جوارجيوس بطرس كاهناً على كنيسة مار جرجس بالمطرية الرب يديم رئاسة قداسه سنين عديدة وأزمنة سالمة ويتوجهون بالشكر أيضاً لصاحبي النياقة الانبا تيموثاوس والانبا يهن الاسقفين العامين ، ويهتتون كاهنهم الجديد بنعمة الكهنوت
---	--	---	--

وَرُوسَنُ فِي اللُّغَةِ الْقِبْطِيَّةِ - ٣٤ -

الاختصارات

ΦΝΟΥΤ	ΦΤ	الله
Θ'οις	ος	رب
ΙΗΣΟΥΣ	ΙΗΣ	يسوع
ΠΙΧΡΙΣΤΟΣ	ΠΧΣ	المسيح
ΠΝΕΥΜΑ	ΠΝΑ	روح
ΕΘΟΥΑΒ	ΕΘΥ	قديس - طاهر
ΑΛΛΗΛΟΥΙΑ	ΑΛ	الليلويا
ΙΩΑΝΝΗΣ	ΙΩΑ	يوانس (يوحنا)
ΠΙΣΡΑΗΛ	ΠΣΛ	اسرائيل
ΣΩΤΗΡ	σωρ	شهيد
ΠΡΕΣΒΙΑ		شفاعة
ΣΙΤΕΝ ΝΙ ΠΡΕΣΒΙΑ		بشفاعات
ΑΡΙ ΠΡΕΣΒΕΥΙΝ		اشفع. اشفعي. اشفعوا
ΕΞΗΝΙ ΕΧΩΝ		عنا
ΧΩ ΕΒΟΛ		يترك بعيداً - يغفر
ΝΟΒΙ		خطية
ΑΡΙ ΠΡΕΣΒΕΥΙΝ	ΕΞΗΝΙ	اشفعي فينا
ΕΧΩΝ		
ΩΤΕΝΟΣ		يا سيدتنا
ΙΝΗΒ ΤΗΡΕΝ		سيدتنا كنا
ΨΘΕΟΤΟΚΟΣ		والدة الإله

Μαρια θματ ι	مريم أم مخلصنا
ΠΕΝΣΩΤΗΡ	
ΙΝΤΕΥΧΑ ΝΕΝΝΟΒΙ ΝΑΝ	ليغفر لنا خطايانا
ΕΒΟΛ	
ΑΡΙ ΠΡΕΣΒΕΥΙΝ ΑΡΙΠ	اشفع
ΨΩΒΖ ΨΩ	اطلب
ΨΩΒΖ Ι ΡΟΣ ΕΞΗΝΙ	
ΕΧΩΝ	اطلبوا من الرب عنا
ΑΡΙΠ ΩΝΙΑΡΧΗ	
ΑΣΤΕΛΟΣ ΕΘΥ	اشفعوا عنا يا رؤساء الملائكة القديسين
ΜΙΧΑΗΛ ΝΕΜ ΣΑΒΡΙΝΗ	ميخائيل وغبريال
ΝΤΕΥ	لكي يغفر لنا خطايانا
ΡΑΦΑΗΛ ΝΕΜ ΣΟΥΡΙΝΗ	روفائيل وسوريال
ΨΩ ΜΕΛΧΙΣΑΔΕΚ ΝΕΜ	
ΔΑΡΩΝ	اطلبوا عنا - يا ماشيصاداق وهرود
ΝΕΜ ΖΑΧΑΡΙΑΣ ΝΕΜ	
ΣΤΥΜΕΩΝ	وزكريا وسمعان
ΨΩ ΝΙΧΟΡΟΣ ΙΝΤΕ	
ΝΙ ΠΡΟΦΗΤΗΣ	اطلبوا يا صفوف الانبياء
ΝΕΜ ΝΙ ΘΩΝΙ	والابرار
ΝΕΜ ΝΙ ΔΙΚΕΟΣ	والصديقين



دراسة شافية يالها نيافة الأنبا
يمن ويرحب بالأستلة التي ت طرح
لمناقشة الموضوع من القراء

الجسد والعفة

بقلم نيافة الأنبا يمين

إن الجسد مسيحياً هو مجال لإظهار مجد الله ويعبر عن هذا المفهوم بولس ، لانكم اشترىتم بثمن فجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله ، (١ كور ٦ : ٢٠) .

ويتأثر الجسد بالعفة والطهارة تأثراً واضحاً . فـجسد المؤمن الروحي النقي شيء ، وجسد الساقط في بالوعة الزنا جسد آخر .. الأول جسد نوراني ، والثاني جسد كثيف شهواني يتم بال غضب والندس معاً .. وجه القديس في الايقونة توضع عليه هالة من النور والمجد إشارة إلى فاعلية العفة في حياة القديس . وأوجه الخطاة الانرار تثير الخوف والشفقة معاً .

العفة صلب للانسان العتيق :

يقول الكتاب : « ان اعترتك عينك فاقطعها » الهدف اذن هو ضبط الحواس ، وحماية الانسان الداخل من الاثار الجنسية المنرفة ..

ويقول الكتاب : « من نظر إلى امرأة ليشتتها فتدزني بها في قلبه ، والهدف هنا أيضاً هو الحرص على تقاوة القلب وطهارته ...

وإذا كانت الإرادة الهابطة لا تزال عاملة فينا ، وستظل كامنة حتى تنعدم بالموت ، فإن المسيحي البقظ يحرص على صلب هذه الأهواء والشهوات حتى يصبح الداخل عرشاً تقياً للرب ومدينة مقدسة لل ملك العظيم .

وقد تكون الإرادة البشرية عاجزة عن مواجهة الانسان العتيق الفاسد ، هنا تتدخل النعمة باعتبارها عملاً ثالثاً للطبيعة ، وتمنح الحياة الباطنية قوة لغلبة الإثمارة ونعمة لتهدئة الأعضاء ، وعزاء تجاه الحرمان والمعاناة وكلما جاهد المؤمن جهاداً أميناً لغلبة الجسد ، كلما كان الإكليل المد عظيماً . وهذا ما يفسر لنا إستماتة القديسين في الحفاظ على طهارة أجسادهم وأعضائهم .

ولقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن الانفعال الجسدي وحده لا يشبع النفس البشرية ، بل يزيدنا عزلة وانقساماً وفراناً ...

كما قال الرب يسوع في حديثه مع السامرية ، الذي يشرب من هذا الماء عطش ، يقول أحد المفكرين المسيحيين ، إن الجنس من الأسباب الرئيسية للمرلة الانسانية ، إنه يحدث انقساماً عميقاً في الأنا التي هي بطبيعتها ثنائية الجنس ... في ذكر وأنثى .

عندما نقول كلمة الجسد فنحن نعني مفهومين .. الجسد بمعنى البدن والجسد بمعنى الإنسان العتيق الفاسد .. وكلا الجانبين لها علاقة وثيقة بقضية العفة ..

العفة والبدن :

والبدن يؤثر في العفة ويتأثر بها . يؤثر فيها من خلال الحواس والفرد الصماء وافرقات الهرمونات .

إن أى اختلال في الهرمونات يؤثر على الدافع الجنسي تأثيراً كبيراً . كما أن الأبحاث العلمية أثبتت أن الطعام له علاقة كبيرة بالجنس . الافراط في الاكل والنهم يثير الدافع الجنسي . والجوع الشديد جدا يثير الجهاز العصبي ، وبالتالي التناسل ..

للطعام تأثير على الجهاز العصبي اللا إرادي .. هذا الجهاز الذي يقوم بوظيفتين متقابلتين : إحداهما بناءة ، تبني أنسجة الجسم خلالها ، والأخرى إستهلاكية ، تستهلك المواد الغذائية . فالوظيفة الأولى تجمع تحتها العمليات الحيوية التي تؤدي إلى هذا البناء ، ومنها الراحة والاستجمام وتناول الطعام وعضمه ، وأيضاً العملية الجنسية التناسلية ، حيث أنه بها يبدأ بناء كائن حي جديد وهو الجنين ..

لذلك أن هذه الثلاث تنعدم غرضاً واحداً هو بناء الجسم ، لذلك لا صعب أن نجد تراجلاً وتناسقاً كبيراً بينها . فكل عملية تؤدي إلى الاتنين الآخرين ، أو تهدد لها .

الطعام الدسم جداً مثلاً يثير الرغبة الجنسية ، بينما يعيق العملية الجنسية شعور بالجوع وهكذا . ومن هنا توضع أهمية اليقظة والاعتدال في كل من الطعام والراحة وهذا ما أوصى به الآباء القديسون في تعليمهم عن العفة قبل أن تظهر الأبحاث الحديثة .. والعناية بالنظافة وسلامة البدن صحياً وبممارسة الرياضة والوقاية من كافة الأمراض الجسمية أمور تسهم بدور إيجابي في قضية العفة حيث هنا يكون الإنسان الطبيعي سويماً كي يتلامس مع النعمة ليكون إنساناً جديداً في كل شيء . ومن أكثر الامور الغامضة شيوعاً أن ينظر المسيحي إلى جسده وبدنه نظرة عداة وكراهية واحتقار .

فالرسول يعطي الكرامة للجسد عندما يقول : ولكن الجسد ليس للزنا بل للرب وللرب وللجسد ... أستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح أفأخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية ١٩ (١ كور ٦ : ١٣)

تحية العبور

للشاعر جرجس وفلة

لازكت تأتينا صبح الوجه يا يوم العبور
يا زينة الأيام .. يا مجد وإسماء ونور ..
حدث صداه لن يزال يطن في سمح الدهور
وسيناه ، كم قد عاينت أهل التصلف والفجور
متجعجين : و بما لشاه وترضى تجرى الأمور
وجسودنا لا يقمرون .. فضرهم صنع الصخور !
وحصوتنا السماء تخزي كل قذاف جسور ..
الموت فاجأم وم في نومة الوهم الكبير ..
في يوم «غفران» هم حل القصاص .. ولا بغير !
فإذا المتأباً مائلات .. لا موانع ! لا ستور !
وإذا الحصون تآثرت أشلاؤها .. مثل القشور !
وإذا بضحكهمو بكاء ولذيد عيشهمو مرير ..
الطرف - مولدا - زائع والقلب - من غم - كبير !

الرميل في الشيطان هل حين مسه الجسور
و أهلا بأجناد الكنانة .. بالضراغم .. بالنسور ..
من رجس أقدام العدى لتظفرو الأرض الطهور ..
مشافة لكم الربى ستمت بجاورة القدور ..
ودم الضحايا فوقها للشار صرخته زئير ..
ردت فيالقتنا : نعم إنا نبادلك الشعور !
الشوق فينا لقاء الحلو .. مشبوب السعير !
اليوم يوم التار .. يو م النصر .. ليس له نظير
اليوم تغسل غزينا ونفرح القلب الحبير ..

ساداتنا ! شرفنا بحكم صنعك يا صبور ..
المعجزات تحققت وتدقق الخير الوفير ..
لا زال شمبك يمتحي أثمار ذا اليوم الثير
أكمل مسيرتك القوية .. صانك الرب القدير ..
.. حتى نميد إلى حمانا .. كل ما نهب المغير ..
لا تقبلن وصاية ما نحن بالشعب الصغير ..

لا تقلقن لمزايدات مراوح عفن الضمير ..
خوض الوغى عسر وترداد الكلام هو اليسير ..
لازكت في مصر الرئيس يحيطه الحب النضير
ولتعبرن كل الصعاب وربنا نعم التصير ..

وجود الجنس يقتضى الانفصال ، والحاجة والشوق والرغبة في أن
يجد المرء نفسه في الآخر .. بيد أن الاتحاد الجسدى للجنسين - وهو
الذى ينهى الشهوة الجنسية - ليس في حد ذاته كافياً للقضاء على العزلة
بل إنه على العكس من ذلك قد يزيد من شدة شعور الانسان بعزله ..
ذلك لأن الجنس باعتباره ظاهرة بيولوجية واجتماعية له طابع
موضوعى ، ومن ثم فهو عاجز عن الانتصار على العزلة انتصاراً كاملاً .
أما المحاولة الحقيقية للتغلب على العزلة فلا تكون الا بالانهاد
الروحي .. فالحب هو أمل الانسان الوحيد في الانتصار على العزلة ..
والحب هو أفضل الوسائل بلوغ هذه النهاية لأنه هو وحده الذى
يستطيع أن يحقق الاندماج الكامل مع كائن آخر .

أليس هذا متفقاً مع اتجاهات الكتاب المقدس ، التى تدعو الانسان
أن يحيا في ملء الحب نحر الله ، ونحر أخيه الانسان ؟ .. يقول القديس
يوحنا ذمى الفم في عظة ٣٣ في شرح رسالة كورنثوس الاولى
(الحب الحقيقى فقط هو الذى يستطيع أن يجعل كائنين كائناً واحداً) .

هذا المقال نداء الى الشباب الا يجعلوا الجسد هدفا لاسعاد حياتهم ،
فالانفعال الجسدى ان انفصل عن الاتصال الروحي الحقيقى ، لا يحقق
الوحدة ، ولا يشبع النفس . ان الحب يفرح بالتلاقى في الانفعال
الجسدى ولكنه لا يتحقق اطلاقاً الا بالانفعال الروحي .

(١) قطعة زجلية مستوحاة من قصيدة (همة حب) :

يستحيل أسمع لقول غير قول يسوع

كلمات : صبغى فرج

قلبي ساكن فيه لوحدك يا يسوع من هار ما لقيتني ماشى في خطاك
سبت كل الكرون عشائك باللى فيه واعتزلت الخلق لجل أحياء معاك
أى فكره لم يتخطر يوم في بالى إنك بس اللى في بالى يا يسوع
في سبيل حبك أضفى يا حبيبى بدى أستشهد وأدوب زى الشموع
يا أليف القلب محلاك يا يسوع وأنت بربى المعاص والمذنبين
ما سك الكبرياج في إيدك للعصاه مالى قلبك حب للناس أجمعين
ربى كل الدنيا ديه لم تساعك وأنت في قلوبنا مكانك يا جليل
لما سبت الكل يا ربى التقيتكم أحلى خل ف رحلة العمر الطويل
فكرى مش طابز يكون عنك بعيد فكرى مطرح ما التقيت لقاء معاك
لو نسيت الأهل والأحباب يا ربى أنسى روحى وانتظر لحظة لقاءك
لجل حبك رحمت ناسى الكرون بحاله دانت متعة قلبي يا نور العيون
بالتقيتك دائماً قريب يا ربى منى روحى بتنادى عليك والليل سكون
السماء العالية عرشك يا يسوع والقلوب تهتف بحبك في سماك
عن أمور الدنيا غمضت العيون لجر ما أسبح فيك واشاهد نور بهاك
عن كلام غيرك أنا سديت ودانى يستحيل أسمع لقول غير قول يسوع
حتى أصبح قلبي ما يبساعشى غيرك إنك ساكن مهجته بين الضلوع

اعزائي القراء: في العيد الأول للكرازة



- بهذا العدد الذي يصل إلى أيديكم اليوم ، تكون الكرازة الأسبوعية ، قد وصلت إلى نهاية عامها الأول ، لتستقبل في يوم الجمعة القادم - العام الثاني من عمرها المديد - إن شاء الله .
- وانه لعمل عظيم حقا : أن تصدر - بلا توقف طوال العام - مجلة مسيحية خالصة نظيفة ، دسمة متنوعة الموضوعات ، لا تهدف لتحقيق مكسب مادي ، بل تهدف إلى تقديم خدمة روحية للشعب المسيحي ، أولا وأخيراً .
- ومنذ اليوم الأول لصدر المجلة ، كان للأطفال نصيبهم في حسابان قداسة البابا . ونشكر الله الذي جعل صفحة الأطفال ثابتة ، طول الفترة الماضية ، تطلعهم كل أسبوع ، محارلة أن تقديم بطريقة مسلية متمعة .
- أما احلامي وتطلعاتي لصفحتكم - أيها النثره المسيحي العزيز - بهذه المناسبة : فهي أن تراه المساحة المخصصة لكم مستقبلا ، حتى نقدم لكم خدمة أكبر وأكثر تنوعاً . بل آتمنى أن تصبح لكم بعد ذلك مجلتكم الأسبوعية الخاصة ، تصدر دسمة جذابة مشبعة عن دار الكرازة ، برعاية وتمعيز قداسة البابا شنوده الثالث ، أينا الساهر الذي يكن لكم كل حب ، ويعطى صحافتكم كل اهتمام منذ زمان بعيد .
- ازمني التهناني تقدمها إلى قداسه في هذه المناسبة السعيدة .
- + وإلى كل من له تمب في تحرير الكرازة ، وإخراجها .
- + وإلى الشعب المسيحي الذي ينعم بهذه البركة الكبيرة تصل إليه في موعدها بلا انقطاع .
- وإلى الأمام أيتها الكرازة ، الحبيبة .. يا شمعة المسيحية الواجحة .. إلى الأمام .. !

- كانا يلعبان في حديقة منزلها ، ولكن الاخ تعثرت قدمه فوق . تألمت أخته لآله ، فوفقت تخفف عنه ، وتمتدثر إليه ، وتصحه بتطير الحدش بسرعة ..
- انقل عدة نسخ من الصورة إلى أوراق بيضاء باستخدام ورق الكربون أو ورق الشفاف . تم لونها حسب ذوقك (ولك الحرية في اختيار مادة التلوين) .
- إذا حصلت على صورة ملونة تلويناً ممتازاً يعجبك فأرسلها إلينا ، لملك تفوز بجائزة .



باسم عبد المسيح صليب
٩٣٪ ابتدائية
كنيسة أبي سيفين والتديسة
دميانة - الرعة البولاقية

اسمها لطفى ميخائيل
٩٣٪
التربية الكنسية
بالانبا رويس

أيمن وحيد سليم
(٢٨٤٥) ٩٥٪
كنيسة مارجرجس-جرجا

واندة فيليب بشرى
(٢٨٧) ٩٥٪
مدارس أحد جاردن سيني

هویدا وجیه الیاس
(٢٩٤) ٩٨٪
كنيسة مار مرقس
بصر الجديدة

مفتوحة من أبناء الكرازة

إيبارشية وجدت من يخدمها

نحن في فرح كثير بالخدمة الروحية الفعالة التي تمتع بها إيبارشية البينا ، وإيبارشية أسوان . وستكلم اليوم عن إيبارشية البينا . لقد قدم نيافة الانبا ويصا لشعب الإيبارشية مثلاً للأسقف الذي لا يستريح ... اقتصاد مستمر ، زيارة لكل قرى الإيبارشية ، ولكل كاتبتها ، حتى أنه في حوالي شهرين كان قد زار كل الإيبارشية ، وعرف أحوالها ومشاكلها وأحتياجاتها . وزيارات نيافته لسكناس الإيبارشية كانت تتميز بالصلوات والعظات والإصلاح : في كل كنييسة تقام صلوات القديس الإلهي ، أو صلاة العشية ، وخلال ذلك تأتي عظة أو كلمة روحية ، ثم يبدأ الإصلاح ...



نيافة الأسقف مع كهنته في اجتماعات روحية وعوية جديدة عليهم وكذلك الاجتماع الروحي مع كنييسة الإيبارشية بدأ بالقداس الإلهي ، وبالمثل الاجتماع مع خدام وخدامات التربية الكنييسة .

وكانت الزيارات تتميز أيضاً بالحزم .. لقد واجه نيافته كثيراً من الأخطاء بالحزم ، والبت السريع الصالح . ففي بعض الكنائس رأى مدافن تقام داخل الكنييسة ، فأزالها فوراً . بعض الكنييسة كانوا يدفنون آباءهم في صحن الكنييسة ، فأضرمهم إلى نقل تلك المقابر فوراً . ونفس الحزم واجه به الأخطاء ، التي كانت تقترف في أعياد القديسين ، التي يدعوها (المولد) .

وأرجع إلى تلك الأعياد قدسيتها وهيبتها ، وأرجع لإيبارشيتها روح الصلاة : يحتفل بها المؤمنون وهم ساهرون طول الليل يصلون في الكنييسة . واحتمل طبعاً من المتفعين الذين كانت تهمهم فوضى تلك (الموالد) .



نيافة الأسقف يصل مع كهنته

وبنفس الحزم تصرف نيافته من جهة العقول الكنييسة ، وكتابة الأحجية والتعاويد ، في مشاكل الأحوال الشخصية ...

+++

خلاصة القول ، لقد أحس الناس أن هناك مساندة في الإيبارشية ، عينا تنظر إه وساعة تدبر . وعرفوا عمل الأسقف واختصاصه . واحترموه .

أخبار الإيبارشيات

مجلة الكرازة بسرما أن تنشر أخبار الإيبارشيات التي تصل إليها . وحبذا لو كانت مزودة بالصور ، ومن مصادرها الموثوق بها .



نيافة الأسقف مع الخدام وخدامات في مدارس التربية الكنييسة

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة : د . راجب عبدالنور
سكرتير التحرير : أ . رشدي السيسى
الإدارة : مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٢٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة السادسة) المجلة ١٠ أكتوبر ١٩٧٥ - ٢٩ نون ١٩٧٤ (العدد الحادى والأربعون) النون ٣ مليا

ان الله أوجد لنا الأعياد لتفرح ، لانه يريدنا ان نعيش فرحين وسعداء على الأرض .
ورساتنا هى نشيع الفرح فيما حولنا ،
وندخل السعادة إلى كل قلب ، ونمسح الدموع من كل عين ، ونفتح باب الرجاء والأمل أمام كل أحد .

ولقد قال بولس الرسول : افرحوا في الرب كل حين ، وأقول أيضاً افرحوا ، .
الله يريدنا ان نفرح ، ويريد أيضا ان تكون أفرحنا مقدسة ، في الرب ...

مجلة الكرازة

صدرت في ٦ أكتوبر

إن مجلة الكرازة ، في وضعها الجديد ، صدرت في عيد ٦ أكتوبر في العام الماضى . وبالعدد السابق تكون قد أكملت سنة صحفية . كجلة أسبوعية . وكانت تصدر شهرية من قبل ...

ولكننا سنكمل هذه السنة على التقويم الميلادى ، لتبدأ سبتها السابعة من أول يناير ١٩٧٦ إن شاء الله .

تهنئة للسيد الرئيس ولأخوتنا المسلمين جميعاً

بعيد الفطر ، وعيد ٦ أكتوبر



أرسل قداسة البابا إلى السيد الرئيس أنور السادات البرقية التالى :

السيد الرئيس أنور السادات - القاهرة في مناسبة عيد الفطر ، وعيد ٦ أكتوبر ، المناسبة التي اجتمعت فيها الأعياد الدينية والأعياد السياسية والحرية ، يسرني أن أرسل لسيادتكم عمق تهناتي القلبية باسم الأقباط جميعاً ، وأرسل التهنئة إلى جميع المواطنين في شخصكم الكريم وإلى كل أخوتنا المسلمين ، جعلها الرب أياماً سعيدة ، ومصدراً للفرح وللرجاء . وأدامكم الله لمصر تزيد أفرحها يوماً بعد يوم .

البابا شنودة الثالث

* * *

كما أرسل الأستاذ راجب حنا المعاصى بصفته وكيلًا للمجلس إلى العام برقية تهنئة إلى السيد الرئيس قال فيها :
المجلس إلى العام للأقباط الأرثوذكس يقدم أطيب التهناتي بعيد الفطر المبارك ، وعيد ٦ أكتوبر المجيد ، إلى السيد الرئيس أنور السادات ، داعياً لسيادته وللبلاد العزيزة بقيادته الحكيمة بالتحير الوفير والنصر والتحرير .

راجب حنا المعاصى

كما أرسل قداسة برقيات تهنئة لرئيس الوزراء وللكبار رجال الدولة ، وفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر ، وفضيلة مفتي الديار المصرية ، ولعدد كبير من إخوتنا المسلمين .

نرجو الله أن بعيد هذه الأيام على مصر ، وهى في أفرح متوالية ، يقودها الرب من نصر إلى نصر ، ويمتخ الحكمة والمعونة على الدوام لقادتها الأوفياء .

بدأ التعمير
في دير الرزيقات

أخبار الكنيسة



نياقة
الأنبا
أغاثون

بدأ التعمير في دير مار جرجس
بالرزيقات ببناء سور الدير . كان سور الدير
بالطين اللبن ومهدماً في أجزاء كثيرة منه .
فبدأ نياقة الأنبا أغاثون بصفته نائباً بابوياً
في الأقصر وإسنا والرزيقات ببناء سور
جديد من الاسمنت والطوب الاحمر بأنانات
خرسانية .

كل أكثر من ١٠٠ متراً في بناء السور
الجديد على ارتفاع مترين ونصف .

نياقة الأنبا بيمتس

الاحد ٥ / ١٠ القديس الإلهي بحارة الروم
وفي المساء اللجنة التنفيذية
للامرات الجامعية .

الثلاثاء ٧ / ١٠ اعداد خدام أسر الشباب

الاربعاء ٨ / ١٠ القديس الالهى بكثينة
العنراء والملاك بشبرا ،

ثم اجتماع مع الخدام

الجمعة ١٠ / ١٠ القديس بكثينة الأنبارويس



البابا
يزور
الأنبا
متاؤس

قام قداسة البابا بزيارة نياقة الأنبا متاؤس
مطران الشرقية والقتال في المستشفى القبطي
للمرة الثالثة . حيث استفسر على صحة نياقته ،
وتحدث إليه بعض الوقت ، وجلس مع مدير
المستشفى ، والدكتور رفعت كامل ، والدكتور
ملاك بطرس وباني الاطباء المعالجين ، ودرس
معهم حالة المرض ، وخطوات العلاج . كما
اتصل بالدكتور يوسف رياض لنفس الغرض .

نياقة الأنبا نيمونان

الاربعاء ٨ / ١٠ يرأس المجلس الاكليريكي
صباحاً وعظة في الشراية
مساء .

الجمعة ١٠ / ١٠ القديس صباحاً بكثينة
العنراء بمسرة وعظة في
المساء بطنطا .

الاحد ١٢ / ١٠ عظة بالمرقسية بالاسكندرية
مساء .

الثلاثاء ١٤ / ١٠ عظة بمار مرقس بمصر
الجديدة .

مقابلات قداسة البابا

استقبال الكاردينال اسطفانوس

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ١٠ / ٢
صاحب الغبطة الكاردينال اسطفانوس
بطريرك الاقباط الكاثوليك ، وكان بصحبه
نياقة الأنبا يوحنا كابس معاون الطريركي ،
ودار الحديث حول خطوات الوحدة
في الكنيسة .

وسيدعو قداسة جميع الآباء المطارنة
الكاثوليك إلى حفل شاي يقام بالقر البابوي
يحضره بعض الآباء الاساقفة من الكنيسة
القطبية الأرثوذكسية ...

مقابلات مع الآباء الاساقفة

واستقبل قداسة أصحاب النياقة :
الأنبا اسطفانوس مطران عطبرة وأم درمان
والأنبا فيلبس أسقف الدقهلية ، والأنبا
باخوميوس أسقف البحيرة ، والأنبا يديوش
أسقف دمياط ، والأنبا ويصا أسقف البلينا ،
والآباء الاساقفة العموميين .

مقابلات اخرى

كما استقبل قداسة اللجنة المكونة
للاهبات الكاثوليكيات ، ولجنة كنيسة
المليحة مع شباب الرية الكنسية بها ، ولجنة
كنيسة الملاك بالظاهر حيث وضع حجر أساسها
كما رأس اجتماع اللجنة المالية لبناء
الكاتدرائية .

مؤتمر للتربية الكنسية

في السنبلارين



نياقة الأنبا يمين

الدقهلية والذي عقد في السنبلارين في الاسبوع
الماضي (الخميس والجمعة ٢ ، ٣ / ١٠)
هذا المؤتمر هو المؤتمر الثامن والعشرون
للتربية الكنسية الذي يعقد في ابارشية
الدقهلية خلال السنوات الماضية .



نياقة الأنبا فيلبس

قداسة البابا يجتمع

بمجلس كنائس مصر الجديدة

اجتمع قداسة يوم الخميس ٢٠/١٠/٧٥ في المقر البابوي بأعضاء مجلس كنائس مصر الجديدة . وكان اجتماعهم الأول . ودرس معهم اختصاصات المجلس ، والواجب الموضوع أمامه في المرحلة المقبلة .

كنائس الحى :

يشرف هذا المجلس على عشر كنائس بالقاهرة هي :

- ١ - كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة
- ٢ - كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة
- ٣ - كنيسة جوارجيوس والابنا أنطونيوس
- ٤ - كنيسة العذراء بأرض الجوف
- ٥ - كنيسة العذراء بالزهراء
- ٦ - كنيسة مار جرجس بالمناظرة
- ٧ - كنيسة العذراء بمدينة نصر
- ٨ - كنيسة مار جرجس بمنشية التحرير
- ٩ - كنيسة العذراء والملاك بالاباصيرى
- ١٠ - كنيسة مار مينا بالانف مسكن .

يقوم مجلس الحى بالأعمال الآتية :

- ١ - مراجعة أعمال مجالس كنائس الحى .
- ٢ - يقترح أسماء لتكوين مجالس جديدة لبعض الكنائس
- ٣ - يكون لجانه الفرعية التى تعمل على مستوى الحى كله .
- ٤ - يدرس احتياجات الحى ، سواء حاجته إلى بيوت للطلبة والطالبات ، أو دور حضارة ، أو مشاغل للفتيات ، أو نوادى ... الخ
- ٥ - ينسق العمل بين الكنائس من كافة النواحي عن طريق اللجان :

اللجان التى سيشكلها المجلس :

- لجنة للتربية الكنسية ، لجنة للخدمة الاجتماعية ، لجنة للافتقار ، لجنة روحية ، لجنة معاربية ، لجنة لتنسيق الخدمة مع الجمعيات القبطية .

رئيس وسكرتير المجلس :

انتخب المجلس المستشار رمسيس مرقس رئيساً
والاستاذ لويس زكري ووصا
الحامى سكرتيراً



المستشار رمسيس مرقس

-٤-

في هذا الباب
سنتر كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... نخشى
بالمثالية في العمل
الصحن .



الصحن المثالي انسان محايد ، لا يتحيز ...

ليس له أناس أحياء يمدحهم مهما أساموا ، كما أنه لا يمتدح البعض أعداء يذمهم مهما فعلوا حسناً ، ويخفى حسناتهم عن الناس ، ويمنع عنها النشر ...

الصحن المثالي يملكه الكل . لا يمثل زاوية معينة ، أو مجموعة خاصة ، إنما هو رجل عام . ومن أجل ذلك ينال تقدير الجميع .

* * *

الصحن المتحيز ، ليس في جانب الحق . له قراؤه وله أعداؤه . وأخباره ينظر الناس إليها من هذه الزاوية . يعرف الكل أنها تمثل مجرد وجهة نظر ، وأنها لا تمثل الحق الخالص المحايد ، الحق المطلق ...

عندما يقرأ الناس أخبار أو مقالات صحن متحيز ، يقولون : من المؤكد أن وجهة النظر الأخرى لها رد على هذا الكلام .

وهكذا يفقد الرجل ثقة الناس ، وتفقد كلمته قوتها . ولا توزن إلا إلى جوار الرد عليها .

لقد يعطول الصحن المتحيز أن يدافع عن نفسه بأنه محايد وغير متحيز . ولكن كلامه دائماً يكشفه .

إن القارئ له ذكوره وحساسيه ، ويستطيع أن يكشف المتحيز من المحايد ، بدون مجهود .

مجلس كنائس حى شرق السكة الحديد

صدر قرار بابوي بتشكيله من :

- ١ - اللواء سامى كامل (عن أبو ليله)
- ٢ - المهندس سليم زكى غالى (عن عزبة القصيرين)
- ٣ - الشماس عوض جاد عوض (عن مدينة النور)
- ٤ - الاستاذ اسحق فيلبس (عن أرض الشركة)
- ٥ - الدكتور سليم وصفي (عن عزبة الورد)
- ٦ - الشماس كمال عطا الله (عن الزاوية الحمراء)
- ٧ - الاستاذ عبد الملك راغب (عن مهبشة)
- ٨ - الاستاذ نائان فرج (عن الشراية)
- ٩ - المستشار أنور رومان
- ١٠ - الاستاذ نصحي قرياقص (المحاسب)

سلسلة مطبوعات دينية بالعربية والانجليزية

يقوم القمص تادرس يعقوب كاهنا في كنيسة العذراء بلبورن ، بأصدار بذات دينية تعليمية للشعب القبطى باستراليا ، على عمودين بالعربية والانجليزية ، في موضوعات كثيرة : روحية ، وطقسية . وأقوال آباء ، وسير قديسين ، مع صور وأخبار .
كما أصدر أيضاً كتباً عن : الام عند ذهي الفم ، و نشيد الأناشيد ، و أحد الشعانين .

كنيستنا في الجزائر كاهن جديد لخدمتها

سافر القس بيشوى الانبا بيشوى إلى كنيستنا القبطية بالجزائر ، لخدمتها في المكان الذي خلا بحضور القس أمونيوس السرياني إلى القاهرة .

هذه الكاتبة من أقاصى المسكونة إلى أقاصىها



كندا

ايجار ، ام شراء ، ام هدية ؛
يصلى الأقباط حالياً في كنيسة بالإيجار ، ولكنهم كونوا لجنة لشراء كنيسة ، وقد قامت بمجهود كبير .

ولكن بدون أى مجهود بشرى ، حرك الرب قلب كاهن من الكنييسة الاسقفية ، فعرض على كاهنا القس ميخائيل ادوارد أن يقدم له كنيسة هدية بدون أى مقابل . واللجنة تدرس حالياً موقع الكنييسة ، ومدى إمكانية الخدمة فيها .

مونتريال

كنيستنا في مونتريال بصدد شراء كنيسة . الثمن المعروض لشراؤها ٣٠٠ ألف دولار . لم تصلنا بعد الأخبار عما تم في الموضوع ...

امريكا

اجتماع للكنائس القبطية في أمريكا وكندا

رأس نيافة الانبا يونس اجتماعاً عقده في شيكاغو في يوم الجمعة والسبت ١٩، ٢٠، ٩/٩ حضره كهنتنا في أمريكا وكندا لبحث ما يتعلق بالرعاية هناك .

نيوجيرسى

تعمير في الكنييسة

في اجتماع برئاسة نيافة الانبا يونس ، حضره القمص أنطونيوس يونان وأعضاء لجنة الكنييسة ، استقر الرأي على أن تكون الصلاة بالدور الاول . وبدأ العمل في فتح مداخل جديدة للكنيسة ، وستقام خوارس ويعمل حجاب للبركل ، كما ستقوم اللجنة بشراء سجاد ونجف وباقى حوائج الكنييسة .

إيبارشية فرنسا

تتقاسم الكنائس في دعوة الآباء الفرنسيين للزيارة والصلاة ومنح البركة للشعب . وقد صلوا في كنيسة العذراء بالمليحة ، وكنيسة مار جرجس بالجيوثى . وزاروا دير الانبا بيشوى بوادى الطرون .

وقد دتاهم نيافة الانبا باخوميوس لزيارة دمنهور ، ونيافة الانبا وصا لزيارة البلينا ، ونيافة الانبا هديرا لزيارة أسوان .



نداسة البابا يتحدث إلى نيافة الانبا مرقس والانبا اتناسيوس والقس باخوميوس

الاسكندرية

عذر قهرى

كان مقرراً أن يذهب الآباء الفرنسيون إلى الاسكندرية يوم الخميس ١٠/٤ ويصلون في المرقسية يوم الجمعة ١٠/٥

وبعد أن رنبت جميع الاستعدادات ، لم يتمكن الآباء من الذهاب لمرض الزم نيافة الانبا مرقس الفراش لعدة أيام ، شفاه الله .

الراهب الفرنسى

القس باخوميوس الانبا بيشوى

في زيارة إلى دير الانبا بيشوى ، قام قناسة البابا بسيامة القس بابنست راهباً باسم باخوميوس الانبا بيشوى . وكان قد حضر في صحة نيافة الانبا مرقس أسقف فرنسا ، ونيافة الانبا اتناسيوس الخورى أبكوبس . وهكذا تبادلت ايبارشيتنا في فرنسا بأسماء ثلاثة عزيزة علينا :

مرقس الرسول الانجيل ، واتناسيوس بطل الايمان ، وباخوميوس مؤسس الشركة الرهبانية .

ترجمة الخولاجى

إلى اللغة الفرنسية

نشرته في العدد المقبل إن شاء الله .

قداسة البابا

يشرف على العمل بنفسه

كان الفترة الماضية فترة عمل متواصل من قداسة البابا لأجل الكليريكية تمثلت فيما يأتي :

١ - الاجتماع بأمانة الكلية يوم ١٠/١٠/٧٥ ، مع اجتماع آخر الساعة العاشرة صباح الثلاثاء ١٠/٧ حضور لجان الامتحان النهائي والإشراف عليها .

٣ - رئاسة لجنة اختبار الطلبة الجدد .

٤ - إعداد خطة الدراسة للعام الحالي

٧٦/٧٥

٥ - الإشراف على الاستعدادات للعام الجديد .

٦ - القداس الإلهي وحفل الاقتتاح يوم الأربعاء ١٠/٨

+++

لجنة للاحتفال بالخريريكين

تقرر تكوين لجنة للاعداد لحفل الخريجين والإشراف عليه ، من نيافة الابا يمين ، والأستاذ شاكر باسيلوس ، والدكتور موريس تواضروس ، والدكتور رشدي حنا ، والدكتور وهيب جورجى ، والأستاذ سليمان نسيم ، الأمانة بالكلية .

لجنة لمعرض الكتاب القبطى

تقرر تكوين لجنة للإعداد لمعرض الكتاب القبطى والإشراف عليه ، تتشكل من :

نيافة الابا نيموثارس : الاسقف العام
نيافة الابا يمين : الاسقف العام
الأستاذ سليمان نسيم : الأستاذ
بالإكليريكية

الدكتور جورج حبيب : الأستاذ بالكلية
فعل المؤلفين والمكتبات الانصال بهذه
اللجنة بالمقر البابوى أو بالكلية الاكليريكية ،
بالابا رويس بالقاهرة .

صفحة الكهنة

من انطباعات ندوة أبى قير

+ تبارك الآباء الكهنة من قداسة البابا وسبعة أساقفة .

+ حدثت تعارف بين كهنة إبيارشيات كثيرة

+ تبادل الكهنة خبراتهم الكفنية والرعوية

+ وراجعوا أنفسهم بعيداً عن جو الخدمة

+ وكانت الندوة فرصة للدراسة موضوعات

حيوية فى الخدمة ومناقشة موضوعات

كلاعتراف والأحوال الشخصية

+ تعرف الآباء على أسلوب المؤتمرات

+ انتهت الندوة لفائدة محبة أيضاً

+ زار الآباء بعض معالم الاسكندرية ،

مثل : المتحف البحرى ، ومتحف الأحياء

المائية ، والاستاد يوم ، وعمود السوارى ،

والكاتاكوم (مقابر الشهداء) .

كشف طبي عام

فى ندوة الكهنة بأبى قير ، تم فحص طبي شامل لجميع الآباء الكهنة الذين حضروا الندوة : صورة بالأشعة للصدر ، رسم للقلب E C G ، كشف طبي عام ، تحليل للدم ، تحليل للبول ، مع كتابة رويشة بالأدوية المطلوبة .

أشرف على هذا العمل - متطوعاً - الدكتور تادرس ميخائيل مدير المستشفى القبطى بالاسكندرية وعضو المجلس الملى بها ، وساعده بعض الاعضاء متطوعين .

وقد ترك هذا العمل تأثيراً عميقاً فى قلوب الآباء الكهنة . شكرأ للجميع .

التأمينات

كل الكهنة الذين حضروا ندوة أبى قير من ١٢ لإبارشية غير القاهرة والاسكندرية ، طلبوا من قداسة البابا قبول انضمامهم الى عمل التأمينات الذى تقوم به اللجنة البابوية لرعاية الكهنة بالقاهرة . فوعدهم بدراسة هذا الموضوع وطريقة تنفيذه .

عودة شماسنا الاكليريكي

فى جرسى ستى

عاد من جرسى ستى ، بناء على دعوة من قداسة البابا ، الشماس الاكليريكي حنا القس ديمترى الذى كان يعمل فى كنيسة مارجرس والابا شنودة بجرسى ستى بأمرىكا . الشماس حنا مرشح للكهنة .

اجتماعيات

كهنة وشعب كنيسة مارجرس بالصياغ بالأقصر يشكرون الله ونيافة الانبا اغاثون لجهوده المباركة التى عادت عليهم بالخير والسلام . أدامه الله بركة للكنيسة بصلوات غبطة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث

كنيسة العذراء بمسرة يقوم بخدمة القداس الإلهى ويعط صباح الجمعة ١٠ أكتوبر صاحب النيافة الحبر الجليل الانبا تيموثاوس الاسقف العام +++ رجاء للسافر الى هيوستن بأمرىكا أن تصطحبه طفلة للقس موسى وهبه . للاستفسارات ٩٤٤٥١٨

ترحب كنيسة مارمرقس بشبرا وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بحضور نيافة الحبر الجليل الانبا فيلبس اسقف الدقهلية للصلاة والعهدة بقداس الجمعة ٧٥ / ١٠ / ١٧ والجميع مدعون لنوال البركة

مكتبه المحبة بالفجالة تقدم سلسلة رسائل شهرية للشباب للدمكتور وليم الحقولى فقد ظهر الكتاب الاول لشهر سبتمبر الزواج المسيحى ٦ قروش ولهينات ٥ قروش

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ٩ -

للاستاذ رشدي السيسى

برج بابل ، وبليلة الألسن ، وجبار الصيد نمروود

أبناء اللعنة :

حين لعن نوح ابنه حام لاستهتاره وتهاونه بحق الأبوة عليه ، لم يرتدع ولم يكف عن شره هو ونسله من بعده ، وكان من أثر ذلك أن فكروا في بناء مدينة تضمهم ، وتميزون بها عن أولاد عمومهم ، واقامة برج شاهق يعجبهم من غضب الرب الذي أعلنوا تحديهم له بانغماسهم في كل ضروب الشر والفجور .

ويقول متى هنري اللاهوتي الانجليزى الكبير ، تعليقاً على الهدف الذى كانوا يبتدونه باقامة هذا البرج : يبدو أنهم كانوا يستهدفون باقامتهم لهذا البرج ثلاثة أمور هي :

١ - تحدى الله نفسه ، فقد عزموا على بناء برج « راسه بالسما » وهذه العبارة تعادل معنى تحدى الخالق ، أو فى القليل « مناظرته »
٢ - رغبتهم فى أن يغلبوا اسمهم ، وإن يتركوا للخلف أثراً يرفع من شأن من أقاموه ، على الرغم من انه انما كان يكشف عن كبريائهم ومطامعهم وحقاقتهم ، ومن عجب اننا لا نجد فى أى تاريخ اسما واحدا لاي من بناء هذا البرج .

٣ - اعتدادهم بوفرة عددهم ورغبتهم فى التجمع والتجهيز .
يبدو أن يد « نمروود Nimrod » جبار الصيد المتكبر ، كما قال عنه الكتاب ، كانت وراء كل هذا ، إذ كان يطمع فى أن يصبح ملكاً على العالم ، فراح يزعم انه انما يرغب فى تجميعهم وحشدهم من أجل صالحهم ، والواقع انه كان يستهدف من وراء هذا أن يجعلهم وحدة متجمعة لا تغيب عن بصره ، ومن ثمة يسهل عليه ان يخضعها لسلطانه ، ولكن الله يقاوم المتكبرين ، فهو ملك الملوك ورب الارباب ، لا يشاركه فى ملكة أحد ، له المجد الدائم إلى الأبد .

وقد اهل الله الشفوق هؤلاء العصاة طويلاً ، فهو طويل الاناة وكثير الرحمة ، وتركهم يبنون برج العصيان والكبرياء ، لعل ارواحهم الشريرة تتخضم ، فيندمون ويتوبون ويرجعون عن جهلهم ، ولكن دون جدوى ، ومن ثمة ثبتت عليهم اللعنة ، فنزل اليهم ، وبلبس السنهم وشتت شملهم .

بليلة الألسن .

ولا يخفى أن تتوصل لمعرفة اللغة الاولى التى كان آدم يتحدث بها ، إنما الذى يعنىنا ، فى الدرجة الاولى هو أن تؤمن وتثق تماماً ، ان آدم خلق كاملاً ناطقاً ، بل ومتحدثاً بارعاً ، قادراً على أن يتخاطب مع خالقه ، وأن يستند اليه الرب مهمة تسمية جميع الحيوانات والطيور .. « وجعل الرب الاله من الأرض ، كل حيوانات البرية ، وكل طيور السماء ، فاحضرها الى آدم ليرى ماذا يدعوها ، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها ، فدعا آدم باسماء جميع البهائم وطيور السماء ، وجميع حيوانات البرية » . (تكوين ٢ : ١٩ ، ٢٠)

ولكن على الرغم من هذا ، فإن إبليس الذى سخر من يزعم بأن آدم لم يخلق على النحو الذى جاء بالأسفار المقدسة ، ولكنه تسلسل من حيوانات دنيئة متطورة كذلك سخر من مخلوقون بحالا للجدال والملاحاة حول اللغة الاولى التى كان يتكلم بها آدم ، ويثيرون بهذا الصدد معارك كلامية ، بعيدة كل البعد عن روح الحكمة والعلم الذى لا ينفخ ، بل هي أقرب ما تكون إلى المهارات الصيدانية ، وإليك الدليل فيما يلى :

« لم يذكر سفر التكوين شيئاً عن اللغة التى كان يتحدث بها الجنس البشرى قبل أن تبلى ألسنته ، تلك اللغة التى يفترض أن أبونا الاولين قد تحدثا بها مع بعضهما ، ومع الحية ، ومع الرب فى جنة عدن ، وقد افترض جدلاً فى العصور المتأخرة أنها كانت اللغة العبرية ، ويبدو أن آباء الكنيسة لم يعارضوا هذا الرأى ، وفى العصر الحديث عندما كان علم اللغة ما يزال فى مهده نشيطاً وإن كان ناقصاً ، بذلت الجهود لإرجاع كل أشكال اللغات الإنسانية إلى اللغة العبرية على اعتبار أنها أصل هذه اللغات ، ولم يختلف الباحثون المسيحيون فى تبني هذا الفرض ، ولكن رجال الاديان الاخرى رأوا أن لغة كتبهم المقدسة ، لم تكن لغة أبائهم الاولين لحسب ، وإنما كانت لغة الالهة أنفسهم ، وكان أول من نشيخ لهذا الرأى - فى أوروبا - هو « لينتزر » الذى ذهب إلى القول بأنه : (كما أن هناك من الاسباب ما يدعو إلى افتراض أن اللغة العبرية هي اللغة الاولى للجنس البشرى ، فإن هناك من الاسباب أيضاً ما يدفعنا لأن نلبنى وجهة نظر « جوربيوس » الذى نشر مؤلفاً فى اتويرب عام ١٥٨٠ يثبت فيه أن اللغة الهولندية هي اللغة التى تحدث بها آدم فى الجنة) وهناك كاتب آخر ادعى أن لغة آدم الاولى كانت « الباسكية » وهى لغة شعب الباسك الذى كان يقطن للمناطق الجبلية غربى فرنسا وأسبانيا ، وزعم آخرون أن اللغات المختلفة كانت موجودة فى جنة عدن نفسها ، وزعم الفرس أن آدم وحواء كانا يتحدثان اللغة الفارسية ، وأن الحية كانت تتحدث باللغة العربية ، وذهب الأتراك إلى أن للملاك جبرائيل قد تحدث مع أبونا الاولين باللغة التركية ، وهناك باحث شاذ آخر يرى جدياً أن الرب قد تحدث إلى آدم باللغة السويدية ، وأن آدم أجاب خالقه باللغة الدايمركية ، وأن الحية تحدثت مع حواء باللغة الفرنسية ، (ك . الفولكلور فى العهد القديم ص ٢٢٥) .

ويعلق مؤلف هذا الكتاب على هذه الفقرة بقوله ان كل هذه النظريات منشؤها التعصب الوطنى ، والتنافر بين علماء اللغات ، ولكنه اغفل القول ان إبليس وراء هذه البِدع والأضاليل ، كما انه كان السبب الرئيسى فى بليلة الألسن ، إذ هو الذى ملاغور الجبار وعشيرته بروح الشر والتفرد والكبرياء ، فكان التشتت والفرقة وعدم الاستقرار .

زيوس والتين وخرافات أخرى:

وقد حاولت بعض الشعوب أن تفسر اختلاف اللغات عن طريق خرافات لا تمت بصلة ما لقصة برج بابل التي وردت بالأسفار المقدسة، فقد ذهب الإغريق إلى أن الناس عاشوا أحقاباً طويلة في سلام، ولم يكونوا آنذاك يعيشون في مدن، أو يحكم بينهم قانون سوى حكم الإله زيوس، ولا يتحدثون سوى لغة واحدة، ولكن الإله هرمس جعل للناس لغات مختلفة، وقسم الجنس البشري إلى شعوب، فلما دب النزاع بين الناس في بادئ الأمر، استاء زيوس لخلافاتهم، فاعتزل العرش، وتركه للبطل اليوناني، قورنيوس، أول ملك من البشر أسند إليه الحكم، ومن بعده كفت الآلهة عن النزول من السماء لحكم الناس، وتفسر بعض قبائل بلاد التبت بلغة الأسن، على أن ثمة ملكاً كان يحكم بين الناس، وكانت له ابنة تتميز بسرعة خارقة في السير، وكانت تحب التجول في الأحراش طول النهار بعيداً عن البيت، الأمر الذي كان يسبب قلقاً لوالديها، إذ كانوا يخشيان أن تفترسها الوحوش الضارية، ففكر أبوها في حيلة كي يستبقها في البيت، فأرسل في طلب سلة مملوءة ببذر الكتان، ثم نثر الحب على الأرض، وأمر ابنته أن تجمع البذور، وتعددها بذرة بذرة، ثم تضعها في السلة، ثم تركها وهو يظن أن هذا العمل سيقبها في البيت طوالت اليوم فلا تخرج إلى الأحراش كما دبت، ولكن الفتاة أتمت هذه المهمة عند الغروب، ثم خرجت على التو إلى الأحراش لا تلمى على شيء، فلما عاد والداها وتفقدوا، لم يعثرا لها على أثر، وأخذوا يبحثان عنها عدة أيام، حتى اعترضن طريقهما تين هائل، فاجتمع الناس حول التين وراحوا يطعنونه برماحهم وسيوفهم، وما أن فعلوا هذا حتى تغيرت أشكالهم، ووجدوا أنفسهم يتحدثون لغات مختلفة، ثم انفصلت كل جماعة تتحدث لغة واحدة عن الجماعات الأخرى، وأصبحت هذه الجماعات المختلفة أجداداً للأمم المختلفة التي تعيش الآن على وجه الأرض، ولكن الخرافة لم تذكر شيئاً عن الأميرة ومصيرها، وعماً إذا كان التين قد التهما أو أنها عادت لوالديها!

وتزعم قبيلة واسانيا، التي تسكن إفريقيا الشرقية، أن القبائل كلها كانت تتحدث، في الزمن القديم، لغة واحدة، ثم حدثت مجاعة شديدة أصابت الناس بالجنون، ففترقوا في كل بقاع الأرض وهم يهترون بألفاظ غريبة. فنشأت اللغات المتعددة على أثر ذلك!

ويزعم الهنود الجر بكاليفورنيا، أن البشر جميعاً كانوا يتحدثون لغة واحدة، وفي إحدى الليالي بينما كانوا يشعلون النيران لطهو طعامهم، أخذ كل منهم يتحدث بلغة لا يفهمها الآخر، إلا من كان منهم متزجراً فقد اتفقت لفته مع لغة زوجته، وفي تلك الليلة ظهر الإله لرجل شهير اسمه «كوكسي» وأخبره بما حدث، وأرشده إلى ما ينبغي عمله في اليوم التالي، عندما يبدأ الناس يتحدثون لغات مختلفة، فكان أن جمع «كوكسي» الناس وتحدث إليهم، إذ كان يعرف جميع اللغات، فعلمهم أسماء الحيوانات المختلفة، وغيرها من أسماء الأشياء، باللغات المتعددة، كما علمهم كيف يقتصرون الحيرانات، ووضع لهم القوانين لتنظيم حياتهم، وحدد لهم أوقات المواسم والأعياد!

برج بابل بعد التحريف:

ومما يؤيد النظرية القائلة أن تعريف الحق هو دليل هذا الحق ودعائه، أن العقل المستنير والقلب الواعي، مع التجرد من الغرض

الذي يعنى ويصم، والتحرر من الكبرياء والفكر المتعال، والامتلاء بروح الوداعة والتواضع، كل هذا لابد سيؤدي بالمرء إلى معرفة الحق وإفرازه من بين اكوام الباطل وركامه، فالحق يفتح العقل بصدقته وبقينته، ويشبع القلب بصفائه ونقاته، واليك فيما يلي أمثلة من ركام الباطل وهرائه، التي تحول في أحشائها سقطة الحق بعد تحريفه وتسمويه:

١ - تزعم بعض القبائل التي تسكن أعلى نهر الزمبزي أن إله الشمس اعتاد سكنى الأرض في سالف الأزمان، وفي يوم ما صعد إلى السماء متسلقاً خيوط العنكبوت، وفي كبرياء وغرور راح يقول للناس، وهو في عليائه: «أعبدوني! ففضب الناس منه وتهددوه بالقتل، فذعر الإله لتهددهم، ولأذ هارباً إلى مسكنه السماوي، الذي كان قد هبط منه من قبل، وعند ذلك قال الناس: «هلم تنصب أعمدة نرق بها إلى السماء، فصبوا أعمدة ربطوها بأعمدة أخرى تعلوها وهكذا دواليك، ثم أخذوا يتسلقونها، فما أن وصلوا إلى ارتفاع شامق حتى هوت بهم الأعمدة، وسقطوا صرعى على الأرض، وكانت هذه نهايتهم!

٢ - وتزعم بعض قبائل الكونغو أن الآله القديم كان يعيش بين الناس، وفي يوم ما أهانته امرأة عجوز سليطة اللسان، فصعد غضبياً إلى مسكنه في السماء، فغزن الناس لفراقه، وقرروا أن يصعدوا إليه لاسترضائه، فأخذوا يجتمعون أرجل الخنازير، ويرصونها بعضها فوق بعض، فلما علا برجهم وكاد أن يصل إلى السماء، اكتشفوا في فزع أن ما لديهم من أرجل الخنازير لا تكفي لإتمام البرج... فماذا يفعلون؟... تطلعوا إلى كبرهم ينتسبون التصح للخروج من هذا المأزق، فقال لهم التميح في ثؤدة وولار: «لا تزعجوا! المسألة غاية في البساطة، خلوا الرجل السفلى وضعوها فوق العليا، واستمروا في العمل على هذا النحو حتى تصل جميعاً إلى الآلهة! فما كادوا يهدمون في تنفيذ القترحة، وانزاع الرجل السفلى، حتى هوى البرج على رؤسهم، كما كان متوقفاً.

٣ - وتزعم بعض قبائل المكسيك أن البشر فكروا في طريقة توصلهم إلى الشمس التي استمتعوا بدقتها وجمالها، فقرروا أن يشيدوا برجاً تصل قته إلى السماء، فلما ارتفعوا به عالياً حتى كاد أن يصل إلى موطن الإله، غضب منهم وقال لسكان الجنة: «أرايتم كيف شيد سكان الأرض هذا البرج الشامخ كي يصلوا إلى الشمس التي هرتهم بجمالها وضرتها؟ دعونا نذهب إليهم لنعرفهم في الأرض، إذ ليس من اللائق أن يحتل بنا البشر بأجسامهم الدنيوية! وفي لمح البصر كان سكان السماء قد انقثروا في كل البقاع، وحطوا الصرح الذي شيدته البشر كالصاعقة، ففزع هؤلاء المعالقة، وتفرقوا في كل جهات الأرض.

٤ - وتزعم بعض قبائل «التبت البورمانية» أن نسل «وام» كان قويا في الزمن القديم، ولما لم يقنعوا بسيادتهم على الأرض، فكروا في غزو السماء، ولهذا بدؤوا في تشييد برج يوصلهم إليها، وأخذ البرج يعلا تدريجياً حتى خشيت الآلهة والشياطين أن يسيطر هؤلاء المرءة على السماء، كما سيطروا من قبل على الأرض، فبلبلت الآلهة السنتهم، وشككتهم في أركان الأرض الأربعة، فكان أن تعددت لغات الجنس البشري، وتعددت شعوب العالم!

٥ - ويحكى أهالي «مكولوى» بشرق إفريقيا أن البشر أرادوا أن يصلوا إلى القمر، ففرسوا شجرة ضخمة في الأرض، ووضعوا فوقها شجرة تلو أخرى حتى هوت بهم الأشجار وقتل بعضهم، فحاولوا مرة أخرى حتى مات خلق كثير لغضب الآلهة عليهم، فخافوا وكفروا عن هذه المحاولة إلى الأبد!



تحدثنا في المرة السابقة عن موضوع « رايح النفوس حكيم » ، وذكرنا
بضعة وسائل لريح النفوس ، نضيف اليها اليوم عنصر اللطف في المعاملة .
إننا في عالم جوعان إلى العطف والحنان والمعاملة اللطيفة . ولقد
ذكرنا بولس الرسول أن اللطف من ثمار الروح القدس (غل ٥ : ٢٢)
فكيف يكون الانسان لطيفاً في معاملته للناس ؟

رابح النفوس حكيم

أسلوب المديح والتشجيع :

ان الشخص الذي يكسب الناس ، هو الذي يرى نواحيهم القاضية ،
ويظهرها ، ويمدحهم عليها . فيشعرون بحبته وتقديره .
تصور أنك في اجتماع يحضره عضو لأول مرة ، فتقدمه للحاضرين ،
وتشرح مواهبه وإمكاناته ، وتاريخه وإنتاجه ، وتظهر فرحك بوجوده .
لا شك أنك بذلك تكسبه ، إذ يجد فيك صديقاً يحترمه ويقدره .
ولكن ليس مديح الناس منتهى ثقتهم . كلا ، وإنما لكل انسان
- مهما كان - ميزة . اكتشفها ، وامدحها ، بصدق وإخلاص .
لقد وجد السيد المسيح شيئاً صالحاً يستحق المديح في زكا العشار ،
وفي المرأة السامرية ، وفي الخاطئة التي بلت قدميه بدموعها ومسحتها
بشعر رأسها . . . فاكشف الجوهر المدفون في الطين ، وظفها ،
ومدحها ، فربحها . ورايح النفوس حكيم .

يوجد كثيرون يتعبون ولا يجدون من يقدرهم ، ويجاهدون ولا
يجدون من يشجعهم . ارفع قضية هؤلاء ، فربحهم .
مثل طفل يجتهد في دروسه ويحصل على درجات عالية ، ولا يحس به
أحد في المنزل ، فيضطر أن يذهب بنفسه إلى امتيازه . ما أسعد هذا
الطفل بمن يكتشف تفرقه ويشجعه ، فربحه . . .

لاحظوا ان التشجيع للصغار فقط . فالكبار ايضاً يحتاجون اليه .
كما يحتاج خادمك إلى تشجيع ليستم في إخلاصه لك وفي تعبه ، كذلك
يحتاج رئيسك إلى تشجيع ليستم في معاملته الطيبة لك .
إن صاحب البيت تسعده كلمة تحية وتقدير يسمعها من بواب منزله
فيقول إن هذا البواب هو أفضل بواب عرفه ، لا من أجل ثقافته في
عمله ، بل لاجل الكلمة الطيبة والمديح والشكر .

الناس يحتاجون دائماً إلى كلمة طيبة تسعدهم ، فيحبون ثقتها . .
والانسان الذي يملك لساناً طيباً ، ووجهاً بشوشاً ، وحسن معاملة
للناس ، يمكنه أن يريح الدنيا كلها ومن عليها . . .

لا تكن نقاداً :

هناك اشخاص لا يرون في غيرهم الا النقط السوداء ، ولا ينظرون
إلى غيرهم الا بمنظار اسود . فياستمرار ينتقدون ، ويخسرون الناس
بنقدهم . . .

أما الإنسان اللطيف فلا يدين كثيراً ، ولا ينتقد كثيراً . وإذا
انتقد فإنه ينتقد بلطف . لذلك يكسب الناس . . .

إن السيد المسيح ، ديان الارض كلها ، الذي سيدين الاحياء
والاموات ، قال : ما جئت لأدين العالم ، بل لأخلص العالم . فإن
أردت أن تريح الناس ، أسلك كما فعل السيد المسيح ، وبدلاً من أن
تمكف على إاداتهم ، أعمل على خلاصهم .

بدلاً من أن تحكم عليهم ، اشفق عليهم . وبدلاً من أن توبخهم
على أخطائهم ، ساعدهم على التخلص من هذه الأخطاء .

في قصة المرأة الخاطئة التي ضبطت في ذات الفعل ، لم يستطع أن
يكسبها الذين عاملوها بقسوة وحكموا عليها . أما السيد المسيح الذي قال
لسا : وأنا أيضاً لا أدينك ، أذهب بسلام ، فقد استطاع أن
يربح نفسها .

الناس يحتاجون إلى عين مفضية ، لا تفتح لتنظر إلى أخطائهم
محملة فيما يعملون . يحتاجون إلى عين ، إن واث خطأ تلساه . . .
يحتاجون إلى من يبصر الخطأ وكأنه لم يصر ، ويسمع وكأنه لم
يسمع . لا يتأمل أخطاء الناس ، ولا يتحدث عنها ، ولا يمارم بها ،
ولا يستنفرم بسببها . . . وهكذا يربحهم .

لا تكن عينك مفتحة لأخطاء الناس ، إنما مفتوحة لفضائلهم . . .
صدقوني ، كما أن الناس يجياع إلى العطف والحنان ، هم أيضاً يجياع
إلى المديح وإلى التشجيع . فالشخص الذي تمدحه كثيراً تكسبه ، والذي
تشجعه كثيراً تكسبه ، والذي تكشف فضائله وتحدث عنها تكسبه .

من أجل حاجة الناس إلى كلمة طيبة، أعطاهم الله الإنجيل ومعناه « بشارة طيبة ». وبدأ الرب عطشه على الجبل بالتطويات . وكلمة طوبى معناها البركة والسعادة معاً ... وكان السيد يشجع تلاميذه باستمرار ، حتى أنه مدح الزرع الذي آتى بثلاثين فقط ، وقال إنه زرع جيد ، كالذي آتى بستين أو مائة .

الشخص اللطيف الذي يربح الناس يشجع ولا يدين كثيراً ...

السيد المسيح لم يكن يدين كثيراً مع أن جميع خطايا الناس ، الحفبات والتأهات ، كانت مكتشوفة أمامه ومعروفة ، حتى مشاعر القلب وحتى الأفكار والسيئات والظنون ...

فإن كان الله الذي يعرف كل الخطايا ، وعن يقين ، لا يوبخ كثيراً ، فكيف بنا نحن ، الذين لا نعرف الحقيقة تماماً ، وربما ما لدينا من انتقادات فيه الكثير من الظن أو الشك أو الظلم ... وقد نحكم على الناس ظلاً ، فيكهرتنا ، ولا نربحهم ...

وحتى ان وجد في الناس خطا يقينى ، بالكلمة الطيبة نتابعه ونربحهم ... ما أجمل قول الكتاب « شجعوا صفار النفوس » .

الصغير شجمره ، والكبير قدره ، والممتاز امدحوه ، والضعيف لا تيأسوه .

الانسان الحكيم الطيب ، راجع النفوس ، يوزع كلمات التشجيع والبركة على كل احد . يوزع المعاملة الرقيقة وكلمات البركة على الكل « والقم الذى يبارك ، لا يلعن » .

خفوا هذا التدريب للاسبوع المقبل مثلاً ، أننا لا نتقد أحداً حتى أشر الناس ، بل نكتشف فضائل الناس ونمدحها . كل إنسان نعطي له الكرامة لمن له الكرامة ، والمدح لمن له المدح . نمدح الناس على الخير الذى فيهم ، دون أن ننظر إلى ما فيهم من شر . وبهذا نربحهم .

نستطيع أن تكسب الناس بالتشجيع والتقدير ، وأيضاً بالاتضاع اربح الناس بالاتضاع :

الناس لا يحبون الشخص الذى يتعالى عليهم ، ويحدثهم من فوق بل يحبون المتضع . وما أصدق قول الشاعر :

لما صديقى صار من أهل الغنى أبقت أنى قد فقدت صديقى
مذا إذا كان صديقه قد كبر قلبه فتعالى عليه . أما إن ظل كما هو ، على محبة وتواضع وتبسطه ، فلا يكون قد خسره . لما كان داود النبي قائداً فى بيت شاول ، أحبه عبيد شاول لأنه « كان يخرج بينهم ويدخل ، أى محتلاً بهم » .

المتواضع لا يغطى على غيره ، بل يعطيه فرصة ليظهر . ولا يتكسح غيره ، بل يعمل بقول الرسول « مقدمين بعضكم بعضاً فى الكرامة » . وبهذا يربح غيره .

المحدث المتواضع الذى يربح الناس ، لا يأخذ الجلسة لحسابه ، بل يعطى غيره فرصة ليتكلم ، ولا يقاطعه ، ولا يحقر رأيه ، ولا يهاجمه ، بل يمدح ما فى حديثه من أفكار . وتكون له فضيلة « حسن الاصغاء » . فيحب الناس لاصغائه . وعندما يتكلم يقول « أعجبني رأى فلان فى

كذا ، ومن النقط الجسبة ما قاله فلان ، أنا أوافق فلاناً على رأيه ، ...

المتواضع لا يتجاهل احداً ، ولا يستصغر احداً . بل يحترم الكل ، اذ يعبه الكل بسبب اتضاعه .

السيد المسيح تواضع فدخل بيت زكا العشار ، وأعطى مقاماً لثى العشار فجعله رسولاً ، ودخل بيوت الخطاة ، وسمح للمرأة الخاطئة أن تلمس قدميه وتمسحها بشعرها ، بل أعطى قدراً للأطفال أيضاً . لذلك أحبه الكل ، وربح الكل ، وقادهم للملكوت .

الانسان المتواضع الحكيم يربح الناس أيضاً بتنازله الى ضعفاتهم . من أمثلة تنازل الله لضعفات الناس ، أنه زار نيقوديموس ليلاً وسراً ، إذ كان نيقوديموس خائفاً من اليهود . فلم يجبره الرب على علانية لا يحتملها . وبهذا ربحه إليه .

تنازل الله أيضاً لضعف المجوس الذين كانوا يرصدون النجوم ، فأظهر لهم قوة سماوية فى هيئة نجم عجيب فى تحركاته وسيره ووقوفه واتجاهه . فلما آمنوا ، كلمهم فى حلم ... وتنازل الله للبشرية كلها بنجسه .

ان الذى يتنازل لضعف الناس يربحهم ، أما الذى يعاملهم من برجه العالى ، فلا يمكن أن يصل إلى قلوبهم ولا إلى أفكارهم .

فالفيلسوف الذى لا يتكلم إلا بأسلوب معقد ، لا يتنازل فيبسط معلوماته للناس ، لا يجتمع حوله سوى نفر قليل من مرديه وحواريه وفامييه ، فلا يربح الكل . أما الحكيم المتواضع فإنه يقدم أعمق العلم فى أبسط الالفاظ ، فيربح الناس ويكثر فاهموه .

بولس الرسول تنازل إلى الناس ، ليربح على كل حال قرماً ، فقال « لم آت إليكم باسم الكلام لئلا يتحلل صليب المسيح » .

ان الذى يتق بذكائه وفهمه وحسن تصرفه للامور ، قد لا تعجبه افكار وتصرفات الناس ، فيكثر من توبيخهم حتى يضرهم .

يتهر هذا ، ويوبخ ذلك ، ويكلم هذا كلمة شديدة ، وينصح آخر بأسلوب جارح . ويعلق تعليقات قاسية بخصوص طريقة تفكيرهم ومدى فهمهم وهكذا يضر الكل لمقارنته فى داخل قلبه بين ذكائه وضعف تفكيرهم .

أما المتواضع فيربح اقل الناس فهماً ، بكيافته ولباقته ، وعدم تعاليه ، ورفقه بكل احد ، وحرصه على شعور الكل .





الختام الأمثل

ثأملات في

الرسالة إلى فيليمون

ومع هذا أعددلى أيضاً منزلاً لاني أرجو أني بصلواتكم سأوهب لكم .
يسلم عليك أبقراس المأسور معي في المسيح ومرقس وأرسترخس وديماس
ولوقا العاملين معي . نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحك آمين .
(فل ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤)

صلاة الإيمان الفعالة :

ما زال الرسول أسير السجن - بدون ذنب - غير أنه كان
شاهداً للمسيح القادى .

لكن في نفس الوقت، لم تقطع الصلوات والتضرعات ، عن القامس
الفرج والنجاة ، للرسول البريء ، لكن يتم بفرح خدمته . ولعل الصلاة
من أجل الرسول الأسير - كانت مسئولية كل الكنيسة العامة - في كل الأرض
ومن بين هذه الصلوات ، كانت الصلاة التي رفعتها كنيسة كولوسى في
مجموعها ، وصلاة المؤمنين كأفراد .

ولم يأتنا من الرسول ، بأن الرب لابد أن يستجيب هذه الصلاة ،
فإنه يطلب من فيليمون أن يعد له منزلاً - للإقامة فيه - لأن الإفراج من
السجن وشيك الصدور ، وهو حين يطلب هذا الطلب ، لا يستطيق
الحوادث والظروف المحيطة ، ولا يستتج ما يمكن أن تلده الاحداث ،
إنما قد ركز قلبه وفكره وقلبه في الرب سامع صلواته ، وسامع صلاة
الكنايس المرفوعة من أجله ، حتى لو كانت الظروف المحيطة تنبئ
بعكس ذلك ، فليصنع العالم ما يصنع . لكن ختام الامر كله هو قصد
الله وتدييره ، وحكمه المادل .

سأوهب لكم :

كلتان نستحقان الوقفة للتأمل ..

فإن الرسول يرى في الإفراج عنه ، والسفر إلى كولوسى ، أن الرب
وهب هذه الكنيسة وشعبها هبة وعطية .

فإقامة الرسول بينهم ، لم تكن ضيافة ، أو أمراً مكلفاً للمؤمنين ،
بقدر ما كان عطاءاً حياً لهذه الكنيسة ، والتقدير الذي به تستفيد هذه
الكنيسة هو أعظم وأسمى من أى عطاء وتكاليف تحملها الكنيسة أثناء
إقامة الرسول بولس بينهم .

هذه إشارة - إلى الخدمة - التي يمكن أن تعكس بالمنفعة الروحية على الجميع
بمجرد تواجد الرسول بولس بينهم ، كما أنها تشير ، أنه حينما حل رسل المسيح
حلت البركة التي تتسع شمولاً ، فيستفيد منها القريب والبعيد ، وهي أيضاً
تشير ، إلى كنيسة كولوسى ككنيسة ناشئة تحتاج إلى مزيد ، من التعليم

والترتيب ، حتى يزداد كيانها سموداً ، أمام التيارات العاتية ، . ولست
أظن هبة تسمو على هذه الهبة ، وهي أن يهب الرب الإله للإنسان
فرصة اللقاء والحياة ، مع الذين يريدون من قربنا من الرب يسوع ،
ويباعدون بيننا وبين عهدنا القديم المليء بالعداوات ، هذه هي الهبة ،
أن الرسول يعد أمام كل إنسان طريق المصالحة مع الله ، طريق التوبة
والإعتراف ، وإضافة المؤمنين حديثي العهد بالمعمودية إلى الكنيسة ،
لكن ينتشر ملكوت الله .

بهذا الشكل تكون إقامة رسل المسيح في أى مكان هبة من هبات
الله لهذه الجماعة .

رفقاء الرسول :

كان للرسول إنشاء أسرته الأولى رفقاء ، وكلهم أرسلوا تحية السلام
إلى فيليمون ، لسنا نعلم مدى المعرفة الشخصية التي كانت قائمة بين فيليمون
وبين كل واحد من هؤلاء الرفقاء ، لكن ما نستطيع الحدس به ، إن كل
خادم لإنجيل السلام ، فهو رسالة لسلام الله أمام الجميع وللجميع ،
ولا تكون المعرفة أو العلاقة الشخصية شرطاً لهذا السلام ، فخدمة
السلام تصدر منه صدوراً تلقائياً للذين هم في دائرة معرفته والذين هم
خارج هذه المعرفة ، لأن سلام ربنا ، هو لكل الأرض ، وعلى الأرض
السلام .

أما هؤلاء الرفقاء فهم :

أبقراس : يميزه الرسول بأنه من أجل رسالة الانجيل ، أنه شريكه
في الأسر والعناء ، ويميزه أيضاً ، بأن الظروف الشاذة التي تعرض لها ،
لم تمنعه أن يكون شريكاً للرسول في إهداء السلام ، مثل رافع للأيتام ،
وحبة الآخرين .

أما الباقيون فهم مرقس وأرسترخس وديماس ولوقا ، فيصفهم
الرسول بقوله ، إنهم العاملون معه ، ومقياس الرسول في العمل ، هو أن
يكون عاملاً مع الله ، وهو شخصياً عمل الله مخلوق لأعمال صالحة ،
فلعل الأسر كان بالنسبة للرسول مقيداً له في حريته في عمله الكرازي ،
فوجد الرسول من هؤلاء الأربعة ، من يقوم بهذا العمل ويستكمله ،
حتى لا يتعطل لإنجيل المسيح .

ولكن ملاحظة جديرة بالذكر ، تختص باتنين من هؤلاء العاملين
مع الرسول بولس .

مشاكل تحتاج إلى دراسة وحل



١- في تكوين الأسرة

في مؤتمر الأسرة الذي عقد في الاسكندرية، وجه قداسة البابا أعضاء المؤتمر إلى بحث نقاط عملية في حياة الأسرة. نعيد الآن نشرها. وتركتها موضوعاً للبحث والاستفتاء.

- ١ - كيفية تكوين الأسرة، واختيار شريك الحياة.
- ٢ - مشكلة شعور الفتيات أو أسرن بالقلق، خوفاً من فوات سن الزواج، مما يدفع الكثيرات إلى الموافقة على زيجات لا توافقهن.
- ٣ - مشكلة اختلاف الرأي بين الأسرة من ناحية، وبين الشاب أو الفتاة من ناحية أخرى، من جهة قبول أو رفض المتقدم للزواج، أو من جهة فكرة الزواج ذاتها واستبدالها بالرهبة أو التسوية والتكريس.

٤ - مشكلة الأخت الكبرى التي تتأخر في الزواج عن أختها الصغرى.

٥ - الاختلاف في مقاييس المفاضلة في اختيار شريك الحياة [المركز - العمل - الثروة - الشخصية - الغنى - الأسرة - الجمال - العلم].

٦ - مشكلة التقيد بمواصفات أو نوعية خاصة في الطرف الآخر. يفرضها الشخص أو أسرته.

٧ - مشاكل تفاوت السن بين الرجل والمرأة، لا سيما أن الشاب يضطر للتأخر حالياً بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وربما لظروف التجنيد أيضاً.

٨ - مشكلة الارتباط العاطفي بين طلبة وطالبات الجامعة، الذي قد لا ينتهي إلى زواج. أو يتعذر قيام الزواج لأسباب مالية أو عائلية أو بسبب السن.

٩ - زواج الأقارب.

١٠ - زواج البدل.

نحن في انتظار آرائكم وخبرائكم ...

لنشر ما فيها من عمق ومن فائدة ...

الملاحظة الأولى عن مرقس، الذي رفض الرسول بولس، أن يكون رفيقاً له في الرحلة الثانية الكرازية مع برنابا، لأن الرسول مرقس كان قد تركهما في منتصف الرحلة الأولى لأسباب لم يكشف النقاب عنها بعد بوجه يقيني. رغم أن الاجتهادات كثيرة، لكن بعيننا ما ظنه أو حكم عليه الرسول بولس في أخطاكية، أنه غير نافع، أصبح الآن في روما نافعاً وعاملاً معه.

والملاحظة الثانية خاصة بديماس، ديماس في هذه الآونة يصفه الرسول بأنه عامل معه، مع أن الظروف المحيطة كانت شاذة، ومتعبة، ومكلفة. لكن هذا الشخص نفسه بعد ذلك، يذكره الرسول بولس مثاماً، ديماس قد تركني إذ أحب العالم الحاضر.

من هذين المثالين، نرى أن عبرة الإنسان ليس في إنجاز الحاضر، لكن في حياته التي تصبر إلى المنتهى، فهذا يخلص.

نعمة ربنا يسوع المسيح:

آية تتكرر على لسان الرسل، سواء في إفتتاح الرسائل أو في ختامها وتكاد أن تكون في مكان الملح بالنسبة للطعام كله، فكل ما كتبه الرسول وجاءه من أجله، وسعى خلفه، كان يلقفه بنعمة ربنا يسوع المسيح، وهي عند الرسول، جواز السفر، وجواز الدخول إلى ملكوت السموات ... آمين.



العهد الجديد باللغة القبطية

نشرت جامعة أكسفورد العهد الجديد باللغة القبطية باللهجة الصعيدية تحت عنوان:

The Coptic Version of the New Testament

الكتاب في عدة أجزاء، يقع كل جزء في حوالي ٦٠٠ صفحة. فيه النص والترجمة مع دراسة عليية وتحقيق، ومقارنات باللغة اليونانية وبالعبرية أحياناً.

الجزء السادس في ٦٧٢ صفحة عن أعمال الرسل فقط.



من المجموعات الأخرى لنشر الكتاب المقدس في اللغة القبطية كتاب A Coptic Palimpsest ويشمل أسفار يشوع والقضاة وراعوث ويهوديت واستير. وهو باللهجة الصعيدية. وقد نشرته جامعة أكسفورد أيضاً.

وقد أشرف على هذا الكتاب سير هربرت طومسون

Sir Herbert Thompson

ولنفس الأستاذ كتاب آخر اسمه

The Coptic (Sahidic) Version.

يشمل ما وجدته في أوراق البردي بالمتحف البريطاني من الأسفار المقدسة: الأمثال، والجامعة، ونشيد الأناشيد، وابن سيراخ ...

وَرُوسُنْ فِي اللُّغَةِ الْقِبْطِيَّةِ ٣٥

ΟΥΗΒ كامن
 Ψμεθμη الحق
 ΧΟΥΤ ὕτου ΚΔ ٢٤
 ἵπρεσβυτερος قس - شيخ
 Αριπ : νιοτηβ ἵτε
 ψμεθμη اشفعوا فينا يا كهنه الحق
 ΠικΔ ἱπρεσβυτερος
ال ٢٤ قسيساً
 ἵτεψ ليغفر لنا خطايانا (اختصار)
 Νιστρατια المساكر
 Δσσελικον ملائكي (ملائكية)
 αριπ νιστρατια ἵ
 Δσσελικον اشفعوا فينا أيها المساكر الملائكية
 Νεμ νιτασμα ἵ
 ἐποτραμιον والطفقات السمانية
 Ααθητης تلميذ
 Ψω : Ηλιας πι θεβιτης
اطلب من الرب عنا ، يا إيليا التشيبي
 Νεμ Ελισεος واليشع
 Πεψ μαθητης تلميذه
 Ψω : ω Αωτης
أطلب من الرب عنا يا موسى
 Πι αρχη προφητης
رئيس الانبياء
 Νεμ Ησανας وأشعيا

Νεμ Ιερμιας وأرميا
 Θεοριμος ناظر الإله
 Ετασσελις της الإنجيلي
 Αποστολος رسول
 Ψω : πιθεοριμος
 ἵετασσελις της
اطلب من الرب عنا يا ناظر الإله الإنجيلي
 Βαρκος πιαποστολος
مرقس الإنجيلي
 Αθλοφορος مجاهد
 Βαρτρως شهيد
 ποτρο الملك
 Πα ος سيدي
 Ψω
اطلب من الرب عنا
 πιαθλοφορος ἱμαρτρως
أيها الشهيد المجاهد
 Πα ος ποτρο Σεωρσιος
سيدي الملك جوارجيوس
 Φιλο πατηρ فيلو بانير (محب أبيه)
 Βερκοτρως مرقوريوس (أبو السيفين)
 Ψω : φιλοπατηρ
 Βερκοτρως
أطلب من الرب عنا يا فيلو بانير مرقوريوس
 Νεμ ἀπα Ιηνα ويا آبا مينا
 Νεμ ἀπα Βικτωρ وآبا بقطر

مَنْ هُمُ السَّوَّاحُ ؟ - ١ -

يظن البعض أن الآباء السواح هم أرواح تطير من مكان إلى آخر، إذ تدخل الكنائس وهي مغلقة دون أن يراها أحد .

والحقيقة أن الآباء السواح بشر مثلنا ، يأكلون ويشربون ، ولكن في نسك زائد . وهم أيضاً قد يمرضون ويشعرون بالم الجسد .

نسمع عن الأنبا بولا أول السواح أنه كان يأكل كل يوم نصف خبزة يحضرها له الغراب . ونسمع عن القديس أبنا نفر السائح أنه كانت له نخلة تطرح له بلحاً يأكل منه . ونسمع عن الأنبا ييجيمي السائح والأنبا موسى السائح أنهما كانا يأكلان من أعشاب الجبل . كما كان كل هؤلاء يشربون من ينابيع أو آبار في الجبال .

إذن لا بد أن السواح لهم أجسام مثلنا تأكل وتشرب ، وبالتالي تجمع وتعطش .

ونسمع أيضاً عن الأنبا تيموثاوس السائح أنه مرض مرضاً من قرحة أصابته في كبدته ، شفاها منها ملاك الله . وفي نهاية حياة أبنا نفر قرأ أنه أصابه حمى وأحمر جسمه .
لا صحة إذن لآن يقال إن السواح مجرد أرواح .



أيقونة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا (بدر أبي سفيان للرايات)

والسواح كما قرأ في سيرهم هم رهبان تدرجوا في الوحدة حتى سكنوا في البرية الجوانية ، في أماكن لا يعرفها أحد ، بحيث مرت عليهم عشرات السنوات لم يروا فيها وجه إنسان .

في قصة سياحة القديس الأنبا بتهوده في البرية ، حتى رأى أبنا نفر السائح ، والأنبا تيموثاوس السائح ، وسواحاً آخرين قرأ أنه منى أربعة أيام بلباليها لم يأكل ولم يشرب ، حتى جاع فأكل ، ثم مشى أيضاً ١٤ يوماً بلباليها ، ثم أياماً أخرى عديدة ، فاستمرت رحلته في البرية الجوانية ما يقرب من شهر . فإذا عرفنا أنه يستطيع أن يسير ١٥ ساعة في اليوم ، وفي كل ساعة على الأقل ٥ كيلو مترات ، فعنى هذا أنه سار مئات من الكيلو مترات داخل البرية ...

الاصعب من هذا أن كثيراً من السواح ينطبق عليهم قول الكتاب « تائهين في البراري والقفار ، والتائه لا يعرف أين هو ، وبالتالي لا يعرف كيف يرجع .

ومن هنا نرى كيف أن هؤلاء نبتوا حيث هم ، وبالأكثر لأنهم أحبوا الوحدة ، ولم يفكروا في الرجوع .

نقرأ عن أبنا بولا السائح أنه قضى ٨٠ سنة لا يرى وجه إنسان ، وأبنا بامون السائح قضى ٦٩ سنة لم يرو وجه إنسان ، وأبنا سيمان القلاع أنه قضى ٦٠ سنة لم يرو وجه إنسان ، وأبنا كاراس قضى ٥٧ سنة لا يرى وجه إنسان .

ولكن لم يكن الجميع هكذا . فبعض السواح مدتهم في السياحة كانت قليلة مثل أبنا غالبون السائح ، وأبنا ميصائيل السائح الذين قضيا سنوات تعد على أصابع اليد .

والسواح رهبان ، غالبيتهم بدأوا حياة الرهبنة في الأديرة وتدرجوا في الوحدة ، حتى وصلوا إلى السياحة .

نقرأ عن الأنبا ييجيمي السائح أنه عاش في الدير مع رهبان شيوخ

قديسين ١٨ سنة لم يرفع عينيه ليملاما من وجه واحد منهم . ونقرأ عن أبنا غالبون السائح أنه عاش في دير القلون حتى وصل إلى سن الشيخوخة . وكذلك عاش في نفس الدير الأنبا ميصائيل ، ولكنه في سنوات قليلة عاشها بجدية كاملة في النسك وصل إلى السياحة .

ولكن ليس معنى هذا أن كل الآباء السواح بدأوا حياتهم في الأديرة ، فهناك أمثلة قليلة تنجز :

أبنا بولا أول السواح لم يعيش في دير ، ربما لأنه لم تمكن توجد أديرة ولا رهبنة في زمنه . القديسة مريم السائحة ، ساحت مباشرة بعد توبتها دون أن تنتمي إلى دير .

لا مانع إذن من وجود سواح من غير سكان الأديرة .

والسواح كان الله يسمح بأن يرسل لهم في نهاية حياتهم من يدفنه ويكتب لنا سيرتهم .

الأنبا بولا السائح أرسل له الله القديس الأنبا أنطونيوس فعرف سيرته ودفنه . والأنبا كاراس أرسل له الله الأنبا بولا ، فعرف سيرته وكتبها . والأنبا مرقس الترمقي أرسل له الله الأنبا سراييون فعرف منه سيرته وكتبها . وأبنا نفر أرسل له الله الأنبا بتهوده فكفنه وكتب سيرته

عرفنا إذن أن السواح بشر مثلنا ، يأكلون ويشربون . وأنهم نسك متوحدون عاشوا في البرية الجوانية ، وربما عشرات السنوات لا يرون وجه إنسان . وفي آخر حياة كل منهم أرسل الله من يعرف سيرته ويكفنه ...

ماذا بعد ؟ هناك أسئلة سنعرض لها .

معهد الرعاية والتربية

٤ - وفي كل الأحوال يؤدي الطالب الرسوم المقررة .

الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد

١ - يمنح المعهد اجازة دبلوم عال في مادة التخصص [الرعاية أو التربية] لمن أمضى سنتين دراستين على الأقل واجتاز بنجاح امتحانات المواد المقررة في العلوم الرعوية والتربوية بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ من مجموع الدرجات .

٢ - يمنح درجة الماجستير في مادة التخصص أو أحد فروعها لكل من :

(أ) أمضى ثلاث سنوات دراسية على الأقل .

(ب) اجتاز بنجاح امتحانات المواد المقررة بنسبة لا تقل عن ٧٥٪ من المجموع للدرجات .

(ج) قدم رسالة أو بحثاً علمياً مبتكراً تتوافر فيه الشروط التي تقررها لائحة المعهد .

٣ - يمنح المعهد درجة الدكتوراه في أحد العلوم الرعوية والتربوية لكل من :

(أ) حصل على درجة الماجستير بتقدير جيد على الأقل .

(ب) قدم رسالة تحقق إضافة جديدة أكاديمية أو تطبيقية في أحد مجالات الدراسة أو الخدمة بالكنيسة الأرثوذكسية المصرية وذلك وفقاً للشروط التي تحددها لائحة المعهد .

طرق الدراسة بالمعهد

Courses	أولاً : المحاضرات والناهج
Seminars	ثانياً : حلقات البحث
Papers, Researches	ثالثاً : البحوث
Experiments	رابعاً : التجارب الميدانية
Thesis	خامساً : الرسائل

بيانات إدارية

مراسلات المعهد :

العلمية : باسم نيافة الأنبا يمين عميد المعهد بالأنبا رويس بالعباسية
الإدارية والمالية : باسم السيد / مكارى مقار المسجل بالاكلييريكية
بالأنبا رويس بالعباسية ويكتب على الظرف خاص بمعهد الرعاية والتربية الدينية .

تليفون : ٨٢٠٦٨٩

بدا الدراسة : تبدأ الدراسة للعام الجديد ١٩٧٥ / ١٩٧٦
يوم الاثنين ٣ نوفمبر الساعة الخامسة مساء .

أيام الدراسة : الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء من ٥ إلى ٨ مساء .

نبذة تاريخية

أنشأه قداسة البابا شنودة الثالث في نوفمبر ١٩٧٤ استجابة لحاجة الكنيسة إلى المزيد من التخصص في مجالات الرعاية والتربية الدينية وليكون وسيلة لإعداد أساتذة متخصصين في العلوم المختلفة المتصلة بهما .
وفي أغسطس ١٩٧٥ اختار قداسة نيافة الأنبا يمين عميداً له ليبدأ بالمعهد مرحلة نشاط وتطوير .

نرجوا الله أن نلس ثمارها قريباً إن شاء الله .

أهداف المعهد

أولاً : أهداف أكاديمية

+ فتح مجال الدراسات العليا والبحوث العلمية في ميادين الرعاية والتربية الدينية المسيحية ، بمنهج أرثوذكسي قبطي يتفق ، والمكونات التاريخية والثقافية والنفسية للشخصية المصرية .

+ تقييم الأنشطة الروحية والتربوية تمكيناً لتطويرها والوصول بها إلى نتائج أفضل .

ثانياً : أهداف إجرائية وتطبيقية

+ تقديم خدمات ميدانية لكل المجالات الرعوية والتربوية الكنسية والأسرية والدرسية ، على أساس منهج علمي مخطط يتفق ونوعية كل مجال .

+ عمل برامج تدريبية للأباء الرعاة والكهنة وللخدام والمربين الذين يعملون في حقول الرعاية والتربية الدينية والتعليم المسيحي ، وكذلك للأسر والوالدين في مختلف البيئات الاجتماعية .

+ عمل دراسة مسيحية لقطاعات الخدمة المختلفة ، وصولاً إلى طرق الرعاية والتربية الملائمة لها .

شروط الالتحاق

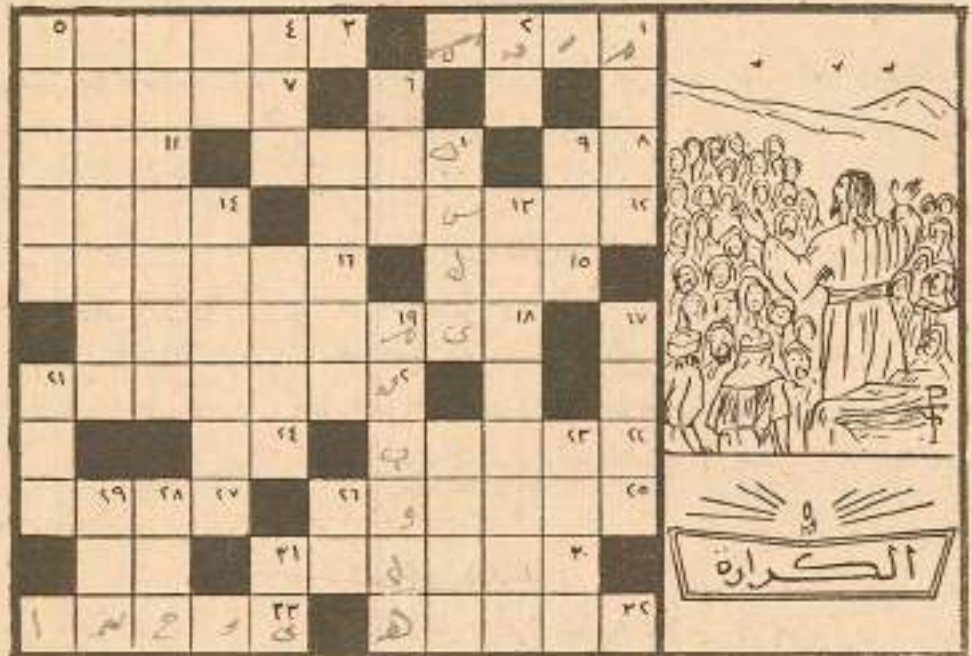
يسمح بالالتحاق بالمعهد للفئات الآتية :

١ - خريجي الكلية الاكليريكية في القسمين النهاري المسائي والليالي الجامعي .

٢ - الجامعيين التربويين الحاصلين على دبلوم التخصص في علوم التربية بشرط اجتيازهم بنجاح اختبارات المواد اللاهوتية والدينية التي يحددها مجلس المعهد ويشرف عليها أساتذة الكلية الاكليريكية .

٣ - نسبة يعدها مجلس المعهد من خريجي الجامعات من غير التربويين ومن أمثاء خدمة التربية الكنسية ممن مضت عليهم عشر سنوات بها بشرط أن يزكهم إثنان من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد وأن يجتازوا بنجاح الاختبار الشخصي الذي يعده المعهد وكذلك امتحانات في المواد اللاهوتية والدينية التي يحددها .

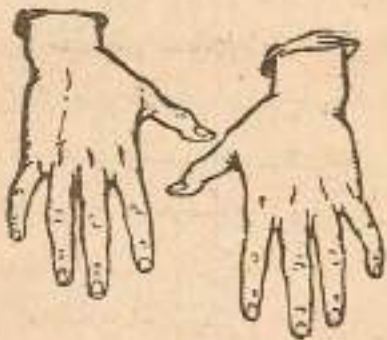
كلمات متقاطعة



الكلمات الأفقية : (١) كاروز الديار المصرية (٣) قال الرسول بولس : لسنا نركز به بل بالمسيح يسوع رباً (٢) كورنثوس ٤: ٥) (٧) بمعنى أعتق عن المسيح (٨) مادة قتالة (١٠) كاروز شهير جداً سافر وتعب كثيراً (١١) إن لم يكن المسيح قد . . . فباطلة كرازتنا (١) كورنثوس ١٥: ١٤) (١٢) (معكوسة) بمعنى يتمنى زوال نعمتي (١٤) قال الرسول بولس : إن كنت أركز بال . . . فلماذا أضطهد (غلاطية ٥: ١١) (١٥) حرف مكرر (١٦) نحن نركز بالمسيح . . . (١) كورنثوس ١: ٢٣) (١٨) نصيحة بولس الرسول أن يركز في وقت مناسب وغير مناسب (أنظر ٢ تي ٤: ٢) (٢٠) لم يركز بولس الرسول بالحكمة الإنسانية ليكون إيمانياً ب (كلثان) (١) كورنثوس ٢: ٥) (٢٢) أوصى التلاميذ أن يكرزوا : قد . . . ملكوت السموات (متى ١٠: ٧) (٢٤) من لا يدخل من الباب فهو سارق و . . . (يو ١٠: ١) (٢٥) كرز التلاميذ للناس أن . . . (مرقس ٦: ١٢) (٢٧) قوم يكرزون عن حسد وقوم عن . . . (فيلبي ١: ١٥) (٣٠) كيف يكرزون إن لم . . . (رومية ١٠: ١٥) (٣٢) أكرزوا بالإنجيل لا . . . كلها (مرقس ١٦: ١٥) (٣٣) كان يعمد ويكرز بعمودية التوبة (مرقس ١: ٤) .

الكلمات الرأسية : (١) كان له من يركز به كل سبت (أعمال ١٥: ٢١) (٢) بمعنى تكلم (أنت) (٤) يجب أن تبلغ الكرامة إلى كل ال . . . (بمعنى: وفر (أنت) لنا الخاية (٦) حفظنا الله كازراً للبر (قديماً) (٢) بطرس ٢: ٥) (٩) الكلمة قريية . . . (رومية ٨: ١٠) (١٠) معكوسة : عكس يحسر (١٣) نوع من أنواع أنظمة الحكم (١٤) كلمة الحصام مبعثرة (١٧) إحدى كلمات الآية (فيلبي ٢: ٢٧) (١٩) أبشر الساكنين وأركز بسنة الرب ال . . . (لوقا ٤: ١٩) (٢١) بمعنى منحة مجابية (٢٣) بمعنى مقبول (٢٦) لو بشرناكم نحن . . . ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به فليكن محروماً (غلاطية ١: ٨) (٢٨) بمعنى : أعطى (هو) الإذن (٢٩) وضع الشيء في ركن (٣١) اختصار اسم سفر أيوب .

الأصدقاء العشرة . . .
رأى أحد الرجال الطيبين ، صياداً جالساً وحده في إحدى الحارات ، وقد ظهرت عليه علامات الضيق والفقر والمرض فسأله :
— لماذا تجلس هكذا كثيراً ؟ أليس لك صديق يؤنس وحشتك ويعطف عليك ؟
— يا سيدي إنني فقير . ولذلك فليس لي أصدقاء !
— أراك لم تتطرق بالحق ! فإني أعرف لك عشرة أصدقاء ، كلهم يعطونك إذا طلبتهم ويمكنهم أن يجلبوا لك الغنى إذا كنت فقيراً ..
— صدقت يا سيدي ، إنني لا أعرف لي صديقاً واحداً .. أين هؤلاء العشرة ؟
— إنهم في يديك ! إنهم أصحابك العشرة ! يمكنك أن تتقن بهم أي عمل شريف تنجني به المكاسب .



اسمع يا بني ! لا تضع نفسك بالكسل .. إن المصنع المحاور محتاج إلى صبيان يعملون فيه ويكتسبون الخبرة ويأخذون مع ذلك ، أجرأ مناسباً . فم لك الحقك به ..
فأطاع الصبي كلام الرجل ، وذهب معه إلى المصنع والتحق به . ونقعه (أصدقائه العشرة) كثيراً . فحسنت أحواله ولم يعد يشكو من الضيق والفقر والمرض .

في العدد القادم ان شاء الله
+ الرد على خطابكم .
+ نتيجة مسابقة اكتشاف الوصية .
+ بعض صور المتفوقين .

قصة

الكنيسة في كليفلاند



القس

ميخائيل ادوارد
اول كاهن لكيفلاند

دائرة خدمة الكنيسة :

كنيسة اوهايو بأمريكا : مركزها كليفلاند ، وتصل فيها القدامات والعشيات اسبوعياً . ويحضر مع أهل كليفلاند : سكان أكرون Akron وبربرتون Barberton ، وكانتون Canton ، وكنت Kent ، ومانسفيلد Mansfield وذلك لقربها من كليفلاند .

عل أن هناك بلادا بعيدة تتبع رعاية كليفلاند . ولكن تقام فيها قداسات خاصة ، وهي : كولمبس Columbus ، ودايتون Dayton ، وسنتاتي Cincinnati . يقام كل أسبوعين قداس في كل بلد من هذه البلاد الثلاثة يحضره شطب البلدين الآخرين .
وحالياً تقوم كنيسة كليفلاند بخدمة مدينة مينا بوليس .

قصة تأسيس الكنيسة :

ظلت هذه المنطقة بلا كنيسة حتى العام الماضي فقط ، حيث بدأ اتصال بعض الأقباط المهاجرين بقداسة البابا لتأسيس كنيسة خاصة بهم . وقدم نفس الطلب أقباط ديترويت . والمنطقتان متجاورتان ، وكاتتا تحت رعاية كنيسة شيكاغو . وبدأت إجراءات كنيسة كليفلاند أسرع . وربما تأسس قريبا كنيسة أخرى في ديترويت لتخفيف العبء عن الآباء الكهنة الذين يبذلون جهداً فوق الطاقة .

اتساع العمل الكنسي :

يقوم الكاهن يوم السبت بالتسبحة ، وصلاة عشية ، ودراسة في الكتاب المقدس أو طقوس الكنيسة ، وتحفيظ الأغان ، وتلقى الاعتراف ، ثم عمل القربان بمساعدة بعض الأخوة .

ويمرض مرة كل شهر فيلم ديني ، أو عن أخبار الكنيسة . ويوم الأحد يقام فيه القداس الإلهي ، ومدارس التربية الكنسية مع بعض الزيارات . وتتابع الزيارات للشعب في يومي الاثنين والثلاثاء . وفي يوم الأربعاء اجتماع مع اللجان الفرعية للكنيسة .

وفي يوم الجمعة ، وأحيانا يسبقه الخميس زيارة للمسنن التابعة لكيفلاند : للافتقاد ، ودرس الكتاب ، وبعض احتياجات الخدمة ، ثم إقامة القداس صباح الأحد ، وتعبه جلسة محبة مع الشعب ، ودروس مدارس التربية الكنسية . ثم الرجوع الى كليفلاند للقيام بعشية السبت .

اللجان الفرعية للكنيسة :

توزع الخدمة في الكنيسة على لجان أهمها : لجنة التربية الكنسية ، ولجنة الافتقاد ، ولجنة التسجيلات ، واللجنة الاجتماعية ، ولجنة المطبوعات ، ولجنة البحث عن شراء كنيسة .

١ - لجنة التربية الكنسية :

من ٨ من الخدام والخدمات ، يشرف عليها الأب الكاهن . فيها فصل الملائكة للاطفال من سن ٢ - ٤ ، يشبه الحضنة ، ثم فصل العذراء من سن ٤ - ٧ ، ثم فصل الكبار من ٨ - ١١ ، ثم اجتماع للشبان (أسرة القديس يوحنا الحبيب) يجتمع الآن مرة كل شهر تميدا لجعله اسبوعياً .

٢ - لجنة الافتقاد :

تتكون من ٦ أفراد لمعاونة الكاهن . وعملها كالاتي :
(أ) حصر الحضور والغياب في صلاة عشية والقداس .
(ب) القيام ببعض الزيارات مع الأب الكاهن .
(ج) مساعدة بعض العائلات التي لا تملك سيارة على الحضور الى الكنيسة .
(د) إرسال كارتات معايدات وتنهاتي وتعازي وباقى المناسبات .
(هـ) إستقبال المهاجرين الجدد والعمل على إراحتهم .

٣ - لجنة التسجيلات :

تسجل الألقاب والترانيم ، وعظات قداسة البابا ، وتطبع منها نسخاً لتوزيعها .

٤ - اللجنة الاجتماعية :

تشمل العلاقات العامة ، والرحلات ، والمأكولات - وتقوم بإعداد الحفلات وتنظيم الرحلات ، والاشتراك في المناسبات الهامة ، وإعداد ما يلزمها من مأكولات .

٥ - لجنة المطبوعات :

تقوم بطبع المجلة التي تصدرها الكنيسة (بمجلة العهد الجديد) ، والبنات الأخرى . وتشمل المجلة : مقالة افتتاحية روحية (لقداسة البابا) وموضوعاً عن الكتاب المقدس ، وآخر عن الطقوس ، وباب مع أبي الكاهن [أسئلة وأجوبة] ، وسيرة قديس العدد ، وأخبار الكنيسة في مصر وفي ولاية اوهايو وباقى أمريكا .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: ٠٩. رشدي السيسى

مدير المجلة: ٠٣. راجب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنباروليس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ من ب. ٢٠١٨

العدد الثاني والأربعون (الجزء ٣٠) مليا

الجمعة ١٧ أكتوبر ١٩٧٥ - ٦ باه ١٩٩٢

(السنة السادسة)



عودة صاحبي النيابة

الأنبا صموئيل ، والأنبا يوانس
من أمريكا خلال أسبوع

خلال أسبوع سيعود من أمريكا صاحبا
النيابة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات، والأنبا
يوانس أسقف الغربية، لكي يحضرا اجتماعات
لجنة التفاهم مع الكاثوليك التي ستبدأ من يوم
٢٥ أكتوبر الحالي .

نيابة الأنبا صموئيل سيمر في رجوعه
على جنيف لحضور اجتماعات مجلس الكنائس
العالمي .

قداسة البابا يدعو غبطة الكاردينال اسطفانوس
ومطارنة الأقباط الكاثوليك إلى حفل ودي
وجلسة خاصة للتفاهم قبل اجتماع اللجنة المشتركة

قداسة البابا شنودة الثالث دعا كل الرئاسة الدينية للأقباط الكاثوليك في مصر إلى حفل
ودي في المقر البابوي بالأقبا رويس يوم الاثنين ٢٠ / ١٠ / ٧٥

دعى إلى هذا الاجتماع من جانب الكاثوليك ، صاحب الغبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك
الأقباط الكاثوليك ، ومعه كل مطارنة الكاثوليك في مصر ، أصحاب النيابة :

- ١ - الأنبا يوحنا كابس : المعاون البطريركي
- ٢ - الأنبا اسحق غطاس : مطران المنيا
- ٣ - الأنبا يوحنا نوير : مطران أسبوط
- ٤ - الأنبا اندراوس غطاس : مطران الأقصر

وسيدعو قداسة البابا لهذا الاجتماع بعضاً من الآباء الاساقفة للكنيسة القبطية الارثوذكسية
وستكون هذه مبادرة محبة ، تمهداً لاجتماع اللجنة المشتركة للتفاهم بين الارثوذكس
والكاثوليك في مصر .

اللجنة المشتركة للتفاهم مع اخوتنا الكاثوليك ، تتكون من ممثلي الكنيسة القبطية الارثوذكسية،
وممثلي الكنيسة الكاثوليكية على فريقين : أحدهما من مصر ، والآخر من رومه ...
وسيدأ اجتماع هذه اللجنة يوم ٢٥ أكتوبر الحالي ...

هذه اللجنة المشتركة بدأت عملها باجتماعها
الأول في السنة الماضية .

وستتابع اجتماعاتها ، واضعة امامها
ما وصلت اليه اللجنة المحلية في مصر ، وما
يمكن أن يتصوره الجانبان من شكل الوحدة
أو التعاون بين الكنيستين .



نيابة الأنبا يوانس



نيابة الأنبا صموئيل



أخبار الكنيسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّبِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاربعاء ١٠/١٥ عظة بالشراية
الخميس ١٠/١٦ محاضرة عن البساطة في
المسيحية بكنيسة مار يوحنا
بجالية الزيتون (الشابات)
الجمعة ١٠/١٧ قداس وعظة بمار جرجس
بالجيوشى بشبرا .
الثلاثاء ١٠/٢١ محاضرة للطلبة المتفوقين
بكنيسة مار جرجس بعين
شمس .
الاربعاء ١٠/٢٢ محاضرة عن لاهوت المسيح
للخدام والتخادومات
بمار مرقس بصحر الجديدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّبِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخميس ١٠/٢٣ يوم الشباب بالكنيسة البطرسية
الجمعة ١٠/٢٤ كنيسة العنقاء والتسديس
اثناسيوس بمدينة نصر
الاحد ١٠/٢٦ كنيسة القديس جاورجيوس
والانبا أنطونيوس
الخميس ١٠/٣٠ كنيسة مار جرجس بصحر
الجديدة
الجمعة ١٠/٣١ كنيسة الملاك القبطى بصحر
القديمة
الاحد ١١/٢ نهضة بإبارشية شبين الكوم
الاثنين ٣ نوفمبر بدء الدراسة بمعهد الرعاية
وافتتاح قداسة البابا للعام
الجديد للمعهد المتخصصة .

مجلس الكنائس العالمي

في ٧٥/١١/٢٣ ، في نيروبي تجتمع
الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي .
General Assembly of W.C.C.
ويمثل الكنيسة القبطية فيها أصحاب النياقة
الانبا صموئيل ، والانبا اثناسيوس ، والانبا
باخوميوس ، والقمص أنطونيوس راغب ،
والدكتور جورج حبيب .

المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام برئاسة قداسة
البابا ، وبحضور الأستاذ راغب حنا وكيل
المجلس والمستشار رمسيس مرقس سكرتير
المجلس ، وأعضاء المجلس .
وبحث المجلس موضوعات كثيرة من
بينها عمارة البطريركية الجديدة بدير الملاك
البحرى ، وميزانية السكينة الاكليريكية .

يجتمع قداسة البابا مع أعضاء لجنة
التعليم بالمجلس ومعهم الأستاذ مختار فايق ممثل
اللجنة المالية والأستاذ عادل روفائيل مدير
الديوان البابوى لبحث ميزانية السكينة
الاكليريكية والمعاهد الدينية عن السنة المقبلة
وذلك يوم الثلاثاء ١٤/١٠/١٩٧٥ .

هيئة الأوقاف القبطية

تجتمع في صباح الاربعاء ٧٥/١٠/١٥
برئاسة قداسة البابا وسكرتارية الأستاذ
راغب حنا المحامى ، لتنظر في شئون الاديرة
وبعض الاوقاف بالايارشيات .

مقابلات قداسة البابا

الاكليريكية - الاسكندرية - الاديرة
كاد هذا الاسبوع أن يكون مخصصاً من
قداسة البابا لكل ما يلزم للعام الدراسي
الجديد بالسكينة الاكليريكية ومعاهدها .
لكنه مع ذلك سافر إلى الاسكندرية .
وسهر إلى ما بعد منتصف الليل مع مشاكل
شعبها ، وزار أديرة وادى التطرون ، وافتقد
العمل في ديرى البراموس والانبا يشوى .

مقابلات مع الآباء الاساقفة

واستقبل قداسه الآباء الاساقفة
الفرنسيين ، وأصحاب النياقة الانبا باخوميوس ،
والانبا ويصا ، والاساقفة العموميين .

مقابلات اخرى

كما استقبل أيضاً مجلس المشروعات
الكنسية ، ومجلس حى شرق السكة الحديد ،
وبعض الآباء الكهنه ، وبعض الخدام .

رسامة كهنة جدد

ينتظر رسامة بعض الكهنة الجدد ،
قريباً إن شاء الله لكنائس ، من بينها :
١ - كنيسة مار جرجس بالمناظرة .
٢ - كنيسة أبى سيفين والتدبسة دميانة
ببادوبلو بشبرا .
٣ - كنيسة الشراية أو كنيسة الساحل .

الدير الجديد للقديس
الانبا ابرام بالعزب
بالقيوم . وقد بذل
جهوداً كبيرة فى إنشائه
صاحب النياقة الانبا
ابرام أسقف القيوم
الحالى كافأه الرب .



في هذا الباب
سننشر كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
تسبحة ... نخمس
المتابعة في العمل
الصحي .



الصحنى المثالى انسان عفيف القلم ، عفيف اللسان ، عفيف
المقال ، عفيف الأخبار :
لا يسمح لنفسه أن ينزل إلى مستوى التجريح والتشهير ،
أو إلى مستوى الشتائم والسباب ...
الصحنى المثالى ليس هدفه ان ينال من الناس ، او يشوههم
في نظر القراء ، وليست كتاباته معرضا لأخطاء الآخرين .
إن سمعة الناس أمانة في عنقه يحرص عليها .
إنه يعرض شئون الإصلاح بطريقة موضوعية ، وليس
بطريقة شخصية ، وفي حديثه عن الأشخاص يكون مهذباً جداً
في الفاظه ، يوفق في كل لفظ ، بحيث يكون مادفاً لا جارحاً .
ان الشتائم تهبط بمستوى الصحنى في نظر الناس ،
ولا ياخذون نقده على مستوى المسئولية ..



ترجمة القديس
الباسيلي إلى اللغة
الفرنسية

نيافة الانبا مرقس أسقف الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مارسييا
وطولون وكل فرنسا ، سلم فداسة البابا نسخة من ترجمة القديس الباسيلي
إلى اللغة الفرنسية التي قامت بها إيبارشية فرنسا ، وذلك لقراءتها
واعتمادها قبل طبعها . عنان الترجمة :

Divine Liturgie de St. Basile Le Grand

خالص الشكر على هذا المجهود الطيب والطقسى .

وأميناتنا ان يستمر عمل الترجمة هذا ، حتى يشمل كل كتب
البيعة في الطقس ، مع عمل مشابه في العقيدة والتاريخ .

هذه الطائفة من أقاصى المسكونة إلى أقاصىها

بدأت القداسات في عمان
الكنيسة تكلفت حتى الآن
٦٥ ألف دينار أردنى



نيافة الانبا باسيلوس

بدأت الصلوات في قاعة الكنيسة
القبطية الارثوذكسية بعمان بالأردن ،
بقديس اقامه نيافة الانبا باسيلوس مطران
الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى يوم
الأحد ١٩٧٥/١٠/٥

وحضر هذا القديس الأول ما يربو على ٢٠٠ شخص من الأقباط
التمتعشين إلى حضور الصلوات والقداسات منذ سنين .
تكلفت مبانى الكنيسة حتى الآن ما يربو على ٦٥ ألف دينار
أردنى ، وبهذا تمت الاساسات ، والدور الارضى ، وتبقى الكنيسة
العلوية التي ما تزال نحتاج إلى مبلغ كبير لإكمالها .

لندن

شراء كنيسة جديدة بلندن

تم في هذا الأسبوع توقيع العقد الابتدائى
لشراء كنيسة جديدة للأقباط الارثوذكس
في لندن بعد أن كانوا يصلون في كنيسة
سان اندروز التابعة للكنيسة الانجليكانية .

بلغ من الكنيسة ٧٠ الفاً من المجهنات
الاسترلينية . وقد دفع عشر هذا المبلغ
عند توقيع العقد الابتدائى .

والباقي ٦٣ ألفاً ستدفع بعد شهر تقريباً
أو ستة أسابيع عند توقيع العقد التامى .

سيقوم الدكتور المهندس عوض كامل
بعمل الترميمات والاصلاحات اللازمة التي
تجعل الكنيسة الجديدة موافقة تماماً لطقس
القبلى .

القديس مرقس
الاسقيطى الكينى



الراهب مرقس
الاسقيطى ، من
كينيا ، تهب في
دير السريان بوادى
الطرون . أكل
دراسه في الاكاديمية

بالقاهرة ، وعمل ككشوف روى بالمعهد الافريقى بالانبا رويس . ثم
سافر إلى انجلترا لتكملة علومه .

انتقل إلى أمريكا . وقوبل بفرح من أقباطها ، وصلى القديس في
كنائسها ، وهو الآن يكمل علومه بها .



نياقة أنبا هدرا ينظم إيبارشيتته

١- اهتم أن يكون لكل كاهن اب اعتراف
ووافق نيافته على استدعاء بعض الآباء

المختبرين ، لهذا الغرض المقدس .

٢- أمر بتشكيل مجالس للصلح برئاسة الآباء الكهنة على مستوى
كل كنيسة ، ومجلس على مستوى المركز ، ومجلس على مستوى المحافظة
بمقر المطرانية .

٣- عمل نيافته على سد العجز بالنسبة إلى مرتلي الكنائس .

٤- منع عطلة أسبوعين كل سنة للآباء الكهنة الذي يرغب في
قضاء فترة خلوة بأحد الأديرة القبطية المقدسة ، باعتبار أن ذلك نافع
للآباء الكهنة ، ونافع للخدمة نفسها . ولا يصعب هذان الأسبوعان من
عطلة السنوية .

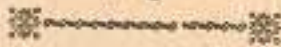


مجلس كنائس حى القبة والوايلي

أصدر قداسة البابا قراراً بتشكيل مجلس كنائس حى القبة والوايلي
وما يجاورهما من الأراخنة الأفاضل :

- ١- المهندس ابراهيم نجيب أو من ينوب عنه [للبيحة] .
- ٢- الأستاذ مريت غالى أو من ينوب عنه [للبطرسية] .
- ٣- المهندس شكرى حنا واصف [لكنيسة أبى سيفين بجداق القبة] .
- ٤- المستشار فوزى أسعد [لجداق القبة] .
- ٥- المستشار كمال ميخائيل منصور [لمنشبة الصدر] .
- ٦- اللواء لطيف سعيد السندى [لللاك البحرى] .
- ٧- د. نجيب زكى بطرس [للانبا رويس] .
- ٨- الأستاذ حنى جورجى [لكلية النبات] .
- ٩- الأستاذ اسكندر ابراهيم [للوايلي الجديد] .
- ١٠- د. فايز هنرى [للاميرية] .

يجتمع المجلس برئاسة قداسة البابا فى الساعة الخامسة من مساء
الخميس ١٦/١٠/١٩٧٥ أول اجتماع له بعد التشكيل .



مجلس كنائس حى شرق السكة الحديد

اجتمع مساء الخميس ١٠/٩ برئاسة قداسة البابا ودرس أعمال المجلس . وأختير اللواء سامى
كامل رئيساً للمجلس . وللمستشار أنور رومان وكيله ، والأستاذ نائمان فرج سكرتيراً للمجلس ،
يجتمع المجلس اجتماعه الثانى يوم الأحد ١٠/١٢ بالمقر البابوى بالانبا رويس ،



نجاح زيارة الأسقف ليوت الشعب فى قرى البلينا

فى إفتقاد نياقة الأنبا ويصا لقرى البلينا ،
كان يزور بيوت الشعب .

نياقة الأنبا ويصا

وقد توخمت هذه الزيارات العميقة فى نفوس الناس ، اذ أحسنوا
بأن هناك من يهتم بهم ، ولذهبوا الى الكنيسة بعد غيبة طويلة ، وتناولوا
بعد سنوات من الامتناع ...

سيدة تناولت لأول مرة منذ ثلاثين عاماً . وقتانان فى السابعة عشرة
والعشرين من عمرها ، تناولنا لأول مرة فى حياتهما . وأسرة بأكملها
تناولت ، كان من بينها سيدة لم تتناول منذ ١٧ عاماً ١١...

فى بعض الزيارات كان دخول نياقة الأسقف إلى البيت هو أول
افتقاد من الكهنوت عموماً لهذا البيت .

وكان فى أثناء الزيارة يأخذ اعترافات افراد الأسرة ، ويدعوهم الى
الكنيسة ، فيطمعون ويستجيبون لارشاده الروحى .



فى زيارة لعزبة نظيف قام نياقة الأسقف بنفسه بتعميد قتي فى
الرابعة عشرة من عمره . وهياً لحفل العهاد جواً روحياً ، بعد أن كانت
تستخدم فيه الطبول وأموراً أخرى .

عقد نيافته الإجتماع الشهرى الثانى لخدام وخدامات التريبة الكنسية ،
كما عقد الإجتماع الشهرى الثانى للآباء الكهنة .



مجلس كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

تقرر أن يتشكل مجلس كنيسة مار مرقس
بمصر الجديدة من :

نياقة الانبا تيموثاوس ناظرًا للكنيسة
ورئيساً لمجلسها



نياقة الانبا تيموثاوس

أعضاء

القمص مرقس أفرام
الدكتور نجيب بطرس
الأستاذ سمير دوس
المستشار توفيق عبد المسيح
الدكتور القونس اسحق

أخبار الكلية الكيريكية

انتخاب الأستاذ شاكر باسيلوس وكيلا للكلية الإكليريكية

إنعقد مجلس الكلية الإكليريكية في يوم
الأربعاء ١٠/٨/١٩٧٥، بعد صلاة القداس
الإلهي، وفي بدء العام الدراسي للكلية.

وبالإقتراع السري أُنخب المجلس
الأستاذ شاكر باسيلوس الأستاذ بالكلية
ورئيس قسم اللغة القبطية بمعهد الدراسات
القبطية وكيلا للكلية الإكليريكية لمدة سنتين
حسب اللائحة.

وقد صدر قرار بابوي باعتادهذا الإختيار
وتعيين الأستاذ شاكر باسيلوس وكيلا
للكلية الإكليريكية لمدة عامين.

+++

أمين مجلس الكلية

تم انتخاب الدكتور رشدي حنا الأستاذ
بالكلية، أمينا لمجلس أساتذة الكلية الإكليريكية.

+++

وكلاء آخرون للكلية الإكليريكية

ينتظر تعيين وكلاء آخرين للكلية
الإكليريكية للسنوات الآتية:

- ١ - وكيل لقسم الليالي الجامعي بالقاهرة.
- ٢ - وكيل للقسم الليالي الجامعي بالإسكندرية.
- ٣ - وكيل لمعهد المرتلين (العرفاء).
- ٤ - وكيل للمعهد الكرازي للأفريقيين.

+++

القسم المتوسط

يقبل ١٨ طالبا جديدا

القسم المتوسط بالكلية الإكليريكية
بالدير المحرق، قبل هذا العام ١٨ طالبا
جديدا في السنة الأولى.



نيافة الأنبا مرقس

من بينهم أصحاب نيافة الأنبا اسطفانوس
والأنبا لوكاس والأنبا أغايوس والأنبا
تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا يمين.

كما حضر الحفل بعض أعضاء المجلس الملى
العام وأراخنة الشعب

وألقيت كلمات الترحيب المناسبة. وأهدى
قداسة البابا أيقونة صدر لنيافة الأنبا مرقس،
وصليب يد لنيافة الأنبا اثناسيوس.

تذكار حفل التجليس للآباء الفرنسيين

في مساء يوم الاثنين ١٣ / ١٠ / ٧٥ أقيم
حفل في كنيسة العذراء بالزيوتون تذكارا لتجليس
نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون على
كرسيه في فرنسا، ومعه الخوري أبسكوبس
اثناسيوس.

وقد اشترك في هذا الحفل المبارك بعض
الآباء الاساقفة.



نيافة الأنبا اثناسيوس

سفر الآباء الفرنسيين إلى الصعيد

بدعوة من نيافة الأنبا وبصا الذي كان يعمل قبلا في فرنسا، سافر نيافة الأنبا مرقس،
ونيافة الأنبا اثناسيوس صباح الأربعاء إلى الصعيد لقضاء بضعة أيام في البليتا.
ستكون رحلتها المقبلة إلى أسوان بدعوة من نيافة الأنبا هدرا.

فرنسا

سفر كاهن قبطي

القس مكاري عبد الله كاهن كنيسة
الملاك ميخائيل بطرسون، سافر إلى فرنسا
يوم ١٠/٩ سيقضي فترة لا تزيد عن شهرين،
وسيقدم كنيسةنا هناك، ربنا يتم تعيين
كاهن لها.

ماكينة طباعة لينوتيب

تهدي الى قداسة البابا
وصلت إلى قداسة البابا ماكينة
طباعة كاملة (لينوتيب)، كهدية
من أحد أبنائه في الخارج.

الآباء الفرنسيون

في الإسكندرية

نشكر الله إذ قد عوفي نيافة الأنبا مرقس
أسقف مارسيليا وطولون من الوعكة التي
لمت به.

وقد سافر مع نيافة الأنبا اثناسيوس
الخوري أبسكوبس إلى الإسكندرية صباح
الخميس ١٠/٩ حيث قوبلا برحاب كبير.
وصليا القداس في الكنيسة المرقسية الكبرى
صباح الجمعة ١٠/١٠، كما زارا معالم
الإسكندرية، وكنيسة مار جرجس
باسبورتيج

الميثولوجيا أو علم الأساطير - ١٠ -

للاستاذ رشدي السيسى

قصة يونان النبي وأسطورة أريون الكورشي

زيف وتحريف :

إذ لم يكن ثمة ضرر في ذلك ، وعندئذ زين بالجواهر ذراعيه وأصابه ، وتدلّت عباءته المرشاة بالذهب والأرجوان من حوله في ثنيات بديعة ، وتوجّ جبينه بإكليل من الذهب ، وراح يعزف على قيثارته وهو يشدو قائلاً : يا أبطال وادي الأحلام الهنيء الذين اجتازوا غياهب الظلام ، هاأنذا قادم إليكم ... يا حوريات الماء وعرائس البحر استقبلن ضيفكن الذي يلقي بنفسه في البهيم ملتسماً منكن الرحمة ! ... وحين انتهى أريون من كلامه ألقي بنفسه في البحر ، فتلقته الأمواج ، واستمرت السفينة تبحر عجاب الماء ، وقد توهم البحارة لإنهم قد أمّنوا خطر إنقراض جريمتهم .

سمكة الدولفين :

ولكن انغمام الموسيقى الساحرة جذبت نحو السفينة سكان البحر لسماع شدو أريون الشجي وعزفه الجليل ، فتبعها حيرانات الدولفين المعروفة باسم « الدارفيل » ، كالو كانت مشدودة إليها بسلاسل سحرية ، وإذا هو يصارع الأمواج عرض عليه دولفين ضخّم الجثة ظهره ليمتطيه ، فركبه ومن ثمة حمله في أمان إلى الشاطئ . وفي البقعة التي رسا عندها وجد أريون شجرة حور متشابكة الأغصان احتسى ظلها من حرارة الشمس ووجهها حتى أشرفت على المغيّب ، وعندما نزل أريون عن الدولفين ، وراح يتمتم بكلمات الشكر وعرفان الجليل قائلاً : « رداً على ما أديتها السمكة الصديقة الآمنة التي أتيت أستطيع مكافأتك على ما أسديته لي من عمل جليل ، ولكنك عاجزة عن أن تصطحييني وتحموني معي في فيافي الأرض ، كما أتى عاجز عن أن أجرب معك البحار ، فرفقتنا غير ميسورة ، ومدائمة محبتنا مستحيلة ، فليت ملكة البحار تؤثرك بعطفها ، وتحضك بشرف جر مركبتها ، فوق مرآة البحر المصقولة الناعمة ! ... »

العودة لقصر الملك :

وشق أريون طريقه إلى كورثنا ، وسرعان ما برزت أمامه حصونها ، فأسرع في سيره ، وراح يعزف ويغنى ويعزف على قيثارته ، غير مفكر إلا في نجاته من الموت ولقائه المرتقب مع صديقه الملك ، فتلقته قاعات القصر بالترحاب ، وتلقاه الملك بالأحضان ، ثم روى له جميع الأحداث العجيبة التي اجتازها ، وختم حديثه قائلاً « هاأنذا قد عدت إليك يا صديقي سليها معالي ، بعد أن أضفيت السعادة على آلاف الناس ، واشتهرت بالموهبة التي خصنتني بها الآلهة ، ولكن البحارة الأوغاد المغادعين سلبوا ثروتني ، وتوهّموا أنهم قضوا على حياتي » .

فأصغت له الملك وهو يتميز غيظاً ثم صاح قائلاً : « الويل للجرمين الغادرين ! ... فلنظل محتفياً حتى يعودون دون أن يتوجسوا شراً ، وعندئذ نهنك ستر جرمتهم البشعة ! » .

يذهب كثيرون من علماء الأساطير إلى أن قصة يونان النبي مع الحوت الذي حملته في جوفه ثلاثة أيام ، ثم قلب به سليها على الشاطئ - قرب يافا ، هي بداتها قصة أريون التي حملته سمكة الدولفين (الدارفيل) من شواطئ بلاد الأغر يق كما جاء بالأساطير القديمة ، ويذهب هؤلاء العلماء أيضاً إلى أن القصة المدونة بالأسفار المقدسة عادة ما تعرف وتزيف عندما تتحول إلى أسطورة لتأخذ مكانها بين الأساطير ، حتى تفقد مغزاها الديني الرائع ومعظم معانيها ، فلا تستبقى سوى شعراً مبتوراً بمن الحدث الأعظم ، أعني المعجزة التي تبين لدرة الخالق جل شأنه ، وحكمته في السماح بها ، والهدف الروحي العظيم منها ، وفق نصها بالأسفار المقدسة ، في حين أنها عند نقلها إلى أساطير الشعوب الوثنية تصبغ خرافة فارغة خالية من كل معنى ، ولذلك سأسوق إليك باختصار فيما يلي أسطورة أريون ، كما وردت بكتاب « عصر الأساطير » مؤلفه توماس بلفنش Thomas Bulfinch الأمريكي ، حتى تقف بنفسك على مدى هذا الزيف والتشويه ، بعد مقارنتها بالنص الصحيح ، الذي جاء بسفر يونان .

مباراة صقلية :

كان أريون موسيقياً موهوباً ، وكان مقرباً إلى برياندر ملك كورثنا ، وفي يوم ما أعلن ملك جزيرة صقلية عن إقامة مباراة موسيقية بها ، فعزم أريون على الإشتراك فيها لئيل جازتها ، ولكن عندما كاشف الملك برغبته نصحه أن يعدل عنها قائلاً : « حبذا لو قمت بالبقاء في كورثنا والإقامة معي » ، ولكنه ضرب بنصيحة برياندر عرض الحائط ، وسافر إلى صقلية حيث اشترك في المباراة وفاز بالجائزة ، ثم أفلح بثروته على سفينة كورنثية عائداً إلى وطنه ، فمصفت الرياح وهاجت الأمواج ، ولكنها بعد يومين من إبحاره هدأت ، فصاح من فرط ابتهاجه قائلاً : « يا للسرور الذي سيغمر قلب الملك برياندر وقلبي بلقائنا واشتراكتنا في حفل الآلهة الراقص البهيج ! ... وعلى الرغم من أن البحر ظل ساكناً وظلت الريح موأية ، فإن أريون لم يكن مطمئناً إلى إله البحر « نبتيونا Neptune » ، كماطمئنه إلى الإنسان ! ولكنه على غير توقع سمع البحارة يتآمرون عليه للإستيلاء على ثروته ، وسرعان ما أحاطوا به وشرر القدر يتطير من عيونهم ، وخبروه بين أن يقتلوه أو أن يلقي بنفسه في البهيم ، فاختار الثاني وهو يقول لهم في بأس وأسى : « ما دام لا مناص من هلاكى ، فحققوا لي رغبتي الأخيرة ، وهي أن أودع الحياة وأنا أعرف على قيثارتي لحن الموت ! » ، فقبل البحارة أن يحققوا له رغبته ،

توبة الشعب وغضب النبي :

وكانت كلمة الرب إلى يونان ثانية قائلاً : « قم انطلق إلى نينوى المدينة العظيمة ، وناد عليها المناداة التي أنا مكلّمك بها » .

فقام يونان وانطلق إلى نينوى بحسب كلمة الرب ، وكانت نينوى مدينة عظيمة لله مسيرة ثلاثة أيام ، فابتدأ يونان يدخل المدينة مسيرة يوم واحد ، ونادى قائلاً : « بعد أربعين يوماً تغلب نينوى » .

فأمن أهل نينوى بالله ، ونادوا بصوم ، ولبسوا مسوحاً من كبيرهم لتصغيرهم ، وبأخ الكلام ملك نينوى ، فقام عن عرشه ، وألقى عنه حنّته ، والتف بمسح ، وجلس على الرماد ، وأمر أن ينادى في نينوى ويعلم قضاء الملك وعظماؤه بالآيّدق بشر ولا بومة ولا بقر ولا غنم شيئاً ، ولا ترع ولا تشرب ماء ، وليتلف البشر والبهائم بمسوح ، وليصرخوا إلى الله بشدة ، ويتوبوا كل واحد عن طريقه الشرير ، وعن الظلم الذي يديه ، لعل الله يشفق عليهم ويرحمهم ويصفح عنهم ويفرّ لهم خطاياهم فلا يهلكون ، فرأى الله أنهم بأعمالهم قد تابوا عن طريقهم الشرير فصفح عنهم ، ولم ينفذ قضاءه بهلاكهم .

فساء الأمر يونان مساة عظيمة وغضب ، وصلى إلى الرب وقال : « ألم يكن هذا كلامي وأنا في أرضي ، ولذلك بادرت بالهروب إلى ترشيش فإني علمت أنك إله رحيم رءوف طويل الأناة كثير الرحمة منزه عن الشر ، فالآن أيها الرب خذ نفسي مني ، فإنه خير لي أن أموت من أن أحياء » .

وخرج يونان من المدينة وجلس إلى الشرق منها ، وهناك صنع لنفسه مظلة ، وجلس تحتها في الظل حتى يرى ماذا يحدث في المدينة ، فأعد الرب الإله يقطينة فارفعت فوق يونان لتكون ظلاً فوق رأسه ، لكي يخلصه من غمه ، ففرح يونان باليقطينة فرحاً عظيماً ، ثم أعد الله دودة عند طلوع الفجر في الغد ، فضرب اليقطينة فجفت ، فلما أشرقت الشمس أعد الله ريحاً شرقية حارة ، فضربت الشمس على رأس يونان فغشى عليه ، وتمنى الموت لنفسه ، وقال : « خير لي أن أموت من أن أحياء » فقال الله ليونان : « أحقاً إنك أعتظت من أجل اليقطينة ؟ » فأجاب يونان : « حقاً أعتظت حتى الموت ، فقال الرب ليونان : « إنك أشفقت على اليقطينة التي لم تتعب فيها ولا ربيتها ، والتي في ليلة واحدة نبتت وفي ليلة واحدة هلكت ، أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها أكثر من ثلثي عشرة روبة من الناس ، الذين لا يعرفون بينهم من سيهلك ، عدا ما فيها من حيوانات وبهائم » ١٤ .

درس ودراسة :

والمطلع على هاتين القصتين لا يجد صعوبة في الإقتناع بأن التبع الإلهي الذي استنقت منه الأسفار المقدسة ، عقيدتها في كامل صفاتها ، جعلته بليل مستقماً عنفاً ، استمد منه لجميع الشعوب القديمة الوثنية أساطيرهم ، بما فيها من عقائد مقتبسة من هذه الأسفار ، ولكن بعد أن حرفت وشوهت في معناها ومبناها معاً ، كما هو واضح مما طرأ على هذه الأسطورة من تحريف أقددها ماورد بالقصة الأصلية من أهمية عقيدة التواب والعقاب بجانب الصورة الرائعة التي قدمتها عن عناية الله بالإنسان ، وعجبه الكاملة له ، الأمر الذي يجعله جل شأته مستعداً في كل حين لقبول توبته وغفران خطاياها ، مادام قد تدم حقاً ونوى بكل قلبه أن يعتمد عن ارتكاب الشر .

وعندما وصلت السفينة إلى الميناء استدعى البحارة للشول بين يديه ثم سألمهم قائلاً : « اسمعتم أي شيء عن أريون ؟ إنني أرقب عودته في لحظة وتوجس ، فأجابوه قائلين : لقد تركناه في تارتوم مستبشراً مزدهراً يحالقه التوفيق » .

وحين نطقوا بهذه الكلمات فوجئوا بأريون يبرز إليهم ، وقد زين بالجواهر ذراعية وأصابه ، وتدلّت عيائه المرشاة بالذهب والأرجوان من حوله في ثياب بدعة ، وتوج جبينه بأكليل من الذهب ، وقد حمل قيثارته ، فسقطوا عند قدميه على وجوههم ، كما لو كانوا قد أصابهم صاعقة ، ثم صاحوا في فرح قائلين : « أردنا قتله فأصبح إلهاً ، فأنفري أيها الأرض وابتلعينا » .

وبقدر ما في هذه الأسطورة - كغيرها من الأساطير - من الغلط والشطط وتبع الهدف بل انعدامه ، نجد أن قصة يونان النبي في نصها بالأسفار المقدسة تنسم بالدقة والاعتدال ووضوح الهدف ، وبيان القصد الإلهي في غير لبس أو ابهام ؛ واليك هذا النص الأمين .

إنذار وعصيان وقصاص :

وصار قول الرب إلى يونان بن امثاي قائلاً : « قم انطلق إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها فإن شرها صعد أمامي » ، فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب ، ونزل إلى يافا حيث وجد سفينة ذاهبة إلى هناك ، فأدى أجزتها ، وأفلح مع بحارتها للفرار من وجه الرب .

فالتقى الرب ريباً شديدة على البحر أثرت زوبعة هوجاء كادت تجعل السفينة حطاماً ، فخاف الملاحون وصرخوا كل إلى الله ، والقوا الامتعة التي بالسفينة إلى البحر ليخففوا عنها ، أما يونان فهبط إلى جوف السفينة وانسطج واستغرق في النوم ، فدنا منه رئيس النوبة وقال له : « ما بالك مستغرقاً في النوم ، قم فادع إلى الهك ، لعل الله يفكر فينا فلا نهلك » .

وقال بعضهم لبعض : « لم نلقى قرعاً لنعلم بسبب من أصابنا هذا الشر » ، فألقوا قرعاً فوقمت القرعة على يونان .

فقالوا له : « أخبرنا بسبب من أصابنا هذا الشر ، ماعملك ؟ ... ومن أين جئت ؟ ... وما أرضك ؟ ... ومن أي شعب أنت ؟ » .

فقال لهم : « أنا عبراني ، وإني أتق الرب إله السموات ، الذي صنع البر والبحر ، وإني حارب من وجهه » .

فخاف الرجال خوفاً عظيماً وقالوا : « لماذا صنعت ذلك ؟ وماذا تفعل بك حتى يسكن البحر ؟ » .

فقال لهم : « خذوني وألقوا بي إلى اليم فيسكن البحر عنكم ، لأنني عالم لأنه بسببي قد حل بكم هذا التوء العظيم » .

ولكن الرجال راحوا يحدفون ليعودوا بالسفينة إلى البر ، فلم يستطيعوا لأن البحركان يزداد اضطراباً ، فصرخوا إلى الرب وقالوا : « آه يارب ، لا تهلك بسبب نفس هذا الرجل ، ولا تجعل علينا دماً بريئاً ، فإنك أنت أيها الرب قد صنعت كما شئت » .

ثم القوا بيونان إلى اليم فوقف البحر عن هياجه ، فخاف الرجال من الرب خوفاً عظيماً ، وذبحوا ذبيحة للرب ، وتلدروا تلدورا ، وأعد الرب لاله حوتاً لابتلاع يونان ، فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال ، فوصل يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت ، فأمر الرب الحوت فذلف يونان إلى البر .



تأمل اليوم في الاصحاح الثالث من سفر نشيد الاناشيد :

وفي الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي . طلبته فما وجدته . لاني
أقوم وأطوف في المدينة ، في الاسواق ، وفي الشوارع ، أطلب من تحبه نفسي .
طلبته فما وجدته (٣ : ١ : ٢)

في الليل ، على فراشي

اخطي . ولكني أحبك :

عجيب ان هذه العروس على الرغم من كسلها وسوادها ونهاوتها ،
ما تزال تكرر القول انها تعب الرب .

الحبة موجودة . مثلما حدث لبطرس : أنكروا الرب ثلاث مرات ،
وقال بعدها للرب : أنت يا رب تعلم كل شيء ، أنت تعلم اني أحبك .
ومثلما قال بولس الرسول : الإرادة حاضرة عندي ، وأما أن أفعل
الحسن فليست أجد . لاني لست أفعل الصالح الذي أريده ، بل الشر
الذي لست أريده فإياه أفعل (روم ٧ : ١٨ ، ١٩) .

انا يا رب قائمة حقاً ولسكني أحبك ، انني اخطي . حقاً ، ولسكني
أحبك . انا أحبك من أعمالي . ولسنت الفعل العطية عن نقص في
المتعة ، بل عن ضعف ، او تعود ، او عثرة ، او لدوافع خارجة عنى .
حقاً ، اني لا أعمل أعمالاً تليق بهذا الحب ، ولسكني على الرغم
من هذا أحبك . إن حبي يشبه بذرة حية ، فيها كل عناصر الحياة ،
ولكنها حياة كامنة لا تظهر . ربما لو توفرت لها التربة الخصبة ، والماء
والري ، وكل ظروف الإنبات ، لظهرت هذه الحياة في جذر وساق
ورفوع وأوراق وأزهار وأثمار .

ولكن عدم ظهور هذه الحياة ، لا يمنع انها موجودة ...

في الليل ، على فراشي :

زكا العشار ، طلب ربنا في الليل ، وهو على فراشه ، في ظلمة الظلم .
لم يترك أعمال العشارين ويطلب الرب ، بل طلبه وهو رئيس للمشارين .
الصر الصيغ ، طلب ربنا في الليل ، على فراشه ، على الصليب .
أوغسطينوس طلب الله وهو في عمق الليل ، في عمق الخطية ... مريم
التبعية ، يلاجيه ، موسى الاسود ، كل أولئك طلبوا الرب بالليل .
اللهم ان كل هؤلاء طلبوا الله بالليل وعلى فراشهم ، فوجدوه . أما
هذه العذراء فقد طلبته ولم تجده .

عبارة « في الليل » لها معنيان : اما الليل بمعناه الحرفي ، واما الليل
بمعناه الرمزي ، أي في الظلمة ، في الحيرة ، في التعب الروحي الذي
أنا فيه ...

و « على فراشي » تعني : في كسلي ، في تهاوني ، في رقادى ، في
بعدي عن الله . في كل هذا طلبته ، فما وجدته .
إن التي تتكلم هنا إنسانة سوداء ، وخاطئة ، وأمية ، ليست من
شعب الله . وهي نفس كسلانة راقدة على فراشها ، لم تفتح قبلاً للرب ،
فتحول وعبر .

مرحلة التخلي وأسبابها :

وهي نفس تعيش في مرحلة التخلي . لقد تخلى الرب عنها ، لذلك
هي تصرخ وتقول « طلبته فما وجدته » .
عجيب أن يطلب إنسان الله فلا يجده ، وهو الذي قال : « اطلبوا
تجدوا » ، وهو الواقف على باب كل قلب يقرع ليفتح له . وهو القائل
« من يقبل إلي ، لا أخرجته خارجاً » .

إن التخلي يأتي اما بسبب الانسان ، او بحكمة الله في التدبير .
قد يأتي التخلي بسبب قسوة قلب الانسان ، وعناده ، وإصراره
على الخطية ، ورفضه لعمل النعمة فيه ، وعدم استسلامه لروح القدس ،
وعدم استجابته لنداء الله ونداء الضمير ... فيصل إلى مرحلة التخلي ،
التي قد تتطور إلى حالة الرفض الكامل .

وربما يتخلى الرب عن انسان ، حتى لا يرتفع قلبه في بره .
إنسان سالك في البر ، وربما يظن أنه قد وصل ، فيرتفع قلبه .
فيتخلى الرب عنه ليعرف ضعفه . او قد يكون باراً ، ولكنه لا يشفق
على الساقطين ، فيتخلى الرب عنه ، حتى يسقط ، وحينئذ يحنو على
الخطاة ، لانه قد جرب حروب العدو وشذتها ...

اذن ليس كل الذين يتخلى الرب عنهم اشراراً وساقطين .
وفي الليل على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي ، طلبته فما وجدته .
إن عبارة « من تحبه نفسي » تكررت كثيراً هنا .

هناك إنسان يعيش في الخطية، ويطلب الله . لا ينتظر حتى يتقدس
ويتطهر ثم يطلب الله، وإنما يطلب الله لكي يتقدس ولكي يتطهر .
إنه يقول للرب :

لست انتظر حتى اتطهر فأطلبك ، إنما أطلبك لكي اتطهر . لست
انتظر حتى أصير مجتهداً وثوباً في الروح ثم أطلبك . إنما سأطلبك الآن
وأنا مسلان ، لكي تتجيني من كسلي وثقوبي ...

سأطلبك وأنا على فراشي ، لكي توقظني من نومي . أطلبك وأنا
في الخطية ، لكي تتجيني منها . أطلبك وأنا بعيد عنك ، لكي تقربني
إليك . النية موجودة عندي ، ولكني لم أسرف في الطريق . الابن الضال
وهو في كورة الخنازير طلب أباه ، وتذكره هناك ...
إن الله يريدك أن تأتي إليه كما أنت ، فلا تنتظر .

لا تنتظر حتى تصل إلى الصلاة الطاهرة ، ثم بعد ذلك تصل ! كلا،
صل حتى وأنت في طياشة الفكر ، وفي عدم الفهم ، وعدم القابلية ،
حينئذ يمنحك الله الصلاة الطاهرة ...

« في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي ، »

لو كان الذين يطلبونك يا رب هم القديسون فقط ، لضعنا جميعاً ...
لنا رجاء ، إذ أن الخطاة أيضاً يطلبونك ، الفريسي والعشار كلاهما .
جميل جداً أن يشعر الواحد منا أن الله في وسط الليل ، أوجد نجوماً
وكواكب تير وسط الظلمة ...

كذلك أنت ، في الليل ، في ظلمة الخطية ، هناك أضواء تحيط بك .
يكفي أنك ما تزال تحب الله ، وتطلبه .

أنا يا رب أريد أن أكون معك ، حتى وأنا في الخطية . إن الخطية
تحطم السمور في حياتي ، ولكنها لا تحطم عواظني نحوك . مثل ابن
يخالف أباه من أجل تحقيق شهرة ما ولكنه ما يزال يحب أباه .

« في الليل ، على فراشي ، يمكن أن تعني الليل بمناء الحرقي .
الليل في صدوته وسكوته ، وبعدته عن الضوضاء ، وانفراد الشخص فيه
بالله ، بعيداً عن زحمة النهار ومشاكله وضوضائه وإقاماته . أنتي وسط
المشغوليات كنت كتابه . ولكني بالليل وجدتك .

لذلك حسنا قال المسيح عن الصلاة « ادخل إلى مخدعك » . وقال
المرثم في الزمور « الذي تقولونه في قلوبكم ، اندموا عليه في مساجدكم »
الافكار الخاطئة التي تمر في قلبك نهاراً ، اندم عليها في الليل ... « في
الليال ارفعوا أيديكم أيها القديسون ، وباركوا الرب ، »

« في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي ، ليس في
الكنيسة ، ولا في الدير ، ولا في أما كن العبادة ، لكن على فراشي .
لا تحتقروا الذين لا يعضرون الكنيسة ، ربما يطلبون الرب على
فراشهم .

هذه العروس تقول « طلبته فما وجدته ، » أنتي يا رب أدعو وأنت
لا تستجيب . هناك حاجز كبير بيني وبينك . هناك عبارتك الخفيفة
« حين تبسطون أيديكم ، استروجعي عنكم . وإن أكثرتم الصلاة ،
لا أسمع . أيديكم ملانة دماً ، (أش ١) .

توجد حواجز بيني وبينك . وأنا ضيمت جنباً القديم ، وفقدت
الدالة التي كانت تربطني بك ، وختنت عشرتك ... أشعر أن كلماتي
لا تدخل إليك ، كما أنني لست ابنك ، ولست الهى ... !
أريد يا رب أن أصطاح معك ، وأسترجع المحبة القديمة التي كانت
بيننا . أريد أن أعتذر إليك ، وأطيب قلبك من جهتي .

عنداء الشئيد هذه ، كانت أحكم من أيينا آدم في خطيته .
آدم أخطأ ، فاخنتي من وجه الله . لكن هذه العروس تسمى إلى
الله لكي تجده . حتى لو كانت هناك خصومة ، لكن يوجد حديث
وسمي ، وبحث في الشوارع والطرق .

حقاً يا رب أنتي في مرحلة تخطي ، ولكني ضاسمي ورواك بكل
قوة لسكني أوجهك ، سأبحث عنك ، وأسأل الناس عنك ، حتى أجيدك .
أحترس في علاقتك مع الله . لا تقل : قد تخلى الرب عني ، سأتحلى
أنا أيضاً ، لا صلاة ، ولا كنيسة ، ولا اعتراف ... !

قل له أنت لو تغليت عني ، لن تغسر شيئاً ، أما أنا فسأفقد كل
شيء . إن تغليت عني سأضيع ، لأن فيك حيالي ووجودي ومصبري .
لو تغليت عني ، سأجري ورواك في الشوارع والطرق ، لأنني
بدونك لا أستطيع شيئاً . سأفقدك عليك في كل موضع . وإن كنت
غائباً مني سأصالحك ، سأعتذر لك . إن أهرب منك كما فعل آدم . إذ
بلك نجياً وتوجد ، وتحرك ، وكما قال عبدك بولس « لي الحياة هي المسيح ، »
نفسى على فراشها ، ولكنها فترة مؤقتة ، ستزول بعد حين .
بجرد مرض عارض ، فلا تحسبها صفة العمر كله ...

حقاً يا رب إنى تركتك ، ووقعت في شهوة الجسد والعين وتعظم
المعبشة . ولكن كل هذه كانت شهرات وليست حياً ...

وبعلتنى بالعالم مشاعر من اللذة والتمتع والشهوة ، ولكنها لم تكن
حياً ، فأحب كذا لك . وكل تلك اللذات وقتية . أما الحب فهو عميق
عميق في أعماق القلب ، هو لك ، وأنت لي .

العالم بالنسبة لي كان لذة ، وكذلك الجسد والكبرياء ، كلها لذة
وليست حياً . أما الحب فهو لك ، والقلب كله لك . وأنا أطلب من
تحبه نفسي ، نفسي التي تحبك من أعماقها وإن اشتهد غيرك .

تقول العروس : طلبته فما وجدته . ولكن ليس معنى هذا أنني
سوف لا أجده طول العمر . إن لم أجده اليوم ، سأجده غداً ... إنها
تعطينا مثلاً لنفس التي لا تياس أبداً مهما فقدت الرب ...

يقول الكتاب « بصبركم تقتنون أنفسكم » . فلنصبر إذن ونجاهد
هذا التخطي من الله كانت له فائدته ، لأن النافذة قامت ...

تركت فراشها ، وظلت تبحث عنه . تحركت ، وتقدمت ، وطلبت ...
فعل الله هذا لكي يجعلنا نتحرك : إذ لا يصح أن ننام ، ونستلقي
على ظهورنا ، ونطلب من النعمة أن تعمل كل شيء .

إن كان روح الله يعمل فينا ، فيجب علينا أن نشترك مع الروح في
العمل ، فهذه هي « شركة الروح القدس » التي يذكرها الكتاب .

يا رب ، إنك قلت « من يحبني يحفظ وصاياي ، » وأنا أحبك ولم
أحفظ وصاياك ، إذ لم أصل إلى هذه الدرجة بعد . ولكني مع ذلك
أطلبك ، لكي تعطيني القوة حتى أحفظ وصاياك ، فأحبك بالعمل
وليس بشاعر القلب فقط ...

التحديات الثلاث

لنيافة الأنبا يمين

أود أن أحدثكم عن ثلاث قضايا شبابية ، تعتبر بمثابة أهم التحديات العصرية التي يلزم مواجهتها بمنهج متعمق وبأسلوب عصري سليم :

١ - مشكلة السطحية .

٢ - مشكلة القلق .

٣ - مشكلة الاندفاع والمنفج .

السطحية :

العمق مرتبط صميمياً بالفهم الواعي للكيان والصورة الإلهية . والسطحية مرتبطة أيضاً بضياع هذا الوعي اللاهوتي ...

ان يعتبر الانسان نفسه حلقة من حلقات التطور المادي فحسب ، هبوط بالبشرية الى السادة الصرفة ، وانزلاق نحو السطحية في فهم امور الحياة .

اذا ان اتأكد انى مخلوق على صورة الله ومثاله ، فهذا يلقي على تبعه الأصالة والعمق ، والدخول الى اعماق الكيان ، لتحقيق مقاصد الله في ذاتى وفي البشرية كلها .

الشباب في أمريكا - كما رأيتهم - لا يعبأون بأصالتهم الروحية ، ويكتفون بواقعهم المادي وتجمعهم على هذا وسائل الإعلام والأبحاث العلمية المادية الصرفة . وكان نظرية أصل الانواع لدارون هي الانجيل النصر الحديث ، وكان للمادة هي محرك الحياة كما ادعى ماركس !! ويات الانسان تائهاً وسط هذه النظريات ، يبحث عن نفسه الاصيل فلا يجدها ، فيفرقها في العمل والتلبي معاً ...

اننى لست هذا الجسد المادى ... من قال انى اجهزة متقدمة تعمل في انسجام ، لاجل لقمة العيش وانجاب النسل ؟!

لانى وإن كنت مأخوذاً من التراب حقاً ، وإن كنت مرتبطاً كيانياً بالكون المادى لانى مأخوذ منه . ولكنى أنا أيضاً نفخة إلهية ، وخلق فريد ، وكيان يحمل السباتى والأرضى معاً ... إنسانيتى على صورة الله

ومثاله . وأنا مدعو لتحقيقها في كيانى وفي الارض كلها ... من مثل الإنسان ، على صورة الله في الإرادة والحرية والعقل والانتاج ... ؟ ان اهلنا كياننا هذا ، فنحن في ضياع وهبوط ، في دوامة السطحية والقلق والسأم ، وضلال لى اتيه والاعتراب .

ان اعمل بعمق ... فهذا لان الله أمرنى ان أخضع الكون وأسرده .

ان اعمل بأصالة ، فهذا لانى كاهن الخليقة كلها والمسئول عنها أمام الله .

ان اعمل بذكاء ، فهذا لانى مدعو الى هذه الحياة في كيانى وعقلى وقلوبى .

فالامر لذن جد خطير ، والهدف من الحياة ووضوح الرؤية وتبيان الرسالة ، هي بالحقيقة إلهامات العمق ومصادره الاصيلية .

ان كنت مسيحياً حقاً ، فإنى مدعو ان أشارك إلهى في عمله الخلاصى ...

ان كنت ابناً للكنيسة بالروح والحق ، فرسالتى ان احول العالم الى كنيسة ...

ان كنت منفعلاً برسالة الانجيل وبشارة الملكوت ، فلن أكون بعد سطحية

في كلامى ونظراتى واتجاهاتى ... ولن أذهب وراء اللذة السطحية ، بل أحييا في الفرح الاصيل الذى قبيل عنه إنه فرح لا ينطق به

ومجيد ...

والعمق مرتبط بالهدوء والتأمل ومحاسبة النفس ...

لاجل هذا حرص العلماء والفلاسفة واللاهوتيون والرحبان أن يعيشوا بعيداً عن الصخب والضجيج ومشتتات الفكر والحياة .

كان لابد من الصعود على جبل طابور لحدث التجلى ...

وكان لابد من الارتفاع الى جبال المرعظة لسماع التطويبات الخالدة .

وكان لابد من السجود بروح الخشوع والهدوء والصلاة لتنزل السنة نازلاً يوم النصر .

انها دعوة الى شبابنا ان يقاوم سطوة العصر ، بالفهم الواعى لسيكانه ، وتدعوته ورسالته ، والتأمل الدائم في مسيرته حياته .

القلق :

في نظر اهل المسالم الوجود الايمان نسيج من التوتر والقلق لانه يجبه المتناقضات ابدية وزمنية ، مخاطرة وحياة وموت ، اتصال وصراع ... توتر بين المتناهي واللامتناهى ...

وعند كيركجورد الفيلسوف الالمانى انه لا تستطيع أية حياة إنسانية أن تعيش من القلق ، والقلق عنده كاليأس على علامات الوجود . أما الاول فيسبب الموت وأما الآخر فيأتى في أعقابها .

بل قد وصل الامر عند الالمانى انه لا شئ يستطيع أن يقوى الشعور كالحلم والقلق ، وأن الانسان وهو

(التحديات الثلاث)

لنيافة الأنبا أيمن

أرد أن أحدثكم عن ثلاث قضايا شبابية ، تعتبر بمثابة أهم التحديات العصرية التي يلزم مواجعتها بمنهج متعمق وبأسلوب عصري سليم :

١ - مشكلة السطحية . ٢ - مشكلة القلق . ٣ - مشكلة الاندفاع والعنف .



السطحية :

العمق مرتبط صميمياً بالفهم الراعي للسكان والصورة الإلهية . والسطحية مرتبطة أيضاً بضياع هذا الوعي اللاهوتي ...

إن يعتبر الإنسان نفسه حلقة من حلقات التطور السادي فحسب ، هبوط بالبشرية إلى المادة الصرفة ، وانزلاق نحو السطحية في فهم أمور الحياة .

أما أن تؤكد أني مخلوق على صورة الله ومثاله ، فهذا يلقي على بعة الأصالة والعمق ، والدخول إلى أعماق الكيان ، لتحقيق مقاصد الله في ذاتي وفي البشرية كلها .

الشباب في أمريكا - كما رأيتم - لا يعبأون بأصالتهم الروحية ، ويكتفون بواقعهم المادي وتشجعهم على هذا وسائل الإعلام والأبحاث العلمية المادية الصرفة . وكان نظرية أصل الأنواع لدارون هي أنجيل العصر الحديث ، وكان المادة هي محرك الحياة كما ادعى ماركس !! وبات الإنسان تائهاً وسط هذه النظريات ، يبحث عن نفسه الأصلية فلا يجدها ، فيفرقها في العمل والتلهي معاً ...

انني كنت هذا الجسد المادي ... من قال اني اجهزة معقدة تعمل في انسجام ، لأجل لقمة العيش وانجاب النسل !!

لاني وإن كنت مأخوذاً من التراب حقاً ، وإن كنت مرتبطاً كيانياً بالكون المادي لاني مأخوذ منه . ولكني أنا أيضاً نفخة إلهية ، وخلق فريد ، وكيان يحمل السامي والأرضي معاً ... إنسانيتي على صورة الله

لأجل هذا حرص العلماء والفلاسفة واللاهوتيون والرهبان أن يعيشوا بعيداً عن الصخب والضجيج ومشتتات الفكر والحياة .

✦ كان لا بد من الصعود على جبل طابور ليحدث التجلي ...

✦ وكان لا بد من الارتفاع إلى جبل الموعدة لسباع التطويبات الخالدة .

✦ وكان لا بد من السجود بروح الخشوع والهدوء والصلاة لتنزل السنة تارية يوم النصرة .

انها دعوة الى شبابنا ان يقاوم سطحية العصر ، بالفهم الواعي لسكيانه ، وتحقيق دعوته ورسالته ، والتأمل الدائم في صميرة حياته .

القلق :

في نظر اهل العالم الوجود الانساني نسيج من التوتر والقلق لانه يجمع بين المتناقضات ابدية وزمنية ، مخاطرة وكسب ، حياة وموت ، اتصال وصراع ... توتر دائم بين المتناهي واللامتناهي ...

وعند كبركجورد الفيلسوف الوجودي أنه لا تستطيع أية حياة إنسانية أن تفلت من القلق ، والقلق عنده كالأس علامة من علامات الوجود . أما الاول فيسبق الحرية ، وأما الآخر فيأتي في أعقابها .

بل قد وصل الامر عند الوجوديين ، أنه لا شيء يستطيع أن يقوى الشعور بالوجود كالمهم والقلق ، وأن الانسان وهو في الأسى

ومثاله . وأنا مدعو لتحقيقها في كيانتي وفي الأرض كلها ... من مثل الإنسان ، على صورة الله في الإرادة والحرية والعقل والانتاج ...

ان اهملنا كياننا هذا ، فنحن في ضياع وهبوط ، في دوامة السطحية والقلق والسأم ، وضلال في التيه والاعتراب .

✦ أن أعمل بعمق ... فهذا لأن الله أمرني أن أخضع الكون وأسرده .

✦ أن أعمل بأصالة ، فهذا لأنني كاهن الخليفة كلها والمسئول عنها أمام الله .

✦ أن أعمل بذكاء ، فهذا لأنني مدعو إلى هذه الحياة في كيانتي وعقلي وقد رتني .

فالأمر إذن جد خطير ، والهدف من الحياة ووضوح الرؤية وتبيان الرسالة ، هي بالحقيقة إلهامات العمق ومصادره الأصلية .

• إن كنت مسيحياً حقاً ، فإني مدعو أن أشارك إلهي في عمله الخلاصي ...

• ان كنت ابناً للكنيسة بالروح والحق ، فرسالتني ان احول العالم الى كنيسة ...

• إن كنت منفعلاً برسالة الانجيل وبشارة الملكوت ، فلن أكون بعد سطحيماً في كلامي ونظراتي وإتجاهاتي ... ولن أذهب وراء اللذة السطحية ، بل أحيي في الفرح الاصيل الذي قبلت به ، فرح لا ينطق به ومجيد ...

والعمق مرتبط بالهدوء والتأمل ومحاسبة النفس ...

متفوقون من أبناء الكرازة

ناصر جرجس يعقوب
(% ٩٧)
كنيسة مارمرقس
مصر الجديدة



منى شكري ممتري
بمجموع % ٩٦
كنيسة العذراء بالوجود بشبرا

كمال صبرى كامل
(% ٩٥½)
مدارس التربية
الكنسية بميت غمر



وسيم اميل ناشد
(% ٩٥)
كنيسة مارمرقس
مصر الجديدة



ايمان رمزي بسما
المجموع ٢٨٥ درجة % ٩٥
كنيسة العذراء بمهشة

٣ - الاندفاع والعنف :

العنف في حياة الشباب قد يتخذ صورة فكرية عندما ينحرف الشباب نحو الشكوك والتفسيرات والأيدولوجيات السلبية والاحادية . وقد يتخذ طابعا نفسياً عندما يعيش الشاب حياة التعصب والتحيز .

التعصب اندفاع نفسى منغلقة ، والمسيحية ترفضه لأنها تؤمن بالحق .

والحق يملك قدرته على إثبات وجوده دون انغلاقية . حركات العنف والتهور السائدة بين شباب العالم في الخارج تكشف عن فشل المجتمع في استخدام طاقات الشبية ولحبيب حماسهم ، تجاه ما هو حق وجليل وظاهر وصيته حسن .

العنف الاجرائى يجعل كبرياء واحتقارا للآخرين .

الوديع يصنع حواراً ويجرى وراء الحق أينما كان .. العنيف يتعامل مع الآخر كأنه شيء بعصف به ، وليس كشخص مخلوق على صورة الله يستحق الاحترام ، مهما كان فكره أو مذهبه أو دينه . الاندفاع عندما يتقدس بالحياة الروحية وعمل التعمه ، يتحول إلى غيرة وحماس لمجانبى . والغير خادم صالح للجميع .

مأساة الانسان الجسدى أنه :

فقد الوحدة مع الله ، فعاش في السطحية .
وفقد الوحدة مع نفسه . فعاش في القلق .
وفقد الوحدة والحب مع الآخرين ، فعاش في الاندفاع والعنف .

وليس من علاج يقدم سوى أن يعود الإنسان إلى أصله في :

✦ حياة الشركة مع الله بالصلاة والافراسيا .

✦ وحياة السلام مع نفسه بالإيمان والمصالحة مع الله .

✦ وحياة الحب مع الآخرين بالخدمة والود وبذل الذات .

وهذا هو عمل الكنيسة تجاه التحديات الثلاث .

يشعر أنه موجود ، أكثر بكثير مما يشعر بذلك وهو في السرور ..

هذه القسوة في النظرة الفلسفية مرجعها ضياع مفهوم الحرية الأصل والتركيز على حرية الاختيار لحسب كما أكد سارتر . ولكن الحرية عند المؤمن هي حرية الفعل .. أتم عيد للذي تطهونه . إما للخطية الموت أو الطاعة للبر (رو ٦ : ١٦) . لما كنتم عبيد الخطية كنتم أحراراً من البر . وإذا اعتنتم من الخطية صرتم عبيداً للبر . وصار لكم ثمركم القداسة والنهاية حياة أبدية .

الحرية عند الشاب المسيحي هي أن يتحرر من عبودية الذات والخوف من الموت . وهو يعلم أنه إذا حرره المسيح فبالحقيقة يكون حراً .

ويرتبط القلق أيضاً بضياع انجيل الخلاص ..

الشباب يستعبد للخطية ولا يريد أن يواجه نفسه .. لقد كتبنا اللاهوتي عثمان في مقاله عن الاعتراف قائلاً : انه عندما كان كافناً للارثوذكس في فيلادلفيا ، لم يتقدم إليه طيلة مدة خدمته الطويلة شاب يطلب الخلاص من الخطية . ولكن تقدم كثيرون يطلبون الارشاد لحسن التكيف مع المجتمع . لهذا يصرخ قائلاً :

« عل الكنيسة الارثوذكسية أن تحمل رسالة الخلاص ، وتواجه بها ضمير العالم البت » . فالانسان الخاطيء ميت ، وبدون الصليب لا حياة أبدية . وإنه إن تهرنا بالايان فلنا سلام مع الله . وهذا السلام يفوق كل عقل في المسيح يسوع ، ويرفع عنا كل قلق وكل حزن ردى . ووجع القلب .

فاختفاء بشارة الفرح وبشرى الخلاص ، تؤدي إلى حزن النفس الداخلى وللقها ودورانها حول ذاتها . المسيحي المؤمن فرح لأن بهجة الخلاص تلا قلبه ، ونعمة بشارة الملكوت تنطى حياته . وفرح الأبدية قد غطاه وملاه ، كما ينحدر الطيب من لحيه هرون إلى جيب قيصه ، وكما ينحدر الندى الطيب على جبل حرمون حيث أمر الرب بالبركة والحياة إلى الأبد .

دروس في اللغة القبطية - ٣٦ -

نطق حرف الابسطن Ϯ

له ثلاثة أنواع من النطق :

[١] مثل حرف V في الإنجليزية (ف). [٢] ينطق أو مثل OO في NOON (إذا سبقه O) [٣] ينطق ياءاً ، إذا جاء بين حرفين مت

١ - نطقه V (ف) كما في :

ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	أم (Mother)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق mav (ماف)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	هناك (There)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق immav [إم ماف]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	يرى - يبصر (See)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق nav [ناف]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	متى (When)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق in ith nav [إن إث ناف]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	قط (Cat)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق shav [شاف]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	وديع (Meek)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق raim ravsh [ريم رافش]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	وحده He-alone
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق im ma vatf [إم مافانف]

٢ - ينطق oo إذا سبقه o كما في

ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	أداة تكبير A
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق أو [oo]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	واحد (One)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق oo wai [أو واي]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ملك (King)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق oo-roo [أورو]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	آله (god)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق nooti [نوتي]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	يدعو (Call)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق mooti [موتي]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	صغير (Small)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق Koogi [كوجي]
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	يأكل (Eat)
ⲙⲁⲩⲁⲩⲏ	ينطق oo-oam [أو أوم]

Ⲑⲱⲱⲱ

يريد (Will-wish)

ينطق oo-oash [أو أوش]

Ⲑⲱⲱⲱⲱ

يعترف - يشكر - يظهر (Thank)

ينطق oo-oanh [أو أوناه]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱ

نور (light)

ينطق oo oi ni [أو اوي ني]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

شورية [بحجرة] (Censer)

ينطق shoori [شوري]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

الساعة (The hour)

ينطق ti oo noo [تي أو نو]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

الدقيقة (The minute)

ينطق pi soo soo [بي سوسو]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

الآن (Now)

ينطق ti-noo [تي نو]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

مساء (Evening)

ينطق roo hi [روهي]

ⲁⲙⲟⲩ

تعال (Come)

ينطق a moo [آمو]

ⲁⲗⲟⲩ

ولد (Child)

تنطق a loo [آ-لو]

٣ - تنطق ياءاً (إذا أتت بين متحركين) كما في :

ⲙⲁⲣⲧⲣⲟⲥ

شهيد (Martyr)

تنطق mar ti-ross [مار تيروس]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

النوم (Sleeping)

تنطق pi hi neem [بي هي نيم]

Ⲑⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱⲱ

المستير (المعلقة) (The spoon)

تنطق ti mis teer [تي ميس تير]

Ⲙⲉⲣⲱⲗⲟⲥ

كيرلس (Cyril)

تنطق ki rillos [كي رللس]

Ⲙⲉⲣⲱⲗⲟⲥ

يارب (O'Lord)

تنطق Keer iai [كيريه]

الوسائل السمعية والبصرية في الكنيسة

للاستاذ ابراهيم جيرة

أن الوسائل السمعية والبصرية ليست دخيلة على الكنيسة . فقد استخدمت هذه الوسائل منذ بداية التاريخ . فالسماعات هي كل ما له علاقة بالأذن ، والبصريات هي كل ما له علاقة بالعين .

وقد استخدمت هاتان الحاستان السمعية والبصرية ، في سقوط الانسان ، فالحري يجب أن تستخدم الكنيسة هاتين الحاستين أيضاً لكي ترفع الانسان من سقطته ليتمتع بحياة أفضل .

وقد اثبت التجارب أن ما يتعلمه الانسان عن طريق العين والأذن ، يكون أكثر تأثيراً وفاعلية ، ويبقى لمدة أطول ، علاوة على أن الترمس يصبح شيئاً ويجذب الانتباه .

فتلاً إذا أردنا أن نتحدث عن خيمة الاجتماع ، وعلاقتها بالكنيسة في العصر الحديث ، لا شك أن الحديث سيكون ثقيلًا ، ويضج سالا من الذاكرة ، ولا يبقى منه شيء إلا القليل . أما إذا استخدمت فيلمًا ، أو أحد الوسائل السمعية الرئيسية ، لكي تشرح ذات الكلام فلا شك أن النتيجة ستكون غير ذلك .

والوسائل السمعية والبصرية هي مجرد وسائل . والوسيلة ليست هدفًا في ذاتها إنما تستخدم الوسيلة لتحقيق غاية معينة . ولكن الكثيرين

يخطئون إذ يستخدمون هذه الوسائل كأهداف في ذاتها .

وقد استخدم المسيح في تعليمه الوسائل السمعية والبصرية ، ونجحت تعاليم المسيح .

ولكن يؤكد للناس أن الله يتم بهم قال لهم ، تأملوا زنايق الحقل - تأملوا طيور السماء . ولكن يتحدث عن التواضع ، أقام طفلاً في وسط الجموع وأخذ من هذا الطفل مادة للحديث .

ولكن ينبغي استخدام الوسائل السمعية والبصرية ، يجب أن نواجه هذه الأمور .

١ - يجب أن يعرف الخادم جيداً المادة التي يقدمها للمستمعين . وهذا يتطلب مزيداً من الدرس والبحث .

وقد يقن الكثيرون خطأ أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية يغنيهم عن مشقة الاستعداد والدرس .

٢ - يجب أن يعرف الخادم من هم الذين يستمعون إليه ؟ وما هو مستواهم العقلي ؟ وما هي الطرق التي يساعد استخدامها على تجاوزهم مع مادة الدرس .

٣ - يجب على الخادم أن يعرف الطرق التي تصل بها هذه الوسائل لاستخدامها في توضيح الدرس . فربما الذي يصلح مع جماعة لا يصلح مع جماعة أخرى .

[ينبع]

الأسرات الجامعية حفل الخريجين

يقام حفل خريجي الأسرات الجامعية من الساعة الخامسة مساءً الأربعاء ١٢ نوفمبر بالقاعة المرقدية بالانبا رويس ، في مناسبة الإحتفال بعيد جلوس قداسة البابا شنودة الثالث أدام الله حياته .

على الخريجين الاتصال بأمانة أسراتهم الجامعية لاستلام تذكر الحفل وتعدد الأماكن بالقاعة .

تقيم أسرة مار مرفس حفل خريجيها الرابع عشر ومعرضها السنوي في السادسة والنصف مساءً الخميس ٦ نوفمبر . وذلك في كنيسة العذراء والملاك بالحلقاوى .

دورى رياضى

يقام دورى رياضى بين الأسرات بقطاع شبرا يوم الجمعة ١٠/٢٤ على أرض ملاعب كنيسة العذراء بالزيتون بعد حضور القداس الإلهى .

ترشيح الكنائس للشماسات

بناء على توجيهات قداسة البابا ، أرسل القمص مرفس غالى وكيل عام البطريركية خطابات إلى جميع كهنة القاهرة لترشيح من يزكونها لإقامتها شماساً للكنيسة سواء تكون متفرغة كل الوقت ، أو تعمل شماساً في جزء من وقتها .

نبذات في اللغة القبطية بطريقة مبسطة مصورة

أصدر القس ميخائيل ميخائيل بكنيسة الملاك ميخائيل بطوسون بشبرا النبذة الأولى المصورة في تعليم اللغة القبطية باسم (مرفس ومرسيم) **Шаркос нем Шариа** لتعليم اللغة بطريقة مبسطة مصورة تربوية ، نرجو لها الزواج والانتشار .



قداسة البابا مع الآباء
الفرنسيين في رابطة
القدس يوم عيد الصليب
وقد ظهر في الصورة
نيافة الأنبا وبصا
والارشميدياكون فوزى
اسحق



تولى تحرير هذا الباب
الدكتورة نيله ميخائيل
التي نشرنا لها من قبل عدة
مقالات عن العلاج بالموسيقى .

لغة النمل

اكتشف العلماء اللغة الخفية التي يتفاهم بها النمل مع أفرادها .
تبين أن النمل يفرز مادة كيميائية ، اسمها الفيرومونات ،
على التفرقة السرية الحاملة لاسرار لغة النمل .

يقول العلماء إن هذه المادة تتكون من عناصر مختلفة أشبه بحر
اللغة عند البشر . وهي قادرة على نقل جميع المعلومات ... مثل التنبيه
من الخطر ، أو الإعلام عن غذاء ثمين ، أو توجيه جيوش النمل
الاهداف المطلوبة .

والجديد في هذا البحث هو اكتشاف سر نقل النمل عندما
الى مقابر خاصة بعيدة عن مساكن النمل ، بواسطة افراز عنصر
من المادة الكيميائية يعمل علامة الموت . وتدفع الأحياء الى
اصحابها الى مقابر النمل .

والثير أن النمل قد يخطئ . أحياناً ، فيسرع بنقل وحمل الا
من النمل الى المقابر ، إذا علق بأجسامها رائحة الاموات بعد نقلها
ومن هنا يتعلم النمل كيف ينظف نفسه جيداً بعد عودته من دفن موتاه

اجتماعيات

يتفضل حضرة صاحب النيافة
الأنبا تيموثاوس
الاسقف العام

بأن يصلى صلاة القديس
الالهى ويلقى العظة صباح الجمعة
١٧ أكتوبر .

بكنيسة مار جرجس بالجيش

بركة اشعبها ، وافتتاحاً
مقدساً للعام الدراسي الجديد
لابنائها الطلبة المتمتعين ببركات
ودعوات حضرة صاحب
الابا المعظم .

الأنبا شنوده الثالث

كهنة ومجلس كنيسة مار مرقس
بحدائق شبرا وشعبها وخدامها
والثرية الكنسية وجمعية أصدقاء
الكتاب المقدس القبطية
الارثوذكسية العامة بها
يتقدمون بالشكر لقداسة الابا
الأنبا شنوده الثالث
لنفضله بمنح رتبة الإيغورماتوسية
لقدس الاب الموقر

القمص مرقس داود
وبهشون قداسة بالرتبة المباركة
+++
حفل الشباب السنوي

وافتاح معرض فنون الشباب
الرابع . بقاعة كنيسة مار مرقس
بمصر الجديدة ، الخامسة مساء
الانين ٢٠ أكتوبر الجاري .



تنشر في هذه الصفحة
ما يصل اليائس أخبار المرأة
ومن نواحي نشاطها المتنوعة .

† حصلت الباحثة نيله ميخائيل على درجة الدكتوراه .
تخصصت د . نيله في العلاج بالموسيقى . زوجها أيضاً طبيب هو
د . توماس روفائيل . كان والده وعمه نوأمين وكاهنين بعين شمس .

† سافرت الدكتورة إنعام عبده بخصيت إلى انجلترا لتجربى
بحوثاً فوق الدكتوراه Post-doctoral في الأحياء المائية .

د . أنعام مدرسة في كلية العلوم بالاسكندرية . وكانت أيضاً
تشرف على الخدمة الاجتماعية بكنيسة مار جرجس والانبيا
أنطونيوس بمحرم بك بالاسكندرية .

† مدام إقبال زوجة القس أنطونيوس فرج كاهننا بلدن
أجريت لها العملية الجراحية الثانية (في العظام) . وما تزال منذ
خمسة شهور في المستشفى . نطلب لها من الرب الشفاء .

مدام إقبال كانت أمينة التربية الكنسية في كنيسة الانبا رويس
لسنوات طويلة .

† تجرى اتصالات ببعض الفناتين والفنانات لعمل إشارة
للمؤتمر الخاص بعالم المرأة .

† في المؤتمر الكبير الذي سيقام بمناسبة عالم المرأة . ستعرض
بعض الكتيبات الخاصة بالمرأة ونشاطها ، وبعض سير النساء
الصالحات والتناجحات ، كما سيقام مهرجان للمواهب النسائية
المتعددة ونواحي النشاط والانتاج .

مارى لبيب توما
(من طنطا)

السادسة مسكر على الجمهورية
في الثانوية العامة .



اختبرت في حياتها الدراسية عمل الله ، وشفاعاة القديسين ،
وبركة أبيها الروحى المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم .

أين الخطأ ؟



✦ الرسام الذي رسم هذه الأشكال الثلاثة : إما أنه غير مسيحي ، أو أنه لا يقرأ الكتاب المقدس .
✦ لقد وقع في الخطأ عندما أراد أن يرسم :

- (أ) مقابلة داود وجليات .
 - (ب) العذارى الخمس المستعدات .
 - (ج) مواطناً يعث برسالة إلى السيد المسيح له المجد ، يدعو إلى زيارته في بيته .
- ✦ والمطلوب : أن تنظر جيداً إلى الأشكال لتكشف الأخطاء التي وقع فيها الرسام .
✦ إنتظر نتيجة هذه التسليمة في العدد القادم بإذن الله .

إلى مستحقي الجوائز ...

أرسلت بالبريد جوائز الفائزين في جميع المسابقات الماضية ، فيما عدا بعض من نشرت أسماؤهم في ٧ فبراير ، ٧ مارس ، ٢٧ مارس ١٩٧٥ نرجو من لم تحصله جائزته أن يرسل اسمه وعنوانه تماماً واضحاً حتى يصله الانجيل فوراً إن شاء الله .

يشرف على هذه الصفحة
الأستاذ جرجس رقله

مع خطاباتكم :

• ال الصديق عادل يعقوب
مرقس (بنى مزار) :
أشكر لك تحياتك وأمانتك الطيبة . الشاعر الحق يجب أن يراعى (وزن الشعر) لأن عنصر الموسيقى أساسي كما يجب عليه أن يتبعد تماماً عن الأخطاء التحريرية مثل (طهرني بيداك) و (كلام شفتاك) ولا يصح مطلقاً أن تسلم القافية على حساب النحو .

✦ إلى الاخ فوزي أمين (طنطا)
لتكملة الأعداد السابقة أرجو أن تتصل بإدارة المجلة . أما بشأن الأفلام التسجيلية ، فيمكن أن تتصل بقسم وسائل الايضاح بمبنى الكلية اللاهوتية بالانبا رويس ، ويشرف عليه نيافة الانبا يمين ، عميد معهد الرعاية .

✦ إلى الصديق جورج عياد (طنطا)

أرجو أن تهتم بنحسين خطك !
✦ إلى الصديق يسرى كامل (لوز) (جرجا)

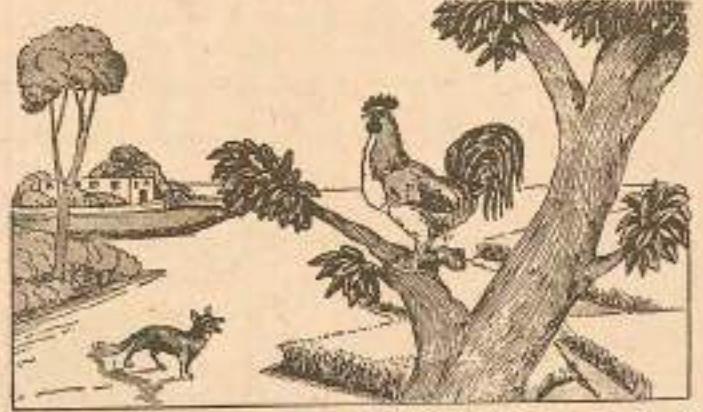
وصلني خطابك ولا داعي لاستخدام البريد المسعجل .

✦ إلى الابنة ليماء وديع
وصلتني مجموعتك اللطيفة من الاشغال اليدوية أشكر لك مجهودك . ولكن ينقصها شرح طريقة العمل مع الاستعانة بالأشكال التوضيحية الكافية . وهذا ليس أمراً سهلاً كما تعلمين .

صفحة الإقبال

قصة زجلية :

الديك الذكي



الديك يوم شاف تعلب جايله
راح طالع فوق شجرة بسرعة
التعلب كان طوز ياكله
قال :

التعلب :
عندي لك أخبار نافعة
السبع ملكنا صدر أمره
لا طير ولا حيوان يتخاصم
ومفيش قط يجمله بهاجم
معنى الفار يخرج من جحره
والديك بيتي صديق للتعلب
والكلب مع القطعة ينسئ
والحداية تصاحب الأرنب
بالا بيتي انزل ل ما تخافسئ

الديك :

لو أخبارك دي حقيقية
استق يا حبيبي جبه . .
أنا شاف ٦ كلاب جايه
بالا قابله بكل محبه .
التعلب : (يهرب بسرعة عندما يرى الكلاب) .

الديك :

يا حبيبي استق ما تخافسئ
دانت بقيت صاحب وياها
التعلب :
خايف لتكون ما سمعش
القوانين اللي سمعناها 11

نتيجة مسابقة (اكتشف الوصية الهامة) المنشورة في العدد (٣٩)
الوصية هي : أحبوا بعضكم بعضاً .

والشرطان هما : (أ) أن تكون المحبة من قلب طاهر .

(ب) وأن تكون بشدة (١ بط ١ : ٢٢) .

الفائزون بالجوائز (بالقرعة) : محارب عبيد - فيني رمزي - كليز يوسف برسوم - إيفا شكري - عايدة فرج - مريم صالح - مراد جرجس
وقد أرسلت إلى كل منهم صورة لقراءة البابا موقع عليها .

(نتيجة تسليمة ، صورة للتلوين ، المنشورة في العدد ٤٠) ستنتشر قريباً بإذن الله ، لا تأخروا في إرسال محاولاتيكم الفنية .

أسئلة حول السواح

١ - هل وصل السواح الى درجة العصمة من الخطية ، أم من الممكن أن يخطئوا ؟

لا يوجد انسان معصوم من الخطية طالما هو عايش في الجسد على الأرض . الله وحده هو الذي لا يخطئ .

وسير السواح تقص علينا أخباراً من سقوط البعض منهم ، ثم توبته .

ومن امثلة السواح الذين وقصوا في الخطية القديس الانبا موسى السائح . الذي بعد أن عاش ثلاثين عاماً في السياحة ، حتى كانت الوحوش تأتلف به وتحتكم إليه ، استطاع الشيطان أن يخدعه ويسقطه أكثر من مرة .

ثم تاب الانبا موسى ، وأرسل له الله القديس الانبا صموئيل المعترف فأعترف عليه ، وتناول من الأسرار المقدسة ، وانتقل من هذا العالم تائباً .

والقديس الانبا تيموثاوس السائح ، في بدء حياته اخطأ ، وحزن على خطيئته جداً وبكى ونوح ، حتى نكوت له قرحة في الكبد ، وشفاه الملاك منها ، وقضى حياته في قداسة .



٢ - هل كان السواح يرتدون ملابس ؟ علماً بأن ملابسهم لا بد أن تكون قد بليت خلال عشرات السنوات في سياحتهم ...

نقرأ في حياة القديس مكاربوس الكبير أنه رأى سائحين عارين في البرية الجوانية في الغرب ناحية ليبيا . ولكن هنا وضع شاذ .

فالقديس الانبا بولا أول السواح قد صنع لنفسه ثوباً من ليف النخل أو من سعفه . والقديس ابا نقر السائح كان شعره طويلاً ، هوضاً عن الثوب يغطي عريه .

والقديس الانبا ييجيمي السائح حورب بأن يعيش عارياً كناية من التجرد ، ولكنه رد على نفسه بحكمة ، وقال لها :

لا يليق أن أعيش عارياً ، فانه صنع القمص لادم وحواء ، وأيضا الملائكة بجناحين يغطون أرجلهم .

وهكذا نرى إما أن الله يحفظ لهم ثيابهم من البلى ، أو الشعر يغطي أجسامهم ، أو يصنعون ثياباً من ليف أو سعف ، أو ربما من جلود الحيوانات التي تموت في البرية ، أو يبقى البعض منهم عارياً ، إذ لا يراه أحد .

نسمع عن القديسة مريم السائحة إنها اختفت وراء صخرة ، عندما وصل أنبا زوسما إلى البرية . ولما اقترب لآخذ بركتها ، طلبت إليه أن يلقى ثوبه إليها ، وانزرت به ...

٣ - هل عدد السواح محدود ؟ وكلما توفي واحد منهم ، اختاروا غيره ليقتل العدد كما هو ؟

لا يوجد ما يبرر محدودية العدد . وربما يوجد سواح في مكان ولا يعرفون بعضهم بعضاً . كما أن اجتماع سواح معاً ، لاختيار شخص يصير سائحاً ليكمل عددهم ، إنما يدل على أن هؤلاء يحبون حياة يجمع لا حياة وحدة . ولا يتفق هذا مع السائح الذي لا يحتلظ بغيره ، وقد تمر عليه عشرات السنوات لا يرى وجه إنسان .

وموضوع العدد المحدود ، واختيار من يعمل محل المتوفى ، انها هـ حيلة ، لجأ اليه الشيطان في محاربة انبا غالون السائح واسقاطه ، بدعوته الى السياحة لان عدد السواح ينقصه ... ولم ترد مثل هذه التمرة على لسان القديسين .

٤ - هل كان « ابونا عبد المسيح الحبشى سائحا » ؟
ابونا عبد المسيح الحبشى متوحد ، وهناك فرق بين المتوحد والسائح المتوحد الذي له مفارة معروفة ، يمكن أن يصل إليها الزوار ، غير السائح الذي لا يعرف له أحد مكاناً ، وقد تمر عليه عشرات السنوات لا يرى وجه إنسان ، كما شرحنا في العدد الماضي . والسائح قد يكون مسكته على بعد مئات الكيلومترات أو الاميال من العمران ...

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكرونيوالتحرير: ٩٠، رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راجب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٩٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ ص. ب ١٨-٢

(العدد الثالث والأربعون) الثمن ٣٠ ملابا (السنة السادسة) المجلد ٢٤ أكتوبر ١٩٧٥ - ١٣ يابه ١٩٩٢

برقيات شكر من السيد رئيس الجمهورية لقداسة البابا

وردت على البرقة التأييد التي أرسلها قداسة البابا باسم مؤتمر الكهنة المنعقد في أبي قير، أرسل سيادته برقية الشكر التالية:

أشكركم وأعضاء مؤتمر الكهنة على برفيتكم التي حملت إلى تأييدكم لمجهودنا التي تستهدف التحرير واسترداد الحقوق المنصبة وأرجو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير بلادنا وشعبنا مطلقاً حتى نحقق آمالنا في النصر العظيم والمجد والملا وأبعت إليكم بتحياتي مع أطيب التحيات.

محمد أنور السادات



رداً على التهنئة التي أرسلها قداسة البابا بمناسبة عيد الفطر وعيد ٦ أكتوبر، أرسل سيادته برقية الشكر التالية:

أشكركم والأخوة الأقباط على ما حمله إلى برفيتكم من أجل النهائي وأخلص النهائي بمناسبة عيد الفطر المبارك، وعيد النصر ٦ أكتوبر راجياً الله عز وجل أن يوفقنا جميعاً لمهمة أمنا العربية العظيمة ومصرنا العزيزة وأبعت إليكم جميعاً بتحياتي مع أطيب التحيات.

محمد أنور السادات

لقاء مع أخوتنا الكاثوليك على مستوى الرئاسة الكنسية في مصر

حتى قال نيافة الأنبا اندراوس غطاس د لا يصح أن يمر هذا اليوم، دون أن نسجله كبادرة للوحدة بيننا، وفي اليوم التالي توجه قداسة البابا إلى بطريركية الأنباط الكاثوليك مع الآباء الأساقفة فرد الزيارة، وكانت هذه الجلسة عملية بالأكثر، وتكلمت بعمل الأسم

كان يوم الاثنين ١٠/٢٠/٧٥ يوماً تاريخياً، إذ شهد أول اجتماع للجمع المقدس للأقباط الكاثوليك، في المقر البابوي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

حضر جلسة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الأنباط الكاثوليك، ومعه أصحاب النيابة: الأنبا يوحنا كابس المعاون البطريركي بالقاهرة، والأنبا إسحق غطاس مطران المنيا، والأنبا يوحنا نور مطران أسيرط. ولم يتغيب سوى نيافة الأنبا اندراوس غطاس مطران الأقصر وسوهاج لسفره...

وقد استقبلهم قداسة البابا شنودة الثالث، ومعه ثلاثة من أصحاب النيابة هم: الأنبا انناسيوس أسقف بني سويف، والأنبا أغاثون الأسقف العام، والأنبا يوحنا نارس الأسقف العام.

وكانت جلسة محبة، وجملة صراحة كاملة، من أجل الوحدة.

البابا يستقبل رئيس وفد الفاتيكان

في المباحثات بين الكنيستين الكاثوليكية والبططية الأرثوذكسية في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٠/٢٥ يستقبل قداسة البابا في جلسة خاصة مونسفير مولر رئيس وفد الفاتيكان في المباحثات بين الكنيستين وذلك قبل اجتماع اللجنة الذي سيتم في يوم الاثنين ١٠/٢٧ ويستمر إلى أول نوفمبر.

تأريخ الكنيسة



اليابا يزور
نيافة الانبا
مناوس
للمرة الرابعة

توجه قداسة اليابا بعد ظهر يوم الجمعة
١٧/١٠/٧٥ إلى المستشفى القبطي ، لزيارة
نيافة الانبا مناوس مطران الشرقية والقنال .
وجلس مع الاستاذ الدكتور رفعت كامل
والدكتور سرور برسوم وبعض أطباء
الزقازيق لدراسة حالة المرض وما يتخذ لإجله

إيبارشية بني سويف

أول إيبارشية تبرع للاكليريكية



منارة دير العزب
(الانبا ابرام) بالقيوم

دير العزب وقد تكاملت
مبانيه ، وقد أقام فيه
نيافة الاسقف مطرانية
غمة واستراحة .
يقع الدير على بعد
٦ كم من القيوم .



دير العزب بقبابه ومبانيه



نيافة
الانبا
الاناسيوس

استقبل قداسة اليابا نيافة الانبا اناسيوس
أسقف بني سويف الذي قدم لقداسه ١٠٤٠
جنبها ، قيمة ما تبرعت به كنائس الإيبارشية
للكنية الاكليريكية .
خالص الشكر لنيافة الانبا اناسيوس
على اهتمامه بالكنية الاكليريكية ، وحسن لسمعه
على التبرع لها .

اليابا يستقبل السفير البابوي

استقبل قداسة اليابا سيادة المونسنيور
جلورييه القاصد الرسولي . ومعه الاب
يوسف مظلوم رئيس تحرير مجلة ميساجي .
وكان الحديث حول عمل اللجنة المشتركة التي
سنبعث موضوع الوحدة بين الكنيستين .
والاساس الذي تبنى عليه ، وطبيعة الروابط
التي تربط بينهما .

نيافة الانبا لوكاس

كما استقبل نيافة الانبا لوكاس
أسقف منفلوط وأبنوب . وكان موضوع
الحديث حاجة الإيبارشية إلى كاهن راهب
يساعد نيافة الاسقف في المطرانية .
وقد اتدب قداسه القمص منصور
البرموسي للعمل في إيبارشية منفلوط .

نيافة الانبا دوماديوس

كما استقبل قداسه نيافة الانبا دوماديوس
أسقف الجيزة وشقيقه الاستاذ وليم خليل ،
والدكتور أني خليل ، الذين قدموا الشكر
على التعزية . إذ كان قداسه قد اوجه إلى
مطرانية الجيزة لتعزيتهم في وفاة شقيقهم
الاستاذ صبحي خليل الذي كان خادماً شاباً
نشطاً دقيماً هادئاً ، وكانت وفاته خسارة
كبيرة .

زيارات مفاجئة للكنائس

قام قداسة اليابا بزيارة مفاجئة لكنيسة مار يوحنا الحبيب بالربتون ظهر الجمعة
١٧/١٠/١٩٧٥ ، واقتصد مدارس الترية الكنسية . وعقد اجتماعاً استمر حوالي ٣ ساعات
حضره كاهن الكنيسة وأعضاء مجلسها والخدام والشباب . وناقش معهم أمور الخدمة .
كما قام قداسه بزيارة مفاجئة لكنيسة مار جرجس بطرة (كوتسكا) ظهر السبت
١٨/١٠/١٩٧٥ وقضى فترة في الاستراحة الخاصة بقداسه الملاحقة بالكنيسة

نيافة الأنبا باخوميوس يسافر إلى رومانيا

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة وبنابولين للسفر إلى رومانيا لتهنئة صاحب القبطية بطريرك جيورجيان بالعيد الثمين لاستقلال كنيسة رومانيا الأرثوذكسية ، التي كانت قبل هذا التاريخ تابعة لكرسي القسطنطينية .



مجالس الكنائس

✦ استقبال قداسة البابا مجلس كنائس حى القبة والرايلى مساء الخميس ١٦-١٠-٧٥
✦ كما استقبال البتشار روميس مرفس رئيس مجلس كنائس حى مصر الجديدة ، ومعه الأستاذ لويس زكري وجها ، سكرتير المجلس مساء السبت ١٨ / ١٠ / ٧٥ واستقبلها أيضاً مساء الأحد ١٩ / ١٠

الأستاذ اسطفان باسيل

✦ تقررين
الأستاذ اسطفان
باسيل وكيل نقابة
المعلمين وعضو
المجلس الكنائسي
عضواً في مجلس
كنيسة مار مرقس
بمصر الجديدة .

أخبار الكليزيكية

تقرر في الاجتماعات المتوالية التي عقدها مجلس الكلية الاكليريكية برئاسة قداسة البابا من أجل تنظيم الكلية ، تقسيم المهارة بالكلية إلى الأقسام الآتية ، بحيث يكون كل منها تحت رئاسة أستاذ من أساتذة الكلية :

١ - قسم الكتاب المقدس :

وشمل الكتاب المقدس يهديه ، وأثرهات الكتاب ، وجغرافية الكتاب .

ويقوم بالتدريس فيه قداسة البابا ، والدكتور جويس نواخروس ، والدكتور وهيب جورجى ، والدكتور وأغب عبد النور

٢ - قسم العلوم اللاهوتية والفلسفية :

وشمل كل فروع علم اللاهوت والحيدة ، مناهجاً لمية الفلسفة والمنطق والعلم والدين ، والرعاية .

نظام داخلي لأقسام المواد الدراسية

ويقوم بالتدريس فيه : نيافة الأنبا يمين ، والأستاذ سليمان نسيم ، والدكتور ولیم الخولى

٥ - قسم اللغات :

وشمل تدريس اللغات القبطية ، والعربية ، والبريانية والانجليزية .

ويقوم بالتدريس فيه : الأستاذ شاكر ياسيلوس ، والدكتور اميل ماهر ، والقس بطرس جيد ، والدكتور موريس نواخروس والأستاذ رشدى السيسى .

ويقوم بالتدريس فيه : قداسة البنايا ،

والدكتور رشدى حنا ، والدكتور جورج حبيب ، والقس بولس باسيل ، والقس بطرس جيد ، والأستاذ تكلا رزق .

٣ - قسم العلوم الكنسية :

وشمل تاريخ الكنيسة ، وقوانينها ، والأموال الشخصية ، والنفوس ، وأقوال الآباء والأطباء .

ويقوم بالتدريس فيه : نيافة الأنبا يوانس ، والدكتور جورج حبيب ، والدكتور يوسف منصور ، والمستشار حوفى برسوم ، والأستاذ صادق عطا الله ، والقس داود عبد المسبح .

٤ - قسم العلوم التربوية والنفسية :

وشمل التربية ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والخدمة الاجتماعية ، والخدمة العلمية .

٦ -

في هذا الباب
ستتذكر كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... تحسن
الملائمة في العمل
الصحي .



المصحف المثالي رجل محبوب من الكل . كل من يقرأ له يستفيد ، ويخرج من القراءة شاكرآ له ، مشتبهاً أن يقرأ له المزيد ... وكل من يقرأ له يزداد يقيناً وثقة ، ويثبت في المثاليات التي له .

عكس ذلك المصحف الذي تقرأ له فيتبيل ذهنك ، ويتشكك ضميرك ، وتقف في عقلك علامات استفهام حائرة لا تدري أيها جوابها ...
وتفقد صفاء قلبك ، وتهز ثقتك بالناس ، أو بالكاتب ، أو ببعض المبادئ أو البدييات ...

إن الناس لا يحبون من يبلبل أذهانهم ، ولا من يعكر صفاء قلوبهم . لذلك هناك من يرفضون أن يقرأوا لكتاب معين .

المصحف المثالي يقدم لك أفكاراً مشرقة ، بعكس المصحف الآخر الذي لا يقدم لك سوى صور سوداء ، أو صور مشوهة ، مع بلبلة فكر .

دكتور موريس نواخروس

وكيلا لمعهد الكتاب

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين
الدكتور موريس نواخروس وكيلا
لمعهد الكتاب المقدس (قسم المعهد الجديد)

نبأ القديس نيموثان

الجمعة ١٠/٢٤ القديس الإلهي بكنيسته
مار مرقس بمصر الجديدة .

الأحد ١٠/٢٦ قداس وعظة بكنيسته
مار جرجس بعين شمس الشرقية .

الأربعاء ١٠/٢٩ العظة الأسبوعية
بالسراية .

الاثنين ١٠/٣٠ اجتماع الشباب بالبطرسيّة:
محاضرة عن الشباب والفضيلة .



القمص متياس السرياني في كندا وأمريكا

القمص متياس السرياني السكرتير
الأول لقدااسة البابا قضي فترة خدمة
في كندا وأمريكا .

✦ زار مع القمص روفائيل
يونان كاهنًا في مونتريال ضاحية

شربروك Sherbrook ، وضاحية أوتا Ottawa وهما مدينتان
يقدمهما القمص روفائيل ، تقع كل منهما على بعد حوالي ١٠٠ ميلا
من مونتريال . ويوجد في المدينة الأولى حوالي ٧ عائلات قبطية ،
وفي الثانية حوالي ٣٥ عائلة .

✦ وفي مونتريال التقى القمص متياس كثيراً بالشباب ، في أيام
الأربعاء والجمعة وعشية السبت إلى جانب القداسات . وكان يسهر معهم
إلى ساعة متأخرة في جلسات فردية للاعتراف .

✦ يوم السبت ١٠/١١ ذهب إلى تورنتو لصلاة العشاء والقديس
ورجع يوم الثلاثاء ١٠/١٤ .

✦ ينظر أن يذهب القمص متياس إلى نيويورك يوم السبت
١١ / ١ فيصلي العشاء والقديس . ثم بعد ذلك يتوجه إلى لوس أنجلوس
يوم الثلاثاء ١١ / ٤ ويبقى حتى الأحد ١١ / ٩ .

✦ ويعود بسلامة الله إلى القاهرة ، مارا في الطريق بانجلترا
حيث يقضي يوما أو يومين . ويصل من شاء الله يوم ١١/١٢ .

المجلس الكليريكي يوقف كاهناً

بعد محاكمة استمرت مدة طويلة أصدر المجلس الكليريكي حكمه
بإيقاف القس يعقوب سوريال ، وعلم السباح له إطلاقاً بأداء أي عمل
كهنوتي . القس الموقوف لم يكن أصلاً من كهنه القاهرة .

وقد صدق قدااسة البابا على الحكم ، وطلب من اللجنة البابوية لرعاية
الكهنه أن تهتم بأسرة هذا القس مالياً .

مجلس كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة

صدر القرار البابوي بتشكيل مجلس كنيسة مار جرجس
بمصر الجديدة من :

- ١ - الوزير م. عزيز يوسف سعد رئيساً .
- ٢ - المستشار رمسيس مرقس نائباً للرئيس .
- ٣ - السفير ديمتري رزق .
- ٤ - المستشار نديم مكرم .
- ٥ - الأستاذ الدكتور إدوارد ميخائيل .
- ٦ - السيد م. عبده اسحق أميناً للصندوق ومسئولاً عن المشغل .
- ٧ - د. راجب عبد النور .
- ٨ - د. فايق فهم .
- ٩ - الأستاذ فايق بطرس .
- ١٠ - م. جورج أوفيق .
- ١١ - د. فايز نجيب .
- ١٢ - المحاسب كمال كيرلس حنا .

الأسرة الناجحة

هي أسرة جمعها الله ، مرتبطة بالرب برباط قدس ، يحل
الله في وسطها . لها أيام تتناول فيها معاً . . . لها مخدع
للصلاة ، حجرة خاصة بالرب ، أو مجرد ركن فيه أيقونة
وتخديله . كل عضو فيها يمكنه أن يصلي ، دون أن يخرج من
الباقين . وهي أسرة ليست فيها معطلات روحية ، لا يعثر
فيها عضو من باقي أعضاء الأسرة في شيء .

دعوة من كنيسة النمسا للشباب القبطي :



القس يوحنا حنين مع بعض الشباب القبطي في النمسا ، في رحلة كان ليها واتشبات
ضيقة على الكنيسة النمساوية ، وسنتمتعنا فيها في العدا المقبل إن شاء الله .

زيارة الأنبا هدرا

في دير القديس الأنبا هدرا بأسوان

أقام نيافته القديس الإلهي في الدير الأثري للقديس الأنبا هدرا بأسوان في رحلة خاصة بالطلبة الجامعيين ، كانت فرصة لتوجيههم روحياً ، ولتناول الكثير منهم .

والصورة لنيافته وهو يقرأ تحليل الحادام أثناء القداس .

إن زيارة أماكن القديسين وتسميرها ، لها آثارها العميقة في النفس ، من جهة جوها الروحي ، ومن جهة ما تثيره في النفس من ذكريات تاريخية ...



زيارة الأنبا هدرا أثناء تقديم الحمل بالدير الأثري

وكانت زيارة نيافة الأنبا هدرا الآثار القديمة مع الطلبة الجامعيين ، زار كنيسة مار مرقس الجديدة بمنطقة السيل الجديد . وقام بتوزيع الحلوى على الأطفال في حان أبيي - ويرى في الصورة وهو يملك الحلوى بإحدى يديه ويوزع على الأطفال باليد الأخرى



زيارة الأنبا هدرا يوزع الحلوى على الأطفال ، وقد ظهر في الصورة الشمس ارميا زكي وكيل للطرانية . والقديس فاخوري من البصيلة

اجتماعيات

وصل لإدارة مجلة الكرازة من سيدنى بأستراليا الكتاب التالي :

يرجو مجلس شمامسة الكنيسة التطبيقية الأرنوذكسية بسيدنى بأستراليا ان تنشروا بمجلة الكرازة شكرنا العميق لقداسة البابا على صدور قرارات تنظيم خدمة الآباء الكهنة بأستراليا ، وامثالهم فداسته بإرسال كهنة للخدمة بكنيسة مار مرقس بسيدنى وغيرها من الكنائس ، كما نرجو ان تؤكدوا فداسته ان الكنيسة بسيدنى تتمتع بسلام كامل ووحداية القلب ، والكل يعمل لمجد الكنيسة وروح القدس . نأل الرب إغنا أن يديم لنا حياة أبينا المكرم البابا

الأنبا شنوده الثالث

ستين عديدة لحبر الكنيسة والشعب القبطي في جميع المسكونة

+++

يتفضل حضرة صاحب النيافة

الأنبا تيموثاوس

بالقاء محاضرة موضوعها الشباب والعضيلة وذلك بالكنيسة البطريركية في السادسة من مساء الخميس ٢٣ أكتوبر .

+++

السيحية .. كما هي

كتاب تقدمه كنيسة المزارء بالفعالة بقلم كاتب شهير بان ماددا فأسن بالمسيح وهو يقدمه للقلب والعقل معاً ١٨ فرشاً وللحكمة نخبض .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة الشبيبة العظيم مار جرجس بعين شمس الشرقية

يرحبون بحضور صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا تيموثاوس

الأسقف العام

للصلاة والعظة بقداس يوم الأحد الموافق ١٠/٢٦/١٩٧٥ والجميع مدعون لتوال البركة .

+++

كاهن ومجلس وشعب كنيسة القديسين جرجيوس والأنبا أنطونيوس بصصر الجديدة يرحبون بحضور نيافة الحبر الجليل

الأنبا يمين

الأسقف العام

للصلاة والعظة بقداس يوم الأحد الموافق ١٠/٢٦/١٩٧٥ والجميع مدعون لتوال البركة .

+++

الدكتور رزق دميان وأسرته نعمة بكنز التسويد يشتمون وأقر الشكر لنيافة الحبر الجليل

الأنبا فيلبس

أسقف الدقهلية

لتفضله بباركة صلاة إكليل المهندس صادق منير بشري والدكتورة ماري غنود ويقدمون تهنيتهم القلبية للعروسين متمنين لها السعادة والهناء .

القديس ابا نوفرا السائح

روحا القديس الانبا يشوده السائح

(عن مخطوطة رقم ٧٠ جياس بدير السريان العاصم)

فتعجبت من معرفته لاسمي ، وعلمت انه مثل من الروح القدس
الذي اطعمه عن معرفة اسمي . ففكرت إليه ، وسقطت بوجهي
بين يديه ...

فقال لي : قم يا ولدي ، لاني عبد مثلك فقمت وجلست بين يديه ،
وسأله عن اسمه . فقال لي اسمي نجر nocer . وولي في هذه البرية
ستون سنة منفرداً في هذا الجبل ، أعيش مع الوحوش ، وطماسي
حشيش الارض . ولم أر منذ حضرت إلى هنا وجه انسان غيرك اليوم .

سيرة القديس :

ثم سألته ان يخبرني بجميع سيرته من بدايته ، فقال لي :

أول امرى اني كنت مع جماعة من الرهبان في دير يعرف بدير
بريده . وكنا كنا قليلاً واحداً . وكان صددنا عانة وأروبة من الرهبان ،
تأكل في موضع واحد مرة واحدة كل يوم . وسلام الله بيتنا ومعنا ،
ونحن نحمد الله .

وكانت أنا شاباً أتعمل خدمة الله وعبادته
من قوم قديسين مثل ملائكة الله .

ثم انني سمعهم ذات يوم يتحدثون
السواح السكان في البراري ، ويقولون انهم
يطاعون الله فما لهم ... فتعجبت من ذلك
وللت لهم : يا اباي القديسين ، هل يوجد
في البرية من هو افضل منكم عند الله ، عل
الرغم مما تفتكوه من حرص وتعب ؟

فقالوا : نعم ، ان السواح افضل منا
بكثير . فمن منا يجتمعون معاً تؤنس بعضنا
بعضاً . وإذا جئنا ، أكلنا ما يمد لنا . وإن
عطشنا ، نجد الماء بسرعة . وإن مرضنا ،
نجد من يزورنا ويخدمنا ويعزي خاطرنا .
وإن شغلنا ففكر ردي ، نجد من يزورنا
بكلمة الله ... أما السواح فإنهم عديمو هذا
كله ... وفي أول دخوقم السياحة يقعون
في تعب شديد من حروب الشياطين ، إذ
يحسد الشيطان كراحتهم وجهادهم .



رحلة القديس بنوده :

قال القديس بنوتيوس السائح : انني فكرت في نفسي ان ادخل
الى البرية الجبلية ، لاظر الاخوة الرهبان السواح عبيد المسيح هنا .
فمشيت فيها اربعة ايام بلباليها ، لم آكل خبزاً ، ولم أشرب ماءً ،
ظلم أرقها أحداً . وكنت قد أخذت معي يسيراً من الخبز والماء ،
مقدار ما يكفيني أياماً ...

فمشيت اربعة ايام اخرى ، وخرجت الخبز والماء الذي كان معي ،
فصابت نفسي وأبجت الموت . ثم شجعت نفسي وقويتها ، ومشيت
أياماً لم آكل ولم أشرب ، فاشتد في تعب المشي والجوع والحش
الشديد ، وسقطت قوتى ، وكادت روحي تخرج من جسدي . وبقيت
ملقى على الارض كثر الهالك ، لا أستطيع الحركة .

ثم انني بعد ذلك رايت شخصاً دنا مني ، وليس شقي ، فعادت
الى قوتى ، وزال عني التعب والجوع والعطش ...

فلما رأيت هذه الاعجوبة التي أنعم بها الله علي ، نهضت للوقت ،
وقصدت داخل البرية . فمشيت اربع ايام
أخرى ، فتمت جداً ، وخفضت قوتى ،
ورفعت يدي وعليت إلى الرب . فقرأت
ذلك الشخص الذي كنت قد رأيت اولاً .
فدنا مني وليس شقي وجسمي كله . وقواني
أكثر من المرة الأولى . فقويت ونهضت
لوقت ، ومشيت سبعة عشر أيام أخرى في
تلك البرية .

التقاؤه بالقديس :

قرأت من بعيداً انساناً مخوفاً . وهو
عريان ولا لباس عليه . ولكن شعره قد كسا
جسمه كالنوب ، وهو مؤزر بحشيش ...

فلما دنا مني ، خفت منه . وطلعت إلى
قمة جبل عال ، لاني ظننت انه من سباح
الجبل . أما هو فأتى نضه نحت الجبل ،
ثم رفع وجهه إلى ، وقال لي : ازل يا أخى
القديس بنوده ، ولا تخف ، فاني إنسان
منك . وأنا متوحد في هذه البرية لأجل الله .

فخرت بوجهي إلى الأرض عند رجليه ، وقلت له : بارك على
 يا أبي القديس ، لأجد رحمة من الله . وكما شاهدتك على الأرض ،
 أستحق مشاهدتك في السماء . فقال لي : الرب يثبتك في محبة ، ويبير
 عينيك بنور لاهوته ، وينجيك من مصائد العدو . وكنت أجاربه في
 كل ما يقوله ، وأقول آمين .

فلما بارك على ، وقف وحصل للرب بيكاه كثير . ثم اضطجع على
 الأرض مستبشراً ، بعد يديه ، ورجليه ، وأسلم روحه بيد الرب ...
 ثم بعد ذلك سمعت جماعة من الملائكة تسبح أمام نفس القديس
 آبا نفر المغيوط . ويقولون : هذه نفس طاهره نرفعها قربانا للرب
 المسيح ... سألت يا قديس فوجدت ، قرحت ففتح لك ...

ثم نزلت بعد ذلك ثوباً كان على وقطعت قطعتين وكفنته بإحداهما ،
 واستترت بالأخرى . وجعلت جسد القديس آبا نفر تحت سقف حجارة ،
 وجعلت عليه حجارة كثيرة . ووقفت وحليت عليه .



وفي تلك الساعة سقطت النخلة
 والحصى . فتهجبت من ذلك كثيراً ،
 وأيقنت من صحة كلام القديس آبا نفر
 وقوله لي إن الله لا يريد أن أقيم
 هناك .



ابنة قديس آبا نفر السائح
 يقف أمامها أحد التلاميذ

أنتظر في العدد القادم بمعية الرب :

تكلمة نشرنا لسير الآباء السواح . في موضوع :

شواج آخرونب رآهم الأنبا

ببنوده

الأستاذ رشدي لستيني

سيبدأ مع اجلة باباً جديداً في ترجمة أقوال الآباء ، وسيكون
 أوله كتاب يترجمه لنا وينشره في هذه الصفحة كتاب

بستان الرهبان ، كما وضعه القديس بلاذوس ، وترجم باسم

The Paradise of the fathers

ولكن رحمة الله تقتد بهم ، فبرسل ملائكتك لخدمتهم . وكما قال
 النبي : يثبت لهم أجنحة كالنسور ، يمشون ولا يتمون . وإن عطشوا ،
 يخرج لهم من الصخرة ماء ، ويجعل أعشاب البرية حطوة في أفواههم ...
 إن رفقوا أيديهم بالصلاة ، سرعان ما يسمع الرب لهم .

فلما سمعت آبا يا اخي بينوده هذا السلام من الآباء القديسين ،
 كان في قلبى مثل الشهود ، وقلت أن نفسي وجسدى قد انتقلا إلى جبل
 آخر . فقمعت ليلاً ، وأخذت معي من اقتر ما يكفي لثلاثة أو أربعة
 أيام في الموضع الذي يختاره الرب لي ...

فلما خرجت من عند الأخوة ليلاً ، وصرت مقابل الجبل ، رأيت
 إنساناً متبرأ قائماً أمامي ، وهو مضى جداً ، فخطت منه وسمعت بالرجوع
 فدنا مني ذلك الانسان ، وقال لي : لا تخف أنا ملاك الرب المصاحب
 منذ صياك . رحمة الله سنأتيك ، وأنا معك إلى أن يتمها .

فمشيت وشمي معي في البرية ، إلى أن رأيت مغارة صغيرة فجلست
 فيها لأنظر إن كان فيها أحد . فلما قرحت اليك كقانون الأخوة الرهبان
 وبارك على يا ابي ، خرج إلى قديس عظيم حسن الصورة بوجه بشي .
 فلما رأته فخررت على الأرض عند قدميه ، فأقامني وقال لي : أنت آبا نفر
 الخليلي في المنل . الرب الإله يباركك ويكون معك لثم الامر الذي
 عملت عليه ...

وأنت عنده آباء ما أعلم من طريق الله . وعرفني عمل البرية وقال
 لشياطين . ولما رأني قد أضاء عقلي يسيراً ، وعرف قياي ومقابلة
 للحروب الخفية والظاهرة ، قال لي يا ولدي : فم امض إلى البرية الداخلة
 من لتقيم فيها وتسبح وحدك .

فقام وشمي معي إلى داخل البرية أربعة أيام ، حتى وصلنا إلى خص
 نخلة مزروعة عنده . فقال لي الشيخ القديس : يا ولدي ، هذا هو
 الموضع الذي وطقك الله أن تخدمه فيه . وأقام معي شهراً إلى أن
 بدتني إلى العمل الصالح ، وسلم على وودعته وشمي ...

وكنت اجتمع به بعد ذلك دفعه واحدة في السنة ، إلى أن تبيع ودفته
 إلى المكان الذي كان يعبد الله فيه ، وعدت إلى هذا الموضع اجد الله ...
 بعد جهاد مع الجوع والمطر ، صابى للرب طعاما وسرابا قدر
 يكفي . فبذره النخلة تمر ١٢ سباطة كل سنة ، تكني سباطة طعامي
 الشهر مع حشيش الجبل الذي أرسل الله مرارته إلى حلاوة .

وكنت منهجياً منه ومن صبره . وبعد أن أكلنا قليلاً من الطعام ،
 ففنا نصل الليل كله . ثم رأيت بالغداه وقد صار وجهه مثل النار .
 ففت خرقاً عظيماً . فقال لي : لا تخف يا اخي ببنوده ، فان الرب
 صلك فتهتم بجسدى ، وتدفعه بسلام . وقد علمت من الروح القدس
 أن هذا اليوم سيكون تمام حياتي في هذه الدنيا .. وكان السادس
 عشر من بزوه .

فقلت له : يا سيدي الاب ، لعل الله يجعلني اهلاً أن اقيم في موضعك
 كما هي تبيعت . فقال لي : يا ولدي ، ما أرسلك الرب لهذا . بل لتوازي
 ظروف البرية . لم تعود إلى مصر وتعرف القديسين بما رأيت ...



تحدثنا في الأسبوع الماضي عن قول هنري النشيد في الليل على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي . طلبته فما وجدته . . . وتابيع اليوم نفس الموضوع ، مع قولها أيضاً « إني أقوم ، وأطوف في المدينة ، في الأسواق وفي الشوارع ، أطلب من تحبه نفسي طلبته فأرجدته . وجدته المرص الطائف في المدينة . قلت لهم : أرايتهم من تحبه نفسي . فما حاورتهم إلا قليلاً ، حتى وجدت من تحبه نفسي . فأمسكته ولم أرعه . . . » [نش : ١ : ٤] .

إني أقوم وأطوف . . .

يحد نفسه مشتاقاً إلى الله . لا نستطيع أن نحدد مواعيد لهذا الاشتياق . فالكتاب يقول عن ذلك :

« ملكوت الله ، لا يأتي بمراقبة . . . » الروح تهب حيث تشاء . . . أنت لا تعرف متى يتحرك شعورك نحو الرب . ولكن في وقت ما ، تجد صوتاً يناديك في الداخل ، ويحركك نحو الله ، مهما كنت خاطئاً ، ومهما بددت ومهما ضللت . . . إنها زيارة من زيارات التعمد تأتي للإنسان . تحرك قلبه ، تثير حبه القديمة .

عدم الإحساس بوجود الله :

من العجيب أن هذه العروس تقول « طلبته فما وجدته » ، بينما هو داخلها ، هو الذي حرك قلبها لكي تعلمه . بشوئنا ما كان ، ككنا لما . وهي على الفراش . أن تطلبه . هو الذي مد يده من الكوة ، فأنت عليه أحشاقها . . . ولكن لماذا . على الرغم من وجوده فيها ، تقول « ما وجدته » ؟

أحياناً يكون ربنا غيباً ، ونحن لا نشعر به . . .

مثلاً حدث لتيليزي عواص ، إذ كان الرب يسير معهما ومما لا يعرفانه . أو مثلاً قال الكتاب في تجسد المسيح « الوراء أعضاء في الظلمة ، والظلمة لم تدركه . . . » ومثلاً قال أوغسطينوس :

« كنت معي ، ولكنني من طرف شفتي ، لم أكن معك . . . » إبراهيم أبو الآباء ، ظهر له الرب مع ملاكين ، ولكن لم يدرك وجود الرب ، وإلا ما كان أحضر له لحماً وجيئاً . وهكذا قال الكتاب ، لا نسوا إضافة الغرباء ، لأن بها أضاف أناس ملائكة ، ولم لا يعرفون . . .

أحياناً يكون الله معك ، وأنت غير شاعر بوجوده . وقد نطق أنه قد تحمل عنك ، بينما أنت الذي ينقصك الإدراك الروحي لوجود الله معك . وقد تقول له « إني متى بارب تفاني ؟ » إلى الانقضاء ، ؟

الاشتياق إلى الله :

« في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي . . . »

هنا يدل على أن الإنسان - مهما بعد عن الله - ففي قلبه اشتياق إلى هذا الآله ، حتى لو دخل في الليل ، ووقد على فراشه . . . !

ما يزال في قلبه حين إلى الله . . . فينا ضيقة إهنية . فينا روح على صورة الله ومثاله ، تجعل الإنسان بطبعته يشاق إلى الله .

الاشتياق إلى الله جزء من طبيعة الإنسان ومن فطرته . . .

فإن قلنا إن حبة الأب والأم شيء طبيعي في الإنسان ، يجري في دمه ، كذلك شيء طبيعي أكثر أن يحب الله ويتباق إليه .

إن حبة العالم شيء دخيل على الإنسان ، ليس في طبيعته الأصلية .

لذلك مهما بعد الإنسان عن الله ، لا بد أن يعود فيشتاق إليه . مثل عقرب البوصلة ، لا بد أن يتجه إلى الشمال ، ومهما بعد عنه لا بد أن يرجع إليه .

لهذا لا يصح أن يياس أحد ، بطبيعته ميالة إلى الله . . .

في الليل ، على فراشي ، عاد اشتياق إليه . مثل الابن الضال : ذهب إلى كورة بعيدة ثم عاد واشتاق إلى أبيه . ومثل أوغسطينوس : بعد متاعه طويلاً في اللذة ، وفي الفلسفة ، عاد يقول للرب « تأخرت كثيراً في حبك ، أيها المجال الذي لا يوصف . . . »

كل إنسان مهما تاه ومهما بعد ، في أعماه حبة الله .

لا تعلموا أن الرعدة والوعاظ والترشدين والآباء والرسل هم الذين يدخلون حبة الله إلى قلوبكم إلا كلا ، فحبة الله في قلوبكم من الأصل . كل ما في الأمر أنهم يكتشفونها ويعرّفونها . . .

« في الليل ، على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي . . . »

هناك لحظات تمر على الإنسان ، لا يعرف متى ولا كيف ولا أين ،

ولا يكون الرب قد نسيك، لأنه إن نسيت الأمور فيها لا ينسك...
أنت الذي لم تعد تعنى بوجود الله فيك...
بالإيمان تستطيع أن تتحرك وجوده معك، كما قال داود، تأملت
بيت الرب أمامي في كل حين، لأنه عن يميني فلا أززع. وكما قال
أ. ج. هو رب الجنود الذي أنا واقف أمامه.

البحث عن الله :

أحياناً يخفى الله ذاته عنك، لكي تبحث عنه... لا يسمح لك أن
تفتقد إلى رؤيته. يظهر حيناً ويختفي حيناً، مثل النجم الذي
يختفي، لكي يتحرك القلب فيبحث ويسأل.

الله لا يريد أن تكون المحبة من طرف واحد : هو يحب، وانت
تدعي فراسك. يريدك أن تحبه كما يحبك، فتبحث عنه...

لهذا ترى أن العروس لما طلبت فلم تجده، قالت على التو: إني
م وأطوف في المدينة، في الشوارع، وفي الأسواق، فأطلب من تحبه
... لاحظوا أنها لم تفلح وأقوم، بل « إني أقوم »، كنوع من
كيد، والاصرار على البحث. وهكذا زال تكاسل النفس، إذ شعرت
على، ولو كان شكلياً...

يا ليت كل واحد منكم يخرج من الاجتماع بهذه العبرة
في أقوم وأطوف... أطلب من تحبه نفساً.

في الأسواق والشوارع :

أذهب واشترك زيناً، لكي لا ينظني بمصاحبك. أشير عليك
بشئ ذي معنى بالنار، لكي تستغي. وثياباً أيضاً، لكي تلبس
بظهر خزي عربك (رؤ ٣ : ١٨) . ومن ليس له سيف،
يذهب ويضرب سيفاً. اذهب إلى الأسواق، وادفع ثمن ما تقتره،
تفت عن الرب هناك.

اطلب في الشوارع، ابحث أين تجده الله... هل في الكنائس، في
البيوت، في بيوت الخلوة، في أماكن الضيقة...؟

المهم أن تتشبط وتبحث، ولا تستمر راقداً على فراشك...

انظر أي طريق يوصلك إلى الله وسر فيه : طريق التوبة، طريق
الذم، طريق التأمل، طريق الخدمة، طريق القراءة أو الاجتماعات.

الطرق المؤدية إلى الله كثيرة. المهم ما يناسبك منها...

كلية أقوم تعطينا معنى طيباً، وهو أن الخلاص بقوم به الله كاه،
بذلك لا بد أن تتحرك، أن تطلب وتبحث عنه... أقوم وأذهب

بني... وأقوم وأرد أربعة أضفاف لكل من ظلمت. حقاً إننا
ض أوقات نقول « ثم أيها الرب الإله، ولتجد جميع أعدائك.

ب نفسه من أجل شقاء المساكين وتهدد المساكين، بقول « أقوم
مع الخلاص علانية ».

ولسكن على الرغم من كل ذلك، لا بد أن تقوم مع المسيح،
مع الرب، ترفع الحجر لكي يخرج الرب لتأزره. تقدم النفس

ت والسكتين، لكي يطعم الرب الأثوم... نرحم الشبيبة والرب
بالسك. نغرس ونسقى، والرب ينمي... تعمل مع الرب.

عندما أعمل شيئاً، إنما أبرهن على محبتى للرب، وورعيتي في الخير.
إن الله سوف لا يرغمني على الخير إرغاماً. ولكن سأقوم، من نفسي،
على فراشي قد احلم بالرب. ولكنني لا أجده إلا إذا فطنت.

فأفهموا أن الملائكة يفرحون في السماء، وهم يرون هذه النفس
تقوم وتطوف في المدينة وفي الشوارع بحثاً عن الرب...

هناك أشخاص عندما يقرءون في القديس «وعلمنا طرق الخلاص،
يجدون أن يغيروها إلى كلمة طريق، بينما هي في القبطي طرق

طرق، على اعتبار أن الخلاص له طريق واحد...

حقاً أنه من جهة الله يوجد طريق واحد هو الفداء. أما من جهة
عمل الطبيعة البشرية فتوجد طرق عديدة.

الرهبة طريق يؤدي إلى الله، والخدمة طريق، والزواج طريق.
الوداعة طريق يؤدي إلى الله، والحزم أيضاً طريق. والمهم هو

الطريق الذي يناسب طبيعتك، وكما قال مار إصحق :

لعرفة الله باختلاف الطباع البشرية، ثم يجعل طريقاً واحداً
مؤدياً إلى الخلاص، لتلا يفتش من لا يستطيع السير فيه، وإنما جعل

أمام الإنسان طرقاً عديدة. حتى أن الذي لا يقوى على طريق لصعوبته،
يسير في الآخر لسهولته...

وما دامت هناك طرق عديدة فلا تيأس. لم تجد في نفسك قابلية
للصلاة اقرأ. ولم تجد قابلية للقراءة رتل. لم تجد قابلية للترنيل، أخرج

واخدم... ولكن لا تيأس أبداً. ابحث في الطرقات، في الشوارع،
في الأسواق.

ولهذا نحن لا نريد من أب الاعتراف أن يجعل ابنه صورة منه.
وبما الطريق الذي سار فيه، لا يناسبهم هم...

كذلك أنت : إن أعجبتك طريق، لا تشجع كل إنسان على سلوكه،
ربما ما يناسبك لا يناسبه.

هذه العروس طافت في الطرقات، ولم تجد الرب أيضاً. فلم تفتذر
لنفسها بذلك وترجع، وإنما قابلت الحرس الطائفة...

هؤلاء هم حراس المبادئ والقسم، أكافهم الرب على شريعته.
نلاحظ أنهم لم يقولوا لها شيئاً ولم يرشدوها. ولكنها ما أن جاوزتهم

قليلاً، حتى وجدت من تحبه نفسها.

هناك أشخاص، يكفي أن نقول لهم المشكلة، ولا نحتاج أن
نسمع رداً. ولكن مجرد سماعهم بالمشكلة، يجعلها تعطل. المهم في

سلواتهم، وفي بركتهم، وليس في الحلول أو في الإرشاد...

الملاحظة الأخيرة أن هذه العروس تبعت كثيراً حتى وجدت من
تحبه نفسها، ولم تجده من أول طلب، ولا من أول بحث. ولهذا حكمة

إلهية، لكي تتسك بما تبعت من أجله.

قال القديس باسيليوس، إن الأشياء التي تأتي بسهولة، قد
تلفها بسهولة، لهذا أحياناً لا يستجيب الله بسرعة.

ولأن هذه العروس تبعت حتى وجدت من تحبه نفسها، لذلك
عندما وجدتته قالت « أمسكتك ولم أره »...



دراسة شبابية يباينها نياحة الأنبا
يسين ويرحب بالأئمة التي تتبار
حول هذه القضية .

العفة والنمى والنفسى

بقلم نياحة الأنبا يسين

ولقد ثبت علمياً أن للحياة النفسية أكبر الأثر على الحياة الجنسية . فالإنسان عندما يقع في الضيق والملل والحزن الشديد والفشل وخيبة الأمل ، تنور عنده الغيرة الجنسية . ولهذا نصير نفسى معروف . وبما يؤكد هذا الاتجاه أن المراهقين الذين يعيشون في حرمان شديد وقسوة وبعد عن الوالدين كثيراً ما يسقطون في العادة السرية والشذوذ والانحراف . . . وكما أن عقدة النفس تؤثر في عفة الإنسان ، هكذا عقدة الكبرياء والعجب والخيلاء لها فاعليتها في هذا الصغار .

فانتماء أو الشاب المعجب بحاله أو صوته أو قوامه أو مواهبه أو تصرفه ، يتمركز في ذاته . وهذا يؤدي إلى ما يسمى بالذرجية (Narcissism) التي تعبر عن نفسها أحسن تعبير في نفس الانحرافات التي يعاني منها أصحاب عقدة النقص .

عمل النعمة في الجهاز النفسى :

هل معنى هذا أن كل حزين لا بد أن يسقط ؟ وأن كل معجب بنفسه لا بد أن يتعثر ؟

لقد أعطانا الرب يسوع علاجاً لكل متاعبنا النفسية . إذ يعلم هو بضعف ونقص البشرية . فقد أتى بنفسه ليدخل إلى متاعبنا الداخلية كما دخل العلية والأبواب المغلقة ، وعندما دخل قال لتلاميذه سلام لكم ففرحوا إذ رأوا الرب . . . هكذا نحن نحتاج إلى القيا والسلام . . .

كل الذين تصوبوا على أن يسلموا حياتهم بكل ما فيها من مناصب وإلام لكي يعمل فيها الرب يسوع ، وبروح الطلبة والتضرع تذلوا أمام الله لكي يلا حياتهم الداخلية امكنهم أن يتجاوزوا أنفسهم ويعيشوا في اختبار النصر والفرح . . .

سلام الله الذى يهز كل عقل يحفظ عقولنا وقلوبنا وأفكارنا وجميع أجهزتنا في المسيح يسوع . . . والفرح الذى لنا في الرجاء ، والبهجة التى لنا في الخلاص ، والنعمة الثنية التى لنا في الأسرار الإلهية ، تنزيل عقد النقص والكبرياء وبصبات الطفولة ولهب المراهقة . . . وعلا الرب حياتنا بوعده الأمين ، ها أنا أصنع كل شيء جديداً . . .

السنوات الأولى وأثرها :

لقد اوضحت الدراسات النفسية أن السنوات الخمس الأولى من حياة الإنسان لها دور فعال لتقاية في تشكيل الجهاز النفسى للإنسان . . . أن ما يصبه رجال علم النفس بالاتجاهات أو المواقف النفسية Attitud والتبول Tendencies ظاهراً تبدأ جذورها الأولى في هذه المرحلة المبكرة .

ولأن هذه الاتجاهات عميقة ولها قدرة ضخمة في التحكم في حياة الإنسان الداخلية . وأنشطته المختلفة ، فإنه من السهل علينا أن ندرك طورية هذه المرحلة على الحياة الجنسية عند الإنسان . بل إن كثيراً من عقد النفسية ، وما يتصل بها من فواحي الجنس ، تكمن أصولها في مراحل المبكرة من حياة الإنسان .

المراهقة وفعاليتها :

وكما أن السنين الأولى من عمر الإنسان لها أثرها في النمو النفسى لوجداني وبالتالي في النمو الجنسي ، هكذا أيضاً لمرحلة المراهقة أثرها كبير في قضية العفة . فالمراهق يشعر في قرارة نفسه برغبات غامضة تجه له تداومات قوية وخفية ، وهو يتذبذب بين الفرح والحزن وبين البس والوجود ، وبين الميل الشديد واللامبالاة ، بين حركات الطفولة التزام الرجولة .

ويقع المراهق في صراع عنيف بسبب اللذوات الخارجية العنيفة ، واجهه بين وسائل الاعلام وباحية الموضات وما يقابل هذه التغيرات قيم روحية ودينية تعلمها في الكنيسة وعن الكتاب المقدس والمرشدين وحين .

بل وكثيراً ما يظل هذا الصراع عنيفاً ولا يعرف له مصالحة . . . ويده حدة توجيهات الكبار : فبعضها حرفي متزمت وبعضها متساهل ساية وبعضها يركز على الداخل والبعض الآخر يهتم بالشكليات لممارسات الخارجية . . .

دروس في اللغة القبطية ٣٧

نطق الحرف W

مثل O في كلمة NO ، GO بالإنجليزية كما في :

Cwaa
Cwmi
Xw
Xwii
Xw

(Flesh or body) جسد
soma [سوما] ينطق
(Sister) أخت
so nee [سوني] ينطق
(Sing) يغني
go [جو] ينطق
(Book) كتاب
goam [جوم] ينطق
(Put, leave) يضع - يترك
ko [كو] ينطق

Cwac
Pwmi
Uwot
Iwt
Bwk

(Praise) يسبح - تسبحة
boas [هوس] ينطق
(Man) رجل - بشر
ro mi [رومي] ينطق
(Water) ماء
mo oo [مواوو] ينطق
(Father) أب
[ioat] ينطق
(Serrant) عبد
voak [فوك] ينطق

نطق الحرف E

مثل AI في الإنجليزية كما في PAIN, RAIN

hen
neii
pen
Ten
peniwt

(In) في
khain [خين] ينطق
(And) و
naim [نيم] ينطق
Our (الملكبة أمام مذكر) نا
pain [بين] ينطق
Our (الملكبة أمام مؤنث) نا
tain [تين] ينطق
Our Father أبونا
pain iout [بين يوت] ينطق

pencon
Teniaw
Tenconi
pe
tpe nei pkazi

(Our brother) أخونا
pain sone [بين سون] ينطق
(Our mother) أمنا
tain may [تين ماف] ينطق
(sister) أختنا
tain sony [تين سوني] ينطق
سماء (sky)
vai [في] ينطق

(The sky and the earth) السماء والأرض
it vai naim ip kabi [إت في نيم إب كابي] ينطق

نطق الحرف H

مثل Y أو EE في KEEN, NEED

Sheri
amini
Shriini

(Son) ابن
shee ri [شيرى] ينطق
(Amen) آمين
(Peace) سلام
bi ren nee [بيرينى] ينطق

Shriini
Eriini

(First, head) رئيس - أول
arehi [أرشى] ينطق
(Prayer) صلاة
ivshee [إفتى] ينطق

أو [أوشى]

التجلى ثمرة الصلاة

كيف نشاهد التجلى :

التجلى موضوع طأجه الإنسان بفكره وفه وهو يحاول كشف لقاب عن روائه ودقاته .. وعبثاً حاول فطاحل الشعراء ، ولم يكن حظ الرسامين بأكثر نوبتاً منهم ... وأقصى ما استطاعوه هو أنهم صوروا ناحية أو جانباً من التجلى استطاع خيالهم أن يحسه .. والإنسان في كل ما يعبه أو يتخيله قاصر كل القصور عن إدراك أمور الله العظيم .

طريق واحد يؤدي بنا إلى التجلى وروية مجاده ، طريق رسمه الرب إذ يقول الكتاب وأخذ بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد إلى الجبل ليصلي . . هذا هو طريق الإعلانات . طريق بأخذنا إليه الرب يسوع ويحتاز بنا دروبه ويصعد بنا .. لتصلى وسيتجلى أبدأ موضوع تأمل وحديث وتعزية أولاد الله ، وسيظل لإنسان أبدأ في عجز عن وصف مشاهد التجلى لأنها ، لا يتطابق بها ، (٢ كو ١٢ : ٤) .

إن التجلى هو ما يطبق عليه قول الرسول وليس دعالم تراه عين ولم تسمع به أذن ولم يحظر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه ، (١ كو ٢ : ٩) .

ومع هذا العجز في إمكانات البشر في الوصف أو التصوير ، والإدراك أو الإخراج ، والتجلى هو عطية عذبة وثمره حلوة لعبادة تقودنا فيها الرب ويصعد بنا في رفعة الجبل ووحده . لأن الرب هو الذي أمسك بالرسول ، وقادهم ، وارتفع بهم إلى القمة ليصلوا معه يدركوا إلى ما يريدهم أن يدركوه . . . أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا صعد إلى جبل ليصلي . . . وإذا صلى الرب صلى نحن أيضاً معه . . . كنت في لروح في يوم الرب وسمعت ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق ، (رؤ ١ : ١٠) . ولأننا نؤمن أن إعلانات السماء للؤمنين في كل جبل هي مظاهر جديدة أو معادة للتجلى ، ويبقى التجلى على مر الأيام والسنين فبرح تعزية وتشجيع المؤمنين ينهلون من معين اختياره تملأ .

إن الصلاة هي إحدى وسائل الشركة بالرب المجيد والمجد من سماءيين والأرضيين ، وكشف الرب عن بعض أمجاده للذين صعدوا معه على الجبل ليشاركوه الصلاة .

والصلاة هي شركة في الطبيعة الالهية ، وخروج بالإنسان من شركة جسداً وروابطات الظلة .. هي تحرير للقلب لينطلق حرراً في سماء تسبيح والترويم . هذه الشركة تأتي فعلاً بالإنسان إلى نور إعلان أمجاد الله . ذلك لم ينزل الرب على مخادع الصلاة بأنوار تضيء المخدع وتضيقه ، فسمع القلوب التي تظلمها خوفاً الرب وتمجدها أحتجته ، من نعمته القبة .

يسوع المثل الأعلى للصلاة :

والأمثلة الكتابية للصلاة كثيرة ، تأمل منها ما يتصل بحياة الرب يسوع في الجسد لأن الرب سيدنا في كل شيء هو مثانا الصالح الذي نتبع خطواته . وفي هذا المعنى يقول القديس باسيليوس الكبير في تكليته وكل الأعمال يا حبيبي وكل الأقوال التي لربنا يسوع المسيح هي قوانين للعبادة والفضيلة ، فلماذا صار الله إنساناً . فثبته بكل واحد منا حسب الاستطاعة البشرية . . .

أجل الأمثلة للصلاة ومجازاة الصلاة وأمجاد الصلاة نهدما في حياة الرب يسوع . . . ولنا فيها تأمل وتطبيق وعزاء . . . وفضلاً عن صلاة الرب في التجلى تقرأ عن الرب المصل . . .

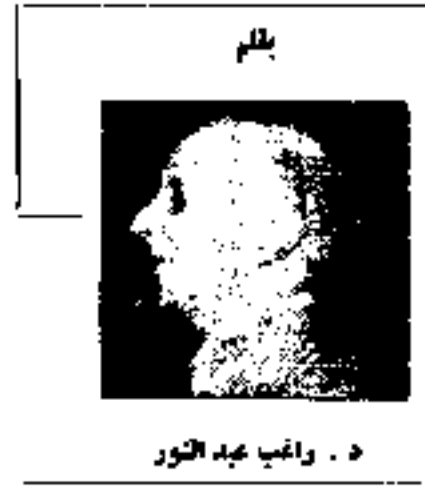
صعد الرب من المعمودية ، كما صعد غيره ، الذين اعتمدوا من يوحنا المعمدان . . . أما يسوع بعد أن خرج من الماء وإذا كان يصلى انفتحت السماء ، ونزل عليه الروح القدس بيته جسدية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلاً أنت ابني الحبيب بك سررت ، (لو ٣ : ٢١ - ٢٢)

وحلول الروح القدس وانفتاح السماء وشهادة الأب هي مجازاة الصلاة وأمجاد الصلاة . . . ليست لنا نفس العظيمة بعد المعمودية . إذ نولد مرة ثانية ميلاداً جديداً في بنوة للأب وأبوته العزيزة . . . وننال ختم الروح القدس بسر المسحة .

وعندما تأمل جبل التعزية وبريتها ، تأمل الرب أربعين يوماً بصوم ويصلى ويحرب من إبليس . ثم في نهاية الأربعين يوماً ونهاية التجارب . ثم تركه إبليس وإذا ملائكة قد جاءت تخدمه ، (متى ٤ : ١١) . فقبل عن التجارب أنها أحجار تقبله تهوى بنا إلى عمق اليأس أو عمق التسقوط ، وقيل عن الصلاة إنها السكنى التي تفك القيسود التي تربطنا بالأحجار ، وهي أيضاً الأجنحة التي تظير بنا فوق سلطان التعزية وقسوتها . وبالصلاة تغلب ، وحين تغلب بهطينا الرب يجد الانتصار بالصلاة . وإذا ملائكة قد جاءت تخدمه . . . هذا صدق . لأن الكتاب يقول ، ملائكة الرب حال حول خاتمية وبنجهم ، (مز ٣٤ : ٧) .

في جثمانى حارب الرب وكافح بحرية الصليب . وأي تجربة . ولم يجد الرب رفيقاً أو صديقاً يسير معه ساعة واحدة . والكأس قاسية مرة ، فصب عرقه كقطرات دم . ولنا في جهاد جثمانى تعزية ما بعد تعزية ، إذ رسم لنا الرب طريق الصليب . . . ولا بد لنا من الكأس ولا بد أن نشربها . . . وأن كفاح الرب في جثمانى هو دعواتنا لكي لا نياس في جهادنا ، لأن الرب قد تحرب مثلاً في كل شيء .

وإذا نصل وتلقى كل همومنا عليه فإنه يقدر أن يعين التجريين أيضاً . . . وسعد الظلمة قليلاً أنوار ملائكة يرسله الرب ليعزينا كما جاء ليعزى الرب يسوع في جثمانى .



هل تكرر التجلي :

ينيل الكنيون إلى الاعتقاد بأن التجلي حدث مساء ولم في ذلك أكثر من حجة .. أن الرب عودنا أن يذهب إلى الجبل ليقتضى الليل كله في الصلاة ، ويكون التجلي هو معجزة إحدى أنبياء . وأيضاً عنهم حتى يكون التجلي واضحاً رائعاً في ظهوره وإعلانه ، تشرق أنواره فتبدد ظلمات الليل الدامس ، وهذا سبب ثانٍ جعلهم يعتقدون أن التجلي حدث ليلاً . ثم أن التلاميذ تنقلوا بنوم ، والنوم عادة لا يكون إلا ليلاً ... ولا اعتراض على كل هذه الأسباب .

إلا أن التجلي لا يتبع أن يكون قد حدث نهاراً .. لأن الرب صعد على الجبل نهاراً كما صعد ليلاً .. فإنه أمضى أربعين نهاراً وأربعين ليلة في الصلاة والصوم يجرب من إبليس .. ثم إن الجاهل لا يتعمق لإعلانه أن تكون في ظلام الليل .. لأن الظلام المقارن لا يمانها ، كما أن وهج الشمس اللاحق لا يقتل من سطوعها . أن نور الله هو النور الذي تذييل بجواره أنوار الشمس .. ويصبح النهار التوهج بالضياء كأنه الليل الدامس إذا ما مست الأرض أضواء الله . وحين فاجأ الرب شاول الطرسوسي وهو في طريقه إلى دمشق بنوره ، اظلمت الشمس بجوار مجد الرب .

هذا أمره ، لا تؤكد أن نور التجلي ، جعل الجبل المقدس يقف وحيداً متميزاً دونه شمس النهار أو دونه القمر بالليل . ويرى هذا الرأي القديس يوحنا ذهبي الفم ويقول في ذلك ..

« قد اظلمت الدنيا حول التلاميذ من شدة وهج الضوء الذي انبثق من تجلي الرب . والوقت لم يكن ليلاً بل كان نهاراً ، ولشدة نور التجلي لم يكن شيء حول التلاميذ يمكن رؤيته ، لأن نور التجلي اصابهم بعمى وعصر عن كل ما هو قائم غير التجلي » .

عظمة التجلي :

هذا النور المجيد الذي انبعث ، كان عملاً إلهياً عيباً .. الرب يعني ويستشرق في الصلاة ويوغل في أبحاثها فتعبرت هيته ، فالتجلى هو مجد الصلاة وتمررها انتهى .. صلاة الابن للاب .

وما هي الصلاة بالنسبة لابن الكلمة الأزلي .. ؟ هي إعلان وحدة الآب والابن ، لأن الآب في الابن ، والابن في الآب . وهي إعلان حقيقة الابن ، انه الذي صعد وهو الذي نزل . إن الانسان ، الذي هو في السماء .

فالصلاة إذا هي إعلان حقيقة جلوس الابن في المجد الآسني . وإذا علمنا أن الصلاة للابن الأزلي هي حقه في السماء ، وفي الآب ، وفي المجد الأزلي والأبدى ، لا يدعشنا أبداً أنه حين يصلى يستشرق في الصلاة وينطلق النور الإلهي الطاهر من الله في الجسد . وينتشر بلا عائق في الوجه المقدس فيصير كالشمس ، وينفذ خلال الجسد المبارك والقياب أيضاً ، فخلق كالنجم .

إن الكتاب لم يذكر إلا واحدة واحدة للتجلى ، مع أن الجبل استحوذ على نصف خدمة الرب تقريباً . - قضى الرب أغلب لياليه في أحضان الجبل ، في صلاة وشركة ، فضلاً عن أربعين يوماً في الصوم والصلاة .. ولست أظن أن التجلي اقتصر على الحادثة فقط ... إن ليالي الرب الطويلة في الجبل ليس لها شهود يسجلون أمجادها وروايتها . أما هذه الحادثة فقد دخل في تدبير الله لإعلانها لأسباب واعتبارات ، لذلك أخذ الرب معه شهود التجلي الذين تحدثوا عنه بعد قيامته . وفضلاً عن التفصيل الذي نقرأه في الأناجيل ، فقد سجله بطرس الرسول في رسالته الثانية دلالة أخذ من الله الآب كرامة ومجداً إذ أقبل عليه صرت كهذا من المجد الآسني هذا هو ابني الحبيب الذي أنا سررت به ، ونحن سمعنا هذا الصوت مقبلاً من السماء . إذ كنا معه في الجبل المقدس ، (٣ بط ١٧ : ١٨) .

أما الليالي الأخرى التي احتفظ الجبل بسرهما ، وطوى الكتابان لإعلانهما ، لا نظنها خلقت من نواح مماثلة للتجلى ، أو صورة أخرى للمجد الإلهي الذي للأقنوم الثاني .. فيكون التجلي أحد المشاهد التي سمع بها ابن الله ، ولم يسمح بأكثر منها . لأن شهود التجلي من التلاميذ لا يمتثلون أكثر من هذا الإعلان ... لأنهم بعد جسديون .. أكاد أقول أن التجلي الذي شهده التلاميذ حدوده ضعف التلاميذ وقيدته إدراكهم . - أما يسوع فمتدا يمتلئ عرشه في المجد ، وبأخذ مكانه العظيم ، غيبت عن يمين يسوع المسيح كل ركبة من في السماء ، ومن على الأرض ، ومن تحت الأرض .. وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء ، (يو ٣ : ١٣) .

وتغيرت هيئته . أفلة نور :

تغيرت هيئة الرب واضاء وجهه كالشمس ، ولعت ثيابه لمان الثلج الأبيض الناصع ، والنور القوي الساطع . وهكذا شاهد الرسل الرب ، بل هذه هي استطاعة الرسل في وصف ما شاهدوه .

إن التجلي هو عملية إعلان لنور الله الذي استر بالظلمة واتخذ به ، فأشرق النور الإلهي من وجه الرب ، وأيضاً من خلال ثيابه . وليس في التجلي أية غرابة على الرب يسوع ، إذ علمنا أنه الله ظهر في الجسد ... ود الله نور وليس فيه ظلمة البتة ، (١ يو ١ : ٥) ، والذي وحده له عدم الموت ، ساكناً في نور لا يبدى منه الذي لم يره أحد من الناس ، ولا يقدر أن يراه ، الذي له الكرامة والقدرة الأبدية . آمين ، (١ تي ٦ : ١٦) . أو كما قال الرب عن نفسه « أنا هو نور العالم » .

متى حدث التجلي ؟

في أي ساعات اليوم حدث التجلي .. ؟ أمسه أم نهاراً ، في ظلمة الليل ، أم في سطوع الشمس .. ؟

ولم يكن التجلي انعكاساً لمجد السماء، على الأرض أو سطوعاً تنور يصدر من مكان آخر ... بل هو مجد المسيح نفسه انطلق ليعلن بعض أسرار التجسد ، فأشرق الوجه والجسد اشراق اللاهوت .

هذه هي الوحدة الكاملة بين اللاهوت والناسوت ، وحدة الإرادة والمشية ، وحدة الاتقاد في الصفات .

استطيع القول أن التجلي هو فكالة لبعض صفات الله .. والتي كان يعلنها الرب عن نفسه فترة فظفرة ، في النعمة والحق والحب .. وهو نفسه الاعلان الرابع لبر ابن الله ، ابن الله الذي لم يستطع احد ان يبكنه على خطية . ان اللاهوت أعلن نوره خلال الناسوت ، فاستجاب الناسوت لكماله للاشراق والاعلان ، وهذه الوحدة ، وهذا التجارب سرتفع على الصليب في تمام الصفاة من غير عثرة او لؤثة ... ولو ان الرب وهو في الجسد أبسط الصفات ، لتعطل اعلان هذا المجد ، وما كان تجلي ، وما كان صلب .

بين المجد والهوان :

أضأ وجه الرب بالتجلي ...

هو نفس الوجه الذي لم يرد الرب عنه عزى البصاق ...

هو نفس الوجه الذي انقرمت في جبهته الأشواك ...

هو نفس الوجه الذي أنهالت على وجهه الأضطات ...

ان مقاييس الرب في القوة والنصرة والبهائم والمجد ، غير ما اصطلاح عليه البشر الماديون ... وعند الرب ، أن الصليب بكل ما اكتنفته من أسباب الهوان والعار والحزينة هو سبيل القوة والنصرة والحياة في بهائم المجد ...

يقين الرب الكسب بقدر ما تهب ، ويقين الخسارة بقدر ما تأخذ ... ان من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجل يمجدها ، (مت ١٦ : ١٥) . لذلك فإن الصليب هو طريق النصر المجيدة التي لا مثيل لها في التاريخ .

لم يكن على وجه اسطفانوس أية علامة تميزه .. إلى ان امسك به المضطهدون ، فتحوّن وجه اسطفانوس إلى شبه وجه ملاك .

فبلافتنا ان الرب قبيل التجلي بثمانية أيام تحدث بصراحة عن الصليب والموت والقيامة ، ونحن الآن أمام التجلي والاعلان الصريح عن لاهوت الابن ، فليؤكد الرب للذين يرون مجده أو الذين آمنوا ولم يروا ان الذي يرتفع على الصليب هو والله في الجسد ، .. الله المجيد هو نفسه الذي وضع نفسه ، وهو الذي أطاع حتى الموت ، فهو بطوع وكل خلاصاً ، بل إننا لا نجد أروع من الصليب اعلاناً لمجد الله الذي ظهر على الجليل . على الجليل رأى التلاميذ مجد الرب وكانوا خارج دائرة ، أما بالصليب فرأينا مجده ، مجداً كالوحيد الاب ... وبالصليب دخلنا إلى قلب المجد والاعلانات .

دكتور راجب عبد النور

دعوة حب ووفاء على

المعلم وبصا عطية

مرتل الكنيسة القبطية بالأقصر

رقد في الرب صباح الخميس ٤ أغسطس لحذاء ، بدون وداع .

كان يحفظ جميع الأغان الكنسية ، الكبيرة والصغيرة ، عن حب لا عن اضطرار . وقد سجل في سنواته الأخيرة ما يقرب من ٣٠٠ أغناً ، بجهوده الذاتية ، كتران خالد للكنيسة ، وكل من يحب الأغان ، وذلك بصوته الخلو الروحاني الطيب .

كان المعلم وبصا موسيقياً عبقرياً فذاً ، يشدو بالأغان الكنسية بمصاحبة عوده المفضل . وحين نسمعه نحس أنه يبذل مصارفة قلبه وروحه في ألقائه وتسيحه . وماذا أقول عن الذوق الذي لا تكاد تراه بين يديه ، وهو يلعب به مطوعاً إياه للحن والصوت في نغم متناسق بديع رائع .

وكان المعلم وبصا عالماً في اللغة القبطية ...

كان يتكلمها بطلاقة نادرة المثال ، ولقد أحب الكثيرون اللغة القبطية عن طريقه ، ودرسوها وتلننوا فيها على يديه . وكنت إن سأله أي سؤال في اللغة القبطية ، أفاض في الإجابة وأشبع ... لقد كان قاموساً متحركاً ... يجيب بالكلمة ، وما يرادها من كلمات ، مرجعاً كلاً منها إلى أصولها وجذورها العميقة .

هل أتحدث أيضاً عن إجادته للغتين الانجليزية والفرنسية ... إذ كان يتكلم الفرنسية كأحد أبنائها ، ويجيد الانجليزية إجادة تامة ... أم أتحدث عن تحره في آداب اللغة العربية وقواعدها ... كان يجيدها ، ولم يكن يطبق أن يسمع أحداً يلحن في كلمة من كتاباتها ... وكان المعلم وبصا حلو الحديث ، حاضر البديهة ، ذكياً لهاها ... وقد حفظ نفسه محياً للجميع وسط تيارات وتوجع هذا العالم الصاخب . بموزني الوقت إن تكلمت عن جميع جوانب حياتك أيها المعلم ... عن تقراك وعبتك ، عن سعة إطلاعك وعبقريتك ، عن رجولتك ، عن فهمك ، عن أدبك ، عن صوتك الذي لم يكن يكف عن التسيح والترتيل ...

لقد خدمت ، وتمت خدمتك ، وبسحت وملأت الكنيسة والبيوت تسبيحاً ... فسلام لك . ثم مستريحاً ، وإلى اللقاء في السماء .

البر ناشد نصر بالأقصر

1999

كتب في قواعد اللغة القبطية



كتب عديدة جداً وضمت في قواعد اللغة القبطية ، من أشهرها مؤلفات العلماء فل ، وشتايندورف ، وشترن .

1. Till : Acheminisch Koptische Grammatik
البرونسور تيل : قواعد اللغة القبطية الأخميمة .
2. G-Stcindorf : Lehrbuch Der Koptischen Grammatik
برونسور شتايندورف : كتاب عن قواعد اللغة القبطية .
3. L - Stern : Koptische Grammatik
برونسور شترن : قواعد اللغة القبطية .

يشرف على هذه الصفحة
الأستاذ جرجس وفله

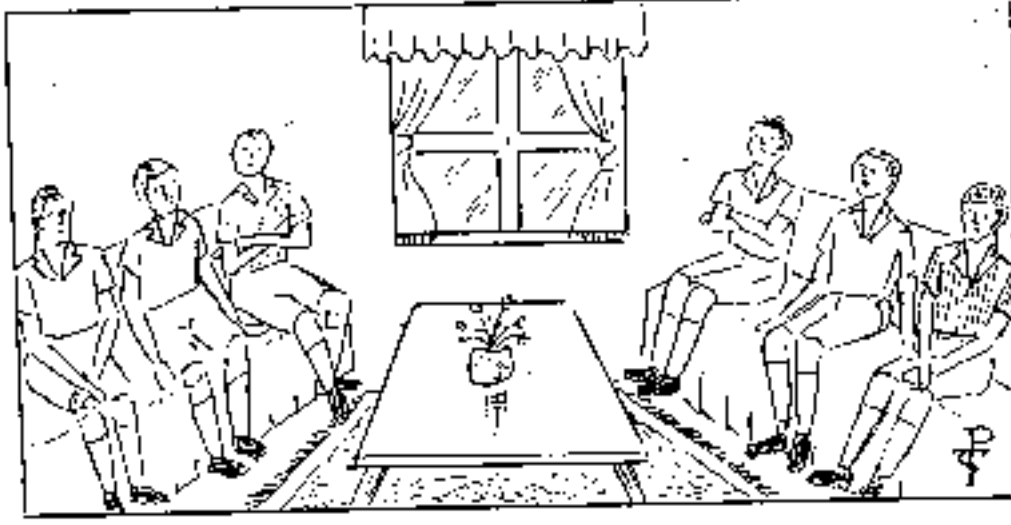
مسابقة الأسبوع :
الفرصة الثمينة اليومية ...

٦	٥	٤	٣	٢	١
					١٠
٧	٦	٥	٤	٣	٢
٨	٧	٦	٥	٤	٣
					
					

المتظنون !؟

قصة سريعة :

اتفق سبعة من القتيان على أن يلتقوا في منزل واحد منهم في تمام الساعة السادسة من مساء يوم معين ، ليبحث أمر بعضهم جميعاً . وفي الموعد المحدد ، التقى ستة منهم ، وجلسوا منتظرين زميلهم . وفي الساعة السادسة وعشر دقائق ، وصل القتي السابع . فقال له واحد من المنتظرين : أنظر ! لقد أضعت علينا ساعة من الوقت الثمين . فقال : أنا لم أتأخر سوى عشر دقائق ! إن الوقت في ساعتني هو السادسة وعشر دقائق ، أم ترى ساعتني أصابها عطل ؟ كلا ! إنها تعمل ولم تعطل ! أثبتت ساعاتكم كذلك !؟ فرد زميله قائلاً : إن ساعتك لم تعطل ، وكذلك ساعاتنا . ولكنك أضعت عشر دقائق على كل واحد منا ، فجموع الدقائق الضائعة ستون دقيقة ! أنا - إذن - لم أكذب !؟ فوقف القتي صامتاً ، وأدرك خطأه الكبير ! ولم ينس ما حدث في ذلك اليوم - طوال حياته بعد ذلك ...



إجابة تسليية دأبن الخطأء المنشورة بالعدد الماضي رقم ٤٢

الفرصة الثمينة اليومية ، يبرعنا هذا الفن المسجعي بعبارة ، تتجد حروفها مرتبة في الإطار المحيط بصورته .
والملطوب : إكتشاف هذه العبارة .
والطريقة : (أ) وزع حروف الكلمة التي تدل على معنى كل شكل من الأشكال الأربعة السفلي بالترتيب ، فوق الأرقام المكتوبة جوار كل شكل .

(ب) وكل رقم يرشدك إلى الحرف الذي يكتب فوقه [لاحظ أن أي رقم معبر لا يرشدك إلا إلى حرف واحد معين لا يتغير في أي شكل] .

(ج) إملأ مربعات الاطار بحروف [وفق ما أرشدتك الأشكال السفلي] حرف واحد في كل مربع صغير حسب الرقم المكتوب فيه .

(د) تلعب الحروف بالترتيب لتصل إلى العبارة المطلوبة إذا كان حلك صحيحاً .

- في الشكل الأول : لم يستخدم داود القوس والنهم بل للقلاع والحجر .
- في الشكل الثاني : استخدمت المنادى الحكيمات مصابيح زيتية لا كهربائية .
- في الشكل الثالث : لم يكن نظام صناديق البريد معروفاً أيام السيد المسيح .



يحيى الفونسي زكي
كنيسة مار جرجس
منشئة التحرير - ١/٩٤



ميشيل القس دانيال
كنيسة أنبا أنطونيوس
بحرم بك ١/٩٥



ميرفت لطفى ثوفينس
كنيسة مار جرجس الشاطبي
٢٨٨ درجة ١/٩٦

صفحة قون من أبناء اللاذقية

الهدية المرفوضة

- + قصة طريفة من تاريخ الكنيسة .
- + سندهما لك في حلقات مصورة .
- + من العدد القادم ، إن شاء الله .

حفل مرور العام الأول

على تنصيب أسقف الكنيسة القبطية بفرنسا

للامتاذ سليمان نسيم

وكانت كلمة الأب الأسقف مؤثرة لدرجة أن الأستاذ ملاك ميخائيل القائم بالرجح لم يستطع أن يضبط عواطفه ، فبكى وهو متأثر بانطباعات الأب الأسقف الروحية .

وفي المعنى نفسه تكلم الأبنا التاسيوس وأضاف أن مصر هي التي جاء عنها في الكتاب المقدس « من مصر دعوت ابني » ، وانها مستقلة تواصل رسالتها الروحية في نشر الإيمان .

حقاً ما أقل الفرص التي يسمع فيها الانسان في وقتنا هذا كلمات تتلى بروح الاخلاص الحقيقي ، وتصدر عن قلوب طاهرة بريئة . هنا يتجلى بالحقيقة مجد الله فتستلئ النفوس بركة وسلاماً .

وجاء دور الهدايا ... وكانت هدية قداسة البابا وادعة للغاية فقد اهدى نيافة الابنا مرقس ايقونة كان يعلقها على صدره ، ونيافة الابنا التاسيوس قدم عليه النخس .

وقد قام بتقديمها أصحاب نيافة الابنا اسطفانوس والابنا لوكاس أما هدية كنيسته العذراء فكانت تمجدة فنية رائعة : سجادة مصرية عليها رسم ظهور العذراء بأبدي

أطفال الحورانية الذين تميز قلوبهم بانطلاقة الطفولة بما تتمل به من سعة الخيال وتلقائية التعبير .

وأما هدية التربية الكنسية التي مثلها الاخوة الاحياء : د . كمال حنا ، والمهندسين مجدى لبيب وصفوت

فقد كانت بعض الاطباق من خبز الخليل ورة . نسقتها إحدى السيدات بالكنيسة .

وتصانبت الهدايا من الآباء الاساقفة ، وقد تميزت هدية الابنا بيمن بانها مجموعة البحوث التربوية التي قدمها طابعتة يونستون في بشته الاخيرة بالولايات المتحدة ، وعددها ستة . وقد رهب بها نيافة الابنا مرقس واعتبرها ذخيرة ابائية لها قيمتها الكبيرة .

ويبقى بعد ذلك أن نحكي بناقنا وآياتنا الذين أشجعونا بألحانهم وترانيمهم وخاصة بالترنيماتين الفرنسيتين الأولى السلام لمريم والثانية عن الوحدة المسيحية وقد جاء بها :

Que Dieu qui veut notre bonheur. Nous garde en son amour.

Que Dieu qui veut notre bonheur. Nous réunisse un jour.

فلتقدس اسم إلهنا في كل مكان ولينشر ملكوته على الأرض بركة وعزاء وسلاماً وشفاء بليح الذين يريدون أن يعيشوا بالحق وقلوبهم .

سعدت حقاً بقضه هذه الأسمية الجميلة من يوم الاثنين ١٣ أكتوبر الحفل الروحي الرائع الذي دعت اليه كنيسة السيدة العذراء بالزيتون لربنا لصاحب النيافة الابنا مرقس والابنا التاسيوس ابوي الكنيسة القبطية بفرنسا .

لقد كان كل ما حوطني ينطق بالحب الصادق الوفي ، ويفيض بهشاعر لأخوة الغيبة التابعة حقاً من قلوب سكنها الروح القدس ، فانطلقت منها شماغات سماوية تلالاات أنوارها في أنحاء المكان .



نيافة الابنا مرقس

فخلت نفسي الى الفردوس في يوم بعد الرب وضيء لأبواب ...

حقاً لقد جاءت كلمات نيافة الابنا نيموارس ، القمصين قسطنطين ، القس بطرس جيد ،

معبرة حقيقة عن أصالة كنيسة القبطية العريقة ،

وأهميتها الخاتمة ، بل وممجدتها الرائعة التي بدت في ظهور أم النور على أبواب منبجها بالزيتون ، ولم تبتدأ بركات هذا الظهور إلى أوروبا ، تنشأ بها كنيسة باسم عذراء الزيتون في فرنسا .

هكذا عبر نيافة الابنا تيموثاوس اندي الذي دل على مشاهير وفاته للجالس على كرسي مار مرقس حين ذكره راعياً للرعاة ، عاملاً في غير تروان على نشر الإيمان بهوذة وعون الروح القدس .

وكم كان مؤثراً أن نسمع عن بعض المعجزات الواقعية على لسان ابينا الحبيب القمص قسطنطين ، والتي تمت بشماغات الطهر السيدة العذراء .

أما اقتراح القس بطرس جيد بعمل رحلة إلى كنيسة فرنسا فكان مفاجأة وزيتونية ، خاصة بعد البساعات ، التي عرضها لنا فؤده في كنيسته الأولى بعد انتهاء صلاة رفع بخور عشية .

وجاءت بعد ذلك كلنا الاسقفين الفرنسيين .

قال الابنا مرقس الكنيسة المصرية كنيسة الحب . ومن دلائل حبها لفلاديا شهادتها الناعمة له ، وكرانيتها باسمه . ثم انطلق الرجل يعبر عن شعور امتنانه لقداسة البابا الابنا شنودة وعن غيظ تأثره

بجو الكنيسة القبطية وتواضعها الحق الروحي ، الذي هو التراث المسيحي الأرثوذكسي الحق والذي جذبه ليعتم (لى صغوف المؤمنين به بعد أن قرأ منه ودرسه دراسة وافية .



نيافة الابنا التاسيوس

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: ٢ - رشدي السيدي

مدير المجلة: د. راغب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٩٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

العدد الرابع والأربعون (الرقم ٣٠ مليا)

الجمعة ٢١ أكتوبر ١٩٧٥ - ٢٠ باه ١٦٩٢

(السنة السادسة)

نياحة الأنبا متاؤس مطران كرسي الشرقية ومحافظات القنال رقد أخيراً في الرب بعد خدمة ثلاثين عاماً

وقد اشترك في الصلاة أصحاب
النياحة: الأنبا بولس والأنبا فيلبس
والأنبا باخوميوس .
صاحب النياحة الأنبا متاؤس سيم
مطراناً في سنة ١٩٤٦ بيد قداسة البابا
يوساب الثاني . فيكون قد قضى
ما يقرب من ٣٠ عاماً في رعاية هذه
الايارشية الواسعة . نطلب من الرب
نياحاً لنفسه في فردوس النعيم ، ونعزى
شعبه المحب للشيخ .



نياحة الأنبا متاؤس
ولد في ١٢/٩/١٩١٠
سيم أسقفاً سنة ١٩٤٦

أخيراً ، بعد احتمال طويل للمرض
رقد في الرب ، صاحب النياحة الأنبا متاؤس
مطران الشرقية ومحافظات القنال .

أسلم الروح في الساعة السابعة من مساء
السبت ١٩٧٥/١٠/٢٥

وكان نياحته يشكو من مرض السكر .
وقد اشتد المرض عليه حتى أصيب بفرغرية
في قدمه ، فأجريت له عملية جراحية استوصل
بها كعب قدمه . ولكن الفرغرية ما لبثت
أن سرت في كل القدم ، ثم في الجسم ،
وتلونت الكلى ، والسكب ، والقلب . وكان
نياحته يشكو أيضاً من تصلب في الشرايين ،
ومن جلطة في أعلى ساقه ، ومن البولينا .

قداسة البابا زاره في المستشفى القبطي
أربع مرات ، وسافر الى الزقازيق ظهر الأحد
ومعه صاحب النياحة الأنبا التاسيوس والأنبا
تيموثاوس وصل على جثمانه الطاهر في كنيسة
مارجرس بالزقازيق ، والقى كلمة العزاء .

اجتماعات هامة

في شهر نوفمبر

- الاثنين ١١/١٠ حفل الخريجين
للقسم الليل بالكلية الاكليريكية .
- الثلاثاء ١١/١١ اجتماع عام لخدام
الترية الكنسية بالقاهرة .
- الأربعاء ١١/١٢ حفل الخريجين
للأسرات الجامعية .
- الخميس ١١/١٣ احتفال الكنيسة
بالعيد الرابع للبابا شنودة .
- الجمعة ١١/١٤ القداس الإلهي
بالكاتدرائية وسيامة بعض الكهنة الجدد



الأنبا فرج الشهر بانبأروس

الاحتفال بتذكار نياحته

يحتفل قداسة البابا بعيد القديس العظيم
الأنبا رويس بإقامة قداس يوم عيده
(الجمعة ٧٥/١٠/٣١)

يسبقه صلاة العشية مساء الخميس ١٠/٣٠ حيث
يضمن قبره بالحنوط والأطياب .

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا



نيافة الأنبا
تيموثاوس

السبت ١٠/٢٥ رئاسة المجلس الاكثريكي .
الجمعة ١٠/٣١ القداس الإلهي وعظة بكنيسة
القديسة بربرة بالشرابية .
الأحد ١١/٢ القداس بكنيسة الأنبا رويس
الأربعاء ١١/٥ العظة الأسبوعية بالشرابية .
الجمعة ١١/٧ (مساء) محاضرة عقائدية
بكنيسة مار جرجس بحزيرة
بدران -



تعمير دير
مار جرجس
بالرزيات
وعيد قدسيه

نيافة الاببا أغاثون الاسقف العام
سيقضى الفترة المقبلة كلها في دير مار جرجس
بالرزيات للاشراف على تعمير الدير ،
ولإعداد ما يلزم لعيد القديس الذي سيتولى
إدارته بنفسه مع مجموعة يختارها من أبنائه .
ما زال العمل جارياً في بناء سور الدير ،
وقد اشترت ما كينة للبابا . كما سيجرى اصلاح
مرافق الدير .

قداسة البابا

مع أعضاء المجلس الملي
في رحلة إلى الأديرة

(اخر صفحة ٤)

يرى في الصورة قداسة البابا
وحوله القمص أنطونيوس
راغب ، والاستاذ غفرى
قرياقص ، والاستاذ سلمان
نسيم ، واللواء طلعت عقداوى
والاستاذ حنا نيزوز . وحظهم
بيت الخلوة بدير الأنبا بيشوى



قداسة البابا ونغبطة السكاردينال اسطفانوس يحيط بهما الأنبا اسحق غطاس والأنبا يوحنا نوير

في جاردن سقى

يعظ قداسه في كنيسة العذراء الجديدة
بجاردن سقى مساء الأحد ١١/٩ ، احتفالاً
باتتهاء الميكل الخراساني للكنيسة وإعدادها
للصلاة .

في الزمالك

ويعظ قداسه في كنيسة العذراء بالزمالك
مساء الثلاثاء ٧٥/١١/٤

مقابلات مع الكهنة

ومجالس الكنائس

استقبل قداسه مجلس كنيسة العذراء
بالزمالك ، ومجلس كنيسة القديسة دميانة
بالوايلي ، ومجلس كنيسة مار جرجس بالقلى ،
ومجلس كنيسة العذراء والأنبا رويس ،
وجمعية الأمير تادرس بسرأى القبة .

مقابلات أخرى

✠ كما استقبل قداسه مستر فزوت
هوفت السكرتير العام السابق لمجلس
الكنائس العالى ، وحضر المقابلة نيافة
الأنبا اناسيوس .

✠ واستقبل أيضاً وفداً أمريكياً يمثل
كنيسة The Disciples of Christ
(تلاميذ المسيح) ، وشرح لهم الكثير عن
الكنيسة القبطية وتاريخها ونشاطها .

✠ واستقبل أيضاً وفداً ألمانياً كبيراً ،
وتحدث معهم أيضاً عن الكنيسة القبطية .



رحلة الطلبة الأقباط إلى النمسا

تكوين لجنة للشباب، ولجنة للسيدات، لخدمة الأقباط

العلاقة بين كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية في النمسا علاقة طيبة جداً . وسيحضر إلى مصر قريباً جداً غبطة الكاردينال كيننج رئيس الكنيسة النمساوية بدعوة من قداسة البابا شنودة الثالث .

وتوكيداً لهذه العلاقات دعت الكنيسة النمساوية بعض الشباب القبطي لزيارتها . فذهب إليها وفد طلابي بإشراف القس يوحنا حنين (كاهن كنيسة مار ميثا بفالنغ بالأسكندرية) وعضوية : ماجد شوقي توفيق ، ناجي يسى حنا ، ميشيل يوحنا عبده ، وسيم نقولا ابراهيم ، عماد عدلى رياض ، منير واحف منصور .



القس يوحنا والنيان الأقباط مع بعض الشباب النمساوي

وقابلت الرحلة عدداً من الشخصيات الكنسية : غبطة الكاردينال كيننج وجامعة Pro-Oriente (لأجل الشرق) في فينا ، والأسقف Weber في جراتس ، والأسقف Burg في سالزبورج ..

وزارت الكثير من الكنائس والأديرة والمعالم الأثرية .

وأقام القس يوحنا حنين قداساً للأقباط في جراتس ، وأخذ اعترافات كثير من الشبان والنساء في فينا . وعقد مؤتمراً صحفياً لشرح غرض الرحلة ، وإعطاء فكرة عن الكنيسة القبطية ونشاطها .

وقد تكونت لجنة لرعاية الأقباط بجراتس من الأخوة :

١ . نصر بدار ، م . رفعت شنوده ، أ . نبيل توفيق مسيحه ،
١ . ماهر احق ، أ . سمير السعيد ، أ . جوزيف ويصا .

كما تكونت لجنة للسيدات لتنظيم الخدمة من :

مدام بريجيت بنى ، مدام لويزه شحاه ، مدام روث بيبوتى ،
الآنسة إيرينى بقطر ، الآنسة نجوى نوار ، الآنسة ليلي طاس .

-٧-

في هذا الباب
سنشركم أسبوعاً ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... نختص
بالمقال في السبل
المسحر .



الصحفي المثالي لا يكذب ، ولا يخترع أخباراً من عنده ...
ولا يغير الحقيقة ، ولا يحوّلها بالإضافة أو بالحذف ، لكي
تبدو في الصورة التي يريد ، وليس في صورتها الواقعية .
أخباره هي الواقع السليم ، وليست ترتيباً من فكره ،
يرضى به فلاناً من الناس ، أو يهاجم به غيره من الناس .
وهو في سرد الوقائع ، لا يبالغ بالأسلوب الذي يخرج به
الأمر عن حقيقته ، تاركاً تأثيراً غير سليم .
والصحفي المثالي لا ينشر بأسلوب انصاف الحقائق أو أجزاء
الحقائق ، لأن أجزاء من الحقائق قد يشوهها .
إن نشر الحقيقة مجردة عن الغرض ، يجعل الصحفي موضعاً
للثقة . فإن بعد الصحفي عن الحقيقة ، تهتز ثقة الناس فيه وفي
ما ينشره .

معهد الرعاية والتربية

افتتاح العام الدراسي

بدأ الدراسة في معهد الرعاية والتربية يوم الاثنين ٣/١١/٧٥
بكلمة يلقيها قداسة البابا ، ثم تنظم الدراسة بمحاضرات من نيافة
الأبا يمين أسقف المعهد ومن باقي الأجاار الأساقفة والأساقفة .
جميع من تنطبق عليهم شروط القبول ، يسجلون عند السيد/مكارى
مقار مسجل الكلية الإكليريكية ومعايها .

معهد الكتاب المقدس

طلبة معهد الكتاب المقدس مدعوون للاجتماع مع الدكتور
موريس تواجروس وكيل المعهد في الساعة الخامسة مساءً
الثلاثاء ٤/١١/١٩٧٥ ، للأهمية .

معهد الكتاب المقدس يرحب بالطلبة الجسده الحاصلين عل
بكالوريوس الكلية الإكليريكية ، وعلى طالبى الالتحاق التقدم
بطبائهم لسجل الكلية .

رحلة الطلبة الأقباط إلى النمسا

تكوين لجنة للشباب، ولجنة للسيدات، لخدمة الأقباط

العلاقة بين كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية في النمسا علاقة طيبة جداً. وميخضر الى مصر قريبا جدا غبطة الكاردينال كيننج ونيس الكنيسة النمساوية بدعوة من قداسة البابا شنودة الثالث .

وتوكيدا هذه العلاقات دعت الكنيسة النمساوية بعض الشباب القبطي لزيارتها . فذهب إليها وفد طلابي بإشراف القس يوحنا حنين (كاهن كنيسة مار ميخائيل بفلنج بالاسكندرية) وعضوية : ماجد شوقي توفيق ، ناجي يسى حنا ، ميشيل يوحنا عبده ، وسيم ثورلا ابراهيم ، عماد عدلى رياض ، منير واصف منصور .



القس يوحنا والشبان الأقباط مع بعض الشباب النمساوي

وقابلت الرحلة عدداً من الشخصيات الكنسية : غبطة الكاردينال كيننج وجماعة Pro - Oriente (لأجل الشرق) في فينا ، والأسقف Weber في جراتس ، والأسقف Burg في سالزبورج ..

وزارت الكثير من الكنائس والاديرة والمعالم الانرية .

واقام القس يوحنا حنين قداسا للأقباط في جراتس ، واخذ اعترافات كثير من الشبان والشابات في فينا . وعقد مؤتمرا صحفيا لشرح غرض الرحلة ، واعطاء فكرة عن الكنيسة القبطية ونشاطها .

وقد تكونت لجنة لرعاية الأقباط بجراتس من الاخوة :

١ . نصر بدار ، م . رفعت شنوده ، ا . نبيل توفيق مسيحه ، ا . ماهر اسحق ، ا . سمير السعيد ، ا . جوزيف ويصا .

كما تكونت لجنة للسيدات لتنظيم الخدمة من :

مدام بريجيت بتي ، مدام لويزه شحاته ، مدام روث بنيوتي ، الأنة إيريني بقطر ، الأنة نجوى نوار ، الأنة ليلي طناس .

- ٧ -

في هذا الباب
سننشر كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
صيحة ... تختص
بالتأليف في العمل
الصحفي .



الصحفي المثالي لا يكذب ، ولا يخترع اخبارا من عنده ...
ولا ينير الحقيقة ، ولا يحورها بالإضافة أو بالحذف ، لكي
تبدو في الصورة التي يريد ، وليس في صورتها الواقعية .
اخباره هي الواقع السليم ، وليست ترفييا من فكره .
يرضى به فلانا من الناس ، أو يهاجم به غيره من الناس .
وهو في سرد الوقائع ، لا يبالغ بالأسلوب الذي يخرج به
الأمر عن حقيقته ، تاركاً تأميراً غير سليم .
والصحفي المثالي لا ينشر بأسلوب أنصاف الحقائق أو أجزاء
الحقائق ، لأن إخلاء أجزاء من الحقائق قد يشوهها .
إن نشر الحقيقة مجردة عن الغرض ، يجعل الصحفي موضعاً
للثقة . فإن بعد الصحفي عن الحقيقة ، تهتز ثقة الناس فيه وفي
ما ينشره .

معهد الرعاية والتربية

افتتاح العام الدراسي

بدأ الدراسة في معهد الرعاية والتربية يوم الاثنين ٢٥/١١/٧٥
بكلمة يلقيها قداسة البابا ، ثم تنتظم الدراسة بمحاضرات من نيافة
الأنبا يمين أسقف المعهد ومن باقي الأبحار الأساقفة والأساتذة .
جميع من تنطبق عليهم شروط القبول ، يسجلون عند السيد/مكارى
مقار مسجل الكلية الإكليريكية ومعايها .

معهد الكتاب المقدس

طلبة معهد الكتاب المقدس مدعوون للاجتماع مع الدكتور
موريس تواضروس وكيل المعهد في الساعة الخامسة مساء
الثلاثاء ٤/١١/١٩٧٥ ، للأهمية .

معهد الكتاب المقدس يرحب بالطلبة الجدد الحاصلين عل
بكالوريوس الكلية الأكليريكية ، وعلى طلابي الانتحاق التقديم
بطلباتهم لمسجل الكلية .

لأول مرة في تاريخ المجلس الملي العام

يعقد جلسته في الأديرة بدعوة من قداسة البابا

الإكليريكية بالدير المحرق

افتتحت الدراسة في القسم المتوسط للكلية الإكليريكية بالدير المحرق يوم الاثنين ١٣ / ١٠ / ١٩٧٥ بالقديس الإلهي ، وأقامه نيافة الأنبا أغاثون الأسقف العام وناظر الدير ، واشترك مع نيافته بعض الكهنة من رهبان الدير ومن البلاد المجاورة. ثم أقيم حفل الافتتاح الذي حضره جميع الأساتذة ، وتكلم فيه نيافته ، والقمص ميخائيل من عن هيئة التدريس ، وألقى كلمة الطلبة الشماس منسى ثابت .

عده الطلبة الذين يدرسون حالياً في هذا القسم ٤٥ طالباً .

الأسرات الجامعية

البابا يلتقي بمجلس الأسر

يلتقي قداسة البابا بمجلس الأسرات الجامعية في تمام الساعة الخامسة مساء الاربعاء ٥ نوفمبر . الاجتماع سيكون قاصراً فقط على مندوبي الأسر (ثلاثة من كل أسرة) .

حفل الضريجين

الحفل الكبير الذي سيقامه الأسرات الجامعية للاحتفاء بمخرجيها ، اختارت له الساعة الخامسة مساء الاربعاء يوم ١٢ / ١١ ليكون جزءاً من حفلات عيد جلوس قداسة البابا سنوده الثالث .

مكان الاحتفال هو القاعة المرقسية بالانبارويس . وعلى كل خريج الاصل بأسرته والقطاع الذي ينتمي إليه ، لاخذ التوجيهات اللازمة لاشتراكه في الحفل .

يوم روحى

أقامت الأسر الجامعية يوم الجمعة ١٧ / ١٠ يوماً روحياً بكنيسة العذراء بالمعادى ، تكلم فيه نيافة الأنبا يمين عن موضوع روحى رعوى عنوانه (لاجلهم أقدس أنا ذاتى) . كما تكلم الأستاذ ماهر راغب حنا عن (فاعلية الكتاب المقدس في حياة الشباب الجامعى) .



قداسة البابا مع الأستاذ واغب حنا وكيل المجلس والأستاذ رمسيس جبروى

كان يوم الخميس ٢٣ / ١٠ / ٧٥ من الأيام التاريخية في حياة المجلس الملي .

قداسة البابا دعا أعضاء المجلس الملي العام إلى رحلة روحية بالأديرة .

وركب مع قداسة البابا في عربته الخاصة : الأستاذ واغب حنا وكيل المجلس ، والأستاذ رمسيس مرقس سكرتير المجلس ، والأستاذ رمسيس جبروى عضو المجلس .

وركب باقي الأعضاء في عربة أخرى أهداها البابا ، مع عربة نائلة لأحد الأعضاء ...



قداسة البابا يشرح لأعضاء المجلس منشآت دير الأنبا بيشوى وقد ظهر حوله م . ولهم نجيب سيفين ، ا . مختار فايق ، ا . حنا نبروز ، ا . لغزى قرياقس ، م . لويس عطانة ، اللواء طلعت عقداوى . وكذلك القس اغابوس الأنبا بيشوى ، والقس بطرس جيد

مجلس كنيسة أنى سيفين

والقديسة دميانة بشبرا

أصدر قداسة البابا قراراً بتشكيل مجلس الكنيسة من :

- ١ - المستشار مختار سعيد أنور (رئيساً)
- ٢ - الأستاذ حلى روفائيل
- ٣ - المهندس ميشيل عزيز
- ٤ - المهندس رؤوف فرج
- ٥ - الدكتور سمير شوفى
- ٦ - الأستاذ شوقى زكى
- ٧ - الأستاذ جندى شنوده

وتوجه الموكب إلى دير الأنبا بيشوى ، حيث قابل الأعضاء الإنشاءات التي تمت فيه بمزيد من الإعجاب والتقدير . وجلسوا في استراحة الدير في حديث ودى روحى . ثم توجهوا إلى دير السريان حيث أعد لهم نيافة الأنبا نوافيلس رئيس الدير مائدة الغذاء .

وتناول معهم قداسة البابا طعام الغذاء . ثم عقدوا جلسة للمجلس برئاسة نوافيلس فيها طريقة التصرف في أراضى البطريركية بقم الخليج ، ومهمشة ، وحدائق القبة (الملاة البحرى) .

إنه تقليد جميل يدل على علاقة طيبة .

القديس الأنبا رويس

لشاعر حرجس رفته

عجبا د ملح الارض ، قد جاب البلاد يبيع ملحاً ..
ولرابح الملوكوت قنمه القروش الصفر ربها ..
أد فريج ، قد أطلت وسط الظلمة الدكناء صبا ..
وقمت - إبان انجاس الوحي - باب الوحي فتحا ..
وإذ السواظر في عي طالعت سفر الغيب وضحا ..

+++

فأعدت سير (الممعدان) شهادة للحق فصحي ..
وكراسة وف كتبا ب الله للأذهان شرحا ..
وصلاية كبت جحاح مواصل الشهوات كبحا ..
وشجاعة طرحت عن الحق الصراح الستر طرحا ..

+++

يا يلقأ أغنيئنا بمواهب الرحمن نفحا ..
يا جاتعأ غديئنا بلذائم التعليم سبحا ..
يا طارى الجسد الطهور كوسنا بالبر نصحا ..
يا جانلا متفربأ ما بيننا جيشأ وروحأ ..
أرشدنا للوطن الأبقى .. جنان الخلد فيحأ ..
يا ساكنأ بالسفح لم تسكن بقرب يسوع سفحا ..
أوصلنا لنعيمنا ال سنشود .. ربجانأ وروحأ ..
يا مزدري الجهال .. كم وفاق رب المجد مدحا ..

+++

يا تارك الامجاد في الدنيا .. لمن للجسد أنحى ..
وافتك أجماد السماء قريرة من كل ضحى ..
هذا اسمك المدحوق في أفواه كل الخلق أضحى ..
بابا و شوده ، كم بنى لك في رحاب النور صرحا ..
جاورت عرش رئاسة وسبحت في الأضواء سبحا ..

+++

قم يا جبير الصوت عظ من بات رهن القيد شحا ..
قم وازجر المبدن حسن الخلق إذ يخفون قبحا ..
قم به الناسين رب المجد في الأقداس ذبحا ..
: يا أيها اللاون عن هذا الطعام الحى كشحا ..
فصح تيبأ فاغدوا في رحلة الأيام فصحا ..
آتوه في رهب عظيم .. وليسج الدمع سحا ..
وخذوه بالثوقير برأ لا بالاستهتار جرحا ..

+++

اطلب لنا ياذا الاب الحانى من الرحمن صفحا ..
ومعونة لنفوسنا وجسومتنا .. حتى تصحا ..
لا زلت - حتى الملتقى - غوثأ لنا .. روحا فردحا ..

معرض الكتاب القبطى

اجتمعت لجنة معرض الكتاب القبطى الذى سيقام بمشيئة الله فى قاعة القديس أناسيوس الرسولى بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية أيام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ نوفمبر فى مناسبة عيد تتويج قداسة البابا .

يرجى من جميع الناشرين والمؤلفين فى كل المحافظات سرعة الاتصال ببنائة الانبا يمين ، لتحديد الركن الذى يخصص لكل دار نشر أو مؤلف

انتخابات المجالس المحلية

واجب وطنى

ستجرى يوم الخميس ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٧٥ انتخابات المجالس المحلية .

وسيقوم الناخب بكل قسم من أقسام القاهرة بانتخاب أعضاء للمجلس المحلى للمحافظة ، ٦ للمجلس المحلى للحى .

ومجلة الكرازة تهب بالمواطنين بالحرص على أداء هذا الواجب الانتخابى فى اليوم المذكور بمحافظة القاهرة والجيزة والاسكندرية والقنال ، ويوم الخميس ٦ نوفمبر سنة ١٩٧٥ ببقية المحافظات .

تقدير لأحد أعضاء المجلس المحلى

أرسل الاستاذ يحيى عبد الفتاح سكرتير عام نقابة المحامين للأستاذ حنا نيروز المحامى الخطاب التالى الذى يدل على تقدير النقابة له :

نظراً لرغبة مجلس نقابة المحامين فى أن تقوم على تصريف شئون الانتخابات لجنة محلية من كبار المحامين الذين عرف عنهم الحيدة والنزاهة .

فقد قرر المجلس تشكيل هذه اللجنة من السادة الاساتذة د. زهير جرانه ومحمد عبد الله وحنا نيروز .

وإذ نرى أن هذا العمل يحقق العدالة والطمأنينة لمجموع المحامين ناخبين ومرشحين فنرجو أن تفضلوا سيادتكم بقبول هذه المهمة وموافقتنا بما يفيد ذلك .

وتفضلوا سيادتكم بقبول عظيم الاحترام

اجتماع عام للتربية الكنسية

جميع خدام وخدامات التربية الكنسية بالقاهرة مدعوون إلى اجتماع عام بالقاعة المرقسية بالانبار رويس لمناقشة أمور هامة خاصة بالخدمة الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ١١/١١/٧٥ .
يرأس الإجتماع قداسة البابا ، ويحضره نيافة الانبا يمين .



ترجمة الاستاذ رشدي السيمي

تمهيد للترجمة العربية :

يحوى هذا الكتاب أروع القصص عن النساك والمتوحدين و رهبان الأديرة الذين عاشوا في برارى مصر، ويعود الفضل في وضعه عام ٤٢٠م. إلى الاسقف « بلاديوس Palladius » ، بناء على تكليف من « لوساس Lausus » ، الذى يرجح أنه كان من كبار حاشية الامبراطور نيودوسيوس الثانى ، حين اعتلى العرش عام ٤٠٨ م. ولهذا السبب أطلق على هذا الكتاب إسم « تاريخ بلاديوس اللوساسى أو اللوزاكي » ، نسبة إلى لوساس الآف الذكر . وعلى الرغم من عبارات التناهى التى أعدها بلاديوس على صديقه لوساس ، « كحجب للملك المسيح وخادم أمين للرب » فإنه لم يشر بكلمة واحدة إلى صلة الصداقة التى كانت تربطهما ، أو يوضح السبب الذى من أجله كلفه هذا الصديق الكبير بكتابة سير هؤلاء الآباء القديسين ، وعلى أية حال فما من احد من دارسى الدين الا ويشعر انه مدين بالفضل للوساس ، باعتباره العامل المباشر لوضع هذا الكتاب ، الذى هو صورة صحيحة لظاهرة من أعظم وأروع ظواهر المسيحية ، التى عاينها العالم ، وتابعها منذ نشأتها وخلال اطوار نموها .

وفي دراسات تتميز بالتفكير الواضح السليم ، وتتم بروح الانصاف والالتزان ، قام بها الباحث الانجليزى الكبير « بطلر Butler » عام ١٨٩٨م عن هذا الكتاب الثمين ، بناء على تكليف من جامعة كبرديج ، يبرز بلاديوس في صورة مشرقة ، تمتزج فيها امانة النقل بصديق الرواية وروعة التعبير ، الأمر الذى يلا قارى . هذه القصص باليقين انه يطالع كتابا لرجل مدقق صادق في وصفه للأشياء التى رآها ، وللرجال الذين عرفهم . ويصح في هذا المقام أن نذكر أن كلمة « فردوس » ، التى أطلقت على هذا الكتاب ، تعنى « البستان » ، وأن بلاديوس قد استهدف أن يوحى بها إلى القراء أن كتابه يشبه « بستاناً روحياً » ، أزهاره هى القصص التى جمعا عن الرهبان ، كما أن هؤلاء الرهبان هم أنفسهم أزهار « بستان الله » .

ومن المرجح أن بلاديوس ولد في غلاطية عام ٣٦٤ م . وأنه اعتنق حياة الزهد وهو فى العشرين من عمره ، وحالما أصبح راهباً ذهب إلى جبل الزيتون ، حيث أقام مع الكاهن المبارك « إنوسنت Innocent » ،

ثم زار الاسكندرية لأول مرة بعد ذلك بثلاث أو أربع سنوات ، وهناك تعرف إلى القديسين إيسيدورس وديديموس الضيرير ، وعاش معهما ردهاً من الزمن ، وكان أولها فى السابعة والسبعين من العمر ، والثانى فى الثمانين ، فأفاد كثيراً من علاقته بهما ، وبخاصة لأنهما كانا صديقين للقديس العظيم أنبا أنطونيوس .

وقضى بلاديوس ثلاث سنوات وهو يتردد على جميع الأديرة الجاورة للاسكندرية ، حيث قابل حوالى « ألفى راهب ممن يتسمون بالعظمة ويوجد » ثم رحل إلى مشارف وادى النطرون ، وهناك قضى عاماً ، بعده توغل في أعماق البرية حيث قضى تسعة أعوام .

وبعد أن قضى بلاديوس هذه السنين برادى النطرون ، توجه صوب الجنوب ، بالوجه القبلى ، واتصل بالنساك المقيمين هناك وعرف الكثير من التفاصيل عن حياتهم . وقرب أخيم زار ديرا للراهبات كان رجل ثرى تقى يدعى إيليا قد شيده ، فلما مات مؤسس هذا الدير أهتم ورثته « دوروثيوس » ، الطيب ، بالإشراف على هذا الدير وحراسته ، حتى لقد أقام في عليه تطل عليه ، ولكنها منقطعة الصلة به إذ لم يكن لها درج للصعود إليها أو الهبوط منها . كذلك زار بلاديوس دير القديس باخوميوس هناك ، ووصف بالتفصيل طريقة إدارته وحياته الرهبانية به ، وفي مدينة واحدة وجد إثني عشر ديراً للراهبات ، كان بأحداهن الراهبة المستة ، تاليداء . ومعها ستون عنزاً ، كما تعرف أيضاً في تلك الأثناء براهب اسمه « يوحنا » ، كانت له مربة الثنيز ، وهو الناسك الذى كان موضع اهتمام كبير من أتباع الفيلسوف أوريجانوس ، وكذلك « أوغريس » ، الذى كان من أعر أصدقاء بلاديوس آنذاك . وليس من المعروف بالضبط إلى أى مدى من الوجه القبلى وصل بلاديوس ، ولكن من الواضح أنه زار جميع الأديرة وجامع الرهبان الرئيسية هناك . وهكذا من اتصالاته الكثيرة بالنساك والمتوحدين ، هنا وبوادي النطرون ، ومن مشاهدته هؤلاء الآباء القديسين ، وسماعه منهم وعنهم ، تيسر له أن يجمع الحقائق المدونة بهذا الكتاب .

الفصل الأول

حول الهروب من الناس ، والاستغراق فى التأملات الصامتة ، والإقامة الدائمة داخل القلاية .

١ - اهرب فتحميا :

عندما كان الأنبا أرسانيوس ما يزال مقيماً بقصر الملك ، إبتهل إلى الله قائلاً : « يا رب ارشدنى كيف أعيش ، فأثناء صوت من السماء قائلاً : « اهرب يا أوسانيوس من الناس فتحميا ! »

وعندما مارس أرسانيوس حياة النسك في الدير ، توجه إلى الله بنفس الضراعة ، للمرة الثانية سمع الصوت يهتف به قائلا : « اهرب يا أرساني ، والتزم الصمت ، واستغرق في التأملات الصامتة ، هذه هي الوسائل الأساسية التي تجنب الانسان ارتكاب الخطية . »

† † †

روى إنسان معروف أن ثلاثة من الرهبان كانوا يهرون التعب والجهد ، فكروا ماذا يفعلون ، فاختار الأول أن يخرج إلى معترك الحياة ، باخنا عن مواطن الشقاق والصراع بين الناس ، كي ينزع الاحتاد من قلوبهم ، ويقودهم إلى التصالح والسلام ، واختار الثاني أن يخرج لافتقاد المرضى والتخفيف عنهم ، أما الثالث فقد توغل في أعماق البرية ينشد حياة الهدوء والسكون . وفي ختام المطاف عجز الأول ، الذي اختار مهمة القضاء على المنازعات بين الناس ، عن أن يجعل كل إنسان يحميا في سلام مع جاره ، فلا الحزن قلبه ، وذهب يتنصص النصح من صاحبه ، الذي كان قد اختار مهمة القيام بزيارة المرضى ، فوجدته هو الآخر في غمرة من الأسى والاكتئاب ، لجزءه عن بلوغ الهدف الذي كان قد خرج لتحقيقه . وعندئذ توجه الاثنان إلى ثالثهما الساكن في أعماق البرية ، ففترتهم جميعا بهجة التلاق ، ثم قصا عليه ما أصابهما في العالم من فشل وعناء ، وطلبا إليه أن يقص عليهما أنباء حياته الانفرادية بالبرية ، فاعتصم بالصمت ، ولكنه بعد قليل قال لهما : « تعاليا ، وليلا كل منا اناء « بالاء » ... » وبعد أن فعلا هكذا ، قال لهما : « اسكبا بعض الماء في هذا اللقان ، وانظرا بهمن فيه » ففعلا هكذا ، وعندئذ سألهما قائلا : « ماذا تريان ؟ » فأجاباه قائلين : « لا نرى شيئا » ، وعندما سكنت حركة الماء في اللقان ، طلب اليهما أن يتعلما ثانية إلى الماء ، فاطعاه ، ولما سألهما مرة أخرى : « ماذا تريان الآن ؟ » قالا : « اننا نرى وجهينا في وضوح ا » ، فعلق على ذلك قائلا : « هكذا هو حال الانسان الذي يعيش في خضم العالم مع الناس ، فهو لا يستطيع رؤية خطايا بهسب ما يثره هذا الخضم من صحب وضوضاء ، اما اذا القى بنفسه بين احضان البرية ، واحتواه سكونها وسلامها ، استطاع أن يشاهد الله ! »

† † †

قدم الانبا أمون يوما ما ، خلال الشتاء ، إلى الانبا شيشوى ، وكان قد طعن في السن ، فوجده حزينا لبعده عن البرية ، فسأله الانبا أمون قائلا : « لماذا هذا الحزن يا أبى ؟ أى شيء استطاعتك أن تفعله في البرية في مثل هذه الشيوخة ؟ » فتطلع إليه شيشوى الشيخ في عسق وقال : « ما هذا الذى تقوله لى يا أمون؟ اليسست مجرد افكارا حرة ، التى فى هذه البرية ، افضل لنا بكثير من الحياة بعيدا عنها ؟ »

† † †

اثنان من الاخوة في البرية ، كانا متساويين في الحياة الروحية ، وعاشا حياة النسك وانكار الذات ، وقاما بالأعمال العظيمة التى تدل على تقوى روحى .

فحدث أن أسندت إلى أحدهما رئاسة مجمع للاخوة ، بينما ظل الثاني مقبلا بالبرية حيث بلغ أعلى مدارج الفضيلة ... لمخضه الله بمومية شفاه المرضى واخراج الشياطين ، إلى جانب معرفته مسبقا للأشياء وشبكة الحدوث ، فلما وصلت هذه الأنباء إلى مسامع زميله أراد أن يقف على الحقيقة وسرها ، فالتزم حياة الصمت لثلاثة أسابيع ، وتوسل إلى الله بلجاجة ان يبين له كيف أحرز صاحبه هذه المواهب العظيمة ، بينما هو محروم منها جميعا ، فظهر له ملاك الرب وعاطبه قائلا : « ان من يقم بالبرية - مثل صاحبك - لا يكف عن الاجتهال إلى الله اثناء الليل واطراف النهار ، وكل تعب واهتمامه هو من أجل الرب . اما انت فانك تهتم بأمور كثيرة وينشغل عقلك بها ، ويكفيك ما تلقاه من الناس من تشجيع وعزاء ... »

اجتماعيات

كنيسة السيدة العذراء بالزمالك
ترحب بقدم قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
وسيلقى قداسة عظة روحية فى
السادة مساء الثلاثاء الموافق
٤ نوفمبر ١٩٧٥
والجميع مدعوون لنوال البركة
† † †

صاحبيا النيابة اسقفا فرنسا
الأنبا مرقس

والأنبا أنثاسيوس

يصليان القداس الإلهى

بكنيسة العذراء بجاردن سقيا

صباح الأحد ٢ نوفمبر

والجميع مدعوون لنوال البركة
† † †

كنيسة الالاء والرومانى بالمطرية

كاهنها ومجلسها وخدام الترية

الكنسية فيها ، وشعبها يهتفون

القس جوارجيوس بطرس

بنعمة الكهنوت
† † †

صدر بنعمة الرب يسوع المسيح

كتاب الأنبا هدى السائح الاسوانى

مراجعة وتقديم نياقة الأنبا هدى

يطلب من أسوان والمكتبات

كنيسة العذراء بجاردن سقيا

ترحب بقدم وتشريف صاحب

العبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

يوم الأحد (٩ نوفمبر)

الساعة ٦ مساءً ، لإلقاء عظة

روحية ، وذلك بالمبنى الجديد

للكنيسة .
والجميع مدعوون لنوال البركة
† † †

الكاتدرائية للمرقسية

بالاسكندرية تحتفل بعيد شفيها

بإقامة نهضة روحية يبدأها

صاحب العبطة قداسة

البابا شنودة الثالث

يوم الأحد الموافق ٢ نوفمبر

ويلقى عظات باقى الأسبوع

القمص عبد المسيح النخلى

ويصلى عشية عيد مار مرقس

والقداس يوم ١٠ نوفمبر

نياقة الأنبا تيموثاوس

الاسقف العام

تهنئ الترية الكنسية بقوص

القس رويس عزيز

بنعمة الكهنوت
وتبنيانها له بحياة القداسة الدائمة

† † †

القس رويس عزيز

بنعمة الكهنوت

وتبنيانها له بحياة القداسة الدائمة

† † †



تابع تأملاتنا في سفر نفيدي الأناشيد، في قول العروس « في الليل على فراشي ، طلبت من

تجبه نفسي : طلبته فأوجده » (٣ : ١) ...

ونود أن تناول من هذا الموضوع كله ، « ذكريات المحبة في علاقة النفس مع الله »

ذكريات المحبة مع الله

علاقة حب :

خبرات الحياة مع الله :

لم تفقد حب الله اطلاقاً ، وإن كانت قد فقدت عشرته أحياناً .
الحب في قلبها على الدوام ، مهما ضعف الجسد ، ومهما بدأ من اقارح
إنها بعيدة ، تطلب فلا تجد ...

علاقتها بالله هي علاقة حب ، وليست علاقة رسميات ولا علاقة
واجبات ووصايا ، أو مجرد طقوس أو ناموس بما انتقده الرب في سفر
إشعيا . (أش ١) ، ولا هي علاقة خوف ...

إنما هي علاقة حب ، مبنية على أسس عميقة باستمرار ...

عندما تتكلم عن الله ، لا تقول « الهى » ، إنما في كل مناسبة تقول
عنه « حبيبي » ، الذى تجبه نفسي . كما أنه علينا أن نقول في الصلاة
« يا أبانا ، علامة على الحب ...

وهكذا نقول هذه النفس « حبيبي لى وأنا له » ، كالتفاح بين شجر
الوعر ، كذلك حبيبي بين البنين ، « تحت ظلة اشتبهت أن أجلس ،
وثمرته حلوة لخلقى ... » .

لما يك أن تنظروا إلى الله كجرد جبار يحكم في السماء ، بل عليكم أن
تعبوه من كل القلب . هكذا علنتا المسيحية ...

محبة الله هي الأساس ، هي الوصية العظمى . وكل الفضائل ،
وكل الوصايا ، وكل الممارسات الروحية ، إنما تنبع من هذه المحبة .
ولا توجد وصية منفصلة بذاتها . فكل الفضائل أن هي الا تعبير عن
حب الانسان لله ، أو نتيجة لهذا الحب ...

يقول الرب « من يحبني يحفظ وصاياى » ، أى أنه نتيجة لمحبه ،
يحفظ الوصايا . أما حفظ الوصايا بدون حب ، فليس هو عملاً روحياً ،
وليس هو فضيلة مسيحية . هناك أناس يسلكون حناً بالمستوى
الاخلاقي ، أو المستوى الاجتماعى ، ولكنهم ليسوا روحيين . سمعتم
طية ، ولكن سلوكهم الطيب ليس نابعاً عن محبتهم لله .

ما اجمل أن نرى النفس البشرية هنا تنجس ذكرياتها الروحية
مع الله ، وتحنى خبراتها وعشرتها وتاريخها ...
تماماً كما فعل سليمان في سفر الجامعة ، وحكى حياته مع الرب ،
وعلاقته به ، وكيف مرت به مشاعر متنوعة حتى وصل إلى الله ...
لون من الاعتراف تحكبه النفس في خبراتها ...

كل انسان في الدنيا ، له قصة مع الله أو مجموعة من القصص .
ليتمك تستعرضون حياتكم مع الله ، وتكتبون لنا خبراتكم الروحية ،
ولقصص عشرتكم الطويلة ، ونلشر منها ما يصلح ...
قصة التشيد ، قصة نفس عاشت مع الله ، واختبرت الحلو والمر .
جريت المتعة في مذاقة الله ، وجريت البعد عنه .

أختبرت جبل التجلى ، كما أختبرت بستان جثسياني . قالت في
خبرتها « صوت حبيبي قارعا : إفتحى لى يا أختى يا حبيبتى يا حامتى
يا كاملتى ، وقالت أيضاً « دعوتها لنا أجنبي » . أختبرت « أنا لحبيبي ،
وحبيبي لى ، « شماله تحت رأسى ، ويمينه تماقنى » . وأختبرت أيضاً
التجلى والحرمان بقولها « حبيبي تحول وعبر ، « طلبته فما وجدته » ...
أختبرت كيف تكون أسوداً ، وكيف تكون جميلة .. سمعت عبارة
« أنت جميلة يا حبيبتى ، عيناك حمامان » . وقالت في مقابلها « بنو
امى غضبوا على ، جعلونى ناطورة الكروم » ..

مشت في طريق الرب الطويل ، بهدونه وبمشاكه ، بما فيه من نجاح
ومن فشل . وما زلت أقول لكم إن من أصدق أوصافه ، قول الرب
لنوح بعد الطوفان (تلك : ٢) :

« مدة كل أيام الأرض زرع وحصاد ، وبرد وحر ، وصيف وشتاء ،
ونهار وليل ، لا تزال . .

لن تعيشوا ايها الاحياء ، في نهار دائم ، او في حرارة دائمة او دفي-
دائم . ان يكون في حياتكم ايضاً : ليل وبرد وشتاء ...

ستختبرون هذا ، مهما كنتم من أبناء النور ومن أبناء النهار ...
وهذه العروس تحكى فترات الحرمان والبعد ، وبجتها عن الله دون أن
تجده ، وضرب الحراس لها ، ونزع إزارها عنها ... ولكنها على الرغم
من كل ذلك لم تفقد ما محبتها لله . وفي فترات الحرمان ، كانت تقول
« أرايتم من تجبه نفسي ؟ » ...

أسباب محبة النفس لله :

حب العروس للرب في سفر النشيد ، له أسباب عديدة ، منها :

١ - أول كل شيء . هو أن حب الله متعتها ولذتها :

تقول له « حبيك أطيب من الخمر ، محبة تسكر ، تنتشى بها النفس . بل تقول أكثر من هذا « إني مريضة جداً ، أي أن محبة الله دغدغت أعضائها ، فلم تعد تحتل تلك الطاقة الجارية من الحب الإلهي .

جسدها أضعف من طاقات الروح ، فلم تعد طاقة الجسد على احتمال الحب الروحي ، فأصبحت مريضة جداً ...

إنسان ترتفع درجة حرارة جسده ، إذ هو مريض جسدياً ، وإنسان ترتفع بالحب درجة حرارة روحه ، فإذا هو مريض جداً ، « مدروخ ، من الحب الإلهي . مثلنا قيل لبولس « كثرة الكتب حولتك إلى الهديان يا بولس ، .

هذا الهديان البولسي القدس ، نشتهى جميعاً أن تصاب به ...

إنسان من فرط الحب الذي فيه ، يتكلم كلاماً لا يفهمه الناس ، ويشعر شعوراً لا يدركه الناس ، فيحسونه يهذى .. !

مشكلتنا أن محبة العالم تتصارع مع محبة الله فينا . فالجسد يشتهي ضد الروح ، نحن نحب الله ، ونلتذ بالعالم ، ويوجد فينا شيء من التضاد ومن التناقض ومن الصراع .

أما الإنسان الذي يحب الله حقاً ، ومحبة الله لذاته ، فليس فيه صراع ولا جهاد . ولا يتعب في تنفيذ الوصية ، لأنها لذته .

يتنى بوسايا الله ، كما تنفى بها داود في مزاميره « وصاياك هي لهجي ، هي لذته . سراج لرجلي ونور لسبيل . وجدت كلامك كالشهد فأكلته . واسم الله أيضاً حلوا في فم ، كما تقول « حلوا اسمك ومبارك في أفواه قديسك ، وكما قال داود « محبوب هو اسمك يا رب ، فهو طول النهار تلاوي . وكما تقول عذراء النشيد « اسمك دمن مبراق ، وترجمها في القداس « طيب مسكوب هو اسمك القدوس . « طيب مسكوب هو اسمك ، لذلك أحبتك العذاري ، .

العذاري هي النفوس التي لم تعط ذاتها لآخر ، وأحبت الرب من كل القلب ، سواء أكانت من البتولين أو المتزوجين . لذلك لقب الكتاب كل الذين يخلصون بمحس عذاري حكيمات .

ثانياً : العروس تحب الله ، لأنها لا تجد له شبيهاً بين الآلهة كما تنفى له في النسخة « من في الآلهة يشبهك يا رب ، أنت الإله الحقيقي صانع العجايب ١٤ . إن وضعنا الله وسط كل مشتهيات العالم ، وكل آلمته ، نجد بفرقها . لذلك تقول عذراء النشيد :

« حبيبي أبيض وأحمر ، معلم بين ربوة »

الربوة هي ١٠٠٠ ، أي إذا وضعت حبيبي بين عشرة آلاف ، تجده مبراً بينهم . متى إذن يميز الرب في قلبك عن كل مشتهيات الدنيا ، وكل سكانها ، وتجده يفوقهم جميعاً .

ثالثاً : العروس تحب الرب أيضاً ، لأنه جميل :

« ما أنت جميل يا حبيبي ، هكذا تقول عروس النشيد للرب . ماذا تعني بعبارة (جمال الرب) ؟ تعني أن إنساناً يسير في طريق الرب فيجد الباب خفيفاً ، والرصية ثقيلة ، ولولا خوف الأبدية ما كان يستمر . فيقول للرب : من أول معرفتي بك ، عرفت التجارب والضيق ، وعرفت الصليب وجثسياني ، وعرفت البكاء والدموع .. وهكذا لا يرى الرب جميلاً ...

أما محب الله ، فكل شيء جميل في عينيه ، الله وصلبيه وتجاربه ووصاياه . ويرى طريق الرب حلوا مهما كان ضيقاً ...

يعنى مع يعقوب الرسول « احسبوه كل فرح يا إخواني حينما تقعون في تجارب متنوعة ، . وينشد مع بولس « افرحوا في الرب كل حين ، وأقول أيضاً افرحوا ، . ومن أجل محبة لوصايا الله ، يقول مع يوحنا « وأما وصاياهم فليست ثقيلة ، .

العذراء تلقى بجمال الرب فتقول : حلقة حلوة ، كله مشتهيات . قى كالآرز ، طلعت كلبان ، وتشرح باقي صفاته الجميلة ... ربنا هذا ، هو شهوة نشتهىها ، ونستبدل به شهوة العالم . وكما قال أحدكم « إن القداسة هي استبدال شهوة بشهوة ، استبدال شهوة العالم بشهوة الله . نشتهى الله وكل ما يحيط به ، ونجد فيه لذة وفرحاً . ومعه لا يعوزنا شيء .

ما أجمل التأمل في صفات الله . انها تفرض محبته في القلب . « حلقة حلوة ، كله مشتهيات . صدقوني لو أنكم لم تأخذوا من سفر النشيد سوى عبارة « كله مشتهيات ، لكان هذا يكفي ...

إن الله ليس ضريبة مفروضة عليكم ، وليس نيراً موضوعاً على اعناقكم ، وليس حاكماً جباراً ، بل هو كل مشتهياتكم . كله مشتهيات لما أحب أوغسطينوس الله ، صغر العالم في عينيه بكل شهواته ، ولما أحب بولس الله ، قال « خسرت كل الأشياء ، وأنا أحبها لغاية . وأنت عندما تحب الله ، سموت محبة العالم في قلبك . قد تعتقد الآن أنه من الصعب التخلص من إحدى الخطايا ، لأن محبة الله لم تملك عليك بعد . أما إن أحببت ، فسنجد أن الخطية فارقتك بكل سهولة ...

رابعاً : العروس أحبت الله ، لأنه راعياها

يهتم بها ، يرعاها بين السوسن ، في مواضع خضرة ، عند مياه الراحة . يرعاها في الجنات ، عند خمائل الطيب « حبيبي نزل إلى جنته ، إلى خمائل الطيب ، ليرعى في الجنات ، ويجمع السوسن ، كلام موسيقى وجميل ... لعلك تقول إن هذه الجنات والسوسن والطيب ، ولنا نجد سوى صوم ومطانيات وتجارب ١٤

لو أحببت الله لأحبت كل هذا ووجدته خمائل من الطيب .

خامساً : والعروس أحبت الرب لأنه قوي ، يهرس ويستند ، تشعر النفس في رعايته أنها محاطة بقوة عجيبة ... اله جبروته ليس ضد الإنسان ، وإنما من أجل الإنسان ، لحمايته ورعايته ...

ما أكثر الصفات التي من أجلها تحب الله ، لو أحصيناها واحدة فواحدة ، ما كان العمر كله يكفي لسردها ...



دراسة شبابية بإجلها نيافة الأنبا
يسن ورحب بالأئمة التي تشار
حول هذه القضية .

العفة والوسط الاجتماعي

بقلم نيافة الأنبا يسن

ويطولون كل حروب العدو ، ويصعدون إلى قمم الفضيلة محمولين على
أجنحة النور ..

والعفة تتأثر أحياناً بالأجواء الاجتماعية :

فالفقير المبتدىء في حياته الروحية إذا عاش في جو كله مناظر معثرة
وحروب جنسية شديدة ، قد يؤثر عليه المناخ الذي يحياه فيسقط ..

والفتاة المبتدئة في إختبار الحياة الجديدة ، إذا لم تقطع صلتها
بالمعثرين ، وترفض العلاقات الشبابية ، قلما تستطيع أن تواكب الطريق
الروحاني . هنا يقول الكتاب :

« أما الشهوات الشبابية فاهرب منها ، واتبع البر والايمن
والحبه والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي ، (٢ : ٢ : ٢٢)
كما يقول أيضاً :

« لا تساكلوا هذا الدهر بل تقربوا عن شكلكم بتجديد اذهانكم ،
فتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة ، (روم ١٢ : ٢)
وقد يقول قائل : إني قوى ، والدعوة إلى الهروب هي دعوة
للضعفاء ، نقول له إن الخطية قد طرحت كثيرين جرحى وكل قتلاها أقوياء ..
وإن هناك فاموسا في داخل الانسان يسببه إلى ناموس الخطية الكائن
في أعضائه (رؤ ٧ : ٢٣) .

لأجل هذا يعتبر الهروب قوة وجبروتاً ونصرة ، لأنه انتصار على
ميدانين : أحدهما في الخارج ، والآخر في الداخل ..

أما إذا كان الهروب مستحيلاً ، بسبب بعدى الزمان أو المكان ،
فهنا يأتينا القول الالهي « لاسهروا — اثبتوا — كونوا رجالاً —
تقربوا » (١ كو ١٦ : ١٣) يحتاج الموقف إلى إيمان وضمود ، وكذلك
إلى اتضاع مستمر . وهنا يصلح تدريب صلاة .

« اللهم التفت إلى معونتي يا رب اسرع وأعني ، .

صفوة القول انه ان أمكنك تغير الوسط لتبتعد عن العثرة ، فلا
تتوان ، فهذا أفضل . ولكنه ان استحال التغير ، فالأمر يتطلب معونة
مستمرة . وحيثما كثرت الخطية ازدادت نعمة الله وتفاضلت جدا .
هنا الكليل كأ كليل الشهداء . هذا ما يقوله أحد الآباء القديسين :

« الكليل يأخذه الشهداء في لحظة انتصار . وأما مناضلو العفة
فيالونه بعد جهاد زمن وعمر طويل ، .

والله لا ينسى تعب المحبة .

أيها الأحياء الرب آت قريباً . تشددوا وتشجعوا وكونوا رجالاً .

هل تتأثر العفة بالوسط الاجتماعي ؟

وإذا كانت تتأثر بالأجواء الاجتماعية فما هو الحل ؟

هل يهرب الانسان من وسطه ؟ أم يغير أجواءه ؟

وإذا لم يستطع أن يغير الجو الاجتماعي الذي يحيا فيه فما

التصرف إذن ؟

العفة لا تتأثر بالوسط الاجتماعي :

العفة إذا تاصلت في انسان روحي فانها لا تتأثر بالوسط
الاجتماعي ، بل انها تؤثر فيه .. تشكله ولا تشكل به ، تحكم عليه وتدينه
ولا يحكم عليها من أحد ..

العفة إذا ما تعمت جذورها في حياة أولاد الله تصبح كالشجرة
القوية التي على مجارى المياه تصد الرياح وتحطمها ولا تستطيع الانواء
أن تقتلع منها فرعاً ولا أصلاً ...

العفة هي نمط حياة الانسان الذي تمرس في السلوك الروحاني
وعرف المنهج المبارك وإختبر مسالك الطريق السماوي فلا إنحماء تدخله
في التيه ولا تخاف تسقطه في العثرة والملاك .

وعندنا في الكتاب المقدس أمثلة كثيرة نذكر منها .

نوح كادز البر حفظه الرب وحده ، وجلب طوفاناً على عالم
الفجار كله .

نوط البار كان بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوماً فيوماً ،
نفسه البارة بالأفعال الاثيمة . لقد أنقذه الرب من مدينة المدبرة ..
ويعلم الرب أن يقنذ أتهياه من التجربة ويحفظ الأئمة إلى يوم الدين
معاقبين (٢ بط ٢ : ٩) .

ويوصف العفيف عاش في بيت العثرة وكانت الخطيئة تلح عليه
يوماً ، وظل أميناً ، مفضلاً بالأحرى أن يدفع إلى السجن عرباناً وهو
لايس نوب العفة أمام الله ..

وسوصنة العفيفة في العهد القديم . . وبوطامينا العفيفة في تاريخ
الكنيسة .. وجاورجيوس ، وبربارة ، وألوف من شهداء العفة ، إنما هم
مشاعل تحييء درب القداسة لمن يريد أن يتسدى ويسير فيه .
على ذلك نستطيع أن نقول ان كثيرا من الاعذار التي يديها الشبان
والشابات عن سقطاتهم وعثراتهم ، انما هي اعداء واهية .

نحتاج في جيلنا هذا إلى أناس راسخين غير متزعزعين ، ثابتين على
الايمن ، أمناء في الشهادة ، أقوياء في القتال .. يتحدثون الصماب ،

دروس في اللغة القبطية - ٣٨ -

علامة الفعل الماضي (DID)

تصرف مع الضمائر هكذا :

ΑΙ ΖΕΥΣΙ	أنا جلست I sat.
ΑΚ ΖΕΥΣΙ	أنتَ جلست You sat. (Sing—Masc).
ΑΡΕ ΖΕΥΣΙ	أنتِ جلست You sat. (Sing—fem.)
ΑΥ ΖΕΥΣΙ	هو جلس He sat.
ΑΣ ΖΕΥΣΙ	هي جلست She sat.
ΑΝ ΖΕΥΣΙ	نحن جلسنا We sat.
ΑΤΕΤΕΝ ΖΕΥΣΙ	أنتم جلستم You (pl.) sat.
ΑΥ ΖΕΥΣΙ	هم جلسوا They sat.

علامة الفاعل الذي سبقه فعله ΝΧΕ

ترجم (أعني) ، NAMELY

ΠΙ ΑΛΟΥ ΑΥ ΖΕΥΣΙ	الولد جلس The boy sat.
ΑΥ ΖΕΥΣΙ ΝΧΕ ΠΙ ΑΛΟΥ	جلس (أعني) الولد. He sat, namely the boy.
ΦΤ ΑΥΘΑΜΙΟ ΞΠΙΚΑΖΙ	الله خلق الارض God created the earth

ΑΥΘΑΜΙΟ ΞΠΙΚΑΖΙ ΝΧΕ
هو خلق الارض ، أعني الله
ΦΤ He created the earth, namely (I mean) God.

Ϊ يأتي Come
ΠΑΩΤ ΑΪ My father came.
أبي أتى

ΑΪ ΝΧΕ ΠΑΩΤ هو أتى ، أعني أبي
He came, namely my father.

ΡΩΙ يبكي Weep

ΪΣΩΙ امرأة Woman.

ΨΪΣΩΙ ΑΣΡΩΙ المرأة بكت
The woman wept.

ΑΣΡΩΙ ΝΧΕ ΨΪΣΩΙ هي بكت ، أعني المرأة
She wept, namely the woman.

ΑΝΖΗΒ مدرسة School

ΡΕΜΑΝΖΗΒ تلميذ Pupil

ΩΨ بقرا . درس Read—lesson

ΠΙ ΡΕΜΑΝΖΗΒ ΑΨΩΨ التلميذ قرا الدرس
The pupil read the lesson
ΞΠΩΨ

ΑΨΩΨ ΞΠΩΨ ΝΧΕ هو قرا الدرس ، أعني التلميذ
He read the lesson, namely the pupil.
ΠΡΕΜΑΝΖΗΒ

أخذ التلاميذ ليصلي



الدكتور راجب بن النور

ياخذنا للصلاة :

الصلاة تدخل في كل شيء من حياة الرب الخادمة . هي الصلاة الغريبة على التلاميذ في كل اتجاه وكل تطبيق . وياخذنا الرب للصلاة معه على الجبل ليطلعنا على مثاله العجيب ، وفي كل مرة ترتفع صلاتنا تصعد درجاً آخر صاعداً إلى السماء . . .

يده حتى لا نعتز في الطريق ، أو يفشلنا طوله أو الإجهاد الذي يترتب على الصعود المستمر في سبيل الوصول . مرة يهبط بنا إلى هوة اليأس ، وأخرى يلتصق بنا التواء دائرياً ، ويغيب معه الهدف . . . ان طريق الصلاة لا نستطيع صموده في غير رفقة الرب الثمين .

ارتفع الرب الى الجبل واخذ معه من التلاميذ ثلاثة . وهم بطرس ويعقوب ويوحنا ، وثمة سؤال يدور . لماذا اختار الرب هؤلاء الثلاثة من التلاميذ دون غيرهم من بقية الرسل لمشاهدوا التجلي ، أو يعطيهم الدرس العظمي ، في الصلاة . . . ؟ يجب عن هذا السؤال القديس يوحنا فم الذهب :

بطرس : هو أحد التلاميذ ، أشدهم غيرة ، وأوفرهم حباً للرب . .
يوحنا : هو ابن الرعد ، الذي أختصه الرب بحب عظيم أكثر من بقية التلاميذ ، لانه التلميذ الذي كان يحبه الرب . . . (هو التلميذ الذي اكتشف حبه الرب العظيمه) .

يعقوب : هو صاحب الجواب الصريح بأنه يشرب كأس الرب ، ويصطبخ بالصيغة التي بها يصطبخ (مت ٢ : ٢٢) .

ولم يكن الامر مجرد استعداد لفظي بل أنه كمل في حياته ما استعد له . وفي ذلك الوقت مد هيرودس الملك يديه ليسوع إلى أناس من الكنيسته قتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف ، (أع ١٢ : ١-٢) . . . من هذا الرأي الذي سجلناه للقديس يوحنا فم الذهب نستنتج صفات الذين يأخذهم الرب للجبل ليعلمهم الصلاة وليعلمهم التجلي ؟ . . . هم الذين يحبون الرب بحبه بطرس ، والذين يحبه الرب ويكتشفون حبه ، والذين يشربون كأس الرب في الآلام ، ويصطبخون بها . . . هؤلاء هم الذين يأخذهم الرب إلى الجبل . . .

يعلمنا الصلاة :

اختار الرب شهود التجلي من التلاميذ ليشركوه الصلاة ، وليعلمهم الصلاة . . . عندما سأله التلاميذ أن يعلمهم الصلاة كما علم يوحنا تلاميذه ، قال لهم الرب متى صليت فقولوا ، أبانا . . . وما زال السؤال عند الرب قائماً لأنه ما زال يلمس حاجتهم إلى هذا الدرس الفريد في حياتهم . ولا سبيل إلى أن يتعلموه ما لم يلقنهم الرب بنفسه هذا الدرس كلمة فكلمة ، لذلك أخذهم إلى الجبل ليعلمهم الصلاة . . .

لست أقول أنهم كانوا بلا صلاة ، بل هم في حاجة إلى تصويب فكرتهم عن الصلاة ، وتصويب ممارستهم للصلاة . هناك صلاة ترددها ولا يسمعا الله . . . وهناك صلاة شكلية وآلية ، لا روح فيها ولا انجذاب

وأحد الفروق بيننا وبين الرب حين نصلي ، إن صلاة الرب يسوع أعلنت بحبه المستور ، أما صلاتنا فانها تعلن مجد الله الذي ينعكس علينا ، جمالا وكالا . . . ويقول الأب يوحنا من كرونستادات : الصلاة الحارة التي بالدموع لا تغسل فقط الانسان المنسحق من خطاياها ، بل وتشفى ضعف الجسد وأمراضه أيضاً . . . الصلاة تجسد الانسان بحجمته وتجعله يولد انساناً جديداً ، أنا اكلمكم من اختياراتي . . .

ان الصلاة هي الرياضة الروحية ، وهي أيضاً أطيب الثمر لكل أنواع الرياضات الروحية . إنها الدافع ، والحافز لجميع الرياضات لاكتشاف الفضائل المسيحية . ويرى القديس يوحنا السلي : إن سر دوام النعمة والفضيلة هو في دوام الصلاة . . . أما القديس يوحنا ذهبي الفم فيرى : بدون صلاة يستحيل تماماً أن يكون للنفس فضيلة لانه كيف ينسى لإنسان أن يجاهد من أجل فضيلة ما ، دون أن يسأل ويتضرع ويسجد أمام واجد الفضائل . . . ان الصلاة هي عود بالانسان إلى آدم الأول وعلاقته الرفيعة بالله .

فهي اذا اشتياقات قلب وعطش نفس نحو الرب يترجمها الانسان في عيون ترتفع وتدع ، وايد تمتد وتنبسط ، وركب تتواضع وتركع ، وقلوب تصب وتخفق . ويفرح السكبان كله نعمة حضور الرب في مكان الصلاة ، ويصدق بها هذا الوصف الذي خلعه على الصلاة الأب يوحنا : الصلاة حلقة ذهبية تربط الانسان المسافر في طريق الأرض بالعالم الروحي . . . وحيث أن روحنا هي من الله فالصلاة التي بالروح ترتفعنا إليه . . .

تفتح بالصلاة طبيعتنا ويحل الرب فينا ، وإلينا يأتي ويضع منزلنا . . . ففيض آينتنا الفارغة ، فتجري منا أنهار ماء حية ، في ملء القوة والصفاء ، وعند مار اسحق ان : الصلاة الكاملة ترشد إلى السماء وترذل حبه هذا العالم . بالصلاة نستدرج النعمة إلينا التي تسمى الملكوت ، لكي إذا أحسنناها نفي الأرض وما فيها ، وتندكر كل حين أن لنا معنا قوياً غير منظور . . . ترتفع بنا الصلاة إلى قمة التجلي ، وتمدنا لأعظم وأخطر المسؤوليات . إنها تقتل الذات لتعطي للروح القدس حرية العمل فينا . إنها أعظم قوائم الحياة الممتلئة نعمة وحقاً .

حين تفرغ الصلاة تشح معها الحياة ، وتجبف الثمر ، وتفقد الفضائل جميع مقوماتها .

هذه الصلاة قاصرة على الرب ، ولا يعلم طريق إعلاناتها إلا شخصه وحده . لذلك هو الذي قاد التلاميذ إلى الجبل . وفي دروبه وصل بهم إلى قبتها ورفعها . ولا سبيل لنا إلى الصلاة ، إلا إذا التحقنا بركاب الرب وقافلته الصاعدة على الجبل ، وسرنا في خطواته المباركة ، تمسكنا

الرب أراد والتلاميذ لم يريدوا :

ما أن وصل الرب المكان المعين في الجبل ومعه التلاميذ حتى أخذ مكانه في الصلاة وأوغل واستغرق فيها . أما التلاميذ فقد حاولوا الصلاة كيفما اتفق ، حتى إذا ما انتهوا منها تنفسوا الصعداء ، وسرعان ما صنع كل منهم من ثيابه الخارجية وسادة واقترش الثرى تغطيه السماء ، وثقلوا بالنوم ...

ولست أحسب أن الصلاة التي استغرق فيها الرب قد شغلته عن هؤلاء التلاميذ . وأغلب الظن أنهم منذ أن ناموا كانوا أحد مواضع صلاة ... من أجلهم صلى ومن أجلهم قدس ذاته ... صلى من أجلهم لعل إيمانهم يتبلور إلى الحقائق الإلهية ، صلى لأجلهم ومن أجل كل شيء يتصل بهم ، ومثل صلاة الرب لا ترجع فارغة . لأنها صلاة الوحدة القائمة بين الآب والابن ، وصلاة الحب التي بين الآب والابن ، فضلا عن كونها صلاة البار الكامل والوديع المتواضع ...

الجسد لا يطبق الجهاد ولا يحتمل النور ويفضض حضرة الله ، لذلك يهرب هروب الخفاش من النور ويتنقل بالنوم . انا لا ألتفت من الانسان الا ما يفسد سبيل الله ، مهما كان هذا الانسان ، ولا يتصل الانسان عن عبود الجسد حتى في اجل الواجب او القدس الاعلانات « ويعي انا الانسان الشقي من ينقلني من جسد هذا الموت » .

(روم ٧ : ٢٤)



أراد الرب أن يعلم التلاميذ الصلاة ، وكانوا بين أن يطيعوا الرب أو يخضعوا لسلطان الجسد فيستسلموا للنوم . وقد فشلوا في قمع الجسد واستعباده ، لأنهم فشلوا حتى الآن في تبعية الرب المسيح ، تبعية الانكار والصلب ... ولأن الرب أيضاً لم يكن قد سمع بالقيامة ولم يكن قد أعطى الرسل الروح القدس بعد .

للجسد الذي لم يصلب مع المسيح سلطان عنيف وضيق ... لا يدع للمسيح الرب يملك عليه ، لذلك قبد التلاميذ المساكين بالنوم فخرج بهم خارج دائرة الصلاة ودائرة التجلي .

وفات المتقين بالنوم الدرس العظيم عن الصلاة وبجد الصلاة وبركات الصلاة ، بل وحتى مجرد التطلع ، لأن كل التنوير وحضور الضيفين من السماء ، والحديث الذي دار بين الرب وضيفيه ... كل هذا حدث وهم نيام وحين استيقظوا كان قد فاتهم الكثير جداً .



أراد الرب للتلاميذ الجسد ما في التجلي ، ولإرادهم في الصلاة ينمون ويسايرونه فيها ، حتى إذا ما جاء موسى وإيليا ، يرى المجد الإلهي الجميع ، موسى وإيليا وبطرس وبقيوس ويوحنا ...

أراد الرب أن يعلن وحدة الكنيسة المحيطة أي جسده ، ووحدة المؤمنين أيضاً ، أعضاء جسده المبارك ، سواء الذين انتقلوا إلى المجد أو الذين هم في غربة الجسد ، لأن للجميع جسداً واحداً ورأساً واحداً — هو المسيح ، رأس الكنيسة .

إليها . وهناك صلاة خطيرة خطيرة إهمال المرض رغم الإهتمام بالعرض . وهناك صلاة تنقيد بالكلام ، وتفصيل الحركات ، وتوقيت الساعات . صلاة الفرض ، صلاة الدين ، صلاة اسكات الضمير بأية وسيلة ... هذه صلاة منفصلة عن الانسان وعن حياته ، لا اتصال بينهما ، ولا استمرار لاحدهما ليكمل الآخر ، وكان الصلاة لله ، والحيياة وتفصيلها للانسان .

أخذ الرب التلاميذ وصعد بهم الجبل ليخرج بهم خارج هذه الصلوات ، ويخرج ممارساتها المتعددة . وجاء بهم إلى جبل الصلاة وقمتها ، إلى الصلاة التي تلتهب في القلب بحب الله ، وتتعد به اتحاد النار بالفتح ، اتحاداً يذيب سواد الفهم ويذهب بغمامته ويلتهب ضيقاً ويلمع برأفا ... وتدخل الحياة كلها بالصلاة في عملية روحية تظهر بركاتنا حتى في التكوين الجسدي فضلاً عن الثمار الروحية ...

امامهم ومع الرب وصل ، وبعيونهم رأوا الصلاة ، وماهيتها وكيفيتها ومكافأاتها ... ان صلاة الرب هي معجزة الرب فينا اذ يجعلها في امكانياتنا وضمن نطاق حقوقنا ...

إن الذين يصلون مع الرب ويصلون صلاته ينعكس على وجوههم مجد السماء في ضياء غريب ، شهد له كل الذين رأوا أولاد الله القديسين خصوصاً بعد أن يخرجوا من مخادعهم عقب صلاة شركة القديسين ... وماذا نقرأ في قسبات وجه يستقبل صاحبه كل يوم ، وأغلب ساعات اليوم ، الرب العزيز زائراً حياً وحلوا . انا نقرأ رسالة صامتة ، بلينة وعذبة عن شركة عميقة ومقدسة .

ان هذا العمل المعجز للرب فينا بالصلاة يصد شكوكاً كثيرة ويحجب على أسئلة كثيرة تخيرنا عقلياً . ولا نسي أحد المراهقة الذي عجز عن إقناعه كل ما جاد به الفكر اللاهوتي ... هو نفسه يمد الرب تالماً لما رأى وجه أحد العباد وهو يصلي ، وشاهد نوراً ينعكس على وجه العابد ويضيء ... يمد وطلب من العابد أن يصلي من أجله حتى يطويه النور المادي .

إنني أتخيل الرب ضاعداً على الجبل صعود الراجعي الذي يمسك خرافه الاطفال يقودهم في طريق الصعود خطوة خطوة ، يتجنب من أجلهم الطريق الوعر أو الحاد الإرتفاع ، ويقفز فوق الصخرة فلا تعثر أقدامهم ، أو تصدم بحجر أرجلهم ... والجبل يعلم ماذا كان موضوع الحديث بين الرب والتلاميذ ... وكما اهتم الرب بهم في الصعود ، أهتم نفس الإهتمام ليصعد بهم في الحديث - طريق الصلاة - الوعر والمتعثر . إن الرب علم التلاميذ الصلاة ، بالحديث كما بالمثال .

ولعل أهم طلب في الصلاة يستجيب له الرب هو هذا الطلب « يارب علمنا أن نصلي » . الصلاة فضيلة نصحبها بالممارسة كما نكسبها بالتمسك ، وأيضا نكسبها بضمين المثال .. وأهم من هذا كله ان تكون الصلاة نفسها موضوع السؤال والطلب ، ولا يردنا الرب فارغين . انه معلم الصلاة وهو الذي ينقى صلاتنا ويرتقى بها ، وليست طلبتنا من الرب ان يعلمنا الصلاة قاصرة على بداية الطريق بل هي طلبية كل الطريق « لأنه مهما بلغنا من الصلاة وبالصلاة ، فنحن بعد في أول الطريق ... » .



تتولى تحرير هذا الباب
الباحثة قبيله ميخائيل
التي نشرنا لها من قبل عدة
مقالات عن العلاج بالموسيقى .

النحل والألوان

الألوان تؤثر على حالتنا الصحية والنفسية . تلك حقيقة جديدة
تضع الآن لأبحاث جادة ، من أجل استخدام الألوان في العلاج ، مثلما
تستخدم الموسيقى .
والغريب أن النحل يتأثر بالألوان من حوله . . . يزيد إنتاجه من
العسل إذا كانت الألوان المحيطة به قريبة من البنفسج ، ويقل إنتاجه
عند ظهور ألوان أخرى ، مثل اللون الأحمر .
ومن بين الاكتشافات الجديدة لعالم النحل ، استخدامه للرقص
عند التفاهم . . . فالنحلة عند ما تكتشف رحيقاً شهياً في مكان ما ، تعود
إلى الخلية . . . وتخبر اخوانها عن مكان الرحيق ، بواسطة الرقص . .
فهي تحدد الاتجاه والمسافة ، عن طريق هذه الحركات ، بعدها
تطلق الأسراب الباحثة عن الطعام الشهي ، نحو المكان المنشود .
ويرى فريق من الباحثين ، أن خلية النحل ، تعتبر وبعق مملكة العجائب
بداخلها تتحقق أغرب الحقائق والأسرار . . ما زال العلماء يواصلون
البحث للكشف عن جميع خفاياها .

أبونا عبد المسيح الحبشي

عاش في مغارته قرب دير
البراموسى أكثر من أربعين
سنة . كان مشالاً للثبات
في الوحدة .

عاش معه قداسة البابا في
المغارة المجاورة له فترة في
سنة ١٩٥٧ ، وكانت تربطه به
محبة شديدة .

كان زاهداً ، حياته كلها صوماً
لا يأكل سوى الطعام النباتي ،
حتى قبل سكناه في المغارة .



كان كأسد في البرية ، لا يخاف . لا يخاف وحوشاً ، ولا ديباً ،
ولا بشراً .

وكان يقول كلمة الحق في قوة ، وفي صراحة ، أيا كان سامعها ...

هذه الوحدة هي شركة القديسين في كل حال وفي كل جيل يحسها
ويمارسها الذين يرتفعون على الجبل ويسهبون مع الرب في الصلاة ، وقد
لا يمارس هذه الوحدة بعض المؤمنين ، هؤلاء هم التيام على الجبل ،
الذين أرادوا لأنفسهم غير ما أرادهم الرب . والظاهر في الموضوع
أنهم في وحدة القمة على الجبل ليعلن الرب لهم أمجاده ، أما واقعهم الذي
يكذب ظاهرهم فهو أنهم تيام عن نيل الحقوق والبركات ، إنهم التيام
الذين تأوا بأنفسهم عن شركة القديسين القائمين في السماء . لاشك عندى
أن كل هؤلاء المؤمنين جماعة مسكنة .

+++

صعد الرب على الجبل وجاء موسى وإيليا يتحدثان عن خروجه ،
أى موته في أورشليم الذي كان عتيباً أن يكمله وأراد الرب للتلاميذ
أن يشتركوا مع الضيفين السائين في هذا الحديث مع الرب وإذ نام
التلاميذ لم يريدوا لأنفسهم هذه الشركة المقدسة .

إنما أروع شركة خلعها الرب على المؤمنين ، وهي الحديث
معه عن أم المواضيع وأجلها ، ويريدنا الرب أن يكون لنا اهتمام
السائين مع الرب في خلاص الآخرين ، لأن موضوع الخروج هو
نفسه موضوع خروج الكنيسة ، وهو موضوع الاهتمام المشترك ،
للسائين والأرضيين مع الرب ...

إنها وحدة الاهتمام في الموضوع والغاية بين كنيسة الأرض
وكنيسة السماء - الكنيسة الواحدة ، ووحدة العمل والصلاة من أجل
خلاص الآخرين ، وكل إنسان في إمكانياته يشترك مع الرب في الحديث
والخدمة والصلاة .

على أن هذا الدرس المفيد الذي تقرأه خلال سطور (نوم التلاميذ)
يعطينا فكرة جميلة ، وهي أن مسئولية الصلاة والحديث مع الرب
عن خروجه الذي كان عتيباً أن يكمله في أورشليم هو مسئولية
المؤمنين في السماء والأرض . وقد ينسام المتفرجون ويتهاونون
ويتكاسلون ، وتشمع عنهم البركة والنعمة ، أما المؤمنون في السماء مع
الملائكة فإنهم لا ينامون ، بل يسهبون في الحديث مع الرب وفي الصلاة .
واحتفظت نعمة الرب ببركات كثيرة اختصت بها كنيسة الأرض
استجابة لصلاة السائين ووحدهم مع مخلصهم .

هذا هو صمام الأمان للكنيسة ، التي يجب أن تكون حية صاحبة
ونامية ، وتضم كل يوم الذين يخلصون . ولو أن سكان الأرض
أغرتهم الشكلية في الخدمة أو المسادية في العبادة ، فسكان السماء
لا يملون الصلاة من أجل المساكين البعيدين ، ولاجل صلاتهم أبقى لنا
الرب ببقية . وعن هذا الرأي يقول العلامة أوريجانوس . وليس
غريباً إذا قلنا إن جميع القديسين الذين انتقلوا إلى الأجداد ما زالوا
في محبتهم لخلاص الذين في غربة الجسد ، وفي قيامهم أمام الرب يرفضون
صلواتهم خدمة منهم لأجلنا .

تسليية الاسبوع :

مع خطاباتكم :

• الى الصديق جورج ميشيل نوار (الاسكندرية)
أفرحتي رسالتك يا جورج وأعجبتني ترينمك اللطيفة عن عيد للصمود :
عيد صمود فادينا فادي البشرية
راح بجهد لينا بيوت سماوية
ح نسكن بيوته مع القديسين
نورث ملكوته أهد الآدين ..
مبارك تفورك ونشاطك ، ومباركة هوايتك ومواهبك . وأهلا بك
صديقاً للصفحة . صورتك ستأخذ طريقها للنشر إن شاء الله . ليباركك الرب
حتى نراك خادماً بالكنيسة نشيطاً !

• الى اعزائي القراء عموماً : نوال الرد على رسالتكم تباعاً بإذن الله .

فوازير
زجلية
مسيحية



(١) من نحن؟

الدينا كلها عارفانا أبطال شجمان
وقالوا في وصف دمانا « بذور الإيمان »

(٢) اكمل بكلمة مناسبة

لما خد الرب فادينا جسد الطيعة البشرية
في كل شيء بقى زينا لكنه ما عملنى ...

(٣) ما هي؟

دوخته وف جملة أمحاحات شهرتها فوق كل الوعظات
فيها وصايا وإرشادات دستور لأبناء السموات

(٤) موضعان ...

إلى عنده الإنجيل وقراء ح يقوللى بسرعة عن مكاتين
الأول هو (عرش الله) والثاني: (مرطىء للقديسين)

متموهون من أبناء الكرازة



ايمين صبجي موسى
٢٨٥ - ٩٥ %
كنيسة مار جرجس
مصر الجديدة



عفاف فؤاد جورج جوس
٢٩٢ - ٩٧ %
كنيسة مار جرجس
جرجا



ايمان رشدي فانوس
٩٧ % الاعدادية
كنيسة الشهيد مار جرجس
بأسيوط

الهدية المرفوضة

قصة سريديج الكنيسة
ريوم : جودها صبيح

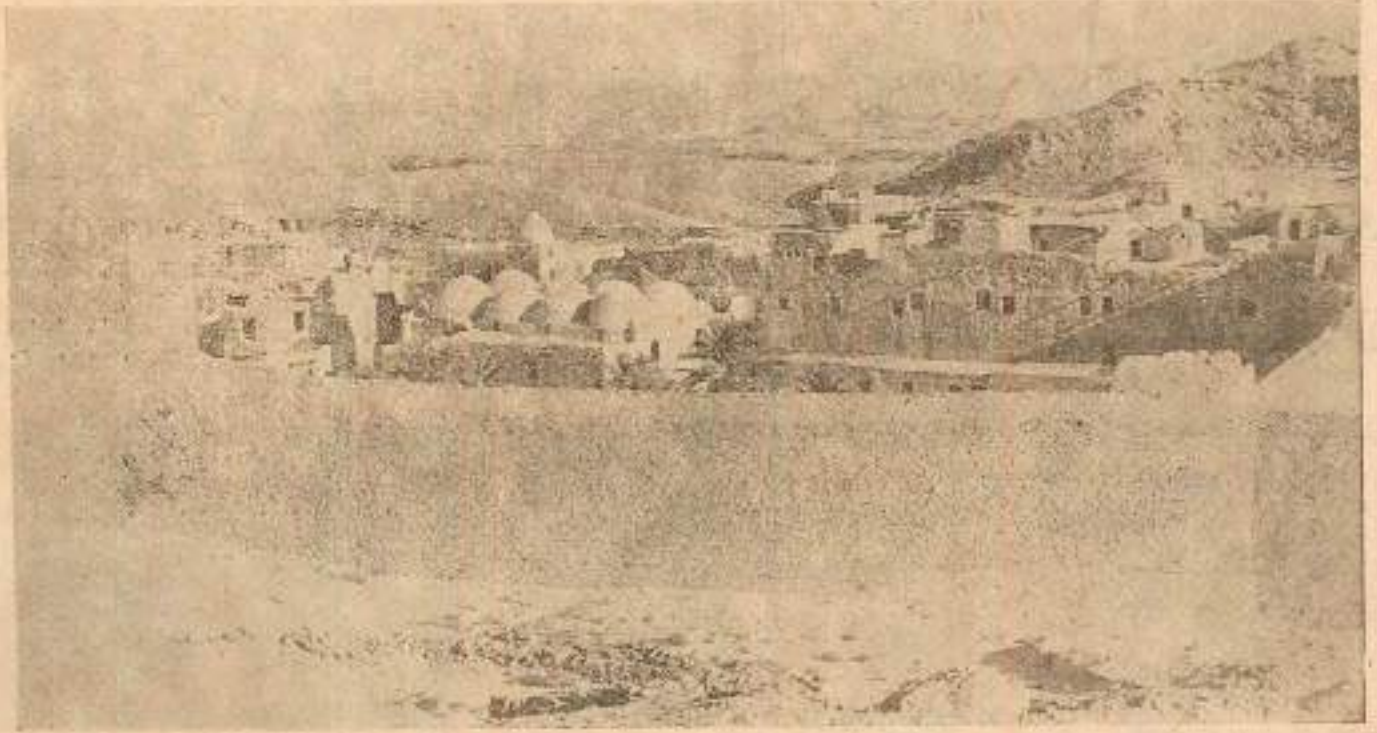
فرد يوليانوس : فكرة جميلة . إن القديس
(ماما) هو شهيد عظيم عاش في إقليمنا
(الكبادوك) وأستشهد فيه . ولا زالت عظامه
محفوظة عندنا تجرى بواسطتها المعجزات الباهرة .
قال غالوس : نعم ! وما أكثر ما نال الشعب
إحسانات ، بشفاعات هذا القديس عند الله .
كم من مريض نال الصحة ، وكم من مسافر وهب
السلامة والأمان ، وكم من خاتم عاوده الهدوء
بمجرد الإستغاثة بالقديس وذكر اسمه !
حقاً انه جدير بأن توضع عظامه في كنيسة ملوكية
وافئق الاخوان على أن يبني كل منهما
نصف الكنيسة ! وبدأ العمل؟ ولكن بالأسف
لم تمض أيام حتى سقط حائط كبير كان قد بنى
بنفقة يوليانوس . (يتبع)



١ - اخلقة الأولى : اميران بينيان كنيسة ..
كان الملك المسيحي العظيم ونسططين الكبير
أخ أنجب ولدين هما (يوليانوس)
(غالوس) . وكانا يقيمان قرب مدينة قيسارية ،
في إقليم الكبادوك بفلسطين وكان كل منهما شامساً
قارناً لفصول الكنيسة .
وفي أثناء الفترة التي سبقت لإنشغالها بعبادة
الدولة وإدارتها ، كان عندهما وقت متنسح لعبادة
الله ، وعمل الصالحات .
ومن الأمور الصالحة التي أهتم بها الاميران
إحياء ذكرى الشهداء والقديسين ، وإقامة
الكنائس على اسم المشاهير منهم .
قال غالوس يوماً لأخيه : ما رأيك يا اخي
في أن نقيم كنيسة فقمة على اسم القديس (ماما)
الشهيد ، لا يشاركنا في الاتفاق عليها أحد ؟!

تقرير عن دير القديس الأنبا بولا

تعمير الدير رهبانياً وتنظيمه مالياً ، وظهور النور العجيب فيه



دير الأنبا بولا العمار ، في حصن الجبل بأثارة ، وقبابه ، وحصنه ، وقلاليه ، والتلال المحيطة به في البرية

وبدا تنظيم الوضع المالي للدير . ولأول مرة في تاريخه الحديث
تصبح له حسابات منتظمة تشرف عليها هيئة الأوقاف القبطية ، وأصبح
يقدم فائداً يساهم في عمل الإصلاح .

ويرجع الفضل في ذلك إلى المجهود الكبير الذي بذله صاحباً النياقة
الأنبا باخوميوس ، ثم الأنبا أغاثون ، اللذان عهدت إليهما بالتوالي
نظارة الدير ، وكذلك إلى المجهود الكبير الذي بذله هيئة الأوقاف
القبطية وجهاز الحسابات التابع لها ...

القديس الأنبا بولا هو أول السواح ، وأول المتوحدين . هو أقدم
في الرهبنة من القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان .
وديره له أهميته الكبرى من الناحية التاريخية . كما أنه منعزل تماماً
عن العالم ، يرمز إلى حياة الوحدة في أعماقها .

وعندما تسلم قداسة البابا هذا الدير ، كان لا يوجد سوى ثلاثة
رهبان في الجبل ، وأربعة في عزبة الدير في بوش في سن الكهولته العجز ،
توفي منهما اثنان ...

ثم بدأ التعمير الرهباني في الدير
بسيامة أربعة رهبان جدد نياقة
الأنبا اغاثون يوم ١٧/١٠/١٩٧٥ .
وهم الراهب أنطونيوس ،
والراهب بولس (بولا) ، والراهب
يدشوى ، والراهب شنوده . وقد كان
يوم سيامتهم يوم فرح للدير كله ...
وقد تمت هذه السيامة بعد
أسابيع من ظهور النور العجيب في دير
الأنبا بولا ، وقد نشرنا ذلك في حينه .



كنيسة الأنبا بولا بمنارتها وقبابها ، والى جوارها الحصن والتخييل

وكان الدير من الناحية المالية في
منتهى الضعف . تبيح رئيسه السابق
نياقة الأنبا أرسانيوس نجاة ، وسرقت
خزينة الدير قبل التبليغ عن الوفاة ،
وترك الدير مديوناً . وكان غالبية
الرهبان مبغدين عن الدير ... ولم
يكن الرئيس السابق يقدم حسابات
على الإطلاق لهيئة الأوقاف .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: ٢ - رشدي السيسي

مدير المجلة: ٣ - راجب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب. ٢٠١٨

العدد الخامس والأربعون (الفن ٣) مليا

الجمعة ٧ نوفمبر ١٩٧٥ - ٢٧ بابه ١٦٩٢

(السنة السادسة)

لجنة التفاهم مع الكاثوليك

دير البراموس

الرئيس الجديد للدير

اصدر قداسة البابا قراره بتعيين القمص دانيال البراموس رئيسا لدير البراموس العامر ، بناء على تزكية اجماعية من رهبان الدير .

القمص دانيال البراموس يتولى بنفسه الإشراف على عمل التعمير في الدير ، كما أنه الأب الروحي لبعض رهبانه .

تخرج الرئيس الجديد للدير في كلية الهندسة ١٩٥١ ، وتخرج في الكلية الاكليريكية سنة ١٩٥٤ وخدم خدمة روحية عميقة الاثر في شبرا وفي ايارشية المنيا مما شهد له الجميع .

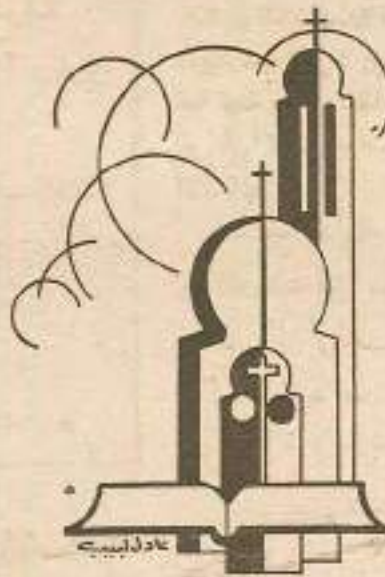
وهو على دراية كبيرة بألحان الكنيسة ، وقد تلمذ فيها تلمذة خاصة على يدى المعلم ميخائيل .

وكيل الدير بالعزبة

كما امر قداسه بتعيين القس أغاثون البراموس وكيلا للدير في عزبة الدير بطوخ لذلك ، للاهتمام بمزارع الدير وما يختص بإدارة أوقافه .

+++

دير البراموس العامر يبدأ مرحلة جديدة من النمو رهبانيا وروحيا ومعماريًا وماليا .



بدأ التفاهم مع أخوتنا الكاثوليك يسير في مراحله العملية ، بالبيان المشترك الذى صدر من صاحبي القداسة البابا بولس السادس ، والبابا شنودة الثالث .

ثم تكونت اللجنة المشتركة واجتمعت في مارس سنة ١٩٧٤ ، وفي أكتوبر سنة ١٩٧٥ ، وكانت اجتماعاتها مثمرة . وقد أصدرت اللجنة بياناً مشتركاً قالت فيه :

تم الاتفاق على أن الاتحاد الذى نتطلع الى تحقيقه في المستقبل ، هو أن تتسود كنيسةنا الرسوليتان الى الشركة الكاملة بينهما ، على قدم المساواة والاحترام المتبادل ، وعلى اساس الايمان والتقاليد الكنسية كما كان الحال قديما في الكنيسة في الاربعمائة واثنين سنة الأولى قبل الانقسام . وبذلك يكون الاتحاد انذاك اتحادا حقيقيا .

والموضوع الذى يدور البحث حوله الآن ، والذي ستركز فيه المناقشات اللاهوتية في العام المقبل :

كيف كانت العلاقات بين الكنائس وهى متحدة بالإيمان في عصر ما قبل الانقسام ؟

لجنة سكرتارية دائمة
بين الأرثوذكس والكاثوليك
اتفق الطرفان على وجود سكرتارية دائمة
لمتابعة العمل والاتصالات والقرارات .
واتفقوا على تكوينها من .
١ - الأب لونج Long (عن الفاتيكان)
٢ - القمص أنطونيوس راجب ،
(عن الاقباط الارثوذكس)
٣ - الاستاذ أمين فهم (عن الاقباط
الكاثوليك)
(نرجو لهذه اللجنة كل توفيق)

أخبار الكنيسة



نياقة الأنبا
صموئيل يعود
إلى القاهرة
ويباشر نشاطه

مقابلات قداسة البابا

قداسة البابا يستقبل وفداً كبيراً من الشرقية
لا تفكير حالياً في أية سياحات ، تنظيم الإيبارشية أولاً

استقبل قداسة البابا في الساعة الرابعة
من مساء الخميس وفداً كبيراً يمثل كنائس
وجمعيات الشرقية والقتال : من الرقازيق
والاسماعيلية وبورسعيد وقايد ومنيا القمح
والسويس وفاقوس وباقى بلاد الإيبارشية .

ووعدهم بأنه سيزور الإيبارشية ، وأنه
سيعقد اجتماعات مع الآباء الكهنة ومع
مجالس الكنائس ، وأخرى مع الخدام ،
وأخرى مع الجمعيات ، وأنه سيضع نظاماً
رعوياً ومالياً لكل فروع الخدمة .

✦ نياقة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات
الاجتماعية والعمامة ، عاد مساء السبت
٢٥/١٠/٧٥ إلى القاهرة بعد رحلته في كندا
التي قام فيها بانصالات كثيرة من أجل
تأسيس مستشفى مار مرقس بالأنبا رويس .
كما مر بمخيف لحضور اجتماعات مجلس
الكنائس العالمي .

✦ حضر نياقته اجتماعات التفاهم مع
الكاثوليك كمضو في اللجنة المشتركة التي
يتفاهم فيها ممثلو الكنيسة القبطية الارثوذكسية
مع ممثلي الفايكان والاقباط الكاثوليك
في مصر .

✦ اتصل نياقته بسفارة النمسا للاتفاق
على الاعداد لزيارة كاردينال كينجج رئيس
الكنيسة النمساوية للكنيسة القبطية
الارثوذكسية .



نياقة الأنبا
تيموثاوس

الاحد ١١/٩ عشية والعظة عيد مار مرقس
بالمرقسية بالاسكندرية .

الثلاثاء ١١/١١ عظة في كنيسة مار مرقس بمصر
الجديدة .

الاربعاء ١١/١٢ العظة الاسبوعية بالشرابية
الاحد ١١/١٦ القداس الإلهي - مار مرقس -
مصر الجديدة .

وكذلك سيهتم
قداسة البابا بكنائس
الإيبارشية التي لا يوجد
بها كهنة ، أو الغلقة ،
أو التي تقدم بواسطة
الانتداب ...
واستمع قداسته إلى
كل المقترحات التي أباها
الحاضرون ، وأخذ
مذكرات بكل ماسمعه منهم
عن كل بلاد الإيبارشية .

لجنة لجرد مطرانية الشرقية
أصدر قداسة البابا قراراً بتشكون
لجنة لجرد المطرانية من :
١ - القمص عبدالمسيح عبد الملاك
٢ - اللواء صبحي صالح
٣ - الدكتور سرور برسوم
٤ - الأستاذ شاكر جرجس
٥ - المقدس حليم سيد .

واستمر اجتماع قداسة
البابا بهم أكثر من
ساعتين . وكلهم في
تفاصيل الخدمة كلها ،
واستمع اليهم .
وقال قداسته انه
سينتول الإيبارشية بنفسه
وينتول تنظيمها من كل
ناحية ، قبل أن يفكر في
سياحة اساقفة ...

مقابلات مع الآباء الاساقفة

✦ نياقة الأنبا تيموثاوس ، ونياقة الأنبا
ييمن بخصوص الخدمة في القاهرة ،
والاحتفالات الخاصة بالمعاهد الدينية .

✦ نياقة الأنبا بولس ، وكان الحديث عن
الاحوال الشخصية .

✦ واستقبل قداسته أصحاب النياقة الأنبا
أثناسيوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا
يونس ، وناقش معهم ما تم في مناقشات
الوحدة مع الأخوة الكاثوليك .

✦ كما استقبل أيضاً الآباء الاساقفة الفرنسيين
بعد رجوعهم من البلينا وأسوان والأقصر

استقبل قداسة البابا عشرة من الاحبار
الاجلاء :

✦ نياقة الأنبا صموئيل ، ونياقة الأنبا يونس
بمناسبة رجوعهما من الخارج .

✦ نياقة الأنبا باخوميوس بمناسبة إيفاده
لتهنئة كنيسة رومانيا بعيدها التسعين .
وقد أرسل معه قداسة البابا خطاباً إلى
البطريرك جوستيان وبعض الهدايا .

✦ نياقة الأنبا صرابامون فيما يختص
بتعمير دير الأنبا ييشوى وبناء منارته
الجديدة .

نياقة الأنبا هدرأ يزور المستشفى العسكري ويفتقد الجمعيات القبطية في ايارشيتته

حضر نيافته حفل استعراض القوات المسلحة ، احتفالاً بالذكرى الثانية لميد العبور (٦ أكتوبر) . ثم توجه على رأس وفد لزيارة المرضى بمستشفى القوات المسلحة ، حيث استقبله الضباط والجنود ، وعلى رأسهم قائد المستشفى - وصافح نيافته سائر الجنود ، وقدم لهم الهدايا (أكياس من الحلوى البلح ، وكيس منه فوطه وجه ، وكتاب « اسرائيل في رأى المسيحية ») .



نياقة الانبا هدرأ في المستشفى يقدم هدية لاحد الجنود المرضى

وزار نيافته جمعية الشهيد مار جرجس بأسوان ، وألقى موضوعاً روحياً ، وأجاب على أسئلة الحاضرين . ثم افتتح المعرض التابع للجنة الدير الكونية الريفية . وبارك المعروضات ، وأبدى إعجابها بها . وبعد انصراف الحاضرين ، اجتمع بمجلس إدارة الجمعية ، وتفضل مشكوراً بقبول الرئاسة الشرفية للجمعية . واعتبرت الجمعية قبوله عيداً تأسيباً آخر لها ...



نياقة الانبا هدرأ يعجب بالمعروضات وحوله القمص ارميا وبعض الشباب

- ٨ -

في هذا الباب
سنتشر كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... نختمس
بالتألبسة في العمل
الصحي .



الصحفي المثالي له طريق واحد ، واضح ، ثابت ، لا يتقلب
فيه من ناحية الى اخرى ، ولا يتدبذب .

رأيه اليوم ، هو نفس رأيه الذي كان له أمس ، وهو نفس
رأيه غداً ... علاقاته الشخصية لا تغير آراءه ، ولا تبدل مبادئه .
مصالحه الشخصية لا تؤثر على مبادئه .

قرأ له ، فترى فكراً ثابتاً ، كل جزئياته متجانسة ، متألفة ،
تكون كلا واحداً لا تناقض فيه . فتشعر أنه صاحب فكر ،
وصاحب مبدأ ، وأنه يسير في طريق مستقيم لا التواء فيه .

نياقة الأنبا ييشوى يسافر إلى بني سويف والبلينا

بدعوة من نياقة الانبا أنثاسيوس سافر
إلى بني سويف نياقة الانبا ييشوى أسقف
دمياط والبرارى وكفر الشيخ . وذلك يوم
الخميس ١٠/٣٠ ، حيث تكلم في اجتماع الخميس
وصلى القديس الإلهي يوم الجمعة .



وفي يوم السبت سافر نيافته إلى البلينا
وصلى صلاة العشية ، ثم القديس الإلهي صباح الأحد .
وفي يوم الاثنين يسافر نيافته إلى الدير المحرق .

ويعود يوم الثلاثاء ١١/١١ إلى القاهرة

نياقة الأنبا ييمن



يهم حالياً بالنشاط الكبير الذي يدور حول
افتتاح معهد الرعاية والتربية ، ومعرض الكتاب
المقدس ، وحفلات الخريجين من القسم الليلى
بالاكلييريكية ، ومن الأسرات الجامعية ، وحفل
العام الرابع لجلوس قداسة البابا . وبالإضافة
إلى هذا :

الجمعة ١١ / ٧ كنيسة العذراء بالإميرية

الأحد ١١ / ٩ كنيسة العذراء والقديس أنثاسيوس بمدينة نصر .

ووقفنا مذهولين من عمل الرب ، وتحريكه للقلوب . وأرسل لها
هذا المتبرع الكريم خطاباً رسمياً بترعه ... وشكراه
واتصل القمص مرقس بقداسة البابا تليفونياً مساء الأحد ١١/٢
بالاسكندرية يلمنه الخبر قائلاً :

« كما نشرك قداستك في متاعنا وشاكلنا ، نريد أن تشترك معنا
في المراحنا » .

وأرسل قداسة البابا برقية شكر للتبرع الكريم ...
وأمر بنشر الخبر في مجله الكرازة ، لكي يشترك الشعب في فرحة
عمل الرب معنا ، وتدخله في بناء كنائسه .

بقي ان نقول ان للقصة بقية ، وبقية جميلة ...
اتصل الرجل بكنيستنا في تورنتو ، وقال لهم إنه بعد ترعه بالفدان ،
رفقه الله في ابرام عقد هام لإقامة فندق كبير في بلد سياحية ، يعرضه
أضغان ما تبرع به ...

مشروع إنساني

يقترحه مهاجر قبطي نبيل

أرسل أحد المهاجرين الاقباط في كولومبيا بأمريكا رسالة إلى
قداسة البابا حملها نياقة الانبا يوانس ، يقول فيها :

ارغب في ان اتمكّل برعاية طفلين يتيمين في مصر الى ان يتم
تعليمهم السكامل وتخرجهم .

وقال إن هذا مشروع كبير ، ويمكن أن ينتشر ، ويساهم فيه
كثيرون .

هذه الكائنة من أقاصي السكائنة الى أقاصيها

تورنتو

يد الرب تعمل باعجوبة

في الحصول على أرض جديدة للكنيسة

كنيستنا في تورنتو كانت أول كنيسة تؤسس لنا في كندا وكل
أمريكا . ولكنها بقيت طول هذه المدة (حوالي ١٢ سنة) في كنيسة
بالإيجار لبعض الطوائف البروتستانتية .

ثم فكرت كنيستنا القبطية في تورنتو في شراء أرض لبناء كنيسة .
وكان الثمن غالياً . قد يصل الى ١٥٠ ألف دولار ... وربما بخفض
إلى النصف لأجل الكنيسة ، غير ثمن المباني .

وطلبوا مقابلة المقاول الذي بيده بيع الأراضي . ولم يتمكنوا من
ذلك بليلة أيام ... وأخيراً قابلوه فرأوا عجباً . كان أحد أصدقائه قد زار
مصر ، ورجع لخدمته عن نشاط الكنيسة القبطية فيها . ولم يكن الرجل
يعلم أن لكنيستنا القبطية في تورنتو كنيسة أم في مصر .

وقال هذا المقاول الكبير للقمص مرقس الياس ، والهندس يوحنا
الراهب اللذين قابلاه : وجدت لكم فدانا في موقع ممتاز ، وثمان
مناسب جداً . فسألوه عن ثمن هذا الفدان ، فقال لهما « دولار واحد »
إلى أنه تبرع به للكنيسة .

شراء كاتدرائية جديدة لكنيستنا في مونتريال بكندا



صورة للكاتدرائية الفخمة التي تم
الآن الإجراءات النهائية لشراؤها لكنيستنا
القبطية . بلغ ثمنها ٣٣٠ ألفاً بأقل تقدير .

كل مقاعدها بخشب الأرو . الالائها
فخمة جدا . يعيط بها بيت من حوالي
عشرين حجرة تقريبا ، مؤثت ومفروش ...
تلحق بها حجرات للتربية الكنسية بكل
مقاعدها .

يعتبر شراؤها عملاً ناجحاً نهىء عليه
شعبنا في مونتريال .

الآباء الفرنسيون في البلينا والأقصر وأسوان

كانت فرصة للآباء الفرنسيين أن يتعرفوا على الصعيد كما تعرفوا على القاهرة والاسكندرية. وكانت فرصة جميلة قوبلوا فيها بكل الحب. وأعجب شعبنا في الصعيد بتقواهم وعمقها .
كان في استقبالهم في محطة سوهاج نياقة الأبا ويصا ، والآباء الكهنة ، وأعضاء المجلس الملي . ومن هناك سافروا إلى البلينا ، حيث استقبلوا استقبالاً حاراً جداً من الشعب . وحل نياقة الأبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون صلاة الشكر .



وفي نفس اليوم وصل إلى المطرانية الأستاذ حسين نبيل أمين المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي في البلينا ومعه زملاؤه مرحبين بالأساقفة الفرنسيين ، وموجهين الدعوة لهم لزيارتهم في مقر الاتحاد الاشتراكي . وقد سأل أحد أعضاء الاتحاد الاشتراكي نياقة الأبا مرقس عن موقف الفرنسيين من العرب ، فأجابهم :

انه بفضل حكمة الرئيس السادات ، أصبح الشعب الفرنسي متعاطفاً مع العرب . وقد زار الآباء الفرنسيون كنيسة الملك ميخائيل بقرية الشيخ مرزوق . وكان الاستقبال حافلاً جداً ، وحمل الأطفال سعف النخل . وأطلق الكبار الأعمرة النارية . وألقى نياقة الأبا مرقس عظة شرح فيها لماذا أصبح قبطيا اولوذكسيا ، وأشاد بظهور العذراء في الزيتون ، وتكلم عن مصر وكيف أنها ارض مباركة وقد زارتها العائلة المقدسة . وكانت كلماته تقاطع بالتصفيق الحاد وبالتهافت .

وتكلم نياقة الأبا أنثاسيوس عن عمل الاساقفة الفرنسيين بفرنسا ، وأنه بحكمة قداسة البابا شنودة قد زرع نبتة صغيرة في فرنسا ، وأنها ستتم وتكبر وترعرع ...

(البقية ص ١٣)

البابا في الاسكندرية

سافر قداسه إلى الاسكندرية مساء السبت . وألقى العظة ، واستقبل لجنة الكنيسة دميانة بالوردبان ، وبعض الآباء الكهنة ، وبعض أعضاء المجلس الملي السكندري ، وكاهن الكنيسة الروسية بالاسكندرية .

وفاة الوكيل السابق للدير المحرق

تفجع مساء الأربعاء ٧٥/١٠/٣٠ الأب القمص فليمون المحرق الذي كان يعمل كاهناً في كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران . وكان وكيلًا سابقاً لدير المحرق العامر . كان مريضاً بالمستشفى القبطي ، وقد أجريت له عملية خطيرة . بناء على وصيته لمن حوله ، أمر قداسة البابا بدفنه في دبره . خالص الغزاء لكل محبيه وأولاده ولرهبان الدير العامر .

القمص صليب متى ساويرس

القمص صليب متى ساويرس كاهن كنيسة مار جرجس بالجيوشي نجح في انتخابات المجلس المحلي في شبرا . سبق له النجاح في انتخابات الاتحاد الاشتراكي من قبل على مستوى الوحدة والقسم .

كاهن من لوس أنجلوس يعود إلى القاهرة

القس أنطونيوس لطيف حين كاهنا في كنيسة مار مرقس بلوس أنجلوس ، عاد هذا الأسير إلى القاهرة ، واستقبله قداسة البابا .



سيعمل القس أنطونيوس حالياً في كنيسة الأبا رويس في المكان الذي خلا بسفر القمص إبراهيم عزيز .



الآباء الفرنسيون في وسط محبة الجمهور وترحيبه

الحيوانات البرية ، فسأله الراهب الشيخ قائلا : « متى أتيت ، وما المدة التي مرت عليك وأنت هنا ؟ ، فأجابه الصياد : « لقد مر على وأنا بهذا الجبل أحد عشر شهراً ، لم أر خلالها أحداً سواك ا ، ، وعندما سمع الشيخ هذا الكلام ، عاد الى قلايته ، وخر بوجهه ساجداً على الأرض وهو يقول : « انطق يا شيشوي ، ولا تظن أنك فعلت شيئاً تبار عليه ، فها أنت ترى أنك عجزت حتى عن أن تبلغ ما بلغه هذا الرجل الذي يعيش في العالم وليس راهباً ! » .

٩ - نصيحة شيخ :

سأل راهب الأنايا سمرانا قائلاً : « ماذا أصنع يا أبي ، فأنا لا أفعل شيئاً مما يفعله الرهبان ؟ بل إنني عكس ذلك ، مهمل مهتاون : أكل ، وأشرب ، وأنام ، وتساورني أفكار كثيرة غير كريمة ، وذمى مشوش دائماً ، ينتقل بي من عمل إلى عمل ، ومن فكر إلى فكر . ماذا أصنع إذن ؟ فإني مضطرب ، وقد هانت نفسي وضعفت ؟ ، فأجابه الراهب سمرانا : « اجلس في قلايتك ، واعمل فقط ما تستطيع عمله ، ولا تزعج نفسك ... أربد منك الا تصرف الآن في العمل ، فالقديس الينا أنطونيوس لم يفعل كثيراً وهو في الجبل ، واعتقد أنك بهنوك في قلايتك من أجل اسم الرب ، متوجده أنت أيضاً في قس المكان الذي وجد فيه الينا أنطونيوس » .

١٠ - منزل بقر باب :

في يوم ما ذهب بعض الاخوة من الاسقيط لزيارة الينا أنطونيوس ، وحين أفلح بهم المركب في رحلتهم إليه ، وجدوا معهم شيخاً لا يعرفونه يقصد هو الآخر زيارة القديس ، وفي أثناء الرحلة لم ينقطع الاخوة عن الكلام ، فتارة كانوا يتحدثون عن الآباء ، وأخرى عن الكتاب المقدس أو عن العمل الذي يمارسونه ، بينما كان الشيخ منصتاً لهم ، ولكنه ظل صامتاً لا يتكلم .

وبعد أن عبروا المخاضة ، ووصلوا جميعاً إلى حيث كان الينا أنطونيوس مقبياً قال القديس لاخوة الاسقيط : « لا بد أنكم قد سعدتم بصحبة هذا الشيخ الجليل ، ونعمت بشارها ، ثم التفت إلى الشيخ وقال : « أرجو أن تكون راضياً يا أبي عن سفرك مع هؤلاء الاخوة الأجلاء ، فأجابه الشيخ قائلاً : « انهم اخوة ممتازون ، ولكن منزلهم بقر باب ، وليس أسير على أي شخص يريد ولوجه ، من أن يصل الى الخطيرة ، ويعمل الأتان ، ويذهب بها الى حيث يشاء ا » ... ولقد قال الشيخ ذلك لأنهم كانوا ينطقون بكل كلمة ترد على حواظهم أو شغاهم دون تحفظ .

١١ - الفترة القصيرة :

سأل أحد الاخوة (في جبل أنطونيوس) الينا شيشوي قائلاً : « ما الذي حدث يا أبي حتى تركت الاسقيط ، حيث كنت مع الينا مكاربيوس ، وأتيت إلى هنا ؟ ، فأجابه الشيخ : « حين ابتداء الاسقيط يمتلئ بالرهبان ، سمعت أن الينا أنطونيوس قد رقد في سلام ، فأتيت إلى الجبل هنا ، ووجدت المكان هادئاً ، فأقت فيه فترة قصيرة ، فسأله الاخ عن هذه الفترة القصيرة التي قضاها بالجبل ، فأجابه القديس قائلاً : « لقد مر بي في هذا الجبل حتى اليوم سبعون عاماً ا » .



ترجمة الأستاذ رشدي السيسى

الفصل الأول

(تابع)

٦ - زلزلة العاصف

ذهب الينا أرسانيوس لتفقد بعض الاخوة بمكان ينمو فيه الغاب (البوص) ، فهبت الرياح وهزت هذا البوص التام ، فقال الشيخ مسائلاً : « ما هذا الزلزال الذي هزني ؟ ، فأجابه قائلين : « انها خشعة البوص الذي تهزه الرياح ا ، فقال لهم : « الحق أقول لكم ان حياة السكون التي يشدها الانسان الصامت لا تحل كاملة في قلبه ، اذا ازعجت زلزلة عصفور صغير ، فكيف يتيسر لكم احراز السكون مع كل هذا الدوى الذي حولكم ؟ » .

+++

٧ - حياة الوحدة

ذهب احد الاخوة إلى الينا أرسانيوس ، وشكاه ما يعاناه من أفكاره التي تسببه وترهقه ، حتى ليخيل إليه أحياناً انها تهس في أذنه قائلة له : « أنك لا تستطيع الصوم ، كما أنك عاجز عن العمل ، فيحسن بك أن تخرج لزيارة المرضى ، فزيارة المرضى من أهم وصايا الرب ا ... ولما كان القديس أرسانيوس ملماً بمختلف الخيل التي يلجأ إليها الشيطان للإيقاع بالبشر ، حسم الأمر بقوله له : « كل ، واشرب ، ونم ، ولا ترهق نفسك بالعمل ، ولكن إياك أن تبرح قلايتك مهما كانت الظروف ا ، ، وأثمرت النصيحة ، فالإقامة الدائمة بالقلاية تبرز جميع حسنات حياة الوحدة والافراد ، ولهذا فبعد ثلاثة أيام فقط من عكوف هذا الراهب بقلايته ، سئم البطالة والكسل ، فالتفت بعض العوص وراح يشقه ويشدبه ، وفي اليوم التالي غمره بالاء ، ثم شرع في ضفره سلااً وحين شعر بالجوع أرجأ تناوله للطعام حتى أتم ما في يده من عمل ، ولما انتهى من مطالعة الكتاب المقدس قال لنفسه : « أرتم قليلاً ، وأصل بعد ذلك ، ثم اكل فلا يؤرقني ضميري ا » ، وهكذا شيئاً فشيئاً ، بغلبة الروح القدس ، أخذ يرتقى في حياة النسك حتى بلغ أولى مراتبها ، فأحرز قدرة على مقاومة الأفكار الشريرة وقهرها .

٨ - الراهب والصياد :

عندما كان الينا شيشوي Sisoes مقبياً بجبل القديس الينا أنطونيوس ، فارقه الرجل الذي كان يخدمه ، وظل بعيداً عنه مدة عشرة أشهر ، وفي أثناء هذه المدة لم ير أي إنسان ، ولكنه في يوم ما إذ كان يسير متملاً وهو يظن نفسه وحيداً ، رأى رجلاً يصطاد

من المتواتر عن الانبا ثيودور والانبا لوقا أنها قضيا خمسين عاما لم يغيرا أثناءها مكان إقامتهما ، الذي كانا يحاربان طوال الوقت بغيره : فبقولان : « سنغيره في الشتاء » ، وحين يحل الشتاء بقولان : « سنغيره في الصيف » ، وظلا هكذا (ثابتين في موضعهما) ، يقرلان ولا يفعلان ، حتى نهاية حياتهما !

١٣ - قف يا ابي !

جاء أحد الآباء إلى قلاية الانبا أرسانيوس ، وطرق الباب ، ففتح له الشيخ لظنه انه تلميذه ، وحين تبين له أن الطارق شخص آخر ، خر بوجهه على الأرض ، فراح الأب يتوسل إلى الانبا أرسانيوس قائلا : « قف يا ابي حتى أقدم لك تحية السلام » ، ولكنه رفض قائلا : « لن اقف حتى تنصرف ! » وظل ساجدا على الأرض هكذا ، على الرغم من حاجة الطارق ، فلم يرفع وجهه عن الأرض ويقف الا بعد أن انصرف !

١٤ - لو انها تفاحات من ذهب :

قال الانبا باثيميون Battimion : « حين جئت إلى الاستقباط كنت أحمل معي بعض ثمرات التفاح لتقديمها للأخوة ، ولما طرقت باب الانبا ابيلا Abhila ، قال لي حين رأيته ، « لو ان ثمرات التفاح التي تحملها ، كانت من الذهب ، لما وددت ان تطرق بابي ، وانى احذرك من ان تطرق باب اي اخ آخر » فرحلت بعد أن تركت ثمار التفاح بفناء الكنيسة .

١٥ - الهارب :

قيل عن الانبا بيشوي إنه كان يسارع بالفرار إلى قلايته ، حالما تأخذ الكنيسة في الامتلاء ، وعلى الرغم من سخريه ببعض الاخوة أن « به روحا نجسا » ، فانه كان يمارس عمل الرب .

١٦ - ضبط اللسان :

سأل الانبا يوسف أخاه الانبا نيستر Nestir قائلا : « ماذا أصنع بلساني ، فاني أعاني من عجز عن قهره » ، فقال الانبا نيستر مستفسرا : « هل إذا أنت تكلمت تستريح ؟ » ، فأجاب بالني ، فسأله الشيخ : « مادام الكلام لا يريحك ، فلماذا إذن تتكلم ؟ » فرد عليه قائلا : « لست أدري ، ولكنني لا أستطيع المقاومة ، فإذا أفعل ؟ » . فكان رد الشيخ الحاسم لصاحبه : « مادمت لا تجتنى من الكلام غنبا ، فالظف من الصمت تينا ! » .

١٧ - الباب المغلق :

ذهب أحد الاخوة إلى الانبا يمين Poemen يوم الاحد الثاني من صوم الاربعين ، وأفضى إليه بأفكاره ، ثم راح يتهدد لدى سماعه كلام الشيخ وقال : « كنت على وشك أن امتنع عن المجيء اليوم إلى هنا » ، فبا سأله الشيخ عن سبب هذا الامتناع ، أجابه الاخ قائلا : « قلت في نفسي ، ربما يكون الباب ، خلال الصوم ، مغلقا يصدي عنك ! » فقال الانبا يمين : « اننا لا نتعلم أن نغلق بابا مصنوعا من الخشب ، انما ان نغلق باب اللسان ! »

بينما كان أحد الاخوة بالاستقباط في طريقه إلى الحصاد ، ذهب إلى الانبا موسى الاسود ، وقال له : « أخبرني يا ابي ماذا أفعل ، هل أذهب إلى الحصاد ؟ » ، فسأله الانبا موسى عما إذا كان مستعدا حقاً لتنفيذ ما يشير به عليه ، ولما استوثق من استعداده ، قال له : « مادمت قد عقدت العزم على أن تنفذ ما سأقوله لك ، فأنهض الآن ، وأذهب للتحلل من مهمة القيام بالحصاد ، وعد إلى لاخبرك بما تفعل » .

فترجع الاخ إلى رفقاته ، وحصل منهم على تصريح بإعفائه من مشاركتهم في الحصاد وعاد إلى الانبا موسى ، كسابق اتفاقهما ، فقال له الشيخ : « أدخل قلايتك ، واحضرن بيعد حلول الروح القدس ، واقصر طعامك على وجبة واحدة في اليوم من الخبز الجاف والملح ، وبعد أن تفعل هذا ، سأطعمك على شيء آخر تفعله بعد ذلك ! » ففعل كما وجهه الشيخ ، ثم عاد إليه مرة أخرى بتمس إرشاده ، وإذا كان بمن يزاولون العمل اليدوي ، بين له الشيخ الطريقة المثلى للحياة داخل القلاية ، وما كاد الاخ يدخل قلايته حتى خر بوجهه على الأرض ، ومكث ثلاثة أيام كاملة وثلاث ليال يبكي أمام الله .

وبعد ذلك كان هذا الاخ كلما وسوست له افكاره قائلا : « لقد تطوبت واصبحت رجلا عظيما ! » راح يقاومها ويستعرض أمام عينيه تقاليد السابقه ، وهو يقول : « هالك يا نفسي سجل ذنوبك الكثيرة ! » ، فاذا استدارت هذه الافكار وحاولت أن تثبت في قلبه اليأس قائلا له : « لشد ما كنت متهاونا مستهترا في معاوستك لأمور كثيرة ! » رد عليها قائلا : « ولكنني على الرغم من ذلك أؤدي لاهي خدمات قليلة ، وهو يفهرني بمراحه الكثيرة ! » وأخيراً بعد أن قهر الأرواح بتل هذه الرسائل ، ظهرت له في هيئة كائنات منجسدة وقالت : « لقد قهرتنا وأذنتنا مرارة الهزيمة ! » ، فلما استفسر منها عن حلة من يمتها أجابه قائلة : « ذلك لانك كنت ترفعنا كلما حاولنا خفضك ، وخفضنا كلما حاولنا رفعك ! » .

١٩ - لست اهلا :

كان بأحد الاديرة أخ يمارس أشق الاعمال بغير كلل أو ملل ، فسمع عنه الاخوة بالاستقباط ، ووفدوا عليه لرؤيته ، فدخلوا المكان الذي يزاول العمل فيه ، حيث استقبلهم وحياتهم ، ثم أدار لهم ظهره وعاد يستأف عمله ، فلما رأى الاخوة ما فعله قالوا له : « إن يوحنا الذي أخذت اسمه ، والذي خلق عليك رداء الرهبنة ، وجعلك من سكان الاديرة ، لم يعلمك أن تتلقى بركة من الاخوة ، أو أن تمنحهم مثلها ، أو أن تقول لهم « فلتصل » ، أو « اجلسوا » ، فقال لهم يوحنا : « الحق اني رجل خاطئ . ولست اهلا مثل هذه الأمور » .

٢٠ - الراهب والسمة :

قال الانبا أنطونيوس : « كما ان السمكة تموت اذا اخرجت من الماء ، كذلك الحال مع الراهب الذي يتجول خارج قلايته ! » .



أحب أن اكلمكم اليوم عن حياة النعمة ، النعمة التي حركت قلب العروس
في سفر النشيد ، لكي تقوم من على فراشها ، وتطلب حبيبها ...

ما هي هذه النعمة ؟ ولماذا يعطينا الله النعمة ؟ وماذا ينبغي علينا حيالها ؟
وما مجالات عمل هذه النعمة ؟ وكيف تظهر ؟ ومتى ؟

عمل النعمة

ما هي النعمة :

النعمة هي قوة إلهية تحيط بالإنسان ، وعمل إلهي يستد الإنسان في حياته ، ممرنة إلهية تستد الإرادة الضعيفة والطبيعة المائلة . هي المربية الحانية التي تربي القلب والفكر والحس في حياة الروح . والنعمة — لغوياً — هي انعام من الله ، يهب به الإنسان ما تميز عنه إرادته .

أو نعمة أعطها لنا الله هي نعمة الوجود ، ثم نعمة أخرى هي خلقنا على صورته ومثاله ، ثم جميع المواهب التي يعطينا إياها .

من هنا فإن جميع المواهب تدخل في عمل النعمة :

إنسان مثلاً ومهبة الله ذكراً ، أو رجلاً ، أو خيالاً ، أو هدوءاً في الطبع ... أو أية موهبة روحية من مواهب الروح ، لأن النعمة تعطى المواهب . وبالاختصار تدخل في النعمة كل الأمور العالية السامية التي هي فوق حدود الإرادة البشرية ...

حتى الفنى العالمي ، والبركات المادية ، يسميها الناس نعمة . فيقولون إن فلاناً يعيش في نعمة ، أو عليه مظاهر النعمة . وينطوي تحت كل ما أنعم الله به على الإنسان .

والنعمة قد تكون عملاً روحياً : تقود الإنسان إلى التوبة ، أو تحرك فيه حنيناً نحو الله ، أو تثير فيه حب الله وحب الخير ، أو تشجعه في طريق الرب ، أو تعطيه حرارة في الصلاة أو حرارة في الخدمة .

لماذا أعطينا النعمة ؟

لأن عدونا قوى ، وطبيعتنا أضعف منه ...

الشیطان له طبيعة ملائكية . كان ملاكاً . وفي سقوطه فقد قداسة ، ولكنه لم يفقد طبيعته . أما نحن فيقول عنا المزمور : اتقمت (وضعته) قبلاً عن الملائكة ، (مز ٨) .

وبطبيعة الشيطان الملائكية له لقوة . قال عنه بطرس الرسول « أن عدونا مثل أسد زائر ، يجول ملتصقاً من بينكم » .

وفي قصة أيوب الصديق ، نرى كيف أن الشيطان أسقط البيوت ، وبدد الخيرات ، وتسبب في موت الأولاد . وضرب أيوب بقرح

رديء من فة الرأس إلى أخمص القدمين . وقبل عن الخطية التي يسببها
إنها طرحت كثيرين جرحى ، وكل قتلاها أقياء

فإن كان عدونا بهذه القوة ، فلا شك أن طبيعتنا الترابية لا يمكن
أن تكفي وحدها . لذلك نحتاج إلى معونة النعمة .

والرب نفسه يعرف هذا ، ولذلك قال لنا في صراحة تامة « بدوني
لا تقدون أن تعملوا شيئاً » .

ومن أهمية النعمة ، أن الكنيسة تطلبها لاجلنا ، في البركة التي يعطيها
الكاهن للؤمن في نهاية كل اجتماع ، إذ يقول « بحبة الله الأب ، ونعمة
ابنه الوحيد ، وشركة وموهبة الروح القدس ، تكون مع جميعكم » .

ومن أجل العبارات التي تدل على كفاية النعمة وقوتها ، قول الرب
لبولس الرسول من جهة شوكه :

« تكفيك نعمتي »

حقاً إن هذه النعمة تكفي ، ولا يوزننا معها شيء ...

النعمة تعطى للخطاة لكي تساعد على التوبة ، تعطى للغير المؤمنين
لكي يقبلوا الإيمان . تعطى للضعفاء لكي تمنحهم قوة . ولكنها ليست
قاصرة على أن تسند الضعفاء والخطاة حسب ...

النعمة لازمة أيضاً للقسيسين . بها ينمو القديسون في البر
والقداسة . وبهذه النعمة يقدم الأبرار وسالة للسلوك ...

النعمة تعطى امكانيات أريد ، وطاقت جديدة ، ودفقات إلى
تدام . وهي سر قوة الأقياء . وإن لم يثبت الأقياء في النعمة ، فإنهم
يفقدون قوتهم ... كما حدث لشمشون ...

مجالات عمل النعمة :

النعمة تعمل في كل سر من أسرار الكنيسة ، وتعطي كل من ينال
السر ، موهبة غير منظورة ...

من أجل هذا نحن نمدد الأطفال ، ليس فقط من أجل أديتهم ،
ولأننا أيضاً لكي لا نهرمهم من نعمة الأسرار المقدسة .

ولهذا أيضاً كان الموارثب على الكنيسة وأسرارها ، ينال نعماً
عظيمة يحس فعلها في حياته ونموه ...

في سر المعمودية نال نعمة التنبؤ ، نعمة الميلاد الجديد والإغتسال من خطايانا ، والتجديد والتطهير ، ونصير أعضاء في جسد المسيح .
وفي سر الميرون نال مسحة الروح والنبات فيها .
وفي سر الإعراف نال نعمة المغفرة والتوبة .
وفي سر التناول نال غفراناً وخلاصاً وثباتاً في الرب .
وفي سر الكهنوت نال نعمة الحل والربط وسلطاناً من الرب .
وهكذا في كل سر ، نأخذ نعمة خاصة ، بركة خاصة ، ونسرى فينا قوة خفية من الله ...

وكما تأتينا النعمة بالأسرار الكنسية ، تأتينا أيضا بشطاعات القديسين ، وبصلوات الكنيسة ، وبرضى الوالدين ، ورضى الآباء الروحيين ، وبصلوات الفقراء الذين نحسن إليهم ...
وتأتينا النعمة بالصلاة ، وتأتينا كهدية مجانية دون أن نطلبها ..
كثيراً ما تأتينا النعمة دون أن نطلبها .

ومن أمثلة هذا الأمر الحروف الضال ، الذي وهو في عمق الضلال ، وجد قلباً خوناً يمسك ويحمل على منكبيه فرحاً .

شاول الطرسوسي ، وهو في عمق الانضهاد للكنيسة ، دون أن يصل أو أن يطلب النعمة ، قابلته النعمة في الطريق ، وسمع صوت الرب يقول له « صعب عليك أن ترفض مناخس » ...

ابراهيم وهو يمد يده ليذبح اصحق آتته النعمة دون أن يطلب ، ومنعت يده من أن تفعل بالفلام شراً .

لاوى (متى) ، وهو في مكان الجباية ، افتقده النعمة دون أي طلب ، وأخرجته من ذلك المكان ليصير رسولاً . وموسى وهو سائر في البرية ، افتقده النعمة ودعته ليكون نبياً .

هكذا أنت ، في لحظة لا تعرفها ، تجد شعوراً في قلبك يدعوك الى الله ، وتجد نفسك قد التهبت بغير ارادتك .

في لحظة من اللحظات تسمع صوت الله في قلبك ، وتجد نفسك قد تخلصت من عبدة الخطية ، ولم تمد نشتاق إليها ...

فما موقفك من هذه النعمة ؟

موقفنا من النعمة ؟

اولاً : اطلب هذه النعمة بكل قوتك ، وبكل التنازع ...

تمسك بالرب وقل له : أنا بدونك يا رب لا أستطيع شيئاً . أعطني نعمتك . أعطني نعمة لكي أتصبر ، ونعمة لكي أخدمك ، نعمة تقويني ، ونعمة تطهرني .

اشعر بقيمة النعمة في حياتك . وراق مع داود زمور النعمة :
« لولا أن الرب كان معنا ، حين قام الناس علينا ، لا بطلونا ونحن أحياء ... مبارك هو الرب الذي لم يسلبنا فريسة لاسانهم . نجحت أنفسنا مثل العصفور من فم الصيادين . الفخ انكسر ونحن نجونا . هوتنا من عند الرب الذي صنع السماء والأرض » .

نعم ، ماذا بإمكان هذا العصفور المسكين أن يفعل ؟ هل يستطيع أن يكسر الفخ ؟ أو أن يقاوم ؟ كلا ...

لذلك لم يقل « لولا أنني قاومت ... » ، وإنما قال « لولا أن الرب كان معنا » . أنا ؟ من أنا ؟ أنا ودفعت لاسقط ، والرب عضدني ، وعلى ظهري جلدني الخطاة ، وأطالوا إليهم ، وأنا لم انتصر عليهم بقوتي ، وإنما « الرب صديق هو ، يقطع أعناق الخطاة » .

لولا نعمة الله ملكنا جميعاً ، لولا أن الله أبى لنا بقية ، لسايقنا سادوم وعمورة ، بقية من حياة ، وبقية من حياة ، وبقية من عدد ...

النعمة هي أكبر سلاح ضد الضعف وضد اليأس ...

هي معين من ليس له معين ، ورجاء من ليس له رجاء ، عزاء صغيرى القلوب ، مبناء الذين في العاصف .

هذه النعمة تفتقد كل انسان . ولا يوجد احد لم تفتقده النعمة . انها تزور السكل . تعول تصنع خيراً .

المهم ، إذا لمتك النعمة ، استسلم لها افتح لها قلبك ، اشترك معها . في العمل . لا تطفى الروح ، ولا تحزن الروح . وكما يقول لنا الرسول :
« ان سمعتم صوتهم ، فلا تقسوا قلوبكم » .

لا تفعل مثل السامرة في أول عهدها التي عندما أتاه المسيح ، أغلقت أبوابها في وجهه . ولا تفعل مثل عروس النسيب التي تكاسلت عن الفتح لحبيها عندما قرع بابها ، فندمت كثيراً وقالت « حبيبي تحول وعبر . نفسى خرجت عندما أدبر » ...

كم من أناس زارتهم النعمة ، ولم يستجيبوا لها ، وضاعت الفرصة . طرق الله بابهم ، ولم يشعروا به ، أو شعروا ولم يهتموا . مثلاً قال الكتاب « التور أعضاء في الظلة ، والظلة لم تدركه » . هؤلاء لم يحسوا .. أما أولئك فقال عنهم الكتاب « أحجروا الظلة أكثر من التور ، لأن أعمالهم كانت شريرة » ...

كثيرون لم يقبلوا النعمة حينما أتتهم . وعن هؤلاء قيل « الى خاصته جاء ، وخاصته لم تقبله » ...

النعمة تأتيك ، ولكنها لا تلغي ارادتك . ما زلت حراً . تقبلها أو لا تقبل . هي تفرح على بابك ، وأنت تفتح أو لا تفتح ..

ومع ذلك فكثيرون من الذين رفضوا عمل النعمة ، رجعت إليهم النعمة مرة أخرى ... السامرة عندما أغلقت أبوابها في وجه المسيح ، لم يرفضها الى الابد . بل رجع إليها مرة أخرى وخلصها . وأوصى تلاميذه أن يشهدوا له في السامرة ...

النعمة الفتحة للنس اليمين وهو معلق على الصليب . كان ممكناً ان يهلك . ولكن النعمة الفتحة في آخر فرصة ...

كثيرون انتشبتهم العمة من النار ، فلم يحترقوا ...
حتى الذي يتجاهلها تقول له « صعب عليك أن ترفض مناخس » .
نعم أن النعمة تمنح القلب والضمير ، فيتحرك . كما قيل عن الذين سمعوا بطرس يوم الحسين ، أنهم « نحسوا في قلوبهم » .

خروج الرب



الدكتور رانجيم بجرالوند

ثم أن خدمة الرب هي جزء من ذبيحة الرب عنا ، ارتفع بخورها ذكياً أمام عرش الآب ، وتنسبها في رضى وقبول في كل دقيقة من أيام خدمته المضنية ، وأن هذه الذبيحة لتبلغ أوج القبول والروعة والرفعة حين تنكس الرب رأسه على الصليب .

لم يكن أمر هذا الخروج والموت بأورشليم من صنع الناس ... مع أنه أوكل إلى الاشرار من الناس تنفيذها ، وليس الصليب رسماً أبرزته حيلة الفريسيين أو مكر الكهنة أو خداع يهوذا ... بل هو من تدبير الله بالساعة والدقيقة والثانية ، وحتى إلى أجزاء الثانية من الزمان . ويقول الكتاب : ولما تمت الأيام لارتفاعه ثبت وجهه نحو أورشليم .

فالخروج إذا هو موضوع حديث السائين مع الرب ، وهو نفسه موضوع تطوع له الرب وصممه وحدده ، ونفذه كما أراد . في الصليب اجتمعت مقابلات محببة ومحبوبة .

التي في الصليب سرور الرب ، من أجل السرور ... احتمال الصليب ... مع آلام وأوجاع لا مثيل لها للدرجة أن ملاك جاء يعزى الرب في جنسباني ... لأن كأس الصليب كانت مرة وقاسية حتى أن الرب صلى لاجلها وقال : ان شئت ان تهيئ عنى هذه الكأس ، ... وأخيراً أطاع حتى الموت ، ولتكن لا اراداتي بل ارادتك ، (لو ٢٢ : ٤٢) . مع هذا فان الرب تهلل بالروح حين اقتربت الأيام نحو الصليب ... إن الرب رغم الألم والمر اللذين في الصليب ، فانه تهلل بالصليب واستقبله بالفرح ، وأخرج يانبات صبيون وانظرون الملك سليمان بالتاج الذي توجهت به أمه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه ، (نش ٢ : ١٥) .

لذلك نستنتج أن الكلام الذي جرى بين الرب وخصيفه على الجبل حول خروجه من أورشليم ، كان كلام الفرح والغبطة ، بل أن موضوع الحديث نفسه هو موضوع سرور الرب ولذته . نفس السرور واللذة اللتين استشرهما الرب في عملية الفداء بالصليب .

لاننى أن الصليب هو شجرة ، غرسها محبة الله ، وروتها دموع الرب يسوع التي انهمرت على وجنتيه ، ونضجت عليها ثمار الخلاص بالدم الثمين الذى سال على عود الصليب . إنه شجرة وثمره لكل وارد ومستظل ، وثمرته حلوة لخطي ، (نش ٢ : ٣) .

الخروج هو الموت :

يتحدث الرسول بطرس عن خروجه وبه يعنى خلع المسكن ... والانتقال إلى العالم الثانى فيقول : طاملاً أن خلع مسكنى قريب ... فأجتهد أيضاً أن تكونوا بعد خروجى تتذكرون كل حين بهذه الامور (٢ بط ١ : ١٤ - ١٥) . وهذا هو نفس المعنى الذى قصده الانجيلي عن خروج الرب الذى كان عتيداً أن يكمله بأورشليم ، اعنى موت الصليب في أورشليم .

ولاشك أن الموت كان خروجاً للرب عن طريق الصليب الذى رسمته محبة منذ أن كان بالجسد حتى قال : قد أكل ، ، وفي يدي الآب استودع روحه لانه ، من أجل السرور الموضوع أمامه . احتمال الصليب مستهيناً بالخزى يجلس في يمين عرش ابيه ، (عب ١٢ : ٢) . ومع أن الرب قبل واحتمل كل شيء لاجلنا لكن لا ننسى المعصرة التي اجتازها ، فهو الذى وضع نفسه ولم يكن هيناً أن يضع نفسه ، وهو الذى صنع الصليب بمحبته ، وهو نفسه الذى من ثقل الصليب ترنح وسقط تحته ، لذلك كان الموت للرب خروجاً ...

كان هذا الخروج شغل الرب الشاغل منذ وقت مبكر من سيرته على الارض ، وهو الذى قال لأمه القديسه العذراء مريم وهو في الثانية عشرة من عمره أنه : ينبغي أن أكون فيما لأبى . . . ومنذ ساعات الخدمة الاولى وضع الرب نصب عينيه ما تطوع له في تقديم نفسه على الصليب ذبيحة لاجلنا ، وعبر عنها بقوله للتلاميذ : الصبغة التي أصطنع بها . . .

إن معمودية الرب من يوحنا المعمدان هي أول خطوة عملية نحو الصليب وخروج الرب ، وكان الرب وهو صاعد من الماء يأخذ مكان الذبيحة المقبولة من الآب ، ويحل الروح القدس على رأسه نيابة عن يد الكاهن التي توضع فوق الذبيحة ، ثم يأتي صوت الآب : هذا هو ابني الحبيب ، معاناً بقوله للذبيحة - حمل الله الذى يرفع خطية العالم . واننا نرى أن تقدمه الرب لنفسه عنا على الصليب غير قاصرة على الصليب ، بل امتدت من المعمودية حتى قيامة الرب من بين الاموات ، وهذا القول لا يبنى كونه حلول الروح القدس على الرب بعد المعمودية هو مسح للرب لابتدئ خدمته مسيح الرب .

خروج الرب هو خروج الكنيسة :

لابد للحديث الذي يتناول خروج الرب في اورشليم أن يتناول خروج الكنيسة .

وخير ما يوضح خروج الكنيسة بالصليب قصة خروج شعب الله من عبودية فرعون ، وهو الانتقال نهائياً من أرض العبودية والسخرة إلى أرض كنعان . وفي سبيل هذا الخروج كان التدبير الحكيم والترتيب الإلهي الذي به انتزع الله شعبه من فم الجبار ، وخرج بهم خروج النصر في ليلة الفصح ... ذل المشعب ومات بكره .. وخرج المفديون بذراع قوية ... هي ذراع الرب ... وعبروا البرية ، ثم دخلوا أرضاً تفيض لبناً وعسلاً . إن القصة في حوادتها لم تتم في هذا اليسر بل أنها حوادث استغرقت سنين طويلة يجلبها الكتاب في سفر كامل هو كتاب الخروج .

إن خروج الرب هو ذاته خروج الكنيسة من العبودية والسخرة التي عاشت تحتها قبل الخروج من أرض مصر ... وليس الموضوع يسيراً يسر العبارة التي نقولها ، إن الرب خلصنا ، بل أن هذا الخلاص استفد وقت الرب في التجسد ، وكرسه كلية من أجلنا ، من أجلهم أقدس أنا ذاتي ليكونوا هم مقدسين في الحق ، إلى ان اختارنا في المسيح و عذراء عفيفة ، .

ويشمل الحديث عن خروج الكنيسة وتحريرها ، عن سلطان الرب الذي ارتفع به فوق شوكة الموت وبه غلب الهاوية . لأنه إذ صعد إلى السماء سبي سبياً ، والرب الذي ارتفع جذب إليه الجميع . وفي ليلة الفصح ذل عدونا ، وقهر الرب الموت والذي له سلطان الموت ، وأرتفع بنا فوق كل عبودية ، وبالحقيقة صرنا أحراراً .

وافق الصليب هزيمة اشبعت رغبة اعداء الرب في التنكيل به ، ومن خلال هذه الهزيمة انبثقت أنوار النصر الإلهية الأبدية . أن الرب مات بالصليب ودفن ... ولكنه قام ... وليس للموت والألم سلطان عليه . وإلى نفس الحياة دعانا الرب إذ قال « رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء » . والرب قام وصار باكورة الراقيين ... لذلك ان كنتم قد قتم مع المسيح فاطلبوا ما فرق حيث المسيح .

من أجل هذا لابد للضعيفين الساروين أن يكونوا قد تحدثوا مع الرب عن خروج الكنيسة عندما تحدثوا معه عن خروجه المبارك ، لأن خروج الكنيسة هو موضوع انتظارهما ... وانهما على رجاء هذا الخروج ينتظران .

الخروج هو حلول الروح القدس :

تميزت خدمة الرب وسط الناس واشتهرت بكثرة المزدحمين حوله وعديد التابعين له حتى انه أضافهم مرة وكان عدد الآكلين خمسة آلاف عدا النساء والأطفال ، وهذه الكثرة لم نجد لها أمراً بعد أحد الشعانين .. وإذا اقتربت سحب الصليب ، شنت الجوع وبقى الرب وحده ، والذين سمح لهم الرب أن يكونوا شهود قيامته ، أعنى الذين ابقوا على ايمانهم كانوا حوالي خمسمائة أخ فقط ، أما الآلاف أين هم ... ؟ أين شهود المعجزات وسامعي التعليم ... ؟ أين الحشد العظيم الذي تحن عليه الرب وأشفق ... ؟ هؤلاء تأثروا بالرب تأثيراً انطفأت شعلته مع الأيام — وبقى للرب من هؤلاء جميعهم خمسمائة أخ فقط ليكونوا شهود قيامته الرب من بين الاموات .

وحقيقة الامر أن ميلاد الكنيسة كان يوم الخمسين ، يوم حلول الروح القدس ، وانسكبت الروح القدس بقوة على الناس وابتدأت الجوع تذكر كل ما قاله الرب ، وابتدأوا أيضاً يرون صدق النبوات ... ووجد الكل في المسيح — فقط بعد حلول الروح القدس — غلظاً عظيماً من خطاياهم ، الامر الذي لم يدركوه حين كان الرب يسوع يعلم وسطهم بشخصه . والآن بعد الخمسين أدركوا حكمة الارتفاع على الصليب وحكمة الارتفاع إلى السماء ، لان الرب بهذا الارتفاع جذب الجميع إلى الصليب والسماء بالروح القدس كما يقول الرب « ان لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ، ولكن لا تستطيعون ان تحملوا الآن ، وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق » (يو ١٦ : ١٣) . فالخروج إذا هو ما انتهت إليه الكنيسة وهو جسد المسيح وعروسه .

إذا هو غير جداً الفصل بين الحديث عن الروح القدس ، وعن الحديث عن آلام الرب والصليب والقضاء والقيامة ، والصعود لجميع الحديث يهدف إلى خروج الكنيسة وميلادها بالروح القدس ، وفرزها طاهرة عفيفة تحملك مع الرب قادماً وتجلس عن يمين الملك . بالروح القدس تهبأت النفوس المفدية بالصليب ، والمهيرة بالقيامة ، والممجدة بالصعود ... وهذه النفوس بالروح القدس تجدها مكاناً رحيباً بين عديد المؤمنين في رحاب هيكل آلام الرب وصلبيه ، ويمجدون فيه برأ من جميع خطاياهم .

ويمكن القوم ان خدمة الرب بالجسد تشبه إلى حد ما خدمة موسى في البرية . أما خدمة الروح القدس بعد الخمسين فتشبه خدمة يشوع الذي ملك المؤمنين لحقوقهم في المسيح ، وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق ، (يو ١٦ : ١٣) .

دروس في اللغة القبطية - ٣٩

أدوات الإضافة ἄντε. ἕ. ἦ of

ἄντε أداة إضافة عامة ، تسبق أى اسم
General article for genitive

Μιωνηρι ἄντε ποιωινου
The sons of (the) light. أبناء النور

ἰποτρο ἄντε ψζιρηκη
The king of (the) peace. ملك السلام

Μισιοτ ἄντε ἑφε
The stars of the sky. نجوم السماء

Μιεβιακ ἄντε Ποσ
The servants of the Lord. عبيد الرب

Ποσ ἄντε νιχου
The Lord of the powers. رب القوات

Πσωψ ἄντε νεν ψυχη
The salvation of our souls. خلاص نفوسنا

Ποσ ἄντε νι οσ
The Lord of (the) lords. رب الارباب

Φψ ἄντε νινοψψ
(The) God of (the) gods. إله الآلهة

Ψα ἕνεεζ ἄντε νι ἕνεεζ
To the eternity of (the) eternities. إلى أبد الأبد

* * *

ἕ أداة إضافة تسبق الحروف الآتية

In front of **Β. Ὑ. Π. Φ. Ψ.**

ἦνι ἕ Ποσ بيت الرب
The house of the Lord.

Φραν ἕ Φιωτ اسم الآب
The name of the Father.

ἑματ ἕ πεν σωτηρ

The mother of our saviour. أم مخلصنا

Ψωνι ἕ Πετροσ

The sister of Peter. أخت بطرس

Παυλοσ φβωκ ἕ πεν οσ

Paul, the servant of our Lord. بولس عبد ربنا

* * *

ἕ أداة إضافة للكلمات التي لا تبدأ بالحروف الخمسة التي تسبق **ἕ**
for every word not beginning with the

frist five letters : **Β. Ὑ. Π. Φ. Ψ.**

ἑψερι ἦ Ιακωβ

The daughter of Jacob. ابنة يعقوب

ἦψηρι ἦ Ιακωβ ابن يعقوب
The son of Jacob

Φρωμι ἦ Θεοσ

The man of God (افرومتيوس) رجل الله

Μισιοτ ἦἑφε نجوم السماء
The stars of the sky

أخبار المجتمع

كنيسة مار جرجس
بجزيرة بدون
برنامج اجتماع الوعظ خلال نوفمبر
السادسة والتصف مساء كل جمعة
٧ نوفمبر نيسافة الحبر الجليل
الأنبا تيهوئانوس
١٤ نوفمبر القس يوحنا اسكندر
كاهن كنيسة مار جرجس
بمصر الجديدة
٢١ نوفمبر الأستاذ سليمان نسيم
٢٨ نوفمبر القس جرجس فؤاد
كاهن كنيسة السيدة العذراء بالوراق
+ + +
+ انظروا ١١ خولا جي
جمعة أبناء الكنيسة بالقاهرة
من ١٢ - ١٤ نوفمبر

مرقس ، ونيافة الانبا اثناسيوس شاكرين بحبة الشعب وشعورهم
الفياض نحو رجال الكنيسة .



في زيارة الالار ، مع مشرفة الالار المحبيرة ، ورجال المنطقة
ثم زار الآباء مكتب الاتحاد الاشتراكي ، وألقى الأستاذ الأمين
حسن نبيل كلمة قوية عميقة عن الكنيسة القبطية ونهضتها في عصر
الانبا شنودة . ورد نيافة الانبا مرقس بكلمة روحية . وختم الحفل
نيافة الانبا وبسا بكلمة صفق لها الحاضرون .



نيافة الانبا مرقس يعظ ، والشعب جالس على الارض
ثم زار الضيوف عزبة نظيف وقبولوا بنفس الترحاب ، وألقى
نيافة الانبا مرقس كلمة روحية . وأقاموا القداس الإلهي في كنيسة
أبا مقار بالمطراية . وكانت أياماً جميلة سعد بها الشعب كله .



مع نيافة الانبا هديا اسقف أسوان - في زيارة دير الانبا هديا

وزار الآباء الكرام قرية الحوجة بالقرطان ، وهي كنيسة في
أعلى الجبل . وكان عدد كبير من الناس على الرمال خارج الكنيسة .
ووقف نيافة الانبا مرقس يعظم في الهواء الطلق . وقال :

« ان هذا العصر هو عصر امتداد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
خارج مصر .. » وكان يتكلم بحماس ، وكانت كلماته تقابل بالتصفيق
الحاد ...

وتكلم عن كرم ضيافة الشعب المصري منذ القدم وطيبة قلوبهم .
ثم زار الآباء كنيسة القديسة دميانة والانبا مويسيس بالعراية
المدفونة (ايدوس) ، واستقبلهم الشعب بحفاوة كبيرة ، بالترابيسل
والزغاريد ... وقام الآباء الفرنسيون بخدمة القداس والوعظ ، ثم
جلسوا في مضيئة الكنيسة .

وقدم لهم السيد / عبد الله احمد ابراهيم شيخ خفراء الالار
بالمنطقة صورة للعلاء مريم ، وألقى كلمة ترحيب . ورحب بهم عمدة
بني منصور ، السيد / هل محمد ابراهيم انما ، ورد نيافة الانبا مرقس
بكلمة شكر .



السيد عبد الله احمد ابراهيم يقدم صورة العلاء للآباء
ثم زاروا معبد سيني الأول . وقدم لهم الشاي الشيخ حدان أحد
في الاستراحة السياحية . وحضر معهم الرائد ابراهيم أحمد عمر رئيس
شرطة العراية المدفونة . وفي المساء استقبلهم رئيس مجلس مدينة البلينا
الأستاذ عبد الله اسماعيل يس ، والمأمور المقدم عبد الحيد جاد الله ،
والرائد حسنى الشريف رئيس المباحث
وسروا عندما علموا أن الكنيسة المصرية
أصبح لها الآن كنائس في باريس .

ثم سافروا إلى الكشخ مركز
أولاد طوق ، واستقبلهم الشعب
بالهتاف وسعف النخل ، ولافتات
بالإنجليزية والريية . واستغرق
المركب في مسافة ١٠٠ متراً حوالى
نصف ساعة . وتكلم نيافة الانبا

اجتماعيات

مكسيهوس اسقف القليوبية
يودع إلى السماء الراهب التقي
القمص فليمون المعرقى
نياحاً لروح الطاهرة .

+++

نياحة الانبا فيليس
مطران الدقهلية
سيقوم بنعمة الله بسيامة الشماس

الهندس منصور فرج
مدير أعمال رى الزفازيق
كاهناً لكنيسة الشهيد دميانة
بالمصرورة .

والشماس ابراهيم مراد
المدرس بالتعلم الإعدادى
كاهناً لخدمة القرية وذلك يوم
الجمعة الموافق ٧ نوفمبر الجارى
بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بمطراية المنصورة .

+++

الابصلمودية السنوية
بدأت جمعة نهضة الكنائس
القطبية الارثوذكسية
١١ ش زفانيرى بشيرا إعادة
طبوع الابصلمودية السنوية منقحة
ومجلدة وقيمة الاشتراك مائة
وخمسون قرشاً للنسخة يطلب
بمقر الجمعية .

+++

مكتبة المحبة بالفجالة
تقدم كتاب (حياة قسطنطين
العظيم) .

تأليف يوسايبوس القيصرى
تعريب القمص مرقس داود
٤٠ قرشاً والميثاق خصم ٢٠٪ .

+++

بمناسبة إقامة معرض الكتاب
القطبى تقدم مكتبة المحبة بالفجالة

١- كتاب حياة قسطنطين
العظيم ليوسايبوس القيصرى
تعريب القمص مرقس داود
٤٠ قرشاً .

٢- كتاب الولود من الآب
للقمص ابراهيم جبره ٨ قرشاً
وللهيات خصم ٢٠٪ .

كنيسة العنواء ببهارن سبتى
ترحب بقدم وبركة صاحب
الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

يوم الأحد (٩ نوفمبر)
الساعة ٦ مساءً ، لإلقاء عظة
روحية ، وذلك بالمبنى الجديد
للكنيسة .

والجميع مدعوون لتوالى البركة؟
+++

دير القديس العظيم
الشهيد مار جرجس
بالرزيقات مركز أرمنت
بمعونة المسيح تبدأ الاحتفالات
الدينية ببيس القديس العظيم
مار جرجس فى ديره العاصر
بالرزيقات من أول هاتور حتى
٧ هاتور ١٦٩٢ ش أى من
١١ نوفمبر حتى ١٧ نوفمبر ١٩٧٥
تحت رعاية

قداسة البابا شنوده الثالث

وإشراف الأنبا أغاثون
النائب البابوى

وبركة القديس مار جرجس
شفاعته تشملنا جيداً .

+++

مكسيهوس اسقف القليوبية
ينسى ويودع إلى السماء
الحبر الجليل

الانبا متاوس
مطران الشرقية والمحافظات
نياحاً لروح الطاهرة وعزماً
لشعبه المبارك .

+++

نياحة الانبا مكسيهوس
مطران القليوبية
يصلى القديس الإلهى صباح
الأحد ٩ نوفمبر . بكنيسة السيدة
العنواء بالوجوه بشيرا .
والدعوة عامة لتوالى البركة



الآباء الفرنسيون فى أسوان مع نياحة الأنبا هدرا

بعد أن انتهت رحلة الآباء الفرنسيين فى البينا ، سافروا مع نياحة
الانبا ويصا إلى أسوان بدعوة من نياحة الأنبا هدرا . فوصلوا إلى
هناك ظهر الاثنين ٢٠/١٠/١٩٧٥ .

وفى يوم الثلاثاء ٢١/١٠/١٩٧٥ القى نياحة الأنبا مرقس عظة فى كنيسة
العنواء بأسوان ، حكى فيها قصة انضمامهم إلى الكنيسة القبطية
الارثوذكسية ، بتحديث روحى معلوم من الايمان ، فتركت كلمته تأثيراً
عميقاً فى النفوس . كما أجاب على الأسئلة التى وجهها الشعب .

يوم الاربعاء زاروا السد العالى ، ودير الأنبا هدرا الأثرى . ثم
سافروا إلى كوم اومبو حيث أقيم لهم حفل حافل بالمشاعر الطيبة .
وفى الخميس تقابلوا مع اللواء الانصارى محافظ أسوان .

ويوم الجمعة صلوا القديس الالهى فى كنيسة الملاك بأسوان تم
توجهوا إلى ادفو حيث زاروا دير القديس الأنبا باخوميوس .
وبعد ذلك سافروا إلى الأنصر



ملابس من الزجاج

للباحثة نبيهة ميخائيل

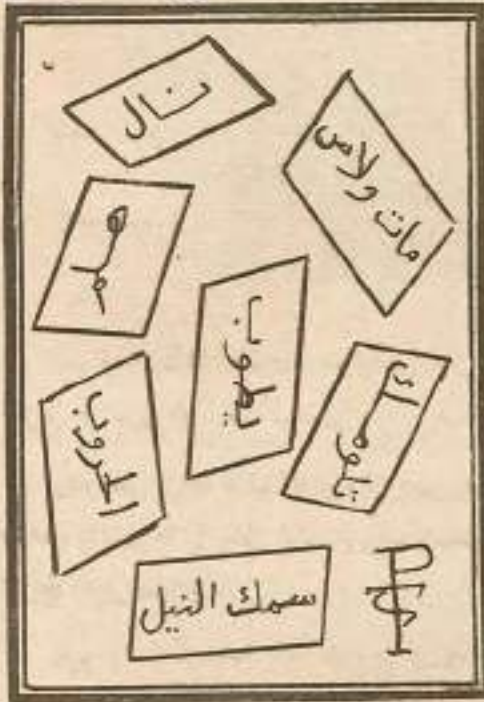
ربما يرمى الإنسان قرياً ملابس مصنوعة من الزجاج !
مكننا تقول أحدث الأخبار العلية .

استطاع العلماء فى اليابان ، إنتاج الياق رفيعة ، استخدمت فى
صناعة الستائر والمفروشات . . عن طريق صهر الزجاج فى فرن مستدير
متصل بقناة من البلاطين ، بأسفلها ثقب صغيرة يتساقط فيها الزجاج
المصهور على شكل قطرات . . يسحبها العامل بسرعة فتتحول القطرات
إلى خيوط ..

معدل الإنتاج يصل إلى ٦٠٠٠ قدم فى الدقيقة الواحدة ، ويبلغ
سوك هذه الخيوط ، خصص شعرة الرأس ! .



صوتي للمساكين بارود لذي



مع خطاباتكم: الى الصديق عادل ميشيل: لم أفهم فصدك من قولك إنك شماس لكن ليس في الكنيسة بل في البيت. احذر أن تستغنى بسماع تسجيلات القديس في البيت عن حضور القديس في الكنيسة. يمكنك أن تواظب على الكنيسة وتظهر للأب الكاهن رغبتك أن تكون شماساً مرتلاً، لينفذ لك رغبتك في الفرصة المناسبة بعد أن تستعد لذلك.

نتيجة تسلية و تلوين للصورة ، المنشورة بالعدد رقم [٤٠]

وصلتنا عشرات الصور الملونة والمستوى الفني مرتفع .
مرة أخرى أشكر جميع المشتركين وأقدر مجهودهم . كنت أود نشر أسماءكم جميعاً لولا ضيق المساحة .
الفائزون : منى ميلاد نصيف - إيمان عياد تقي - سوزيت فايز تكللا - ابراهيم وإيمان ميشيل - مريم جرجس - مرجريت شوقي - أسامة حنا - عبد المسيح سمير - سموتيل جرجس [والجوائز الثلاثة الأوائل] .



ايون سلامه لييب
(٢٨٣) ٩٤٪
كنيسة مار جرجس
بيت غمر



هاني جوزيف غبريال
(اعدادية)
٩٢٪
كنيسة كفر الزيات



جنيفاك فسكوى عبد الملك
(إعدادية)
٩٣٪
مدارس أحد بور سعيد

منقولون من أبناء الأمانة

كانت هذه إحدى التطويبات التي ذكرها السيد المسيح في العظة على الجبل .
ولكن كلماتها تأثرت وتغير ترتيب حروف كل كلمة فتكونت كلمات جديدة .
والطلب : أن تعيد ترتيب الحروف داخل كل إطار ، فتحصل على الكلمات الأصلية التي تكون - بعد ترتيبها - التطوية المقصودة .
أرسل إلينا بهذه الآية ، مع اسمك وعنوانك واضحين .



قصة سقراط في الكنيسة
رسوم : محمد حبيب



الهدية المرفوضة



ولكن كم كان مرعاً أن يرى الناس بعد ذلك ، تشققات كثيرة في المبنى الذي أقامه يوليانوس توجب هدمه !
هنا أصيب المهندسون بعبرة شديدة وأجرى - للمرة الثالثة - تحقيق دقيق ، لم يسفر عن معرفة سبب هذا التخريب حدث هذا في نصف الكنيسة ، الذي كان يبنيه يوليانوس . أما النصف الذي كان يبنيه أخوه غالوس ، فلم يحدث ما يعطله .
لقد تم البناء بسهولة . وارتفعت الحيطان بسرعة : مثبنة على أحسن ما قدر المهندسون . وكان من الطبيعي الأيسترس يوليانوس في محاولاته ، بعد أن تأكد له أن قوة خفية تعارب عمله . وأن القديس (ماما) يرفض تقدمته .



ملخص ما نشر: اتفق الاميران غالوس ويوليانوس على أن يبنى كل واحد منهما نصف كنيسة باسم الشهيد (ماما) وبعد أيام سقط حائط كبير كان قد بنى بنفقة يوليانوس .
(٢) الحلقة الثانية : الهدية مرفوضة
انزعج الناس لهذا الامر . وتضايق يوليانوس وأجرى تحقيقاً واسعاً ، فلم يصل إلى سبب مقول لسقوط الحائط - فأعاد بناؤه .
ولكن كم كان عجباً أن يظهر - بعد أيام - صدع واضح في ذلك الجدار يهدد بسقوطه مرة ثانية ! وقصصه المهندسون فوجدوا أنه غار في الأرض لحادث فجوة تعته!! فتمجبوا جدا . لأن الأرض كانت صلبة ، ولم يهتد يوليانوس لسبب الصدع فاعاد البناء !

تعمير دير مار جرجس بالرزيقات



نيافة الانبا اغاثون



السور
البحري

اتتهى بناء السور البحرى بالطوب الاحمر مع اساس من الخرسانة المسلحة . طول السور الذى تم بناؤه ٢١٦ مترا فى ارتفاع ٣٦٥ سم . وبدأ بناء السور الشرقى ... كما أمكن بناء بوابة جديدة للدير لأول مرة ... وفى صدد تركيب ما كينة للمياه ، وإصلاح مرافق الدير . أهل الرزيقات ، وشعب الإيبارشيات الحالية فى الأقصر وإسنا وأرمنت والدرب وهو ، يقابلون أخبار التعمير فى حاس وإعجاب وذهور ... فليبارك الرب عمله ، وليكمله بغير ...

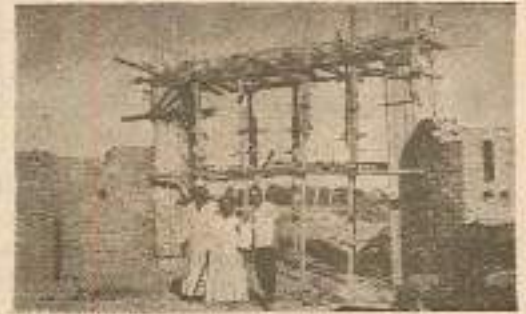
تسلم نيافة الانبا اغاثون مسئولية دير مار جرجس بالرزيقات منذ حوالى ٣ شهور فقط بعد أن صار الدير تابعاً للطريكية مباشرة . وقد أمكن لنيافة الانبا اغاثون أن يعمل بمعونة الرب فى تعمير الدير فى هذه الأشهر ما لم يعمل خلال عشرات السنوات السابقة بل فى كل تاريخ الدير السابق . يقيم نيافة الاسقف حالياً فى دير الرزيقات ، ويشرف على العمل بنفسه . ويصرف بسعة . ويقترض أيضاً من أجل إتمام العمل . إنما المهم هو عدم ترك الدير بأسواره المهتمة المبنية من الطين اللبن ...



جزء من
السور الجديد



البوابة
الجديدة للسور
أثناء تشييدها



الآباء الفرنسيون فى ذكرى تجليدهم



نيافة الانبا مرقس يتكلم بالفرنسية والاستاذ ملاك ميخائيل يترجم ظهر فى الصورة نيافة الانبا اسطفانوس والانبا انتانيوس



سبعة من الآباء الاساقفة فى حفل كنيسة المنوا بالزيتون

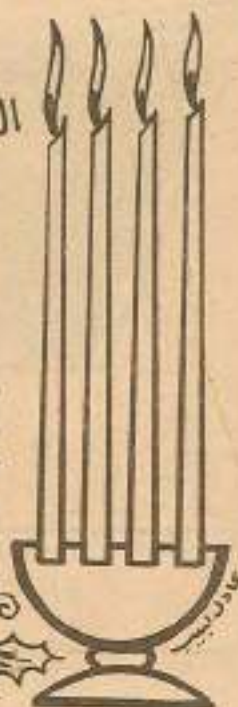


مبارك الآتي باسم الرب
الأقباط، إكليروساً وشعباً، يهنئون من أعماق قلوبهم
الراعي الصالح الأمين قداسته البابا المعظم

الأنبا ثيوفيلوس الثالث

بمناسبة العيد الرابع

لنصيب قداسته بابا الاسكندرية وطريرك الكرازة
المسيحية وسائر بلاد أفريقيا والشرق والمغرب،
راجين الله أن يديم حياته سنين عديدة وأزمنة
سافة مديدة، ذاكرين بالفضل والتقدير الحكمة
قيادته وسهره على رعاية تلاميذه



بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالإسكندرية

القرص

بيسنتي الأنبا بيشوي

القرص

أنطونيوس ثابت

وكيل بطريركية

كنيسة
العذراء
بمحرم بك

كنيسة
مارميثا
بقلمنج

المجالس الملكية الإسكندرية

الكنيسة المرفسية

بالإسكندرية

كنيسة العذراء
والقديس يوسف
بسموحة

كنيسة
مارجرهيس
بالمكس

كنيسة
مارجرهيس
بباكوس

كنيسة
الملاك
بغريبال

الكلية الإكليريكية

بالإسكندرية

بكل قلوبنا نهني قداسة البابا في عيد جلوسه الرابع
مصلين إلى الله أن يبارك في حياته لخير وسلام الكنيسة



كنيسة مارمرقس والأنبا بطرس
بسيدي بشر

كنيسة
مارجرسيس
بأبو تير

كنيسة
مارمينا
بالمندرة

كنيسة رئيس مطرانك طليل مجايل
بمصطفى باشا

كنيسة مارجرسيس
باسيورتج

كنيسة
مارجرسيس
بغيط العنب

كنيسة
السيدة العذراء
بالعصافرة

كنيسة مارجرسيس
والأميرة تاريس
بمنشية الفرهة

كنيسة
العذراء
بغيط العنب

كنيسة القديس تكلا هيمانوت
بالإسكندرية

كنيسة مارجرسيس والأنبا أنطونيوس
بمحرم بك

كنيسة العذراء
بالمستشفى القبطية
بالإسكندرية

كنيسة
مارجرسيس
بالشاطبي

كنيسة
العذراء
بجانكليس بالإسكندرية

كنيسة
مارجرسيس
بالمعجزة

كنيسة العذراء
بالزمالك

سلاماً وبنیاناً لكنيسة الله المقدسة

وفرحة الشعب في كل أرجاء مصر بهذا اليوم المبارك



أنقف وكرنة ووعب
إبارشية القليوبية ومركز قويسنا

كنيسة
الملاك
بطرس

كنيسة
العذراء
بقصر الرياح

أنقف وكرنة ووعب إبارشية
دمياط وكفر الشيخ والبراري

كنيسة العذراء
بالزيتون

كنيسة
العذراء
بالفجالة

كنيسة
مارميثا
بشبرا

كنيسة
ماريوحنا
بجائمة الزيتون

كنيسة
مارجرجس
بالمنسى

كنيسة العذراء
بجاردن سیتی

كنيسة مارجرجس
بالجيوشى بشبرا

جمعة السلام
القطية وموساتا
بشبرا

كنيسة
مارمرقس
بجدة شبرا

الدكتور
امينل ماهر اسحق

المهندس
سدي زنيف بشاي
بالقاهرة

كنيسة العذراء
بمسرة



قداسة البابا يحتفل بيوم الخريجين لطلبة القسم الليلي الجامعي مع خمسة من الآباء الأساقفة وأساتذة الكلية

في مساء الإثنين ١٠/١١/١٩٧٥ احتفل قداسة البابا بتكريم خريجي القسم الليلي الجامعي ، وتسليمهم بكالوريوس الكلية الإكليريكية . حضر الإحتفال أصحاب النياقة: الأبنا مكسيموس ، والأبنا يونس ، والأبنا تيموثاوس ، والأبنا وبصا ، والأبنا يعن ، وجميع أساتذة الكلية ، وطلبة القسم وخريجيه وأسراتهم .

كان عدد الخريجين ١٣٦ منهم ١٧ كاهنا ، و ١٥ فتاة وقد وزع قداسة البابا ميداليات القديس أناسيوس على الآباء الأساقفة ، وعلى أساتذة الكلية ، ووزع هدايا أخرى على سكرتارية الكلية لتمها الكبير في إعداد يوم الخريجين .

كما كرم قداسته المرأة ممثلة في الأنسة هدى فلنس أول فتاة تخرجت في القسم الليلي ، ومدام نجوى الفزالي الأولى على ١١ دفعة من القسم الليلي (١٩٦٤ - ١٩٧٥) بتقدير ممتاز .

وتكلم في الحفل نياقة الأبنا يونس ، والاستاذ شاكر باسيليوس وكيل الكلية ، وأحد الخريجين ، وأحد الطلبة . كما تكلم د. موريس نواضروس وشرح نشاط لجنة الطلبة لخدمة الكلية ، وتبرعا ببناء مدرج خشبي في أحد فصول الدراسة .

ومنح قداسة البابا ميدالية لروح الرشيد ياكوب جيب جرجس تكريما له . كما منح هدية أخرى للكلية ذاتها . وستعقد الهديتان في متحف الكلية .

البابا يستقبل رئيس الكنيسة المشيخية

في الساعة العاشرة من صباح الإثنين ١١/١٧ يستقبل قداسة البسا شنوده الثالث الدكتور طومسون رئيس الكنيسة المشيخية المتحدة في أمريكا . يحضر الإستقبال نياقة الأبنا صموئيل .



قداسة الكاردينال كينج رئيس الكنيسة الكاثوليكية في النمسا

✦ استقبل قداسة البابا شنوده في العاشرة من صباح الثلاثاء قداسة الكاردينال كينج رئيس الكنيسة الكاثوليكية في النمسا وأكبر المتخصصين في الشرق فيها ...

كان قداسة قد وصل مطار القاهرة مساء الاثنين ١٠/١١ ، وكان في إستقباله أصحاب النياقة الأبنا صموئيل والأبنا تيموثاوس والأبنا هدرا . وقد استراح قداسة في المكان الذي أعدته الكنيسة لضيافته .

✦ وفي الساعة الواحدة والنصف من ظهر الثلاثاء تناول صاحبا القداسة الغذاء - مع الوفد المرافق - في دير ابني سيفين للراهبات بمصر القديمة .

✦ وأقيم لقداسته عشاء في كنيسة العذراء بالزمالك في الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم (في نفس الوقت كان قداسة البابا شنوده في مؤتمر التربية الكنسية بالقاعة المرقسية) ..

✦ وفي يوم الأربعاء ذهب قداسة الكاردينال إلى وادي النطرون لزيارة الأديرة .

وفي السادسة والنصف من نفس اليوم أقيم حفل استقبال لقداسته في سفارة الفاتيكان .

✦ في يوم الجمعة يشارك قداسته في الإحتفال بعيد جلوس قداسة البابا شنوده ، فيحضر القداس الإلهي بالكاتدرائية .

وفي المساء يحضر الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بالكاتدرائية ، ويلقى كلمة مناسبة .

✦ يسافر قداسته يرمى السبت والأحد إلى الأقصر .

✦ ويقام له عشاء في الثامنة مساء الاثنين ١٧/١١ بالسفارة النمساوية بالقاهرة يحضره قداسة البابا شنوده .

الكنيسة القبطية ترحب بضييفا الكبير ، وقداسة البابا شنوده يذكر بكل خير الأيام الجميلة التي قضاها في فينا سنة ١٩٧١ في المحادثات اللاهوتية حول طبيعة المسيح .

مناجاة لقداسة البابا شنودة

في عيد جلوسه

بقلم
دكتور جورج حبيب



ايها البابا الراهب ، او الراهب البابا...
لست أدري أيهما يسبق الآخر . ولكن كليهما كان في انتظار
الكنيسة . وكلاهما فيك مثل وحدة الروح القدس .

+++

كنت رجاء الأسرة ، الذي افتقده الآباء والأمهات . . .
كان محبو وصايا المسيح سيكون في انتظارك ... لان الكنيسة عصت
ودنست سر الذبيحة الثريف ، وأباحث الطلاق ، فصرت الأمل في
وسط دموع المقيدين ، والمظلومين الذين فرق بينهم عصيان الوصية .
اليوم يتزوج ابننا وبناتنا في ظل تمسك بالوصية . وغدا سوف
يجدك الرضعان الذين ولدوا في عصر لا حلاق فيه الا لعة الزنا

+++

كان منبر بابا الاسكندرية مشتاقاً اليك ، فصرت أول من يقف عليه
بعد البابا بنيامين .

+++

يا معلم التقوى عن جدارة ، أنت أول من يجلس على عرش
مار مرقس من مديري الاكليريكية بعد كيرلس عامود الدين ..

+++

لم تكن أحلامنا من صنع الخيال ، بل من واقع النسك والصلوات
والإيمان ... لان كل ما حولنا في الكنيسة كان في انتظار الراعي الصالح
والمدير الحكيم .

وما كل نخاض الأجيال وآلام الانتظار ، الا لكي تجيء . أنت يا قداسة
البابا شنودة ، لتفتح الباب للرعاة وللطبع المسيح ليدخل ويجدد
واعى الحياة ...

في عيد جلوسك على كرسي مار مرقس ، عبرت بالقلب مناظر من
حياتك ، ومعها أمانى الكنيسة وأحلامها ... فاذا كلامها واحد .

قبل مجيئك كانت النفوس العذارى تعلم بالبتولية ... من يفتح
طريق الملائكة ، ويقود لطفان الفردوس وسط أشواك ودنس العالم ...
كانت النفوس العذارى تنتظرك دون أن تعرفك . تصلى لأجلك
قبل أن تسمع بك . كان البتوليون يشاققون إلى علم البتولية ، ويعرفونه
في الصراعات التي لا تنفيذ فيها حكمة الدم واللحم . والبتولية هي جمال
السماء ، كزهرة في الجسد ، تشرب من فوق ، من عند أبي الأنوار .
في البرية ، رحمت تجمع مياه الحياة من أجل البتولين . وفي الوحدة
تلذقت جمال السماء ولبسته ، وصرت تغزل لياها لعرائس المسيح ...
بين الأشواك بحثت عن رداء الفردوس الذي فقده آدم ، فوجه
لك المسيح . فجتت من البرية في بهاء البتولين ، وصرت راعياً لهم ،
وترزيمة في أفواه عشاق السماء ..

+++

كان الرهبان يصلون من أجل مجيئك ...

كانوا يصالحون صورتك وشكلك ، في ألحان الدفان ، وصور
النكار ، ومع قداس .

البابا واعى الأديرة ، وليس البابا الذي يزور في المناسبات ..
كان الرهبان ينظرونك ، وهم حقاً أعمدة الكنيسة التي ترتفع إلى
فوق وتسد سقفا ، لتحفظ الكنيسة في ربيع الحياة ... فجتت وتحقق
كل أمانى الأديرة .



البابا في الاكليريكية . مع طلبة الخورس



البابا في الأديرة . وقد ظهر في الصورة يافة الأبا ناوفيلس

أربع سنوات في جبرية البابا شنودة الثالث

توفير الرعاية بسيامة أساقفة وكهنة صالحين قاموا بنشاط روحي كبير
إنتشار الوعظ والتعليم ، والاهتمام بالأديرة وأعمال التعمير
اتساع كنيستنا في الخارج ، واهتمامنا بالعمل المسكوني

الرعاية

٥ - نيافة الأنبا صراهايون :

وقد قام بعمل تاريخي في تمير دير
الأنبا بيشوي ، وقيادته روحياً ، مع الإشراف
على مقره بالقاهرة .



اهتم لدراسته بتقديم أساقفة وكهنة صالحين لرعاية الكنيسة .
وقد قام بسيامة ١١ أسقفاً ، كل منهم عمل عملاً ضخماً في إيارشيتته
وكل منهم كانت يد الله تعمل معه . ونذكر كثال بسيط .

١ - نيافة الأنبا يوانس :

والنهضة الروحية الكبيرة التي قام بها في
طنطا والمحلة الكبرى ، وتأسيسه للكنائس ،
ورئاسته للجلس الإكليريكي بالقاهرة (الخاص
بالأحوال الشخصية) وتدريبه في الإكليريكية ،
وسفره الأخير إلى أمريكا .



٦ - نيافة الأنبا تيموثاوس :

وقد قام بعمل كبير في خدمة القاهرة
وكنائسها ، وفي الوعظ والتعليم ، وفي رئاسة
الجلس الإكليريكي (الخاص بمحاكمة الكهنة) ،
وبدأ التدريس في الكلية الإكليريكية ، مع
نظارة كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة ، ودير
البرموس .



٢ - نيافة الأنبا باخوميوس :

والنهضة الكبيرة التي قام بها في الخمس
المدن الغربية ، وبلاد أفريقيا ، والعمل المسكوني ،
ورعاية البحيرة والصحراء .



٨٢٧ - صاحباً نيافة الأنبا
مرقس والأنبا التاسيوس
بفرنسا :

وقد قاما بعمل كبير في
رعاية فرنسا ، وتأسيس كنائس
لها ، وضم كثير من المؤمنين
إليها . وقد صارا محبوبين جداً
في مصر ، في جميع الكنائس
التي زارها ، مع إخلاصهما
الشديد للكنيسة .



٣ - نيافة الأنبا بيشوي :

النهضة الكبيرة التي قام بها في البراري ،
ودير القديسة دميانة ، والعمل الرعوي
المنتظم ، والعمل الممارى مما أشرنا إليه
في مقالات سابقة .



١٠٠٩ - نيافة الأنبا هديرا ، ونيافة الأنبا ويصا :

وقد ضربا مثلاً عجيباً
لرعاية الحق الساهرة ،
على الرغم من مضي أشهر
قليلة على سيامتها . فقاما
بزيارة كل بلاد إيارشيتية
أسوان وإيارشيتية البلينا ،
واقفدا الشعب ، وعملا



أعمالاً عظيمة في الإصلاح ، وفي وضع أسس جديدة للرعاية ، ونالا
حبة الشعب بصورة يندر وجودها .

٤ - نيافة الأنبا اغاثون :

والعمل المرهق الجبار الذي قام به في دير
المحرق ، ودير الأنبا بولا ، ودير الغريزات ،
وفي استراليا ، والإيارشيتيات الحالية ، وعمله
في القاهرة كأسقف عام .



١١ - نيافة الأنبا بيمن :

وقد قام بنشاط كبير في محيط الشباب ،
في التربية الكنسية والأسرات الجامعية ، وفي
زيارة الكنائس ، وعقد المؤتمرات ، وتنظيم
معهد الرعاية ومركز وسائل الإيضاح .



فرع اللاكيريكية بالاسكندرية، وفرع بالدير المحرق، ومعهد للأفريقيين ،
ومعهداً للرعاية والتربية ، ومعهد الكتاب المقدس . ويضاف إلى هذا
أقوال الآباء . وسنشر فكرة عما تم ترجمته منها ، وكذلك مشروع
دائرة المعارف القبطية .

واهتم قداسته بالتعليم بطريقة غير مباشرة ، بسيامة اساقفة
وكهنة صالحين للتعليم ، ملاوة الكنيسة علماً ومكرامة وخدمة .

التعمير :

إن أعمال التعمير الضخمة التي قام بها قداسته في هذه الفترة الرجيزة
تقترب من الخيال ، وما كان ينتظرها أحد .

تكفى نظرة الى دير الأنبا بيشوى وما تم فيه ، لكي تذهل من
يتأمل ، فهى كيف كانت يد الله تعمل مع آيئنا وتقويه ...



بوابة بسور
بدير الأنبا
بيشوى

سور كبير ضخم يضم ٥٥ فدانا ، فيه سبع بوابات ، تحيط بكل
بوابة منارتان . مع بيت للخلوة ، وصهريج ، وقلايات جديدة نموذجية ،
وصالات للضيافة ، وبيت للضيافة من أربع طوابق ، ومنارة عالية
ومساكن للعامل ، وترميمات عديدة .



جزء من مباني المعجم

كل هذه الأمثلة المثرة أعطت لقداسة البابا لفة عجيبة في قلوب
الناس من جهة حسن اختياره للعناصر النافعة للخدمة .

+++

أما من جهة الكهنة فقد قام قداسته بسيامة ٥٨ كاهنا في القاهرة
والاسكندرية ، غير ثلاثة تم سيامتهم يوم الجمعة ١٤ / ١١ / ٧٥
وبنفس الطريقة اختار أفضل العناصر الروحية النشيطة المثقفة ،
وصار كل كاهن من هؤلاء سبب بركة كبيرة في الكنيسة التي يخدمها .
وهكذا أشرق نور كبير من الخدمة على القاهرة والاسكندرية .

وقداسته ما يزال يتابع أحياء القاهرة وكنائسها ، لكي يوفر لكل
منها رعاية صادقة تهتم بكل فرد . وإن أردنا أن نشرح نشاط كل كاهن
فسوف تضيق بنا الصفحات . لكننا نعد أن نضرب أمثلة لهذه الرعاية
في باب [هؤلاء يعملون] .

+++

وقد اهتم قداسته بالكنائس من جهة النظام الإدارى .
فأصدر قرارات بابويه بتشكيل مجالس جديدة للكنائس ،
استطاعت أن ترتب الأمور المالية ، وتوفر المال للمشروعات الهامة ...
كثير من الكنائس كانت تتمها اللجان التي تديرها . ولكن قداسته
راجع أعمال غالبية الكنائس . كما نظم مجالس للأحياء لتنسيق الخدمة
بين كنائس كل حى . وسيكمل إن شاء الله ترتيب باقي الأحياء ،
وتشكيل المجلس الأعلى للكنائس لإبارة القاهرة ، وإبارة
الاسكندرية .

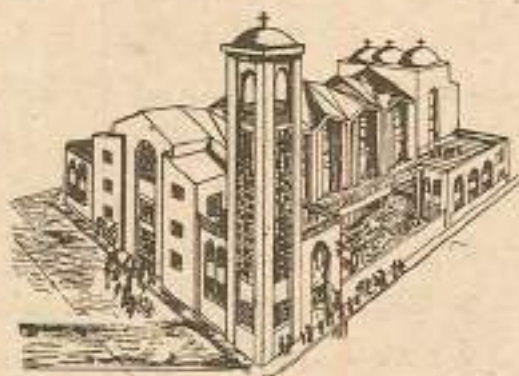
+++

وقد منح قداسته حرية في العمل والحركة لكل كنيسة ، وأعطاهم
الراحة المالية التي استطاعت بها أن تبني وتلبي مشروعات ،
وتشتري أراضي ، والأمثلة على هذا كثيرة جدا ...

التعليم :

قام قداسته في هذا الميدان بمجهود مضمي خارق للعادة :
فاستمر يعقد أسبوعياً بالكاتدرائية بمصر ، وبالاسكندرية ،
بالإضافة الى التدريس في الكلية الاكيريكية بكل فروعها ، وفي معاهدها
المتخصصة ، الى جوار المؤتمرات ، والتأليف والصحافة ...
ان نشر هذا المجهود العلى الذى قام به قداسته بمفرده ، يحتاج إلى
جهد كبير ووزن وطاقة . أما اهتمامه بالتعليم عموماً ، فيتجلى في تأسيسه

نظرة أخرى الى القاهرة : الى الكاتدرائية والمقر البابوي ...
 أعمال وصل الاتفاق عليها حوالي ثلاثمائة ألف جنباً : كل المباني
 أسفل الكاتدرائية ، مع الكنيستين الصغيرتين ، والتواقذ الضخمة ،
 وأرضية الرخام ، والمباني التي حول المنارة ، وأعمال الجرانيت للسلام ،
 وبناء المطبعة . والمقر البساوي الجديد من ثلاث طوابق وبدروم
 بإمكانات لكل أنواع النشاط المقبلة .



احدى الكنائس
الجديدة

يضاف الى كل هذا ، العمل في المعجر ، وبناء الكنائس الجديدة
 والعمل في دير البراموس . وما كلف به نياقة أغاثون من تعب في دير
 مار جرجس بالرزنيقات . والتعمير الذي قامت به كل كنيسة على حدة ...
 وهذا بطول شرحه ...

كنائسنا خارج مصر :

اول ما نذكره في هذا المجال ، هو انشاء كنائس جديدة ، بوفرة
 عجبية ، مع تزويدها بالسكينة والقدام .
 انشأ قداسة في أمريكا وكنائس : في كوينز ، وبروكلن ،
 وجرسى سى الجديدة ، وبنلفانيا ، وشيكاغو ، وكليفلاند ، وهيوستن ،
 ولوس أنجلوس الجديدة ، وكلورادو .

كما انشأ كنيسة جديدة في استراليا ، وكنيستين في الخمس المدن
 الغربية ، وكنيسة في الجزائر ، وأخرى في نيجيريا .

وانشأ في أوروبا كنيسة في لندن ، وأخرى في باريس ، مع
 إيبارشية في فرنسا ، وكنيسة في ألمانيا .

وفي آسيا ، تم بمجهود نياقة الأنبا باسيليوس إنشاء كنائس في
 عمان ، وبفداد ، وأبو ظبي ، ودبي ، مع بناء كنيسة في بيروت .
 وكان قداسة البابا يرسل خداماً لكل هذه المناطق .

+++

وقد أرسل قداسته لهذه المناطق ما يزيد عن ٥٠ كاهناً ، غير
 السكينة الذين أرسلهم الى القدس والى السودان .
 وليس أمراً سهلاً إعداد كهنة يصلحون للكراسة في الخارج ،
 وليس سهلاً أن يرضى أى أحد بالسفر الى الخارج . ولكن الكنائس
 في الخارج نمت ، وتمتعت بنى آخر مر :

شراء كنائس جديدة في الخارج ، او بناء كنائس جديدة .
 وهكذا صارت لنا كنائس تملكها في جرسى ، وفي بروكلن ، وفي
 لوس أنجلوس ، وفي شيكاغو ، وفي هيوستن ، وفي مونتريال ، وفي
 لندن ... وفي بيروت ، وفي عمان ... بعد أن كنا نستأجر كنائس
 للصلاة فيها ...

العمل المسكوني :

خطا قداسة البابا خطوات واسعة في العمل المسكوني ، يمكن أن
 تركز في النقاط الآتية :

- ١ - الزيارات التي زار بها عشرة من بطاركة الشرق ، وما أحدثته
 من محبة وروابط مع الكنيسة القبطية .
- ٢ - زيارته لقداسة بابا رومه ، وما تبع ذلك من اجتماعات
 للوحدة مع الكنيسة الكاثوليكية .
- ٣ - العمل الجدى الذى تم بالنسبة إلى كنائس الشرق الاوسط
 ودخول الكنيسة القبطية فيه كعامل فعال .
- ٤ - العلاقات الطيبة مع كنائس الطوائف المختلفة داخل مصر .
- ٥ - الحرص على حضور كل المؤتمرات المسكونية والمشاركة فيها ،
 مما جعل لمصر مكانة معروفة . وكان قداسة البابا يقابل بنفسه عدداً ضخماً
 من الوفود التي زارت مصر ومن الأشخاص الذين لهم صفة مسكونية .



البابا في فيينا في سبتمبر ١٩٧١ (وهو اسقف) والى جواره القمصان
 صليب سوويال ، ورئيس جماعة Pro Oriente

**أسقف وكهنة
 ومب إيبارشية الغربية**
 يهنئون قداسة البابا بعيد جلوسه الرابع

٢٣ - محنة الراهب :

وجه سؤال إلى جماعة من الشيوخ ، في أثناء اجتماع ، يلحدي الكنائس الكبرى ، وكان نص السؤال كما يلي : ما أقصى محنة أو تجربة يجتازها الرهبان ؟ ، فأجمعوا الرأي على أنه ليس أقصى محنة الراهب من محنة اضطره لأن يترك قلايته ويرحل بعيداً عنها ، ذلك لأنه إذا تغلب على هذه المحنة ، تبدد كل ما عداها في يسر وسهولة .

٢٤ - البرية والعالم :

يروى عن الأبا د أبوس Apos ، أنه وهو راهب - قبل أن يصبح أسقفاً على أكسيرينكس Oxyrhynchus كان موفور الجهاد في النسك ، وكان روح الله القدوس يحركه ويرشده في كل حين . وعلى الرغم من رغبته الصادقة في مواصلة حياة الجهاد والاسترشاد ، عقب سياحه أسقفاً ، عجز عن ذلك ، فخر ساجداً أمام الله ، وابتدل إليه قائلاً : « هل يا رب من أجل قبول للاسقفية قد فارقتني نعمتك ؟ » ، فسمع صوتاً من السماء يهتف به قائلاً : « ليس الأمر كما تظن ، ولكنك حين كنت بالبرية ، بعيداً عن البشر ، كان الله وحده هو الذي يرمعك ، أما الآن وأنت تعيش مع فكثرون ، فالتناس هم الذين يعتنون بأمرك ! »

٢٥ - قهرتنا أيها الراهب :

أحد الأخوة الرهبان بل بعض الخوص في الماء ، ثم جلس كي يصفه جبالاً ، فأخذت تحدته الأفكار قائلة له : « قم الآن واذهب لزيارة اخوتك اء ، ولكنه تريت في الأمر ، واستعمل نفسه بضعة أيام . ومرة أخرى راحت الأفكار تحتال عليه وتفريه بالخروج لزيارة اخوته بحجة انه قد يموت وشيكا فلا يراهم ، ولكنه وفق في استمهالها وارجاء الزيارة بضعة أيام آخر . وأخيراً بعد محاررات عديدة مع قلبه وعقله معاً ، قال لنفسه يصلحها ويسترضيها : « سأقوم الآن فالطقس جميل حقا كما تقربين اء . ثم نهض فعلاً تاركاً الخوص مغموراً في الماء ، والتقط رداءه ، وخرج مسرعاً لا يولي على شيء ، وكان يجاوره في قلايته شيخ كان الله يكشف له بعض الرؤى ، فلما رأى جاره يغادر قلايته مسرعاً ، صاح يناديه قائلاً : « أيها المسي عد اء إلى قلايتك أيها المسي اء ، فعاد إلى الشيخ وروى له قصة صراعه ومعاناته ، ثم دخل قلايته ، وانسكب بروحه أمام عرش النعمة في توبة صادقة ، فصاحت الشياطين بصوت مرتفع ، كأنه دوى الرعد ، قائلة : لقد قهرتنا أيها الراهب ، لقد قهرتنا اء ، ثم اختفت كالدخان بعد أن احترق الخصر الذي كان يجلس عليه وهكذا انكشفت حيلها ، فشكر الرب بكل قلبه . »

٢٦ - خلد حذوك اء :

يروى عن الأبا يمين أنه ذكر أن أحد الإخوة سأل الأبا سيمان قائلاً : « هل إذا أخرجت من قلايتي ووجدت أخاً مستغرقاً في أمور غير ضرورية للخلاص ، يصح لي أن أراقه أو يقتضي الأمر أن أتجنبه ؟ وهل إذا ضحك فضحكت معه ، ثم عدت إلى قلايتي يمكنني أن أسترد هدوتي ولا يحسب علي هذا الأمر خطية ؟ » ... فقال الأبا سيمان مستوضحاً : « أتريد أن تقول إنك إذا خرجت فالتقيت بأخ



ترجمة الأستاذ رشدي السيسى

الفصل الأول

(تاج)

٢١ - أيها افضل ؟

يروى عن أحد الأخوة أنه قدم إلى الإسقيط لرؤية الأبا أرسانيوس ، فذهب إلى الكنيسة واتمس من الكهنة أن يصحبه أحدهم لرؤيته ، فقال له الكهنة : « أرح نفسك قليلاً ، ونحن نعدك بلقائه ، ولكن الاخ رفض أن يستريح أو أن يتناول طعاماً قبل أن يحظى بمقابله ، وعندما سمع الكهنة هذا أرسلوا معه أحد الأخوة كي يقدمه للأبا أرسانيوس بعد قلايته عن الكنيسة ، فلما وصلا إلى هناك طرقتا الباب ودخلا ، وبعد أن سلبا عليه ، وصليا معه ، جلسا صامتين ، ثم قال الاخ المرافق مخاطباً الأبا أرسانيوس : « سأرحل يا أبي فصل من أجلى اء ، عندما وجد الاخ الزائر أنه لن يتيسر له الانطلاق في الحديث مع الشيخ ، قال لمرافقه : « وأنا أيضاً سأتي معك اء ، وخرج الاثنان اء »

بعد ذلك طلب الزائر من مرافقه أن يصحبه إلى الأبا موسى الذي كان لصاً ، وحين ذهب إليه لافانها مبهتجاً مرحباً ، ثم أكرهما وصرهما بسلام ، وعندما سأل الاخ المرافق ضيفه قائلاً : « لقد أحضرتك إلى رجل قادم من بلد أجنبي ، وإلى آخر مصري من هذه البلاد ، فأيهما سعدت بلقائه ؟ » فأجابته قائلاً : « للمصري الذي استقبلني وأكرمني اء ،

وحين وصل إلى مسامع أحد الشيوخ نبأ ما حدث ، تضرع إلى الله قائلاً : « يا رب ، اكشف لي عن مكنون هذا الأمر : شخص يفر من العالم من أجل اسمك ، وآخر يستقبل الناس ويكرمهم من أجل اسمك اء ... » وبفترة رأى زورقين عظيمين ينسابان فوق مياه النهر : في أحدهما الأبا أرسانيوس ، وقد احتوته شجرة من الصمت ، في صحبة روح الله القدوس ، وفي الآخر الأبا موسى ، ومعه ملائكة الله يطعمونه الشهد بأيديهم !

٢٢ - وقت الكلام :

سأل أحد الأخوة الأبا يمين قائلاً : « أتتهاني عن أن أتحدث عن شيء رأيت يحدث أمامي ؟ » فرد عليه الشيخ : « مكتوب أن من يروى حدثاً على غير حقيقته ، يعرض نفسه للهبانة والازدراء . ولذلك يحسن ألا تتحدث عن شيء إلا إذا سؤلت ، أما فيما عدا ذلك فاعتصم بالصمت اء »

خاطبك وخاطبتك ، وأضحكك وأضحكتك ، ثم عدت إلى قلايتك
تعذر عليك أن تسترد الهدية الذي كنت مستمتعاً به قبل خروجك ؟ ،
فأجاب الأخ قائلاً : « أجل ، فما العمل ؟ » ، فقال له الشيخ ناصحاً :
« يلقي أن تعترس وتأخذ حذوك داخل قلايتك وخارجها » .
٢٧ - مدنيان :

قال أحد الشيوخ : « قد يصادفك شخص تظنه ممن احرزوا
فضيلة الصمت ، ولكن قلبه يدين الآخرين ويقسو عليهم ، هذا الرجل
الذي يتصرف على هذا النحو ، لا يكف عن الكلام رغم صحته ، وقد
يصادفك شخص آخر ، يتكلم من مشرق الشمس حتى مغربها ، ومع
ذلك يعتبر صامتا . لأنه لا ينطق إلا بما ينفع أو يفيد » .

٢٨ - قوة الصل :

اثان من أفضل الأخوة بالقلالي نالا من الله موهبة رؤية أشباه
خفية غير مرئية ، وكان كل منهما يرى قوة العلى حين تظلل أياً من أخوته ،
حدث أن أحدهما جاء في يوم الجمعة إلى مجمع الرهبان ، وإذ هو في الخارج ،
رأى بعضهم يأكلون في الصباح ، فقال لهم في استنكار : « ماذا أرى ؟
أنا أكلون في هذا الوقت المبكر من يوم الجمعة ؟ وهل أتم متادون على
الاجتماع للصلاة عند انقضاء النهار ؟ » ، وحين لاقاه أخوه رأى قوة العلى
وهي تتعد عنه ، فخرن إذ كان معتاداً أن يراها دائماً من حوله ، فلما دخلا
قلايتهما قال له : « ما الذي فعلته يا أخى ، أو أية أفكار ساورتك ، فإني
لا أرى قوة العلى من فوقك كما اعتدت أن أراها ، فأجابه صاحبه
قائلاً : « لست أدري ، ولست أشعر أن ثمة أفكاراً نجسة ساورتني ، ولست
أحس في أعماق نفسي أنني قد صنعت شراً » ، فقال له أخوه : « لعلك
تلفظت بكلمة بطالة متعالية » ، عندئذ تذكر هذا الأخ ما حدث فقال :
نعم ، لقد حدث أمس أن رأيت بعض الأخوة يأكلون في الصباح
الباكر ، فاستنكرت منهم هذا العمل ، وهذه هي خطيئة الذن ، فالتمس
منك أن تجاهد معي مدة أسبوعين : مبتهلين إلى الله أن يفقرى » .
واشتركا معا في الجهاد والابتهاج ، وبعد أسبوعين تعهن عليه الهنا
الصالح ، فقلله بقوته كما كان من قبل .

٢٩ - يفران من مديح الناس :

اعتاد الشيوخ القول بأن المطوبين الأنبا أرسانيوس والأنبا
نيثودور الذي من بارما بإيطاليا ، كانا يفوقان الكثيرين من الرهبان
في نفورهما الشديد من إعجاب الناس بهما وامتداحهم لهما ، حتى لقد
كان الأنبا أرسانيوس لا يسر قط بقاء أى إنسان ومخاطبته ، أما الأنبا
نيثودور ، فعلى الرغم من استعدادة للقاء الناس فإنه كان في حديثه صارماً
كحد السيف !

٣٠ - أبعاد من البرية :

قال الأنبا مكاربيوس ومقار ، للأخوة ، حالما انتهت خدمة
القداس بالكنيسة : « فروا يا أخوة فروا ! » ، فقال له أحد الشيوخ :
« إلى أين نفر ؟ أى مكان أبعاد من البرية ؟ » . فوضع القديس
مكاربيوس يده على فمه وقال « من هذا فروا ! » ، ثم ذهب
إلى قلايته للتر ، وأغلق الباب وجلس .

٣١ - أبواب الفردوس تفتحت :

ذكر الأنبا يمين أن الأنبا موسى سأل الأنبا زكريا ، حين كان
الثاني مشرفاً على الموت ، قائلاً : « يا لى ، هل يجمل بنا أن نصمت ؟ » ،
فأجاب القديس زكريا قائلاً : « نعم يا أبى ، اعتصموا بالصمت ! » ،
وبينا هو يعالج سكرات الموت ، وكان الأنبا إيسيدورس جالساً معه ،
تطلع الأنبا موسى إلى السماء وقال : « مغبوط أنت يا لى زكريا فقد
تفتحت لك أبواب الفردوس ! » .

٣٢ - لا ترد الشر بالشر :

سأل أحد الأخوة شيخاً : ما هو التواضع ؟ فأجابه الشيخ قائلاً :
« هو أنك لا ترد الشر بالشر ! » ، فاستوضحه الأخ قائلاً :
« ولكن هب أن إنساناً لا يستطيع أن يبلغ هذا المستوى ، فإذا ينبغي
أن يفعل ؟ » ، فرد عليه الشيخ بقوله : « فليهرب الذن ويعتصم
بالصمت ! » .

٣٣ - باقة من النصائح :

قال شيخ : « تمسك بالصمت ، والخص بعمق وعناية التهج الذى
تتخذه لتدريب نفسك ، فى القعود والقيام ، واستغرق فى تأملاتك عن
خشية الرب وعجبه ، ولا تخف من ظلم الأشرار ، ولا تدعن لغير
ضميرك ، وكن مسرعاً إلى الإنصات ، متريثاً فى التصديق ! » .

٣٤ - ثمار الصمت :

وقال شيخ آخر : « إن الأخ الذى اختبر حلاوة السكرن الذى
يستمتع به داخل قلايته ، لا يفر من لقاء جاره بسبب احتقاره له ،
إنما بسبب الثمار التى يقتطفها من الصمت ! »

٣٥ - العنب والحصرم :

اعتاد الأنبا موسى أن يقول : « إن الرجل الذى يهرب من العالم
يشبه العنب ، أما الذى يعيش فى غمرة من مغريات البشر فيشبه
الحصرم ! » .

٣٦ - خشب الحريق :

قال شيخ : « إن اهتمامات البشرية وشواغلها وقلقها فيما يتعلق
بأمور الجسد ، من شأنها أن تحطم قدرات الإنسان ومعرفته وطلاقة
تعبيره ، وتتركه كما لو كان كية ماملة أو كتلة من خشب الحريق ! »

٣٧ - الحية النحاسية :

ويقولون ان الأنبا نستر كان كالحية النحاسية التى رفعها موسى
لشفاء الناس (عبر ٢١ : ٩) وانه كان كاملاً فى التفوق الروحى ،
وانه على الرغم من صحته كان يشقى كل مريض .



تدلمنا في الاسبوع الماضي عن النعمة ، كلمة عامة . ونود في هذا اليوم
أن نتكلم عن بعض أنواع من النعمة ...

عمل النعمة وأنواعها

نعمة الدعوة :

وقد لا تكون رسولا ولا نبيا ، ولكن « اجر نبي تاخذ » .
وماذا اتول « بل واعظم من نبي » ... الله يهيم القلب والحب ايا كان
الوضع ...

إن الخدمة اشتراك مع الله في عمله ، في بناء ملكوته ، لذلك كانت
الدعوة اليها نعمة . والكل يشتاقون إلى هذه النعمة .
فإن كانت الخدمة نعمة ، فاذا نقول إذن عن الذين يدعون
فيعتذرون ؟ ! يدعون إلى الكهنوت مثلا ، فيرفضون أو ترفض زوجاتهم
أو آبائهم وأمهاتهم !

إن رفض الدعوة أو أعمالها أو الاعتذار عنها ، أمر خطير ينبغي
أن يعمل له الإنسان الف حساب . إن الذي يرفض الكهنوت من
أجل سبب علمي ، إنما يرفض أن يكون وكلا لله ، وخادماً لمذبحه
ووسيطاً للأسرار الإلهية ، وشفيعاً بين الله والناس ... !!

إن الدعوة نعمة تقدم للناس . هناك من يقبلها ، وهناك من يرفضها .
لقد سبق للرب أن دعا أشخاصاً . فتم من اعتذر بدفن أبيه ، ومن
اعتذر بأن له خمسة أزواج بقر ، أو له زوجة . ودعا الرب الشاب النقي ،
ومضى الشاب حزينا ...

الذي تقوله عن خدمة الكهنوت ورفضها ، تقوله أيضاً عن الرتبة ،
إنسان يدعو الله ، فتقوم قائمة أسرته كما لو كان قد هلك ... أليست
نعمة من الله ، أن يسكن إنسان في بيت الرب ، ويسمع بركة المزمور « طوبى
لكل السكان في بيتك ، ياركونك إلى الأبد ، ... وبيتنا يرفض هؤلاء
نعمة الدعوة ، يقول بواس الرسول

« لما سر الله الذي أفرزني من بطن أمي ، ودعاني بنعمته ...
للوقت لم استشر خفا ولا دعا ، ولا صعدت إلى اورشليم إلى الرسل
الذين كانوا قبلي » (غل ١ : ١٥ - ١٧) .

متى دعى ، فترك مكان الجباية ، وتبع المسيح للتو . وبطرس
واندراوس لما دعيا تركا السفينة والشباك ، والسامرة تركت الجمر ،
وموسى ترك قصر فرعون ، وإبراهيم ترك أهله ووطنه وعشيرته
وبيت أبيه .

الدعوة عمل من أعمال النعمة . لذلك يقول الكتاب « الذين سبق
فعرفهم ، سبق فيعنيهم .. وهؤلاء دعاهم أيضا » (رو ٨ : ٢٩ ، ٣٠)

ليس الانسان هو الذي يدعو نفسه ، بل الدعوة تأتيه من الله ،
يعمل من النعمة . لهذا قال السيد المسيح لتلاميذه « لستم أتم الذين
اخترتموني ، بل أنا الذي اخترتكم » . وقال الكتاب « ولا يأخذ أحد
هذه الوظيفة بنفسه ، بل المدعو من الله كما هرون ، (عب ٥ : ٤) » .

اعجب نوع من هذه الدعوة الذين دعاهم الله من بطون أمهاتهم .
مثلا دعا يوحنا المعمدان من بطن أمه وملاء من الروح القدس ، ومثلا
دعا شمشون ونذره لنفسه قبل أن يولد . ومن أجل الامثلة لهذه الدعوة ،
قول الرب لأرميا النبي :

« قبلما صورتك في البطن عرفتك . وقبلما خرجت من الرحم
قدستك . جعلتك نبيا للشعوب » (أو ١ : ٥) .

ماذا كانت إرادة إرميا قبل أن يولد ؟ أو ماذا كانت قوته ؟
ونفس الكلام يقال عن يعقوب أبي الآباء وغيره . ولكنها النعمة
التي دعت .

لا شك أن النعمة دعت بناء على علم الله السابق ، الذي يعرف الناس
قبل أن يولدوا ، و « الذين سبق فعرفهم ، سبق فيعنيهم ، ودعاهم » .
ولكن مع ذلك هناك كثيرون صالحون ، ولم يدعهم الله ليكونوا رسلا
أو أنبياء أو كهنة .

إنما النعمة دعت أشخاصا معينين ، بناء على إرادة الله الصالحة
وحكمته . كما قال بواس الرسول « لما سر الله الذي أفرزني من بطن أمي ،
ودعاني بنعمته .. »

ولعل البعض يسأل : وما ذنبي أن الله لم يدعني ؟ نقول له :
لا ذنب لك ، إلا لو كان هناك عدم صلاحية بسبب أخطاء ... وعلى
العموم ليست الدعوة إلى الخدمة سوى الدعوة إلى الصليب ، وإلى
مسئولية ، وإلى تعب وجهد وعرق ودموع ، وكل واحد سيأخذ أجرته
بحسب تعب .

كل اولئك استجابوا للدعوة ، واطاعوا ، وضحووا من اجلها ...
وأتم إن لم تدعوا دعوة كبيرة كهؤلاء ، فملي الأقل دعيتم لتكونوا
هياكل للروح القدس ومساكن لله ، ليعمل الله فيكم وبكم . فن منكم
يجرؤ أن يرفض هذه الدعوة الإلهية ؟

ليست كل إنسان يصلي إلى الله بدموع أن ينال هذه الدعوة ، وأن
يراه الله مستحقاً .. ولا يكون كالذي تمر به الدعوة فلا يشعر بها ..
كالنور الذي أضاء في الظلمة ، والظلمة لم تدركه ...

هناك أشخاص يلقون بانفسهم القائلين في طريق الرب ، فيدعوهم بنعمته
هم الذين يبدأون ، ثم يدعوهم الله ، حينما يعتبر أمانتهم ، أو بعد
أن يعدم ... موسى الأمير التي بنفسه في طريق الله ، ودافع عنه مرتكباً
أخطاء ... فأخذه الله ، وأعدّه في البرية ، ثم أرسله ..

في يوم من الأيام لم يكن يتوقعه موسى ، أثناء صوت الله : أنا إله
أبيك ... والآن هلم فأرسلك إلى فرعون ...

أشعيا النبي مثل من أعجب الامثلة في الدعوة ... سميع صوت الرب
قائلاً : من أرسل ؟ ومن يذهب من أجلنا ؟ ... (اش ١ : ٨) .

فقدم أشعيا نفسه وقال للرب « هانذا فأرسلني » .

من منكم سيلقي نفسه في طريق الرب قائلاً : هانذا فأرسلني ؟

إن الدعوة نعمة من الله ، هناك من يسعى إليها ، وهناك من تأتيه
دون سعي فيقبلها ، وهناك من تأتيه فيرفض ...

نشكر الله الذي دعانا بنعمته ، لتكون أبناء له ، أمة مقدسة وكهنوتاً
مببراً ، أهل بيت الله ، وأعضاء جسده ، وشهوداً لاسمه ...

هناك أشخاص يعقدون الأمور . وكلما تأتيهم الدعوة يشكون ،
ويتساءلون أحقا هذه دعوة ؟ ولا يميزون صوت الله ...

ليتنا نترك هذا التعقيد ، ونسلك مع الله ببساطة قلب ... قدموا
أنفسكم لله ، واسلكوا ببساطة واتضاع ، وستأتيكم الدعوة ...

من هنا كان بعض اللاهوتيين يقسم النعمة إلى نوعين :

نعمة سابقة ، وهي التي تسبق اعادة الانسان ، ويبدأ بها الله ،
مثل الذين دعوا من بطون أمهاتهم . ونعمة مشاركة وهي التي يبدأ فيها
الانسان بكي عمل لاجل الله ، فتأتيه النعمة وتشارك في العمل معه .

النعمة السابقة لا تتوقف على استحقاق الإنسان بل على جود الله
وكرمه . والنعمة المشاركة فد تأتي بدون طلب لتقوية الإنسان في جهاده ،
وقد يصرخ الإنسان إلى الله طالباً نعمته معترفاً بجزئه ، فتأتيه ...

على الإنسان أن يلتقي شباكه في البحر ، ولو يسهر الليل كله دون أن
يصطاد شيئاً ، فلا بد أن الله سيفتقده أخيراً .

لا بد أن يبدأ الانسان ، أية بداية مهما كانت ضعيفة ، لأن الكسل
ليس مقدمة لحب النعمة . ولكونها إذ تفرى جهاده تأتي ...
هذه النعمة على أنواع : منها النعمة الحافظة ، والنعمة المعطية .

النعمة الحافظة :

هي الحفظ الإلهي ، هي تحقيق ، لا تدخلنا في تجربة ، لكن نجنا
من الشرير . . . حافظ الاطفال هو الرب ، ويسقط عن يسارك ألوف ،
وعن يمينك ربوات . وأما أنت فلا يقتربون اليك ...

ما اتمرت اختبارات داود في المزامير عن عمل هذه النعمة معه ...
أنا لا نحصى أنفسنا ، وإنما الله هو الذي يحميننا ... وإن لم يحرس
الرب المدينة ، فباطلا سهر الحارس ، . من أجل هذا يعيش أولاد الله
في اطمئنان ، معتمدين على هذه النعمة .

يدخل في نطاق هذه النعمة الملك الحارس ، وحفظ الله لنا نبال
في جب الأسود ، وللثلاثة فتية في أنون النار ، وبركة علامة الصليب
التي اختبرها القديسون ، والمذابح التي لم تحترق الشهداء ...

قد يقول انسان « اين هذا الحفظ ؟ أنا لم اختبره » ا تقول له
الحفظ موجود . لكن ربما لضغف ايمانك لم تتمتع به ...
ليست كل انسان يسترجع تاريخ حياته ، وليس حفظ الله له ...
تأكد أنه لولا حفظ الله لك ، ما كنت تعيش إلى اليوم .

إننا كثيراً ما نعتمد على عقولنا وقوتنا لتحفظنا ، أو نعتمد على
الناس وحيلهم . ونترك نعمة الله الحافظة ، فلا نحترقها ...

النعمة المعطية :

نعمة الله تعطى ، ويسخاه ، ولا تعبر . فتفتح كوى السماء ، وتسكب
الحيرت ، حتى تقول كفانا كفانا ... كانت مع التلاميذ الذين خرجوا
بلا كيس ولا مزود ، ولم تدعمهم معوزين شيئاً ... فحرت الماء من
الصخرة ، وأنزلت المن من السماء ، وباركت القليل فصار كثيراً ...

« كل عطية صالحة ، هي نازلة من فوق ، من عند أبي الأنوار » .
هذه النعمة وهذه المطايا ، كل من يطلبها يجدها ، ومن يفرح تفتح
له . إنما يجب أن يتجه الإنسان إلى الله كمصدر للمعطي ، حيثئذ ينال .
ولا يحاول أن يعتمد على مصادر عالمية .

يلبغى أن تصر على الأخذ من الله . قل له : لن أخذ الا منك .
ولن أفركك حتى أنال . ولن أطلب من العالم ، ولا من الناس ، ولن
اعتمد على مواهبى ، بل عليك وحدك ...

إننا كثيراً ما نعيش بعيداً عن النعمة ، ولكنها البركة التي نأخذها
من الكنيسة في نهاية كل اجتماع . وما أكثر الحديث عنها في الرسائل
الجامعة ، نعمة لكم وسلام ، و « انعموا في النعمة ، لتكثر لكم النعمة » .

السياحة

عيد مار جرجس بعزبة نظيف

تحتفل كنيسة مار جرجس الروماني بعزبة نظيف بالبينا -
بعيد شفيها أيام السبت والاحد والإثنين ١٥ - ١٧ نوفمبر
(تحت رعاية نيافة الانبا وبسا أسقف البينا) وترسل التقدعات
والتنوير بعنوان نيافة الانبا وبسا - مطرانية البينا .

اليقظة

فات التلاميذ :

نعود إلى بطرس والتلاميذ شركاء الرب في الصعود على الجبل والذين تثقلوا بالنوم . ولقد انفرد إنجيل لوقا بذكر النوم الذي تثقل به التلاميذ بينما يتجلى الرب ويلبس حلة مجده بالبهاء على الجبل . إن النوم لا يكون ثقيلًا في دقائق ، وأيضاً أن التجلي لم يتم إلا بعد وقت معقول في الصلاة والجهاد ، ولما لم يستطع التلاميذ مسابقة الرب في صلواته وجهاده ، تجلى الرب ونام التلاميذ

لما استيقظ التلاميذ رأوا الرجلين وهما يهمان بالصعود مجد التجلي على وشك الانطواء أما الحديث الذي جرى بين الرب وموسى وإيليا عن خروج الرب فقد فاتهم ، لأنه جرى وهم نيام . غسر التلاميذ كثيراً وحرموا حتى من مجرد الاستماع إلى الحديث الذي جرى بين السامعين والرب يسوع ، لاشك أنها خسارة جسيمة لا يعوضها أى مكسب حين نخضع للنوم بينما ينبغي أن نسير ونصلى .

لما استيقظوا رأوا القدر الباقي من مجد التجلي ، ولم تكون خسارة الكنيسة كلها عبر الاجيال لو استمر التلاميذ في نومهم فهو نوم كاد يتسبب في حرمان جميع المؤمنين في كل الاجيال من بركات التجلي ، لولا أن تدخلت نعمة الرب وأيقظتهم . وهذا يؤكد وحدة البناء ووحدة الكيان الذي يربط المؤمنين في كل زمان وفي كل مكان ، لان البركة لجبل المؤمنين هي ميراث ثمين للجبل اللاحق - والعكس صحيح .

والكهنة ، كما أنه عربون القتل الذي ينتظره في اورشليم ، لذلك لا بد للتلاميذ من أن يستيقظوا ويروا مجده فيؤمنوا أنه ابن الله الذي يتقدم إلى الصليب لغاية مرسومة وأنه هو الابن المجيد الذي استحق الموت لانه يحذف وصانع شر

كانت إذا يقظة التلاميذ يقظة في الفكر والمعرفة والإيمان أيضاً . ونحن نستيقظ يقظة أولاد الله ترى مجد الله حتى وسط الحزن والموت ، إن آمنت ترين مجد الله ، (يو 11 : ٤٠) ، ويصبح العالم كله حولنا اكتشافاً جديداً ، ونجد حياتنا مقاييس جديدة في كل نوره ، ونرى أصبح الله يتدخل تدخلا مباشراً في كل شيء حتى في ما نسميه تافهاً ، ونأسف أيضاً لانه فاتنا الكثير في المعرفة والإعلان المجيد قبل هذا الاكتشاف الجديد . وما أكثر ما ضيعناه في غفلتنا وفي نومنا الثقيل ، وفي الواقع أن اكتشافنا للمسيح الرب هو اكتشاف حياتنا فيه ، واكتشاف للعالم كله حولنا متى أظهر المسيح حياتنا .

عبادة وإعلان :

إن أجماد الرب بلا حدود نجهدها عرضاً أو طولاً أو عمقاً ، نفوس في أعماقها ونطير في اجواتها نرتع ونسعد ونشبع منها . وهي كالكنز تخاف ضياعه ، أو الضوء نخشى انطوائه ، فنسأل الرب أن . آدم يارب نعمتك على أولادك ، ، جيد أن نكون ههنا

لنا بين يدي الرب وأمام ملائكته وقدسيه ، عبادة وإعلانات ، لكن ما أكثر ما يفوتنا أو نحرم نعمته . ويجزل الرب

ان الجبل الغنى ببركات التجلي لم يمنع شيئاً عن رواده ، لكن الضيوف الكسالى أمعنوا في النوم والكسل وحرموا أنفسهم شركة مجد الرب المضي . . وهذا هو نفس الحال معنا ونحن نيام نفخر أننا أبناء كريمة عريقة ، غنية بسحابة من الشهود ومن الشهداء والمعرفين القديسين ، وننسى أن البركة تسلم من جبل يقظ لجبل يقظ . أما الجبل الذي يففل ويتقل ، له في التاريخ صفحة سوداء



بلا تسجيل صفحة تقطع تسلسل الفكر وتقطع اتصال حلقات الإيمان من جبل إلى جبل .

الرب يتحنن :

تحنن الرب على النيام فأيقظهم حتى لا يفوتهم التجلي نهائياً وعلى جبل التجلي لا مكان لديونة ، لان أبسط عقاب يستحقه التائبون هو حرمانهم من هذه البركة . أما الرب الخنون الذي قال عن نفسه « ولانا اديناك » فبمجرد أن استيقظوا سمع لهم أن يروا مجده والرجلين الواقفين .

إن مجد التجلي هو تمنة لحديث الرب مع التلاميذ عن الآلام الذي يلقاه من الشيوخ

العطاء ويفيض علينا ، لكنه قليل من كثير الذي نصطاده لانفسنا ونمسك به للبركة ... قليل جداً من غنى الله نتخذه لانفسنا ونمسك به للبركة في قلوبنا ... والباقي عن سهو أو جهل أو حداثة إيمان نبذره في عيش مسرف ، غاية في الاسراف . وفي الأبدية سنعجب كثيراً جداً لأن من أجماد السماء كثيراً جداً عبر أماننا في حياتنا وأغفلناه ... البعض منها أهملناه ، والبعض الآخر احتقرناه ، أكاد أقول أن أجماد السماء بنسب ضخم يتبدى الرب في تشييده معنا هنا في الأرض ، وأن حياتنا في مجموع أطرافها البعيدة والقريبة تتجمع وإذا بها عربون المجد الذي أعده الرب منذ إنشاء العالم ، وفرحوا وتمللوا لأن أجركم عظيم في السموات .

لا شك أنه اشتياق جدى لكل المخلصين أن يروا مجد الرب ، لأن كل إنسان يريد أن يعاين الله . ولست أظن أحداً من المؤمنين يطمع أن تكلمن رؤيا الله هي الرؤيا التي تخضع لحواسنا العادية البشرية ... إن الرؤيا هي حالة من التلامس مع الرب والشبع الروحي به ، ترتفع اليها وتوجد فيها ونحس الرب حولنا ونراه فينا ... نرى الرب بمجده

وصفاته، نراه بقلوبنا النقية وحواسنا المدربة، وشعورنا المرهف ... إنها حالة من الوجود الواقعي ... الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا ، الذي شاهدناه ولمسته أيدينا ... (١٠١)

هذا اختبار لجميع المؤمنين يتفاوت في الرضوح والنضوج بين مؤمن وآخر ... لكنه هبة للجميع ، يشتركون في بركاته وتمزياته .

يتخبر الجميع هذا الاختبار بالشركة المقدسة من الأسرار الإلهية وقد أعطى الرب الإنسان جسده المقدس ليأكل ودمه الكريم ليشرب ... ومن مادة المذبح أخذنا الرب في وحدته وشركته ، ولنا معيته وروفته ، هذا حق لنا أخذناه بمجده المذبح الجديد ... في عهد الخلاص الجديد .

وفي كافة الأسرار ووسائل النعمة لنا هذا الاختبار في لون آخر أو مذاق آخر . ونجد هذا الاختبار واضحاً ونجنى من ثماره جنياً غنياً حين تثبت نعمة كل سر بغلوة في المذبح أو في الكنيسة - فنسكب فيها أمام الله . وإنك ترى هذا ونلسه واضحاً بعد هذه

الخلوة المباركة ... فإنك تترك خلوتك بطيء الحركة إلى العالم زاهداً في عشرة الناس ، لا تجد مسرة في أى تسلية بشرية ، وحتى الشيء الذي كنت تستريح إليه ... ان العالم كله حولك تغير في لونه وطعمه وتغيرت نظرتك إليه وحكمك عليه ... لأنك فعلاً كنت مع الرب خارج دائرة المادة والمحسوس ... تحدثت إلى الرب واستمعت له ، وشيئت مع شخصه المبارك .

ونقرأ للقديس اغسطينوس في هذا الموضوع « دخلت في أعماق ورأيت بعيني نفس ما هو أعلى من ذاتي وأعلى من نفسي، ولكن هو أعلى مني لأنه صنعني وأنا دونه لأنني مخلوق به . توجد حياة أخرى ليس فيها موت وليس فيها مرض ، هناك سوف نرى وجهاً لوجه ما نراه هنا في لغز، ولكن يمكن أيضاً أن نصل إلى ذلك هنا إذا تقدمنا كثيراً في تأمل الحق . »

وفي نفس الموضوع يقول الصلاة أوريجانوس « ونحتاج إلى نور في عقولنا ونقاء في قلوبنا يضيئان ضياء الظهيرة فرى الرب مقبلاً بنا ويرامى لنا . »

+++

اجتماعيات

تحتفل البطريركية بعيد الشهيد العظيم مار جرجس بغيط العنب في المدة من الأحد ٩ نوفمبر إلى الاثنين ١٧ منه تحت رعاية قداسة البابا شنودة الثالث ممثلين بسيرة الشهيد العظيم مار جرجس الجميع مدعرون لنوال البركة

جمعية الرجاء القبطية الأرثوذكسية ٨ ش نهاد فهمي بمصر الجديدة ميدان تريومف
لقاء الأنبا يمين
سيظ بالجمعية الساعة ٦ مساءً
الأحد الموافق ١٦ / ١١ / ٧٥
والدعوة عامة لنوال البركة

القصر ابادير السرياني
ولجنة وشمامسة وشعب الكنيسة
وخدام وعاديات التربية الكنسية
بكنيسة السيدة العذراء بوادمدي
بالسودان يهثون بقلوبهم
صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث
بجيد تتويجه على عرش
مار مرقس . أطال الرب حياته
لمجد الكنيسة .

معهد الرعاية والتربية الدينية
العبدوهية التدريس يهثون قداسة
البابا شنودة الثالث
بالعيد الرابع لجلوسه المبارك
على كرسي مار مرقس الرسول
+++
معهد الكتاب المقدس
الوكيل والأساتذة والطلبة
يهثون قداسة

البابا شنودة الثالث
بجيد جلوسه الرابع على كرسي
مار مرقس الرسول .

الأنبا يمين
الأسقف العام وعبيد معهد
الرعاية والتربية الدينية
يرفع إلى قداسة البابا
الكلى الطوني

البابا شنودة الثالث
أقدس التمنيات وأطيب التهناني
بالعيد الرابع لتتويج قداسه .
إله السماء يعطيه أباماً سعيدة
وأزمنة سلامة مديدة .

ذكريات مع ...

البابا شنودة

بقلم
نياة الانبا يمين

ولما كنت أسأله عن سبب الاعتقال ، يجيب : إن المقال ليس في مستوى يليق بالمجلة ، أو أن الاتجاه لا يتفق مع الخط الروحي ، .
وبهذا استطاع أن يحتفظ بمجلة مدارس الأحد في مستوى رفيع ، ولم يسمح لهذا المستوى أن يهبط بحاملة منه لأحد المحررين ...

وذات مرة ذهبت إلى بيته في التربة بجوار منزلنا ، وسرنا سوياً في الطريق ليأخذ القطار من باب الحديد ، ليسافر ليلقي عظة في أحد إجتماعات الشباب ... وكنا نسير خطوات قليلة ، يقول لي : تعرف يا كمال كان لازم التهارده أكون في الملجأ - لازم أكون في جمعية النهضة - ده أنا لازم أكون في المطبعة ... الخ ، وكنت أقول له : إرحم نفسك من هذه المسؤوليات الكثيرة ، . ولكن هذا هو نصيب أصحاب المواهب .

وبسبب كثرة المشغوليات كثيراً ما كانت ذاكرته لا تساعد ، فيعطى ميعادين أو ثلاثة في وقت واحد ، وربما تكون المواعيد لإجتماعات في بلاد متعددة .

وتمر الأيام سراعاً ويصبح نظير جيد الراهب القس أنطونيوس السرياني ، ثم يصبح أسقفاً للتعليم . ويدعوني إلى أن أكمل امتحاناتي ، لأخذ شهادة بكالوريوس العلوم اللاهوتية ...

ولي يوم كنت مريضاً إلى حد الموت ، وكنت انزف الدماء غزيرة حتى أن نسي الوفاة كان قد كتب من العائلة . ولكن أسقف التعليم جاء مع اب اعترالي المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم ، واكدنا للأسرة أن كمال لا بد أنه سيقوم لان رسالة تنتظره .

وبالفعل حقق الله صلواتهما ونهض المائت وقام .. وعلى رمال دير الانبا يشوي الطاهر تتأكد الدعوة إلى حياة الشكريس الرهباني ... ثم على يديه أنال نعمة الأسقفية في نفس يوم ميلادي ونفس يوم رهبتي ٢٢ يونيو .

فقد كان الله هو العامل في وحدة محبتنا

وما يجمعه الله لا يفترقه انسان

في إحدى ردمات كلية آداب القاهرة قسم التاريخ وفي أواخر سنة ١٩٤٦ وجدت شاباً يجلس وحوله عدد غير من الثيبان والشباب يستمعون إلى أزماله ، ويهتزون لأحاديثه . وتطلعت إلى هذا الشاب ، وأعجبت بعقريته . ومس في أذني واحد من الزملاء وقال لي هذا طالب في السنة النهائية ، ولكن رئيس القسم يثق فيه علمياً أكثر من معيد أو مدرس .. ثم قادني الظروف إلى مرادق كان يخطب فيه مكرم عبيد (باشا) واذ بهذا الزعيم الكبير يقدم نفس هذا الشاب لكي يقبل قصيدة شعرية . وأخذ الحاضرون يصفقون كثيراً لشعره . ومن ذلك الوقت ترسبت في قلبي وذهنى فكرة عن عقريته الشاب نظير جيد ..

وتمر الأيام وتأخذ الصداقة تتوطد حتى جاء عام ١٩٥٠ وإختارني المتنيح حبيب جرجس لآكون عضواً باللجنة العليا لمدارس الأحد . وتزاملت منذ ذلك الوقت مع نظير جيد دينامو اللجنة ، ورئيس تحرير مجلتها . ولكني لاحظت أن نوع الشخصية قد تغير .. لقد أصبح ناسكاً هادئاً صامتاً ، لا يتكلم إلا عن الرهبان والبرية والأديرة .

وفي سنة ١٩٥٢ مس في أذني أستاذ التاريخ الحديث وكنت أعد بحثاً لدرجة الماجستير تحت إشرافه . وقال لي هل يمكنك أن تعضّر نظير ليمرس معك .. هذا اعتبره خدمة شخصية لي .. وطرت فرحاً وما أن قابلته في قطار كوبري الليمون عند ما كان يدرس في مدرسة القبة الثانوية ، وكنت أدرس في القرائشي النموذجية ، وكان كلانا يستخدم نفس القطار .

ما أن قابلته وأخبرته بمحدث الدكتور رئيس القسم حتى قال لي بعد أن مر رأسه .. سوف تكون رسالتك من نوع آخر . وبالفعل اتجه بعد ذلك إلى الدير ، وكانت رسالته نكساً وعمقاً في الاختبار الروحي ...

وكم كنت أضحك عندما أجا بعض المحررين يقولون لنظير : إفرج عن المقالات التي أعطيناها لك ، . وكان يتهم ويقول « لها وقت » .

نياقة الأنبا باخوميوس

يعود من رومانيا



نياقة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة وبتابوليس عاد هذا الأسبوع من رومانيا بعد أن مثل الكنيسة القبطية في أعياد الكنيسة الرومانية، وحل تحيات بطريرك جوستينيان إلى قداسة البابا.

نياقة الأنبا تيموثاوس يسافر إلى الكويت

نياقة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام يسافر صباح السبت ١٩٧٥/١١/١٥ لزيارة شعبها الذي خدمه حوالي ١١ سنة، والذي تربطه به علاقة محبة قوية.

يقضى نياقته هناك حوالي أسبوعين.

نياقة الأنبا هدرا

نياقة الأنبا هدرا أسقف أسوان حضر إلى القاهرة لأول مرة منذ يوم تجليسه. وذهب مع قداسة البابا إلى كنيسة العذراء بجاردن سنى يوم افتتاحها.

وسيسافر نياقته يوم ١١/١٥ إلى الأقصر ثم إلى المزيرات لحضور عيد مارجرس هناك.



نياقة الأنبا صرابامون

نياقة الأنبا صرابامون الأسقف العام ورئيس دير الأنبا يشوى، حضر إلى القاهرة للمشاركة في عيد جلوس البابا. وسيسافر نياقته إلى الأقصر ثم إلى أرمنت والمزيرات للمشاركة في عيد مارجرس بالمزيرات والإشراف عليه.

تهنئة للبابا من وكيل المجلس الملي

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

راغب حنا المحامى وقد حالت ظروفه الصحية دون حضور الاحتفال بالعيد الرابع لتصيب قداستكم لإلقاء كلمة المجلس الملي العام وهيئة الأوقاف القبطية بهذه المناسبة، يهنئكم ويهنئ الكنيسة والشعب القبطى بهذه المناسبة السعيدة ويشيد بما قدمتموه من إنجازات رائعة فى جميع المجالات ويدعو الله أن يديم رعايتكم الساهرة، ويؤيدكم بقوة وروحه القدس.

راغب حنا المحامى

وكيل المجلس الملي وأمين هيئة الأوقاف القبطية

أخبار المجتمع

مكتبة المحبة بالفجالة تدعو الشعب القبطى لزيارة جناحها فى معرض الكتاب القبطى ومشاهدة أحدث ما ظهر من الكتب الجديدة بتشجيع وبركة وصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

مكتبة المحبة بالفجالة تقدم للشباب الكتاب التالى للدكتور وليم الخولى - كتاب مفهوم التدين الصحيح ٦ فروس و ٥ للجملة

+++

كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر تقيم أسبوعاً روحياً بمناسبة عيد شفيهما من الأحد ١٦ إلى الجمعة ٢١ نوفمبر تحت رعاية قداسة

البابا شنوده الثالث

وترحب ببركة قدوم الآباء الاساقفة

نياقة الأنبا فيلبس

القداس الثانى الأحد ١٦

نياقة الأنبا يهن

عطلة السابعة مساء الأحد ١٦

نياقة الأنبا باخوميوس

عطلة السابعة مساء الثلاثاء ١٨

والآباء الكهنة

القس بطرس جيد

عطلة مساء الاثنين ١٧

والقصر تيموثاوس محروس

راعى أقباط قنا

الأربعاء والخميس والجمعة

١٩ و ٢٠ و ٢١

وقداس عيد الملاك السبت

٢٢ السابعة صباحاً

والجميع مدعوون لنوال البركة

+++

خولايجى أبناء الكنيسة يشعل

رفع البخور. القداسات الثلاث

قداس تعمير الكتاس. باب الألمان

السمع الصلوات (الاجبية)

حضرة صاحب النبطه و القداسة
البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة
المرقسية بالقاهرة

يتقدم أبناؤك أعضاء رابطة مرتلى الكنيسة القبطية بالقاهرة بأجل التهاني القلبية والتمنيات الطيبة بحلول العيد الرابع بمجلس قداستكم سعيداً على عرش مارمرقس الرسول ضارعين إلى العلى القدير أن يحفظ حياتكم سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة إنه سميع الدعاء.

عنهم ولدكم: أسعد موسى

مرتل الكنيسة المرقسية الكبرى
بالازبكية

+++

نردد مزمور ١١٧ للبابا ١١٧

رتبوا عيداً فى الواصلين إلى

قرون المذبح.

طوبى لرجالك لرجالك الوقاين

أمامك دائماً والسامعين لحكمتك

مبارك الرب الذى سربك

وجعلك على كرسيه.

الرب يحفظكم لهذا الكرسي

العظيم يا أبانا القديس

البابا شنوده الثالث

أولاد قداستكم أبناء فرج واصف

تاجر السجاد بشبرا

+++

ترحب كنيسة القديس

جورججوس بشبرا بتشريف

نياقة الأنبا يهن الاسقف العام

صلوة الأحد ١١/١٦ والدعوة عامه

دروس في اللغة القبطية - ٤٠ -

علامة المفعول به

للمفعول به علامات هي **ε . η . ι**

ι

علامة مفعول به
Pre - the accusative.

Π. Β. Φ. Ψ. Ω. تسبق الحروف

Ψωυ ι πωυ أنا أقرأ الكتاب.
I read the book.

Ψορωμ ι πωικ أنا أكل الخبز.
I eat the bread.

Ψω ι πωωοτ أنا أشرب الماء.
I drink the water.

η أمام أسماء لا تبدأ بالحروف الخمسة السابقة

Ψορωμ η οτωικ أكل خبزة
I eat a loaf

+++

ε علامة مفعول به لأفعال معينة مثل :

Ναζτ ε يؤمن به (nahti ai) Believe in

εμι ε يعرف (aimi ai) Know

Ερζοτ ε يخاف (erhoti ai) Fear

Ποττ ε يدعو (moti ai) Call

Νατ ε يرى (nav ai) See

Ερ φαζρι ε يشفي (irfakhri ai) Cure

ψληλ ε يصلي إلى (ishleel ai) Pray

Ψινι ε يسلم على (shini ai) greet

لما أن تبقى **ε** كما هي أمام الأسماء أو تنصرف مع الضمائر، مثل :

Ψναζτ ε φτ أنا أؤمن بالله
I believe in God

Ψναζτ ε ροϥ أنا أؤمن به
I believe in Him

Ψωληλ ε πεν ος أصلى إلى ربنا
I pray to our Lord

Ψωληλ ε ροϥ أصلى إليه
I pray to Him

ϥωινι ε τεϥματ هو يسأل عن أمه

ϥωινι ε ροϥ هو يسأل عنها

Ψμοττ ε ται ρωμι أنا أدعو هذه المرأة
I Call this woman

Ψμοττ ε ροϥ أنا أدعوها
I call her

Ψνατ ε ροκ أنا أراك
I see you

Ψμοττ ε ροκ أنا أدعوك
I Call you

ϥερζοτ ε ροϥ هي تخافه
She fears him

ϥ εμι ε ροη هو يعرفنا
He know us

ϥμοττ ε ροη هو يدعونا
He Calls us

تسليع الأسبوع : صلاة في عيد تنصيب البابا

مع خطاباتكم :

• الى الصديق وهسيس لادوس (مدينة نصر)

أشكر لك حسن ظنك ، واستعدادك لخدمة الكنيسة بشأن ما أرسلت عن موضوع النحت : (أ) أستحسن ألا تقدم لقراء صفحة الاطفال الآن تمارين نشاط يدوي ، حرصاً على الوقت الذي يجب أن يصرف في الاستذكار . النشاط اليدوي يحسن الانشغال به في الاجازة الصيفية . (ب) نستحسن - عند تقديم شرح أى نشاط فني للقراء أن تكون موضوعاته ذات صبغة مسيحية . (ج) لنشر دروس النحت - وأي نشاط فني - يلزم الاستعانة بأشكال تخطيطية كافية للتوضيح والشرح التام ، بحيث تكون مجهزة بالشيفي .



- ✦ هذا الفني يصلى في عيد تنصيب قداسة البابا شنوده الثالث
- ✦ والطلوب أن تكشف هذه الصلاة .
- ✦ والطريقة : (أ) وزع بالترتيب حروف الكلمة الدالة على معنى كل رسم أسفل الأرقام المكتوبة جواره وكل رقم يرشدك على الحرف الذي كتب تحته . (ب) أكتب الحروف التي أرشدتك إليها الأرقام ، في أقسام الإطار المحيط بالرسم ، [كل حرف حسب رقمه] [وإذا أظهر قسم فارغ فاستجج حرفه] .
- ✦ تتبع حروف الإطار تظهر الصلاة .



ايهاب واهت حليم
٢٧٨ (/ ٩٣)
كنيسة رئيس الملائكة
ميخائيل بالظاهر

بطرس كرم صادق
(/ ٩٣)
كنيسة مارمرقس
مصر الجديدة

هناء دميان صهيون
٩٤ /
كنيسة مار جرجس
جرجا

منقولون من أبنائنا الكرام

الهدية المرفوضة

قال بعضهم . لقد أعلن الشهيد (ماما) أنه يرفض الكرامة التي قدمت له من شخص سوف يعتدي في المستقبل على عدد عظيم من الشهداء وقال آخرون . إن القديس لم يرض بكنيسة يبنها له شخص سوف ينجس كنائس المسيح فيما بعد . وكبف يرضى الشهيد أن يوجد وحده - بين جميع الشهداء - مخزي بسبب اشتراك أيدي دسة في بناء بيعة ، بينما تبني كافة الكنائس بأيدي أناس أطهار أتقياء ١٤ إن اليد التي تمتد لخدم الهياكل والمعابد الإلهية ، لا تستحق بركة الامتداد لبناء بيوت الرب



ومرت الأيام .. وأصبح يوليانوس ملكاً .. وأبتدا يشتغل بالسياسة وتدبير المملكة . ونسى حياة التقوى والقناعة وعمل الصالحات . وبدأ يمارس حياة الاستهتار والجشع وتدبير المؤامرات . ووجد في تعاليم الدين المسيحي ما يتعارض مع أطباعه ، فأنكر المسيحية ، ووجد المسيح ١١ وزاد في ضلاله ، فأشهر حرب الاضطهاد على المسيحيين .. وتسانطت بسيفه رؤوس كثيرين من شهداء المسيحية ١١٠٠ وعندئذ فقط عرف الناس مر الحوادث الغامضة ..

هذه الكاتبة من أقامنى الساكنة الى أقاصيها

ألمانيا

شعب وجد من يرعاه

✠ اتصل كاهننا في ألمانيا ، القمص صليب سوريال ، بالعائلات القبطية الموجودة في ميونخ وما حولها ، وهامبورج وما حولها . وسيحدد موعد بمشيئة الله لإقامة القداسات في هاتين المنطقتين . القداسات تقام خلال هذا العام في فرانكفورت ، واشتوتجرت ، وبرلين ، ودسلدورف .

✠ يوالى جناب القمص صليب سوريال استكمال مجل العائلات . وقد تعرف على ٢٣ أسرة جديدة خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر . وبلغ مجل العائلات ٢٤٤ أسرة . وما زال هناك العديد من الأسر التي لم يحصل بعد عناوينها ... ولكن الأب الكاهن ما يزال يقوم بترتيب زيارات الإفتقاد ...

كما بدأ اعداد سجلات الكنيسة الأخرى : سجل العماد، وسجل الزواج الكنسى ، وسجل دراسات مفصلة لكل أسرة . وهكذا ، أخيراً ، وجد شعبنا القبطى في ألمانيا من يرعاه .

✠ كثيرون يتقدمون حالياً من الاسرار المقدسة .

✠ كثيرون كانوا قد تزوجوا من ألمانيات ، فانضموا بذلك إلى كنائس أخرى ، وأصبحوا جزءاً منها ومعهم أولادهم .

والأب الكاهن يبذل كل جهده لارجاع هؤلاء الى كنيستهم .

✠ حضر القمص صليب سوريال الاجتماع الذى أقامته لجنة الكنائس الأرثوذكسية المختصة بشئون الأجانب في ألمانيا ، وذلك في منتصف أكتوبر ١٩٧٥ . وتحدث في هذا الاجتماع عن نشاط الكنيسة القبطية في فترة الستة الشهور الماضية ، وعن الصعوبات التى تواجه الخدمة ، وعن التزامات الكنيسة أزاء الجيل الجديد ، ودور الاقتصاد في دعم الحياة الأسرية وحل مشاكلها ، وعن مشاكل التعطل .

وقبل حديث القمص صليب سوريال باهتمام كبير . ورسم الاجتماع طريق التعاون بين الكنائس الأرثوذكسية المختلفة في مجالات نشاطها .

✠ أعدت الكنيسة في فرانكفورت برنامجاً شيقاً لدراسة طقس القداس الإلهى عقب صلاة عشية مساء كل سبت .

كما تم تدريب ١٢ شماساً على مردات القداس الإلهى ، استعداداً لسيامتهم شماساً بدرجة أغلسطس . وقد أعدت لهم ملابس الخدمة . مهنياً لا قبائط ألمانيا بهذه الرعاية الساهرة . وشكراً للأب المحبوب القمص صليب على تعب محبة .

أستراليا

الكنيسة تعمل في سيدنى

بدأ القس مينا كامل عمله في كنيسة مار مرقس بسيدنى بأستراليا . وخصص أياماً للاجتماعات ، وللاعتراقات ، وللإفتقاد .

السبت : اجتماع للشباب وعشية ، ثم اعترافات الأحد : القداس الإلهى والتربية الكنيسة الاربعاء : اجتماع درس الكتاب ، ثم اعترافات . باقى الأيام : للافتقاد



وبدا سجلات العضوية الكنسية ، وحصر شعب الكنيسة . وقد تم تسجيل عشرين أسرة بعد زيارتهم خلال شهر أكتوبر . وقد أصدرت الكنيسة نبذة أسبوعية باسم (مار مرقس) .

القس يوسف حنين

القس يوسف حنين كاهن كنيسة حارة زويلة الذى كان مقرراً إرساله للخدمة في أستراليا ، قضى فترة طويلة يعالج في المستشفى الإيطالى ، من أمراض الكبد والاستسقاء . ثم عاد إلى منزله ، وهو الآن يحتاج إلى صلوات من أجله .



رسامة أساقفة جدد في أثيوبيا

أرسل غبطة الابا ناوفيلس بطريرك أثيوبيا إلى قداسة البابا شنودة الثالث خطاباً يخبره فيه بأنه تمت سيامة ٣ أساقفة جدد في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٥ وم :

١ - أبيا بطرس Aba Petros (سابقاً الليكوليكننت الأب كيغلا يوانس) كأسقف على ايارشية ولو Wollo .

٢ - أبيا باسيلوس Aba Basilius (سابقاً الملا كاجنت الأب بقسيحا) ليكون أسقفاً على إيارشية ها يكونش هوسانا وبوجيرا في الجنوب Haikotch Hosana - and Butajira in the south .

٣ - أبيا بولس Aba Paulos (سابقاً الأب جيرا مدهن جيرا يوانس) ليكون أسقفاً للخدمات الاجتماعية والمسكونية وقد أرسل قداسة البابا لنبطه خطاب تهنئة بطلب فيه للكنيسة كل نمو وازدهار ورعاية مثمرة .



صبارك الآتي باسم الرب
 بجلء الابتهاج الروحى تقضى
 المدينة العظمى الاسكندرية
 الكلبوسا وشعبا بجميع افراده وتهيئاته
 حفرة صاحب الغبطة والقدايسة
البابا شنودة الثالث
 بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
 بالعيد الرابع لتتصيب قداسيتك
 ادام الله حياتك سنين عديدة وارحة سالمه

نيافة الانبا وريسا
 اُسقف البينا

كاهن ومجلى

كنيسة الانبا مفار
 بالبينا

القرن

باسيليوس السمراني
 بالبينا

كرسى ومجلى

كنيسة السيدة اعذراء
 بالبينا

كنيسة الشهيذة دميانة
 بالعرية بالبينا

المجلس المطالى الفرعى
 بالبينا

كاهن وشمامسة وسعبد التربة لكنيسة
 بكنيسة العذراء بالشمع

خادمت لتربة الكنيسة

بكنيسة الانبا مفار
 بالبينا

كنيسة مار جرجس
 بقرية نليف بالبينا

جمعية

اصدق الكتاب المقدس
 بالبينا

الحزبة الاجتماعية

بكنيسة الانبا مفار
 بالبينا

التربة الكنيسة

بكنيسة الانبا مفار
 بالبينا

التربة الكنيسة

بكنيسة السيدة اعذراء
 بالبينا

خالص التهانى لقدامة البابا شنودة الثالث فى عيدہ الرابع ليكن عهده
بركة ونمواً وازدهاراً ، وسلاماً وبنيناً لكنيسة الله المقدسة .



كنيسة السيدة اعذراء باسوان	كائذراييه رئيس الملايكة ميخائيل باسوان	نيافة الانبا هدرًا أمقف أسوان وكوم امبو وارنو وتوابعها
-------------------------------	---	--

دير الانبا باخوميوس ارنو	كنيسة مارمرقس باسوان	جمعية مارجرس باسوان	كنيسة السيدة اعذراء ارنو	كنيسة مارجرس كوم اسو
-----------------------------	-------------------------	------------------------	-----------------------------	-------------------------

كالهن وشعب كنيسة مارجرس بغزة سفد البينا	كنية الملاك ميخائيل بجدة القبة
---	--------------------------------------

جمعية الأقباط بالزيتون
مستشفاهها وهيئة اطباؤها
دار حضانتها وهيئة العاملين بها

جمعية رعاية الطفولة اقبطية
بالزيتون

جمعية اصدقاء الكتاب المقدس
بالزيتون

جمعية السيدات بالزيتون
دار اليتيمات ودار الختان

مجلس كنائس شرق الاسكندرية

لعذراء عهده مشه بربانة بالشرابية
مارجرس بعزبة الورد العذراء بأرض الشركة
لعذراء عدينة النور العذراء بالفصيرين
مارجرس أبوليطة العذراء بالزاوية الحمراء

جمعية الامير تادرس وملجأ اليتام
بالزيتون

عيد جلوس البابا ، هو عيد الكنيسة كلها
نهى به الأديرة والكنائس والاكليروس والخدام وكل الشعب



دير العذراء "المحرومة"

الكلية
الأكليزيكية
بالدير المحرومة

كنيسة
العذراء
بالزهراء

دير القديس الأنبا بولا

دير القديس الأنبا أنطونيوس

بيت
المحبة

مكتبة المحبة
بالفجالة
صو در دينية وهدايا

كنيسة
الأنبا إبرام
بجمعة المحبة بشبرا

كنيسة الملاك
والأنبا شنودة
بشبرا

كنيسة مار جرجس
بمصر الجديدة

كنيسة مارمرقس

بمصر الجديدة

كنيسة
العذراء
بمدينته نصر

كنيسة
مار جرجس
بمنشأة النجزة

كنيسة
الملاك والروماني
بالطرية

كنيسة
مار ميخا العجايب
والملاك وفانيل
بالألف مسكن

كنيسة القديس جرجس والأنبا أنطونيوس
بمصر الجديدة



خالص النفقة لأبنا صاحب القداسة
البايشيوة الثالث
 في عيد جنو سنة الرابع
 حفظه الله لنا سنين عديدة وأزمنة سلامية راجين
 للكنيسة في هذه كل ازدهار و للوطن كل سلام بصلواته

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
 بالقاهرة

القمص
 ميخائيل السرياني

القس
 أمونوس السرياني

القس
 أغابوس الأنبايشوي
 سكرتير ذماتة البابا

+

القس نيقوديموس
 السرياني

المجلس الملي العام

هيئة
الأوقاف القبطية

كنيسة
 العذراء
 بالدمشيرية

كنيسة
 العذراء والدك
 بأرض شريف

لأس زويلات
 والراهبات

القمص
 بنيامين كامل
 سكرتير ذماتة البابا

الكلية الاكليريكية
 بالقاهرة

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

سكرتير التحرير: ٢. رشدي السيسي

مدير المجلة: ٣. راجب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٦٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب. ٢٠١٨

٣ ماجا

(العدد السابع والأربعون) الثمن ٠

الجمعة ٢١ نوفمبر ١٩٧٥ - ١١ هاتور ١٦٩٢

(السنة السادسة)

عيد جلوس قداسة البابا

وتميزت كلمات هذا الحفل بوضوحها ، وتركيزها على الانجازات التي تمت في عهد البابا ، وختتمت بكلمة صريحة من قداسته عن الخدمة الكهنسية .

كان مساء الخميس الماضي ١١/١٣ يوماً رائعاً ، احتلت فيه الكنيسة بعشية عيد جلوس قداسة البابا شنودة الثالث .

حضر الحفل ٢٢ من الآباء الأساقفة وأربعة من الوزراء الأقباط هم المهندس ابراهيم نجيب ، والاستاذ البير برسوم ، والاستاذ كمال هنري ابادير ، والمهندس عزيز يوسف سعد . كما حضره جميع رؤساء الأديرة ، وعدد كبير من الآباء الكهنة ، وأعضاء من المجلس الملي العام وجلس ملي الاسكندرية وآلاف من الشعب .



قداسة البابا في عيد جلوسه ، والاطفال يقدمون له الورود



قداسة البابا في الزقازيق

سافر قداسة البابا إلى الزقازيق صباح الثلاثاء ١١/١٨ ليقضي فيها ثلاثة أيام يدرس فيها حالة الإيبارشية من كل ناحية : إكليروسها ، وكنائسها ، ولجانها ، وخدامها ، واحتياجاتها . وذلك لإجراء ما يلزمها من تنظيم ، وسيعود قداسته إلى القاهرة يوم الخميس ليحضر الاحتفال بعيد مارينا في كنيسة مارينا بالترعة البولافية بشبرا .

جانب من الحاضرين ، وفي مقدمتهم الوزراء الأقباط الأربعة وقد تحدث في هذا الاحتفال نيافة الأنبا يوانس عن المجمع المقدس والمستشار رئيس مرقس سكرتير المجلس الملي العام ، والاستاذ رئيس الجبراوى عضو المجلس . والفنص مرقس غالى وكيل البطريركية ، والاستاذ محمود جبر الشاعر ، والدكتور مورييس تواخروس . وقدم للكلمات ، وعلق عليها شعراً ، المهندس ولیم نجيب سيفين عضو المجلس الملي العام .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة أساقبة النياقة : الابنا اسطفانوس ، والابنا فيلبس ، والابنا ابرام ، والابنا هدرا ، والابنا وصا . وجميع رؤساء الأديرة .

كما استقبل وزير التربية الأسبق الدكتور محمد حلى مراد ، وكذلك استقبل مدير جامعة الأزهر السابق فضيلة الشيخ الباقوري .

وحضر حفل خريجي القسم الليلي ، وحفل خريجي الاسرات الجامعية ، وحفل التربية الكنسية ، وألقى موضوعاً روحياً في كل منها .

حفل الخريجين

للقسم الليلي الجامعي بالكلية الاكليريكية

كان حفل الخريجين للكلية الاكليريكية حفلاً بهيجاً سلمت الشهادات فيه لعدد كبير (١٣٦ من الخريجين) وقد وزع قداسة البابا ميداليات على الآباء الاساقفة والاسانذة وأوائل الخريجين .



نياقة الابنا مكسيهوس يتسلم ميدالية التنايسوس من قداسة البابا وفي الصورة صاحبا النياقة الابنا يوانس والابنا تيموللوس يصفقان كأكرم قداسه أول طالبة تخرجت (هدى فلنس) ، وأيضاً الطالبة التي كانت الأولى على الـ ١٣٦ خريجاً وخريجة (نجوى الفزالي)



(هدى فلنس) أول طالبة تخرجت في القسم الليلي تتسلم شهادتها



مع غبطة الكاردينال كينج

استقبل قداسة البابا غبطة الكاردينال كينج ، وبادلا الحديث مع أجل وحدة الكنيسة ، ودرسا معاً ، ومعهما الوفد المرافق برنامج اجتماع محادثات الارثوذكس والكاثوليك الذي سيعقد في فينا في أغسطس سنة ١٩٧٦ . ويحضره ثلاثة أساقفة من كنيستنا .



جلسة عمل يناقش فيها البابا والكاردينال والوفد برنامج المحادثات المقبلة وحضر غبطة الكاردينال القديس الذي أقيم يوم جلوس قداسة البابا في ٧٥/١١/١٤ وتمت فيه سيامة ٣ كهنة وترقية ٩ إلى رتبة القمصية . كما حضر الاجتماع الأسبوعي الذي يعقده البابا مساء كل جمعة . وألقى كلمة رائحة أبدى فيها تقديره العميق للكنيسة القبطية وتاريخها وتقاليدها وإيمانها .



(نجوى الفزالي) أول الدفعات كلها ، والوحيدة التي حصلت على تقدير (ممتاز) من بين الخريجين والخريجات منذ ربع قرن . ترى في الصورة تتسلم شهادتها من قداسة البابا .

تحيةة للبابا في عيد جلوسه

بقلم : المهندس وليم نجيب سيفين
عضو المجلس الأعلى العام

اصطحب قداسة البابا أعضاء المجلس الأعلى العام يوم ٢٣/١٠/٧٥ لرحلة في الأديرة - وهنا يحاول أحد أعضاء المجلس الأعلى أن يعبر عما رأى شعراً يقدمه عديبة لقداسة البابا الأبا شنودة الثالث في عيد جلوسه الرابع .

في الدير كنت مع القداسة كلها لارى صنيعاً فاق كل خيال
الزرع أينع في الصحارى مزهراً والسوربات يقاس بالأميال
أما المنائر فهي صرح شاخ وبها الصليب يقاس بالأطوال
(وشنوده) البابا . يعمر منشأ تلك الصروح بحكمة الإبطال
الرمل بين يديه يصبح جوهراً والتراب تبر دون أى جدال

+++

قد صار مجلسنا برفقة قدسه يعطى المثال لروعة الإجلال
فالجلس المسلى ثم بروحه وهناك البابا سننا الأجيال
قد سجل التاريخ من بركاته ما صار فينا مضرب الأمثال
كم من كنائس يا أبى قد أنشئت والكل أصبح في هدوء الببال
كم من لجان شكلت بأمانة لتسوس بيعة صاحب الأفضال
عزى (فرنسا) بالحجة قد سعت ترحبو رعايتكم بكل مجال
برجالها وبمالها وربوعها ولقد تحطت فيك كل محال
وكنيستي امتدت وعم ضياؤها وصلبها يعلو المكان العال

+++

رهباننا زادوا وزاد ضياؤهم في الدير قد عاشوا بأهدأ بال
والعالم الفاني وراء ظهورهم وبريقه تركوه دون سؤال
داسوا المتاع من الرغائب كلها وسماوا لأفضل غاية وآل
وهنا الكواكب في الصلاة يدبرهم زانوا الكنيسة بالسنا المتلال

+++

إن السفينة في مسار واضح أنقذتها من لجة الأحوال
بركاتكم يا سيدى حرز لنا هي حقنا في سائر الأحوال
دم يا أبى البابا شنودة راعياً وانعم بفض السعد والإقبال
أنى لشلى أن يوفى قدركم لى على قدرى أسوق مقالى

في هذا الباب
سنشركم كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... تحتس
بالتالية في العدل
الصحي .



الصحفي المثالي لا يتسرع في نشره ، ولا يستهويه السبق
الصحفي ، انما ينشر بحكمة ، ويتروى كثيرا قبل أن ينشر شيئاً .
السرعة ليست هي مقياس النجاح .

انما النجاح يتجلى في العمل المتقن النافع الحكيم .
كم من صحفى أسرع في نشر مقال أو خبر ، ثم عاد فندم ،
وقال لنفسه أو للناس ليتنى ما نشرت .

الصحفي المثالي يفكر كثيرا قبل أن ينشر ، ولكن غيره يفكر
بعد النشر ، بعد أن يلوس نتائج ما قد نشره .
أو هو قد لا يفكر ، وانما يلنبه غيره ..

ثلاثة كهنة جدد

يرسمون في المنصورة

يوم الاحد الماضى ، قام نيافة
الابا فيليس أسقف الدقهلية وميت
دمسيس ، بسيامة ثلاثة من الآباء
الكهنة الجدد ، وهم :



١ - القس بيشوى فرج كاهنا على كنيسة القديسة دميانة

[سابقاً المهندس منصور فرج مدير أعمال رى بالزقازيق ومن
الخدام القدامى المعروفين في شبرا والمنصورة وكفر الشيخ
والزقازيق] .

٢ - القس مقياس مراد تادوس كاهنا على قرى الدقهلية

[سابقاً الأستاذ ابراهيم مراد وكيل مدرسة طلخا التجريبية . وله
خبرة سابقة بالخدمة في قرى الدقهلية] .

٣ - القس اوسانيوس امين بسطوروس كاهنا على كنيسة مار جرجس

[سابقاً الأستاذ سمير امين وكيل مدرسة الملك الكامل الثانوية
بالمنصورة ، وخدم بالتربية الكنسية بالمنصورة مع خدمة
الشبابية] .

هذه الكاتبة من أقاليم المسكونة إلى أقاصيها



تقرير نيافة الانبا يوانس

اقتراحات عملية لأجل خدمة كنائسنا وشعبنا في أمريكا

رحلة نيافة الانبا يوانس اسقف الغربية الى أمريكا ، استمرت حوالي شهر ونصف ، وقطع فيها نحو ٣٨٠٠٠ كيلو مترا بالطائرات والسيارات . وزار خلالها جميع كنائس الولايات المتحدة وكندا ، وبعض النجومات الصغيرة من ابناثنا في المهجر في الاماكن التي لم تلتصق فيها كنائس .

وقد عقد نيافته في ١٩٧٥/٩/٢٦ اجتماعاً في شيكاغو لجميع كهنتنا في الولايات المتحدة وكندا ، ترقشت فيه كل أمور الخدمة .

ورفع نيافته تقريراً إلى فداسة البابا ، نورد منه بعض النقاط الهامة الأساسية في الخدمة .

هذا الموضوع يحتاج الى دراسة سريعة جادة . ولا اقصد فقط مجرد صلاة القديس ، وانما نقل كل تراثنا القبطي الى اللغة الانجليزية ليتكلم عليه ابناؤنا المهاجرون . والامر يحتاج الى حركة ترجمة نشيطة ... وكنائس المهجر مستعدة لدفع تكاليف ترجمة الكتب ... الخ .

✠ وبقتضى الامر أيضاً تشكيل هيئة لتظر في أمر تلحين بعض اجزاء من القداس بالانجليزية . وقد فعلت كذلك بعض الكنائس التي سبقتنا الى المهجر ، كالبرونان والروس .

قرار بشأن المهاجرين

الذين يتزوجون في مصر

المهاجر القبطي الذي يحضر إلى مصر ليتزوج ، ينبغي أن تكون معه شهادة بخلوه من الموانع الشرعية موقفاً عليها من كاهن الكنيسة القبطية الارثوذكسية من المهجر .

ذلك لأن البعض تزوجوا هنا ، ثم ثبت أنه كانت لهم زوجات أخرى في المهجر ، أو سبق زواجهم وطلقوا .

وما تتطوى عليه من اهتمام الكنيسة الام بالمهاجرين .

٧ - إرسال بعض الآباء الروحانيين إلى أمريكا لفترات قصيرة ، تكون بمثابة نهضة روحية . وفي نفس الوقت يساعد هذا على إراحة الآباء هناك .

الشماسة المكرسون :

أثبت موضوع الشماسة المكرسين فائدته الكبرى للكنائس التي خدموا بها . فهو إلى جانب معاونة الكاهن ، فإن وجودهم لازم لحفظ تراثنا القبطي ، وحفظ ألقائنا ونقلها إلى أبناء الكنيسة في المهجر . هذا إلى جانب التسبحة التي كادت تندثر . وكذلك لفائدة هؤلاء الشماسة في الخدمات الطقسية وخدمة الشباب .

موضوع اللغة :

موضوع اللغة من أهم الموضوعات التي يجب الانتباه إليها بسرعة ، بقدر الامكان . فكل ابناثنا من الجيل الصاعد لا يتكلمون الغربية .

وهكذا ربما لا يحس بعضهم بشوق نحو الكنيسة . ومن السهل - إن توافرت فيهم التقوى - أن يتجهوا إلى كنائس أخرى تخدم بالانجليزية .

ربط المهاجرين بالكنيسة الأم :

اقترح نيافته الوسائل الآتية لربط المهاجرين بالكنيسة الأم .

١ - التركيز في مناهج التربية الكنسية على تقاليدنا وعاداتنا المسيحية الشرقية .

٢ - تدبير رحلات للشباب من أمريكا إلى مصر ، والعكس . وإقامة مسكرات لهم ، يقدم لهم فيها غذاء روحي قوى ، مع ألحان الكنيسة واللغة القبطية .

٣ - كتابة منشورات رعوية بابوية في المناسبات ، يحس بها الاقباط في المهجر بالاهتمام بهم . وترسل هذه المنشورات في موعد مبكر حتى تصل في مناسباتها .

٤ - موافاة انمائس أمريكا بكل القرارات البابوية العامة التي تصدر في القاهرة .

٥ - إرسال مجلة الكرازة بانتظام - وهذا أمر هام جداً - فهي تحمل أخبار الكنيسة بمصر . وبالفعل قد أحدث وصول المجلة إلى أمريكا أثراً كبيراً . إنما الامر يحتاج إلى مزيد من التنظيم . ويقترحون إرسال المجلة بالطائرة لضمان سرعة وصولها .

٦ - الزيارات الرعوية التي يقوم بها بعض الاساقفة ، لما تحده من نهضة روحية ،

مزيد من الكهنة

الأمر يحتاج إلى مزيد من الكهنة . فالعمل كثير ، والحصاد كثير . وهناك أسرات مبعثرة في أنحاء أمريكا ، تفصلهم عن الكهنة والكنائس الموجودة الآن آلاف الأميال . وهذه تحتاج إلى انتقاد .

والحق أن الآباء الكهنة بأمريكا يقومون بجهود شاق من أجل الانتقاد كل واحد ، لكنهم يتناولون قطرات وسط بحر خضم !! ونحن بحاجة إلى مزيد من الكهنة أيضاً ، لأنه سيأتي الوقت — وهو قريب جداً — الذي يجب أن تقيم فيه الكنيسة خدمة قداس كاملة باللغة الإنجليزية ، إلى جانب القداس الحالي المعتاد (بثابة القداس الأول والثاني

في كنائسنا في مصر) لإشباع حاجة شعبنا (الصغار والكبار) .

اقتراحات لصالح الرعاية :

١ - موضوع ثبات الأباء الكهنة ، وعدم تقلبهم بسرعة ، أمر حيوي وضروري . أنا أعلم الصعوبات جيداً ، ولكن بقدر الإمكان ...

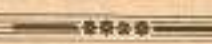
٢ - ويجب أن يحضر الأب الكاهن إلى مصر كل ٣ سنوات مثلاً ، لقضاء بضعة شهور لإتعاشه الروحي ، وتجديد روحياته ، وربطه بكنيسة مصر الأم .

٣ - الحاجة إلى شخص مسئول عن الكنيسة في أمريكا الشمالية .

وقد أرجأت الحديث عن هذه النقطة إلى النهاية ، بعد أن عرضت للمشاكل والاحتياجات ... فكل التنظيمات والآمال مرهونة بشخص وعقل مدير ، يجمع هذه كلها ويديرها ...

أرجو أن يتوفر فيمن يختار لهذه المهمة ، الشخصية ، والعلم الديني ، والسن ، حتى تتوفر له روح الأبوة . فالآباء هناك يحتاجون إلى ذلك .

٤ - أرجو إصدار رسالة بابوية إلى كهنة المهجر عموماً ، بأن يلتزموا بالزى الكهنوتي كاملاً ، واللهية ، وكل تقاليدنا القبطية في مصر .



رسامة كهنة جدد

ترقية ٩ من الآباء الكهنة قمامصة

قام قداسة بترقية الآباء الآتية أسماؤهم إلى الإينومانية :

قام قداسة البابا يوم الجمعة ١٤/١١/٧٥ ، في عيد جلوسه الرابع بسيامة ثلاثة كهنة جدد للقاهرة هم :

١ - الارشيدياكون فنحى عزيز عبد الملاك (الاكثيريكي) كاهناً على الكنيسة المرقسية الكبرى بكلوت بك . وقد دعى باسم القس صرا باهون .

٢ - الشماس الاكثيريكي سليمان عبد المسيح كاهناً على كنيسة مار جرجس بالمناظله وقد دعى باسم القس أطونيوس .

٣ - الشماس الاكثيريكي رمزي راغب عبد الملك كاهناً على كنيسة مار مينا بالآلاف مسكن . وقد دعى باسم القس مينا .

وبهذا أصبح عدد الكهنة الذين قام قداسته بسيامتهم في القاهرة والاسكندرية حتى الآن ٦١ كاهناً .

اشترك في السيامة بعض أصحاب التياقة الذين حضروا عيد جلوس البابا .

- ١ - القمص يوحنا جرجس (مار مرقس بشيرا) .
- ٢ - القمص باسيلوس باسيلوس (البطرية بالعباسية) .
- ٣ - القمص تداوس جورجى (أمين مكتب الخدمة الإجتماعية بالبطريركية) .
- ٤ - القمص ميساك عميرة (الابا رويس الانرية بالعباسية) .
- ٥ - القمص أشعيا ميخائيل (الملاك ميخائيل بالظاهر) .
- ٦ - القمص سوريال فهمى (العذراء بكلية البنات بالعباسية) .
- ٧ - القمص كيرلس حنين (مار جرجس بعين شمس) .
- ٨ - القمص ميخائيل ميخائيل (عضو المجلس الاكثيريكي) .
- ٩ - القمص بطرس جيد (عضو المجلس الاكثيريكي) .



قداسة البابا يودع الكاردينال كينج



وردت لنا دفعة من أجراس الكنائس كانت محجوزة من قبل



ترجمة الأستاذ رشدي السبسي

الفصل الأول (خام)

٤٢ - وضع النفس :

وقال الابا يمين أيضاً : « إذا كنت متواضعا ، ولم تحسب نفسك شيئاً ، أمكنك أن تقيم حيثما يحلو لك ، وتوفر لك أسباب الراحة » .
٤٣ - الفطاخ :
كذلك اعتاد هذا الشيخ أن يقول : « إن الإنسان ليقع دائماً فريسة في فخاخ الشيء الذي لا يقطعه من نفسه ! »

٤٤ - دينونة الكلام :

قال الابا ألونيس - Alonis : « لو أن المرء تذكر ووعى فقط ذلك المكتوب : « بكلامك تنبرو ، وبكلامك تدان » (متى ١٢: ٣٧) لعرف أنه من الخير أن يلزم بالصمت » .

٤٥ - لست أهلاً للكلام :

قال الابا يمين : « إذا أردت أن تال القدرة على الصمت ، فلا تفكر في نفسك أنك قادر على أعمال التفوق الروحي ، إنما قل لها أنك لست أهلاً لأن تتكلم ! » .

٤٦ - الخطايا الثلاث :

قال الابا أنطونيوس : « إن من يقيم في البرية ينجو من خطايا ثلاث ، هي الكلام والسمع والنظر ، وبهذا يقتصر قتاله على القلب ! » .

٤٧ - وحيدا مع الله :

قال الابا ألونيس : « إن الإنسان الذي لا يؤمن لنفسه دائما انه يعيش وحده في هذا العالم مع الله ، لن يحظى بالراحة أو ينعم بسلام الروح » .

٤٨ - بركات الاحتمال :

إعتاد الابا شيشوي أن يقول وعلى الراهب أن يستقر في قلايته ، وإذا احتمل الجهاد في صبر ، هطلت عليه البركات من كل نوع ! »

٤٩ - مدح القريب :

سأل أحد الاخوة الابا بامبا Pambo ، قائلا : « هل من الخير أن يتدح الإنسان قربه ؟ ، فأجاب الشيخ قائلا : « من الأفضل جدا للإنسان أن يصمت ! » .

٥٠ - نصره الانسان :

قال الابا يمين : « لا تتحقق نصره الانسان في كل جهاده ضد التجارب التي تأتي عليه الا بالتزامه بالصمت » .

٢٨ - طياشة الافكار وطريقة جمعها :

توجه أحد الاخوة إلى شيخ يلتمس منه الإرشاد : ماذا ينبغي أن يفعله ، إذ على الرغم من وجوده بالجسد داخل قلايته ، فإن أفكاره لا يقر لها قرار ، بل تفلش وتتجول في كل مكان ، وتزعجه كثيراً ، حتى يحيل إليه أحياناً أنها تهمس في أذنه قائلة : « ما جدوى إقامتك بالجسد داخل هذه القلاية بينما أفكارك تفلش خارجها مشتتة مبعثرة في كل مكان ؟ » ، ثم استطرد الأخ قائلا : « وهكذا تصل في أفكارى إلى حافة اليأس ، وتحثني على العودة إلى العالم ، كإنسان فاشل لا يصلح لحياة الرهبنة والنسك ! » .

فقال له الشيخ ناصحاً مشفقاً : « إعلم يا ولدى أن هذه إحدى حيل الشيطان ، فاذهب إلى قلايتك ، واستمر ثابتاً فيها ، ولا تخرج منها في أى وقت ، وابتهل إلى الله كي يهبك القوة حتى تواصل جهادك بصبر ، وعندئذ ستجد أفكارك المشتتة المبعثرة قد عادت إليك ، واستقرت في عقلك ، فما أشبه هذه الحالة بأتان (حمار) لها جحش رضيع : فادامت الأتان مربوطة ، فإن الجحش مهما تجول هنا أو هناك لا بد سيعود إليها في النهاية ، إما بسبب جوعه ، أو لأسباب أخرى تجذبه إليها جذباً . أما إذا أطلق سراحها فراحت تهيم على غير هدى ، كان مصير الاثنين هو الضياع والدمار ، وهذا هو حال الراهب ، فما دام الجسد موجوداً على الدوام داخل القلاية ، فإن العقل للشئت لا بد أن يعود إليه بعد كل طياشته ، لأسباب كثيرة نظراً عليه ، أما إذا ترك الجسد قلايته ، وراح يهيم خارجها مثل النفس ، فسكاهما يقمان فريسة للعدو الشرير ويصبغان العوبة بين يديه ! » .

٣٩ - لا شيء !

ذهب أحد أفراد جمع للاخوة إلى الابا بيساريون "Bessarion" وسأله قائلاً : « ماذا يريد ربي أن أفعله ؟ » ، فأجابه الشيخ قائلاً : « اصمت واعتبر نفسك كلاً شيء ! »

٤٠ - موت الراهب :

اتمس الابا سوسى من الابا زكريا أن يقول كلمة منفعة أو عزاء للإخوة ، فأجابه إلى طلبه بأن وضع رداءه تحت قدميه وهو يقول : « ما لم يميت الإنسان على هذا النحو لا يستطيع أن يصيح راهباً ! »

٤١ - نوم النفس :

قال الابا يمين : « إن القاعدة التي ينبغي أن يلتزم بها الراهب هي أن يحتل نوم ذاته في جميع الاوقات ، ويعاسب نفسه على الخطأ حساباً عسيراً ! »

فقال لهم يوحنا الشيخ : « هكذا هو الحال مع روح الله القدوس ، فهو حين يحل بقلوب قديسيه ، يزهرون ويشرون ، وثمرهم هو خشية الله . »

٥٧ - خذ منها ما تشاء :

جاء أخ إلى يوحنا القصير يطلب بعض القنف ، وعندما طرق الباب ، خرج الشيخ إليه ، وسأله عن حاجته ، فذكرها له ، فدخل الشيخ ليحضر له القنف التي طلبها ، ولكنه نسي أن يفعل ذلك ، فعاد إلى مقعده ، وراح يستأنف صفر الخوص من جديد ، فأعاد الأخ طرق الباب ، وخرج إليه الشيخ ثانية وسأله عن حاجته ، وعندما ذكرها له ، سمح من يده ، وقاده إلى الداخل ، وهو يقول : « ما دمت في حاجة إلى القنف ، فخذ منها ما تشاء ، ولا حاجة أن تعض مرة أخرى ! » .

٥٨ - لا تكن البادى بالكلام :

ذهب الأنبا « أوغريس Evagrius » يوماً ما إلى أحد الآباء بالأسقيط ، وقال له : « قل كلمة منفعة يمكنني بها أن أخلص ، » فأجابه الشيخ قائلاً : « إن أردت أن تخلص ، فلا تخاطب إنساناً قط قبل أن يسألك ، » فحزن الأنبا أوغريس لدى سماعه هذه العبارة ، وأظهر أسفه لأنه كان هو البادى بالسؤال ثم قال : « الحق أني طالعت كتباً كثيرة ، فما استطعت أن أجد منها إرشاداً مثل هذا ، ثم انصرف بعد أن انتفع كثيراً . »

٥٩ - اعتدل اسقف :

وفي مناسبة أخرى حضر الأنبا أوغريس اجتماعاً لآخوة القلاي عقدوه لمعالجة أمر من الأمور ، واشترك في الكلام ، فقال له أحد الشيوخ الحاضرين : « نحن نعلم يا أنبا أوغريس أنك كنت في بلادك ، رئيساً على كثيرين ، أما في هذا المكان فأنت ضيف ، وبهذه الصفة لك أن تجلس معنا مكرماً دون أن تدخل بالمديت في شئوننا ، » فحزن الأنبا أوغريس ، ولكنه لم يتأذ أو يفعل ، بل هز رأسه ، وغض بصره نحو الأرض ، وراح يحظ بأصبعه عليها ، ثم خاطب الآخوة قائلاً : « حقا إن الأمر كما تقولون يا أبائي ، وقد تكلمت مرة ، ولكن لن أتكلم مرة أخرى ! »

٦٠ - كنت محبوساً :

ذكر الأنبا يوحنا ، الذي كان محبوساً ، أن ثمة رجلاً ، جالساً في قلايته ، كان لا يكف عن ذكر الرب ، وبهذا حقق ما هو مكتوب : « كنت محبوساً فأتيتم إلى ! » (متى ٢٥ : ٣٦) .

٦١ - حصاة في فمه !

من المتواتر عن الأنبا « أغاثون Agathon » أنه ظل ثلاث سنوات محتفظاً بحصاة في فمه ، فلم يفرجها منه حتى تدرب تماماً على حياة الصمت .

٦٢ - قلايتك تعلمك :

ذهب أحد الآخوة إلى الأنبا مرسى في الأسقيط ، وطلب كلمة منفعة ، فقال له الشيخ : « اذهب واستقر في قلايتك ، وستعلمك قلايتك كل شيء . » « انتهى الفصل الأول وبليبه الفصل الثاني »

استفسر أخ من أحد شيوخ البرية عما إذا كان ينصح بمخاطبة من يأتي إليه نبأ من العالم الخارجي ، أم الجبر ألا يعود لمثل هذا التصرف فنهاه الشيخ عن ذلك . . . فسأله الأخ قائلاً : « إذن ما الذي ينبغي عمله بهذا الصدد ؟ » ، فأجابه الشيخ قائلاً : « اننا لو عاهدنا أنفسنا على التزام الصمت ، كان هذا كافياً لأن يجعل منا لدوة يلتفت بها الآخرون ! » .

٥٢ - ابعد عن أرسانيوس :

في يوم ما ذهب المطوب الأنبا ثيوفيلوس ، رئيس أساقفة الاسكندرية ، مع أحد القضاة إلى الأنبا أرسانيوس ، وطلبوا إليه أن يتفضل عليها بكلمة منفعة ، فسألها الشيخ قائلاً : « لو قلت لكما كلمة أحرصان على مراعاتها ؟ » ، فوعدها بذلك ، وعندئذ قال لهما الشيخ : « ابعدا عن أي مكان تسمعان أن أرسانيوس موجود فيه ! »

٥٣ - صحبة الله ونعيم الصمت :

قال الأنبا مكاريوس للأنبا أرسانيوس مستهسراً : « ولماذا تهرب منا يا أبناء ؟ » ، فأجابه الشيخ قائلاً : « الله يعلم أنني أحبكم ، ولكني لا أستطيع أن انشغل بالله وبالناس في نفس الوقت ، فألوف وربوات سكان السماء لهم إرادة واحدة فقط ، بينما تتمدد إرادات البشر وتتنوع ، فلماذا يستجبل على أن أترك إلهي والتصق بالناس ، ... وهكذا كان الأنبا أرسانيوس لا يكف عن ترديد هذه العبارة : « لهذا السبب وحدة قد تركت العالم يا أرساني ، ... كما اعتاد أيضاً أن يقول كثيراً ما تكلمت فندمت ، أما عن سكوتي فما ندمت قط . »

٥٤ - أتون النار وعمود السحاب :

قال الأنبا أنطونيوس : « إن قلاية الراهب هي أتون النار الذي وجد فيه الثلاث فتية ابن الله ، وهي أيضاً عمود السحاب الذي منه كلم الله موسى . »

٥٥ - درس الآباء :

حدث في يوم ما أن الآباء بالأسقيط خافوا على الأنبا مرسى من تجربة البر الداني ، عندما أبدى بعض الناس رغبتهم في لقائه ، فتظاهروا بازدراته قائلين : « من الذي أتى بهذا الكوشى بيننا ؟ » ، ولكن الأنبا مرسى ظل صامتاً على الرغم من هذه الإهانة الموجهة إليه ، وحين انفض الجمع ، سأله البعض : « ألم تنزعج يا أنبا مرسى مما سمعته ؟ » ، فأجابهم قائلاً : « على الرغم من انزعاجي فإني لم ألقظ بآية كلمة ! » .

٥٦ - ثمار خشية الله :

قدم بعض الإخوة إلى يوحنا القصير بغية اختياره ، إذ كانوا قد سمعوا أنه لم يسمح قط لمقله أن ينشغل في شئون هذا العالم ، أو أنه تناولها بالحديث في أي يوم من الأيام ، فقالوا له : « يا أبانا ، إننا نشكر الله على نعمة هطول المطر بغزارة هذا العام ، وعلى إزدهار النخيل ووفرة ثماره ، وعلى نشاط الإخوة وإنتاجهم الوفور ، »



تابع اليوم حديثنا عن النعمة ، فتكلم عن النعمة التي تحب الكل ، وتهتم بالكل ، ولا تحرم أحداً من معوتها .



النعمة للجميع

لا يستطيع ديماس أن يقول « تركتني النعمة ، ولم تفقدني » .
كلا ، لقد أخذ نصيبه منها ، وكان نصيباً وافراً ...
ولكن النعمة في عملها ، لا تفرح حرية الانسان ...
✠ نعمة الكهنوت زارت لسطور وأريوس وأوطاغني ، وغيرهم
من الذين سقطوا فيما بعد في مرطقات .

انه مبدأ تكافؤ القمص ، الذي أعطت به النعمة النبوة لبعام
وشاول ، ودعت الى التلمذة ديماس ، والى الخدمة نيقولاوس . حتى
لا يعتج أحداً بأنه لم يأخذ فرصته من النعمة ...
حتى الجمادات والعجوات :

فكرت مرة كيف استطاع يوسف الصديق أن يخزن خلال السبع
سنوات السمان قمحاً يكفي للسبع سنوات العجاف . ورأيت في ذلك
عجاً من أعمال النعمة ، فقلت لنفسي .

كيف أمكن للقمح المخزون أن يستمر في المخازن سبع سنوات
او أكثر دون أن يسوس ؟ ! اليس هذا عملاً من أعمال النعمة ؟ !
إنها النعمة التي حفظت القمح من السوس ، كما حفظت الثلاثة فتية
من أتون النار ... كما تحفظ أجساد بعض القديسين من الدود ، فتظل
سليمة لمئات السنين وأكثر ... !

انها النعمة التي انتقلت الأرض ، وباركت غلة العام السادس ...
وأصبحت غلة العام السادس بالنعمة تكفي عامين . تماماً كما قال الرب
« مباركة تكون ثمرة أرضك . مباركة تكون سلتك ومعجنتك ،
(تث ٢٨) .

إنها نفس النعمة التي باركت كوز الزيت وكور العقيق أيام إيليا
التي ، فلم يفرغ طول مدة المجاعة ...
ومكذا كثير من العامة يسمون الخبز (النعمة) ... !

نعمة الله تفقد حتى المصايف الصغيرة ، « وواحد منها لا يسقط
بدون أبيكم » يعطيها طعامها ، وهي لا تزور ولا تحصد ولا تجمع ...
نعمة الرب تهتم حتى بالدودة التي تحت الحجر ، وتهتم بالفراشة
الطائرة ، ونهها ألواناً جميلة متناسقة . وتهتم بالزهور فتبها جمالا . حتى أن
سليمان في كل مجده لم يكن يلبس كواحدة منها ... إنها النعمة التي تهتم بالكل ...

النعمة الالهية تبحث عن كل أحد ... لا يوجد انسان في الدنيا لم
يأخذ نصيبه منها . تعامل الكل مبدأ تكافؤ القمص . فلا يعجز أحد ان
يشكو قائلاً انه حرم من النعمة ...
وسأخرب لكم أمثلة عن عناية النعمة بكل أحد ...
أمثلة :

✠ من الامثلة اللطيفة لاهتمام النعمة بالكل ، مثل الزارع الذي
خرج ليزرع — إنكم تفرمون ببساطة أن بعض البذار وقعت على الطريق ،
والبعض على أرض محجرة ، والبعض وسط الشوك ، والبعض في أرض
جيدة ... وليكننا من جهة النعمة نجد معنى عميقاً ، نسأل فيه الرب قائلين :
انت يا رب ، كنت تعلم أن هذه الأرض محجرة لا تثبت نباتاً .
ولا مجال لبذارك فيها . فلماذا ألقيت عليها بذرا ... ! ؟

يقول لك الرب : حتى الأرض المحجرة ، لا أحرمها من نعمتي ...
لا بد أن الأرض المحجرة تأخذ فرصتها مثل الأرض الجيدة .
وكذلك الأرض المملوءة شوكاً ، لا بد أن تزورها نعمتي ، ولو يظهر
نباتها قليلاً ثم يموت ...

اننى الذى بذارى فى كل موضع ، حتى لو اكله الطير . اعطى كل
انسان ايضا من نعمتى . واترك الباقى لحرته ...

✠ فى اختيار التلاميذ ، نجد النعمة أيضاً لم تقتصر على المثاليين ،
إنما أعطت فرصة لإنسان شكاك مثل توما ، وإنسان مندفع مثل بطرس .
أعطت الفرصة لجهاال العالم ، وضعفاء العالم ، وللمزدري وغير الموجود ،
بل زارت النعمة إنساناً خائناً مثل يهوذا .

✠ ومن جهة النبوة ، زارت النعمة انساناً خائناً ومحباً للمال مثل
بلعام ، فتبنا نبوءات صادقة عن المسيح . وكذلك زارت شاول الملك ...
فتبنا هذا الملك المرفوض حتى قيل « أشاول أيضاً بين الانبياء » .

من جهة نعمة الرعاية ، أتت النعمة إلى ديماس ، فصار من تلاميذ
بولس الرسول ومن خير معاونيه ، ولا بد أن كثيرين آمنوا على يديه ...
اما كونه فيما بعد ترك الخدمة او ترك الايمان ، « واحب العالم
الحاضر ، فهذا لا يمنع انه اخذ نصيبه من النعمة .

كل انسان لا بد أنه أخذ نعمة في حياته .

الذي لم تعطه النعمة وروحيات ، ربما يكون قد أخذ من النعمة
جمالاً ، أو ذكراً ، أو قوة ، أو موهبة من أي نوع .

أليس الذكاء نعمة من الله ، قد يستعملها البعض استغلالاً شريراً ،
وقد تتحرف عند بعضهم ، ولكنها نعمة . والجمال أيضاً نعمة وإن
انحرفت أحياناً ...

ما أجل قول الكتاب عن نعمة الله وسماحتها ، ويشرق بشمسه
على الصالحين والطالحين ، ويظهر على الأبرار والأشرار . .

نعمة الله تجول تصنع خيراً ، ولا تنفد باستحقاقات الناس .
لو كانت النعمة تعطى حسب الاستحقاق، لصارت اجراً وليست نعمة .
الاجرة هي أن يأخذ الإنسان ما يستحقه ، ويحكمها العدل .
أما إن كان الإنسان يأخذ - دون أن يستحق - فهذه نعمة ،
ويحكمها كرم الله وجوده ومحبه . إن النعمة هبة ، عطية . وفيما نحن
غير المستحقين ، أظهر الله نعمته ...

ماذا أقول أيضاً؟ اجروا أن أقول ان الشيطان نفسه لم تتركه
نعمة الله . يكفي انه أعطى نعمة للبقاء حتى الآن، ونعمة الحرية كذلك ،
فما زال يعمل ، وله قوة كاسد زائر ...

في قصة أيوب ، نرى الشيطان يمنح النعمة لإمكانية الوقوف مع
أولاد الله أمام الله ، ويمنح النعمة التي يتحدث بها مع الله، والتي يستجيب
بها الله لطلباته .. ولكنه خان هذه النعمة ، وما يزال مقاوماً ... !
الله يعطى نعمته لكل ، لانه أبو الخليفة كلها .

ونحن نذكر النعمة كثيراً في صلواتنا ، يكفي انها في آخر صلاة
الشكر ، وفي البركة النهائية ، وفي كثير من رسائل بولس الرسول
وبطرس الرسول ، نعمة لكم وسلام ، لتكثر لكم النعمة ، وأنموا في
النعمة ، ويقول الكتاب ، الناموس بموسى أعطى ، وأما النعمة والحق
فيسوع المسيح صار ، ونعمة فوق نعمة ، إلى جوار النعمة التي
يعطيها لنا الرب في أعين الناس .

الانسان الذي يترك نعمة الله ، يعيش باستمرار في حياة الشكر ،
ويعيش باستمرار في حياة الاطمئنان والسلام . ولا يعيا في الناموس
والخوف في الحب .

يشعر أن الله لا يعامله بطريقة رسمية ، وإنما بالحب ، فيأمله حباً
بحب . ويشكره على كل أعمال نعمته . وإذا يذكر عمل النعمة معه في
الماضي ، يطمئن على رعايتها له في المستقبل .

النعمة هي المربية التي تركها الله للعناية بأولاده على الأرض . وهي
نفتقدنا في قيامنا وشجعة ، وفي سقوطنا هادية .

وكما تأخذ نعمة على الأرض . ستأخذ في السماء نعمة أخرى فائقة
للطبيعة ، إذ يرفعنا الله فوق مستوى اللحم والدم ...

لإنها نعمة عظيمة نالها فوق ، حينما تصبح كلانك الله في السماء .
ماذا نقول عن كل ما لم تره عين ، ولم تسمع به أذن ، ولم يخطر على
قلب بشر ؟ أليس هذا هو من عمل النعمة .

الفداء نفسه من أعمال النعمة ، لأننا لم نتمكن نستحقه ..
إنه الخلاص المجاني الذين يقول عنه الكتاب ، متبررير مجاناً
بنعمته . كذلك الأسرار المقدسة هي نعمة من الله فوق نعمة ...

أخبار المجتمع

مجلس كنيسة الشهيد العظيم
مار جرجس بعين شمس
والتربية الكنسية والشعب
يهتون أيام

القمص كيرلس حنين
برتبة الإيغومانسية ، و يتقدمون
بعظيم الشكر لقداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
أطال الله حياته

+++
كهنة ومجلس وشعب كنيسة
الملاك بالظاهر يرفعون أسمي
آيات الشكر لقداسة

الأنبا شنودة الثالث
لنحه نعمة الإيغومانسية
لكاهنهم الحبيب

القمص اشعيا ميخائيل
فهنياً له بهذه الرتبة المقدسة
+++

كنيسة الطوا (قصرية الربعان)
الكنيسة والشمامسة ومجلس
الكنيسة وشعبها يشكرون
غبطة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث
لتفضله بسيامة الأرشيدياكون
فحنى عزيز ، كاهناً على مذبح
الكنيسة المرقسية بالازبكية باسم

القس صرايغون
ويهتون الأب الحبوب بنعمة
الكنهوت المقدس

+++
أصدقائه وصدقائه الكتاب
المقدس بالمصورة يهتون

نيافة الأنبا فيلبس
بسيامة القس ارسانيوس امين
والقس يشوى فرج

والقس متياس مراد
راجين لهم خدمة مباركة
لشعب المتصورة .

+++
+ احجز نختك
من خولا جى أبناء الكنيسة
١٧٤ ش شبرا ت ٩٥٠٤٧٢

المسئشار فريد مرجان واهل بيته
يتقدمون من أعماق قلوبهم
والفرحة تفرم بالتهنئة لحضرة
صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث
بالعيد الرابع لجلوسه على كرسي
مار مرقس فأملأ بكم يا خليفة
مار مرقس أهلاً بالحب والحنان
وأهلاً بالحكمة واليان وأهلاً
بالحزم الذي للبيان ، أهلاً بكم
يا سيدى البابا في قلوب شعبك
في كل مكان وزمان أدامكم الله
لنا وشملنا ببركاتكم المقدسة
+++

كنيسة الرسولين بطرس وبولس
« البطرسية »
بالعباسية بالقاهر

كبتها ومجلسها وشعبها
واجتماعات الشباب والسيدات
ومكتب الخدمة الاجتماعية
يتقدمون بعظيم التهنئة والشكر
لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث
بالعيد الرابع البابوي ولتفضله
بترقية كاهن الكنيسة
القمص باميلوس باميلون
إلى درجة الإيغومانسية

+++
كاهنا ومجلس الكنيسة
والتربية الكنسية وشعب الملاك
ميخائيل بطوسون يشكرون

قداسة البابا المعظم
بتفضله بترقية كاهنهم الموقر

القمص ميخائيل ميخائيل
برتبة إيغومانس ويهتون جنابه
بالثقة العالية والرتبة السامية .

+++
دكتور يوسف فايق والأسرة
يهتون حبيب الشعب قداسة

الأنبا شنودة الثالث
بعيد جلوسه الرابع

(قال بطرس)



الدكتور راجد بن النور

وهو لا يعلم ما يقول :

لم يكن بطرس - أمام مفاجأة التجلي - يعلم ماذا يقول ، كذلك التلميذان الآخران لم يعلما عن المنظر العجيب ماذا يكون . كانوا جميعاً أقرب حالا من الرسول بولس الذي وصف نفسه بقوله : أفي الجسد لست أعلم أم خارج الجسد لست أعلم . الله يعلم .

اختلف هذا إلى السماء الثالثة ، (٢ كو ١٢ : ١٢) . وكثيراً ما تكون الاعلانات مذهلة حتى أن الانسان يفقد إدراكه ووعيه .

تحقق بطرس والتلميذان الآخران - أمام مجد التجلي - انه لا توجد بقعة على الارض فيها مثل هذا الاعلان السامى ، ولما العودة إلى العالم إذن...؟ فليتنا نبقى هنا . ومن له سلطان البقاء والابقاء على هذا المجد في الجبل غير الرب يسوع . فليتك يارب - يا يسوع - تبئنا ونبقى هنا ...

وواضح لأول وهلة من الكلام كان بطرس لم يسأل سؤالاً أرضياً ...

كان بطرس لم يطلب مجداً لنفسه بل طلب الإبقاء على مجد الرب على الجبل ، ان بطرس فيما يبدو سأل استمرار الصلاة ، وأن يكون مع الرب في مجد الصلاة ، في قمة الصلاة والاختبار ...

كان بطرس سأل معية الرب وقد يسبه ... وكأنه نسي نفسه ... فلم يذكر مظلالتهم له أو لآخوته في التلذة ...

وعلى الرغم من ذلك فإن بطرس لم يكن يعلم ما يقول ، وأن هذه العبارة - وهو لم يعلم ما يقول ، هي اعتذار من جانب الإنجيلي لبطرس في كل ما صدر من كلام ، لأنه مسكين لم يكن يعلم ما يقول .

ان بطرس والتلميذين الآخرين ما زالوا تحت تدريب التلذة ولم يحل عليهم الروح القدس بعد . . . الروح القدس الذي انتقل بهم من تدريب التلذة إلى قمة الرسولية .

وحتى ساعة التجلي لم يعلم أحد من التلاميذ من أي روح هو ، وأن الدافع للصلاة - جيد يارب ، هو المتعة الشخصية والانانية الروحية . بينما نرى بولس الرسول زميل بطرس في الرسولية يقول : ان حزناً عظيماً ووجعاً في قلبي لا يقطع ، فإني كنت أود لو أكون أنا نفسي محروماً من المسيح لأجل

اخوتي وأنسابي حسب الجسد ، (رو ٩ : ٢ و ٣) . وساعة التجلي لم يكن بطرس بعد رسولاً ولم يعلم من هو الرسول ، ولا ماذا يكون ، وما ينبغي أن يقول ، وماذا ينبغي ألا يقول .

وبين أيام أخرى وكأنه لا يوجد في حياتهم مسيح أو إله . وعلى كل حال إن الفخر هو مقدار تغليب ملكية الرب على عوامل الثورة فينا ، والانسان الكامل هو الذي يقرب ويقرب إلى أيام يذوب فيها إلى العدم ، وندوم ملكية الرب على هذا العدم فتندوم تبعيتها للإله المبارك المجد .

الرب هو المعلم المفرد كلّي الاحترام ، كما أنه هو الله المخلص المستحق كل عبادة وسجود إلى الأبد آمين .

الرب لا يستجيب ...

ماذا يريد بطرس التلميذ الغيور ...؟ في حدود علمه وخياله لا يجد لسيد الرب أروع من مشهد التجلي ، وموسى عن يمينه وإيليا يساره أو العكس ... فتمسك بالجبل المقدس .

ولم يدرك بطرس أن هناك ما هو أجد من الجبل المقدس وإعلاناته ، فأراد أن يصنع ثلاث مظال ، وهي في عرفة أعظم ما يمكن أن يهدى للرب المجد . أما الرب فله مظال آخر لا يعرفها بطرس وبقية التلاميذ ، وأيضاً له مجد آخر أعظم من هذا المجد ، وفي حجة اثنين

آخرين غير موسى وإيليا . قرب مجد عظيم ينتظره في الاقرايون « جبل الصليب » ، ورفيقاه في هذا الجبل هما اثنان من فاعلي الشر « وهناك صلبوا معه اثنين من فاعلي الشر لصين واحداً عن اليمين وآخر عن اليسار . فالتجلي استحسان البشر ، والجلجلة اختيار الرب

أراد بطرس أن يبقى مع المسيح في الجبل ، وأسقط من حسابه مسئولية الرب نحو مرضى معذبين وصرعى شياطين ، ونحو نفوس تلهف إلى الرب لحاجتها اليه ... هؤلاء الذين

لم تغب وجوههم عن أب سواء وهو في المجد . أو على الصليب يذوق مرارة الكأس . نسي بطرس كل هؤلاء لعل الرب يبقى على الجبل من أجل بطرس ويتناسى الجميع .

وعجيب أن نرى هذا الاكتفاء من جانب بطرس والتمسك به فقط . ولو كان يعلم ما يقول لتوقنا منه صلاة أخرى غير تلك - جيد أن نكون هنا ، لأن مجد التجلي لم يشملهم بل كان التلاميذ خارج دائرة . وكنا نتنظر من بطرس أن يسأل الرب أن يدخل ثلاثتهم في نور التجلي ومباهجه ، لكنه اكتفى بالنظر ولم يطمع أن يكون في قلب الاعلان ...

اكتفى برؤية القصة تجري أمامه ، ولم يتهب شوقاً أن يكون في حقيقتها وواقعها ، ولم يطمع أن يضيء وجهه كما أضاء وجه موسى وإيليا ، لأنه مثل للعابد السطحي الذي تكفيه

فشور العبادة وشكليتها ، أو فتات التعزيات - إنه المسيحي الذي يمشي على الاخبار التي يسمعا عن أولاد الله أو يراها فيهم ، وهو نفسه محروم من كل اختبار أو إعلان - إنه صياد وفي يده الشبكة لكنه لا يصيد لأنه لا يدخل إلى العمق . لذلك قال فقط - جيد أن نكون هنا ، فبل يستجيب الرب ...؟ ما زال صدى كلمات المسيح منذ ثمانية

أيام يردد في ذاكرة بطرس « أنه ينبغي أن يذهب إلى اورشليم ويتألم كثيراً من الصيوخ وروساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم » (مت ١٦ : ٢١) . ولم يكن هنا على بطرس أو بقية التلاميذ أن يسمعوا هذا التصريح أو يقبلوه ، بل أنه يريد أن يمنع هذا المصير بكل قواه إن استطاع ...

فكيف يتألم الرب ويقتل ؟ . ولعل نفس الموضع عاوده الآن ، وحيلة الشيطان تراوده من جديد . لعله يفرض سبيل الناس وطرقهم لينبع سبيل الله في الخلاص ... وهل يستحق صاحب هذا الوجه المنير أن يتألم ويقتل ؟ . وكيف السبيل إلى الهروب بالرب

من الصليب وظلاله... وكيف يقوى الكهنة والشيوخ على الرب وهو في هذا الجسد؟ فليت التجلي يستمر لينجو الرب من الصليب وثمة الباطل. لذلك قال بطرس وجيد يا رب... وهل يستجيب الرب لبطرس ويتعلل الصليب ويطلب الخلاص...؟

بارك الرب الذي لا يستجيب. كما هو مبارك حين يستجيب. لتكن مشيئتك يا رب... آمين.

يا معلم :

هذا اللقب «يا معلم» ينادى بطرس الرب والسيد والإله. ونستشف من هذا اللقب إحساس الاحترام والتقدير... وأن الرب هو المعلم لمدرسة إنظم فيها بطرس وزملائه تلاميذاً.

ولا نجد اعتراضاً من جانب الرب على خطاب بطرس له بالمعلم... لكن الاعتراض هو أن بطرس ما زال يرى الرب الإله حتى هذه اللحظات من التجلي مملأ فقط...؟

اعترف بطرس الاعتراف الحسن وشهد للرب أمام التلاميذ أنه المسيح ابن الله الحي، ولكن في هذه اللحظات المفصدة بالتجلى يعود إلى إقتناع البشر واتساع ماديتهم في الفهم، ويتخلى عن إعلان الأب السامى له، وينادى الرب بأنه المعلم - كأنه أحد المعلمين بالميكيل -

أو أحد قادة الفكر. والآن وهو على الجبل يعطيه الأب السامى أقوى الدليل على لاهوت الابن، إلا أن بطرس يتناسى هذا للشهد البليغ اعنى التجلي، ولأنه لا يعلم ما يقول، يتمسك بمعارفه الجسدية ويقول للرب «معلم».

الروح القدس يعمل ويشفع ويعلم... ويسوع يتأني ويأخذ معه إلى الجبل ويتجلى، أما الإنسان ففي مكانه، كما لو لم يعطه الروح القدس أى إعلان، أو لم يفضل عليه المسيح الرب بكشف الأسرار...

وليس في الأمر غرابة، لأن الإنسان هو دائماً الإنسان، سريع النسيان، أقرب إلى الجهل والإبتكار منه إلى العرفان. والإنسان الذي يصدق الحية ويكذب الله... الإنسان الذي ينجذب وينخدع ويتغلب بشهوته. وطريق الحرير هو الطريق السهل الميسور الأقرب إلى إحساسه الدنيء وتريبته التجسة. وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. وما يصدق على السلوك يصدق على الإيمان. وصدقاً أن جميع الحقائق

الإيمانية لها ما يؤيدها في واقعنا العملي أو مجالنا الفكري، أو محيطنا العاطفي، فضلاً عن الإحساس الغريزي، ولكتنا أمعنا في الجهل وتمسكنا به حتى ينأى بنا بعيداً عن سطوح المعرفة وصدق إعلانها. وقصة بطرس الذي ينادى الرب «يا معلم» هي قصة كل إنسان يتمسك بالخطية أو يتمسك بالإنكار، قصة الإنسان الذي لا يرفع عينيه إلى فوق، قصة الإنسان الذي لا تقرب منه نجاة...

وقد قرأنا في يسوع رباً... لكن يسوع الرب لا يدخل في حياتنا رباً يملك عليها. عندما تقرب من الاختيار العملي، نرفض يسوع الإله خارج الأبواب، ونرحب بيسوع المعلم جزيل الاحترام ولكن إلى حد الاحترام فقط. ولا ينطبق هذا على البعدين فقط، بل أيضاً على القريبين القائمين. فكثيرون يتذبذبون بين الوجود الخاضع ليسوع المسيح الإله المخلص وبين الوجود التائر على ملكية المسيح الكاملة على الحياة كلها في كلياتها وجزئياتها. وعندما تأمل في حياة كثيرين من المؤمنين يدهشنا التناقض الذي نراه بين أيام يحكمها الايمان بالمسيح الرب الإله.

عرض للخدمة :

« فلنصنع ثلاث مقال : لك واحدة ولموسى واحدة ولإيليا واحدة ».

هذا هو عرض بطرس للخدمة بالنيابة عن نفسه وعن التلاميذ الآخرين، لأن الكلمة «نصنع» في صيغة الجمع وليست في صيغة المفرد. تطوع بطرس والزميلان للقيام بأعباء ثقيلة، وهي صنع ثلاث مقال، للرب ولموسى وإيليا في مكان لسنا نعلم استعداده الطبيعي في توفر مادة صنع الخيام...، وحتى إن وجدت متوفرة فالعملية ليست يسيرة أو هينة وغريب هو منطق الناس، لكنه لكثرة ما تكرر لم يعد غريباً. وهذا العمل الذي تطوع له بطرس ليس بأقل غرابة من صلواته وجد أن نكون هنا، أو أقل إعلاناً عن الإنسان وغروره وأمانيته...

أراد بطرس أن يصنع للرب الجيسد وضيوفه مظالاً، كان الرب في هذا الوقت بالذات في حاجة إلى مقال. فهل أراد بطرس أن يصنع للرب مظالاً تظله من توره المجيد؟ فلهذا ظن أن هذا النور تبعه حرارة لاسعة يود لو استطاع حماية الرب منها، فلنصنع ثلاث مقال... أم ظن أن الذي يفوق مجد السماء يتعرض لتقلبات الجو تعرض بقية

البشر... كأنه لا فرق...

وليت بطرس وسائر البشر يطوبون أن يجد الرب ذو سلطان، سلطان الرقابة والحماية والمناعة، وفي قمة الجبل المقدس حيث ذابت مناظر الفساد والمادة، وأصبح الجبل جزءاً من السماء، لا سلطان لحر أو برد، أو أية قاعدة مادية أو منطوق بشرى. إن بطرس يمثل الإنسان الذي يريد أن يخلد، ويريد للجسد بقاء حيث لا وجود له أو كيان، يريد للجسد نشاطاً حيث ينهى أن يظل، يريد مظاهرات تصنعها أيدي الناس بينما تظال الرب أبحاد السماء وأتوارها البراقة.

ثم أنها مظال ثلاث، تتساوى، إنها مظاهرات يستوى فيها المسيح مع موسى ومع إيليا. مظاهرات تسوى بين المخلوق والخالق... يا للمعجب !!

لسنا نعلم من نعيب، أبطرس أم التوم الذي تنقل به. لأنه لو كان بطرس مستيقظاً كل وقت التجلي ورأى كيف جرى الحديث بين الرب وضيوفه، وكيف مثل كل من موسى وإيليا أمام الرب في أدب وسجود وخشوع، وكيف حرص كل منهما أن يحافظ على مكانه من الرب المجيد... لو رأى بطرس كل ذلك لادرك مقدار الخطأ في العرض الذي تطوع له «ثلاث مقال».

ولنا في ذلك تطبيق عملي في مجال خدمة الرب... ويتكرر منا خطأ بطرس ونسوى بين الرب والإنسان، ونعطي لكل منهما مقاماً مساوياً للآخر، بل إلى ما هو أشنع من ذلك، بأن ننزع عن الرب بجدته ونخلعه على الناس.

والعيب يتركز في نوم تنقل به، فيفوتنا روية الرب المجد والمجد، في الرؤيا للشوكة نخلط بين سبيل الناس ووسائط الله. أكاد أقول إننا أقمنا مذابح أخرى غير مذبح الرب، ووضعتنا رجاءنا وإتكالنا على غير الرب. هذه المذابح هي حكمة الناس ونفوذهم وتديبرهم ووسيلتهم. أليست هذه هي خطية

يوسف حين سأل الساقى أن يذكره أمام فرعون... وكان طريق الصليب والقبر والقيامة غير مشبع وغير كاف. إن العيب في التوم الذي ضيع علينا جبل التجلي. إنه يؤدي إلى جهلنا بصليب الرب ونصرة قيامته. إن الذين أقاموا مظاهرات أخرى بجانب مظلة المسيح، ما أكثر ما يتعبون ويجهدون. وما أقل ما يخلصون.



ما حورى كسبحى لافاء روح العصر
وما الشهادة المطلوبة من الكنيسة
لسبات العصر؟؟

المسيحي وروح العصر

بقلم نيافة الأنبا يمين

نجان بول سارتر ينادى «إن الآخر يحدد حريتي» ويقول أيضاً إن الجحيم هو الآخرون.. وهذا هو الاستعباد الحقيقي للأنا المنغلقة.. لا يستطيع الإنسان أن يتمتع بل حريته إلا في الخروج من الذات حينما قال رب المجدد من أراد أن يخلص نفسه يهلكها. ومن أخضع نفسه من أجل يبعدها» (مت ١٦ : ٢٥).

فالحرية الحلقة هي تحرر من محدوديتنا.. هي كائنة في الحب واخضاع النفس لمنهج القداسة وطاعة الوصية فالحر الحقيقي هو من يفعل البر (إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احراراً) ..

فاذا كانت الوجودية الاخلاقية تنادى بان الحرية الانسانية هي في التخلص من الله — وهذه صورة حديثة من التمرد الأدبي وتجربير للانحلال والفساد الاخلاقي — فان المسيحي الحقيقي مدعو الى ان يعتر بحريته السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولكنه يؤمن وينادي بان منطلق الحرية الحقيقي هو من الداخل.. من الحياة التي يعيها لأهل الآخرين على حد تعريف بوديايف.

بين العمل والضياع :

والسمة الثالثة الرئيسية لروح العصر هي العمل والانتاج... والعمل هو أمر إلهي للإنسان منذ بداية خلقه.. والرب يسوع كان يعمل في بيت يوسف النجار.

والمسيحية تحترم العمل وتراه واجباً مسيحياً قبل أن يكون التزاماً إنسانياً. (من لا يعمل لا يأكل).

ولكن ما يصيب الانسان في هذا العصر ان يستعبد للعمل فيعيش طول نهاره وليلته للعمل وللعمل وحده. وهكذا يضيع الانسان ويصبح آلة أو ترساً في آلة كبيرة..

لأجل هذا يحتاج عصرنا الى مؤمنين ينجحون في مجالات عملهم. ولكنهم يعرضون على ههناهم وتقواهم وصلواتهم وخطواتهم لأنه مكتوب ليس بالحزب وحده يعيا الانسان...

الرب في تجسده إقتبل المادة واتحد بها والكنيسة تقدس المادة في أسرارها وصلواتها. ولكن المادة بدون الروح القدس تنشق عزلة وفراغاً وقلقا وجشماً..

يا قطيع الرب يسوع... يا أيها الحملان السائرون في درب القداسة تجاه المكوث.. العالم يتطلع اليكم ليرى فيكم علما عزيزا، في ايمان عميق، وحرية وانا كما مع حياة باطنية ومكوث داخل وفرح لا ينطق به وبجهد.

لكل عصر طابعه الحضارى الذى يميزه، والمسيحي مدعو أن يشهد لخاصه في إطار الزمان والمكان الذى يجياه.. والكنيسة أيضاً في كل عصر قدمت شهادة تواكب كل ما هو طاهر وجليل وترفض كل فساد وانحراف مهما كانت صورته وأشكاله..

† عندما كانت الكنيسة تعيش عصر الاضطهادات قدمت الشهداء والشهيدات.

† وعندما ظهرت البدع والهرطقات قدمت المعترفين وابطال الايمان.

† وعندما ظهر الترف في العصر القسطنطيني قدمت رجال التسك والتقشف وامتلأت البراري بالعباد والرهبان..

ونحن نعيش عصر العلم والتكنولوجيا، عصر الذرة والصواريخ، عصر التخطيط الدقيق والسرعة المذهلة.. فما هي شهادة المسيحي لزاء روح العصر ١٤.

بين العلم والإيمان :

الحقيقة إن الانسان في سيرة الذنوب نحو التقدم قد أحرز انتصارات رائعة في مجالات الانتاج والخدمات والترفيه والثقافة والإرشاد. والمؤمن مدعو الى أن يفيد من عصر العلم الى أبعد ما تكون الفائدة.. فالعلم الآن وزنة رابحة من وزنات أولاد الله الذين يجنون خدمة اسم الرب القدوس...

ولكن الانسان في اعجابة بالعلم قد ينحرف الى تاليه الفكر البشرى ومعطيات العلوم الحديثة.. كما أنه قد ينسى الحياة الداخلية بمعناها وأسرارها الإلهية وهنا دور المسيحي الحقيقي.. ان يمسك بناصية العلم مع اهتمام عميق بالحياة الايمانية والبدء الداخلى..

لقد بين لنا الفيلسوف المسيحي بروجسون أن الحواس لا تكفى للكشف عما في العالم، وأن هناك شيئاً آخر سماه البصيرة والالهام — يستطيع الانسان من خلاله — أن يدرك ما لا تدركه الحواس، والايمان المسيحي يقدس البصيرة الداخلية بالمسحة التي من القدوس..

ان الالهام يعطى الانسان آفاقاً اكثر عمقا وامتدادا، مما يقدمه العلم المعبود بصعود الزمان والمكان والكيان التي هي ابعاد المادة الثلاثة. عصرنا يحتاج الى شهادة مباركة من قديسين روحيين على جانب عال من الثقافة والباع العلى..

بين الحرية والإباحية :

والحرية هي السمة الثانية الهامة لروح العصر. وهي اعظم عطية اعطاها الله للإنسان عندما خلقه.. ولكن اعتزاز الانسان بحريته قد ينحرف الى مجال الاباحية أو الانانية..

اجتماعيات

تحتفل الاسكندرية الاكثروس
والجلس الملى والشعب بميد
الجلوس الرابع لصاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
وذلك الخامة مساء
الاثنين الموافق ٢٤ / ١١ / ٧٥
بالكاتدرائية المرقسية .

والدعوة عامة لنوال البركة
+ + +

صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية

وجهريرك الكرازة المرقسية

يرأس الإحتفال بتخريج

الدفعة الاولى من الكلية

الإكليريكية بالاسكندرية .

وذلك السادسة مساء

السبت ٢٢ نوفمبر ١٩٧٥ بمقر

الكلية بفلنج .

+ + +

كنيسة مار مينا بفلنج

تحتفل بعيد شفيها القديس

مار مينا العجايبى ، وسيارك

حفلات العيد بصلاة عشية

وعظة السبت ٢٢/١١/٧٥ قداسة

البابا شنوده الثالث

وستستمر الاحتفالات حتى

عشية العيد الاثنين وقداس

العيد الثلاثاء صباحاً ٢٥/١١/٧٥

+ + +

كاهن ولجنه وخدام وشعب

كنيسة العذراء مريم بالوادى

الجديد يهتون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الرابع

يتفضل صاحب القداسة

كلى الطوبى

البابا شنوده الثالث

بافتتاح نهضة كنيسة مار مينا

بشميرا والمبنى الجديد للخدمة

الكنسية احتفالاً بعيد شفيها

مار مينا العجايبى

وذلك فى تمام الساعة ٦

مساء الخميس ٢٠ نوفمبر .

+ + +

الكاهن والمجلس والتربية

الكنسية وشعب كنيسة

السيدة الطراء والابا اثنا سيوس

بمدينة نصر

يهتون راعى الرعاة قداسة

البابا شنوده الثالث

بالعيد الرابع لتصيه سائلين الله

الذى أعطانا إياه أن يحفظ لنا

حياته ويكثر أثمار خدمته

+ + +

صبحى جرجس عوض الله والعائلة

يهتون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الرابع لتصيب قداسة

خليفة لكاروزنا العظيم مرقس

الرسول ، الرب يديم حياته

لتتم وتزدهر الكنيسة

+ + +

الأنبا يشوى

أسقف دسباط والبرارى

وكفر الشيخ يهنى

القمص بطرس جيد

على منحه درجة الايفومانسية ،

ويشكر صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

لاستجابته لرغبة الشعب

مجلس الأسرات الجامعية

ببشارة الأنبا يهن

الاستاذ الدكتور شفيق عبد الملك

الدكتور مكرم مهنى

يتوجهون بالتهانى القلبية

الى أيهم مؤسس الأسرات

الجامعية وراعيا صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بنماضيه عيد جلوسه الرابع

مصلين أن يهبه الرب قوة

من عنده، وأزمنة هادئة سلامية

ويمتع الكنيسة برعايته وصلواته

أسرة أوغسطينوس الصيدلية

أسرة لوقا الطيبة

أسرة مار مرقس الطيبة

أسرة اثنا سيوس الزراعية

أسرة مار جرجس الزراعية

أسرة الانبا أنطونيوس

أسرة أكليمنضس (الآداب)

أسرة الأنبا شنوده

أسرة يوحنا الحبيب (بالجيزة)

أسرة القديس مكاريوس

أسرة رئيس الملايكة الهندسية

+ + +

مجلس وشعب وخدام وخدامات

التربية الكنسية والثمامسة بكنيسة

مار مينا العجايبى والملاك والائل

بالائف مسكن

يرفعون آيات الشكر لصاحب

الغبطة وقداسة

البابا شنوده الثالث

لتفضله ببيامة

القس مينا وانجب عبد الملك

ويهتون كاهنهم الجديد

بنعمة الكهنوت

كهنه وشمامسة ومرتلو

ورخدام وخدامات التربية

الكنسية واجتماعات الشبان

والشابات والسيدات وكافة

أفراد الشعب القبطى بالكنيسة

لمرقسية الكبرى بالازبكية

يرفعون آيات الشكر لصاحب

القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لرسامة القس صرابامون عزيز

كاهنا على مذبح الكنيسة الكبرى

بالازبكية ... ويهتون قداسه

بالعيد الرابع لجلوسه السعيد

على كرسي مار مرقس .

+ + +

كاهن وشعب وخدام

وخدامات التربية الكنسية

بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس

بالمناظة

يعربون عن محبتهم القلبية

العقيقة لقداسة

البابا شنوده الثالث

ويتقدمون لقداسه بخالص

التهنئة بعيد جلوسه الرابع

وياسى آيات الشكر لتفضله

ببيامة

القس أنطونيوس عبد المسيح

كاهناً للكنيسة

+ + +

خدام وشباب التربية الكنسية

بشبين الكوم يهتون

القس أنطونيوس عبد المسيح

بنعمة الكهنوت المقدس وخدمة

كنيسة مار جرجس بالمناظة

القاهرة - طالبين صلواته عنا

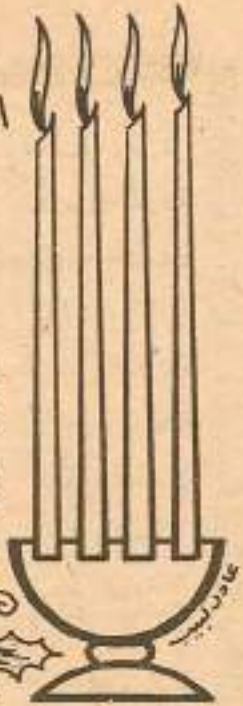
بِإِسْمِ الرَّبِّ

الأقباط، إكليروساً وشعباً، يهتفون من أعماق قلوبهم
إلى الصالح الأمين قداسة البابا العظيم

الأنبا ثيوفيلوس الثالث

بمناسبة العيد الرابع

لتنصيب قداسة بابا الاسكندرية وبطرك الكرازة
المرقسية وسائر بلاد أفريقيا والشرق والمغرب،
راجين الله أن يديم حياته سنين عديدة وأزمنة
سالحة مديدة، ذاكرين بالفعل والتقدير حكمة
قيادته وسهره على رعاية شعبه



الأنبا باخوميوس

وكهنة وشعب إيارشية

البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

<p>كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران</p>	<p>الترية الكنية بكنيسة العذراء بجاردن سيني</p>			
<p>كنيسة العذراء بروض الفرج</p>	<p>كنيسة مار جرجس بأبوالفرج</p>	<p>كنيسة مار جرجس بالساحل</p>	<p>كنيسة العذراء بأرض الخولف</p>	<p>كنيسة العذراء بالأباصير</p>
<p>كنيسة مار جرجس بجمارويه</p>	<p>كنيسة أبوصيفين بجدايوه القبة</p>	<p>كنيسة العذراء بالمطرية</p>	<p>كاهن وشعب ومجلى كنيسة السيدة العذراء (المعلقة)</p>	<p>كنيسة مار جرجس بالداخه</p>
<p>كنيسة وجمعة العذراء بالكافطية</p>	<p>كنيسة مار جرجس بعين شمس</p>	<p>كنيسة العذراء بالوجه</p>	<p>كنيسة مار جرجس بالقللى</p>	<p>كنيسة الملاك غبريال بجاء السقاين</p>
<p>الكتب الهندسي الصناعي المصري مهندس فايز هندي وشركاه ١٨ شارع لهدى شعراوي بالقاهرة</p>	<p>كنيسة الملاك بالظاهر</p>	<p>كنيسة أباكير ويوهنا أبوتير</p>	<p>كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا</p>	



مسابقة الاسبوع: الرجل وزوجته

١	٥
٢	٤
٣	٦
٥	٧
٦	٨

العمودان الراسيان (المحاط كل منهما بإطار ميمك) - يحوى أحدهما اسم رجل والآخر اسم زوجته.

المطلوب : اكتشاف هذين الاسبين.
 والطريقة : إملا فراغ كل عبارة من العبارات الخمس التي سنذكرها لك بكلمة واحدة ثم ضع حروف هذه الكلمات في الصفوف الخمسة الأفقية بالترتيب بشرط أن تضع في المربع الأول من الصف الأفقي - الحرف الأول من الكلمة الخاصة به. والحرف الأخير من نفس الكلمة في المربع الأخير من الصف (أما المسافة بينهما فتكتب فيها بقية الحروف مهما كان عددها)
 العبارات : الصف الأول : الصالحون يقفون عن يمين الرب والأشرار عن ال...
 الصف الثاني : قال الرب لليهود : كنتم...
 لما كانت لكم خطبة (يو ٩: ١٤) الصف الثالث كانت الكلاب تلحس...
 لما زار المطروح على باب القى. الصف الرابع : قال بولس الرسول...
 أنا الانسان الشقي (رو ٧: ٢١). الصف الخامس حصول حريف الطعم اشتهاه الاسرائيليون في البرية اسمه ال... انظر (عدد ١١: ٥).
 والآن : ارجع إلى سفر التكوين واستخرج آية تدل على أن هذا الرجل كان يحب زوجته . وارسل الآية مع الحل .

مع خطابكم : الى الصديق صفوت بديع توفيق (اسيوط) : شكراً جزيلاً . لدينا الكفاية من رفع الكلمات المتقاطعة . ومن ملحوظاتنا على ما أرسلت : كلمة (اسطفانوس) صحتها (اسطفانوس) . وكلمة (ورى) ليست عكس (امام) .
 الى الصديقين جورج وحنان صليب (شبين الكوم) . نحن نحاول إعطاء الفرصة لدخول كل ما يصلنا من إجابات في القرعة وننتظر ما يصلنا متأخراً ولهذا يتأخر ظهور بعض نتائج المسابقات .

نتيجة (فوازير زوجية مسيحية) المنشورة في العدد رقم (٤٤)

(١) الشهداء (٢) خطبة (٣) العظة على الجبل (٤) السماء عرش الله والأرض موطنه قدميه .

نتيجة مسابقة (كلمات متقاطعة للمنشورة بالعدد ٤١)

الكلمات الأفقية : (١) مرقس (٢) أنفسنا (٣) أساع (٤) سم (٥) بولس (٦) قلم (٧) يحدني (٨) ختان (٩) ككك (١٠) مصلوباً (١١) نيموثاوس (١٢) قوة الله (١٣) أقرب (١٤) لص (١٥) يتوبوا (١٦) مسرة (١٧) يرسلوا (١٨) خليفة (١٩) يوحنا .
 الكلمات الرأسية : (١) موسى (٢) فل (٣) ناس (٤) احنا (٥) نوح (٦) منك (٧) يكسب (٨) دكتاتورى (٩) إياى (١٠) مقبولة (١١) هبة (١٢) قتييل (١٣) أو (١٤) سمح (١٥) كن (١٦) أى . والفائزون بالجوائز (بالقرعة) : تاوضروس عزيز - رفيق فايز - شرف إبراهيم - ميشيل ألفريد - عابده فرج - إنصاف كرم - إيمان سعد - أنيس صابر - أسكندر فؤاد .



قصة زوجية :

الفقير النعسان

أخين كانوا ماشيين قالوا : دا مسكين الأصفر جرى ليه الأكبر قال : ليه أوضع له الإحسان سيه ف اطمئنان لقبوا فقير نعسان ندى له إحسان . . كان قصده يصحبه ا أنت تصابق فيه ا؟ ف جوبه بهدوه وكدا بيق الذوق

قال له : طيب مين ووضعت القرشين قال له : يهملك إيه دا إلفنا بعينه لو تعمل إحسان وإلفنا الرحمان ح يقول له: أنا جيت ف جيوه ومشيت ا؟ لما هوا يشوف ا؟ ناظر للمعروف . . ما تعرفش الفقير ح يكافك بالخير . .



اشرف وهيب امين ٩٠٪ ابتدائية كنيسة العذراء بمرسة



فيولا عزيز طياب ٩٠٪ كاتدرائية مار جرجس بطنطا



رافى يوسف عزيز ٩٢٪ ابتدائية كنيسة مار مينا بطنطا

منقول من أئمة الكرازة

الاخبار في صـ و ر



الشعب بكنيسة العذراء بدمياط يتهافت على نوال لقمة البركة بعد القداس من يد نيافة الأنبا مرقس ، وبجانبه نيافة الأنبا بيشوى



لقاء ودي يجمع اصحاب نيافة الأنبا بيشوى وضيوفه الأنبا مرقس والأنبا أنثاسيوس ، مع السيد اللواء محمد أحمد النياوي محافظ دمياط ، واللواء مدير الأمن ، وأمين الاتحاد الاشتراكي ، والفهص بيشوى عبد المسيح ، والاستاذ الفونس نقولا ناظر أوقاف الكنيسة ، والاستاذ ملاك ميخائيل .



الآباء الفرنسيون مع نيافة الأنبا هدرا وبعض الكهنة والشعب في دير القديس الأنبا باخوميوس في لادفو



الآباء الفرنسيون مع شباب كنيسة العذراء بدمياط ، والفرجة تفهر الجميع

يوم روحى يقضيه نيافة الأنبا أغاثون

في دير الأنبا باخوميوس مع الآباء كهنة الصعيد

في يوم الثلاثاء ٤ / ١١ / ٧٥ قضى نيافة الأنبا أغاثون يوماً روحياً مع الآباء كهنة الأنصر واسنا وأرمنت وهو وأبو تاشت وأبو شوشة .

كان ذلك في دير القديس باخوميوس أب الشركة المعروف بدير الشايب . بدأ اليوم بالقداس الإلهي ، وحفلة أغاني ، وجولة في حديقة الدير . مع الألحان ، وكلمة روحية وكلمة تفاهم ، في أمور الخدمة والرعاية ومبادئها .

وصلتنا أيضاً كلمات شكر عن رعاية نيافته للدرب وتلك المناطق النائية من الصعيد . حالياً نيافته في دير مار جرجس بالرزقات ، ومعه نيافة الأنبا صرا بامون .



مجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مكوتيدالتحرير: ٩. رشدي السيسى

مدير المجلة: د. راجب عبدالنور

الإدارة: مطبعة الأنبار وبيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٤١٨٢٢ ص.ب ٢٠١٨

(العدد الثامن والأربعون) الثمن ٣ مليا

الجمعة ٢٨ نوفمبر ١٩٧٥ - ١٨ هاتور ١٩٩٢

(السنة السادسة)

أسابيع حافلة بالنشاط والحركة



رئيس الوزراء

يوافق على مستشفي مار مرقس
مستشفي مار مرقس الخاصة التي فكرت
البطيركية في إنشائها على أرض الأنبا رويس
بالعباسية ، تفضل السيد بمدوح سالم رئيس
الوزراء فوافق على إنشائها ، ووعده بأن
الحكومة ستقدم لها كافة التسهيلات
والإمكانات .

قداسة البابا أرسل السيد رئيس الوزراء
خطاب شكر على روحه الطيبة وتماونه ، كما
شكر أيضاً الأستاذ البير برسوم وزير الدولة
لشئون مجلس الشعب على جهده في هذا الموضوع
غالباً ستولى القيام بهذا المشروع الكبير
شركة كندية كبيرة من الشركات المتخصصة
في أمثال هذه المشروعات . وقد تم الاتصال
بكثير من الهيئات للمساعدة في هذا العمل
الكبير . كما أن الموضوع معروض على كل
أفراد الشعب للمساعدة فيه .



حفل الخريجين
للأسرات الجامعية
نيافة الأنبا
ييمن يتكلم
وقداسة البابا
ونياقة الأنبا
باخوميوس
يستمعان

في خلال الأسبوعين الماضيين التي قداسة البابا بعدد كبير من الآباء الاساقفة ، وبأسرة الكلية
الاكاديمية خريجها وطلبتها ، وبخادم التربية الكنسية ، وخريجي الأسرات الجامعية ، وبالمؤلفين
والناشرين في معرض الكتاب المقدس ، وبوفود كثيرة من شعب الشرقية والقبائل . كما استقبل قداسته
وفوداً عديدة من ممثلي الكنائس الأمريكية والأوروبية المشتركة في اجتماع الكنائس ببيروبي .

وفي حفل خدام وخدمات التربية

الكنسية :

تكلم قداسته عن الروح الواحد ،
وكيفية العمل على إيجاده . كما تحدث عن
التكريس للخدمة ، وعن روحانية الخادم ،
والتنظيمات الجديدة في ميدان التربية الكنسية .

تملك في حفل خريجي القسم الليلي :

تحدث عن الخدمة العملية ، وعن التكريس ،
وعن الحوافز ، وعن النهوض العلى والعمل
بالكلية ...

لا شك أن عملاً ثميراً في الانتظار . . .
لتحقيق هذه الرغبات ، وهذه المشروعات
الروحية التي تمس كل أنشطة وأجهزة الكنيسة .
فليعط الرب قوة للعاملين ...

في حفل الأسرات الجامعية لم يتكلم
قداسته بتوزيع الشهادات ، وإنما عرض لأهم
الأمور الخاصة برعاية الأسرات :

البرامج ، والمتكلمين ، وإعداد الخدام ،
ومشكلة المترجمين وآباء الاعتراف ،
ومكتبات الأسرات ، ورعاية الخريجين ،
والأنشطة ، والنواحي الاجتماعية ، والمواعيد ،
وتعيين متفرغين لعمل الأسرات ، وما يلزمها
من نبذات ومطبوعات ، والاتجاهات
الفكرية المضادة التي تواجه شباب الجامعة .
وعمل الكنيسة لأجل الأسرات ، وعمل
الأسرات لأجل الكنيسة .



اجتماع الكنائس في نيروبي

سافر وفدنا لحضور اجتماع مجلس الكنائس في نيروبي مساء الخميس ٢٠ / ١١ / ١٩٧٥ مكوّناً من :

نيافة الانبا صموئيل ، نيافة الانبا اثناسيوس
نيافة الانبا باخوميوس ، القمص انطونيوس
راغب ، الدكتور جورج حبيب .

نيافة الانبا صموئيل

الانبا اثناسيوس في اثيوبيا

يستمر اجتماع المؤتمر عدة أيام ، وستجرى فيه انتخابات لمجلس الكنائس العالمي ، نعلن عنها في حينها .

يُنظر بعد نهاية المؤتمر ان يسافر نيافة الانبا اثناسيوس اسقف ابني سويده الى اثيوبيا لدراسة ما اذا يمكن ان تقوم به الكنيسة القبطية من خدمة هناك .



الانبا باخوميوس في السودان

أما نيافة الانبا باخوميوس اسقف البحيرة ومطروح وبتسابوليس ، ففي رجوعه سير على السودان بدعوة من نيافة الانبا دانيال اسقف الخرطوم والجنوب . وسيدرس مع نيافته الامور الخاصة بالكراسة .



دير مار جرجس بالرزيات
يحتفل بعيدة احتفالاً روحياً ناجحاً

أسعد وأعق عيد منذ

عشرات السنوات



احتفل بعيد القديس مار جرجس بالرزيات (قرب أرمنت) في الفترة من ١٠ نوفمبر إلى ١٧ نوفمبر وأشرف عليه نيافة الانبا أغاثون النائب البابوي للإبارشية والأسقف العام . كما حضره نيافة الانبا صرابامون فصح نجاحاً لا مثيل له ، تركز في النقاط الآتية :

- ١- البرنامج الروحي الإذاعي ، ومنع كل نواحي اللهو واللعب .
- ٢- العدد الضخم من الوفود التي حضرت العيد من الايبارشيات المجاورة .
- ٣- النظام الدقيق الذي تم به ترتيب كل شيء ، والاشراف الروحي .
- ٤- فرحة الشعب بالسور الجديد والبوابة الجديدة وباقي الانشاءات .
- ٥- معجزات الشفاء الكثيرة التي تمت خلال فترة العيد .
- ٦- كثرة التبرعات التي كانت مظهراً لثقة الناس وفرحهم .



البابا في الزقازيق

وصل قداسته الى الزقازيق عشية الثلاثاء ١٨ / ١١ / ٧٥ وفي صحبته نيافة الانبا باخوميوس ونيافة الانبا يمين والتي كلمة في الكنيسة . ثم بدأ في استقبال وفود الشعب .

استقبل أولاً كهنة الشرقية ، وفي اليوم التالي كهنة من القنال . ثم خدام التربة الكنسية . ووفوداً من كفر صقر ، ومنيا القمح ، وكفر يوسف سلامة ، والاسماعيلية ، والسويس ، وبور سعيد ، وبلبيس ، والطلبة الجامعيين بالزقازيق ، وطلبة الثانوي ، وموجهي التربة الدينية بالمدارس ، وبعض الجمعيات القبطية .

كما استقبل قداسته كثيراً من الرجال الرسميين : من رجال التعليم والاقتصاد والاتحاد الاشتراكي .

والتى قداسته عظة على الشعب مساء الاربعاء ، وأجاب على أسئلتهم . كما عقد اجتماعاً لجميع الخدام والخدامات والتي عليهم كلمة روحية عن الخدمة . وقد حضر هذه الاجتماعات نيافة الانبا يدشوى .

وفي يوم الخميس ، زار قداسته كنيسة الانبا انطونيوس ، وصل صلاة الشكر ، كما صل عند مقبرة التنيح القمص انطونيوس باقى ، وتلقى العمل في المنطقة ، ورجع الى الطرانية ، لاستقبال بعض الوفود . ثم اصدر القرارات البابوية الخاصة بتنظيم الكنائس والتربة الكنسية



بعض الآباء القمامسة الجدد الذين قام بتزيينهم قداسة البابا في الأسبوع الماضي ، القمص يوحنا جرجس ، القمص تداوس جورجي القمص ميسالمة عمير . القمص اشياء ميخائيل ، القمص كمرلس حنين ، القمص ميخائيل ميخائيل

البابا في كنيسة مارمينا بشبرا

حالما رجع قداسة البابا من رحلته إلى الزقازيق ، توجه مباشرة ، في مساء الخميس ١١/٢٠ إلى كنيسة مارمينا بشبرا ، بمناسبة عيد القديس مارمينا الذي تقام له نهضة روحية في هذه الكنيسة ابتداء من هذا الأسبوع .

وقد افتتح قداسه قاعة مارمينا ، وأبدى إعجاباً بالجهود الكبيرة التي بذلتها الكنيسة في تشييد بناء من أربع طوابق يشمل العديد من الرفات والصلوات كطائفة كبيرة لسكن أنشطة الكنيسة . وشكر العاملين على جهودهم .

حفل الخريجين للقسم النهاري بالكليريكية

بمناسبة مرور ٨٢ عاماً على افتتاح الكلية ، يقام حفل للخريجين . في يوم الأربعاء ١٠ ديسمبر ١٩٧٥ بالقاعة المركزية بالأنبا رويس ويقوم قداسة البابا بتسليم الشهادات للخريجين من ١٩٦٥-١٩٧٥ فلي الذين لم يتسلموا شهادتهم خلال هذه السنوات الاتصال بالكلية قبل الموعد المذكور . وقد أرسلت بطاقات الدعوة لحضور الحفل إلى جميع الآباء الكهنة وغير الكهنة من خريجي الكلية خلال تلك الفترة في جميع الإبارشيات .



قداسة البابا في حفل خريجي القسم الليالي الجامعي ، يحيط به أصحاب النيابة الأنبا يوانس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا يوحنا عن يمينه ، الأنبا مكسيموس ، والأنبا يمين عن يساره . وقد ظهر في الصورة بعض أساتذة الكلية

القمص أمونيوس السرياني

نائباً بابوياً للشرقية والقتال

أصدر قداسة البابا القرار البابوي رقم ١/٥ بتعيين القمص أمونيوس السرياني نائباً بابوياً للشرقية والقتال .



وقد سافر النائب البابوي إلى الزقازيق لمباشرة مهام منصبه الجديد

- ١٠ -

في هذا الباب
سنشركم كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... تختص
بالتأليف في العمل
الصحي .



الصحة المثالي لا يهدف إلى الشهرة الشخصية وإلى المجد الذاتي ، بأن يكون اسمه معروفاً ، أيا كانت الوسائل الموصلة إلى هذه الشهرة . . .

فهو لا يثير موضوعات حرجية بقصد الشهرة ، ولا يبذل أذنان الناس بقصد الشهرة . ولا يهاجم غيره ، لكيما يدخل نقداً في نزاعات ومجادلات لأجل الشهرة . ولا يتهيج لنفسه منهج ، خالف لكي تعرف ، ...

إن لعبة الشهرة يلهو بها الصغار والبتدون ، والذين يشعرون أنهم غير معروفين ، أو قد نسيهم الناس . أما البعيدون عن الذاتية ، فلا يسمعون إلى الشهرة ، ولا يعارضون بها ...

الصحة المثالي تسعى إليه الشهرة ، دون أن يسعى هو إليها . وهي تسعى إليه بسبب مواهبه ، وكفاءته ، وضميره الصالح ، وثقة الناس فيه ...

أسقف مارسيليا وطولون في زيارة كافر الشيخ

كان نيافة الأنبا بيشوي قد دعا أسقف فرنسا إلى إبارشيتته ، حيث فوبلا بترحاب كبير من الشعب ومن الرجال الرسميين .



السيد مدير الأمن العام بكفر الشيخ يرحب بنيافة الأنبا مرقس ومضيفه نيافة الأنبا بيشوي في زيارة ودية

معهد الكتاب المقدس

بدأت الدراسة بمعهد الكتاب المقدس يوم الاثنين ١٧/١١/٧٥ . نرجو له عاماً دراسياً موفقاً .

تجربة ناجحة لكاهن القرى

تقوم بها ايمارشية البحيرة ومطروح

تميز محافظتا البحيرة ومطروح بالنساعها الكبير ، وضالة الكثافة السكانية للوطن عموماً ، وكذلك بالنسبة للعائلات القبطية . ونظراً لهذا الاتساع الكبير وعدم التركيز كانت هناك صعوبات عملية في رعاية هذه العائلات الكثيرة .

فثلا في المنطقة الصحراوية بدأت المولة مشروعات استصلاح للأراضي ما بين غرب النوبارية والطريق الصحراوي (مركز ابراطامير) ، منطقة مساحتها حوالي ٦٥٠٠ كم^٢ تسكنها حوالي ٢٥٠ أسرة في حوالي ثلاثين قرية ، ليس من السهل إقامة كنيسة واحدة لرعايتها .

وإزاء إحساس الكنيسة بمسئوليتها نحو أبنائها ، وضرورة تقديم وسائل الخلاص عن طريق الأسرار الكنسية ، إذ أن اجتماعات الوعظ وما شابهها لا تكفي لخلاصهم ، لذلك نشأت فكرة سيامة كهنة متخصصين للقرى بالنسبة لهذه المناطق .

وما يقال عن هذه المنطقة ، يقال عن كثير من المناطق . فالمنطقة ما بين برج العرب ومطروح حوالي ٢٥٠ كم طولاً تسكنها حوالي ١٠٠ أسرة قبطية ...

وحيث أن الكنيسة كأم ومعلمة ، يجب أن تعتني بأولادها ، لذلك نشأت فكرة كاهن القرية المتفرغ لها ، يجول صنع الخير ، ويقوم السرائر الإلهية ، ويقدم أسرار الكنيسة مجاناً لكل أبنائها . ويقول مع الرب يسوع :

« ينبغي أن نذهب إلى القرى والحقول البعيدة ، لأنني لأجل هذا أتيت » .

وقد تمت بنعمة الله سيامة القس مقار شنودة ، وهو الكليركي قديم لرعاية قرى بعض المناطق بالبحيرة ، والقس يشوي لرعاية قرى المنطقة الصحراوية

ويقوم كل من هذين الكاهنين بعمل خمسة قدسات كل أسبوع بحسب وفرح بالفين ، دون أن يشعرا بالتمب ؛ يدهيان



زيارة الأبا باخوميوس في سيامة القس مقار كاهنا للقرى

إلى القرية في المساء ، ويقومان اجتماعاً روحياً لأهل القرية ، ويفتقدان الناس في بيوتهم ، ويستمعان إلى الاعتراف ، ويسهران جزءاً من الليل في صنع القربان والتسبحة . ثم يقومان القداس الذي ينتهي قبل الثامنة صباحاً ، لكي يذهب الفلاح إلى حقله ، والعمل إلى عمله .



القس بيشوي



زيارة الأبا باخوميوس

كل زيارة من هذين الكاهنين تعتبر عند الناس كيوم عيد . هناك من يتناول لأول مرة في حياته . البعض تناول لأول مرة منذ أربعين سنة . ووجدت شابات لم يتن نعمت العباد . ويفرح الكاهن عندما يرى أن عدد المتناولين في قرية صغيرة يصل إلى الأربعين أو الخمسين .

إننا نفرح عندما نرى هذين الكاهنين يصران على أن يذهبا إلى القرية التي بها عائلة واحدة ، فلا يتركانها أبداً ... ومما يفرح أيضاً أن يتسابق شباب القرية ليقوموا بقدمة الشماسية مع الكاهن .

إنها خدمة مفرحة ومعزية ، يعيش فيها الكاهن الخادم في وسط احتياجات أبنائه ويعرفهم ويناديهم بأسمائهم .

ومما يفرح أيضاً حماس أهل القرى لهذه الخدمة على الرغم من فقرهم ، ولتمام الخدمة مع قلة الإمكانيات أو انعدامها . فأحياناً لا يجد الكاهن مكاناً ، فيستخدم الفرن ، يضع عليها المرح المكرس ، ويتم صلواته .

يذكرني هذا بالرب المتجسد في اللزود حيث لا مكان ..

نشكر الرب أن فرحة الكنيسة بأبنائها لا تقدر ...

وفرحة الأبناء بالكنيسة ورعايتهم لها كبيرة جداً .

وهناك إحساس كبير ، بأنه يجب أن تكون هناك مجموعات أخرى من الكهنة المتفرغين لخدمة القرى ...

إننا نصل من أجل أن يبارك الرب هذه الحقول التي أبيضت للحصاد ، ونصل أن يرسل قملة لحصاده ...

ولكننا نسد ثغرات في قرى كثيرة ، هناك أيضاً مجموعة من الخدام الاكليريكين (الشماسية) لخدمة القرى المتفرقة الكثيرة .

بأخوميوس

اسقف البحيرة ومطروح وبلتبوليس

+++

إن مجلة الكرازة تفرح كثيراً بمشروع سيامة كهنة للقرى ، وترحب بأخبار هذه الخدمة التي تفرح قلوب المؤمنين في كل مكان .

من كلمات كاردينال النمسا

في زيارته للكنيسة القبطية الأرثوذكسية



غبطة الكاردينال إلى اجتماع الجمعة الأسبوعي بالكاتدرائية ،
وجواره سيادة سفير الفاتيكان ، ووزير التربية السابق
ود. منير زكي (بالنمسا)



غبطة الكاردينال
كينج يتكلم .
ونسافة الأنبا
صهوليل يترجم

صاحب القداسة ، أصحاب النيابة ، أعضاء الاكليروس المحبوبون ،
الأخوة المؤمنون .

إنه لشرف عظيم لي أن أحضر اجتماعكم اليوم . وإلى لأقدم
احتراماتي إلى قداسة البابا شنودة الثالث ، وإلى جميع الأساقفة المجتمعين
منه في هذا الاحتفال المائل . كما أقدم تحياتي القلبية إلى كل الكنيسة
القبطية الأرثوذكسية الموقرة .

إن تقاليد كنيستكم العريقة ، وبجدور الأولى التي يمكن أن تقتفي
أثرها حتى إلى أنجيل ربنا يسوع المسيح ، لتشر في نفوسنا أروع
أحاسيس الاحترام والتبجيل .

وقد كان لنا الشرف أن نزرع المفارقة التي أخفى فيها شعبكم رب
المجد أننا المهرب إلى مصر ، وقتنا بالصلاة فيها .

وبهذا كنتم أول جماعة من بني البشر تهير . لماوى ليسوع المسيح
ابن حياته على الأرض (متى ١٣ : ١٥ - ١٥) . وهكذا حققتم النبوة
التي وردت في سفر هوشع النبي « من مصر دعوت ابني (١ : ١١)

لإنها علامة رائعة من نعمة الله اننا نسمى نحو الوحدة من أجل هذا
اشتركت الكنائس الشرقية القديمة الخمسة وفي مقدمتها الكنيسة القبطية ،
مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في مباحثات لاهوتية ، في فينا ،

المدية التي أتمت منها مرتين ، الأولى سنة ١٩٧١ والثانية سنة ١٩٧٣ .
وكان من نتائج أولى المباحثات الوصول إلى قدر كبير من الاتفاق في
الرأي عما يثار من مشكلات حول شخص يسوع المسيح . (وصلنا إلى

الاتفاق الآتي) :

« نؤمن أن ربنا وخلصنا يسوع المسيح هو الله الابن المتجسد .
وإنه كامل في لاهوته ، وكامل في ناسوته . ولاهوته لم يفترق عن
ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين . وأن ناسوته واحد مع لاهوته
بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير ولا انقسام . ونحن في إيماننا المشترك
بالرب الواحد يسوع المسيح ، نعتبره يسوع فوق كل فهم بشري ،
وإنه غير مدرك ، ولا يمكن التعبير عنه تماما . »

وفي أواخر أغسطس سنجتمع في فينا للمرة الثالثة ...

وأنا كرئيس لمؤسسة Pro-Oriente المسكونية ، قد جئت إلى
القاهرة لناقش وأصل إلى اتفاق على الموضوعات الرئيسية لهذا
الاجتماع المقبل مع صاحب القداسة البابا شنودة .

وإذ زورنا كنيستكم فوبلنا بترحاب قلبى كبير ، وتقابلنا وجهالوجه
مع جماعة مؤمنة تسيطة . ولمسنا روحانيتمكم العميقة التي تتوغل
جدورها في إيمانكم ... الذي كما عرفنا من تقاليدكم أنه ينقل الجبال .

أما مصدر إيمانكم كما اخترناه ولمسناه خلال هذه الأيام ، فإنه لا ينبع
من الفكر النظري ، ولكن من اندماجكم في حقائق وأسرار قانون
الإيمان خلال الصلاة ، وبالتأمل في الحكمة الأزلية ورحمة الله التي
كشفتها لنا بإرسال ابنه إلى العالم ...

وخلال الأيام التي اجتمعنا فيها بقداسة البابا ، وبالأساقفة ، ومختلف
أعضاء كنيستكم ، عرفنا واختبرنا ذلك الحب الذي تحدث عنه القديس
بولس في رسالته إلى كورنثوس (١ كو ١٣) ...

وعلاوة على هذا وجدنا فيكم قلبا متفتحا ، محبا لشعبكم وجميع
أخوتكم في الرب .. واننا أيضا لنقدر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
كعامل قوى في نشر السلام والتفاهم الأخوى بين جميع الكنائس
المسيحية في كافة أنحاء العالم .

قدوس الآباء

بستان الرهبان

للقديس بلاذريوس

ترجمة الأستاذ رشدي السيسى

الفصل الثاني : حول الصوم والتقشف وضروب نمائلة أخرى من الجهاد

الآخ : ولم ينضج العدس بعد يا أبني ، فقال له الشيخ مؤبناً : مالك أنت وهذا الطعام ! ألم يكفك أنك استمتعت برويته في القدر ، وبرؤية النار التي كانت ستضججه ؟ .

٦٦ - يشتهي الرضى :

اشتد المرض على أحد شيوخ البرية ، وتفاقت أوجاعه ، وأخذت معدته تنزف دماً صديداً مسية له أشد الآلام ، وكان لدى أحد الأخوة بعض ثمرات الخوخ المجفف ، فبها له قليلاً من الطعام وأضاف إليه بعض هذه الثمرات ، ثم حمله إليه ، وهو يتوسل قائلاً : إكرمني يا أبني بتناول القليل من هذا المرق ، فقد يكون فيه بعض الإفادة لك ، فرجع الشيخ عيبه وتطلع إليه وهو يقول : في أي سفر من الأسفار المقدسة وفتت على هذه النصيحة التي تسديها إلي الآن؟ الواقع أنني تمثيت إلى الله طوال الثلاثين سنة الماضية الا يحرمنى من هذا المرض ، إذ بينا أنا ضعيف ، حيثئذ أكون قوياً ، وعلى الرغم مما كان يدانيه هذا الشيخ من شدة وطأة هذا المرض عليه ، فقد رفض أن يتناول ولو قليلاً من هذا الطعام ، وعندما وجد الآخ أن الشيخ مصر على موقفه ، حمل الطعام وعاد به إلى قلايته .

٦٧ - حساب النفس العسر :

من المأمور عن الأنبا مكاريوس المصرى أنه إذا تصادف واشترك مع الأخوة في تناول الطعام ، وشرب معهم كأساً من الخمر ، فإنه كان يعاقب نفسه بالامتناع عن شرب الماء واطفائه فمئته يوماً كاملاً ، ولرغبة الأخوة في الرفية عنه كانوا أحياناً يقدمون له الخمر ، فلا يرفضها الشيخ بل يحتمسها بابتهاج ، كي يعذب نفسه بعد ذلك ، وإذا أشفق تليذ الأنبا مكاريوس على معمله لهذا الحساب العسير الذى يحاسب به نفسه بهذا الصدد ، صارع الأخوة قائلاً : أتوسل إليكم ، من أجل الرب ، ألا تقدموا لمطبي خمراً ، فهو إذا شرب منها كأساً واحدة ، عذب نفسه بالإقضاع عن شرب الماء يوماً كاملاً ، وحين علم الأخوة ذلك كفوا عن أن يقدموا له خمراً .

٦٤ - الخمر والسيف :

كان من المعروف عن الأنبا : بفتوتيرس Paphnutius ، أنه لا يشرب سوى الماء ، وقد حدث في أحد الأيام أن وقع وسط عصابة من المصوص ، وكانوا يشربون الخمر آنذاك ، وكان رئيس العصابة يعرفه ويعرف أنه لا يقرب الخمر إطلاقاً ، فخرس فيه وعلم أنه متفوق في الجهاد والنسك ، فلا كأساً بالخمر ، وتناول سيفاً أخرجه من عنقه ، وراح يقول له : سأقتلك إن لم تشرب ، فأحس الشيخ أن روح الله القدوس يريد أن يربح رئيس العصابة بوساطته ، ولهذا تناول منه الكأس وشرب ما فيها ، فندم رئيس العصابة واعتذر عن فعله قائلاً : ساعني يا أبني عما سيته لك من ضيق وأسى ، فقال له الشيخ : إن إيماني بحبة إلهنا الصالح يجعلني أثق إنه سيففر لك خطاباك بسبب هذه الكأس ، فأجابته اللص قائلاً : « وكذلك إيماني ، وانى أعاهد الله أفنى لمن أضايق أى انسان بعد الآن ! .. وهكذا إذ تنازل القديس بفتوتيرس عن إرادته الخاصة من أجل الرب ، أمكنه أن يسدى الخير لجميع أفراد هذه العصابة .

٦٤ - طعام الروح :

قدم شيخ على صاحب له من القديسين ، وكان هذا الأخير قد طلى وجبة من العدس ، فقال أحدهما للآخر : هلم بنا نرتل ، ... فرتل الأول مزامير داود بأكملها ، وتلا الثاني سفرين كاملين من أسفار الانبياء الكبار ، وطلع عليهما الصباح وهما مقلبان على هذا الغذاء الروحي ، ورحل الشيخ ، وقد نسي الإثنان كل شيء عن الوجبة المطوية ، وفي الليلة التالية قدم الشيخ على القديس ، فوجد الطعام بأكمله دون أن تمسه أى يد ، فأبدى أسفه وراح يقول : عجيباً ! ما الذى أسانا وجبة العدس هذه فلم نأكلها ؟ .

٦٥ - تحت الاختبار :

قدم أخ - تحت الاختبار - إلى الأنبا أشعيا ، فألقى هذا الأخير بحمئة من العدس في قدر وضماها على النار ، وقبل غليان الماء ونضوج حبات العدس ، أسرع الأنبا أشعيا ورفع القدر عن النار ، فقال له

نذر شيخ ألا يشرب مهما عطش طوال صوم الأربعين يوماً ، وكان إذا اشتد به العطش ، يمدد إلى الإسراف في إراقة الماء بفعل إناه من الحزف ، وبعد ذلك يلاؤه بالماء ، ويقلقه أمامه ، فلما استفسر منه الآخوة عن علة تصرفه على هذا النحو ، أجابهم قائلاً : « دعى اصاعف الجهاد ، وانلقى من هنا الصالح حسن الجزاء » ... وقد استهدف الشيخ بهذا القول أن يجعل منه حافزاً للآخوة إلى مزيد من الجهاد وجلال الأعمال !

سأل أحد الآخوة شيخاً عن أسباب الراحة وشقى التعم ، فأجابته قائلاً : « إقصر غذاءك على عشب الأرض ، وأصنع لنفسك منه لباساً يسرك ، وفرشاً تنام عليه ، وعندئذ يصبح قلبك قوياً كالقولاذ ! » .

في صباح يوم ما شعر أحد الآخوة بالجوع ، فقاوم رغبته في تناول الطعام ، وعتد العزم على إرجائه حتى الساعة الثالثة ، وعندما حلت هذه الساعة خمس غبزة في الماء ، وجلس ليأكل ، ولكنه أرغم نفسه على الانتظار حتى الساعة السادسة ، وعندئذ قال لنفسه مشجعاً : « أما الآن فقد قربنا من الساعة التاسعة ، فلننظر حولنا ، وأخيراً ، عندما أنقضت هذه الساعة ، راح يضل شاكراً الرب الذي أمدّه بالقوة على الصمود ، فرأى عمل الشيطان يتصاعد ويتلاشى كالدخان ، وهكذا كبت رغبته في تناول الطعام ، ولم يعد يشعر بالجوع !

استحضر أحد آخوة القلاي كية كبيرة من الخبز ، ودعا جميع شيوخ الإسقيط الناذرين للتشف للإشتراك في الوجبة ، وبعد أن أكل كل منهم جزءاً بسيطاً ، كفوا عن الطعام ، وعندئذ طلب الأخ منهم ، إذ يعلم مدى التزامهم بحياة التقف والتشدد في ترويضهم وكبحهم لنواتهم ، أن يتحلوا من نذرهم إلى حين قائلاً : « كلوا اليوم واشبعوا من أجل الرب . » . وإذا سمعوا هذا أكل كل منهم كية أخرى ، ومن ثمة تبين مدى تعذيبهم لأنفسهم بالتشف وعدم اخذ كفائهم من أي لون من ألوان الطعام .

خرج شيخان في طريقهما من الإسقيط إلى مصر ، وعندما اشتد بهما التعب من عناء الطريق ومشقته ، جلسا على شاطئ النهر ، كي يستريحا ويسدا رقبتهما بكسرة من الخبز الجاف ، وغس أحدهما كسره في الماء ، وأشار على صاحبه بأن يخذ حذوه ، ولكن الثاني غض بصره إلى الأرض ، وقال في إنكسار : مكتوب يا أبي ، إن زاد الغنى ، فلا تضعوا عليه قلباً ، (من ٦٢ : ١٠) .

قيل عن الأنبا إسحق ، قس القلاي ، إنه كان يتناول وجبته من الخبز الجاف مغموساً في رماد المبخرة (الشورية) التي أمام المذبح !

أقيمت وليمة في أحد الأعياد للآخوة بجبل الأنبا أنطونيوس ، ولم يكن الأنبا شيشوى حاضراً ، فسكب أحد الرهبان بعض الخمر من الزق في إناء صغير ، حمله إليه ، وقدم له كأساً منها شربها ، وقدم إليه كأساً أخرى قبلها متردداً ، ولكنه عندما هم بأن يقدم له كأساً ثالثة ، رفض الشيخ أن يتناولها وهو يقول للراهب في رفق : « لا يا أخي ، فكأس الثالثة من الشيطان ! » .

قال الأنبا يوحنا : « وإذا أراد ملك إخضاع مدينة يحكمها الأعداء ، فأول إجراء يتخذه ضدها لبلوغ غايته ، هو حرمانها من الخبز والماء ، فإذا ما اشتدت عليها وطأة الجوع والظما لم تجد مناصاً من الإستسلام ، وهكذا هو الحال مع الذات المحاربة في أعضاء الجسد ، ففي استطاعة الإنسان أن يذلها ويقتربها إذا مارس الصوم عن الطعام والشراب بانتظام . » .

من المتواتر عن الأنبا ديوسقوروس Dioscorus ، أنه كان يصنع الخبز ، الذي يتناوله ، من الشعير والعدس ، وأنه كان ، في مستهل كل عام ، يضع نفسه تدريجاً جديداً ، للنمو في حياة النسل قائلاً : « سأمتنع هذا العام عن زيارة أي إنسان والاسترسال في الحديث معه ، أو لن أتكلم على الإطلاق ! ، أو لن أتناول طعاماً مطبوخاً ، أو لن آكل خضروات ! ، وكان يمدد العزم أول كل عام على أن يقوم بتدريب جديد من هذا النوع ، ولا يتثنى عن تحقيقه . » .

أشفق الآخوة على واحد منهم ، لتشفه الزائد وصرامته في حياة النسل ، فاتهموا فرصة احتفالهم بأحد أعياد القيامة ، وقدموا له كأساً من الخمر ، فطلب إليهم إعفاهه من تناولها قائلاً : « ساحرنى يا أبائي ، فقد قدمتم لي في العام الماضي ، كأساً شربتها ، فاضطربت نفسى بسببها زمناً طويلاً . » .

بينما كان بعض الآخوة بالإسقيط يحتفلون بعيد من الأعياد ، قدموا إلى أحد الشيوخ كأساً من الخمر ، فأزاحها بيده وهو يقول : « لا بدوا عنى هذا الموت ! ، وعندما رآه الآخرون الذين كانوا يشاركونه في تناول الطعام ، يفعل هذا أمتعوا هم أيضاً عن تذوقها . » .



تأمل اليوم في قول عذراء النشيد و أنا سوداء وجميلة ، يا بنات اورشليم ،
(نش ١ : ٥)

هذه العبارة قيلت طبعاً عن كنيسة الأمم ، التي تعتبر سوداء ، لأنها بلا
ناموس ، بلا آباء ، بلا أنبياء ، بلا يهود ولا عهود ولا معرفة إيمانية بالله . فهي
من هذه الناحية — في نظر اليهود ، أو في نظر بنات اورشليم — سوداء .
ولكنها جميلة في نظر الله .

أنا سوداء وجميلة

الظلمة تعني أنها كانت سوداء ... ثم قال الله وليكن نور ، فكان نور ..
وصارت الأرض الخربة جميلة ، وامتلأت بالأثمار والأزهار ...

† وانا أيضا أنتظر اليوم الذي سيقول لي الرب فيه ليكن نور ،
فيكون نور . ويرى الله النور انه حسن ، وأصغر جميلة ...
لأني أعيش برجاء ذلك اليوم . لست أعيش في ظلمتي الحاضرة ،
وإلا خفتني اليأس . إني بالرجاء أنتظر النور الآتي . أنتظر أن يغسلني
الرب ، فأبيض أكثر من الثلج . إن عبارة « أبيض أكثر من الثلج » ،
عبارة معزية ، مملوءة بالرجاء ، سأعيش فيها ...

إن كنيسة الأمم عندما قالت « أنا سوداء وجميلة » كانت في عمق
الإيمان بالخلاص الآتي ، بمعنى من يحمل خطايا العالم كله ...

وعندما قالت « أنا جميلة » ، إنما ذكرتني بزهور داود « ارحمني
فاني بلر » . وفي قوله هذا لم يتكلم عن بره الذاتي ، وإنما عن البر الآتي
بالدم المسفوك ، الذي يغسله فيبيض أكثر من الثلج ، متبرراً مجاناً
بالنعمة . وهكذا فولي عن نفسي « جميلة » .

† لي أخت أخرى كانت سوداء ، وصارت جميلة . هل تعرفنها
يا بنات اورشليم ؟ انها اورشليم نفسها كما وصفها سفر حزقيال .

قال لها الرب وهي مطروحة بنجاساتها على الأرض : « مررت بك ،
ووجدتك مدوسة بدمك ، فقلت لك بدمك عيشي » . هكذا كانت حالتها
وهي سوداء ... ثم يقول لها الرب بعد ذلك « فررت بك ورأيتك
وإذا زمنك زمن الحب . فبسطة ذبلي عليك ، وسرت عورتك ...
ودخلت معك في عهد ، فصرت لي . غممتك بالماء (أي المعمودية) ،
وغسلت عنك دماءك ، ومسحتك بالزيت (أي الميرون) ، وألبستك
مطرزة وكسوتك بزاً (بسر التوبة) ، وحليتك بالخل ... فنحلت ،
وجملت جداً جداً ، وخرج لك اسم في الأمم بلالك ، لأنه كان كاملاً
بهائي الذي جعلته عليك ... » (حز ١٦) .

هذه قصة السوداء التي صارت جميلة ، إذ افتقدتها الرب في « زمن
الحب » ، أي الزمن الذي رآه الرب مناسباً لاظهار حبه .

† النفس البشرية — وهي في حالة الخطية — نفس سوداء في نظر
الناس . ولكنها جميلة بدم المسيح الذي يطهرها من كل خطية . فهي
تقول : أنا سوداء الآن ، في حالة الخطية . ولكني جميلة فيما بعد في
حالة التوبة . سوداء في حاضري وماضى . وجميلة بالرجاء في المستقبل .

أنا سوداء في حالتي الملوثة بالخطية ، البعيدة عن الله . ولكني أو من
أن حالتي في الخطية لن تستمر ، لن يبقى سوادى هذا إلى الأبد . أنا
أو من أتى جميلة ، لأنني خلقت على صورة الله ومثاله . هناك نفخة
قدسية قد خرجت من فم الله واستقرت في ...

† أنا جميلة لأنني خلقت على صورة الله .. وهذه الخطية ليست
من طبعي . انها دخيلة علي ، من سبب خارجي ، لأن الشمس قد لوحنتي ...
أنا جميلة ، لأن نعمة الله سوف تفتقدني في يوم ما ، وسيعمل روحه
القدس في . لن يتركني في سوادى . لقد كنت سوداء بخطيئتي الأصلية ،
ثم دخلت جرن المعمودية ، فصرت بيضاء وجميلة . ثم اسودت بشرني
لأن الشمس قد لوحنتي . وأنا واثقة أنني سأدخل جرن التوبة ، وأخرج
جميلة ، كما خرجت من جرن المعمودية .

† أنا جميلة ، لأنه سينضح علي بزوفاه فاطهر ، وسيغسلني
فأبيض أكثر من الثلج ، ويردني بنعمته الى رتبتي الأولى ...

أنا سوداء ، لأنني في مرحلة من التنخلي ، « طلبت فإ وجدته » .
ولكني واثقة بالرجاء أنني لا بد سأجده ولو بعد حين . وعندئذ سيلقي
علي بره ، فأصبح جميلة كما كنت .

أنا سوداء يا بنات اورشليم البيض الجميلات .. ولكني أحذركن :
لا تشتمن بي ، ولا تهلن بسوادى كمانه عار ، فالرسول يتمتعن .
إنه يقول « اذكروا المقيدون كأنكم مقيدون معهم ، واذكروا
المذلين كأنكم أتم أيضاً في الجسد » (عب ١٣ : ٣) . « من هو قائم ،
فينظر اثلاً يسقط » (رو ١١) . « كلكم معرضون أن تلوحم الشمس مثلي !

† كانت لي أخت سوداء وصارت جميلة ، هي الأرض في يومها الأول
« كانت خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر ظلمة » (تك ١ : ٢) . هذه

وما أدق عبارة « جمالك كان كاملاً بهأتى الذى جعلك عليك ، إنه جمال الله وليس جمال النفس ، بر المسيح وليس البر الذاتى . إنه منحة الله للنفس ، وليس عمل الذراع البشرى ... »

✠ نفوس كثيرة كانت سوداء ، وصارت جميلة ، مثل نفوس التائبين جويها ، كهوسى الأسود ، واوغسطينوس ، وبيلاجيه ، ومريم القبطية ...

ولكن هذه النفس لا تقول « أنا سوداء وصرت جميلة ، وإنما تقول « أنا سوداء وجميلة . لأنها تعيش بالرجاء ، ترى المستقبل كأنه قائم أمامها . إنها واثقة من أنها نفس غالية مهما سقطت .

✠ هناك نفوس ترونها أتم سوداء ، ويراهم الرب جميلة ... مثال ذلك شاول الطرسوسى المضطهد للكنيسة ، كم كان أشد سواد هذه النفس فى نظر المؤمنين . أما الرب فنظر إلى نفس شاول — ولا أقول السوداء بل الجليده — وقال له « صعب عليك أن ترفس مناخس . لئنى أغسلك ، وأنت ترفس الصابون والماء والليف . ومع ذلك سأظل أغسلك حتى تبيض أكثر من الثلج ... وبعد أن تبيض ، سأريك كم ينبغى أن تتألم من أجلى . سيرجمونك ، وبضربونك بالسياط ، ويسيل الدم على نفسك البيضاء ، وأغنى لك أشودقى « حبيبي أبيض وأحمر .

✠ أنا نفس سوداء ، قد أكون مائة ، مثل الابن الفصال أو لعازل ، ولكن أمامى قول الرب « من آمن بى ولو مات فسيحيا » . قد يقولون عنى « ابني هذا كان ميتاً ، أو يقولون « نداءتني ، ولكنى واثقة من أبني واثقة من أننى سأخرج من القبر ، وسأرجع إلى بيت عنيا ، وهناك سيدورنى الرب ومعى مريم ومرنا ...

✠ أنا نفس ساقطة ، ولكنى لست فصاحة ... سيمسك أحد السارافيم جرة من على المذبح ، ويمسح بها شفتى قائلاً « قد ظهرت . وسأبني الرب بلقان ، ويأتزى بمنزى ، ويغسل قدسى ، لكي أصير طامراً كلى ، كباقي التلاميذ ...

✠ أنا سوداء وجميلة ... الغطية تلطمنى من الخارج ، ولكن بحبى لله تلاقى من الداخل ، مثل بطرس الناصر ... لقد أنكروا المسيح ثلاث مرات ، وسب ولعن ، وقال لا أعرف الرجل ... ومع كل ذلك قال للرب بعد القيامة « أنت تعلم يا رب كل شئ ، أنت تعلم أنى أجك .

الغطية غريبة عنى ، وأنا غريب عنها . نفسى من الداخل بيضاء . السكران والسب واللعن هو نفسى الخارجية السوداء ، أما الحب فهو نفسى الحقيقية الجميلة . نفسى الخارجية يلمها الشيطان قسوداً ، أما قلبى من الداخل بجميل . وهذا السواد الخارجى ، سأخله حتماً : سأخله الآن ، وسأخله عندما ألبس جسماً نورانياً روحانياً ، لا يخطئ ، ولا يتصل بالمادة بعد ...

أنا سوداء وجميلة كنجيام قيذار ، كشقق سلجان . وكأنه قيل عنى : « كنت خلال ذلك ، أكافح نفسى وأجاهد ، حتى كائنى اثنان فى واحد . هذا يدعى ، وذلك يمتنى » .

✠ هذه النفوس الجمادة ، التى تعارب حروب الرب ، فتسقط حيناً ، وتقوم أحياناً . وقد يجرحها الشيطان ، وقد يشوه بعض أعضائها ، هى — على الرغم من سقوطها — سوداء وجميلة ...

مهما جرحت فى تخرب ، هى جميلة ، لأنها لم تلق سلاحها ، ولم تسلم سلاحها ، ولم تفقد إخلاصها للرب ، مهما جرحت ...

✠ كلما عاش الإنسان فى حياة الاتضاع ، يجد نفسه سوداء ، ولكنها فى نفس الوقت جميلة . مثل نفس العشار الذى لم يجرؤ أن ينظر إلى فوق ، وإنما بانكسار قلب ، وبجمل ، قال « ارحمنى يا رب فإنى خاطيء » ، نفس سوداء ، وجميلة ...

العشار نفسه سوداء وجميلة ، والفريسي لم يكن جميلاً وهو أبيض نفس أخرى كانت سوداء وجميلة ، هى نفس اللص اليمين على الصليب . كان لصاً ، وما زلنا نسميه اللص اليمين .. كلمة لص ترمز إلى سواده ، وكلمة اليمين ترمز إلى براه فى المسيح ...

راحاب الزانية ، كاللص اليمين ، كانت سوداء وجميلة ... كانت امرأة مشهورة فى المدينة ، ولكن الحبل القرمزى كان يقول إنها أكثر جمالا من كل سكان أريحا ، كالسامرية ...

✠ كل نفس سوداء وجميلة تنادىكم : لا تحكموا حسب الظاهر . الظاهر لا يعطى الحقيقة أبداً . داود فى نظر أخوته ، كان صغيراً ومحتقراً . ولكنه كان مختار الرب ، وصار مسيحه ...

✠ أنا نفس سوداء وجميلة ، التى تهب الرب ، وتخطئ . عن ضعف . ولكنها ليست جميلة ، تلك النفوس السوداء ، الخائفة للرب ، التى تحطى « بعناد ، وتصصر على خطيئتها ، وتعيش فى الاستهتار واللامبالاة .

✠ عبارة « أنا سوداء وجميلة » قد تطلق أيضاً على الضمفاء الذين اختارهم الرب : جهالاً يخزى بهم الحكماء ، وضعفاء يفزى بهم الأتقياء .

كل نفس من هؤلاء ، فى نظر الناس محتقرة ، وفى نظر الله جميلة . هو « المقيم المسكين من التراب ، والرافع البائس من المزبلة ، ليجلس مع رؤساء شعبه . هذا المسكين الخارج من المزبلة والتراب ، تغنى نفسه قائلة « أنا سوداء وجميلة » .

أنا ضعيفة أعمل بقوة الله ، وجاهلة الكلم بحكمة الله ... أنا من المزدرى وغير الموجود ، ولكن الرب منحنى وجوداً .

فى إحدى المرات ، أخذ الله حفنة من تراب ، ونفخ فيها نسمة حياة ، فصرخت قائلة « أنا سوداء وجميلة » .

كنت تراباً على الأرض تنوسه الحيوانات ، فاصبحت فسورة الله ومثاله .

لقد اختار الله صيادين وعشارين ، وأجلسهم مع رؤساء شعبه وهكذا اختار العذراء اليتيمة ، خطيبة التجار ، وجعلها اسمى من الشارويم ، وأعظم من السارافيم ، وقبل رؤساء الملائكة ...

✠ يمكن أن تستخدم عبارة « أنا سوداء وجميلة » لتصف غير الإنسان ، كقصرية بيت لحم ، وكملود البقر ، وكالناصره المحتقرة . بيت لحم الصغرى فى يهوذا ، والناصره التى لا يخرج منها شئ صالح ، صارت بلاداً مقدسة شهيرة ، سوداء وجميلة .

وملود البقر الذى تعافه النفس ، أتى إليه أباطرة وملوك ، ليتبركوا منه ، ويسجدوا فيه . وكل حبة تراب فيه تغنى قائلة « أنا سوداء وجميلة ، يا بنات أورشليم ... »

✠ لقد وضع الله لنا قيما جديدة للامور ... لعل لفصلة الاحتمال التى تقدم الحد الآخر ، تقول هى أيضاً « أنا سوداء وجميلة » .

قال بطرس



الدكتور راجب النور

للسحابة تاريخ ورسالة :

لست السحابة دوراً هاماً في تاريخ للتغربين في سيناء قبل دخول أرض الموعد ، وقد كانت السحابة لهم مكان حلول الله ودليل حضوره ، ووجود الله في السحابة حقيقة لا تقبل الشك وركب على كاروب وطار وهف على أجنحة الرياح

ويذوبون أمام هيبة الله . لقد كان التجلي إعلاناً لنور الله الابن وشفافية جسده المبارك الطاهر من كل عيب أو لومة أو عثرة ، فلبح لمان الثلج وأضاء ضياء النور ... وفي نفس الوقت كشفت السحابة للتلاميذ ظلاماً دامساً وقائماً في أجسادهم . تحت ثقله يرحلون وفي قلب الظلمة يقيمون ، وهي حقيقة اغفلوها أو جهلوا ، ولم يكونوا ليكتشفوها لولا أنهم دخلوا السحابة المهيبة . لقد خاف التلاميذ إذ رأوا أنفسهم وتحققوا دمارهم ، وهو نفس الشعور الذي أدرك قايين لما سأله الله العادل « أين أخوك ، فصرخ وهو يئن « ذنبي أعظم من أن يحتمل » (تك ٤ : ١٣) .

أما الآن فإنهم يرتعدون خوفاً من العقاب العادل الذي يستحقونه حقاً وصدقاً ...
أم أن السحابة إذ احتوتهم حررتهم من كبرهم وكبرياتهم . من عزتهم واعتزازهم ، وأدرك كل منهم من يكون هو ومن تكون أنت أيها الانسان الذي تقترح على الله (ابق على الجبل أو أترك الجبل) ، من أنت أيها الانسان الذي تستحسن أو لا تستحسن وماذا تكون حكمتك حتى أنك تبرز بفكرك فتقول « جيد ... » .

إن التلاميذ بدخولهم في السحابة دخلوا في هيبة الله القوي القادر ، فاكشفوا وضاعتهم وديانهم فاصطكت أسنانهم خوفاً ورعدة ، ومسكين الانسان الجاهل الذي يحرم أعظم الجرم إذ يجعل ذاته أمام الله .

أن يحرم أعظم عرض بطرس « فلصنع ثلاث مظال ، ... إن اقتراح بطرس بعمل المظلات الثلاث يتحدث عن استعداد التلاميذ للخدمة والبدل ويتحدث أيضاً عن العمل الذي ابتدأه الرب بالآلهيات ويريد بطرس أن يكله بالجسديات لأنه يريد أن يظل الرب بالمادة ويظل أرضية . لذلك جاءت سحابة عظيمة غطت الجبل كله - سحابة الله الآب - الأمر الذي أرتمب له بطرس ... إذ رأى الله الآب يظل الله الابن .. لأن الآب في الابن والابن في الآب . وأمام هذا الإعلان أدرك بطرس خطأه وعجزه فيما قدم ، لذلك خاف عندما دخل السحابة ...

لأنهم دخلوا السحابة التي ذابوا فيها وكشفتهم على حقيقة أنهم لأنفسهم . ولنا نحسب أن دواعي الخوف قاصرة على ماسبق السحابة من أخطاء ، بل إن الخوف تبع من داخل القلب المظلم المضطرب المنحير غير المستقر . كان لا بد لهم أن يخافوا إذ يدخلون السحابة ،

جعل الظلمة ستره . حوله مظلمة ضباب المياه وظلام الغمام » (مز ١٨ : ١٠ - ١١) .
أوكل إلى السحابة عمل عظيم الالهية في التاريخ المقدس ، وجعل الله من كشافتها ستاراً يحجب المجد السماوي الذي لا يستطيع الانسان في بشرته وترايبته التحديق فيه ، فتمنع السحابة بذلك أذى قد يصيب عيوننا الرمداء لو أفلت إعلان سمارى من مظلمتها ...
وبذلك تحتضن السحابة مجد الله الذي تهابه الملائكة وتحشاه ، ولا تستطيع التطلع اليه ، فيغطون وجوههم بجناحين .

إذا فالسحابة كانت أحد الانواع والطرق التي كلم بها الله الآباء والانبيا ... ونظر المؤمنون في القديم إلى السحابة نظرتهم إلى الله نفسه لأن الله حال فيها . وكثيراً ما كان ما يتبع ظهور السحابة خوف ورعدة في القلوب بجانب الزلزال والاضطراب اللذين يكتشفان الجبل ، وحين تغطي السحابة الجبل وتحتويه في دخانها ترفع العدالة لوامها وسيغها ، والذي يقترب من الجبل موتاً يموت .

هذه السحابة هي نفسها التي ظلت جبل التجلي وفيها دخل التلاميذ وخافوا ...
الخوف من السحابة :
وخافوا عندما دخلوا في السحابة ...
وما الذي أخاف التلاميذ ... ؟

هل تذكروا نومهم حيث كانت تحب اليقظة ، تذكروا تفاعلهم وكسلهم بينا السماء كلها تنظر في لطف وتسجل ما يجري على الجبل فدخلت السحابة بهم في اللا شعور والشعور ، وكشفت لهم أي جرم عظيم اقترفوا ؟ وقبل أن يدخلوا السحابة كانوا نادمين على ما فاتهم ...

إنه نفس النوع من الخوف الذي يعرف المساكين المطرودين يوم الدينونة العظيم فينادون الجبال لينها تسقط عليهم والآكام لعلها تعطيهم . ومهما يكن من أمر فالخوف لازمة من لوازم الخطية وأحد ثمارها المره ، قاس على النفس قسوة الخطية نفسها ، تقبل لا يرحم ثقل الدينونة والسذاب الابدى . في هذا النوع من الخوف وجد التلاميذ إذ دخلوا السحابة .

كان التلاميذ في مكان واحد مع موسى وليليا ، ويسرع الرب هو مركز الدائرة للجميع ، وجميعهم غطتهم السحابة ودخلوا فيها ولم يخف موسى وليليا خوف التلاميذ ... لأنهما كانا في شركة الابن الوحيد الذي وشهما بنعمته الفنية فستر خطاياهم وحسنها ضد الدينونة . أما التلاميذ - تلاميذ الرب ، كانوا مع الرب على الجبل وجرموا أنفسهم من الوجود داخل دائرة التجلي أو التمتع بنعمة المسيح الغنية ، فكانوا تحت الدينونة والخوف على عكس ما هو عليه الذين في المسيح يسوع . إذ لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح ، (رو ٨ : ١) .

السحابة غيوم :

وتنظر إلى السحابة نظرة أخرى من حيث أنها الغيوم التي تمكّر صفاء الجو ، أو أنها الظلام الذي يخفي وراءه إشراق الشمس .

تنظر إلى السحابة من حيث أنها بأس محل بأولاد الله في تجربة قاسية تتطلب جهداً وبذلاً ونجنى منها صبراً وانتصاراً . وهذا الموقف بذاته سواء في التجربة أو في ثمرها هو جزء من تدبير الله في حياتنا وإرادته فينا ، وبه تنهياً لإعلان جديد في حبه الإلهي ، فتحملنا نعمته ورسالة جديدة بارزة الكلمات والعبارات والمعاني ، ثم تدفنا إلى قبة المشيولات ورفعة الإعلانات . وقرأ في هذا المعنى للأب المترحد القديس يوحنا الصعدي « اقتنى كثيرون حزن التوح وذل التواضع لأن الضيقات تجمع الضمير من الطباشير ، وتقي الفكر ، وتفكر الذهن بالدينونة المزمعة ، وتجدد حركات القلب ، لأن الضيقات هي السبب في الاهتمام بتذكاراته . »

ومن الواضح أن كثرة آلام سيدنا وتجلده على احتياها دنونا على ارتفاع محبته . (الآباء الحاذقون جزء ٢ ، ص ١٨٦) .

مع السحابة خوف ورعدة وسقوط وسجود وانكسار واعتراف « ويل لي أني هلكت لاني إنسان نجس الشفتين ، ، هكذا صرخ أشعياء بعد أن سقط (اش ٦ : ١-٧) وطار واحد من السراقيم من وسط سحابة الدخان ويده جرة قد أخذها من على المذبح ومس شفتي أشعياء النجستين ، فانتزع اشمك (لثم أشعياء) وكفر عن خطيتك ، . ولولا سحابة الدخان واليأس الشديد الذي ثقل على أشعياء فأستطه لم تكن نعمة الحجر التي طهرت شفتيه . بل هو ذا نعمة أخرى ... وهو أن أشعياء بعد ذلك يستجيب لدعوة الرب « هاأنذا فأرسلني ، . »

غطت سحابة الدخان الهيكل ودخل فيها أشعياء فارتعدت لها فرائصه ، وأحس أنه المسكين المدان . وهي في نفس الوقت هيأته

ليكون رسول رب الجنود وحامل كلمته للشعب ...

ولنا سحابة ماثلة ، قد تقسو علينا ، فقد تضيق بها ، لأنها عمل نعمة الرب ، إنها بين الرب ، إنها بين الرب تمصر وتحضر بالحياة ، ومبارك الرب الذي تكفينا نعمته ...

السحابة شكوك :

والشكوك نوع من السحب قائم وقاصف عنيف عنف العاصفة ، قاس قسوة الموج الصاخب ، يطيح بالاخضر وباليايس ، ويكنسح أمامه الحقائق الثابتة ، ويخلف وراءه ظلاً قائماً في العقل . وكأبة عميقة في القلب . وحين يعصف بنا الشك تزعزع شجرة إيماننا إذ يهزنا الشك هزاً عنيفاً ، وفي ظل الشك وقسوته نعيد التفكير في إيماننا بالهنا وخلصنا وبقينا في حبه ومعرفه وقدمته ... فهتز لذلك كل كياننا ونفقد سلامنا ، لأن الايمان للؤمنين ليس إضافة يمكن فصلها بل هو جزء منهم لا يتجزأ بهم لإتحاد وإختلط وإمتزج ، لذلك حين يهتز الايمان بالشك تهتز الحياة كلها وترتمش . وليس هيناً على حياة قطفت ثمار الايمان الناضج أن تدخل ظلمات الشك أو تحرم نعمة وجود الرب وإختبار ميعته المقدسة .

ويتداول الشك أيضاً أسباب الوجود وغاية الحياة فتمتتع نعمة الاقتناع بمواريت العقائد وقديسية التقليد ، بل قد تعبد النظر في دافع القداسة وإمكانيتها .

إن أقمى التجارب على المؤمنين هو ما اتسم بسمه الشك ، وهو اعظم السحب التي إذا دخلتها نفس ارتجفت فيها ارتجافاً .

حقيقة جذيرة بالتسجيل أن الشك لا يعالج النقاش في وحدته أو قوة حجته ، أو البحث الفكري في عمقه أو سلامة منطقته أو دليله . وإن فتح باب الجدل في هذا الموضوع يوغل بنا في محرامات رامية الأثر في لوغل أكثر في الشك ورتبه ... لأن أسباب الشك ليست فكرية منذ البداية .

إن الشك مشكلة روحية ترجعها العقل كأنها مشكلة فكرية ، وعلاج الشك هو علاج السبب أولاً . وليس من سبب للشك يخرج عن دائرة ضعف طراً على الجهاد عند الخطية ، أو تهاون في العبادة ، أو وهن في التمسك بالرب . لذلك فعلاج الشك هو إعادة النظر « أذكر من ابن سقطت وتب » (رؤ ٢ : ٥) وعلاج الشك عودة إلى الحياة الأولى في حبه وعبادتها وجهادها ، هو عودة إلى الرب ... وحين نرى الرب يتبدد سحب الشك وتقتضع ظلماته ، ويبقى في حياتنا يسوع وحده ، ويعود بنا إلى قيامنا وعبادتنا .

وفي نفس الموضوع قال القديس المترحد الصعدي « النفس التي التهمت بحب الله المعجذ لا يمكن لربوات الوف الشكوك أن تردّها عن الاهتمام الدائم بالله . مثل التوب المصبوغ لا يمكن لأمواج البحر أن تفصل بينه وبين صبغانه ، كذلك لا يستطيع العالم بكل ما فيه من أمواج الشكوك أن يفصل عن محبة الله . ثم يكمل قائلاً « في أزمنة الشكوك لا تلتفت إلى الناس بل انظر إلى الله فقط قلنا علم الرسول قائلاً « ناظرين إلى رئيس إيماننا ومكمله يسوع » (عب ١٢ : ٣) ، لأنك لو نظرت إلى الناس ولو كانوا فضلاء بالتدابير الحسنة المحمودّة فإن ضميرك يعرض بالشكوك ، لأنه إذا زل أحدهم تقع أنت في مرض الشك ، ولكن أنظر إلى الله وحده فتقوى فيك الصحة ، ... »

« لا يكن عزائك متوقفاً على البشر بل على الله وحده فتثبت صحتك إلى الأبد . فلاي أمر يمرض ضميرك ويملك عليك مرض الشك ... ؟ . أطلبت وما أعطيت ، أم سألت وما رجدت ، أم قرعت وما فتح لك ؟ . لا تمرض وتشتك ، هل سعت إلى حب الله ولم تدركه ، وهل طلبته ولم تجده ؟ . »

فالآن لا تمرض فليس هو بعيد منك بل أنت الذي استغثت عن طلبه ، فإنك إن طلبته تلقاه في كل حين لأنه بالحقيقة يمتد لإشراقه كالنور ... وكما أن الأعمى لا يرى النور حتى لو كان قريباً منه هكذا حب الله ... »

أين ΝΘΩΝ

ἔθαι يكتب (إسحاق) Write

ἠψῶ يقرأ . درس (أوش) oash Read—lesson

Ἰἔθαι ἕπιψῶ أنا أكتب الدرس I write the lesson

ἵθων أين ؟ (إثون) Where

ἕεν πιχῶم في الكتاب In the book

ἕωμ ἵἔθαι كراس

Ἰἔθαι ἕπιψῶ ἕεν أنا أكتب الدرس في الكراس

πι χωμ ἵἔθαι

I write the lesson in the exercise-book

Ἀἕθων Ἀβραῶμ أين ابراهيم

Where (is) Abraham

ἕηαι هنا Here

ἕηαι هناك There

ἕεν ἑκκλῆσια في الكنيسة In the church

ἕεν περῆν في بيته In his house

Ἀἕθων أين أنت ؟ (آك ثون) Where (are) you

Ἀἕθων Ἀδᾶμ أين أنت يا آدم ؟

Where (are) you Adam ?

Ἀἕθων آت أين هي ؟ (تون) Where (is) she

Ἀἕθων Μαρῖα أين ماري (مريم) ؟ Where (is) Mary ?

Ἰἕεμσι أنا أجلس (تي مسي) I sit

ἵθων أين Where

ἕιἕεν πι τοῦτῃ على الكرسي On the chair

ἕθων إلى أين ؟ To where ?

Ποῦσι يمشي (موشي) Walk

Ἀἕμωσι ἕθων إلى أين هو مشى

To where did he go ?

ἕβολθων من أين ؟ From where ?

Ἀκῖ أنت جئت You came

Ἀκῖ ἕβολθων من أين جئت

From where did you come ?

Ἀπὶ ἐβολῆ ἕεν παρῆν

I came from my house أنا جئت من بيتي

خالص التهناني لقداسة البابا في عيدہ الرابع

جعلہ اللہ عيداً سعيداً للكنيسة كلها، سلاماً وبنیاناً ونعمة وعملاً

أسقف وكرهن وشعب إبارسية
البحيرة وطروع وطمس طرن لغزيرة

الأنبا فيلبس أسقف كرسى لرقيلية
وكنائس وشعب إبارسية

شمامسة وخدام
التربية الكنسية
بكنيسة العذراء بالزيتون

نياقة الأنبا صرابامون وجمع رهبان

دير القديس الأنبا بيسوى

معهد
ديدميوس
للترولين

كنيسة
مارمرقس
بالمعادى

كنيسة
الأنبا أنطونيوس
والأنبا بيسوى
باللبان

كنيسة
الأنبا شنودة
بالقبارى

كنيسة
العذراء
بعميار بك

اجتماعيات

القس متياس روفائيل
يشكر الله الذى من عليه
بالشفاء كما يشكر قداسة
البابا شنودة الثالث
ونياقة الأنبا مكسيموس
والقمص انطونيوس ثابت
وكيل البطريركية والآباء الكهنة
وأعضاء المجلس الملى والجمعيات
وأفراد الشعب وكل من تكرم
بالدوال والزيارات ويعتبر هذا
شكراً خاصاً لكل منهم - حفظكم
الله من كل شر -

+++
✠ لحجز القولا لاجى القديس
اتصل بجمعية أبناء الكنيسة
١٧٤ ش شبرات ٩٥٠٤٧٣
للجمعيات والكنائس تخفيض خاص

التربية الكنسية بشرة
الإخلاص وأخوة المسيح
بجزيرة بدران يهتون بالميد
الرابع لقداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
ويشكرون غبطة لتفضله بسيامة
القس صرابامون عزيز
مبتدئاً بالكنهوت المقدس
والثقة التالية .
+++
القمص تادرس جورجى
الطيمى ونجله الأستاذ جورج
الطيمى رئيس محكمة طنطا
والأستاذ رؤوف الطيمى
أستاذ اللغة الانجليزية بمدرسة
محمد فريد الثانوية يهتون غبطة
البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بتتويج الاعياد راعياً للرعاة .

شعب كنيسة الانبارويس
يهتون راعى الرعاة
البابا شنودة الثالث
بعيد جلوسه للعام الرابع
بركة وسلاماً لكنيسة الرب
ويشكرون قداسه على قبض
محبه بمنح درجة الإيغومانس
للأب ميساك عميرة كاهن
الكنيسة .
+++
جمعية الكرمة القبطية
لرعاية المكفوفين يشبرا
تتقدم بأحر التهانى لقداسة
الحبر الاعظم
البابا شنودة الثالث
داعية لقداسه بطول العمر
ودوام التوفيق .

كنيسة السيدة العذراء
بدياس والزهرام بين شمس الشرقية
كاهن ومجلس وشمامسة
وشعب وخدام وخدامات التربية
الكنسية وشباب وشابات
وسيدات الكنيسة يهتون
حضره صاحب القداسة
البابا شنودة الثالث
بالعيد الرابع لجلوسه على عرش
مارمرقس الرب يحفظ لنا
حياته لمجد ونصرة الكنيسة .
+++
اجتماع السيدات بكنيسة
الملاك ميخائيل بطوسون يقدمن
الشكر لقداسة البابا المعظم
والتهنئة للقمص ميخائيل ميخائيل
برتبة الايغومانس

تنظيم إيبارشية الشرقية

سافر قداسة البابا إلى الشرقية يوم الثلاثاء ١٨/١١/٧٥ ورجع في غروب الخميس ٢٠/١١. وقضى هذه الأيام الثلاثة في عمل دائم من أجل

تنظيم الإيبارشية. وفي يوم الخميس أعلنت القرارات الآتية:

اللجنة العامة للتربية الكنسية بالزقازيق:

(قرار بابوي رقم ٢/٥)

تتكون هذه اللجنة العامة من:

† ستة أمناء عموميين للتربية الكنسية، كل منهم لكنيسة معينة وم:

١ - الارشيدياكون جرجس خورس (كاتدرائية مار جرجس)

٢ - ا. أمين أندراوس (كنيسة الانبا تكلا هيمانوت)

٣ - ا. وجدى حبيب (كنيسة الانبا أنطونيوس)

٤ - ا. فريد عطية (كنيسة أنبا بيشاي)

٥ - م. توفيق حنا (كنيسة العذراء بكفر النحال)

٦ - ا. صبرى حسين (كنيسة الملاك بكفر النحال)

† تسعة أعضاء آخرين م:

٧ - ا. حلى عياد

٨ - ا. فؤاد ميخائيل

٩ - ا. سمير سامي

١٠ - ا. رسمالى صدقي

١١ - ا. فاروق فؤاد

مجلس كنيسة كفر يوسف سلامة:

(قرار بابوي رقم ٣/٥)

يختص هذا المجلس بالأمور الإدارية والمالية للكنيسة: ويتشكل من:

١ - د. جورجى الياس (رئيساً)

٢ - المقدس اسحق رزق الله

٣ - ا. فوزى ميخائيل

٤ - ا. مينا عزى

٥ - ا. رزق الله ابراهيم

كاتدرائية مار جرجس (قرار بابوي ٤/٥)

† تتبع لإدارة النائب البابوي مباشرة، يعاونه في جميع الأمور المالية والإدارية الخاصة بهذه الكنيسة أمين المطرانية د. سرور برسوم

† تشكل لجنة لشراء البيت الملاصق للكنيسة، من:

١ - د. سرور برسوم

٢ - اللواء صبحى صالح

٣ - د. توفيق زخارى

مجلس كنيسة الانبا بيشاي:

(قرار بابوي ٥/٥) ويتكون من

١ - اللواء شكري لوقا

٢ - د. جورجى الياس

٣ - ا. فاروق ميخائيل

٤ - المقدس حليم سعد

٥ - ا. ذكى تواضروس

٦ - ا. حليم عياد

٧ - ا. أنطون بشارة

مجلس كنيسة الانبا تكلا هيمانوت (قرار بابوي ٦/٥):

ويتشكل من ١ - الأستاذ شاكر جرجس (رئيساً)

٢ - د. سرور برسوم

٣ - م. موريس حليم

٤ - ا. جورج التجار الحماي

٥ - ا. لطفي جورجي

٦ - ا. وهب عطا الله

مجلس كنيسة الانبا أنطونيوس:

(قرار بابوي رقم ٧/٥) ويتكون المجلس من:

١ - د. جورجى الياس

٢ - د. مكرم أبو المز

٣ - م. شفيق حنا

٤ - الراحل فريد توفيق

٥ - د. وجيه يوسف مكارى

٦ - ا. وليم نجيب وبصا

مجلس كنيسة الملاك بكفر النحال:

(قرار بابوي رقم ٨/٥) ويتكون المجلس من:

١ - د. سليمان سرور

٢ - ا. صديق سامي

٣ - د. جرجس نصر

٤ - ا. إيليا نضاع

مجلس كنيسة العذراء بكفر النحال:

(قرار بابوي رقم ٩/٥) ويتكون المجلس من:

١ - المقدس كامل غبريال

٢ - د. كرم صليب

٣ - ا. فوزى بطرس

٤ - ا. عبد المسيح حنوت

لجنة التعمير والانشاء:

(قرار بابوي رقم ١٠/٥) وتتكون اللجنة من:

١ - اللواء صبحى صالح

٢ - اللواء شكري لوقا

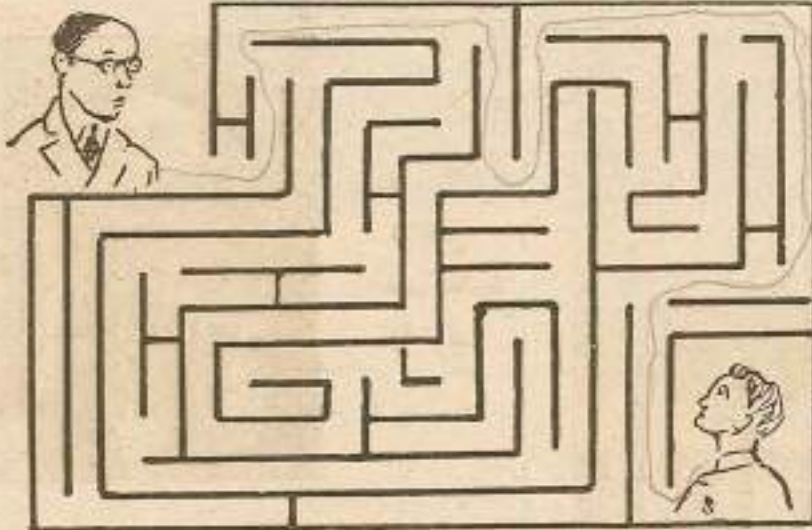
٣ - د. سرور برسوم

٤ - م. موريس حليم

٥ - المقدس حليم سعد

٦ - فؤاد غالى الحاسب

٧ - ا. جورج التجار الحماي



† قصد مدرس التربية الكنسية إلى افتقاد تلميذ نقيب .

† والمطلوب أن تحدد - بقلم الرصاص الخفيف - الحصر طريق إلى مكان تلميذه .

نتيجة تسليمة صلاة في عيد التنصيب ، المنشورة في العدد (٤٦)
الصلاة هي : د اذكر يارب بطريركا البابا شنودة .

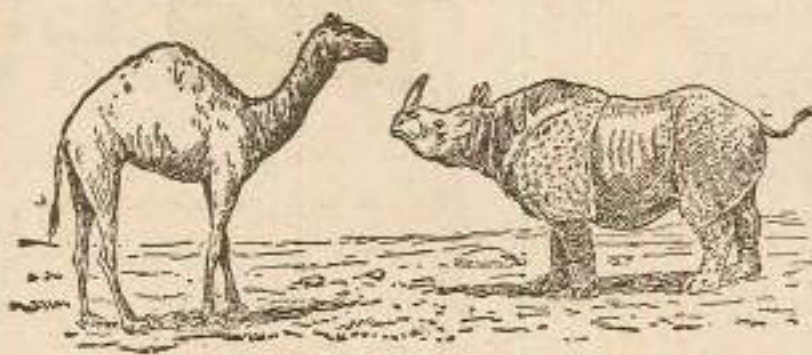
مع خطاباتكم :

† الصديق ميشيل الفريد (روض الفرج) : أستجبت دعوتك وأصابتك الفرحة . مبارك . التسلية التي أنشئت اليها كانت من تقديم محرر هذه الصفحة ذاته . باب القفوس يحتاج لاستعداد في . لا تعلق !

† الصديق عادل ميشيل جرجس (الاسكندرية) : يمكنك أن تطلب كتب الاغان والترانيم من مكتبات كنائس الاسكندرية وليس اسمها (أناجيل) يا عادل !

† الصديق يسرى كامل لوز (جرجا) : (أولاً) عادة دامة البابا إلى شرح (نشيد الاناشيد) بالكراسة . (ثانياً) التسليات لا نطلب لها حلاً لتأخذ مهلة لفرز الردود عن المسابقات . (ثالثاً) الكتاب عن المنتج أينا ميخائيل ابراهيم سيظهر قريباً .

† الصديق ورماني عبده (الراغفة) : (١) أعتنت مطرانية بني سويف عن إعادة طبع بستان الرهبان (٢) اعتكف هذا الأب الراهب في الدير حسب طلبه .



الجمال :

ح أهمك أنا : تفلط إذا ظنيت ..
لأني بـ (قنونة) من الناس اتحيت .
جسمي ماهش جبل كبير حديد مهول .
فيش قرن أو عضل زيك كدا مفتول .
بالمكس ادا أنا محبوب عشان وديع
طباعي لينة وأطواع الجميع ..
يمكن قوي - ولد أبق وراه مسحوب
وفوق لو قصد يتهنى بالركوب ..
الناس يا صاحبي تحب الطيب الطيف ..
لكن بتراهب من اللي يمكسك سيف !

بالطبع يا جمال عارفتي أنا الخريت
أنا أبو العضل اللي يهد بيت ا
أقدر بقوتي أظب أسود ونمور
وقرن حضرتي وازي سيف مشهورا
لكن - بالمعجب - له دايماً الإنسان ..
يشوفني يرتعب تقولش أنا جريان !!
إشعني حضرتك من البشر محبوب ١٢
ينغوا حجتك في الحمل والركوب ..

متفوقون من أبناء الكرازة ...

محاورة زجلية

الخريت

و

الجمال

المقرب



تلجي موريس واسيل
٢٧٩ ٩٣ /
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



عماد سمير يعقوب
٢٨٠ ٩٣ ١/٤
كنيسة مار مرقس
مصر الجديدة



سامية شوقي شاعر
٩٣ /
كنيسة مار جرجس
بالدرب نجع حادي



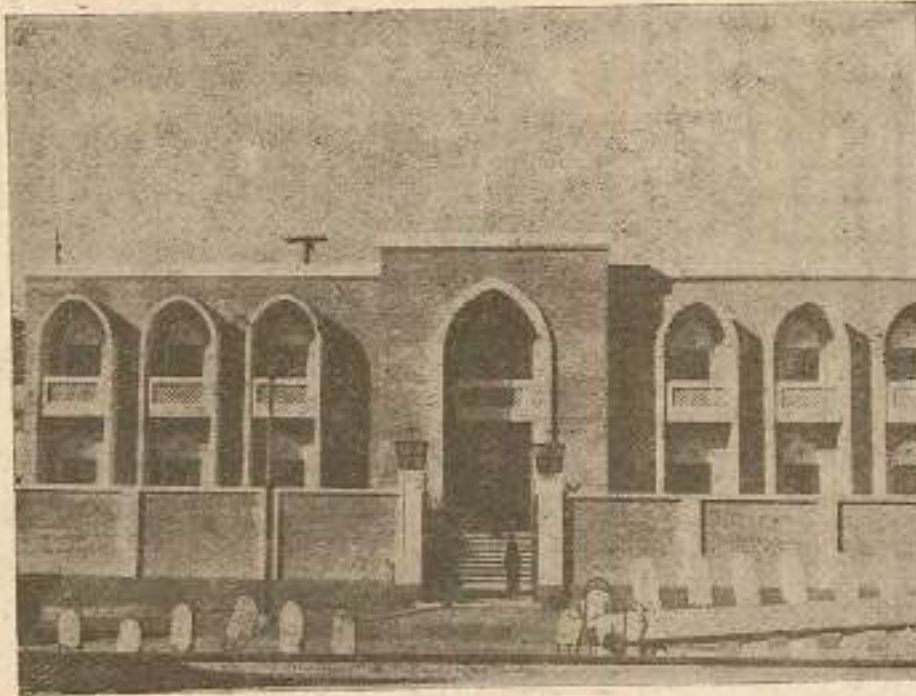
منال فوزى عبد الله
٩٣ /
كنيسة رئيس الملائكة
بالظاهر

† انتظر في العدد القادم بلان الله : نتيجة مسابقة ، الفرصة الثمينة اليومية .

† تروباوا قريسا : قصة مصورة سلسلة مسيحية جديدة .

الأخبار في صور

مطراية منفلوط بهندستها البديعة وما تقدمه من إمكانيات



نيافة الانبا
لوكاس
اسقف منفلوط
وابنوب



المطراية الفخمة التي بناها صاحب النيافة الانبا لوكاس ، حافلة بكل الإمكانيات ببيع
الانشطة الروحية والاجتماعية التي يمكن أن تقوم بها لإيثارية منفلوط وأبنوب .
رسمها وفنذها المهندس الفنان مفيد الصيفي ...

إنها مطراية واسعة في موقع ممتاز ، في مدخل المدينة ، بداخلها كنيسة ، وقاعات
واسعة للاستقبال ، وأماكن للضيافة ، وفصول للتربية الكنسية ، وحجرات عديدة
لختلاف الانشطة ، ويحيط بها فناء واسع كبير ، يصلح لإنشاء مشروعات أخرى ...
تم ايننا نيافة الاسقف ولشعب منفلوط وأبنوب ، وللمهندس الفنان .



القمص
مينا
ميخائيل
كاهنا
في سيدني

استقبل قداسة البابا وفداً من
كهنه ومجلس كنيسة مار مرقس بشبرا
يطلب برجوع القمص مينا ميخائيل
إلى شبرا حاجة كنيسة الماسة إليه .
وعدم قداسه بإعداد بديل له ، لكي
يمكنه الرجوع .



الترحاب الكبير الذي قوبل به أسقفا فرنسا أثناء زيارتهما
لاسوان . الصورة تمثلها مع نيافة انبا هديرا وسط الزحام الشديد



خوردس الكلية الاكليريكية . وقد قام بجهود مشكور خلال
الاسبوع الماضية

المجلة الكركازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور

الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٢٢٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(العدد التاسع والأربعون) النون ٣ مليا

الجمعة ٥ ديسمبر ١٩٧٥ - ٢٥ هاتور ١٦٠٢

(السنة السادسة)

عام المرأة

مرقس (أع ١٢ : ١٢) بيت أم مرقس الرسول .

والرأة خدمت شمامسة في الكنيسة الأولى : من أمثلة ذلك في شمامسة كنيسة كنخريا ، التي ساعدت بولس الرسول (رو ١٦ : ١) . ونقرأ في قوانين الكنيسة أنه كانت هناك شماسات ، وايوديا كرنات ، واغسطسات . وفي نظام الكنيسة وجدت عذارى وأرامل يخدمنها .

وفي الرهبنة نجد قديسات كن يرشدن رجالا . فالقديسة ميلانيا كانت أما روحية ومرشدة لمار أوغريس خلال فترة هامة في حياته . والقديسة سارة كان بأنها رهبان الاسقيط يسترشدون بها . والقديسة مريم القبطية أخذت بركتها القديس زوسيا القس .

ويكفر المرأة فخرا انها هي التي بشرت الرسل بالقيامة ، بل كانت النسوة أكثر أكثر إيماناً بالقيامة من الرسل الاثني عشر (لو ٢٤ : ١١) .



ولقد مدح السيد المسيح إيمان المرأة الكنعانية ، وقال إنه حينما يركز بالانجيل يبشر بإيمانها ، كما مدح الارملة التي دفعت الفلسين من أعوازاها وقال إنها أعطت أكثر من الجميع .

ولعل أكبر فخر للنساء أنه منهن مريم العذراء ، التي تطوبها جميع الاجيال ، والتي نقول عنها في ألساننا ارتفعت يا مريم فوق الشاروبيم ، وسبوت يا مريم فوق السارافيم . وتذكرها في تشفعاتنا قبل رؤساء الملائكة الاطهار ... ونسبها السماء الثانية ...

وقد وهيت النساء بيوتهن لتكون كنائس في أول عهود المسيحية . فكانت أول كنيسة في العالم هو بيت مريم أم يوحنا الملقب

إن كان هذا العام قد أختير لتكريم المرأة ، فإن المسيحية تسهم في تكريمها بنصيب كبير .

ليست المرأة أقل من الرجل في شيء ، فالكتاب يقول .

« غير أن الرجل ليس من دون المرأة ، ولا المرأة من دون الرجل في الرب » (اكو ١١ : ١١) ولأنه كما أن المرأة هي من الرجل ، هكذا الرجل أيضاً هو بالمرأة . ولكن جميع الاشياء هي من الله .

ومن العهد القديم ، والكتاب يضع أهمية كبيرة للمرأة ...

فبعض أسفار الكتاب تجعل أسماء نساء مثل سفر راعوث ، وسفر استير ، وسفر يهوديت .

وكان من النساء نبيات مثل خلداه النبيية (مل ٢ : ٢٢) ومثل حنه النبيية (لو ٢ : ٣٦) ، ودبوراة النبيية التي كانت قاضية للشعب (قض ٤ : ٤) ، ومريم أخت موسى وهارون (خر ١٥ : ٢٠) .

وفي حياة السيد المسيح ، كانت النسوة يثبته ، ويخدمته من أموالهن (لو ٨ : ٣) وحول الصليب كان عدد النساء أكثر من الرجال : مريم العذراء ، ومريم المجدلية ، ومريم زوجة كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) . وفي القيامة ذهبت النسوة مبكرات في القبر . وقال الكتاب إنه ظهر أولاً لمريم المجدلية . (مر ١٦ : ٩) .

أعياد الأسبوع

الجمعة ١٢/٥ (٢٤ هاتور)
تذكار ال ٢٤ قسيساً

السبت ١٢/٦ (٢٥ هاتور)
عيد القديس أبي سيفين

الأحد ١٢/٧ (٢٦ هاتور)

نياحة القديس أغريغوريوس
أسقف نصص (أخى باسيلوس الكبير)

الاثنين ١٢/٨ (٢٧ هاتور)

شهادة القديس يعقوب المقطع
الاربعاء ١٢/١٠ (٢٩ هاتور)

القديس بطرس خاتم الشهداء



نيافة الأنبا باسيليوس يحضر إلى القاهرة

نيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي
الأورشليمي حضر إلى القاهرة يوم الجمعة
١١/٢٨ وقد استقبله قداسة البابا صباح السبت

كان موضوع الحديث خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في
الأردن (عمان)، والعراق (بغداد)، وإمارات الخليج (دبي)،
وأبوظبي) وما تحتاج إليه هذه المناطق من كهنه ...

الأساقفة الفرنسيون في الغربية

اصطحب نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية معه إلى طنطا صاحبي
النيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون، والخورى إسكوبس
أثناسيوس. سافروا صباح الأربعاء ٧٥/١١/٢٦، ورجعوا إلى القاهرة
في حبة نيافة الأنبا يوانس يوم السبت ١١/٢٩.

سيامة كاهن اكليريكي جديد لايبارشية دمياط والبرارى وكفر الشيخ



في يوم الجمعة ٧٥/١١/٢٨ قام نيافة الأنبا
يشوى بسيامة الشماس الإكليريكي مجدى
تصيف [من القسم النهارى العالى] كاهناً باسم القس هدرا .
سافر خورس الكلية الاكليريكية للاشتراك في ألحان ذلك اليوم .



نيافة الأنبا تيموثاوس عاد من الكويت

نيافة الأنبا تيموثاوس الاسقف العام
عاد يوم السبت ٧٥/١١/٢٩ من زيارته
إلى الكويت .

يعظ نيافته يوم الأربعاء ١٢/٣ بالشرابية .
ويصلي القداس يوم الجمعة صباحاً ١٢/٥ بكنيسة مار مرقس
بمصر الجديدة وفي المساء يلقي محاضرة بكنيسة مار جرجس بجزيرة بدران

القمص دانيال البراموسى

القمص دانيال البراموسى رئيس دير البراموس ، حضر إلى القاهرة
للعلاج . يشرف على علاجه الدكتور عزيز فام بالمستشفى القبطى .



مقابلات قداسة البابا

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم السبت ٧٥/١١/٢٢، ورجع
منها صباح الثلاثاء ١١/٢٥، والتي دروسه في معهد الرعاية في مساء
نفس اليوم . ثم سافر صباح الأربعاء إلى الزقازيق، وعاد منها قبيل
الغروب، حيث ألقى دروسه بالقسم الليلى في الاكليريكية في نفس اليوم .
وفي يوم الاحد ١١/٣ سافر إلى الدير، ورجع منه صباح الاثنين ١٢/١

مقابلات مع الآباء الاساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة : الأنبا باسيليوس، والأنبا
مكسيموس، والأنبا دوماديوس، والأنبا أغانون، والأنبا تيموثاوس
واسقنى فرنسا (الأنبا مرقس، والأنبا أثناسيوس) والأنبا وبصا .

مقابلات اخرى

+ استقبل قداسة من رجال الصحافة : الأستاذ أحمد حرورش،
والاستاذ أحمد موسى سالم، والاستاذ عبد الوارث الدسوقي،
والاستاذ جرجس حلى غازر .
+ كما استقبل وفداً من كبار الدبلوماسيين الفرنسيين (حوالى ٢٤)
جاء للإعداد لزيارة الرئيس ديستان .
+ واستقبل مجالس كنائس مار جرجس بجزيرة بدران، والمستشار
رئيس مرقس والاستاذ لويس ذكرى عن مجلس حى مصر الجديدة .



قداسة البابا في سيامة الآباء الثلاثة : القس صرابامون عزيز،
والقس أنطونيوس عبد المسيح، والقس مينا راعى .
وظهر في الصورة الشمس الدكتور يوسف منصور

البابا في الاسكندرية

وصل قداسة إلى الاسكندرية يوم السبت ١١/٢٢ . واجتمع بمجلس الكهنة . ثم صلى صلاة العشية في كنيسة مار ميخا بفطنج ، وألقى كلمة عن الفرح بمناسبة عيد القديس مار ميخا . ثم حضر في نفس المساء حفل تخرج الرعييل الاول للاكليريكيين بالاسكندرية ، وألقى فيه كلمة ووزع الشهادات . وفي صباح الأحد صلى القديس الإلهي بكنيسة اسبورج ، وألقى العظة عن مثل الزارع ، وفي مساء اليرم ألقى العظة الأسبوعية بالكاتدرائية المرقسية . وفي صباح الاثنين التقى بمجمع كهنة الاسكندرية ، ثم يبعث بمجالس الكنائس . وفي مساء حضر احتفال الاسكندرية بميد جلوسه الرابع ، وألقى فيه كلمة ...

حفل الخريجين لإكليريكية الاسكندرية

كان يوم السبت من الأيام السعيدة لاكليريكية الاسكندرية اذ احتفلت بتخريج الرعييل الاول (من ٢٨ طالبا و ٧ طالبات) . ووزع قداسة البابا الشهادات على الخريجين ، كما وزع ميداليات مار مرفس والقديس اناسيوس على الاساتذة ، والطلبة الخمسة الأوائل ، وعلى القمص انطونيوس ثابت باكورة الكهنة من اكليريكية الاسكندرية ، وعلى باقي أسرة الكلية والبطريركية والجلس المر .

تكلم في الحفل نيافة الابا يمين عن الاساتذة ، والقمص انطونيوس ثابت كوكيل للبطريركية ، والاساذ صبحى جرجس عن المجلس الملي ، والاساذ محفوظ اندراوس كسجل للكلية ، والاساذ لطفي عزيز عن الرعييل الاول ، والشاهرة فلورى عبد الملك عن الخريجات ، والاساذ وجيه ناصر فرئيس عن الطلبة . وعرف نجل الاساذ عبد المسيح جرجس على الناي الحاناً كنسية جميلة . واختتم الاجتماع بكلمة قداسة البابا

الخريجات من الخريجين والخريجات

- ١ - مسعد حنا تادرس (ممتاز) ٢ - سهير عزيز سمعان (جيد جداً)
- ٣ - فلورى عبد الملك (جيد جداً) ٤ - عبد المسيح جرجس (جيد جداً)
- ٥ - ليلي جندى فزاد (جيد جداً)



بعض الآباء الأساقفة ، مع الكهنة والشمامسة في حفل تنصيب البابا

- ١١ -

في هذا الباب
سنشركل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
عبارة ... تختص
بالمالية في العمل
العسى .



الصحفي المثالي ليس مجرد كاتب ، أو جامع معلومات ، إنما هو قائد فكر ، ووجهل خير وصالح ...

له أهداف سامية ، يحترمها الناس ، ويحترمونه من أجلها .
يشعرون أنه يمثل قبا عريقة ، ومثلاً عالية .

ويعرفون له أسلوباً نقياً ، يتفق وهذه المثل التي يتنادى بها .
فهو في نظرهم مثالي في مبادئه وفي لفته وأسلوبه .

يرون أنه ضميرهم الحى الناطق ، وصوتهم العالى المسموع ،
ينطق بما يشعرون ، ويحس ما يحسون . ويتكلم باللغة التي
يجبونها ، بلسانهم .

من ألقى ما يتعب القارىء ، أن يقرأ ما يصطدم مع ضميره ،
وما يتعب محبته للمثاليات ... أما أن يرفض القراءة لثقل هذا
الصحفي ، وأما أن يأخذ فكرة عنه ؛ أنه يعيش خارج المثاليات .

أسبوع الكتاب المقدس

استقبل قداسة البابا وقدماً يمثل القائمين بأسبوع الاحتفال بالكتاب المقدس ، وفي مقدمتهم الدكتور عبد المسيح اسطفانوس مدير دار الكتاب المقدس . وكان مثلاً الكنيسة القبطية في هذا الاجتماع القمص أشعيا مبخائيل ، والشهاس الدكتور شفيق عبد الملك .

وتناقش معهم برنامج هذا الأسبوع . واستقر الرأي على أن يكون البرنامج مركزاً حول « المرأة والأسرة في الكتاب المقدس » .

أسبوع الكتاب سيأخذ صفة مسكونية ، وتعقد اجتماعاته في مختلف الكنائس الأرثوذكسية والسكاوليكية والانجيلية ، بتسكاهن من الكل ...

يبدأ يوم الأحد ١٢/٧ بعظة عن الأسرة والعبادة العائلية ، بالكنيسة الانجيلية بالفجالة ، ثم ندوة عن كيفية اختيار شريك الحياة يوم الاثنين برابطة القدس بالفجالة ، ويوم الثلاثاء بالمطرائية المارونية بالظاهر . ويوم الاربعاء ١٢/١٠ كلمة عن الأسرة المسيحية والمتغيرات الاجتماعية بكاتدرائية الروم الكاثوليك بالظاهر . ويوم الخميس ندوة عن الكتاب المقدس والعلاقات الأسرية بكنيسة العنراء بمسرة بشبرا .

الكلية الإكليريكية

احتفال الاكليريكية بعيد تأسيسها

الأربعاء ١٠ ديسمبر ١٩٧٥
يقام الإحتفال بالقاعة المرقسية بتشریف قداسة البابا الانبا شنودة الثالث ولقيف من الاحبار الاجلاء الاساقفة وهيئة التدريس والآباء الكهنة وأعضاء المجلس الملى العام ومجالس الاحياء ويوزع قداسة البابا على خريجي القسم التهارى الشهادات ، والميداليات والجوائز على المتفوقين .

صفحة الشماسة

رشم الملابس

المفروض انه لا يجوز لاية رتبة من رتب الكهنوت اسقفا از قسا او شماسا ان يلبس ملابس الخدمة الا بعد رشمها اولا . رئيس الكهنة - إن كان حاضراً - هو الذى يرشم ملابس الخدمة للسكل ، فإن لم يوجد ، فإن الكاهن الحديم ، يرشم ملابسه نفسه ، ويرشم ملابس الشماسة .

ولا يجوز لشماس ان يلبس التوقية قبل رشمها من الكاهن . إن رشم الملابس فيه مباركة لها ، وأيضاً يحمل ضمناً تصريح الكاهن للشماس بالخدمة والتناول .

شماس قداسة البابا

تمين الاكليريكي حنا القس ديمترى ، الشماس المكرس بأمرىكا سابقاً شماساً لقداسة البابا ، وهو أخو صليب القس ديمترى شماس قداسة البابا السابق (حالياً القس شنودة الانبا يشوى) .

كاهن يسافر للخدمة فى لوس انجلوس بأمرىكا

اتتدب قداسة البابا القمص ميخائيل ميخائيل كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بأرض طوسون بشبرا ، وعضو المجلس الاكليريكي العام ، للخدمة فى لوس انجلوس بأمرىكا . وبوصوله الى هناك سيمود القمص ابراهيم عزيز إلى القاهرة . وكان قد عاد خلال الشهر الماضى القس روفائيل صبحى ، وقبله القس أنطونيوس حنين .

صفحة الكهنة

نياحة ابوين كاهنين

† فى يوم الاحد الموافق ٢٣/١١/٧٥
تليح القمص ميخائيل يوسف عطا شقيق قداسة مثلث الرحمات البابا كميلس السادس ، وكاهن كنيسة مارمينا بآخر مصر القديية .

أوفد قداسة البابا شنودة الثالث لتعزية الاسرة نياحة الانبا يوانس ، مع كل الآباء الرهبان العاملين فى سكرتارية المقر البابوى . وكلف هؤلاء الآباء الرهبان بالصلاة فى كنيسة مارمينا ريثما تتم سيامة كاهن لها .

تمت الصلاة على جثمان الراحل الكريم فى كاتدرائية مار جرجس بالجيزة واشترك فيها أصحاب النياحة الانبا دوماديوس ، والانبا بولس ، مع الانبا يوانس .

† وفى مساء الخميس الموافق ٢٧/١١/٧٥
تليح القمص ميخائيل شعاعه كاهن كنيسة العذراء والقديس يوسف بسووجه بالاسكندرية ، وجد الطفل (أمين) الذى اختير للقرعة الالهية .

وقد كلف قداسة البابا نياحة الانبا مكسيموس لتعزية الاسرة ، ومعه القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية



إخلاء طرف كاهن بالبلينا

وصل إلينا من نياحة الانبا ويصا أسقف البلينا أن القس اسحق عبد المسيح كان يعمل بدير النعاميش مركز أولاد طروق ، قد تم إخلاء طرفه من العمل بكل إيجابرية البلينا ، ولم يد له صلة بها . تم ذلك بعد شكوى كثيرة قدمت ضده .



الانبا بيمن

الخميس ٤ ديسمبر محاضرة التدين السليم لقطاع الانبا رويس لأسرات الشباب الجامعى .
الجمعة ٥ ديسمبر كنيسة أبى سيفين حدائق القبة (قداس وعظة ولقاء مع الشباب) .

الاثنين ٨ ديسمبر التدريس بمعهد الرعاية واللقاء الأسبوعى مع الاكليريكية للخدمة العملية .

الثلاثاء والأربعاء ٩ ، ١٠ معهد الرماية السبت ١٣ ديسمبر يوم روحى لأسرات الشباب الجامعى برئاسة قداسة البابا .

الأسرات الجامعية

يوم روحى

لأسرات الشباب الجامعى مع قداسة البابا تحقيقاً لرغبة مجلس الأسرات يقام بالانبا رويس يوم روحى طيلة السبت ١٣/١٢/١٩٧٥ يتحدث فيه قداسة البابا شنودة الثالث ونيافة الانبا بيمن . ويشتمل اليوم على موضوعات روحية وصلوات وأعمال لجان بحث ويبدأ اليوم بقداس لاهى صباحاً وينتهى حوالى الخامسة عصرأ .

اللقاء الأول لخريجي

اسرة القديس الناسيوس الجامعية بالثيل والزمالك والقجالة
يقام الساعة الخامسة مساء الجمعة ٥ ديسمبر بمدرج حبيب جرجس بالاكليريكية .

تحيية للإكليريكية ولراعيها

للاستاذة فلوري عبد الملك

من الرعييل الأول للإكليريكية بالامبكنونية

ما حيلتي وطيرفها ترندى
مازلت أحياء في عبر رياضها
يجتاحني الشوق الظمى لربها
أسرت حياتي في حدود ديارها
هست تاجينا بحلو مودة
فجر العجبة خالد لا ينسل

هي درة في ثمرنا لالألوهما
هي حصنا في عالم متمثر
تعطي السلام لكل فكر هائم
ماعدت واجدة لفلسفة الدنا
وتركت معمعة الجمدال واهله
وخبا بريق الزيف حين تألقت
أصبحت أهوى البحث في جنباتها
كم فكرة أهمتها من همها
ما الجدد.. ما الأموال.. ما خيراتها
قد علمتني كيف أمتص الرحيق

هي نبتة شبت بصفة جدول
هي دوحه يا سيدي مختارة
بوركت يا ثمر الرعييل الأول

هي منك.. غرس بينكم يا سيدي
تاتي من السفر الطويل لساحها
ولكم تحمدت المشقة والنسا
ولكم فعلت لأجلنا بحجة

يا سيدي حين انتشيت بسحرها
وعرفت كم صفت الوداد بهمة
ورابت كم نسعى الي افانها
وعلمت ما تعب المحبة عندما
وإذا تحيرنا لأمر غامض
وإذا تحمسنا لرأي عارض
ودفعنا في دفعة جبارة

قالوا المعلم كارمول مبعجل
يا فلوري اللفظ كم حاضرتنا
لم ندرلكن.. أم حروف.. أم صدى
طوقتنا بجميل علك سيدي

ماذا نقول.. ورب قول صادق
ماذا نرد.. وكيف يقضى عجزنا
يا سيدي البابا تفضل واقبل

اجتماعيات

شكر وتقدير وتأييد

الكمنة والشعب ومجالس
الكنائس والجمعيات والهيئات
بالزقازيق يتقدمون بالشكر
والعرفان لصاحب القداسة
الابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لرعايته واهتمامه مؤيدين قداسه
لمقرارات الحكيمه بتنظيم
الإبشارية وسعدون

بالقمص امونيوس السرياني
نائباً بابوياً لغبطته :

كهنه وأمين وشعب كاتدرائية
مار جرجس .

كاهن وشعب ومجلس كنيسة
الابا بشاي .

كاهن وشعب ومجلس كنيسة
الأنبا تكلا هيمانوت .

كاهن وشعب ومجلس كنيسة
الملاك ميخائيل .

كاهن وشعب ومجلس كنيسة
الانبا أنطونيوس .

شعب ومجلس كنيسة السيدة العذراء
التربية الكنسية بالزقازيق .

جمعية أبناء الكنيسة ومؤسستها .

جمعية دفن الموتى الفقراء الأقباط
الأطباء ، الصيادلة ، الحمامون ،

المحاسبون ، المعلمون والتجار
والمواطنون وجميع أفراد الشعب
القبطي .

اللجنة العامة للتربية الكنسية
بالزقازيق تشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لقرارته الحكيمه لتنظيم الخدمة
وانتداب

القمص امونيوس السرياني
نائباً بابوياً للإبشارية .

الكمنة والمجلس الملي ومجالس
الكنائس والتربية الكنسية
والشعب بإبشارية الغربية يمشون
أسقفيهم المحبوب صاحب النيافة
الانبا يوانس

بالعيد الرابع اسيامته ويحتفلون
بهذه المناسبة في السادسة مساء

الخميس 11/12/1975 وصباح
الجمعة بكاتدرائية مار جرجس بطنطا

بشرى للطالبات المفتربات

أول ديسمبر يفتتح بيت
للمفتربات بكنيسة مار جرجس

بمنشية الصدر على مسيرة عشر
دقائق من جامعة عين شمس .

+++

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس
بجزيرة بدوان

برنامج الاجتماع الدائم للوعظ
السادس مساء كل يوم جمعة

تحت رعاية صاحب القداسة
الابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وبإشراف نيافة الخبر الجليل
الأنبا تيموثاوس

الاسقف العام

الجمعة الأولى : نيافة الأنبا
تيموثاوس الاسقف العام

الجمعة الثانية : القمص يوحنا
اسكندر كاهن كنيسة مار جرجس

مصر الجديدة .

الجمعة الثالثة : القمص بطرس
جيد كاهن كنيسة السيدة العذراء

بالزيتون .

الجمعة الرابعة : القمص جرجس
فؤاد كاهن كنيسة السيدة
العذراء بالوراق .



ترجمة الأستاذ رشدي السيسى

او بآية مناسبة دينية اخرى ، يكون هذا سرف وافرط ؟ . فأجابه معلمه قائلاً : « لو لم يكن للشيطان وجود ، لما كان في هذا سرف وافرط ، أما وهو موجود فعلاً ، فعل المرء أن يأخذ حذره » .

٨٦ - حلقة التفكيرين لدواهم :

أرسل البعض إلى الابا مكاروريوس ، في إحدى المناسبات ، عذبة من العنب ، الذي نضج قبل الاوان « بشائر » ، وكان الشيخ قد اشتهاه ، ولكنه بسبب رغبته في كبح جماح هذه الشهوة ، أرسل هذه الهدية إلى أخ مريض ، وكان هذا الآخر يشتهي أكل العنب ، ولذلك مر بها كثيراً ، ولكنه ازدري نفسه إذ وقعت فريسة لهذا الاشتهاء ، فأرسلها إلى أخ آخر ، كما لو كان عروفاً عن الاكل ، كارهاً للعنب . ولكن هذا الاخير ، لم يمسح على الرغم من اشتهاه له ، بل أرسله لجاره ، إذ شعر انه أكثر احتياجاً اليه منه ، وهكذا أخذت هذه الكمية من العنب ، تنتقل من أخ إلى آخر ، دون أن يتناول منها أى أخ ولو حبة واحدة ، حتى عادت إلى الابا مكاروريوس كاملة سليمة ، فبهذا الله لا ابداه الاخوة من اتكار الذات .

٨٧ - خطأ الحكم بالطواهر :

انحدر جماعة من رهبان مصر إلى الاسقيط ، لزيارة الآباء هناك ، فهاهم أن وجدوهم يتناولون الطعام في وقت مبكر من النهار ، غير عاقلين أن هذه الوجبة الخفيفة جاءت بعد صومهم وصبرهم على الجوع والظما بضعة أيام ، فلما فطن أكبر الآباء لما ساورهم ، نوى أن ينتزع منهم هذا الفكر المتعالى قبل رحيلهم ، ومن ثمة أعلن ، عقب ذلك ، خلال اجتماعهم بالكنيسة ، الصوم قائلاً : سنتصومون على النحو الذى تعودتم عليه ، وستكشفون عن مجد حياة النساك الاختيارى الذى مارسونه ، حتى لا يزدري احد حياتكم ، ومن ثمة تحفظون لها كرامتها وقدسينتها ! ، وعندما عزم الاخوة الضيوف على الرحيل استبقاهم آباء الاسقيط ، فصاموا معهم اليوم الاول بأكله ، حتى أشرفوا على الإغماء من الضعف ، ولكن الآباء واصلوا الصوم مبتهجين ، ومن ثمة اضطر الضيوف لمجاراتهم ، وقد بلغت منهم الروح التراقي بعد يومين من الصوم الانقطاعى ، وكان في مقدور الآباء مواصلة هذا الصوم اسبوعاً كاملاً لولا أنهم أشفقوا على هؤلاء الاخوة القرباء ، فجلسوا لتناول الطعام ، وعندما راح أحد الضيوف يأكل بشراهة وعجلة أمسك أحد الشيوخ بيده قائلاً : « كل باعتدال مثل الرهبان » فانزعج الأخ يده من قبضة الشيخ وهو يقول : « دعنى أسد رمقى فقد أشرفت على الموت من فرط الجوع ! »

٧٩ - انشقاق في الاسقيط :

وفي مناسبة أخرى نسلم الاخوة بالاسقيط زقاً من عصير الكروم ، لينال كل أخ كأساً منها ، ولكن أحد الاخوة صعد إلى السطح فرأى من إحسانها ، فنقط من كوة بالسقف ، فسارع الاخوة إلى حيث سقط ، ثم راح أحدهم يوبخه قائلاً : « أيها الساعى إلى المجد الباطل ، لقد نلت ما تستحق من جزاء ! » ، ولكن أحد الشيوخ ساعده على النهوض ، وهو يقول لهم : « لا تلوموا ابنى فقد صنع خيراً ، ولذلك حتى هو الرب لن ترمم هذه الكوة ما دمت على قيد الحياة ، متى يعلم الجميع أن انشقاقاً وقع بالاسقيط بسبب كأس من الخمر ! » .

٨٠ - معدومة النفع :

قال الشيخ يمين ، رداً على استفسار من الاخوة ، فيما يتعلق بمنافع الخمر : « ان الخمر بطبيعتها معدومة النفع لسكان الأديرة » .

٨١ - الخبز فقط :

من المتواتر عن الابا شيشوى الطيبى ، أنه كان لا يأكل الخبز قط ، وقد حدث في أحد أعياد القيامة أن طلب اليه الاخوة أن يشاركهم في تناول الطعام ، فاستجاب الشيخ لطلبهم مشروطاً أن يقصر وجهه على الخبز وحده أو على غيره من طعامهم المطهى ، فأسقط في يدهم وقالوا له : « اختر يا ابانا ما تفضله ! » .

٨٢ - مباحج الروح :

قال أحد الاخوة : « اقتصد فيما تحصله من معرفة عن شئون الانسان ، وعن الأمور المتعلقة بعمدتك وأعمامك ، عندك تعويك نشوة من شتى مباحج الروح » .

٨٣ - اللعب واللهو :

من المأثور عن الابا يمين قوله : « ان روح الله القدوس لا يدخل منزلاً ترن في جنباته اصوات اللعب واللهو » .

٨٤ - التردد على الكنيسة :

سأل أحد الاخوة الابا شيشوى قائلاً : « أى خير أصنعه بدهابى إلى الكنيسة ، فالشياطين كثيراً ما تتعقبنى ، وتمسك بتلابيبى » فرد عليه الشيخ قائلاً : « لو لم يكن في الأمر خير ، ما أمسكت بك الشياطين » .

٨٥ - ما لم يكن للشيطان موجوداً :

سأل ابراهيم ، تلميذ الابا شيشوى ، معلمه قائلاً : « يا أبى هل اذا تناول أحد الاخوة ثلاث كؤوس من الخمر خلال احتفال بيوم الرب ،

يقبلها وهو يقول : « صدقوني يا إخرقوني أنها شيء جميل ، ، ثم يروح يرمي نفسه على مزجها ، وفي ذات الوقت يقدم الشكر للرب على عطايها »

ملاحظة عن الخمر

لمكافحة مرطقات وبدع ماني والموتانيين في تحريم الخمر كادة ، بينما تستخدم في الاسرار المقدسة ، كما كانت تستخدم في علاج بعض الامراض وفنذاك ، أمرت بعض القوانين الكنسية بشرها في الاعياد وبعض المناسبات. لذلك كان الرهبان لا يمتنعون عن شربها مكافحة لتلك البدع . فلما زال زمان تلك البدع ، بطلت تلك القوانين .

فرد عليه شيخ البرية في هدوء قائلا : « انك تعترف الان بانك بعدصوم يومين وليلة واحدة فقط قد أشرقت على الموت جوعا ، فلماذا هالك أن ترى الأخوة ياكلون مبكرا بعد صومهم الاختياري الاتقاضي الطويل ؟ » وعندئذ اعتذر الصيوف لشيوع البرية ، وانصرفوا مبتهجين اذ انتصروا بما شاهدوه من جدهم وقوة احتمالهم .

٨٨ - تلميذان وخبزين (*) :

كان الابا اغاثون تلميذان ، فارقاه وذهب كل منهما إلى مكان عاش فيه مستقلا عن الآخر ، وفي أحد الايام سأل الشيخ أحدهما قائلا : « كيف تعيش في قلايتك ؟ » ، فأجابه تلميذه : « اني اصوم حتى العشاء ، ثم اكل خبزين » ، فقال له الابا اغاثون : « هذه طريقة طيبة للعيش ، ولكنها تقضي المرء جهدا كبيرا » ، ثم سأل الابا اغاثون تلميذه الثاني عن طريقة مديته ، فأجابه قائلا : اصوم يومين دفعة واحدة ، بعدما أتاول خبزين ، فقال له الشيخ : « انك تجهد نفسك كثيرا ، وتقوم بجهاد مضاعف ، فتمه رجل ياكل كل يوم ولا يملا بطنه ، وآخر ياكل كل يومين ، ويتناول من الطعام كل ما يحتاجه اما أنت فتصوم يومين في المرة الواحدة ، ومع ذلك لا تملأ بطنك . »

٨٩ - فرق في العاملة :

بينما كان الابا ابراهيم في زيارة للابا اريوس Areyus ، قدم أخ يبيي الاسترشاد برأى الثاني فيما ينبغي أن يفعله ليحيا ، فأجابه قائلا : « قم بضفر الخوص طوال هذا الاسبوع ، واصنع منه جبالا ، واقصر طعامك على الخبز والملح مرة واحدة في مساء كل يوم ، ثم عد إلى بعد ذلك ، وسأخبرك بمزيد مما ينبغي أن تفعله ، فانصرف الاخ وفعل كما أرشده الابا اريوس ، وكانت هذه النصيحة مثار دهشة الابا ابراهيم ، الذي تصادف أن كان بصحبة الابا اريوس عندما عاد اليه هذا الاخ بعد انقضاء الاسبوع ، فقال له الشيخ : « عد إلى قلايتك ، وصم واقصر طعامك على وجبة واحدة كل يومين ، لمدة اسبوع كامل ، وبعد انصراف هذا الاخ توجه الابا ابراهيم إلى الابا اريوس بالسؤال قائلا : ولقد اعتدت أن تخفف العبء على الاخوة الذين يلتزمون إرشادك فلماذا أثقلته على هذا الاخ بالذات ؟ » ، فأجاب الابا اريوس قائلا : « إن الاخوة الآخرين عندما يأتون إلى ، يحددون أسئلتهم ، فأرد عليهم وفق هذه الاسئلة وعلى قدرها ، أما هذا الاخ فيأتي من أجل الرب ، كي يسمع كلمة منقمة ، لأنه حار في جهاده ، ومهما قلت له فإنه ينفذه في عناية واجتهاد . »

٩٠ - كبح النفس :

اعتاد الابا ثيودوتس أن يقول . « إن كبح النفس وصدها عن شهوة الطعام تضفي الهدوء على جسد الراهب . »

٩١ - عطية من الرب :

كان أحد الشيوخ لا يفتأ يصرح قائلا : « لقد عرفت الابا باترموتيس Patermuthis ، في القلال ، وكان لا يحتمس الخمر ، ولكنه كان إذا حل على أخوة وقدموا اليه كأسا منها بمزوجة بالماء ،

(*) يمكن أن ترجم بقساطين أو كعكبين (فروتشين) *

أخبار المجتمع

كنيسة وشعب البراري وكفر الشيخ
يسجدون شكراً لله ويهتفون
القس همدرا نصيف عازر
بسيامته كاهناً وشكروا قداسة

الابا شنوده الثالث
وأسقهم
الابا يشوى
بسيامة أخيم وأمين الكنيسة
القس هدوا نصيف
كاهناً بدير القديسة دميانة
راجين له خدمة مباركة .

خالص التهاني لقداسة البابا
في عيد جلوسه الرابع

لجنة البر

كنيسة العذراء
بالزيتون

لقمص مرقس غالى
رئيس عام البطركية
بالقاهرة

كنيسة

ابى سيفين
بامرزو بالإسكندرية

مجلس رشب

كنيسة مار جرجس
بالنيل

كأنتم في المحاضرة السابقة عن بعض من المفهوم الروحي لعبارة «أنا سوداء وجميلة»
(نش ١: ٥) ، كرمز للكنيسة ، وللنفس البشرية في نواح معينة من علاقتها بالله ، وعن
رمزها لبعض الصغار ، وأود أن أكل معكم اليوم تأملاتنا في نفس الآية :



أنا سوداء وجميلة

(رق ٢١ : ٢) . وبناتها هي النفوس المتتمة إليها ، التي توجه إليها
عبارة التشيد «أنا سوداء وجميلة» :

«أنا سوداء» ، أنا الباب الضيق الذي يوصل إلى المسكوت ،
أنا الوصايا الصعبة ، التي تبدو صاخطة على «الأنا» على الدائمة ، على
الكرامة البشرية ، على الأداة التي يناديها الكتاب «لا تعبوا العالم
ولا الأشياء التي في العالم» ، بينما هي لم تتخلص بعد من هذا الحب ...
إننا مدعوون أن نمشي في طريق الجلجثة حاملين الصليب ،
ولا يوجد طريق إلى القيامة سوى الجلجثة . إن لم تألم مع المسيح ،
فإن تمجد معه . آلام الزمان الحاضر قد تبدو سوداء ، ولكنها
لا تقاس بالمجد الشديد والفرح الذي لا ينطق به .

جميع الصليبان تلقف أمام البشرية وتقول «أنا سوداء وجميلة» .
هذه الصليبان (السوداء) غاف من سوادها بطرس فقال للرب
«حاشاك أن تفعل هذا ...» ، وظن بطرس أن الجمال هو جبل التجلي ،
فقال عنه «جيد يا رب أن نكون هنا» . كلا ، أيها الرسول العظيم ،
إن الآلام والمسامير والجلدات والأشواك ، كلها سوداء ، ولكنها جميلة
لأنها تعبر عن الحب والبذل والفداء .

أيضا فضيلة الزهد ، واللوت عن العالم ، هي سوداء وجميلة ...
قد يبدو صعباً ومتعباً ، أن يحرم الإنسان نفسه من كل ملاذ العالم ،
حتى الحلال منها ، ويحيا في الوحدة والفقير ، وفي العوز والفقير ، متجرداً
من كل الرغبات والشهوات . ولكنها حياة جميلة ...

صدقوني إن الحياة الروحية كلها ، يمكن أن تندمج تحت هذه العبارة
«سوداء وجميلة» ... إنها تشابه قول الرب :

«من وجد نفسه يضيعها ، ومن أضاعها من أجل يبعدها» .
من يقبل أن يضيع نفسه ؟ في نظره هذه العبارة سوداء ، ولكنها
جميلة ، لأنها الطريق الوحيد الموصل إلى الله . ولهذا ذكرها الرب
كأول وصية لمن أراد أن يتبعني ، فليترك ذاته ويحمل صليبه ، ويتبعني .
لا بد أن تختفي ذاته ، لكي يظهر الله . يموت ذاته لكي يحيا الله فيه .

إن الحياة مع الله تبدأ باللوت : غوت لكي نحيا ، ندفن معه في
المعمودية ، لكي نقوم في جدة الحياة . يموت إنسانا العتيق ، لكي يولد
إنسان جديد على صورة الله . (رو ٦) .

كثير من الفضائل تبدو للإنسان سوداء ، وهي جميلة . هكذا
الطريق الكرب ، والباب الضيق ، وهكذا الصليب الذي يجعله الإنسان
لأجل الله .

الأمور التي تتعب فيها نفسه ، أو تضغط على إرادته ، كتقديم الخد
الآخر لمن يظلمه اللطمة الأولى ، وكأن يبارك لآخيه ، ويحسن إلى
مبغضيه ، ويقبل الظلم في صمت ، كشاة تساق إلى الذبح ، لا يفتح فاه ..
كل هذه تبدو أمامه صاخطة ، ولكنها تهمس في أذنه «أنا سوداء
وجميلة» .

هكذا كل أنواع التعب التي يتحملها الإنسان من أجل الغير .
ليس في الروحيات فقط ، إنما حتى في جميع الواجبات . كتبليد يسهر
الليل ، ولا يخرج لاهياً من أحبابه ، وإنما يحبس نفسه في بيته ، وبذا كر
لكي ينجح . وأيضاً رب الأسرة الذي يكدر ليلاً ونهاراً لأجل قوت
أسرته . أمثلة كلها تعب ، ولكنها جميلة .

الجلجثة عموماً تبدو في نظر الناس سوداء ، وكذلك الصليب ،
ولسنا نقصد التعب من أجل الفضيلة فقط ، بل من أجل الخدمة أيضاً
أنظروا ماذا يقول بولس الرسول عن خدمته هو ومعاونيه :
«مكتئبين في كل شيء ، لكن غير متضايقين ، متحيرين لكن غير يائسين ،
مضطهدين لكن غير متروكين ، مطروحين لكن غير هالكين .. نسلم
دائماً للموت لأجل يسوع ، لكي نظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا
المات» (٢ كور ٤ : ٨ - ١١) .

وما عبارات : مكتئبين ، متحيرين ، مضطهدين ، نسلم دائماً للموت
الاعبارات تبدو سوداء وهي جميلة .

كذلك يقول بنفس المعنى عن الخدمة «كضلين ونحن صادقون ،
تجهولين ونحن معروفون ، كالتين وما نحن نحيا ، ... كحزائي ونحن
دائماً فرحون ، كفقراء ونحن نفني كثيرين ...» (٢ كور ٦ : ٨ - ١٠) .
ونحن ننظر إلى عبارات : مضلين ، ومجهولين ، وماتئين ، وحزائي ،
وقراء . فتهمس في آذاننا «أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم» .

وعبارة «بنات أورشليم» إنما ترمز إلى أولاد الله ، السائرين
في طريقه ، الذين ينتهون إلى أورشليم «مدينة الملك العظيم» .
إن أورشليم ترمز كثيراً إلى الكنيسة المقدسة ، والأبرار يسكنون
في أورشليم السائبة ، النازلة من السماء ، كعرس مزينة لعريسها ،

وهكذا يصرخ الطفل عندما نغطسه في الماء ، ولكتنا نلبسه ثياباً بيضاء ، رمزاً للتقاوة الجديدة التي يعيشها ، ونهنيء أهله به ، لأن ابنهم قد مات مع المسيح ، ماتت طبيعته الأولى ... بشرى بيضاء .

التجارب والقيقات هي أيضا في المفهوم الروحي «سوداء وجميلة»
أنظروا إلى تجربته أيوب كثال ، كانت تبدو سوداء للغاية : لقد تم تجريده من كل شيء : من الأولاد ، والمال ، ومن كل غناه ، ومن صحته ، ومن راحته ، حتى من أصحابه الذين عبروه ظلماً ، حتى من كرامته فيقول أيوب : «أقاربى قد خذلوني ، والذين عرفوني نسوني . نزلوا بيته وإماني بحسبوني أجنياً ، صرت في أعينهم غريباً . عبدى دعوت فلم يجب ، بفسى تضرعت إليه . تكهنتى مكرومة عند امرأتى ، وخمت عند أبناء أحشائي ... كرهنى كل رجال ، والذين أحببتهم انقلبوا على ، (أى ١٩) .

وبقدر ما بدت تجربة أيوب سوداء ، إلا أنها كانت جميلة ، إذ قال فيها الله « بسمع الأذن سمعت عنك ، والآن رأيت عينى » . دخل في التجربة السوداء ، فخرج أبيض من الثلج ، بخبرات مضاعفة ، وبخبرات روحية عميقة . كما كانت تجربته جميلة كقدوة ومثال ... إننا نصل إلى الله ولا تدخلنا في تجربة . . . ولكن جمال التجارب التي نخافها ، يظهر في قول يعقوب الرسول (يع ١ : ٢) .

« احسبوه كل فرح يا اخوتي ، حينما تقعون في تجارب متنوعة »
خذوا تجربة ثانية ، هي تجربة ابراهيم : قال له الرب « خذ ابنك وحيدك ، الذى تحبه نفسك ، اسحق ، وقدمه لى محرقة » . أمر صعب ويبدو فوق الاحتمال ، وأخبار تبدو سوداء ، حتى أن ابراهيم لم يستطع أن يقولها لزوجته سارة ، خوفاً من أن تسقط ميتة من الحزن ..

ومع أن تجربة ابراهيم في ذبح ابنه اسحق ، كانت تبدو سوداء ، إلا أنها كانت جميلة ، كمثل للفداء ، وللطاعة ، وللإيمان . صورة رائعة . بالفهم البشرى كل تجربة تبدو سوداء ، ومن التاحية الروحية لا بد وراءها خير ... أول معرفة ابرام بالله ، كانت تبدو تجربة : « اخرج من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك » (تك ١٢) . حرمان من الأهل والأقارب والوطن ، ومع ذلك كانت هذه التجربة جميلة إذ قال له الرب « فاجعلك أمة عظيمة ، وأباركك ، وأعظم اسمك ، وتكون بركة ، وتبارك فيك جميع قبائل الأرض » .

إن سوداء التجربة يمكن في الفهم البشرى للتجربة ، أما جمالها فهو في القصد الإلهي منها ، وفي الفهم الروحي لها .

الطاعة عموماً قد تبدو سوداء ، عندما تصفط على الإرادة . صعب أن يتخلى الإنسان عن مشيئته ، وعن رغبته ، وربما عن فكره الخاص ، ويفقد مشيئته غيره ... كالطفل الذى يحرمه أبوه من ألعابه وأصحابه ، ليجلس إلى دروسه . ولكن الطاعة جميلة لأن فيها الخير ، وبها تتدرب نفوسنا وتكبر . وما أخطر أن يسلك الإنسان حسب هواه كما فعل الابن الضال . وكما يفعل الوجوديون الملاحدون الذين يطعمون هوام ، ليتمتعوا بوجودهم !!

من الأشياء التي تبدو سوداء وجميلة : التوبيخ والتأديبات ... صعب على الإنسان المحب لكرامته أن يسمع كلمة توبيخ ، أو كلمة أنتهار ، أو أن توقع عليه عقوبة ... بينما نرى النفس التي تسعى إلى خلاصها ، ترحب بكلمة التوبيخ وتفرح بها لأنها تكشف لها أخطأها لكيما تعالجها فتخلص .

إن التأديبات جميلة ، لأنه « الذى يعبه الرب يؤدبه » . ولكنها سوداء في نظر الذين لا يحتملونها ، إذ تغدش « الذات » التي يعرضون عليها ، وتعرضهم من المديح الذى يحيونه .

عندما قال بطرس للرب « حاشاك أن تفعل هذا ، أجابه « اذهب عني يا شيطان ، أنت معثرة لى ، لأنك لا تهتم بما لله ، لكن بما للناس » (متى ١٦ : ٢٣) . فلم بغضب بطرس ، بل سمع عبارة التوبيخ في حجة لخلاص نفسه .

إن الله يعلمنا الحياة ، بكلمات الحب حيناً ، وبكلمات التوبيخ حيناً آخر ، بالبشارة المفرحة حيناً ، وبالصليب حيناً آخر ... بالتحيرات التي تنسكب من السماء حتى نقول « كفانا كفانا » وأيضاً بالتجارب والقيقات ...

أيضاً فضيلة التعمب من أجل الرب في السهر ، والصوم ، والنسك ، والمطانيات ، وضبط النفس ، هي كذلك سوداء جميلة ...

ما أسهل أن يستريح الإنسان ، ويستريح تحت فراشه الدقى ، ولكن الجبل هو أن يقوم ويصلى صلاة نصف الليل ، فيجد التعريبات الجميلة . كذلك الذين يمارسون المطانيات لا يشعرون فيها بتعب ، وإنما يشعرون بلذة روحية . والصوم أيضاً ليس حرماناً للجسد ، وإنما هو نشوة للروح ، وهو أيضاً مفيد لصحة الجسد من نواح متعددة . . . نفس الكلام نقوله أيضاً عن العشور والبكور والعطاء من الاحتياج .

ما أصعب ممارسة البعض لهذه الوصية ، وشعورهم باحتياجهم لكل قرش يدفعونه . ولكن ما أجملها في البركة ، وفي البذل ، وفي المحبة التي تظهرها نحو الفقراء ، وفي طاعة الوصية ...

إن الفضيلة تكون صعبة وسوداء بالنسبة إلى المبتدئين الذين يشتمى الجسد فيهم ضد الروح . أما عند القديسين فهي جميلة ومحجوبة .

إن الكاملين الذين ذاقوا حلاوة الحياة الروحية ، ولذة العشرة الإلهية ، لا يرون الفضيلة سوداء بها مهما كانت الوصية تبدو صعبة ، هي في نظرهم حياة جميلة ، يشتهونها من كل قلوبهم .

وهكذا يقول يوحنا الحبيب « ووصاياها ليست ثقيلة » (١ يوح ٤ : ٣) ويتغنى داود كثيراً بوصايا الرب فيقول « وصية الرب مضيئة تنير العينين ، ويقول أيضاً إنها أحلى من العسل والشهد في فم ، وأغلى من الجواهر .

إن النفس التي تعبت من أجل الرب ، وعاشت في العالم كسوداء « لا صورة لها ولا جمال ، في مذلة الاتضاع والاحتمال ، ولا متعة لها بالعالم وما فيه ، ولا غنى لها ولا جاه ، « خسرت كل الأشياء وهي تحسبها نفاية لكي تبيع المسيح » ، وأضاعته نفسها لكي تجدها :

هذه النفس عندما تصعد إلى فوق ، ستقول لنفوس الأبرار في الفردوس « أنا سوداء وجميلة يا بنات اورشليم » .

هذا هو إبنى الحبيب

إنه صوت الأب لابن :

من تار التجلي، شركة السماء مع المسيح فيما هو مقبل إليه من ظلال الآلام والصليب . ويجد المتألم لذة في الحديث عن موضوع آلامه وأحزانه ... اللذة التي وجدها الرب يسوع المبارك إذ تكلم معه موسى وإيليا عن خروجه العتيق أن يكمله في أورشليم . وأعظم من هذه اللذة هو سماع صوت الأب وهو يعلن من السحابة : هذا هو ابني الحبيب .

إن الصليب هو طريق الرب وغايته من التجسد ، لأنه هكذا يابق بنا أن نكمل كل بر ، (مت ٣ : ١٥) . فتجد السماء في الصليب رغم قسوته وضغطه الشديد على الابن ، وسيلة لإعلان بر الله ، وهو المفتاح الذي فتح أبواب السماء ، وهو السلم الذي أعاد الصلة بين الأرض والسماء . وبالصليب ارتبط المؤمنون في كل جيل وفي كل مكان برباط الوحدة في الإيمان والآلام ، وأصبحت الكنيسة الجبل الجديد الذي لا تختفي منه أنوار التجلي وطاد الرب ليسكن وسط شعبه ليس في خيمة موسى أو هيكل سليمان ، بل في كنيسة جديدة ومذبح جديد وقلوب جديدة ، في بيت تعطره وقدمه مقدمة العهد الجديد .

ثم أن الصليب هو كأس الآلم يجرحه الابن وحده ، وسحابة غضب يدخلها الابن وحده ، ويأخذ دينونتنا عنا ويوفى ما علينا في جسده على الصليب . . . وما هو موقف الأب من ذلك ؟ إن للأب تصيباً كبيراً وعظيم الأهمية ، إن الأب يحب الابن ، والأب يحب العالم أيضاً حباً عظيماً لدرجة أنه — هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد — والابن أحب العالم حتى مات من أجل الناس . واتنا نرى أن تكاليف الصليب في بذله تتساوى

عند الاب وعند الابن لذلك كان صوت الأب « هذا هو ابني الحبيب » ، ليؤكد الحقيقة عن نصيب الأب في تكاليف الصليب . في كلمات أخرى يريد الأب أن يقول على مسمع منا إن الذي يقبل إلى الصليب هو ابني الوحيد الذي أنا أرسلته ، أن يسوع الذي يدخل من الآن ظلة الخطية ولعننها ودينونها ويوضع عليه اسم جميع الناس ، هو ابني الوحيد ...

بقلم



د . راعب عبد النور

ونستطيع أن نرى هذه الحقيقة حين نتأمل في مقدمة إسحق ذبيحة . فينما نتحدث عن طاعة إسحق المضحية ، وقبوله الموت بيد أبيه ، نتحدث بنفس المقدار عن ابراهيم ، وتضحيته العظيمة ، الذي قبل أن يرفع السكين ليهوى بها على رقبة إسحق ابنه . إذن كلاهما ضحي ، ولكل تصيب كبير في هذه المذبة .

لا شيء أعذب لسيدنا وقادينا الحبيب من أن يسمع صوت الأب « هذا هو ابني الحبيب » . يسوع وحده ركب الصعب واجتاز المعصرة ، ويسوع وحده أطاع حتى الموت موت الصليب ، وحين قال « إلهي إلهي لماذا تركتني » ، كان ليعان قسوة الحكم بالموت الذي صدر عليه من العدالة . لذلك وجد الرب يسوع في كلمات الأب « هذا هو ابني الحبيب » عذوبة وحلاوة كقطرات الندى الرطيب على قلبه المجرع — المجرع لاجل معاصينا .

إنه صوت التلاميذ :

سمع التلاميذ نفس الصوت والعبارة ، تصدر من سحابة حلول الأب فوق الجبل ، وخصص الصوت لهم عبارة له اسمعوا . أمام التحليل الروحي تقف شخصية بطرس كشكله تحتاج لدراسة ، فهو مجموعة من الصفات المتناقضة تتأملها وتعجب لغرابتها . فهو المقدم والمتردد معاً ، وهو المدفع والجبان أيضاً ، وهو العالم والجاهل أيضاً — فهو العالم الذي قال لرب أنت هو المسيح ابن الله ، وهو الجاهل حيث يجب المعرفة ، ويخطب الرب بالخطاب يا معلم . وتعيد القول إن من أسباب الخوف حين دخل السحابة ، إن صوت السحابة أعلن حقيقة الابن التي تناساها بطرس أو تجاهلها ، كأن الرب الآب يقول لبطرس هذا هو ابني الحبيب يا بطرس وليس مجرد معلم ، هو ابن الله الوحيد ، فليتك تعلم هذا يا بطرس وتعلم به .

لذلك نقرأ من خلال الصوت الإلهي التصوير السماوي لخطأ الإنسان الأرضي — هو إعلان المجد الرفيع الذي للابن عند الأب منذ الأزل . . . فالابن الوحيد مساو للأب في الجوهر ، وهو وحيد في البتة ، ووحيد في المركز ، لا يقرب منه موسى أو يدنو منه إيليا . ومع أن بطرس سوى بينهم فعرض ثلاث مظالم ، إلا أن الأب اعترض الكلام قائلاً : إن يسوع فقط هو ابني الوحيد الحبيب . . .

ومع هذا است اعتقد أن بطرس والتلاميذ الآخرين وصل بهم الاقتناع في هذا الوقت من الصوت والاعلان لحقيقة بتوة الابن الأزلية الاقنومية للأب . إنما أقول إن بطرس نفسه لما أعلن ، أنت هو المسيح

ابن الله ، لم يكن يدرك مدى ما تعنى هذه النبوة ، لأن الإعلان كان إعلاناً إلهياً من الآب الذى فى السماء ، وليس لبطرس فضل فيه أو دراية به . وكان التلاميذ حتى ما قبل القيامة يترددون بين الشك واليقين وما أكثر ما كانوا يترددون فى هوة الشك والجهالة . إلا أنها الاعلانات التى حفظوها لفظاً ولم يدركوها معنى ، إلى أن حل عليهم الروح القدس فذكرهم بكل شئ . وفتح عيون أذهانهم ليفهموا المكتوب ، وبالروح القدس نادوا أن المسيح رب

ولعل هذا هو أساس تربية الاطفال تربية كنسية . وبالتعليم نلقى البذار فى عقول وقلوب الاحداث ، وفى الوقت المين يلتقط الروح القدس هذه البذار وينمىها شجرة مورقة مشرة للإيمان بابن الله الذى مات من أجل خطايانا وقام من أجل تبريرنا .

ثم متى سمع التلاميذ صوت الآب من السحابة بعد أن دخلوا السحابة ، وبعد أن اجتازوا اختبار السحابة الذى تأملناه قبلاً . ان التلاميذ سمعوا صوت الرب يعد أن تخلوا عن درايتهم وإمكاناتهم وعروضهم المغلوطة لخدمة الرب . وقد استطاعوا أن يسمعوا صوت الآب وهم فى خوف من السحابة ، التى تعنى فيما تعنى ، أنهم تخلوا عن شجاعتهم الكاذبة المندفعة ، الذات المغرورة المرتفعة ، كبرياء العظمة المتنفخة المترفعة ، وفى هذه الحالة النفسية تجد كلمات الآب مكاناً للاستجابة ... ، وقد كان هذا نفس التدبير مع شاول الطرسوسى .

إنها وصية الآب للتلاميذ « له اسمعوا » ، لأن الابن مستحق للطاعة وتجب له العبادة ... ومن يقبل الابن يقبل الآب « والذى يقبلنى يقبل الذى أرسلنى » .

إنه صوت لنا :

إن صوت الآب وإعلانه يعلننا نبوة الابن للآب ويعطينا وصية مباركة « له اسمعوا » - واتبعوا وأطيعوا ...

وقد تبقى وصية الرب غير مسموعة أو غير مفهومة أو غير مطاعة فندخل سحابة من أى نوع وتجد كلمة الرب مكاناً للاستجابة .

ولا يعدم الرب وسيلة السحابة ووسيلة لمصال كلماته إلينا .. وينبئ أن يكون واضحاً أننا مخلوقون فى المسيح لأعمال صالحة نراولها فى طريق البرية . تؤيدنا نعمة الله الغنية ، ووصيته التى لا يختفى صوتها من آذاننا وقلوبنا . أما إذا اختفى صوت الرب . . . فإنه فى ملء محبته وقوته يحطم كل الاسوار المرتفعة القائمة بيننا وبينه ، وهل يمز علينا تحطيم هذه الاسوار أو تلك الاصنام ؟ أجل ما أكثر ما عزت علينا ، وتألنا أشد الألم لفراق الذات ولدانها . . . لكنه إجراء مع عنفه لازم ، لأن الصليب والقبر ضرورة لازمة قبل القيامة . ويلزم لكي ندخل معه اختبار النبوة والقيامة ، أن ندخل سحابة الحكم على الذات ودينونتها وأماقتها فنقوم معه فى جنة الحياة على رجاء جديد ومجيد - ليس على رجاء مظل تحطمها العاصفة وتطويها أبسط الريح ، بل على رجاء مجيد فى الرب يسوع المسيح .

قد تكون السحابة فى حياتنا خوفاً شديداً يعترينا أو دموعاً غزيرة نذرفها ، وقد تكون تجارب متلاحقة متنوعة كأنها لا ترحم ... وفى لحظة لا ندري كيف تهبأت . يرن صوت الرب واضحاً قوياً مترقفاً مجاً وهذا هو ابني الحبيب له اسمعوا ، ... عندئذ نجيبه « تكلم يارب لأن عبدك سامع » .

فم الذهب يتحدث عن

« هذا هو ابني الحبيب » :

لا تخف يا بطرس لأن هذا هو ابني الحبيب ... وإن كنت بعد لا تعرف قوته ولم تدرك سر قيامته ، فلك شهادة الآب هذه سنداً وقوة ضد خوفك ، لأن الآب قوة ، والابن أيضاً قوة ، فلا تزجحك إعلانات الجبل والمناظرة السبوية ...

إنه الابن الحبيب الذى لا يتخلى عن أحبائه ... ومم ما كان حبك يا بطرس للمسيح عظيماً ، حب المسيح لك أعظم وأجد بما لا يقاس . لذلك لا تخف يا بطرس لأنك على الجبل مع الابن الحبيب .

« ابني الحبيب » :

ولا شك أن الابن حبيب للآب .

لأنه ابن فهو حبيب .

ولأنه محبوب فهو حبيب .

ولأنه موضوع سرور الآب فهو حبيب .

وقد سر الآب بالابن ، لأنه مساو للآب من جميع الوجوه . والآب لإرادة واحدة لا يجدها فى ملء صورتها إلا فى الابن الحبيب الوحيد .

له اسمعوا :

حتى إذا اختار الرب أن يصب فلا تقاوموا مشيئته ، بل له اسمعوا .

ان صوت الآب على الجبل بعيد قولاً

شهد به الآب للابن بعد المعمودية ، واستمع

له جمع كثير يعتمدون من يوحنا وينصتون

لتعليمه .. لكن صوت الآب لم يجذبهم إلى

جديد أو استرعى انتباههم . وأيضاً فى فرصة

أخرى شهد الآب للابن وقال « وجدت وأجد

أيضاً ، (يو ١٢ : ٢٨) ، والذين سمعوا

الصوت قالوا « فدحدث رعد ، (يو ١٢ : ٢٩)

وهكذا ذهب الناس بعيداً عن كل معنى

يتصل بالحقيقة ... أما على الجبل إذ سمع

التلاميذ صوت الآب من السحابة ازدادوا

خوفاً وخضوعاً وعبادة ، إلا أن الرب

وضع حداً لخوفهم إذ لمسهم ورأوا يسوع

وحده .

† † †

Uper (impair) Do not لا التامة
 021 (oohi) Stand قف
 Rat (rat) Foot رجل - قدم
 تصرف مع الضائر مثل :

Ratk, Raty, Ratc
 Your foot, his foot, her foot. رجلك ، رجله ، رجلها

021 eratk قف (على قدميك)

Uperhemci Do not sit (impair hemci) لا تجلس

Enkot (inkott) Lay. يرقد

Uperenkot Do not lay. لا ترقد

2izen (hi jain) On على

Uper hemci 2izen
 pikazi لا تجلس على الارض
 Do not sit on the ground.

2EMCI 2IZEN PITOTC

Sit on the chair. اجلس على الكرسي

Upercaxi Do not speak. لا تتكلم

Uper caxi 2EN

TEKKANCIآ لا تتكلم في الكنيسة

Do not speak in the church.

IoT (جمع) Fathers آباء

MI IoT The fathers الآباء

Ma IoT My fathers آباء

2xawnt Provoke to wrath يغضب

Uper 2xawnt لا تغضبوا

MI IoT Uper 2xawnt
 2NETEN 2HPI

آيا الآباء لا تغضبوا أبناءكم
 You fathers, Do not provoke your children to wrath

أهلا بنعمة يسوع

كلمات : صبحي فرج

الإله	سمع	شاول	بنعمة	يسوع	على	الصدور	اللدود	النعمة	أضى	سلاح
هنا	نعمه	مع	اضطهاد	المجموع	نوصل	لرب	الوجود	ما دام	نعيش	في صلاح
	† † †				† † †					
مناه	حايدج	كان	اليوم	ابراهيم	وفرحه	مالية	القلوب	النعمة	أكبر	معين
افتداه	وبالحروف	م	الرحيم	النعمة	وتزيل	جميع	الكروب	تسنى	الفؤاد	م الانين
	† † †				† † †					
نور	بشاهدك	عاير	فوق	الغصون	ع	المذنبين	والخطاه	النعمة	لما	تدور
سرور	ما حل	ساعة	في	العيون	ويسعدوا	بالتجاه		تسحن	قلوبهم	سرور
	† † †				† † †					
رسول	أصبح	في	الصحرا	أمان	ومن	معاني	الجلال	دى	من مواهب	يسوع
القبول	معاها	وكان	في	المكان	ويوصلوا	للجمال		لى	يصلوا	بمخشوع
	† † †				† † †					
السلام	برب	مرحب	بنعمة	يسوع	لنى	الحنان	والامان	زى	الحروف	اللى تاه
الدوام	طول	واجه	بين	الضلوع	ساعة	ما شاله	بحنان	فرح	فى	ساعة لقاء

اجتماعيات

فليض نوركم هكذا قدام
الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة
ويجدوا اباكم الذي في السموات
(مت ٥ : ١٦)
قداسة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث
اربعة أعوام عمل روحى
متواصل . أفضل من أربعة
فرون مضت ومن ثمار أعمالكم
غرستم الكرمه التي أهديتها
لشعب ايارشيه أسوان
أعني صاحب النباقة

الانبا هدرنا

وبهذه المناسبة نهنئ قدساتكم من
أعناق فلورينا بالعيد الرابع
لتصويب قدساتكم ادم الله حياتكم
ستين عديدة هادئة ويكثر من
أثمار أعمالكم وبصلواتكم أن
مصرنا دائماً في ظل رجل الشعب
رئيسنا المحبوب

أنور السادات

لعمى سعد والذ ولولاده
التجار بالفجالة

وناظر كنيسة السيدة العذراء
مريم بأسوان سابقاً .

مجلس كنيسة الانبا تكلا هيمانوت
بالزقازيق

في اجتماعه الاول يسجل
شكره العميق لقداسة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث
اب الاصلاح على الجهود العظيمة
من قدساته لتنظيم الايارشية
ويرحب بقداسة الاب الورع

القمص امونقيوس السريانى
مندوباً بابوياً للإيارشية
ويتمنون له التوفيق بصلوات
القدسين

كنيسة مار ميخا بشيرا
كهنة ومجلساً وخداماً وخدامات
وشعب الكنيسة يشكرون قداسة

البابا شنوده الثالث

لنفضله بافتتاح النهضة ومبنى
الخدمات الكنسية . ادم الله
رئاسة كهنوته لسنين عديدة .

مجلس كنيسة القديسة العذراء
وعميدة كلية البنات القبطية بالعباسية
تشكر قداسة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث

لترفيه كاهنها

القمص سوريال فهمى
الى درجة الايغومانوس وتمننه
بهذه الثقة المباركة .

كهنة ومجلس وشعب وخدام
وخدامات التريية الكنسية
بكنيسة مارمرقس بشبراوجعية
أصدقاء الكتاب المقدس القبطية

الارثوذكسية يهتفون جناب
القمص يوحنا جرجس
برتبة الايغومانوسية ويشكرون
قداسة البابا المكرم

الانبا شنوده الثالث
حفظه الله ذخرا للكنيسة

كنيسة امي سيفين بعدائق القبة
ترحب بقدوم وتشريف
الحبر الجليل نياقة

الانبا يمين
لصلاة قداس عيد استنهاد
القدسين ابي سفين يوم
الجمعة ١٢/٥/١٩٧٥ .

مجداً وحمداً لله ، وشكراً
لنياقة الحبر الجليل

الانبا فيلبس

أسقف الدقهلية للاختيار الصالح
بسيامة الشماس التقي والخدام
الامين الاستاذ سمير أمين

اسطفانوس كاهنا باسم
القس ارساقيوس امين
راجين له ثماراً مباركة في
الخدمة بصلوات قداسة

البابا شنوده الثالث
ونباقة مطرانا الجليل .

منصور فريد يوسف المحامى
كامل حنا مدير ثمرة الحياة سابقاً
نصيف تادروس المحامى

جورج نبروز المحامى
عبد العزيز عطية المحامى
سعد زكى سعد المحامى

ابراهيم قلاده المحامى
صادق اسكندر المحامى
رزق محفوظ المحامى
محسن عقداوى المحامى

د. بشرى يعقوب صليب
د. أمين سامى يواقيم
د. البير عثم الله
د. أنور والدكتور هدى

د. نسيم ميخائيل
د. ميخائيل عبد المسيح
د. سمير سامى عزت
د. وديد نبراوى

م. لطيف عازر ويصا
م. فهمى زكى سعد
بجيت أيوب حنا
سامى عزت

جرجس حنا داود
رزق شحانه رزق
فوزى عبده عطية
مامر سعد زكى وأخوته

خدام التريية الكنسية بكنيسة توريل
بسر . ٥ قرشاً ولليثات ٤٥ قرشاً

نياقة الانبا مكسيموس

أسقف القليوبية ومركز قويسنا
يعنى الاب الفاضل
القمص ميخائيل يوسف عطا
نبح الله نفسه في فردوس
العيم وعزاء لاسرته

التريية الكنسية بكنيسة
مار جرجس بمخاروية تودع
للأجداد السامية المرحوم

عطا الله ايوب السبكي
ذاكرة أتعابه الكثيرة في خدمة
الكنيسة وتطلب لروحه نياحاً
في أحضان القديسين ولأسرته
خالص العزاء .

مكتبة المحبة بالفجالة
ت ٩٠٢٨٢٥ - تقدم :
١- كتاب العفاف المسيحى
تأليف : الأستاذ كمال حبيب
سنة ١٩٧٠ . يسر ٣٠ قرشاً

٢- كتاب الطقوس في مفهومنا
الارثوذكسى
تأليف : القمص ابراهيم جبره
يسر ٨ قروش

٣- كتاب محادثات شهود يهوه
تأليف : القمص ابراهيم جبره
يسر ٧ قروش

مع خصم ٢٠٪ لليثات
كذلك تقدم المكتبة بمناسبة
عيد الميلاد المجيد :

١- مجموعة كارتات معايدة
واردة لإيطاليا .

٢- تشكيل من المفارقات الورقية
وأطقم مفارقات متنوعة .

٣- ورق جوابات بصور ملونة
مكرم بك بالاسكندرية
تقدم الطبعة الثانية من الأسفار
القانونية التي حذفها البروتستانت
من الكتاب المقدس .

يسر . ٥ قرشاً ولليثات ٤٥ قرشاً

مسابقة الأسبوع: من نساء الكتاب المقدس



- ✦ يحتوى كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة على إسم لإحدى نساء الكتاب المقدس .
- ✦ والمطلوب : اكتشاف هذه الأسماء .
- ✦ والطريقة : (أ) اكتب بالرصاص الحفيف اسم ما يدل عليه كل شكل من الأشكال المرسومة (ب) ثم اكتب الحروف المطلوب شطبها (ج) اجمع المتبقى تظهر الأسماء .
- ✦ أرسل إلينا : الأسماء الثلاثة ، ومعهما ٣ آيات (أ) آية من العهد القديم تظهر أن الشخصية الأولى كانت تتحلى بفضيلة حب الغرباء وخدمتهم .
- (ب) آية من العهد الجديد تظهر أن الشخصية الثانية كانت تتحلى بفضيلة الصمت والتأمل .
- (ج) آية من العهد الجديد تظهر أن الشخصية الثالثة كانت تتحلى بفضيلة الخضوع لزوجها واحترامه .
- ✦ لا تنس أن تكتب اسمك وعنوانك واضحين .

نتيجة مسابقة « الفرصة الثمينة اليومية »
(المنشورة بالعدد رقم ٤٣)

العبارة هي : كل يوم أتأمل في كتاب الله .
والفائزون (بالقرعة) هم : سبير لوقا - رجدى فكتور
جاكلين نجيب - جرجس صادق - جرجس عبد الملاك -
ساميه فرنك - صبرى فهمي .
وقد أرسلت إلى كل منهم الجائزة وهي صورة لقداسة
البابا موقع عليها .

مع خطاباتكم :

✦ الى الصديق عادل يعقوب (بكالوريوس ميكانيكا - المنيا)
ماذا يعطيك يا صديق ؟ أرسل أجمل إبتسامة إلى قداسة البابا لنشر الصالح .
أما عن الشعر فأقول : استوعب كتب العروض لتعرف التفعيلات والبحور . أهلا بك
الى الصديق رمسيس لادوس (مدينة نصر)
يمكنك أن ترسل مجموعة من القصص تراها بمنزلة لتوسع مجال الاختيار .
الى الصديق جون مكرم غالى (دير موسى)
أهلا بك . وشكراً لك . التفت إلى الاستذكار تماماً لتتفوق .
الى الصديق صلاح ثابت بعثيت (جرجا)
لا يمكن أن نستغنى عن « القرعة » في تحديد الفائزين .
الى الصديق رافت مرقس عويضة (الأقصر) ، قاده زكى (الزاوية الحمراء)
وضعت لك الإنجيل بيدى فى صندوق البريد العمومى منذ أسابيع طويلة
كيف تقولان إنهما لم يصلا !



قصة زجلية :
(رومية)
الكلبة
الحشرية !!

كان فيه مره كلبه رومية
يعنى بتقرب مناخيرها
والادوات اللى تصادفها
لازم بلسانها تلحسها
صاحبها ياما منعها
الكلبة دى قابلت مره
فضلت تلحس زى عاداتها -
العجلة اتخزمت واتفجرت
على بعد ٤ أمتار وقعت
شوفوا الشخص اللى بيتحشر
عاصيه وهيله وحشرية
واتشم ف تملكات غيرها
- حتى ان مكاتنتى تعرفها -
وبأسانها تتجسها
لكن . . . ولا نوبه طاوعتها
فى السكة وسيارة أجرة ،
وتعضض مطاط مجلاتها
والكلبة من الصدمة اتطرت
ودماغها فى الأرض اتزقت
إزاي فى الآخر يتحشر !!



عادل حلمى برسوم



هانى فالوس



صهوبيل الياس بشارة

كنيسة أنبا أنطونيوس بشبرا (المجموع ٩٦.٩٥ %)
كنيسة مار جرجس بدشنا (المجموع ٩٦.٩٦ %)
كنيسة أنبا أنطونيوس بشبرا (المجموع ٩٦.٩٦ %)



الأساقفة الفرنسيون في ايارشية دمياط والبراري وكفر الشيخ مع نيافة الأنبا بيشوى . وقد استقبلهم الشعب بعبارات الترحيب باللغة الفرنسية على الافئات



قداسة البابا في معرض الكتاب القبطي ، الى جواره نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسييا وطولون . لقد نجحت فكرة المعرض نجاحا كبيرا



الكلية الثلاثة الجدد الذي قام بصياמתهم نيافة الأنبا فيلبس ، القس بيشوى فرج ، والقس متياس مراد ، والقس ارسانيوس أمين



الأساقفة الفرنسيون في كنيسة المدراء بالزيتون وخلفهم د. كمال حنا عبد السيد

مطبوعة الأنباروئيت ١٨٠٦٨١



نيافة الأنبا همدرا أسقف أسوان يقص الشريط في افتتاح دار مارمرقس لطلبة الجامعيين القُتريين في منطقة السيل الجديدة بـأسوان



نيافة الأنبا همدرا مع القمص أرمياء زكى وكيل المطرانية وأحد الآباء السكينة وحولهم الطلبة الجامعيون في الدار الجديدة

المجلة الكركرة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبدالنور
الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب. ٢٠١٨
سكرتير التحرير: ٢ - رشدي السيدي

(السنة السادسة) الجمعة ١٢ ديسمبر ١٩٧٥ - ٢ كيهك ١٦٩٢ (العدد الخمسون) الثمن ٣ مليا

تهانينا لأخوتنا المسلمين في عيد الأضحى

من أعماق قلوبنا نهنئ أخوتنا المسلمين في مصر وفي كافة أنحاء العالم ، بعيد الأضحى ، أعاده الله على الكل ، في عمق السعادة ، وأعاده الله على وطننا العزيز وقد تحققت كل أمانينا الروطبة ...

ان اسم هذا العيد ، يجعل معنى الضحية ، ومعنى الفداء .

وهو اسم جميل ، فيه كل معاني البذل . ومع أن أبانا إبراهيم لم يبذل إبنه فعلا ، إلا أن مجرد استعداد القلب الكامل لهذا البذل تقبله الرب كذبيحة كاملة ، وكرائحة بخور ذكية ، لأن مقياس حق الإنسان في قلبه ومشاعره الداخلية ، وليس في مظهره الخارجي . وقد كان قلب إبراهيم قلباً تقياً أمام الله .

أبونا إبراهيم كان يحب الله من أعماقه يحبه أكثر من ابنه وحيده الذي أنجبه لي شيخوخته بوعد الهية .

ما أجل أن يكون الله هو الكل في الكل بالنسبة إلى الإنسان ، وأن يرتفع الإنسان فوق مستوى اللحم والدم .

وكان إبراهيم في موقفه متواضعا ، يتق في حكمة الله وفي محبه ، ولا يقبل أن يفحص حكمة الله بعقله البشري .

قد يبدو غريباً أن يطلب الله من أب شيخ أن يقدم ابنه الوحيد محرقة . ولكن

العقل المتضع لا يفحص أعمال الله ، وإنما يقبلها في تسليم كامل ، في ثقة ، وفي حب . لأن حكمة الله أسمى من عقولنا . ليس لنا أن نفهم ، وإنما علينا أن نتق ، وترك الفهم يعاينه لنا الله في حبه الحسن ...

ومما يزيد في عظمة إبراهيم أنه لم يتردد في تقديم ابنه ، ولم يتأخر ، ولم يناقش ولم يحزن ، ولم يشعر أنه هو الضحية قبل ابنه .

إنما يقول الكتاب إنه بكر صباحاً جداً . إنه مثال للطاعة العجيبة التي تنفذ مشيئة الله على الأرض كما هي منفذة في السماء .

الها صورة رائعة لأسرة مقدسة ، فيها الأب الذي سيديج والابن الذي يذبح ، الكل في طاعة لمشيئة الله الصالحة ...

طاعة الابن لم تكن تقل عن طاعة أبيه . كان مستقلاً استلاماً كاملاً ، واثقاً من محبة أبيه حتى إن أمسك السكين ليذبحه . وكان مؤمناً بمحبة الله الذي يؤمن به أبوه ... وكان يثابته في موضعه ، وودج مع أبيه سالماً .

أنا نهنئ بالعيد كل أخوتنا المسلمين ، ونهنئ قائد مصر ورئيسها محمداً نور السادات ، وكل صحبه العاملين معه . ونضع أمامنا جميعاً كل المبادئ السامية التي توحىها قصة تقديم إبراهيم ابنه محرقة .

قيّدوا أسماؤكم في جداول الناخبين

سارع بقيّد اسمك في جدول الناخبين ، إذا زاد عمرك عن ١٨ عاماً ، سواء كنت شاباً أو فتاة ، رجلاً أو سيدة . ذلك بطلب تقدم به إلى قسم الشرطة الذي يتبع له عنوانك .

شهر ديسمبر هو الشهر الذي تقيد فيه كشوف الناخبين ، فلا تفوت هذه الفرصة ، حتى يكون لك حق الأهلية السياسي ، وتؤدي واجب الانتخاب العام في كل مناسبة تجرى الانتخابات . أذع أخوتك وزملائك لأداء هذا الواجب الوطني .

جرجس هلهي عازر



ورجع الابن المطع مع أبيه سالماً .



نياقة الأنبا أغاثون

على الرغم من تعب نياقته بعد المجهود الكبير الذي قام به في تنظيم أعياد القديس مارجرس بديره بالرزاقات ، إلا أنه سافر إلى دير الأنبا بولا لإقتاده وتدير أموره ، ثم رجع إلى القاهرة حيث أصطحب الأساقفة الفرنسيين وذهب إلى الدير المحرق وأتم بتدبير أموره أيضاً .

الأساقفة الفرنسيون

في الدير المحرق

اهتم صاحباً النياقة الأنبا مرقس والأنبا أنناسيوس بالصلاة في الكنيسة الأثرية بالدير المحرق ، على اعتبار أنها من أقدم كنائس عصره ، ومكان زارته السيدة العذراء من قبل



ووظاته أقدم السيد المسيح له المجد .

فاصطحبها نياقة الأنبا أغاثون في زيارة للدير المحرق حيث قاما بالصلاة في الكنيسة الأثرية ، واستقبلا بحفاوة في الدير . كما عقدا اجتماعاً منمراً مع طلبة الكلية الكاثوليكية بالمحرق .



القمص انجيلوس الأنبا بيدشوى وكيلا لإبارشية الأقصر

أصدر قداسة البابا قرار بتعيين القمص انجيلوس الأنبا بيدشوى وكيلا لإبارشية الأقصر ، مساعداً لنياقة الأنبا أغاثون النائب البابوى . وسيقوم في نفس الوقت بإفتقاد أعمال التعمير في دير مارجرس بالرزاقات .

نشاط روحي في استراليا

ما يزال القمص تادرس يعقوب كاهننا في ملبورن يوالى نشاطه التعليمي الروحي . وقد أصدر أعداداً كثيرة من المجلة الأسبوعية حافلة بشتى الموضوعات في الروحيات ، وقصص القديسين ، والمعالم الطقوس ، باللغتين الإنجليزية والعربية ، مع أخبار الكنيسة .

ولقد اختيرت كنيسةنا في ملبورن لإقامة القداس باللغة الإنجليزية ، لنفحة ابتاليها - وبخاصة الصغار - الذين لا يتقنون العربية .



مقابلات قداسة البابا

الأنبا أنناسيوس الأثيوبي

استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا أنناسيوس مطران أنيوبيا في أمريكا ، وتحدث معه عن الخدمة في المهجر . حضر المقابلة القمص مرقس داود .

مقابلات أخرى

واستقبل قداسه الأستاذ موسى صبرى رئيس تحرير الأخبار والأستاذ راغب مفتاح (ومعه الأستاذة مارجيت نوت) المتخصصة في الموسيقى القبطية .

واستقبل قداسه مجلس كنائس حى شرق السكة الحديد مساء الخميس ١٩٧٥/١٢/١١ ، ويصلى القداس الألهى بكنيسة العذراء بالزمالك صباح الأحد ١٩٧٥/١٢/١٤ .

البابا يستقبل

النائب البابوى بالشرقية



استقبل قداسة البابا القمص أمينوس السريانى النائب البابوى بالشرقية والقتال ، حيث عرض على قداسه أمور الرعاية بالإبارشية

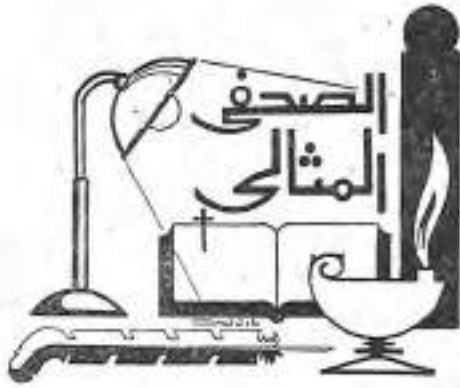
وإلى الأسبوع الماضى في زيارة قداسة البابا للشرقية ، كان قد أصدر قراراً بتشكيل لجنة لمراجعة حسابات الكنائس مكونة من سبعة محاسبين هم :

الأستاذ عبد النور غطاس ، الأستاذ نجيب طانوس ، الأستاذ إيليا مفتاح ، الأستاذ يوسف روفائيل ، الأستاذ فؤاد غالى ، الأستاذ عرت صادق ، الأستاذ فؤاد ميخائيل .

وكان الأسبوع الماضى أسبوعاً حافلاً بالعمل للنائب البابوى ... اجتمع فيه النائب البابوى بجميع مجالس الكنائس بالشرقية ، وبالآباء الكهنة ، وباللجنة العامة للتربية الكنسية بالرقازيق ، ولجنة مراجعة الحسابات ، وبكثير من الهيئات والأفراد . ثم حضر إلى القاهرة وعرض كل شئون الإبارشية على قداسة البابا ليسمع توجيهاته .

- ١٢ -

في هذا الباب
سنشركل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
نصيحة ... نختم
بالتأليف في العدل
الصحي .



المصطفى المثالي يكتب في موضوعات شيقة ، يحبها الناس ،
ويحبون قراءتها ، وتبنى نفوسهم وعقولهم .

يقدم لهم الموضوع الذي يريدونه ، وليس الموضوع الذي
يريد هو أن يكتب فيه ...

وهو يكتب من أجلهم ، وليس من أجل نفسه .

القراء هم هدفه ، وليسوا وسيلة التي يصل بها .

المصطفى المثالي لا يتخذ الصحافة متنفساً ، يشرح فيه متاعبه
الخاصة ، وإنما يتغلدها وسيلة لبناء الناس ...

يشعر الناس أنه ليس له غرض خاص من الكتابة ،
وأنه لا يجندم ليسندوه . وإنما غرضه هو المصلحة العامة
وليس غير ...



وصول مكتبة مهداة لنا من إنجلترا

من Ripon Hall

الدكتور إميل ماهر [مبعوث الكلية الكليريكية في إنجلترا]
أرسل مجموعة من الكتب أهدتها إلينا عن طريقه Ripon Hall حيث
يدرس في أكسفورد . وصلت المجموعة إلى ٧٠٠ مجلداً من كتب قيمة
في تاريخ الكنيسة ، وفي اللغات ، وفي أقوال الآباء . وتشمل كثيراً
من المراجع والكتب النادرة في الدراسات الكتابية واللاهوتية
والروحية مع بعض كتب في ديانات الشعوب القديمة وفي العلوم ...
أنا نشكر الدكتور إميل ماهر على مجهوداته المخلصة ، والرب
لا ينسى تعب المحبة .

ونود أن تضيف هذه المكتبة رصيماً فكرياً كبيراً في مبادئنا
العملية ، في الاكليريكية والمعاهد الدينية .



القمص متياس السرياني
يعود إلى القاهرة

القمص متياس السرياني السكرتير الأول
لقداسة البابا يعود إلى القاهرة يوم الاثنين
٧٥/١٢/٨ على طائرة TWA بعد رحلة
طويلة استغرقت حوالي ٣ أشهر ، زار فيها

كل كاتسنا في كندا وأمريكا ، كما مر في رجوعه على كاتسنا في إنجلترا
وألمانيا وفرنسا ...

وكانت رحلته افتقاداً من الكنيسة الأم لكاتسنا في المهجر ،
كما أدى عملاً عميقاً في خدمة الشباب . وسيقدم لقداسة البابا تقريراً
وايلاً عن رحلته .



قداس الأربعين
على روح الأنبا متاوس

أقامت إبيارشية الشرقية قداساً وترجياً
على روح المتنيح نياقة الأنبا متاوس بمناسبة

مرور أربعين يوماً على نياحته . وقد خدم القمص أمونيوس
السرياني النائب البابوي للإبيارشية ، واشترك معه ١٥ كاهناً .

إن القداوس هو الوضع الكنسي السليم في مناسبة الأربعين ،
وليس الجناز الذي كان وضعاً حديثاً لا يتفق مع التقاليد القديمة .

الأسرات الجامعية

يوم روجي (١٢/١٣)

سيكون يوم السبت ١٢/١٣ يوماً روحياً (في منطقة الأنبا رويس)
للأسرات الجامعية ، يبدأ بالقداوس الإلهي ، الذي تتم فيه سيامة بعض
اللاغسطسيين . يستمر اليوم الروحي حتى السادسة مساءً . تلتقي فيه كلية
لقداسة البابا ، وكلية نياقة الأنبا يمين عن (العمل الروحي وسط الشباب
الجامعي) ومحاضرة عن (الأسر كما هي وكما ترجوها) . مع بعض
الترانيم الروحية . وفي الساعة السادسة سيكون لقاء الأمان .

صور حفل الخريجين

يتم تسليمها لأمين كل أسرة يوم الثلاثاء من كل أسبوع (٥ - ٦٦)
بمقر سكرتارية الأسر الجامعية بكلية اللاهوت بالانبا رويس .

حصن الكنيسة

عجيبه أنت ! جاوزت النيانيا وفي بساء شباب لا تزالنا !!
يا حصن يبعثنا الفراء ! تهنته زكية ا زادك الرحمن تمكينا ..
بنوك جاءوك والافراح تفرهم لواجب الشكر في الذكرى مؤدينا
في حضنك الرحب قد صحت صفو فهمو

فلتسعدى بهمو غراً ميامينا ..
وحبيب جرجس - روحاً طاهر أجزلا -

اليوم ضم إلى حشد المهيننا
فإنك ابتته الكبرى التي فضجت
فلذكر الرب - بالخبر - الالى تعبرا
لذات ناشئة في مهد (مهشة)
أرواحهم رفرت بشرأ وقد حضروا
ألقوا بذوراً فصارت بعدما رحلوا
ويلتقى عنده الجوعى غذاء هو

لكن رب الرطة الفرد ما نمست
لكن رب الرطة الفرد ما نمست
لكن رب الرطة الفرد ما نمست
لكن رب الرطة الفرد ما نمست

اكير كيتنا ! حصن الحى ! ابتهجى
شودة ابك - تم القطب - هاهوذا
غنوته - قبل - تلمبا وما هوذا
أعطاك - بالحب - عمرأ موسقاً تمراً
رآك مصفرة الحديد من رهق
وقال: روحى الفدا .. يا أم .. أدفها
ولم يزل ساكباً دفاق مهجته

ولى زمان الضنى يا أمانا .. وأنت
قريرة بالأب البطريك ملتفتاً
فى سحوة ليس شغل عنك بصرفه
اكير كيتنا ! أمتدت كرازتسا
من كل صوب تنالى الصوت مرتفعاً

(هداة مصر! أعبروا حالاً! أعينونا!)
إليك فليجذب الرحمن أفئدة
قوم تداعوا إلى التكريس يشبههم
تعطينهم لكفاح الشر أسلحة
تعطينهم سرج الإيمان باهرة
وهكذا تستضيء الأرض قاطبة

الكلية الكاثوليكية

الاكثريكية ومدارس الأقباط بالقاهرة
فى وثيقة رسمية منذ ١٠٠ عام (١٩٧٥م)

بقلم : الأستاذ نبيه كامل داود

كتب دور بك مفتش عموم المدارس والمكاتب تقريراً عن مدارس
الأقباط فى عام ١٩٢٢ الموافق أول أمشير ١٥٩١ ش، ٧ فبراير
١٨٧٥م فى وثيقة رسمية ذكر فيها خمس مدارس كانت قائمة للأقباط
وقتشذ فى مدينة القاهرة وحدها أى من نحو مائة عام ومى :

- ١ - مدرسة الأقباط بالأزبكية بالبطركخانة .
- ٢ - مدرسة أقباط للعلوم الدينية بالأزبكية داخل البطركخانة .
- ٣ - مدرسة أقباط للبنات بالأزبكية .
- ٤ - مدرسة أقباط الذكور بحارة السقاين .
- ٥ - مدرسة أقباط للبنات بحارة السقاين .

وقد تعرض تقريره فى اختصار وإيجاز عن المدرسة الكاثوليكية
للنشأة حديثاً وقتئذ بعد رسامة البابا كيرلس الخامس ١٨٧٤ - ١٩٢٧
بوقت قصير فيقول عنها :

٢ - (مدرسة أقباط للعلوم الدينية بالأزبكية داخل البطركخانة -
تحت رئاسة الأيغومانس فيلوثاوس) :

الخوجات : القس بطرس ، والشيخ محمد قناوى ، العريف قزمان،
مع الناظر . جملة الخوجات أربعة .
٤ - العلوم الجارى تدرسيها : علم اللاهوت ، والتريل الكنائسى
واللغة القبطية ، والعربية .

اجناس ومذاهب التلاميذ : جميعهم أقباط ارتذكيون ، جملة
التلامذة ١٢ جميعهم ذكور داخلية . ٥١ .

تعليق : هذه المدرسة الكاثوليكية الأولى لم تستمر سوى شهر
قليلة أغلقت بعدها فى نفس العام ، ثم أعيد افتتاحها ثانية فى نوفمبر
١٨٩٣م . وفى عهد قداسة البابا شنودة الثالث اهتم برسالة الكاثوليكية
ففتح فروعاً لها فى الاسكندرية ودير المحرق . ويعزم قداسة على
افتتاح غيرها ، ليعم التعليم الدينى فى الوجهين البحرى والقبطى ، وحتى
ما تلتحق العناصر الصالحة بها . ويختار قداسة البابا والآباء الاساقفة
المدعوين منهم من قبل الرب لقبول خدمة الكلمة ودرجة الكهنوت
ونشر كلمة الخلاص .

هصل الخريجين

يقام مساء الاربعاء ١٠ ديسمبر ٧٥ بمناسبة مرور ٨٢ عاماً
على تأسيس الكاثوليكية .

البابا في الاسكندرية

ذهب قداسه إلى دير صباح السبت ١٢/٦ يصحبه أصحاب النيابة الابنا مرقس إرولابا أناسيوس (أسقف فرنسا) ، والابنا يمين الاسقف العام ، والقمص ميصايل السرياني ، والقمص انجيلوس الابنا بيشوى .

وفي الاسكندرية اجتمع قداسه بطلبة وطالبات الجامعة في كاتدرائية مار مرقس ، حيث التي عليهم موضوعاً عن التناول ، وأجاب على أسئلتهم . ثم اجتمع بالرعيل الاول للكلية الاكليريكية . وفي يوم الاحد عقد اجتماعه الروحي المعتاد ، وقابل بعض الآباء الكهنة .

يوم المرأة

يقام مؤتمر كبير للمرأة يوم ١٢/٢٣/٧٥ ، يتكلم فيه بعض الاساقفة وبعض السيدات الفضليات ويشرف عليه قداسة البابا .

نيافة الابنا تيموثاوس



الاثنين ١٢/٨ رئاسة المجلس الإكليريكي (للكهنة) .

الثلاثاء ١٢/٩ عظة بكنيسة مار مرقس بصبر الجديدة .

الأربعاء ١٢/١٠ العظة الأسبوعية بالشراية

الجمعة ١٢/١٢ القداس والعظة بكنيسة العذراء بالمعادي .

الاحد ١٢/١٤ العظة الشهرية بالمرقسية بالإسكندرية .

نيافة الابنا يمين



السبت ١٢/١٣ يوم روحى للأسرات الجامعية الاحد ١٢/١٤ كنيسة العذراء والملاك بالزهراء قداس ولقاء مع الخدام والخادومات . ومساء مؤتمر لخدام منطقة شرق السكة الحديد .

الاثنين ١٢/١٥ يوم روسى ودراسى لخدام المرحلة الإعدادية .

وافتح نهضة صوم الميلاد بكنيسة القديسة دميانة بالدوية ولقاء أسبوعي للخدمة العملية لطلبة الاكليريكية .

الأربعاء ١٢/١٧ اكليريكية الاسكندرية سولقاء مع أمناء الخدمة (١٢/١٨) الجمعة ١٢/١٩ كنيسة الملاك بطرسون .

دعوة للأطباء والصيدالة من قدامى الخدام

أسرة البابا شنودة الثالث لقدامى الأمناء والخدام تمارس نشاطها بهمة ، وتدعو قطاعات من أعضاء الأسرة . وتبدأ بدعوة الأطباء والصيدالة يوم الاحد ٧٥/١٢/٢١ وذلك بقاعتها بمبنى الدراسة بالكلية الإكليريكية بالابنا رويس بالعباسية - والدعوة عامة للأطباء والصيدالة.

تأملات أثناء « كيريا ليصون »

سؤال

في أى شيء نفكر أثناء صلاة كيريا ليصون ٤١ مرة ؟

الجواب

أنا لا أريد أن أحصر نفسك في تأملات معينة . فلتكن نفسك طليقة تتأمل بحرية حسبما يعينها الروح ، وحسب حالتها وقت الصلاة ولكن لا تافع من أن تعرض بعض تأملات ...

✠ البعض يمرض خطاياهم أمام الله واحدة فواحدة ، ومع كل منها يقول « يارب إرحم ، طالباً التخلص منها ، وطالباً المغفرة .

✠ والبعض يضع أمامه آلام المسيح : الجلادات ، والشوك والمسامير ، وهو يقول « يارب إرحم ، معتزلاً عن هذه الآلام التي تحملها الرب بسببه .

✠ والبعض يمرض ضيقاته ومشاكله أمام الله ، طالباً الرحمة .

✠ والبعض يجعل هذه الطلبات من أجل الآخرين ، ومن أجل الكنيسة . والبعض يمرض كل طلباته في انسحاق أمام الله .

قراءة الانجيل والوقوف

سؤال

لماذا نقف أثناء قراءة الانجيل في الكنيسة ، بينما نقرأ الانجيل في المنزل ونحن جالسون .

الجواب

هناك فرق بين قراءة العبادة التي يلزم لها الوقوف ، وقراءة الدراسة التي يمكن معها الجلوس ...

✠ وقراءة الإنجيل في الكنيسة جزء من العبادة ومن الصلاة . وهي في الاجبية أيضاً جزء من الصلاة سواء أكانت في البيت أم الكنيسة ويلزم لها الوقوف .

✠ إن الشباس في الكنيسة يصبح قائلاً « ففوا بخوف من الله ، وانصتوا لسبح الإنجيل المقدس ، . كلام الله لسمعه بمشروع ..

كلما نقرأ الكتاب بخشوع ، فنحن قدر خشوعنا نستفيد روحياً وهناك من يقرءون الكتاب في بيوتهم وهم وقوف ، ثم يجلسون للتأمل في الكتاب يكلمنا الله ، ونحن نقف منصتين له .



ترجمة الأستاذ رشدي السيسى

٩٨ - نسيان الطعام :

كان تلميذ الانبا شيشوى يضطر لان يكثر من القول لمعلمه مذكراً :
« إنهمض يا أبى كى تأكل اء ، فيرد عليه معلمه متسائلاً : « ألم تأكل
بعد يا ولدى ؟ » ، وعندما يجيبه التلميذ بالتنى ، يقول له : « مادمنالم
تناول الطعام كما ذكرت ، فأحضره يا ولدى لتأكل اء . »

٩٩ - هو الروح وهو الجسد :

من المأثور عن الآباء دانيال قوله : « إن المزيد من نمو الجسد يتم
على حساب الروح ، إذ هو يضعفها ، والعكس صحيح اء . »

١٠٠ - اناء الزيت :

قال الانبا يمين قس القلاى : « مرة ذهبنا الى شيخ بالاستقيط ،
وأردنا إعطائه قليلا من الزيت ، فرفض مؤكداً أن اناء الزيت الصغير
الذى كنا قد أحضرناه له منذ ثلاث سنوات ، ما زال بنفس المسكان
الذى وضعناه فيه ، دون أن تمسه يده ، فقعدت الدهشة ألسنتنا
وانصرفنا صامتين اء . »

١٠١ - زيت الفجل :

واستطرد الانبا يمين قائلاً : « وقصدنا قلاية شيخ آخر ، وعندما
هممنا بتناول الطعام ، سكب عليه قليلا من زيت الفجل ، فطلبنا إليه
أن يمدنا بقليل من الزيت الحلو ، فرشم نفسه بعلامة الصليب وقال :
« إذا كان هناك أى نوع آخر من الزيت ، فإنى لم أراه ولم أعرفه . »

١٠٢ - طريق سهل للملكوت :

استفسر الانبا يوسف من الانبا يمين عن الطريقة المثلى للممارسة
الصوم فأجابه قائلاً : « إنى أفضل أن يأكل الإنسان مرة كل يوم ،
بشرط أن يقصر وجهته على كمية ضئيلة ، وأن يكبح شهوة الطعام ،
فسأله الانبا يوسف عما إذا كان فى شبابه قد صام يومين دفعة واحدة ،
فقال له الشيخ : « أجل ، لقد فعلت ذلك ، وكذلك صمت ثلاثة أيام ،
وأربعة أيام ، بل وأسبوعاً دفعة واحدة . والشيوخ كجبارى بأس
اجتازوا كل هذه الإختبارات ، ولكنهم وجدوا أنه من الأنفع للإنسان
أن يأكل كمية ضئيلة كل يوم ، ولهذا فقد سلبوا لنا طريقاً ميسراً إلى
المللكوت . »

٩٢ - ولو كان مريضاً :

من المتواتر عن الانبا بفتوتبوس أنه كان لا يتناول الخبز حتى ولو
كان مريضاً .

٩٣ - اذلال النفس :

قال الانبا يمين : « لا يمكن اذلال النفس الا بان تضعفها بالاذلال
من الطعام . »

٩٤ - فى الداخل والخارج :

قيل عن الانبا سارنثوس - Sarnaos ، إنه كان مثشدداً فى
جهاده وترويضه لنفسه ، وإنه كان يقتصر فى طعامه على كمكيتين صغيرتين
كل يوم ، فقدم على الانبا أيوب ، وكان كاملا فى تفوقه الروحى ،
مارساً لاشق ضروب النسك وكبح النفس . فقال الأخير لآخيه الشيخ
« لاقى ما دمت داخل قلايتى لا أتحوّل عن المنهج الذى وضعته لنفسى
فى حياة النسك ، فإذا ما خرجت منها رضخت ، من أجل الاخوة ،
فى التيسير على نفسى ، » فقال له الانبا سارنثوس « إن التزامك بمراعاة
منهج حياتك ، وانت داخل القلاية فقط ، ليس بالأمر العسير ، ولا
يدل على التفوق الروحى ، إنما التفوق الحقيقى هو فى التزامك ذلك
وأنت خارج قلايتك . »

٩٥ - الشهادة ومخافة الله :

من المأثور عن الانبا يمين قوله : « كما أن الدخان يطرد النحل ،
فيستولى الإنسان على حلالة عمله ، كذلك الحال مع الجسد ، فان تعمه
ينقى مخافة الله عن القلب ، ويحمل معه جميع ثمرات الجهاد الشبية . »

٩٦ - اكل اضطرارى :

فى يوم ما كان الانبا سلوانس ، وتلميذه زكريا ، فى طريقهما إلى
أحد الأديرة ، وكانا قد تناولا قليلا من الطعام قبل بدء رحلتهم ،
وفى الطريق عثرا على ماء وأراد التلميذ أن يروى ظمأه ، ولكن معلمه
نهبه إلى أنهما صامتان ، فقال زكريا مذكر الانبا سلوانس : « لا يا أبى
لقد أكلنا قبل قيامنا ، » وعندئذ قال معلمه : « لقد أكلنا اضطراراً
من أجل المحبة ، والآن فلنحفظ صومنا . »

٩٧ - لذة الجسد :

قال الانبا يمين : « كل لذة جسدية بغیضة عند الرب . »

قال أحد الآباء : و لقد عرفت أخاً بالقلالي ، اعتاد أن يصوم يوم السبت العظيم بأكله ، وعندما كان الإخوة يجتمعون في المساء ، كان يفر هارباً إلى قلايته ، كي لا يأكل شيئاً في الكنيسة ، ثم يقبل بقليل من العشب والملح ، دون أن يتناول خبزاً ، وبذلك يخفي نسيكته .

اشتهر أحد الرهبان بين إخوته بالوداعة والنسك ، وكان ينمو في التعمية يوماً بعد يوم ، وأخيراً توغل في البرية ، حيث عاش متوحداً عدة أعوام ، قصر طعامه خلالها على الأعشاب البرية ، وأخيراً ابتهل إلى الله أن يكشف له عما سيناله من جزاء ، فجاءه ملاك وقال له : وأخرج من هذه البرية ، وأسلك الطريق الرئيسي ، حيث سيلاقيك أحد الرعاة ، فانصت له ، وستنال جزاءك وحق ما يقوله لك . وعندما هم بالرحيل لاقاه الراعي الذي عينه الملاك ، فرحب به ، وأجله إلى جانبه ، ثم راحا يتسامران ، ولمح الراهب بعض أعشاب خضراء ، في حقبة الراعي ، ولما سأله عنها أجابه بأنها طعامه . فاستبدح الاستطلاع بالراهب واستفسر منه عن المسدة التي قضاها وهو يعيش على هذه الأعشاب ، فأجابه الراعي قائلاً : و لقد ظللت طوال هذه الثلاثين سنة الأخيرة ، لم أذق خلالها سوى هذا العشب ، الذي لا أتناول منه سوى وجبة واحدة كل يوم ، وأشرب من الماء بالقدر الذي يستلزمه هذا الطعام ، أما الاجر الذي اتناوله من صاحب الأغنام ، فإني أوزعه على الفقراء . وعندما سمع الراهب هذه الأقوال خر ساجداً عند أقدام الراعي ثم قال : و لقد توهمت خطأ أنني مرت شوطاً بعيداً في حياة النسك ، ولكنك بحياتك المنظمة هذه تستحق ثواباً تفصح عنه مطامعي ، ذلك لأنني أكلت كل نوع من الخضراوات وصلت إليه يدي ، فقال له الراعي : و ليس من الصواب أن يتصرف إنسان عاقل كما تتصرف وحوش البرية ، بل ينبغي أن يأكل ما أعد له في المواسم والأوقات المناسبة ، وبعد ذلك ينبغي أن يصوم إلى وقت معين . فاتفق الراهب من هذه الكلمات ، وزاد من جهاده في النسك حتى أصبح كاملاً ، وشكر الله ، وراح يعجب ويفكر في العديد من القديسين ، الموجودين بالعالم ولا يعرفهم أحد .

وصف الرب يسوع

[من رسالة بمت بها ييلطس البنطي إلى قيصر بصف المسيح في أيامه]

كلمات : صبحي فرج

بيننا فيه انسان عايش في بلدنا ماتلافشوش
شفتنا فيه أخلاق نبيلة من مزاياه الجميلة
التواضع فيه فضيلة داعي للتخير والفضيلة
قريبه في الدنيا مفيش ناس كثير ، ييه مؤمنين
من إيمانهم واليقين يشفي في كل العيانيين
حقيق بعض المتينين
قريبه في العالم مفيش منظره باهي وجميل
كل من شاهده يميل نظره ما لهشاش مثل
نبله مش عايز دليل
قريبه في العالم مفيش منظره يزرع في قلبك
يجعلك تخلص في حبك منه تشعر إنه حبك
لو تحبه الناس تحبوك
قريبه في الدنيا مفيش شكله حلو وشعر أشقر
يعني سايج مش مضفر إلا في وجهه المنور
لحبه في أحلى منظر
قريبه في الدنيا مفيش صوت أرق من النسيم
بمفق ويمطق سليم قوله دائماً مستقيم
هره ده الشخص العظيم
قريبه في الدنيا مفيش ده كلام حاكم معاصر
جبه من أوثق مصادر مش كلام زجال وشاعر
بس فيه النظم صادر والي يصدق ما ييايش

مهما أوصف والا أقول زيه يا أمل العقول
والثبته من صفاته رفته ونكران ذاته
للجميع واهب حياته حيرتنا معجزاته
لا نبي كذا أو رسول ليل نهار عايشين معاه
قالوا إنه ابن الإله إذا ما مسستهم بده
جبه أعادهم للحياة
لا نبي كذا أو رسول يجذب الأنظار إليه
للجمال التي ف ضديه وجهه لاح النور عايبه
بس أقوله إنه والا إنه ؟
لا نبي كذا أو رسول خوف وحب ف وقت واحد
تهدي حبك كل واحد والحلايق عنده واحد
بستحيل فيه زيه واحد
لا نبي كذا أو رسول كله سايل فوق كتابه
فيه بريق ما حد شالله نور ما ما يوجدش ف خلانه
فيه جلال راعي خوراه
لا نبي كذا أو رسول صوت أرق من النسيم
بمفق ويمطق سليم قوله دائماً مستقيم
هره ده الشخص العظيم
لا نبي كذا أو رسول للسيح أيام زمان
من كنوز القاتيكان بالحيال قال كان وكان
للسيح مني كان دا كلام شرحه بطول

نصيحة

انتهى الفصل الثاني ، الخاص بالصوم والنسك ، ويليه الفصل الثالث ، حول مطالعة الأسفار الإلهية ، وأسفار الليل ، والتسايبح ومداومة الصلاة .

ونصيحتنا أن ما تقرأه عن قصص باننا الرهبان ، لا تنفذها كما هو ، إنما اسلك من جهة النسك بارشاد أب روحى ، وتبدرج ، وبما يناسب مستواك ودرجتك .



كنت أريد أن أتابع معكم تأملاتنا في عبارة «أنا سوداء»
وجملة «... ولكن فضلت أن أكلسكم اليوم عن «الإلتزام».

فضيلة الإلتزام

الإلتزام يعني أن يكون الإنسان ملتزماً بكل كلمة يقولها ، وبكل وعد وعهد وتذراء ، وبكل نظام يسير عليه ، كما يكون ملتزماً بمبادئه مهيئة لا يعيد عنها في حياته .

هناك أشخاص متفككون ، يعيشون في تسيب ، لا يلتزمون بشيء ، ليس لهم أي نظام يسرون عليه . وإن

قبل نحن ملتزمون بهذا العهد ؟ هل نتفذه عملياً ؟ وهل حقاً نحن

نجدد الشيطان وكل شروره وأفكاره ... ؟

هناك عهد آخر نبرمه مع الله في تناول من أسرارته المقدسة :

« نعم يا رب بموتك تبشر ، وقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات

نعترف ... نسبحك ، نباركك ، نشكرك ... ، أترانا نلتزم بكل هذا

« ونذكره إلى أن يحيى » ... ؟

أم هو كلام نقوله ولا نلتزم به ، مثل كثير من الكلمات التي نقولها

في الصلوات والمزامير ولا نلتزم بها ... !!

ألسنا نقول في الصلاة « اغفر لنا كما تغفر نحن أيضاً » . ألا نقول

في المزامير « يا الله أنت إلهي ، إليك أبكر » « سبع مرات في النهار

سبحتك على أحكام عدلك » « بدموعي أبل فراشي » ... أي شيء من

هذا ومن غيره ، نحن ملتزمون به ... ؟

بل هل نشعر بالإلتزام تجاه العشور والتذورات والبكور ؟

كم من العشور متأخرة علينا ؟ كم من الحيل يلجأ إليها البعض للهروب

من دفع عشوره ؟ كم من مرة تقع في ضيقة أو تجرية ، وتندثر نذراً

للرب ، ثم لا نلتزم به ١٤ وبدأ في التفاوض : هل يمكن تغيير النذر

أو تأجيله أو تقييده ؟ ناسين خطورة اتفاقاتنا مع الله ، وخطورة كل

لفظة نلفظها أمام جلاله الأقدس !!

بل كم تعهدات تعهدنا بها أمام الله ولم نلتزم بها ؟ !

في أعياد رأس السنة ، في مناسبات مقدسة ، في فترات روحية

مرت بنا ، في اشتغال القلب بالتوبة ، كم من عهود ومن وعود قلنا لها للرب

ولم نلتزم بها ١٤ كم تبنا ورجعنا عن توبتنا ... كم تعهدنا في اعترافاتنا

ولم نلتزم بتعهداتنا ١٤

إن حياتنا في عدم الإلتزام ، ليست على مستوى المسؤولية .

الإنسان الملتزم بكلمته يكون محترماً من الكل ، كلمته أكثر جدية

من أي اتفاق مكتوب أو موقوع . لأنه ليس فقط يحترم كلمته ، بل حتى

بجرد عز رأسه بالموافقة ، دون أن يلفظ بكلمة .

إن التزامه يدل على نوع من الرجولة واحترام الاتفاق .

أما عدم الإلتزام ففيه لون من اللامبالاة ، أو من ضعف الشخصية ،

أو من التسيب ، والتحال من كل نظام ومن كل شرط . وهو لا يبعث

على الاحترام ...

وضموا لأنفسهم نظاماً ، أو وضع لهم نظام من غيرهم ، لا يلتزمون

به !! ليس فقط في الحياة الروحية ، إنما في حياتهم عموماً : لا يلتزمون

بقواعد المرور ، ولا يقبلون المشي على الرصيف ، بل يمشون في وسط

الطريق وبين العربات ولا يلتزمون بنظافة الطرقات ، بل يلقون نفاياتهم

في أي مكان ... !

وكما يفقد عامة الناس فضيلة الإلتزام ، نجد أن بعض الخدام في

الكنيسة ، للأسف الشديد ، لا يعيشون في فضيلة الإلتزام !

فقد لا يلتزم الخادم بالمنهج العام ، وقد لا يلتزم بتخصير الدروس ،

ولا بكتابتها ، ولا بمواعيد الخدمة . كما لا يلتزم بحضور اجتماع الخدام .

ويشعر كما لو كان وحدة مستقلة في الخدمة ، يفعل ما يحلو في عينه ،

بلا نظام ، بلا إلتزام !!

ومن الناحية العكسية ، سأضرب لكم أمثلة عالية في الإلتزام :

إبراهيم أبو الآباء ، وضع في نفسه أن يلتزم بحياته الطاعة .

ومن أجل الطاعة ترك وطنه وأهله وعشيرته وتغرب ... ولكنه وصل

إلى أعلى مستوياته الروحية ، عندما طلب منه الرب أن يقدم لابنه الوحيد

الحبيب لإسحق محرقة ... وشمر إبراهيم بالإلتزام ، فأخذ وحيداً ،

وربطه على المذبح فوق الحطب ، ورفع عليه السكين ...

وسلك يفتاح الجلجادي في حياة الإلتزام ، فقدم ابنه وحيدته

محرقة للرب ... إذ شعر أنه ملتزم بنذر قد نذره للرب ، وعليه أن يني

به .. (قض ١١) إلى هذا الحد ، بلغ احترام الإلتزام .

أما الذين لم يلتزموا فقد ضاعوا ، مثل شمسون الذي لم يلتزم بنذره

من جهة شعره ، ففقد قوته وسباه الأعداء ...

الإنسان الذي يهتم بالإلتزام ، يشعر بالجدية في حياته . حياته

ليها عنصر الجدية ، وعنصر الشعور بالمسؤولية .

لأنه يحترم كل كلمة تخرج من فمه ، ويشعر بمسئوليته تجاهها . ويحترم

كل وصية ، وكل نظام ، وكل عهد بينه وبين الله . وفي التزامه وتنفيذه

احترام أيضاً لذاته ولعموده ...

أول عهد بيننا وبين الله يجب أن نلتزم به ، هو تعهدنا أثناء

العمودية ، أن نجهد الشيطان وكل حيله وشروره وكل جنوده ...

وقد يقدم غير الملتزم قدوة سيئة ، تعثر الآخرين ، وقد ينتج عنها أن يقلده غيره في عدم التزامه وترتيبك الأمور .

والعجيب أن كثيرين من الذين لا يلتزمون ، لا يشعرون بأخطائهم ، وإنما يحاولون تغطيتها بشتى الحيل والتبريرات والأعذار ! ما أكثر الحجج ، وما أضعفها ! يحاول الشخص أن يبرر عدم التزامه ، أو قد ينتقد عنصر الإلتزام ذاته ! ويحول الأمر إلى موضوع للجدل والنقاش والحوار ، محاولاً أن يفلسف أخطائه !
وفي غمرة هذه المناقشات ، قد يقول : وما جدوى الإلتزام ، ونحن نعيش في النعمة ، ولسنا تحت ناموس !!

إن النعمة ليس معناها التسليم ، وليست ضد الطاعة . والكتاب يقول : « تمهدات لعمى باركها يارب » . إن النعمة ارتفاع فوق مستوى الوصية ، وليست الغناء للوصية ، لأن الوصية مقدسة ...

لا يلتزم بوصية العشور ، الذي باع كل ماله وأعطاه للفقراء ، أو الذي يعطى كل من يسأله بدون حساب . ولا يلتزم بوصية السبوت من وهب حياته كلها لله . ولا يلتزم بسبع صلوات فقط ، من صارت حياته كلها صلاة ، ونفذ قول الكتاب « صلوا بلا انقطاع ، وصلوا كل حين ولا تتلوا ، ... أما الذين لم يرتفعوا إلى حياة السكال ، فهم ملتزمون على الأقل بالحد الأدنى الذي تنص عليه الوصية ...

وهكذا لا يصح أن يقصر الإنسان في وسائط النعمة من صلاة وتأمل وقرأة واعتراف وتدوير واجتماعات روحية وغير ذلك ، لأن النعمة تشمل القلب تارة ، وليست هي مجالاً للتهاون والفتور .
إن الذي يحيا في النعمة ، يحيا في الطاعة ، ويلتزم بها حياً وليس خوفاً . إنها شهوة لاهر وليست قيدياً .

الوجوديون الملحدون هربوا من الإلتزام بأية وصية أو نظام أو دين ، لكيما يشعروا بوجودهم ، أو ليتستروا بمفهوم خاطيء للحرية .
لنست الحرية هي أن يسلك الانسان حسب هواه ، دون الإلتزام بشئ . إنما الحرية هي التحرر من عبودية الشيطان ، ومن سيطرة الرغبات والمعادات والشهوات ، ومن سلطان المادة ومحبة العالم .
الابن الضال ظن أنه يحصل على حريته خارج بيت أبيه ، فضيع نفسه . وهكذا الوجوديون الملحدون وصلوا إلى الضياع .

ليس معنى الحرية أن الإنسان لا يلتزم بمبادئ سامية وبحياة روحية نابذة في الرب . لأن أسمى الناس هم أصحاب المبادئ ، الذين يلتزمون بها ، ويضحون بأنفسهم من أجلها ...

إن الانسان الذي يلتزم بمبادئ سامية تقود حياته ، إنما يسير في خط منتظم مضمون ، وفي طريق توصل الى غاية سليمة .

كل خطوة من حياته تهوده إلى خطوة أفضل ، وتقربه من الهدف الاسمى ومن السكال . أما غير الملتزم فإنه يحيا في ارتباك وفي هتلب . حياته غير منتظمة ، حياة سانية . أنهاره بلا شواطئ تلزمها بالسير في مجرى واحد ، لذلك تتحول إلى مستنقعات ...

الانسان الذي لا يسلك بالالتزام ، قد يرغم على السلوك بالالتزام . يلزمه المجتمع والقانون بخط سليم ، يجبر عليه اجباراً ...

غير الملتزم قد يضع نفسه تحت الرقابة والتفتيش ، وتحت المحاسبة والمعاينة . ويفعل بشئ إرادته الشئ الصالح الذي كان يجب أن يلتزم به بإرادته . سواء كانت جهة الإلزام هي القانون ، أو المجتمع ، أو الوالدين ، أو المرشد الروحي ، أو تجارب الحياة ...

غير الملتزم لا ينتج في حياته ولا يشتر ، وينتهي الى الضياع والناخر ، كما نسان يضع لنفسه تدابير روحية ولا يلتزم بها .
وكذلك الذين يعملون معه ، لا يطمثون إليه ولا إلى عمله ...
إن كنت مشرفاً على عمل ، وواقفاً من أن العاملين معك ملتزمون بما تضعه من توجهات ، ستكوى مطمئناً . أما إن كانوا لا يلتزمون ، فإن القلق سيتولاك من جهة عملهم ، وتفرض رقابتك . إن التزام كل انسان بواجبه ، يدل على التعاون والترابط .

إن الطبيعة تعطينا صورة جميلة للالتزام . انظر الى الجسد مثلا ، فترى كل عضو فيه يلتزم بعمله وبدون رقابة ...

ليس المطلوب منا فقط ، أن نلتزم بأعمالنا ، إنما يجب ايضا أن نلتزم بها بنوعية ممتازة ، وفي موعد دقيق وسليم .
والإلتزام هو عدو التراخي والإهمال والكسل واللامبالاة ...
لينا نحيا بالإلتزام ، في علاقاتنا بالله ، وبالناس ، وبذواتنا . ندرس التزاماتنا جيداً ، ونقوم بها ، بكل جدية وإتقان ، وبرغبة صادقة . وتكون لنا مبادئ سامية نلتزم بها مهما كانت العوائق .

أخبار المجتمع

كنيسة العذراء بعين شمس الغربية
توجه بخالص التهنئة
لصاحب القداسة
البابا شنودة الثالث
بمناسبة عيد جلوسه الرابع
راجية له عمراً مديداً ،
سعيداً على الكنيسة كلها .
+ + +
لجنة وشعب كنيسة القديسة دميانة
بالمصورة
يشكرون أسقفهم المحبوب

الانبا فيلبس
بسيامة المهندس منصور فرج
كاهناً لكنيستهم باسم القس بيثوى
ويرحبون بقدومه من المديرة
ويرجعون له خدمة موفقة بصلوات
صاحب الغبطة البابا المعظم

الانبا شنودة الثالث
وربناقة مطرانا الجليل

اسوان تحتفل بعيد القديس العظيم
الانبا هدرأ
السائح والأسقف الاسواني
تحت رعاية الجهر الجليل
الانبا هدرأ
من يوم الجمعة ١٢/١٩ إلى يوم
الاثنين ١٢/٢٢ بديره على الضفة
الغربية ، بركة هذا القديس
فلنكن مع الجميع .

+ + +
التربية الكنسية بمنطقة قصر النيل
تقيم معرضها الخيري الأول
بنادي الازمين بشارع عبد الخالق
ثروت الساعة الخامسة مساء
السبت ١٢/١٣/١٩٧٥ .
+ + +
ترجيء للعدد المقبل التهانى
المخاصة بالقس صليب الياس

خاتمة



الدكتور راغب عبد النور

يسوع وحده :

بعد مناظر الجبل التي كانت فوق تصور البشر، وبعد الإعلانات التي لم تعترف بفوارق الزمان تجمعت في وقت واحد موسى وإيليا والتلاميذ — الذين فرقت بين أجيالهم مئات السنين، تلك الفوارق التي لم تعترف بفوارق في المكان — تجمعت على الجبل لإيليا الذي صعد ، بموسى الذي مات مائة الأبرار ، وبالتلاميذ الذين مازالوا في قيد الحياة .

بعد هذا الذي اختلط أمره على التلاميذ واشكل عليهم احساساً وتفكيراً ، وأصيوا بشلل في كل شيء ، وصدق الكتاب الذي عبر عن ذلك بقوله عن بطرس ، لم يكن يعلم ما يقول .

بعد ذلك تقرب منهم لمسات الرب الرقيقة ليفتحوا أعينهم فبروا يسوع وحده حيثئذ يستفيقون — فأفاقوا من دهشهم وعجبهم وخوفهم . وأقل ما نتظر منهم أن يرتعوا في أحضان الرب يستنشقون الحياة من جديد .

وصية أوصام الرب ألا يتحدثوا عن التجلي إلا بعد الصليب والقيامة ، وأطاعوا وصية الرب . وفي الواقع انشغلوا بشخص الرب الذي وجدوه ، مشغولية حاولوا بها أن ينسوا الجبل والخوف الذي لحقهم . وأدركوا أنه بوجود الرب وتمسكهم به دليلاً على نجاتهم من الخوف والموت ، لذلك كان سرورهم عظيماً إذ وجدوا الرب . والآن وكل أوان ... يسوع هو أولاً وآخر — الذين لم يسوع ليسوا في حاجة إلى شيء مهما كان ... غير يسوع وحده .

أعود فأقول، قيل هو أن يرتعى التلاميذ

في أحضان الرب بعد أن وجدوه وحده ، لأن السحابة التي احتوتهم وطوتهم هي السحابة التي احتوت جبل سيناء فأضطرب والتهب ، وأمامها هرب شعب اسرائيل ... لذلك اشتملت التلاميذ رعدة وقشعريرة أمام خطاياهم لأن الآب واجههم بحقيقتهم التي احتملها الابن في رفقته وسرهما بحبه . من أجل ذلك كان انتظار التلاميذ مريراً وهم داخل السحابة ، ولعلمهم تلسوا المسيح أين هو ، وهم في وسط ظلمة السحابة وظلمة الصكر وظلمة اليأس ... وبجرد أن لمست أيديهم يد المسيح الرب أحسوا بعودة الرجاء وتبددت عوامل الخوف . والآن بعد أن وجدوا الرب وأخذهم من السحابة ومن ذواتهم ، كيف يستطيعون الحياة بعيداً عنه . ومن يلفظ حكم العدالة إذا صدر . أو يمنعه من أن يقع ، غير شخص الرب يسوع . ولم تكن إلا لحظات ، فيترقق يسوع الرب ويتقدم ويتوسط بينهم وبين السحابة ، فترتفع السحابة فيفتحون أعينهم ليروا يسوع وحده .

يسوع وحده الذي يقف بيننا وبين استحقاقنا لكل عقاب ودينونة . يسوع وحده الشفيع والوسيط بين الآب وبين الناس وساطة وشفاعة الكفارة ... مبارك اسمك يا يسوع المسيح وبني .

نادى الآب بصوت واضح ، هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا ، ومن هو ابنيك الحبيب أيا الآب وعلى الجبل ثلاثة ، ومن من الثلاثة تريدنا أن نسمع له . وقبل أن يختلط الأمر أو يدب الشك في أيهم هو الابن الوحيد ... ارتفع اثنان إلى السماء

ليبقى على الجبل يسوع وحده . . يسوع وحده الابن الحبيب وإياه نسمع ونطيع .

واللقب (ابن) قد خلعه الآب على كل المؤمنين ، لكن واحد فقط هو المولود من الآب قبل كل الدهور ، واحد هو كلمة الله الأزلي ، نور من نور، وهو يسوع وحده .

كان اسحق ابناً لابراهيم كما كان اسماعيل أيضاً لكن الابن الوحيد الذي يحبه ابراهيم هو اسحق . هو الإبن المستحق لاجاد القيامة لأنه الابن الذي أطاع حتى الموت ، موت الصليب .

وليس بأحد غير الإبن الوحيد الحبيب، ليس بأحد غيره الخلاص لذلك هو فقط المستوجب أن تسمعوا له وتبغوا وتطيعوا، وإليه وحده أنظروا يا جميع أقاصي الأرض واخلصوا .

بقى يسوع وحده على الجبل لأن موسى وإيليا صعدا . ونقول لإنهما ارتفعا لأنهما لا يستطيعان البقاء على الجبل ، أما الذي يبقى على الجبل ويريد البقاء هو يسوع وحده ولأنه لا تصور الصيغتين موسى وإيليا إذ أطاعهم الرب وحدثهم عن خروجه ، تألماً أشد الألم ورثياً للرب لما ينتظره من آلام وكل منهما مقتنع في أعماقه كل الإفتتاح أنه لن يستطيع أحد أن يشرب هذه الكأس غير الرب ؟ .

لذلك أول ما دقت ساعة الإصراف انطلق كلاهما إلى السماء ... لأنهما لا يريدان البقاء أو يستطيعانه — لأنها مهمة الرب وحده . لأن الذي يبقى هو الذي ينزل ، وهو الذي يثبت وجهه نحو اورشليم ، ويحمل الصليب، ويرتفع عليه ويموت وفي اليوم الثالث يقوم.

كل خطوة من هذه الخطوات لا يستطيعها أحد غير يسوع وحده. لذلك وجدوا يسوع وحده

يسوع وحده يريد العودة إلى الجموع في حب متزايد ورفق للمسيح ، يسوع وحده لم يفقد أعصابه لحظة واحدة، أو غره اليأس لحظة أخرى. وهل يرسل الآب موسى ثانية إلى الجموع التي تنتظر أسفل الجبل وهو الذي حطم لوحى الشريعة حين غضب على الشعب واستل سيفه وعمل به في رقاب الذين عبدوا العجل في غير رفق بالإنسان الضعيف أو التماس العذر له ، أو انتظار التوبة المحتملة ؟ وهل يرسل الآب إيليا وهو الذي يأس من خدمة آباءهم ، وحين بلغ به اليأس مبلغاً هرب بنفسه إلى جبل الله حوريب في سيناء ، وفي جبل سيناء ترجم أئنه وبأسه بقوله « هدموا مذابحك وقتلوا أنبياءك وبقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي » .

وان فرح التلاميذ عندما وجدوا يسوع وحده لم يفرحوا في الواقع تعبير عن فرحة الجموع أسفل الجبل ، وفرحة الأجيال في المستقبل لأن لنا في الرب يسوع طول الأناة، الرب الذي لا يغضب بقدر ما يتلطف ، وحين يتأمل أورشليم لا يمسك دموعه رثاء وبكاء، والشجرة التي لم تعط ثمراً يتركها أيضاً سنة أخرى ... فلترنم الأجيال كلها وقد وجدنا يسوع وحده .

أوصاهم :

« وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم ألا يحدثوا أحداً بما أبصروا إلا متى قام ابن الانسان من الأموات » (مر ٩ : ٩) .

منذ الآن، والتجلى قصة يرونها التاريخ، قصة أعطانها الرب للتلاميذ بقدر ، وسمح للتلاميذ أن يتحدثوا عنها بعد القيامة من الأموات .

إن التجلى اعلان مجيد سمح به الرب للتلاميذ ، لا شك في ذلك ، ومع ذلك فإن

سره ما زال ملك للرب ، يدخل في سلطان الرب — وهو الذي يمنع نشره ، وهو الذي يعلن سره .

ليس في الموضوع غرابه، لكنه موضوع روحي هام واختبار عملي . إن بين الانسان ولطه اعلانات وأسرار ليس للآخرين أن يطلعوا عليها ، أو يكتشفوا أسرارها أو يسبروا أغوارها. وليس أخطر على المؤمنين من الحديث عن أنفسهم ومواهبهم وما منحهم الرب إياه ، لأن هذا الحديث يفتح الباب على مصراعيه للذات وللانسان القديم لأن يبرز بشعاً كريهاً... يبرز بروز المعول المهام الذي يأتي على جهاد الإنسان وعبادته الكثيرة مدى السنين الطويلة .

وان الإعلانات الخاصة ، هي خاصة جداً وليست موضوع الحديث العادي في كل زمان ومكان ، وقد تؤول إلى نتيجة عكسية حين نستعرض فيها استرسالاً — في حديث غير حكيم . وهذا بعض ما عناه الرب بقوله « لا تلقوا القدس للكلاب ... » .

نعود للتجلى كوضوع منع الرب نشره قبل القيامة . لأنه حتى ما قبل القيامة . كان التجلى حدثاً خاصاً بالتلاميذ الثلاثة ، وكانوا معنيين به شخصياً ليخرجوا منه بتعاليم وتدابير قدر استطاعتهم واتساعهم ، وحتى القيامة لم يحمل التلاميذ مسئولية الآخرين ومسئولية التفاني في الخدمة . كأن التجلى قبل القيامة هو اختيار شخصي لهم ممنوع عليهم كشفه ، أما بعد القيامة فقد أصبح موضوعاً عاماً يتصل برسالة القيامة وأحد أدلتها، لذلك وجب الحديث عنه .

وإذا كان التجلى هو أحد أدلة القيامة لأنه أحد أدلة لاهوت المسيح ، فالحديث عنه قبل القيامة حديث غير ذات موضوع ، لأن لاهوت المسيح قبله المسيحيون وآمنوا به بعد حلول الروح القدس — فيكون الحديث عنه بعد القيامة هو الحديث الراجع في الوقت المناسب .

نزلوا من الجبل :

« وفي اليوم التالي إذ نزلوا من الجبل استقبله جمع كبير » .

نزل المسيح الرب من الجبل ونزل عن التجلى وأجماده وعاد مرة ثانية إلى الحياة وزحمتها - ونعود نحن نفس الطريق ونترك الجبل إلى الحياة ومسئوليتنا وكالتنا ... وكيف نعود ؟ وكثيراً ما يمز علينا أن نعود لأن « واحدة من الرب سألت وإياها أتس أن أسكن في بيت الرب ، وبيننا نحن في هذا الإحساس بل وفي هذا الافتتاح نسمع صوت الرب ينادينا « قوموا تطلق من هنا ، وفي منتهى الطاعة تطلق . وهل إذ نزل نودع مع الخلوة إمتيازتها وعدوبتها وعزاهها ؟ ، كلا بل نأخذ معنا بركات الخلوة إلى العالم حولنا وفي وسط الزحمة لاننا في المسيح وليس في استطاعتنا أن نكون في غيره - حتى ونحن في العالم - لأن محبة المسيح تحصرنا .

لإنهما قائمتي البناء الواحد ، وعليها يرتكز كل الكيان ، وكل منهما يؤيد الآخر . وهما أمانة المسئولية وبركات العبادة ، وكل منهما يوسع إمكانيات الآخر . والإنسان الذي يجيد خلوة القمة هو نفسه الذي يجيد خدمة النعمة .

لذلك ليس للتؤمنين حق الاختيار لأي من الوجهتين ليتفرغ له ، أهم المسئولية وسط الحياة أم الخلوة في أحضان الله ؟ ، لأنه قد يكون مطالباً بكلهما - ولرب فقط حق الاختيار والتوجيه . ويستطيع الله أن يتمجد في كل من الخلوة والمسئولية عندما تطيع .

لقد نزل الرب إلى الجموع ، وبطلبنا في هذا النزول إلا نذهب وحدنا ، بل ننزل معه وبه ، ونرجع أيضاً إلى الجبل سريعاً ، إذا أحسننا أن هذه الزحمة تحمرنا المسيح أو بعدنا عنه . لأن الخدمة لا تفرحنا ، ولا بفرحنا خضوع الشياطين « حتى الشياطين نخضع لنا بإسلك » ، بل فرحنا هو في المسيح وحده وفي معيته - فرحنا « لأن أممنا قد كتبت في ملكوت السموات » . آمين .

Ist PRESENT الفعل الحاضر الاول

ينصرف مع الافعال كالاتي

Ἰσαμι	I Speak	(انا) أنكم
ἰσαμι	You (sing. masc.) speak.	(انت) تتكلم
Ἰεσαμι	You (sing. fem.) speak.	(انت) تتكلمين
ἰσαμι	He speaks.	(هو) يتكلم
ἰσαμι	She speaks.	(هي) تتكلم
Ἰενσαμι	We speak.	(نحن) نتكلم
Ἰετενσαμι	You (pl.) speak.	(انتم . أنتن . اتنا) تتكلمون
ἰεσαμι	They speak.	(هن . هن) يتكلمون
Ἰοθεμι	Save	ينقذ
ἰωτ	Save	يخلص
Ἰλαος	People	شعب
ἰνοθεμι ἰ πεϥλαος	He saves His people	هو ينقذ شعبه
ἰωτ ἰ πεϥλαος	هو يخلص شعبه	
ἰωβι	He laughs	هو يضحك
ἰριμι	She weeps	هي تبكي
ἰωσκ		انت تأخر
Ἰετεν ωσκ		انتم تأخرون
Ἰ	Give	يعطى
Ἰθαπ	judge	يحكم (يعطى حكماً)
Ἰψι	Kiss	يقبل (يعطى قبلة)

Ἰωμς	Baptize	(يعطى معمودية)
Ἰτθαπ	I judge	(انا) احكم - ادين
Ἰτψι ἰ πασον	I kiss my brother	(انا) اقبل اخي
ἰτωμς ἰ παιδου	He baptizes the child.	(هو) يعمد الولد
Ἰωμι	Ask	يسأل
Ἰρωτ	Answer	يجيب
Ἰωμι	I ask	(انا) اسأل
ἰερωτ	He answers.	(هو) يجيب
Ἰεν ωμι	We ask	(نحن) نسأل
ἰερωτ	They answer	(هم) يجيبون
Ἰε ωμι	You (sing. fem.) ask	انت تسألين
Ἰετεν ερωτ	You (pl.) answer	انتم تجيبون
Ἰεμι	Serve	يخدم
Ἰε ωμι	You serve	(انت) تخدمين
Ἰετεν ωμι		انتم (تخدمون)
ἰε ωμι		هم يخدمون
ἰρωις	You are awake	(انت) تسهر
ἰρνωμι	He Sleeps	(هو) ينام
ἰρωις ἰνε φτ		الله يسهر
Ἰοθωτεν ρνωμι		ونحن ننام



الطاعة - ٢ -

نيافة الأنبا يعقوب

يقول بولس الرسول ، أيها الأولاد أطيعوا والديكم لان هذا حق ، (أف ٦ : ١) .
ويقول معلمنا بطرس ، طهروا نفوسكم في طاعة الحق بالروح ... (١ بط ١ : ٢٢) .

الطاعة في الرهينة :

وفي أحد أحاديث البابا شنودة الثالث مع رهبنة دير الأنبا يشوى ذكر أمرين هامين للغاية في موضوع الطاعة ..

✦ الأمر الأول هو أمانة كل من المعترف واب الاعتراف :

من جهة المعترف يلزمه أن يكون صريحاً واضحاً ، لا يخفى شيئاً .
ولديه استعداد الطاعة ، بإداء كل التداريب الروحية التي يرشده أباها روح الله القدوس .

ومن جهة اب الاعتراف يلزمه أن لا يسقط شخصيته على ابنائه في الاعتراف ليتذكر أنهم ليسوا تلاميذ بل تلاميذ الرب ... ويجب عليه أن يقويهم حتى يقفوا على أرجلهم ، بل ويشجعهم على أن يقودوا هم آخرين فيما بعد .

والأمثلة على ذلك كثيرة في حياة الآباء الكبار أمثال مقاريوس الذي نلذ بموا وبموا تلمذ يحنس وبيشوى ... وهكذا مع تادرس وويصا ... الخ .

✦ والأمر الثاني الذي أشار إليه قداسة البابا ، هو .

مشكلات الطاعة في حياة المؤمن وبخاصة في حياة الراهب .

وقد ذكر كثيراً من المشكلات نشير إلى بعضها ..

١ - المشكلة الأولى هي الحرارة الشديدة التي تقابل المؤمن في بداية حياته الروحية ، والراهب في بداية رهبته ورجسته الشديدة في القفر والسير دون روية والأب يعمل على القرملة بحكمة شديدة .

٢ - المشكلة الثانية هي حرص الراهب على اقتناء الفضائل الجسدية قبل الفضائل الروحية . أي الفضائل المتعلقة بالصوم والمطانيات والسهرة . وكثيراً ما يغفل نقاوة القلب والحجة ، فيما يتم بهذه الأخيرة أب الاعتراف .

٣ - المشكلة الثالثة هي الرغبة في تنفيذ المؤمن عامة والراهب خاصة لكل ما يقرأه بدون تدبير .

بينما أب الاعتراف يشخص للفرد أنواع التداريب والتدبيرات التي تصلح لشخصية وتفيدها وفقاً لنوع الشخصية وقامتها الروحية وظروفها وخبراتها السابقة ... الخ .

وطالما هذه الطاعة هي طاعة المسيح فينا وهي طاعة الحق العامل في قلوبنا فهي تتم بالضرورة بحجة أخوية صديقه الريام (١ بط ١ : ٢٢)
كما أنها تتم بحياة القداسة ، لأنها تقف بالمرصاد للجسد والذات والانانية . وبهذا يعمل الروح في التقديس للطاعة ورس م يسوع المسيح (٢ : ١) .

وكاولاد الطاعة لاننا كل شهواتنا السابقة في جهالتنا بل نظير القدوس الذي دعانا نكون قدسين في كل سيرة (١ بط ١ : ١٤) .

وتسلم الطاعة المسيحية بأنها طاعة مسنونة . فليس هناك في المسيحية ما يسمى بالطاعة العمياء في بستان الرمان قصص عن شبان ذهبوا يطلبون مشوزة شيوخ غير روحيين وكادوا أن يهلكوهم . وفي البستان قول شهير ، اختر مرشدك أولاً بحكمة ونجربة لتلا تقع عند مريض بدلا من طبيب .

وقال موسى الأسود ، لانكم أفكارنا بل نكشفها لشيوخ روحانيين ، لهم معرفة وتميز . وليس لمن طال عمره وشاب شعره . لان كثيرين قصدوا أهل كبر السن وكشفوا لهم عن أفكارهم . وإذ لم يكن عندهم معرفة ، فموضاً عن العلاج طرحوهم في اليأس . (البستان طبعة بنى سويف ص ١٨٦) .

انا غير مستعد أن أطيع انسانا - مهما كانت شخصيته - ان قلادني الى التحزب او القصب او التعالي او التهنكم ... لانه مكتوب « ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس » .

فالطاعة المسيحية مليئة بالثمن والوعى ..

إن مقاصد الله تتضح في حياة المؤمن ، وحتى لو كانت هناك أشياء لا يفهمها الآن ، ولكن عنده عربون الفهم في قلبه .. الأمر الذي يجعله يسير في منهج الطاعة ، دون إلغاء للعقل ، بل إطاعة العقل للإيمان .

ولعل هذا ما قصده الرسول بولس عن ابراهيم ، أن إيمانه أَرْضِي عقله بأن الله الذي أعطاه اسحق في شيخوخته ، قادر أن يقيمه من الموت بعد تقديمه ذبيحة . فأطاع برضى وإستارة وشكر ...

والطاعة المسيحية تعمل طابع الامانة لأنها صليب وتعد موجه للذات ...

ويعنى هذا أن اختبار الطاعة على حد تعبير يوحنا الدرجمي يبدأ بصعوبة ، كالاستشهاد . ثم تخفف معاناتها حتى تصبح في كمالها برضا وفرح .

فالراهب البسيط غير الراهب الذي درس العلوم النقدية والفلسفة والأبحاث التجريبية... إن هذه المعطيات من شأنها أن تدرب ملكة التفكير والبحث والتقدير والتحليل... وهذه لا بد أن تقنع وتخضع وتهدأ... وهذه هي معاناة أب الإعراف .

٥ - المشكلة الخامسة وهي أهواء المعترف نفسه :

فالإنسان لا يريد أن يطيع الوصية التي تقارم الهوى ، وأما الذين هم للسبح يسوع فقد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات ، .. قد تكون الأهواء مخفية وملثوية أحياناً ، بحيث يصعب على الشخص نفسه معرفتها جيداً . ولكن الأب الحكيم المختبر الروحاني يمكنه كشفها ومعالجتها ..

يقول البابا شنودة للآباء الرهبان :

نحن لا نؤمن بعصمة البابا ، ولا بعصمة الكهنوت ، ولا بعصمة المرشد الروحي . فكلنا نخطئ ، وننوب ، ونصنع أخطاءنا .

والعصمة وحدها للتأثر الأقدس . لأجل هذا يصرح دائماً أن الطاعة التي بلا غش نهائياً ، هي الطاعة لله وحده وللقديسين أصحاب المعجزات والذين ظهرت النعمة بوضوح في حياتهم .

إن الراهب إنسان يريد أن يحقق وصية الطاعة . لقد دخل الدير بملء حرية ، ونذر عهد الطاعة أمام الله والكنيسة ونفسه .. أن يطيع الله بكل ما أوتي من قدرة ومشية ، وأن يطيع الأب الروحي ويخلص له ، وأن يطيع الرئاسة والانظمة الديرية ، وأن يطيع كل إنسان يقابله في إطار الحق وفي حدود الحياة الرهبانية .

الراهب ذبيحة طاعة . لأنه يريد أن يضع ذبيحة حياته في ذبيحة الجلجثة ، لكي تكون طاعته هي طاعة المسيح ، التي هي وحدها لاقت قبولاً ورضى أمام الرب الساوي .

إحالة مشرط الجراح إلى المعاش !!



للباحثة نيليه ميخائيل يبدو أن مشرط الجراح التقليدي سيحال إلى متحف تاريخ الطب قبل نهاية هذا القرن .

عكذا تقول الأبحاث الأخيرة .. القادمة من جميع الدول المتقدمة ، في الشرق والغرب .

هناك أكثر من منافس للمشرط الجراحي .. مثل أشعة الليزر ، والأمواج فوق الصوتية ، وغيرها من الوسائل الحديثة .

شعاع الليزر - أي الضوء الرفيع المركز - يتزايد استخدامه في العمليات الجراحية الدقيقة ، بما في ذلك رتق شبكية العين .

والجديد هو ظهور أجهزة الأمواج فوق الصوتية ، في ميادين الطب والجراحة ، مزاحم بدورها الوسائل القديمة وتوشك أن تحلها إلى

المعاش .. بعد قيامها بخدمات جليلة منذ أقدم العصور !

اجتماعيات

بمع الكهنة والمجلس الملي
ولجان الكنائس والجمعيات
القبطية وشعب ايارشية البحيرة
ومطروح والقس المدن الغربية
يهنئون أسقفهم الجليل
صاحب التيافة

الأنبا باخوميوس

بالعيد الرابع لسيامته المباركة
كنيسة الملاك بدمهور
كنيسة مارجرجس بدمهور
كنيسة السيدة العذراء بدمهور
كنيسة مارجرجس بكفرالمنوار
كنيسة الملاك بكفرالمنوار
كنيسة السيدة العذراء بأبو المطامير
كنيسة العائلة المقدسة بالخصمة
كنيسة مارجرجس بأبو حمص
كنيسة مارمرقس برشيد
كنيسة السيدة العذراء بالمحمودية
كنيسة مارجرجس بالجرايسة
كنيسة السيدة العذراء بأبو حنا
كنيسة السيدة العذراء بالضهرية
كنيسة السيدة العذراء باتيأي البارود
كنيسة مارجرجس بكوم حماده
كنيسة مارجرجس بدمتيوه
كنيسة السيدة العذراء بالطرانة
كنيسة السيدة العذراء بأبو حمرة
كنيسة مارجرجس بالدلتجات
كنيسة مارجرجس بوادي الطرون
كنيسة الملاك غبريال بالتحريز
كنيسة السيدة العذراء بمطروح
كنيسة القديس أنطونيوس ببنازى
كنيسة مارمرقس بطرابلس
كنيسة القديس أناسيوس بالجزائر

كنيسة العذراء بالزمالك
ترحب بشريف صاحب القداسة
والغبطة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
لصلاة القداس الإلهي الأحد
١٢/١٤ والدعوه عامة لنوال البركة
+ + +

كنيسة العذراء بجاردن سيتي
١ ش السراي الكبرى
تدعو الشعب المحب للمسيح
لحضور العظة الروحانية التي
سليقها غبطة أبينا أب الآباء
وراعي الرعاة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

- أطال الله حياته -
وذلك في الساعة السادسة
من مساء الأحد ١٤ ديسمبر
(بالمبنى الجديد للكنيسة)

كنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس بالفكرية
تناشد المؤمنين بتقديم
ندورهم بحسابها رقم ٢٧٥٢ في
بنك مصر أبو قرقاص والبناء
يتم بسرعة فائقة .

كنيسة السيدة العذراء
محرم بك بالإسكندرية
تقدم الطبعة الثانية من الأسفار
القانونية التي حذفها البروتستانت
من الكتاب المقدس .
بسعرة ٥ قرشاً وللبيئات ٤ قرشاً
+ + +

أصدرت كنيسة مارجرجس
بالجيوشى بشبرا الجزء الثاني
من كتاب بستان القصص
١٠ قروش وتخفيض ٢٠٪
للبيئات .



متفوقون من أبناء الكرازة ...

أكتشف الآية



	١٨	٢	١	٢٧	٢٢	١٤
	٥	١	٢٢	٢٤	٢٢	١٥
	٢٢	٢٣	١٥	١٨	٢	٢٣
	١	٢٧	٢	١٣	٢	٢٨



منير عريان يوسف
٩٣ ٢٨٠
كنيسة السيدة العذراء
إمبابة

رمزي عياد فاشد
٩٣ ٢٨١
من أبناء خدمة القرية
أجا سوهاج

الطلوب : إن تكتشف الآية التي تربط هذين الشكلين :
الطريقة : ✚ أكتب بالترتيب حروف الهجاء العربية . وأعط حرف (أ) رقم ١ ،
حرف (ب) رقم ٢ ، حرف (ت) رقم ٣... وهكذا (لا تحسب الـهـاء حرفاً ولا تعطرقاً) .
✚ ضع بدلاً كل رقم من أرقام المربعات الصغيرة - الحرف الذي يدل عليه ثم تتبع -
بالترتيب - حروف الصفوف الآتية .



مع خطابكم ...
• الى الابنة مريم وديع (الاسكندرية) إلقاء (القرعة) يحدد الفائزين في المسابقات من بين
أصحاب الحلول الصحيحة .
• الى الصديق فيكتور فايز (سوهاج) : صورة قداسة البابا الموقع عليها ليست للبيع . إننا
عى من نصيب الفائزين في المسابقات : الرب يجعل لك نصيباً !

هانى حليم وياض
٩٣
كنيسة مار جرجس
بنية شبين القناطر

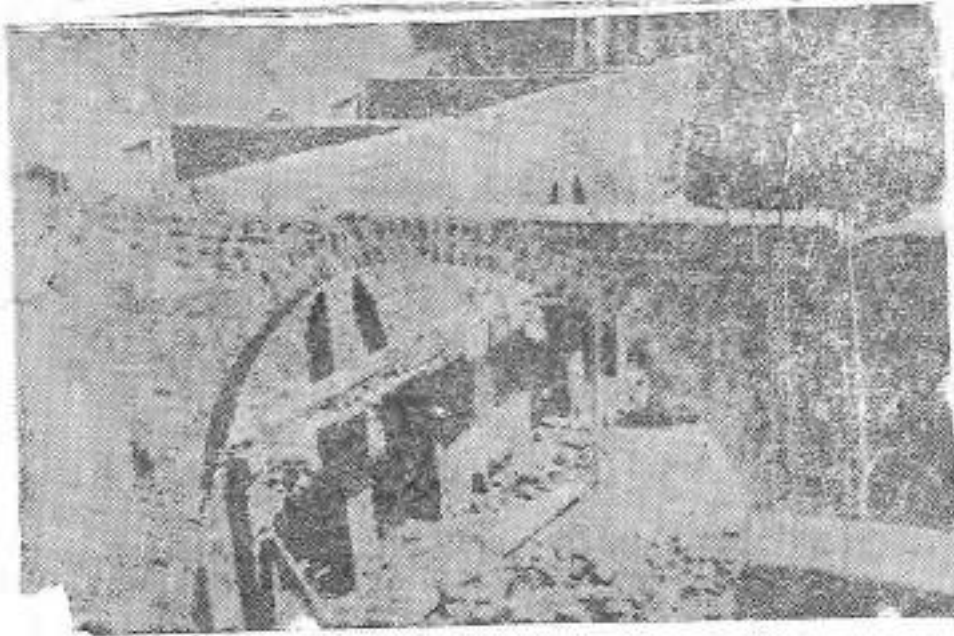
فؤاد بخيت
٩٣ / الأعدادية
كنيسة مار مرقس
شبرا الخيمة

أبونا المتنيح ميخائيل ابراهيم .. يعجن القربان .. ويخبزه ..!!
دقة يروها محرر هذه الصفحة ،
منذ عشرين عاماً تقريباً .. دعاني أبى الروحى المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم أن أقتضى معه
أياماً فى بلدته (كفر عبيد) بمناسبة حلول صوم السيدة العذراء لتكون فرصة هدوء واستفادة
روحية . وكانت القداسات تقام كل يوم عند الظهر .



وفى يوم لاحظ أبونا أن القربان الذى قدمه إليه
(القرايى) ، غير جيد الصنع ، ولا يليق أن يؤخذ منه
(قربان الخل) الذى يوضع على المذبح ليتم به سر التناول .
ولم يشأ أبونا أن يتهاون ويقدم من هذا القربان . فاستأذن
الشعب فى تأجيل القداس بعض الوقت وانصراف الأفراد
الذين كانوا قد اجتمعوا .
وحمم أبونا على أن يهيء بنفسه قرباناً جيداً يليق بكرامة
سر التناول . فطلب دقيقاً جيداً جيداً ، وعجنه بنفسه ، وأشعل
النار فى الفرن وأخذ يعجن القربان بنفسه ، وهو يتلو المزامير ،
كما تأمر قوانين الكنيسة .
ولما نضج القربان ، وأخرج من الفرن جيلاً مشرقاً ..
أمر أبونا المتنيح ، فدقت أجراس الكنيسة مرة ثانية ،
وأجتمعت الكنيسة وأقيم القداس .
تبع الله نفسك يا أبانا فى مساكن الأبرار .. يامن
حفظت للسر العظيم كرامته ، فأكرمك الله فى حياتك
وعامتك إكراماً فاتقاً ..

اكتشاف الكنيسة الأثرية بدير مارجرس بميت دمسيس كنيسة ترجع إلى القرن الرابع



كان من نعمة الرب اكتشاف كنيسة
مارجرس الأثرية بميت دمسيس، أثناء حركة
التعمير التي قام بها نيافة الأنبا فيليس أسقف
الدقهلية . وسنشر أخبار هذا الكشف الهام
في العدد المقبل إن شاء الله .

والصورة توضح مدخل كنيسة
مارجرس الأثرية ، والتي ستعلوها كنيسة
الصدراء مريم وقد ظهرت خلف الصورة
مباني المطرانية الجديدة .



الأساقفة الفرنسيين في الريف المصري

صورة جملة تمثل نيافة الأنبا مرقس
أسقف مارسيليا وطولون ، وسط
الريفيين في إيبارشية البينا ، أثناء خدمة
القداس الآلهي ..



نيافة الأنبا فيليس

نيافة الأنبا ويصا يوالي تنظيم إيبارشيته

يجتمع نيافة الأنبا ويصا اجتماعات
متوالية مع كهنته لوضع أسس الرعاية
السليمة . والصورة تمثل نيافته مع كهنته .
الكل يجتمعون حول القداست ، وحول
التعليم السليم .



المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راجب عبدالنور
سكرتير التحرير: ٩ - رشدي السيسى
الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة السادسة) الجمعة ١٩ ديسمبر ١٩٧٥ - ٩ كيهك ١٩٩٢ (العدد الواحد وخمسون) الثمن ٣ مليا



نياقة الأنبا يوانس أسقف الغربية

اعتكف نياقة الانبا يوانس حوالى ٣ أسابيع فى القاهرة (من أواخر نوفمبر) نظراً لإصابته بمرض شديد من الانفلونزا، حتى أنه لزم الفراش طوال هذه المدة . ولم يستطع أن يحضر الاحتفال بعيد سيامته الرابع، ولا أن يذهب إلى إيارشيته، إذ لم يقادر المنزل لمرضه .

وتشكر الله ان صحته الآن بدأت تماثل للشفاء ...

كنيستنا الجديدة فى لندن



منظر خلفى لكنيستنا الجديدة فى لندن فى حى كلسنجتون وقد ظهرت فيه الفرادة العلوية فى الجهة الغربية

تهنئة البابا للرئيس

أرسل قداسة البابا البرقية التالية للسيد الرئيس أنور السادات بمناسبة عيد الأضحى .
تهنئتك بالعيد ونهنئ في شخصك مصر كلها، ولا شك أن عيد الأضحى يذكرنا بكل تضحياتكم وبكل جهادكم وصبركم واحتمالكم من أجل مصر، ويذكرنا بشهداتنا الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم ودماتهم فى سبيل الوطن ليكتبوا لنا تاريخاً مجيداً بقيادتكم .
جعل الله هذا العيد مصدراً لإلهامات عميقة تدفعنا إلى مزيد من البذل .

زوجة الرئيس ديستان

تزوجت كنائس مصر القديمة والمتحف القبطى قامت السيدة زوجه الرئيس جيسكار ديستان رئيس جمهورية فرنسا، بزيارة كنيسة المعلقة وأبى سرجة بمصر القديمة وكذلك المتحف القبطى . وقد أبدت إعجابها الشديد بآثارنا القبطية .
وقد تولى الشرح الدكتور فكتور مدير المتحف القبطى .

وكان فى استقبالها أصحاب النياقة الانبا صموئيل والاسقفان الفرنسيان الانبا مرقس والانبا اثناسيوس . وقدموا لها هدية عبارة عن أيقونة للعنراء وصليب من العاج .

قداسة البابا في دير الأنبا صموئيل

في صباح الأربعاء ١٢/١٧ سافر قداسة البابا إلى دير الأنبا صموئيل بجبل القلون، ليحتفل بعيد القديس الموافق ٨ كيهك (١٢/١٨) وقد صحبه أصحاب النيابة الأنبا أنثاسيوس والأنبا صرابامون والأنبا يمين. ورجع في نفس يوم العيد (الخميس).

سفر البابا إلى طنطا

ينتظر أن يسافر قداسة البابا إلى طنطا ليشارك نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية في فرحة الاحتفال بمرور مائة سنة على بناء كنيسة العذراء بحي الصاغة. سيذهب مع قداسة البابا أصحاب النيابة الأنبا تيموثاوس والأسقفان الفرنسيان الأنبا مرقس والأنبا أنثاسيوس.

المقر البابوي الجديد

انتهى العمل الخراساني كله في المقر البابوي الجديد، الذي ارتفع ثلاثة طوابق فوق الدور الأرضي. يقوم العمل الآن في بياض وإعداد جزء كبير من الدور الأول لاستقبال مؤتمر كنائس أفريقيا الذي سيعقد في فبراير المقبل (١٩٧٦).

الخطوة المقبلة في مشروعات الأنبا رويس هي المكتبة العامة التي ستقام قبل المقر البابوي الجديد، وستكون أكبر مكتبة قبطية في الكرازة المرقسية كلها.



نيافة الأنبا تيموثاوس

الأربعاء ١٢/١٧ العظة الأسبوعية بالشراية
الخميس ١٢/١٨ محاضرة لشباب وخدام
الأنبا رويس.
الجمعة ١٢/١٩ القداس والعظة بكنيسة العذراء
بالزيتون.

الأحد ١٢/٢١ القداس والعظة بكنيسة مار مرقس بمصر الجديدة.

لجنة العناية بأبنائنا في المهجر

يصدر خلال هذا الأسبوع القرار البابوي الخاص بتشكيل لجنة للعناية بأبنائنا في المهجر ودراسة احتياجات كنائسها. ستشكل اللجنة من الآباء الأساقفة والكهنة الذين خدموا في المهجر أو افتقدوه، مع أعضاء متخصصين آخرين.

تشكيل مجلسين لكنائس شبرا

ينتظر في الأسبوع المقبل أن يتم تشكيل مجلس لكنائس شبرا الشرقية، ومجلس آخر لكنائس شبرا الغربية. إن حي شبرا أكبر من أن يكون له مجلس حتى واحد.

سيكون الخط الفاصل هو شارع شبرا العمومي.



مقابلات قداسة البابا

استقبال مطارنة روسيا

في صباح السبت ١٣/١٢/٧٥ استقبل قداسة البابا وفداً من مطارنة وأساقفة روسيا برئاسة المطران نيقوديم. حضر المقابلة نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة، وصاحب النيابة الأسقفان الفرنسيان الأنبا مرقس والأنبا أنثاسيوس.

وكان لهؤلاء الأساقفة الروس فرصة لزيارة الأديرة القبطية في وادي النطرون. كما زاروا المتحف القبطي وبعض كنائسنا القديمة، وحضروا حفلة عشاء أقامتها لهم الكنيسة مساء الاثنين بالزمالك.

المطران نيقوديم اختير في اجتماعات ترويس أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي ..

وأساقفة الأرمن والروم

كما استقبل قداسة نيافة المطران هزيم مطران اللاذقية للروم الأرثوذكس. وكذلك الأنبا بجمعيان مطران الأرمن الأرثوذكس بأورشليم، والأنبا برباريان مطران الأرمن الأرثوذكس في تشايرين. وكلامهما تحت رئاسة الكاثوليكون فاسكين الأول رئيس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية.

مقابلات أخرى

واستقبل قداسة أيضاً مجلس كنيسة مار جرجس بحزيرة بدران، ولجنة مشروع كنيسة الملك روفائيل بالمعادي، كما استقبل كثيراً من الآباء الكهنة وأعضاء المجلس الملي، ووفداً من مدينة الاسماعيلية، وآخر من منيا القمح، ومجلس حي كنائس شرق السكة الحديد، ورئيس وسكرتير مجلس حي مصر الجديدة.

كما استقبل أيضاً وكيل البطريركية بالقاهرة والاسكندرية.

هيئة الأوقاف القبطية

اجتمعت هيئة الأوقاف القبطية يوم الأربعاء ١٠/١٢/١٩٧٥ برئاسة قداسة البابا وسكرتارية الأستاذ راغب حنا الحامى، ونظرت في ١٧ موضوعاً من الموضوعات المعروضة عليها.

هذه الكائنة من أقاليم التساوية إلى أقاصيها



أخبار أفريقيا

اجتماع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية

✠ أقيم يوم الأحد ٧٥/١١/٣٠ قداش مشترك لجميع الكنائس الشرقية الأرثوذكسية (الأقباط ، اللاتين ، السريان ، الهنود ، الأرمن) في قاعة المؤتمر بنيروبي .
وقد وزعت نسخ الصلوات الأرثوذكسية مترجمة إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية لأعضاء المؤتمر .
عقد اجتماع لمندوبي الكنائس الشرقية الأرثوذكسية مرتين لدراسة الموضوعات التي تهتمنا كمائة كنائس واحد .

رئيس جمهورية كينيا يشيد بمسيحية أفريقيا
ويلبس صليباً من الجلد من صنع رهباننا

✠ احتفل يوم الثلاثاء ١٩٧٥/١٢/٢ في نيروبي بوضع الحجر الاساسى للبنى الجديد لمكاتب مجلس كنائس كل افريقيا AACC .
وقد حضر الحفل الرئيسى جوميو كنيايا رئيس جمهورية كينيا وزوجته ، ونائب رئيس الجمهورية . وكان على المنصة الرئيسية أربعة من رؤساء مجلس الكنائس الافريقية، ومنهم نيافة الانبا صموئيل، والسكرتير العام للمجلس (كانون برجس كار) .

وقد تكلم الرئيس كنيايا مرحباً بهذا الحدث ، وشارحاً كيف أن افريقيا احتضنت الأديان (المسيحية والإسلام) ، وقال إن مدرسة افريقية (مدرسة اللاهوت بالإسكندرية) هي التي عدت العالم المسيحية .

✠ وبعد نهاية حديثه قدم له نيافة الانبا صموئيل صليباً كبيراً من الجلد ، وصليباً آخر لزوجته ، وقال له « انه مقدم من أول كنيسة افريقية ، ومن صناعة مصرية قديمة » قلبسه الى فترة .

✠ ودعا السفير المصرى في كينيا ، السفير أحد علماء أعضاء الوفد المصرى جميعاً (الأقباط والبروتستانت) إلى حفل غداء في داره يوم الأحد ١١/٣٠ .

رحلات من ابناثنا في المهجر

تصل الى القاهرة في اواخر ديسمبر

لما كان عيد الميلاد يوافق عند الغربيين ٢٥ ديسمبر ، لذلك فإن رحلات من ابناثنا في المهجر ، في أمريكا وأستراليا وأوروبا ستصل إلى مصر في أواخر ديسمبر . والكنيسة تستعد لاستقبال ابناثها .

- ١٣ -

في هذا الباب
سنشركم كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، او
نصيحة ... تخص
بالتالى في العمل
الصحى .



الصحفى المثالى انسان متواضع ، لا يتعالى في كتاباته ،
ولا يستخدم أسلوباً يفهم منه القراء انه أكثر من غيره علماء
ومعرفة ، او أنه يفهم أكثر مما يفهمه الناس ...
لانه يقدم زبدة العلم ، وعمق العلم ، وخلاصة العلم ، ولكن
في اتضاع قلب ، في غير انتفاخ ، وفي غير افتخار .
مقالاته تقدم العلم ، ولا تقدم ذاته .
وفي ما يذكره من معلومات لا يقارن ما بين نفسه وغيره ،
بل يشرح في هدوء وفي لطف .

والصحفى المتواضع لا يرتفع على جماجم غيره . لا يحاول ان
يهدم غيره ، ويقف فوق ما يهدمه معلناً عن ذاته . بل مقالاته تبني
الناس ، وتبنى الغير ، في أسلوب مهذب يحترم فيه كل الناس ...

عودة وفد الكنيسة في نيروبي

عاد مساء الجمعة

١٢ / ١٢ / ١٩٧٥ وفد

الكنيسة القبطية في نيروبي:
صاحباً نيافة الانبا صموئيل،
والانبا أناسيوس مسح
القمصا أنطونيوس راغب،



نيافة الانبا صموئيل والدكتور جورج حبيب ، نيافة الانبا أناسيوس
والدكتور موريوس ميخائيل أسعد .

نيافة الانبا باخوميوس ما يزال في افريقيا .

✠ كان موضوع مؤتمر نيروبي هو يسوع المسيح يوحد ويمجده .

✠ بلغ عدد الأعضاء الرسميين للمؤتمر ٧٠٢ عضواً قادمين من ٢٨٩

كنيسة في ١٠٠ قطر من أقطار العالم . كان ٧٨٪ منهم رجالاً ،

و ٢٢٪ من النساء ، و ١٦٪ منهم من افريقيا .

✠ وقد حضره ١٦ كاثوليكياً كمراقبين وليس كأعضاء .

✠ بلغ عدد الصحفيين الذين حضروا المؤتمر ٦٠٠ صحفياً .

✠ قدرت تكاليف المؤتمر بحوالى ٣ مليون دولار .

فصل الخريجين

احتفل الأسبوع الماضي بتسليم الشهادات لخريجي القسم النهاري، خلال العشر سنوات الماضية وعددهم ١٩٣ .

وكان حفا مهيبا جدا ، حضره ٦ من الآباء الأساقفة هم أصحاب النياقة : الأنبا مكسيموس ، والأنبا ديسقورس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ، والأنبا يمين ، والخورى ايسكوبس أناسيوس ، وعدد ضخم من الآباء الكهنة وأساقفة الكلية الإكليريكية . وأمتلأت القاعة المرقسية بالحاضرين . ودخل الخريجون بلبسون وشاح الكلية الأبيض وشارتها .

واقبت الكلمات من قداسة البابا ، ونيافة الأنبا يمين ، والاستاذ شاكر باسليوس وكيل الكلية ، وقصيدة من القس بولس باسيلي . والرقي الأب يوحنا وكيل طائفة الموارنة كلمة تحية حاسية تحفلها الكثير من الشعر . مع كلمة من الطلبة وأخرى من الخريجين .

ووزع قداسة البابا الشهادات على الخريجين وساعده نياقة الأنبا مكسيموس في تسليم الهدايا . ثم جلس الجميع في حفل أغاني .

سلم قداسة البابا هدية خاصة للقمص فيلبس ابراهيم باعتباره أول الخريجين خلال العشر سنوات الماضية وقد حصل على تقدير ممتاز . ومن بين الخريجين كان ٧٧ من الآباء الكهنة ، ٥٩ من الشمامسة المكرسين ، و٤٩ من المهندسين بالإضافة إلى المعبدن والبعثات .

وقد حضر الحفل ٣٠ طالبا من القسم المتوسط بالدير المعرق مع ثلاثة من المعبدن (ضمن الخريجين) . وكانت لهم فرصة الجلوس مع قداسة البابا في اجتماع خاص استمر أكثر من ساعة .

وسلم البابا هدايا لاوائل العشر دفعات من القسمين العالى والمتوسط ، وهدايا لاوائل الطلبة في فصول الدراسة حالياً (٢٤ هدية) .

كما اعطى منحا مالية لطلبة السنتين النهائية (البكالوريوس والدبلوم) وعددهم ٣٤ طالبا لتكوين مكتبات دينية خاصة بهم .

أخبار المجتمع

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بنزلة التقديم

تفضل نياقة الخبر الجليل الأنبا مرقس مطران ابوتيج وطهطا

بافتتاح هذه الكنيسة للصلاة يوم الأحد ٧/١٢/٧٥ بعد

إعادة تشييدها وتقدماتي للمحق بها الذي يضم قاعة للتربية

الكنسية . والكنيسة إذ تشكر كل من ساهم في هذا العمل

الجليل ترجموم الاستمرار في تعييدها حتى تستكمل جميع

مرافقها وتؤدي رسالتها .

أقباط حى الحسينية بالنصورة يشكرون نياقة الخبر الجليل ..

الأنبا فيلبس

على تحقيق رغبتهم برسامة ... القس اوسانيوس امين

كما يرحبون بعودته من الدير فؤاد لبيب ميخائيل

غازر حنا وأولاده المقدس بشارة والأسرة

فؤاد ومجدى حنا جريس صبرى مينا والأسرة

الفونس حنا والأسرة شوقي ميخائيل والأسرة

اسكندر جورجي والأسرة

يوم أطل من السماء سعيداً

علم جديد في حياة عيدنا

لبست معاهدنا بفضل حلة

أشهى من العود المرئم منطقاً

إكليريكيتنا بدت في قوة

لمارعاها [حبيب جرجس] أبنعت

وسقاها [بابانا شنوده] فأثمرت

وبفضل ما أولاما من قدسية

لو مر بالولدان طيف جمالها

إكليريكيتنا غدت مزهورة

وتخرجوا فيها رجالا كلهم

يكفيها فخراً أن يكون ربيها

أنشا معاهد للكتاب لكل من

وأقام مطبعة لمجدد فكرة

أنشا [الكرازة] وهي غرصحافة

وتألفت في عهده كلية

وتوسعت بشرى الخلاص وأثمرت

اليوم عييد رابع للجلوسه

والعيد وافي والكرازة ترتدى

يا معهد اللاهوت إنك غفرتنا

يا معهد اللاهوت إنك سلم

يا معهد اللاهوت إنك مجدنا

يا معهد اللاهوت هذا عيدنا

يا معهد اللاهوت هذا يومنا

أبشر [شنوده] إن معهدنا غدا

فادع الإله بأن يبارك مصرنا

ويتم نصرتنا ويرعى زعيمنا

خورس الألحان بطرانية الدقهلية

يشكر نياقة الخبر الجليل

الأنبا فيلبس

على تفضله برسامة ..

القس اوسانيوس امين

القس منياص مراد

القس بيشوى فرج

عن الخورس

الأرشد ياكوب اسحق عازف

للقس بولس باسيلي

حيوا شعوب الله هذا العيدنا

علم سعيد في حياة [شنوده]

ملء الفلافل لؤلؤاً وفريداً

وأكد من أوتاره تغريداً

تاجاً على عاماتنا معقودا

قامت على الحق المين عمودا

غفراً ، فكان موقفاً ورشيدا

أضحت مناراً في السحاب مجيدا

في الخلد خروا ركماً وسجودا

أضحت على جيد الزمان قصيدا

كانوا على مر السنين أسودا

راعى الكرازة رائداً وعميدا

يبغون من بحر العلوم مزيدا

كان [أبو الإصلاح] فيها سديدا

ففضوت أرجاً وطابت عودا

وضادة سطمت سناً وسعودا

في الغرب صرحاً من بناء مشيدا

عرش الكرازة فأسألوه مديدا

في الشرق من حل الفخار جديدا

يا معهد اللاهوت إنك غفرتنا

يا معهد اللاهوت إنك سلم

يا معهد اللاهوت إنك مجدنا

يا معهد اللاهوت هذا عيدنا

يا معهد اللاهوت هذا يومنا

أبشر [شنوده] إن معهدنا غدا

فادع الإله بأن يبارك مصرنا

ويتم نصرتنا ويرعى زعيمنا

خورس الألحان بطرانية الدقهلية

يشكر نياقة الخبر الجليل

الأنبا يمين

الاصقف العام

لصلاة القداس الألهي والقيام

العظة يوم الأحد الموافق ١٢/٢١

والدعوة عامة لنوال البركة

في حفل الاكليريكية



نياقة الانبا ويصا

✦ ما زال نياقته يفتقد الشعب ويوزر المنازل
ونتيجة لهذا زاد الإقبال على الكنيسة
مع ممارسة التناول والإصتراف .
كنيسة الانبا مقار حالياً لم تعد تسع
ولا ما حول الباب .



طلبة القسم النهاري بالكلية الاكليريكية يقدمون لقداسة البابا صورة
الراعي الصالح هدية، ووقف في جانب الصورة القمص ميسايل السرياني

✦ تم شراء منزل بناحية الكشخ ملاحقاً لكنيسة العذراء ، مساحته
١٨٥م^٢ وثمنه ٣٠٠٠ جنياً .

✦ تم شراء ماكينة نور مستعملة ، لتكون في خدمة الإيبارشية في
المناطق التي لا يوجد بها كهرباء .

✦ عقد اجتماع الكهنة الرابع يوم ١٢/٢ ، واجتماع الخدام والخدمات
الرابع في ١٢/١٢ ، وبدأ تأنيث الاكليريكية .

القمص أمونيوس السرياني يتفقد بلاد الايبارشية



القمص أمونيوس السرياني النائب البابوي
للشرقية والقتال ما يزال يتفقد بلاد الايبارشية
السبت ١٢/٦ صلي العشية في كنيسة
مار جرجس بنيا القمح ، وأنشأ اجتماعاً أسبوعياً بعد العشية .
وناقش ما يختص بشئون مجلس الكنيسة .

الاحد ١٢/٧ صلي القديس بكفر يوسف سلامه ، وانفق على عقد
اجتماع عام للوعظ مساء كل اربعاء .

وفي المساء صلي العشية في الجديدة ، وناقش موضوع الاوقاف
واجتمع مع لجنة مراجعة حسابات الكنائس عدة مرات .
الاثنين ١٢/٨ حضر إلى القاهرة . وقابل قداسة البابا .

الاربعاء ١٢/١٠ الاجتماع مع أراخنة الرقازيق للمشاركة في من
المنزل المجاور لكنيسة مار جرجس .

وخلال الاسبوع موعد زيارته لمدينة السويس ولمدينة الاسماعيلية .

القس يوحنا ثابت عاد إلى القاهرة



عاد إلى القاهرة في الاسبوع الماضي القس
يوحنا ثابت أحد كهنتنا في سيدني ، واستقبله
قداسة البابا ، كما استقبل وفداً من كنيسة مار مينا
بشبرا . وصلى القس يوحنا ثابت مع قداسة البابا
في قداس الاحد ١٢/١٤ بكنيسة العنبر بالزمالك .

الدكتور اميل ماهر يعود إلى القاهرة بدرجة الدكتوراه



عاد إلى القاهرة مساء الجمعة ٧٥/١٢/١٢ الدكتور اميل ماهر
المدرس بالكلية الاكليريكية بعد أن قضى أكثر من ٣ سنوات في بعثة
بجامعة أكسفورد بانجلترا حصل فيها على درجة الدكتوراه في اللغة القبطية

وقد حظيت رسالته بتقدير كبير جداً ، وأشرف عليها ثلاثة من
 كبار الاساتذة ، من لندن ، والاخر من أكسفورد ، والثالث من
 كبروج . وكان عدد صفحات الرسالة ٢٢٤٠ صفحة في بحث على عميق
 قال كبير الاساتذة إن بعض فصوله فقط تكفي لرسالة دكتوراه .

وقد استقبل قداسة البابا الدكتور اميل ماهر شماسه وتلميذه بفرح
 كبير ، كما استقبل بنفس الفرح من كل المقر البابوي . وسيقام له حفل
 تكريم من تلاميذه في اللغة القبطية خلال الاسبوع المقبل



ترجمة الأستاذ رشدي السيسى

الفصل الثالث: حول مطالعة الأسفار المقدسة ، وأسهار الليل ، والتساييح ومدائمة الصلاة

سوى خشية الله . ومن ثمة كانا يتصدقان ، بكل ما يكسبانه من عمل أيديهما ، على المحتاجين ، ولم يحتفظا منه لنفسيهما إلا بما يسد الرمق ويستر الجسد . فكانت ثيابهما مهلهلة قليلة ، يغسلانها ويعيدان لبسها حالما تجف . وكان الابنبا باخوميوس يلبس دائماً رداء من الصوف لإذلال جسده . وكان الاثنان إذا رغبوا في راحة جسديهما بغفوة خاطفة ، بعد طول السهر والصلاة ، يجلس كل منهما وسط القلاية دون أن يستند بظهره إلى الحائط ، ويتام وهو في هذا الوضع . واستمر على هذا المتوال خمسة عشر عاماً ، وكثيرون من الآباء سمعوا ذلك ، وشاهدوها يعبدان على هذا النحو ، فخذوا حذوهما ، كي يكسروا شوكة الجسد ، في سبيل فداء نفوسهم وخلصها .

١١٠ - بضرب الشيطان بالعصا :

كما يذكر عن الابنبا يوسف أنه عندما كان مشرفاً على الموت ، والشيوخ جلوس من حوله ، تطلع إلى النافذة فرأى الشيطان جالساً عندها ، فصاح ينادى تليذه ويقول : « أحضري عصا ، فهذا الشيطان يتوهم إنني أصبحت شيخاً ضعيفاً ، قد وهن العظم مني فلم يعد باستطاعتي أن أصارعه وأصرعه ، وحالما رأى الشيطان العصا في يد القديس ، أخذ شكل كلب ، وقفز من النافذة ، وفر هارباً .

١١١ - تعليق العقل :

من المتواتر عن الابنبا شيشوي أنه كان يخلق بعقله إلى أجواز الفضاء العليا ، حين وقوفه مصلياً ، ما لم يسارع إلى خفض يديه ، فإذا تصادف وجود أحد الأخوة معه ، عجل بإزالة يديه خشية أن يخلق بفكره على هذا النحو ، ويترك الأخ حائراً وحيداً .

١١٢ - يأكل ويصل :

ويخ الابنبا لإشعيا أخوته بالكنيسة - وكان هو أكبرهم - إذ أخذوا يتحدثون ويقسامرون ، خلال تناولهم الطعام الذي كان قد أعد لهم . ثم نصحهم قائلاً : « جئنا لولمتم الصمت بالإخوتى ، فإني أعرف أحياناً ، هو الآن بيتنا ، يأكل ويشرب مثلنا تماماً ، ولكنه يصل صامتاً ، وصلاته ترتفع إلى عرش النعمة كطيب النار . »

١١٣ - تسلا بنام :

دعا الابنبا أرسانيوس ، في يوم ما ، الابنبا اسكندر والابنبا يولا ، وقال لهما : « لما كانت الشياطين تشتد في محاربتى ، ولاني لا أعلم ما إذا

١٠٥ - من الغروب حتى الشروق :

من المأمور عن ابنا أرسانيوس أنه لم يكن باستطاعة أى إنسان أن يبلغ درجته في منهج الحياة الذى يسلكه داخل قلايته ، فكان في غروب يوم السبت ، يعطى ظهره للشمس (متجهاً إلى الشرق) ، ثم يرفع يديه نحو السماء ، ويظل في مكانه يصلى ، حتى تشرق الشمس في وجهه ، فيريح عينيه بغفوة خاطفة من النوم .

١٠٦ - عجز ابليس :

كان أحد الشيوخ كاملاً في كل أعماله أمام الرب ، وكان يستطيع رؤية الأحداث عن بعد شاسع ، وما يروى عنه أنه قال : « مرة رأيت أحد الأخوة ، داخل قلايته بأحد الأديرة ، وقد استغرق في تأملاته واحتوته نشوة لهية غامرة ، ورأيت الشيطان واقفاً بالخارج ، يريد الدخول فلا يستطيع ، وأخيراً عندما أفق الراهب من تأملاته ، استطاع الشيطان أن يطأ عتبة قلايته ، ذلك لأن سلطانه عاجز عن أن يدرك أولئك الذين يخاطبون الله . »

١٠٧ - خوف الشياطين :

قال أحد الشيوخ : « حالما يبدأ الإنسان بمطالعة الأسفار المقدسة ، ترتعب منه الشياطين . »

١٠٨ - يشاهد الله :

من المعروف عن الابنبا باخوميوس أنه كان يصارع الشياطين وفق المنهج الذى كان يسلكه القديس أنطونيوس .

وإذ كانت الشياطين تشدد عليه هجومها عندما يرخى الليل سدوله ، فإنه لم يبتل إلى الله أن يفتي النوم عن جفونه في الليل وفي النهار معاً ، فيظل يقظاً على الدوام ، وبذلك يستطيع قهر الشياطين وإذلالهم ، كما هو مكتوب : « لن أرجع حتى أكون قد قضيت عليهم . » لانهم عاجزون ومجردون من كل سلطان إزاء الإيمان الذى في الرب ، فتحه الله هذه العظيمة التي طلبها ، إلى حين . وبسبب طهارته اعتاد بقلبه أن يرى الله غير المرئي ، كما لو كان في مرآة .

١٠٩ - من أجل فداء نفسيهما :

معروف أن ابنا باخوميوس وابنا يوحنا كانا يعبدان معاً في دير واحد ، وكان يوحنا أطول قامته من باخوميوس ، ولكنهما كانا متماثلين في سلوكهما بالفقر الاختيارى ، فلم يحرصا على امتلاك أى شيء

العدو الشرير يتلصق لجوة يذلل منها إلى قلب الراهب ، ويظل يوسع فيها بما عرف عنه من لجاجته والحاح ، منتهزاً فرصة تهاونه وكسله ، حتى يحتوى هذا القلب بأكله ، ويبسط عليه سلطانه .

١١٩ - لا تفن الخطيئة بل ابك على خطيئته :

ويؤثر أيضاً عن الانبا ايفانيوس قوله : « لإحرم نفسك من أى طعام تشتهي ، وبخاصة إذا كنت صحيح البدن ، عندما تناول الأطعمة التي يرسلها إليك الرب ، قدم له الشكر في كل حين ، وتقبل باهتمام عطاياه الصالحة ، التي تغدق عليك باعتبارك من الرهبان ، مع أننا لا نوفي الله حقه كما يجب على جميع الرهبان . ولا تعتد بنفسك وبرك ، حتى لا يسدد العدو سهامه نحوك ، وتصبح له فريسة هينة . » وختم القديس إرشاداته بقوله : « يا أخى ، ألسنت من يحملون على جباههم سمة الخدمة وبصمتها ، أعنى التواضع ؟ فالقديس حين يرى رجلاً يرتكب الخطيئة ، يبكي من أجله ويقول (هذا الرجل يخطئ الآن ، وقد أخطئ أنا نفسى بعد قليل) ولذلك أياك أن تدين أى شخص يخطئ أمامك ، بل اعتبر نفسك أعرق منه في الخطيئة وأشد انهماساً ، حتى ولو كان من أبناء العالم ، وحتى لو كان قد ارتكب من الخطايا ما يثقل الكاهل ويعذب الضمير . »

١٢٠ - اعرف نفسك :

وقال أيضاً : « اعرف نفسك فلا تسقط أبداً ، ولا تترك هذه النفس بلا عمل ، أعنى داوم على الصلاة ، ومحبة الله ، كي يعجز المحرب عن أن يمسك بالشر ، ويلوثك بالفكر الدنس ، وصل كي تكون بمنأى عن حيل الشرير . »

١٢١ - لا تفتخر :

وقال أيضاً : « لا تفتخر بأى عمل ناجح تؤديه ، حتى لا تضعه ، فليس من الصواب أن يفتخر راهب بأعماله الحسنة ، ذلك لأنه سيسقط إذا افتخر . »

١٢٢ - امتلاك الرب :

وقال أيضاً : « حينما تصلى خاطب الرب بصوت هادئ قائلاً : كيف امتلكك ياربى ، فأنت تعلم جيداً أتى وحش ، واننى لا أعرف شيئاً ، وقد وصلت بى إلى ذروة هذه الحياة ، فن أجل رحمتك خلصنى أنا عبدك ابن امتك . وبارادتك احينى يارب . »

١٢٣ - لزجر نفسك :

قال الانبا ايفانيوس : « حين يراودك فكر . من شأنه أن يملأ قلبك بالمجد الباطل أو الكبرياء ، أزجر نفسك قائلاً : تذكر دنسك أيها الإنسان العتيق . »

١٢٤ - طول أناة الله :

وقال أيضاً : « إذا فعلت شراً ، فإن الله يتناقل لطمول أناته ، أما إذا فعلنا خيراً ، فملينا أن نضاعف جهادنا ولا نقف فيه عند حد . ذلك لأن الإرادة تبتهج وتشتد بالجهاد . »

كانت تحملنى إلى الخارج وأنا نائم ، فأرجو مشاركتى هذه الليلة في الجهاد بصحبتى هنا ، فعليكم أن تسهروا وتراقبوا لتنبأتى عما إذا كان العاص سيغلبنى خلال سهري ، ، جلسا أحدهما عن يمينه ، والآخر عن يساره ، من المساء حتى الصباح ، ثم صرحا قائلين : « ولقد ننما وأستيقظنا ، ولم نلاحظ أنه نام على الإطلاق ، ولكن عندما لاح الفجر سمعناه يتنفس بعمق ثلاث مرات ، ومع ذلك فإنا لا نعلم ما إذا كان قد تمدد أن يتنفس على هذا النحو حتى يومنا أنه قد نام ، أو أن النوم قد غلبه فعلاً ، وعندئذ انتصب واقفاً وسأنا عما إذا كان قد نام ، فأجبتاه بأننا لا نعلم ، بسبب استغراقنا في النوم . »

١١٤ - تهمة خدمة الرب :

سأل أخ الانبا يمين قائلاً : « ما هى الوسيلة المثل لأن يسلك الإنسان طريق البر ؟ » ، فأجابه الانبا يمين : « لقد عرفنا عن دانيال التي أن أعداءه لم يجدوا تهمة يلقونها به إلا فيما يتعلق بخدمته الرب . »

١١٥ - ليس وجهه :

كان الانبا شيشوى جالساً في قلايته حينما طرق تلميذه الباب وهم بالدخول ، فصاح به الشيخ من الداخل قائلاً : « أنصرف يا ابراهيم ، ولا تعد حتى استدعيك ، فإنتى لست الآن وحدى في هذا المسكن . »

١١٦ - فوق حافة الجبل :

يروى عن الانبا شيشوى ، الذى من بايلون ، أنه أراد أن يقابل الثوم ويغليه ، فاعتلى صخرة فوق حافة جبل ، ووقف عليها منتصباً حتى تعرض للسقوط والموت فأتى إليه ملاك الرب وخلصه ، وأمره ألا يعود لمثل هذا العمل مرة أخرى ، وألا يوصى به أحداً غيره .

١١٧ - لا يكف عن الصلاة :

قال أحد الشيوخ : « عرفت أخاً اعتاد أن يجلس مع الاخوة ، في وليمة معدة لآخوة زائرين ، وكان الجميع يشتركون في تناول الطعام ما عداه ، إذ كان يستغرق في الصلاة ومناجاة الرب ، ثم استطرد قائلاً : « والواقع أن مسلك هذا الرجل في الحياة عجيب إلى حد الإعجاز ، فقد حاولت يوماً ما أن أحصى عدد الصلوات التي رفعها ، فوجدته لم يكف عن الصلاة ليلاً ولا نهاراً . »

١١٨ - فجوة الرهبان :

بعث رئيس دير فلسطين سراً مع أحد الاساقفة برسالة إلى الانبا ايفانيوس ، يقول فيها : « إننا لم نقصر في قيامنا بالتسابيح والصلوات منذ رحيلك عنا ، إذ نمارس في غاية بالغه صلوات الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة ، وكذلك صلوات الثوم . . . » ، عندئذ وجه الانبا ايفانيوس اللوم إلى رئيس الدير ، في رسالة بعث بها إليه ، قال فيها : لا بد أن تعلم أنك مقصر حقاً في التسابيح والصلوات الخاصة بالثمانى ساعات الاخرى من اليوم ، إذ يتبقى على الراهب الذى نأى بنفسه عن العالم ، أن يشغل نفسه بالابتهاال إلى الله دون انقطاع ، إما فى قلبه ، أو وفق الاوقات المحدودة ، أو بأية صورة يرضيها ، ذلك لأن



الكتاب المقدس هو كتاب الكتب أو هو « الكتاب » .
فمنذما يقال « الكتاب » فقط ، إنما يقصد الكتاب المقدس ...
وهو كتاب الله ، كلامه الذي يتحدث به إلينا .

وتعني نعتبه شرفاً عظيماً أن يتحدث إلينا الله ... ، الذي
كلم أبائنا بالإنبياء ، وكلمنا أخيراً بابنه ... كلام الكتاب هذا
تكلم به أناس الله القديسون ، مسوقين من الروح القدس ، الروح
الذي يصفه قانون الإيمان بأنه « الناطق في الأنبياء » .

هذا الكلام الذي نطق به الروح ، هو الذي قال عنه الله الكلمة المتجسد :

« الكلام الذي أقوله لكم ، هو روح وحياة » ..

كلها ، . وفي رسامة رئيس الكهنة يوضع الإنجيل على رأسه ، إشارة
إلى تديبه الكنيسة حسب وصايا الكتاب ؛ وهكذا أيضاً كان الملك في
العهد القديم يتسلم نسخة من الشريعة في يوم مسحه ملكاً كما
يحكم بموجبها .

نلاحظ أيضاً أن رجل الكهنوت ، في صدره يحمل الإنجيل وصلياً .
لأنه يعيش بكلمات الإنجيل ويفسرهما ، ويعيش بما في الصليب من فداء
ومن احتمال ...

في الكتاب أيضاً غذائنا اليومي ، لأننا نعيا « بكل كلمة تخرج
من فم الله » . إنه خبز الحياة ، وغذاء الروح .
ولعله بعض ما تقصده عبارة « خبزنا الذي للغد ، أعطانا اليوم » .

إن رجل الله يفرح بالكتاب ، « في ناموس الرب مسرته » ، وفي
ناموسه يلهج نهاراً وليلاً . وعبارة « مسرته » ، تعني أن وصايا الله ليست
عبئاً عليه ، وليست ثقيلة ، وليست فرضاً ، إنما هي سبب فرحه ...
وعلاقته بالكتاب دائمة ومستمرة ، يلهج فيه النهار والليل ...

ولا تظن أن هذه قبيلت للرهبان والعبادة فقط ، بل للجميع . قالها
الرب لقائد جيش مثلث بالمسؤوليات ، يقود مئات الآلاف من الجنود
والناس . قال : « لا يبرح سفر هذا الشريعة من فمك ، بل تلهج فيه
نهاراً وليلاً » (يش ١) .

وقال الرب للشعب كله « ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك
بها اليوم على قلبك ، وقصها على أولادك ، وتكلم بها حين تجلس في
بيتك ، وحين تمشي في الطريق ، وحين تنام وحين تقوم ... » (تث ٦) .
هناك أشخاص يتحدثون ، تمتلئ أحاديثهم بكلام العالم . وهناك
من يتحدث ، فتظهر في كلامه لغة الكتاب . من كثرة ترداد لالفاظ
الكتاب ، اعتاد أسلوبه ، وتأثر بلفظه ، لذلك لا يبرح سفر الشريعة
من فمه . وكل من يسمعه ، يقول له « لتتك تظهرك » .

فلنعود أطفالنا استخدام آيات الكتاب ، بأن يقولوا آية على كل
ما يرونه : كتاب ، شجرة قلم ، أرض ، باب ، مائدة ... كل ما يقع
تحت بصرهم ...

هذه الكلمة التي نطق بها الروح ، وتكلم بها الأنبياء مسوقين
بالروح ، هي كلمة ملوثة روحاً ، ففهمها بالروح ، ونحياها ، فإذا هي
روح وحياة .

اهتمام الكنيسة بالكتاب :

إن طقوس كنيسنا تعطى الكتاب المقدس الأهمية الأولى ، سواء
في القداسات ، أو صلوات الساعات ، أو صلوات الأسرار ، أو الصلوات
الطقسية عموماً ...

فالكنيسة ليست فقط تدعو إلى قراءة الكتاب ، بل توزعه أيضاً
على قراءات يومية لفئاتهم ، في كتاب القطارس ، في صلوات القداسات
والمناسبات . وهكذا يكون لكل يوم نصيبه من الكتاب .

وهكذا أيضاً في الأجيال ، تشمل كل صلاة من صلوات الساعات
فصلاً من الإنجيل ، ومزامير كل ساعة هي ذاتها جزء من الكتاب ،
وكذلك أسرار الكنيسة كلها ، يشمل كل سر منها على قراءات الكتاب .
وحتى صلاة التحليل في الاعتراف تشمل آيات من الكتاب ...

وتعني نوقر الإنجيل جداً ، حينما نسمعه في الكنيسة ...
نسمعه ونحن وقوف ، بينما يصرخ الشماس « قفوا بخوف من الله ،
وانصتوا لسبح الإنجيل المقدس » . وتسبق الإنجيل أوشية خاصة ورفع
بخور ، فبصل الكاهن « فلنستحق أن نسمع ونعمل باناجيلك المقدسة ،
« صلوا لأجل الإنجيل المقدس » .

وعند قراءة الإنجيل ، يعيطه الشماس بالشموع ، إشارة إلى
قول المزمور « كلمة الرب مضيئة تثير العينين » ، وإلى قوله أيضاً « سراج
لرجلي كلامك ، ونور لسبيلي » .

وتعني نقبل الإنجيل ، إشارة إلى محبتنا له ، وفرحنا به ، إذ هو
البشارة المفرحة . والمرتل يقول « فرحت بكلامك كن وجد غنائم
كثيرة » ، وجدت كلامك كالشهد فأكلته ، لأنه « أحلى من العسل
والشهد في فمي » ...

الكاهن يدور بالإنجيل حول المذبح إشارة إلى انتشاره في العالم كله ،
وإلى قول الرب « أذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالإنجيل للخليفة

العقل الذى يتعود هذا ، تدخل لغة الكتاب فى الفاتحة وحياته .
لذلك لا يعرف لغة الخطاة ، ولغة العالم ، ولا يخطئ

قال داود « خبات كلامك فى قلبى ، لكيلا أخطئ » اليك .
إن الكلام يجب أن يوضع فى القلب ، فى مركز العاطفة والحب
والمشاعر ، وليس فقط فى الفم ، أو فى العقل فى موضع المعرفة فقط .
وحينما يكون كلام الله فى القلب ، حينئذ لا يخطئ . ، لأن وصية الله
امتزجت بعواطفنا . ما أجمل قول الانجيل عن مريم العذراء لأنها
« كانت تحفظ كل هذه الامور متأملة بها فى قلبها » .

من ضمن الاشخاص الذين اخطاوا لانهم خباوا كلام الله فى عقولهم
وليس فى قلوبهم ، امناء حواء : سألتها الحية عن وصية الله ، فأجابت
بِحفظ وتدقيق شديد ، وفى نفس المناسبة كسرت الوصية وأخطأت .
إن آباءنا القديسين كانوا يحفظون كثيراً من أسفار الكتاب عن ظهر
قلب ، وكان الكتاب يظهر فى حياتهم . يا ليتنا نقيم مسابقات لحفظ
آيات الكتاب . أتذكر لى قلت مرة للناس :

« احفظوا الانجيل ، يحفظكم الانجيل . احفظوا الزمائم ، تحفظكم
الزمائم » .

وفى حفظ الآيات يمكن أن نردها فى داخلنا ، ونأمل معانيها
وأعمقها فى كل مكان ، فى البيت ، وفى العمل ، وفى الطريق ، ووسط
الناس . وهكذا تصادق الكتاب وكلماته ، وتكون لنا نعم الرفيق ...
حفظ الآيات وترديدها وتأملها فضيلة ، والعمل بها فضيلة اعظم ...
ولذلك قال السيد المسيح « من يسمع كلامى ويعمل به يشبه انساناً
بنى بيته على الصخر » . ويقول الكاهن فى أورشليم الانجيل « فلنستحق
أن نسمع ونعمل باناجيلك المقدسة » ...
عبارة « فلنستحق » هنا ، لها معنى عميق ، لانه من نحن حقاً ، حتى
نستحق أن نسمع كلام الله ونؤمن على وصاياه ١٩

وطبعاً قبل قراءة الكتاب والعمل به ، يلزمنا اقتناء الكتاب ..
لست أقصد فقط الكتاب المقدس الموجود على مكتبك فى البيت ،
وانما بالأكثر الموجود فى جييبك باستمرار ، لا يفارقك . ليتكم تحرصون
على هذا ... وبخاصة لان اقتناء الكتاب أصبح سهلاً فى عصر الطباعة .
وكان نادراً قبلها أيام النساخة ... ولم يكن سهلاً فى حمله .

احب ان ارى اناجيلكم الخاصة وقد ظهر عليها الاستعمال .
تظهر قديمة ومخططة ، وواضحة قراءتك فيها واستعمالكم لها ... كلها
ذكريات وتأملات ، دخلت العقل والقلب وأصبحت جزءاً من الحياة .
اقرأوا وتأملوا . اخطوا الكتاب بأرواحكم ، وأدخلوا الى أعماقه .
لا تكتفوا بالمعنى القاموسى ... وبالتأمل ستجدون الآية الواحدة ،
وكانها بحر واسع لا حدود له ، كما قال داود

« لكل كمال رأيت منتهى ، اما وصاياك فواسعة جداً » .
قال هذا داود ، فى وقت لم تكن أمامه سوى تسعة أسفار تقريباً ،
ونحن معنا الكتاب كله بما فى ذلك العهد الجديد وجميع الانبياء . وكل
كلمة فيه مملوءة من العمق وكثرت للتأمل .

وكما قال مار اسحق « ومن فرط حلاوة الكلمة فى أفواههم ،
لا يشامون أن يتركوها ليتأملوا كلمة أخرى » ...

الكتاب المقدس ليس فقط مصدر تأمل ، بل أيضاً مصدر عزاء .
فى كل حالة من حالات الإنسان النفسية ، يجد فى آيات الكتاب
ما يريح قلبه ويشبهه .

فى حزنه يجد كلمة عزاء ، وفى فرحه يجد فيه بهجة ، وفى ضيقه
يجد حلاً ، وفى مشاكله يجد فيه سلاماً ، وفى يأسه يجد آيات عن
الرجاء ...

الكتاب المقدس ، كلماته مؤثرة . قد تقرأ بعضها وتقول لله ولاشك
يا رب أنك قلت هذا الكلام من أجلى .

لذلك قد كلمات الله كأنها رسالة شخصية موجهة اليك .
إليك أنت بالذات ، و« من له أذنان للسمع فليسمع » ، ما يقوله
الروح القدس للكنائس . « من أجلك أنت بالذات نطق الروح على
أفواه الانبياء ...

لأنها رسالة أرسلها إليك أنت ، وليس إلى أهل روميسة أو أهل
كورنتوس . عندما أرسل الامبراطور قسطنطين رسالة إلى القديس
انطونيوس ، فرح أولاده . فقال لهم : إن الله — ملك الملوك — قد
أرسل إلينا كثيراً من الرسائل ، فلماذا لم نفرحوا بها هكذا ...

الكتاب المقدس ليس مجرد رسالة عزاء ، بل أيضاً صلاح :
كل خطبة ، يمكن أن تضع أمامها وصية ، فتجد أنها قد ضعفت
أمامك ، وأخذت أنت من الوصية قوة ... ما أقوى كلمة الرب ،
حتى إن لفظها طفل صغير .

« كلمة الله قوية وفعالة ، وأضئ من ضيف ذى حدين » .
الشیطان فى التجربة على الجبل ، لم يستطع أن يحتمل كلمة الله ،
ولم يستطع أن يرد على شيء منها ...

وكلمة الرب شاهدة علينا فى اليوم الاخير ، ان لم ننفذها .
لو لم نعرف ، لكان لنا عذر . ولكن أى عذر لنا ، وهذا
كلام الله أمامنا يوضح لنا كل شيء . ١٩ وكلام الله لم يكن مطلقاً مجرد
المعرفة ، وانما للحياة ... لذلك فلنعمل به ...

إن كلمة الرب ستطاردنا فى كل مكان نذهب إليه ، ترن فى آذاننا ،
وتنعب ضمائرنا إن لم نعمل بها . ولن نجدنا مطلقاً تبريرات العقل
الحاضح لشهوات النفس ...

فلتذكر إذن كل علاقتنا بالكتاب : تقتنى الكتاب ، وتقرأ وتتأمل ،
وتحفظ الآيات ، وتردها فى داخلنا ، وتعود لغة الكتاب ، ونعمل
بما فيه ، ونحول الكلام إلى حياة ...

والروح الذى نطق بهذا الكلام المقدس ، هو قادر ان يعطينا القوة
على تنفيذه . لان كلمة الله قوية ، وتعطى قوة على تنفيذها .

الجبل المقدس



الدكتور جورج النواوي

ما اسم جبل التجلي :

تقول الكنيسة أن تابور هو جبل التجلي. وقد تغفل هذا التقليد لدرجة أنه أقيمت في جبل التجلي ثلاث كنائس ودير قبل القرن السادس. على أن الكتاب الغربيين يميلون إلى الاعتقاد بأن التجلي هو حرمون، ولم في ذلك أدلة يوردونها فيما يأتي :

يقولون أن جبل تابور كان أهلاً بالسكان وهو لا يناسب الأفراد الذي قصده الرب في خلوة الجبل. وهذا القول مردود عليه ، لأن الجبل مهما ازدحم ، لا بد من أمكنة غير أهلة وغير صالحة للسكنى .

ويقولون أن جبل تابور بالجليل، والرب يسوع قبل التجلي بأسبوع كان في قيصرية فيلبس، وأقرب إلى المنطق أن يكون التجلي في جبل حرمون القريب وليس في تابور البعيد ، وهذا القول أيضاً مردود عليه لأن ستة أيام قبل التجلي لا نعلم ماذا عمل الرب فيها، ومن الجائز أنه أثناء ما ارتحل جنوباً ... ثم كان التجلي في تابور .

والإختلاف ليس جوهرياً ، ومن جهة الحقائق سيان أن يكون التجلي في تابور أو حرمون، إنما أردت من وراء هذا الرد أن أقول : كثيراً ما بصمت الكتاب المقدس ولا نجد فيه الجواب الصريح ، وفي هذه الحالة نرجع إلى الكنيسة منذ عهد الرسل ، وأقرب الأجيال إلى عهد الرسل ، نجد الجواب في التقليد تسليم الرسل لذلك تقول إن جبل التجلي هو جبل تابور، هكذا يقول التقليد . وليس في الكتاب المقدس ما يخالف تقليد الكنيسة، كما أنه ليس في التقليد ما يخرج عن الكتاب المقدس .

الجبل والإنسان :

كشف الجبل — بالصلاة — حقيقة رواده .

كشف الرب أمجاده، كما كشف للإنسان ضعفاته ومفاسده وأكاذيبه . وعلى الجبل تجتمع الصلاة، وعزلة الجبل، ومعية الرب وهذه الثلاثة هي عوامل كشف الإنسان وعلاجه وأعلانه .

يهرب من عزلة الجبل وشركة الصلاة ومعية الرب كثيرون ، فيهربون من الواقع ويخشون الحقيقة ويرفضون العلاج ويتعدون بعيداً عن الحياة السامية الحققة . لأنهم يجدون في زحمة الحياة وضجيجها ستاراً وراءه يخفون، أو كهفاً فيه يختبئون ... ولم في المشغوليات الكثيرة العلة التي بها يندرعون . ولا يزيد هذا عن المعنى الذي نستخلصه من قول فيليكس الرابي لبولس الرسول «أما الآن فأذهب ومتى حصلت على وقت استديك» (أع ٢٥ : ٢٥) لأن بولس الرسول حدثنا عن البر والتعفف والديوتونة العتيدة ، وارتعب فيليكس للحديث لذلك صرفه .

ومن الناحية الأخرى يسعى كثيرون نحو الجبل (أي الأفراد مع الرب في الصلاة) ويخلقونه في حياتهم، ولذا يجدونه في حياتهم يجدون الخلو والقوة، يجدون الرب ويجدون أنفسهم فيه .

وفي هذا المعنى يكون الجبل ضرورة ملحة الذين يسبون في خطوات سيدهم . وأنه ليعنى المكان، مهما كان، وحينما كان، الذي يخرج بنا عالياً خارج العالم ووضوئاه وشواظله ... لينعشنا روح الرب الهادي في هدوء المكان راحة الصلاة .

وهذه الرغبة في الجبل ووحده وبعده عن العالم هي التي حولت صحارى مصر إلى قراديس لجأ إليها العابدون وعمرتها أديرة الرهبان . وحتى الشقوق والكهوف لم تحرم

من بركة ركوع العابدين المتوحدين ولا شك أنه توجد بركة خاصة بالجبل والبرية .

وأى مجد — وأى روعة — وأى بركة أن نكون فوق الجبل ، وفي حضرة الرب نوجد ، وندخل في دائرة المجد يمحصرنا شخص الرب المسيح ، ندخل في ملكوته وتحت سلطانه لنجيا أقوى ما نكون وأجمل ما نكون تحركنا عواطف وأفكار الرغبات الطاهرة المقدسة .

ولسنا ننكر أن الإنسان أحوج ما يكون إلى ما يكشف له أسراره الخفية عنه، ويعلن له حقيقة تكوّن بنو تركيبه، وعقدته وأشكالته. والجبل هو الكشاف الذي يكشف ويعلن ويفضح الإنسان في عيني نفسه . ونرى ذلك واضحاً مع بطرس التلميذ في موقفين .

كان بطرس في السهل قبل الصعود للجبل يقول للرب «حاشاك يارب» في اندفاع .. وابهاء وإصرار ... وبعد ثمانية أيام يصعد الجبل مع الرب فينام، وعندما يعاوده اندفاعه — فوق الجبل — يجد نفسه في السحابة فيضطرب ويحس بضعفه .

وفي المرة الثانية يقول للرب «وأن شك فيك الجميع فأنا لا أشك»، ولكن عندما صعد الرب على الجبل في بيتان جثسجاني ليصلى وسأل التلاميذ أن يسهروا معه ويصلاوا وخص بالطلب الذين خصهم بمشاهدة التجلي، ومن هؤلاء بطرس، لكن بطرس نام، وما قدر أن يسهر مع الرب ساعة واحدة . وبذلك كشفت الصلاة في البيتان ضعف بطرس .

ونحن في وسط العالم نفتش عن الجبل . سعياً وراء الأفضل وأحد الدوافع التي تدفعنا أن نفتش عن الجبل، أن الحياة ما هي إلا أعمال ثقيلة يعاني الإنسان من ضعفها وخاؤها، وقد تدفعه إلى أنطوائية السلوك، فضلاً عن الأرهاق الجسمي والفكري والعصبي

حتى إذا وجد الإنسان منفذاً ومكاناً للراحة بعيداً جداً عن مكان وأسباب التعب يطرح كل أحماله ، ويستريح تحت قدمي الرب ... ويمسح الرب الدموع ، ويجبرو ويصحح أخطاء الجسم وجراحات النفس .

أين الجبل

أنها الحياة تعيشها لتعانيها ، وتحملنا لنحملها ثقلاً وصلياً ، ولا يستثنى من ذلك خدام الرب على اختلاف درجاتهم وتوحيدهم من أجل الرب ، ومع الحمل الثقيل دموع وحزن يذيان النفس ، ويبكاد رجل الله لا يستريح ...

أن التعاني وتقبل الاحمال هم أحوال الناس إلى الجبل من أجل أنفسهم القائمة ، ومن أجل خدمتهم المثمرة ... من أجل كل شيء حتى لا يفشل ... ليطرح الحمل ويستريح من أتعابه ثم يعود وقد جدد نعمة وجدد قوة ويعود إلى الخدمة أوفر نشاطاً وأكثر بذلاً ، يفيض عطفاً وحبا بنعمة الرب المسيح .

أين الجبل ؟

أنا لحسب الكنيسة التي لا تقفل أبوابها أمام الزائرين في أية ساعة من ساعات النهار والليل قد وهبت للمتعبين تعزية الجبل لأن لها امتيازات خلوة الجبل .. هذا فضلا عن كون الكنيسة هي مكان حلول الله فعلا ، وهي بيت الله للمكرس لعبادته .

وخير ما يوضح أن بالكنيسة جميع كوز الجبل الروحية ، ما نقرأه عن حنة التوبة بنت فتوئيل ، وهي أرملت نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليلا ونهاراً (لو ٢ : ٣٧) . ووجدت حنة في الهيكل عابدة امتدت إلى أربع وثمانين سنة تميزت بالأصوام الكثيرة ، وعمق الطلبات المرفوعة ليلا ونهاراً . ولنا تطمع في أكثر من تلك النعمة في العبادة ... نعمة العبادة بأصوام وطلبات في بيت الله إلى مدى الأيام .

ويتحدث تاريخ الكنيسة المعاصر أن عدداً عديداً من أولاد الله رعاة ورعية قد تلقوا تدريبهم وتهذيبهم في العبادة في أحد أركان الكنيسة وترامى لهم الرب في تلك الأركان وأشبعهم شعباً .

ويذكر الشيخ الروحاني هذه القصة :
« اسمع يا أخي خبراً يزول لعزائك وفرح نفسك . قال لي أخ صادق لاني حينما تقدمت لأخدم الأسرار الالهية ، ولما وضعت الحيز والخز على المذبح الطاهر وغطيتها وبدأت الخدمة ، نظرت وشاهدت ، وإذا بالمسيح نفسه قائم يكهن بمجد عظيم لا ينطق به فبهت من الفرح ، وتغير قلبي ... ولما تقدمت لأعاقق المنظر العجيب ، وقع على بفتة خوف ورعدة وغرقت كما في هاوية اتضاع وخشوع ، آه للذة التي اعترتني في تلك الساعة ، ولمفرح للحلاوة التي لذلك المنظر . »

أما فيلارت فيصف الكنيسة في هذه الكلمات وقد رتب الكنيسة لكي تكون مشابهة في كل شيء لما هو في السماء ، لجبال الكنيسة من داخل يشبه عظمة عرش الله والقائمين حوله .

والانوار الكثيرة تشبه ضياء مجد الله وقديسه .

وعطر البخور يشبه جمال رائحة الحياة الأبدية ، والبخور الصاعد من مجامر الأربعة والعشرين قسيماً .

والالخان والتداييح تشبه تهليل الملائكة وترنيم الأربعة والاربعين ألفاً أمام الحروف (حياة الصلاة) .

إذا فالكنيسة هي جبل الملجأ . هي جبل في خدمة القديس والصلوات العامة . هي جبل لنا حين نسمى ألبها في انفراد ، ونوقد الشموع أمام الايقونات المقدسة ، ونركع في رحابها أمام الله عريساً ونسكب أمام الله والرب يقيمنا .

أبطال الجبل :

فوق الجبل اجتمع بالرب اثنتان من عمالقة العهد القديم والتاريخ البشري ، هما موسى وإيليا اللذان ظهرا مع الرب في مجد رفيع .

اجتمع الرب فوق الجبل بمثلين عن كنيسة السماء ، وآخرين عن كنيسة الأرض . وأخذت كنيسة السماء مكانها في الحديث مع

الرب عن خروجه . ونامت كنيسة الأرض بنوم التلاميذ بطرس ويعقوب ويوحنا .
شمخ الجبل بحياة موسى وإيليا إلى القمة في العبادة والخدمة ، ولنا نظن أحداً من رجال العهد القديم لازم الجبل في عبادته ورسالته مثلما كان الجبل في حياة هذين الرجلين موسى وإيليا .

كل من موسى وإيليا صام أربعين يوماً وأربعين ليلة في الجبل والبرية ، وترامى له الرب في ختام الصوم .

كل من الرجلين خرج على جبله ، وحكم عليه ، وشهد لإله .

ليس لموسى قبر معروف لأن الرب دفعه على الجبل ، وصعد إيليا في مركبة نارية ، أما يسوع فترك ورائه قبراً فارغاً .

موسى رجل الشريعة ، وإيليا مقدم الانبياء ، وعند قدمي الرب وضع كل منهما صفوة أعماله وأقواله لأن في المسيح الرب كل التاموس والانبياء .

في كل ما سبق من مقابلة بين الرب وبين موسى وإيليا تعطينا فكرة عن السبب لماذا اختير كلا الرجلين ليكونا شاهدي التجلي من سكان السماء على الأرض . إلا أن القديس

يوحنا ذهبي الفم يضيف ويقول : ان الجموع قالت عن الرب انه إيليا أو أحد الانبياء ، فاجتمع الرب بإيليا وشيخ الانبياء القديس موسى ، ليرى التلاميذ الفرق العظيم بين العبيد والسيد . ثم أن القريسيين اتهموا الرب إنه جندف لانه وهو انسان جعل نفسه

الله (يو ١٠ : ١٣) . كما اتهموه بأنه كسر التاموس ولم يحفظ السبت (يو ٩ : ١٣) .

فاجتمع الرب بواضع التاموس موسى ، وبالغيبور إيليا على مجد الله ، حتى إذا قدم كل منهما سجوده نبي بهذا السجود تهمة الاعداء بأنه كسر التاموس وبأنه جندف أيضاً .

وسبب آخر يورده القديس يوحنا ذهبي الفم لذلك الاجتماع وهو لكي يظهر الرب سلطانه على الاحياء والاموات على السواء . لانه باسم يسوع المسيح نجشوكل مركبة .

(يتبع)



الغربة

بقلم نيافة الانبا يمين

يتناول هذا المقال تحديداً لمفهوم الغربة في العهد القديم والحديث ،
ويتمتع لمعالجته في حياة المؤمن وحياة الراهب في البرية ...

وكانت حياته غريبة على الأرض ، لاجل أن يعطينا العضوية والمواطنة
في أورشليم السابوية .. فلستنا اذا بعد غرباء ونزلاء ، بل رعية مع
القدسين واهل بيت الله (اف ٢ : ١٩)
الغربة والايجابية :

ولقد ظن البعض أن المسيحية ديانة السلية ، ومصوروا حياة الغربة
حياة التكامل والامبالاة .

والحقيقة أن المسيحي السوي غريب ومستول ايضاً .
هو غريب على الأرض ، لانه واحد من اهل بيت الله . ولكنه
مستول ملتزم ، اعطاء الله ساطاناً على الأرض ليفلحها ويعملها وينميتها
ويسود ويتسلط على كل كاتاتها ..
المسيحي الحقيقي يأكل ويعمل ويتزوج ، كما يعمل اهل العالم .
ولكنه يتجاوز هذه العمليات ، ليجعل حياته قرباناً وذبيحة حب وشهادة
صادقة للملكوت الذي يجيئه .

« يستعملون هذا العالم وكانهم لا يستعملونه ، لان هيمنة هذا
العالم تزول ، فالمسيحي ملتزم بقضايا الانسان ، له أن يحكم على الظلم
والاستغلال والتعصب ولكنه في نظره العميقة للحياة يعلم أن الاستعباد
الحقيقي هو استعباد الخطية ، فيقاومها في نفسه . ويدبر بالخلاص كل
حقيق لمأساة الانسان .

الغربة والرهبنية :

الراهب هو من آمن بقضية الغربة إيماناً كاملاً ، وتبنى هذه القضية
في حياته . وهو من تحرر من الكل ليحيا للواحد ، وهو من تحرر من
التقنية وكفر بالسبح الباطل ، وهجر الدالة ، واشتهى التعب ، وترك الوالدين
والاخوة والأقارب ، لان محبة الله غرته عن البشر والبشريات على حد
تعبير التمشيح الروحاني ..

يقول يوحنا الدرجمي في باب الغربة ان الراهب الذي تغرب
اصبحت له عائلة جديدة غير تلك التي كانت تثقله وتربطه بالأرض :
+ فأبوه هو من يحمل معه وثقه ويعينه في جهاده ..
+ وأمه هي من تستطيع أن تخلصه من أوساخ وأدناس الجسد
والذات .

+ وأخوه هو من يساعده إلى الصعود والسمو إلى فوق .
+ وأصدقائه هم الملائكة الذين ينفعونه وقت الرحيل .
+ وأما عبده وخدامه ، فهو جسده الذي يخدمه ويحقق له مقاصده
الروحانية ، نسك وعبادة وخدمة .

والآن — هذه هي مسئوليتنا — أن نتمم الامر الإلهي .

« سبروا زمان غربتكم بخوف »
الله يسند جهادنا في أرض الغربة آمين .

ما هي الغربة ؟

الغربة — مسيحياً — هي موقف وأحاساس عميق يجيبنا به المؤمن ،
وإنما أنه غريب على هذه الأرض ، إلى أن ينتقل إلى أورشليم السابوية ،
حيث تستريح نفسه في موطنه الحقيقي .

والغربة ثمرة من ثمار الخطيئة الأولى... كان آدم يعيش في شركة الفرح
مع الله في الجنة ، بلا مانع ولا عائق . وعندما إشتهى وسقط تغربت نفسه ..
• تغربت نفسه عن الله ، فخشيته وهرب منه ...

• وتغربت نفسه عن نفسه ، فاصابته العزلة والفراغ الداخل ..
• وتغربت نفسه عن الآخرين ، فصار وجه الآخر مشيراً للشهوة
أو الفسب ..
• وتغربت نفسه عن الخليفة المادية ، فاصبحت الحيوانات تطارده
بل وتفترسه ..
هذه المواقف الكيانية تجتمع في تكوين نفسى واحد هو الغربة ،
كما يقول داود مرثيم إسرائيل .

« غريب أنا في الأرض فلا تعطف عني وصاياك » (مز ١١٩ : ٩١)
وعاش الآباء البطارقة في العهد القديم يمارسون حياة الغربة ،
ويشون منتظرين المدينة التي لها الاساسات :

+ عاش غريباً وكان كازح في أعين أصحابه ..
+ وعاش إبراهيم غريباً .. بالإيمان تغرب في أرض الموعد ساكناً في
خيام مع اسحق ويعقوب الوارثين معه بهذا الموعد (عب ١١ : ٦)
+ وعاش لوط غريباً ، وكان يعذب نفسه البارة في مدينة الفساد .
+ وعاش داود غريباً رغم كل المجد وسلطان الملك (أخرج من
الجبس نفسى) وهكذا عاش الآباء ولسان حالهم ونحن غرباء أمامك
زلاء مثل كل آباتنا . أيامنا كظل وليس رجاء (أى ٢٩ : ١٥) .

نموذج قديم :

وفي العهد القديم كان هناك نموذج يرمز إلى الغربة ، وهو حياة
شعب إسرائيل في مصر وبرية سيناء .. لم يكن لهم فيها حقوق ، وهكذا
للمؤمن لا يملك شيئاً ، كانوا مستعبدين ، وهكذا المؤمن يحارب عبودية
الجسد والذات والخطيئة ، وكانوا يتنون ، وهكذا بواس يصرخ :
« ويصيح أنا الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت .. »

الغربة الحقيقية :

على أن النموذج الحقيقي للغربة قد تحقق في شخص ربنا يسوع
المسيح ، هذا الذي تغرب عن مجد أبيه ، ولارتضى بمرسه ومسرة أبيه
الصالح أن يعيش غريباً مثلنا في كل نبيء فيما خلا الخطيئة وحدها .. عاش
غريباً ليس له أين يستند رأسه ، ولم يكن أحد قادراً أن يصطبغ بالصبة
التي اصطبغ بها هو ..



أحاميس ومشاعر خادم نحو كنيسته وراعيا الأكبر

في حفل التخرج للرعيل الأول للكلية الإكليريكية بالاسكندرية

للاستاذ وجيه ناصر فرنسيس

ولا كنت أحضر صلاة ، لنهاية القديس
ولما شفت إضاعك ، جيت حيث الراس
البد اللي بتبني ، هي دي تنباس
صادق الإحساس

جاني صديق من كنيسة ، يزور بقيت مشروح
لما قرنته شفيت ، هدت في قلبي جروح
قال توني حتى خديه ، وألبس بداله مسوح
ماهي دي قلاع وصرح

وأستقف التعلّم ، كان حلنا الموعود
وصار أبانا شنوده ، بحب ماله حدود
جمعنا زي الفراش ، حواله زهور وورود
في المعهد المشهود

فيها إله السما ، نادى بتأييدك
وجيشنا نغشد نشيد ، الفرح يوم عيدك
ياللي قلوبنا وعيوننا ، تهادى وتريدك
كالفر تجديدك

لكن مع الانجازات دي ، عمر تاني تمام
دمرحصون العدو إبليس ، وحيلها حطام
أجداد نوت عازمن ، بتحير الأفهام
إك مننا الإكرام

وتعيش يا حيط الكنيسة ، إن كنت طوب أورغام
تحيا في أرض الحقيقة ، لا حلم ولا أوام
وتظل منبع إيماننا ، مرفوعة الأعلام
على مدى الأيام

كان ظهري لا ينحني ، حتى لا أكبر ناس
ولا كنت أعبر عظام ، إلا طين لنحاس
وبست إيد اللي ماسك ، للجسد والكاس
عجز اللسان لا يوصل

أنا كنت مرة مريض ، فوق الفراش مطروح
هداني نسخة لكتاب ، اسمه انطلاق الروح
عرفت طائر طليق ، بين الفضا المفتوح
تعيش باباني النفوس

وانطورت ليام ، ونجمه كان في صعود
في معهد الإيمان ، بذل عرق وجهد
وجاننا في اسكندرية ، بنوره المصود
فرشف رحيق الحياة

أربع سنين في الرياضة ، ربنا يزيدك
وياما خدنا هبات ، البركة من إيدك
ياللي عظام المنابر ، صوت لترديدك
أدعى لإلهي يكون

أربع سنين شيء بسيط ، في حبة الأيام
عملت جيش من أساقفة ، وكهنة مع خدام
ترمم اللي أنهدم ، وتعيد بكل نظام
أنت الأمل والمنى

تسلم يا باب الكنيسة ، إن كنت زان أو خام
تبقى يا شعب المسيح ، محفوظ في وسط الزحام
تحيا يا بيت الملائكة ، في خير ونور وسلام
وتدوم يا خرى وعزى

يوم المرأة

تقيم الكنيسة يوماً روحياً خاصاً بالمرأة في الثلاثاء ٢٣/١٢/٧٥ يشرف عليه قداسة البابا ،
وتحدث فيه بعض الآباء الأساقفة ، كما تشترك في برنامجه المرأة أيضاً .

الأسرات الجامعية

يوم روحى للأسرات

أقامت الأسرات الجامعية بالقاهرة

يوماً روحياً (السبت ١٣/١٢/٧٥) ، بدأ



بقديس الإلهى نياقة
الأنبا يمين ، قام فيه
بسيامة حوالى ١٠٠
من أعضاء الأسرات
أغسطسين .

وكانت فرصة روحية
تناول فيها كثيرون
من الأسرار المقدسة

وامتلأت القاعة المرقية بالأنبا رويس
بالشباب الجامعي ، حيث تعلموا بعض الألحان
الكفنية من القمص بسنتي الأنبا بيشوى ،
وألقي نياقة الأنبا يمين كلمة عن الأسرات
الجامعي وعملها . وأجاب قداسة البابا عن
الاسئلة وألقى كلمة عن الشباب وروحيا .

وفي فترة الغذاء قدم الطعام لأعضاء
الأسرات ، وانصرفوا حوالى الغروب .

مجلس كنيسة الملاك البهري بعدائق القبة

صدر به القرار البابوي ١٨/٥ ويتشكل

من الشمامسة :

- ١- اللواء لطيف سعيد السندي رئيساً
- ٢- المحاسب مكرم القمص يوحنا أميناً للصندوق
- ٣- ١. كمال معروض سكرتيراً
- ٤- ١. صبحي أنيس
- ٥- ١. رشدي أفرام
- ٦- ١. حنا موسى سليمان
- ٧- ١. شوقي الجارلي

الأستاذ إيزاك فانوس

عاد من إيطاليا

أكاديمية فلورنسا للفنون الجميلة ، أقامت
مؤتمراً تحت إشراف اليونسكو لدراسة
موضوع (الحفاظ على التراث الفني المسيحي
العالمى) . وقد مثل الكنيسة القبطية فيه
الأستاذ إيزاك فانوس رئيس قسم الفن
بمعهد الدراسات القبطية ، وألقى فيه محاضرة
قيمة . وقد عاد الأستاذ إيزاك إلى القاهرة
في الأسبوع الماضي .

اجتماعيات

بمجمع كنيته لإيثاره كرسى أسوان
يسبحون صانع الخيرات الرحيم
الله ويقدمون موفور تقديرم
لاستغفهم الحبيب جزيل الاحترام
صاحب النياحة الأنبا هدى
مهنين زلمهم الجديد
القس صليب
+++
كنيسة السيدة العذراء بادفو
كاهنها ومجلسها وشمامستها وخدام
وخدمات التربية الكنسية
واجتماع الشباب وشعبها يقدمون
عميق الشكر والتقدير لرب الكنيسة
الحنان الرؤوف ونيافة أسقفهم
الجليل المبارك الأنبا هدى
لثفضله بسياحة كاهنهم المزمكى من
الجميع قداسة الاب المحبوب الفاضل
القس صليب الياس يعقوب
مهنين قداسة بنعمة الكهنوت
الجليل راجين على يديه المباركتين
استطار بركات عمل الروح
القدس التقدير .
+++
كنيسة السيدة العذراء
بالمريسات أدفو
كاهنها ومجلسها وشعبها يهتفون
كنيسة السيدة العذراء بأدفو
بسياحة كاهنها الاب التقي
القس صليب الياس
+++
المسيحيون بكلج الجبل والمصنع
يتجهجون مهنين كنيسة السيدة
العذراء بأدفو بسياحة كاهنها
الجديد المجاهد
القس صليب الياس يعقوب
+++
داود اسحق المعاصر وأسوته بادفو
يهتفون بعمق قلوبهم كاهنهم
المحبوب
القس صليب الياس يعقوب

نبيل نبيه صاحب صيدلية بادفو
وأسرته يقدمون أسنى التهاني
بسياحة كاهنهم المحبوب المبارك
القس صليب الياس
+++
الطفلة نورمان نبيل نبيه بادفو
تتهنح مهنية بسياحة أبيها
الروحى التقي
القس صليب الياس يعقوب
+++
وفعت يسى وشقيقه
المهندس كمال بادفو
وأسرتهما يمجدون الله مهنين
بسياحة أبيهم الفاضل
القس صليب الياس
+++
نبيب فهى وشقيقه
المهندس عياد بادفو
وأسرتهما يسبحون رب العطايا
لسياحة كاهنهم الحبيب
القس صليب الياس
+++
أيوب اسحق وأولاده بادفو
يعلمون بهجتهم مع التهنة
بسياحة الاب المحبوب
القس صليب الياس
+++
كاتدرالية رئيس اللائكة ميخائيل
بأسوان
كنيسة السيدة العذراء مريم
بأسوان
كنيسة مار مرقس
بالسبل الجديد بأسوان
الكنية والمجان وخدام وخدمات
التربية الكنسية بجميع أنشطتها
والشمامسة يسدون وافر الشكر
والتقدير لنيافة حبرم الجليل
المبارك الأنبا هدى
لباكورة السيامات الناجحة
للخدام الامين ابن الكنيسة
وأحد خدامها المجاهدين
القس صليب الياس يعقوب
مقدمين التهنة لقداسة الاب
الفاضل ولكنيسة المسيح
المقدسة بمركز إدفو .

جمعية الشهيد العظيم مار جرجس
بأسوان
تهنئ الاب المحبوب
القس صليب الياس
أحد أعضاء مجلسها بالسياحة
المقدسة .
+++
اسرة القديس الأنبا اناسيوس
بأسوان
يتجهجون بسياحة مرشدهم
الروحى التقي الاب
القس صليب الياس يعقوب
ذاكرين بقلوبهم جهوده
المثمرة لأجلهم .
+++
امرة القديس الأنبا هدى
السائح بأسوان
يقدمون تهنئهم القلبية لمرشدهم
المجاهد الاب المحبوب
القس صليب الياس
+++
مكتبة العبة بالفجالة تقدم
١ - كتاب اطباغات ميلادية
للدكتور راغب عبدالنور ٨ قروش
٢ - كتاب المولود من العذراء
القمص إبراهيم جبره ٨ قروش
مع خصم ٢٠ / لهنيات
كما تدعو الشعب القبطى لزيارة
قسم الهدايا بالمكتبة حيث تقدم
بمجموعة من الهدايا الدينية بمناسبة
عيد الميلاد المجيد : اسطوانات
أشرطة - كاست - كروت
معايدة - مغارات (كريش) -
أبليكات - أيقونات - ميداليات
- صلبان - براريز وخلافه
والمكتبة مفتوحة من الساعة ٩
صباحاً إلى الساعة ٨ مساءً
ما عدا يوم الاحد .

دكتور وصيبي فرج
أخصائى التحاليل الطبية يشكر
قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
لمنحه الآباء القمامسة مرقس داود
- يوحنا جرجس - أشياء
ميخائيل ، رتبة التمسية .

كنيسة الشهيد العظيم
مار جرجس بالفكرية
تتشاد المؤمنين بتقديم
نذورهم بحسابها رقم ٢٧٥٢ فى
بنك مصر أبو قرقاص والبناء
يتم بسرعة فائقة .

أصدرت كنيسة مار جرجس
بالجيوشى بشبرا الجزء الثانى من
كتاب يستأن القصص
نمن النسخة ١٠ قروش
وتخفيض ٢٠ / لهنيات
+++
ظهر حديثاً
كتاب سيرة القديس العظيم
مار افرام السريانى
لأحد رهبان دير السريان
يطلب من جميع المكتبات المسيحية
٦٤ صفحة ٨ قروش . جملة ٦٥
+++
صدر حديثاً :
بكنيسة مار مينا بشبرا كتيب
الرعاة والجمال
هدية الميلاد للشباب خمسة قروش
للنسخة والجملة ٢٠ / تخفيض

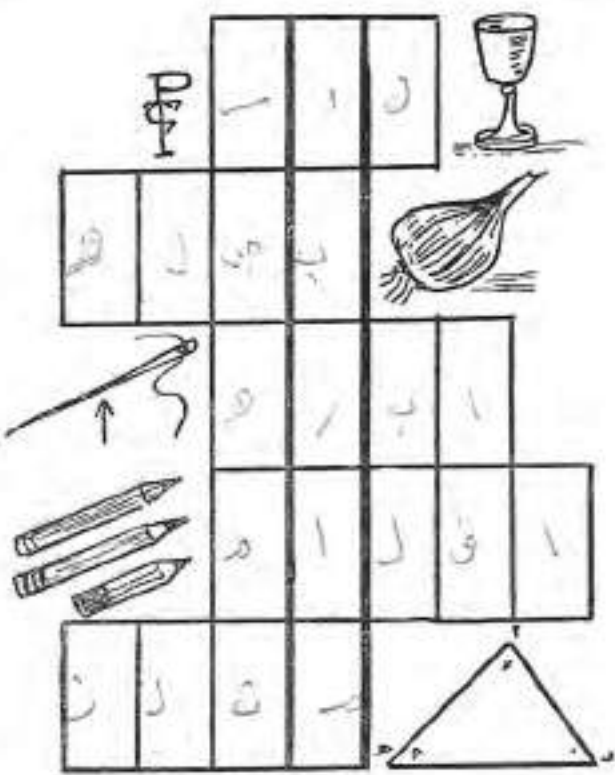
مسابقة الأبيج

اسم واحد لثلاث شخصيات

- ✦ يخوى المستطيل المحاط بالأضلاع السميكة ، إسماً أطلق على أكثر من قدس .
- ✦ المطلوب : أن تكشف هذا الاسم .
- ✦ الطريقة . ١ - أن توزع حروف الكلمة الدالة على معنى كل رسم ، على المستطيلات الصغيرة المجاورة له - بالترتيب .
- ٢ - ثم تجمع حروف المستطيل ذي الأضلاع السميكة .
- ✦ إذا عرفته فاذكر ٣ شخصيات شهيرة أطلق عليها هذا الاسم اثنان من مصر وواحدة من عند اشقائنا السريان .
- مع التعريف بكل شخصية بكتابة سطر واحد يوضح ما اشتهرت به .

نتيجة مسابقة (التطوية المشورة بالعدد رقم ٤٥

- ✦ التطوية هي : طوي للساكن بالروح لان لم ملكوت السموات .
- ✦ والفائزون هم : روماني رشدي - تاديه اسكندر - عزت انيس - جيهان يوسف برسوم - عماد نمر - جانيث عطيه - الفونس شكري كيرلس .



- لا مانع يا وزيرى العزيز ..
- وأخذ الوزير فأساً وجاروفاً ، وملا الجوال تراباً .. ثم قال للوالى مبتسماً :
- أرجو أن تساعدنى فى رفع الجوال ، لآمله وأنصرف . فضحك الوالى ومد يديه ليساعد الوزير .. ولكنه تراجع بسرعة وقال :
- لا ! إن جوال التراب أثقل من أن تحمله يداى ..
- وهنا التفت الوزير إلى الوالى وقال فى لهجة جادة .
- إن كنت ياسيدى لم تحتمل وزن ملء الجوال تراباً ، فكيف تحتمل وزن تراب فدان بأكله ؟ فدان الأرملة الذى حصلت عليه ظملاً وأغتصاباً ؟
- ماذا ستعمل يوم يحاسبك الله تعالى على هذا حساباً عسيراً ؟ ألا تعلم أن صراخ الأرامل لا يسكت عنه الله سبحانه ، بل إنه ينصفهن سريعاً ؟ وكيف تؤسخر سمعتك بهذه

- الفعلة الشنيعة ؟
- وأنت تعلم أن كرسى الحاكم لا يثبت بالظلم والاختطاف بل بالعدل والرحمة ؟!
- فانتبه الوالى إلى مقدار بشاعة جريمته .. وشكر وزيره الشجاع المخلص الزهيد الحاد الذكاء .. وأعاد الفدان إلى صاحبه معتذراً لها .
- وشكرت الأرملة - بدورها - ذلك الوزير المهام شكراً جريلاً من أعماق قلبها .



قصة سريعة فدان الأرملة ..

- ذهبت أرملة مسكينة إلى وزير فى بلدها وقالت :
- ساعدنى يا سيدى على أن يعود حقى إلى . أنصفنى !
- من أنصفك ؟
- من الوالى ! لقد استولى منى - غصباً - على فدان كنت أملكه بجمار أراضيہ الزراعية .
- وكيف أساعدك ؟
- إن بلدنا كلها تعرف أنك رحيم ومحب للعدل . وتعرف أيضاً أنك ذكى جداً . فإذا فكرت فسوف تهتمى بإذن الله إلى طريقة أسترد بها فدانى . خاصة وأن الوالى يثق فىك ثقة كاملة ، وترطبك به علاقة قوية ، فكثيراً ما تجالسه وتحدته . وتأكل على مائدته ..

- حاضر . انصرفى الآن . والله يساعدنى على تحقيق طلبتك .
- وفكر الوزير .. وهده الله فعلا إلى طريقة استرداد الحق المنتصب . كان جالساً ذات يوم فى حديقة قصر الوالى ، وبعد تناوله الغداء قال للوالى :
- هل تأذن ياسيدى الوالى ، قبل أن أنصرف - أن أملا من تراب حديقةك هذا (الجوال) ؟
- لنى أريده تذكراً لعلاقنا المثينة ، وبركاً به وتفاؤلاً واستبشاراً !.

تقرير عن

المجلس الملي العام - ١ -

واجه المجلس الملي في أول عهده عجزاً مالياً قدره ٣٦٣١٨ جنهماً عليه سداده

بالإضافة إلى زيادات في المصروفات توصل العجز إلى ٦٧ ألفاً من الجنهات ...

كيف واجه المجلس الملي العام هذه الأعباء في رجولة وفي صمت ؟

بالإضافة إلى زيادة في المصروفات بلغت سنة مبلغ ١٧٥٤٧٢٠٩ ، وزيادة في المرتبات والأجور بلغت في سنة ١٩٧٣ مبلغ ٩٧٦١٦٨٤ جنهماً ، ونقصاً في الإيرادات مقداره ٣٦٣٠ جنهماً .

أى أن الزيادة في الأعباء تقدر بحوالي ٦٧٠٠٠ لكى يوازن الميزانية بلا ديون ...

كيف أمكن للمجلس المل أن يواجه هذا العجز الضخم ، وإن يقوم بعمله دون أن ينهار مالياً ، ودون أن يس المال الثابت ، ودون أن يقصر في واجب واحد من واجباته ؟ إن لهذا الأمر قصة عجيبة تمثل العمل المنتج الصامت ، والرجولة التي تواجه الصعاب ، وأيضاً تمثل المواهب والاخلاص والتفاني في بذل الجهد والوقت :

نود أن نكمل هذه القصة في عددنا المقبل إن أحب الرب وعشنا ...

الأبنا يوانس أسقف القريية
والآباء الكهنة وأعضاء المجلس
الملي وخدام القريية الكنسية
والشمامسة والشعب القبطي بمدينة
طنطا ، يرحبون بشريف حضرة
صاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث
في العيد المتوى لتدشين كنيسة
السيدة العذراء بالصاغة بطنطا
وذلك مساء السبت ٢٠ ديسمبر
وصباح الأحد ٢١ ديسمبر ٧٥
ويتהלون بهذه الزيارة المباركة .

ونتيجة لهذا نقصت إيرادات البطيركية مبلغ ٣٦٣٠٨٢٢ جنهماً قيمة ما كانت تحصل عليه من إيجار هذه الأيطان .

٢ - وبالإضافة إلى الأيطان التي سلمها المجلس المل العام لأصحابها ، وقع عليه عبء آخر هو زيادة الأجور والمرتبات مع العلاوات التي منحت لتحسين حال الموظفين .

فقد ارتفعت أجور العمال والفراشين حسب القوانين الأخيرة . وارتفعت أيضاً مرتبات الموظفين وأساتذة الاكاديمية حسب كشوف التحسين التي أعدتها اللجنة المالية للمجلس .

وهكذا ارتفعت الأجور في آخر عام ١٩٧٣ عن نظائرها سنة ١٩٧٢ مبلغ ٩٧٦١٦٨٤ ج بالإضافة إلى العلاوات التي أضيفت خلال السنتين الماضيتين ، وإلى غلاء المعيشة الذي تقرر للعمل سنة ١٩٧٥ .

٣ - وواجه المجلس الملي زيادة أخرى في المصروفات ، بالنسبة إلى الأنشطة الجديدة التي تحمل أعباءها ، ومنها :

(أ) انشاء المعاهد الدينية المتخصصة .
(ب) تكاليف الاسقفيات العامة التي زاد عددها .

(ج) رفع مصروفات اديره الراهبات
(د) تكاليف إعداد المطبعة للعمل
(هـ) أعمال الصيانة والترميم في المباني .
(و) أعباء غلاء المعيشة الذي شمل تكاليف كل شيء .

وكمثال لكل ذلك ، نذكر أن مصروفات سنة ١٩٧٤ زادت عن نظائرها سنة ١٩٧٣ مبلغ ١٧٥٤٧٢٠٩ جنهماً .

وهكذا نرى أنه كان على المجلس المل أن يواجه عجزاً سابقاً مقداره ٣٦٣١٨٩٣٩٠ جنهماً

تفاصيل العجز الهائل :

كانت الحالة المالية للبطيركية سيئة جداً منذ سنة ١٩٦٧ حتى اضطرت الدولة إلى منحها مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ جنهماً لسداد مرتبات الموظفين وسد العجز الموجود في المصروفات ... وكان ذلك العجز قد بلغ حتى نهاية سنة ١٩٦٧ مبلغ ٢٩٨٩٥ جنهماً .

ووقف نشاط المجلس الملي الموجود وقتذاك ، وبذلك اللجنة المالية التي حلت محله كل جهدها ولكن بقي العجز مسيطراً لسوء الحالة المالية ، وزيادة المصروفات على الإيرادات وقلة المستندات . فطلعت اللجنة كثيراً من الأمور . وعلى الرغم من ذلك كان مقدار العجز عندما تولى المجلس الملي مهمته مبلغ ٣٦٣١٨ جنهماً .

هذا إلى جوار قرض قيمته ١٢٠٠٠ جنهماً كانت البطيركية قد اقترضته من هيئة الأوقاف القبطية ... وهكذا نرى أن الحالة المالية للبطيركية كانت تزداد تدهوراً وكان لابد من حل حاسم ...

عوامل لزيادة العجز :

ولكن العجز المالي الذي ورثه المجلس المل من اللجنة المالية ، وورثته تلك اللجنة عن المجالس السابقة ... هذا العجز كانت هناك عوامل تدعو إلى زيادته منها :

١ - أعطى المجلس الملي لسلك ذى حق حقه ، فلم ٥٣ فداناً تحت إدارته لأصحابها : منها مائة فدان كانت تحت إدارته سلبها لإيبارشية البحيرة صاحبة الحق فيها ، و٥٣ فداناً أخرى في بلقاس ، سلبها لإيبارشية دمياط والبرارى صاحبة الحق فيها ، ونفذ في ذلك قرارات هيئة الأوقاف القبطية .

المجلة الكرازة

رئيس التحرير: قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة: د. راجب عبدالنور
الإدارة: مطبعة الأنبارويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٤٠٦٨١ - ٨٢٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨
سكوتيراالتحديدي: ٢ - رشدي السيسى

(السنة السادسة) الجمعة ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥ - ١٦ كيهك ١٩٩٢ (العدد الثاني والخمسون) الثمن ٣ مليا

في وداع هذا العام

في نهاية هذا العام نقف وقفة تأمل عميقة
بين مشاعر متعددة .

اولا نشكر الله على كل احساناته الينا
طول هذه السنة . نشكره لانه اتى بنا الى
هذه الساعة ...

لانه نسكران للجميل أن ننسى احسانات
الله ومراحه . ليتنا نجلس ونتأمل فضل الله
علينا كأفراد وكجماعة طوال هذا العام ...
ولاشك أننا كلما تذكر ذلك نزداد حباً لله ،
وتعلقاً به .

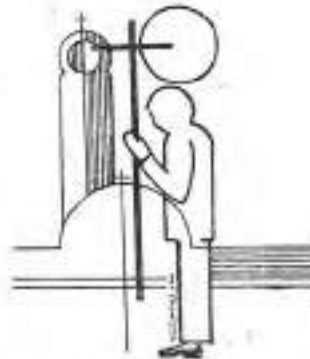
ولنشكره ايضا لاننا ما نزال احياء ،
لدينا فرصة للتوبة ، ولتصحيح اوضاعنا ،
وفرصة نعمل فيها خيراً .

كثيرون من الذين رحلوا ، يشتهون
دقيقة عمر من التي لنا الآن ، ولا يجدون .
مبارك هو الرب الذي أحياناً ، على غير
استحقاق منا ، ووهبنا فرصة جديدة .

ثانياً : علينا أن نجلس الى انفسنا في
نهاية العام ، لنناقشها الحساب في كل
ما فعلته ، وما ينبغي أن تفعله ...

لا يصح أن تمر بنا الايام دون أن ندرى
ما نحن فيه ، سواء من جهة تفاصيل ما فعله ،
أو من جهة خط سيرنا بصفة عامة ... أين
نحن الآن ؟ هل في نمو ، أم في وقوف ،
أم في تأخر ؟ أم ما زلنا كما كنا ، أم تغيرنا ؟
هل كل يوم تعمق صلتنا بالله ، أم الله غريب
على أروابنا ، يطرُق ولا أحد يفتح ؟

ان حاسبنا انفسنا ، فليكن حاسبنا هو
الخطوة الأولى التي تقود الى خطوات افضل ..
لأنها محاسبة تقود الى الاعتراف ، وإلى
العزم الاكيد على حياة ملؤها القداسة والكمال .
محاسبة تقود الى الانضاح والانفتاح ، وإلى
تجديد العهد مع الله . نصنع حاسبنا القديم ،
لكي نبدأ بدءاً حسناً في عام جديد مقدس .



ثالثاً : في نهاية العام علينا أن نعرف
جيداً انه حقبة من عمرنا قد مضت ولن تعود .
حقبة مضت ، وهي تقربنا إلى الأبدية .
وما مضى لا نستطيع أن نغيره ... قد نغير
الوضع في المستقبل ، أما الماضي فقد مضى .
لذلك علينا أن نحترس من جهة كل يوم يمر
من أيامنا ، بل كل لحظة ...

رابعاً : وفي نهاية العام علينا أن نرفع
قلوبنا الى الله ، طالبين معونته ...
ليس بقوتنا ، ولا بتقوانا ، سينصلح
حالتنا . لانه قال لنا في وضوح : بدوني
لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً .
فلننصت بالله ، ونطلب تدخله
في حياتنا .

قداسة البابا

يهنىء رئيس الوزراء

في رجوع قداسة البابا من الاسكندرية
صباح الاثنين ٧٥/١٢/٢٢ توجه إلى رئاسة
الوزراء وفي صحبته نيافة الأنبا صموئيل ونيافة
الأنبا دوماديوس حيث قدم التهنئة بعيده
الأضحى إلى السيد مدوح سالم رئيس مجلس
الوزراء .

ورئيس مجلس الشعب

ثم توجه إلى مجلس الشعب حيث قدم
التهنئة بالعيد للمهندس السيد مرعي رئيس
المجلس . وحضر اللقاء الأستاذ البري برسوم
وزير الدولة لشئون مجلس الشعب .

البابا يعظ

في مصر الجديدة

يلقى قداسة البابا عظة عامة في السادسة
من مساء الاحد ٧٥/١٢/٢٨ بكنيسة
مار جرجس بمصر الجديدة .





نيافة الأنبا باخوميوس يزور اثيوبيا ويصلي هناك

في رجوع نيافة الانبا باخوميوس من اجتماع مجلس الكنائس ببيروبي ، توجه إلى اثيوبيا ، وزار غبطة الانبا ثاوفيلس بطريرك اثيوبيا، وأبلغه صلوات ومحبة وسلام قداسة البابا كما أبلغ بركة قداسته لابناتنا الاقباط هناك .

وزار نيافته السيد صلاح بسيوني سفير مصر في اثيوبيا . وصلى القداس صباح الجمعة ١٢/١٢ ، واشترك في صلاة هذا القداس معظم الاقباط المقيمين في اثيوبيا . ثم توجه إلى السودان .

ويزور السودان أيضاً

من القمص ثاوفيلس فر

فرحت الكنيسة في السودان بزيارة نيافة الانبا باخوميوس ، ورحب به ملاك الكنيسة نيافة الانبا دانيال صاحب الدعوة ، ونيافة الاسطفانوس ، وحرص الجميع على حضور عظاته ، وامتلأت الكنائس بأعداد خيالية من أبناء الكنيسة .

وقد ألقى نيافته عظات يومية حسب البرنامج التالي :

✦ يوم الأحد صباحاً (١٢/١٤) القداس الإلهي بكنيسة الشهيد بالامتداد ، أعقبه لقاء مع أبناء النوبة . وفي المساء ألقى عظة مفهوم الحرية في المسيحية وفي نظر أبناء هذا الجيل .

✦ يوم الاثنين صباحاً ، أقيم روضي في المطرانية مع الخادعات . وكان موضوع الحديث (البناء الحكيم : كيف نفسه والآخرين) . وفي المساء عظة عامة بكنيسة مارجرم بأمر درمان ، موضوعها (بركات العليقة) .

✦ وفي مساء الثلاثاء ألقى عظة بكنيسة مارجرم بالخرطوم عن (الفرح المسيحي) . والمعروف أن نيافة الانبا باخوميوس له تاريخ مجيد في المطرانية الخرطوم بكنيسة الشهداء .

نهضة روحية بكنيسة الشهداء

خلال صوم الميلاد المجيد ، وفي مساء كل أحد ، وكنيسة مارمرقس ومارجرم بالامتداد ، نظم الآباء الكهنة لقاءات تحت رعاية نيافة الانبا دانيال . وقام بالخدمة الآباء الكهنة بالخرطوم بحري ، وجناب القمص حزقيال وهبه .

وسيقوم نيافة الانبا دانيال بتقديم الندوة التثاقفية عن

سيامة كاهن اكليريكي بأمر درمان

في يوم الأحد ٧٥/١٢/١٤ ، وفي كنيسة مارجرم قام نيافة الانبا اسطفانوس مطران كرسى أم درمان وعظي الشماس الاكليريكي جورج القس سمعان (الذي تخرج في) وقد تسمى الكاهن الجديد باسم القس فليمون .



البابا في طنطا وفي الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى طنطا في ظهر السبت ١٢/٢٠ للاشتراك في العيد المئوي لتدشين كنيسة مار جرجس بالصاغة : واشترق مع قداسته في هذا الاحتفال ٧ من الآباء الاساقفة : أصحاب نيافة الانبا ديسقورس ، والانبا يشوي ، والانبا تيموثاوس ، والانبا يمين ، والاسقفان الفرنسيان الانبا مرقس والانبا أناسيوس . وبذل نيافة الانبا يوانس كل جهده لتنسيق حفل ذلك اليوم .

وحضر الاحتفال وتكلم فيه : الاستاذ أحمد القصبى محافظ الغربية ، ونجاح ابو حسين نائب الأمين العام للاتحاد الاشتراكي ، وابراهيم عواره رئيس المجلس المحلي ، والشيخ علي عطيه .

كما ألقى قداسة البابا كلمة ، وتكلم أيضاً نيافة الانبا يوانس ، والقمص يوحنا بسطورس كاهن الكنيسة ، وقدم المتكلمين القمص يشوي وديع . وكان حفلاً عميقاً التأمير في ما يحمل من معاني الوحدة الوطنية .

وفي يوم الأحد قام قداسة البابا بخدمة القداس الإلهي ، ومعه الآباء الاساقفة ، وتناول من الأسرار المقدسة مئات من الرجال ومن النساء ثم سافر قداسة البابا ومعه صاحب نيافة الانبا مرقس والانبا اناسيوس إلى الاسكندرية حيث ألقى العظة . ووجه في صباح الاثنين إلى القاهرة .

حفل للبابا في العدوة

في زيارة قداسة البابا لدير الانبا سموتيل أقام له السيد عبد العاطف رئيس مجلس المدينة حفل استقبال حضره السيد أبو خاطر رئيس مجلس مدينة مغاغة . وكان لقاءً ودياً للغاية . أهدى فيه رئيس المدينة لقداسة البابا الكتاب المقدس وصلياً ، وأهدى قداسته سبحة لكل من رئيسي المدينتين ومأمور الشرطة ، مع صورة كبيرة لمارجرم . وكان حفلاً عميقاً الأثر تبودلت فيه الكلمات الوطنية وعبارات المحبة . وفي رجوع قداسة البابا من دير الانبا سموتيل مر على العدوة أيضاً لما يحمله لها ولرئيسها من ذكريات ومشاعر طيبة .

مقابلات أخرى

استقبل قداسته أيضاً الأستاذ مريت غالي الوزير السابق ، والأستاذ حنا نبروز المحامى ، والأستاذ حمدى بكر بأذاعة فلسطين ، وكثيرين من أعضاء مجالس الكنائس بالقاهرة والاسكندرية .

- ١٤ -

في هذا الباب
سننشر كل أسبوع ،
ملاحظة بسيطة ، أو
صحة ... تختص
بالمثالية في العمل
الصحي .



الصحفي المثالي ينظر الى كل مقال وكل خبر ، من زوايا
متعددة . وفي حكمة عميقة يحسب حسابا لتناج كلماته من
كل ناحية .
إنه إنسان بعيد النظر ، واسع الأفق ، بقدر لرجله قبل
الخطو موضعها . ويتحسس أوجه الخير في كل ما يكتب .
يفكر في صحة كلامه ، وفي وقع كلامه على الكل ، وفي فهم
الناس وتأويلهم لما يكتبه .
كما يحسب حسابا للظروف والملابسات التي تعيد بها يكتبه ،
ومدى مناسبتها .
لا ينظر من زاوية واحدة ، وإنما يكون كالكاروويم والساراليم
المتلئين أعينا ...

نيافة الأنبا تيموثاوس

الانين ١٢/٢٢ المجلس الإكليريكي

الاربعاء ١٢/٢٤ العظة الأسبوعية بالشرائية

الخميس ١٢/٢٥ افتتاح السوق الخيرية بكنيسة
العذراء بأرض الجولف

الجمعة ١٢/٢٦ القديس والعظة بكنيسة
العذراء بأرض الجولف

الأحد ١٢/٢٧ القديس والعظة بكنيسة الملاك بمياد بك بشبرا



نيافة الأنبا يمين

الخميس ١٢/٢٥ كنيسة مار جرجس

بمناخروية : عظة ولقاء مع الخدام

الجمعة ١٢/٢٦ كنيسة الملاك غبريال

بجارة السقاين : قداس وعظة

ولقاء مع قيادات الكنيسة كلها

الأحد ١٢/٢٨ كنيسة القديسة دميانة ببابا دوبلو شبرا : قداس وعظة
ولقاء مع الخدام .

الانين ١٢/٢٩ الاكليريكية ومعهد الرعاية .

الثلاثاء ١٢/٣٠ معهد الرعاية وحفل لتكريم الشماس الدكتور اميل ماهر

الاربعاء ١٢/٣١ حفل ليلة رأس السنة .



نيافة الأنبا صموئيل

يحاضر مؤتمر الصحة النفسية

عقدت الجامعة العربية مؤتمرا عليا للصحة

النفسية من يوم الانين ١٢/٢٢ إلى الاربعاء

١٢/٢٤ رأسه الدكتور فؤاد محي الدين وزير

الصحة وقد إلتدب قداسة البابا نيافة الأنبا صموئيل لحضور هذا المؤتمر
حيث أتي فيه كلمة مناسبة .

وقد اشترك في هذا المؤتمر أيضاً الدكتور وليم الخولي عضو المجلس

الملي ومدير مستشفى الامراض النفسية والعقلية بالخانكة سابقاً .

نيافة الأنبا أغاثون والقمص أمونيوس السرياني

يزوران السويس ومدن القتال

توجها إلى السويس صباح السبت ١٢/٢٠

يصحبهما القمص أنطونيوس ميلاد .

وفي الطريق مروا على الكنائس الآتية :

مار جرجس بابو صوير - مار جرجس بفايد

مار جرجس بجيتيفه - مار جرجس بفتاوة

وتفقدوا حالتها ، مع متابعة أعمال التعمير

القائمة فيها بعد الحرب ، والعمل على تجهيزها

للصلاة في عيد الميلاد القادم .



ووصلوا السويس في الخامسة مساء ، ورفع بخور عشية في كنيسة

العذراء بمحي الاربعين . وعقد اجتماع مع أمناء وبعض خدام البرية

الكنسية وبعض أراخنة الشعب . ومناقشة ظروف الخدمة والرعاية .

وفي صباح الأحد احتفل بالقديس الالهى . وقام نيافة الأنبا أغاثون

بسيامة ١٥ أغسطس . ثم توجهوا لزيارة رجال الدولة الرسميين .

فزاروا محافظ السويس ، ومدير الأمن . كما ذهبوا إلى مقابر

الاقباط بالسويس ، وتفقدوا حالتها بعد الحرب ، وماتم من ترميمات .

وفي الرابعة مساء عقد اجتماع للوعظ بكنيسة الأنبا أنطونيوس .

وقد طالب أهالي السويس بسيامة اسقف خاص للقتال .

في يوم الانين ١٢/٢٢ عقد القمص

أمونيوس السرياني اجتماعا للأسرات الجامعية

التي تم تأسيسها لكليات التجارة والطب والعلوم .

ثم حضر إلى القاهرة لمقابلة قداسة البابا . وفي

يوم الثلاثاء ذهب لزيارة الدير .



مجلس كنائس حي مصر الجديدة

صدرت قرارات بابوية بتشكيل اللجان الآتية :

١ - مجلس كنيسة القديس جوارجيوس
والانبا أنطونيوس :
صدر بتشكيله القرار البابوي ٤/٥ ،
من الشمامسة :

- ١ - م. يوسف سلامة ابراهيم رئيساً
- ٢ - م. كامل نادرس نائباً للرئيس
- ٣ - ا. سمير رضا سكرتيراً
- ٤ - ا. حبيب متي أميناً للصندوق
- ٥ - ا. بنيامين صليب مسئولاً مالياً
- ٦ - م. جرجس أسعد
- ٧ - الكيميائي لويس يوسف بشاره
- ٨ - ا. ألبير ثاوفيلس
- ٩ - ا. بطرس القمص باخوم
- ١٠ - إدوار دوس صليب

+++

٢ - مجلس كنيسة العذراء بالاباصري
صدر به القرار البابوي ١٥/٥ ويتشكل
من الشمامسة :

- ١ - اللواء طلعت نسيم عقداوى رئيساً
- ٢ - المحاسب صبرى محروس سكرتيراً
- ٣ - المحاسب سامى كامل مسئولاً مالياً
- ٤ - ا. اسحق عازر دانيال أميناً للصندوق
- ٥ - م. موريس سليم
- ٦ - م. يوسف راغب
- ٧ - ا. ناجى نجيب
- ٨ - المهندس الزراعى رأفت الفريد
- ٩ - ا. راغب عزيز
- ١٠ - ا. فهمى نجيب جرجس
- ١١ - ا. فانوس رزق الله
- ١٢ - ا. لوقا بباوى بحيث

٢ - مجلس كنيسة مار جرجس
بإيادته :
صدر به القرار البابوي ١٦/٥
ويتشكل من الشمامسة :

- ١ - ا. لويس زكريا ويصا المحامى رئيساً
- ٢ - ا. لمعى طنبوس نائباً للرئيس
- ٣ - م. ميشيل فؤاد جرجى أميناً للصندوق
- ٤ - م. فرج ناشد سكرتيراً
- ٥ - ا. منير ملطى مسئولاً مالياً
- ٦ - ا. ميخائيل صليب ميخائيل
- ٧ - م. جورج باسيل بطرس
- ٨ - الكيميائي فتحى حافظ لطف الله
- ٩ - د. مدوح قلاده واصف
- ١٠ - ا. ميلاد غبريال سليمان
- ١١ - ا. ابراهيم اسحق
- ١٢ - ا. إميل زكى سليمان

٤ - مجلس كنيسة العذراء بالزهراء :
صدر به القرار البابوي ١٧/٥ ويتشكل
من الشمامسة :

- ١ - ا. لويس نسيم رئيساً
- ٢ - المحاسب إدوارد ميخائيل مسئولاً مالياً
- ٣ - ا. صبحى لاوندى أميناً للصندوق
- ٤ - د. داود درياس
- ٥ - د. عياد رياض
- ٦ - ا. أطناس صليب
- ٧ - ا. كامل داود
- ٨ - م. رشدى نصيف
- ٩ - ا. جورج فام
- ١٠ - ا. عجمان مسعد
- ١١ - ا. نجيب غطاس

مجلس كنائس حي شرق السكة الحديد

اجتمع قداسة البابا مع كهنه ولجان وخدام وأراخنة خمسة كنائس من حي شرق السكة الحديد
١ - كنيسة مار جرجس بالزاوية الحمراء .
٢ - كنيسة العذراء بمهشمة .
٣ - كنيسة أنبا صرابامون بعزبة الورد .
٤ - كنيسة القديسة بربارة بالشرابية .
٥ - كنيسة العذراء بمدينة النور .

وذلك مساء الخميس ١٢/١٨ وظهر مساء الخميس ١٩/١٢/٧٥ . وتفاهم مع الكل في حاله
واحتياجات هذه الكنائس ، وفي ترشيحاتهم لمجالسها الجديدة . ويتنظر أن تصدر قريباً القرارات
البابوية الخاصة بتشكيل مجالس هذه الكنائس .

كما اجتمع قداسته مع مجلس كنائس حي شرق السكة الحديد ، واستعرض مع أعضائه أعمال
المجلس وما ينبغي أن يعمل في المرحلة المقبلة .

الكنيسة تحتفل بيوم المرأة احتفالاً رائعاً

حفل برنامج يوم المرأة (الثلاثاء ٢٣ / ١٢ / ١٩٧٥ ، بكلمات من المرأة
ذاتها ، منها :

- | | |
|-----------------|----------------------------|
| د. مارسيل صبحى | المرأة في الكتاب المقدس |
| أستاذة هدى قلس | مكانة المرأة في المسيحية |
| د. ماري أسعد | الأمومة |
| د. نجوى الغزالي | أمثلة من مشاهير النساء |
| د. بهجة الراهب | المرأة المسيحية وروح العصر |

شخصيات الكتاب المقدس

يمكن أن يختار يوحنا ابن الرعد ، ويحوّله إلى قلب كله حب .
يمكن أن يأخذ جرة نار كشاول الطرسوسي ، وحفنة دموح كالمرأة
الحاطنة ، وإنسانة كان عليها سبعة شياطين كالجديلة .

يمكن للرب أن يعمل بإيقاظ النار الذي ينزل نارا من السماء لتحرق
الغصين ، كما يعمل برجل الدموع أرميا . الله لا يهزمه نوعية
الإنسان ، بقدر ما يهزمه تسليم الإنسان لأرادته ...

الله يقول للإنسان : تعال كما أنت ، أبا كانت حالتك الروحية ،
أو ثقافتك ، أو سنك ، أو مركزك ، أو وضعك الاجتماعي ، وأنا
مستعد أن أعمل بك ومعك .

فلا يياس أحد ، ولا يقل لست أصلح . فليس المهم صلاحيتك ،
وإنما في عمل الله معك ... الفرصة مفتوحة للجميع ...

٢ - ومن نفس طبيعتنا الضعيفة :

ثاني أمر ، هو أن الكتاب قدم لنا أناساً من نفس طبيعتنا ، يمكن
أن يسقطوا ويقوموا ، أناس لهم نفس ضعفاتنا وسقطاتنا وتقصائنا ،
ونفس طبيعتنا القابلة لليل وما أصرح قول الكتاب :

« إيليا كان انساناً ، تحت الآلام ، مثلنا ... وصل صلاة » ...
قدم لنا الكتاب ابراهيم الذي خاف أن يقتل وقال عن زوجته
سارة إنها أخته ، ويعقوب الذي خدع أباه وسرق بركة أخيه ، وشمشون
الذي أغرته دليلة فكسر نذره ، ونوحاً الذي سكر وتعري ، وداود
الذي زنى وقتل ، وتوما الشكاك ، وبطرس
الناكر ...

قدم هؤلاء القديسين الذين سقطوا ،
ولكنهم رجعوا فتابوا .. انه يعطي لنا الواقع ،
وليس قصصاً خيالية عن أناس من طبيعة
أخرى .

عندما نتكلم عن قديسي الكتاب ، سنتكلم
عن بشر مثلنا . وليس عن ملائكة لهم أجنحة
من نور ونار ... كانوا مثلنا ، بنفس ضعفاتنا ،
ولكن الرب عمل فيهم ، وكان فضل القوة لله
وليس لهم . والله قادر أن يعمل في كل أحد .

« الحزب للرب ، والرب قادر أن يقلب
بالكثير وبالقليل » .

١ - شخصيات متنوعة :

نود في هذه الصفحة أن نتأمل بعض شخصيات الكتاب ، لنأخذ
منها دروساً عملية في حياتنا ... وأول ما نلاحظه :

١ - ان الكتاب قدم لنا أنواعاً مختلفة من الناس .

كل شخص له طبع خاص ، وطابع يختلف فيه عن غيره . يشمل
الكتاب أنواعاً كثيرة من الناس ، لكي تتعلم منه أن القداسة ملك
للجميع ، وليست وقفاً على فئة معينة .

خذوا مثالا البولية والزواج : قدم لنا الكتاب أمثلة من قديسين
متزوجين مثل غالبية الآباء الأنبياء كإبراهيم واسحق ويعقوب ونوح
وأخنوخ ... وآباء آخرين كانوا بتولين مثل ايليا واليشع ويوحنا
المعمدان . والبعض كانوا مترملين مثل حنة النبية ، والبعض تزوجوا
بعد ترملمهم مثل راعوث . والبعض تزوج بأكثر من واحدة مثل
موسى وداود ...

وهكذا كل نوع من هؤلاء ، بتولا أو متزوجاً أو أرمل ، عندما
لمسته النعمة ، عاش في حياة القداسة ...

٢ - ومن جهة السن ، نجد أن الكتاب قدم لنا قديسين في مراحل
متفاوتة من العمر ... نجد من بينهم الطفل صموئيل والصبي داود ، كما
نجد الشاب يوسف ، والشيوخ الناضجين كإبراهيم ونوح وأيوب .

٣ - وكما قدم لنا الكتاب قديسين متفاوتين في أعمارهم ، كذلك
قدم لنا قديسين متفاوتين في مركزهم الاجتماعي . فالساسة ليست
موضوع عمر أو مركز ، وإنما قلب مستعد لعمل النعمة .

قدم لنا الكتاب قديسين منهم الملك ،
والراعي ، والقاضي ، والصيد ... وأعطانا
أمثلة لأشخاص متعلمين ، وآخرين من جهال
العالم . موسى تهذب بكل حكمة المصريين ، وبولس
كان من علماء عصره وسليمان كان أحكم أهل
زمانه . بينما بطرس واندراوس كانا صيادين ،
وابراهيم واسحق ويعقوب كانوا رعاة ...

ليس المهم ماذا يكون الإنسان ، وإنما كيف
يوضع في يد النعمة لتعمل به . المسيح مستعد
أن يأخذ جميع أنواع الطباع . مادامت في يده ،
ستأتي به ثمر كثير .

يمكن أن يأخذ في يده بطرس المملوء
اندفاعاً وتسرعاً وغيره ، وتوما المملوء بالشك
وحفظ الفحص وعدم الاندفاع .

حفل لتكريم الدكتور إميل ماهر من أسرة محبي اللغة القبطية

تقيم أسرة البابا شنودة لمحبي اللغة القبطية
حفلاً لتكريم أستاذها الدكتور إميل ماهر
بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراة في
اللغة القبطية .

يقام الحفل في القاعة الرئيسية مساء
الثلاثاء ٧٥/١٢/٣٠ ويشمل برنامجاً فضحماً
باللغة القبطية فيها تهنيتات ومحادثات وناشيد
وكلمات ، كلها بالقبطية .

وسيحضر قداسة البابا هذا الحفل ، ويلقى
فيه كلمة .



ترجمة الأستاذ وشدي السيبي

١٢٨ - العقل الخاوي :

سأل أخ أحد الشيوخ قائلاً : « ما السبب في أتني ، حين أبدأ جأش
أشعر بالأرهاق وقصور النفس ، واخلو عقلي من الأفكار الروحية
فأجابه الشيخ : « لأنك غير راغب في أن تحقق ما هو مكتوب
« ابارك الرب دائماً ، وتسيحاته في في كل حين ، » (مز ٢٤ -)
ولذلك يلزمك ، سواء كنت في قلايتك أو خارجها أو حيثما ذهبت
ألا تكف عن أن تبارك الرب ، لا بالأعمال فقط ، بل وباللفظ وال
أيضاً ، فانه لا يسكن مكاناً له أسوار وحدود ، ولكنه موجود في
مكان ، وهو بسلطانه الإلهي يعول كل الكائنات ، ويقدر على كل شيء .

١٢٩ - النار والماء :

سأل أخ الأبا يمين عن الأفكار التي غزت عقله ، فأجابه قائلاً
« هذا الأمر يشبه رجلاً يحمل ناراً في يده اليسرى ، وائناً من
بيده اليمنى ، فإذا أراد إطفاء النار أخذ ماء من الائنة الذي
وأطفأها ، وهذا هو ما ينبغي أن يصنعه الإنسان في كل حين ، ف
هي الفكر الشرير ، الذي يأتي من العدم . والماء هو انسكاب
أمام الرب ، الأمر الذي يقبض على الإنسان أن يصنعه .

١٣٠ - الرب يعولك :

يروى عن أحد الرهبان أنه كان لا يؤدي أي عمل يديه ، وكان
كان يصل دون انقطاع ، وفي المساء عندما يذهب إلى قلايته ، يجس
ما يكفيه من الحطب مياً له فيأكله ، وحدث أن قدم إليه راهب آخر
حاملًا مواداً لعمله البدوي ، وكان يشتغل فور وصوله إلى أي مكان
وقد جعل الشيخ ، الذي دخل قلايته ، يشتغل معه ، وعندما حل
بحث عن الحطب المياً له ، كما اعتاد ، ليأكله ، فلم يجد شيئاً ، فاستلقى
فراشه حزناً ، وعندما سمع صوتاً إلهياً يهتف به قائلاً : « عندما
تشتغل نفسك بالتحدث إلى ، كنت أعولك وأطعمك ، أما الآن
دمت قد بدأت أن تشتغل ، فلابد أن تأكل من عمل يديك .

١٣١ - الملائكة يرشدك :

يروى عن المغلوب الأبا أنطونيوس ، أنه كانت تساوره أحلام
وهو في البرية ، بعض مشاعر الكآبة وقندان الرجاء . وفي أحد الأيام
إذ كان في غمرة من هذه المشاعر ، خاطب الله قائلاً : « يا رب ، أريد
أن أحيي ، ولكن أفكارى تسلبني هذه الإرادة ، فإذا أضغ في جهنم

الفصل الثالث

(ختام)

١٢٥ - بارك من يشتمك :

طلب بعض الأخوة من الأبا ايغناطيوس قائلين : « قل لنا يا أبانا
كلمة حياة ، حتى ولو لم تثر فينا بذارها بسبب ملوحة تربة قلوبنا ،
فأجابه الشيخ قائلاً : « إن من لا يستقبل جميع الأخوة دون تفریق بينهم
لا يستطيع أن يكون انساناً كاملاً . فإذا شتمك أحد بارك ، سواء أكان
في هذا غير لكليجاً أو لم يكن ، فمن يفعل ذلك هو الذي تكون البركة
جزاءه ، وهذه هي الطريقة المثلى لحياة الراهب ، وعلى هذا النهج عاش
الأبا أرسانيوس الذي اهتم أن يقف كل يوم أمام الله دون خطية ، يقرب
منه بدموع منيرة كالمراة الخاطئة ، ثم استطرد الأبا ايغناطيوس قائلاً :
« إذن صلوا للرب الإله على هذا النحر ، أعني كما لو كان واقفاً أمامكم ،
لأنه قريب منكم ، ويراعبكم . فعلى الراهب في سكنى البرية أن يسلك
كعلم في معرفته ، والأ يكون في حاجة إلى الاسترشاد ، لئلا تقهره
الشياطين وتذله ، وعليه أن يتعمق في أغوار عقله فاحصاً متمعناً ، فيما
يتعلق بالأمور العليا وغير العليا معاً ، خشية أن يصبح اضحوكه بينهم ،
بصورة أو بأخرى ، فالرجل الذي يحب الله ينبغي أن تكون حياته
بلا عيب . »

١٢٦ - أفكار الشر :

تحدث رجل إلى بعض الأخوة فيما يتعلق بالأفكار الشريرة فقال :
« خبر لنا يا أخوتي أن تكف جميعاً عن أن تمارس أعمال النسك ،
من أن تضطرب بأفكار فلقية غير مستقرة ، عالمين أننا لا نريد عن أن
نكون : وصوتاً آتياً من الترى ، أو صرخة صادرة من الطين والطين ،
ف عندما طلب يوسف الرامى الإذن له بأخذ جسد المسيح ، أخذه ولفه
في كفن من الكتان النقي ، ثم وضعه في مقبرة جديدة لم يدفن فيها أحد .
(متى ٢٧ - ٥٩) .

١٢٧ - قسم ظهر الشيطان :

يروى أحد الرهبان أنه رأى في يوم ما شيطاناً ينادى زميلاً له كي
يصحبه للاشتراك معه في إيقاظ راهب للصلاة ، ثم ايهامه بأنهما من
الملائكة المحيطين به بسبب قداسه ، فسمع الشيطان الآخر يرد على
زميله قائلاً : « لا أستطيع ذلك ، فقد حدث يوماً إني أيقظته ، فانتصب
واقفاً ، وراح يصلي ويرنم ويتلو المزامير ، فقسم بصلاته ظهري أو كذا . »

من أجل خلاص نفسى ، واقترب قليلا من المدينة ، مبتعداً عن المكان الذى كان فيه ، وهناك رأى رجلاً يشبه تماماً فى هيئته وشكله ، جالساً بضفر الخوص ، فنهض عن عمله وراح يصلى ، ثم عاد إلى مجلسه وواصل العمل ، بعد ذلك نهض مرة أخرى واستأنف الصلاة . والواقع أن هذا الرجل ، الشبيه بالانبا أنطونيوس ، كان ملاكاً ، أرسله الله ليُرشد المطرب الانبا أنطونيوس ويصحح له تفكيره ، ومن ثمة سمعه وهو يخاطبه قائلاً : « وأنت أيضاً ، لفعل هذا فتحياً ، وقد سر كبيراً لدى سماعه هذا القول . ففعل كما قال له الملاك وعاش .

١٣٢ - عقله مع الرب وبيده تعالان :

ذكر البعض عن الانبا يوحنا القصير أنه فى يوم ما غمر فى الماء من الخوص ما يكفي لضفر ففتين ، ثم راح يشتغل بينما سح عقله فى السماء ، فكان أن خاط الففتين واحدة بالأخرى ، دون أن يدري ، إذ كان مهوراً برؤية الرب فى مجده .

١٣٣ - العبد التمرير :

وذكر الانبا دانيال عن الانبا ارسانيوس أنه كان يقضى الليل بطوله ساهراً متيقظاً ، وحينما كان يشتهي قدوم الصباح كي يعطى قليلا من الراحة لجسده المنهك ، كان يبرى لمصارعة النوم وهو يقول : « لم يدعنى أيها العبد التمرير ، ثم لا يسمح لنفسه إلا بغفوة قصيرة ، بعدها ينهض لاستئناف الصلاة .

١٣٤ - ساعة واحدة تكفى :

اعتاد الانبا ارسانيوس أن يقول : « يكفي الراهب ساعة واحدة بنامها فى اليوم ، إذا كان راهباً عمالاً (أى مجاهداً) . »

١٣٥ - عمود النور والشرارة :

من التراتر عن راهب بأحد الأديرة أنه كان لا يهتم بحضور صلاة اخوته الرهبان الجماعية ، على الرغم من انه كان كثير السهر والصلاة ، وفى إحدى الليالى ظهر له عمود بهى من النور المتألق الساطع ، يشع من المكان الذى يجتمع فيه الاخوة للصلاة ، وارتفع حتى بلغ السماء ، ثم رأى شرارة تتطاير حول العمود ، تسطع حيناً وتخبو حيناً آخر . وإذا كان يتأمل المنظر متحيراً ، فسرهما له ملاك الرب قائلاً : « ان عمود النور الذى تشاهده هو صلوات الاخوة الكثيرين المجتمعين جميعاً للابتهال وتمجيد اسم الرب ، أما الشرارة فى صلاة أولئك الذين يعيشون مع جماعة الاخوة الرهبان ولا يرددون صلواتهم الجماعية ، فإذا أردت أن تحيا ، سر على التبع المعتاد اتباعه مع الاخوة ، وبعد ذلك إذا أردت أن تصلى بمفردك ، فافعل ما تشاء . وقد قص الراهب كل هذه الوقائع على الاخوة فجدوا الرب .

انتهى الفصل الثالث

ويليه الفصل الرابع عن البكاء على الخطايا وحياتى الندم والانسحاق



زيارة الانبا يشوى يقوم بسياسة القس هدرا نصيف فى كنيسة القديسة دميانة بالبرارى ، وتظهر فى الصورة القمص انجيلوس السريانى .

علاج الأعصاب بالجوع

الاطباء العظام فى مصر القديمة ، وفى الهند ، واليونان ، كانوا يعتقدون أن الجوع - أى الامتناع الكامل عن تناول الطعام - وسيلة فعالة لعلاج الأمراض . ثم بدأ علماء العصر الحديث ، يقومون بدراسات وتجارب لمعرفة مدى صحة ذلك الاعتقاد القديم .

والنتيجة التى اكدتها الأبحاث المعاصرة ، أن الجوع يعالج بالفعل الكثير من الأمراض ، ابتداءً من بعض الأمراض الجلدية ، حتى الأمراض العصبية الخطيرة .

فى أمريكا والاتحاد السوفيتى تنتشر عيادات العلاج بالجوع . وكذلك ظهرت هذه الأبحاث فى بعض بلدان أوروبا .

ويقول الخبراء ، إن التجارب أكدت علاج حالات خطيرة ، بواسطة إبعاد الطعام عن المريض ، لفترات تصل أحياناً إلى ٤٠ يوماً ، وخلال فترة العلاج ، يقدم للمرضى عصير الفواكه الممزوجة بالماء .

والنفس الذى يقدمه العلماء هو : أن الجوع يعتبر فترة راحة مؤجدة للجهاز العصبى ، ولطرد السموم من الجسم ، وتجديد أنسجة الجسم ، وتعبئة جهاز المناعة لمقاومة الأمراض .

المجلة تبدأ عامها السابع من العدد المقبل

انتظروا الكرازة ، فى ثوب جديد فى بداية عامها السابع من العدد المقبل إن شاء الله . وكل عام وجميعكم بخير .

تابع تأملاتنا السابقة في قول النشيد :
« أنا سوداء وجميلة يا بنات اورشليم . لا تنظرن
الى لكوني سوداء ، لان الشمس قد لوحنتي » .



أنا سوداء وجميلة

هذا الكمال غير المحدود قد لوحني فأصبحت أرى نفسي في الموازين
إلى فوق .. ولكنني على الرغم من هذا جميلة ، لأن الرب سيبيدي ثوب
أبيض ، ويهني إكليل البر ، وينحنى التجلي الذي أعطاه لتلاميذه
ويرجع إلى الصورة الإلهية التي فقدتها ...

« أنا سوداء وجميلة » عبارة يمكن أن يقال عن القديسين الذين
- اضعاف في الاتضاع - كانوا يتظاهرون بالجهل وبالتهاون وبالحجب ..
مثل القديسة العظيمة التي كشفت سرها الانبيا دانيال ، التي يقا
عنها « الهيبة » . وكانت تلقى بذاتها في تراخ وكسل خارج الكنيسة
ولا تحضر الصلاة مع الاخوات ، ولا تعمل أمامهن أي عمل من أعمال
العبادة . فإذا نمن كلهن ، قامت في ظلام الليل ، واتصبت أمام الله
صلوات عميقة ، طول الليل ، حتى تستيقظ الاخوات في الثم ، وتر
إلى صورة التراخي ، وتعرض للاحتقار والإهانة ...

كانت في نظر الناس سوداء ، لأنها اخفت برها عنهم . ولكنها
حقيقتها جميلة ، وأكثر جمالاً من الكل ...

الانبا رويس قديس هذه المنطقة ، كان يدير أمام الناس ، ر
حافياً ، يسير وراء جملة ، بلا لقب ولا وظيفة ، ولا كهنوت ،
الاطفال قائلين « المحنون المحنون » ... صورة سوداء ولكنها جميلة
ويعوزني الوقت إن سردت قصص القديسين الذين ساروا في
الطريق ... كارتك الآباء الذين قالت لهم الام سارة .

« بالحقيقة انكم اسقيطيون . لأن ما عندكم من الفضائل تغفرو
وما ليس فيكم من الرذائل ، تسبوتوه الى انفسكم » ...

صورة تبدو أمام الناس سوداء ، وهن في حقيقتها جميلة .
صورة الذين يأخذون باستمرار المشكأ الأخير ، محترمين ومهم
من الناس ، وقد ماتت نفوسهم عن المجد الباطل ومحبة المديح .

العشار وهو واقف من بعيد ، في مدلة الخلفية لا يجرؤ أن
نظرة الى فوق ، كانت نفسه في نظر القديس سوداء ، وهي جميلة
الحاطة التي بلغت قدمي المسيح بدوعها ...

إنها النفس المنسحقة ، التي تدن ذاتها ، الفارقة في دموعها
يقول لها الرب « حولي عينيك عني ، فإنهما قد غلبتاني » .

« أنا سوداء » عبارة جميلة تقولها النفس المتواضعة المعترفة
بإخطائها ، لا تجدها حرجاً من ذكر تقاصها . .

كثيرون لا يتحدثون إلا عن النقط البيضاء في حياتهم . ولكن
النفس النبيلة لا مانع من أن تشرح نقاطها السوداء . وفيما هي تعترف
بنقصها ، تمال احتراماً أكثر ، وتبدو جميلة رياضاً ...

ما أتعب الإنسان الذي إن ذكرت له خطأ فيه ، يظل يجادل
ويغطي ويغالط ، بطريقة منفرة . ولكن جميلة هي هذه النفس التي
تقول « أنا سوداء » ، ولا تسكر ...

أنا سوداء . ساكشف نفسي ، لأن محبتكم مستغفني . فالعجبة
تستمر ثمرة الخطايا . واعتراي سيمحو به الله خطاياي ، فأبدو جميلة .
كلما تعترف هذه النفس بشيء من سرادها ، يحوه الله بدمه ،
ولا يعود يصب عليها . يغسله الرب ، فيبيض أكثر من الثلج ..

« أنا سوداء » تقولها أمام الله والناس وأمام ذاتها . .
أمام الله ، لك وحدك أخطأت ، والشر قدامك صنعت ، . وأمام
الناس ، إذ لا تفتخر ولا تقبهي . وأمام ذاتها لكي تنسحق من الداخل ،
لا تكون باره في عيني نفسها .

إن البارة في عيني نفسها لا يمكن أن تقول « أنا سوداء » .
لم تستطع حواء أن تقول هذه العبارة ، ولا آدم ...
أنا سوداء بإرادتي وحررتي ، وجميلة بحجة الله التي نظرتني .

« أنا سوداء » « لأن الشمس قد لوحنتي » ...
الشمس هي شمس البر ، أي الله . وظلها تقرب النفس من الله ،
الكلية القداسة ، الكلي البر ، تشرق بأخطائها ، وترى أنها لا شيء .
وحتى إن كان لها بر ، فهي إلى جوار كما له ، تبدو « كخرقة الطامث » .
فتصرخ هذه النفس « أنا سوداء ... لأن الشمس قد لوحنتي » بهاء
الله أشمرتني بسوادى ...

حقاً ان الله ، الى جواره يتفاضل الكل « السموات ليست طاهرة
امامه ، والى ملائكته ينسب حماقة » فكم بالكثر نحن الأذلاء .
إن تأملنا بر القديسين ، أو الرسل ، أو الملائكة ، نجد أننا لنا
شيئاً ، فكم بالأولى أن تأملنا كمال الرب وقداسته ...

يمكن أن عبارة « سوداء » تطلق على حياة الحرمان والتجرد التي يحيها الإنسان من أجل الرب .

إن لعازر المسكين كانت تبدو شخصيه سوداء في نظر الرجل الغني ، وهو يشتهي الفئات الساط من مائدته . ولكنها كانت نفساً جميلة ، حملتها الملائكة إلى أحضان ابراهيم .

فإن كان من احتمال حرماننا وقع عليه بغير ارادته ، قد حسب أهلاً لهذا المجد ، فكم بالأكثر من يتجرد بإرادته ...!

أولئك الذين باعوا أموالهم وأعطوها للفقراء ، وعاشوا في جوع وعطش ، وبرد وعري ، وقد خسروا كل الأشياء وهم يحسبونها نفاية ، من أجل معرفة المسيح . ووضعوا أمامهم وفي آذانهم قول الرسول « لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم ، ... حياة هؤلاء - وهي خالية من كل مباحج الدنيا تبدو سوداء ، وهي جميلة ...

هكذا البنت التي - من أجل الله - لا تسير وراء الموضة ، تبدو في نظر الآخرين فلاحه ومتأخرة ، سوداء ، ولكنها جميلة ...

هذه لنفس البارة التي لا تشبه بأهل العالم ، ولا تشاكل هذا الدرر ، تقول لهم أنا سوداء وجميلة . أنا لا أتمتع بشيء من مباحج الدنيا ، ولكني لا أشعر بحرمان . إنما يشمر بحرمان ، الذي يشتهي الشيء ولا يملكه . أما الذي لا يشتهي ، فإنه لا يشمر بالحرمان . إنه سعيد . فضيلة التجرد في نظر الناس سوداء ، وكذلك إخلاء الذات ...

السيد المسيح أخلى ذاته ، وأخذ شكل العبد ، وولد في مذود بقر ، في بيت رجل نهار فقير ، ومن أم يتيمة مسكينة ، ومن قرية صغيرة محترمة ، ودعى ناصرياً نسبة إلى الناصرة التي كانوا يتعجبون إن خرج منها نبي صالح ... وهرب في طفولته إلى مصر ... ثم عاش لا يحمد أين يستد رأسه ، وأخيراً حكم عليه بالموت ، ضرب بالسياط ، وكلل بالشوك ، ولطموه ، وبصقوا في وجهه ، واستهزؤوا به ، وصلبوه بين لصين ...

صورة تبدو سوداء ، ربما في نظر الناس تمثل المهانة والضعف ، ولكنها جميلة ... تمثل الحب والبذل والفداء وإخلاء الذات .

الحجة وهي صاعدة على الصليب ، تقول للناس « لا تظنن إلى لكوني سوداء ، لأن الشمس قد لوحتنى ، ... عملية الإخلاء صيرتنى سوداء ، كذلك البذل والفداء .. كل ذلك جعلني كشاة تساق إلى الذبح ، كمنجاة صامئة أمام جازيها ... صورة سوداء وجميلة ...

صدقوني إن قصة التجسد وقصة الفداء ، تبرز في هذه العبارة العميقة « أنا سوداء وجميلة يا بنات اورشليم » ..

هذه الصورة التي تبرأ منها الناس « ملعون من علق على خشبة » ، صارت أبهى صورة في الوجود ، يمجدها ويقبلها الجميع ، ولا ينظرون إليها لكنها سوداء ، لأن الشمس قد لوحتنها ... وكيف لوحتنها ؟

إن السيد المسيح غير موازين المسالم ، غير الأيديولوجيات التي يؤمن بها الناس ، وجعل هذه السوداء تبدو جميلة ...

وهكذا كثير من الفضائل تبدو سوداء وهي جميلة ...

مثال ذلك فضيلة التسامح . كأن يقول لك بستان الرهبان « وسواء أخطأت أو لم تخطئ » ، اضرب مطانية وقل اغفر لي . . ربما تبدو صورة سوداء أن تأخذ باستمرار صورة المذنب والمعتذر ، وأن تحول الحد الآخر ، وتمشي للميل الثاني ، وتمشي كالأثمة رأسك ... ولكنها صورة جميلة تدل على تقاوة القلب من الداخل .

إن هذا التسامح أكبر وأقوى من الإهانة ومن ضعف المغلوبين من أعصابهم ومن كراهيتهم ، الذين يعتدون عليه . لذلك يقول الكتاب « أطلب إليكم أيها الأقوياء أن تحتملوا ضعف الضعفاء ...

إنها قوة تبدو كأنها ضعف ، وفضيلة تبدو كأنها عيب .

مثل مياه النيل المحملة بالطمي ، تبدو سوداء ولكنها جميلة ... هكذا أيضاً الصبر ، فضيلة تبدو سوداء ، ما أمر الصبر وأيضاً ما أجل الصبر ... « من يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص » ...

« سوداء وجميلة » ، قد تنطبق على أولئك المظلومين الذين لا يدافعون عن أنفسهم أنهم مذنبون في نظر الناس ، وهم أبرياء . صورتهم أمام الناس سوداء وهي جميلة ...

وليس صورتهم جميلة فقط لأنهم أبرياء ، وإنما بالأكثر لأنهم لم يدافعوا عن أنفسهم ، ولم يهتموا أن يظهروا أبرياء ..

مثال ذلك يوسف الصديق الذي كان في نظر الناس عبداً وقبل الأمر في صمت . وعلى الرغم من إخلاصه الشديد لسيدة ، أنهى المرأة ظلماً ، والتي في السجن كفاجر ... بصورة سوداء ، ولكنها في أحقادها أجل من الجميع .

لو دافع يوسف عن نفسه وقت بيعه ، لأخرج أخوته ، ولو دافع عن نفسه في تهمة الزنا ، لأخرج امرأة فوطيفار . وهكذا فضل ألا يخرج أحداً ، وليكن هو الضحية وكبش الفداء . صورة جميلة لنفس نبيلة ، تبدو في نظر الناس سوداء ...

عكس الصورة التي تبدو سوداء وهي جميلة ، الصورة التي تبدو جميلة وهي في حقيقتها سوداء .

مثل القبور المبيضة من الخارج ، وفي الداخل عظام نذرة ، ومثل الذين يلبسون ثياب الحملان وهم ذئاب خاطفة ...

أما أولاد الله فلا يهدهم الخارج ماذا يكون ، ليكن أسود في نظر الناس . إنما المهم هو القلب من الداخل كما يراه الله ، الذي قال « يا ابني أعطني قلبك » ...

انهم يهتمون بالداخل الذي يراه الله ، وليس بالخارج الذي يراه الناس . وهكذا يخفون صومهم وصلاتهم وصدقهم ، كما أمر الرب . وأبوم الذي يرى في الخفاء ، يجازيهم علانية ...

الجبل المقدس

للدكتور وانجب عبد النور



وسى أحد الأبطال :

في موسى العبراني في بيت فرعون ابن ابنته . ثم انزعه الرب انزعاً من بيت فرعون إلى البرية ليرعى أغنام بنيان ، وفي البرية بعد أربعين سنة إلى جبل الله حوريب ، وتراهى له الله حوريب ، وراه موسى في عليقة بار والعليقة لا تحترق ، وسمع الرب صوت لا تقدم من أيدي المصريين ، ثم من تلك الأرض إلى أرض جيدة ، (٨ :)

رحلة سيناء إلى أرض الموعد جاء الشعب إلى الجبل . . . وبقى الشعب جبل ، أما موسى فصعد إلى الله رب من الجبل . . . (خر ١٩ : ٢٠) . أن جبل سيناء كله يدخن من أجل أن بل عليه بالنار وصعد دخانه كدخان وارتيح الجبل جداً فكان صوت الجبل يدخن ، ولما رأى الشعب ووقفوا من بعيد وقالوا لموسى تكلمنا فنتسمع ولا يتكلم معنا الله لتلا (خر ٢٠ : ١٨ ، ١٩) .

هذا الجبل استلم موسى وصايا الله وبلغها لماسع الشعب ، وفيه صام يوماً وأربعين ليلة في خلالها استلم مكتوبة بأصبع الله على لوح الحجر . . . متطعم الشعب أن ينظر مجد الله وارتعد من بعيد . ورضى الشعب أن يكون يطمئنونهم وناهبهم في الصلاة والصيام يطمئنونهم في توصيل الشريعة . . . ولما ، والقياس مع الفارق العظيم . . . يسوع وسيطنا في كل شيء لدى

الجبل أراه الرب أرض الموعد ، ثم مات موسى فوق الجبل .

لم تظاً قدما موسى أرض الموعد ، وما حرم منه بالجسد استطاع بنعمة الجبل وخلوته أن يراه ويتعزى ، واستطاع أن يخرج من هنا ، بتطبيق بأن ما منحرم منه هنا بالجسد في عالمنا يعوضنا الرب عنه بإعلانات ومناظر الجبل . . . وحين تأتي جبل الله وإعلاناته نأخذ كل شيء وأضماف استحقاقنا .

ثم أن موسى اشتى أن يدخل أرض الموعد لكن خطيته سالت دون دخوله أرض الموعد . وكيف يستطيع دخول أرض الموعد وخطيته رابضة ؟ . ولكن بعد أن جاء المسيح ، ووجد موسى في المسيح مخلصاً وفادياً من خطيته التي حرمت من أرض الموعد ، بعد ذلك ماذا يمنع مجيء موسى إلى أرض الموعد . . . ؟ ولذلك بنعمة المسيح فقط استطاع موسى أن يأتي إلى جبل التجلي ونظاً قدماه أرض الموعد التي حرم منها . . . بل نال في المسيح الموعد الجديد العظيم الذي آمن به ومات على رجائه .

إيليا أحد الأبطال :

فصعد آخاب ليأكل ويشرب ، أما إيليا فصعد إلى رأس الكرمل وخسر على الأرض . وجعل وجهه بين ركبتيه ، (امل ١٨ : ٢٤) - كذلك ذهب كل انسان إلى خاصته أما يسوع فصعد إلى الجبل .

ظهر لإيليا نجاة على مسرح الحياة والثبوة بقوله المشهور لآخاب الملك : « حتى هو الرب إله اسرائيل الذي وقفت أمامه لأنه لا يكون ظل ولا مطر في هذه السنين إلا عند قولي ، (امل ١٧ : ١) . ونجمل كل شيء عن حياة

الآب ، ولم نستطع أن نسمع صوت الآب لأن الله لم يره أحد قط ، وجاءنا الابن الوحيد بالخبر .

وفرق كبير بين جبل حوريب في قصفه وورعه ، وجبل العهد الجديد في رسالته وسلامه . . . إذ اجتمع بالرب على الجبل الألوف في هدوء القلب وسكينة النفس . . .

استلم موسى على الجبل مثال الخيمة بذابحها وذبايحها . ولم يكن في الخيمة شيء من رسم انسان . وهذه الخيمة هي المثال الرمزي لكنيسة العهد الجديد ، والإشارة العملية لتجسد الابن الكلمة وصلبه وفدائه .

وعلى جبل العهد الجديد وضع الرب أساس الكنيسة ، وأعلن التجسد حقيقة واقعة والله ظهر في الجسد ، وعلى الجبل في جثسماني وضع الصليب وتلالا كآسه وسط ظلمة الآلام والدموع . وعلى الصليب في جبل الجحشمة ارتفع الرب على الصليب . . . وهذا كله ليس من تدبير انسان أو إرادة بشرية ، بل هو عمل الله وإرادته في خلاصنا .

ويصعد موسى الجبل أيضاً ويصوم للمرة الثانية أربعين يوماً ورأى مجد الرب ولم يعلم أن بشرته وجهه صارت تلمع ، (خر ٣٤ : ٣) ونال موسى على الجبل نوعاً من التجلي واكتسب من مجد الرب الذي رآه لمعاناً انعكس على وجهه . ولا عجب أن يلمع وجهه موسى أو يشرق وجه الرب كالشمس فوق الجبل بل العجيب حقاً ألا يشرق وجه أولاد الله بالصلاة . . . وقال أحدهم وقد علمت ماذا تكون الصلاة كلما نظرت وجه صديقي بعد الصلاة ، .

بني أن تعلم عن موسى رجل الجبل ، انه حرم من أرض الموعد ، ولكن من قبة

إيليا قبل هذا الظهور المفاجيء . إلا إنه يصف هذا المجهول من حياته بالقول «وقفت أمامه» .

هذا الرجل يعطينا مقابلة جميلة لحياة الرب فيما أوجزه الانجيلي عن الرب يسوع بأنه بعد خدمته ، وانصراف السامعين كل إلى خاصته فإنه صعد إلى الجبل ليبدأ جهاداً جديداً... وإيليا أيضاً بعد ممره مع أنبياء البعل وتريم مذبح الرب المتهدم وسجود اسرائيل للرب واعترافهم أنه هو الله ، بعد هذا صعد إيليا إلى رأس جبل الكرمل وخر وجعل وجهه بين ركبتيه... أما آخاب الملك مكدور اسرائيل فإنه صعد ليأكل ويشرب . هذا هو أحد الأوجه كون إيليا أحد أبطال الجبل البارزين ، وكلما ذكر الكرمل ذكر عمل الله على يد عبده إيليا ...

ونعجب إذ نرى الرجل للقدام ينطوى في خوف وفرح حين تصله رسالة ايزابيل « هكذا تفعل الآلهة وهكذا تزيد إن لم أجعل نفسك كواحد منهم » (أنبياء البعل الذين قتلهم إيليا) (١ مل ١٩ : ٢) وخرج هارباً ثم جاء إلى جبل الله حوريب وبات في مغارة بعد سفره استغرقت أربعين يوماً... وفي الصباح قال لإيليا « غرت غيرة الرب إله الجنود لأن بنى اسرائيل قد تركوا عهدك وتعضوا مناهجك وقتلوا انبياءك بالسيف بقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي ليأخذوها » (١ مل ١٩ : ١٠) وإذا بالرب طاهر ...

وريح عظيمة قد شقت الجبال وكسرت الصخور أمام الرب ، ولم يكن الرب في الريح... وزلزلة ، ولم يكن الرب في الزلزلة... ونار ، ولم يكن الرب في النار ...

« وصوت منخفض خفيف يقول مالك ههنا يا إيليا » ؟ (١ مل ١٩ : ١١ - ١٣)

ذات الجبل الذي حل عليه مجد الرب في عهد موسى بهروق ورعود ، وزلزال عظيم بوق... هذه المرة مع إيليا يتحدث فيه الرب في الصوت المنخفض الخفيف . ولم يكن الأمر

بلا حكمة ، لأن نفس إيليا المتشككة المعذبة الهاربة من ايزابيل احتاجت إلى الصوت الخفيف الذي يهديه من روعها .

وذات الجبل الذي ارتعش ورقص تحت مجد الله وساطان حلوله فيه ، إنه الآن يستريح إذ يهزه هزاً جميلاً رقيقاً ، صوت الرب التام نعومة النسيج... وهذه هي المقابلة المهمة بين إيليا والرب يسوع المسيح . لأن الرعب الذي اكتنف جبل الله حوريب وأعلته في الصوت الحبيب الرقيق إشارة منه إلى عمل الرب يسوع الذي أزاح الخوف والرعب وأطن رسالة السماء لافي ديتونة أو نار آكلة ، بل في عجة تسع للجميع ، انه الرب يسوع الذي لا يصبح ولا يسمع أحد في الشوارع . صوته ، قصة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطنى ..

هذا جانب من حياة إيليا العظيم الذي مثل بين يدي الرب على جبل التجلي . ولا شك عندنا أنه حين تكلم مع الرب من خروجه العتيد أن يكمله في اورشليم فإنه سجد للرب وقال « الرب هو الله ، الرب هو الله » . لأن المذبح الذي بناه الرب بالصليب وأرتفع عليه الرب ذبيحة لاجلنا هو عمل جديد على جميع الناس وعلى إيليا نفسه .

الجبل للعلامة أوريغانوس :

للجبال والقمم اعتبار خاص في الكتاب المقدس ، ويختص الله الجبل بمعان قاصرة عليه ، كما تختص القمم العالية باعلانات قاصرة عليها... وهذا هو السبب الذي لاجله اختار الرب الجبل ليكون مسرحاً للتجلى ، ولم يشأ أن يتجلى في السهل أو الوادي .

ومن تدبير الله أن يظهر فوق الجبل حتى لا يجهدنا التفتيش عنه ، بل فقط نرفع أعيننا وإذا به آت طافراً على الجبال .

يمكن أن نرى في الجبل رمزاً إلى رفعة وعظمة المكتوب ، وفي كل مرة تلتقي أعيننا بكلام الله فناتارى حينئذ آت طافراً على الجبال . ونقرأ عن الجبال أنها مقدسة وأساساته

في الجبال المقدسة ، (مز ٨٧ : ١) وأيضاً « رفعت عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني ، (مز ١٢١ : ١) . وأنا لنجد العون في كلام الله الحي فيستدنا في الاضطهاد والتجارب .

ونخرج بتأمل آخر من دراسة ما جاء في سفر أرميا و ثم بعد ذلك أرسل إلى كثيرين من القاصين فيقتصرونهم من كل جبل وكل أكمة ومن شقوق الصخور ، (أر ١٦ : ١٦) . أنهم الصيادون للخلاص أمسكوا بالخلصين حفظا لهم ، الذين فرق الجبال والتلال ، إذ لا خلاص للمتسككين بالوديان والسهول . ولعل هؤلاء الصيادين هم الملائكة الذين أرسلهم الرب ليفصلوا القمح عن الزوان في نهاية العالم (مت ١٣ : ٢٤) . والقمح هو جماعة المؤمنين الذين عاشوا في مستوى الجبال ورفعتها وتمسكوا بالمكتوب . ولم تهوى حياتهم في ليمانها وسلوكها إلى مستوى الوادي فتختلط بالزوان وتصبح منه ، بل تمسكت بالمسيح جبل الخلاص ، وبالتعليم سور الخلاص ، وهو المعنى الذي نستخلصه من القول الإلهي « والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً » (مت ٢٤ : ١٧) .

على أن المؤمن يألفه من كل القلب هو جبل في الإيمان وقد يكون تلا حسب اتساعه وارتقائه في الطاعة . وهذا الانسان المؤمن — الجبل — هو نفسه قبل الإيمان كان وادياً منخفضاً فعالجه المسيح ونمائه وارتفع به جبلاً صلباً « كل واد يتجلى » ، (أش ٤٠ : ٤) ، المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون الذي لا يتزعزع ، (مز ١٢٥ : ١) ولا يمتد هذا الارتفاع كبرياء... بل وداعة وتواضع لأن « كل من يرفع نفسه يتضع ومن يتضع نفسه يرتفع » ، (لو ١٨ : ١٥) .

ولا ننسى القول عن ربنا يسوع المسيح بأنه الحجر الذي قطع من غير يد ، وصار جبلاً عظيماً... ولا نخطئ حين نسمي الرب « جبل الجبال » ، على قياس ملك الملوك ورب الأرباب (١ تي ١ : ١٥) ، (رؤ ١٩ : ١٦) .



نبأ الأنبا بيم

نفسك

إعرفها - إقبلها - إبدلها

كل مجاهدة خلقية وأنشطة روحية وعلمية واجتماعية .. ولكن الحقيقة على التيقن .. فان الانسان لا يمكنه التقدم الحقيقي الا من منطلق قبول صادق لنفسه ..

متى قبلنا أنفسنا شعرنا بالراحة ، وتولد فينا حافز قوى إلى التقدم ، مبتدئين من الواقع ، ومنطلقين إلى رحاب أوسع ..

إذا لم يتقبل الانسان نفسه لا يستطيع أن يتقبل الآخرين كما هم .. إنه يحيا في عبودية ذاته ، ويطلب الآخرين صوراً من نفسه .. فهو لا يستريح لمن يمارسه ، ويهرب عن لا يتفق معه ..

هذا هو سر انعدام الوحدة بين كثير من الناس ، وهذا هو سر فشل كثير من الزيجات ..

إذا كان الله قد قبلنا كما نحن ، فكيف لا يقبل الناس كما هم ؟
وإذا كان الله وحده هو القادر أن يغير الآخرين ، فلماذا تنذر على من حولنا طالبين تغييرهم ليكونوا مثلنا ؟ هذا يقول الرسول بولس : « قبلوا بعضكم بعضاً كما قبلنا المسيح بمجد الآب » (رو ١٥: ٧).

وليس معنى هذا القبول ، انعدام التوجيه والتربية والنصح والتأديب ، إنما الحقيقة أن هذه العمليات الروحية والتربوية ، لا تتم ولا تؤدي هدفها المقصود ، إلا إذا كان الإنسان قد قبل من يوجهه قبولاً داخلياً ، فالمسيح لهذا لكي يعطينا تعليماً وطريقاً لحياتنا تبنى قضيتنا وحمل عارتنا حتى الموت .

والربى لا يهر إذا جلس على كرسي الكتابة والفريسيين ، ولكنه يهر إذا أحس بخدومه ، وورقت أحشاؤه نعوهم . ومن منطلق الانفتاح والحب الداخلى ، يطلب التقدم بصحبنا يعطى الله نعمة وقوة .

إبدل ذاتك :

✦ بدل الذات مناه تسلیم الحياة لله ، والتخلي عن عارفنا وأشرفنا ومخططات مستقبلنا .

✦ بدل الذات خضوع دائم لثبته الله وسط كل الأحداث والمنغرات ، والاستسلام التام لكل التدابير الممكنة التي ترتضيها العناية الالهية ...

✦ بدل الذات تقديم الكيان كله للرب ، وإرتقاءه في أحضانه الأبوية ، ونسيان لكل قلق أو خوف أو نزجاج .

إعرف نفسك :

إن رؤية أنفسنا - كما هي في الحقيقة والواقع - أمر عظيم للغاية ، أمر صعب لأن العالم يزيغ للانسان نفسه . فالأسرة والمدرسة وصدقائه والقوى الاجتماعية والفكرية المؤثرة كثيراً ما تجعل الإنسان يأ عن نفسه ...

لذلك قال الحكيم اليوناني « اعرف نفسك »

ولكن مهمات أن يستطيع الإنسان بالتحليل والفحص الذاتي أن يلبس في معرفتها ...

إن معرفة النفس وإدراكها ووعيها لذاتها عمل الهى . ومستحيل أن الإنسان إدراكه لنفسه إدراكاً صادقاً وأقياً أميناً ، دون أن يالله . لأن الله خالق النفس على صورته ومثاله ...

في الهدوء والوحدة والخلوة ، يمكن للانسان أن يدخل - بعملية - إلى عمق حياته الباطنية ، ليكتشف جمال نفسه وحسن مواهبها ، يدرك أيضاً إشاعة الخطيئة ، وتشويها لنقاوة النفس وأصالتها .. معرفة الانسان لنفسه معرفة حقيقية تسهل له فضيلة الاتضاع والصدق . لأن الإنسان الطبيعي معرض للقوط في تجسرة اليقين بحرية اليسار ، تجسرة الزهو والكبرياء والعجب والخيلاء ، أو تجسرة قية وصغر النفس وإحتقارها ..

معرفة الانسان لنفسه مطلب نفسى كما انه واجب روحى أيضاً هبى معرفة ليست من خلال العقل والقدرة الفكرية لحسب ، وإنما اختبار فيه روح وفيه عقل . وفيه وعى وفيه استتارة والهام أيضاً .

إقبل نفسك :

من أصعب الأمور في الحياة الروحية والنفسية ممأ ، أن يتقبل ان نفسه بعد أن يعرفها جيداً .. ذلك لأن الخيالية التي نفسيها أنفسنا ، تمنينا فكرة غير واقعية عن أشخاصنا . فإذا ما واجهنا بحقيقتها كثيراً ما ننزعج ونضطرب ونراوغ ...

من أجل هذا يهرب الانسان الجسدى من مخدع الصلاة ، ومن الاعتراف ، ومن التمسك البناء الهادف ، ويستريح إلى اصداقه ن أو وسائل لهو وترف تبعده عن أعماقه .

كثيراً ما يعترض البعض بأننا إذ ما قبلنا أنفسنا كما هي ، انهدمت

هيكل البابا بنيامين بدير أنبا مقار

استقبل قداسة البابا مسيو بازل مدير مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة ، حيث قدم لقداسه آخر كتاب أصدره المعهد في الدراسات القبطية ، واسمه

Livre de la consécration du Sanctuaire de Benjamin.
و كتاب تكريس هيكل بنيامين .

الكتاب يقع في ٢٣٠ صفحة بالقطع الكبير ، ويشمل مقدمة علمية وافية في حوالي ٦٧ صفحة . ثم نشر المخطوطات باللغة القبطية ، مع مخطوطات أخرى بالعربية ، في عواميد متجاورة تسهل الدراسة . ومع حواشي للتعليقات .

وقد اعتمد الناشر على ١٠٣ مرجعا لشاهير العلماء في الدراسات القبطية أمثال اميلينو Amélineau ، وكرم Crum ، وجراف Graf ، وليفور Lefort ، وتيل Till ، وايفلين هوايت Evelyn White ، وبترل Buter وغيرهم .
إنه مجهود جبار نشكر عليه المعهد الفرنسي .

وإذا كان رجال علم النفس قد اكتشفوا في بذل الذات والتضحية الكاملة غوا وتكاملا وتحقيقا للحياة ، فإن السيد الرب قد دعا كل نفس تريد أن تنبته بإمانة أن تبذل كل شيء لتمتلك الوجود الحقيقي والكيان الأصيل .

بذل الذات لا يمارس بالكلام ، وإنما بالحياة والمعاناة في مراقف الحياة العملية :

• في وقت الصلاة : ينسحق الانسان أمام الله ، وينال قوة البذل وسر الحب ..

• في وقت العمل : تحتل النفس ضعفات الآخرين ، فلا تحقد ولا تبجح ولا تطلب ما لنفسها .

• في وقت الحزن والالام : تصد شاكرا ، مقدمة الصبر والشكر والاحتمال كدلالة على الخضوع والتسليم المطلق ..

وهكذا تنصهر النفس في بوتقة الله ، لتصبح جميلة كالقمر ، طاهرة كالشمس ، قوية كجيش ذى ألوية ..

إن الاختبارات الثلاث هي حلقات متتابعة . يبدأ المؤمن بالدخول الى اعماقه ، والتعرف على نفسه ... ثم يقبلها بكل ما فيها من قوة وضعف ، ثم يتقدم بها للرب لكي يصاحبها ويقومها لتكون أهلا للبذل والحب والعطاء .

فيتحقق القول الإلهي (أحيا لا أنا بل المسيح يحيا في) .

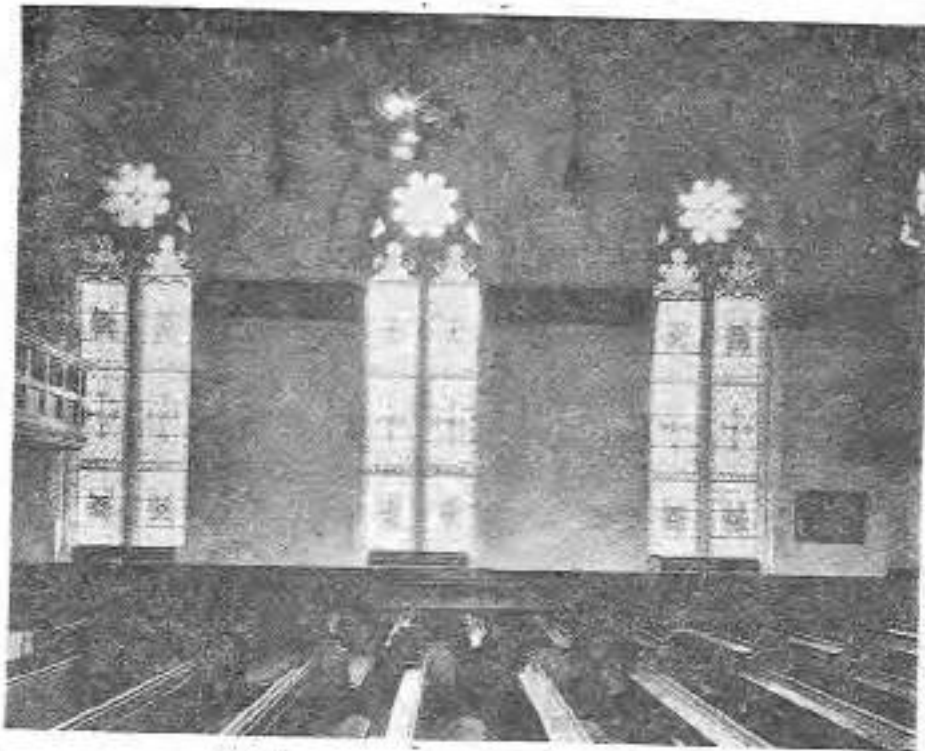
كنيستنا الجديدة في لندن

صورة جانبية من الداخل لكنيستنا الجديدة في لندن في حي كنسجتون ، التي تم شراؤها بمبلغ ٧٠ ألفاً من الجنيهات الاسترليني . وبدأت الصلاة فيها . ولكنها تحتاج إلى بعض الترميمات لتناسب الطقس القبطي . وكان أول ترميم هو إزالة الأرسن وإعداد المذبح .

يقوم الدكتور عوض كامل بعمل التعديل اللازم للكنيسة . وهي كنيسة واسعة انيقة تكفي لخدمتنا في لندن .

ينتظر تدشين الكنيسة بعد الانتهاء من هذه التعديلات .

الرب يبارك عمله .. تهنئتنا لاختوتنا في لندن .



كنيسة الشهيد العظيم
مار جرجس بالفكرية

تأشد المؤمنين بتقديم

ندورم بحسابها رقم ٢٧٥٢ في

بنك مصر أبو قرقاص والبناء

يتم بسرعة فائقة .

ترحب كنيسة الشهيدة دميانة

ببانا دويولو بالترعة البولاقية

بشريف صاحب النياقة

الأنبا بيمن الأسقف العام

لرئاسة خدمة القديس الإلهي

صباح الاحد ٢٨ ديسمبر ١٩٧٥

والدعوة عامة لنوال البركة

الكلية الاكليريكية وزعت ٣٦٤ شهادة في هذا الشهر

ثلاث حفلات اقيمت هذا العام ، وخلال هذا الشهر لخرمجي

الاكليريكية ، وزعت فيها ٣٦٤ شهادة تخرج كالاتي :

١٩٣ للقسمين النهارين بالقاهرة .

١٣٦ للقسم الليلي الجامعي بالقاهرة .

٣٥ للقسم الليلي الجامعي بالاسكندرية .

يجب أن تقتنى الكنائس

تراث الكنيسة الفنى فى الألحان



بعد مجهود فنى كبير، أشرف عليه الاستاذ راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية. واشترك فيه كبار مرتلى الكنيسة مع خورس الكلية الاكاديمية ومعهد الدراسات القبطية، أمكن تسجيل ألحان البصخة على ٩ أسطوانات، كما يأتى :

- ١ - مقدمة البصخة والنبوءات .
- ٢ - لحن ثوك تاتى جوم .
- ٣ - لحن كى ايرتو .
- ٤ - مقدمة وخاتمة العظة (لحن أو كاتى كاسيس) .
- ٥ - الانجيل قبطى وعربى ، والطرح .
- ٦ - طلبه الصباح (بصوت قداسة البابا) .
- ٧ - أفترتى ناي نان الكبيرة ، وكيرباليصون بالناقوس ألحان قداس خميس العبد والجمعة الكبيرة .
- ٨ - فائ لآى لآف ، والأبركى أنتون .
- ٩ - لحن يهوذا قبطى وعربى .
- ١٠ - لحن طاي شورى الكبيرة .
- ١١ - لحن تى أبستولى ، والبولس عربى .
- ١٢ - قطع السادسة والتاسعة من الجمعة الكبيرة .
- ١٣ - لحن أجيوس الكبيرة .
- ١٤ - المزمور الأدرىبى .
- ١٥ - أناجيل الساعات ٦ ، ٩ ، ١٢ قبطى وعربى .
- ١٦ - لحن آرى باميق .
- ١٧ - لحن أمانة اللص .
- ١٨ - عظة عن أسبوع الآلام .
- ١٩ - نبوة الساعة التاسعة قبطى وعربى .
- ٢٠ - لحن تى شورى الكبير .
- ٢١ - لحن أرغيتى أناستاسيس .
- ٢٢ - لحن بيك أرونس .
- ٢٣ - لحن جو لجونا .

كل ذلك فى ٩ أسطوانات . سعر كل اسطوانة ١٢٠ أى أن كل المجموعة لا تتجاوز ١١ جنها .

وقد دعا قداسة البابا جميع الكنائس الى اقتناء هذا التراث الثمين كمرجع هام فى الألحان والطقس .

يوجد فى المقر الباهوى ، وفى مكتبة مجلة الكرازة .

اجتماعيات

شكر لقداسة البابا

السكنة والشعب القبطى بجميع هيئاته وخدام وخدامات الترية الكنسية بمحافظة السويس يقدمون شكرهم الجزيل لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لانتقاده لخدمات الكنيسة بانتدابه الاسقف العام

* نياقة الانبا اغالون

والقمص امونيوس السريانى النائب البطريركى لمطراية الشرقية والقتال ، سائلين الرب أن يعوض الجميع عن تعب محبتهم .

+++

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بأسبورتج تستقبل بإبتهاج عظيم الآباء الاساقفة الفرنسيين

نياقة الانبا مرقس
ونياقة الانبا الناسوس

فى العشيات والقداسات من مساء الجمعة ١٢/٢٦ الى الاحد ١٢/٢٨
ويطلبون لزدهاراً لكرازتهما وامتداداً لملكوت الله فى عهد أب الآباء قداسة

الابا شنوده الثالث

+++

كنيسة مار جرجس

بجزيرة بدران

ترحب بتشريف الاساقفة الفرنسيين لخدمة القداس الإلهى صباح الجمعة ١٢/٢٦ .

كنيسة الأنبا أنطونيوس

يعظ ويصلى قداس الجمعة الأول من العام

نياقة الأنبا تيموثاوس

+++

كنية ومرتل ومجلس الكنيسة وهيئات وشعب

كنيسة الملك الجليل غبريال
بغارة النفاقين

يرحبون بتشريف حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل

الأنبا ييمن

الاسقف العام

صباح الجمعة ١٩٧٥/١٢/٢٦
والجميع مدعوون لنوال البركة

+++

جمعية السيدة العذراء

ورئيس الملائكة ميخائيل
رخصت وزارة الشؤون

الاجتماعية لجمعية السيدة العذراء
ورئيس الملائكة ميخائيل

وملجأما الخيرية « دار الرحمة
للبنين » . اشارة خماروية بشبرا

وجمعية الرجاء وملجأما الخيرية
« بيت الشهيد العظيم مار جرجس »

٤٧ شارع أبو طافية حدائق
شبرا المدججة فيها لجمع التبرعات

بإصالات بمناسبة عيد الميلاد
المجيد لترية الايتام ومساعدة

النقراء والارامل . وترجو أهل
الخير مساعدتها لاداء رسالتها

أعاده الله على الجميع بالبركات

بشرى للعائلات المغتربات

تم افتتاح بيت للمغتربات

بكنيسة مار جرجس بمششية الصدر
بالقرب من جامعة عين شمس

تسليّة الأسبوع الجبل ..



(١) استنتج اسم الجبل بالنظر إلى هذه الصور المرسومة علماً بأن أي رقم معين لا يدل - فيها جميعاً - إلا على حرف واحد معين.
 (٢) هل تعرف علاقة هذا الجبل بعدد أيام الصوم التي تؤديه الكنيسة الآن ١٩

مع غنطائكم

- الالصدق نشات جرجس (اسيوط) اقترحك بنشر صور متفوقى الثانوية العامة - اقتراح مقبول . ولكه إذا نفذ - فتن يكون ذلك فى صفحة الاطفال .
- الالصدق حسنى توفيق (الاسكندرية) . والابنة نوال شفيق : أهلا بك صديقين لصفحة الاطفال بالكرازة .
- الالصدق جورج بشرى حنا (القيوم) : مبارك هذا المجموع المشرف (٩٩ ٪) فلتنظر متمسكاً بالرب ايديم نجاهك صورتك سننشر فى دورها بإذن الله .
- الالابنة سامية لى صندره (دير موسى) : أهلا بك . وأنا مسرور جداً لانك مشغولة جداً بالذاكرة .
- الالابنة ميرا سليمان صليب (شبرا) : وصاتنى آيات الشعر اللطيفة . الرب يعطيك حسب إيمانكم . صلوا أتم لاجنا .
- الالصدق شنودة عبد المسيح رزق الله (قنا) : نحن لا نقتصر على الوجه البحرى والقاهرة عند إرسال صورة قداسة البابا للفائزين ... الرب يجعل لك نصيباً .

قصة زجلية : احذر الصديق الجاهل ...



كان فيه راجل عنده دبة تقضى طلباته بحجة الراجل نام فى الضهرية علشان تضمن نومة هنية بصت لقب طيرة واقفة طيرة عنيدة ورامها ناشفة الةبة قالت : آه يانى ا كل ما أطيها تعود تانى جابت طوبة صلبة كبيرة ربقوة رمتها على الطيرة قبل ما تختار صاحبك أقعد لا يضرك من غير ما يقصد

عاشة معاه فى أحلى صحبه مطرح ما يروح تمشى وراه .. لكن طبعاً صحيت هى .. لصاحبها .. وفضلت حارساه .. فوق وش الراجل مش خافه مش عاوزة تبقى مفارقاته .. دبابة تسبب لى جنانى ٩١ دابىء مش ممكن أرخاه ١١ قالت ح اضرب ضربة أخيرة مات الراجل .. والأسفاه ا فكر .. وعن الجاهل أبعد ولا تنفعنى كلمة آه ..

متفوقون من أبناء الكرازة



ميخائيل مرقس بطرس / ٩٢



ماجده ميشيل بوخنا / ٩٣

كنيسة مارجرجس عين شمس كنيسة العذراء الوجود شبرا



اسامه وليم عياد / ٩١ ٢٧٤ كنيسة مارجرجس العجوزة



ايڤيس عبد الملاك / ٩٢ ٢٧٧ كنيسة مارجرجس بشبرا البلد



ايمان جرجس توفيق / ٩٣ ٢٨٠ كنيسة مارمرقس مصر الجديدة

